

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232345

UNIVERSAL
LIBRARY

تأليفه
الشيخ

الحبيب بن
محمد بن محمد النيك

عليه السلام
عليه السلام

الحمد لله

انا الى اصراط المست

منا باتباع سنن

ح

له محمد علي وعلى

ملوق وازك التسليم

و

بع الجرف الثامن من الكتاب

اد الساري

ل

ري للفاضل ليامعي

نعي شهاب الدين

ا

نظير القسطار في مصر الش

نراه وجوه الجنة

م

يشتمل على الاصطلاحات الحديد

على خرا

ا

اشرق في نمون صفحاته شموه

بجدة

ر

بين انهار سطوره رياض الشريعة المحم

هوفان

ك

كاف لتبيرايات القرانية وواف شرح اقوال

عرف

ا

انساب اة والكنة ويتوصل الى معرفة الشد والله

الله

ش

شرح التواصي الكتب بعد كتاب الله جامع لسنن رسول

س

ف

في شاه صحير البخاري ولو انصفوه لما خط الائمة الذمب

*

ه

هو الفري العمى الهك هو السد بين العنا والرطب فالمرجون الله

الله

ا

الودود يتلقاه بحسن القبول فانه جل مرامى وخير المامول

*

كتاب النكاح

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع

الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر واحدا

وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح

باب من لم يستطع الباءة فليصم

باب كثرة النساء

باب ما جاز ومن خيرا تزويج امرأة فله ما نوى

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والا سلام

باب قول الرجل لا اخيه انظر اتي زوجتي شئت فقل

لك عنها

باب ما يكره من التبتل والتحصاء

باب نكاح الاكابر

باب النيباب

باب تزويج الصغار من الكبار

باب الى من ينكح واتى النساء خيرا وما يستحب ان

لنطفه من خيرا يجاب

باب اتخاذا السمارى

باب من جعل عتق الامة صدقها

باب تزويج المعسر

باب الكفاءة في الدين

باب الكفاءة في المال

باب ما يتق من غوم المرأة وقوله تعالى ان من ارادكم

واولادكم عدوا لكم انكح

باب لحرقة تحت العبد

باب لا يتزوج اكثر من ربع لقوله تعالى مثني وثلاث

ورباع

باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ويحرم من الرضاعة

ما يحرم من النسب

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين

باب الفحل

باب شهادة المروضة

باب ما يحل من النساء وما يحرم ولله تعالى حرمات

عليكم امهاتكم انكح

باب ربايتكم اللاتي في حجركم من نسائكم ولله تعالى حرمات

باب ان تجعل بين الاخيتين الاما قدع

باب لا تنكح المرأة على عمتها

باب الشغار

باب هل للمرأة ان تنكح نفسها لاحد

باب نكاح المحرم

باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخرا

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

باب عرض الانسان ابنته او اخته على رجل الخير

باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم ان تنكحو

ابائكم ان لم يكن لهن زوج من قبل تزويج

باب من قال لا نكاح الا بولي لقول الله

فلا تغفلوهن

باب اذا كان الولي هو الخاطب

باب نكاح الرجل ولده الصغار لقول الله تعالى

باب تزويج الاب ابنته من الامام

باب السلطان ولي بقول النبي صلى الله عليه وسلم

سما معك من القرآن

باب لا ينكح الاب غير البكر والنكاحها

باب اذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة فمردود

باب تزويج النسيئة لقوله وان خلا تقسطوا في

النسيئة انكح

باب اذا قال الخاطب للولي زوجة فقال قد

زوجتك بكذا وكذا اجاز النكاح اقل للزوج ان

او قبلت

باب لا يجزئ على خطبة اخيه او يدع

باب تفسير ترك الخطبة

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٤	باب الوصاة بالنساء	٢٤	باب الخطبة
٢٤	باب قول انفسكم واهليكم نارا	٢٤	باب ضرب الدف في النكاح والوليمة
٢٤	باب حسن المعاشرة مع الامل	٢٤	باب قول الله تعالى واوق النساء صدقاتهن نخلة
٢٤	باب موعظة الرجل ابنة لخال زوجها	٢٤	باب كرامة المهاجرات
٢٤	باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا	٢٤	باب المهر يخرج على القآن بعير صداق
٢٤	باب اذا بائت المرأة مهاجرة فراش زوجها	٢٤	باب المهر الجعوض وخاتم من حديد
٢٤	باب لا تاذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه	٢٤	باب الشروط في النكاح
٢٤	باب	٢٤	باب الشروط التي لا تخل في النكاح
٢٤	باب كقران العشير	٢٤	باب الصفة للزوج
٢٤	باب لزوجك عليك حق	٢٤	باب
٢٤	باب المرأة راعية في بيت زوجها	٢٤	باب كيف يدعى للزوج
٢٤	باب قول الله تعالى ان الرجال قوامون على النساء انهم	٢٤	باب الدعاء للنساء اللاتي يدين العروس والعروس
٢٤	باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساء في غير بيت	٢٤	باب من احب النساء قبل الغزو
٢٤	باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن الخ	٢٤	باب من بنى بامرته وهى بنت تسع سنين
٢٤	باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية	٢٤	باب النساء في السفر
٢٤	باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا	٢٤	باب الاشراف ونحوها للنساء
٢٤	باب الغزل	٢٤	باب النسوة اللاتي يدين المرأة الى زوجها
٢٤	باب القرعة بين النساء اذا اراد سفل	٢٤	باب الهدية للعروس
٢٤	باب المرأة تعيب زوجها الصغر فما وكيف يقسم ذلك	٢٤	باب استعارة الثياب للعروس وغيرها
٢٤	باب العدل بين النساء ولو كن تنطينا ان تعدلوا	٢٤	باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله
٢٤	باب بين النساء انهم	٢٤	باب الوليمة حق
٢٤	باب اذا تزوج البكر على الثيب	٢٤	باب الوليمة ولو بشاة
٢٤	باب اذا تزوج الثيب على البكر	٢٤	باب ما لم يجر على بعض نساء اكثر من بعض
٢٤	باب من طاف على نسائه في غسل واحد	٢٤	باب من اقل من شاة
٢٤	باب دخول الرجل على نسائه في اليوم	٢٤	باب حجاب الوليمة والدعوة ومن اوم سبعة ايام ونحوه
٢٤	باب اذا استاذن الرجل نساء في ان يتر من في بيت بعضهن فاذا	٢٤	باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
٢٤	باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض	٢٤	باب من احب الى الكراع
٢٤	باب المتشيع بالمرئيل وما ينهى من افتحار الضميمة	٢٤	باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس
٢٤	باب الغيبة	٢٤	باب هل يرجع اذا ارى منكرا في الدعوة
٢٤	باب غيرة النساء ووجدهن	٢٤	باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
٢٤	باب حب الرجل عن ابنته في الغيرة والا نضاف	٢٤	باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
٢٤	باب قتل الرجال ويكره النساء	٢٤	باب المداينة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم اغنا
٢٤	باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم	٢٤	المرأة كالضلع

صفحة	باب	صفحة	باب
٩٣	باب المخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلخ	٩٣	باب ما يجوز ان يحمل الرجل المرأة عند الناس
٩٣	باب اتفاق وهل يشتر بالمخلع عند الضرورة وقوله	٩٣	باب ما ينهي من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
٩٥	نعالى وان حقم شقاق بينهما الآية	٩٣	باب نظر المرأة الى المحض ونحوهم من غير دية
٩٥	باب لا يكون بيع الامة طلاقا	٩٥	باب خروج النساء لحوالجهن
٩٥	باب خيار الامة تحت العبد	٩٥	باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد
٩٥	باب شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريئة	٩٥	باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع
٩٥	باب	٩٥	باب لا يشاء المرأة المرأة فتعقها زوجها
٩٥	باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن إلخ	٩٥	باب قول الرجل لا طوفن الليلة على منافه
٩٥	باب اذا سلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحرقي	٩٥	باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطل الغيبة مخافة ان
٩٥	باب قول الله تعالى للذين يؤولون من نساءهم الآية	٩٥	يخونهم او يلبس عذرهم
٩٥	باب حكم المفقود في اهله وماله	٩٥	باب طلب الولد
٩٥	باب الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التخذاد	٩٥	باب يستحد المغيبة وتمشط الشعثة
٩٥	في زوجها الى قوله فمن لم يبتطع فاطعام ستين مسكينا	٩٥	باب ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يقهر
٩٥	باب الاشارة في الطلاق والامور	٩٥	على عورات النساء
٩٥	باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون	٩٥	باب والذين لم يبلغوا الحلم
٩٥	ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله	٩٥	باب قول الرجل لصاحبه هل اعرضتم الليلة وطعن
٩٥	ان كان من الصادقين	٩٥	الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب
٩٥	باب اذا عرض بنفي الولد	٩٥	كتاب الطلاق
٩٥	باب اخلاف الملاعن	٩٥	باب اذا طلقت الحائض بيعة بذلك الطلاق
٩٥	باب بيلد الرجل بالثلاث	٩٥	باب من طلق وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق
٩٥	باب اللعان ومن طلق بعد اللعان	٩٥	باب من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق
٩٥	باب الثلاث عن في المسجد	٩٥	مرتان إلخ
٩٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت ارجو غيري	٩٥	باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لا زواجه
٩٥	باب صدق الملاعنة	٩٥	ان كنتن ترون الحياة الدنيا ودينها إلخ
٩٥	باب قول الامام للملاعنة ان احداكما كاذب فقل مكافا	٩٥	باب اذا قال فارقتك او سرحتك او خلية او البرية
٩٥	باب التفريق بين المتلاعنين	٩٥	او ما عاقبه الطلاق فهو على نيته
٩٥	باب يلحق الولد بالملاعنة	٩٥	باب من قال لامرته انت على حرام
٩٥	باب قول الامام اللهم بين	٩٥	باب لم تحرم ما احل الله لك
٩٥	باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها	٩٥	باب لا حلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا ايها
٩٥	فلم عيسها	٩٥	الذين امنوا اذا انكحتم المؤمنات إلخ
٩٥	باب الذي يفسن من الحيض من سائلكم ان اريتم	٩٥	باب اذا قال لامرته وهو مكبر هذه اخية فلا شيء
٩٥		٩٥	باب لطلاق في الاغلاق والمكركه والسكران إلخ

صفحة	باب	صفحة
١٢٣	باب وولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن	١٢٣
١٢٣	باب خادمة الرجل في اهله	١٢٥
١٢٣	باب اذا لم ينفق الرجل فللمراة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف	١٢٦
١٢٣	باب حفظ المراة زوجها في ذات يده والنفقة	١٢٨
١٢٥	باب كسوة المراة بالمعروف	١٢٨
١٢٥	باب عون المراة زوجها في ولده	١٢٨
١٢٥	باب نفقة المعسر على اهله	١٢٨
١٢٦	باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المراة من شئ	١٢٨
١٢٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضيا عاقا	١٢٩
١٢٦	باب المراضع من المواليات وغيرهن	١٢٩
١٢٦	كتاب الاطعمة	١٢٩
١٢٩	باب التسمية على الطعام والاكل باليمين	١٥٢
١٢٩	باب الاكل مما يليه	١٥٣
١٣٠	باب من تتبع حرام القصة مع صاحبه اذ لم يعرف منه كراهية	١٥٣
١٣٠	باب التيمين في الاكل وغيره	١٥٥
١٣٠	باب من اكل حتى شبع	١٥٥
١٣٢	باب ليس على الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الاية	١٥٦
١٣٢	باب اخير المرقق والاكل على الخوان والسفرة	١٥٦
١٣٢	باب التسويق	١٥٦
١٣٢	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمي له فيعلم ما هو	١٥٦
١٣٥	باب طعام الواحد كيف الاثنتين	١٥٦
١٣٥	باب المومن ياكل في معا واحد	١٥٨
١٣٥	باب الاكل متكئا	١٥٨
١٣٥	باب اشواء وقول الله تعالى فجاء بهن حبيدة	١٥٨
١٣٥	باب الخزيرة	١٥٨
١٣٥	باب الاقظا	١٥٨
١٣٥	باب السلق والشعير	١٥٨
١٢٥	باب نكاح الطلقات يقرضن بنفسهن ثلاثه قروا	١٢٥
١٢٥	باب قصة فاطمة بنت قيس وقول الله عز وجل وايقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجنهن	١٢٥
١٢٥	باب المطلقة اذا اختب عليها في مسكن زوجها ان يقيم عليها او تبذرها اهايا بها حاشنة	١٢٥
١٢٥	باب قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الخ	١٢٥
١٢٥	باب ويعلمن من احق بردهن في العدة وكيف يرجع المراة اذا طلقها واحدة او اثنتين	١٢٥
١٢٥	باب مراجعة الخائض	١٢٥
١٢٥	باب تحدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا	١٢٥
١٢٥	باب الكحل للحادة	١٢٥
١٢٥	باب الفسط للحادة عند الظهر	١٢٥
١٢٥	باب تلبس الحادة ثياب العصب	١٢٥
١٢٥	باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله بما تعملون خير	١٢٥
١٢٥	باب مهر النكاح والنكاح الفاسد	١٢٥
١٢٥	باب المهر للمدخل عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر	١٢٥
١٢٥	باب المنفعة للتمريض لها قوله تعالى لا جناح عليكم ان طنقم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فلفضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله والمطلقات	١٢٥
١٢٥	متاع بالمعروف الخ	١٢٥
١٢٥	كتاب النفقات	١٢٥
١٢٥	باب جوب النفقة على الامل والعمان	١٢٥
١٢٥	باب خيس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال	١٢٥
١٢٥	باب وقول الله تعالى والوالدات يرضعن اولاهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير	١٢٥
١٢٥	باب نفقة المراة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد	١٢٥
١٢٥	باب عمل المراة في بيت زوجها	١٢٥

صفحة	باب	صفحة	باب
١٩٢	باب من ادخل الضيقان عشرة عشرة والجوس الطعم عشرة	١٤٩	باب التمس والتشال اللحم
١٩٥	باب ما يكره من النوم والبقول	١٥٠	باب تعرف العضد
١٩٦	باب الكيات وهو تمر الاراك	١٥٠	باب قطع اللحم بالسكين
١٩٦	باب المضمضة بعد الطعام	١٥٠	باب اعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
١٩٦	باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمتع بالنديل	١٥١	باب النفق في الشعير
١٩٦	باب المنديل	١٥١	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون
١٩٦	باب ما يقول اذا فرغ من طعامه	١٥٢	باب التلبينة
١٩٦	باب الاكل مع الخادم	١٥٢	باب الثريد
١٩٦	باب الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر	١٥٣	باب شدة مسموطة والكفة والجنب
١٩٨	باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا مع	١٥٣	باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفلهم
١٩٩	باب اذا حضر العشاء فلا يجلس عن عشاءه	١٥٣	باب الحيس
١٩٩	باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانثروا	١٥٥	باب الاكل في اناة مفضض
٢٠٠	كتاب الحقيقة	١٥٦	باب ذكر الطعام
٢٠٠	باب تسمية المولود غداة يولد لمن يعق عنه ونحيكه	١٥٦	باب آدم
٢٠٢	باب اماطة الاذى عن الصبي في الحقيقة	١٥٦	باب الحلواء والعسل
٢٠٣	باب الفرع	١٥٦	باب الدباء
٢٠٣	باب العتيدة	١٥٦	باب الرجل ينكف الطعام لاجوانه
٢٠٥	كتاب لذي بايخ والصيد السمية على الصيد قول الله حرمت عليكم الميتة	١٥٩	باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله
٢٠٥	باب ما اصاب المعراض بعرضه	١٥٩	باب المرق
٢٠٤	باب صيد القوس	١٥٩	باب القديد
٢٠٤	باب الحذف والبندقة	١٥٩	باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا
٢٠٨	باب من اقشنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية	١٥٩	باب الرطب بالقتاء
٢٠٨	باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى ويسالونك ماذا احل	١٥٩	باب
٢٠٩	لهم الخ	١٥٩	باب الرطب التمر وقول الله تعالى وهزى اليك يجزع
٢١٠	باب الصيد اذا خاب عنه يومين او ثلاثة	١٥٩	المخلة تساقط عليك وطبا جينا
٢١١	باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر	١٥٩	باب اكل الحمار
٢١١	باب ما جاء في التصيد	١٥٩	باب العجوة
٢١٢	باب التصيد على الجبال	١٥٩	باب القران في التمر
٢١٣	باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر	١٥٩	باب القناء
		١٥٩	باب بركة الفحل
		١٥٩	باب جمع اللونين او الطعنين بجرة

صفحة	صفحة
٢١٩	باب أكل الجراد
٢١٩	باب آنية الجوس والليقة
٢٢٠	باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا
٢٢١	باب ما ذبح على النصب الأصنام
٢٢١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله
٢٢٢	باب أنهر الدم من القصبة المروية والحديد
٢٢٢	باب ذبيحة المرأة والأمة
٢٢٣	باب لا يترك بالسن والعظم والظف
٢٢٣	باب ذبيحة الأعراب ونحوهم
٢٢٣	باب ذبايح أهل الكتاب ونحوها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات الخ -
٢٢٣	باب ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش
٢٢٤	باب النحر والذبح
٢٢٤	باب ما يكره من المثانة والمصورة والمجنحة
٢٢٤	باب الدجاج
٢٢٤	باب لحم الخيل
٢٢٤	باب لحم الحمار الأنسية
٢٢٤	باب أكل كل ذي ناب من السباع
٢٢٤	باب جلود الميتة
٢٢٤	باب المسك
٢٢٤	باب الأرنب
٢٢٤	باب الضب
٢٢٤	باب إذا وقعت الفارة في اللبن الجاردا والذائب
٢٢٤	باب الوسم والعلم في الصورة
٢٢٤	باب إذا أصاب قوم غنمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغيرا ما صحا بهما أو كل
٢٢٤	باب إذا نذ بغير لقيم فرما بعضهم بسهم فقتله فآراد صلاحهم فهو جائز
٢٢٤	باب أكل المصطر
٢٢٤	كتاب الأضاحي
٢٢٤	باب سنة الأضحية
٢٢٤	باب قحة الإمام الأضاحي بين الناس
٢٢٤	باب الأضحية للمساكين والنساء
٢٢٤	باب ما يشترى من اللحم يوم النحر
٢٢٤	باب من قال الأضحية يوم النحر
٢٢٤	باب الأضحية والمخبر بالمصلحة
٢٢٤	باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم كبشين أو اثنين
٢٢٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد في فم الجذع من المهر وان يحرق عن أحد بعدك
٢٢٤	باب من ذبح الأضاحي بيده
٢٢٤	باب من ذبح أضحية غيرة
٢٢٤	باب الذبح بعد الصلاة
٢٢٤	باب من ذبح قبل الصلاة أعاد
٢٢٤	باب وضع القدم على صفر الذبيحة
٢٢٤	باب التكبير عند الذبح
٢٢٤	باب إذا أحببت يدي فليذبح يدي يحرع عليه شيء
٢٢٤	باب ما يوقل من لحم الأضاحي وما يترك منها
٢٢٤	كتاب الأضحية وقول الله تعالى إنما النحر والميسر الخ
٢٢٤	باب التحريم من الغيب
٢٢٤	باب ترك تحريم النحر وهو من البسر والتمن
٢٢٤	باب النحر من العمل وهو النحر
٢٢٤	باب ما جاء في أن النحر ما خامر العقل من الشراب
٢٢٤	باب ما جاء فيمن يتحلل النحر ويسمي به غير اسمه
٢٢٤	باب الانتباه في الأوعية والنور
٢٢٤	باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٤	باب في الأوعية والظروف بعد النهي
٢٢٤	باب فقيع القمر ما لم يسكو
٢٢٤	باب الباذق
٢٢٤	باب من رأى أن لا يخط البسر والتمن إذا كان مسكرا أو
٢٢٤	أن لا يجعل أدامين في أدام
٢٢٤	باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فروع يوم
٢٢٤	لبنا خالصا ما أشغال الشاربين
٢٢٤	باب استعذاب الماء
٢٢٤	باب شرب اللبن بالماء

صفحہ	باب	صفحہ	باب
٢٨١	باب قول المريض اني وجع او وارساء او اشتد بالوجع	٢٦٢	باب شراب الحلو او العسل
٢٨٣	باب قول المريض قوموا عني	٢٦٣	باب الشرب قائما
٢٨٤	باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له	٢٦٣	باب من شرب وهو واقف على بعيره
٢٨٤	باب تمنى المريض الموت	٢٦٣	باب الايمن فالايمن في الشرب
٢٨٤	باب دعاء العائد للمريض	٢٦٣	باب لا يتاذن الرجل من عن يمينه في التزليع الا كبر
٢٨٤	باب وضوء العائد للمريض	٢٦٣	باب الكرع في الخوض
٢٨٤	باب من دعا برفع الوباء والحي	٢٦٣	باب اخذ مة الصغار الكبار
٢٨٤	كتاب الطب	٢٦٣	باب تعطية الاثاء
٢٨٤	باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء	٢٦٣	باب اختلاس الاسقية
٢٨٨	باب هل يد اوي الرجل المرأة والمرأة الرجل	٢٦٣	باب الشرب من قوم السقاء
٢٨٨	باب الشفاء في ثلاث	٢٦٣	باب التنفس في الاثاء
٢٨٩	باب الدواء بالعسل	٢٦٣	باب الشرب بنقسين او ثلاثة
٢٩٠	باب الدواء بالبن الاكل	٢٦٣	باب الشرب في انية الذهب
٢٩١	باب الدواء بالبول الاكل	٢٦٣	باب انية الفضة
٢٩١	باب الحبة السوداء	٢٦٣	باب الشرب في الاقداح
٢٩٢	باب التلبينة للمريض	٢٦٣	باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وانيته
٢٩٣	باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست	٢٦٣	باب شرب البركة والماء المبارك
٢٩٣	باب اي ساعة يجتنب	٢٦٣	كتاب المرضى والطب
٢٩٣	باب الحجامة في اسفرو الاحرام	٢٦٣	باب ما جاء في كفارة المرض
٢٩٣	باب الحجامة من الداء	٢٦٣	باب شدة المرض
٢٩٥	باب الحجامة على الراس	٢٦٣	باب اشدة الناس بلواء الانبياء ثم الاول فالاول
٢٩٥	باب الحجامة من الشقيقة والصداع	٢٦٣	باب وجوب عيادة المريض
٢٩٦	باب الحلق من الاذني	٢٦٣	باب عيادة المغمى عليه
٢٩٦	باب من اكثرت او كثر غير وفصل من لم يكتو	٢٦٣	باب فضل من يصنع من الريح
٢٩٨	باب الاخذ والكحل من الرماد	٢٦٣	باب فضل من ذهب بعينه
٢٩٨	باب الجذام	٢٦٣	باب عيادة النساء الرجال
٢٩٩	باب المن شفاء للعين	٢٦٣	باب عيادة الهيبان
٣٠٠	باب اللدود	٢٦٣	باب عيادة الاحرام
٣٠١	باب	٢٦٣	باب عيادة المشرك
٣٠١	باب العذرة	٢٦٣	باب اذا عاد مريض فحضرت الصلاة فصل بهم جماعة
٣٠٢	باب دواء المبطون	٢٦٣	باب ما يقال للمريض وما يجب
		٢٨٠	باب عيادة المريض اذا كانا وما شيا ورد فاعلى الحمار

قسط	صفحة	باب	صفحة
باب لاصفر وهو داء يأخذ البطن	٣٠٢	باب البيان الاثن	٣٠٢
باب ذات الجنب	٣٠٢	باب اذا وقع الذباب في الاناء	٣٠٢
باب حرق الحصى لئلا يسهبه الدم	٣٠٣	كتاب اللباس	٣٠٣
باب الحمى من في جهنم	٣٠٣	باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرجنا منها	٣٠٣
باب من خرج من ارض لا يلوئعه	٣٠٥	باب من جرد ارجله من غير خيلاء	٣٠٥
باب ما يذكر في الطاعون	٣٠٦	باب التشمير في الثياب	٣٠٦
باب اجرد العباد في الطاعون	٣٠٩	باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار	٣٠٩
باب الرقي بالقرآن والمعوذات	٣١٠	باب من جرد ثوبه من الخيلاء	٣١٠
باب الرقي بفاتحة الكتاب	٣١٠	باب الاخر اذا المهدب	٣١٠
باب الشرط في الرقية بقطيع من القمح	٣١١	باب الاكر دية	٣١١
باب رقية العين	٣١١	باب لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن نفاة هبوا	٣١١
باب العين حق	٣١٢	باب جيب القميص من عند الصدر صغيرة	٣١١
باب رقية الحية والعقرب	٣١٢	باب من لبس حبة ضيقة الكمين في السفر	٣١٢
باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٣	باب لبس حبة الصوف في الغزو	٣١٣
باب النفث في الرقية	٣١٣	باب القباء وفرج حرير وهو القباء الخ	٣١٣
باب مسح الراقي الوجه بيده اليمنى	٣١٥	باب البراش	٣١٤
باب المرأة ترقى الرجل	٣١٦	باب السراويل	٣١٤
باب من لم يرق	٣١٦	باب العمامة	٣١٤
باب الطيرة	٣١٤	باب التنقع	٣١٤
باب الفال	٣١٤	باب المغفر	٣١٤
باب لاهامة	٣١٨	باب البرود والحبرة والسئلة	٣١٤
باب الكهانة	٣١٨	باب الاكسية والخمائل	٣١٥
باب لاسحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا	٣٢٠	باب اشتمال السماء	٣٢٤
يعطون الناس السحرا	٣٢٠	باب الاحتباء في ثوب واحد	٣٢٤
باب الشرايع والسحر من المواقات	٣٢٣	باب الخيصة السوداء	٣٢٤
باب هل يستخرج السحر	٣٢٣	باب ثياب الخضر	٣٢٨
باب السحر	٣٢٥	باب الثياب البيض	٣٢٨
باب ان من البيان سحرا	٣٢٥	باب لبس الحرير واقتراشه للرجال قد ما يخرج منه	٣٢٩
باب الداء بالعجوة للسحر	٣٢٦	باب لبس الحرير من غير لبس	٣٥٢
باب لاهامة	٣٢٤	باب اقتراش الحرير	٣٥٢
باب لاهدوي	٣٢٨	باب لبس القسي	٣٥٢
باب شرب السم والدواء به وما يجانف منه	٣٣١	باب ما ينص للرجال من الحرير للحكة	٣٥٣

صفحة	مستطلا	صفحة	باب
٣٦٨	باب تحرير النساء	٣٥٨	باب اخراج المشبهين بالنساء من البيوت
٣٦٨	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذه من اللباس البسط	٣٥٨	باب قص الشارب
٣٦٠	باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا	٣٥٦	باب تقليم الاظفار
٣٦١	باب التزني للرجال	٣٥٦	باب اعفاء المحرم
٣٦١	باب الثوب المزعفر	٣٥٦	باب ما يذكر في الشلب
٣٦٢	باب الثوب الاحمر	٣٥٦	باب الخضاب
٣٦٢	باب الميرة المحرم	٣٥٤	باب الجعد
٣٦٥	باب النعال النينة وغيرها	٣٥٤	باب التلبيد
٣٦٤	باب سبيل ابا نعل العني	٣٥١	باب الفرق
٣٦٤	باب ينزع نعل اليسرى	٣٥١	باب الذواعب
٣٦٤	باب لا يشي في نعل واحد	٣٥٩	باب القنق
٣٦٤	باب قبلان في نعل من راي قبل واحد او اسعا	٣٥٩	باب تطيب المرأة زوجها بيديها
٣٦٤	باب القبة المحرم من ادم	٣٥٩	باب الطيب في الرأس والحية
٣٦٨	باب الجلوس على الحصى ونحوه	٣٤٠	باب الامشاط
٣٦٨	باب المزربا للذهب	٣٤٠	باب ترجيل الحائض زوجها
٣٦٨	باب خواتم الذهب	٣٤٠	باب الترجيل
٣٦٨	باب خاتم الفضة	٣٤١	باب ما يذكر في المسك
٣٦٨	باب	٣٤٢	باب ما يستحب من الطيب
٣٦٩	باب فص الخاتم	٣٤٢	باب من لم يمسح الطيب
٣٦٩	باب خاتم الحديد	٣٤٣	باب الذريرة
٣٦٩	باب نقش الخاتم	٣٤٣	باب المتفحجات للحسن
٣٨٠	باب الخاتم في الخصر	٣٤٣	باب وصل الشعر
٣٨١	باب اتخاذ الخاتم ليغتم به الشئ او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم	٣٤٣	باب المتمصحات
٣٨٢	باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه	٣٤٥	باب الموصولة
٣٨٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمة	٣٤٥	باب الواسمة
٣٨٣	باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر	٣٤٥	باب المستوشمة
٣٨٣	باب الخاتم للنساء	٣٤٦	باب التصاوير
٣٨٣	باب القلائد والسحاب للنساء	٣٤٦	باب عذاب المصورين يوم القيامة
٣٨٥	باب استعانة القلائد	٣٤٦	باب نقص الصور
٣٨٤	باب القرط	٣٤٤	باب ما وطئ من التصاوير
٣٨٤	باب السحاب للصبيان	٣٤٤	باب من كره القعود على الصور
٣٨٤	باب المشبهين بالنساء والمشبهات بالرجال	٣٤٤	باب كراهية الصلاة في التصاوير

صفحة

٣٨٤

باب لا تدخل الملائكة بيئاتيه صورة

٣٨٨

باب من لم يدخل بيئاتيه صورة

٣٨٨

باب من لعن المصور

٣٨٩

باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان يفتح فيها

٣٨٩

الروح وليس بتات

٣٨٩

باب الارتداف على الدابة

٣٨٩

باب الثلاثة على الدابة

٣٨٩

باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

٣٩٠

باب ارداف الرجل خلف الرجل

٣٩٠

باب ارداف المرأة خلف الرجل

٣٩١

باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى

كَذَلِكَ يُحْتَبِئُكَ وَيُعَلِّمُكَ وَيُؤَلِّمُكَ لِأَحَادِيثِ

الجزء الثامن
من كتاب رشاد الساري
لشرح صحيح البخاري
للعلامة البيهقي والفاضل
اللودعي حمد بن محمد الخطيب
القسطاني رحمه الله
تعالى

وَدُفِعَ فِي الْمَطْبَعِ الْمَعْرِفَةِ إِلَى الْمُنْشَرِّ الْكَافِرِ
وَالْمَطْبَعِ الْمَعْرِفَةِ الْمَعْرِفَةِ الْمَعْرِفَةِ



شرح القسطلانی علی البخاری

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم

کتاب النکاح

هو لغة الضم والتداخل وقال الطرزي ولا زهرى هو الوطء حقيقة ومنه قول الفرزدق
 اذا سقى الله قوما صوب غادية فلا سقى الله ارض الكوفة المطرا
 التاركين على طهر نساءهم والناكحين بشطى دجلة البقرا
 وهو مجاز في العقد لان العقد فيه ضم النكاح هو الضم حقيقة قال

ضمت الى صدرى معطر صدرها كما نكحت أم العلاء صبيها

اى كما خمنت اولادنه سببه فجازت الاستعارة لذلك وقال بعضهم اصله لزوم شئ مستعليا عليه ويكون في الحسوسات في المعاني
 قالوا انك المطر لا ارض ونكحت القمح في الارض اذا خربتها وبذته فيها ونكحت الحصاة لخفاف الابل قال المتنبي
 انكحت صم صاها خف يعملة نقشمت بي اليك السهل والجبال

يقال انكم الحصى اخفاف الابل اذا ساروا والي عملة النافذة الخبيثة المطبوعة على العمل والنقش لاخذ قهرا وقال الفراء
 العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضعها وهو كناية عن الفرج فاذا قالوا نكحها ارادوا اصاب نكحها وقال ابن جبرسالت
 ابا على الفارسي عن قولهم نكحها فقال فقت العرب فقا الطيفاي عرف به موضع العقد من الوطء فاذا قالوا نكح فلان
 فلابنة او بنت فلان اولخته ارادوا تزوجها وعقد عليها واذا قالوا نكح امرأته او زوجته لم يريدوا الا المجامعة بل يذكر
 المرأة او الزوجة ليستغنى عن العقد واختلف اصحابنا في حقيقة على ثلاثة اوجه حكاهما القاضي حسين فتعلق به
 اصحابنا انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهو الذي صحه القاضي ابو الطيب وقطع به المتولي وغيره واحتجوا بكثرة
 وروده في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل انه لم يرد في القرآن الا للعقد ولا يرد مثل قوله حتى نكح زوجا غيره
 لان شريط الوطء في التقليل اما ثبت بالسنة والا فالعقد لا بد منه لان قوله تعالى حتى تنكح بمعناه حتى تزوج اى يعقد
 عليها ومفهومه ان ذلك كاف بحد ذاته كتر شئت السنة ان لا حقيقة يفهم الغاية بل لا بد بعد العقد من ذوق العسل
 قال ابن فارس لم يرد النكاح في القرآن الا للزواج الا قوله تعالى وابتلوا النياحى حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد به الحكم

والثاني انه حقيقة في الوطء عمار والعقد وهو مذهب الحنفية والثالث انه حقيقة فيها بالاشتراك ويتعين المقصود
بالقرينة كما مر عن ابي حنيفة وذكر ابن القطاع للنكاح اكثر من الف اسم وقوائد كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني
ومنها قضاء الوطء بنيل اللذة والتمتع بالنعمة وهذه هي الفائدة التي في المحبة اذ لا تناسل فيها ومنه غرض البصر كغرض النفس عن المحرم
له غير ذلك **له** **الله** **الله**

كذلك النسفي تقديم البسطة وعند رواية الفريز تأخيرها ولا يدرسقوطها الترغيب ولا يدر باب الترغيب في النكاح
لقول تعالى ولا يدر لقول الله عز وجل **فانكحوا ما طاب لكم من النساء** زاد ابو الوقت ولا يصلي الاية والامر
يقضه الطلب قل درجاته الذنب فثبت الترغيب وقول اود واتباعه من اهل الظاهر قد فرض عين على القادر على الوطء
والانفاق عسك بالآية وقوله عليه الصلاة والسلام لعكاف بن وداعة الهلالي الك زوجة بعكاف قال لا قول ولا جارية قال لا ولا يصحح موسى قال
نعم والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبان المناري فانت منهم واما ان تكون منافعا
كما نضع فان من سنتنا النكاح شرارك عز انك وراذل امواتكم عز انكم ويحك يا عكاف تزوج فقال عكاف يا رسول الله لا تزوج
حتى تزوجني مرثيت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة كلشوم الحميري زوا ابو يعلى
الموصلي فسنده من طريق بنية فهو ايجاب على معين فيحوز ان يكون سبب الوجوب تحقيق في حقه والآية لم يسق الا لبيان العدة
الحلل على ما عوف في الاصول * وبه قال حدثنا سعيد بن ابي هريرة هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي هريرة مولى
البصرة قال اخبرنا محمد بن جعفر ابي ابن ابي كثير المديني قال اخبرنا ولا ي الوقت اخبرنا بالافراد حميد
ابن ابي حميد الطويل اختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال انه سمع النس بن مالك رضي الله عنه يقول
جاء ثلاثة رهط اسمهم جمع لا واحد من لفظه والثلاثة على بن ابي طالب عبد الله بن عمر وبن العاص عثمان بن مظعون
كما في مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق الى سيق اوزار النبي صلى الله عليه وسلم وسلم لسألون عن
عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بضم الهزاة وكسر الموحدة مبنيا للمفعول بذلك كانوا يتعاليها
بتشديد اللام المضمومة عدوها قليلة فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له بضم الغير
ولا بن عساكر وابوى الوقت وذر عن المستمل قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما اتاخر قال ولا بوى الوقت وذر فقال
احدهم انا بفتح الهزاة وتشديد الميم للتفصيل انا فاني ولا ي درع المستمل الكشميه بنى فانا اصلى الليل ابد ايد الليل
لا قول اصل وقال اخرا انا صوم الدهر ولا افطر بالنها رسوى العيدين وايام التشريق ولذ اليقيدة بالتأنيذ وقال
اخرا ناعتزل النساء فلا تزوج ابد انا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد اربعة لفظ اليهم فقال
لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا اما بفتح الهزاة وتخفيف الميم حرف تنبيه والله اني لا خشاكم الله وانقاكم له
قال في الفتح فيه اشارة الى رد ما بنوا عليه من ان المغفور له لا يحتاج الى مزيد في العبادة بخلاف غيره فاعلمهم انه مع كونه
يبالغ في التشديد في العبادة اخشى الله واتقى من الذين يشددون وانما كان كذلك لان الشدة لا يامن من الملل بخلاف
المقصد فانه ما يمكن لاستمراره وخير العمل ما دام عليه صاحبه انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم وان اعطى قوى الخلق في العبادة
لكن قصده التشريع وتعليم امته الطريق التي لا يميل بها صاحبها وقال ابن المنير ان هؤلاء بنوا على ان الخوف الباعث على العبادة
يخضع في خوف العقوبة فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم مغفور لظنوا ان الخوف وحملوا قلة العبادة على ذلك فورد عليه الصلاة والسلام عليهم
فذلك بين ان خوف الاجلال اعظم من الاكثار للحق الانقطاع لان الدائم وان قل اكثر من الكثير اذا انقطع وفيه دليل على صحة مذهب
القاضي حيث قال لو اوجب الله شيئا لوجب ان لم يتق عد بعبقوبه على تركه وهو مقام الرسول صلى الله عليه وسلم التبعيد على الشكر وعلى
الاجلال لا على خوف العقوبة فانه منه في عصمة لكنني استدل من محذوف دل عليه السياق تقديري انا وانتم بالنسبة الى العبودية
سواء لكن انا اصوم وافطر واصلي واقرأ وترج النساء فمن غيب اعرض عن سنن طريق وتركها فلا يس من

اذا كان غير معتقد لها والسنة مفرد مضاييم على الارح فيشمل الشهادتين وسائر اركان الاسلام فيكون المعرض عن ذلك غير متأكد اذا
ان كان الاعراض تنطعا يقضى الى اعتقاد الرجعية عملة واما ان كان ذلك بضرب من التأويل كالقول لقيام شبهة فذلك الوقت
أو عجز عن القيام بذلك أو المقصود صحيح فيعذر صاحبه وفيه للتغيب في النكاح وقد اختلف هل هو من العبادات والمباحات
فقال الحنفية هو سنة مؤكدة على الارح وقال الشافعية من المباحات قال النووي في شرح الوسيط المسمى بالبحر في النكاح فرع من الامام على
ان النكاح من الشهوات لا من القربات اليه أشار الشافعي في الام حيث قال قال الله تعالى لعن الله للناس حب الشهوات من النساء
عليه الصلاة والسلام حب الى من نياكم الطيب النساء وابتغاء النسل بامر مطلق ثم لا يدرى اصباح أم طاح انتهى قال النووي في
ان قصد به طاعة كاتبة السنة أو تحصيل لدفع أو عفة فوجه أو عينه فهو من اعمال الآخرة ثاب عليه وهو للتأنيق الى المحتاج له
وكي خصيا القادر على ثبوته افضل من التحلي للعبادة تحصيل الدين ولما فيه من ابقاء النسل والعاجز عن مؤثره يصوم والقادر غير التأنيق
الحاجة للعبادة فهو افضل من النكاح ولا فالنكاح افضل لمن تركه لئلا تقضى به البطالة الى الفلح حتى انتهى وقد تعقب الشيخ كمال الدين
ابن الهمام قوله التحلي للعبادة افضل فقال حقيقة افضل تنفي كونها مباحا اذا لا فضل في المباح والحق انه ان اقترن بنية كان ذا فضل
والحق عند الشافعي افضل لقوله تعالى وسيد اوصوا مع يحيى عليه السلام بعدم ايتان النساء مع القدرة عليه لان هذا معنى
الحصول وحينه فاذا استدلل عليه بمثل قوله عليه السلام رابع من سنن المسلمين الحياء والتعطيل للسوا والاول والنكاح رواه الترمذي
وقال حسن غريب فله ان يقول في الجواب لا تترك الفضيلة مع حسن النية واما القول التحلي للعبادة افضل فالاولى في جوابه التمسك بحاله
عليه الصلاة والسلام في نفسه وردة على من اراد من أمته التحلي للعبادة فانه صريح في عين المشايخ فيه يعني حديث هذا البار فانه
عليه الصلاة والسلام رد هذا الحال رد مؤكدة حتى تدرأ منه وبالحمله فالأفضلية في الانبعاث لا في التحليل النفس انه افضل نظر الى احواله
عبادة أو توجه ولم يكن الله عز وجل يرضى لاشرف انبيائه الا باشرف الاحوال وكان حاله الى وفاة النكاح فيستحيل ان يقره على
تركه الا افضل مدة حياته وحال يحيى عليه السلام كان افضل فذلك الشريعة وقد نسخت الرهبانية في مثلنا ولو تعارضوا قد تم
التمسك بحال نبينا عليه الصلاة والسلام ومن تأمل ما يشتمل عليه النكاح من تهذيب الاخلاق وتربية الولد والقيام بمصالح
المسلم العاجز عن القيام بها ولعافا للحرم ونفسه ودفع الفتنة عنه وعنه الى غير ذلك من الفرائض الكثيرة لم يكيد يقف
عن الجح مباحه افضل من التحلي بخلاف ما اذا ما رضه خوف جو راد الكلام ليس فيه بل في الاعتدال مع اداء الفرائض في
السنن وذكرنا انه اذا المرتقن به نية كان مباحا لان المقصود منه حينئذ جرح قضاء الشهوة ومبنى العبادة على خلافه ثم قال
وأقول بل فيه فضل من جهة ان كان متمكنا من قضائها بغير الطريق المشروع فالعدل اليه مع ما يعمل به من انه قد يستلزم
انكافيه قصد ترك المعصية وعليه ثاب انتهى وبه قال حدثنا علي بن ابي طالب هو ابن عبد الله المدني كما جزم به المزي كان معونة
سمع حسان بن ابراهيم الكرماني العنزي قاضي كرماني عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى
وان خفتوا ان لا تقسطوا في التباهي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان
خفتم ان لا تعدوا فواحدة واما ملكتم أياكم فذلك ادنى أن لا تقولوا اقرب من أن لا تملوا فليكن
عالم الميزان على قالت عائشة يا ابن اخي اسماء هي اليتيمة التي ماتت بوهان تكون في حجر واهيها القائم بامرها
فدع غيب في ما لها وجمها يريد أن يترجها بادي بأقل من سنة صداقها من مهر مثلها فقهوا
بضم النون والهاء أن ينكحهن إلا أن يفسطوا لهن فيكموا الصداق على عادتهم في ذلك وامروا
بالو وبنكاح من سواهن اي سوى التباين من النساء وهذا الحديث قد سبق في تفسير سورة النساء باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة بالموحدة والفرقة المفتوحين وتاء التانيث مدودا وقد كلف
ولا يبد وقد يعين بعيد من غير ما فليترجح لانه اي التزوج ولا يبدى الوقت وذرعن المستطاع والكيفية في فانه بالفاء به الاله هو فقط

أغض للبصر بالغين الضاد المجتدين ولحصن للفرج بالحاء والصاد المصمتين وهل يتزوج من لا ربه له
 بفتح الهمزة والراء والمجدة اى من لا حاجة له في النكاح أم لا * وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي
 حفص بن غياث قال حدثنا الاحمش سليمان قال حدثني بالافراد ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال
 كنت مع عبد الله بن مسعود فلقية عثمان بن ميمى فقال عثمان له يا ابا عبد الرحمن هي كنية ابن مسعود انلى
 اليك حاجة فخلها بالياء ولا يصلي كما في القبر واليونانية فخلوا بالواو بدل الياء كدعوا وصوبها ابن التين لانه واو على يعض
 من الخلق اى دخلا في موضع خال فقال عثمان له هل لك يا ابا عبد الرحمن في أن تزوجك بكر ائتد كركوما كنت
 تعهد من نشاطك وقوة شبابك فلما رأى عبد الله بن مسعود أن ليس له لنفسه حاجة الى هذه النكحة
 عثمان من الترويح ولا يوتى روالق عن المعنى والمستعمل أوليس لك العثمان حاجة لاهذا تشديد اللام بدل الى الحارة اى الترويح
 في النكاح اشار الى فقال بالعلقة فانتهيت اليه وهو اى والحال أن ابن مسعود يقول ما بالتحفيف لثقلت ذلك
 لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب جمع شاب هو من بلغ الى أن يكمل ثلاثين عند الشافعية وفي الجوامع لابن
 شاس من المالكية الى اربعين اى يطاوعة الشبان من استطاع منكم البائة اى الجماع فهو محمول على المعنى الاثم بقدرته على
 مؤل النكاح فليتزوج جواب الشرط وعند النساءى من طريق أبي معشر عن ابراهيم النخعي من كان ذا طول فليتك ومن لم يستطع
 اى الجماع فليتك عن مؤل فعليه الصوم قال ابو عبيد فضيلة بالصوم لغيره لغائب ولا تكاد والعرب يعي الاشهاد تقول عليك زيد او لا تقول عليه
 زيدا واجب بأن الخطاب للحاضرين الذين خاطبهم أولا بقوله من استطاع منكم فالهاء فعليه ليست لغائب بل هي للحاضر المهم
 اذا يصح خطابه بالكاف وهذا كما يقول الرجل من قام الآن منكم فله درهم فلهذا الهاء لمن قام من الحاضر لا لغائب فانه اى الصوم
 له وجاء بكسر الواو بالجيم ممدودا وقيل ففعلوا او مع القصر زن عصاى التعب والجفاء وذلك بعيد الآن يراد فيه معنى الصبر
 لانه من وجب اذا فتر عن المشى فشببه الصوم فبالنكاح بالتعب بالمشى اى قطع لشهوته وأصله رض لا يشين لتذهب شهوة الجماع اطلاق
 الصوم على الوجاء من مجاز المشابهة لان الوجاء قطع النسل وقطع الشهوة اعدام له ايضا وحض الشباب بالخطا اى فتم مغنية
 قوة الشهوة غالبا بخلاف الشيوخ وان كان المعنى معتبرا اذا وجد السبب في الكهول والشيوخ ايضا واستدل بالحديث على أن لم
 يستطع الجماع فالملوب منه ترك التزوج لانه ارشده الى ما ينافيه ويضعف دواعيه والاخرى قوله فليتزوج وفي قوله فليتك
 ان كان ظاهرهما الوجوب الآن المراد بهما الاباحة قال في الاثر بعد أن قال قال الله تعالى واتكوا الايامى منكم الى قوله فيهم الله فضل
 الامر في الكتاب السنة يحتمل معانى أحدها أن يكون الله حرم شيئا ثم أباحه فكان امره احلال ما حرم كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا
 وكقوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الآية وذلك انه حرم الصيد على المحرم ونهى عن البيع عند النداء ثم أباحهما فوقت
 غير الذي حرمهما فيه كقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الى عربيا وقوله فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموها قال اشباهه
 كثير فكذلك الله وسنة رسول الله عليه وسلم ليس ان حتما أن يصطادوا اذا حللوا ولا ينتشر والطلب التجارة اذا صلوا ولا يأكل من صدق
 امراته اذا طابت به عنه نفسا ولا يأكل من بدنته اذا غورها قال يحتمل أن يكون دلهم على ما فيه رشد هم بالنكاح كقوله ان يكونوا
 فقراء فيهم الله من فضليل على ما فيه سبب الغنى والنكاح كقوله صلى الله عليه وسلم سافر واتقوا النكاح فليقسم بعضهم النكاح الى
 الاحكام الخمسة الوجوب والندب التحريم والاباحة والكرهية فالوجوب فيما اذا خاف العنت وقد رعى النكاح الا انه لا يعبر به
 واجبا بل ما هو وما التيسرى فان تعذر التيسرى تعين النكاح حينئذ للوجوب لا لاصل الشريعة والندب لتائق جيد أهية للكرهية
 لعين ومسوح وزمن ولو كانوا اوجدين مؤنة وعاجز عن مؤنة غير تائق لانه انقضاء حاجتهم اليه مع التزام العاجز وما لا يقدر عليه
 وخطر القيام به فيمن عداه والقرم اما ان يكون لعينه كالسبع المذكورات في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وعيد ذلك مما هو
 مذكور في محله * باب من لم يستطع البائة فليصوم * وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال
 حدثنا ابي قال حدثنا الاحمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد عمار بن عمار بن عتبة

الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أنه قال دخلت مع علقمة اى عمه والاسود بن يزيد اى أخيه
 على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال عبد الله بن مسعود كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لا تجد
 شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب اى يا طائفة الشباب من استطاع استطاع استغفر
 الطاعة اصله استطاع استغفر الحركة على الواو فقلت الى الساكنة قبلها ثم قلت الواو الفاى اطاق الباءة المراد به هنا اللغو
 وهو الجمع ما خرج من الباءة وهو المنزل لان من تزوج امرأة بواها منكره وانما تحقق قدرته بالقدرة على مونه فيه حذف مضاف
 اى من استطاع منكم نسبا النكاح وموئنه فليتزوجه وقيل المراد بها نفس مؤن النكاح سميت باسم ما يلزمها ولا بد من
 احد التاويلين لان قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع عطف على قوله لم يستطع ولو حمل الباءة على الجمع لم يستقم قوله بعد فان
 الصوم له وجا لان لا يقال للعاجز هذا وانما يستقيم اذا قيل انها القادر المتمكن من الشهوة ان حصلت لك مؤن النكاح فتزوج والا
 ولذا اخبر الشباب فانه اى التزوج اخضر للبصر لان بعد حصول التزوج يضعف فيكون انقص للصبر ما لم يكن لان وقوع
 الفعل مع ضعف الداعى انذر من وقوعه مع وجود الداعى هو اقل تفصيل عنى غاض والافضل على ايه من غرض طرفه اذا خفض
 وأغضه وكل شئ كفته فقد غضضته والمراد بالبصر هنا الشئ المشتمل عليه لانه الذي يضاف اليه الغض حقيقة وللنساء
 فانه انقص للطرف فخرجه واحصن اى اعف للفرج ولم يرد به افعال التفصيل لانه لا يكون من رباعى كما نبه عليه ابن حون
 والام في البصر والفرج للتعدية كما قرره في اقل التعجب نحو ما اضرب يد العرو ولا فرق بين البابين قاله والعدة ولم يقل في الرواية
 السابقة فانه الى آخره وهى ثابتة عند جميع من اخرج الحديث من طريق الأعمش بهذا الاسناد قال في الفقه ويغلب على ظنى ان هذا
 من قبل حفص بن غياث شيخ البخارى وانما اثر البخارى روايته على رواية غيره لوقوع التصحيح فيها من الأعمش بالحديث فاعتفله
 اختصار المتن لهذه المصلحة انتهى ومن لم يستطع فعليه بالصوم ذهب ابن عصفور الى ان الباء زائدة والمبتدأ
 والتقدير فضليه الصوم وضعف باقتضائه حينئذ الوجوب لان ذلك ظاهر في هذه الصيغة ولا تأكل به فانه اى الصوم له جاء
 وعند ابن جبان زيادة وهى وهو الاخصاء وهو مدرجه لم يقع الا في طريق زيد بن أبى نيسة وفي تفسير الوجاء بالاخصاء نظر
 لان الوجاء كما مرض الاثنين والاحضاء ساهما فيحمل على المجاز والمساخنة لتقاربهما فى المعنى باب كثرة النساء لم يقدر
 على العدل بينهما وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى القراء الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن
 قاضى صنعاء ان ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عطاء بن ابي نباح قال اخبرنا
 مع ابن عباس رضي الله عنهما احبازة ميمونة أم المؤمنين بنت الحارث الهلالية بسبب بغيره السنين وكسر الهمزة
 بعد هاء موضع بنه وبين مكة اثنا عشر ميلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يهاجيه وعند ابن سعد باسناد صحيح يزيد
 بن الاصم قال دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هذه زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ارفعتم نعشها بالعين الممهلة والشين المعجمة سيرها الذي وضعت عليه وهى مية فلا
 ترزعوها برايين محبتين وعينين مهملتين ولا تنزلوها اى لا تحركوها حركة شديدة بل سيروا بها سيرا
 وسطا معتدلا فان حرمتها بعد موتها باقية كحرمتها بالحوى ولا ترزعوها بابل فلا ترزعوها وارفعوا اى بها فانه كان
 عند النبي صلى الله عليه وسلم عند موته تسع من الزوجات وعصمته سورة بنت زمعة وعائشة وحفصة وأم سلمة
 وزينب بنت جحش وأم جيبنة وجويرية وصفية وميمونة كان يقسم لثمان منهن في البيت عندهن ولا يقسم لواحدة
 منهن وهى سورة وهبت ليلتها لعائشة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الرقى ميمونة بانه كان
 يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنية على مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجة صلى الله عليه وسلم وانها كانت عنده غير مرغوب
 عنها لانه كانت من الاثني يقسم لهم رضي الله عنهم وقد كانت سورة آخرات المؤمنين موتا وهذا الحديث أخرجه مسلم
 في النكاح والنساء اى فيه وفي عشرة النساء وبه قال حدثنا مسدد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع

قوله البخارى فيه
 حذف الواو لانه لا يجر
 البخارى في كتابه
 في كتابه في كتابه
 وذلك لان شيخه
 البخارى اذا هو عن
 حفص لا يخفضه

عصاه عقوب واتحادها غير مفيد لانه من تحصيل المحاصل واجاب ابن دقيق العيد بان التقدير في ترك هجرته الى الله ورسوله سنة وقصد
فجرته الى الله ورسوله ثوابا واجرا حكما وشرا قال ابن مالاك من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة ولومت صت على غير الفطرة ووجا
ذلك لتوقف الفائدة على الفضلة ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلو لا قوله في الاول على غير الفطرة وفي الثاني لانفسكم ما علم يكن
في الكلام فائدة قال في العدة واعر اضيق اوثية يصح ان يكون خبر كان انما قصده وذا نية وتعلق الى بالمصدر ويصح ان يكون الى الله
المختار وقصد مصدر في موضع الحال واما قوله ثوابا واجرا فلا يصح فيه الا الحال من الضمير والخبر انتهى اعاد الجرح وظاهره لا مضمرا لانهم لم يقل
فجرته اليها لم يذكروا بلفظ الوصول كالكذب بعد لقصد الاستلزام اذ بدكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمراة فان الاحتقار ولا بهام فيها اولى ومن
كانت هجرته الى الدنيا يصيدها يحصلها استعارة من اصابة الغرض والذيل عند المتكلمين ما على الارض والهواء ولا ظهر انها كل
مخلوق من الجواهر وعرض الموجود قبل الدار الآخرة والمراد بها في الحديث المال نحو بدليل ذكر المرأة في قوله او امرأة ينكحها واقرادها بعد
دخولها في لفظ ضياع من باب كرا الخاص بعد العام لان الواقعة المذكورة وقصة المهاجرة لترويج امرأة قد كرت الدنيا مع القصة زيادة في التقدير
قالوا وفيه د على ابن مالاك حيث نفى في شرح عمدة ان عطف الخاص على العام لا يكون الا بالواو والقصة المذكورة رواها سعيد بن منصور باسناد
صحيح على شرط الشيخين قال حدثنا ابو معاوية عن الاعرج عن شقيق عن عبد الله هو ابن مسعود قال من هاجر يتبع شيئا فانما ذلك هاجر
رجل ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس فكان يقال له مهاجرة قيس ليس فيه ان حديث الاعمال سبق بسبب ذلك فحجته الى ما هاجر اليه
من الدنيا والمرأة حكما وشرا كما تم بما فيه من اللبس او لا والخبر محذوف والثاني والتقدير فحجته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمرأة قيمة غير صحيحة
او غير مقبولة ولا تضيق في الآخرة وعرض بانه يقتضيه ان تكون المهاجرة مومة مطلقا وليس كذلك فان من ينوي هجرته مفارقة دار الكفر
تزوج المرأة معا فلا تكون قيمة ولا غير صحيحة بل هي ناقصة بالنسبة الى من كانت هجرته خالصة وانما اشعر السياق بدم من فعل ذلك بالنسبة
الى من يطلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة فانما يطلبها مضمومة الى الهجرة فانه يتأبى لكن دون ثواب لخاص وكذا من طلب الترويج فقط على
صورة الهجرة الى الله لانه من اهم السباح الذي قد يتأبى عليه اذا قصد القربة كالاعفاف كما وقع وقصصا سلام الى طلبة الروية عند النساء عن
انس قال تزوج ابوطلمي ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابى طلمي فحلبها فحلبت انى قد اسلمت فان اسلمت وتجاوز
فاسلم فقرجته قال في الفتحة وهو محمول على انه رغب في الاسلام ودخله من وجهه وضم الى ذلك ارادة الترويج المباح فصار كن نوى بصق العباد
والحمية واما اذا نوى العبادة والطلب لشيء ثانيا فبالا خلاص فقد نقل ابو جعفر بن جرير الطبري عن جمهور السلف ان الاعتبار بالابتداء
فان كان في ابتداء الله خالصا لم يضرب ما عرض بعد ذلك من اعجاب غيبة والله اعلم **باب تزويج المفسر** الذي ليس معه شيء من المال
الذي معه القرآن والاسلام فيه اى في الباب سهل الساعدى الانصارى ولا في ذرو الاصيل وابى عساكر سهل بن سعد رضي
عن النبي صلى الله عليه وسلم السابق موصولا في باب القراءة عن ظهر القلب في القصة الواهبة نفسها وقوله عليه السلام الرجل الذي قال
يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها اذهب الى هلك فانظر هل تجد شيئا فذهب تزوج فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد
وقوله عليه السلام ما ذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا اعداها قال اقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك
من القرآن وبه قال حدثنا محمد بن المنثري الضري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد السعدي الجلي الكوفي
قال حدثنا بالافراد قيس هو ابن جازع عن الاحمسي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نقرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا
يا رسول الله لا يفتر الهرة وتخيف الام تستخفى لتزول عنها شمة الجماع فما نعن ذلك لما فيه من خسر النفس وقطر النسل المقصود بالنكاح شرعا ومطابقا
لترجمة كمال ابن المنيرة انه عليه الصلاة والسلام فها من الاستحضار وكلهما الى النكاح فلو كان المفسر لا يتكلم وهو ممنوع من الاستحضار فكلف
شططا او كان كل منهم لا بد وان يحفظ شيئا من القرآن فحين الترويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بن النسيب عن
حديث ابن مسعود بالاستدلال وهذا الحديث قد سبق في التفسير **باب قول الرجل لاخته انظر ائى زوجتي بتشد**
الياء **بشدت حتى انزل لك عنها بقية الهرة** وكسر الزاى اى اطلقها فاذا انفقت عدتها تزوجها سرا ولا اى المذكور
والترجمة عبد الرحمن بن عوف كما سبق موصولا في البيع وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي

عن سفيان الثوري عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عبد الرحمن بن عوف من مكة الى المدينة مهاجرا فاحي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الزبير الانصار لم يسكنوا مع سعد وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه اي على عبد الرحمن ان ينافسه اهله وماله فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في هذا وما لك ادخل على السوق فأتى السوق فربح شيئا من اقطوشيا من يمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضره يقر الواد والضاد المحجة بالراء المح من خلق من صفة فقال ان عليه الصلاة والسلام به يومهم بفتح اللام وسكون الهاء وفتح الياء بعد ما ميم ساكنة اي ما حالك وشأنك يا عبد الرحمن فقال تزوجت يا رسول الله انصارية قال فما سقت زاد او فرغ من الاستملى اليها قال سقت اليها وزن نواة من ذهب خسة درهم قال اولم ولو بشاة وهذا الحديث قد في البيع باب ما يكره من التبتل بمودة بين فقيتين ثانيتهما مشددة اي الانقطاع عن النساء وترك التزيين للعبادة والخصاء بكسر الخاء المحجة والمذ وهو الشق على الانثيين وانفراعهما به وبه قال حدثنا احمد بن يونس التميمي البرقي الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد السكوني العيني ابن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب عن محمد بن مسلم انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون بالظاء المحجة الساكنة التبتل اي رد عليه اعتقاد مشروعية التبتل كانه لما رآه عبادة وليس كذلك رد عليه لان كل ما يفعله العبد تقربا الى الله تعالى يقصد ان يتوصل به الى رضاه ورسوله وليس من الشرع فهو مردود في رد رسول الله عليه وسلم ما كان من ذلك خارجا عن شرعه وسنته ولم يأذن له ولو اذن صلى الله عليه وسلم له الى ابن مظعون فترك النكاح لاختصينا فقال من خصيته سلت خصيته فهو خصي فخره اوله ومخصي اي فعلنا فعل من مخرجه يارفع ما ينزل الشهوة وليس المراد اخراج الخصيتين لانه حرام وهو على ظاهره وكان قبل الفسخ الاختصاص قال في الفقه ويؤيده توارداستيلانة جماعة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كاذبه مرة وابر مسعود وغيرهما قال في شرح المشكاة وكان من حق الظاهر ان يقال لو اذن له التبتل لفعل الى قوله لاختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن لنا بالغا في التبتل حتى يفرض بنا الامر الى الاختصاص ولم يرد حقيقة الاختصاص لانه غير جائز قال في الفقه ولما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الاية يقتضي استمرار وجوب الشهوة بنا والامر من التبتل فيعين لخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب غايته ان فيه للماء عظيم في العجل فيغيره من مآيند فبه في الاصل فهو كقطع الاصلع اذا وقت في اليد المتكاملة صيانة لبقية اليد وليس الحلال بالاختصاص محققا بل هو نادر في هذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والنكاح به وبه قال حدثنا ابو اليان الحارثي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك المعتمد مشروعية التبتل يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ثبت ابن مظعون لاني الوقت ولو اجاز صلى الله عليه وسلم له التبتل لاختصينا لانه شهوة النساء ليكننا التبتل حينئذ ولعلهم كانوا يظنون بجوازها ولم يكن هذا الظن موافقا فان الاختصاص حرام في الادنى وغيره من الحيوانات الا المأكول فيجوز فصغره وحرم وكبره وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن بطي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن اسمعيل بن ابي خالد الجعفي عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء من المال فقلنا اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاستنجح اي الاستدعى من يفعل بنا الحياء او نعالج ذلك بانفسنا فها ناصل الله عليه وسلم عن ذلك نعم خير مما فيه من قبل النفس والتشوي وباطال معنى الرحلية وتغيير خلق الله وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعمة العظيمة فاذا زال خالف فقد تشبه بالبراة واختار النقص على الكمال ثم رخص عليه الصلاة والسلام لنا بعد ذلك ان تنكح المرأة بالشوب اي الى اجل في نكاح المتعة ثم قرأ علينا اي عبد الله بن مسعود كافي رواية مسلم وكذا الاسماعيلي في تفسير المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ما طاب ولد من الحلال ومعنى لا تحرموا لا تمنعوها فانفسكم تمنع التحريم

اولا قوله احرمناها على انفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها ترهرا منكم وتقتضوا عرابين سعيون ان رجلا قال له اني حرمناها
فلا هذه الاية وقال نوعلي واشك وكثر عن يمينك ودعى الحسن الى طعام ومعه فوجد السخى واصحابه ففقدوا على المائدة وعليها
الوان من الدجاج المسمن والفاخرج وغير ذلك فاعتزل فوجد ناحية فسال الحسن اهو صائم قالوا لا ولكنه يكفر هذه الاوان
فاقبل الحسن عليه وقال يا فقيده اترى لعاب النحل يلباب البزخا اصل السمن بعينه مسلم ولا تعتدوا اي لا تتجاوزوا الحد
الذي حذر عليكم في تحريم او تحليل او لا تعتدوا احد ودما اصل لكم الى ما حرم عليكم ان الله لا يحب المعتدين يريد
قال الراغب لما ذكر تعالى حال الذين قالوا انا نصارى ذكر ان منهم قسيسين ورهبانا فامدحهم بذلك وكانت رهبانية
قد حرموا على انفسهم طبقات ما احل الله لهم وراى الله تعالى قومما تشق قوا الى حالهم وهموا ان يقتدوا بهم فيها هم عذرا لو فان
قلت لم يؤيدوا الله فيغض المعتدين ليكون المبلغ اجيب بل المذكور المبلغ لان من المعتدين من لا يوصف بالان الله يغيضه ويؤيد
بان الله لا يحبهم وهو من لم يكن اعداؤه كثيرة قال في الفقه وظاهر استصحابها من مسعود بن ابي هاشم هذه الاية هنا يشعر بانه كان يرى جوار المنة
وياق ان شاء الله تعالى البحث فذلك بعون الله تعالى وقال اصبر من الفرج وراق عبد الله بروهب فيما وصله جعفر القرياني في
كتاب القدر والنجاة في الجمع بين الصحيحين اخبرني بالافراد ابو وهيب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن
ابن شهاب بن محمد الزمري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه * انه قال قلت
يا رسول الله اني رجل شاب ولنا ولابي ذرعى الكشميهني واتى اخاف على نفسه العنت ففزع العين المملة والنون
والفوقية اي الزنا ولا احدا من الزوج به النساء زاد في رواية حرملة فانذرت لي اخفى فسكت صلى الله عليه وسلم عنى ثم
قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة حلف القلم بما انت لاق اي نفذ المقدور بما كنت في اللوح المحفوظ في القلم لك كنت به جافا لا مداد فيه
لغوا عما كنت به فاخص بكرة الصاد المملة المحففة امر من الاختصاص على ذلك اي فاخص حال استعلائك على العلم
بان كل شئ بقضاء الله وقدره فالجار والمجور متعاقب محذوف او ذكر اي اتركه وفي رواية الطبري فاقتصر بالراء بعد الصاد ومعها
كما فشرح المشكاة اقتصر على الذي امرتك به او اتركه وافعل ما ذكرت من الحياء وعلى الروايتين فليس الاخر فيه لطلب بل هو للتحليل
سكوله تعاقل الحق من ربكم فرشاء فليكن من مرشاء فليكن في باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة عبد الله بن عيسى
ابن ابي مليكة واسمه زهير الاحول الكلي فيما وصله المؤلف في تفسير سورة النور قال ابن عباس لعائشة رضي الله عنهم لم
ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكر غير له والبكر هي التي لم توطأ به وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس
التي ابرحت الام مالك بن انس وصهره على ابنته قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد ابو بكر الانصاري عن عيسى بن ابي
عن هشام بن عروة عن عرابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها * انها قالت قلت يا رسول الله اني
اي اخبرني لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها بضم الهنزة وكسر الكاف ووجدت شجرة لم يؤكل منها بالافراد
في شجرة في الموضعين وقال في الفقه وفي رواية ابي ذر وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرة يعني بالافراد والاولى الجمع والثانية قلت هو الذي
في اليونانية من عن بن عزول رواية وذكره الحميد بلفظ فيه شجرة قد اكل منها وكذا في مستخرج ابي نعيم بلفظ الجمع وهو صواب لقولها
في ايها اي في اي الشجر كنت ترتع بعدي بضم الهمزة وكسر ثالثة ولواردت الموضعين لقالت في ايها قال صلى الله عليه وسلم
ارتع في الشجر التي لم يرتع منها بضم التحتية وفتح الفوقية والراء بينهما ساكنة وزاد ابو نعيم فاناهيه بكسر الهمزة وفتح التحتية ويكون
الهاء وهي لسكت يعني بالتحية في الفرع وبالفوقية في غيره وهو الذي اي تعني عائشة في اليونانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج
غيرها وهذا فيه غاية بلاغة عائشة وحسن تبيينها في الامور كما قاله في الفقه وما احسن قول الحريري في تفصيل البكر حيث قال اما البكر
فالدة الحزونة * والبيضة المكفونة * والثمرة الباكورة * والسلافة المدحونة * والروضة الاف * والطوق الكثر من شرف * بل يدنسها
الامس * ولا تستغشاها لابس * ولا مارسها غلب * ولا وكسها طامث * لها الوجه الحي * وطرف الخفي * والقرالة المغالطة * والمالحة الكالحة

وهو خطا يعن الى هرة رضي الله عنه لم يكذب كذا ورد موثوقا في الكريمة والنسفي وكذا عند اني نعيم وخرم به الحديث قال انما
ابن حجر واخذ الصواب في رواية حماد عن ايوب وان ذلك هو الشرف في ايراد رواية جريبن حازم مع كونها نازلة ولا في ذروا الاصيل
وابن عساكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم كذا في هامش الفرع كاصلة وزاد في الفتح وكذا في رواية ابن
الوقت والنسفي واقادان ابن سيرين كان يعقب كثيرا من حديث ابن هرة تخفيفا اي لا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
الانذار كذبات بفتح الذال للجمعة وعند ابن الخطيب عن ابن ذر بسكونها وليس هذا من الكذب الحقيقي المذموم بل هو
مراب للمعارض المحملة للامير القصيدة شرحى ديقا بينا بالميم ابراهيم مخرجيا راسه صادوق كما قاله ابن قتيبة ان
غير ذلك وكان على مصر فيا ذكره السهلي ومعه سارة زوجته فذكر الحديث ولفظه كما في احاديث الانبياء فقبل
ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها فقال من هذه قال اختي فاني سارة قال يا سارة ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيره وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب
تينا ولها بيعة فاخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت انكم لم تاتوني باسان انما اتيتكم بشيطان فاعطاها هاجر
ام اسمعيل قالت للخليل كف الله يد الكافر الجار عنى واخذ منى اجر بالهجرة المصدرة بدل الهاء قال ابو
هريرة بالسند السابق يخاطب العرب فتلك ليني هاجر امكم يا بني ماء السماء لكثرة ملازمتهم القلوب التي
بها مواقع المطرعى دواهم به ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنير من جهة ان هاجر كانت تملوك وقد صرح ابن
ابراهيم اولدها بعد ان ملكها فهو سريه انتهى وتعبه في الفتح فقال ان اراد ان ذلك وقع صريحا في الصحيح فليس يصح وانما الله
ان سارة ملكها وان ابراهيم ولدها اسمعيل وكونه ما كان في الصحيح الذي يستولد امته سارة الامم ملك ما خرج من خارج حديث الصحيح
وفسند ابى يعلى فاستوصى ابراهيم من سارة فوهبها له * وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل
بن جعفر المدني عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه * الله قال قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين
خير والمدنية بسد الصحابة ثلاثا اى ثلاثة ايام بينى عليه بهت حتى بعد ان دفنها لام سليم حتى تمتهن بال
ينى بضم القيمه وتكون الموحدة وفتح الفوق مبني للمفعول من البناء وهو الدخول بالزوجة قال في المصاحف وفيه رد على الجوهري
حيث خطأ من قال بنى الرجل اهله فل دعوت المسلمين الى ليمته صلى الله عليه وسلم فما كان فيها امر خير
واللحم وسقطت من لاني ذرا امر بضم الهمة وكس الميم ولا في رفقها ما في اصل اليونانية امر بلا ليا نطاع فالق
بفتح الهنة والقفاف فيها من التروا الاقط والسمن فكانت وليمة صلى الله عليه وسلم عليها فقال المسلمون
احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه وعند مسلم فقال الناس لان ذراى اتروجا ام اتخذها ام ولد
فقالوا ان حجمها في من امهات المؤمنين وان لم يحجمها ما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ اى ميا
لها شيئا تقعد عليه خلفه اى على الرحلة ومدا الحجاب بينهما وبين الناس * قيل ومطابقة الحديث للبرقي
من تروا الصابئة هل صفية زوجة اوسية باب من جعل عتق الأمة صداقها هل يعرج ام لا * وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البغلافي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني وشعيب بن الحجاب عن عمار بن
مهبلتين بفتح تين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف موحدة ثانية البصرة كلاهما عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترق صفية بنت حيي وجعل عتقها صداقها اى اعتقها بشرط
ان تزوجها فوجب له عليها قتيمة او كانت معلومة فتروجها بها وفي رواية حماد عن ثابت وعبد العزيز عن انس قال وصارت
صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تروجا وجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز لثابت يا ابا جهنم انت سالت اناسا
امهرها قال امهرها نفسها فقسيم فهو ظاهرا جدا في ان المجهول مهرها نفس العتق وقد تسك نطاهر ابو يوسف واحمد
فقالا لا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها عمر العقد والعتق والمهر على ظاهر الحديث وعبرة المرء اوي من الحنا

وتفقوا واذا قال لامته القتي اولد برة او المكتبة او ام ولد له او المعلق عتقها على صفة اعتقك وجعلت عتقك صداقا
 وان كان متصلا بخصة شاهدين ويعجز جعل صداق من بعضا رقيق عتق ذلك البعض اتهمي منهم من جعله من خصائص
 صلى الله عليه وسلم ومن جرم بذلك الماوردي ويحيى بن اكرم ونقله المزي عن الشافعي قال وموضع الخصومة عتقها مطلقا
 وتزوجها بغير مهر ولا ولي ولا شهوة وهذا بخلاف غيره وقيل المعنى عتقها ثم تزوجها فلما لم يعلم انس انه ساق لها صداقا قال صداقا
 نفسها اي لم يصدقها شيئا فيما اعلم فلم ينف اصل الصداق ولهذا قال الطبري من الشافعية وابن المراه من البانكية ومن تبعها انه
 قول انس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وعوض بما اخرج الطبراني وابو الشيخ من حديث صفية نفسها انها قالت اعتقني
 النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقا فبرد على القائل بان انس قاله من قبل نفسه وهذا الحديث سبق في غنية
 خبر باب جواز تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا افقر من المال يغنيهم الله من فضله فلا عسا
 في الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال في المال وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه قال رغبهم الله تعالى في التزوج
 وامرهم بالاحترار والعبيد يعني في قولهم انكم الايامي منكم والصالحين من عبادكم ووعد عدمهم عليه العتي فقال ان يكونوا فقرا
 لانهم الله من فضله وعن سعيد بن العزير قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح
 يخبركم ما وعدكم من العتي قال ان يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله رواه ابن ابي حاتم وعن ابن مسعود انه قال التمسوا الرزق
 في النكاح بقول الله ان يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله رواه ابن جرير وذكر النعماني عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي
 والترمذي والنسائي وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عني نهم النكاح يريد العفاف والحديث
 وقال في مصابيح البحار وخالفه الآية وعاد كل فقير تزوج بالغني ووعد الله واجبا في اراينا فقير تزوج ولم يستغن فلا بد
 لا خلاف الوعد حاش الله ولكن لا خلا له هو الفصل ان الله تعالى اما وعد على حصر المقصد فمن لم يستغن فليرجع بالوعد
 نفسه وقال ابن كثير والمعصوم من كره الله ولطفه رزقه وايها بما فيه كفاية له ولها واما حديث تزوجوا فقرا يغنيكم الله فلا اصل
 ولم اراه باسناد قوي ولا ضعيف وفي القرآن غنية عنه بزيادة قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
 بن ابي سارة عن ابيه عن ابي جابر عن سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه قال جاءت امرأة قال في
 المذمومة فقال انما امرت ببيت حليم وقيل امرت ببيتك ولا تبيت شيئا من ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله اجبت مني ففعلت بك نفسي اي اكون لك زوجة بلا مهر وهي من الخصائص والتقدير واعر نفسي لا كلام
 لام التمليك انما سمعت بها في قولها في النكاح قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنظر
 بتشديد العين اي رفعه فيها وصوبه بتشديد الواو اي خفضه ثم طأ طأ رسول الله ولا يذعن الكشميني
 ثم طأ طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فما شيا جلس فقام
 رجل من اصحابه لم يسم فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها ولا يذعن المحمدي والمستمل فيها حاجة
 فزوجنيها فقال صلى الله عليه وسلم له وهل عندك من شيء تصدقها اياه قال لا والله يا رسول الله
 فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله وما وجدت
 شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو كان الذي تجده خاتما من حديد فاصدقها اياه ففيه
 حذف كان واسمها وجواب لوفيه دلالة على جواز النكاح بالحديد وفيه خلاف فقيل كره لانه من لباس اهل النار ولا صح
 عند الشافعية لا كره فذهب الى اهله ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد
 لكن هذا ازارى قال سهل الساعدي مما ادرجه في الحديث ماله رداء فلما انصفه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما تصنع اي المرأة بازار او البسته انت لم يكن عليها منه شيء والبسته هو
 لم يكن عليك شيء ولا دليل وابوى الوقت وذعن المحمدي والمستمل لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى

اذا حال مجلسه بكرة الام فامراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا مديرا فامره فدعى نعم الدال وكل العيز
فلما جا قال له ما ذامك من القرآن قال معي سورة كذا أو سورة كذا اعددها عين النساء في روايته
وكذا البود او من حديث عطية عن ابي هريرة البقرة والتي تليها في الدارقطني عن ابي جعفر البقرة وسور من الفصل ولتاهم الرازي عن
ابي امامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سبع سور فقال صلى الله عليه وسلم تقرؤهن عن ظهر قلبك
اي من حفظك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن ففتح الميم قال الدارقطني هذه وهم والصوا
زوجتها وهي رواية اكثر من قال النوى يحتمل صحة الوجهين بان يكون جرى لفظ الترويج او لا ثم لفظ التملك ثانيا اي لانه ملك
عصمته بالترويج السابق زاد السيق في المعروف من طريق زائدة عن ابي حازم عن سهل اطلق فقد زوجتها بما علمها من القرآن وحدثني
ابي هريرة عنده ايضا قال ما حفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال فوصلها عشرين آية وهي امراتك وفي تليها القرآن
منفعة تفعلها وهي عمل من اعمال البدن التي لها اجره والباء في بما معك باء المقابلة وما موصلة وصلتها الظروف والعائد ضمير
الاستقرار وقيل الباء سببية اي سبب لمعك من القرآن قيل وترجع الى صدق المثل وهذا من باب الحنفية قال لان السمي لاسيما
والشائع انما شاع اتباعا للكلح لئلا يقول ان يتبعوا بما وانكم وتعلم القرآن ليس بما ينبغي به المثل وليس في قوله زوجتها بما معك
من القرآن انه جملته مراعين للبيان والتبعض باب الكفاء في الدين ففتح الحرف الاول جمع كف بضم الكاف وسكون تاليها
انحر ففتح المشل والنظر يقال كفا كذا اي ساواه ومنه قوله عليه السلام للمؤمنون تشكوا اديما وهم يدعي بنتمهم اذ هم فالكفا متعقبة
في النكاح لما روى جابر انه صلى الله عليه وسلم قال الا يزوج النساء الا الاوليا ولا يزوجن من غير الاكفاء وكان النكاح يعقد للمهر
ويشتمل على اغراض ومقاصد كالازدواج والعصبة والالفة تاسيس القرابات ولا يتظم ذلك عادة الابدين الاكفاء وقد خرج مالك
رحمة الله بيان اعتبار الكفاة تخفص بالدين لقوله عليه الصلوة والسلام الناس سواء لا فضل لعربي على عجمي انما الفضل بالتقوى
وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم واجيب بان المراد به في حكم الاخوة وكلامنا في الدنيا وقال الشيخ خليل في مختصره والكفاة الذي
والحال قال شارحه واعتبر فيها خمسة اوصاف بالدين وهو متفق عليه وظاهر قول المدونة المسلمون بعضهم بعضا كفاة الرقيق
كف عونقده عبد الوهاب نصا وعن المغيرة انه يفتح وصحة هي غيرية والنسب المدونة المولى كف للعربية وقيل ليس بكف
والحال وهي ان يكون الزوج سالما من العيوب الفاحشة والمال فالخير من حقوقها يوجب مقالها وقيل المعتبر من ذلك كذا عند
مالك الدين والحال وعند ابن القاسم الدين والمال وعندهما المال والحال انتهى وخصال الكفاة عند الشافعية خمسة
سلاسة مرعيه نكاح كجوز وجذام وبرص وخثرية فمن مسة او مس اباله اقرب بق ليس كف سليمة من ذلك لانها تغير به
وخرج بالاباء الامهات فلا تزوجهن من الرق وولب ولو في العجم لانه من المفار فجمي ابا وان كانت امه عربية ليس كف
عربية ابا وان كانت امها عجمية ولا غير قشتي من العرب كفاء لغرضية الحديث قد موقرنا ولا نقد من رواه الشافعي بالزواج لا غير
هاشمي ومطلبي كفاهما الحديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فبقو هاشم ونبو المطلب كفا الحديث البخاري نحن ونبو المطلب شئ واحد وعفة بدين وصالح فليس فاسق
كف بعففة وخرفة فليس خ وخرفة دينية كف الرفع منه فهو كفا ليس كف بنت خياط والاخياط بنت تاجر ولا اجربت عامر
ولا يعتد في خصال الكفاة اليسا لان المال نادورا وخ ولا يتغير به اهل الروا والبصائر وقال الحنابلة واللفظ للرداوي في مقبحة
والكفاة في زوج شرط لصحة النكاح عند اكثرهم في حق الله والمرأة والاوليا كالمحرم حتى من يحدث ولو زالت بعد العقد فلها الفسخ فقط
وعنه ليست بشرط بل للزوم واختاره اكثر المتأخري وهو المحرم ولم يرض الفسخ من المرأة والاوليا جميعهم فور اترجيا في حق الاوليا
 والمرأة وهي دين ومنصب وهو النسب وحرية وصناعة غير زرية وليسار بمال بحسب ما يجب لها وقال الشافعي ليس نكاح فيها
الاكفاء احراما فارد به النكاح وانما هو تقصير بالمرأة والاوليا فاذا رضوا ويكون حقهم تركوه فلورضوا الا واحد فله فسخه
وقوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء اي النطفة لشيئ انسانا فجعله نسيا وصمرا يريد قسم البشر

قوله
خسة او صاف
لعل الخامس سقط
من قلم المؤلف فالكفاة
لم يذكره الاربعاء

قسمن ذوي نسب اي ذكر ان ينسب اليهم فقال فلان بن فلانة بنت فلان وذوات صهر اي نانا اي صاهر بن وهو كقوله
 فجعل منه الزوجين الذكر والانثى وكان ربك قد راحيت خلق من النطفة الواحدة بشر انواعين ذكر وانثى وقيل مجله نسباً
 قرابة وصهر اي مصاهرة يعني الوصلة بالنكاح من الانساب لان التواصل يقع بها وبالمصاهرة لان التوالد يكون بها وسقط لابي ذر
 قوله وكان ربك قد راحي اوقال بعد وصهر الآية ومراد للولف رحمه الله مسيباً في هذه لاية الاشارة الى ان النسب والصهر بما يتعلق به حكم
 الكفاية ونقل العيني عن ابن سيرين ان هذه الآية تركت فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى زوج عليه السلام فاطمة عليها وهما بعينه
 وزوج ابنته فكانت نسباً وكان صهر اي وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن ابن ابي جنزة
 عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان با
 حذيفة مهتما على المشهور خال معاوية بن ابي سفيان ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العنسي وكان
 ممن شهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم تبني سألما اي ابن معقل بن عقيم الميم وسكون العين المهملة
 وكسر القاف من اهل فارس المهاجري الانصاري وانكحه زوجه بنت اخيه بنو المزة وكسر الحاء المجمة همد غير مصر و
 نعلية والتائيت ولا بوي الوقت وذرهذا السكون وسطه بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو اي سالم مولى
 لامرأة من الانصار اسمها اثية بضم المثناة وفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الفوقية بنت يعار بن عقيم القيسية والعين المهملة
 الحنفية وبعد الالف راوا ابن زيد ابن عبيد الانصارية زوج ابني حذيفة المذكور كما تبني اي كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم زيد
 ابنا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاة الناس اليه فيقولون فلان بن فلان لذى تبناه وورث
 من ميراثه كما ثبت ابنه من النسب حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله عز وجل ومواليكم فزخوا
 بصيغة البناء للمفعول الى آباءهم اي الذين ولدوهم فمن لم يعلم له اب بضم التحتية مبنياً للمفعول كان مولى واخا
 في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو بضم السين وفتح الهاء وسكون التحتية
 وعمر بفتح العين القرشي ثم العامري وهي امرأة ابني حذيفة بن عتبة ضرة معتقة سالم الانصارية النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنانرى بفتح النون نعتقد سالمنا ولد ابنا تبني وقد انزل الله فيه ما قد علمت
 من قوله تعالى ادعوهم لآبائهم فذكرنا ابو اليان الحكم بن نافع شيخ البخاري الحديث وتماه كما عند ابني داود والبرقاني فكيف
 ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعية فارضعتها خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة فذلك كانت
 عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخواتها ان يرضعن من اجبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات
 ثم يدخل عليها وابواب امسلة وسائر ازاوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليها بتلك الرضاة اخذوا من الناس حتى رضعوا واله
 وفلن لعائشة والله ما ندري لها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس وقد اخرج هذا الحديث
 من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ومن طريق زينب عن ام سلمة ففي رواية القاسم عنده جلدت سهلة بنت سهيل بن عمرو فقالت
 يا رسول الله ان في وجه ابني حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال ارضعية قلت وكيف ارضعه وهو جل كبير فقبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي لفظ فقالت ان سلماً قد بلغ ما يبلغ الرجال وانه يدخل علينا
 وفي اظن ان في نفس ابني حذيفة شيئا من ذلك فقال ارضعية تحرمي عليه فوجبت اليه فقال الشافعي قد ارضعته فذهب الذم
 في نفس ابني حذيفة وهذا المختص سهلة وسالم ومنسوخ والمجهول على خلافه كما يأتي ان شاء الله تعالى يعني الله وقتها في ابواب
 الرضاة * ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج ابني حذيفة سالم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت اخيه وهذا
 ولم يعتبر فيه الكفاية الا في الدين والحديث اخرجه النسائي ايضا في النكاح وبه قال حدثنا عبيد بن اسمعيل
 اسمه عبد الله ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
 عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضاعاً

بضم الصاد المعجمة وفتح الهمزة المفعلة نبت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية نبت عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها
 لعالي اردت الحج قالت والله لا ولاي ذرما اجد في اي ما اجد نفسي الا وجة واتحاد الفاعل والمفعول مع
 كونهما ضمير لشئ واحد من خصائص افعال القلوب وقوله وجة نبت الواد وكسر الجيم اي ذات مرض فقال صلى الله عليه وسلم
 لها احي واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالناسك واحتسبت عنها بحسب قوة للرض تحلت قولي
 ولاي ذر وولي اللهم علي نبت الميم وكسرها ولاي ذر نبت اي مكان تحلى من الاحرام حيث حبستني فيه عمر النبي
 بعله للرض * ومباحث ذلك سبقت في الحج وابواب المحصر وكانت ضباعة تحت المقداد بن الاسود هو ابن عمرو بن
 قنبة بن مالك الكندي ونسب الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تنبأ فكان من خلفاء قريش وتزوج
 ضباعة وهي هاشمية ففقيه النسب لا يتعد في الكفاءة والامال ما جاز له ان يتزوجها لانها فوقه والنسب واجب باحتمال انها
 واولياها اسقطوا حقهم من الكفاءة وبه قال خلد ثمامسة هو ابن مسهر قال حدثني يحيى بن سعيده الفخاري عن عبيدة
 بضم العين ابن عمر العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابيه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * انه قال تنكح المرأة بضم التاء وفتح الكاف مبني للمفعول والمرأة ترفع بـ
 لا ربع من الخصال لما لها بادل من السابق باعادة العامل لانها اذا كانت ذات مال قد لا تكلفه ولا اتفاق وغيره فوطئ
 وقول المهلان في الحديث دليل على ان المخرج الاستمتاع بما زوجته فان طابت نفسها بذلك حلح والافله من ذلك قدر ما بذل لها
 من الصداق تقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخص قصده في الاستمتاع بما لها فقد يقصد ترجي حصول ولد منها
 فيعود اليه ما لها بالارث وان يستغنى عنه بما لها من ماله غير ما احتاج اليه غيرها من النساء كما مر واما استدلال بعض المالكية
 على ان للرجل ان يحجر على زوجته في ماله معللا بانه انما تزوجها لما لها فليس لها نفوته ففقيه نظر لا يخفى وتكلم المرأة ايضا بحسب
 باعادة الجار ايضا وفتح الحاء والسبب المهلين ثم مودة اي شرفها والحسب في الاصل الشرف بالاباء وبالا اقارب ما خسر من الجاني
 لانهم كانوا اذا تفاخر واعدوا ما قبلهم وما ثرا بائهم وقومهم وحسبها فيحكم لمرزاد عده على غير وقد قال اكتم بالثلاثة اصعب
 يا بني تميم لا يغلبكم جمال النساء على صراحة الحسب فان المناكر الكريمة مدرجة للشرف وقال بكين الاسدي
 واول خبت المرء خبت تراه * واول لوء المرء لوء المناكر * وقال آخر اذ كنت بنجي اياها بجها لذي * من الناس فانظر ليوها
 وخالها * فانهما منها كما هي منهما * كفتك نعلان اريد منها لها * ولا تطلب البيت الذي فعالة * ولا تدع ذاعقل لوءها * ماله
 فان الذي ترجو من المال عندها لا يسا في عليه شوقها وخيالها * وقيل المراد بالحسب المال ورد ذكره المال قبله وعطف
 عليه وعند النساء وصحة ابن جابر والحكم حديث بريدة ففقه ان احساب اهل الدنيا الذي يدهبون اليه المال وفي حديث
 ميمونة المزج مما صححه الترمذي والحاكم الحسب المال والكرم التقوى وحمل على ان المراد ان المال حسب من الاحسب له وروى
 الحاكم حديث تخير والنطفكم فيكم نكاح بنت الزنا وبنت الفاسق قال الا ذرعي وبشبهة ان تلحق بها اللقطة ومولا يعرف ابوها
 وينكح ايضا لاجل جمالها ولم يعد العامل في هذه الاحمال مطلوب في كل شئ لاسيما في المرأة التي وتكون قرينة وضعيفة
 وعند الحاكم حديث خير النساء ومن ستر اذا نظرت لطبيع اذا امرت قال الماوردي لكم كرهوا ذات الجمال الباهر فانها تزهر
 بجمالها وتنكح لدينها باعادة الامم في مسلم ما مادت في الاربع وحذفت هنا في قوله وجباها فقط فاطمة بن الدين
 والمسلم حديث جابر بن عبد الله بن نافع كما قال القاضي ناصر الدين البيضاوي ان الاثني بدوي المرويات وارباب
 الديانات ان يكون الدين مطهر نظهر في كل شئ لاسيما فيما يدوم اسره ويعظم خطره فله اختاره صلى الله عليه وسلم لما كد وجهه
 وبلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية ونهت في الاختيار والطلب الدال على ضمن المطلوب لنعمة عظيمة فاذة جليلة قال
 في شرا المشكاة قوله فاطمة بن جابر اشترى عذرة اي اذا تحققت ما فصلت لك تفصيلا بينا فاطمة بنها المسترشد بذات الدين
 فانها تنكسك منافع الدارين قال والامامات المذكورة مؤثقة بان كلامهم مستقلة في الغرض وروى ابراهيم بن حنبل حديث ابراهيم

مرفوعا لا تزوجوا النساء الحسنهن فمسيح حسنهن ان يرحب بهن اي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن فمسيح موالهن ان تطفين ولكن
 تزوجوهن على الدين ولا مة سواء ذات دين افضل ترب يدك اي افقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل
 اذا افقر وهي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها حقيقتها وقيل فيه تقدير شرط كما مر ووجه ابن العربي لتعدية ذوات الدين
 الى ذوات الجمال والمال وخرج عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذا راوا مقدما في الحرب ابلى فيه بلا حسنا يقولون
 قاتله الله ما الشجعة وانما يريدون به ما يزيد قوته وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل انما يوق ثوبه انما يوق ثوبه انما يوق ثوبه
 لاعداهما مالا وجالا وحسبا فينبغي ان يحصل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقرى عليك بذات الدين يغنيك الله فهو اقرب معنى
 الحديث النص التنزيل وانكم الايام منكم والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا افقر اعينهم الله مرفضيه والصالحين منكم
 الدين قاله في شرح الشكاة وفي الحديث كما قال النووي المحدث على صاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم استفاد من
 اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائقهم وبما من المفسدة من حجتهم وحكي في السنة ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا اجها وقد خطبها غير واحد
 فمن ثمر ان ازوجها قال زوجها جلا يتقى الله فانه ان اجها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الغزالي في الاحياء وليس امرى صلي الله عليه
 بمراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امر بالاضراب عنه وانما هو في مراعاته محج عن الدين فان الجمال في غالب الامر يغري الجاهل
 في المتكاح دون التفات الى الدين ولا نظرا ليه فوق النفي عن هذا قال وامر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد التزوج بالنظر الى الخطبة
 يدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يفيد معرفة الدين وانما يعرف به الجمال او العجم وما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة كما مضى عليه
 الشافعي لا حاجة كان لا يعفه الا غيرها او مصالحة كزوجته صلى الله عليه وسلم عائشة ان تكون مافقة قال في المصحات وتيجيه
 ان يراد العقل هذا العقل العرفي وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والمجته ان يراد من ذلك وان تكون قرابة غير قريبة لقول صلى الله
 عليه وسلم لا تنكح القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا ذكره في الاحياء وقوله ضاويا اي نحيفا الضعف الشهوة قال الزنجاني وكان من
 مقاصد النكاح اشتباك القبائل لاجل التعاضد واجتماع الكلمة وهو منفق في نكاح القرية وتوقف السبكي في هذا الحكم لعدم
 صحة الحديث الدال عليه فقد قال ابن الصلاح لم اجده اصله معتدا قال السبكي فلا ينبغي اثباته لعدم الدليل انتهى قال المحقق
 زين الدين العراقي والحديث المذكور انما يعرف من قول عمر انه قال لآل السائب قد اضميتم فانكم في الغرائب وقال الشاعر
 تخيرتها للنسل وهي غريبة * فقد انجبت والمجنات الغرائب * وما ذكر في الروضة من ان القرية اولى من الاجنبية
 هو مقتضى كلام جماعة لكن ذكر صاحب البحر والبيان ان الشافعي نص على انه يستحب ان لا تزوج من عشيرة ولا يشكروا ذكر
 تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب مع انها بنت عمته لانه تزوجها بانيا للجهار ولا تزوج على فاطمة لانها بعيدة في الجملة اذ هي بنت
 ابن عمه لا بنت عمه وان لا تكون ذات ولد لغيرة الا لمصلحة كما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة ومعها ولد ابني سنة للمصلحة
 وان لا يكون لها مطلق يرغب في نكاحها وان لا تكون شقراء فقد امر الشافعي الربيع ان يرث الغلاء لا ينقر الذي اشتراه له وقال ما لقيت
 من اشق حرجا * وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا في النكاح وكذا ابو داود والنسائي بيرويه قال حدثنا ابراهيم بن حنيفة
 بالحاء المهملة والراء ابو اسحاق الزبيدي الاسدي قال حدثنا ابن ابي حاتم عبد العزيز بن عرابيه ابي حاتم بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 عن سهل ابي ابن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه انه قال تزوج رجل غني لم يقف المحافظ بن حجر على اسمه حتى استولاه الله
 صلى الله عليه وسلم فقال * للحاضر من اصحابه ما يقولون في هذا قالوا لاهل حرجي بنجر الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد
 القمية اي حقيق ان خطب امرأة ان ينكح بضم اوله وفتح ثالثة مبينا للفعول وان شفيع في احد ان يشفع بضم الهمزة
 وتشديد الفاء المفتوحة اي ان تقبل شفيعته وان قال ان يستمع قوته قال سهل ثم سككت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصر جلا اخرقل انه جميل بن سراقه كافي مسند الرواية وفقه مصر لا بعبد الحكم وغيرهما من فقهاء المسلمين فقال صلى الله
 عليه وسلم ما تقولون في هذا الفقير لما قالوا ما حرجي حقيق ان خطب ان لا ينكح وان شفيع ان
 لا يشفع وان قال ان لا يستمع لقوله لفقره وكان صاحبا ميا قبيحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

الفقيه خير من ملأ الأرض مثل هذا النقي والطلاقة التفصيل على النقي المذكور لا يلزم منه تفصيل كل فقير على كل غني ولا ينفى
 نعم فيه تفصيله مطلقا في الدين في طابق الترجمة وقول ملأ بالهزقة ومثل بالنصب والحجر وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا
 في الرقاق وابن ماجه في الزهد باب حكم الكفاة في المال واختلف فيه الأشهر عند الشافعية أنه لا اثر له في الكفاة
 فالمسكت للموسر لان المال غادر وانما ولا ينفى من اهل المروءات والبصائر نعم لو زوج الولي بالاجار موليته معسر بغير رضاها لم يثل
 لم يغير النكاح لانه نجس حقا كزويها بغير كف ونقله في الروضة عن فتاوى القاضى ومنعه البلقيني وقال الزركشي هو منى على
 اعتبار اليسار مع انه نقل عن عامة الاصحاب عدم اعتبارها انتهى نقل صاحب الافصاح في حكمها في الفقه عن الشافعي انه قال الكفاة
 في الدين والمال والنسب جزم باعتبارها ابو الطيب الصيمش وجماعة واعتبره الماوردي في اهل الامصار وخص بالخلاف باهل البوم
 والقرى المتأخرين بالنسب دون المال انتهى وتزويج المقل بالبحر عطف على ما يبقه والمقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام
 الفقير المثرية بضم الميم وسكون الثلاثة وقم القيتة التي لها ثراء بفتح الثلاثة والراء والمدة وهو الغنى وبه قال حدثني بالافراد
 يحيى بن بكير بضم الموحدة وقم الكاف قال حدثنا الليث بسعد الامام عن عقيب بضم العين بن خالد اليزيدي عن
 ابراهيم بن محمد بن مسلم الزمري انه قال اخبرني بالافراد عمرو بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها عن تفسير
 قوله تعالى وان خفتكم ولا ربعة فان ختم ان لا تقسطوا في النكاح فقالت يا ابن اختي اسماء هذه ولا يذم
 عن المحوى والمستعمل هي اليتيمة التي ماتت ابوها تكون في حجر ليها ما اقار بها وما يورثها في غيب في جمالها وما لها
 ويريد ان ينقص صداقها عن مهر مثلها فهو اضع النون والهاء عن نكاحهن الا ان يقسطوا بضم اوله وكسرها
 يعدلوا في اكمال الصداق على ما ذهبن فذلك واهر نكاح من سواهن اي من النساء كما في الرواية الاخرى قالت
 اي مائنة واستغنى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى وليستفتونا
 سقطت واو وليستفتونا الاولى عند الاربعة في النساء الى وترغبون ان ينكحوا من يجاهلن او عن ان تنكحن
 لدمائتم فانزل الله لهن اليتيمة اذا كانت ذات جمال وما رغبوا في نكاحها ونسبها ولا يذم
 النكح مني وسنتها في اكمال الصداق واذا ولا يذم النكح مني وان كانت مرغوبة عنها في قلة المال الجاهل
 تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهن ان ينكحوا
 اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الا وفي في ولا يذم النكح مني من الصداق وكما عسر
 ابر الخطاب اذا جاءه ولي اليتيمة نظرا فكانت جميلة غنية قال زوجها غيرك والنفس لها من هو خير منك وانكنت دمية ولا مال
 لها قال تزوجها فانت احق بها وحديث الباب من التفسير باب ما يتقى من شوم المرأة وقوله تعالى ان من
 ازواجكم ولو لادكم عدو والكم قد اتم الا زواج لان المقصود الاخبار ان منهم اعداء ووقع ذلك في الانواع اكثر منه في الاولاد
 فكان اتقوا في المعنى المراد فكان تقديمه اولى واشد البخاري يابراد ذلك الى اختصاص الشوم ببعض الازواج دون بعض ما دل عليه المتن
 وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب الزمري عن حمزة
 بن الحارث العملي والراي وسالهم اني عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيهما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 ولا يذم النكح مني صلى الله عليه وسلم قال الشوم الذي هو ضد العين يقال تشاءمت تكذبت وتبينت بكذبوا والشوم همة نكها
 خفت فصارت واواظب عليها التخفيف حتى لم ينط بها مهموم في المرأة والدار والفرس ونقل الحافظ ابو ذر الهروي عن
 البخاري ان شوم الفرس اذا كان حرونا وشوم المرأة سوء خلقها وشوم الدار سوء جالها وقال غير شوم الفرس ان لا يفرى عليها
 وشوم المرأة ان لا تلد وشوم الدار ضيقها وقيل شوم المرأة غلامها ولطبراني من حديث اسماء ان من شفاء المروءة الدنيا
 سوء الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخيب جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرا وسوء طبعها وسوء المرأة عقم حيا
 وسوء خلقها وفي حديث سعد بن ابي وقاص وهو عن عبد الله بن جابر والمحامر مسجدة ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة

والمسكن اعبا نحو للمركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة المرأة الشوم والمسكن السوء والمركب السوء وفي رواية لابن حبيب المركب
 الهنيء والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسولك وتحمل لسانها عليك والدارية تكون قطوف فان ضربتها انتبتك
 وان تركتها لم تلحق احبابك والدارية تكون ضيقة قليلة المرافق وحديث الباب سبق في الجهاد به وبه قال حدثنا محمد بن ميمون
 البصري ولا يذمنا قال حدثنا يزيد بن زريع بنضم الرازي وفيه الراوي قال حدثنا عمر بن محمد بنضم البين العسقلاني
 عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر والشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كالتشوم في شئ حاصل ففي الدار والمرأة والفرس يعني ان الشوم لو كان له وجه
 في شئ لكان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء لها لكن لا وجود له فيها اصلا وعلى هذا فالشوم في الحديث السابق وغيره محمول على الارثا
 منه صلى الله عليه وسلم يعني ان كانت له دار كغير سكنها او امرأة يكثر صحبتها او فرس لا يعجبه فيلحق بالانتقال من الدار ويطلق المر
 ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجده في نفسه من الكراهة به وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
 الامام عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان كان اى الشوم حاصل في شئ ففي الفرس والمرأة والمسكن زاد مالك في الموطأ في اخره يعني الشوم في شئ
 نسهم البخاري كلها على استقاط الشوم في هذه الرواية وسبق هذا الحديث في الجهاد وفي ذكر هذين الحديثين بعد الاربعة
 السابقة كما قال الشيرازي في السبكي اشارة الى تخصيص الشوم عن تحصيل منها العداوة والفتنة لا كما فهمه بعض الناس
 من التشاؤم بكعبها وان لها تاثيرا في ذلك وهو شئ لا يقول به احد من العلماء ومن قال انها سبب لك فهو جاهل وقد اطلق الشا
 على من سب المط الى النوق الكفر فكيف بمن سب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس فيه مدخل وانما يتفق موافقة قضاء وقد
 فتفر النفس من ذلك فمن وقع له ذلك فلا يفرض ان يتركها من غير ان يعقد نسبة الفعل اليها وبه قال حدثنا آدم بن ابي اسحاق
 حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن طرخان التيمي البصري انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن بن مل انتهك
 بفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال الهملية عن اسماء بن زيد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال ما تركت بعدى فتنة اضرب على الرجل من النساء والفتنة بمن اشد من الفتنة بغيرهن وشهد لذلك قوله تعالى
 زين للناس حب الشهوات من النساء فجعل الاعيان التي ذكرها شهوات حيرة وقع الشهوات اولها ما تم بينهما بالمذكورات فلو ان الاعيان
 هي عين الشهوات لكانه قيل ان حب الشهوات التي هي النساء فجرد من النساء شئ يسمى شهوات وهي نفس الشهوات لانه قيل هذه
 الاشياء خلقت للشهوات والاحتجاج بها لا غير لكن المقام يقتضي الذم ولفظ الشهوة عند العارفين مستدرج والفتنة بالشهوة ضيق
 البها ثم وبه ان النساء قبل فتيته الانواع اشارة الى انهن الاصل في ذلك وتحقيق كون الفتنة بمن اشد من الفتنة بغيرهن
 وكذا يجب الولد الذي اشد في عصيته ويرجحه على الولد الذي اشد بطلاق او وفاة غالبا وقد قال مجاهد في قوله تعالى من ارادكم او لاكم والكم
 قول مجمل الرجل على قبيحه الرحم يوم معينة ربه ولا يستطيع مع حبه الا الطاعة وقال بعض الحكماء النساء شركهن واشرفهن عدم
 الاستغناء عنهن مع انهن ناقصات عقل ودين يحمل الرجل على تقاطع فيه نقص العقل والدين كسفله عرط لمور الدين وحمله
 على التارك على طلب الدنيا وذلك اشد الفساد باب جواز كون الحرة تحت العبد زوجة اذ ارضيت بذلك به وبه قال
 حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرازي
 عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت في بريرة بفتح الموحدة وكسر الهمزة
 الاولى ثلاث سنين بنضم السين وفيه النون الاولى اى طرق جمع سنة وهي الطريقة واذا طلقت في الشرع فالمراد بها ما امر به
 صلى الله عليه وسلم وهي عنه ونسب اليه قولاه فلا هو المعنى بل هو الكتاب العزيز ولذا يقال في اداة الشرع الكتاب والسنة
 اهداهما انما عرفت بفتحات اعتمتها عائشة فخيرت بنضم النماء المعجمة مبنيها المفعول خيرها صلى الله عليه وسلم وفيه تكلمها
 من زوجها فثبت وبين المقام معه وكان عبد افاختارت نفسها وفيه امر الشعبي عند ابن سعد فوطقته انه صلى الله عليه وسلم

قال لها لما اعتقت قد عتقت بضعك معك فاختارني وهذا مذهب المالكية والشافعية لقصرهما بالمقام تحتد من جهة انها تنقير به وان لسيده منعه عنها وانها لا ولاية له على ولده وغير ذلك وهذا بخلاف ما اذا اعتقت تحت حران الكمال الحارث لها حاله فاشبه ما اذا سلمت كتابية تحت مسلم ولو عتقت بعضها فلا خيار لبقاء النقصان واحكام الرق ويستثنى من ذلك ما اذا اعتقتها مريض قبل الدخول وهي لا تحتاج من ثلثه الا بالصدوق فلا خيار لها لانها لو فسخت سقط مهرها وهي معلقة الحال فيضيق الثلث عن الوفا بها فلا تعلق كلها فلا تثبت الخيار وكل ما ادعى بثبوته الى عدمه استحال بثبوته وهذه من صور الدور التكملي وليس في هذا المخذ التضييق بكون زوج بريرة عبد او لآخر لكن منيع البخاري يدل على انه قيل الى انه كان حبيبة عبد او هذه والطلاق من حيث عكرته من ابن عباس انه كان عبد او عند ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث الاسود عن عائشة انه كان خراجه بعض المحنفية على انه كان خراجه ما خيرت وعبد اقبل قال في الحرية تعقب الرق ولا ينكس فمن اخبر بعبودية بية لم يعلم بخرية ولم يخبرها صل الله عليه وسلم لانسان عبد او لانه كان خراوا فاما خيرا للعتق لان الامة اذا عتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها خراجه عبد او قد اورد ابن جرير الطبري وابن خزيمة مؤلفا في الاختلاف هل كان منعت خراجه عبد او ببقية مباحث هذا تاتى ان شاء الله تعالى في الطلاق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن بريرة لما ارادت عائشة ان تشتريها وبعثتها وشروطها اليها ان يكون الولاء لهم الولاء لمن اعتق اعترق ابحار والمجوز خبي المتبد الذي هو الولاء اى كان او مستقر لمن اعتق وبه يتعلق حرف الحجر من موصول واعتق في موضع الصلاة والعائد ضمير العاقل وسبق في العتق ما في الحديث من المباحث ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فبم للوحدة وسكون الراوي ابن الاثير هي القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المخذة من الحجر المعروف بالحجر ازلوا وفي قوله برمة الحال فقرب اليه بضم القاف وتشديد الراء للتسوية خبي وادم من ادم البيت جمع ادم كان ازاروا وهو ما يوافق كل مع الخبز في شبي كان والاضافة اضافة تخصيص فقال صلى الله عليه وسلم لم وللاربعة الم ازل البرمة اى على النار فيها اللحم والحق للقرير والفعل مجزى ومخذف الالف للمنقلبة عن الياء فقبيل له عليه الصلاة والسلام هو لحم تصدق به على بريرة بضم التاء والمصاد وكسر الدال المشددة مبنيا لما لم يسم فاعلم جملة في عمل رفع صفة اللحم وسقط الغير ابى ذر لفظ به وانت لا تأكل الصدقة لحمها عليك قال عليه الصلاة والسلام هو اى اللحم عليها اى على بريرة ولا بى ذر عن الكشميهني لها صدقة ولنا هدية والفرق بينهما ان الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام به والمحدث اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق والا طعمه واخرجه مسلم في الزكاة والعتق والنساء في الطلاق وهذا باب التنوير لا يمتزج الرجل اكثر من اربع من النساء كما اتفق عليه الاربعة وجهه المسلمين لقوله تعالى ثنى وثلاث ورباع واجاز الروافض تسعا من الحلال ونقل عن النخعي وابن ابى ليلى لانه بين العدد الحلال ثنى وثلاث ورباع وكذا للذرية وام الولد بحرف الجمع والحاصل من ذلك تسع وقد تزوج عليه الصلاة والسلام تسعا والاصل عدم الخصوصية الابدليل واجاز الخواجر ثمان عشق لان ثنى وثلاث ورباع معدول عن عدد مكمل على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشر محكي عن بعض الناس اباحة اى عدد شاء بلا حصر للمهمات من نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولفظ ثنى الى اخره تعداد عن عرف لا قيد كما يقال خذ من البحر ما شئت قربة وقربين وثلاثا والحجة عليهم ان الاحلال وهو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء لم يسبق الا لبيان العدد الحلال لبيان نفس الحل لا تعرف من غير ما قبل نزولها انما بان منة فكان ذكره هنا مقبلا بالعدد ليس الا لبيان قصر الحل عليه اوصى لبيان الحل للقيده بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال من طاب فيكون قيد اى العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا ثمان ثنى معدول عن عدد مكمل لا يقف عند حد هو اثنان اثنان هكذا الى ما لا يقف وكذا ثلاث في ثلاثة ثلاثة ومثله رباع واربعة اربعة فتوى التركيب على هذا ما طاب لكم ثنتين ثنتين جمعاً في العقد او على التقرير وثلاثا ثلاثا جميعاً او تقريرا ورباعا ارباعا كذلك في هو قيد في الحل على ما ذكر فانتهى الحل الى اربع غير فيهن بين الجمع والتفريق واما الحل الواحد فقد كان ثانيا قبل هذه الآية بطل النكاح لكل ما يتصور بالوحدة فاصل الحال ان حل الواحد كان معلوما وهذه لبيان حل الزائد عليها الى حد معين مع بيان الغاية

بين الجمع والتفريق فذلك وبه يتم جواب الفريقين قاله في فتح القدير قال في الكشف معد ولقهن اعداد مكررة اي فانكم الطيبات لكم
معدودات هذا العدد دغتين ثنتين وثلاثا ثلثا واربعاً واربعا وما كان الخطاب للجميع وجب التكرير ليعيب كل انكم يريد الجمع ما اراد من
المعد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتصوا هذا المال وهو الف درهم درهمين وثلاثة ثلاثة واربعه اربعة ولو افترق لم يكن
له معنى وقول علي بن الحسين ابن مثنى بن ابي طالب عليهما وعلى ايها السلام يعني مثنى وثلاث اورباع وقوله
جل ذكره في سورة فاطر اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى وثلاث اورباع اراد ان الواو بمعنى ما وفي
التنوين اوهى عاطفة على العامل والتقدير فانكم ما طاب لكم النساء مثنى وانكم ما طاب لكم النساء ثلاث وانكم ما طاب لكم
من النساء رباع قال في الفتح وهذا من احسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسير العايد وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى التوهم
وتعقدون عصمتهم انتهى وقال حمزة بن الحسين الاصفهاني في رسالته المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو بمعنى ما وعجز عن ذلك
الحق واعلم ان الاعداد التي تجتمع قسما قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثا ثلثا ثلثا في الف وسبعة اذ ارجعتم
ثلاث عشرة كاملة وثلاثين ليلة وثمناها بعشر فتم ميفات ربة اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا يضم بعضه الى بعض وانما يراعيه الانفراد
لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كذه الاية وايه فاطر اي منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو
اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعد وقال * ولكم اهل بوا دانية * ذئاب يعني الناس مثنى وموحد * ولم يقلوا ثلاث وخمس
ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذ ارجعتموهم للجهل بموقع هذه الالفاظ استعمالها للتبني في غير موضع التقييم فقال
* هو احاد ام سداس في احاد * ليلتنا المنوطة بالتناد * وبه قال حديثنا محمد بن هوان سلام البيكندى قال اخبرنا عبد الله
بسكون الموحدة بسليمان عن هشام عن ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في قوله تعالى وارخفتم
بالواو ولاي ذرفان خفتم ان لا ينقسطوا في التياهي اي ان لا تقدر لوا فيهم قال اي عروة عن عائشة ولاي ذرفالت هم
اليقظة تكون عند الرجل سقط اللفظ تكون لا يذروها وهو وليها القائم بامورها فيتزوجها على مالها وليي صحبتها
بضم الياء من الاسامة ولا يعدل في مالها فليتر وجب ما ولاي ذر عن المحوى والمستعمل من طاب من النساء سواها مثنى
وثلاث وباع والاجماع على انه لا يحمي للحران ينكم اكثر من اربع لما سبق الا قول رافضى ونحوه ممن لا يعتد بخلافه فان اجماعا ثلثا
صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع ولنا به اسوة قلنا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كغيره من الانبياء فلا دليل فيه وهو معارض
بقوله صلى الله عليه وسلم لعلنا وقد اسلم وتحتة عشرون سنة اسك اربعا وارق سائر من رواه ابراهيم والحكم وغيرهما ونحوه
وهو يدل على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك فلو جزم الرجل خسا في عقد واحد لم يصح تكليفه اذ لا اولوية لاحد من علم الباقيات
فان كان فيهم اختان اخصنا بالطلاق دون غيرهما لا يفرق الصفة وانما بطل فيها معالاة لا يمكن الجمع بينهما ولا اولوية لاحداهما
على الاخرى او ترتيبا فالحامسة * وهذا الحديث قد سبق غير مرة * هذا باب بالثنتين في حكم الرضاع لقوله تعالى وامها تكم
اللاحي ارضعنكم هي معطوف على قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم قال في الفتح وقصر هنا في بعض الشرح كتاب الرضاع ولم يلا
في ثني من الاصول انتهى والرضاع بفتح الراء وكسر هاء اسم لمص الثدي وشرب لبنه وهذا جرى على الغالب للموافق للغة والا فلو لم
لحصول لبن امرأة او ما حصل منه في جوف طفل ولا صل في تحريمه قبل الاجماع هذه الاية في حديث يحرم من الرضاعة كذا
عن المحوى والمستعمل من الرضاع ما يحرم من النسب وهو مروي في الصحيحين وجعل سببا للتحريم لان جزأ من المرضعة وهو
اللبن صا جزأ الرضيع يا غنثه انه به فاشبهه منها وحيفها * وان كانه ثلاثة * المرضع فيشترط كونها امرأة حية بلغت سن الحيض
وان لم تلد فلا تحريم لبن رجل وخشى ولا لبن بيمية ولا لبن انفصل عن مئته * والثاني اللبن فيثبت به التحريم وان تغير كالحبن
والزبد او عجن به دقيق او خالطه ماء او مائع فلب اللبن على الخليط وكذا لو كان مغلوبا بحيث لم يبق من صفاته الثلاث
الطعم واللون والريح حشا وتقدير اشئ فانه يثبت به التحريم لكن يشترط شرب الجميع وكون اللبن مخلوطا بماء المكان منفرد
ان في التحريم بان يمكن ان يسقى منه خسر فها ت * الثالث الحمل وهو معدة الطفل الحى او دماغه لابن حولين ولا ثلثه عند حية

دون خمسة رضعات الا ان حكمه حاكم راء فلا ينقص حكمه * وبه قال حدثنا السميعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك امام الامنة ودار الهجرة عن عبد الله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن خرم الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند
فجرتها وانها سمعت صوت رجل ثم يقف الحافظ بن حجر على اسمه ليستاذن فوديت حفصة ام المؤمنين قالت
عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل ليستاذن فبيته لي على حفصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهاء
اي اظنه وفي اليونانية بفتحها فلان العرف حفصة اي عن حم حفصة او اللام للتعليل اي قال لاجل حم حفصة من الرضاة قالت
عائشة كان السياق يقضى ان تقول قلت لكنه من باب الالفاظ لو كان فلان حيا لعمها اي لعم عائشة من الرضاة
دخل على قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمه ايضا ووههم من فقه بافتح اخي ابي القعيس لان ابا القعيس والد عائشة من الرضاة واما
افهم فهو اخوه وهو عمها من الرضاة كما سياتي انه عاش حتى جاء ليستاذن على عائشة فامر هائل الله عليه وسلم ان تاذن له بعد المتبعت
وقولها هذا لو كان حيا لعل على انه كان مات فيحتمل ان يكون اخا لها اخر ويحتمل ان تكون طنت انه مات لبعده هاهنا ثم قدم بعد
خلاف فاستاذن فقال صلى الله عليه وسلم نعم كان له ان يدخل عليها الرضاة العترة ثم ما تحرم الولادة من تحريم
النكاح ابتداء واما وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة فيجوز عليها هي ويحرم عليها فروعها من النسب والرضاع ولا يبيح التحريم
من الرضيع الى ابائه وامهاته واخوته واخواته فلا يبيح ان ينكح المرضعة انما يمنع من نكاح امه الابن وان ينكح ابنتها وكما صار الرضيع المرضعة
تصير امه ثم عليه هي واصولها من النسب والرضاع وفروعها من النسب والرضاع واخواتها من النسب والرضاع فيهم احواله
وخالاته وان تار اللبن من حمل من زوج صار الرضيع ابنا للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة الى صاحب اللبن
الى اصوله وحواشيه فلا تم الرضيع ان ينكح صاحب اللبن وصار الزوج اباه فيحرم على الرضيع هو واصلوه وفصوله من النسب والرضاع فهم
اعمامه وعمامته ويحرم اخوته واخواته من النسب والرضاع اذ هم اعمامه وعمامته وتذريهم من الرضاة في جواز النظر وعدم نقض والظهاره
بالنسب والحلوله والسافرة دون سائر احكام النسب الميراث والنفقة والعنق بالملك وسقوط القصاص ورد الشهادة * وهذا الحديث
قد سبق في باب الشهادة على الانساب من كتاب الشهادات * وبه قال حدثنا مسدد بالسين وتشد يد الدال الاو ل
المهملا بن مسهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عيسى بن الجراح عن قتادة بن دعامة عن جابر بن زيد هو ابن
الشعثاء البصري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قال في الفقه القائل على بن ابي طالب
كما في مسلم الا تروى بحذف احدى التايين ولا ي ذر عن الكهيميني الا تزوج بانباء التايين ابيه حمزة عمه فانا سعيد بن
منصور فانها من احسن قتادة في قرينش قال عليه السلام انها ابنة اخي من الرضاة ولعل عليا لم يكن علم ان حمزة رضيع
النبي صلى الله عليه وسلم فحوزا لخصوصيته وقال لشير بن عمر كبير الموحدة وسكون المجبة الزهراني فما وصله مسلم حدثنا شعبة
بن الحجاج قال سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله اي مثل الحديث السابق ومراد البخاري بسيا وهذا
التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس والله اعلم * وبه قال حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مدين شهاب انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان زينب
ابنة ولاي ذر بنت ابي مسلمة اخبرتنا ان ام حبيبة رملت بنت ابي سفيان عن حرب اخبرتها انها
قالت يا رسول الله انك بكبر الهمة لانه من نكحنيك ثالث المضاع مكسور ومتى كسر ثالثه اوفهم كسر الامر منه ومتى بضم
ثالثه ضم الامر منه كقتل قيل الامر منه اقل بضم الهمة اي تزوج اختي ولمس اختي عزة وعند ابي موسى في الدلائل درة وعند
الطبراني قلت يا رسول الله هل لك في حنة بنت ولاي ذر ابنة ابي سفيان وخبر المنذري بان اسمها حمنة وقال القيا
عياض لا نعلم لعة ذكر افنبات ابي سفيان الا في رواية يزيد بن ابي حبيب وقال ابو موسى الاشعري انها عزة فقال عليه الصلاة
والسلام او تحبين ذلك الهمة للاستفهام والواو عطفة على ما قبل الهمة عند مسيبويه وعلى مقد رعبه الرخشي في موافقيه

فمن مذهب سيبويه معطوف على النكح الخفى وعلى مذهب الزمخشري النكحها ونجسين ذلك وهو استنفها من نجس من كونها تطلب ان
يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الفيرة فقلت نعم حرف جواب مقول لما سبق نفيا او ثباتا لست لك بنحلية نعم الميم
وسكون الحاء البهجة وكسر اللام والباء زائدة في النفي اى لست خالية من ضرة غيرى قال في النهاية المحلية التى تخلو زوجها وتنفر
اى لست لك بمتركة لدوام المحلوق به وهذا البناء انما يكون من اخليت ويقال اخلت المرأة فى محلية فاما من خلوت فلا قدجا
اخليت بمعنى اخلوت وقال ابن الاثير فى موضع اخر اى لم اجد لخاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة محلية اذا خلعت من الزوج
واحب بنعم الهمزة والمهملة من شاركنى باللف بعد الشين فى خير اخفى احب مبتدا وهو افعول تفضيل مضاف الى
من ومن نكرة موصوفة اى واحب شخص شاركنى فجعلته شاركنى فى محل جر صفة ويحتمل ان تكون موصولة والحكمة صلتها والتقدير
احب المشاركون لى فى خير اخفى وفى خير متعلق بشاركنى ولخفى الخبر ويحتمل ان تكون اخفى المبتدا واحب خبر مقدم لان اخفى معرفة
بالاضافة وافعل لا يتعرف بها فى المعروف قيل والمراد بالخير حبة النوى صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسعادة الدارين الساترة
لما لعله يعرض من الغير التى جرت بها العادة بين الزوجات وفى رواية هشام الايتة ان سأل الله تعالى واحب من شركى فيك
قال فى الفقه عرف ان المراد بالخير انة صلى الله عليه وسلم فقال الغنى صلى الله عليه وسلم ان ذلك بكسر الكاف خطاب لمؤت
لاجل لى لان فيه الجمع بين الاختين قلت فانا اخذت بنعم النون وفتح الحاء والدال انك يريد ان تنكح بنت ابي
سلمة بن نعم الدال المهملة وتشديد الراء قال عليه الصلاة والسلام بنت ابي سلمة مفعول بفعل مقدار اى النكح بنت ام سلمة
او تعنين قلت نعم وعدل عن قوله ابي سلمة الى قوله ام سلمة توطئة لقوله فقال لو انها لم تكن ربيتي فى حجرى بنعم الحاء
وقد تكسر اسم كان ضمير بنت ام سلمة وربيتى خبرها وربية فعيلة بمعنى مفعول لان زوج الام يربها وقال القاضى عياض ربيعة مشتقة
من الرب وهو الاصلاح لانه يربها ويقوم باسمها واصلاح حالها ومن فتن من الفقهاء انه مشتق من الترية فقد فلت لان شرط
الاشتقاق الاتفاق فى الحروف الاصلية والاشتراك فيها فان اخرجت بباء موحدة واخرى بياء مشددة تخية وجواب لوقوله ما حلت لى
يعنى لو كان بها مانع واحد لكفى فى التهم بركيف وبها مانعان وقوله فى حجرى تائيد وراعى فيه لفظ الايتة ولا مفهوم له عبد الجهم بل خرج
مخرج الغالب وقد تسك بظاهر داود الظاهر فاحل الربية البعيدة التى لو تكن فى الحجر انها لابنة اخى من الرضاة
اللام فى قوله لابنة هى الداخلة فى خبر ان ارضعت واباسلمة ثوبية بنعم المثلثة وفتح الواو وبعد التهمة الساكنة موحدة والحكمة
مفسدة لا محل لها من الاعراب ولا يجوز ان تكون بى لام خبر ان ولا خبر بعد الخبر لعدم الضمير واباسلمة معطوف على المفعول والمفعول مع
فلا تعرضن على تشديد الياء بنا تكن ولا اخواتك لانه لانه لا نهاية وتعرض فعل مضارع والنون الخفيفة نون جماعة النسوة
والفعل معها مبتدئ ومع اختصار الشديدة والخفيفة وشرط ابر مابك ان تكون مباشرة مثل ليندن فان لم تكن مباشرة ونحو لا يتبعان
فاما تين وليس خبره فهو معرب ولا كثرون على ان اللوك بالنون مبنى مطلقا بآشرة النون اسم تباشرة ونعم لغرو ان انه معرب مطلقا
باشرة اسم تباشرة والصحيح التفصيل المذكور ابن مالك من جهة القياس وتعرض هنا بنعم الغوفية وسكون العين والضاد البهجة بينهما
راء مكسوبة واخر نون خفيفة كذا فى الفرع بناء على انه لم يتصل بنون تأكيد اما اتصل بالفعل نون جماعة للتثنية فان روى فلا تعرضن بنعم
الضاد والخطاب المذكورين لانه لو كان لمؤنات لكان فلا تعرضن لانه لا يجمع ثلاث نونات فيفوت بينهما بالالف ومتى قد رانه اتصلا
ضمير جماعة المذكورين فغلبا لهم الخطاب على المؤنات المحذرات فاصلا لا تعرضون فاستقل اجتماع ثلاث نونات فحذف نون الزم فى التثنية
ساكنان فحذف الواو لا غنى لها وقبى النون المشددة لفتحها وان كان الخطاب لام جيبية وحدها فكسر الضاد وتشديد النون وقال
القرطبي جاء بلفظ الجمع وان كانت القبلة لاثنين وهما ام جيبية وام سلمة وعما وزجر ان تعوذ واحدة منها وغيرهما الى مثل ذلك قال
عروة بن الزبير بالاسناد السابق وثوبية المذكورة مولاة لابي لهب واختلف واسلامها قال ابو نعيم لانعلم احد ذكر سلامها
غير ابن منده كان ابو لهب اعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم معطوف على عتقها وظاهر ان عتقها
كان قبل ارضاعها والذى فى السير ان ابا لهب اعتقها قبل الهجرة وذلك بعد ارضاعه بطويل فلما مات ابو لهب اريه

بعض أهل في المنام قيل هو العباس بشرحية بكسر الحاء المهملة وبعد الفتح الساكنة موحدة والباء في شرباء المصاحبة وهي بألحاح استلها سبق حال أو كائنا به وهذه الرواية حلية فتتقدى إلى فعلين كالعلية عند ابراهيم وموافقها فبعض المرفوع قائم مقام المفعول الاول والثاني المتصل وقيل يتعدى لواحد فيكون تعذيه هنا إلى اثنين بالنقل بالهزة ولا بد من تقدير في المنام حدة للعلم به والجملة معتزلة لا محل لها من الاعراب وعند الستة كما قال في الفتح خبية بفتح الخاء المعجمة أي في حالة خابية من كل خير وعزها في الفرع كاصلة غير المحوى والمستل قال ولا بد في ذلك قال الجمهور الرائي ما ذا القيت بعد الموت قال ابو لهب لم الق بعدكم خبرا كذا في الفرع بأشياء المفعول وقال في القم انه يحذف في الاصول قلت والذي في اليونانية هو الحذف وقال ابن بطل سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام لانه في رواية الامام عجل لم الق بعد رضاء وبعد الزراق عن معمر الزهر لم الق بعدكم راحة غير المنسقية بضم السين مبينا للمفعول وهذه زاد عبد الزراق وأشار إلى النقمة التي تحت ايها مة وغير نصب على الاستثناء بعثا قتي توبيية بفتح العين مصدر عتق يقال عتق يعتق بالكسرة عتقا وعتاقا والمصدر رضاء مضاف إلى الفاعل وثوبية مفعول المصدر وفي رواية عبد الزراق يعتق قال في القم وهو اوجه والوجه ان يقال باعتا قتي لان المراد التخلص من الرق فهو وقع به العيني فقال هذا اخذه من كلام الكهاني فانه قال معناه التخلص من الرقية فالصحيح ان يقال باعتا قتي قال وكل منهما لم يجر بكلامه فان العتق والعتاقا والعتاق كلها مصادره من عتق العبد وقوله وهو اوجه غير موجه لان العتق والعتاق واحد في المعنى فكيف يقول العتق اوجه ثم قوله والوجه ان يقول باعتا قتي لان المراد التخلص من الرق كلامه من ليس له وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق المحرم من المملوكية وهو التخلص من الرقية وقد تقدم ان العتق يقوم مقام الاختاق الذي هو مصدر راعته مولا انتهى واستدل بهذا على ان الكافر قد نفى العمل الصالح في الآخرة وهو مردود بظاهر قوله وقد مضى ما علموا من عمل فجعلناه مبالغة مشورا للاسيما والخبر رسل ارسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلى تقدير ان يكون موصولا فلا يتجبه انه رؤيا منام لا يثبت به حكم شرعي لكن يحتمل ان يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك دليل التعريف عن النبي طاهر المروى في الصحيح والله اعلم باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة قال في الكشاف فان قلت كيف اتقبل قوله لم اراد بما قبله قلت هو بيان لمن توجه اليه الحكم كقوله تعالى لهيت لك بيان لهيت به أي هذا الحكم لمن اراد اتمام الرضاعة وعن قتادة حولين كاملين ثم انزل الله اليسر والتخفيف فقال لمن اراد ان يتم الرضاعة اراد انه يجوز النقصان وعن الحسن ليس ذلك بوقت لا ينقص منه بعد ان لا يكون في الفطام ضرر وقيل اللهم متعلقة بوضع كما تقول ارضعت فلانة فلان ولده أي يرضع حولين لمن اراد ان يتم الرضاعة من الاباء لان الاب يحب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ظمرا الا اذا انطقت الام بارضاعه وهي مندوبة الخلاك ولا تجبر عليه انتهى فقد جعل تعالى تمام الرضاعة في الحولين فاشعر بان الحكم بعد خلافه لان الولد يستغنى غالباً بغير اللبن ولا يشبعه بعد ذلك الا للحم والخبر ونحوهما وفي حديث ابن مسعود هذا داود لا رضاع الا ما شد العظم وابنت اللحم وهو عندة ايضا مرفوع بمعناه وقال انشرا العظم وقد ورد ظواهر احاديث تمسك بها العلماء فذهب الشافعي والجمهور إلى ان اطالة الحكم بالحولين بالاهلة من تمام انفصال الولد وعن أبي حنيفة انا طته بحولين ونصف وعن زفر بن ثابت وهو مالك بن ايام بعد الحولين وعنه زيادة شهرين ورواية ثمانية اشهر لانه يقتصر بعد الحولين مئة يوم فيها الطفل على الفطام لان العادة ان الطفل لا يظفر دفعة واحدة بل على التدريج وقيل لا يزداد على الحولين وهو رواية ابراهيم وعمر بن الخطاب وبه قال الجمهور لحديث ابن عباس عند الدارقطني مرفوعا لا رضاع الا ما كان في الحولين والترمذي وحسنه لا رضاع الا ما فتق الامعاء وكان قبل الحولين واما حديث سهلة السابق بعضه في باب الاكفاء فالدين انها قالت يا رسول الله انا كذا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فماذا تأمرني فقال ارضعيه خمس رضعات يحرم به عليك ففعلت فكانت تراه انبا فاجاب عند الشافعي وغيره بانه مضموم قال القاسمي ولعل سهلة حلت لبنها فنشرب من غير ان يمس ثديها ولا التقت لشربا ما قال النوق وهو حسن ومحمّل انه عفى عن مس الحاجة كما خض بالرضاعة مع الكبار انتهى وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ارضعيه يقتضي ذلك لا الحلب وقد نقل التاج ابراهيم السبكي ان والده

قال لا مائة ارادت ان يخرج مع كبير حتى ارضيه فحرم عليه وفيه دلالة على انه كان يرى مذهب عائشة فانها كانت تأمر بنات اخواتها
وتواضعها ان يرضعن من رجب عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً يرضع رضعات ثم يدخل عليها وقال ابن المنذر لا يخلو ان يكون
حديث سهلة منسوخاً وما يحرم من قليل الرضاع وكثيراً تسكت بصحاحات احاديث كحديث الباب وهو قول مالك
وابن حنيفة ومشهور مذهب احمد وذهب اخرون الى ان الذي يحرم ما زاد على رضعة ووردها ثلثة عشر رضعات اخرجته مالك
في الموطأ وعنها ايضا سبع اخرجته ابن ابي خيثمة باسناد صحيح وعنها ايضا في مسلم كان فيما اترل من القران عشر رضعات معلومات
ثم نسخ بحسن رضعات محرمات ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ الى هذا ذهب امامنا الشافعي رحمه الله
تعالى وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاشعث
بالشيبان عن العيينة المصقلة والثلاثة عن ابيهم ابي الشفاء سليمان بن الاسود الحارثي الكوفي عن مسروق بن ابي ايمن عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فحرمها وعندها رجل قال في القوم لم اقف على اسمه
واظنه ابنا لابي القعيس وخط من قال انه عبيد الله بن يزيد رضيع عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق لائمة وكان امه التي رضيعت
عائشة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلذا قيل له رضيع عائشة فكانت صلى الله عليه وسلم تغير وجهه كانه كره ذلك
والمسلم فاشتد عليه ذلك ورايت الغضب في وجهه فقالت عائشة انه اي الرجل اخي من الرضاعة فقال عليه
السلام والسلام انظر الى اي عرق فاملن من اخوانك ومن استغفها مية مفعول به ولا يدر عن المحقق والمستعمل ما اخوانك
ايها عالم ام وقع من الاول اوجه والاخوان جمع اخ لكنه اكثر ما يستعمل لغة في الاصدقاء بخلاف غيرهم من هو بالولادة فيقال فيهم
اخوة وكذا الرضاع كما في هذه الحديث فانما الرضاعة من الجماعة لتلبيح الحث على ايمان النظر والتفكر فان الرضاعة تجعل
الرضيع معها كالنسب لا يثبت ذلك الابائات اللحم وتقوية العظم فلا يكفي مصبة ولا مصتان بل ان تكون الرضاعة من الجماعة فيشيع
الولادة لك ويكون ذلك في الصغر معدته ضعيفة ليكنه اللبن يشبعه ولا يحتاج الى طعام اخر به وهذا الحديث سبق في باب
الشهادة على الانسان من كتاب الشهادة باب لبن الفحل فغير الفاء وسكون الحاء المهملة الرجل هل يثبت حرمة الرضاع بينه
وبين الرضيع ويصير له الله ام لا ونسب اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها
ان افلم فغير الهرقة وسكون الفاء وفتح الهمزة اذ ابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون
التيمة بعد هاء سين مهملة واذا نصب بدلا من افلم وعامة نصبه الالف وابي مضاف والقعيس مضاف اليه وهذا هو المشهور
اي ان افلم اخوان القعيس وائل بن افلم الاشعري كما عند الدارقطني جاء حال كونه ليستاذن عليهما وهو اي افلم عموها
اي عم عائشة من الرضاعة وكان مقضى السياق ان نقول وهو عموي لكنه من باب الالتفات وفي رواية معمر بن الزهري
وكان ابو القعيس زوجه المرأة التي ارضعت عائشة رواء مسلم وافلم اخوان القعيس فصارعها من الرضاعة وكان استينذاته عليهما
بعد ان تزل الحجاب اي آية الحجاب او حكمه اخر سنة خمس فابيت فاستنعت ان اذن له بالذلة للتردد هل هو محرم
وطلبت التحريم على الاباحة وزاد في رواية عروة السابقة والشهادات فقال التحجبين مني وانا عمك فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني صلى الله عليه وسلم ان اذن له بالذلة ايضا وفيه دليل على ان لبن الفحل يخبر
حقا في حرمة في جهة صاحب اللبن كما ثبت في جانب الرضعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت عمومة الرضاع والمحق بالنسب
لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منها ولذا اشار ابن عباس بقوله المروى عند ابن ابي شيبة اللقاح
واحد وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وصاحبيه ومالك واحمد كجهل الصمبية والتابعين وفقهاء الامصار وقال قوم منهم
ربيعه الراي وابن علية وابن بنت الشافعي وداود واتباعه الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئا واجتمع بعضهم لذلك بان اللبن لا يفصل
من الرجل ولما انفصل من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل واجيب بانه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت اليه وهذا الحديث

سبق في كتاب الشهادات باب حكم شهادة المرضعة وحدها بالرضاع وبه قال حدثنا علي بن عبد الله التميمي
قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم المعروف بامه عليه قال اخبرنا ايوب السخيتاني عن عبد الله بن ابي مليكة
بضم الميم وقهر الله وسكون الحية انه قال حدثني بالافراد عبيد بن ابي هريرة التميمي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
وليس له في الصحيحين هذا الحديث عن عقبة بن الحارث القرشي التميمي قال عبد الله بن ابي مليكة وقد سمعته
اي هذا الحديث من عقبة بن الحارث قال الحافظ ابن حجر العسقلاني فيه على سماع ابن ابي مليكة من عقبة بن ابي مليكة
لحديث عبيد الحافظ قال عقبة بن الحارث تزوجت امرأة من ام يحيى بنت ابي اهاب فحجنا متنا امرأة سوداء
لم نسم فقال لنا قد ارضعتكم قال عقبة فالتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله تزوجت فلانة
بنت فلان فحجنا متنا امرأة وفي بعض الطرق امة سوداء فقلت لي اني قد ولايتي ذر لقتل ارضعتكم وهي كاذبة
في قولها فاعرض عنه من باب الالتفات ولا يذعن الكشي من غي فائتبه من قبل وجهه بكسر القاف وقهر الحية
اي من جهة وجهه قلت انها كاذبة قال صلى الله عليه وسلم كيف تضع بها اي بالتي تزوجها او اي فعلت فعل بها
وقد زعمت اي المرأة السوداء انها قد ارضعتكم ادعها اتركها عنك اي على سبيل الاحتياط والوع لا الحكم بثبوت
الرضاع وفساد النكاح بخبر قول المرضعة اذ لم يخبر بخبره صلى الله عليه وسلم تراعه واداء شهادته بل كان ذلك مجرد اجابا وليست فتاوى
لوشهدت المرضعة عند حاكم قبلت ولو قالت ارضعته لانها لم تجز شهادتها فنعاه ولم تدفع بها ضرر انخلاف شهادتها بخبرها
نفع النفقة والارث وغيرهما ولا نظر الى ما يتعلق بشهادتها من ثبوت المحرم وحل الخلوة فان الشهادة لا تترتب على ذلك بل دليل
قبول شهادة الطلاق وان استفيد بها حل النكاح وليس المراد قبول شهادتها وحدها بل لا قبل عند الشافعي الا بمقررات نسوة
اخرى وان لا تكون طالبة اجرة على الرضاع فان طلبتها فلا قبل لانها ما بذلت واستدل به الشافعية على انه لو شهدت واحدة
او اكثر ولم يتم النصاب بالرضاع فالزوج للرجل ان يحتنمها بان لا ينكحها ان لم ينكحها ويطلقها بان نكحها التحل لغيره وبكره له المقام
معها وتقبل في الرضاع شهادة ام الزوجة وبنتها مع غيرهما بحسبة بالانكاح دعوى وان احتمل كون الزوجة مدعية لان الرضاع
تقبل فيه شهادة الحسبة قال علي بن عبد الله المديني وانشأ اسمعيل بن علية با صبيعية السبابة والوسطى يحكي
اشارة ايوب السخيتاني حيث يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار به وقال بلسانه دعها عنك فحك ذلك كل
راول من دونه به وقد سبق الحديث في كتاب العلم وباب الرحلة وباب شهادة الاماء والعبيد وكتاب الشهادات باب ما يحل
من النساء وما يحرم منهن وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم اي نكاح امهاتكم فممن يحار الحذف الذي
دل العقل على حذفه وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الآية به وساق
في رواية كريمة الى قوله واخواتكم وقال الايتين الى قوله ان الله كان عليهما حكما والامهات كل انثى ولدت من ولدك
ذكر ان كان او انثى بواسطة او غيرها والبنات كل انثى ولدتها او ولدت من ولدها ذكر ان كان او انثى بواسطة او غيرها والاخوات
كل انثى ولدها ابوا واحدما والعمات كل اخت ذكر ولدك بواسطة او غيرها والخالات كل اخت انثى ولدتك بواسطة او غيرها
فاخت ابى الامعة لانها اخت ذكر ولدك بواسطة واخت ام الاب خالة لانها اخت انثى ولدتك بواسطة وبنات الاخ وبنات الاخت
وان بلغت لمن دخلت في اسم ولد العمومة والخلوة فلاحترم وقال انس اي ابن مالك مما وصله اسمعيل القاضي في كتابه
احكام القرآن باسناد صحيح من طريق سليمان التيمي عن ابي مجاز عن انس بن مالك انه قال في قوله تعالى والمحصنات من النساء
اي ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالترتيب المحرم حرمن كما حصرن لا بعد طلاق ازواجهن وانقضاء عدتهن
الا ما ملكت ايما نكح لا يرى باسأ حرجا ان يزرع وفي نسخة ان يزوج الرجل جارية من
تحت عبده فيطأها والاكثر من على ان المراد ما ملكت ايما نكح الا في سبين ولهن ازواج في دار الكفر فمن حلال لفرقة المسلمين
وان كن محصنات وقال الله تعالى ولا تنكحوا المشركات اي لا تزوجوهن او لا تزوجوهن حتى يؤمن من اي المشركات فمن ابغى النكاح

الكفر فيهم منا كفة غير اهل الكتابين التوراة والانجيل من الجوس وان كان لهم شبهة كتاب اذ لا كتاب بايديهم وكذا من
 المتسكين يعجف شيت وادريس وابراهيم وزبور داود لانهم لم ينزل ينظم يدرس ويتلى وانما اوحى اليهم معانيها واوتها لتعجز
 احكاما وشرائع بل كانت حكما وموعظا وكذا يحرم نكاح سائر الكفار كعبدة الشمس والقمر والصور والنجوم والمعلقة والتمثالة والبا
 بخلاف اهل الكتابين وفرق القفال بين الكتابية وغيرها بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال وفساد الدين في الامل
 والكتابية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال وقال ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله الفرياني وعبد بن حميد باسناد
 صحيح عنه انه قال في قوله تعالى والمحصات من النساء الا ما ملكتم ايمانكم ما زاد على اربع من الزوجات فهو حرام كما
 وابنته واخته اما العبد فيحرم عليه ما زاد على ثنتين قال البخاري بالسند اليه وقال لنا احمد بن حنبل الامام الاظم
 في المذاكرة الاجازة وليس للبخاري عنه في هذا الكتاب الا هذا واحد يثاني اخرا للغازي بواسطة حدة ثنا يحيى ابن سعيد
 القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد حبيب هو ابن ابي ثابت عن سعيد ولا يدرى زيادة
 ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حرمت عليكم من النسب سبع من النساء ومن الصهص منه
 سبع ثم حرمت عليكم امهاتكم الالة * والحرمة يطلق معنى التاميم وعدم الصلة وهو المراد هنا ويطلق بمعنى
 التاميم فقط فيجامع الصلة كما في نكاح مخطوبة الغير مع بقاء خطبته وزاد الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابي
 في آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى يبلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب ثم قرأ واهما تكم الا اني ارضعنكم حتى يبلغوا
 بين الاختين وقرأوا لا تكموا ما تكم اباؤكم من النساء فقال هذا الصهر وتسميتهما هو الرضاع صهر تجوز وكذلك امرأة الغير هو الناعم
 قسمان مؤبد وغير مؤبد والمؤبد له اسباب قرابة ورضاع ومصاهرة فيحرم بالمصاهرة امهات الزوجة وان علون لقوله تعالى ثم ان
 نساكم وازواج ابائكم وان علوا لقوله تعالى ولا تكموا ما تكم اباؤكم من النساء وازواج ابائكم وان سفلوا لقوله تعالى وحلائل وابنائكم
 وقوله الذين من اصلابكم لخراج زوجة من تبنائه لا زوجة ابن الرضاع لحرمة ما سبق وقدم على مفهوم الآية لتقدم المنطوق على
 المفهوم حيث لا مانع وكل من هؤلاء المحرمات من النوعين يحرم من عقد الصميم دون الفاسد اذ لا ينفذ الحبل في النكحة والحكمة
 في غيرها فخرج الحبل فيها وما ثبت زوجته وان سفلت فلا تحرم الا بالدخول بالام كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى وجمع عبد الله
 ابن جعفر ابي ابن ابي طالب بن ابن ابنة علي زين وبين امرأة علي ليلي بنت مسعود فجمع بين المرأة وبنات زوجها وهذا
 وصله البغوي في الجعديات وقال ابن سيرين ثمجد فيا وصله سعيد بن منصور بسند صحيح لما قيل له ان عبد الله بن صفوان
 تزوج امرأة رجل من ثقيف وابنته من غيرها لا بأس به وكرهه اى الجمع بين المرأة وبنات زوجها الحسن البصري مرة ثم قال
 لا بأس به وهذا وصله الدارقطني وجمع الحسن بن الحسين بن علي ابي ابن ابي طالب فيا وصله عبد الزراق
 ابو عبيد بن سيار بن ابتي عمي ليلة واحدة وهما بنت محمد بن علي وبنات عمرو بن علي فقال محمد بن علي هو احب اليك منها وزاد
 عبد الزراق والثاقبي من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي ابن الحنفية فاصبح النساء لا يدرون اين يذهبن وكرهه
 اى الجمع المذكور جابر بن زيد ابو الشفاء البصري التابعي للقطيعة اى لوقوع التنافس بينهما في الخطوة عند الزوج فيؤدى
 ذلك الى القطيعة وقد اخرج ابوداود وابن ابى شيبة من مرسل عيسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكح المرأة
 على قرابتها مخافة القطيعة واخرج الحلال من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن ابي بكر وعمر وعثمان انهم كانوا
 يكرهون الجمع بين القرابة مخافة الضعائن قال البخاري تفقها وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء
 ذلكم وانفقد الاجماع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس فيا وصله عبد الزراق عن ابن جبر عن عطاء بن عباس
 اذ انى باخت امراته لم يحرم عليه امراته لان النهي عن الجمع بين الاختين انما هو اذا كان بعقد التزويج وروى
 عن يحيى بن قيس الكندي عن الشعبي عامر بن شراحيل وابي جعفر ولا يدرى عن المستمل وابن جعفر قال في القم ولا قول
 موالعتد ايضا قالا فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه يعني لاطفه فلا تزوجن الله وهذا مذهب الحنابلة وعبادة

التشيع ومن تلوط غلام اوبان حرم على كل واحد منهما ثم الاخر وابنته نصبا والمحرم على خلافه قال البخاري وحكي الكندي
 هذا غير معروف اي غير معروف العدالة وقد ذكره المؤلف في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان والشافعي
 وقد ارتفع عنها المجاهلة برواية من ذكرها ولعلها تتبع في الموحدة عليه اي على ما رواه هنا وقوله ويروى عن يحيى بن الخضر تاييد رواية
 الكندي في المستطلى قال ابن الملقن في حقه وهذه مقابلة عجيبه لوزن البخاري عنها كذا به لكان اولى وقال عكرمة بن عمار
 فيما وصله البيهقي اذ اذن لي بها اي بامر امراته لا يحرم عليه امراته لان الحرام لا يحرم المحلل وكذا لا يحرم عليه من زنى بها
 ولو كانت من ماله لا حرمة لما الزاني اجنبية عنه شرعا ليدل انتفاء سائر احكام النسب عنها سواء طأ وعته انها على الزنا امر لا ولو اجتمعت
 المرأة بلبن الزاني منفقة فكيف قاله المتولي ما المرأة فيحرم عليها على سائر محرماتها نكاح ابنتها من الزنا الصوم الاية وثبوت النسب والاش
 بينهما والفرق ان الابن كفوض منها وانفصل منها انسانا وكذلك النطفة التي خلقت منها البنت نصيبها من نكاح الملقوق من زنا خروجها
 من خلاف من خرمها عليه قال المرداوي من المحابلة وتحريمها من حلال او حرام او شبهة ويدكر عن ابي نصر الاسدي الثقة
 فيما قاله ابو زرعة فيما وصله الثوري في جامعه ان ابن عباس حرمه ولفظ الثوري ان رجلا قال انه اصاب ام امرأة اي زنى بها
 فقال له ابن عباس حرمت عليك امرأتك وخلاك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كل بلغ مبلغ الجال قال البخاري وابونصر هذا
 لم يعرفه مني للقول سماعه رفعه مفعول ناب عن فاعله والذي في اليونينية بسامعه عن ابن عباس وعدم معرفة المؤلف
 ذلك لا يستلزم نفى معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة ويروى عن عمران بن حصين بنهم ائمة وفقه الصاد
 المهملتين الصابي فيما وصله عبد الزراق باسناد لا بأس به وعن جابر بن زيد التابعي والحسن البصري فيما وصله ابن ابي شيبة
 من طريق قتادة عنها وعن بعض اهل العراق ومنهم الثوري قال كل منهم يحرم عليه نكاح امراته والذي في اليونينية
 تحرم بالفوقية وسقوط لفظ عليه اي تحرم المرأة اي نكاحها اذ فجر بامها وكذا هي وبه قال ابو حنيفة وصاحبا خلافا للجمهور كاد النكاح
 في الشرع انما يطلق على المعقود عليها اهل حجر والوط وقال ابو هريرة لا يحرم عليه نكاح البنت حتى يلزق بضم الفتحية كسر
 الزاي بالارض يعني يجامع الام خلافا للحنفية فانهم قالوا اذا مس ام زوجته او نظر الى داخل فرجها وهو ما يرى منها
 عند استلقائها بشهوة وجدها حرمت زوجته وهذا الشهوة ان كان شابا ان تنشتر رائحة بها او تتردد انتشارا ان كانت منتشرة
 قبله وان كان شيخا او عينا فحدها ان ينظر الى قلبه او يزداد تحركه ولا يعرف ذلك الا بقوله في التبيين وجود الشهوة من احدهما يكفي
 ولورأى فرجها من وراء الزجاج ثبتت الحمة ولورأى في المرأة لا تثبت ولو مسها بما تملك ان وصل حرارة البدن الى يده ثبتت الحمة
 والا فلا ولا فرق بين ان يكون المس عمدا او خطأ او ناسيا او مكرها او شرطا لا ينزل فلو انزل عند لمس والتظلم تثبت به حرمه لانه
 ليس مفضيا الى الوطء لاقتضاء الشهوة انتهى وحيث ان المقام مع الزوجة وان زنى بامها ابر السبب سعيد وعروة بن الزبير
 والزهرى محمد بن مسلم بن شهاب لما تزويا وقال الزهرى فيما وصله البيهقي قال علي هو ابن ابي طالب في رجل وطئ
 ام امراته لا يحرم المقام مع امراته ولفظ البيهقي لا يحرمها محرم المحلل قال البخاري وهذا الحديث ولا في ذروه مرسل
 اي منقطع فاطلق المرسل على المنقطع وهذا باب بالتوفيق في قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
 اللاتي دخلتم بهن قال الزمخشري من نسائكم متعلق بربايبكم ومعناه ان الريبة من المرأة المدخول بها محترمة على الرجل لان
 له اذا لم يدخل بها انتهى وحكم الحوجرى على الغالب فلام مفهوم له ولا فرق بين ان يكون الدخول في عقد صحيح او فاسد والمرد بالوطء
 الوطء على الامح من قول الشافعي وقال ابن عباس الدخول والسيس والباس بكسر الهمزة هو الجماع وهو لا يحرم من قول
 الشافعي وقاله ابو حنيفة ومن قال بنات ولد ها اي المرأة من بناته وفي نسخة هن من بناتها اي تحكم بناتها في التحريم
 على الرجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي منهن لا تحببني رمة بنت ابي سفيان لا تعرضن بفرج الفوقية وسكون العزيز
 وكسر الراء وسكون الضاد لوقوعها قبل نون النسوة مثل تضر بن وخطابه لجميع النسوة وان كانت القصة لامرأتين لام جبية ليعلم الحكم
 كل امرأة ورد دعا وزجران يعنى لهما مدخل ذلك على بناتكن وبنات الابن بنت ولا اخواتكم وكذلك حلال ولد الابناء

ای از اوجهی که حاکم الانباء ای مثلهم فی التخریم و هذا بالاتفاق فکذا لک بنات الانباء و بنات البنات و هل تنسب الیه
 وان لم تکن فی حجر المحمور و نسبی به سواء کانت فی حجره ام لا لان ذکر الحجر خرج من العادة لا يخرج الشرط فهو یقید عرف لا یقید
 للحکم بدلیل قوله تعالی فان لم تکنوا ذلکم من قبل فلیخرج علیکم علی الاباحة بعدم الدخول فقط ولو کانت المحرمه مقیده بما تعلقت
 الاباحة بعبهها قال علی لا تحرم الربیة الا اذا کانت فی حجر نفاها لایة وقول علی هذا رواه عنه ابن ابی حاتم فی تفسیرہ وقال به فیضا
 عمر الخطاب فیما رواه عنه ابو عبید و دفع النبی صلی الله علیه وسلم ربیة له هی زینب بنت افسس الی من یکفلها
 وهو نوفل الاشجعی وقال له انما انت ظنری رواه البزار و احاکم موصولا و سمي النبی صلی الله علیه وسلم فیما سبق موصولا
 المناقب ابن ابنته الحسن بن علی ابن ابا حنیث قال ان ابی هذا سید و ثبت قوله و من قال الی هنا المنقول و الکشف عنی * و به قال
 حدثنا الحمید بن عبد الله بن الزید قال حدثنا سفیان بن عیینة قال حدثنا هشام عن ابیه عروة بن الزید عن
 زینب بنت ابی سلمة عن ام حبیبة بنت ابی سفیان انها قالت قلت یا رسول الله هل لک فی تزویج اختی عروة او ذرة
 اخنة بنت ابی سفیان قال فافعل ما اذا قالت ام حبیبة قلت یا رسول الله کنتم ما یحیی قال التحمین ای ذلك و اداد
 بالاستفهام الاستنبات فی شدة الرغبة لتیقر الجواب بعد ذلك و ایضا لعل السبب محبتها ذلك لترب علیه بالحکم الشرعی و لدا قالت
 قلت لست لک بمخلیة نعم المیم و سکون المجھے اسم فاعل من اخلاء و جده خالیا فهو محل و المرأة مخلیة و هذا من معاصیة
 افضل کاحمدته و وحدته هید ای لست لک خالیا من الزوجات فیه و احب من شریک فی بقر الثین و کسر الراء و تنفی من غیر الف فیک
 اختی قال علیه الصلاة و السلام انھا لا تخل لی لما فیہ من الجمع بین الاختین قلت یا رسول الله بلغنی انک تحطب
 ای بنت ابی سلمة ذرة قال ابنته ام سلمة ای انکما قلت نعم قال علیه السلام و لو لم تکن ربیة ما حدثتک ارضعتی
 و اباهما بقر الحرة و الموحدة الخففة ای والد ذرة ابی سلمة ثویبة رفعت علی الفاعلیة وقوله لولم قال فی المصانیح هذا مثل نعم العبد صهیب
 لولم یخف الله لم یعبه فان حلما للنبی صلی الله علیه وسلم من جنس کونها ربیة و کونها ابنة اخیه من الرضاة کما ان معصیة
 صهیب منقیة من جنس الخالفة و الاجلال فلا تعرض من بقر التاء و کسر الراء و سکون الضاد کبیر بن علی بنات کن و لا اخوات کن
 و قال اللیث ابن سعد الامام حدثنا هشام ای ابن عروة بالاسناد المذكور فسمی بنت ابی سلمة فقال فی ذرة نعم الدال المملة
 و فتح الراء المشددة بنت ابی سلمة و لابی ذرام سلمة فوم من سها ما زینب * هذا باب بالتون فی قوله تعالی وان جمعو بین
 الاختین فی موضع رفع عطفا علی العلمات ای و حرم علیکم الجمع بین الاختین لما فیہ من طیعة الرحم و ان رضیت بذلك فان الطبع
 یتغیر و الیه اشار صلی الله علیه وسلم بقوله انکم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارحامهم کما زادة ابن حبان و غیره و سواء کانتا من الابوی
 او من احدی من النسب او الرضاة و سواء التکام و ملک الیمین و لو اشتری زوجته بان کانت امة فله ان یتزوج اختها و اربا سواها
 لان ذلك الفراش قد انقطع و لو اشتری اختی من الشراء اجبا عا لانه لا یتین للوط و علو طی احداهما و لو فی الدبر حرمت لآخری لیس فیهم
 عنه الا ما قد سلف من الجمع بینهما فمفعول عنه * و به قال حدثنا عبد الله بن یوسف التیمی قال حدثنا اللیث
 ابن سعد الامام عن عقیل بن عیین عن ابن شهاب عن محمد بن سلمان عن عروة بن الزید عن العوام اخبر ان زینب ابنة
 و لابی ذر بنت ابی سلمة اخبرنا ان ام حبیبة ام المؤمنین رتت قالت قلت یا رسول الله انکم اختی عروة بنت ابی سفیان
 قال و تحمین ذلك استفهام سقطت منه الاداة قلت نعم احب ذلك لانی لست لک بمخلیة نعم المیم و سکون المجھے و لست
 احد و خالیا من الزوجات غیری کما تر و سقطت لک غیر ابی ذر و احب من شریک فی بقر الثین و کسر الراء و تنفی من غیر الف فیک
 عن الکشف و لابی ذر من شریک فی بقر الثین و کسر الراء فی خبر فی رواية الباب السابق فیک ای فی ذلک اختی خبر المبتدأ الذی هو
 فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان ذلك یسیر الکف خطا بالمفرد معنی لا یجلی لی لما فیہ من الجمع بین الاختین فلیا رسول
 فوالله انا نتحدث انک تريد ان تنکح ذرة بنت ابی سلمة قال علیه الصلاة و السلام بنت ام سلمة قال النبوی
 هو سؤال استنبات و نفی ارادة غیرها و قال ابن دقین العید یحتمل ان یتکلم لاجلها رجعة الانکار علیها او علی من قال ذلك فقالت نعم

في معرفة السنن لا ادري التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر وعن نافع الراوي عنه او عن مالك وقال الحبيب انه قول مالك
وصحبه بالمتن المرفوع وفي ترك الحيل من الجارى انه من قول نافع وقال الباجي وهو من جملة الحديث وبالجمله فان كان مرفوعا فهو المراد
وان كان من قول الصحابي فقبول لانه اعلو بالمقال والمعنى في البطلان الشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح وصدقا الاخرى
فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقال القفال العلة في البطلان التعليق والتوقيف فكانه يقول لا يتعقد نكاح بنتي حتى يتعقد لي
نكاح بنتك وليس المقتضى للبطلان ترك ذكر الصداق لان النكاح يصح بدون تسمية الصداق لكن قال ابن دقيق المصداق قوله في الحديث
ليس بينهما صداق يشعر بان جهة الفساد ترك ذكر الصداق انتهى وكذا لا يصح لو ذكرتم البضع مالا كقوله زوجتك بتي او مولايتي بالفت على
ان تزوجني بنتك او مولايتك بالفت وبضع كل منهما صداق الاخرى لوجود الشريك المذكور فلو سقطت هذه وساقية ما بضع كل صداق الاخرى
صح النكاح اذ ليس فيه الاشرط عقد ولا يفسد النكاح ونص الامام الشافعي في الاثم على البطلان ليس فيه انه مع اسقاط ذلك فهو مقيد
بعدم اسقاطه كما قيد به في بقية نصوصه فثبت انه مع اسقاط يصح النكاح ان يهر المثل لفساد المسمى ولو قال وبضع ابنتي صداق ابنتك ولم يزوج
فقبل الاخر على ذلك صح التألف وقال الحنفية يصح نكاح الشغار ويحب مهر المثل على كل واحد منهما لان النكاح مالا يبطل بالشرط الفاسدة ومنها شرط
فيه مالا يصح مهره فيبطل شرطه ويصح عقده كما لو سمي نكاحا وقال الحنابلة ان سمي المهر في الشغار صح وان سمي لاحداهما ولم يسم الاخرى صح نكاحا
لهما وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في النكاح وكذا البوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا باب بالتزويج هل للمرأة
ان تهب نفسها لاحد من الرجال على ان ينكحها من غير كسر صداق او مع ذكره اجازة الحنفية لكن قالوا يجب مهر المثل لقوله تعالى وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي عطا على المحلات في قوله تعالى انا احللتها لك ازواجك الا التي آتيت اجورهن وقوله عليه الصلوة والسلام ملكها بما معك
من القرآن قالوا ولا يقال الانعقاد بل غلط الصبة خاص به صلى الله عليه وسلم يدل قوله خالصه لك لا نأقول الاختصاص بالخلوص في سقوط المهر المثل
انها مقابلة بمن آتى مهرها في قوله تعالى انا احللتها لك ازواجك الا التي آتيت اجورهن الى قوله وامرأة مؤمنة وبديل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج
والخرج يلزم المهر دون لفظ التزويج فصار الماحصل احللتها لك ازواج الموتى وهو من التي وهبت نفسها لك فلم تأخذ مهرها الصبة هذه اخصلت لك
من دون المؤمنين اماهم فقد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم من المهر وغيره وقال الشافعية والجمهور لا يتعقد الا بلفظ التزويج او الاكراه فلا يتعقد
بلفظ البيع والعلمك والهبة لحديث مسلم اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولان النكاح يزوج الى العبادات
لو روي الدلب فيه ولا دكار في العبادات تتلقى من الشرع والشرع انما ورد بلفظ التزويج والاكنكاه ونعقب بأنه لا حجة في قوله عليه الصلوة والسلام استحللتم
فروجهن بكلمة الله فقد قال ابن الحاجب في الامالي على هذا لو كان المراد بلفظ التزويج ولفظ الاكنكاه لكان الوجه ان يقال بكلمتي الله اذا يطلق
المفرغ على اثنين الا فيما اذا كان معلوما بالعبادة كقولهم ابصرتهم يعني وسمعتهم باذني واما نحو اشتريته بدرهم والمراد بدرهمين فلا قال له ولو لم
صحته اطلاق المفرد هنا على اثنين لا متنع ايضا من جهة انه اذا كان المراد اللفظ باللفظ الموجود في القرآن انما هو انكحتم ونحو ذلك انكحتم المؤمنين
وزوجنا كما وقد علم انه اذا اخبر عن الكلمة باعتبار انه انما اراد صورتها ولفظها مجردة عن معناها او مع معناها وقد علم انه لا يقع الاكنكاه بهذا
اللفظ على صورها لا يجزئها ولا بمعناها المراد بها ولو سلم ان الاكنكاه يقع بهما فليس في اللفظ ما يشعر انه لا استقلال الا به لك ولو سلم ان اللفظ
ما يشعر بالحصر فعندنا ما ياباه وهو انه قد كسر لفظ المراجعة معياره عن التزويج قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترجعا والمعنى
فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما في الزوج الاول وعلى الزوجة المطلقة من هذا الثاني ان يترجعا فقد عجز بالمراجعة عن التزويج والمراد
ان يتناكحا وذلك يابى الحنابلة مسلم فيه ظهوره تقدير انتهى حديث انه صلى الله عليه وسلم زوج امرأة فقال ملكها بما معك من القرآن قيل انه
وهو من الراوي وتبديرت صحتها معارض برواية الجمهور زوجتكها قال البيهقي والجماعة اولى بالحفظ من الواحد ومحملة انه صلى الله عليه وسلم
جمع بين اللغتين وبه قال حدثنا محمد بن سلام تخفيف الالم قال حدثنا ابن فضيل بنهم الفاء محمد قال حدثنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال كانت خولة بنت خويلد بنت حكيوم بنت المصقلة ابن امية السلية وكانت امرأة عترة عظيمة
وكانت من السابقات الى الاسلام من اللاتي بالهنة وهين انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة فيه اشعار
بان عورة حل الحديث عن عائشة فلا يكون مرسلا اما تخفيف الميم ليستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل زاد محمد بن سيرين

غير صدق فلا أنزلت ترجي أي تؤخر من تشاء منهم وفي رواية عتبة بن سليمان فأنزل الله ترجي من تشاء وهي الظرفي أن نزول فدا الآية بهذا السبب قلت يا رسول الله ما أرى بغيرك إلا يسارع في هو الخ في رضا أو رواة أي الحديث المذكور أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب وكان مؤثرب موصى العدي فيما وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق منصور بن أبي مزاحم عنه و محمد بن بشر كبير المحدثين وسكون المجتهدين العبد الكوفي فيما وصله الإمام أحمد عنه تمام الحديث ومحمد بن سليمان فيما وصله مسلم وابن ماجه الثلاثة عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها بنريد بعضهم في رولته على بعض فاما الفظا رواه ابن مردويه فهو قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واما رواية الإمام أحمد فيها فهو كانت تقرأ القرآن وصين نفسها فلما أنزلت ترجي من تشاء منهم قالت أني لأرى ربك يسارع الخ هو الخ واما رواية مسلم فلفظها أنها كانت تقول أما تستحي المرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله ترجي من تشاء منهم وتوقى اليك من تشاء فقلت أن ربك يسارع لك في هو الخ ولما قالت عائشة ذلك لما عتدها من الغيرة التي بلغت عليها النساء ولا فقد طلت أن الله تعالى قد أباح لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك وإن جميع النساء لوملكه الله رهنه لكان قليلا فيقتصر في الغيرة ما لا يفتقر في غيرها من الحالات والله أعلم باب نكاح الحرم بالجم أو العرق أو جماعا هل يجوز أم لا والذي ذهب إليه الشافعية الثاني سواء كان الأحرام صحيحا أم فاسدا الحديث مسلم عن أبيان بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعا الحرم لا ينكح ولا ينكح فيل النكاح بأحرام أحد الزوجين أو العاقد من ولى ولو جاز كما وتنقل الولاية للحاكم لا لأبدا إذا لأحرام لا يسلب الولاية بقاء الرشد والنظر إنما يمنع النكاح كما يمنع أحرام الزوج والزوج والزوج فعقد وكيله الحلال لم يعرف أن الوكيل سفير محض فكان كالعاقد الموكل ولو أحرم أسطا أو القاضى فلغا فأنه أن يزوجه لأن نصه فهم بالولاية لا بالوكالة كما حرم به الخفاف وصححه الرويان وقيل هذا أو السلطان لا في القاضى لأن خلفاء لا يغيرون بموته وانعزاله بخلاف خلفاء القاضى ويصح بشهادة الحرم لأنه ليس بعاقد ولا معقود ولو أجم أمراً أنه وهو محرم صحتها استدامة كالأمساق في دوام النكاح لا ابتداء عقد وفي انعقاد النكاح ابتداء من الحرم بين الخليلين قولان صحه الراعي الصحة لأنه من المحرمات التي لا يوجب تعاطيها أفساداً فاشبهت الخلق صحح النكاح والبطالان لأنه محرم وقال الخفعية يجوز تزويج الحرم والمحرم حالة الأحرام دون الوطء ولو كان المزوج لها محرمًا فالو هو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك وجمهور التابعين إذ هو عقد معاوضة والمحرم غير ممنوع منه كشاء التجارية للتسريح ولو جعل عقد النكاح بمنزلة ما هو المقصود به وهو الوطء لكان تأثيره في إيجاب الجزاء وفساد الأحرام لا في بطلان النكاح وحديث عثمان ضعيف قاله البخاري لأن في أسناده بنية وبهيب ولا يلزم محجه ولأن محم فهو محمول على الوطء لأنه الحقيقة أي لا يطأ الحرم واستدلوا بذلك بحديث الباب هو ما روينا بالسند إلى البخاري قال حدثنا مالك بن اسمعيل بن زياد النهدي الكوفي قال أخبرنا أبو يحيى بن زحدر ثنا ابن عيينة سفيان قال أخبرنا عمر بن قيس بن عمار بن دينار قال حدثنا أبو يحيى بن زحدر ثنا ابن زبير بن زيد أبو الشفاء قال أنبأنا أني إذا خبرنا ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم هو أي والحال أنه محرم بعمرة القصية وسبق في أو آخر الحرم من طريق الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم وسبق أيضا في عمرة القضاء من رواية عكرمة بلفظ حدث الأوزاعي وزاد وني بها وهي حلال وهذا قد عذ من خصائصه صلى الله عليه وسلم على أن أكثر الروايات أنه تزوجها وهو حلال وعند مسلم عن يزيد بن الأصم قال حدثني ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتى وخالتا بن عباس عند الترمذي وابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما في أبي رافع أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وني بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما قرأت في كتاب المعرفة للبيهقي سبداً إلى الشافعي قال أخبرنا مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاة ورجلا من أنصاره فزوجاه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج وقد رخص الشافعي بذلك رواية ابن عباس الأولى واحتج على الخالف بحديث عثمان السابق الثابت وبأن عثمان كان غير غائب نكاح ميمونة وإن ابن اختها يزيد بن الأصم يقول نكحها حالاً ومعه سليمان بن يسار عتيقها وأبو عتيق بن شريك عن ابن خزيمة حديث عثمان الذي هي ثابت من هذا كله ولأن سلمنا أن الخبرين نكاحا فأنظرنا في أصل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالف ذلك وقد روي عن الحسن بن علي قال من تزوج وهو محرم نزعنا منه ابن عمران الحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يعلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالف ذلك وقد روي عن الحسن بن علي قال من تزوج وهو محرم نزعنا منه أمرأته ولم يخرج نكاحه انتهى لمصنف من كتاب المعرفة وهذا الحديث سبق في كتاب الحرم في باب تزويج الحرم والظاهر من منيع البخاري الحان كالحقيقة

باب نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يذرى النوى صلى الله عليه وسلم في تحريم عن نكاح المتعة آخره ولا يذرى وهو الوقت بمدة معلومة كسنة
او بمجموعه كقدوم زيد وسعى بذلك لان الغرض منه تحريم القمع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام لمصلحة
كل البنية فحرموا كالحمة قول المصنف وما أتى ان شاء الله تعالى ما ورد فيه وبه قال **خاند** مالك بن اسمعيل التميمي قال **خاند** ابن عيينة سفيان
انه سمع الزهري بن محمد بن سلم يقول اخبرني بالافراد الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب اخو ابي الحسن عبد الله ابو امامته كذا
عبد الله بن محمد كذا عن ابهما محمد بن النخعي ان ابا عبد الله رضي الله عنه قال لابن عباس لما سمعته يقول متعة النساء انه لا بأس بها
ان النبي صلى الله عليه وسلم في من المتعة في رواية احمد بن سفيان عن نكاح المتعة وعن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
الاشجيني وفي غزوة خيبر كتاب المغازي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن متعة النساء وعن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
المعروفة وكان ابن عيينة يروي عن ناس من خيبر في حديث علي بن ابي طالب في النهي عن لحم الحرام الاهلية قال البيهقي وهو يشبهه ان يكون كما قال فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص فيه بعد ذلك ثم نهى عنه فيكون احتياج على نهيه آخر حتى تقوم به الحجة على ابن عباس قال السهيلي
انه نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر شيئا لا يفتر احد من اهل السيرة ولا رواية الاثر الذي يظفر به وقد تقدم وتأخير في لفظ الزهري انه نهى وانفق اصحاب الزهري
كلهم على خبر الجاء بالحجة والرائع الاصل والاعبد الوهاب التتقي عن يحيى بن سعيد عن مالك في هذا الحديث فقال خزين الجاه المصنف والنقل
آخريه النساء والدارقطني وقال انه وهو يرضيه وقد اختلف في وقت تحريم نكاح المتعة والذي تحصل من ذلك ان اولها خيبر ثم غزوة القضاء
كما رواه عبد الرزاق من رسول الحسن البصري وهو سبيل ضعيف لانه كان يأخذ عن كل احد ثم التزم كما في مسلم بلفظ انها حرام من يومكم هذا الى يوم
القيامة ثم رواه طاس كما في مسلم بلفظ رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامه وطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها لكن يجزي ان اطلق على عام الفتح
عام او طاس لقابها لكن يبعد ان يقع لاذن في غزوة او طاس بعد ان يقع التصريح قبلها في الفتح بانها حرام الى يوم القيامة ثم يتولد عنها آخريه
اسحق بن راهويه وابن جابر من طريقه من حديث ابي هريرة وهو ضعيف لانه من رواية المؤمل بن اسمعيل عن عكرمة عن عمار وفي كل منها
مقال وعلى تقدير صحته فليس فيه اهم استمعوا في تلك الحالة او كان النهي قد بدأ فليعلم بعضهم واستمر على الرخصة ولذلك فون صلى الله عليه وسلم
النهي بالغضب كما في رواية الحارثي من حديث جابر بن عبد الله والنهي عنه توجه الخراج كما عند ابي داود بلفظ لكن اختلف فيه على الريم بن سيرة والرواية
عنه بانها في الفتح اصح واشهر فان كان خطفه فليس في سابق ابي داود سوا مجرد النهي فاعله صلى الله عليه وسلم اراد اعادة النهي لسمعه من لم يسمعه قبل
ويقويه اهم كانوا اجماعا ثم بعد ان سمع الله عليهم بفتح خيبر من المال والسبي فلم يكونوا في شدة ولا طول غزوة فليمتنع صريحه في سوا خيبر الفتح
مع ما وقع في خبر من الكلام وايضا ابن القيم في الهدى ان الصحابة لم يكونوا يستمعون باليهوديات وقال النعمان والصوران التمر وهو اوجه الامامة كما تقدم
فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم الفتح وهو يوم او طاس لا تصالحا بها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام ثم اجماعا يوم الفتح
وسبق هذا الحديث في المغازي في غزوة خيبر وبه قال **خاند** الحسن بن ابي نيار بن ابي العبد قال **خاند** عند محمد بن جعفر قال **خاند** شعبه بن الجاه
عن ابي جبرة بالجهد والرائع من عمران الضبي البصري انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يسئل ضم السنين ولا يذرى دريسا تحتية مضبوطة بلفظ
المضاد منبذيا للعقول فيها عن متعة النساء وخص فيها فقال له مولى له قيل انه عكرمة انما ذاك الترخيف في الحال الشديد من الشهوة
والغربة وفي النساء قلته وعند الامام عيل انما كان ذلك في اجماع النساء فلا يذرى او قال نحوه فقال ابن عباس نعم اي متدا اما رضي عنك
في حال السفر وبه قال **خاند** الحسن بن ابي نيار بن ابي العبد قال **خاند** عند محمد بن جعفر قال **خاند** شعبه بن الجاه عن ابي جبرة
ابن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الاضاري وسلم بن الاكوع رضي الله عنهما انهما قال لا كنا في جيش بالجيم المفتوحة والفتحة الساكنة بعد
جمعة فانا انار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يلا والكنشمة هي ثما في اليونانية رسول رسول الله فيلظن فقال انه قد اذله
بضم الهمزة ان تسقمتعوا نذرا وشعبة عند مسلم يعني متعة النساء فاستمتعوا بغير المتعة الفوقية بلفظ لا وكسرهما لفظ الامم وهذا الحديث اخره مسلم
في النكاح وقال ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن النعمان الحارث بن ابي خبث في اوصاله الطبراني ولا سيما عيل غيرهما **خاند** بالافراد اياس رسلته
بن الاكوع بكسر الهمزة وتخفيف اليا عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل وامرأة توافقا في النكاح بينهما مطلقا غير غير
اجل فعتق ما بينهما ثلاث ليلال بفا مفتوحة فعين مكسوة فجمعة ساكنة ولا يذرى الحوى والسمل على بعشرة بموجودة مكسوة قبل الفأ

قال في القم وبالفاء اجمع والمعان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلاثة ايام بلى ايمن فان احبا الرجل والمرأة بعد انقضاء الثلاث
ان يتزايلا في مدة تتزايد اوان يتناقضا يتناقضا او احبا ان يتتاركا تتاركا قال سلمة بن الاكوع في ادرى شئ كان
الجواز لنا معشر الصحابة خاصة ام كان للناس عامة نعم وقم في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ وقد وقع
عنه قال ابو عبد الله البخاري وبنده ولا يذروا قد بينه اي حكم المتعة على عمن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ وقد وقع
الاجماع على تحريمها الا الروافض وقد نقل البيهقي عن جعفر بن محمد انه سئل عن المتعة فقال هي الزنا بعينه واختلف هل يحذرنا حكم المتعة
ام لا وهو منبني على ان الاتفاق بعد الخلاف هل يرفع الخلاف المتقدم ومذهب الشافعية سقوط الحد ولو علم فسادة لشبهة اختلاف العلماء اقول
نكحتها متعة ولم يزد عليه فباطل ليقط بالوطء عند الحد ويلزم بالوطء فيه المهر النسب والعدة واما نكاح الحلال فان شرط في العقد انه يحلها
للذي طلقها ثلاثا واذا وطئها لا نكاح بينهما اوانه اذا حلها طلقها لا يصح لانه عقد شرط قطعه دون غايته فيبطل نكاح المتعة فاعقد
النكاح ليحلها لكنه لم يشترطه في صلب العقد مع النكاح لخلوه عن المفسد وكذا باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليكنها
رغبة في صلاحه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا فرحون البصري مولى ال ابي سفيان ولا يذروا مريم بن
عبد العزيز بن مهران بكسر الميم قال سمعت ثابتا البناي قال كنت عند انس بن عذرة ابنته له قال في القم اوف على اسمها واطمأنت ابنته
بالتصغير قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها ليتزوجها قالت يا رسول الله
الاك في حاجة فقال بنت ولا يذروا ابنته انس ما اقل جياها واسوء تاه واسوء تاه مزين وهي الغفلة القتيمة و
الاف للندبة والهاء للسكت قال انس لابنته هي اي المرأة التي عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم خير منك رغب
في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فجهوا عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وانه لا عار عليها في ذلك وفيه دلالة
على فضيلتها نعم ان كان لغرض ديني فقيمه وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي هريرة
نسبه لجدة الاعلى شهرته به قال حدثنا ابو غسان فجع الغين الجمجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
التي في اليد في قال حدثني افراد ابو حازم رسله بن حيان عن سهل بن سعد ثبت ابن سعد لا يذروا لا تضاري رضي الله عنه
ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها زاد في رواية ان لم يكن لك بها
حاجة فقال ولا يذروا قال عليه السلام ما عندك تصدقها قال الرجل ما عندى شئ اصدقها آية قال عليه السلام اذهب
الى اهلك فالتمس زاد في رواية شيئا واستدل بها على جواز كل ما يتمول في الصداق من غير تحديد ولفظ شئ وان كان يطلق على غير المال
لكنه مخصوص بدليل اخر وذلك انه عوض كالتن في البيع فاعتبر فيه ما يعتبر في التن مما دل الشريعة على اعتبار فيه وفيه ولا تناس اقتعال من الحسن
فهو استقارة والمراد الطلب والتفصيل لاحقيقة المس لو كان الملتبس خاتما من حديد فانه جاز فذهب ثم رجع فقال لا والله
ما وجد شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا الزاري الى نصفه ولها نصفه صداق قال سهل رضي الله عنه وما له رداء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع يا زاركا بالبيستة ولا يذروا ان لبست نجذف الضمير المنسوب لم يكن عليها من شئ
كذا في الفرع والذي في البيهقي لم يكن عليها من شئ وان لبسته هي لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال
مجلسه ففتح اللام مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيرها بكسرها اي جلوسه فاول لبست فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها او دعاه
اي دعاها بنفسه او امر من دعاها ولشك من الراوي فقال له ماذا معك من القرآن اي ما تحفظ منه فقال له معي سورة
كذا وسورة كذا اترتين وزاد ابو ذر عن الكشي هني وسورة كذا السور بعد دها في فرائد تمام انها تسع سورة من الفضل
وقيل كان معه احدى وعشرون آية من القرآن وال عمران رواه ابو داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
املكناكمها ولا يذروا املاكها من التمكين والاول من التملك وفي رواية زوجتكها وهي رواية الاكثر
وصوبها الدار قطنى وجمع النوى بانه حرس لفظ التزويج او لاشم لفظ التملك والتمكين ثانيا
لانه ملك عصمتها بالتزويج وتمكن به منها والباء في قوله بما معك من القرآن

للمعاضة وللمقابلة على تقدير مضان أي زوجتك إياها بتعليق إياها ما معك من القرآن ويؤيده أن في مسلمنا طلق فقد زوجتكها
فلها ما معك من القرآن وهي لمسيبة أي بسبب ما معك من القرآن فخلوا النكاح عن المهر فيكون خاصا بهذه القضية أو يرجع إلى مهر
الثل بالاول جزم الماوردى باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير ليتزوجوا بها وبه قال حدثنا عبد الغز
بن عبد الله الاوصي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحاق الزهرى
عن صالح بن كيسان فخرج الكوفى عن ابن شهاب الزهرى انه قال قال خبرني بالافراد سال عن عبد الله انه سقم
اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنهما حين تأملت حفصة بنت عمر بن الخطاب
والتيحة المشددة أي صارت إياها من خنيس بن خذافة بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد التحية الساكنة مهلة وحدافة بالها
المهلة المضمومة بعد هاء المعجمة فاله ففأ السهمى بالسين المهمله اليدى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوفي بالمدينة من جراحة أصابته يوم احد وجرم ابن سعد بأنه ما عقب قد وم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فقال عمر
ابن الخطاب انبت عثمان بن عفان فعرضت عليه ان يتزوج حفصة فقال ساقط فها مري اتفكر فيه فلبث ليالى ثم
لقيني عثمان فقال قد بد إلى ان لا أتزوج يومى هذا قال وفي رواية فقال عمر فلبثت ابابكر الصديق رضى الله عنه
فقلت له ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فقلت أي سكت ابوبكر فلم يرجع إلى شيئا فبعه الياء وكسر الجيم
وهذا لا يؤيد لرفع الحجاز لا احتمال ان يظن انه سكت زمانا ثم تكلم قال عمرو كنت اوجد أي اشتق مودة أي غضبا عليه على ابكر
منى أي من غضبي على عثمان لقوة المودة بينه وبين ابكر لان عثمان اجابه اولاهم اعتذر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه فلقيني ابوبكر فقال لعلي ولا يدر عن المحوى والمستمل لقد وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا بكسر الجيم أي لم اعد عليك جوابا قال عمر فقلت نعم قال ابوبكر فانه لم
يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم
اكن لا فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت فيكم كالمسرف انفساه صاحب
ساعة الذي اسر ليه اظهاره فلو حلف لا يقضى ستر فلان فافشى فلان ستر نفسك تحدث به الحالف لا يثبت لان صاحب السر الذي افشاءه
وهذا الحديث سبق في المغازى وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد كلام عن نريد بن الحبيب
عن عمار بن مالك بكسر العين المهمله ان ريف ابنة ولاي دربت إلى سلمة اخبرته ان امر حبيبة رملة بنت البسفك
فألت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح أي تريد ان تنكح درة بنت إلى سلمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلی امر سلمة أتزوجها استنهام انك لاى لولم انكحتمها امر سلمة ما حلت لي ان اباه ابا سلمة اخي من
الرضاعة فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة اوجب بانه طرف من الحديث السابق في باب وان تتجوا بين الاختين
وفيه قالت امر حبيبة يا رسول الله انك اخي فعرضت اخي عليه به باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء أي في عدة غير جمعة او اكنتم في انفسكم علم الله الآية الى قوله غفوا عليه وسقط قوله واكنتم الى اخره لا
در اكنتم أي اضمتم ولا يدر اكنتم وسترتم في انفسكم في قولك قوله تذكره بالسنتكم لا معترضين ولا مصرحين وكل شيء صنته
واضمتم فهو مكفول قاله ابو عبيدة وثبت لابي در واضتمه قال المؤلف وقال لي طلق فخرج الطاء المهمله وسكون اللام بعدها
قاف ابن غنام بالهجرة وتشديد الفوق النعمى الكوفى احد مشايخ المؤلف حدثنا زائدة بن قدامة عن منصور هو ابن العترة عن حماد
هو ابن جبر عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول اني اريد التزويج
ولو حدث انه تيسر امرأة صالحة فخرج الفوقية والتحية والسين المهمله المشددة في الفرع كاصله ولا يدر عن الكتيبة يسير
بضم الياء والتحية وكسر السين مبني للمفعول وقال القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم فيها وصله مالك وابن ابى شيبة يقول
في القريض انك على كريمة واني فيك الراغب وهذا يدل على ان التصريح بالرغبة فيها ساقع وانه لا يكون تصريح حتى يصريح

بمعلق الرغبة كان يقول اني في نكاحك لراغب ومن التعريض ايضا قوله ان الله لسائق اليك خيرا ونحو هذا من الفاظ التعريض كاذاحلت فاذا لبني ومن يجد مثلك وفي حديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغاطة بنت قيس اذا احللت فاذا لبني وقال عطاء هو ابن ابي رباح فمكوهه عبد الزراق عن ابن جريح عنه مقلع عرض بالخطبة ولا يزوج اى ولا يبرح يقول انى حاجة والتبرع المهر وانت بحمد الله نافقة والحكمة في ذلك انه اذا صرح بتحقيق رغبته فيها فربما تكذب فانقضاء العدة بحرم التصريح بها المعتدة من غيره رجعية كانت او بائنا بطلاق او فسخ او موت او معتدة عن شبهة لمفهوم هذه الآية والاجماع والرجعية في معنى النكحة والتصرع ما يقع بالرغبة في النكاح كذا انفقت عدتك ونكحت وتقوم هي في التعريض قد اسمع ما تقول ولا نقد شيئا بكسر العين وتخفيف الدال المصلتين اى لا تعده بالعقد وانها لا تترج غير مثلا ولا يواعد اى الرجل ولمها بالرفع واعلا بغير عليها كذا في الفرع وفي اليونانية ولا يواعد بالجرم على النهى وليها بالنصب على المفعولية وان واعدت اى المرأة رجلا في عدتها ثم كحها تزوجا بعد ائى انقضاء عدتها ولم يفرق بينهما لان ذلك ليس قادحا في صحة النكاح وان اثما قال في الكشف فان قلت اى فرق بين الكناية والتعريض قلت الكناية ان تذكر الشئ بغير لفظه الموضوع له والتعريض ان تذكر شيئا تدل به على شئ لم تذكر كما يقول المحتاج للحجاج اليه جئتك لسلام عليك ولا نظر الى وجهك الكريم ولذلك قالوا بحسبك بالتسليم من تقاضيا وكأنه امالة الكلام الى عرض يدل على الغرض ويسمى التلويح لانه يلوح منه ما يريد انتهى وقال بعض ائمة الشافعية ولا فرق كما افضله كلاما يعني القهاء بين الحقيقة والمجاز والكناية وهي ما يدل على الشئ يذكر لوارضه كقولك فلان طويلا انها دال على طول وكثير الزمان والمضياف ومثاله هنا التصريح اريد ان انفق عليك نفقة الزوجات وانفذ ذك وللتعريض اريد ان انفق عليك نفقة الزوجات فكل من التلازمة ان فاذا قطع بالرغبة في النكاح فهو تصريح او الاحتمال لها فعرض وكون الكناية ابلغ من التصريح المقرر في علم البيان لا ينافي ذلك فربما قال هنا الظاهر انها كالصريح لانها ابلغ منه التيسر عليه الصريح هنا بالصريح ثم انتهى وقال الحسن التصريح فيما وصله عبد بن حميد لا تواعد وهن سيراى الزنا ويدكر منى للمفعول عن ابن عباس مما وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه قوله تعالى حتى يبلغ الكتاب اجله ولا يذري ثبوت حتى يبلغ اى تنقضى العدة ولا يذري دعوى الجوى والمستل انقضاء العدة باب استحباب النظر الى المرأة والمرأى الرجل قبل التزويج والخطبة لحديث المغيرة عند الترمذي وحسنه والحاكم وصححه انه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤتم بدينكما اى تدم بهينكما المودة والاتفة وان تكون بعد الغرم وقبل الخطبة لحديث ابي داود اذا ألقى امرؤ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها وانما اعتبر ذلك قبل الخطبة لانه لو كان بعد ما عرض عنها فيقربها وقيد ابراهيم السلام استحباب النظر من يزوجها فانه يحجب خطبته دون غيره ولكل ان ينظر الى الاخر وان لم يأت له اكفاء باذن الشارع سواء خشف فتة ام لا ولا ينظر غير العورة المغيرة في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحرة الوجه والفكين لان الوجه يدل على الجمال والفكين على خصب البدن وينظر من الامه ما عدا ما بين السرة والركبة وهما ينظرانه منه والنوى انما حرم نظر ذلك بالحاجة مع انه ليس بعبودية لحوق الفتنة ومنه معتبره منافاة لم يتغير نظره اليها بعت المرأة ثملها وتصفها لانه صلى الله عليه وسلم بعث امسليم الى امرأة وقال انظرى عروقي بها وشئى عوارضها واه الحاكم وصححه والعوارض اللسان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس وذلك لاختيار النكحة فان لم تعبها سكنت لا يقول لا اريد هالكة ابدا وبه قال حدثنا مسدد بن عمار عن مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام ولا يذري ذلك بتكثيره بتقديم المهر على الزاد مضومة بحمى بك الملك جبريل في سرقة فبحر الراى قطعه من خريف فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهي والى اى عن وجه مورتي فاذا انت هي اى فاذا انت لان تلك الصورة او كشفت عن وجهك عند ما شاهدتني فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يذري ذلك عن الكشمي فاني فاذا من انت فقلت ان يلك هذا الذي رايت من عند الله يمضيه وزاد في رواية في اوائل النكاح بعد قوله رايتك في المنام مرتين واستدل به على تكرار النظر عند الحاجة اليه ليتبين الهيئة فلا يندم بعد النكاح قال الزركشي ولم تضره الضبط

التكرار وتحمل نقدي ثلاث قال وفي خبر عائشة الذي ترجم عليه البخاري الروي قبل الخطبة اريت ثلاث ليال وقال ابن المنذر لا يستحبها منظره
عليه السلام الى عائشة قبل تزوجها لا يستحب لوجهين احدهما ان عائشة كانت حين الخطبة ممن ينظر اليها لطفوليتهما اذ كانت بنت خمس
سنين وشئ ومثل هذا السن لا عورة فيه البتة والثاني ان روية لها كانت مناماً اياه بها جبريل عليه السلام في سرقه من حرير اى تمثالها
وحكم المنام غير حكم اليغطة انتهى وتعبه في المصاير فقال فيه نظراً فله انتهى ووجه النظر ان روية صلى الله عليه وسلم في النوم كاليغطة فلم
رؤيا الانبياء وحى به وقد سبق الحديث والجواب عن قوله ان يك من عند الله غصه في اوائل النكاح في باب نكاح الكبار به وبه قال **حد**
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم سئل عن دينار عن سهل بن سعد يسكن الهام
والعين ان امرأة جاءت رسول الله ولاي ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لك
نفسى اى ان تزوجنى بلا مهر وقد عذ هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم فقضى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعه
النظر بتشديد العين اى رفعه اليها وصوبه بتشدت الواو وخفضه ثم طأطأ راسه فلما رأت المرأة عليه الصلاة والسلام
لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم تكن بالفوقية لك بها حاجة
فزوجنيها لم يقل مبنياً لما ذكر ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وليس المراد حقيقة الهبة لان الحرة لا يملك نفسه فقال عليه
السلام له وهل عندك من شئ تصدقها قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهليك فانظر هل تجد شيئاً
فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال انظر لو كان الذى تجده خاتماً من حديد
فاصدقها اياه فانه ساع فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا وجدت خاتماً من حديد ولاي ذر ولا خاتماً
بالرفم اى ولا خاتماً من حديد ولكن هذا زارى قال سهل ما له رداء فلما نصفه صدقاً فقال رسول الله صلى
عليه وسلم ما تصنع به يا زارى ان ليسته انت لم يكن عليها منه شئ وان ليسته هي لم يكن عليك
شئ ولكنك تصنع به يا زارى حتى طال مجلس الرجل حتى طال مجلسه بنحو الامم مصححاً عليها في الفرع كاصله ثم قام فآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعى فلما جاء فقال له ما ذا معك من القران قال معى سورة كذا سورة كذا سورة
كذا اثلاث طرات ونصب سورة في الثلاث في اليونسية وفعها فقط وبالرفم ايضا في غير ما عدها ولاي ذر عدها بالالف بعد العبد فقال
مشددة فيها وسبق تعيينها قال انقروهن عن ظهر قلبك اى من حفظك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك
من القرآن وفي رواية الاكثرين زوجتها بدل ملكتها وقال في المصايح الباء للسببية فيكون هذا نكاح تفويض انتهى والتفويض
ضربان تفويض مهران تقول المرأة الولي زوجني بمأشأ او بمأشئت وتفويض بضع وهوان تقول زوجني بلا مهر فزوجها نأفيا للمهر وساكناً
عنه وجب لها مهر المثل بالوطء لان الوطء لا يباح الا باحاطة لما فيه من حق الله تعالى او بموت احدهما قبل الوطء والفرص لانه كالوطء في تقريره
فكذا في ايجاب مهر المثل في التفويض ولان بروع بنت واشق نكحت بلا مهر فمات زوجها قبل ان يغرض لها فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمهر نسائها وبالميراث رواه ابو داود وقال الترمذي حسن صحيح وقال المالكية تستحق المفضضة المصدق بالوطء لا بالعقد ولا بالموت والطلاق سواء
هو اوى وهو للشهر الا ان يفرض وترضى فيشطر المفوض بالطلاق قبل البناء قال ابن عبد السلام وهو طاهران فرض صدق المثل او دونه
ودضيت به وقال الحنابلة بالعقد وسقط قوله فلما رأت المرأة الى اخره للحوى وقال بعد قوله ثم طأطأ راسه وذكر الحديث كله باب من قال
لانكاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تغفلوا عن اى لا تحبسوه وقال امامنا الشافعى ان هذه الآية اصرح دليل على اعتبار الولي
والا لما كان لعضله معنى وعبارته في المعرفة للبهقي انما يؤمر بان لا يفضل من له سبب الفضل بان يكون تيممه له نكاحها من الاولياء
قال وهذا بين ما في القرآن من ان اللوى مع المرأة في نفسها حقاً وان على الولي ان لا يفضلها اذا رضيت ان تنكح بالمعروف انتهى وقال البخاري
قد خل فيه في النهي عن الفضل الثيب وكذلك البكر نعوم لفظ النساء قال تعالى مخاطباً للرجال ولا تنكحوا
اى ايها الاولياء وموليا نكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال عز وجل وانكحوا الايامى جمع ايم منكم ولم ينكحوا النساء
فلا تنكحوا امرأة نكحها لنفسها ولا غيرها بولاية ولا وكالة اذ لا يليق بمجاسن العادات دخولها فيه لما قصد منها المرجاء وعدم

ذكره اصلا في حديث ابن ماجة المرفوع لا تزوج المرأة المرأة ولا المرأة نفسها واخرجه الدارقطني باسناد على شرط الشيخين واستنبط
المؤلف الحكم من الايات والاحاديث الآتية لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة ليس على شرطه وقد رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
والحاكم من حديث ابي موسى فلو وطئ في نكاح بلا اذن بان زوجت نفسها ولم يحكم حاكم بصفته ولا يبطل ازمه مهر المثل دون المسمى
لفساد النكاح ومحدث الترمذي وحسنه وابن جابر والحاكم وصحها اياها امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكحها باطل نكاحا فان دخل بها
فلها المهر المستحل من وجه الحديث ويسقط عنه الحد لشبهة اختلاف العلماء في محنته نعم يفرز معتقد تحريمه لا نكابه فحرمها ولا حذفيه
ولا كفارة فقال ابو حنيفة لو زوجت نفسها وهي حرة عاقلة بالغة او وكلت غيرها او وكلت به جاز بلا اذن وكان ابو يونس سفاقة يقول
لا ينفذ الابوي اذا كان لها ولي فراجع وقال ان كان الزوج كفوا لها جاز ولا فلامت رجع وقال جاز سواء كان الزوج كفوا لها او لم يكن
وعند محمد بن يعقوب موقوف على اجازة الولي سواء كان الزوج كفوا لها او لم يكن ويرد رجوعه الى قولهما واستدل لذلك بقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما افعلن
في انفسهن قوله ولا تغفلوهن ان ينكحن اهلهن وقوله حتى تنكح زوجا غيره فهذه الايات تصح بان النكاح ينفذ بعبارة النساء لان النكاح المذكور
منسوق الى المرأة من قوله ان ينكح حتى تنكح وهذا صريح بان النكاح صار منها وكذا قوله فيما افعلن وان يتزوجا صح بانها اهلية تفعل ثم ترجم قال لا ينفذ
النساء فقد رآه النص وقوله صلى الله عليه وسلم لا يملق بنفسها من وليها متفق على صحته واستدل به لهما بالنهي عن الغفل لا يستقيم لا بد من
عن المنع عن مباشرتها العقد فليس له ان يمنعهها المباشرة بعد ما نهى عنه وقد قال النخعي لم يجرى في باب النكاح حديث دل على
اشترط الولي في جوازه ولين سلم يكون محمولا على الامة والصغيرة انتهى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم
بن عبيد بن مسلم شيخ المؤلف قال حدثنا ابن وهب عبد الله بن يونس بن يزيد الايلي فيما اخرجه الدارقطني من طريق
اصبغ ابو نعيم في مسخره من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب الاسماعيلي والجوزقي من طريق عثمان بن صالح عن ابن وهب قال
للمؤلف حدثنا وكلا في ذرور حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصنف قال حدثنا عبد بنسبة بن عبد العيين المصنف وسكون التوثيق
وفهم الموحدة والشيخين المصنف ابن خالد بن اخي يونس ولللفظ المسوق له قال حدثنا يونس الايلي عن ابن شهاب
الزهرري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح
في زمن الجاهلية كان على اربعة اشياء بالهاء المصنف اي انواع فذكرها منهن وهو الاول نكاح الناس
اليوم بخط الرجل الى الرجل وليته كاتبة اخيه او ابنته للتمتع لا الشك وثبت وليته لابن ذر عن الكشيته في صحيحه
نعم الياء وسكون الصاد اي عين صداقها ونسي مقدار ثمن نكحها اي بقدر عليها ونكاح آخر وهو الثاني كان الرجل
يقول لامرأة اذا ظهرت فقم الطاء المصنف وضم الهاء من طمها ففهم الطاء المصنف وسكون الميم بعدها مثلثة اي حياءه اليسع
ملوتها ارسل الى فلان رجل من اشرافهم فاستنصحي اي اطلب منه المباشرة وهي الجماع ففهم منه وبعثها زوجها ولا عيها
ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابتها جامها زوجها اذا حب
وانما يفعل الزوج ذلك للاستبضاع رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر وهو الثالث
بجتم الرهط ما دون العشرة قد خلون على المرأة كلهم يصبها يطوما فاذا حملت ووضعت ومثلها الى وغيره في ذر
ومر عليها بالي بعد ان تصنع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعا عندا تقول لهم
قد عرفتم بلفظ الجمع ولا يذعن الكشيته عرفت يخاطب الواحد الذي كان من امركم وقد ولدت بلاء التلكية
فهو ابنك يا فلان تسمي من احب باسمه فيلحق به بقم الياء والحاء اي بالرجل الذي تسميه ولد هـ
رفع يمين لا يستطيع ان يمتنع به ولا بن عساكره في ذر عن الكشيته منه الرجل الذي تسميه ونكاح
الرابع بالامانة اي ونكاح النوع الرابع وهو من اضافة الشيء على رأى الكوفيين يجتمع الناس الكثر فيه
فيه خلون على المرأة يطوئها لا تمتع من ولا يذعن من جاءها من وطئها وهن البغايا جتمت وهي
الزانية كمن تصب بكتها الصاد على ابوابهن رايات يكون علما بفتح اللام ملاحه فمن ولا يذعن الكشيته

لمن ارادهن دخل علمهن فطامن فاذا حلت احداهن ووضعت حملها جمعوا نفق الجيم وكسر الميم لها اي جمعوا لها
الناس ودعوا لهم القافة بالقاف وتخفيف الفاء الذين يحقون الولد بالوالد بالاء انما الخفية ثم الحقوا ولدها بالذي يروى
فالتكا بفتحة بعد ما الف فطاء مهيأة اي التصيق به ولا بن عساكر واي ذرعن الكتفهني فالتا طته اخفته به ودعي ابنه لا تمنع
من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هذا نكاح اهل الجاهلية كله ما ذكرته وغيره الانكاح
الناس اليوم وهوان يحطب الى الولي ويروجه كما سبق به وهذا الحديث اخرجه ابو داود في النكاح وبه قال حدثنا يحيى هو ابن
موسى المشهور بخت و ابن جعفر البخاري البيهقي قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
في تفسير قوله تعالى وما تبلى عليكم في الكتاب في يامى النساء الا التي لا توثقن ما كتب لهن ويرغبون ان تكوهن
قالت هذا في اليتيم التي تكون عند الرجل وفي تفسير النساء هو وليها ووارثها لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو
اولي بها فغير غيب عن ان ولا بن ذرعن ان ينكحها بغير الماء اي يتزوج بها فيعضلها بضم الضاد المعجمة اي يمنعها ان تزوج غير الماء
ولا ينكحها غير بغير الماء كراهية نصب على التعليل مضاف الى المصدر وهو قوله ان يشتركه احد من تزوجها في مالها
زاد في سورة النساء فنزلت هذه الآية وقيل حدثنا عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاء
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالتوحيد سالم ان ابا
ابن عمر اخبره ان ابا عمر الخطاب رضي الله عنه حين تابت حفصة بنت عمر من ابن حذافة خنس السهمي
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدو توفي بالمدينة من جراح نالت في سبيل الله فقال عمر لعنت
عثمان بن عفان فعرضت عليه تزويج حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأ نظرفي امرى
انفكر فيه فلبست لي الى ثم نقيني فقال بدالى ان لا تزوج يومى هذا قال عمر فقلت ان شئت انكحتك حفصة
الحديث وقدمتم بتمامة قريباً المراد منه هذا قوله ان شئت انكحتك حفصة به وبه قال حدثنا اخذ من الى عمر حفصة النيسابوري
قاضيها قال حدثني بالتوحيد ابى حفص بن عبد الله بن راشد قال حدثني بالتوحيد ايضا ابراهيم بن طهمان عمرو بن
عن عبيد البصري عن الحسن البصري انه قال في تفسير قوله تعالى فلا تعضلوهن قال حدثنا بالافراد معقل بن يسار
بالسين المهملة المحقة المزني انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي اسمها جليل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله
المزني وقيل اسمها ليلى قاله المذري بقا السهيل في مبهات القرآن وعند ابن اسحاق فاطمة فيكون لها اسمان ولقب اوليان اسم
من رجل اسمه ابو البداح بفتح الواو وفتح الباء والدال المهملة المشددة وبعد الالف حاء مهملة ابن عاصم بن عدى القاضي حليف
لانصار كافي احكام القرآن لاسماعيل القاضي واستشكله الذهبي بان ابا البداح تابعي على الصواب قال في القم فقلت ان يكون اخرفه خبر
بعض المتأخرين بانه البداح بن عاصم فطلقها حتى اذا انقضت عدتها منه جاء بخطبها من اخيها فقلت ليزوجك ما
وفرشك ولا بن ذر وافرشتك اي جعلته لك فاشأوا وكرمك لك فطلقها ثم جئت بخطبها لا والله لا تعود اليك
ابد او كان رجلا لا بأس به اي جيد او كانت المرأة جميل تريد ان ترجع اليه فاتزل الله تعالى هذه الآية
فلا تعضلوهن الآية وهو ظاهر ان العضل تعليق بالاولياء فقلت لان افعل يا رسول الله قال زوجها اياه بعقد جديد
وفي رواية الثعلبي فاني اومن بالله فانكحها اياه وكفر عن عني به وهذا الحديث من اقوى الادلة واصحها على اعتبار الولي والا لما كان لعضله غير
ولاها لو كان لها ان تزوج نفسها لم يتخير الى اخيها ومن كان امره اليه لا يقال ان غيره منعه منه قال ابن المنذر لا يعرف عن احد من الصحابة
خالف ذلك باب التثوين اذا كان الولي في النكاح هو الخاطب كابن عمر هل يزوجه نفسه او يزوجه ولي غيره في ذلك فقال
للشافعية اذا اراد الولي تزويجها كابن العمير يقول الطرفين فتروجه من في درجته كابن عمر اخرفان لم يكن وجه القاضية
فان اراد القاضي تزويجها فاضاخر محل ولايته اذا كانت المرأة في عمله ويستخلف من روجه ان كان له الاستخلاف وخطبة
بن شعبة بن مسعود ابن معتب بن ولد غنم بن ثقيف امرأة هي لينة عمه عروة بن مسعود هو اولى الناس بها في ولاية الانكاح

فامر رجلا هو عثمان بن أبي العاص فروجه إياها لانه ابن عمه على لانه لا يمتنع معهم الا في جدتهم لانه من ولد جنتهم ثقيف
وهذا الاثر وصله وكيع مضافه والبيهقي من طريقه وكذا سعيد بن منصور وقال عبد الرحمن بن عوف فيما وصله ابراهيم
لاهم حكيم بن حماد المصنف بنت قارظ بالقاء فوبعد الالف راو مكسوة فظا بمجة ابن خالد بن عبيد حليف بن زمرقة وكان قال
قد خطبني غير واحد فزوجني ايمهم رأيت التجلين امرأ الى تشديد الياء قالت نعم فقال قد تزوجتك قال ابن ابي ذئب فاجازك
وقال عطاء موهان بن ابراهيم فيما وصله عبد الزراق عن بن جريح قالت قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لاجل لها غير قال ليشهد
بالحقية وانجهم على امرأني قد نكحتك اوليا امر رجلا من عشتري ان يزوجها له مع كونه ابعد ولفظ عبد الزراق قال فلشاهد
ان فلا تلطمها وان اشهدكم اني قد نكحتك وقال سهل فيما سبق موهولا قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسك
فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن بالمشاة الغوية لك بها حاجة فزوجنيها فزوجها له عليه الصلوة والسلام وكان خطبا له
روية قال حدثنا ابن سلاهم بن محمد قال اخبرنا ابو معاوية بن محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابنه عروة الزبير عن
عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله عز وجل وليستفتونك في النساء قل الله يفتكم فممن الى اخر الآية قال عروة قال
عائشة والذي في اليونانية قالت اي عائشة هي اليتيمة التي ماتت ابوها تكون في حجر الرجل بقولها المصنف وسكون الجيم قد
شركته بفتح البجمة وكسر الراء في ماله فيرغب عنها ان يزوجها ويكره ان يزوجها غير فيدخل عليه في ما لم يجسها
فنهاهم الله عن ذلك فان قلت ما وجه الطائفة احب في قوله فيرغب عنها ان يزوجها لانه اعظم من ان يتولى ذلك نفسه او ياتر
غيره فيروجه وبه اجمع محمد بن الحسن لان الله لما عاتب الاولياء في تزويج من كانت من اهل الجاهل والمال بدون سنتها من الصدوق وما تهم
على تركه تزويج من كانت قليلة المال والجاهل دل على ان العوا في بيع منه تزويجا من نفسه اذ لا يات احد على ترك ما هو حرام عليه انتهى من الفتح
وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن المقدم يمين الاول مكسوة بن مسلم الهللي البصري قال حدثنا فضيل بن سليمان التميمي قال
حدثنا ابو حازم سلم بن دينار قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا
فجاءته ولابي ذر عن المستمل فجاءت امرأة تعرض نفسها لعلي بن أبي طالب ففرض فيها النظر تشديد الفاء و
لا في ذر عن المحوى والمستمل البصر للوحدة والصاد للهمة بدل النون والظاء الجمجمة ورفعها فلم يزوجها بغير الياء وكسر الراء وسكون الدال
فقال جل من احبها زوجنيها يا رسول الله قال عندك ولا في ذر عن المحوى المستمل هل عندك من شئ تمهرها اياه وهل
حرف استفهام موضوع لطلب التصديق الا يجابى دون التصديق ودون التصديق السلبى قال ابن هشام في فنيه فيمنع نحو هل زيد اصغر
لان تقديره لا اسم يشعر حصول التصديق بنفس النسبة وتمنع نحو هل زيد قائم امر اذا لا يد بالتمسك فيمنع نحو هل لم يقم زيد ومن في
قوله من شئ زائدة في المتبداً ونحوه معلق الظرف قال ما عندك من شئ قال ولا تجد خاتما من حديد ولا في ذر ولا خاتما بالرفع
اي ولا عندك خاتم من حديد قال الرجل ولا اجد خاتما ولا في ذر ولا خاتم من حديد ولكن اشق بردي هذه فاء ظمها ضم
الهمزة المصغرة منها واخذ النصف قال لا وفي رواية السابقة ما نضع بازارك ان لبسته لم يكن عليه كنه شئ وان لبسته لم يكن
ملك شئ قال هل معك من القران شئ قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القران قال في خبر الباكر
ووجه من هذا الحديث يعني لمناسبة الترجمة الاطلاق ايضا لكن انفصل من منع ذلك بانه معدود من خصائصه ان يزوج نفسه ويعبر
لاشهر ولا يستيد ان يلفظ الهبة باب جواز النكاح الرجل ولده الصغار ففتح الواو والهمزة جنى شامل للذكر والانثى لقول
ولا في ذر نقول الله تعالى والاعلام يحضن اي من الصغار ففتح الهمزة قبل البلوغ فدل على ان نكاحها قبل البلوغ
جائز وحذف في الآية قوله فقد تهن ثلاثه اشهر لانه المذكور عليه قاله في الكشاف وهذا من موطن حذف الخبر اختلف في تقديره
فقد رده الزمخشري وابن مالك جملة وقد رده لغيره مفر الى كذا لك وهو لحسن لان اصل الخبر ان يكون مفر او اكثر من على تقديره مؤخر مفر
وقدره ابن عبد السلام مفر ام قد ساء اي وكذا لك اللائى لم يحضن وجعل منه المحضات من المؤمنات اي حل لكم
وكذا لك المحضات من المؤمنات وقيل ان هذه الآية لا حذف فيها والتقدير واللائى يثنى من الحيض من نساءكم

ان الرستم والاعلم يحضن فمدتهن ثلاثة اشهر فقد لم ولخرجه وبه قال حدثنا محمد بن يوسف السيكدي قال حدثنا سفيان
 ابن عيينة عن هشام عن ابيه عروة عن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها من اب بكر
 رضي الله عنه وهي بنت ست سنين وادخلت عليه بضم الحنة مبيدا للقول وهي بنت تسع من السنين ملكت
 بفتح الكاف وضمها عند التسع فوفى صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشرة سنة باب تزويج الاب ابنته من الامام اي
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما سبق موصولا خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فالتحته اياها وبه قال
 حدثنا علي بن اسد بتشديد اللام المفتوحة العمي البصري قال حدثنا وهيب بن ابراهيم ومبرور بن خالد البصري
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست
 سنين كذا في نسخة في الاصل بالجر والواو الحال ونبي بها وهي بنت تسع سنين قال الجوهر بن نبي على اهله بناء في نها
 والعامية تقول بني باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها فاقعة عند دخوله بها فليل لكل داخل على اهله
 بان وعليه كلام التوريشي والقاضي وبالفاء في الخطبة حتى تجاؤنا الى الخطبة الراوي واجاب الطيبي بعد ان ذكر لك بان استعمال بنه
 عليها بمعنى زوجها في بدل الامركاية فلما كثر استعماله في الزفاف فهم منه معنى الزفاف وان لم يكن ثم بناء فاق بعد ان ينقل من المعنى الثاني
 الى ثالث فيكون بمعنى اعريس بها قال ويوضح هذا ما قاله صاحب المغرب اصله ان العريس كان ينبي على اهله ليلة الزفاف خباء ثم كثر حتى
 عن الوطء وعن ابن دريد بنى بامرأته بالباء كعريس بها قال ولا يذرف قال هشام اي ابن عروة بالسند السابق وانبت بضم الحنة
 مبيدا للقول انما اي عاتقة كانت عنده صلى الله عليه وسلم تسع سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بهذا باب
 بالتقنين السلطان ولي لمن لا ولي لها يقول النبي اي بسبب قول النبي ولا يذرف قول النبي صلى الله عليه وسلم بالام بدل الموحدة
 اي لاجل قول النبي صلى الله عليه وسلم زوجها كما بنون العظيمة بما معك من القران وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
 التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال
 جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي اي وهبت نفسي من زائدة ولا في الوقت
 منك نفسي وفي رواية لك نفس بلام التثنية استعملت هنا في تمليك النافعي اي وهبت امر نفسي لك فقامت قياما طويلا فهو يراى
 لمصدر محذوف وسبق مصدر لان المصدر هو اسم الفعل او علة او ما قام مقامه او ما اضعف اليه وهذا قام مقام المصدر فمضى باسم ما وقع
 موقعه وقوله فقامت عطف على وهبت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن بالفوقية لك بها حاجة
 قال عليه الصلوة والسلام ولا يذرف قال هل عندك من شئ تصدقها اياه ومن زائدة في البدل او الخمر تعلق
 الظرف وجمله تصدقها في موضع رفع صفة لشئ ويجوز فيه المحرم على جواب الاستفهام وتصدقها تعدي لمفعولين الثاني محذوف
 اي اياه وهو العائد من الصفة على الموصوف قال الرجل ما عندى الا ازارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ان
 اعطيتها اياه جلست لا ازارك جواب الشرط ولا نافية وازا اسم نكرة مبنى مع لا واك يتعلق بالخبر اي ولا ازارك اثارك
 فالتمس شيئا فقال ما جد شيئا فقال عليه الصلوة والسلام التمس لو كان للتمس خاتما من حديد فطلب فلم يجد
 ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لما معك من القران شئ قال نعم من سورة كذا وسورة كذا بالتمس اربعين فتمسك
 بذكر برك ذلك ثلاثا السور سماها في فوائد تمام انها تسع من المفصل وقيل غيرك مما سبق ذكره فقال زوجها كما بنون العظيمة ولا في
 قد زوجها كما بما معك من القران والطائفة بين الترجمة والحديث ظاهرة وفي حديث عائشة عند ابى داود والترمذي وحسنه
 وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن جبان والحاكم مرفوعا اي امرأة تكنت بغير اذن وليها فكأنها باطل الحديث وفيه السلطان ولي من لا وليها
 لكنه لما لم يكن على شرط المؤلف استنبط الحكم من قصة الواهبه ولا يزوج السلطان الا بالغة بكف وعند عدم وليها الخاص او غيبة الاقرب
 مسافة القصر هل يزوج بالولاية العامة او النيابة الشرعية وجهان حكاهما الامام وافق البغوي منها بالاول قال لانه كان بالنيابة لما زوج
 مولية الرجل منه ومن فوائد الخلاف انه لو اراد القاضي كساح من غلب عليها ان قلنا بالولاية روجه احد نوابه او قاض آخر او بالنيابة لم يخرج ذلك

البيهي على انه كان زوجها من غير كف اما اذا زوجها بكف فانه ينفذ ولو طلبت هي كذا غير ذلك فاجبة فليس بها اختيار لا ولو
وهو كمل نظرها بخلاف غير الجبر فانه لا يزوجه الا من عينته لان اذنها شرط في اصل تزوجها فاجبة فليس بها اختيار لا ولو
استحق بن راهويه قال اخبرنا يزيد بن مازون قال اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري ان القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
حدثه ان عبد الرحمن بن يزيد اخاه جمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما بالحاء والذال المجتنب في الغرض
انكم ابنته له نحو اى الحديث السابق قال في الفقه وقد ساق احمد لفظه عن يزيد بن مازون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى
خذاما انكم ابنته فكلت نكاح ابها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فذكر نكاح ابها فذكرت ابها فذكرت ابها فذكرت
يحيى بن سعيد انه بلغه انها كانت ثيبا باب تزويج اليتيم التي مات ابوها ولم تبلغ لقوله تعالى وان بالواو ولاي ذرفان خفتم
ان لا تقسطوا في النكاح الذين مات اباؤهم فانفرو واعنهم واليتيم لا انفرا فانكحوا الآية قال في الكشاف فان قلت كيف
جمع اليتيم وهو فيل كبريى على يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على تيمى كاسم لان اليتيم من وادى الافات والاولى ان يجمع فعل على فاعل
كاسم ادى ويجوز ان يجمع على فاعل يجرى اليتيم يجرى الاسماء نحو صاحب فارس فيقال تيمى ثم يتامى على القلب حق هذا الاسم ان يقع
على الصغار والكبار لتمام معنى الاقرب من الاباء لانه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغوا مبلغ الرجال فاذا استغنوا بآبائهم عن قائم
عليهم وانصبوا كفاهة فيكفون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا الاسم واما قوله عليه الصلاة والسلام لا يتم بعد الحلم فاعول لا تعليم شرعية لانه
بيني اذا احتلم ثم حمله احكام الصغار انتهى واذ قال الحاطب اللؤلؤ زوجنى موليتك فالرأفة فمكث ساعة بضم الكاين وقمها
ثم زوجه او قال اللؤلؤ للحاطب ما معك تمرها اياه فقال معي كذا وكذا او تحلل كلام نحو ذلك بين الايجاب والقبول اولها
كلاما بعد قوله اللؤلؤ زوجنى نحو قال اللؤلؤ زوجتكها فهو جائز في الصور الثلاثة ولا يضر ذلك لاتحاد المجلس فيه سهل
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني فوضحة الواهبة السابقة مرارا الكفى استخراج الحكم المذكور منها نظرا لانها واقعة غير مطروحة
احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ومذهب الشافعية اشتراط القول فور افا تضر فعمل يسير فلو حمد الله اللؤلؤ وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم واوصى بتقوى الله ثم قال زوجتك فلا تضر فقال الزوج الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واوصى بتقوى
ثم قبل النكاح جمع ولا يضر هذا الفصل لان المتحمل مقدمة القول فلا يقطع المولاة بينهما والحطبة من الاجنبى كى من ذكر فعمل بها
الاستحباب ويصح معها العقد فان طأ الذك الفاضل به الايجاب والقبول او تحلل بينهما كلام يسير اجنبى غير العقد لم يتعلق به
ولم يستحب بطل العقد لاشغاله باغراض وبه قال حدثنا ابو اليمان المحكم بن نافع قال اخبرنا شعب هو ابى
حزرة عن الزهري محمد بن مسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما سبق موصولا في باب الكفارة والحال حدثني بالافراد عقيل
بضم العين بمصر عن ابراهيم بن الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان العوام انه سأل
عائشة رضي الله عنها قال لها يا امته وان بالواو ولاي ذرفان خفتم ان لا تقسطوا في النكاح
الى ما ولاي ذرفان قوله ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اخي اسماء بنت ابي بكر هذا اليتيم تكون في
حجر ولها زاد في التفسير تشركه فماله فيرعب في جمالها وما لها ويريد ان يتنقص من ولاي ذرفان المحوى للشي
في صدقها فهو انهم النون والهاء عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق اسوة امثالهن وامروا
بنكاح من سواهن من سوى اليتامى من النساء قالت عائشة استفتي ولاي ذرفان استفتى الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اى بعد نزول اية وان خفتم فاترل الله تعالى وليستفتوك في النساء الى ترغبون
ولاي ذرفان قوله وترغبون ان تنكحوهن سقطان تنكحوهن من غير ان يترل الله في هذه الآية ان اليتيم
اذا كانت ذات مال جمال رغوا في نكاحها ونسبها والصداق الذي هو غير صداق شلها واذا كانت مرغوبا عنها
في قلة المال الجمال تركوها فمترجوها واخذوا غيرها من النساء قالت عائشة فكما ان تكوني اى اليتيم حين
يرغبون عنها فليس لهن ان ينكحها اذا رغبا فيهن الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الا وفي من الصداق

وهذا المتن ههنا رواية ابي شعيب وفيه دلاله على ان الولي غير اكلاب ان يزوج التي دون البلوغ بغير اكلاب لان الحقيقة هي التي دون
البلوغ ولا اكلاب لها بغير اكلاب او ثبوتها قد اذن في نكاحها بشرط ان لا يفسر من صحتها وقد اختلف في ذلك فقال اصحاب الجنيبة
يصح النكاح ولها الخيار اذا بلغت في فسخ النكاح واجارته وقال الشافعي باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليتيم تستأمن
اليتيمه كما تراسم للصغيرة التي اكلاب لها وهي قبل البلوغ لا عبرة باذنها وكانه صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فنعاه لا تنكح حتى تبلغ فتستأمن
وعند الترمذي وقال حسن صحيح لا تنكح اليتامى حتى تستأمن ومن والله اعلم وهذا باب بالنسبة اذ قال الخاطب للولي زوجه
سوليتك فلانته وثبت قوله للولي لا يذعن الكشميهني فقال الولي قد زوجتك ما يذكرك او كذا اجاز النكاح وان لم
يقبل للزوج ارضيت او قبلت ويقبل هو ذلك وهذا مذهب الشافعية لوجود الاستدعاء المجازم ونقوله في حديث الباب
زوجيتها بما معك من القران ولم يقل انه قال بعد ذلك قبلت نكاحها وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال
حدثنا احمد بن زيد عن ابي حازم سلمة بن دينار عن جابر بن الساعد الكلابي في زيادة ابن سعد رضي الله عنهما
مرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها ليتكها فقال مالي اليوم في النساء ولا يذعن الكشميهني
بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك تصدقها قال ما عندك شي قال عليه الصلاة
والسلام اعطها صداقا ولو كان خاتما من حديد قال ما عندك شي وهذه الجملة من قوله اعطها ما كانت
في رواية ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم فما عندك من القران قال كذا او كذا قال عليه الصلاة والسلام فقد
ولا يذعن فقال قد ملكتها ولا اكثر من زوجتكها بما اى بتعليك اياها ما معك من القران ولم يردانه قال قبلت بعد ذلك
الكفا بقوله اولاً وزوجتها كما تراسم ومشاهد الانعقاد بصيغة الامر لوقال تزوج ابنتي فيقول الخاطب تزوجتها فلو قال تزوجت ابنتك او تزوجتها
او تزوج ابنتي او تزوجها لا يقع دلاله استنهام وهذا باب بالنسبة لا يخاطب الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء المحجمة
حتى تنكح او يدع وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم المنظلي الطبري قال حدثنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز ولا يذعن
عن الكشميهني عن ابن جريح قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول هي النبي صلى الله عليه وسلم
نهي جريح ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخاطب الرجل بالرفع على النفي على خطبة اخيه للسلم وكذا الذي افاض
له بالاجابة حتى يترك الخاطب قبله التزويج او ياذن له الخاطب الاول سواء كان الاول مسلماً او كافراً واحتمل
وذكر الاخري على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك ما فيه من الايداء والتقاطع وفي معنى الاذن ما لو تركه او طال الزمان
بعد اجابة بحيث بعد معرضاً او عاب زمناً يحصل به الضرر او رجوعاً عن اجابته والمعتبر في التحريم اجابته ان كانت غير محرقة واجابة
الولي الجبر ان كانت محرقة او اجابته ما كان الخاطب غير كف او اجابة السيد او سلطان في الامة غير المكتوبة ككتابة هيبة بالنسبة
للسيد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير يرضم الموحدة مصفر قال حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرم انه قال قال ابو هريرة رضي الله عنه يا ترثضم المثلثة اى يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بانه قال اياكم والظن اى احذر الظن لسوء فان الظن السبي الكذب الحديث ولا تجسسوا بالجمع لا تجسسوا
العورات ولا تجسسوا بالحاء المهملة لا تسمعوا حديث القوم ولا يباغضوا اهل غابوا وكونوا اخواناً لا اخواناً في حبلة
ودفع الضقة ولا يخاطب الرجل امرأة على خطبة اخيه اذ الحبيب حتى ينكح الخطبة او يترك تزويجها قال شاح المشكاة
رحم الله تعالى حتى غاية النفي فقوم ان بعد النكاح لا تكون الخطبة منها عنما وبعد النكاح لا تنكح الخطبة فكيف معنى حق واجابته
من باب التعليق بالاحمال يعني اذ الاستقام ان يخاطب بعد النكاح جاز وقد علم انه لا يستقيم فلا يجوز ويجوز ان تكون حق بمعنى كى واو
الى وصييتكم راجع الى الرجل وفي يترك الى اخيه والمعنى لا يخاطب الرجل على خطبة اخيه نكحها الى ان يتركها اخوة انتهى واذا قلنا
صح مع الحرمة وقال الشيخ خليل من المالكية تحريم خطبة رأكنة لغير فاسق ولو لم يقدر صداق وقال شارحه وتفسيره ذلك
فيما يرى ان يخاطب الرجل المرأة فترك اليه ويتفقا على صداق وقد تراخيا في ذلك حتى ان يخاطب الرجل على خطبة لغيره ولم يبرئ ذلك

اذا خطب ولم يوافق امره ولم تركن اليه وقوله لغيره فاسق اختر ما اذا ركنت لفا سق فان خطبته لا تحرم وان خطب ولم
 يدخل فيه وهو المشهور عن مالك فان دخل في النكاح وبشر ماضع وقال ابن زريقون وعنه انه يفسخ على كل حال وعنه انه
 لا يفسخ اصلا وان كان عاصيا وقال ابن القاسم ويؤدب من خطب على خطبة اخيه حكاية والنواذر والعقبة باب تفسير
 ترك الخطبة بكسر الخاء وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
 الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم عن عبد الله انه سمع ابا عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما تحدث ان ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب حين تانمت حفصة بنت عمر بن الخطاب بن خذافة
 السهمي قال عمر لقيت ابا بكر الصديق فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فليث ليالي
 ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابوبكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما اعصيت
 علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لاشتي ستر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولو تركها لقلت ان ابن بطال تقدم في الباب السابق تفسير ترك الخطبة صريحا وقوله حتى ينكح
 او يترك وحديث هذا الباب فقصه حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة
 ففعلها عن التراكن فكيف توقف ابوبكر عن الخطبة او قولها من الوثن ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقب ذهنه
 ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابوبكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الى عمر انه لا يرضى به بل يرغب فيه ويشكر الله
 على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابوبكر بهذا الحال مقام الركون والترضى فكانه يقول كل من علم انه لا يرضى بالخطبة
 لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته **تابعه** اي تابع شعيب بن ابي حمزة يونس بن يزيد فيما وصله الدارقطني في العلل
 وموسى بن عقبة فيما وصله الذهلي في الزهريات وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق
 الصدقي القسبي فيما وصله الذهلي ايضا عن الزهري محمد بن مسلم **ترتيب** وسبق حديث الباب
 باثم من هذا في باب عرض الانسان ابنته **باب استحباب الخطبة بغير الخاء قبل العقد** وبه قال حدثنا قبصة
 بن القاف ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري او اربعينه عن زيد بن اسلم انه قال سمعت ابن عمر
 يقول جاء رجلان من المشرق مشرق المدينة وهما ابان بن براق بن يد النخعي وعمر بن الاخير سنة تسع من الهجرة
 واسما فخطبا خطبتي بلغتين باثبات والطب ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ من
 البيان **سخر** ولا يدر عن الحوى والسخر سحر بزيادة اللام للتاكيد والبيان نوما ان ما تحصل به الاية عن المراد والاخر
 تحمين اللفظ بحيث يستعمل قبل السماع وهو الذي يشبه بالسحر اجلت القلوب وغلبت النفوس وهو عبارة عن تضعيف الكلام بكلمة
 تحسينه ومن الشيء عن حقيقة السحر الذي هو تخيل لاحقيقة والمذموم منه ما يقصد به الباطل قال في فتح الباري وجه شبهة
 الحديث للترجمة كانه اشار الى ان الخطبة وان كانت مشروعة في النكاح فينبغي ان لا يكون فيها ما يقتضي فسخ النكاح الى الباطل
 الكلام وقال المهلب الخطبة في النكاح انما اشعت للخطب ليسهل امره فشبّه حسن التوصل بالحاجة بحسن الكلام فيها باستئصال المعنى
 بالبيان بالسحر وانما سخر كذلك لان النفوس طبعت على الاغنة من ذكر المليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الاغنة
 وجه من وجوه السحر الذي يقتضي الشيء الى غير انتهى **السخر** في النكاح اربع خطبة من الخطب قبل الخطبة بكسر الخاء خطبة من السخر
 الاجابة وخطبتان قبل النكاح احدهما من الاولى قبل الايجاب والاخرى من الخطب قبل القبول كحديث كل امرئ الى بال واخرج اصحاب
 السنن **وجه** ابو عوانة وابن جابر مرفوعا عن ابن مسعود اذا اراد احدكم ان يخطب الحاجة من سكر او غير قليل الحمد لله ثم يستعينه
 ونستغفر ونعوذ بالله من شر أنفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واستهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان شهدا عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وجهه ما اتاهم الذين امنوا اتقوا الله حق تقات ولا تعوتن الا وانتم
 مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي خلقكم الى قوله رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله حطما **وحد** في الباب

انخرجه ايضا في الطب و ابوداود في الادب والترمذي في الترمذي باب اناحة ضرب الدف في النكاح بضم الدال في الفركا بضم
 على الالف وقد فتح وضرب الدف في الوليمة من عطف العام على الخاص واتي ان شاء الله تعالى باب الوليمة حتى بوبه قال حد
 مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل بكير الموحدة وسكون للشين المجهة ابن لاصح المصنف في نسخة بالنيابة
 عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدني قال قالت الربيع بضم الراء في الموحدة وتشديد القية
 المكسوبة منت معوي ابن عفراء بكير الوالو المشددة بعد ما ذال محبة والعلاء ففتح العين للهلة وسكون الغاء ومدودا جأ النبي
 صلى الله عليه وسلم قد دخل والحمى والكشيته في يدخل بصيغة المضارع حين نبي علي في رواية حماد بن سلمة عند ابن ماجة
 صيغة عوى وكانت تزوجت اياس بن الكبير الليثي فجلس على فراشي كجلسك فني بكسر الهم اي مكانك وقد كان من خصائصه
 صلى الله عليه وسلم جواز النظر الاجنبية والخلو بها فجعلت جويريات لنا لم يقف الحافظ ابن حجر على تسعين بضم الدف
 ونيد بن اي يذكرك او من قتل من ابائي يوم ريد بالثعلبي لم وتعيد محسنه بكسر الميم والهاء ونحوها وكان الذي
 قتل يوم ريد معوذ ابن عفراء وعوى معاذ احدهم ابوها والاخران عما فاطمت الابنة عليها فاضيا اذا ثبت فطاد للكشميه في وفي المغازي
 قالت احداهن احدى الجوارى وفيما نكح يعلم ما يكون في عد بالسكون في اليونانية وفروعها وبالحض متواني غيرهما
 فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم دعي هذه للقال فان مقادح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو ايضا يحتمل ان يكون المنعان يصف
 صلى الله عليه وسلم في انشاء اللعب للهواة منسبه اجل واشرف من ان يذكر في مجالس الجد وقول بالذي كنت تقولين من المبح
 والثناء فنية جواز ذلك سالم بفيض الى العلوق وفي هذا الحديث جواز ضرب الدف في النكاح وقد قال الشافعية بجواز اليراع والدف وان كان
 فيه جلال في الرجال والنحان وغيرها وقيل يحرم اليراع وهو المزمار العراقي ويحرم الغناء مع الكرامت متاهون من شعرا شاربى المحركة الطنبلي
 وسائر المعارف اي الملاهي من الاوتار والزامير فحج استعمله واستماعه قصيد فلولم يقصد له يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهو طبل طويل
 متسع الطرفين ضيق الوسط ينادى ضربه بالحقن ولا يحرم ضرب الكف بالكف كما صرح به في الاشياء وغيره ولا الرقص الا ان يكون في مسعى
 تكتم وتنشيد وهذا الحديث قد سبق في غزوة بدر باب قول الله تعالى ولا يذرع رجل واتوا النساء صديق قاتل من
 نخله من نخله كذا اذا اعطاه اياه ووهبه له عن طيبة من نفسه نخله ونخله وانما بها على المصدر لان النخله والاياء بمعنى الاعطاء
 فكانه قال والنخل النساء صديق قاتل اي اعطوهن مهو هق عن طيبة انفسكم قيل النخله لغة الهبة من غير عوض والصدوق تستحقه المرأة
 اتفاقا لا على وجه الترتع من الزوج واجيب بان عبيدة قال عن طيب نفس بالغرزية وتابعه ابن قتيبة وقال الكيام الخطابي فانكم الازواج
 واذا كان خطبا بالهم فانما ساء عطية ترغيبا في ايفاء صدقاتها وقال بعضهم نخله اسم الصدوق نفسه وقال اخران استماعه يقابل استماعها به
 فكان الصدوق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وكثرة المهر بالمهر عطا على سابقه وادنى اقل ما يجزى من الصداق
 وقوله تعالى ولا يذرع رجل واتيتم احداهن قطارا قال في الكثاف هو المال العظيم من قطرت الشيء اذا رفته قال اخذوا منه
 نسيا وقد روى عن عمر قاتل خطيبا فقال ايها الناس لا تغالوا بصد النساء فلو كان مكره في الدنيا او نفق عند الله لكان اولئك هم رسول الله صلى الله عليه
 ما قصد امرأة من نسائه اكثر من اثني عشرة لوقية فقامت السبب امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقنا جعله الله لنا والله يقول واتيتم احداهن
 قطارا قال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لا صحابه تسمى اقول مثل هذا فلا تخفونه على حق ترده على امرأة ليست اعلم من النساء ذكره الرخشي
 ورواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي بلفظ قال عمر لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس لك يا عمر ان الله تعالى يقول واتيتم احداهن قطارا
 من ذهبي قل فكذلك هو في رواية ابن مسعود فقال عمر امرأة حاصمت عمر فتمتته وقوله جل ذكره او تفرضوا الهن وزاد ابوداود في رواية
 وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الواهبة لم يرد تزويجها التمس ولو خاتما من حديد الآية
 الاولى دالة لاكثر الصدوق والحديث لا دناه وهل يتقد رادناه ام لا فذهب الشافعية والخالبة الى ان يتولى لقوله صلى الله عليه وسلم
 التمس ولو خاتما من حديد والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعند الخفعية عشرة دراهم والمالكية ربع دينار فيقتب
 عند الشافعية والخالبة ان لا ينقص عمر عشرة دراهم خروجا من خلاف ابي حنيفة وان لا يزيد على خمائة

درهم كاصدقة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته واما الصداق امهينة اربعة دنانير فكان من النكاح اكرامه
صلى الله عليه وسلم وليستحب ان يذكر المهر والعقد لا صلى الله عليه وسلم لم يخل نكاحا عنه لانه ادفع للمصومة وعلم
من استحباب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكر المهر والصداق اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قول

صداق ومهر نحلة وفريضة وحياء واجبر ثم غفر علائق

وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لشعاره بصداق رغبة باذله في النكاح وحدث
ابي داود والعلاق قيل وما العلاق قال ما تراضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلاق ملاقة بكسر العين المهر
لانهم يتلفون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الثئى ومكانه فكان المهر اصل في تلك عصمة الزوجة و
الحجاء بكسر الحاء المهملة بعدها موحدة العتيقة وفي الشرح الصداق هو ما وجب بنكاح او طهر او نفقة بضع قهر اكرام ورجع شهوة
وبه قال حدثنا سليمان بن ابن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب بن
الصادوق عن الهاء عن انس بن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة هي بنت الحيسل بن رافع بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد المطلب كخبر به الزبير بن بكار وغيرهما مما سألني ان شاء الله تعالى على وزن نواة فرائى النبي
صلى الله عليه وسلم يشا شة بفتح الموحدة والمجتمعين بينهما الف اى فوج العرس ولا ربيعة العرس بالجمع ولا يى ذرعن الاكشبية
شيا شية العرس قال ابن قنول وهو تصحيف فساله صلى الله عليه وسلم فقال انى تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة
بن دحامة عطف على قوله عن عبد العزيز هو من رواية شعبة عنها عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على
وزن نواة من ذهب واد من ذهب وتختلف في المراد بالنواة فقيل واحدة نوى التمر كما وزن نوى الخرب وان القيمة عنها
يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار وضعف بان نوى التمر يخلف في الوزن فكيف يجعل معيارا الاول لفظ النواة من الذهب خمسة دراهم
من الورق وخزم به الخطابي ويشهد له رواية البيهقي عن قتادة وزن نواة من ذهب فومت خمسة دراهم او وزنها من الذهب خمسة دراهم
حكاها ابن قتيبة وخزم به ابن فارس واستبعد لانه يستلزم ان يكون ثلاث مثاقيل ونصفا وعن بعض المالكية النواة عند اهل المدينة ربع
دينار ويشهد له قول انس عند الطبراني في الاوسط حرزها ربع دينار وعن الشافعي النواة ربع النش والنش نصف اوقية والاوقية اربعون درهما
فكون خمسة دراهم باب التزويج على تسليم القرآن وبغير ذكر صداق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابا حازم سلمة بن دينار يقول سمعت سهيل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه يقول انى لقى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت امرأة لم ينف ابن حجر على اسمها قال وقول
ابن القطاع في الاحكام انها خولة بنت حكيم او ام شريك نقل من اسم الواحدة الواردة في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان ومثلهما النبي في
رواية فضيل بن سليمان كعابد النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة فليس المراد من قوله هذا اذا قامت امرأة انها كانت جالسة
في المجلس فقامت وعند اسماعيل انه كان في المسجد فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك اى امر نفسها او نحو ذلك
والا للحقيقة غير مرادة لان ربيعة المحر لا تملك فكانها قالت ان تزوجك بغير صداق وكان الاصل ان يقال انى وهبت نفسك لك لكنه على
طريق الالتفات وفيه ان الهبة في النكاح من الخصائص لقولها ذلك وسكونته عليه الصلاة والسلام عليه فدل على جواز له خاصة
لقول الرجل بعد زواجه ولم يقل هبها الى مع قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فرفها رأياك براعتي في بغيره امر على
وزن في الاثن عين الفعل ولا مة حذف لان اصله ارا على وزن افعل حذف لام الفعل لانه لان الجر محروم ثم نقلت حركة الفعل الى الراء
للخفيف فاستغنى عن همزة الوصل فحذف فبقى على وزن فن وبعضهم بالهمزة الساكنة بعد الراء وكل ما بلغ في الجمع ما صلى الله عليه وسلم
شيا ثم قامت اى الثانية فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفها رأياك فلم يجبهما عليه السلام
شيا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفها رأياك سقط الحق من قوله فلم يجبهما
لثانية الى هنا وسكنته عليه السلام اما كذا وانظار اللوحى فقام رجل من الانصار ولم يقف ابن حجر على تسمية فحدث

ابن مسعود عن الدار قطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح هذه فقام رجل فقال يا رسول الله انك نكحها عند النساء
من حديث ابن مريم جلدت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال لها اجلسي فجلست سامة ثم قامت فقال جلوسه
بارك الله فيك اما نحن فلاحاجة لنا فيك ولكن نملكك امرؤا قالت نعم فظفر في رجوع القوم فدعاهما فقال اني اريد ان ازوجك هذا
ان اخطبت قالت فراضيت لي فقد ضيبت قال هل عندك من شئ تصدقها فيه ان النكاح لا بد فيه من الصداق وقد تفق
على انه لا يجوز لأحد ان يطأ فواهب له دون الرقة بغير صداق وفيه ايضاً ان الولي ذكر الصداق في العقد لانه اقسط للترتع وانفع
للزوجة لانه ثبت لها نصف المسمى ان طلقت قبل الدخول قال لا زاد في الرواية هشام بن سعد قال فلا بد لها من شئ قال عليه السلام
اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد قال عباض بن ربيعة وروى عن ربيعة بن ربيعة وروى عن ربيعة بن ربيعة وروى عن ربيعة بن ربيعة
الذي لا يمتو له قيمة لا يكون صداقاً ولا يحل به النكاح قال في الصحيح فان ثبت هذا فقد خرق هذا الاجماع ابن حزم حيث قال يجوز
بكل ما يسمى شئاً ولو كان حبة من شعير ويؤيد ما ذهب اليه الكافة قوله صلى الله عليه وسلم ولو خاتماً من حديد لانه اوردته مؤيد
القتيل بالنسبة لما خوفه وفيه انه لا حد لأقل المهرود على من قال ان اقله عشرة دراهم ومن قال ربع دينار كان خاتماً المجد يد لياساً
ذلك قاله ابن المنير فذهب طلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئاً ولو خاتماً من حديد زاد في رواية ابن
عسان ما جلس الرجل حتى اذ طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم فراه اودعي له فقال عليه الصلاة والسلام له لا
قال هل معك من القرآن شئ تخففه عن ظهر قلب قال معي سورة كذا سورة كذا وفي حديث ابن مريم
انه قال سورة البقرة او التي تبليها كذا وفي رواية ابن داود والنسائي وفي حديث ابن مسعود سورة البقرة سورة المفضل قال
اذهب فقد انكحها بما معك من القرآن وفي حديث ابن عباس عن ابن عمر بن حيوية في فوائد قال هل تقار من
القرآن شيئاً قال نعم نا اعطيناك الكوثر قال اصدقها ياها والظاهر ان بعض الرواة حفظه الم يحفظه الاخر او القصيدة متعددة وفي حديث ابن مسعود
قد انكحها على ان تقرها وتعلمها واذا ذرقت الله عوضتها فترجها الرجل على ذلك وفيه ان كل عمل يستاجر عليه كتعليم قرآن وخياطة وحل
يجزى حمله صداقاً ان اصدقها تعليم سور من القرآن او جز منه بنفسه اشتراط تعيينه واشتراط علم الزوج والولي بالمشرط تعليمه بان
يعلمه اعيته وسهولته او صعوبته والا وكلاهما من يعلمه ولا يشترط تعيين الحرف الذي يعلمه لها ككثرة نافع او ابى عمرو مثلاً
فيعلمها كما شاف عنيته كل منها كحرف نافع تعيين عملاً بالشرط فلو خالف وعلمها حرف ابى عمرو فخطوط به ويلزم تعليم الحرف البين عملاً بالشرط
فلزم بحسن الزوج التعليم لما شرط تعليمه بخلافه الا في الذمة للحرفة في الاول دون الثاني فيأمر فيه غير تعليمها او تعليم ثم يعلمها واذا تعد
التعليم لبلادة نادرة او ماتت او مات والشرط ان يعلم بنفسه وجب مهر المثل فان طلقها بعد ان علمها وقبل الدخول وجع عليها نصف المهر
وقال الحنفية الباقي قوله بما معك من القرآن للسببية والمعنى كما وهبت نفسها منه صلى الله عليه وسلم وهبت صداقها لذلك الرجل وقال
ابن المنير لما تحقق صلى الله عليه وسلم بخبر الرجل سأل هل معك من القرآن من شئ لان القرآن هو العنى الأكبر فما ثبت له خطبته ثبت له حظ
من النبي صلى الله عليه وسلم فزوجته وليس في الحديث اسقاط الصداق فلعلمه زوجه اياها بصداق وجدت مظنته وان لم توجد حقيقة واذا وجدت
مظنته او شك ان يحصل بفضل الله وانما استفسر عن جهده نعم المرأة فلما اخبره انه يحفظ شيئاً من القرآن علم ان الله لا يضيعهما قال ولو فرضنا
امرأة فزوجت امرأته في التزوج لرجل فخطبها منه من لا مال له ولكنه حامل للقرآن فزوجها منه ثقة بصدق الله لحامل كتابه بالعنى واقتد به
الحديث لكان جديراً بالصواب ويجعل الصداق في ذمته ويكون تقويضاً ومعنى التقويض الاما وقع في الحديث انتهى باب المهر العرفي
بضم العين والراء جمع عرض نفقة ثم سكون وهو ما يقابل النقد وخاتمة من حديد من عطف الخاص على العام وبه قال حديثنا
هو ابن مريم البجلي المعروف بخت كما صرح به ابن السكن قال حدثنا وكيع عن ابن الجراح عن سفيان الثوري عن ابى جازم سبلة
بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الانصار قال ليا رسول الله
تلك المرأة الواصة نفسها تروج ولو نجحنا من حديد وهذا الحديث ساقه مختصراً من رواية الثوري واخرجه ابن ماجة من روايته
ايضاً اتم منه ولا يحمل اتم من ابن ماجة والطبراني مغرنا رواية معروفة فصحت بدل قوله في رواية البجلي السابق فلم يحبسها شيئاً وفيه

عند الطبراني فصحت ثم عرضت نفسها عليه فصمت فلقد رآها قائمة مليا تعرض نفسها عليه وهو ما لم تقم رجل لعنه من الانصار و
عند ابن ابي عمير عند يوشق قال لا قال بانها لا يصح وفيه غير ذلك مما يطول ذكره **باب الشرط التي تخل في النكاح وقال**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **مقاطع الحقوق عند الشرط** وصله سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ قال
كنت مع عمر بن الخطاب فركبني ركبته فجا رجل فقال يا امير المؤمنين تزوجت امرأة وشرطت لها دارها واني اجمع لاهلها وانشاني اني انما
الى ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هلك الرجال اذا لاشاء امرأة ان تطلق زوجها الاطلقت فقال عمر المسلمون على شرط طهر
عند قاطع حقوقهم وقال **المسعودي** ولا يذر للسور من مخزومة مما وصله في المناقب **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** ذكر
صهر له هو ابو العاص بن الربيع فأتى عليه في مصاهرة فاحسن للثناء قال حدثني فصدقني بتحقيق الدلائل
ولا يذرع الحموي والمستمل وصدقني بالوابد للقاء ووعده في فوفالي ولا يذرع الكشميهني فوقاني بالنون بدل اللام
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام ولا يذرع الليث
عن يزيد بن ابي حبيب المقرئ عن ابي الخير مرثد عبد الله الزبيدي عن عقبة بن عامر المجهمي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال احق ما اوفيت من الشرط التي امر الله بها من المهر المشروط في مقابلة البضع ان توفوا به وخبر الليث
هو احق قوله ما استحلتموه الفروج وقوله ان توفوا بدل الشروط وقيل المراد جميع ما استحقه المرأة بمقتضى الزوجية من
المهر والنفقة وحسن العشرة فان الزوج التزمها بالعقد فكانها شرطت فيه ثمران الشروط ان لم يتعلق به غرض كشرط ان لا تاكل الا
كذا او يتعلق به غرض لكنه بوافق مقتضى النكاح كشرط ان ينفق عليها او يقسم لها لم يؤثر في النكاح ولا في الصداق وان لم يوافق مقتضى
النكاح فان لم يخل بمقتضى العقد كشرط ان لا ينفق او لا يتزوج عليها او لا يسافر بها او لا يقسم لها او ان ليسكنها مع صهرها مع الحكم
لعدم الاخلال بمقتضى العقد لانه لا يثربفساد العوض ففساد الشرط اولى لكن لها مهر المثل لا المسمى لفساد الشرط لانه ان كان لها فلم
ترض بالسعي وحده وان كان عليها فلم يرض الزوج ببذل السعي الا عند سلامة ما شرطه فاذا فسد الشرط وليس له قيمة يرجع اليها وجب
الرجوع الى مهر المثل وان اخل به كشرط ان يطلقها ولو بعد الوطء او ان له الخيار في النكاح قال الحاشي ولو شرط انها لا ترضه او انه لا يرضها او انما
لا يتوارثان او على ان النفقة على غير الزوج بطل للاخلال المذكور وفي قول يعقوب وبطل الشرط قال البلقيني وغيره وهذا هو الاصح وجهه
ان الشرط المذكور لا يخل بمقتضى العقد ولو شرط الزوج ان لا يطأها فلا يطل وقال احمد يجب الوفاء بالشرط مطلقا واما الشرط الذي يشترطه
الولي لنفسه فقال الشافعي ان وقع في نفس العقد وجب للمرأة مهر مثلها وان وقع خارجا عنه لم يجب وقال مالك ان وقع في حال العقد
فهو من جملة المهر او خارجا عنه فهو من وهب له وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة كتبت
على صداق او جاء اومدة قبل عصمة النكاح فهو لها ما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه الحديث **باب الشرط**
التي لا تخل في النكاح وقال ابن مسعود عبد الله لا تشترط المرأة طلاق اختها قال في الفتاوى هذا اللفظ وقع
في بعض طريق الحديث المرفوع عن ابي هريرة وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن يعقوب بن العيين بن ابي اذام العيصي الكوفي عن كرونا
هو ابن ابي رائدة قال خالد الوهيد عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخل لامرأة تسأل طلاق اختها في النسب او الرضاع او في الدين
او في البشرية لتدخل الكافرة او المراد الفرة ولفظ لا يخل ظاهر في التحريم لكن حمل على ما اذا لم يكن مناسبا محض كريمة في المرأة لا يسوغ معها
الاستمرار في العصمة وقصدت النصيحة المحضة الى غير ذلك من المقاصد الصحيحة وحمله على التدب مع القريب بالتحريم بعد وفي مستخرج ابي نعم
لا يصح لامرأة ان تشترط طلاق اختها ولفظ الاشتراط تحصيل المطابقة بين الحديث والترجمة وظاهر هذه الرواية التي فيها لفظ الشرط ان
المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين ويؤيد ما في حديث ابي هريرة عن ابن جبان لا تسأل المرأة طلاق اختها فان المسئلة لتستعصر
صحتها اي تجعلها فارفة لتفقد بطلانها من النفقة والمعروف والمعاشرة وهذا استعارة مستعملة تمثيلية مشبهة بالنصيب
والجفت بالعصمة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في العصمة من الاطعمة اللذيذة وشبه الاقتران بالسبب عن الطلاق باستعراغ العصمة

طريق غالب عن الحسن عن رجل من بني تميم قال كما نقول في الجاهلية بالرفاء والبنين فلما جاء الاسلام علمنا نبينا قال قولوا بارك الله لكم وبارك
فيكم وبارك عليكم والرفاء عكس الراد بعد ما كانا نمدود الانشام من رفات الثوب ورفوته رفوا ورفاء وهو دعاء للزوج بالانشام ولا فلا
واختلف في علة التسمية فقل لانه من الفاظ الجاهلية او لما فيه من الاشعار بغض البنات لتخصيص البنين بالذكر او لخوة عن حمد الله
والثناء عليه فعلى هذا الويل بالرفاء والاوداد او انى بالحمد والثناء لا يكره باب الدعاء للنساء ولا يذعن الحوفي والمستطلى للنسوة
اللاتى يهدى بن العروس يضم اليه من اهدى ونفجها غير انى ذر من الثلاثى للعروس ايضا وبه قال حدثنا قرة
بن ابى امرؤ القيس بن الميم وسكون العين المعجمة بعد ما راد مدودا ورفوة بالفاء المفتوحة والراء المساكنة الكذى الكوفى وسقط اس
للعنم غير انى ذر قال حدثنا علي بن مسهر يضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء العشر الكوفى عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتني امي اثم رومان بنت عامر
بن عويم بن شمس فادخلتني الدار فاذ النسوة من الانصار والبيت سمي منهن اسماء بنت زيد بن المشكن الانصارية عن
جعفر المستغفر والطبراني لهما بن عبد عيسى ان وقع في الطبراني لان بنت عيسى كانت اذ ذاك مع زوجها جعفر بن طاب اجبته فقل
لا م رومان ومن معها والعروس على الخمر البركة قد منن وعلى خير طرائى حظ ونصيب وعند احمد ان امها اجلسها في حجر
النبي صلى الله عليه وسلم قالت هؤلاء اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم باب من احب البناء اى الدخول على زوجته قبل
العقد اذ حضر الجهاد يكون فكره محتملا لان الذى يعقد عقده على امرأة بصيرة متعلق الخاطر بها بخلاف ما اذا دخل عليها وبه قال
حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي وسقط غير انى ذر لفظ عبد الله
عن جعفر سكون العين وفتح الميم ابن راشد عن همام بن تشديد الميم الاولى ابن منه عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غزا اى اراد ان يغزو نبي من الانبياء يوشع اوداود فليها السلام فقال لقول
نبي اسرائيل لا يتبعني بالجم على النهر رجل ملك بضع امرأة اى تكاحها وهو اى والحال انه يريد ان يبنى بها
اى يدخل عليها ولو بين بها لتعلق قلبه غالبا بها وبهذا الحديث قد مر في خمس باب من نبي بامرأة اى دخل عليها
وهي بنت تسع سنين وبه قال حدثنا قيس بن عتبة بن جعفر القاف وكسر الموحدة بعدها تحفة ساكنة فصاد
مهلة وعقبة بضم العين وسكون القاف قال حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها وهي ابنة ولابي ذر بنت ست ولا يذعن الكشميهني سنين
ونبي بها دخل عليها وهي ابنة ولابي ذر بنت تسع ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا ثم توفي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان
عشرة سنة وهذا الحديث مرقيا في باب انكاح الرجل لولد الصغار باب النكاح بالمرأة في السفر وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن سلام البيهقي ولا يذعن هوان سلام قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير القاري عن حميد
الطويل عن انس رضى الله عنه انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم يوما رجلا من غزوة خيبر في المدينة بسة الصبا
ثلاثا من الايام بنى عليه بصفة الجهول بصفية بنت حيي فذعوت للمسلمين الى ولا يذعن المستطلى على وليمة فما
كان فيها من خبز ولا حمرا اعلام بانه ما كان فيها من طعام المتغنين المسرفين بل من طعام اهل التقشف امر عليه الصلاة والسلام
بالاطاع فسقط فالقي فيها من التمر والافط اللين الحامد والسمن فكانت تلك الحفلة المتخذة من التمر والافط والسمن
وليمة عليه الصلاة والسلام فقال للمسلمين ابي احكام امهات المؤمنين ايجراؤا وما ملكت عينيه فقالوا ان حجبا
فهي من امهات المؤمنين وان الحججها هي مما ملكت عينيه فلما ارسل وطالها خلفه على نامة ومذبح
بينها وبين الناس فكانت من امهات المؤمنين وفي الحديث ان السنة في الاقامة عند النبي لا تخص بالحضر لا تحقده من له
امرأة غيرها ولو كان تحفة واحدة وجد عليها اخرى اقام وجوباً عند البكر التي حذردها سعا فان كاشيا ثلاثا متوليات لحديث
ابن حبان في صحيحه سبع لبكر وثلاث للثيب والمعنى فيه زوال الحفلة بينهما وزيد لبكر كان جاءها اكثر واعتبر باليه لان الحفلة

لا تزول بالفسق فلو قرأه لم تحسب قصصها لها تنويعات + وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر باب البناء أي الدخول للرجل على زوجته
 بالنهار فلا يحتص بالنيل بغير مركب فتح الليم والكاف للزوج أو الزوجة والناس للأحلام أو للزينة ولا ييران توقد كالشعير ونحوها
 بين يدي العروس وفي رواية سعيد بن منصور ومن طريقه أبو شيخان بن جابر عن عبد الله بن قوط الثاني وكان عامل عمر على حصص أنه فرتب
 عروس من يوقدون النيران بين يديها فصار لغيره حرقه حتى تقرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال إن عروسكم أو قد النيران وتشبهوا بالكهنة
 والله مطلق نور من قبله في الفتح وفيه دليل على كراهة ذلك فالحمد لله وبه قال حدثني بلاء بن جابر عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 قال حدثنا علي بن مسهر القمي الكوفي عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فالتقي أحمي أرميما فادخلتني الدار فلم يرعني أي لم يجاني ولم يخونني إلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رضي أي وقت الطهي فيه ما ترجله ان دخوله عليه الصلاة والسلام عليها كان نهارا من غير مركب ولا ييران + باب
 جواز اتخاذ الأناط في العزوة وسكون النون ضرب من البسط له خل ونحوها من الخل والاستار والغرض للنساء وبه قال حدثنا
 قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا محمد بن المنكدر التميمي المدني عن جابر
 ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم + أي لما برأنا تزوج هل اتخذتم أناطاً
 قال جابر قلت يا رسول الله وإن في النون للشددة أي من ابن لنا أناطاً كذا شطب على اللام الف في الفتح كاصلة قال
 صلى الله عليه وسلم أنها مستكون زاد في علامات النبوة لكم الأناط قال الثوري رحمه الله فيه جواز اتخاذ الأناط إذا لم تكن من حرير
 وتقبب بأنه لا يلزم من الأخبار بأنها مستكون إلا باحة وأجيب بان أخباره عليه السلام أنها مستكون ولم ينه فكانه أقره نعم في حديث عائشة
 عند مسلم أنها أخذت عطا فسترته على الباب فحذر به صلى الله عليه وسلم حتى هنكه وقال إن الله ما يران أن نكسوا الحجرة والطين قالت
 فقطعت منه وسادتين فلم يعيب ذلك قال في الفتح فيؤخذ منه أن الأناط لا يكره اتخاذها لثبائها بل لما يصنع بها وقد اختلف في ستر النبوة
 والحد الذي جزم به جمهور الشافعية الكراهة بل صرح الشيخ أبو نصر المقدسي منهم بالتحريم في حديث عائشة هذا وقال غير ليس السياق
 ما يدل على التحريم وإنما فيه نفي الأمر بذلك ونفي الأمر لا يستلزم نفي ثبوت النهي نعم يمكن أن يحتمل بقاءه صلى الله عليه وسلم في هنكه وفي حديث
 ابن عباس عند أبي داود وغيره في صريحه وألفظه ولا تستر النبوة بالثياب لكن في إسناده ضعف وله شاهد من رسول عن علي بن الحسين
 وشيخنا السابق في علامات النبوة باب النسوة اللاتي يجمع يهدين بضم الياء المرأة إلى زوجها ولا يذعن المحرم
 والمستحلى التي بالآفاد والإولى ولي وزاد أبو ذرود عاتق بن بركة ولا ذكر لهذه الزيادة في الحديث + وبه قال حدثنا الفضل بن يعقوب
 البغدادي قال حدثنا محمد بن سابق أبو جعفر التميمي البغدادي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال حدثنا أسراشل
 بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت بالزوى المفتوحة الفاء
 المشددة المفتوحة امرأة كانت بيمة في حجرها كافي الأوسط الطبراني وعند ابن ماجه قراية لها وعند أبي شيخان بن جابر أذنت قراية منها وفي
 الغاية ما يدل أيضاً على أنها الفارقة بين الزوجين قال رجل من الأنصار في أسد الغابة إن اسمه بيط بن جابر الأنصاري فقال نبي الله
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهن وفي رواية شريك فقال فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغنى قلت تقول
 ما إذا قال تقول + أتينا كحفيا ناوحيا كرم + ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم + ولولا الخطبة السمراء ما سمعت حذاركم فان الأنصار
 يجهلون الله وفي حديث ابن عباس عند ابن ماجه قوم فيهم عزل في حديث عبد الله بن الزبير عند أحمد وصححه ابن جابر والحاكم
 اعلم في النكاح زاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة وأضر بها عليه بالدف وسند ضعيف ولاحمد والترمذي والنسائي
 من حديث محمد بن حاطب فضل ما يبر الحلال والحرام الضرب بالدف باب الهدية للعروس وصحبة البناء وقال
 إبراهيم بن مهزيب عن أبي عثمان قال أبو عثمان المحدث مرسيا أنس بالبصرة في مسجد بني رفاعه بكسر الراء وتخفيف
 الفاء وبالعين المهملة ابن حارث فسمعتة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرئ بحجبات أمه أو سليمان

بقبح الحميم والنون والمجدة اى ناحيتها دخل عليها فسلم عليها ثم قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسان بنين
 بنت حنظل لاسدية فقالت لى اى افسليم لواهدينا رسول الله ولاى ذر عن الكشميهنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هدية فقلت لها افعل ذلك فعدت بقميص الى قمر وعن واقطافا اتخذت حبيسة فقم الحاء المهملة وبعد الحقة
 سين مهملة فى برمة فى قدح فاسلت بها بالحبيسة معى اليه صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها اليه فقال
 لى ضعها ثم امرنى فقال ادعى لى رجالا ساهموا دعى لى من لقيت قال انس ففعلت الذى امرنى به فرجعت
 فاذا البيت خاص بالعين المجهة والصاد المهملة المشددة بينهما الف اى تمتل يا هله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وضع يديه بالثنية على تلك الحبيسة التى ارسلها اقم سليم وتكلم بها بالوحدة قبل الهاء مصححاً عليها بالرفع كما صله
 ما شاء الله ان يتكلم وسقط لفظها لى ذر ثم جعل يد عوشر عوشر من القوم الذين اجتمعوا يا كلون منه
 من الطعام المستقى بالحبيسة ويقول لهم عليه الصلاة والسلام اذكروا اسماء الله وليا كل رجل مما يليه
 قال حتى تصيدوا ابتشديد الدال المهملة تقرقوا كلهم عنى عن الحبيسة فخرج منهم من خرج وبقي نفر ثلاثة
 رجال يتحدثون فى الحجرة قال انس وجعلت اغتم بالعين المعجمة وتشديد الميم اى اخرن من عدم خروجهم ثم
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجاب سكن اثمات المؤمنين وخرجت فى اثره فقلت له انهم قد ذهبوا
 فرجع صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وارخى الستروانى لى الحجرة وهو عليه السلام يقول يا ايها الذين
 امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم اى الاصحوبين بالاذن فهو موضع الحال الى طعام غير اظرف
 انا له صدرانى الطعام اذا ادرك اى لا ترقبوا الطعام اذا اخرج حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول ولكن اذا دعيتم فادخلوا
 فاذا طعمتم فانشروا تقرقوا واخرجوا من منزله ولا مستأنسين الحديث ان ذلكم الانتظار والاستئناس كان يؤذ
 النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله فيستحي منكم ان يخرجكم والله لا يستحي من الحق وسقط لى ذر قوله ولكن
 اذا دعيتم الى اخره وقال بعد قوله انا له الى قوله والله لا يستحي من الحق قال ابو عثمان الجعد قال انس انه اى انس اخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين قال فى الفقه وقد استشكل القاضى ما وقع هذا ان الولية بنين كانت من الحيس الد
 اهدته اقم سليم وان المشهور من الروايات انه اولم عليها بالحزب واللحم ولم يقع فى القصة تكثير ذلك الطعام وانما فيه انه اشبع المسلمين
 خبزاً ولحماً قال وهذا وهو من روايته وتركيب قصة على اخرى واجاب بان حضور الحبيسة صادف حضور الحزب واللحم فاكلوا كلهم من ذلك
 وقال القرطبي لعل الذين دعوا الى الحزب واللحم اكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي نفر الذين كانوا يتحدثون عنده حتى جاء من الحبيسة
 فامر ان يدعوا ناساً اخرين لى فدخلوا فاكلوا ايضا حتى شبعوا واستقر اولئك نفر يتحدثون وهذا الحديث اخرجه مسلم فى النكاح والبرقة
 فى التفسير باب استعارة الثياب للعروس وغيرها وغير الثياب مما تجمل به العروس كالحلى او غير العروس به وبه قال حديث
 بالافراد ولاى ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة مدين اسامة عن هشام عن امية عروة بن الزبير
 عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اسماء لى قلادة لتزين بها النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت او ما فارسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من اصحابه فى طلبها وفى التيمم جلا وسرا بعقيد خضر فادركتهم الصلاة لم يوف
 مل تيسنها فصولا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اى فقد هم الماء وصلاهم بغير وضوء اليه فزلت
 اية التيمم التى فى سورة المائدة فقال اسيد بن حضير بضم الميم والحاء المهملة مصغرين الاضار لى عائشة خيرا لله
 خيرا لله ما تزل لك امر قسطا لا جعل لك ولاى ذر عن الكشميهنى لا جعل لك منه فخرجنا من مضائقه وجعل
 للمسلمين كلهم فيه بركة ولاى ذر جعل بضم الحميم بينا للمفعول فيه بركة رفعنا بما عن الفاعل قبل ولا مطابقة بين الحديث والبرقة
 اذ ليست القلادة من الثياب لم تكن عائشة حينئذ عروسا واجاب فى الفتح بان ذلك من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من
 انواع الملبوس الذى يزين به للزوج اعظم من ان يكون عند العرس او بعده واجاب الصيغى بان اذا اعدنا الصيغين

في قوله في الترجمة وغيرها الى العروس تحصل المطابقة باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله اي اذا اراد الجماع . وبه قال حديثنا
 سعد بن حفص بسكون العين الطنجي الكوفي المعروف بالضعف قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن بنحو عن منصور بن وهب
 عن سالم بن ابي الجعد بن يحيى الجهم وسكون العين المهمة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انفق الصنعة وتخفيف اليم استقاحية لو ان احدكم يقول حين ياتي سقط غير الكشميه
 ان اهله يجامع امراته او سترته وعند ابى داود كما لمصنف في الدعوات من رواية جرير عن منصور لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله
 يقول بسم الله اللهم جنبه الشيطان بالافراد وجنب الشيطان ما رزقنا بالجمع واطلق ما على من يعقل لانها
 بمعنى شئ كقوله والله اعلم بما وضعت ولو هذه يجوز ان تكون التقى على حد فلان لنا كثر والمعنى انه صلى الله عليه وسلم تمنى لهذا الحديث
 يفعلونه تحصل لهم السعادة وحينئذ فيجوز فيه الخلق المشهور هل يحتاج الى جواب اولاً بالثاني قال ابن الصائغ وابن هشام ويجوز ان تكون
 شرطية والحوار محذوف والتقدير يسلم من الشيطان او نحو ذلك ويدل عليه قوله ثم قد بينا ولد ذلك الايتان
 اوقضى ولد وسقط غير الكشميه في قوله وذلك لم يضره شيطان ابداً ولا هو لم يضره ذلك الولد الشيطان ابداً اي اياه
 واخوانه بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وفي مسند الحسن عند عبد الرزاق اذا اتى الرجل أهله قيل
 بسم الله اللهم ياربنا فإنا في رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيباً فإنا رزقناه وكان يرجى ان حملت ان يكون ولداً صالحاً وهذا يؤيد ان المراد
 لا يضره في دينه ولا يقال انه يبعد انقاء العصمة لان اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع ان يوجد
 من لا يقدر منه معصية عمداً وان لم يكن ذلك واجباله . هذا باب بالشعيرين الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس حتى اوتيت
 في الشرع وهل هي واجبة او سنة فعند الشافعية انها واجبة على النكاح واليه ذهب ابن خيران لقوله عليه السلام لعبد الرحمن اولم ولا يه
 عليه السلام لم يتركها في سفر ولا حضر وقيل فرض على الكفاية اذا اضلها واحداً واثنان في الناحية او القبيلة وشاع ونحوه سقط الفرض عن المال
 ولا صح انها سنة والترجمة لفظ حديث مرفوع أخرجه الطبراني قال قال عبد الرحمن بن عوف فيما وصله في البيع قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اولم ولو لم تشاركه ولا امر للندب قياساً على الاضحية ونقل القرطبي الوجوب في رواية ومذهب
 مالك وقال ان مشهور المذهب انها مندوبة . وبه قال حديثنا يحيى بن بكير يضمن الموحدة قال حدثني بالافراد الليث
 بن سعيد الاحم عن عقيل بن مريم عن عمار بن قيس عن عمار بن قيس عن عمار بن قيس عن عمار بن قيس عن عمار بن قيس عن عمار بن قيس
 بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه انه كان ابن عشرين سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم به ينصب سقفاً
 على الطريقة اي زمان قدومه المدينة في الهجرة فكان ولا يدرى الحق والمستل في أمهات اي امه واخواتها يواظبن
 بالطعام المجهدة والموجدة الساكنة من المواظبة على الشئ وهو الاستمرار عليه ولا يدرى في الوقت يواظبن بالطعام المهمة والتمسك مهملة
 من المواظبة اي يجهرنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم في منته عشرين سنين زاد في الادب والله ما قال لي ان قطا
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة فكنت اعلم الناس بشأنا الحجاب حين انزل حكمة في آية الكافرا
 وكان اول ما انزل الحجاب في بنتي في زمان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيب بنت ولغير ابى ذر ابنة جحش رضي الله
 عنها اصبر النبي صلى الله عليه وسلم بها عروساً فدعا القوم لوقتها فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط ما بين الثلاثة
 الى العشرة ولم يسموا منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطوا الملك محمد بن علي في البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت
 معه لكي يخرجوا أمشي النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجر عاتكة ثم طعن انهم خرجوا فخرج وخرجت
 معه حتى اذا دخل على زيب فاذا هم اي نفر جلوس لم يقوموا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا
 بلغ عتبة حجر عاتكة وطعن انهم خرجوا فخرج ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني
 وبينه بالتستر بزيادة الموحدة وانزل الحجاب في آية ياتيا الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية . ومطابقة الحديث
 الترجمة طامرة واختلف في وقت الوليمة فقال ابن الحارث من المالكية انه بعد المناء قال الشيخ خليل في التوضيح

او غيره قال دعا ابو اسيد ضمن الصفة فجلس مالك بن سبيعة الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه
 وكانت امرأته ام اسيد سلامة بنت وهب بن سلامة بن ابية يومئذ خادمه مقيع على الذكر ولا تق وهي العروسة
 استوى فيه المذكور للوث ما دام في عرسها قال سهل الساعدي تدرون استنهام سقطت اذاته ما سقطت او العروس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحت له قمرات في ماء من الليل فلما اكل صلى الله عليه وسلم من طعام الوليمة سقطت
 وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية وكذا سلم واخرجه ابن ماجة في النكاح باب من ترك الدعوة اي اجابة الدعوة
 فقد عصى الله ورسوله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف السنيقي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب
 الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول ان تر الطعم طعام الوليمة
 قال البيضاوي يريد من شئ الطعام فمن مقدرة فان من الطعام ما يكون شر منه واما ساءه شر لما ذكره حيث قال يدعى
 لها الاغنياء ويترك الفقراء فان الغالب فيها ذلك وكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا اللفظ والاطول
 فالمراد به التقييد بما ذكره حيث قال ابن بطال فاذا امير الداعي بين الاغنياء والفقراء واطعم كل واحد على حدة فلا بأس قد فعله ابن عمر
 الطبق متعبا البيضاوي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي وكان من عادتهم مراعاة الاغنياء فيها وتخصيصهم بالدعوة وايتاؤهم
 وقوله يدعى الى اخره استئناف بيان لكونها شر الطعام وعلى هذا لا يحتاج الى تقدير من قوله ومن ترك حال والعالم يدعى اي يدعى
 الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة فيكون دعاء سبيل لكل المدعو شر الطعام وقول الذي كشي حبله يدعى في موضع الصفة طعام
 تقية الدما مبنية بان الظاهر بانها صفة للوليمة على ان تجعل اللام جنسية مثلها في قوله ولقد امرت على النبي يسبحني * ويستغفر
 حينئذ عن تاويل تأنيث الضمير على تقدير كونه صفة لطعام انتهى * وهذا الحديث موقوف على ابي هريرة لكن قوله ومن ترك
 الدعوة اي اجابتها فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يقتضي كونه مرفوعا ما ذكره هذا لا يمكن من قبيل الراي
 لكن جل رواية مالك كما قال ابن عبد البر لم يصحوا برفعه نعم قال روح بن القاسم عن مالك بسند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذا اخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن سلمة بن مغيرة عن مالك ومسلم من طريق سفيان سمعت زياد بن سعد يقول
 ثابنا الاعرج يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وكذا اخرجه ابو الشيخ مرفوعا من طريق محمد بن
 سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه في دعوى الله وسوقه دليل لوجوب الاجابة لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب كما لا يخفى * وهذا الحديث
 اخرجه مسلم في النكاح وابوداود في الاطعمة والنسائي في الوليمة وابن ماجة في النكاح باب من اجاب الى كراخ بضم الكاف وتخفيف الراء
 من اجابة وليمة يفكر كراخ وهو مستندق السابق من الرجل ومن حد السبع من اليد وهو من الفقراء الغنم بمنزلة الوظيف من الفرس
 والبعير * وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن ابي خزيمة ابا عمارة الهملية والراي السكري عن الامام شيبان بن مهران
 عن ابي حازم سلمة اسكون اللام مولى عمة بفتح العين الهملية وتشديد الراء قال الحافظ ابن حجر وهم من عملته سلمة بن دينار راوي عن
 سهل بن سعد المقدم ذكره قوما فافهموا انكنا مدينين لكن راوي حديث الباب كبر من ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لو دعيت الى كراخ لاجبت واما رواية الغزالي الحديث في الاجابة بلفظ لو دعيت الى كراخ فغيره فلا اصل
 لهذه الزيادة والمراد به المكان المعروف بين مكة والمدينة ورحمهم الله انه اطلق ذلك على سبيل البالغة في الاجابة ولو بعد المكان لكن المبالغة
 في الاجابة مع خفافة الشئ اوضح في المراد ومن ثم ذهب الجمهور الى ان المراد بالكر كراخ الشاة ولو اهدى بضم الهاء الى تشديد الياء ذراع فلا في
 كراخ لقبيل واللام في قبيل وكجبت للتأكيد وهذا الحديث سبق في الهبة واخرجه النسائي في الوليمة باب اجابة الداعي او اجابة
 المدعو الداعي فالمصطلح مضاف الى مفعوله وطوى كذا الفاعل في العرس وهو طعام الوليمة للمعول عند العرس وغيرها اي غير ليمة
 العرس ولا في ذرو غيره اي غير العرس وذكر النووي ان الولا ثمانية لا عذار بعين مهمله وذال مبهمة للختان والعقيقة للولادة
 في اليوم السابع والحرير بضم الحاء المعجمة وسكون الراء ثوسين مهمله سلامة المرأة من الطلق وقيل هو طعام الولادة
 والنقبة لقدوم المسافر مشتقة من النيقع وهو الغبار والوكيرة للسكن النقبة دما خوخة من الوكر وهو الماء

والمستقر والوضيعة بضاد مجة لما يتخذ عند المصيبة والمادية يضم الدال ويحذف فحقها لما يتخذ بالاسباب ومنها الخذاق بكسر الخاء الملهمة
 وفيه الدال المعجمة وبعد الالف قاف الطعام الذي يمل عند خذاق الصبي ذكره ابن الصباغ في الشامل وقال ابن ارفقة هو الذي يعمل عنتم
 القرآن والعنيرة بفتح الملهمة وكسر الفوقية وهي شاة تدج في اول رجب تعقب بانها في معنى الاضحية فلامعنى لذكرها مع الولاة
 وقد اخرج مسلم وابو داود حديثا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره وقد اخذ بظاهر بعض الشافعية فقال بوجوب
 الاجابة الى الدعوة مطلقا عرسا كان او غيره بشرطه وقد جزم المالكية والحنفية والحنابلة وجمهور الشافعية بعدم الوجوب في
 غير ولية النكاح وبه قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قال البخاري عندي انه منقول قال حدثنا
 الحجاج بن محمد لا حور قال قال ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني بالافاد موسى بن عقيب
 صاحب المغازي عن نافع مولى ابن عمر انه قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اي دعوة الولية اذا دعيت لها قال نافع كان عبد الله
 بن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو اى والحال انه صا ثم وفي مسلم حديث ابن عمر فوما اذا
 احدكم الى طعام فليمن ان كان مفطر افطعم وان كان صائما فليصل او فليدع بدليل رواية فليدع بالبركة رواه ابو عوانة
 فان كان الصوم نفلا فافطاره كجرح خاطر الداعي افضل ولو اخر النهار لانه صلى الله عليه وسلم لما امسك من خضره وقال ان
 صائم قال له يتكاف اخوك المسلم وتقول اني صائم افطر ثواقض يوما مكانه رواه البيهقي وغيره في اسناده راو ضعيف لكنه
 توبع ولو امسك المنفطر عن الاكل لم يجرم بل يجوز وفي مسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وفي شرح مسلم في وجوب
 الاكل لم يجرم على الصائم الاطعام من صوم فرض باب ذهاب النساء والصبيان الى وليمة العرس لمن غيركم اه
 وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي بفتح العين المهملة وسكون الحقة وكسر الشين المعجمة قال حدثنا
 عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
 انصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبياننا حال كونهم مقبلين من عرس فقام عليه الصلاة والسلام
 ثم ثابهم مضمومة فيهم ساكنة فثقلت نفقته كذا في الفرع مصحح عليه كاصله وقال في الفتح بمنزلة ونون ثقله من المنة بضم الميم
 وهي القولة اي قام اليهم مسرعا مستندا في ذلك فجاهدوا من الامتنان لان من قام اليه صلى الله عليه وسلم واكرمه بذلك فقد امتن
 عليه شئ لا عظم منه فقال اللهم قالها للتبرك ولا تشتهوا في صدقه على قوله انتم من احب الناس الى وذا في رواية
 معمر بن ابي حفص قالها ثلاث مررات وفيه شهود النساء والصبيان لولية العرس فلو دعت امرأة امرأة لولية او دعت جلا وجب
 او استحب مع خلوة محرمه فلا يجيبها الى طعام مطلقا او مع عدم الخلوة فلا يجيبها الى طعام خاص به كان جلست به وبعت له الطعام الى
 اخر من دارها خوف الفتنة بخلاف ما اذا المنحرف فقد كان سفيان الثوري واضربه يزورون رابعة وسيمعون كلامها فاذ وجد رجلا
 كفيان وامرأة كربة فالظاهر انه لا كراهة في الاجابة ويعتبر في وجوب الاجابة للمرأة اذن الزوج والسيد المدعو والله اعلم هذان
 بالسنتين هل يرجع المدعو اذا رأى شيئا منكرا في مجلس الدعوة كقرش الحرير في دعوة اتخذت للرجال وفتر خلود
 فميرق وبرها كما قاله الحلي وفيه ورأى ابن مسعود عبد الله ولا في ذرع الحوي والمستملي ابو مسعود عقبة بن عمرو ولا نصارى
 صولة البيت الذي يبنى للمدعوة فوجع ويحتمل ان يكون وقع لكل من عبد الله بن مسعود ولا في مسعود عقبة ذلك والرواية
 عقبة واصله البيهقي بسند صحيح وما اثر ابن مسعود عبد الله فقال في الفتح لم اقف عليه ورواه ابن عمر فواصله احمد وكذا في الورد في مسند
 في مسند من طريقه الطبراني ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري لولية عرس ابنه سالم فجاء فرأى في البيت ستر على الجدار
 فانكر عليه عبد الله بن عمر فقال ابن عمر علينا بفتحات عليه اي على وضع الستر على الجدار النساء ابا ايوب فقال ابا ايوب
 من كنت اخشى عليه قال الكرماني اي ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا منك فلم اكن اخشى عليك ذلك والله
 لا اطعمكم طعاما فرجع وقد اختلفت في البيت والحد وان جزم جمهور الشافعية بالكره وشهد له ابن عمر هذا القول كما لم يلقه

فقد وامن الصلابة ولا ضلها بن عمر بن محمد بن ابي ايوب على كراهة التنزيه جمع بين الفعلين ويجوز ان يكون ابو ايوب كان التخييم
والذين فقدوا اولهم يكرهون الاباحة وقد صرح الشيخ ابو نصر المقدسي من الشافعية بالتخييم لحديث مسلم عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين وتعب بانه ليس في السياق ما يدل على التخييم وانما فيه توكيد
بذلك ونفي الامر لا يستلزم ثبوت النفي نعم عند ابى داود من حديث ابن عباس ولا تستروا الجدر بالثياب وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابى اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام الاعظم عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد عن ابى
ابى بكر الصديق رضي الله عنه عن عمته عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها
اشترت ثمرقة بنون وراء مضمومتين بينهما امهم ساكنة وبعد الرءاء قاف وفي اليونينية بكسر النون والراء وسادة صغيرة فيها
تصاوير تماثيل حيوان فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل زاد في ذكر الملائكة
وجعل يغير وجهه فغرفت في وجهه الكراهية بكسر الهاء بعدها تحية تخففة ولا في ذرعن الحموى والمستبلى الكراهة
بقبح الهاء واسقاط التحية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ما اذا ذنبت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الثمرة ما شأنا فيها تماثيل قالت فقلت اشتريت لك ثمرة قطع مفتوحة
في اليونينية لم تقعد عليها وتوسدها تخفف احدك لئلا ين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
هذه الصور الحيوانية الذين يصعبون يعذبون يوم القيمة على صنعا ويقال لهم استهزاء وتخييرا ارجع
ثمرتك قطع مفتوحة ما خلقتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور الحيوانية لا تدخله الملائكة
الذين ليسوا لحفظه اذ هو لا يباركون المكلف وانما لم يدخلوا الكون ذلك معصية واخشة لما فيها من مضاهاة خلق الله
وموضع الترجمة قولها قام على الباب فلم يدخل وهو اعلم اذ مقتضاها المنع من الدخول في المكان الذي فيه الصور سواء كان
دعوة ام لا ومحل المنع من ذلك ان لم يزل ذلك المنكر لاجل المدعى فان كان يزول لاجله وجبت اجابته للدعوة والزالة المنكر
فان لم يقدر على ازالته فليرجع وهل دخول البيت الذي فيه الصور المحرمات محرمة وجهاً وبالتخييم قال الشيخ ابو حامد
وبالكراهة قال صاحب التقریب والصيد لا في وجهه الامام والغزالي فلا بأس بصور مبسوطة تداس وانما ذنبا عليها او ممتحنة
بالاستعمال كقصعة وطبق او كانت مرتفعة وقطع رأسها باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
اي بنفسها وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مرجم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مرجم ابو محمد الحنفي مولا هو بصري قال
حدثنا ابو غسان بالغين العجوة والسين المهلهلة المشددة المفتوحة فحمد بن مطرف بالطاء المهلهلة المفتوحة والراء المشددة
المكسوة قال حدثني بالافراد احمد بن سلمة بن دينار عن سهل هو ابن سعد الساعدي انه قال لما عرس بفتح العين والراء المشددة
وهو قحطى المحرمى حيث قال يقال عرس لعرس اى لما اتحد عرسا فواسى بهم العرس وفتح السين المهلهلة واسم على الاحكام لا يربط
الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاصنع لهم طعاما ولا قرية اليهم الامرات ام اسيد
بضم الهمزة سلامة بنت هب بنت تميم في توريق للشاة الفوقية قدح من حجارة من الليل فلما اوزع النبي صلى الله
عليه وسلم من الطعام امانته بفتح المثناة وسكون المثناة الفوقية مرسته بيديها له صلى الله عليه وسلم فسقط
عليه الصلاة والسلام حال كونها تحفه بذلك ولا في ذرعن الكشي هي التختة وله عن الحموى والمستبلى تحفة وعند ابن
السكن تحفه بالحاء المعجمة والصاد المهلهلة المشددة باب اتخاذ النقيع وهو ما يقع من ترفماء التخييم حادثة والشراب الذي
لا يسكر في العرس فلو اسكرهم تقاوا وعف الشراب على يقع من عطف العام على الخاص لانه يقع بفتح القروية وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مضمر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بفتح القاف بفتح السين المشددة الفوقية
المدني بفتح السين المشددة عن ابى حازم سلمة بن دينار انه قال سمعت سهل بن سعد ان ابى اسيد الساعدي دعا النبي صلى
عليه وسلم لعرسه اى لاجل عرسه فكانت امرأته ام اسيد هي وافقت كنيته كنية زوجها خادمه يومئذ بفتح القاف بفتح السين المشددة

عليه وسلم فقد كان أزواجه يراجعنه الكلام وحججه أحد من إلى الليل قال وأعلى من ذلك أن الرجل يزيد على احتمال لأذى المرأة
ففي التي تطيب قلوب النساء فقل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال والأخلاق حتى
روى أنه كان يسابق عائشة في العد وفسقته يوما فقال لها هذه بتلك بدوبة قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كنا نتقي أيضا الكلام
الذي يخشونه العاقبة وتقي أيضا الانبساط إلى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هبة أن ينزل
فينا شئ من القرآن يمنع أو تحريه هبة نصب مفعولا له لقوله تعالى وإن مصدره أي تقي الخوف التزلزل قل أتوفي
النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا إلى نساءنا تمسكا بالبركة الأصلية وفيه اشعار بأن الذي كانوا يتركونه كان
من المباح والانبساط اليهن يحتمل أن يكون من جملة الوصاة بهن فناسب التوجه والله أعلم وهذا الحديث أخرجه إماما
في الحديث هذا باب بالتون يذكر فيه قوله تعالى قوا أنفسكم أحفظوا ما بترك المعاصي فعل الطاعات وأهليكم
بأن تأخذوا بها تأخذوا به انتسكهم نارا وفي ذكر المؤلف هذه الآية عقب الباب السابق المذكور فيه واستوصوا بالنساء خيرا
كما قال في فتح الباري رمز إلى أنه يقوم برفق بحيث لا يبالغ في كسر وليس المراد أنه يتركهن على الأعوجاج إذا تعذر ما طعن عليه
من النقص إلى تعاطي المصيبة بمباشرتها أو ترك الواجب بل المراد أن يتركهن على أعوجاجهن في الأمور المباحة كما لا يخفى والله ذكر
ما أدق نظره قال حسن الطاع روى امرأة فيما تهوى الأكمة الله في الذار وبه قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدي قال
حدثنا أحمد بن زيد عن أيوب السخيتي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلكم راع أي حافظ وأمين وأصله راعي تحية بعد العين لأنه من رعى رعايته استقلت الضمة على الياء
فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار راع على وزن فاع فالحذف لام الفعل وكلكم مسؤول أي عن سعيته فالإمام
بالفاء ولا يذروا إمام راع وهو مسؤول أي عن رعيته والرجل راع على أهله يأمرهم بطاعة الله وينهاهم عن معاصيه
ويقوم عليهم بما لهم من الحق وهو مسؤول أي عن رعيته فإن لم يكن له رعية فهو راع على أعضائه وجوارحه وقواه وجوابه
ومسؤول عنها والمرأة راعية على بيت زوجها وهي أي عن رعيته باب حسن المعاشرة مع الأهل وبه قال أحمد
وكذا في حديثي بالأفراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرجيل أبو أيوب الدمشقي وعليه ترجيح راع
المهمة وسكون الحيم بعد راع ابن أبي الحسن السعدي الروزي قال أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي أسحق السبيعي قال
حدثنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن القوام عن عائشة رضي الله عنها قالت
مما هو موقوف وليس مرفوع نعم قوله كنت لك كافي زرع مرفوع وقد رواه النساء في عشر النساء عن أبي عتبة خالد بن عتبة
السكوني عن أبيه عن هشام بن عروة موقوفا وآخر مرفوع وعن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن أبي عصمة ريعان بن سعيد بن المثنى عن أبي
بن منصور عن هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن عروة مرفوع ورواه الطبراني في الكبير من رواية الدراودي وعبد بن منصور كلاهما عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة مرفوعا وإنما المرفوع كنت لك كافي زرع المرفوع فيه رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وعيسى بن يونس كلاهما
عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة أبيها عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراودي وعبد بن منصور كلاهما
سابقا دون واسطة أخيه عن هشام بن عروة مرفوع ولقظه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كافي زرع
لام زرع قالت عائشة بآبي وأمي يا رسول الله ومكان أبو زرع قال اجتمع فسأق الحديث كله ركن قال
أربع أسرار الصواب حديث هشام عن أخيه عبد الله بن عروة مرفوعه مسنده وأكثره موقوف انتهى وكذا
روى مرفوعا مروي رواية عبد الله بن عروة والد راودي عند الزبير بن عكر وأخرجه مسلم والفضل عن علي بن الجبر
وأحمد بن حنبل في صحيح النون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عروة عن عائشة
قالت جلس جماعة إحدى عشرة امرأة فقاهدن تقادروا من أنفسهن

عهدا وعقدن على الصدق وضامن عقدان لا يكتمن من اخبار از واجه شيبا وعند الزبير بن كابر
عن عائشة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نسائه فقال يحق بذلك يا عائشة انالك كابي زرع
لام زرع قلت يا رسول الله ما حديث ابي زرع وام زرع قال ان قرية من قري اليمين كان بها بطون من بطون اليمين وكان منهم
احدى عشر امرأة وانهم خرجن الى مجلس فقلن هالين فلنذكر بهولتنا بما فيهم ولان كذب فيه ذكر قبيلتهن وبلاد
لكن في رواية الهيثم انه كذب عندهم بن حرام انهم من جنهم وعند النساء من طريق عمر بن عبد الله بن عروة
عمر بن عروة عن عائشة قالت فخرت بمال ابي في الجاهلية وكان ألف ألف اوقية فقال البقي صلى الله عليه وسلم
اسكتي يا عائشة فانك كنت لك كابي زرع لام زرع وعند ابى القاسم عبد الحكيم بن حيان بسند له يرسل من طريق
سعيد بن عفير عن القاسم بن الحسن عن عمرو بن الحارث عن الاسود بن جبيل المعافى قال دخل رسول الله صلى
عليه وسلم على عائشة وفاطمة وقد جرى بينهما كلام فقال ما انت بمتهية يا حبيرا عن ابى ابيهم ومثلك كابي زرع
مع ام زرع فقالت يا رسول الله حدثنا عنهما فقال كانت قرية فيها احدى عشرة امرأة وكان الرجال
خلفوا فقتلن بهالين نذكر از واجنا بما فيهم ولا نكذب قالت المرأة الاولى ولم تسم تدم زوجها زوج
لحم جمل غث بفتح الغين المعجمة وتشديد المثناة والرفم صفة اللحم والخمصة لحم ولحمها في الفرع
قال البدر الدمايني لا اشكال في جوازها لكن لا درى ما المروى منها ولا هل ثبت معا في الرواية
فينبغي تحريه انتهى قلت قال ابن الجوزي المشهور في الرواية التحف وقال لنا ابن ناصر الحيد الرفم ونقله
عن التبريزي وغيره والمعنى زوجي شديد الهزال على رأس جبل زاد الترمذي في الشهاب وعمراني كثير
الضخ شديد الغلظة يصعب الرقي اليه وعند الزبير بن بكار على رأس جبل غث بفتح الواو وسكون المهملة بعد ما
مثناة صعب المرتقى بحيث توحد فيه الاقدام فلا تخلص منه وشيق فيه المشى لا سهل فيرتقى بضم التحتية وفتح
القاف مبني للمفعول اى فيصعد اليه لصعوبة المسلك اليه ولا سهل بالتحف منونا في الفرع كاصلة صفة لجبل ويجوز
الفتح بالانوين على افعال لا مع حذف الخبر اى لا سهل فيه والرفع مع التنوين خبر مبتدأ مضمراى لا هو قال البدر
الدمايني ويلزم عليه الغاء لا مع عدم التكرير في توجيه الرفع دخول لا على الصفة المفرد مع انشاء التكرير في توجيه
الحجر وكلاهما باطل انتهى وعند الطبراني لا سهل فيرتقى اليه ولا سمين بالجر والرفع منونا والفتح بالانوين
كما مر في لا سهل ويجوز ان يكون رفع سمين على انه صفة للحم وجر صفة للجمل فينتقل اى لا ينقله احد لفضاله
وعند ابى عبيد فينتقى وهو وصف للحم اى ليس له تقى يستخرج والنقى بكسر النون النج يقال نقوت العظم ونقيته
اذا استخرجت منه قال القاسم بن عياض انظر الى كلامها فانه مع صدق تشبيهه قد جمع من حسن الكلام انواعا
وكشف عن هيأة البلاغة قانما وقرن بين جزالة الالفاظ وحلاوة البيدع وضم تفاريق المناسبة والمقابلة
والمطابقة والجانسة والترتيب والترصيع قانما صدق تشبيهها فقد اودعت اول كلامها تشبيه شيبين من زوجها
بشيبين فشبهت بالحم الغث بجله وقلة عرفه وبالجبل الوعث شراسة خلقه وشمخ انفه فلما اتمت كلامها
جعلت تفسر سابقة كل واحدة من الجملتين وتفضل ناعته كل قسم من المشبهين ففصلت الكلام وقسمته ولبانت
الوجه الذي عقلت التشبيه به وشرحته فقالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان سهلا
لان الشئ المسنود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيجمل فطبله واقتنائه مشقة صعود
الجبل ومماناة وعونه فاذا لم يكن هذا ولا ذلك واجتمع قلة اللحم عليه ومشقة الوصول اليه لم يطعم اليه همة
طالب ولا امتدت نحوه امنية راغب فقطع الكلام عند تمام التشبيه والتشليل وانتهى به حكم التفسير والتفصيل البق
نظم الكلام واحسن من نفي التبرئة ورد الصفة في نظم البيان واحلى في رد الاعجاز على صدور هذه الاقتسام

والتشبيه احد ابواب البلاغة وابداع افانين هذه الصناعة وهو موضع الجلاء والكشف والمبالغة في البيان العبارة
عن الخفي بالجلي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير والشيء بما هو اعظم منه وحسن واخص واودون وعن القليل بالوجوه
بالمالوف والمعهود وكل هذا تأكيد في البيان والمبالغة في الايضاح فانظر الى قول امرأة زوجي بجبل لا يوصل الى شيء مما
عنده والى كلام هذه المرأة فقد شبهت بجبل زوجها وانه لا يوصل الى ما عنده مع شراسة خلقه وكبر نفسه بلجر الجمل
الغث فشبهت وعمرة خلقه بوعورة الجبل وبعد خيرة بعيد اللحم على السبه والزهد فيما يرجي منه ثقلته وتعذبه بالزهد في لحم
الجمل الغث فاعطت التشبيه حقه ووفقه قسطه وهذا من تشبيه الجلي بالحق والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير ثم انظر ايضا
حسن علم كلامها ونظارتها واحذره حقه من المؤلفة والمناسبة في الالفاظ التي هي رأس الفصاحة وزمام البلاغة فانهما
وارزت الفاظها ومائلت كل اتها وقد رت فقرها وحسنت اجتماعها فوارزت في الفقرة الاولى الجمل برأس في الثانية جمل
بجمل وغث بوغت وفخر بوغر فاوغت كل فقرة وقالت لختها ونسجتها على منوال صاحبها ثم في كلامها ايضا نوع آخر
من البدع وهو الموازنة والسبي الترصيع والتسميط والتصغير والتشجيع وهوان يتفهم بالفقر او بيت الشعر مقاطع اخر بقوافي
متماثلة غير فقر السجع وقوافي الشعر الازمة فيتوشح بها القول ويفصل بها نظم اللفظ كما انت هذه المرأة بجمل في وسط الفقرة
الاولى وجبل في وسط الفقرة الاخرى فصصلت بذلك الكلام على جزء من المقابلة اثناء السجعتين اللتين هما غث بوغت فجاء
لكل فقرة سجتان متقابلتان متماثلتان ثم في كلامها ايضا نوع من البدع يسمى المطابقة وهو مقابلة الشيء بضده فقالبت
الوعر بالسهل والغث بالسمين في الفقرتين الاخيرتين وهو مما يحسن الكلام ويروق مناسبه وفي طيه ايضا نوع من المجانسة
وهو تجانس جمل بجمل وهو وان لم يحسنه في كل حرفه فقد جالسه في اكثرها ثم في كلامها ايضا نوع من البدع وهو حسن
التفسير وغرابة التقسيم وابداع جمل اللفظ على المعنى والمعنى على المعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قولها لا سهل في رتبة
ولا سمين في رتبة فانها ضربت ما ذكر بوبين حقيقة واشبهت قسم كل قسم على حاله وفصلت كل فصل من مثاله وجاءت الفقرتين
مفسرتين وقابلت لا سهل في رتبة قبولها ولا سمين في رتبة وهذا يسمى المقابلة عند اهل النقد وقعر رواية النسائي بتقديم لا سهل
لوعر وعلى اللحم وتأخير سهل لعطفه على الجمل المؤخر فيكون اول تفسير الاول مفسر هو قولها كل جمل والثاني فحلت اللفظ
على الفظ ثم ردت المقدم على المقدم والمؤخر على المؤخر فقابلت معاني كل اتها وترتيب الفاظها ثم في كلامها ايضا نوع من البدع
وهو التزام ما لا يلزم في سجعها وهو قولها في رتبة ويتقى فالترمت القاف والتاء في كل سجع قبل القافية وقافية سجعها الياء المقصورة
وهذا نوع زيادة في تحسين الكلام وتماثلة واغراق في جودة تشابهه وتناسبه ثم فيه ايضا نوع من البدع يسمى الالغاف وهو
ان يتم كلام الشاعر قبل البيت او النثر قبل السجع ان كان كلاما مسجعا وقبل الفصل والقطع ان لم يكن كذلك فيأتي بكلمة لتتام
قافية البيت والسجع او مقابلة الفصل والقطع تقيد معنى زائد فالحال هو اقصرته على تشبيه زوجها بالجمل على رأس جمل لا كفت
بعد مثاله ومشقة الوصول اليه والزهد فيه وعرضها لكم ان اردت يجمعها غث وعمر معينين بينين والغث في القول فاودت
بزيادتها التناهي في غاية الوصف انتهى كلام القاضى انما اطلنا به لما فيه من فوائد الفوائد وما قوله في السجع يريد انه مع قلة
خيرة متكبر على عشيرته فيجمع الى منع الرغد سو الخلق فتعقبه بالمصاحح بانه لا دلالة في لفظها على انه متكبر على العشيرة مترفع
على قومه انتهى ولعل هذا اخذه الزركشي من قول الخطابي ان تشبيهه باله بالجمل الوعر إشارة الى سوء خلقه انه يترفع
وتكبر ويسمون نفسه اى جمع الى قلة الخيل التكبر قالت المرأة الثانية واسمها عمر بنت عمرو القتيبي تدم زوجها
زوجي لا ابث بالموحدة الضميمة اى لا اظهر ولا يشيع خيرة لطلوه وفي رواية ذكرها القاضي عياض لا تشبهون
بدل الموحدة اى لا اظهر حديثه الذي لا خيرة فيه لان النث بالنون اكثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني لا يتم بالنون والميم
من النيمة اى اخاف ان لا ادرى بالاذال المجهة والضمير يعود على قولها خيرة عند ابر السكيت اى اخاف ان لا اتركون
خيرة شيئا لانه لطلوه وكثرته لم استطع استيفاء فاكفت بلا مثله خشية ان تطول العبارة وقيل يعود الضمير الى زوجها

وكانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقه ولا رائدة ان فارقة لا تقدر على تركه لعلاقتها به واولادهما منه فالتفت
 بالاشارة الى ان له معاييب وفاء بما التزمته من الصديق وسكنت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت به ان اذكره اذكر
 بالجزم جواب ان عجرة ويجزم نعم العين والموحدة فتح الجيم قال في القاموس وذكر عجرة وحجرة اي عيوبه وامره كله وقال ابو
 القاسم بن سلام ثم ان السبكي استعمل فيها ليكنه المرء ونجته عن غيره وقال الخالي ارادت عيوبه الطاهرة واسراره الكامنة
 قال ولعله كان مستورا لما ظهر ردى الباطن قال علي بن ابي طالب اشكو الى الله عجزى وبحري اى هو محى ولخزاني واصل العجيق
 الشئ يجتمع في الجسد كالسلعة والحجرة نحو ما قيل العجى الظهر والحجرى البطن قالت المرأة الثالثة وهو جزم نعم الحاء المهملة
 وتشديد الموحدة مقصود انبت كعب اليماني تزم زوجها زوحى العشنق فتح العين المهملة والشين المهملة والنون المشددة
 بعد ما قاف الطويل المذموم السيق الخلق وقيل زمته بالطول لان الطول في الغالب دليل السفة لبعدها عن الفراع بحر القل ان
 انطق بكسر الطاء اى ان اذكر عيوبه فيبلغه اطلق نعم المهرة فتح الطاء واللام المشددة بخبر فم جواب الشرط والسبب
 عنها اعلق بوزن اطلق السابقة اى يتركى معلقه ولا يما فانفرغ غير لاذات بعل فانتفع به وقال في الفصح الذى يظهر ان
 ارادت وصف سوء حالها عنده فاشارت الى سوء خلقه وعدم احتمالها لكارها ان شكت له حالها وانها تعلم انها متى ذكرت له
 شيئا من ذلك يبادر الى طلاقها وهي لا تحب تطليقه لها مجتهدا فيه ثم عبرت عن الجملة الثانية اشارة الى انها اسبكت صابرة
 على تلك الحال كانت عنده لمعلقة وقال القاضى عياض اوضحت بقولها على حد السنان المذوق مرادها بقول لها قبل اسبكت
 اعلق وان انطق اى انها ان احادث غير السنان سقطت فهلكت وان استمرت عليه اهلكها قالت المرأة الرابعة اسمها
 مهدي فتح الميم وسكون الهاء فتح الدال المهملة الاولى بنت ابي هريرة بالراء الضمومة وبعد الو او ميم تمدح زوجها زوحى كليل
 نهما ممة بكسر التاء الفوقية اسم لكل ما تزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهميم فتح النونية والهاء وهو ركود الريح وقال في القاموس
 وتهامة بالكسرة شرفها الله تعالى يريد انه ليس فيه اذى بل راحة والذادة عيش كليل تهامة لذيد معتدل لا حرم فيط
 ولا فريضم القاف ولا برد وهو لفظ رواية النساءى والاسمان رفع مع التنوين كما في الفرع وفي رواية العيشين من عبد عبد الدار
 ولا وخابوا وخاء محجمة مفتوحين وبعد الالف ميم يقال مرغى خيم اذا كانت الماشية لا تنجع عليه ولا مخافة ولا سامه
 اى كماله الى كلاله من الصلابة والكتمان مبيتان على الفتح في الفرع ويجوز الرفع كقراءة ابي عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق
 بالرفع والتنوين فهما على ان لا يبلغاه وما بعد ما رفع بالامتداء وسوء الابتداء بالنكرة سبق النفي عليها وسال الثالث والرابع
 على ان لا للتبرئة والمعنى لاخاف له عائلة لكم اخلاقه ولا يسامنى ولا يستثقل بي فيل صحفى وليس تيسى الخلق فاسام من تبه
 فان الذبذبة العيس عنده كذاه اهل تهامة بليهم المعتدل وقال ابن الابنارى ارادت بقولها ومخافة ان اهل تهامة
 لا يخافون تخضم بجبالها او ارادت وصف زوجها بانها حامى الزمارى راجدة وجارة ولا مخافة عنده من اوى اليشم
 وصفته بالحج وقال غير قد ضربوا النمل ليل تهامة والطيب لانها بلاد حارة وغالب الرمان وليس فيها رياح باردة فاذا كاد
 به الحشر ساكنها فيطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حرانها قالت المرأة الخامسة واسمها كشة بالحاء
 الساكنة والهمزة تمدح زوجها روجى ان دخل البيت ففعل ففهم الفاء وكسر الهاء فعل الفعل الفهد يقال فهد الرجل اذا شبه
 الفهد كثرته نومه تريد انه ينام ويفعل عمعايب البيت المذكورنى اصلاحه وقيل تريد وثب على وثوب الفهد كانها تريد انه
 يبادر الى جماعها من حبه لها بحيث انه لا يصبر عنها اذا رآها قال الكمال الدميرى قالوا النوم من فهد واوثب من فهد قال
 ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريشة لا يتنفس حتى ينالها وقال القاضى عياض جملة الاكثر على الاشتقاق من خلق
 الفهد ما من جهة قوة وثوبه واما من كثرته نومه قال ويحتمل ان يكون من جهة كسبه لانهم قالوا الكسب من فهد
 واصله ان الفهد العرومة تجتمع على فهد منها ففى قبيص عليها كل يوم حتى يشبعها فكانها قالت اذا دخل معي بالكسب لاهله
 كما يجي الفهد لمن يلوذ به من الفهود العرومة ثم لما كان في وصفها له بالفهد ما قد يحتمل الزم من جهة كثرته النوم ففعل

يوصفها كالحق لاسد فاوصحت ان لا قول يحية كرم وتراة شهابا لمساحة في العشرة لاجية جبن وحو في الطبع فقالت وان حرم
من البيت اسد بكسر السين الهمة فعل ماض بفعل فعل الاسد في شجاعته وفيه كما قال القاض عياض المطابقة بين محل خروج لفظية
وبين فخذ ولسد مغوية ويسمى ايضا المقابلة وفيها ايضا الاستعارة فانها استعارت له في الحالتين خلق هذين الحيوانين فجاء في غاية
من الاجازة والاختصار وفيها من البلاغة والبيان اي اذا دخلت اقل وتناوم واذا خرج صال فلما استعارت له خلق هذين السبعين في شجر
الارتمتين له المختصين لعريت بذلك عن تخلقه بهما والتزامه لوصفها وعبرت عن جميع ذلك بكلمة كل واحد من ثلاثة احو حسنة الترتيب
مع جمالها في اللفظ ومناسبة في الوزن سهولتها في الفهم ولا يسأل عما عهد فتوح العين وكسر الهاء اي عما عهد والبيت من ماله اذا
لتم كرمه وزاد الزيرين يكراني اخوة ولا يفرق اليه لغداي لا يخرما حصل عنده اليه من اجل غن فقلت بذلك عن غاية جبنه ويحل الذي
المراد من قوله هذا على تقديره يا ثوب عليها الجماع الذم من جهة انه غليظ الطبع ليست عندا لعبة قبل الواقعة بل في غير الجش فيه كما
سئل الخلق بطش بها ونصرها واذا خرج على الناس كان لمره اشد في بحرة والاقدام والمهابة كالاسد ولا يسأل عما تغير من حالها حتى لو عثر
انها مريضة او معوزة وخالف جمالها عن ذلك ولا يتقدها حال اهلها ولا يته بل ان ذكرت له شيئا من ذلك ثب عليها بالبطش والضر
قالت المرأة الساخسة واسمها هند تدم زوجها زوي ان اكلت بالام المنقوعة والغاء للشدة ففعل امضى اكثر اكل الطعام مع
التخليط من شفق فتعق لبق منه شيئا من نعمته وشره عند النساء من رواية عمر بن عبد الله اذا اكل اقف بالقاف اي جمع واستوعب وحكي القاض
عياض انه دوى في بالوام باللام قال وهي علف وان شربت بالشين العجة اي الشقصة في الاء وقيل رقت استف بالسين وهي بها
وان شربت بالهمزة في ثابته في ناحية من البيت وانقبض عنها ففي ثابته لذلك كما قالت ولا يوك الكف اي لا يدخل فيه ولا يثوب في تعلم
اي الحزن الذي عند عدم الخلق منه ففعلت في ماله بين اللوم والجل وسئل عن امر اهل فلة رغبته في النكاح مع كثر شهوة في الطعام الشراب وهذا
غاية الذم عند العرب فانها تدم بكثرة الطعام الشراب وتقدم بقلتها وكثرة الجماع لدلالة ذلك على صحة الذكورية والخلوية وقول ابن عبيد في
ولا يوك الكفاية كان في جسد كفاية لا يدخل يد في ثوبها ليس لك العيش لا تشق عليها فحدثه بذلك تعقبه ان قتيبة بانها فلة ذمت في
صدر الكلام فكيف تدمه في اخرها ان الابن اري بانه لا آمن ان جمع المرأة بين مثالب زوجها ومناقبه لا آمن ان تعاهد ان لا يكتم من صفاته
شيئا فمنهم من وصف زوجها بالخير في جميع اموره ومنهم من ذمت في جميع اموره ومنهم من جمع في كلامه من البديع المناسبة والمقابلة في قولها ان
وان شرب والارتم فانها التوت التام قبل العاقبة سجعها الغاء وفيه التوسيم والتبسم والاراد وهو من العناية ان اشارات التبعير التي با
توابعه وكل من النكيات الحسية لا نها عرت بقولها التفت لكفت به عن الاعراض عنها وقلة الاشتغال بها قالت المرأة الساخسة واسمها يحيى بنت
تدم زوجها زوي عيايا بالعين الهمة والحميت المنقوتين بينهما الف محموم مد مخفف ماخوذ من الغي سجع الهمة الذكورية قال تافهون فلفظ
عيايا او من العناية تحتين بينهما الف هو كل شئ ظل الشخص فوق راسه فكانه مغلي عليه من جملة ولا يهت او انه كاطل الكالف الظلمة الذكورية الشرا
فيه وقالت عيايا بالهمزة الذكورية ولا يفر من الايل وهو العي كسر العين الهمة اي الذكورية ما منعت النساء الشا من عيسى بن بولس بن
استحق السبي الراوي وقال الكوا في متونهم من الزوجة القاتلة كما صرح بما يولي في رواية عن احمد بن حنبل عنه وللناس في من رواية عمر بن عبد الله
من غير شك طباقا بطله هذه فمقتضين قال قتال من دهل لا حق او الك كسح الضراب قال كسح عليه امع او الثقيل الصلح عدا
يطبق صدك على كذا المراد عند الجماع فيرفع سفلها عما اذا لا تستمره وقدرت امرأة امر القيس فقالت له ثقيل الصلح خفف العجز سهر الارادة على
الافاقه كل ما تفرق والناس من جاء ومعايل دعاء اي حو حو في قال القاض عياض هذا لطيف الهم والاشارة الغاية لانه انطوى تحت هذه اللفظة
كلام كثير شجك شين الهمة جميع مشددة مفتوحين كاف كسوى اي صابك شجرة وراسك او قال فيفاء لأم مشددة مفتوحين وكاف كسوى
امابك عجز في جسد او كرك او دهل بمالك او كرك في شجرة وراة البر السبي في رواية او يحا عو حو جيم مشددة مفتوحين كاو كسوى اي طوك وجر لثام
فتشها والجش القرع واوجع كلام الشجر الفل في وفي رواية الزيدان حدثه سبك ان ما رخته فاك ولا جمع كلامك فوصفته كما قال القاض
عياض بالحق والتباني في سئل العشر وجمع الناس بان عجز عن قضاء طهرها امر الاذ في اتم سبها واذا ما رخته شجها واذا اغضته كسها فعضو من اعضائها
جلها وجمع كل ذلك من الضرب وكسر العضو وجمع الكلام فوهن القول من البديع المطابقة ولا التزام في قولها شجك فاك يحا

اي اصابك يحرج في جسده او كسر او هب بمالك او قسر لخصومه وزاد ابن السكيت في رواية اويحيى بموحدة قجم مشددة متشقة
وكاف مكسوة اي طعنك في جرحتك فشقها والي شق القرحة او جمع كل من الشيخ والفعل لك وفي رواية الزبير ان شد
سبك وان ما رخته فلك ولا جمع كلالك فوصفته كما قال القاضي عياض بالحق والتناهي في سوء العشرة وجمع المتفانين بان يعجز
عن قضاء وطرها مع الاذى فاذا احدهن سبها واذا ما رخته شجها واذا الغضبت كسر عضو من اعضائها او شق جدها او جمع كل ذلك
من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام وفي هذا القول من اليديع المطابقة ولا التزام في قولها شجك فلك يحجك جمع كلالك
والتقسيم وبديع الوجي والاشارة بقولها كل ما مله داء وهو نظيف الوجي والاشارة وهي جملة ابيات بوجازة الفاظها ولغزب لفظ
اشارة تعان معان كثيرة قالت المرأة الثامنة وهي ياسر بنت اوس بن عبد تميم زوجها زوجي المسنة من الرزب
وصفته بانه ناعم الجسد كغومة وبر لا رزب او كنت بذلك عن حسن خلقه ولين جانبه والرخ منه رزب رزب اعطيت
العرق لنظافة واستعماله الطيب الرزب يراى مفتوحة فلو ساكنة فمؤن مفتوحة فمؤدة قال في تميم طيب او شج طيب الرائحة والعرقان
ويحتمل ان تكون كنت بذلك عطيت الشاء عليه كجمل معاشرته وقال القاضي عياض هذا من التشبيه بغير اداة وفيه حسن للنسبة
والمقابلة بقولها السس من رزب ولا التزام في قولها ارب رزب فانها التزمت الراء والنون وزاد الزبير بربك والنساء في رواية
عقبه وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل العشرة لها والصبر عليها بالشفاعة وهذا كالحكاية صاحب تحفة النفوس
ان صعبعة بن صوحان قال يوما لعاوية كيف نسبك الى العقل قد غلبك نصف انسان يريد امرأة فاخته بنت قوطه فقال
انهم يغلبن الكرم ويغلبن اللئام وقال عياض في قولها والناس يغلب فيه نوع من البديع يسمى التميم لانها لو قصرت على قولها و
انا اغلبه لطف ان هجان ضعيف فلما قالت والناس يغلب ل على ان غلبها اياها انما هو من كرم سجاياها فتمت هذه الكلمة للبالغة
في حسن اوصافه قالت المرأة التاسعة ولم تسم تميم زوجها زوجي رفيع العماد بكسر العين المهملة وهو العمود الذي يديم
به البيت تفنى ان البيت الذي يسكنه رفيع العماد ليرة الضيفان واصحاب الحوائج فيقصده كما كانت بيوت الاجناد يعلونها ويضربونها
في الواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون والطاربون او هو مجاز عن زيادة شرفة وعلو ذكره طويل النجاد بكسر النون بعدها جيم
فالف فدل المهملة قال في القاموس كتاب حائل السيف اي طويل القامة وفي ضمن كلامه انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته
عظيم الرماح لان نار لا تطفأ لتهتك الضيفان اليها فيصير رماحها كثير لذلك او كنت به عن كونه مضيا فالان كثرة الرماح
مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وهذه الكناية عندهم من الكنايات البعيدة لان الانتقال فيها من الكناية الى الطول بها
بواسطة فانه يتقل من كثرة الرماح الى كثرة الحراق الخط تحت القدر ومن كثرة الحراق الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الآكل ومنها
الى كثرة الضيفان وهما فائدة جليلة في الفرق بين الكناية والمجاز قال الشيخ تقي الدين السبكي ومن خطه نقلت من الفرق المشهورة
بينها ان الحقيقة لا يصح ارادتها مع المجاز تصح ارادتها مع الكناية واقول هذا صحيح ولا يحصل شفاء لان الكناية ان اريد بها معناها
كانت حقيقة وان اريد بها الكنى عنه كانت مجازا وايضا فان هذا النمط محض من لا يحسن الجمع بين الحقيقة والمجاز اما من يحسنه
فلا يمتنع ارادة الحقيقة مع عدم ارادة المجاز والجواب ان الكناية مثل قولها كثيرا لرماد وله ثلاثة احوال ١- احدها ان يراد حقيقة
فقط من غير ان يقصد معنى الكرم فهذا حقيقة لا كناية ولا مجاز بان يريد الاجاز عن رجل عنده رماح كثيرة حاصل عنده وان كان مجازا
الثاني ان يقصد بقوله كثيرا لرماد استعماله في معنى كرم ونقله اليه على وجه الاستعارة لما بينهما من العلاقة وهذا مجاز لانه
استعمال اللفظ في غير موضوعه ٢- الثالث ان يقصد استعماله في معناه الحقيقي ليقيد معنى الكرم للزومة غالبا وهذا هو الكناية فالف
الحقيقي فمراد بالمعنى المجازي مراد بالدلالة عليه بالمعنى الحقيقي فعلى هذا ينبغي حمل قولها انه يجمع بين الحقيقة والمجاز
ولا فرق بين ان يقول مجازا يجمع بين الحقيقة والمجاز ولا يجمع الجمع بين الحقيقة والمجاز ان يريد بها كلمة واحدة يستعملها فيها
وكناية لم يستعملها فيها وانما استعماله في احدهما للدلالة على الآخر والتعريض قريب من الكناية يشتركان في ارادة الحقيقة وفي
تعدد اداة معنى آخر ويفترقان في ان المفاد بالكناية على جهة التزم غالبا والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله اعلم ببحر

قريب البيت من الناد من مجلس القوم فاذا الشهور واعي المر اعتمدوا على رايه وامثلوا امره لشرفه في قومه او وصفته
 بقرب البيت طالب القرى وبالجملة فقد وصفته بالسيادة والكرم وحسن الخلق وطيب المعاشرة والنادى بالياء على اصل نكت
 المشهور في الرواية حذوها به يتم السجع وفي قولها من البديع للناسبة والاستعارة والاراد ان القمع وحسن التجميع فناسبت لفاظها
 وقولت كمالها بقوله ربيع العباد يحيل نجاد فكل لفظة على نون صاحبها وفيه الاراد ان التبع في طويل النجاد فان طول النجاد
 من نوابغ الطول ولونه وعظيم رما من نوابغ الكرم وروادفه وكذلك قريب البيت من الناد من التبع البديع ايضا اذا العادة
 انكلا يزل قرب النادى الا المنصب للضيفان فكان رفا الكرمه وجوده وقولها طويل النجاد بايع واكمل من قولها طويل فدا عبرا
 عنه ما هو من نوابغه بقولها طويل النجاد ابلغت في طوله وكانها واظهرت طوله لسامع صورة ايداهما مع ما في هذه الصيغة من
 طلاقة المعظم لكانها اذا لواردت تحقيق طوله المحو طال كلامها وتحت هذه الالفاظ الوجيزة حمل كثيرة اعربت هذا الكلام
 الطلاقة عنها وان هي في البلاغة من قولها لوقالت زوجي كرم كثير الضيفان او اكرم الناس فان واحدا من هذه الاوصاف
 على كثرة الفاظها وبالعلة او صافها لا يتحقق من قولها عظيم الرما قال القاضي عياض اذا حملت كلام هذه وتاملتها
 اقيتها لا فانين البلاغة جامعة ويعلم البيان وبعض الايجاز والقصد قارعة انتهى قالت المرأة العاشقة واسمها اكشنة كاسم
 الحامسة بنت الارقم الراء والفاف تمدح زوجها زوجي مالك مالك استنهاية للتعجب المعظم اى شئ هو ما لك
 ما اعظمه واكرمه مالك خير من ذلك بكسر الكاف زيادة في الاعظام وترفع المكانة وتفسير لبعض الابهام وانه خير
 مما اشير اليه من ثناء وطيب ذكره اى زوجي ابل كثيرات المبارك فخرج ايم جمع مبرك وهو موضع البروك اى كثيرة ومباركها
 كذلك او كثيرا ما تارة فحلب ثم تارة فكثر مباركها لذلك قيلت المسامحة استعدادا للضيفان به كما يوجه منها الى المرعى
 الا قليلا وتارة فساثرها بفنائها فان فاجا لطيف وجد عنده ما يقربه به من نحوها وابنا بها واذا اسمعني ابل صوت
 المزهر عند ضربه به فوجا بالضيفان عند قدومهم عليه انيقن انهن هو الالك المعروفن بعضهم بالضيفان لما كثرت عاداته
 بذلك والمزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء بعدها راء الة من لالت الالهو الحاصل انها جمعت في وصفه بالثروة والكبر
 وكثرة القرى والاستعداد له قالت المرأة الحادية عشرة وهي ام ريع بنت اكمل بن ساعدة اليمنية واسمها فيمها كاه ابريد
 عاتكة تمدح زوجها زوجي ابوزرع فما بالفاء ولا في دروما ابوزرع اخبرت اولاباسمه ثم عفت شأنه بقولها فما ابوزرع
 اى انه شئ عظيم كقوله تعالى حاقة ما حاقاة وزاد الطبراني صاحب غرر انا س مبرة مفتوحة فتون مخففة فالف فمثلة
 اى حرك من حلى نضم الحاء المهملة وكسر الهمزة وتشديد التحتية اى ملا اذنى تشبها اذن من قرط وشفت من ذم ونوؤ حتم
 تدل ذلك واضطر من كثرة وثقله وفي رواية ابن السكيب اذنى وفرغى بالثنية اى يدها لانها كالفرغ من الحبس تدل
 اذنى ومعنى وملا من نحم عضدي تشديد التحتية ثنية عضد قال في القاموس انفتح والضم وبالكسر وككف نرس
 معنق ما بين المرفق الى الكف وما اذا سمع من الجسد كله فذكرها العضدين للسجع ودلالة ما على الباقى فكأنها قالت اسمنى وملا
 شحمها وكفى بموجدة جيم مخففة وفي اليونانية مشددة وجاء معجمة مفتوحة ثم نون مكسوة عطفني فحجت فحجات ثم سكوت
 الفوقية الى تشديد التحتية نفسى فغنت عندك وفخرت فخرت او وسع على وترقى وعند النساءى ونجم نفسى فحجت الى نفسى تشد
 اى فخرت فخرت وجدنى في اهل غنمة نضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنم وانت على ارادة الجماعة تقول ان اهلها كانوا
 ذوى غنم وليسوا اصحاب ابل ولا حبل لتبقى بموجدة ومجمة مكسوة عند الحديثين مفتوحة عند غيرهم اسم موضع او هو بالكسر مشقة
 من ضمت لعتشع الجهد اولشق جبل اى ناحيته كانوا يسكنونه لقنتم وقلة غنمهم وبانفتح شق في الجبل كما عار فيه فحمله
 في اهل حبل صوت خيل واهل اطم صوت ابل من ثقل اهلها وزاد النساءى وجامل وهو جمع حمل واسم فاعل
 لما لك الجبال كقوله لابن واثمرو اهل دالتس يدوس الزرع في بيده ليخرج الحب من السنبل ومنق ففتح النون في الضرع
 وتشديد القاف من نقى الطعام تنقية اى يزيل ما يخلط به من قشر ونحوه وروى بكسر النون قال ابو عبيد ولا عرفة فان الرواية

به فهو من شقيق وهو صوات الموشى والانعام فتكون وصفته بكثرة الاموال وانه تعالى من شدة العيش مسجدة الى الشرق
 الواسعة من بحيل والابل والاربع فعمدة اى عند زوى اقول وفي رواية الزبير انكم فلا افعج بضم الحزى وفتح القاف وللوحدة شدة
 بعد ما حاء مهمله مبني الفعول فلا يقول لى فحك الله ولا يفتح قولى بكثرة اكلمه لى محبته لى ورفعة مكانى عند وار قد افعج
 بمنزلة وفوقية ومهملته وموحدة مشددة مفتوحة ثم جاء مهملته اى انام وهو نوم ون لها فلا وقط لان لى من كيفة مؤنة بتي مهنة
 اهلى واشرب ماء واللبن او غيرها فافتح همة تفوقية فقا فون مشددة لى ذروفجات فحاء مهملته اى اشرب كثيرا حتى
 اكبد مساعا ولا تغفل من مشرب لى ولا يقطع على حتى تتم شمولى منه وفي رواية الهيثم واكل فافتح اى اطعم غير يقال نحوه فحاه اذا اعطاه
 وانت بالافاظ كلها وزن اتفعل بفتحة تكثر ذلك وملازمته مرة بعد اخرى ومطالبة نفسها او غيرها بذلك وقول اى عبدة
 كبرها قالت فافتح الالف لى عند هاء اى فاذنك فحرت بالرى من الماء تعقب بان السياق ليس فيه ذكر الماء فهو محتمل له وغير
 من الاشربة قيل ان لم تثبت رواية الهيثم واكل فافتح ففى اقصارها على ذكر الشرب اشارة الى ان المراد به اللبن لانه هو الذى يقوم مقام
 الطعام والشرب وغيرها ذرفا فتح بالميم بدل النون كما ذكرها المصنف بعد عن بعضهم وقال انها اصح فنقول القاضى عياض لم يجمع بين
 الا بالنون ورواه الاكثر في غيرها بالميم لا يخفى ما فيه قال ابو عبيد افتح بالميم اى اروي حتى لا يشرب ما خوذ من الناقة القاع وهو الذى ترد الحوض
 فلا تشرب ترقع رأسها رياء وما معنى اتم اى زرع زوى فما اتم اى زرع ما استفهامية للتعجب والتعظيم عكوهما بضم العين
 المهملته والسكاف والميم اى اعد لها وغرائها التى تجمع فيها المتعتها انطها الذى تجعل فيه ذخيرة ذكرك فى القاموس غير راح
 بفتح الراء والدال المهملتين بعد الالف حاء مهملته مرفوعة اى عكوهما اكلها راح ثقيلة فوصفها بالثقل بكثرة ما فيها من الانتاع
 والاشباب قال فى النهاية اى ثقيلة الكهل ويصح ان يكون راح خبر عكوهم فيجمع الجمع او خبر مبتدأ فذوف اى اكلها راح كما مر على
 ان راح واحد بوجه راح بضمين قد سمع انجرع الجمع بالواحد مثل ادع دلا فخرجتم لان يكون هذا من جنس يكون مصدرا وكان على حرف
 مضاف اى عكوهما ذات راح وينتهي فاسح بفاء مفتوحة فسبب مهملته مخففة ففت فحاء مهملته مرفوعة واسع كبر والحاصل انها
 وصفت والددة زوجة بكثرة الاكلات والاثاث والقماش واسعة المال كبيرة المنزل بربانها اى ذريتها وانه لم يطعن فى الحسن لان ذلك
 هو الغالب من يكون له ودة ابن زوى اى زرع ولم يسم فمما لى زرع ابن مصححة كمثل شطبه بفتح الميم ويز
 المهملته وتشديد اللام مصدر ميمى بمعنى المسلول الشطبة بفتح الشين السبعة الحضر يشق منها قصبان رفاق يشق منها الحصى صوة
 الذى ينام فى العنق كمثل الشطبة ويلزم منه تنوينه مهفوفة او ادرات سيفاسل من غمده واعرب تشبه الرجل بالسيف مخففة
 جاكبه ومما يمتدحه ووجهه وروقه وكما كان كانه ونكاح صورته فى استوائها واعتدالها ويشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم وسكون
 الفاء بعدها راء الا فى من ولد المعز ابن اربعة اشهر فبصل عن امه واحدة فى الرعى ويقال لولد الضبان ايضا اذا كان ثيا وى القاموس
 الحفر من اولاد النساء ما عظم واستنكرش اوبلغ اربعة اشهر فنادى ابن الانبارى ويرويه فيفة اليعقوبى وميس لحلة النثرة فقولا
 ويرويه من كذا والفيقة بكسرة الفاء وسكون الختية بعدها فاف ما يجمع فى الضرب بين الحلبتين واليعقوبى بفتح الختية وسكون العين المهملته
 بعدها راء العناق وميس بالسين المهملته يتجنى من نثرة لكون المفتوحة فوقية الساكنة الدرع اللطيفة وقبل اللينة المشمل الحاصل انها و
 بهيف القعد وانه ليس بطين ولا جافى وانه قليل الاكل والشرب ملازم لالة الحرب يحتمل فى موضع القتال ذلك مما تباح
 به العرب بنت زوى اى زرع فمما بنت اى زرع فى مسلم وما بالواويد الفاء ولم تسم البنت المذكورة طوع ابها
 وطوع امها فافتح حزن امرها وصفها بآبها وزاد الزيد وزين اهلهما ونساها اى يتجهون بها ومل كساها لامتلاها
 جسمها وعنها وغيط جارتها اى ضرتها لما ترى من جمالها وادبها وعفتها وقول الركنى كثيرة فى هذه الالفاظ دليل سيبويه اجاز
 فتر برجل حسن بوجهه خلافا للمبرد والزجاج اى حيث انكر الاجازة مثل ذلك لانه من اضافة الشئ الى مثله تعقبه البدل الدامية
 فقال ما اظن ان سيبويه يرضى بهذه الاستدلال وذلك لان كلامه صوع ومل وغيط ليس صفة مشبهة ولا اسم فاعل ولا مفعول
 من فعل لازم حتى يحجر محجرى الصفة المشبهة وانما اكل منها مصدر لفعل متعد فطوع ابها بمعنى طاعة ابها اى طيعة ومقاداة

ومل كسائها اي مائة كسائها وغنما جارتها اي غائطة جارتها وجواز مثل هذا في اسم الفاعل من الفعل المتعدي جائز بالجمع لا يخل
فيه الدبر ولا الزجاج ولا غيرها وبالجملة فليس هذا من محل النزاع في ثبوت النقي وعند مسلم من رواية سعيد بن سلمة وحقق جارتها بفتح
الحاء المهملة وسكون القاف اي دهشتها وقتلها ولطبراني وحين جارتها بفتح الحاء المهملة وسكون القاف اي دهشتها وقتلها بعد هانون اے
هلاكمها وزاد ابن السكيت قباء هضيمة الحشا جانلة الوشاح عكلاء فعماء بخلاء وعجاء فجاء ففواء مؤنقة معنقة فقوله قباء بفتح القاف
وتشديد الموحدة اي ضامرة البطن هضيمة الحشا بمعنى ضامرة وجانلة الوشاح بالحيم والوشاح بكسر الواو اي يدور وشاحها لفصول
بطنها والوشاح قال في القاموس باضم والكسر كسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف لحدما على الاخر او ادم عريان
مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عانقتها وكشحها وهي غرثي الوشاح هيفاء عكلاء بفتح العين المهملة وسكون الكاف وبالنون والمد اي ان عك
وهو جلاب بطنها وفعاء بفتح الفاء وسكون العين المهملة وبالمداي تملئة الاضواء وخلاء بفتح النون وسكون الحيم والمد واسعة العيز
وعجاء من الدج بالحيم شدة سواد العين شدة بياضها وزجاء بالزاي والحيم المشددة من الزج وهو تقويس الحالج مع طول في اطرافه
وامتداده وقيل بالراء بدل الزا اي كبيرة الكهل يخرج من عظمة وقفاء بفتح القاف وسكون النون والمد من القنوطول في الانف ورقة
الاربعة مع حذف وسطه ومؤنقة بالنون المشددة والقاف من الشئ لا ينق المحو معنقة بوزنه اي مغذية بالعيش الناعم
وكما هو الاصح واصناف حسان جارية زوي ابي زرع لم تسم فاجارية ابي زرع لا تثبت بضم الموحدة وتشديد
الثلثة لا تنقش حديثا ثبثتيا مصدر من تثبت بوزن فعل لا تشدد للبالغة اي بل التكمة ولا تنقش بضم الفوقية وفتح النون
وكسر القاف المشددة بعدها مثلثة اي لا تخرج ولا تقصد ولا تشترع بالخيانة او لا تذهب بالسرقه ميرتنا بكسر الميم وسكون القاف
بعدها راء اي اذنا ثبثتيا مصدر ووصفها بالامانة ولا تملأ ثبثتيا بفتح العين المهملة والشينين الثبثتين بينهما تحثية
اي لا تترك الخامسة والقائمة في البيت مفرقة كعش الطائر بل هي مصطرفة للبيت معقمة تنظيفة والقاء ككاسته وبعدها مانه وقيل لا تحثينا
في طعنا فحب في زوايا البيت فيل ترد عفاف فرحها وعدم فسقها وزاد الهيم من عك كضيف اي زرع فضايف اي زرع في شيع
وروي زرع يطيهاة ابي زرع فضاطحة ابي زرع لا تغر ولا تغد ولا تغرق قد راوت نصب اخرى فالحق الاخرة بالاولي بما مال ابي زرع فما مال
ابي زرع على الحيم معكوس على العفاة تجوس فقوله رتع بفتح الراء والفوقية اي تنعم وسررة والطهاة بضم الطاء المهملة اي الطباخون لا تغدرا
الساكنة ثم الفوقية الضمومة لا تشك في لا تضعف ولا تغد بضم الفوقية وتشديد الدال المهملة اي لا تترك ذلك ولا تجاوز عنه تقد
بالقاف والحاء المهملة آخرة اي تفرق وتضرب في سرفع قدر اخرى على النار والحجم بالحجم جمع جنة القوم لسائون في الدابة ومعكوس اي مرود
والعفاة بضم العين المهملة وتخفيف الفاء الساكنة ومجوس اي موقوف عليهم قالت ام زرع خرج زوي ابو زرع عريدي
ولا وطاب بفتح الهاء وسكون الواو فتح الطاء المهملة وبعدها لاف موحدة رقاق اللبن ولحدها وطب على وزن فليس فجمع على افعال
مع كونه صحيح العين نادر والمعروف وطاب في الكثرة واوطب القلة والواو في الحال اي خرج والحال ان رقاق اللبن يخص بالحاء الضاء
المعجمتين مبني للفعل ليؤخذ زيد اللبن ويحتمل انها ارادت ان خروجه كان غدة وعند الخيل الكثيرين من اللبن الغر حيث شرب
صريحاً ومخيضاً ويفضل عند حتى يخلص ويستخرجوا زبده ويحتمل انها ارادت ان الوقت الذي خرج فيه كان زمن الخصب والربيع وكان
خروجه اما السفر وغيره فلم ترد ما يحدث لها فيسبب روجه فلق امرأة لم اقف على اسمها معها ولدان لها لم يسميا
كالنهدين وفي رواية ابن الاباري كالصقرين وفي رواية الكاذي كالتبليين بلعيان من تحت حضرها وسطها بفتح
لا انها كانت ذات كفل عظيم فاذا استلقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان ثم حمل بعضهم
الرومانين على النهدين تحتها بان العادة لم تجر بعب الصبياء ومهم الرومان تحت اصلا بفتحها ثم قال ولعله ملهم من كلام بعض الرواة
اورده على سبيل التفسير الذي ظنه فادرج في الخبر روجه القاصياض وتعقيباً لاصل عدم الادراج فطلقه ونكحها كما اراد في حجة
وليد ياد كا نوادر غبون ان تكون اولادهم من النساء المنجيات في الخلق والخلق وفي رواية الحارث بن ابي سامة وابعثته فطلقني
فكني بفتح بعدة رجلا لم يسم سيرا بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد القحطة اي خيال اركب فواسطراً بالسين المهملة

فانما يستشري في سيرة يمضي فيه بلا فتور ولا واحد رما حطيا تقع الحما المجبة والطاء المهيمنة المكسورة والحقبة الشدة من
صفة موصوف محذوف وانما مضع بنواحي البحر يجلد منه الرياح وراح تفتح الهرة والراء آخرة حاء مهمل من الاراحة و
البيان الى موضع البيت بعد الزوال على تشديد الحقبة لفتح النون والعين واحد الانعام واكثر ما يقع على الابل ثريا بفتح المثناة
وكسر الراء وتشديد الحقبة كخبر والثروة كثرة العدد وقول التثنية كغيره وحقه ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيق التثنية
للف فيه وجهان في اظهار علامة التانيث في الفعل واسم الفاعل والصفة او تركها تعقبه في المصايح بان هذا انما هو بالنسبة
الى ظاهر غير الحقيق التانيث واما بالنسبة الى ضمير فبالتانيث قطع الا في الضرورة مع التأويل ولا فمثل قولك الشمس طلعت اوط
لمتنع وعلى تقدير تسليم ذلك فلا يثنى في هذا الحل فقد قال القراء ان النعم مذكرة مؤنث يقولون هذا نعم وارد واعطاني
من كل راحة من كل شيء ياتيه من اصناف الاموال التي تاتيها وقت الرياح ورجا اي اثنين ولم يقتصر على المفرد من ذلك
بل ثناءه وضعفه احسانا اليها وقال كل يا امرؤ وصبري اهلك اي صليهم ووسع عليهم بالدية وهي الطعام
قالت فلوجعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابى زرع والطبراني فلوجعت كل شيء احبته من لا
فجملته في اصغروا من اوعية ابى زرع ما ملأه والظاهر انه للبلاغة والا فلا ناء والواو لا يسع ما نكتت انه اعطاها مراتبها
النعم والحاصل انها وصفت هذا الثاني بالسود في ذاته والزرعة والنجاعة والفضل والحيث يكونه اياح لان تاكل ما شاءت من الفواكه ما شاءت
لاهلها ما بلغت في اكرمها ومع ذلك لم يقع عندها موقع ابى زرع وان كثرة دون قليل ابى زرع مع اساسة ابى زرع لها اخيرا في
تطبيقها ولكن جملته بعض اليها الا زواج لانه اول ازولها فسكنت محبته في قلبها كما قيل الحب الالحبيب الاول ولذكره اولو
ارأى تزوج امرأة لها زوج طلقها مخافة ان تميل نفسها اليه والحب يستل اساسة قال القاضي عياض في كلام ام زرع من القصة
والبلاغة ما لا يزيد عليه فانه مع كثرة فضوله وقلة فضوله فحار الكتمان وضع السمات نير القسمات قد قدرت الفاطمة
قد سمعنا به وقررت قواعد وشيئت مبانيه وجعلت لبعضه في البلاغة موضعا وودعته من البدع بدعا وادخلت
كلام التاسعة صاحبة العماد والنجاد فيسها لا فائين البلاغة جامعة فلا شيء اسلس من كلامها ولا ربط من نظامها وكان
من سمعها لا غرب من طبعها وكانها فقرها مفرقة في قلب احد وعذوة على مثال واحد واذا اعتبرت كلامه لا في حجة مع
صدق تشبيهه وصقالة وجوهه قد جمع من حسن الكلام انوما وكشف عن عجايب البلاغة قاعا بل كلهم حسن الاشباع متفقات
الطباع غيريات الابداع قالت عائشة رضي الله عنها بالسائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كابي زرع لام زرع اي انالك فكان لذة بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس في هذا في شيء لان كان لا بد على الانقطاع
ولا على الدوام فليس في هذا الكلام ما يقتضي انقطاع هذه الصفة فلا حاجة الى نحو زيادة كان وان المعنى انالك وزاد في رواية العثم
بن عتبة اللفة والوفاء في الفقرة والحاء وزاد الزبير لانه طلقها وانما اطلقك فاستثنى احواله المكروهة وهي اوقع من تطلق
ابى زرع تطبيقا بها وطائفة لقبها ودفع لا بها عموم التشبيه بحالة احوال ابى زرع اذ لم يكن فيه ما تدبر النساء سبق ذلك
اجابت هي عن ذلك جواب ثلثها في فضلها وعلها فقالت كما عند النساء في الطبراني يا رسول الله بل انت خير من ابى زرع وفي رواية الزبير
وامي لات خير لي من ابى زرع قال ابو عبد الله البخاري وفي اليونانية شطط بالحرق على قال ابو عبد الله قال سعيد بن مسروق
ابن الحسام انك الصدوق وليس في البخاري الا هذا الموضع وصوب الغساني وقال الكرماني انه في بعض النسخ انه قال موسى ابن اسمعيل النبوة
عن سعيد بن مسروق عن هشام بن عروة يعني الاسناد ولا في ذلك رقا هشام ولا تعشش بنم الفقيه وقها لعين المهلة وتشديد البشير
الاولى بيتنا تعششا وضبطها في الفقه تعشش بالعين المجبة بدل المهلة قال وهون القش من الحاصل في كلمة بالحيانية بل هي لازمة
للتصحيح فيما فيه وقيل كناية عن عفة وجرها والمراد انها لا تملأ البيت بالخطايا من الزنا قال ابو عبد الله البخاري ايضا وقال
فاتح بالميم هذا صح من الرواية بالنون وهو موافق لقول ابى عبد الله اي اروي حتى لا اخبر بشئ من الامور فلا اعرفه
ولا اراه محفوظا الا بالميم وهذا ابو محمد ان الذي وقع في اصل رواية البخاري بالنون وهذا الحديث قد شرحه في جزء مفرد اسمعيل بن

شيخنا محمد بن قاسم والزيد بن بكار وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث أبو محمد بن قتيبة وابن الأثير في مسند الكاوي
 وأبو القاسم عبد الحليم بن حيان المصري ثم النخعي في العاقبة ثم القاضي عياض وهو أجمعها واستمعنا ذكره الحافظ أبو الفضل بن عمر
 رحمه الله وسبكه على الوقي على طريق القوم واهل الاشارات أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي وأخرجه الترمذي في الشمائل وقال
 حدثنا عبد الله بن محمد المستد قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال أخبرنا معمر بن وهب عن ابن عمر عن الزهر
 بن محمد عن سلمة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان الجش الجمل المعروف من السؤان يلعبون
 بحراهم جمع حربة في الجود للتدريب لأجل الجهاد فبستري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر إلى بهم
 فما زلت أنظر إليه حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا بضم الدال وتكسر قد أحجارية الحديثه السن
 أي القرنية العهد بالصغر وقد كانت يومئذ بنت خمس عشرة وأزيد لشيخ الله وهذا الحديث قد سبق في كتاب العيدين
 وغيره وفيه ما ترجمه من حسن المعاشرة مع الأهل وكبر الأخلاق باب موعظة الرجل ابنته بحال زوجها
 أي لاجله وبه قال حدثنا أبو الوليد الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
 بن شهاب قال قال خبرني بالأفراد عبيد الله بن عمار بن عبد الله بن أبي ثوبان بالمشقة عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما أنه قال لم أر حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى في حقهما أن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما أي فقد وجد
 منكما ما يوجب التوبة حتى حج وحيجت معه فلما رجعا وكنا ببعض الطريق وعدل عن الطريق المسلوكة المجادة إلى الدار
 الحاجبة وفي سلم أنه مر الظهران وعدلت معه باذاعة فيها فترزتم جاء فسكنت على يديه منها فتوضأ
 فقلت له يا أبا عبد الله المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى فيهما
 أن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال يا عجبا بالثنتين في الفرع اسم فعل بمعنى العجب بقوله وأما ويحذر عدم كل الأصل
 فيه واجتبي فأبدلت الكسرة فتحة فصارت الياء الفاك قوله يا أسفاويا حسرتا وفي رواية معروفا عجي لك يا ابن عباس كيف حفت
 عليك هذا القدر مع حرصك على طلب العلم وفي الكشاف أنه كره ما سألته وبذلك خرم الزهري كما في مسلم هما عائشة وحفصة
 ثم استقبل عمر الحديث يسوقه إلى آخر الفقرة التي كانت سبب نزول الآية السؤل عنها قال كنت أنا وجاري من
 الأنصار اسمه أوس بن خولى وعثمان بن مالك وأول هو الراجح لأنه منصوب عليه عند ابن سعد والثاني لسنن طه ابن لشكوال
 من المولات بينهما وما ثبت بالنظر مقدم في بني أمية بن زيد وهو من عوالي المدينة قرية من قري المدينة مما يلي الشام
 وكانت منازل الأوس فكانت أوب النزول من العوالي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعله نوبا في نزل جاري الأضياع
 يوما وأترل يوما فإذا أتت على النبي صلى الله عليه وسلم حنته مما حدث من خمر ذلك اليوم من الوحي وغيره من
 الكائمة عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتت جاري فعل مثل ذلك وإذا شرب طيبة أو طافية وكما في عشر ريش ونحوه
 تغلب النساء تحكم عليهن ولا يحكم عليهن إلا أقر من مكة على الأنصار بالمدينة إذا هم قوم تعلم من نساءهم ويحكم
 عليهم فطفق يجر الطاء المهملة وكسر الفاء وفتح جعل وأخذ نساء قنا ياخذن من أدب نساء الأنصار في طريقهم يسير
 فجعلن يكلمنا ويرجعنا فضحيت بالصاد المهملة المفتوحة والحاء المهملة المكسورة ولا في عن الحوق والاستهانة فضحيت بالسبب المهملة
 الصاد أي موت على أمر آتي زبيب بنت مطعون هه غصبت منه فراحتني رادتي في القول فانكرت عليهما أن تراجعتي قالت فلم
 بكسر الهمزة وفتح الميم تنكر علي أن أرجعك فوالله أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لا يرجعن بكسر الهمزة وسكون العين
 النون وإن أحداهن نكحة اليوم حتى الليل ينصب اليوم على الطرية فحفص الليل حتى التي بغني التي نصب على أنها العطف وفي رواية عبيد
 وإن ابنتك لتزج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلم يومه غضبان قال عمر فأفرغني ذلك قلت لها قد خاب من فعل ذلك من لم ترجعت
 على شيائي أي لبستها أجمع جميعا فتركت من العوالي إلى المدينة فدخلت على حفصة ابنتي فقلت لها أي حفصة اتعاضدكن

النبى صلى الله عليه وسلم اليه حتى الليل والجمعة في تعاضب الاستنهام لا تكارى قال ابو يعقوب قال مر فقلت لها فاخت خست خست كسر الخس
افتامنين ان يعضد الله عز وجل لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كسر لا كسر لا تستكثري النبى صلى الله عليه وسلم
لا تطلبه منه الكثير في رواية يزيد بن رومان لا تكلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دناير ولا دراهم
فما كان لك من حاجة حتى هذه سيني ولا تراجمه في شئ من الكلام ولا تحبوا ولا يجرى وسيلنى ما يد اياهم اظلم لك مما تريد
ولا يغفلك تشديد الرأ والنون انك انت كسرتك اوضا احسن اجل منك واحبك النبى صلى الله عليه وسلم
فلا تأخذها صلى الله عليه وسلم اذا فعلت ما فعلت عنده فانه انه لا يحياها وعجبه صلى الله عليه وسلم لها يريكم رضى الله عنه بذلك
عائشة ولم يقل شريك بل جازتك ادا منه رضى الله عنه وانها كانت جارتها حقيقة منزلة لها جوار متزليا والعرب تطلق على الصرة
جارة تجاورها المعنوي كونهما عند شخص احدا ان لم يكن حسيبا قال عمرو وكنا قد تحبنا ان غسان من الغين النجعة والسيل المعينة
للمشدة اى قبيلة غسان ومملوهم واسمه الحارث بن ابي شمر عمل الجبل يضم الغويقة وكسر العين لغرونا ولا يخ عن الكشميه في ترو
وفي الباس كان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كما تخمف ان ياتيا فان صاحب
الانصارى من العوالي الى المدينة يوم نوبته فجمع من المدينة اليها عشاء فغضب بالى خمر باشتيد اى طرقة طرقا
شد يد الجيوى بما حدثت عند النبى صلى الله عليه وسلم من الوحى غير على العادة وقال لما الباط عن حاجته انهم هو فخرج المشقة اى البيت
وكانه ظن انه خرج منه قال عمر رضى الله عنه وسلم ففرغت بكسر الزاى خفت من شدة ضرب الباطى هو خاد عاده فخرجت اليه فقلت له
ما اخبر فقال قمح البوم اعظم قلت له ما هو اجاء غسان قال ابل اعظم من ذاك اهل طلق النبى صلى الله عليه وسلم
نساء اى حفصة منهم فهو اهل بالنسبة الى عمر كاهل بنته وزاد ابو هذا وقال عبيد بن جنيث يضم العين والحاء المهملين فيها مصغر موسى
زيد بن الخطاب العدى مما وصله للوفاء في تفسير سورة والحج سمع ابن عباس عن عمر اى بهما حديث فقال يعنى الانصارى اعترل النبى صلى الله
عليه وسلم ازواجه بدل قوله طلق نساء ولم يذكر البخارى هنا من رواية عبيد بن جنيث لاهذ القدر ولعله اراد ان يبين بطلان قوله طلق نساء ولم
الروايات عليه فعمل بعضهم رواه بالمعنى لما وقع من اعتراله صلى الله عليه وسلم لهن اذ لم يجر عاده بذلك فظنوا انه طلقهن واما الاصح فهو من رواية
ابى ثور لا من رواية عبيد وهو قوله فقلت خلت حفصة وخست اما خصها بالذكركا انها منه قد كنت اظن هذا يوشك بكسر الشين
المجتمعة تسير ان يكون لان مرحمتهم قد تقضى الى الغضب المفضى الى الفرقة فجمعت على ثيالى لستها جميعا ودخلت المسجد فضليت
صاغة الفجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدخل النبى صلى الله عليه وسلم مشربة فقم الميم وسكون الشين المعجمة وضمر الراء ففتحوا اى
له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تكى فقلت بيكيك لم اكن حدرك هذا زاد في رواية سما وقد عدايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا ان اطلقك فبكت شدة البكاء وعند ابن مردويه والله ان كان لخلقك لا املك لبدا الخلق النبى
صلى الله عليه وسلم قالت لا درى ها هو عليه الصلاة والسلام ذام معتزل في المشربة فخرجت من عند حفصة فحجت المنبر
فاذا حولى اى المنبر رط لم يبق احفظ ابن حجر على اسمها ثم بكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلب عليه ما احده من اعتراله صلى الله عليه وسلم
نساء منهم حفصة فحجت المشربة التى فيها النبى صلى الله عليه وسلم فقلت للغلام لا اسق اسمها رباح بالراء المقصورة والموحدة
استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فدخل الغلام فكلوا النبى صلى الله عليه وسلم فذلك ثم جمع فقال كل النبى صلى الله
عليه وسلم فذكر انك له فصمت اخ الصاد المعجمة والميم فسكت كالآية فانه صوف حتى جلست مع الرط الذين عند المنبر
ثم غلبني ما احده فحجت ثانيا فقلت للغلام رباح استاذن لعمر فدخل فخرج فقال قد ذكرت لك له عليه الصلاة والسلام فصمت
فحجت فجلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبني ما احده فحجت الغلام ثالثا فقلت استاذن لعمر فدخل فخرج الى المشقة
الباء وهذه اللفظة ساقطة في الاولين فقال قد ذكرت لك له عليه الصلاة والسلام فصمت فلما ولت منصرفا
قال اذا الغلام رباح يدعوني فقال قد اذن لك النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير بكسر الراء وتضم اى على سرير مرمول بما يرمى به الحصير

اي يسبح ورمال الحبيب ضلوعه المتد اخلة فيه كالحظ في الثوب ليس بيده وبينه فرائش قد اترال مال جنبه الشريف حال
 كونه متكئا ولا يذمرتكي بالرفع او هومثلي على وسادة من ادم جلد حشوها ليف فسلمت عليه ثقلت له
 وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك هجرة الاستفهام فرفع عليه الصلاة والسلام الى بصره فقال لا لم اطلقهن
 فقلت الله اكبر تعجبنا مما اخبرني به الانصاري من التطبيق جازما به او حامدا لله تعالى على ما انعم به عليه من علم وقوع الطلاق
 ثقلت وانا قائم حال كوني استأنس وجرم القرطبي بانه للاستفهام قال في الفقه فيكون اصله مهرتين تسهل احدهما وقد اتخذ
 تحقيقا اي بسط في الحديث واستأنس في ذلك يا رسول الله منادى مصاف لورا ايتني بفتح الهمزة الفوقية وكذا معشر في ليش
 تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا الانصار قوم تعلمهم نساءهم وذكر مراجعة زوجته له الى اخر ذلك فقسم النبي
 صلى الله عليه وسلم من غرهوت ثم قلت يا رسول الله لورا ايتني بفتح الفوقية ودخلت على حفصة فقلت لها
 لا يغربك ان كانت جارتك اوضا اجل منك واحب الي النبي صلى الله عليه وسلم مريد عمر عائشة
 فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة بضم السين ولا في عن الكشي هي بكسرها من غير مثناة تحية فيها كذا في الفصح
 واصله وقال في الفقه تبسمة بفتح السين والكشي هي تبسمة اخرى فجلست حين رايته يتبسم ففعلت بصره في بيته
 اي نظرت فيه فوالله ما رايته في بيته شيئا من البصر غير اربعة فيج الصرة والهاء منونة جلد ثلثه لم تدبغ
 او مطلقا ديفت اولم تدبغ فقلت يا رسول الله ادع الله عز وجل فليوسع على امتك فان فارسا بالمر ولا يذر
 فارس بعده والبرم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهو لا يعبدون الله فجلست النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان متكئا فقال اوفي هذا أنت هجرة الاستفهام وواو العطف على مقد رعبها قال الكرماني اي انت في مقام
 استغظام التملات الدنيوية واستجوابها يا ابن الخطاب وعنده مسلمون رواية معمر افي شك انت يا ابن الخطاب كرواية قبيل
 السابقة في المطام اي انت في شك ان التسع في الاخرة خير من التسع في الدنيا ان اولئك فارس الروم قوم قتلوا بطسارهم
 في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي عن اعتقادي ان التملات الدنيوية مرغوب فيها فاغترل النبي
 صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افنته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين
 ليلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم اخلا بمارية القبطية فبنت حفصة فجات فوجدتها معه فقالت يا رسول الله تفعل هذا معي دونك
 فقال لا تخبري احدا مني على حرام فاخبرت عائشة او السبب تحريم العسل السابق ذكره في سورة التهميم فخصم الا ان شاء الله تعالى بعون الله عز وجل
 بالسبطه في الطلاق وعنده ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن عائشة ان حفصة اهدت لها عكة فيها عسل وكان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا دخل عليها حبست حتى تلغقه او تسقيه منها فقالت عائشة بحارية عندها حبشية يقال لها خضر اذا دخل على حفصة فانطوى
 ما تضع واخبرتها بحارية بشأن العسل فارسلت الى صولحها فقالت اذا دخل عليك فقل اني انا خضر منكم فمعا فزول فقال هو سئل والله لا طهر
 ابدا فلما كان يوم حفصة استأذنته ان تأتي اباها فاذن لها فذهبت فارسل الى جاريته مارية فادخلها بنت حفصة قالت حفصة فوجعت
 فوجد الباب مغلقا فخرج ووجهه يقطر فعاتبته فقال شهد لها اني انا على حرام انطوى لا تخبري به امرأة وهي عند امانة فلما خرجت حفصة
 احبذ الذي بينها وبين عائشة فقالت لا اشركن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله عليه في الجمع بين القولين وعنده ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة
 قالت ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فارسل الى كل امرأة من نسائه نضيها فلم ترض زينب بنت جحش بنضيها فزادها امرأة اخرى فلم ترض فقالت
 عائشة لقد اتت وجهك تزد عليك الهدية فقال لا تنن اهن على الله من ان تقبضني لا ادخل عليكين شهر وفي مسلم من شجار بران ابا بكر وعمر خلا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواله نساؤه يسألن الفقة فقام ابو بكر الى عائشة فقام عمر الى حفصة ثم اعترل من شهر فاحتمل ان يكون جميع ما ذكرنا سببا
 في عتر الصبح وكان عليه الصلاة والسلام قال في اول الشهر انا بداخل عليهن شهر من شدة حوته اي غصبه عليهن حين عاتبه الله
 عز وجل بقوله لم تحرم ما احل الله لك فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا بها لكونه انقوتة كان ثم فوجها
 فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد فقت لانك دخل علينا شهر او انا اجبت من تسع وعشر ليلة اعطها عدا فقتا

صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون زاد ابو ذر عن الكشي عن ليلى فكان بالغاء ولا يذرك ان فاك الشهر تسعا وعشرين ليلة قال في الصوم من الطائف ان الحكمة في الشهر مع ان مشروعية الحج ثلاثة ايام ان عد من كانت تسعة فلو اتم في ثلاثة كانت تسعة وعشرين اليوم ان لما رية لكونها كانت امة فقصت عن الحائر قالت عائشة ثواب الله تعالى اية التحريم فتح الحجة وتشديد الحقية مضمومة في الفروع واصلا في قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رجا ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزيتهن الى اخرها فبدأ في اول امرأة من نسائه في التحريم فاخترته صلى الله عليه وسلم تحريم نساءه كلهن فظهر مثل ما قالت عائشة رضي الله عنهن اخترن الله ورسوله * وهذا الحديث سبق في سورة الفهر مختصرا وفي كتاب المفاهيم في باب العزفة والعلية المشرقة مطولا ومختصرا في العلم باب صوم المرأة باذن زوجها صوما تطوعا او انصفا على ما اى منقول عنه وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل الرورزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك الرورزي قال اخبرنا محمد بن هوان بن راشد عن همام بن منبه بنكر الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تصوم المرأة فلا ولا يذعن المستمل تصوم المرأة وتعلمها اي زوجها شاهد حاضر لا باذنه ولا في قوله لا تصوم خبر معنى لا تشاء مثل قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن فيكون نهيها عن الصوم وان كان بلفظ التحريم حينئذ يسقط استنباط الساقية في عدم التحريم وذلك انه هو ان لا ناهية وانما هي نافية والتحريم مؤل بالاشتاء في روايه المستمل في الصحيح تصوم بزيادة نون التأكيد وفي الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا في اثنا عشر ومضى الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت لم يقبل منها وهذا يدل على التحريم الصوم المذكور عليها وهو قول الجمهور قال النووي في المجموع وقال صاحبنا يكره العقيم الاول فلو صامت بغير اذنه صح وانما وافر قوله الى الله قاله العمري قال النووي ومقتضى المذهب عدم الثواب يؤكد التحريم ثبوت الخبر بلفظ النهي ووروده بلفظ الخبر لا يمنع ذلك بل هو باطل لانه يدل على تأكد الامر فيه فيكون تأكده بحكمه على التحريم وقال النووي في شرح مسلم وسبب هذا التحريم ان للزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت وحين واجب على الفهر فلا يهونه بالتطوع ولا بواجب على التراخي والتقييد بقوله وبعلها شاهد يقتضيه جواز التطوع لها اذا كان زوجها مسافرا فلو قدم وهي صائمة فله افساد صومها من غير كراهة قاله في الفهر وحج بعض المالكية بالحديث لمذهبهم في ان من افطر في صيام التطوع عامدا عليه لم يقض لانه لو كان للرجل ان يفيد عليها صومها انجماع ما احتاجت الى اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له * وهذا بالنسبة الى ايات المرأة مهاجرة فراش زوجها فغير سبب حررها وبه قال حاشا ولا يذعن في الافراد

فمن من بشار هو بالوحدة والحجة المشددة المعروف بينه ارقا قال حدثنا ابن ابي عدي في صحيح العين كسر الدال الصليتين وتشديد الحقية محمد بن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران لا عيش عن ابي حازم سليمان لا شجعي مولى عروة لا شجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا الرجل امرأته او السيدة امته الى فراشه لان يجامعها فابت ان تحيى او نامت عن الحج زاد في بدء الخلق فبات اي الزوج غضبان عليها لغتها الملائكة حتى تصير لاهر الغنصا من اللعن بما اذا وقع ذلك منها لا لقوله حتى تصير كما سبق في بدء الخلق مع زيادة لكن في مسلم من رواية يزيد بن كيسان عن ابي حازم والذتي نفسي بيده ما من رجل يدع امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها او يتناول الليل والنهار ولو اوقع التعبير عن رحمة الله تعالى واغضبه وقرب نزولها على الخلق حض السماء بالذكور فيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الرب ورضاه يوجب رضاه وبالقييد بما في بدء الخلق من قوله فبات غضبان عليها نحوه وقوع اللعن لانها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها فاما اذا لم يفتب لاجد وبه قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابن ابي عمير السامي بالمهمل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن زارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة اي هاجرة كما هو لفظ رواية مسلم فراش زوجها فغضب له ذلك وفي طائفة لغتها الملائكة سخطا او غيرهم من المؤمنين بذلك حتى ترجم عن هجرته وروى مما ذكره ابن الجوزي في كتاب النساء لعم السوفة التي اذا ارادها زوجها

قالت سوف وسوف المعكسة التي اذا ارادها تقول اني حائض فليست بحائض عند الخطأ في غريب الحديث فماتة عندها صاحب
تحفة العروس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغائصة بالغيب والجمعة والصباح والمهلة الحائض التي لا تعلم زوجها انها حائض المفوضة
بكسر الواو التي لا تكون حائضا فتكذب على زوجها وتقول انها حائض هذا باب بالتون لان اذن المرأة يضم النون ولا يذر
لا ما اذن المرأة بالحكم على الصبي كسر لا تغاة الساكنين في بيت زوجها لاحد الا باذنه وبه قال حدثنا ابو الهيثم الحكم
بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة دينار الحمصي قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن زكريا عن ابي عبد الله عن
ابن مهران عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة
ان تصوم اي نفلا ولو لم يأتها في زوجها شاهد الا باذنه لان حقه في الاستمتاع بها في كل وقت فلو كان زوجها
بحيث لا يستطيع الجماع او مسأولا فلما زلها ولا يحل لها ان تأذن لاحد بل او امرأة ان يدخل في بيته الا باذنه فلو طلت رضاه
جاز قال في الفقه وفي الحديث حجة على المالكية في تحريم دخول الاب ونحو بيت المرأة بغير اذن زوجها وأجابوا عن الحديث بأنه مضاف
بصلة الرحم وان بين الحديثين هو ما أوصى ما أوصى فاحتاج الى مرجع ويمكن ان يقال صلة الرحم انما تدب بما يملكه الوصل والتمسك
فبيت الزوج لا يملكه المرأة الا باذن الزوج وكما لا يملكها ان لا تصوم بماله الا باذنه فاذا نهى الهم في دخول البيت كذلك انتهى مما انفقت
من نفقة من ماله قد ايعلم رضاه به كطعام بيتها من غير ان يتجاوز العادة عن غيرها مرة تكسر للمرة وفيه الرأفة بعد ما تأتت
في الغرض وفي غيره وهو الذي في اليونانية نفقة توكسر فهاى عن غير اذنه الصريح في ذلك القدر المعين بل عن اذن علم سابق يتبادر
هذا القدر وغيره اما يحيا او جاز على العرف من طلاق رب البيت لزوجته اطعام الضيف والتصدق على السائل فانه يؤخذ في
الدال المشددة اليه من اجزاء ذلك القدر المنفق شطرا اى نصفه وفي حديث عائشة السابق في الزكاة كان لها اجرها بما انفقت
ولزوجها الجرة بما كسب وطاهر حديث الباب يقتضي تساويهما في الاجر ويؤيد ما في حديث عائشة المذكور من طريق جري من زيادة
لا ينقص بعضهم اجر بعض ويحتمل ان يكون المراد بالتضييف الحمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا انفقت منه غير
علمه كان لاجر بينهما للرجل باكتسابه ولانه يؤخر على ما ينفعه على اهله والمرأة تكون ذلك من النفقة التي تنقص بها ويؤيد هذا
ما أخرجه ابو داود وعقب حديث ابي هريرة هذا قال في المرأة تصدق من بيت زوجها قال الا من قوتها والاجر
بينها ولا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه قاله في الفقه وقال ابن المنير ليس المراد تنقيص اجر الرجل بل جرة حين تصدق عنه
امرأة كاجر حيث تصدق هو بنفسه لكن يضاف الى جرة هذا الرجل فيكون له منها شرط المجموع وقوله عن غير امرأة تبنيه بالاذن
على الاعلى فانه اذا اثبت ان لم يجر فلا تبا في امر بطريق الاولى وتعيقه في المصاحح بان قوله له شرط المجموع فيه نظرا اذ مقتضاها
المشاركة المرأة له في الثواب للمقابل لماله وهو محل نظر فحينئذ ان يكون الثواب المقابل لقوات ماله تحتصاه ولا اجر المترتب على تقويته
بالصدقة مقسوم بينه وبين المرأة من حيث تعلق فعلها بالمال الذي يملكه فله في فعلها مدخل فتكون المشاركة تهذا الاعتبار
فأما له وجره فان لم اتفق فيه الى الآن على ما ينبغي انتمى وحله الخطأ في حلها اذا انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يحل لها
من القوت عرمت له شرطه اى الزائد على ما يجب لها وفيه بعد لاسيما وحديث ابي هريرة من طريق همام السابق في البيوع الا في انشاء
تألى فالنفقات اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره ورواه اى الحديث المذكور ابو الزناد عبد الله
ابن زكريا ان ايضا فيما وصله احمد والنسائي والدارقطني عن موسى بن ابي عثمان سعيد البتان بالفقيه المفقو حرة والموحدة المشددة
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه في الصور خاصة هذا باب بالتون من غير حجة فهو كالفصل من سابقة وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرود قال حدثنا اسمعيل بن علفة قال اخبرنا القتيبي سليمان بن طرخان البصري عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن مل الهذلي عن اسامة بن زيد بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قتلت على باب الحجة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجحيم وتشد لله الهملة التي يحبسون على باب الحجة الحساب
غير ان اصحاب النار الذين قد استحقوا دخولها قد امر بهجرا الى النار وفتت على باب النار فاذا اعانة من دخلها

النساء اذ هي النجاسة وعامة من دخلها متباعدة النساء ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الإشارة الى ان النساء غالباً يكنن النجاسة المذكور ولذا كن اكثر من دخل النار وهذا الحديث اخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والنسائي في عشرة النساء باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليل ايضا من المعاشرة وهذا تفسير ابي عبيدة في تفسير قوله تعالى لبس للمولى ولبس الشيعي قال للمولى بن العم والشعير هو الخليل للعاشرة اي في هذا المعنى عن ابي سعيد سعد بن مالك الخذري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد ابن اسلم الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه يصلون فقام قيا ما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثوركم ركوعا طويلا نحو من مائة آية ثور رفع فقام قيا ما طويلا نحو من قراءة سورة آل عمران وهو دون القيام الاول ثوركم ركوعا طويلا نحو من ثمانين آية وهو دون الركوع الاول ثور رفع ثم سجد ثم سجد ثوركم ركوعا طويلا نحو من سبعين آية وهو دون الركوع الاول ثور رفع فقام قيا ما طويلا نحو من المائدة وهو دون القيام الاول ثوركم ركوعا طويلا نحو من آية وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم سجد ثوركم ركوعا طويلا نحو من جلوسه في الصلاة والسلام فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان بفج البلاء وكسر الشين لموت احد ولا حياته فاذا رايتكم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله راينا لك فتاوت شيا في مقامك هذا ثم راينا لك تكلمت بكافير مقبوح وعينين مهنتين ساكتين اي تأخرت او تفقرت فقال عليه الصلاة والسلام اني رايت الحنة روياعين حقيقة او قال ساكتين اريت بضم الهزة وكسر الراء مبني للمفعول والشك من الراوي الحنة فتاوت في حال قيا في الثاني من الركعة الثانية فمعه سعد بن منصور منها عن علقم اي ضمت يد عليه بحيث كنت قادرا على تحويله ولو اخذته لا كلمته منه ما بقيت الدنيا لان ثمر الحنة اذا قطعت منها شئ خلفه آخر ورايت النار فاما راكبا اليوم فنظر اقطر زاد في الكسوف اقطع اي قطع ورايت اكثر اهلها النساء قالوا يا رسول الله قال بكفرهن والكنهن يعني يكفرن بحجة وسكون الكفن وضمن الغناء وسكون الراء بعد هانن بغيره قيل يكفرن بالله يحذف همزة الاستفهام قال يكفرن العشير اي احسان الزوج ويكفرن الاحسان يحذف لا وعدم الاعتراف وهذا بيان للاول لو احسنت الى احد اهلن الذي هو جميعه مبالغه او مدة عمر الزوج ثم رأت منك شيا لا يوافق عرضها قالت ما رأت منك خيرا الا طويفه إشارة الى سبب التغيب لانها بذلك كالصرخة على كفر النعمة ولا حذر على العيبة من اسباب العذاب وهذا الحديث سبق في الكسوف به وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم مؤذن جامع البصرة قال حدثنا عوف بن ابي اهلهم الاعرابي عن ابي رجاء عن ابي جهم عمران بن لحيان عن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلعت في الحجة ليلة الاسراء وفي المنام فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرائيت اكثر اهلها النساء لكفرن العشير ولبسهن الى عاجل ليلة الدنيا ولا عرض عن الآخرة تابعه اي تابع عوف اليوب السخيا في ما وصله النساء وسلم بن زريق السمين المهله وسكون الراء بعد هانن وزريق الراي وكسر الراء الاولى في ما وصله المؤلف وصفة الحجة من بدء الخلق هذا باب بالتقنين لزوجك امر انك عليك حق متبدا وخبر مقدم قاله ابو حنيفة بتقديم الحجة على المهلة المفروحة وهب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الصوم في باب من اقم على اخيه ليعطى وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل البروزي الجراور بكه قال اخبرنا عبد الله بن المبارك البروزي قال اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي ثبير قال حدثني بالافراد ايضا ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني بالافراد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لم اخبركم بالهجرة فخرج الموحدة مبني للمفعول الهجرة للاستفهام انك تصوم النهار وتقوم الليل اي فيه قلت لي يا رسول الله قال فلا تفعل ثم افطر

قطع الهزة وقم ونوفان الجسد عليك حقاً وان لعينك بالأفاد عليك حقاً وان لروحك امرأتك عليك حقاً
 فلا ينبغي ان تجهد نفسك في العبادة حتى تضعف عن القيام بحقوقها من وطء واكتساب فلو كفت الرجل عن امرأته فلم يحاسبها من غير
 فقهه فالذي يلزمه ذلك او يفرق بينهما والمشهور عن الشافعية انه لا يجب عليه لكن يستحب ان لا يطلها لانه من المعاشرة بالمعروف وقتل
 ما يحصل به عدم التعطيل ليله من اربع اعتبار اربع له اربع زوجات وهذا باب بالتبوين المرأة راعية في بيت زوجها وبه قال
 حنابلة عدا هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة صاحب البخاري
 عن ياقظ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
 من رعى برعى وهو حفظ الشيء وحسن التقهله والراعى هو الحافظ المؤمن للملزم صلاح ما واه عليه وكل من كان تحت نظره شيء فهو مسؤول
 بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ولا ميراث على ما استقر عليه الله والرجل راع على اهليته من زوج وخادم وغيرهما
 يقيم فهم ما ربه من النفقة وحسن العشرة والمرأة راعية على بيت زوجها وولده بحسن التدبير والتعهد لخدمته غير ذلك
 فكلكم راع بالفاء اي مثل الراعى وكلكم مسؤول عن رعيته وهذا الحديث قد سبق في باب الجمعة في القرى وللدن من كتاب الحج
 وفي الاستقراض ايضا باب قول الله تعالى الرجل قوامون على النساء اي يقومون عليهم امرين اهلين كما تقوم الوكالة على القوام
 بما فضل الله بعضهم على بعض اي تفضل الله بعضهم وهم الرجال على بعض هم النساء بالعقل والعزم والحزم والفقو والغزو كمال
 الصوم والصلاة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة وتضعيف الميراث والتعصيب فيه الى قوله ان الله كان
 عليا كبيرا اي ان علت ايديكم عليهم فاعلموا ان قدرته تعالى عليكم اعظم من قدرته عليكم فاجتنبوا ظلمهم وسقط قوله بما فضل الله
 الى اخره لاني ذكره وقال حدثنا خالد بن مخلد بن مسلم وسكون الخافوخ الام القوطي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال
 قال حدثني بالافراد حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قال الى بمدة الهمة وفتح الام رسول الله صلى الله عليه
 من سابعه اي حلف لا يدخل عليهم شهر او كان اول الشهر وليس المراد هذا الايام الفقه بل المعنى الدعوى وهو الحلف قال الكرماني
 فان قلت اذا كان اللفظ معنى شرعي ومعنى دعوى فبمقدم الشرعي على الدعوى واجاب بانه اذا لم يكن بشه فبينة صارفة عن ارادة مغالبة الشر
 والقبينة تكونها شهرا واحدا وقعد ولا يذرفق في مشربة بضم الراءى غفوة له فترل منها فدخل على عائشة اذ وافق ذلك يوم تنها
 لتسع وعشرين من يوم ايلانه فقيل اي قالت عائشة يا رسول الله انك اليت شهر او لستى باليت شهر او لستى باليت شهر
 قال عليه الصلاة والسلام ان الشهر الذي اليت فيه تسع وعشرون ومناسبة الآية في قوله تعالى فغصوهن واحجرهن
 في المضاجع ومن الحديث قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم من نساءه شهر اذ مقتضاه انه محجرات ولختلف في المراد بالحجر اذ فقيل
 لا يدخل عليهم وقيل ايضا محجرات او يضاجعون ويولين ظهره او يتنعم من جماعتهم او يحامعون ولا يكلمون باب هجرة النبي صلى الله
 عليه وسلم نساءه شهر او سكناه في غير بيوتهم فلا يفهم لقوله تعالى واحجرهن في المضاجع ويذكر عن معاوية بن
 حبيدة بن عمار الهمة وسكون القينة وفتح الالهة الصوابي مما اخرج احمد وابوداود واخر انطلي في مقام الاخلاق وابينة
 في غرائب شعبية مطولة كلهم من رواية ابى نورة سويد عن حكيم بن معاوية عن ابيه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يسكون الفاء
 وضم العين في اليونانية غير ان لا يحجر ولا يستل ولا يجر الا في البيت وحديث انس الاول المروي في الباب السابق
 المذكور فيه هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهم احسن حديث معاوية بخدمة هذا لفظ رواية ابى داود عن حكيم
 بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تقطعها اذا طمعت وتكسوها
 اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تجرح ولا تؤذي ولا تقبح اي لا تقول فيك الله انهي وضرب الوجه
 بين ذكر التي لتمرير اشارة الى الخطا رتبته بالنسبة لغيرها مع الصلاحية للاحتجاج بذلك ولا كرماني الدعوى
 هنا كما ضربت عنه لظوله والذي نقره هنا من معنى الحديث المعلق مع الاستشهاد له بلفظ الى داود هو الظاهر
 فليتأمل مع ما ابداه العيني في شرحه متعبا لما في الفهم ما ذكرته هنا منتصرا لا كرماني والله الموفق والمعين الحاصل

ان الهجران يجوز ان يكون في البيوت وغيرها وان الحصر المذكور في حديث معاوية المعلق هنا غير معمول به بل يجوز وغير البيوت كما فعله صلى الله عليه وسلم وقول المهلب ان الهجران في غير البيوت فيه زفق بالنساء اذ هو معهن في البيوت المعلقون من ليس على الطلاق بل يختلف باختلاف الاحوال على ان الغالب ان الهجران في غير البيوت اشق * وهذا الحديث المعلق سقط المحمدي * وبه قال

حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال المؤلف **وحدثني** بالافراد **عن محمد بن قيس** المروزي قال **اخبرنا** عبد الله بن المبارك قال **اخبرنا** ابن جريح قال **اخبرني** بالافراد يحيى بن عبد الله بن صيفي **بالصاد** المهله وسكون القية الاولى وتشديد الاخرة ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن مغيرة وهو اخو ابى بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة وليس لعكرمة هذا في البخاري لانه الحديث اخبره ان زوج النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرته** ان النبي صلى الله عليه وسلم **حلف** لا يدخل على بعض اهله ولا في نسائه بدل اهله **شهر** قال في الفقه كذا في هذه الرواية اي بلفظ بعض نسائه وهو شعربان اللاتي اقتسمن لا يدخل عليهن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لاجمع النسوة لكن اتفق انه في تلك الحالة انفكت رجله كما في حديث انس السابق في اوائل الصيام فاستقر مقبرا في المشربة ذلك الشهر كما قال هو يويدان سبب القسم قصة ماوية فانها تفتق في اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهم اشترك فيها الا صاحبة العسل وان كانت احدهن بدأت بذلك وكذلك طلب النفقة فانهم ليجتمع فيها انتهى **فلما مضى تسعة وعشرون يوما** من خلفه صلى الله عليه وسلم **غدا عليهن** لانهن غداة اوراح فقبل له القائل عائشة يا بني الله **حلفت** ان لا تدخل عليهن **شهر** قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وبه قال **حدثنا** علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** مروان بن معاوية الفراءى **بالفاء** والزراي قال **حدثنا** ابو يعقوب النخعي **بفتح** النخية وسكون العين المهله وضم الفاء وبعد الواو راء عبد الرحمن بن عبيد الكوفي الثقة قال **تذكرنا** اي الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعة وعشرين كما في النسائي عند ابي الضحى مسلم بن صالح فقال **الضحى** حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما قال **اصبحنا** ابونا ونساء النبي صلى الله عليه وسلم **يكن** عند كل امرأة منهن اهلا فخرجت الى المسجد فاذا هو ملان من الناس بالنون في ملان عنده القاسبي ملاحى بالانون بالتانيث وكانه اراد البقرة وهذا الظاهر حضور ابن عباس لذلك وحديثه السابق مفهومه انه انما عرفها من عمر وحجل انه كان يعرفها على سبيل الاجمال ثم عرفها من عمر على سبيل التفصيل لما ساله عن المتظاهرتين فحجاء عمر الخطاب رضي الله عنه فصبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عرفه زاده اسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن سليمان عن ابي يعقوب ليس عندنا الا بالان فسلم فلم يحبه احد ثم سلم فلم يحبه احد بالتركرا ثلثا فناداه فدخل باسقاط الفاعل ولا في نعيم فناداه بلال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بان في رواية مسلم ان اسم الغلام الذي استاذن له رباح وقال هذا ليس عندنا بلال واجيب بان حصر العندية في داخل الغرفة ورباح كان على اسكفة الباب عند اذن ناداه بلال فبلغه رباح فقال يا رسول الله اطاعتك نساءك فقال لا ولكن البيت اي حلفت منهن ان لا ادخل عليهن **شهر** امكنت عليه الصلاة والسلام **تسعة وعشرين يوما** من يوم حلفه ثم دخل على نسائه وفيه مشروعية هجر الرجل امراته اذا وقع منها ما يقتضيك ذلك كالنشوة كما قال تعالى ولاتن كنن لهن فتنهن ففطنهن واهجرهن في المضاجع اي ان نشزن واضربوهن اي اصررن على الشئ وافهم قوله في المضاجع انه لا يهجرها في الكلام وهو صحيح فيما اذا زاد على ثلاثة ايام ويحذف الثلاثة كما قاله في الروضة للحديث الصحيح لا يحل لمسلم ان يهجر امراته فوق ثلاث فان رجا بالهجر صلاح دينها او الهجر فلا يحرم وعليه كمال شيمه صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه وفيه الصحابة عن كلامهم كذا ما جاء من هجر النساء بعضهم بعضا باب ما تكره للتحرير من ضرب النساء الضرب المبرح وقوله تعالى واضربواهن ضربا غير مبرح بتشديد الراء للكسورة اي غير متدين لا ذي بحيث لا يحصل معه النفور التام ولا في ذر وقول الله واضربوهن اي ضرا غير مبرح وبه قال **حدثنا** محمد بن يوسف الفرياني قال **حدثنا** سفيان الثوري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن

يقوم الزاوي والعين المعلقة بينهما ميسرة بن الأسود المطبق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلد بالخم على النحر
اي لا يضرب احدكم امرأته وعند الاسماعيلي عن احمد بن سفيان الساعدي عن محمد بن يوسف الفريابي بصيغة الخبر
وعند احمد بن من رواية الى معاوية الاموي جلد وعنده من رواية وكيع غلام يجلد وعنده من رواية اخيمية وعندهم في النساء
فقال يضرب احدكم امرأته جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد ثم يحامعها في آخر اليوم وفي الترمذي مع
ثم لعله ان يضاحكها من اخر يومه وفيه تأديب الرقيق بالضرب الشديد والايماء الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه
اشار المصنف بقوله غير مدح وانما اياها ضربها من اجل عصيانها زوجها فيما يجب من حقها عليها بان تكون ناشرة كان يدعوا
للوطء فتأني او تخرج من المنزل بغير اذنه فيعطيها الظهور اما رة الشونم كالعبوس يعطى طلاقة الوجه والكلام التحسن بعد لينه
فيقول لها نحو اتقي الله في الحق الواجب لي عليك واحذري العقوبة ويضربها بتحقيقه لقوله تعالى واللاتي تحافون لشورهن
فعظوهن واجبروهن في المضاجع واخبروهن قال في الكشف امر بوعظهن أولا ثم يجبرهن في المضاجع ثم بالضرب ان لم ينجح
فيهن الوعظ والجبران انتهى كقولنا في الانصاف الترتيب الذي اشار اليه الرخشي غير ما خوف من الآية لانها واردة بالوطء
وانما استفيد من ادلة خارجة قال الطيبي ما اظهر دلالة الفاء في قوله فعظوهن على الترتيب وكذا القضية الترتيب في الفرق
والنظم فان قوله والصالحات وقوله واللاتي تحافون لشورهن تفصيل لما اجل في قوله الرجال قوامون على النساء كما سبق
اخبر الله تعالى بتفصيل الرجال على النساء وقوامهم عليهن ثم فصل النساء فتمين اما قانات صاحبات يحفظن ازواجهن في
الحضور والغيبة فعلى الرجال الشفقة عليهن واما ناشرات غير مطيعات فعلى الرجال الترفق بهن اولا بالوعظ والنصيحة
فان لم ينجح الوعظ فيهن فبالجبران والتفريق في مضاجعهن ثانيا ثم التاديب بالضرب لان المقصود اصلاحه والدخول في
الطاعة لقوله تعالى فان اطعنكم فوب الوعظ على الخوف من الشونم فلا بد من تقديمه على قرينه انتهى والاولى له العفو
عن الضرب + وحديث ابى داود والنسائي وصححه ابن جبان وصححه ابن جبان والحاكم عن ياس بن عبد الله بن زياد بضم الجيم وبكسر
الاولى حفيضة رفعة لا تضربوا اماء الله محمول على الضرب بغير سب يقتضيه او على العفو لا على السب الا يضار اليه الا اذا اعتذر
الجمع وعلما النار في لو كان الضرب غير مفيد فذلك فظنه فلا يضربها كما صرح به الاحام ويغني عن يتولى تاديبها نفسه ولا ير
الى القاضي ليؤدبها بما فيه من المشقة والعار والتغير للقلوب لكن قال الزركشي ينبغي تخصيص ذلك بما اذا لم يكن بينهما عداوة ولا اعتبار
الرفع الى القاضي + والزواج منع زوجته من عيادة ابويها ومن شهوة جاراتها وحبازة وله ها والاولى خلافه + ولما كان هذا الباب
فيه نذب المرأة الى طاعة زوجها خصوص ذلك بما لا يكون فيه معصية فقال + هذا باب بالتسوية لا تطيع المرأة زوجها
في معصية وبه قال حدثنا خالد بن يحيى السلمي بضم السين الكوفي سكن مكة قال حدثنا ابراهيم بن نافع الخوري
عن الحسن بن حماد هو ابن مسلم بن نافع عن صفية بنت شيبة المكية عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة
من الانصار زوجت ابنتها فتمتعت بشديد العين وبالطام الخفيفة المهملة اي تناثروا وانتف من اصداء شعر راسها
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها شيئا
فقال عليه الصلاة والسلام لها لا تقلى فيه انه قد لعن الموصلات بضم اللام مبنيا للمفعول والموصلات بضم الميم سكوت
الواو كسر الصاد وقال فتح بكسر الصاد المشددة ويحذف فتحها فروع نائب الفاعل والابى ذر عن الكشي هي الموصلات بفتح الميم وسكوت
الواو وضم الصاد بعدها واو وهذه الحديث حجة للجهول في منع وصل الشعر شي آخر سواء كان شعرا او غيره وذهب بعضهم الى ان
وصل الشعر بالشعر اما اذا وصلت بخوخة فلا وفي حديث سعيد بن جبير عن ابى داود بنسب صحيح قال لباس بالقرام القاف
والراء والميم اللام نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط الشعر من حرير او صوف تعمل ضفائر تفضل بها المرأة شعرها ومنهم
من اجازته مطلقا اذا كان يعلم الزوج واذنه لكن حديث الباب حجة عليهم ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من المعنى فلودعا
الزوج الى معصية وجب عليها الامتناع وبقيّة مباحة الحديث تأتي في كتاب اللباس انشاء الله تعالى بعون الله وقوته وقد اخرجنا

في اللباس والنساء في الزينة هذا باب بالتون في قوله تعالى وان امرأتكم خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
وبه قال حدثنا ابن سنان ولا يذعن بشي بلا فواحد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن جابر عن هشام
عن ابنه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وان امرأتكم خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي
المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها اي لا يستكثر من مصالحتها ومخاطبتها فذلك لكبريى وجرى في بطنها فيريد طلاقها ويتزوج
امرأة غيرها تقول ولا يذعن تقول له حال كونها تسترضيه بتزوج بعض حقها امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري قالت
في حل من النفقة على والقسم لي فذلك قوله تعالى فاحبس عليهما ان يصاحبا بينهما اصله ان يصاحبا فثبت
التأصدا او ادغمت صلي على ان تطيل له نفسا عن القصة وعن بعضها وعن النفقة وعنهما والصلي خير من الفقرة او من الشؤ
او من الخصومة في كل شيء او الصلي خير من الجور كما ان الخصومة شر من الشرور وعند الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج
انه كان تحت امرأة فتزوج عليها ثمانية فاشترى البكر عليها فاشترى البكر عليها فاشترى البكر عليها فاشترى البكر عليها فاشترى البكر عليها
ثم لم تصبر فطلقها قال فذلك الصلي الذي بلغنا ان الله انزل فيه هذه الآية وفي الترمذي انها من حديث ابن عباس قال خست
سورة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني ولجعل يوجي لعائشة ففعل وتزلت هذه الآية وله شأ
في الصحيحين حديث عائشة ان سورة لما كبرت جعلت نوتها لعائشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها ليلتها ويوم مسودة ولم
يذكر فيه نزول الآية + وحديث الباب سبق في سورة النساء باب حكم الغزل بعد الايلاج لينزل منه خارج الفرج فخرج من الولد
وهو مكروه وان اذنت في الغزل فمأخوذة كانت او امة لانه طريق الى قطع النسل والداروى الغزل الواد الخفي رواه مسلم فخرج بالفرج
عن الولد ما وعى له ان ينزع ذكره قرب الانزال لا يخرج عن الولد فلا يكره وقال النوفى قلل اصحابنا الا يحرم في مملوكة ولا زوجته
لامنة سواء رضيت ام لا لان عليه ضرر في مملوكة بان تصير ام ولد لا يحجب زبيها وفي زوجته الرقيقة لم يصير ولده رقيقا لبعلا مة
اما زوجته الحر فان اذنت فيه لم يحرم ولا فوجها ان اصحابنا لا يحرم واستدلوا بحديث البخاري حيث قال حدثنا مسدد بن وهب عن
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء بن هاشم عن جابر عن جابر عن جابر
رضي الله عنه انه قال كما ان الغزل اى نزل بعد الجماع خارج الفرج خوف الولد على عهد النبي ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه
على نعمة فالظاهر الحاحه صلى الله عليه وسلم واقره فله حكم الرفع لتوفر واعيهم على سواهم اياه عن الاحكام فان لم يصف الى الزمن
السوفى فله ايضا حكم الرفع عند قوم والحديث من افواه بهذا الوجه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال قال عمر وهو ابن دينار اخبرني بالافراد عطاء بن هاشم عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
قال كما ان الغزل نون مفتحة والزاى مكسورة والقران ينزل عن عمر وى ابن دينار عن عطاء بن هاشم عن جابر عن جابر عن جابر
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذعن الكشيى كان يغزل ثيابه مضمومة بدل التون وفيها الزاى مبنيا للمفعول
والقران اى والحال ان القران ينزل اى يتفاضل الاحكام زاد في رواية ابراهيم بن موسى في روايته عن سفيان انه قال
حين روى هذا الحديث اى لو كان حراما لنزل فيه ولم يقل في هذه الرواية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفقه وكانت
ابن عيينة حدث به مرتين ذكر فيها الاجار والسماح فله يقل فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة بالغنعة وذكرها وقت
جابر بن قرة ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وردت عدة طريق معتوحة باطلاعه على ذلك في مسلم عن طريق ابى الزبير عن جابر قال
كما ان الغزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يقضوا من وجه اخر عن ابى الزبير عن جابر ان رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اغزل عنها ان شئت فانه سيابها ما فاقه
الرجل فواتها فقال ان الجارية قد حملت قال قد اخترتك + وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سماء بن عبيد بن خرقان
البصري قال حدثنا جويرية بن أسماء بن عبد الصمعي البصري وهو عبد الله السابق عن مالك بن انس الامام عن الزهري
محمد بن مسلم بن سماء عن ابن جريح عن الجاهل والراء والزاى مصغرا عبد الله الحنفي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصبنا

سيدا اي حوار اخذناهما من الكفار اسرا في غزوة بني المصطلق ففروا ببيعة في المغازي فبينما اكرامهم العرب طالب علينا الغزبة
فكنا نغزل عنهن كراهة محي الولد من لامة انفة اخوف تعذب ربيع الامة اذا اصارت ام ولد او فرار من كثرة العيال اذا كان مقلدا
فيرغب في قلة الولد فلا يفتقر بتحصيل الكسب وغير ذلك وزاد ببيعة ففقدنا نغزل لك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين انظرنا لاشيا
فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام وانكم تفتح الهرة والواول تفعولون الغزل المذكور قالوا لا
وظاهرة انه عليه السلام ما كان اطلع على فعلهم ذلك استشكل مع قوله ان الصبي اذا قال كما تفعل كذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يكون مرفوعا لان الظاهر اطلاع صلى الله عليه وسلم عليه واجيب بان دواعيم رضى الله عنهم كانت متوفرة على سؤاله عن امو الدين
فاذا علموا الشيء وعلموا انه لم يطلع عليه يادروا الى السؤال عن الحكم فيه فيكون الظهور من هذه الحثية قاله في الفتح ما من نسمة اي
كائنة اي قد ركونا الى يوم القيامة الا هي كائنة سواء عزلتهم او افلا قائدة في غزلكم فانه ان كان الله قد رخصها
الماء فلا ينعكم احص وقد خلق الله آدم من غير ذكر ولا نثى وخلق حواء من ضلع منه وعيسى من غير ذكر وعند احمد والبراء
ابن حبان من حديث انس رجلا سال عن الغزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الماء الذي اهرقته على محبرة لا يخرج الله منها ولدا
وقول ابن عبد البر خلاف بين العلماء انه لا يغزل عن الحرة الا اذا نزلها لان الجاهل من حقها ولها المطالبة به وليس الجاهل المعروف الا ما
لا يلحقه عن لم يرووه بما سبق من الخلاف بان المرأة لاحق لها في الجاهل اصلا وحق لها في الجاهل من حديث عمر عنه ابن ماجة فهي عار الغزل
عن الحرة الا بانها وفي اسناد ابن جهميعه وجرم بعض الشافعية بالمتع اذا امتنعت وانقعت المذاهب الثلاثة على انه لا يغزل عن
الا بانها وان الامة يغزل عنها بغيرها قال في الفتح وينتزع من حكم الغزل حكم معاينة المرأة اسقاط النطقه قبل فخر الروح فمن قال
بالمتمم عندك وفي هذا اولى ومن قال وبالحجاز يمكن ان يلتحق به هذا ويمكن ان يفرق بانه اشتد لان الغزل لم يقع فيه تعاطي السبب
ومعاينة السقط تقع بعد تعاطي السبب وليلحق بهذه المسألة تعاطي المرأة ما يقطع الحبل من اصله وقد اتي بعض متأخري
الشافعية بالمتع وهو مشكل على القول باباحة الغزل مطلقا وهذا الحديث سبق في البيوع باب القرعة بين النساء اذا
اراد الرجل سفرا واراد اخذ احد زوجاته معه وبه قال حداثا ابو يعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواح
بن ايمن الخوصي المكي قال حدثني ابو واو بن ابي مليكة عبد الله عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن حماد بن
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى سفر افرع بين نسائه فاتيهم خرج سهمها خرج بها معه فطأ
القرعة اي حصلت لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل ساه مع عائشة حال كونه
تحدث معها فقالت حفصة اي لعائشة ما حصل لها من الغيرة الا تخفيف اللام تركيبين الليلة ثم بعدي واركب
تغير وتظن ان اي مالم تنظر اليه وانظر انا الى مالم اكن نظرت فقالت لها عائشة لما شوقها اليه من النظر لي فركبت
كل واحد منهما بعير الاخرى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى حمل عائشة فظنها عليه وعليه حفصة فسلم عليها ولم يكن
في هذه الرواية انه تحدث معها ثم سار حتى نزلوا وافقده عليه الصلاة والسلام عائشة رضي الله عنها حالة المسيرة
فلما نزلوا جعلت عائشة رجلها بين لاذ خربا لئلا الحجة تحشيش الطيب الميعوف وتكون فيه العوام في البرية غالبا و
تقول يا رب ولا في ذرع الحوتى والتكصيف حتى يارب باسقاط حرف النداء ساط على عقربا اوجية تلدغني بالمال الهمة
ولعين الحجة قالت ذلك لانها عرفت انها انجانية فيها اجاب اليه حفصة ولا تستطيع اي قالت عائشة ولا استطيع ان اقول له
صلى الله عليه وسلم شيئا اي لانه ما كان يعذرني في ذلك ولسلم بعد قوله تلدغني رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا اي هو رسولك
وعند الامام اعلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولا استطيع ان اقول له شيئا اي لا استطيع ان تقول في حقه شيئا ولم تتعرض حفصة
لانها هي التي اجابها طاعة فمادت على نفسها بالوم وفي حديث مشروعية القرعة فيما ذكره وقال اصحابنا لا يجوز للزوج السفر ببعض الزوا
لا بالقرعة اذا تنازع اذ اسافر احدهم بها فلا قضاء عليه اذ لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم قضاء بعد عوفه فصار سقوط القضاء من السفر
لان المسافرة معه ان فارت بصحبته فقد تعبت بالسفر ومشاقة وهذا في سفر مباح ولو كان قصيرا ما اضر المباح فليس له ان يسافر

فيه بقرعة ولا غيرها فان سافر بها حرم ولزمه القضاء للباقيات واذا نوى الاقامة بمقصده او بجل اخرى طريقه مدة تقطع الحظر
للسافر وهي اربعة ايام غير يومى الدخول والخروج وجب القضاء وان اقام في مقصده او غيره من غير نية قضى الزائد على مدة
ترخص السفر لو اقام لشغل تيطر بخلاف كل ساعة فلا يقضى الى ان تضع ثمانية عشر يوما وان لم تضعها لم يقضى عليه نفي للباقيات المشهور
عن المالكية والحنفية عدم اعتبار البقرة + وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنساء في عشرة النساء باب المرأة تهب
يومها المحتص بها من القسم الكائن من زوجها الصريح وكيف يقسم ذلك وقوله وكيف الى اخره ساقط للمستفي والكثير
وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل ابو عسان النهدي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي الكوفي عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ان سودة بنت زمعة بن قيس القرظية العامرية وهبت يومها وليمة بالما استنت
وخافت ان يفارقها صلى الله عليه وسلم لعائشة فقبل ذلك منها صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
لعائشة بيومها ويومها ويومها ويقسم لسائرهن يوما يوما وفي هذا الحديث انه اذا وهبت احدى الزوجات حقها من القسم
لمعينة ورضى بالهبة بات عند الموهوبة ليلتين ليلة لها وليمة للواهبة وهذه الهبة ليست على قواعد الهبات من ثولا يشترط في
الموهوب لها بل يكفي رضی الزوج لان الحق مشترك بينه وبين الواهبة ومحلياً به عند الموهوبة ليلتين ما دامت الواهبة في كساحه
فان خرجت عن كساحه لم يبت عند الموهوبة الا ليلتها ولو كانت الليلتان متفرقتين لم يوال بينهما للموهوبة بل يفرقهما كما كانتا قبل التلا
حق التي بينهما وان الواهبة قد ترجع بين الليلتين والمواصلة تفوت حق الرجوع عليهما ولو وهبت حقها جميع ضرائها واسقطته مطلقاً
جعلها كالمعدومة فيسوى بين الباقيات ولو وهبته له فخص به واحدة منهم ولو في كل دور واحدة جاز لان الحق له فيضعة حيث
شاء ثم ينظر في الليلتين متفرقتان ام لا وحكم ذلك كما سبق به وهذا الحديث اخرجه مسلم في النكاح باب وجوب العدل
بين النساء في النفقة والكسوة والقسم ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي ولن تطيقوا العدل بين النساء و
النسوية حتى لا يقع ميل المنة فقام العدل ان يسوى بينهم بالقسمة والنفقة والتعهد والنظر والاقبال والمفاخرة وقيل ان تعدلوا
في المحبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جلالة شأنه يقسم بين نسائه ويعدل ويقول هذه فتمت فيا أملك فلا تأخذ في فماتك
ولا أملك رواه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وقال الترمذي يعني به احب الى قوله تعالى واسعا بتجليل النكاح حكماً
بالاذن في السراح به وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله ولتسبطينا الآية قال في الحب والجماع وسقط لابي قوله واسعا حكماً
هذا باب بالتونين اذا تزوج الرجل البكر على الثيب كيف يفعل وسقط التوبيع ولا حقه لابي ذر به قال حدثنا مسدد
هو ابن مسهر قال حدثنا بشر بن عوادة مكسوة فجمعة ساكنة ابن الفضل بن لاحق البصري قال حدثنا خالد الحذاء بن
مهران عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرجسي عن انس رضي الله عنه قال ابو قلابة او انس ولوشئت ان اقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم كنت صادقا في تصريح بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن المحافظة على اللفظ اولى ولكن قال
السنة انه من فروع بطريق اجتهاده وسلم واني داود في اخر الحديث قال خالد ولوشئت ان اقول فعه لصدقت ولكنه قال السنة
فين انه قول خالد لا ينبغي اني قلابة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها وجوبا سبعة من الليالي وتدخل الايام اذا
تزوج الثيب على البكر اقام عندها وجوبا ثلثا من الليالي كذلك المعنى فيه زوال الحشمة بينهما والامتنان وزيد للكران
حياءها اكثر + وهذا الحديث اخرجه مسلم والتزمى ابن ماجة في النكاح بهذا باب بالتونين اذا تزوج الرجل الثيب على البكر
وبه قال حدثنا يوسف بن اشعث بن سبه بن محمد بن اسمعيل بن موسى القطان الكوفي سكن بغداد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن سلمة
عن سفيان الثوري انه قال حدثنا ايوب السخيتي وخالد الحذاء كلاهما عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرجسي والظاهر
كما قال الحافظ ابن حجر ان اللفظ لخالد عن انس رضي الله عنه انه قال من السنة النبوية اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام
وجوبا عندها سبعة من الليالي بايامها متواليات فلو فرقها لم يحسب نعمها متواليات وقضى بعد ذلك للاخريات ط فرق وقسم بالواو
بعد ذلك لها واذا تزوج الثيب على البكر اقام وجوبا عندها ثلثا من الليالي بايامها متواليات فخصت البكر بالسبع لما فيها

من الحياء والحذر فحاجب إلى فضل امهال ومبروتان ورقق والنثب قد جئبت الرجال الا انها من حيث استجرت العجبة اكرمت بزيادة
الوصلة وهي الثلاث ثم قسم بعد ذلك ولا يحسب السبع ولا الثلاث عليهما بل يتناف القسم وعند الاسماعيل والابن نعيم بلفظ شمر
الموضعين ولا يختلف بسبب حق الزفاف عن الخروج للجماعات ولساؤعمال البر كمادة مريض مدة الثلاث او السبع لا ليلة فله يختلف
وجوب نقد بما للواجب على الندوب لكن قال الاذعن ان خصوص الشافعي ان الليل كان لها في استحباب الخمر بهذا قال
ابوقلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اي ولكنه تخبر عن التلفظ به تورعا
وقال عبد الرزاق مما وصله مسلم اخبرنا سفيان الثوري عن ايوب السخيتي وخالد الخذاء يعني بهذا الاسناد
والمتن قال خالد الخذاء ولو شئت قلت زعقة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج
الاسماعيل من طريق ايوب من رواية عبد الوهاب الثقفي عنه عن ابى قلابة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج برفعه باب من طاف على نسائه جامعهن في غسل واحد وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد
اي ابن نصر البصري سكن بغداد قال حدثنا يزيد زريع بنهم الزاي وقم الرء مضعرا قال حدثنا سعيد اي ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يطوف على نسائه بجامعهن في الليلة الواحدة بغسل واحد وله يومئذ تسعة لسوة وستين مارية ويحيا
لانه كان اعطى قوة ثلاثين كما في اخر هذا الحديث في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد من كتاب الغسل
عند الاسماعيل قوة اربعين وزاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل منهم من اهل الجنة وهو الترمذي حديث انس فروعا يعطى المؤمن
في الجنة قوة كذا وكذا قيل يا رسول الله او يطبق ذلك قال يعطى قوة مائة وحينئذ فاحاصل من ضربها في مائة اربعة آلاف وقد
كانت العرب تنباهي بقوة النكاح كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاعتناء بالعلاقة فاحار الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
الامر ان كان يطوى الايام لا يأكل حتى يشد الحجر على بطنه ومع ذلك يطوف على نسائه في الساعة الواحدة واجتوبه من قال ان
ما كان واجبا عليه وهو وجه لا صحابنا الشافعية او ان ذلك باستطاعتهم او غير ذلك من الاجوبة السابقة في الغسل فان
قلت ليس الحديث مطابقة للترجمة فالجواب انه اشار الى ما روى في بعض طرقه انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه
في غسل واحد رواه الترمذي وقال صحيح باب حكم دخول الرجل على نسائه في اليوم ليعلم ان عماد القسم للسلك
وقت السكون والنهار تابع له الانحوا حارس للنفير فان نهاره ليلة فهو عماد قسمه لانه وقت سكونه فلو دخل من عماد قسمه الليل
على احد زوجاته في ليلة غيرهما ولو حاجة حرم الاضطرارة كمرضها الخوف فيقضي اذ طال الزمن واما النهار فلا يحرم دخوله فيه على
الآخرى الا حاجة كمادة ووضع متاع وتسليم نفقة ولو استمتع عند دخوله لحاجة بغير الجماع جاز ولا يخص احد بالدخول
فلو دخل عليها لحاجة ففوض لتدبيره وبه قال حدثنا ولا في خبر حديثي بالافراد فروقة بالفاء المفتوحة والرء الساكنة والواو
المفتوحة ابن ابي المغراء الكوفي قال حدثنا ولا في خبر حديثي بالافراد علي بن مسهر بنهم الميم وسكون الميملة وكسر الهاء
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من العصر اى فرغ من صلاة العصر دخل على نسائه فيدنو من احدها بن زاد ابن ابي الزناد عن هشام
بن عروة بغير وقاع فدخل على حفصة بنت عمر رضي الله عنها فاحتبس عندها اكثر مما ولا في رآلها ثم كان يجتنب حديث
وتماه ياتي ان شاء الله تعالى في مباحثه في باب لم يحرم ما حل الله لك من كتاب الطلاق وعند الامام احمد عن عائشة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى التي في يمينها فيبسط عليها ويحملكها كونه هذا باب بالتبوين
اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذا ن له واستقطن حقه فيكن فين في ايامهن لتلك قوله
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني بالافراد في عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ولا في دران النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه

اين ناعداين ناعدا مرتين استغفار استغذان منهم ان يكون عندها نشة على النفل بوجوب القسم عليه او لطيب قلوبهن
ومراعاة الحواطر من يريد يوم عائشة فاذا تخفيف النون وفي نسخة فاذا ناله ازواجه يكون حيث شاء مرسوت
ازواجه فكان في بيت عائشة حتى مات عنها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
على في بيتي فقبضه الله وان رأسه لمين كحري فمات النون موضع القلادة وتخرى لغيره السنين المهمة الرابعة التي
مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي شجره من وقيل السحر ما صوب بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتي عن بعضهم انه بالشجر
والجمل انه عن ذلك فشيك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يغم شيئا اليه اى انه مات وقد ضمته بيديها الى عنقها ومات
والشجر الشيك وهو الذي ايضا قال ابن الاثير والمحفوظ الاول وخالف طريقه ربي لانها اخذت مسواكا وسوته باسنانها
واعطته له عليه الصلاة والسلام فاستأذبه كما في اخر هذا الحديث في باب الوفاة النبوية باب جواز حب الرجل بعض نسائه
افضل من بعض فلا يؤخذ بميل قلبه الى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو كميلك
ذلك * وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الا وسبق قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
الا نصارى عن عميد بن حنين بنضم العتيق والحاء المهملتين فيما مضى من مولى زيد بن الخطاب انه سمع ابن عباس يحدث
عن عمر رضي الله عنهم انه دخل على حفصة ابنته لما قال له جارة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نسائه
فقال لها يا بنيت بكسر التاء في الفرع كاصله لا يعرفك بتشديد الراء والنون هذه التي اعجبها احسنها حب رسول
صلى الله عليه وسلم ياها يريد عائشة وسلم من رواية سليمان بن بلال وحب بواو العطف وللطياتي ولا تغزى المحسن
عائشة وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياها وحيد فحب هذا رفع عطف على سابقه وحذف حرف العطف نكتة قال السهيلي
بعد ان حكى ذلك عن بعضهم وليس كما قال بل هو مرفوع على البدل من الفاعل الذي في اول الكلام وهو مودة من قول عمر لا يعرفك
هذه فاعل والتى نعت وحب يدل الاشتغال كما تقول العجني يوم الجمعة صوفي فيه وسرتي زيد حب الناس له انتهى قال المحافظ
ابن حجر وشيوت الواويرة على ردة وقال هياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل اشتغال او على حذف حرف العطف قال
وضبطه بعضهم بالنصب على ترك المحافض وقال السفاقي حب فاعل وحسنها نصب مفعول من اجله والتقدير اعجبها حب رسول الله
رسول الله ياها ما حل حسنهما قال والصغير الذي بل اعجبها منصوب فلا يعجزه الى الحسن منه ولا الحذف قال عمر فقصصت رسول الله
صلى الله عليه وسلم القصة فقبس من الحديث * وسبق تباهيه في باب موعظة الرجل ابنته باب ذم المتشبه بماله نيل
يتكرر ذلك ويترن بالباطل وما ينبغي بضم الياء وفيه الهاء من افتحار الضرورة بادعائها الخطوة عندها زوجها اكثر مما لها عنده
زيد بن الخطاب غيظها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
محمد بن المثنى العنزي المحافظ وسقط واوحدني لغيري ذر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير
قال حدثتني التاء ولا فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة هي اسماء نفسها قالت يا رسول الله ان لي
صرة هي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط افضل علي جناح اثم ان تشبعت من زوجي الزبير بن العوام كذا اسمي المرأة وضربها
في المقدمة لكنه قال في الفتح لم افق على تعيين هذه المرأة ولا على تعيين زوجها غير الذي يعطيني وسلم من حديث عائشة ان المرأة
يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ماله يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط قوله فقال رسول الله الى اخره
لا في ذم المتشبه المتكذبا لم يعط قبل بذلك كالذي يرى انه شعبان وليس كذلك كلاس ثوبى زور قال
السفاقي هو ان يلبس ثوبى ودعية او عارية بغير الناس اسماله ولباسها لا يدوم فيقتصر بذكره وارايد ذلك تفسير
عما ذكرت خوفا من الفساد بين زوجها وضربها فتقرب بينهما البعضاء وقال الخطابي هذا بيتا اول على وجهين احدهما
ان الثوب مثل المتشبه بماله يعط كصاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه ظاهر

الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراى به نفس الثوب قالو كان في الحثي رجل له هيئة حسنة اذا احتاج الى شهادته الزور
شهر لهم فيقول بهيئة وحسن ثوبيه وقيل هو ان يلبس قميصا يصل بكفه كما احرى ان يلبس قميصين او هو المراد بلبس ثياب
الرهاء ليقظ انه زاهد وليس به وفي الفائق للمحشى المتشبع المتشبه بالشيعان ولبس به واستعير للثوب بفضيلة لم يرزقها
مشبه بلباس ثوبى زور اى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واذن الثوبين اليه لانهما
كانا ملبوسين لاجله وهو اللبس والاصافة واراد بالمشبه ان المتحلى باللبس يمكن للشيء ان يلبس به باحدا واثرت بالاحراق الكرم
معناه المنظر للشيع وهو جامع كالمزور والكاذب التلبس بالباطل وشبهه اشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها
حقيقيا او تحييليا اى قرره السكاكى في قوله تعالى فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة
اشعار بالآثار والارتداء يعنى هوز ومن راسه الى قدمه او الاعلام بان في المتشبع حالتين مكرهتين فقدان ما تشيع
به والظهار الباطل باب الغيرة نفخ الغين المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب ويحان الغضب بسبب المشاركة
فيما به الاختصاص واشتد ذلك ما يكون بين الزوجين وقال وراى القحج الواو والراء المشددة وبعد لالف دال جملة مولى القحج
وكاتبه فيما وصله المؤلف مطوكة في الحدود وعنى المغيرة بن شعبة انه قال قال سعد بن عبادة الخرجى الساعدى
لو رايت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح بضم الميم وسكون الصاد المهملة فتح الفاء وكسرها اى غير مصفح
بعرضه بل حدة للقتل والاهلاك فلا يعرضه للزجر والارهاب قال القاضى عياض فى فتح جعله وصفا للسيف وحلا منه ومن كسجه
وصفا للضارب وحلا منه وفي حديث ابن عباس عند احمد واللفظ له واى داود والحاكم ما نزلت هذه الآية والذين يرمون
المحصنات الآية قال سعد بن عبادة اهكذا انزلت فلو وجدت لكاع ليقخذها رجل لم يكن لى احرکه ولا هيجه حتى اتى باربعة
شهداء فوالله لآتى باربعة شهداء حتى يقضى حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم
قالوا يا رسول الله لآلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا عذراء ولا طلق امرأة قط الا جترأ رجل منا ان يزوجها من شدة
غيرته فقال سعد والله انى اعلم يا رسول الله انه الحق وانها من عند الله ولكنى عجبتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبون
من غيرة سعد ههنا الاستفهام الاستجبارى او الاكراى اى لا تعجبوا من غيرة سعد لانا اغير منه بلام التأكيد والله
اغير منى وغيرته تعالى تحريمه الفواحش والزجر عنها او المنع منها لان الغيور هو الذى يخرج عما يعار عليه وبه قال حذنا عن
حفص قال حدثنا ابى وهو حفص بن غياث قال حدثنا الامام عمار بن سليمان بن مهران عن شقيق ابى واى بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد اغير من الله ما يحبون
ان تكون حجازية فاغير منصوب على الخبر وان يكون قيمة فاغير مرفوع ومن زائدة على الغتين للتأكيد ويجوز اذا فتحت الراء من غير التأكيد
في موضع حفص على الصفة لاحد على اللفظ واذا رعت ان تكون صفة له على الوضع وعلمنا ما فى الخبر من تقديره موجود وقد اولى الغيرة
من الله بالزجر والتحريم كما مرولذ اقال من اجل ذلك اى من اجل ان الله اغير من كل احد حرم الفواحش كل ما اشتد قبحه من المعاصي
وقال ابن العربي التغر محال على الله تعالى بالدلالة القطعية فيجئ الى كالعبيد واقاع العقوبة بالافعال فخذ ذلك انتهى وما اطع
اليه المدح من الله يرفع احد اسمها واحيا نصيبها على الحجازية ويرفع احبها لحد على القيمة ومصلحة للحد عائدة على المباح
لما ناله من الثواب انتهى عن ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التوحيد ومسلم فى النبوة والسأعى فى التفسير وبه قال حذنا
عبد الله بن سلمة القصبى عن مالك الامام عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا امته صحبوا احدا غير من الله بنصب اغير خبر ما تحجازية ان يرى عبده او امته ترك
التذكير للجد او بالتأنيث خبر الامة وهذا مكتوب فى الفرع مصلح على كسط وهو موافق لليونية والاصول عمدة وفى غير ذلك من اصول
ما احدا غير من الله ان يرى عبده او امته تركنى فى اخره وترنى امته بالتقديم والتأخير وفى هذه الاخرة وقال فى فتح البارى قوله يا امته صحبوا احدا
اغير من الله ان يرى عبده او امته كذا وقع عنه هنا عن عبد الله بن سلمة عن مالك ووقع فى سائر الروايات عن مالك ان ترى امته على زرا

الذي قبله فيظهر انه من سبق القلم هنا او لعل لفظا ترني سقطت غلطاً من اصل ثم انحوت فاخرها انما نحن عن محلها يا امته **فصل**
لو تعلمون ما اعلم من شؤم الزنا وويل للمعصية ومن اموال القيامة لفيكم قليلاً ولبيكم كثيرا والقلعة منا
بمعنى العدم كقوله قليل الشئ اي عديمه وهذا الحديث سبق باثم من هذا في الكسوف وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**
البزدي قال **حدثنا ابراهيم بن يحيى بن دينار** عن **يحيى بن ابي كثير** عن **ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** ان **عروة**
ابن الزبير من العوام **حدثته عن امه اسماء بنت ابي بكر الصديق** انها سمعت **رسول الله** ولاي ذر سمعت النبي صلى
عليه وسلم يقول لا شئ اغير من الله نصب اغير نعم الشئ للنصوب ورفعها على النعت شئ على الوضع قبل دخول لا عن يحيى
ابن ابي كثير عطف على السند السابق اي **حدثنا موسى** **حدثنا همام بن يحيى** ان **ابا سلمة بن عبد الرحمن** **حدثته** ان **ابا هريرة** **حدث**
انه سمع النبي ولاي ذر ان **ابا سلمة** **حدثته** انه سمع **ابا هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق المؤلف المتن من روايته بل
تحول الى رواية شيان فساقه على رواية والذي يظهر كما في الفتح ان لفظهما واحد فقال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال
حدثنا شاذان بن عبد الرحمن النخعي عن **يحيى بن ابي كثير** عن **ابي سلمة بن عبد الرحمن** انه سمع **ابا هريرة** رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغار بفجر الخبيثة والغين المعجمة وغيره الله ان ياتي المؤمن
ما حرم الله عليه هذا الذي في الفروع كاصله وقال **الحافظ ابن حجر** وفي رواية **ابي ذر** وغيره الله ان لا ياتي بزيادة لا قال وكذا ايها
ثابتة في رواية النسفي وافراط الصغاني فقال كذا للجميع والصواب حذف لا كما قال وما ادرى ما اراد بالجميع بل اكثر رواة البخاري
على حذفها وفاق المن رواه غير البخاري كسلمو والترمذي وغيرهما وقد جمعها الكرماني وغيرهما حاصله ان غيره الله لم يمت هي
الايمان ولا عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله عن الغنى عن الايمان وقال **الطبري** التقدير غير الله ثابتة لاجل ان لا
قال الكرماني وعلى تقدير ان لا يستقيم للمعنى باثبات لا فذلك دليل على زيادتها وتعمدت زيادتها في الكلام كثير نحو قولهم
ما منعك ان لا تتجدد لئلا يعلموا اهل الكتاب انتهى وبه قال **حدثنا ولاي** ذر **حدثني محمد بن همام** هو ابن غيلان بالغين المعجمة المروية
قال **حدثنا ابو اسامة** حاد بن اسامة قال **حدثنا هشام** قال **اخبرني** **ابا فراد** **ابي عروة بن الزبير** عن **ابا هريرة**
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت **وحي** **الزبير** من العوام بمكة وماله في الارض من مال اهل مكة
للزراعة ولا مملوك له عبد ولا امته ولا شئ من عطف العام على الخاص غيرنا **صحة** بعد يستقي عليه وغيره فوسه اي غير
ما لا بد له منه من سكن ونحوها فكنت اعلف فوسه زاد مسلم واكفيه مؤننه واسوسه وادق النوى لما صحه واعانه **عنه**
ايضا من طريق اخرى كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان له فوس وكنت اسوسه فلم يكن من خدمته شئ اشد على رياسة الفرس
كنت احتش له واقف عليه واستنقى بالقفوية بعد السنين الملهمة والكتمية واسقى بسقاطها اي واسقى الماء والفرس الماء
والرواية الاولى اشمل معنى واكثر فائدة ولم يستثن الارض التي كان اقطعها له النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يملك اصل الرقبة
بل منفعتها فقط واخرز غربه نجاء وزاي معجدين بينها راء وغربه بفجر الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة واخطا دول
واجب دقيقي ولو اكن احسن اخبر بضم هرة احسن فتحها في اخبر مع كسر الموحدة وكان اي لما قدمنا المدينة من مكة فبحر
خبري حارات من الانصار ولكن نسوة صدق باضا فنهض الى الصديق مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والنوارة
بالعهد وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها ليا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افاء الله عليه صلى
عليه وسلم من اموال بني النضير على راسي هي مني اي من مكارسكي على ثلثي فرسخ ثلثة ثلث والفرس ثلاثة اميال وكل ميل اربعة
آلاف خطوة فحمت يوم ما والنوى على راسي فلفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفر من الانصار
فدعاني ثم قال اخ ابراهيم الهرة وسكون النجاء المعجمة بينه وبينه ليحمني عليه خلقه فاستحييت ان اسير مع
الرجال فذكرت الزبير وغيره وكان غير الناس اي بالنسبة الى علمها والى ابنا حبسه وعنه اسماعيل وكان
من غير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فحمت الزبير فقلت له لغير رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى راسي النوى معه نفر من أصحابه فأنشأ بعده لركب خلفه واستحييت منه فمضت
غيرك فقال لها الزبير والله لحملك النوى كان أنشد على من ركوبك معه صلى الله عليه وسلم إذ عار فيه
تجاف حل النوى فإنه ربما يتوهم منه خسة نفسه ودناءة همته واللام فحملك للتأكيد وحملك مصدر مضاف لغاعله و
النوى مفعوله ولا يذعن النوى المستمل أنشد عليك بزيادة كاف قالت ولم ازل اخدم حتى ارسل الى ابوك بعد ذلك
بخدمتك بكفني بالتحية والفوقية المعج عليها بالفرع كاصلة سياسة الفرس فكأنما اعتقني وفيه ان على المرأة
القيام بخدمة ما يحتاج اليه بعلمها ويؤيد فقهه فاطمة وشكواها ما تلقى من الرجز والجهول على انها متطوعة بذلك او يختلف
 باختلاف عوائد البلاد وهذا الحديث أخرجه ايضا في الحسن مقتصر على قصة النوى مسلم في الزكاح والنساء في عشرة النساء
وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله بن جعفر البدي قال حدثنا ابن علية بنم العين وقم الام وتشديد التحية اسم
ابن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه
رضي الله عنها فارسلت إحدى امهات المؤمنين هي زين بنت جحش او صفية او غيرها بالصحنه فتفتح الصناد وسكون الحام
المهلين اناء كالقصعة البسطة فيها طعام فضربت المرأة التي النبي صلى الله عليه وسلم في بنتها وهي عائشة بد الحام
التي جاء بالصحنه فسقطت الصحنه من يده فانفلقت فانشقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحنه بكسر لفاء
وفتح لام جمع فلقة وهي القطعة ككسرة وكسرم جعل جمع فيها الطعام الذي كان في الصحنه ويقول الحاضرين عنه
غارت امكم عائشة وفيه اشارة الى عدم مؤاخذه الغيرة بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقابها محجوبا بالشد الغضب
الذي اتارته الغيرة وفي حديث عائشة المروي عند ابى يعلى بسند لا بأس به فروعا ان الغيرة لا يصير اسفل الوادي من اهله وعنده
عن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبرن من كان لها اجر شهيد ثم حبس صلى الله عليه وسلم الخادم عمر الزبير
لصاحبة الصحنه حتى أتى بضم الهرة وكسر الفوقية صحنه من عند التي هو في بيتها وهي عائشة فدفع الصحنه الصحنه الخادم
يدفعها الى التي كسرت بضم الكاف صحنها وامسك عليه السلام الصحنه المكسورة فبكت التي ولا يذعن النوى المستمل
فالميت التي كسرت فيه كذا في الفرع فيه وسقطت من اليونانية قيل وكانت القصعتان له صلى الله عليه وسلم فله المقصود كما يشاء
فيها ولا فليست القصعة بالمشليات بل من المتقومات واصافها باعتبار كونها في منزلها وبه قال حدثنا ولا يذعن في
بالاؤاد محمد بن ابي بكر المقدمي ففتح الدال المشددة قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان عن عبيد الله بنم العين عن
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله انصارى رضي الله عنهما وسقط لا يذعن ابن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اريت في المنام اني دخلت الحنة او انبت الحنة فابصرت فيها قصرا فقلت لجبريل وغيره
لمن هذا القصر قالوا اي جبريل ومن معه من الملائكة لهم الخطا فاردت ان ادخله فلم يمنعني من دخوله الا على
بغيرتك يا عمر قال عمر ان الخطاب يا رسول الله سقط لفظ ابن الخطاب يا رسول الله لا يذعن ابى اي مقصد بالانبت
واقى يا بنى الله او عليك اغارهمرة الاستفهام والواو العاطفة على مقدر كافي او محو حتى هم ونحوه وهذا الحديث سبعون
مناقب عمر وبه قال حدثنا عبد الله بن هوقب عبد الله بن عثمان بن بجله المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن
يونس بن يزيد الا يذعن الزهري محمد بن سليمان قال اخبرني بالاؤاد البر المسيد سعيد عن ابى هريرة رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم بينهما
باسم ولا يذعن ابى ان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الفوقية والصبر لستكم وهون خصائص افعال القلوب اي رليت نفسي في الحنة فانه امر
تتوضا الى جانب قصر وضوء اشعيا وهو موزون بكونها كانت محاطة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الحنة ليست
تكميل ان لا يصدر من لصدفها شيء من العبادات باختياره فقلت وجبريل لمن هذا القصر قال لا يذعن الكشيحي قالوا
اي جبريل من معه هذا العمر فذكرت غيرته بضم الغائب لا يذعن الكشيحي غيرتك بكون الخطاب فوليت ما رقت

قوله في البيت الذي
الخطبة في البيت
الخطبة في البيت
الخطبة في البيت
الخطبة في البيت
الخطبة في البيت
الخطبة في البيت

عمر رضي الله عنه سرور بما منحه الله تعالى وتشوقا اليه وهو في المجلس ثم قال اوعليك يا رسول الله انا وسقط لادبر
الهزة والواو من قوله اوعليك باب حكم غيرة النساء بفتح الغين المحجمة ووجهه من تفتح الواو سكن الجيم في غضبه من الجيم
فان كان ذلك بسبب تحققه انكاح محرم كالتزاوت ناقص حتمه او جوع عليهم وليا ناضرة فهي سائغة لا يتوهم في خيرية ولا انكاح
مقسط ايمنه ويعذر ان بما فهم من ما طبع عليه منها ما لم يتجاوزن الى ما يحرم عليهم من قول او فعل فليل عليه وبه قال حدثنا
لابي در حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل البصري الكوفي واسمه في الاصل عبد الله قال حدثنا ابو اسامة ما من اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لا علم شاك اذا كنت عني اضية واذا كنت على غضبي قال في المصابيح هذا مما ادعى ابن مالك فيه ان اذا اجترحت
عن الظرفية وقعت مفعولا وانحصر على ان اذا اخرج عن الظرفية فهو في الحديث طرف لحدوف هو مفعول علم وتقديره شاك في قوله
قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني اضية فالتك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبي
ولا في ذرع عن الكشميهني واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم فبه الحكم بالقرائن لانه عليه الصلاة والسلام حكم برضى
عائشة وغضبها بفتح ذرها اسمه الشريف وسكوها واستدل على كمال فطنتها وقوة ذكائها بتخصيصها ابراهيم عليه السلام دون
غيره لانه صلى الله عليه وسلم الى الناس به كما في التنزيل فلما لم يكن لها يد من محاسن الشريفة ابدلتها من هو منه بسبيل حتى لا تحترق
من دائرة التعلق في الجملة قالت قلت نعم والله يا رسول الله ما اخرج الا اسماك بلفظي فقط ولا يترك قلبي التعلق بذلك
الشريفة مودة ومحبة كذا قرع معناه ابن المنير وقال في شرح المشكاة هذا الحكم غاية من اللطف في الجواب لانها اخبرت انها
اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العقل اختياري لا غير هاهن كمال المحبة المستغرقة طاهرها وباطنها المتترجة بروحها وانما عبر
عن التردد بالجران لتدل على انها تاملت من هذا التردد لكن لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر * اني لا منك الصدق دواني في قفسك اليك
مع الصدق ولا ميل لله انتهى واستدل به على ان الاسم غير اسمي اذ لو كان اسمي لكانت في الشريعة وليس كذلك في هذا السؤال فثبت بطوله
استيفاءه يا في ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب التوحيد انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضل عائشة
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي رباح عبد الله الحنفى الهروي قال حدثنا النضر بن نعيم مقبوضه وضاد عجة ساكنة ان
عن هشام انه قال خبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امرأة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة اى لاجل كثرة ولا في ذرع الحوى واستملى بكثرة ما لوحد
بدله الام اى بسبب كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثباته عليها من عطف الخاص على العام وكثرة
الذكر تدل على كثرة المحبة وذلك موجب للغيرة اذا صل غير المرأة من تحيل محبة زوجها انكرو فيه انها كانت تعارض امها المؤمنين
رضوان الله عليهم لكن من خديجة اكثر ما ذكره وان لم تكن موجهة وقد امتت عائشة مشاركتها لها فيه عليه الصلوة والسلام
لكن ذلك يقضي حججها عنده عليه السلام فهو الذي هي الغضب المنير للغير بحيث قالت ما سبق في مناقب خديجة قد ابدلك الله خير
منها فقال عليه السلام ما ابدلني الله خيرا منها ومع ذلك فلم يؤخذ بها القيام مع غيرها التي جيل عليها النساء وقد اوجى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها بصيغة المضارع ولا في ذرع الكشميهني ان يبشرها بصيغة الامر بيت لها
في الحجة من قصص فتح القاف الصاد الجملة بعد ما موجهة وعند الطبراني في الاوسط يعني قصص الكشميهني من ابي عروة
والاوسط يعني بطور بالروايات واليات وهذا ايضا من اسباب الغيرة لا اختصاصا بها بالبشر بغيره بل بالغيرة بغيره فانه ياتى ما حذر من ان يمس
خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصص الحجة ان الغرض من عسكروا من فاضلا النساء الذين يرضون وافتضاه خديجة وروى في كتابها
للفاكهي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب سداذنه ان توجه الى خديجة فاذن له وبعث معه جارية له يقال لها
نبعة فقال لها انطري اقول له خديجة قالت معك فواليت عجا ما هو الا ان سمعت به خديجة فخرت لها باليا فاحذت بيده فتمت بها الصدورها
ونحوها ثم قالت يا ابي افعلي ما فعلت في السبي ولكني ارجوان تكون النبي الذي بيعت فان تكن هو فالسوف حتى مني واذن له ان يفتدي

في الجليل
في السجدة
عليها واخرها
نحوها

لي قالت فقال لها والله لئن كنت انا هو لقد صطنعت عندك ما اضعيه ابد وان يكن غيري فان الاله انك تصنعين هذا لاجله لا يصنع
 ابداء وهذا الحديث سبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة باب الرجل بالذال المجنة اي دفعه عن انتة
 في الغيرة وطلب الانصاف لها * وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي قال حدثنا الليث بن سعد الامام علي بن
 ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يقول هو اي و الحال انه على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ولاي بن زرع عن الكشميهني استاذ
 في ان يتكلموا بضم اوله من انكم انتصروا جوية او الغوراء او جميلة بنت ابي جهم علي بن ابي طالب وبنو هشام هم اعمام
 بنت ابي جهم لانه ابو الحكم عمر بن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخواه احارث بن هشام وسلمة بن هشام عام الفخر وعند الحكم
 بسنجيم الى سويد بن غفلة احد الخضرين ممن اسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه قال خطب علي بن ابي جهم الى عمها
 احارث فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرج جسمها تسألني فقال لا ولكن انا امرى بها قال لا الحديث فلا اذن لهم
 فذلك ثم لا اذن لهم في ذلك ثم لا اذن لهم بالكرز نبالا قال الكرماني فان قلت لا بد في العطف من المغيرة بين العطفين
 واجاب بان الثاني فيه مغيرة للاول لان فيه تأكيد اليسر الاول فيه اشارة الى تأييد مدة مع الاذن كانه اراد رفع الجواز لاحتمال
 ان يحل النبي على مدة بعضها فقال ثم لا اذن ولو مضت المدة المفروضة تقدر بر لا اذن بعد هاتم كذلك ابدالا ان يريد ان
 ابي طالب ان يطلق ابنتي ونيكجه ابتضخ الياء من نكجه فاما هي اي فاطمة بضعة فمجردة وتستون المجنة
 وحكي ضم الموحدة وكسر هاءى قطعة نحو منى يريني بضم اوله ما ارا بها تقول ارا بني فلان اذا رايت منه ما تكرمه و
 يؤذني ما اذاها وحينئذ من اذى فاطمة فقد اذى النبي صلى الله عليه وسلم واذاه حرام اتفاقا وزاد في رواية الزهري في الخمس
 وانا الخوف ان تفتن في دينها واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله لدا قال السفاقي
 صحتها تحمل عليه هذه القصة انه صلى الله عليه وسلم حرم على علي ان يجامع بين ابنته وابنة ابي جهم لانه علي بان ذلك يؤذيه واخوته حرام
 بالاجماع ومعنى قوله لا احرم حلالا اي هي له حلال لولم تكن عنده فاطمة واما الجمع بينهما المستلزم تاذيه لتأذي فاطمة به فلا تنفي
 ولا يبعد ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان لا تزوج على بناءة او خاص بفاطمة وزاد في رواية غيري ذمكذا قال به وهذا
 الحديث قد سبق في مناقب فاطمة وياتي ان شاء الله تعالى في الطلاق هذا باب بالشون يقل الرجال ويكثر النساء اي امر الزنا
 وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه فيما سبق موصول في باب الصدقة قبل الرد من كتاب الزكاة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال وتري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة وللحمى والمستمل نسوة بدل امرأة وهو خاذا القبا
 يلدن بضم اللام وسكون الهمزة يستغثن به ويخفن من قلة الرجال وكثرة النساء وبه قال حدثنا حفص بن عمر حموي
 بقية الحاء الملهة وسكون الواو بعدها ضاد مجمة مكسوة قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
 عنه انه قال والله لا حد شككم حديثا ولاي في حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد شككم به احد
 غيركم لانه آخر من مات بالبصرة من الصحابة او كان اذا ذلك في آخر عمر حيث لم يبق بعده من الصحابة من ثبت سماعه من النبي صلى الله
 عليه وسلم الا النادر من لم يكن هذا الحديث من مرويه وعبد بن ماجة لا يجد شككم به احد بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان من اشراط الساعة اي علاماتها ان يرفع العلم لكثرة قتل العلماء بسببهم وفي كتاب العلم ان يقل العلم بخلاف ان يكون
 بالقلة او لا وبارفع آخر او اطلقت القلة واريد بها الغدم كعكسه ويكثر الجهل بسبب رفع العلم ويكثر الزنا ويكثر شر الخمر ويقل
 الرجال ويكثر النساء فيستبدل في الرجال من كثرة الفتن ون النساء لا يهنس من ذوات الحرب وقيل بل هي علامة محضة لا سبب
 بل بقدر الله في آخر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الاناث حتى يكون نحو تسعين امرأة القليل
 الواحد اي من يقوم بأمرهم واللام للعهد اشارة الى المعهود من يكون الرجال قوامين على النساء ويحتمل ان يكون
 بذلك عن اتباعهن لطلب النكاح حلالا او حراما وقوله نحو تسعين لا ينافي قوله في المعلق السابق اربعون لان الاربعين

داخله في الخمسين او المراد المباعدة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال او الاربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبعه
وهو اعظم من ان يلذن به فلان ما فاة وقد روى علي بن سعيد في كتاب الطاعة والمعصية عن حذيفة قال اذا سمت الفتنة
ميز الله اولياءه حتى يتبع الرجل حسون امرأة تقول يا عبد الله استرني يا عبد الله آوئي قال في الفتح وكان هذه الامور الخمسة
خصت بالذكر لشعارها باختلال الاحوال التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي الدينان رفع العلم بحلها والعقل
لان شرب الخمر يخل به والنسك لان الزنا يخل به والنفس والمال لان كثرة الفتن تخل بهما وفي الحديث الاخبار بما سيقع به وهذا
الحديث قد سبق في كتاب العلم به هذا باب بالتون لا يخلون رجل بامرأة الا ذومحم له نسب اورضاع او مصاً
فيحل لقوله تعالى ولا يبدن زنتهم الا لبعوثهم او ابائهم لانه المحمية معنى منع المناكحة ابدافكانا كرجل والمرأتين
ولا فرق في المحرمين الكافر وغيره الا ان الكافر من قوم يفتقدون حل المحارم كالمجوس امتنع خلوته وكذلك ينجى الدخول
على المرأة المغيبة بضم الميم وكسر الغين المجبة وبعد التحية الساكنة موحدة التي غاب عنها زوجها السفراء وغيرهم ويجوز
في الدخول الخفض عطفاً على بامرأة به وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلائي قال حدثنا ليث هو اسعد
الامام عن يزيد بن ابي حبيب سويد البصري عن ابي احمر عن ثوبان بن عبد الله البرقي الصفي عن عقبة بن عامر
ابن حمق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والدخول بالنسب على التحريم وقال البرماوي
في شرح العمدة الدخول منصوب عطفاً على يا الغري بها والعالم في انما يحذف ابا عبد وانفسكم ثم حذف المضاف فقبل اياكم
وعطف عليه الدخول في رواية ابن وهب عن ابي نعيم لا تدخلوا على النساء ومنع الدخول مستلزم لمنع الخلوة وعند الترمذي
لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما فقال جل من انصار قال ابن حجر لم اقف على اسمه يا رسول الله افرأيت
للمجوس اخبرني عن دخول المجوس على المرأة قال عليه الصلاة والسلام يحبسها له **الحجرات** اي لقاءة مثل لقاء الموت
اذا خلوة به تنقل الى اهل الاك الدين اذا وقعت المعصية او النفس ان وجب الجحيم وملا لا المرأة نسب من اق زوجها اذا حملته الغرة
على المرأة على طلاقها والمحق قال النووي المراد به هنا اقارب الزوج غير ابائه وامائه لا يضم محارم للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا
يوسفون بالموت وانما المراد الاخر وابن الاخر ونحوهما ممن يحل لها تزويجه لو كانت تكن متزوجة وقد جرت العادة بالتساهل
فيخلو الاخر بامرأة اخيه فتشبهه بالموت وهو اولى بالمنع من الاجنبى فالشبهة اكثر من الاجنبى والفطنة به امكن من الوصول
الى المرأة والخلوة بها من غير تكبر عليه بخلاف الاجنبى انتهى وهو يفتقر الحياء المهيلة وسكون الميم بعد ها واو فيها ولا يذرا الحميم
الميم واسقاط الواو فيها بوزن اخر وقال القرطبي ان الذي في الحديث المحو بالهزة وقال الخطابي وزنه وزن دولون غير وهو لا
اقصر عليه ابن الاثير وابو عبيد قال الحافظ ابو الفضل حجة الذي ثبت لنا في روايات البخاري فهو كدولوه وهذا الحديث في الخبر
والاستئذان والتزمذي في النكاح والنساء في عشرة النساء به وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو ومو ابن دينار عن ابي معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عین مهيلة ساكنة نافذة
بالنون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كراه
رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما الا مع ذي محرم لها فيجوز لبقاء الحذر وحيد فقام رجل فقال يا رسول الله امرني
خرجت حاجة واكتسبت في غزوة كذا وكذا اي كتبت نفسي اسماً من غير تلك الغزاة ولم اقل على تعيين هذه الغزوة
ولا على اسم الرجل ولا زوجته قال عليه الصلاة والسلام ارجع محرم امرأتك وظاهرة الوجوب وبه قال احمد وهو وجه للفتنة
والمشهور انه لا يلزم الخمر وفيه كما قال النووي تقديم الاثم من الامور المتعارضة فانه ما عرض الغزو والخمر لانه امران
لا يقوم غير مقامه في السفر معها بخلاف الغزو ومطابقة الترجمة لما ساقه من الحديثين صريحة في احد الامرين المتخبر
واما الثاني فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروي عند الترمذي مرفوعاً لا تدخلوا على الغيبات فان الشيطان خبير من
ادم محرم الدم وفي حديث ابن عمر مرفوعاً لا يدخل رجل على غيبة الا معه رجلان اشارت اليه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في فتح النساء من كتاب الحج موطأ * باب ما يحول الرجل الامين بالمرأة الأجنبية في حاجة عند الناس لتسأله
عن بواطن امرها في دينها وغيره من لوازمها شرا حتى لا يسمع الناس ذلك اذ هو من الامور التي تستحي المرأة من ذكر ما بين الناس
وليس المراد انه يحولها بحيث تحجب اشخاصها عنهم * وبه قال حدثنا ولا في ذكر حديثي بالافراد **حدثنا** في فتح الموطأ
الشيخين البهجة المشددة ابن عثمان العبد الملقب ببندر قال **حدثنا** عند محمد بن جعفر قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج
عن هشام هو ابن زيد بن أسن انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه انه قال جاءت امرأة من
الانصار ارفال الحافظ ابن حجر لعرفها وزاد بهر فضائل الانصار ومعهما صبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يسمع من شكواها ما لا يحجب غاب عن ابصار من كان معه وفي مسلم ان امرأة كان في غلبتها شيء
قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري ابي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فقال لها امي السكك
والسلام والله انكن بنوا النسوة ولا يدرانكم بالميم بدل النون **لا حب الناس** الى يريد الانصار وفيه فضيلة عظيمة
لهم وان مفاوضة الأجنبية سر الاقترح في الدين عند امر الفتنة وسعة حلمه صلى الله عليه وسلم وتواضعه **باب ما يحول**
دخول الرجال المتشبهين بالنساء في اخلاقهن على المرأة بغير اذن زوجها وحيث تكون ساقطة في خلوة وحرها وبه
حدثنا ولا في ذكر حديثي بالافراد عثمان بن ابي شيبه ابراهيم قال **حدثنا** عمدة بن سيلان عن هشام بن
عن ابيه عن ابن زبابة عن ابن زبابة عن ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عند هاتين بنتين وفي البيت الدخ فيهما فمخت في النون المشددة وكسرها بعد ما مثلثة شبيهة خلقة النساء في تركها لهن
وكلاهما اسم هيت تكسر الهاء وسكون التحتية بعد ما فوقية وكان يدخل على ارجل النبي صلى الله عليه وسلم كما في تاريخ البخاري جاني
وذكر ابن ابي ان اسمه مانع فوقية قبل نون عند ابى موسى المديني ان ما تلقب هيت او بالعكس وانها اثنان خلاف وقيل ان
انه بقية الهرة وتشديد النون وجر في الفتح ان اسم المذكور في الباب هيت فقال المخت هيت **لا خي ام سلمة** عبد الله بن
ابي امية بن المغيرة بن عبد الله وامه عاتكة بنت عبد المطلب لم يقل الفتح وشهد جدينا والفتح والطائف فاصابه سهم والطائف
ومات يومئذ واسم ابى امية حذيفة ان فتح الله لكم الطائف **عدا** وزاد في رواية ابى اسامة عن هشام بن عمار في
وهو حاصر الطائف يومئذ ادلك على ابنة غيلان بقية الغين المبخمة وسكون التحتية ابن سلمة بمعجب بن مالك واسمها
بارية بالهمزة ثم تحته بعد الدال المهملة وقيل نون بدل التحتية اسملت وكذا ابوها وكان تحته عشرة نسوة وامه النبي صلى الله
عليه وسلم ابن نختار اربعا وماش الى واخر خلافة عمر رضي الله عنه ولا في ذكر علي بنت غيلان فانها تقبل اربعا من العكس لبيها
وتدبر بثمان لان اعكاسها تنعطف بعضها على بعض وهي في طيها اربع طرائق وتسفر اطرافها الى خاصرتها في كل جانب اربع فاذا
ادبت كانت اطراف هذه العكس لاربعة عند منقطع جنبها ثمانية وقال ثمان وكان الاصل ثمانية لان واحد الاطراف المذكورة
لم يقل ثمانية اطراف اولان كلامنا اطراف عكسة تسمية للجزء باسم الكل فالت بهذا الاعتبار واما رواية من روى ان اقبلت
قلت تمشي سبت وان ادبرت قلت تمشي باربعة فكانه يعني ثديها ورجليها وطريق ذلك منها مقبلة ورجلها مدبرة وانما تمشي
اذا ادبرت لان الثديين يجتبان حينئذ وزاد ابن الكلبي بعد قوله وتدبر بثمان بشعر كالخون ان قعدت تثنت وانكبت
تغنت وبين رجلها مثل الاء المكف وزاد المديني من طريق يزيد بن رومان عن عروة مرسل اسفلها كتيب اعلاها عقيب
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل في الام وتشديد النون هذا عليكم ولا في ذكر عن الكشيته على بن النون
وزاد ابو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في اخره واخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطير واستند
منهجت النساء عن يفتن لها ستهن واحديث سبق في باسمة الطائف من الغاري * **باب نظر المرأة الى المحتسب**
من الاجانب من غير رية اي تمه * وبه قال **حدثنا** الشيخ بن ابراهيم الخطي ان راهبه المروئي سكن نيشابور وفي
بها عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن جعفر

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستترى بردائه فيه شعراياته كان بعد نزول الحجاب وانا انظر الى الحبيشة يلعبون اى تجاربهم ودرتهم في المسجد النبوى حتى كونا انا الذى ولاى ذرع الكشميه موالى اسام اى امل واستدل به على جواز رؤية المرأة الى الاجنبي دون العكس يدل على استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منتقيات لثيابهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لثيابهم هو النساء فدل على اختلاف الحكمين الفريقين وبهذا اتجه الغرالى لجواز فقال لسنا نقول ان وجه الرجل في حقها غورة كوجه المرأة فحقه فيهم النظر عند خوف الفتنة فقط وان لم يكن فتنة فلا ذم تل الرجل على امر الزمان مكشوف الوجه النساء يحجبن منتقيات فلواستوى لامر الرجال بالثقب او منع من الخروج انتهى قال في الثانية ولا يدين زيتهم الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه والكفين وقين بها الاولى وهذا ما فى الروضة عن اكثر اصحاب الذى صححه في المنهاج التحريم وعليه الفتوى واما نظر عائشة الى الحبيشة وهم يلعبون فليس فيه انها نظرت الى جوههم وابدانهم وانما نظرت الى لعبهم وحرابهم وكلام منه تعد النظر اليه البذل وان قهر بلا قصد صرفته في الحال مع ان ذلك كان مع امن الفتنة او ان عائشة كانت صغيرة دون البلوغ وبذل له قولها فاقدر وانهم الدال المهمة اى فانظروا وتدبروا فكل الحاربية الحبيشة السن الغير بالغة الحريصة على اللهو ومصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك لكن عورض بان في بعض طرقه ان ذلك بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومه كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة نعم حجة لما نعون بحديث ام سلمة المشهور حيث قال عليه الصلاة والسلام افعيا وان انتما وهوشد اخرجه اصحاب السنن من رواية الزهرى عن نيهان مولى ام سلمة عنها واسناده قوى قال في الفتوى اكثر ما اعل به انفرد الزهرى بالرواية عن نيهان وليست بعلقة فادحة فان من يعرفه الزهرى ويصفه بانه مكاتب ام سلمة ولم يخرج احد لا ترد روايته باب خروج النساء نحو الجهن قال في القاموس الحاجة معروا والجهم حاج وحاجات وجوب وحواج غير قياسي او مولد او كانهم جمعوا حاجة زاد الجوهري فقال وكان الاصمعي بكرة وانما انكره كخرجه عن القياس الا فهو كثير في كلام العرب وينشد: * نهار المومثل حين يقضى * * حوائجه من الليل الطويل * * وحينئذ تقول الداي ودى في هذا الجمع نظرا لجمع الحاجة حاجات وجمع الجهم حاج ولا يقال حوائج لا يخفى ما فيه + وبه قال شيخنا ولاى در حدك بالاولاد فرفة بن ابى المغراء بافناء والواو المفقو بينهما ساكنة وفتح الميم المغراء ورائها بينهما عين معجمة ساكنة ممدود الكندى الكوفى قال حدثنا على بن مسهر بالسين المهمة ابو الحسن الكوفى الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجت سورة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد الحجاب ليلا للبراز زاد في تفسير سورة الاخبار كانت امرأة جسيمة لا تحب على من يعرفها فرأها عمر رضي الله عنه فغفرها فقال انك والله يا سورة ما تخفين علينا حرصا على ان اثمها المؤمنين لا يدين اشخاصهم باصلا ولو كن مستترات قالت عائشة فرجعت سورة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك الذي قاله لها عمر له وهو في حجرى يتعشى وان في يده لعرافته العين سكوت الراء بعدها قاف عظم عليه لحم ولام للتأكيد فانترن ضم الهمزة مبني لا لفعول ولاى ذرفا نزل الله عليه الوحى ففرع عنه ما كان فيه شدة بسبب قول الوحى وهو يقول قد اذن الله لكن اثمها المؤمنين ان سخر لحو الجهن اى للبراز دفعا للشقة ورضا للخرم وقد تسك به القاصح حياض فقال فرض الحجاب ما اختصص به فهو فرض عليهم بالاحلاف الوجه والكفين فلا يجوز لهم كشف ذلك في شهادة ولا غيرهما ولا اظهار شخصهم وان كن مستترات الا دعت اليه من من برازوا استدلل بما فى اللوط ان حفصة لما اتوفى عمر سترها النساء عن ان يرتخصها وان لم يندب تجس جلت لها الفتنة فوق نفسها وتغيبه في الفتحة فقال ليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهم وقد كن يحجبون ويحجبون الى المساجد محمد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهم الحديث وهم مستتر الابدان لا الاشخاص وهذا الحديث قد مر في سورة الاخبار من التفسير باب استدلال المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره من الفرض الشرعية + وبه قال حدثنا على

ابن عبد الله الدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن اعرابية
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استأذنت امرأة احدكم في الخروج
الى المسجد فخرجت فخرجت بمقدار وهو يخرج وعليه المعنى لان استأذنت فتعذى فخرجت تعذى الى اوان المعنى في اى
استأذنت في المسجد كقوله لا تتركى بالوعيد كاتى **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر
اللام التي للعلة اى لاجل المسجد كقوله تعالى فاستأذنوك للخروج **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر **لا يمنعها** بالبحر
نافيه والمعنى على النفي والخبر معنى الامر والنهي المانع لفظهما لانه بمنزلة الحكم عليه بذلك مبالغة في الامتنان المقصود كانه لشدة
المبادرة وقع ذلك دليل ناكده ووقع عند المؤلف في آخر زوج النساء الى المساجد بالليل والعلف الصلوة من طريق حنظلة عن سالم
اذا استأذنتك نساء فذكر بالليل الى المساجد فاذا نوالهن ولم يذكر اكثر الرواة عن حنظلة قوله بالليل لمختلف فيه عن الزهري فاوردته
الصنف من رواية معمر عن الزهري في باب استأذنت المرأة زوجها بالخروج الى المسجد من او اخر الصلوة واحمر من رواية عقيل والسر
من رواية الاوزاعي كالمعروف عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله عن ابن عيينة مثله لكن
قال في اخره يعنى بالليل وكان اختصاص الليل بذلك لكونه استروفاً وترجوا المؤلف بالخروج الى المسجد وغيرها واقصر على حد المسجد
واجاب الكرماني بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في جميع امن المفسدة منهن وعلمهن واستدل به كما قاله النووي
على ان المرأة لا يخرج من بيت زوجها الا باذنه لتوجه الامر الى الازواج بالاذن وتعقبه ابن دقيق العيد بانه اذا اخذ من المفهوم فهو
مفهوم ملقب وهو ضعيف لكن يتقوى بان يقال ان منع الرجال نساء هو امر مقدر **باب ما يحل من الدخول والنظر الى**
النساء في وجوه الرضاع بين الرجل الداخل والمرأة الدخول عليها وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال
اخبرنا مالك الامام الاعظم عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء
عمي من الرضاعة وهو افح الخواشي القعيس فاستأذنت ان يدخل علي فخرجت فابيت اى فامتنعت ان اذن له حتى
اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عمك **باب ما يحل من**
وجوه الرضاع كعم النسب فانذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعت المرأة ولم ير ضعتي الرجل فكيف تنتشر الرحمه
الى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فاحت الرضاع بالنسب لان سبب اللبن هو ماء الرجل والمرأة
معاً فوجب ان يكون الرضاع منهما قليل **باب ما يحل من الرضاع** فليدخلك عليك قالت عائشة رضي الله عنها وذلك بعد ان ضرب
بضم الصاد الحجة وكسر الراء ما من منى للفعول ولا يذعن الحوي ان يضعا علينا **باب ما يحل من الرضاع** فليدخلك عليك قالت عائشة رضي الله عنها
من الرضاعة مثل ما يحرم من الولادة اى من النسب **باب ما يحل من الرضاع** فليدخلك عليك قالت عائشة رضي الله عنها
المرأة بكسر الراء وتشديد حاء على النفي كسر لسان كين يجوز انضم فتعتها اى قصتها الزوجها وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
بن واقد القيراني عن اهل خراسان سكن قيسارية من ارض الشام قال حدثنا سفيان بن الثوري او هو ابن عيينة او محمد بن يوسف
هو اليكندى وسفيان هو ابن عيينة عن منصوص هو ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة زاد النسائي في الثوب الواحد فتعتها الزوجها كانه ينظر
اليها كخشيته ان يخبره ان وصفها يحسن فغضوا لك الاطلاق الواضحة والافتتان بالموصوفة او تخبر فيكون غيبة وهذا الحديث يخرج
النسائي في عشرة النساء وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غصن عن ابي عبد الله عن سليمان بن عيسى عن ابي عبد الله
بالافراد شقيق ابو وايل بن سلمة قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة في
ثوب واحد فتعتها لئلا يفرحها كانه ينظر اليها وزاد النسائي من طريق مسروق عن ابن مسعود ولا الرجل الرجل
وهذه الزيادة عند مسلم واصحاب السنن من حديث ابي سعيد بأسبط من هذا ولفظه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا
ينظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تنفض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد ففيه

انه يحرم نظر الرجل الى عورة المرأة والرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل بطريق الاولى نعم يباح
 للزوجين ان ينظرا كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهرهما وابطنا لانه محل شتمه لكن بكثرة النظر الفرج حتى من نفسه مباحة
 والنظر الى باطنه اشد كراهة قالت عائشة رضوان الله عليها ما رأيت منه ولا رأى مني الى الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمر
 اي العمى رواه ابن جبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال انه جيد الاسناد محمول على الكراهة كما قاله الرافعي واختلف
 في قوله يورث العمى فقيل في النظر في الولد قيل في القلب والامة كالزوجة ولو نظرت في صغيرة لا يشتمى حمار لتسامح الناس
 فيرج الصغيرة الى بلوغها حسن التمييز ومصيرها بحيث يمكنها عورتها عن الناس وبه قطع القاضي وجرم في المنهاج بالحكمة
 لكن يستثنى ابن القطان الامم من الرضاع والرتبة للضرورة اما فرج الصغيرة فيحل النظر اليه ما لم يدرك كحجي النول وجرم به غيره ونقله
 السبكي عن الاصحاب يحرم ضربها رجلين او امرأتين في توب واحد اذا كانا عاريين لما ذكر في حديث السابق لكن يستثنى
 المصالح بل شتوب لحديث ابي داود ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفراهما قبل ان يتفرقا ويستثنى الامم والرجل الجليل الوجه
 فحرم مصافحته ومن به عامة كالابصر والاجرم فكره مصافحته كما قاله العبادي ونكره المعاينة والتقبيل في الراس والوجه ولو
 القبيل والمقبيل صا حكا لحديث رواه الترمذي وحسنه ولفظه قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي حاة او صديق له اخفى له قال لا
 قال اقلتموه وبقيله قال لا قال في اخذ خديرة ومصافحته فقال نعم نعم يستحب ان لقادم حديث الترمذي وحسنه كقبيل ولو ولد غيره
 شفقة لانه صلى الله عليه وسلم قبل ابنه ابراهيموا الحسن بن علي وكقبيل يد الحى لصلاح كما كانت الصحابة تفعله مع النبي صلى الله
 عليه وسلم نعم بكثرة ذلك لعناؤه ونحوه من الامور الدينية كشوكة ووجاهته حديث من تواضع لعتى لغناء ذهب ثلثا دينه وقد
 اورد البخاري هذا الحديث من طريقين الاولى بالعصنة والثانية بالسماع والطاهران قوله فتفتتها من قوله صلى الله عليه وآله
 خلافا لما ذكر عن الدودي انه من كلام ابن مسعود باب قول الرجل لا طوفن اي لا دورن الليلة على نسائه ونسخته
 على نسائي اي واجامعهن به وبه قال حكا بالافراد محمود هو ابن عيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
 معمر هو ابن راشد عن ابن طاووس عن عبد الله عن ابيه عن ابي هيريرة رضي الله عنه انه قال قال سليمان بن رطوف
 عليهم السلام لا طوفن الليلة بفتح الهمزة وضم الطاء بعد ما واو ساكنة ولا يذعن الجوى والمستمل لا طيفن بضم الهمزة
 وكسر الطاء بعد الحية ساكنة بمائة امرأة اي اجامعهن كذلك كل امرأة منهن غلاما يقال في سبيل الله عز وجل في
 الجهاد لا طوفن الليلة على مائة امرأة وتسعين بالشك ولا مائة فاقين القليل والكثير اذا التخصيص بالعدا لا يمنع الزنا
 فقال له الملك جبريل وغيره قل لكونه نسي ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله ونسي ان يقولها اي بلسانه والا فلم
 يغفر عن التقويض الى الله قلبه كما يقتضيه مقام النبوة فاطاف بهن اي اجامعهن ولم يبالوا وتلدن منهن الا امرأه نصف
 انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث قال السفاحي اي لم يحنث مراده لان الحنث
 لا يكون الا عن عزم وتخييل ان يكون حلف وانزل التاكيد المستفاد من قوله لا طوفن منزلة اليقين وهذا اخبره قاله ابن حجر وكان
 قول ان شاء الله انجي حكايته وهذا حديث سبق في الجهاد هذا باب بالتقنين لا بطريق اي الرجل الغائب اهله ليلة
 تاكيد لان الطريق لا يكون الا ليلا لتعويل انه يقال ايضا انما اذا طال الغيبة فيد في الحكم المذكور مخافة ان يحوهم
 فجم الخاء المعجمة وكسر الواو المشددة اي لا حلف خوف تخونه اي اهم اي ينسبهم الى تخيانه فنبه مخافة على التعليل ان مذهبهم
 وليتمسك ليطالب عتارهم بالثلاثة بعد العين اي لا تتم قال السفاحي الصواب يتخونون ولا تهن بالثلاث فيما قال في الفتح
 بل ورد في الصحيح باليم فيها اي صحيح مسلم وغيره وتوجه ظاهر كذا قال ولم يبين جهة المروى وهو وان كان ثوبا في الحجة لكن بقي
 الوجه في العينية ويحتمل ان يكون المراد بالاهل اعم من الزوجة فيشمل الاولاد مثلا فعبد باليم تعليلا به وبه قال حكا آدم بن ابي اسحاق قال
 حكا شعبة بن الحجاج قال حكا محارب بن ثار بكسر الدال المهملة وتخفيف المثناة السدس فاضى الكوفى قال سمعت
 جابر بن عبد الله الاضرائى رضي الله عنهما قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بكرا ان يأتى الرجل اهله طروقا

قوله الصواب يتخونون
 الخ صوابه يتخونون
 وعترتهن ام

نعم الطول ما نأني الليل من سفر وغيره على غفله وفي حديثنا عن مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم
عذوة او عشيّة والعلة في ذلك انه ربما يجد اهله على غير ابهة من التظلم والتمطيط من المرأة فيكون ذلك سببا للنفر بينهما
او يجدها على غير حالة مرضية واسترطوب بالشرع وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المرزوقي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك**
المرزوقي قال **اخبرنا عاصم بن سليمان** الاحول البصري عن الشعبي عامر بن شراحيل انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال احدكم الغيبة عراهيه في سفر وغيره فلا يطرق اهله
ليلا سبق ان ليلا كيد والتقييد بطول الغيبة يفيد عدم النفي وقصيرها من يخرج الحاجة مثلا لها او رجوع ليلا اذ لا تاتي فيه
ما في طولها اذ هو مظنة وقوع المكروه فيما ذكره غالباً وفي رواية وكيع عن سفيان الثوري عن جابر عن جابر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يحتملهم او يطلب حوائجهم رواه مسلم في اختلاف هذه الزيادة هل هي مدحجة من توافقه الخ
على القدر المتفق على لغة وساق الباقي في الترجمة وقد اخرج به زيادة النسائي من رواية ابي نعيم عن سفيان بن عيينة عن
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به لكنه قال في آخره قال سفيان لا ادري هذا في الحديث ام لا والمعنى انه اذا طرقهم ليلا وهو
خاف وانقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض كان ذلك شديداً سوطاً اهله به وكأنه انما قصدهم ليلا ليخرجهم على ريب حتى توخي
وقت عثرتهم وغفلتهم وعند الحد والمركب من طريق اخرى عن الشعبي عن جابر لا تلجوا على الغيبات قال الشيطان يحرق من ابن آدم
حجر الدم وعند ابي عوانة في صحيحه من حديث جابر عن جابر بن عبد الله بن رواحة اتي امرأته ليلا وعندها امرأة تمسحها فظنهما
رجلاً فاشتا راليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق النساء ليلا فطرق رجلاً كلاهما وجد مع امرأته ما يكره واخرج من حديث ابراهيم بن
نحوه وقال فيه فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً وفي الحديث فوائد لا يخفى على متأمل ولخرجه المؤلف ايضا وسلم وابوداود في المجاهد والنسائي
في عشرة النساء باب **طلب الرجل الولد** بالاستكثار من الجماع لقصد ذلك لا الاقتصار على اللذة وبه قال **حدثنا مسدد**
هو ابن مسهر عن هشيد بن عمار عن هشيد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
الحقبة وبعد الالف راء ابن وردان الى الحكم الغزالي الواسطي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر بن عبد الله عنه انه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة هي غزوة تبوك فلما قفلنا رجلاً فحملت على بعير قطوف اي عظمي
فلحقني ركب من خلفي زاد في الباب الالهوتي فحسن بعيري بغزوة كانت معه فساء بعيري كما حسن ما انت راء من الابل والنفر
فاذا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما يجعلك اي ما سبب اسراعتك قلت اني كنت عهد بعير اي بعير
بامرأة قال عليه الصلاة والسلام قبل ان تزوجت نصب فبكرا تزوجت ام تزوجت ثيباً قلت بل تزوجت ثيباً وفي بعض
الاصول قلت لابل ثيباً بزيادة لا وعليه شرح في الصابح ثم قال فان قلت قول جابر لا بل ثيباً ما وجهه ولم يتقدم له شيء يضر عنه
واجاب بان معناه لا تزوجت بكراً واضرب عنه وزاد لا تؤكد التقري بما قبلها من انفي فقال لا بل ثيباً انتهى قال عليه الصلاة
والسلام فيها تزوجت جارية بكراً تلاعبها وتلاعبك قال جابر فلما قدمنا اذهبننا لدخل المدينة فقالت
عليه الصلاة والسلام امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء وهذا محمول على ما وقع خبره بالوصول فاستعدوا لجمع بينه
وبين النهي عن الطروق ليلا لكي تمتشط الشعثة بالمثلثة المنتشرة الشعر المغبرة الرأس وتستخدم المغيبة بضم الميم وكسر
المججمة اي تستعمل الحديدة وهي الموسى ازالة الشعر المشروع ازالته من غاب عنها زوجها قال اي هشيد كما قاله الاسماعيل **حدثنا**
بالافراد الثقة قال الكوفي لم يصح بأسه لانه لعنه نسبه وليس الجمل بأسه فادحاً تصحيه يكونه ثقة انه قال في هذا
الحديث الكيس الكيس بالكرار مرتين والنصب على الاعراض اي فعليك بالجماع والتخديري اياد والجمع عن الجماع يا جابر قال الخ
يعني صلى الله عليه وسلم يقول الكيس الولد فلما راد تحت على ابتغاء الولد يقال الكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكباس وقال ابراهيم
الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلاً وفي رواية محمد بن اسحاق عن ابن خزيمة في صحيحه فاذا قدمت فاعمل عملاً ككيساً وفيه قال جابر

فدخلنا حين امسينا فقلت للمرأة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعلم على كيسي قال اجمعوا وطاعة فذرفت قال فبت
 معها ليلتين + وبه قال حدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب بمحمد بن قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
 حدثنا شعبة بن الحجاج عن سيار بن ابي الحكم الغنوي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما قفل من تبوك اذا دخلت المدينة ليلا فلا تدخل على اهلك حتى
 تستحل المغيرة التي غاب عنها زوجها وتمشط الشعثة واستنبط منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير
 منسفة ليلا فليعلم منها على ما يكون سببا لنفرتة منها قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس
 الكيس اطلب الولد في كتاب معاشره الامهين لا في عمرو والنوقاني عن محارب رفعه قال اطلب الولد التسوية فانهم ثمرات
 القلوب وقرة العين وياكم والعاقرة قال في الغنم وهو رسل قوى الاسناد تابعة اي تابع الشعبي عبيد الله بن يعين مصغر
 ابن عمر العمري فيما سبق موصولا في اوائل البيوع عن زهير هو ابن كيسان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 في الكيس قال الحافظ ابن حجر والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسب ذلك الى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب * هذا
 باب بالتونين يذكر فيه استحلال المغيرة وتمشط الشعثة اي تخلق التي غاب عنها زوجها بالحديد ما يشترع ازالتة من الشعر
 وتشرح شعرا سها الذي تغير وتفرق وترجله وتترين وسقط الشعثة لغير اي ذرية وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم
 الدروقي قال حدثنا هشيم بن صالح بن النخعي عن ابن بشير ابو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد قال اخبرنا نسيار
 الغنوي عن الشعبي عامر بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
 اي غزوة تبوك فلما قفلنا فقمنا القاف والفاء الخففة اي جئنا كنا قريبا من المدينة فجعلت علي يعير لي قطوف
 بقم القاف وضم الماء المهملة وبعد الواء اي بطي السير فحقني راكب من خلفي فحس يعيرني بعزرة بقم العين والنون
 والزاي عصا طويلة اقصر من الرمح كانت معه فسار يعيرني كاحسن ما انتاء من الابل فالتفت فاذا انا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زادي التناحر فقال لي بحالك فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس بضم العين والراء وتسكن
 اي قريب البناء بامرأة قال عليه الصلاة والسلام ان تزوجت فقلت نعم قال ان تزوجت بكسر ولا يذعن الحموي والمستعمل
 بكرا باسقاط اداة الاستفهام ام تزوجت ثيبا قال جابر قلت يا رسول الله بل تزوجت ثيبا قال عليه الصلاة والسلام
 فها ان تزوجت بكرا اتايعها وتايعها قال جابر فلما قدمنا المدينة ذهبا لندخل منازلنا فقال عليه الصلاة
 والسلام امهلوا حتى تدخلوا على اهلكم ليلا اي عشاء جمع بينه وبين النفي في قوله في الروايات السابقة لا يطرق
 اهله ليلا بان الامر في اول الليل والنصف في ثمانته او الاخر من علم اهله قدومه والحكمة في الامهال لكي تتمشط الشعثة وتستحل
 المغيرة قال في القاموس امرأة مغيبة ومغيب كحسب عيان فجاء هذا باب بالتونين في قوله تعالى ولا يبدن اي يظهر
 الموضات زياتهم وهم انترين به المرأة من حلى او تحل او خضاب والمعنى لا يظهرن مواضع الزينة اذا ظهرا عين الزينة وهي التحل
 ونحوه مبكرا فالمراد بها مواضعها او اظهرها وهي في مواضعها ومواضعها الراس والاذن والعنق والصدر والعضدان والذراع فهي
 الاكليل والفرط والقلادة والوشاح والدملج والسوار والخلخال والمراد بهذه الالية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساو حوها
 الابعولتهم اي لا زواجهم جمع بعل الى قوله تعالى لم يظهر على عورات النساء اي لم يظهر العدم المشهورة من ظهور الشئ
 اذا اطلع عليه وعبر بالجمع في قوله لم يظهر واعن لفظ الطفل لانه جنس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلافي قال حدثنا
 سفيان بن عيينة عن ابي حازم سلمة بن دينار انه قال اختلف الناس باي شئ ذووي جرح رسول الله ولغيره
 ذووي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه بوجهه الشريف يوم وقعة احد فساو السهل بن سعد العتيبي
 وكان من احر من بطن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سلبا المنة فيه احتراز عن نفي العجوبة بالمنة كحسب الرزق ومحمد بن بريد
 بغير المدينة كاش مالك بالصرقة فقال سهل وما بقي من الناس ولا يذعن بقا للناس احد اعلم به مني اي بالذمة

دروى به حوجه عيفه الصلاة والسلام واكثر هذا التركيب على نفى المثل ايضا كانت فاطمة عليها السلام تغسل اليدين
 وجهه المقدس فيه المطابقة بين الحديث والاية من جهة كون فاطمة رضي الله عنها بأشرف ذلك من اسماء صلوات الله عليه وآله
 فيطبق الآية من حيث ابد المرأة زيتها لا يوبها وكان على رضي الله عنه يأتي بالماء على ترسه فاخذ حبيب بن عبيد
 وكسر الخاء الجيم فحرق بضم الخاء المهملة وتشديد الراء المكسوة وتخفف فحشي به جرحه وهذا الحديث قد ترقى كتاب الطهارة
 هذا باب بالتسوية ذكره غيره تعالى والذين لم يبلغوا الحام منكم ولا طفال الذين لم يخلوا من الإحرار والمراد بيان
 حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورويتهم ايها من وسقط منكم غير في ذريته قال حدثنا احمد بن محمد الملقب
 بمرويه السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن
 عابس بالعين المهملة وبعد الالف موحدة مكسوة فسين مهملة النخعي الكوفي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
 وقد سأل رجل شهادت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد استفهام مخدوف الاداة الصحيحة ثم اهرق وسكون
 الضاد والتسوية او فطر قال ابن عباس نعم ولو لا مكان في منه صلى الله عليه وسلم ما كشهدت به يعني من صغره فيه
 التفات اوليس هذا من كلام ابن عباس ولاي ذعن الحموي من صغري وهو على الاصل اي لولا منزلة منه عليه السلام ما كسرت
 معه لاجل صغري واراد بشهودة ما وقع من وعظه للنساء لان الصغير يتفطر له الحضور مع من بخلاف الكبير قال ابن عباس خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بالناس العبد ثم خطب لم يذكر اي ابن عباس اذا اولا اقامة شعر
 اتى النساء لا من كن في ناحية عن الرجال فوعظهن وذكرهن بتشديد الكاف من التذكير تفسير سابقه او تأكيد له و
 امرهن بالصدقة فواتيهم يهون بفتح الياء من الثلاثي ولاي ذر فيهما من الرباعي بايد يعني الى اذ انهن حلو فيهن
 يدفعن الى بلال اخواتهم واقتهن ثم ارتفع اي هم صلى الله عليه وسلم هو وبال الى البيت والغرض منه مشاهد انعيا
 ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فانه محتجج منه اما بالال فيجمل ان يكون اذ ذلك بشاهد من مسفرت باب قول
 الرجل لصاحبه هل اعصمتك الليلة كذا في الفصح واصله لكن عليه علامة السقوط في رواية ابى ذر وقال في الفتح ان ذلك
 زاده ابن بطال في شرحه ثم قال الحافظ ابن حجر قد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصغاني مقدمة ولفظه باق ل الرجل الى آخر
 وبعده وطعن الرجل بنته في الحاصرة عند الغنائ مع عطف على قول الرجل صدر مضاف الى افعله وانته مفعوله ووجه
 حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك بن انس ان ابا م لا عظم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 القاسم بن محمد بن ابي بكر التميمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت عاتني ابو بكر في قصة ضياع العقد وحسن الناس فليسوا
 على ماء وليس معهم ماء وجعل يطعنني بيمين بيده في خاصرتي فادبها بالقول والفعل ولذا قالت ابو بكر لم تقتل اي لان مثل
 الابوة تقتضي نحو قول (منعني من التخليك الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي وهذا الحديث مطابق
 للحج الثاني من الترجمة على ما لا يخفى ولم يذكر حديثا يناسب الحج الاول فقال في الفتح ان الذي يظهر انه اخطى بياضا يكتب فيه ما يناسبه قال وقد
 في قصة ابى طلحة ام سلمة عند موت ولدهما وكفها ذلك عنه حتى عيشى بات معها واخبرته بذلك فاخبر بذلك ابوطه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لعمرستو الليلة قال نعم وسياق ان شاء الله تعالى وابل العقيقة بعون الله وقوة لیسول الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق هو الفقه
 يقال طلق الفرس ولاسيرو وفي الشرع رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح فقول شرعا يخرج به القيد الثابت حسا وهو حل الوفاق والنكاح يخرج القيد
 لانه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل في النكاح بلفظ التقييد وفي غير هذا الفعل بهذا الوفاق لكانت مطلقة بتشديد اللام لا
 يقتضي الى نية ولو حلفها فلا بد منها يقال طلق المرأة بغير الطاء وضم اللام وبفتحها ايضا وعن الاخفش نفس الضم وديوان الادب لغة ويقال طلقها
 بضم اللام وكسر اللام المشددة فان خفت فهو خاص بالولادة وفي مشروعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق اكمل لها اذ قد اوقعت
 النكاح فيلزم الخلاص عند تباين الاخلاق وعرض البغضاء الموجبة عدم إقامة حد الله فكن من خلاف سعة منه سبحانه وفي جملة عدل طاعة
 لطيفة لان النفس تدبيرة ربما نظر عدم الحاجة الى المرأة والحاجة الى تركها وتسو له فاذا وحصل الندم وضاق الصدر وعيل العبير

وشرعه سبحانه وتعالى ثلاثا المحرم نفسه في المرأة الاولى فان كان الواقف صدقها استمر حتى ينقضي العدة ولا مكنة التدارك بالرجعة
ثم اذا عادت النفس لمثل الاول وغلبته حتى عاد الى طلاقها نظر ايضا فيما يحدث له فما يوقع الثالثة لا وقد جرت وفقه في حال نفسه
تزوجها عليه بعد انتهاء العدة قبل ان تزوج آخر ثياب بما فيه غيظه وهو الزوج الثاني على ما عليه من حيلة الفحوية بحكمتها
ولطفه تعالى بعباده **وقول الله تعالى** وسقط الواو لغير ابى ذريا ايها النبي اذا طلقتم النساء خسر النبي صلى الله
عليه وسلم بالنساء وعو بالخطاب لانه صلى الله عليه وسلم امام امته وقد توجه كيقال الرئيس القوم يا فلان افعلوا كذا
الظهار التقدير فكانه هو وحده في حكم كلهم وسادسهم جميعا وهو على امار قل التقدير يا ايها النبي قل لامتك مغنى اذا طلقتم
النساء اذا اردتم تطليقهن على تنزيل المقبل على الامر المشارف له منزلة الشار فيه **فطلقوهن لعدتهن** اي فطلقوهن
مستقبلات لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة والام للتوقيت فتقول ان الله ليليلة بقيت من الحرم استقبلها
والمراد ان يطلق المدخول بهن من العتدات بالحض في طهر لم يجامعهن فيه ثم تخليهن حتى تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق
وفي حديث ابن عمر عند مسلم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن واحصوا العدة واضبطوها بالحفظ
واكملوها ثلاثة اقرء مستقبلات كوامل نقصان فيهن يقال **احصيناها** اي حفظناه و**عدناها** وهذا التفسير لا يبيح
واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامران يحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر فطول المدة فتأدى بذلك
للمرأة وخطب لازواجر بذلك لغفلة النساء ثوان الطلاق يكون بدعيًا وسنيًا واجبا ومستحيا ومكروها كفا ما السنن
فاشار اليه البخاري بقوله **وطلاق السنة** ان يطلقها بعد الدخول بها حال كونها طاهرا من غير جماع
فذلك الطهر لا في حيض قبله وليس بحامل ولا صغيرة ولا آيسة وهي تعتد بالاقرار وذلك لاستعقابه الشرع في العدة و
يشهد شاهدان لقوله عز وجل اشهدوا ذوى عدل منكم وعن ابن عباس فيما أخرجه ابن مردويه قال كان نفر من المهاجر
يطلقون غير عدة ويراجعون غير شهود فنزلت واما تسميته بالسني فقال الشيخ كمال الدين بن الهمام الطلاق السني السنون
وهو كالمنذوب واستعقاب الثوب والمراد به هذا المباح لان الطلاق ليس عبادة في نفسه ليثبت له ثواب لغنى السنون منه
ما ثبت على وجهه لا يستوجب عتبا بالفعول وقعت له داعية ان يطلقها عقب جماعها او حائضا فضع نفسه الى الطهر لاخر فانه
يثاب لكن لا على الطلاق في الطهر الخالي عن الحيض بل على كف نفسه عن ذلك الاتقاء على ذلك الوجه امتناعا عن العجبة واما البدع
فطلاق مدخول بها بالعرض منها في حيض او نفاس او في عدة طلاق حربي وفي اعتد بالاقرار وذلك لحاقه قوله تعالى وطلقوهن
لعدتهن ومن الحيض النفاس لا يحسب من العدة والمعنى فيه تضررها بطول مدة التربص او في طهر جامعتها او اسندت خلت ماءه
فيه ولو كان الجماع والاستدخال في حيض قبله او في الدبران لم يتبين حملها وكانت ممن يحيل لادائه الى النذر عند طهر الحمل لان
الانسان قد يطلق الحمل دون الحامل وعند النذر قد لا يمكنه التدارك فيضطر وهو والولد والحقوق الجماع في الحيض للجماع في الطهر
لا احتمال العلوق فيه والجماع في الدبر كالجماع في القبل لثبوت النسب وجوب العدة به وهذا الطلاق حرام للنهي عنه وقال النووي
اجمع لامة على تحريمه بغير رضا المرأة فان طلقها انمو وقع طلاقه وبه قال حديثا **اسمعيلى بن عبد الله لا ويسي قال**
بلا فرد ما لك هو ابن انس لا مام عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته هي آمنة بمدة العدة وكسرت
نبت غفارا بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وابتع عمارين مهلة مفتوحة ثم ميم مشددة قال ابن حجر الاول اولى وفي مسند لحدان اسم
ويمكن ان يكون اسمها آمنة ولقبها النوار وهي حائض حالية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل
ابن الخطيب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن حكيم طلاق ابنه على الصفة المذكورة زاد الزهر
كما في التفسير عن سالم بن عمر اخبر فقيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا بصله امرؤ بهمرتين الاولى للوصل مضمومة بتعالين مثل اقل والثانية فاء الكلمة ساكنة بتدليل تخفيفا من جبر كسرت
فتقول او مراد اوصل الفعل بما قبله زالت همزة الوصل سكنت الهمزة الاصلية كما في قوله تعالى واما لك بالصلاة

واما المباح فطلاق من اتقى اليه عدم اشتباهها بحيث يعجز او يتضرر بها كراهة نفسه على جعلها هذا اذ وقع فان كان قادرا على طول غيرها مع استبقائها ورضيت باقامتها في عصمتها بلا طوط او بلا قسم فيكون طلاقها كما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سودة وان لم يكن قادرا على طولها او لم ترض في بتركها فهو مباح لان مقلب القلوب العلمين * وهذا الحديث اخرجه مسلم وابوداود والنسائي في الطلاق * هذا باب بالتبوين اذا طلقت المرأة الحائض ^{الطاهر} بمبني الفعل يعتد بذلك الطلاق بضم التحتية مبني للفعل وبفوقه مفتوحة لجمع على ذلك ائمة الفقه خلافا للظاهرية والخوارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا لكان قوله عليه الصلاة والسلام لعمر مرة فليس بها كون طلقها في حالة الحيض كما امر والمرجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرجوع الى حالها الاول لانه يجب عليه طلاق لان هذا غلط اذ حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم على حمله على الحقيقة اللغوية كما انفرد في الاصول ولان ابن عمر صرح بالحديث الاتي بانه حسبما عليه طلاق * وبه قال حديثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبدة بن الجراح عن انس بن سيرين اخي محمد بن سيرين انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال طلق ابن عمر امراته آمنة وهي اى والحال انها حائض وسقط قوله قال طلق ابن عمر لاني ذكر وفي نسخة بدل الباء انه طلق امراته وقال الكرماني فان قلت ان الطائفة بين البيت او الخبر واجب بان الناء للفرق بين المذكر والمؤنث واذا كانا الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ليس لرجعي الى عصمتي من الطائفة التي اوقعها بالصفة المذكورة قال انس بن سيرين قلت لان عمرا احتسب طلاقه بضم الفوقية الاولى وقهر الثانية قال ابن عمر فمه هي ما لا تصحها مية ادخل عليها ما السكت في الوقف مع انها غير محرورة وهو قليل اى فما يكونان لنفسه اى كلمة كف وزجر اى اخرج عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدم الطلاق * وهذا نص في موضع النزاع يرجع على القول بعدم الوقوع فيجيب المصير اليه وعندنا لا يقطع من رواية شعبدة عن انس بن سيرين فقال عمر يا رسول الله افحتسب تلك الطائفة قال نعم وعنده ايضا من طريق سعيد بن عبد الرحمن الحججي عن عبيد الله بن عمر عن ابيهم عن ابن عمر ان رجلا قال اني طلقت امرأتي البتة وهي حائض فقال عصيت ربك وفارقت امرأتك قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابن عمر ان يرجع امراته قال انه امر ابن عمر ان يرجعها بطلاق بقى له وانت لم يبق لك ما ترجعه امرأتك وقد افق ابن خزم من المتأخرين النعمي بن تميمية واحتجوا به بما عده مسلم من حديث ابي الزبير عن ابن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لرجعيها فخرجها وها قال اظهرت في طلاق اوليها سكت وزاد النسائي وابوداود فيه ولم ير هاشدا لكن قال ابو داود في هذا الحديث عن ابن عمر جماعة واحاديثهم كلها على خلاف ما قال ابو الزبير وقال ابو عمر بن عبد الله لم يقلها غير ابي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف بمن هو أثبت منه وقال الخطابي لم يروا ابو الزبير حديثا انكر من هذا وقال الشافعي فيما نقله البيهقي والمعرفه نافع أثبت من ابي الزبير ولا ثبت من الحديثين اولى ان يؤخذ به اذ التخالفا وقد وافق نافع اغيره من اهل الثبت وحمل قوله لم ير هاشدا على انه لم يعد هاشدا صوابا فهو كما يقال الرجل اذا خطا في فعله او خطا في جوابه لم تصنع شيئا اى لم تصنع شيئا صوابا وقال الخطابي لم ير هاشدا بضم هاء وفتح هاء وقد تابعه ابا الزبير غيره فعند سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن مالك عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك بشئ وكل ذلك قابل للتأويل وهو اولى من تغليب بعض الثقات وقال ابن القيم مناصر الشيخه ان الطلاق ينقسم الى حلال وحرام فالقياس ان حرامه باطل كالنكاح وسائر العقود وايضا فكما ان النهي يقتضي التحريم فكذلك يقتضي الفساد وايضا فهو طلاق منعه منه الشرع فاذا منه عدم جواز ايقاعه كذلك بقيد عدم نفقه والا لم يكن المنع فائدا فكان الزوج لو وكل جلا ان يطلق امراته على وجه فطلقها على غير الوجه المأذون فيه لم ينفذ فكذلك لو كان الشا لمكلف الطلاق الا اذا كان مباحا فاذا طلق طلاقا محرما لم يحرم وايضا فكل ما حرمه الله من العقود مطلوب الاعداد فالحكم بطلان ما حرمه اقرب الى تحصيل هذا المطلوب من صحيحه ومعلوم ان الاحلال المأذون فيه ليس كالحرام المحض ومنه

ثم ذكر معارضات أخرى لا تنهض مع التخصيص على صريح الأمر بالرحمة فانها قد وقع الطلاق وعلى قصر محله القصة بانها لحسبت عليه
تطبيقه والقياس في معارضة النصف سدا اعتبارا انتهى ملخصا من الفقه وقد عطف المؤلف على قوله في السنة عن انس بن سيرين قوله **عمر**
قادة بن دعامه عن يونس بن جبير نعم الجليل في الموضع الباهل البصري عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر بن **قادة** اي امرئك فليراجعها اي امرأته التي طلقها في الحيض قال يونس جبير قلت لان عمر تحتسب مني المفعول التطبيق
قال ارايت اي اخبرني ولاي ذعن الكشميهني ارايته ان عمر عن فرض فلم يقم **و** استحقوق فلم يأت به ليكون ذلك عذبا له
وقال النوقى الهنقى في ارايت لا يستفهم الا كراي اي نعم تحتسب الطلاق ولا يمنع احتسابه لعجزه وحقاقه وقال غير استحق ففهم الشارح
مبني الفاعل اي طلب الحق بما فعله من طلاق امرأته وهي حائض اي ارايت ان عمر الزوج عن السنة اوجه السنة فطلق في الحيض العذر
لحقه فلا يلزم طلاق استبعاد ابن عمر ان يعذر احدا لجمل بالشريعة وهو القول الاشهر ان الجاهل غير معذور وقال ابن الجشتاب
اي فعل فلا يصير به الحق عاجزا ان يفسق طلاقه حكم الطلاق وعجزه وحقه والسين التأفيه اشارة الى انه تكلف الحق بما فعله من **طلاق**
امرأته وهي حائض قال الكرماني يخجل ان تكون ان نافية بمعنى لم يخرج ابن عمر ولا يستحق ولا يفسق ولا يجنون حتى لا يقع طلاقه **و** العجز
لازم الطفل الحق لان الحق فهو من الطلاق اللازم واردة المزموم انتهى قال النووي والقائل هذا الكلام ابن عمر يذنبه وان عام
الضمير يلفظ الغيبة وقد جاء في مسلمان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحققت وقال لا في حديثنا ابو معمر **عمر**
والمقري قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد قال **حدثنا ابو** السخيتاني عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عمر** انه قال **حدثنا**
بضم الحاء مبني المفعول على **نشد** يد الخشية الطلقة التي طلقها في الحيض بتطبيقه فيه رد على ما تنسك به الطاهرية ومن نحا
نحوهم في قوله انه لم يعتد بها ولو برها شيئا لآذنه وان لم يصير برقع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه تسليم ان عمر قال انها احتسبت
بتطبيقه فكيف يجتمع هذا مع قوله انه لم يعتد بها ولو برها شيئا على المعنى المذكور اليه المخالف لانه ان جعل الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
لزم منه ان ابن عمر خالف ما حكوه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بخصوصها لانه قال انها احتسبت بتطبيقه فيكون مرجعها عليه
كونه لم يرها شيئا وكيف يضمن به ذلك مع اهتمامه واهتمام امه بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليفعل ما امر به وان جعل الضمير في
يعتد بها ولو برها لآذنه عمر لزم منه التناقض القصة الواحدة فيعتد في الذبح ولا تنسك ان لاخذها رواه الاكثر والاحتفاظ الى من مقابلها
عند تعذر الجمع عند الوجهين واما قول ابن القيم في الانتصار للشيخ لا يرد التفسير بان ابن عمر احتسبت تلك الطلقة لاني رواية **سعيد بن جبير** عنه
البحار وليس فيها الضمير بخلافه قال **الفراء** **سعيد بن جبير** ذلك كما فراه في الزيد قوله لم يرها شيئا فانما ان ينساقط واما ان يردح روايته التي
لنصير بها الرفع وتحملي رواية **سعيد بن جبير** على ان اياه هو الذي كسبه عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقف لذلك الزم الناس فيه
بالطلاق الثلاث بعد ان كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتسب عليه به الا اذا كان بلفظ واحد واجبا في وقت ثبت مسلم من رواية
انس بن سيرين سألت ابن عمر عن امرأة التي طلقها وهي حائض في ذلك عمر لعلي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها
لغيرها قال ولجعتها ثم طلقها طهرها قلت فاعتدت بتلك التلقيقة وهي حائض فقال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت **و** استحققت عند
ايضا من طريق ابن ابي بن شهاب عن عمه عن **عبد السلام بن وهب** عن **ابن عمر** ان طلقها في الحيض فحسبت من طلاقها فراجعها كما امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوافقه **انس بن سيرين** **سعيد بن جبير** وانه راجعها في زمنه صلى الله عليه وسلم قاله في **فهر الباري** وفي الحديث من القوائد لا يخفى على من
والله الموفق **باب من طلق امرأته جازله** ذلك لان الله تعالى شرع الطلاق كما شرع النكاح قال تعالى الطلاق مرتان يا ايها النبي اذا طلقتم
ولما حشد ليس شيء من المحال ان يفسد الله من الطلاق للترك في سنن ابي اود باسناد صحيح **و** محله الحكم وفي لفظ ان يفسد المباح عند الله الطلاق
فمحول على ما اذا وقع عن غير سبب كونه اعلل بالارسال بل قال الشيخ كمال الدين ابن العمام انه نص على اباحته وكونه مباحا
لا يستلزم ترتيب ادم المكروه الشرعي لا لو كان مكروها بالمعنى الاصطلاحي ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض لا لو لم يصفه بالاباحة لكنه
وصفه بها لان اهل التخصيص بعض ما خيف اليه غاية ما فيه انه مبغوض اليه سبحانه وتعالى ولم يرتب على المكروه ودليل في الكراهة قوله
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وطلاقة صلى الله عليه وسلم حفصة وهل يواجه الرجل

امراته بالطلاق الاول ترك ذلك الا ان حث اليه * وبه قال حدثنا الحميد بن محمد بن زيد قال حدثنا الوليد بن
قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال سألت الزهري عن محمد بن مسلم اني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
استغذت منه قال مجيب عن ذلك اخبرني بالافراد عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجول
نجم الجهم وبعد الوالو الساكنة نون اميمة بنت النعمان بن شرحبيل بن صالح وقيل اسمها ادخلت بضم الهنزة وكسر الخاء المجهة على رسول
صلى الله عليه وسلم وروى في اي قرب منها بعد ان تزوجها قالت لما كتبه الله علمها من الشقاء اخو بك الله منك فقال
صلى الله عليه وسلم لها لقد عدت بعظيم وهو الله تعالى الحق باهلك تفجع احاء وكسر الهنزة وقيل بالعكس كناية عن الهلا
يشترط فيها البنية بالجماع والغنى الحق باهلك لا في طلقك سواء كان لها اهل ام لا * وهذا الحديث اخرجه النسائي في التكملة
وابن ماجه قال ابو عبد الله اي المؤلف وسقط قال ابو عبد الله لا في درر رواه اي الحديث المذكور حجاج بن ابي منيع
يفتح الميم وكسر النون وبعد النجمة الساكنة عين مهمله ونسبه محذوف واسم امية يوسف الوصافي تفتح الواو والصاد المهملة المشددة
فيما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن جدّه ابي منيع عبد الله بن ابي زياد عن الزهري عن محمد بن مسلم ان ربيعة بن الرباح
ان عائشة رضي الله عنها قالت فذكره ووصله الذهبي في الزهريات ورواه ابن ابي ذئب ايضا نحوه ورواه في آخره قال الزهري
جعلها نظيفة اخرجه البيهقي * وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن كين قال حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الله بن
ابن سفيان بن عيينة بن حنظلة الانصاري وحظلة مغيث بن عيسى بن سفيان بن عيينة بن حنظلة الانصاري وحظلة مغيث بن عيسى بن سفيان بن عيينة بن
وفتح السين المهملة عن امية بن ابي اسيد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى
عليه وسلم من المسجد من منزله حتى انطلقنا الى حائط يستاعل عليه جدي يقال له الشوط تفتح الشين المجهة وبعد الواو الساكنة
طاء مهمله حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا ولا في درجنا بينهما بالسقاط الفاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجلسوا ههنا في خل لي الحائط وقد اتى بالحونية بضم الهنزة وفيه الحوية كسبة لقبيلة من الازد فيها قاله ابن الاثير
وقال الرضا في الحون في كندة ولازد فالذي في كندة الحون هو معاوية بن حمران الكلبي الملقب بالمرثد قال ومنهم اسماء بنت النعمان بن لاسي
ابن الحارث بن شرحبيل بن كندة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت منه فطلقها وقال ابن حبيب الحونية امرأة من كندة
والذي في الازد الحون بن عوف بن مالك قال الكوفي وقيل اسم الحونية امامة فاكثر في الهنزة في بيت في نخل بالتون فيها وسقط
لفظ في ولا في بيت اميمة بنت النعمان بن شرحبيل باضافة بيت كريمة كذا في الفرع واصلة غيرهما كما اشتهر في الاصول
وقال الحافظ ابن جرير وبعده العينة كالكمراني بالتون في الكل واميمة بالرفع ام لا من الحونية واما عطف بيان وزاد في الفتح فقال وطفن
بعض الشراح انه باضافة فقال في الكلام على الرواية التي بعدها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شرحبيل لعل التي تزلت في بيتها
بنت لحيها وهو مردود فان مخرج الطريقين واحد وانما جاء الوهم من عادة لفظ في بيت فذكره ابو بكر بن ابي شيبة ففسده عن ان
شيخ البخاري فيه فقال في بيت في نخل اميمة الى آخره انتهى فليست من عند ابن سعد ان النعمان الحون الكندي اني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا ازوجك اجل ام في العرب فتزوجها وبعث معها ابا اسيد الساعدي قال ابو اسيد فانزلها في بني ساعدة فدخل عليها اسماء المصاحي
فحين بها وخرج فذكرن جميعا لها ومعها دانتها حاضنة لها بالرفع ولا في ذيلها فقال في الفتح كالكواكب الداية النظر الموضع
وهي معربة وقال البيهقي ليس ما قاله وانما الداية المرأة التي تولد لا ولا وهي القابلة وهو لفظ معرب ولم يعرف اسمها الحافظ ابن جرير
فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها هي نفسك لي امر المؤمنين واصله وهي حنن الواو تبع المصارعة واستغنى
عن الهنزة فصار قبي بنون على قال لها ذلك تطيبها لقلبك واستمالة لها والا ففقد كان له صلى الله عليه وسلم ان يزوجه من قبي بنون
اذن المرأة وبغير اذن وليها وكان محمدا رساله اليها واحضارها وغيثه فيها كافيا في ذلك قالت لسوخطها وشقاها وبعث
معرفها بحالة قدره الرفيع وهل تقب الملكة بكسر اللام نفسها للسوقة بضم السين المهملة الواو احد من الر
وقال في القاموس والسوقة الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ولا في ذر كسوة قال فاهوى ببيده

الشرقية اى لما يضر يد عليها التسكن فقالت اعني بالله منك فقال ولاي ذر قال قد عدت بمعاذ
 الله المولى بالتدك يستعاذ به قال ابو اسيد ثم خرج علينا صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا اسيد اكسمها نعم السنين بين
 رازقين براء ثم راي ففاف مكسورين بالتثنية صفة موصوف بحروف العلوم به والرازقية ثياب من كان بيغز طوال
 قال السفاقي اى متعبا بذلك اما وحبوا واما تفضلا وسياتي ان شاء الله تعالى بعن الله حكم المتعة واحقها باهلها بمقر
 قطع مفتوحة وكسر الحاء وسكون القاف اى رخصها اليهم لانه هو الذي كان احضرها وعند ابن سعد قال ابو اسيد فامرني فحذتها
 الى قومها وفي اخرى له فلما وصلت بها تصاحبا وقالوا انك لغير مباركة فمادها لك قالت خدعت قال وحدثني هشام بن محمد
 عن ابي خيثمة زهير بن معاوية انها ماتت كمدا وقال الحسين بن عاصم ابن الوالد النيسابوري الفقيه لم يدركه النكاح
 عن عبد الرحمن بن عسيل عن عباس بن سهل عن ابيه سهل بن سعد قال ابي اسيد كلاهما قال لا تزوج الله
 صلى الله عليه وسلم بميمته بنت شراحيل نسبها لجدها واسم ابيها النعمان كما مر فلما اذخلت عليه صلى الله عليه وسلم
 بسط يد يدها فكانها كسرت ذلك لما اراد الله تعالى بها من المكرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا اسيد ان
 يخرجها وتكسوها ثوبين رازقين وهذا التعليق وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي احمد الفراء عن الحسين بن محمد
 منه ان الحسين بن الوليد يشارك ابو نعيم الفضل بن دكين في رواية لهذا الحديث عن عبد الرحمن بن عسيل لكن اختلفا في شيخ
 عبد الرحمن فقال ابو نعيم حمزة وقال الحسين عباس بن سهل وبه قال حدثنا ولاي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
 المستدر قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوثير عن عمر بن مطرف الشاذلي ادره المؤلف ولم يلقه وليس له في البخاري لاهذا
 الحديث قال حدثنا عبد الرحمن بن عسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه ابي اسيد وعن ابا الوائلي حمزة بن عيسى
 وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه سهل بن سعد بهذا الحديث المذكور وبه قال حدثنا محمد بن جابر
 بكريه قال حدثنا همام بن يحيى بن دينار البصري عن قتادة بن دعامة بن ابي غلاب النخعي عن ابي اسيد
 اخبره حمزة بن عيسى بن جابر البصري انه قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهي حائض فقال له نعم
 ابن عمر قال له ذلك انقضى على اتباع السنة والقبول من ناقلا وانه يلزم العامة لاقتداء بشاهد العلماء لانه طلق لانه لا يعرف
 كذا قاله الحافظ ابن حجر ونبه العتيق ان ابن عمر طلق امراته آمنة بنت خفارة وهي حائض فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر ذلك الطلاق الصادر في الحض له فامرته اى امر ابن عمر ان يراجعها من الطليقة التي طلقها لها فاذا ظهرت
 بضم الهاء فاراد ان يطلقها فيلحقها في ذلك الطهر قال يونس بن جابر قلت لابن عمر فعل عد ذلك عليه الصلاة والسلام
 طلاقا قال ارايت اى اخبرني ان عمر واستحق قال المحدثان عن الرجلعة التي امر بها عن ايقاع الطلاق او فقد عقله
 فلم يمكن منه الرجعة اتبقي المرأة معلقة لاهي ذات يعل ولا مطلقة وقد هي الله عن ذلك فلا بد ان تحتسب تلك الطليقة التي اوقعها
 على غير وجهها كما انه لو عمر عن فرض آخر فلم يقية واستحق فلم يات به ما كان يعزب ذلك ويستقطع عنه باب من احاز ولا في ر
 من جواز طلاق الثلاث وفي نسخة الطلاق الثلاث اى دفعة واحدة او مفرا القول الله تعالى الطلاق مكران اى
 تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع فامساك بمعرف رجعة او تسريحها بحسان فذا عام يتناول ايقاع الثلاث
 واحدة وقد دلت الآية على ذلك من غير نكير خلافا لمن لم يحر ذلك الحديث انقض الحلال الى الله الطلاق وعند سعيد بن منصور
 بسند صحيح ان عمر كان اذا اتى رجل طلق امراته ثلاثا اوجع طهره وقال الشيعة وبعض اهل الظاهر لا يقع اذا اوقعه دفعة واحدة
 قالوا لانه خالف السنة فيرد الى السنة وفي الاثر عن بعض السبعة انها ما يلزم بالثلاث اذا كانت مجموعة واحدة وهو قول محمد
 ابن اسحق صا الغار ومحمد بن ابراهيم وممسكوا في ذلك بمحدث ابن اسحق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس المروني عن
 احمد وابي يعلى ومحمد بن عيسى قال طلق ركانة بن عبد يزيد امراته ثلاثا في مجلس واحد فخرن عليها خرا شديدا فسأله النبي صلى الله
 عليه وسلم كيف طلقها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لك واحدة فارجعها ان شئت فارجعها

واجب بان ابن السني وشيخه فختلف فيما مع معارضته بفتوى ابن عباس في وقوع الثلاث كما سياتي ان شاء الله تعالى بانه منزه
 شاذ فالجمل به اذ هو منكرو الاصح ما رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه ان ركاة طلاق زوجته البتة فخلعه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم له ما اراد الا واحدة فشره ما لديه فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان قال ابوداود وهذا صحيح وعمر رضي بانه
 نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن كنفلة ابن مغيث في كتابنا في وقوع الثلاث ونقله ابن المنذر عن ابي جابر بن عبد الله
 وطاوس وعمر بن دينار بل في مسلم بن طريق عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر سنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استجلبوا في امرنا
 لهم فيه اناة فلو امكننا ان نعلمهم فامضاه عليهم وقال الشيخ خليل من ائمة المالكية في توضيحه وحكي التمسائي عنده ان قول بانه اذا وقع
 الثلاث في كلمة انما يلزمه واحدة وذكره في النواذر قال ولما انتهى وانجبه على وقوع الثلاث فعند ابى داود وسند صحيح
 من طريق ابن جهم قال كنت عند ابن عباس فجا لجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا فكسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال انطلق
 احدكم فيركب الاحمقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال من يتق الله يجعل له مخرجاً من كل شئ وانت لم تق الله فامجد احدكم
 عصيت ربك وبانت منك امرأتك وقد روي عن ابن عباس من غير طريق انه اُفتي بلزوم الثلاث لمن اوقعها بجمعة وفي الموطأ
 بلاغا قال رجل ابن عباس اني طلقت امرأتي مائة طلقة فماذا ترى فقال ابن عباس طلقت منك ثلاثا تسبع وتسعون اخذت
 بها ايات الله وواو قد اجيب عن قوله كان طلاق الثلاث واحدة بان الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلقون واحدة
 فلما كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحصله ان المعنى ان الطلاق الموقر في زمن عمر ثلاثا كان يقع قبل ذلك واحدة فلهذا
 كانوا لا يستجلبون الثلاث اصلا وكانوا يستعملونها نادرا واما في زمن عمر فكثرت استعمالها واما قوله فامضاه عليهم فمضاه الله
 فيه من الحكم بابقاء الطلاق ما كان يصنع قبله انتهى وقال الشيخ كمال الدين بن الصمام تأويله ان قول الرجل انت طالق انت طالق
 كان واحدة في الزمن الاول لقصد التأكيد في ذلك الزمان ثم صاروا يقصدون التحديد فالزمهم عمر ذلك لعلمه بقصد هم
 قال وما قيل في تأويله ان الثلاث التي يقع بها الآن انما كانت في زمن الاول واحدة تنبيه على تغير الزمان وحقاقة السنة فيبطل
 اذ لا يخفى حينئذ قوله فامضاه عمر واختلفوا مع الاتفاق على الوقوع ثلاثا هل بكثرة او بمرارها او بمرارها او بمرارها او بمرارها
 جميعها ولو فقه وقال النخعي من ائمة المالكية ان يقع الاثنتين مكرره والثلاث ممنوع لقوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
 اي من الرغبة في المراجعة والندم على الفقرة ولما قوله تعالى لا يخاف احدا منكم الا الله تعالى فامضاه عمر واختلفوا مع الاتفاق على الوقوع ثلاثا هل بكثرة
 يقتضيه الاباحة وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وكان الصداق يطلقون من غير تكرار حتى روي ان مغيرة بن شعبه كان له اربع
 فاقامهن بين يديه صفا فقال انهن حسنات اخلاق ناعمات الاوراق طويلات الاعناق اذهبن فانن الطلاق وكل هذا يدل على ان
 نعم الافضل عندنا ان لا يطلق اكثر من واحد فيخرج من الخلاف قال الحنفية يكتفى بدعيا اذا وقع بكلمة بحيث ابن عمر عند الدلقطي
 قلت يا رسول الله ارايت لو طلقها ثلاثا قال اذا قد عصيت ربك وبانت منك امرأتك ولان الطلاق انما يجعل متعديا اليك انما
 عند الندم فلا يحل له تقويمه وفي حديث محمود بن لبيد عن النساءى بسند رجاله ثقات قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته
 ثلاثا تطليقات جميعا فقام غضبا فقال يا ايها النبي انما انا ابن اظهركم لو كنت محمود بن لبيد ولكن رزقني الله عليه وهو لم يشك منه
 سماع وهو مع ذلك محتمل لا تكراه عليه ايقاعها جموعة وغير ذلك وقال ابن الزبير عبد الله فيما وصله الشافعي وعبد الرزاق في رجل
 من بني طلق امرأته لا اري في جملة الهزرة ان ترث متبقية بالمتأنتين الفقيقتين بينهما او ساكنة وقبل ولاهما مودة منصوبة
 في اليونينية من قبل لها انت طالق البتة وتطلق على من ابنت بالثلاث ولغير ابني دربتة اي متبوتة المريض وقال الشعبي عامر بن شرا
 ترثه وكانت في العدة وهذا وصلة سعيد بن منصوره وقال ابن شبيب مودة نعم الشين الجمعة والراوية مودة ساكنة عبد الله
 قاضا لكونه التابعي الشعبي تزوج استفتاهم فحدثه منه الاداة في هل تزوج اذا انقضت العدة قال الشعبي نعم تزوج قال ابن شبيب
 ارايت اي اخبرني ان مات الزوج الاكثر ترثه ايضا فيلزم ان ترثها من الزوجين معا واحدة فوجم الشعبي عن ذلك القول الذي

الخ
 قوله وقال ابن شبيب
 فيه اختصارا وصلة
 ابن شبيب في التزوج
 قال نعم قال ابن مات
 هذا ومات الاول
 زوجين فوجم الشعبي
 وقال ترثه ما كانت
 العدة وهذا القول
 عبارة هذا وان قوله
 واحدة صفة لحد
 اي دفعة او مرة واحدة
 فوجم ذلك ولعله
 من السبيل آخر تأمل

قاله من انما ترة ما كانت في العدة وهذا وصلاه سعيد بن مسعود وساقه المؤلف مختصر السطر اذ وبه قال حدثنا عبد الله بن سفيان
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن ابن مسعود ان سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه اخبرني ان غويتمرا
بضم العين مصنف ابن الحارث العجلي في فتح العين المصنوعة وسكون بحج جاء الى ابن مسعود عاصم بن عبد الانصاري فقال له
يا عاصم ارايت جلاي اخبرني عن رجل وجد مع امرأته رجلا فطعنوا فيقتلونه فقالت له انفسك بالانفس كيف
يفعل سهل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل المذكورة ما فيها من الشناعة والشناعة على المسلمين السكوت وعاها حتى كبر
لضم الباء الواحدة عظم وشق على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه غويتمرا فقال يا عاصم
ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عاصم ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها
قال غويتمرا والله لا تفهم حتى اسأله عنها فاقبل غويتمرا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنوا الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا
اي اخبر عن رجل وجد مع امرأته رجلا فطعنوا فيقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اتزل الله فيك ولا في زقد اتزل فيك وفي صاحبك روحك خولة بنت قيس المشهورة رآه اللعان فاذهبت بها
قال سهل فتأخرا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راذ في تفسير سورة النور بما سمى الله وكناه فلما
فرغ من تلاعها قال غويتمرا كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يابره رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل المطابقة بين الحديث والتجعة في قوله فطلقها ثلاثا لانه صلى الله عليه وسلم امضا ولم ينكر عليه وهذا فيه نظير
لان اللعان تعلق به انفساخ النكاح ظاهر وباطن الرضا واحرمه المؤبد لكن قد يقال ان ذكره للطلاق الثلاث مجموعة وكلمة
عليه السلام عليه بدل له والظاهر ان غويتمرا لم يظن ان اللعان يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق الثلاث وهذا الحديث
قد سبق في تفسير النور قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق فكانت تلك التفريق بين المتراخين ولا يجتمع بعد المباشرة
وبه قال حدثنا سعيد بن غفيرة بن العيينة وقهر الفاء وهو اسم جده واسم أبيه كثير قال حدثنا ابي عبد الله الليث بن سعد اذ كان قال حدثنا
بالافراد ايضا عقيل بن العيينة عن ابن خلد لا يلى ولا في عن عقيل عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها اخبرته ان امرأة رافعة بكسر الراء وتخفيف القاء القرظي بالقاف المضمومة والطاء المعجمة من بني قريظة واسمها تسمية بنت
وقيل غير ذلك جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فاعة طلقني فبت طلاق بالوجه المفتوحة
والقوية المشددة اي قطعه قطعكلا او فكنا الا ب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلاث طليقا واني نكحت بعد عبد الرحمن بن زبير
بفتح الراء كسر الموحى ابن طالق القرظي وانما معها اي ان الدفعة تعني فرجه مثل الهدية بضم الهاء وسكون الدال المصنوعة وفي رواية مثله
الثوب اي طرفه الذي ليس فيه شهوة يهد العيون هو شعر جفنها وشبهته بذلك اما الصغرة والاستحانة اثنا الظهر اذ يبعد ان يكون صغيرا
حدثنا يمين مقدار الحشفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فعلك تريد ان ترجعي الى فاعة لا ترجعين اليه حتى ينزل
عبد الرحمن عسيلته وتدل في عسيلته بضم العين على التصغير كناية عن الجماع شبه لذة بذة العمل وحلاوة وأين في التصغير لان
يذكر ويؤثر لانه تصغير عسل القطعة من العسل وعلى رادة اللذة بضم اللام ذلك ومطابقة الحديث لاجبة في قوله فت طلاقا اذ هو محتمل للثلاث دفعه
واحد ومتفق عليه وبه قال بالافراد محمد بن زبير قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن العيينة عن القمري انه قال حدثنا
بالافراد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا طلق امرأته ولا في عن عائشة امرأة تلافق وتزوجا
غيره فطلق الزوج الثاني قبل ان يجامعها فسل النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة من المفعول التحلل الاول الذي طلقها ثلاثا وقال
تحل له حتى يذوق الثاني عسيلتها كما ذاقها الاول قال في الفخر وهذا الحديث انك مختصرا
مرقصة رافعة فقد سبق توجيهه وان كان في اخرى فالمراد منه طلقها ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعة ولا يبعد التعدد
باب من خير نساء وفي نسخة ازواجه اي بين ان يطلقن انفسهن او يستبررن في العصمة وقول الله تعالى

الرسول صلى الله عليه وسلم قل لا زواجك ان كنتن تردن احياة الدنيا وزينتها والسعة في الدنيا وزينتها
 فتعالين اقبلن بارادتكن واختياركن لاحد امرين وليرح فوهن اليه بانفسهن امتعنن اعطكن متعة الطلاق واسرحكن
 واطلقكن سرا حجيلا لا ضره فيه وهذا امر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يخير نسائه بين ان يفارقهن فيه من
 الى غيره من يحيلهن عند الدنيا وزخرفها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال لهن عند الله فذلك الثواب الجليل فاختر
 رضى الله عنهن رضى الله ورسوله والدار الآخرة فجمع الله تعالى لهن بعد ذلك بين خيري الدنيا وسعادة الآخرة وبه قال
 عمر بن حفص قال حدثنا ابى حفص بن غياث قال حدثنا الاعشى سليمان قال حدثنا مسلم ابو الفتح بن جبير
 عن مسروق هو ابن الاحد عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خبرنا اى امهات المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فان اخترت الدنيا طلقهن طلاق السنة فاخترنا الله ورسوله فلم يعد نعم اوله ونعم
 والذال المهمة المشددة ذلك التحير علينا شيئا من الطلاق * وهذا الحديث اخرجه مسلم والطلاق والترمذى في التكا
 والنساء في فيه وفي الطلاق وابن ماجه في الطلاق * وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى بن
 القفلان عن اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن مسروق انه قال سألت عائشة رضى الله عنها
 عن الحق بكسر الخاء للجمعة وقع الختية والراء اى تخيير الرجل زوجته والطلاق وعدمه فقالت ليس طلاقا واستدلت لذلك بقولها
 خيرنا الله صلى الله عليه وسلم ورسوله ورسوله فاحترناه اى كان تخيير طلاقا استفهام على سبيل الإنكار قال مسروق
 بالاسناد السابق لا ابا الى اخيرتها واحدا او مائة بعد ان تختارنى واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل تقع طلاقه ولا
 رجعية ام بامنا او تقع ثلاثا فقال المالكية تقع ثلاثا لان معنى الخيارات احد الامر بما لاخذ والترك فلو قلنا اذا اختارت نفسها
 تكون طلاقه رجعية لم يعمل بمقتضى اللفظ لانها تكون بعده فى سر الزوج وقال الحنفية واحدة بآنة وقال الشافعية التحير كناية
 فاذا خير الزوج امرأته واراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين ان تستمر فعصمته فاخترت نفسها وارادت بذلك
 الطلاق طلقت لقول عائشة فاخترناه فلم يكن ذلك طلاقا اذا مقتضاها انها لو اختارت نفسها كان طلاقا لكن مفهوم قوله تعجب
 فتعالين امتعنن واسرحكن اى بعد الاختيار ان ذلك تحريم لا يكون طلاقا بل لا بد من انشاء الزوج الطلاق فلو قالت لمارد باختيار
 الطلاق صدقت فلو وقع التصريح بالتطبيق يقع حرما واختلقوا والتحير هل هو معنى التملك والتوكيل والصحيح عندنا انه تملك فلو قال
 الرجل زوجته طلق نفسك اشئت فتملك الطلاق لانه يتعلق بغرضها فقل منزلة قوله ملكتك طلاقك ويشترط ان يكون فوراً
 القبول وهو على الفور فلو اخرت فقد ما ينقطع به القبول عز الانجاب لو طلقت لم يقع الا ان قال طلق نفسك متى شئت فلا يشترط الفور
 والزوج الرجوع قبل التطبيق ولا يصح تعليقه فلو قال اذا جاء الغدا وزيد مثلاً طلق نفسك لغا وقال المالكية والحنفية لا يشترط
 الفور بل متى طلقت نفذ هذا باب بالتون في كذا يات انطلق وهى ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق بها الا بالنية لانها
 غير موضوعة للطلاق بل موضوعة لما هو اعظم من حكمه والاعظم والمادة الاستعمالية يحتمل كلاهما صدقاً ولا يتعين احد الاخيرين
 والمعين في نفس الامر هو النية وما ذكره المصنف في قوله اذا قال اى الرجل لامرأة فارقتك او سرحتك او اخلية فعبارة
 بمعنى فخلية اى خلية من الزوج وهو حال منها او البرية من الزوج مقتضاها ان لا يصير محنة كلف الطلاق وما تصرف منه و
 قول الشافعى في القدر يمكن تصحيحه على ان التصريح بلفظ الطلاق والفراق والسرار له وذلك في القرآن بمعنى الطلاق
 او ما عني به الطلاق ضم العين وغيره كاستدري رحك اى فقد طلقك فاعتدى عليك على غارك اى خلت سبيلك كما
 يغل البعير في الصخر او يترك زمامه على غاربه وهو ما تقدم من النظر ارتفع من العنق وودعني فبرئت منك فهو على نية ان تترك
 الطلاق وقع ولا فلا ويدل لذلك قول الله عز وجل ولا يدرى قول الله وسرحوهن سرا حجيلا اى بالمعروف وكانه يريد
 ان التسمي هنا بمعنى ارسال لا معنى الطلاق لانه امر من طلق قبل الدخول ان يمتع ويسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق
 قطعاً وقال تعالى واسرحكن سرا حجيلا فهو محتمل التطليق ولا يزال واذا احتملت الامر بين ان تكون صريحة فى

كذلك في الفقه وتعقبه الغني بأن معنى استرجعك أطلقك لأنه لم يسبق هذا طلاق فمن أين يأتي الاحتمال وقال تعالى فإمسكوا
بمعروف أو تسريحاً بحسبان أي أن هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع ورودها بالنقرة بلفظ السرح والحكم فيها
واحد لأنه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد به الإرسال وقال تعالى أو فارقوهن ثم معروف لأن سياقه تعبه
وقوع الطلاق فالمراد به الإرسال مباحث هذا مقترنة في محاله من دواور الفقة وقالت عائشة رضي الله
عنها مما وصله في أخر حديث في باب موعظة الرجل ابنته من كتاب النكاح قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لير
يكونا كسراني بفراقه في باب من قال لا امرأة أنت علي حرماً وقال الحسن البصري فيما وصله عبد الله
نيتة أي فان نوى طلاقاً وان تعذر أو طهراً وقع النوى لأن كلامهما يقتضي التحريم فحازان يكتفي عنه بالحرام أو نواهما معاً
أو مرتباً تحريم وثبت ما اختاره منهما ولا يشتركان جميعاً لأن الطلاق ينزل النكاح والظهار يستدعي قضاء هذا مذهب الشافعية
وقال الخفية أن نوى واحدة فهي بآئن وان نوى شنتين فهي واحدة بآئنة وان لم ينو طلاقاً فهي بين ويصير مولى وقال الشيخ
يقع ثلاثاً ولا يسأل عن نيته ولهم في ذلك تفصيل يطول ذكرها وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثاً فقه حرمته عليه
أي حتى تنكح زوجاً غيره فتموه حراماً بالنصر بـ **الطلاق** والفراق بأن يتلفظ بأحدهما ويقصده فلو طلق أو نوى
غير الطلاق فهو محل النظر وقال صاحب المصباح والمالكية يعني فإذا كانت الثلاث تحريمياً كان التحريم ثلاثاً قال وهذا غير ظاهراً
لجواز أن يكون بينهما عموم وخصوص كالحيوان والإنسان وحاول ابن المنير أجواب عن البخاري بأن الشرع عذر العاجلة القصور
بالتحريم وإما التسمية الشيء بما هو أوضح منه فدل ذلك على أن الذي كأنوا لا يعلمون أن الثلاث محرمة ولا أنها العاجلة يعلمون
أن التحريم هو العاجلة ولهذا بين لهم أن الثلاث تحرم فالمستدل به في الحقيقة إنما هو الإطلاق مع السياق وما من شأن العرب
أن تعبر بالخاص عن العام ولو قال القائل لسان بين يديه يعرف بشأه وينبه على قدره هذا حيوان لكان متهمكاً مستخفاً
فإذا عبر الشرع عن الثلاث بأنها محرمة فالإجمال على التعبير عن الخاص بالعام لئلا يكون ركيباً والشرع متردد على ذلك فاذن هما
سواء كعموم بينهما وبديل هذا على أن التحريم كان أشهر عند جمهور العاجلة والشدة من الثلاث ولهذا فسر به مرة قال وهذا
من لطيف الكلام وما كونه التحريم قد قصص عن الثلاث فذلك تحريم مقيده وأما المطلق منه فالثلاث وفريقين ما يفهم من
الطلاق وبين ما يفهم لا يقيد انتهى تعقبه البكا فقال قوله وما من شأن العرب تعدياً بالخاص عن العام بشكل اللهم لأن يريد
بعض المقامات الخاصة فيمكن وسياق كلامه يفهم ذلك عند التامل انتهى قول ابن بطال أن البخاري يرى أن التحريم ينزل منزلة
الطلاق الثلاث للإجماع على أن من طلق امرأة ثلاثاً تحرم عليه فلما كانت الثلاث تحريمياً كان التحريم ثلاثاً ومن ثم أورد
حديث رفاعه محتجاً به لذلك تعقبه في الفقه فقال لكن يظهر من مذهب البخاري أن الحرام ينصرف إلى نية القائل ولذا صمدنا
بقول الحسن هذه عادة في موضع الاختلاف مهما صدرت من التقلع عن صحابي أو تابعي فهو اختياره وحاشا البخاري أن يستدل
بكون الثلاث تحريم له حكم الثلاث مع ظهور منع الحصر لأن الطلقة الواحدة تحرم غير المدخول بها مطلقاً والباء تنجيم المدخول بها
لا يقيد حديد وكذا الجملة إذا انقضت عتقها فلا يحصر التحريم في الثلاث أيضاً والتحريم يحرم من التطبيق ثلاثاً فكيف يستدل بالعموم على الإحصاء
وليس هذا التحريم المذكور في المرأة كالتنكير في الطعام على نفسه لأنه لا يقال للطعام محل ولا في الطعام المحل الحرام قال
وان حرم طعاماً وشراً فلعوق يقال للطلقة حراماً خلافاً لما نقل عن أصغر وخيرة فمن سوي الزوجة والطعام والشرع وقد ظهر أن
وان استوي من جهة فقد يفرق أن من جهة أخرى فالزوجة إذا حرمها على نفسه واد بذلك تطليقها حرمته والطعام والشرع
إذا حرمه على نفسه لم يحرم عليه ولا يلزمه كفارة لا خصاصاً لا بضائع لا احتياطاً وشدة قبولها التحريم ولذا اجتنبنا فقهوا على المرأة
الثلاثة تحرم على الزوج فقال تعالى في الطلاق ثلاث بالرفع والفرع واليمنية ثلاثاً بالخفض وبشيء أن تكون لفظة بعد الثلاث محل
من حتى تنكح زوجاً غيره وقال الليث بن أبي حمزة ما وصله بالرحم العلاء مولى الساقية عن ابن عمر أنه قال لا نكح
بالأفراد فاعرف قال ابن عمر رضي الله عنهما إذا سئل عن طلاق ثلاثاً قال لو طلق مرة أو مرتين لكان بالرجعة فإن طلق عليه فاعرف

لما طلقت امرأتى وهى حائض فقال لما ذكر له عمر ذلك مرة فلبس احدها فكانه قال للسائل ان طلقت طلقه او تطليقين فانت ما موراً منراً
 لاجل الحيض فان طلقها ثلاثاً حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك ولا يدرى عن الكسبية فان طلقها بغير نية
 كقوله غيره وبه قال حدثنا محمد بن هوان بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن محمد بن خازم قال حدثنا هشام بن غزوة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت طلق رجل اسمه رفاعه امرأة تسمى تيممة بنت وهب ثلاثاً فتروجت زوجاً
 غيره اسمه عبد الرحمن بن الزبير فطلقها وكانت معه حارثة مستحبة مثل الهدية فلم تصل منه الى شئ تريد
 من الوطى التام فلم يلبث اى الزوج الثانى ان طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي
 رفاعه طلقني ثلاثاً واني تزوجت زوجاً غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية في الارحاء فلم يقربني
 الا هنة واحدة ففتح الهاء والنون الخفة وحكى تشديدها قال السفاقتى اى لم يطأنى الا مرة واحدة يقال هنى امرأتى
 اذا غشيها وفي رواية ابن السكن فيما ذكره في المشارك الا هبة بالموحدة المشددة اى مرة ووقعة واحدة لم يصل منى الى شئ
 قال في المصالح قوله لم يصل منى الى شئ صريح فانه لم يطأها اصلاً الا مرة ولا فوقها فيحمل قولها الا هنة واحدة على ان معناه فلم يرد
 ان يقرب منى بقصد الوطى الا مرة واحدة انتهى نعم اذا قلنا المراد فلم يصل منه الى شئ تريد من الوطى التام لا تخالعه وعدم قدرته
 انتظم الكلام فاحل بحذف همزة الاستفهام ولا يدرى فاحل لزوجه الاول نفاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحلين لزوجه الاول حتى يدرك الآخر عبد الرحمن بن الزبير عسيلتك وتذوقى ولا يدرى ان ذوق عسيلته
 شبه عليه الصلاة والسلام لذة الجماع بذوق العسل فلستعار لها ذوقا والعمل على هذا عند عامة اهل العلم بالصحة
 وغيره وانما اذا طلق ثلاثاً تخل له حتى تنكح غيره ويصير الثانى ولا تخل باحدة شبهة ولا ملك حين كان ابن الزبير يقول في الحديث لا تخل
 ان التناكح واقعا وهى نائمة او مغمى عليها لا تحس بالذوق انها لا تخل للاول لان الذوق ان تحس بالذوق وعامة اهل العلم على انها
 تخل قال النووي انفقوا على ان تغيب الخنفة في قبيلها كاف فذلك من غير انزال بشرط التحس لانزال بقوله حتى يدرك عسيلته
 وهى النطفة انتهى هذا باب بالتونين في قوله تعالى محالبا لنبيه صلى الله عليه وسلم لم تحرم ما احل الله لك وبه قال حدثني
 بالافراد الحسن بن صالح بن ابي صاد المهمل والمهملة المشددة المفتوحين البزار بالزواى وبعده لاف راه الواسطى تزل بغداد ونقطة
 وليه النساء قليلا انه سمع الربيع بن نافع الحلبي تزل خر سوس وهو بوقية بالمشاة القومية وبعده او او والسكانة موحدة مشكوة
 بكنيته اكثر من اسمه قال حماد معاوية بن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير الامام ابى نصر اليها فى احد الاعلام عن يعلى
 ابن حكيم الثقفى عن سعيد بن جبير الوالى مولا هو احد الاعلام انه اخبره انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
 اذا حرم الرجل امراته اى عنيها ليس بشئ اى ليس بطلاق لان الاعيان لا توصف بذلك ولا يدرى عن الحموى والمستعمل ليست
 الكلمة وهى قوله انت على حرام المنوى بها عنيها بطلاق وقال ابن عباس مستدلا على ما ذهب لكم ولا يدرى عن ابن عباس كلفه كان
 لكم في رسول الله اسوة بضم الهمزة وكسرها قدوة حسنة وشار بذلك الى قصة مارية وفي حديث الشراء عن النساء بنسبة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطأها فلم يزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله تعالى يا ايها النبي لو تحرم ما احل الله
 قال في الفقه وهذا المحرم هو هذا السبب اذا اراد تحريم عنيها كره وعليه كفارة يمين محال وان لم يطأها وليس لك عنيها لان اليمين
 انما تنقذ اسماء الله وصفاته وروى النسائي عن سعيد بن جبير ان رجلاً سأل ابن عباس فقال انى جعلت امرأتى على حرام فقال لا بدت ليست عليك
 حرماً انما تراه يا ايها النبي لو تحرم ما احل الله لك وبه قال حدثني بالافراد الحسن بن محمد بن ابي صالح ولا يدرى عن الربيع بن ابي
 قال حدثنا محمد بن هوان بن سلام عن ابن جبر بن عبد الملك بن عبد العزيز قال قال زعم عطاء بن ابي نجران انه سمع عبيد
 بنصر العين فيها مضمون للنبي المكي والزم المراد به القول يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يمشى عند ربيب ابنة ولا يدرى من محش رضي الله عنها ويشرب عندها عسلاً فتواصيت باصطاد
 المهمل انا وحفصة بنت عمر ابي تينا ولا يدرى عن ابن جبر بن عبد الملك بن عبد العزيز قال قال زعم عطاء بن ابي نجران انه سمع عبيد

عن هشام بن عروة أن أبا كان يقول كل طلاق أوعق قبل الملك فهو باطل وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فيما رواه يعقوب بن سفيان والبيهقي من طريقه من رواية أبي عروبة النخعي عن علي بن الحكم أن ابن أخيه خطب ابنه عمه فتشاجروا في بعض الأمر فقال الفتى هي طالق أن نخلفها حتى أكل الغنصير قال والغنصير طلع النخل المذكور ثم دنا على ما كان من الأمر فقال النخلة أن أتيكم بالبيان من ذلك فأنطلق إلى سعيد بن المسيب فذكر له فقال ابن المسيب ليس عليه شيء طلق ملايمك قال ثم أتاني سألت عروة بن الزيد فقال مثل ذلك ثم سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال مثل ذلك ثم سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال مثل ذلك ثم سألت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال هل سألت أحدا قلت نعم فسماعهم قال ثم رجعت إلى القوم فآخرتهم عن أبيان بن عثمان لكن قال الحافظ بن حجر لم أقف على إسناد أبيه بذلك وعن علي بن حسين المشهور بنين العابد بن الحارث في الغيليات بلفظ لا طلاق إلا بعد نكاح وعن شريح القاضي فيما رواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة من طريق سعيد بن عنه قال لا طلاق قبل نكاح وسنده صحيح وعنه سعيد بن جبير مما رواه ابن أبي شيبة أنه قال في الرجل يقول يوم تزوج فلانة في طالق قال ليس بشيء إنما الطلاق بعد النكاح ورواه الدارقطني مرفوعا من طريق أبي هاشم الرامثي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن رجل قال يوم تزوج فلانة في طالق فقال طلق ملايمك وفي سنده أبو خالد الواسطي وهو واه وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالوه عن عبد الله بن عمر مما رواه أبو عبيد في كتاب النكاح له عن هشام بن زيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم بن محمد وسالوه عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح وهذا السناد صحيح وقد سقط لابي ذرقوله والقاسم وسالوه عن طاووس مما أخرجه عبد الرزاق عن معمر قال كتب الوليد بن يزيد إلى امرأته لا تصارن يكتبوا إليه بالطلاق قبل النكاح وكان قد ابتلى بذلك فكتب إلى عامله باليمن فدعا ابن طاووس وسماعيل بن شروس وسمالك بن الفضل فآخبرهم ابن طاووس عن أبيه واسماعيل بن شروس عن عطاء وسمالك بن الفضل بن وهب بن منبه أنهم قالوا لا طلاق قبل النكاح قال سماعك من عنده إنما النكاح عقدة وتقعد والطلاق يحلها فكيف تحل عقدة قبل أن تقعد وعن الحسن فيما رواه عبد الرزاق بلفظ لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل الملك وعن عكرمة فيما رواه الأثرم عن الفضل بن دكين عن سويد بن نجیح قال سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قال والله تزوج فلانة قال هي يوم أتزوجها طالق كذا وكذا قال إنما الطلاق بعد النكاح وعن عطاء مما رواه الطبراني في الأوسط عنه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك وعن عامر بن سعد هو الجلي الكوفي التابعي كما قاله في الفقه وخزم الكرماني أنه ابن سعد بن أبي وقاص قال ابن حجر وفيه نظر وتفقنه العيني بأن صاحب الجبال الصحيح لم يذكر عامر بن سعد الجلي فالظاهر أنه ابن أبي وقاص ولم يفت على إسناد هذا الأثر وعن جابر بن زيد أبي الشعثاء البصري مما رواه سعيد بن منصور وفي رواية أبي رهم وسالوه عن ابن عبد الله بن عمر وقد سبق وعن نافع بن جبير بن عبد الله بن مسعود مما رواه ابن أبي شيبة عنهما أنها قال لا طلاق إلا بعد نكاح وعن سليمان بن يسار مما رواه ابن أبي شيبة بلفظ لا طلاق إلا بعد نكاح وعن عمرو بن هرم سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال يوم تزوج فلانة في طالق فكلهم قال ليس بشيء وزاد سعيد أن يكون سيلا قبل وعن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود مما رواه ابن أبي شيبة بلفظ لا طلاق إلا بعد نكاح وعن عمرو بن هرم بنقه العين في الأول والهاء وكسر الراء والصرف والثاني الأزدي من اتباع التابعين مما قال الحافظ ابن حجر لم أقف على مقالته موصولة إلا في كلام بعض الشراح أن أبا عبيد أخرجه من طريقه وعن الشعبي عما مر من شراح أنها لا تطلق لكن رواه وكيع في مصنفه عن الشعبي قال أن قال كل امرأة أتزوجها في طالق فليس بشيء فإذا وقت لزمه وقال الكرماني ومقصود البخاري مرعباد هذه الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء إلا فاضل الأشعري بأنه يركب أن يكون أجماعا على أنه لا تطلق المرأة قبل النكاح وقال في الفتح وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم

الى قول بعض الفقهاء مطلقا مع ان بعضهم يفضل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكته تصديره النقل ضم بصيغة التثنية
 المسألة من الخلافات الشهيرة وللعلماء فيها مذاهب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين ما اذا عم او عين او مجهول
 وهو قول الشافعي على عدم الوقوع نعم حكى ابن الرفعة في كفايته عن ما الى ابى الفرج وكتاب الخاطى ان منهم من اثبت وقوع الطلاق
 قال واعلم ان بعض الشافعين للمسألة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح مقتصر على ذلك وهو غير كاف لان من
 قال بوقوع الطلاق يقول بوجوبه فانه يقول الطلاق انما يقع بعد النكاح ثم ابوجنيفة واصحابه بالوقوع مطلقا لان التعليق بالشروط
 يمين فالشوق فصحته على وجوب ملك المحل كاليمين بالله تعالى وهذا لان اليمين تصرف من الخالف في ذمة نفسه لانه يمين
 البر على نفسه والمحلف به ليس بطلاق لانه لا يكون طلاقا الا بعد الوصول الى المحل وعند ذلك الملك واجب قال بالتفصيل
 جمهور المالكية فان سعى امرأة او طائفة او قبيلة او مكانا او زمانا ما يمكن ان يعيش اليه لزمه واحتراز ذلك عما قال الى ما
 سنة لا يلزمه شئ وقال الشيخ خليل في توضيحه ولفظ الاجنبية ان دخلت الدار فانت طالق فلاختى عليه لعدم عصمتها ولو قال لانه
 تزوجتك فانت طالق فالمشهور اعتبارا وروى ابن وهب عن مالك انه لا يلزمه قال في الاستدكار وروى على نحو هذا القول
 احاديث الا انها عند اهل الحديث معلولة ومنهم من يحكم بعضها واحسبها ما خرج قاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد
 نكاح ولا ي داود لا طلاق الا فيما يملك قال البخاري وهو يخرج شئ في الطلاق النكاح واجيب عنها باننا نقول بوجوبها لان الذكر عليه
 الحديث انما هو انشاء وقوع الطلاق قبل النكاح ونحن نقول به محل النزاع انما هو التزام الطلاق * هذا باب بالتبني اذا قال
 لامرأته وهو اى والحال انه مكره هذه اختى فلا شئ عليه من طلاق ولا طهار قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لسارقة زوجته ام السخى لما طلبها ذلك الجبار وخاف ان يقتله هذه اختى فذلك
 في ذات الله عز وجل وكان من شأنهم ان لا يقربوا الحلية الا بخبطة ورضي خلاف المتروكة فكانوا يعصبونها من زوجها اذا
 اجبوا ذلك باب بيان حكم الطلاق في الاعلاق بكسر الهمزة وسكون الغين النجمة آخره قاف وهو الاكراه وسمى به لان المكروه
 كانه يعلق عليه الباب يضيّق عليه حتى يطلق وقيل العمل في الغضب وتمسك هذا التفسير بعض متأخري الحنابلة القائلين بان الطلاق
 في الغضب لا يقع ولم يوجد عن احد من متقدميهم لكن تر هذا التفسير المطرزي والفارسي بان طلاق الناس غالبا انما هو في حال الغضب
 ولو جاز عدم وقوع طلاق الغضب لكان لكل احد ان يقول كنت غضبان فلا يقع على طلاق وحكم المكروه بضم الميم فتح المراء وفي اليونانية
 والكراهية بغير ميم وضم الكاف وسكون الراء وحكم السكران وحكم المجنون وامرهما كل هو ولد او مختلف وحكم الغلط النسب
 الواقفين في الطلاق وحكم الشرط اذا وقع من المكلف ما يقتضيه غلطا او نسيانا هل يحكم به ام لا واذا كان لا يحكم عليه به
 فالطلاق كذلك وغيره اى غير الشرط مما هو منه او غير ما ذكره في الخطا وسبق للسالك الهزل حكى ابن الملقن ان في بعض النسخ
 والشك بدله والشرط قال الزركشي وهو اليق وقال ابن طال وهو الصواب لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يرها في شئ من النسخ التي وقف
 عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حرجا في الكنية بالافراد ولكل امرئ ما نوى فانما يعتبر بما ذكر من الاكراه
 وغيرهما سبق بالنية وانما تنجس على العاقل المختار العام الذي اكرهه ولا الشجعي عام من شرايعيل قوله تعالى يستلزم عدم وقوع
 طلاق الخطي والناسي لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا وهذا وصلة هناك من السرى الصغير فوائد وبيان ما لا يحج من اقرار
 الميسوس بسنين مهمتين فتح الواو الاولى وكسر الثانية وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي اقر على نفسه بالزنا لا جناح
 فقال له الحديث الا اني ان شئت الله تعالى في الحدود مباحته بعون الله وفضله وقال علي رضي الله عنه بقر بالجمدة والفاق للخطئة
 شوق حرق بعبد الطلب خواصر شارفي بفتح الفاء وتشد يد الحقبة ثنية شارف الناقة السنة فطقق شرع واجعل النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يوحق حرقه على فعله ذلك فاذا حرق قد مثل بفتح المثناة وكسر الميم سكر مستد وخبر جمره عينا
 خبره خبر ثور قال جمره رضي الله عنه هل ولا في درابن عساكر وهل انتم الاعبيد لابي فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قد مثل سكر فخرج صلى الله عليه وسلم من عند حرق وخرجنا معه اى ولم يواخذة فتمسك به من قال بعدم مؤاخذه

السكران بما يقع منه حال سكر من طلاق وغيره وقد سبق هذا الحديث موصولا في غزوة بدل من المغازي وقال عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وصله ابن أبي شيبة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 ممّا وصله سعيد بن منصور وابن أبي شيبة معنى طلاق السكران والمستكره ليس بجائز أي ليس بواقف إذا
 للسكران المغلوب على عقله ولا اختيارا للمستكره وقال عقبة بن عامر الجهني لا يجوز أي لا يقع طلاق الموسوس
 لأن الوهم سنة حديث النفس لا مؤلدة بما يقع في حديث النفس وقال عطاء هو ابن أبي رباح مما سبق في الشرط
 في الطلاق إذا أراد أن يطلق وبه إيا الطلاق قبل الشروط بأن قال أنت طالق إن دخلت الدار فله شرط كما في
 العكس بأن يقول إن دخلت الدار فانت طالق فلا يلزم تقدّم الشرط على الطلاق بل يصح سابقا ولاحقا وإن قال ابتداء عند
 ذكر شرط مقصّر عليه فانت طالق وقال أردت الشرط فسبق لسأ في إلى الجواز لم يقبل منه ظاهر لأنه متهم وقد خاطبها
 بصريح الطلاق والفاء تترادف في غير الشرط وإن قال إن دخلت الدار فانت طالق محذوف الفاء فهو تعليق وقال نافع مولى أبي
 لابن عمر إذا طلق رجل امرأته البتة نصب على المصدر أي طلاقا بئنا أن خرجت أي من الدار ما حكمه فقال أبو
 رضي الله عنها أن خرجت أي من الدار فقد بنت منه نضم الموحدة وتشديد الفوقية الأولى أي انقطعت منه فالخبرة
 له فيها ولا يدران خرجت فقد بنت بموحدة مكسوة فنون ساكنة ففوقية مكسوة وإن لم يخرج ولا يدران الجوى والاستنباط
 وإن لم يخرج منها فليس بشئ لعدم وجوب الشرط وقال الزهري في صحيحه من يشك في طلاق رجل لم يفعل كذا أو
 كذا فامرأته طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فإن سمى
 أجلا سرادة وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ضم الجيد وكسر العين ذلك في دينه وأما نته أي يدين
 فيما بينه وبين الله تعالى قال في الفتح أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري مخصرا لفظه في الرجلين يحلفان بالطلاق والعنت
 على امرئتين فان فيه ولو تقوى على أحد منهما كبتة على قوله قال يدينان ويحلفان من ذلك ما تحلوا وقال ابراهيم النخعي إن قال
 لامرأة لا حاجة لي فيك تعتبر بنية فان نوى الطلاق طلقت الألفا رواه ابن أبي شيبة وطلاق كل قوم بلسانهم
 بحسب ما أو غيره وهذا وصله ابن أبي شيبة أيضا قال في الرخصة ترجمة لفظ الطلاق بالعجمية وسائر اللغات صرح على المذهب لشبهة
 استعملها في معناها عند أهل تلك اللغات كشهرة العربية عند أهلها وقيل حمان ثابتهما أنها كناية وقال قتادة من عامها
 وصله ابن أبي شيبة إذا قال الرجل لامرأة إذا حملت فانت طالق ثلاثا لغشها أي يحامها عند كل طهر مرة واحدة
 فان استبان طهر حملها فقد بانت طلقت منه ثلاثا وهو قول الجمهور وقال المالكية يحث بالوطء من بعد التعليق لاستنباط
 بها أصل أم لا رواه ابن القاسم لأن الحمل موقوف على سبب السبب الخالف أن شاء أو وقع وإن شاء لم يقع وهو الوطء واختلف بعد الوطء
 فقال في المدة ويجعل عليه الطلاق بأثر الوطء وقال الربيعون لا يجعل عليه وينتظر طهر ما في كل طهر مرة وقال الشافعي شيء عليه حتى يوطئ
 ما شرط وقال أبو نؤس فوجه قول ابن القاسم أنه إذا وطئها صار حملها مشكوكا فيه فيجعل الطلاق لأن كل مشكوك هل حث أم لا فهو
 حاث ووجه قول الشافعي أن من أصله أنه لا يطلق إلا على من علق على آت لا به منه ووجه قول ابن المأخض أنه لا يحصل للحمل من
 وطء فوجب أن لا يطلق عليه حتى يختبر أمر هذا الوطء ويمسك عن طهرها إذا لا يدرى هل حملت منه أم لا وسقط لأن في لفظ منه وهذا
 وصله ابن أبي شيبة قال الحسن البصري فيما وصله عبد الرزاق إذا قال للمرأة الحق بكسر أوله فمخزاة وقيل عكسه بأهلك بنته
 أن نوى الطلاق وقع والألفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما الطلاق عن طريق فتن حاجة الرجل إلا عند الحاجة كالنشوة
 والعنقاق ما أريد به وجه الله فهو مطلوب إنما قال الزهري محمد بن مسلم أن قال لامرأة ما أنت بأمرأتي تعتبر بنية
 وإن نوى طلاقا فهو ما نوى وهذا وصله ابن أبي شيبة عن عبد الله بن معمر الزهري كذا من أبو قتادة لكثرة قال أبو جهماء ورواد الطلاق
 فوجه وقال الشافعي إذا قال للرجل ما أنت بأمرأتي فزوج ونوى الطلاق يقع عنده حنفة وقاله الأصحاب لأن النكاح ليس بطلاق بل كونه لله لا يوطئ
 ما أنت بأمرأتي قال النكاح لا يوطئ ما أنت بأمرأتي فزوج ونوى الطلاق يقع عنده حنفة وقاله الأصحاب لأن النكاح ليس بطلاق بل كونه لله لا يوطئ

ابن الجعد عن شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس أن عمر أتى بجينة قد نسنت وهي حلي فأراد أن يرحمها فقال له علي
 لم تعلم ولا بي ذرع الكشيعة المتران القلم رفعة وفي الجعديات لما بلغك أن القلم قد فرغ من ثلاثة عن الجنون
 حتى يفيق من جنونه وعن الصبي حتى يرك الحبل وعن النائم حتى يستيقظ من نومه ورواه جرير بن حازم عن
 الأعمش فصرح فيه بالرفع أخرجه أبو داود وابن جابر من طريقه وأخرجه النسائي من وجهين آخرين عن أبي ظبيان عن علي بن مرقا
 وموقوفاً وكثير الوقوف على المرفوع قد أخذ مقتضى هذا الحديث الجمهور فشرطوا في المطلق ولو بالتعليق أن يكون مكلفاً فلا يصح من غيره
 وقال علي رضي الله عنه فيما وصله البخاري في الجعديات أيضاً وكل الطلاق ولا يذروا طلاق جازماً ولا طلاقاً للمعتقة
 بفهم الميم وسكون العين المهملة وضم الهوقية وبعد الواو هاء وفيه حديث مرفوع عند الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً مكملاً
 طلاق جازماً لا طلاق للمعتقة المغلوب على عقله لكنه من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جداً والمعتقة كالجنون في نفس العقل
 فمنه العفل والجنون والسكران وقيل المعتقة القليل الفهم المختلط الكلام الفاسد الذي يدور فهو كالجنون لكنه لا يضرب ولا يشترط
 الجنون والعقل من استقيم كلامه وأفعاله إلا نادراً الجنون ضربة والمعتق من يكون ذلك منه على السواء وهذا يؤدي إلى أن الحكم
 على أحد بالعتق والقول بأنه القليل الفهم إلى آخره أولى وقيل من يفعل فعل المجانين عن قصد مع ظهور الفساد والجنون بلا قصد
 العقل خلافاً وقد يفعل فعل المجانين على غير الصلاح أحياناً وقد علم أن التصرفات لا تنفذ إلا من له أهلية التصرف ومدار
 العقل والبلوغ خصوصاً ما هو أثر بين الضرر والنفع خصوصاً ما لا يحل الانتفاء مصلحة ضده القائمة كالطلاق فإنه يستتبع تمام
 العقل ليحكم به التمييز وذلك الأمر ولم يكن عقل الصبي العاقل لأنه لم يبلغ الاعتدال بخلاف ما هو حسن لذاته بحيث لا يقبل حسنه الشوط
 وهو إلا ما نرى من الصبي العاقل ولو فرض لبعض الصبيان المراهقين عقل جدي لا يعتبر في التصرفات لأن المدرك البلوغ لا ينشأ
 فتعلق به الحكم وهذا بعد ما نقل عن المسبب أنه إذا عقل الصبي الطلاق جازماً طلاقاً وعن ابن عمر جواز طلاق الصبي ومردد العقل
 ومثله عن الإمام أحمد والله أعلم بحجة هذه الأقوال قاله الشيخ كمال الدين بن الهمام رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عنه
 بالمشبهة لا يجوز طلاق الصبي وسبق في هذا الباب قول عثمان ليس لجنون ولا سكران طلاق وزيادة ابن عباس المستكرة
 وفي مسألة السكران خلاف عال بين التابعين ومن بعدهم فقال بوقوعه من التابعين سعيد بن المسيب وعطاء بن الحسن البصري
 وأبراهيم النخعي وابن سيرين وبها ما يدل قال به من الصحابة عثمان وابن عباس كما مر به قال مالك والشافعي وأحمد في رواية
 مشهورة عنه والخفية فيهم منه مع أنه غير مكلف تغليظاً للحلية ولأن صحته من قبيل ربط الأحكام بالأسباب ما قاله الغزالي
 في المستصفى وأجاب عن قوله تعالى لا تقر بوا الصلاة وانتم سكارى الذين استند إليه الجوني وغيره في تكليف السكران أن المراد
 من هو في أوائل السكر وهو النشئ بقاء عقله وانتفاء تكليف السكران لانتهاء الفهم الذي هو شرط التكليف والمراد بالسكران
 الذي يصح طلاقه ونكاحه ونحوهما من زال عقله بما أثر به من شرب مسكر متعة لشربه وقال ابن الهمام وتكون زوال عقله بسبب
 هو معصية لا أثر له ولا صحته بقاء ولا تفهم قلنا لما خاطبه الشرع في حال سكره بالإنذار والنهي يحكم فوعى عرفاً أنه اعتبر بقاء العقل
 تشديداً للحلية في الأحكام الفرعية وعقلنا أن ذلك يناسب كونه تسبباً في زوال عقله بسبب محذور وهو مختار فيه وعلى هذا التقى
 فتاوى مشايخ المذهبين من الشافعية والخفية بوقوع طلاق من غاب عقله بكل الحشيشة وهي المسألة بوقوع القنب لفتوهم
 بحرماتها بعد أن اختلفوا فيها فأتى المزني بحرماتها وأفتى لسد بن عمرو وجعلها لأن المتقدمين لم يكتفوا بها بشئ لعدم ظهور شأنها فيهم
 فلما ظهر من أمرها من الفساد كثير وفساد مشايخ المذهبين إلحاحها وأفتوا بوقوع الطلاق من زال عقله بها إذا استعملها
 مختاراً ما إذا شرب مسكراً لم يعلم أنه مسكر فلا يقع طلاقه لعدم تعديده والرجوع في معرفة السكر إلى العرف ولو قال
 إنما شرب الخمر مسكراً أو ثمر قربة أو لم أعلم أن ما شربته مسكر صدق يمينه قاله الأذعري وأما السكر فلا فائدة الشافعية لا يجر
 طلاقه لحديث وما استكر هو عليه وحديث لا طلاق في غلق أي أكره رواه أبو داود والحاكم وصححه أسناده وحديث لا كراهة
 أن يهذه السكر قادر على الأكره بولاية أو تغلب عاجلاً هلماً وعجزاً لكرهه عن دفعه بهرب وغيره كاستغفانه بغيره وطمأنه إن كان

من فعل ما أكره عليه حتى ما هدد به ليحصل تخفيف محذور كضرب شبه بداء ولاق مال مختلف باختلاف طبقا للظاهر
واحرارهم ولا يحصل الأكره بالتخفيف بالعقوبة كحالة كقوله لا ضربتك عدا ولا بالتخفيف بالسحق كقوله لمن له عليه
قصاص طلقها ولا اقتصصت منك فان ظهر من المكره قرينة لاختياره منه للطلاق كان أكره على ثلاث من الطلقات وعلى صحتها
او غلبت او طلاق مبهمه فخالف بان وحدوثي او كني او بخرا وطلق معينة وقهر الطلاق وقال الحنفية يقع طلاق المكره لان
مخارفي التكلم اختيارا كما ملا في السبب الا انه غير اض بالحكم لانه عرف الشرين فاختاراهونهما عليه وبه قال حدثني
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامه عن زرارة بن ابو
العامر قاضي البصرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز عن
اُمته ما حدثت به انفسها بالنسب على المفعول به يقال حدثت نفسي بكذا او بالرفع على الفاعلية يقال حدثتني نفسي
بكذا ما لم تعمل في العمليات او تكلم في القوليات وقال قتادة فيما وصله عبد الرزاق اذا طلق امرأته سزا في نفسه
فانيس طلاقه ذلك بشئ وبه قال حدثنا اصبع بن الفرج الجعفي المصري قال اخبرنا بالجهم ولا في ذخيرتي ابراهيم
عنه الصفة عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ثبت ابن عبد الرحمن في رواية ابي ذر عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا من اسلم اسمه ما عسكر
العين المهملة بعدها زاي ابن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زني فاعرض
عنه صلى الله عليه وسلم ففني بالحاء المهملة المشددة قصبة لشقه بكسر الشين المعجمة الذي اعرض عنه بوجهه الكريم
الجمجمة فشهد على نفسه اربع شهادات اي قرع على نفسه اربع مرات بأنه زني وسقط لفظ شهادات لابن عساكر في
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل بك جنون وهذا هو الغرض من هذا الحديث اذ مقتضاه انه لو كان مجنونا ما كان
يعمل باقراره والمراد هل كان بك جنون او هل نحن تأريه وتفيق لحرلانه لما خاطبه كان مفيقا او خطا ولا يستفهم للحاضر هل
احصنت بفتح الهزلة والصاد المهملة او ضم الهزلة وكسر الصاد هل تزوجت قط قال نعم تزوجت فامر به صلى الله عليه وسلم
بالمصلحة الام المشددة التي كان يصلي فيها العيد فلما اذلقته بفتح الهزلة وسكون الدال المعجمة وفتح الهمزة والقاف وسكون القاف
اصلبة انما سرق سجدتها والمنة جمن بالخيرة والراة المفتوحة اسرع هارا من القتل حتى ادركه بضم الهزلة وكسر الراء بالحكة الحاء
المهملة والراء المشددة المفتوحة حين رض ان تجارة سود خارج المدينة فقتل بصيغة المجهول وهذا الحديث اخرجه الضياء في
الحارين ومسلم في المحدثين وكذا ابوداود والترمذي والخزرجي النسائي والبخاري وبه قال حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا
هو ابن جبر عن الزهري محمد بن مسلمة قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال اتى رجل من اسلم اسمه ما عسكر قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انك قد
فقال يا رسول الله انك اخبرتني الهزلة القصوة وكسر الهمزة المعجمة قال عياض ومدة الهزلة خطأ وكذا فتح الحاء اي المتأخر من السجدة
المدبر او لا رد او اللينم قد زني بغير نفسه فاعرض صلى الله عليه وسلم عنه ففني لشق وجهه الذي اعرض قبله بكسر
وفتح الواو جمته قال الخطابي ففني بفعل من خا اذا قصداى قصد المعجمة التي اليها وجهه وخا نحوها فقال يا رسول الله
ان الاخر قد زني فاعرض عنه ففني لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ان الاخر قد زني فاعرض عنه ففني لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له
ان الاخر قد زني فاعرض عنه ففني لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ان الاخر قد زني فاعرض عنه ففني لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له
فقال له هل بك جنون قال النوى اما قال هل بك جنون ليحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على قرار
ما يقتضيه امره وفيه إشارة الى ان اقرار الجنون باطل قال لا ما في جنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا
الباء لتعبية والحال اي اذهبوا مصاحبين له فارجموه وكان قد احصن بضم الهزلة وكسر الصاد وعن الزهري
عطية بن قيس في السند السابق تشيع عن الزهري الى آخره انه قال اخبرني بالافراد ولا في ذخيرتي ابراهيم

من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يروي عنه فيجمل انه ابوسيلة الذي روى عنه اولا وان يكون غير روى عنه قال كنت فبين رجلاه فرجناه بالمصلي بالمدينة فيه تقديروا خيرا في فرجناه بالمصلي فكت فبين رجلاه او بقدرت فبين اراد حضور رجلاه فرجناه فلما اذ لفته الحجارة اى اقلته واوجته وجواب لما قوله حين اسرع فاربأ من القتل حتى ادركناه بالحق فرجناه حتى مات وزاد ابوداود والحاكم في حديث نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال هل تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وهو حجة للشافعي ومن وافقه ان الهارب من الرجاء كان بالاقتراف يكف عنه في الحال فان رجما سقط عنه الحد والا حد وحديث الباب هذا اخرجه مسلم الحد والنساء في الرجاء باب الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون الهمزة ما خرج من الخلع بفتح الخاء وهو التزعم يسمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر في المعنى قال تعالى من لباس لكم وانتم لباس لغيركم بمفارقة الآخر تزعم لباسه وضوم مصدره تفرقة بين المحسني والمعنوي وكف الطلاق فيه اى حكمه هل يقع بحد أو بغير الطلاق باللفظ او بالنية خلاف وتعريف الخلع فراق زوج يصح طلاقه لزوجته بعوض يحصل لجهة الزوج بلفظ طلاق وخلع والمراد ما تشبه لهما وغيرهما من الفاظ الطلاق والخلع صريحا وكناية كالفراق والابانة والمفاداة خرج بجهة الزوج تعليق طلاقها بالبراءة عن مالها على غيره فيقع الطلاق في ذلك رجعا فان وقع بلفظ الخلع ولم ينو به طلاقا فالظاهر انه طلاق يقص العدة وكذلك يقع بلفظ الطلاق مقرونا بالنية وقد نص في الاملاء انه من صراح الطلاق وفي قول انه فسخ وليس بطلاق لانه فراق حصل بما وضعت فاشبه ما لو اشترى زوجته ونفس عليه في القديوم وحسن عن ابن عباس فيما اخرجه عبد الرزاق وهو مشهور مذهب الامام احمد حديث الدارقطني عن طاووس عن ابن عباس الخلع فرقة وليس بطلاق اما اذا نكح به الطلاق وهو طلاق قطعاعلا بنية فان لم ينو به طلاقا لا يقع به فرقة اصلا كما نص عليه في الام وقراه السبكي فان وقع الخلع بمسمى صحيح لزم او بمسمى فاسد كخسر حب مهر المثل وقول الله تعالى بالتحس عطف على الخلع المضاعف اليه الباب ولا في روقوله غروجل ولا يحل لكم ايها الا زواج او الحكم لانهم لا يرون بالاخذ والابتاء عند الترافع اليهم فكانهم لاخذون والمؤتون ان تأخذوا واهما آتيتهم من شيئا مما اعطيتهم من المهور الا ان يخافا ان لا يقيم احدهما الله اى الا ان يعلم الزوجان ترك اقامة حدود الله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وخلقها وسياق الآية الى حدود الله لا يذروا لغيره الى قوله شيئا ثم قال الى قوله العالمون وتام المراد من الآية في قوله فلاخيار عليهما فاما قوله اى لاخيار على الرجل فيما اخذ ولا عليهما فيما ائدت به نفسها واختلعت من ذلك ما اوتيت من المهر وفيه مشروعية الخلع وقد اجمع عليه خلافا للبكرين عبد الله المزني التابعي فانه قال بعدم حل اخذ شيء من الزوجة عوضا عن فراقها تحتها بقوله تعالى فلا تأخذوا منه شيئا فاورع عليه فلاخيار عليهما فيما ائدت به فاجاب بانها منسوخة بآية النساء ولجب بقوله تعالى في سورة النساء ايضا فان طعنكم عن شئ منه نفسا فكلوه وبقوله تعافيا فلاخيار عليهما ان يصالحا الآية وقد انعقد الاجماع بعده على تبارة وان آية النساء مخصوصة بآية المقر بآتي النساء الاخرين وقد تصمسك بالشرط من قوله تعالى فان خفتن من منع الخلع الا ان حصل الشقاق من الزوجين مع الله والجهر على الجواز على الصداق وغيره ولو كان اكثر منه لكن تكره الزيادة عليه كما في الاحياء وعند الدارقطني عن عطاء ان النبي عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المتخلة اكثر مما اعطاها ويصح في حالتي الشقاق والوفاء فذكر الخوف في قوله الا ان يخافا جري على ولا تكره عند الشقاق او عند ذكر اهتاله لسوق خلقه او دينه او عند خوف تقصير منها في حقها او عند حلقه بالطلاق الثلاث من حمل بها على صل ما يكره له من فعله وان اكرهها بالضرر ونحوه على الخلع فاختلعت لم يصح الاكره ووقع الطلاق رجعا ان لم يسلم المال فان سماه او قال طلقك بكذا وضربها لتقبل فقبلت لم يقع الطلاق لانها لم تقبل غنارة والله اعلم وارجا عمر رضي الله عنه الخلع دون حضور السلطان الامام عظموا نكبه او غير ذنه وصله ابن ابي شيبة في صنعه ولفظه كما قرأه فيه في شهر ابرو ان في خلع كان بين رجل وامرأته فلم يجز فقال له عبد الله بن شهاب الخولاني شهدت عمر بن الخطاب اتيه بخلع كان بين رجل وامرأته فاجازته قال في الفقه واران النجاشي يابن اذ ذلك الاشارة الى ما اخرجه سعيد بن منصور عن حسن البصري قال لا يجوز الخلع دون السلطان ولفظ ابن ابي شيبة قال هو عند السلطان واستدل له ابو عبيد بقوله نعم ان كان خلعان لا يقيم احدهما

ويقوله تعالى وان خفتن شقاق بينهما قال فجعل الخوف لغير الزوجين ولم يقل فان خافا قال فالمراد الولاية وردة الخاس بانه قوله
 لا يساعده الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى واذا كان الطلاق جائزا دون الحاكم فكذلك الخلع واما الآية فخرت على الغالب كما أمر
 واجارعتان رضي الله عنه اخلع بيد كل ما تشاء دون عقاص لاسها بكسر العين وفتح القاف اخره صاء معجمة تليها
 تعقص به اطراف لاسها به وهذا وصلة ابو القاسم بن سروان في اماليه عن الربيع بنت معوذ قالت اخلعت من زوجي براء و
 عقص رأسي فاجاز ذلك عثمان واخرجه البيهقي وقال في آخره فدفعت اليه كل شئ حتى غلقت الباب بيني وبينه وعند ابن سعد ففتا
 عثمان يعني الزوج الربيع خذ كل شئ حتى عقاص راسها وقال طاووس فيما وصله عبد الزراق عن ابن جريح قال اخبرني ابو طاووس
 وقيل له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى الا ان تخافا ان لا يقيم احد دالله ان
 فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة قال ابن طاووس ولم يقل اي طاووس في السفه
 القائلين انه لا يحل الخلع حتى يقول الزوج لا اغتسل لك من جنابة تريد منه من وطئها فتكون حينئذ ناشرا بل لما
 اذا لم تقوما افترض عليها الزوج في العشرة والصحة ولعله اشار الى نحو ما روى عن الحسن في الآية قال ذلك الخلع اذا قلت لا اغتسل
 من جنابة رواه ابن ابي شيبة وعن الشعبي فيما اخرجه سعيد بن منصور ان امرأة قالت لزوجها لا اطعمك امرالا ابرأ نفسي ولا اغتسل لك
 من جنابة قال اذكرته فليأخذ منها وليلخل عنها به قال حدثنا ولا في رحدثني ابراهيم بن جميل فخرج الجريح ابو جرح البصر لم يخرج
 عنه المؤلف سوى هذا قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بالثلثة قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس الانصاري جميلة بنت ابي سلول الآتي ذكرها في هذا الباب
 اخلاف يذكر ان شاء الله تعالى انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتنيت به
 وكسرهما من العتاب هو كما في القاموس وغيره الخطا لا دلال قال في الفقه وفي رواية ما عيب عليه بكسر العين وتحتية ساكنة
 بعد ما في خلق يضم الحاء واللام ولا دين اي لا يريد فراقه لسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكني اكره الكفر في الاسلام اي
 ان اتمت عنده رجبا افر فيما يقضي الكفر فيه يحملها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اتردين عليته خاتمة
 اي بستانه وكان احد قهاياها قالت نعم واردها عليه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابث زوجا اقبل الخلع
 وطلقها تطليقه امر ارشاد وصلاح لا يجاب قال ابو عبد الله المؤلف لا يتابع ابراهيم بن جميل فيه اي في الحديث عن ابن عباس
 لان غيره ارسله ولم يذكر ابن عباس مراده كما في الفقه خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة وقوله قال ابو عبد الله الخلع ثابت في رواية
 المستمل والكشيه حتى فقط به وبه قال حدثنا ولا في رحدثني بالافراد اسحق بن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد الحذاء
 عن خالد الحذاء بالذال المجتمة المشددة والمد عن عكرمة مرسل لا يذكر ابن عباس ان جميلة اخت عبد الله بن ابي
 راس المنافقين وظاهرة انها بنت ابي جهل الحديث وقال لها صلى الله عليه وسلم مستفهما تتردين عليه حديثه فاست
 اذ ما عليه فترتها عليه وانكره عليه الصلاة والسلام يطلقها بالجرم واورد المؤلف هذا المرسل فتقويه بقوله لا يتابع فيه عن ابن
 مع التعريف بان امرأة ثابت اخت عبد الله بن ابي علي ما لا يخفى وقال ابراهيم بن طهمان ففتح الطاء المهملة وسكون الهماء الهروي
 فيما وصله الاسماعيل عن خالد الحذاء عن عكرمة مرسل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه طلقها بالجرم الخلع
 كما مر وعن ابن ابي قتيبة اي وقال ابن طهمان عن ابي وهب ولا في رواه عن عساكر وعن ابي بن ابي قتيبة في الحديث عن عكرمة عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الخزرجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت زوجي في دين ولا خلق ظاهرة انه لم يعين بها شيئا فيقتضي الشكوى منه بسببه لكن
 في رواية النسائي من حديث الربيع بنت معوذ انه كسريدها فلعلها ارادت وان كان سيئ الخلق لكنها ما تقبته بذلك بل
 غير وعند ابن ماجة من حديث عمرو بن شعيب عن جده انه كان رجلا دنيا وفي بولية معمر بن سليمان عن فضيل عن ابي جريح
 عن عكرمة عن ابن عباس اقول لم كان في الاسلام امرأة ثابت بن قيس انت النبي صلى الله عليه وسلم

فما كنت يا رسول الله لا يجتمع رأيي ورأس ثابت ابدا في رضى بجانب الخفاء في رضى قبل في ذلك فاذا هو أشد هو سوادا وقصر هو
 قامة وإفقه وجماعا فقال أتدري عليه حديثه قالت نعم وان شاء رزته ففرق بينهما وأحاصل لها لم تشك سوء خلقه ولا فيه بل
 مما ذكرت من سوء خلقه الموجب لبغضها له بحيث لا تطيق عشرته كما قالت ولكني ولا بد من المستنقذ ولكن لا يطيقه
 لكرهتي له لسبب ما ذكره عند ابن ماجه لا يطيقه نضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فتردني بالفاء
 العاطفة على مقدار عليه حديثه قالت نعم زاد في حديث عمر فقال ثابت يطيب ذلك يا رسول الله قال نعم ورواية ابن عباس
 هذا وصلها الاسماعيلي وبه قال حدثنا ولا في حديثي بالافراد محمد بن عبد الله بن المبارك الحرشي نعم الميم وفتح
 الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة الحافظ قاضي حلوان قال حدثنا قاسم بن عبد الله بن علقم وفتح الراء المخففة لفتح عبد الرحمن بن غزوان في
 كنيته أبو نوح من كذا الحفظ له ما ينكر بعضهم وثقة وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع قال حدثنا جري بن جازر
 بالخاء المعجمة والراء عن أبيوب السخيتي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال جاءت امرأة
 ثابت بن قيس بن شماس بن نفحة الشين المعجمة والميم المشددة وبعد الالف سين مهيمة وسقط ابن شماس بن عسار إلى النبي
 ولا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا في أخا
 الكفر ان ائت منه لعلها تعني انها الشدة كراهتها له تكفر العشرة في تقصيرها حقها وغير ذلك مما يتوقع من الشبهة الجبيلة
 للبغضة لزوجها أو خشيته ان تحملها شدة كراهتها له على اظهار الكفر لنفسه نكاحا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتردني عليه حديثه ولا في ذلك رواه ابن عسار في حديث عمر وكان تزوجا على حديثه
 نخل قالت نعم فمدت لها عليه وامرأة صلى الله عليه وسلم ففرقا فارقها ولم يكن امرؤ صلى الله عليه وسلم ففرقا فارقها
 والزمار بالطلاق بل امرأته إلى ما هو الأصوب وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الوائشي قال حدثنا حماد وهو ابن زيد
 عن أبيوب السخيتي عن عكرمة مرسلا ان جميلة فذكر الحديث كما تروى واختلف فيه على أبيوب فانفق ابن جهماد
 وجري على الوصل وخالفها حماد فقال عن أبيوب عن عكرمة مرسلا ولم تسم امرأة ثابت الا في هذه الرواية نعم قال والثانية الخت
 عبد الله بن ابى ويؤيده ما عند ابن ماجه والبيهقي من رواية قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول جاءت أميرة
 واختلف في سلول هل هي أم ابى او امرأته وعند النسائي والطبراني من حديث البريعر بنت معوذ ان ثابت بن قيس ضرب امرأته
 فكسر يد لها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابى فألقى لخواها ليشتمكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد ايضا جميلة بنت عبد الله
 ابن ابى وعند الدارقطني والبيهقي بسند قوى عن ابن جري قال اخبرني ابو الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده ربيب بنت
 ابن ابى ابن سلول الحديث فيحمل ان يكون اسمها زينب ولقبها جميلة وان لم يعمل بهذا الاحتمال فالوصول للتقصير بقول أهل النسب
 ان اسمها جميلة أصح وبه جزم الدمي سلمى وقال انها كانت أخت عبد الله بن عبد الله بن ابى شقيقته أمها خولة بنت المنذر بن حرام
 قال وما وقع في البخاري من انها بنت ابى وهم واجب بان الذي وقع في البخاري انها أخت عبد الله بن ابى وهي أخت عبد الله بلا شك
 لكن نسبها خوها في هذه الرواية إلى جدته كما نسبت هي في رواية قتادة إلى جدتها سلول وروى في أسرارها ثابت انها مريم المغيرة
 رواه النسائي وابن ماجه بن نفحة الميم ونخفيف الغين المعجمة نسبة إلى مغالة امرأة من الخزرج ولدت لعمر بن أبي النجاة ولد له حديا
 فتزوجت من النجار لعرفون كلهم بني مغالة وقيل اسمها جميلة بنت سهل الخزرجي مالك في اللواط وأصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وحماد
 فيجل على التعداد وانما قصتان وقصتا المرأتين لشبهة الخبرين وصحة الطريقتين واختلاف السياقين عند الزاد من حديث عمر اقول
 محتملة في الإسلام جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس ومقتضاها ان ثابت تزوج جميلة قبل جميلة وذكر أبو بكر بن زيد أنها
 ان أول خلم كان في الدنيا انما من الطريقتين الخاء المعجمة وكسر الراء ثم وجدت في حديث ابنه من ابن اخيه عامر بن الحارث بن الظرفي
 دخلت عليه نفرت منه فشكا إلى أبيها فقال اجتمع عليا وراقها هلك ومالك قد دخلت بها منك بما اعطيتها قال فرغم العلم ان هذا كان
 خلم في العرب انتهى لمحض من الفتح باب الشقاق بكسر المعجمة وهل يشير الحكم اوالولي والحاكم اذا تراءى فالحال به بالحكم عند الضرورة

التلف منيا المفعول وخبر مفعول نائب عن الفاعل وادم بضم الهمزة وسكون المهملة عطف عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المرار البرمة والابن مساك برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة بضم الباء الفوقية والضم
 وانت لا تأكل الصدقة قال صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ولنا هدية او حيث اهدته بريرة لئلا نال الصدقة
 يسوغ للفقيه التصرف فيها بالبيع وغيره كمنصرف سائر المال في املاكهم ومفهومه ان التحريم انما هو على الصفة لا على العين باختيار
 الامة اذ اعتقت هي تحت العبد او البعض قبل الدخول او بعدة ومفهومه ان الامة اذا كانت تحت حر ففقت لم يكن لها خيار
 وهذا مذاهب الشافعية والمالكية والجمهور لتقررهما بالمقام تحته من جهة انها تعبير به لان العبد غير مكافئ للحر في اكثر
 الاحكام فاذا اعتقت ثبت لها اختيار من التقاء في عصمته او المفارقة لانها في وقت العقد عليها لم تكن من اهل الاختيار واجيب بان
 الكفاءة انما تعتبر في الابتناء الاول والبقاء وقال الحنفية ثبتت لها الخيار اذ اعتقت سواء كانت تحت حر ام عبد لا يخلو عند الترجيح لو كان
 لها رأي لانها قسم على ان مولاه ان يزوجها بغير رضاها فاذا اعتقت تجدد لها حال لو كان قبل ذلك واجيب بان ذلك لو كان
 مؤثرا ثبت الخيار للبكر اذ زوجها ابوها ثوبلغت رشيدة وليس كذلك فذلك الامة تحت الحر فانه لم يحدث لها بالعق حال
 ترتفع به عن الحر منشأ الخلاف لاختلاف في ترجيح احدي الروايتين المتعارضتين في زواج بريرة هل كان حين اعتقت حرا وعبد
 وفي ترجيح المعنى المعلن به ففي حديث الباب وغيره من الصحيحين من حديث ابن عباس انه كان عبد او لم تختلف الروايات عنه
 وتمسك الحنفية بحديث عائشة المروى في الصحيحين والسنن الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قال الشيخ كمال الدين الهما
 والترجيح يقتضي في حديث عائشة ترجيح انه كان حرا وذلك ان رواية هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعمره والقاسم
 فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا واما عمرو فغنه روايتان محتمتان احدهما انه كان حرا والاخرى بالشك
 ووجه آخر من الترجيح مطلق لا يختص بالمروى فيه عن عائشة وهو ان رواية خيرا صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبد محتمل
 كون الوافيه للعطف كالحال حاصله انه اخبار بالامر من وكونه انصف بالارق لا يستلزم كون ذلك كان حال عتقها
 هذا بعد احتمال ان يراد بالعبد العتيق مجازا باعتبار ما كان وهو شائع في العرف والذي لا يرد له من الترجيح ان رواية كمال
 حر النص من كان عبد او ثبتت زيادة فهي اولها ايضا في مثبتة وتلك كانت نافية للعلم بانه كان حاله الاصلية الرق والنسب
 هو البقيها والمثبت هو المحرر عنها انتهى حديث الاسود كما في الفتح اختلف فيه على راويه هل هو من قول الاسود او رواية عن عائشة
 او هو قول غيره قال ابراهيم بن ابي طالب احد حفاظ الحديث وهو من اقران مسلم في اخرجه البيهقي عند خالف الاسود الناس
 في زواج بريرة وقال الامام احمد انما يصح انه كان حرا عند الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره انه كان عبد ورواه علي بن
 واذا روى علماء المدينة شيئا وعلو به فهو محتمل واذا اعتقت الامة تحت الحر فقد ما المتفق على محتمل لا يفسر بما مختلف فيه بل قال
 حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج وهما هم بفتح الهاء وتشديد اللام الاولى ابن يحيى البصري
 كلاهما عن قتادة بن دعامة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رأيته عبد اعني مغتارا وزوج بريرة
 تمسك به بعض الحنفية فقال انه لا يرد على انه كان عبد احين اعتقت بريرة فلا يتم الاستدلال به والاختلاف وقع في صفتين
 اجتماعان في حالة واحدة فتجملهما في حالتين فنقول كان عبد في حالة خرافي اخرى فبالضرورة تكون حالتين متاخرتين
 وقد علوان الرق تعقبه الحرية لا العكس حينئذ ثبت انه كان حرا في الوقت المذكور فيه وعبد اقبل ذلك وتعقب بار محله طريق
 الجمع المذكور اذا تساوت الروايتان في القوة اما مع التقدم في مقابلة الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة والنسب وورد
 ولهذا لم يعتبر الجمهور بطريق الجمع بين الروايتين مع قولهما انه لا يصار الى الترجيح مع إمكان الجمع والتمسك يحصل من
 كلام محققهم وقد اكثر منه الشافعي واتباعه انه محتمل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدي الروايتين ومنهم من شرط التساوي في القوة
 وعنه الترمذي انه كالمعتمد الاسود يوم اعتقت وهذا يرد قول من قال كان عبد اقبل العتق حر بعدة وقد اخرج المؤلف هذا الحديث مختصرا
 من هذا الوجه بلفظ شعبة وزاد الاسماعيلي من طريق عبد الصمد عن شعبة رأيته يمشي ما لفظها ثم فاخرجه ابو داود من طريق عقاد عنه انه
 بلفظ زواج

ويدل على الحل تزوج بعض الصحابة منهم خطبة بعضهم فمن المترشحين حذيفة ولحمة وكعب بن مالك وقمط الخطيب المغيرة بن نوفل
هذه كانت النعمان بن المنذر وكانت تنصرت ويدها باق إلى اليوم بظاهر الكوفة وكانت قد عسيت فأبت وقالت أي رغبة
لشيخ أعوذ في عجز عياد ولكن أردت أن تخبركم كما تقول تزوجت بنت النعمان بن المنذر فقال صدقت وانشد
أدركت ما منيت نفسي خالياً بالله ذكراً يا ابنة النعمان فلقد رددت على المغيرة فذهنه **ع** إن الملوك لهدية الأذمان
في آيات **ع** والأمة الأربعة على أصل الكتابية الحرة وعلى النعم من غير أهل الكتابين من الجوس وان كان لهم شبهة كتاب الحكة ككتاب
بأيدهم وكذا المتسكون بصفت شيت وأدريس وإبراهيم وزبور وأولادها لم تنزل بنظيرهم وس وتيلي وإنما أوصى اليه **ع**
وسائر الكفار كعبه الشمس والقمر والصوم والمطلة والنادقة والباطنية وشارك القفالين الكتابية وغيرها بان غيرهم
فيه نقصان الكفر في الحال وفساد الدين في الأصل والكتابية فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال وشرط أصحابنا الشافعية في حل كالحج
الكتابية في إسرائيل أن لا يعلم دخول أول آبائها في ذلك الدين بعد عبثه تنسخه وهي عبثه عيسى أو بنينا وذلك بأن علم دخوله
في قبلها أو شاك وان علم دخوله فيه بعد تحريفه أو بعد عبثه لا تنسخه كعبثه من بين موسى وعيسى لشرف نسبهم بخلاف ما
علم دخوله فيه بعدما سقط فضيلته بها فان لم يكن الكتابية إسرائيلية فلا ظهر حلها ان علم دخول أول آبائها في ذلك الدين
قبل فتحه وتحريفه أو بعد تحريفه ان ثبتوا الحرف **ع** باب حكم كالحج من أسلم من المشرك وحكم عدلهم وبه قال
حمد ثناء ولا يذبح ثني بالافراد إبراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال أخبرنا هشام أبو عبد الرحمن بن سفيان
الصنعاني عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال عطاء قال الحافظ ابن حجر معطوف على محمد بن زلف كانه كان في جملة أحاد
حدث بها ابن جريح عن عطاء ثم قال وقال عطاء أي الحرة أساق عن ابن عباس رضي الله عنهما كان المشركون على منزلتين من
البنو صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين الأولى كانوا مشركي أهل حرب يقال لهم النقي صلى الله عليه وسلم وثقاف
والثانية كانوا مشركي أهل عهد ولا بن عساكر عقد بالثاقف بدل عهد بالهاء لا يقال لهم صلبات الله عليه وسلامه ولا
يقالون له وكان بالواو ولا يذبح كان إذا ما جرت امرأة من أهل الحرب إلى المدينة مسئلة لم تخطب بضم أوله وضم
الطاء مبني المفصول حتى تخيض ثلاث خيض وتطهر لها فاصارت باسلامها وهجرتها من الحمار وقال الحنفية إذا خرجت المرأة
مهاجرة وقعت الفرية اتفاقاً وهل عليها عدة فيها خلاف عند أبي حنيفة لا فترزوج في الحال لأن تكون حاملاً لا على وجه العدة بل
ليرفع المانع بالوضع وعند أبي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول أبي حنيفة أن العدة إنما وجبت إذا ظهر الخطر النكاح المتقدم
ولا خطر لملك الحر في بل سقطه الشرع بالآية في المهاجرات ولا تمسكوا بعضهم الكوافر جمع كافر فلو شرطنا العدة لزم التمسك بالعدة
نكاحهم في حال كفر من فإذا ظهرت بضم الهاء حل لها النكاح فان ما جرت زوجها قبل أن تنكح تزوج غيره ردت إليه
بالنكاح الأول وانها جرت بعد منهم من أهل الحرب أو أمة فهما حراً ولهما ما للمهاجرين من مكة إلى المدينة من تمام
حرمة الاسلام للربة ثم ذكر عطاء من قصة أهل العهد مثل حديث بجاهمه وهو قوله وانها جرت بعد أو أمة
للمشركين أهل العهد لم يزوج واليه ووردت أمثالهم إليهم وهذا من باب فداء أسرى المسلمين ولم يخبر بملكهم لا رتقا
علة الاسترقاق التي هي الكفرية وقال عطاء بالأسناد السابق عن ابن عباس رضي الله عنهما كانت قرية بضم القاف أصغر
لأبي ذر وابن عساكر وغيرهما قرية بفتح القاف فكسر الراء وكذا أصبغة الدمياطي وذكر في القاموس الوجهين وعبارته بالتصغير
وقد فتح بنت ولا يذبح ثمة إلى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطلقها فترجعا معا وية بن أبي سفيان وظاهر
هذا كما في الصحيح أنها لم تكن أسلمت في هذا الوقت وهو ما بين عمرة الحديبية وقمحة مكة وفيه نظر فقد ثبت بسند
صحيح عند النسائي ما يقتضيه أنها ما جرت قدما لكن يخل أنها جاءت إلى المدينة زائرة لاختها قبل أن تسلم أو كانت
مقيمة عند زوجها عمر على دينها قبل الاستنزال الآية لكن هذا يرد ما روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهرق في كتاب

ولا تسكو بعضكم الكوا في ذكر القصة وفيها فطون عمر امرأتين كانا له ميكة فهذا امرأتان هما كانت مقيمة ولا ينزلهما جاء من مكة
ويحتمل ان يكون لام سلمة اختان كل منهما تسكن قومية تقدم اسلام احداهما وتاخر اسلام الاخرى وهي المذكورة هنا ويؤيد
ان عند ابن سعد في طبقاته قريظة الضغري بنت ابي امية اخت ام سلمة تزوجها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وكانت
ام الحكم ابنة ولاي ذر بنيت ابي سفيان اخت معاوية وام حبيبة لابنها تحت عياض بن عمرو بن العيص الميمنة
وسكون النون الفصحى بحسب الفاء وسكون الهاء فطلقها حينئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي بالثقة
واستشكر ترك رد النساء الى اهل مكة مع وقوع الصلح بينهم وبين المسلمين في الحديبية على ان من جاء منهم الى المسلمين رد
ومن جاء من المسلمين اليهم لم يرجوه واجيب بان حكم النساء منسوخ بآية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
اذ فيهما فلا ترجعوهن الى الكفار الا من حل لهن ثم قال ذلك حكم الله يحكم بتيكواي في الصلح واستثناء النساء منه ولا من هذا
كله هو حكم الله بين خلقه والله عليهم بما يصلح عباده وان النساء لم يدخلن في اصل الصلح ويؤيد ما في بعض طرق الحديث
على ان لا يأتيتك من اجل الرد رده اذ مفهومه عدم دخول النساء في باب بالتقنين اذ اسلمت المشرقة كوثنية او
النصرانية واليهودية تحت الذم والخرق قبل ان يسلم هل تحصل الفرة بينهما بمخرج اسلامها او ثبت لها الحيأ
او يوقف في العدة فان اسلمت استمر النكاح والا وقعت الفرة بينهما قبل الشافعية اذ اسلمت مشرقة ولو غير كتابي كوتى وبجوسى
وتحده حرمة كتابية قل له ابتداء استمرار كاحه لجواز نكاح المسلم لها او كان تحته حرمة غير كتابية كوثنية وكتابية لا تحله ابتداء
وتختلف عنه بان لم تسلم معه واسلمت هي وتختلف هو فان كان قبل الدخول تخيرت الفرة او بعده واسلمت الاخرى العدة
استمر نكاحه والا فالفرقة من الاسلام والفرقة فيما ذكره لا طلاق ولو اسلمت معا قبل الدخول او بعده استمر نكاحهما للنسأ
في الاسلام والمعية في الاسلام باخر لفظ لان به يحصل الاسلام لا بآوله ولا بآثانه وقد جرح البخاري الى ان الفرة بمخرج الاسلام
وشرع يستدل لذلك فقال وقال عبد الوارث بن سعيد عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه اذا اسلمت النصرانية قبل زواجها بساعة حرمت عليه سواء دخل عليها ام لا وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة
عن عبد بن العوام عن خالد الخذاء بنحوه وقال داود بن ابي الغزات بالقاء المضمومة والراء المحققة عن ابراهيم بن ميمون النصار
المروزي انه قال سئل عطاء هو ابن ابي رباح عن امرأة من اهل العهد اى الذمة اسلمت ثم اسلم زوجها بعد ما وهى
في العدة اى امرأته قال لا لان تشاء هي نكاح جديد وصدائق جديد ايضا لان الاسلام فرق بينهما وهذا وصله
ابن شيبه من وجه آخر عن عطاء بن رباح عن ابي جابر فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي شيبه عن ابي شيبه
اسلم الزوج وهى في العدة يتزوجها ثم استند المؤلف بقوة قول عطاء المذكور هنا بقوله وقال الله تعالى لا هن حل
ولا هم يحلون لهن اى لاجل بين المومنة والشرك لوقوع الفرة بينهما بمخرج مسلمة وقال الحسن البصري ولا ينكح كتاب
بالتقنين وقال الحسن وقتادة بن دعامة فيما خرجه ابن ابي شيبة في نحو سيبين امرأة وزوجها اسلمت اهلها على كاحها
واذا بالوا ولا يذرفاذا سبق احدهما صاحبه بالاسلام واى الاخر ان يسلم بانته منه وحديثه لا يسبيل له عليها
لا بخطبة وقال ابن جبر عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى
المسلمين ايعا وض فصح الواو مبنيا للفعول من المعاضة ولاي ذروا بن عساكر ايعاض باسقاط الواو من العوض اى يجوز زواجها
المشرك منها عوض صدقتها لقوله تعالى ان توهموا انفقوا المفسر باعطاء الزوج مثل ما دفعوا اليهن من المهر قال عطاء لا
يعاوض اذا كان ذلك المذكور في الآية من الاعطاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد من المشركين حين
العهد بينهم عليه واما البكر فلا وقال بالوا ولا ينكح باسقاطها مجاهد فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة في قوله
تعالى واسألوهم انفقتم وليسوا الواما انفقوا من ذهب من ازوج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صدقتهن وليسكنهم من ازوج
الصحابة صلى الله عليه وسلم فذلك هذا كله في صلح كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ريش ثم قطع ذلك ثم قال

حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحنفى عن المصنف وسقط الغير ابى ذر لفظ يحيى قال حدثنا الليث بن سبعة
 الامام عن عقيل بن ميمون عن ابن خالده الاموى الاينى عن ابن شهاب بن محمد بن مسعود الزهرى ولفظ رواية عقيل هذه سبق
 اول الشروط وقال ابن ابراهيم بن المنذر فيما وصله الذهلى فى الزهريات **حكم** بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنى
 بالافراد ايضا ولا بن عساكر حدثنا يونس بن يزيد الاينى ولفظ الرواية يونس قال ابن شهاب الزهرى اخبرنى بالتجديد
 عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كانت ولان عسا
 كان المؤمنين اذا ما جردن من مكة الى النبى صلى الله عليه وسلم قبل عام الفتح **مختص** يختصن فينقلن
 بالامان فيما يرجع الى اعمار يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنن **مختص**
 فامتنن هن الى آخر الآية وقوله الى آخر الآية ساقط لابن عساكر قالت عائشة بالاسنان السابق فمن اقرب هذا
 الشرط المذكور في آية المتحنة وهو ان لا يتركن بالله الى آخره من المؤمنين وعند الطبري من طريق العوفي عن ابن
 عباس قال كان امتحانهم ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقد اقر بالحنة اى الامتحان الذى هو الامتحان
 بما ذكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انطلقن فقد اقرتن وباعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيد امرأ
 فى الباطنة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ملاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الاتم
 امرأ الله يقول لهن اذا اخذ عليهن عهد الباطنة قد بايعتكن على ان تشرن بالله شيئا الى آخره كلاما من غير التمسك
 على يدهن كما كان يبايع الرجال باب قول الله تعالى للذين يؤمنون ينقسمون وهى قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وروى
 من نسائهم متعلق بالجار والمجرور اى الذين كما تقول لك متى نصرته وراك متى معونة اى المؤمنين من نسائهم تربع
 اربعة اشهر اى استقر المولى تربع اربعة اشهر لا يبولون لان اى يعادى يعادى يقال الى فلان على امرأته ويحوزان يقال عت
 بمن لما فى هذه القسم معنى البعد فكانه قيل بعدون من نسائهم مولى وتربع منه اخبره للذين والى اصله االى فابدت الثانية
 الفالسكون وانفصال ما قبلها نحو آمن وضافة التربع لاحقة من اضافة المصداق لمفعوله على الاستماع فى الظرف حتى صا مفعولا به وكان الايراد
 فى الجاهلية طلاقا لغير الشرع حكمه خصه بالخلف على الاستماع من طلع الزوجة مطلقا او اكثر من ابعة اشهر وهو حرام لما فيه من منع حق الزوجة
 فى الوطى واركانه حالف وحلف فيه وحلف عليه ومدة وصيغة ووجه فالحال بشرطه زوج مكلف فحاربتنصا منه الجماع ولا يجر
 من اجتناب كسبه ولا من غيره مكف لا السكران ولا من مكره ولا من لم يتصقا منه الجماع كجوى بشرطه فى الخلق به كونه اسما او
 صفة لله تعالى لقوله والله او الرحمن لا طأك او كونه التام ما يلزم بنذرا وتعليق طلاق او عتق لقوله ارد وطنتك فله صلى الله
 او صوم او عتق او ان وطنتك فضررت طلق او عتق كحشر بشرطه فى الخلق عليه وطى بشرطه فلا بد له من اربعة اشهر على امتناعه من تمتعه بها بغير وطى
 وفى المدة زيادة على ابعة اشهر بان يطلق كان يقول والله لا طأك او يؤيد لقوله والله لا طأك العايد او يقيد بزيادة على ابعة اشهر لقوله والله
 لا طأك خمسة اشهر يقيد مستبعد للصواب فيها لقوله والله لا طأك حتى ينزل عيسى بن يوسف عليه الصلاة والسلام وحتى امق فلو قيد بـ **مختص**
 او نقص عما لا يكون ايراد بل بشرطه لان المرأة تصبر من الزوج اربعة اشهر وبعد ما يفرض بها او قبله وفى الصيغة لفظا لشر لا يرد اما صريح
 خشفة بفرج وجماع لقوله والله لا اغتصبى بفرجك ولا طأك او كناية كالمسة ومباغضة لقوله والله لا امسك ولا ابضعك وفى الزوجة
 تصور وطى فلا يجر من نكاح وقراء فان فاء والى جمعوا الى عطى عن الاصر بتركه فان الله عفو رحيم حيث شرع الكفارة وان عزموا
 الطلاق بزوج الفى فان الله سميع لا يلامه عليه بنية وهو عبيد على امرهم وتركهم الفينة والمعنى عند ما من الشافعى رحمة الله
 فان فاء وان عزموا بعد مضى المدة لان الفاء للتعقيب فيكون الفى قبل مضى المدة وبعد ما عند مضى ايقضى الى الفى ويطلق عتق كما المعنى
 للبيضاى فاهركا الله يدل على انه اربعة اشهر من كماله اربعة اشهر حلاله فلا يسبل عليه فامتنن حتى الاربعة اشهر كما الواجب ابعة اشهر ولكن
 اخذ خلف من حيث تنص اربعة اشهر على اربعة اشهر اربعة اشهر صريحين اما الفى ويطلق قبلنا هذه او قلنا لا يرد طلاق بغير اربعة اشهر

حتى يجدت فيئة او طلاقا قال والفيئة للجماع الامن عند راتني وعند الخفية التي في المدة لاخير واجاب الشيخ كمال الله بن الحسن
لثقيب المعنى في الزمان في عطف الفرد كجاء زيد فحصر وودخل الجمل التفصيل ليجزئها او غيره فان كانت للاول نحو فقد سألوا موسى
اكبر من ذلك فقالوا ان الله جمره فنادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو نوحا فغسل وجهه ويديه ورجليه ومسح راسه
فلا خفاء ذلك التعقيب للثقيب بان ذكر التفصيل بعد الاجمال وان كانت لغية كما لا وكجا زية فقام عمر وفك من الثقيبين
جائز الارادة في الالة المتقوية بالنسبة الى الالاء فاذا جاء وابعاد الالاء والذكرى فانه لما ذكر تعالى ان له من نساءه اثني عشر اربعة
اشهر من غير يئونة مع عدم الوطى كان موضع تفصيل الحال في الامر من فقوله تعالى فان فاء والى قوله سمع عليه هذه الغرض في
كون المراد فان فاء والى رجوعا عما استمر وعليه بالوطى في المدة تعقبا على الالاء التعقيب لذكرى او بعد هنا تعقبا على الترتيب في
عقود رجولها حدث منهم من اليمين على الظلم وعقد القلب انتهى سياق الآية كلها لان عساكر و قال في الفقه لكرمية ولغيره بعد
قوله تربص اربعة اشهر الى قوله سمع عليه لكنه في الفقه رقم عليه علامة السقوط لابي ذر وبه قال حدثنا اسمعيل بن
ابي اويس ابن اخنوخ مام دار الهجرة مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن حماد
الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابن عساكر ابن مالك يقول الى جنة الممثلة حلفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي شهر من نسائه وفي حديث ابن عباس اقسام لا يدخل عليهن شهر او عند الترمذي رجال
موثقين عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساءه وحرم فحلم الحرام حلالا لكن رجح الترمذي ان
على وصله وقد تيسر بقوله فيه حرم من ادعى انه صلى الله عليه وسلم متبع من جماعهن وبه حرم ابن بطال وجماعة لكنه مردود
بان المراد بالتحريم تحريم شرب العسل والتحريم وطى مارية قال في الفقه ولو اوقف على نقل صحيح انه صلى الله عليه وسلم متبع من جماعهن
نسائه وليس هذا من الالاء المقرب كما من ذلك الاستشكل ايراد المصنف لهذه الحديث هنا اذ انه ليس من هذا الباب وقوى ذلك
ما ابداه البلقيني في تدليبه بان الالاء المقصود به ان باب حرام ياتر به من علم حاله فلا يجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا ياتر
منه على اشتراط ترك الجماع فيه وقد روى عن حماد بن ابي سليمان شيخه ابي حنيفة عدم اشتراط ترك الجماع وكانت انفتحت
رجله صلى الله عليه وسلم فاقام في مشربة فيتم الميم وسكون الشين المحجة وضم الواو بعد هاء واحدة في غرفة له تسعا
وعشرين ليلة ثم نزل من الغرفة ودخل على زوجه فقالوا يا رسول الله ايت حلفت شهرا ولا في ذرع الكشيته
البتت بمسرة الاستفهام وبعد اللام موحدة مكسوة فمثلثة فقويه من اللبت فقال صلى الله عليه وسلم الشين
تسعة وعشرون وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابي عبد
ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الالاء الذي سمي الله تعالى الآية السابقة لا يحل احد بعد الاجل
الا ان يمسك بالمعروف بان يطار او يعرف بالطلاق ولا في ذر و ابن عساكر الطلاق باسقاط الجاركم امر الله عز وجل
بقوله وان غرموا الطلاق فان امتنع من الفينة والطلاق طلق عليه القاضي نيابة عنه على الاظهر والثاني لا يطلق عليه
لان الطلاق في الآية مضاف اليه بل كره ليغنى او يطلق وقال الخفية ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصيته ان
المدة وقم الطلاق بنفسه في المدة قال المؤلف وقال في اسمعيل بن ابي اويس المذكور حدثني بالافراد مالك الامام عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا مضت اربعة اشهر من حين الالاء يوقف الحكم والكشيته يوقفه حتى
يفي او يطلق بنفسه ولا يقع عليه الطلاق بانقضاء المدة حتى يطلق هو ويذكر ضم اوله وفيه الكاف ذلك المذكور
من الوقف حتى يطلق عن عثمان فيما وصله الشافعي وابن ابي شيبة من طريق طاووس عن ابن ابي شيبة سنة ثمان
ورد ما يعضده الا انه جاء عن عثمان خلاقه عند عبد الرزاق والدارقطني وعلي في ما وصله الشافعي وابن ابي شيبة سنة ثمان
وابي الدرداء فيما وصله ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي سنة ثمان ثبت ما سعيه بالسبب من ابي الدرداء وعائشة فيما روي
سعيد بن منصور سنة ثمان واثنى عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيها اخرجه المؤلف في تاريخه وهو قول مالك والشافعي

واحد وسائر اصحاب الحديث واجاب الشيخ كمال الدين عن حديث الباب بما أخرجه ابن أبي شيبة وقال حدثنا ابو معاوية عن
 الامام عن جيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان عمر قال اذا لي فلان فليقتل حتى مضت اربعة اشهر ففي تطبيقه ثمانية قال
 ورجال هذا السند كلهم اخرج لهم الشيخان فمهر رجال الصحيح فيتمض معارضوا ولم يبق الا قول من قال بان احمد الحديث كما
 الصحيحين مما كان على شرطهما الى اخر ما عرف قال وهذا تحكم محض لانه اذا كان الغرض ان المروي على نفس الشرط المعتبر عندهما
 فلم يفته الا كونه لم يكتب في خصوص اوراق معينة ولا اثر له ذلك وقول البخاري احمد الاسانيد ما لك عن ناصر عن ابن عمر لم يوافق عليه
 فقد قال غيره وغيره وقال المحققون ان ذلك يتعد الحكم فيه وانما يمكن بالنسبة الى صحابي وبذلك قال اصحابنا عن ابن عمر ما لك
 نافي عنه وعن ابن هرة الزهري عن سعيد بن المسيب عنه واحمد اسانيد الشاميين الا وراعي عن حسان بن عطية عن الصائغ بنو
 ذلك واحسن من هذا الوقوف عن اقتحام هذه فان في خصوص الوارد ما قد يلزم الوقوف عن ذلك نعم قد يكون الراوي المعتبر
 اكثر ملازمة لمعين من غيره فيصير ادرى بحديثه وحفظه منه على معنى انه اكثر احاطة بأفراد متونه واعلم بعبادة في حديثه
 وعند تدليسه ان كان ونقصه عند اتمامه وارساله من لم يلائمه تلك الملازمة اما في فرد معين فمض ان غيره ممن مثله
 في ملكة النفس الضبط او ارفع سمعه منه فانقته وحافظ عليه كما حافظ على سائر محفوظاته ويكون ذلك مقدما عليه في روايته
 بمعارضة فما هو الا محض تحكم فان بعد هذا الغرض لم يبق زيادة الاخر الا بالملازمة واثرا لا كذا يزيد به على الاخر اما هو بالنسبة
 الى مجموع متونه لا بالنسبة الى خصوص متن انتهى قد سبق ما احتج به الامام الشافعي من ظاهر الآية مع قول اكثر الصحابة والتابعين
 بالاكتر ثم موافقة ظاهر القرآن وقد نقل ابن المنذر عن بعض الاسامة قال لم نجد في شيء من الأدلة ان الغزوة على الطلاق تكون طلاقا
 ولو جاز كان الغرم على الفم يكون فيا ولا فائل به وليس في شيء من اللغة ان اليمين التي لا ينوي بها الطلاق تقتضي طلاقا والعطف
 بالفاء على الاربعة لا شهيد بل على ان التخيير بعد معنى المدة وحينئذ فلا حجة وقوع الطلاق بمجرد معنى المدة والجواب السابق عن ذلك
 وان كان يدعى لكنه لا يخول عن شيء من التسف ولئن سلمنا انها من حديث ابن أبي شيبة السابق لحديث الباب فيبقى النظر في هل يستدل
 بذلك والآية الظاهر في الدلالة لنا على ما لا يخفى باب حكم المفقود في أهله وماله وقال ابن المسيب بن سعيد بن مالك وعنه
 اذا قتل الرجل في العصف عند القتال في سبيل الله تربص بفتح الفوقية وضرب الصاد والمهمله صله تربص فحدث احد
 يعقبتنظر امراته سنة والى هذا ذهب مالك لكنه فرق بين ما اذا وقع القتال بدرا او حربا ودار الاسلام واشترى ابن مسعود
 عبد الله فيما وصله سفيان بن عيينة في جامعهم وسعيد بن منصور بجارية تبسمائة درهم هو النفس بالواو او طلب ولا يذ
 وابن عباس كوفاتنس صاحبها سنة ليدفع له منها اذ غاب عنه فلم يحل ولا كشيعي فلم يوجد وفقد بضم الفاء وكسر القاف
 فخرج بها الى الساكن فاخذ يعطيه هو من ثمنها الدرهم والدرهمين وقال اللهم تقبله عن فلان صاحبها فان ابى
 بالموجدة امتنع كذا لكشيعي ولغيره فان ابى بالفوقية بدل للموجدة اي فان جاء فلان فلي التواب وعلى ان اقضية ثمنها
 وقال اي ابن مسعود هكذا افعلوا ولا يذرافعلوا باسقاط الفاء باللفظة بعد تعريفها وقال ابن عباس فيما وصله سعيد
 ابن مسعود نحو كاي هو قول ابن مسعود وهذا المذكور من قوله واشترى الى اخره ثابت في رواية المستمل وكشيعي وقال الزهري
 محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله ابن أبي شيبة في الاسير في ارض العدو ويعلم مكانه لا تترجى بناء من ولا بن عباس كترجى
 امرأته ولا نفيسوما له فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود فحكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود التبرع
 اربع سنين ومذهب الشافعية ان قامت بينة بموته او حكم قاض به بمضي مدة من ولادته لا يعيش فوجها ناطا قسمت تركته حينئذ
 ثم تترك زوجته وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري
 عن يزيد بن الزيادة مولى السبعث بضم الهم وسكون النون فتم الوجدة وكسر العين الهملة بعد ما شئتة التابعي ان النبي صلى
 عليه وسلم سئل اني سببت بضم الهم وسكون النون فتم الوجدة وكسر العين الهملة بعد ما شئتة التابعي ان النبي صلى
 سنة ولم يقب صاحبها ولا خليك في الدين ملتقطا لم ولله نيب ان تركها ولم يأتها فميركها لا تقب نفسها وسئل صلى الله عليه

عن صلاة الأبل ما حكمها فغضب وحجرت حجتها من الغضب وقال مالك ولها استفهام تكاري معها الحلاء
تكبر الحاء المهملة وبالدال البعثة بمدد أخف تقوى به على السيد والسقام تكسر السين المهملة الجوف تشرب الماء قد ما يكفيها
حتى تروء آخر وتاكل الشجر حتى يلقاها ربحا ما كنها أو سئل صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فبقم القاف على الشهور
والفرق بينهما وبين الضالة أن الضالة مختصة بالحيوان فقال عليه الصلاة والسلام اعرف وكاءها تكبر الواو والمدة الخط
المشذوذة به وعفاصها تكسر العين المهملة بعد هاء فاء فألف فصاد مهملة وعاءها الذي هي فيه وعرفها إذا كانت كثيرة
سنة لا قليلة والتخصيص بذلك من باب استنباط معنى من النص العام يخصه فان جاء من يعرفها يسكون عين
عدا وصفة وروءاء وكاء فادفها اليه وإذا خاطبها بمنزلة وصل بها لك ونصرف فيها على وجه الضمان قال سفيان
ابن عيينة فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن الشهر بالرائي ولم لحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت له
أرأيت حديث يزيد أي أخبرني عن حديث يزيد مولى المنبعت في امر الضالة هو عن زيد بن خالد
استفهام مخدوف لأداة قال نعم عنه قال سفيان قال يحيى بن يعقوب بن سفيان الذي حدثني به رسلا وبقول ربيعة رضي الله
حدث به عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة الراي فقلت له القول
السابق أرأيت حديث يزيد إلى آخره والحاصل كما في الفهران يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعت رسلا ثم ذكر شيئا
أن ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفيان إلى أن لقي ربيعة فسأله عن ذلك فأخبره
قيل ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الضالة كالفقير فكما لم ير ملك المالك فيها فكذلك يجب أن يكون التكلم بأقوال
بينهما أي وقد سبق الحديث مرات في اللقطة باب الظها تكسر البعثة قال الشير كمال الدين هو لغة مصدر ظاهر وهو مفاعلة
فيعلم أن يراد به معان مختلفة ترجع إلى الظهور معنى ولفظا بحسب اختلاف الأعراس فيقال ظهرت أي قابلت ظهر بك بظهور حقيقة
وإذا غابته الضياء وان لم تدبره حقيقة باعتبار أن المغايطة تقتضي هذه المقابلة وظاهرته إذا اضرت به باعتبار أنه يقال قومي
ظهوره إذا اضرت به من المرأة وظهر وظهورا إذا قال لها أنت على كذا ظهري وظاهرين فوبين إذا لبس أحدا
فوق الآخر على اعتبار جعل ما يلي به كل منهما الآخر ظهر الثوب غاية ما يلزم كون لفظ الظهر في بعض هذه التراكيب مجازا وكونه مجازا لا يمنع
الاشتقاق منه ويكون المشتق مجازا أيضا وقد قيل الظهور مجازا عن البطن لأنه إنما يركب البطن فكظهور أي كبطنها بأعلاقة مجازا
ولأنه عموده لكن لا يظهر ما هو الصارف عن الحقيقة من النكات وقيل خص الظهور لأن المرأة من ظهرها كان حراما فإتاني به
من ظهرها أحرم فكثر التغليظ وفي التثنية هو تشبيه الزوجة في الحرمة بحرمه وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك
أي تجاورك في زوجها فشانه إلى قوله تعالى فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كذا لا في ذرعه عند ابن عباس
بعد قوله زوجها الآية وحذف ما بعدها وعن عائشة فيما رواه الأمام أحمد أنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه سمع الأصوات فحدثنا
الحجادة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في جانب البيت ما سمع ما نقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها إلى الخ الآية وكذا رواه البخاري في كتاب التوحيد معلقا وعند النسائي وابن ماجة عن عائشة أيضا تبارك الذي أوعى سمعه
أني اسمع كلامه خولة بنت ثعلبة وخفي على بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول يارسول الله كل شيا بي
ونشرت له بطي حتى إذا كبرت سني فنقطع ولدي ظاهري اللهم اني أشكو إليك قالت فما برحت حتى تزل جبهل بهذه الآية قد سمع الله قول
التي تجادلك إلى آخر الآية وزوجها هو أوس بن الصامت قال النهاية وفي أسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يغيب أذنه سمع مود
فهو سميع بغير جارحة وقال الراغب السميع قوة في الأذن به أنه ترك الأصوات فأضاف الله تعالى السمع فالمراد علمه بالسموع وروى أنها قالت
أن لي ميسرة صفارا إن ختمتهم أبه ضاعوا وإن ختمتهم أمي جاعوا فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي في امرئ شئ مري أنه قال لها حسرت
عليه فقلت أشكو إلى الله فاقم وجهك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئت فشفقت فشفقت فشفقت فشفقت فشفقت فشفقت فشفقت
حديث ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهروا في الإسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته

خولة الحديث * واركان الظهار زوجان ومثبه به وصيغة بشرط الزوج صحة طلاقه ولو عبدا او كافرا او ضيفا او سكرانا
 والمثبه به كل شئ محرم اخره ان شئ محرم بنسب او رضاع او مصاهرة لم تكن حلالا للزوج والصيغة لفظا يشعر بالظهار صريح كانت
 اوراسا على كظهر امرئ او تجسها او كناية كانت امرئ وتندمه الكهانة بالعود للآية وهو ان يبسكها بعد الظهار مع امكان
 فزاعها قال البخاري وقال في اسماعيل ابن ابي اويس حديثي بالافراد ما لك الامام انه سأل ابن شهاب عن رجل من سبل
 الزهري عن رجل من بني كعب قال كخطها راكبا كخطها راكبا قال مالك في صيام العبد في كفارة الظهار سئل
 كما يحرم واختلف في الاطعام والعنف فذهب الحنفية والشافعية الى انه لا يجزئه الا الصيام فقط وقال ابن القاسم من مال وان
 باذن سيده اجزاء وقال الحسن بن الحسن بن احمد في المصنفات وتشد يد الراعي الحكم الخفي الكوفي يزيد مشق وليس له
 في البخاري الا هذا ولا يذعن للمستعمل كما في الفهم ابن حنبل في المصنفات وتشد يد الممثلة وتشد يد القينة نسبة لجدتيه وهو الحسن
 بن صالح بن حنبل في المصنفات في الفقيه احمد الاعلام ولا يذعن المستعمل مما في الفهم للحسن فقط من غير نسبة
 فيجسها ظهارا كخطها راكبا والعبد من الحر والامة سواء اذا كانت الامة زوجة فلو قال السيد لأمته انت على كظهر
 امرئ لم يعمد الشافعية لاشتراط ظهور الزوجية خلافا لما لكية واحتجوا بانهم حلال فيحرم بالظهار ومنشأ الخلاف هل يدخل الامة
 في قوله تعالى فيكون من نسائك قال في التوفيق ولا شك انما من النساء لغة لكن العرف تخصيص هذا اللفظ بالزوجات وقد اخرج ابن
 الاعراب في معجمه من طريق تمام سنن قتادة عن رجل ظاهر من سرته فقال قال الحسن بن ابراهيم عطاء وسليمان بن يسار مثل
 ظهارا كخطها راكبا في قوله صلى الله عليه وسلم لا بأس به ان ظاهرا الرجل من امته فليس شئ اسما
 الظهار من البنساء كخطها راكبا وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله من نسائك وليست الامة من النساء ونقول ابن عبا
 ان الظهار كان طلاقا ثم اهل الكهانة فكما لاحظ للامة في الطلاق لاحظ لها في الظهار واعلم انه يحرم بالظهار قبل التكفير الوط
 والاستمتاع بما بين السرّة والركبة فقط كما يحفل ان الظهار لا يخل بالملك ولانه تعالى اوجب التكفير في الآية قبل التماس حيث
 قال في الاختلاف والصوم من قبل ان يتكاسا ويقد رمله في الاطعام حملا للمطلق على الفقيه وروى ابو داود وغيره من حديث
 انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل ظاهرا من امرأته واقعه لا تقربها حتى تكفرت وتجب الكهانة بالعود وهو ان يبسكها زمانا
 مفارقتها فيه فلم يفعل لقوله تعالى والذين يظهر من من نسائك ثم يعودون لما قاله الان دخول الفاء في خبر المبتدأ الموصول
 على الشريطة لقوله الذي يأتي في قوله درهم ومقصود الظهار وصف المرأة بالظهار وامساكها بخافه وهل وجبت الكهانة بالظهار العود
 بالظهار والعود بشرط او بالعود لان الجوز الاخير اوجه ذكرها في الروضة من غير تزحيم ولا قول هو ظاهر الآية الموافق لترجيحهم
 ان كفارة اليمين تحب اليمين والحنث جميعا ولا ان الظهار كما قاله الشيخ كما لا الدين كثيرة فلا يصح سببا للكفارة لانها عبادة
 او المغلب فيها معنى العبادة ولا يكون المحذور سببا للعبادة فعلق وجوبها بها ليخفف معنى الحرمة باعتبار العود الذي هو امساك
 بمعروف فيكون دائرا بين الخطر والاحاطة فيعبر سببا للكفارة الدائرة بين العبادة والعقوبة ثوان الالام في قوله تعالى ما قالوا متعلقة
 ببعودون قاله مكي وزاد وما والفعل صدرى لقولهم والمصدر في موضع المفعول به نحو هذا درهم ضرب بالامير او مضروبه على ذلك
 يجوز وان كانت غير مصدريه بل يكونها بمعنى الذي او نكرة موصوفة بالاجلها غير مصدريه او لان المصدر المؤول من المصدر الصريح
 ووضع المصدر موضع اسم المفعول خلاف الاصل فيلزم الحذف عن الاصل شيئين بالمصدر المؤول ثم وقوعه موقع اسم المفعول والمحفوظ
 انها هو وضع المصدر الصريح موضع المفعول المصدر المؤول قيل للام شغل في الكلام تقديره وتأخير والتقدير والذين يظهر من من
 نسائك فليعلم تحرير رقية لما نطقوا به من الظهار ثم يعودون للوطي بعد ذلك والعود الصيرورة ابتداء او بناء من الاول قوله تعالى
 حتى عاد كالرحون القديم ومن التاوان عدت وعدنا وتعد نفسه كقوله عدته اذ اتيته وصرت ليه او يحرف الجرا بالى على وفي اللام
 كقوله تعالى ولولا ذواتنا وادوا الما فواحدة منه ثم يعودون لما قالوا الى النفس ما قالوا ولولا اذ اركه على حذف المضاف ومن ثلثه يعودون
 لتخليص ما حرموا على حذف المضاف ايضا خبرانه اراد بما قالوا ما حرموا على انفسهم بلفظ الظهار تنزيلا للقول منزلة القول فيه

ذا بيض له
 ارج وعلله
 حديث ابن
 س كما يخط
 السنن كره
 العبد

كقوله ونثره ما يقول أراد المقول فيه وهو المال والولد وقال بعضهم العود للقول عود بانه لا بالتكرار وتداركه نقضه
 ينقضه الذي هو العزم على الوطى ومن حمله على الوطى قال لانه المقصود بالمنع في قوله من قبل ان يتأسأى مرة ثانية ورأى اكثر العلماء
 قوله من قبل ان يتأسأى منعاً من الوطى قبل التكفير حتى كانه قال لا تناس حتى تكفروا والحاصل ان يعودون اما ان يجزى على حقيقة او
 محمول على التدارك مجازاً الا ان السبب على السبب لان التدارك لا مراد اليه وان ما قالوا اما عبارة عن القول السابق وعن
 مسماه وهو لم يستمتع وقال ابن عباس يعودون يبدون فيرجعون الى الالف لان النادم والتائب منذ ارجعاً صدى عنه
 بالتوبة والكفارة واقرّب الاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي وذلك ان القصد بالظهار ان يخبر بما اذا امسكها على النكاح
 فقد خالف قوله وقد رجم عما قاله فانه قيل والذين يغرمون على المغفرة والقرى يؤمنون بذلك القول الشنيع ثم لم يكون عنه
 زماناً اماره على العود الى ما كانوا عليه قبل الظهار فكفارة ذلك كذا وقال داود واتباعه المراد يعودون الى اللفظ الذي سبق منهم
 وهو قول الرجل ثانياً كانت على كظم حتى فلا تدرم الكفارة بالقول الاول وانما تلزم بالثاني وقال بهذا ابو العالية وبكير بن الاشج
 من التابعين وكذا القراء وقد روى البخاري فقال وفي العربية تستعمل اللام في نحو قوله تعالى لما قالوا امبغى في اي
 فيما قالوا وفي بعض بالوحدة المفتوحة وسكون العين المهملة ولا بن عساكو واي ذر عن الحموي والمستمل وفي نقض
 بالنون والقاف والصاد المجمة فيهما ما قالوا والثانية اوجه واصح اي انه يأتي بفعل ينقض قوله الاول وهو العزم على الامساك
 المناقض للظهار قال المؤلف وهذه الاولى من قول داود الاصبغ في الظاهري ان المراد من الآية ظاهرها وهوان يقع العزم
 بالقول بان يعيد لفظ الظهار فلا تجب الكفارة الابنه لان الله تعالى لم يدل على المنكر المحرم وقول الزور ولا بن
 عساكر وعلى قول الزور المشار اليه في الآية بقوله وانهم ليقولون منكر من القول اي تنكره الحقيقة والاحكام الشرعية
 وزوراً كذباً بلا منحر فاعن الحق فكيف يقال انه اذا اعاد هذا اللفظ الموصوف بما ذكره عليه ان يكفر ثم تخلف المرأة
 وانما المراد وقوعه ما وقع منه من الظاهرة وفي الظهار احاديث في ابى داود والترمذي والنسائي لم يذكرها المؤلف لانه ليس
 على شرطه والله الموفق والعين باب حكم الاشارة المفهمة للاصل والعدد من الاخرس وغيره في الطلاق وغيره من
 الامور الشرعية وقد ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تقوم مقام النطق فلو قال لزوجته انت طالق وانشأ
 باصبعين او ثلاث لم يقع عدد الامع بنية عند قوله طالق ولا اعتبار بالاشارة هنا ولا بقوله انت هكذا او اشار بما ذكره او مع قوله
 هكذا وان لم يتوعد اطلاق في اصبعين طلقين وفي ثلاث ثلاثاً لان ذلك صريح فيه ولا بد ان تكون الاشارة مفهمة
 لذلك كما نقله في الروضة عن الامام واقرة فلو قالت طلقى فاشابكيد ان اذمبي وكان غير اخرس فلاشارة له ولو كان
 عدوله اليها عن العبارة يفهم انه غير قاصد للطلاق وان قصده بها فهي لا تقصد للافهام الا نادراً ولا هي موضوعة له بخلاف الكتابة
 فانها حروف موضوعة للافهام كالعبارة ويعتد بأشادة الاخرس وان قدر على الكتابة في طلاق وغيره كبيع ونكاح واقار ودعوى
 وعقود لان اشارة قامت مقام عبارته لا في الصلاة فلا تبطل بها ولا في الشهادة فلا تنقض بها ولا في حنث بها فلا يحصل في الحلف
 على عدم الكلام فان فهمها كل احد فصحية وان اخص بها فطنون فكفاية تحتاج الى البينة ثم لو اخذ المؤلف يذكر ان اولا حديث
 تتضمن ذكر اشارات الاحكام مختلفة بتبنيها منه على الاشارة بالطلاق وغيره فائمة مقام النطق وان اذ اكتفى بها عن النطق مع
 القدرة عليه فمع عدم القدرة عليه اولى فقال حبه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله في البخاري موطأ قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يغيب الله به مع العين لكن يعبد بهذا فاشار بالفاء ولا في ذروا بن عساكر وشار الى لسانه فيه
 ان الاشارة المفهمة لقطع اللسان وقال تعين مالك فيما وصله في الملامة اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى
 في دين كان لي على عبد الله بن ابي حرد الاسلمى بده اي ولكن شيعني ان خذ النصف اي واترك ما عداه وقال الربيع
 بنت ابي بكر رضي الله عنهما فيما وصله في الكسوف صلى الله عليه وسلم في الكسوف فاطال القيام فقلت لعائشة وهي
 قائمة تصلي مع الناس ما تشاء الناس فاومات فاشارت براسها الى الشمس فقلت لها آية فاومات

ولكن شئ من قاشرات براسها وهي تصل إلى أن ولا يذري نغوية وقال انس مما سبق موصولة في باب أهل العلم والفضل
 الحق بالامامة من كتاب الصلاة أو ما أي أشار النبي صلى الله عليه وسلم إليه إلى أن يكران يتقدم الصنف
 في الصلاة الحديث الخ وقال ابن عباس في موصلة في كتاب العلم في باب الغنية بأشارة اليد والرأس وأما النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سئل في حجة عن الذبح قبل الرمي بيده لا حرج في التقدير ولا في التأخير وقال أبو قتادة فيما سبق موصولة
 في الحج في باب لا يشترط الحرم إلى الصيد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه في الصيد للحرم لما رأوا حروش في مسير
 مكة الوداع وحمل عليها أبو قتادة فعقرها هل أحد منكم امر أن يحمل عليها أو أشار إليها في اليونينية أحد من قريظة
 الهنزة لاستفهام قالوا لا قال فكلوا ما تبقى من نعها وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا أبو عامر
 عبد الملك بن عمرو بن عبيد بن العدي قال حدثنا إبراهيم بن هاشم بن طهمان في أزم به المزى وقيل أبو اسحق الفزاري عن
 خاله الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
 راكبا على بعيره وكان كلما أتى على الركن الذي فيه الحجر الأسنى أشار إليه للاسلام بنبي في يد وكبر الحديث إلى آخره
 وقالت زينب بنت جحش فيما سبق موصولة في باب علامات النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم فتح ضم الفاء وكسر الفوقية اليوم
 من ردعي أجور وما جرح وسقط لاني در من دم مثل هذه وهذه وعقد تسعين بتقدير الفوقية على السنين وعقد
 الأصابع نوع من الأشارة الغضبية وبه قال حدثنا مسدد بن وهب قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون
 المعجمة والمفضل بن الميم وخ الصاد المعجمة المصري قال حدثنا سلمة بن علفمة التميمي بغير ميم في أول سلمة عن محمد بن سيرين
 وسقط لابن عسكرو لفظ محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة
 لا يوافقها مسلم ولا يذرع مسلمة قالوا يصلي يسأل الله تعالى خيرا إلا أعطاه ما لو يسأل حراما وفي رواية غير أبي ذر
 بألفاظه المثل وقوله قاتلوا وباليه متقاسموا ويصلح حال من مسلم لا تصافه بقائه ويسأل ما حال متردفة أو متداخلة وقال
 أي أشار صلى الله عليه وسلم إلى الشريفة ووضع انملة على بطن أصبعه الوسطى وبطن الخصر بكسر الصاد في اليونينية تم
 قلنا يزهد بها بضم الحجة وفتح الزاي وتشديد الهاء الأولى مكسوة أي يقلها قال ابن المنير لأشارة لتقليد لها للترغيب في ما يخص عليها
 لیسارة وقتها وغمرتها فضاهما وقد قيل إن المراد بوضع الأضلة في وسط الكف لأشارة إلى الساعة الجمعة في سطويهما وبوضعها
 على الخصر لأشارة إلى أنها في آخرها لأن الخصر آخر الأصابع وفيه أشارة إلى أنها تنقل ما بين وسط النحر إلى ركبتيه وتختلف في تعيينها
 علي بن علفمة أربعين قول المجتهد المروفي العبادة بخلاف ما لو عنت قد بين أبو مسلم الكشي أن ذلك وضع هو لبشر المفضل بلويه عن سلمة
 ابن علفمة في سياق البخاري إدراج قال وقال لا ويسي عبد العزيز بن عبد الله شيخ المؤلف حدثنا إبراهيم بن سعيد بسكون
 العين القرشي عن شعبة بن الحجاج المحاذي لبسطام العتيكي عن هشام بن زيد أي ابن انس بن مالك عن جده
 انس بن مالك رضي الله عنه أنه قال عدل بالمهديين تعدي يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزمنه وأما
 على جارية ثم تسع فأخذوا ضاحا بفتح الهنزة والصاد المعجمة الحاء المهملة حيا من الدراهم الصحاح سميت بذلك لوضوحها
 وبياضها وصفانها أو هي حل من فضة كانت عليها وخم بالراء والصاد والخاء المعجمتين المفتوحات كسر راسها فأتى بها بالبخار
 أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أي والحال أنها في آخر رمق أي نفس زمانا ومعنى وقد أصمنت بضم الهنزة وسكون
 الصاد المهملة وكسر الميم بعد ما فو قتان اعتقل لساكنها فلم تستطع النطق بك من حضور عقليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قتلك أفلا تستفهم تحذوف الأداة لغير الذي قتلها فأشارت براسها أن لا أي ليس فلان قتلني قال صلى
 عليه وسلم فقال ولا يذرف فلان بدل قال فقال لوجل عن رجل آخر غير الذي قتلها فأشارت براسها أن لا فقال
 صلى الله عليه وسلم لها ففلان قتلك لقاتلها فأشارت براسها أن نعم قتلني وكذا في المواضع الثلاثة تفسيرية فأي
 باليهود أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فزمن راسه بين حجرين بضم راء وفتح واستند به الماكية والشافعية وأما

بالأفراد إلى حلقه وهذا موضع الترجمة على ما ينبغي + وهذا الحديث سبع في الزكاة باب اللعان والقذف واللعان مصدر لا عن سماعي
 لا قياس والقياس الملاحظة وهن اللعن وهو الطرد والابعاد يقال منه القن أي لمن نفسه ولا عن إذا فعل غيره منه ورجل لعنه فتم
 وضو اللام ثمرة إذا كان كثير اللعن لغيره وسكون العين إذا لعنه الناس كثيرا الجمع لعن كصر ولا عن امرأته ملاعنة ولعنا ونكنا
 والنقار لعن بعض مضى ولا عن الحكم بنيه أعا أنا حكمه في الشرح كلما معلومة جعلت حجة للضطر إلى قذف من لمح فاشته والعاربة أول
 وصيت لعنا لا اشتهاها على كلمة اللعن تسمية لكل باسم البعض ولا ن كلامن المتلاعنين يبعد عن الآخر بها إذ يحرم النكاح بها أبدا
 واختير لفظ اللعان على لفظ الشهادة والغضب وإن اشتملت عليها الكلمة أيضا لأن اللعن كلمة غريبة في قيام الحجج من الشهادات والإيمان
 والشئ يشهر بما يقع فيه من الغريب عليه مرت أساء السور ولا الغضب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى ولأن لعنه متقدم على لعن
 والقذف من أسبأ الترجمة وقول الله تعالى بالحج عطف على سابقه المحرر بالإضافة والذين يرمون أزواجهم يقذفون
 أزواجهم بائنا ولو لم يكن لصح شهادته أو شهادته على تصديق قوله لا لنفسه رفع بدل من شهادته وأولعت له على أن
 لا بمعنى غير إلى قوله عز وجل أن كان من الصادقين وسقط ما في ذرو لم يكن له شهادته أو لا لنفسه وساق في رواية
 كريمة الآيات كلها ولما كان قوله يرمون لهم من أن يكون باللفظ أو بالإشارة المفهمة قال فاذا قذف الآخر س امرأته رماها
 بالزنا في معرض التعديل بكتابة ولا في ذرع الكناية بكتاب أو إشارة مفهمة باليد أو إصبع بالراس والحجف معروف
 فهو كما تشكروا بالقذف فيرتب عليه العالان النبي صلى الله عليه وسلم قد أحاز الإشارة في الفرائض أي في الأمو
 المفروضة فإن العاخر عن غير الإشارة يصل إلى الإشارة كالصلوب وهو أي العمل بالإشارة قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم
 أي من غيرهم كان ثور وقال الله تعالى فاشارت إليه أي اشارت مريم إلى عيسى إن يحببهم ولما أشارت إليه غضبوا وتعجبوا
 قالوا كيف تكلم من كان حدث ووجد في المهد المعهود صبيحا حال أن ابن عبد الله لما أسكنت بأسر الله لسأفها الما
 انطق الله لها اللسان السأك حتى اعترف بالبعوضة وهو ابن أربعين ليلة وابن يوم روى أنه أشار بسبأ كتبه وقال بصوت رفيع إلى
 عبد الله وأخر ابن أبي حاتم من طريقهم بن مهران قال لما قالوا المريم لقد جئت شيئا فريا إلى آخره أشارت إلى عيسى أن كلمته فقالوا
 تأمرنا أن نكلم من هو في المهد زيادة على ما جاءت به من الداهية ووجه الاستدلال به أن مريم كانت نذرت أن لا تكلم فكانت في حكم
 الآخر س فاشارت إشارة مفهمة كقضاء بها عن معاودة سؤالها وإن كانوا النكر وأعلوها ما أشارت به وقال الضحاك بن مزاحم الهلا
 أخر ساقى وقال في الكواكب هو الضحاك بن شريح ولعقده في الفهمان المشهور بالتفسير إنما هو ابن مريم ووجه الإصرار حافيه بأنه
 ابن مزاحم في وصله عبد بن حميد عنه في قوله تعالى ليتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا أي الإشارة وسقط لغيره في لفظ
 الاستثنى الرمز وهو ليس من جنس الكلام لأنه لما أدى مؤدى الكلام وفهم منه ما يفهم منه سمي كلاما وهو استثناء منقطع وقال
 بعض الناس أي الكوفيين مناسبة لقوله وهو قول بعض الحجاز لحد ولا لعان بالإشارة من الآخر س غير إذا قذف زوجته
 وهو مذهب الجحيفة رحمه الله تعالى وهذا لفظه الجاري بقوله ثم رجم الكوفيين أو الخفية أن الطلاق ان وقع بكما من الطلاق
 أو إشارة منه بيده أو إصبع بخوارسه من غير كلامهما جاز فقام ذلك مقام العبارة وليس بين الطلاق والقذف فرق
 فان قال أي بعض الناس القذف لا يكون إلا بكلام قبله كذلك الطلاق لا يجوز لا يقع ولا يذرك لا يكون إلا بكلام وان
 على وقوعه غير كلام فليز من مثله في العا والحد والآن لم تعتبر الإشارة فيها كلها بطل الطلاق والقذف وكذلك العلق بالإشارة
 وحيد فالفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل الحكم والخفية بأن القذف بالإشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة ولحد وندب أبا
 ولأنه لا بد في اللعان من أن يأتي بلفظ الشهادة حتى لو قال حلف مكان أشهد لا يجوز إشارته لا تكون شهادة وكذلك إذا كانت هي خرساء
 لأن فيه لا يجزئ كالحكم إلا أنها قد كانت تنطق والقذف على ظاهر هذا النص لا يشاركها إقامة الحد مع شبهة لا يجوز لغيره وأما
 السفبان المسألة مفروضة فيما إذا كانت الإشارة مفهمة فيها ما واضح لا يتفق معه ربة وكذلك الأصوب لا عن إذا الشيرالية وفهم
 وقال الشعبي عامر بن شريح وقادة بن دعامة السدوسي فيما وصله ابن أبي شعبة إذا قال الآخر س امرأته

تأخر في نظر
في الخاصة
فعال
لغة وغير
بما عادله

عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا بالكرثا قال الراوى يعنى صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً ثم قال
عليه الصلاة والسلام وهكذا وهكذا ثلاثاً واستقطت الثالثة لا يذوق قال بعد الثانية ثلاثاً قال الراوى يعنى
صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين وعند مسلم الشهر هكذا وهكذا وعقد الأيهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا
تمام ثلاثين أى أشار أولاً بأصابع يديه العشر جميعاً مرتين وقبض الأيهام فى الثانية وهذا هو المعبر عنه بتسع وعشرين وأشار بها مرة
أخرى ثلاث مرات هو المعبر عنه بثلاثين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعاً وعشرين وهذا الحديث سبق فى بصوم بوبه
قال حدثنا وكلاى درختى بالأفراد محمد بن المثنى العتقى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل
ابن أبى خالد عن قيس هو ابن أبى حازم عن أبى مسعود عقبة بن عمر والبلدى ولاى درعن ابن مسعود قال عياض هو
قال أنحفظ ابن حجر وهو كما قال فقد تقدم كذلك فى بدء الحلق والنقاب الغارى من طريق عن اسمعيل بلفظ حديث قيس عن عقبة
بن عمرو أبى مسعود أنه قال وأشار النبى صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمين الأيمان فى باب خير مال المسلم غنم
اليمين فقال الأيمان ههنا مرتين لا دعان أهله إلى الأيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن تصف لثى وقوى
أيمانه به نسف لك الشئ إليه أشعاراً كمال حاله فيه والمراد مكة اذ هي من تهامة وتهامة من ارض اليمن إلا بالتحقيق والقسوة
وعظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام وبالفاء المعجمة فى الفاء ادين بفتح الفاء والدهال المهملة المشددة وبعد الألف الاء
محقة جمع فذكر الشديدين الصوت لاشتغالهم عن امر الدين المفضى لقساوة القلب حيث يطالع قرناً الشيطان جناناً راسه
لأنه ينتصب فحاذة مطلع الشمس فاذ طلعت كانت بين قونية تقع سبعة عبدة الشمس له ربعة ومضرب من الفداء وباب
خير مال المسلم فى ربعة ومضرو هو متعلق بالقدالين أى القسوة فى ربعة ومضرو وهما قيلتان مشهورتان بوبه قال حدثنا
عمرو بن زرارقة بفتح العين فى الأول وضرو الزاى وتخفيف الراء بن بنيه ألف النيسابورى قال أخبرنا عبد العزيز بن
حازم عن أبيه عن سهل هو ابن سعد الساعدي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالثلاث الراوى
فى وأنا فى اليونينية وكافل اليتيم القائم مصاحبه فى الحنة هكذا وأشار بالسبابة بتشديد الهمزة الأولى وسميت سبابة
لأنهم كانوا اذا نسبوا إليها وهى الأصبع التى تلى الإيهام ولاى درعن النسنج والكشميتى بالسبابة بالحاء المهملة بدل المعجمة لثا
لأنه يشابه عند التسميم وتحركه والتشبه عند التهليل إشارة إلى التوحيد والوسطى فوج بنيه كشيئاً قليلاً إشارة إلى ان بين در
صلى الله عليه وسلم ودرجة كافل اليتيم قد تفاوت ما بين السبابة والوسطى وبقية مباحث هذا الحديث تاتى انشاء الله تعالى
هو بوبه هذا باب بالتونين اذا عرض الرجل نفي الولد الذى تاتى به زوجته والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر
ويفارق الكتابة بانها ذكر شئ بغير لفظه الموضوع يقوم مقامه بوبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزائى العين المهملة
لكن الموزن قال حدثنا مالك الأمام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رجلاً وعنه ابى داود من رواية ابن وهب ان أعرابياً من فارة وكذا عند مسلم واحصا السنن من رواية سفيان بن عيينة
عن ابن شهاب أسوهذا الأعرابى فعضون فتادة كما عبد الغنى بن سعيد فى البهائم له اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لى غلام أسوح لم أعرف أسوا المرأة ولا غلاماً وزاد فى كتابه الاعتصام من طريق ابن وهب عن يونس بن كثر
أى استنكرته قبلى ولم يردانه انكره بلسانه والا بان حرجاً لا تعريضا لأنه قال غلام أسودى وأنا أيضاً أى كيف يكون منى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم له هلك من أبى قال نعم قال عليه الصلاة والسلام له ما ألوانها قال ألوانها حمرة وضوء لآلهملة
وسكون الليم قال صلى الله عليه وسلم هل فيها من أورق غير مصروف للوصف ووزن الفعل كما حرق قال فى القاموس ما يؤنه
بياض أسود وهو فى طبيعى بل حمراً لاسيراً وعلا وقال غيره الكد فيه سواد ليس بحال بلان سبل إلى الغبرة ومنه قيل للحامة ورقاء ومنه
أورق زائدة قال نعم قال عليه الصلاة والسلام له فأتى ذلك بفتح النون المشددة أى من ابن أمه اللون الكد ليس بوبه قال الرجل لعله
نزع عرق بكسر العين المهملة وسكو الراء بعد ما قاتلته بالنف والذى والعين المهملة أى قلبه واخرجه من ألوان فحله ففاجأه للثالثر

العجلائي بفتح العين وسكون الجيم جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا يخرني عن حكمي
 وحين مع امراته رجلا اجنيا منها يقتلونه قصاصا ام كيف مفعول لقوله يفعل اي اي شيء يفعل سئل يا عاصم
 عن ذلك زاد ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للسائل المذكورة لما فيها من الشناعة وغير ما وعابها حتى كبر غضب الموحدة عظم على عاصم ما سمع من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ما اذ قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم
 لعويمر ما أتيت بخير قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا اتهم ولا بي ذرع الكيفية
 ما اتهم باليوم بدل اللام حتى اسأله صلى الله عليه وسلم عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسط الناس بفتح السين فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله بغيره ولا يستفهم لاستفهام الاستخار
 فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل بغير الهرة وكسر الزاي فيك وفي جناتك
 زحبتك خوة فاذهب فات بها قال سهل فأتى بها فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بما في القرآن فلاحنا
 وكان ذلك منصرف النبي صلى الله عليه وسلم بتوبك وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما افروا من
 تلاعنهما قال عويمر كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا طمانه ان اللعان لا يجتمعها عليه فاراد تحريها
 بالطلاق فقال طالق ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها قال ابن شهاب بالسنة المذكورة فكا
 اي الفروقة بينهما سنة المتلاعنين فلا يجتمعان بعد الملاعة ابل يجره عليه بمجرد اللعان كما يجتمعان مؤبدا ظاهرا وباطنا
 سواء صدقت ام صدق ووطوما ملك اليمين لو كانت امه فملكها حديث البيهقي المتلاحنان لا يجتمعان ابدا لكن ظاهرا يقتضي توب
 ذلك على تلاعنهما معا وليس مراد انا بل يقع بلعان الرجل قال مالك بعد فراق المرأة وتطهر فائدة هذا الخلاف في التوارث لوما احدا
 عتق فراخ الرجل فيما اذا علق طلاق امرأة بفراق اخرى ثم لاهن الاخرى وقال الخنفية لا تقع الفروقة حتى يوقعها الحاكم بأمر المتلاحنين
 في المسجد وبه قال حنن بن يحيى بن جعفر النخعي الكندي قال اخبرنا ابي عن درة بن عبد الله بن الزراق بن همام الصنعائي
 قال اخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن الملاعة
 بفتح العين وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخبرني بني ساعدة ان رجلا من الانصار راسه عويمر
 العجلائي حليف بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ارايت رجلا يخرني عن حكمي وحين مع امرأته رجلا يخرني بها يقتلونه قصاصا ام كيف يفعل اي اي شيء يفعل سئل يا عاصم
 عن ذلك زاد ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للسائل المذكورة لما فيها من الشناعة وغير ما وعابها حتى كبر غضب الموحدة عظم على عاصم ما سمع من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ما اذ قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم
 لعويمر ما أتيت بخير قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا اتهم ولا بي ذرع الكيفية
 ما اتهم باليوم بدل اللام حتى اسأله صلى الله عليه وسلم عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسط الناس بفتح السين فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله بغيره ولا يستفهم لاستفهام الاستخار
 فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل بغير الهرة وكسر الزاي فيك وفي جناتك
 زحبتك خوة فاذهب فات بها قال سهل فأتى بها فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بما في القرآن فلاحنا
 وكان ذلك منصرف النبي صلى الله عليه وسلم بتوبك وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما افروا من
 تلاعنهما قال عويمر كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا طمانه ان اللعان لا يجتمعها عليه فاراد تحريها
 بالطلاق فقال طالق ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها قال ابن شهاب بالسنة المذكورة فكا
 اي الفروقة بينهما سنة المتلاعنين فلا يجتمعان بعد الملاعة ابل يجره عليه بمجرد اللعان كما يجتمعان مؤبدا ظاهرا وباطنا
 سواء صدقت ام صدق ووطوما ملك اليمين لو كانت امه فملكها حديث البيهقي المتلاحنان لا يجتمعان ابدا لكن ظاهرا يقتضي توب
 ذلك على تلاعنهما معا وليس مراد انا بل يقع بلعان الرجل قال مالك بعد فراق المرأة وتطهر فائدة هذا الخلاف في التوارث لوما احدا
 عتق فراخ الرجل فيما اذا علق طلاق امرأة بفراق اخرى ثم لاهن الاخرى وقال الخنفية لا تقع الفروقة حتى يوقعها الحاكم بأمر المتلاحنين
 في المسجد وبه قال حنن بن يحيى بن جعفر النخعي الكندي قال اخبرنا ابي عن درة بن عبد الله بن الزراق بن همام الصنعائي
 قال اخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن الملاعة

تارهن باب المسجد اجماعاً لقوم مكافئه ومثلها النفساء والجنب والنجاسة فلما فرغوا من تلحينها قال عويمر كذبت عليها يا
 رسول الله ان امسكتها فاطلقها اذ لا قبل ان يا مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغوا من
 التلحين فصار فيها عند النبي صلى الله عليه وسلم تسك به من قال ان الفرقه بين المتلحين تتوقف على تطبيق
 الزوج واجاب القائلون بان الفرقه تقع بالتلحين بقوله في حديث ابن عمر فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين المتلحين وبقوله
 في حديث مسلم لا سبيل لك عليها فقال سهل وابن شهاب ذلك تفريق ولا يدرى المستعمل فكان ذلك تفريقاً ولكن شيهي
 فصار يدل فكان وتفرقا نصك المستعملين كل متلحين قال ابن جرير بالسند السابق قال ابن شهاب فكانت
 السنة بعدهما ان يفرق بين كل متلحين وكانت خولة المداينة حاملاً حين المداينة وكانت ابناً يدعى علياً
 للمداينة الخلعان يتنقى به النسب ان تقاه في لعانه واذا اشغى منه الحق بها لانه متحقق منها قال ثور بن جابر السنة في ميراثها
 في ميراث المداينة انما ترثه اي ترث الولد الذي تحتها ونفاه الرجل ويرث الولد منها ما فرض الله له ولا يدرى
 قال ابن جرير بالسند السابق عن ابن شهاب الذي عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم في اليونانية بمكة فانه قال ثبت قال لا يدرى ان جاءت به بالولد المتلحين بسببه اجماعاً
 قصيرا اي قصير القامة كانه وحرقه بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة تترامى على الطعام والحرق قساسة وقال القاسم
 وزغرة كسار ارض وضر من العظام لا تظا شياً الا ميمته فلا ارهاض من الهنزة اي فلا يطها الا قد صدقت ولولم منه و
 كذب عليها وان جاءت به اسود اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة اي اسع العين ذا اى ضايتين عظيمتين
 فلا ارأه الا قد صدق عليها فهو لا ينسج في جاءت به بالولد على الوصف المذكور من خلاف وهو شبه
 من ميت به باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت اجماعاً لذكرت غيرة لرجلته به به قال سهل بن سعد
 عفيف بالعين المهملة والفاء مصغرة ونسبه لجد واسم ابية كثير بالثلاثة مولى الانصار الصري قال حدثنا ابو داود الليث
 ابن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن ابي بكر الصديق فبعد ان
 يروي عن ابيه القاسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر المتلحين ضما لال المعجة مينا للجهول اي ذكر حكم الرجل الذي
 يرمى امرأته بالزنا فعرضه بالتلحين باعتبار ما ان الامر بعد نزول الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم
 ابن عبد الله الانصاري في ذلك قول لا يليق به فهو ما يدل على النفس النخوة والغيرة وعدم الجواز المارادة الله وحوله وقوته
 قاله الكوفي ونقل عن ابن بطال انه قال لو وجد مع امرأة جلاضه بالسيف حتى يقتله ثم انصت عاصم عن عبد
 النبي صلى الله عليه وسلم فاناه رجل من قومه هو عويمر لاهل ابمية ليشتكوا اليه انه قد جعل امرأته خولة
 جلا فقال عاصم انتليت بهذا الا لا يدرى ذر هذا الامر لا لقولي اي لسواي عما لم يقع فوقع ذلك في رجل من قومه
 وفي مرسل مقاتل بن حيان عن ابن ابي حاتم فقال عاصم ان الله وانا اليه راجعون هذا والله سؤال عن هذا الامر بين الناس
 فذهب به فذهب عويمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبره بالذي وجد عليه امرأته خولة من خلوتها بالرجل
 وكان بالواو ولا يوقت فكان ذلك الرجل مصغراً تشديد الراء كثير الصفة قليل اللحم خفا بسيط الشعر يسقط لوجه
 وفقر العين مسترسله غير جسد وكان ذلك ادعى عليه انه جسد خال لا يفتي الحاء المعجة وسكن الدال المهملة و
 الهمزة اليونانية ولا دليل على ذكره في التوضيح بكسر الدال على السلف الخفيف الهمزة وتشديد ما قاله القاسم من كسر الهمزة والفتحة ساكنة
 بنية الحاء محركة والجرلة الراء الغليظة الساكنة المستديرة الجعذلة الهمزة كانه ادم من الهنزة من لادمة هي
 السمكة كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل ابمية لانا حكم هذه للساة فجاءت ولدت ولد شديداً بالرجل الذي
 ذكرناها انه وجد معاً فاعبر النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فاعبره بالذي وجد عليه امرأته خولة من خلوتها بالرجل الذي
 فاعبره بقبوله فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبره بالذي وجد عليه امرأته خولة من خلوتها بالرجل الذي

ان رواية القاسم هذه موافقة لحديث سهل بن سعد فيه ان اللعان وقع بينهما قبل ان تضع قال رجل اسمه عبد الله بن شبله
ابن الهارث وهو ابن خالة ابن عباس لابن عباس في المجلس من المرأة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو جئت
احدا بغير بينة جئت هذا امرأته ومير فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تلك امرأة كانت تظهر في الاساءة سوء
تعليق بالفاحشة ولكن لم يثبت عليها ذلك بينة ولا اعتراف ولم يسمها قال ابو صالح عبد الله بن جريح كاتب الليث بن سعد فيما
اخرجه المؤلف في الحارث بن عبد الله بن سفيان التميمي هما وصدا في الحد وحدثنا بفتح الحاء المعجمة وكسر الاء اللاميلي وبسكونها الاكثروني
الرواية في السابقة * وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحارث بن سفيان في اللعان والنسائي في الطلاق باب حكم صدق المرأة الملاحنة
بفتح العين * وبه قال **حدث** بالافاد عمرو بن زرارقة بفتح العين في الاول من الزاوي تكريرا الى امينها ألف قال اخبرنا اسمعيل بن عوف
عن ايوب السخيتي عن سفيان بن عيينة عن ابن جابر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما رجل قذف امرأته ما الحكم فيه وزاد سلم
من وجه آخر عن سفيان بن عيينة عن ايوب السخيتي عن ابن الزبير بن العوام عن امير اهل العراق قال سفيان فذكرت ذلك لابن عمر
فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الجاني والواو وسكون الفتية نبي العجالة فجمع العين المهملة وسكون الجيم من بالفتح
جاءت كالاخ وما اطلاق الاخوة في النظر الى المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب الزوجين كليهما من قبيلة عجلان وقال
صلى الله عليه وسلم لا يعلم ان احدا كاذب والمستعمل كاذب جلة يعلم في محل الخبر وان تحت لها سدت مسد مفعول علم
فهل منكم ان تأب منكم خبر السبا وهو تأب وسوء الايتاء بالنكوة فقد اخطأتموه ولا تستهكم وهو في المعصية الموصوفة وواي فهل منكم
احد تأب شخص تأب من البيان وتعلق بالاستقرار المقدر وعرض بالتوبة لها بل لفظ الاستفهام لا بها ولا كاذب منها فابيا فامتنع
فقال عليه السلام انما الله يعلم ان احدا كاذب فهل احد منكم تأب فابيا فقال صلى الله عليه وسلم انما الله يعلم
ان احدا كاذب فهل احد منكم تأب فابيا ففرق بتشديد الراء بينهما صلى الله عليه وسلم فطأ امره ان الفرق لا تقع الا بقضاء القضا
وهو قول اي حنيفة قال ايوب السخيتي بالسند السابق فقال لعمر بن دينار ان في الحديث المذكور شيئا سمعته من سفيان
ابن عيينة وحفظته منه لا اراؤا **حدث** قال الرجل الملاحن ابن مالي الذي كذفته اليها صا قايما الى اخذته فاحذر محذوف
او المعنى للامال من انفسه محذوف وانما قال على من ان المرأة ملكته لظن انه قد جمع الداء فصار له محذور اللعان فرد عليه قايلا لا مال
لذلك ان كنت صادقا فيما ادعيت عليها فقد حلت بها واستحققت جميع الصدا وان كنت كاذبا فيما ادعيت عليها فهو ابعده منك
لئلا يجتمع عليها الظلم في عرضها ومطالبتها ما ارضته فصاحي استهتة لغو حلف في خبر المدخول بها لظهوره على ان لها نصف الصداق كغيرها
من الطلاق قبل الدخول قبل بل لها النجيم قبل الاثني لما اصابه وهذا الحديث اخرجه مسلم في اللعان وابدود والنسائي في الطلاق باب قول الامام
للتلاعنين ان احدا كاذب فهل منكم تأب فابيا من تأب * وبه قال **حدث** علي بن عبد الله الذي قال **حدث** سفيان
ابن عيينة قال عمر وفتح العين ابن دينار سمعت سفيان بن عيينة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن المتلاعنين عن حكمهما
ايفرق بينهما ولا في رعن جرح المتلاعنين لمسلم من وجه آخر عن سفيان بن عيينة عن المتلاعنين امره مصعب بن الزبير فما دريت ما
اقول فضيت الى منزل ابن عمر مكة الحديث وفيه فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
للتلاعنين حسابكم على الله احكم كاذب لا سبيل لاطرق لك على الاستيلاء عليها فلا تشارك عمتها بوجه من الوجوه
فيستفاد منه تأييد الحرمة قال يا رسول الله مالي الذي صدقتها آية اخذتها قال صلى الله عليه وسلم لا مال لك لا استوفيت
بدخولك عليها وتمكينها لك من نفسها ثم اوضح له ذلك بتقسيم مستوعب فقال ان كنت صدقت عليها فانه استنبه
فهو ما استحللت من فرجها ما موصولة وجلة استحللت في موضع الصلة والعائد محذوف والصلة الموصولة في موضع
جرب الباء وهي باء البدل والمقابلة وان كنت كذبت عليها فذلك اي الطلب لأمهرتها بعد لك الا بالبيان قال
ابن عبد الله المديني قال سفيان بن عيينة حفظته اي سمعت الحديث المذكور من عمرو بن دينار قال سفيان
وقال ايوب السخيتي بالسند السابق سمعت سفيان بن عيينة عن ابن عمر رضي الله عنهما رجل قال عن امرأته

الفرق بينهما فقال فاشاد ابن عمر باصبعيه بالثنية وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى حجة
معتضة اراد به البيان الكيفية وجواب السؤال قوله فوق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان فقال
الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات ظاهرة كما قال القاضي عياض انه عليه الصلاة والسلام
قال فذلك قال لك بعد الفراغ من اللعان ففيه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الاجال وقال الدارقني قاله قبل اللعان تحذير لها
قال ابن المنكثي قال لي سفيان حفظته اي الحديث من عمر واي ابن دينار وابوب السخيتاني كما اخبرناك بحصيل
ان الحديث ثلاثة سفيان عن عمرو بن دينار وابوب السخيتاني كلاما عن ابن عمر يدان بالفرق بين المتلاعنين وهذا اكثر
ثابتة في رواية المستمل سابقا لغيره نعم ثبت لفظ التوب فقط للنسفي + وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحوا
احد الاعلام قال حدث ثنا النسي بن عياض البوضي عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله العمري عن نافع بن عمار
ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة حال كون الرجل
قد فيها بالزنا واحلفهما بأحماهم الهمة اي لا عن بينهما وقوله فرق اي حكم بان يفترقا فحسا كحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان
واحتج الوقوع الفرقة بنفس اللعان بقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى لاسبيل لك عليها ونقبت بان ذلك وقم جواب السؤال
الرجل عن ماله الكاخذ منه واجبييل العبرة بعموم اللفظ وهو مكررة في سياق النفي فتشمل المال والبدن وتقتضي نفى تسلطه عليها
من الوجوه وفي حديث ابن عباس عند ابى داود وقضى ان ليس عليه نفقة ولا سكنى من اجل انها يفترقان بغير طلاق ولا متوفى عنها
وظاهر ان الفرقة وقعت بينهما بنفس اللعان + وبه قال حدثنا كوفي ذربا لافراد مسند هو ابن مسعود قال حدثني
ابن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
لا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما تنفذه الماء اوجب الله
بينهما من المبادعة بنفس الملاعنة وتقسك بظاهر الحنفية فقالوا انها يكون التفريق من الحاكم وقد سبق ما في ذلك والله اعلم
ولمعين بهذا باب بالتبوين لحق الولد بالملاعنة اذا نفاه الزوج والملاعنة بفتح العين والذي في اليونينية كسرهما
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بنضم الموحدة مصرا قال حدثنا مالك الامام قال حدثني بالافراد نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل هو عويمر وامراته هي زوجته خولة
فانقضى الرجل من ولدها قال في شرح المشكاة الفاعسية اي الملاعنة كانت سببا لانقضاء الرجل من ولد المرأة والحاج
بها لتعقبه في الفقه بانه ان اراد الملاعنة سبب ثبوت الانقضاء فحيد وان اراد الملاعنة سبب جرح الانقضاء فليس كذلك فانه
المتعرض لنفي الولد في الملاعنة لم يثبت قال امامنا الشافعي ان نفي الولد في الملاعنة انقضى بان لم يتعرض له فله ان يعيد اللعان لانقضاء
ولا اعادة على المرأة وان امكنه الوقع الى حاكم فاخر بغير عدس حتى لو لم يكن له ان ينفذه ففرق صلى الله عليه وسلم بينهما واحتج
الولد بالمرأة فترث منه ما فرض الله لها ونفاه عن الزوج فلا وارث بينهما وقال الدارقطني نفقه مالك هذه الزيادة واجبييل
قد جاءت من اوجه اخرى في حديث سهل بن سعد وغيره + وهذا الحديث اخرجه المؤلف في الفرائض مسلم في اللعان وابوداود الطحا
والترمذي في النكاح والنسائي وابن ماجة في الطلاق باب قول الامام في اللعان اللهم بين اي اظهره + وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابى اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال خبرني بالافراد
عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابى بكر الصديق فقيد الرحمن يروي عن ابيه القاسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عاصم عن عبد الله بن عاصم
في ذلك قوله لا وهو وجد الرجل مع امرأته رجل يضربه بالسيف حتى يقتله ثم انصرف عاصم عن عبد الله بن عاصم فماتاه رجل
من قومه عويمر فذكر له انه وجد امرأته خولة رجلا فقال عاصم ما تبليت بها الا في رجل من قومي الا لقول اي لسؤلي عن نفي
فذهب به فذهب عاصم بعويمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرضه بالذي وجد عليه امرأته من الجنون بالجنون وكان رجلا

بالاعتبار وسقط لفظ باب لا يذرو قال ابراهيم النخعي فيما وصله ابن ابي شيبة فيمن تزوج امرأة والعلة تزويجها فاسدا
فحاضت عندها اي عند الثاني ثلاث حيض يأت بانه قضاء هذه العدة من الزوج الاول ولا تختسب في حق التوقيين
وكسر السين به بالحض لمن بعد الاول بل تعدى اخرى للثاني فلا تدخل لتعدد المستحق فتعد لكل واحد منهما
كاملة وروى المدنيون عن مالك ان كانت حاضنة حيضة واحيضت من الاول انها تتم بقية عدتها سنة فتستأنف عدتها اخرى
وهو قول الشافعي ولحم وقال الزهري محمد بن مسلمة تختسب بالحض للثاني كالاول فكيف لهما عدة واحدة وهو قول الحنفية و
رواية عن مالك وهذا احب الى سفيان الثوري يعني قول الزهري لان الاول لا يتكفي في بقية العدة من الثاني
فالله على انها في عدة الثاني ولولا ذلك لتكفي في عدتها كما في قوله تعالى وقال محمد بن ابي عبيد بن المشي يقال اقرا المرأة اذا دنا
قرب حضها واقرأت اذا دنا قرب طهرها فستعمل في الضدين لكن المراد بالقول عند الشافعية الطهر لقوله تعالى وطهروهن
لعدتهن اي في زمنها وهو زمن الطهر اذا الطلاق في الحيض محرر كما سبق ولان الفرم ما خذ من قولهن قرأت الماد في الحيض اي جمعه
فيه فالطهر الحق باسم الفرم لانه من اجتماع الدم في الرحم والحيض من خرج منه فيصير وقتا الى زمن الطهر الذي هو زمن العدة وبنها
يقب زمن الطلاق والطهر ما احتوشه زمان اي ما حيضت من اوحيض نفاس مجزئ الان يقال الحيض فان طلقها في الطهر ولو بقي منه
لحظة واجامعها فيه انقضت عدتها بالطهر في الحيضة الثالثة ولا يعد تسمية يومين وبعض الثالث ثلاثة افسر كما يقال خرجت من
البلد ثلاثا مضين مع وقوع خروجه في الثالثة وكما في قوله تعالى الحج أشهر معلومات مع ان المراد شوال وذو القعدة وبعض في الحجة
ولا نالوا لعدتهن بالباقي من المكان ابلغ في تطويل العدة عليها من الطلاق في الحيض واطلقها في الحيض فبالطهر في الحيضة الرابعة انقضت
عدتها ويقال ما قرأت بسلاقط اذا لم تجتمع ولذا في بطنها تكسر الباء الموحدة بفتح السين والتنوين من غير همزة في
بسلاخشاء الولد وسبق في اوائل سورة النور باب قصة قاطمة بنت قيس اي ابن خالد الاكبر الفهرية اخت
الضحاك من المهاجرات الاول وقوله عز وجل ولا يذرو قول الله عز وجل ونقوا الله ربكم لا تخرجوهن اي لا تخرجوا
الطلقات طلاقا بائنا تجلعهن او ثلاثا حاملات او حائضات او حائضات عليهن وكرهه لمساكنتهن او حاجة لكم الى المساكن كالثاني ذوالهين
في الخرج اذا طلقن ذلك اي انا بان اذ لم لا اثره في دفع الخطر من بيوتهن مساكنتهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الزوج
واضعت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى ولا يخرجن بانفسهن ان اردن ذلك ولو وافق الزوج وعلى الحاكم المنع منه
لان في العدة حق الله تعالى وفي حيت في ذلك السكنى في الحواشي والهذب وغيرها من كتب العراقيين ان للزوج ان يسكنها
حيث شاء لانها في حكم الزوجة وبه جرد النووي في نكته قال السبكي والاول اولي الاطلاق الآية ولا ادعى انه المذهب المشهور
والركن انه الصواب الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل هي الزنا اي لان يزين فيخرجن لا قامة احد عليهن قاله المستوفيه
اخذ ابو يوسف وقيل خرجا قبل انقضاء العدة فاحشة في نفسه قاله النخعي وبه اخذ ابو حنيفة وقال ابن عباس الفاحشة
نشورها وان تكون بذية اللسان على احدها قال الشيخ كالدين بن الهمام وقول ابن مسعود اظهر من جهة وضع اللفظ لان
الا ان غاية والشئ لا يكون غاية لنفسه وما قاله النخعي ابدع واعذب في الكلام كما يقال في الخطايات لا تنني الا ان تكون فاسقا
ولا تشتم امك الا ان تكون قاطع رحم وغو وهو بدعي ببلغ حد وتلك حد الله اي الاحكام المذكورة ومن يتعد
حد الله فقد ظلم نفسه لا تدري ايها النخاطع لعل الله يحبسك بعد ذلك امر بان يقلب قلبه من بغضها الى
محبتها او من الرغبة عنها الى الرغبة فيها او من عزيمة الطلاق الى الندم عليه فيرجعها والمعنى فطلقوهن لعدتهن واحصوا
ولا تخرجوهن من بيوتهن لعلكم تندمون فترجعون ثم ابتدأ المصنف بآية اخرى من سورة الطلاق فقال اسكنوهن من حيث
سكنتم من التبعض حذف بعضها اي اسكنوهن مكانا من حيث سكنتم اي بعض مكان سكناكم من وجد كوطف
بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسيره كانه قيل اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقونه والوجد الوسع والطاقة
ولا تنصروهن لتضيقوا عليهن في السكن ببعض الاسباب حتى تضطروهن الى الخروج وان كن

الطلاق أو لا تحل ذوات لأجل أنفقوا عليهم حتى يضع حملهم إلى قوله تعالى بعد عسر يسرا
 أي بعد ضيق في المعيشة سعة وهو عد الذي العسر اليسر والنفقة للحامل شاملة للاداء والكسوة إذا ما مشغوله بما له ففها
 مستقيم برحما فصار كاستمتاع بها في حال الزوجية إذا العسر مقصود بالنكاح كما أن الوطئ مقصود به والنفقة للحامل بسبب الحمل
 لأنها لو كانت له لتقدرت بقدر كفايته ومفهومة الآية أن غير الحامل لا نفقة لها ولا يمكن تخصيصها بالذكورة معنى والسياق يفهم أنها
 في غير الزوجية لأن نفقة الزوجية واجبة ولو لم تكن حاملا فذهب الامام إلى أنه لا نفقة لها ولا سكنى على ما مر حديث فاطمة وأنها
 وجبت السكنى لبعثته وفاة أو طلاق بأن وهي جائز دون النفقة لأنها الصيانة ماء الزوج وهي تحتاج إليها بعد الفراق كما تحتاج إليها
 قبلها والنفقة لسلطنة عملها وقد انقطعت وسياق هذه الآيات كلها ثابت في رواية كريمة وقال ابو ذر في روايته بعد قوله تعالى
 لا يخرجون من بيوتهم الآية وهو نص بفعل مقدر وبه قال حدثنا بالجمع اسمعيل بن ابي اويس قال حدثنا ولا في رواية
 مالك لا امام الا عظم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن ابي بصير عن سليمان بن
 يسار بن الحنفية والسيد المهمل الخففة مولى ميمونة أنه أي ان يحيى بن سعيد الانصاري سمعهم أي القاسم بن محمد وسليمان
 ابن يسار بن كران ان يحيى بن سعيد بن العاص اخا عمر بن سعيد المعروف بالاشدق طلق بنت عبد الرحمن
 ابن الحكم فخرجت من عمر الطلاق البتة فانتقلها أي نقلها عبد الرحمن ابوها من مسكنها الذي طلقت فيه فسمعت عائشة
 بنقل عبد الرحمن بنته من مسكنها الذي طلقت فيه فارسلت عائشة امر المؤمنين رضي الله عنها إلى عمر بن الخطاب
 ابن الحكم مروان ولا في زيادة ابن الحكم وهو امر المدينة يومئذ من قبل معاوية وولى الخلافة بعد تقول له النبي
 يأمر وان واردها إلى بيتها الذي طلقت فيه قال مروان حيا لعائشة كما في حديث سليمان بن يسار عن عائشة
 ابن الحكم بنى اخاه والدعرة خلني فلم يقد على منعه من نقلها وقال القاسم بن محمد في حديثه قال مروان عيبا
 لعائشة ايضا وما بلغك شأن فاطمة بنت قيس حيث لم تقعه في بيت زوجها وانتقلت إلى خيرة قالت عائشة
 رضي الله عنها لمروان لا يضره ان لا تترك حديث فاطمة لأنه لا حاجة فيه الى جوار انتقال المطلقة من منزلها بسبب قاله
 في الفتح وقال في الكواكب كان لعله هو ان كان حشا عن فعلها ان كان لست استطاعا انما فقال ابن الحكم لعائشة ان كان ذلك
 أي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة بنت قيس ما وقرب منها وبين اقارب زوجها من الشرف فحسبك فيكفك من جوار انتقال عمر
 ما بين هذين من عمره وزوجها يحيى بن سعيد من الشرف ومفهومة جوار الانتقال من السكن الذي طلقت فيه بشرط وجوب عار
 تقيضي جوار زوجها منه كأن يكون المنزل مستعار او جرم المعير ولو يرض باجارتها بالجره المثل او امتنع المكي من تجديد الاجارة
 بذلك او كان ملكا لها ولم تختار الاستمرار فيه باجارتها بالختار الانتقال منه اذ لا يلزمها بدله باعارة ولا اجارة كما لو كان السكن
 خبيسا وطلبت النقلة منه الى الاثني بها فان كان نفسا فلزوج نقلها الى غيره لا يجرى بها ويجزى المنزل الاقرب الى المنقول عنه
 بحسب الامكان وقال المرادوي من الخباله تفتة بان حيث شئت من البلد في مكان مأمون ولا تسافر ولا تبقي في منزلها
 وان اراد اسكانها في منزله او غيره مما يحصل لها تخصيصا فرائشه ولا محذور فيه لزمها نفقة وبه قال حدثنا
 ولا في حديثي بالافراد محمد بن لشار بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه بن الحجاج عن عبد الرحمن
 ابن القاسم بن محمد بن ابي جبر الصديق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما لفاطمة بنت قيس اي ما شأنها
 الا بالتحصيف تنقي الله يعني في قوله ولا في روى قولها لا سكنى ولا نفقة المطلقة البائن على زوجها واحال انها تعرف قصتها بقينا
 من انها امرت بالانتقال لغد وعللة كانت بها فاجرت بما اباها لها الشارع من الانتقال ولم تختار بالعللة وهذا الحديث اخرجه
 وبه قال حدثنا عمرو بن عباس بن عمر بن عباس بن عمر بن عبد الله بن عمر قال حدثنا ابن مهمل عن عبد الرحمن بن عوف
 سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي جبر الصديق انه قال قال عروة بن الزبير لعائشة رضي الله
 عنها المزين بالنون ولا في روى الى فإزالة عمر بنت الحكم بنسبها لجدتها والافاسم بها عبد الرحمن كما مر طلقها زوجها يحيى بن سعيد

الطلاق البتة فخرجت من المنزل التي طلقها فيه الى غيره فقالت عائشة بئس ما صنعت ولا يذر عن الكسفي في بئر
 اي زوجها من تمكينه لها من ذلك او بئس ما صنع ابوها في موافقتها لذلك قال عروة لعائشة التسمعي في قول فاطمة
 بنت قيس حيث اذن لها بالانتقال من المنزل الذي طلقت فيه قالت عائشة اما يا اخي فليس لها خير في ذكر
 هذا الحديث اذ هو من التعميم وقد كان خاصا بها بعد زكوان بها ولما فيه من الغضاضة وزاد ابن ابي الزناد بالنون
 بعد الزاي عبد الرحمن واسم ابني الزناد عبد الله فيما وصله ابو داود عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال عات
 عائشة على فاطمة بنت قيس انشده العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش يقع الواو وسكون الحاء البهلة
 بعد هاشين معجدة اي خال ليس برائس فحيف على نحيها فلذلك اخص لها النبي صلى الله عليه وسلم لانها
 وعند النساء من طريق ميمون بن مهران قال قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب ان فاطمة بنت قيس خرجت من بيتها
 فقال انها كانت لسنة ولا ي داود من طريق سليمان بن يسار انها كان ذلك من سوء الخلق باب حكم المرأة المطلقة اذا
 خشي عليها بضم الحاء وكسر الشين المجتئين في مسكن زوجها في مدة عدتها منه ان يقتحم وضو الحية وسكون الفاء فتح الفوق
 والحاء المهملة اي تهم عليها نفي اذن اما مطلقها او غيره من سارق ونحوه او تبدل بالذال المعجمة من البذاء وهو القول الفا
 على اهلها ولا يذر عن الكسفي في على اهلها اي اهل المطلق بفاحشة وجواب اذا محذوف والقدير ينقل الى مسكن غير
 مسكن الطلاق به وبه قال وحديثي بالافراد وبالواو ولا يذر حديثي جان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موي
 الروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن ابن مسعود
 عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها انكبت ذلك القول وهو انه لا نفقة ولا سكنى المطلقة البائن على فاطمة
 بنت قيس في رواية الى سامية عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني ثلاثا فاخاف ان يقتحم علي فا
 فتموت قال في الفقه وقد اخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في قصة فاطمة فثبت الجواز على احد الامرين ما خشية الاقواء عليها
 واما ان يقع منها على اهل مطلقها فثبت القول لمرين بين الامرين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال وقوعها معا في شأنها وقال الزك
 فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاء قلت علم من القياس على الاقواء والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدق الحاجة
 الى الاحتراز عنه وقال شارح التراجمة ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحيث يقتضيه الاول فالس الثاني عليه وثبوت قول عائشة
 في بعض الطرق اخرجه هذا اللسان فكان الزيادة لتوكن على شرطه فثبت الترجمة قياسا باب قول الله تعالى ولا يجزى لهن من النساء
 ان يتكمن ما خلق الله في ارحامهن قال مجاهد اكثر المفسرين من الحيض والحبل بالموحدة المفتوحة ولا يذر دروهم
 الساكنة بل الموحدة وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها فكتبت حملها لا ينظر بطلاقها ان تضع وللا يشق على الولد فيترك تسريحها
 او كتبت حيضها وقالت هي حائض قد ظهرت استحي الالطلاق به وبه قال حديثنا سليمان بن حرب الوائحي قال حدثنا شعبة
 ابن الجراح عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما زاد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغفر في حجة الوداع البقر الثاني اذ اصفه بنت جني على يا خباياها حال كونها كتيبة خز
 فقال عليه الصلاة والسلام لها عقرى نعم العين سكون الفاء فتح الراء اي عقرى الله في حصدك فهو غني الداء لكنه يحوي لساء العرب
 من غير قصد اليه وحلق بالشك من الراوي سقط اول لا ي راى ما بك بجمع فحلقك انك كحاستنا عن النفس اسند الحبس اليها
 لانها سبه اكنت همزة الاستفهام افضت له طفت طواف الزيادة يوم الخرق قالت نعم قال عليه الصلاة والسلام فانقرى
 بكسر الفاء الثانية اذ بالتسوية لان طواف الوداع غير لازم للحائض قال ابن المنير لما رتب صلى الله عليه وسلم على محمد قول صفية انها حائض
 تأخيره عن السفر لخصه تعدي الحكم الى الزوج فصدق للمرأة في الحيض والحمل باعتبار حجة الزوج وسقوطها والحاق الحمل به وهذا الحديث
 قد سبق في الحج والتمتع هذا باب بالتسوية قوله تعالى ولعولتصن جمع بعد والتاء لاحقة لتاني الجمع احق من دهن
 اي ازواجهن اولى بجمعهن ما كرت في العلة فاذا انقضت العدة احيتهن لعقد جديد وكيف يراجع الرجل المرأة

ولا يذرت راجع بالفوقية ونحو الجيم مبنيا للفعل المرأة اذا طلقها واحداً أو اثنين وبه قال حنيفة والشافعية والحنابلة
 اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الشافعي قال حدثنا يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري انه قال قال ابو
 معقل بن ابي عمير لم يسموا الهمة وكسر القاف ابن يسار بن عبد الله بن ربيعة خذ جيلة بنو الجيم مصغر اوليلي بآبي البلاح بن عاصم وعاصم
 نفسه او بالبلاح بن عاصم لم يسموا الهمة وكسر القاف ابن يسار بن عبد الله بن ربيعة خذ جيلة بنو الجيم مصغر اوليلي بآبي البلاح بن عاصم وعاصم
 بالافراد **فيمن ثلث** العزى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن عبد الاحق البصري الساب الهمة حدثنا سعيد بن كبر العيرى بن ابي
 عروة عن قتادة بن دعامة السدوسي قال حدثنا الحسن البصري ان معقل بن يسار المزني كانت خة تحت رجل
 فطلقها اى واحدة او اثنين ثم خلى عنها فمهرها بالجمعة واللاه المشددة حتى انقضت عدتها ثم خطبها لمن اخبرها معقل فمهرها
 الهمة وكسر الليم اى نف معقل من ذلك نفها فمهرها بالجمعة والنوى والفاء المتونى اى استنكافا وقال فى فتح البارى اى ترك الفعل عظاما وترفعها
 فقال اى معقل خلى عنها بتشديد اللام وهو بقدر عليها اى على رجليها قبل انقضاء عدتها ثم خطبها بحال بينها وبينها
 فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اى انقضت عدتهن فلا تعضلوهن ولا تمنعهن من اى الحركة وفيه
 ان المرأة انما تزوجها الولي اذ لم تكن من ذلك لم يكن بعض الولي معنى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلا ما عليه قتل
 الحية بالتشديد واستنكافا بالفاء طالع لامر الله وامثله ولا يذعن الكشيى لاسناده براء بعد القوقية بذلك والقوا بتشديد الدال
 من الرد وهو الطلب لطلب جعتها لطلقها ورضى به وقد سبق هذا الحديث فى التفسير والتكلام وبه قال حنيفة والشافعية وسعيد قال
 حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما طلق امرأته اسمها امته نتفعا
 وهي حائض تطليقة واحدة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرئى وقال المالكية وحجة هذا الهداية من الحنفية للمنفعة
 ان يرجعها ثم يمسكها حتى تظهر ثم تحيض عندا حصة اخرى ثم يمسكها حتى تظهر من حصة فان اراد ان يطلقها
 فطلقها حين تظهر من قبل ان يحامعها فذلك اى حالة الطهر العدة فيها للتى امر الله اى اذ الله فى قوله
 فطلقوهن بعد من ان يطلق لها النساء فمهر لا يطلق وكان عبد الله بن عمر اذا سئل عن ذلك اى عن طلق ثلاثا قال لا
 ان ولا يذعن الحنفى والمستمل لو كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تزوجا غيره بغير الغيبة ولا يذعن
 عساكره بغير الخطاب وزاد فيه فى الحديث غيره اى غير قنية وهو ابو الجهم عن الليث بن سعد انه قال حدثنى بالافراد
 نافع قال ابن عمر رضى الله عنهما يخاطب من سألته عن كونه طلق امرأته ثلاثا لو طلقت امرأتك مرة او مرتين كان لك ان ترجعها
 فان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلقت امرأتى وهي حائض طلاقا غير بائن امرنى بهذا اى بالرجعة وزاد فى باب من قال لمرأته
 انت طلى حرام فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تزوجا غيره وهذا وصلة ابو الجهم خبره باب ملحة الحائض اذ طلقت طلاقا غير
 بائن وبه قال حنيفة والشافعية والحنابلة **حدثنا** يزيد بن ابراهيم التستري قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى
 بالافراد يونس بن جابر بن الجيم فمهر الموحدة اخره مصغر ابن مطعون قال سألت ابن عمر عن يطلق امرأته وفي حائض فقال
 يحسب الى معبر لفظ الغيبة غيبه طلق ابن عمر امرأته آمنة بنت غفار وهي حائض فقال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما سألته
 عنه انه قال صلى الله عليه وسلم من اى امرأته عبد الله ان يرجعها الى عصمته فطلقها من قبل فمهر القاف والموحدة اى
 استقبال عدتها والشرع فيها ذلك فى الطهر قال يونس بن جابر قلت لابن عمر افتعنا تلك التولية وتحسبها ويحكم بوقوع
 طلاقه قال ابن عمر يحسبها لاريت اى اخبرنى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استحقق فما يمنع ان يكون طلاقا وهذا الحديث قد ترقى وانزل
 الطلاق وهذا باب بالتونين تحذ المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا حتى يرضوا بالقوقية وكسر الجيم
 الهمة من الثلاثى المزد فيه من احد على وزن افعول تحذ احداد وهو لغة المنع واصطلاحا ترك المتوفى عنها زوجها
 فى عدة الوفاة لبس مصوغ بما يقصد لزينة ولو صبغ قبل نسيجه وتركه تحل تجب على به كؤلؤ ومصوغ من ذهب وفضة وغير
 نحو خاقوق مما نازا كالحال وسوار وخاتم وترك تطيب بدن وثوب وطعام وكحل ولو غير محرر وترك دهن شعر او كحل

بكل سنية كما شد الحاجة كرمه فتخل به ليل لا يمشي بها راترا فاسفد بيطلى به الوجه ودمام وهي حمرة يوسمها بها فتختصا
 بجوحاء كزغفران ووسم سقط لفظا زوحا لابي ذر وقال الزهري محمد بن مسلم لا يرى بقية العنق والراء ان تقرب
 الصبية المتوفى عنها زوجها الطيب بالنصب المفعولية لان عليها كالبالغة العاق خلافا لابي حنيفة رحمه الله في هذا
 الاثر وصلة ابن مذهب موطئه بدون قوله لان عليها العاق وقال في الفقه واطنه من نصير والمصنف به وبه قال حدثنا عبد الله
 ابن ابي يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن جابر بن الحارث
 الهمملي وسكون الزاي عن حميد بن نافع ابي الفتح الاضاري عن زبيب ابنه ولا يذري بنت ابي سلمة بن عبد الاسد
 وهي بنت ام المؤمنين ام سلمة بيته صلى الله عليه وسلم ايضا خبرته هذه الاحاديث الثلاثة فالاول عن اوجيحية
 والثاني عن زبيب بنت جحش وسبقا في باب احداث المرأة على غير زوجها من كتاب الحباث قالت زبيب بنت ابي سلمة دخلت
 على ام حبيبة رمة روح النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها اليوسفيان فخرجن حرب بالشام وجاء
 نفيه فدرعت اوجيحية بطيب اى طلبت طباقيه ولا في ذرعن الحموى والمستبلى فيها كصفرة خلوق بوزن صبا كضر
 من الطيب او غيره ولا في ذرعن خلوق باضافة صفرة لتاليه او غيره بالبحر عطف على الصبا اليه ولغير ابي ذر بارفم فلهذا
 من الخلق جارية لما وقف على اسمها ثم مسست بعارضيها اى مسحت ام حبيبة بجاني وجهه نفسها وجعل العارضين ما يحسن و
 والظاهر انها جعلت الصفرة في يدها ومسحتها بعارضيها والباء للاتصاف والاستعانة وسبح يتعدى بنفسه والباء تقول مسحت رأسي
 وبواسي زاد في الحنايز وذراعيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر نفخ في نفثه ان تحل على ميت فوق ثلاث ليلال المصدر المنسبك
 من ان تحل فاعل محل وفوق ظرف زمان لانه اضيف الى ما ان الاصل وج ايجاب للنفي والجواز والمجرور يتعلق بتحد فيكون استثناء
 مقفرا لربعة اشهر وعشرا من تمام الاستثناء لان المقدر ان تحل على ميت فوق ثلاث ليلال قوله الاصل وج مستثنى من المقدر وفوق لربعة
 اشهر مستثنى من الفوقية لان المراد بالفوقية فمن طويل استثنى منه اربعة اشهر وعشرا وتحمل ان يكون التقدير الا ان تحل على زوج
 اربعة اشهر وعشرا فيكون الاستثناء بهذا التقدير متصلا ويكون على زوج متعلقا بالحدوف او يكون التقدير الا على زوج فانها تحل عليه
 اربعة اشهر وعشرا فيكون اربعة اشهر محمولا لتحل وعشرا معطوف عليه قالت زبيب بنت ابي سلمة دخلت على زبيب ابنه
 جحش ولا يذري بنت جحش حين توفي اخوها كسى في بعض الموطات عبد الله وكذا هو في صحيح ابن جابر من طريق ابن مسعود لكن المعروف
 ان عبد الله بن جحش قتل باحد شهيد او ثيب بنت ابي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل ان تكون دخلت على زبيب بنت جحش تلك الحالة ويجوز
 ان يكون عبد الله المصغر فان دخول زبيب بنت ابي سلمة عند بلوغ الخبر بوفاته كان وهي مميزة قاله في فتح الباري فدرعت
 بطيب فمست منه ثم قالت اما بالتخفيف والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول على المنبر لخلف محلى يقول على ما مر اول هذا الكتاب فيقول مفعول ثان اوحال نسمع من الافعال الصوتية
 ان تعلق بالاصوات تعدى الى المفعول واحد وان تعلق بالذوات تعدى الى اثنين التاجمة مصدر ففعل مضارع من الافعال
 الصوتية وهذا اختيار الفارسي وخيار ابن مالك من تبعه ان تكون الجملة الفعلية في محل حال ان كان المتقدم معرفة او صفة
 ان كان المتقدم نكرة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر جملة في موضع خبر صفة لامرأة واليوم الآخر عطف على اسم الله
 ان تحل على ميت فوق ثلاث ليلال الا على زوج فانها تحل عليه اربعة اشهر وعشرا اى مع ايامها كما قاله الجمهور
 فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشرة وقيل الحكمة في هذا العدد ان الولد يتكامل تخليقه وينفخ فيه الروح بعد مضي ثلثة عشر
 يوما وهي زيادة على اربعة اشهر بنقصان الاهلة فخير الكسر الى العقد على طريق الاحتياط واستدل بقوله لا يحل على غير الاحداث
 على غير الزوج وهو واضح وعلى وجوب الاحداث المدّة المذكورة على الزوج وعروض بالاستثناء وقم بعد النفي فيدل على المحل
 فوق الثلاث على الزوج لاجل الوجوب قال الشيخ كمال الدين وما قيل من ان نفى حل الاحداث نفى الاحداث فاستثناء استثناء

من نفيه وهو اثباته فيصير حاصلة لا أحد إلا من زوج فانها تحذف ذلك يقتضي الوجوب لان الاخبار بعيدة على ما عرف من ان
حل الاحد ايجاب الزينة واستثناءه استثناء من الاصل فيكون ايجابا لان الاصل ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه غير لا ذم
كون نفي حل الشيء المحسني نفيه له عن الوجود لغة او شرعا لقصد الاستثناء الاخبار بوجوده بل نفي له عن الحل ولو سلم فوجد الشيء ايضا في الشرع
لا يستلزم الوجوب لتحقيقه بالا حادثة والندب بالاجوب ايضا استثناء الاحد من ايجاب الزينة حاصلة نفي وجوب الزينة وهو معنى حل
الاحد واتحاد الجنس حاصل مع هذا فالاستثنى والمستثنى منه الاحد ولا يتوقف اتحاد الجنس على صفة الوجوب فيهما فكل واحد لا يمتنع وجوب
بان في حديث التي شكت عنها وهو ثالث احاديث هذا الباب لا على الوجوب ولا لمتنع التداوي المباح وبان السياق ايضا يدل
على الوجوب فان كل منوع منه اذا دل ليل على جواز كان ذلك الدليل بعينه دالا على الوجوب كالتحان والزيادة على الركوع والكسوف
ونحو ذلك وفي حديث ام سلمة الروي في الموطأ وابي داود والنسائي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفع عن زوجها
للعصم الشارب والمشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل والظاهر ان الفعل مجزوم على النفي وحديث ابى داود لا تحل المرأة فوق ثلاث الا على
زوج فانها تحل رابعة اشهر وعشر وهو امر بلفظ الخبر ليس المراد معنى الخبر فان المرأة قد لا تحل فهو على حد قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
والمراد به الامراتفاقا والتقييد بالمرأة خرج جميع الغالب في الاحد على الصغيرة كالعدة والمخاطب الولي فيمنعها مما تتمتع منه المعتدة وهذا
مذهب الجمهور خلافا للحنفية وشمل قوله المرأة المدخول بها وغيرها والحرمة والامة والتقيد بان الايمان بالله ورسوله لا مفقوده كقولنا
هذا طريق المسلمين وقد سلمك غيرهم قالت زينب بنت ابى سلمة بالسند السابق وهذا هو الحديث الثالث وسمعت ابا
ام سلمة يقول جاءت امرأة اسمها عاتكة بنت نعيم بن عبد الله بن النخعي في معرفة الصحابة لابي نعيم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها المغير المحرم وروى الاسماعيلي في مسند يحيى
ابن سعيد الاضاري تأليفه من طريق يحيى المذكور حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت جاءت امرأة من قريش قال يحيى لا
انبت التي امر امرائها بنت سعد ورواه الاسماعيلي من طريق كثيرة فيها التصريح بان البنت هي عاتكة فعلى هذا فاما ما تسمونه فاحفظ
ابن حجر وقل استنكت عينا بالرفع على الفاعلية وعليه اقصر النووي في شرح مسلم ونسبت الشكاية الى نفس العين مجازا وبوجه
رواية مسلم استنكت عينا باللفظ التنثية ويحذف النصب وهو الذي في اليونانية على ان الفاعل ضمير مستتر واشتكت وهي المرأة ور
المندري وقال الحميري انه الصواب وان الرفع محسن قال في دارة الغواص لا يقال اشتكت عين فلان الصواب ان يقال اشتكت
فلان عينه لانه هو المشتكى لاهي انتهى ومرت عليه برواية التنثية المذكورة لان يجب بانه على لغة من يعرب المشتكى في الاحوال الثلاثة
بحركات مقدرة افتكحها بضم الحاء وهو ما جاء مفعوما وان كانت عينه حرف فقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكلمها قال ذلك مرتين او ثلاثا كذلك يقول لا تكلمك المنع لكن في الموطأ وخيرة احنبيه بالدليل باسمه بالنهار و
المراد بها اذا خرجت اليه لاحتياجا او اذا احتاجت لمخرج بالنهار ويحذف بالدليل والاولى تركه فان فعلت مسخته بالنهار ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هي اى العدة الشرعية اربعة اشهر وعشر بالنصب على حكاية لفظ القرآن العظيم وبعضهم
وهو النكح اليونانية بالرفع على الاصل والمراد بتقليل المدة وتصور الصبر ما منعت منه وهو الاحتمال في العدة ولذا قال وقد كانت
احدا كن في الجاهلية ترمى بالبعرة على اس الحول والبعرة بفتح الموحدة والعين وتسكن قال في القاموس رجب
نحو الخف والظلف ولصدته بهاء الجمع ابعاد وفي ذكر الجاهلية اشارة الى ان الحكم في الاسلام صار بخلافه وهو كذلك بالنسبة
لما وصف من الصنيع لكن التقدير بالحول استمر في الاسلام ايضا قوله تعالى وصية لازوا جهم متاعا الى الحول ثم نسخت بالآية التي قبل
وهي يترصد بانفسهن اربعة اشهر وعشر والناسخ مقدرة عليه تلاوة ومتأخر نزول لا قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس
مع قوله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء قال حميد بن نافع بالاسناد السابق فقلت لزينب بنت
وما المراد بقوله عليه الصلاة والسلام ترمى بالبعرة على اس الحول فقالت زينب بنت ام سلمة
كانت المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا لكسر الحاء المهيمة وشكين الفاء بعدها شين مجبهة

بني صغيرا جدا ومن شعر وبالأول فسر أبو داود في روايته من طريق مالك وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك أنه
 انحصر بخاء مضمومة بعدها همزة وقال الشافعي الذليل الشعب البناء وعند النسائي عمدت إلى شربتها فاحسنت فيه ولم يست
 شربتها بها ولم يمس طيبا بغير التاء الفوقية والميم حتى تمزج بها ولا يذر عن الكشمي فهي لها بالادرك الموحدة
 سنة من وفاة زوجها حتى توفي بضم واو له وقته ثلثة بدابة بالتسوين قال في القاموس ما دب من الحيوان
 وغلب على ما يركب ويقع على المذكور بالتحريك من سابقه أو شاة أو طائر أو للتبوع والطلاق الدابة عليها
 بطريق الحقيقة اللغوية كما مر فقتض به بقاء فمثلة فوقية فقاء ثانية فوقية أخرى فضاء مضمومة مشددة قال الزبيدي
 سألت الحجازيين عن الافتضاخ فذكروا أن المعتدة كانت لا تسم ماء ولا تقلم ظفر ولا تربل شعورها فخرج بعد الحول بأفهم منظر
 ثم تفتض أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تسم به قبلها وتنبذ فلا يكاد يعيش بعد ما تفتض به وقال الخطابي وهو مفضل
 الشيء إذا كسرتة وفرقة أي أنها كانت تكسر ما كانت فيه من الحدة تلك الدابة قال الأخفش معناة تتظف به وهو مأخوذ من
 الغضة تشبهها به نقاؤها بياضها وقيل تسم به ثم تفتض أي تغسل بالماء العذب حتى تصير صفاء نقية كالفضة وقال الخليل
 الففتض الماء العذب يقال افتضت به أي اغتسلت به فقل ما تفتض بشيء مما ذكر الألفاظ ما مصدرية
 أي فقل افتضاها شيء وقيل يكون ما في ثلاثة أفعال رائدة كافة لها عن العمل وهي قل وكثر وطأ علة ذلك شبهة هذه الأفعال
 الأعلى جملة فعلية صرح بفعليتها كقولهم قلنا يدرج الليل إلى ما * يورث المجد راغيا أو محبيا *
 وعلى هذا أتيت قلما متصلة وعلى الأول كتبت منفصلة وقوله بشيء يتعلق بفتض ولا يحجب لها في الجملة من معنى النفي لأن قولك
 قل تفتض نفى الكثير فالإيجاب نفيه والمعنى قلما تفتض بشيء فيعيش ثم يخرج فتعطي بضم الفوقية وقيل الطاء لعبر
 من بعد الألف أو الغنم وباب أعطي يتعدى إلى مفعولين الأول منها الضمير المستتر العائد عليها والثاني بكرة فترى
 بها ما مضاف فيكون ذلك حالا لها كذا في رواية ابن الماجشون عن مالك وفي رواية ابن وهب مرويا ظهورها واختلف والمراد بذلك فقيل
 الإشارة إلى أنها رمت العدة رمي البعرة وقيل إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التربص والصبر على البلاد المذكورة كانت فيه لها
 انقضى كان عندها بمنزلة البعرة التي بمنزلة استحقاقها له وتعظيمها حتى الزوج ثم تراجع بضم الفوقية وبعد الزاء الفجيم
 مكسورة بعد كذا ما ذكر من الافتضاخ الرمي ما شاءت من طيب وغيره مما كانت ممنوعة منه والعدة
 سئل مالك الإمام ما معنى قوله تفتض به قال تسم به جلد لها ليس في هذا مخالفة لما نقله ابن قتيبة عن الحجازيين
 من أنها تسم قبلها لكنه اخبر عنه لأن ما كراحه الله أطلق الجلد والدك نقله ابن قتيبة مبين أن المراد جلد القبل في رواية النسائي
 نقض بقاء ثم موحدة مفعلة مخففة وهي رواية الشافعي والقص الأخذ باطراف الأنامل قال ابن الأثير هو كناية عن الأسراع
 أي تذهب بعد ووسعة إلى منزل أبيها لكثرة حيايتها بقم منظرها ولشدّة شوقها إلى التزويج بعد عهد ما به * باب
 حكوا استعمال التحل للحادة أي التي تحذف أوله وضم الحاء المهملة من الثلاث وأما الحدة فمن أحدث الرأعي قول السفاسقي ضوا
 للحادة بلا مثل طالق وحاش لأنه نعت للموت لا يشرك فيه المذكور فقه في الفتح فقال أنه جائز ليس خطأ وإن كان الأخير صحيحا
 العيني أن كان يقال في طالق طالق وفي حاش حاشة يقال أيضا حادة وإن كان لا يقال طالق حادة ولا حاشة فإتيان حادة والضوا
 مع السفاسقي والذكر أي صا الفتح حوازة فيه نظر لا يخفى وأجاب المصانيم بأن الزمخشري وغيره نصوا على أنه أن قصد في هذه الصفات
 معنى الحدة فالتاء لانهمة كحاشة فحاشة وطلعت فحاشة وقد لحقها التاء أن لم يقصد الحدة كمرصعة وحاملة فيمكن أن
 كلام الجار على ذلك انتهى * وبه قال حدثنا آدم بن أبي أس قال حدثنا شعبة بن الجهم قال حدثنا حميد بن نافع
 الأضاري عن زيب ابنة ولان ربت امرأة عن أمها أن امرأة تسمى عاتكة كما مر في السابق توفي زوجها
 المغيرة فحشوا بالحاء المفتوحة والسين المضمومة المعجمتين وأصله خشبوا أكبر الشين وضم الحاشية واستثقلت
 ضمة الياء فنقلت لسابقها بعد سجد كنهه فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الأولى ولقيت الثانية أذهي علامة الجمع فصار يوزن

فموا الى حافوا عمنها والكثير من علي عينا بالثيب فيها فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في التحل
فقال لا تحل فتم التاء والكاف وحده الشدة اصله تحل فحفت احد التاءين ولا يدرى الكمي في لا تحل يسكون الكاف وكما
من بالاقفال عند ابن مندرة ردت ردا شديدا وقضيت على بصرها وعند ابن حزم بسند صحيح من رواية القاسم بن جهم اني
اخي ان تنفقي بها قال لو ان انفقات ولذا قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه تمنعه مطلقا وعند يحيى بن اذ الخاف على عيناها
لا طيب فيه وبه قال الشافعية لكن مع التقيد بالليل لما بواعن قصة هذه المرأة باحتمال انه كان يحمل لها البرء بعد التحل كما تخفيها بالصد
ونحوه وعند الطبراني انها تشتكي عينا فوق ما يقين فقال صلى الله عليه وسلم لا تكت احدا كن في الجمالية تملك اذا هو
زوجها في شر احاسها بجهلتي جمع طس بكبر ثم سكون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرءة او شريتها بالشك من الزوا
هل وقم الوصف شيئا ما ومكانها فاذا كان حول من وفاة زوجها حمل عليها كل رمت بعرق لتري من خيرها
ان مقامها حول امون عليها من بعرة ترمي بها كلبا وظاهرة ان ربيها البعرة متوقفة على مرور الكلب سعاء طال من الشطار وورده امر
وهذا التفسير وقم هنا مرفوعا كله بخلاف ما وقع في الباب السابق فلم تسند تريب هو خير مقتضى للادرار في رواية شعبة لان شعبة
من حفظ الناس فلا يقضي على روايته برواية غيره بالاحتمال قاله الحافظ ابن حجر في التحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وقال حميد
بسند السابق وسمعت زيب انته ام سلمة ولا يدرى اني سلمة تحدث عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لامرأة مسلة تقوم بالليل واليوم الاخران تحل بغيره
وكسر الحاء المهملة على ميت فوق ثلاثة ايام لا على وجهها اربعة اشهر وعشر والتقيد بالامسلا ولا حقيقة للبالغة في الزجر
اذا احل من حق الزوج وهو ملتحق بالعدة في حفظ الشفيع لخل الذمية في النهي كما يدل الكافي في النهي عن السوم على سوم خليه وبه
قال
حدثنا مسدد بن مهران قال حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا ابو اسحاق قال حدثنا ابو اسحاق قال حدثنا ابو اسحاق قال
حدثنا مسلة بن علقمة البصري عن محمد بن سيرين احد الاعلاء قالت ام عطية نسيبة الانصارية ههنا بغير النون
وكسر الحاء مبنيا للمفعول ان نحيض النون وكسر اللام على ميت اكثر من ثلاث الا بزوج بسبب زوج ولا يدرى الكمي في لا تحل
زوج كذا الزوجه مختصرا وفي الباب الاخر مطولا باب بيان استعمال القسط بضم القاف وسكون السين بعد طاء مهملتين العوالة
يتجر به للحاجة عند الطهر من الحيض اذا كانت من ذوات الحيض + وسبق ما في لفظ الحادة في الباب السابق + وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن يحيى البصري قال حدثنا احمد بن زيد بن تشديد الميمون درهم الامام ابو اسحاق عجل الارض
عن ايوب السخيتي الامام عن حفصة بنت سيرين اما الهذيل البصرية الفقيهة عن ام عطية نسيبة انها قالت
كما تنهي بغيره وله وقم لها والناهي الشارع فلم يحكم الرفع كالذي قبله ووقع التصريح به في التكاليف ان نحيض بضم النون وكسر الحاء
على ميت اب او غيره فوق ثلاث لا على وجه اربعة اشهر وعشر اخرج مخرج الغالب الا في ذوات الحمل بوضعهن كما لا يخفى
ولا تحل بالنسبة عطا على النصب السابق تقوله ولا تطيب بتشديد الطاء ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين اخره موحدة من برود اليمن يصب غرلها اي يبطئ ويصغف فونيسيم مصبوغا فخرج مشهورا
منه ايضا ولو يصبغ وانما يصبغ في من الحمة فان قلت ما الحكمة في وجوب الاخذ في عدة الوفاة دون الطلاق اوجب بان الزينة والطيب
ليست عيان النكاح فتمت عنه زجر لان الميت لا يتمكن من منع معتدة من النكاح بخلاف الطلقة التي فانه يستغنى بوجوده عن نكاح آخر
وقد رخص لنا بغيره وكسر الحاء المهملة الشدة عن الطهر اذا اغتسلت احدا نانا من حيفها ولا يدرى الكمي في لا تحل
من حيفها لا ذالة الرائحة لا للتطيب في بنديق بنون مضغوطة فهو حتم ساكنة فذال حجة مفتوحة شئ قليل منك لطف
تبع به اثر الدم وكست بضم الكاف وسكون الهمزة مضاف للاحقه قال اصغالى طفا صوابه طفا فتمت الحجة مخففا موضع ساجل
عذب وكما تنهي بضم النون وقم لها عن اتباع الخاثر قال ابو عبد الله البخاري القسط باللقاف والكسب
بالكاف مثل الكافي بالكاف واللقاف سيد كل احد منهما من الاخرين في اي قطعة وليس

في الفرع كاصله بل ولا في كثير من النسخ نعم وثابت في الفرع كاصله في اخر الباب الاحتمالي في هذا باب بالنسبة لتلبيس
 المرأة كحادثة ثياب العصب برود اعينية كما مر وقيل فيها كيان سواد وعصب مع بعض واذن ثياب الى عصب من اقم
 الموصوف الى صفته وفيه خلاف الشهوة في تأويله بين البصريين والكوفيين وبه قال حدثنا الفضل بن دكين
 بالدال المهملة المضمومة وفتح الكاف وتسكين التحتية بعد ما نون قال حدثنا عبد السلام بن حرب ابو بكر
 النهدي الكوفي عن هشام بن حسان القرم وسى ضم القاف الدال المهملة بينهما راء ساكنة وعبدالواوسين مهملة كما قال
 المروزي فيما ذكره العيني وقال الحافظ ابن حجر هو الدستواني عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية نسبية انها قالت قال النبي
 ولاي ذر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلي امرأة تقومن بالله واليوم لا يخرج من محرج المبالغة فلا يستدانه
 لاخراج الزميمة كما قاله لا ما ابرحفة مع انكارة المقام فيه فحافة لقاعدته ان تحت علميت فوق ثلاث سبوت
 حديث ام حبيبة في الطريق الاولى ثلاث ليال وفي الطريق الثانية ثلاثة ايام وجمع بارادة اللبالي بآيها ويحمل المطلق هنا على القيد
 الاول ولان لاهانت وهو محمول ايضا على ان المراد ثلاث ليال بآيها الا على زوج فانها تحدد عليه اربعة اشهر وعشرون
 لا تتكحل الا بضرورة ليلاد وسحقه نهارا ولا تلبس ثوبا مصبوغا نعت لثوب الا ثوب عصب نصب على الاستثناء
 المتصل لان ثياب العصب مصبوغة ايضا ويحمل ان يكون العصب ليس من الخشن فيكون الاستثناء منقطعا وهو منصوب ايضا
 وخرج المصبوغ غير المصبوغ كالحان والابرسم لم يكن فيه زينة كتنقش ما اذا كان المصبوغ لازمة بل مصيبة او احتمال في شح كالمصوغ
 وقال الانصاري عن ابن عبد الله بن النبي شيخ المؤلف فيما وصله البيهقي من طريق ابى حاتم الرازي عنه حدثنا هشام
 الدستواني وابن حسان كما مر قال حدثنا ثناء التانث حفصة بنت سيرين قالت حدثتني بقاء التانث الافراد
 ام عطية الانصارية رضى الله عنها فهي النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر المنقح عنه اختصار الدلالة المروية السابق عليه
 ولفظ البيهقي ان تحدد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحدد عليه اربعة اشهر وعشرون ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
 ولا تتكحل ولا تمس طيبا الا ادنى اى عند قرب طهرها او قبل طهرها اذا طهرت من حيض وانفاس بنك قديلا
 من قسط واطفاك نوعان من النجس وقوله اذا طهرت طرف فاصل بين المستثنى المستثنى منه التقدير ولا تمس طيبا الا بقتل
 واطفاك اذا طهرت قال ابو عبد الله المثلث القسط والكس بال كاف والتاء الفوقية بدل القاف والطاء مثل ما يقال في
 الكاف بال كاف والقاف بال قاف وسقط قوله قال ابو عبد الله الى آخره لغير ابي ذر في هذا باب بالنسبة في قوله تعالى
 والذين يتوفون منكم ويذرون ويتكفلون بآلهم ما تركوا من اموالهم وصاياهم وصاياهم وصاياهم وصاياهم
 كريمة الآية كلها وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور الكوفي المروزي قال اخبرنا روح بن عباد في فتح
 الرواء وسكون الواو بعد حاء مهملة وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة القسمة البصري قال حدثنا شبل جسر المعجزة وسكون
 الموحدة ابن عباد مقرئ مكة قرأ على ابن كثير المتك عن ابن ابي جبر فتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة مهملة عبد الله واسم
 ابى جبر رضى الله عنهما عن محمد بن جبر المفسر انه قال في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازولجا قال كانت هذه العدة اى الترض اربعة اشهر وعشرون المذكور في الآية تغتد عنه اهل زوجها امر اولجا
 ولكريمة ولحب بالرفع خبر مبتدأ محذوف فانزل الله تعالى تعابدها والذين يتوفون منكم ويذرون ازولجا وصية
 لازولجا جميعا متاعا نصب بالوصية لانها مصدر او تقديرية متعوه من متاعا الى الحول صفة متاعا غير اخرج مصدرا
 كقولك هذا القول غير ما تقول فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن انفسهن من التزين والتعرض للخطايا من عروق
 مما ليس منك في الشرع قال مجاهد جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة في مدة الآية الثانية وصية من
 ان شاءت سكنت في وصيتها التي اوصاها بها الزوج وان شاءت خرجت بعد اربعة اشهر والعشرون وهو قول الله تعالى
 غير اخرج فان خرجن فلا جناح عليكم فاعدة كما هي عليه ما روى ذلك قاله ابن ابي جبر عن محمد بن جبر وكان يحمل له على

كما قاله الخليلي استشكل ان يكون الناسخ قبل المنسوخ فإى ان استعملها ممكن بحكم غير متداف كما ان يوجب الله على المعتقة اربعة اشهر وعشرا ويوجب على اهله ان يبقى عندهم بقرينة التحول ان اقامت عندهم وهو قول لم يقله احد من المفسرين ولا تابعه احد من الفقهاء عليه وقال عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما نسخت هذه الآية الاولى على انها عند اهلهما المذكورة في الآية الثانية فتعد حيث شأنت لان السكنى تبع للعدة فلما نسخ التحول باربعة اشهر والعشرون نسخت السكنى ايضا وكذا قول الله تعالى غير اخراج نسخ ايضا كما عليه الجمهور وقال عطاء ايضا ان شأنت التوفى عنها زوجها اعتدت عند اهلهما ولا يدرى الكشيقي عندهما وسكنت في وصيتهما وان شأنت خرجت بقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما افعلن في انفسهن وسقط لفظ انفسهن لغير ابي ذر قال عطاء للمذكر ثم جاء الميراث ففسخ السكنى كما نسخت آية التحريم وفيه فان خرج من فلا جناح عليكم وجوب الاعتدال عند اهل الزوج فتعد حيث شأنت ولا تسكني لها وهو قول ابي حنيفة فيما مر به وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالثلاثة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن انة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن نافع الانصاري عن زبيد بن ابنة اوس سلمة ولا يدرى بنت ابي سلمة عن ام حنيفة ابنة ابي سلمة بنت ابي سفيان خرجت لهما جاءها نعي بقم النون وكسر العين المهملة وتشديد النحبة اوسكون العين تخفيف النحبة خرجت ابيها الى سفيان دعت بطيب فسميت منه ذراعها وقالت مالي يا طبيب من حاجة لولا ان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحل على ميت فوق ثلاث لا على زوج اربعة اشهر وعشرا واستدل به على جواز الاحاد على غير الزوج من قريب ونحوه ثلاث لئلا يمال فمادونها وتكرمه فيما زاد عليها وكان هذا القدر لا يحل لاجل خط النفس مراعاتها وغلظة الطباء البشرية ومن ثمرتنا اولت ام حنيفة الطيب فخرجت عن عهد الاحاد وصرت بانها لم تنطبق بحاجة شأنا الى ان آثار الخبر باقية عندها لكنها لم يسجد الا مشكال الامر باب حكم مهر البغي بقم الموحدة وكسر المعجمة وتشديد النحبة من البغاة وهو الزنا وحكم النكاح الفاسد كذلك الشغار فيطعن لكل واحدة منهما مهر مثلها وكل من التبعة والمعتقة والمستردة من غيرها وقال الحسن البصري فيما وصله ابن ابي شيبة اذا تزوج امرأة محقرة عليه بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المفتوحة آخرها ما تأنيت ولا يدرى المستمل محرمه بقم الميم يسكون الحاء وهاء مضموه متضمر غيبة ما خات محرم كافر ولخت بنسب وضماع وهو اى والحال ان الرجل لا يشعر انها محقرة فرفق بينهما بضم الفاء وكسر الراء المشددة ولها ما اخذت منه من ائصال المسمى وليس لها غير ثم قال الحسن بعد بالبناء على الصلح لهما صلح اى صديق متناهى وقول الحسن هذا ما قطعت المحرم به وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن مسلمة عن ابي بكر بن محمد بن الحارث بن هشام الخزازي عن ابي مسعود عتبة بن عامر الانصاري البدرى رضي الله عنه انه قال هي النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم عن ثمن الكلب المعلم بخير ليجاسته وقال الحنفية فسخ من المالكية بخير بجمع المنتفع به من الكلاب و ا نهي ايضا عن حلوان الكاهن ما يأخذ الذي يدعى علم الغيب بوسطة حتى نخوذلك قال الماودى وينعم ميركيتيب بالكهانة والله يوبى وب الاخذ الملعط وعن مهر البغي ما تأخذ الزانية على الزنا واسما مهر الكونية على صبيته فهو من محارم التشبيه او يطلق عليه ذلك باللقوى وهذا الحديث سبق في البع وبه قال حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عيون بن ابي محمية عن ابيه ابي حنيفة بضم الحيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي رضي الله عنه انه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة التي تفرز الحلال بالبر ثوب تشبي بالكل والمستوشمة المفعول به ذلك لما فيه من تغيير خلق الله تعالى ولعن ايضا اكل الربا اخذه وموكله مطعمه لانهما اشتراكا في الفعل وان كان احدهما مغتبطا والاخر مهتظما وفيه عن ثمن الكلب وكسب البغي اذا كان من بعه غير حلال كالزنا كالنحياطة والغزل ولعن البصوريين للحيوان وبه قال حدثنا علي بن الحسن بن محبوب وسكون العين المهملة الجوهري الحافظ قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي جحادة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة المحقة الا ياتي تخفيف النحبة وهذا لاف ميو عن ابي حازم بن الحاء المهملة

عنما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمناجين حسابكم على الله اكل كاذب سبيل لا طريق له ولا استقام
عليها كفية تاكيد الحجة فالتكليف عصمتها جود الحق قال يا رسول الله اذهب مالي الذي دفعته لها مهر قال صلى الله عليه وسلم
لا مال لك لانك ان كنت صدقت عليها فماتت عليها فماتت على المال بها استحللت من فرجها خذ العاقل وان كنت
كذبت ولا خير من الحق والمستكبر كاذب عليها فذل لك الطالبا صدقها بعد ابعادك منها وتقد الحديث في اللغات والله للعين *

بسم الله الرحمن الرحيم بكت النفقات جمع نفقة مشتقة من التفوق وهو العلاء يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا فملكنت
ونفقت الدابة تنفق نفوقا وفدت واصف الرجل تنفق وزهد ماله امن النفاق وهو الواجب يقال نفقت السلعة نفوقا قال ابن جرير
المنحصر ان كل ما فاءه نون وعينه فاء يدل على معنى الخروج والذهاب من فوق ونفق نفوقا ونفق نفوقا ونفق نفوقا ونفق نفوقا
ومملوك وجهها لا خلاف انواعها من نفقة زوجة وقريب ومملوك **وفضل النفقة** بخم فضل عطف على الجرح والساق ولا خير في التسع تأخير
البسطة عن قوله كتاب النفقات ثم قال باب فضل النفقة **على الامل** لكن لفظ باب سقط في امر وسياق الامل ولا في ذوق الله تعالى وسياق الامل
ماذا ينفقون قل العفو يا ارفع ابو عمر وعلى ان ما استنفها مية واما موصولة فوقع جوابها امر فوقع خبر المبتدأ مخذوف مناسبة بين
والسؤال والتقدير انفاقكم العفو والباقي بالنصب ان ما اذا السمر واحد فيكون مفعول فعل منقاد تقديره اي شي تنفقون فوقع جوابها منصوبا
فعل منقاد المناسبة ايضا والتقدير انفقوا العفو كذلك الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تبين مثل هذا التبين
يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا في امر الدنيا والاخرى وفي متعلق تتفكرون اي تتفكرون فيما يتعلق
بالدين فتأخذون بما هو اصل لكم وقال الحسن البصري رحمة الله فيما وصله عبد بن حميد عبد الله بن احمد في زيادات الزهد
سند صحيح عنه **العفو الفضل** عند ابن ابي حاتم من مرسل يحيى بن ابي كثير بسند صحيح انه بلغه ان معاذ بن جبل ثعلبة سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا ارقاء واهلين فما تنفق من اموالنا فنزلت وعن ابن عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم ايضا ان المراد بالعفو
ما فضل عن الامل به قال **حدثنا آدم بن ابي اسحق** قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن **عبد بن ابي** بن ثابت
الانصاري قال سمعت **عبد الله بن يزيد** من الزيادة **الانصاري** عن **ابي سعوف** عن **عقبة بن عامر** الانصاري البصري
قال شعبة بن الحجاج كما بينه عند اسماعيل في رواية له فيما بينه عليه في الفقه **عبد الله بن يزيد** كما قاله العيني فقلت لا يسعد
الروية عن النبي صلى الله عليه وسلم او قوله لجهاد فقال **انما ارويه عن النبي صلى الله عليه وسلم** لانه قال اذا انفق
المسلم نفقة دراهم او غيرها على اهله زوجته او ولده واقاربه ويحتمل ان يخص بالزوجة ويلحق بها غيرها بطريق الاولي لان
الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب وهو اى والحال انه يحتملها اي يريد لها وجه الله تعالى بان يتذكر
انه يجب عليه الاتفاق فينفق بنية اداء ما امر به كانت النفقة له صدقة اى كالصدقة في الثواب والاحرم على الهاء
والطوق والصارف له عن الحقيقة الاجم او اطلاق الصدقة على النفقة محاذ والمراد بالثواب كما سبق هنا فالتشبيه واقم على
اصل الثواب لا الكمية ولا الكيفية وقال المذهب النفقة على الامل واجبة بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يطوائ
بالواجب اجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر ففهم انها لهم صدقة خالية عن اجرها الى غير الامل لانهم ان يكفوه مطلقا
ترغبيا لهم في بقدر الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير تسمية النفقة صدقة من جنس تسمية الصدق فخلط فكما
اجتباها المرأة الى الرجل كاحتياجه اليها في اللذة والتأنيس التحسن وطلب الولد كان الاصل ان لا يجب لها عليه شيء لان الله تعالى
خص الرجل بالفضل على المرأة وبالقيام عليها ورفعها عليها بذلك درجة فمن تجاوز اطلاق الخلقة على الصداق والصدقة على النفقة
به وهذا الحديث قد مر في باب ما جاء من الاموال بالنية والحسبة من كتاب الايمان به وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اوسير**
قال **حدثني** بالافراد مال الك الاما عن ابي الزناد **عبد الله بن ذكوان** عن **الاعرج** **عبد الرحمن بن هوز**
عن **ابي هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق نفقهم الهمة
وكسر الفاء وسكون القاف امر من الاتفاق يا ابن آدم انفق عليك نفقهم الهمة والهمزة والهمزة وهذا الحديث ذكره

رحمه الله في تفسير سورة هود من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناديا ثم من هذا لفظه قال الله تعالى انفق انفق عليك قال
 يد الله ملائ لا يفيضها نفقة سماء الليل والنهار وقال اتيتموا انفق من خلق الله السماء والارض فانه لم يفيض ما في يدي ولا كان عرضة
 على الماء وبيد الميزان ويخفف ويرفع قال في شرح المشكاة قوله انفق عليك من باب المشكاة لان انفاق الله تعالى لا ينقص من خزانته
 شيئا كما قال يد الله ملائ لا يفيضها نفقة واليه يلحق قوله تعالى ما عندك كوني فدا عند الله باق وفي رواية مسلم من طريقهما عن ابي
 ان الله تعالى قال لي انفق انفق عليك بزيادة لفظ لي على رواية البخاري والمراد بان ادم النبي صلى الله عليه وسلم اوجس بني آدم في
 تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافة الى نفسه لكونه راس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعلم به وسيلته اتمته قاله في الفهم
 وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات المكسرة المؤنث قال حدثنا مالك الا انه
 الاظم عن ثور بن زيد بالياء المثناة الدلي عن ابي الغيث بالغين المجهمة وبعد القمية الساكنة مثناة سائر موط
 عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي الذي يذهب
 ويحيى في تحصيل ما ينفقه على المرأة الا رصلة بقم الهنزة والمير يديه اراء ساكنة التي لا زوج لها والمسكين والثواب كما هو
 في سبيل الله عز وجل او القاهر الليل بالحركات الثلاث كما في حسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها لم يكونه حقيقة
 او حيازا وثبت بالشك في جميع الروايات عن مالك الصائم النهار وفي رواية القعني عن مالك عند المؤلف في الادب له سببه
 قال القائل لا ينفق الصائم لا يظفر ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان انصاف لاهل اى الاقارب بالصفين المذكورين واذا
 هذا الفصل من ينفق على من ليس له بقرين من نصف بالوصفين فالمنفق على النصف بهما اولى * وهذا الحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الادب وكذا مسلم واخرجه الترمذي في البر والنساء في الزكاة وابن ماجه في النجارات * وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة
 بالثلثة قال اخبرنا سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سفيان
 عن ابيه سعد بن ابي بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني انا مريض
 بمكة عام حجة الوداع فقلت له يا رسول الله لي مال ولا يرثي لاني فعل اوصي بمالي كله صدقة بعد من ينفق قال
 صلى الله عليه وسلم لا قلت فالشطر بالفاء والمجر لا في ربارف قال عليه الصلاة والسلام لا قلت فالثلث بالمجر والرفع قال
 عليه الصلاة والسلام كيفيك الثلث والثلث كثير بالثلثة ان تدع فقم الهنزة اى تنزك وثنك اغنياء خرم من
 ان تدعهم حالة بالعين المهملة وتخفيف الالف فتكفون الناس في ايدهم اى يمدون الى الناس الفهم
 للسوق وما انفق فهو لك صدقة حتى اللقمة حال كونك ترفعها في امرائك فيه ان المباح اذا قصد وجهه الله
 صار قربة ثاب عليه ولعل الله يرفعك ينفق بك ناس ويضربك اخرون ببناء الفعلين للمفعول وقد قدم ذلك فانه
 حتى فقم العراق وانفقه اقوام في دينهم ودينهم وتضر به الكفار وهذا الحديث سبق في كتاب الحجاب باب وحب النفقة
 على اهل الزوجة والعيال من عطف العام على الخاص عيال الرجل من يقوم لهم وينفق عليهم وبذا بالزوجة لاهل اقوى لوجها
 بالمعاضة وغيرها بالمساواة ولا فلا تسقط بعض الزمان والعجز بخلاف غيرها ولوحيها سببان نسب وملك فيجب بالنسب خسر نفقا
 * نفقة الاب احقر بابائه وامهاته * ونفقة الام احقر بابائها وامهاتها لقوله تعالى صاحبها ما في الدنيا معروف ومنه القيام بمقتضاها ونفقة
 الاولاد احرار واولادهم بشرط ايسار المنفق فباضل عن قوته وقوت زوجته وخادمها وخادمة وذلك يومه وليته ويتبرع مع القوت الكسوة
 والسكنى * ويجب بالملك خمس ايضا بنفقة الزوجة ومملوكها والمعتقة ان كانت رجعية او حاملا ومملوكها ولو لم يبق
 وحيوان فلا زوجة على الفتى مدان ونحوها مد ثلاث وعلى المتوسط لها مد ونصف والحاشها مد وعلى المسر لها مد وكذا الخادما
 ومن اوجباله النفقة او جنباله المد والكسوة والسكنى وتسقط النفقة بمعنى الزمان بل لانفاق الزوجة فلا تسقط بل تصير مدنا
 في ثمنه لاهل بالنسبة اليها معاوضة في مقابلة التمكين للتمتع بالنسبة الي غيرها مولاة وظاهران خادمة الزوجة مثلها وقال الحنفية
 ولا تجب نفقة مضت لاهلها صلا فلا حراك الا بالقبض الهبة لان يكون القادر من لها النفقة او صلاحت الزوجة على مقدار ما ينفقها

قوله ببناء الفعلين للمفعول فيه تأمل هذا

بنفقة ما نفق لا فيه حق من الزوج وحق الشرع من حيث الاستمتاع وقضاء الشهوة وإصلاح العيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل
الولد حبيانه كل واحد منهما عن الزاخر الشرع فباعترافه عوض وباعتبار حق الشرع صلة فأزوجه دينها ما قلنا بستم الحكم القاضي عليها
قوله الزيلعي وفي الغاية ان نفقة ما دون شهر لا تسقط وعزاه الى الذخيرة قال فكانه جل القليل مما لا يمكن التخرز عنه اذ لو سقطت بمعنى
ليسير من المدة لما تمكنت من الاخذ باصلاحه وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الى حفص بن غياث قال
حدثنا الاحمش سليمان قال حدثنا ابو صالح ذكر ان السمان قال حدثني بالافراد ابو هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غني بحيث لم يحجب بالتصدق واليد
العليا وهي العطية خير من اليد السفلى وهي السائلة وايد في الانفاق من تعول من تجب عليك نفقته ونفقة
النساء عن ابى هريرة قال جل يا رسول الله عندي حياء قال تصدق به على نفسك قال عند آخر قال تصدق به على زوجك قال
عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت اصبرة تقول المرأة لزوجه اما ان تطعمني وللنساء مني اما
ان تنفق علي واما ان تطلقني ويقول العبد طعمني منهرة قطع واستعطني وزاد الاسماعيلي ولا تمنعني ويقول الاب طعمني
الى من تدعني وللإسماعيلي من تكتفي فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا يعني قوله تقول المرأة الى آخره من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيسي الى هريرة بكسر الكاف اي من كلامي ادرجته في آخر الحديث كما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال والكوكب الدرر
والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة نفى يريد الانبات
وانبات يريد به النفق على سبيل التعليل قال وفي بعضها يفتح الكاف اي من عقل ابى هريرة وكياسته وفيه ان النفقة على الولد مادام صغيرا
او لا مال له ولا حرفة لان قوله من تدعني اما هو قول من لا يرجع الى شيء سوى نفقة الاب من له حرفة او مال غير محتاج الى قول ذلك
واستدل بقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني من قال يفرق بين الرجل وزوجه اذا اعسر بالنفقة ولما رث فراقه كما نفق بها العنة
بل هذا اولى لان الصبر عن التسع اسهل منه عن النفقة ونحوها لان البدن يبقى بلا طعم ولا يبقى بالرقوت وايضا منفعة اجماع مشتركة
بينهما فاذا ثبت في المشترك جواز الفسخ لعدمه ففي عدم الخصاص بها اولى وقياسا على الموقوف فانه يبيعه اذا اعسر بنفقة ولا فسخ للزوجة
بنفقة عن مدة ماضية اذا عجز عنها كالتزلفا منزلة دين آخر ثبت في ذمته وقال الحنفية اذا اعسر بالنفقة يؤمر بالاستدانة عليه
ويلزمها الصبر وتعلق النفقة بذمته لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وغاية النفقة ان يكون دينا في الذمة وقد اعسر
بها الزوج فكانت المرأة مأمورة بالانظار بالنقص ثوان في الزام الفسخ ابطال حقه بالكلية وفي الزاخر لا نظار عليها والاستدانة عليه تاخير
حقها حيا عليه واذا دار الامر بينهما كان التأخير اولى وبه فارق الحب والعنة والمملوك من حق اجماع لا يصير دينا على الزوج ولا نفقة
المملوك تصير دينا على المالك ويخص المملوك وان في الزامه بغيره ابطال حق السيد الخلف هو الثمن فاذا عجز عن نفقته كان البطلان
من الجانبين في الزامه ببيعه اذ فيه تخلص المملوك من عذاب الجوع وحصول نيل القائم مقامه للسيد بخلاف الزاخر الذي
حقه بالاذل وهو لا يجوز بركة الاجرام على انها لو كانت ام ولد عجز عن نفقتها لم ينفقها القاضي عليه قاله الشيخ كمال الدين يهودي
احمره النساء في عشرة النساء به وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بالعين المهمل المضمومة والقام المفتحة مصنف قال
حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد بن رفسا في امر مصر عن ابي
الزهري عن ابي المسيب سعيد عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان عن ظهر غني وايد من تعول قال فخرج السنة اعني يعمدة وليستظهره على النوايب التي تنويه وقال التق شتر
هو مثل قوله هو على ظهر سير وراكب متن السلامة وممتط غار الغير نحو ذلك من اللفاظ التي يعيد بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه
والتشكريف للمعظيم وقال الجيئة استعير الصدقة لانفاق خا عليه ومسارة في ايج منه خربل الثواب من ثمة اتبعه بما ينبغي ان تحمل
فيه الصدقة على الانفاق مطلقا قوله وايد من تعول قربة للاستعارة فيشتمل النفقة على العيال صدق في التطوع والواجب ان يكون

رحمه الله في تفسير سورة هود من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد ياتر من هذا لفظه قال الله تعالى انفق انفق عليك قال
 يد الله ملائ لا يفيضها نفقة سماء الليل والنهار وقال اني نعم ما انفق من خلق الله السماء والارض فانه لم يفيض ما في يده وكان عرشه
 على الماء وسبك الميزان ويخفض ويرفع قال في شرح المشكاة قوله انفق عليك من باب المشكاة لان انفاق الله تعالى لا ينقص من خرائنه
 شيئا كما قال يد الله ملائ لا يفيضها نفقة واليه يلحق قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وفي رواية مسلم من طريق هارون بن وهب
 ان الله تعالى قال انفق انفق عليك زيادة لفظ على رواية البخاري والمراد بان آدم النبي صلى الله عليه وسلم وحبس في الجنة
 تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باصافه الى نفسه لكونه راس الناس فتوجه الخطاب اليه ليعلم به ويبلغ امته قاله في الفتح *
 وبه قال **حدثنا يحيى بن قزعة** بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحة المكنى المثنون قال **حدثنا مالك** الامام
 الاعظم عن **ثور بن زيد** بالناء المثناة الدلي عن **ابي الغيث** بالغين المعجمة وبعد القمية الساكنة مثناة سالم مولى
 عبد الله بن عظيم عن **ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال قال **النبي صلى الله عليه وسلم** الساعي الذي يذهب
 ويحيى في تخصيص ما ينفقه على المرأة الارملة بقية الهزرة والميم يمينها راء ساكنة التي لا زوج لها والمساكين في الثواب كما هي
فوسيل الله عز وجل او القائل الليل بالحركات الثلاث كما في حسن الوجه في الوجه الاعرابية وان اختلفا في بعض البكوة خفي
 ومجازا وثبت بالكشف في جميع الروايات عن مالك **الصائم النهار** وفي رواية القعني عن مالك عند المؤلف في الادب له سبعة
 قال القائل لا ينفق الصائم ولا يفيض ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان انصاف لاهل اى الاقارب بالصفين المذكورين واذا
 هذا الفصل من ينفق على من ليس له قربة من انصاف بالوصفين فالمنفق على النصف بهما اولى * وهذا الحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الادب وكذا مسلم واخرجه الترمذي في البر والنساء في الزكاة وابن ماجة في التجارات * وبه قال **حدثنا محمد بن كنفيد**
بالمثناة قال اخبرنا سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سيف
عن ابيه سعد اى ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال كان **النبي صلى الله عليه وسلم** يعوذني ان امرض
بمكة عام حجة الوداع فقلت له يا رسول الله لي مال ولا يرثي لاني فعل اوصي بما لي كله صدقة بعد من انفق قال
 صلى الله عليه وسلم لا قلت **فالشطر بالفاء** والحجر لا في ربالرفع قال عليه الصلاة والسلام لا قلت **فاثلث** بالحجر ورفع قال
 عليه الصلاة والسلام كيفك الثلث والثلث كثير بالمثناة ان تدع بقية الهزرة اى تترك وثلثك اغنياء خبر من
 ان تدعهم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللاحق فتكفون الناس في ابد لهم اى يمدون الى الناس ان تفهم
 السلو ومما اتفق فهو لك صدقة حتى القيمة حال كونك ترفعها في في امرائك فيه ان المباح اذا قصد وجه الله
 صار قربة ثاب عليه ولعل الله يرفعك ينفق بك ناس ويضربك اخرون ببناء الفعلين للمفعول وقد وقع ذلك فانه
 حتى فم العراق واتفق به اقوام في دينهم ودينهم وتقر به الكفار * وهذا الحديث سبق في كتاب البخاري باب وحبب النفقة
 على اهل الزوجة والعيال من عطف العامر على الخاص عيال الرجل من يقوم بهم وينفق عليهم وبذل بالزوجة لانها اقوى لوجهها
 بالمعوضة وغيرها بالمعوضة ولا ينفق على الزوجة ولا تسقط بمضى الزمان والعجز بخلاف غيرها ولو جوبها سببان نسب وملاك فيجب بالنسب نفقا
 + نفقة الاب الحرة واباه وامهاته * ونفقة الاب الحرة واباه وامهاته نقول تعالى صاحبها في الدنيا معروفا ومنه القيام بمقتضاها ونفقة
 الاولاد الحرة والاولاد هم بشرط يسار المنفق بغضاض عن قوته وقوت زوجته وخادمها وخادمه وذلك يومه وليلته ويعتبر مع القوت الكسوة
 والسكنى * ويجب بالملك خمس ايضا بنفقة الزوجة ومملوكها والمعتقة ان كانت رجعية او حاملا ومملوكها ومملوكها من فبق
 وحيوان فالزوجة على الغنى مذان ونحوها ماذ وثلاث وعلى المتوسط لها ماذ ونصف والحامها ماذ وعلى المعسر لها ماذ وكذا الخادما
 ومن اوجباله النفقة اوجباله المذ والكسوة والسكنى وتسقط النفقة بمضى الزمان بلانفاق لانفقة الزوجة فلا تسقط ان يصير مدينا
 في مائة لانها بالنسبة اليها معاوضة في مقابلة التمكين للتمتع بالنسبة الى غيرها مولى لاساة وظاهر ان حامدة الزوجة مثلها وقال الحنفية
 ولا تجب نفقة مفسدة لانها صلة ولا تملك الا بالقبض كالهبة لان يكون القابض لها النفقة او صاحب الزوج على مقدار ما يفيض لها

قوله ببناء الفعلين للمفعول فيه تأخر عن قوله ببناء

بنفقة ما يكفي لأن فيه حقين حق الزوج وحق الشرع فمن حيث الاستمتاع وقضاء الشهوة وإصلاح المعيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل الولد صيانة كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباعتبار حقه عوض وباعتبار حق الشرع صلة فاذا تزوج دبت له ما فلا يستحق الحكم القائل عليها قالة الزيلعي وفي الغاية أن نفقة ما دون شهر لا تنقطع وعزاة إلى الذخيرة قال فكانه جعل القليل ما لا يمكن التحرز عنه إذ لم سقطت بمعنى يسير من المدة لما تمكنت من الأخذ أصلاً وبه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال **حدثنا أبي حفص بن غياث** قال **حدثنا الأعمش** سليمان قال **حدثنا أبو صالح** ذكر أن السماك قال **حدثني** بالافراد **أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** أفضل الصلقة ما تركه غني بحيث لم يحجب بالنفقة واليد العليا وهي العطية خير من اليد السفلى وهي السائلة وأبداً في الاتفاق بمن تقول من تجب عليك نفقة وفرضت النساء عن أبي هريرة قال جل يارسول الله عندي خيار قال تصدق به علي عنيك قال عندك آخر قال تصدق به علي زوجك قال عندي آخر قال تصدق به علي خادمك قال عندي آخر قال انت ابصره تقول المرأة لزوجها أما أن **يطعني** وللنساء عن أمسا أن تنفق على وأما أن **تطلقني** ويقول العبد **طعني** بهنة قطع واستعمني وزاد الأسامي عليه ولا يعني ويقول **لا يطعني** إلى من تدعني وللأسامي إلى من تكفي فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا يعني قوله تقول المرأة إلى آخره من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيسي إلى هريرة تكبير الكاف أي من كاهي أدرجته في آخر حديث كاهي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيث أنه موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال في الكواكب الدرر والنكيس تكبير الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة نفى يريد به الإثبات وأثبتت يريد به النفي على سبيل التكسير قال وفي بعضها يقع الكاف أي من عقل أبي هريرة وكما سته وفيه أن النفقة على الولد مادام صغيراً أو مال له ولا حرفة لأن قوله إلى من تدعني إنما هو قول من لا يرجع إلى شيء سوى نفقة الأب من له حرفة أو مال غير محتاج إلى قول ذلك واستدل بقوله أما أن **تطعني** وأما أن **تطلقني** من قال يفريق بين الرجل وزوجته إذا عسر بالنفقة واختارت فراقه كما يفسر بالجنة بل هذا أولى لأن الصبر عن التمتع أسهل منه عن النفقة ونحوها لأن البدن يبقى بلا طوى ولا يبقى بالوقت وإيضاً منفعة الجماع مشتركة بينهما وإذا ثبت في المستزاد جواز الفسخ لعدمه ففي عدم الخخص بها أولى ويقاس على المرفوق فإنه يبيعه إذا عسر بنفقة ولا فسخ للزوجة بنفقة عن مدة ماضية إذا عجز عنها لتزويجها من زلة دين آخر ثبت في ذمته وقال الحنفية إذا عسر بالنفقة يؤمر بالاستدانة عليه ويلزمها الصبر وتتعلق النفقة بزمته لقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وغاية النفقة أن يكون ديناً في الذمة وقد عسر بها الزوج فكانت المرأة مأموقة بالانظار بالنقص ثوران في الزام الفسخ بإطال حقه بالكلية وفي الزام الانظار طيلها والاستدانة عليه تأخير حقه تأدياً عليه وإذا دار الأمر بينهما كان التأخير أولى وبه فارق الحب والعنة والمملوك كان حق الجماع لا يصير ديناً على الزوج ولا نفقة المملوك تصير ديناً على المالك ونخص المملوك وإن في الزامه يبيعه بإطال حق السيد الخلف هو الثمن فإذا عجز عن نفقة كما بالنظر من الجاهل في الزامه يبيعه إذا فيه تخليص المملوك من عذاب الجوع وحصول نيل القائم مقامه للسيد بخلاف الزام الفسخ فإنه يطال حقه بلا بدل وهو لا يجوز بكالة الأجهام على أنها لو كانت أم ولد عجز عن نفقة لم يعقها القاضي عليه قاله الشيم كمال الدين به وهذا الحديث أخرجه النساء في عشرة النساء به وبه قال **حدثنا سعيد بن عفير** بالعين المهمل المضمومة والفاء المفتوحة مصنف قال **حدثني** بالافراد **أبو صالح** قال **حدثني** بالافراد أيضاً عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أمير مصر عن ابن شهاب الزهري عن ابن السبئ سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأدأ من تقول قال فخرج السنة أي غنى يعتمده وليست تظهر به على النوايب التي تنوبه وقال الثوري هو مثل قولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة وممتط غار غير نحو ذلك من الألفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه والتكثير فيه للتعطيم وقال الطيب استعير الصدقة للاتفاق ختاعه ومسارة فيما يرجو منه خبريل الثواب من ثمة اتبعه بما ينبغي أن تحل فيه الصدقة على الاتفاق مطلقاً قوله وأدأ من تقول قيلت للاستعارة فيشتمل النفقة على العيال صدق في التطوع والواجب يكون

الاتفاق من الریح لامن صلب المال فعلی هذا كان من الطاهر ان ابی بآفام فدخل الى الواو من الحجة الاجازية الى الاشائية فيوفيا
 لثرتت الى الذم من واهما ماشيا لاتفاق بباب جواز حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقا العيال
 سقط نفقة لاني ربه وبه قال **حسن** بالافراد **حسن** بن ساهد الليكندى قال اخبرنا وكيع موابن الجراح عن ابن عيينة
 سفيان قال قال لي معمر بن قيس بن عيينة مهلة ساكنة ابن راشد قال لي التوك سفيان هل سمعت في الرجل يحجم اهله
 قوت سنتهم او قوت بعض السنة شيئا قال عمر فام يحضرنى شي في ذاك ثم ذكرت حديثا حذناه ابن شهاب
 عن ابن مسعود الزهري عن مالك بن اوس بن قيس الهذلي وسكون الواو بعد هاشم مهلة ابن ابي ثابان عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير بقر النون وشر الصناديق العجوة فهو خير مما افاء الله على رسوله صلى الله
 عليه وسلم والرجف السلوي عليه بخل ولا كذب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ويحبس اهله وزوجته وعياله من ذلك
 قوت سنتهم تطبيقا لقوله وجوزوا لثريه لامتته ولا يعارضه حديث انه كان لا يخر شيئا لنفسه لانه كان قبل السعة ولا يخر لنفسه خصوصها
 وفيه جواز اخراج القوت لاهل العيال وانه ليس بحركة ولا مناف للتوكل كيف ومصدرة عن سيد التوكلين واذا كان حان التوكل العباد القلوب
 عليه تعالى فقط فالاندرج فيه تسبب في مرض اذا تحقق بها شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وترى لاسباب فعل بخوف توكل انتهى عنه فقهره كذا
 الشرعية ومن غلبه توحيد خاص اغناه عن بعضها لا يقتدي به فيه وبه قال **حسن** سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بن العيين
 المهملات وفيه القاء مصغر الاضاري مولاهم البصري قال **حسن** بالافراد الليث بن سعد الامام قال **حسن** بالافراد ايضا عفيف بن العيين
 مصغر ابن خالد لا يلى عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد مالك بن اوس بن ابي ثابان بن الحذان بن الحارث
 والدارل المهملين للثلاثة قال الزهري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي كراي بعضا من حديثه فانطلقت حتى
 على مالك بن اوس فسألته عن ذلك فقال لي مالك المذكور انطلقت فيه حذف ذكره في فضل النفس لفظه فقال مالك
 بينا انا جالس الى حين متع النهار رايتني حركه اذا رسول عمر بن الخطاب يا بني فقال احب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر
 فبينما انا جالس عنده اذا ناله حاجبا عرفا بقمم القمعة وسكون الرائحة الفامهموما وغيرهم فقال له هل لك رغبة في عثمان بن عفان
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن ابى قحافة قال نعم فاستاذنوني في الدخول عليك قال عمر رضي الله
 عنهم فاذا نالهم قال قد دخلوا وسلموا فجلسوا ثم ليت مكث يرفأ قليلا ثم اهل لك رغبة في علي وعباس بن خني
 عنهما قال عمر نعم فاذا نالهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس لعمر يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
 يريد عليا زاد في الحسن لهما خصمان فيا فافاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الروط عثمان واصحابه الذين معه
 يا امير المؤمنين اقض بينهما وارج احدهما من الآخر فقال عمر اتدري انشدت يد الفوقية وكسر الهزرة اى تاتوا ولا تحلوا
 انشدت كسر الهزرة وضرب الشين اسألكم بالله انكم لا ترون في عن الكشيعة باذنه تقوم السماء فوق رؤسكم بلا هدم والارض عظام
 تحت اقدامكم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توبت معاشر الانبياء ما تركنا صدقة
 ما موصول متبدا وتركنا صلته والعائد مخدوف صدقة رفع خبره يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
 وغيره من الانبياء فليس خاصا به كما قال في الرواية الاخرى نحن معاشر الانبياء قال الروط عثمان واصحابه قد قال
 صلى الله عليه وسلم ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك فالا قد قال ذلك قال عمر فاني احذركم عن هذا الامر ان الله عز وجل كان خصني
 قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المال الشئ وفيه من هذا الفوق بل المال لم يعطه احدا غيره ولا في
 كله اوجه على اختلاف فيه كان له عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما
 اوجفتم عليه من خيل ولا كلاب الى قوله قد وسقط الغير لى ذرفا اوجفتم عليه من خيل فكانت هذه
 الاخماس الاربعة من بني النضير وخير وقد خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هو احد فيها غيره

والله ما اختارها بما مصلته ساكنة وزاى مفتوحة ما جمعها ولا في ذرع الكشمي شيئا اختارها الجاه المبجعة والواه البهيم الشفس
دونكم ولا استأثر ما استقل بها عليكم لقد اعطاكموها أي أموال الفخ وثمها الموحدة والثلاثة المشادة وفسرها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فذكره وخير وهو النصير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على
اهله نفقة سنتهم من هذا المال وهذا موضع الترجمة ثم يأخذ ما بقي فجعله فجعل في موضع مال الله
لمصالح المسلمين فجعل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم كما باله ولا في راسد كرهه بجزءه
الحزب والنصب هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال وفي نفس ثم قال لعلي وعباس انشدكم كما باله هل تعلمان ذلك قال
نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ان اولي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة ضم اليه
يعمل ولا في دفعه فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما حينئذ وقبل علي وعباس
حيلة حاله معتضه ترعمان خبر قوله انما ان ابا بكر كذا وكذا اي منعكم ميراثكم منه صلى الله عليه وسلم والله يعلم
انه فيها صادق في القول بأمر في العمل راشد فانه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع الحق ثم توفي الله ابنا كرفقات
انا وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكرضى الله عنه فقضت سنيتين من امارته عمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ثم جئتكم اى وكلمتكم واحدا وجميع اى مجتمعة لم يكن بينكم
منازعة جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك صلى الله عليه وسلم واتى هذا اى علي ولا في ذرع الهوى المستر
وان هذا ليس اني نصيب امرأته فاطمة رضي الله عنها من ابها صلى الله عليه وسلم فقلت لهما ان شئكما دفعته
اليكم على ان عليكم عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عملتم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملتم
فيها ابو بكر رضي الله عنه وبما عملتم به فيها منذ ان لبثنا فلا تنصرا فان فيها على جهة التملك اذهبي صدقة محبة التملك بن
افعل فيها ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبها ولا مان لم يفعل فيها ما ذكرنا لكم اني فيها فاعلم اني اذ فعلها اليك انك قد فعلتها
اليكم اذ لك ثم قال الرضا انشدكم كما باله هل فعلتم ما فعلتم في الرضا نعم قال فقبل عمر على ابو عباس فقال
انشدكم كما باله هل فعلتم ما فعلتم في الرضا نعم قال فقبل عمر على ابو عباس فقال
حكمت فيها فوالذي اذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضا غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتم عنها
فادفعها الي فاننا اكنفيكمها وهذا الخذف سبق في فرض الحسن الله الموفق والمعين هذا باب بالثنون وقال الله تعالى
وسقط اللفظ وقال الله تعالى لا ذر والوالدات يرضعن اولادهن خبر في معنى الامر الموكدة كثير نص وهذا الامر على جهة التند
او على جهة الوجوب اذ الوكيل الصبي لا ترضى امه اولم يوجد له ظن او كان الاب عاجزا عن الاستمارة او اراد الوالدات المطلقا والوجوب
والكسوة لكل الرضا وعبر بلفظ الخبر ون لفظ الامكان يقول على الوالدات ارضاع اولادهن كما جاء بعد وعلى الوارث مثل ذلك
اشارة الى عدم الوجوب حولين طرف كاملين تامين وهو تأكيد لانه مما يتيسر فيه فانك تقول فمت عند فان حولين
ولم تستكملها لمن اراد ان يتم الرضا ببيان لمن توجه اليه الحكم في هذا الحكم من اراد تمام الرضا الى قوله بما تقومون
بصير لا تحق عليه العمل الكه فهو يحاكيه عليها وقال تعالى وحمله وفصاله وعتة حمله وفطامه ثلاثون شهرا استدل الله
عنه هذه الآية مع التي في لقمان وفصاله في عامين وقوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين حتى ان اقل مدة التحمل ستة اشهر وهو كما قال
ابن كثير استنباد اقول صحيح ووافقه عليه عثمان وغيره من الصحابة رضي الله عنهم في صحابته اسحاق وعمر بن عبد الله المحض قال تروى حولين
امرأة من جمانة فولدت التمام ستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان فذكر ذلك له فبعث اليها قامة لبس ثيابا حلت خيرا فاما ان ليك الله
في احد من خلق الله غيره قطيف فصل الله في ما شاء فلما اتى بها عثمان امر رجها فبلغ ذلك عليها فاما فقال ما تصنع قال لا تمام استندت
يكون ذلك فقال له على ما تقرأ القرآن قال بلى قال ما سمعت الله ما يقول حملها فصارت ثلاثون شهرا وقاض حولين اسبوعا فادخلها في شهر
فقال عثمان والله ما فطنت لهذا اى بالمرأة قال فوجدتها قد فرغت منها واه ابن ابي حاتم وقال تعالى وان نعاما تروى فماتت في شهر

جاترضعه لاجنية ولم ير ذالاب على ذلك **فسترضعه له اخرى** فتستجود ولا تقول مرضعة غير لاجنية وفيه طرف من معانبة
 الآخر على معاشرته وقوله له اي الاب اي سجد الاب غير معاشرته وترضعه له ولذا ان عاشته امته وفيه انه لا يجب على الامراضاء ولدها نعمة عليها
 ارضاعه للبابا بالهجرة والقصر باجرة وبدونها لانه لا يعيش غالباً الاب وهو اللبن اول الولادة ثم بعد ان انقضت هي واجنية وجب
 على المهرجة منها وله الجبار امته على ارضاع ولدها منه ومن غير ذلك لان لبنها كومتافها له خلاف الحق لينفق ذو سعة من سعته
 اي لينفق كل واحد من المهر والمهر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الاتفاق على المطلقات والمرضعات ومن قدر عليه رزقه
 اي ضيق عليه اي رزقه الله على قدر قوته الى قوله **بعد عسر كسيراى** بعد ضيق في المعيشة سعة وهذا وعد لذي العسر اليسر عارفاً
 حق وهو خليفة قال في فتوح الغيب يقال انه موعود بقرآن ذلك الوقت ويدخل فيه فقراء الارواح وحقها اولوا وقال يونس بن شداد
 فيما وصله عبد الله بن وهب **جامع عن الزهري** يترى مسلم بن الحارث بن ابي لهب الله تعالى ان تضار والدك بولدها في قوله جل علاه لا تكلف
 نفس الا وسعها الا تضار والدك بولدها وذلك ان تقول **والدك** للوالد لست مرضعته او تطلب منه ما ليس به من رزق
 والكسوة وان تشغل قلبه بالتفريط فشان الولد وان تقول بعد ما انفك الولد لطلبه طأروا ما شبه ذلك وهي امثلة غداء
 بمجمتين اولها مكسوة واشفق عليه ارفق به من غيرهما فليس بها ان تأبى ارضاعه بعد ان يعطيها الوالد من نفسه ما جعل الله
 عليه من الرزق والكسوة وليس للمولود له ان يضار بولده اي يسبب ولده والدته فيمنعها ان ترضعه وهي تريد ارضاع
 ضرارها اليها منتهي الى ارضاع غيرها فالى متعلق يمنعها فاجزاء عليها اي الابوين ان يسترضعا طأروا عرطيب نفس الولد
 والوالدة فان بالفاء ولا يدرى ان اراد اقصاها عن تراض منها او تشاورياً ولا جناح عليها فذلك بعد ان يكون
 ذلك عن تراض منها وتشاورياً وسواء زاد على الحولين او نقصا وهو توسعة بعد التحديد والتشاور واستخراج الرأي وذكره ليكون التلخيص عن
 فلا يضر الرضيع فسحان من ادب الكبير ولم يهمل الصغير اعتبر اتفاق الابوين لما لا ياب من النسب الوالية ولا من الشفقة والعناية فصالحه
 قال ابن عباس فيما اخرج به الطبري يعني **فطامه** نصب الميم في اليونانية اي منع من شر اللبن **باب نفقة المرأة اذا اعتزل زوجها**
ونفقة الولد خفض نفقة عطف على المضاف اليه اذا غاب الزوج المومنين زوجته فليس لها نفقة النكاح تمكنها من تحصيل حقها بانها كمن بيعت
 بلدها الى قاضي بلده فيلزمه بدفع نفقتها ان علم موضعها واختار القاضي الطبري ابن الصباغ جواز الفسخ لها اذا تعذر تحصيلها في غيبته للضرورة
 وقال الرويانى صاحب العدة ان الفتوى عليه ولو انقطع خبره ثبت لها الفسخ لان تعذر النفقة بانقطاع خبره كتعذرها بالافلاس فقد الركن
 عن حماد بن عيسى والقاضي وغيرهما واقترع الاجعية من جهل حاله بسارا او عسار لعدم تحقق المقضي فعلى اقامت بيته عند حاكم بلدها اعسار
 ثبت لها الفسخ ولا يفسخ بغيته ماله دون مسافة القصر لانه في حكم الحاضر ويؤثر في جعل الاحصاء اما اذا كان مسافة القصر فاكثر فالحق الفسخ
 بالانظار الطويل ولما نفقة الولد فتجلبط الحاجة والاهم عند الشافعية اعتبار الصغر والزمانة بدو به قال حدثنا ابن مقبل محمد
 قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد بن عمار عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بلال بن عتبة
 ابن اليزان عائشة ولا يدرى عن حماد بن المستدر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاءت هذه بغير ضرر ولا يدرى رهندها
 بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم معاوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اباسفياك
 حذر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فذل سبيك قال في القاموس بن كلير وسكت وهرة وعنف بخل فعلى حرج
 اثران اطعمهم ضم الهرة وكسر العين من الشئ الذي له عيالنا قال صلى الله عليه وسلم لا تطعمهم من ماله الا بالمعروف
 بين الناس انه قد راي الكفاية عادة من خير اسراف وفي المطالم لا حرج عليك ان تطعمهم بالمعروف وقال القوطي قوله خذي امرأة بدليل
 قوله لا حرج قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظها لكنها مقيدة معنى كانه قال انهم ما ذكرت وقد اختلف اصحابنا هل للمرأة
 استقلال بالاختذ من مال زوجها عند الحاجة بغير اذن القاضي فيه وجهان مبنيان على وجهين بناء على ان اذن النبي صلى الله عليه
 لهذ كان افتاء وقضاء والاوّل اصح فيجوز في كل امرأة اشبهتها وعلى الثاني وهو ان يكون قضاء لا يحري على غيرها الا اذن القاضي والقول
 الاوّل ابن جريق العيد بان الحكم يحتاج الى اثبات السبب المسلط على الاختذ من مال الغير ولا يحتاج الى ذلك في الفتوى وربما قيل ان اباسفيا

كما عند ابن أبي شيبة من وجه آخر ومفهوه الحديث انه لا يجب على الزوج اخذ امرأته لئلا يهرجها على ما سبق في الباب السابق
على ما عرفت من حسن العشرة وجبيل الاخلاق ولا يجب على الزوج وان كان معسرا او عبدا اخذ امرأته ولو لم يكن لها مال من ثمنه
في بيت ابها لانه من المعاشرة بالمعروف المأمور به اخذ امرأته وان اعتادت لهما بها امانة لتقصم بالبرق وحققا ان تحذر ولا تختم
ولا جلي على ان عليه نفقة المخادعة قالوا قالت اذا اخذ من نفسه اخذ من الخادم من اجرة او نفقة لم يجز هو كما انها اسقطت حقها ولما لم
يرضى به لا يتدلى لها بذلك او قال الزوج ان اخذ منك لتسقط عنه مؤنة اخذك لم يجز هي باب جواز خدمة الرجل بنفسه
في اهله وبه قال حدثنا محمد بن عمر بن عثمان بن البرند قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عثينة عن
المهملة وقم الفوقية والموحدة بينهما عثينة ساكنة الكندي مؤمنة فقيه الكوفة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن زريق
النخعي انه قال سألت عائشة رضي الله عنها فقالت لها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت
قالت كان ولا يدرى الكشيبة فقالت كان يكون في مهنة اهله تكسر الميم وسكون الهاء في الفرع كاصبه وضبطه
الهروي فيهم الميم وعن شمر فيما حكاها الازهرى ان الكسر خطأ وقال في النهاية الرواية بالفتح وقد نكرو وقال الرعشدي هو عند الانبات خطأ
وكان القياس ان يكون مثل جلسة لانه جاء على فعله واحدة وقال في الفاء موس المهنة بالكسر والفتح والتحريك الحذف بالخزعة
والعمل مهنة كمنعه ونصرة مهنا ومهنة وتكسر خدمه فاذا سمع الاذان خرج الى الصلاة به والحديث سبق في الصلاة * هذان
بالشون اذ لم ينفق الرجل على اهله فلم يراه ان تأخذ من ماله بغير علمه ما يكفيها وكفي ولدها بالمعروف
في العادة بين الناس * وبه قال حدثنا وكفي في رواية محمد بن النثري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
هشام انه قال اخبرني الاصلح ابى عمرو بن الزبير البزاز عن عائشة رضي الله عنها انها كانت عنته كذا في غير هذا في
في الفرع وقال الحافظ ابن حجر في هذه الرواية هذا بالصرف وفي اليونينية الوجهين وفي رواية الزهري عن عروة في المطالع بغير ضرب
قال وكانت هند ما قتل ابوها عنتية وعما شبيبة واخوها الوليد يوم يد شق عليها فلما كان يوم واحد وقتل حمزة فوجت بذلك
الى بطنه ففتقتها واخذت كبدته فلا كفا ثم لفظها فلما كان يوم القيمة ودخل يوسفان مكة مسلما غضبت هند لجل مساهمة واخذت
لمحيتها ثم انها بعد استقراره صلى الله عليه وسلم مكة اسلمت وبايعت ثم قالت اذ ذاك يا رسول الله ان اباسفيان رجل
تخييم بجبل مع الحرص فالشعر اعوم من الجبل لان الجبل يخص اصبع الممال والشعر لكل شيء وقيل الشعر لانه كالطبع والجبل غير لازم وليس يعني
من النفقة ما يكفيني ما موصول صلته يكفيني والعائد الفاعل المستتر في يكفيني والصلة والموصول في موضع نصب فغول ثان
يعطيني وولدي الاما اخذت منه وهو اى والحال انه لا يعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وحكما
من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف يجوز ان تتعلق الباء بحال اى خذى من ماله اكله بالمعروف او متلبسة بالمعروف
فتكون الباء بالاحمال وفي طبقات ابن سعد بسند رجاله رجال الصحيح من مرسل الشعبي ان النساء حين تمايعن قال النبي صلى الله عليه وسلم
تبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا فقالت هند ان العالموها ولا تشركن فقالت من كنت اميعة من قال ابى سفيان قال ابى سفيان فما اصبت من ماله
فموجلا لك فقال ولا ترين فقالت هند اوترى الحرة ولا تقبلن ولا دكن قالت هند انت قتلتهم وهذا يد على القائل بانه يؤخذ
من الحديث القضاء على الغائب اذ هو صريح في انه كان معها في المجلس مباحث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في موضع من كتاب
الاحكام بعون الله وفي الحديث ان القول في قبض النفقة قول الروحة لانه لو كان القول قوله تكلفت هند البينة على اثبات عدم الكفاية
واجاب لما روي بانه من باب الفتية القضاء وبقية فوائد المستنبطة منه ان شاء الله تعالى بعون الله وقوله باب حفظ المرأة زوجها
في ذات يده وماله وفي النفقة من عطف الخاص على العام * وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدث
سفيان بن عيينة قال حدثنا ابن طاووس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
سفيان بن عيينة قال حدثنا ابوازن اذ عبد الله بن ذكوان كلاهما اى طاووس وابو الزناد عن الاحمر عن عبد الرحمن
ابن هرم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركن الانبل نساء

ابراہیم بن سعد الزہری القوی لددی قال حدثنا ابن شہاب عن محمد بن مسلم الزہری عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ انہ قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل سبق فی الصوم انہ سئل انہ یحرق وقلیل من حجر وقلیل عرائی فقال هلکت ای فعلت ما موسب لہا لکی قال صلی اللہ علیہ وسلم ولم یکن قال وقعت علی اہلی جامعۃ زوجتی فی یہار رمضان قال علیہ الصلاۃ والسلام فاعتق رقبة ہنرة قطع قال لیس عندہ ما یعتق بہ رقبة قال علیہ الصلاۃ والسلام فصوم شہرین متتابعین قال لا استطیع الصوم قال صلوات اللہ وسلامہ علیہ فاطعم ستین مسکینا بقطع ہنرة فاطعم قال لا اجد ما اطعمہ فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعرف بقم العین والراء وعاء من خوص فیہ تمر خمسة عشر صاعا وعند ابن خزيمة من حدیث عائشة عشرین کما سبق فی الصوم فقال صلی اللہ علیہ وسلم این السائل عن عظیمہ من الہلاک قال ہا اناد یا رسول اللہ قال صلی اللہ علیہ وسلم تصدق بهذا التمر قال الرجل انصت علی احد احوج منیا یا رسول اللہ فوالذی بعثک بالحق ما بین لابنہما کثیبتا لا یغیر ہمز یرید حق المدینۃ ارضدات حجارة سود اہل بیت احوج مناد ابن خزيمة من حدیث عائشة ما لنا عشاء یلہ فصاحت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحققت انیابہ تعجبا من حالہ فی طعمہ بعد خوفہ من ہلاکہ ورغبہ فی الفداء ان یاکل ما عطیہ فی الکفارة قال علیہ الصلاۃ والسلام فانما اذا احتویہ و مطابقة للحديث للترجمة كما قال ابن بطال من حيث انه صلى الله عليه وسلم اياه اطعم اهل التمر ولم يقل ان ذلك خير لك عن الكفارة لانه قد تعين عليه فرض النفقة على اهله بوجوه التمر وهو الزيل من الكفارة وتلقيه في الفقه بانه يشبه الدعوى فيجاء الى كل قال والذي يظهر ان الاخر من جهة اهتمام الرجل بنفقة اهله حيث قال لما قيل له تصدق به فقال اعلی حوج مناد فلو اهتمت بنفقة اهله فبا احد تصدق وهذا الحديث قد سبق فی الصوم ہذا باب بالثنتين فی قوله تعالى وعلى الوارث عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما مفسر المعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه ای وعلى الوارث الصبی عند عدم الاب قبل ذلك ای مثل الذی کان علی ابيه فی حیاة من الرزق والكسوة واجر الرضاخ اذا کان الولد کمالا له واختلف فی الوارث فعند ابن ابی بکر كل من ورثه وهو قول احمد وعند الحنفية من كان ذارحم محمد منه وقال الجمهور كغيره على احد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد الموروث وقال زيد بن ثابت اذا خلف اماؤا فعل كل واحد منها ارضاع الولد قبل ما يرث واليه اشار المؤلف بقوله وهل على المرأة ای الامر منه ای من ارضاع الصبی شیء وهل من النفي واشار به الى الرد على قول زيد ثم اشار بقوله وضرب الله مثلا الرجلین احدهما البكم الى قوله صراط مستقیم فنزل المرأة من الوارث منزلة الابکم من التکلم وجعلها کالاحل من یعولها وبه قال احمد موسى بن اسمعيل التوزک قال حدثنا وهيب بنهم الواد ومصر ابن خالد قال اخبرنا هشام عن ابيه عمره بن الزبير بن زینب ابنة وکابی در بنت ابی سلمة عبد اللہ بن عبد الاسد النخعي سمیة ربيعة النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ام سلمة هندارة المؤمنین رضی اللہ عنہا انها قالت قلت یا رسول اللہ هل لي من اجر فی نبی ابی سلمة بقم الاد زوجی ان انفق بضم المزة ای بان وان مصدرة ای بالانفاق عليهم ولست تبارک في هذا هكذا اوی محتاجين انما هم نبی بقم الموصلة وكسر التاء وتشديد النجیة ای اولادی منه قال الحافظ ابن حجر المقدس هو عمر وسلمة وزینب بحدرة وقيل فيهم محمد قال صلی اللہ علیہ وسلم نعم لك اجر ما انفقت عليهم وهذا الحديث مضى فی الزكاة قالوا ومطابقة الترجمة للحديث من اخباره صلی اللہ علیہ وسلم ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تحجبها اذ لو وجبت عليها لیں لما صلی اللہ علیہ وسلم ذلك هذا الحديث في الزكاة قال حدثنا محمد بن يوسف السجستاني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قالت هذه بنت يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل علي جناح ان اخذ من ماله بغير علم ما يكفيني نبي والنفقة قال صلی اللہ علیہ وسلم خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف بلا اسراف ولا تقتيري ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلی اللہ علیہ وسلم اذن لها في اخذ نفقة بينهما من مال الاب فدل على انها تج عليه دونها وغرض المؤلف انه ما لم يلزم الامهات نفقة الا وكذا في حياة الاباء فالحكم مستمر بعد الآباء ويقويه قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن ای رزق الامهات وكسوتهن من اجل

الارضاء للجناء كيف يحب لهن في اول الآية ويجب عليهن نفقة الابناء في اخرها قاله في الفقه * قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الذي يرضى الله عليه وسلم من ترك كل ما كان يكره من دين ونحوه اوضيا عا بغير انصاف لجهنم من لا يقبل نفسه ولو ظل وطبعه لكان في معرض الهلاك قال في اي فينتهي الى ان اتذكر انه وهو معنى على اي فعلت قضاءه والقيام بمصلحته وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة بحجرة واسم بيه عبد الله الحافظ ابو ذر يكره الخ زعمى مولا هم المصري قال حدثنا الليث بن سعد عن حماد بن ابي خالد عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن ابن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن هرة عن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى بغير الفاء المشددة اي الميت حال توفيه عليه الدين فيسأل صلى الله عليه وسلم هل ترك لدينه فضلا قدر ان زاد على مؤن تجهيزه في بيته ولا في غيره كشيء قضاء فان حدثت بضم الحاء مبني الفعل انه ترك وفاء اي ما يوفى به دينه صلى الله عليه وآله بان لم يترك وفاءه قال المسلمين صلوا على صاحبكم قال الكرماني لعنه صلى الله عليه وسلم اشتمت من الراس الدين وزجر عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما حل بالديون من مظنة احمى فلما فقه الله عليه الفقه من الغنائم وغيرها قال عليه الصلاة والسلام ان اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينه ففعل قضاءه مساوفا الله على ومن ترك ما لا فوائده قال في الفقه واداد المصنف بأحوال هذا الحديث وابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم توفى بيت المال * وهذا الحديث سبق في باب الدين من الكفالة باب الرضا عن المواليات وغيرها من فقه الميم في الفرع كاشفة هو الذي في معظم الروايات من المولى * وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المصري قال حدثنا الليث بن سعد امامه المصري عن حماد بن ابي خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان زينب ابنة ولا بن ربيب بنته اخبرته ان ام حبيبة ممة بنت ابي سفيان بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكم بمنزلة وصل اخوتي بمنزلة قطع عرة ابنة ولا بن ربيب الى سفيان قال صلى الله عليه وسلم وتحمين ذلك بكسر الكاف لاسنها لتعجب قلت ولا بن ربيب قالت نعم لاجل ذلك لانى لست لك بخيلة بضم الميم وسكون الحاء للجمعة وكسر الهمزة وقسم الحقة والباء زائدة والنفي لست خالية من منزلة ولحب فقه الهمزة والحاء المملة من تشاركني في المحرم محبتك ولا انتفاع في الدارين اخبرني صلى الله عليه وسلم ان ولا بن ربيب خالك بكسر الكاف لا يحل لي لان فيه الجمع بين الاثنين فقلت يا رسول الله فوالله انما تحث انك تريد ان تنكح درة بضم الهمزة وتشديد الراء ابنة ولا بن ربيب الى سلمة فقال صلى الله عليه وسلم ابنة ولا بن ربيب بنت ام سلمة بنت مفعول فعل مقتضى اني كنت ام سلمة وتعين فقلت نعم يا رسول الله قال فوالله لو لم تكن بعيتي في حجرى ففقه وتكر ما حلت والتمقييد بالحجرى من القاء الراء ابنة ولا بن ربيب فانت اخي من الرضا عنة ارضعتني في انا سلمة ثوبية في حره بسببين لو فقد احداهما التحجر اليه لوجوه الاخر فلا تعرض بكسر الراء وسكون الضاد للمجته على تشديد الاء بنا تكرر ولا اخواتك قال شعيب هو ابن ابي حرة ما وصله المؤلف في اهل النكاح عن الزهري قال عروة بن الزبير ثوبية بضم المثناة وفتح الواو والمذكورة اعتقها ابو الهيثم لما اشترته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وسبق الحديث في النكاح كما مر وعرضه بذكره هنا الاشارة الى ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة واورده في ابواب النفقات ليشير الى ان ارضاء الام لا يسر اجابا بل لها ان تستع ولا اباء والولى ارضا باجنبية حرة كانت او امته متبرعة او باجيرة ولا اجيرة تدخل في النفقة

بسم الله الرحمن الرحيم كذا باثبات البسملة ضافي الفرع كتاب الاطعمة جمع طعام كراه وارجية قال والقلموس الطعام البر وميكو كل جمع لهم اطعمات وقال ابن فارس في المجمل يقيم على كل ما يطعم حتى الماء قال تعالى فمر شرب منه فليس منه شرب يطعمه فانه منى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في من انا طعام طعم وشفاء سقم والطعم بالفتح ما يؤخذ الذوق يقال طعمه مر او حلو والطعام ايضا بالضم الطعام وطعمه بالكسرى اكل وراق يطعم بالفتح طعاما فهو طامع كقوله فغنى فهو غانم وقول الله تعالى كوا من طيب ما رزقناكم من مستلذاته ومن حلالاته والحلال المأذون فيه ضد الحرام المنوع منه والطيب في اللغة بمعنى الطاهر وتخلل

نصب مفعول قول الله والله لقد استقرت لك الآفة ولا تأمنا بمؤكد بالله وخرقه قوله افرأيتها منكم قال عمرو الله
 لان اكون ادخلت دارى واضفتك احب ان يكون لي مثل حمر النعم عبر بذلك لان الابل كانت اشرف
 اموالهم باب استحباب التسمية على الطعام عند ابتداء الاكل ولو من حبيب وحافض واستحباب الاكل باليمين و
 هذه الجملة مشطوب عليها بالتحريم في الفرع كصله * وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال اخبرنا سفيان بن عيينة
 قال الوليد بن كثير بالثلاثة المحزومين القرشي المديني اخبرني بالافراد وهو من تاخير الصيغة عن الراوي وعند ابي نعيم مستخرج
 والحميدي في مسنده عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير انه سمع وهب بن كيسان يفتح الكان انه سمع عمر بن اوس سلمة
 نضوا العين ابن عبد الاسد واسم ابى سلمة عبد الله يقول كنت غلاما دون البلوغ في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بفتح الحاء وسكون الجيم في تربيته وتحت نظره وقال في القاموس الحجر مثلثة النعم وحضن الانسان ونشأ في حجره وحجر اى في حفضه وسننه
 وقد كان عمر هذا ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش بالعلم المهرلة والشين المعجمة اى تحرك ففته في
 نواحي الصفحة ولا تقصر على موضع واحد وكان الطاهر كما قال في شرح الشكاكة ان يقال كنت اطيش بدي في الصفحة فاسند الطيش
 الى اليد بالغة وانه لم يكن يرعى ادب الاكل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام رسول الله نذاطرا
 للشيطان ومنعاه من الاكل فهو سنة كفاية اذا اتى به البعض سقط عن الباقيين كرد السلام وتتميت العاطس لان المقصود من منع الشيطان
 من الاكل يحصل باحد نعم ومع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور من ان سنة الكفاية كفرضها مطلوبة من الكل لان البعض
 فقط ويقاس بالاكل الشرب واقوله كما قاله النعمي بسند الله وافضله بسند الله الرحمن الرحيم لكان قال في الفقه انه لم ير له اذ جاءه من الافاضلية
 دليلا خاصا انتهى فان تركه ولو عمدا في اوله قال فاشاء الله اذله واخره كما في الوضوء ولو سمي مع كل نقمة فهو حسن حتى لا يشغله الشرع عن الله
 فتسمية الله تعالى في اوله واخره دينا وبركة لطعامه وقال في الاجابة انه يستحب ان يقول مع الاولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن
 ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم وتعبه في الفقه بانه لم ير لا استحباب ذلك دليلا انتهى وكل نذبا بيمينك لا الشيطان ياكل بالثلاث والشر
 اليهين لانها اقوى في الغالب وامكن وهي مشتقة من اليمين فهي ما نسب اليها وما اشتق منها الحمى لغة وشرعا دينا ويقاس عليه الشرع
 ونص الشافعي في الرسالة ولا عمل الوجوب لو ود الوعيد في الاكل بالثلاث ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 راي رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك قال الاستطيع فقال استطيعت فما رايه في فيه بعد وكل مما يليك لان اكله من موضع
 يد صاحبه سوء عشرة وترك موضة لتفقد النفس سيما في الامراق ولما فيه من الظاهر والخصم والنهم وسوء الادب واشباهها فان كان تهررا
 فقد نقلا بالاحقة اختلاف الايدي في الطبق والذي ينبغي التعمير جلا على عمومته حتى يثبت دليل مخصوص قال عمر بن ابي سلمة فما زال التثاقل
 طمعتي بكسر الطاء اى صفة اكل بعد البناء على الضم اى استمر ذلك صنيعة في الاكل باب استحباب الاكل مما يليه وقال النضر
 رضى الله عنه وسقط التوبيخ لغيره في ر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا السلام الله وليا اكل كل رجل مما يليه و
 هذا التعليق طرف من حديث الجعد عن انس في قصة الولية على نيب بن حش السابوق في باب الحديث للنعوس في اوائل الكلام معلقا
 وقد وصله مسلم وابو نعيم في الصحيح * وبه قال حدثنا ولاي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى المديني الاخر قال حدثنا
 بالافراد محمد بن جعفر ابن ابى كثير المديني عن محمد بن عمرو بن حيلة تفقه عين عمرو وحامى حيلة المهملتين بينهما لام
 ساكنة ثم اخرى مفتوح ثم بعد الحاء الثانية الدليل بكسر الدال الهمة وسكون التحتية عن وهب بن كيسان الى نعيم المؤتب
 عن عمر بن ابي سلمة نضوا العين وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكلت يوما مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وانا دون البلوغ فجعلت اكل من نواحي الصفحة مما يلي غيري فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وقد نص امتناعا عن كرامة الاكل مما يلي غيره ومراعى لا حلى لا نحو الفاكهة
 مما ينقل به واما ما سبق من نص الشافعي على التهرير فيحمل على التثنية على الايداء * وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
 ثنيق قال اخبرنا مالك الامام عن وهب بن كيسان الى نعيم المؤتب انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطعام بضم هاء تاء ميم الفعل ومعه ربيبة عمر بن أبي سلمة فقال صلى الله عليه وسلم له سئل الله وكل ما يليك
وهذه الحديث صوته صورة الأرسال كما رواه أصحاب مالك في الموطأ وقد ساقه المؤلف موصولة هنا وفي الباب الذي قبله من غير
طريق مالك وقد صله خالد بن محمد ويحيى بن صالح الوحاظي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة وقد تبين بذلك
صحة سماع وهب بن كيسان من عمر بن أبي سلمة ومقتضاه أن مالك لم يسمع من غيره موصولة وهو في الأصل موصول ولعله وصله مرة فحفظ ذلك
عنه خالد ويحيى مما تقدم كما أخرجه الدارقطني في الغريب عنها باب من تتبع حوالى القصعة بنجم اللام والاقاف في الأكل منها
مع صاحبها إذا لم يعرف منه كراهية لذلك وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الأمام عن إسحاق
ابن عبد الله بن أبي طحمة زيد الأنصاري وسقط لفظ ابن عبد الله غير أني ذكر أنه سمع عمر بن أبي سلمة عن مالك رضي الله عنه
أن خياطاً لم يسم دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعة قال انس قد ذهبت مع رسول الله صلى
عليه وسلم زادني البعير إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ومراً فيه دباء وقد يد فرأته صلى الله
عليه وسلم يتبعه إلى باء القنطرة والمستند برعنه من حوالى القصعة لأنها كانت تجبه ويترك القديد إذا كان لا يشتهي
حينئذ ففيه أن المأكول كالهله وضاه يأكل ما يشتهي حيث رآه وذلك إلا نادراً إن مؤكله لا يكره ذلك ولا فلا تجاوز ما يليه وقد علم
أن أحد الكبر منه صلى الله عليه وسلم بل كانوا يتبركون بريقه وغيره فماسه بل كانوا يتبادرون إلى نخامته فيتدلكون بها قال انس
فلما زال الحب الدباءى الكها من يومئذ فقه أمة صلى الله عليه وسلم قال عمر بن أبي سلمة قال لى النبي صلى الله
وسلم كل يمينيك وقد رض أصحابنا على كراهية الأكل بالشمال قوله قال عمر بن أبي سلمة في الخبر ثابت في رواية أنه ذرعى الحوى والكشفة
وقد سبق موصولة قريتنا وسقط عنه الباقي هنا وهو أنه شبيه والله الموفق باب استحباب التيمن في الأكل وغيره مما ذكره وبه قال
حدثنا عبد الله بن عثمان بن جلبة المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا شعبان بن الحجاج
عن الشعب بنهم الهرة وسكون المجرة وقم الهمة بعد هامة مثله عن أبيه أبو الشعثاء سليم الجاربي عن مسروق بن عابشة
ابن الأصغر الهمداني أحد الأعلام عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
في موضع خبر كان والتيمن إما باليد اليمنى أو بالبداءة بالشق الأيمن ما استطاع في ظهوره بضم الطاء أو في نظيره وقال
سبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً فعل هذا يجوز هنا فتح الطاء أيضاً فتعله لبس النعل وترجله تسريح شعرة ولم يقل
ونظيره كما قال تعله وترجله كما زاد الطهور الخاص بالمتعلق بالعبادة ولو قال وتطهروا لدخل فيه إزالة النجاسة وسواها النظافات بخلاف
الأخرين فانهما خاصانما فتعاله من لبس النعل وترجيل الشعر فناسب الطهور الخاص بالعبادة قال شعبان بن الحجاج وكان اشعث
ابن الأشعث قال بواسط بالصرف قبل هذا في شأنه كله تأكيد لشأنه أي فيأله ميم وبسار وليس كل ما كان من شأن
الإنسان له ميم وبسار فهو عموم يراد به الخصوص ويلزم من جملة على العموم مخالفة ما أمر به صلى الله عليه وسلم بالتياسركيت الخلاه
والخروج من المسجد وصير ذلك فالمراد ساو ما شرع فيه التيمن مما هو من باب التكريم كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد و
الخروج من الخلاه وهذا الحديث سبق وكذا في الموضوع باب من أكل حتى شبع وبه قال حدثنا اسمعيل بن الجهم وأيسر قال
حدثني بالافراد مالك هو ابن انس الأمام الأعظم عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة أنه سمع عمر بن أبي سلمة عن مالك
رضي الله عنه يقول قال أبو طحمة زيد الأنصاري الجاربي قال سمعته زوجه أبي طحمة وأم ابنس بن مالك لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً عرف فيه الجوع فيه العلى بالقرآن فحل عندنا من شئ فأخرجت قراصاً
من شعير ثم أخرجت خماراً لها قلت لغير بعضة ثم دمرته أي ادخلته بقية حتى في ردتني بتشديد اللام ببعضه
أي جعلني يدا على ثوباً رسلتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد ذهبت به بالك أسلنتني به فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السجاء ومعه الناس فممت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أسلك أبو طحمة بعد الهرة للاستفهام فقلت
نعم قال بطعام ولا ذرعى الكشيفتي لعمام بلهم بذلك المصدا قال انس فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبه

قوماً فاطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة في رواية يعقوب بن عبد الله بن نعيم حتى اذا دنوا دخلت والآخرين
 لكثرة من جاء معه فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناكس وليس عندنا من
 الطعام ما نطعمهم بالنون اي قد ما يكفيهم فقالت ام سليم الله ورسوله علم منه دليلاً على فطنتها ورجحان عقلها
 وكان يعرف انه صلى الله عليه وسلم فعزل ذلك ليظهر الكرامة في تكثير الطعام وفي رواية يعقوب فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت
 انساً يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما تشبع من ارضي فقال ادخل فان الله سيبارك في ما عندك وفي رواية عبد الرحمن بن ابي بيلع
 عند اجدان ابا طلحة قال فمحتياك يا انس وللطبراني في الاوسط فجعل يرميني بالحجارة قال انس فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا المنزل وقعد من معه على الباب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلي يا ام سليم ما عندك فالتت بذلك الخبر فامر به صلى الله عليه وسلم ففت
 وعصرت عليه ام سليم حكة لها نصف العيين وتشديد الكاف انا من جلد يكون فيه السم غالياً والعسل فادمنته ثم
 قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشاء الله ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة عند احمد فقال هل من ثم
 فقال ابو طلحة قد كان في العكة شيء فاجاء بها فجعل يصيرها حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابة ثم مسح القرص فانتقم وقال
 ليس سم الله فلم يزل يضع ذلك والقرص ينتقم حتى رليت القرص في الحفنة يمتع وفي رواية النضر بن انس عند احمد ففت بها ففت بها
 ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يلحظ الاذن بالدخول لعشرة فان لهم فدخلوا فاكلوا
 حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يلحظ الاذن لعشرة فاذا ن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
 ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يلحظ الاذن لعشرة فاذا ن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يلحظ الاذن لعشرة
 ثم انون رجلاً زاد في رواية عبد الرحمن بن ابي بيلع ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سواي فضا ولا مسلم
 ثم اخذ ما بقي فجمع ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان به والمطابقة ظاهرة وقد سبق الحديث في علامات النبوة وبه قال حدثنا موسى
 بن اسماعيل المنقري قال حدثنا معتمر بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن طرخان انه قال وحدث ابو عثمان عبد الرحمن النهدي والمطفي على محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ثم قال حدثني ابو عثمان ايضا وتعبه في الفقه فقال ليس لك المراد وانما اراد ان اباعثان حديث سابق على هذا فحدثه بهذا فاذ
 قال ايضا اي حدث حديث بعد حديث عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه قال كما مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام
 ان تحنوا بالفرح والظفر للصاع فحينئذ ياتيهم جوارجل مشعان نصف المير وسكون الشين المحبة وقهر العين الممالة
 وبعد ذلك فنف مشقة اي طويل لم يبرق الحافظ ابن حجر اسماه ولا اسم صا الصاع المذكور فيمن يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ابيع هذا عطيته او قال هبته قال المشرك لا عطية ولا هبة بل ابيع قال فاشترى منه النبي صلى الله عليه وسلم الشاة فصنعت
 اي ذبحت فامرني الله صلى الله عليه وسلم وسود البطن الكبر وكل ما في البطن من كبدة وغير يشوي فحقة مفقمة وسكون
 وقهر الواد واهم الله هبة وصل ما من الثلاثين ولا في عن الحموق والمستمل في الثلاثين ومائة الا في آخر قطع السلام له حرق
 بضو الحاء في هذه قطعة من سواد بطنها ان كان شاهد العطاء اياها اي اعطاه اياها فهو القلب وان كان غائبا حياها
 ثم حبل فيها بالفاء والحقة وفي الهبة منها بالمير والنون من الشاة قصعتين فاكلنا اجمعين من القصعتين وشبعنا وفضل في
 الفاء والفاء في القصعتين فحمله اي ما فضل من الطعام على البعير او كما قال بالشك من الراوي وسبق هذا الحديث في البيع والهبة بدونه
 حدثنا مسلم بن ابراهيم القضاة حدثنا ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 صفيه بنت شيبه بن عثمان الجعي عن عائشة رضي الله عنهما انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن شيعنا من اهل
 القرو والماء وهو باب الغليب كالقصرين للشمس والقمر قال في التواكب حين شبعنا طون كالحال مغناه ما شبعنا قبل ما

وفاته يعني كما متقلبين من الدنيا زاهدين فيها انتهى قال في الفهم لكن ظاهرة غير مراد وقد تقدم في غرور خبير من طريق حكيم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحنا خيبر قلنا الآن نشبع من القرو من حديث ابن عمر قال ما تشبعنا حتى فتحنا خيبر والمراد انه صلب عليه وسام توفي حين شبعوا واستمر شيعهم واستدلوا به من فتح خيبر فذاك قبل موته صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ومراد انشا بما اشارت اليه من الشبع هو من التفرخ خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان تمام الشبع حصل بجمعها فكان الواو فيه بمعنى مع لا الماء وحده يوجد منه الشبع وفي احاديث الباب جواز الشبع وما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي ثقل العدة ويشط صاحبه عن القيام بالعبادة ونفي عن الطر والاشتر واليوم والكسل وقد انتهى كراهته الى التحريم بحسب ما يترتب عليه من الفسقة وفي شرح التقيم القراني يحرم على الاكل على ما ذكره الغير ان يزيد على الشبع بخلاف الاكل على سباط نفسه الا ان يعلم رضي الداعي باكل الزائد فله ذلك وهذا باب بالثبوت في قوله تعالى في سورة التوبة ليس على الاصحى حرج ولا على الاعرج ولا على المريض حرج الآية قال سعيد بن المسيب كان السليم اذا خرجوا الى القرو مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاصحى المريض والاعرج وعند اقاربهم وبازنهم ان يأكلوا من بيوتهم فكانوا يتجربون من ذلك ويقولون نخش ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فترك الآية رخصة لهم الى قوله لعلكم تعقلون لكرتعقلوا وتفهموا وسقط لغيره في ذكر قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الى آخر قوله الآية وبه قال في حد علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال يحيى بن سعيد الانصاري سمعت بشير بن يسار نعيم الموحدة وقتم الشين العجة مصغرا وسباريا تقيية والسين الهائلة الخفة يقول حدثنا سويد بن النعمان الانصاري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر سنة سبع فلما اكنا بالصهباء قال يحيى بن سعيد الانصاري وهي اى الصهباء من خيبر على روضة بقر الرا والحاء الهائلة عند الغدرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعام فما اتى الا بسويق فترى فلما كاه ضم اللادم من اللوك يقال لكته في فم اذا اكلته فاكننا منه ثم رد عاصي الله عليه وسلم بهما فمضمض فم الشريفة من اثر السويق ومضمضنا كذلك فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ بسبب اكل السويق قال سفيان بن عيينة سمعته اى اخبرته منه اى من يحيى بن سعيد عودا ويدا اى عائدا وبادا اى اوكا وخرجا ومناسبة الحديث للترجمة من جهة اخبرته على لوك السويق من خيبر عيون اعمى وزيه وبين ضيحه ومريض قال عطاء ابن يزيد كان الاصحى يخرج ان يأكل طعاما غير حله يده في غير موضعها والاعرج كذلك الاستساعة في موضع الاكل والمريض الرخصة فترك هذه الآية فاباح الله لهما الاكل مع غيرهم وقد ثبت سبيل هذا معنى الآية لا أنهم جعلوا اليد بيد في حاضرهم من الزاد سواء مع انه لا يمكن ان يكون اكلهم بالسوق لا خلاف لحوال الناس في ذلك وقد سوت لهم الشارع ذلك مع ما فيه من الزيادة والنقصان فكان مباحا فلهذا في الفهم وهذا الحديث سبق في الوضوء وفي اول غرور خبير باب الخبر المرفوق بتبديد القاف لادل اللين الحسن كخوارى والوسم والاكل على الخوان بكسر الخاء العجمة في اليونانية وغيرها وقال في القاصوس الخوان كغراب وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالخوان وقال في التواكب بالكسر انك يؤكل عليه مغرب الاكل عليه من داب المترفين وضع الحيايرة للارتقاء الى التواء طوعه عند الاكل والاكل على السفرة نعيم السنين اسم يوضع عليه الطعام واصلها الطعام نفسه فيخذ للسافر وبه قال حدثنا محمد بن سفيان بكسر السين الهائلة وتخفيف النون العوقى الباهلى قال حدثناهما م بتبديد الميم لاولى ابن يحيى بروينار الشيبان البصرى عرق تادة ابن دعامة انه قال كما عند انس رضي الله عنه وعنده حجاز له لم يعرف الحافظ ابن حجر اسم وفي الطباق من طريق واشدين ابى لشد قال كالا نس غلام يجلب الحوارق ويعبها بالسمن فقال انس ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم خمر زهدا في الدنيا وترك الشغم ولا شاة مسموطة وهي التي ازيل شعرها بعد الذبح بالماء المسخن وانما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فعل المترفين حتى لقي الله وهذا يارضه ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم اكل الكراع وهو لا يؤكل الا مسموطا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا معاذ بن هشام بن جبال العجة قال حدثني بالافراد الى هشام الدستوائي عن عيون بن ابى العزرات قال علي بن

تلك تشكاة بفهم الشين للجهة اى رفع الصوب بالقول القيم ظاهر بالطاء الجهة اى يرتفع عندك عارها فلم تعلق بذلك هذا
عجبت لاني ذوب تشكلا من الزير وصله * وغير الواشون الى الجها * وثبت هذا الصدد لاني ذكرها في اليونانية وتمامه * وثلاث تشكاة
ظاهر عندك عارها * واولها *

هل الله ولا لينة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيا لها * الى القلب الا اعمرو فاصبحت * تحرق ناري بالشكوك ونارها
وبعد وعرف الواشون البيت الى آخره وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا * وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن النعمان الملقب بدارم قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله البشكري عن ابي لشركب الموصلة وسكون المجنة جعفر بن ابيس البشكري عن سعيد بن
حيدر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ارحميه نضم الحاء المهملة وفتح الفاء وبعد الخنة الساكنة دال مهملة فزيلة بالزاي وبني
نبت الحارت بن حزن بنهم الحاء المهملة وسكون الزاي بعد نون خالة ابن عباس اخت امه لبابة الكبرى هاء التثنية على الله
عليه وسلم سمننا واطما لنا جامدا واضبا بنهم الهنة وضم الصاد المهملة وتشديد الموحدة جمع مضب مثل فلس فلس ذوية تشبه
الورل وهو من الحيوان تأكل من العشب فدعا بنهم بالاضب فاكل على ما نذرته وترثه النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياكل
منهن شيئا كالمثقل بالذال المهملة والقاف لهون ولو كن جراما ما اكل على ما نذر النبي صلى الله عليه وسلم ولا هر
بالكهون وفي مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا اكل ولا احرمه وله في لفظ آخر كولة فانه حلال ولكنه ليس من طعام الجمع
على كل اكل من غير كرامة خلا لبعض اصحاب ابي حنيفة اذكره ولما حكاه القاضي عياض عز قوع في التمهيد قال النووي وما اظنه يعبر
عن احد وهو طويل العرو ولذلك منه ذكران واللاحق فرجان ويرجم فقيه كالكلب يأكل رجيعة وهو طويل الدم بعد الذبح وهشتم الرأس
مكت بعد الذبح لينة ويلقى في النار فيتم الحيد وهذا الحديث سبق كتاب الهبة في باب عمل الهدية باب السويق وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار رضي الله عنهما
بالوجه والوجه مصغر عن سعيد بن النعمان الانصاري انه اخبره ولا في ذرع الحموي والمستمل واخبرهم بضمير الجمع
انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهاة وهي اى الصهاة ولا في ذرع الحموي والمستمل وهو الموضع على
رواية من خير بنهم الراضة العذرة فحضرت الصلاة اى المغرب فدعا بطعام فلم يجد الا سويقا فلا اكل منه ولا في
عن الحموي والمستمل فلا اكل فلما معه ثوب عابما فمضمض ثم صلى وصلى ولم يتوضأ فلم يجعل الاكل منه ناقضا للوضوء بهذا
الحديث قد مر قبله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيئا مما يحضر به يديه حتى يسمى له فيهم المشيمة
مبينا للمفعول قال في التفسير قد يستشكل دخول النافي اى ما على النافي اى وهو وجوابه ان النفي الثاني مؤكد للاول وتعبه في المعانيج
فقال انفسد ان هذا نافي ادخل علولا لا نافية لفهم المعنى انقول ما مصلدية لا نافية وباب مضاف الى هذا الصدد والقدرة
باب كونه النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له ذلك الشيء فيعلم بالنصب عطف النصوص السابقين المقدمة ما هو لا سيما
يكون ذلك مما يعافه صلى الله عليه وسلم ولا يجوز اكله اذ ربما يكون المأني به مطبوعا فلا يتميز الا بالسؤال عنه * وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن روى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك البروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري
محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن جحيف الانصاري ان ابن عباس اخبرني ان خالد بن
الوليد بن المغيرة الخزاعي الذي يقال له سيف الله اخبرني انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على متونة ام المؤمنين وهي خالته اخت امه لبابة الصغرى بنت الحارث وخالة ابن عباس اخت امه لبابة الكبرى
فوجد عنده ما ضبا مخنوزا بنهم الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون آخره مخنوزا قدمت ولا في ذرع قد مر به
ولا في ذرع الحموي والمستمل بها اخبرنا حفيدة بنت الحارث نضم الحاء المهملة وفتح الفاء مصغرا من نجد فقطن الله
الضب وهو حيوان برى يشبه الحمر ولكنه كبير القد وقد ذكرنا في المشيمة وانه يعيش سبع سنة تضاعد رسول الله صلى
عليه وسلم وكان قلما يقدم يده القدسة لطعام حتى يجازي به ويسمى له بنهم الدال للميم المشددين

فيما قال هو يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد إلى الضيف فقالت امرأة من النسوة ان حضور اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد من له هو الضيف يا رسول الله ولا يخبرني عن الكشيتهني اخبرني بالافراد بل قوله اخبرني
والنسوة سمعته قال ابو بكر بن السراج وقيل جمع تكسير من اوزان جموع القلة لا واحدا من لفظه ووزنه فعلة وهو احد لانبية الاربعة التي
لا في العدد وقد نظم بعضهم في قوله

بأفعل وبأفعال وافعله * وفعله يعرف الادنى من العدد *

وقال الرخشوري نسق اسم مفرج لجمع المرأة وتانيته غير حقيقي قال ولذلك لا يلحق فعله اذا السند اليه انه التانيث فتقول قال نسق قيل
جمع كثر فيحق بالحاق العلامة وتركها كما تقول وام الهنود وقد تضمنون النسوة فيكون اذا الفاسم جمع بلا خلاف
ابو البقاء انه قرى بعضهم بقوله تعالى وقال النسوة قال العرطبي وهي قراءة الاحمسي والفضل والسلي قال غير ويكثر للكررة على نسوان والنساء
جمع كثر لا واحدا له من لفظه كذا قال ابو حيان ومقتضى ذلك ان الكواكب النسب جمع للنسوة لقوله لا واحدا من لفظه فارقت للمطابقة بين
والموصوف والتذكير والتانيث مطلوبه فكيف عرجمهم الذي كثر في قوله تعالى انهم من جنس واحد وهو مصدق معنى الحاضرات
في الكواكب ولا يلزم من لاسناد المصنف التانيث قال الجوهري قوله تعالى انهم من جنس واحد لم يقل قريته لان ما لا يكون تانيثه
يجوز تركيزه وقال السفاقي جاءه على معنى جمع النسوة فعت عليه بكوله تعالى من الشجر الاخضر نارا والمرأة القائلة هي بمعنى تركاعيد الطائر
في الاوسط ومسلم ولفظه فقالت ميمونة يا رسول الله انه محض رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عن الضيف فقال
خالد بن الوليد احراما الضيف يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاحدني احاقه بالعبير المهيمة والفا
مضارع عقت الشيء اي احده نفسي نكرهه ولكن الاستدراك ومعناها هنا تأكيد الخبر كانه قال ليس هو حرام قيل لموانت لهما كانه قال
لم يكن بارض قومي والفا في فاحدني في السببية قال خالد فاحترزته بالجموع والراي المكررة فاكثره ورسول الله
الواو والحاء ولا في الوقت والنبى صلى الله عليه وسلم نظرا الى استدلاله للاجاجة لامة الاربعة ووجه الطحاوي في شرح
معاني الآثار الا ان صاحب الهداية قال كبره نهيته صلى الله عليه وسلم عائشة لما سألته عن اكله لكنه ضعيف فلا يحتج به *
هذا باب بالتثنية طعام الواحد يكفي الاثنين وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك
الامام قال المؤلف وحدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثنا بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن زكريا عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الاثنين المشبع لهما كما في الثلاثة فتوفقه وطعام الثلاثة المشبع لهما كما في الاربعة لشبهه لهما ينشأ عن بركة الاجتماع
فكلما اكثر الجمع ازدادت البركة فارقبت لمطابقة بين التثنية والحديث اذ مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي نصف ما يشبع لفظا والحق
بالتثنية ثم اربع ولجيب باننا اشارنا بالترجمة الى لفظ حديث آخر ليس على شرطه رواه مسلم وبان الجامع بين الحديثين ان مطلق طعام
القليل يكفي الكثير وكوثر طعام الواحد يكفي الاثنين يؤخذ منه ان طعام الاثنين يكفي الثلاثة بطريق اولي بخلاف عكسه وعندنا
من حديث عمر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة
وقيل المراد بهذا الحديث الحصر على الكفاية وليس المراد الحصر في المقدار اما المراد الموساة وانه ينبغي للاثنين خا
ثالث لطعامهما وادخل رابع ايضا بحسب من يحضر فيه انه لا يستحق ما هذه فان القليل قد يحصل به الاكتفاء وهذا الحديث اخرج
والترمذي في الاطعمة والنسائي في الولية بهذا باب بالتثنية يذكر فيه المؤمن يأكل في مع واحد بكسر الهمزة وتثنية العير مقصود
جميع امعاء بالمد وفي المصارين واما احاديث الاكل في معنى وقوع الاكل فيها وجعلها مكانا لا كواك قوله تعالى اما يا كوز في بطونهم
نار الى مل بطونهم فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعوبه قال حدثنا ولا بد رستم محمد بن بشير العبد والمقرب بيننا
حدثنا محمد بن عبد الواث بن سعيد التنويري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واو بن فخر بن ابي القاسم الدار والمعلم الزيد
ابن عبد الله بن جمر بن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر انه قال كان ابن عمر لا ياكل حتى يوفي بوضوءه فقه الفوقية بمسكين

ياكل معه فادخلت رجلا موافيقك كما أخرجه المصنف من وجه آخر وهذا الباب ياكل معه فاكل كثيرا فقال ابن جرير ان
لا تدخل هذا حتى اى لسانه من الاتصاف بصفة الكافر هي كثرة الأكل ونفس المؤمن تنفر من هو مصنف بصفة الكافر ثم
استدل بذلك بقوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن ياكل في معا واحد بكسر الهمزة والقصر والكا في كل
في سبعة امعاء وما يويد ان كثرة الأكل صفة الكافر قوله تعالى والذين كفروا يمتنعون وياكلون الا نعام والنار مشوى
السبعة قيل للبالغة والتكثير كما في قوله تعالى والجهنم من بعد سبع سعة الجحيم فيكون المراد ان المؤمن يقل حرصه وشهره على الطعام ويبارك
في مأكله ومشربه فيشبع بالقليل والكافر يكون كثير الجحيم شديد الشر لا يطعم بصرة الا الى الطاعم والمشارب كالانعام فقل ما بينهما من
الفاوت في الشرع بما بين من ياكل في معا واحد من ياكل في سبعة امعاء وهذا باعتبار الاعمال اخذ في معنى سبعة امعاء اقوال أخر تأتى
تريبا انشاء الله تعالى بهذا باب بالنسبة للمؤمن ياكل في معا واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت
لا في ذرو سقط ذلك للباقي وهو اول اذ لا فائدة في اعادته وبه قال حدثنا محمد بن سيار السكيتي قال اخبرنا عبد
ابن سليمان عن عبيد الله بن عبد العزى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معا واحد وان الكافر والمنافق قال عبد الله بن قيس قال ادرى ايهما قال عبيد الله
لعمرى واخرجه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن بلط الكافر من غير شك الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر
ياكل في سبعة امعاء بالمد كما مر جمع معا وهو كل اكل من الانسان وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير في اوصاله ابو نعيم
في المستخرج حدثنا مالك هو ابن انس امام دار الهجرة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
اي مثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطأ فالمراد اصل الحديث لا خصوص الشك وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
الدينقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن جابر قال كان ابو نعيم بن قيس النوري كسر الهاء رجلا من اهل
أكولا ياكل كثيرا فقال له اى لسانك ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في
سبعة امعاء قال القزطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الغم وشهوة الانف وشهوة الشح
وهي الضرورية التي ياكل بها المؤمن واما الكافر فياكل بالجميع فقال ابو نعيم لما قال له ابن عمر ذلك فانا او من ناكه ورسوله
فلا بد من اطراد احكامه في كل مؤمن وكافر فقد يكون من المؤمنين من ياكل كثيرا اما يحجب العادة واما لا عارض لهم من غلظ اولى غير ذلك
وقد يكون والكفار من ياكل قليلا اما مراعاة الصحة على رأى الأطباء واما الرياضة على رأى الرهبان واما نعارض تضعف قال في شرح
للشكاة ومحصل القول ان من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر اذا وجد مؤمن او كافر على غير هذا
لا يقدح في الحديث وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي ويسان قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن كيسان
عن ابي هريرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم
في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء نقل القاضي عياض عن اهل التفسير ان امعاء الانسان سبعة امعاء فثلاثة امعاء
بعدها متصلة بها البواب الصائم والريق وهي كلها راقا ثم ثلاثة غلاظ الاغور والقولون والمستقيم وطرقه الدبر ونظمها شيخ مشايخنا في
الزين العراقي كما انبأني شيخنا ابو العباس الجاني قال بالاحسن شيخنا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم العراقي قال

سبعة امعاء كل آدمي * معدة بوابها مع صا * * *

ثم الرقيق اعور قولون مع * المستقيم وسلك المطاعم * * *

وجنث فيكون المعنى ان كافر يكون ياكل بشره لا يشبعه الا مع امعاء السبعة والمؤمن يشبع من معا
واحد والحاصل ان المؤمن مرشاه الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الكوفي الا نصارى عن ابي
حازم سليمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان ياكل اكل كثيرا قال ابن بشكوان

فولج باب الحكة والنسج وانظر

بالألف الأولى والثاني عنه عن حكيم وعاصم الأحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك الإيجاب الوضوء مما مست المناء
ولم يقع في شيء من الطريقين اللذين ساقتهما البخاري بلفظ النهس وإنما ذكره بالمعنى حيث قال تفرقك قباياك تفرق الغضد
وهو العظم الذي بين الكف والرفق به وبه قال حدثني بالأفراد محمد بن المثني الغزقي قال حدثني بالأفراد أيضاً ولا فر
أخبرني بالأفراد أيضاً عثمان بن عمر فراس البصري قال حدثنا فليح بن سليمان قال أخبرنا حماد بن عمار قال أخبرنا
ابو حازم بن عمار المصملي قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أني قتادة بن أنس
ابن ربيعة السلمي الأنصاري قال قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام واحد بمكة فمكة وبه قال حدثني بالأفراد
وواو العطف ولغير أبي ذر بالجمع وحذف الواو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى لاوي المدني قال حدثنا محمد بن جعفر هو بابي
كثير عن أبي حازم بن عمار بن دينار عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي فقم السنين في اليونانية عن أبيه أني قتادة بن أنس قال
كنت يوماً كالسابع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل طريق مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون بالعمرة وأنا غير محرم فخطبنا فخطبنا فخطبنا فخطبنا فخطبنا فخطبنا
عليه وسلم كان أرسله إلى جهة البحر ليكشف أمر العدو في جماعة فابصر واهي القوم حماراً وحشياً وأنا مشغول خصف
نعلني بكبر الصاد أخزته فلم يفرق نولي له ولكنني هنيئاً به أي فلم يعلمني به وأحبوا الوأني أبصرته فالتفت فابصرته
فقلت إلى الفرس فاسترجته ثم ركيت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم يا ولو السوط والرمح فقالوا
لا والله لا نغيبك عليه أي علمي صيادهم أرشني فغضبت بكبر الصاد الجملة فنزلت عن الفرس فاخذتها كما كنت
فشددت بشين الجملة فداين هملتين الأولى مفتوحة خفيفة والثانية ساكنة على الحمار ففقرته ثم رحت به إلى القوم
وقد مات فوقعوا فيه بعد أن طجوه يأكلونه ثم ألهم بعد ذلك شكواض الكاف مشددة في كل حمالة وهم حرم
هل عمل لهم فحناضه الزاء وخباب الغضد معي من الحمار فادركنا بسكو الكاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا
عن ذلك العفوا كل مع الآخر فقال صلى الله عليه وسلم هل معكم منه شيء فناولته العضد فأكلمها حتى تعرقها
فقم العين المهملة والراء المشددة والقاف كل ما عليها من اللحم وهو عليه الصلاة والسلام محرم بالعمرة والواو بالجل قال محمد بن جعفر
الرواي عن أبي حازم المذكور بالسند السابق وثبت لفظ محمد بن يحيى عن الجعفي والمستمل كذا في اليونانية وفعها وحديث بالأفراد زيد بن أسلم
ولا يذعن الكشيقي قال أبو جعفر قال زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله به والحاصل أن محمد بن جعفر فيه
اسنادين والمطابقة منه ظاهرة وهذا الحديث سبق في الحج باب جواز قطع اللحم بالسكين وبه قال حدثنا أبو اليمان المحمدي ناظر
قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد بن مسلمة قال أخبرني بالأفراد جعفر بن عمرو بن أمية فقم العين
أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزنا لحم الهمة الساكنة والغوية المقنونة والراء المشددة
أي يقطع من كثف شاة في يده الكريمة فدعى فضم الداء وكسر العين إلى الصلاة فألقاها وألقى السكين التي يجز بها
ثم قام فصلى لم يتوضأ أن قلت هذا يعارضه حديث أبي عشرين هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعت له لقطعوا اللحم بالسكين فأنه
من نعيم الأحبار والمشقة فأنه هنا وأمر الجيئات أبداً وقال هو حديث ليس بالقوي جئته فلا يجزبه من أجل أبي معشر بن السند الهامس البزاز
قال البخاري وغيره منكر الحديث من منكره حديث لا يقطعوا اللحم بالسكين هذا الكلام في الخبر أن جبران له شاهد من حديث صفوان بن أمية فخره الله
بلفظ انمشوا اللحم فأنه هنا وأمر وقال لا تعرفه إلا من محمد بن عبد الله بن يحيى وعبد الكريم هو أبو أمية بن الحارث ضعيف كان أخوه بن عاصم
من وجه آخر صفوان بن أمية فمحمدين لكن ليس فيه ما رواه أبو معشر بن القيس بن عوف عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
أن الله شأني في هذا الحديث قد سبق في الوضوء هذا باب بالتبوير ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم
طعاماً من الأطعمة المباحة وبه قال حدثنا محمد بن كثير المثنى أبو عبد الله العبدى قال أخبرنا
سفيان الثوري وقال العيني ابن عيينة عن الأعمش سليمان بن عبد الله الأشجعي عن أبيه

هريزة رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط سواه كان من صنعة آدمي او لا فانقولنا
 غيرناخيم ونحو ذلك ان اشتهاه اكله وان كرهه كالباب تركه ولعنذ لكونه لم يكن بأرض قومه وهذا كما قال الربيع
 من حسن الادب لان المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتميه غيره وكل ما ذوق فيه من جهة الشتم لا عيب فيه باب النقي في الشعر
 وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مرجم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مرجم الحنفي مولى ابي بصير قال حدثنا ابو عيسى
 البجلي والسين المهمل المشددة محمد بن مطوق الذي قال حدثني بالافراد ابو حازم رسله بن دينار وهو غير المذكور في الباب السابق وهو
 اصغر منه وكل منهما تابعي انه سأل سهراب بن السين المهمل وسكوا بن عبد الساعد كهل الباقين في ما كان النبي صلى الله عليه
 النبي في النون وكسر الفاء وتشديد الحجة الحجازي وهو ما نقله دققة من الشعر وغيره فصار ابني قال حدثنا ما راينا فزانه من النبي
 النبي قال ابو حازم رسله فقلت له كنت في ذعر الكشي في فحل كنت في الشعر بعد طخه استنهام خذت أداته قال سهل
 لا ولكن كبا نفي بعد طخه لطير منه قنوه وهذا الحديث من افراة وياقي في الباب اللاحق من غير هذا الوجه باتومنه هذا
 تعالى في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن عمار ابو الفضل
 السدي البصري قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم عن عيسى بن الموحدة آخره سين مهمل ابن فرج بالفاء والراء المشددة
 المضمومة آخره جيم الحجازي بضم الحيم وفهم الراء الاولى مصرا عن ابى عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى عن ابى هريزة
 رضي الله عنه انه قال فشم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه ثم افاض على كل انسان منهم سبع تمرات
 فاعطاني سبع تمرات احدهن خشفة فجاء المهمل ثم فجأة فقام مفتوحات مرار التمر فلم يكن فتمرة اعطيت منها
 ما خشفة شددت بالسين المهمل والادل المشددة المهمل المفتوحين في مضاعفي فتم المية الطعام مضغ ولا في ذكبرها فبها
 صا ومجة وبيل الالفين فتم ان يكون المراد ما مضغ به وهو الاسنان وان يكون المراد به المضغ نفسه وهذا الحديث اخره الترمذي
 والنسائي في الوبيرة وابن ماجه في الزهد وبه قال حدثنا ولا في زحدي بالافراد عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا
 وهب بن جرير قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن الربيع حازم عن سعد بن ابى قيس
 انه قال رايت النبي او رايت نفسي سابع سبعة سبق اسلامهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم كما عند ابن خيثمة ابو بكر
 وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص مالكنا طعامنا ناكله الا ورق الحبلية فبها
 المهمل وسكوا الموحدة او الحبلية بفتح الحاء والموحدة ثم العضاء ثم السم وهو دنيته اللوبيا والمراد عروق الشجر وقال في المطالع فبها
 الكرم قاله ثعلب في الحديث لا تشموا الغنم الكرم ولكن قولوا الحبلية حتى يضع احدنا ما تضع الشاة يريد ان احدهم كان اذا قصو
 حاحبه النقي شيئا كالبعر الذي تاقية الشاة ثم اصيحت بنوا سدي فزني بنوا مشددة بعدها رأى تؤذني على الاسلام
 وتعلمني لحكامه وذلك انهم وشوا به الى عمر رضي الله عنه حتى قالوا لا يحسن ان يصلي ولا في ذعر الكشي هي بعزوني بزيادة وجمع ونون
 خست لسكون الراء اذا بالتون جواب جراء اي ان كنت كما قالوا فاجابوا اليهم وتعلمني خست حسرت وضل سعيي فيما سبق
 وفيه جواز مدح الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين
 البجاء الحنفي قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الفاري يغير عن ابى حازم رسله بن دينار قال سألت سهل بن سعيد
 الساعدي رضي الله عنه فقلت له هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز النقي الكبيض فقال سهل ما راى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النقي من الخبز من حين اتبعه الله حتى قبضه الله قال ابو حازم فقلت له هل كانت لكم
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخلا من
 اتبعه الله حتى قبضه الله ثبت لفظه الله الاخرة ولا في ذعر التقييد بما بعد العينة يحتمل ان يكون احتراز عما قبلها اذا كانت
 صلى الله عليه وسلم سافر الى الشام والخبز النقي والمناخل والأت الترفه بها كثيرة قال ابو حازم فقلت له كيف كنتم
 تأكلون الشعر غير منخول قال كنا نطحنه بفتح الحاء ونفخه ولا في ذعر الكشي في نفي فطير منه ما طار وما

منه **قريباً** بالمتنثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة أيضاً **قريباً** ولينا بالداء فاكلناه وهذا الحديث سق قريبا
وبه قال **حدثني** بالافراد **داستي بن ابراهيم بن راهويه** قال **اخبرنا روح بن عباد** فقه الراي وضوعين عبادة وتحفيظ
القيس **الحافظ** قال **حدثنا ابن ابي ذئب** هو **محمد بن عبد الرحمن بن ابي شعيب** هو **ابن ابي سعيد** كيسان **المقبري**
نضمل لوحدة كان يسكن بالقرب من **المقبري** عن **ابي هريرة** رضى الله عنه انه **مر** قومين **ابن ابي هريرة** **شاة** **مصلية**
بفتح الميم وسكون الباء **المهمل** مشوية **قد عوف** فقه العين كالـ **ال** فطلبوه ان يكلمها فاني فامتنع ان ياكل منها **هذا** **المتن**
من **شاة** العيش السابقة ولذا قال **ولابي ذر** وقال **خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم** من الدنيا **اولد** **يشيع** من
ولابي ذر الوقت **وذروا** **اصيل** **وابن عساكر** من **خبر** **الشعير** وبه قال **حدثنا** **عبد الله بن ابي الاسود** هو **عبد الله**
ابن محمد بن ابي الاسود **حمية** قال **حدثنا** **معاذ** **نضمل** **الميم** **آخرة** **مجة** **ابن هشام** **الدستوائي** قال **حدثني** بالافراد **ابي هشام** عن
يونس ابن ابي الفرات **القرشي** **مولا** **هم** **المصري** **الاسكافي** عن **قنادة بن دعام** عن **النس بن مالك** **رضوا** **الله** **عنه**
قال ما **اكل** **النبي صلى الله عليه وسلم** **على** **خوان** **كيسر** **الحاء** **المهمل** **وفما** **وانوا** **مجة** **مكسورة** **طبق** **كبير** **تحت** **كسي** **مرفق**
يوضع **بين** **يدي** **المرتفين** **ولا** **في** **سكرة** **نضمل** **السين** **المهمل** **والكان** **والراء** **المشددة** **وتخفف** **لان** **العجم** **كانت** **تستعملها** **في** **الذكر**
وما **اشبهها** **من** **الجوارش** **ت** **على** **الموائد** **حول** **الاطعمة** **للشهي** **والضمير** **ولا** **خبر** **له** **مرفق** **قال** **يونس** **قلت** **لقنادة** **على** **ما**
بالف **بعد** **الميم** **ولا** **ي** **ذر** **عن** **الكشيهي** **علام** **يا** **كلون** **قال** **على** **السفر** **نضمل** **السين** **المهمل** **وفما** **جمع** **سفرة** **وهي** **في** **الاصول**
طعام **المسافر** **وبه** **سميت** **الآلة** **التي** **يعمل** **فيها** **السفرة** **اذا** **كانت** **من** **جلد** **به** **وهذا** **الحديث** **اخرجه** **الترمذي** **في** **الاطعمة** **وقال** **غريب** **النس**
في **الرقاق** **وابن** **ماجه** **في** **الاطعمة** **به** **وبه** **قال** **حدثنا** **قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا** **جابر** **هو** **ابن عبد الحميد** **عن** **مصور** **هو** **ابن**
عن **ابراهيم** **النفخي** **عن** **الاسود بن يزيد** **عن** **عائشة** **رضوا** **الله** **عنها** **انها** **قالت** **ما** **شيع** **آل** **محمد** **صلى الله عليه وسلم**
منه **قد** **ما** **المدنية** **من** **طعام** **البر** **من** **الاضافة** **البياينة** **ثلاث** **ليال** **بايامهن** **تبا** **عما** **كيسر** **الفوقية** **حتى** **فما** **يصبر** **الغنا**
وكسر **الموحدة** **انها** **للجوع** **وقلة** **الشبع** **مع** **الحجة** **به** **وهذا** **الحديث** **اخرجه** **ابن ابي رزق** **ومسلم** **في** **اخر** **كتاب** **ه** **والنسائي** **في** **الوليمة** **و**
ابن **ماجه** **في** **الاطعمة** **باب** **التبليية** **تفتح** **الفوقية** **وسكون** **اللام** **وكسر** **الموحدة** **وبعد** **التبليية** **الساكنة** **فوق** **مفتوحة** **قال** **البصاوي**
حسور **قيق** **تخا** **من** **الدقيق** **واللبن** **ومن** **الدقيق** **او** **من** **الخالة** **وقد** **يجعل** **فيه** **العسل** **سميت** **بذلك** **تشبيها** **لها** **باللبن** **لبياضها** **ورقتها**
به **وبه** **قال** **حدثنا** **يحيى بن بكير** قال **حدثنا** **الليث بن سعيد** **الامامي** **عن** **عقيل** **نضمل** **العين** **وفما** **القاف** **ابرا** **خالد** **عشر** **شهاب**
الزهري **عن** **عروة بن الزبير** **عن** **عائشة** **رضوا** **الله** **عليه** **وسلم** **انها** **كانت** **اذا** **ما** **الميت** **من** **اهلها** **فاجمع**
لذلك **الميت** **النساء** **ثم** **تفرق** **الاهلها** **وخاصتها** **امرت** **ببرمة** **نضمل** **الموحدة** **الثانية** **قد** **من** **جارة** **من** **تبليية**
فطخت **ثم** **وضع** **ثريد** **نضمل** **الطاء** **ثم** **الصاد** **مبين** **للفعل** **فصبت** **التبليية** **نضمل** **الصاد** **ايضا** **عليها** **ثم** **قالت** **لهن**
كلن **منها** **سقط** **لفظ** **منها** **الاخ** **رفاني** **سمعت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يقول** **التبليية** **مجة** **تفتح** **للميم** **الاخ** **والفوقية**
والميم **الثانية** **مشددة** **في** **الفرع** **كاصله** **اي** **مرحوة** **ونكسر** **الحيم** **ونضمل** **الميم** **ونكسر** **الحيم** **اسم** **فاصل** **اي** **مرحوة** **لفؤاد** **المريض** **تذهب** **فما**
والهاء **ببعض** **الحزن** **نضمل** **الحاء** **المهمل** **وسكون** **الزاي** **الاخ** **رفقهما** **والفؤاد** **راس** **العدة** **وفؤاد** **الحزين** **يضعف** **باستيلاد** **الميت** **على**
اعضائه **ومعنته** **لتقليل** **الغذاء** **وهذا** **الطعام** **يربطها** **ويقويها** **وفعل** **ذلك** **ايضا** **بقؤاد** **المريض** **به** **وهذا** **الحديث** **اخرجه** **البخاري** **ايضا** **والط**
وكذا **اخرجه** **فيه** **مسلم** **والترمذي** **واخرجه** **النسائي** **في** **الوليمة** **والطب** **باب** **التريد** **فما** **المتنثة** **وكسر** **الراء** **ان** **يثير** **الحزن** **مروق** **الحمة** **وتكون**
معه **لحم** **وبه** **قال** **حدثنا** **الحجر بن يسار** **بن** **اللقبي** **قال** **حدثنا** **عبد الحميد** **بن** **جعفر** **قال** **حدثنا** **شعبة** **بن** **الحجاج** **عن** **عمرو**
ابن **مرثدة** **ففتح** **العين** **في** **الاول** **ونضمل** **الميم** **وتشديد** **الراء** **والثاني** **الحمل** **سفتح** **الحيم** **والميم** **نسبة** **الى** **جل** **بطن** **من** **مراد** **عسرة**
نضمل **الميم** **وتشديد** **الراء** **الهمدان** **تفتح** **الهاء** **وسكون** **الميم** **الكنفي** **عن** **ابي موسى** **عبد الله بن قيس** **الاشعري** **رضوا** **الله** **عنه**
عن **النبي صلى الله عليه وسلم** **انه** **قال** **كل** **مفتح** **الكان** **الميم** **وتضم** **من** **الرجال** **كثير** **ولم** **يكن** **نضمل** **من** **النساء** **الا** **مريم**

ما يعزى الانسان من شئنا لعل لانه يذنبه ابلغ واشد من اخنوخ والحجر وهو ذهاب القدرة واصله التآخر عن الشئ
 مأخوذ من الحجر وهو خراش الشئ وللزومه الضعف والقصور عن الاتيان بالشئ استعماله مقابلة والكسل التأخر عن الامر
 والفتور فيه مع وجود القدرة والداعية اليه **والصل ضد الكرم والجبن** بضم الجيم وسكون الواو اي الخور شق
 الحرب ونحوها خوفا على التهمة **وضلع الدين** ففتح الضاد المجحة واللام يعني ثقله حتى ميل بصلابه عن الاستواء
وعلبة الرجال بفتح الهمزة المعجمة واللام والواو في الرواية الاخرى ففتح الهمزة قال الترمذى في راد بها الغلبة وقال
 الطيبي ففتح الهمزة اما ان تكون اضافته الى الفاعل اي ففتح الداء اياه وعلمته عليه بالتقاضي وليس له ما يقضى به او الى المفعول
 بان لا يكون له احد يعاونه على قضاء ديونه من جاله واصحابه قال النسب فلم ازل اخدمه صلى الله عليه وسلم حتى اقبلنا
 من خيبر فاقبلنا بصفية بنت حيى قد حازها بالحاء المهملة والراء ايتارها من غنمة خيبر فكنتم اراه
 صلى الله عليه وسلم يحوى بضم التحتية وفتح المهملة وكسرا او مشددة اي يجعل لها حوية كساء محشوا بادهجول سائر
 الرحلة يحفظ ركبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه وراءه وبجاءة او بكسلة والشت من الرادي ثبت قوله
 لها لا يروى سقط غيره ثم يرد فيها وراءه على الرحلة حتى اذا كنا بالصهباء موضع بين خيبر والمدينة صنع جليسا
 في نطم بكسر النون فتح الطاء كعبت بفتح النون المراد السفرة ثم ارسلني فدعوت رجلا فاكلوا من الخبز و
 كان ذلك بناء بها اي دخوله بصفية ثم اقبل فاقلا الى المدينة حتى اذا بدا ظهره احد الجبل الكرم المعروف قال
 صلى الله عليه وسلم هذا احد جبل مجينا حقيقة بخلى الله تعالى فيه الادراك تخمين الجذع او حجازا ويتقدرا اهل كسا
 القرية ونجبه لانه في ارض من نجب وهم الانصار فلما اشرف صلى الله عليه وسلم على المدينة قال اللهم اني اخرج من
 جليلها مثل ملهم به ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مكة وجبال المدينة هما عير واحد ولما رواه ثور فاستسكنت
 من حيث انه حكمة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر والقوله بان بالمدينة ايضا جبالا اسمه ثور و
 لما فيه من عدم توحيه الثقات والمراد تحريم التعظيم وبعده من الاحكام المتعلقة بحرم مكة نعم مشهور في مذهبي المدينة
 والشافعية حرمة صيد المدينة وقطع شجرها لكن من غير ضمان ومباحث ذلك سبقت وارجح اللهم بارك لهم
 اهل المدينة في صلهم بضم الميم وتشديد الدال المهملة وهو ما ليس رطلا وثلاث رطل او رطلين وصاعهم وهو ما ليس رطلا
 امدا وفي حديث آخر وبارك لنا في مد يديتنا ولقد استجاب الله دعاء جيبه وحلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين من مشارق
 الارض مغاربها من كثر كسره وقصر خاقان ما لا يحصى ولا يحصر وبارك الله تعالى في مكيا لها بحيث يكفي المديفها من يافقه
 في غيرها ولقد رأيت من ذلك الامر الكبير فاسأل الله تعالى بوجهه الكريم وبنية العظم عليه افضل الصلوة واسئلكم التسليم
 ان من على واحبا في المسلمين بالمقام بها على احسن المع والقبال والقبول وبلغ المأمور والوفاء بها على الاسلام والقرينة عليه
 والسلام في دار السلام بمنه وكرمه باب حكم الاكل انا مفضل اي حصل فيه الفضة بالتصديق بالخط والاطلاق
 وبه قال حديثنا ابو جهم الفضل بن كثر قال حدثنا سيف بن ابي سليمان الخزاعي قال سمعت محمدا ابا الحجاج ايجز
 الشافعي في الشافعية المخزومي يقول حدثني الفراء عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري قال سمعنا ابا عبد الله حذيفة بن ابي
 فاستسقى فسقاه مجوس لم يفر الحافظ ابن جرير عنه وسلم من حديث عبد الله بن جهم قال كنا مع حذيفة بالمدينة فاستسقى حذيفة فحنا
 دهقان فبذلنا له ففرضه فلما وضع القدم الذي فيه الماء في يده ما اى مجوس به بالقدم او في القدر بالشرايبي في روية
 رواية عند الاسماعيل اصبغة مسلم واهية فذكره وقال لا ابي بل في من مجوس في المسئلة ولا اله نهية مسلم غيومه والهرتين على سجال
 آنية الذهب الفضة ما رويته لكنه ما لم يثبت بالنهي السامع ثم رويته به تغليظ عليه كانه اي حذيفة يقول لم افعل هذا ولكني
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول التلبسوا بالحريروا بالديلم الشياخ المتخذ من البرسيم فارسي مغرب ولا تشربوا في آنية الذهب
 والفضة ولا تأكلوا في صحافها على حد قوله تعالى الذي يذوق الذهب الفضة ولا ينفقونها فانهم عائد على الفضة ويلزم

والذي ذرعه الكشميري بشيع بالموحدة بدل اللام اي بسبب شيع بطني حين لا آكل الخبز الخبز ولا البس الخبز
 قال في المطالع كذا الجيعم براء في كتاب الاطعمة من غير خلاف ولا يصلي في القابسي والنجفي وعبد سر في كتاب المناقب
 الحيد بالباء الموحدة بدل الميم الخبز ونعته هم فيه المحرك كما في الاطعمة والحيد هو الثوب المحبر المزين الملون مأخوذ من التجديد وهو
 ولا نجد مني فلا في الافلاكة ثمانية عن الخادم والخادمة والصق بطني بالحصياء من الجعج لئلا تكثر حرارته يبرد
 الحصياء واستقر في الرجل الآية وهي معي احفظها لي ينقلب لي الى منزله فيطعمني بضم التحتية وكسر العين ونصب الميم
 وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا الى بيته فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان بكسر الهمزة
 ليخرج بضم الباء وكسر الراء اليها العكة ليس في شيء فنشتقها بنون مفتوحة فجاءت ساكنة ففوقية مفتوحة ففاف
 مشددة مفتوحة ولا يصلي في ذرعه النجفي المستعمل في شتتها بسين مهملة بدل المعجمة وفاء بدل القاف وضبطه القاضى
 بالشين المعجمة والقاف قال ابن قريول قال في المطالع كذا الهم اي بالمعجمة والفاء اي تنقص ما فيها من يقية قال روى المروزي البلي
 بالشين القاف وهو وجه مع قوله فنلحق ما فيها ولذا رجحنا السفاقسي لان المدا انهم لعقوا ما فيها بعد ان قطعوا ليتكفوا
 من ذلك بهذا الحديث قد سبق في مناقب جعفر باب الدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة مدروجا وهو اليقطين والفتح
 وله خواص منها جودة تغذيته وهو مطعم المحرمين يطفي ويبرد ويسكن اللهب العطش جيد للصفا ولم يتداو المحرورون بمثله
 ولا يعمل بقعاصنه يلين البطن يزيد في الدماغ وينفع البصر كيف استعمل الى غير ذلك مما يطول استقصاءه وبه قال حدثنا
 عمر بن علي بن عيسى عن سكون الميم ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابراهيم بن سعد السمان البصري عن ابي جعفر
 عن ثمانية بضم المثناة وتخفيف الميمين ابن عبد الله بن انس عن جده انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 في مولى عتيق له خيا طالم اقف على اسمه في بضم الهمزة مبني للمفعول بدباء بالهمزة والتنوين فجعل يأكله وفي رواية
 ابن عبد الله بن ابي طلحة عن ابنه في الاطعمة فرائبه يتبع الدباء من جوال الى الفصعة فلم ازل حبه اى القرع منذ رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يأكله وروى الترمذي من حديث طالويه الشامي قال دخلت على انس وهو يقول يا لك شجرة ما
 الى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وعند الامام احمد من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وسلم كانت تجبه الفاعية وكان
 احل الطعام اليه الدباء وفي الغيلانيات من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا طبخت قدرا فاكثري فيها
 من الدباء فانها تشد قلب الخبز روى ابن الجوزي في لفظ المنافع وفي حديث مرفوع ذكره القزويني المتكلم ان الدباء والبطين
 من الجنة وفي حديث وثالة مرفوعا عند الطبراني في الكبير عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان
 سبعين نبيا وعند البيهقي في الشعب عن عطاء مرسل عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكسر الدماغ وزاد بعضهم فانه
 البصر يلين القلب باب الرجل يتكفف الطعام اخوانه المؤمنين + وبه قال حدثنا محمد بن يوسف اليكندي
 قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابي اثل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود عتبة
 ابن عامر الانصاري البصري رضي الله عنه انه قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب لم اقف على اسمه
 وكان له غلام يعرف اسمه ايضا حاميا بيع اللحم فقال ابو شعيب لغلامه اصنع لي طعاما ادعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخامس خمسة وفي رواية حفص بن غياث في البيوع اجعل لي طعاما يكون خمسة فاني اريد ان ادعوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع قد عافيه عز في قديرة فصنع له الطعام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خامس خمسة يقال خامس اربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى في اثنين ومعنى خامس اربعة اي زائد عليهم وخامس خمسة
 اي احدى والآخر نصف خمسة على الحال في قوله تعالى في خمسة فجلس فتبعهم رجل لم يسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشيب
 انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له بفتح تاء الفعلين كقولهم
 وان شئت تركته قال ابو شعيب بل اذنت له فيه ان تطفل في الدعوة كان حقا الدعوى الاختيار

بضم الجيم وفتح الراء الاولى عن ابي عثمان عبد الرحمن بن عبد الله بن قيس قال تصيفت ابا هريرة رضي الله عنه بضامة
وفاء أي تزكيت به ضيفا سبغا من الليالي فكان هو وأمراته يسير بضم للوحدة وسكون السين المهملة بنت غفران
بفتح الغين المهملة وسكون الزاي وخادمه قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمها يعقوب بن يونس الليثي ثلثا يصلي
هذا ثلثا ثم يوقظ هذا اذا فرغ من ثلثه الآخر يصلي قال ابي عثمان النهدي وسميته اي ابا هريرة يقول قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قمرافا صابني سبع قمرات منه احداهن حشفة من ارد التمر وضعفة
لا في لها أو يابسة فاسدة وبه قال حدثنا محمد بن الصباح بالصاد المهملة وتشديد الموحدة اخرجه
البغلي قال حدثنا اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلفاني بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعد حاء كاف الكون لفتح شقوقها
بفتح الشين المهملة وضم القاف المخففة بعد ما صاد مهملة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا قمرافا صابني منه خمس اربع قمرات
واحدة حشفة ثم رأيت الحشفة هي اشد هن لصرسي في المنزع وفي الرواية الاولى من هذا الباب قمرافا
سبع قمرات فيقول احدي الروايتين هم وقيل وقع مرتين استبعة الحافظ ابن حجر باتمام المخرج واخرج الترمذي من طريق
شعبة عن عباس الجريسي قسم سبع قمرات بين سبعة انا فيهم وعند ابن ماجه والامام احمد من هذا الوجه بلفظ اصابعهم
الجوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة تمر وهو يدل للتعدد فانه علم باب الرطب والتمر وقال الله تعا
خطا بالمرم عليهم السلام حين جاءها المخاض يعيسى وهزي ليك وحركي الى نفسك مجزع الخلة وهو ساقيها
والباء زائدة كما قاله ابو علي اي هزي حذع الخلة تساقط عليك رطب اجنيا بلغ الغاية وجاء وقت اجتماعه ولما
استحب بعضهم للنساء اكل الرطب روى ابو بكر بن السني عن حديث علي رضي الله عنه مرفوعا طعموا نساءكم الولد الرطب
محمد بن يوسف الفريابي عن سيفان الثوري عن منصور بن صفية بنت شيبه بن عثمان الشيبني المحبتي انفا
أخي صفية عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا
من الأسو من التمر والماء وذلك حين فتحت خيبر قبل الوفاة النبوية بثلاث سنين اطلاق الاسود على الماء من باب
التخليك اطلاق الشبع موضع الرق واستشكل التسوية بين الماء والتمر ان الماء كان عندهم متيسرا واجيب بان المراد منه لا يحصل يدو
الشبع من الطعام لمحض شرب الماء صرفا من غير اكل وهذا الحديث سبق في باب من حتى شبع وبه قال حدثنا سعيد بن جهم
ابن الحكم بن محمد بن ابراهيم البخمي مولاهم التميمي قال حدثنا ابو غسان بالغين المهملة والسين المهملة المشددة محمد بن عمار انه قال حدثني
بالافزاد اوجازم سنة بن جينا عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي سعة الخزومي واسم ابي سعة عمر وأخذت
لقبه ذوالرحمن من سلسلة الفتح عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال كان بالمدينة يهودي قاله المقدمة لم
اعرف اسمه ويحتمل ان يكون هو ابو الشعم كان يسيل في بضم الياء من الاسلاف في قري الى الجذاذ بنسركم وفتحها وباللهم المعجمة ويحتمل
احكامها والذي في اليونانية بالذال المهملة الاجلاني من قطع تمر الخيل هو الصرام وكانت كحابر فيه التفات من الحصى الى الغيبة الارض
التي يطرق رومة بضم الراء وسكون الواو بعدها هم وهي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبيلها حتى فغل المدينة ورواية رومة
بالذال الراء التي ذكرها الكرماني قال ابن حجر بطله لان رومة الجند لم تكن إذ ذاك فتحت حتى يكون كبار فيها الرض ايضا ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه
صلى على ارض جبروا طعمه من طعمها ونام فيها فكانت بطريق رومة الجند لا اخرج الى السفر لان رومة الجند والمدينة عشرين احوال والحي
بان المراد كانت تجاور ارض كثة بالطريق التي يسار منها الى رومة الجند وليس الغسل التي رومة الجند فجلست بالرحم الدم واسودت الفتوحا والفتوح الكسنة
اي جلست الارض اي تخرت على الاما فخللا بالفلو والحاء المعجمة واللام المخففة من الخلو اي تخر السلف عامرا ولا في عن الكشمير هي فحاست
مجة بعد الفلور والافسين مهمة ففوقه ساكنة بدله فجلست اخلفت مع موهها جملها يقال خاس مده اذ خافه او تغر عن خاتمه و
خاس الشاة اذا تغر وهذا الذي في الفرع من جلست فخاست فخلوا قال ابن قتي في المطالع تبعا للقاضي عياض في المشار فجلست فخلوا بالنون

أد القاسمي في آخره وكذا الرواية وعبد بن الهيثم فحاست نخلها عام والاصلي فحست نخلها بالفاء علم اصاب ذلك ما رواه ابو الهيثم
فحاست نخلها عام بالنون قال كان يومه وان بن سراج يصب رواية القاسمي لانه يصلح ضبطها فحست لسكون السين ضم النون على
انها مخاطبة جباري اخبرت عن القضاء فخل بقاء وخلا معجزة ولا ممشدة من باب النخلة التي قال ذكر الارض والحدث يد على الخبر
على الارض عن نفسه فجاء في اليهودي عند الجذذ وفي اليونانية بالدال المهملة فقط ولم احد منها شيئا فجعلت استنظر
الى قبل اي طلبة ان يمهلي الى علم ثاب في أي يمنع من الاهمال فاجري ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بضم همزة واجوز
الموجة وجوز في الفتح احتمالا ان يكون بضم الراء على صيغة المضاعفة والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة المكان اوقع
في رواية الى نعم في المستخرج فاجتهد فقال الاصحاب امشوا نستنظر بضم ام ينفذ الانصار لجابر من اليهودي فجاؤني في
نخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة اليهودي في ان ينظر في دينه فيقول اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم سمعنا
أداة النداء لا اظنه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من اهل اليهودي قام فطاف في النخل ثم جاءه اهل اليهودي
عليه وسلم الى اليهودي فكلمه ان ينظر في فاني فاجاب فقلت فحيت بقيل طب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم ناكل منه ثم قال ابن عريشك يا جابر اى المكان الذي اتخذته في بيتنا لك لتستظل به وتقل فيه ولا في رابع عريشك
لسكون الراء واسقاط الفتحة واخبرته فقال افرش فيه بضم الراء ففرشته فدخل فيه فهدى ثم استيقظ فحسنة
بقبضة اخرى من الرطب فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فاني عليه فقام عليه الصلاة والسلام في المطاب بكسر الراء
في النخل المرة الثانية ثم قال اجاب جابر بضم الجيم وكسر هاء الاغمام والاهمال اى قطع واقص دين اليهودي فوقف في الجرد
بالدال المهملة في اليونانية فحدث منها ما قضيت من دينه كله وفضل منه ولا في رسته فخرجت حتى جئت النبي
الله عليه وسلم فبشرته بذلك فقال التهمد في رسول الله انا قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من حق العادة الطاهر من اهل الكفر
من قبل الذي لم يكن اذن في منته البعض فضلا من كل فضله من افضل فضلة فضلا من فضله الذي كان عليه من الدين ونبت في
رواية المستخرج حكاية قوله في تفسير ابن عريشك عرش بضم العين الراء وعريش بضم العين وكسر الراء اى بناء كذا فسر ابو عبيدة وقال ابن
عباس ما سبق في تفسير سورة الانعام معروشات ما عريش بضم الياء وتشديد الراء مفتوحة من الكرم وغير ذلك يقال
اى ابنتيها يريد بفساد قوله تكاوي حروية على وشيها فاحمد بن يوسف الفهرقي قال ابو جعفر محمد بن ابي جهم وراى المؤلف قال
محمد بن اسماعيل البخاري فحالا بالحاء المعجمة المذكورة في الحديث السابق ليس عندي مقيد اى مضطرب ثم قال نفي اى بتشديد
اللام والجيم ليس فيه شك والله اعلم باب كل الجمار بضم الجيم وفتح الهمزة مشددة ويسمى الجندب بالتحريك وتحم النخل بموقد لها
بالضم وطبه الحلو يارب السبع الاولى قبل الثانية يعقل البطن ينفع من البرة الصفراء والحرارة والدم والحاد وينفع من البركة اكلها
وكذا من الطاعون ويختم القرح وينفع من خشونة الحلق نافع للسعال المزمن صداد اقاله صانعة الافكار في خواص الحوان للباء والاحكام
وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثني بالافراد مجاهد هو اجد
الاهام في التفسير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بينا نغيرم نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اني
بضم الهمزة بمجار نخله بالاضافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما يقع اللام بركته كبركة المسلم بلام
في ما لا يم زائدة فقال بن عمر فظننت انه صلى الله عليه وسلم يعنى النخلة لقربة الجار فارت ان قوله اى النخلة يا رسول الله ثم
التفت فاذا انا عشرين انا احد ثم اصغرهم سنا فسكت رعاية لحي الاكابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى النخلة وحده
الحديث قد سبق في موضع من كتاب العلم ورواه البزار وزاد ما انك منها نفك والحكمة في مثل المؤمن بها كذا خيرا ونفعها على الدوام ومما
طبها وابسا هو غداء ودواء وفوت وحلوى شارب وفاكهة ووجه شبهها بالانسان من جوه استواء القدر وطول وامساك الذكر على النخلة
لا تحلى لغيره واذ في يده فوجها وانما كذا حملها الاستسما بها بالمجاء ووجه طلعها لرحة منى الانسان فاقطعت رأسها هلك نخلها
ويكفي في شرفها وكذا خيرها الله تكاويه بها شهاة ان الله الله بقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الية فكما انها شجرة طيبة

قوله بلام الكسبية
في ما لا يم زائدة
فيه تأمل طاهران
اللام للابتداء
وما اسم ان كما
لا يخفى اى
قوله ومثل كلمة
انج حكاية النخلة
والشجرة المبركة
منه الله مثل كلمة
طيبة اى

قلوبهم بالخشوة ويتروا من سياستها الى سياسة اهلهم بالشفقة عليهم وهذا يتهم الى الصلح وهذا الحديث سبق في احاديثنا
 وصلوات الله وسلامه عليهم جميعين **باب المضمضة بعد اكل الطعام** سقط الباب لغيره في ذر. وبه قال **حدثنا علي بن**
عبد الله المديني شطب في اليونانية على بن عبد الله قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال سمعت **يحيى بن سعيد**
 الانصاري عن **بشير بن يسار** بنهم الموحدة وفتح الجمجمة مصغرا ويسار بالتحينة والمهصلة المحففة عن **سويد بن النعمان**
 الانصاري رضي الله عنه انه قال **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة خيبر فلما كنا بالصباح**
دعانا بطعام فماتني بضم النون وكسرها فوفيه الا بسويق فذكرنا منه فقام الى الصلاة فقمض بقوفية بعد الفاء ومضمضا
 قال **يحيى بن سعيد** بالسنة السابق سمعت **بشير بن يسار** بنهم الموحدة ابن يسار يقول اخبرنا **سويد بن النعمان** اخبرنا
 مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** الى خيبر فلما كنا بالصباح قال **يحيى بن سعيد** وهي اي الصباحة من
 خيبر على روجه **دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم** بطعام فماتني **الابسوق** فذكرنا علكا في افواهنا فماتنا **مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ولا في ذمته بدل قوله معه اي من السويق ثم دعا **صلى الله عليه وسلم** بماء مضمض فوالا الشريفين **الابسوق** مضمضا
 معه ثم صلى بنا المغرب **يتوضا** وقال **سفيان بن عيينة** نعلني **بن المديني** نقلت الحديث من **يحيى بن سعيد** بلفظه فلما رايت
 كانا **تمعه من يحيى بن عيسى** بغير واسطة **باب استقباح لعق الاصابع** ومضمضا قبل ان تمضمض بالماء فماتني
 والمندل كسليم وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن **عمر بن دينار**
 عن **عطاء بن ابن عباس** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **اذا اكل احدكم طعاما فليخبر**
اي لا ناهية والفعل معها نحو حتى يلحقها بفتح اليا وبعين بينهما كالم ساكنة حتى يلحسها هي او يلحقها بضم أوله وتثنية
اي يلحسها غيره فمن لا يتقن ذلك كزوجة ولد وخادم وتكلمين يعتقد بركته فانه لا يدري في اقل طعامه البركة كما رواه مسلم من
 جابر والي هريرة ومنا فيه من تلويث ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل انما امر بذلك لتلايقها وان يقبل الطعام وقوله فانه
 لا يدري في اقل طعامه البركة لا ينافي اعطاء غيره يلحقها فهو من باب التشريك فيما فيه البركة وفي حديث **كعب بن مالك** عند
 مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ يحقها قال في فستح اليد ان يفتح ان يكون اطلق على الاصابع
 ويجعل وهو الاولى ان يكون اراد باليد الكفت كلها فيشمل طعام من اكل بكنة كلها او باصابعه فقط او ببعضها او بوجده منه ان
 ياكل بثلاث اصابع وان كان اكل بالكثر منها جائزا وفي حديث **كعب بن عجرة** عند الطبراني في الاوسط قال رايت رسول الله
 عليه وسلم ياكل باصابعه اثلاث يلاهمم والتي تليها والوسطى ثم رايت يلعق اصابعه الثلاث قبل ان تمسحها الوسطى ثم التي تليها
 ثم الياهمم والسرفي ذلك كما قاله الحافظ **الزبير بن عبد الرحيم** العراقي ان الوسطى بكثر تلويثها لانها اطول فيبقى فيها من الطعام اكثر من غيرها
 ولا نهالها اول ما ينزل الطعام ويحتمل ان الذي يلعق يكون بطن كفه الى جهة وجهه فاذا ابتداء بالوسطى ينقل الى السبابة على جهة يمينه
 ولكن الياهمم والحديث رد على من كره لعق الاصابع استقدرا فان تمت من اين توخذ المطابقة لما ترجم له **الجيبان** في حديث **جابر**
 مسلم فلا يمسح به الا بالمندل حتى يلحق باصابعه وفي حديث **جابر** ايضا عند ابن شعبة اذا طعم احدكم فلا يمسح به حتى تمسحها
 فعل المصنف اشار بالترجمة لذلك والله اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاضحة واللباس في الوجبة والبركة في الاطعمة **باب المندل**
كسليم وبه قال **حدثنا ابراهيم بن المنذر** اخبرني المديني احد اعلام **قال حدثني** بالافراد **عمر بن سليمان** بضم السين
 مصغرا قال **حدثني** بالافراد ايضا **ابي قتيبة بن سليمان** المديني عن **سفيان بن عيينة** اخبرني **ابي قتيبة** المديني عن **جابر بن عبد الله**
 الانصاري رضي الله عنه انه سألني ان عبيد بن عمار قال **حدثني** **ابي قتيبة** عن **سفيان بن عيينة** اخبرني **ابي قتيبة** المديني عن **جابر بن عبد الله**
 فقال لا يجوز لك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسح به الا بالمندل ذلك اي ماست النار من الطعام الا قليلا فاذا انقضى جذاؤه لم يكن
 مناديل الا قننا وسواعدنا واولا فلما تم فضلي ولا نقوضا ماست النار وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في الاضحة **باب المندل**
 اذا فرغ من كل طعامه وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان** الشوري

عن ثور رفعه لثلاثة باسم الحيوان ابن يزيد من الزيادة الشامي عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين الله عن
 ابى امامة صدق بن مجاهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من مأثنته وعندا كسا
 من طرين وكيع عن ثور اذا فرغ من طعامه ورفعت مأثنته ومن وجه آخر عن ثور اذا فرغ طعامه من بين يديه والمأثنته تطلق و
 يراد بها فضل الطعام اربقيته او اناؤه وعن الجارمي المولى اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قيل رفعت المأثنته قال الجبل لله حمد
 كثير اطيأ ما يكافيه بفتح الراء غير مكفى بنصب غير ورفعه وكفى بفتح الميم وسكون الكاف وتشديد القصة من كفايتى عن غير
 ولا مقلوب التصير راجع الى الطعام الدال عليه البياق وهو من الكفاية فيكون من المعتل يعنى انه تعالى هو المطعم لعباده والكافى لهم الضمير
 راجع الى الله تعالى قال العيني هو من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفى على وزن مفعول فلما اجتمعت الواو والياء قبلت الواو بياء واد
 فى الباء ثم ابدلت ضمة الفاء كسرة لاجل الباء والمعنى هذا الذى اكلمناه ليس فيه كفاية عما بعد لا بحيث يقطع بل مستمرة لنا طول اعمارنا غير
 منقطعة وقيل الضمير راجع الى الحمد اى ان الحمد غير مكفى الى اخره ولا مودع بفتح الميم وفتح الواو والدال المهملة المشددة غير متروكة
 ويجوز كسر الدال الى غير تارك فيكون كلاما من القائل ولا مستغنى عنه بفتح النون والتثوين ربنا انصب المدح والاختصاص
 او النداء ويجوز الرفع خبر مبتدأ أحمد وقلى هو والجس على البذل من اسم الله فى قوله الحمد لله قال الكرماني وباعتبار مرجع
 ورفعه غير ونفسه تكلم التوجيهات بعد دها + وهذا الحديث اخرجه فى الاطعمة والترمذى فى الدعوات والتساعى فى التولية و
 ابن ماجه فى الاطعمة + وبه قال حد ثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد النبيل عن ثور بن يزيد من الزيادة الشامي عن
 خالد بن معدان عن ابى امامة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من اكل طعامه قال
 مرة اذا فرغ مأثنته قال الحمد لله الذى كفانا من الكفاية الشاملة للشفع والترى وغيرها وحيث يكون قوله واروانا
 من عطف الخاص على العام قال فى الفتح وفتح واية ابن السكن عن الفريفي واوانا بمد الهجزة بعد هاء من الايواء غير مكفى ولا مكفى
 ابن الاثير ففضله وفضله وهذا كله مما يتايد به القول بان الضمير فى الرواية الاولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث بين
 بعضها بعضا وقال مرة لا الحمد ولغيره الى د قال مرة الحمد لله ربنا غير مكفى ولا مودع + ولا مستغنى عنه
 ربنا وعند ابى داود من حديث ابى سعيد الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وسجدنا مسلمين وفى حديث ابى ايوب عند الترمذى
 وابى داود الحمد لله الذى اطعم وسقى وسقاه وجعل له محجا باب اكل مع الخادم مع التواضع وتقى الكبر سواء كان الخادم حرا
 او قتيلا كراشا اذا جازله النظر اليه + وبه قال حد ثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سميرة الحنفى القرمى الازدى
 قال حد ثنا شعبه بن الجراح عن محمد بن وهاب بن زياد القرشى الجمحي مولا حمزة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اتى احدكم خادمه بنصب احدهم ورفعه خادمه مفعولا وفعلا بطعامه جا
 ومجربا موضع نصب زاد أحمد والترمذى لم يجلسه معه فان لم يجلسه فليسا له اكلة او كمين بضم الهاء ثم فيها اى لقمة اولقتهن اما
 بالفتح فغناه المرة الواحدة مع الاستينفاع وليس له ان ياكل او للتقسيم او قال لقمة اولقتهن الشك عن الراوى وعند الترمذى
 بلقمة فقط ولم يقيد ذلك بان اكل الطعام قليلا ومقتضاه انه اذا كان كثيرا فاما ان يقعد معه ولما ان يجلس فخلد منه كثيرا
 فانه ولي حركة عند الطبخ وعلاجه عند تحصيل الاية وتركيبه واصلاحه وفى رواية لا يمس فانه ولي حركة ودخابه واكلها
 لانه يبين ان يلقى بهذا الذى طعم من لحمه او عاينه ولو هرا او كلبا يلقى نفسه به فويما وقع الضرر للاكل منه فينبغى اطعمه من ذلك
 لتسكن نفسه ويتق شر عينه وقد قيل انه ينفصل من البصر سم تكلم الطعام الادواء لها الا شئ يطعمه من ذلك الطعام للناظر اياه
 + هذا باب بالتثوين الطعام وهو كفى القاموس وغيره الحسن الحال فى المطعم الشاكر لربه تعالى على ما انعم به عليه فى الثواب
 مثل الصائم الصابر على الجوع والطعام مبتدأ ومثل الصائم خيرة فان قلت قلت فى علم البيان ان التشبيه يستدعى الجهة الحاشية
 والشكر نتيجة النعم كما ان الصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان هذا تشبيه فى اصل المثل واحد منهما
 الاجمافى المقدم او هذا كما يقال زيد كعمرو فان معناه زيد يشبه عمرا فى بعض الخصال ولا يلزم منه المماثلة فى جميعها فلا تلزم

للمائة في الأجر أيضا وقال شارح المشكوة وقد ورد الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهمان
 ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر الصائم فإزيل توهمه به يعني هما سيان في الثواب قال وفيه وجه آخر وهو أن الشاكر
 لما رأى النعمة من الله وجس نفسه على محبة المنعم بالقلب وأظهرها باللسان نال درجة الصابر قال وقيدت نفسي
 في ذلرك محبة ومن وجد الأحسان قيدا أثقلا + فيكون التثبته واقفا حبس النفس بالمحبة والجملة الجامعة حبس
 مطلقا فابنما وسعد الشكر وجد الصبر ولا ينعكس انتهى فالصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على محبة وإذا
 تقرر أن الأصل أن المشبه به أعلى درجة من المشبه اقتضى السياق المذكور هنا تفضيل الفقير لصابر على الغني الشاكر وللناس في
 هذه المسألة كلام طويل تأتي بنية منه انشاء الله تعالى بعونه وقوته وكرمه في الرقاق وما احسن قول ابن جرير بن نضر الدادقي الفقير والغني
 من الله يجتري به عبادته في الشكر والصبر كما قال تعالى أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم ايمهم احسن عملا فالفقير والغني متقابلان بما يمرض كل
 منهما في فقره وغناهما من العوارض فيمدح اودنيم وقد جمع الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث الفقر والغنى والكفاف فكان الأول
 أول حالاته فقام واجتذبت من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصارت بذلك في حد الأغنياء فقرا واجتذبت من بذله مستقيمة والمواصلة
 به ولا يثار مع اقتضارا منه على ما يستدور رتبة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطلق والفقر
 للموم وفي مسلم من حديث ابن عمر رفعه قد افلح من هدى إلى الاسلام ورزق الكفاف وقنع والكفاف الكفاية بلا زيادة فمن حصل له ما فيه
 واقتنع به امن من افات الغنى والفقر وقد رجع قوم الغنى على الفقر لما يتقمنه من القربى والمالية وهذا الذي ذكرنا هو في فضل الوصفين
 والفقر في واحد من النصف باحدهما واختار كما قلنا في آخر نعم النظر في أي الحالين أفضل عند الله للعبد حتى يتكسبه ويتخلق به و
 هل التقل من المال افضل لتيفر قلبه من الشواغل وينال لذته للمناجاة ولا ينهك في لاكتسابه يستريح من طول الحساب والتشاغل المكتسب
 المال افضل ليستكثر به من التقرب إلى الله والصلة والصدقة لما فيه من النفع المتعدى واذا كان الاصح كذلك فالأفضل ما اختار لا
 صلى الله عليه وسلم وجمهور اصحابه من التقل من الدنيا ولكل من القولين ادلة تأتي ان شاء الله تعالى بفضل الله واحسانه
 والخصيق ان لا يجاب في هذه المسألة بجواب كلي بل يختلف باختلاف الأحوال والاختصاص لكن عند الاستواء من كل جهة و
 فرض رفع العوارض بأسرها فالفقير اسلم عاقبة في الدار الآخرة وقد اشتهر المولف لما ترجم له بقوله فيه أي في الباب عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا اوصله ابن ماجة في الصوم عن يعقوب بن حميد بن
 كاسب عن محمد بن معن بن محمد الغفاري عن أبيه وعن يعقوب بن حميد عن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن محمد بن
 خنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه في الزهد عن اسحاق بن موسى الانصاري عن محمد بن معن عن ابيه به
 عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ الترجمة وقال حسن غريب واخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک من
 رواية سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي حنيفة عن عمه حكيم بن أبي حنيفة عن سليمان بن الاعرج عن أبي هريرة بلفظ
 ان للطاعم الشاكر من الاجر مثل الصائم الصابر واخرجه ابن حبان وقال معناه ان يطعم ثم لا يعصى بآركه بقوته ويتم شكره
 بايتان طاعته يجوز حله لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن الخطورات وقرن بالطاعم الشاكر فيجب ان يكون هذا
 الذي يقوم باداء ذلك الصبر بقراره وبشاركه وهو ترك الخطورات وقوله فيه عن أبي هريرة الخ ثابت في رواية أبي خرا
 فقط كما في الفرع واصله **باب الرجل يدعى إلى طعام فينبهه آخر فيقول المدعو وهذا رجل معي** وعن
قال النس رضي الله عنه لما وصده ابن أبي شعبة من طريق عبد الانصاري اذا دخلت على مسلم لا يتم في دينه
 ولا ماله ولفظ ابن أبي شعبة على رجل لا يتمه **وكل من طعامه وامر به من شرا به وزاد الحمد والحمد والطريق**
 ولا تناله عنه + ومطابقة هذا الاثر حديث الباب الآتي ان شاء الله تعالى من جهة كون الطعام لم يكن منهما
 ولكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يبيأله + وبه قال **حد ثنا عبد الله بن أبي الاسود حميد بن الاسود**
الصوري الحافظ قال حد ثنا الواسعة حماد بن اسامة قال حد ثنا الكوفي قال حد ثنا شقيق

أبو وائل بن سلمة قال حدثنا أبو مسعود عتبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار يكنى
 بسكون الكاف أبا شعيب كان له غلام لحام لم أفت على اسمه قال أبو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 أصح أبه فغفر له في يوم الجمعة في وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى غلامه الحام فقال له
 اصنع لي طعاما ولا في ذرع من اللحم والمسلط طعما بضم الطاء وفقر العين وتشديد القصة مصغرا بفتح الحاء على دعوى النبي
 صلى الله عليه وسلم ففعل خمسة فصنع له طعما بالتصغير ثم أتاه عليه لصلاة والسلام أبو شعيب فدعا ففتبرهم
 رجل لم أفت على اسمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا بعنا فان شئت أدت له وإن شئت
 تركته بتاعلنا فها قال أبو شعيب لا أتركه بل أدت له يارب الله واكل على علم من ذلك الطعام له سبيله لأنه لم يكن عنده
 صلى الله عليه وسلم ثم ما به وهذا القذا شئ في الرجل يكلف الطعام لأخيه من كمال لاطعة وهذا باب بالتقريب إذا حضر العشاء ففتح
 العين مصححا عليها الفرع كأصله قال الحافظ ابن حجر أنها الزيادة عنده وهو ضد الغداء أي إذا حضر لكل صلاة المغرب فلا يجعل أحدكم
 عن أكل عشاءه بالفتح أيضا فإذا فرغ فليصل ليكون قلبه فارغا للعبادة ربه تعالى وبه قال حدثنا أبو اليمن المكي نافع قال أخبرنا
 شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلمة قال للثب بن سعد الإمام ما وصله الذهلي في الخبرات قال حدثني بالآخر
 يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري أنه قال أخبرني بالآخر جعفر بن عمرو بن أمية بفتح العين وسكنى الهمزة إن أبا
 عمرو بن أمية أخبرني أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجترق قطم من تحت ثيابه في بيته يأكل فذكرني بذلك كبر العيون في
 الصلاة وألقاها أي قطعة اللحم والسكين التي كان يجترق بها من الكف ثم قام فصلى ولم يتوضأ به وبه قال حدثنا علي
 بن أسيد بفتح العين المتعملة واللام المشددة العمى أي أبي الهيثم الحافظ قال حدثنا وهيب بن الوائص عن ابن خلد البصري عن أبي
 السخني عن أبي قلابة بكسر القاف بالياء الموحدة عبد بن زيد الجرجسي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إذا وضع العشاء ففتح العين المدا الطعام المأكل عشية وأقيمت الصلاة فأبد وأبا العشاء ثم صلى
 واللام الصلاة للعهد الذهلي المدلول عليه بالسياق فالمراد صلاة المغرب وفي حديث المصنفين في حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا معاصرة بينهما أذهو محمول على لم يشتغل قلبه بالطعام جميعا في الأحاديث وعن أبي يوب السخني بالسند السابق عن يافع بن عبد الله عن
 رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم في نحوه وعن أبي يوب السخني بالسند السابق أيضا عن نافع عن ابن عمر أنه تيسر أكل الطعام
 الذئب كل عشية مرة وهو ليس بقرأة الإمام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف القرطبي قال حدثنا سفيان الثوري عن هشام
 ابن عروة عن أمية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أقيمت الصلاة أي المغرب وحضر
 العشاء بالفتح والمد فأبد وأبا العشاء بالفتح والمد أيضا لما في العبادة بالصلاة من اشتغال القلب فهاه كمال الحشوق أو كله قال وهيب
 بن الوائص عن ابن خلد بن عمرو صلة كماله كليل ويحيى بن سعيد القطان كما وصله محمد بن هشام هو بن عروة إذا وضع العشاء بضم
 الواو وبدل إذا حضر العشاء باب قول الله تعالى فإذا أطعتم فانتشروا أي ففقدوا مواضع الطعام تحفيا عن صفة النزل
 به وبه قال حدثني بالآخر إدريس بن محمد الجعفي المستدل قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني بالآخر إدريس بن إبراهيم
 ابن سعد بن إبراهيم بن علي بن حمزة بن عوف عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري أن أنس قال أنا أعلم الناس بالحجاب
 بسبب نزول آية الحجاب كان لي بن كعب يسكن عنده أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس سائر نبيك بنة وكنت ذريت
 جمحش والعروس من صف يستقنهن الرجل والمرأة والعروس من مائة الرجل بالمرأة وكان تزوجها بالمدنيته وقد دعا الناس للطعام
 بعد أن تعلق النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم وأكلوا من الطعام
 حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجر عائشة ثم فطن عليه لصلاة والسلام إنهم
 أي الرجال الذين تحافوا بمنزله للقدس خرجوا منه فخرجت من الكعبة حتى فرجعت فرجعت معه إلى منزله
 فإذا هم جلوس مكانهم فرجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجر عائشة فرجعت معه فإذا هم

قد قاموا فصرّب عليه الصلاة والسلام بيني وبينه ستمائة وثلثمائة بغير الحاجب بضم الهمزة مبنيا للمفعول والجاء فيه
 الفاعل ولا شئ مني ونزل عليه الحجاب أي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا من
 بأكمل لباس ما يردّها فاعلم انه يستحب غسل اليد قبل الطعام ففي الحديث انه ينبغي الفقر وبعد الطعام ينبغي للأمة هو الجون ولا ينشأ قبل
 فانه ربما يكون بالمندبل وسخ فيلق باليد ويقدم الصبيان في الغسل الأول لأنهم أقرب إلى الأوساخ وربما قدّموا لوقد منا الشيخ
 وفي الثاني يقدم الشيخ كرامة لم يقدم للأول ويتأخر في الثاني وينبغي للأكل ان يضم شففيه عند الأكل لما من فانيطين
 من البصاق حال المضغ ولا يتنخم ولا يصبق حفرة أكل غيره فان عرض له سعال حول وجهه عن الطعام ولا ينفذ يده من الطعام
 لئلا يقع منه شئ على ثوب جليلة وفي الطعام وفي تاريخ اصبهان لابي نعم عمر بن مسعود مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا تأكل
 في الجنة ولا تأكل في الدنيا ولا تأكل في الجحيم ولا تأكل في النار ولا تأكل في السموات ولا تأكل في الأرض ولا تأكل في الجنة ولا تأكل في الدنيا
 بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحقيقة بفتح العين المهملة وهي لغة الشعرا ندى على رأس الولد حين ولادته وشرعيا يذبح
 عند خلقه شعرا لأن من بعد يعنى أي يشق ويقطع لأن الشعر يحلق اذ ذاك وقال ابن أبي الدم قال اعلمنا يستحب تسميتها نسيكة أو ذبيحة
 وتكرار تسميتها حقيقة كما تكرر تسمية العشاء عمة والمغز فيهما اظهار البشر والتعزة ونسب التسمية سنة مؤكدة وانما يجب كالأضحية
 بجامع ان كلا منهما اراقاة دم بغير جناية وقال الليث بن سعد انها واجبة وكذا قال داود وابو الزناد وقال أبو حنيفة فيما نقله العيني ليست
 بسنة وقال محمد بن الحسن هي نطق كان الناس يفعلونها ثم نعتت بالأصحى وقال بعضهم هي بدعة وفي الموطأ عن زيد بن اسلم عن رجل
 من بني فزارة عن ابيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحقيقة فقال لا أحب العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان
 ينسك عنه فليفعل وهذا الوجه فيه لفق مشروعتها بل اخرج الحديث بثبوتها وانما غلبت ان الأولى ان تسمى نسيكة أو ذبيحة وان لا
 حقيقة كما مر عن ابن أبي الدم وقد تقرر في علم الفصاحة الاحتراز عن لفظ يشترك فيه معنيان احدهما كره ولا يجاء به مطلقا ولا اتصل
 احاد بثبوت كمد بثبوت الغلام مرتين بعينه تدفع عنه يوم السابع ويحلق رأسه رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند البزار عن ابن عباس
 مرفوعا عن الغلام عقيقتان وللجارية عقيقة وقال لا تعلم به هذا اللفظ إلا بهذا الاسناد انتهى والحقيقة كالضحية في جميع احكامها
 مرجستها وسنها وسلامتها ولا فضل منها وبينها ولا كل والنضيق ومن طبخها كسائر الولائم الارجلها فغطي نسيئة للقبالة قد
 الحكم وسبلوتنا ولا تجلاوة اخلاق الولد وان لا يكسا عظمها ثقا ولا يسلمة اعضاء الولد فان كس خراف الأولى وان تدبر
 سابع ولادته باب تسميته المولود عند الأيول أي وقت يولد لمن يعق عنه بفتح التحتية في ضم العين وهو
 ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع ومن اراد ان يعق عنه فؤخر تسميته الى السابع وقال النووي في الاذكار
 فمن تسميته يوم السابع او يوم الولادة في كل من القولين احاديث صحيحة فحمل التجارى احاديث يوم الولادة على من لم
 يرد العق واحاديث يوم السابع على من اراد كحارثي قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم اره غيره وثبت لفظه عنه لابي ذر عن
 الكشي مني وتخييله يوم ولادته بتم فلو بان يضم التم ويد لك به حكمة داخل فيه حتى ينزل الى جوفه منه شئ
 وقيس بالتم الحلو في معنى التم الطيب الحكمة فيه التقاؤل بالايمن لان التم من الشجرة التي تسمى بها صلى الله عليه وسلم بالايمن
 لاسيما اذا كان المخت من العلماء والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقه + وبه قال حدثني بالافراد لابن عباس
 بالجمع اسحاق بن نصير هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد
 لابن عباس كرايمع بربيل بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها دال فعلة ابن عبد الله عن جدّه إلى بردة
 بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه قال
 ولد بضم الواو إلى غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فهو من الصحابة لما ثبت له من
 الرواية لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهو لك من كبار التابعين ولذا ذكره ابن حبان فيهما فحكه بقرّة
 ود حاله بالبركة ودفعه الى وفي قوله فأتيت به فسموه فحكه اشعار بانه اسرع باحضاره اليه صلى الله عليه وسلم

البصري ليس له في البخاري الا هذا **الحسن بن جبيب بن الشهيد** في الحاء المهملة وكسر اللام وحاء والشهدا لشين المعجمة كسر
الهاء **قال اهرني ابن سيرين** محمد ان اسأل الحسن البصري **عن** **سمعت** **حدث** **العقبة** اي المروتي في
السنن عنه مرفوعا بلفظ الغلام مرهين بعقبة تدبر عنه يوم السابع ويحلق لاسه ويسمي ومعنى من قيل لا ينمو نمو مثله حتى يعق عنه
قال الخطابي واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل انه ادا لم يعق عنه لم يشفع في والده يوم القيمة ولعب بان لفظ الحديث
لا يساعد المعنى الذي اياه بل بينهما من البانينة ما لا يخفى على عموم الناس فضلا عن خصوصهم والمعنى انما يقع خدع عن اللفظ وعند
اشتراك اللفظ عن القرينة التي يتدل بها عليه والحديث اذا استبهم معناه فاقول بسبب الى ايضاحه استيعاف طوقه فانها قل ما تخلف عن
زيادة او نقصان واشارته بالافعال المتفاوت فيها فيستكشف بها ما اهم منه وفي بعض طرق هذا الحديث كل غلام رهينة بعقبة اي هو
والمعنى انه كاشع المرهون لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على النعم عليه بقبامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذا
النعمة ما سنده نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكر الله تعالى وطلب السلامة المولود ويحتمل انه اراد بذلك ان سلامة
المولود وشوؤه على النعم المحبوب رهينة بالعقبة هذا هو المعنى اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق ذكره متلقى من قبل الخطابي
و يكون الصحابي قد اطلم على ذلك من مفهوم الخطاب وقضية الحال ويكون التقدير شفاععة الغلام لا يوبه مرتنة بعقبة
وتعقبه الطيبة فقال ربك انما علم احمد ما ذهب الي هذا القول لا بعد التلقي عن قول الصحابة والتابعين وهو امام جليل جيبان يتلقى
كلامه بالقبول ويحسن الظن به بقوله لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه يقتضي عمومته في الامور الدنيوية والدينية
ونظرا لما مقصود على الاول واولى الانتفاع بالا والادنى الاخرة الشفاعة في المدين انتهى قيل المعنى ان العقبة لادمه لا يلبسها
فمنه المولود في لزمها له وعدم الفكاهة منها بالهين في يد المهر من وهذا يقوى القول بالوجوب وقوله تدبر عنه يوم السابع متسك
به من قال انها موقفة بالسابع فان تدبر قبله لم تقع الوقوع وانها تقوت بعده وبه قال مالك وقال ايضا ان مات قبل السابع سقطت
وقيل الترمذي انه يوم السابع فان لم يتهيا فالاربعة عشر فان لم يتهيا فاحد وعشرون ورد فيه حديث ضعيف وذكر الافرقي انه يدل
وقتها بالادلة ثم قال ولا اختيارا نهالا اخر عن البلوغ فان اخرجت الى البلوغ سقطت عمر كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد
هو ان يعق عمر نفسه فعل واختاره الفقهاء ونقل عن ابن العربي الشافعي في البويطي انه لا يعق عن كبير قال ابن الشهيد **فسالته فقال**
اي الحسن بن عمار بن مرة بن جندب **الصحابي** **الكني** **الفراري** **وقريش** **صدوق** مشهور وثقه ابن معين والنسائي
لكنه تغير قبل موته قال النسائي بسنت سنين وكذا قال البخاري في الضعفاء زاد ابن حبان فقال حق كان لا يدرى ما يحدث
به فظهر في روايته اشياء من اكبر لا تشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من غير ان يبين مصنفين حديثه من غيره لم يجوز الاحتجاج
به فيما انفرد به واما ما وافق فيه الثقات فهو المعبر وليس له في البخاري سوى هذا واخرجه الترمذي عن البخاري عن
ابن المدني ولفظ البرديجي في صحة هذا الحديث كما نقله في الفقه لما ذكر من اختلاف قريش وزعم انه تفرد به وانه وهم قال
ابن حجر قد وجدنا له متابعا اخرجه ابو الشيخ والبراز عن ابي هريرة والبضا فسمع ابن المدني واقرا منه من قريش كان قبل اختلاف
والله اعلم **باب الضرع** **فتما** **الفاء** **والراء** **وبالعين** **المهملة** **قال** **في** **القاموس** **هو** **اول** **لدا** **تمتجه** **الناقاه** **او** **الغنم** **كانوا**
تدبحونه **لا** **لتهنم** **او** **كانوا** **ادامت** **ابن** **احد** **ما** **قدم** **بكرة** **ففتح** **لا** **صنمه** **وكان** **المسلمون** **يفعلونه** **في** **صدرا** **الاسلام** **ثم** **نسخ**
وباني **انشأ** **الله** **تعالى** **في** **حديث** **البار** **تفسيره** **+** **وبه** **قال** **حدثنا** **عبد** **الله** **بن** **هرو** **لقب** **عبد** **الله** **بن** **عثمان** **المروزي** **قال** **حدثنا**
عبد **الله** **بن** **البار** **المروزي** **قال** **اخبرنا** **عمرو** **بن** **هوا** **بن** **داود** **قال** **اخبرنا** **الزهري** **محمد** **بن** **مسلم** **عن** **ابن** **المسيب** **سعيد**
عن **ابي** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انه** **قال** **لا** **فرع** **ولا** **اختيرة** **بهم** **العين** **المهملة** **وكسر** **الفوقية**
وبعد **التحتية** **السكنة** **راء** **فهم** **ثاني** **فيلة** **بهم** **نفعوا** **والتعبير** **بلفظ** **الف** **والراء** **التي** **كان** **في** **رواية** **النسائي** **والاسماعيلي** **رسول** **الله**
عليه **السلام** **لا** **فرع** **ولا** **اختيرة** **في** **الاسلام** **والفرع** **او** **الاشجار** **كانوا** **في** **الحاج** **يتدبرون** **في** **الطريق** **فيهم** **لا** **صانهم** **التي** **كانوا** **يفعلون** **بها** **من** **دون** **الله** **تعالى**
التي **كانوا** **يفعلون** **بها** **في** **الفرع** **الاول** **من** **رجوع** **في** **سيمي** **بها** **الرجعية** **وان** **قد** **صرح** **عبد** **الجيد** **بن** **ابي** **رواد** **عن** **معاذ** **بن** **جابر**

أبو قرة موسى بن طاهر في السنن له بأن تفسير الفرع والعنبر من قول الزهرية وزاد أبو داود وجعل قوله يذبحونه لطواغيتهم من بعضهم ثم ما يكونه وبلغني جلد على الشجر وفيه إشارة إلى حالة النهي مستنبط منه الجواز إذا كان الذبح لله جمعاً بينه وبين خذائي داود والنسائي ولما ذكر من رواية داود بن قيس عن حماد بن شبيب عن أبيه عن جده عبد بن عمر كان في رواية الحاكم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وأن تركه حرام يكون بنت فحاضراً وابن لم يولد فقول عليه سبيل الله أو تعطيه أمره خير من أن تذبحه بلصق بمحيطي قوله حوائ ليس باطل وهو كلام خرج على جواب السائل فلا مخالفة بينه وبين حديث كافر ولا غيره فان معناه كافر واجب لا عترة واجبة وقال النووي في تفسيره في حمله على أن الفرع والعنبر مستثنان من باب العترة به وبالله قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا أسفيان بن عيينة قال قال الزهرية حاكمنا حدثنا عن سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر بن عسار لفظ حدثنا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرع والعنبر قال والفرع أول نتيج وللكشميهي نتيج كذا في اليونانية كان يفتح لهم بضم أوله وفتح ثالثة يقال ففتحت النافذة بضم النون وكسر الراء الفوقية إذا ولدت لم يستعمل هذا الفعل كذا وان كان مبنياً للفعل كانوا يذبحونه لطواغيتهم جميع طاعة صا كانوا يعبدون من الأصنام وغيرها والعنبر ما كانوا يذبحونه في حرج وفي حديث نبينا بنون ومحبته عند أبي داود والنسائي قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كافر عترة في الجاهلية في حرج معاً ثم قال أذبحوا الله أي شهبو كان قال كافر في الجاهلية قال في كل سائمة فرع بعد دماشيتك إذا استعمل ذبحته فصدت بلحمه فان ذلك خير ففيه الله صلى الله عليه وسلم لم يسل الفرع والعنبر من أصلهما وإنما أبطأ صفة كل منهما من الفرع كونه يذبح أول ما يولد ومن العنبر خصوص الذبح في حرج لبسبب الله الرحمن الرحيم في الفرع وأصله على البسملة علامة لسقوطها لاجل في الفتح ثوبها لاجل الوقت سابقاً على اللاحق وبعد للنسبة كتاب الذبايح جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة والصيل التسمية على الصيد وأصله صدر ثم أطلق على الصيد كقوله تعالى أحل لكم صيد البحر ولا تقتلوا الصيد وأنتم حرم أو المراد في هذه الترجمة أحكام الصيد وأحكام الصيد لذلك هو المصدر ولا في رباب الذبايح والصيد التسمية على الصيد ورفع التسمية على الابتداء ولا في رباب التسمية على الصيد كذا في الفرع وأصله وقال في الفتح سقط باب كرمية والأصلي وثبت للباقي وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة أي البهيمة التي تموت حية أي قولاً تعالى فلا تحسوها أي بعد لها والدين وزوال الخوف من الحمار القوي مغلوبين بعد ما كانوا غالبين واخشون بغيرياء وصلوا وفقاً إلى الخشية وثبت لابي ذر وابن عسار وقول الله عز وجل إلى آخره وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صيدكم لله بشئ من الصيد تناله أي بكم ومما حكمكم الآية ومعنى يبلو يخبر وهو من الله لا يظهر علم من العبد على ما علم منه لا يعلم ومن التبعيض إذا حرم كل صيد أو لبس الجنس قل في قوله بشئ من الصيد يعلم أنه ليس من الفتن العظام تناله صفة لشئ في قوله تناله إلى آخره ثابت لابن عسار وغيره في قوله من الصيد إلى أنعام النبيا وهي معز من كحاش فضة ومعناه البهيمة من الأنعام وهي كالأرماج الثمانية وقيل بهيمة الأنعام الطباء وبقر الخشوع والاداء بقل عليكم أي قمرية وهو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية إلى قوله فلا تحسوها واخشون وسقط هذا لابن عسار وقال ابن عباس من أصله أن أجماع العقول في العهود ما أهل حرمه بضمهم وإنما للفقهاء الأمايتي عليكم أي الحزير وله ظن أن أجماع بعد البينة والدم ولم الحزير به وقوله تعالى لا يجزئكم شأن أي عدو وقوم المنفعة هي التي تحس بضمهم أي له وفقر ثالثة فتموت في الموقوفة التي تضرب بالحشب بوقدها ولا يصلي بوقد البوقية وفتح القاف أي تضرب بعضها أو حرق فموت به والمتروكة التي تزد من الجبل والظبية تطعم المشاة بضم الفوقية وفتح الطاء والمشاة بالرفع أي هي التي تموت بسبب نظرها لها فما أدركته بفتح الداء على الخطأ سكن الكاين حلال كونه كقوله تعالى بذر فيه بفتح النون أو بعينه وأذبح وكل وما لا فلا وسقط الواو من المترتبة والظبية كناية ذر به وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن حكيم قال حدثنا زكريا

قوله والكتبة
تأخر كذا
خطه الجاهل في حرجه
أبو علي حذاف
المضاف هو أول
وفاء المضاف إليه
على أنه من حرج
وان كان

ابن أبي زائدة عن عامر مولى شعبة عن عبد الله بن حاتم الملقب بالملحة ابن عبد الله بن سعد بن الحنظل بنع الحاء الملقبة
وتكون المعجمة ونعم الراعي بعد ما جيم الى طريق بالطاء المعجمة المتقوجة اخره فاء الطائي الصحابي وكان ممن ثبت في الردة و
فوق العراق وحروب على واسلم سنة الف و اوه حاتم هو المشهور بالحدود وكان هو ايضا جواد او عاش الى سنة ثمان وستين فوق
بها عمر مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم صيد المعراض
بكسر الميم وسكون المعجمة وبعد الراء الف فضاء معجمة قال النورى خشبة ثقيلة او عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصيغ
في تفسيره وقال في القاموس سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حذاء وقال ابن دقيق العيد عصارها
محدد فان اصاب بجده اكل وان اصاب بعرضه فلا وقال ابن سيوط كان دريد سهم طويل له اربع قد ذرقات فاذا رمى به اعترض
قال عليه الصلاة والسلام ولا يذوق ما اصاب الصيد بحبل ولا يذوق المعراض فكله لانه ذكي واصاب الصيغ
بعرض المعراض فهو وقين بنع الواو وكسر القاف وبعد الياء الساكنة التحيمة ذال معجمة فعيل بمعنى مفعول ميت بسبب ضربة نحر
كالقنول بعصا او حجر فلا يأكله فانه حرام قال عدى وسأله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك
بان لا ياكل منه فكل منه فان اخذ الكلب الصيد بسكون الحاء المعجمة مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله غنذ وهو الصيد
كما ذكره خبران قوله ذكاة له فيحل اكله كما يحل اكل الذكاة وان ولا يذروا بن عساكر فان وجدت مع كلبك الذي
ارسلته ليصطاد او مع كلابك كلبا غيره استرسل وارسله فحسبى او وثقى او مرتد فحشيت ان يكون الكلب الذي
ارسله اخذ لا يذوق ما اصاب الصيد معه مع الذي ارسلته وقد قتله فلا تأكل منه فانما ذكرت اسم الله على كلبك
ولم تذكره على غيره ولا يذوق ما اصاب الصيد معه مع الذي ارسلته وقد ذكرت اسم الله فكل فيه مشروعية التسمية وهي محل وفاق لكنهم ختلوا
هل هي شرط في حل كل فذهب الشافعي في جماعة وهي رواية عن مالك واحمل الى السنة فلا يفرج ترك التسمية وذهب حماد
الراجح عندنا الى وجوب تحجيلها شرط في حديث عدى وذهب ابو حنيفة ومالك والجمهور الى جوار عند السهو فيه انه لا يحل
اكل ما شاركه فيه كلب اخر في اصطیاده وماله ما اذا استرسل بنفسه وارسله من ليس من اهل الذكاة فان تحقق انه ارسله من
اهل الذكاة حل ثم ينظر فان ارسله معا فهو لها والا فلا ولان ويؤخذ ذلك من التعليل في قوله فانما سميت على كلبك ولم اسم
غيره فان مفهومه ان المرسل اذا سمي على الكلب حل وهذا الحديث سبق في باب الماع الذي يغسل به شعر الانسان من غير ذكر
المعراض من البهارة وفي باب تفسير الشبهات من اليسوع ورواه مسلم في الصيد وكن الترمذي والنسائي وابن ماجه +
باب حكم صيد المعراض بنع الصاد وفي اليونانية بكسرهما وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله البيهقي طريق
ابن عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول في المقولة بالبندقة تلك الموقوفة
لانها مقولة بثقل لا بمجدد وكراهه اي المقول بالبندقة مما ام اي ابن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنهم مما وصله عنهما ابن ابي شيبة من طريق الثقفى عن ابن عمر عنهما ومجاهد اي ابن جابر المفسر مما وصله ابن ابي
يوسف عن ابن المبارك عن معمر بن ابى نجيم عن مجاهد وابراهيم الفخري ما أخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن خصص عن الامم عن عطاء
ابن ابى رباح ما أخرجه عبد الله بن عمر بن جرير عنه والحسن البصري ما أخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر عن هشام عنه والظاهر متقاربة
وكراه الحسن البصري ايضا رمى البندقة في القرى ولا مصار خوف اصابة الناس لا يرى به بالمرى بالبندقة باساقها سواء
من الصغار ولا مكنته كالحية من ان لا تنفعا للمخدر فيها وقال حدثنا سليمان بن حرب الواليد بن الاشعث عن حماد بن زيد البصري فاقم كذا قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن ابى السفر بنع المعجمة والفاء سعيد الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شاحل انه قال سمعت
ابن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض اي عن حكم الصيد وهو خشبة في راسها كالج بلفظها الفارس
فرما اصابته الحديدة فقتلته وادرجته منه فيجوز اكله كالسيف والرم وربما اصابته الخبثه فترسه فقال صلى الله عليه وسلم اذا صلبت

الصيد بحل لأجل المعراض فكل فانه ذكاته فاذا اصاب المعراض الصيد بعرضه اى بغير طرفة المهد ولا بى ذو واذا اصبغ
 فقتل فانه وقيد لانه في معض الخشب الثقيلة والمحل قال في القاموس الوقتن شدة الضرب وشدة وقيد وموقودة قلت بالخشبة فلا وكل
 لانه ميتة قال عدى فقلت يا رسول الله ارسلك على اكل عليه الصلاة والسلام اذ ارسلت كلبك اى المعلم كما في رواية
 اخرى وسميت الله عز وجل فكل فيه تعليق حل الاكل لارسل والتسمية - ومجث ذلك قد مر قريبا في الباب تساقى واحتجاله بالعلق
 بالوصف منقذنا تنفاه عند من يقول بالفهم والشر اقوى من الوصف وتؤكد القول بالوجوب بان الاصل يحرم الميتة وما اذن فيه منها
 يراعى صفة فالمسمى عليه وافق الوصف غير المسمى عليه باق على اصل التحريم وفي قوله اذ ارسلت اشترط لارسل المحل قال عدى فقلت
 يا رسول الله فان اكل الكلب الصيد قال عليه الصلاة والسلام فلا تاكل فانه اى الكلب لم يمسه عليك اى
 بجسه لك قال في الاساس امسك عليك زوجك وامسك عليه ماله حبسته انما امسك الصيد على نفسه باكله منه
 قلت ارسلك بضم النزة وفي اليونينية بفحما كلبى فاجدمعه كلبا آخر استرسل بنفسه او اسلمه من ليس من اهل الذكاة
 قال عليه الصلاة والسلام لا تاكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على كلب اخر ولا بى ذروا بى عساكر على
 لاخر وهذا من المجتهدين وهو الراجح من قولى الشافعى وفي القديم وهو قول مالك يجزى لحد يثبع عروب شيعب عن ابيه عن جده لا عند
 ابى داود ان اعربا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لى كلابا مكية فاقنتى في صيد ها قال كل ما امسك عليك قال وان اكل منه
 قال وان اكل منه لكن في رجاله من تكفيه فالمصير الى حديث عدى المروى في الصحيحين باو فى الاسيا مع اقتراعه بالتعليل المناسب
 للتحريم وهو خلاف الامساك على نفسه المتأيد بان الاصل في الميتة التحريم فاذا اشكنا في السبب المبيح رجعا الى الاصل وظاهر القرآن
 ايضا وان سلطنا محتمة فهو محمول على ما اذا اطعمه صاحبه منه او اكل منه بعد ما قبله وانصرف سيكون لنا عودة لذكره من هذه المسألة
 في باب اذا اكل الكلب ان شاء الله تعالى - باب حكم ما اصاب المعراض من الصيد بعرضه - وبه قال حنابلة في ميتة
 ولا بى ذوقية قال حنابلة في الميتة النورية عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث بن ابي
 وشهد يد اليم الاوى النخعي الكوفى والالف واللام في الحارث لعم الصفة عن عدى بن حاتم رضى الله عنه انه قال
 قلت يا رسول الله ان ارسلك الكلاب للمعدة للصيد والمعدة بفهم اللام المشددة هي التي اذا اغراها صاحبها على الصيد
 واذا اخرجها انزجرت واذا اخذت الصيد حبسته على صاحبها فلا تاكل من لحمه او نحو ذلك ولا وحشوته قبل قتله او عقبه مع تكرار
 لذلك نظن به تاديبها ومراجعة اهل الخبرة بالجراح قال صلى الله عليه وسلم كلما امسك عليك قلت وان قتل
 قال وان قتلن جواب بشرط محذوف يدل عليه ما قبله اى وان قتلن تامرنا باكله قال صلى الله عليه وسلم وان قتلن فكل اذ هو ذكاة
 مالم يشركها كلب ليس منها وعد ابى داود ما علمت من كلبك بازمر ارسلته وذكرت اسم الله عليه فكل ما امسك عليك قلت ان قتل قال قتل
 ولم ياكل منه قال الترمذى والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بصيد البراة والصقور باسا انتهى وفيه التنوية في الشر وظالمذكورة بين
 جارية السباع وجارية الطير وهو انص عليه الشافعى كما نقله البلقينى وغيره ولم يتألفه احد من الصحابة وكلام الروضة واصحها
 يخالف ذلك حيث خصها بجارية السباع وشرط في جارية الطير ترك الاكل فقط قال عدى قلت يا رسول الله وان انا رمى الصيد
 بالمعراض كسائر المم والباعة بالآلة وهو قول الخليل واتباعه سهم لا يرش له ولا نضل وقال النوى قال كذا فى عياض وقال القسطنطينى
 انه المشهور خشبة ثقيلة اخرها عصا محد راسها وقد لا يجرد وسبق ذلك مع غيره قريبا قال عليه الصلاة والسلام كل
 يسكون اللام مخففة واخرق بالحاء والذى المجمعين المتقوصين المخففتين آخره كاف جرح ونفذ وطعن فيه قاله في الكواكب قال في
 القاموس خرقه بخرقه طعنه فاخرق واخرق السنان وقال في المطالع خرق المعراض شق اللحم وقطعه وما اصاب بعرضه بغير
 طرفة المهد فلا تاكل فانه ميتة باب حكم صيد القوس قال في القاموس القوس مروة وقد يذكر تصغيرها وقوسه وقوس
 والجمع قسوى وقسى واقواس وقياس وقال الحسن البصري مما وصله ابن ابى شيبة بسند صحيح وابراهيم النخعي
 مما وصله ابن ابى شيبة ايضا بلفظ حد ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعشى عن ابراهيم عن علفه اذا ضرب الجمل

ابن جعفر عن كعب بن اشك وبين ان اشك من كعب وقال انه لا يصاد به صيد لانه يقتل بقوة الرمي لا بجدة البندق
فكل ما قتل به احرام باق احرام لا ينكأ به عدو بغيره وله وسكون النون وفتح الكاف مهموز والغزير في ذر ولا ينكأ به
وفتح الكاف بلا همزة كذا في الفرع كاصله لكن قال القاضي عياض ارواية بفتح الكاف وهمزة في آخره وهي لغة ولا شهير كالكاف بغير همزة
ومغناه البالغة في الاذى ولكنها اي البندق او الرمية قد تكلسن وتفتق العين ثم رآه بعد ذلك يخذف
فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف
لا اكلك كذا وكذا او عند مسلم من رواية سعيد بن جبير لا اكلك ابد او ما فعل ذلك لانه خالف السنة ولا يدخل في النهي
عن الجحان فوق ثلاث لانه من هجر لحظ نفسه ولعنى في النهي عن الخذف لما فيه من التعريض للحيوان بالتلف لغير ما كلف وهو
عنه فلو ادرك ذكاة ماري بالبندق ونحوه فيجوز اكله ومن ثم اختلف في جوازه فصريح مجلي في الذخائر مبعده وبه اثنى ابن عبد السلام
النووي بحمله لانه طريق الى الاصطيد والتحقيق التفصيل فان كان الاغلب من حال الرمي ما ذكر في الحديث امتنع والا جاز وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الذابح والنساء في الديات باب من اقتنى اى اتخذ كلبا والقنية للشيء اتخاذ واذا خاره عند لا ليس
صيد او ماشية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبركي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي باقيا
والسين المعلقة الساكنة قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اقتنى اى اذخر عند كلبا ليس بكنب ماشية تجوسها او كلبا ضار به فهو استعارة صفة للجماعة الضارة
اصحاب الكلب الضاربة على الصيد يقال ضرى على الصيد ضراوة اى تقود ذلك واستمر عليه وضرى الكلب ضراوة صاجدة اى تقود
وانحرأه بالصيد والجمع ضوارا وهو من باب التناسيب فكان الاصل هناك يقول او ضار لكنه ائتمرت بالتناسيب لفظا ماشية نحو لا دس
ولا تليت وكان حقه ان يقول تلوت نقص بلفظ المضى كل يوم في كل يوم عمله فيراط ان لا يستعارة دخول الملكة منزله او لما بين
المارة من الاذى من ترويع الكلب لهم وقصدا اياهم ولا يصلي وابن حنبل في القراطين بالياء بعد الطاء بدل الالف لان نقص يستعمل اذا
ومنع بابا اعتبار اشتقاقه من القيسان والنقص فصب قراطين على انه متعد وفاعله ضمير يعود على الاقتناء المفهوم من قوله
كلما والرفع على انه لازم او على انه متعد بمعنى المفعول والاخير ثابت في غير الفرع والقيراط في الاصل نصف اتق والمراد به هنا مقدر
معلوم عند الله اى نقص جزئين من اجزاء عمله وسبق في المراجعة من حديث ابى هريرة قيراط بلفظ الافراد جمع بينهما باحتمال
ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اسند اذى من الاخر او باختلاف المواضع فيكون القراطين في المدامق والفرى والقيراط في البوادي او
كان في زمانين فذكر القراطين ولا ثم زاد التخليط فذكر القراطين وبه قال حدثنا الملك بن ابراهيم البجلي قال اخبرنا حنظلة بن ابى
سفيان الاسود بن عبد الرحمن قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يسقط لاني ذكر لفظ عبد الله رضي الله عنه
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في رجل حال من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفارس مفعول ثان لسمع من اقتنى كلبا
الكلب في غير كلب ضار لصيد بتكوين كلب مع الرفع وضاد بلا ياء كذا في الفرع كاصله يعنى مفة الكلب في غير الفرع واصله
الكلب ضار بفتح كلب بلا تنوين مضافا لضار من اضافة الموصوف الى صفته للبيان خوشش الاراك او ضار مفة للرجل الصا
اى الكلب لرجل المضاد للصيد وفي بعض النسخ ضارى باثبات الياء على اللغة القليلة في اثباتها مع حذف الالف اللام ولا في
في الفرع واصله الكلب ضار باثبات الياء مع النصب فيها وهو واضح ولا يجمع غير مفة كلب لتقدير الاستثناء وهو ان تنزل النكر
منزلة المعرفة فيكون استثناء اى غير كلب صيد وقيد ابن الحاجب بحبسها صفة بان تكون تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لعذبنا وكذا في ذلك هي هناك قوله كلب راد به جنس الكلاب فان قلت كيف يصح ان تكون الا صفة
وهي حرف وان كانت بمعنى غير والحرف لا يوصف ولا يوصف به والواقع بعد الا قوله الله هو اسم علم والعلم يوصف و
لوصف به اجيب بان شرط الصفة ان تكون اسما لا منها من خواص الاسماء وان يكون في ذلك الاسم عموم ومغنى فعل وكل
واحد من هاتين الكلمتين على افرادها عار من هذا الشرط فاذا اجتمعا ادى زيد مثلا مضى اسميه واى ذلك

الغائمة فلما مقام الصفة تجي عنها خلافا لافرادها لا ترى ذلك تقول دخلت الى رجل في الدار فيكون الخوف مع الاسم في موضع الصفة
 لرجل وكل واحد منها على افراد لا يجوز ان يكون صفة او كلب ماشية فانه ينقص من اجزائه كل يوم قيراطان بالريخ
 فاحل ينقص ولا ينقص عسكرا بالنصب على استعمال نقص متعديا وظاهر قوله ما جرد ان النقص ليس في العمل بل في الاجزاء ويجعل ان ينقص
 في الاجزاء لتبعية لنقص العمل على معنى انهم يوفى لتمامه بل وقع مختلا بمقدار القيراطين من العمل + وبه قال حدثنا عبد الله
 يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن ابي عبد الله بن عمر سقط لابن عسكرا فقط عبد الله انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القى كلبا الا كلبا ماشية او ضار بخذف الياء مع التخفيف كقاضى او كلبا ضار
 ولا يذم ولا يصلي فصارا باثبات الياء والنصب الى الكلب ضارا لنقص من عمله كل يوم قيراطان زاد مسلم في حديث الباب
 من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان صاحب حرث وفي حديث ابي هريرة في باب ادا وقع
 الذباب في شراب احدكم او كلب حرث او ماشية واستشكل الجمع بين حصري الحديثين اذ مقتضاها التصادم من حيث ان حديث الباب
 الحصر في الماشية والصيد ويلزم منه اخراج كلب الزرع وفي حديث ابي هريرة الحصر في الحرث والماشية ويلزم منه اخراج كلب
 الصيد واجاب في الكواكب بان مدلا من الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب
 الصيد والثاني اقتضى استثناء كلب الحرث فصارا مستثنين ولا منافاة في ذلك وسلم من طريق الزهري عن ابي سلمة الا كلب
 صيد او زرع او ماشية وسلم ايضا والنساء عن من وجه آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بلفظ من القى كلبا
 ليس كلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجزائه كل يوم قيراطان قال في الفقه زيادة الزرع انكرها ابن عمر ففي مسلم من طريق
 عمر بن دينار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع
 فقال ابن عمر ان ابي هريرة زرع او يقال ان ابن عمر اذ بذلك الاشارة الى تقييد رواية ابي هريرة وان سلب خطفه لهذه الزيا
 دونه انه كان صاحب زرع دونه ومن كان مستغلا بشئ احتاج الى تعرف احواله + هذا باب بالتقنين اذا اكل الكلب
 اى من الصيد حرم اكله ولو كان الكلب عبدا واستوف تعليمه كما في المجموع فساد التعليم الاول من حينه لا من اصله و
 قوله تعالى ويسألونك في السوال مغض القول فلذا وقع بعده ما اذا احل لهم كانه قيل يقولون لك ماذا احل لهم وما
 لم يقل ماذا احل لنا حكايه لما قالوا لا يسألونك بلفظ الغيبة كقولك اقم زيد ليفعلن ولو قيل لا تفعلن واحل لنا
 لكان صوابا وماذا اصعد او احل لهم خبره كقولك اى شئ احل لهم ومغناه ماذا احل لهم
 المطاع كما نرى حين تلى عليهم ما حرم عليهم من خبثات الماكل سألوا عما احل لهم منها فقال قل احل لكم الطيبات اى ما ليس
 بخبيث منها وهو كل ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع او قياس وما علمتم عطف على الطيبات اى احل لكم الطيبات وصداها
 فخذوا المضاف من اجماع اى من الكواكب من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والفر والعقاب والصقور والبار
 واشباهين وسقط لابي ذر قوله قل احل لكم اى وقال بعد قوله احل لهم الآية مكملين حال من علمه وفائدة هذا
 الحال مع انه يستغنى عنها بعلته ان يكون من يعلم الجوارح موصوفا بالكلية وتودب الجوارح ومعلمها مشتق من الكلبين التنا
 اكثر ما يكون في الكلاب فاشترق من لفظه لكثرة في جنسه اولان السبع يسمى كلبا او من الكلب لذي معنى الضارة يقال هو
 كلب بكذا اذا كان ضارا عليه الصواب كجمع صائدة والكواكب جمع كاسبة صفة قال العين للجوارح وقال ابن حجر للكلاب وسقط
 الاولى لابي ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم اى الكلاب الصواب اجترحوه الى التسوية اذ افسرها ابو عبيدة ذكرها المؤلف استطراد اشارة الى ان الاجترار
 على اكتساب وليس من الآية المشوهة بل معترض بين مكملين وتعلمون من علمكم الله من علم التكليف كقولها اياها مسكن
 عليكم الامساك ان لا ياكل منه فان اكل منه لم ياكل اذا كان صيدا كلب بخلافه فاما صيد البعوض فانه لا يذم الا قوله سميع احسب
 بحاسمكم على افعالكم ولا يلحقه فيه لبث وسقط لابي ذر تعلمون من اى اخوه وقال ابن عبيد رضي الله عنه اينا وصله سعيد بن منصور
 ان اكل الكلب طعاما فقد افسد لا على صاحبه باخراجه عن صلاحيته للاكل لانه انما افسد على نفسه باكله

للموحدة بعد ما عاين فون مولى التوعمة فتم الفوقية وفي بعض النسخ بعضها وحكاها عيسى عن المحدثين وقال ان الصواب
 الفتح قال ومنهم من ينقل حركة الهاء فيفتح بها الواو وحكى السفاقي التومة بوزن الحطة وهي بنت امية بن خلف ولدت مع خيها
 في بطن واحد فتمت بذلك سمعت اى قال كل منهما ولا بد من معناها باقادة الانصارى قال كثر مع النبي صلى الله عليه
 وسلم بالفاحة وهي موضع فيما بين مكة والمدنية وهم محرمون بالعمرة من المدينة وانا رجل حل خير محرم
 واسقط لفظ رجل لابي ذر وابن عساكر على فرس ولا بد من فرس والواو فيها لالحال وكنت رقاء بتشد يد القاق والمدة
 على الجبال اى كثير الرقى اى الصعود على الجبال يعنى انه كان حينئذ على الجبال فبينما يغريهم انا على ذلك وجواب بينا
 قوله اذ ملئت الناس مشغولين بالشين العجمة والفاء اى ناظرت لشئ فذهبت نظر لذلك الشئ فاذا هو حمار
 فقلت لهم ما هذا وللكثير منى ما اذا باسقاط الهاء قالوا لا ادرى قلت هو حمار وحتى بالتحية والتحية
 فيما ولا بد من حمار وحش باسقاط التحية مع الاضافة فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت بسوطى فقلت لهم ولا بد
 بسوطى بسكون الواو فقالوا لا نعنيك عليه فتركت من الجبل ومن الفرس فاخذته ثم ضربت في اثره افتح
 الهمة والمثناة وبراءة فلم يكن الا اذاك ولا بد من ذرع الحموى والمثمل الا ذلك باللام حتى عقرته جرحته فائتتيم
 فقلت لهم قوموا فاحملوا اكسارهم اى الحمار قالوا لا نمس فخلتة حتى جثتم به فابى امتنع بعضهم ان ياكل منه
 واكل بعضهم منه فقلت ابا ولا بد من عساكر فقلت لهم انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم اسأله ان يفتحكم
 فاذا ركنه عليه الصلاة والسلام فحدثته الحديث الذي وقع فقال لي ابقى معكم شئ منه بركة الاستغفار
 قلت نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كلوا فهو طعم بضم الطاء وسكون العين المملتين اطعمكمها الله
 ولا بد من المستمل اطعمكم الله بتدكير الضير باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر المراد بالبحر جميع المياه وقال
 عن الخطاب رضى الله عنه لما وصله الموتى في تاريخه وعبد بن حميد صيد لا ما اصطيد بكسر الطاء ونقم كافي اليونانية وطعام
 ما عني به ولفظ الوصول فصيد لا ما صيد وطعامه ما قد ف به انتهى وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لما وصله ابن ابي
 شيبه والطحاوي والدارقطني عن ابن عباس رضى الله عنهما اطلق في غيرهم في اليونانية من طفا لفظوا اذ اعلا الماء ميتا
 حلال وقال ابن عباس رضى الله عنهما لما وصله الطبري في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال طعام ميتة
 الا ما قدرت منها بكسر الهمزة ولا بد من الكسبية منه بالتدكير وليس في الوصول الا ما قدرت منها وجميعها
 من البحر ثلاثة اجناس ليجتان وجميع انواعها حلال والضفادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابو حنيفة
 وقال الاكثر حلال لغوهم هذه الآية وطعامه في الآية بمعنى الاطعام اى هم مصدر وقد يراد بالفعل حيث قد ف اى اطعامكم
 لانه انفسكم ويجوز ان يكون الصيد بمعنى المصيد والهاء في طعامه تعود على البحر على هذا اى احل لكم مصيد البحر وطعام البحر
 على هذا غير الصيد وعلى هذا فقيه وجوه احسنها ما سبق عن عمر وابي بكر ان الصيد ما صيد بالجملة حال حياته والطعام ما
 روى به البحر ونصب عنه الماء من غير معالجة ويجوز ان تعود الهاء على الصيد وهو ان يكون طعام بمعنى مطعم ويدل
 قراءه ابن عباس وطعمه بضم الطاء وسكون العين وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي شيبه واجرى بكسر الجيم والراء والتحية المشددين
 وضمة الجيم والجرى مثناة فوقية بعد التحية ضرب من السمك يشبه الحما وتل سمك لا قترله وقيل نوع عريض الوسط دقيق الطرفين
 لا تاكله اليهود ونحن ناكله لانه حلال اتفاقا وهو قول ابى بكر وعمر وابن عباس وقال شريم صاحب النبي صلى الله
 عليه وسلم بضم الشين المعجمة آخره حاء محلة مصغرا ولا يصلى ابو شريم والصواب سقاط ابو كمال كافة والموت في تاريخه
 ابى عمر بن عبد البر والفاضل عياض في شارقه وقال القزويني وكذا في صل البخاري وكذا هو عند ابى علي الغساني شريم قال وهو
 الصواب الحديث صحيح شريم لا لابي شريم وفي الصياغة ايضا ابو شريم الخراساني اخبر له مسلم وقال العلامة اليوناني لما رأته في خا
 الفرج في اصل السماع ابو شريم على الوم كما عند الحافظ ابى محمد الاصيلي وبخا شينا الحافظ ابو محمد المنذرى في حاشية على كتاب ابن

صححه الحكماء وقد ذكر الأطباء ان الصدق في عان برقي وجرقي فالبرقي يقتل الكلب والجرحي يضره وكذا يحرق القرش في البحر للمخدر خلافا لما في
الحبيب الطبري واما الدليل فيل ان اصله السرطان فان ثبت جرمه ولا يخل لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم يأت على تحريمه دليل وقد قال
جبريل بن جئيشوع انه ينفع من بطوة المعدة والاستسقاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما وصله البيهقي كل امر من الاكل من
صيد البحر نصواني او يهودي او مجوسي بالجر في الثلثة ولا يصلي وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي برنحها على الفاعلية
قال الحسن البصري فيما نقله عنه الدمي روى سبعين صحابيا ياكلون صيد البحر ولا يتخلج في صيده وروى عن من ذلك وقال ابو الدرداء
عن عويمر ماله الا نصاري في المرقى بضم الميم وسكون الراء بعد هاتجته وفي النهاية بتشديد الراء ولكن جزم النورى بالاول ونقل الجواليقي في
العامة انهم يحرقون الراء والاصل السكون والذي في القاموس التشديد وعبارته والمرقى كد ترى ادام كالكاخ وفي الصحاح والمرق الذي يوتى
به كانه منسوب الى المارة والعامة تحفقه قال واشتد في ابو الخوث

وامم متواي لبأحنية وعند هالمرق والكاخ

انتهى والمرق هو ان يجعل في الخمر الملح والسمك ويوضع في الشمس فيغير عن الخمر فيغلب السمك بما اضعف اليه على ضاوة المرق يزيل ما فيه من
الشد لا مع تاثير الشمس في تخفيفه والقصد منه هضم الطعام وربما يزاوية ما فيه حرارة ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام هو اقوة
وكان ابو الدرداء وجماعة من الصحابة ياكلونه وهو راي من يجوز تخليل الخمر وحقول جماعة واجتهد ابو الدرداء بقوله ذبح الخمر البنيان
والشمس فبضم الذال المعجمة والموحدة بصيغة الفعل الماضي والخمر فعول مقدم على الفاعل لان التنازع والكلام كان فيها والعرب تقدم الكلام
والنيان والشمس فاعلان له والنيان بكسر النون الاولى جمع نون كعود وعيدان وهو الخمر وقال القاضي البيضاوي وعياض وروى
في صانعي بسكون الموحدة والرفع مبتدأ او اضافته لتاليه فيجوز ان في النهاية استبعاد الذبح للاحلال كانه يقول كما ان الذبح يحل
المذبح فذلك هذه الاشياء اذا وضعت في الخمر قامت مقام الذبح فاحلتها وقال البيضاوي يريد انها حلت ما حلت المطروح فيها
طهها بالشمس فكان ذلك كالكافة الحيوان وقال غيره معنى ذبحتها بطلت فعلها واخرج الحافظ ابو موسى في جزاء افردة لهذه المسألة
بسنده عن عطية بن فيس قال مر رجل من اصحاب ابي الدرداء رضي الله عنه ورجل يتعدى ذبحه الى طعامه فقال وما طعامك قال
خبز وتمر وزيت قال المرقى الذي يصنع من الخمر قال نعم قال هو خمر فاقعد الى ابي الدرداء رضي الله عنه فسأله فقال نعمت خمرها
الشمس والملم والحيتان يقول لا بأس به وعن ابن وهب سمعت مالك يقول سمعت ابن سهاب سئل عن خمر جعلت في قلة وجعل فيها
واخلاط كثيرة ثم جعلت في الشمس حتى عاد ما يصطبغ به قال ابن سهاب شهدت قبصة بن ذؤيب ينهي ان يجعل الخمر ما اذا اخذ
وهو خمر وعن رجل مولاة معاوية قالت تجتمع عبد الله بن ابي ذر كياقاهدي عبد الله بن ابي ركياء العربي عبد العزيز المرقى الذي يصنع
بالخمر فاكل منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول في المرقى الذي يعمل المشركون من الخمر لا بأس به ذبحه الملم فان قلت ما وجه
ايراد المؤلف لهذا الاثر هنا في طهارة صيد البحر احبب اليه يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كاللحم حتى
يصير اللحم الخمر ايضا فمأليه طاهر احلا وهذا انما يتأتى على القول بجواز تخليل الخمر قال الحافظ ابو ذر لما رآته برأ مشرا ليوثية د
طرح النيان في الخمر ذبحته وحركتة فصار صرايا وكذلك اذا ترك وهذا خلاف مذهبه اشافقي والبخاري رحمه الله لم يحدد
مذهب امام بعينه بل اعتمد على ما سمع عنده من الحديث ثم أكد به لا تارة وبه قال احمد ثنا مسدد بن هوان مسدد قال
احمد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمر وبنتم
العين ابن دينار انه سمع جابر الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط فبضم الخاء المعجمة
والموحدة بعد هاء مهمل وورق السلم سمي به لانهم اكلوه من الجمع وذلك سنة ثمان واهم بضم الهجمة سببا
للفعل ولا بن عساكر واميرنا ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ولا بن ذر وافر مبييا للفعل ايضا علينا ابو عبيدة
بن ابيدنا علينا فجعناحي عا شديدا قال في البحرنا حواميتا لم يرتجيتة مضومة مثله بالرفع ولا بن ذر مذبذب
مفقحة مثله بالنصب اي لم يرتجيتة في الكبر يقال له الغنم موصلة بحرية يتخذ من جلد ما الاتراس ويقال للدرس

غير وسمى هذا الحوت بالغبر لوجوده في جوفه قال اما ما الشافعي رحمه الله حدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جزيرة فظفر الى
شجرة مثل عنق الشاة واذا فرها غير قال فتركناه حتى يكبر ثم نأخذه ففبت برنج فالتقه في البحر قال الشافعي والتمك ودواب البحر
تبتلعه اول ما يقع لانه لين فاذا ابتلعه قتل ما تسلم لاقتلهما لفرط الحرارة التي فيه فاذا اخذ الصياد السمكة وحده في بطنها فيقدر
انه منها وانما هو ثم يبتلع كلنا منه من الحوت نصف شهر فاخذ ابو عبيدة بن الجراح عظم من عظامه فيراكب
تحتة + وبه قال حدثنا ولا يذري الا فراد عبد الله بن محمد المسدي قال اخبرنا ولا يذري ذر حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر رضى الله عنه يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة راكبين
عمر الخطاب رضى الله عنه واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد غير القرشي بكسر العين المملة ابله فحمل طعاما لهم
وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حقي من جهينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة لما الى ساحل البحر بينهم وبين
المدينة خمس ديار وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا واشتكل هذا فيما في حديث الباب وظاهر المغارة واجب بانه يمكن الجمع بين كونهم يتقون
غير قرشي ويقصدون حيا من جهينة وجبته فلا مغارة بينهما فاصابنا جميع شديدي حتى اكلنا الحنيط ففتحوا ورق السم وفي
رواية الى الزبير عند مسلم وكان ضرب بعصا الحنيط ثم نبه بالماء فناكله فسمى جيش الحنيط والقي اليها البحر لما انتهينا الى ساحله
حي تايقال له الغبر طوله خمسون ذراعا يقال له بالة وفي رواية ابن جرير السابقة في هذا الباب حيا تايقال له فاكلنا منه نصف شهر
وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر بن المغازي ثمان عشرة ليلة وفي رواية الى الزبير عند مسلم فاقنا عليه شهر اجمع بين ذلك بان الذي
قال ثمان عشرة ضيق ما لم يضبطه غيره ومن قال نصف شهر الغي الكس وهو ثلاثة ايام وم قال شهر اجبر الكس وضم بقية المدة التي
كانت قبل وجد انهم الحوت اليها ورجع الغي وفي رواية الى الزبير لما فيها من الزيادة واد هذا بكونه بفتح الواو والدال المملة التي
حتى صلت بفتح الصاد واللام اجسامنا ولا ي الزبير فالتق رأيتنا لغرف من وقب عينية بالقلال الدهن ولقطع منه
الفدر كالثور والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعد ما وحده الفقرة التي فيها الحذقة والفدر ركبنا لفاء وسكون الدال جمع قدره ففتح
ثم سكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر عند ابن ابي عاصم في الاطعمة وحملا ما شئنا من قديد وود في
الاسقية والغرائر وفي رواية الى الزبير عند المؤلف في المغازي انهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمنا
كان معكم فانا بعضهم بعضونه فاكله وبهذا انتم الدلالة لجازا كل ميتة البحر من هذا الحديث ولا فخر اكل الصحابة منه وهم في حال
الجماعة قد يقال انه لا اضطراب وقد تبين بهذا الزيادة ان جهة كونها حلا لا ليست بسبب الاضطراب بل لكونها من صيد البحر وبقائه
اباحة ميتة البحر سواء مات بنفسه او بلا صطياد قال جابر فاخذ ابو عبيدة بن الجراح ضلعيا بلسان المججمة وفتح اللام
من اضلاعه من اضلاع الحوت فضبه فراكب تحتة وفي المغازي ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فضيبا
ثم امر برحلة فرجلت ثم مرت تحتها فلم تصبها وفي اخرى فيها فعلى طول رجل معه ثم تحتة وكان فينا رجل هو قيس بن سعد
ابن عباد فلما اشتد بنا الجمع فخر ثلاث جزائر جمع جزر ونظر فان جزائر جمع جزيرة والجزر دافعا لجمع على جزر
بضمين ففعله جمع الجمع انتهى وقال في القاموس والجزر والناقة المجزرة الجمع جزائر وجزورات ثم حارها عما بعد اكلها فخر ثلاث
جزائر وكان قيس اشترى الجزور من اعرابي جهني كل جزور بوسق من تمر يوفيه اياها بالمدينة ثم نهال ابو عبيدة عن الفخر
بسؤال عمر لا يعبدة في ذلك - وبقية قصة قيس مع ابيه لما قدم المدينة اشترى اليها في المغازي لخصصة من حديث رويته في
الفيلاقيات + باب جازا كل الجراد قال اهل اللغة فيما نقله الديلمي مشتق من الجرد قالوا لا اشتقاق في اسماء الاجناس قليل جدا
وهو يكثر من بعضه اصفر وبعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه كبير الجنة وبعضه صغيرها واذا اراد ان يبيض النفس لبيضة المواضع
الصلبة والعنق الصلبة التي لا يعمل فيها المعول فيضربها بذنبه فتفترج له ثم يلقى بيضه في ذلك الصلع فيكون له كالافوس
ويكون حاصلا مريلا للجرادة سنة ارجل يدان في صدرها وقامتان في وسطها ورجلان في مؤخرها
ولا يجلها منشاران قال وفي الجراد حلقة عشرة من جبارة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق

تور وقرنا بل وصدرا اسد ويطر عقرب ورجا حارسه وخذ اجل ورجلا نعامه وذب حية وليس في الحيوان اكتر افساد
لما يقتناه الا انسان من اجله وقد احسن القاضي محي الدين الشهير زوري في وصف الجراد بذلك حيث قال
لها خذ اكبر وسا قانعامه * وقاد متاسر وحي حى ضيغم
حيثها فاعى الرمل بطننا نمت * عليها جراد الخيل بالراس والفم
قال الاصمعي انت البادية فاذا العرابي زرع بلله فلما قام على سواقه وجاد بسبله ما تاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يعرف
كيف الحيلة فامشده

مراجله على زرعى فقلت له : لا تأكلن ولا تشغل بافساد

فقام منهم خطيب في سنينة : انا على سفرك لا بد من زاد

ولهابه سم على الاشجار لا يقع على شئ الا احرقه . وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي** قال **حدثنا**
ابن الجراح عن ابي يعقوب بفتح الخفيفة وسكون المهملة وضم الفاء وبعد الواو راء منصور فاسمه وقد ان يفتح الواو وسكون الفاء بعد
دال مهملة فالت فون وقيل واقد هو الاكبر لا الاصغر **عبد الرحمن بن عبيد** لان الاصغر كما قال ابن ابي حاتم لم يسمع من ابي واو في خلاف
الاكبر كما قال سمعت بن ابي واو في **عبد الله** رضى الله عنه ما قال **غزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات**
اوستا بالشك قال في الفتح من شعبة **كنا ناكل معه** صلى الله عليه وسلم **الجراد** وزاد ابو نعيم في الطب ياكله معناه وقد نقل
المؤوى الاجماع على حل اكل الجراد وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر المحض وفي حديث سلمان عند ابي داود ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا احرمه لكن الصواب انه ميسر وعن احمد اذا قلته البرد لم يؤكل ومخلص مذهب
مالك ان قطعت رأسه حل ولا فلا وعند البيهقي من حديث ابي اسامة الباهلي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ميم
ابنة عمران سالت ربها ان يطعمها كحل ادم له فاطعمها الجراد وفي الحيلة في ترجمة يزيد بن ميسرة كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام
الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طرا ياكل ان يقرى وكان يقول من انعم منك يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر
قال سفيان الثوري ما وصله الدارمي عن محمد بن يوسف **ابو عوانة** الوضاح الشكري فيما وصله مسلم ولا في ذرو قال
ابو عوانة واسرائيل فيا وصله الطبراني **عبد ابي يعقوب** وفلان عن ابن ابي واو في **عبد الله** سبع غزوات وحمله الحافظ
ابن حجر على ان ابا يعقوب كان جزم مرة بالسبع ثم شك فخرج بالست ادهى المتيقن . باب حكم انية الجحش في الاستعمال اكله
وشربا وحكم الميتة . وبه قال **حدثنا ابو عاصم** الضحاك النبيل ابن محمد عن حيوة بن شريح بالشين المججمة انه قال
حدثني بالافراد **سبيعة بن يزيد** من اريدة الدمشقي قال **حدثني** بالافراد ايضا **ابو ادريس** عدا الله الخولا في الخاء المججمة قال
حدثني بالافراد كذلك **ابو ثعلبة الخثعمي** بالخاء والتين المجمعتين رضى الله عنه قال **آيت النبي صلى الله عليه وسلم** فقلت
يا رسول الله انا بارض هل لك ان اتيهم استشكل مطابقة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر ما ترجم به وهو الجحش اجاب
ابن التين باحتمال انه كان يرى ان الجحش اهل كتاب ابن المنبر بانه بناء على ان المحذو ومنهما واحد وهو عدم توقي الخبسات وابن حجر
بانه اشار الى ما عند الترمذي من طريق اخرى عن ثعلبة سئل رسول الله عليه وسلم عن قذور الجحش فقال افقوها عندنا واطبخي فيها
وفي لفظ من وجه اخر عن ابي ثعلبة قلت انا نمر بهذا اليهود والنصارى والجحش فلا نجد غير انيتم الحديث وهذا طريقة اكثر منها
النجارى فيما كان سند فيه مقال يترجم به ثم يورد في البابي يخذ الحكم منه بطريق الاخاق انتهى قال **ابو ثعلبة** وانا بارض **صلى الله عليه وسلم**
فيها **يقوى** سمي واصيد فيها **بكلبي** للعلم بفتح اللام المستددة واصيد **بكلبي** الذي ليس بمعلم بفتح اللام المستددة
ايضا فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** اما ما ذكرت انك ولا في ذروا بن عساكر انكم بارض هل كتاب فلا تأكلوا في انيتم
لكن بما مستدرة الا ان لا تجدوا بل بضم الموحدة وتشديد المعلة متونة اي فراقا او عوضا منها فان لم تجدوا بدا منها فغسلوها
وكلوا فيها ولا في ذروا بن عساكر فاعسلوا واكلوا الحكم في انية الجحش كذلك لا يختلف مع الحكم في انية اهل الكتاب لان العلة ان كانت

تخل ذبا عنهم كاهل الكتاب فلا اشكال او لا هل فتكون الآية التي يطعنون فيها ذبا عنهم ويفرون قد تحست بملأ فاة الميتة فاهل الكتاب
 كذلك باعتبار انهم لا يدعون اجتناب النجاسة ويا نعم يطعنون فيها الخنزير ويضعون فيها الخمر واما ما ذكرت انكم وكن عساكر انكم
 بارض صيدا فما صدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله عليه ندبا وكل فانه ذكاة له وما صدت بكبلك المعلن فاذا ذكر
 اسم الله عليه ندبا وكل فان اخذ الكلب له ذكاة وما صدت بكبلك الذي ليس بمعلن فادركت ذكاته وما صدت
 ولا بن عساكر فكل فان لم تذكره فلا تأكل فانه وقيد + وبه قال حدثني المكي بن ابراهيم البلخي قال حدثني بالافراد نريد بن
 ابي عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع هو ابن عمر بن الأكوع انه قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر
 اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما بان بعد ايام ولا بن ذر عن الكشيتهن علام اوقدتم هذه
 النيران قالوا لجم بالحراي على لحم الحمار فضية فتم الهزقة والنون وبكسر الهزقة وسكون النون وسقط لفظ الحمار لا بن ذر قال
 صلى الله عليه وسلم امره فقاموا مفتوحة ولا بن ذر هرقوا ما فيها واكسروا اقدورها ما بالغة في الرجز وسقط قوله واكسروا اقدورها
 لا بن عساكر فقال رجل من القوم فقال يا رسول الله نهرقي ما فيها وفصلها استغنهم محذوف الاداة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم او ذاك بسكون الواو اشارة الى الخنزير بين الكسر والغسل وغلفا ولا احسا للمادة فلما سلموا الحكم وضع عنهم
 الاصل والامر بفصلها حكم بالتجسس فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها لغيره لا المغنى خارج وسقط لغيره لا بن ذر وان عساكر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ب حكم التسمية على الذبيحة وحكم من ترك التسمية حال كونه متعملا وقبيحة بالعمدية مشعرا
 بالفرقة بين العمد والنسيان ويدل لذلك قوله قال ابن عباس رضي الله عنهما من نسي التسمية عند الذبح
 فلا بأس باكل ما ذبح ومن ذبحه مع العمدية + وهذا وصله الدارقطني واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عباس فيمن ذبح
 ونسي التسمية فقال المسلم فيه اسم الله وان لم يذكر التسمية وسندة صحيح وهو موقوف واخرجه الدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس
 مرفوعا وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عند الذبح وانه وان اكله لفسق وسقط لا بن ذر وانه فسق
 والناسي لا يسمى فاسقا كما هو من الآية لان ذكره لفسق عنه ان كان عن فعل المكلف وهو اهل التسمية فلا يدخل الناسي لانه غير
 مكلف فلا يكون فعله فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها وليست مصدرا فهو منقول من المصدر والذبيحة المتروكة التسمية
 عليها نسيانا لا يصح تسميتها فسقا اذا فعل الذي نقل منه هذا الاسم ليس بفسق فاما ان يقول لا دليل في الآية على تحريم للنسي فبقى على اصل
 الاباحة او نقول فيها دليل من حيث مفهوم تخصيص النحرى بما هو فسق فليس بفسق ليس بحرام قاله صاحب الانتصاف من المالكية وقال في المذاهب
 وظاهر الآية تحريم متروكة التسمية وخصت حالة النسيان بالحد يث او يجعل الناسي ذكرا اتقيا ومن اول الآية بالبيته او بما ذكره غير اسم الله
 عليه فقد عدل عن ظاهر اللفظ ولعل المؤلف اشار الى الزجر عن الاحتجاج بحجوز ترك التسمية بتاويل الآية وحملها على غير ظاهرها حيث قال
 وقوله تعالى وان الشياطين قال في الباب ابليس وجنوده ليوحون ليو سوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادوا لوكم ايضا
 محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بقولهم اذكروا اسم الله عليه فلا تأكلوا وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه ابو داود وابن ماجة والطبري بسند
 صحيح عن ابن عباس وان اطعمتموهم فاستحلوا ما حرم الله انكم لمشركون لان من اتبع غير الله في دينه فقد اشرك به ومن
 حق المتدين ان لا ياكل مما لم يذكر اسم الله عليه لما في الآية من التشديد العظيم قال حكمة المراد بالشياطين مردة الجوس ليوحون الى
 اوليائهم من مشركي قريش وذلك لانه لما نزل تحريم الميتة سمعه الجوس من اهل فارس فكتبوا الى قريش وكانت بينهم مكاتبة ان محمد واصحابه
 يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما يدعونه حلال وما ينهاه الله حرام فوقع في نفس ناس من المسلمين شئ ذلك فارتل الله هذه الآية
 والحاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المتكلمين ورواية عن احمد لظاهر
 الآية او تخصيص التحريم بغير النسيان وهو ذهب الحنفية ومشهور مذهب المالكية والحابلة لما سبق والاباحة مطلقا عمدا او
 نسيانا وهو ذهب الشافعية وروى عن مالك واحمد محجبين بان المراد من الآية الميتات وما ذبح على غير اسم الله بقوله تعالى وانه
 فسق والفسق في ذكره غير اسم الله كما قال في اخر السورة قل لا احب فيها اوحى الى محمدا الى قوله وفسقا اهل غير الله به واجمع المسلمون

على انه لا يفسق كل ذبيحة المسلم التارك للتسمية وايضا قوله وان الشياطين يلوحن الى اولياهم ليحاوّلوا هذه المناظرة كانت في
الميتة كما مر وقال تعالى وان اطعموهم انكم لمشركون وهذا مخصوص بما لا يخرج على اسم النصب يعني لو رزقتم بهذه الذبيحة التي زجحت
على اسم الهية الاوثان فقد رزقتم باللهيتها وذلك يجب الشراك قال اما ما الشافعي رحمه الله فاقول الآية وان كان عاملا بحسب لصيغة
الا ان آخرها حصلت فيه هذه القيود الثلاثة علمنا ان المراد من العمم الخصوص وقال صاحب فتوح الغيب رحمه الله تعالى والحادثة
هي قولهم لا تاكلون ما قتل الله وتاكلون ما قتلتموه انتم وذلك انما يصح في الميتة قد دخل بقوله وانه لفسق ما اهل لغير الله فيه وقوله
وان الشياطين يلوحن الميتة فتحقق قول الشافعي رحمه الله ان النهي مخصوص بما ذبح على النصب ومات خف افنه واختلف
في قوله وانه لفسق فيل جملة مستافاة قالوا ولا يجوز ان تكون منسوقة على سابقها لان الاولي طلبية وهذه خبرية انها منسوقة
على سابقة ولا يضرب تخالفهما وهو مذاهب سيوية وقيل انها حالية اي لا تاكلوه والحال انه فسق قال في الباب وقد تيسر الامر
بهذا الوجه على الحقيقة حيث قلب ليهم عليهم بهذا الوجه وذلك لانهم ينعون من اكل منزوك التسمية والشافعية لا ينعون منه
استدل الحنفية بنظرها الآية فقال الرازي هذه الجملة حالية ولا يجوز ان تكون معطوفة لفتحها طلبيا وخبرها متعين ان تكون
حالية واذا كانت حالية كان المعنى لا تاكلوه حال كونهم فسقا ثم هذا الفسق مجمل فسر الله تعالى في موضع آخر فقال اوفسقا اهل لغير
الله به يعني انه اذا ذكر غير اسم الله على الذبيحة فانه لا يجوز اكلها لانه فسق وقد يجاب بان يقال سلمنا ان ما اهل لغير الله به
يكون فسقا ونحن نقول به ولا يلزم من ذلك انه اذا لم يذكر اسم الله عليه ولا اسم غيره ان يكون حراما وللزاع فيه مجال من وجوه
منها اننا سلم امتناع عطف الخبر على الطلب العكس كما مر من سيوية وان سلم قالوا والاستئناف وما بعد ها مستأنف وان سلم
ايضا فلا سلم ان فسقا في الآية الاخرى مبين للفسق في هذه الآية فان هذا ليس من باب المجمل طلبين لان له شرطا ليست
موجودة هنا وسقط قوله ليحاوّلوا كما في اخره لا في ذر + وبه قال حدثنا ولا في ذر حدثني بالافراد موسى بن عمار
ابو سلمة التبوذكي البصوق قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري
عن عبيدة بن رفاعه بن رافع بنتم العين والموحدة المخفضة بعد ها تحية ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبعد
الالف عين مملدة الانصاري عن جلد لا رافع بن خديج بنتم الحاء الجملة وكسمل الدال المملدة وبعد التحية جم وقال
ابو الاحوص عن سعيد عن عبيدة عن ابيه عن جده عن ابيه عن اسناد عن ابيه حسان بن ابراهيم الكرماني
عن مسعود بن مسروق اخرجه البيهقي من طريقه وكذا رواه الليث بن ابى سليم عن عبيدة عن ابيه عن جده انه قال كما مع النبي
صل الله عليه وسلم يذى الخليفة من الاسماء المركبة تركيب اضافة فيعرب الاول بوجه الاعراب والثاني مجرور وعلى الاضا
كابي هريرة وزاد سفيان الثوري عن ابيه من تهامة وهو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما جزم به ابو بكر الحارثي
وياقوت ووقع للفاسي انها الميقات المشهور وكذا ذكره الثوري فاصاب الناس جميعا فاصبنا ابلا وخنا من المعام و
كان النبي صل الله عليه وسلم كائنا في اخريات الناس اخرهم ليصومهم ويحفظهم اذ توفد منهم تخيف ان
يقطع الضعيف منهم وكان بالمومنين رجما فيجأوا من الجمع الذي كان بهم ورجما ما أخفوه قبل القسمة فقصوا القدر
ووضعوها مذجوة فيها وفي رواية الثوري فاعلوا القدر اي اوقدوا النار تحتها حتى غلت قد فع بضم الدال مبينا
للمفعول اي وصل اليهم النبي صل الله عليه وسلم ولا في ذر هذا اليوم ومقتضاه سقوط اليهم الاولي فامر صل الله
عليه وسلم بالقدور ان تكفاء فاكفئت بضم النمة وسكون الكاف قال ابن فرحون اي فامر جلا يكف ع القدور لان
يتعدى الى مفعول به والى الثاني بالباء ويكون ثلث مصدرا او مفعلا را بمصدر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير وتقول امرتك
بزيد ولا تقول امرتك زيد لان التقدير امرتك بالقيام بزيد او بغيره يذيقه المصدا وروى القاسم المقصا اليه مقامه وكذلك جاءه فلا يجوز
فامر القدور لا بتقدير مضاعف ايكف ع القدور والباء الداخلة على المصدر بعد حذفه دخلت على القائم مقامه قال وهذا الذي ظهر في
من التقدير ما وقفت عليه لكن وجدت القواعد تسوق اليه انتهى وقوله فاكفئت اي فقلت واخرج ما فيها اي من المرق كما قال الثوري

عقوبة لهم قال واما السهم فلم يلقوه بل يحل على الجميع ورد الى المغنم ولا يظن انه امر بالتلافه مع نهيته صلى الله عليه وسلم عن اضاعه المال
وهذا من مال الغنائم وايضا فالخباية بطئه لم تقع من جميع مستحقى الغنيمة فان منهم من لم يظفر ومنهم المستحقون للجنس فان قيل انهم
ينقلونهم من السهم الى المغنم قلنا ولم ينقل انهم احرقوا او اكلوا فيجب تأويله على وفق القواعد انتهى لكن في حديث حاصم بن كليب عن ابيه
وله حجة عن رجل من الانصار قال اصاب الناس حاجة شديدة وجهدها فاصابوا غنما فانتهبوا فان قد وراثة على ما اذ جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه فاكلنا قد وراثة نفسه ثم جعل يرمل السهم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة رواها
ابوداود باسناد جيد على شرط مسلم وترك تسمية الصبي لا يضر ولا يقال لا يلزم من ترتيب السهم التلافه لا مكان تداركه بالغسل لان
سياق الحديث يشعر بازادة المبالغة في الزجر عن ذلك وهو كونهم انتهبوا ولم يأخذوا واعتدال فلو كان يصدر ان ينفع به بعد ذلك
لم يكن فيه كبير زجر لان الذي يخض الواحد منهم تزييد كان افسادها عليهم مع تعلق قلوبهم بها وحاجتهم اليها وشهوتهم لها يبلغ في ذلك
فاله في الفقه وغيره ثم قسم صلى الله عليه وسلم فعدل اي قابل عشرة ولا يدرع عشر من الغنم يعجز لتفاسد الابل اذ ذاك
او قلتها وكثرة الغنم او كانت هزيلة بحيث كان قيمة البعير عشرة شياه وحينئذ فلا تخالف لك القاعدة في الاضامى من ان النهير
يجوز من سبع شياه لان ذلك هو الغالب في قيمة الشاة والبعير المعتدلين فالاصل ان البعير لسبعة مالم يعرض عارض من تفاسد
وهو ما يتغير الحكم بحسب ذلك وهذا المجتمع الاخبار الواردة في ذلك فنزل لغنم الفاء والنون وتشد يد الدال فقروا ذهب على وجهه
شاردا منها من الابل المقسومة بغير والفاء عاطفة على السابق وكان في القوم خيل يسيرة لا قال ذلك تمهيد العذر لهم
في كون البعير الذي نذر تبغيهم ولم يقدر راع على تحصيله فطلبوا بقاء العطف والسبب فاعياهم فالتجهم والفاء للعطف على محذوف
اي طلبوه فقامت ولم يقدر راع على تحصيله فاهوى اليه رجل يقف الحافظان مجموع على اسمه اى قصد نحوه وماءه بسم فحسبه
الله بالسهم اى جعل اصابه السهم له سببا في وقوفه فهو عز وجل خالق الاسماء والسيدات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهائم جمع بهيمة قال في القاموس كل ذات اربع قوائم وفي رواية الثوري وشعبة ان لهذا الابل او اريد من جمع البهائم
الواو وكسر الواو بعد ما دال مطة اى فوحش او ثرة من الناس كما وايد الوحش او ايد لا يعرف لانه على صيغة مستهمل المجموع
والكاف يجوز ان تكون اسما صفة لا وابه ويكون ما بعد الكاف مضافا اليه او الكاف حرف جر وتاليه مجرور به اى ان لهذه البهائم
او ايد كاشنة كما وايد الوحش وانما انصرف او ايد الثاني لانه اضيف فاما نذر واستصعب عليكم ولا يدر زيادة منها فاصنعوا
به هكذا اى وكلوه كما عند الطبراني وقوله هكذا الهاء التثنية وكذا الكاف مخففة مثل في موضع المفعول وذا مضاف اليه
او الكاف لغت لمصدر محذوف اى فاصنعوا به صنعاء اى مثل ذلك قال عباية وقال جدى رافع بن خديج وزاد عبد الله
عن الثوري في رواية يارسول الله وهذا صورته صورة الاسرار لان عباية لم يدرك زمان القول انا لزوجا وقل تخاف
بالنكاح من الراوى ان تلقى العد وخذ وليس معا لى بضم الميم وبالذال المهملة مقصورا مخففا جمع مديية يسكون
الدال سكين نذر مجرورها ما غنمهم منهم او نذر مجرورها ما اكلوا يستقوى به على العد اذا القينا وسميت المديية فيها قيل لانها تقطع
حياة الحيوان اقتن بجرا لقصب الفاء عاطفة على ما قبل حمزة الاستفهام ومنهم من قد لم يعطوف عليه بعد الهاء كما مر في قوله
اول هذا الجمع والخبر مجرى والتقدير هذا اى انا اذن فنذر بجرا لقصب قال الكرماني فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السؤال عن الذنوع
بالقصب قلت غرضه انما هو استعملنا السيوف في المذابح كملت وعند اللقاء تجزع المقاتلة فقال صلى الله عليه وسلم لجبا جواب جمع
ما انتم ادم يسكون النون وبعد الهاء المفتوحة راء مملوء وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء في الفهم ما شاهدة رقع بالابتداء
وذكر اسم الله عليه بضم الذال فعل ومفعول لم يسم فاعله وعليه متعلق بذكر وجواب الشرط قوله فكل او ما موصولة رفع
بالابتداء وخبرها فكلوا والتقدير ما انتم ادم فكلوا وكلاهما في الدم بدل من المضاف اليه اى دم صيد والضير في فكلوه على الوجهين
لا يصح عوده على ما فلا بد من رابط يعود على ما من الجملة او لا يسميها فيقتصر محذوف ملاصق اى فكلوا مذبوحه او يفتد رمضاف الى اى مذ
ما انتم ادم وذكر اسم الله عليه به يتسك من اشتراط التسمية لانه على الاذن فجمع لا من الانذار والتسمية ولعل على شيئين لا يكتفى

قوله في فكلوه
فان الذي في الحديث
فكلوا
من غير اذ وها
ا

عليه وسلم اضحية بضم الهمزة وتشديد الحاء ولا يذروا من عسكرا ضحية مفرد لا ضحية كالأطعمة والأرض ذات يوم من باب
 إضافة المسمى إلى اسمه فاذا ناس بهمة مضمومة ولا يذرعن الكشميهني فاذا ناس قد ذبحوا ضحية يا همة قبل الصلاة
 أي صلاة العيد فلما انصرف من الصلاة رآهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة
 فقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صليت
 فليذبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد الاذن في الذبح او كالمبالغة عليه ويؤخذ من الحديث ان وقت الاضحية من معنى قد
 ركعتين وخطينين خطيفات من طلوع الشمس الا فضل تأخيرها إلى مائة من ارتفاعها كخرج ورجا من الخلاف وهذا الحديث
 قد سبق في الضحية قبل صلاة العيد + باب ما انزل الله من القصب والمروة حجر يضيئ الذي يفتح ضلالتنا
 والحديد من ذوات الحديد حديث الطبراني في القصب والمروة لا مثقل كبد وقوة وعظم كس وظفر حديث ادبوا بكل شيء فري
 الاوداج ما خلا السرج الظفر وغيره من الاحاديث والحق بهما باقي العظام نعم ما قلته الجارحة لظفرها وانابها حلل + وبه قال
 حدثنا وكوفي ذرح حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدسي بفتح الدال المشددة ولفظ المقدسي ثابت في رواية ابي ذر قال حدثنا
 معتمر هو ابن سليمان التيمي عن عبيد الله بن العيين بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر انه سمع ابن كعب مالكا
 عبد الرحمن وقيل عبد الله وبه جزم المزني في الاطراف والذي وجهه الحفاظ ابن حجر الاول بخبر ابن عمر عبد الله ان اياها
 اخبره ان جارية لهم لم اعرف اسمها كانت ترعى غنما يسلم بفتح السين المعجمة وسكون اللام جبل بالمدينة قال صلى
 اي الجارية بشاة من غنمها موتا ولا يذرعن الحموي والمستمل من ثقا ولغيره في ذرحاني الفتح فاصيبت شاة بدل فابصرت
 فكسرت حجر فذبحتها ولا يذرعن الكشميهني فذبحتها بشدة الكاف ولا يذرعن في الفتح زيادة به ولم يذكرها في الفرع فقال
 اي كعب لا هله لا تاكلوا شيئا من هذه الشاة حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله او قال حتى ارسل اليه من
 يسأله بالشاة من الراي فأتى كعب بن مالك بن النضر صلى الله عليه وسلم او بعث اليه من سأل فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها ولا يذرعن عسكرا فامر باكلها فيه التخصيص
 بالبحر وقد مر هذا الحديث في باب ذا البصر الراعي او الوكيل شاة تقوت من الوكالة + وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
 المنقري قال حدثنا جويرية بن أسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلمة بكسر اللام قيل هو ابن
 كعب مالكا اخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان جارية لكعب مالكا كانت ترعى غنمها بالجبل بضم الجيم
 فتح الموحدة مصغرا الذي بالسوق الذي وهو اى الجبل يسلم فاصيبت شاة من الغنم ولا يذرعن في الجار فكسرت
 اي الجارية حجر فذبحتها به بالبحر وسقط لغيره في ذرحاني فذكر والنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فامرهم
 باكلها وليس الامر لوجوب بل للاباحة + وبه قال حدثنا عبد الله بن لقبة عبد الله بن عثمان بن جيلة بفتح الجيم الموحدة واللام
 العتيق مولاهم المروزي قال اخبرني بالافراد ابي عثمان عن بشعة بن الجراح عن سعيد بن مسروق والدسقيان المروزي عن
 عبيدة بن رافع بفتح العين المعجمة والموحدة المحفزة ورفع بالفتح الفاء هو جد عبيدة بن رافة يعني بالفتح الفاء
 وهو والد عبيدة وفي الفرع واصله سقوط ابن رافع لا يذرعن جلة رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ليس
 لنا مدي ندبهم بها فقال صلى الله عليه وسلم ما انزل الله وذكر اسم الله عليه فكل ولا يذرعن فكلوا ليس الظفر والسنة خبر ليس
 اما الظفر فدى الحبشة فلا يشبهه من الشبه بالكفار واما السن فبفتح السين وهو ينجح اليهم وقد نبت عن تجسسه لاه زادوا من الحن
 وندبوا بغير مرتبة بغير من الابل التي كان قسمها النبي صلى الله عليه وسلم فحسبه الله بسيد رجل من لقوم رما بهم فقال صلى الله عليه وسلم
 ان لهذه الابل اوابدا وابل الوحش فزادوا من الشبه بالوحش فما خيل منها فاصنعوا هكذا ولا يذرعن عسكرا به هكذا
 الحة قريبا باب ذبيحة المرأة والامة به قال حدثنا صلت بن الفضل المروزي قال اخبرنا عتبة بفتح العين المعجمة وسكون الواو
 سليمان عن عبيد الله بن العيين بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن مالك عبد الرحمن كما رجه الحفاظ ابن حجر سقطت
 كعب لا يذرعن ابيه كعب ان امرأته ذبحت شاة فجرحه حبيب بن اسلم فسأل الدم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذلك فامّا كلهما اى بلحه وقال الليث بن سعد الامام وصله الاسماعيلى حدثنا نافع مولى ابن عمر انه سمع رجلا
من الانصار يقول ان يكون ابن كعب بن لامين هو فهو مجهول لكن الرواية الاخرى ثبتت على انه اصلا بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عمن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا الحديث السابق + وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا
بالافراد مالك الامام عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد بسكون العين او سعد بن
معاذ الانصارى لدا وقع حديثه على الشك وذكره ابن مندة وغيره في الصحابة انه اخبره ان جارية لكعب كانت
ترعى غنما لكعب بسلع فاصيبت شاة منها ولا بد في رواية بزيادة الجار فادركتها الجارية الرابعة فذبحتها
ولا بد في رواية اخرى فذبحها ففعل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم كلوها وفيه دليل لما رجم
له وهو ابو اكل ماذبحته المرأة سواء كانت حرة او اممة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم اكل ما ذبحته
ولم يستفصل نص عليه الشافعى وهو قول الجمهور ونقل محمد بن عبد الحكم كراهته عن مالك وفي المدونة جوارفه هذا باب بالشونين
فيه لا يذكى بالسن والعظم والظفر + وبه قال حدثنا قيس بن عيسى بن علقمة قال حدثنا
سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة
وكسر اللام المهملة وبعد التحية الساكنة جيم رفعه الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم اى الى ما سألته يا رسول الله ليس
لنا يدى نذبح بها كل يعنى اذ ذبحت بكل ما انزل الله من كالفصل بالجر الى السن والظفر نذبحه في غير هذه مما سبق اما السن
فعظم وبذلك تحصل المطابقة الكلية بين الحديث والنزعة + باب حكم ذبيحة الاعراب ومساكن البادية وعكم ذبيحة
نحوهم بالواو ولا بد في رواية اخرى الكندي عن اخيه بالواو بدل الواو فلا بد في رواية اخرى + وبه قال حدثنا ولا بد في رواية اخرى بالافراد
محمد بن عبيد الله بن عيسى بن زيد بن عثمان بن مولى عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى قال حدثنا اسامة
ابن حفص المدنى منعه الارادى بلاجة عن هشام بن عمرو ولا بد في رواية اخرى عن عائشة رضي الله عنها
ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومك النساء اى ان ناسا من الاعراب ياتوننا ولا بد في رواية اخرى عن عائشة رضي الله عنها
بزيادة فون اخرى بالحم من البادية لا تدرى اذ كرام الله عليه عند الذبح يضم ذال اذ كرمينا للمفهوم ام لا فقال
صلى الله عليه وسلم سموا عليه اثم وككوه وهذا ظاهر في عدم وجوب التسمية وليس المراد من قوله صلى الله عليه وسلم سموا عليه
اتم ان تسميتهم على اكل قائمة مقام التسمية القائمة على الذبح بل طلبه لبيان التسمية التي لم تفت وهي التسمية على اكل
قالت عائشة وكانوا اى القوم الساكنون حديثي عهد بالكفر باسقاط النون للاضافة وزاد مالك في آخره وذلك
في اخر الاسلام وقد تمتك بهذه الزيادة قوم فرعونان هذا الجواب كان قيل نزول قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
واجيب بان في الحديث نفسه ما يرد ذلك لانه اهمهم فيه بالتسمية عند اكل فدل على ان الآية كانت نزلت بالجملة التسمية
عند اكل وايضا فقد اتفقوا على ان الانعام مكية وان هذه القصبة كانت بالمدينة وان القوم كانوا من اعراب بادية المدينة وقال
الطبري قوله اذ كروا اسم الله انتم وكلوا من اسلوب الحكم كانه قيل لهم لا تتناولوا ذلك ولا تأكلوا منه والذي يحكمه ان ان تذكروا اسم الله عليه
بالتعالي اى تابع اسامة بن حفص على هو ابن المديني عن الدارودى عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عمرو مرفوعا ذلك وهذه
المتابعة وصلها الاسماعيلى وتابعه اى وتابع اسامة ايضا ابو خالد سليمان ابن جابر الاحمر فيما وصله المصنف في كتاب التوحيد
تابعه ايضا الطفاوى يضم الطاء المهملة بعدها فاع محمد بن عبد الرحمن فيما وصله المؤلف في البيوع كلاهما مرفوعا لكن خلفهم مالك فرواه
هشام عن ابيه مرسلا لم يذكر عائشة ووافى مالك على ارساله الحارث بن ابي عبيدة والقطان عن هشام وهو اشبه بالصواب قاله الدارقطني في
المواصل اذا زاد عدل مرسلا على من ارسل واختلف بقربة تهوى الوصل كما هذا اذ عروا معروف بالرواية عن عائشة مشهورا لا يخفى
ففيه اشعار بحفظ من وصله عن هشام دون ارساله + باب اكل جراح اهل الكفر اليهود والنصارى وجواز اكل شعيرتهم اى شعير
اذ اكل اهل الكتاب من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم وغير اهل الحرب الذين يعطون الجزية لان التذكية لا تقع على

بعض اجزاء المذبح دون بعض واذا كانت التذكية سائغة في جميعها دخل النشم لالحالة وعن مالك واسحق بن عمار على اهل الكتاب
 كالشم وقوله تعالى اليوم اكل لكم الطيبات وهي ما ليس نجس منها كاهوكل ما لم يات شجره في كتاب اوسنة او اجماع او قيس
 وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اي ذبايحهم لان سائر الاطعمة لا يختص حلها بالمللة وسقط لابي ذر اليوم وقوله وطعام
 الذين الى اخيه وبناك قوله وطعام الذين الى اخوه لا يستدل اذ لم يخص ميتا من حربي ولا حيا من شحم وكون النشم قوتة عليهم لا يضر
 ذلك لانها محرمة عليهم لا علينا والمزاد باهل الكتاب اليهود والنصارى ومن دخل في دينهم قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فلما من دخل فيهم
 بعد المبعث فلا تخلف فيه وطعامهم حل لهم وقال الزهري محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق لا باس بذبيحة
 نصارى العرب والذي في اليونانية نصارى العرب بكسر الراء وتشديد الحقة وهو مروى عن ابن عباس ايضا كما في اللسان
 وان سمعته اي الذي يسمى لغير الله كان يذبح باسم المسيح فلا تأكل وبه قال ابن عمر وهو قول ربيعة وبه قال
 امامنا الشافعي وعبارته ان كان ليهود ذبح يسمعون عليه غير اسم الله مثل اسم المسيح لم يحل وان ذكر المسيح على معنى الصلاة عليه
 لم يحرم وحكي اليه في جماعة الخليلي ان اهل الكتاب انما يذبحون الله تعالى وهم في اصل دينهم لا يقصدون بعبادتهم الا الله فاذا
 كان قصدهم في الاصل ذلك انحرفت ذبيحتهم ولم يضرب قول من قال ضمهم منذ باسم المسيح لانه لا يريد بذلك الا الله وان كان قد كفر
 بذلك الاعتقاد وان لم سمعته يسمى لغير الله فقد احله الله زاد ابو ذر ذلك وعلم كفرهم ويذكر بعضهم اوله وفيه ثلاثة عن علي
 بن عوف اي نحو ما روى عن الزهري وسياقه بصيغة التريض ليعبر عنه بل روى عن علي انه استثنى نصارى بني تغلب
 وقال ليسوا على النصيرية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر قال في الباب وبه اخذ الشافعي انتهى ورواه الشافعي وعبد الرزاق
 باسانيد صحيح عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي وقال الحسن البصري فيما اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن
 و ابراهيم التيمي فيما اخرجه ابو بكر الخزاز لا باس بذبيحة الاقلاف بالقاء ثم الفاء الذي لم يجزئ لكن اخبر ابن
 المذني عن ابن عباس الاقلاف لا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلواته ولا شهادته وقد حكى ابن المذني في اجماع على جواز ذبيحة
 لانه سبحانه الاحذ ذبايح اهل الكتاب منهم من لا يذبح قال ابن عباس رضي الله عنهما من ذبايح اهل الكتاب الذين اوتوا الكتاب
 طعامهم ذبايحهم وهذا مصله البيهقي وثبت للمسئلي وسقط الغيرة + وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال العدوي الى نصر البصري عن عبد الله بن مغفل بنتم الغين
 البجمة والفاء مشددة رضي الله عنه انه قال كما حاصرين قصير فرمى انسان اعز به بحراب بكسر الحاء فيه
 شحم من شحم يهود فنزوت بالفاء والنون والزاى المفتوحات والواو الساكنة بعد ما مشاة فوقة اي وثبت ولا في ذرع الكنف
 فبذرت اي اسرعت لاخذها فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حصى
 عليه زاد ابو داود الطيالسي قال صلى الله عليه وسلم هولاء وكانه عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستئثار به وفيه حجة بجواز النجس
 لانه صلى الله عليه وسلم اقر ابن مغفل على الانتفاع بما في الجراب وفيه جواز اكل النشم لما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا اهل حرب وهذا
 سبق في الحس في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب وزاد هذا الحموي والكشيحي ما سبق قبل للمسئلي وهو قوله وقال ابن عباس
 طعامهم ذبايحهم + باب ما نذر اي قودش من البراءة الانسية فهو بمنزلة الوحش في عقره على اي صفة اتفقت
 واحاركة اي عقور البراءة كالوحش ابن مسعود عبد الله ما وصله ابن ابي شيبة فجاءه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما عجزك ذبحه من البراءة الانسية مما في يدك بالتشبيه لما كان لك وفي نصرته فوش فهو كالصيد في اي شئ
 منه اصبتة فهو ذكاته وهذا مصله ابن ابي شيبة هو قال ابن عباس ايضا فيما وصله عبد الرزاق في بعير تردى وقع في بئر من حبيبات
 عليه فان كره بكسر الهاء ولا يذوقه بكسر الهاء من قودش بالقديم والناخير اسقاط على كذا المقدم والتأخير لان عساكر الكلب لا يذوقه ولا يذوق
 الحكم المذكور فيما بينه علي اي ابن ابي طلب فيما وصله ابن ابي شيبة وابن عمر بن عفان فيما وصله عبد الرزاق وعائشة رضي
 عنهم قال في النظم انهم على ان عائشة موصولة وقال مالك والليث لا يحل الا نسئ اذا الوحش لا يذوقه في صلواته يهودية

كثرت عند ابن عمر رضي الله عنهما فمروا بفتية بكلفاء جمع فتى والفتوة بدل الله وكذا لاوى وترك الشكوى واحتجنا بالحمام وسجل
المكالم او مرقا بنفرا بشك من الراوى حال كونهم نضبوا دجاجة سال كونهم يرمونها ليقتلوا فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها
وقال ابن عمر من فعل هذا بهذا الدجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا بالجوان وفي مسلم لعن من
اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بمجتمعين واللحن مرد لا بل التحيم كما لا يخفى تابعه ابا بشر سليمان بن حرب ابو داود الطيالسي
فيما وصله البيهقي عن شعبة بن الحجاج قال حدثنا المنهال بن بكير عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قال
لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالجوان بشدة المثلثة اى جملة مثله وقال عدى هو ابن تميم بن سعيد هو ابن جابر بن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم والنسائي بلفظ لا يتخذ شيئا فيه الروح غرضا + وفيه
حدثنا حجاج بن محمد بن المنهال بن بكير عن ابن عمر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالاذن عدى بن كنان
الانصاري الفقة قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي
عن التهمة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اخطا في الغيرة وتوبه ولا يذروا ابن عسار
عن النهي بغيرة مقصودا وعن المثلة باب حكم اكل لحم الدجاج تنبئنا الدال المعلقة كحاكمة المندري في الحاشية وابن
وابن معين الدمشقي واحدة دجاجة والهاك فيه ابو داود الطيالسي سميت بذلك كما قال ابن سيرين لا قبلها وادارها يقال ح القوم يذ
دجاجة وجميعا ذامش مشيار ويذا في تقارب خطي وقيل ان يقولوا ويدروا ولا يذروا لحم الدجاج + وفيه قال حدثنا يحيى هو ابن موسى البجلي
في قول ابن السكيت او هو ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البجلي فيما يجرم به ابو نعيم والكلاباذي قال حدثنا وكيع بن جعفر الواسطي وكثير الكوفي
الجراح احد الاطام عن سفيان بن عيينة عن ابي ثيمة السخيتي في الامام عن ابي قلابة بكير قاف عبد الله بن يزيد الجري عن
زهد بن نفع الزاوي والدال المعلقة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب الجرمي بنفع الجرمي وسكون الراء عن ابي موسى يعني الاشعري
رضي الله عنه سقط لابي ذر يعني الاشعري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجة فيه دليل حله وهو
الطيبات واكل الفتنة منه يزيد في العقل والمنى ويصفى الصوت + وفيه قال حدثنا ابو معمر بنفع الميميني بينهما عين معلقة ساكنة عبد
المفقد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا ايوب بن ابي ثيمة كيسان السخيتي في عن
القاسم بن عامر الكيني عن زهد بن نفع الزاوي والدال المعلقة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب الميميني وفيه المجمة وتشديد الراء
المكسورة بعد ها موحدة الجري انه قال كما عندنا في موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم بنفع
اخاء بكسر الهمزة والمد والحي بالخفض صفة لاسم الاشارة ولا يذرعن الحموي والمسلمي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال
السفاضة بالخفض بدلا من الضمير في بيته وردبانه يصير تقدير الكلام ان زهد ما الجري قال كان بيننا وبين هذا الحي من
جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ابو موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء فقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية
الكتيبه في السابقة هنا تويد ما قاله السفاضة الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي
من جرم وبين الاشعريين ودواخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفقه فاتي بضم الهمزة ابو موسى بطوام فيه
لحم دجاج وفي القوم رجل جالس حم اللون فلم يد من طعامه فقال ادن فكل فقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه في الترمذي من طريق قتادة عن زهدم قال دخلت على ابي موسى
وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فيه ان الملم هو زهدم الراوى ايم نفسه وقد كان زهدم هذا يتسبب تارة لابي
جرم وتارة لابي تيم الله وجرم قبيلة من قضاة ينيون الى جرم بن زيان بن ابي وموحدة ثقيلة ابن عمران بن الحاف بن قضاة
وتيم الله بطون من بني كلبهم قبيلة من قضاة ايضا ينيون الى تيم الله بن ربيعة بن داود مصفر بن نوزين كلب ويرة بن ثعلبة حلوان بن عمران
الحاف بن قضاة حلوان بن جرم قال الرشاطي في الانساب وكثيرا ما ينيون الرجل الى اعمدة قلة في الفتحة قال الرجل لابي موسى معذرا عن كونه
لم يفر من اكل في رأيت اى جنس الجراح يأكل شيئا قد زاف قد زته بكسر المجمة فحلفت ان لا اكله وكانه غنه ايم اكثر من كونه

قوله دجاجة هكذا
بغير تاء تانيث في
جميع المتن مع
فزع المزني فان فيه
دجاجة بها هاء

صار من الجلالة فيمن له انه ليس كذلك فقال اد ان اى اقرب اخبارك بل كنتم جواب الامر ولا يذرع الجوى والمستطلي اذن اخبرك كبير
 العزة وفيه الدال الجمجمة وسكون القون واخبرك نصب باذن واحد شك شك من الراوى الى انيت النبي ولا يذروا بن عساكر رسول
 صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعرين فواقته وهو غضبان وهو يقسم نعمان نعم الصدقة
 فاستحملنا كلبنا منه ابدلا فحلف ان لا يحملنا قال ما عندى ما احملك عليه ثم اتى بضم الهمزة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نجيب من غينة ميايل فقال صلى الله عليه وسلم اين الاشعرون اين الاشعرون مرتين قال
 ابو موسى فاعطانا عليه الصلوة والسلام خمس وود نصب على للفعول مضاف لذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الاشعرين
 واستكر ابو البقاء في غزوة الاضافة فقال والصواب ثوبون خمس ان يكون ذو ديدان من خمس فانه لو كان بغير ثوبون واضفت لتغير
 لان العدد المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ودمية عشر غير لان الابل الذود ثلاثة انتهى وتعبه في القوم الباري فقال وماذا كلف
 حكم بفساد المعنى اذا كان العدد كذلك او ليكن عدد الابل خمسة عشر غير انما الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه فخذ هذين القريين وهذين
 الى ان عدست مرات والذي قاله انما يتم ان لوجاءت روية صريحة انه لم يعطهم سوى خمسة العزة وتعبه العيق فقال نحره مرم وروعيه
 بالبقاء انما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذي قاله يتاخر في جميع طرق هذا الحديث انتهى واجاب في انتقاض الاعتراض بان
 القصيدة واحدة والطرق بعضها بعضا فلا وجه لرد اية الاضافة مع توجيهها ليرود بعض طرق الخبر بما يصحها انتهى وقال في
 المصباح راقا على قول ان البقاء هذا خيال فاسد يلزم عليه ان يكون انما خوفي في رواية اخذت خمسة اسياف خمسة عشر سيفا لا اقل
 الا سياف ثلاثة وهذا ما قاله ويطلوه مقطوع به نحو انما في بضم العين الجمجمة جميع اعترض صوب ويحذف الاخر الذي في بضم الذال
 المعجمة مقصود لا يجمع ذرورة وذرة كل شئ اعاده والمراد هنا اسم الابل فثبتنا مكنتا غير بعيد فقلت لا يصح انى نرى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمينه الذي خلف لا يحملنا قال صلى الله عليه وسلم نعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمينه لا نفل ابدلا فارجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملنا انى طلبنا منه
 ابدلا فحلف ان لا يحملنا فثبتنا انك نسيت يمينك فقال صلوات الله وسلامه عليه ان الله
 هو حاكم انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين انى محاور يمين فيها عينا مما اذا اللام بسنة بينهما والمراد بانها
 ان يكون محلها عليه او على بمعنى الباء وعند النساء اذ احلفت يمين لكن قرأه قال في غيرها خيرا متها يدل على الاول لان
 الضمير لا يعم عوده على اليدين بمعنى الحقيقي والمراد ان يظهر له بالعلم او غلبة الظن ان غيره المحلوف عليه خير منه والمراد بتغير
 كان فعلا ترك ذلك الفعل وان كان تركه شئ فهو ذلك الشئ الا انيت الذي هو خير من الذي احلفت عليه وتخلط بالالكفا
 وفي الخصال اكل الدجاج مطلقا نعم اذ ظهر تغير المحلوف من دجاج او نعم وهي التي تاكل بعد الايسة اخذ من الجمله بضم الجيم لا
 والنون في عرفها وغيره حرا اكلمها وقيل بكبره وحج النوى الكراهة فان علفت طاهرا فطاب لحمها بزوال الرائحة حل الاكل بالذي من غير ذلك
 ويجوز الخلاف في لبنها ويضفها وعلى الحرمة يكون اللحم خسا وهي في حياتها طاهرة والا حل في ذلك حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
 وسلم نهى عن اكل الجلالة وشرب البانها حتى تغلف اربعين ليلة رواه الدارقطني والبيهقي وقال ليس بالقوى وقال الحاكم صحيح الاسناد و
 نهي بصدق با حرفة والكراهة وحديث الباب سبق في باب قدم الاشعرين باب حكم حوم الخيل جماعة الافراس ولا واحد من
 كما لقوم او مفرم وخائل وسميت بذلك لاحتمالها في المشية وكيف في شرفها ان الله تعالى اقسم بها في كتابه بقوله والعاديات ضبابا وقال
 حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير النخعي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام هو ابن عروة عن ثوبان
 فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت اب بكر الصديق رضي الله عنها انها قالت نحن نأفوسا على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في رضه ونحن في المدينة وضيق الفاعل يعود على الذي باشه الخو منهم وانما في بضم الخيم كونه عن
 فاكلناه زاد الدارقطني ونحن واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فنيه اشعارا بالله صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك والصحابي اذا قال لنا نفل
 كن اعلى عهدا صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرقيم على الصحيح لان الظاهر اطلعه صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقديره واذا كان هذا في مطلق الصحابة

فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن حرم الحرام الهلية فانها رجس نجس فالتمس لعينها
 لسبب خارجي والمناذى ابو طلحة كما في مسلم ابو عبد الرحمن بن عوف كما سبق في روايه النسائي ويحتمل ان يكون الاول نادى بالنهي مطلقا
 والثاني نادى عليه انها رجس فاكفئت بهمة مضمومة فكاف ساكنة ففاء مكسورة فهزة مفتوحة ولا يذعن الكثيرين فكلت
 القدور باسقاط الهزة قلبت وانها لتفور لتغل بالبحر وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر + وبه قال **حد ثنا علي بن**
عبد الله بن جعفر بن المديني الحافظ قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال قال **عمر بن وهب** بن دينار قلت ل**جابر بن زيد**
 ابى الشعثاء البصري يرمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يقولون روى عن كل حرم الهلية من
 اضافة الموصوف الى صفته فقال **قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو** بن قيس الحارثي الملهة والكاف وعمرو بن قيس العين
 الغفاري الصحابي فقال **قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو** بن قيس الحارثي الملهة والكاف وعمرو بن قيس العين
 ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ مستدلا للحل قوله تعالى **قل لا اجد فيها اوحى الى طعنا محرم الاية** مقصرا على
 ما ذكر فيها والاكثر من على عدم التخصيص بما ذكر فيها فالمحرم ينص لكتابها فيها وقد حرمت السنة اشياء غيرهما كما قاردت
 الاخبار بذلك والتخصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس ومالم يات فيه نص يرجع فيه الى الاغلب من عادة
 العرب فيما اكله الا غلب منهم فهو حلال ومالا فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله **قل احل لكم الطيبات** فما استظاوه فهو
 حلال وقوله **قل لا اجد فيها اوحى الى** في ذلك الوقت اوحى وحى القرآن وفيه ان التحريم انما ثبت بحوى الله وشرعه لا بحوى
 باب تحريم اكل كل ذي ناب من السباع يعده وبه يتقوى كاسد ونمرد ذئب وقيل وفرد ومخلب من الطير
 كما زود شاهين وصقر نسري وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** الدمشقي ثم النيسبي قال **اخبرنا مالك** الاثما
 عن ابن شهاب الزهري عن ابى ادريس عائذ الله اخبرني عن ابى ثعلبة جرفهم التحنى رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع يتقوى به ويصول
 على غيره ويصطاد ويعد وبطبعه غالبا تابعه الى تابعه ما كايونوس بن يزيد الا لم يروى ومعه هو ابن راشد وابن عيينة سفيان
 والما جشون اربعهم عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومثابرة ابن عيينة وصلها المؤلف في آخر الطبعة لثلاثة سبق ذكرهم
 السابق والنهي للتحريم ولمسلم كل ذي ناب السباع فاكله حرام ولا يصح عن ابن عباس روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب السباع
 وكل ذي مخالب الطير والكلب كبير الميم وسكون الخاء المحجمة وفيه اللام بعد ها موحدة وهو الطير كالظفر لغيره لكنه اشده منه واغظ
 واحد فهو له كالناب السبع + باب حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ - وبه قال **حدثنا زهير بن حرب** الوخيشي الشافعي
 والذابي يكون الى خيمته **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** قال **حدثنا ابى ابراهيم بن سعد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 عن **صالح** هو ابن كيسان انه قال **حدثني** **اباؤا** ابن شهاب الزهري ان **عبد الله بن عبد الله** بن عتبة بن مسعود
 اخبره ان **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما وسقط لابن عباس كلف **عبد الله** اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بشاة ميتة يشد يد الياء وتخفف فقال عليه الصلاة والسلام من كانت لهم هذه استمتعتم باهابها اكبر الهمة وتخفف
 الهام قال في القاموس كتاب الجلد بغير اول يد بغير الجمع هبة واهب هب بغير من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهابها فذبحتموها فاستمتعتم
 قالوا يا رسول الله انما حرم ميتة يشد يد النجاسة قال **انما حرم** بغير الحاء الملهة وضم الداء ولا يذعن بضم ثم كسر مشددا اكلها بغير
 الهمة وفيه تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع اجزائها في كل حال فحتمت السنة ذلك بالكل
 واستغنى المشافعية من الميتة اكل الكلب الخنزير وما قولدهما لخاصة عينهما واخذ ابو يوسف لعوم الحديث فلم يستثن شيئا
 واستند الزهري برواية الباب على جواز الانتفاع به مطلقا وبغير اول يد بغير لكن صح القبيد باليد بغير من طريق اخرى كالمرة بعضهم خذ مخصوص
 هذا السبب في الجواز على المأكول لورود الحديث في اشياء يتقوى ذلك من حيث النظر لان لا باع لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير ذلك لكون
 لوتى لم يطهر بالذكاة عند الاكثر فلهذا لا باع وانما من جم بالتمسك بعوم اللفظ وهو اول من خصوص سبب لعوم الاذن بالشفقة ولا

في سبيل الله الإجماع يوم القيامة وكله بفتح الكاف سكن اللام وجرحه يداي بفتح الهمزة وثالثه من باء علم اي يسيل
 منه الدم اللون لون دم والريح ريح مسك تشبيه بليغ بخلاف اداة التشبيه ما كيم مسك وليس مسكا حقيقة بخلاف
 اللون لون دم فانه لا حاجة فيه لتذكير كان التشبيه لانه دم حقيقة + والحاصل انه يراد اظهار شرف الشهيد بدلالة جرحه على شهادته
 مع تغير وصف دم فان الدم وضع ريحه ان يكون كريها وتغيره ايضا من النجاسة الى الطهارة وفي قوله في الله اشارة الى انه لا يدخل
 قاتل دون الله لانه يقصد صون ماله بلاعية طبعه + واجيب بانه يمكن الاخلاص مع ارادة صون المال بان لا يحض القصد بالصون بل يقا
 على ارتكاب المعصية فمثلا امر الشائع بالدفع + وموضع الترجمة منه قوله ريح مسك وقال ابن المنير وجه استدلال البخاري بهذا الحديث
 على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكرام والتعظيم فلو كان نجسا كان من انجائث ولم يحسن التشبيه به في هذا
 المقام وقال الكفاي وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الظبي وهو ما يصاد + وهذا الحديث سبق في الجهاد +
 قال حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين والمدة ابن كريب الكوفي قال حدثنا ابواسامة حماد بن اسامة عن يزيد
 بضم الموحدة وفتح الراء مصغر ابن عبد الله عن جده ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى عبد الله
 ابن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل جليس الصائم باضا فاما الموصوف
 الى صفته ولا بد ذروا بن عساكر المجلس الصالح والمجلس السوء بفتح السين المهملة كما مل المسك وناخه الكبر بفتح الكاف
 سكنون التختية قال في القاموس زق ينفر فيه الحثاد في مل المسك اما ان يحذيك بضم التحتية وسكون الميم المهملة
 وكسر الذال المعجمة وبعد التختية المفتوحة كاف يطبك ويخفق منه شئ هبة واما ان يتباع منه واما ان تحذ منه ريح
 طيبة وناخه الكبر اما ان يحرق بضم اوله من احرق ثيابك بناره واما ان تحذ منه ريح خبيثة + وهذا
 الحديث مصنف في باب العطار من البوع + باب حل اكل الارنب بفتح الهمزة قال في القاموس معروف يكون للذكر والاتي اولها
 والخرداي بفتح ايمها تلوون عم للذكر الجمع ارنب ارن + وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
 شعيب بن الحجاج عن هشام بن زيد عن جده انس رضي الله عنه انه قال انفقنا بفتح الهمزة وسكون النون الحميم
 بينهما فاء مفتوحة وبعد الحميم فون فالف اي اثرا وازنجا اربنا لصلطادة ونحن بمثل الظهران فتحملهم وتشديد الراء والظهور
 بالناء المعجمة بلفظ التشبيه وهو من العلم المضاف والمضاف اليه فيوجهه الاعراب الى الاول وهو من والثاني حور واما الاضافة وكونه
 بالالف انه على صورة المشني وليس شئ حقيقة او انه جاء على لزوم التشكيك لانه دائما ورما سمي باللفظ الاول فقط وهو من ورجع
 بالثاني وهو الظاهر فقط لان مترقية ذات ميكة ومخل وزروع وثمار والظهران اسم للواوي قال الدمشقي هو حيوان يشبه العناق
 المدين طويل الرجلين عاكس الزرافة يطأ على مخوقا ميه يكون عاما ذكر او عامات في سبع القوم خلفه ليصلطادة فلقبوا
 بفتح اللام وكسر العين المعجمة وفتحها ايضا معجى عليه في البيوتية وضم الموحدة ولا ي ذرع التشبيه في لقبوا بالثانية الفوقية و
 العين المهملة بدل اللام والمعجمة وهو معني الاول فاخذتها وفي الهبة فادركتها فاخذتها وسلم فسيحت اذركتها في عريها الى
 الى طحة مؤرجع من رضي الله عنهم فذبحها فبعث بوركها او قال بفتحها بالثنية فيها والشك من الراوي الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود ان المنعم معه ذلك هوان فقبلها اي الهدية لادق الهبة كل وهو هذا
 الائمة الابعة وحكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ابن ابي ليلى الكاهنة وحدثنا حجة الجمهور في الاباحة والحديث في الهبة + باب
 حل اكل الضبيتم ايضا الهجة وتشديد الموحدة حيوان برقي يشبه الورل ولحمه فيا قتل يذهب العطش + وبه قال حدثنا موسى بن
 اسماعيل التميمي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القشيري البصري قال حدثنا عبد الله بن دينار الدمشقي
 ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن حكم اكل الضبي الضبي
 اكله ولا اخرمه وعند ابن ماجة من حيث خزيمة بن جزة قلت يا رسول الله ما تقول في الضبي قال لا اكله ولا اخرمه قال قلت فان اكل ما لم يبق
 وسنداه ضعيف عند مسلم والنساء من حيث ابي سعيد قال رجل يا رسول الله انما ارض مضبة فاما ما قال ذكرى لانه من غير امثل منصف

قوله فان لادن
 وضع الح بوز
 في خطه موضع
 وكلاهما لا يخفى
 عن تامل فتدبره

ولم يئنه وفي مسلم كونه فانه حلال ولكنه ليس من طهاني فكل هذه الروايات صريحة في الاباحة فيحل اكله بالاجماع ولا يكره عندنا
 خلافا لبعض اصحاب في حنيفة وحكي القاضي عياض تحريمه عن قوم قال النووي ما اظنه يصح عن احد + وبه قال حديثا
 عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن ابي امامة بن سهل الانصاري
 قال في الفقه له رواية ولا ييه حجة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد انه دخل مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة خالته ام المؤمنين رضي الله عنها فاني بضم الفتح صلى الله عليه وسلم بضرب
 مخنوق بجاء ميمونة ساكنة بعد فتحة ثم نون مضمومة آخره ذال معجمة مشوئي بالحجارة المحمودة فاهوى اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيد لا اى مال يده اليه لياخذها فياكله فقال لبعض النسوة هي ميمونة كما عند الطبراني وفيه
 النسوة لم يسمين اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل منه فقالوا وادي رواية قتل
 هو ضرب يارسول الله فوقع يده الكريمة قال خالد فقلت احرام هو يارسول الله فقال لا ولكن
 لم يكن موجودا بارض قومي مكة اصلا ولم يكن مشهورا كثيرا فيها فلم ياكلوه وفي رواية يريد بن الاصح عند مسلم هذا الحرام اكله
 قط فاجدني احافه كرهه والفاء للسببية قال خالد المذکور وعنه الله عنه فاجترأ به بالحيم الساكنة والراء
 اى جبرته فاكلته ورسول الله اكل الحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى وهو يدل على حله وامر
 منه رواية كونه فانه حلال + وحديث الباب من في الأطعمة + هذا باب بالنسبة اذا وقعت الفارقة بالهجرة الساكن واحد الفاء
 في السمن الجامد او الذائب او غيره من الادهان والاعمال ونحوها هل يفترق الحكم ام لا وفارقة البوت حيوان موزن
 في الفساد وهي الفوق بفتح الفاء التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وسميت بذلك لخروجها من حجرها على الناس واصل
 الجور والخروج عن الاستقامة وسميت بعض الحيوانات فواسق على الاستعارة لخشيتها وقيل لخروجها عن الحرم في الحل والحرم
 ولان الفارقة ابدت بورها الخبيث في قطع حال سفينة فوج والفار عظيم الخيل كثير لا دى يقرض النياض اكتب ياكل الجيوب الزرع
 والمناعات ويرعى فيها بكرة ليفسد ها وهي تعادى العقرب فاذا جعلت فارة وعقر يافى قارورة فانه يقع بينهما قتال عجب لان العنبر
 تلدخ الفارة والفارة تختال على ان تقبض ابرتها والعقرب لا تمكنها من ذلك وتضربها فان قبضت الفارة على ابرتها غلبتها
 وان ضربتها العقرب كثيرا اهلكتها ومن الفار صنف يحبل للدهان والدينا يرسقها وياعرب كثيرا ما يخرجها من بيتها ويحب
 بها ويرقص عليها ثم يرد ها الى بيتها واحدا واحدا فاذا انقض البيت من الادم لم يلقه الفار وقال انس بن ابي اس وقفت عجز على قيس
 فقالت شكوا اليك قلة الفار فقال ما الطف لست اكر ان ينها انظر من الادم فاكرها يا عذرا فقل الزن عبد الله بن عبد الرحمن بن داني القاري الخبيث
 في كتابه في هذا الاثر في حق النوازل الجاهلية قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن عبيدة قال حدثنا الزهري
 محمد بن شهاب قال اخبرني بالافراد عيال الله بضم العين بن عتبة بن مسعود انه سمع بن عبيدة بن عبيدة بن جندب بن جندب بن جندب
 في الفرع كاصله وغيرهما عن ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها ان فارة وقعت في سمن فالت فيه فسل النبي صلى
 عليه وسلم عنها اجبت السمن فتمنع اكله ام لا فقال القوها بعد تحريمها من السمن وما حولها منه وكلوا الا السمن الباقى وهذا يدل
 على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذي اذا نه عند الحركة يختلط وفي مسند شيخنا ابن راهويه ومن طريقه ابن حبان
 ان كان جامدا اقلقوها وما حولها وكلوه وان كان فائما فلا تقربوه + وهذه الزيادة في رواية ابن عيينة غريبة كما قاله الحافظ ابن حجر
 قال علي بن المديني شيخ المؤلف في علله قيل لسفيان بن عيينة فان معمر بن جندب عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سفيان بن عيينة ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله بن عيينة بن عبد الله بن عبيد الله
 قبل عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اى الحديث منه من الزهري
 من طريق ميمونة فقط + وهذا اصله ابو داود عن الحسن بن علي الحلواني واحمد بن صالح كلاهما عن عبد الزراق عن معمر بن اسناده وعند
 الاسما عيسى بن جعفر الفرياني عن علي بن المديني قال سفيان بن عيينة لم سمعته من الزهري يعبده ويبد به + وهذا الحديث قد سبق

في باب ما يقع من النجاسة في السمن والماء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جينة
قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن الدابة
أي عن حكم الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد وغير جامد من غير فرق بين السمن وغيره ولا
بين الجامد منه والذائب الفاركة بدل من الدابة أو عطف بيان لها أو غيرها عطف على الجور هل نجس الكل أم لا قال لا
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفارقات في سمن قاصر بما قرب منها من الفارة فطرح ثم أكل
بأنه من السمن عن حديث عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو الجور وتعلق بقوله بلغنا
بلغنا عن حديث عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المذكور بالاسناد المرفوع أولا وأخر قال في الفاركة ولم
يظهر لنا هل فيه ميمونة أولا واستدل بهذا الحديث لأحدى الروايتين عن أحمد بن المائمه إذا حلت فيه النجاسة لا ينجس إلا بالتغير
وهو اختيار البخاري وتول ابن تافع من المالكية وفرق الجمهور بين الجامد والمائمه علم بالتفصيل السابق ولم يرد في طريق صحيح
مالية ثم أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء بن يسار بسنده جيد أنه يكون قدر الكف واستدل بقوله في الرواية المفصلة
وان كان مائما قد تقربوه على أنه لا يجوز الانتفاع به في شيء فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الكل كالشافعية أو بعبارة كالحنفية
إلى الجواب عن الحديث واجتمع الجمهور بحديث ابن عمر عند البيهقي أن كان السمن مائما انتفعوا به ولا تأكلوه وحديث ابن عمر في
وقعت في زيت استسحباه وادهنوا به + وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأيسري قال حدثنا مالك
إمام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
عن ميمونة رضي الله عنهم أنها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم فارة سقطت في سمن
ومات فيه هل نجس فلا يؤكل فقال صلى الله عليه وسلم لا تأكلوها أي الفارة وما حولها من السمن وكلوا أي سائر السمن
والمشهور جواز الاستصحاب بما حولها لكن يكبره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهي وكل هذا في غير المساحد أما المساجد فلا
به فيها جزما ويجوز أن يتخذ صابونا يغسل به ولا يباع وقال الظاهرية لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به ويجوز بيع الزيت والحل والعسل
وجميع المائعات لأن النهي إنما ورد في السمن دون غيره ويجوز أكل جميع أنواع الفار وكبره أكل سورة وكان الزهري يقول إن أكل
سورة يورث الشيان + باب النهي عن الوسم بفتح الواو وسكون السين والعلم بفتح العين واللام في الصورة أي في وجه
الحيوان لينغز عن غيره وفي بعض النسخ الوسم بالمعجمة وهو عضة الذي بالمطلة أو بالمطلة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد + وبه
قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن سالم عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه كره أن تعلم الصورة بضم المشاة الفوقية وسكون العين للمطلة وفتح اللام أي تجعل فيها علامة ولكن يهيئ
الصورة بفتح الواو بلا هاء بصيغة الجمع وفي مسلم من النبي صلى الله عليه وسلم يحرم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا
لا يسم أحد الوجه ولا يضر من أحد الوجه وإنما كره لشرف الوجه ولحصول الشين فيه وتغير خلق الله فلو
كان في غيره للتمييز فلا بأس به وقال ابن عمر رضي الله عنهما بالسند السابق نهي النبي صلى الله عليه وسلم نهي تحريم أن
تضرب بضم أوله وفتح ثالثه أي الصورة فإن قلت ما الحكمة في تقديم الوقوف على المرفوع أحجب استدلالا على الكراهة التي ذكرها لا بد أنها
ثبت النهي عن الضرب يكون من المسموع أولى لما لا يخفى تأجده أي لعبد الله بن موسى قتيبة بن سعيد رواية حنظلة عن حماد بن
العنقري بفتح العين المطلة وسكون النون فم القاف بعد هاء أي مسكونة إلى بيع العقر وهو المرزنجوش ثبت طبيب اليريم عمر بن محمد
الكوني عن حنظلة الجعفي عن سالم عن أبيه وقال منها على ما حذف في الأولى تصرف الصورة بالمسحوق + وبه قال حدثنا
أبو الوليد عثمان بن عبد الملك الطبراني قال حدثنا شعبة بن الجراح عن هشام بن زهير عن جده أنس رضي الله عنه أنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في منى أي أمة الله بن أبي طلحة يحنكه وهو صلى الله عليه وسلم في منى له بكريم وجه الموحدين رأه كنه موضع الأبل فالأمة
موضع الغنم فجازوا عليها غدا في أبيه ولم يسير بالمطلة كوى شاة من الغنم لأن عاكوا إلى ذراع الكشمير في شاة الفرس من غير نائث قال شعبة

حسبته اي حسبت هذا ما قال ييمها في اذانها والتعريف بها القائل حسبته شعبة والضيقة لهشم وقع في مسلم وفي الحديث
 حجة الجمهور جازرهم البهائم بالكي خلاص الحنفية لتسليمهم النور البعيد بالنار وقال بعضهم بالنور وهذا الحديث أخرجه
 مسلم وابن ماجه في اللباس وابوداود في الجهاد وهذا باب التنوين اذا اصاب قوم وكان عسكرا القوم غنيمة فتح الحجة
 من الكفار فمن جمع بعضهم قبل القسمة غنما او ابلا بغير اهل صحابه لم يוכלل لحديث رافع هو ابن خديج عن النبي صلى الله
 عليه وسلم المذكور موصولا في باب التسمية على الذبيحة المتضمن للمضج من غنم الغنيمة قبل القسمة وانهم اغلوه في القدر ورائه صلى الله
 وسلم امر بالقدر فقامت عقوبة لهم وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني وعكرمة مولى ابن عباس ما وصله عنهما عند الزواق
 في ذبيحة السارق اطرحوا اي مذبوحه فلا تأكلوه ولا تأكلوه من لحمه ولا تأكلوه من جوارده من ليس له ولاية النبي بملك او
 وكالة ونحوهما وبه قال حدثنا مسدد بن مهران مسدد بن مسدد قال حدثنا ابو الاحوص بنمزة مفتوحة فيء مملعة ساكنة غزاو
 مفتوحة بعد ما مملعة سلام الحنف الكوفي قال حدثنا سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن عبيدة بن رفاعه
 بضم العين وتخييف الوحدة عن ابيه عن جد ارفع بن خديج انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اننا بنو نزل
 بي ذروا بن عسكرا نالقة العدى وخدا وليس معنا مدي بضم الميم وتنوين الدال المملعة محقة جمع مدية سكنين نحوها ما انفهم
 وكانه استخرج النضر والظفر والغنيمة التي يذبحون منها اما اجازة صلى الله عليه وسلم ايها بذلك او ما وقع في نفوسهم من نصرة
 المسلمين على عادتهم فقال صلى الله عليه وسلم والانيهم الدم اساله وذكر اسم الله عليه فكلوه ولا يذبح عن الكشميق فكلوه لم
 يكن اي المذبح به سن ولا ظفر وساحدكم عن علمه ذلك وحكته لتفقهوا اما السن فحظهم وهو ينحس بدم الذبيحة
 وقد يتيم عن تخميس العظام في الاستحالة لكونها زاد اخوانكم من الجن واما الظفر فمدا الحبشة وهم غار وقد يتيم عن الشبهة
 بهم والاف واللام في الظفر تخميس فلذا وصفها بالجمع لقول العرب اهلك الناس لدمهم البيض والدنيا لصفى الحبشة جنس من
 السودان معروف وقوله وساحدكم عن ذلك الى اخره اختلاف فيه هل هو مدح او مفرج جرم النورى بانه مفرج وقال ابن القطن
 مدح من قول رافع بن خديج ورجل الجافان حج الاول وقد قدم من سمرحان الناس فاصابوا من الغنم كذا في ذروا
 عسكرا لغنم والنبي صلى الله عليه وسلم في اخر الناس سيرا فصبوا قد ورافعها لم يذبح من الغنمة فامر بها صلى الله
 عليه وسلم لما راها ان تكفى اي كفت اي قبت واخرجها من حقبة لهم وقسم عليه السلام بينهم ما غنموا وهدل بغير اهل
 بعشر شمس كفاية الا برحبته او غنمها وكثرة الغنم وكانت هريلة بحيث كان قيمة البعير خمسة اشياء ثم قال نفر منها من
 الاول التي قيمت بغير من اوائل القوم ولم يكن معهم من الذين في الاوائل جيل مع الاقرن قليلة زاد في الرواية اشياء
 التسمية فطلبوه فاعياهم فوكل رجل اقف على اسمه بغيره فحبسه الله بسبب ميه بان اصابه فقف فقال صلى الله عليه وسلم
 ان لهذه الميامة من الابل او ابد بالتمزة المفتوحة والواو بعد الالف موحدة فذل مملعة كواويل لو حشش اي فاعلوا
 الوحش فما فعل ضرها هذا الفعل وهو النفاذ ولم تقدر وا عليه فافعلوا به مثل هذا وكوه فانه له ذكاة وهذا باب
 بالتنوين اذا نذ اي نفرها رابعا وكان يقوم فرماة بعنهم بهم ليجسه فقتله فاراد بالفاء ولا يذاب عسكرا واراد صلاحهم
 اي صلاح القوم اصحاح البعير لا افساده عليهم ولا يذبح عن الكشميق صلاحه بالافراد اي صلاح البعير وكلامه بغيره وفي القوم صلاحا
 وصلاحه بالتمزة فيها ونيب زكها لكرية والذي في اليونينية اصلاحهم بالتمزة فهو ولا اي ذلك الفعل جائز كلا ولا يذبح
 بسلكه شيء لخبر رافع الا في عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ولا يذبح عن الكشميق بغيره من سلام وسقط لفظ
 محمد بن غدير بن زغال اخبرنا عمر بن عبيد بضم العين فيهما من غير اضافة الثاني الطنافسي بضم الطاء المملعة وفتحها في
 اليونينية وكسل لفاع نسبة الى بيع الطنافس واتخاذها بسط لها من عن سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري عن
 عبيدة بن رفاعه ولا بن عسكرا بن رافع فنبه الى جنته عن جد ارفع بن خديج بن خديج رضي الله عنه سقط ابن خديج
 الا في ذرانه قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره الى الحيفة من تلمذة بالقرن من ذوات عرق بين الطائف مكة كما هو في باب

قوله انك اذا
 خطه والذي
 في الفرق المملعة
 والذى احكام
 بالجمع

قوله لا يمكن من لا
 ظفر هو مكنى في النسخ
 بصورة المرفوع لعله
 يتم على لغة ببعده
 تأمل اه
 قوله فلذا وصفها
 بالجمع لا يلى ان الفعل
 فلذا اخبر عنها
 بالجمع كما هو واضح
 الا ان يقال ان الخبر
 وصف في المفعول
 بذلك يتم الظاهر
 بقوله كقول القراء
 الخ قد براه

الشمية فذبح بعير من الابل فمما رجل لم يعرف سمه فسمهم نجسه قال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان لهاى الابل اقل
 كما وابد الوحش فذبحها فمما عليكم منها فاصنعوا به هكذا فانه له ذكاة قال رافع قلت يا رسول الله
 انا تكون في المغازى والاسفار فريد ان نذبح فله يكون معنا مدى جمع مدية سكنين نذبح بها قال صلى الله عليه
 وسلم ان همة مفتوحة وراء مكسورة فنون ساكنة اى اهلك الذى تذبحه ولا يذو ابن عسكارا فى كيس البراء واسكانها و
 بعد النون تحية اى انقل ما انهى الدم بالهمة او قال من يغير همة الصواب لغيره واشتد من الراوى ولغيره ذر ما نوا و
 الدم وذكرا اسم الله عليه فكل غير الممسوس والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة فيه ان ذبحه فغير المالك اذا
 وقع بطريق الاصلاح للمالك خشية ان تقوت عليه المنفعة ليس بها سد قلله ابن المنير - والحديث قدم فى باب ما تدمن اليها ثم
 + باب جواز اكل المضطر من الميتة لقوله تعالى ولا يذو اكل المضطر لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اكلوا مما رزقنا
 من طيبات ما رزقناكم من مستلذات من حلالاته واشكروا لله الذى رزقكموها ان كنتم اياه تعبدون ان صحت
 انكم تخصونه بالعبادة وتقرونه الله مولى النعم - ثم بين الحرم فقال انما حرم عليكم الميتة وهى كل ما فارقه الروح من غير ذكاة
 مما ذبحه وانما لا ياتى المذكور نفى ما عدا اى ما حرم عليكم الا الميتة والدم يعنى السائل وقد حلت الميتتان والدمان بلحيد وكلمة الخنزير
 يعنى الخنزير بجميع اجزائه وخض اللحم لانه المقصود بالاكل وما اهل به لغير الله اى ذبحه للاصنام من اضطر سائر غير حال اى
 غير باغ للذة وشهوة ولا عدا متعة مقدر الحاجة فلا اثم عليه اى فيساح له قدر ما يقع به القوام ويتقر معه الحياة دون
 ما فيه حصول الشبع لان الالباسة لا اضطرار فيقتدر بهد ما يندفع به الضرر ولا يصح ان يذبحه لانه يذبحه لغير الله فان توقع حلاله عن قسرم
 عند سد الرق وان لم يتوقع الحلال فيقبل يحوز له الشبع والافطرسد الرق فقط الا ان يخاف تلفا ان اقتصر عليه فيجب عليه ان يشبع
 وله اكل ادى ميت وقتل من تد وحرقت بالغ واكلها لانها غير معصومين وحد الا اضطرار ان يصل به الجوع الى حد الاهلاك او الى
 مرض يفرض اليه - وهذا قول الجمهور قال سيدى عبد الله بن ابي جعفر نفى الله بكونه الحكمة في ذكرك ان الميتة سمية شديدة
 فلو اكلها ابتداء لاهلكته فشرع له ان يجوع ليصير فى بدنه بالجوع سمية هى اسد من سمية الميتة فاذا اكل منها حينئذ لا يتصور
 قال فى الفقه وهذا ان ثبت حسن بالغ فى الحن وسقط قوله واشكروا الى اخره فى رواية ابى ذر قال بعد ما رزقناكم اى فلا اثم عليه
 وقال تعالى من اضطر من اضطر متصل بذكر الحركات المذكورة قبل اى من اضطر الى الميتة او الى غيرها فى عخصة مجاعة غير
 حال متجاف فلا اثم ما لم اى غير متجاوز سد الرق فان الله عفو ولا يؤخذ بذلك رحيم باباحة المحذور للعدو
 وقوله بالجر عطف على الجور السابق او بالرفع على الاستئناف فكما انما ذكر اسم الله عليه دون ما ذكر عليه ثم غيره من
 الهنك ان كنتم باياته مومنين وما لكم ان لا تاكلوا ما استغفاهم فيه فى وضع رفع بالابتداء ولكم الخبر اى وادى عرض لكم
 ان لا تاكلوا لما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم بينكم ما حرم عليكم مما يحرم بقوله حرمت عليكم الميتة الا ما اضطر
 اليه مما حرم عليكم فانه حلال لكم فى حال الضرورة اى شدة المجاعة الى اكله وان كثيرا يبطلون باهو انهم بغير علم
 اى يبطلون فيجزمون ويحللون باهو انهم وشهو انهم من غير تعلق بشرعية ان سرك هو اعلم بالمعتمد بين البها ووزين
 الحق الى الباطل وسقط من قوله لما ذكر اسم الله عليه الى اخره لابن عسكار وقال بعد قوله اكلوا الآية وسقط من قوله وما لكم ان لا
 بالمعدين وقوله جل وعلا قل لا احد فيما اوحى الى محى ما على طام يطعمه اى اكل ياكله وطعمه اى اكل ياكله وطعمه اى اكل ياكله
 فخذوا حذرا لانه قوله على طام يطعمه اى لا احد طعاما فمما و على طام معلق بجوعا ويطعمه فى موضع جرفه لانه ان يكون
 ذلك المحرم وقدرة ابقاء ومكن وغيرها الا ان يكون الماكول او ذك ذلك مبتة او دما مسفوحا صفة لدم ولحم الصب هو ما خرج
 من الحيوانات وهى احياء او من الاوراج عند الذبح فلا يدخل الكبد والطحال لانها جامدان وقد جاء الشرع باباحتها ولا ما اضطر
 باللحم من الدم لانه يمس على لحم خنزير فانه حرام والهاء فى فانه الظاهر عودها على لحم المقتل الخنزير وقال ابن حزم على خنزير
 اقرب كود ربح الاول بان اللحم هو الحادث عنه والخنزير جاء بعرضية الاضفة اليه الا ترى انك اذا قلت ايت ظلام زيد فأكرمته ان الهاء

تعود على الغلام لانه الحمد منه المقصود بالانذار عنه لا على زيد لانه غير مقصود ورجح الثاني بان التحريم المقتضى لا يبرئ من تحريمه بل يحرمه
 وشعره وعظمه لذلك فاذا اعدنا الضمير على اختيار كان وايقا برئد المقصود اذا اعدناه على لحم لم يكن في الآية تقرر لتحريم ما عدا اللحم لم يذكر
 واجيب بانه انما ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانه اهم ما فيه واكثر ما يقصد فيه اللحم لغيره من حيوانات وحلى هذا فلا
 مفهوم لتحريم اللحم بالذكر ولو سلم فانه يكون من باب مفهوم اللقب وهو ضعيف جدا وقوله فانه رجس اما على المباغة بان جعل نفس الرجس
 او على حذف مضاف او فسقا عطف على المنصوب السابق وقوله فانه رجس اعراض بين المعطوف المعطوف عليه اهل لغير الله
 في موضع نصب صفة لفسقا اي رفع الصوت على دججه باسم غير اسم الله وسمى بالفسق لتوغل في باب الفسق فمن اضطر من دعتة الفسق
 الى اكل شيء من هذه المحرمات غير باع على مضطر مثله تارك لمواساته ولا عا د مجاوز قدر حاجته من تناوله فان ربك غفور
 رحيم لا يواخذة وسقط لابي ذر وابن عباس من قوله طامع الى اخره وقال بعد قوله تحموا الى اودما مسفوحا قال ابن عباس مما وصله الطبر
 في تفسيره مسفوحا اي صواقا وقال جل وعلا فكلوا مما رزقكم الله على يد محمد صلى الله عليه وسلم حلالا طيبا بدلا عما كنتم تاكلون
 حراما حديثا من الاموال المأخوذة بالغارات والغصوب خياش السوب واشكروا نعمة الله ان كنتم ايا لا تعبدون انما
 حرم عليكم الميتة وهي ما فارقه الروح من غير ذكاة مما يذبح والدم السائل ولحم الخنزير بجميع اجزائه وما اهل لغير الله
 به ذبحه للاصنام فذكر عليه غير اسم الله فمن اضطر غير باع ولا عا د فان الله غفور رحيم وسقط قوله واشكروا الى اخر قوله لغير
 الله به وهذه الآية النحل وثبت هناك كبرية ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا اكتفاء بالنصوص القرآنية او يفي له ليجد حديثا على ثبوت
 فلم يجده **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب لا ضاحي بفتح الهمزة جمع اضحية بضمها وتكسر مع تخفيف الياء وتشديد ياء
 وتحتل فقبح الضاد وتكسر ما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى اخره يوم التشريق قال عياض سميت بذلك لانها تفعل
 في الضحى وهو ارتفاع النهار فسميت بزمن فعلها **باب سنة الاضحية** من اضافة الصفة الى الموصوف ولان عساكر في ضحية
 الاضحية سنة وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله حماد ابن سلمة في مصنفه بسنة جبهه هي سنة ومعروف بين الناس اذا
 راوا لا ينكرونه والجمهور انما سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه للشافعية انها من فروض الكفاية وقال صاحب الهداية من الشاة
 الحنفية واجبة على كل مسلم مقيم موسر في يوم الاضحية عن نفسه وعن ولده الصغار ان الوجوب فتقول ابى حنيفة ومحمد وزفر والحن في احاد
 الروايتين عن ابى يوسف قال الشيخ خليل من المالكية المشهور انما سنة وقال المرواني من الحنابلة ونسب التضحية لمسلم ولو مكاتبنا
 بانى سيادة الا للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقر ما ينسك به للوجوب حديث ابى هريرة عن
 من وجد سعة فلم يضمه فلا يعبرن مصلانا اخرجه ابن ماجه ورحاله ثقات لكنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف شبه بالصواع
 قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريح في الاحتياج في حيث تحفت سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجه احمد والاربعة
 بسند قوي ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العترة وليست واجبة عند من قال
 بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كتب على النحر لم يكتب عليكم المروى عند احمد وابى يعلى والطبراني والدارقطني اللان
 على ان الوجوب من الخصائص النبوية ضعيف ونسأ اهل الحالم فضحه بوقوعه قال حدثنا بصيغة الجمع ولا يدرى حديثي
 ابن بشار العبدى الملقب ببندار قال حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
 زيد الكلابي بهيمة قبل التضحية المحققة ولا يدرى ابن عساكر الكلابي باستقاط الهمزة عن الشعة عامر بن شعير عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد الاضحية ان اول ما يبدا به في يومنا هذا
 فصل صلاة العيد يحدف ان قبل فصله قال في الكواكب هو نحو تسمع بالمعيد على خير من ان تراه في تقديرا ان او تنزل الفعل منزلة المصا
 انتهى وفي رواية ابى ذر ان فصله فلا يحتاج الى تقدير ثم نرجع من المصل الى المنزل فتنبى ما من شأنه ان يفوز به ما من شأنه
 ان يذبح من الاضحية من فعله اي تاخير الفرح عن الصلاة فقد اصاب سنننا طريقتنا ومردجها فضيحة قبل اي
 قبل الصلاة فانما هو المذبح لم قد مة لاهله ليس من النسيك في شيء اعلم من العبادة فلا ثواب فيها

قوله وسقط
 اي لابي ذر
 كما يفهم
 الفرع المزي
 وغيره وهو
 ساقت من
 قلم الشارح
 اه

بالحرم ينفع به اهله فقام ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء هاني بن نيار كيسانون وتخفيف التحتية الملوى وقد
 ذبح قبل الصلاة فقال يا رسول الله ان عندي جذعة من الغز فقال صلى الله عليه وسلم اذبحها ولن تجزى بفتح الفوقية
 بدون فمر عن احد بعدل اي وانما تجزى الثمن والثنية من المغز وهو اذ دخل في السنة الثالثة والطاعن في الثانية هو الجذع
 والجذعة ويجزى الضان منه روى احمد حديثه نحو ابانج من الضان فانه جائز ولا ين ماجه نحوه واختلف القائلون باجاء
 الجذع من الضان وهم الجمهور في سنة قبيل ما اكل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة
 وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقبل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل
 ستة اوسبعة حكاه الترمذي عن وكيع واجزاء جذع المغز خصوصية لابي بردة نعم وردت الرخصة لغيرة عقبة بن عامر
 كما سياتي ان شاء الله تعالى قريبا قال مطرف هو ابن طريف بالطاء المهله المفتوحة آخره فاعوزن عظيم الحارثي بالثلاثة
 مما سبق موصولا في العيدين وياتي ان شاء الله تعالى عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة اي صلاة العيد ثم نسله واصاب سنة المسلمين طريقتهم + وبه قال
 احمد ثنا مسدد يعني ابن مسهر قال حدثنا اسما عيل ابن علية عن ايوب السخني عن محمد بن يحيى عن ابن سيرين
 عن ابنس بن مالك رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة اي قبل مضى وقت
 صلاة العيد وما يتعلق بها من الخطبة والا فوفت الصلاة الى الزوال فاقادها فخطبة ولا في ذروا بن عساكر يذبح لنفسه
 كما ياكله لا ثواب له فيه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين + وهذا الحديث قد
 سبق في صلاة العيدين + باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بامر + وبه قال احمد ثنا معاذ
 ابن فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة المخففة البوزيد الزهري في الطحاوي قال حدثنا هشام بن عمار عن عاصم بن
 ابي كذا الطحاوي مولاهم في نصر الباقى ثبت لكنه يدلس ويرسل لكن رواية مسلم من طريق معاوية بن سلام عن يحيى اخبرني بفتح
 ازال ما يخشى من تدليس عن بفتح الموحدة والجمع بينهما عاصم بن حذيفة بن عتبة ابن عبد الله الجهمي تابعي ليس
 له في البخاري الا هذا عن عقبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه انه قال قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين
 اصحابه ضحيا وكان الذي باشر القسمة عقبة بن عامر المذكور كما سياتي ان شاء الله تعالى فصارت اي حصلت القسمة
 ابن عامر جذعة من المغز قال عقبة فقلت يا رسول الله صارت جذعة ولا في ذري جذعة قال صلى الله عليه
 وسلم ضح بها ولم يقل ولن تجزى عن احد بعدك كما قال لابي بردة + باب حكم الاضحية للمسافر والتساع + وبه قال
 احمد ثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا سفيان عوام بن عيينة ولم يسمع مسند من سفيان الثوري عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دخل عليها وحاضيت بسرف ففتح الشين المهله وكسر الراء موضع خارج مكة قبل ان تدخل مكة وهي
 والحال انها تبكي فقال لها صلى الله عليه وسلم مالك تبكين انفسك بفتح النون وكسر الفاء وضبطه الاصيل انفسك بضم النون
 اي حضت وقيل بالفتح والضم الفاس قالت نعم انفسك قال عليه الصلاة والسلام يسليها ان هذا الحيض مركبة لله
 على نبات آدم فليست بمختصة به فاقضى ما يقض الجاه فاضل ما يفعل الحاج من الناسك غير ان لا تطوف
 بالبيت لانه كالصلوة لا يصح الا بطهارة كاملة نعم قال بصحته بعد انقطاع الدم من غير غسل الحنفية لكن يجب عليها ابدنه عندهم و
 زائدة اي ان تطوف قالت عائشة فلما كما في اتي بكم بقبر فقلت ما هذا قالوا حجي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي
 رضي الله عن البقر اذ نمت لان نحيته الانسان عن غير الا تصح الا اذ نه + وهذا الحديث قد مر في الحيض باد ما يشتهي بضم اوله وفتح
 رابعه من الحجج يوم النحر وما موصولة او مصدرية + وبه قال احمد ثنا مسدد بن الفضل قال اخبرنا ابن علية اسمعيل بن ابراهيم عليه
 عن ايوب السخني عن ابن سيرين عن ابنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر لا تحن من كان

فانه او مصدري بفتح الفاء مع قوله من النحر فانه رجا عينا كونها من جملة ما تارة

هذا اليوم الى جنس الخمر لان اللوم هنا جنسية قعم فلا يبقى خمر الا في جملة اليوم لكن قال لقرطبي التمسك باضافة الخمر الى اليوم الا
 ضعيف مع قوله تعالى ليدكروا اسم الله في يوم معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام انتهى واجاب الجمهور بان المراد الخمر الكمال افضل
 والالف واللام كثيرا ما تستعمل للكمال نحو ولكن التبروا بالشفيع الذي يملك نفسه ولذا قيل يوم الاول افضل الايام وقال المالكية ايام النحر
 ثلاثة مبدؤها يوم النحر بعد صلوة الامام ودجى المصلين وعند الشافعية آخر وقتها عزوب الشمس من ايام التبريق تحدث في كل
 ايام التبريق في رواية ابن حبان وقال ابو حنيفة واحمد يومان بعد النحر يقول المالكية قال صلى الله عليه وسلم فان دعاكم
 اموالك قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي واحسب بن ابي بكرة قال في حديثه واعراضكم قال التبريق في نفسه
 واحسبكم فان العرض يقال للنسب والحسب يقال فلان نفى العرض اي برى ان يعاب تعقب بانه لو كان المراد من التبريق انما نفوس كان
 تكرار الا ن ذكر الماء كاف اذا ارد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان المراد الاخلوق النفسانية فالمراد هنا الاخلوق ثم قال وتحقيقه
 ما في النهاية ان العرض موضع المدح والذم من الانسان ولذا قيل العرض النفس اطوارا للمحل على الحال عليكم حرام
 محرمة يومكم هذا يوم النحر في بلدكم هذه املة في شهركم هذا ادى انجاء وسقط لفظ هذا
 ولا يروى عن عساكر وستلقون بكم يوم القيامة فيسألكم عن اعمالكم فيأثمكم عليها الا بالتحفيف فلا ترجعوا بعكم
 ضلوا ولا يضمن الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى جمع ضان يضرب بعضهم رقاب بعض الا بالتحفيف ليبلغ
 الشاهد الغائب ما ذكر فعل بعض من يبلغه بفتح التحتية وسكون اللوحدة ان يكون او عى با لو فاسا
 بعد لامه المفتوحة ولا يذعن التميمي والمستعمل ارنى بالواو بدل النواو له الذي ذكر من بعض من سمعه منى وكان بالواو
 ولا يروى عن عساكر فكان محمد اي ابن سيرين اذا ذكره ولا يذعن الكشيبي ذكر حذف الضمة المنقولة قال صدق
 صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخفف اللوم هل بلغت الاها بلغت نادى بوزع من السهم مرتين وهو من
 فضل بيده الراوى وبين ما قبله بقوله وكان محمدا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث تقدم في العلم والحق وتفسير برادة
 بابا ينكون الا ضحى والمنحر بالمصل موضع صلاة العيد لثاويذا جرح احد قبل الامام فيذبحوا بعدد يقيين مع ما فيه
 من تعليمهم صفة الدخ وبعض النسخ والتخفيف ميم وبه قال حدثنا ولا يذعن حديثا لا افراد محمد بن ابي بكر المقدمي
 بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد اللام قال حدثنا خالد بن الحارث الهيمى با جيم والميم مصغرا قال حدثنا
 عبد الله بنعم العيين ابن عمر العمري عن نافع بن عمر قال كان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يجرح
 في النحر قال عبد الله العمري يعني من النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بنم الموحدة
 وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن كثير بن قرقد بالمثلثة وفتح القاء وسكون الراء وفتح القاف
 بعد هاء الهمزة عن نافع بن ابن عمر رضي الله عنهما اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يذبح ويحي بالمصل بعد ان يصلي العيد وهو من هذا لك ان الامام يبرأ ضحيته للمصل فيذبح به كما قاله
 السفاقي والحديث الاول موقوف والثاني مرفوع وهو اختلافا على نافع قاله ابن حجر وهذا باب بالتون في اضية
 النبي صلى الله عليه وسلم بكشين من الضان اقرنين لكان احد منهما فزان معتكلا ولا يروى عن عساكر
 باب عنية النبي صلى الله عليه وسلم الى اخيه ويذبح بضم اوله وفتح الكاف في صفة الكشين لبمينين اخوجه الوعوانة ابن
 محمد عن شعبة عن قتادة عن اسد وقال يحيى بن سعيد الاضاري ما وصله ابو نعيم في مسنده سمعت ابا
 امامة بن سهل بسكون الهاء قال كما شتمن الاضية بالمدينة وكان المسلمون ليعينون ما ايضا وبه قال
 حدثنا آدم بن ابي اسحق سفياني عن ابي اسحق قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال
 سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بكشين في المصايب هذا يدل على ان لفظ
 عاتوه عليه الصلوة والسلام فيكون ليلوا لى لكية على افضلية الضان في الضوا باضرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو لوط لا على ما هو لا فضل لكن من نظر

كثرة الحج كما قال الشافعي قال لا فضل إلا بل تم البقرة قد اخرج البيهقي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجى باخترود
احيانا وبأكثر اذ لم يجد جزورا لكن في سنة عبد الله بن نافع وفيه مقال فلو سلم كان نصافي موضع النزاع قال انهم
وانا ضحي بكبشين اقتداء به صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من افرادة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
سقط ابن سعيد لا يدرى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السخيتي في حديثنا ايوب
عن ابي قلابة بكسر اللام في عبد الله بن زيد الجرجسي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكأ بالهنة بعد الفاء رجع الى كبشين اقرنين تنية اقرن وهو كبير القرن اهلين با حاء المعلة تنية المع وهو
الذي يخالط سواده ياض والياض اكثر وقال الاصمعي هو الاغبر وقال ابن الاعراب لا يبيض الخالص وبه تفسر الشافعي
في تفضيل الابيض في الاضحية او هو الذي ينطرق سواد ويأكل في سواد ويبرك في سواد اي ان مواضع هذه منه سود وما
عدا ذلك ابيض واختار ذلك الحسن بن مطر وشيخه وطيب طمحه لانه نوع يتميز بجنسه فدحجها صلى الله عليه وسلم بمكة الشريفة فيه
ان الذكر في الاضحية افضل من الانثى وهو قول احمد وحكي الرافعي فيه قولين عن الشافعي احد هما عن نضه في البويطي الذكران طمحه
اطيب وهذا هو الاصح والثاني ان الانثى اقل قال الرافعي وانما يذكر في جزاء الصيد عند التقويم ولا في القرية فلا تقدي بالذكور
اراد الانثى التي لم تلد وفيه استحباب النضية بالقرن وانه افضل من الاجم الذي لا قرن له ثم اخبرني بيدة اذا كان بحسن الذئب قال
اي تابع عبد الرحمن وهيب بنهم الواد وفيه الهاء ابن خالد البصري في رواية عن ايوب السخيتي عن ابي قلابة عن النبي
وهذه المتابعة ذكرها الامام علي وقال اسماعيل بن علية ميا في موصلا قريبا عند المولف وحاجته بن ورد ان
المهلة ما وصله مسلم من طريقه عن ايوب السخيتي عن ابن سيرين محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افاد عبد الوهاب
الثقفي في شيخه ايوب وقم في رواية ابي ذر اخبر متابعة وهيب بنهم الواد وقال اسماعيل وعند ابانقن تقديم متابعة وهيب قال في الفقه
وهو الصواب لان وهيب انما رواه عن ايوب عن ابي قلابة متابعه عبد الوهاب الثقفي وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بنهم الواد
سكن مصر قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله البرقي عن ثقفية
ابن عامر الجهمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يطلق على الضان المعز فيقسمها على صاحبها صلى
الله عليه وسلم او حبة عسقة ضحيا من ماله عليه الصلوة والسلام او من الفخ فيقسمها فبقى منها عتوم بفتح العين المهلة
وضم الشاة القوية الخفيفة ما قوى ودوى من افلاك المعز وافي عليه حول او العتوم الجذع من المعز ابن خمسة اشهر وفي
الحكم العود الجدي الذي استكرش فيل الذي بلغ السفاد فنكحة عقبه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام
ضح انت به ولا يدرى بوجه انت سقط لفظه لابن عساكر اذ انه سقي في رواية من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن
احد منها بعد وحدثنا الباقى في الوكالة هذه الاسناد والمتن في الشركة ايضا في باب قسمه الغنم والعدي منها باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدرى بوجه انت سقط لفظه لابن عساكر اذ انه سقي في رواية من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن
مسند حوا بن مسعود قال حدثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال حدثنا مطرف بنهم الميم وفيه الطاء المهلة وكسر
الراء المهلة المشددة بعد الفاء ابن طريق الكوفي عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط في ذر بن عازب قال
ضح خالي يقال له ابو بردة هاتي نياكب النون وتخفيف التثنية ابن عمر بن عبيد بن لوى من حلفاء الانصاف في
اضحية قبل الصلاة اي صلاة العيد الا في الامم للعهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شائك التي تحتها
قبل صلاة العيد لحم ليس اضحية كما توارى فيها فسكت هذه الاضافة بان الاضافة امة من كذا او كذا لا كذا من كذا
كسر اليوم اي ضحى في اليوم فلما نظيت صفة مضافة الى معملها كضارب زيد وحسن الوجه ولا يصح شعي منها في شاة لحم واجبت
الاضافة بتقديم حذف اى شاة لحم اى لا طعام منك او ما شبه ذلك يعني شاة لحم غير نسك فهي مضافة الى المحذوف اقيم المضاعف
الله ما ساق قال ابو جرة يا رسول الله انى عندك اجماع النون الذي يلقى الشاة من لها مينا جذعة بالجم فالزال المعجة

بالنصب عطف بيان لدا حنا من المعزو وهو الذي لم يطعن في الثالثة قال صلى الله عليه وسلم اذبحها عن اخوتك
خصومة قتلها وان تصلي ضحية ولا ذبا وراين عساكرو لا تصوم لغير الله ثم قال عليه الصلوة والسلام من حج قبل الصلوة فاقبل
العبد فاعايد بحج لنفسه لحماياكله ليس ينبتك ومن حج بعد الصلوة فقد تمسكه واصاب سنة المسلمين من تابعه
اي تابع مطر فليبدل بغيره العين معمر ابن معتب بن شداد لثقة الفوقية المكسورة الضبي في ثرائفه عن الشعبي عامر بن ربيع
وتابعه ايضا عن ابراهيم الفقيه عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من البراء عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال
الكان عن حريش بن الحاء المهله اخوة مثلثة معمر ابن ابي مطر الاحد في الكوفي الخناطيا لمهله والنون عن الشعبي عامر
وهذا ما وصله ابو النخعي عن حبان بن كتاب الاصحاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع وقال عاصم موابن سليمان
الاحول ما وصله مسلم وداود بن ابي هند ما وصله مسلم ايضا عن الشعبي عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال
فيه عند عناق ابن بقر العين المهله ونخيف لثقة الانثى من ولد المعزو واضافها الى اللين اشارة الى ضعفها وانها قوية من
الضعاف وقال يزيد بن عمار بن الحارث اليامي ما وصله الموفراول الاصحاحي وقراس بكسر اللام وتخفيف الراء في
الافسين مهله ابن يحيى الكوفي ما وصله الخوارق ايضا يابن فيهم قبل الصلاة اعاد عن الشعبي عن البراء وقال عند حنا
وقال ابو الاحوص سلام بن سليم الخفي الكوفي حدثنا منصور هو ابن المعتمر ما وصله الموفراول الوجه المذكور عنه عن الشعبي
عن البراء في العيين وقال عناق جذعة بالتون فيهما فثقة عطفيان وقال ابن عوف عبد الله واسم جد اوطان
في حديثه عن الشعبي عن البراء ما وصله الموفراول في الايمان والنذر عناق حنا عن بنتها عناق ابن بالاحصافه والاول لفظ
منصور لكن ثالث بتاين جذعة والثانية كما صحح به قال حنا وغيره في حديثه بالافراد محمد بن بشارة المعجمي المستند
المؤيد العدي قال حدثنا محمد بن جعفر هو غند قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن مسلم بن كهيل عن
البحر بن جعفر بن الجهم المصومة والحاء المهله المفتوحة وهب بن عبد الله بن مسلم العامري السواقي الصحابي توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال نزلني ابو بردة بن نيار قبل الصلاة اي صلاة العبد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابد لي بكسالك لسكون الاله اي اذبح مكانها اخرى قال يا رسول الله ليس
الا جذعة قال شعبة بن الحجاج واحسبه اي اباردة قال هو اي الجذعة خير من مسنة فليبدلها
ونفعها للواكلين لسمها ونفاستها وقال اهل اللغة المسن الذي يلقي سنه ويكون في ذات الخلف في السنة السادسة و
في الظلف والحا في السنة الثالثة وقال ابن قاسم قد دخل ولد الشافعي في السنة الثالثة فوثق ومس قال صلى الله عليه
سلم اجعلها اي الجذعة مكانها اي مكان المسنة خصوصية لك ولتجزي بغير الفوقية بغيره وقال
ابن بري الفقهاء يقولون لا يجوز ما نعم والره في موضع لا يقضي والصواب القبول وهن ويجوز الضم والهمز بمعنى الكفاية
في الاساس للزحشر في بنو تميم يقول البدنة تحزى عن سبعة بغير اوله واهل الحجاز تحزى بغير اوله وبها قرئ لا تجزى بغير
عن نفس لرحق نصب لثقة المستقبل واهل هي مركبة او بسيطة ولا تقتصر تاييد لثقة خالف الزحشر في اي ان تقضي عن حنا
بعدك فطاعة خصوصية لا يرددة باجزاء الجذع من المعزى الاضحية لكان تقع في غير ما حثنا بغيره بغيره
لغيره كحديث عقبه السابق وقوله ولا خصة فيها لاجد بعدك وفي كل منهما صيغة عموم فاما التقدم على الآخر اقتضى استثناء الاول
للثقة فيحصل صدرك لكل منهما في وقت واحد وان خصوصية الاول من حيث ثبوت الخصوصية للثاني وذكر بعضهم ان الذي
ثبتت لهم الرخصة اربعة او خمسة لكن ليس التصريح بانفي الا في قصة ابى ثوبة في الصحيحين وفي قصة عقبة
ابن عامر في الصحيحين واما ثبوتها احدها في ذلك نعم وقت المشاركة في مطلق الاجزاء لا في خصوص منع الغير زيد بن حنبل
رواه ابو داود واحمد وصححه ابن حبان وهو يبين استقراره ان حبان في صحيحه ابن ماجة وسعد بن ابى وقاص والاطال في
الاسط من حديث ابن عباس في حديثه لثقة عند علي بن الحارث بن جلدان قال رسول الله هذا جند من الغنائم من هذا جند من المؤمنين

قوله العسكري
هكذا في عدة نسخ
وفي بعضها اليشكر
فليحذف اه

او هو خيرهما انا فضيحه قال ضربه فان الله غير وفي سنن ضعف وقال حاتم بن وردان با حواء الممثلة ابو صالح البصري
 فيما وصله مسلم عن ايرب السخاقي عن محمد بن ايمن بن سيرين عن النضر بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الحديث وقال في عناق جذعة بتوتيهما والعطف ثبيان * باب من فيه الاضحية بيده * بوبه قال ثنا
 آدم بن ابي اياس سقط لابي ذر بن ابي اسحاق قال حدثنا شعبه بن النخعي قال حدثنا قتادة بن عان عن النضر بن رضى الله عنه
 قال رضي النبي صلى الله عليه وسلم بكيشين المحلين نادى الرواية السابقة ولا حقيقة اقربين فرأيت حال كونه وضعا
 قدم الشربة على صفاحهما كبس الصاد الممثلة وجمع وان كان ضربه صلى الله عليه وسلم قد انما كان على صفحتهما اما باعتبار ان
 من كل واحد الحقيقة موضوع عليها القام المبارك لان احدهما مايلي الاخرى مايلي الرجل او هو من يقطع رؤس الكيشين قال في القوم والعفا
 الجوانب المراد الجاني الواحد من وجه الاضحية وانما في اشارتي انه فعل في كل منهما من اضافة الجمع الى المتني بارادة التوزيع يسمى
 قدم على صفاحهما حال كونه سمي الله تعالى وليكبر قد نحرهما بيده ففيه مشروعية ذبح الاضحية بيده ان كان يحسن للكلان الذبح عبادة واجبة
 افضلها ان ياشهرها بنفسه ووضع الرجل على صفحة عنقه العيني ليكون اثبت له وامكن لثلا تطوب بالذبيحة براسها فتمنع من اكحال الذبح
 وهذا الحديث رواه مسلم في الذبائح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضحية * باب من في ضحية غيره اقرب واعان رجل ابن
 رضى الله عنهما في تحريم ذبحها بباركة معقولة وصله عبد الرزاق واذا كانت الاستعانة مشروعة التحقت بها الاستئابة وامر ابو
 عبد الله بن قيس الاشعري بانه ان يضحى بايديهن وصله في المستند ولو يلفظ كان مؤثرا ان يذبحن بشاكرتين بليدين انتهى وفي
 الشافعية ان لا يذبح للمرأة ان تاكل في ذبحها وحيثها وقوله وامر الى آخره ثابت في رواية الكشيتهى والمستمل وبدا قال حدثنا قيس بن سعيد قال
 حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر النخعي عن عائشة رضي
 الله عنها انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرف فقم السين الممثلة وكسر الرء بعد ما قاء موضع قد
 مكة قبل ان ادخلها وانا بكى فقال مالك النفس بقم الهرة والنون وكسر الفاء وسكون السين للممثلة احضت من النفس هو
 فتروا بين الحيف والنفس فقالوا بقم النون في اخيض في الودة بقمها وحكي الضم فيها وثبت في روايةنا بالوجهين قلت نعم قال صلى
 الله عليه وسلم هذا امر كتبته الله على بنات آدم في حديث ابن مسعود عند عبد الرزاق باسناد صحيح قال كان الرجل والنساء
 في بني اسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تستوفى للرجل فالقى الله عليهن الحيف فنهعن المساجد حديث الباب شامل لجميع بنات آدم فيتناو
 الاكرثيات ومن قبلهن او بنات آدم عام اريد به الخصوص اقضى ما يقضى الحاج من المناسك والطراد بالقتضاء هنا اوداع
 اي ما يودى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر طهارة كاملة بانقطاع الحيف والاغتسال وضي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر وفي رواية يونس عن الزهري عند النسائي وابي داود وغيرهما عن عمر عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر عن ارجله بقرة واحدة لكن قال اسماعيل القاضي تقريده يونس وخالفه غيره انتهى
 ويونس ثقة حافظ وقد تابعه معمر عند النسائي ايضا ولقطه اصرح من لفظ يونس قال ما ذبح عن آل محمدا في حجة الوداع
 الا بقرة واستدل بالحديث على ان الكناس قد يلحقه من عمل غيره ما يحمله عنه بغير اس ولا علمه وتعقب باحتمال
 الاستئذان * باب وقت الذبح بعد الصلاة * بوبه قال حدثنا حماد بن ابراهيم بن الهيثم قال حدثنا محمد بن اسلم
 الامامي البصري قال حدثنا شعبه بن النخعي قال حدثنا قتادة بن عان عن النضر بن رضى الله عنه عن النبي صلى
 الياسي قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل عن البراء رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما تبداه من يومنا هذا ان نصل صادة العبيد وسقط
 للكشيتهى لفظه لثم نرجم من المصل فنفخ الاضحية فمن فعل هذا فقد اصاب سئلنا اي طريقتهما ومن
 نحر في الصلاة فانما هو لحكم بقدمه لاهله ليس من النسك في شيء ولا قابله فقال ابو برة
 ابن نيار يارسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندى جذعة خير من ستة فقال

صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها اول فجر في بفتح الفوقية بلام من قال بعضهم وهو الذي في جميع الطرق والروايات وليس المراد ان يقبلا
 هنا معناه الاصطلاح بل مطلق الفعل او قال توفى بضم الفوقية وسكون الواو وعن احمد بعدك والشك من الراوى واختلف في
 وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضى قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع الشمس يوم الفوسواء صلى ام لا فعن ابي امامة لا لقوله
 صلى الله عليه وسلم اول ما يندأ به ان يفصل ثم يرنج فيخرج الى اخر قوله في الرواية السابقة من ذبح بعد الصلاة وهو انهم من صلاة الامام
 وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا للصحة التخيية فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة
 الامام وخطبتها وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز
 قبل صلاة الامام ويجوز بعد ما قلد ذبحه + باب من ذبح اضحيته قبل الصلاة اعاد الذبح + وبه قال احمد ثنا علي بن
 عبد الله المديني قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن علية نسبة الى امه الاسدي البصري عن ايوب السخيتي -
 عن مجمل - هو ابن سيرين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال من ذبح اضحية قبل الصلاة
 فليعدن في الذبح فقال رجل هو ابو بردة رارسول الله هذا اليوم يشتهي فيه اللحم لما جرت العادة فيه من كثرة الذبح ففتش
 النفس له وتلذذ باكله وفكر هنة بفتح الهاء والنون المخففة حجة من جيرانه لجيرانه الى الحمد ففرهم وثبت قوله هنة لان
 عساكر والى ذرع الكشميهني فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشد يد النون عند ذبحه يخفف الدال المحجمة اي قبل عنده
 لكنه لم يجعل ذلك كافيا في مشروعية الاضحية ولذا امره بالاعادة وعند محمد بن عيسى عن النضر بن عوف عن ابي ذر الرضائي عنه انه
 ذكره من جيرانه والتقدير هذا يوم يشتهي فيه اللحم ولجيرانه حاجة وذبحت قبل الصلاة وعندى جدة خبر من شأتين
 لطيبها سمنا ونفاسة فان قلت كيف تكون واحدة خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير
 من اعتاق واحدة ولو كانت النفس منهما اجيب بان المقصود من الضحيا طيب اللحم وكثرته فتشاة سميت افضل من هزليتين اما العتق
 فالمقصود منه التقرب الى الله تعالى بفك الرقة فيكون عتق الاثنين افضل من عتق الواحدة نعم ان عرض الواحد وصف يقتضيه
 رفته على غيره كالعلم والواع الفضل المتعدى فذهب بعض المحققين الى انه افضل لعمى تقعه للمسلمين فخصص له النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاضحية بحدثة المعز وسقط قوله النبي الى اخره لابي ذر قال انس فلا تدري بلغت الرخصة اي
 من سواك من الناس ولا في ذرا بلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ بالتمزيج صلى الله عليه وسلم الى كبشين يعني فذبحهما
 بيده الكريمة ثم انكفأ رجع الناس الى عتيمه بضم الغين المحجمة وفتح النون فذبحوها + وهذا الحديث سبق في باب
 ما يشتهي من اللحم + وبه قال احمد ثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا الاسود بن قيس
 العبادي قال سمعت جندب بن سفيان بضم السين بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضهما ابن عبد الله بن سفيان الجعفي
 بفتح الواو والهمزة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فخطب فقال ولا في ذر قال من ذبح قبل ان يصلي
 من شريطة موضعها رفع بالابتداء فليعد مكانها اخرى الفاء جواب الشرط واللام لام الامر واخرى صفة لمجدد وتقديره
 شاة اخرى واخرى تانيث اخر ومن لم يذبح قبل الصلاة فليذبح قائلا بسم الله للتبرك او للوجوب ثم لشر الزمان الماضي المنقطع من
 زمان الحال والجواب جاء مستقبلا على قاعدته ويذبح بجر وميم بل لا يمين لان لم لا تدخل الا على الفعل المستقبل ومن تدخل على
 الماضي وذهب بعضهم الى ان التنازع يقع في سائر العوازل والقيح الاول وقد استدلل بهذا الامر في قوله فليعد مكانها اخرى من قال بوجوب
 الاضحية وهو معارض بالدلالة الدالة على عدم الوجوب فيعمل الامر على الندب ووجه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا
 ابي عوانة الاوضح عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بعد الالف سين معلقة ابن يحيى عن عامر الشعبي عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا اي مثل
 صلاتنا فهو على حذف مضاعف لمصدر محذوف واستقبل قبلتنا فلا يذبح اضحية حتى يصير في تحية فون لابي ذر رضي
 بنون يعني عليه الصلاة والسلام من صلاة العبيد فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله الذي قبل الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم

هو اى الذى دبحته وللكشميه من هذا شى عجلته لاهلك ليس من النساك قال ابو بردة يارسول الله فان عندى سجدة
من المعز هي خير من مئتين ثنية منة قال الداودى التى سقطت اسنانها وقال الجوهرى يكون ذلك فى الظلف
والخا فداسته الثالثة وفى الخف فداسته اذ يحسها بنمرا استنهام مودة قال صلى الله عليه وسلم نعم اذ يحسها ثم لا
تجوز بقية الفوقية بلا من عراحد بعدك سبق ما فيه قريبا قال عامر الشعثي هي بمعنى الجزعة خير نسيكته بالافراد
لا ذر نسيكته بالثنية فان قلت خيرا فقل تفضل وهو يقتضى الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لم يغير
ا نسيكة لكن له فيها ثوابه لكونه قاصدا اجبر الجبران فهي ايضا عبادة او صورتها صون النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال فى الفقه
ضم الحقيقة الى الجواز لفظ واحد فان النسيكة هي التى اجزأت عنه وهي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه غرضها على
انها نسيكة باب وضع القدم على صف الذبيحة وبه قال حدثنا حجاج بن منهال الكافى قال حدثنا هاشم
هو ابن يحيى الشيباني البصري عن قتادة قال حدثنا انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يضع يمينه على الضبان املح من ثوبه يابسوا وجمرة اقرب من كل منهما قرنان ووضع يمينه على الضبان
رجله على صفه على صفه عطفها كيكى لئلا يذبح وعلم ان طرب الذبيحة فيسحق يضع الذاب على صفه عطف
الذبيحة اليمين بعد اعينها على الجانب اليسر لانه اسهل لخذ السكين وامساك السكين باليسار وليا لجهنم كيكى الشفة صلى الله عليه وسلم عليه
باب مشروعة التكبير عند الذبح للذبيحة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلافي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح عن قتادة بن دقلة عن انس رضى الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يمينه على الضبان
اقرب من ذبحها بيده اليمنى الله وكبره ووضع رجله لكرمة على صفها كما بالثنية وصفه كل شى وجهه وناحيته
قال النووي فى الاذكار واذا كان معه اى الحاج هدى فحق اذبحه استحباب يقول عند الذبح بحم الله والله اكبر
اللهم صل محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل منى او تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره انتهى
وعند الطحاوى من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين اعظمين فذبحهما فذبح احداهما وقال اللهم
والله اكبر اللهم عرج مجمل وال محمد ثم اذبح الاخر فقال اللهم عرج مجمل وعن امته من شهد لك بالتوحيد وشهد لى بالبلاغ
وهو حديث حسن وعند الطبراني فى الدعاء عرجته قال يا عايشة هل المدينة ثم قال اشكون بها ففعلت فاخذها فاذبحه وقال
بسم الله اللهم تقبل منى ثم ذبحه ومن امة محمد فذبحه وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وقال الشافعى فيما روينا عنه والتسمية فى
الذبيحة بسم الله وصار اذ بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا اكره ان يقول فيها صلى الله عليه وسلم على محمد بل حب ذلك واحسان بكثر الصلاة
عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عبادة فوجر عليه او كما اشار الى الرد على من كره ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع
السند تفرد به كذا فى روضة البيهقى وهذا باب بالتنوب اذ بعث الرجل يهدى حى يكون الدال المهيمة الذى يهدى به من النعم
الى الحرم ليذبح به لحر محرم عليه شى مما يحرم على الحرم وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عامر بن شراجل عن مسروق هو ابن اجدع الهذلي اذ
الاعلام انه اتي عائشة رضى الله عنها فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا هو يزيد بن ابي سفيان يبعث بالهدى الى
الكعبة ويجلس فى المصلى الذى هو فيه فيؤذى الذى يبعثها معه ان تقلد بالنوقية المغنومة والدام المشددة المقومة
مبييا للفعول بل منته مفعول ناب عن الفاعل والتفيل ان يعلق فى عنقه شى ليعلم انها هدا فلا يزال ذلك الرجل المنقبى يهوى
من ذلك اليوم الذى بعث ما فيه محرما بمصره حتى يحل الناس من احرامهم قال مسروق فسمعت تصفيتها باصا وهو
فربا حدى ليدى على الاخرى لسمع صوتها ففعلت ذلك فجاء او تأسفا على وقوع ذلك ولا يذر تصفيها من راعا الحى قالت
كنت اقبل بسم الشاة الفوقية فلا رها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هدا سقلا الى الكعبة فما يحرم عليه شى مما
حل للرجال ولا يذرع الكشميه حتى للرجل من اهله حتى يرجع الناس فيه رة على من قال ان من بعث يهدى الى الحرم لونه الاحرام

يقول الاضحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصل في الخطبة مدلة العبد ثم خطب الناس فقال في خطبه يا ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العبدين اما احدهما فيوم فطركم من
صيامكم رمضان واما الاخر فيوم تاكلون فيه لسلككم بضم النون والسين اغنيكم ولا بد من نسككم فاذحرف الجوز قال
ابو عبيد مولى ابن اذهر بالسند السابق ثم شهددت مع ولاي ذر شهدت العيد مع عثمان بن عفان واللام في العبد
فكان بالفاء ولاي ذروا بن عساكر وكان ذلك يوم الجمعة فصل في الخطبة ثم خطب في الايام الناس ان هذا
يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان يوم الاضحية ويوم الجمعة فمن احب ان ينطلق الجمعة من اهل العوالي فليستطاعه
يصليها ومن احب ان يرجع الى منزله من العوالي فقد اذن له ليرفيه النصيحة بعد العود الى المسجد لصلاة
الجمعة حتى يستدل به على سقوطها عن صل العبد اذا وافق العيد يوم الجمعة ثم يجمل اسمهم ليكونوا ممن يحب عليهم الجمعة بعد
منازلتهم عن الجمعة قال ابو عبيد بالسند السابق ايضا ثم شهددت اي عيدا الاضحية مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فصل في الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا اللحم نسككم فوق الاضحية
اذ عبد الزنا فلا تاكلوها بعد ما وعن معمر هو ابن راشد بالسند السابق عن الزهري عن ابي عبيد نخوة وارواه
الشافعي في الام بلفظ نعم ان تاكلوا من لحم نسككم فوق ثلاث وقد حكى البيهقي عن الشافعي ان النهي عن اكل لحم الاضحية فوق الاضحية
كان في الاصل للتنزيه قال وهو كالا مرفى قوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع وحكا الرافعي عن ابي علي الطبري احتمالا قال المهلب انه
الصحيح لقول عائشة وليس بخزيمة والله اعلم وقال الرافعي لا يحرم اليوم بحال وبعده النووي في شرح المذهب وحكي في شرح مسلم
الجمهور انه من نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ النهي مطلقا وانه لم يبق تحريم ولا كراهة وبه قال حديثنا بالجمع ولاي ذر
بالاثر محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ابو يوسف عن ابن
اخيه ابن شهاب بن محمد بن عبد الله بن مسعود عن عمه ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن سلمة عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكلوا من الاضحية ثلاثا اي ثلاثة ايام وكان عبد الله ياكل الخبز بذكر
حين ينفر بكرا فناء من منى من اجل لحم المهدى احترازا عنها ولاي عساكر ولاي ذر عن الكشيبي حتى ينفر بدل قوله حين
وهو تصحيف اذ هو نفي المانع لان المراد انه كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلاث منى بل ياتم بالزيت فسكا بالامر المذكور وهذا
اما ان يكون منسوخا او نحو لا علم به بل يغلب الاذن بعد النهي وهذا الحديث من افراد
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضحية جمع شارب طعمة وطعام اسم لما يشرب ليس مصدر لان المصدر هو الشرب بتبليط الشين
وقول الله تعالى بل انقض على الطعق بالرفع على الاستئناف اعما اللحم وهو المعصوم من العنب اذا غلى وقذف بالزبد ويطلق على
ما غلى وقذف بالزبد من غير ماء العنب اذا وفي تسميتها اخمرا اربعة اقوال لانها تحترق العقل اي تسود اولها لا تخطى حتى تدمر وتشتد
من الخاطلة لانها تحترق العقل اي تحاطه او من الزك لانها تذوق حتى تدمر ومنه اخمرا العجين اي بلغ ادراكه والميسر القوم فعل من
وهو السهولة لان اخذه سهل من غير كد والاضحية الاصنام لانها تنصب فتعبد والاكرام الفلاح كانوا اذا ارادوا امرهم والى الفلاح
ثلاثة مكتوب على واحد منها امر في ربي وعلى الاخرها في ربي والثالث عقل فان خرج الامر مضى لاجبة وان خرج النهي مسك وان
خرج العقل اعاد رجس خبر عن المذكوران يستشكل من حيث اخبر عن جمع بغيره وواجب الاحتشاش بانه على خفة نصنا اي انما شاننا
وكذا وكذا قال ابو حيان ولا حاجة الى هذا بل الحكم على هذه الاربعة انفسا انها رجس بالغ من تقدير هذا النصا كقوله انما المشركون
نجس والرجس النجس القذر والنجس او الخبيث من عمل الشيطان في موضع رفع صفة لرجس ولما كان يحل على فعل ما ذكر كان كانه
عمله والنجس في فاجتنبوا عرج الى الرجس والى عمل الشيطان او الى المذكور او الى المسافر المحذوف كانه قيل انما تغلطوا في الحزم الميسر
لحكمكم تغلظون اكد تحريم الحزم والميسر من وجوه حيث صدر الحجة بانما في العبادة الاصنام ومنه الحديث شارب الخمر كعابد الوثن
وجعلهم رجسا من عمل الشيطان وكذا في منه الا الشرب الجوع وامر بالاحتشاش وجعل الاحتشاش من الفلاح

قوله او من الخبيث
وكذا قوله من الرجس
لا ينفخ ما فيه من
المساحة

وإذا كان الاجتناب فلا حاكم ان لا يركب خسار او لا يركب الاجتناب للوجوب وما يجب اجتنابه حرم تناوله وسقط لا يرد قوله من عمل
 الشيطان الى آخره وقال بعد قوله حرم كذاية + وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا ما لا اله الا
 عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما سقط لا يرد قوله من عمل الشيطان الى آخره وقال بعد قوله حرم كذاية + وبه قال
 صلى الله عليه وسلم قال من شرب خمر في الدنيا لم يمتنعها من شربها حرمها بضم الحاء المهملة
 وكسر الراء مخففة من الحرمان اي حرم شربها في الآخرة وسلم من طريق ايوب عن نافع عن وهب عن ابن عمر عن ابي
 الاخرة فظاهر عدم دخول الجنة فمرة ان الحرث اهلها فاذا حرم شربها بدل على انه لا يدخلها ولا اله الا ان حرمها عقوبة له لزم
 وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وحمله ابن عبد البر على انه لا يدخلها ولا يمتنعها من شربها الا ان عفا الله عنه كما في
 الكبار وهو في المشقة فالمعنى جزاؤه في الآخرة ان يحرمها الحرث ان يدخل الجنة الا ان عفا الله عنه وجاز ان يدخل الجنة بالعفو
 يشرب فيها ثم اكلت منها نفسه وان علم بوجوده فيها وبديل له شحاذ ابي سعيد المروقي عند الطيالسي وصححه ابن حبان مرفوعا عن ابن
 الحرث في الدنيا لم يمتنعها من شربها في الآخرة وان دخل الجنة لم يمتنعها من شربها في الآخرة وان دخل الجنة لم يمتنعها من شربها في الآخرة
 بتوجيهها فاقول لا يشربها الا اله الا ان عفا الله عنه فليس هو مرفوع بل من شربها مستحلالا ومن شربها عالما
 ان ذلك جزاؤه ان جازى وقال النووي قيل يدخل الجنة ويحرم شربها فانها من فاخر اشربة بجنة فيجوز بها العاصي لشربها في
 الدنيا قيل انه يسمى شهوة فيكون هذا انقضاء عظيم لحوائج اشرف نعيم الجنة وقال القرطبي لا يمتنعها من شربها
 فتكون حاله كحال اهل المنازل في الخضر الرفيع فكما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه كذلك لا يشتهي الحر في الجنة ولا يشتهي
 بضاد له وفي الحديث من الفوائد ان التوبة تكفر المعاصي + وقد اخرج الحديث مسلم في الاشارة والنساء في وفي الولاية في
 قال حاشا ابواليمان الحكم بن باقر قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم
 قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الختم ليله استغفبه بضم الهمزة ايضا بالياء بكسر الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام
 وفجر التحتية الخفيفة بعد فاهم فماد ومدينة بيت المقدس بقدر حين من خمسين لبس قطرة صلى الله عليه وسلم
 اليها ثم اخذ اللبن قتال جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هذا لفطرة اي فطرة الاسلام ولا حنة
 ولو ضرب على الاولاد من قوله ولو ابن عساكر اخذت الخمر غوث ضلت امتك قال في المصالح لا يفهم من عدوله
 صلى الله عليه وسلم عن اداء الخمر حينئذ ان الخمر كانت محرمة فان حديث الاسراء كان بكلمة وتحريم الخمر لمدينة واما تفرس فيها صلى
 عليه وسلم انها مستحرم فتركها من لاء الوقت وعدل عنها ولو كانت محرمة حينئذ لم يتصور ان يخبر بين مباح وحرام لكن قد علم
 اذا كانت مباحة فهي حينئذ متساوية لكن البرهان مناف للاباحة قال ابن النزيل لا شك في افتراق مباهين مشتركين في اصل
 احدهما المباحة والاخر تنقطع قال للمبني فيه نظرا ذهما في حال الاباحة سواء وبعد تحريم احدهما افتراقا فافترقا في حال تنقطاع
 احدهما لا يقتضي افتراقا محال ثبوت الاباحة وعدم القطع عنها وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفعها لكونها
 لم يعتد شربها فوافي بطبعه ما سبق من تحريمها بعد حفظ من الله له ورعاية واختار اللبن لكونه مالا يفسد ولا يطيبا طاهرا صالحا
 للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكرنا لبعده اي تابع شعيب في زينة عن الزهري مع محمد بن ابي رافع في اوصاله الموصوف
 قصة الموصي من احاديث الاشياء وابن ابي شيبة هو يزيد بن عبد الله بن سامة بن الربيع قفا وصله النساء في من طريق الليث عنه عن عبد
 ابن نخت عن ابن شهاب وعثمان بن عمر بن العيين ابن موسى بن عبد الله بن محمد بن عمار الرازي في فوائد من طريق ابراهيم بن
 المندلس عن عثمان بن عمر بن الربيعي بضم الراء وفي الموصوف وباللهم الموصوف محمد بن الوليد بن عامر الوهيلي الشافعي في
 فيما وصله النساء في من طريق محمد بن حرب عنه اربعة عن الزهري بسند لكن ليس في موصول مع محمد بن ابي رافع في اوصاله الموصوف
 ايها شئت وكذا رواية الربيعي + وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هاشم بن

قال حدثنا قدامة بن دعامه عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في حديثه
عساكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم حدثنا ايمن بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وآله سلم الا من كان قد مات فانفرد هو بذلك وقد سبق في العلم انه قال ذلك لاهل البصرة فانه
كان اخر من مات بها من الصحابة قال من اشراط الساعة اي من علاماتها ان يظهر الجمل ويقتل العلم موت
اكثر العلماء ويزيد لك يظهر الجمل ويظهر الرضا بالقصور على لغة الجاز وتشرب الخمر ظاهرا علانية وتشرب بضم الفوقية تمينا
للمفعول ولا يذرع السقلى وشرب الخمر استقام الفوقية وفلم تلبس الجمجمة وسكون الرء مضافا للخمر قال ابن حجر ورواية الجساعة اولي المشاكلة
ويقل الرجال كثرة الحروب القتال وتكثر النساء حتى اى الى ان يكون كحسين ولان عساكر خمسين باستقاط الايام
ولا يذرع الكشيته حتى يخرقون خمسون امرأة فيمهن الذي يقوم عليهن رجل واحد وهذا الحديث سبق في كتاب العلم سوابه
قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الانباري
عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري انه قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب فيم التختية لثمة
سعيدا يقولان قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يري في حين يري وهو مومن كامل
يخطف لفاعل اي لا يري في كافي الرواية الاخرى في المظالم وهي هنا رواية ابن عساكر والي ذرع الكشيته واستدل به ابن طالك على جوا
خذف الفاعل وفيه كلام سبق في المظالم وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود ولا يثرب الخمر يثربها حين يثربها وهو مومن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن قال المظهر في اي لا يكون كاملا في الامان حال كونه نزلنا ولفظه لفظ الحرز معناه
النهي والوجه الاول اوجه وحمله الخطا على المستحق وقال شراح المشكاة يمكن ان يقال المراد بالامان الخفية الحياء كما روى ابن الجبار
شعبة من الايمان اي لا يري في الزاني حين يرتكب وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحي من الله تعالى
انه حاضر شاهد بحاله لم يرتكب هذا الفعل الشنيع ويحتمل ان يكون من باب التغليظ والتشديد كقوله تعالى والله على الناس حيم البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر يعني هذه الحصا ليست من خصال المؤمنين لانها منافية لحالهم فلا ينبغي ان يتصفوا بها بل
من اوصاف الكافرين ونصرة قول الحسن والي جعفر الطبري ان المعنى يزع منه اسم الممدح الذي يبيهي به اوليا ولا المؤمنين يستحق
اسم الذم فيقال زان وسارق قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق واخبرني بالافراد عبد الملك بن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا عبد الملك المذكور ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم
يقول كان ابو بكر هو ابن عبد الرحمن المذكور ليحكي بضم التختية وسكون اللام وكسر الهاء بعد ها فافريد في حديث ابي هريرة مومن
مع المذكورات الزنا وشرب الخمر والسرقة ولا ينتهب الناهب من مال الغير قهرا منهية بضم النون وسكون الهاء ذات شرف
خطير والتهبة بالفتح المصدر وبالضم المال الذي انتهبه الجيش يرفع الناس اليه الى الناهب بصارهم فيما في تلك التهبة حين
ينتهبها وهو مومن اذ هو ظم عظيم لا يبق بحال المومن هذا باب لتقوية الخبر في نسخة ان الخمر من العتب وهو قال حدثنا
ولا يذرع الكوفي في زيل بغداد من شيوخ البخاري روى عنه بالواسطة قال حدثنا مالك هو ابن مغول بكلمة لم وسكون العين
المعجمة وفتح الواو بعدها لم يخلط بالموحدة والجم المقنوتين عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لقد حرمت
الخمر الماخر من العتب ما بال مدينة منها شيء لقلة الاعباب في ابن عمر محمول على ما علم او على المبالغة من اجل قلتها يومئذ بالمدينة
فاطلق اللقبة كما يقال فلان ليس بشيء مبالغة سوابه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يوسف التميمي اليربوعي الكوفي
قال حدثنا ابو شهاب بن عبيد ربه بن نافع الخياط بالحجاز المعلمة واللون المشددة عن يونس بن عبيد البصري عن علي بن
البياني بضم الموحدة نسبة الى بناء زوجة سعد بن لوى بن غلب عن انس رضي الله عنه انه قال حرمت علينا الخمر حين حرمت
نجد يعني بالمدينة تحمل لا عتبا الا قليلا وعامة من خمرنا اي النبيذ الذي سيصير خمر البش بالموحدة وسكون الهاء

السهم بصري ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأخرى الطب قال سمعت سعيد بن عبد الله بن
العين بن جبير بن جهم دفن الموحدة ابن جبة ففتح الحاء الملهمة وتشديد الحاء في قوله لا فزاد بذكر عبد الله بكون
الكاف المزني البصري ان انس بن مالك حدثهم ان انجر حرمتم بضم الحاء ميلا للفعل وانجر يومئذ الواء
لحال اي والحال ان انجر يوم التحريم البصري التمرى متحدة منهما كذا اطلق الجمهور على جميع الابدان خيرا وهو حقيقة في الجميع سواء
كان من عنبل وغيره ومن قال انه حقيقة في ماء العنب مجاز في غيره فيلزمه جواز استعمال اللفظ الواحد في حقيقة واحدة وبجاءه والكل
لا يقولون بذلك من حيث الشرع وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الطب وهذا باب لتتوین انجر تحذف من العسل و
هو البتع بكسر الواو وفتح وسكون الفوقية وقد تحركت اخرجه عين مملوءة لغة مائة وقال عن بقر الميم وسكون العين
ابن عيسى القزاز بالقاف تشديد الزاي الا في ما ذكره في المطاع عن مالك سالت مالك بن انس الامام عن الفقاع بضم
الفاء وتشديد القاف اخرو عين مملوءة الشراب المعروف المتخذ من الزبيب ما حكم شربه فقال يحسب له اذ لم يسكر فلا بأس به
ومفهومه اذا اسكر حرم وقال ابن الدبر ورد في عبد العزيز بن محمد سالت عنه اي عن الفقاع يجوز شربه ام لا قال الحافظ
ابن حجر ولم اعرف الذين سالتهم ابن الدبر او رد في لكن الظاهر لهم فقهاء المدينة في زمنه وهو قد شارك ما كان في فقاع اكثر مشايخه
المدينين فقالوا اذا كان لا يسكر فلا بأس به - وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التيسقي قال اخبرنا مالك امام
دار الهجرة عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في ذرعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع عن حم جند
لا عن مقداره وكان اهل المدينة يشربونه قال في الفتح ولم اقف على اسم انساب صريح لكني اظنه ابو موسى الاشعري لما في البخاري
عن ابى موسى انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمرز فقال صلى الله عليه وسلم
كل شراب اسكر فهو حرام ولوم يسكر المتناول بالقدرا الذي تناوله منه وعند ابى داود والنسائي وصححه ابن حبان عن جابر
صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيرة فقلبه حرام وفي ذلك جواز القياس باطلاء العلة وعلى هذا فيجوز جميع الابدان المسكرة وبذلك قال
الشافعية والمالكية والحنابلة والجمهور وقال ابو المظفر السمعاني وقياس النبي على انجر لعلة الاسكار والطواب من اجل الاقيسة
اوضحها والمفاسد التي توجد في انجر توجد في النبيذ وقال الحنفية نسيح القم والزبيب غيرهما من الابدان اذا شرب واشتد حرمه
مشاربه حتى يسكر ولا يكفر مستحله واما الذي من ماء العنب فحرام ويكفر مستحله لثبوت حرمة بليل قطعي ويحد شاربه وقد
ثبت الاجاز عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وقد قال عبد الله بن المبارك لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيرا عن النبي
ولا عن التابعين شيء الا عن ابراهيم النخعي ويدخل في قوله كل مسكر حرام حشيشة الفقراء وغيرها وقد جزم النووي وغيره لا بأسها مسكرة
في معنى شرابها كماله بان كان ثقيلا او اكله بخبر او طعم به لحم او اكل مرقه فخرج به اكل اللحم المطبوخ به لذهاب العين منه وكذا الاحتقان
به والاسعاط وبه قال حدثنا ابو العيمان النخعي قال اخبرنا شعيب هو ابى حمزة عن الزهري عن مجاز بن مسلم بن شهاب
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع
نبيذ عسل بالذال المعجمة ولا في ذرعن الكشميشة وهو شراب العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وقد ورد لفظ هذا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب المسكر ولا يشرب
ذلك في الرد على الخلفاء اما ما احتجوا به من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب المسكر ولا يشرب
كل شراب فاختلف في صله وانقطاعه وفي رفعه وقلعه وعلى تقدير رفعه فقد راجح الامام احمد وغيره ان الرواية فيه بلفظ المسكر
بلفظ الميم وسكون السين لا السكر بضم السين او بفتح السين وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فردد لفظه محتمل فكيف يعارض عموم نفي الاكل
مع صحته وكثيرا وعنه الزهري فحمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه
وسقط ابن مالك لا في ذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في الدباء ولا في المرفق

قال الزهري وكان ابو هريرة يلحق بها الحنطة بالحكمة المأثورة للفتنة الفوقية والتقية وعنده سلم من طريق راذان قال سالت ابن عمر
عن لا وعية فقلت اخبرنا بالحنطة وفسر لنا بلغنا فقال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنطة وهي الجرم وعن الدباء وهي القرعة
وعن النقرة وهي مثل النخلة تنزع عن الثرف وهو المقير وليس لمراة ان اباهريرة يلحق الحنطة والتقية من قبل نفسه ذاته راى راذان للمراة انه
يلحقها في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع باب ما جاء في ان الجرما خا من العقل من الشراب + وبه قال
حدثنا جامع ولا في ذلك حدثنا احمد بن ابى رجاء بالجيم ابن عبد الله بن الجواب ابو الوليد الحنفى الهروقي قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن ابى حيان بنتم الحاء المعلة وتشديد التحية يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عامر بن شراجل عن ابن عمر رضي الله
عنه ما به قال خطب عمر على منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضه اكارا الصباة فقال في خطبته انة نزل
تقوم الخمر في قوله في آية المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسرة الاية وهي اى نزل تقوم الخمر والحال انها تنزع من خمسة
اشياء العنب والتمر والخطة والشعير والعسل ولم يكن واحد عليه فله حكم الرفع لانه خبر صحيح شهد التوفين وقد اخرج
الحاكم الاسبق الاربعة وتحيها بن حيان من وجهين عن الشعبي ان النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من
العصير والزبيب والتمر والخطة والشعير والذرة فهذا صريح في الرفع وقوله واخرج الذي حرمة الشارع هو ما خا من العقل اى من
وكن ما يسنه حرم تناوله لما يلزم عليه من فساد العبادات المطلوبة من العبد واجهة مستأنفة لا محل لها وما موصولة مرفوعة على الخبر و
ثلاث من المسائل وددت بكسر المعلقة الاولى وسكون الثانية تميمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا
من الدنيا حتى يعهد اليها عهد ايبين لنا حكمها لانه بعد من نخذ والاجتهاد ولو كان ماجورا عليه الجدل لم يجب
الاخ ويحجب اوقياحه فاختلوا فيه اختلا فاكثرا وقد روى ان عمر قضى فيه بقضايا مختلفة كما سياتى ان شاء الله تعالى في الفرض
ببر الله تعالى والكلالة بقية الكاف والام الحقة من ولد له لان الله لا يعلم الا بعد او غير ذلك واجاب من ابواب الربا
اى ربا الفضل لان بها النسبة متفق عليه بينهم رضي الله عنهم ورفع الحد وتالبية بتقدير مبتدأ اى هي الحد قال ابو حيان التميمي
قلت يا ابا عمر وبنتم العين يعنى عامر الشعبي ناداه بكنتيه فثنى يصنع بالسند بكسر الميم المعلة وسكون النون بلا ف
الهند من الرز ولا يذمن الارز هجرة مفهومة وسكون الراء وقوله شئ مبتدأ لانه يخصص بالصفة وهي قوله يصنع وخبره عدا
تقدير لا ما حكمه وثلاث فاعل بفعل محذوف اى همتي ثلاث خصال وسقطت العلامة في العدد لا عد دمونت ويجوز النصب على
للفعل كما ذكرنا قال الخبة ذلك الجر المتخذ من الارز لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على
عهد عمر بن الخطاب اى منهما ولو كان انتهى عنه لانه قد علم الاشارة كلها فقال الجر ما خا من العقل والشك من الراوى
وقال حجاج هو ابن منهال شيخ المولى لما وصله عبد العزيز يعقوى في مسند ابن حماد اى ابن ابى سلمة عن ابى حيان
المذكور بهذا السند والمتن فذكر مكان العنب المذكور في الرواية السابقة الزبيب ليس فيه سوال ابى حيان الا خبر وجا
الشعير + وبه قال حدثنا حفص بن عمر الخوص قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن ابى السقر سعيدي
المدائنى الكوفي عن الشعبي عامر بن شراجل عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما انه قال انما تصنع بالفوقية المفهومة وفي الموشة
بالتحية من خمسة من الزبيب والتمر والخطة والشعير والعسل قال الخطابي واما عدم هذه الخمسة المذكورة
لا شتمها لاسما في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الخطة كانت بها غيرة وكذا العسل كان اعز فعند عمر ما عرفت
منها وجعل ما في معناها ما يتخذ من الارز وغيره خمر اذ ربما يقام العقل باب ما جاء من الوعيد فيمن يستحل الخمر ويسميها بغير اسمها
ذكرنا الجر باعتبار الشراب ولا فخر مؤث سمعنى وقال هشام بن عمار ابو الوليد السلمى الدمشقى لقضى راوى قراءة ابن عاصم
شيوخ البخارى وعبد القبول دون الحديث وغيره لا به وقع له مذكرة حدثنا صدقة بن خالد الهروقي الكاسرى
الطابعاس الدمشقى قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كاذبى قال حدثنا عطية بن قيس الشامي الكلابى
بكسر الكاف الوجة التامى قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن غنم بقية الغنم المعجمة وسكون المنون ابن كريب حاشى الا شمرى مختلف

في محبة قال حدثني بالافراد ابو عامر وابو مالك الاشعري بالشك وعند ابى داود حدثني ابو مالك بغير شك وانك
في اسم الصحابي لا يفترو وقال البخاري في تاريخه بعد ان رواه على الشك ايضا وانما يعرف هذا عن ابى مالك الاشعري انتهى واختلف
في اسمه ف قيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب قيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بعمالي موسى الاشعري اذ في الوق
ايام حنين في الزمن النبوي وهذا البقي الى زمن عبد الملك بن مروان والله ما كذبني بتخفيف المعجمة وهو بالغة في كمال
صدقائه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر كسبل الحرام المملو
وتخفيف الراء المفتوحة الفرج اي يستحلون الزنا وحكي القاضي عياض تشديد الراء وهو كذلك في الفرع ايضا والصواب في
الفتح التخفيف ويستحلون الحر كسبل الحرام اي يفتقدون حلالها او هو مجاز عن الاسترسال في شربها كالاسترسال في
الحلال ويستحلون المعازف بفتح الميم والعين المملو وبعد الالف نرى مكسورة فتعجم معرفة آلات الملاهي او هي الغناء
وفي الصحاح هي آلات اللهو وقيل صوات الملاهي وقال في القاموس والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد عرفت او معزف كعزف وكسنة
والعازف اللاعب بها والمغز في حاشي الدرباطي انهم الدفوف وغيرها مما يضرب به وعند الامام احمد وابى شعبة والبخاري في
تاريخه من طريق مالك بن ابى مريم عن عبد الرحمن بن بغم عن ابى مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشربن اناس
من امته الخ يشربون بغير اسمها فتدبر عليهم القبان وتروح عليهم المعازف وليمنزلن بفتح اللام والتخفيف وكسا الراي اقوام
الى جنب علم بفتح الجيم وسكون النون وعلم بفتح عين جبل عال اوراس جبل يروح عليهم اي الراعي بسارحة لهم
بمملتين بغم تشرح بالغة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعضي الى ما كفها ياتيم لحاجة قال الحافظ ابن حجر كذا فيه بحذف
الفاعل قال الكرماني التقدير الراعي او المحتاج قال الحافظ ابن حجر وقع عند الاسماعيلي ياتيم طالب حاجة قال فتعين بعض
المقولات انتهى قلت وفي الفرع كاصله يعني الفقير لحاجة تكن على قوله يعني الفقير علامة السقوط لا في ذر فيقولوا ولا في ذر
فيقولون ارجع الينا عدا في بيتهم الله من التثنية هو هجوم العدو وليلا والمراد بملكهم الله ليلا ويضع العلم اي يوقع
الجبل عليهم في ملكهم ويمسح الخرين اي يجعل صور اخرين من لم يملك من البيات المذكور قد لا وخنازير الى يوم القيامة
اي الى مثل صورها حقيقة كما وقع لبعض الامم السابقة او هو كناية عن تبدل اخلاقهم والاول اليق بالسياق وفيه كما قال
الخطابي بيان ان المسخر يكون في هذه الامة لكن قال بعضهم ان المراد مسح القلوب ومطابقة الجزء الاول من الترجمة للحديث
ظاهرة واما الجزء الثاني ففي حديث مالك بن ابى مريم المذكور ليشربن اناس من امتي الخ بغير اسمها كما هو عادة الملوك رحمه الله
في الاشارة بالترجمة الى حديث لم يكن على شرطه وقال في الكوكب او لعل نظرا للمؤلف الى لفظ من اعنى اذ فيه دليل على انهم استحلوها
بالتاويل اذ لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخرجا عن ائمة لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة وقيل يحتمل ان يقال ان الاستحلال
لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال كاح المتعة واستحلال بعض الانبياء اي المسكوة + انتهى وسراجا حديث الباء
كلهم شاميون + باب حكم الانبياء اي اتخاذ النبيل في الاوعية والتور بفتح المثناة الفوقية انا من حجارة او
نحاس او خشب وقدح كبير كالفقد لا الطست وعطفه على سابقة من عطف الخاص على العام + وبل قال حدثنا قتيبة بن
سعيد البغلافي وسقط ابن سعيد لا في ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الفارسي المدني تزيل الاسكتاني
عن ابى حازم سلمة بن دينار انه قال سمعت سهلا هو ابن سعد الانصاري المدني اخبرني مات بالمدينة من الصحابة
يقول اني فتحة امة والفوقية ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المعجمة مملتين ربعة الساعد في بضم الهاء عنه قد عارضوا
الله صلى الله عليه وسلم في عرسه بضم العين والراء في الفرع واصله فكانت اصل تهام اسيد سلامة بنت وهب
سلامة وقوله فكانت بالفاء ولا في ذر وكانت امرته خادمهم والخادم بغير فوقية يطلق على الذكور والانثى وهي العروس قال
ابن ابي ابي من ماسقت بسكون المثناة الفوقية من غير تخفيف اي المرأة ولا في ذر الكفيمى قالت ام الهرة المذكورة ماسقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انقعت بسكون العين وضم الفوقية وبغير الكفيمى انقعت اي قال سهل انقعت المرأة لله صلى الله عليه وسلم
انقعت

من الليل في نور زاد في الوليمة من حجارة اى لامن غيرها وعند ابن ابي شيبة في رواية اشعث عن ابي الزبير عن جابر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت له في سقاء فاذا لم يكن سقاء يبيت له في قور قال اشعث والنور من لحاء الشجر وعند مسلم عن عائشة
كانت تبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في سقاء فوكأ علا في شربة عشاء وتكسبه عشاء في شربة غدوة ولا يداود ومن وجه اخر عن
عائشة كانت تبيت للنبي صلى الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من العشي تعشى فشرب على عشاءه فان فضل شئ عسيته ثم يبيت له بالليل فاذا
اصبح وتغدى شرب على عشاءه قالت فضل السقاء غدوة وعشية + وحديث الباب سبق في باب قيام المركة على الرجال من كتاب
التمكاح + باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الانتباه في الاوعية والظروف بعد النهي عن الانتباه فيها
وعطف الظروف على سابقها من عطف الخاص على العام + ووجه قال حدثنا يوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفي قال
حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري نعم الراي نسبة الى زبير احد اجداده قال حدثنا سفيان الثوري عن
منصور هو ابن العزم عن سالم هو ابن الجعد عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال نرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الانتباه في الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها من الظروف قال صلى الله عليه وسلم اذا كان له
منها فلا ينهي عن الانتباه فيها اذا اقله كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل ان يكون الحكم في هذه المسألة مفوضا
لرأيه صلى الله عليه وسلم او اوحى اليه في الحال بسرعة وعند ابي يعلى وصحبه ابن حبان من حديث الانعم العصري انه صلى الله
وسلم قال لم مالي ارى وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارض وخمة وكما نتخذ من هذه الابنية ما يقطع للحمام في يطوننا فلما
نهيتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الظروف لا تحل ولا تحوم ولكن كل مسكر حرام
وقال لي خليفة بن خياط شيخ المؤلف عمار والاعنه مائة حدثنا ولا يذر حدثني بالافراد يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور هو ابن العزم عن سالم بن ابي الجعد يفتح الجيم وسكون العين لم طلة رافع
الاشجعي الكوفي عن جابر اى الانصاري رضي الله عنه بهذا الحديث المذكور وقوله عن جابر ثابت لابي ذر وابن عساكر + وبه
قال حدثنا ولا يذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسند في قال حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الحديث السابق
وقال اى سفيان فيه ما نرى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباه في الاوعية + وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المدني وسقط لابي ذر ابن عبد الله قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن جابر هذا هو
جابر عن ابي عياض بكسر العين وتخفيف التحتية عمرو بن الاسود اوفيس بن ثعلبة وقيل غير ذلك ورجح الاول ابن عبد البر
عن عبد الله بن عمرو بن قنبر العين ابن العاصي رضي الله عنهما انه قال ما نرى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباه
في الاسقية كما وقع في هذه الرواية والرواية لا يلفظ الاوعية وعبد الله بن محمد عن سفيان السابقة وهي مخرجة في رواية غير ابي
ذر وابن عساكر عن هذا الحديث وهو الايق لما فيه من الاشارة الى ترجيح الاوعية وهو الذي رواه الكواصم ابي بن عيينة عنه
وجمل بعضهم رواية الاسقية على سقوط اداة الاستثناء من الراوي والتقدير نرى عن الانتباه في الاسقية ولم يبينه صلى الله عليه وسلم عن الاسقية
واما نرى عن الظروف وابع الانتباه في الاسقية لان الاسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع اليها الفساد كما سارع الى غيرها من
وتحوا كما نرى عن الانتباه في ايضا للسقاء اذا بئذ فيه ثم ربط امنت شدة الاسكار بما يشرب منه لانه متى تغير وصار مسكرا
الجلد فلم يشقه فهو غير مسكر بخلاف الاوعية لانها قد يصير النبيذ فيها مسكرا ولا يعلم به ويجوز ان يكون قوله نحو عن الاسقية اى عن اذى
واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو يعرف فاطلاق السقاء على كل شئ من جائر وحيتل فلا غلط في الرواية ولا سقط قبل
لله صلى الله عليه وسلم وليس كل الناس يجد سقاءى وعاء في رواية زياد بن قيس قال ذلك اعراقى فخصم صلى الله
وسلم في الانتباه في الجمر بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة انا يتخذ من فخار غير المعروف لانه اسرع في التحمير وهذا الحديث أخرجه في الامم
وكذا ابو داود والنسائي وزاد في الوليمة + وبه قال حدثني مسدد هو ابن مسهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
او ابن عيينة انه قال حدثني بالافراد سليمان بن مهران الاعشى عن ابراهيم بن زيد اليتمى العابد عن الحارث بن سويد اليتمى

بيننا عن علي رضي الله عنه انه قال نحو النبي صلى الله عليه وسلم لا يتباذروا في الدباغ الفزع وعن لا يتباذروا في المزفت
 من الجمل وبه قال حدثنا بالجم ولا في ذكر حديث عثمان بن ابي شعبة قال حدثنا جابر بن بريق الجهم بن عبد الحميد عن الامام
 سليمان بن مهران عن علي بن المطالب بهذا الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شعبة قال حدثنا جابر بن
 ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي انه قال قلت للاسود بن يزيد هل سالت عائشة
 ام المؤمنين رضي الله عنها عما يكره ان يتقبل فيه من الاوعية فقال الاسود نعم سالتها قلت لها يا ام المؤمنين عما
 بالف بعد العلم المشقة ولا في ذكر عن الكشيهي عن عمه باسقاطها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقبل فيه من الاوعية
 قالت نعم انما صلى الله عليه وسلم في ذلك اهل البيت بنصب هل على الاختصاص او على البدل من الضمير ونبت قوله في
 ذلك لغرابي ذروا بن عساكر نينا بضم النون وكسر الهاء وتحتية ساكنة بدل الالف ان يتقبل في الدباغ والمزفت
 قال ابراهيم النخعي قلت اما بالتخفيف ذكرت كجربهم الراء وكسر المشقة الفوقية في اليونانية وفي الفرع يكون الراء ولعله
 سبق قلم والحقهم بفتح الحاء المهملة وسكون الدون قال الاسود لا يراهم اما حدثنا ما سمعت ابي من عائشة احدث
 مبالم السمع استفهام ككاري سقطت منه الاداة ولا في ذكر عن الكشيهي اذا حدثت وله عن جرهم السقط فحل بنون الجهم بدل
 المزنة وعند الاسماعيلي احدثنا ما لم اسمع وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاشربة وكذا النساء في فيه وفي الوليمة وبه قال
 حدثنا موسى بن اسماعيل ابوسلة التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد المصوني قال حدثنا الشيا
 بعم الشين المعجمة سليمان بن ابي سليمان فيروز قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى في علقمة الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يتباذروا في الجراخ اخضر وعند ابن ابي شعبة عن اهل انما حار مقبرة الاجواف يوفى بها من
 ونزل بعضهم عن عائشة اعناقها في جنورها وعن عطاء متخذة من طين ودم وشعر قال الشيا في قلت لعبد الله بن ابي اوفى
 اشر بفي الجراخ الابيض قال ابن ابي اوفى لا تشربوا فيها لان الحكم فيها كالاخضر حينئذ فالوصف بالخصرة لا مفهوم له فذكر
 لبيان الواقع لا للاحتراز والحكم منوط بالاسكار والانية لا الحوم ولا الخلل وهذا الحديث اخرجه النساء في في الاشربة ايضا باب
 جواز شرب نقيع التمر ما في نسخة اذ لم يسكر فان اسكرهم وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
 الحافظ البوزكري الخزرجي مولاهم المصوني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري انقاف والراء والحقية المشقة
 شبة الى القادة قبيلة عمر بن حازم سلمة بن دينار انه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا في ذران ابا اسيد بنهم الهرة وفيه البين المهمة مالك بن ربيعة الساعدي د عا النبي صلى الله عليه وسلم لعرضا
 بضم العين والراء المهملة فكانت امرته ام اسيد سلامة خادهم بغير فدية بعد ايام يومئذ وهي العروس فقالت
 ام اسيد ما ولا في ذكر عن الكشيهي هل تدرون ما انقعت يسكون العين لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
 له تحراب من الليل في تور قال في الفتح وتقييد وفي الترجمة هلم يسكر مع ان الحديث لا تعرض فيه للسكرا لاني لا نينا من الجملة
 ان المدة التي ذكرها سهل وهي من الليل الى النهار لا يحصل فيها التغير جملة وفي حديث ابن عمر عدا سمع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيد له في
 الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليل التي تجوز والغدا والليل الاخرى والغدا الى العصور فان بقي ثمنها سقاء الخادم او امر به فصب
 قال المظهر واما ما يشبهه كان رديا لم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يدل على جواز شرب النبيذ مسلم يكن مسكرا على جواز ان يطعم السيد
 مملوكه طعاما اسفل ويطعم هوا على ولا في هذا حديث عائشة نبتة غداة فيشربه عشا لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة
 او لعل حديث عائشة كان في زمان الحرجة فسادا وحديث ابن عباس في زمان يوم من فيه التغير قبل الثلاث وقال النووي
 على اختلافه ان ظهر فيه شدة صبه وان لم يظهر شدة سقاء الهدم لملا يكون فيه اضاءة مال واما تركه هو تنزها وهذا الحديث
 قد مر قريبا في باب الانتباذ باب المبادق بفتح الباء والمجتمعة بينهما الف واخرة قاف وقال في القاموس بكسر الميم والفتح اما طبع من عبيد
 العباد في طبعه فصار شديدا او قال الجواليقي اصله باذ وهو ان يطعم العصور حتى يصير مثل طلاء الابل وقال ابن قوقل الطنج من عبيد

العبد السكاران اذ اظنهم بعلان اشتد وقال في الحكم هو من اسما على الخمر وذكر من نهي عن كل مسكر من الاشربة لم يرد كل
 مسكرهم وراى عمر بن الخطاب مما اخرجته ماله في الموطأ وابو عبيد لا بن الجراح ومعاذ بن جبل مما وصله عنها ابو مسلم
 الكشي وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة شرب الطلاء اى اوجاز شربه اذ اظنهم فصار على الثلث وذهب ثلثه وتذرع بعضهم
 كان الخمر ورمته السكرونى اسكر حرم وشرب البوارع بن عازب مما اخرجته ابن ابى شيبة وابو جحيفة وهب بن عبد الله مما اخرجته
 ابن ابى شيبة ايضا الطلاء اذ اظنهم فصار على المصنف وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله النسائى لرجل سأل عن العصير
 اشرب العصير ما دام طريا زاد النساءى قال انى طنحت شرابا وفى قضى منه شى قال كنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان
 النار لا تغل شيئا قد حرم وهذا ليقيد لما اطلق فى آثار المأخوذة وهو ان الذى يطبخه انا هو العصير الطرى قبل ان يتخم او لم يدخره فطبخ
 فان الطبخ لا يطره ولا يجعله الا على راي من يحذر تخيل الخمر والجمهور على خلافه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما وصله ماله
 وجدت من عبيد الله بضم العين ابن عمر بن الخطاب ربيح شراب ثم انه شرب الطلاء وانا سأل عنه فان كان
 ليسكر جلدته فقال عنه فوجد مسكرا جلد بعد ان اقرا بالبينه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالثلاثة العبدى اوصى
 قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابى الجوزية بضم الجيم مصفرا حطان بكيا حياء وتشديد الطاء المهملتين وبعد الا لفون
 ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرمى بالجيم والراء قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن الباذق
 قيل وكان اول من صعبه وسماه نبوية لينقله عن اسم الخمر فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق فما اسكر فهو
 حرام والباذق بالنصب المفعولية اى سبق حكمه صلى الله عليه وسلم تجرم الخمر ثم هتيم اياها بالباذق حيث قال ما السكرو فحرام
 ليس الخمر ينوطا بغير الاسم حتى يكون تغييرا مغيرا للحكم وانما الاعتدال اسكار فان وجدوا الخمر ثابت سوا سمى المسكر اسمه انما
 كان او غير اى اسم اخر وقال الحافظ ابو ذر رما رايته فى هامش اليونينية ان الاسم حدث بعد الاسلام ونقل فى الفتح عن ابى الليث
 انه قال شارب المطبوخ اذا كان يسكر اعظم ذنبا من شارب الخمر لان شارب الخمر يشربها وهو يعلم انه عاص بشربها وشارب المطبوخ
 المسكر ويرا حلا ولا وقد قام الاجماع على ان قليل الخمر كثيرة حرام ومن استعمل ما هو حرام بالاجماع كقوله قال ابو الجوزية الباذق
 هو الشارب الحلال الطيب لانه عصيرا لعنب حلال الطيب قال ابن عثمة اشرب الحلال الطيب فانه ليس بعد الحلال الطيب
 الا الحرام الخبيث حيث تغير عن حالته الاولى الخمرية وبه قال حدثنا بالجمع ولا بن ذر حدثني عبد الله بن ابى شيبة
 ولا بن ذر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة قال حدثنا ابواسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
 عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبی صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء بفتح الخاء المعجمة
 وما ملكت حنته الصنعة جامع بين الحلاوة والدسومة والعسل قال الخطابي وليس حبه صلى الله عليه وسلم لما على مغفرة
 التثني لما وانا الله اذا قد ما نال منها ينلا صالحا وقال فى الكواكب ومنا سببة الحديث للباب بيان ان العصير المطبوخ اذا لم
 يكن مسكرا فهو حلال كما ان الخلواء طيب وتنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعه ولا شكت فى طيبه وحله وهذا الحديث
 سبق فى باب الخلواء والعسل من الاطعمة باب من راي ان لا يخط بفتح الخاء وكس اللام البصر الخمر بالنصب على المفعولية
 كان خاطها مسكرا قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطا لان النهى عن الخيلطين عام وان لم يسكر كثيرا لم يسر ان الاسكار انما
 مرجح لا يشترط صاحبه به فليس النهى عن الخيلطين لانها يسكران حلال لانها يسكران ما كانا فاما اذا كانا مسكرا فى الحال لا خلاف فى النهى
 عما قال الكافى فعلى هذا فليس خطا بل يكون اطلاق على سبيل المحارز وهو استعمال مشهور واجاب ابن المنذر بان ذلك لا يرد على الخوارق ما كان
 جوار الخيلطين قبل الاسكار وامالاه ترجم على ما يوافق الحديث الاول وهو حديث انس المذكور فى الباب فانه لا شائع ولا راي كان يفتيه للمقوم حيث كان
 وزندخل عندهم فى عموم تخوم الخمر حتى قال انس واما لغة ها يومئذ الخمر فدل على انه كان مسكرا قال وزندخل وان لا يجعل ادا من فى اقام فى
 حديث جبار بن ابي قتادة ويكون النهى مغلط مستقلة اما تحقق اسكار الخمر الكثير واما توقع الاسكار والخط سببا فاما الاية الشريفة
 لا سرف مبين فى حديث النهى عن قران التمر وقال ابن جرير الذى يظهر لى ان مسراد الخمر اى تهيء الزجاجة الشرذ

في الكرش ثم بعد ذلك عبر على من يجبر وسئل سفيان عن الاخلاص فقال لا خلاص تميز العا من الحق كتميز اللبن من سكره
وادم سائغا للشاربين سهل المرو في الخلق ويقال لم يغص احد اللبن قط ومن لاولى التبعض لان اللبن بعض ما في بطون
والثانية لا يثله الغاية وسقط قوله لبنا خالصا لا في ذرة وبه قال حدثنا عبد الله بن اسمعيل بن عثمان اللوزي قال اخبرني
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى بضم الهزة وكسر الفوقية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اُسرى به الى بيت المقدس بقح لبن وقح خمر زاد في اول كتابه لأشربة فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل
لله الله انك هذا للقطر ولواخذت الحقيق امتك وبذلك تم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى وبه قال
حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان بن عيينة يقول اخبرنا سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والنض
البيضة انه سمع عميرا بنهم العين وقمر الميم مولى ام الفضل بن زوج العباس بن عبد المطلب يحدث عن ام الفضل
رضي الله عنها انها قالت شئت الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فآرسلت سبيك اللام
الفوقية اليه صلى الله عليه وسلم باناء ولا يذرفا رسل اليه ام الفضل باناء فيدين فبين منتهى الله عليه وسلم قال الحميد فكان لا يغير في ذرة
سفيان بن عيينة وما قال شئت الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة سقط لانه ذبح في امره فآرسلت
اليه صلوات الله سلا عليه ام الفضل باناء فيه لبن فاذا وقف فيهم الواو بعدها وان مشددة ولا يذرفا رسل اليه زيادة واوسا
الواو والمضمة اي كان اذا ارسل الحاء فلو رسل تساد عن ام الفضل فاذا سئل عنه هل هو وجب او رسل قال هو عن ام الفضل فتوة
قوله هو وجب في الحديث تقدم في الحرف والصوت وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الحنفي قال حدثنا جوي هو ابن عبد الحميد بن
الاعمش سليمان بن مهران الكنزي عن ابي صالح ذكر كان والي سفيان طحمة بن نافع القرشي كلاهما عن جابر بن عبد الله الانصبي
رضي الله عنهما انه قال جاء ابو حميد بنهم الحاء مصغرا عبد الرحمن بن ساعد بن سعد بن جابر بن عبد الله الانصبي
وبعد القتيبة الساكنة عن محمد بن مهران الكنزي عن ابي صالح ذكر كان والي سفيان طحمة بن نافع القرشي كلاهما عن جابر بن عبد الله الانصبي
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فقه الحرة وتشديد اللام اي هلا حرة بنها معجزة ثم مستددة مفتوحة خلت غطيته
ولو ان تعرض بفقه الغفوية وضم الراء ابي لو ان تنصب عليه عود اعرض اقل الحكمة في الكفاءة بذلك اقترانه بالتسمية فكل من الغرض
علامة على التسمية فلا يقربه الشيطان وهذا الحديث أخرجه مسلم الأشربة انضابه به قال حدثنا عمر بن حفص بنهم العين قال حدث
ابي حفص بن عياض قال حدثنا اعمش سليمان بن مهران قال سمعت ابا صالح ذكر كان يذكر ارا لا بضم الهزة عن جابر بن عبد الله
عنه انه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النخعيه باناء عن ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم غير فقه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له الا اي خلاصته صيانة من الشيطان اذ انه لا يكشف غطاء من الوباء الذي قيل انه ينزل
في ليلة من السماء ومن النجاسة والقاذورات والحشرات ونحوها ولو ان تعرضت عليه عود اعرض اقل الحكمة في الكفاءة بذلك اقترانه بالتسمية فكل من الغرض
ابو سفيان طحمة بن نافع عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث أخرجه الاسماعيل عن حفص بن عياض عن اعمش
سفيان عن جابر بن عبد الله عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام على حكم تغطية الاناء قربا به به قال
حدثني بلال بن محمد بن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث أخرجه الاسماعيل عن حفص بن عياض عن اعمش
ابن الجراح عن ابي اسحاق عن عمرو السبيعي انه قال سمعت ابا صالح عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال قد اقم النبي صلى الله عليه وسلم من
لما هاجر منه الى المدينة واليكم الصديق رضي الله عنه فقال ابو بكر مزنا في طريقنا راع وقد لعل الحال انه قد غطى رسول الله
عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت كسيت بضم الكاف وسكون المثناة بعد هاء حلة مفتوحة فطعن من اللبن او لم
أوقد حلة ناقة من لبن في قدح وفي الهزة انه امر الاعمش فجلس فجلس لنفسه هنا على طريق المجاز فشرى صلى الله عليه وسلم منه
رضيت اي علمت انه شبع واذا كان لا يغيره ان يساكر واناء اي النبي صلى الله عليه وسلم اسواقه بن جهم بنهم اللحم وسكن العين

المملة وضم النون المحجمة الكاف بنون المدح اسم اخر على قوس قد عا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فطلب اليه صلوات الله
وسلامه عليه سارقة ان لا يدعى عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم اي فلم يدع عليه + وهذا الحديث
سبق في الحجرة + وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن
دكون عن عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
الصدقة التي في بكسر اللام وتفتح وسكون القاف بالحاء المملة الناقاة الحلوب الصفة بفتح الصاد المملة وكسر القاف وتشديد
الفتحة الكثيرة اللين اي مصطفاة فخارة وفعل اذا كان يحسن مفعول يستوى فيه المذكور والمونث منه كالميم وسكون النون
وتفتح الحاء المملة لصب على التميز عطية تعطيها غيرك ليحسبها ثم يرد هاليك ونعم الصدقة المشاة الصفة منه تعطيها غير
ليحسبها فتعد واول النهار باناع من اللبن وتروح اخره باخر البلد وفيه اشارة الى ان المستعير لا يتا صل لبها قاله في الفهم + والحد
سبق في باب فضل النخلة من العارية + وبه قال حدثنا ابو عامر الضحاك النخيل بن مخلد عن الاوزاعي عبد الرحمن عن
شهاب الزهر عن عبد الله بن العيين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض منه وقال ان له اي اللبن ساء يفتحين بين لعدة المضضة منه وقال ايهم
ابن طهمان بفتح الطاء المملة وسكون الهاء الفري مما وصله ابو حنيفة ولا ساء على والطريق في معجزة الصغيرين طريقته عن شعيب
ابن الحجاج عن قتادة بن عامر السدي عن الحسن بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت العيون له ضم القومية
ولكني والكسبية في وقت الدال المملة بدل الراء الى السدرة جاد وجور وقال في الفهم رفعت كذا الاكثر بضم الراء وكسر القاف وفتح العين
المملة وسكون المشاة على الناء للمجهول والتي تشدد يد التختية والسدرة مرفوعة والمستغنى دفعت بدل الراء وسكون العين
وضم المشاة بنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر المراد سدرة المشي وسميت بذلك لان علم الملا تكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الاسبيد نا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعن ابن مسعود وسميت بذلك لكونها ينتهي اليها كما هي
من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومغنى الرفع تقريب الشيء وكأنه اراد ان سدرة المشي استبينت له بنوعها
كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه فاذا اربعة انهار كهران ظهران وكهران باطنان
فاما الكهران الظاهران فما النيل وهو مصر والفرات بنهم القاء والمشاة الفوقية المجرورة وهو خر الكوفة واصلة من
اطراف ارضية واما الكهران الباطنان فهوان في الجنة وهما فيما قاله مقاتل السلسيل والكوتر والظهران النيل
يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض ويسيران فيما وهذا لا يمنع شيع ولا عقل وهو ظاهر
الحديث فوجبا المصير اليه فابتيت بقاء فترة مضمومة ولا في الوقت وابتيت بالواو بدل الفاء بثلاثة اقداح ومضموم العدد
لا اعتبار له فلا منافاة بين قوله هنا بثلاثة وقوله في السابق قدحان وايضا فالقدحان قبل رفعه الى السدرة وهو في بيت المقدس
والثلاثة بعدة وهو عند السدرة + احدها قدح فيه لبن + والثاني قدح فيه عسل والثالث قدح فيه خمرة فافاد
الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة انت تأكيد للضمير الذي في اصبت
ولنصب امتك قال ابن المنير ذكر السرف عدوله عن الخمر ولم يذكره في عدوله عن العسل وظاهره تفضيل اللبن العسل لانه الا
والانقع وهو مجودة قوت وليس من الطيبات التي تدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى الرهن فكانه ترك العسل الذي
هو حلال لانه من اللبن انك لا تحسب على صاحبها ان يندرج في قوله عز وجل اذهبتم ضيبتكم في حياتكم الدنيا واما اللبن فلا
فيه ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه واما ما ورد من محبة صلى الله عليه وسلم للعسل فوجه الاقصاد في تناوله لانه
ديننا والنبي صلى الله عليه وسلم مشرع يبين ما يجوز للبيان وقال هشام الدستوائي وسعيد هو ابن عروبة فيما وصله المؤلف عنه في باب ذكر
املا تلك من كتاب بلغة اخلق وهما يشهد به اليهم الاولي ابن يحيى كلهم عن قتادة بن عامر عن ابن عباس عن مالك بن صعصعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامانة اي تقوا من من الحديث صلوة كذا انما تحوكة اي تحو لك في الحديث السابق ولم يذكرها في رواية
وكتابه

ولا يذرعن الكشميرى ولم يذكرى هشام ثلاثة اقداح * باب استعمل البلاء اى طلب الماء الحلو به قال شيخنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القصبى الحارثى احد اعلامه عن مالك امام الامم عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه سمع عمه انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة زيد الانصاري اكثر انصارى بالمدينة
ما نصيبه التيمير من نخل الجارليان وكان احب اليه ايرجاء برفع الرائع اسم كان واحب خبرها واحبها
خبرها وحاء بالمرء الذي ربالقصر واختلف في فقه الموحدة وكسرها وهل بعد ما هم تسانكة او تحنية او غير ذلك مما سبق في الركعة
فارجع اليه ان اردته فيه ما يكفي ويشفي وفي الفائق انها فعلا من البراء وهي لا من الظاهرة وكانت مستقبل المسيح
اي ذكره مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشير من ماء في طيبات لرجل من
قال انس رضي الله عنه فلما اترلتن تالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون ثم ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول
لن تنالوا البرى لن تكونوا ابرار المحسنين كانه جعل لبر شيئا متناكلا مبالغة حتى تنفقوا ما تحبون وان احب اليك
الى ايرجاء كاني يبرجاء بالقصر انها صلت الله ارجو ربها خيرها وذخرها بضم الذال وسكون الحاء المعجمين اى اقلها
فادخرها لاجد ما عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخفي
لختان اسكان اخطا وكسرها متونة كلمة يقولها المتبع من الشئ وعند الملة والضيبي الشئ وقد تكرر ليل لغة فيقال يخرج ذلك ما
راجح بالوحدة ذورجاء وقال راجح بالتحنية بل بالوحدة من الرواح تفيض لغتها في قريب لغتها يصل نفعه الى صاحبها شك
عبد الله بن مسلم وقد سمعت ما قلت والى ارى ان تجعلها في الاقربين فان افضل البر ما اولى الى الاقرباء فقال
ابو طلحة افعل برفع اللام ذلك يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه من باب عطف الخاص على العام
وقال سما عيل بن ابي اوسين وصل في التفسير ويحيى بن يحيى ابو خويار التميمي اخطى ما وصله في الوصايا كلاما عن مالك راجح
بالمشاة تحية من الرواح ومطابقة الحديث للنبوة في قوله ويشرب من ماء طيب في حديث عائشة عند ابي اود كان رسول الله صلى
عليه وسلم يستعذب الماء من بيت السقيا بضم السين المهملة وبالفتح والفتح عين بينهما وبين المنة ومان فاستعمل بالماء لا ينافي الزهد
يخل في الترفه الذي هو نعم كرهه مالك رحمه الله نظيب الماء نحو لسك لما في من الشر وهذا الحديث سبق في الركاة والوصايا والوكالة في التيمير
باب شرب اللبن بالماء بفتح المعجمة وسكون الواو اى خلط اللبن بالماء كوفي درعين ثموق والسقمش بضم الشين والراء الساكنة بدل الاول
شرب اللبن ممزاجا بالماء البارد كسر المجرارة عقد عليه مع شدة حر الظفر وقيل حدثنا عبد الله بن عثمان المروزي قال أخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال أخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم قال أخبرني افراد انس بن مالك رضي الله عنه
انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب لبنا واتى داره اى اراهم اجملة حاله اى رايه حين اتى داره فخلبت شاة
فشلت بضم الشين المعجمة اى خلطت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن الذي حلبته بقاء من البئر ليرد وقتنا و ل
الله عز وجل الفلاح فشراب منه وعن يسار قال ابو بكر الصديق وعن ميمية اعرجي داد في رواية ابو طلحة السابقة في الهبة و
تحاهه وفي الشرب من طريق شبيب عن الزهري في هذا الحديث فقال عمر وخان ان يعطيه الاعرجي اعط ابا بكر وفي رواية ابي
طواله فقال عمر هذا ابو بكر اعطى عليه الصلاة والسلام الاعرجي فضله اى اللبن الذي فضل منه بعد شربه ثم قال كافي
عن الكشميرى وقال يا لو اوبدل ثم قدما الايمن فالايمن او العكس على الحال اى اشر بواصرتين على هذا النمط ويجوز الزعم اى
الايمن مقدم او حتى بالشرب من غيره وفي الحديث ان السنة تقديم الايمن وان كان مفضول ولا يلزم من ذلك حطربة الفاضل
ولعل عمر رضي الله عنه كان احتل عنه انه صلى الله عليه وسلم يقدم ابا بكر فيكون سنة في تقديم الافضل في الشرب على الايمن فلان اذكر
ابا بكر فين له صلى الله عليه وسلم ان السنة تقديم الايمن على الافضل بهذا الحديث سبق في الهبة و به قال حدثنا عبد الله
ابن محمد المسند في الجمع قال حدثنا ابو عاصم عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والفاء قال حدثنا
فيلج بن سليمان بقاء مضمومة اخوة مملو وضم السين مصغرين العدوى مولا هم المدي عن سعيد بن الحارث

انصارى من المدينة عن جابر بن عبد الله انصارى رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل
 من انصاره فبقي هو والهيثم بن التيهان الانصارى ومعه صاحب له هو ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقال له اى الرجل
 الانصارى الذى دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شربة
 بفتح الشين المجمة والنون المشددة قرية خلقة فاسقنا منها والاكرعنا بفتح الراء وكسر الشين من غير اداء ولا كنت بل بالغ قال جابر
 الانصارى يقول الماء في حائطه ينقله من عمق البئر الى ظاهرها او يجرى الماء من جانب الى جانب من شتائه ليعبر الشجرة بالسق
 قال جابر فقال الرجل الانصارى وسقط لابن عساكر لفظ الرجل يا رسول الله عندي ماء باتت فانطلق بكى اللوز
 وسكون القاف الى العرش المسقف من البستان بالاعضاء والكروم في الكروم قال فانطلق الرجل الانصارى بهما النبي صلى الله عليه
 وسلم والصديق رضى الله عنه الى العرش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه لبنا من داجن له بايهم والنون شاة
 النبيوت قال جابر فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه وهو ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه وهذا الحديث اخبره ابو داود وابن ماجه في الاثر به + باب شراب الحلواء بالمد المستمل وبقصر وغيره لقمان
 وشراب العسل وليس المراد بقوله شراب الحلواء المعهود بالذابل كل حلواء شرب من قيع حلو وغيره مما يشبهه وقوله الحلواء شابل
 للعسل فذكره بعد ما من التخصيص بعد التعميم وقال الزهري محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق لا يحل شراب يعول الناس لشدة
 اى الضرورة عطش وخوة تنزل لانه اى البول سرجس نجس قال الله تعالى احل لكم الطيبات وقال عز وجل
 ويحرم عليكم الخبائث والرجس من جملة الخبائث واورد عليه جواز اكل الميتة عند الشدة وهى رجس وقد جوز شراب البول للتداوى
 واجمعا يقال ان يكون الزهري يراى ان القياس لا يدخل الرخص فان الرخصة قد وردت في الميتة لاف البول وفي شعب البيهقي ان الزهري
 كان يصوم يوم عاشوراء في السفر فيقل له انت لفطر في رمضان في السفر فقال ان الله عز وجل قال في رمضان فعدا من ايام اخر
 وليس ذلك لعاشوراء وقال ابن مسعود عينا الله في السكوت بفتح السين الماطة والكاف بعد هاء انة أخر ليلة العجم وفي قوله
 ابن حرب الطائى عن سفيان بن عيينة عن منصور اخرج ابن ابى شيبه بسند صحيح على شرط الشيخين عن جابر بن مسعود عن ابى واكل قال
 استنكى رجل من اهل الخيم بن العلاء داء يبطنه يقال له الصف فرغعت له السكوت قال سئل الى ابن مسعود يسأله فقال ان الله لم يجعل شفاءكم
 ولا في ذرعا حرم عليكم فان قلت قد جوزوا الساعة للفقهاء بحركة من آخر فلم يجوزوا للتداوى به وادى فرق بينهما احييان الساعة
 يتحقق بها المراد بخلاف الشفاء فانه غير متحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في آخر قبل التعم سلبت بعد فحقها بمنعهم به
 كونهما داء مشكوك فيه بل الراجح انها ليست بداء باطلاق الحديث نعم يجوز تناولها في صورة واحدة وهى اذا اضطر الى ازالة فقله قطع
 عضون الكلى والعيادة بالله تعالى فقد خرج الرافعي على الخلاف في جواز التداوى بالخم وصحح النووي هذا الجواز وهو المنصوص قال في الفتح
 وينبغي ان يكون محله فيما اذا تعين داء وطريقا الى سلامة بقية الاعضاء ولم يجد مرقد غيرهما فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة و
 الاثرين اجاب ابن المنير بانه ترجم على شى واعقبه بضد لا قال بضد تنبيه الاشياء ثم عاد الى ما يطابق الترجمة نصا ويجعل ان يكون
 مراد به قول الزهري الاشارة بقوله تعالى احل لكم الطيبات الى ان الحلوى والعسل من الطيبات فهما حلالان ويقول ابن مسعود لا
 الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل الامتنان به على حله فلم يجعل الله الشفاء فيها حرم + وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
 المديني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال اخبرني بالافراد هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
 رضى الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء بالمد ويجوز لقصر والعسل قال النودى
 المراد بالحلواء في هذا الحديث كل شى حلو وذكر العسل بعد هاء التنبيه على شرفه ومزته وفي شعب البيهقي عن ابى سليمان الداراني
 قول عائشة كان يحل الحلواء ليس على معنى كثرة التشبه لها وشدة نزاع النفس اليها وانما الصنعة في اقتضاها كحل اهل الترف والشر
 وانما كان اذا قد متاليه نال منها يلا حيدا فيعلم بذلك انها عجيبة قاله في الفتح + وهذا الحديث قد مر في كتابنا لطيفة + باب حكم
 الشرب حال كون الشارب قائما + وبه قال حدثنا ابو فيعم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعود بن كيث وسكون اثنين

وفتح العين للمهلين آخره لا عابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد اللجنة الزراد عن التزالي بالنون والراء
المشقة دة المفتوحين انه قال اتى على رضى الله عنه بفتح الهمزة ولا يذرا في بعضها وكسها تاليها على باب الرحبة بفتح الراء
والحاء الملهمة والموحدة اى رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة ولا يذرا في زيادة بماء فشرب منه حال كونه قائما فقال ان
ناسا يكرهوا ان يشربوا اى بان وان مصدرية اى يكرهوا الشرب وهو قائم اى فى حالة القيام واني رأيت النبي
صل الله عليه وسلم فعل كما رأيت قومي فعلت من الشرب قائما + وهذا الحديث أخرجه ابو داود في الاثرية والنسائي في
التهذيب + وبه قال حد ثنا آدم بن ابي اسحاق قال حد ثنا شعبة بن الجراح قال حد ثنا عبد الملك بن ميسرة قال
التزالي بن سائر لا يفتح السين الملهمة وسكون الموحدة بعد هاء راء فهاء حدثت عن علي رضى الله عنه انه صلى الظهر
ثم قعد في حوائج الناس جمع حاجة على غير قياس قال في القاموس الجهم حاجر وحاجت وحوج وحوايخ غير قاسى او مولدة او
كانهم جمعوا حاجة في رحبة الكوفة قال في القاموس ورحبة المكان وتسكن ساكنه ومتسعة حتى حضرت صلاة
العصر ثم اتى بضم الهمزة بماء فشرب غسل وجهه ويديه ونظر كراسه ورجليه ناد النساء قى من طرق عن
شعبة وهذا موضوع من لم يحدث وهي على شرط الصحيح ثم قام فشرب فضله اى فضل الماء الذى توضع منه وهو قائم
ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما ان يكرهون ان يشرب كل منهم قائما ولا يذرا عن الكشميهنى قياما وهي واضحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت من شرب فضل الموضوع قائما + وبه قال حد ثنا ابو يعين الفضل
ابن دكين قال حد ثنا سفيان الثوري او ابن عيينة ورجح الاول في الفتح وجرم به المزني لانه اشوب بصحة وكثر رواية عنه
مر ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبة عامر بن شرجيل عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال شرب النبي
صل الله عليه وسلم حال كونه قائما من زمزم وقد كان صلى الله عليه وسلم طاف على بعيريه ثم اناخه بعد طوافه صلى
سركنين ثم شرب اذ ذلك من زمزم قبل ان يعود الى بعيره واستدل بهذا الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذاهب الجمهور
كرهه قوم لحديث الشد عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وحديث ابي هريرة في مسلم ايضا لا يشرب احد
قائما من شى فليستق وعندهما حديثه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال له قال له قال ايسرك ان يشرب
معك الجهل قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه الشيطان لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والبحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان
في الشرب قائما خيرا مما فكره من اجله لانه يجوز خلط ايلون القى ودواءه وله في الحديث من شى لا مفهوم له بل يستحب لك اللعاب
ايضا بطريق الاولى وقد سلك الامة في هذا الا حاديث مسالك احتملها حمل احاديث النهي على كراهة التنزيه واحاديث الجواز
على بيانته وقيل النهي انها هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرره فان الشرب قاعدا امكس والبعد من السرف وحصول الكبد
والحق وقد لا يامن منه من شرب قائما على ما لا يخفى + باب حكم من شرب وهو اى والحال انه واقف على بعيره
استشكل قوله واقف على بعيره لان الركاب على البعير قاعدا قائما واجيب بان الركاب من حيث كونه سائرا يشبه القائم وحيث
كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فملاحة بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا + وبه قال حد ثنا مالك بن سنان
ابو عسان النهدى قال حد ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون واسم ابى سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لانه ابن
عبد الله بن ابى سلمة قال اخبرنا ابو النضر ابضا المعجمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبد الله عن عمار بضم العين وفتح
الميم مصغرا مولى ابن عباس عن ام الفضل لبابة بنت الحارث انها ارسلت النبي صلى الله عليه وسلم تفدح
لبن وهو واقف عشية عروقة فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده الكمية القدر فشر بها ولا يذرا بن عسكرا فاخذ لا وشربه ثم مال الك
الاماني في رايته عن ابى النضر صلى الله عليه وسلم على بعيره تابع عبد العزيز بن ابى سلمة على رايته هذا الحديث عن ابى النضر وقال شربه هو واقف على بعيره +
حديث قد سبق في الحج والله اعلم + باب كيف فلا يمين في الشرب مع غيره ونصبك لا يفتح مقدر وهو الذي على يمين الشارب + وبه قال
حد ثنا اسمعيل بن ابى وبيد قال حدثني بالافاد مالك الايام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله عنه اى سؤال الله

صلى الله عليه وسلم اني بقم التمرة بلبن قد شربتها النخلة والعجوة واصل شرب ثوب قبل ان ياتي لكونها وانكسار ما قبلها
 اي منج براء وعن كمينه اعلم اني لم اقع على احد من شاة الله ابو بكر الصديق رضي الله عنه فشرب صلى الله عليه وسلم منه ثم
 اعطى الاعرابي قبل ان يكره وقال قد مضى الايمن فالايمن وقد كان صلى الله عليه وسلم يحمل لتيا من في الاكل والشرب وجميع الامور
 لما شرب الله به اهل اليمن وقيل ان الامر في كان من كبراء قومه فلذا جلس عن يمينه عليه الصلوة والسلام + وهذا الحديث سبق مرارا
 باب التوبين هل يستاذن الرجل من اهل بيته لطلب الاذن من الذي هو جالس عن يمينه في الشرب ليعطى الاكبر وبه قال
 حدثنا اسماعيل بن عيسى قال حدثني ابي مالك هو ابن اسد السهماني عن ابي حازم بن دينار عن ابي بصير
 الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني شرب فشربه عنه وعن يمينه غلام هو ابن عباس
 وعن يمينه ابي الاشعث بن خالد بن الوليد وغيره فقال صلى الله عليه وسلم للغلام اناذن لي ان اعطى هؤلاء الذين على اليسار
 فقال الغلام له والله يا رسول الله لا اؤثر بنصيبى منك احدا قال سهل قتله بغير الفوقية واللام المشددة اى وضعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده في يد ابن عباس وفيه بيان استحباب التباين من كل مكان من الفروع الاكرام وان الايمن في
 ونحوه يقدم وان كان صغيرا او مفضولا او افاضل والكبار فيعود عند التساوي في باقي الاوصاف + باب الكرم في الخوض سكوت
 الراعي ان تناول الماء بالقم من الخوض بغير اناذ ولا كف + وبه قال احمد بن حنبل بن صالح المحض الحافظ الفقيه قال حدثنا علي بن
 ابن سليمان العدوي مولى ملام المدني عن سفيان بن عيينة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار سبق فيا قبل انه ابو الهيثم بن ابي شيهان بستانه ومعه الصلوة
 والسلام صاحبه وهو ابو بكر رضي الله عنه فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر عليه فرد الرجل الانصاري
 عليهما فقال يا رسول الله يا بني انت وامى اى مقدى باي واتى وهي اى الساعة التي انت فيها ساعة حارة وهو
 او اما الحال ان الرجل يتحول في حائط له يعني الدراع من قعر البئر الى طاهرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ان كان
 عندك ماء يات في شنة بقم العجوة قربة خلقة والاكرعنا شربنا فينا والرجل اى والحال ان الرجل يتحول الماء في
 حائط يجربه من جانب الى جانب في بستانه فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء يات ولكنك شربتي يات في شنة
 فانطلق بفقرك النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الى العريش موضع حظل عليه في البستان فحظت ثم فسكر الرجل في قلة
 ماء ثم حلب عليه لبنا من شاة ارجل له وهي التي تالفت البيوت فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب
 الرجل الذي جاء معه وهو ابو بكر رضي الله عنه ولا حرم وسقى صاحبه فان قلت ما المطابقة بين الترجمة والحديث اجيب من جهة
 ان جازا اعاد قوله وهو يتحول للماء في اثناء مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مرتين وان كان الظاهر انه كان ثقله من سفل
 البئر الى اغلاها فكانه كان هناك حوض يجعبه فيه ثم يتحول من جانب الى جانب + وهذا الحديث سبق قريبا في باب شرب اللبن بالماء
 باب خدمة الصغار والكبار وبه قال احمد بن حنبل بن صالح بن مسهر قال حدثنا معمر بن ابيہ سليمان انه قال
 سمعت انس رضي الله عنه قال كنت قائما على الحى اسقيهم بالحاء المعملة والتخينة المشددة واحد احياء العرب
 عمومتى جمع وانا اضرعهم الفصين بالجمعة اى الخمر المتخذ من البسل المشدوخ فقبل حرمت الخمر بقم الحاء المعملة مبينا
 فقالوا لكثيرا اكبرا فمنا في النزع كاصله وكسرافاء بعد هامة ساكنة فكفنا تاخذ في منيد المفعول ولا في ذرعن الكثيرين
 فكفنا بها قال سليمان قلت لانس ما كان شرابهم قال طرب يسراى من تحتها فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم
 يومئذ فلم يكره انس ذلك قال بكر بن عبد الله المزني او قتادة وحدثني بالافراد بعض اصحابي انه سمع انس رضي الله
 يقول كانت خمره الفصين خمرهم يومئذ + وهذا الحديث سبق في باب نزل خمر الخمر وهي من البسر والتمر اوائل كتابه لا شرابا
 وهو ظاهر فيما ترجم له هناك باب تعطية الاناء + وبه قال احمد بن حنبل بن صالح بن مسهر قال حدثنا ابو يعقوب
 المروزي قال اخبرنا روى بن عبادة بقم الراعي في الاول وضع العين وتحفيف الموحدة في الثاني قال اخبرنا ابن جبريل

عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان خمر الليل كس الجحيم في الغمر كاصله وتضم طائفة من
الليل واراد به ههنا الطائفة الاولى منه عند ابتداء خمسة العشاء او امسيتم شئ من ارادى اى دخلتم في المساء فكفوا
بضم الكاف والفاء المشددة اصنعوا صبييا نك من الخروج حيثن فان الشياطين تنتش تذهب وتجيء حيثن
فوما يحصل لهم ائذ منهم من صرع او غيرة فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم بضم الخاء المعجمة واللام المشددة
واغلقوا الابواب واذا كروا اسم الله فان الشيطان بالافراد ولاي ذرعن الجحوى والسلمى لخلوهم بالخاء المعجمة المفتوحة
واللام المشددة فان الشياطين ياتجمع لا يفتح بابا مغلقا اذا ذكر اسم الله عليه واو كوا بضم الكاف وسكون الواو بلا همز وركب
شد واروسها بالواو كاء واذا كروا اسم الله عند ذلك وخروا بالخاء المعجمة وتشد بيد الميم مكسورة غطوا آئيتكم
واذا كروا اسم الله عند تغطيتها ولوان تعرضوا بضم الراء عليها على الانية ولاي ذرعن الجحوى والمستى عليه اى الاء
شئ وجواب الوحد وف اى لو ختمتموها بشئ نحو العود وذكرتم اسم الله عليها لكان كافيا . والمقصود ذكر اسم الله تعالى
مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهلل ام على ما ورد بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا
فى السماء واطفؤا مصابيحكم بكسر الفاء بعد هاءزة مضمومة فان الفارة ربحا تضم عليكم البيوت بالنداء . وفى هذا الحديث
جملة من الاداب من جلد المصباح اودع المصباح من كف الصبيان وغلن الابواب ايكاء القود غير ذلك مما لا يخفى به هذا الحديث
سبوقه بصفة ابليس . وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التوزكى قال حدثنا همام بنغ الهاء والميم المشددة
يجيى عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر الانصاري رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطفؤا المصابيح اذا رقدتم خوف الفوسقة ان تضم على اهل البيت بترم وفى حديث ابن عباس عند ابي داود جاءت
فارة فاخذت بجر الفيلة فجاءت بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التى كان قاعد اعليها فاحترق
موضع درهم وفى الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون قال الفووى هذا عام يدخل فيه نار السراج
وغيرها واما القناديل المعلقة فى المساجد وغيرها فان خيف حرق بسببها دخلت فى الامر بالانقضاء وان من ذلك كما هو الغالب
فالطاهر انه لا بأس بها لانقضاء العلة التى علل بها صلى الله عليه وسلم واذا انقفت العلة زال المنع وغلقتا بضم اللام المكسورة
ولاي ضرر وغلقتوا الابواب او كوا الاسقية بلا همز بعد الكاف المضمومة وخروا بالخاء المعجمة غطوا الطعام الشئ
واحسبه صلى الله عليه وسلم قال ولو ان خمرها يعود تعرضه عليه على الاء فانه كاف فى ذلك مع التسمية قال
فى شرح المشكاة يقال عرضت العود على الاء اعرضه بكسر الراء فى قول عامة الناس الا الاصم فانه قال اعرضه مضمومة
الراء فى هذا اخامة والمفعول لا تعطيه بقطاع فان لم تفعل فلا اقل من ان تعرض عليه شيا . باب اختلاف الاسقية
المقذنة من الادم والاختلاف بالخاء المعجمة الساكنة والفوفية المكسورة وبعد الفون الف قلثة افتعال من الخنث وهو
الانطواء والتكسر والانشاء . وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ديب محمد بن عبد الرحمن فقه اهل
المدنية عن الزهرى محمد بن مسلم عن عبيد الله بنم العيين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي سعيد
ابن مالك الخدرى رضي الله عنه انه قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف الاسقية لغيره ان تكسر
او تشد فواهرها فيشرب منها وليس المراد كسر حقيقته ولا بانتهاء وفى رواية ابي نصر عن ابي ذئب عبد الله بن عمرو جليل فانه يفسر
حدثنا في الحديث وهذا الحديث جليل في الشربة وكذا العود اود والترمذى وابن ماجه . وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المرزى قال خبرنا
عبيد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا ابو نسر بن يزيد الايبى عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد
بنم العيين فتم الموحة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه سمع ابا سعيد الخدرى رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
الله عليه وسلم ينهى نحر اشراد عن اختلاف الاسقية قال عبيد الله بن المبارك قال معروان بن اشناد وغيره لا يثرون

قسم احدكم فلا يتسرع بهينه تشافيا للبين عن ماسة ما فيه اذى والنهي للتنزيه عند الجمهور ومما حث ذلك مرتين
 في باب النهي عن الاستنجاء بالبين في الطهارة + باب الشرب بنفسين او ثلثه + وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل عن
 النبيل وابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا غزير بن ابي العيص الميموني وسكون الرازي بعدها راء فيها تانيث ابن ثابت
 التابعي الصغير الانصاري الاصل المدني في نزول البصرة قال خبرني بالافراد ثمانية بن عبد الله بنم المثلثة وتخفيف الميم ابن اس
 قال كان انس اى جده رضى الله عنه يتنفس في الشرب من ثلث او ثلثا بان يبين الاناء عن فيه ثم يتنفس
 خارجه ثم ليجل ولا يجعل فيه دخل الاناء لانه قد يقع منه شئ من الرقي فيعافه الشارب او للتبوع او للشك من الراوى في
 حديث ابن عباس رفعه بسند ضعيف عند الترمذي لا يشربوا واحدة كما يشرب البعير ولكن اشربوا مثني وثلاث ولم يلق او وزعم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اى قال كان يتنفس ثلاثا ولمسلم والسنن من طريق عاصم حواري وأمر وأبى أى الكثرى وأما
 بالميم صادر ميثا وأبى بالهمز اى يبرى من الاذى والعطش فهو اقع للعطش واوى على الهضم واقل اثر في برد المعدة وضعف الاعصاب في
 حديث ابى هريرة المروى في الاوسط للطبراني بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا دى الاناء الى فيه
 سمي الله فاء اخره سمى الله يفعل ذلك ثلاثا + وحديث الباب اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة في الاشربة والنسائي في الويلمة +
 باب حكم الشرب في انية الذهب وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم
 بن فتح بن ابن عتيبة بضم العين وفيه الفوقية مصغرا عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال كان حذيفة بن اليمان بالمدائن
 مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ بها ابوان كسرى فاستنقظا طلباء يشربا فانا دهقان كبير الدال
 المملة وسكون الهاء وفيه القاف وبعد الالف نون كبير الفرية بالفارسية وما وقف على اسمه بقدح فضة بالاضافة فرماه بطلا
 فكسره فقال معتذرا انى لم ارمه الا انى نسيته ان يسقيني فيه فولى بينه وان النبي صلى الله عليه وسلم رما
 نى عظيم عن استعمال الحزير والديبايح في اللبس والديبايح ثياب متخذة من ابرسيم فارسي مقرب وعن الشرب في انية الذهب
 والفضة وعند احمد بن طريق مجاهد عن ابن ابي ليلى بنى ان يشرب في انية الذهب والفضة وان لكل فيها وقال صلى الله عليه وسلم
 هت بنون مشددة ولا ي داود هي وسلم هو اى ما ذكر لهم اى المتعار كبايدل عليه السياق فى الدنيا يستعملونها مخالفة للسليين
 وهى لكم معاشرا المؤمنين تستعملونها فى الآخرة مكافاة لكم على تركها فى الدنيا ويحفظها ولثا جزاء لهم على معصيتهم بها
 كذا فى سورة الاسما عيسى + وهذا الحديث صافى فى باب الاكل فى اناة مفقوض من كتاب الاطعمة + باب حكم استعمال انية الفضة + وبه
 قال حدثنا يحيى بن المشي بن موسى العذري الحافظ قال حدثنا ابن ابي عدى محمد واهم اى عدى ابراهيم البصري
 عن ابن عون عن عبد الله عن مجاهد بن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال خرجنا مع حذيفة بن اليمان ناد
 الاسما عيسى الى جنس السواد فاستنقظا فانا دهقان باناء من فضة فرماه به وفي وجهه قل قلنا اسكتوا فانان سالنا له لم يحدثنا
 قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال انى روى من لم يرميه بهذا فى وجهه قلنا لا قال ذلك اى كنت تخيهته قال وذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا تشربوا فى انية الذهب والفضة ويقاس بالشرب والاكل غيرها واما خصاصا بالذكر لغلبة ما واهل حرم
 الذهب الفضة لعينيهما او للسرف او للخيلاء قولان الجديدا انها لعينيهما وقد يعلاون بالثاني فالوجه من اعادة كل منهما فى الآخر
 ليصحا حكم فى المودة والمغشى بخماس وليفارق الضعيف المعلل بالثاني فى المودة وفهم من حرمة ما حرمة الاستنجاء فعلهما واخذ الآخرة على استغنا
 وعدم الغرم على كاشرة لك كالوات للملهم ومن التقيد بالذهب والفضة حل غيرها ولومن جوهرفيس كياقوت لانتفاء علة التحريم ولا
 تلبسوا الحزير والديبايح فانها اى جميع ما نهى عنه لم فى الدنيا يتعلق قوله لم بخبران والضمير يعود على المشركين او على من يحبى
 بها من المؤمنين فانه لا ينعم بها فى الآخرة وان دخل الجنة ولكم فى الآخرة اى الاختصاص بها لمن اجتنبها فى الدنيا + وبه قال حدثنا
 اسما عيسى بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد مالك بن انس الاصبغى الامام عن نافع مولى ابن عمر عن زيد بن عبد الله
 بن عمر بالتابع الثقة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه عن خالته ام سلمة هند بنت ابي

منادى بخذون حزن الماء قال جابر فليقد مايت الماء يتفجر من بين اصابجه من نفسها او من بينها لا من نفسها
وكلاهما معجزة عظيمة والاو اقدم في المنجزة كما لا يخفى فوضا الناس من ذلك الماء وشربوا منه قال جابر فجلت
لا الوما جعلت في بطني منه فعلت انه بركة الوايلة وتحقيل اللوم المضمومة الى الاقصو والخبر انه جعل يستلزم شربه
من ذلك الماء لاجل البركة وشرب البركة يغفر فيه الاثام لا كالثوب المعتاد الذي ورد ان يجعل له الثلث فلاجل ذلك اكثر وان كان
فوق الرق قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كذا يومئذ قال الفاي كالفاء واربعائة ولا اكثر من كذا في الفتح وغيره الف بالرفع
اي وضن يومئذ الف تابع اي تابع سلما عمر بن دينار عن جابر وثبت بن دينار لا في الوقت وهذه المتابعة وصلة للمولف
في سورة الفتح محتصر بلنظ كذا يوم الحديبية الفاء واربعائة قال الحافظ ابن حجر وهذا القدر هو مقصوده بالمتابعة لا جميع سياق الحديث
وقل حصان بضم الحاء وفتح الصاد المهملة فيهما وصله المولف في المغازي وعمر بن حرة بفتح العين ومرة بضم الميم وتثنية الراء
المقنوعة الجهن فيهما وصله مسلم واحمد كلاهما عن سالم هو ابن ابي الجعد جابر بن عبد الله بن مسعود بن مسعود بن مسعود
عن جابر قال الكراني فان قلت القياس ان يقال الف وخمسائة واجاب بانه اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي التفسير
زيادة لتزيد كثرة الشاربين فهو اقوى في بيان كونه خارجا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من اللحم الذي
ضربه موسى عليه السلام + هذا آخر الريع الثالث من صحيح البخاري فيما ضبطه المعتنون بشأن البخاري فيما نقله في الكواكب لابي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب لمرضى والطب باب ما جاء في كفارة المرض ولا في ذكر كما في الفرع كتاب لمرضى وقال في الفتح كتاب
المرضى باب ما جاء في كفارة المرض كذا الهم لان البسمة سقطت لا في ذرو وخالفهم النصف فلم يقد كتاب لمرضى من كتاب الطب
بل صدر بكتاب الطب ثم يسلم ثم ذكر باب ما جاء في كفارة المرض واستمر على ذلك الى آخر كتاب الطب لكل وجه والمرضى جمع مرضى
والمرض خرج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة تصد بها الافعال خارجة عن الموضوع لها غير سليمة والكفارة صيغة
سبالة من الكفر وهو التغطية ومعناه ان ذنوب المؤمن تغطي بما يقع له من المرض وقوله كفارة المرض هو من الاضافة
الفاعل واسند التكفير للمرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية كخو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة
مفعلة في كان المرض ظرف للكفارة بل هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا ايجاب عن استشكل ان المرض ليست له
كفارة بل هو الكفارة نفسها الغيرة وقول الله تعالى في سورة النساء من يعمل سوءا يجز به استدلال بهذ لاية المفسر
على انه تعالى لا يعفو عن شيء من السيئات واجيب بانه يجوز ان يكون المراد من هذا ما يصل للانسان في الدنيا من الهوى
والا لآلام ولا اسقام ويدل له آية والسارق والسارقة فاقطعوا ايها جزاء بما كسبا وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال ابو
الصديق كيف العلاج بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست ثم مرض الست تصيب فحزن
تصيبك اللاءوا قال بل قال فهو ما تجزون به رواه احمد بن حنبل وعبد بن حميد صححه الى كثر ورواه غيرهم ايضا وعند احمد والبيهقي وحسن الترمذي
عن امته بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقالت سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عائشة هذه مباحة الله العبد بما يصيبه من الهم والحزن والكتب حتى البضاء تضعها ففقدتها فقير لها فيجربها تحت ضنبه ان العبد
من ذنوبه كما يجز التبر الا من الكبر + وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع الحنظلي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالا فراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة
تصيب المسلم واحدة المصائب وهي كل ما يؤذي ويصيب يقل اصابه ومصابة ومصابا والمصوبة بضم الصاد مثل المصيبة
واجمعت العرب على هذا المصائب واصله الواو وكانتم شبهوا الاصل بالزائد ويجمع على مصاوب وهو الاصل وقوله مصيبة
تصيب من التجانس المغاير احدى كلتي المادة اسم والاخرى فعل ومثله اذفت الاذقة الا كفر الله بها عنه من شيئا

حتى الشوكة يشاكها جزاوا لبقاء فيه اوجه الاعراب فاجتر على ان حتى جارة عيسى الى والنصب بفعل محذوف اي حتى
 يكون الشوكة والرفع عطف على النصير في نصيب قوله يشاكها كضم اولها اي يشوكة غيره بها ففيه وصل الفعل لان الاصل يشاكها ^{عند}
 الحديث خرج مسلم + وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسند قال حدثنا عبد الملك بن عمرو بن
 اللام ونعم العير او عنهما العقد قال حدثنا زهير بن محمد البولندي التميمي كمل في حفظه لكن رواية البصريين عنه صحيحة فجلد
 رواية الشافعيين ولم يخرج له للمؤلف الا هذا الحديث واخرو تابعه على الاول الوليد بن كثير كما في مسلم عن محمد بن عمرو بن
 حلحلة بن مهران مفتوحين ولا من الاول ساكنة عن عطاء بن يسار بالسين المهملة المحقة بعد التحسين
 ابى سعيد بن مالك الخدري وعن ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يصيب المسلم من نصب تقب ولا وصب مرض او مرض عام ملازم ولا هم يفتح السماء وتشد يد الميم ولا
 حزن يفتحين لغير ابى ذر ولا حزن يفتحون قال في الفتح هما من امراض الباطن ولذلك ساء عطفها على الوصل انتهى وقيل الهم
 يختص بما هو آت الخزن بما مضى ولا اذى يلحقه من نغمة الغيرة عليه ولا غم بالغين المعجمة وهو ما يضييق على القلب وقيل ان الهم
 ينشأ عن التفكير فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والخرق يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده والغم كرب يجد ثل للقلب بسبب ما حصل
 قل المطهر في الغم الحزن الذي يغم الرجل اي يصيره بحيث يقرب ان يغى عليه والحزن اسهل منه حتى الشوكة يشاكها قال السقا
 حقيقة قوله يشاكها ان يدخلها غيره في جسده يقال شاكته اشوكة قال الاصمعي ويقال شاكته تشوكتني اذا دخلت هي ولو كان المراد هذا
 لقبيل تشوكة ولكن جعلها هي مفهولة وهذا يرد ما في مسلم من رواية هشام بن عروة ولا يصيب المؤمن شوكة فاضاف الفعل اليها
 وهو الحقيقة ولكنه لا يمنع ارادة المعنى الاغم وهو ان تدخل هي لغيره اذ حال احد او بفعل احد الا كفر الله بها من خطاياها
 ولا ينحسب ان كفر الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفي حديث عائشة عند الطبراني في
 الاوسط لبند جليل وجه آخر ما ضرب على سوس عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له درجة وفي
 حديث عائشة عن الامام احمد وصححه ابو عوانة والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يثقل على فراشه و
 فثبته فقالت له عائشة صنع هذا بعضنا لو جددت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة تشوكة
 الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب مما هو على الكسب المصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضى
 بها فان الاحاديث الصحيحة تهمية في ثبوت الثواب يجوز حصولها واما الصبر والرضى فقد زانك لكن الثواب عليه زيادة على ثواب
 المصيبة + وحديث الباب خرج مسلم في الادب والترمذي في المعاني + وبه قال حدثنا بالجمع ولا في ذر حديث مسلم وهو ابن مسعود
 قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن عيسى بن سعد بن العيين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
 عبد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل
 للمؤمن كالحامة بالحاء المعجمة الميم المحقة الطاقة الغضة الطرية الليثة من الزرع والالاف في الحامة
 منقبة عن واو تقيعها تميلها الريح حرة تعدلها بفتح القوفية وسكون العين المهملة صرق ووجه التشبيه ان المؤمن
 من حيث انه جاء امر الله انطاع له ورضى به فان جاءه فوسح وشكر وان وقع به مكروه صبر ورجاه فيه
 الاجر فاذا انتدفع عنه اعتدل شاكر اقاله المهلب الناس في ذلك على اقسام منهم من ينظر الى اجر البلاء فينهى عليه
 البلاء ومنهم من يرى ان هذا من نصرة المالك في ملكه فيسلم ولا يتعز ومنهم من تشغله المحبة عن طلب رفع البلاء وهذا ارفع
 من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا ارفع الاقسام قاله ابو الفرج بن الجوزي وقال الزحرفي في الفائق قوله من الزرع صفة للحامة
 لان التعريف في الحامة للجنس وتقيعها يجوز ان يكون صفة اخرى للحامة وان يكون حالا من النصير المحقول الى الجار والجار
 وهذا التشبيه يجوز ان يكون تمثيلا فيقوم التشبيه بالمشبه به وان يكون معقولا لان توخذ الزبداء من المجموع وفيه
 اشارة الى ان المؤمن ينبغي له ان يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة عن استيقاء اللذات والشهوات معزولة

قوله بهما من دخل
المتبداء على هذا في
السنن ولعل معناه انها
من متعلقات المبتدأ
وهو احد انها في الكلام
قبل دخول التامة كانت
خير اعنه فلما دخل التامة
وهو رأى صار المبتدأ
مفعوله الاول وخبر
الذي هو الجملة المذمومة
في محل المفعول الثاني و
اما قوله ومن من انك
فغير ظاهر فتدبر
قوله قلت ان ذلك
هكذا في سنن الشارح
التي يبدى وهو كما تراه
غير متضمن بما قبله ثم يتبع
في متن صحيح بعد قوله
انك لتوعك وعكاشد
ما نصه قال اجل الي
او عك كما يوعك رجلا
منكم قلت ان ذلك امر
فعله سقط من فم التام
والنسخ وليخبر

اشد الى آخره والجملة بمنزلة المفعول الثاني لولا انهما من دخل المبتدأ والخبر قد يكون جملة ومن زائدة ولعل في كلام
احد الشذ وجعاس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب والنسائي في الطب والبوداد ومن كما
في البخاري ورويه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان
ابن مهران الكوفي عن ابراهيم التيمي الكوفي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود
الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو اى والحال انه يوعك بقر العين
وعكاشد يدا بسكونها وفيها الخى او المما دار عداها وقلت ولا يدرى لاصية فقلت يا رسول الله انك لتوعك
وعكاشد يدا قلت ان ذلك اى تضاعفنى بان لك اجرين قال صلى الله عليه وسلم اجل بقر العين وليم
وتسكين اللام محقة نعم ما من مسلم يصيبه اذى الاحاث الله بالحاء المهملة المفتوحة بعدها الف ففوقية مشددة
واصله بتاءين فادغم الاول في الثانية الاثر الله عنه خطايا وكما تحت ورق الشجر وهو كناية عن اذهاب الخطايا
شبه حالة المريض اصابة المرض جسدا ثم محو السيئات عنه سرى على الجملة الشجر وهو الريح الخريفية وتناثر الاوراق منها وتجردها عنها
فهو تشبيه قتل لانتزاع الامور المتوجهة في المشبه من المشبه به فوجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والقسم
لان ازالة الذنوب عن الانسان سبيل كماله وازالة الاوراق عن الشجر سبب نقصانها قاله في شرح المشكاة * وهذا الحديث اخرجه
في الصب هذا باب بالتون اشد الناس بلوه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ما خصوا به من قوة القين ليكمل لهم القوا
ويعمهم الخير ثم الاول فالاول في الفضل وللمسلم ثم الاصل فالاصل يعبر به عن الاشبه بالفضل والا قرب الى
واما مل القوم حياهم ثم فيه للتراخي في الرتبة والقاء للتعاقب على سبيل التوالى تنزل من الاعلى الى الاسفل وفي القع ان الامثلة فالمثل
مروية الاكثر والاول فالاول رواية النقي قال وجمعها المستعمل وبه قال حدثنا عبد ان عبد الله بن عثمان عن ابى
حمزة با الحاء المهملة والراءى محمد بن ميمون السكري بضم السين المهملة وتثنية الكاف عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على
رسول الله ولاوى الوقت واذ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك الواو للحال فقلت يا رسول الله
انك توعك ولا يدرى يوعك وعكاشد اقا اجل ثم اتى او عك كما يوعك اسم كما يحتم رجلا منكم قال بن مسعود
قلت ذلك التضاعف ان ولا يدرى بان لك اجرين قال صلى الله عليه وسلم اجل نعم ذلك التضاعف لك فان
مسلم يصيبه اذى شوكلة بالتكثير لتقليل الجنس ليعبر ترتفعه في افورها ودونها في العظم والحفاة عليه لقاء وهو محتمل جهين قوا
في العظم ودونها في الحفاة وعكش لك قاله في القم كالواكب الاكثر لله بهاسيدانه كما خط الشجر ورقها وفي حد سبعة
ابى وقاص عند الدارقطني والبيهقي والترمذي وابن جراح في مشي على الارض وما عليه خطيعة فان قلت ما المطابقة بين الحديثين
اجيب بان يقاس اثر الانبياء على انبياء صلى الله عليه وسلم ويحق الاولياء بهم لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منطجة عنهم واما العلة في رفع اليد
في مقابلة النعمة فكانت نعمة الله عليه فكان بلاؤه استدلالا بضعف حاله على العبد فيكاهات المؤمنين من يات منكن بفا حشة مصيبة
يضاعفها العذاب فعين قاله في القم كالواكب * باب وجوب عيادة المريض اصل عيادة عولوة بالواو فقلت العيادة لكسرا او انبعاثا
ويقال عند المريض عودة عيادة اذا تزوره وسالت عن حاله * وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بورحلة الجني قال حدثنا ابو عو
الوجهم الشكرى عن منصور بن وهب المعمر عن ابى واثل شقيق بن سلمة عن ابى موسى عبد الله بن قيس الهمداني
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعوروا المريض في كل مرض من مرض من غير تعذيب وقت وعند ابى داود
وصحبه الحاكم بن حنيد بن رقر قال عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعنى ويحيث فاستثناء بعضهم من العموم عيادة
الارمد معلومان العائد يرى كالأبرار والارمد متعقب بانه قد ياتي مثل ذلك في بقية الامراض كما لم ينفى عليه ولا يستدل بالتمتع عند البيهقي
والطبراني مرفوعا كونه ليس لهم عيادة العين والدليل والضرس ضعيف لان البيهقي يحتمل انه موقوف على يحيى بن ابي كثير وجزم الطبراني

الفرق في الإحياء بأن المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث مستند الحديث الشريفي عند ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود
 مريضاً إلا بعد ثلاث تعقب بأن الحديث ضعيف جداً لأنه تفريده مسلمة بن عيسى وهو متروك وسئل عنه أبو حاتم فقال حديث
 باطل لكن الحديث مشاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضاً قاله في النسخ وقال شيخنا
 المحقق والحدِيث أيضاً طرق أخرى مجموعها ينفى ولهذا أخذ به النعمان بن أبي عياش الزرقى أحد التابعين من فضلاء أئمة
 فقال عيادة المريض بعد ثلاث ولا حمش ولفظه كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عداً وهذا
 يشعر بعد الفرادة وليس في مرجح الأحاديث ما يخالفه ومن آداب العيادة عدم تطويل المجلس وربما يبق على المريض وعلى أهله
 فكلوا العائى بالعين المهمة والنون المكسورة المحققة أى خلصوا الأسير بالقداء والطلاق المولف وجوب العيادة علماً بظاهرها وفي
 الحديث ونقل النووي الإجماع على عدم الوجوب يعني على الإحسان فقد يجب على الكفاية كاطعام الجائع وفك الأسير وسكوت
 لنا عودة إن شاء الله تعالى بعونه وقوته إلى زيادة البحث في ذلك وبه قال حدثنا حفص بن عمر الخوصي قال حدثنا
 ابن الحجاج قال أخبرني بالأنفاد اشعث بن سليم بالثنين المعجمة والعين المهمة بعد ما مثلثة في الأول وضم
 السين المهمة في الثاني مصغراً قال سمعت معاوية بن أسود بن مقرن بنهم اليم وفهم القاف وتشديد الراء المكسورة
 بعد ملون عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع
 يحذ من هذه العدة في الموضعين أى خصال نهانا عن لبس خاتم الذهب للرجال وعن لبس الحرير للرجال والديباغ
 بكسر الدال وتفتح الجيم مع ترجمه دياج وهو غلظ وتحن من ثياب الحرير والاسترق بهمة قطع مكسورة غليظ الديج
 وعن القسبي بقهر القاف وكسر السين المهمة المستندة ثياب تنسب إلى القسرية بساحل بحر مصر وقيل الأصل ثياب القز والأصل
 القزى فأبدلت الزاى سينا وفي أبي روادها ثياب من الشام أو من مصر مصبغة فيها أمثال الأترج وهي عليه الصلوة والسلام عن
 استعمال الميثاق بكسر الميم وسكون الحية وفهم المثلة بلامهم وقال النووي بالهزة وفي رواية لم يشار الحرم وهي طاء كأنه
 تصنع لا زواجهم في السرج يكون من الحرير والديباغ وغيرها والنهي واقع على ما هو من الحرير وأمرنا صلى الله عليه وسلم
 أن نلبس الخناثر بنون وموحدة مفتوحتين بينهما فوفية ساكنة ونعود المريض يقال عاد المريض إذا زاره وهذا على
 الأصل في الاستعمال أن يقال في المريض عاد في الجيم زاد ونقش السلام بنهم النون وسكون الفاء وكسر المعجمة في نشأ
 ونظيره ونعم به من عرفنا ومن لم يعرف ولا ملبس باب عيادة المفع عليه أى الذي يصديه غشي تعطل معه جل توبه الحسنة
 القلب واجتماع الروح كله إليه وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكر
 محمد بن المنكر بن عبد الله المدني أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول مررت مرصافاً ثاني النبي صلى الله
 سلم يعودني والوكبر الصديق رضي الله عنه في عام حجة الوداع وهما ما شيان فوجدنا إلى اعني على وفي سورة النسا
 لا عقل شيئاً فوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه أى الماء الذي توضأ به على فافقت من ذلك على
 فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف صنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجني شيئاً حتى تزل
 آية الميراث وسبق في التفسير من طريق ابن جرير أنها يوم صلب الله في ولاكم وان الدماطي قال انه وهم وان الذي تزل في ح
 آية الكوكبة كما رواه شعبه والثوري وما في ذلك من البحث وقول بن النيران فائدة الترجمة انه لا يعتقد ان عيادة المريض المفع عليه
 الفائدة كونه لا يعلم بعادته لكن ليس في تحذير التصريح بانها اعلم انه مغم على قبل عيادته فلعله وافق حضوره تعقبه في القيان
 الظاهر من السياق وقوله ذلك حال مجيئها وقبل دخولها عليه محذر علم المريض بعادته لا توقف مشعرية العيادة عليه لان
 ذلك جبر خاطر أهله وما يرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على حسنة والنفق عليه عند التعيين
 بأفضل من يصبر من الرجح بسبب نجاسها من شدة تعرض في بطون الدمار وفي الكاوة عصا المنحكة قنم الاعضاء الرئيسة من
 منعا غير تام وانما يرتفع اليه من بعض الاعضاء وما يكون معه تشجر في الاعضاء فادى بقي الشخص مع منصابا يسقط ويترك بالزبد

للمذكور أخرجه المؤلف في الإله بل فرغ من طريق الحارث بن عبيد وهو شاعري تابعي صغير يلحق أم الدرداء الكبرى واسمها خديجة فها
 ماتت في خلافة عثمان قبل موت أبي الدرداء ولقطه قال رايت أم الدرداء على راحلة أعواد ليس لها غشاء تعود من جلا من الأنصار
 في المسجد وأما الصغرى فماتت سنة إحدى وثلاثين بعد الكيري بنجي خمسين سنة + وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن
 مالك الإمام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وعك بضم الواو أي أصابه الوعل والبراديه الحمي أبو بكر الصديق وبلال
 المؤمن رضي الله عنهما قالت عائشة قد خلت عليهما فقلت لا يكرها ابنت كيف تجدك أي تجد نفسك
 بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمي يقول كل امرئ مصير بقية لوحده مقطوعة في
 أهله + انهم صباحا والموت أدنى أقرب من شرك لعله يكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها وترويض
 في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة عقب قول أيها والله ما يدى لي ما يقول قالت ثم دوت إلى عامر بن
 نيرة وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر فقال قد وجدت الموت قبل ذوقه * كل امرئ مجاهد بطوقه +
 كالشور بنجي جسمه بوقه + وكان بلال إذا قلعت أي زالت عنه الحمي يقول أبا التخفيف ليت شعري هل أبيت
 ليلة بلواد بواو أدنى مكة وحول زحر بكسر الهمزة وسكون الذاو وكسر الحاء المعجمتين أخرة راء النبت الطيب الرائحة المعروف وجليل
 بالهمز وهو بنت ضعيف وهل أدرك يوم أمية بالهاء المفتوحة مجنة + بكسر الهمز وفتر الهمز وتشديد النون ولا في در فيهم كسر الهمز وضع
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل تبدون تظهرن لي شامة بنين معجمة وتخفيف الهمز وطفييل بالطاء المعجمة
 المفتوحة والفاء المكسورة جبالان بقرب مكة وصوبها تخطا في أنهما عيانا وفي صحاح الجوهري ما يقتضيه أن الشعر المذكور ليس لبلال فإنه قال
 كان بلال يمشي ومطابقة الحديث للترجمة في قول عائشة قد خلت عليهما كان دخولها عليهما كما كان ليعادتهما وهما متوعكان قال في شعر
 واعتصم عليه بأن ذلك قبل الحجاب قطعا وزاد في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب وأصيبان ذلك لا يضرب فيها ترجم له في عيادة الملأه الجوف
 يجوز بشرط السند والذي يجمعهم لهم من قبل الحجاب وما بعد إلا من من الفتنة قالت عائشة رضي الله عنها فحدثتني إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بخبر أبي بكر وبلال وقولهما وزاد ابن اسحاق في روايته المذكورة أنها قالت يا رسول الله انهم
 يهودون وما يعقلون من شدة الحمي فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وقد أورد
 دعوته صلى الله عليه وسلم حتى كان يحرك دابته إذا نزلها من جهها اللهم وصحي يا أبا بكر في ماله وأوصاعها وأقل
 حماها فاجعلها يا حجة بالهمز المضومة والحاء المهملة الساكنة بعد هاء فمقتات أهل الشام وكان اسمها مهيعة + وهذا
 الحديث قد سبق في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - باب عيادة الصديان مصدر مضاف لمفعوله أي عاب
 الرجال الصديان + وبه قال حدثنا حجاج بن منهال لا غلطى البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال أخبرني
 بالافراد عاصم بن سليمان قال سمعت أبا عثمان عبد الرحمن بن ملثم يروي عن أسامة بن عمرو رضي الله
 عنهما أن ابنه وكشيته بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم هي زينب أرسلت إليه وهو في الحال أن أسامة مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وسعد يسكن العين ابن عباد والي بضم الهمزة وفتر الوحدة وتشديد الحية ابن كعب خبيب
 أي نظرت أن أيا كان معه في كتاب الذاو ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وسعد أو إلى على الشك أن البقي في نسخة أن
 قد حضرت بضم الحاء المهملة وكسر الصاد المعجمة أي حضرها الموت فاستشهدنا بغيره وصل وقهر الحاء أي حضر المينا قال
 إليها السلام ويقول لها إن الله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى أي إلى أجل فلتحسب أي فلتطلب لأجل
 من عند الله تعالى ولتصبر فأرسلت تقسم عليه أن يحضر فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقفا معه فرفع أنصرت
 بضم الراء معبنا المفعول في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وتكسر ونفسه بكون الفاء تقفهم تضطرب ففقد
 ويسمع لها صوت ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوق فقال له سعد مستغرابه صلى الله عليه وسلم خلاصه من مقابلة

المصيبة بالصبر ما هذا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم مجياله هذه الحال التي تشهدتها مني يا سعد راحة وراحة ولا يذرع من الحوى والمستلحة هذه الرحمة التي وضعها الله في قلوب من شاء من عباده لا تومت من الخمر وقلة لصبر ولا يرحم الله من عباده إلا الرجاء يعني هذا الخلق بخلق الله فاجرم الله من عباده من انصف باخلاقة ورحم عباده من في قوله من عباده نيابة وقد هذا الحديث في الخنازير باب عبادة الاعراب وهو سكان البادية. وبقي **حدثنا علي بن** العمري ابو الهيثم اخيه ابن سعد البصري قال **حدثنا عبد العزيز بن محمد** البصري الذي باع قال **حدثنا خالد** الحذاء عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على **اعرابي** اسمه قيس بن ابي حازم حاله كونه يعوده قال بن عباس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض حاله كونه يعوده فقال له لا بأس عليك هو طهور وللهم من ذنوبك ابي طهر لك ان شاء الله تعالى دعاء لا خبر قال **الاعرابي** قلت اي اقلته على النبي صلى الله عليه وسلم طهور كذا اي ليس بطهور بل **في** في ذره هو اي المني حتى تقول اي يظهر حرها وعليناها وجهها وتثور بالفوقية والمثلية والشك من الراوي على **شيخ** كبير تزيرة بضم الفوقية القبول نصب مفعولان والها في تزيرة اقل والمعنى تبعته الى القبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم **فقم** اذا الفاء مرتبة على محذوف ولما جواب وجزء ونعم لتقرير ما قال اي اذا ابنت كان كما اظننت وقال في شرح المشكاة يعني ارشدك بقول لا بأس عليك اي ان العني تطهر في تنفي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فانيت الا اياس والكفران فكان كما نعت وما اكتفيت بذلك بل ردت نعمة الله عليه قاله عضاض عليه وقال ابن التين يحتمل ان يكون دعاء عليه وان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره لا يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم علم انه سمي من ذلك المرض فلعله بان تكون المحي طهورة لذنوبه فاصبح ميتا. وهذا الحديث سبق في علامات النبوة بالاسناد والمثلين. **باب عباد** للشرك اذا رجمي ان يجيب على السلام او لمصلحة غير ذلك. وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الامام ابو ايوب الوائلي عن قاضي مكة قال **حدثنا حماد بن زيد** اسم جداه عن **ثابت البناني** عن **النسائي** رضي الله عنه ان غلاما يهوديا لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه نعم نقل عن ابن بشكوال ان صاحبه العتيبة حكى عن ابن زياد ان اسمه عبدس قال هو غريب ما حدث عن غيره كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض قاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعوده فقال له عليه الصلوة والسلام سلم بكسر اللام فاسلم بفتحها زاد النعماني فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحدثنا **ابا** بسبق في الخبرات في باب اذا سلم الصلوات. وقال **سعيد بن المسيب** مما وصله المؤلف في تفسير سورة القصص عن ابيه **المسيب** ابن حزن الصائفي عن **يحيى بن عمار** عن **ابو طالب** عبد مناف اي حضرته علامة الموت وحضرهم الحاء للمهلة وكبير البعجة جاء النبي صلى الله عليه وسلم. والمطابقة ظاهرة وسبق ببراءة. وهذا بابا بالتقوين اذا عاد الناس من اصابا فحضرت الصلاة فوصلى المريض بهم من عدا جماعة. وبه قال **حدثنا** **ابا** **يحيى** عن **محمد بن النسي** ابو موسى العنزي الحافظ قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان قال **حدثنا هشام** قال **خبرني** بالتوحيد الى عرق بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس من اصحابه يعوده **فمرضه** فمضى بهم حاله كونه جالسا في مشبته وكان صلى الله عليه وسلم قد سقط عن فرسه فانقضه فمره فجزع عن الصلاة بالناس في المسجد وعند ابن حبان ان هذه القصة كانت في السنة خمس قد سمي في الاحاديث ممن صلى خلفه حينئذ انش عند الاسماعيلي والو كحلفي حديث جابر وغيره في روايته الحسن من روى عند عبد الرزاق **فجعلوا يصلون** حاله كونه ميتا ما فاشاد صلوات الله وسلامه عليه اليهم ان اجلسوا فلما فرغ من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم لهم ان الامام ليؤتم به بغير اللطم الفرع وهي لام التوكيد يوم رفع فاذا اركع فاركعوا واذا رفع راسه فارفعوا رؤسكم وان صلى حاله كونه جالسا فجلسوا جلوسا اي جالسين قال ابو عبد الله المؤلف قال **الحمد** في عبد الله بن الزبير هذا الحديث منسوخ منه فوهم معه فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم اخروا حتى صلى قاعدا والناس خلفه قيام يصلون وهذا الحديث سبق في الصلاة **باب في** وضع اليد اي يد العائد على المريض تانيه له وتعرف الشدة مرضه ليدعوه بالعافية ويرقيه او يصفه ليكنا

ان كان عارفا بالطب به وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم الخطي البجلي قال اخبرنا الجعفي بضم الجيم وفتح العين همزة
 مصغرا بن عبد الرحمن الكندي عن عائشة بنت سعد بن يسكون العين ان اباها سعد بن ابي وقاص قال تشكيت
 من باب الفعل الدال على البالغة بمكة شكوا بالفتون شديدا بالمد كبر على اداة المرض لاني عن الكشيته شكوى بالفتون
 شديدا ببناء التانيث قال عباس شكوى مقصورا والشكوى المرض يعني يسكون الكاف وضم الواو يقال منه شكا يشكو واشتكى
 شكاية وشكافا وشكوى قال ابو علي والفتون ردئ جبة افياء في النبي صلى الله عليه وسلم يعني عامحة الواو اكلة
 فقلت له يا نبي الله اني اذمت اترك ما لا وافي لم اترك الا ابنة واحدة هي ام الحكم الكبرى والمراد بالحكم صخر
 فانه كان له ورثة بالتعصيب من بني عمه فالتقديروا فيهم الا ولدا ابنة لي فاوصني للكشيته اذ وصي بثلثه فاني بالتثنية
 واترك الثلث فقال عليه الصلاة والسلام لا توص بثلثي فقلت يا رسول الله فاوصني بالنصف واترك
 النصف قال عليه الصلاة والسلام لا فوصي بالثلث واترك لهما الثلثين قال عليه الصلاة والسلام الثلث
 اوص به والثلث كثير وقد كان سعد له حينئذ عصباء وزوجا وحينئذ فتيان تاويل ذلك فيكون فيه حذف فقلت واترك لهما الثلثين
 اي وغير ما من الورثة وخصصها بالذکر فقد مرها عنده ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده على جبهته اي جهة سعد لاني عن الكشيته عن علي
 ثم مسح يده على وجهي بطي ثم قال اللهم شف سعد واتمه له هجرته فلامسة الموضع الذي هاجر منه وذكره الله
 تعا فارتاح احد رجة يدي الكريمة على كبد وذكر باعتبار العضو والمسح فيما يحال الى بضم الفتحية بعد ما خاء معجزة
 قال في الحكم خال الشيء بخاله ظنه وتخيله ظنه حتى لساعة حجتني الى الساعة والمطابقة ظاهرة والحد ياتي قريبا
 ان شاء الله تعالى باب قول المريض اني وجع فاني قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جري هو بن عبد الحميد عن كشمش
 سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد انه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحال انه يوعك وعكا شديدا يسكون العين لهم شديدا وثبت
 قوله وعكا شديدا لاني فمستند بكسر السين المهمة الاولى يسكون الثانية بيما فقلت يا رسول الله انك توعك ولا ي
 لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم اني اوعك بضم الهزة وفتح العين كما عوك
 رجلان منكم فقلت لك الوعك الشديد ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل يعني نعم زنة ومعنى
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض لاني من مرض فما سواه الا لم ينفعه الاطعام
 سبائنه كما تحط الشجرة ورقها اي تنقية في حجة ابي مريه عند الامام احمد وابن شعبة لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه
 خطيئة وحدث الباقين قريبا باب فيقال للمريض عند العيادة وما يجيبه المريض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي عبيد
 حدثنا سفيان الثوري عن كشمش سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد عن الحارث بن سويد التيمي عن عبد
 ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمستند وهو في الحال انه يوعك
 وعكا شديدا فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا وذلك ان لك اجرين قال عليه الصلاة والسلام
 اجل يسكون الام مخففة نعم واما من شخص مسلم يصيبه اذى بالذال المعجمة منونا الاحاث بمشتاتين في رواية باعام
 الاولى في الثانية والمعنى فنت عنه خطايا كما تحط الشجرة ورق الشجر والمراد اذها الخطايا واطعم
 التعميم لكل الجوع خصوصا ذلك بالصغار والحدث الصلوات الخمسة الى الجمعية ومن صدق مصداق لقائه لما بينه ما اجتنبت الكبار في المطلقات
 الواحدة في الكشيته عن هذا المقيد به وبه قال حدثنا بالجعة ولا في حديثي اسحاق بن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله
 الطحان عن خالد الغناء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل
 من اعراب يعودة قال في المقدمة وقع في ربيع الا براد ان اسم هذا الاعرابي قتيبة بن جابر منكم فهو متفق مع التابعي الكلب الخضر ولا يوافق
 فقال صلى الله عليه وسلم له لا بأس عليك فهو يظهر لك من ثوبك ان شاء الله فيه استحب مخاطبة العائد للعليل

بما يسليه من المدة ويذكرها كلفارة لأن فيه الطهيرة والحمد لله في محمد بن عباس عند التمدق وابن ماجه رفعه اذا دخل على المريض
ففسوا في الاجل فان ذلك لا يشيأ وهو يطيب النفس لطيف فوسنة ابن والمصنف الطهيرة في الحياة اذ فيه تنفيس لما فيه من الكثر طمأنينة
فقال رجل كلاً ليس بطويل حتى تقورتى ويطهر حتما على شيخ كبير كما يقع الكاف وسكون النخبة بعد ما يم فالت فلا بد
عن الكشيته حتى تربية القبور اى تبعته الى المقبر بطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم له فنعيم اذا بالقوم اى اذا البت
كان كمانعت وهذا الخد سبق قهرها في باب عيادة الارباب بباب عيادة المريض ركبوا ومشيا وردوا بكسر الراء
وسكون الدال اى مرتد فالغيرة على الحماز وبه قال حدثني بلاء فراديجي بن بكير بنهم للوحدة مصغرا قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقيل بنهم الصين ابن خلد الاي عن ابن شهاب بنهم مدين مسلم الزهرق عن عروة بن النيرين القوام
اسامة بن زيد رضى الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف
كالبرذعة ونحوها وذوات الحوافر على قطيفة بالفاء المفتوحة والطاء المكسورة وبعد النخبة الساكنة فاء كساء قد كية بفتح الفاء واللام
المهله وبالكاف المكسورة نسبة الى فاك القرية المشهورة لاهما صنعت فيها والحاصل ان الكاف على الحمار والقطيفة فوق الكاف النبي صلى الله
عليه وسلم فوق القطيفة واردف اسامة بن زيد وراه على الحمار حال كونه يعود سعد بن عباد الاضال زادا في سورة
ال عمران في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار عليه الصلاة والسلام حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي
بالتنوين ابن سلول فمعه صفة لعبد الله الكلابي لان سلولا سمى ام عبد الله غير مصروف فالكاف في ابن ثابت على ما لا يخفى وذلك في
ان ليسلم بنهم النخبة وسكون المهلة اى يظهر الاسلام عبد الله بن ابي لم يسم قط في المجلس خلاطبا خام الحجة لا كذا
من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان بالثلثة والجرىد كامن المشركين واليهود عظماء المشركين او على عبدة الاوثان
لانهم قد قالوا عزير ابن الله وفي المجلس من المسلمين بل من السابقين الى الاسلام عبد الله بن راحة الاضال
فلما غشيت المجلس عجا حجة الدابة اى غبار الدابة التي عليها صلى الله عليه وسلم حين خاض الحجة واليم المشقة المفقوت
الخبر راء اى غلى عبد الله بن ابي انه برائه قال في ال عمران ثم قال لا تغبروا علينا بنا بلاء للوحدة في تغبروا فاسلم
صلى الله عليه وسلم وقف ونزل عن الحمار فدعاهم الى الله فقراء عليهم القرآن فقال له عبد الله بن
اى يا ايها المرء انك لا احسن ما تقول اى ان ما تقول حسنة استهزاء قاله الله فلا بد عن الكشيته لا احسن ما تقول بضم الهزة
وكسر الين بصغة فعل المتكلم والتالى مفعوله ان كان حقا فلا تؤذنا به بخذ حرف العلة للجرم بلا في مجلسنا بلاء فرادى ولا بد
وارجع الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهلة الى منزلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن راحة
بلى يا رسول الله فاغشيتا بجملة وصل وفتح الشين الجملة في بحال كسنا فانا نخفي لك فاستب المسلمين والمشركون
واليهود حتى كادوا يتأثرون بالثلثة بعد الفوقية قاربوا ان يشبههم على بعض فيقتلوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا بالثلثة الفوقية من السكون صد الكلام ولا بد عن الحموى والكشيته سكونا بلى
من السكون صد الحركة اقربك النبي صلى الله عليه وسلم دابة حتى دخل على سعد بن عباد رضى الله عنه يعوده فقال
وسلم له اى سعد المتشمع ما قال الى اوصاب بضم الحاء المهلة وتخفيف الموحدة الاى يريد عبد الله بن اى
اذم كنية قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصف فلقا عطاك الله ما عطاك ولقد اجتمع اهل
هذه الجزيرة بضم الموحدة وفتح الحاء المهلة واسكان النخبة البليدة ان فلا بد عن الكشيته على ان يتوجه بتالي الملك
في عصبية لعصابة السادة فلما اركب بضم الراء وتلك الدال بالحاء الذى اعطاه الله شوق بفتح الميم وكسر الراء غص
عبد الله بن ابي زيد الى الحى الذى اعطاه الله فذل لك الحى الذى ايت به فعل به ما رأت من فعله وقوله بفتح
زاد ال عمران ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بفتح ولا بد عن حماد بن عمار بنهم سكونا بلى
بالموحدة واسين المهلة ابو عثمان البصرى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الضبى البصرى قال حدثنا سفيان

ابن عبيدة عن محمد بن هوان المنكر بن جابر هوان عن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن أبيه انه قال جاءني
 النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ ليس لك بغير يا ضارة راكبا لب ولا ركبا يزودن كبر للوحدة وفهم الذال المجتم
 نوع من الخيل مفهومة انه كان ماشيا فطابق بعض ما ترجم له وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض كذا أبو داود والترمذي
 وزاد فخرجت النفس أيضا باب جواز قول المريض في وجه يفره الواد وكس الجيم ولا في ذهاب رخص المريض ان يقول في وجه
 او قوله واراساه وهو تقع على الرأس من شدة صداحه او اشتد له في قوله اشتد لي الوجه وباب قول ابو علي السلام
 اني مسني الضر الضر بالضم الضر في النفس من مرض وهزل وانت ارحم الراحمين انظف
 في السؤال حيث ذكر نفسه بما بوجه الرحمة وذكر به بغاية الرحمة ولم يصير بالمطلوب فكانه قال انت اهل ان ترحم و اوب
 اهل ان يرحم فارحمه كشف عنه الضر الذي مسه وقال الطيب لم يقل ارحم ضرى لي مع وشيل ونسعر بالتعليل لذل لك سقيله
 وروى عن أنس خبر أيوب عن ضعفه حين لم يقدر على النهوض الى الصلاة ولم يشكه وكيف يشك من قبل له ان ارحمناه صابر الغم
 العبد قتل لما استكلى اليه كذا ما بالفتح لا انه تضرر بالشكوى والسكابة اليه غاية القرب السكابة منه غاية البعد وقد استشكل
 ايراد المؤلف لهذه الآية هذا الا انها لا تناسب الترجمة لان أيوب لما قال ذلك دعيا ولم يذكره الخلقين وأحبب باحتمال انه أشيا
 الى أن مطلق السكوة لا تقع رد اعلى من نعم أن الدعاء كسفت لبك ويدرج في الرضى فبذلك على أن الطلب بقا ليس منوعا بل
 عبادة فلا يثبت مثل ذلك عن المعصوم وأثنى عليه بذلك وأثبت له اسم الصبر مع ذلك فيعمل صراده المؤلف أن التسمي من
 الشكوى ما كان على طريق الطلب من الله تعالى به وبه قال حدثنا قيس بن عتبة قال
 حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي جهم عبد الله وايوب السخاني كلاهما عن مجاهد المصنف عن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى الانصاري عالم الكوفة عن كعب بن عجرة بن عبد العين المصقلة وسكون الجيم وفقه الراء من اصحاب الشجرة
 رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم واذا نال وقد تحت القدر زاد في المغازي القل تبتا على رأس
 فقال صلى الله عليه وسلم أيؤذيك هو ام رأسك بقية الهاء والواد وبعد لا تفميم مشددة جمع هاتمة بنشدتها اسم
 المحشرات لانها تهم أي تدب اذا اضعفت الى الرأس اختصت بالقفل فكانه قال أيؤذيك قل رأسك قلت نعم يا رسول الله
 يؤذي من عاصى الله عليه ولم الحلاق فحلقه أي حلق شعر رأسه ثم امرني بالفضاء وفي الحرف فقال حلق رأسك وهم
 ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انك بشاة وفي باب النكاح شاة من لب الحرف فاصرة أن حياق وهو بالحنين ولم يتبين لهم
 انهم يحلون هو مطابقة الحديث للترجمة في قوله أيؤذيك هو ام رأسك قلت نعم وليس خبارة بايضا ثمالة شكوى بالسيا الواقعة و
 الاسترشاد لما فيه نفعه به وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا التميمي الحظلي النيسابوري قال اخبرنا سليمان
 ابن بلال ابو محمد مولى الصدوق الثقة الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت لقاسم بن محمد
 اي بن أبي بكر الصدوق رضي الله عنهم انه قال قالت عائشة رضي الله عنها واراساه رعاك امام احمد والفساء في
 وابن ملحة من طريق عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع فوجدني
 وأنا جرد صداما في رأس وانا أقول واراساه قال الطيب نبت نفسها وأشارت الى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك كبير كان لو كان أي ان حصل موتك وانا حي فأستغفر لك وأدعوك بكبرا كان بينهما أيضا فقال عائشة
 وانك لاه بضم المثناة وسكون الكاف وكسر اللام معجى عليها في الفرع بعد الحنة مخففة فالف ففاء نداء وفي بعض الاصول
 بقية اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غير ما يعقبه العينة فقال ليس كذلك لان كلاما أي مصدرا وصفة المرأة التي فقدت
 ولها مان كان مصداقا لثا معصومة واللام مكسوة وإن كان اسما فالثا مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس السك بالضم لو
 والهلاك مفقك الميت أو ولد ايتها ليست مكررة هياك هو كسب على السنن من عند حصول المصيبة أو توقعها والله الى
 لا طينك أي من قوله فالتومت قبل حبس مولى ولو كان ذلك أو لا في الحديث والسنن ذلك اللام بعد المعجى تطلعت لغير اللام والظان

افانصدق بثلاثي مالي الهمة للاستفهام والفعل معها مستفهم عنه والفاء عاطفة وقيل زائدة وكان حقها التقديم لكن عارضها
 الاستفهام وله صلة الكلام قال صلى الله عليه وسلم لا حرف جواب وهي بمعناها مسداً الجملة اي لا تصدق بكل التثنية قال سعد قلت
 بالشرط بالجاء والرداديه النصف كما في الرواية الاخرى ولا يذرف الشرط لفاء بدل الموحدة فغير على الابتداء والخبر محمد بن قتيب قال الشرط
 به قال صلى الله عليه وسلم لا حال سعد قلت الثالث قال عليه الصلوة والسلام الثالث كثير ولا يذرف لالثالث الثالث كثير
 فانسقط قلت وقال زاد والثالث اي الثالث تصدق به والثالث كثير مبتدأ وخبر ان تدعو وما شئت اغنيا خير من ان تدك
 هم حالة ولا يذرف عن الكشمية انك ان تدرب بالذال الجمحة وهمة ان مفتوحة على الروايتين فهي مصدرة ناصبة للفعل والموضع
 رفع لا ابتداء وخبر خبره والجمحة خبران من قوله انك ويجوز كسران فهي حرف شرط فالفعل بعد ما يجوزم وجبئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير
 فيكون قد حذف المبتدأ مقرولاً بالفاء والجمحة خبر قال ابن مالك وهذا فيما زعم النحويون مخصوص بالضرورة وليس كذلك بل كثر استعماله
 في الشعر وقيل في غيره فمن ورد في غير الشعر قراءة طاووس ويشتلونك عن اليبسا في قل اصلح لهم خيرا فهو خير قال وهذا وان لم
 يصرح فيه باداة الشرط فان الامر مضمي معنى الشرط فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق الجواب استحقاق اقترانه
 بالفاء لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق وقوله عالة بتحقيق اللام جمع
 حائل وهو الفقير اي ان تركهم اغنيا خير من ان تركهم فقرا حال كونهم يتكففون الناس يسيطون اليهم كالفهم المعلوم
 ولن تنفق نفقة تتبع طلب بها وجه الله ثوابه ونفقة هنا بمعنى منفق والمنفق اسم مفعول كالمنفق بمعنى المنفق
 الا اجرت عليه ما يضم الفحة مبنيا لما لم يسم فاعلم اي اعطاك الله بها اجرا حتى ما تجعل في في امرتك اي فيما افق
 الاولى حرف الثانية اسم وحتى للغاية وهي هذا اخلة على الاسم وهو ما الموصولة وصلتها والتقدير حتى الذي تجعله ويجوز ان
 تكون حرف ابتداء فتكون الصلة والموصول في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير حتى الذي تجعله في امرتك
 تجوز عليه وخبر الزوجة بالذكر لعود متفتحتها التي هي سبب الاتفاق عليه والمخبر ان المباح يصير طاعة مثابة اذا قصد به وجه
 الله تعالى وهذا الحديث سبق في كتاب الوصايا باب قول المريض لمن عنده قوموا عني اذا وقع منهم ما يفتقر ذلك
 وبه قال حدثنا ابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الخافض قال حدثنا ابي ذر اخبرنا
 عن ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد قال المؤلف ح وحدثني بالابو الثانية لابي ذر وبالفرد عبد الله بن
 محمد المسدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
 المذكور عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما حضر يقيم الحاء المملة وكسر الضاد المجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي جاءه اجله وفي البيت رجال فيهم ولا يذرف عن الكشمية مني منهم بالهم والنون بدل الفاء والياء عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هم استشكل بان المناسك يقولون بالجمع واجيب بانها وقعت على لغة
 الجازين يستوي فيها الجمع والمفرد قال تعالى والقائلين لا حوائجهم اليها اي نقالوا الكتب بالجمع جواب الامر ويجوز الرفع على
 الاستثنا في امر من يكتب لكم كتابا فيه استخلاف ابي بكر لعدي اوفيه مهمات الاحكام لا تضلوا بعدة ولا تهابوا
 كحصول الاتفاق على النصوص عليه ولا تضلوا فخذت لونه لانه بدل من جواب الامر وقد يجوز فهم تعدد جواب الامر من غير حرف
 العطف فقل عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع فلا تشقوا عليه باملاء الكاتب للفتن
 للتظويل مع شدة الوجع وعندكم القرآن فيه تبيان كل شيء حسبا يكفينا كتاب الله المنزل فيه ما فطننا في الكتاب
 من شيء واليوم اكملت لكم دينكم فلا تفتح واقعة لى يوم القيامة الاولى في القرآن والسنة بيانها ضاؤدلالة وهذا من قبح نظرم
 كيف قصور رضي الله عنه على ما سبق بيانه تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم ولما لم يسنه باجتهاد والاستنباط وفي تركه على الامكار
 عمدا على استنباطه فاختلف اهل البيت في اخصموا منهم من يقول مثله لا ملا فيه من زيادة الايضاح قولوا وادوات

الحياة خيرا لي وتوفني اذا اولا في ذمت الكشميه حتى ما كانت الوفاة خيرا لي وهذا نوع تفويض وتليم للنقض
 غلق الاول للطلق فان فيه نوع اعتراض ومراجعة للقدرة المحتتم والا مرفى قوله فليقل لطلق الاذن لا للوجوب او الاستحباب
 الامر بعد الخط لا يبق على حقيقته + وهذا الحديث اخرجه مسلم في الدعوات + وبه قال **حد ثنا آدم بن ابي اسقل**
حد ثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد بن سبيد وقيل هو من لا سمته **مولاهم الجبل عن قيس بن ابي**
حازم الجبل الذي انضم انه قال **دخلنا على جناب فتم الحاء للمجعة والموحدة الاولى المشددين ابن الادب**
نحوه وقد اكثرت في بطنه سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا اي ما توفى في حياته **عليه**
 عليه وسلم مضوا ماتوا ولم ينقصهم الدنيا من اجورهم شيئا فلم يستعملوا ما فيها بل صارت مدخرة لهم في الآخرة وقال الكرمي
 اي لم تجعلهم الدنيا من اجل نقصان سببها شغلهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببها نقصانها اذا اشتغلت بها عن الآخرة
 قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه طرفا الا حقره نقصان من طرف

وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا نعرفه فيه الا التراب **البيان** وعند احمد في هذا الحديث بعد قوله لا التراب
 بينه حائطه ولو لا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به اي على نفسه قال ذلك
 لانه ابتلى في جسده ابتلاء شديدا وهو اخص من بنيه فكل دعاء تمنى من غير عكس ومن ثم ادخله في الترجمة قال قيس ثم اتينا
 اي اتينا جنابا منة اخرى وهو يني حائطه فقال ان المسلم **يوجروا** في كل شيء ينفعه الا في شيء
 يجعله في هذا التراب اي في البيان الزائد على الحاجة وتكرار الجحيم غربت في رواية شعبة وهو اخف فرأيت منه مقبولة والظاهر ان
 قصه بناء الحائط كانت سببا لقوله وانا اصبنا من الدنيا كثر + وهذا الحديث اخرجه المولى ايضا في الدعوات والرقاق
 ومسلم في الدعوات والنسائي في الجنائز + وبه قال **حد ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع** قال **اخبرنا شعيب**
ابي حمزة عن الزهري بن محمد بن مسلم انه قال **اخبرني** بالقرن **ابو عبيد** بنهم العين وفيه الموحدة من غير اضافة لشيء
سعد بن عبيد الزهري مولى **عبد الرحمن بن اذهر بن عوف** ابن **انثي** عبد الرحمن بن عوف الزهري ان **ابا هريرة** رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **من يدخل احدكم الجنة** واستشكك بقوله تعالى وتلد
 الجنة النار ونموتها بما كنتم تعملون واجيب بان محل الآية على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب
 الاعمال وان محل الحديث على اصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام علىكم اذ دخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح بان
 دخول الجنة ايضا بالاعمال اجيب بان لفظ محل بينه الحديث والتقدير اذ دخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد
 الدخول او المراد دخولها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم بفضلهم عليكم لان اقسام منازل الجنة خمسة وكذا اصل دخولها حيث اهلهم العالين
 وما لا يوابه ذلك ولا يجلو شي من مجازاته لعباده من رحمة وفضله لا اله الا هو له الحمد **قالوا** **ولا انت يا رسول الله** لا يجليش
 عليك مع عظم قدره قال عليه الصلاة والسلام **ولا انا الا ان يتغن في الله بفضل ورحمة** وللمستعمل بفضل رحمة
 باضافته بفضل الله عنها اي يلبسها ويستترى بها ما خوذ من غمد السيف واعذته البسته غمد لا وغشيته به وفي رواية سبيل الا
 ان يتداركن الله برحمته وفي رواية ابن عون عند مسلم بعفوة ورحمة وقال ابن عون بده هكذا واثار على راسه قال في الفتح وكان
 اذ ادق تفسير معنى يتغن في وعد مسلم من حديث جابر لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يجبره من النار ولا انا الا برحمة من الله
 بالسبب المحلة اي اقصد والساد اي الصواب **وقاربوا** اي لا تقربوا فجهدا وانقسم في العبادة لثلاثة فبعضكم ذلك الى
 الملاحة فتركوا العمل فقربوا وفي رواية بشر بن سعيد عن ابي هريرة عن عبد مسلم **لا كنت** سدا وادوا معنى الاستدراك
 انهم قد يفهم من لفي المذكور في فائدة العمل فكانه قيل بل له فائدة وهي ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل
 العامل فاعملوا واقصدوا بعملكم الصواب اي اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليعمل عملكم فتركوا عليكم الرحمة والحموى
 والمستعمل وقرئوا بتشديد الراء من غير الف ولا يتنهن بجملة بعد النون آخره نون توكيد لفظ نفى بمعنى النفي

محمد بن المنكدر أنه قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والمالاني مريض فتوضا الوضوء الشري وصبى ماء قاطر من يده وضئى أو قال صبوا عليه ذلك الماء فعقلت بغير العين القاف فقلت ما يغني فقلت يا رسول الله لا يرثي كلاله أي لعاد الولد والوالد فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض بوصيكم الله أو لا ذكر فيه أن وضوء العائل المريض إذا كان ما الخبز يبرأ به وأن صبه مما يرجي نفعه وفيه كان مرض جابر الجعفي المأمويا بها بالماء وصفة ذلك أن يتوضا الرجل المريض ويكرهه ويصب فضل وضوءه عليه قاله ابن بطال وغيره وهذا الحديث سبق قريبا في عبادة المعمر عليه باب من عارفع الويا بالماء ويقصر الطاعن والمال العام والحمى بالقصر المرض لمعرويه قال حدثنا اسماعيل بن أبي ديس قال حدثني بالافراد قال كنت هسما من مرضي عن اسمعني عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وعك أي حمى أبو بكر الصديق وبلال المؤذن قالت فدخلت عليهما أعودهما فقلت يا أبا بكر كيف تجدك أي تجد نفسك يا بلال كيف تجدك قالت رضي الله عنها وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول كل مرة مصبر مقول له في أهله يا أبا بكر صلحا والموت أدنى أي أقرب إليه من شرك نعله بد السجدة عليهما وكان بلال إذا ألقه بضم الهنة وكسر اللام أنزل عنه ألهي فمعه عقيرته باللقان المكسوة بعد العين المهملة المفتوحة صوته فيقول لا ليت شعرت بغير مرة ألا تخيف لا مهاتل أبيثن ليلة بواد بغير وادي مكة وحول ذخر النبت المعروف بالطيب العرفين وهو بالمجتمعتين الساكنة ثم المكسور وجليل بنت ضعيف هو بالجيم وهل اردن يوما مياه حنينة بد تكبير الميم موضع كان به نسق للجاهلية وهن بيون يظهرن لي شامة بالجمجمة وتخفيف الميم وطفيل بالمهملة هاء فاء عينا أو جهلان بقرم مكة قال عروة قالت عائشة فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبته فحبها ففقا صلى الله عليه وسلم اللهم حبب ليما أحببتك من أمة وأشد وصحها وبارك لنا في صاعها وأوقها وأقل حماتها فاجعلها بالحفة وهي مضجعة وكان أهلها يهوى شديد الأيداء للمؤمنين فلذلك دعا عليهم بظهور الحمى منهم أعداء من أهل مكة ولم يذكر في هذا الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به واجب بأنه أثار رأى ما وقع في بعض طرقه كما سبق في أخر الحج بلفظ قالت عائشة رضي الله عنها فقد من الله وهي أو بأرض الله واستشكل أيضا الدعاء برفع الوباء لأنه يتضمن الدعاء برفع الموت والموتهم مقضين فتكون ذلك عبثا واجيب بأنه لا ينافي التعبد بالدعاء لأنه قد يكون من جملة الاستسقاء في قول الأورفع المرض بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا في ذكر كتاب لطيب بتثليث لطاء المهملة قال القاموس علاج الجسم والنفس بطيب الرفق والسرور والكسر الشهوة والارادة والشأن والعادة وبالفتح الماهر لحاذق عمله كالطبيب قال الزمخشري في الأساس جاء فلان يستطيب لوحده أي ليستقصف الطبيب قال لكل داء دواء يستطب به بهدو الحماقة أعيت من بدو أو بها به وهذا خطاب هذه الغلة أي ملقطه ومن الجواز أن اطيب بهذا الأمر عالم به وفلان مطبوع مسخو انتهى وقال آخر يقال فلان استطب في الطب نقل أهل اللغة أنه بالكسر يقال بالاشتراك للدواء وللتدبير ولله فموت لا ضداد والطبيب لحاذق في كل شيء وخص به المعالجة العرف لكن كره تسميته بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم أنت رفيق والله الطبيب أنت ترفق بالمريض والله لا يدركه وتجاوز رحم الله أن يعجز كذا ان يسمى الطبيب به والطبيب كان مطبوعا لقوب معالجتها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله وطبل يذان وهو المراد به هنا منه ملجاء عن الشارع صلوات الله وسلامه عليه ومنه ملجاء عن غيره وأكثره عن التجربة وهو شمس ما لا يحتاج تركه ونظر كدم الجوع والعطش وما يحتاج إليه كدم ما يجد في البذل مما يرجع عن اعتدال ما تفصيله في كتب القوم فلا تطبل بكرو وكذا في الوهاب اللطيفة منه قد زاد في نسخة كمنه عليه الفقه بعد نقول الطيب كدوية بهذا باب بالتون وسقط لفظ بالاب ذكر قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لفظ باب فنفخ الصمير كالنفسه ما نزل الله داعي ضاوحه واء الا انزل الشفاء وجمع الشفاء شفاء يشفيه به وطب الشفاء شفاء

استعمله على حبة طلب الشفاء من الله تعالى والتمس الدماء رفع ابن عباس الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مع قوله
 وأخى أمتي يدل على أن الحديث غير موقوف على ابن عباس قد صرح برفع الحديث اللاحق ولم يكتف به عن المسابق لنصرته
 في بقول وان حدثني سالم اذ هو في اللاحقة بالعنة وهذا الحديث أخرجه ابن ملجم ورواه القتي بنهم القاف وتشد بالميم
 مكسورة يعقوب بن علي بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن الجهم بن كاهل بن أسد بن عكر بن زهير بن جهم بن جهم بن جهم
 اهلها شيعته ما وصله الزارع بن ليث هو ابن سعد الكاهل عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحج بغير الحاء وسكن الجيم ولا يدرى الكشيته والحجامة ولم يذكر الكشيته وبه قال
 حدثني بأكاد محمد بن عبد الوحيم صاعقة قال اخبرنا سرحون بن يونس بالسجين الهلة المضمومة والواء المفتوحة بعد
 تجتبه ساكنة نجيم ابو الحارث البغدادي قال حدثنا مروان بن سفيان الجزري عن سالم الكاهل عن مولا همد
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشفاء في ثلاثة أي ثلاثة
 اشياء في شربة شحجاء وشربة عسل قبل الميراد الشرب على المضمومة بالاستعمال في الحجامة فيما يصلح استعماله فيه فانه
 يدخل في المحرمات المسهلة ليحفظ على تلك الادوية فغلبا فليس من الاخلال التي في البدن او كني بئرا وليس المراد المضمومة
 في الثلاثة فقد يكون الشفاء في غيرها وانما ينها على اصول العلاج لان اهلها من تكون دموية وصفوادية وبنغمية وبنو
 فالدموية باخراج الدم وخص الحج بالنزك ككثرة استعمال العرب له وبقية بالاسهل من الملائم لكل خط منها وأما الكني فتكون اخيرا
 لما ذكرنا وانما أمتي عن الكني قال الشيرازي في الطب في الحجامة على علم من مجموع كلامه في الكني أن فيه نفعا ومضرا فلا يخفى
 عنه علم أن جانب المضرة فيه أعظم من نفعها خبر الله تعالى أن الضر منافع فخرجوها لا للضرارة اليه فيها أعظم من المنافع
 وقد ثبت في المصالح سوءا وهو فان قلت المبدل منه هو ثلاثة من قوله الشفاء في ثلاثة البدل أحد ثلاثة لوجوه العطف ونحوه
 والجاب بأنه على حد مقتضى الشفاء في ثلاثة فليس المبدل منه البدل فخطفين بالتعدا والوحدة بل هما متفقان بهذا
 التقدير كما لا يوافق قول الساعدي

وقالوا لئلا تثنان لا بد منها به صد ورمها حر أسرتك سلا

اي لنا أحد خصلتين مهمتين به بابل لاء بالعسل وهو لاء النخل وطل حتى يقع على الزهر وغيره فتلقطه الفل وقيل
 فيضم في الجمع فيسحق ويغلي فيلبي ويقع عسلا فيقطنه الفل فتعد به فاذا صنعت جنته مرة أخرى ثم تذهب الى بوقها
 وتضعه هناك لئلا تفسد نفسها عند ما هافوا العسل وقيل انها تاكل من الا زهار الطيبة والاوراق العطرية فيقطن الله تعالى تلك
 الاجسام في داخل لئلا يفسد عسلها ثم تهاق ذلك فهو العسل وحبوه أعسال عسلان والعاسل العسال اشتراه من
 موضعه وللعسل أسماء ذكرها وصانها المجد الشيرازي مؤلف القاموس في وقت في سقها طويلا يخرجها عن الاختصار وأصله الرسمى
 ثم الصبي وأما الشفاء في فدي وما يؤخذ من الجبال الشجر أجوما يؤخذ من الطلابة وهو مساجاة ومن الجيب الحظوة تاكل من
 جميع اذها ولا يخرج منها الا حلاوة ان اكثر ما تجتنبه مره وطبع العسل حار يابس الدرجة الثانية جلاء للاوساخ التي في العروق
 والمعا وغيره مما يحلل الرطوبات اكلا وطلاء نافع للشاشخ والاصحاب البهيم ومن كان مزاجه باردا وطرا فالمراد يستعمله لحد دفع البر
 والمحرر ومع غيره لدفع الحرارة وهو جيد للحفظ فيقطنه البدن ويحفظ صحته ويسمونه ويقوى لاغاط ويريد الباءة للبدن والتغذية
 ينقى الخوايق وينفع من الفالج والقوة والادواء الباردة للحادنة في جميع البدن من الرطوبات واستعماله على الرقيق يذيب البلغم ويغسل
 خمل المعدة ويقوىها ويسخنها سخا نامع ولا يبييض الأسنان استنأنا ويحفظ صحتها والتلطيف به بقل القمل ويطول الشفاء
 وينفع للبواسير ويحفظ اللحم ثلاثة اشهر من خواصه كثيرة وكيفية فضلائق الله تعالى فيه اي في العسل شفاء للناس
 من ادواء تعرض لهم قبل ولوقال فيه الشفاء للناس كان دواء لكل داء لكنه قال فيه شفاء للناس ليصل لكل أحد من ادواء باردة
 فانه حار والشئ يلهو بفضله وقول مجاهد بن جهم فيه أي القرآن قول صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياق الآية

فقالوا فاعلموا اننا
 في بعض الشجر
 في بعضها فاعلموا

وقالوا فاعلموا اننا
 في بعض الشجر
 في بعضها فاعلموا

فبعضه وقول مجاهد بن جابر فيه اى في القرآن قول صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياقات الآية انما المذكور فيها العسل ولم يأت
على قوله هذا وقال الحافظ ابن كثير وروى عن علي بن ابي طالب انه قال اذا اراد احدكم الشفاء فليكتب بكية من كتاب الله في صحيفة ويجعلها
بماء السماء وليأخذ من امرأة درهمين يطيب نفس منها فليشرب به عسلا فليشرب به ان لا يثقل فانه شفاء رواه ابن ابي حاتم في تفسيره يستد
حسن بلفظ اذ انشئت احكم فليستوه من امرته من صلاتها فليشرب به عسلا ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هتارم بها شفاء مبارك كما هو قول
حد ثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابو اسامة محمد بن اسامة قال اخبرني بالافراد ولا في ذرايعهم هشام بن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء بليل
والعسل وقد دخل في قولها الحلواء العسل وانما ثنت به على الافراد لثقة كقولها تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فخلق الله تعالى
لنا في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريب منه لانه غذاء من الاغذية وشرايب من الاشربة ودواء من الادوية وحلوى من الحلوى وطعام
من الاطعمة ومفزع من المفزحات فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة ايجيب بان الاعجاز على سبيل الله واعلوا الغذاء فهو
للمناسبة بذلك + وروى قال حدثنا ابو يعقوب الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الوكيع بن الخليل حنظلة بن ابي عامر الاوسي
الاضاوي عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويةكم او في شيء من ادويةكم خير فني شربه ثم قال سمعته
قال السقا فسيقوله او يكون صوابه او يكون لانه معطوف على نحن دم فيكون مخبر عما قال الحافظ ابن حجر مرقع في رواية احمد بن حنبل في فضل الادوية
قطر السماع ان فيها واوا فابنتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شيء او ان كان يكون في شيء فيكون التردد ولا يثبت لفظ يكون وعدمها
او شربة عسل وعند ابي يعقوب في الطب حديث ابي هريرة وابن ماجة من حديث جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن جابر
غده وفي كل شهر لم يصبه عظم بلواء ولد علة بقال معجزة ساكنة فعيون مملحة مفتوحة حرق بنار حال كونه يتحقق انما توافي الداء
فنزله فلا يشعركي عند ظن ذلك لما فيه من الخطر وما احب ان اكوي هو مثل ترك اكل الضمير تقوية اكله على ما ثنته وعندنا
بانه يعافه + وروى قال حدثنا الجمع ولا في ذرايعهم عياش بن الوليد بالمشاة التحيية وشان معجزة المنزعيون مفتوحة وع
ساكنة وسين كلمة قال حدثنا عبد الله بن السامي بالملحة قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن ج
عن ابي المتوكل التاجي بالنون والجمع عن ابي سعيد سعد الحذري ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اخبرني قال الحافظ ابن حجر مرقع في فضل الادوية من بهما ل حصل من حجة اصابته ولمسلم قد عر بطنه بعين كلمة وراعي كسوة
من حلة اى سند هضه واعتك معد الله وفي باب العذرة فاستطلق بطنه اى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال فقال صلى الله عليه وسلم اسقه
عسلا صرا من مزج انفسا فلم يبرأ ثم اتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ذرايعهم الثانية فقال انى سقيه فلم يبرأ ثم استظلا فاقال
صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا ليدفع الفضول المحيطة من فواحى محدته ومعاها بما فيه من الجلاء ودفع الفضول فسقا فلم يبرأ
غير مقاوم للداء في النكة ثم اتاه الثالثة فقال انى سقيه فلم يبرأ فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا وقوله ثم اتاه الثالثة في
ثابت لا في ذرايعهم اتاه فقال فعلت فلم يبرأ فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا حيث قال فيه شفاء لئلا وكذب يعين اجد اذ لم يصح
الشفاء بل زل عنه قال بعضهم فيه ان الكذب يطبق على عدم المطابقة في غير الخبر قال في المصايب وهو على سبيل الاستعارة الشبهة
وفيه اشارة الى تحقيق فزع هذا الداء اسقه عسلا فسقا في الرابعة فلما لم يبرأ كثر استعمال الداء واذا قاوم الداء
فاعتبار مقادير الادوية وكيفية ائنا مقدار قوة المرض للمريض من كبر قوا هذا الطب في زاد المعاد وليس صلى الله عليه وسلم كطبيب الاطباء فان طبه
الصفاة والسلام متيقن قطع الهي صاد عن الوحى ومشكاة النبوة وكمال العقل وطب غيرة حد من طنون وتجارب + وهذا الحديث
اخرجه البخاري ومسلم في الطب كذا الترمذي والنسائي + باب الدوا واع بالبيان لا بل في المرض الذي تصلح له + وروى
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا سلام بن مسكين ابو روح البصري قال حدثنا ثابت
البناني عن ابي اسحق رضي الله عنه ان ناسا زاد الاسم اعلى في رواية بهز بن اسد عن سلام من اهل الحجاز وسبق في القهار

من عكل او عينة بالمشك وكانوا ثمانية اربعة من عكل وثلاثة من عينة والاربعة تابعوا لهم كان يوم سقيم بفتح السين والفاق
وجع في بطونهم قالوا يا رسول الله اونا بما نلنا من الماء واطعمنا بفتح التيم وكسر العين قاتلهم صلى الله عليه وسلم
واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخيمة وكان السقيم الذي كان بهم من الحج ما ومن التعب فلما زال عنهم خافوا من وحم المدينة
اما لكونهم اهل ريف فيم يضا والخصر او لما كان في المدينة من الحمى فانزلهم صلى الله عليه وسلم الحوة ففتح الحاء الميملة والراء المشددة
وهي ارض ذات حجارة سود بالمدينة في ذودله ففتح الذال المعجمة وسكون الواو بعد هاء ميملة وكان خمس عشرة فقال لهم عليه الصلوة
والسلام اشربوا من البانما فشربوها فلما صحوا من ذلك الداء قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم بيار النوق واستنوا
ذود لا فبعث صلى الله عليه وسلم في آثارهم بهذا الهزيمة عشرين واكثر عليهم كرز بن جابر وسعيد بن مريد فاخذوا فقطع عليه السلام
والسلام ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم بتحقيق الميم والراء اى كحلها بالمساير الحماة ولا في ذرعن الكشميهن وسمل باللام
فقاها بجدية كالحماة وكانوا قد نظفوا يد الراعي ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات كذا عند ابن سعد وفي سمل انهم ارتدوا
واستناد الفعل اليه صلى الله عليه وسلم عجزا قال انس قرأت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه نراد به في روايته مما يجدهم من الغم
والوجع وعند ابن عوانة في صحيحه يعض الارض ليجد يرد هاما ما يجد من الحر والشدّة حتى يموت وبالسند السابق قال سلام
المذكور فيلغ ان الحجاج بن يوسف الامير المشهور قال لانس حدثني بكسر اللام والا فزاد بابتداء عقوبة عاقبه النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر عاقبه باعتبار العقاب فحدثه انس بهذا الحديث فبلغ الحسن البصري فقال وددت انه
لم يحدث له بهذا الحديث لانه كان ظالما يمتسك في الظلم بما في شئ وفي رواية سيزفوا الله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال
حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله عليه وسلم الايدي والا راجل وسمر الا عين في معصية الله افلا تفعل نحو ذلك في
معصية الله وسقط لغير الكشميهن بهذا + باب الدواعي والاول الا بل لذر البطن + وبالله قال حدثنا موسى بن عبيد
البتودكي قال حدثنا همام بن حواري بن يحيى بن دينار عن قتادة بن دعامة عن انس مرضى الله عنه ان ناسا من عينة
اجتروا في المدينة حصل لهم فيها الحوى وفي رواية ابن قلابة عن انس اجتروا المدينة فاسقط الحارثي استوحشوها فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا برأعيه بسار النوق يعني الا بل ولمسلم من هذا الوجه ان يلحقوا برأعي الا بل فيسقطوا
من البانما وابوالها للتدوى ويحتمل ان يكون قبل نزول التوريم واستندل بظاهرة من قال من الاثمة ما اكل كجذ فوله طاهر
ومباحته سبقت في الطهارة فليحقوا برأعيه عليه الصلاة والسلام بسار فشربوها من البانما وابوالها حتى صلت
ايديهم بفتح اللام ولا في ذرعن الكشميهن حتى صحت باسقاط اللام ونشد يد الحاء فقتلوا الراعي وساقوا الا بل فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبعث في طلبهم كرز بن جابر في عشرين فادركهم فاخذهم فحج بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمل فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم اى امر من فعل بهم ذلك قال قتادة بن دعامة بالا فزاد محمد بن سيرين
ان ذلك المذكور من سمر اعينهم كان قبل ان تنزل الحدة وفتح القوقية وكسر الزاي وهذا معارض بقول انس المروي
في مسلم من طريق سليمان التيمي انما سملهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم سملوا عين الراعي + ومجذ لك باقى ان شاء الله تعالى
في كتاب الديارات بعون الله وقوته + والحديث اخرجه ايضا في الحدود + باب ذكر الحجة السوداء ومنافعها + وبه قال حدثنا
عبد الله ابو بكر بن ابي شيبه بنسبه لحجة واسم امه محمد واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال حدثنا
عبيد الله بن عزم العين ابن موسى الكوفي من كبار مشايخ البخاري روى عنه هذا بواسطة قال حدثنا اسلم بن بن
ابن ابي اسحاق السبيعي عن منصور بن المعتمر عن خالد بن سعد مولى ابي مسعود البصري ان انصارى الله قال خرجنا
غالب بن الجهم بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الجيم بعد هاء راء غير منصرفا بصحافي فمضى غالب في الطريق فقتل
المدينة وهو مريض فعادوا ابن ابي جيثق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو بكنية ابيه محمد فقال
عبد الله بن محمد عليكم بهذا الحجة السوداء ففتح الحاء الميملة وفتح الموحدة مصغرا ولا في ذرعن الحموى والمحملة السوداء بضم السين

مصغرا فخذ وامنها خمساً من جانتها أو سبعاً فاسحقها ثم اقطرها في انفاً فتنفع هذه الجانبة من
 الألف وقد ذكر الألباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير منها نطف الحبة السوداء ثم تدق ناعماً ثم ينفع في ريت ثم ينظر منها في
 الأنف ثلاث قطرات فعمل غالب بن الجوحان مذكور ما قلناه وصفه ابن أبي عتيق له ثم استدل بقوله فان عايشته ربه الله عنها
 حدثني بالافراد انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء ولا في ذرعها
 ان في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة ونحوها من الأمراض الباردة اما الحارة فلا يمكن قد
 في بعض الأمراض الحارة اليابسة بالعرض فوصل قوى الادوية الرطبة الباردة اليها بسرعة فتيدها واستعمل الحار في بعض الامراض
 الحارة الخاصة فيه لا يستنكر كما عرفت فانه حار ويستعمل في ادوية الرمد المركبة مع ان الرمد ورم حار باق الاطباء قد
 قال ائمة الطب ان طبع الحبة السوداء حار يابس وهي مذهبة للنفث نافعة من حمى الربع والبلغم مفتحة للصدر والريح
 مجففة لبلة المعدة واذا دقت وعجن بالصل وشربت بالماء الحار اذا ابت الحصى وادرت البول والطمث وفيها جلاء وتقطيع واذا
 نفع منها سيم حيات في لبن امرأة وسعطيه صاحب اليرقان افادت واذا شرب منها وزن مثقال بماء اقاد من ضيق النفس والغضاد
 برها ينفع من الصداق البارد وقال ابن أبي جمة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوصاً عومه وردوا الى قول اهل الطب التجوية ولا
 خلاف بغلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ودار علمهم غالباً انما هو على التجوية التي بناؤها على طبع غالب قصد يقي من لا
 ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى وقال في الكواكب يحتمل اعادة العموم بان يكون شفاء للجميع لكن في شرط تركه
 مع غيره ولا يحد وفيه بل يجب اعادة العموم لان الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو
 ممكن وقد اخبرنا صادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وحديثه فينفع من جميع الادواء من السام بالمهامة
 وتنظيف اليم قلته وما السام قال الموت قال في الفهم اعرفنا سائل ولا القائل والطبيب السائل خالد بن سعد والجيمي ابن أبي عتيق وهذا
 الحديث أخرجه ابن ماجه + وبه قال حدثنا يحيى بن بكير الحافظ البزكري المحمدي في مولا هم المصري واسم ابيه عبد الله ونسبه المولف
 لجد لا شترته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عجيل بن عيسى بن العيين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
 بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن الامام احمد الاعلم وسيدنا العيين ان ابا هريرة ربه الله
 اخبرها انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء حدث من برءا واعم عليه
 الاسام قال ابن شهاب بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بالسند المذكور والسام الموت وفيه ان الموت داء من الادواء
 وداء الموت ليس له دواء والحبة السوداء هي الثوريز بالثنين المعجمة المضمومة والواو الساكنة وبعد النون المكسورة
 تحتية ساكنة فمجمة قال في القاموس التنيز والثنوز والشمين الحبة السوداء وافرست الاصل انتهى ونقل ابراهيم
 الحوفي فيما نقله عنه في فتح الباري في غريب الحديث عن الحسن البصري انما الخردل وفي الغريين للمهروى انها ثمره البطم والاول اولى
 اذ منافعها اكثر من الخردل والبطم + وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطب وكذا ابن ماجه + باب التلبينة وصفها للمريض
 في القاموس التلبين وبراء حساء من نخالة لبن وعسل وقال ابو يعين في الطب دقيق تحت وقال غيره سميت تلبينة تشبيها لها
 باللبن في مياضها ورقها + وبه قال حدثنا الجهم ولا في الافراد حبان بن موسى بكسر الحاء المعجمة وتشديد الموحدة الموحدة
 قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن عجيل بن عيسى بن العيين ابن خالد عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين ان يصنع للمريض
 وعندنا لا يصنع بالتلبينة بزيادة الهاء والخزون على الشحم الهالك الميت وفي رواية الليث عن عجيل ان عائشة كانت اذا مات
 الميت من اهله اجتمع لذلك النساء ثم تفرق امرت ببرمة تلبينه فطبخت ثم قالت كوا منها وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله
 وسلم يقول ان التلبينة تجب فيهم الفقيه وكسر الجيم وتشديد اليم ويجوز فتح الفوقية وفيهم الجيم تريح فواد المريض وتذهب عنهم الهم
 في الفرع ببعض الحزن فيهم الحاء وسكون الزاي او يفتحها والمراد بالافراد اس المعلة فان فواد الحزن يضعف باستيلاء

الليس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء والحسائر بها ويغذيها ويفعل مثل ذلك بقود المريض من المريض كثير
 في معدته خلط مارتقيا وبلغ - او صد يدق - وهذا الحساء يجعل ذلك عن المعدة - وسبق الحديث بالاعطمة - وبه قال **حد ثنا**
فروزة بن ابى المغيرة بقاء وواو مفتوحين بينهما زع سائمة والمغراء بفتح الميم والراء بينهما محجمة ساكنة ممدود الكسرة قال
حد ثنا علي بن مسهر يقيم اليكم وكسر الهاء بينهما سائمة فانه للوصل عن هشام ولا في ذر حدنا هشام عن ابيه عروة
 ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تاصرب بالتلبينة بزيادة هاء للتانيث ان تضع للمريض والمخون وتقول
هو اى الحساء البغيض بفتح الباء وكسر المعجمة المبعوض للمريض النافع لمرضه كسائر الادوية مع زيادة ليو ستة رقية وعند
 النساء عن عائشة والذى نفس محمد بيده انها لتغسل اذن احدكم كما يغسل احدكم الوسخ عن وجهه بالماء الحديث - **باب**
السعوط بفتح السين المهملة قال في القاموس سعطه الداء وكنته ونصره واسعطه ايا اسعطه واحدة واسعطاه واحدة
 في افه فاستعط والسعوط كصبور ذلك الداء والمسعط بالضم وكثيره يجعل فيه ويصيب في الاف - **باب** **حد ثنا** **علي بن مسهر**
 العتي ابو الهيثم الحافظ قال **حد ثنا** **وهيب بن الواد** مصغر ابن خالد الباهلي مولاهم الكرابيسي الحافظ عن ابن طاووس عن عبد
 عن ابيه طاووس بن كيسان الايام الى عبد الرحمن اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم **انه احب على الحمار اجرة واستعط** استعمل السعوط بان استلق على ظهره وجعل بين كفيه ما يرفعهما ليخدر راسه
 الشفة وتطرق في افه ما تادى باليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء العطاس - وسبق هذا الحديث في باب علاج الحمار من كذا
 الا جارة **باب السعوط** بضم السين في الفرع **بالقسط الهندي** بضم القاف والقسط (الجوي) وهو الذي يجلب من اليمن ومنه
 ما يجلب من المغرب وزاد بعضهم التاليسي بالقسط المتر وهو كثير بلاد الشام خصوصا بالسواحل قال في تره الا فكار واجودها القوق
 وخياره الابيض الخفيف الطيب الرائحة وبعد الهندي وهو اسود خفيف بعد الثالث وهو ثقيل ولونه كالحشب القبرى رائحة طيبة
 واجود ذلك كله ساكان حد ثنا ممتلغا غير متاكل بلذع اللسان وكله دواء مبارك نافع وهو **الكست** بالكاف المضمره بدل القاف
 بالفوقية بدل الطاء المهملة لقرب كل من المخرجين بالآخر مثل **الكافور** والقافور بالكاف والقاف مثل **كشط** وقشطت
 بالكاف والقاف ايضا **اي نزعته وقرأ عبد الله بن مسعود** واذا السماء **قشطت** بالقاف بدل الكاف قال القرطبي وهذا من لقا قشطن
 الحرفين كقولهم عرقى قم بالقاف الكاف وثبتت في الفرع لا في ذوقه وقشطت والواو في قوله والجوى - **باب** **حد ثنا** **صاذق بن**
المروزي الحافظ قال **حد ثنا** **ابن عيينة** سيفان ابو محمد الهلالي مولاهم الكوفي احد الاعلام قال سمعت الزهري **في** **مسند**
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن بكيلهم وقم لصاد المطلة بينهما حاء مطلة الاسدية
 من المهاجرات انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي اي يستعملوه فان فيه
 اشفية اى دوية جمع شفاء كدواء دوية وجمع الجمع اشاف منها انه يسعط به من العود لا بضم العين وسكون الدال المهملة جمع
 ياخذ الطفل في حلقة يربطه من الدم اوفى الحزم الذي بين الالف والحلق وهو سقوط اللهاة وقيل قرحة يخرج بين الالف والحلق تقوض اللصيصا
 غالبا عند طلع العذرة وهي خمس واكبر تحت الشعري اى العجور ونظعم وسط الحزوا كما كان القسط نافعاً للعذرة لا كالحشف للطوباش العذرة
 دم يغلب عليه البغم او رفعه لها الحاصية ويلد به بضم التحتية وفيه الام يسقى في احد شقته من رص ذات الحجب المراد بها
 لم يمرض في نواحي الحجب عن براح غليظة تحقق بين الصفقات فتحدث وجعا وتذكر في هذا الحديث ان القسط سبعة اشفية ولم يذكر
 منها سوى اثنين فيجوز ان يكون اختصارا من الراوى قالت ام قيس **ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم** بان لي صغيرا فخر
 على اسمي لم ياكل الطعام فبال عليه فلما صلى الله عليه وسلم بما عفرش عليه ولم يغسله - **باب** **حد ثنا** **علي بن مسهر** في الطهارة والمعدة
 اخرجه المؤلف ايضا ومسلم في الطب كذا البوراد والتساعى - هذا **باب** **التشوين** في بيان اى ساعة دسان **يحتج** ولا في ذرية
 ساعة بزيادة ناع الثانية في اى كزاعة باية ارض تموت وهي لغة ضعيفة كما قالوا اتيهم فعل ذلك **واحد** **ابو موسى** **عليه**
السلام **قال** **حين تيس** لا تشري ليلا فلا تعين الحاملة نهارا بل تجوز في اى ساعة من ليل او نهار - وسبق هذا التعليق موصولا بالصيام - وبه

توكيد زيادة الحماى
 زيادة فقهه ليو ستة في
 المرض فهو بذلك زائد
 في النفع على سائر الادوية
 تامل اه

فيه
 فله في بيان اى
 تغيير اعرار النعا

حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمر والمقداد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي بمكان
 البصري التورثي قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال **احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم** ومقتضاه انه احتجم نهارا والحاصل من هذا الحديث وسابقه
 المعلق ان الحجامة لا تعين في وقت بل تكون عند الاحتياج نعم وردت احاديث فيها التعيين ففي حديث ابى هريرة مرفوعا عن ابي
 سبيع عشرة وتسع عشرة واحدا وعشرين كان شفاه من كل داء رواه ابو داود لكنه من روايه سعيد بن عبد الرحمن بن
 وثقه اكثر ولبيته بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث ابن عباس عند احمد والترمذي ورجاله ثقيل لكنه معلول وشا
 اخر من حديث السري عن ابن ماجه وسند لا ضيق عند ابن ماجه من حديث ابن عمر رفعه في ثمانية فاحتجموا على بركة الله ومحم
 واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واحتجموا يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد ورواه الدارقطني في الافراد من وجه آخر خفيف
 وحكى ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه مرض لكونه تراءى بالحديث وفي حديث ابى بكره عند ابى داود انه كان بكهراة الحجامة
 يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم اللام وفيه ساعة لا يرقا فيها عند اطباء ان يقع الحجامة ما
 في الساعة الثانية او الثالثة وان لا يقع عقيد استقلال من حمام او حمام ولا عقيد سبع ولا جوع وانما تفعل في النصف الثاني من الشهر
 ثم في الربع الثالث من اربعة الفع من اوله واخره لان الاخذ طوي او الشد قريب وفي آخره تسكن فاولى ما يكون الاستقلال في ثمانية
باب الحجم في السفر والاحرام عند الاحتياج اليه قاله اى الحجم في حالة السفر وحالة الاحرام ابن حجة بن بضم الموحدة
 فتح للملحة ولعبد التحية الساكنة نون مفتوحة فها اسم ام عبد الله بن مالك الازدى **عن النبي صلى الله عليه وسلم** كما ياتي
 موصولا انشاء الله تعالى فربما يعون الله + ورواه قال حدثنا مسدد بن هوان بن مسدد قال حدثنا سفيان بن عيينة
 الهادي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن ابي رباح كلاهما عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه قال **احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم** ومقتضى الحجم في حالة الاحرام ان يكون في السفر فطبق الحديث في
 وهذا الحديث قد سبق في باب الحجامة للحجم من الحج + باب الحجامة من الداء احداث بالبدن + وبه قال حدثنا محمد
 ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد الطويل البصري عن مولى طلحة
 الطلحان عن انس رضي الله عنه انه سئل عن اجرا الحجم ولا محمد بن عيسى القطار عن حميد عن كسب الحجم فقال **احتجم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حججه ابو طيبة فتم اطباء الملحة وسكون التحية وبعد الموحدة ناع اسم نافع على
 الصميم وحكاية ابن عبد البر انه دينار وهو له فيها بان دينار الحجم تابعه روى عن ابى طيبة وحديثه عند ابن منده كانه ابو طيبة
 نفسه وعند البغوي باسناد ضعيف ان اسمه ميسرة وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه واعطاه اصاعين من طعام
 اى فخرنا في اليسوع لو كان حرام لم يعطه وكل الله عليه **المواليه** هم بنو حارث بن عاصم بن مسعود بن
 جمع الموالى مجازا كما يقال بنو فلان قتلوا رجلا ويكون الفاعل منهم واحدا وحديث جابر انه مولى بنى بياضة وهم فان مولى بنى بياضة
 اخبرنا له ابو هند ان يحففوا عنه من خراجه **فحففوا عنه** وقال صلى الله عليه وسلم بالسند المتقدم بخاطبه اهل الحجاز
 بلودهم حارة او عاما ان امثل ما تد او يتم به من هيجان الدم **الحجامة** لان دماء اهل الحجاز ومن في معانهم
 تميل الى ظاهرا حبادهم لجذب الحرارة الخارجة لهما الى سطح البدن وهي تنقي سطح البدن اكثر من انقصد وقد تغنى عن كثير من
 الادوية قال في زاد المعاد الحجامة في الارمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج انقع
 وانقص بالعكس لئلا كانت الحجامة انقع للصبيات ولمن لا يقوى على الفصد انتهى وقد اخرج ابو نعيم من حديثه على رفعه خير الداء
 الحجامة والفصد لكن في سند لا حسين بن عبد الله بن خزيمة كذبه مالك وغيره وعن ابن سيرين فيها اخرجه الطبراني بسند صحيح
 اذ ابلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال الطبراني وذلك انه يعلم من حينئذ في انقاص من عمره والخلل من قوى جسده فلا ينبغي
 ان يزيد وهذا خارج الدم قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهو محمول على من لم يتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به وامثل

قوله في حجه يوم
 الاربعاء احتجموا
 في الشهر الذي في
 اربعة اجتهاد
 الحجامة يوم الاربعاء
 اه

ما تداويهم به القسط الجري وقال عليه الصلاة والسلام بالاسناد السابق لا تعذبوا صبيانكم بالغمر بالعصر باليد
من العذلة التي هي رقة تخرج بين الانف والحنك كما مر مع غيره قريبا وكانت المرأة تأخذ خرقة فتقلها فتلاشد يد أولادها
في حلق البصية وتصر عليه فيتفجر منه دم اسود ورجلا فرخته فحذرهم صلى الله عليه وسلم من ذلك وارشدهم الى استعمال ما فيه
دواء ذلك من غير لم فقال و عليكم بالقسط فانه دواء للعذلة لا مشقة فيه وفي حديث جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم على مائشة وعندها صبى يسيل مخزلا وما فقال ما هذا قالوا به العذمة او وجع في راسه قال وليكن لا تقتلوا ولا تكن ايها امرأة اما
ولداها علمتا او وجع في راسه فلناخذ قسطا هند يا فتحة بماء ثم تشطه اياه قامت عائشة ووضعت ذلك بالصبية فبرأوا واداء احمد وغيره
وبه قال **احمد بن سعيد بن تليد** هو سعيد بن عيسى بن تليد بوقية مقوحة وحنينة ساكنة بينهما لام مكسورة العريق القتياني
ليسلفاق وسكون الفوقية وبعد الموحدة الف فون قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المعمرى قال اخبرني بالافراد عمر
بفتح العين ابن الحارث المصري وغيره قال في الفتح يغلب على ظني انه ابن لهيعة ان بكيرا بضم الموحدة ابن عبد الله بن الاشج
حدثه ان عامر بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري حدثه ان جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه عاد
المقنع بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة بعد ما عين معلقة ابن سنان التليقي قال الحافظ ابن حجر لا اعرفه الا في هذا الحديث
ثم قال له لا ابرح الا اخرج من عندل حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه
في الحجم شفاء من هيجان الدم + وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب كذا مسلم والنسائي باب الحجة على الناس
+ ويحيى قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال عن علقمة بن ابى علقمة بلال المدني مولى
عائشة انه سمع عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه سمع عبد الله بن مجينة هو عبد الله بن مالك بن القشرب بكسر القاف
وسكون المجمة بعدها موحدة الازدي خليف بنى طالب ومجينة انه مطلية من السابقين بحدوث ان رسول الله صلى
عليه وسلم احتجم لمحي جل بفتح اللام وسكون الحاء للمهلة وكسر التجمة بالافراد ولاي ذر ليجي بالثنية وجل بالحجم ولمم المفتوحين
اسم موضع او بقعة معرونة وهي عقبه بحقة على سبعة اميال من اسقيما من طريق مكة وليس آله للحج وهو محرم بحجة
خالية في سطر اسبقه السبين وتسكن وقال الانصاري محمد بن عبد الله بن المنذر بن عبد الله بن النضر بن مالك فيما وصله
اليهقي اخبرنا ولاي ذر حدثنا هشام بن حسان الازدي مولا الحافظ قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في راسه زاد البيهقي وهو محرم من صداع كان به
او داء + حديث الباب سبق في الحج + باب الحجم ولاي ذر الحجة من الشقيقة ومن الصداع وسببه كما قال الأطباء
الخنزرة مرفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذ احدث الصداع فان مال الى احد شق الرأس او
الشقيقة وان ملك قفة الرأس احدث داء البيضة وذكر الصداع بعد الشقيقة من عطف العاتم على الخاص + وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي محي باسم ابي عدي ابراهيم البصري عن هشام
هو ابن حسان عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من
وجع كان به وهو الشقيقة بماء الى منزله فيه ماء يقال له لمحي جل بلفظ الافراد ولاي ذر بلفظ الثنية + وهذا الحديث اخرجه النسائي
في الطب وقال محمد بن سواد بالسین المهملة المفتوحة هم ودا ابن غير بالعين المهملة والنون اسكنة والموحدة المفتوحة السدوس
المصري فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا هشام هو ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس في رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة به كانت لا من حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقة فمكث اليومين
لا يخرج وقد كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في مواضع مختلفة لا اختلاف سببا في الحاجة اليها وفي حديث ابن عباس عن عدي
سرفعه الحجة في الرأس تنفع من الجحون والجذام والبرص والنعاس والصداع ووضع الفرس والعين وفي نسخة عمر بن راحم
رماه الفلاس وغيره بالكذب + ويحيى قال حدثنا اسماعيل بن ايان بفتح الهزة وتخفيف الموحدة التراقي الكوفي قال حدثنا

قوله الباسليق
هكذا في اكثر النسخ
وفي بعضها التام
وليحتمل

ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان قال حدثني بالافراد عاصم بن عمر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله
 الانصاري رضى الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة
 غسل يسهل الاخلاط البلغمية او شرطة محم بيتنفع بها ما هضم من الدم وقد يتناول الفصد وخصل الحجم بالذرة لكثرة استعمل
 العرب له وقال اهل طب فصد الباسليق ينفع كحاراة الكبد والطحال والارثمة ومن الشوصة وذات الحنجرة سائر الامراض المذكورة
 من اسفل الركبة الى اللورك وفصد الكحل ينفع من كاهل العارض في جميع البدن وفصد القيقال من كل الرأس البتة اذا كثر الهم وفصد
 الودجين لوجع الطحال ووجع الحندين والحجامة على الكحل تنفع من وجع السكب الخلق على اخذه من امر من الراس اوجع الحنجر
 والحجامة على ظهر القدم من قروح الفخذين الساقين القطام الطرث والحجامة على اسفل الصد ثلثة من عاصم الحنجر وشوبه والنقرس والبواسير او
 لذعة بذال المججمة وعين مملئة كى من نار توافى الداء وتزيله وما احب ان اكوى شدة الله وعظم خطره + باب الحلق
 اى خلق شعر الراس او غيره من الاذى + وجم قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا محمد هو ابن زيد عن ابو
 السخياق انه قال سمعت مجاهدا هو ابن جبر المفسر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب بن جحر بن عمار بن عبد الله بن مسعود
 الجهم فقه الرأى رضى الله عنه انه قال انى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمره الحديبية وانا اى والحال انى اوقد
 تحت برمة والقل يتناثر عن ولاي ذرعن انحمى وللمستحى على راسي فقال صلى الله عليه وسلم لي اليوزيك هو امك
 تشد يد اليم قلت نعم تؤذي قال صلى الله عليه وسلم فاخلق بكلام راسك وصم ثلثة ايام او اطع بهن قطع كوس
 ستة من المساكين لكل واحد نصف صاع او انفسك بضم السين فسبكا بفتح النون وكسر السين قال تعالى فمن كان منكم مريضا
 او به اذى من راسه اى فخلق فقد ية من صيام او صدقة او شئ + وهذا الحديث قد سبق في المحم في باب الشك شاة ووجه
 ادخاله هنا ان كل ما ينادى به المؤمن وان قل اداه يباح له اذالته وان كان محروما فداواة اسقام الاجسام اولى قاله الكوا
 وقال الحافظ ابن حجر كانه اوردته عقب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى جواز خلق الشعر للمحرم لاجل الحاجة عند
 الحاجة اليها فيستنبط منه جواز خلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة انتهى قال ابوب السخياق لا ادري بايتهم بال
 + باب من اكوى نفسه او كوى غيره او فضل من لم يكتو + وجم قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن خظلة الغسيل الانصاري المدني قال حدثنا عاصم
 عمر بن قتادة بن النعمان الاوسى الانصاري المدني قال سمعت جابر ارضاه الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان كان في شيء من ادويتكم شفاء من الداء ففي شرطة محم بكسر الميم وفتح الجيم بينهما مملئة ساكنة اولذ علة بالمججمة
 كية بنا وما احب ان اكوى وهل اكوى صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر ارفى امر صحيح انه صلى الله عليه وسلم
 اكوى الا ان القزطى حسب الى كتاب طب النفوس للطبري انه صلى الله عليه وسلم اكوى وذكره الحليمي بقظروى انه صلى الله عليه
 وسلم اكوى للمرح الذي اصابه باحد قال الحافظ الثابت في الصحيح كما سبق في عروة احدثان فاطمة احرقت حصيدا فحسب به حرم
 وليس هذا الكى المعهود وجرم السفاقتى بانه اكوى وعكسه ابن القيم في الهدى وفي حديث عمران بن حصين عندهم انه قال كان
 حنظلة كويت فترك الكى فعاد وعند مسلم ايضا الذي كان انظمت عن رجم الى بغيه تسليم الملائكة وعند احمد والى داود والترمذي
 عن عمران بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى فالتوبنا فما انجنا ولا ابجنا والنفر محول على الكراهة وعلى خلاف الاولى لما
 تقتضيه الاحاديث السابقة وغيرها او انه خاص بعمران لا انه كان به الباسور وهو موضع خطر فيها عن كية فلما اشتد عليه كوا فم
 فله في الترجمة وفصل من لم يكتو اخذ من قوله وما احب ان اكوى وحاصل ما في ذلك ان الفعل يدل على الجواز وعدمه لا يدل على المنع بل يدل على الترتيب
 ارجح ولذا اثنى على ناله والنهي عنه للتنزيه + وجم قال حدثنا عمران بن ميسرة ضد الميمنة ابو الحسن البصري
 قال حدثنا ابن فضيل محمد الضبي قال حدثنا حصين بن بصرى عن عاصم بن عمر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن مسعود
 الواسطي عن عامر هو ابن شراحيل الشجعي عن عمران بن حصين الخنزاعي من فضلاء القضاة

رضي الله عنها انه قال لا رقيه نعم الرءوس تكون القات اي لا حودة الا من عين يعصب للعائن بها غيره اذا استخسنته عند رويته فقتلته منه ذلك المرمى او من حمة بالحاء المملة وفح الميم المخففة سم عقرب او الابرقة التي تقرب بها العقرب او كل هامة ذات سم من حية او عقرب او طروقة على الابرقة للمجاورة لان السم يخرج منها واصلا هو او يحوي بوزن صره والهاء فيه عوض من الواو والياء المحذوفه طيس المراد لفحوا الرقية غير هابل يجوز الرقية بذكر الله تعالى في جميع الادجاع فالخفة لا رقية اولى ولفح منها كما تقول لا اعلى ولا سيف الاذنه ففارقا قال حصين بن عبد الرحمن فذكرته اي لا رقية الى آخره لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت بنعم العين مبينا للمفعول على الامم والامم رفع نائب عن الفاعل وعند الترمذي والنسائي من طريقين عن ابن القاسم بمهمله فوجهه مثله بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء وهو محمول على القول بالسلام والله وقع بالمدينة غير الذي وقع بكلمة فعند الترمذي صحيح قال اكثرنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدنا اليه قال عرضت على الانبياء الليلة يا محمد فجعل النبي بالافراد والنبيا بالثنية ووزن معهم الرهط مادون العشرة من الرجال اولى الاربعين والنبي بمثلهم معاه احد من اخبرهم عن ابيه لعدم ايمانهم حتى رفع لي برأيه مضومة وكسا القاع سواد عظيم ضد البياض الشحوي من بعد وفي الرقاق سواد كثير يدل قوله هنا عظيم واستأثر به الى ان المراد الحسن لا الواحد ولا في ذرعن الحموي والمستعمل حتى وقع لي سواد عظيم بوزن مفتوحين بدل الرواء والقاع والاول هو المحفوظ في جميع طرق هذا الحديث كما قاله في الفتح قلت ما هذا السواد الذي اراد امتي هذه قيل هذا ولا في ذرعن الكشميه بن بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الاقن فنظرنا اليه فاذا سواد عظيم لا في ثم قيل لي انظرها هنا وها هنا في افاق السماء فنظرت فاذا سواد قد حلاء الا في قيل هذه اممك الموصون وبدا خل الجنة من هؤلاء سبعون الفا لغير حساب فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال انه يعرف امته من بين الامم بانهم غر مجنون فكيف نطق هنا امم موسى احييان لا يستغيصون التي راها هنا في لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز لا عيانهم بعد هم واما الاخرى فمحمولة على ما اذا فربا منه كما لا يخفى ثم دخل على الله عليه حجته ولم يبين لهم لاصحابه من السبعون الفا الداخلون الجنة بغير حساب فاذا فاص القوم في الحديث اندفعوا فيه ونظروا عليه وقالوا نحن الذين امننا بالله تعالى واتبعنا رسوله صلى الله عليه وسلم فحين معشر الصحابة هم او هم اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فان اولادنا في الجاهلية فبلغ ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من حجته فقال الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يستر قون مطلقا ولا يستر قون برقي الجاهلية ولا يطيطرون ولا يتشاءمون با بطور وخطوها كما هو عادتهم قبل الاسلام ولا يكتون يعتقدون ان الشفاء من الكي كما كان يعتقد اهل الجاهلية وعلى ربهم يتوكلون اي يفتنون اليه تعالى في ترتيب السبائك لا يزكون الاسترقاء والطيرة والاكثواء فيكون من باب العام بعدا الخاص لان كل واحد منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من ذلك وقول بعضهم لا يستحي اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله حتى لو هم عليه الاسد لا ينزع حتى لا يسقى في طلب الرزق كقول الله ضمنه له رزوه الجهنمي وقالوا يحصل التوكل بان يتوب بعد الله ويؤمن بآيات قضاة واقع ولا يترك اتباع السنة في اتباع الرزق مما لا بد له منه من مطعم ومشرب في تحوز من عدو وابعاد السلام واغلاط الباب لكنه مع ذلك لا يطعن الى الاستبابة بل يعتقد انها لا تقبل بفعلا ولا تدفع ضررا بل السبب المسبب فعله والكل يعيش به لا الله لا فهو وقع من المرء كون الى السبب في حق في توكله فقال عكاشة بن محصن بنعم العين المملة وتشديد الكاف وتخفيفه ومحسن بكسر الميم وسكون الحاء وفح الصاد المهملة ثم نون وكان من اجل الرجال ومن شهد بدرا منهم انا يا رسول الله بجمزة الاستفهام الاستجباري وفي رواية الرقاق وغلوها مع الله ان يجعل منهم وجمع بينهما بانه سأل الله ماء ولا فداه ثم استفهم هل احببنا امهمنا قال صلى الله عليه وسلم نعم انت منهم فقام آخر قال انخيل هو سعد بن عباد فقال امهمنا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم سيقك بها عكاشة قال ذلك له حماد المداة لانه لو قال نعم لا وشك ان يقول ثالث ورابع وهم جزا وليس كل الناس يعلم لذلك وهذا الحديث قد مر باختصار في باب وفاة موسى عليه الصلاة والسلام من احاديث الانبياء

واخرجها ايضا في الرقة ق وسلم في الايمان والترمذي في الزهد والنسائي في الطب + باب الاثقال كالهنة والليم بينهما مشقة
ساكنة اخره دال مهلة مجرى حذ منه الكحل بضم الكاف من الرمد اي يسبب الرمد وهو دم حار يهرس في الطبقة للتحمة
من العين وهو ياضها انفاها وسببه انصباب احد الاخر او اجرة تقعد من المعدة الى الدماغ وعطف الكحل على الاثمد بدل
على انه غيره فهو من عطف العام على الخاص فيه اي في الباب حديث مرفوع عن ام عطية نسيبة بنت كعب لفظه لا يصل
لا صلاة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذ فوق ثلاث الا على زوج فانه لا تكحل وليس فيه ذكر الاثمد فيحتمل ان يكون ذكره لكون العرب
تكحل غالبه وفي حديث ابن عباس رفعه عند الترمذي وحسنه واللفظه وابن ماجه وصححه وابن حبان اكثروا بالاثمد فانه
يجلو الجعور وينبت الشعر + ووجه قال حد ثنا مسدد بن هوان مسهره قال حد ثنا يحيى بن سعيدا قطان عن سبعة
ابن الجراح انه قال حدثني بالافراد حميد بن نافع بضم الحاء مصغرا الانصاري ابو افيح المدني عن زيب عن امها ام سلمة
رضي الله عنها ان امراة اسمها عاتكة كما عند اسماعيل بن علي من طرق كثيرة توفي زوجها المغيرة المخزومي كما عند اسماعيل بن
القاضي الاحكام فاشتكت عينها فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم وفي العدد جاءت امراة فقالت يا رسول
الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها الحديث والمرأة السائلة عاتكة بنت يعقوب بن الضم رواه ابو يعقوب في معرفة الصحابة
ورواية اسماعيل بن ابراهيم لكثرة الطرق وحديثه لم يسم امها والله تعالى اعلم وذكره والده صلى الله عليه وسلم الكحل وانه ينفخ
على عينها بضم ياء يخاف فقال صلى الله عليه وسلم لقد كانت احدا كنت في الحاحلية تمكث في بيتها في ستر
احلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء والسبين المطيبين بينهما لام الف في شر الثياب التي تلبس اوقال في احلاسها في
شر بيتها سنة فاذا هم كل مرت بعمرة يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البقرة وميها فلا تكحل
اربعة اشهر وعشرا اي لا تكحل خضيرة اربعة اشهر وعشرا ولا تفرح الجنس بخولا غلام رجل ولكنك صهي في هذا وفيه
على ترك الاكحال اربعة اشهر وعشرا فذكرت مكثت سنة في شر احلاسها وهذا الحديث قد سبق في باب الاكحال للحاجة من الطلح
باب الحزام بضم الحاء بفتح الدال المعجمة قال في القاموس الاحكام المقطوع اليد والذاهب الا ناضل ويجزأ كغراب طلة خذ
من انشال السواد في البدن فقصه علاج الاعضاء وحياتنا وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقروح وقال علقان
ابن مسلم الصنفار شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة كثيرا وصله ابو يعقوب من طريق ابي داود الطيالسي والي قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما
عن مسلم بن حيان شيخ علقان عنه قال حد ثنا مسلم بن حيان بفتح السين للمهله وكسر اللام وحيان بالحاء المهله المقترحة
بالفتح المشددة الهذلي البصري قال حد ثنا سعيد بن ميثاق بكسر الميم وميثاق بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف
نمد د ا مولى البخترى البخاري مكي او مد في الوليد قال سمعت باهريه رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى بالعين المهله والواو المقوحتين بينهما دال مهله ساكنة اي لا ساية للمرض عن صاحبه اي غيره فبما كانا
بجأ حلية اعتقد في بعض الاداء انها تعدى بطبعها وهو خبر اريد به النهم ولا طيرة بكسر الطاء للمهله وفتح التحتية من الظاهر
وهو التشاوم كانوا يتشاعمون بالسوانح والبوارح وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففاه والطلح ونهى عنه واحبائه ليس له ان
في جلب نعم او دفع ضر ولا هامة بتخفيف الهم على الصحيح حكى ابو زيد تشديدها كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة تطير
هي الهومة كانت اذا سقطت على دارا حرم يري انها ناعية لدهنسه او بعض اهله وقيل ان روح القاتل الذي لا يوضع ثيابه يصير هامة
ونقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثبارة طلح ولا صفرو من اخير المحترم الى صفرو وهو الشعر وفي سنن ابي داود عن محمد بن راشد انه
كانوا يشاعمون يد حول صفري لما يتوهون ان فيه كثر الدواهي والفتن وقيل ان في البيض حية تهيم عند الجوع وربما قتلت صاحبها
وكانت العرب تراها اعدى من الحوب فقضى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفرو زاد مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن
أبيه عن ابي هريرة ولا قوله وزاد النسائي وابن حبان من حديث جابر ولا حول فالحاصل سنة وقد كانت العرب ترمي بالغيلان في القنوا
وهي جنس من الشياطين تتراءى لنا وتغول لهم تغولا اي ستلون تلونا فضلهم عن الطريق فتملكهم ففقه النبي صلى الله عليه وسلم

استطاعة الغول ان يقتل احدا في حديث لا غول ولكن السعالي السعالي في سحر الحج اي ولكن في اسيرة سحر لهم بليس خيل
 وفي الحديث افاقتوا الغيزون في ادوروا بالاذن اي اذعوا شرا بذكر الله فلم يرد فيها عدل مما اذ كانت ثم قالت يبعثه الله
 الله عليه وسلم قال الطيبة لا تلع الحنسن دخلت على المذكورات ففت ذواتها وهي غير منقبة فيتوجه الفقه الى اوصافها
 واولها التي هي محاللة للشرع فان العدة والصفرة والهامة والموتلة موجودة فالتنفه ما زعمت الجاهلية اثباته فان نفى
 الذات لا رادة في الصفات المبلغ لا يه من باب النكاح وقر من المجدوم كما تفر اي كهرارك من الاسد فاما
 واستشكل مع السابق واكله صلى الله عليه وسلم مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه المروى في
 واجيب بان المراد بنف العدة ان شيئا لا يبع بطبعه فيها لما كانت الجاهلية تعتقد من ان الامراض تعدى بطبعها من غير اصابة
 الى الله تعالى كما سبق فاجل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ذلك واكله مع المجذوم ليس لهم ان الله تعالى هو الله
 يمرض ويشفي ونهاهم عن الدنوس المجذوم ليس ان هذا من الاسباب التي اجري الله العادة بانها تنقض الى مسيئتها ففي نهيه
 اثبات الاسباب وفي فعله اشارة الى انها لا تستقل بل الله هو الذي ان شاء سلبها قواها فلا توشى شيئا وان شاء ابقاها
 فافوت وعلى هذا اجري كثر الشافعية وقيل ان اثبات العدى في الجذام وهو لا يخص من عموم في العدة ويقلو
 المعنى لا عدوى الا من الجذام والبص والجرب مثلا قاله القاضي ابو بكر الباقلا في وقيل الامر بالغير ليس من
 باب العدوى بل لا مرطبيعي وهو انتقال الداء من جسد الى جسد بواسطة الملاصقة والمخالطة وشعر الائمة
 فليس على طريق العدوى بل بتأثير الائمة لانها تنقل من واطلب استقامها ونحو ذلك قاله ابن قتيبة وهو قريب من المراد بالقرار
 رعاية خاطر المجذوم لانه اذا راى الصحيح البدن سليما من الائمة التي به عظمت مصيبتة وحسنه واشتد اسفه على ما ابتلى
 به وينتس سائر ما انعم الله عليه فيكون سببا لزيادة محنة اخيه المسلم وبلاؤه وقيل لا عدوى اصلوا راسا والامر بالقرار انما هو حم
 للمادة وسد للذريعة لئلا يحدث لها الطغيان من ذلك فيظن انه بسبب المحالطة فيثبت العدوى التي نقاها صلى الله عليه
 وسلم فامر صلى الله عليه وسلم بتجنب ذلك متفقه منه ورحمة وباني فزيد لذلك ان شاء الله تعالى يعون الله وهذا باب
 بالتبرين المن شفاة للعين اي من داء العين والمن بفتح الميم وتبديد النون كل طل ينزل من السماء على شجر او حجر او حيوان
 وينعقل صلا ويحف جفاف الصمغ كالشعر تحشيش الترخبين والمعروف باليمن ما وقع على شجر البلوط معتدل نافع للسعال
 الرطب والصدر والرئة واطلق الموهل على المن شفاة لان الحديث ورد ان الكمأة منه وفيها شفاة فاذا ثبت الوصف للفع
 كان ثبوته للاصل اولى وبه قال احمد ثنا دلا في ذكر حديثي بالافراد محمد بن المشني ابو موسى الغزوي الحافظ قال ثنا
 عند مر دلا في ذكر محمد بن جعفر قال حدثنا متعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عميرة قال سمعت عمر بن حنظلة
 بفتح العين في الاول وضم الحاء المعلة وفتح الباء اخرة مثلثة مصغرة في الثاني الخوزي له حجة قال سمعت سعيد بن زيد ابا عبد
 بن نضل العدة واما العدة المشرفة صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة بفتح الكاف سكن الميم بها
 هرة وتارة ثابت قال في القاموس الكم نبات معروف وجمعه الكموهجات او هي اسم للجمع او هي الواحد والكم للجمع وهي تكون احد
 وجمعا واذا غلبت نبات لا في قوله ولا ساق فيجب الفلوات من غير ان تزرع وهي كثيرة في ارض المغرب ولوحدها من الشام ومصر وهي ما كانت ارضه
 طلة قليلة الماء واوقاعها المشهورة ثلاثة احدها ما يصبوبة الى الحمرة وهي قتاله والثاني يصبوب الى البياض ونسب القمع ليع الفاء
 وكسر واوسى شجرة الارض والثالث الى الغبرة والسواد وهي التي توكل وهي باؤها باءة نطبة في الداحة الثانية توكل بيضاء ومطبوخة
 باللحم والادهان والافاوية ولما كملت الكمأة من النبات توحد عفا من غير علاج ولا بد قال صلى الله عليه وسلم الكمأة هي التي
 اي الذي احسن الله عليه على عبده من غير مشقة وفي مسلم الكمأة من الملق الذي اتول على اسرائيل واستشكل بان المنزل عليهم كان الترخين
 الساقط من السماء وهذا ثبت من الارض ولا يجزى احتمال ان الذي انزل عليهم كان اقوا من الله تعالى عليهم بها من النبات ومن الطير
 يسقط عليهم من غير اصيد ومن الطل الساقط على الشجر والتم مصد معنى للفعول اي ممنون به فاما ليكن لهم في شاة فكيف كان مناسبا

كثيرة في النسخ
 ولعله في ابن ماجه
 ولقطة ابن ماجه
 ان رسول الله
 صلى الله عليه و
 سلم اخذ بيدهما
 قادهما معه
 في القصة ثم قال
 كل ثمة بالله و
 توكلا عليه اه

في نسخة أخرى
في نسخة أخرى
في نسخة أخرى
في نسخة أخرى

كانت نعم الله على عباده مناصحة عليهم والكفاية فرد من أفراد المن وماؤها شفاء للعين من داءها أو غزو طاب دواء
 كما الحال في النور أو قيل كان لتبريد ما العين من حرارة فادها جرد اشفاء ولا تتركها وقال النور والشمس من الصور ان مله ما جرد اشفاء
 للعين مطلقا وتجربت أن أغمر عيني من ماء من جرب عيون فكل عينه بماء الزهرة فوجد اشفي من مله عليه بصير وهو الشفاء العدل الكامل المستقيم
 حسب رواية في الحديث وكان استعماله لها اعتقاد في الحديث وتكرار به انتهى وقيل ان استعمالها يكون عجب شي أو استقطار ما لها ان التلوين لطيف
 وتضيق فيب فضلاته فيجلب بانه الرمية وتقي من من قبل المراء بما لها الماء الذي قد ب به من المطر وهو قول طر بنز الى الارض فتكون اضلعة اقتران
 لا اضافة خرب قال زاد المعاد وهذا العبد الوجه وأضعفها والطبيب يعيم عن ابن عباس من يؤخذ فحكمت الجنة فأخرجت لكما وكلا في
 عن المستقيم من العين قال شعبة بن الحجاج بالاسناد السابق واخبرني بالافراد الحكم بفتح الحاء الملهة والكا ان عتيبة بن مضر
 أبو يحيى الكندي الكوفي عن الحسن بن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة بن الحجاج
 القرشي الخرجي الصحابي الصغير المذكور عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة بن الحجاج
 لما بالشديد حدثني بالافراد به بالحدس السابق الحكم بن عتيبة لم تذكره من حدس الملك بن عمار الحافظ ابن حجر كانه أراد ان
 عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم روايته ثبت عند شعبة فلم يتذكره وانتهى عنه التو
 فيه بديان للدواء بفتح اللام ويد البين هملتين الاولى مضومة بينهما أو ما يصيب من الدواء من أحد جانبيه ثم المريض ويحتمل
 حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا يحيى بن ابن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا بالافراد
 موسى بن أبي عائشة الكوفي عن عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن الوليد بن عيسى بن مسعود عن ابن عباس
 وعائشة رضي الله عنهم أن ابا بكر الصديق رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت بعد ان كسفت
 وجهه وأكب عليه قال عبد الله وقالت عائشة لدا ناله صلى الله عليه وسلم جعلنا الدواء في جانب فيه بغير اختيار في مرضه
 الذي مات فيه فجعل يشير اليها أن لا تلبس في فقلنا هذا الامتناع كراهية للمريض للدواء فكرهية رفعه مستأخرا
 ولا في ذم كراهية بالنصب مفعولا له أي لها ان كراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا أي كرهه كراهية الدواء فلما أفاق
 عليه الصلاة والسلام قال لم أنهمكم أن تلبس في قلنا كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة والسلام
 لا يبيع في البيت أحد من تعاطى ذلك وغيره الا لدا تاديبا لهم لئلا يعقوا وتاديب الذين لم يباشروا ذلك كونهم لم
 الذين فعلوا بعد نهيهم صلى الله عليه وسلم أن يلبسوه وأنا انظر الى العباس عه فانه لم يشهد له حالة اللد واما انكر
 التداوى لانه كان غير ملام لا لانه كانهم ظنوا أن به ذات الحب فداوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك والحديث قد مر في
 باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفاته مدوبة قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
 عن الزهري عن محمد بن مسلم أنه قال أخبرني بالافراد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
 كافي ذكر عن أم قيس بنت محض بن سدياة أنها قالت فخلت بابن لي قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمه على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد علق بفتح الهزة وسكون العين الملهة وسكون الفاء من الاعلاق عليه ولا في من استملى والكشف
 عنه من العذرة بضم العين الملهة وسكون الذال المعجمة وجمع الحوقل هيما الدم وهو سقوط الهاء وقيل غير ذلك كما مر والعلاق
 هو أن تؤخذ خرفة فقلل من لاسد سيد او تدخل في انف الصبي ويضع في ذلك الموضع فينف منه داء اسنوه ويحل اصبغ حلقه
 ويونغ ذلك الموضع ويكسب فقال صلوات الله وسلامه عليه على ما بانبات الف ما اسقطها مئة الف مرة وقيل لا في ذم
 باسقاطها اي كافي تدع عن او لا كن خطاب للنسوة بفتح الشدة الفوقية وسكون الال الملهة وفتح الغين المعجمة وسكون الواو رفع
 بأصا يمكن فنقول لا ولا كذا هذا العلاق بكسر العين الملهة وضبطه في التقيم بفتحها ولا في من الحوقل والمستعمل بهذا الاعلاق المعجمة
 مكسوة عليكن بهذا العدو الهند وهو الكسب السابق في باب فان فيه سبعة اشقية اي ادوية هي ذات الجنب السعوط بضم
 أوله وفتح العين به من العذرة ويلا به من ذات الجنب تلك سفيان فسمعته من زهير بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي
 الله صلى الله عليه وسلم

التي في الله والسرور ولم يبين لنا خمسة من السبعة وقد سبق من كلام الأطباء ما يؤخذ منه الخمسة الباقية قال علي بن ابي طالب
قلت لسفيان فان معمر اى ابن لاشد يقول اعلقت عليه قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه انما قال
اعلقت عنه حفظته من في الزهري اى من فمه ووصف سفيان الغلام يجثا بقية النون
مشددة بالاصبع وادخل سفيان في حنكه انما يعني رفع بقية الرء وسكون الفاء حنكه باصبعه لا تعليق
شئ فيه ولم يقل اعلقوا بكسا للام عنه شيئا وهذا بالادب التكوين غير ترجمة - وبه قال حدثنا بشر بن سهل كذا الوجه
وسكون المعجمة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بن فضال الميموني وسكون العين بينهما
داشدا ويونس بن يزيد الايلي قال قال الزهري محمد بن المسلم اخبرني بالافراد عبيد الله بن عمار بن عبيد
ابو عتبة بن سبعة ان عائشة رض الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم في مرض موته واشتد به وجعه استاذن ان واجهه في ان يمرض في بيتي بضم التحتية وخاء
والراء المشددة من التعريف وهو قاع المريض فاذا له ان واجهه في ذلك فخرج معي صلى الله عليه وسلم بين رجلين فخط
رجلا في الارض من الوجع بين عباس وعه ودخل اخر قال عبيد الله فاخبرت ابن عباس بقول عائشة
فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي اسم عائشة قال عبيد الله قلت لا قال ابن عباس هو علي واذا تذكر
عائشة لان لم يكن ملا زما للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة من اذ لها الى اخرها ففي بعض الولايات كما مر ذكر اسامة
او الفضل بن العباس وثوبان وبريدة فتعد من انكأ عليه معاذ فخرجته قالت عائشة رض الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم بعد ما دخل بيته لما اشتد به وجعه هريقا بهاء مقتوحة صر على ماء من سبع قرب لم تحلل
بعض الشاة الصوقية وسكون الحاء المهملة وفعل اللام الاولى اوكيتهن جمع وكاء لفظ الله تطويه القربة وقد ذكر حكمه السبع
ان له خاصية في دفع ضرر السم وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال هذا اوان القطيع انهم يمشون في السم ويدركون الشاة التي اكل منها فخير لي علي
اعمل للناس اى في قالت عائشة فاجلسنا صلى الله عليه وسلم في خنجر كلبنا وسكون الحاء وفيه الضاد المعجمة في معنى طينة طهفة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بالكاء فاجلسنا صلى الله عليه وسلم في تلك القربة السبع حتى جعل يشرب البنان قد
فعلت بنون النوة ولا في ذرع الحوى والمستعمل في الميم بدل النون وكلاهما صحيح باعتبار الانقراض لا بغيره وعلى التعليل قالت عائشة
وخرج صلى الله عليه وسلم الى الناس المسجد فضله بهم وخطبهم وفي نسخة صلى بهم وخطبهم فقال كملعه الدار من ابي عبد الله
عليه السلام وزيته فاخترت الاخرة فلم يقطن لها غيري بكر فذرفت عيناه الحديث ومر في الوفاة والغرض منه كمال الفتح وله هريقا على
من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن + باب العذرة وهي كما مر بعض المعجمة وسكون المعجمة وضع الحلق ويسمى سقوط اللهاة بهتم اللام المعجمة
لن في الفصل الحلق والمراد وجعها سمى باسمها وهو موضع قريب من اللهاة + وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ام قيس
بنت فحسين كسبهم وسكون الحاء وفيه الصاد المعجمة الاسديتة خرومة وكانت من المهاجرات الاول الاولى بالعين النبي
صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محسن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لها
قد ولكنك تبهني وقد لولا او اعلقت عليه من العذرة عاجته من وجع حلقه برفع حنكه باصبعها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم على ما يافع الليم ولا في ذرع ولا يصيبه وعلم بغيرها لاي شئ تدخرن بالدال المعجمة والعين المعجمة خطا للشم تعون
حلق اولاد كن بهذا العروق بكس العين فتحتم الموم لم عليكم ولا في ذرع الكشمية حتى عليكم بالنون بل الليم وهما باعتبار الانقراض ولا بغيره كما
مر منه قريبا بهذا العود الهند فان فيه سبعة اشقية اذ في منها ذوات الحنجرة الكاف العارفين من ياح غليظة مؤذية بين اصفا قيريد
عليه الصلاة والسلام بالعود الهندى الكسب الكاف المضمة وسكون المعجمة وهو العود الهندى وقال يونس بن يزيد الايلي فيما وصله مسلم وشيخنا
ابن لاشد المروزي فيما ياتي ان شاء الله تعالى في باب ذوات الحنجرة عن الزهري علققت تشديد اللام من غيرهم عليه

قوله حلق اولاد
كن فيه قيد لا عراب
للقن وهو معيب
هـ

والمصوب علفت باخرة والاسم العلوق قال القاضى عياض وقع في التجارى علفت واعلفت والعلوق والا علاق في اخرى واكمل بعضه جاز
به دابة لكن اصل اللغة انما يكون اعلفت والا علاق باعنى **باب دواء المبطون** الذي يشنك بطنه من الاسهال المفرد وهو يقول قال
حدثنا محمد بن بشر بن الشين المعجمة المشددة لعبد الموحدة المعروف ببندر قال حدثنا محمد بن
جعفر عنده روى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دامة الا انه المفسر عن ابي المتوكل عن ابن داود النجاشي بان
واجم عن ابي سعيد سعد بن مالك الحذرى رضى الله عنه انه قال **جاء رجل لم اعرف اسمه الى النبي صلى الله عليه وسلم**
فقال ان اخي استطلق بطنه ففتح الشاعر الفوقية واللام وبطنه رفع وضبطه في الفتح مبينا للمفعول اى تواز اسهال بطنه فقال
عليه السلام اسقاه عسلا فانه دواء لدفعه الفضول المجمعة في قواحي المعدة لما فيه من الجلاء ودفع الفضول التي تنبت
بعدة من الاخلط اللزج المائعة من استنقرار الغذاء فيها وللمعدة خل تحمل المشتقة فاذا علفت بها الاخلط اللزج فسد
وافسدت الغذاء الواصل اليها فكان دواءها باستعمال ما يجلو تلك الاخلط والعسل اقوى فعلا في ذلك لا سيما ان مررت بالماء الحار وهذا
الرجل كان استنطلق بطنه من هيفضة حصلت له من الاسهال وسوء الهضم فسقاه العسل فلم ينفع فاني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سقيته العسل فلم يزد **الاستطلاق** كما يجنب به الاخلط الفاسدة وكونه اقل من كمية تلك الاخلط فلم يذفعها
بالكمية فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله حيث قال فيه شفاء للناس وكذب اى اخطأ بطن اخيك حيث لم يجعل له الشفاء
بالعسل فبقاء الداء انما هو كثرة المادة الفاسدة ولذا امره صلى الله عليه وسلم بمعاودة شرب العسل لاستفراغها فيما كرر ذلك
كما في الرواية الاخرى انه سقاه اثنا عشر والثالثة وعند احمد بن محمد قال في الرابعة اسقاه عسلا قال فاطنه قال فسقاه فبدا فقال رسول
صلى الله عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك والحديث اوردته لولف هنا مختصرا فيه خذ كما لا يخفى تابع
ابن جعفر النضر بالنون والضاد للمعجمة بن شميل في روايته عن شعبة بن الحجاج فيما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده + وهذا
باب بالشونين لاصفر بالخرنوب وهو دواء ياخذ البطن ثماره في القاموس يصفر الوجه + وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الايسري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهرى
انه قال اخبرني بالافراد البوسيلة بن عبد الرحمن بن عوف وغيره ان ابا هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى نفع لما كانوا يعتقدون انه من سرية المرض من صاحبه الى غيره ولا صفر نفع لما يعتقدون انه من الله داء
يعدى اوجبة في البطن تنصب للماشية والناس وهي تعدى اعدى من الحرب رجم المؤلف هذا القول لا تفرقة في الحديث بالعدى والامرأ
المعروف كانوا ينشأ عن بدخله او هو داء في البطن من الحنجرة او من احتراق الماء الذي يكون منه الاستسقاء ولا هامة تخفيف
للم طار وقيل هو البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل غير ذلك مما مر فقال عرواني لم يتم يا رسول الله
فما بال ابلى تكون في الرمل كما تنما انطباع في الشتاء والقوة والسلامة من الداء وانطباع بكم انطاع المعجمة فهو معدود
في الرمل خبر كان وكانها انطباع حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تميم ملغى النقادة وذلك لا منها اذا كانت في التراب ربما يبلصق بها
شيئ منه فيا في البعير الا جرب فيدخل ينهبها فيجربها بضم الياء وكسر الراء فقال صلى الله عليه وسلم راداع عليه ما يعتقد من العدة
فمن اعدى الاول من اجاب غاية البلاهة والرشاقة اقرى من اين جاء الحرب للذى اعدى برعهم فان اجابوا من بعير آخر لم
او سبب آخر فليصحو اليه فان اجابوا بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل جميع ذلك هو القادر
الحاق لا اله غيره ولا مؤثر سواه **سواء** اى الحديث المذكور الزهرى محمد بن مسلم عن ابي سلمة وسمان بن ابي سنان بن زيد
امية كلاهما عن ابي سريّة وسياقي رواية كل منهما ان شاء الله تعالى في باب لا عدوى يعون الله وقوته + هذا باب ذكر دواء داء خرا
الجنب الحادث في قواحي الجنب من رباح غليظة تحقن بين الصفقات والعصل الذي في الصدر واذا صرع + وبه قال حدثني بالافراد
ولا في ذر حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابورى الحافظ وقال الكرماني هو محمد بن سلام وجزم بالاك
الحافظ ابن حجر قال اخبرنا عتاب بن بشير رضى الله عنه العيينة الممثلة والفوقية المشددة وبعد الا لله موحدة وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة

الجزري عن اسحاق بن السنان الجزري عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن العيين بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان ام قيس بنت محصن الاسديّة ويقال ان اسمها آمنه وكانت من المهاجرات الاول اللواتي
وفي نسخة التي يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها انت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابين لها وقد علفت بتشد يد الدم من غير همز ولا في ذراع علفت عليه من العذرة اى رفعت ذلك باصبعه
فخرجت الدم المزة في اعلفت للزالة اى زالت الافة عنه فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله على ما بالاف بعد الميم تدغرون اولادكم
فيخرج النار والغين وبعد الرز واولادكم يعم بعد الكاف خطاب جمع الذكور والمهمل والمستعمل علام بغير الف تدغرون سكون الراء من غير واو
واولادكم بنون منقلة بدل الميم خطاب جمع الموت اى تغزى باصبعك خلق اولادكم بهذا الاء علق بفتح المزة قال ابن الاثير والصواب
الكسر مصدر اعلفت عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية من سبعة ادواء منها ذات الجنب اى صاحبة
ومعناه باليونانية ورم الجنب وهو من الامراض الخطرة لانه يحدث بين القلب والكبد وهو من سقى الاستقام وينقسم قسمين حقيقي وغير حقيقي والاول
ورم حار يمرض في الغشاء المستبط للامعاء ويعرض منه خمسة استنباة الحكي والسعال والوجع النفس وضيق النفس والبض المتشارى والى
المعرض في نواحي الجنب راح غليظة موزية تحتقر بين الصفقات فتحدث وجعا قريبا من ذات الجنب الحقيقية والعلاج المذكور في هذا
الحديث انما هو لهذا القسم الثاني لان العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظ قال المسيحي العود حار يابس قابض يجبس البطن يقي
الاعضاء الباطنة ويطر الرديح ويفتح السارد ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز ان ينفع من ذات الجنب حقيقة اذا كانت ناشئة عن مادة
بلغمية ولا سيما في وقت انقطاع العلة وخص ذات الجنب المذكورون البواقى لانه اصعبها لانه قل ما يسلم منه من ابتلى به يريد بالعود الهندي
الكسب بالكاف المضرومة والمهملة الساكنة بعدها فوقية يعنى القسط قال الزهري وهي لغة في القسط بالفاء وفيه لغة
ثانية كسد وكسط بالذال والطاء المعطيين وهذا الحديث قد مضى قريبا في باب اللدود + وجعل قال حدثنا عارم بن العيين والراء
بينهما ألف ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال قرئ فيهم القاف مبني للمفول على ايوب استخيتاني
من كتب لي قلابه عبد الله بن زيد الجزري بايجم منه من الفروع ما حدث به ايوب عن ابي قلابه ومنه ما قرئ عليه وكان
بالاولاد في ذرا بضاع هذا في الكتاب المنسوب لابي قلابه عن انس هو ابن مالك ولكن تبين ان كان قرأ الكتاب بدل قوله وكان هذا
في الكتاب قال في الفتح وهو تصحيف وعند الاسما علية بعد قوله في الكتاب غير مسموع قال المحافظ ابن حجر وم ا هذا اللفظة في شيء من نسخ البخاري
ان ابا طلحة زيد بن سهل زوج والدته انس ام سليم وانش بن النضر بن النضر المعجمة عم انس مالك بن النضر كويا انسان ذات
وكوا ابو طلحة زيد بن بريد لا استند الفعل لابي طلحة وابن النضر لرضاها به ثم استند لابي طلحة لمباشرة بريد + وقال عباد بن
منصور بن عمار العيين والموحدة للشدة التاجي بالنون والجم مما وصله ابو يعلى عن ايوب استخيتاني عن ابي قلابه بفتح الجيم
عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيته من الانصار
هم آل عمر بن حزم رواه مسلم ان يقولوا ان برتوا اى بالرقية فان مصدريه من الحكمة بضم الحاء للمهمل وتخفيف الميم اى من التسم
ومن وجع الاذن واستشكل هذا مع قوله اسابق لادقية الامن عين اوحمة واجيب باحتال الرخصة بعد المنع وانه لا رقية افعم من
رقية العين والحكمة ولم يرد نفى الرقى من غيرها قال انس كويت بضم الكاف مبني للمفول من ذات الجنب ورسول الله صلى
عليه وسلم يحيى بيده لم يترك عليه وسئل في ابو طلحة وانش بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كوفي وفي هذا الايضاح
لقوله ان ابا طلحة وانش ابن النضر كويا والتصحيح بان الكي كان لذات الجنب وليس لعاد بن منصور في البخاري سوى هذا الموضع للعلل
وهو من كبار التابعين لكنه رحمه الله بالقرآن انه لم يكن داعية + باب حرق الحصى لبيد به اى برماده الدم اى مجارى الدم
او ضمن يسد مضم يقطع وهو الوجه وقال القاضى عياض والسفاقي الصواب احرار يعنى بالمهمل لان الفعل احرته لاحرقته
واجيب + وجعل قال حدثني بالافراد وكلاي ذر حدثنا سعيد بن عفير بضم العين
وفتح الفاء مصفر البصري اسم ابيه كثير ونسبه جده فشره به جعل قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري

تشديد الخشية من غير هز عن ابي حازم باحساء المملكة والراى سلمة بن دينار عن بهيل بن الساعدى رضي الله عنه انه قال لما كسرت على راس رسول الله ولاي ذر لنبي صلى الله عليه وسلم البيضة وهي قنطرة من حديد وادعى وجهه الشريف وكسرت ربا عيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي بين الثنتين والناث وكان على رضي الله عنه يختلف بالماء اي يذهب ويحبه في الحن بكسر الميم وفتح الحيم وتشديد النون الترس وجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام تغسل عن وجهه الشريف الدم ليجد يبرء الماء فلما رأته فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرتم عمدت بفتح الميم الى حصيلر فاحرقتهما اي قطعة منها والصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالدم بقاء وراء وقاف مفتوحات فممة اي فالقطع لان الرماد من شانه القبض لما فيه من التخفيف والحديث قد سبق في غزوة احد في باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد - هذا باب بالتنوين الحكي من في جهنم من سوط حرجهم وفورنا حقيقه ارسلت الى الدنيا ليل الجاحدين وبشير المقرين لانها كفارة لذنوبهم او من باب التشبيه شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مدينة للبدن ومعدلة به نار جهنم ففيه تنبيه للنفس على شدة حرجهم اعادنا الله ومن سائر المكاره منه وكرمه امين والاول اولى قال الطيبي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها كقوله حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر ففى اما ابتداءية اي الحكي نشأت وحصلت من في جهنم وتتبعضية اي بعض منها قال ويدل على هذا التأويل ما في الصحيح اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضه بعضا فاذن لهما بتفسير نفس في الشتاء وفن في الصيف وكما ان حرارة الصيف اثر من فيهما كذلك الحكي والحكي حرارة غريبة تشتغل في القلب وتشتد منه بتوسط الروح والدم في العروق في جميع البدن وهي مشمان عرضية وهي الحادثة عن ورم او حركة او اصابة بحرارة الشمس او القبض الشديد ونحوها ومرضية وهي ثلاثة انواع وتكون عن مادة ثم منها ما ليس عن جميع البدن فان كان مبدأ تغلقها بالروح فهي يوم لا نها تقلم غالبا في يوم ونهارها الى ثلاث وان كان تغلقها بالاعضاء الاصلية فهي حمى دق وهي اخطرها وان كان تغلقها بالاخلاص سميت عفنية وهي بعد الاخلال الاربعة وتحت هذا الاطلاق المذكور اصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب + وقل قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب قال حدثني بالافراد مالك امام دار الهجرة ابن انس عن نافع عن ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما شدة الاهدل الحجاز ومن والاه ومن ابغى الصفراوية والعرضية الحكي من في جهنم بفتح الفاء وسكون الخشية بعدها حاء مهلة فاطفئوها بقطع العزة وكل الفاء بعدها همزة مضمومة امر باطفاء حرارتها بالماء شربا وغسل الاطراف زاد البهرية في حديثه عند ابن ماجة البارد في حديث ابن عباس عند الامام احمد بماء زمزم مولف التجارى الحكي من في جهنم قابر دوها بالماء او بماء زمزم شد همام وتمسك به من قال ان ذكر ماء زمزم ليس قيد الشك راوية فيه ونعقب بان احمد رواه عن عفان عن همام بغير شك وجميع على تقدير عدم الشك بان الخطاب لاهل مكة خاصة لتيسر ماء زمزم عندهم وبان الخطاب بمطلق الماء لغیرهم + وحديث الباب اخرجه مسلم والنسائي في الطب قال نافع مولى ابن عمر بالاسناد السابق وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول في الحكي اللهم كشف عنا الرجز اي العذاب استشكل طلبه كشفها مع فيها من الثواب واجيب بان طلبه ذلك مشروعية الدعاء بالعافية اذ انه سبحانه وتعالى قادر على تكفير سيئات عبده وتعظيم ثوابه غير سبب شئ يتوق عليه + وقل قال حدثنا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك الامام عن هشام بن عمار عن ابنة عمه وزوجة فاطمة بنت المنذر بن الزبير ان اسماء بنت ذرابة ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنها كانت اذا اتيته بضم الهمزة مبينا للقول بالمرأة قلت بضم حاء وفي كلام الشدة حال كونها تدخلها اخذت للماء فضته بينها بين المحمودة وبين جميعها بفتح الحيم كالموحدة بينها الخشية ساكنة وهما يكونان من اللفظ كالطوق والكم قالت اسماء وكان لابي ذر وقال كان رسول الله عليه وسلم يا امرئ ان تبردها بالماء

و استاقوا الذود قبله النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبعث عليه الصلاة والسلام الطلبة انارهم
 وكان المبعوثون عشرين واميرهم كزيب جابر فادركوا هؤلاء القوم فاخذوا قاصدا واما هريم صلى الله عليه وسلم فنهروا
 كملوا اعينهم بالسباير الحجة وقطعوا ايديهم زاد في الطهارة وغيرها وارحم وتروكوا بضم الفوقية مينا
 للفعول في ناحية الحجة حتى ماتوا على حالهم زاد في الطهارة يستسقون فلا يسقون وذلك لارتدادهم
 والموت لحرمة له كاكل العقور باب ما يد كوفي امر الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن امله
 ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء وفي تهنيت النوى هو يترور ومعلم جدا يخرج مع هريم ليوذ ما حوله ويخضع لغيره شديدة
 بنفسية كدرة ويحصل معه خفقان وفي يخرج غالبا في المراق والاباط وقد يخرج في الايك والافاضا وساثر الجسد وقال ابن سينا
 وسببه دم ردي يستحيل الى جوفه متى بقيت العضو ويؤدي الى القلبية دنية فقيت القى والغشاش والعشى مواتة لا يقبل
 من الاعضاء اما كان اضعف باطعم والطواعين تلك عند الوباء في البلاد الوبيئة ومن ثم اطلق على الطاعون وباء وبالعسكر
 والوباء فساد جوفه الهواء الكا هو مادة الروح ومادة انتهى حاصل هذا انه ورم ينشأ عن هيجان الدم وانصباب الدم الى عضو فيفسد
 وان غير ذلك من الامراض العامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق الحمار كالمشتر الكما في عموم المرض به وهذا لا يعارض
 الطاعون وخز اعاد انكم من الحن اذيجو ان ذلك يجحد عن الطعنة الباطنة فتمت منها المادة السمية ويسمى الدم بسببها واعلم
 تعرض الاطباء لكونه من طعن الحن لانه امر لا يد رعب العقل وانما من جهة الشارغ فتكلم في ذلك بما اقتضته قواعدهم لكن
 في وقوع الطاعون في اعدا الفصول واصح البلاد هو واعطيه ما عدا لالة على ان الطاعون انما يكون من طعن الحن ولا يلهو
 كان بسبب فساد الهواء في الارض ولان الهواء فيفسد ثلثة وسبع اخرى والطاعون يذهب احيانا ويحيى احيانا على غير قياس
 لا خربة ورم ياجاء سنة على سنة واما الباساتين وايضا لو كان مرفساد الهواء لعلم الناس والحيوان وربما يصيب الكثير من ولا
 يصيب من هو نجس منهم من هو في مثل من اجهم قد يصيب بعض اهل البيت الواحد ويسلم منه الاخر ون منهم واما ما يذكر
 من انه وخز انما انكم من الحن فقال ابن حجر انه لم يجد في شيء من طرق الحديث المسندة في الكتب المشهورة ولا اجزاء المنشورة بعد التتبع
 الطويل بالتم وعزاه في اكام للرجان لمسند احمد والطبراني وكتب الطواعين لابن ابي الدنيا ولا موجود له في واحد منها فان قلت فاذا
 كان الطعن من الحن كيف يقع في رمضان والشباطين نصفه فيه وتسلل واجب باحتال انهم يطعنون قبل دخول رمضان ولم يظهر الثابت
 الا بعد دخوله وقيل غير ذلك وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية الازدي ابو عمر الحنفي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
 قال اخبرني بالافراد جيب بن ابي ثابت قيس بن زيد بن دينار الاسدي مولاهم ابو يحيى الكوفي قال سمعت ابا هريم بن سعد
 يسكن العين ابن ابي وقاص قال سمعت اسامة بن زيد هو ابن حارثة بن شراحيل الكلبى يحدث سعدا والذابراهيم المذكور
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون وقع يارض فلا تدخلوها واذا وقع يارض
 وانتم بها فلا تخرجوا منها قال جيب بن ابي ثابت فقلت لابي هريم بن سعد انت سمعته اى سمعت اسامة يحكى وينقل
 اياك ولا ينكره ايوك قال نعم سمعته يحدثه وسعد لا ينكره وسقط قال نعم للحموى والمستحلى وهذا الحديث اخبره مسلم في الطب
 قلت حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد الدمشقي ثم التنس الكلاوى الحافظ قال اخبرنا مالك هو ابن اسلم الاماني
 عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نسل بن عبد الغرى القرشي العدي
 المدني عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ابي يحيى الهاشمي المدني الملقب بيه بمحدثين
 الثانية مشددة ومخافة المحدثين من النعمة عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب رضى الله
 تخرج الى الشام في سبع الاخر سنة ثمانى عشرة كفا في الفتح لمسيك بن عمر سيقف فيها احوال الراعية وكان الطاعون المسمى بطاعون عروب
 بفتح العين الممثلة وليم بعد هاشم ملة ومي به لانه لم واسى ووقع بها اولاد في الحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان هريم
 بفتح السين الممثلة وكان الراعي بعد هاشم ملة ومي به لانه لم واسى ووقع بها اولاد في الحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان هريم
 بفتح السين الممثلة وكان الراعي بعد هاشم ملة ومي به لانه لم واسى ووقع بها اولاد في الحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان هريم

بارض وانتم بما فلا تخرجوا فرا منه لئلا يكون معارضة للقد فلو خرج لقصد اخر غير الفرائض قال
عباس في الله تعالى على موافقة اجتهاد معظم الصحابة بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
رجعا الى المدينة لانه احط ولجانه بكثرة القائلين مع موافقة اجتهاده للنصر المروق عن الشارع صلى الله عليه وسلم في هذا
هذا الحديث ثلاثة من التابعين نسق واحد صحابيا وكلهم يدينون اخرجه مسلم في الطب ابو داود في الجنائز والنساء في الطب
وبه قال حاشي عبد الله بن يوسف التميمي الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن ابن عمر
عن عبد الله بن عامر بن ابي نبيعة الاصفهاني في رثته صلى الله عليه وسلم ستة من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير
وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع سنين ان عمر رضي الله عنه خرج الى الشام لينظر في احوال عبيدة الذين بما فلما كان
بسرغ نفع السين المهمة وسكون الراعي ما يجمع بينهما وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة بلغه ان الوفاء الى الطاعون قد وقع
بالشام ففرغ على الجمع بعد ان اجتهاد موافقه بعض الصحابة من معارضة ذلك فاخبره عبد الرحمن بن عوف كان قريبا
فبعث جته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به اي بالطاعون ولا بد من الكشميتي انه يارض
فلا تقعدوا عليه لانه تمور واقدام على خطر واذا وقع يارض وانتم بما فلا تخرجوا فرا منه فانه وار من القدر والبلاد
تفيع المرضى بعد من يتبعهم وهم وللموت من يحجرهم فاولا تربيته وتعليم والاخر تقويض تسليم وفي الحديث جازع من اراد دخول
فعل ان فيها الطاعون انك لك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء الى التهمة او ساء الذريعة لئلا يعتقد من يدخلها
التي وقع بها ان لو دخلها وطعن لمعدى المنفى عنها وقد نعم ان الهوى عنك انما هو للتنزيه وانه يحجر الاقدام عليه من قوى توكله
ومحقيقينه ونقل القاعيا وغيره جواز الخروج من الارض لقي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن
شعبة ومن التابعين الاسود بن هلال وسرق ومنهم من قال للتنزيه فيكون ولا يخرج وخالفهم جماعة فقالوا يخرج الخروج منها
النهى وهو الاصح عند الشافعية وغيرهم ثبت الوعيد على ذلك فعند احمد من حديث عائشة مرفوعا يا رسول الله فاما
الطاعون قال عدا لك عدو البعير لقيم فيها كالشهيد والقارصها كالفارس من الزحف وفصل بعضهم في هذه المسألة تفصيلا جيدا فقال من
خرج لقصد القران يحضر فيه انتاوله النهى كالمحالة ومن خرج لحاجة متخففة لا لقصد القران اصله وتصور ذلك فيمن تها للرجل من
بلد كان به الى بلد قلته متداول يمكن الطاعون وقع فائق وقوعه في اثناء تجزيته فهذا لم يقصد الفراد اصلا فلا يدخل في النهى ولا يخرج
هزمت له حاجة فاولا الخروج وانتم لذلك انه قصد الراحة من الإقامة بالبلاد الذي به الطاعون فهذا محل النزاع وهذا الخبر
اخرجه مسلم وبه قال حاشي عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب عن ابن عمر
وقعا لعين مصبر ابن عبد الله القرشي المديني الطبري نعم المديني وكسل الثانية فيها هم ساكنة اخره راء كان عمر المسجد النبوي عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة طيبة الميسر الدجال
الا عود ولا الطاعون كان كفرا الجحش وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخوله فيها لا يتمكن من طعن احد منهم
وقد عدا دخوله للمدينة من خصائصها ومن لو ادم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحة واما جزم ابن قتية في المعارف والتوس
في الاذكار بان الطاعون لم يدخل مكة ايضا فعارض بما نقله غيره واحدا بانه دخل مكة في سنة سبع واربعين وسبع مائة لكن وقع عند
شبة في كتب مكة عن شريح بن فيل عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ومكة محفوفتان ببلاد مكة على كل تقرب منهما لمالك فلا يدخلهما الدجال ولا الطاعون ورجاله كصافي الفتح رجال الصحيح حديث
فالذي نقل انه ومكة سنة سبع واربعين وسبع مائة ليس كصالحين او يقال انه لا يدخلهما من الطاعون مثل الذي يقع في غير
كجاء ارف ومواس ووقع في او حركا اليقين من الهادي حث ان وفيه قيود للملوك فكل يومها ينعى المدينة فلو هرب بالاد
فلا الطاعون ان شاء الله تعالى واختلفوا في هذا الاستثناء فقيل للتبريد فيهما وقيل للتعليق وانه يخص بالطاعون
ان مقتضاها جواز دخول الطاعون المدينة وهذا الحديث شبيه في الحج وبه قال حاشي ابن ابي اسحاق

ابوسلمة التوزكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى مولى ابيهم البصرى قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الكوفي
قال حدثني بناء التائيش والا فراد حفصة بنت سيرين ام الهذيل البصرية الفقيهة مولاة انس قالت الى انس بن مالك
رضي الله عنه يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة بما مات بالف بعد يم بما ولا ي ذروا لا يصليتم جذا فيها وهي اللغة التي
ومسلم يحيى بن ابي عمرة وهي كينة سيرين والمغيرة بن ابي مرض مات اخو يحيى قلت له مات من الطاعون قال انس قال رسول
صل الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم مات به لمشاركته للشهيد فيما كابد من الشدة - وقد مضى هذا الخبر
في الجهاد واخرجه مسلم في الطب + وروى قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد النبيل عن مالك الامام الاعظم عن يحيى
بضم السين للهلة وفتح الميم ونشد يد التحية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي صالح ذكر ان السماء عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المبطون الذي يموت بمرض البطن كالمستقاع وخوله شهيد والمطعون الذي
يموت بالطاعون الذي هو خراج الحق شهيد اي ينفق بالشهيد في بعض ما يناله من الكرامة بالمكابدة من شدة الكمال في سائر الاحكام
والفضائل وهذا الذي مضى في الجهاد مطولا في اذنيه الفرق وصف العدم والمقتل فحسب لله باب كبر الصابر في الطاعون ولم يصبه
وبه قال حدثنا اسحاق بن عمار بن ماضي قال اخبرنا احكام بن يقطين المصنف في شدة المصيبة في حلال الباطل الصبر قال حدثنا
داود بن ابي القزاة بضم القاء وفتح الراء الخفيفة وبعث لا تفوقية عمر وفتح العين الكندية المروزي قال حدثنا عبد الله
بن بريدة بضم الواو وفتح الراء مصغرا لا سألني المتابع البصري عن يحيى بن يعمر بفتح القية والميم بينهما عين موصلة
ساكنة اخر صراء المروزي فاضيا عن عائشة نزوح النبي صلى الله عليه وسلم من منى الى مكة
انما اخبرنا في ذرا خبرته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذبا ببيعته الله على من يشاء من كافرا عام كما في قصة ال فوعون قصة
اصحاب موسى مع بلعام ولا في ذرا عن الكندي عن من شاء بلفظ الماض فحمله الله رحمة للمؤمنين من هذه الا
وزاد في حديث ابي عسب عند احمد ورجس على الكافر هل يكون الطاعون رحمة وشهادة للعاصي من هذه الامة او يختص
الكامل والمراد بالعالص من تركب الكبيرة الذي يعم عليه الطاعون وهو مصنفاته فيحمل ان لا يلحق بدرجة الشهداء لشوم ما كان متلبسا به
لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وفي حديث ابن عمر عند ابن ماجة والبيهقي
ما يدل على ان الطاعون ينشأ عن ظهور الفاحشة ولفظه لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والا وجامع
التي لم تكن مضى في اسلافهم وفي استادة خالدين يزيد بن ابي مالك وثقة احمد بن صالح وعبد بن حبان كان يخطي كثيرا
لكن له شاهد عن ابن عباس في الموطأ بلفظ ولا فشا الزنا في قوم الا كثرت فيهم الموت الحديث قال في الفتح وفيه القطع دل هذا وغيره
ما روى في معناه ان الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة نعم فيحمل انه يحصل له درجة الشهادة
الاحاديث في ذلك ولا يلزم المساواة بين الكابل والناقص في المنزلة لان درجات الشهادة متفاوتة انتهى لمخص من الفتح فليس
عبد مسلم يقع الطاعون في مكان هو فيه فيمكن في بلال ولا يخرج من البلد التي وقع فيها الطاعون حال كونه صابرا وهو قادر على الخروج
ما زعم ولا فاق بل سئل الامر الله ايضا بقضائه حال كونه يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد ولو لم
فلما منته ما على الامة طائفة اخرج لما وقع به اصلا ولا سافهنا كما يحصل له اجر الشهيد ولو مات بالطاعون قال في الفتح ويدخل تحت
ثلاث صور من التصفية ذلك فوقع في الطاعون مات او وقع به لم يميت به او وقع به اصلا وما تغيرا عاجلا او اجلا ومفهوم الحديث ان من
بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع الطاعون ومات به فضلا عن ان يموت بغيره وذلك ينشأ عن شوم الاعتراض الذي ينشأ عنه
التصغير والتشديد لقد رآه وكراهة لقائه والتعبير بالمشقة في قوله مثل اجر الشهيد مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا
يحمل ان من لم يميت من هو كاع الطاعون يكون له مثل اجر الشهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة بعينها فان من انصف كونه شهيدا على
درجة من عدا به يعطى مثل اجر الشهيد وفي مسند احمد بسند حسن عن العواض بن سارية مرفوعا تحققت الشهادة والمؤمنون على شهيدكم

هذا في بعض النسخ
وفي بعضها غيبة
بن عبد الله بن عيسى

جلد

الى ربنا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون فيقول الشهيداء قتلاوا كما قتلتنا ويقول المتوفون على فرثهم اخواننا ماتوا على فرثهم كما ماتنا فيقول بنو
تعالى انظروا الى الجراحهم فان اشبهت جراح المتوفين فانهم منهم ومعهم فان جراحهم قد اشبهت جراحهم ورواه الشيخ في بعض عقبه بن
عبد من عاتق الشهيداء والمتوفون بالطاعون فيقول احيى بالطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهيداء فيسئل
دما كبريم المسك فم شهداء فيجيبونهم كذلك رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به فيه اسم عجل بن عياش وهو يروي عن الشاميين
مقبولة وهذا منها وبنه يمد له حديث العراض قبله وفي ذلك استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة تابعه اي تابعه جان بن حلال
المصري بن شمير في روايته عن اود بن ابي الفرات فيما سبق موصولا في ذكر بني اسرائيل + باب الرقي بضم الراء وفتح القاف فقص
جمع رقيه بسكون القاف اي التعويذ بالقران والعودات بكسر الواو والمشددة الفلق والناس ولا خلاص من باب تسمية التقييل
او المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين او جمع اعتبار الابان اقل الجمع اثنان وانما اجتزأ بها لما شققتا
عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات مجلة وتقصيره من السحر والحسد وشر الشيطان وسوسسته وغير ذلك واللفظ
من عطف الحاش على العام والمراد بالقران بعضه لانه اسم جنس يصدق على بعضه والمراد ما كان فيه التجاع الى الله تعالى وهو
قال حدثني بلافرد ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر
هو ابن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينفث بضم الفاء وكسرها بعد ما مثله اي ينفث في طيفا اقل من الثقل على نفسه في المرض
الذي مات فيه كالمريض الذي قبله واستمر ذلك فلم ينسج بالمعوذات وهذا هو الطب الروحاني واذا كان على لسان
الابرار حصل به الشفاء قال القاف عياض فائدة الفث التبرك بتلك الطوبة او الهواء الذي يماسه الذكر كما تبرك بغساله ما
كنت من الذكر قالت عائشة فلما ثقل صلى الله عليه وسلم في مرضه كنت انفث بضم الفاء وكسرها عليه وللحمى والمستعمل
عنه برهن بالمعوذات واسم عليه بيد نفسه لبركتها والمجرب والمستعمل بيده نفسه بما الصغير لعبد الدال وجرف نفسه على البدل
وضبطه في الفتح ايضا بالنصب المعقولة وقال بعضهم لعلة صلى الله عليه وسلم لما علم انه اخر مرضه وارتحاله عن قريب نزل ذلك قال
معمر بالبند السابق فسال الزهري كيف ينفث قال كان ينفث بكسرها فاء فيها على يديه ثم يمسح بها وجهه وفيه
جواز الرقية لكن بشرط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي او بما تعرف معناه من غيره وان تعينه
ان الرقية غير مؤثرة بنفسها بل بتقديدها لله عز وجل وقال الوبع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يقرأ بكلمات الله عز وجل وما يعجز عن ذلك
قلت فيلهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا قرأها بما يعرف من كتاب الله وذكر الله في الموطان اما كبر قال للهيديبة التي كانت رقية عائشة ارقيتها بكتاب الله
وسمى ابن هب عن مالك كل هية الرقية بالحديدة والمخ وعقل الخيط والذي يكسبها ثم سلبها وقال لم يكن ذلك من أمر الناس القديم وهذه
الرقية اخرجت في الطب بآب الرقي بقائمة الكتاب يذكر فيها الحنية وسكن العجة وفقر الكاشع ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر الله في بالفا تحة على رقيه فنسبة ذلك لله صلى الله عليه وسلم نسبة معنوية لا مادية فذلك
أورد المؤلف بصيغة القريض وهو قال حدثني بلافرد محمد بن بشير بالموحدة والمجعة الشفلة بن دار قال حاشا عندنا
ولا في محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي لشير بكسر الواو وسكن المجعة جعفر بن أبي حشبة واسمه اياس
عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي القوني والحيم السامي بالهملزة نسبة لسام بن ثؤي عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدر
رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سنة وكانوا ثلاثين رجلا اتوا على حى من احياء العز بن
فاستقر هم قلم يقر وهم بقر الحنية وسكن القاف من غيرهم فلم يضيفوهم فبينما باليم ولا فيهم فبيناهم كذلك اذ اذ
بضم اللام وكسر الدال الهملزة بعدها عين مجعة لسع سندا ولئلك التي اضر بيه العقرب بذبحها ولم يستمسك السيد فقالوا
للسواكة هل يصح حكم من واء ولا في ذر معكود واء او راق فقالوا لهم انكم لم تقررنا لم تضيفونا ولا نفعل
الرقية حتى تجعلوا لنا جعلنا لغيرهم وسكن العين الهملزة اجرا على ذلك فجعلوا لهم قطيعا

الله تعالى وهل تم جواهر خفية تبعت من عينه تصل الى العيون كإصابة السم من نظر الافحام هو امر محتمل لا يقطع
بإثباته ولا نفيه قال ابن العربي واخبرني ان الله تعالى يخلق عند نظر العائن اليه والحجاب به اذا شاء ما شاء من اموه كنه
وقد يصرفه قبل وقوعه بالرقية انتهى وقد اخرج البزار بسند حسن عن جابر رفعه اكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره
بالنفس قال الرازي يعني بالعين + وبطل قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا محمد بن خالد هو محمد بن يحيى
ابن عبد الله بن خالد الذهلي قال حدثنا محمد بن وهب عطيبة السلمي الدمشقي قال حدثنا محمد بن حرب
الابرش بالموحدة والراء والشين المعجمة المحمدي قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفيه الموحدة
قال اخبرنا الزهري محمد بن مسلم عن عمرو بن الزبير عن زيبانبة ولاي ذر بنت ابي سلمة مرضت الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية لم تتم في وجهها سفعة بفتح السين المعلقة سود
او حمرة يعلوها سود او صفرة والمراد هناك ان السفعة ادركتها من قبل النظرة فقال صلى الله عليه وسلم استرقوا لها يكون الرأ
اطلوا لها من يرقها فان النظرة بفتح النون وسكون المعجمة اى اصابتها العين او عين الجرح اوان الشيطان اصابها قال
الخطابي عيون الجرح اقد من الاسنة وقال عقيل بضم العين وفيه القاف ابن خالد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد عمرو بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المقدمة ورواية عقيل مع ارسالها وقعت لنا
في جزء من رواية ابي الفضل بن ظاهرا الحافظ واخرجها الحاكم في المستدرک موصولة تابعه اى تابع محمد بن حرب فيما وصله
الذهلي في الزهريات عبد الله بفتح العين ابن سالم المحمدي عن الزبيدي محمد بن الوليد المذكور على وصل الحديث ومنه
+ هذا باب بالتنوين العين حتى اى الاصابة بها من جملة ما تحقق من كونه لها تأثير في النفوس + وبه قال حدثني بالافراد
ولغيره ابي ذر بالجهم اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر الساعدي قال حدثنا ولاي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن
هملم عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة مرضه الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قال العين حتى اى الاصابة بها ثابته موجودة وزاد مسلم من حديث ابن عباس ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين
وهي كالموكدة لقوله العين حتى وفيها تنبيه على سرعة نفوذها وتأثيرها في الذات والمعنى لو فرض ان شياله قوة تجيئ بسبق هذا
كان العين لكننا لا تسبق فكيف غيرها وفي الحديث رد على طائفة من المتبدعة حيث اكلوا إصابة العين والدليل على فساد
قولهم ان كل معنى لا يورث الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشارع بوقوعه وجب اعتقاده
ولا يجوز تكذيبه فتلف في القصص فقال القرطبي لو اتلف العائن شيئا ضمنا ولو قتل فعليه القصص او الدية اذ اكل ذلك منه
يصير عادة كالمسارعة من لا يقتله كفر واذا قال الشافعي لا قصاص ولا دية ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يعدم مهلكا ولا ان الحكم اما
يرتفع على منضبط عام دون ما يخص بعض الناس وبعض الاحوال مما لا ضبط فيه كيف ولم يقع منه فعل اصلا انتهى في حديث ابن
رفع من يرى شيئا فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره ولا البزار وابن السني وهى صلى الله عليه وسلم نهي محرم عن
الوشم بفتح الواو وسكون المعجمة وهو ان يغرز ابرة او نحوها في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحنن ذلك للموضع بالكحل ونحوه فيخضر
وقال العيني الظاهر ان قوما سألوا صلى الله عليه وسلم عن العين وقوما عن الوشم في مجلس احد فاجابا كذلك وباتي ان شاء الله تعالى
حكم الوشم في احوالكم باللباس بعون الله وقوته + وهذا الحديث اخرجوه ايضا في اللباس ومسلم في الادب ابو داود في الطب باب مشروعية رقية
الحكة والعقرب وبطل قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابوسلمة التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
سليمان بن فيروز الواسطي الشيباني بفتح المعجمة وسكون الحنة بعد ما مودة الكوفي الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن اسود
عرا بيه الاسود بن زياد الخنفي انه قال سالت جاثشة رضي الله عنها عن الرقية من الحكة بضم الحاء المعلقة وفيه الموحدة
واصلها محي وهو بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو والياء المخدوفة وهي اسم وتطلق على ابرة العقرب للمحاربة لان
يخرج منها فقالت رضي الله عنه رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية وللأصيلة وبني ذرعن الكشميهن

في الرقية من كل ذي حمة ذي موم قال في الفقه ووقع في رواية أبي الأوص عن الشيباني بسند رخص في الرقية من الحية والعقرب انتهى والرخصة انما تكون بعد النسي وكان صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقي لما عسى ان يكون فيها من الفناء بحاله فاتهموا عنها ثم رخص لهم اذا عريت عن ذلك وفي حديث أبي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقت من عقرب لدغني البارحة فقال اما انتك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خوفي يضرك ان شاء الله رواه احمد والبيهقي وقال ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح العليل لم يلد فيه عقرب ذكر ابو الفهم القشيري في تفسيره ان في بعض التقاسير ان الحية والعقرب يتواخا فقلنا احسنا فقال نوح لا الحمد كافنا سبب الضرر قلنا احسنا ونحن نضمن لك ان لا تنزع احد اذرك + باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم المكان يرقى بها + وروى

حدثنا محمد بن هرون عن محمد بن عبد الله بن عمار عن عبد العزيز بن صهيب انه قال دخلت انا و ثابت البناني على ابن عباس بن مالك رضي الله عنه فقال ثابت لاني يا ابا حمزة اشتكيت بضم التاء اي مضيت فقال له انزل بتخفيف اللام للعرض التنبيه ارقبك بفتح الهمزة برقية رسول الله عليه وسلم قال ثابت لي قال اسأل اللههم رب الناس في الناس بضم الهمزة وكسا الهاء والبس بغير هاء للواحدة وفي الفرع بالهمزة على الاصل استشفانت الشافي فيه جواز تسمية الله تعالى بالاسم في القرآن اذ كان له اصل ليه قال تعالى واذا مضت فهو شفين وان لا يؤهم نقصا لا شافي الا انت فلا ينجح الدعاء الا بتقديره شفاء نصيب منه انه مصدر استشفى يجوز الرفع خبر مبتدأ اخذ وف اي الشفاء المطلوب لايجاد ربالعين المعجمة لا يترك سقما يقتضين ويجوز ضم ثم اسكان لقان والجملة صفة لقوله شفاء وهذا الحديث اخرجه ابو داود في الطب الترمذي في الجائز والتساع في اليوم

و روى قال حدثنا يحيى ولا يذرك بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الهمزة الفلاس الصيرفي البصري ابو حفص احد اعلام قال

حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفبيان الثوري قال حدثني يافراة سليمان بن عمران الاعمش عن مسلم بن عيسى التميمي الطائفي العطار قال في الفقه هو ابو الضم مشهور بكنيته الكثر من اسمه قال وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروي عن مسروق ويروي الاعمش عنه قال ابن حجر وهو خير عقلي محض يحجه سماع الحديث عن علي بن ابراهيم بن عمران البجلي روى عنه مسروق وان كانت فلكنة وهذا الحديث انما هو من رواية الاعمش عن ابي الضم عن مسروق وقد اخرج مسلم من رواية جرير عن الاعمش عن ابي الفتح عن مسروق به ثم اخرجه من رواية هيثم ومن رواية شعبة ومن رواية يحيى القطان عن الثوري كلهم عن الاعمش قال باسناد جرير

ان مسلما المذكور في رواية البخاري هو ابو الضم فانه اخرجه من رواية يحيى القطان وغايته ان بعض الرواة عن يحيى سماه وبعضهم انتبه وتعقبه فقال هذا الذي قاله يحيى سمع كل واحد ودعوا له لم يروى عن عمران روى عنه مسروق باطله لان غيره اشتهر بكنيته يدعي هذا المدعى بدعواه الفاسدة روى عنه من سبقه في شرح هذا الحديث مشناه عليه بسوء ادب قد كل يعمل على شاكلته انتهى واما في انقراض الاعتراض بقوله سبحان من خذل هذا المعترض حتى يعيد اوقع فيه والحجج ما يسمع ان هذا المعترض قال في باب مسح الوجع بيد لا حين اورد المصنف الحديث المذكور عن سفبيان عن الاعمش بالسند المذكور عن سفبيان هو الثوري والاعمش هو سليمان هو ابو الضم فذكر لفظ احمد بن حجر بعينه ونسي ما قيل عن الكرماني ثم وليس بينهما سوى باب واحد باق ان شاء الله تعالى عن مسروق هو ابن الاحدع عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعونه بعض اهله قال في

لم اقف على تعيينه محسب بذكر الهمزة على موضع الوجع تفاوتوا في الارجح كـ قاله الطبري ويقول اللههم رب الناس بالهمزة في فرع اليونانية والمشهور حديثنا سابقا واشفه بكسا الهاء اي العليل وانت الشافي بانبات الواو في التكنين للهوي والسحلي وحذفها فيما كنتم في الاستشفاء بالمد مبنى على الفتح حاصل لنا والبرقي الاشفاو لا يدل من موضع لا شفاء وقال في المصابيح الكلام في اعرابه كالكلام في قولنا لا اله الا الله ولا يحججه انه بحسب صدر الكلام لفك كل اله سوا لا تعالى وبحسب الاستثناء انما له ولاوهيته لان الاستثناء من النفي اثبات لا سيما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصود بالنسبة ولهذا كان البدل الذي هو المختار في كل كلام تام غير موجب بقرينة الواجب في هذه الكلمة الشريفة حتى لا يكاد يستعمل الا الله بالانصب لا اله الا الله فان قيل

فمنه اضافة مجازية فاذا ارادى احدكم في منامه شيئا بكرمه هو من الشيطان فليتفت كسر الفاء حين يستيقظ
من نومه ثلاث مرات في جهة يساره ويتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره لان ما فعله من التعوذ والنفس سبب
لسلامته من المكروه للترتب عليها كالمصدقة تكون سببا لرفع البلاء وفي النفس اشارة لطرد الشيطان الذي حضور روبا للمكروه
وتحذيره واستنقا لرفع له وقال ابو سلمة بالاسناد السابق وان بالواو ولا في ذرع الجوى والسمه فان كنت لا رى
الدوياء اقل على من الجبل يعني لما يخاف من شرها فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما باليها + والحديث اخرجه
ابن لفت ايضا في التعبير ومسلم وابوداود والنسائي في الرويا وابن ماجه في الديات + وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله بن يحيى بن جرون اويس بن سعد الا ويسي ابو القاسم القرشي المديني قال حدثنا سليمان بن بلال عن يونس
ابن يزيد الا ي عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انما قالت كان رسول الله ولا في ذر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وى الى فراشه نفث في كفيه بقل
هو الله احد وبلعوذتين جميعا اي نفث حال قراءته لهن ثم يمسح بهما بكفيه وجهه وما بلغت يداها من
جسده وفي رواية الفضل بن فضالة عن عجيل بيدها على راسه ووجهه وما قبل من جسده قالت عائشة رضي الله عنها
بالسند السابق فلما اشتكى صلوات الله وسلامه عليه وجهه الذي توفي فيه كان يامرني ان افعل ذلك النفث والقرء
والمسح به وفيه انه كان يفعل ذلك في المجالين المذكورين قال يونس بن يزيد بالسند السابق كنت اري ابن شهاب الزهري
يضع ذلك اذا وى الى فراشه + وهذا الحديث سبق في المعازي واخرجه مسلم في الطب + وبه قال حدثنا هو
ابن اسماعيل التبريزي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن ابي بشر بكبش الموحدة وسكون المعجمة جعفا
ابن وحشية الشكري البصري عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والحجيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها وكانوا ثلوثين رجلا حتى تزلو
بجى من احياء العرب فجعلوا بطن من بطونهم فاستنظفوا فيهم طلبوا منهم العناية فابوا ان يضيفوهم فلدغ
بعض اللوم وكس الدال المملة بعد ما معجمة فلم يسم سبيد ذلك حتى يعقب ولم يسم السبيد فسعوا له بكل شيء مما يداوى
لا ينفعه شيء فقال بعضهم بعضا لحي لواتيم هؤلاء الرهط الذين قد زلوا اكم بعله ان يكون عند
بعضهم شيء ما يقع ما حكم فاقوا هم فقالوا لهم يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فنعيناه بكل شيء لا ينفعه شيء
فهو عند احد منكم شيء فقال بعضهم هو ابو سعيد الخدري نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استصنمكم
فلم يضيفونا فما انا براق لكم سيدكم حتى تجعلوا لنا جعلا على ذلك فضا حوهم على قطيع من الغنم عذابه
فلامون نشاة فانطلق ابو سعيد معهم اليه فجعل ينفل بكسر الفاء ولا في ذرعها ويقروا الحمد لله رب العالمين سقط لا في
رب العالمين ويمسح عليه فبرأ حتى كانا نشط بضم النون وكسر المعجمة حل من عقاب كبش العين من جبل كان مشد ووابه قال
في الفا موس نشط اجل وانتطه حله فانطلق يحسب حال كونه ما به قليلة فتحات ما به حيلة يقبل على الفرائس لاجلها قال
فاوهم جعلهم الذي صلحهم عليه فقال بعضهم اقتصوا هذه الغنم بينا فقال الذي رقى بضم الراء والقاف هو ابو سعيد
لا تفعلوا اذ لك حجة ناني ولا في ذرع الجوى والمستمر تاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان من شاتنا قسطر ما بها
به فقد مو اكس الدال مخففة على نسو الله الى الله ولم تذكر والذ قال صلى الله عليه وسلم لا في سبيد وكيد راس انما هي الفاتحة رقية اصبتهم افسهوا
ذلاو سبيد واخرجوا معكم لسمهم لكنهم لم يسمهم بالها ببال كما قال صلى الله عليه وسلم تظلموا وتظلموا وتظلموا وتظلموا وتظلموا وتظلموا
بابهم لولا الذي في الوجع بيل الفم وروى عن ابي جعفر عبيد بن الله بن شيبان عن ابي بكر بن محمد بن ابي شيبان عن ابراهيم العباسي
الكوفي قال حدثنا محمد بن سعيد القطن عن سيفان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن مسلم بن ابي النضر عن مسروق بن ابي الاحدع
عن عائشة رضي الله عنها انما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم ببعض اهلها في الاخرى انما حال كونه يمنة

حسابه ان لا رجوان لا يدخلوها حتى توبوا وانتم ومن صلح من اذواكم وذرباكنم مساكن الجنة وهو يدل على ان مائة السبعين بالدخول
 بخير حساب لا يتلزم افضليتهم على غيرهم بل فيمن يحاسب في الجنة من هو افضل منهم ومن يتأخر عن الدخول من تحققت نجاته
 وعرف مقامه من الجنة ليشتم في غيره من هو افضل منهم + باب الطير كسب الطاعة الممثلة وفيه التحية التسام بالشعر وصل ذلك
 انكم كانوا في الجاهلية اذا خرج احدكم لحاجة فان راى الطير طار عن يمينه يمين به واستمر وان طار عن يساره تشاءم به ورجع
 وربما كانا يسمون الطير بطير بعيدون ذلك ويصير معهم في الغالب ليزين الشيطان لهم ذلك وبقيت بقايا من ذلك في كثير
 من المسلمين فنهى الشيخ عن ذلك وفي حديث اسماعيل بن امية عند عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يسلم منهم احد الطير
 والظن والحسد فاذا نظرت فلا ترجع واذا حدثت فلا تنبع واذا اخذت فلا تحقق وهذا الجحاف الفتح مرسل ومعضل لكن له شاهد من
 حديث ابي هريرة اخرجه البيهقي في الشعب في حديث ابي هريرة بسند لين عند ابن عدي مرفوعا اذا نظرت فامضوا وعلى الله تكلوا
 وفي حديث ابن عمر مرفوعا من عرض له من هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك رواه البيهقي في الشعب
 وهو قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال حدثنا
 يونس بن يزيد الا بى عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن ابي عبد الله عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال لا عدوى هي هنا تجاوزت العلة من صاحبها الى غيره يقال عدى فلان فلا تومن علىه به وذلك على
 ما يدعيه المذهب في الجذام والبرص والجذري والحصبة والنور والدمد والامراض البائية والاكثر من علمان المراد في ذلك
 وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث ولا طير الا في القاموس الطيرة والطير ما يشام به من افعال الردى انتهى وما في الطير
 بطريق العموم كما في العدد اثبت الشوم في ثلاثة فقال والشوم بالمنة الساكنة ضد اليمين في ثلاث وعندي داود من حديث
 سعد بن ابى وقاص وان كانت الطيرة في شئ وقال النخعي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منجى عنها الا في
 هذه الاشياء قال بطيية يحتمل ان يكون الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الاشياء خارجة عن حكم المستثنى منه اى الشوم
 ليس الا في هذه الاشياء كما في مسلم انا الشوم في ثلاثة في المراتل بان لا تدر وان تكون لسناء والدار بان تكون ضيقة سيئة الخبز
 والدابة بان لا يغزى عليها وقال القاضى تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية اى في رواية وان كانت الطيرة يدل على ان الشوم
 ايضا منفي عنها والمعنى ان الشوم لو كان له وجود في شئ لكان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء لها لكن لا وجود لها فلا وجود لها
 اصلا انتهى قال في شرح المشكاة فلهذا فالشوم في الاحاديث المستشهد بها محمول على الكراهية التي سببها ما في هذه الاشياء
 من مخالفة الشرع انتهى يحتمل ان يكون المراد عدم موافقها له طبعاً ويؤيده ما في شرح السنة كانه يقول ان كان لاحدكم دار بكرة سكنها
 او امرأة بكرة صحبتها او فرس لا تعجبه فليقارنها بان ينفق عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجذب في هذه
 من الكراهة كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كذا في دار كثير فيها عددنا الخدر وها فانما ذمية
 فامرهم بالتحويل عنها لانهم كانوا فيها على استئصال واستيحاش فامرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال عنها ليزول عنهم ما يجذب من
 الكراهة لانه سبب في ذلك انتهى + وحديث الباب اخرج في عشرة النساء + وفيه قال حدثنا ابو اليمان احكم بن
 نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بن
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول لا طير
 وخيرها اى خير الطيرة فقال اليمان الساكن بعد الفناء قال في القاموس القال ضد الطيرة ويسمى في الحيرة والثر قالوا وما فقال قال
 الكلمة الصالحة يسمونها احكم كالمريض يسمي باسم وطالب الحاجة يا واجد وفي حديث عروة بن عامر عن ابي داود قال ذكرت
 الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيرها القال ولا تة مسلما فاذا راى احكم ما يكره فليقل اللهم لا يبق بالحقنا الا انت ولا يفرغ
 السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله + وفيه ما حدثت الحديث تالي في الباب التالي ان شاء الله تعالى بحون الله وقوته + باب
 القال باليمن كما مر وقد يسئل ويجمع قول باليمن ايضا + وفيه قال حدثنا ولا بى في حديثه بالافراد عبد الله بن محمد المسندي

قال اخبرنا هشام بن وايل بن يوسف الصنفاني قال اخبرنا معمر بن وايل بن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عمير عن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قال في شرح المشكاة فالطيرة راجع الى الطيرة وقد علم انه لا خير فيها فهو كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا فهذا بمنزلة على زعمهم وهو من ارجاء العنان في المخادعة بان يحوي الكلام على زعم الخصم حتى لا يمتد عن التفكير فيه فاذا افكر انصف وقبل الحق او هو من باب قولهم المصيف اخبر من الشناعة اي الفال في بابها المبلغ من الطيرة في يارسا انتهى ولاضافة في قوله خيرها الفال لسفره بان الفال من جملة الطيرة على ما لا يخفى وقول صاحب الكواكب انه ليس كذلك بل هي اضافة توضيح محمد بن حاسب التميمي عند الترمذي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيين حق واصدق الطيرة الفال فقيه القصر يحبان الفال من جملة الطيرة لكنه يستثنى وقد قال اهل اللغة الطيرة تستعمل في الخير والشرع المشهور استعمال الطيرة في المكروه قال تعالى اما تطيرنا اي تشاء منا وقال طائر كرم معكم اي سب شومكم معكم والفال في المحبوب وربما يكون في مكروه قال وما بالفال يارسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وفي حديث اخر عند الترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجة يعجبه ان يسمع يا جسيم يارسول الله وفي حديث بريدة عند ابى داود بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطير من غنى وكان اذا بعث غلاما يبأله عن اسمه فاذا اعجبه فرح وان كرهه رى كراهية ذلك في وجهه + وحديث لقاب اخبره مسلم في الطب + وبقوله قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام بن وايل عن قتادة بن دعامة ولا في ذكر حديث قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة مشقة من الطيرة اذ كان اكثر تطير الجاهلية ناشئا عنه كما مر وفي نسخة الفال الصالح لا يلهي حسن طق بالله تعالى الكلام احسنه بيان لقوله الفال الصالح قال في الكواكب قد جعل الله تعالى في الفطرة نجمة ذلك كما جعل فيها الارياح بالمنظر لا يبق والماء الصافي وان لم يشبه منه ويستعمله + وهذا الحديث اخبره ابو داود واخرجه الترمذي في السير + هذا باب بشون لا هامة بتخفيف الميم على الاضحية وحكى ابو زيد تشديدها + وبقوله قال حدثنا محمد بن الحكم بتقنين المروزي وقيل هو محمد بن عتبة بن الحكم ابو عبد الله لا حول للمروزي قال حدثنا وايل بن داود عن النضر بن البصاد المعجمة ابن شمير قال اخبرنا اسرافيل بن بوش ابن ابي اسحاق السبيعي قال اخبرنا ابو حصين بن قيس الحارثي عن كسب الصاد المملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي صالح فكون الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة طائر قيل هي البومة يتشاءمون به وقيل كالفانيمون ان عظام الميت تصير هامة تطير وقيل ان روحه تنقل هامة وهذا تفسير اكثر العلماء ولا صفوه هو في اقل دابة تنجم عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانوا يعتقدون انها اعدى من الجوع هذا ذكره مسلم عن جابر بن محمد بن المروزي عنده فقيهن المصير اليه وقال البيضاوي هو في ما يتوهم ان شهر صفر تكثر فيه الدواب في هذا الحديث من افراد + باب الكهانة ففتح لكاف كسرهما مصدر كس والكاهن الذي يتعاطى الخبر في مستقبل الزمن ويدعي معرفة الاسرار وقد كان في العرب كنه كشي وسطيهم وخوفهم اقدم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقه اليه الاخبار ومنهم من يزعم انه يعرف الامور بمقد مات واسيا يستدل به على موافقتها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخضونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشر المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي الكهانة قوم لهم اذ هان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فالقهم الشياطين لما بينهم من الشدة في هذه الامور وساعدتهم بكل ما نضل قدرتهم اليه + وبقوله قال حدثنا سعيد بن عفيف بن كثير بن عفيف بن عفيف بن خالد امير مصر عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قفر في امرتين من هذيل بنهم الهاء وفتح الذال المعجمة ابن مراكبة بن الياس اقتمنا قوت اعداهما واما عفيف بن مسروق الاخرى وهي ملكة بنت عويمر بن عويمر فاصاب البحر بطنها وهي حامل فقتلت ولدها

الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلطف الجمع كقوله تعالى هذا ان خضمان اخضعوا فقص عليه الصلاة والسلام ان دية ما في بطنها ولولته ^{أخضعوا} اونا قص الاعضاء اذا علمنا بوجوده في بطن امه ^{عذرة} بضم العين المعجمة وتشديد الراء متونا بياض في الوجه عبرية عن الجسد كله طلاقا للجزء على الكل ^{عبد} او امه بدل من عذرة ورواه بعضهم بالاضافة البيانبة والاول اقيس واصوب لانه حينئذ يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يجوز الا بتاويل كما ورد قليلا واول التقسيم لا الشك فقال ولي المرأة التي غرمت بفتح المعجمة وكسر الراء اي التي قضت عليها بالعزلة وولمها هوز وجهها حمل بفتح الحاء المظلمة والميم المحففة ابن مالك بن النابغة الهذلي والصحابي والعزلة مته وجيت فهي على العاقلة ولا في ذر التي غرمت بضم المعجمة وكسر الراء ^{مشتك} كفل اعزم يارسول الله من لا شرب ولا اكل قال ابو عثمان بن جني اي لم ياكل اقام الملائكة مقام المضارع ولا نطق ولا استعمال ولا صاح عند الولادة ^{مثل} ذلك بطل بوحدة وطاعة املة مفتوحتين وتخفيف اللام من المبطران ولا يجرى كوابي ذرعن الحموي والمستعمل بطل بتجتيه بدل الموحدة وتشديد اللام اي يهد بيقال دم فلان هدر اذا ترك الطلب بشارة وطل الدم بضم الطاء وفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا عمل من اخوان الكهات لمشابهة كلامه كلام زاد مسلم من اجل سمعه الذي سمع فيه ذم الكهات ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كمنح حمل يريد به ابطال حكم الشرع ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مأمورا بالصبر عن الجاهلين وهذا الحديث من افرازة + و ^{بهم} قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين رمت احدهما الاخرى بحجر وعند احمد من طريق عمر بن مريم عن عويمر عن جده قال كانت اختي مليكة وامامة من ايقال لها ام عفيف بنبته مسروح تحت حمل بن مالك بن النابغة فظفر بجام عفيف مليكة وسقط لابن عساكر وابي ذرعن الكشيحي بحجر فطرحته حينئذ ^{فقط} فيها النبي صلى الله عليه وسلم بعزلة البياض في الوجه كما توسعوا في اطلاقه على الجسد كله قالوا اعتق رقبة لكن قال ابو عمرو بن العلاء انقارى المراد الايض لا الاسود قال ولولا انه صلى الله عليه وسلم اراد بالعزلة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرهما قال النووي وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء العزلة السوداء والبياض قال اهل اللغة العزلة عند العرب النفس الشرا واطلقت لهذا على الانسان لان الله تعالى خلقه في احسن تقويم فهو من انفس المخلوقات وعن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين حال كونه يقتل في بطن امه بعزلة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه بضم القاف وكسر المعجمة وفي السابقة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف اعزم ولا في ذرعن الحموي والمستعمل من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استعمال اي ولا صرخ ومثل ذلك بطل بالموحدة وكان عساكر بطل بتجتيه مضومة يهدر ولا يجب فيه شيء وبطل بالتجتيه من الافعال التي لا تستعمل الا مبنية للمفعول كمن قال المنذري واكثر الروايات بطل اي بالموحدة وان كان الخطاب يرجح الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا يعني ولي من اخوان الكهات شبه بالاخوان لان الاخوة تفتن للمشابهة وذمة حيث اراد بجمعه رفع ما اوجب صلى الله عليه وسلم + و ^{البرية} قال حدثنا ولا في ذرعن ابى افراد عبد الله بن محمد المنهني قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الخزرجي عن احد الفقهاء السبعة عن ابي عبيدة البدر بن الاصل بن الكوفي رضي الله عنه انه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن تناول من الكلب او عن ان يكون للكلبة من سواها كان معلما ام لا واما حكاية القموي في الجواهر وجهها في بيع الكلب المستعني ^{فهرجه} وسماه قنا باعتبار انصوره وعن مهوالبغ بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحيته الذاتية وهو فعل من البغاء فادغمت الواو في ابياء ولا يجوز عذم ان يكون على فيل لان فيل لا يبع فاعل يكون بالهاء في الموت ككرمية وانما يكون بغيرها اذا كان بضم مفعول كما يجرى وقتل اسمه باليعطى على الزنا مهرا مجازا كما في ثمن الكلب من مجاز التشبيه واطلق عليه ذلك بالمعنى الدعوى وعن حلوان

بضم الحاء الملهمة وسكون اللام قال الهروي اصله من اخلادوة شبه به لانه ياخذ ما يعطاه على كفايته سماعا من غير كفة
قال الماوردي في الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من يكتسب بالكفاية والله هو يورد ب لاخذ والمعطى + وهذا الحديث
قد سبق في باب من الكلب من البيع + وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا هشام بن سفيان
الصنعاني قال اخبرنا معمر بن نفيع الميموني وسكون العينين ابن مرامشد علم اليمن عن الزهري عن محمد بن مسلم عن يحيى
بن عروة بن الزبير بن العوام وثبت لابي ذر ابن الزبير عن ابيه عمر ولا عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس ولاي ذر عن الكتيبة في سال ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الكهان وفي مسلم شمية من سال عن ذلك معاوية ابن الحكم السلمي ولقطه قلت يا رسول الله امور اكن نصنعها في
كفانا الكهان الحديث فقال صلى الله عليه وسلم ليس قولهم فبنيهم عليه فقالوا مستشكين عموم قوله ليس بشيء
انهم لا يصدون اصلا يا رسول الله انهم يجدوننا ولاي ذر حجة فثنا احبانا بشي من الغيب فيكون ما حد ثوابه
حقا اي واقعا ثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظها بفتح الطاء ولا يسهها
على المشهور اي ياخذها الكاهن من الجني لبرعة وسقطت لقطه من لابن عساكر اي يحفظها الجني من الملائكة وفي رواية
الكتيبي في كافي الفتح يحفظها بجاء مهلة ساكنة فقاء مقنوعة فطاء مجمعة من الحفظ والاول هو المعروف فيقرها بضم الفتح
وكسر القاف تشديد الراء اي يصبر او يلبسها بصوت في اذن وليه الذي يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالي الحق
فيخاطون معها مع الكلمة التي يحفظونها من الملائكة مائة كذبة بفتح الكاف وسكون الميمونة فربما اصابوا دراهم
غالبا فلا تغتر بصده فثم في بعض الامور وعن ابن عباس قال حدثني رجال من الانصار انهم بنياهم جلوس ليلا مع رسول الله صلى
عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستندار فقال ما كنتم تقولون اذ رمي مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا يقول ولد البيلة رجل عظيم واما
رجل عظيم فقال فانما لا يرمي بها الموت احد ولا الحياته ولكن ربنا تعالى اذا قضى امر سبى حلة العرش ثم يسبح الذين ابونهم حتى
يبلغ التسبيح الى اهل السماء الدنيا فيقولون ما اذ قال ربكم فيخبرونهم حتى يصل الى السماء الدنيا فيسترق منه الجنة فما جاءوا به
على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه وينقصون رواه مسلم وفيه بيان توصل الجن الى الاخطاف وقد قطعت الكهان
بالعنة المحذية لكن بقي من يشبههم وشبه النجى عن ايتانهم فلا يحل اتباعهم ولا تصدقهم + وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الطب قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام مرسل الكلمة من الحق اي ان عبد الرزاق كان يرسل
هذا القدر من الحديث ثم قال علي بن المديني يعني انه اي عبد الرزاق اسند لا الى عائشة بل لابي ذر وابن عساكر وهذا
اي بعد ذلك وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر والاختلاف المذكور في
الحديث مستقار للكلام من فعل الطير كما قال تعالى فتخطه الطير باب السحر بكسر السين وسكون الحاء الملهمة وهو الخارق للعادة
ما ذكر عن نفس شريفة لا تقدر معارضته واختلف هل له حقيقة ام لا والصحيح وهو انه على القول بالحقيقة وله تأثير
بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض وينتجى عنها بغير نصير الجاهل حيوانا مثله وعكسه فالذي عليه الجمهور هو الاول وفرق بين السحر والكرامة
والسحر ان السحر يكون بمعانة احوال افعال حتمية السحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك بل تاتى غالبا اتفاقا وما السحر فتمتار عن الكرامة التي
وقال الفرطوني ان بعض اصناف السحر تأثيرا في القلوب كالسحر بالفضاء والخير والشر وفي الايدان كالالم والسقم واما السحران فبالحجوة والكرامة
بالحجوة والسحر و قول الله تعالى السحر عطف على السحر والشر ولكن السحاطين كسروا واستمال السحر وترويه يعلمون الناس السحر والسحر
معلمين الناس السحر قاصدين به اخواه هم واصلا لهم والواو في ولكن عاطفة جملة الاستدلال على ما قبلها وما ارسل على الملكين امرهم
الذي في موضع نصب عطف على السحر اي يعلمون الناس السحر والمنزل على الملكين او عطف على ما قبله الشياطين اي واستبوا ما تنزل الشياطين
وما ارسل على الملكين وعلى هذا انما بين ما اختلفوا فيه والجملة معطوفة على جملة المنفية قبلها وهي ما كفر سليمان اي وما
اتزل على الملكين اشارة السحر قال الفرطوني ما في والواو عطف على قوله تعالى وما كفر والتقدير وما اتزل على الملكين ولكن

ولكن الشياطين كفر واطعون الناس لشيء يابل اسم ارض وهي بابل العراق وسميت بذلك لتبطل الاسن به عند سقوط صرح فمرود
وقيل ان الله تعالى امر بهيئة شجرهم بهذه الارض فلم يدرك احد منهم ما يقول الاخر ثم فقههم الرخ في البلاد ففككم كل احد بلفظه وهو متعلق
باتزل والباء بمعنى في اي في بابل ويجوز ان يكون في محل نصب على الحال من الملكين او من الضمير في انزل فيعلق بمجد وفهاروت و
ماروت بدل من الملكين وجزايا الفتحة لا تنكح لا يصرفان للجملة والعلية او عطف بيان وما يعمل ان هاروت وماروت من
احد الظاهر انه لللازم للنفى وجملة اصل بنفسها واجازة البقاء ان يكون بمعنى واحد فتكون هزبة بدلا من واحد حتى يقولوا
حينئذ وينصحه ويقولوا له انما نحن فتنة فلا تكفر اي ابتلاء واختبار من الله تعالى ليقير لطيع من القائل قولك فتنت
الذهب بالنار اذا عرضته عليها ليقير انما الص من المشوب فيتعلمون عطف على وما يعملان والضمير في يعلمون لما دل عليه من حد
اي فيعلم الناس منهم ما من الملكين ما الذي يقر قون به بين المرء وزوجه وهو علم السحر الذي يكون سببا
في التفريق بين الزوجين بان يحدث الله عند الشؤن والخلاف ابتلاء ومنه وللشجر حقيقة عند اهل السنة وعند المعتزلة هو
تحليل قهويه وقيل التفريق انما يكون بان يعتقد ان ذلك السحر موثر في هذا التفريق فيصير كافرا اذا اصاب كافرا بان تنهذ وجهه وما
هم جبارين به بالسحر من احد الا باذن الله ما حجازية فقه اسمها يضارين خبرها والباء ائدة فهو في محل
نصب او تيمية فقه مبتدأ او يضارين خيرة والباء ائدة ايضا فهو في محل رفع والضمير فيه عائذ على السحرة العائد عليهم ضمير فيعلمون او على
اليهم العائد عليهم ضمير واتبعوا ويعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يقر قون به وقوله الا باذن الله استثناء مفرغ
من الاحوال فهو في موضع نصب على الحال وصاحبه الفاعل المستكن في يضارين او المفعول وهو احد لجواز مجيء الحال من انكروا لا عما
على النفي او الهاء في به اي بالسحر والتقدير وما يضرون احد بالسحر الا ومعهم علم الله او مقر ونا باذن الله ونحو ذلك فان قلت الاذن
حقيقة في الامر والله لا يأمر بالسحر لانه ذمهم عليه ولو امرهم به لما جاز ان يذمهم عليه اجيب بان المراد منه التحلية يعني اذا سحر
الانسان فان شاء الله منعه منه وان شاء دخل بينه وبين الضمير السحر والمراد الا يعلم الله ومنه سمي الاذن لانه اعلام بدخول السحر
او ان الضرر الحاصل عند فعل السحر انما يحصل بخلق الله ويتعلمون ما يضرونهم ولا ينفعهم في الآخرة لانهم بقصد
الشرك ولقد علموا هؤلاء اليهود من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق من نصيب واستعير لفظ الشراء لوجهين
احدهما انهم طابوا وكتاب الله ورازع ظهورهم واقبلوا على التمسك بما تلو الشياطين فكأنهم اشترى والسحر بكتاب الله وثانيهما
ان الملكين اما قصد تعليم السحر لاخترا من عنه وهو لاء ابدالوا ذلك الاخترا اذ يوصلون الى منافع الدنيا وسقط في رواية ابى ذر و
ما يعملان الى اخره وقال بعد قوله وماروت الآية وقال في رواية ابن عسكار في قوله من خلاق واختلف في المراد بالآية فقيل ان
قوله واتبعوا هم اليهود الذين كانوا من بني اسرائيل عليه وسلم وقيل هم الذين كانوا في زمن سليمان عليه الصلوة والسلام من السحرة
لان اكثر اليهود يذكرون نبوة سليمان عليه السلام ويعدونه من جملة ملوك الدنيا وهو لاء بما اعتقدوا فيه انما وجد الملك العظيم
سبب السحر وقيل انه يتناول الكل وهو اولى واختلف في المراد بالشياطين فقيل شياطين الانس وقيل هم شياطين الانس والحيت
قال السدي ان الشياطين كانوا يسترقون السمع ويظنون الى ما سمعوا الكاذب ليقولوا الى الكهنة فدانوا في الكتب وعلموا الناس
وفشا ذلك في زمن سليمان فقالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم ملكه الا بهن العلم وبه سحر الجن و
الانس والطير والرجل التي تجرى بامر الله بها تحت سرير ملكه خوفا على انه ان هلك الظاهر يبقى ذلك المدفون فلم يمضت
مدة على ذلك توصل قوم من المنافقين الى ان كتبوا في خلل ذلك اشياء من السحر تناسب تلك الاشياء من بعض الوجوه
ثم بعد موته واطلوع الناس على تلك الكتب وهو الناس انه من عمل سليمان وانه انما وصل الى ما وصل بسبب هذا الاشياء
افا اضافوا السحر لسليمان تقييما للشأن وزعيا للقوم في قبول ذلك وقيل انه نقلوا سحر الجن لسليمان وكان يخالطهم ويستفيد منهم امرار عجيبة غلب
الظنون لانه عليه الصلوة والسلام استفاد السحر منهم فقلوه تعالى وما كفر سليمان تنزيه له عليه السلام عن الكفر وروى ان بعض الاجابر

من اليهود قال لا تعجبون من محمد بنهم ان سليمان كان نبيا وما كان الا ساحرا فانزل الله هذه الآية قاله في الباب وقوله تعالى
 بالجر عطف على البحر والسابق ولا يفتح السحراى هذا الجنس حيث اتى انما كان وقال الراغب حيث عبادة عن مكانهم
 يشرج بالجملة التي بعدها كقوله تعالى وحيث ما كنتم ومن حيث خرجت وقوله عز وجل افاتون السحر واتم بهى ون اى
 انهم كانوا يعتقدون ان الرسول لا يكون الا ملكا وان كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة فهو ساحر ومعجزة سحر ولذا قال تعالى
 منكم من اتبعه اخواتون السحراى افتبعونه حتى تصيروا من اتبع السحر وهو يعلم انه سحر تخيل اليه اى موسى من سحرهم
 انها اى العصا تسع لاتهم وادعوا من الرثين ما كانت تتحرك بسببه وتضطرب وتمتد بحيث تخيل للناظرين انها تسع باختيارها وانما
 كانت حيلة وكانوا اجماعا غفيرا وجمعا كثيرا لى كل منهم عصا وحدها حتى صار الوادى ملون حيا يركب بعضهم البعض ولا حجة فيها لكان
 ان السحر تخيل لانها وردت في هذه القصة وكان سحرهم كذلك ولا يلزم منه ان جميع انواع السحر تخيل وقوله تعالى ومن سحر
 النفاثات في العقد والنفاثات لسوا حرا والقوس اى الجماعات الاولى يعقدن عقدا في خيط وينفثن عليها ويرقن فيه
 جليل على بطلان قول المعتزلة في انهم يحققون السحر وقوله تعالى في سورة المؤمنون تتخرون اى تقومون بضم اوله وقيل لم
 وقال ابن عطية السحر هنا مستند لما وقع منهم من التخليط ووضع الشئ في غير موضعه به وبلغ قال حدثنا ولا يذبح
 بالافراد ابراهيم بن موسى الرازى الفراء على الحافظ قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي احمدا لا علام في
 والعبادة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت سحر رسول الله صلى
 عليه وسلم رجل من بني زريق بضم الزاى وفتح الاء اخره فان يقول له لبيد بن الاعصم بفتح الاء وكسر الواو واحدة ولا
 بالعين والاصم والمهلين بوزن الاحمر وفي مسلم انه يهودى من بني زريق حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه كان يفعل الشئ وما فعله ثبت قوله انه كان في رواية في ذرو في رواية ابن عيينة في الباب التالى كان يرى انه ياتي
 النساء ولا ياتيهم وجبنا فلا تمسك البعض المستدعة بقوله انه يخيل اليه انه يفعل الشئ وما فعله انما عن الحديث اهل
 الاحتمال ان يخيل اليه انه رأى جبريل وليس هو غمه وانه يؤمى اليه بشئ ولم يوح اليه بشئ قال المازرى وهذا كله مردود
 الحق قام الدليل على صدقه عليه الصلاة والسلام فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ فما حصل له من ضل السحر
 ليس نقصا فيما يتعلق بالتبليغ بل هو من جنس يجوز عليه من سائر الامراض حتى اذا كان ذات يوم اذ ذات
 ليلة من اضافة المسير الى الاسم وذات مقحمة للتأكيد والشك من الراوى وهو عندى لكنه د عاود
 اى لكنه لم يكن مستغلا في بل بالداء والمستند رث منه هو قوله وهو عندى او قوله كان يخيل اليه اى كان السحر رثى بدنه
 لا في عقله فلهذا حيث انه توجه الى الله تعالى ودعا على الوضع الصحيح القائل المستقيم قاله في الكواكب الدار اى ثم قال صلى الله
 وسلم يا عائشة اشعرت اى علمت ان الله افانى فيما استفتيته فيه اى اصابني فيما دعوتك الى المعنى اصابني
 عما سألته عنه لان دعاءه كان ان يطلع على حقيقة ما هو فيه لما اثبتته عليه من الامر اتانى رجلا ان اى ملكا كان عند
 وعند ابن سعد في رواية منقطة انما جبريل وميكائيل فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فزم الدنيا حتى
 في سيرته ان الذي قعد عند راسه جبريل فقال احدهما وهو جبريل او ميكائيل فيرد وهو اصوب لصاحبه ما وجع
 الرجل اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مطبوب بالطعام المملة اساكنة والباعةين الموحدين اى مسحوقين كذا عن السحر
 بالطب نقا لا كما قال الولد يعليم قال من طبه من سحره قال طبه لبيد بن الاعصم قال في اى شئ طبه
 قال في مشط بضم الميم وسكون المعجمة الالة التي تبتح بها شعر الرأس والحية ومشاطة بضم الميم وفتح المعجمة مخففة
 بعد الانقطاع مملة ما يخرج من الشعر عند التزجيم وفي حديث ابن عباس من شعر راسه ومن اسنان مشطه ورواها
 وخطام نخلة بضم الخيم وتشديد الفاء الفاء الذي يكون على الطلع ويطلق على الذكر والا نثى فدنا فيده بقوله ذكر بالتون كقوله على اللفظ
 ذكر صفة للخنثى والمسلمي وجعل الواحد بدل الفاعل واما ما في واحد وقال الفرطى انه بالوحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكثرى فله شعر والشمس يني

فليفل وفي كتب وهب منه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيه قها بين حجرين ثم يضرها بالماء ويقال له الكرسى و
 ثوات قل ثم يحسب امته ثلاث حركات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا احتبس عن اهله + و
 قال حدثني بلال بن عمار بن عبد الله بن محمد السدي قال سمعت ابن عيينة سفيان يقول ول من
 حدثنا به ابن جريح عبد الملك يقول حدثني بلال بن عمار عن عروة عن عروة بن الزبير فسلت هشاماً عنه
 عن الحسن بن ثناء عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مني للقول حتى كان يرى ولا يرى يرضى الباء يظن انه باقى النساء ولا ياتهن اي وطى زوجته ولم يكن وطئهن وفي رواية
 انه كان ياتي اهله ولا ياتهم وفي رواية لا ياتي حمرة عند اسماعيل الله صلى الله عليه وسلم اقام اربعين وفي رواية وهيبت هشام عند
 ستة اشهر وجمع بان ستة اشهر من ابتداء تغير مزاجه ولا ربعين يوماً من استحكامه لكن في جامع معمر عن الزهري انه لبث ستة
 واسناده صحيح قال ابن حجر فهو المعتبر قال سفيان بن عيينة بالسند السابق وهذا النوع المذكور هنا شاذ يكون من السجود
 كان كذا فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اعلم ان الله قد افانني فيما استفتيتني فيه وفي رواية عروة عن عائشة عن النبي
 ان الله ابانني بمرحى اخبرني اتاني رجلان هاجرين وميكائيل ففعلوا حديهما عند راسي وهو جبريل والاخر عند رجلي استبد
 التحيته وهو ميكائيل فقال الذي عند راسي للاخر والمحمية فقال الذي عند رجلي الذي عند راسي قال ابن حجر وكانها صوبت
 الرجل قال مطوب مسجور قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم بمرة مفقوعة فعين ساكنة ورجل من بني زريق
 حليف ليهود كان منافقاً سبق في مسلم انه كان كافراً وجمع بينهما فان من اطلق اليه يهودى نظري ما في فضل الامور ومن اطلق عليه منافقاً
 نظري ظاهره وحقه في الشفاء انه كان لم وعند ابن سعد عن لؤي عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخديجة
 في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاعاً وروى اليهود الى لبيد بن اعصم وكان حليفاً في بني زريق وكان ساحراً فقالوا له انت ساحرنا وقد
 محمد افهم نفع شيئاً ونحن نصل لك جعلنا على ان نسحر لك لناسحاً انما فعلوا الله ناراً دنائياً قال وفيه سحر قال في مشط ومشا
 بالفاف وقال ابن قال في جف طلعة باضافة خط طلعة وتنويعها ذكر بالتون صفة الجف وهو عاء الطلع تحمى عروفا
 ولا يذرعن لك ميهنة العروفا زيادة الفعول الراء قال في الفهم هو كذا كذا الرواة وهكذا بن التين وهي حجر يترك في البئر عند السحر ثابت لا
 يستطيع قلعه يقوم عليه المستنق وقيل حجر على راس البئر يستنق عليه المستنق وقيل حجر يترك في البئر عند السحر ثابت لا
 البئر مجلس عليه الذي يتطهها لا يمكن قلعه لصلابة في يارذروان قالت عائشة رضي الله عنها فاني البنت صلى الله عليه
 وسلم البئر حتى استخرجته وفي رواية ابن غير قالت افلا اخرجته قال لا وفي باب السحر من طريق عيسى بن يونس افلا استخرجته قال قد
 عافاني الله قال بن بطال فيما ذكره عنه في فتح الباري عن الهليل وقد اختلط الرواة عنه هشام في اخراج السحر المذكور فائتبه سفيان وجعل سؤال عائشة عن
 التفرقة فاعين بن يونس جعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر جواباً صريحاً به ابواسامة قال والنظر يقضي ترجيح رواية سفيان لقوله في الضبط ويؤيد
 ان الشدة لم تقع في رواية أبي اسامة والزيادة من سفيان مقبولة لانه انبأهم ولا سيما انه ذكر استخرج السحر روايتين من بعض الرواة الاخرى في قوله قال
 فبعد من زاده ذكر الشدة وجعل الله صلى الله عليه وسلم عنها بلال بن عمار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كان لشيء ذلك ان لا يراه الناس فيتعلمه من اراد السحر انتهى وفي حديث عروة عن عائشة من الزيادة انه وجد في الطلعة فتنا
 مشجع قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر مغرورة واذا ورفيه احد عشرة عقدة فقول جبريل بالمعوذتين وكلما قرأ آية انحلت
 عقدة وكلما قرأ آية وجد لها لاثم يجذب بعدها راحة فقال صلى الله عليه وسلم لعائشة هذا البئر التي اريتها بمرة مفقوعة
 فراء مكسورة وللكشميهي رايها براء فمرة مفقوعة وكاث ماء ها نقاعة الحناء في حمرة لونه وعند ابن سعد
 وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم فوجدوا الماء اخضر وكان نخلها اي نخل البستان الذي هي فيه رؤس الشياطين
 وفي رواية عروة عن عائشة فادخلها الذي يشرب من ماء ما قد التوى سبعة كانه رؤس الشياطين اي في قيم منظرها او لحيات اذا
 العرب تسمى بعض الحيات شيطاناً وهو ثعبان قيم الوجه قال صلى الله عليه وسلم فاستخرج بضم السين وكره الرواء

الصغار باراً وصورها واذا دار الأمر بين ما حرم به الوضوء ومن تبعه وبين فحشاء مجهولة أبا يعقوب عليه انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه على بن سلمة اللبني قال ان البخاري روى عنه فذكر بصيغة الترميز وقد ذكر في المقدمة انه في الشفعة وتفسير سورة الفتح حدثنا على بن محمد ثنا علي بن ربيعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير المائدة وابل له عمار في الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا علي بن محمد ثنا علي بن سعيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه البخاري وقال الذهبي في تكملة التمهيد قال ابو الوليد الفقيه سمعت ابا الحسن الرضائي يقول حضرت محمد بن اسماعيل وسئل عن علي بن سلمة فقال ثقة وقد مضيت معه سمعنا منه قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال اخبرنا هاشم بن عمار بن عتبة بن ابي وقاص قال اخبرنا عمار بن سعد بن عمار بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه اسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صطع اى من اكل صباحاً كل يوم تمرات بشون عجو عطف بيان اوصفة لتمرات ولا في ذر تمرات عجو باضافة التمرات ككتاب خرم لم يصح ستم بضم السين وفحوا ولا صح ذلك اليوم الى الليل ومفهومة ان السر الذي في كل العجو من دفع ضر السم والسم يرتفع اذا دخل اللبل في حق من تناوله من اول التمر قال في الفتح ولم اقف في شئ من الطرق على حكم من تناول ذلك اول الليل هل يكون من تناوله اول النهار حتى يقع عنه السم والسم الى الصباح قال والذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول اول النهار لا نه حينئذ يكون للغالب ان تناوله يقع على الرق فيحصل ان يلتصق به من تناوله اول الليل على الرق كالصائم انتهى قال تليد بن شيبان الحافظ السجستاني في حديث الباب من طريق رواية فليح عمار فانه قال واظنه وان اكلها حين يصح لم يصح شئ حتى يصح رواه احمد في مسند لا لكن وقع عند الطبراني في الاوسط من حديث ابي طلحة عن النضر بن عاصم عن اكل سبع تمرات من عجو المدينة في كل يوم الحديث قال ومن اكلهن ليل لم يصح عنه قال غيره اى غير علي بن شيبان المولى كانه اراد جمعه سبع تمرات والمطلق في الاول محل على المقييد وبه قال حديثنا ولا في ذر حديثنا بل اذاد اسحاق بن منصور المروزي قال اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم اى ابن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت عمار بن سعد يقول سمعت سعدا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصب بفوقية مفقوعة وبعد الصاد الملهمة موحد مشددة واصل الصبوح ولا اصطباح تناول اشرب صحيا فاستعمل في الاكل اى من اكل في الصباح زاد في الاول كل يوم سبع تمرات بالشون عجو عطف بيان اوصفة ولا في ذر باضافة تمرات ثاليتها وهو منسوب على ما لا يخفى ولا في ذر الشون عجو بسبع تمرات زيادة الموحدة الحارة في سبع عجو عطف بيان اوصفة كما هو واضح ونا في رواية ابي حمزة من تمرات القري التي في الجهة المتعالية من المدينة وهي جهة تجدل يصح ذلك اليوم ستم ولا صح ومسلم عن عائشة في عجو العالية شفاء من اول البكرة وفي النساء في حديث جابر رفعه العجو من الجنة وهي شفاء من السم بركة دعو صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لخاصية في التمر قال الخطابي ووصف عائشة ذلك بعد صلى الله عليه وسلم يرتد قول من قال ان خاص بانه صلى الله عليه وسلم نغم من جزيه وصح معه عرف استمرارة ولا فهو مخصوص بذلك الزمان واما التخصيص بالسبع فقال النو لا يعقل معناه كما عدا الصلوات وتصيب الزكاة وقال القرطبي ان الشفاء بالعجو من باب الخوص التي لا تترك يقياس فحقى قال ومن اقمنا من تكلف لذلك فقال ان السموم اقل من لافاظ برود تماذا دام على التخصيص بالعجو تحكمت فيه الحارة واعانتها الحارة العززية فقل ذلك برودة السم ما لم يستحم لكن هذا يلزم منه رفع خصوصية عجو المدينة بل خصوصية العجو مطلقا بل خصوصية التمر فان في الادوية الحارة ما هو اولى من التمر وتخصيص السبع لا يعمل الا الله ومن اطعمه الله عليه وقول ابن القيم انه اذا ادم اكل العجو على الرق يخفف مادة الدود ويضعفه او يقتله فيه اشارة الى ان المراد نوع خاص من السم لكن سياق الحديث يقتضيه ان لا يكثر في سياق التمر فيقول في السجوف المصير الى ان ذلك من ستره صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة ولكنه غرسه بيده الشريفة اولى هذا باب الشون كاهامة تخفيف اليم على المشهور وبه قال حديثنا في هذا عبد الله بن محمد المسند قال حدثنا هاشم

تجارت و کثرت ارباب
مکنت افغانی
معلوفیه تحریفات
نیامد

عن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى اى لا تجاوز العلة من صاحبها الى غيره
 ولا صفراء ياخذ في البطن يزعمون انه يعدي وقيل غير ذلك مما سبق ولا هامة بتخفيف الميم لا تشاءم بالبوحة ولا حياة لها
 المولحافكوا يزعمون ان عظم الميتة يصير هامة ويحيى ويطيير فقال اعرابي لم اعرف اسمه يا رسول الله فما بال الابل تلو
 في الرمل كانها الطباء بكسر المعجمة وبعد هامة واحدة ثم ود اجمع ظني اى في النشاط والقوة والسلالة صفاء بدنا وكذا حال من
 الضمير المستتر في خبر كان فيحيا الطمها البعير الا جرب فيجرب بها بضم وله اى يكون سببا لوقوع الجرب بها كوا فابقطون
 ان المريض اذا دخل على اصحاء امرهم ففى صلى الله عليه وسلم ذلك وابطله فلما اورد الاعرابي الشبهة فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم له من اعدى البعير الاول اى من سرى اليه الجرب فان قالوا من بعير اخر لزم لتسلسل اوقا الوسيط خر فاعلم ان
 يبينوا وان قالوا الفاعل في الاول هو الفاعل في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل ذلك بالجميع هو الله فاجاب في غاية القوة
 والبلادة وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بالمسند السابق انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول اى بعد ان
 سمع منه لا عدوى انه يقول قال النبي ولا في ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوردهن كسرا واذ فون التاكيد
 الثقيلة حموض بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء بعد عاضاد معجمة الذي له ابل مرفوعة على مصحح بضم الميم وكسر الراء
 للمهمة بعد هاء مهملة ايضا من له ابل صحاح لا يوردهن ابله المرفوعة على ابل غير الصحيحة وجمع ابن بطلان بين هذا والسابق
 فقال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة لها واما النهي فليلا يتوهم المصحح ان مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون اظلا
 بتوهمه ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك وانكر ابو هريرة حديث الاول قال في الفتح بالاشارة
 كسح الجوامع ولا في ذر عن المستمل والكشميهني الحديث الاول ومسلم من رواية يونس عن الزهري عن ابي سلمة كان ابو هريرة
 يحدثهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صحت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى قلنا ولا في ذر قلنا لم يحد
 انما لا عدوى وفي رواية يونس بن ابى ذباب بضم المعجمة بعد هامة واحدة بينهما الف وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت اسمع
 ابا هريرة يحدثنا بهذا الحديث لا عدوى فابى ان يعرف ذلك وعند الاسماعيلي من رواية تشعب فقال الحارث انك قد
 فذكره قال فانكر ابو هريرة وغضب قال ما حدثك ما تقول فوطن تكلم بها للغة الجشبية كما لا يفهم وقال الفخري لا رط
 بالجيشه هنا حقيقة وانما هو غضب فتكلم بما لا يفهم قال ابو سلمة بن عبد الرحمن فما رايته اى ابا هريرة والكشميهني
 رايته فاني حدثنا غيره وفي رواية يونس قال ابو سلمة فقد كان يحدثنا به فما ادرى انسى ابو هريرة ام نسخ احد القولين
 وقال السفاقي لعل هذا من الاحاديث التي سمعها قبل بسط ردائه ثم ضمه اليه عند فروع النبي صلى الله عليه وسلم من مقالته في الحديث
 المشهور هذا باب بالتون لا عدوى وقال حديثنا سعيد بن عفير الانصاري الحافظ شيه لجد عفير بضم العين
 المعجمة وفتح الفاء واسم ابيه كثير بالثلثة ابن عفير قال حديثي بالافراد ولا في ذر الجمع ابن وهب الله عن يونس بن يزيد
 الا بى عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله واخوه حمزة ان اباهما
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا طيرة
 ولا تشاءم لفاء ولا بطريق العموم ثم اثبت فقال انما الشوم بضم المعجمة وسكون المعجمة وقد تبدل واوا في ثلاث متعلق بحديث
 تقدرة كان وفي نسخة في الثلاث في الفرس والمراة والد ارقا بن العوفي الحصر هنا بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة
 انتهى وقد رواه مالك وسفيان وسائر الرواة بخلاف اداة الحصر فم في رواية عثمان بن عيسى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث قال مسلم
 لم يذكر احد في حديث ابن عمر لا عدوى ولا تشاءم ابن عمر قال الحافظ ابن حجر ومثله في حديث سعد بن ابى وقاص عن ابي داود لكن قال فيه وان
 الطيرة في شئ الحديث والطيرة والشوم بمعنى واحد وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من فقهنا الحديث يقول شوم المرأة اذا كانت
 وشوم الرجل اذا لم يفرغها وشوم الذر ارجار السوء وفيها تحارة الحافظ ابو الطاهر احمد بن حنبل في مسنده عن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم

قال اذا كان الفرس من نافع مشوم واذا كانت الليرة قد عرفت نوحا قبل زعمها فحدثني الزعيم الاول في مشومة واذا كانت الدار بعيدة
عن المسجد لا يسمع منها الاذان ولا قامه في مشومة واذا كنت بغير هذا الوصف فليس مبارك ولا بغيره الذي ياتي في كتاب الخيل واسنان
مصبغة في حلقهم بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام يقول لا تقوم في ذلك بين العين والدار والفرس هذا كماله في الفرس فاستأ
ضعف مع مخالفة الاحاديث الصحيحة . وهذا الحديث قد مر في كتاب طبرستان . قال حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني افراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يذروا ابن عمار يقول لا عدوى قال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بالسند السابق سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا توردوا
بالفوقية وصيغة الجمع للمرض كبسر الخاء في الفرس وفي غيره المرض فيقبحها اي من الابل على المصم منها فربما يصاب بذلك
المرض فيقول الذي اوردته على ما اوردته عليه لم يصبه من هذا المرض شي والواقع انه لو لم يورد كاصابه لان الله تعالى قد
فهم عن ايراده لهذه العلة التي لا يؤمن غالباً من وقوعها في قلب المرء وهو كقول الله صلى الله عليه وسلم فومن المجدوم فوار
من الاسيد وان كنا نعتقد ان الجنام لا بعدى لكنا نجد في انفسنا نفقة وكراهية لمخالطته ولا يذروا الاصيل وابن عساكر لا يورد
في بعضها مبينا للمفعول المرض رفع نائب عن الفاعل وعن الزهري بالسند السابق انه قال اخبرني افراد سنان
ابن ابي سنان بكبريين المهلة وتخفيف النون فيهما واسم ابى سنان يزيد بن ابي امنة الدؤلي يضم الدال المهلة بعدها
همزة مفتوحة نسبة الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا عدوى يعنيان المرض لا يتعدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فمرض لذلك ودخول النسيخ في هذا
كما تخيله بعضهم لا معنى له فان قوله لا عدوى خارج محض لا يمكن نسخه الا بان يقال هو شي عن اعتقاد العدو ولا ينفك لها فقام الزعم
لم يعرف به فقال يارسول الله ارايت اخبرني الاين تكون في الرمال مثال الطباع في الصحة والحمى والقوة فيا تيه
اضمير المذكر ولا يذري عن الكيفية فيا تيه البعير الا جرب فيخاطها فيجرب لذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم في اعدى البعير الاول مراده صلى الله عليه وسلم ان الاول لم يجرب العدو بل بقضاء الله وقدره فذلك الذي
وما بعد وراى في حديث ابن مسعود عند الامام احمد بعد قوله من اجرب الاقل ان الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصايرها
ورزقها الحديث فاخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كما دل عليه قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاله واما النهي عن ايراد المرض فمن باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها
اسباباً للمهلك او لا يذري والعبد ما مورى بقا اسباب لبلاء اذا كان في عافية منها وفي حديث مرسل عند ابي داود ان
النبي صلى الله عليه وسلم مر بجائط ماثل فقال اخاف موت الفوات . وروى قال حدثني افراد محمد بن بشير المعروف ببندار
قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف ببندار قال حدثنا شعيب بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامه عن
النسب مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى في ما يعتقد اهل الجاهلية من ان هذه
الامراض تقدي يطعها من غير اعتقاد نقدي الله لذلك ولا طيرة وهي من اعمال اهل الشرك والكفر فقد حكاه الله تعالى عن قوم
فرعون وقوم صالح واحصا القيترا التي جاءها المرسلون ورد من ردتهم الطيرة عن امر يريده فقد فارق المشرك وفي حديث ابن مسعود
الطيرة من الشرك وما منا الا من تقير ولكن الله يذهب به بالوكل والمشروع اجتناباً لظهر منها ولتأوه بقدر ما وردت الشبهة كاعتقاد
المجدوم واما ما خفف منها فلا يشرع اتقاؤه واجتنابه فانه من الطيرة التي نهى عنها وفي حديث مرسل عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه
قال ليس عبد الا يخل قلبه طيرة فاذا احسن بذلك فليقل ان اعبد الله ما شاء الله لا قوة الا لله لا ياتي بالحسنات الا الله ولا يذهب السيئات الا الله
اشهد ان الله على كل شي قدير ثم يفضي لوجهه ويعجزه الفان همزة ساكنة كالاحقة قالوا وما فقال يارسول الله قال كلمة
طيرة ليسمعها أحدكم اذا خرج لاجلته كما نجمع وما أشبه ذلك . وهذا الحديث

قد سبق قريباً في باب الفال + باب ما ينكر في سَمِ النبي صلى الله عليه وسلم قال في القاموس المسمّى بالفتح
 المعروف ويثقل الجمع ميم وسام انتهى وهو هنا من إضافة المصدر لمفعوله وقول الكراماني سَمِ بالحركات الثلاث
 تعقبه العين بانه مصدر فلا تكون فيه السين مفتوحة جرماً والحركات الثلاث إنما تكون في كونه اسماً روالاً أي سَمِ النبي
 صلى الله عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وصله التبرار وغير
 وساقه المولف معلقاً أيضاً في الوفاة النبوية بافظ قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في أمره الذي مات
 فيه يا عائشة اإزال الطعام الذي أكلت بخير فهذا الذي انقطع ما يرى من ذلك الميم وبه قال حدثنا قتيبة
 ابن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الأمام عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أنه قال لما بُشِّرَ يد اليم فتح خيبر اهتديت بضم الهمزة مبيناً للمفعول كفتحت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم شاة فيها سم فمشاة نائل لفاعل اهتديت أرنبت بيت الحارث امرأة سلام بن مشكم واكثرنا سم في الكفت و
 الذراع لما بلغها ان ذلك احل أعضاء الشاة اليه صلى الله عليه وسلم فتناول عليه الصلاة والسلام الكفت فنهز منها فلما اذرد وقال
 ان الشاة تخبرني انها مسمومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود قالوا
 ابن حزم اقف على تعيين المأمورين بذلك فجمعوا اليه بضم الهمزة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا
 اني سألكم عن غي فجلالتم صادقاً عنه كبر الدال والفاء ولقد يد المنشأة التعجبة على القاعدة في مثله لان اصله
 صادقون فانيض الباء المتكلم تحذف النون للاضافة فالنوع ساكنان والواو الجمع وباء المتكلم قلبت الواو باء وادغمت الياء في تاليها فصار
 صادق في بضم الصاد وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة الصاد كسرة للياء فصار صادق في بكسر الصاد وتشديد الياء ولا يجرى الوقت وذر
 الاصيل وان عساكر صادق في بضم الصاد وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة الصاد كسرة للياء فصار صادق في بكسر الصاد وتشديد الياء ولا يجرى الوقت وذر
 التفضيل والاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتعريفها حقاً الاعراب فلما صنعت ذلك
 كانت كاصل مرفوض فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل قال
 ابن مالك قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا
 ابو نفلان قال ابن حزم اعرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتكم بل ابوكم فاذن اي اسرئيل يعقوب
 ابن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقالوا صدقت وبررت بكسر الراء الاولى وحكي فتحها فقال عليه
 والسلام لم هل انتم صادق ولا يجرى الوقت ولا يجرى وقت وعساكر بالنون كما مر عن غي ان سالتكم عنه فقالوا نعم
 يا القاسم وان كذبتكم تخفف الذال للمجعة عرفت كذبتكم كما عرفت في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اهل النار فقالوا انكون فيها نانا ناسدا ثم تخلفوننا فيها يسكون الخاء المعجمة وضع اللام
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسونا فيها اسكنوا فيها يسكون خلة وهوان والله لا تخلفكم فيها الا
 لا يخرجون منها ولا يقيم بعدكم فيها لان من دخلها من عصاة المسلمين يخرج منها وجنّده فلا خلافة اصلا وعند الطبراني
 عكرمة قال خاتم النبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حياه فقالوا ان ندخل النار الا اربعين ليلة ويتخلفنا اليها قوم آخرون
 يعقون محمد او صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤسهم بل انتم خالدون تخلفون لا تخلفكم فيها احد فانزل الله تعالى
 وقالوا ان غمنا النار الا اياما معدودة الآية وقد ذكرنا في الايام المعدودة وجهين الاول ان لفظة الايام لا تصاف الا الى العشرة
 فما دونها لا تصاف الى ما فوقها فيقال ايام خمسة وايام عشرة ولا يقال ايام احدى عشرة ويشكل على هذا قوله تعالى كتب عليكم
 ان ان قال اياما معدودات هي ايام الشريعة وهي اريد من العشرة قال بعضهم فاذا تمت ايام محملة على العشرة فادونها فلا شبهة ان هذا القول
 هو الاكثر لان من يقول ثلاثة يقول اسلمه على اقل الحقيقة فلا وجه من يقول عشرة يقول اسلمه على اكثر وله وجه ولما حمله على اقل من العشرة
 والوجه من الثلاثة فلا وجه له لان سادس عدداً من عديدهم لا انا اجتمع في تقديرها رواية صحيحة فيجوز القول به لو قدرى من طريق

رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطر بسبع تمرات بالتزوين عجيبة بالحجر
 علفتيان اوضب على الحان من اكلها في الصباح زاد في بابل داء بالعجرة للمح كل يوم يصبره ذلك اليوم سم ولا يصبره زادي
 البلمند كوراني الدليل وقده هنا بسبع وفي رواية ابى حمزة من تمر العالية فيقده بالمكان ايضا وفي مسلم في حجة العالية شفاء + وسبق هذا الحديث
 قريبا + باب البان الاثن بسبع التمرة والمنانة الفوقية الحماره والانه لا تلهي من الجمع ثم واثق بمبدأ الاولي وضم الثانية مع سكون الفوقية
 وضمها في الثالثة + وجه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن
 عن ابى ادريس علفته الخ لاني بالخاء المعجمة المفتوحة والواو الساكنة عن ابى ثعلبة بالثالثة المفتوحة والمهمل الساكنة
 جرم بايهم المضمومة والراء الساكنة الحشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وكسر الميم الصحيح رضي الله عنه انه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل كل ذي ناب من السبع يتقوى بنايه ويصطاده ولا يذعن الكفيمه من
 السباع بلفظ الجمع فرواية الافراد للجنس قال الزهري بالسند السابق ولم اسمعه اى الحديث المذكور حتى اثبت الشام وزاد
 الليث بن سعد الامام مما وصله الذهلي في الزهري وذكروا ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابى حمزة ان ابن عياض قال حدثني
 بالافراد يونس بن يزيد الا بى عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم قال ابن شهاب وسالته اى وسالت ابا ادريس الجملة حاله
 هل تنوضها او نشر البان الاثن هو نوع من تنارع الفقلين او مرارة السبع او بالوال الا بى قال ابو ادريس قد كان
 المسلمون يتد ارون برأى بالوال الا بى فلا يرون بذلك التداوى باسما فاما البان الاثن فقد بلغنا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل لحمها لاستحبابها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي نعم حرمة الكراهل علم
 ومخصص فيه عطاء وطاووس والزهري والا بى ان حكم الا بى ان حكم اللحم لانه متولد منه واما مرارة السبع قال ابن شهاب
 اخبرني ولا بى ذرحني بالافراد في الروايتين ابو ادريس علفته الخ لاني ان ابى ثعلبة جرمها الحشني اخبره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل كل ذي ناب يتقوى بنايه من السبع بالافراد على الاداة الجنس
 ولا بى ذروا عن عسكار السبع بالجمع واللفظ تام فيتم جميع اجزائه مرارته وغيره وقد افاد الحافظ عبد العظيم المندري رحمه الله ان اكل
 لحم الاهلية نهي قريين وكذا كاح المتعة والقبلة والله اعلم + وهذا الحديث مضى في الذبايح في باب اكل كل ذي ناب من السباع وهذا
 باب بالتزوين اذا وقع الذبايح في الاناء والذبايح بالذال المعجمة والواحدة بها والجمع اذ بة وذبان بالكسر وذبا بضمه والذبا بضمه
 وروينا في مسند ابى يعلى الموصلي رحمه الله الشين ابى على الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب ربهين ليله والله يهلكه في النار الا الخلق قيل كونه في النار ليس بعد ابل
 ليغذب به اهل النار لوقوعه عليهم وهو جهل الخلق لانه يلق نفسه في الهلكة ويتولد من العفونة ولم يخلق له اجان اصغر حذفته ومثان
 الجن ان يصقل علة الحذقة من الغبار فجعل الله تعالى له يدين يصقلهما مرة واحدة فله ان لا اياه اميسم يديه عيينه ومن الحكمة
 في ايجادها ندلة الجارية قيل لولا هي لجافت الدنيا ورجعها يقع على الاسود ايضا بالعكس + وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
 حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن عتبة بن مسلم ابى عتبة هو بنى تيم هجره الفوقية وسكون التحيه عن عبيد بن
 حنين بتصغيرها من غير اضافة الشى هو بنى زريق بتقديم الزاى المضمومة على الراء مصغرا عن ابى هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذبايح في اناء احدكم وعند النساء وى ابن ماجة وصححه ابن
 حبان عن ابى سعيد اذا وقع في الطعام وفي يد الخلق من البخارى بلفظ شارب الاولى اشمل منها فليغمسه كله فما وقع فيه
 فليطرحه بعد استرجاعه من الاناء فان في حديثنا شفاء اى الاين لانه يتقى بالثبير ولا يذرا حدى بتاينه باعتبار اليد
 لكن جزم الصنعانى بانه لا يوثق وصوب الاول وفي الاخر داء وعذاب حبان في صحيحه من طريق سعيد المقبري عن ابى هريرة انه يقيم
 السم ويؤخر الشفاء فيه تفسير الداء الواقع في حديث الباب واستفذه من الحديث انه اذا وقع في الماء لا يجيبه فانه يموت
 فيه وهذا هو المشهور + وهذا الحديث قد سبق في بدء الخلق والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لباس بكسر اللام قال في القاموس اللباس واللبوس واللبس بالكلية اللبس
 المقدر والمنبر ما يلبس + **باب قول الله تعالى وسقط لاني ذر لفظ باب** وزاد قبل قول الله واوا عطف على اللباس **قل من حرم**
زينة الله من الثياب وكل ما يجهل به التي اخرج اصلها للعبادة من الارض كالقطن ومن الدود كالفرو ولا استفهام للتوبيخ
 والاثار واذا كان للذكور فلا جواب له اذ ياد به استعمال ولد السبب على الوهم في زعمه ان قوله قل هي للذين امنوا الى اخره
 حماسة ولو لا النص الوارد في تحريم الذئب والاربعين على الرجال لكان داخل تحت عمومها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله الجودا والطيا لشيء والحارث بن ابي اسامة في مسندهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جلاله
 وهو من الاحاديث التي لم توجد في البخاري الا معلقة كلوا واشربوا والبسوا بهيمة ومن دفع الموحدة ونقصد قواني غير افسر
 مما تواتر ولا **مخيلة** بلحاء المعجمة وزن عظيمة من غير تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيا لشيء وليس في سر ابيه الحارث
 وتصدقوا وزاد في اخره فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده لا تقل في فتح الباري عن اللوف عبد اللطيف البغدادي ان هذا الحديث
 جامع لفضائل تدبر الانسان نفسه وفيه تدبر معاصي النفس والجسد دنيا واخرى لان السرف بضر بالجسد وبالعبادة فيؤدي
 الى اللالوق بضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب تضر بالآخرة حيث تكسبها
 وبالدين حيث تكسب المقت من الناس انتهى وهذا التعليق ثبت للحموي واكتفي به في الفهرج وقال في الفتح انه ثبت للمسلمي بالسرحي
 وسقط للباقيين وكذا احكم قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي شيبة في مصنفه **كل ما شئت من المباحات والبر**
ما شئت من المباحات ما خطبتك بفتح الخاء المعجمة وكسب الطاء المملة بعد هاء مفتوحة فتشاه فوقية ساكنة
 ما دامت تجاوزتك اثنان **سرف او مخيلة** فادعوا واوا - وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني**
بالافراد مالك الامام ابن انس عن نافع مولى ابن عمر وعبد الله بن دينار المديني مولى ابن عمر ايضا وزيد بن اسلم
 الفقيه العمري يخبرونه اي الثلاثة يخبرون مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا ينظر الله نظر رجة الى من جر ثوبه ازارا وادعاء او قيصا او سراويل او غيرها مما يسهى ثوبا حال كون جر الثوب
 خيلا وضم المعجمة وفتح التحتية كبرو عجا - وهذا عام يتناول الرجال والنساء لكن زاد التساعي والترمذي وصححه متصلا
 الحديث فقالت ام سلمة فكيف تقصم النساء يدو لهن فقال يخشين شبرا فقالت اذن تنكسهن اقد امهتن قال فيرخين ذراعا
 لا يردن عليه وعند ابى داود عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الامهات المومنات شبرا ثم استزده فزاده
 شبرا فقلت يرسن الينا فذرع لهن ذراعا فقيه قد رالذراع المادون فيه وانه شبران بشبرا اليد المعتدلة - وهذا الحديث اخرجه
 مسلم والترمذي في اللباس + **باب من جر ازاره من غير خيلاء** لباس به - وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف**
الدروي عن نسبة لجة واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا زهير بن عباد** في قوله المصغرا ابن معاوية قال **حدثنا موسى**
ابن عقبة الامام في المعازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من جر ثوبه خيلاء باليد تكبره انظر الله اليه اي لا يرحمه يوم القيامة قال ولا في ذر فقال ابو بكر القد
 رضي الله عنه يا رسول الله ان احدهم في كبر المعجمة وفتح القاف مشددة وسكون التحتية بلفظ التثنية اي احد جاني ارازي
 ليسترخي الى حقوي وانما كان يسترخي لخافة يده رضى الله عنه ولا في ذروا بن عساكر شق بالا افراد الا ان انعاهد ذلك
 فلا يسترخي لانه كلما دبره شدة فقال النبأ صلى الله عليه وسلم است يا ابا بكر من يصنعه خيلاء خرج
 طعن جر ازاره لا يغير قصد مطلقا - وهذا الحديث مرفى ضايل الي بكر - وبه قال **حدثني** بالافراد محمد بن ابي سلام البيهقي او
 هو ابن المنذر قال اخبرنا عبد الاعلى السافى بالسين المملة البصري بالوحدة عن يونس بن عبيد الله احداثة البصرة عن الحسن
 البصري عن ابى بكر بن هنيغ بن الحارث الثقفي عن ابيه رضي الله عنه انه قال خسفت الشمس بفتح الخاء المعجمة والمملة وهي عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقام حال كونه يتقرب به حال كونه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس بالثلثة والموحدة رجوا الى المسجد

اها هريزة رضي الله عنه يقول قال النبي ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
 قال الحافظان جرح الشك من ادم شيخ البخاري بيما يلهم رجل حرم الكلا باذني بانه قارون وكذا قاله الجوهري في صحاحه وذكر
 السيل في هجمات القرآن في سورة الصافات عن الطبراني ان قائل ابواله ببناء اسماء الهيزن رجل من اعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث
 بينا رجل يمشي في حلة اذ اردت رجاء تعجبه نفسه وانجابر المرء بنفسه كما قال القرطبي هو ملا حظته لهما بعين الكمال مع نسيان همة
 فان احقر غيره مع ذلك فهو الكبر للذموم **رجل كبر الجحيم** المشددة مشح جحيمه بضم الجحيم وشديد الميم مجمع شعره المتدلى منها الى
 المنكين فالكثر وهو اكبر من الوفرة **اذ خفف الله به فهو يتجبل** يجيم مفحوشين ولا مين اولها ساكنة يتحرك اوسيون في الارض مع
 اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق الى يوم القيامة وعند الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عباس والي هريزة بسند ضعيف جدا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس قبا جديا فاختال فيه خشفه من شفير جهنم فيتجبل فيها لان قارون لبس حلة فاختال فيها تخفف
 به الارض فهو يتجبل فيها الى يوم القيامة وفي تاريخ الطبراني عن قتادة قال ذكر لنا انه يخفف بقارون كل يوم فامة وانه يتجبل فيها لا يبلغ قعرها
 الى يوم القيامة والحاصل ان هذا احكامية عن وقوعه في الامم السابقة وفي مسلم من طريق ابي رافع عن ابي هريزة زيادة فمن كان قبلكم وكذا
 اخرجه المولى في ذكر كربي اسرائيل واماما اخرجه البويهي عن طريق كريب قال كنت اقود ابن عباس فقال حدثني العباس قال بينا انا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قيل رجل يتجربون ثوبين الحديث فهو ظاهر في انه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم فسد لا ضعيف ولئن سلمنا ثوبه
 المتعدد وحكي القاض عياض انه روى يتجبل يجيم واحدة ولا م ثقبلة وهو مفع يقطر اي تقطيه الارض انتهى والذي في الفرع يتجبل كما حكاه
 عياض وفي هامشه يتجبل ولا مين من غير خط الاصل وقد ذكر في فتح الباري نكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث ان الارض لا
 جسد هذا الرجل فيمكن ان بلغه قبال كافر لا يملك جسده بعد الموت وهذا الحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا وهو قال حدثنا
 سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الا انما قال حدث
 بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد امير مصر عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله ان ابا عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا يغيرم رجل يجر ازاره من الخلاء خفف
 بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ولاي ذر عن الكشيته اذ خفف به فهو يتجبل يجيم ولا مين في الارض الى يوم القيامة
 وحكي ان بعض الروايات يتجبل بجاء بن معجمتين قال في الفتح وهو تصحيف وسبق الحديث في ذكر كربي اسرائيل تابعه اي تابع عبد الرحمن بن
 خالد يونس بن يزيد الا بلى عن الزهري محمد بن مسلم وسبق موصولا في اخر ذكر كربي اسرائيل ولم يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
 شيخه هو ابن ابي خزيمة عن الزهري عن ابي هريزة وهذه صلها الاسماعيل من طريق ابي ايمان عن ثمامة بلفظ جازا زاره مسلما من
 ولاي ذر والي الوقت وابن عساكر والاصيلي عن الزهري واقتحة وهو قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد ابوجعفر الجعفي البخاري السند
 قال حدثنا وهب بن حريز هو ابو العباس الازدي البصري الحافظ قال اخبرنا ولاي ذر حدثنا ابي جريز بن حازم بن مزيد الازدي
 عن عمه جريز بن زيد ابي سلمة البصري قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر بن زيد الازدي على
 باب دار فقال بالقاء ولاي ذر قال يا لواء سمعنا ابا هريزة رضي الله عنه وهو سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم نحوه الاي نحو الحديث السابق وليس لجريز بن زيد في البخاري سوى هذا الحديث وقد خالف فيه الزهري وغيره فان الزهري
 يقول على سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المزني في المرائنة وهو المصنوع انتهي وتعبه الحافظ ابن جحرى النكت
 بان قوله المحفوظ يقتض ان تكون الرواية شاذة وليس كذلك فان البخاري رجع عنه انه عن سالم على الوجهين عن ابيه وعن ابي
 هريزة فالقونية المر حجة لن وايته عن ابيه ان الزهري احتفظ واعرف بحديث سلم من جريز القونية المرجحة لرواية
 جريز بن زيد القصة التي وقعت في روايته وخلصت عنها رواية الزهري فقد قالوا ان الخبر اذا كانت فيه لرواية قصة دل ذلك على
 انه ضبط به قال حدثنا بالجمع ولاي ذر بالافراد **مطرب الفضل** المروزي قال حدثنا شبابة بن خضيف الموحدي
 اوله معجمة ابن سواد القزاري قال حدثنا شعبة بن النجاشي قال لقيت محارب بن دثار المشددة المخففة بعد المهملة

له الرجل قال عائشة رضي الله عنها فقال خالد بن ابي بكر لا تنه هذه عما تجرم به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على التسميم ومودون الغضاق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنك تريد من ان ترجعي
 اي الرجوع الى زوجك الا لا سرفاعة استفهام تويخ لا يجوز لك الرجوع اليه حتى يذوق عبد الرحمن بن الزبير عسيلته
 وتذوق عسيلته كناية عن الجماع فتبته لذته بلذة العسل وحلاوته وقد روى عن عائشة مرفوعا العيلة هي الجلع فانما
 صغراشارة الى ان القمل القليل يحصل به الحمل قال الزمري فصار ما ذكر في هذه القصة سنة اي شريعة بعد البناء على
 الضم فلا تحل المطلقة ثلاثا الذي طلقها الا بعد جماع زوج اخر وقوله فصار قال في الفقه من قول الزمري فيما احسب مفهوما قول صاحب
 العدة في شرح العدة انه من قول عائشة حيث قال عقب فصار سنة اذا قال الصحابي من السنة حمل عند الجمهور من
 الاصوليين والمحدثين على رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الجمهور والمستل بعد بالضمير ومطابقة الحديث للرواية
 في قوله مثل هذه الهدية وهذا الحديث سبق في باب من احاز الطلاق باب الاربعين في جمع رداع بالتمتع يجعل من التبا
 على العائق او بين الكفتين وقال انس رضي الله عنه جبنا اعرالي رداع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اطرف من
 حديث موصول ياتي انشاء الله تعالى بمناه وعونه في باب البرود والحبر ولا قال حدثنا عبد الله بن هوقب عبد الله بن عثمان
 ابن حنبل العتيق المروزي الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزمري
 محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد علي بن حسين بن العلاء بن الهاشمي ان ابا حسين بن علي سبط رسول الله
 عليه وسلم ورجلانه استشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة رضى الله عنه اخبرنا ان ابا
 عليا رضى الله عنه ولا يذرعنهم قال قد عا هو عطف على محذوف سبق ذكره في باب فرض الخمس وهو قول كان لي شارف
 من نصيبه من المعتم يوم بدرو كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس الحديث وفيه ان حمزة بن عبد المطلب
 استتمهما وبقر خاضاها وانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قد عا النبي صلى الله عليه وسلم برده اياه فانزله به وسقط
 الغيوبة ذرفا رتدي به ثم انطلق عليه الصلاة والسلام حال كونه ميمش وابتهته انا وزيد ابن حارثة حتى جاء البيت
 الذي فيه حمزة فاستاذن صلى الله عليه وسلم فاذن لهم حمزة وللحموي والمستفي فاذنوا حمزة ومن معه والمراد من
 الحديث قوله قد عا النبي صلى الله عليه وسلم برده الله وقد سبق مطولا في الخمس باب لبس القميص ليس بحادث وان شاع في القم
 لبس الا زار والرداع وقول الله تعالى حكاية ولا يذرعنكم الله تعالى عن يوسف اذ هبوا بقميصه هذا او في نسخة
 فاذهبوا بالاول والاول هو الذي في القرآن قاله قوله على وجه ابي يات بصيرا اي يصير بصيرا او ايت الى وهو بصير وقد
 روى ان يهودا قال انا حمل قميص ايشعاع كما ذهبتم بقميص الجعنة وانه حملته وهو حاف حاسر من مصر الى كنعان وبنيها
 ثمانون فرسخا واثار المصنف تذكر هذه الآية الى ان القميص قديم وسقط قوله يات بصيرا في ذر وهو قال حدثنا
 قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي الوب السخيتي عن تافع مولا ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
 رجلا لم يسم قال يا رسول الله لا يلبس الرجل المحرم ميتة او خمر الميتة اسم الاستفهام والخبر في حلة يلبس اي يلبس المحرم
 واللام للمحرم والضمير في من الثياب لبيان الجنس من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص كالبليم
 قال في القاموس القميص وقد يوشع معروف او لا يكون الامن قطن واما من صوف فلا الجمع قصص القصة وقصان وقد كان طرفي الجوب
 يلبس كذا الكنة صلى الله عليه وسلم عدان عنه فصاحه وبلغة لان لا يلبس المحرم ويخبر في ذكره فخصص القصة للسان وما يلبسه
 لا يلبس فعلم لهذا النسخ فجملة لا يلبس معولة للقول ولا ناهية والفعل مجزوم فالسين مكسورة كالشاعر الساكنين ويجوز ان تكون لا ناهية
 والمعنى على النفي السين مرفوعة وهو الذي في الفرع فيكون خيرا في معنى النهي ولا السر ميل قال سيبويه سواويل واحدة وهي العجبة عور
 فامتهبت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة هي مصدر في النكرة وان سميت بهار جلا نصر فها كذا ان حقرتها اسم
 لاتمامه على الكثر من ثلاثة احراف من الخوين من لا يصرفه ايضا في النكرة وزعم اوسر والة وينشد

عليه من اللوم سوءا - فليس يرق المستعطف

ويحتم من ترك صرفه بقوله - فتى فارسى فى سراويل راحم قال فى الصحاح والعمل على القول الاول والثانى اقوى وقال فى القاموس
السراويل فارسىة معربة وقد يذكر الجمع سراويلات او جمع سراويل بكسره وتبلى بكسره وتبلى بكسره وتبلى بكسره وتبلى بكسره
بالنون لغة والشرال بالشرين المعجمة لغة وهو منصوب عطف على القيص ولا البرنس وهو كل ثوب كاسه منه طرقت به من ذرا
اوجبة ولا الخفين الا ان لا يجدا النعلين فليلبس يدهم ساكنه بعد الفاء وفى رواية الكشيمى اسقاطها ما هو اسفل
من البكعين وفى الحج فيلبس الخفين وليقطعها اسفل من البكعين وكذا فى ابل البرنس وغيره - وبه قال حذ ثنا عبد الله
ابن محمد السندى قال اخبرنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن قنبر العيني بن دينا لانه سمع جابر بن عبد الله الانصار
رضى الله عنه ما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بن سلول المناق بعد ما مات ادخل قبره فقام
عليه الصلاة والسلام به فاخرج من قبره ووضع لغم الوال الثانية وكسر العجمة على ركبتيه الشريفتين ولا يذعن
الجوى والمستطلى على ركبته بالافاذ ونفث عليه من رايقه والبسه قيصه والله اعلم بالواو ولا يذعن بالفاء عبد الله
الله اعلم بسبب الباسه صلى الله عليه وسلم اياه قيصه وفى الحج وكان عبد الله المذكور كسا العباس قيصا فيرون انه صلى الله عليه وآله
لبس عبد الله قيصه مكافاة لما صنع اى مع عمه تجازا من جنس فعله - وبه قال حذ ثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى
ابن سعيد القطان عن عبد الله بن عيسى بن عمر العمري انه قال اخبرني بالافاذ نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن
عمر بن حفص عنه انه قال لما توفى عبد الله بن ابي بن سلول المناق جاء ابنه عبد الله وكان من فضله بعبادة ومخلفيه
رضه الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قيصك افقه الجرح على الجواب
اى اكفن ابى فيه وصل عليه صلاتك على الميت واستغفره فاعطاه صلى الله عليه وسلم قيصه وقال له اذا
فرغت وزاد ابو ذر عن المستطلى منه اى من جهازه فاذا نهد العزة وكسر العجمة وتشديد النون اعلمنا فلما فرغ عبد الله
من جهازه اذ نه به وسقط به اعترابى ذرفجاء صلوات الله وسلامه عليه ليصل عليه فجد به عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ليكفه عم الصلاة عليه فقال يا رسول الله اليس قد نهدك الله ان تصلى على المناققين فقال جل وعلا
استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فهم رضى الله عنه الذى من التسوية بين
الاستغفار وعدله فى الترفع والصلوة على الميت المشرك استغفار له وهو منتهى عنه فتكون الصلاة عليه من بابها عنها وفى سو
الدوبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبرني الله تعالى فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد على
السبعين فقال انه منافع فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعل ذلك اجراء له على ظاهر حكم الاسلام واستثلا فالقومه
مع انهم يقع منى صريح وروى انه اسلم الف من الحرج لما راوه يطلب التبرك بنوب النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبري فزلت ولا تقبل
على احد منهم من المناقنين صلاة الجازاة فات صفة لاحدا يد اخرف لثقل وكان صلى الله عليه وسلم فاذا دفن ميت وقف على قبره ودعا له
ولا تقم على قبره فترك صلى الله عليه وسلم الصلاة عليهم على المناقنين وثبت ولا تقم على قبره ولا يذعن - وسبق الحديث بسورة
التوبة ومطابقة لما ترجمه ضافى قوله اعطى قيصك باب جليل القيص الذى يقور لم عبد الصمد ليخرج منه الارش غير
الجو عطف على القيص - وبه قال حذ ثنا باجم ولا يذعن بالافاذ عبد الله بن محمد السندى قال حذ ثنا ابو عامر عبد الملك
المقدنى قال حذ ثنا ابراهيم بن نافع الخزرجى عن الحسن بن مسلم بن نياق الكلى عن طاووس الجاهلى ابن كيسان ابي عبد الله
الحمدى مولاهم الفارسى قيل اسمه ذكوان ولقبه طاووس عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال ضرب رسول الله صلى
عليه وسلم مثل البجمل الذى هو ضة الكرم ومثل المتصدق الذى يطي فقير من ماله فى ذات الله كمثل رجلين عليهما جنان
بضم الجيم وتشديد الموحدة تينه جبة اللباس المعروف من حديد قد اضطرت ايديهما فتم الفاء ونصب التحية
المانية من ايديهما عند ابي ذر على المقولية والعبارة بضم الطاء وسكون التحية مرفوع نائب عن الفاعل الى ثديهما بضم المثناة

كسر اللملة وتشديد الختية جمع ثدي وتراقبها بالثاق جمع ترقة وهو العظم الذي بين ثغرة الفم والعائق فجعل اى طفق المنصدة
 كما تصدق بصدقة انبسطت غطى اى انتشرت عنه الحجة حتى تغشى بضم القوفيه وفتح العين وكسر الشين المشددة
 المجتدين كذا لا يذر ولا غير لا بفتح القوفيه وسكون الغين وفتح الشين تغطي انا صله روس اصابع رجله وتغفو اثره بفتح الغم والمثله
 اى اثر مشيه لسبوغها وجعل الخيل كما هم بصدقة قلصت بالثاق واللام المحضة والصاد الملهمة المفتوحات اى تأخرت فيهم
 وارفعت واحداث كل حلقة بسكون اللام من الحجة بمكانها قال ابو هريرة رضى الله عنه فاناريت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول باصبعه ولا يذر بالثنية هكذا في جيبه بفتح الجيم بعد هاء ختيه ساكنة فوحدة وهو موافق لما ترجم به
 ولا يذر عن الكشيهي جيبه بضم الجيم بعد هاء موحدة مشددة فوقية فظهر والاوى اوجه وفيه التعيد بالقول عن الفعل واو
 رأيته يوسعها ولا توسع لتعجب وسقطت احدى تاعى تتوسع لا يذرتا لبعده اى تابع الحسن بن مسلم بن طاووس
 عبد الله عن ابيه يفر عن الى هريه فيما سبق موصولا في باب مثل المنصديق والنجيل من الزكاة وتابعه ايضا ابو الزناد
 بن ذكوان فيما وصله في ابواب المذكور عن الاعرج عبد الرحمن بن هرو عن ابي هريه في المجتدين بالباء الموحدة وصحح عليها في
 الفرع وقال حنظلة بن ابى سفيان المكي فيما سبق في الزكاة ايضا سمعت طاووسا يقول سمعت ابا هريرة يقول جبتان
 بالموحدة ايضا وفي اليونانية بالنون عند ابى ذر وقال جعفر بن ابى ربيعة ولا يذر جفن بن جيان الجامع الملهمة المفتوحة
 الختية المشددة الطاردي قال ابن جحر الحافظ كالغساق وهو خط والصواب بن ربيعة عن الاعرج عبد الرحمن جبتان
 بضم الجيم بعد هانوت ثنية جنة وهى الوقاية قال الطيبي وهو انساب لان الدراع لا يسمى جبة بالموحدة بل بالنون وادغم المنصديق
 مقابلا للنجيل والمقابل بحقيقه النسخ ايدانا ان السخاء ما امر به الشرع فندب اليه من الاتفاق لا ما يتعانا له المبدرون وخص
 المشبه بهما بلبس المجتدين من الحد يد اعلا ما بان القبض والشم من جملة الانسان وخلقه وان السخاء من عطاء الله وتوفيقه
 من شيا من عبادة المفلحين وخص ليد بالذكر ان النسخ والنجيل يومئذان ببسط اليد وقبضها فاذا اريد المبالغة في
 النجى قبل مغلوله يد الى عنقه وتديه وتراقبه وانما عدل عن الغل الى الدرع لتصور معنى الانسلاط وانقلاص الاسلوب
 التشبيه المفرق شبه النسخ الموقى اذا قصد التصديق يسهل عليه ويطاوع قلبه بمن عليه الدرع ويد تحت الدرع
 فلما اراد ان يخرجها منها ويزننها يسهل عليه والنجيل على عكسه والحديث سبق في الزكاة باب من لبس جبة
 ضيقة الكمين في السفر لا يحتاج المسافر الى ذلك وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري قال حدثنا
 عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعرج سليمان الكوفي قال حدثني بالافراد ولا يذر بالجيم ابو الضحى مسلم بن
 قال حدثني بالافراد مسروق بن هوان الاجدع بن مالك المدائني الوادي الكوفي قال حدثني بالتوحيد ايضا المغيرة بن شعبه
 بن ابى عامر بن مسعود الفقيه اسلم عام الحذق وشهد الحديبية وتوفى بالكوفة سنة خمسين رضى الله عنه وأل في المغيرة
 للمصفة وبها صار المغيرة منصرفا وشعبة لا ينصرف للعلمية والثاني قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة كان
 في غزوة تبوك ثم اقبل بعد فراغه فلقينته ولحموى والكشيهي فلقينه بلام بعد الفاء واسقاط القوفيه وكسر اللغات
 بماء فوضا في كتاب الموضوع وان مغيرة جعل يصيب عليه وهو يتوضا وعليه حبة شامية بتشديد الختية وتخفف
 مقضض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كمينه بالثنية فيها فكانا ضيقين فاخرج
 يديه من تحت الحجة ولاوى ذرا الوقت وابى عساكره الاصيل من تحت يده بفتح الموحدة والدال الملهمة بعد هانوت اى
 جيبه والبدن درع ضيقة الكمين وقال في القاموس الدرع الضيقة فغسلها ومسح برأسه وعلى خفيه والحديث
 سبق في الموضوع ومطابقه لما ترجم له هنا واخذه باب لبس جبة الصوف في الغزو وسقط قولهم لبس لغبر الى ذر وهو
 حدثنا ابو نعيم الفضل بن مكي قال حدثنا زكريا بن ابى زائدة عن عامر الشعبي عن عمرو بن المغيرة عن ابيه المغيرة
 بن عتبة رضى الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر في غزوة تبوك فقال لي امعوا يا

قلت نعم فانزل الله عليه وسلم عن راحله فمشی حتى تواری اجنب عني في سواد الليل ثم جاء فافترغت عليه
 الاداة اى ما فيها من الماء فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
 منها لضيق كميا حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه بياعا لاصاق ثم هوب
 اى مدت يدي لا تزع خفيه بكسر الزاى واللام لام كي والفعل بعد ما منصوب باضمار ان بعد ما فقال دعهما اى الخفين
 فاني ادخلهما اى الرجلين حال كونهما طاهرين والفاء في قوله فاني سبيبة والاصل تنى بنونين حذف الاولى وسكنت الثانية
 وادخمت في الثالثة وقيل حذف الثانية ورجحه ابو البقاء جذا في ان الخفيفة وقيل حذف الثالثة مسح عليها فيه اضاها نقدا
 واحديث مسح عليها لان وقت جواز المسح بعد الحدث ولا يجوز قبله لانه على طهارة الغسل والحديث سبق في كتاب الوضوء +
 باب القيء بفتح القاف والموحدة المخففة همد ودا قال في القاموس والقيء القيء بفتح القاف ومنه القيء بفتح القاف والقيء بفتح
 اقبية انتهى وهو فارسي معرب وقيل عربي وفروج حرير بفتح الفاء وضم الراء المشددة بعد ها واو نجم مجرور عطف على سابقه
 مضاف لتاليه وهو اى فروج الحرير القيء ويقال الفروج هو الذي له شق من خلقه بفتح الشين المعجمة وضم القاف
 منونة مشددة ولاى ذرع الجوى والمستعمل الذي شق من خلقه بضم الشين وفتح القاف قال في القاموس والفروج قباء شق من
 خلقه + وهو قال حدثنا قتيبة بن سعيد وسقط بن سعيد لاني ذر قال حدثنا لاني ذر بالافراد الليث بن سعد الامام
 ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور كسب الهم وسكون الملهة له حجة وكان فيها ولد بعد الهجرة بستين اى خمسة بفتح الميم
 معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ابن نوفل الزهرى شهد خينا واسم يوم الفتح قال فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ انه بعد
 اى ذراعية جمع قباء ولم يعط اى محزمة منها شيئا حينئذ وفي رواية حماد بن زيد في الخمس اهديت للنبى صلى الله عليه وسلم
 اقبية من ديباج مرزوقا لانه قد قسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحد المحزمة فقال محزمة يابى انطلق بنا الى رسول
 صلى الله عليه وسلم زاد حاتم بن روحان في الشهادات عسى ان يعطينا منها شيئا فانطلقنا معه فقال ادخل فادعه
 الى قال فدعوتك صلى الله عليه وسلم لم يخرج اليه وعليه قباء منها حمله بعضهم عدا ان كان قبل النبي عن استعمال الحرير وانه
 صلى الله عليه وسلم لم يقصد لبسه انما نشره على اكفانه ليراد محزمة كله او شرقة على يديه وحينئذ فقوله وعليه من اطلاق الكل على البعض
 وفي رواية حاتم بن روح ومعه قباء وهو يري محاسنه فقال حياث هذا الك قال المسور فطر اليه محزمة فقال اى النبي صلى
 عليه وسلم **كحار حجة الحافظ ابن حجر** محزمة ومنا سبة الحديث للترجمة واضحة وقد سبق في باب
 كيف يقصد لبسه من كتاب لثبة + وهو قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي وسقط لاني ذر بن سعيد قال حدثنا الليث
 عن يزيد بن ابي جبيب اسمه سويد المصري عن ابي الخير قزح بن عبد الله البرقي عن عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه
 انه قال اهدى بضم الهاء وكسر اللام الملهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير الاضافة فلبسه لكونه كان حلالا **صلى**
 فيه زاد احمد بن حنبل بن اسحاق وعبد الحميد ثم صلى فيه المغرب ثم انصرف من صلاته بان سلم بعد فراغه فارتداه اى الفروج ثم عاتق
 مخالف العادة في الرقي كالكار لاله وقوع تحويه حينئذ ثم قال لا ينبغي هذا الحرير للمقاتلين فيتناول اللبس وغيره من الاستعمال كالاقترا
 والمراد بالاشارة اللبس واما الملقون فهم المؤمنون الذين قوا انفسهم من الخلود في النار وهذا مقام العوم والناس فيه على درجات ومقام
 الخصوص مقام الاحسان والمراد هنا الاول وهذه القصة كانت مبداء تحريم لبس الحرير والرجحان الساع لا يدخل في لفظ هذا الحديث ودخول
 بطريق التعليب لم يجمع منه ورود الادلة الصريحة على ابعثه لهن واما الصبيان فلا يحرم عليهم لانهم لا يوصفون بالنفوى لانهم غير مكلفين
 هذا اما صححه الرافة في الحر والنوى في نكتة وصح الرافة في شراحيه تحويه بعد السج لئلا يعتاده وفي المجموع ولو ضبط
 بالتمييز على هذا كان حسنا وصح ابن الصلاح تحويه مطلقا ظاهر خبره ان حرام على ذكر امرته قال في المجموع ومحل
 الخلاف في غير يوم العيد اما فيه فيجل ثمنه به وبالدخيل والفضة قطعا لانه يوم شريفة وليس على الصبي تعبد
 وتعبد هم بالطفل او الصبي يخرج المجنون وتعليبهم بدخله وفا كما صرح به العراقي **تابع**

ابى تاج قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبد الله بن يوسف التميمي شيخ المؤلف عن الليث بن سعد الامام فيها
سبق مسند ابي باب من صلى في فروع حرير ثم زعده من كتاب الصلاة وقال غيره غير عبد الله بن يوسف فيما وصله احمد بن
حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المودب كلهم عن الليث بلفظ فروع حرير التمين فيها وكى
ضم الفاء وتخفيف الراء وقال السفاقي والفتح واجه لان فصولا لم يعدا في سبوح قدوس وفروع يعنى الفروع من الدجاج لكن قال في الفتح
ان الضم يحكى عن ابى العلاء المعري + وحديث الباب سبق في الصلاة + باب البرانس بفتح الموحدة وكسر النون جمع برنس بضم الموحدة
والنون قال في القاموس قلنسوة طويلة كان النساء في صدر الاسلام يلبسها او كل ثوب رأسه منه وبالسند الى البخاري قال وقال
الى مسدد في المذاكرة وهو موصول لتصريجه يقول له الى نعم سقطت هذه اللفظ في رواية النسخ فيكون معلقا وقد وصله مسدد في
مسنده ورواه معاذ بن المنذر عن مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي قال رايت علي بن
رفعه الله عنه برنسا اصفر من خمر فبقه الحاء المعجمة تشديد الزاى ما غلط من الديليج واصله من وبر الارنب يقال لذكر
الارنب خرز بوزن عمر قال في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخمر وقال في الكواكب هو المنسوج من الاربيم والصوف وقال خيرة
حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي ما احد نوعيه السدى او اللحمة حرير الاخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم
ابوكبير الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا يابن به وقد ذكره آخره اكونه
بشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير + وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد طائفة
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لم يتم قال يا رسول الله ما يلبس الرجل
المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا ايها المحرمون القمص بالجمع ولا العمام ولا
السراريات ولا البرانس وفي المطالع حكاية انها نوع من الطيالة ولا الخفاف بلسان الحاء المعجمة جمع خف وهو معروف
يجمع على اخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكون اسفل من الكعبين ولا تلبسوا
من الثياب شيئا ماسه وفي نسخة ماسه زعفران ولا في ذرعن الحموي والمستمل الزعفران بالترغيف ولا ورس
بفتح الواو وسكون الراء بعد هاء سين ملة وهو كما في القاموس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع
للكف طلاء والبرق شراب وليس لثوب المورس مقو على الباعة + وهذا الحديث سبق في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
في الحج + باب السراويل + وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر وبقية
العين ابن دينار عن جابر بن زيد ابى الشعاع الا زوى البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في المحرم من لم يجد ازارا فليلبس بقم الموحدة سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين
وهذا الحديث قد سبق في الحج + وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابوسيلة البصري قال حدثنا جويرية بن هما
عن نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله ما تافران ان
تلبس اذا حرمتا قال صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص والسراويل بلفظ الافراد فيها ولا في ذرعن الكشيمة
القمص والسراويل بالجمع فيها والعمامة والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له ثياب فليلبس خفين
اسفل من الكعبين اسفل طرف ومن لا تبتداء الغاية اى فليقطعها من جهة ما اسفل من الكعبين والا مرفى قوله
للاباحة قال في الكواكب سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم
ما يجوز وما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخضر واحمر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل اولان السؤال كان من حقه ان
سما لا يلبس لان الحكم المعارض يحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل والمطابقة لترجمة في قول ابو السراويل
كما لا يخفى وفي حديث ابى هريرة مرفوعا عند ابى نعيم لا يصح ان اول من لبس السراويل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قبل وكذا الاول من
يوم القاموس عن ابن عباس فيه استحباب لبس السراويل وفي حديث ابى سعيد عند الترمذي مرفوعا عن موسى عليه السلام يوم كبره ربه وهو

وكثرة صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت تغلده من جلد سمريت والكمة القلنسوة الصغيرة وفي السنة الرابعة
وصحبه ابن جان من حديث سويد بن قيس انه صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل وعند أبي يعلى والطبراني في الأوسط
من حديث أبي هريرة دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم
الحديث وفيه فقلت يا رسول الله انك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر فيه يوسف بن زياد
البحري وهو ضعيف ولا تلبسوا شيئا من الثياب منه زعفران ولا ورس وجمع الرعفران رعا فلو ترجمان وترجم
+ باب العمامة ولا يذرا بطيخون في العمامة جمع عمامة وهي ما يفت على الرأس + وهو قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سلم عن ابيه عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا اللبني
بالافراد فيها كلها ولا ثوبا منه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجد هما فيقطعهما
اسفل من الكعبين وليس ذكر الزعفران والورس للتقيد بل لانها الغالب فيها يصنع للزينة والترفة فليكن بهما في معناها
+ ابقه في قوله ولا العمامة ولم يذكر البخاري في العمامة شيئا ولعله لم يثبت عند لا شيء على شرطه فيها وعند أبي داود والترمذي
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا رؤسكم وارجلكم وارتدوا عنكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عم عبد الرحمن بن عوف بعمامة شق من قطع أفضل الصنم بين يديه مثل هذه وفيه
ناقم عن ابن عوف قال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف بعمامة وأمرها من خلفه فذكر أنهم اصابعهم وقال هكذا فاعلم وتحدث الحسن بن عبد الله
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كفيه والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر
سدا لعمامة بين كفيه وهل ترخي من الجانب الايسر او اليمين قال الحافظ الزين العراقي المشهور من الأئمة ولم ارمأه
على تعيين اليمين الا في حديث أبي امامة بسنده فيه ضعف عند الطبراني في الكبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يولي واليا حتى يعمله ويرخي لها من الجانب الايمن نحو الاذن قال الحافظ وعليه تقدير بثوته فلهذا كان يرخيها من الجانب
ثم يريد هاهنا من الجانب الايسر الا انه شعار الامامية وهل المراد بالسدا الطرف الاسفل حتى يكون عذبة او الكا على
فيعرها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل الامرين ولم اذكره فيكون المرخي من العمامة عذبة الا في حديث عبد الله بن
عدي عن أبي يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا اللبني
عليه وسلم دعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم غد يرخم فعمه وارجى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعلموا
فان العمامة سيما الاسلام وهي حاجز بين المسلمين والمشركين والعذبة الطرف كعذبة الصوت واللسان اي طرفها
فالطرف الا على يمين عذبة من حيث اللغة وان كان مخافا فلا صلاوح العرفي الآن وفي بعض طرق حديث ابن عمر
ما يقتضيه ان الذي كان يرسله بين كفيه من الطرف الا على ارجله ابوالشيم وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
كان يدير كور العمامة على راسه ويعرضها من ورائه ويرخي لها ذراعيه بين كفيه وفي كتابي المواهب اللدنية من يديرها
وبالله التوفيق والمستعان + باب التمتع بفتح الفوقية واقاف وخم النون مشددة بعد هاءين مهملة وهو تعظيعة الرأس
قاله الكرمانى وزاد في الفهم واكثر الوجه برداء أو غيره وقال ابن عباس رضي الله عنهما هما سبق موصولة مطوية في منابت النساء
وغيره خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه عصا بة دسما بفتح الدال وسكون السين للمطتين ممدودة اي سوداء وقال
رضي الله عنه ما ياتي موصولا مطولا في هذا الباب انشاء الله تعالى على عصب النبي صلى الله عليه وسلم تخفيف الصاد المطلة
على راسه حاشية برداء جانبته وتقريب الاسم على المصنف ما ذكره من العصا لا يدخل في شقها اذا لم تقطع تعظيعة الرأس العمامة
شدة الحرقة على ما احاط بالعمامة واجلب في فتح ابابري بان الجامع بينهما وضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة وتقبة العمامة
زائد لا فائدة فيه وكذا قوله فوق العمامة انه يلزم منه انما اذا كانت تحت العمامة لا تحت عصا به وبن قول الاسماعيل في اصل الاعتراض والعصا

على ما الحائط بالعمامة ليس كان ذلك بل العصية الراس بحرقه مطلقا وقد ذكر في الاقراض ذلك ولم يحجبه به
 حدثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى التميمي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام بن ابان يوسف عن معمر بن ابان
 عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت هاجر الى الحبشة رجال ولايذر
 هاجرا من الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر الصديق رضى الله عنه حال كونه مهاجرا فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون السين المملة على هيتك اى ائتد فاني ارجو ان يؤذن لي في الهجرة فقال
 ولايذر قال ابو بكر او ترجو الا استفهام الاستخارة وقم الوادى اترجوا الاذن في الهجرة مقدي بابي انت قال صلى الله
 عليه وسلم نعم ارجو فحبس ابو بكر رضى الله عنه نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم للصحبة فلم يهاجر حينئذ
 وحلف ارحلتين ثنية راحلة وهي من الابل القوي على الاسفار والاحمال ما فيها من النجاسة وتام الخلق
 حسن المنظر والذكر والاثنى في ذلك سواد والهاء للبالغه كانتا عنده ورق السم بفتح السين وضم الميم شجرا طم اربعة
 اشهر قال عروة بالسند السابق قالت عائشة رضى الله عنها فيها بالميم نحن يوما جلوسا جالسون في بيتنا في
 نحو الظهيرة بالنون المفتوحة وسكون الحاء المملة والظهير بفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء اى اول الهجرة فقال قال
 لابي بكر رضى الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مقبلا متقنعا اى مغفلا لاسه في ساعته
 يكن عليه الصلوة والسلام يا تينا فيما قال ابو بكر رضى الله عنه قد امنوت بغيره له اذنه باي اى ولايذر عن الميم والمسمل
 عليه الفاع بك اللفظ اى اى الله ان جاء به هذه الساعة الا لا مبكر الا لأم اى لجل ام فان ثنية واخر الكشميهني لا مفرق الا لأم والرفع
 قال لأم للتاكيد وان تحفة من الثقبلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن في الدخول فاذن له ابو بكر رضى الله
 عنه فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج بفتح الفاء وكسر الراء من عندك في موضع نصب المفعولية قال ابو بكر رضى الله
 عنه انما هم اهل ذلك كان صلى الله عليه وسلم قد خدع على عائشة رضى الله عنها بابي اذنيك انت يا رسول الله قال صلى الله
 عليه وسلم قد اذنت لي في الخروج من مكة الى المدينة قال ابو بكر رضى الله عنه فالصحبة اى اهل الصحبة ولايذر
 فالصحبة بالرفع اى فالصحبة اجرها لابي اذنيك بابي انت زاد ابو ذر واى يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم قال
 ابو بكر فخذ بابي اذنيك انت يا رسول الله احدى ارحلتى هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذها باليمن
 قالت عائشة رضى الله عنها فجهزناهما احث الكجها زفتم ليجم اى اسرعه ولايذر عن الكشميهني احيا الموصل بدل المشنة
 قال الحافظ بن حجر واظنه تصحيفا ووضعنا بضاد معجمة بعد ما عين مملة ولايذر وصنعنا بضاد مملة فون مفتوحين فعين
 لهما سفرة بضم السين وسكون الفاء ياكلون عليها في جراب بكسر الجيم فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها فطعوا
 من لظافها بكسر النون قال في القاموس شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فتوصل الى الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل
 يخرج على الارض ليس لها حجة ولا ينفق ولا ساقان وانتظفت لبستها فاوكت شدة ولايذر ذرفا وكت بزيادة همة بعد
 الكاف به ما قطعت من نطاقتها الجوارى لذلك كانت تسمى ذات النطاق بالاقدام ولايذر عن الحموى والمستمل
 بالثنية قال في القاموس لانها شقت نطاقتها فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى عصا بالقرينة وكذا قال الكرماني
 وزادوا لانها جعلت نطاقين نطاقي الجوارى اخر لنفسها ثم لحى النبي صلى الله عليه وسلم والوكبر رضى الله عنه ليعار في جبل يقال له ثور بالثنية
 المفتوحة وواو ساكنة فاعلمت صلى الله عليه وسلم والوكبر رضى الله عنه فيه ثلاث ليال يبيت عندها لعبد الله بن ابي بكر شقيق اسماء
 ابي بكر وهو غلام ثقل لقن بفتح اللام وكسر القاف بعد هاون سابع الفهم ثقف بفتح المثناة وكسر القاف بعد هاء فاذق قطن فيرحل
 بالراء واللام الميم من عندها سحر او قال الكرماني وفي بعضها فدخل بالذال المملة والحاء المعجمة اى مكة متوجها اليها من هاهنا فصبر مع قريش
 ملكايات مع مكة فلا يمتنع امرها كان بضم التحتية يكون باللام والواو علة حفظه وضبطه حتى ياتها ليجز ذلك الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 فله حين يجتلي الظلام ويرى عليه صلى الله عليه وسلم عليها عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وكون التحتية بعد داء مولى ابي بكر رضى الله

عنها وكان عام احد السابقين الى الاسلام من عبد الله صلى الله عليه وسلم من عظم بكلمة الله وسكون النون بعدها حاء مائة شاة
الرجل غير لا يجلبها ثم يرد هاليه فيرجيها بالحاء للملة فيرد هالي المراح عليها ولا يذرعن الحموي والمستقلى فيرجيها بتدكير
الضفاري يريج الذي يرعاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر في الله عنه حين تذهب ساعة من العشاء فميتا
في رسلها كلب لاداء وسكون السين للملة اي بين المنحة حتى ينفق تجنية مفتوحة فون ساكنة فعين مائة نقاشي يعبر بها
المنحة ولا يذرعن الحموي والمستقلى رسلها وبها بالثنية فيها حاء من فضيرة بخلس فلة آخر ايل يفعل ذلك كل
ليلة من تلك الليالي ثلاث + ومطابقة الحديث للترجمة في قوله متقنعا وسبق بهذا الاستناد مختصرا في باب استنجار
المشركين عند الضرورة من كتاب لاجارة ومطولا في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن عن يحيى بن بكير عن الليث عن عتيق +
باب المغفر بكلمة الله وسكون العين المعجمة وفتح انقاء بعدها راء قال في القاموس زرد من الدروع يلبس تحت القنطرة او حلق
يتفتح بها المتسلم + وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا مالك امام الامة الاصح رحمه الله
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عالم الفتح ولا يذرعن
الكتيبي في دخل مكة عام الفتح وعلى راسه الشرايف المغفر الواو في وعلى الحال وفي حديث جابر انه دخل وعلى راسه عمامة سودا
وجمع بينهما احتمال ان احدهما كان فوق الآخر او دخل اولا وعليه المغفر ثم رعد ولبس العمامة السوداء في بقيه دخوله والله اعلم -
وهذا الحديث سبق في الحج والجهاد - باب البرود وفيه الموحدة جمع برودهم فسكون قال في القاموس البرود بالضم ثوب محظوظ
الجمع ابراد وايرد وبرود واكسية يختلف بها الواحدة بهاء والحيوة بكسر الحاء المملة وفتح الموحدة بعدها راء كعبنة ضرب من برود
العين الجمع جبر وجبرات وابعها خبري لاجار قاله الجند الشيرازي والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم كساء دون القطيفة
يشغل به وقال جناب نجاء معجمة مفتوحة فوحدين الاولى مستددة بينهما الفان الارث رضي الله عنه فيما مر موصولا مطولا
في باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين واذا هم وهو متوسل
برودة له الحديث + وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك هو ابن انس القاه
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد بخراقي بنون مفتوحة فجم ساكنة فراء مفتوحة وبعد الانفون فاء نسبة ليلدة بالعين
غليظ الحاشية وفي رواية الاوزاعي رداء فادره اعراق لم يتم فجد لا بتقديم الموحدة على المعجمة برداءه قال في
التفريق صوابه ببدء لقوله عليه برد بخراقي غليظ الحاشية وهذا الاخير رداء ونقعه في المصاييح فقال ما ادرى ما الذي يبيع من
انه كان عليه صلى الله عليه وسلم بعد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار انتهى وقد سبق ان في رواية الاوزاعي رداء
جندة شديدة حتى نظرت الى صفحة الى جانب عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذرت بحاشية البرد
من شدة جندته ثم قال يا محمد من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصحك ثم امر له بعطاء ولا يذرعن الكشيبي بالعطاء ومطابقة للترجمة في قوله برد بخراقي ومض في الخمس ياتي في الادب انشاء الله
تعالى بعونه + وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد
الفتية ذبلة للقارة ما في سكن لا سكنة رية عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهيل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال جاءت اصلا قال الحافظين حجر لم اسرف اسم المرأة يبردة بهاء تانيث اخرها قال سهيل لابي حازم او غير ذلك تدرى
تدرون ما البردة زاد في الجنازة قالوا الشملة قال سهيل نعم هي الشملة مفسوخ في حاشيتها قال في الكواكب يعجب كان لها حاشية
وفي نسخها مخالفة لنسخها لونا وودقة ورقة وفي الجنازة مفسوخ فيها حاشيتها قالوا ومعناه انهم لا تقطع من ثوب فيكون بلا حاشية
قاله يارسول الله اني نسجت هذه البردة بيدي اكسوها وفي الجنازة اكسوها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه فحاجا اليها فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الارادة ولا يذرعن الحموي والمستقلى لاداء باستقامت اللام فحسها بالميم بلونون

اى مسها بيده وفي نسخة باليونانية مصححاً عليها ومنسبها في النصايح للمرحوم في تحسنها بالجماع المعلقة والنون بعد السين ومنسبها
 رجل من القوم هو عبد الرحمن بن عوف كما عند الطبراني فقال يا رسول الله اكسيتها قال صلى الله عليه وسلم نعم فجلس ما شاء
 الله في المجلس ثم رجع الى منزله فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لى الاحسان وعند الطبراني
 وجه آخر قال سهل فقلت له ما احسنت سالتها اياها صلى الله عليه وسلم وقد عرفت انه لا يرد سائلاً بل يعطيه ما يطلبه فقال
 الرجل والله ما سالتها الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت اى البردة كفنه + وروى الحديث في الجنازة في باب من
 استعد الكفن + وروى قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن واين الى حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
 قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يدخل الجنة من امتي زمرة بغير الزاي وفيه الراعي يتابعهم ساكنة جماعة هي سبعون الفا تقضى وجوههم اضاء القوم اى
 كثره الفرقام عكاشة بن محسن كسر الميم وسكون الحاء المعلقة بعد هاء صاد معلقة مفتوحة فون وعكاشة بتشديد الكا
 وتخفف الاسدي حال كونه نير فرفع حمزة عليه بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط مونة كانها اخذت من جلد النمر لاشترى بها
 وهذا موضع الترجمة قال ولا يدرى قال ادع الله لى يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
 منهم ثم قام رجل من الانصار هو سعد بن عباد قال ع الله لى يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلني
 وانا لما نزلت الد عا له لك فقال يا رسول الله ادع الله لى ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلني
 صلى الله عليه وسلم سبقت ياد عا له عكاشة + وهذا الحديث سبق في الطب وفي وفاة موسى + وروى
 قال حدثنا عمرو بن اعاصم بفتح العين وسكون الميم القيسية البصري قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دافع
 عن انس رضى الله عنه قال قتادة قلته اى لانس اى الثياب كان احب اليه صلى الله عليه وسلم
 ابو ذر ان يلبسها قال انس الحبرة كسر الحاء المعلقة وفتح الموحدة بوزن عينه يرد يمانى يصنع من فطن وانما كانت احب اليه صلى
 الله عليه وسلم لانها فيما قبل لو نها اخضر وهو لباس اهل الجنة + وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود في اللباس + وروى قال حدثني
 بالافراد ولا يدرى بالجمع عبد الله بن ابي الاسود حميد البصري الحافظ قال حدثنا معاوية بن عوف قال حدثني بالافراد
 ابي هشام بن عبد الله عن قتادة بن دعامه عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال كان احب الثياب
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الحبرة خبز كان وان يلبسها متعلق باجباى كان احب الثياب لاجل اللبس الحبرة قال القسطنطين
 سميت حبرة لانها تصير اى تزين والتجوير القرنين والتجسين + وروى قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
 بن واين الى حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
 عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سحى
 السين المعلقة وكسر الجيم مستددة اى خط يبرد بالتون حبرة صفه له + وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود في الجنازة والتسليم
 في الوفاة + باب الاكسية والخناش جمع خميسة بالخاء المعجمة والصاد المعلقة كساء من صوف اسود او خمر بعة لها اعلام + وروى
 حدثني بالافراد ولا يدرى بالجمع يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجى ونسبه لجد له شهرة قال حدثنا الليث بن سعد
 الامام عن عقيل بن عمار عن ابي خالد بن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني عبيد الله بن عمار عن ابن عبد الله بن
 ابن مسعود ان عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما قالما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي نزل فتحيين في غير
 الفزع بضم واو مينا للجمهور لطف بكس الفاء جعل بطرح خميسة له على وجهه الكريم من الحى فاذا انعم باحسان نفسه كشفها عن وجهه
 وهو كذلك الدوايح لحنه الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بانياسهم مساجد حال كونه صلى الله عليه وسلم لم يجد رآته في
 صنعوا من اتخذوا قبورا بانياسهم مساجد لانه صلى الله عليه وسلم يصير مثل عبادة الاصنام والحشة سقى في الجنازة + وروى قال حدثنا موسى بن عيسى بن
 قال حدثنا ابراهيم بن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن شهاب بن يحيى بن محمد بن عوف بن الزبير عن عائشة

عن غير نظر للتوب ولا تراعى لى لفظ يدل عليه وهو الاجاب والقبول قال الكرمانى والظاهران تفسيرهما تين البيعين هما
ذكر ادراج من الزهر واللبستين بكسر اللام والتجو لا يذروا للبلستان بالرفع اشمال الصماء تنشد الميم والصماء ان جعل
الرجل فوجه على احد عاتقة فينبى واى يظهر احد شقيقه ليس عليه فوب غيره واللبسة الاخرى احتياوة
بان يحج ظهره وساقه بثوبه وهو جالس على يتيه وساقا لا منصوبان ليس على فوجه منه اى من التوب سقى وهذا
للمحدث سقى فى باب بيع الملامسة من كتاب البسوع مختصا + باب الاحتباء فى فوب واحد + وجه قال حدثنا ولا يذ
بلا فراد اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بلا فراد مالك هو الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرم عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال نرى رسول الله ولا يذرى الله صلى الله عليه وسلم عن لبستان اى يحتبى
الرجل فى التوب الواحد ليس على فوجه منه شئ لانه اذا لم يكن عليه الا فوب واحد ربما يترك فبذ عورته وان شغل
بالتوب الواحد ليس على احد شقيقه بكسر الشين المعجمة منه شئ وليس عليه فوب غير لا فتكشف عورته وعن المستر
قال انما فقهه ان يأتى بثوب مطوى او فى طلة قبله المستام فيقول لصاحبه تعبت بك بكذا بشرط ان يقول ان يقوم لمسك مقام فوط
اى التوب ولا تراعى وعن المنا بذا فان يقول الرجل لصاحبه ابتد الخ التوب وابندة اليك فيجب البيع من غير قلبه للبيع
ولا يعقد + وجه قال حدثني بلا فراد محمد بن سلام قال اخبرني بلا فراد محمد بن فخر الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد من الزنا
الخراني قال اخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بلا فراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن عبد الله
بضم العين ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن شغل
الصماء قال المظهرى اى نرى ان يشغل الرجل على صورة الصماء وانما قيل له ذلك لانه يستد على يديه ورجليه المنا فذ كلها كان في
الصماء لئلا ليس فيها حرق ولا صدع وقد سبق قريبا فى الباب السابق تعريفه عند الفقهاء وغيرهم فامله ونرى ايضا ان يحتبى الرجل
فى التوب الواحد ليس على فوجه منه شئ + باب الخميصة السوداء بالخاء المعجمة المفتوحة وبعد الميم المكسورة و
الخمسة الساكنة صاد معلقة ثوب من حرير او صوف معلم او كساء مربع له علمان او كساء مربع من اى لون كان او لا يكون خميصة لا
اذا كانت سوداء معلقة + وجه قال حدثنا ابو يعقوب محمد بن اسحاق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان كذا باباهام والته
وفى القرع هو عمر وورقة عليه علامة السقوط لاني ذروا عن ابي يعقوب فى مستخرجه من طريق ابي خزيمة زهير بن حرب عن الفضل بن دين
حدثنا اسحاق بن عمر بن سعيد بن العاص عن ام خالد امه بنت حمزة ووليم محققاى ابن الزبير ابن العوام بنت خالد
اى ابن سعيد بن العاص ثما قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم ثيابا فيها خميصة سوداء صغيرة
قال فى الفقه لم اقف على تعيين الجهة التى حضرت منها الثياب المذكورة فقال صلى الله عليه وسلم من ترون بنخ الذراع والراء تكسو
ولاوى ذروا الوقت وابن عساكر والاصيل ان تكسو هذه الخميصة فسكت القوم قال المحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين اسماءهم قال
ولا يذروا قال اشوتى بام خالد فاتي بها حال كونها تحمل بضم الهمزة والفوقية بالبناء للمفعول فيها وانما حملت لصغر حاجتي وفيه النقاش
ولا يذروا عن الكشيصة تحمل فوقية قبل الميم فاخذ عليه الصلاة والسلام الخميصة بيد لا فالبسماء ام خالد وقال لها ابلى فتم
الهمزة وسكون للموحدة وكسر اللام امر بالا بدلاء واخلفتى فتم الهمزة وسكون المعجمة وكسر اللام بعد ها قاف وهى بمعنى الاولى دعاء
لها يطول البقاء اى انها تطول حياتها حتى التوب وتخلقه ولا يذرى زيد المروزي عن القربى واخلفى بالقاء بدل القاف وهى اوجه
اذا بدلاء ولا اخلاق بمعنى العطف لتغاير اللظفين ورواية الهاء تنقيد معنى ذلك الامنان اى بلبس التوب اخلفت غيره وكان فيها
فى الخميصة علم اخضر واصفر بالشك من الراوى فى رواية ابن سعد محمد بن ابي خضر فقال صلى الله عليه وسلم يا ام خالد هذا
اى علم الخميصة سنا لا بفقر السنين المملة والنون وبعد الف هاء ساكنة قالت ام خالد لى محمد بن سعد وسنا لا بالحبشية
حسن وكلها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانهما ولدت بارض الحبشة وسقط لاني ذروا له حسن + وجه قال حدثني بلا فراد
محمد بن المشي ابو موسى الغزالي المحافظ قال حدثني بلا فراد ولا يذرى جمع ابن ابي عدي محمد بن ابي عدي

عبد الله عن محمد بن سيرين عن انس رضي الله عنه انه قال لما ولدت ام سليم بضم السين وفتح اللام نزع الى طهية
وام انس قالت لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبني شيئا ينزل في جوفه حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه
وسلم يحملك بان ذلك حنك بالقر فعد وثبتته لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو في حائط مبتان وعليه قميصه
حريضة بالحاء المملة المضومة والمثلثة مصغرة اخره هاء تانيث منسوبة الى حريث رجل من قضاة وعند ابن اسكن خير به
بالحاء المعجمة والموحدة منسوبة الى خير البلد المعروف ولبعضهم في روايات مسلم جوينة بجم مفتوحة وواو ساكنة بعد هاء تانيث
الى بن الحنون او الى لونها من السواد او الحمرة او البياض قال في الفتح والذي يطابق الترجمة الجوزية فان الاشهر فيه انه الاسود و
طرق الحديث تفسير بعضها بعضا فيكون لونها اسود وهي منسوبة الى صافها وهو عليه الصلاة والسلام بضم الظهري يعلم
الايل بالكي الذي قدم عليه في زمان الفقيه ليميز عن غيره + باب ثياب الخضر باضافة ثياب لما بعدها ولاي ذرعين
الكشميهني الثياب الخضر على الوصف + وانه قال حدثنا وكلاي ذرا بالافراد محمد بن بشارة ابو بكر العبد في مولاهم الحافظ بن دار قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال اخبرنا ابو اليوب السخني عن عكرمة مولى ابن عباس ان رفاة طلق امرأ
قيمة بنت هب فزوجها عبد الرحمن بن الربيع بن الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف انطاء المعجمة من بني ربيعة
قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها الى عائشة من زوجها عبد الرحمن وارتها خضرة بجملها من اثر غربة
لها وفيه التفات وتجريد فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة والنساء ينصر بعضهم بعضا
اعترض بين السابق وبين قوله قالت عائشة يا رسول الله ما رايت مثل ما يلقى المومنات من المشقات لجملها استه
خضرة من ثوبها الخمار اخضر الذي عليا قال عكرمة وسمع زوجها انما قد انت رسول الله عليه وسلم تشكو في
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنا له من غيرهم لم يسميا في رواية وفي رواية ابن السمان بنون والواو في ومعه
للحال قالت اي نعمة والله يا رسول الله ما لي اليه من ذنب يكون سببا لضرته لي الا ان ما معه من الثياب الجاه ليس
يا غني غني من هذه الهدية اي ليس وافعل عنه شئ لقصور الله واسترخاها عن الجماعة كهذه الهدية واخذت
هدية من ثوبها فقال زوجها عبد الرحمن كذبت والله يا رسول الله اني لا انقصها فافض الاديم اي كفض الاديم
وهو كناية عن كمال قوة الجماع ولكنها ناشت بحذف التاء كحاشي لانهما من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء لفارقة تزييد رفاة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لا ما ذلك لم تحلي لما اولم تصلي ولاي ذرعين الكشميهني الخطين
له او لا تصلين له رفاة والشك من الراوي حتى يذوق عبد الرحمن من عسيلك سببه لذة الجماع يذوق العسيلة
فاستعار لها ذوقا وانت لارادة قطعة من العسل اذا العسل في الاصل يد كرويت والمرد الجماع سواء انزل او لم ينزل ولم يخف كماله
الاختش واشتد لولا فارس من قيس واسرهم يوم الصليق لم يوفون بالجار
قال عكرمة وابصر عليه الصلاة والسلام معهم مع عبد الرحمن ابني زاذ ابو ذر فقال له مستفها اربوك هولاء
بلفظ الجمع فيه الملاق لفظ الجمع على الاثنين لكن سبق في رواية وهيب بلفظ بنون قال عبد الرحمن نعم قال عليه الصلاة والسلام
لها هذا الذي ترعمين ما ترعمين من عنته فوالله ام اي اولاده اشبه به في الخلق من الغراب بالغراب
+ ومطابقة الحديث لما ترجم في قوله وعليها خمار اخضر + باب الثياب البيض + وانه قال حدثنا وكلاي ذرعين بالافراد سفيان
ابن ابراهيم بن راهويه الخليل بالحاء المملة والطاء المعجمة المفتوحة بينهما نون ساكنة قال اخبرنا محمد بن بشر بالوحدة والجمعة
العبد في قال حدثنا مسعر بن كيسان ومالك بن النضر السائكة والعين المفتوحة المملتين آخره ١٦ ابن كذا ام انكوفي عن سعد بن
ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقاص انه قال رايت ثياب النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه مثل
تشكلا يشكل رجلين وهما جبريل وميكائيل وقول الكرماني او اسفل تعقبه في الفتح بان زاعم ذلك لم يصيبه اقل ولم يدركه ثوبان ميكائيل
دون اسفلين مستته اعنا قاله اعلم عليها ثياب بيض يوم وقعت احدها رايتها قبل ولا بعد البناء على الضم فتم قطعها

الاضافة اى قبل ذلك ولا بعده ومزاده من الحديث قوله ثياب بيض وان البياض كان لباس الملائكة الذين مضروا صلواته عليه
 وسلم يوم احد وغزوة واكتفى بذلك كونه فيما يظهر لم يثبت عندنا على شرطه في ذلك شيء صحيح وفي حديث سمرة المروى عند الامام
 الحسن وصححه الحاكم مرفوعا حكيم الثياب البيض فالبسوها فانما اطيبوا بطهر وكفوا فيها موتكم قال في شرح المشكاة وانما كانت اطهر لان
 البيض اكثر تازا من الثياب الملونة فتكون البيض اكثر غسلا ومنها + وحديث الباب سبق في غزوة احد + وبطلان حديثنا انما
 بفتح الميم وسكون العين المعلقة بينهما عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج المقعد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن دكران القتيبي
 مولاهم البصري التنويري عن الحسين بن فضال عن ابي الحسن الميمون البصري الثقة عن عبد الله بن بريدة عن ابي بصير الموحدي عن ابي الحبيب
 الاسدي التابعي قاضي مرو وعلمها عن يحيى بن يعمر عن الخثعمي والميمون بينهما معلقة ساكنة قاضي هذا التابعي حدثنا ان ابا الاسود
 الدبلي بكسر الدال المعلقة بعد ها تخيه ساكنة ولا يذرا الدو في بضم الدال بعد ها همزة مفتوحة التابعي الكبير قاضي البصرة حدثنا ان
 ابا زرعة بن جادة مرضى الله عنه حدثنا ان ابي النبتة صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو قائم
 ثم اتيت به وقد استيقظ قال الكرماني وقائدة ذكر الثوب اليوم تهرى التثت ولا هان فيما يرويه في اذان السامعين ليتك في قولك
 فقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر قلت يا رسول الله
 وان زنى وان سرق قال صلى الله عليه وسلم وان زنى وان سرق لان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان ولا يحبط الطاعة ولا
 تغد صاحبها في النار بل عاقبته ان يدخل الجنة قال ابو ذر قلت وان زنى وان سرق قال صلى الله عليه وسلم وان زنى وان سرق
 وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال صلى الله عليه وسلم وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قلت وان زنى
 الفت ابى ذر من رغب ان الصق بالرحام وهو التراب يستعمل مجازا بمعنى كراه اول اطلاق الاسم السبب على المسبب فكثيرا يذره قوله وان زنى
 وان سرق استغظا ما لسان الدخول مع افتراء الكبار وتعبه من ذلك وتكرار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا كراه استغظا به
 ويحذر به واسعا فان رحمة الله تعالى واسعة وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحديث قال ولا يذره يقول بلفظ المضارع وان زنى
 بكسر الحجة وبفتح ذل الفت ابى ذر وايدى صاحب الكواكب سؤالا فقال ان قلت مفهوم الشرط وان لم يكن لم يدخل الجنة واجاب بان
 هذا الشرط طلبا لغة والدخول له بالطريق الاولى خوفا من العبد صيب لم يخط الله لم يعضه قال ابو عبد الله المصنف مفسر الحديث هذا
 الذى قاله صلى الله عليه وسلم وهو ما من عبد قال لا اله الا الله انما يكون عند الموت او قبله اذا اتى الذنوب وندم
 عليها وقال لا اله الا الله غفر له وادخل الجنة قال السفاقي وهذا الذى قاله مخالف لظاهر الحديث اذ لو كانت التوبة شرطا
 لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره انه اذا مات مسلما دخل الجنة قبل النار وبعد ها هذا فى حق الله تعالى بانقا
 اهل السنة اما حقوق العباد فلا بد من رد هاتين الاكثرتا وان الله تعالى يرضى صاحب الحق بما شاء واما من مات مصرا على الذنوب
 غير توبة فذهل اهل السنة انه فى مشيئة الله القضاء حاقبه وان شاء عقا عنه لا يبال عما يفعل سأل الله العفو والعاقبة واستبعد
 وجهه الكريم من النار انه جواد كريم روف رحيم + وهذا الحديث اخبره مسلم فى الايمان باب لبس الحرير وحكم افتراشه
 للرجال وقد مر ما يجوز استعماله منه فى بعض الثياب ثبت قوله وافتراشه فى فرع اليونانية لكن مرفوع عليه
 علامة السقوط لاني ذره هو اولى لانه ترجى للافتراض ترجمة مستقلة بعد الجواب قول الحافظ ابن حجر انه وقع فى شرح ابن بطلان ومستخرج
 ابى نعم زيادة افتراشه فى الترجمة قد فهم انه ساقط فى رواية البخاري قاله اعلم + وبطلان حديثنا ادم بن ابى اسد قال حدثنا
 شعبة بن الحجاج قال حدثنا قاذبة بن دامة قال سمعت ابا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضال بن سكون
 الهاء قال سليمان بن ابي لا حبة كان لا يصيب بآليله قائم ومزاده صام كان يصلى خميسا عليه قال انا كنا مع عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه ونحن مع عتبة بن فرقد بنضم العين المعلقة وسكون الفريفة وقيل الموحدة وفقد بفتح الفاء وانما بينهما اراء
 ساكنة اخره دال معلقة السليمانية الكوفي وكان امير العمري في قتل بلودا خيرية باذر بيجان بفتح الهمزة وسكون الدال المعجمة
 وفتح الراء وكسر الموحدة وبعد الختية الساكنة جيم فالف فنون قال القاضي وضبطه الاصيل والمطلب بد الهمزة قال ضبطه

حاله كونه غضب غضبا شديدا من سوال شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة الى هذا السؤال اذ المرونة
او السيات مشعر بذلك كما ذكره في الكواكب قال الحافظ ابن حجر وجهه غير وجهه قال ويحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا
انما نضطره خطأ شديدا ويحتمل ان يكون انكارا لاي خبري برفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع شديدا على انتهى ورايت في
الفرع قال الحافظ ابو ذر وجهه الله يعجزان رفعة شديدا وهو يبيد الا خال الاخير فقال ولا يذوق من لبس الحرير من
الرجال في الدنيا فمن يلبسه في الآخرة لما حصل له من التمتع في الدنيا قد قيل انه محمول على الزجر واستبعاد وقتل على
المستعمل للبدن وقال القاضي عياض يحتمل ان يراد به كفار ملوك الامم او الفعل يقتضيه ذلك وقد يتخلف مقتضى كالتوبة والاحتساب
للمقارن والمصائب التي تكفر وشفاعته من يؤذن له في الشفاعاة او يمنع منه بعد دخوله الجنة لكن نبيه الله ويشغله
عنه ابد او رضىه بحيث لا يجد الماتركه ولا روية نقص في نفسه اذ الجنة لا لم فيها ولا خزن ولذلك نظائر كثيرة قول
كذلك واقم من ذلك كله عنوارهم الراحمين وفيه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم الا رد في احد الاعلام عن ثابت البناني قال سمعت ابن الزبير عبد الله حال كونه يخطب في النساء
وهو على المنبر يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس يلبسه في الآخرة ولا يذوق
الكنية يعني ان بالنون قال في الفقه وهو اصح في النسخ وهذا الحديث مهمل ابن الزبير وقد تبين من الروايتين الاتيتين ان
تعالى ان ابن الزبير لما احله عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قد اخرجته النساء في الزينة وفي النفس
وهو قال حدثنا علي بن الجعد بن حجر بن عيسى عن العيينة بن عمار عن عبيد الجوهري البغدادي قال قال ابو
شعبة بن الحجاج عن ابي ذبيان بن بضم الذال المججمة وكسر ها وسكون للوحدة بعد ها تحته فالف فون خليفة بن كعب
التميمي البصري وليس له في البخاري الا هذا وقد وثقه النساء في انه قال سمعت ابن الزبير عبد الله يقول سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس يلبسه في الآخرة
في الآخرة او المراد لم يلبسه في الآخرة مدة عقابه اذا عوقب على معصيته بارتكاب النهي عن لبسه او غير ذلك مما سبق
فيها وزاد النساء في آخر الحديث من طريق جعفر بن ميهون ما بين انه مدبرج من قول ابن الزبير ومن لم يلبسه في الآخرة لم يذوق
الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير واخرجه احمد والنسائي وصححه المسند
من طريق داود الساجع عن ابي سعيد بعد قوله لم يلبسه في الآخرة وادخل الجنة ولم يلبسه هو قال الحافظ ابن حجر وهذا يحتمل
ان يكون ايضا مدبرا جار على تقدير ان يكون الرفع محفوظا فهو من العام المخصوص بالملكفين من الرجال للادلة
الاخرى يجوز ان النساء قال البخاري وقال لنا ابو معمر عيينة مقتولين بينهما عيينة علة ساكنة عبد الله بن عمر
ابن الحجاج في حالة للذاكرة وسقط لفظ لنا لابي ذر حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن يزيد من الزيادة المضمنة
المعروف بالرشك بكسر الراء وسكون الشين المججمة بعدها كاف معناه القسام كان يقسم الدور قالت معاذة بنت
عبد الله العدوي وبنو اخبرني بالافراد ام عمرو بن قيس العيينة عبد الله بن الزبير كما جزم به الكلابي قالت سمعت عبد الله
ابن الزبير يقول الله سبحانه يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال حدثني بالافراد ولا يذوق في الجمع محمد بن دينار المعروف بن دينار قال حدثنا عثمان بن عمر بن قيس البصري قال حدثنا علي بن المبارك
له في البخاري الا هذا وهو لغة واخر في انفسا بصور يحيى بن ابي كثير الملقبة عن عثمان بن حكيم بن حزام وشكلا لطلوع الملقبة
وكان خا جراح ان لم يقاتل على بلطالك لثقة في الله قال سالت عائشة رضي الله عنها عن سبغ الحر فقال لثقة ان عثمان بن عفان قال علمت
فسألته فقال لي سأل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال خبرني يا امراة اذ ابو حفص يعني ابا
عمر بن الخطاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
في الآخرة أي لا حظ له في نعيمها ولا حظ له في اعتقاد امر الآخرة أو لا نصيب له من لبس الحرير فيكون كناية عن عدم

هو ابن طالب لما قال لما في رسول الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن المياثر ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام
او من مصر وفي مسلم من مصر والشام مضلعة فيها خطوط عريضة كالاضلاع فيها حريزها طه غير فيها ولا في ذريها
امثال لا ترضيهم البثرة وسكون الفوقية والنون بينهما راء مملعة يعني ان الاضلاع التي فيها غليظة والميثره كالبليم بعد حثية
ساكنه فثلثة مفتوحة والمياثر من الوثار فقلت الواو ياء في المفرد لسكونها وانكسار ما قبلها وطاء كانت النساء فقصوه من
الحري والد ياج لبسوا ثيابهم لا زواجهم مثل القطائف جمع قطيفة وهي الكساء الخمل يصغر ثيابا كساء الفاء بعد هاء ساكنة كذا في القوم
من الصفة وقال في القوم وحكي عياض في رواية يصغر ثيابا واظنه تقييما ولا في ذريها في هاء مثل الفرع يصغونها بضم الصاد وافتاء
اي يجعلونها مصفوفة تحت السرج يوطون بها تحت وقيل هي اعشية السروج وقيل هي كالفرش الصغير من حريز يحثي تقطع وقيل
يجعلها الركب تحته فوق الرحل وقيل تكون من غير الحريز كالصوف والقطن فانهم يارسلون الغالب هو الحريز ولا كراهة في غير هاء على
الاصح والجمهور على جواز لبس ما خالطه الحريز اذا كان غير الحريز كذا في رواية في الحريز وغيره لانه لا يبيح ثوب حريز وقال جرير هو ابن
عبد الحميد فيما وصله ابيهم الحريز في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شبة عنه عن يزيد بن الزيادة ابن ابي زياد في حديثه
عن الحسن بن سهل القسبية ثياب مضلعة بجاء بها من مصر فيها الحريز والميثره جلود السباع قال النووي هو
تفسير باطل مخالف لما اطلق عليه اهل الحديث واجاب في فتح الباري باحتمال ان تكون الميثره وطاء صنعت من جلد ثم حثيت
وضبط الد ميطي يزيد في حاشية نسخة بالموحدة والراء مصغرا وهم الحافظ ابن حجر كما في قوله انه يزيد بن روا
وان جرير هو ابن ابي حازم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن
بن سهل عن ابن عمر قال ابو عبد الله البخاري عاصم المذكور روايته اكثر طرقا واصح في تفسير الميثره من تفسير جرير جلود
السباع وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ عند ابني ذرله وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن الميارك المروزي قال اخبرنا سفيان الثوري عن اشعث بن البجعة والمثلثة بينهما عين مملعة ابن ابي الشعثاء سليم
المحاري قال حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن بضم الميم وفتح القاف كسر الراء مشددة بعد هاء نون المزي عن ابن
عازب لابي ذر عن البراء بن عازب قال قال ثمالنا ولا في ذر عن المستكى بن النضر صلى الله عليه وسلم عن استعمال المياثر
الحري واستعمال القسي ولا في ذر عن القسي ففتح القاف وتشديد السين المملعة بعد هاء ياء نسبة وضبط بعض المحدثين بكسر
القاف في تحقيف السين قال الخطابي وهو غلط لان ذلك جمع قوس والقسي هو الذي يحتاجه الحريز لانه الحريز صرف ومقتضاه تحريم
لبس الثوب الذي خالطه الحريز وهو قول بعض الصحابة كابن عمر وبعض التابعين كابن سيرين والجمهور على خلافه كما مر وهذا
الحديث طرف من حديث ياقوت المشاعر الله تعالى باب ما يرخص للرجال من الحريز بالحكمة بكسر الحاء المملعة وتشديد
الكاف نوع من الحريز عاذنا الله منه ومن كل مكروه اي ما يرخص من استعمال الحريز لاجل الحريز وليس ذكر الحكمة قيد ابلما
+ وبه قال حدثني بلافراد محمد هو ابن سلام كما في رواية ابن السكن وجزم به المزي في اطرافه قال اخبرنا وكيع هو ابن الجراح
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن فتادة بن دامة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحريز بحكمة بهما اي لاجل حكمة حصلت بابدانها في رواية في السفر بحكمة
او وجع كان بهما وارخص لهما في لبس القفل رواها البخاري ومسلم والمعنى يقتضيه عدم تقييد ذلك بالسفر واي ذكره الراوي حكاية
لواقعه وقال السبكي الروايات في الرخصة لعبد الرحمن والزيد يظهر انها مرة واحدة اجتمع عليهما الحكمة والفعل في السفر وكان
الحكمة نشأت عن اثر القفل وجيئد فقد يقال المقتضى للترخيص انما هو اجتماع الثلاثة وليس احدا بغيرها فاني في اقتصار الرواية
على مجموعها ولا يثبت في بعضها الا بدليل ويجاب بعد تسليم ظهور انها مرة واحدة يمنع ان احدا هاليس بمنزلة الثاني الى الة
لترعه اناطة الحكم بها نظر الافراد هاء في القوة والضعف بل كثيرا ما تكون الحاجة في احدا البعض الناس اقوى منها في ثلاثة
لبعض احراما استعمالها لغير حاجة في حق من ذكر فحرام كما مر ويلحق بما ذكر من الحكمة وغيرها ما يفي من الحريز والرد حيث

لا يوجد غير لا اذا خشي منها الضرر ولو في الحضر + وهذا الحديث مضعف في الجهاد واخرجه مسلم في اللباس باب جواز استعمال
 الحر للنساء + وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الوائحي المصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج ح خويلد السدقي قال
 البخاري وحدثني بالافراد محمد بن بشار بن عبد العبدى قال حدثنا عبد ربه بن عبد الحميد بن جعفر وهو اسم خذره قال حدثنا
 شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة ضد اليمين الهلالي عن زيد بن وهب الحمصي عن علي بن ابي طالب رضي
 عنه انه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سديرا بكبر لسين للملأة وفتح التحيه والراء مدودا وحلة متونة
 فديرا عطف بيان عليه اوصفة وكلاي ذر الاضافة قال عباس وبذلك ضبطنا لا عن منقته شيوخنا وقال النووي انه قول
 المحققين ومقتضى العربية فانه من اضافة الشيء الى صفته كقوله خرو قال الخليل ليس في الكلام فعلاه بكسر اوله سوى سديرا
 وحلاه وقال الاصمعي في ثياب فيها خطوط من حريرا وقر واما قيل لها سديرا لخطوط فيها وفي الصحاح بر فيه خطوط
 صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير خرجت فيها اى لبتها فرايت الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم وزاد مسلم في روايته
 عن ابي صالح فقال اني لم ابعث اليك لتلبسها واما بعثت بها اليك لتشققها اخرا من النساء قال على فشققتهما اى قطعتهما بين قتلى
 اى فرقتهما عليهن اى على فاطمة الزهراء وفاطمة بنت اسد بن هاشم والد علي وعند الطحاوي وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وكان
 المصنف كما في القمقم يثبت عند الحديثان المشهوران في تخصيص النهي بالرجال صحيحا فكيف ما يدل على ذلك + وهذا الحديث مر
 في باب ما يكره للبس في الهبة + وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل النبوكي قال حدثني بالافراد جويرية بن اسمعيل
 عن نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمران ابا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حلة بالنسب سديرا عطف اوصفة
 او اضافة حلة لسديرا كما مر فيا يتبع في السوق وكانت لعطارد القيمي كساها ياها كسبه فقال يا رسول الله لو ائبعتها لتلبسها
 وكلاي ذرعن لاكتنبيهن في فليتها للوفد من العرب اذا التولك والجمعة وعند النساء في فليتها للوفد من العرب اذا التولك
 واذا خطبت الناس يوم عيد او غيره قال صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه في رواية جري انما يلبس الخوي من لا خلا
 له نراد مالا في رواية في الاخرة اى من لا نصيب ولا حظ في الاخرة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك
 الى عمر حلة سديرا حريرا بخولاي در حريرا بالنصب كساها صلى الله عليه وسلم اياها اى عمر والمراد بقوله كساها اى اعطاها
 يصح ان يكون كسوة او الاطلاق باعتبار ما فهم من ذلك والا قد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها فقال عمر
 يا رسول الله كسوتينها وقد سمعته تقول فيها ما قلت من انه انما يلبسها من لا خلاق له فقال صلى الله عليه وسلم انها
 تحت اليك اى بما التبيحها فتشقق ثمنها او تكسوها غيرك من نساء وخيرهن لكنه يحرم على الرجال فانحصر في النساء
 وعند الطحاوي اني لم اكسها لتلبسها انها اعطيتكها لتلبسها النساء وكلاي ذر لكسوها يزياد كلام اولها وزاد مالك كساها
 عمر اخاله مشركا وعند النساء في اخاله من امه وسماها ابن بشكوال عثمان بن حكيم وقال الدمياطي هو السليح + وهذا الحديث
 سبق في الجمعة واول العيدين + وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
 محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه انه رأى على ام كلثوم بضم الكاف سكون اللام بعد هذا
 مثناة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج عثمان بن عفان برد حريرا سديرا ولا يرم من رويته ان النوب على ام كلثوم
 رويته فتحمّل انه رأى خيل القيص مثلا او كان ذلك قبل بلوغ انزل وقبل الحجاب استدله على جواز لبس الحرير للنساء وهذا
 الحديث اخرجه النساء في الزينة + باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز بالجين من الخبز يوسع من اللباس البسط
 فلا يضيق بالاقتصار على نصف بعينه وكلاي ذرعن الاكتنبيهن في ثوبى جاء حلة بعد هاراء كذا في الفرع وقال في القم وبثعه
 الجينة بالجين والراي المفوحة المشددة قال العجينة وما اظنه صحيحا الا بالحاء الملهمة والراء + وبه قال حدثنا سليمان
 ابن حرب بن الاشجعي قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنبل بضم العين والحاء للبلدين
 مصرين مولى زيد بن الخطاب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لبست سنة وانا اريد ان اسأل عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين نظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم تعادتا عليه بما كسبا من الآثام
 في الغيرة واقتسام سره فجعلتاها به زادا في التفسير حتى خرج حاجته فخرجت معه فلما رجعا وكنا ببعض الطريق فزول يوما
 منزلا يمر الظهران فدخل الأراك فصاعدا للحاجة فلما خرج بعد قضاء حاجته سألته عن ذلك فقال ما عايشة
 وحفصة ثم قال عمر رضي الله عنه كذا في الجاهلية لا تغد النساء شيئا فلما جاءه السلام وذكرهن الله
 بنوقله وعاشرهن المعروف رأيا لله نبي الذي ذكر من الله ولا يذعن الحمقى والمستغنى بذلك بغير كلام علينا حقا
 غير ان ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بنو وبين امرأتى كلاما فغلظت لي بقية الظاء للجمعة وسكون
 الفوقية فقلت لها وانك لهذا كبر الكاف فيها قالت تقول هذا لي وابنتك حفصة تؤدى النبي صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعها له حتى يظل يومه غصيان فقال عمر رضي الله عنه فأتى حفصة فقلت لها اني احب
 ان تعصم الله من العصيان ولا في ذان **تغصم** الله ورسوله بضم الفوقية والغين والضاد المعجمتين من الاغصاب
 تقدمت اليها اول قبل الدخول على غيرها في قصة اذ الاصل الله عليه وسلم والمعنى تقدمت في اذى شخصها وابلام
 بانصرجه خولة فأتيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لقراي منها فقلت لها فوما قلته لحفصة فقالت اعجبك
 يا عمر قد دخلت في امورنا وفي التفسير دخلت في كل شيء فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وازواجه فرددت تبشيد يد الله الالاولى وسكون الثانية من التزديد ولا يذعن الكشيهي فرددت بدال
 واحدة مشددة من الرد في التفسير فاخذتني والله اخذ اكسرتني عن بعض ما كنت احب وكان رجل من الانصار هو اوس
 ابن خويلد او عتيان بن مالك اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يلقى من امر الوحي وغيره واذا غابت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يلقى من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الوحي وغيره وكان من جمل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللوك ونحوهم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسبا بالشام وهو جيلة بن الايهم كذا
 ان يا تينا يغزونا فما شعرت الا بالانصارى كذا لا يذعن الحمقى والمستغنى بتقديم الحق له بالانصارى ولكن سميته
 لما شعرت بالانصارى الا وهو يقول بناخيرها قال في الكواكب في جبل النضر وفي كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجه
 ان الامتددة والقرينة تدل عليها او كلمة ما زائد اى شعرت بالانصارى وهو يقول او ما مصداقية ويقول مبتدأ خبره بالا
 اى شعوري متلبس بالانصارى قائل اول قوله اعظم وقال العينية الاحسن ان يقال ما مصداقية والقدير شعوري بالانصارى حال كونه
 في الا اعظم قال وقول الكرماني ويقول مبتدأ ايده نظرا لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتاويل وقال في الفتح ويجعل ان تكون مانافية
 على عاها بغير احتياج لحرف الاستثناء والمراد بالمبالغة في فني شعوره بكلام الانصارى من شدة ما دهم من الخبر الذي
 اخبر به ويكون قد استثبتته فيه مرة اخرى ولذلك نقله عنه لكن رواية الكشيهي ترجح الاحتمال الاول وتوضح ان قول
 الكرماني اوفى كلها ليس كذلك اى الشان قد حدث امر تخفيف الدال المعطلة قلت له وما هو اجماع النحائي بمره
 الاستفهام الاستفهام قال اعظم من ذلك فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت النبي صلى الله عليه وسلم فاساعه واما
 كان عند اعظم لان فيه مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة ان الله مع ما في ذلك من مشقته عليه السلام الى كالت سبيلك و
 غير اطلاق فثانها ان اعتزله طلاق قال عمر رضي الله عنه فمجت فاذا البكاء من حجرها كلها ولا يذعن من حجرهم كلهم اى انهن
 رضي الله عنهن واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد كبرا عينا ارتقى في مشربته بقر ليم وسكون اثنين المعجمة وضم الراء غفوة له وعلى
 باب المشربته وصيف خادم لم يبلغ الحليم وفي التفسير غلاما سودا وهو راجع فالتبته فقلت استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه
 فاستاذن فاذن عليه السلام فدخلت فبنت فاذن في رواية في ذرقا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير ملينه وبينه شيء قد اثر الحصير
 في جنبه وتحت راسه رفقة بكر اليم وسكون الراء رفقة الغاء والقفاف من ادم حشوها ليف وهذا موضع الترجمة على ما لا يحفظ
 اذا لم يعلم فبنت فاذن والهاء لا يذعن بغيره بضمهم وقوط قاف راء مفتوحين طاء معجمة ورفق اسم الذي يدب به فذكرت له عليه

قوله او ما مصداقية
 الى قوله قال وقول
 الكرماني لا يذعن منه
 من السقامة وكذا
 اه

الذي قلت لحفصة وام سلمة والذي ردت عليهما سلمة فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما من غير صوت فليكن
 عليه الصلاة والسلام المتهمة فسمعنا وعشرين ليلة ثم نزل من المشربة + وهذا الحديث سبق في سورة القوم من التفسير + وبه
 قال حدثنا ولاي في حديثي بالافراد عبد الله بن محمد بن السدي قال حدثنا هشام بن هوان يوسف الصنعاني قال اخبرنا معا
 هوان بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد وتاء التانيه هذ بن الحارث عن ام سلمة
 رضي الله عنها انها قالت استيفظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة
 ولاي في حديثي النبي صلى الله عليه وسلم من القن استفهام متضمن معنى التعجب ماذا انزل من الخبر ان كثر ان فارس والروم من يوقظني
 صواحب الحجاز يريد امهات المؤمنين رضي الله عنهن كم من كاسية في الدنيا اثار بقية كاتع ادراك البشارة او قضية عارية
 معاقبة يوم القيامة فضيحة التعوي او عارية من الحسنات قال الزهري بالنسبة اسبق وكانت هذه المذكورة لها ازاد
 بفتح الغنة وسكون الزاي بعدها م مفتوحة فالف فراء ثانية في كيم ما بين اصابعها فتزولها خشية ان يده ومن جسد هاسي يبي
 سعة مكها فتدخل في قلبه كاسية عارية + ومطابقة الحديث - للترجمة من حيث انك حدثنا من لباس يقي الثياب الواصفة للجد + وهذا
 الحديث سبق في كتابي العلم + باب ما يدعي من لبس ثوب جديد + وحدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 قال حدثنا اسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بفتح عين عمرو قال حدثني بالافراد ابى سعيد بن عمرو قال حدثنا
 بتاء التانيه والافراد ام خالد ابى ابن الزبير بن العوام بنت خالد ابى ابن سعيد بن العاص قالت اتى بضم الغنة وكسر القوية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنبأ فيها خميسة سوداء فجاءت عجمه وصاحفة كساء من صوفه اعلام قال ولاي في حديثي من
 تكسوها ولاي في حديثي هذه الخميصة باسقاط لفظها فاسكت القوم بضم الغنة من الاسكات قال ولاي في حديثي
 بام خالد قالت فاتي بضم الغنة في النبي صلى الله عليه وسلم فاليسها ولاي في حديثي بالبسنيابون مكورة بعد السنين فتحيته
 ساكنة بيده وقال ابى الفتح الغنة وسكون الموحدة وكسر اللام من الابداء واخلفه قال لها مرتين واخلفه بضمه مفتوحة
 وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام والقاف من الاخلاق ولاي في حديثي الحموي والمستمل واخلفه بالقاف بدل القاف يقال خلف الله لك
 ملا واخلفه وهو الاشهر رايي قالت فجعل على الله عليه وسلم ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده اليه ويقول بام خالد هذا
 العلم سنا ولاي في حديثي ام خالد هذا سنا والسنا بفتح السين المهملة مفتوحة بلسان الحبشة الحسن قال اسحاق بن سعيد
 المذكور بالسند السابق حدثني بالافراد والتانيه امره من اهل لم يعرف الحفظ ان حواسمها انها راها اي الثوب المذكور
 بلفظ الخميصة على ام خالد المذكورة وفي الباب من حديث ابن عمر عند الساعدي وصححه ابن حبان وابى سعيد عند ابى داود
 والنسائي والترمذي وصححه وعمر عند ابن ماجة وصححه للحاكم ومعاذ بن انس عند الترمذي وحسنه وكذا ما ثبت عند
 المؤلف + باب التزلف للرجال في الجسد وخرج بالرجال النساء ولاي في حديثي عن التزلف للرجال + وحدثنا
 مسدد هوان بن مسدد قال حدثنا عبيد الوارث بن سعيد البصري عن عبد الغفر بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انى يزلف الرجل وعند الساعدي عن التزلف والمطلق مجول على المقيد هل
 انى للبيحة او لونه باب حكم الثوب المزلف اي المصبوغ بالزعفران + وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
 قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يلبس المحرم بالحج او العمرة او بما موصو غا بورس يفتح الواو وسكون الراء اخره سين مهملة نبت يصبغ بجر او يفرغ
 ومعه جواز لبسها لغير المحرم والمقصود انه يحرم على الرجل لبس الزعفران دون المصفر + وهذا الحديث مرفوع في الحج
 + باب حكم لبس الثوب الا حمر + وحدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
 عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع الراء بن عازر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
 وسلم عرو عاب الطويل والقصر وقد رايت في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه وفيه شدة هلاول بن عامر عن ابيه رايت النبي

صلى الله عليه وسلم خطب بمنى على بعد وطيه بردهم ورواها ابو داود واسناد حسن واختلف في ليس الشيا بالمصروفة احمر لعنه
او غيره فاجاب جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعها اخرون مطلقا قال البيهقي والصواب تحريم المعصوف عليه الصا
لارواح اديت الصحبة التي لو بلغت الشقاق لقاتل بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح فذكر ذلك في الروضة وقيل بكثرة لقصد الزينة
والشهرة ويجوز في المعصية والنيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز ليس فاصبح غزله فليسهم وبنع ماصبح بدل النسيم وقيل البيع
خاص بما صبح بالمعصوف لو ردد النسي عنده وقيل المنع انما هو في المصبر كماله اما ما في كل لون اخر
فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلال اليمانية غالباً تكون كذلك باب حكم استعمال الميثرة بكلامهم
التحينة وفتح المنة الحمراء + وبه قال حد ثنا قيس بن عتبة قال حد ثنا سفيان بن عيينة عن اشعث بن ابي شعيب
عن معاوية بن سويد بن مقرن بنهم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ايسبع خصال فخير العدد فخذ وف عيادة المريض لاصل في عبادة عوادة
لانه من عادة يعودة فقلت الواو ياء كالكسار ما قبلها والمريض يكون في الجسم والقلب كالجمل والجبان والبخل والنفاق وغيرها من الذل
واطلاق المرض على ذلك محذور والمراد هنا الاول وهو الحق والتابع الجنازة افعال من تبع يتبع ويكون تارة بالجسم وتارة بالانسان
والاكثر من المحتل اما قوله تعالى هل تبعك علان فعلن فما علمت رشدا اى انتعك بحسب الزم ما تغفله واقف فيه اترك الذى
هنا يجتمع لها ايضا وعلى ذلك بينى الخلاف فى ان الافضل المشي خلفها او امامها لانه ان كان امامها فهو تابع لها معه وقسمت
العاطس الشين المعجمة وتصل وهو ان يقول للعاطس رحمك الله وقيل التسمية ما خذ من شمالك العدو وهو فرحه بما يسوء فاما
ان يكون المراد هنا الدعاء للهربان لا يكون فى حاله يشمت به فيها واما ان يكون انك اذا دعوت له بالرحمة فقد ادخلت على الشيطان
ما يسيئه وستر العاطس بذلك فيكون شماته بالشيطان وقيل غير ذلك والاربع الباقية من السبع اجابة الداعي واشياء السلا
وتصير المظلم وبار المقسم والامر المذكور المراد به المطلق فى الايجاب والندم كان بعضها ايجاب بعضها ندب ليس ذلك من استعمل
اللفظ فى حقيقته وعجازه لان ذاك انما هو فى صيغة افعل ما لفظ الامر فطلق عليها حقيقة على المرجح لانه حقيقة فى القول المخصوص
فاتباع الجنان فرض كفاية وكذا اجابة الداعي للهمة النكاح وتما نانا صلى الله عليه وسلم وزاد ابو ذر عن سبع عن لبس الحجر واليد
ما رقى من ثياب الحجر وعطفه على الحجر ليفيد النهى عنه بخصوصه لانه صار حينئذ مستقلا بنفسه وعن القسمة ففتح القاف وتشديد
السين المهملة مكسورة والتحينة والاصل القزى الزاى يدل السين فابدلت سينها والصواب بفسيرها بما فى مسلم عن علي انها ثابت
يوتى بها من مصر والشام فيها شاة وفى الجارى حريمانا لارج وفى ابى داود من الشام او مصر مصبغة فيها امثال الارج
والاستبرح وميائل الحجر ولا يذروا الميائل هذه المنهيات كلها التهم بخلاف الاوامر فانها على ما سبق والتقييد بالجمع لا اعتبار
بفهمومه اذا كانت من الحجر ولا تان الكملان للسبع خواص الذهبة او الى الفضة + وهذا الحديث مرخص فى باب القسمة
ومطوكان الجنائز باب النعال السبئية كسلسين المهملة وسكون الموحدة وكسر الفوقية وتشديد التحنة المدبوعة بالقرظ
او التي سبت ما عليها من الشعراى حتى والنعال جمع نعل وهو ما وقبت به القدم وفى النهاية هي التي تسمى لان تاسومة وغيرها
اى وغير السبئية مما يشبهها سقط قوله وغيره لابي ذر + وبه قال حد ثنا سليمان بن حرب الوائش قال حد ثنا حماد ولا يذ
حماد بن زيد عن سعيد هو ابن يزيد من الزيادة الى مسلمة الا زدى البصرى انه قال سالت انسار رضى الله عنه اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصل فى نعليه قال نعم اى اذا لم يكن فيها نجاسة + وهذا الحديث سبق فى الصلاة + وبه قال حد ثنا
عبد الله بن مسلمة التميمي احد اعلام عن ابي امامة الهجرية عن سعيد المقبري بنهم الموحدة عن سعيد بن جريح
بنهم العيين والجيم بالتصغير فيها انه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايتك تضع ارجباى اربع خصال م اراحد
من اصحابك رضى الله عنهم يصنعها لجمعة قال ما هي يا ابن جريح قال رايتك لا تفس الاركان الاربعة التي
الحرام الا الركنين اليمانيين الركن الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من غير جهة الباب فهو من باب التعليل لان الذي فيه

قوله صلى الله عليه وسلم
الضيق في عبادة البيهقي
قوله صلى الله عليه وسلم
رجل تامل امر

قوله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم

الحج الاسود عراق ورايتك تلبس بقم الغوية والموحدة للنعال السبئية ورايتك تصبغ ثوبك او شعرك بالصفرة ورايتك
اذا كنت بمكة اهل الناس اى دفعوا صواتهم بالتلبية للاحرام اذ اراوا الهلال خلال ذى الحجة ولم يزل انت بقم الغوية و
كسر الهاء وتشديد اللام ولا يذر تمل يكون الهاء ولا م مكسورة بعدها اخرى تحفته حتى كان يوم الترويه نامر الحجة تمل انت
بقم الغوية وكسر الهاء وتشديد اللام ولا يذر تمل يكون الهاء ولا م مكسورة بعدها اخرى تحفته حتى كان يوم الترويه نامر الحجة
تمت انت فقال لعبد الله بن عمر اما الاركاب فاني لم ادر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس منها الا اركبين اليمانيين
واما النعال السبئية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التلبس فيها شعرو يتوضا فيها فانا
احبان اليهما واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ثيابه حديث الحسن ورجح الاول و
اجيب عن الثاني باحتمال انه كان يتطيب به لانه كان يصبغ به فانا احبان اصبغ بها واما الا هلال فاني لم ادر رسول الله صلى
عليه وسلم يمل حتى يذبح به راحته اى يستوى قائمة لى طريقه + وهذا الحديث سبق فى باب غسل الرجلين فى
التغلب من الطهارة + و به قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي الدمشقي الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله
ابن دينار المديني عن مولا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط لابي ذر لفظ عبد الله انه قال نرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يلبس المحم ثوبا مصبوغا بنعفران او ورس بقمه الواو وسكون الراء بنت باليمن قبل ان يزرع في الارض سنة
في الارض عتري ستين ينبت ويمر ويقال ان الكرم عروقه وليس ذكرها للتقيد بل لانها الغالب فيها تصبغ للزينة والترفيه فيلحي بها ما في
فلك لانه طيب فيحم كل طيب قاله الجمهور وقال صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فيه حذف ذكره في الحج ولفظه لا يلبس النعل
ولا العائم ولا السراويلات ولا البرانس الخفاف لا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما ما اى بشرط ان يقطعها اسفل
من الكعبين والامر هنا للاباحة + و به قال حدثنا محمد بن يوسف الغرابي الضبي مولا له قال حدثنا سفيان الثوري عن
عمر بن دينار مولى قريش المكي عن جابر بن زيد بن الشاذل الاذدي الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل اى فانه يجوز له لبسها ولا فدية عليه ومن لم يكن له نعلان
فليلبس خفين زاد ابن عمر في روايته السابقة وليقطعهما اسفل من الكعبين قال اما ما انا الشاذلي رحمه الله قبلنا زيادة في القطع كما
قبلنا زيادة ابن عباس في لبس السراويل اذ لم نجد ازارا ولم يرو انه يقطع من السراويل شيئا فقلنا بعمامة قل وكلاهما صادق وحافظ
وليس زيادة احد على الاخر شيئا لم يروا الاخر ما عذب عنه واما شاذلي فيه فلم يروا واما ما سكنت عنه واما ادا فلم يرو
انتهى ولا اعتبار من قال قطعها فيه اضاعة مال لان الاضاعة اما تكون فيما لم ياذن فيه الشارع والزيادة من المنة مقبولة وحل
المطلق على المقيد واجب الاصح لا يسماع اتحاد السبب وسبق الحديث في الحج + وهذا باب بالتقنين يبدل الرجل والمرأة بالنعل
لبا ولا يذر ضمن المشاة التحتية من بيا امينها المجهول + و به قال حدثنا حجاج بن منهال الاغلطي البصري قال حدثنا شاذلي
ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد اشعث بن سليم بالشين المعجمة الساكنة بعد الامنة المضبوحة وبعد العين الممثلة مشاة قال
سمعت ابي سليمان بقم الممثلة مصغر الاذدي الحارثي يحدث عن مسروق بن ابي عمار عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم في ظهوره بقم الطاء والمراد التطهير بذكر يفرقها وهو ما تطهر به كالماء وتجره اى تشره شعره وتعلل اى لبسه
النعل زاد رواية في شأنه قال الترويه وهذه قاعدة في شجره وهان ما كان باكثركم هو للتشبه فيستحب باليمن وما كان بضد ذلك فهو في التباين في الكرامة
اليمين شر فيها وقال في شرح للمشكاة قوله في ظهوره وتجره وتعلل بدل من قوله في شأنه باعادة العامل ولعله صلى الله عليه وسلم انما يذكر
الظهور لانه في الجاهل بطاها كلها فذكره يستغنى عنها وفي ذكره التجرل وهو متعلق بالراس فثبت بالنعل وهو مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء والجوارح
كيد لا لكل من الكل انتهى لم يزل ونظيره كما قال في نعله وتجره لانه اراد الظهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال وقطعه كما قال في تغلله وتجره
لدخل فيه ازالة الجفاسة وسائر النظافات بخلافه لا يابن فانها لم تخلصان بها وضعا لانه من لبس النعل لم يزل بالراس + والحديث سبق في باب التجرل والاضاع
باب بالتقنين اذا اراد الرجل ترع نعليه نزع نعل الرجل اليسرى ولا يذر نعله ماثبات الظهور اليسرى صفة النعل + و به قال

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعقبة عن مالك بن النضر عن أبي الزناد عن عبد الله بن زكوان عن الأعرج عن عبد الرحمن
 ابن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعل أحلكم أي لبس نعله فليبدل
 بالرجل اليمنى ولا يذر عن الجوى والمستعمل باليمنى بالنعل اليمنى وإذا ارتفع ولا يذرت في فليبدل أبا لثمال لثمال اليمنى أو لثمال
 نعل ولا غيرها ترتفع نعل وترفع ميمان للفعول وأولهما وأخرهما بالنصب خبر كان - وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي
 في اللباس - هذا باب بالتون لا يشترى الرجل في نعل واحد ولا يدر ولا يصلي - واحدة وتابيت النعل غير حقيقة فيجوز منه الوجهان
 - وهو قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعقبة عن مالك بن النضر عن أبي الزناد عن عبد الله بن زكوان عن الأعرج عن عبد الرحمن
 ابن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشترى أحلكم في نعل واحد لا يشترى
 المشي حيث وخوف العثار مع سماجة الماشي في الشكل وقبح منظره في العيون إلا أنما مشية الشيطان ليخفف ما يلحقه المظلة من
 الإخفاء أي يجرد ما جميعا أولي نعلها بما في النعته في الفرج من النعل وبك ضبطه النووي ورده الرين العراقي في شرح الترمذي
 إن أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرها وأجيب بأن أهل اللغة قالوا أيضا نعل رجله اليسرى نعلها وسقط قوله جميعا نعلها
 ذوقا قياس بما ذكره كل لباس تنفع كالحسين وأخرج الميدين من الكرم والردحا على أحد المنكبين وهو ذلك - وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في اللباس وكذا أبو داود والترمذي - هذا باب بالتون قبلا أن كان ثمان في نعل أي في كل وردة ومن رأى قبلا
 واحد أو اسعأى جائزا أو القبال بكسر القاف تخفيف الموحدة آخر كلام هو الزمام وهو السير الذي يبعد منه الشص وهو أحد
 سبيل النعل الذي يدخل بين أصبع الرجل ويدخل طرفه في النق الذي في صدر النعل المشدود في الزمام - وهو قال حدثنا
 حماد بن منبه قال لما طعن قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوفي وكان السكون عن القريبي هشام بدل همام قال في الفتح والذي حدث
 الجماعة أولى عن قتادة بن عامر أنهم قالوا حدثنا أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها
 قبلا أن كان ذرا عن الجوى والمستعمل بالثنية وكذا قوله لها - وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في اللباس
 والنسائي في الزينة - وهو قال حدثني بالافراد ولا يذرت ثمان محمل هو ابن مفايل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال
 أخبرنا عيسى بن طهمان بفتح الطاء المظلة وسكون الهاء البصري تزيل الكوفة قال خرج المينا أس بن مالك رضي الله عنه
 بعلين) ولا يذرت ذرا عن بفتح ذال قبل الحاء بعلين باستقلال الموحدة لهما قبلا أن قال الكر ما في أي لكل واحد من نعل كل رجل
 واحد فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم يصير ثابت بن أنس أخبر بذلك قصورته صورة الكمال
 لكن سبق الحديث في الخمس من طريق أبي أحمد الزبيدي عن عيسى بن طهمان بلفظ أخرج المينا أس بعلين جر داو - بن لما قبلا أن
 ثابت البناني بعد عن أنس أنما نعل النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري وظهر بهذا أن رواية عيسى عن أنس خراجه
 فقط وإن أضافها إلى النبي صلى الله عليه وسلم من روايته عيسى عن ثابت عن أنس وعادة البخاري إذا صححت الطريق موصولة لا يمتنع
 من إيراد ما ظاهرا إلا إرسال اعتمادا على الموصول باب القبة الحمراء من آدم بفتحين جلد دبع وصنع بحجرة - وهو قال حدثنا
 محمد بن عرفة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السائي بالمظلة البصري قال حدثني بالافراد عمر بن أبي زائدة بفتح العين
 رعون بن أبي جحيفة بفتح الجيم وفتح الحاء وسكون القحطة وفتح الفاء عن أبيه أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي أنه قال
 أنيت النبي صلى الله عليه وسلم وعوبال بطم في حجة أوداع وهو في قبة حمراء من حم جلد ورايت بذلك الموزن أخذ وضوع
 النعم صلى الله عليه وسلم بفتح الواو والراء الذي توضع به وأتاس بيتدرون يتسارعون ويتساقون الوضوء الماء الذي في
 فم أصاب منه شيئا ثم يترك الماء الذي من أعضاء الشربة ولم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه
 والحديث سبق في باب الصلاة إلى الغزوة وباد السند بمكة من كتاب الصلاة - وهو قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال
 أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم أنهم قالوا أخبرني بالافراد أنس بن مالك ح حلة لثوب السند وقال
 الليث بن سعد الإمام وأصله الكمال على من طريق المواد في حدثنا أبو صالح حدثنا الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد

عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالأفراد أنس بن مالك رضي الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار لما بلغه أنهم قالوا لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن وأنه طفق يعطي رجلا المائة من الأبل يعطيه الله له يعطيه فرشا وبزكرا وسيفنا قطر من دماءهم فيهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم الحديث السابق في باب غزوة الطائف من غير هذا الوجه وهو في الجنس باسناد حديث الباب بعينه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لم أمارضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحاكم وفيه أنهم قالوا قد رضينا والمراد منه هنا قوله فجعلهم في قبة من آدم لكنه لا يدل على أن القبة حمراء فهو كما قال في الكواكب ما يدل لبعض الترجمة وكثيرا ما يفعل المصنف ذلك قال في فتح الباري ويمكن أن يقال لعله حمل المطلق على المفيد وذلك لقرب العهد فإن القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها أبو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو سنتين فالظاهر أنها تلك القبة لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يتألف في مثل ذلك حتى يستبدل وإذا وصفها أبو جحيفة بأنها حمراء في الوقت الثاني فلأن تكون حمراء موجودة في الوقت الأول أدى انتهى باب الجلس على الحصر بضم الحاء والصاد المهملتين في الفرع وفي غيره على الحصر بكسر الصاد ثم تختية على الأفراد وهو ما اتخذ من سفك شبهة وخولا وخولا صيرها بليسط وقد لا غير رفيع + وبه قال حدثني بالأفراد وكلاي ذر حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي قال حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر العنبري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكي حصارا بالحاء المهملة والهمزة بيتها فوقية ثم راعاى يتخذة كالخجوة والكشميهني يحكي نبالاى يجعله حمارا بينه وبين غيره بالليل **فصل** زاد أبو ذر عن الكشميهني عليه وسلم بالتهار فيجلس عليه فجعل الناس يتوون بثلاثة وموحدة بينهما وأورجون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى تكثروا فقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا انتم الميم وسابقها في الفعلين أي لا يقطع عنكم فضله حتى تتركوا سؤاله أو اطلق على سبيل المشاكلة وإن احسب لا يحال إلى الله مادام ولاي ذر عن الكشميهني ما دام زيادة أو بين الألف الميم زاد في الإيمان عليه صاحبه أي ما استقر في حياة العامل وزاد هنا على رواية الإيمان وإن قل لأنه يستمر بخلاف الكثر الشاق + باب المزور بالذ هب من الثياب وقال الليث بن سعد الإمام فيما وصله الإمام أحمد حدثني بالأفراد ابن أبي مليكة عبد الله عن المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن محزمة بفتح الميم بينهما خاء معجمة ساكنة فراء مفتوحة أن أباه محزمة قال له يا بني أنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات عليه أقبية جمع قباء جنس من الثياب ضيق من لباس النجم فهو يفسدها على أصحابه فذهب بنا إليه زاد في الشهادات عمن يعطينا منها شيئا قال المسود فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي أي يابني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم قال المسور فاعظمت ذلك أي قوله ادع لي النبي لأن رفيع مقامه وشريف منزلته لا يقصده ذلك فقلت لأبي ادعوا لك رسول الله استهجم أنكرى فقال محزمة عجيبا له يا بني أنه عليه الصلوة والسلام ليس بجبار قال المسور فدعونه صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قباء من ديباج فزدر بالذ هب هذا يحتمل أن يكون قبل عقيم الحر ويحتمل أن يكون بعدا ويحتمل أن يكون إعطاء أو لا ليتفع به بان يبيعه أو يسو للنساء ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء أي على يده فيكون من إطلاق الكل على البعض يا محزمة هذا أخاؤه لك فاعطاك إياها + وهذا الحديث سبق في الهبة واللباس باب حكم لبس خواتيم الذ هب تجتية ساكنة بعد الفوقية جمع خاتم ويجمع على خاتم باسقاط التجتية وخاتيم تجتية بدل الواو وباسقاط التجتية أيضا وفي الخاتم لغات ثمانية تأتي أن شاء الله تعالى + وبه قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا شعث بن أبي الشعثاء سليم بن عيسى عن الملهة وفتح اللام المحاربي قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن المزني قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع أي سبع خصال نبى ولاي ذر هنا عن لبس خاتم الذ هب قال حلقه الذ هب يشك من الراوي وعن شعث قال

الحسن بن صالح الاستبرق بكسر الهمزة ظلم الدراج فارسي مقرب قاله الجواليقي ويصغر على ايدي وكسر على ابارق عند الحسين
 والتاء معا والديماج بكسر الدال الملهة قال ابن الاثير ثياب تحض من ابريم فارسي معرب قد قفح داله ويصح على دايجه بموحدة
 تحتين والميثة انما هي بالثنية مفردة لا اصل في الميثة لثلاثا فقلت باع لسكونها وتكسار ما قبلها لانها من الوثار وهو الفرس
 البوط والقسي بفتح القاف وتشديد السين الملهة المكسورة وفعل انها كنهان عن بعض سقوطه ان السين مبدلة من الزاي اي القوي
 نسبة الى القوي وايتة الفضة واما ما في بيع خذ بعيادة المريض مصدر مضاف الى مفعوله واصل بعيادة عيادة
 لانه من عاد يهود فقلت الواو ياء لكسرة العين واتباع الجماعة بالجمع مصدر مضاف الى مفعوله كاسابق واللاحق وتسميت
 العاطس بان يقول للعاطس افا حمد الله تعالى يرحمك الله ورد السلام اسم مصدر سلم تسليم مثل كلم تكلم او كلاما واجابة الله
 الى الوليمة وتكون واجبة كوليمة العرش بالشروط المعروفة ومنذوبة في غيرها وابرار بن المقفع بضم الميم وكسر السين اسم فاعل من قتم
 والا من لدن بل من حمل على ابراهيم الغير ونصر المظلوم اغاثته ومنعه من الظلم وهو فرض كفاية مع القدرة عليه وهذا الحديث مر
 في البخاري عن الوليد عن شعبة لكن يتقدم الا واما على التواهي وسقوط الميانه من النواهي وقال فيه خاتم الذهب عن غير شك وذكره
 في المطالع عن سعيد بن الربيع عن شعبة لم يذكر فيه التنيان جملة وفي الطب عن خص بن عمر عن شعبة واسقط من النواهي ايتة الفضة
 وذكر من الاوامر ثلثة فقط اتباع الجماعة وعبادة المريض واقتناء السلام واختصار اباقي وقال فيه ايضا خاتم الذهب ووجه قال حدثني
 بالاقراد وكابي ذر بالجمع محمد بن بشير بالموحدة والمججمة بتدرا العبد قال حدثنا عند روي في ذكر محمد بن جعفر بل قوله عند
 فصح باسمه قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن المضرب بن انس بسكون الصاد المعجمة
 ابن ماله الاضاري عن بشير بن زهير بفتح الموحدة في الاول والثاني وكسرتا بينهما السدوسي البصري عن الهريزي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي اي الرجال ان يحرم عن لبس خاتم الذهب وهذا الحديث اخرجه مسلم
 في اللباس والنساء في الزينة وقال عمر بن الخطاب عن ابن مازوق الباهلي فيما وصله ابو عاتق في صحبه عن ابي قلابة الرقاشي
 عن عمرو بن مازوق اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة انه سمع المضرب بن انس انه سمع بشير بن اعين الهريزي عن
 اي مثل الحديث اسابق واما ذكر هذا المايه من بيان سماع قتادة من المضرب وسماع المضرب من بشير ووجه قال حدثنا مسدد
 بالمرحوت ابن مسهر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عجليل الله بضم العين ابن عمر العمري انه قال حدثني بالاقراد
 نافع مولا عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب
 اي امر بصياغته فضبع له اوجيدا مصوغا فاخذ لا ولبيه وجعل فضه بفتح الفاء على انفع مما يلي كفه مؤثثة واما سميت
 بذلك لانها كتفت اي تدفع عن البدن واما جعله مما يلي كفه لانه البعد من الزهو والاعجاب ليقدي به لكن لما لم يصر بذلك جازعاه
 في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين فاخذوا الناس اي صاغوا خاتم مثل خاتمه عليها صلوة والسلام فرمى به اي فجاءه
 الشريف فرمى الناس بخواتمهم واتخذ عليه الصلوة والسلاما تمام من ورق بكسر الراء او من فضة وهما بفتح واحد والثاني
 من الواوي وقد جاء عن جماعة من اصحابه لبس خاتم الذهب لكن الذي استقر عليه الاجماع بعد التحريم وقد قال صلى الله
 عليه وسلم في اللباس باب جزا لبس خاتم الفضة ووجه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي ثم
 البعز ادق وهو من افرادة قال حدثنا ابواسامة حماد بن اسامة قال حدثنا عبيد الله العمري عن نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وفضة باثنا عشر
 وجعل فضة على يمينه كفه بالصب ولكن كفه بطن كفه بلف قبل الطاء والهموي والمستمل بطن باثنا
 وكفه بالفضة على اليد ايتين نقش فيه اي واما ان ينقش في فضة محمد رسول الله بالرفع على الحكاية فاخذ الناس
 خاتما مثله من ذهب وفضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاختصاص ورجع العينة كونه من ذهب فلما رآهم عليه الصلوة

والسلام فلا يتخذونها أي الخواتم التي اتخذوها من ذهب حتى أي عجايبه الشريفين لئلا يثبت قال لا لبسه ألبا كواحة للمشاركة أو لما رأى
من زهوم بلبسه أو لكونه من ذهب كان حينئذ وقت تحريم لبس الذهب على الرجال ثم اتخذ خاتما من فضة فالتخذ
الناس خواتيم الفضة قال بن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا يذر
بالواو بدل ثم فيها حتى وقع من عثمان في يثراريس بفتح المزة وكسر الراء فتحتة ساكنة فسين عملة لا يصرف على الأصح
حديثه بالقرب من مسجد قباء هذا باب بالتونين من غير ترجمة فهو كالفصل لسابقه وسقطه لا يذر - وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة الفقيه عن مالك إمام الأئمة عن عبد الله بن دينار الدني عن مولاة عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذ لا أي فطره فقال
لا لبسه ألبا لكونه حرم بعد فنبذ الناس خواتيمهم بتعاليه وهذا الحديث رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار
بأنه من هذا - وبه قال حدثني بالافراد ولا يذرحج يحيى بن بكير يضم الموحدة مصغرا لحافظ المخرومي مولاة المصري وشبه
بجده لشهرته به واسم أبيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري أنه قال
حدثني ولا يذرحجني بالافراد فيها أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ورق مرفضة يوما واحدا ثم ان الناس صطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خاتمه لما رآهم يتخذونها خواتيم للزينة أو لكونهم شاركوه لكن المعروف أن الخاتم الذي طرحه إنما كان خاتما للذهب فقال
عباس وبتعه الثوري أن جميع أهل الحديث قالوا أن قوله من ورق وهم من ابن شهاب وقال الكرماني لا يجوز زهوم الردي إذا كان
الجمع وليس في حديث أن الخاتم المطروح كان من ورق بل هو مطلق فيجوز على خاتم الذهب على ما نقش عليه نقش خاتمة أي الذي
اتخذهم ليعلمهم به كنبه إلى الملوك لئلا تفوت مصلحة نقش اسمه بوقع الاشتراك ويجوز الخلل فيكون طرحه له غضبا من شبهه
في ذلك النقش فطرح الناس خواتيمهم التي نقشوها على نقشه وحينئذ عاد صلى الله عليه وسلم فلبس خاتما من الفضة
واستمر إلى أن مات فلبسه سنة قال في الروضة كاصلها ولواخذ خواتم كثيرة لبس الواحد منها بعد الواحد جاز على ما
وفيه كما قال الأذني وغيره رمز إلى منع لبسه أكثر من خاتمة جملة وهو ما ذكره المحب الطبري تفقها وعلله بأن استعمال الفضة
حرام إلا ما وروى الرخصة به ولم ترد إلا في خاتمة واحد قال الأذني وهذا ينافيه قول الدارمي ويكون للرجل لبس فوق خاتمين
وقول الخوارزمي يجوز للرجل لبس زوج خاتم في يده وفرد في كل يد وفرد في أخرى وإن لبس زوجين في كل يد قال
الصبيداني لا يجوز إلا للنساء قال وعلى قياسه لو غنم في غير الخصر فله حكمه وجهان قلت أصحهما التخييم للنهي الصحيح عنه ولما فيه
من التشبه بالنساء انتهى والذي في شرح مسلم عدم التخييم وفيه السنة للرجل جعل خاتمة في الخصر وهذا الحديث أخرجه مسلم
في اللباس تابعه أي تابع يونس إبراهيم بن سعد بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فيما وصله مسلم وأحلاوه
أبو داود وكذا تابعه زياد هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ثم اليمن فيما وصله مسلم أيضا وكذا شجيب هو ابن
أبي حمزة مما وصله الأسامي في روايتهم عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب والفاظهم متقاربة وبه قال ابن مسافر عبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر الهجري المصري وإيها مولى الليث بن سعد الإمام فيما وصله الأسامي عن الزهري أرى خاتما من
ورق كبكر الراء أي فضة وليس في رواية الأسامي لفظ أرى قال في الفهم فكانها من الجارية وهذا التعليق ساقط من رواية
أبي ذر ثابتة لغيره قال الحافظ ابن حجر النسبة باب فصل الخاتم بفتح الفاء قال في الصحيح والعمامة كسرهما ثم اثبتا غيرا
لغة وزادا خرمها وقال به ابن مالك في مثله - وبه قال حدثنا عبد الله بن هوق عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرنا
يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال أخبرنا حميد الطويل قال سئل أنس رضي الله عنه هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
قال أخرجه الصلاة والسلام ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل أي إلى نصفه ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فكان في أنفه
إلى ويبص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحية الساكنة ما عملة بريقه ولمعانه قال أن الناس فسلوا وأماوا وأكلم باليمن

ولا يدرعن الكشيهمون ان بالنون تزالوا في ثواب صلاة ما ولا يدرى ذرو الوقت منذ انظر قوتها - وهذا الحديث سبق
 في باب فت العشاء نصف الليل من كتاب الصلاة - ووجه قال حدثنا اسحاق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه قال اخبرنا معمر
 هو ابن سليمان التيمي قال سمعت حميد الطويل يحدث عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان
 من فضة وكابى داود من طريق زهير بن معاوية عن حميد بن زيد كلهم ولما حدث ابى داود ولا ساعى من طريق ابي بن الحنفية بن
 معيقب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوا عليه فضة فيحمل على التعداد جمع بين الروايتين وكان قصه
 منه وفي مسلم والسنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس انه كان من ورق وكان قصه حبشيا حرا من الحبشة حرا واد
 عقيقا وجعل في حمل على التعداد جمع بينه وبين رواية اليا بدار فسه منه لكن صياغته اوفته صياغة الحبشة وقال يحيى
 ابن ابى العافية المصرقى ما ورد في مسند حميد عن انس للقاسم بن زكريا المطرز حدثني بالافراد حميد الطويل انه سمع انس رضي
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومروءة بسباق هذا التعليق الاعلام يسامح حميد الحديث من انس والله اعلم
 باب خاتمة الحديد - ووجه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعقبي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
 حازم عن ابيه ابي حازم باحذاء المعلقة الذي سلمة بن دينار الاعرج القاص الزاهد انه سمع سهلا هو ابن عبد الله الانصاري
 يقول حاءت امرأة قيل هي غلة بنت حكيم وقيل ام شريك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي
 لك اى اكون لك زوجة بلا مهر فقامت قايما او زمتا طويلا فالوصوف محدوف هو المفعول المطلق او المفعول فيه فطر بها صلى
 عليه وسلم وصوب اى خفف راسه فلما طال مقامها بغم البهيم الفروع وقال العجينة فقيها اى قيا مها قال رجل لم ايم يا
 رسول الله زوجينها ولم يقل هينها لان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التقاد تكاحه من غير صداق حلالا ولا مالا لا يخل
 ولا يموت وليس المراد حقيقة الهبة اذ الحق لا يملك نفسه وليس له فيما تصرف ببيع ولا هبة وتكونه من الخصائص عدل عن لفظ الهبة
 الى قوله زوجينها ان لم يكن لك بها حاجة اى ادام لا تد لا يظن بالتصحي ان يسأل في مثل هذا الا بعد ان يكون علم بقرينة الحال
 انه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها قال صلى الله عليه وسلم عندك شئ تصدقها بسكون الصاد المعلقة اى تمهرها قال
 لا شئ عندي قال عليه الصلوة والسلام له انظر شيئا تصدقها اياه فذهب الرجل ثم رجع فقال والله يا رسول الله ان
 اى ما وجدت شيئا قال عليه الصلوة والسلام ذهب فالتمس اى اطلب وحمل ولو كان التمس خاتما من حديد فاصداها
 اياه او فانه حسن او جازي بخذ ف كان واسمها وجواب لو ايضا قيل وفي ذكر الحديد دلالة على جواز التخم به وتعقيبانه لا يلزم من
 جواز اللبس فيحتمل انه اراد وجوده لتنتفع المرأة بقيمته فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد قال الزركشي ينصب
 خاتما عطف على قوله التمس لو خاتما اى ما وجدت شيئا ولا خاتما وتعقبه البدل المصينة فقال هذا كلام عجيب لا يحتاج د
 الى ايضاح وانما خاتما معطوف على منصوب مقدراى ما وجدت غير خاتم ولا خاتما وعليه ان اراد عليه ادعاء فقال يا رسول
 الله صدقها بضم الفرة والقاف بينهما صاكة فذلك مكسورة ازارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارى رفع على الابد
 وخبره جملة قولها لبسته اى المرأة لم يكن عليك منه شئ وان لبسته انت لم يكن عليها منه ففتح الرجل فجلس
 فوالا النبي صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعى فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عدد
 ولا يدرى عدتها باسقاط الدال للثانية في النساءى والى داود من حديث عطاء عن ابى هريرة البقرة او التي تليها وفي الدار قطعه عن
 ابن مسعود البقرة وسور من الفصل ولقام الرازى عن ابى امامة قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سبع
 سور وفي رواية ابى عمرو بن جوة عن ابن عباس قال معى اربع سور وخمس سور قال عليه الصلوة والسلام قد ملكتها
 بما معك من القرآن بضم الميم وكافين قال الدار قطعه انها وهم والصواب زوجتها كما في الرواية الاخرى وجمع النووى با
 صحة اللفظين ويكون جرى لفظ التمليك ثانيا اى لانه ملك عصمتها بالتزويج السابق ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولو
 خاتما من حديد لكن لا دلالة فيه كما سبق وكانه لم يثبت عند لا شئ من ذلك على شرطه قال النووى ولا يكره لبس خاتم

الرصاص والخماس والحد يد على الأصح خبر الصحيحين العشر ولو حاتم من حد يد وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً
جاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي أحد منك ربح الأصنام فطره ثم جاع وعليه خاتم من حد يد
فقال مالي أرى طلك حلية أهل النار فطره الحديث وفي سندة أبو طيبة بالملحة المفتوحة والموحدة كلهم فيه وضعف الموقوف
في شرحي المذهب مسلم وفي كتاب الأحكام للشافعي خاتم الفولاذ مطروحة للشيطان إذ الوى عليه فضة + وحديث الباب سبق في الكتاب
والله الموفق + باب نقش الخاتم وكيفية + وهو فانه حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع بنضم الزائري
وفيه الرأع مصغر قال حدثنا سعد هو ابن إلى عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يكتب إلى رهط هو جمع واحد له ولا يدرى من الحموي والمستطلى إلى الرهط الكثر
أو قال إلى أناس من الأحكام والشك من الراوى فيقول له عليه الصلاة والسلام وعندنا بن سعد قالت قرش أنهم لا يقبلون
ولا يدرى أن يكون كتاباً إلا عليه خاتم فالتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة نقشه سيكون القاف محمد
رسول الله وعند ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال الحافظ بن حجر ولم يتابع على هذه الزيادة فكان يطبع
على الكتب حفظاً للأسرار ان تنشر وسياسة للتدبير ان لا يخبرم قال انس فكان في يوم يصق بقر الواد بعد ما موحدة مكسورة فخطبه
ساكنة فصاد مملعة أو بصيص بفتح الموحدة الثانية بعد ما صاد ان مملتان بينهما ختية ساكنة أي بفتح الخاتم وتلاوة في
أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وفي كفه بالشك فيهما من الراوى وقد ذكر عبد الرزاق ان ابنه انما أخذ القاتل في الخواتم
أضربنا عنها لأنها ليست بصحيحة فلا بد في ذكرها تأمناً والله الموفق + والحديث أخرجه أبو داود في الخاتم + وهو قال حدثني
بالأفراد محمد بن سلام البكيتي الحافظ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى النون وفيه الميم مصغراً الهادي عن عبد الله
بنضم العيين ابن عمر العري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً
من ورق فضة وكان في يده لا صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد أي بعد الوفاة النبوية في يد أبي بكر رضي الله عنه من
خلافته ثم كان بعد في يد عمر من خلافته ثم كان بعد في يد عثمان في خلافته حتى وقع بعد في يدي أبي بكر رضي الله عنه من
نقشه يسكن القاف محمد رسول الله والحديث سبق في كتابه الفضة باب لسبب الخاتم في الخصم الذي يجره على صاحب الختم كالمحبة
وفي المملعة وهذا الباقي خبره كحقة اليونينية بوجه قال حدثنا أبو عمر عبد بن عمر المنقر في القفد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا
الغريزي بن صهيب البزازي الأعمى عن انس رضى الله عنه أنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً
ذرا سطح بطاء مملعة مفتوحة بعد الصاد الساكنة أفتل من الصنع أي اتخذ فابدت من تأمل أفعال طاء لتقاربها في الخروج
خاتماً قال أنا اتخذنا خاتماً أي من فضة ونقشنا بفتح القاف وسكون المعجمة فيه نقشا وهو محمد رسول الله فلا ينقش
بالجزم على الفخ ولا يدرى عن الكشميهني فلا ينقش بنون التوكيد الثقيلة عليه أحد وفي رواية ابن عمر لا ينقش أحد نقش
خاتمي هذا وهو صفة لمصدر مخدوف أي نقشا كأننا على نقش خلقه ومما تلاه قال النووي وسلب النهي انه انما نقش على خاتمه
محمد رسول الله ليحتم به كنية إلى الملوك فلو نقش غير مثله لدخلت المفسدة وحصل الخلل وفات المقصود قال انس قاني لا يرى
بفتح الهاء بريقه بفتح الموحدة وكلمة المعانة في خصرة قال النووي في شرح مسلم السنة للرجل جعل خاتمه في الخصرة لا يبعد
من الأضهان فيما يتعاطى اليد لكونه طراً ولانه لا يشغل اليد عما تاوله من اشتغالها بخلاف غيرا لخصر وكبر له جعله في الوسط
والسياسة الحديث وهي كراهة تنزيه + وحديث الباب أخرجه النسائي في الزنية + باب اتخاذ الخاتم ليحتم به الشق
أو ليكتبا أي أو لأجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل به إلى أهل الكتاب وغيرهم وهذا الباب مقدم على سابقه في اليونينية
وسقط لفظ باب لا يدرى + وهو قال حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى أهل الروم قيل له سبق قريش ان القاطن
أرضهم من يقر كتابك ذام يكن مخوماً فالتخذ خاتماً من فضة ونقشه يسكن القاف ولا يدرى فيختار محمد رسول الله

قلاودة لاسماء ذات النطاقين في غزوة بني المصطلق بالبيداء اوبذات الجيش فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهما رجلا
وفي اليوم رجلا بالافراد وفعل به اسيد بن حضير فحضر الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدا واما فصولا واهم على غير وضوء
فذلك واذ لك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتى الله تعالى اياه النبي يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة آية سورة
للمائدة الى آخرها زاد ابن كثير بنهم النون وفتح الهم واسمه عبد الله عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة انما استعارت
اي القلاوة المذكورة من اخاتها اسماء وسبق ذلك في التيم وسقط لابي ذر قوله عن ابيه عن عائشة + والحديث سبق في باب اذ لم يجد
ولا تبا + باب القرط بنهم القاف وسكون الراء بعد هاء طاء همزة ما تحل به الاذن ذهب كان او فضة معه غيره من مخولوع او لا زاد ابو ذر
للنساء وقال ابن عباس فيما وصله المؤلف في العيدين وغيرها امره النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فريتهن يومين
بفتح التحتية وقال العينة بضمها من الاهواء الى اذا منن ليأخذن الا فرط وحلوقهن ليأخذن القلاود وتمسك به من جور ثبات
المراة ليحبل فيها القروط وغيره مما يجوز لها التزين به وتعقب يانه لم يتعين وضعه في ثقب الاذن بل يجوز ان يعلق في الراس بسلسلة لطيفة
حتى يجاذى الاذن سلما ولكن انما يؤخذ من ترك انكاره عليهن ويجوز ان يكون الثقب قبل مجيء الشئ فيغتفر في الدوام ما لا يغتفر في
الابتداء + وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون الا ما على البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عددي هو ابن ثابت الانصاري قال سمعت سعيد ابا هو ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى يوم العيد ولا يذري يوم عيد صلاته ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما شيئا من النوافل ثم اتى النساء ومعه بلال
فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى رضى قوطها في ذب بلال + باب النخيل للصبيان + وبه قال حدثني ولا يذري حدثنا
بالجهم اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي بالحاء المهملة والطاء المعجمة المفتوحتين بينهما نون ساكنة المروزي الامام الحافظ قال
اخبرنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ورقاء بن عمر بن جهم الواد وسكون الراء بعد هاء قاف ففتح همد وادعهم بنهم العين
اليشكري البوشري الكوفي المدايني عن عبيد الله بنهم العين ابن ابي يزيد الملك عن نافع بن جبير بنهم الجهم وفتح الموحدة ابن مطعم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة
هو سوق بني قيس فباع عليه السلام فانصرف معه فقال اين وفي البيع انه ولا يذري عن الحموي والسلمي الى كع يصنع
النداء ولكم بنهم اللام وفتح الكاف بعد هاء عين همزة من غير نون ومعناه الصغيرة قالها ثلثا اي ادع الى الحسن بن علي فقام
الحسن بن علي فمشى بفتح الحاء فيهما وفي عتقه النخيل بفتح الهمزة والحاء المعجمة الخفيفة القلاوة من جلب ليس فيها ذهب ولا
فضة او هي من خرز او قرقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا بسطها كما هو عادة من يريد للعاقبة فقال الحسن
بيده هكذا بسطها فالتممه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني احبه فاجبه بفتح المعزة وتشد يد الموحدة
ولا يذري فاحبيه بسكون الحاء وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية من الاحباب اي اجعله محبوبا واحب كبير الحاء وتشد يد الموحدة
من يحبه قال ابو هريرة رضي الله عنه فما كان احد احب الي من الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما قال + وهذا الحديث سبق في باب ما ذكر في الاسواق من البيع + باب ذم الرجال المتشبهين بالنساء في اللباس والهيئة
كالنساء والاساور والقواطع والكمالات والمشي كالانثى والثنية والثنية ان لم يكن خلقه فان كان ذلك في اصل خلقته
فانما يؤمر بتكليف تركه والادمان على ذلك بالتدريج و باب ذم النساء المتشبهات بالرجال في الزى وبعض الصفات والغير اليه
باب بالثنوين المتشبهون والمتشبهات بالرفع فيها بالواو والضممة + وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدى المعروف بنيه ارقال حدثنا
غندر ولا يذري محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن فتادة بن دعامة عن عكرمة بن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لعن رسول الله ولا يذري النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال لاجراجه الشئ عن الصفة التي وضعها عليه احكم الحاكمين كما ورد ذلك في لعن الواصلات بقوله
المغيرات خلق الله + وهذا الحديث اخرجه ابو داود في اللباس والقومذى في الاستئذان وابن ماجه في النكاح تابعوه

اى تابع غندره اعمر وفتح العين ابن مرزوق الباهل البصرى فيما وصله ابو نعيم في مستحجه وكذا الطبراني في الدعاء كما افادته
 شيخنا الحافظ السخاوى اخبرنا شعبة بن الحجاج والله اعلم + باب خراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت +
 وبه قال حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفاء البصرى قال حدثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير عن
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثين من الرجال بفتح النون**
المشددة في الفرع قال الكرماني وهو المشهور بالكسر القياس وبالمثناة مشق من الاغثات وهو الغث والكتس فالحض هنا هو الذي
 في كلامه ملين وفي اعضائه تكسر وليس له جراحة تقوم وهو في عرف هذا الرسمى يلا بطر ولعن صلى الله عليه وسلم المترجلون
 بكسر الجيم المشددة المتكلمات التشبه بالرجال من النساء كحمل السيف والرم والحقاق وقال عليه الصلوة والسلام اخروجهم
 من بيوتكم **كثيرا** يفضى الامر بالتشبه الى تعاطي منكرا لصاح قال ابن عباس رضي الله عنهما فاخرج الله صلى الله
 عليه وسلم فلا ناهوا عن تشبه العبد الاسود الذي كان يشبه بالنساء اخرج به الامام احمد والطبراني وتمام في فوائد لا من حديثه اذلة
 ولا بوى ذروا وقت ثلاثة بالثاني قال الحافظ ابن حجر فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها ثم قال واما المرأة فهي باقية بنت خيلان
 واخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلا ناهى في المقدمة موماتع بفوقية وقيل هدم + وهذا الحديث اخرج به البخاري ايضا في
 المحاريب والترمذي في الاستبصار والنسائي في عشرة النساء + وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل الوغسي
 النهدى الحافظ قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا هشام بن عروة ان ابا عمرو بن الزبير
 اخبرنا ان زليبا ابنة ولاي ذر بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد اخبرته ان امها ام سلمة هند بنت امية نزع
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت فخنثت بفتح النون وكثيرا
 هو المولود من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة فان كان ذلك فيه خلقة فلا لوم عليه وعليه ان يتكلم اذلة ذلك وان كان
 منه فهو المذموم كما مر قريبا واسم هذا الخنثى هبت كما عند ابن جابر والابو يعلى وعروة وغيرهم وفي معاري ابن اسحاق ان اسمه
 ماتع بالفوقية وقيل بنون فقال الخنثى لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم عند الطائف بفتح الفاء و
 كسر الفوقية من فتح ولاي ذر عن الكشيحي ان فتح الله لكم عند الطائف فاني ادلك على بنت خيلان اسمها يادية بنو
 فالف فذلك ملة مكسورة مفتحة او بنون بدل الخيبة واسم جد هاسلة فانها تقبل باربع وتد برثمان فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء الخنثون علمكن وفي رواية الجوى والمستطلى عليكم بالميم ووجه بانه جمع جمع
 الخنثيات من يلود بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب اما قوله تقبل باربع وتد برثمان فقال ابن حبيب عن مالك معناه ان عكرا
 ينقطع بعضها على بعض وهي في بطنها اربع طبائن وتبلغ اطرافها الى خصرتها في كل جانب اربع ولا اذلة العكن ذكر الاربع والتمان وكلا
 فلوا اذلا اطراف فقال ثمانية قال ابو عبد الله البخاري تقبل باربع وتد برثمان يعني اربع عكن بطنها اجمع عكنة وهي البطن الذي
 في البطن من السمن فهي تقبل برثن من كل ناحية ثمان وقوله وتد برثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع لانها
 محطية بالجنين حتى تحقت وانما قال ثمان بالثمانية كبر ولم يقل ثمانية بالثمانية وواحد الاطراف هو
 المميز ذكر اى المذكور لا يعل بقل ثمانية اطراف اى لانه اقل من المميز المذكور اجاز في العدد التذكير والثاني والحاصل
 انه وصفها بانها مملوءة المدين بحيث يكون لبطنها عكن من سمنها + وهذا الحديث مر في اخر كتاب النكاح في باب ما ينهى
 عن دخول المتشبهين بالنساء + وما فرغ المصنف من اللباس شرع يذكر ماله تعلق به من جهة الاشتراك في الزينة وبد بالزيم
 المتعلقة بالشعور وما اشبهها فقال + باب استحباب قص الشارب كان ابن عمر رضي الله عنهما يخرجهن بضم القية في
 سكون المهمل وكسر الفاء يزيل شاربهن حتى ينظر مضارع من الفعل من النظر الى بياض الجملد لبنا
 في استئصال الشعر + وهذا وصله الطحاوى وياخذ هذين يعني بين الشارب والحية كذا وقع
 في تفسيره في جامع رزير من طريق نافع عن ابن عمر وعنده البيهقي نحوه وقال الكرماني وهذين يعني طرفي فتشير

الشفيعين للذين هما بين الشارب والجمعة وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في أن ينطفئ الزواريتان أيضاً من الشعر قال ويحل
 أن يراد به طرف العنقه ولغيره في ذكرها في الفرع وغيره النسف كما في الفتح وكان عمره هو خطأ لأن المعروف عن عمر أنه كان يوفش شارب
 وهو قال حدثنا المكي بن إبراهيم بن بشير الخطاط البجلي عن خطلة بنع الحاء الممثلة وسكون النون وفتح الظاء الجمجمة
 واللام بعد هاء ابن أبي هاني سفيان واسمه الأسود بن عبد الرحمن الجمي القرشي عن نافع مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الجاري بعد تحميمه عراكه قال صحابنا أنهم روه عن المكي عن خطلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من الفطرة أو من السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم الصلوة والسلام وانقفت عليها
 الشرايع فكانها امرجة نظروا عليه قص الشارب وهو قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة
 قال لزهري محمد بن سلم بن شهاب حدثنا أي قال سفيان حدثنا الزهري فهو من تقديم الراوي على الصيغة عن سعيد
 ابن المسيب عن أبي هريرة رواية أي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كقول الراوي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو كناية عن دفع الفطرة خمس أو خمس من الفطرة بالشك قال ابن حجر وهو من سفيان ورواه أحمد خمس من الفطرة
 بخير منك وقوله خمس صفة موصوف محمد وفي أي خصال خمس ثم فسرها وعلها إضافة أي خمس خصال أو الجملة خبر مبتدأ أي
 أي الذي شرع لكم خمس من الفطرة وأولها الختان بكسر الخاء المجمة بعد هاء فوقية وهو قطع الفلضة التي تغطي الحشفة
 من الرجل وتقطع بعض الجلد التي في أعلى الفرج من المرأة كالغواة أو كعرف الديك ويسمى ختان الرجل اعتداً بالعين الممثلة و
 الختان المجمة وختان المرأة خفصاً بالحاء والضاد المجمة بينهما فاء وثانيها الاستحذاء وهو استعمال موسى في
 حلق العانة كما وقع التصريح به في رواية النساء قال الزهري والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحاليه و
 كذا الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن أبي العباس بن سريج أنه الشعر النابت حوالى حلقة الذكر قال أبو شامة ويستحب
 إمطاة الشعر عن القبل والردبل هو عن الدبر أو خوف من أن يتعلق به شيء من الغائط فلا يزيله المستحب بالباء ولا
 يتمكن من إزالته بالاستحمار وثالثها تنف الأبط كالبهامة وسكون الموحدة يبدأ بالعين استحباً بابتداء أصل
 السنة بالخلق لا سيما من يؤمله التنف قال ابن دقيق العبد من نظري اللفظ وقف مع التنف ومن نظري المعنى اجازة بكل
 من يلبس لكن تبين أن التنف مقصود من جهة المعنى لا محل الرائحة الكريهة الناشئة من الوسخ المجمع العرق فيه يتبدل ويهيج
 فشرع التنف الذي يضعفه فحذف الرائحة بخلاف الخلق فإنه يقوى الشعر ويهيج فكثر الرائحة لذلك وابعادها ثقيل
 الكفار جعفر بن عيسى النخاع والفاء وسكن بياء الكرامة في ذلك أن شاء الله تعالى في الباب اللاحق وخامسها قص الشارب
 وهو الشعر النابت على الشفة وهو عند النساء في لفظ الحق لكن أكثر الأحاديث بلفظ القص وعند النساء في من طرق سعيد القبري
 عن أبي هريرة بلفظ تقصير الشارب نعم في حديث ابن عمر في الباب الثاني وحققوا الشوارب في الباب الذي بعده أنكم الشوارب
 في مسلم جز الشوارب هي يدل على أن المطلوب بالمبالغة في الإزالة لأن الإحفاء الإزالة والاستقصاء والإزالة بالمبالغة في الإزالة
 والجرقة قص الشعر إلى أن يبلغ الجلد قال في شرح المذهب وهو مذاهب شافعية وكان المزني والربيع فيعلا به قال الطحاوي وما
 أظنها إلا ذلك الأعداء ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل والي حنيفة ومحمد والي يوسف واختاروا النووي أنه يقصه حتى يبد وطرف الشفة
 ولا يحنيه من أصله ونقل ابن القاسم عن مالك أن أجفاء الشارب مثله وإن المراد بالجدش المبالغة في أخذ الشارب حتى يبد
 طرف الشفة وذلك أشهر سالت مالكاً عن يحيى شارب فقال أرى يوجع ضرباً وقوله الفطرة خمس ظاهرة المحصر والمحصور يكون حقيقياً
 ومجازياً فالحقيقة كقوله العلم في البلد زيد إذا لم يكن فيها غيره ومن المجازي الذين الضيحة قاله ابن دقيق العيد ودلالة
 من على تبسيطه أي في قوله وخمس من الفطرة أظهر من دلالة الزيادة الأولى على المحصر فليس المحصر ما هنا بدلالة حديث
 عند مسلم عن الفطرة وذكر الحشفة التي في خد الباطن الختان وتلد أعفاج الجمجمة والصلوة والمضضة والاستنشاق وخمس إبراهيم والاستنشاق
 وعند أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمار بن ياسر عن أبيه زيادة الانتصاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بنحو صحيح عن عائشة

في قوله تعالى واذا ابتغى ابراهيم ثمة بكلمات فاتممت ذكر العشر وعند ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس غسل الجمعة وكذا في حوائط
في مستخرجيه زيادة الاستئثار وهذه الخصال منها ما هو واجب كالتفان وما هو مندوب ولا مانع من اقرار ان الواجب غير ان كما قال
تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واوتوه لحيته يوم حصاده فايتموا على واجبه ولا كل مباح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطهارة والبراد والانس
وابن ماجه باب سنة تقليم تقليم من اقيم وهو القطع قال في الصحيح قلت نظري بالتخفيف وقلت اظفاري بالتشد يد للتكثير والمبالغة
وهو قال حدثنا احمد بن ابي رجاء بالخير والمد واسمه عبد الله بن ايوب الخفي الهروي قال حدثنا اسحاق بن سليمان
الرازي قال سمعت حفظة بن ابي سفيان الجمحي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الفطرة اى ثلاث خلق العانة بالموسى وفي معناه الازالة بالنشف والنورة لكنه بالموسى اولى للرجل لتقوية المحل
تجاوز للمرأة فان الاولى لها التشف استشكله انما كلفني فان فيه ضررا على الزوج باسترخاء المحل باتفاق الاطباء انتهى وقد يور
حديث جابر في الصحيح اذا دخلت بيلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحم بالمعينة ولا بن العوفي هذا تفصيل جيد فقال ان كانت شاة فانظف
في حقها اولى لانه يوم يمكن التشف وان كانت كهلة فالاولى الحق لان التشف ينجي المحل ولو قيل في حقها بالتشاور مطلقا لما كان بعيدا وتجب عليها
الازالة اذا طلب الزوج منها ذلك على الاصح وتقليم الاظفار وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص او سكين او غيره هاهنا الاالة وكذا
بالاستان والمغفر فيه ان الوسخ يجمع بخرته فيسقط وقد ينقي الى حد يمنع من وصول الماء على ما يجب غسله في الطهارة وقد قطع النبي
فيه بعدم صحة اوضوء في الاجزاء الغفوة لان غالب الاعراب كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يرو انه عليه السلام امرهم باعادة بقلا
وقص الشارب يختلف السبيلان وهما جابنا الشارب منه فيقول انهما منه وانه يشترع قصهما معه وقيل هاهنا من جملة شعر المحية
وهو قال حدثنا احمد بن يوسف هو ابن عبد الله بن يوسف البربري التميمي الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد
سيكون العين الزهري العوفي الواسطي قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب
احد الاعلام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس قال
صاحب اللحية مبتدأ وحذو والبراد خصال الفطرة خمس الا تقدر بلانه حبس والجنس مجرى مجرى الجمع يقال العجينة الدينار
الصفو والدرهم البيض او يكون على النسب اى الفطرة ذات خصال خمس الحتان وهو قطع القلفة بالضم يقال خنت البصرة
يخنته ويخنته بكسر الميم وضوها خنتا ساكنها والام الحتان والحنانة وقد يطلق على موضع القطع ومنه اذا تلقى الحتانان فقد
وجب الغسل والثاني من الفطرة الاستحجام وهو خلق شعر العانة بالحديد وهو الموسى كما مر والثالث قص الشارب وسبق
ما فيه من البحث والابع تقليم الاظفار واما جمع الاظفار ووجد السابق لانها متعددة في اليدين والرجلين ويجب الاستقصاء
في ازالتهما الى حد لا يدخل منه ضرر على الاصبع وجزم النوى في شرح مسلم باستحجام البداءة بمسحة اليدين في الوسط ثم البصر ثم
ثم الا بهام وفي اليسرى بيد انخصرها ثم بالبصر الى الا بهام وفي الرجلين بخصر اليمنى الى الا بهام وفي اليسرى با بهامها الى انخصر قال في الفقه
لم يذكر الاستحجام مستندا اقال وتوجيه البداءة باليمن حديث عائشة كان يعجبه اليمن في شأنه كله والبداءة بالمسحة منها
لكونها اشرف الاصابع لانه آلة الشهيد واما اتباعها بالوسط فلات غالب من يقيم اظفاره يقلها من قبل ظهر الكف فتكون الوسطى حجة
يمينه فيستمر الى ان يختم بالخصر ثم بكل اليد يقص الا بهام واما اليسرى فاذا بدأ بالخصر لوم ان يستمر على جهة اليمنى الى الا بهام لكن
يعكس على هذا التوجيه ما ذكره في الرجلين لان يقال غالب من يقيم رجله يقلها من جهة باطن القدم من جهة اليمنى فيستمر التوجيه في
اليد الى الحافظان تلقى عن بعض المشايخ ان من قلم اظفاره في الفم يصبه رمد وانه جرب ذلك خمسين سنة فلم يردكن
قال ابن دقيق العيد كل ذلك لا اصل له واحدا مستحجا لا دليل عليه وهو فيهم عندى بالعالم ولم يثبت ايضا في استحجام قصها
يوم الخميس حديث صحيح والخلاف لا يفتقد ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والضابط الحاجة في هذا وفي جميع الخصال المذكورة
والخامس نتف الا باط بالجمع مقابلة الجمع من الناس ويكون اوقع الجمع على التنبيه كقول الله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا
خصمان ولا في ذرعنا المحموق والمستعمل الاطبالا افراد والا فضل التشف لا ضاعف المنبت فان الاطبالا ذوى فيه الشعر وغلط جزمه كما

افرح ارجحة الكريمة فاسبغها عافه بالتلف خلافا لعانة وفاء سبق مزيد لذلك + وبه قال **حد ثنا محمد بن منهل** بكسر الميم
وسكون النون البصرى الضرير الحافظ قال **حد ثنا** **يحيى بن زريع** بضم الزاى وفيه الراء مصغرا الحيات ابو معاوية البصرى قال
حد ثنا **عمر بن محمد بن زيد** بضم العين **زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال **خالفوا المشركين** اى الجوس كما صحح به عند مسلم من حديث **ابى هريرة** و**فروا** الى **تشديد**
الفاء اى اتركوها موفرة والحق بكسر اللام وتضم جمع طيبة بالكسر فقط اسم لما ينبت على العارضين والذين واحفوا الشوارب باسما للملحة
وقطع الهرة المفقوعة من الرباعي وحكى ابن دريد حفا شاربها يحولها من التثنية فعل هذا فهي همة وصل اى استقصوا قصاصها وكان
ابن عمر هو موصول بالسند الى **نافع** اخا **ج** او **اعتمر** قبض على لحية **فما** فعل بضم الفاء والنضاد المعجمة كحافى الفروع وجوز كرها الى **زيد**
على القبضة اخذها بالقص او نحوه وروى مثل ذلك عن **ابى هريرة** وفعلة **عمر** رضي الله عنه برجل وعن الحسن البصرى يؤخذ من طولها وعرضا
ما لم ينجش وحملوا النهي على منع كانت الايام تفعله من قصها وتخفيفها وقال **عطاء** ان الرجل لو ترك لحية لا يتعرض لها حتى احسن طويها
وعرضها العرض نفسه لمن يستخف به وقال النودى المختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره + وهذا الحديث لا تعلق له بما ترجم له كما لا
يخفى ويمكن توجيهه بتعسف + **باب اعفاء اللحية** اى تركها من غير خلق ولا تنقذ لا قص الكثير منها واهفها من مزيد التثنية
عفو اى قوله تعلق في الاعراف حتى غوامضها كثر او كثر ثاموالهم وقولوا عفووا الخ ثابت لاني ذرفقط + وبه قال **حد**
ثنا **محمد بن سلام** قال **اخبرنا** **عبد الله بن سليمان** قال **اخبرنا** **عبد الله بن عمر** بضم العين **ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** انكوا الشوارب اى البواقي قصها واعفوا اللحية **فما** فعل
والمصدر لا اعفاء وهو توفير اللحية وتكبيرها وهو من اقامة السبب مقام المسبب لان حقيقة الاعفاء التارك وترك التعرض للحية يستلزم
تكبيرها قاله **ابن دقيق العيد** + وهذا الحديث اخرجه مسلم بلفظ احفوا الشوارب اعفوا اللحية وفيه انواع من البدل الجناس والمطابقة و
الموازاة **باب ما يدكر في الشيب** هل يجضب او يترك على حالة + وبه قال **حد ثنا** **معلم بن اسد** بضم الميم وفيه العين المهملة واللام
المشددة **البحر البصرى** قال **حد ثنا** **وهيب بن الواد** وفيه الهاء **ابن خالد** عن **ابوب السختياني** عن **محمد بن سيرين** انه
قال **سأل** **النسائي** رضي الله عنه **اخضب النبي صلى الله عليه وسلم** بهن الا استفهام الاستفاري اى اصبح شعر لحية الشربة
قال **لم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم** الشيب الا قليلا قيل تنع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة شعرة وقيل
سبع عشرة او ثمان عشرة + وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حد ثنا** **سليمان بن حرب** الوائحي
الامام **ابو ايوب البصرى** قال **حد ثنا** **محمد بن زيد** هو **ابن درهم** الامام **ابو اسامعيل** الا ذوقا احدا لا علم عن ثابت البناني انه
قال **سئل** **انس** السائل له **محمد بن سيرين** كحافى الحديث السابق عن **خضاب النبي صلى الله عليه وسلم** عليه **وسلم** شعره
فقال **انس** انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ ما يخصب بغيره القية وكسا نضاد ومسلم فقال لم يبلغ الخضاب لو شئت ان اعد
شمر طاته بفتحات اى الشعرات البيض التي كانت يجاوزها غيرها من الشعر الاسود في لحية ففعل + والحديث اخرجه مسلم في
فضائله صلى الله عليه وسلم + وبه قال **حد ثنا** **مالك بن اسما عيل** **ابو غسان** **الهمداني** الحافظ قال **حد ثنا** **اسماعيل بن يونس**
ابن ابى اسحاق السبيعي عن **عثمان بن عبد الله بن موهب** بضم الميم والهاء بينهما واوساكة آخره موحدة التثنية مولى الطلحة
انه قال **رسلنا** **اهل** الطلحة وامراتي الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله **نع** الخ **لحيتي** الخ **لحيتي** الى **ذر**
ففتح من ماء وقبض **اسماعيل بن يونس** ثلاث اصابع اشارة الى صغر القديح كحافى الفهم اولى عدد دار سال **عثمان** الى ام سلمة
قلما لكرماني واستبعدة الحافظان **بحر** و**رجل** **الحية** بان القديح اذا كان قدر ثلاث اصابع يكون صغيرا جدا فما يصح فيه من الماء
حتى يرسل به وبان التقرب بالاصابع غالبا يكون بالعدد ومن قصته بضم القاف وبالضاد المهملة للسندة فيه اى في القديح شعر من
النبي صلى الله عليه وسلم والمكثي حتى يكمل في الفروع فيها بالثانيث بفتح القاف لانه اذا كان فيه ماء فيم كساوا كاس مؤثثة و
غزاق الفهم للتذكير رواه الكشي حتى وعند **ابى زيد** من فضة بالفاء المكسورة والنضاد المعجمة بيان لجنس القديح ويحمل كما قال **الكرماني**

انه كان موهبا بفضله لانه كان كله فضة خالصة وكانت ام سلمة تجوز استعمال الاناء الصغير في الاكل والشرب كجماعة من العلماء في الفقه واما رواية القاف والمهمله فضة للشعر على ما في التزييب من القلاقة ومن ثم قال في الكواكب عليك بتوجيهه انتهى قال عثمان بن عبد الله بن موهب وكان الناس اذا اصاب الانسان منهم عين او اصاب بعين او اصاب شئ من اى مرض كان يبعث اليها مخضبة فاطلعت بسكون العين في الجمل كذا في الفرع بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم مضية عليها وذكره في فتح الباري بلفظ وقيل ان في بعض الروايات بفتح الجيم وسكون المهملة ففيه تقديم الجيم على الحاء المهملة عكس ما في الفرع وفسر بالسقاء الفهم ولا في ذرهما في الفرع وغيره ونسبه في الفقه للاكثر في الجمل يحتمل مضمون بينهما لام ساكنة واخره اخرى يشبه الجوس يوضع فيه ما يراعى صيانه وهذه الرواية هي المناسبة هنا لانه اذا كان لصيانة الشعر كما حزم في موضع في مصنفه بعد ما رواه عن اسرايل حيث قال كان جملها من فضة صبغ صونا للشعر كما كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان المناسبتين انظر الصغير لا الضخم فالظاهر كما في الفقه ان الرواية الاولى نصح في فقد وضمان رواية من فضة اشبه واولى من قوله من قصة بالقاف وان رواها الاكثر فيقال انه ان دحية لقوله بعد فاطلعت في الجمل فوات شعره حمرا وهذا موضع الترجمة لانه يدل على التزييب الحاصل من معنى الحديث انه كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمرا شئ يشبه الجمل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها في قدح من ماء ويشربونه وتارة في اجانة من الماء فيجلبون في الماء الذي فيه الجمل الذي فيه شعرة الشريف + وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في اللباس ايضا + ورواه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا سلام بن بشير يد الامام اتفاقا بين ابى مطيع الخزازي البصري كما عليه الجمهور وصرح به ابن ماجه في هذا الحديث من رواية جونس بن محمد عن سلام بن ابى مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء التثنية قال حدثنا علي ام سلمة رضي الله عنها فخرجت اليها شعرا ولا في ذر عن الكشميين في شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم محضو بازاد يوش بالحناء والكم ولا حمد من طريق ابى معاوية شعرا احمر محضو بالحناء والكم وهذا يجمع بينه وبين ما في مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه صلى الله عليه وسلم لم يضب ولكن خضب ابو بكر وعمر بان شعره الشريف فاما احمر لما خاطه من طيب فيه صفرة كما سبق موصولا في باب صفته صلى الله عليه وسلم عن انس وبقا المذهب المحض كما شاهدته والناظر الى الاكثر لا غلب من حاله الشريف قال البخاري بالسند السابق اليه وقال لنا ابو يعقوب الفضل بن دكين حدثنا الضير بن ابي الاشعث بضم النون وفتح الصاد المهملة ولا شعث بشين معجمة ومثلثة بينهما عين مهملة مفتوحة القراء في بالقاف المضو فالذراء وبعد الالف الهمزة عن ابن موهب عثمان بن عبد الله فنبه لحدته لشهرته به ان ام سلمة رضي الله عنها ارادته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر لكثرة ما كانت ام سلمة تطيبه اكراما له لان كثرة استعمال الطيب تغير سواده او ما سبق قريبا وليس لضير في هذا الكتاب لسوى هذا الحديث باب الخضاب لشيب شعر الراس والحية تجو الحناء وهو من الزينة للحناء باللباس + ورواه قال حدثنا الحميد بن عبد الله المكي الامام قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري في محمد بن مسلم بن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار بالتحية والمهمله عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون شيئا يحام في الفوهج واصبغوا شيب لحامك بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححة الترمذي من حديث ابى ذر مرفوعا عن احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب الجمع والكم بفتح الكاف والفوقية يخرج الصبغ اسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة اما الصبغ بالاسود البحت فمنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب اما مطلقا ففرعون لعنه الله تعالى + وحدثنا الباب اخرجه مسلم في اللباس ورواه والنسائي والترمذي في الزينة وابن ماجه + باب الجعد بفتح الجيم وسكون العين الهملة بعد ها دال مهملة ايضا + ورواه قال حدثنا اسما عجل بن ابى اويس قال حدثني بالافراد مالك بن انس الامام

حدثنا اسحاق هو ابن منصور كما في المقدمة او ابن راهويه كما في الشرح قال اخبرنا حبان بن فضال المصنف والمحدث وتشد يد
الموحد ابن هلال ابو حبيب البصري قال حدثنا همام بن منبه الجاهلي وتشد يد الميم الا وفي ابن يحيى العودي بفتح العين المصنف
سكون الواو وكسر الذال المجمة قال حدثنا قتادة بن دعامة قال حدثنا انس بن مالك عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يضرب شعرة منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف في الثانية . وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
+ وبنحوه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التودكي الحافظ قال حدثنا همام هو ابن يحيى عن قتادة بن دعامة قال حدثنا
انس بن مالك عن انس كان يضرب شعرة راس النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه بالثنية والاختلاف الواقع في قوله قال بعض
اصحابي عن مالك ان جمته تضرب قريبا من منكبيه وقوله يضرب شعرة منكبيه هو باعتبار الاوقات
والاحوال فانارة يملكه من غير قصير فيبلغ منكبيه وارة يقصره فيبلغ شحمة اذنية او قريبا من منكبيه فاضرب كل واحد عما شاهد
وعاينه + وبنحوه قال حدثني الافراد محمد بن علي بفتح العين ابو حفص الفلاس الصيرفي احد الاعلام قال حدثنا وهب بن جرير
قال حدثني الافراد ابني جرير بن جهم وكسر الراء ابن حازم الا زدي عن قتادة بن دعامة قال سالت انس بن مالك رضي
الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلي بفتح الراء وكسر الميم
ليس بالسيط بفتح السين المصنف وكسر الواو ولا الوجه في كسر السين فمن بين السبعة والمجودة نقوله ليس سيط ولا الوجه كالنسيان وكسر السين اذنية
وعاينه بالثنية في الاول والافراد في الثاني + وهذا الحديث اخرجه النسائي في الرتبة وابن ماجه في اللباس بالفاظ مختلفة
+ وبنحوه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي بالقاء قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن قتادة عن انس رضي الله عنه
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخنم اليدين اي غلظتهما لم اربعدا مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا بكسر الجيم لا جعد ولا سبط بكسر الواو وبالنساع على الفتح فيما ولا في ذرا الجعد ولا سبطا بالثنتين فيما والجمع
ضمة السبط ويقال رجل الرجل شعره اذا مشطه يعني انه بين المجودة والسبوبة وقد مر قريبا + وبنحوه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن عادم بن الفضل السدي قال حدثنا جرير بن حازم الا زدي عن قتادة عن انس رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخنم اليدين والقدمين ولا في ذراع يخنم الراس بيد اليدين وزاد
غير الى ذراع الوجه لم اربعدا ولا يبعده مثله وكان يبط الكفين بتقديم الواو على المصنف الساكنة اي مبسوطة
خلفية وصورة او باسطة لهما بالعطاء لكن قيل الاول انسب بالمقام ولا في ذراع الحوي والمستعمل سبط بتقديم السين على الواو
وهو موافق لوصفهما باللين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكثيرين + وبنحوه قال حدثني الافراد محمد بن علي بفتح العين
وسكون الميم ابو حفص الفلاس قال حدثنا معاذ بن هاني بن عمار البصري قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا
قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه او عن رجل عن ابي هريرة قال في فتح الباري يحتل ان يكون الرجل سجد
بن المسيب فقد اخرج ابن سعد من روايته عن ابي هريرة نحوه وفتادة معروف بالرواية عن سعيد بن المسيب قال ولا تأخذ
لهذا الزيادة في صحة الحديث لان الذين جزموا يكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط وايقن من معاذ بن هاني وهم حبان
ابن هلال وموسى بن اسماعيل كما سبق هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعهم كما سياتي ان شاء الله تعالى حيث جزمنا به عن
قتادة عن انس ويحتمل ان يكون عند قتادة من الوجهين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخنم القدمين حسن
الوجه لم اربعدا مثله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في هذا الحديث كما بقية ما في الروايتين السابقتين من صفة الشعر
الشرقي وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضيا لما وصله الاسماعيل عن معمر هو ابن راشد عن قتادة عن انس
نحوه معمر بن به من رواية قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يخنم القدمين والكفين بفتح الشين المجمة
المنكبة بعد هاذن غلظتهما وغلظ الاصابع والراحم من غير خشونة كما قال انس فاسبق في المناقب ما مستحرجا من كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو هلال محمد بن سليم نعم السين الراعي بالراء والمصنف والمحدث في الدلائل حدثنا قتادة عن افراح بن

والدمر من اطاع بتشد الطاء من حجر بضم الجيم وسكون الحاء المعجمة من ثقب في ولا الحقة صلى الله عليه وسلم والنبى
اي واخلان التثنية صلى الله عليه وسلم يحاك رأسه بضم الحاء المعجمة وتشديد الكاف بالمد رى بكسالتهم وفتح الراء بينهما
دال معجمة ساكنة مقصور عودت خله المراد في رأسها لقم بعض شعرها الى بعض او هو المشط اوله اسنان يسيرة او عودا وحيدة
كما خلول لها راس محدة او خنية على شكل سن من اسنان المشط لها ساعد يحك بها الكبير ما لا تصل اليه يد لا من جسد
فقل صلى الله عليه وسلم للرجال المذكور لو علمت انك تنظر الى اى ذى ذرعن الحموى والمستقر من الانتظار ولاولى
اوجه لطعت ففتح العين بها اى بالمد رى فى عينك انما جعل الاذن بضم الجيم مبتدأ للفعل من قبل الا بصار بكسر اللام
وفتح الموحدة ولا بصار بفتح المهضمة وسكون الموحدة جمع بصراى انما جعل الشارح الاستئذان فى الدخول من جهة البصر اى لئلا
يقع بصرا حدم على عورة من فى الدار فلورما صاحب الدار نحو حصاة فاصابت عينه فجمع او سرت على نفسه فلفق فهدر وهو
الحديث اخرجه ايضا فى الاستئذان والديات ومسلم والترمذى فى الاستئذان والنساء فى الديات + باب ترجيل الرجل
نروجهما اى ترجيها شعرا + وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب
مجهز بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كنت ارجل من
رسول الله اى اترح راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاحاض حمة اسمية حالية + وسبق الحديث فى باب غسل
الحائض راس زوجها وترجيله من كتاب الحيض + وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها مثله اى مثل الحديث السابق + باب استحباب الترجيل
بكسر الجيم بعد ما حقه ساكنة ولاى ذر زيادة واليتم اى استحبابه فى كل شى الا ما استثته + وبه قال حدثنا شعبة بن الجراح عن شعبة
بن مرة مفتوحة فثنين معجمة ساكنة بعدها عين معجمة فثلاثة امن سيلم بضم السين عن ابيه سيلم بن الاسود المحاربي الكوفي عن
مسروق هو بن الاعدع عائشة رضى الله عنها عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كان يحب ان يجهن اليتم بالرفع على النافا عليه
اى يجهه ما ولاى ذرعن المستعمل والكنهى بما استطاع فى ترجمه بتشديد الجيم المضمومة اى ترجيم شعرا واليتم فيه
اما باليد اليمنى والى ابداع بالشق الايمن ووضوئه بضم الواو وكل ما كان من باب التكميم كدخول المسجد قبل اليتم وما كان بضد
كدخول الخلاء قبل اليسرى كما مر والترجيل من النظافة للذوب اليها وحديث النهي عن الترجيل الا غنا محمول على المبالغة فى الترفه
الموفى والمستعان + باب ما يذكر فى المسك بكسر الجيم وسكون المعجمة + وبه قال حدثني عبد الله بن محمد العمالي قال حدثنا هاشم
هو بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا مع هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اى عن الله تعالى انه قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى من بين سائر
الاعمال لانه ليس فيه رياء ولا ضافة للتقوى لان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفاته تعالى فلما تقرب الصائم
اليه عز وجل بما يوافى صفاته اضافه اليه وقبل غير ذلك وانا اجزى به بفتح الغنة والله تعالى اذا تولى شىء بنفسه المقدسة دل على
عظم فلك الشىء وخطره ولا وكلوف بفتح اللام وضم الحاء المعجمة ولاى ذر وخلاف فى الصائم تغيير راحة فله اطيب اى اقبل
عند الله من قبول ريح المسك عندكم او المضاف محذوف اى عند ملائكة الله ويؤخذ منه ان الخلو ف عظم منوم الشهيدي
لان دم الشهيد شبه ريحه بريح المسك والخلوف صفاته اطيب ولا يلزم من ذلك ان يكون الصيام افضل من الشهادة ولعل سبب
ذلك النظر الى اصل كل منهما فان اصل الخلو ف طاهر واصل الدم بخلافه فكان ما اصله طاهر اطيب يحا قاله فى فتح البارى وسبق فى الصيام
فريد لذلك + باب ما يستحب من الطيب + وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التتوزكى قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء
قال حدثنا هشام هو بن عروة عن اخيه عثمان بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما وجد فى رواية ابى اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان
يحرم ثم يحرم وعند مسلم من طريق القاسم عن عائشة كنت لطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم الفرج قبل ان يطوف

بطيخه مسك وعند مالك من حديث ابى سعيد رفعه قال المسك الطيب + وحديث ابى جريحه مسك والسناء في
 في الحج + باب من لم يرد الطيب ففتح الحجة وضع الرائحة وتشد يد الدال + وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن ركين قال حدثنا
 عذرة بن ثابت بن قيس العيني للامامة وسكن الراي بعد هاراء فهاهنا ثابث ابن ابي زيد عمرو بن اخضب الانصاري قال حدثني
 بالا افراد ثمانية بفتح المثلثة وخفف اليم ابن عبيد الله بن انس قاض البصرة عن جده اخى رضى الله عنه انه كان لا
 الطيب له احدى اليه وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اى قال الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب عند الامام
 مرطبان كسج عن عروة بن مسعود بن عبد الرحمن بن ابي رباح قال اذا عرض على احدكم الطيب فلا يرد له قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذه الزيادة
 لم يفتح برفعها عند ابى داود والنسائي وصحاح ابن حبان من مرواية الاعرج عن ابى هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يرد له فا
 طيب الريم خفيف المحل واخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عند ربحان يدل طيب والريحان كل بقلة لها الريح طيبة وعند الترمذي
 من مرسل ابى عثمان التيمي اذا عطى احدكم الريحان فلا يرد له فانه خرج من الجنة + وحديث الباب يسبق في الهبة + باب الزينة
 بذال معجمة وراعي بينهما تحته ساكنة فوج من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فئات فصب طيب بجاء بها من الهند +
 وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم المودن البصري او حدثنا محمد بن همام بن يحيى الذهلي عنه اى عن عثمان بن الهيثم شك
 هل حدثت عن عثمان بن الهيثم الذي هو ابو داود ونما هذا غير قاض اذ عثمان بن شيوع البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة
 منها في اخر الحج وفي النكاح عن ابن جريح عبد الملك انه قال اخبرني بالا افراد عمر بن عبد الله بن عمرو بن الزبير ذكره
 ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات هو قيل الحديث ليس له في البخاري الا هذا الحديث الله سمع عروة بن الزبير
 القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق حال كونه ليخبر ان عن عائشة رضى الله عنها ولا يذرعن الكشيته يقيم ان عائشة
 قال طيب رسول الله بيدي بالتثنية بن زبير فيها مسكة في حمدة الوداع للحمل اى من تحل من احواله والاحرام اى
 اراد ان يحرم والحديث اخرجه مسلم + باب ذم النساء المتفجرات اللائى لم يحل الله فيهن فلجبال تعاطين اصدانه للحسن كل
 الحسن والفالج تقري ما بين الثنايا والاربعيات بالمبرد ونحوه وقد تفعله الكبيرة قومنا صغيرة + وبه قال حدثنا عثمان اى
 ابن ابى شيبة قال حدثنا جريزي بن عبد الحميد عن منصور وهو ابن المغيرة عن ابراهيم الفخري عن علقمة بن قيس عن
 عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ولا يذرعن عبد الله لعن الله النساء الواثقات جمع واسنة من الوثم البنين
 المعجمة وهوان قهرار او نحوها في البدن حتى يسيل الدم ثم يغشى بالكحل والنورة فيجض والمستوشمات بكسر الشين المعجمة
 جمع مستوشمة وهي التي تظلم ان يفعل بها ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها بدلالة العن عليه والموضع الذي وضع يده
 فمسكا بخباس الدم فيه فان امكن ازالته بالعلاج وجب وان لم تمكن الا بالجرح فان خاف منه التلف وفوات عضوا ومنفعة او
 شيئا فاحتشاني عضو ظاهر لم تحب كلفه التوبة في سقوط الاثم وان لم يجف شيئا من ذلك لزمه ازالته وعنه بتأخيرها والتمتصا
 بضم اليم وفتح الفوقية والنون وتشد يد اليم للكسورة وفتح الصاد المعجمة وبعد الفوقية جمع متفصصة وهي التي تنفق الشعر من
 وجهها والمتفجرات جمع متفجرة التي تتكفان تقرف بين سنهما من الثنايا والاربعيات الحسن اللام للتغليل والتنازع
 فيه بين الافعال المذكورة والاظهر تعلقه بالاخير ومفهومه ان المفعول لطلب الحسن هو احرام فلوا احتج اليه بعلاج او
 في السن ونحوه فلا ياسبه والتغليل لعن وقوله المتغيرات بكسر الخية المشددة والعين المعجمة خلق الله تعالى صفة
 لازمة لمن فعل التلاوة المذكورة وهو كالنقليل لوجوب اللعن المستدل به على الحومة وفي باب المتخصصات الاكى بعد باب ان شاء الله
 تعالى قلت ام يعقوب ما هذا فقال عبد الله مالى لا لعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم ما استفهامية واستبعد
 قول الكرماني او انية وهو ملعون في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى في سورة الحشر وما اتاكم الرسول فخذوا ولا
 زاد في الباب المذكور وما نهاكم عنه فانتهوا اى مهما امركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه + وفي الحديث انفا
 الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواثقات الخ كلهن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به + ورواه الحديث الى الصحابي

ايضا النساء المتفحشات اللاتي يطلبن تفريق ما بين الاسنان من الثنايا والرباعيات ويفعل ذلك من الحسن اى لاجل الحسن
 المغيرات خلق الله فقال ام يعقوب من بنى اسد بن خزيمه ولا يعرف اسمها هذا وسلم فبلغ ذلك امرأة من بنى اسد
 يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاثته فقالت ما حدث ببلغني انك لعنت الواسحات الى آخره قال عبد الله بن مسعود ومالي
 الا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله تعالى لعنه قالت ام يعقوب والله لقد قرأت فابين لى
 تريد الدفتين وفي مسلم عن عثمان ما بين لوى المصحف وكانوا يكتبون المصحف في رق ويجعلون له دفتين من خشب فاجدته
 اى ما وجدت لعن المذكورات قال عبد الله والله لئن قرأته لقد وجدته اللام في لث موطئة للقسم والثانية
 لجواب القسم الذى سد مستجاب الشرط والياء الخفية في قراءته ووجدته تولدت من اشتباع كسرة التاء الفوقية اى لى
 قراية بالتدبر والتأمل عرفته من قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد صلى الله عليه وسلم فالتوا
 وما نهاكم عنه فانتهوا وقد صلى الله عليه وسلم عن ذلك ففاحله ظالم وقد قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وهذا
 الحديث سبق في باب المتفحشات للحسن + باب ذم المرأة الموصولة + وبه قال حدثني بالافراد ولا في ذر حدثنا محمد بن
 سلام قال حدثنا حميدة بن عيسى العيني المملوك وسكون الموحدة ابن سليمان عن عبيد الله بن عيسى بن عمر بن العري عن نافع
 مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما قال العن النبي صلى الله عليه وسلم
 الواصلة التي فصل شعرها بسهم والمستوصلة التي يفعل بها ذلك لطلبها والواسمة والمستوصمة
 + وسبق مباحث ذلك واي فريله انشاء الله تعالى + وبه قال حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا
 سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير انه سمع فاطمة بنت المنذر بن الزبير تقول سمعت
 اسماء بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنها قالت سألت اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
 ابنتي اصابتها الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المملكين بعدها موحدة بثلاث حمر يخرج في الجسد متفرقة وهي نوع من
 الجذرة ولا في ذرع الكشميتى اصابتها باسقاط المشاة الفوقية بالتذكير على ارادة الحنف فمرق بهنزة وصل وبهم مشددة ولاء
 مفتوحة ففاحله انمق قلبت النون ميمما وادغمت في لا حقتها من المروق الى جرح شعرها من موضعها وللحموى و
 الكشميتى فافرق كذلك لكن بالزاي بدل الداء اى تمرق وتقطع شعرها والى زوجتها وزوجها يستخفى على الدخول بها في
 فيه غير فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والموصولة + وقد سبق الحديث قريبا وقال الحافظ ابن حجر في التقدير
 لم اعرف اسماء الثلاثة المذكورين في هذا الحديث + وبه قال حدثني بالافراد ولا في ذر حدثنا يوسف بن موسى بن راشد الفطاني
 الكوفي تزيل الروى ثم بغدادى قال حدثنا الفضل بن دكين بدل مملعة مضمومة وكاف مفتوحة وياء التصغير بعدها
 فون ابو نعيم شيم البخارى حدثت عنه كثير الغيرة واسطة وفي مواضع كثيرة بواسطة كما هنا قال في فتح الباري وفي رواية المستمل
 الفضل بن زهير اى بدل ابن دكين وكذا البعض رواية الفريرى ايضا لكن شك فقال او ابن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن
 زهير انتهى ورايت بها مشى الفرع معروا الى اصل اليونينية وقال ابو اسحاق يعنى ابراهيم المستمل رايت في اصل عتيق سمع من
 الامام محمد بن اسماعيل ايضا البخارى حدثني يوسف بن موسى عن الفضل بن دكين وكان في اصل محمد بن اسماعيل شئ فشق محمد
 بن يوسف يعنى الفريرى في دكين اور هيرم قال زهير قال الكلابى وهو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملاقى واسم دكين بن حماد
 ابن زهير الملاقى واسم دكين عمرو انتهى قال النشائي فنسب مرة الى جد ابيه قال حدثنا ضحون جوبرية بفتح الصاد المملعة وسكون
 الحاء المعجمة بعدها راء وجوبرية بضم الحيم مصغرا ابو نافع البصرى مولى بنى تميم او بنى هلال عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم بالاشك من الراوى
 الواسمة والموصمة بضم الميم فوا سكة ففوقية مضمومة في محمد سكونه والواصلة والمستوصلة بالسين بوزن المستفلة والنساء عن طريق محمد
 ابن بشر عن عبيد الله الموصلة وهو معناه قال ابن عمر يعنى لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاربعة في رواية ابن ذر قبل الواسمة لعن الله ومقتضاها نصب الاربعة على

المفعولية كما لا يخفى لكن استشكل في فتح الباري في بيان عمر حيث قل بعنه لعن النبي بعد قوله لعن الله فقال لم يتجه الى هذا التفسير لان
كان المراد لعن الله على لسان نبيه اوله النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله واعترضه بما خفي وعلنه تحريف من ناسه وسقط قوله بعنه الخ
في بعض النسخ وباسقاط الاول لا اشكال والله اعلم + وهذا الحديث اخرجه مسلم في اللباس + وهو قال حدثني كافرنا في ذرعتنا محمد
ابن مقاتل المزني قال اخبرنا عبيد الله بن المبارك المزني قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
الفتح عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمة والمستوشمة بالسين
المهملات الساكنة بعد الهمزة المضمومة وبعد الهوقية واو ساكنة ولا يذللن شوات باسقاط السين المهملات وفيه الواو متبديا للمجمة المكسورة
والمستمصات والمتفحجات للحسن المغيرات خلق الله بكسر اياء الحقبة على ما لم يغير واو قيل ما الاستفهامية لا لعن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملعون في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ولا تمضوا
العنوان لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع في هذه الرواية ذكر ما ترجم له فيتحقق انه اشار الى ما ورد في بعض طرقه من ذكر
ذلك والله اعلم + باب المرأة الواشمة التي تم + وهو قال حدثني كافرنا في ذرعتنا محمد بن ابي حنيفة النعمان بن ابي اسحق
قال العنينة كالكراني ويحيى اما ابن موسى اى البخاري السخيتي المعروف بخت واما ابن جعفر بعنه الاذنى البيهقي الحافظ ابن حجر في المقدمة
نسبه ابن اسكن يحيى بن موسى قال وقد روى البخاري ايضا عن يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق لكنه بينه ووجده كذلك في موضعين
في اول كتاب الاستبذان وفي قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كنتم من كتاب البيوع واو يروى عنه ولا ينسبه عن معمر هو ابن راشد
عن همام بن يحيى عن قتادة بن شبيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العن
حتى اى الاصابة بالعين حتى لها تأثير ونهى صلى الله عليه وسلم عن الوشم فنهى الواو وسكون المجمة وهو كما مر ان يعزى في العضو خوار
فاذا سال الدم حشاة ثم نورة فيختر وقد يكون في البدن وغيرها وقد يفعل نقشا وقد يجعل دوا وقد يكتب اسم المحبوب + والحد في سبق
في الطب وبه قال حدثني كافرنا في ذرعتنا محمد بن ابي حنيفة النعمان بن ابي اسحق قال حدثني ابن مهدي عن عبد الرحمن الحافظ ابو
البصري قال حدثنا سفيان الثوري قال لقد ذكرت لعبد الرحمن بن عابس بالموحدة المكسورة والسين المهملات ابن ربيعة
الفتح حديث منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم الفتح عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال
سمعتني من ام يعقوب الاسدي عن عبد الله بن مسعود مثل حديث منصور راي ابن المعتمر + وهو قال حدثنا
سليمان بن حرب ابو ايوب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عون بن ابي جحيفة بنم الجيم ونهى الخاء المهملات السوء
بضم المهمل الكوفي قال رايته الى ابي حنيفة ذهبت عبد الله فقال في باب من الكلب من كتاب البيوع قال رايته الى ابي حنيفة في حكاية فاحمده فذكرت
فأثنته عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم اى عن جرة الحمار فاطلق عليه الثمن فحزوا وعن ثمن الكلب مطلقا
ولعن عليه السلام اكل الربا وموكله لانه يعين على اكل حمله فهو شريك في اثم كانه شريك في الفضل ولعن الواشمة والمستوشمة لانه
من تغير خلق الله مع الغش + ياتي المرأة المستوشمة الطالبة للوشم المفعول بها + وهو قال حدثنا زهير بن حرب الوضعية
النساء في الحافظ نزل بغداد روى عنه مسلم الكثر من الف حديث قال حدثنا جوير بن جهمان عن عبد الحميد عن عمارة بن الفضل
عن ابي ذرعة هزم او عمرو او عبد الله او عبد الرحمن بن عمرو بن جوير بن عبد الله السجستاني الكوفي عن ابي هريرة عبد الرحمن بن جهمان
انه قال اتى بضم الهمزة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمرأة التي تم فقام فقال لمن حضرة من الصحابة انشدكم بضم الهمزة وضم الهمزة اى سالتكم
بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا في الوشم فليحذرني به وقال ابو هريرة فقلت يا امير المؤمنين
انا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه قل عمر ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمت بضم
الفوقية وكسر الهمزة وفتح الهمزة وشديد النون خطا بالجمع المونث بالنهي عن فعل الوشم ولا تشمتن اى لا تظلمن ذلك + والحد
اخرجه النسائي في الزينة + وهو قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
ابن عمر العمري قال اخبرني كافرنا في ذرعتنا محمد بن ابي حنيفة النعمان بن ابي اسحق قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة

عنه قوله في بعض
وتنبيه النون
الفتوح مسكون
وتخفيف النون كما يرون
به قوله خطا يا
الخ تامل

وبه قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن سفيان الثوري عن منصور بن وهب المصمري عن
 ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله النساء اللواتي
 والمستوشحات بالنسج بعد الميم ولا يذرن المتوشحات والنساء المتمصصات الذي يطلبن الفم ما اى ازالة شعر الوجه
 بالمقاش والنساء المتقلبات بكسر اللام المشددة استأثنت للحسن اى لاجل الحسن ولا يذرن المستقل بالحسن بالوحدة
 يدل اللام اى بسبب الحسن المتغيرات خلق الله عز وجل ما لا اله الا الله من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو في كتاب الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وسبب لعن المذكورات ان فعلهن تقدير خلق الله وتزوير وتدليس حذاع
 ولو رخص فيه لاخذ الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما
 ان يلحق الصنعة بالخلق وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبووع وهو باب عظيم من الفساد حكاة في الكواكب + باب حكم القضاء
 من جهة مباشرة صنعها واستعمالها واتخاذها + وبه قال حدثنا ادم بن ابي ياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن
 عبد الرحمن عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
 عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنهم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 الملائكة الحنطة وغيرهم بيتا فيه كلب والمراد ملائكة الوحي كجبريل واسرافيل لكن يلزم منه اقتصار النفي على عهد النبي
 عليه وسلم لان الوحي القطع بعده وبالقضاء ينقطع نزولهم فالمراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والمستغفرون للعبد
 اما الحنطة فانهم لا يقرعون المكلف في كل حال كما حرم به الخطاي وغيره واجاب عن الاول جواز ان لا يدخلوا ان يكونوا على باب
 البيت مثلا ويطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله والمراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الانسان سواء كان بيتا
 او خيمة او غيرها وظاهر قوله كلب العموم لانه ذكر في سياق النفي واليه ذهب الفوق والقرطبي واستثنى الخطاي وغيره الكلاب التي
 اذن الشارع في اتخاذها وهي التي للصيد والزرع والماشية وسبب عدم الدخول قيل لنجاسة عين الكلب وعورض بان التحذير
 اشد نجاسة منه للنفس الواردة فيه وقيل لكونه يكثر اكل النجاسات وعورض ان السنون ايضا يكثر اكلها وقيل لكونه من
 الشياطين وعورض بانه لا يخلو بيت من الشياطين ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في بيت فيه هرة ولا خنزير
 ولا غيرها ولا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير مما يشبه الحيوان ما لم تقطع لاسه او يمتس اذ عام في كل الصور وسبب الامتناع كونها
 معصية فاحشة اذ فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي بدء الخلق ولا صورة بالافراد وكان الاصل
 ان يقول لا يدخل بيتا فيه كلب وتصاوير بغيره عادة حرف النفي لكنه اعادة للاحتراز من توهم القصر في عدم الدخول على اجتماع
 الكلب والصورة نحو قولك ما كنت زيدا ولا عمرا ولا وحذفت لاجازان يكون كل واحد منهما احداهما لان الواو لجمع فلما اعيد حرف النفي صار
 التحذير ولا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير مما يشبه الحيوان ما لم تقطع لاسه او يمتس اذ عام في كل الصور وسبب الامتناع كونها
 وقال الليث بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور فيما وصله ابو يعقوب في مستخرجيه حدثني
 بالافراد يوسف بن يزيد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ووجه ذكر هذا التعليق
 تصوير ابن شهاب وشيخه عبيد الله ومن فرقهما بالتحديث في جميع الاسناد ووقع في رواية الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله
 عن ابي طلحة لم يذكر ابن عباس بينهما ورجح الدارقطني رواية من اثبته قال في فتح الباري + باب عذاب المصورين الذين
 يصنعون الصور يوم القيامة + وبه قال حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
 الاعرج سليمان بن امهران عن مسلم بن ابي الفضل بن عبيد بن مسعود المصمري انه قال قال كلب بن مسروق هو
 الاجدع في داريسار بن نيار بالتحية والمهلة المخففة ونير بضم النون وفتح الميم المد في الكوفي فرأى مسروق في صفته بضم
 الصاد المهلة وتشديد الفاء مما شيل جمع فمثال كسر الفوقية وبعد الميم الساكنة مثلثة وهو الصورة والمراد بها صورة الحيوان

الجوان وفي مسلم قال في مسروق هذه قماش كسرى فقلت لا هذه قماش بل هي قماش سمع عبد الله بن عباس سمعته قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقول ان اسد الناس عدايا عند الله اي في حكمه تعالى يوم القيامة
 المصورون الذين يصورون اشكال الحيوانات التي قبل من دون الله فيحكونها بتخطيط او تشكيل طليين بالحكمة فاصدق ذلك
 لانهم يكفرون به فلا يبجد دخولهم مدخل آل فرعون اما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط كذا في الفرع عداة
 اصول معتبرة والذي في فتح الباري ان اسد الناس عدايا عند الله المصورون باسقاط يوم القيامة قال ووقع في رواية الحميد
 في مسند لا عن سفيان يوم القيامة بدل قوله عند الله قال فاعل الحميد حدث به على اوجهين بدليل ما وقع في الترجمة او لما حدث
 به البخاري حدث به بلفظ عند الله والترجمة مطابقة للفظ الذي في حديث ابن عمر ثاني حديث الباب انتهى وفي عمدة القاري فعلة
 العينة ان اسد الناس عدايا يوم القيامة للمصورين باسقاط عند الله وهو مطابق للترجمة وقال النووي قال العلماء تصوير الحيوان
 حرام شديد العزم وهو من اكبر الذنوب متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما يحتمس ام لغيره وسواء كان في ثوب
 او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرهما طالما تصويره ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام + وهذا الحديث اخرج
 في اللباس والنساء في الزينة + ووجه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الاسدي الحراني بالزاي قال حدثنا النضر بن عيسى
 اي ابن حمزة او عبد الرحمن البجلي ابو حمزة المدني عن عبيد الله بن عبيد الله بن عمر العنبري عن نافع ان عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذا الصور الحيوانية
 قاصدين مضاهاة خلق الله بعد نبوت يوم القيامة يقال لهم احيوا بفتح الحرة وضم القصة اي احيوهم
 ان يقال لهم احيوا ما خلقتم امرهم بزيادة الفخار والروح في الصورة التي صور قلوبها وهم لا يقدرون
 على ان يقسموا تعذيبهم + وهذا الحديث اخرج به مسلم + باب نقض الصور بفتح النون وسكون القاف بعد ما ضاد المعجمة والهمزة
 بضم الصاد المعجمة وفتح الواو بغير ميمتها بتوكيدها + ووجه قال حدثنا معاذ بن فضالة في فتح القاف والضاد المعجمة الزهري في ابو
 زيد البصري قال حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي عن يحيى بن كثير عن عمران بن حطان بكسر الحاء وتشديد
 الطاء المظنين وبعد الالف نون السدوسي ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصايل اي تصاير ويكسب المضاري وقال في الفتح النصايب جمع صليب كانهم سموها
 لما كانت فيه صورة الصليب تصليا شمية بالمصدر قال العيني على ما ذكر لا تكون النصايب جمع تصليص لا جمع صليب لا في ذر
 عن الكشي بهي تصاير لا نقضه اي كسره وغير صورته + وهذا الحديث اخرج به ابو داود وفي اللباس والنساء في الزينة + ووجه
 قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ابوسلمة التبوذكي بفتح التاء وضم الموحدة وسكون
 الواو وفتح المعجمة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمار بن عمار بن العيين بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة هرم
 بن عمرو قال دخلت مع ابي هريرة رضي الله عنه دارا بالمدينة لمروا بن الحكم كما في مسلم فرأى في اهلها اي في
 سقف الدار رجلا مصورا كالبوا المشددة يصور بلفظ المضارع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي
 قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق اي فعل الصورة وحدها من كل الوجه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه
 فقال فلنشبه في الصورة وحدها وطاهرة يتناول ماله ظل وملائس له ظل فلذا انكر ابو هريرة رضي الله عنه ما نقش في سقف الدار فليخلقوا
 فليوجدوا حجة من فهم زاعمين فضل وخلقوا شعيرة وهو قرينه تدل على ان المراد هنا حجة من فهم وليخلقوا ذرة بفتح المعجمة و
 وتشديد المراء غلة والمراد بغيرهم تارة بكيفهم خلق حيوان وهو اسد وتارة بكيفهم خلق جماد وهو اهوون ومع ذلك لا قدرة لهم على خلق
 البهيرة بتورم وجهه مكسورة لثنا ذوقه مفتوحة وبعد الواو الساكنة راء ناء كطست من ماء ذوقه فتوافق فسلطت بالنية حتى بلغ البطاة لا ذرة
 الا ما يجعل غسل جبينه بركبته قال ابو زرعة فقلت يا ابا هريرة اتبلي لماء لا ليط شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو هريرة اتبلي بغيره في الحجة والحيلة التحييل من غير الخوض عن الحق المذمومة في قوله تعالى جلن فيها من اساور من ذهب باب

ما وطى بضم الواو وكسر الطاء المعجمة بالقدم من انضبا ويرا منها ناله - ووجه قال حد ثنا علي بن عبد الله قال قال الحسن بن سعيد بن عبيدة
قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
الله عنهما يقول قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر هو غزوة تبوك كما في البيهقي - ولا ي داود والنسائي غزوة
او خيبر على الشك وقد سترت بقرام بك الموحدة والقات بعد هاراء فالفخيم ستر فيه رقم ونقش لي على باب سموة الى
منع الحسين للملح وسكون الهاء وفتح الواو وصفه في جانب البيت اذ كوة اوبيت صغير منحدر في الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع فيها قطعة
فما ينزل في تعابير فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم هنك اى زعمه وقال اسد الناس عدايا يوم القيامة الذين يمشون
يشبهون خلق الله قالت عائشة رضي الله عنها لا وسادة او وسادتين اى مخدة او مخدتين وسين في المظالم فالتحذير منه فمما
فكان في البيت مجلس عليهما وسلم من طريق كبير لا شئ فقطعت وسادتين فقال رجل في المجلس يقال له ربيعة بن عطاء انما سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
القاسم بن محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم يعني عبد الرحمن لا قال لكنه سمعته - ووجه
قال حد ثنا مسدد بن مريم قال حد ثنا عبد الله بن داود الحزمي العماني الكوفي ثم المصري عن هشام بن عمار عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلمت روى كذا في الصحيحين
وسكون الراء والنون عبد الواو كاستر الخ في ثمانين في ان روى عن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فزعمه قال النووي تصغير صورة
اي حرام حرام شديد القرم واما الخاذه فان كان معلقا على حائط سواء كان له ظل ام لا او في ما يملو سا او عمامة او نحو ذلك فهو حرام واما الوسا
وعوها مما يمتس فليس بحرام لكن هل يمنع دخول الملائكة ام لا وقد سبق قريبان المنع عام في كل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لا طلاق الاحاديث
قالت عائشة وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد وليس للزحمة تغلق بفولها وكنت اغتسل في اخرى
وقد ساقه المؤلف في الطهارة مفردا واطاها في غفلة على هذه الصفة فساقه هناك ذلك - باب من كره العقود على الصور يعني
لفظ الجمع ولا في الصورة باسكانها على افراد - ووجه قال حد ثنا حجاج بن منهال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
حد ثنا جويرية بنت الجهم المصنوعة من اسماء عن رافع عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انما اشتر
تمرقة بضم النون والراء وكسرهما وضم النون وفتح الراء ثلاث لغات بينهما جميع ساكنة والقات المفتوحة وسادة صغيرة فيها تصاوير
فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فعرفت الكراهية في وجهه فقلت اقول يا ابي الله عز وجل ما اذنت
ولا في ذمنا اذ بنت باعها والهم الخضة بل قال للمسلمين لا خير في مشددة على الاستفهام قال عليه الصلوة والسلام ما هذه التمرقة قلت
اشترتها لجلس عليهما ويوسد هاهنا تسد هاهنا ثنتين فوقيتين حدثنا هاهنا النخض قال عليه السلام ان اصحاب
هذه الصور الذين يصنعونها ليضا ما بها خلق الله بعد بون يوم القيامة فيخرجون يقول لهم اجبوا بفتح المعزة
ما خلقتم ما صنعت وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور الجمع وتغير الى ذر الصورة بالافراد لم يذكر في هذه الطريق استعمال
صلى الله عليه وسلم التمرقة كما ذكر فيها سبق ووقع النصيحة في مسلم قال في الفتح وظاهر التعارض في الحديث في لفظ التمرقة في وسط الصور
في حديث عن عيشة اذ اصاب رفق بها وقال العيشة لا تعارض فيها الصلوات حديث الباب حديث مسلم المذكور فيه فجعلته مرفقين فكان
مهما في البيت حديث واحد لكن البخاري لم يذكر هذا الزيادة والله اعلم - ووجه قال حد ثنا قتيبة بن سعيد قال حد ثنا الليث بن سعد
ابا م عن بكير بن محمد الموحدة وفتح الكاف بن عبد الله بن الانعم بالجمجمة والكجيم عن هير بن سعيد بن محمد الموحدة وسكون المعجمة وسعيد
بكير بن محمد بن زيد بن خالد الجهمي الصحابي عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وصحبه مشهورة لكن الراوي ذكر ذلك في الحديث واجلا ولا واستلذا اذا وتبركاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة الذين ياتون بالرحمة لا تدخل بيتا فيه الصورة بالتعريف والا افراد ولا في ذر عن الحموي والمستعمل صورة لا لفظ
الذكر والا افراد ولا في ذر عن الكشميهني صور بلفظ الذكر والجمع - قال فيهما ابن سعيد الراوي بالمثل المذكور في اشتراك مرض
رميان بن خالد المذكور فعدنا فاذا على بابيه ستر فيه صورة بالافراد والكشميهني صور بالجمع قال سرفقت لعبد الله

في الصحيحين مما يروى في بعض نسخ الحديث فيه ثمانين وهي لا خير في مشددة اورد قوله ولا حصل في نقوشه مثلا في الجرح

بضم العين ابن اسود الخوافي بفتح الحجة وسكون الواو والنون ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لا تهاكنت دينته و
كان من مواليها ولم يكن ابن زوجها المصطفى نازيد عن الصور بالجمع يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت
الماضي ولكن تميمي يوم اول باسقاط اول فقال عبيد الله ابن اسود لم تتمعه حسين قال لا رقا اي نفتا في ثوب ناز
في روايته عن ابن الحارث قلت لا قال بل قال النور في جمع بين الاحاديث بان المراد استثناء الرق في الثوب كما كانت الصورة فيه من غير
ذوات الارواح كصورة النجش وخوها وقال ابن العربي حاصل ما في التقاد الصور ان هناك كانت ذات اجسام حرم بالاجزاء وان كانت رقفا فربعة
اقوال الجواز مطلقا انما هو حديث الباب المنع مطلقا حتى الرق والتفصيل فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت
الرأس وتفرقت الاجزاء قال وهذا هو الاصح والراجح ان كان مما يمتنع جازا وان كان معلقا فلا انتهى وهذا الاجماع في غير الحديث
وهذا الحديث سبق في يد الخلق واخرجه مسلم وابوداود واخرجه النسائي في الزينة وقال ابن وهب عبد الله مما سبق موصوف
في يد الخلق اخبرنا عمر بن بفتح العين هو ابن الحارث انه حدثني بكير هو ابن عبد الله ابن الاشجاء انه حدثني جبرائيل بن عبد
حد ثه زيد هو ابن خالد انه قال حدثني ابو طلحة هو يزيد بن سهل الانباري عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
كراهية الصلاة في التصاوير وهو قال حدثني ثامر بن ميسرة صديقنا البصري قال له صاحب الاديوم قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان النوري بفتح الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري قال حدثنا عبد العزيز بن
بضم الصاد المعلقة وفتح الهاء آخره موحدة البناء بضم الموحدة وتوحيث بينهما البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان
فرام كسر لثاق سائرته نقوش فيها تصاوير عائشة بنت محمد بن حبان بنيتها في حلق عائشة عظمها كان لها ثوبان تصاويرها على سائرته فكان
صلى الله عليه وسلم يصلي بها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ابطي عن عورة ففعلت فمطمع فمكسوتين بينهما ثوبان ساكنة في ثوبك فانه لا تزال تصاويره في
تعرض في بطنك ففعلت ففعلت ففعلت وهذا تشريح واذا كانت الصورة تلهي المصل وهو مقابلة فاولى اذا كان لا يسها
واستشكل هذا الحديث عائشة المذكور فيه انه صلى الله عليه وسلم يدخل البيت الذي فيه السجدة المصورة اصل واجيب بخلاف ان يكون
حديث عائشة كانت الغضا ويرفيه ذات ارواح وحديث الباب من غيرهما هذا باب بالنسبة لا تدخل الملائكة المرسلون
المستغفرون للمؤمنين بيتا فيه صورة كصورة الجيوان من ادنى وغيره ما لم تقطع راسه او يمتس من المعصية ان تتخذها
فدائنة بالكفار كما هم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها فذكرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هي اليه لذلك قاله القوطي و
هو قال حدثني يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ابو سعيد الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب قال
حدثني بالافراد عن بضم العين هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عم ابيه سلم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل رفع على الفاعلية زادت عائشة في روايتها عند مسلم في ساعة ياتيه
فيما فرأت الملائكة اي ابطا عليه حلتا اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم زاد في حديث عائشة المذكور وقال
ما يخلف الله وعدا ولا رسلا وفي حديث عائشة ثم النقت فاذا جركت سريرة فقال يا عائشة متى دخل هذا الكعب فقلت
والله ما حدث فامره فاخرج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته فلقية فشكا اليه ما وجد
من ابطائه فقال له جبريل انا يعني الملائكة لا تدخل فيه صورة ولا كلب قال النور في الاظهر
انه عام في كل صورة وكل ما هم يمتنعون من الجميع لا طلاق الحديث ولان الحجر الذي كان في بيت النبي صلى الله
عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذ يظا هرا لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول
البيت وعله بالبحر وانتهى وفي السنن من حديث ابي هريرة وصححه الحاكم والترمذي وابن حبان اتا في
جبريل فقال اتيتك المبارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قمار
سترفه تماثيل وكان في البيت كلب فرمى بالتمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومصر
بالسترة فيقطع فتدخل منه وساداتان منوختان طوان ومصر بالكل فيلحق به ففعل النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية النساء انما انقطع راسها او جعل بساطا يوطأ فيه ترجيح القول بطلان الصورة التي يمنع الملائكة من دخول البيت لاجلها هي التي تكون باقية على هيتها مرفعة غير ممتدة + وحديث الباب سبق في ذيل الحلق + باب من لم يدخل بيتنا فيه صورة + وبه قال حدثنا عبيد الله بن مسلمة بن قنبر الجارثي احد الاعلام عن مالك هو ابن انس امام الاثمة عن نافع عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبرنا انما اشترت مرقاة بغم النون والراء وكسها وسادة صغيرة فيها نصا وير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت عائشة رضي الله عنها في وجهه صلى الله عليه وسلم الكراهية قالت ولا يورى الوقت وذروا قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسول الله ما اذا اذ بنت قال في شرح المشكافية حسن ادب من الصديق رضى الله عنه حيث قدمت النبوة قبل اطلاعه على الذنب وعوله قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فقد العفى الله على عبده صلى الله عليه وسلم كما انما تمت النبوة على من لم يلق من ثم قال في ما اطلعنا على من ثم سمعنا قال صلى الله عليه وسلم ما بال اهل النار النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها بخذ فاحدى التاءين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور الذين يصنعونها ايضا هم بها خلق الله يعذبون يوم القيامة ويقال لهم تكبتكم احيوا لقطع النمرقة المفتوحة ما خلقتم ما صورتم والامر للتجيز وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان الاكثرون على الكراهة وقال ابو محمد الجعفي فلو كانت الصورة في منزل الاراد اخلاها كما في ظاهر الحمامات ودهاليزها لا يمنع الدخول في الصورة المر منه من المجلس مكرمة والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف او جدار او سادة مستعملة او سائر معلق او ثوب ملبوس انه يجوز ما على ارض او بساط يداس او تحفة يتك عليها مقطوع الراس وصورة شجر والفرق ان ما يوطأ يطرح مهان مبتذل والمنقوشة مرتفعة يشبه الاصنام وانه يحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف والارض ونسج الثياب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة من اتخذها عوقب بحرمان دخول الملائكة بيته وصلاتها عليه واستغفارها له باب من لعن المصور بكسر الواو المشددة الذي يصنع الصورة يضاهي بها خلق الله وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر غندر وثبت محمد بن جعفر الابن ذر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عون بن حنيفة السوائي بضم السين الجملة الكوفي عن ابيه ابي حنيفة وهب بن عبد الله انه اشترى غلاما جاما لم يسم زاد في باب ثمن الكلب من كتاب البيع فامر بحاجته فكسرت فسالته عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نهى امته عن تناول ثمن الدم وعن تناول ثمن الكلب وسماء ثمن باعتبار الصورة وهذا الخلاف فيه عند الشافعية واما حكاية القمولى في الجواهر وجهان في بيع الكلب المقتنى فغريب وعن كسب البغي بفتح الموحدة وكس المعجمة وتشديد التحتية ووزنه فعول لان اصله بغوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في التي تليها ولا يجوز عندهم على فعيل لان فعلا بمعنى فاعل يكون بالهاء في المثاني كرحمة وكريمة وانما يكون بغيرها اذا كان بمعنى مفعول كما مر في جريم وقتيل يقال بغت المرأة تبغي بغيا اذا زنت وزاد في رواية حلوان الكاهن وقوله نهى عن ثمن الكلب خبران وما بعدة معطوف عليه وهل هو من باب عطف المفردات او من باب عطف الجمل الاكثرون على انه من باب عطف المقدم ان يكون كسب معطوفا على ثمن وحلوان معطوفا عليه وان كان من عطف الجمل يكون التقدير نهى عن ثمن الدم ونهى عن ثمن الكلب في كل كسب البغي ونهى عن ثمن الكاهن على هذا الخلاف بيني حكم العمل هل هو فيها كلها العمل الاول او لكل واحد من المعطوفات عامل بفسر الاول والتقدير نهى امته عن كذا للمفعول فحذروا من البغي يتعلق بنهى ولعن صلى الله عليه وسلم اكل الرابضة وموكله مطعمه لانه يعين على اكل لحام فهو شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل والواشمة والمستوشمة لان ذلك من غم الجاهلية وفيه تغيير لخلق الله والصور للحيوان + وهذا الحديث سبق في البيع في باب ثمن الكلب + هذا باب

باب بلنوي من صور صورة حيوانية كلف بضم كلف ومقد يد اللام المكسورة يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح
وليس بنا فخر + وجه قال حد ثنا عباس بن الوليد بالتحية المشددة ولشئين المحبة لشره الرقام قال حد ثنا عبد الملك
بن عبد الله قال حد ثنا سعيد بن مهران بن عروبة قال سمعت النضر بن نافع المفتوح والعماد المحبة السكينة ابن انس
ابن مالك بن قنطرة بن عامر قال في قوله الباري عز وجل لا اله الا الله فاعلم ان شدة العباد لله في الدنيا لا تفيده في الآخرة
في رواية السفياني وغيره من ثمة فذكره والضمير على المعنوية والقول النضر قال النضر كنت عند ابن عباس بن عيسى بن عمار
وهو جهم بن كيسان فقلت ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة قال لا يذكر في الآخرة حتى سئل لم يذكر ما سأل عنه نعم في مسهم من النضر
بن انس بن مالك قال كنت جالساً عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأل رجل فقال اني
رجل اصور هذه الصور فقال له ابن عباس ادنه فذا الرجل فقال ابن عباس مرهض الله عنهما سمعت محمد بن عبد الله بن علي بن
وسلم يقول من صور صورة ذات روح في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنا فخر
فهو معذب ام لا له جل فائدة عذابه الى ان ينفخ في تلك الصورة الروح واخبرانه ليس ينفخ فيها هذا يقضي عقوبة في النار وهذا
في حق الذي يكفر بالصورة اما في غيره وهو الناعسي يفعل ذلك غير مستحل له ولا قاض ان يعذب عذاباً يستحقه ثم يخلص
منه وحديثه ينعين تاويل الحد يفر عن المراد به الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر وليكون مبلغ في الارتداد وظاهرة خيرا
لان عمله على ما ذكرنا في كتابنا في قوله هنا كلف ان ينفخ وبين قوله ان الاخرة ليست دار تكليف فان المراد بالنفي في الثاني
بانه ليست دار تكليف على ما يترتب عليه ثواب او عقاب فاما مثل هذا التكليف فليس يمنع لانه نفسه عذاب نبال الله تعاقبه
+ باب جواز الارتداد و هو ان يركب التارك شخصاً خلفه على الدابة + وجه قال حد ثنا قتيبة بن سعيد قال حد ثنا ابو منصور
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مهران الاموي عن نوح بن فارس بن يزيد الكندي عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عمرو
ابن ابي زيد عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كافي بئر
مكسورة وتخفيف الكاف بعد الالف فاعترضه عليه قطيفة كساء له ثم فدكبة بفتح الفاء والدال المعجمة وكساء كافي تشد
الفتحة المفتوحة صفة قطيفة نسبة الى ذلك قرية بجدير وارادف اسامة بن زيد بن الحارث ور اعلا ولم يظهر له وجه
دخول هذا الباب وما بعد الكتاب اللباس لكن قال في الكواكب الغرض منه الجلبوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص
الراكبين عليها والنص في لفظ القطيفة مشعر بذلك كذا قل في كتابي + والحد يث سبق طويلا في العلم والله الموفق + باب
جواز ركوب الاشخاص الثلاثة على الدابة الواحدة + وجه قال حد ثنا حماد بن عمار بن مسهر قال حد ثنا يزيد بن زريع
بنهم اراي وفهم الاربع لصغير زرع البوم معاوية البصري قال حد ثنا خالد بن مهران بن الحارث عن عكرمة بن مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح استقبله اغيلة بنى عبد المطلب
بضم التاء وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر اللام بعد هاء مهم مفتوحة فهاهنا نيت جميع سلام على غير قياس والقياس غيلة و
قال السفاقي كانوا صغروا غيلة على القياس وان كانوا لم ينطقوا باغيلة قال ونظيرة اسبسية وضا ففهم بعد المطلب لانهم من
ذرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهم بين يديه وآخر خلفه هو الغفل وفهم ابنا العباس بن عبد المطلب كما
هذا المؤلف في الباب الا اني لکنه ترد في له ما كان قد امة وكان حينئذ ركباً على ناقته كما رواه العنبري في رواية ابن ابي مليكة
ابن عباس واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلاثة على الدابة فتكلم في سندها ولئن سلمنا الاحتجاج
بها فيجب بان ما ورد فيه النهي محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيعة قال النضر في مذهبه ومذهب الجمهور كانه جواز ركوب
ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيعة وقال الدمشقي واذا حافظ ابن منداه ان الذين ارد فهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ونذرون فساهل يذكر منهم حبة من علم الجهنمي ولم يذكر احد من علماء الحديث والسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارفه +
والحد يث مضى في المح في باب استقبال الحاج القادمين + باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم هو

فيما اخرجه ابن ابي شيبة عنه صاحب الدابة احق بصدور الدابة ان ياذن له وقد رواه على شرط البخاري وله
 سواهم من حديث الثعلبي بن بشير عند الطبراني وهذا التعليق ثبت في رواية المستطيل في الفقه والنسب + وبه قال حدثني بالمر
 محمد بن بشار بن عجل ومجاعة مشددة بندي العبد في قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد النخعي قال حدثنا ابي
 السخيتاني قال ذكر فيهم المعجمة وكما الكاف الاشر الثلثة على الدابة عند عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وقوله لا
 بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحرس الوجه والضاو بالرجل وفي الفرع التضييب عليها ولا في ذرع عن الكسشمي عن اشر الثلثة
 الهمة وحذف اللام وهي لغة فصيحى كما في حديث عبد الله بن سلام اخيرا وابن اخيرا ولا يصح والى ذرع عن المستطيل في الفقه
 والمراد بلفظ الاشر الثلثة ان فعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا فقال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما
 اتى اجداء رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح وقد حمل قمم بقم القاف في ثلثه بعد هاجم ابن العباس
 بين يديه واجاه الفضل خلفه او حمل قمم خلفه والفضل بين يديه على ناقته قال عكرمة يرد على من ذكر شرا
 الثلاثة فايهم شرا وايهم خير بالشك من الراوى ولا في ذرا شرا واخير زيادة همة فيها وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة
 ان ركوب الثلاثة على الدابة شرا وظن وان المقدم شرا والمؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله صلى الله عليه وسلم اذ لا
 يجرى نسبة الظلم الى احد هما لانما ركبا بجمعه صلى الله عليه وسلم ايها + والحد يث من افراة + باب جواز اداف الرجل خلف
 الرجل على الدابة وثبت قوله اداف الخ لا في ذر + وبه قال حدثنا هبة بن خالد بنع الهاء وسكون الملهة وفتح الموحدة ابن
 الاسود القيسي البصري ويقال له هلاب قال حدثنا هم بن بشير بن الميم الاوى وفتح الهاء بن يحيى البصري قال حدثنا قيس
 ابن دمامة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال بينا بغريم
 انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم الردف والرديف الركب خلف الركب باذنه وردد كل شئ موخرة واصله من الركوب
 عند الردف هو الخيل ولذا قيل للراكب الاصل ركيب صدر الدابة ورددت الرجل اذ ركبت ومراة وادفنه اذ ركبت وراءه ليد
 بينه وبينه الاخرة الرجل بفتح الهمزة المدودة وكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وهي التي يستند اليها الركاب والرجل يسكون
 الهاء الملهة اصغر من القتب مرادة المباغة في شدة قربه اليه ليكون او وقع في نفس السامع فيضبط فقال صلى الله عليه وسلم
 يا معاذ فاذ ارد عن المستطيل ان جبل قلت لبيك رسول الله وللكشمي عن يار رسول الله وسعديك ثم سار ساعا
 ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وللكشمي عن يار رسول الله وسعديك ثم سار ساعا ثم قال
 يا معاذ قلت لبيك رسول الله وللكشمي عن يار رسول الله وسعديك التكرير لتأكيد الاهتمام بما يحمله قال
 هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوا ولا يشركوا
 به شيئا ثم سار ساعا ثم قال معاذ بن جبل سقط ابن جبل لا في ذر قلت لبيك رسول الله وللكشمي
 يار رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه اى حق الله تعالى وقوله حق العباد
 على الله هو من باب المشاكاة وهو نوع من انواع البديع الذي يحسن به الكلام والمراد به انه حق شرعى لا واجب العقل كما
 تقول المعتزلة وكان لما وعد به ووعده الصادق صار حقا من هذا الوجه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد
 على الله المفسر بما امر ان لا يعبدوا + وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الرقاق والاستبثان ومسلم في الايمان والنسابة
 في اليوم والليلة + باب جواز اداف المرأة خلف الرجل على الدابة + وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن صباح
 الملهة والموحدة المشددة اخره حاء محمية ولا في ذر الصباح بالتعريف البغدادى قال حدثنا يحيى بن عباد بفتح العين الملهة وتشدة
 الموحدة الضبع قال حدثنا شعبة بن الجراح قال اخبرني يحيى بن ابي اسحاق الفزقي الحضرمي قال سمعت انس بن
 مالك رضي الله عنه قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير واني لرديف النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفية بنت حاتم المومنين رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم اخبرت الناقلة عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصفية فقالت المرأة بالنفس على حفظ المرأة وحوز الرنم
 اي فقدت بطلانها في نزلت بسكون اللام وخم الفوقية بلفظ المتك فقال رسول الله عليه وسلم انما اي منية امكم لينكرهم
 واجبة التعظيم فتشد وت الرجل وطاهرة ان الذي قال ذلك فعله انش لكن مرفى او اخر الجهاد من وجه اخر عن يحيى بن ابى
 اسحاق ان الذي فعل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى عن يحيى بن ابى اسحاق عن
 ذلك قال في الفقه وهو المعتمد فان القصة واحدة ونحو الحديث واحد وانفاق اثنين اولى من الفراء واحد لاسيما ان اشيا كان
 ذلك يصغر عن تعاطي ذلك الامر ولكن لا يمنع ان يسأع ابا طلحة انش على ذلك فيمنع الاشكال وركب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما دناى قرب اوراقى بالشك ولاي ذرع الحوى والمستع راي المدبنة قال ايون اي راجعون تأبون عابدين
 لربنا حامد ون يحمل ان يتعلق قوله لربنا يسأع ولاحقه باب الاستلقاء على القفا ووضع الرجل على الاخرى
 ويح قال حد ثنا احمد بن يونس بنسبه الى جده والا فاسم ابيه عبد الله الكوفي قال حد ثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
 ابن ابراهيم بن عوف قال حد ثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عباد بن جهم المازني الا نظارتى المدي عن عمه
 عبد الله بن زيد الانصاري انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع ولاي ذرع الكشميه مضطجعا في المسجد رافعا
 احدى رجله على الاخرى راد الاسماعيل في اخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وتمامك بذلك جماعة وسمعهم
 اخرون فقالوا بالكرهية محتملين بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن اشتغال الصماء والاحتباء في
 ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على قفا واجيب بانه منسوخ بفعله
 صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلاثة ولا يجوز ان يخفى عليهم السنخ ودلالة الاستلقاء المترجمه
 من حديث من جهة ان رفع احد الرجلين على الاخرى لا يتاقي الا عند الاستلقاء وتكون لنا عن
 ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته الى مباحث هذا الحديث في الاستئذان واما وجه
 دخول هذه الترجمة في اللباس فمن حيث ان الذي يفعل الاستلقاء لا يامر الاكتفاء لاسيما
 والاستلقاء يشترط النوم والنام لا يحفظ فكانه اشار الى ان من فعل ذلك
 ينبغي له ان يحفظ لئلا يتكشف كذا اقاله في الفقه وفي الكرماني نحوه
 وهذا الحديث مرفى بالاستلقاء في المسجد من كتاب الصلاة و
 اخرج مسلم والبيهقي والترمذي والنسائي والله
 الموفق وهذا آخر كتاب اللباس ثم الحمد
 الناس من شرح البخاري للعلامة
 القسطاوي في ١٤
 تعالى
 الله

ورضى عنه يتلو ان شاء الله تعالى الجزء التاسع اقله كتاب الادب

فهرست الجزء التاسع من كتاب الشاهد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

صفحة	كتاب الادب	صفحة	باب شرم لا يامر جارة بوائقه
٢٠	باب البر والصلة	٢٠	باب لا تخفون جارة بخارتها
٢٠	باب من حق الناس من الصحة	٢٠	باب من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة
٢١	باب لا يهاهد الاباء الابوين	٢١	باب حق الجوار في قرب الابواب
٢١	باب لا يسب الرجل والديه	٢١	باب كل معروف صدقة
٢٢	باب اجابة دعاء من بر والديه	٢٢	باب طيب الكلام
٢٢	باب عقوق الوالدين	٢٢	باب الرفق في الامر كله
٢٣	باب صلة الوالد المشترك	٢٣	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
٢٣	باب صلة المرأة امرها ولها زوج	٢٣	باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته خسته يكرهه نصيبنا
٢٣	باب صلة الاخ المشترك	٢٣	باب لو يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
٢٤	باب فضل صلة الرحم	٢٥	باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من الخلق
٢٤	باب اثر القاطع	٢٤	باب كيف يكون الرجل في اهله
٢٤	باب من سبطله في الرزق لصلة الرحم	٢٤	باب المقة من الله
١٠	باب من وصل وصله الله	٢٨	باب الحب في الله
١١	باب يبل الرحم ببلالها	٢٨	باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
١١	باب ليس الواصل بالمكافي	٢٩	عسى ان يكونوا اخيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون
١٢	باب من وصل حمد في الشر لم يضره	٢٩	باب ما ينهي عن السباب
١٢	باب من ترك صبيته غير حتى تلعبه او قبلها او ماتها	٣٢	باب ما يجوز من كرام الناس نحو قولهم الطويل والقصير
١٣	باب رحمة الولد وتقبيله ومعاذته	٣٢	باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتاب بعضكم بعضا
١٥	باب جعل الله الرحمة مائة جزء	٣٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
١٦	باب قتل الولد خشية ان يأكل معه	٣٢	باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب
١٦	باب وضع الصبي في الحجر	٣٢	باب النيمة من الكبار
١٦	باب وضع الصبي على القعد	٣٥	باب ما يكره من النعمة وقوله هما مشاء بنعيم وويل لكل همزة لمزة
١٤	باب حسن العهد من الايمان	٣٥	باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور
١٤	باب فضل من يعول يتيما	٣٦	باب ما قيل في ذى الرحمين
١٤	باب الساعي على الارملة	٣٦	باب من اخبر صاحب بما يقال فيه
١٨	باب الساعي على المسكين	٣٦	باب ما يكره من التماذج
١٨	باب رحمة الناس بالبهائم	٣٤	باب من اشق على اخيه بما يعلم
١٩	باب الوصاة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا	٣٤	باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
		٣٨	باب ما ينهي عن التجاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا

صفحه	باب	صفحه	باب
۴۹	باب قول الضیف لصاحبه الله لا اكل حتى تاكل	۳۹	باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن
۴۹	باب اكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال	۴۰	لا شر ولا تجسسو
۴۰	باب ما يجوز من الشعور والرجز والحداد وما يكره وقوله تعا	۴۰	باب ما يكون من الظن
۴۰	والتعراء يتبعهم الغاؤون الخ	۴۱	باب ستر المؤمن على نفسه
۴۵	باب هجاء المشركين	۴۱	باب الكبر
۴۵	باب ما يكره ان يكون الغائب على الانسان المشعر حتى يصده	۴۱	باب الهجره
۴۶	عن ذكر الله والعلم والقرآن	۴۳	باب ما يجوز من الهجران لمن عصى
۴۶	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك عقرى حلفي	۴۴	باب هل يزور صاحب كل يوم او بكرة وعشيا
۴۸	باب ما جاء في زعموا	۴۴	باب الزيارة ومن زار قوما فطمع عندهم
۴۸	باب ما جاء في قول الرجل ويالك	۴۵	باب من غفل للوفد
۸۱	باب علامة حب الله عز وجل	۴۵	باب الاخفاء والحلف
۸۳	باب قول الرجل للرجل اخسا	۴۵	باب التبسم بالضحك
۸۴	باب قول الرجل مرحبا		باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
۸۵	باب ما يدعى الناس بابائهم	۴۹	الصادقين وما ينهى عن الكذب
۸۵	باب لا يقل خبثت نفسي	۵۰	باب في الهدى الصالح
۸۶	باب لا تسبوا الدهر	۵۱	باب الصبر على الاذى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجرم بغير حساب
۸۶	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما اكرم قلب المؤمن	۵۲	باب من لم يواخه الناس بالكتاب
۸۷	باب قول الرجل فداك ابى راعى	۵۳	باب من كفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال
۸۷	باب قول الرجل جعلني الله فداءك	۵۳	باب من لم يركها من قائل لا صناد ولا اوجاهلا
۸۸	باب احب الاسماء الى الله عز وجل	۵۴	باب ما يجوز من الغضب لشدة لامر الله
۸۸	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكسوا بكنيتي	۵۶	باب المحذر من الغضب
۸۹	باب اسم المحزن	۵۸	باب الحياء
۸۹	باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه	۵۹	باب اذا لم تستح فاصنع ما شئت
۹۰	باب من سمي باسماء الانبياء	۵۹	باب ملا يستحي من الحق التفقه في الدين
۹۲	باب تسمية الوليد	۶۰	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بسروا ولا تعسروا
۹۲	باب من عاصا حبة فقص من اسمه حرفا	۶۲	باب الانسباط الى الناس
۹۳	باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل	۶۲	باب المدارة مع الناس
۹۳	باب التكني بالى تراب وان كانت له كنية اخرى	۶۳	باب لا يلدع المؤمن من حجر مرتين
۹۴	باب بعض الاسماء الى الله	۶۵	باب حق الضيف
۹۵	باب كنية المشرك	۶۵	باب اكرام الضيف وخدمته اياها بنفسه
۹۶	باب العارضي مندوحة عن الكذب	۶۷	باب صنع الطعام والتكلف للضيف
۹۷	باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى ان ليس بشئ	۶۸	باب ما يكره من الغضب والحنج عند الضيق

صفحة	باب	صفحة	باب
١١٨	باب اذا قال فلان يقرئك السلام	٩٨	باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى فلا ينظرون الا الاصل
١١٨	باب التسليم في مجلس فيه اخطا من المسلمين والمشركون	٩٩	كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
١١٩	باب من لم يسلم على من اقرئك نبا من لم يرد سلامه حتى	٩٩	باب نكت العود في الماء والطين
١٢٠	يتبين قوته والى متى تتبين قوته العاصي	١٠٠	باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض
١٢٠	باب كيف يرد على اهل الذمة السلام	١٠٠	باب التكبير والتسبيح عند التعجب
١٢١	باب من نظر في كتاب من يجده على المسلمين ليستبين امره	١٠١	باب النهي عن الخذف
١٢٢	باب كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب	١٠١	باب الحمد للعاطس
١٢٢	باب من يبدأ في الكتاب	١٠١	باب مشروعية تسميت العاطس اذا حمد الله
١٢٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم	١٠٢	باب ما يستحب من العاطس ما يكره من التشاوب
١٢٣	باب المصافحة	١٠٢	باب اذا عطس كيف يشمت
١٢٣	باب الاخذ باليد من	١٠٣	باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله
١٢٥	باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت	١٠٣	باب اذا تشاوب فليضع يده على فيه
١٢٦	باب من اجاب بلبياك وسعدك	١٠٣	كتاب الاستئذان
١٢٦	باب لا يقبل الرجل الرجل من مجلسه	١٠٣	باب بدؤ السلام
١٢٦	باب اذا قيل لكم تفنحوا في المجلس الخ	١٠٣	باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخطوا في بيوتكم
١٢٨	باب من قام من مجلسه وبنته ولو يستاذن صاحبها وهي للقيام يقوم	١٠٤	باب السلام اسم من اسماء الله تعالى واذا حسيتم بحجة
١٢٨	باب الاحتباء باليد وهو القرفضاء	١٠٨	تحيموا يا حسن منها او ردوها
١٢٨	باب من تكأين يدي اصحابه	١٠٨	باب تسليم القليل على الكثير
١٢٩	باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصده	١٠٩	باب تسليم الركب على الماشي
١٢٩	باب السرير	١٠٩	باب تسليم الماشي على القاعد
١٢٩	باب من التقى له وسادة	١٠٩	باب تسليم الصغير على الكبير
١٣٠	باب القائلة بعد الجمعة	١١٠	باب اقتضاء السلام
١٣٠	باب القائلة في المسجد	١١١	باب السلام المعروفة وغير المعروفة
١٣٠	باب من نذر قوما فقال عندهم	١١١	باب آية الحجاب
١٣٢	باب المجلس كيف ما تيسر	١١٢	باب الاستئذان من اجل البصر
١٣٢	باب من ناجى بين يدي الناس لم يخبر بسراً حقيقياً	١١٣	باب زنا الجاح دون الفرج
١٣٢	باب مات اخبر به	١١٣	باب التسليم والاستئذان ثلاثاً
١٣٣	باب الاستلقاء	١١٣	باب اذا دعى الرجل فجاها هل يستاذن
١٣٣	باب لا يتناهى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تتلوا بالاخر	١١٤	باب التسليم على الصبيان
١٣٣	باب حفظ السر	١١٤	باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال
١٣٣	باب اذا ناولك من ثلاثة فلا باس بالمسافة والمناجاة	١١٤	باب اذا قال من اذا قال انا
١٣٣		١١٤	باب من رد فقال عليك السلام

صفحہ		صفحہ	
۱۵۹	باب رفع الایدی فی الدعاء	۱۳۵	باب طول الجوی
۵۹	باب الدعاء غیر مستقبل القبلة	۱۳۵	باب لا تترك النار فی البیت عند النوم
۱۵۹	باب الدعاء مستقبل القبلة	۲۳۶	باب اغلاق الابواب باللیل
	باب دعوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم بخادمہ	۱۳۶	باب الحتان بعد الکبر وتنف الابط
۱۶۰	بطول العمر و بکثرة ماله		باب کل یهو باطل اذا شعلہ عن طاعة اللہ ومن
۱۶۰	باب الدعاء عند الکرب	۱۳۷	قال الصلحہ تعال اقام لہ الخ
۱۶۱	باب التعوذ من جھد البلاء	۱۳۸	باب ما جاء فی البناء
	باب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللہم	۱۳۹	کتاب الدعوات
۱۶۱	الرفیق الاعلیٰ		باب افضل الاستغفار و قوله تعالیٰ استغفر واربطواہ
۱۶۲	باب الدعاء بالموت والحیاء	۱۴۰	کان غفارا یرسل السماء علیکوا الخ
۱۶۲	باب الدعاء للصبيان بالبرکة و مسير رؤسہم	۱۴۲	باب استغفار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الیوم واللیلۃ
۱۶۳	باب الصلاة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم	۱۴۲	باب التوبۃ
	باب هل یصل علی غیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم	۱۴۴	باب الضحیح علی الشق الایمن
	وقول اللہ تعالیٰ وصل علیہم ان صلاتک	۱۴۵	باب اذا بات طاهرا
۱۶۵	سکن لہم	۱۴۵	باب ما یقول اذا نام
	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اذیتہ	۱۴۶	باب وضع الید الیمنی تحت الخد الایمن
۱۶۶	فاجعلہ لہ زکاة ورحمۃ	۱۴۷	باب النوم علی الشق الایمن
۱۶۷	باب التعوذ من الفتن	۱۴۷	باب الدعاء اذا انتبہ باللیل
۱۶۷	باب التعوذ من غلبة الرجال	۱۴۸	باب التکبیر والتسبیح عند المنام
۱۶۸	باب التعوذ من عذاب القبر	۱۴۸	باب التعوذ والقراءة عند المنام
۱۶۸	باب التعوذ من الجمل	۱۵۰	باب
۱۶۹	باب التعوذ من فتنۃ الحیاء والمات	۱۵۰	باب الدعاء نصف اللیل
۱۶۹	باب التعوذ من المأثم والمغرم	۱۵۱	باب الدعاء عند الخلاء
۱۷۰	باب الاستعاذۃ من الجبن والکسل	۱۵۱	باب ما یقول اذا اصبح
۱۷۰	باب التعوذ من الجمل	۱۵۲	باب الدعاء فی الصلاة
۱۷۰	باب التعوذ من اذل العمر	۱۵۲	باب الدعاء بعد الصلاة
۱۷۱	باب الدعاء برفع الوباء والوجع		باب قول اللہ تعالیٰ وصل علیہم من خص
	باب الاستعاذۃ من اذل العمر ومن فتنۃ	۱۵۵	بالدعاء دون نفسه
۱۷۲	الدنیا وفتنۃ النار	۱۵۷	باب ما یکرہ من السجود فی الدعاء
۱۷۲	باب الاستعاذۃ من فتنۃ الغنى	۱۵۸	باب لیغرم المسالۃ فانہ لا مکرمہ لہ
۱۷۳	باب لدعاء بکثرة المال والولد مع البرکۃ	۱۵۸	باب یتجاءل للعبہ ما لو یجمل

صفحه	موضوع	صفحه	موضوع
٢٠٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة	١٤٣	باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة
٢٠٣	باب ما قدم من ماله فهو خير له	١٤٣	باب الدعاء عند الاستخارة
٢٠٣	باب المكثرون المقولون قوله تعالى من كان يدي الحياة الدنيا وثيقا	١٤٥	باب الدعاء اذا علم العقبه
٢٠٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي مثل اخيه	١٤٥	باب الدعاء اذا هبط واديا
٢٠٤	باب الغنى للغنى في الله تعالى الحسب ان ما نهم به من مال	١٤٥	باب الدعاء اذا اذ اسفر ورجع
٢٠٤	وبينين الخ	١٤٦	باب الدعاء للمتزوج
٢٠٤	باب فضل الفقر	١٤٦	باب ما يقول اذا الى اهله
٢٠٩	باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وتقبلهم من الدنيا	١٤٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
٢١٣	باب القصد والمداومة على العمل	١٤٦	باب التعوذ من فتنة الدنيا
٢١٥	باب الرجاء مع الخوف	١٤٨	باب تكرير الدعاء
٢١٤	باب الصبر على محارم الله	١٤٨	باب الدعاء على المشركين
٢١٤	باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه	١٨٠	باب الدعاء للمشركين
٢١٨	باب ما كرهه من قبل وقال	١٨٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
٢١٨	باب حفظ اللسان قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله	١٨١	باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
٢١٨	واليوم الآخر فليقلعوا اليصمته فليقلعوا ما يقظ من في الالام	١٨١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليوم ولا يستجاب لنا في
٢١٨	رقب عتيد	١٨١	باب التامين
٢٢٠	باب البكاء من خشية الله	١٨٢	باب فضل التهميل
٢٢١	باب فضل الخوف من الله	١٨٢	باب فضل التسليم
٢٢٢	باب الانتهاء عن المعاصي	١٨٥	باب فضل ذكر الله عز وجل
٢٢٣	باب في النبي صلى الله عليه وسلم اعملت ما اعلم ففكتم قليلا	١٨٦	باب قول الاحول لا قوة الا بالله
٢٢٣	ولكنكم كثيرا	١٨٦	باب لله مائة اسم غير واحد
٢٢٣	باب حجب النار بالشهوات	١٨٩	باب الموعظ ساعة بعد ساعة
٢٢٣	باب الجنة اقرب الى احدكم من شره نعله	١٨٩	كتاب الرقاق
٢٢٥	باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه	١٩٠	باب مثل الدنيا في الآخرة
٢٢٥	باب من هم بحسنة او بسينة	١٩١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب
٢٢٦	باب ما يتقى من محقرات الذنوب	١٩١	باب في الامل وطوله
٢٢٦	باب الاعمال من كواثر وما يخاف منها	١٩٣	باب من بلغ ستين سنة فقد اعاد الله اليه العمر
٢٢٦	باب الغزلة راحة من خلاط السوء	١٩٥	باب العمل الذي ينبغي به وجاه الله
٢٢٨	باب دفع الامانة	١٩٥	باب ما يجد من نعمة الدنيا والتناثر فيها
٢٣٠	باب الرياء والسمعة	١٩٩	باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تخفوا من الموت
٢٣١	باب من جاهد نفسه في طاعة الله	١٩٩	باب ذهاب الصالحين
٢٣١	باب التواضع	٢٠٠	باب ما يكره من فتنه المال قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه

٣٥٢	باب ميراث الملاعنة	٣٣٣	باب النذر في الطاعة وما انفقت من نفقة ونذر من نذر
٣٥٢	باب الولد للفرأش حرة كانت أو امته	٣٣٤	باب من مكات وعليه نذر
٣٥٣	باب الولاء لمن اعق وميراث اللقيط	٣٣٤	باب النذر فيما لا يملك وفي معصية
٣٥٣	باب ميراث السائبة	٣٣٥	باب من نذر ان يصوم اياما فوافق الفجر والقطر
٣٥٣	باب الحر من تبرأ من مواليه	٣٣٥	باب هل يدخل في الايمان النذر والارض الغنم والزروع
٣٥٥	باب اذا سلم على يديه وكان لا يرى له ولاية	٣٣٥	ولا منعة
٣٥٦	باب ميراث النساء من الولاء	٣٣٥	باب كفارات الايمان
٣٥٦	باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم	٣٣٦	باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الحج
٣٥٤	باب ميراث الاسير	٣٣٦	باب من اعان المعسر في الكفارة
٣٥٤	باب ميراث المسلم الكافر ولا اله الا هو وسلم اذا سلم قبل ان يتم ميراثه	٣٣٦	باب يعطى في الكفارة عشرة مساكين في مكان او بعد
٣٥٤	باب ميراث العبد النضر وكذا النضر من مولى من ماله	٣٣٦	باب صاع المدينة ومدة النبي صلى الله عليه وسلم وبركته
٣٥٨	باب ميراثي اخا او ابن اخ	٣٣٦	باب قول الله تعالى واخو برقبته واولى الرقاب اولى
٣٥٨	باب من ادعى الى غير ابيه	٣٣٦	باب عتق المديون والولد والمكاتبة في الكفارة وعتق ولد الزنا
٣٥٨	باب اذا ادعت المرأة ابنا	٣٣٦	باب اذا اعتق عبده ابيه وبين اخر
٣٥٩	باب القائف	٣٣٦	باب اذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه
٣٦٠	كتاب الحدود وما يحد من الحدود	٣٣٦	باب الاستثناء في الايمان
٣٦٠	باب لا يشرب الخمر	٣٣٦	باب الكفارة قبل الحنث وبعده
٣٦٠	باب ما جاء في ضرب شارب الخمر	٣٣٦	باب تعليم الفرائض
٣٦١	باب من امر بضرب الحد في البيت	٣٣٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نزلت ما تركنا صفة
٣٦٢	باب الضرب بالجريد والنعال	٣٣٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادعانا فلا الهله
٣٦٢	باب ما يكره من لعن شارب الخمر وان لم يشرب الخمر	٣٣٦	باب ميراث الولد من ابيه وامه
٣٦٥	باب السارق حين يسرق	٣٣٦	باب ميراث المبنات
٣٦٥	باب لعن السارق اذا لم يسم	٣٣٦	باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن
٣٦٦	باب الحدود كفارة	٣٣٦	باب ميراث ابنة ابن مع ابنة
٣٦٦	باب ظهر المؤمن جى الا في حده او حق	٣٣٦	باب ميراث الجد مع الاب والاخت
٣٦٦	باب اقامة الحدود والانتقام لحومات الله	٣٣٦	باب ميراث الزوج مع الولد وغيره
٣٦٦	باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع	٣٣٦	باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره
٣٦٦	باب كراهية السقاعة في الحد اذا رفع الى السنط	٣٣٦	باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة
٣٦٨	باب قول الله تعالى والسارق والسارقة	٣٣٦	باب ميراث الاخوات والاخوة
٣٦٨	باب قطعوا ايديهما	٣٣٦	باب يسفتونك قال الله بفتيكم في الكلالة الخ
٣٦٨	باب توبة السارق	٣٣٦	باب اني عم احد هاهنا للام والاخر زوج
٣٦٨		٣٣٦	باب ذنبي لا ارجع

كَذَلِكَ يَحْتَبِكُ وَيُعَلِّمُكَ وَيُؤْتِيكَ الْهَادِثَ

الجزء التاسع
من كتاب رشاد الساري
لشكره صلى الله عليه وآله
والعلماء الأعلام
اللهم اغفر له ولوالديه
والجميع آمين

كان في الأصل المسمى بالمنشور الكافي
ولطبع المطبع المعروف في الشوارع

شرح القسطارني على البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قال في فتح الباري حذف بعضهم البسملة

كتاب الادب

وهو اخذ بكارم الاخلاق واستعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وهو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك والوقوف مع المستحسنات (باب البر) للوالدين والاقربين وغيرهم (والصلة) للارحام قال القرطبي الرحم اسم لكاف لا قارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة في الجملة وان قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض واذا ما ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب ولو لم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً ولو قصر عما يقدر عليه والبر عمل كل خير يفيض بها حبه الى الجنة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة وفي الفرع كشط بعد قوله باب وكتب بعده (ووصينا الانسان بوالديه) وزاد في بعض النسخ حسناً والمراد آية العنكبوت والذي في اليونانية بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه ولا ابى ذروا الاصيل زيادة حسناً وصي حكمه حكم امر في معناه وتصرفه يقال وصيت زيداً بان يفعل خيراً كما نقول امرته بان يفعل ومنه قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه اى وصاهم بكلمة التوحيد وامرهم بها وكذلك معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه حسناً وصيناه بايتاء والديه حسناً اى فعلاً (اذ حسراً) او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه ويجوز ان يجعل حسناً من باب قولك زيداً باضمار ضرب اذ رأيت منتهياً للضرب فتصبه باضمار أولهما واغفل بها لان التوصية بها دالة عليه وما بعده مطابق له كانه قال ولها معروف ولا تطعها في الشرك اذا حلا عليه وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ قال (حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام العنكي) قال الوليد بن عزيار وللاصيل الغيز بفتح العين المهملة وسكون الغنية وفيه الزاى وبعد الالف راء ابن حريش العنكي (اخبرني) بالافراد وهو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيراً وليس في نسخة الفرع لفظ اخبرني وهو ثابت في صله (قال سمعت ابا عمر) بفتح العين سعد بن ياس (الشيباني) بفتح المعجمة بعد ما تحتية ساكنة فوحدة فاله فنون فباء نسبة (يقول خبرنا صاحب هذه الدار ووافاء) بهم

في اليونانية اى اشار (ميدة الى دار عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله عز وجل (متندرا ونحوه) والموضع معمول القول مقدا أى فقلت اى العمل فاحب اعمل تقضيل
(قال) صلى الله عليه وسلم (الصلاة على وقتها قال) عبد الله ثم قلت يا رسول الله (ثم اى) ولم يضط في الفرع
كاصله الياء وكتب فيهما في الفرع كذا قال الفاكها الى الصواب عدم تنوينه لانه موقوف عليه في الكلام والسنان ينتظر الجواب بالتنوين
لا يوقف عليه اجماعا فتوينه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يوتى بما بعده (قال) صلى الله عليه وسلم (توكلوا بالدين)
بالاحسان اليهما وفعل الجليل معهما وفعل ما يسرها ويدخل فيه الاحسان الى الصديق كما في الصحيحين قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى
ان اشكرى ولو لذيك من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عقب الصلوات فقد شكرهما وسقط قوله ثم لا يذر
(قال) عبد الله قلت (رثواي قال) صلى الله عليه وسلم (الجهاد في سبيل الله) عز وجل (قال) عبد الله (حدثني)
بالافراد (هجن) صلى الله عليه وسلم جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب وفيه تقرير وتأكيدهما سبق وان باشر السؤال وسمع الجواب
رولو استزدته من هذا النوع وهو افضل مراتب الاعمال ومن مطلق المسائل المحتاج اليها (لزادني) ووقع في باب الايمان
اول الكتاب ان اطعام الطعام خير الاعمال واستشكل مع قوله هذا الصلاة على وقتها واجبت ان الجواب يختلف باختلاف احوال السائلين
فاعلم كل قوم بما يحتاجون اليه وبما لهم فيه رغبة او بما هو لا ينهم او كان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك
الوقت افضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانها وسيلة الى القيام بها والتمكن من ادائها وقد نظافت
النصوص على ان الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطرون الصدقة افضل وان افضل ليست على بابها
بل المراد بها الفضل المطلق فالمراد من فضل الاعمال مخدفت من وهي مرادة والمراد الاعمال البدنية فلا تعارض بين ذلك وبين
حديث الهريفة افضل الاعمال ايمان بالله وهذا الحديث سبق في الصلاة هذا (باب) بالتنوين (من احق
الناس بحسن الصحبة) وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ولا يذر حذف ابن سعيد قال (حدثنا جابر)
هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة) بضم الشين المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء وفتح الميم
ابن اخي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي وللاصيل وابي ذر عن الحوى والمستمل وابي شبرمة بزيادة واو قال في الفقه وهو
حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف عقب رواية عمارة (عن ابى زرعة) هم (عن ابى هريفة رضى
الله عنه) انه (قال جاء رجل) قبل هو معاوية بن حيدة (الى رسول الله) ولا يذر الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابي (بفتح الصاد مصدر) كالصحبة بمعنى الصحابة ولا يذر من احق الناس بحسن صحابي (قال)
احق الناس بحسن صحابتي (الرجل يا رسول الله) (ثم من قال امك) ولا يذر قال ثم امك (قال) يا رسول الله (ثم من قال
امك) ولا يذر قال ثم امك (الرجل يا رسول الله) (ثم من قال امك) ولا يذر قال ثم امك (قال) يا رسول الله (ثم من قال
الام تتحق على ولدها النصيب) ووفى البر لم يقضاه كما قال ابن بطال ان يكون بها ثلاثة امثال من البر لصعوبة كمال ثم الرضا في ذلك
ذهب اليه الشافعية ان بها يكون سواء وهذا الحديث خرج في الادب في بلغة لوصايا (وقال ابن شبرمة) عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة قماؤه
مسلم (ويحيى بن ايوب) حفيد ابى زرعة مما وصله المؤلف في الادب المفرد واجر الا (حدثنا ابى زرعة) بن عوج بن جابر (مثل الحديث
السابق هذا (باب) بالتنوين (لا يجاهد) بفتح الهاء في الفرع وفوقها علامته للاصل وبكسر هاء في (الاباذن الاوين) وبه قال
(حدثنا سعد) بن مسهر (قال حدثنا يحيى) بن سعيد بكسر العين المهملة (عن سفيان) (التور) وشعبته بن الحجاج
(فلا حرجا حبيب) بفتح الحاء المعجمة وكسر الموحدة الاولى بن ابى تاسرح) مهلة للفعل (قال) المؤلف (وحدثنا محمد بن كثير
ابو عبد الله القمي) يصعب من ضعفه (قال اخبرنا سفيان) (التور) (عن جبيب) هو ابن ابى ثابت (عن ابى العباس) بالهمزة في قوله
السائل عن النبي (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنه (قال قال رجل) لم يسم وعلم ان يكونا هذين العباس للنبي صلى
عليه وسلم (جاهد) بضم الهاء (قال) صلى الله عليه وسلم له (الك يا ابن) اسميا (قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام (ان القباون

فلان فاطمة اى اسعفتها بطريق الحاجة والاطلاق نجارها وقال في شرح المشكوته يجوز ان يضمن في معنى الارسال الى رسلت اليها طالبا نفسها (قأبت) اى فامتنعت رحتى ايتها بما تديننا فسمعيت حتى جمعت ما تديننا رفلقيته رباها بكالمقائد اى فليقت ابنته عى بالمائة دينار (فلما قدمت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقه الخاتم) كتابه عن البكاره (الا بحقه فقهرت عنها) وهى ارج الناس الى (اللهم فان) قال في شرح المشكوته عطف على مقدم اى اللهم فعلت ذلك فان كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك) وسقط قد الاصيله والى ذر فافرج لنا منها من الهمة فحتم (ففرج) الله (لهم ففرجة) ويجوز ان يكون اللهم مقية بين المعطوف والمعطوف عليه لا التحال والنصر الى الله تعالى فلا (يقدر معطوف عليه يدل عليه المقريه السابقة والى) وانما كرر اللهم في هذه القرينة دون اختصار لان هذا المقام اصعب للمقامات اشقها فان ردع لهوى النفس خوفا من الله تعالى ومقام قال الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى قال الشيخ ابو حامد شهوة الفرج اغل الشهور على الانسان واعصاها عند الهيجان على العقل فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة وارتجاع الموانع وتيسر الاستبالات عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين (وقال الاخر اللهم انى كنت استاجرت اجيرا) واحدا (بفرق اذن) بفقه الهمة وضم الراء وتشديد الزوا الفرق بفقه الراء مكيال استمع عشر رطلا وهى ثمان عشرة مدا وثلاثة اصبع عند اهل الحجاز فلما قضى عمله قال اعطى حتى يقضم الهمة (فغضت عليه حقه فتركه) عند فلم ازل النعم حتى جمعت منه بقرا ورعيها فجاءنى فقال اتوا الله ولا تظلمنى واعطى حتى يقضم الهمة (فقلت اذهب لك ذلك البقر) بالذكور ولا يصيبه والى ذر الى تلك البقرة اسم جمع يجوز تذكيره وتانيته ورعيها فقال اتوا الله ولا تظلمنى) همة ساكنة مجزوما على النوى (فقلت لى لا اهرأ بك فخذ ذلك) ولا يصيبه والى ذر عن الكشميهنى تلك (البقر ورعيها فاخذها) فاطلق فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقى من هذه الصخرة (ففرج الله) عز وجل (عنهم) وسقط من قوله وقال التالى الى اخره لا يذرع الحوى وقال بعد قوله يرون منها السماء وقص الحديث بطوله وهذا الحديث سبق فى باب الاشتقاق لغيره لا يذرع من كتاب البيوع: هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (عقوق الوالدين) وهو ايدى وهما باى نوع كان من ذواع الاذى قل او اكثر فليأخذنه ولم يها عندنا ونحلفتم ايفا يامران ونهيان بشرط انتفاء المعصية فى الكل (من الكبراء قال) عبد الله بن عمرو بن بفتح العين فى الفرع وعزاه فى الفقه للاصيله اى عبد الله بن عمرو بن العاص ولا يذرع كما قال الحافظ ابن جرير يضمن العين قل بالفتح لا يذرع وفى بعض النسخ وهو المحفوظ ووصله المؤلف فى الاعيان النذر من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بلفظ الكبراء الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليهن الغموس وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) ابو محمد الطحى من ولد طلحة بن عبيد الله القرشى التميمى وقيل هو مولى طلحة بن عبيد الله وهو الكوفى النخعي وسعد بسكون العين فى الفرع بكسر هاء بعد ها تحتية ولعله سبق فلم من ناسخه اذ ليس فى مشاخر المؤلف من اسم سعيد بن حفص بالتحية بعد الكسر نعم سعيد بن حفص بالتحية النقيبى بالنون والفاء مصغرا بوجه والحزانى يروى عن زهير ومعتل بن عبيد الله وروى عنه بقى بن مخلد والحسن بن سيفيان وهو صدوق لكن اختلط فى اخر عمره لم يروى عنه احد من اصحاب الكتب الستة الا النساء فى ما علم قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المحجمة وسكون التحتية بعد ها موحدة فالف فون بن عبد الرحمن الخوى المؤدب التميمى مولا هم البصرى ابو معاوية ولم يروى عنه سعد بن حفص فى البخارى عن غيره (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن المغيرة) ولا يصيبه زيادة ابن شعبة رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الله) عز وجل حرم عليكم عقوق الامهات بضم العين المهملة من الحق وهو القطع والشق فهو شق عصا الطاعة للوالدين وذكر الامهات كلقاء بذكرهم عن الابهاء اولان عقوقهن فى ميراثه فى الفجر او لعجزهن غالباً (ومنع) ما عليكم اعطاؤه ولا يذرع ولا يصيبه ومنعاً وبعضها يذرع القل للتنوين على اللغة الرسية (فها) بكسر الخاء فعل امر من الايتاء والاصل انت فقلت الهمة هاء اى وحرم عليكم طلب ما ليس لكم اخذ (رو) حرم عليكم (واد البنات) بفتح الواو وسكون الهمة ومنهون فى القبايل اعلم ان من قطع النسل الذى هو موجب العالم قبل اوان من فاعل القيس بفتح القيمى (وكرة) تعالى

(لكن قيل وقال) وهو ما يكون من فضول الجالس على حديثه فيها كقيل كذا وكذا لا يصح ولا نعلم حقيقة وربما جازى غيبة او نية اما من قال ما يصح وعرف حقيقة واسند الى ثقة صدوق ولم يجر الى منى عنه فلا وجه له ولا يخرى عن الكشيته قيل او قال بالتونين فيها ولا شجره فيها و قول الجوهري انها اسمان مستدل بانه يقال لكثير القيل والقيل يدخل الالف اللام عليهما مستحب بقول ابن جرق العبد لو كانا اسمين بمعنى واحد القول لم يكن لعطف احد هما على الاخر فائدة وقال في التنقيح المشهور عند اهل اللغة فيها انما اسمان معربان ويدخلهما الالف اللام والمشهور في هذا الحديث بنا وهما على الفتح على انها فعلان فاعلان فاعلان هذا يكون التقدير ونهى عن قول قيل وقال وفيها ضمير فاعل مستنود ولو كانا بالتونين لمجاز قال في المصباح لا حاجة الى ادعاء استئذان ضمير فيها بل هما فعلان ما ضيا على راي ابن مالك في جواز جريان الاسناد الى الكلمة في اوعاها الثلاثة نحو زيد لاني وضرب فاعل ماض ومن جرف جرو لا شك انها مسند اليها في التقدير لا المعنى قيل قال كرهها عليه الصلاة والسلام واما عند الجمهور والفتح على الحكاية وينكرون ان يكون غير الاسم مسند اليها هو مقرر في محله انتهى (و) كره تعالى لكم (كثرة السؤال) له صلى الله عليه وسلم عن السائل التي لاحاطة اليها كما قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم او المراد لا تسالوا في العلم سوال امتحان فمرء وجدال ولا تسالوا عن احوال الناس (و) كره لكم ايضا (اضاعة المال) بانفاق في غير ما اذن في شراؤه لان الله تعالى جعل المال قايما لمصالح العباد وفي تبذيره نقويت لذلك والذم صحى النووى ان صرفه في الصدقة ووجوه الخير والمطاعم والملابس التي لا تليق بحاله ليس بتبذير ولا المال يتجزأ يستفهم به وبلند: وهذا الحديث في باب قوله تعالى لا يسالون الناس الحاف من كتاب الزكاة وفي الاستقراض ايضا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري به الجهم (السمي) بن شاهين بن الحارث الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان (الواسطي عن الجويري) بضم الجيم وفيه الراء الاولى بعد هاتختية ساكنة سعيد بن اياس بن مسعود البصري والجويري نسبة الى جوير بن عباد (عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه) ابى بكرة نفع (رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا) بالتخفيف حرف استفتاح وضع لتنبية المخاطب على ما يتكلم به من بعده (انبئكم) اخبركم بأكبر الكبائر جمع كبيرة وصل وصف مؤثت اى الفعلة الكبيرة ونحوها وكبرها باعتبار شدتها ومفسدتها وعظم ثمتها (قلنا) ولا يذري فقلنا (بلى يا رسول الله) اخبرنا (قال) صلى الله عليه وسلم احدها (الاشراك بالله) عز وجل غيره في العبادة والالوهية والمراد مطلق الكفر على اى نوع كان وهو المراد هنا وحينئذ التعبير بالاشراك لغلبة في الجود لا سيما في بلاد العرب ولوايد الاول كان محكوما ما يذنه اعظم انواع الكفر ولا ريب ان التعطيل اقبح منه واشد لانه نفى مطلق والاشراك اثبات (و) ثانيها (عقوق الوالد بن) معطوف على سابقه وهو مصدر يعق والد يعقد حقوقا فهو عاق اذا داه وعصاه وهو ضد البر واما العقوق المحرم شرعا فقال ابن عبد السلام لم اقد له على ضابط اعتمد عليه فانه لا يحج طاعتهما في كل ما يامران به ويهيان عنه اتفاقا وقالوا المحرم على الوالد الجهاد بغير اذنها لما سبق عليهما من توقع قتله او قطعه شئ منه نعم في فتاوى ابن الصلاح العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد اذا ياليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة قال وربما قيل طاعة الوالد بن واجبة في كل ما ليس ببعصية ومخالفة ذلك عقوق (وكان) عليه الصلاة والسلام (متكئا فجلس) جملة من كان اسمها وخبرها (فقال الا و قول الزور وشهادة الزور) من عطف التفسير لا قول الزور اعلم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا اخر من الكذبات ومن عطف الخاص على العام تعظيما لهذا النوع لما يترتب عليه من الفساد وقال الشيخ ابرج قيق العيد ينبغي ان يحيل قول الزور على شهادة الزور فانما اولعنا على الاطلاق لزم ان تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليس كذلك وان كانت مراتب الكذب متفاوتة بحسب تفاوت مقاسده (الا و قول الزور وشهادة الزور) ذكرها مرتين لكن في الفرع شطب على الثاني وهو الا الى اخره وعليه علامة السقوط لا يوى الوقت وذو الاله صلوات الله عليه (فما زال) عليه الصلوة والسلام (يقولها) الا و قول الزور الا وشهادة الزور فيعود الضمير عليها لا غير حتى قلت لا يسكت وكررا لالتنبه على استقباح الزور وكرره دون الاولين لان الناس يعمون عليهم امره فيظنون انه دون ثقتهم فحول صلى الله عليه وسلم امره ونفخ عنده حين كرهه فحصل في مبانقة النهي عنه ثلاثة اشياء اجمول من كان متكئا واستفتا حكايا التي تقيد تنبيه المخاطب على ما ذكره

ذكره مرتين بل في رواية ثلاثاً ثم أكد تأكيداً وابعاً بقوله قول الزور وشهادة الزور وهما في المعنى واحد كما ذكرنا فيه وقد قبل انه يؤخذ من قوله الا انبئكم بالكبائر انقسام الذنوب الى كبائر وصغائر وهو قول عامة الفقهاء وقال الواسطي الاسفرايني ليس الذنوب صغيرة بل كل ما هي عنه كبيرة وهو منقول عن ابن عباس وحكام عياض عن المحققين قال امام الحرميين في الارشاد والمرضى عنده ان كل ذنب يعصه الله به كبيرة فرب شئ يعد صغيرة بالاضافة الى الافراد ولو كان في حق الملك لكان كبيرة والربك اعظم من عصي فكل ذنب بالاضافة الى مخالفة عظيم ولكن الذنوب وان عظمت في متفاوتة في رتبها وظن بعض الناس ان الخلاف لفظي فقال التحقيق ان الكبيرة اعتبارين في النسبة الى مقاييس بعضها ببعض في تختلف قطعاً والنسبة الى الامر والنهي فكلها كبائر انتهى فحق رحمه الله المنقول عن الاشاعرة وبين انه لا يخالف ما قاله الجمهور وقال النووي اختلفوا في ضبط الكبيرة اختلافاً كثيراً منتشراً عن ابن عباس كل شئ لله بنار او غضباً ولعنة او عذاب وقيل ما اوعده الله عليه بنار في الآخرة او اوجب فيه حداً في الدنيا انتهى وليس له الاكبر والكبائر على ظاهره من المحصر بل من فيه مقدرة فقد ثبت في اشياء اخرها من اكبر الكبائر كقتل النفس والزنا الجليدة الجوار والميمن الغموس وسوء الظن بالله والحديث مضم في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور: وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن الوليد) بن عبد الحميد البصري بضم للموحدة وسكون المهمل القريش البصري من ولد سير بن ابي اراطه الملقب بمحمدان قال (حدثنا محمد بن جعفر) بن غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن ابي بكر) اي ابن اس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر اوسئل بضم السين وكسر الهمزة (عن الكبائر) بالشك من الراوي (فقال) عليه الصلاة والسلام هي (الشرك بالله) وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل على الودة والرحم (وعقوف) الوالدين فقال الانبياء الكبار والكبائر اكبر افعال التفضيل استعمل هنا بالاضافة والتقدير الا انبئكم بخصال اكبر الكبائر زاد في الرواية السابقة فقلنا الى (قال) عليه الصلاة والسلام هو (قول الزور) وشهادة الزور وضابط الزور وصف الشئ على خلاف ما هو به وقد يضاف الى القول فيمثل الكذب الباطل وقد يضاف الى الشهادة فيخص بها وقد يضاف الى الفعل ومنه لا بأس ثوب زور قال شعبة) بن الحجاج بالسند المذكور واكثر ظني بالثلاثة ولا يذو الاصيله واكبر بالوحدة (انه قال شهادة الزور) وقد وقع الجزم بذلك في رواية وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم في الشهادات قال فيه وشهادة الزور ولم يشك مسلم من رواية ابن الحارث عن شعبة وقول الزور ولم يشك ايضا وظهر لي ان انه خص اكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية السابقة مؤذنة باشتراك الاربع في ذلك والحديث سبق في الشهادات: باب (مشروعية) صلاة الوالد للشرك من جهة ولده المومن وبه قال (حدثنا الحميد) بن عبد الله بن الزبير بن عيسى القريش المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عمرو) قال (اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير قال (اخبرني) بتمام التائيه والافراد (اسماء ابنة) ولابي ذر ولا يصلي بنت (ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) انها قالت اتنتني امي قبلة على الاحم بنت عبد العزى في مدة صلح الحديبية زاد الامام احمد في مشركة في عهد فريش حال كونها (راغبة) في ترى وصلح وراغبة عن الاسلام كارهة له ولا يذو ولا يذو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فالت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها) بعد الهمزة على الاستفهام (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) صلها (قال ابن عيينة) سفيان (فأمر الله تعالى فيها لا ينكحوا الله عن الذين لم يبقا نكحوا في الدين) وعام لا يذو ولم يخرجوا من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المفسطين وهي خصته من الله تعالى في صلة الذين لم يعادوا والمومنين ولم يبقا نكحوا وقيل ان هذا كان في اول الاسلام عند المودة وترك الامم بالقتال ثم نسخ باية فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل المراد بذلك النساء والصبيان لانهم ممن لا يقاتل فذن الله في برهم وقال اكثر أهل العلم هي محكمتة واختصاصاً بنساء بل قيل انما ذكرت هنا عن سفيان في مسند ابي او الطيالسي عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) انه قال في الجاهلية ام اسماء بنت ابي بكر وقد مت عليهم في مكة التي كانت فيها المهاذنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كفار قريش فلهذا في اسماء بنت ابي بكر قواطع واشياء حكمت ان تقبل منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فانزل الله تعالى ان الله عز وجل انزل فيكم الاية وحديثاً

أخبرني بعل بن خنفي الجنة فقال القوم ما له ما له استفهام كرهه من ثلث أكيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربطه
 بفتح الهزة والرابعد هامو حدة منونة بالرفع اى له حاجة ولا في ذرع عن الجموع المستغلة اربطهم الهزة وكسر الزاء وفتح الموحدة من اربط الشئ
 اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التجميع من حسن فظنته والتهدى الى موضع حاجته فقال النبي صلى الله عليه وسلم له (تعيد
 الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة) المكتوبة (وتؤتي الزكوة) المفروضة (وتصل الرحم) قال التواتر اى تحسن الى قاربك بما
 تيسر على حسب جاك وحالهم من اتفاق وسلام او زيادة وطاعة او غير ذلك وكان السائل اى يصل رحمه فامره بذلك (ذرها) بفتح المعجمة
 سكن الراء اى دع الرحلة تمشي الى منزلك اذ لم يتبق لك حاجة فيما قصدته (قال كانه) اى الرجل (كان على احلته) اذ كان النبي صلى
 عليه وسلم راكبا على احلته والرجل اخذ بزمامها فقال صلى الله عليه وسلم بعد الجواب عن زمام الرحلة: وهذا الحديث سبق في اول
 الزكوة (باب اثر القاطع) للرحم: ونبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ النخعي ومولاه المصري قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عيسى (عن ابن شهاب) عن محمد بن مسلم الزهري (ان محمد بن
 جابر بن مطعم قال ان) ولا في خبره ان (جابر بن مطعم) اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
 الجنة قاطع) لم يرد كالمفعول فيقول العوم في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح قاطع رحم فالمراد المستحيل للقطيع بلا سبب ولا
 شبهة مع علم بتجربتها اولاد لها مع السائقين: وهذا الحديث اخبره مسلم في الادب الاوداد في الزكوة والترجمة في البرزلب
 من بسط) بضم الموحدة وكسر المعجمة (له في الرزق بصلة الرحم) اى بسبب صلة الرحم ولا في ذر صلة الرحم باللام بدل الموحدة
 لاجل صلتها: وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزامي المدني (احد الاحلام) قال (حدثنا محمد بن يحيى) بفتح الميم
 وسكون العين المعجمة بعد هانن الغفاري (قال حدثني) بالافراد (ابن) معنى بن محمد بن معنى بن فضالة الغفاري (عن سعيد بن
 ابي سعيد) كيسان المقبري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سهره ان يبسطه في رزقه بضم التحتية وسكون الموحدة وفتح السين المعجمة (وان ينسأ) بضم واو وسكون ثالثة الخوخة من الشئ
 وهو التأخير اى يؤخر له في اثره اى اجله وسمى به لانه يتبع العمر واصله من الرمشيه في الارض فان من ما لا يبق حركة
 فلا يبقى الاقدام في الارض اذ (فيلصل رحم) يقال وصل رحم يصلها وصل او صلة كانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم
 من علاقة القرابة والزيادة في العمر بالبركة فيه بسبب التوفيق في الطاعات وعادة اوقاته بما يقع في الاخرة وصياحتها عن
 الضياع في غير ذلك او المراد بقاء ذكره اجمع بعد كالعالم النافع ينتفع به والصدقة الجارية والولد الصالح فكان بسبب ذلك امر
 ميت من قول الخليل عليه الصلاة والسلام واجل الى لسان صدق في الآخرين وفي الجمع الصغير للطبراني عن ابي الدرداء قال كعبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه انشئ له في اجله فقال ابن خزيمة في عمره قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا اية ولكن الرجل
 يكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده او المراد بالنسبة الى ما يظهر للانكدة في اللوح المحفوظ ان عمره ستون سنة
 الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون سنة وقد علم الله سبحانه وتعالى بما سيقع من ذلك وهو معنى قوله تعالى
 يحو الله ما يشاء ويثبت بالنسبة الى علم الله وما سبق به قدرته لا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر للخالقين
 تصور الزيادة وهو مراد الحديث وقال الكلبي والضحك في الاية ان الذي يحو به ويثبت ما يصعد به اخطت مكتوبا على بني آدم
 فيما مر الله فيه ان يثبت ما فيه ثواب وعقاب في ما لا ثواب فيه ولا عقاب كقوله اكلت شربة ودخلت فمها من الكلام
 وهذا باب واسع المجال لان علم الله تعالى لا نقاد له ومعلوم ان سبحانه لا غاية لها وكل يوم هو في شأن ومن ثم كادت قول
 المفسرين فيه لا تحصر قال الامام زيل ما يشاء ويثبت ما يشاء ولا يطلع على غيبه احد فهو المفرد بالحكم والمستقل
 بالاجاد والاعدام والاحياء والاماتة والاعتناء والافتقار وغير ذلك سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون ولجاحدون علوا كبيرا: وبه
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخرومي (عن اسمعيل بن عبيد الله) بنسبة الى جده (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)
 بضم العين (ابن خالد عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (ابن مالك) هو اسم

في غير
 السمان
 ربه
 ارب
 الجمع
 حوا
 فليح

عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه او ان يبسط له في اخره في اي وجه
 زفيل صل رحمي وهذا الحديث اخبرني في الماد في الله اعلم هذا الباب) بالتونين (من وصل) رحم (وصلاه الله) بان
 يتقطف عليه بفضل الله وبه قال (احد ثني) بلا فاد ولا في خبر الجمع (بشر بن محمد) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك
 قال (اخبرنا معاوية بن ابي مزرعة) بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسوة بعد هاء الهمزة عبد الرحمن بن موسى هاشم
 المدرع قال سمعت عبيد بن يسار) بالتحية والمهملة المخففة الجاء بضم الحاء المهملة وموحدين بينهما الف المنة
 اختلف في ولائهم من هو الجليل عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 (خالق الخلق) جميعهم او المكلفين ويحتمل ان يكون بعد خلق السموات والارض ابرازها في الوجه او بعد خلقها كيعها في الوجه
 المحفوظ او بعد انتهاء خلق ارواح بني ادم عند قوله تعالى الست بربكم اخرجهم من صلب دم مثل الذر حتى اذا فرغ من
 خلقهم اي قضاه وائمة ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل والاخر
 القصد لشيء تقول قد فرغت مما كنت فيه اي قد زال شغلي به وتقول سأفرغ لفلان اي سأجعله قصدي قال الطبري
 حاشيته على الكشف فهو محمول على مجرد القصد فهو كناية عن التوفر على الكفاية ثم استعيرت هذه العبارة لخلق جل جلاله
 وعز شأنه لذلك المعنى والبيان لاشارة بقوله تعالى سنفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتجهده سافرغ لك والوجه الاخر
 منزل على الفراغ من الشغل لكن على تسهيل التمثيل شبهته بغيره تعالى من الاخرة من الاخذ في الجزاء وايصال الثواب والعقاب الى
 المكلفين بعد تدبيره تعالى لآخر الدنيا بالامر والنهي والامانة والاحياء والمنع والعطاء وانه سبحانه وتعالى لا يشغله شأن
 عن شأن بحال من اذا كان في شغل يشغله عن شغل اخر اذا فرغ من ذلك الشغل شرع في اخره وقد اورد صاحب المفتاح حيث قال
 الفراغ (الاص من المهام والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن وقم مستعار الاخذ في الجزاء وحده وهو المراد من قوله وقم
 ذلك فاما الى طريق المثل اقلت الرحم بلسان الحال وبلسان المقال وعلى الثاني هل الخلق الله فيها حياة وعقلا وعلم القاضى
 عياض على الجواز وانه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو عند احمد انها تكلمت بلسان طلق ذوق وزاد في سورة
 القتال قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن وهو استعارة ايضا سبق ذكرها في السورة المذكورة وزاد ايضا في السورة فقال
 فقالت (هذا مقام العائذ) اي قايى هذا قيام المستجير بك من القطعية قال (الله تعالى) نعم اما) بتخفيف
 الميم (ترضين ان اصل من وصلك) بان تحطف عليه ارحم (واقطع من قطعك) فلا ارحم (قالت بلى يا رب)
 رضيت لا بى ذرى بى (قال) تعالى (فهو) اي قوله اصل من وصلك الى اخره (لك) بكسر الخاء قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقروا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسد في الارض وتقطعوا ارحامكم وهذا الحديث من تفسير
 سورة القفال وبه قال (احد ثنائيد بن محمد بن عيسى) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة تاء هاء الهمزة الكوفى القفال في
 القاف والطاء المهملة قال (احد ثنائيد بن محمد بن بلال) ابو محمد موالى صدري قال (حدثنا عبد الله بن حنبل) المدرع (عن ابى سلمة) ذكر
 السماء (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ان قال ان الرحم شجنة من الرحمن بكسر الشين المعجمة مصححها الفروع
 سكنون الجيم بعد هاء نون ويجوز فتح الاول وضمه قال الفقيه رواية ولفظه واصله عروق الشجر للشبهة والشجر بالتحريك احد الشجون هي طرق الاودية وبها
 الحديث شجون اي يدخل بعضها في بعض سقط قوله (ابى ذر) قال رحمه رفع وقواه من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن فيها علقته وعند النساء من حيث
 عبد الرحمن بن عوف عن ابي ابي بن جعفر قال (حدثنا عبد الرحمن بن جعفر) وشققت لها اسما من اسمي الملقى انما اتر من اثار الرحم وشبكته بها قال القاطع لما منقطع من رحم الله
 وليس معنى انها من ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (فقال الله) تعالى (لا اسمعيل) هاء الفاء عطف على حرفه فقالت هذا مقام العائذ
 من القطعية فقال الله تعالى (من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) قال ابن ابي حنيفة (وصل من الله) كناية عن عظيم احسانه واما ما طار
 بما يفهمونه ولا كمال اعظم ما يعطيه المحبوب لمحبة الوصال هو القربى واسماؤه بغير يدى كانت حقيقة ذلك محيلة في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية
 عن عظيم احسانه لعبدته قال وكذا القول في القطع وهو كناية عن حرمانه الاحسان :- وهذا الحديث من افرد به وبه

(حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبد البصري قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاحمش) سليمان بن
 مهران (والحسن بن عمرو) بفتح الحاء والعين القمي بضم الفاء وفتح القاف (وفطر) بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة بعدها
 راء ابن خليف الخطأ بالحاء المهملة والنون المشددة وبعد الالف طاء مهملة المخرومى مولاهم الثلاثة (تدعي مجاهد) هو ابن
 جابر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (لعمري فعم)
 اي الحديث (الاحمش) سليمان (الي النبي صلى الله عليه وسلم) ورفع الحسن وفطر المذكوران (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) قال في الفقه وهذا هو المحفوظ عن الثوري انه (قال ليس الواصل بالمكافي) اي الذي يعطى غيره نظير ما اعطى في الخبر
 (ولكن الواصل) بتخفيف نون لكن صحح عليه الفرع (الذي اذا قطعت) بفتحات ولا في ذخر قطعت بضم اوله وكسر
 ثانية مبني للمجهول (رحمه وصلها) اي الذي اذا منع اعطى والحاصل ثلاثة مواضع مكافي وقاطع فالواصل من يتفضل او
 لا يتفضل عليه المكافي الذي لا يزيد في الاعطاء على ما يأخذ والقاطع الذي يتفضل عليه لا يتفضل (واحد) اخبره ابو داود
 في الزكاة والتمس في البر باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم بعد هذا ثاب عليه وبه قال (حدثنا ابو اليان)
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير)
 ابن العوام (ان جاكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وفتح الزايم جاكيم الاسدي رضي الله عنه (اخبره) انه قال يا رسول الله ارأيت موردا
 اي اخبرني عن موردا كنت (التحت) بفتح الهضرة والنون المشددة المفتوحين اخوه مثلثة التعبد (مكافي) لجاهلية من جعلته
 للرحم (وعتاقه) للرفيق (وصدقة هل لي) ولا في ذخر هل لي (فيها من اجي) وسقط حرفا الجا لا في ذخر (قال حكيم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت) اي ياحكيم (على ما سلف) منك في يوم الجاهلية (من خير) قال المؤلف (ويقال
 ايضا عن ابي اليان) الحكم بن نافع (التحت) بالثناة الفوقية بدل للثناة وضعف الثناة عبر بصيغة التبريض قال في المقدمة
 وهي رواية ابي زرعة الدمشقي عن ابي اليان وعند المؤلف في باب شراء المملوك المحرم من كتاب الزكاة عن ابي اليان بلفظ التخت
 او التخت بالشك قال في الفقه وكانه سمع منه بالوجهين لكن قال السقا قسي بالثناة لا اعلم له وجهها (وقال محمد) هو ابن راشد فيما
 وصل المؤلف في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم من كتاب الزكاة (وصالح) وهو ابن كيسان فما وصله مسلم (وابن الساقوا)
 بالالف اللام والمشهور جذفها وهو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري امير مصر فيما وصله الطبري في الاوسط
 من طريق الليث بن سعد (التحت) بالثناة الفوقية ايضا صحح عليه باقي الفرع (وقال ابن اسحق) في السير النبوية (التخت) بالثناة
 (التبر) بالفوقية والموحدة والراء بن ابي لاها مضمومة مشددة من البر (وتابعهم) اي تابع هؤلاء المذكورين لا في ذخر (تدعي مجاهد) ابن
 اسحق (هشام عن ابيه) عروة على صورته نفس التخت بالتبر وحيد في رواية الافراد ارجو وصل هذا المؤلف في القتي من طريق ابي سامة عن
 (باب من ترك صبيته غيره حتى) اي الى ان (تلعب به) اي يضحك به (او قبلها) للشفقة (او ما نجاها) اخرج معها هاضما
 لتانيها والمأخذ للمذمومة وبه قال حدثنا ولا في حديثي بالافراد (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الهمزة وسلي بن محمد
 السلمي المزور قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المزور) عن خالد بن سعيد (بكسر العين) (عن ابيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
 القرشي الاموي (عن ام خالد) واسمها امية (بننت خالد بن سعيد) رضي الله عنها انها (قالت) قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع الي) موخا ليد بن سعيد (وعلى قميص اصفر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة) بالسند المهمة والنون الخفيفة المفتوحة
 اخوه هاء ساكنة وذكرها مرتين (قال عبد الله بن المبارك بالسند السابق) (وهي) اسكنه (يا) للغة الحبشية حسنة قالت ام خالد
 (فذهبت العرب خاتم النبوة) الذين كفيعهم صلى الله عليه وسلم (فزوني) بالزوا والموحدة للخفة والرافة المفتوحة ثم النون المكسوة اي هزني فزوني
 ومنه (اي) من ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم ركا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الي) بفتح الهضرة وسكون
 الموحدة وكسر اللام (واخلفي) بفتح الهضرة وسكون الحاء وكسر اللام (انما بالبراء) البسي الى ان يصير خلقا بالبراء ورواية واخلفي بضم اللام و
 بالفاء بدل لافاق ونسبها في المصالح لا في ذخر (واكتفى) بفتح الكاف قال خلف الله (فقال عليه السلام) (ابلي) واخلفي (في)

قال (ابلي واخلفي) كروها (قال عبد الله بن المبارك بالسند السابق) فقيمت) ام خالد حتى ذكر (الرازي) منا طويلا
ولابي ذر عن الكشي من جني اي القيص دهر او نسبها في الفقه لابي علي بن السكن لكنه قال ذكر دهر ابدل فبقى وفي المصاحف ذكر بضم اللام
المجزة وكسر الكاف بعد هاء اراء مبنيا للمفعول اي عمرت حتى طال عمرها بداء النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الكواكب المعنى حتى
صار القيص شيئا مذكورا عند الناس لمخرج بقائه عن العادة قال في الفقه وكان اى صاحب الكواكب قرأ ذكر بضم اوله لكنه
لم يقع عنه نافي الرواية الا بالفقه وتعقبه المعنى بان للمعنى على ذكر مبنيا للمفعول الا فلو كان مبنيا للفاعل لما يكون فاعله انتهى وفي
رواية الكشي من جني حتى دهر ابدال المملة بدل المجزة اخره فون بدل الراء والكاف مفتوحة في الفرع وضبطه في الفقه
بكسر الكاف اي صار اسود (يعني من بقائها) من بقاء ام خالد او انحصرت زمانا طويلا (ومطابقة الترجمة في قولها قد
ألعب قال السفاقي ليس في حديثه الباب للتقبل كرفيتم ان يكون لما فيهم عن من حيد صارا لتقبل كذا قال
فلتأمل في هذا الحديث سبق في الجهاد وهجرة الجبهة واللباس (باب) ذكر (رحمة الولد) اي رحمة الوالد له (و) ذكر تقبيله
ومعانيقته (وقال ثابت) هو ابن اسم البناني فيما وصله المؤلف في الجنازة (عن انس) رضى الله عنه (اخاه النبي صلى الله عليه
وسلم) ولده (ابراهيم) رضى الله عنه (فقبله وشمله) وهذا التعليق ساقط للمستعمل في الفرع وقال في الفقه ساقط لابي ذر عن الكشي من
وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابوسيلة التبردي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء بن ميمون الاذي قال
(حدثنا ابن ابي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري (عن ابن ابي نعم) بضم النون سكن العين المملة
عبد الرحمن ولا يعرف اسم ابيه انه (قال كنت شاهد لابن عمر) رضى الله عنه اى حاضر اعده (وساله رجل) قال الحافظ
ابن حجر لم اعرفه (عن حم البعوض) زاد جري بن حازم عن محمد بن ابي يعقوب عند اللزوم يصيب الجحد وفي المناقب من البخاري
سمعت عبد الله بن عمرو ساله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الباب قال الكرماني فعله ساله عن معا وقال في الفقه واطلق الراوي
الذي كان البعوض لقرب شبهه منه وان كان في البعوض معنى زائداى ما ذا يلزم المحرم اذا قتله (فقال) له ابن عمر (من)
اي من اى البلاد (انت فقال) الرجل (من اهل العراق قال) ابن عمر من حضره (انظروا الى هذا يسألني عن حم
البعوض وقد قتلوا ابن) ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي (وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ها) اي الحسن والحسين رضى الله عنهما (ريحائناى) بالثنية ولابي ذر عن الجوى والمستعمل ريحاني ولابي ذر ايضا عن الكشي من
ريحائناى زيادة تله التائيت اي هما من رزق الله الذي رزقنيه (من الدنيا) او اراد بالريحان المشموم اي انها ما اكرمني الله وحبته
به لان الاولاد يشمون يقبلون فكاهم من جملة الرياحين وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)
هو ابن ابي حمزة الحافظ ابو بشر الحمصي مولى بني امية (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي
اي ابن محمد بن عمرو بن حزم) ان حمزة بن الزبير بن العوام (اخبره ان عائشة) رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حدثته قالت جاءني امرأة معها) ولا في ذر معها (ابنتان) لها قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمهما (رسالتني فلم تجد
عندك غير قمره واحدة فاعطيتها) اياها (فقسمتها) بسكون المثناة الفوقية (بين ابنتيهما) وفي رواية مسلم من طريق عراك
بن مالك عن عائشة فاعطتها ثلاث ثمرات فاعطت كل واحدة منها ثمرة ورفعت ثمره الى فيها لاكلها فاستطعتها ابنتاه ففتحت
التمر التي كانت تريد ان تاكلها فيجمل في طريقي الجمع ان قولها في حديث حمزة فلم تجد عند حمزة اى في اول الحال سوى واحدة فاعطيتها ثم
وجدت شيئا ولو تجد عند حمزة واحدة انصهها بها او جعل على المتعد رثما قامت فخرجت (من عندك) (فدخل) علي النبي صلى
عليه وسلم فحدثته بخبرها (فقال) عليه الصلاة والسلام (من ابلي) بالتحية المفتوحة من الولاية (من هذه البنات شيئا)
ولابي ذر عن الكشي من جني بعبودة مضمومة من الابن (من هذه البنات شيئا) قال في شرح المشكوة وهذه اشارة الى جنسهن قال في
فتح الباري واختلف في المراد بالابن هل هو نفس جوهن او ابنتي بما يصدر منهن هل هو العلم بالبنات والمراد من نصف منهن بالحاجة الى ما
يفعل به وقال النووي انما اسمها ابن اعلان الناس بغير هوئهن في العادة قال تعالى واذا بشر احدكم بالا انثى ظل وجهه مسكورا

الاستفهام والكشيمهني انقبولون (الصبيان فما تقبلهم) وعند سلم فقال نعم قال لكم ما تقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (واما ملك لك) بفتح الواو والهزة الاولى للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهزة نحو ومخرجيهم ان نزع الله من قبلك الرحمة بفتح الهزة مفعول ملك اي لا اقدر ان اجعل الرحمة في قبلك بعد ان نزعها الله منه وقال الاشرف فيما نقله في شرح المشكوة يروى ان بفتح الهزة فهي مصدرية ويقدر مضاعف الا املك لك دفع نزع الله من قبلك الرحمة وقال الشيخ زائدة الجعفي ويحتمل ان يكون مفعول املك محذوف وان نزع في موضع نصب على المفعول الاجله على انه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الاكادى الا بطلان التقدير لا املك وضع الرحمة في قبلك لان نزعها الله منه اي انتفى ملكي لذلك لنزع الله اياها من قبلك انتهى يروى بكسر الهزة شرطاً وجزاًة محذوف وهو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قبلك الرحمة لا املك دهالك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهزة في الروايات كلها انتهى؛ وقول صاحب التقيي هو الهزة اي في او املك للاستفهام التوبيخي اي املك لك تعقيب المصاليح بانها لو كانت للتوبيخ لا قصت وقع ما بعد هالانقيه اي نحو انتعدي ما تقتنون غير الله تدعون وانما هي هذا لا تترك الا بطلان للقضي ان يكون ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو اوصفا كوريكو بالبنيين ولتخذ من الملائكة اناثا فاستفهم كريك الشيا ولهم البنون والمعنى هذا لا املك لك جعل الرحمة فيك بعد ان نزعها الله من قبلك؛ وهذا الحديث من فواده؛ وبه قال احمد ثنا ابن ابي مريج) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريج قال (احد ثنا ابو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة محمد بن مطر (قال حدثني) بالافراد (زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم مولى عمر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان قال قلم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي من هو اذن وللشيمهني قدم بضم القاف على صيغة المجهول سبي بزيادة الجاء (فاذا امره من السبي) لوي عرف ابن حجر اسمها (تخلب) بسكون الحاء المهملة وضم اللام (ثديها) بالافراد والنصب مفعولاً وفي نسخة قد قبل ولا في ذرعن الكشيمهني قد تخلب بفتح الحاء واللام مشددة ثديها بالافراد والرفع فاعلا اي سال منه اللابن ومنه سمي الحلب لتخلبه قال في الفقه البارى اي قهياً لان يخلب قال في غير الكشيمهني ثديها بالتثنية (تسقى) بفوقية مفتوحة وسكون المهملة وكسر القاف قل الحافظ ابن حجر وللشيمهني سقى موحدة مكسورة بدل الفوقية وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التثنية قال للباقي بن سبي بفتح العين المهملة من السعى اي تمشى بسرعة تطلب بها الذي فقدته اذا وجدت صبياً في السبي اخذته اي فرضعت لخص عنها اللبن لكونها تضرت باجماعه فوجرت ابنها فاخذته (فالصقعة يبطنها وارضعته) ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم ولدها وقال العيني اذ وجدت كلمة اذ طرف يجوز ان تكون بدل الشتمان من امارة قال في بعض النسخ اذ اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذ اي بالالف كذا الجميع (فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون) بضم الفوقية اي تظنون (هذه) المرأة (طارحاً ولها) هذا (في النار قلنا لا) تطرح (وهي تقدر على ان لا تطرح) اي لا تطرح مكرهه ابد (فقال) صلى الله عليه وسلم (الله) بفتح اللام للتاكيد (ولاسماعيل) والله (ارحم بعباده) للؤمنين (من هذه) المرأة (بولدها) هذا وحكى الشيخ ابن ابي حمزة احتمال تعينه حتى في الحيوانات والحديث اخرج مسلم في التوبة هذا باب) بالتنوين يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزءاً ولا في ذرعن مائة جزء؛ وبه قال (احد ثنا الحكم) بفتح العين المهملة ولا في ذرعن ابان الحكم (بن نافع البهراي) بفتح الموحدة وسكون الهاء بحسبنا الى قبيلة من قضائيتي بنسبهم الى مبر بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهذه اللفظة ثابتة في رواية ابى ذر قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال اخبرنا سعيد بن المسيب) بفتح التثنية المشددة ابن جزن الامام ابو محمد الخواري (احد الاعلام) سيد التابعين (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزءاً وفي حديث سلمان عند مسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض الحديث وخلق اي اخترع واوجد والمراد بقوله كل رحمة طباق اي لغوه التعظم والتكثير ولا في ذرعن مائة جزء بزيادة في قال في الكواكب هي ظرفية يتم المعنى بدونها او متعلقة بمحذوف وفيه نوع مباغت حيث جعلها مطروقة فالحال يعني بحيث لا يفوت منها شيء ورحمة الله غير منتهية لا مائة ولا مائتان لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخبر والقدرة صفة واحدة

والعاقبة غير متناه فخصه بمائة على سبيل التمثيل لسهولة الفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عندنا سبحانه وتعالى وهل المراد
بالمائة التكثير والمبالغة والحقيقة فيحمل ان تكون مناسبة لعدد درجات الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بزيادة
درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن نالت منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلام من
حصلت له جميع الانواع من الرحمة (فامسك) تعالى (عند تسعة وتسعين جزءا) ولمسلم من رواية عطاء عن ابي هريرة
واخر عند تسعة وتسعين رحمة وانزل في الارض جزءا واحدا القياس انزل الى الارض كل جوف الجحيم وبعضها
مقام بعض وفيه تضمين فعل الغرض من المبالغة يعني انزل رحمة واحدة منتشرة في جميع الارض في رواية عطاء انزل منها
رحمة واحدة بين النبي والانس اليها ثم (فمن ذلك الجزء تترجم الخلق) بالراء والحاء للمهلة (حتى ترفع الفرس حافرها)
هو كما اظلم للشاة (عن) لديها خشية ان تصيب اى خشية الاصابة وفي رواية عطاء فيها يتعاطفون بها يترحمون
وبها يعطف الوحش على ولده وفي حديث سلمان فيها تعطف والدته على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض زاد انه يكلمها
القيام بمائة رحمة بالرحمة التي في الدنيا وهذا الحديث اخرج مسلم باب قتل الولد اى قتل الرجال له (خشية ان يأكل
معهم) ولا يذرع المستطى والكشميهني باب بالتونين اى الذنب اعظم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العسك قال
(اخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المغيرة عن ابي اثل (شقيق بن سلمة) عن عمرو بن شرحبيل (بن
العين) وشرحبيل بنهم الشن المجعة وفيه الراء وسكون الحاء للمهلة وكسر الواو وبعد التختية الساكنة لام بالصوت عند في اليونينية
الهمداني (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال صلى الله عليه وسلم
(ان تجعل لله ندا) بكسر النون وتشديد الدال للمهلة منونة اى شريكا والتدليل ولا يقال الا للثلاث الخالف المتأدد (وهو)
اى والحال انه (خلقك ثم قال) اى ابن مسعود ولا يذرع ثم اى قال (عليه الصلاة والسلام) ان تقتل ولدك
خشية ان يأكل (ولا يذرع الكشميهني ان يطعم) معك قال ابن مسعود (ثم اى قال ان ترائى حليمة) بالحاء للمهلة
اى منحة (جارك) لان فيه اساءة على من يستحق الاحسان وانزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم في سورة
الفرقان (والذين لا يدعون مع الله الها اخرى) اى لا يشركون ادا بوذر الالية وهذا الحديث سبق في تفسير سورة الفرقان
من كتاب التفسير باب وضع الصبي في الحجر شفقت وتعتفا عليه سقط لابي ذر لفظ باب فالتالى رفعه وبطل (حدثنا)
ولا يذرع حدثنا بالافراد (محمد بن لثني) ابو موسى العنزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن هشام) اذ قال
اخبرني بالافراد (ابى) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا له هو عبد الله
ابن الزبير) عند الدار رضي اى الحسين بن علي عند الحاكم (في حجرة) بفتح الحاء للمهلة وكسرها وسكون الجيم طر كونه (يحملك) بان ذلك
حكاه بقية بعد وضعها (فبال) الصبي عليه محبة ثوبه (فدحا) صلى الله عليه وسلم (بعاء فاتبعه) اى اتبع البول للماء وهذا
الحديث قد سبق في باب الصبيان من كتاب الطهارة (باب وضع الصبي على الفخذ) وبه قال (حدثني) بالافراد لابي ذر لغيره (ابى)
(عبد الله بن محمد) المستك قال (حدثنا حارم) بالعين للمهلة وبعلالاء مكسوة في محمد بن الفضل السدي وهو من شيوخ المؤلف
روى عن هذا بواسطة قال (حدثنا المغيرة بن سليمان بن محمد بن ابيهم) سليمان بن طرخان التيمي انه قال سمعت ابايتم بفتح الفوقية طريف بفتح
المهلة وكسر الراء اخر فاء ابن جلد بالجيم المجع بضم الهاء وفيه الجيم لحدث عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهمدي بفتح النون وسكون الهاء
يحدثني (يحدثني) ابايتم (ابو عثمان) النهمدي (عن) سامة بن زيد رضي الله عنهما (انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني
فيقبه لي على فخذه) بالجمعتين (ويقبل الحسن) بفتح (على فخذه الاخرى) بالتانيث لابي ذر الاخرى بالتدوير استشكل بان سامة من الذين يكثر
لان صلى الله عليه وسلم اقره على جيش عند فالتشريف وكان عمره فيما قبل عشر سنة حينذ وكان سن الحسن اذ كان سنين احيى حال ان يكون قد مات
على فخذه لغيره من صا فيرضه بنفسه لشر فتم يد محبته له وجاء الحسن في قعدة على الاخوان اقعادهما ليس في وقت واحد وعبر عن قعدة بجذ فخذ
ليظفر في موضع قوله فيقع على فخذه مبالغة في شدة تربيته (ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحهما) بسكون الميم على الجزم

اي صلح براء اليها رافا في ارضهم) بضم الميم اي رافا لها وانقطع عليها؛ والحديث سبق في فضائل أسامة وفضائل الحسن (و) به
قال البخاري (عن علي) هو ابن المديني انه (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (عن
ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (قال التيمي) سليمان بن طرخان ابو المعمر بالسند السابق (فوقع) اي لما حدثني به ابوتيمه ووقع في
قلبي منه شيء من شئ هل سمعته من ابي تيمه عن ابي عثمان التيمي او سمعته من ابي عثمان بنغيره واسطة قلت في نفسي (حدثنا)
بفتح الحاء والدال كذا في الفرع واصله وفي نسخة حدث بضم اوله وكسر ثانيته (به) بهذا الحديث (كذا او كذا) اي كثيرا فلم اسمعه
من ابي عثمان التيمي (فقطرت) في كتاب (فوجدت) اي الحديث (عندي مكتوبا) فيه (فيما سمعت) من سائر الناس
من عندي اي اعتماد على خطه وان لم يتذكر وهذا هو الصحيح في الرواية قال في فتح الباري فكانه سمع من ابي تيمه عن ابي عثمان ثم لقي
ابن عثمان فسمع منه او كان سمعه من ابي عثمان فثبت فيه القيمة بهذا (باب) بالتنوين (حسن العهد) وهو كما قال في التمهيد
الحفاظ ورعاية الحومة او حفظ الشيء ومراعاته حاله بعد حال كما قال الراغب (من الايمان) اي من كماله وبه قال (حدثنا)
ولابي ذر حدثني (عبيد بن اسمعيل) الهباري قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عرو
ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت ما غرت) ما نافية (على امرأة ما غرت) موصولة اي التي غرت (على)
اي من (خديجة) رضي الله عنها (ولقد هلك قبل ان يتزوجني) صلى الله عليه وسلم (بثلاث سنين) لما اي لاجل ما
(كنت اسمعه بذكرها) ومن احب شيئا اكثر من ذكره (ولقد امره ربه) عز وجل ان يبشرها ببليت في الجنة من قصب
من لؤلؤ مجوف (وان كان) مخففة من الثقيلة اي وانه كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط ما بعد ان لا يذ
(ليذبح الشاة) بلام التاكيد (ثم هيدي) بضم التحتية (في خلتها منها) اي من الشاة للذبوحه وراذ في فضل خديجة واسمهن
لمسلم ثم هيديها الى خلائقها وفي الصحيح الحلة التحليل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من حديث
المضائق واقامة لمضاف اليه مقامه اي ثم هيديها الى اهل خلتها فان قلت ما وجه للمطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بان اللفظ الترجمة
ورد في حديث عائشة عند الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صدك بن ستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت جاءت عجمو الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعد ما قلت بخير يا بنت وامى يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله
تقبل على هذا العجز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان فاكفي البخاري بالاشارة على
عائشة لتحيد اللذان تغد الله تعالى بالرجعة والرضوان (باب فضل من يعمل بتيما) اي بربه ويقوم بمصلحه من قوت و
كسوة وغيرهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحجي البصري (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن ابي
حازم) بالحاء المهملة والزاي (قال حدثني) بالافراد ايضا (ابي) ابو حازم سلمة بن دينار (قال سمعت سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال انا وكافل اليتيم) القائل بمصلحه في الجنة هكذا وقال اي اشار يا صبيعي
بالتثنية (السبابة) بالموحدين بينهما الف الاولى مشردة ولابي ذر عن الكشي عن السباحي بالحاء بدل الموحدة الثانية التي
يشار بها في تشهد الصلاة وسميت بالسبابة ايضا لانه لا يسيبها الشيطان حينئذ (الوسطى) زاد في اللعان ورج بينهما اي بين
السبابة والوسطى قال بن حجر وفيه اشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى
وهو نظير قوله بعثت انا والساعة كهاتين؛ والحديث سبق في المطلاق واخرجه ايضا ابوداود والترمذي (باب فضل الساعي
على الارملة) بفتح الميم وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبيد الله) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن
صفوان بن سليم) بضم السين وفيه الامام مولى حميد بن عبد الرحمن المدني التابعي ريفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الكواكب هذا مرسى لان صفوان تابعي لكن لما قال ريفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا له ولا يذرك شيخه فيما للنسائي
لغرض اخر ولا قدم بسبب (قال الساعي على الارملة) التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ان يام لا وهي التي فارقتها زوجها فانيه كانت
او فقيرة وقال ابن قتيبة سميت بذلك لما يحصل لها من الارمال وهو الفقير وذهب الزاد بفقد الزوج والمساكين والساعي هو

الكاسب مما أنعم الله عليه قال في شرح للشكوة وإنما كان معنى الساعي على الأرملة ما قاله لأنه صلى الله عليه وسلم عدة يعني فيها
فيه معنى الاتفاق وقوله ركبها هدى في سبيل الله أي في الأجر أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل متجداً والشاعر الزاهد
وتعيينه يأتي قريباً إن شاء الله تعالى وبه قال أحمد ثنا اسمعيل بن عبد الله الأوسي (قال حدثني) بالأفراد (مالك) (أحمد)
(عن ثور بن زيد) بالثلاثة وزيد من الزيادة (الديلمي) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بغير همز وكسر اللام المدني (عن أبي الغيث)
بالمجته والمثناة سلم (مولي) عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث
السابق (باب) فضل (الساعي على المسكين) أي لأجل المسكين وهو الكاسب وبه قال أحمد ثنا عبد الله بن مسلمة القصب
قال أحمد ثنا مالك (أمام الأئمة ابن النضر الأصمعي) (عن ثور بن زيد) (الديلمي) (عن أبي الغيث) سلم (عن أبي هريرة) وهو
الله عنه (قال قال رسول الله) ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب يحمي في تحصيل ما يفتقر (على)
المرأة (الأرملة) بفتح الميم التي لا زوج لها أو المسكين في الثواب (كالمجاهد في سبيل الله) تعالى قال عبد الله القصب
(واحصيه) أي احسب ما كان قال يشك القصبى جملة معترض بين القول ومقوله وهو قوله (كالتائم) الليث متجداً لا
يفتر أي لا يضعف عن التجدد (وكالصائم) النهار (لا يفطر) كقولهم نهاره صائم وليله قائم يريد أن الدعومة والألف
اللام في قوله كالتائم كالصائم غير معرفين لذا وصف كل واحد بجملة فعلية بعده كقوله ولقد علم على المشيم يسنى (باب حجة الناس
بالبهائم) كذا في الفرع وفي أصله وغيره وعليه الشرح بالواو وبدل الموحدة وهو ظاهر من الأحاديث المسقوفة في الباب ليس فيها ما يدل للدول
وبه قال أحمد ثنا مسدد (هو ابن مسهر) قال أحمد ثنا اسمعيل بن إبراهيم يعرف بأمه عليه قال (أحمد ثنا أيوب) بن أبي عمير السخيتي
(عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن أبي سليمان مالك بن الحويرث) الليثي نزيل البصرة أنه (قال النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة) جمع شابت مثل كتبة وكاتب (متقاربون) في السن (فاقمنا عند عشرين ليلة فطر)
عليه الصلاة والسلام (أنا اشتقنا أهلنا) ولأبي ذر في أهلينا بزيادة حرف الجواز التحتية الساكنة بعد اللام (وسألنا) بفتح
اللام (عمن تركنا في أهلنا) ولأبي ذر في أهلينا (فأخبرناه) بذلك (وكان رفيقاً) بالغاء ثم القاف من الرفق ولأبي ذر عن
الكشميهني رقيقاً بفاين من الرقة (رحمياً فقال) لهم (ارجعوا إلى أهلكم) من الجوع النادرة حيث تجمع على الأهلين الأهلة
والأهالي (فعلوهم) أي الشرع (ومروهم) بالأمورات وعلوهم الصلاة وأمرهم بها وأصلوكم كما يتقون أصلوا (وإذا) بالواو
ولأبي ذر فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم أو فليؤمكم أو لأبي ذر فليؤمكم بالواو وبدل (الكرهم) سنا و
الحديث قد مر في باب الأذان للساقين إذا كانوا جماعة من كتاب الصلوة وبه قال أحمد ثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثنا
بالأفراد (مالك) (أمام دار الهجرة) (عن يحيى) بضم السين وفتح الميم وتشديد التحتية (مولي) أي بكر) أي ابن عبد الرحمن
الخرزومي (عن أبي صالح) ذكره (السماك) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما) بالميم (رجل) الميم (يمشي بطريق اشتد) ولأبي ذر واشتد (عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج
منها) فإذا أكل يلهث بالثلاثة يخرج لساذ من العطش (ياكل الثرى) بالثلاثة التراب الذي (من العطش) الشديد
الذي أصاب (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب على المفعولية (من العطش مثل الذي كان بلغني فنزل البئر
فأخف ثم أمسك بفيه) أي بفيه (فسقى الكلب فشكر الله) عز وجل (له) ذلك أي جازاه عليه (فغفله) قالوا يا رسول
الله وإن لنا في سقى البهائم أجراً فقال صلى الله عليه وسلم (في) ولأبي ذر عن الكشميهني نعم في كل ذات كبد رطبة) أي في سقى
كل حيوان (الجرأ) والرطوبة كناية عن الحياة وهذا الحديث سبق في باب فضل سقى الماء من الشرب وبه قال أحمد ثنا أبو ليثان (الحكم بن أنس
قال) (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي هريرة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالأفراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة
رضي الله عنه) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ومنا مع فقال (عربي) فيل هو والحويصر وقيل أفع جابس وهو في
الصلاة اللهم أرحمني ومحمد ولا ترحم معنا أحداً فقل اللهم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة (قال) (عربي) لقد حجرت بفتح الحاء وثنية

مع الحائل بين الشخص وبينه فينبغي له ان يراعى حق الملكين المحتظين للذين ليس بينهما جدار ولا حائل فلا يؤذيهما بايقاع
 المخالفات في مرور الساعات فقد جاء انهما يسران بوقوع الحسنات ويحترنان بوقوع السيئات فينبغي مراعاة جانبهما وحفظ
 خواطرهما بالتكثير من عمل الطاعة والمواظبة على اجتناب المعصية فيما اولى برعاية الحق من كثير من الجيران (ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قال الداودي فيما نقله عنه في المصاير يعني يزيد في الكرام على ما كان يفعل في
 عياله وقال في الكواكب الامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض من وفرض كفاية واقوله انه من باب كرام الاخلاق
 (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) ليغم (وليصمت) بضم الميم وقد تكرر ان ليسكت عن الشر ليسلم اذ
 افات اللسان كثيرة فاخظلساتك وليسلك بيتك وابك على خطيئتك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السهم
 قال ابن مسعود ما شئ اوحج الى طول يحج من لسان وبعضهم اللسان حية مسكنها الفم وهذا الحديث اخرج مسلم في الايمان في
 ابن ماجه في الفتن وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الكوفي قال قال حدثنا الميثم بن سعد انه
 رآه قال حدثني بالافراد (سعيد المقبري عن ابي شريح) بضم الميم وفيه الراء اخره معلقة خويلد (العدوي) الخزاعي الكعبي
 الصحابي رضي الله عنه قال سمعت اذ نأى وابصرت عيناى حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وفائدة قوله سمعت
 وابصرت للتوكيد فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره (وفي مسلم من حديث ابي هريرة في الحسن الى جاره) ومن
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته نصب مفعول ثان ليكرم لانه في معنى الاعطاء وبنوع الخاضع الى مجازته
 والمجازة العطاء (فيل ما جائزته يا رسول الله فقال) جائزته (يوم وليلة) وجاز وقوع الزمان خبر عن الجثة اما باعتبار ان
 له حكم الظرف واما مضاف مقد اي زمان جائزته يوم وليلة (والضيافة ثلاثة ايام) باليوم الاول (ثلاثة ايام) باليوم الثاني (والاول الشبه
 قال الخطابي اي يتكلف له يوما وليلة فيقضى ويؤدى في البر على ما يحضره في سائر الايام وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما حضروا فاقضت
 الثلاثة فقد قضى حقه (فما كان) من البر (وراء ذلك) المذكور من الثلاثة (فهو صدقة عليه) وفي الخبر بالصدقة متفق
 لان كثيرا من الناس يأنفون غالباً من اكل الصدقة وفي مسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وهو يدل على المغايرة التي
 ما يجوز بالمساوفاً يكفيه يوماً وليلة او ان قوله وجائزته بيان الحالة اخرى وهو ان المساوفاً تارة يقيم عند من يلزم عليه فهذا لا يراى
 على الثلاثة وتارة لا يقيم فهل يعطى ما يحوزه قد كفايته يوماً وليلة ومنه حديث اجيز الوفاء فجو ما كنت اجيزهم وسيكون لنا
 عودة ان شاء الله تعالى بعونه وقوته الى بقية مباحث هذا في باب اكرام الضيف (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيراً وليصمت) بضم الميم وقال الطوفي بكسرهما سمعناه وهو القياس كضرب يضرب عنى ان المرء اذا اراد ان يتكلم فليتكلم
 قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى محرم ولا مكروه فليتكلم وان كان مباحاً فالسلامة في السكوت لئلا يجر الى محرم
 الى محرم او مكروه وقد اشتمل هذا الحديث من الطرفين على امور ثلاثة تجمع مكارم الاخلاق العقلية والقولية اما الاول من
 الفعلية والآخر رجوع الى الامم بالخلى عن الرذيلة والثاني رجوع الى الامم بالخلى بالفضيلة والحاصل ان من كان كاملاً لا يمان فهو
 متصف بالشفقة على خلق الله فلا يخبر او سكوتاً عن الشر او فعلاً لما ينفق او تركاً لما يضره (باب حتى الجوار في قرب الابواب)
 فمن كان اقرب كان الحق له وبه قال (حدثنا حماد بن عمار) الانصاري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
 (قال اخبرني) بالافراد (ابو عمر) عبد الملك الحنفي بفتح الحيم وسكون الواو بعد هاء البصر قال سمعت طلحة
 ابن عبد الله بن عثمان بن عبد الله التيمي القرشي (عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله ان لي جاراً في
 ايها البيت بضم الهمة من الاهل (قال) صلى الله عليه وسلم (الي قريبها منك باباً) نصب على التمييز اي شهاقاً لا يدرى ما
 يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيشتري لها بخلاف البعد (روى عن علي بن مسعود انه قال) فهو جار وعنه عائشة عن الجوار اربعين داراً من كل جانب
 عن كعب بن مالك عند الطبراني بسند ضعيف مرفوعاً الى ابي رباح راجعاً وحديث الباب سبق في الشفعة هذا (باب) بالنون يذكر فيه كل
 معروف بفعل الانسان ويقوله من الخير ما نذير بالشارع او نهي عن مكنت به (حدثنا) وبه قال (حدثنا عبد بن عمار) بالتحية والمجهر المحض قال

(حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المحممة والسين المحممة المشددة المفتوحين وبعد لالف فون محمد بن مطرف بكسر الهمزة
(قال حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسلا لال بعد هاء راء ابن عبد الله التيمي البجلي
(عن جابر بن عبد الله) الاضاري (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال كل معروف صدقة
وزاد الدارقطني والحاكم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر وما انفق الرجل على اهله كتب له به صدقته
ما وقي المرء به عرضه فهو صدقة واخرج البخاري في الادب المفرد من طريق ابن المنكدر عن ابيه وزاد ومن المعروف ان تلقى اخاك
بوجه طلق وان تلقى من دلوك في اناء اخيك ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري لكن قال شيخنا الحافظ السخاوي لذي ياتيه في كذا
المفرد انما هو من طريق ابى غسان الذي اخرج في الصحيح من جهته ولفظه ما سواه نعم هو في مسند احمد من طريق ابن المنكدر باللفظ
المشارك اليه انتهى وحدث الباب من افراد البخاري واخرجه مسلم من حديث حديث حذيفة والله اعلم وبه قال (حدثنا ادم) بن ابى
اياس (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سعيد بن ابى بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عام (ابن ابي موسى)
عبد الله بن قيس (الاشعري) سقط لفظ الاشعري لابي ذر (عن ابيه) ابى بردة (عن جده) ابى موسى انه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم على كل مسلم) في كرام الاخلاق (صدقة) وليس ذلك فضا اجماعا (قالوا فان لم يجد) ما يصدق
به (قال) صلى الله عليه وسلم (فيعمل بيديه) بالثنية (فينفع نفسه) بما يكسبه من صناعة وتجارة ونحوها بانفاق عليها
ومن تلزمه نفقته ويستغنى بذلك عن ذل السؤال الغيرة (ويتصدق) فينفع غيره ويؤجره قوله فيعمل فينفع ويتصدق بالرفع
في الثلاثة خبر معنى الامر قاله ابن مالك (قالوا فان لم يستطع) اي بان يحجز عنك (او لو يفعل) ذلك كسلا والثلث من الراوي
(قال) صلى الله عليه وسلم (فيعين) بالقول والفعل وبهما (ذا الحاجة الملهوف) اي المظلوم المستغيث يقال لهف الرجل
اذا ظلم او الخزون المكروب (قالوا فان لم يفعل) ذلك عجزا وكسلا (قال) صلى الله عليه وسلم (فيامر) ولا يذر فليامر بالخير
او قال للمعروف) بالثنية من الراوي ايضا (قال فان لم يفعل) قال عليه الصلاة والسلام (فيمسك) ولا يذر فليمسك
(عن الشرفانه) اي الامساك عنه (له صدقة) ثياب عليها وتمسك به من قال ان التمسك على كسب العبد (فلمن قال دليل
بعل وسكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بقوته وعونه الى بقية مباحث ذلك في الرقاق وسبق الحديث في الزكاة (باب طيب
الكلاب وقال ابو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة) كاعطاء المال لان
اعطاه يفجر به قلب من يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلمة الطيبة كما قاله ابن بطال هذا التعليق طرف من حديث
وصله المؤلف في الصحيح والجهاد: وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة)
ابن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (عمر و) بفتح العين ابن مرة (عن خيثمة) بفتح الخاء البجعية وبعد الخمية الساكنة مثلثة مفتوحة ابن
عبد الرحمن (عن عبد بن حاتم) بكاء المحملة الطائي انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعود منها) قيل لا امته
(واساح) هجرة مفتوحة وشين محجمة بعدها الف اي تعرض (بوجه) فعل الحذر من الشيء الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها
ويحذر ويهجمها فحى وجهه الكريم عنها (فذكر النار فتعود منها واساح بوجه قال شعبة) بن الحجاج بالسند السابق (اما مرتين فلا
اشك) واما ثلاث مرات فاشك واما بفتح الهزة (ثم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة) بكسر الشين البجعية نصف تمرة (فان
لم يجد احدكم شق تمرة والذي في اليونانية تجد بالفوقية (في كلمة طيبة) وذكر الافراد بعد الجمع من باب الالتفات والحدِيث سبق في
صفة النار (باب فضل الرقيق) بكسر الراء ليدل الجاني لاجل بلا سهل (في الامر كله) وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم بن سعدة) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن مسلم) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن
ابن ابي ربيعة بن العوام) ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم (سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي خرا قالت دخل
رهب من اليهود) من الرجال ادون العشرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام يا الهمة وتخفف الميم الموت (عليكم
قالت عائشة رضي الله عنها (ففهمتها فقلت) لهم (وعليكم السام واللعنة سقطت الواو ولا يخر قالت فقال رسول الله

ولاني ذر النبي صلى الله عليه وسلم مهلا، بفتح الميم وسكون الميم منصوب على المصدر يستوي في الواحد كذا وكذا والمؤنث المشافى
 ارفق (يا عاشقان الله يحب في في الامم كله) وسلم مرجح ان شريح بن هاني عنها الى الرفق لا يكون شي الا زانه ولا يترج مشي
 الاشارة (فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا) ولا في قوله لم تسمع الاستفهام وواو العطف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد قلت لهم (وعليكم) بواو العطف الساكنة لا في في استشكل بان العطف يقضي التشريك وهو غير جائز واجيب بان المشاركة في الموضع
 اي في انتم كلنا نموت وان الواو للاستئناف لا للعطف وتقديره واقول عليكم ما يستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون بعد عن
 الايجاش واقر الى الرفق والحديث اخرجه في الاستئذان النساء في التفسير في اليوم والليلة وبه قال احمد ثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب ابو محمد الجبلي البصري قال (حدثنا احمد بن زيد) اي ابن مريم (عن ثابت) هو ابن اسلم البصري لا في في قال حدثنا ثابت
 (عن ابن مريم) رضي الله عنه وسقط لا في في مالك (ان اعراسا بال في المسجد فقاموا) اي الصحابة اليه لينا لقائه
 ضريا او غيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم لا ترموه بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء وضم الميم اي لا تقطعوا
 عليه بوله (ثم دعا صلى الله عليه وسلم) بواو امين ماء فقص عليه بضم الصاد المعجمة اي على محل البول وسبق الحديث في باب ترك
 النبي صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد من كتاب الطهارة (باب) فضل التعاون للمؤمنين بعضهم بعضا
 يجر بعضهم بد من المؤمنين بدل بعض من كل ويجوز الضم ايضا وقول الكرماني بعضا نصب بترفع الخافض اي البعض تعقبه العيني بان
 الاوجه ان يكون مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل على فعله وبه قال احمد ثنا محمد بن يوسف
 الفريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي بردة) بضم المحدة وسكون الراء (بريد) بن عبد الله (بن ابي بردة) نسبة
 لجدة واسم بيه عبد الله وسقط لا في في ردة الاولى (قال الخبري) بالاولاد احدى ابوردة عامر (عن ابي يابى موسى)
 عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال المؤمن) اي بعض المؤمنين (المؤمن)
 كالبنين) فالالف اللام في المؤمن الجنس ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه كقوله (ثم شبك بين اصابعه)
 اي شد مثل هذا الشد (وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسال او طالب حاجة) بالاضافة ولا في في خروا طالب
 بالتوابع حاجة نصب مفعول الشاك من الراوي اذ يسكون الدال المعجمة في الفرع وفيه في اليونانية بغير رقم اذ بالالف قال في الفتح كذا اي بالالف
 في النسخ من رواية محمد الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيبة قلق ولعله كان الاصل كان اذ كان جالسا اذ جاء رجل فخر فاختصارا
 او سقط من الراوي لفظ اذ كان على اني تتبعته الفاظ الحديث من الطرق فلم اراه في شيء منها بلفظ جالسا وتعقبه العيني بانه لا فاق في التركيب
 اصلا قالوا فلهذا من ظن ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان قوله اقبل علينا وجالسا حال عند بنيعي من رواية اسحق بن
 زريق عن الفريابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه السائل او طالب الحاجة (اقبل علينا بوجه) الشريف (فقال
 اشفعوا) في قضاء حاجة السائل او الطالب (فلتوجروا) يسكون اللام في الفرع وقال في الكواكب الفاء للسببية التي نصب بعدها الفعل
 المضارع واللام بالكتبة في جاز اجتماعا لاها الام واحد وهي بادق على مذهب الاحتشاش كذا في قوله فموا (فصل) لكو اي اشفعوا
 كي توجروا ويحتمل ان تكون اللام لام وما موربه التعرض للاجرا لشفاعة فكان قال اشفعوا تعرضوا بذلك للاجر وتكسر هذه اللام على اصل
 لام الام ويجوز تسكينها تخفيفا لاجل الحركة التي قبلها ولكن في معنى الفتح توجروا والجرم بهذا النون على جواب الامر المتضمن معنى الشرط وهو
 وللنساء اي اشفعوا اشفعوا (وليقتض الله) يسكون اللام في الفرع قال في الفتح كذا في هذه الرواية باللام وقال القوطي لا يجوز ان تكون لام الام
 لان السكون لا يور ولا لام كي لانه ثبت في الرواية بغير ياء ويحتمل ان تكون بمعنى الدعاء اي اللهم اقض والامر هنا بمعنى الخبر اي ان عرض الحاجات
 على فاشفعوا اليه الى فانك اذ اشفعوا حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ولا ويجري الله (على لسان نبيه ما يشاء) من وجوب
 قضاء الحاجة اوصد بها والحديث اخرجه النساء (باب) قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة) وهي التي روي على النبي صلى
 ودفعها عنه شرا وجلس اليه خير استغنى بها وجه الله ولم يؤخذ عليها رشوة وكانت في امر جائز لا في حد من حد الله
 ولا في حق من الحقوق (ليكن له نصيب منها) من ثواب الشفاعة (ومن يشفع شفاعته سيئة) في خلاف الشفاعة

الحسنة (يكن له كفل منها) نصيب قال في الباب الظاهر ان من في قوله هنا منها سلبية اي كفل يسير لو نصيب يسيرا
 يجوز ان تكون ابتداء (وكان الله على كل شيء حفيظا) مقتدا من اقامت على الشئ اقد عليه وحفيظا من القوت لا
 يملك النفس فيحفظها وسقط قوله ومن يشفع شفاعة سيئة الى اخره لا في ذر (كفل) اي (نصيب) قاله ابو عبيد زاذيرة
 الا ان استعماله في الشر اكثر على النصيب ان كان قد استعمل الكفل في الخير (قال ابو موسى) عبدالله بن قيس الاشعري لما وصله الى
 ابي حاتم (كفلاين) من قوله تعالى بؤنكم كفلاين من رحمته اي (اجرين ب) اللقطة (الحبشية) للوفقة للعربية واراد البخاري ان
 يطلق على النصيب على الاجر قال ابن عابد الغلبة استعمال الكفل في الشر واستعمال النصيب في الاجر فانه بينهما في هذه الاية
 اذ اني بالكفل مع السيئة والنصيب مع الحسنة وبه قال (حدثنا) ولا في حديثي بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريمة
 الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن سامة (عن يزيد) الى بركة (عن) جده (ابي بركة) عام (عن) اسير الى
 موسى (عبد الله الاشعري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه كان اذا اناه السائل وصاحب الحاشية
 ولا في حديثي عن الكثير مني (قال) (المجسرة) من صحابة (اشفعوا) في حاجتي (فالتجروا) بسبب شفاعتكم (ويقض
 الله) عز وجل للمحمود المستعمل ويقضي الله بغيره لا واثباته لاياء التحية (على لسان سورة) صلى الله عليه وسلم (ما شاء) وفيه
 الحث على الشفاعة الى الكثير في كشف كربة ومعونته ضعيف على مقصد ما ذون فيه من الشرع وهذا راي (ابن) بالتوبين يذكرفيه
 (لويكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع (ولا متفحشا) بالتكلف لا ذاتيا ولا عرضيا وبه قال (حدثنا) حفص
 ابن عمر (الموصي) قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران (لا عشم) نقال سمعت ابا وائل (شقيق بن سلمة) بن
 (سمعت مسروقا) اي ابن الاجر (قال) قال عبد الله بن عمرو (بفتح العين بن العاص) رح (قال المؤلف) (وحدثنا) بالاولاد
 (قضية) بن سعيد قال (حدثنا جري) هو ابن عبد الحميد (عن الاحمش) سليمان (عن شقيق بن سلمة) ابي وائل (عن
 مسروق) هو ابن الاجر (انه) قال (دخلنا على عبد الله بن عمرو) هو ابن العاص رضي الله عنهما (حين) قدم مع معاوية
 ابن ابي سفيان رضي الله عنه (الى الكوفة) سنة (احد) واربعين (فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لويكن فاحشا ولا متفحشا)
 بتشديد الحاء المملة والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقيم ويكون في القول والفعل والصفة يقال طويل فاحش اذا اوطى في الطول لكن
 استعماله في القول اكثر (وقال) عبد الله بن عمرو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان من اخبركم باثبات حمرة بوزن فضلكم على
 الا انهم تركوه غالبيا فيها وفي شرو ولا في حديثي عن المحوى والمستعمل من خبركم (احسنكم خلقا) بضمين الروايتان يعني قال فلان خير من
 فلان اي افضل منه وقال في الفقه ووقع في بعضها بلفظ متفاحشا والخلق ملكة تصد بها الافعال سهولة من غير تفكر والحديث
 في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا) ولا في حديثي بالافراد (محمد بن سلام) البيهقي قال اخبرنا عبد الوهاب
 بن عبد الحميد الثقفي (عن ابي) السخيتي (عن عبد الله بن ابي مليكة) عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي (ولا في ذر
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام اي الموت (عليكم) وكان قنادة برويه بالمد من السامة وهي الملل اي تسمون
 دينكم وقيل كانوا يعنون اما انكم الله الساعة فقالت عائشة رضي الله عنها (عليكم) السام (ولعنكم الله وغضب الله عليكم
 قال) صلى الله عليه وسلم (مهرا) بفتح الميم وسكون الهاء (يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف) بتثنية العين والضم اكثر وسكون
 النون هو ضد الرفق (والعنف) التكلم بالقييد (قالت) يا رسول الله (اولم تسمع ما قالوا قال) صلى الله عليه وسلم (اولم تسمعي
 ما قلت) لهم قال المصاحف في بعض النسخ اولم تسمعين بتثنية النون لغو من لم يجرم بما اردت عليهم دعاهم (فيسجد) الى افرام
 لاندعاهم (ولا يستجيبون لهم في) لاندعاهم بالباطل والظلم وقوله في كسر الفاء وتشديد التحتية والحديث سبق في باب الرفق في الامر كله
 وبه قال (حدثنا) اصبر بن العفر (قال) (حدثنا) بالافراد (ابن) هب (عبد الله المصنف) قال اخبرنا (ابو) يحيى فلي بن سليمان (ولا في ذر
 هو فلي بن سليمان (عن) هلال بن اسامة هو هلال بن ميمون هو هلال بن سامة نسل جده عن ابن ابي مالك رضي الله
 عنه ان قال لويكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا بتشديد الواو (ولا فاحشا) بتشديد الحاء المملة (ولا لعانا) بتشديد الغين

قوله وقال في
 الفقه لم يكد
 بظن وسيل
 محل هذه
 العبارة
 قوله ولا
 متفحشا
 تامل

ولا يذره ولا فاحشا بل فحاشا المشد وفي الكواكب احتمال ان يكون السبب على بالنسب كالقذف والفحش والحسب بالآخرة
لانه البعد عن رحمة الله استشكل التعبير بصيغة فعال المشددة وهي تقتضي التثنية في اخض من فاعل ولا يلزم من نفى الاض
نفى الاض فاذا قلت لا يد ليس فحاشا ليس بكثير الفحش مع جواز ان يكون فاحشا واذا قلت ليس بفاحش انتفى الفحش من اصله فكيف
قال لا فاحشا والنبى صلى الله عليه وسلم لم يتصف بشئ مما ذكر اصلا لا بقليل ولا كثيرا حيا بان فعلا لا قد لا يراد بها التثنية كقول طرفة
ولست بحلال النلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد لا يريد انه قد حمل النلاع قليلا لان ذلك يدفعه الى البيت الذي
على نفى الحل على كل حال وهو بالنسب ليس بذي فحش المبته وكذا ياقها كقول امرى القيس وليس بذي يصر فطعتي به وليس
بذي سيف وليس بنال اي بذي مثل فينتفى اصل الفحش كما يدل عليه واية ولا فاحشا (كان يقول لاحدنا عند المعتبة)
بفتح الميم وسكون العين للمحلة وفتح الثناة الفوقية وكسرها بعد ها موحدة مصدر يعتب عتبا وعتابا ومعتبة ومعانة
قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال مذكاة الموحدة (ماله) استفهام (ترجيبينه) كلمة جرت على لسان العرب لا يريد حقيقة
او دماء له بالطاعة اي يصلي فيترب جيبينه وعليه بان يسقط على راسه على الارض من جهة جيبته وهذه الاحيرة اوجه وبقال
(حدثنا عمر بن عيسى) بفتح العين وسكون الميم ابو عثمان الضبعي البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له في البخاري الا هذا و
اخرى في الصلاة قال (حدثنا محمد بن سواء) بفتح الميملة وتخفيف الواو وهموز محمد وداو الخطابي السدي المكفوف البصري ثقة
في البخاري هذا الحديث واخر في المناقب قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح الراء وسكون الواو ابو غياث التميمي (عن محمد
بن المنكدر) ابن عبد الله التميمي المدي في الحافظ (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان رجلا) قال بلغني
ابن سعيد في الميهما هو عروة بن رطل في المسور وقيل عيينة بن حصن الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع وفي خواشي نسخة
الدمياطي من البخاري بخطه الجرم انه عروة (استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة)
الجماعة او القبيلة (وبئس ابن العشيرة) وكان يظهر الاسلام ويخفي الكفر فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبرجالة وهذا
من اعلام النبوة لانه ان ارد بعد صلى الله عليه وسلم وجى به اسير الى ابي بكر رضي الله عنه (فما جلس نطلق) بفتح الفوقية والطاء
المهملة واللام المشددة بعدها فاف اي انتشر وهش النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبط الى ما جبل عليه من
حسن الخلق ورجا بذلك تاليق ليس قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجه بذلك لتقدي ائتمته به في لقاءه من هو هذا
الصفة ليس من شره (فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين ايت الرجل قلت له كذا وكذا)
تعني قوله بئس اخو العشيرة الى اخره (ثم تطلعت في وجهه وانبطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة متى عهدتني فحاشا) بالتشديد لا يذره عن الكشمهني فاحشا بالتخفيف بدل التشديد (ان شمر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شرة) اي قيحه كالميلان المذكور كان من جفاة الاعراب فيه
ان من اطلع من جال شخص على شئ وحشي ان غيره يغتر بحيل ظاهره فيقع في محذور ما فعله ان يطالع على ما يجد من ذلك
قاصدا نصيحته وقد استشكل فعله صلى الله عليه وسلم مع الرجل بعد ذلك القول واجيب بان له عدم حمله ولا شئ عليه وجهه فلا مخالفة
بينهما وقد قال الخطابي رحمه الله ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك
من بعضهم في بعض انتهى وهذا ينبغي تفيد بما اذ لم يكن لغرض شرعي والا فلا يكون غيبة بل ينبغي ذكره على ما سبق والحديث اخرجه
البخاري ايضا ومسلم وابوداود في الادب الترمذي في البرز (باب حسن الخلق) بضم الخاء المعجمة واللام وتسكن مع فتح
المعجمة وهما بمعنى في الاصل لكن خص الذي بالفتح بالهيات والصورة المدركة بالبصر وخص الذي بالضم بالقوى والسميات
المدركة بالبصيرة (والسجاء) وهو عطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتضي غير عوض وعطف على سابقه من عطف الناصر
على العام (وما يكره من الخجل) وهو منع ما يطلب مما يقتضي وشره ما كان طالبا مستحقا ولا سيما ان كان
من غير مال المستول وقوله وما يكره من الخجل يشير الى ان بعض ما يطلق عليه اسم الخجل قد لا يكون مذموما

(وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله المؤلف الايمان كان النبي صلى الله عليه وسلم اجمع الناس واجم ما يكون اي اجمع
 اكونه صلى الله عليه وسلم حاصل في رمضان) المجموع ما في بقية الحديث من نزول القرآن النازل به وهو جبريل والذكرة وهي مدارته
 القرآن مع الوقت وهو شهر رمضان (وقال) ولا في زمن الكشميهني كان (ابو ذر) جندب العقاد كما وصله المؤلف بطوله في البحث
 النبوي لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخيه انيس (الركب الى هذا الوادي) وادي مكة فاسمع من قوله
 صلى الله عليه وسلم فاتي انيس النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه (فرجع) اي ثورجج فالقاء فصيحته (فقال) الاخيه بالذم رايتك
 صلوات الله وسلامه عليه (يا ميمكاري اذ اخلاق) جمع مكرمة بضم الراء وهي الكرم اي الفضائل والحاسن وبما قال حدثنا
 عمر بن عون) الواسطه قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) اي ابن زهره الامام ابو اسماعيل الاندي (عن ثابته) البنا في عمر
 النبي) رضي الله عنه انه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وخلقاً (واوجود الناس) اي اكثرهم
 اعطاء لما يقدر عليه (واشجع الناس) اي اكثرهم اقداراً الى العدو وفي الجهاد مع عدم الفرار وحسن الصورة تابع لا يعتدل
 المزاج وهو مستتب لصفاء النفس الذي بجودة القرحة ونحوها وهذه الثلاث هي مهمات الاخلاق (ولقد فرغ) بكسر الزاي
 اي خاف (اهل المدينة) لما سمعوا صوتا في الليل ان يحجهم عليهم عدو (ذات ليلة) لفظ ذات فحقة (فانطلق الناس قبل
 الصوت) اي هتج (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت) واستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف
 منه فرجع (وهو يقول) لهم تانيسا وستكينا لروهم (ان تراعوا ان تراعوا) مرتين لا في تراعوا بالميم فيها قال الكرماني في غيره
 اي لا تراعوا اجمد يعني الذي اي لا تراعوا وقال صاحب المصلي في قول التقي لم يعني لا مغناه لا تفزعوا الا علم احد من الخباة قال ان لم ترد
 بمعنى لا الناهية فخره (وهو) اي الحال انه صلى الله عليه وسلم (على فرس) اسمه من ذب (لا في طلحة) يزيد بن سهل الانصاري
 (عمرى ما عليه سرج) تفسير لسابقه في عنقه سيف فقال لقد وجدته اي الفرس رجوا وان لم يجد اي كالجوف في سعة
 جريته والحديث سبق في الجهاد: وبما قال (حدثنا محمد بن كثير) العبد قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن المنكدر)
 محمد انه (قال) سمعت جابر ارضى الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط اي ما طلب منه شيء قال
 الكرماني من اموال الدنيا (فقال لا) قال الفردق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاه نغم
 وعند ابن سعد من مرسل ابن الحنفية اذا سئل فاراد ان يفعل قل نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت فيه انه لا ينطق بالرد بل ان كان
 عنده وكان الاعطاء سائغا اعطى والاسكتة وحديث الباب اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في الثماني
 وبما قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابى) حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضها قال (حدثنا الاشمس) سليمان
 بن مهران الكوفي (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن بنته عن مسروق) هو ابن الاجاع انه (قال) كما جالسنا مع عبد الله
 بن عمرو بن عبد الله بن العاص رضي الله عنه حال كونه (حدثنا) اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا بالطبع
 (ولا متفحشا) بالكلف وانه عليه الصلاة والسلام (كان يقول) ان خماركم احاسنكم ولا في ذر عن الكشميهني احسنكم
 (اخلاقا) وفي الرواية السابقة ان من خياركم باثبات من التبعية وهي مرادة هنا وفي حسن الخلق احاديث كثيرة يطول ايرادها
 واختلف هل حسن الخلق غيرة او مكتسب استدلل للاول بحدِيث ابن مسعود ان الله قسم اخلاقكم كما قسم ازاكم رواه البخاري في الاذ
 المفرد وسيكون لنا عودة الى الامام شيء من مبحث ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب القدر بعون الله تعالى وقوته: وبما قال (حدثنا
 سعيد بن ابى مرجم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مرجم الحنفي مولا له البصري قال (حدثنا ابو غسان) بقية الفقيه
 والسين المحلة المشددة وبعد الافلون محمد بن مطوف (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سليمان بن دينار (عن سهل
 ابن سعد) الساعدي انه (قال) جاءت امرأة) قال ابن جبرل اعرف اسمها الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال
 سهل رضي الله عنه (للقوم) الحاضرين عنده (اتدرون) هجرة الاستفهام (ما البردة) فقال القوم هي شملة
 فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها) اي لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية او بانها

جديده لويقطع هديجها وفي تفسير البردة بالثقة تجوز لان البردة كساء والشلة ما يشتمل به لكن لما كثر استعمالها اطلقوا
عليها اسمها (فقال يا رسول الله اكسوك هذه) البردة (فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم) منها حال كونه جالسا
اليها فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة قال في المقبرة هو عبد الرحمن بن عوف رواه الطبراني في معجمه الطبري
لكن لم يقف على ذلك في معجم الطبراني بل فيه من مسند سهل بن سعد نقلا عن قتيبة انه سعد بن ابى وقاص (فقال
يا رسول الله ما احسن هذه) البردة بنصب حسن على التعجب (فاكسيتها فقال صلى الله عليه وسلم) نعم فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه فقالوا ما احسنتم نفى الاحسان الذي خاطبه بذلك منهم سهل بن سعد وادى الحديث
كما بينه الطبراني من وجوه اخر عنه قال سهل فقلت له ما احسنتم (حين رايته النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها
ثم سألته اياها) فيه استعمال في الضمير من منفصل ما قرر في محله من الموضوعات الخفية (وقد عرفت انه عليه الصلاة و
السلام لا يسأل شيئا فتمتع فقال الرجل رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم على الكفن فيها) والحديث
سبق في البخاري في باب من استعد الكفن وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن ابي نافع قال اخبرنا شعيب (هو ابن ابي حمزة عن
الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) ولا في حديثي ولا في حديثي (احمد بن محمد بن عبد الرحمن) بضم الحاء مصغرا محمدي البصري
(ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الغرمان) نفسه في الشر حتى يشبه اوله اخوه
او احوال الناس في غلبة الفساد عليهم والمراد قصر احوالهم او تسارع الدواعي لانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زواجرهم
(وينقص العمل) بالطاعات لا تشتغل الناس بالدينا ولا في ذرعهم الكشمهني وينقص العلم (ويلقى) مبنى للمفعول ويطح (الشئ)
وهو الخجل مع الخوص بين الناس وفي قلوبهم (ويكثر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعد ما جيم (قالوا) ولا في ذرعهم الخوص
للسخط قال (وما الهرج قال هو القتل هو القتل) بالتكرير مرتين قال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال ابن فارس هو القننة
والاختلاف: والحديث اخبرنا البخاري ايضا في الفتن: مسلم في القدر وابدود وفي الفتن: به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل التيمي
انه) روى سمع سلام بن مسكين (يشد يد اللام التمرى بالنون) قال سمعت ثابتا (البناني) يقول حدثنا انس رضي الله عنه
قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين) استشكل ما في مسلم من طريق اسحاق بن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه فقد خدمته
سنتين واجيب بان خدمته تسع سنين واسمها وحيث في رواية عشر سنين جبر الكسوف في رواية تسع الفاه (فما قال لي اوف)
بضم الهزة وكسر الفاء مشددة من غير تنوين ولا في فتحها وفيها اربعون لغة ذكرتها في كتابي الكبير في القراءات لاربعة عشر وموصوفيل
على النجوم ولا لم صنعت كذا وكذا (ولا الا) بفتح الهزة وتشديد اللام اي هلا (صنعت) كذا وكذا وفيه تنزيه اللسان عن
الزجر واستلاف خاطر الخادم بترك معانته وهذا في الامور المتعلقة بخط الانسان اما الامور الشرعية فلا ينسأ فيها على ما لا يخفى
والحديث اخبره مسلم بهذا الباب بالتونين يذكر فيه (كيف يكون) حال الرجل اذا كان في اهله: وبه قال (حدثنا
حفص بن عمر) المحض قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين (عن ابراهيم) الخفي (عن
الاسود) بن زيد انه قال سألت عائشة رضي الله عنها (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا كان في اهله قال كان
في هذه اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة) بكسر اللام وفتحها وفتح الفاء واكرم الفروع وانكر الاصغر الكسري في خدمته اهله
ليقتدى به في التواضع وامتهان النفس والحديث سبق في ابواب صلاة الجاهل من كتاب الصلاة: راي الحق بكسر اللام وفتح الفاء
اي المحبة الثابتة (من الله) تعالى وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين مكسولة الميمون بضم اللام (حدثنا ابو حاتم)
شيخ البخاري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز انه (قال اخبرني) بكلافاد (موسى بن عقبة) بضم العين المعجمة وسكان القاف
الاسدي مولد الزبير الفقيه الامام في المعاد (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
(قال اذا احب الله عبدا) ولا في العبد زائد في جبريل ان الله يحب من احب عبدا فاحبه بفتح الهزة وكسر اللام بعدها موحدة مشددة مفتوحة وتضم هو
من حب بيوبه والمحقق على الاتباع للهاء ولا في فاحبه يسكون المعجمة ثم موحدة مكسورة فاحبه ساكنة بالفاء وفي حديث ثوبان عند احمد

والطبراني في الاوسط فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقول حلة العرش رحيمة جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان
الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في قلوب اهل الارض فحبونه ويميلون اليه يرضون
عنه فيحبه الناس علامته محبة الله لعبده ارادة الخير له ومحبة الملائكة استغفارهم له واراادتهم الخير له لكونه مطيعا وسقط
لابي ذليفظ اهل وفي حديث ثوبان فينادي جبريل في اهل السموات السبع ثم يوضع له القبول في الارض زاد الطبراني في حديث
ثوبان ثم يهبط الى الارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعلوا الصالحات يسجل لهم الرحمن دواجا
الباب سبق في باب ذكر الملائكة من به الخلق (باب الحب) ذات (الله) من عمران بن حدير باء اوهى وربة قال حدثنا
ادم بن ابي ياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن عامر السديسي عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احدا ولا (قوة الايمان) حتى يحب المرء بالنصب (لا يحب الا الله) قال الكلب
فان قلت الخلافة انما هي في المطعومات واجاب بان شبه الايمان بالعمل بما مع ميل القلوب اليها واسند اليها من
خواص العمل فهو استعارة بالكناية (وحتى ان يقذف في النار) احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله
عز وجل الى منه وفصل بين الاحب في كل من لا في الظروف توسعة (وحتى يكون لله) ورسوله احب اليه مما سواها قل
البيضا وانما جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك المدة لانه لا يتم ايمان المرء حتى يتقن في نفسان النعم
والقادري على الاطلاق هو الله تعالى ولا ما لم ولا ما نغسوة وما عاده وساططها فان الرسول هو العظوف الحقيقي الساعي في
اصلاح شأنه واعلامه كانه وذلك يقتضي ان يتوجب بشراة نحوه ولا يجب ما يحب الا لكونه وسطا بينه وبينه فان يتقن حجة
ما وعد به او حتى لا يحوم الرب حوله فيتقن ان الوعد كالأواقع وان الاستقلال بما يؤول اليه الشيء كالأستة فحسب السرس
الذكرياض الجنة واكل مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر الالتقاء في النار فيكون الالتقاء في النار وشي الضمير هنا في قوله
سواها ورد على الخطيب من عصاها فقد غوى وامره بالافراد ايماء الى ان الاعتبار هنا هو المجموع المركب من المحبين لكل واحدة
فانها واحد هاضا لثمة لاغية وامر الخطيب بالافراد اشعار بان كل واحد من العصيانيين يستقل باستلزام الخواصة فان قوله
ومن عصي الله ورسوله من حيث ان العطف في تقدير التكرير والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه المحكوم في قوة
قولنا ومن عصي الله فقد غوى ومن عصي الرسول فقد غوى وقد سبق شيء من ذلك عند ذكر الحديث في باب الايمان بالله المستقل
باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون
وسقط قوله عسى الى اخره لابي ذر وقال بعد من قوم الالية هي عن السخرية وهي ان لا ينظر الانسان الى اخيه المسلم بعين الاجلال
لا يلتفت اليه ويبسطه عن درجته والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع
صائم وزائر لكن فعل ليس من ابنيه التكسير الا عند اخفش نحو مركب ومحكي واختصاص القوم بالرجال صريح في الية اذ لو كانت النساء
داخلة في قوم لم يقل لا النساء وحق ذلك زهير في قوله وما أدري لست اخل ادري يا قوم اهل حصن ام لساء
فاختصاص القوم بالرجال في الية من عطف لا نساء على قوم وفي الشعر من جعل احد المتساويين بلى الهزلة والاخر بلى ام وتكبر
القوم والنساء مجتل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يقصد افادة الشباع وان يصير
كل جماعة منهم منهية عن السخرية قال في الانتصاف لو عرف المؤمنين فقال لا يسخر المؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض
لعم ومراذه ان التكسير يحصل ان كل جماعة منهية على التفصيل وهو واقعه وقال الطيبي استغراق الجنس ايضا مراده من التفصيل
 والمعروف يتعرف العهد الذهني مفيد للتفصيل ايضا كالنكرة اذا المعنى لا يسخر من هو مسمى بالقوم من قوم مثله قال ابن جني
مفاد نكرة الجنس مقام معرفته من حيث كان في كل جزء منه معنى ما في جملة انتهى وقوله عسى ان يكونوا خيرا منهم
كلام مستأنف ورد موروذ جواب المستخبر عن حلة النهي والافقد كان حقلان يوصل بما قبله بالفاء والمعنى وجوب
ان يعقد كل واحد بان السخرية من بعض ما كان عند الله خيرا من الساخر اذ لا اطلاع للناس الا على الظواهر ولا علم

لهم بالسراير الذي يزن عند الله خلوص الظاهر فينبغي ان لا يجترى احد على الاستهزاء بمن نفخ عنه اذا رآه رث الحال
او ذاع اهت في بدنه او غير ليق اي غير حاذق في محادثة فلعلة اخلص ضميرا وانق قلبا ممن هو على ضد صفته فظلم نفسه
بقتل من وقره الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه الملاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لحشبت ان حول كلبا وقوله
ولا تلموا النفس كوفيه وجهان احدهما عيب الاخ الى الاخ فاذا عاب فكذا عاب بنفسه والثاني انه اذا عاب وهو لا يحلو عيب
فيعيبه المعاب فيكون هو معيب حاملا للغير على عيبه فكذا هو العائب بنفسه والزر الطعن والضرب باللسان ولا
تتأزوا ولا تدعوا باللقاب السيئة التي يسامها الانسان بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان اي بشئ المذكور لرفع المؤمنين
سبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكر او بالفسق وقيل ان يقول له يا يهودي يا فاسق بعد ما امن وبعد الايمان استقباح
لجمع بين الايمان وبين الفسق الذي يحظره الايمان ومن لم يثبت عما نفخ عنه فاولئك هم الظلمون وبه قال احمد ثنا
ابن عبد الله (المدني قال احمد ثنا سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن نفعه)
بفتح الزاي والميم وتسكن والعين المحملة المفتوحة القرشي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يضرب الرجل فليخرج من
الانفس من الضراط لانه قد يكون بغرا اختياري ولانه ام مشترك بين الكل (وقال صلى الله عليه وسلم) (م) ولا يفر عن الشتم
لم باللام بدل الموحدة (يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل) اي كضرب الفحل فلا يذرا والعبد بالشك من الراوي (ثم لعلة
يعانقها وقال الثوري) سفيان ما وصله المؤلف في السكاح (ووهيب) بضم الواو ومضغرا بن ابي له البصر كما وصله ايضا في التفسير
(وابو معاوية) محمد بن زهم بالمجتمعين بينهما الف اخره ميم ما وصله احمد الثلاثة (عن هشام) بن عروة بلفظ (جلد العبد)
بدل ضرب الفحل من غير شك وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المشي) الغزالي الحافظ قال احمد ثنا زيد بن هارون (ابو
خالد السلمي الواسطي احد الاعلام قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه محمد بن زيد (عن ابن عمر) (رضي الله عنهما)
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم معني في حجة الوداع (اتدرون اي يوم هذا) برفع اي (قالوا الله ورسوله اعلم) بذلك قال
فان هذا يوم حرام حرم الله فيه القتل اتدرون اي ببله هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال (هو بلد حرام اتدرون) ولائي
قال تدرون (اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال) هو شهر حرام وليس المراد بالحرام من اليوم والبلد والشهر وانما المراد ما
فيها من القتل مراده عليه الصلاة والسلام ان يذكرهم حرمة ذلك وتقريرها في نفوسهم ليعلموا ان الله تعالى اراد تقرر حيث قال فان الله
حرم عليكم دماءكم واماواكم واعراضكم وكمهكم حرمة يومكم هذا (يوم الفجر) في شهركم هذا (ذي الحجة) في بلدكم هذا
مكة الاحمدا والحديث سبق في الحج في باب الخطبة ايام منى (باب ما ينهي) عند (من السباب) بكسر السين المحملة وتخفيف
الموحدة من باب التفاعل ومعني السب من الشتم (واللعن) وهو التبعيد من رحمة الله تعالى وبه قال احمد ثنا سليمان بن جبر
الواسطي قال (احمد ثنا شعبة بن الحجاج (عن منصور) هو ابن القمثر انه قال سمعت ابا وائل (شقيق بن سلمة) (حدث عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم مصد ومضات للفعل اي شتم
التكلم في عيبه عليه وقره (فسوق) فجور وقاله اي مقالته (كفر) وليس المراد حقيقة الكفر بالخروج عن الاسلام وانما المراد
المبالغة في التخذير والمراد الكفر اللغوي الذي هو الاستركانه بقتاله له ستر ماله عليه من حق الامانة وكف الماذي والمراد من
قاتل مستحلا والحديث سبق في باب حق المؤمن من ان يحيط عمله من كتاب الايمان (تابعه) اي تابعه سليمان بن جبر (عنده) فيما وصل
احمد ولا يذم محمد بن جعفر بدل قوله غندر عن شعبة بن الحجاج وبه قال احمد ثنا ابو معمر بفتح الميم بينهما محملة ساكنة عبد الله بن
عمر والمنقري البصري قال (احمد ثنا عبد الواث بن سعيد عن الحسن بن عمار عن عبد الله بن بريدة) بضم الواو
وفتح الراء ابن جصيدة السلمي قاضي مرو قال حدثني (بالافراد يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم بينهما محملة ساكنة) ان بالاسوق) ظلم
بفتح والديلي بكسر اللال المحملة وسكون التحتية ولا يذرا الذي بضم اللال بعدها موحدة مفتوحة اول من ظلم بالنحو حدث عن ابي ذر جندب بن
جندة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجرى رجل رجلا بالفسوق) كان يقول له يا فاسق ولا يرمي ميبا الكفر كان

يقول له يا كافر (الا اردت ان علم الرمية فيصير هو فاسقا او كافرا ان لم يكن صاحب الرمي كذلك) فاجاب موصوفا بذلك
 فالرمت اليه شيء لكونه مصدق فيما قاله فان قصد بذلك تغييره وشهرته بذلك واذا حرم عليه لانما مورس بستره وتعلمه وموعظته
 فيما امكنه ذلك بالرقي حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا لاخوانه واصدرا على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة
 ان كان الامردون المأموون في الدرجت فان قصد تصفد وتصغيره ببيان حاله جائزه ذلك والحديث اخو مسلم في الايمان وبه قال
 (حدثنا محمد بن سنان) العوفي قال (حدثنا فيليب بن سليمان) بضم الفاء وفيه الام بعد ما تحققت ساكنة فمالة العدي وهو لا هم للدين
 قال (حدثنا هلال بن علي) وهو هلال بن ابي ميمون وهو هلال بن اسامة بن شيبان الجدي (عن انس) رضي الله عنه انه (قال لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطمع (ولا لعانا ولا سبابا) بتشديد السين والوحدة فيها أي بالكلف (كان يقول
 عند المعصية) بفتح الميم والفوقية عند الموجودة والسطح (ماله) استغفام (ترب) ولا يذعن لحوي والمستعمل تربت (رجبينة)
 أي لا اصابع في راحة عليا وهي كلمة تقولها العرب لا يريدون بها ذلك والحديث سبق قريبا وبه قال (حدثنا محمد بن بشير)
 بن داود البصري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي (عن يحيى بن ابي كثير)
 بالثلثة الامام ابي نصر البجلي الطائي احدا لا علم (عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن
 الضحاك) الانصاري الاشعري (وكان من اصحاب الشجرة) شجرة الرضوان بالكسبية (حدثنا) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام) بتووين ملة غير صفة وعلم بمعنى التاء ويحتمل ان يكون التقدير من حلف على
 شيء معين فحذف المحرور ومثله لعل بعد حذف الباء والاول اقل في التصدير كان يقول ان فعل كذا فهو يهودي او نصراني
 (كذا بفهمه) قال (الفاء جواب الشرط وهو مبتدأ) او كما قال في محل الخبر اي فهو كائن كما قال والكاف بمعنى مثل فتكون ما مع ما
 في موضع جريا لاضافة اي فهو مثل قوله فتكون ما مصدريه ويحتمل ان تكون موصولة والعائد محذوف اي فهو كذا الذي قاله والعز
 فملت مثل قوله لان هذا الكلام محمول على التعليق مثل ان يقول هو يهودي او نصراني ان كان فعل كذا والحاصل انه يحكم عليه بالذي
 نسبة لنفسه وظاهره انه يكفر او محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر فيكفر في
 الحال والمواد التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم وان قصد تبعيد بنفسه عن الفعل فليس معين ولا يكفر به وان قال واللات
 والعزى وقصد التعظيم واعتقد فيها من التعظيم ما يعتقده في الله كفر ولا فلا قال في الروضة وليقل لا اله الا الله محمد رسول الله
 اي الحديث الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا من حلف فقال في حلفه واللات والغرى فيقل لا اله الا الله فقيه دليل على انه لا كفارة
 على من حلف بغير الاسلام بل بانحر وتلزم التوبة لان الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يجعل ما له شيئا وانما امره
 بجلالة التوحيد لمن يدين انما تكون بالمعوج فاذا حلف باللات والغرى فقد صامى الكفار في ذلك فامر ان يتذكره بجلالة التوحيد
 قاله البغوي في شرح السنة (وليس على ابن ادم نذام اي ليس عليه وفاء نذر فيما لا يحل) كان يقول ان شفى الله مرضي هب
 فالان حرا وانصدق بداري اما لو قال اخوان شفى الله مرضي فعلى حق رفته ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من النذر في الايمان
 لانه يقدر عليه في المحلة حالا او مالا فهو عليه بالقوة ونذر رفع اسم ليس على ابن ادم في موضع الخبر وفيه يتعلق بنذر لانه مصدرا
 يتعلق بصفة لنذر اي نذر ثابت فيما لا يملك ولا يملك جملة في محل صلة ما وما وصلته في محل جر نفي (ومن نفسه شيء في الدنيا
 عذاب به يوم القيمة) ليكون الجزاء من جنس العمل وان كان عذاب الآخرة اعظم (ومن لعن مومنا فهو كقتله) في التوريم او في
 العقاب وفيها دلالة لعن بتعديد من جهة الله والقتل بتعديد من الحياة والضمير للمصد الذي حلف عليه لعل اي فلعنت كقتله والفتية
 بالمؤمن للتشيع واللاخر اذن الكافر فاجلة بلاتيين اما لعن الملعون فالتشيع والتشيع والتشيع وتقول ابي العز
 الاتفاق عليه (ومن قذف مؤمنا) زناه (يكفر فهو كقتله) لان النسبة الى الكفر لوجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشئ كما مله
 وبه قال (حدثنا عمر بن جعفر) قال (حدثنا ابي جعفر بن غياث الكوفي قال (حدثنا الاحمسي) سليمان بن مهران قال (حدثني)
 بالافراد (عدي بن ثابت) بالثلثة الانصاري ثقة لکن كان قاص الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة (قال سمعت سليمان

ابن مسعود) بضم الميم وفتح الراء بعد هاء الهمزة الحزاعى الكوفى (رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال السند
 (رجلان) لم يعرفهما ابن حجر (عنه النبي صلى الله عليه وسلم) غضب حدهما فاستد غضب حتى انتقم وجهه وتغلب (وفى
 حديث معاذ بن جبل عندهما اصحاب لسند حتى انه ليخيل اني انقل لتيمة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا علم لكم لو قالها
 لذهب عنه الذي يحيل) من الغضب في حديث معاذ اني لا علم لكم لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب اللهم اني اعود بآه من
 الشيطان الرجيم (فانطلق اليه) الى الذي غضب (الرجل) الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى لاهل الخندق وسلم فقام الى الرجل
 رجل من سم النبي صلى الله عليه وسلم قال في المقدمة لم يعرف اسمه وقال في الشرح في الرواية المتقدمة فقالوا له فدللت هذه الرواية على
 الذي خطبهم واحد هو معاذ بن جبل كما بينته روايت ابي داود ولطفة قال فجعل معاذ يامره فاني جعلت في غضبها (فاخبره يقول النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال ترى) بضم الفوقية اي انظر (ربي باس) بالرغم مبتدأ خبره بي وهزة
 ترى للاستفهام لا الكاري ولا الصلة ترى باسا بالنصب مفعولا ثانيا لترى وهو وجه (المجنون انا) اي وهل لي من جنون (اذ ذهب
 خطاب من الرجل الى الذي امره بالتعوذ اي امض في شغلك فتوهم لعدم معرفته ان الاستعاذة مختصة بالمجانين لم يعرف ان الغضب
 من زفات الشيطان كما في حديث عطية السهمي فروا عند ابي داود بلفظ ان الغضب من الشيطان ولعله كان منافقا او كافرا وادخل عليه
 الغضب حتى اخرج من الاعتدال بحيث قال لنا صحيح له ما قاله: وحديث الباب سبق في باب صفة البسج جنوده وبه قال احد ثنائ
 مسند) هو ابن مسعود قال (حدثنا بشر بن المفضل) كسر الواو وكسكون المعجمة والمفضل بالضاد المعجمة المشددة ابن لاسحق لا فام
 ابواسماعيل (عن حميد) الطويل وكان طوله في يديه انه (قال قال انس) رضى الله عنه (حدثني) بالافراد (عبادة بن
 الصامت) رضى الله عنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر) اي بتعيينها ولا يذر
 عن الكثير من ليخبر الناس ليلة القدر (فتلاحى) بفتح الحاء المهملة اي تنازع وتخاصم (رجلان من المسلمين) عبد الله بن
 ابي جرد وكعب بن مالك كما عند ابن حبان في المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاختبركم) ليلة القدر (فتلاحى)
 فلان وفلان وانها رفعت) من قلبي اي بنسبتها (وعسى ان يكون) رفعها (خير لكم) لاستدرا من مزيد الثواب بسبب زيادة
 الاجتهاد في التماسها وفي مسلم من حديث ابي سعيد في هذه القصة فجاها رجلا نحتقان بتشديد القاف اي يدعى كل منهما انه الحق
 معها الشيطان بنسبتها وقبل رفعت معرفتها للناس (قال الطيبي لعل مقدر للضاد) ذهب الى ان رفع ليلة القدر مسبوق بوقوعها و
 حصولها فاذا حصلت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال ان المراد رفعها انها شرعت ان تقع فلما تلاحيا ارتفعت فتزل الشروع من للاحى
 ومن ثم عقب بقوله (فالتسوها) اي اطلبوا ليلة القدر في الليلة (التاسعة) والعشرين من رمضان (و) في الليلة
 (السابعة) بالواحدة والعشرين منه (و) الليلة (الخامسة) والعشرين منه و قد تقدم التسعة بالفوقية على السابقة بالواحدة
 على ترتيب التلى: والمطابقة في قوله فتلاحى وهو التنازع والتخاصم كما مر وذلك يفضى الى السابقة غالبا والحديث سبق في الاما
 والمحج: وبه قال احد ثنائ عن حمص قال (حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاحمش) سليمان (عن المعروف)
 بمصلا ت زاد ابى ذر هو ابن سويد عن ابى ذر (جندب بن جنادة رضى الله عنه) قال (اي المعروف بن سويد) رايت عليه
 اي على ابى ذر (بردا) بضم الواو وسكون الراء (وعلى غلام بردا) ايضا قال في المقدمة لم يعرف اسم الغلام وقال في الفتح
 في كتاب اليمان يحتمل انه ابو مرواح مولى ابى ذر (فقلت) له (لواخذت هذا) البرد الذي على غلامك (فلبسته)
 مع الذي عليك (كانت حلة) اذ الحلة لا تكون الا من ثوبين (واعطيته ثوبا اخر فقال) ابو ذر كان بني وبني
 رجل) هو بلال المؤذن (كلام وكانت امه عجمية قتلت منها) اي تكلمت في عرضها وفي رواية فقلت له يا ابن السوداء (فذكر لي الى
 النبي) عداه بالي تخمنه معنى الشكاية ولا يذرع الكثير من النبي (صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم الى اسألت قال (انا)
 بالاستفهام لا الكاري التوخي (قلت نعم قال اقلت من) عرض (امه قلت نعم قال النبي) في نيك من امره (رفع خزان وعين كية
 تابعة للاصحاب في حلة التلاته افيك جاهلية) اخلاق لعل الجاهلية للتوخي التليل قال ابو ذر رضى الله عنه (قلت) يا رسول الله في

جاهلية على حين ساعتي هذه من كبر السن، وسقط لفظ حين كبر السن، وقال صلى الله عليه وسلم (نعم) وإنما ويجزئ
الله عليه وسلم بذلك مع عظم حجة قدر الله أن يفعل مثل ذلك مرة أخرى (هم) الخدم سواء كانوا أرقاء أم لا (أخوانكم)
في الإسلام أو من أكل آدم (جعلهم الله تحت أيدكم) بالملك والاستجار (من جعل الله أخاه تحت يديه)
بالأفراد ولا يفر يديه (فليطعم) ندبا (ما ياكل ويلبس) كذا العبد على ليلس (فلا يلزمه أن يطعم ولا يلبس من طيبات
الاطعمه وافر اللباس (ولا يكلفه) وجوبا (من العمل ما يغلبه) أي تجزئ طاقته عنه (فإن كلفته) من العمل (ما يغلبه) فليغنه
عليه)؛ والحديث سبق في الأيمان والعنق (باب ما يجوز من ذكر) أوصاف (الناس) حقوق لهم الطويل للعصير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول (واليدان) فذكره باللقب للتعريف وهذا التعليق طرف من حديث وصله
المؤلف في باب تشبيه الأصابع في المسجد بلفظ كما يقول والمسلم ما يقول بلفظ الترجمة (رو) في جواز (ما لا يراد به شين
الرجل) كالأعرج والأعرج بل تميزه عن غيره وإن أراد تفضيحه حرم وإن كان مما يحب للملقب ولا أطراء فيه ما يدخل
في مخي الشرع فهو جاز وأستحب بوجه قال (حدثنا) حفص بن عمر بن الحارث بن سحرة الخوضي قال (حدثنا) يزيد بن إبراهيم
التستري أبو سعيد قال (حدثنا) محمد (هو ابن سيرين) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال صلى بنا النبي صلى الله
عليه وسلم) أي أمنا وفي رواية لنا باللام بدل الموحدة (الظهر ركعتين ثم قام إلى خشبة) وكانت جذعا من جبل
(في مقدم المسجد ووضع يديه) بالأفراد ولا يفر يديه (عليها) وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
(فها با أن يكلماه) في سبيلهما من الركعتين روى فيها به بأثبات المفعول حذفه فإن يكلماه بدل من ضمير المفعول في هاباه وأن
المصدرية الناصبة وعلامته النصب بكلماء حذف النون والحكمة كلها في الحقيقة مفسرة لمعنى قوله وفي القوم أبو بكر وعمر لا يفر
يقبل فيها بل قيل فما منعها أوها أقرب من غيرها وأدل عليه صلى الله عليه وسلم (وخرج) بلفظ الماضي للجمعي والمستعمل ويخرج سريعا
الناس) بفتح السين الجملة والرءاء أو أنهم جميعا سريعا وحل المنذر في تجوز السليين وسكون المراد عن بعضهم وحكى ابن سيده عن ثعلب
أنه إذا كان السريعا نوصف في الناس بالخروج أفصح من التسكين (فقالوا) قصرت الصلاة (بفتح القاف) ضم الصاد للمهمة
مبني للفاعل ضم القاف كسر الصاد للمفعول أي قال بعضهم لبعض لما رأوا من بخله صلى الله عليه وسلم وأداه الاستفهام مقدرة
روفي القوم رجل اسم الخرياق بكسر الخاء المجمة وسكون الراء بعدها موحدة فالقاف (كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
ذاليدان) طولها (فقال يا بني الله انسيت) الركعتين (أم قصرت) بفتح القاف وضم الصاد للفاعل والمفعول أيضا (فقال)
عليه الصلاة والسلام (لوا نس) في طين (ولو نقصرت) بفتح الواو وثالثه ومبني للمفعول أم حرف عطف متصلة لأنها جاءت على شرطها
تقدم الاستفهام والسؤال بأي وإجابا بأحد الشئيين المستفهم عنهما أو الأشياء وحجة لمراسل لم تقصر بحكمة بالقول بجزم السن حذف
الالف وتقصير بالسكون لما كانت أم هنا المتصلة لم يهتج في إجابا لا أو نعم (قالوا) بل نسيت يا رسول الله لأنه لما نفي الأمر كان
قد تقرر عندهم أن السهو غير جائز في الأمور المبالغة تجزئ ما بوقوع النسيان لا القصير وقوله بل يسكون اللام (قال صدق ذو اليدان) فقام فضله
ركعتين بلينا على ما سبق بعد أن تذكر أن لم يمتها أذ لم يطل الفضل (ثم سلم ثم كبر فوجد) لله وسجودا (مثل سجودها) وأطول منه
بالشك من الراوى (ثم رفع رأسه) من السجود (وكبر ثم وضع) رأسه فوجد سجودا (مثل سجودها) وأطول (منه) ثم رفع رأسه
من السجود وكبر) ومطابقة الحديث في قوله يدعو ذا اليدان لأننا ما كان يعرف بذلك الحديث سبق في الصلاة (باب) تحريم الغيبة
بكسر المجمة وهي ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بأكبره ولو يغزأ ويكاذب وإشارة قال النووي ومن يستعمل التعريض في ذلك كثيرون
الفقهاء في التصانيف وغيرها أقول لهم قال بعض من يدعى العلم وبعض من يشب إلى الصلاح أو نحو ذلك ما يفهم السامع المراد به ومن
قولهم عند ذكر الله يعافينا ونحوه إلا أن يكون لك بضمها الطالب شيئا لا يعلم عيبه ونحو ذلك (وقول الله تعالى) بالجر عطف على السابق
(ولا يغتب بعضكم بعضا) بالجر عطف على السابق في تحريم اتفاقا أو هل هي من الكبراء والصغار قال النووي في الروضة تعاملا لرافع من الصغار
وتعقيب أحد الكبيرة صادق عليها في منها (الحمد) أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) تمثيل تصويرنا للفتاب عن غرض الفتاب

الخش وجوه مبالغت منها الاستفهام التقريري وجعل ما هو في الغاية من الكرامة موصولا بالعبادة ومنها اسناد الفعل الى احد كقوله لا
 بان احدا من الاحدين لا يجب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاعتبار باكل نحو الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر
 على نحو الاخر حتى جعله ميتا ووجد المناسب ان اذاعة حكمه بالعبادة كالله ان وجدت حقيقة مدد ان تاكل
 منها كذلك فأكبره كحمايك وهو حي وانتصب مبتدأ على الحال من اللحم ومن اخيه ولما قرأهم بان احدا منهم لا يجب كل حقيقة خيره
 عقب ذلك بقوله (فكرهتموه) اي تحققت كراهتكم له باستقامة العقل فليتحقق ايضا ان تلهوا ما هو نظيره من الغيبة
 باستقامة الدين (واتقوا الله ان الله تواب رحيم) التواب المبلغ في قبول التوبة والمعنى واتقوا الله تترك ما اثمتم باجتناب
 والندم علما وجد منكم منه فانكم ان اتقيتم تقبل الله توبتكم وانتم عليكم بتواب المتقين التائبين وفي حديث ابي هريرة عن
 ابي يعلى مرفوعا من اكل لحم اخيه في الدنيا فرب له لحم في الآخرة فيقال له كله ميتا كما اكلت حيا قال فيا كله ويكلم ويصيح قال
 الحافظ ابن كثير غريب جدا وصحده ماء كره واما الكرم واعراضكم حرام وسامعها شريكها ما لم ينكرها بلسانه ومع خوفه وبقلبه
 وقيل غيبة الخلق انما تكون بالغيبة عن الحق عا فان الله من المكاره بمنه وكرمه وسقط لا يفر قوله المحب الى اخوه وقال بعد قوله
 بعض الآيات وبه قال (احل ثلثي الحرام) هو ابن موسى الحداني يرضى الحاء وتشديد الدال الملتين وبعد الالف نون وهو ابن جعفر
 السجستاني قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن الامام شمس) سليمان بن مهران انه (قال سمعت مجاهدا) هو ابن جابر
 (حدث عن طاووس) الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 صاحبي (قبرين) عبر عن صاحبيهما بما تسميتهما بالاسم المحل (فقال) معطوف على مر وعلى حديث آخر فوقف فقال (انما)
 اي صاحبي القبرين ولم يسميا (ليعدن) بان ما يعدن بان في كبير قال ابن الجوزي في هذا التعليل اي لاجل كبير والنفي محتمل ان
 يكون باعتبار اعتقاد المعدنين وانه ليس بكبير على النفس بل هو سهل والاخر اعنه هين وليس كالكبار وان كان كبير فالكبار
 تفاوت وحينئذ فيكون فيه تنبيه على التحرز من ارتكاب غيرة والزجر عنه اوقاله قبل ان يطالع على انه من الكبار فلو اطعم على ذلك قال
 بل انه لكبير وقيل غير ذلك مما سبق في الجائز وغيرها (اما هذا) اي صاحب القبرين (فكان) لاستتار من بوله مبتدأ
 فوقيتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة اي يستنزه بنون ساكنة بعد هاء زاي ثو هاء كما في مسلم ابي داود ووجود دلالة لا يستتر
 هذا المعنى ان المستتر عن الشيء يجعل عنه ويحجب منه فهو محذور والحل عليه والى ان اللبوا بالنسبة الى عذاب القبر خصوصيته فالحل
 ما يقتضيه الحديث المصريح بهذه الخصوصية اولى (واما) صاحب (هذا) القبر الاخر (فكان) مثنى في الناس متصفا
 (بالنهيمة) بان يقل كلام بعضهم لبعض على جهة الافساد وقيل القيمة تكشف ما يكره كشف وهذا شامل لما يكره للنقل عند المنقول
 المذموم غيرها وسواء كان بالقول او الكتابية او الرمز والاماء فان قلت ليس الحديث ذكر ما ترجم به وهو الغيبة لاجل السفاقي بان
 بينهما ذكر ما يكره للقول فيظهر الغيبة انتهى او اشار الى ما في بعض طرق الحديث بلفظ الغيبة رواه البخاري في الادب المفرد حديث
 جابر والسجستاني باسناد صحيح من حديث ابي بكرة ولفظهما وما يعدن بان لا في الغيبة واحمد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن
 شبيب بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر يعذر بصاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس زئجرا صلى الله عليه وسلم
 (يعسب بطب) بفتح العين وكسر السين الملتين سعل لم ينبت عليه حوض وطب بفتح الراء وسكون الطاء المهملة فشققه
 باثنين الباء زائدة في الحال والحال هنا مقدرة لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين وقومهم
 وعند الدخول لا يكونون محلقين كما ان العصا عند شقها لا تكون نصفين (فخرس على هذا) القبر نصفها (واحد على
 هذا) القبر نصفها (واحد) ثوقال طية الصلاة والسلام بعد انقضاء الوالم فعلت هذا يا رسول الله (احله يخفف) كلابي ذر
 ان يخفف (عنهما) العذاب (ما لم ييسر) وما ظرفية مصدرية اي مدة انتفاء يسهما في ظرف الخلق ما وصلتها كما
 جاء في المصدر المصريح في قولهم جئتكم صلاة العصر اتيتمكم قدوم الحج فقول له لوييسا في موضع حرمان النقد مسدود وطوبى
 فلو جاء الكلام لعله يخفف عنهما ييسرهما اي المعنى ان التاخير في حقهما بعد اليأس ليس المراد لان من ذلك تسبعا ما داموا طيبين وسبق

الحديث في الطهارة والمنازعة مع صاحب غير ما ذكرته هنا فليراجع (باب في النبي صلى الله عليه وسلم خبره وراي انصاره) بنحو الخبر في الحديث
وبه قال (حدثنا قبصة) بن عتبة الكوفي قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن ابي الزناد) (عبد الله بن كوان) (عن ابي سلمة) (عبد الرحمن بن
بن عوف) (عن ابي اسيد) (بعضهم) (فتح الملهة مالك بن سبعة الانصار) (المساعد) (رضي الله عنه) (قال النبي صلى
الله عليه وسلم خبره وراي انصاره) (اي قابل الانصار كما قاله ابن قتيبة) (بنو النجار) (لما دعواهم الى الاسلام) (كان النبي صلى الله عليه وسلم
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) (ومناسبة ايراد هذه الترجمة هنا) (لما يذكر فيها شيء من الغيبة) (محمدا) (الفضل عليهم) (يكبرون ذلك)
فيسئل ذلك من عموم قوله ذكر اخاك بما يكره اذ محل الخراج المبرر عليه شرعي فان ترتب لا يكون غيبة ولو كره الحديث عندنا في الفقه
والحديث سبق في باب فضل وراي الانصار بآيات صحيحة من اختيار اهل الفساد والريب) (بكره الراء) (فتح تحتية) (هداهم) (موجدة) (جمع
ريية) (وهي الغيبة) (وبه قال) (حدثنا صدقة بن الفضل) (المروزي) (الحافظ) (قال) (اخبرنا ابن عيينة) (سفيان) (قال) (سمعت ابن المنذر)
يحدثنا قال انه (سمع عروة بن الزبير) (بن النعمان) (ان عائشة رضي الله عنها اخبرته قالت استاذن رجل) (ابن عيينة) (رجس
الفرار) (او هو محمودة بن نوفل) (علي رسول الله صلى الله عليه وسلم) (في الدخول عليه) (فقال) (انذوا له) (بشئ) (العشيرة) (او ابن
العشيرة) (وفي رواية) (يحيى بن ابي القاسم) (ابن القوم) (فما دخل الان له) (لما جعل عليه صلوات الله وسلامه عليه) (الكل) (استنفا
وليفقت به في المداواة) (قالت عائشة) (قلت يا رسول الله قلت الذي قلت في الرجل من ليه بقتل امرأته) (الكل) (المنت
له) (الكل) (قال) (صلى الله عليه وسلم) (اي عائشة) (ان شرا الناس من تركه الناس) (قال) (ادع الناس انقاء فحش) (بقية) (لاود
الذال) (الجملة) (المخففة) (بمعنى) (كفه) (فالفظان) (مراد فان قال المجهر) (وقوله) (دع ذاك) (اي تركه) (واصله) (ودع يدع) (وقد امت) (ما ضي) (لايقال
ودع على اصله) (قال) (المصباح) (والحديث) (رد عليه) (قد فرغ) (خارج السبع) (ودعك) (بالمخففة) (قوله) (ان شرا الناس استنفا) (كل) (المخففة) (لأن
مواجهه عينة بما ذكره) (وقال) (الزركشي) (قد بنى) (في تسمية هذه الغيبة) (بل هو نصيحة) (لجذ) (السامع) (وانما لم يوجب القول فيه) (بل لا يخفى
صلى الله عليه وسلم) (ولو واجهه بذلك) (الحاج) (جنا) (لكن جعل القول بدون مواجهة انتهى) (واجب) (بان) (المراد) (ان) (صورة) (الغيبة) (موجودة) (فيه) (ان
يتناول الغيبة) (للمد) (مومة) (شرعا) (والحديث) (مر عن) (قبيصة) (باب) (لو يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاختار) (هذا) (باب) (بالتنوين) (الغيبة) (من)
الذنوب) (الكبائر) (وهي) (نقل) (مكرهه) (بقصد) (الافساد) (وضابطها) (كشف ما يكره من شيء) (كل ما يفهم) (وهي) (المفتق) (قد قيل) (ان) (النمام) (يفسد)
ساعة ما لا يفسده السحر في شهر) (على) (سامعها) (ان) (جهل) (كونها) (ثمرة) (او ضحى) (ان) (توقف) (خفا) (ان) (تبين) (ثمرة) (فيلان) (لا يصدر) (لفسقه) (بها
ثم ناه عنها) (ونفي) (ثم يعضه) (الله) (ما لو يتب) (لا يظن) (باخذ) (الغائب) (سوء) (او يحرم) (محنة) (عنها) (وحكاية) (ما نقل) (اليك) (لا ينتشر) (التأخر
ولا ينم) (على) (النمام) (في) (صير) (نماما) (قال) (النووي) (في هذا) (الذم) (ليكن) (في) (النقل) (مصلحة) (شرعية) (والافق) (مستحب) (واجب) (من) (اطلم) (من) (شخص) (ان) (يريد) (ان
يؤذي) (شخصا) (ظلم) (لخذه) (منه) (وبه قال) (حدثنا) (ولابي) (حدثني) (بالافراد) (ابن) (سلام) (محمد) (قال) (اخبرنا) (عبد) (بن) (حميد)
بفتح العين) (كسر) (الموحدة) (وهيد) (بالتصغير) (ابن) (مهيبي) (ابو عبد الرحمن) (الكوفي) (عن) (منصور) (هو) (ابن) (المعمر) (عن) (محمد) (أحمد) (هو) (أحمد)
(عن) (ابن عباس) (رضي الله عنه) (ان) (قال) (خرج) (النبي صلى الله عليه وسلم) (من) (بعض) (حيطان) (المدنية) (اي) (بساتينها) (فبينما) (هو) (في)
انسانين) (يعذبان) (في) (قبورها) (على) (حديثه) (نعا) (فقد) (صنعت) (قلوبها) (فقال) (صلى الله عليه وسلم) (يعذبان) (وما) (يعذبان) (كبيرة)
بالتأنيذ) (ولا) (في) (من) (الكسبي) (في) (كبير) (بالتزكيد) (اي) (لا) (يعذبان) (في) (ما) (يكبر) (ويشق) (عليهما) (الاخترا) (عند) (ولم) (يرد) (ان) (الام) (فيها) (هي) (في) (امر) (لأن
ولما قال) (رواه) (كبيرة) (قال) (في) (النهاية) (وكيف) (لا) (يكون) (كبيرا) (وهما) (يعذبان) (فيه) (كان) (احدهما) (لا) (يستتر) (من) (البول) (اي) (لا) (يتبر)
منه) (ومن) (الاستتار) (على) (ظاهره) (اي) (لا) (يجتز) (من) (كشف) (عورته) (والاول) (وجوان) (كان) (مجازا) (كامر) (وكان) (لا) (خوميشي) (بالنيمة)
ليفسد بين الناس) (ثم دعاه) (صلى الله عليه وسلم) (بجريدة) (من) (جريد النخل) (وهي) (السعفة) (التي) (تجود) (عنها) (الحوض) (اي) (نشر) (فكسرها)
بكرتين) (بكر) (الحاف) (في) (الثانية) (اروتلتين) (فجعل) (كسرة) (في) (قبره) (هذا) (وكسرة) (بكر) (كاف) (فيها) (في) (قبره) (هذا) (فقال) (العله)
يخفف عنها) (ما) (لو) (يسيسا) (قال) (النووي) (رحم الله تعالى) (قال) (العله) (هو) (محمول) (على) (ان) (صلى الله عليه وسلم) (سال) (الشفاعة) (لها) (فاجاب) (بالتخفيف)
عنها) (الى) (ان) (يسيسا) (او) (يكون) (بجريد) (يسيس) (ما) (دام) (طبا) (وليس) (لها) (يسيس) (تسبيح) (قال) (تعالى) (وان) (شيء) (الا) (يسيس) (بجوده) (قالوا) (معناه) (وان) (في) (شيء)

الايسج وحياء كل شيء بحسبه فحياة الخشب مالم يبدل الحجر مالم يقطع وذهب المحققون الى انه على عمومته ثم اختلفوا هل يسبح حقيقة او فيه دلالة على الصانع فيكون صحيحاً منزهاً بلسان حاله والمحققون على انه يسبح حقيقة قال به تال وان منها ما يجهل من خشية الله واذا كان العقل لا يجهل التمييز فيها وجاء النص به وجب التصريح والحديث سبق قريباً (باب ما يكره من النيمة)
قال في فتح الباري كانه اشار الى ان بعض القول المنقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المقول فيه كافراً مثلاً كما يجوز التحمس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم (وقوله) تعالى (ها زمشاء نعيم) وقوله تعالى (ويل لكل همزة لمرة) قال البخاري رحمه الله تعالى (همز ويلز) اي (يعيب) بالعين المهملة فحل معناها واحداً ولا يدرى عن الكشمة هي ويتعاب بالغير المهملة والفوقية هي الف قال في الفتح واظنه تصحيفاً ولا يوقت همز ويلز ويعيب واحد وقال ابن عباس همزة طعان مفتاح قال الربيع بن انس همزة همزة في وجه وليرة من خلقه قال قتادة همزة ويلزة بلسانه وعينه وبالكحوم الناس قال مجاهد همزة العين واليد والزر باللسان وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن كين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المقهر (عن ابراهيم) الغضضي (عن همام) هو ابن الحارث الغضضي الكوفي انه (قال) كنا مع حذيفة (باليان) رضي الله عنه فقبل له ان رجلاً قال الحافظ ابو جحولة اظن على اسمه (يرفع الحديث الى عثمان) بن عفان رضي الله عنه فقال حذيفة (ولا يذرو المستعمل فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة دخول الفاترين) فتأب (بقا) ففتق فتشأتين فوقيتن اولاهما مشددة بينهما الف من فت الحديث يفتق فتا والرجل فتات فقام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمي حديثه وينقله ووقع في رواية ابى واثن عن حذيفة عند مسلم بلفظ تمام وقال القاضي عياض الفتات والتمام واحد فوق بعضهم بان التمام الذي يحضر الفتة وينقلها والفتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وهل الغيبة والنميمة متغايران او لا والرجح التغاير وان بينهما عمومًا وخصوصًا من وجلان النيمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير علم سواء كان بطلان بغير علم الغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت النيمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة و امتازت الغيبة لكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا فيما عد ذلك: والحديث اخبر مسلم في الايمان والبوداد وفي الادب الترمذي في البر والنساء في التفسير: (باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) اي الكذب البهتان وشهادة الزور لانه من اعظم الحومات في الصحيحين من حديث ابى بكرة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقول الزور الا وشهادة الزور فزال بكونها حتى قلنا ليمتد سكت وعند الامام احمد قوله عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشر اكابا الله ثلاثاً ثم قرأوا اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ومناسبة هذا السابقة من جهة ان القول المنقول بالنيمة يكون اعم من الصدق والكذب والكذب فيه اقبح كذا قاله في الفتح: وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا ابن ابي ذئب (محمد بن عبد الرحمن القرشي المديني عن المقبري) بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان (عن ابيه) كذا في القرع كاصله عن ابى ذر وسقط من غيرهما ما رايته من الاصول (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع) اي لم يترك (قول الزور والعمل به) اي عفتضاه من الفواحش ما نهى الله عنه والجهل فليس لله حجة ان يدع طعامه وشرابه قال التوريشي اي لا يبالي بعمله ذلك لانه امسك عما ايسر له في غير حين الصوم ولو عيسك علمهم عليه سائر الاحايين قال الطيبي لما دل قوله الصوم لي وانا اجزي به على شدة اختصاص الصوم به من بين سائر العبادات وانما ما يبالي به فيحفل به فرع عليه فليس له حاجة في ان يترا وطباحة الطعام والشراب من الاستعارة التمثيلية شبلغت عز وجل مع تلك الببالاة والاحتفال الصوم بحال من افتقر الى ما لا يخفى له عند ولا يقوم الا به ثم ادخل المشبه به واستعمل للشيء ما كان مستعمل في المشبه به من لفظ الحاجة مبالغة في الاحتفال والاعتناء والاهتمام (قال احمد) بن يونس المذكور لما حدثني ابن اخي ثعلبة انق اسأله من لفظ حتى (فهمني رجل) كان معي في المجلس اسأله (وعند) ادود قال احمد ففهمنا سناده من ابن اخي ففهمني الحديث رجل ابن جندب (ابن جندب) ففهمني البخاري ان المتر ففهمنا احمد من شيخه ولم يفهم الاسناد من بخلاف رواية ادود ففهمنا هاهنا انه فهم من الحديث من ابن اخي ففهمنا من الرجل

والحديث سبق في الصوم (صاقل في فخر الوجهين) وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث
قال (حدثنا الاحمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابو صالح) ذكوان السمان (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس) ولا يخر عن الحموى والمستك من اشر بزيادة الهرة بلفظ افضل وهي لغة
وله عن الكشميهني من شر اراجم من غيرهم ورحل الناس العموم البالغ في الذم من جلد على من كرم من اطاقتين المتضادتين خاصة ولا سيما على
من طروق ابي شهاب عن الاحمش بلفظ من شر خلق الله (يوم القيامة عند الله ذالوجهين) ينصب افعالهم لجد الذي يأتي هو كرم
القوم (بوجه وهو لاء) القوم (بوجه) ويظهر عند كل انه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم وعند الاسماعيلي من طروق ابن عمار
عن الاحمش الذي يأتي هو لاء بجد بديث هو لاء وانما كان شر الناس لان حاله حال الناس في اذهويتين بال
ويدخل الفساد بين الناس نعم لو اني كل قوم بسلام فيه صلاح واعتد عن كل قوم للآخرين ونقل ما امكنه من الجمل ستر القبح كما هو
والحديث اخرج في الاحكام: رباب من اخبر صاحبها بما يقال فيه النصيحة مع شري الصدق وتجنبه الذي وبه قال (حدثنا
محمد بن يوسف) الفراء قال (خبرنا سفيان) الثوري (عن الاحمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابي) اثل شقيق
بن سلمة (عن ابي سعيد) عبد الله (رضي الله عنه) انه (قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (قسمته
فقال جل من الاضمار) اسمك قال لو اقدى معتب بن قشير للناسي (والله ما اراد محمد بهذا) القسم الذي قسم (وجه
الله) وكان قد اعطى الاقوع عن جابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فثم
يومئذ في القصة قال ابن مسعود (فانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع) بما قاله (فتعجب) بالعين المملة للشدة
(وجهه) اي تغير لونه ولا يخر عن الكشميهني فتعربا الغيل المعجمة بدل المملة اي صار يكون المغرة من شدة الغضب المحبول عليه البشر
لكنه صلوات الله وسلامه عليه صبر وحلم اقتداء بالانبياء قبله امتثالا لقوله تعالى فهداهم اقتده (ولذا قال) ولا يخر عن
(رحم الله موسى) الكلبي (لقد وذي) اكثر من هذا الذي اوديت به (فصبر) كقول قومه هو اذ رنحوه ومراد
البخاري جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم يتبر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول السلمي عنه ولم يقل
انما قبة لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكمه بشهادة واحد ويفهم منه ان الكبراء من الخواص قد يغفلون ما يثقون
من الباطل لما في فطر البشر الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر المحمدي قتله بالسلف ليتاسيهم الخلق والحديث سبق في باب
ما كان النبوة صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة من الجهاد رباب ما يكره من القادح بين الناس بما قيل لا طرم وبجائزة الحد
وبه قال (حدثنا) بالجهم ولا يخر عن حدثي (محمد بن صباح) بقصة الصاد المملة وتشديد الموحدة وبعد الالف جاء جملة
البرازيزي وبعد الالف زاي وفي مسلم ابو جعفر محمد بن الصباح قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) الخلفاني بضم الخاء المعجمة
وسكون اللام بعد ما قاف فالف فنون قال (حدثنا ابريد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن ابي بردة) بضم الموحدة
وسكون الراء (عن) جد (ابن ابي بردة) عام ولا يخر عن ابن ابي موسى بدل قوله عن ابي بردة (عن) ابيه (ابي موسى)
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطن به) بضم التحتية
وسكون الطاء المملة ويثني (في المدح) بكسر الميم وزيادة الضمير (فقال) صلى الله عليه وسلم (اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل حين صفتوه اليه) فما حمله ذلك على العجب الكبر وتضعيع العمل وترك الادب من الفضل الشك من الراوي والرجل قال في
الفخر لم اقف على اسمها صريحا ولكن اخرج احمد البخاري في الادب المفرد من حديث محمد بن ادرج السلمي قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فذكر حديثا قال فيه فدخل المسجد فاذا رجل يصلي فقال لي من هذا فاشيت عليه خيرا فقال اسكت لاسمعت ملكه قال الذي انشئ عليه
محمد بن يشبه ان يكون هو عبد الله ذو الجارين المزني فقد ذكرت في ترجمته في الصحابة ما يقرب من ذلك: وبه قال (حدثنا ادم بن
ابي ايس) قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن خالد) هو ابن مهران الخزاز (عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة بن فيج
ابن جراد) بضم الجيم (حدثنا عبد النبي صلى الله عليه وسلم فاشي عليه خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك) كلمة ترم وتوجع تقال في
المرح

عند رجلي، بالثنية وهو ميكائيل الذي عند راسي ما بال الرجل، يريد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جامع الرجل (قال مطيع)
قال الرازي ما درج (يعني مسجور) قال (ميكائيل الجبريل) ومن طبه قال البيهقي بن عاصم وكان ساحرا ضافا وفيه مسجور انكا
كا فرا (قال) اي ميكائيل (وقيم) سحره (قال) اي جبريل (في جف طلعت) بضم الكيم وتشديد الفاء مضافة للطفة
وتسويها (ذكر) مفتحة وهو وفاء الطلع (في مشط ومشاطة تحت عوفه) براء مفتوحة فعين مهملة مضمومة
بعد الواو الساكنة فاء وهو حجر يكون في قعر البئر يقعد عليه المليم بالتحية ليلاد الوالد الماتح كذا نقل عن الحافظ ابني ذر وقيل غير ذلك
(في بئر ذر ان) بفتح الذال المعجمة وسكون الراء (فجاء النبي صلى الله عليه وسلم) في جماعة من اصحابه فقال هذه البئر التي
اريتها) هجرة مضمومة فراء مكسورة (كان روس خلها) اي نخل البستان التي هي فيه (روس الشياطين) في قعر نظرها
(وكان ماءها نفاقة الحناء) في حمرة لون ونفاقة بضم النون بعد هاء كاف الحناء مردداي ان تغير لدهاءه او لما خالطه ماء الق
فيه فام به النبي صلى الله عليه وسلم اي بصورة ما في الجف من المشط والمشاط وما ربط فيه (فاخرج) من البئر قالت
حائشة (رضي الله عنها) (فقلت يا رسول الله فيها) (تعني) حائشة (تنشئت) بتشديد الشين المعجمة والنشرة الرقية التي بها
يجل عقد الرجل عن مباشرة امراته ولغيره اي يعني بالتحية بدل الغوفة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله) بتشديد
الميم (فقل شفاني) من ذروا ما انا فاكرو ان اثير بضم الهزة بعد هاء مثلثة (على الناس شيئا) باستخراجهم من الجف لئلا يروا فنهجوا
ان ارادوا السحر (قالت) حائشة رضي الله عنها (ولبيد بن عصور رجل من بني ذريق حليف) بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام
معاهد (ليهو) ولا بني ذر عن الكشميهني لليهود زيادة لام ومطابقة الايات المذكورة ورجع الباب مع الحديث كما هو ملخص
قول الخطابي ان الله تعالى لما نهي عن البغي اعلم ان الضرر البغي لهما هو راجع الى الباعث فيهم البصر بنهي حليكان حق من بغي عليه ان يشكر الله على
احسانه اليه ان يعفو عن بغي عليه قد امثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك قال الفقيه
يحمل ان تكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحرة خشية ان يتورعوا الناس منه شر فساك مسلك العدل في ان
يحصل لمن لم يتعاط السحر شيء من اثر الضرر الناشئ عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني والحديث سبق في باب
السحر من الطب والله الموفق والمعين (باب ما ينهي عن التحاسد) ولا بني ذر عن الكشميهني من التحاسد المفهوم وهو عني زول
النعمت عن المحسود وتكون للتحاسد ونزاع (عن) (المتدابر) بضم الموحدة بان يدرك كل واحد عن صاحب بان يحيط به وقها
فيعرض عنه ويهجره (وقوله تعالى) ولا بني ذر قول الله تعالى (رو من شر حاسدا اذا حسد) اي اذا ظهر حسده وعمل
بعقضاءه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو الضرر لنفسه لا غناه لسرور غيره وهو الاسف على الجحود والغير
والاستعاذه من هذه مع سابقها بعد الاستعاذه من شر ما خلق اشعار بان شر هؤلاء اسد وختم بكسب ليعلم انه شرها وهو
ذنب عصى الله به في السماء من ابليس في الارض من قابيل اقوى اسباب الحسد العداوة ومنها خوف من تكبر غيره عليه فغمة
فتنمى زوالها عند ليقع السواك بينه وبينه منها حب الرياسة فتقذفه واحب الرياسة صار رسله اذا سمع في أقصى العلم نظيره
احب مودة اوروال تلك النعمة عنه وافاته كثيرة ورجا حسد عالما فاحفظه في دين الله وانكشافه وبطالان حله بخبر من
فلينال ما فيه من مشاركة اعداء الله بسخط قضائه وكراهته ما قسم لعباده ومحبة زوالها عن اخيه المومنين ونزول البلاية قال
بعضما الحاسد جاحدا لانه لا يرضى بقضاء الواحد فالجيب من عاقل بسخط ربه بحسد يضرة في دينه ودينه بلا فائدة بل بما يريد كما
زوال نعمة المحسود ونزول عن الحاسد فيرد المحسود نعمة الى نعمته والحاسد شقاوة على شقاوته نسأل الله العفو والعافية وبه قال
احد ثنائين (محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو محمد السخيتي المروزي قال (الخبرنا) ولا بني ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك
قال (الخبرنا) (محمد) بسكون العين المعجمة ابن اسد عن حماد بن منبه) بكسر الموحدة للشدة وتشديد الميم هم بعد فخر عن
ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال) يا كرم والظن اي حنبوه فلا تقربوا احدا بالفاحشة من غير
ان يظهر عليه مقتضيا (ان) الظن الكذب حديث (فلا تحكموا بما يقع منه عليكم بنفس العلم لان اقل الظنون خطا ولا يملك

دهنها والمواثيق يكلف بما يقدر عليه ونه ما لا يمكنه واستشكل تسمية الظن لذبا فان الكذب من صفات الاقوال واجب بان المراد
 عدم مطابقة الواقع سواء كان قولاً او فعلاً او المراد ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به مجازاً (ولا تجسسوا) بالحكم المطلقة ولا
 تجسسوا) بالجميع وفي بعض النسخ وهو رواية ابي ذر بن قيس الجعفي عن الحاء واصلاً بالتاءين التوقيعتين فحذف من كل منهما
 احداً تخفيفاً قال الحوفي فيما نقله عن السفاقي معناه واحد هو تطلب الاخبار والثاني للتاكيد كما قاله ابن الانباري وقال الحاء
 ابو ذر بالحاء الطالب لنفسه وبالجميع لغيره وقيل بالجميع البحث عن عورات الناس بالحاء استماع حديثهم وقيل بالجميع البحث عن بواطن
 الامور وبالحاء البحث عما يدرك بالحواس العينية او الادان وقيل بالجميع الذي يعرف الخبر بطريق ومنه الجاسوس وبالحاء الذي يطلب
 الشيء بأكسبه كما استراق السمع وابصار الشيء مخفية نعم لو تعين التجسس طريقاً الى انقاذ نفس من الهلاك او منع من نواحوهما
 شرع كما لا يخفى (ولا تجاسدوا) باسقاط احد التاءين والتجاسد هو اعم من ان يسعى في ازالة تلك النعمة عن مستحقها ام لا فان
 سعى كان باغياً وان لم يسع في ذلك ولا ظهوره ولا تنسب فيه فان كان المالك عجزه بحيث لو تمكن فعله لم وان كان المانع النقص
 فقد يعذر لانه لا يملك دفع المخاطر النفسانية فيكفي في مجاهدة نفسه عدم العمل والغرم عليه في حديث اسماعيل بن ابي عمير
 عبد الرزاق مرفوعاً ثلاث لا يسل منها احد الطيرة والظن والحسد قبل ما يخرج منها يا رسول الله قال اذا نظرت فلا ترجع
 ظنت فلا تحقق واذا حدثت فلا تبغ (ولا تدابروا) حذف احد التاءين للتخفيف اي لا تهاجروا فويل كل واحد منكما دبره
 لصاحبه حين يراه لان من بغض عرض ومن اعرض الى دبره بخلاف من احب (ولا تباغضوا) بحذف احد التاءين اي لا
 تتعاطوا اسباب البغض نحو اذا كان البغض لله وحب (وكونوا) يا عباد الله اخوانا) باكتساب تصدير ونه كالخون
 النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمضيعة وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
 هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني) بالافراد (النس بن مالك) رضي الله عنهما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا حقيقة ان يقع بين اثنين وقد يكون من واحد وكذا ما بعده وهو قوله (ولا
 تجاسدوا ولا تدابروا) قيل معناه لا يستأثر احدكم على الاخر لان المستأثر يولي دبره حين يستأثر بشئ دون الاخر وقال ما
 الاثم ما لك في موطنه لا احسب التدابر الا الاعراض عن السلام يدبر عنه بوجهه (وكونوا عباد الله اخوانا) قال في شرح
 المشكوة اخوانا يجوز ان يكون خيراً بعد خبر وان يكونوا بدلاً وهو الخبر وقوله عباد الله منصوب للاختصاص بالبناء وهذا القول
 او وقع يعني انتم مستوون في كونكم عبيداً لله وملكوكملة واحدة فالتباعد والتحاسد والتدابير منافخ لكم فالواجب عليكم ان تكونوا
 اخواناً متواصلين متالفين (ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه) في الاسلام رفوق ثلاثاً يام تخصيص الاخر بالذكر اشعار بالعلية
 مفهومه انه ان خالف هذه الشريطة وقطع هذه الرابطة جازيها انه فوق ثلاثة فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات
 ما لم تظهر التوبة والرجوع الى الحق هذا (باب) بالتونج هو ساقط في رواية ابي ذر لانيها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن
 يقال جنبه الشر اذا بعد عنه وحقيقته جعله في جانب فيعتك الى مفعولين قال الله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ومطاع
 اجتنب الشر فقص مفعولاً والمأمور باجتنابه هو بعض الظن وذلك لبعض موصوف بالكثره الا ترى الى قوله ان بعض الظن اثم
 يستحق صاحبه العقاب قال الفراء هو ظنك باهل الخير سوء افاما اهل الفسق قلنا ان ظن فيهم مثل الذي ظهر منهم ويجوز ان يكون
 من مجاز الحذف تقديره اجتنبوا كثير من اتباع الظن ان اتباع بعض الظن كذب (ولا تجسسوا) اي لا تشبهوا حورات المسلمين
 ومعاليمهم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال اخبرنا مالك (الامام) عن ابي الزناد عبد بن كعون
 (عن ابي عرج) عبد الرحمن بن مزرع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم كتمان الظن والظن كتمان
 ولا تجسسوا ولا تجسسوا) وقد فهم من الآية السابقة وهذا الحديث الامور بصون عرض المسلم فانه الصيانة لتقدير النعم في بعض الظن فان
 قال الظن اثم لا تحقق قيل له ولا تجسسوا فان قيل حقيقة من غير تجسس قيل له ولا يغيب بعضكم بعضاً (ولا تدابروا) بالنوع بالوقفة
 وبعد الاف جوفين معجمة مضمومة من التجسس هو ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها بل يوقع غيره فيها ولا تجاسدوا ولا تباغضوا

ولا تدبروا وكواعباد الله اخوانا باب ما يكون ولا يذرع الكشميهني ما يجوز من الظن) وبقال (حدثنا سعيد بن عفير
 بضم العين المهملة وفتح الفاء اخوه راعه وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصاري مولا له البصري قال (حدثنا الليث بن
 سعد الامام (عن عقيل) بضم العين فتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين لا يلى (عن ابن شهاب) الزهري (عن عمرو) بن الزبير
 (عن عائشة) رضي الله عنها (انها) قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظن فلا (نا ولا نا) قال الحافظ ابن حجر له (قوله تسميتها
 (يعرفان من بيننا) دين الاسلام (شيئا قال الليث) بن سعد (كانا رجلين من المنافقين) فالظن فيه ليس من الظن النبي عنه
 لانه في مقام التخبر من مثل من كان حاله كحال الرجلين الذي انما هو عن ظن السوء بالسلم السالم في دينه وعرضه فانفي في الحديث الظن
 النفي لانفي الظن وفي الترجمة اثبات الظن فلا تنافي بينه وبين الترجمة) وبقال (حدثنا يحيى بن بكير) المحزومي المصنف قال
 (حدثنا الليث) بن سعد (بهذا) الحديث المذكور (رو) فيه (قالت) عائشة رضي الله عنها (دخل علي) بنشد يديها
 (النبي) رفع فاعل (صلى الله عليه وسلم يوما) نصبه الظرف (وقال يا عائشة ما اظن فلا (نا ولا نا) بنفي الظن
 (يعرفان بيننا الذي نحن عليه) وهودين الاسلام) (باب ستر المؤمن على نفسه) اذا صدق منه ما عاب وبقال (حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن
 ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله) بن عمر الخطاب
 انه (قال سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي المسلمون
 (معافى) بضم الميم وفتح الفاء مقصور الاسم مفعول من المعافاة اي يعفى عن ذنبهم ولا يؤخذون به (الا المجاهرون) بكسر الهمزة
 الا المعلنون بالنفسق لاستحقاقهم محبة الله تعالى ورسوله وصالحى المؤمنين فيه ضرب من العناد لهم وقوله المجاهرون بالرفع
 وصح عليه بالرفع وهو رواية النسفي وشرح عليها ابن بطال السفاقي واجازه الكوفيون في الاستثناء المنقطع وقال ابن مالك
 الاعلى هذا بمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون فلجأهون مبتداء والخبر محذوف قال في المصايب هذا الباب الذي فتح ابن
 مالك يودى الى جواز الرفع في كل مستثنى من كلام تام موجب مثل قام القوم الا زيد اذ يكون لواقم بعد لامر فواليا ابتداء وخبر
 محذوف وهو مقدر بنفي الحكم السابق وينقلب كل استثناء متصل منقطعاً بهذا الاعتبار ومثله غير مستقيم على ما لا يخفى
 وفي نسخة الا المجاهرين بالنصب وعزاها الحافظ ابن حجر لاكثر رواية البخاري واستخرجى الاسماء على والى نعم ومسلم وهو
 الصواب عند البصريين والمجاهر الذي يظهر معصيته وكشف ستر الله عليه فيحدث به (وان من المجانة) تفتح الميم والمجد
 وبعد الالف تون مخففتان عدم للبالاة بالقول والفعل ولا يذرع الكشميهني من المجاهرة بدل المجانة وقضيت على المجانة
 في الفرع وقال القاضي عياض انها تصحيف وان كان معناها لا يبعد هنا لان المأخوذ هو الذي يستهتر في موره وهو الذي لا يبالى
 بما قال ما قيل له وتقف في البارى فقال الذي يظهر رجحانه لان الكلام المذكور بعده لا يرتاب احد من المجاهرة فليس في عادة ذكره
 كبير فائدة واما الرواية بلفظ المجانة والمجانة مذمومة شرعا وعرفا فيكون الذي يظهر المعصية قد ارتكب محذورين اظهر المعصية وتلبس
 بفعل المجان (ان يعمل الرجل بالليل عملا) اي معصية (فترصيه) يدخل في الصبح (وقد) اي الحال ان قد ستره الله
 ولا يذرع الكشميهني وقد ستره الله عليه (فيقول) غيره (يا فلان عملت) بضم التاء (الباحثة) هي اقرب ليلية مضت من وقت القول
 واصلا من برح اذ ازال لكنا وكننا من المعصية (وقد بان ستره ربه) ويصير يكشف ستر الله عنه فحش ابن عمر فوا
 عند الحكم اجتناب هذه القاذورات التي نهى الله عنها فليس شيء منها فليستر بستر الله: وبقال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
 قال (حدثنا ابو عوانة) الوضائحي الشكري (عن قتادة عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون المهملة بعد هاءاء مكسوة فواى الماذنى
 البصري (ان رجلا) لم يسم نعم في الطبراني ان سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عمر حدثني فذكر الحديث فيتم ان يكون هو الرجل المهم (رسال
 ابن عمر) رضي الله عنه كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النبى) بالنون والجيم للسادة التي تقرب من الله عز وجل ويحب
 المؤمن يوم القيامة واصل ذلك ان يخلو في نخوة من الارض من الجاه وهو ان تجوسر من ان يطلم عليه احد اصله المصدرة قد وصفت

فيقال هو نحوى وهم لجوى (قال) صلى الله عليه وسلم (يدنو) أي يقرب (الحمد كقول من يده) قريب كرامته وطول منزلته (حتى يضعف)
بفتح الكاف والنون والفاء أي ستره (عليه فيقول) عز وجل له (عملت كذا وكذا) وفي رواية هام السابقة في المظالم فيقول القوم
ذنب كذا وكذا (فيقول نعم ويقول) عز وجل له (عملت كذا وكذا) فيقول نعم فيقرره بذنوبه وفي رواية سعيد بن جبير
المدكور فليفت عنته ويسرة فيقول لا بأس عليك أنك في سترى لا يطلم على ذنوبك فيرى (فيقول لني سترت حلياك) سترت
(في الدنيا فانما) بالفاء ولا يذر أنا (اعفرها لك اليوم) زادهم سعيد وهشام فيعطى كتاب حسنة والمراحم الذنوب التي
بين الله وبين عبده دون مظالم العباد: وسيكون لنا عودة إلى بحث ذلك مستوفى إن شاء الله تعالى بعون الله في موضوعه
أيراد هذا الحديث هنا لعدم المطابقة لأن الترجمة لستر المؤمن على نفسه والذي في الحديث ستره الله على المؤمن وأحييت ستره
مستلزم لستر المؤمنين على أنفسهم: والحديث سبق في المظالم والتفسير ويأتي أن شاء الله تعالى في التوحيد بعون الله: (باب) ذم
الكبر (بكسر الكاف وسكون الواو) وهو ثمره العجب وقد هلك بها أكثر من العلماء والعباد والزهاد والكابر هو ان يرى نفسه خيرا من
غيره جهلا به ويقدر بارئها تعالى ووعده ووعدته والتكبر منع الحق من نصر باطلا (رياء) وزاد راء على الله فكل معجب ومتكبر
يأنف بمن هو فقير منها كفر اللعنة والرحمة وانفع شيء لدفع التكبر في كونك ليس شيئا وليس أخس من عدم وحيث صار شيا صا
جمادا لا يحس وكان ليحاده من تراب طين متدن ونطفة بمكان قد زفا وجد بسمه وبصر وعقل يعرف به اوصافه واخرجه تعالى
ضعيفا عاجزا قويا وقواه وعمله إلى منتهاه وبإزاء ذلك مستقدرات كالبول والغائط والسقم والعجز لا يليق وضرا
لانقا ولا شيا ومع ذلك قد لا يشكر نعمه ولا يذكر عرض قبائح وتفرد بقبر موحش عن محابه واحباب فيصير حقيقة و
الاحداق سالت والاوان خالت والرؤوس تغيرت ومالت مع فتان يأتيه فيقعده يساله عما كان يعتقد ثم يكشف له من الخيبة
والناظر مقعده ثم يقاسي هول القيامة ثم يصير إلى النار ان لم يرجع ربه ومن هذه حاله فمن ابن ياتيه الكبر والكبرياء والعظمة للرب
القادر للعبد العاجز اشار إليه وقت الاحياء (وقال المجاهد) هو ابن جبريل واصله الفرياني في قوله تعالى (ثاني عطفه) (استكبر) في نفسه عطفه اي رقبته وقال غيره اي لا واعيقه عن طاعة الله كبر او خيال (وبه قال) حدثنا محمد بن بشر
ابو عبد الله العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال (حدثنا معبد بن خالد القيسي) الجحدلي حمود الهمداني مفتوح خدير
الكوفي العابد (عن حارثة بن وهب الخزاعي) يتخفيف الرازي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (باب) الاستكبر
(اخبركم ب) اغلب (اهل الجنة) هم (كل ضعيف) اي ضعيف الحال الاضعف البدن (متضاعف) بالفتح الضاد وسكون
العين اي متواضع ولا يذرع الحموي والمستطع متضعف بشدة بدنه لعين من غير الف ومعنى الكل يستضعفه الناس ويتحقرونه لضعف حاله
في الدنيا او متواضع منذ الحامل الذكر (لوا قسم) ولا يذرع لو يقسم (على الله) ببينا طهما في كرم الله ببارائه (لابر ه) وقيل اوده
لاجابة (الا خبركم ب) اغلب (اهل النار) هم (كل عتل) بضم العين المهملة والفوقية وتشد يد اللام غليظ جان (جواظ) بفتح
الجيم والواو المشددة وبعد لالف مجهة النوع والتمثال في مشيته (مستكبر) بكسر الواو وحذف السين في تفسير سورة
(وقال محمد بن موسى) بن أبي نعيم المعروف بابن الطباع بمحلة مفتوحة فوجه مشددة فالله في محلولة أبو جعفر البخاري نزول الآية
الهمزة والهمزة والنون الثقة العالم قال البوداد وكان محيطا برعيير ألف حديث ويشبه ان يكون البخاري اخذه عن ذكره قال حدثنا
هشيم بضم الهاء مصطلح بن بشير ابو معاوية الواسطي قال (اخبرنا حميد الطويل) قال (حدثنا انس بن مالك) رضي الله
(قال كانت) ولا يذرع عن الكشميري ان كانت بفتح الهمزة في اليونانية (الامة) غير النحوة (من ماء اهل المدينة) اي اي امته
كانت (لتأخذ) بلام التأکید (سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت) من الامكنة ولو كانت حاجتها
خارج المدينة زاد اجمل في حاجتها وفي اخرى له فما ينزع يده من يده حتى تذهب به حيث شاءت والمراد بالاخذ باليد لازمه وهو
الانقياد وفيرة غاية تواضع ورأفة من جميع انواع الكبر صلى الله عليه وسلم كثيرا: (باب) ذم الحجرة (بكسر الهاء وسكون
الجيم وهي مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيها واعراض كل واحد منهما عن الآخر عند اجتماعهما لا مفارقة الوطن

(وقول رسول الله) ولا يذبح قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجل الرجل ان يحرق اخاه فوق ثلاث (ولا يذبح ثلاث ليال بهذا
وصله في هذا الباب عن ابي ايوب) وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحاكم بن نافع قال راخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني) بالافراد (عوف بن مالك ابن الطفيل) بالفاء والطفيل بضم الطاء المهملة
وفتح الفاء وسكون التحتية بعد هالام (هو ابن الحارث) وسقط لابي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد
في الفتح والنسفي ايضا وعند الاسماعيلي من طريق علي بن المديني عن وايت صالح بن كيسان عن الزهري حدثني عوف بن الطفيل بن
الحارث وفي رواية معمر عنده ايضا عوف بن الحارث بن الطفيل قال ابن المديني والصواب عندنا وهو المعروف عوف بن
الحارث ابن الطفيل بن سبخرة (وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها) ام رومان بنت عامر الكنتية
(ان عائشة) رضي الله عنها (حدثت) بضم الحاء المهملة مبني للمفعول (ولا يصح) كما في الفتح حدثت قال الاول صحيح ويؤيد ان
في رواية الاوزاعي ان عائشة بلغها (ان عبد الله بن الزبير) بن العوام (قال في بيع او عطاء اعطت عائشة) وللأوزاعي
عند الاسماعيلي في دارها باعها فخطب عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال ما رواه الله لنتهن عائشة عن بيع رابعها
(اولا حورن عليها) وفي مناقب قريش مما سبق من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فاجاءها من رزق الله تصدقت
قال في الفتح وهذا لا يخالف الذي هنا لانه يحتمل ان تكون باعت الرباع لتصدق بثمنها (فقال) عائشة (اهو) اي عبد الله
(قال هذا) القول (قالوا نعم) قاله (قالت هو) اي الشان (له) على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا) وفي رواية الاوزاعي
المذكورة بدل له ابد حتى يفرق الموت بيني وبينه قال السفاقي قولها ان لا اكلمه تقديره على نذر ان كلمته (فاستشفع
ابن الزبير اليها) بالمهاجرين كما في رواية عبد الله بن خالد عند البخاري في الادب المفرد (حين طالت الهجرة) منها لانه
تعفوعنه وتكلمه ولا يذبح عن المحوى والمستعمل حتى بدل حين الاول هو الصواب كما قاله في الفتح (فقال) لا والله لا
اشفع فيه ابدا) بكسر الفاء المشددة ولا يذبح عن المحوى والمستعمل احدا بدل ابدا (ولا اتحدث) بالمشددة (الى نذري)
اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحدث في نذري اي عيني منتهي اليه (فما طال ذلك) من هجرها (على ابن الزبير) كما لم يسو
ابن محرمه) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الميم مخممة وسكون الحاء المعجمة (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث)
بفتح التحتية وضم المعجمة وبعد الواو مثلثة (وهما من بني لهرة وقال لها الشد كما) بفتح الهاء وضم المعجمة والمهملة اسالها (بالله ما
ادخلتني على عائشة) بنشد يد المير في الفرع وتخفف وما زادته وهي عني الا اي لا اطلب الا الادخال عليها ولا يذبح عن
الكشمهني الابد لما (قائما) اي الحال ولا يذبح عن الكشمهني فاذي الشان (لا يجل لها ان تذبح) بكسر الميم وضمها (قطيعتي) اي قطعه
صلة رحى لان كان ابن اختها وكانت تتولى تربيته غالبا (ولا اوزاعي) فالحال ان يشتملا عليها رديتهما (رافق بن المسور وعبد الرحمن
مستملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة) رضي الله عنها (فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته) نذر ان دخل قالت
عائشة ادخلوا اكلنا قالت نعم ادخلوا اكلكم) وهي لا تعلم ان معها ابن الزبير فادخلوا دخل ابن الزبير الحجاب
فاغتسق عائشة وطفق) بالواو ولا يذبح عن لطفق (بناشدتها) الله والرحم (ويسكي) وفي رواية الاوزاعي فبكت المها وبكت اليوقية (ولطفق)
ولا يذبح عن لطفق (المسور وعبد الرحمن) بناشدتها (اما اكلمته وقبلت منه) بسكون القوفية فيما وبكسر هاء بعد سكون ساقها (ويقول)
لها ان النبي صلى الله عليه وسلم هي عما قد علمت) بكسر اللام وسكون الميم (من الهجرة فاذن) وفي نسخة واذن الوادى (لا يجل
لمسلم ان يحرق اخاه) للمسلم (فوق ثلاث ليال) بياها والاعتبار بمضو ثلاث ملفقة فاذا ابتدئت مثلا من الظهور يوم السبت كان اخوها
الظهور يوم الثلاثاء او بلغي الكسر ويكون لها من ابتدء اليوم والليله لكن الاول احوط وقال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث
ليال والنص يباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان الادعي مجهول على الغضب فمعه عبد الله القدر المبرج ويزول ذلك العارض فلما
اكثر واعلى عائشة من التذكرة) اي من التذكير بما جاء في فضل صلواتهم والعفو وكظم الغيظ (والجرح) بفتح الجيم وضم الهاء (اخوه جيم اي الوقع
في الجرح لما ورد في القطيع من النبي) (طفقت تذكرها) بضم القوفية وفتح الميم وكسر الكاف مشددة (وتسكى) ولا يذبح عن تذكرها نذر ما وتسكى

يقول (ها اني نذرت) ان لا اكل (والنذر شد يد فلم يزل يلاهي حتى كملت ابن الزبير واعتقد في نذرها ذلك اربعين بقية
 كانت نذركن ذرها بعد ذلك فتيك حتى تملح موعها آخرها) الذي يستراسها وهو بكسر الحاء المعجمة وتختلف الميم وتختلف في النون
 اذا خرج من غير الميم مثل ان قال نكمت فلانا فله على عتق رقبة فهذا نذر خرج مخرج الميم لا نذر قصد به منع نفسه عن الفعل فاذا فعل ذلك
 وجبت عليه كفارة الميم كما ذهب اليه الشافعي واكثر السلف ويسمي نذرا للجماع وقال المالكية انما سيفقد النذر اذا كان في طاعتك الله على
 اعتق او اصيل فان كان في حرام او مكروه او مباح فلا حينئذ فقد ترك الكلام الصادق مما عاينته في حق ابن الزبير رضي الله عنهما يفيض
 الى التهاجر وهو حرام او مكروه واجيب بان عاينته رات ابن ابن الزبير انك بقوله لا يجوز عليها امر اعطيا لما فيه تنقيصها
 ونسبت عليها الى التبدل والوجوب لمنعها من التصرف مع ما انضاف الى ذلك من كونها ام للمؤمنين فخالته اخت امه فكانها رات الله
 صدر منه نوع عقوق فهو في معنى فيه صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام لعب بن مالك وصاحبه ليخلفهم عن غزوة تبوك بغير
 عذر عقوبة لهم وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف (التنسي الكلاعي للمشقي الاصل قال اخبرنا مالك) الامام
 الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك) رضي الله عنه سقطا في ذرا ابن مالك (ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تباعضوا) بان تعاطوا اسباب التباعد ولا تفعلوا الاهواء المضلة للقضية للتباعض (ولا
 تحاسدوا) بان يمتني احدكم ذوال النعمة عن اخيه (ولا تدابروا) باسقاط احد التاءين في الثلاثة والتدابير التهاجر وكونوا يا
 عبدا لله اخوانا) بالكتاب تصيرون به اخوانا (ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه) المسلم (فوق ثلاث ليال) يا ايها: والحديث
 سبق قريبا في باب التحاسد وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف (التنسي قال اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري
 (عن عطاء بن يزيد الليثي) المدني تزيل الشام (عن ابي ايوب) خالد بن زيد (الانصاري) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه) في الاسلام (فوق ثلاث ليال) يا ايها وظاهره كما مر باحد ذلك في الثلاثة
 الغالب ان ما جعل عليه لسان من الغضب سوء الخلق يزول من المؤمن ويقبل بعد الثلاث والتعدير باخيه في اشعار بالعلية (بالتقيا)
 ولا يذعن للكشمتين فيلتقيان بزيادة فاء في اوله (فيعرض هذا) عن اخيه المسلم (ويعرض هذا) الاخر للملك وبعضهم يحتمل
 فيها والحجة استتافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون جلا من فاعل محج ومفعوله معا (وخيرها الذي يبدل) اخاه (بالسلام)
 عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس محجروا على القول بان الاول حال فهذا الثانية عطف على قوله
 لا يحل زاد الطبراني من طريق اخرى عن الزهري بعد قوله بالسلام يسبق الى الجنة ولا يذاد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
 فان حوت به ثلاث ظفيرة فليس عليه فان دفعتا شتركا في الاجر وان لم يرد فقد باء بالآخر وخرج المسلم من الهجرة وقال في المصابيح
 حاول بعض الناس ان يحيل هذا دليلا على فرع ذكره وانه مستثنى من القاعدة المشهورة وهي ان الفرض افضل من النفل وهذا الفرع
 المستثنى هو الابتداء بالسلام فانه سنة والرد واجب على بعض الناس والابتداء افضل لقوله صلى الله عليه وسلم وخيرها الذي يبدأ
 بالسلام واعلم انه ليس في الحديث ان الابتداء خير من الجواب وانما فيه ان المبتدئ خير من المجيب وهذا لان المبتدئ فعل حسنة
 وتسبب له فعل حسنة وهي الجواب مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المبتدئ وترك ما يكرهه الشارع من المحجور الجفاء فان الحديث ورد
 في المسلمين يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا اذ كان المبتدئ خيرا من حيث انه مبتدئ بترك ما كرهه الشارع من التقاطع لا من حيث انه
 يسلم انتهى وقال الاكثر نزل الهجرة مجرد السلام ورد وقال الامام احمد لا يبدأ من الهجرة الا بعدة الى الحال التي كان عليها اوله باب
 ما يجوز من الهجران لمن عصى (لينتهي عن عصيان) وقال لعب بن مالك الانصاري كما سبق موصولا في حديث الطويل في
 ادخال المغاني (حين تخلف) في غزوة تبوك (عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
 عن كلامنا) زاد في غزوة تبوك ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس الحديث وسمى الاثنين فيه وهما
 مرادة بن الربيع وهلال بن امية (وذكر) ان زمان هجرة المسلمين عنهم كان (خمسین ليلة) قال الطبري وهذه القصة اصل في
 هجران اهل المعاصي اي نحو الفاسق المبتدع وانما هجر الكافر مع كوننا شذوذا لان الهجرة تكون بالقلب للسان فالكافر بالقلب ترك

التودد والتعاون والتناصر ولم يشترع هجرته بالكلام لعدم ارتداد عنه عن كفره بخلاف المسلم العاصي فإنه يتركه ولا يغالبه
وبه قال (حدثنا محمد بن هوان بن سلام قال راخبرنا عبد الله بن عيسى بن مسكين الموحدة بن سليمان (عن هشام بن عروة
عن أبيه) عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف
غضبك ورضاك قالت قلت (ولا بي ذر عن الجوى والمستل) وقلت (وكيف تعرف ذلك) الغضب والرضا مني يا رسول
الله قال (صلى الله عليه وسلم) انك اذا كنت اصبته قلت بلى (ولا بي ذر لا ورب محمد) واذا كنت ساخطه قلت
لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل (يقه الهمة والتجوى وتخفف اللام كنم وزنا ومعنى الا ان نعم احسن جواب لاستفهام
احسن التصديق قاله لا تخفش فان قلت الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة احبب ان الحامل لعائشة على ذلك
انما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء وهي لا تنشأ الا عن فوط المحبة فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض وغفرو قد دل عليها رضي
عنها (الا هجر الا اسمك) على ان قلبها ملوء بحبته صلى الله عليه وسلم والحديث اخبر مسلم في الفضائل هذا (بابي) بالتونين يكر
فبدا هل يزور الشخص (صاحب كل يوم) او يزوره بكرة (من طلوع الشمس الى زوالها) (وعشياً) من الزوال الى الغمة وقد قيل
الى الفجر وسقطت الهمة من قوله اولاً في ذر قالوا ومفتوح وهذا لا يارض حديث زرغباً تردجاً المروي عندنا كما كوفي تاثيره ليسا يورد
الخطيب تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومهم يهمل التخصيص فكل من لم يثبت له خصوصية ومودة ثابتة فلا يقص لثرة زيارته من
منزله كالصديق المدا لطف كما قال ابن بطال الا تزيد كثرة الزيارة الاحبة بخلاف غيرهم: وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بي ذر حديثي
بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء ابو اسحاق الرازي الصغير سقط قوله ابن موسى غير اني خرف قال (اخبرنا هشام بن هوان بن
(عن معمر) هوان بن اسد رح) الخويل السند (وقال الليث) بن سعد الامام عاصم موصولاً في باب الهجرة الى المدينة وسقطت
حلم الخويل من الفرع (حدثني) بالافراد (عقيل) بنهم العين بن عبد الله ابلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فاخبرني)
بالافراد (عروة بن الزبير بن العوام) ان عائشة رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج الى اخوة ولا بي
انها (قالت لواء عقل) بكسر اللام (ابوي) ابابكر ورومان (الا وهما كيديمان الدين) بكسر الدال المهلة دين الاسلام و
لم يمر عليه صا) على ابوي وفي نسخة علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طر في النهار بكرة وعشيتة ولا
عن الكشيتهني وعشياً وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى وليس في الحديث ما يمنع ان ابابكر رضي الله عنه كان يحج الى النبي صلى الله عليه وسلم
في النهار والليل اكثر مما كان صلى الله عليه وسلم ياتيه ولعل منزل ابى بكر كان بين منزل النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسجد فكان يريد
المقصود المسجد (فبينما) بالميل ولا بي ذر فبينما (نحن) جلوس في بيت ابى بكر في فجر الظهرية) بالحاء المهلة الساكنة اول الزوال
عند شدة الحر (قال قائل) قيل مولى ابى بكر عامر بن فهيرة وفي الطبراني اسماء بنت ابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ساعة لو يكن ياتينا فيها قال ابوبكر رضي الله عنه (ها جاكوبه) صلى الله عليه وسلم (في هذه الساعة الا امر)
حدثنا (قال) صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل (اني قد اذن لي) وسقط لفظ قد لا بي ذر (بالخروج) الى المدينة ولا بي ذر في
الخروج بدل الباء الموحدة وفي فتح الباري ان هذا السياق كادسياق معمر قال اما رواية عقيل فلفظة في باب الهجرة الى المدينة
عن ابن شهاب اخبر عروة عن عائشة قالت لم اعقل الى اخوة: (باب) مشروعية الزيارة ومن يار قوما فطمع بكسر الهمزة على كل
(عندهم) ولو سير اذا في يادة المحبة وثبوت المودة (وزاد سليمان) الفارسي (ابا الدرداء) عويمر لا بصار (في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم) فاكل عنده) وهذا طرف من حديث ابن حنيفة السابق موصولاً في الصيام: وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بي ذر بالافراد
ابن سلام) السلمي مولى السكندري بكسر الموحدة وسكو التهمة وفتح الكاف بعد هانوس ساكنة ودال مهلة مكسوة قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي (عن خالد الحذاء) بفتح الحاء المهلة والذال الجمة المشددة مدد (عن النضر بن سميون) اخي محمد بن سميون (عن
النس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت في (ولا بي ذر من الانصار) هم اهل بيت فتبان بن مالك
(وطهم) اكل عندهم طعاماً فلما اراد ان يخرج لا بي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم (اداد الخوذة) حذاه (والسلام) يمكن ان لم يبيت فنضم

بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعد هاء معلقة بشر (له) بالماء (على سباط) أي حصيد كما في طريق أخرى (فصل) عليه الصلاة والسلام
 (عليه) دعاهم أي لاهل البيت وفي الترمذي وحسنه وابن جبان صحيح حديث أبي هريرة رفع من مادم يرضا أو زار أخاه في الله ناداهما
 طبت وطاب لك مثلك وتبوات من الجنة منزلا. والحديث سبق في صلاة الضحى من كتاب الصلاة: (باب من نخل) بالجم والميم المشددة
 أي تحسن بأحسن الثياب الذي الحسن البياض (الوفود) بضم الواو أي لأجل الجماعة الواردين عليه: وبه قال (حدثنا) بالجم ولا في رواية (أبو
 عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الصمد قال حدثني) بالافراد (إلى) عبد الوارث (قال حدثني) بالافراد
 أيضا (يحيى بن أبي اسحاق) الحضرمي البصري (قال قال لي سالم بن عبد الله بن عمر) ما الاستبرق قلت ما غلظ من
 الديبايح وخشن منه. الخاء المفتوحة والشين المضمومة المجتمعتين ولا في ذرع الشميمي حسن للطلعتين في الفزع بها مشددة وخش
 بالمثلثة والخاء المعجمة فيجوز (قال سمعت) (إلى) (عبد الله بن عمر) يقول (أي عمر) رضي الله عنه (على رجل) هو عطاء ردين حب
 التميمي (حالة من استبرق) فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه (الحلة) (فالبسها) بضم الباء
 وفخ الموحدة (لو فدا الناس) إذا قدموا عليك فقال (صلى الله عليه وسلم) (إنما لباس الحزين مستحلاله) (من لا خلاق
 أي نصيب) (له) في الآخرة (مقضى في) ولا في ذرع من (ذلك) ما مضى ثوان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه) إلى عمر
 (حالة) من استبرق (فأتى) عمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت إلى هذه (الحلة) وقد قلت في مثلها ما
 قلت قال (عليه الصلاة والسلام) (إنما بعثت إليك) بها (التصليب بها مالا) بنحو البيوع وثبت بها في قوله تصليب
 للجمي والمستعمل (فكان ابن عمر يكره العلم) بفتح العين اللام الحزير في الثوب لهذا الحديث (ورفع رضي الله عنه) والحديث
 سبق في اللباس في باب تحرير النساء (باب الإخاء) بكسر الخاء أي المؤاخاة (والخلف) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام بعد
 فاء العهد يكون بين القوم (وقال أبو حنيفة) بتقديم الجيم المضمومة على المعجمة المفتوحة وهب بن عبد الله السوائي نزول
 الكوفة (أخي النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان) (الفاش) (و) بين (إلى الدرداء) عويمر الانصاري (أجمعلما) أخوين
 هذا التعليق طرف من حديث سبق في باب الهجرة إلى المدينة (وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة) أخي النبي
 صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع هو طرف من حديث سبق في فضائل الانصار وذكر غير واحد أن
 الله صلى الله عليه وسلم أخى بين أصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقط وأخرى بين المهاجرين والانصار: وبه قال (حدثنا مسدد) هو
 ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (عن النضر) رضي الله عنه أنه (قال لما قدم
 علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة) (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة
 الانصاري (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما جاء مع عبد الرحمن عليه ثلثة ثلثة وقاله النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم (الحديث
 أي اتخذ ولية للعوسندبا) (ولو بشاة) والحديث سبق تاما في أوائل البيوع: وبه قال (حدثنا محمد بن صباح) بفتح الصاد المعجمة والمو
 المشددة وبعد ألف حاء معلقة الدلا في أبو جعفر البغدادي قال (حدثنا اسماعيل بن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء
 المعجمة وسكون اللام بعد هاء قاف الكوفي لقبه شقوصا بفتح الشين المعجمة وضم القاف الخفيفة وبعد الواو صاد معلقة قال فلما (حدثنا)
 عاصم) هو ابن سليمان الأحملي قال قلت لآل (ابن مالك) رضي الله عنه (أبلغني) بضم الباء (بهمزة الاستفهام) أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا خلف في الإسلام لأن خلف لا تقا في الإسلام قد جمعهم والقين في يوم فلا حاجة اليك كما لو في الجاهلية يتباهون
 نصر الخليفة ولو كان ظالمًا على أخذ الثأر من القبيلة سبب من واحد منها فخذ ذلك (فقال) النضر رضي الله عنه (قد حلف) أخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بيني وبين (بين الانصاري) (أرى) أن ينصر المظلوم ويقوم الدين فلنفي معاهدة الجاهلية ولثبت معادها من ينصر المظلوم و
 غيره ما جاء به الشرع فلا راض بحد لا خلف في الإسلام أخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن مطعم من رواية بلظ لا خلف في الإسلام وأما خلف في الجاهلية
 لم يرد في الإسلام إلا شدة وحديث الباب سبق في الكفالة: (باب) (أباحت) (التبسم) وهو ظهور الإنسان بالاصوة (والضحك) وهو ظهورها مع
 لا تبسم من بعد أن سمع من بعد فهمهته (وقالت فاطمة) الزهراء (عليها السلام) (أمرني النبي صلى الله عليه وسلم) أي في مرض موته

اني اول اهله المحاربة (فضحك) وهذا طرف من حديث سبق في الوفاة النبوية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيها وصلة لغيرها
(ان الله عز وجل (هو الضحك) وابكي) لان الملق في الوجه لا غيره: وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في حديثي (جبان بن موسى)
بكسر الجاء المعجمة وتشديد اللوحدة المروزي قال (اخبرنا عبد الله) ابن المبارك قال (اخبرنا معمر) هو ابن اشدر عن الزهري (محمد
بن مسلم عن حمزة) بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان قاعة القرظي بكسر الراء وتخفيف الفاء والقرظي ضم القاف وفيه الراء وكسر
الفاء المعجمة نسبة الى قريظة بن النخزج (طلق امرأته) تيممة بنت وهب قيل سيمت بالسين قيل اميمة بنت الحارث وقيل عائشة بنت عبد الرحمن
بن عتيك (فبت) بالموحدة والقوية المشددة اى قطع (طلاقها) اى قطع عصمتها باطلاقها ثلاثا (فزوجها بعد عبد الرحمن
بن الزبير) بفتح الزاي وكسر الموحدة بعد الختية ساكنة فراء ابن باطال القرظي فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
انها كانت عند رفاعه القرظي (فطلقها ثلاثا) بطلبيقات فزوجها بعد عبد الرحمن بن الزبير واذن والله ما معه
يا رسول الله من الفرج (الا مثل هذه الهدية) بضم الهاء وسكون الهمزة (لهذه تخذتها من) طرف (جليها) الذي لم
ينسب شبه محمد بن العيين وهو شعر جفنها والتشبيه به لصفته ولا ستراؤه وعدم انتشاره وهو الظاهر قال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه (جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم و ابن سعيد بن العاص) خال القرشي الاموي (جالس بباب المحبة ليؤذن له)
مبنى للمفعول في الدخول (فطلق خاله) بن سعيد المذكور (ينادي) ابا بكر يا ابا بكر لا تخرج هذه عما يحضره عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التسمي وهذا موضع الترجمة ثم قال (صلى الله عليه وسلم لها) (العلامة)
ترديد بن ان ترحمني الى عصمة (رقاعة) يرجع لك اليه (حتى تذوق عسليته) اى عسيلة عبد الرحمن بن الزبير واذن
عسليته (اذ قد روى العسيلة) اجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته وليس لانزال بشرط كما قرئ في محله: وبقال (حدثنا)
اسماعيل بن ابى اويس قال (حدثنا) بالجمع ولا في خبره (ابو ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صحيح
بن كيسان) بفتح الكاف مؤدب له عمر بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) كان اليا على الكوفة لعمر بن عبد العزيز (عن محمد بن سعد عن ابيه) سعد بن
ابى وقاص رضي الله عنه انه (قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة) من ازواجه (من قریش) عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن حال كونهن (يسألن) ويستكنن
اى يطلبن منه اكثر مما يعطيهن حال كونهن (عالية اصواتهن) ولا في ذر عالية بالرفع على الصفة وخبر مبتدأ محذوف
اى من رفيعة اصواتهن (على صوت) يحتمل ان يكون لك قبل النبي عن رفع الصوت على صوته او كان لك من طبعهن (فلما
استاذن عمر) رضي الله عنه في الدخول (تبادرن المحاب) اى اسرعن اليه (فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
والنبي صلى الله عليه وسلم ضحك) من فلهن والواو الحال (فقال) له عمر (ضحك الله سنك يا رسول الله) هو
دعاء بالسرد الذي هو لازم (الضحك) لادعاء بالضحك (يا بني انت وامى) اذ بك (فقال) صلى الله عليه وسلم (عجبت من
هؤلاء) النسوة (اللاتي كن عندي) يرفعن اصواتهن (لما سمعن صوتك تبادرن) ولا في ذر تبادرن (المحابة) فقال
انت احق ان يهين يا رسول الله ثم اقبل عمر عليهم فقال يا عذرات انفسهن اتعبنني بفتح الهزة والفوقية والهاء وسكون الواو
وفتح النون الاووى وكسر الثانية (ولم تعبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن) له انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالطاء المعجمة فيهما وصيغة افعال ليست على ما يحكى حديث ليس بفظ ولا غليظا وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى
لو كنت فظا غليظ القلب ولا يستعمل بقوله واغلظ عليهم فان النفي بالنسبة لما قبله لا محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين
والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد بكبري الهمة وسكون تحتية وتبين لها حدثا ما شئت
واعرض عن الاثار عليهن) يا ابن الخطاب (وقال الطيب) ايد استراة من في طلب فيره صلى الله عليه وسلم وتعظيم حاله (والذي
بيده ما يقبض الشيطان سالكا فيا) بالجمع المشد طريقا واسعا (الاسلاك) فجاء غير محكي (الذي تسلكه فوقك) والحديث

(قال) صلى الله عليه وسلم للرجل (فانتم اذا) جواب جزاء اي ان لم يكن افرق منكم فكلوا انتم حينئذ هذا على سبيل الاتفاق على الحال
اذا الكهارة انما هي على سبيل الترخي او هو على سبيل التكفير فهو خصوصيته له : والحديث سبق في باب المجامع في بعض
من كتاب الصوم : وبه قال (حدثنا عبد الغزن بن عبد الله الاويسى) سقط الاويسى لا في خبر قال (حدثنا مالك)
الاهام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) عمه (النس بن مالك) انه (قال كنت امشي مع رسول الله) و
لا في ذكر مع النبي (صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الواو وسكون الراء نوع من الثياب لمسلم من طريق الاوزاعي عليه داء
(بحراني) بفتح النون سكون الجيم بعد هاءاء قال فنون منسوب الى بلدين الحجاز واليمن (عليه السلام) فادركه اعرابي من
اهل البادية (فحبذ بردائه) بحذف فو حدة فجمحة مفتوحات (حبذة شديدة) قال السن فظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اثرت بها) ولا في خبر عن الحموي والمستطير فيها (حاشية الرداء) لمسلم من طريق همام حتى لثقت البرد وذهبت شدة
(من شدة حبذته ثم قال يا محمد مر لي) بضم الميم وسكون الراء وفي رواية الاوزاعي اعطنا رص من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه صلوات الله وسلامه عليه (فضحك) نزله الله شرفا ليد (ثم امر له بغطاء) وفيه بيان حلة مصبرة على الاذى في النفس
والمال صلى الله عليه وسلم : والحديث مضى في الخمس اللباس : وبه قال (حدثنا) ولا في خبر حديثي بالا فراد (ابن غير) بضم النون وفتح
الميم وسكون التحتية بعد هاءاء هو محمد بن عبد الله بن غير قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الاودي (عن اسعيل) بن ابي خالد
(عن فليس) هو ابن ابي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الجلي رضي الله عنه انه (قال ما احببني النبي صلى الله عليه وسلم من نحو
على مجلسه المحقق بالرجال منذ سلمت ولا راني الا يتسبى في وجهي) وفي المناقب الاضحك (ولقد شكوت اليك اني لا اثبت
على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته لفظ شامل للثبات على الخيل على غيرها (واجعله هاديا) بغيره مهديا
في نفسه بفتح الميم وسكون الهاء : والحديث سبق في الجهاد وفي فضل جرير : وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في خبر حديثي (محمد بن
المنثري) العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام قال اخبرني) بالا فراد (ابي) عروة بن الزبير (عن نبي
بنت ام سلمة) هند (عن) امها (ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان ام سليم) بضم السين في الام الروميضاء بالضم
المملة مصغرا وهي ام النس زوج ابي طلحة الا نساك (قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق) بسكون الحاء بوزن يستعمل
ما ضيه استحي ولم يستعمل مجردا عن السين والتاء وقال الزمخشري يقال منحى فعل هذا يكون استعمل فيه موافقا للفعل المجرد وقد
جاء استعمل في اثني عشر معنى للطلب نحو نستعين ولايجاد كاستبعدة والتحول كاستانئس الجمهور في يستحي بيا من عليه كثر القراء وقرأ
ابن محيص بيا واحدة من استحي يستحي فهو من استحي يستحي هو لغة تميم وبكر بن وائل اصله يستحي بيا من نقلت حركة الاولى الى الحاء
ثم استثقلت الضمة على الثانية فسكنت فحذفت احداها للالتقاء والجمع مستحيون مستحيين قاله الجوهري نقل بعضهم ان الحذف هنا
مختلف فيه قيل من الحذف فوزن يستقل قيل لامها فوزن يستفع ثم نقلت حركة اللام على القول الاول وحركة العين على القول الثاني الى الفاء وهي الحاء
من الحذف قوله الاستحي من المليك وتبقى : محاذنا لا يتقى الدم بالدمز والمعنى ان الله لا يمتنع من اجل بيان الحياي وانا
ايضا لا امتنع من السؤال عما انا محتاجة اليه ما يستحي النساء في العادة من السؤال عنه وذكره بحضرة الرجال والمستحي منيع من فعل الاستحي
فالامتناع من لوازم الحياء فيطلق الحياء على الامتناع اطلاقا لا اسم الملتزم على اللازم والحياء هو خجل النفس اصله الانقباض عن
الشيء والامتناع منه خوفا من مواقف القيمة ولا ريب ان هذا محال على الله تعالى (هل) ولا في خبر عن الكشي هي فهل على المرأة غسل
بفتح الغين المعجمة مصدر غسل بغسل وبالضم الاعتسال فيقرأ بالوجهين في كل موضع يقال فيه وجب ويستحب من سنة الغسل والفحة
اشهر لكن قال النووي سألت ابن مالك فقال اذا اريد الاعتسال فالتحارر منه ويجوز فتحه على ارادة ان يغسل يديه غسلا فاق بطلق الغسل
بالضم على الماء كما في حديث قيس بن سعد انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه له غسلا فانه بالضم باجاء اهل الحديث
والفقه وغيرهم لا بالكسر كما وقع لابن باطيش في كتاب الفاظ التهذيب وهو غلط كما نبه عليه النووي لان الغسل
بالكسر ما يغسل به الرأس من خطي وسدر ونحوها وعلى المرأة بتعلق بغسل اي قيل غسل على المرأة (اذا احتملت) وفي باب

الفعل اذا احتلت (قال صلى الله عليه وسلم) نعم اذا احتلت فبها الفعل والاحتلام افعال من العلم بضم الحاء وسكون
اللام وهو ما يرافى التاثير في نوم اذا رأت الماء) اي التي بعد استيقاظها من النوم (فضمكت ام سلمة) وهذا موضع التاثير
اذ وقع ذلك بخبرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره (فقالته) احتلت المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبهم شبه الولد
فبهم المحبته والمودة مضافا لتاليه اي فباي شيء وصل شبه الولد بالام ولا يذرع عن التشبيه في شبه الولد: والحديث سبق
في باب اذا احتلت المرأة في ابواب لغسل من الطهارة: وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي زمل
مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرنا عمرو) بن قنينة بن الحارث (ان ابا النضر) بن قنينة
وسكون الضاد المعجمة سالم بن ابى امية المديني (حدثني عن سليمان بن يسار) مولى ميمونة ام المؤمنين (عن عائشة رضي
الله عنها) انها (قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا) اي مجتمعا (قطضا) حكما وهو منصوب على التميز
وان كان مشتقا مثل به دره فارسا اي ما رايت مستحيا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك
ولا يذرع عن التشبيه ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا (حتى اري منه لهواته) بفتح اللام والماء جمع لهواة
المحبة التي تبا على الحجرة من اقصى الفم (انما كان يتبس) ولا تصاد بين هذا وحديث (في هرة من خبر الاعرابي ان صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه لان باهرة اخبرها شاهد ولا يلزم من قول عائشة ما رايت ان لا يكون غيرها اي ما ثبت
مقدم على الثاني: والحديث سبق في سورة الاحقاف: وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) ابو عبد الله البجلي البصري
محمد بن الحسن الملقب بمجوب قال (حدثنا ابو عوانة) اوضح الشكري (عن قتادة) بن عامر (عن انس) رضي الله عنه
وقال البخاري (روى قال لي خليفة) ابن خياط الصفي (حدثنا يزيد بن زريع) الخياط ابو معاوية البصري قال (حدثنا
سعيد) اي ابن ابى عروبة (عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا) اعياها جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة وهو يخطب على المنبر في مسجده الشريف رابعا منة فقال (يا رسول الله) فخطب المطر فبخر القاف
كسر الكاء اي احبس (فاستسق ربا) وفي الاستسقاء فادع الله ان يسقينا (فخطب صلى الله عليه وسلم الى السماء وما
زرى من سحاب) مجتمعا فيها (فاستسقى) قال اللهم اسقنا (ففسا السحاب) بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت
مشاعب المدن من فخر لليل والمثلثة وبعد الالف عين معلقة مكسورة فوحدة جمع مشعب مسائل الماء التي بالدينية (فما اذا
تمطر الى الجمعة المقبلة ما تقلم) بضم القاف وسكون الفاء كسر اللام ما تكف (ثروا) ذلك الرجل (الذي قال
فخطب المطر) او (رجل) (غيره) بالثاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة الاخرى (فقال) يا رسول الله
(عزقنا) من كثرة المطر (فادع ربك يحبسها عنا) بالجزم جواب الامر (فضحك) صلى الله عليه وسلم (ثروا اللهم
حوالينا) منصوب على الظرفية وهو من الظروف المكانية المبهمة لانه بمعنى الحاجة ولا يخرج عن الهمام خصوصا لاضافة كان تقول
مكان يد اي تعد موضعه هو مكان عبد الله وهو هذا بخلاف الدار والمسجد فانها مختصان لان لا يطلق على كل موضع بل هو
باصل وضع لعني مخصوص والناسب محالينا فعل مقدر اي الامر اجعلها حوالينا ولا تجعلها (علينا) قال لك (مرتين
او ثلاثا) فعليا يتعلق بالمقد كما نظروا والرادجوا الى المدينة موضع النبات والزرع لا في نفس المدينة ويوتها ولا في حوالى المدينة
من الطرق الى الازيل بل في الشكوا جميعا (فجعل السحاب يتصدع) بوزن يتفعل اي يتفرق في الاستسقاء بلفظ يتقطع (عن
المدينة) حال كونه عينا وشمالا لمطر ما حوالينا) من اهل اليمن والشمال ولا يمتطريها شيء في المدينة (ريهم الله) غرور
كرامة نبي صلى الله عليه وسلم عنده (ولجأة دعوتهم) وكلمه صلى الله عليه وسلم من دعوة مستجابة والحديث سبق في
الاستسقاء على المنبر رآب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في ايما غم المناقيل او
مع الذين لم يتخلوا او مع الذين عهدوا في الله نية وقولا وعملا ولا يدل على ان الايمان محبة لانه ما يكون مع الصادق بني قلزم
قولهم (و) بيان (ما ينهي عن الكذب) وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) اخو ابى بكر بن ابي شيبة قال (حدثنا جري

هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتز (عن أبي وائل) شقيق بن مسلم (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انما قال ان الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفساد وشهدوا له ان يوصل الى الخراج
 والصدق يطلق على صدق اللسان وهو نقيض الكذب الصدق في النية وهو الاخلاص فيما عني الصدق في مناجاة ولا
 صمن قال وجهت وجهي لله وهو غافل كاذب بالصدق في الغرم على غير نية فيبقى عزمه ان اذا ولى مثلاً لا يظلم والصدق في الوفاء
 بالغرم حال وقوع الولاية مثلاً والصدق في الاعمال اقله استواء سريرة وعلا بنية والصدق في المقامات كالصدق في الحق
 والرجاء وغيرها فمن انصف بالستة كاصد يقا ويصعبها كاصداً وقال الراغب الصدق مطابقة القول للضمير والمخبر عنه
 فان انعم شرط لم يكن صدقاً بل يكون كذاباً او متروكاً بينهما على اعتبار قول المنان في محمد رسول الله فانه يصح ان يقال صدق لكون
 المخبر عنه ذلك ويصح ان يقال كاذب لخالفه قوله للضمير (وان البر هيئ) يوصل الى الجنة وان الرجل يصدق في السر والعلانية
 ويكره ذلك منه (حتى يكون صدقاً) بكسر الصاد واللام المشددة وهو من ابنية المبالغة ونظيرة الضحك والمراد فوطئة
 حتى يصدق قوله العمل بالتذكير شقياً والتخفيف ببلغ في الصدق في الغاية ونهاية حتى دخل في زمرة واستحق ثوابهم وان الكذب
 يهدي (يوصل الى الفجور) الذي هو ضد البر (وان الفجور يهدي) يوصل الى المنار قال تعالى ان الابرار في نعيم وان الفجار
 في عذاب (وان الرجل يكذب) ويكره ذلك منه (حتى يكتب) يضم اوله مبنياً للمفعول عنده الله كذا يام اي يحكي له بذلك
 ويظهر للمخوفين من الملأ الاعلى فيبقى ذلك في قلوبهم الارض السنتهم فيستحق بذلك صفة الكذابين وعقابهم ولا يذعن
 الكشيته حتى يكون بذلك يكتب وعن ابن مسعود ما ذكره الامام مالك بلاغاً لا يزال العبد يكذب يتجرى الكذب فينبكت في قلبه نكتة
 سوداء حتى يسوق قلبه فيكتب عند الله من الكذابين وحدث الباب اخبره مسلم في الادب ايضا وبه قال احمد ثناء ولا يذري بالافراد (ابن
 سلام) ولا يذري محمد بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري (عن ابي سهل) يضم السيل لملة (انافهم) انافهم
 ابن ابي عامر الاصمعي (عن ابيه عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق في الفتنة
 سرية الارض له مخلص الى مكان والنا فقلتم اهل تجرة اليربوع فاذا اتى من قبل القاصعاء وهو حجرة الدن ليقصع في اي يدخل صخر
 النافقاء براسه فتفق اخرج يقول انفق اليربوع اخذ في نفاقه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذي دخل في الشرع من باب ويخرج
 من باب ايضا يكتب الكفر ويظهر الايمان ان اليربوع يكتب النافقاء ويظهر القاصعاء والآية العلامة اي علامة للمنافق (ثلاث اذا
 حدث كذب) فاجبر عن الشيء على خلاف ما هو به (واذا وعد عذر) واذا التفتن (امانة) (خان) فلم
 يؤدها الى اهلها قال التوربشتي من اجتمعت فيه هذه الخصال استمرت احواله غير باقيا حتى ان يسمى منافقاً واما المؤمن المفتون بها فاما
 انقلها مودة تركها اخرى وان اصر عليها زماناً اقلع عنها زماناً اخر وان وجد في حلة عدت منه اخرى قال الخطابي هذا القول انما
 على سبيل الانذار للرو المسلم والتخدير له ان يعتاد هذه الخصال فتفضي الى النفاق لا ادعنا في ان ندرت منه هذه الخصال او فعل
 شيئاً منها من غير اعتياده والحدث سبق في باب علامة المنافق من كتاب الايمان ويقال حدثنا موسى بن اسماعيل التوفقي قال
 قال (حدثنا جابر) هو ابن جازم قال حدثنا ابو رجاء بفتح الراء والمجيد والهمز عمر ان الطاردة (عن سمرة) بن جندب رضي الله عنه
 انما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام ملكين على صورة (رجلين) ولا يذري في الليلة رجلين (انما في قول الذي
 رأيت ليق شدة) يضم اوله وفيه المحجة كذا اودده هنا مختصر او مطولة في الجنا ثم فقال رأيت الليلة رجلين (انما في قول الذي) واخبرنا
 الى ارض مقدسة فاذا دخل قارب من جدد يدخله في شدة حتى يبلغ نقاء ثم يفعل بشدة الاخر من ذلك ويلتزم شدة هذا فيعود
 مثله فقلت ما هذا قال لا يطلق الحديث وفيه فقلت لها طوطى الى الليلة فاجري في غار رأيت قال لا نعم انما الذي رأيت ليق شدة (فكذب
 يكذب بالكذب) بفتح النون وكسر السين المعجمة (اتحل عنه) يضم الفوقية وفيه الميم (حتى تبلغ الافاق) بمد الهزة (فيصنع به) ما رأيت
 من شدة الى يوم القيمة لما يشأ من تلك الكذب من الفاسد فاجل عند الله القول لا يوضع للمصيبة وقوله فكذب الفاء
 واستشكل ان الموصل الذي يدخل خبره الفاء يشترط ان يكون مفعولاً او مفعولاً لغيره انما يشترط ان يكون مفعولاً لغيره انما يشترط ان يكون مفعولاً لغيره انما يشترط ان يكون مفعولاً لغيره

الى اثباته من ينصف بذلك في العقاب المذكور: هذا (باب) بالتقنين (في) بيان (الحق) الصالح (بفتح) الحاء وسكون
 الهاء وسقط لا في حرف مضاف اليه في حديث ابن عباس المروي في الادب المفرد للمؤلف فوما اليه الصالح والسمت
 الصالح والاقتضا خرم من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكذا اخبرنا امام احمد ابو داود وسند حسن ربه قال (حدثنا) كلا في ذكر
 بالافراد (اسحاق بن ابراهيم) قال في الفتح هو ابن اهويد (قال قلت لابي اسامة) حماد بن اسامة (حدثنا) كذا (الحديث) سليمان
 بن مهران الكوفي (سمعت شقيقا) ابواثيل (قال سمعت حذيفة) بن اليان (يقول ان يشبه) كذا في زيادة الناس
 (دلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرها (وسمعتا) بفتح السين المهملة وسكون الميم
 النظر في امر الدين (وهذا) بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدال قال الكرمانى وهما من الكيفية والوقار في الهيبة
 والمنظر والشأن (برسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن م عبد) عبدالله بن مسعود واللام في لابن مفتوحة تأكيد بعد
 التأكيد بان المسكوة التي في اول الحديث (من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه) اي الى بيته فاذا رجع لا تدلي ما
 يصنع في اهله اذا خلا بهم اذ يجوز ان يكون بنسأ طريدا ويتقص عن هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله ولم يذكر
 جواب ابى اسامة في اخر الحديث واجيب بان السكوت عن الجواب قائم مقام التصديق عند القرائن في مسند اسحاق بن
 اهويد انه قال في اخره فاقر به ابوا سامة وقال نعم وحديث الباب من افاده: وبه قال (حدثنا) ابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي قال (حدثنا) سمعت بن الحجاج (عن محارق) بضم الميم وفيه الخلة المعجمة وبعد الالف لاء ثقاف هو ابن عبد الله
 يقال ابن خليفة لا تحسى انه (قال سمعت طاوفا) هو ابن شهاب لا تحسى (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود لا عبد الله
 ابن عمر (ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم بفتح الهاء وسكون اللام المهملة
 فيها ويرى بضم الهاء وفيه الدال ضد الضلال اذا بولغيم في مستخرج من طريق خليفة عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك
 وشرا لا مورحدا تھا وان ما تودون لانت وما انتم معجزين: والحديث ورد موقوفا في كثير من الطرق وفي بعضها
 مرفوعا من حديث جابر عند مسلم والى اود وغيرهما بالفاظ مختلفة وحيث الباب من افاده: (باب) فضيلة (الصبر)
 اى حبس النفس عن المجازاة (على الاذى) قولاه فلا ولا في ذكر الاذى (وقول الله تعالى) بالجر عطف على المجرور والنا
 (انما يوفى الصابرون) على تحمل المشاق من تخرج الغصص في احتمال البلاء في طاعة الله وازدياد الخير اجرهم بغير
 حساب (قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يهتدى اليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن انس هو الصبر على فجاج
 الدنيا واخراؤها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وتسعين موضعا من القرآن في الصحيحين حديث ما اعطى احد عظماء
 واسمع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في قوت الاحياء وفي البلاء كقول الشافعي
 لغيرة تعالى والصبر والمجنون فيه مشابان اذ كسبها التوجه ولا صبر لهما قاتا ثير البلاء بلا صبر في التفكير قاتبا ومع الصبر فزيد الاخر
 وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وبه قال (حدثنا) مسدد (هو ابن مسدد) قال (حدثنا) يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان
 انه قال حدثني) بالافراد (الاعمش) سليمان بن مهران (عن) سعيد بن جبير (عن ابى عبد الرحمن) عبدالله بن جبير (السلي)
 بضم السين المهملة وفيه اللام وكسر الميم (عن ابى موسى) عبدالله بن قيس الاشجري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) انه قال ليس احد ولا شيء بالشك من الراوى (اصبر) افضل تفضل من الصبر (احم) على اذى سمعه من الله
 عن رجل قال الكرمانى صلة لقوله اصبر واصبر يعنى احمل كمال يعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعنى التحير ما انهم ليدعون له ثقا
 (وله) بيان لسابقة اللام في يدعون للتأكيد وداله ساكنة اى ينسبون اليها هو مترو عنه (واذ) تعالى (ليعا فيهم) في انفسهم (رو
 يزرقهم) حصة فعل من اغاله تعالى فهو من صفات فعله ولان اذا قانقضى مرزوقا والله سبحانه وتعالى كان لا مرزوق وكل مالم يكن مرزوقا فهو محدث
 وانه تعالى موصوف بان الرزاق ووصف نفسه بذكر قبل خلق الخلق يعنى انه تعالى سبى رزق اذا خلق المرزوقين: وهذا الحديث اخبرنا بها روى ايضا
 في التوحيد مسلم في التوبة والنساء في النعوت وبه قال (حدثنا) عمر بن حفص (قال حدثنا ابى حفص بن غياث قال حدثنا

الاعشى سليمان بن مهران قال سمعت شقيقا ابا ابل بن بطة (يقول قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رقيقة كعصا كان يقسم في غيرها من الغزاة من تغلب المؤلفة (فقال رجل من الانصار اسم معتب بن قيس لنا في كفا له الواقدي والله انها لقسمه ما اريد بها وجه الله قال بن سعد قلت ما انا فجمعهم وتشد يد المير ولا في خبر الكشي هي ام تخفف المير وخدت الالف بعد ما لا قولن ولا في ذرع النحوى والمستخف المتخفيف المير والاف بعد ما حوت تشبها قولن النبي صلى الله عليه وسلم مقالته رفاقيته وهو في اصحابه فساد رقة بذل الله فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وعرض حتى وددت اني لمر اكن اخبرتم بذل الله ثم قال صلى الله عليه وسلم (قد اودى موسى عليه السلام) بالانتم من خلكم الذي قاله الرجل الانصار (فصبر) اشار الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا والمراد برأه عن مضمون القول ثم واده وهو الامر الميعى ذى موسى عليه السلام هو حية المومنة التي ادها قارون ان تزع ان موسى عليه السلام راودها حتى كان ذلك سبب هلاك قارون اولاهما صم ياه يقتل هارون قاحيا الله تعالى فاخرهم ببراءة موسى وقولهم اذروا وهذا الحديث سبق في احاديث الانبياء وياتي ان شاء الله تعالى في الدعوات واخرجه مسلم في الزكاة (باب من لم يواجه الناس بالعتاب) حياء منهم وبه قال احمد ثنا عمر بن حفص (باب من غيبات قال احمد ثنا الاعشى سليمان بن مهران قال احمد ثنا مسلم قال الحافظ ابن حجر هو بن صبيح ابو الضحى من ذم ابن عمر بن الخطاب (عن مسروق) ابى عائشة بن اجدع احد الاعلام ان قال ر قالت عائشة رضي الله عنها رضى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لو اقف على معرفة (فرخص فيه فتزهر عنه قوم فاحترزوا عنه ولم يعرف الحافظ ابن حجر لعل القوم المذكورين) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال يا ايها القوام يتنزهون عن الشئ صنعوا ولم يقل ما بالك يا فلان على المواجهة قول الله الى لا علمهم بالله واشدهم له خشية فجمع بين القوة العلمية والعلمية والحديث اخرج في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنساء في اليوم واللبلة وبه قال احمد ثنا عبد الله بن قيس بن عثمان المروزي قال را خبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال را خبرنا شعبة بن الحجاج (عن قتادة) بن قامة السدوسي الحافظ المفسر ان قال سمعت عبد الله هو ابن ابى عتبة) بضم العين سكن الفوقية (مولى الشعر عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء الحياء تغير الكسار عند خوف ما يعان به يذم (من العذر) بفتح العين المهملة وسكون الدال المعجمة البكر لان عذاتها وهي جلة البكرة باقية اذا دخل عليها في خدوها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اى في سترها وهو من باب التقييد لان البكر في الخولة يشترجيا وهالان الخولة مظنة وقوع الفعل بها (فاذا راى) صلى الله عليه وسلم شيئا يكرهه عرفناه في وجهه) تغيره بسبب ذلك والحديث سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (من كفر) بتشديد لفاء ولا في ذم من كفر اخاه) المسلم دعاه كما فوا او نسبته الى كفر (غير تاويل) في تكفيره (فهو) اى الذى اكفره (كما قال) لاخيه جواب لشروطي قوله من كفر اى بجمع حيتوب قال احمد ثنا الحسن هو بن يحيى الداهلي (واحمد بن سعيد) ابن حجر الداهلي قال في الفتح جزم بذلك بوصف لكا اذى قال في الكواكب الحسن هو ابن بشار باجماع الشين او المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الداهلي بالدال المهملة والراء قال احمد ثنا عثمان بن عيسى بضم العين ابن فارس العبد البصر قال را خبرنا علي بن المبارك انها عن يحيى بن ابي كثير انهم انظروا مولاهم احلا لام (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاجيه المسلم يا كافر ولا في ذم قال رجل اخذ كفا فاستقام حرف النداء والتنوين فقد باء بالموحاة والمدرج (به) بالكفر لاحدهما) لانه ان كان القائل صادقا في نفس الامر فامرهم كما فوا وان كان كاذبا فقد جمل الايمان كفر وجعل الايمان كفر فقد كلف كلفا حله الحار على تحقيق الكفر على احداهما بقضه الترجمة ولا ترجم عليه قيد التغيرا وبن جمل بعضهم على الوجه الثاني فيكون ظاهرا غير مراد والحديث من مراده (وقال عمر بن الخطاب) بتشديد الميم فيا وصله الحارث بن ابي اسامة بوعيم في متوجه (عن يحيى) بن ابي بشر (عن عبد الله بن زيد) من الزيادة مولى الاسو المخزومي وليس له في البخاري سوى هذا اخره موصولا في التفسير ان ر سمع ابا سلمة بن عبد

الرحمن بن عوف عنه (سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا اسمعيل) ابن عبد الله بن أبي أيوب
 (قال حدثني) بكلاء (أراد مالك) الإمام الأعظم (عن عبد الله بن دينار) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيمان رجل قال لا أخيه المسلم (يا كافر) ولا في ذر يا سقاء اداة الندام والنون (فقد باء)
 رجع (ربها) بالكلمة أو بالخصلة (الحدما) قيل المراد بأحدما القائل خاصة وهذا على مذهبه في استعمال اللفظة وترك التصريح به
 لقول الرجل لو أراد أن يكذب به والله أن أحدا الكاذب يريد خصمه على التعيين وحله بعضهم على المستحل الذي للمسلم لا يكفر بالعصية
 أو المراد رجع عليه لتكفيره إذا كذب نفسه لا كفر من هو مثله أو المراد أن ذلك يؤول به إلى الكفر لأن المعاصي يريد الكفر ويحذف الملك
 منها أن تكون عاقبة شؤمها المصير إليه وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التيمي (في الحفظ قال (حدثنا وهيب بن
 الواد وفيه الهاء مصغرا) بن خالد قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن أبي قال (أنه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الحموي (عن
 ثابت بن الضحاك) بن خليفة بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال من خالف عملة غير
 عملة (الاسلام) كان يقول ان فعل كذا فهو يهودي (كاذبا فهو كافر) لا ما تعد الكذب الذي حلف عليه التزام
 الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له وأما من حلف بها وهو في حلف عليه صادق فهو لتصحيم براءته من
 تلك الملة مثل أن يقول هو يهودي أن كل اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه ثم عقد نيته على بغها لنفي شرطها لكن لا ببراءة من الملة
 لخالفته حديث من كان جالفا فيحلف بالله نعم يكفر أن أراد أن يكون متصفا بذلك إذا وقع المحلوف عليه أن ارادة الكفر (ومر قتل
 نفسه بشئ عذب به في نار جهنم) فغذاه من جنس عمله (ولعن المومن قتلته) لأن اللعن تبعيد من بخت الله والقتل تبعيد من
 الحياة (ومر من مؤمنا بكفر) كان قال له يا كافر (فهو) أرمي (أقتله) في التحريم وفي التام ووجه المشاهدة أن النسبة إلى الكفر
 الموجب للقتل كالقتل في أن المشيئة بشئ كاهله والحديث سبق في الجائز (باب من يحرر كاهرا من قال ذلك) القول السابق
 في الترجمة المتقدمة حال كونه (منا ولا) (بأن ظنك) (أو قاله حال كونه) (أهل) (بحكم ذلك القول والمقول فيه) وقال (في الحفظ
 رضي الله) (الحا طيب) بالحاء والطاء المطتين بينهما ألفا أخرى موحدة ولا في ذر زيادة ابن أبي بلبقة مما سبق موصولا في سورة هود
 لما ظن نفاقه بكتابه إلى أهل مكة يخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم (أنه منافق) والمحمو والمستعمل انه نافي بصيغة الماضي
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (وما يدريك لعل الله قد طلع إلى) ولا في ذر عن الكشميهني على (أهل يد) الذي حصر
 وقترها (فقال قد عفرت لكم) ومعنى الترحي راجع إلى عمر لأن وقوع هذا الأمر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا
 محمد بن عباد) (الواسط) بفتح العين المهملة والموحدة المحففة كما ذكره الحافظ الدارقطني وابن كوكلاء أبو علي النعاني والحافظ
 عبد الغني روى عنه البخاري هنا وفي كتاب الاعتصام قال (أخبرنا يزيد) من الزيادة ابن هارون قال (أخبرنا سليمان) بفتح السين
 وكسر اللام ابن جابر الهذلي البصري قال (حدثنا عمر وبن دينار) قال (حدثنا جابر بن عبد الله) الأنصاري (أن معاذ بن
 جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قوما بني سلمة (فيصلي بهم الصلاة) التي صلها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا في صلاة وكانت صلاة العشاء ولا في داود والنساء صلاة المغرب لكن قال البيهقي رواية العشاء
 (فقرأ بهم البقرة) وسلم فافتتح سورة البقرة (قال) جابر (فحجز رجل) هو حزم بن أبي بكر بن عبد الله بن داود وابن جابر عند أبي
 هو سلم بن الحارث ولا بن لا يحرر من مكان أي تحفف (فصلي) منفردا (صلاة خفيفة) بأن يكون قطع الصلاة أو قطع
 القدوة (فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق) قال في متا ولا طان أن التار في الحفاقة منافق (فبلغ ذلك الرجل) قال في
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنوعنا جمع ناضج بالاضاء للمحبة والحاء المهملة البغية الذي
 يسقي عيلا وان معاذ أطعمه بنو الباء وفتح البقرة فتجوزت في صلاتي رفعم أني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يامعا
 أفان أنت قال له ذلك (ثلاثا) حتى نفر عن الجماعة ثم دعا للاستفهام (أقول) إذا كنت أمارا والشمس في صحرى أو سحرهم
 (أبى الأملح) من قصار المفصل والحديث سبق في الصلاة في باب إذ أطول الإمام وكان الرجل جافخر وبه قال (حدثنا

بالأواد (استحق) بن أهويك كما عند ابن السكيت جزم به الفتح وقال العلاء بن رزق بن منصور قال أخبرنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج البجلي
 الحصى من شيوخ البجلي قال حدثنا الأوزاعي عبد الرحمن قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم (عن حميد) بضم الحاء الملهمة
 وفتح الميم مصفوا بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
 منكرو فقال في حلفه بفتح الحاء وكسر اللام ناسياً أو جاهلاً باللائ والعرى فليقل لا اله الا الله لا فعل صورة عظيمة
 الا صنم حين حلف بها فامره ان يتدارك ذلك بجملة التوحيد ومن قال لصاحبه تعالى قامرك بالجزم (فليتصدق)
 بما يتيسر والحديث سبق في تفسير سورة الفهم وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الفهم
 الامام ولا يذرك الليث (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما انه ادرك) اياه (عمر بن الخطاب) رضي الله
 عنه (في ركب وهو يحلف بابيه) الواو للحال (فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا) بتحفيف اللام للتنبيه
 الله يهاكم ان تحلفوا اباياكم لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة تختص بالله تعالى فلا يضاهيها غيره (فمن)
 كان حالفاً فيحلف بالله والا فليصمت) ولا يذعن الكشي من اول صمت بضم الميم فيها ليسكت قال في الفتح وفي بعض
 الحديث من حلف بغير الله فقد اشرى لكن لما كان حلف عمر بذلك قيل ان يسيع النهي كان معذورا فلذا اقتصصر صلى الله عليه وسلم
 على نفيه ولم يؤخذ به لانه تاول ان حق ابيه عليه يقتضي انه يستحق ان يحلف به فينبه عليه الصلابة والسلام الحكم وقال
 في المصابيح وجعل المطابق ان عمر رضي الله عنه لما حلف بابي الخطابي لم يكن الخطاب مؤمناً والحلف في تعظيم المحلوف به فلو لم
 يكون الحلف بالكاف تعظيماً له لكن عذره بالتأويل فقامله فان في بحثنا على ما يظهر انتهى والحديث سبق في سورة الفهم باب
 ما يجوز من الغضب الشدة لامر الله عز وجل (وقال الله تعالى جاهد الكفار) بالسيف (والمنافقين) بالقول الغليظ
 والوعظ البليغ اوباقامة الحدود عليهم (واغلظ عليهم) على الفريقين فيما تجاهد هما به من المقتال الى اجتهاد باللسان وقال
 (حدثنا يسرة بن صفوان) بفتح التحتية والمهمله والراء المعنى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن القاسم) بن محمد بن بكر الصديقي (عن عائشة رضي الله عنها)
 انها قالت دخل علي) بنشد يد الياء (النبى صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام) بكسر القاف تخفيف الراء ستر فيه
 صور بضم المهمله وفتح الواو جمع صورة اي صور حيوانات (قتلون) اي تغير (وجهه) الشريف غضب الله تعالى (فترتوا)
 السقم وهو القرام المذكور (ففتكه) اي حذبه فقطعه (وقالت) رضي الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم من
 اشد) ولا يذعن من اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور لانهم يصورون الصور للتعب
 اولها صور ما كانوا يعبدونه فهم كفرة والكفرة اشد الناس عذاباً والحديث سبق في اللباس وبه قال (حدثنا مسدد)
 هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسماعيل بن ابي خالدة) الكوفي الحافظ انه قال (حدثنا قيس بن
 ابي حازم) البجلي التابعي الكبير (عن ابي مسعود) عتبة بن عامر البصري (رضي الله عنه) انه قال (اتي رجل) اسمه
 ابن ابي بن كعب وسليم (النبى صلى الله عليه وسلم فقال اني لاناخر عن حضور الجاهة في (صلاة الغداة) وهي الصبح من
 اجل فلان) معاذواي بن كعب (صاحب بطن) البناء في بناء التعديرة ومن اجل لا بداء الفاية اى ابتداء اخرى لاجل طاعة الله
 وفلان كناية عن العلم قال ابن الحارث فلان فلانة كناية عن اسماء الاناس هي علام والدليل على علمها منع من فلانة وليفهم الا لثاني
 التائيد لا يمنع العلم ولا يمنع خال الالف للام عليه وفلان كما قال متنع وفلان مصروف ان قبل العلمية تتخلف السبب الثاني والالف
 والنون فيه ليستا اندتين بل هو موضوع هكذا قال ابو مسعود (فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط) غص غضباً (اشد غضباً
 في موعظة منه) اشد من غضب صلى الله عليه وسلم (في مثل) وشد لا ينصرف للوزن الصفة وقطع القاف وهم لطاء مشددة طرف
 زمان استغرق ما مضى تحقيق النفي لا يجوز دخولها على فعل الحال لكون من قال لا افعله قط وقال ابن ابي شيبة التوضيح قد تستعمل قط غير مسبقة
 نفي هو ما مضى على غير النفي لان المعهود استعمالها لاستغرق الزمان لما مضى بعد نفي نحو ما فعلت قط وقد جاء في حديث حارثة بن صالح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق أكثر ما نكأ قط قال في العدة ويحتمل أن يكون الكلام بمعنى النفق والتقدير ونحن ما نكأ قط أكثر من يومئذ
 (قال) أبو مسعود (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إن منكم منفردين) للناس عن حضور الجماعة (فايكم ما صلى
 بالناس فليجتوز) أي فليخفف ما زادة للتأكيد (فإن فيهم) في الناس (المريض) الشيخ (الكبير) وذو الحاجة (أي صابها) الذي
 يخشى فواتها لوطول فصيده ملتقا الحاجة فبضرر ما بغواها أو بترك الخشوع والخضوع: والحديث سبق في صلاة الجماعة وبه قال
 (حدثنا موسى بن إسماعيل) أبو سلمة النبذكي الحافظ قال (حدثنا جوريبة) بضم الجيم مصغرا بن أسماء (عن نافع) مولى
 عمر (عن الله بن عمر رضي الله عنهما وعن أبيه أنه) (قال بئنا) بغير ميء (النبى صلى الله عليه وسلم يصلي رأى في) جدار قبل
 المسجد فحامت بضم النون وفتح الحاء المعجمة وبعد ألف ميم يخرج من الصدر أو الجماعة بالعين من الصدر وبالميم من المعدة
 (فحكها) بالكاف أي الجماعة (ببده فتعيط) لله تعالى (ثم قال) إن حكمه إذا كان في الصلاة فإن لله حيال وجهه
 بكسر الحاء المهملة وتحقيف التحتية أي مقابل وجهه والله تعالى منزله عن الجملة والمكان فليس المراد ظاهر اللفظ إذ هو محال فيجوز تأويله بغير
 هو على التشبيه كأن الله في مقابلة وجهه وقيل غير ذلك مما يليق بالمقام العالي (فلا يتخضم) حكمه حيال وجهه الصلاة (ثم
 سبق في حكا البصاق من كتاب الصلاة والمطابقة هنا بينه وبين المترجم في قوله فتعيط: وبه قال حدثنا) ولا يفي في ذلك إلا في حديث
 هو بن سالم قال حدثنا إسماعيل بن جعفر (عن الصادق الزرقى قال) (حدثنا) بضم الميم وسكون النون فتم الموحدة وكسر الميم (حدثنا)
 أبو عثمان فقيه المدينة صبا الراى (عن زيد بن) من الزيادة (مولى المنبت) بضم الميم وسكون النون فتم الموحدة وكسر الميم (حدثنا)
 مثله مدني (عن زيد بن خالد الجهني) (حدثنا) بضم الميم وسكون النون فتم الموحدة وكسر الميم (حدثنا) بضم الميم وسكون النون فتم الموحدة وكسر الميم (حدثنا)
 الله صلى الله عليه وسلم) الرجل هو غير يومئذ روى إسماعيل وأبو عمرو في الذيل من طريقه وفي الأوسط للطبراني نزيل بن خالد
 الجهني في رواية سفيان الثوري عن سبعة عند المصنف جاء أعرابي وعنده بن يثوب قال أنه بالان وعقب بالان يقال له أعرابي ولكن
 الحديث في إني دأود وفي رواية صحيحة جئت أنا ورجل سمع فيفسر الأعرابي بغير أبي مالك ويحتمل أنه وزيد بن خالد سألوا عن ذلك وكذا بدل
 وفي معجم البخاري وغيره بسند جيد من طريق عقبة بن سويد عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال لا تقبض
 وهو أولى ما فسره المبهم الذي في الصحيح (فقال) صلى الله عليه وسلم (عرفها سنة) طرف أي في سنة (ثم اعرف) وكاءها بكسر
 الواو وباءهاز حمزة وأخطأها الذي تشد به والفاعل ضمير الملقط السائل عنى إذا وجدت (وعفا صبرا) بكسر العين المهملة وباءهاز
 والصاد المهملة أو عاء الذي تكون فيه النقطة جلد إذا كان (ثم استنفق) بكسر النون وفتح القاف أي استمتع (بها) ونصرف
 فيها (فإن جاء رجا) مالكا (فأدأها إليه قال) الرجل (يا رسول الله فضالة الغنم) ملكها (قال) صلى الله عليه وسلم
 (خذها فأنها هي لك) أن اخذتها (أو لا خيرا) عجزها فياخذها أو مالكا (أو للذئب) أن لو تأخذها أنت أو غيرك (أو مالكا)
 والمراد القويض على أخذها حفظا حتى صابها (قال) الرجل (يا رسول الله فضالة الأبل) ملكها (قال) زيد بن خالد لم يرفض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حمرت وجنتاه من شدة الغضب (أو احمر وجهه) بالشك من الراوى (ثم قال مالك) (لها)
 استفهام انكار مبتدأ والخبر في الجوز ما كان لك لها معطوف على مالك لم تأخذها وهي مستقلة بمعيشتها (معها) أخذها
 بكسر الحاء المهملة وفتح النون المعجمة (وسقأها) بكسر السين المهملة حمزة وداو هذا من الجوز صلى الله عليه وسلم للرجل بما يفهم
 منه المنع من أخذها لاجل الحفظ والسقاء وهو خفها وكسرهما مع صبرها (حتى يلقاها رجا) مالكا فهي الخنزير التي حفظها
 محفوظ بما خلق الله فيها من القوة والمنفعة وما يسر لها من الأكل والشرب: والحديث سبق في اللقطة (وقال الملك) بن
 إبراهيم شيخ المؤلف فيما وصله الإمام أحمد الدارمي في مسندها والملك اسم له نسبة لمكة (حدثنا عبد الله بن سعيد)
 بكسر العين ابن أبي هند الفزاري (ح) قال البخاري (حدثني) بالافراد ولا يفي ذكر حديثي بالواو (محمد بن زياد) الزبدي ليس له
 في البخاري إلا هذا الحديث قال (حدثنا) بضم الجيم (المعروف) بفتح الدال قال (حدثنا عبد الله بن سعيد) بكسر
 العين ابن أبي هند (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالاضاد المعجمة الساكنة (مولى عمر بن عبد الله) بضم

العين وفتح الموحدة (عن لسير بن سعيد) بضم الموحدة وسكون الهاء وسعيد بكسر العين المدني (عن زيد بن ثابت)
 الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال حنجر) بالحاء المهملة الساكنة وفيه الفوقية والحجر بعدها راء ولا في عن الكشميه في تحجب
 بالزاي بدل الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرة) بضم الحاء المهملة وفيه الحجر وسكون التحتية مصفرا والكشميه هي حجارة
 بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوط موضعا من المسجد بحصير بستره ليصلي فيه لا يمر عليه احد معنى التي الزاي بناء حجارة اي ما ينفذ
 بينه وبين الناس (محصنة) بضم الميم وفيه المعجمة والمهملة المشددة بعد هاء متحدة من سعة قال بن بطال يقال خصفت على
 ثوبا اي جعت بين طرفيه يعودا وخط وفي نسخة محفصة بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد (او حصيرا) بالشك من الزاوية بمعنى حاد
 نراد في باب صلاة الليل في رمضان (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فتبعم بفتح الفوقيتين الموحدة المشددة
 اليه رجال) من المتبع وهو الطلب طلبوا موضعه (وجاءوا يصلون نصلا) لا توجأوا الليلة فحضروا وابطأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فغوا اصواتهم وحبسوا بالحاء والصاد المهملتين الموحدة رموا (الباب)
 بالحصياء وهي الحصاة الصغيرة تنبها لظنهم انه نسي (فخرج اليهم) صلى الله عليه وسلم حال كونه مغضبا بفتح الضاد لكونهم
 اجتمعوا بغير امره ولو يكفوا بالاشارة من كونه لم يخرج اليهم بل بالغوا وحبسوا بايد وكونه تأخرا شفاقا عليهم لانهم تعرض عنهم يظنون
 غير ذلك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يكم اي متلبسا بكم صنيعاكم) اي مصنوعكم وهو صلاهم (حتى
 ظننت) اي خفت (انه سيكتب) اي سيفرض عليكم فليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة
 المكتوبة المفروضة وما شرع جماعة والحديث سبق في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة: (باب الحذر من الغضب) وهو
 شعلة نادصة شيطانية وحقيقة غلبت القلب بنار غضب لاداة الانتقام (لقول الله تعالى) في سورة شوري (والذين يحبون
 كبر الآثام والفواحش) اي الكبار من هذا الجنس الكبيرة ما توعد عليه قرأ حرة والكساء كبر كقديرو نقل الزمخشري عن ابن
 عباس ان الآثم هو الشرك ولعقب بان تقدم ذكر الايمان هو يقتضي عدم الشرك ولعل المراد بالكبار ما يتعلق بالبدع والشبهات
 وبالفواحش ما يتعلق بالفتنة الشهوانية (واذا ما غضبوا) من موردناهم (هم يغفرون) اي هم الاخصاء بالغفران في حال الغضب
 اي يحلون ويكظمون الغيظ وخط الغضب بلفظ الغفران ان الغضب على طبع النار واستيلاؤه شديد مقاومة صعبة فلهذا خصه الله
 بهذا اللفظ واذا غضب يغفرون يغفرون خبر لهم والحجة عطف على الصلاة وهو يحبون (والذين) ولا في ذر قوله عز وجل الذين
 (يفقهون في السراء والضراء) في حال اليسر والعسر وسواء كانوا في سرور او حزن وسواء سبهم ذلك الاتفاق بان كان على وفي طبعهم
 او ساء هم بان كان على خلاف فانهم لا يتكفرون (والكاظمين الغيظ) اي المسكين الغيظ عن الامضاء يقال كظم القربة اذا ملاها
 وشد قاهها ومنه كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه من البصر لا يظهر له اثره الغيظ وقد حارة القلب من الغضب وقال ابن
 الاثير كظم الغيظ تجرعه واحتمل الصبر عليه وفي حديث سهل بن سعد عن ابيه عند ابي اوداد الترمذي وابن ماجه فروعا من
 كظم غيظا وهو يقدر ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء وروى عن عائشة ما ذكره في النساء
 ان خادما لها غاظها فقالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء قال في فتوح الغي جعلت رضى الله عنها الانتقام شفاء
 تنبيهها على ان الغيظ مرض لا نعرض نفسا في يجد الانسان عند غلبت م قلبه تريد ان تنفي اذا كظم غيظ لا يرض قلبه فلا يحتاج
 الشفوي لا يغظله حتى ينتفى بالانتقام (والعافين عن الناس) اذا جنى عليهم احدهم فواخذه وفي شعب الديهي عن عمر بن الخطاب
 مرفوعا اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقموا الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا والله يحب
 المحسنين (الام المحسنين تناول كل محسن يدخل تحت هؤلاء المذكورين وللعهد كالاشارة اليهم والاحسان تحس الى المسكين فان الاحسان
 الى المحسن مكافاة والايته في الباب من اقوى الدلائل على ان الله تعالى يعفو عن العصاة لانه مدح الفاعلين لهذا الخصال هو اكرم لا كرم
 والعفو الغفور الحليم الامر الاحسان فكيف بعد هذه الخصال وينب عليها ولا يفعلها فان لا تمتنع في العقول وقد سقط في
 رعاية ابي ذر قوله والعافين الى اخرها وقال بعد قوله والكاظمين الغيظ الاية واستدل البخاري رحمه الله بالايتين للحد

من الغضب لكن قال في فتح الباري انه ليس فيما يدل على ذلك الا انما اضم من يكظم غيظه الى من يجتنب الفواحش حتى كان في الفاحشة
الى المقصود وتعبه في عمدة القاري بان في كل من الايتين دلالة عليه لان الاول قدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذ انما
مدحا يكون ضده ذما ومن المذموم عدم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب للمذموم واما الآية الثانية ففي مدح
المؤمنين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها مذموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير من ذلك
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
(عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) فلا يغضب الصرعة بضم الميم وفتح الراء وهو من ابنية المبالغة وكل ما جاء به
الوزن بالضم والفتح كهجرة وحمزة وحظيرة وحكمة ولما راد بالصرعة من يصرع الناس كثيرا بقوته فقل الى الذي يملك نفسه عند الغضب
فانه اذا ملكها كان قد قهر قوى اعدائه وشر خصومه ولذا قيل اعدى عدو والى نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلت عن
موضوعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد اذت عليه هوة الغضب
فقهرها بجلده وصرعها بلبائته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفي حديث ابن مسعود عن مسلم مرفوعا ما تقدم ذكره
فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال وعند الزار بسند حسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا يصطرون فقال ما هذا قالوا
فلان ما يصارع احدا الا صرعه قال فلا ذلكم على من هو اشد منه رجل كمل رجل فلطم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه
وحديث الباب اخرج مسلم في الادب والنسائي في اليوم والليلة وبه قال (حدثنا عثمان بن ابى شيبة) ابو الحسن العسبي
مولاهم الحافظ قال (حدثنا جري) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاحمسي) سليمان بن مهران الكوفي (عن حماد بن ثابت)
الا نضارى انه قال (حدثنا سليمان بن جرير) بضم السين وصرع الصاد وفتح الراء الخراعى الكوفي الصفي رضي الله عنه
قال استنبت جلان) لو سمي اى تشابها (عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس احدنا ليس صاحبنا يشبه حاله
(معضبا) بفتح الصاد المعجمة (قد احمر وجهه) من شدة الغضب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها الذئب
عند ما يجرد من الغضب (لو قال عوذ بالله من الشيطان الرجيم) لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فلا استعاذة
من قوى السلاح على دفع كيد (فقالوا) اى الصحابة (للرجل) وفي سنن ابى داود انه معاذ بن جبل (الاستمع ما يقول النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لست بمجنون) لو يعلم ان الغضب نوع من مس الشيطان لعله كما قال النووي من المنافقين ومن جفافة الاعراب
والحديث سبق في صفة ابليس في باب السباب واللعن وفيه ان الاستعاذة تعين على ترك الغضب لانه استحضار ما في كظم الغيظ من
الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعيد وان يستحضر الا فاعل الا الله وكل فاعل غيره فهو اله له فمن وجه اليه مكروه من غيره
واستحضر ان لو شاء الله لم يملك ذلك الغير منه ان دفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبدية ولعل
هذا هو السر في امر الذي غضب بالاستعاذة لانه اذا توجه الى ربه حينئذ بالاستعاذة امكنه استحضار ما ذكره الله الموفق وبه قال
(حدثني) (بلاؤاد) يحيى بن يوسف (الزبي بكسر الزاي والميم المشددة قال اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش) بالتحية المشددة والشين
المجتمعة راوى عاصم احد القراء السبعة (عن ابى حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد للملحن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي
(عن ابى صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا) اسمه جارية بالكجيم ابن قرامته كما عند احمد وابو
رقال النبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال صلى الله عليه وسلم له (لا تغضب) زاد الطبراني في حديث سعد بن عبد الله
الثقفي (ولك الجنة) (فردد مرارا قال لا تغضب) زاد في رواية ثلاثا قال الخطابي اى اجتنب اسبابا لبعضها لا تعرض للمجلبة
لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته وقال ابن جابر اراد لا تعمل بعد الغضب شيئا كما نهيت عنه لانه
نهاه عن شيء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحباب المصالح والنعم وود
المفاسد والنقم على ما لا يحصى بالعد وقد بين ذلك ما نقله في القلم واسأله اليه في قوت الاحياء مع زيادة نعم الله

خلق غضب من النار وجعله غريزة في الانسان فمهما صعدا وتوزع في غرض ما اشتعلت نارا الغضب ثارت حتى يجرى الوجه والصنان والدم لان البشرة تحكي لون ما وادها وهذا الغضب على مخرج وند واستشعر القدة عليه وان كان ممن فوق تولد منها انقباض الدم من ظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حزنا وان كان على النضير ترصد الدم بين انقباض وانبساط فيجهر ويصفر ويرتج الغضب تغير اظاهر والباطن كتغير اللون والردة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تراءى الغضبان نفسه حال غضبه لسكن غضبه حياء من تنج صورته واستحالة خلقة هذا كله في اظاهر واما الباطن ففجى اشد من اظاهر لانه يولد الحقد في القلب والحسد واضمار السوء ويزيد الشكامة وهجر المسلم ومصادمته والاعراض عنه والاستهزاء والخرق ومنع الحق بل اول شيء يقيم منه باطنه وتغير ظاهره ثمرة تغير باطنه وهذا كله اثره في الجسد واما اثره في اللسان فابظا بالشتم والنحن الذي يستحي منه العاقل ويندم قائله عند سكون الغضب ويظهر اثر الغضب ايضا في الفعل الضرر والقيل وان فات يهربت المغضوب عليه رجوع الى نفسه فيزق ثوب نفسه يلطم خده وربما سقط صريحا وربما اغشى عليه وربما كسر اذنيه وضرب من ليس له في ذاك جريمة وبالا اعتدل ثم المصالح وشقاء كل ملة ضد هابل اسراف فاقع اسباب الغضب من الكبر والفخر والهزء والمنح والتعدير والمارة والغدر والحرص على فضول المال او الجاه فاذا غضبت تثبت لم تفكر فضل كظم الغيظ ونحوه ونفر عما اخبر به تعالى ان الله مع المحسنين او اعف لا تقابل تقابل اطع الله فيمن اساء اليك وانه فضلك عن غير حسن خلق جارك وارغم الشيطان بليل الكفة في الاحسان فاذ منى علم الشيطان منك انه كل وسوس اليك يجفأ بادرت الوفاء صادرا الكريهة انه لا ياتيك كي يمنعك فحلفه ومتى ضررت عدوك بما ضر دينك فبنفسك بدلت فاختر لنفسك ما يجلو وبالله التوفيق والمستعان والحديث اخرجه الترمذي في البر: (باب) فضل الحكيم بالمد وهو تغير انكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به يذم وفي الشيع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وبه قال (احد ثنائهم) بن ابي ياس قال (احد ثنائهم) بن الحجاج (عن قتادة) بن عامر (عن ابي السوار) بن قيس السبيعي الممالي والواو المشددة ولعل الالف احسان ابن حريث بضم الحاء المماليه اخرى مثلثة مصغرا (العدوي) قال سمعت عمران بن حصين (الخزازي) ابانجيد السلمي مع ابيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير لا ينجو صاحب عن ارتكاب المحارم ولذا كان من الايمان كما في الحديث الاخر لان الايمان ينقسم الى اثنا عشر ايماء الله به واشتهر عما في عند وعند الطبراني من جابر عن عمران بن حبيب الحياء من الايمان والايمان في الجنة فان قيل الحياء من الغرائز فكيف جعل من الايمان اجيب بان قد يكون غريزة وقد يكون خلقا ولكن استعماله على وفق الشرع يحتاج الى الكتاب وعلم ونية فهو الايمان لهذا والكونه بعثا على فعل الطاعة وحاجزا عن المعصية ولا يقال بحياء يمنع عن قول الحق وفعل الخير لان ذلك ليس شرعا (ابن حريث) قال بشر بن كعب (بضم اللوحدة) دفعه الشين المصغرا العدوي البصري التابعي الجليل (مكتوب) في الحكمة قال في الكواكب هي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقان الموجودات قبل العلم للتعرف الوافي (ان من الحياء وقارا) حملا ورواياته (وان من الحياء سكينته) دقة وسكونا ولا في ذرع المشي هي السكينة بزيادة الالف واللام (فقال له عمران) احذرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك وفي رواية ابى قتادة العدوي عن عمران ان منه سكينته ووقار الله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولا جمل غضب عمران كما قاله في الفقه وقال في الكواكب اغضب لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في روى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صديقها وقال القرطبي انما انكر عليه من حيث ان ساق في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره وقيل لكونه خاف ان يخلط السنة بغيرها والافليس في ذكر السكينة والوقار ما ينافي كونه خيرا وفي رواية ابى قتادة فضض عمران حتى احمرت عيناه وقال لا اراني احد ثلثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض في الحفاظ بن حجر وقد كرم في مقدمته مجيبا لبشر بن كعب هذا الفضة مع اربع عباس شعرا بان كان يتساهل في الاخذ عن كل من يقبله حتى قلت لفظ مسلم عن مجاهد قال جاء بشر العدوي الى ابن عباس فعمل حديث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياذن احد بشيء ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس ما لي لا اذنه

تسمع محمد بنى احدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال بن عباس اننا كرامة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتد رته ابصارنا واصفينا اليه باذنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وقوله فمجل لا ياذن محدثه بفتح الذال المعجمة اى لا يسمع ولا يصغى وقوله مرة اى وقتا ويعنى به قبل ظهور الكذب والصعب والذلول هما الابل فالصعب العسر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المرغوب فيه اى سلك الناس كل سلك ما يجرد يذم وهياتى بعد جم استقامتكم وبعدها يوثق بمحدثكم وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة (بفتح اللام الماخون قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) انه (قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل) زاد في الايمان من الانصار ولم يعرف اسمه ولا اسم اخيه الحافظ ابن حجر وهو يعاتب اخاه في النسب في الاسلام (فى) شان (الحياة) حال كونه (يقول ابو التستحي بكسر الحاء ونحوه) في اليوسنة يسكون الحكم ونحوه في الجوى المستعجبى بسقاط اللام وسكون الحاء ونحوه حتى كان يقول قد اضربك (الحياة) وكان كان كثيرا الحياء فكان لك يمنع عن استيفاء حقوقه فعاتبه اخوه على ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اى اتركه على هذا الخلق السنى ثم زاده في ذلك ترفيها بقوله (ان الحياء من الايمان اى شعبة منه فمن التبعض وبه قال (حدثنا احمد بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين للمحلة الجومرى الحافظ قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن عامر السدوسي (عن مولى النس) هو ابن مالك الانصار (قال ابو عبد الله البخارى) اسمه عبد الله بن ابى عتبة (بضم العين وسكون الفوقية) وقيل عبد الله بالتصغير وقيل عبد الرحمن قال (سمعت ابا سعيد) الخدرى رضى الله عنه يقول كل ان النبي صلى الله عليه وسلم اشدياء من العذراء بفتح العين للمحلة وسكون الذال للمعجمة البكر (فى) خلدتها بكسر الحاء المعجمة وسكون المحلة في سترها المعد لها في جانب البيت والحديث مضى في باب من لم يواجه الناس بالعباد قريبا وفي باب صفة صلى الله عليه وسلم: هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (اذالم تستحي بكسر الحاء) (فاصنع ما شئت) وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) اليربوعي واسم ابي عبد الله ونسبه لمجرة لشهرته به قال (حدثنا زهير) ابو جهمته ابن معاوية الحافظ الجعفي الكوفي قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر (عن ربعي بن خراش) بكسر الراء والعين للمحلة بينهما موحدة ساكنة اخره تحتية مشددة وحر اش بكسر الحاء للمحلة وفتح الراء وبعد الالف معجمة ابى مرير العباسي الكوفي العابد المخضرم قال (حدثنا ابو مسعود) عتبة بن عامر البجلي (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرتكم الناس بالرفع والعائد الى ما محدث وما ادرتكم الناس من كلام النبوة الاولى) يسكون الواو بعد التنوين للمضومة اى من شرائع الانبياء السابقين مما تفقوا عليهم ينبغي ولو سئل البعل بصوابه واتفاق العقول على حسنه فالاولون والاخرون من الانبياء على صفح واحد في استحسانه (اذالم تستحي بكسر الحاء) (فاصنع ما شئت) معك حياء يمنعك من القيام (فاصنع) وفي الحديث بنى اسرائيل فاضل (ما شئت) ما نامرك به النفس من الهوى واذا ردت فاعلا ولو يكن ما يستحق من فعله شر فافضل ما شئت فالامر للا باخرة على الاول للتهديد كقوله تعالى اعلموا ما شئتم او بمعنى الخبر اذ لو يكن الا حياء يمنعك من القيام صنعت ما شئت والحديث سبق في بنى اسرائيل هذا: (باب) بالتنوين يذكرفيه (ما لا يستحي من الحق للتحقق في الدين) وهذا يخص قوله في الحديث السابق الحياء خير كله اذا الحياء في السوا عن الدين لا في غيره فهو مذموم كما لا يخفى وقوله يستحي مبنى للفعول وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابى اويس (قال احمد بنى) بالافراد مالك) الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير عن ابيه عن زينب ابنة) ولا بنى ذر بنت (ابى سلمة) عبد الله (عن ام سلمة) هند بنت امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضى الله عنها) انها قالت جاءت ام سلمة بضم السين فقه الامام انس بن مالك (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي بكسر الحاء (من الحق) اى لا يمنع منه ولا يتركه ترك الحق منا قالته اعتذارا عن تضرعها بما تنقبض عنه النفوس البشرية لا سيما بحضرة الرسالة اى ان الله تعالى بين لنا ان الحق ليس ما يستحي منه وسؤالها هذا كان من الحق الذي لجأت الضرورة اليه (فهل) يجب (على المرأة غسل) بغيره من (اذا خملت)

بغير زيادة هي اي وطئت في منامها (فقال) صلى الله عليه وسلم (نعم يجب عليها الغسل اذا رأت الماء) اي المني موجودا فالروية
علمية تتعدى الى مفعولين الثاني مقدركما واو غير ذلك قال ابو حيان وحذف احد مفعولي رأى واخواتها عزرو وقد قيل في قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يخولون ما اتاهم الله من فضله هون خيرا لهم اي الخجل خيرا والظاهر ان الروية هنا بصيرة فتعدي
واحد ويبنى على ذلك ان المرأة اذا علمت انها انزلت ولو تراءى لا غسل عليها: والحديث سبق في الغسل وبقال (حدثنا
ادم) بن ابي اسفل (حدثنا شعيب بن الحجرج قال (حدثنا شهاب بن ثار) بك اللال المملة وتخفيف المثلثة السدرة فاضى الكوفة من حلة العلماء اوهام
(قال سمعت ابن عمر) رضي الله عنهما (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها
ولا ينجس) بتشديد المثناة الفوقية الاخرة مفعولا ثلثة لا ينجسك بعض اوراقها ببعض فسقط (فقال القوم) وفيهم العرن
(هي شجرة كذا هي شجرة كذا) قال ابن عمر (فاردت ان اقول هي الخلة وانا غلام شاب) وفي رواية يجاهد فادركت ان
اقول هي الخلة فاذا انا صغر القوم وله في الاطعمة فاذا انا عاشر عشرة انا احدهم (فاستحببت فقال) النبي صلى الله عليه وسلم
(هي الخلة) وعند البزار من طريق سفيان بن حسين عن ابن اشعث عن مجاهد عن ابن عمر باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن كمثل الخلة ما اتاك منها نفعت ففيله لا يضر بالمقصود باجر عبادة واحسن اشارة واما من زعم ان موقع التشبيه
بين السلم والخلة من جهة كون الخلة اذا قطع راسها ماتت وانها لا تحمل حتى تلقى وان لمطعمها راحت كراحتة مني الا دمي اولها تشبه
اولها تشرب من علاها فكلها كما قال في الفقه ضعيفة: وسبق الحديث في كتاب العلم (وعن شعيب بن واو) (ابن الحجاج بالاسناد
السابق) قال (حدثنا خبيب بن عبد الرحمن) (نعم الخاتم المعجزة وفحة الموحدة الاولى الانصاف الممددة) (عن حفص بن غاصم)
اي ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) عمر (مثله) اي مثل الحديث السابق (رواد) فيقال ابن عمر فحدثت به (اي
(عمر) فيقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا) اي من عمر النعم كما في الرواية الاخرى ووجه في عمر ما طبع الانسان
عليه من محبة الخير لنسله ولتظهر فضيلة الولد في القوم من صغره ليند اد من النبي صلى الله عليه وسلم خطوة: وبه قال (حدثنا مسدد
هو ابن مسعود قال (حدثنا مرحوم) بلقاء المملة ابن عبد العزيز البصري العطار قال (سمعت ثابتا) البناني (انه سمع
انسا غيبي الله عنه يقول جاءت امرأة) لم اعرف اسمها (الي النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها) ليتزوجها
(فقلت) يا رسول الله (هل لك حاجة في) ان تزوجني (فقلت ابنته) اي ابنة انس امنية بضم الميم وقمة الميم وب
الحنة الساكنة نون مصغرا (ما اقل حياءها فقال) انس (هي غير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسها) ليتزوجها وتقيم من عاهات المؤمنين: ومطابقة الحديث للترجمة من هنا ان المرأة لم تستحي فيما سالت لما ذكر من اذاتها وقها
من الرسول صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى: (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان) النبي صلى الله عليه
وسلم يحب التخفيف واليسر على الناس ذكره في الموطأ من طريق الزهري عن عمرو عن عائشة في حديث صلاة الضحى في
وكان يحب ما خفف على الناس وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) هو ابن ابراهيم بن اهويرة كجزم به ابو نعيم وهو رواية الى
اد ابن منصور وروى الكلبي بذي بنه وبين ابن راهويه وتبعه ابو يحيى قال (حدثنا النضر) بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شبل
قال (اخبرنا شعيب بن الحجاج عن سعيد بن ابى بردة عن ابيهم) ابى بردة عامر بن ابى موسى (عن جده) ابى موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري انه (قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل) الى اليمن قبل حجة الوداع (قال لما ايسر
ولا تعسروا لبشر) الناس بخير عطاء الله وسعة رحمة ولا تنفروا هم بل ذكر التوفيق وانواع الوعيد فائدة قوله ولا تعسروا
باللام تاكيدا لان المقام مقام اطباء لا يحاز قوله وبشر بعد له ويسر في الجناح كخطي وخطاوعا اي توافق في الامور قال ابو موسى
الاشعري (يا رسول الله انا يا ارض) اي ارض اليمن (يصنع فيها) ولا يذرع على استعملها (شراب من اهل بيتي) قال (السمع) بكسر الهمزة و
سكون الفوقية وبالعين المملة (روى ابن شبيب عن الشعبي قال له للزور بكسر الهمزة وسكون الزاي) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
واحد ينسحق في آخر المعاش: وبه قال (حدثنا ادم) بن ابي اسفل قال (حدثنا شعيب بن الحجاج عن ابن ابي المنيح) بفتح الفوقية وتشديد

الخفية وبعد الالهام صلاة يزيد بن حميد الضبي البصري انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ليسوا) امر بالتيسير ليس تطوا والمراد به فيما كان من النوافل شافئاً للثلاثا يعقني بصلح على المل فتركه اصلاً وفيما رخص فيه من الفرائض صلاة
 المكتوبة قاعداً للعاجز والخطير في الفرض لمن سافر فسقط عليه (ولا تقسروا) في الامور (وسمكوا) امر بالتسكين (ولا تنفروا) هو
 كالنفسير لسا بقه والسكون ضد النفور كما في ضد البشارة النفارة والمراد باليف من قرب سلامه ترك الشد يد عليه الا ابتداءه ولكنه
 الرجوع المحاصي ينبغي ان يكون بتلطيف ليقبل كذا تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشئ اذا كان في ابتداءه سهلاً حبيباً الى
 يدخل فيه وتلقاه بانسساط وكانت عاقبة الغالب لا ردياً وبخلاف ضده والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يتحولنا بالموعة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي (عن مالك) الامام (عمر بن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الحاء
 المحجة وتشديد الخفية المكسوة (بين امرين) هو امر الدنيا (قط الا اخذ ايسرها ما لم يكن) ايسرها (اثماً) اي يعقني في
 (قان كان) الايسر (اثماً) كان (صلى الله عليه وسلم) (اي بعد الناس منه) كالتيخير بين المجاهدة في العيادة والاقتضاد فيها قال الهما
 ان كانت بحيث تجزى الى الهلاك لا تجوز (وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة (في شئ قط) كقوله في الله
 حين برء حتى اشرى لثمة الا ان تنتهك (بضم الفوقية وسكون النون) فخر الفوقية والهاء لكن اذا انتهكت (حرمته) الله
 فينتقم (من ارتكبه لك) (هجا) اي بسببها (الله) عز وجل لنفسه: والحديث سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: وقال حدثنا
 ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) اي ابن رهم الا زدي الارزق لصلاة اعلام (عن ابي زرارة
 ابن قيس) الحارثي البصري انه (قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز) موضع نخورستان بين العراق فارس (قد نصب) بضم
 النون الضاد المحجة بعد ما موحدة ذهب (عنه الماء فجاء البويرة) بضمة بن عبد (الاسلمي) الصحابي (على فرس ضملي)
 فتحلى فرسه) تركها (فاذطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها) ولا يذرع عن الحموى والمستعمل في صلاته واتبعها (حتى را
 ادر كها فاخذها ثوباء ففوض صلاته) اي اذاها (وفيها رجل له راي) فاسد بالتبوين للتحقير وكان يكره اي الخواج لا
 يرى المسلمون من الدين (فاقبل يقول) وفي اخر الصلاة فجعل رجل من الخواج يقول (انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته
 من اجل فرس فقبل فقال ما عني فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متواضع بلقاء
 المعجزة متباعد (فلوصلت تركت) الفرس بحدف المفعول لا يذرع تركته (لوات اهل الى الليل وذكر انه صاحب)
 ولا يذرع المستعمل انه قد صاحب (النبي صلى الله عليه وسلم فرأى) بالقاء ولا يذرع المستعمل والحموى وراى من تيسيره
 صلى الله عليه وسلم كثير ما عمله على فعله ذلك اذا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه وسلم
 والحديث سبق في باب اذا انفلتت المابة في الصلاة من واخر الصلاة: وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نفع
 (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) التحويل السند (وقال الملبث) بن عبد الله
 فيما وصله الذهلي (حدثني) بالافراد (بولس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد
 بالتصغير) ابن عبد الله بن عتبة (بن مسعود) ان ابا هريرة (رضي الله عنه) (اخبر ان اعرابياً) اسمه والحويصرة
 اليماني (ياي في المسجد) النبوي (فتار) بالمثلثة (فهاج) اليه الناس ليقعوا به) ليؤذوه (فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دعوه) انزوه يبول موضع لانه لو قطع عليه لجه لتضرعوا قامة في انحاء التجسس ثباته بدنه وموضع كثيرة من المسجد (و
 اهرقوا) اهرقة قطع مفتوحة وسكول الهاء ولا يذرع رقيقوا يحذف الهزة وفيه الهاء اصبوا اعلى لوله ذوباً من ماء) فقه الله الهاء
 اللان (او سجدوا من ماء) فقه السين الهامة وسكون الجيم دوا في الماء قل اكثر (فلما بعثتم) حال كونكم (ميسرين) لم يتبعوا حال كونكم
 (معسرين) اسند البعث (الصحاب على طريق المجازة صلى الله عليه وسلم هو المبعوث حقيقة لكم صلاً كما انوا مبعوثين عند اطلاق عليهم ذلك واذا
 السابق وهو قوله ميسرين بنفي ضده في قوله ولو تبعوا معسرين تبنيها على اللبابة في التيسير والحديث سبق في باب صلب الماء على البول في المسجد

من الطهارة (باب) جواز (الانبساط الى) ولا يذبح الشئ منى مع (القاسم قال ابن مسعود) عبد الله رضي عنه
 (خالط الناس ودينك لا تكلمته) بكسر اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكوفة الكاف وسكون اللام وهو الموح
 ودينك بالنصب في الفرع اى لا تكلم من دينك ويحذر الفرع مبتدأ خبره لا تكلمته خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في
 دينك خلط هذا الاثر وصله الطبراني في الكبير بلفظ خالطوا الناس صافوهم بما يشتهون ودينك فلا تكلمته بضم الميم زاي
 (و) جواز (الدعابة) بضم الدال المهملة وتخفيف العين المهملة وبعد لاف موحدة الملاحظة في القول بالمزاح وغيره (مع اهل
 من غير اوط ولا مدامة اذ ربما يولد ذلك الى القسوة والايذاء والحقد سقوط المهابة والوقار نعم قد تكون الدعابة مستحبة كان يكون
 لمصلحة كتطبيب نفس الخاطب موانسة وبه قال (حدثنا ادم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا ابو
 القبايح) يزيد بن حميد الضبي (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
 ليخاطبنا) بالملاحظة وطلاقة الوجه والمزاح (حتى يقول لاخلى) من امي (صغير) وهو ابن ابي طلحة زيد بن سهل لا تضار
 (يا ابا عيسى) بضم العين مصغرا (ما فعل النغير) بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نفير بضم ثم فتح طير كالصفر وحج المنقار وهل
 المدينة يسمونها البليل اى ما شان وحاله قال النووي وفي الحديث جواز تكليمه من لو يولد له وتكليمه الطفل وان ليس كذا وجواز المزاح
 فيما ليس باثم وجواز السج في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن
 الخلق وكرم الشائل التواضع: والحديث اخرج مسلم في الصلاة والاستئذان فضائل النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي
 في الصلاة وفي البر والنساء في اليوم والليلة وابن ماجه في الادب: وبه قال (حدثنا) ولا يذبح الا فراد (محم) هو ابن سلام قال
 (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن جازم بالخاء والراى المعجمتين بينهما الف اخبره ميم قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن
 عائشة رضي الله عنها) انها (قالت كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم) اى بالتماثيل المسماة بالبنات
 عند ابى عوانه من رواية جوير عن هشام كنت لعب بالبنات وهن اللعيب عند ابى داود والنساء من وجأخر عن عائشة رضي الله
 عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك واخبرني فذكر الحديث في هنكاه الستر الذي نصبته على باهما قال فيكشف
 الستر على بنات لعائشة لعقب قال ما هذا يا عائشة قالت بناتى قلت وراى فرسام بوطاله جناحان فقال ما هذا قلت فرس قال فرس جناحان
 قلت الم تسمع انه كان سليمان خيلها अच्छه فضحك وهذا صريح في ان المراد باللعيب غير الادميت خالفا لمن زعم ان معنى الحديث اللعب
 مع البنات اى الجوارى واليائه هنا يعنى مع واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعب من اجل لعب البنات بهن وخصه بالعموم
 انتهى عن اتخاذ الصور وبجزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعيب للبنات لتدبيرهن من صغرهن على امر سيقن
 واوادهن قالت عائشة رضي الله عنها (وكان لى صواحب) اى جوارى من قراني (يلعبن معي) بهن (فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل على الحجرة) يتقمعن) بفتح الهمزة ووقية وقاف مهم مشددة وعين مهملة ساكنة بوزن يتفعلن ولا يذبح
 المحوى والمستعمل باسقاط التختية وللكشميهنى كما في الفتح يتقمعن بنون ساكنة بعل التختية وكسر الميم يفتعين (منه) صلى الله عليه وسلم
 ويدخل وراء السترو اصله من قمع التمرة اى يدخلن في الستر كما تدخل التمرة في قمعها (فيسرن بهن) بسين مهملة مفتوحة ولام مشددة
 مكسورة بعدها موحدة اى يبعثهن ويرسلهن (الى فيلعبن معي) والحديث اخرج مسلم في الفضائل (باب) استحباب المداواة
 مع الناس) وهى لين السلام وترك الاغلاط في القول وهى من خلاق المؤمنين والفرق بينهما وبين المداواة المحرمات المداواة الرفق
 بالجاهل في التعذيب والقاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاط عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والا تكاد عليه اللطف حتى يدعاه
 من تكسبه المداواة معاشرة المعلن بالفسق واطهار الرضى بما هو فيه من غير انكار عليه باللسان ولا بالقلب ويذكر في بضم التختية
 وفتح الكاف (عن ابى الدرداء) عويم بن مالى ما وصله ابن ابى الدنيا وابراهيم الحوي في غير الحديث والادب في في الجالسة
 من طريق ابى الزاهرية عن جابر بن بغير عن ابى الدرداء (ان الكشميهنى بفتح النون وسكون الكاف كسر الشين المعجمة بعد هاء اى فضحك
 وتبسم) فى وحوه اقوام وان قلوبنا لتلههم) بلام التاكيد والعين من اللعين ولا يذبح عن الكشميهنى لمقلهم بفتح
 الكاف

سأكتب بعد الفوقية ثم لام مكسورة ففتحية ساكنة من القلي وهو البعض ووجه قل رحدثنا قتيبة بن سعيد (ابو جهم الجني)
قال رحدثنا سفيان بن عيينة (عن ابن المنكر) محمد بن رحدثنا (عن ابن المنكر) رحدثنا سفيان (عن عمرو بن
ابن الزبير) وغيره عن ابن المنكر رحدثنا عمرو بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها (أخبرته انه استأذن في الله
(علي النبي صلى الله عليه وسلم) ببيتة (رجل) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزالي وكان يقال له الاحق المطاع
او هو محرم بن نوفل (فقال) صلى الله عليه وسلم (أندوا له) في الدخول (فبش ابن العشرة او بش اخو العشرة)
بفتح عين المعلة وكسر الشين المعجمة فيما والشك من الراوى والعشرة الجماعة والقبيلة او الادنى الى الرجل من اهله وهم ولديه
وجده (فلما دخل) الرجل (الان) صلى الله عليه وسلم ولا يذعن الجوى المستعمل (له الكلام) فلا يذعن في الكلام قالت
عائشة (فقلت) له يا رسول الله قلت ما قلت في هذا الرجل (ثم) لما دخل (المت له في القول) فقال (ي عائشة)
اي يا عائشة (ان شرا الناس من لد عند الله) يوم القيامة (من تركه) او قال (ودعه الناس اتقاء خشية) بضم الفاء و
سكون الحاء المعلة وقد كان الرجل من جفاة الاعراب قوله ودعه تخفيف الدال قال المازني ذكر بعض النحاة ان العرب ما توامصده
وما طيه النجى صلى الله عليه وسلم افصح العرب وقد نطق بالمصدر في قوله لينتهين قوام عن ٤٥٠ م جماعات ماضية هذا الحديث
ولجاء لقاضي عياض بان المراد بقوله هم اما توامصه الانادرا قال لفظ اما توامص عليه لولا ذلك انه لم ينقل في الحديث
الا هذا من الحديثين مع شك الراوى في حديث الباب مع كثرة استعمال تركه ولم ينقل عن احد من النحاة انه لا يجوز قل في الكلام
والنكتة في ايراد هذا الحديث هنا التليين الى ما وقع في بعض الطرق بلفظ المدراة وهو عند الحارث بن ابي سامة من حديث صفوان
ابن عسال نحو حديث عائشة رضي الله عنها وفيه فقال انه منافق ادري عن نقابة وان يفسد على غيره وعند ابن عدى من حديث جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مدراة الناس صدقة وكذا اخبر الطبراني في الاوسط وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكر
ضعفوه وقال ابن عدى ارجو انه لا باس به واخرج ابن ابي عاصم في اصاب الحكماء بسند حسن منه وفي حديث ابي هريرة راس العقل
بعد الايمان بالله مدراة الناس اخرج البراء بسند ضعيف لكن قال شيخنا الحافظ السخاوي لفظ رواية البزار التوحد الى الناس
وهو باللفظ الذي نقله في فتح الباري في رواية مرسلة وعند العسكري وغيره بل في رواية متصلة عند البيهقي في الشعب
بين انها منكورة: وبقل (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبجي البصري قال (أخبرنا ابن حلية) بضم العين المهملة وفي
اللام قال (أخبرنا ايوب) السخيتاني (عن عبد الله بن ابي مليكة) اسمه زهير عبد الله هذا تابعي فحدثه مرسل ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدى له (بضم الهضرة وسكون الهاء) اقبية (جمع قباء) (من جيايح) فارسي معرب ثوب يتخذ من
ابريسم (مزودة بالذهب فقمها) اي الاقبية (في) اي بين الناس من اصحابه وعزل منها ثوبا (واحد المخزومة) ففتح
الميم وسكون الحاء المعجمة لاجل مخزومة والدلسو وكان مخزومة ثوبا فلما جاء قال (له صلى الله عليه وسلم) (خبأت) (دلاي عن
الكثيرهني قخبأت) (هذا) القباء (لك قال) اي اشار (ايوب) السخيتاني بالسند السابق (تثوبك) يستحضر فعله صلى الله
عليه وسلم عند كلامه مخزومة (انه) دلاي خذ انه (ريبه) اي يرى مخزومة (اياها) اي الثوب الذي جاءه له لطيف قلبه (وكان في خلقه)
اي مخزومة (شي) من الشدة فلذا كان في لسانه براءة (ودواة) اي الحديث (حماد بن زيد) فيما وصله المؤلف في باب قسم الامام فاقه
عليه (عن ايوب) السخيتاني عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث (روى قال حاتم بن ريدان) البصري ما وصله البخاري في شراة
الاعوامه ونكاح من الشهادات (حدثنا ايوب) السخيتاني عن ابن ابي مليكة (عبد الله) عن المسود بن مخزومة قد مات على النبي صلى
الله عليه وسلم اقبية) الحديث ومراد المؤلف بياق هذا التعليق الاخير (لام بوصله وان) واي ابن عليه وعاد وان كانت صورتها الا رسال
لكن الحديث في الاصل موصول في الله الموقن والمعين: هذا الباب) بالتوسين يد كرفه (لا يلدع المؤمن من مخزومين) قال معاوية بن جهم
بن مخزوم (الحاكم) بالواو المكسورة بوزن عظيم في الفرع (الا ذوق) اي حصة (لمخزومة) وهذا اللفظ الى سعيد بن عوف عن اخيه احمد بن محمد ارجان و
لا يذعن الجوى المستعمل لاجل المعلة وسكون اللام لا يذعن ولا يذعن عن الكثيرهني الذي مخزومة والحكم الثاني في الاموال المقلقة

والمتقن ان المرء لا يوصف بالحكم حتى يجرب الامور وقيل المعنى لا يكون حكما كاملا الا من وقع في ذلّه وحصل من خطا تحميد من يحل اذ
 ابن الاثير ومعناه لا يحصل الحكم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها وليستين مواضع الخطا ويجتنبها وقيل المراد ان من جرب
 الامور وعرف عواقبها اثر الحكم وصبر على قليل الاذى لم يدفع به ما هو اكبر منه وقال الطيبي يمكن ان يكون تخصيص الحكم بذي التجربة
 للاشارة الى ان غير الحكمين بخلافه فان الحكمين لا يثبت في مواضع لا ينبغي له فيها الحكم بخلاف الحكمين المحجوبين هذا لا يرويه
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لا يحكم بالتيار في الدنوب
 من طريق علي بن مسهر عن هشام بن ابي قال كنت جالسا عند معاوية فقال الحكم الاذون تجوزة قالها ثلاثا واخرج من حديث ابي سعيد
 مرفوعا لا يحكم الاذون تجوزة ولا يحكم الاذون تجوزة واخرج الحسن بن علي بن جابر عن ابيه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البجلي قال حدثنا
 الليث (ابن سعد) الامام (عن عقيل) بن عمار عن ابي جابر (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي عبد الله بن مسعود
 سعد (عن ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدع المؤمن بالذال المحلة والغني المحجة على صفة
 الجهول وهو ما يكون من ذوات السموم واما الذي بالذال المحجة فما يكون من النار والمومن مرفوع بيلدغ (من حجر) بضم الجيم وسكو
 الحاء المحلة (واحد مرتين) وقوله يلدغ بالرفع على صيغة الخبر ومعناه الامر اي يمكن المومن ان يأخذ الا يوتي من ناحية الغفلة
 فيخرج مرة بعد اخرى وقد يكون لك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالخذ وروى بكسر الغين بلفظ النبي فيتحقق
 معنى النهي على هذه الرواية قاله الخطابي قال السفاحي بعد ذكره له وكذا قرأناه انتهى اي لا يخذ عن المومن ولا يوتين من ناحية الغفلة
 فيقع في مكروه لكن قال التوريشي ان الحديث لم يبلغ الخطابي على ما كان عليه وهو مشهور عند اهل السير وذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم من على ابي عزة الشاوي المحي وشرط عليه ان لا يجل عليه فلما بلغ ما منعه الى ما كان فاسم مرة اخرى فام بضرب عنقه
 بعض الناس في المن عليه فقال لا يدع المومن الحديث لقل والنوى عن القاضي عياض هذه القصة وقال سبب هذا الحديث معروف
 وهو انه صلى الله عليه وسلم اسرا بكرة الشاعري يوم بدر فبين عليه عاهده ان لا يحرض عليه ولا يحججه فاطلق فلحقه بقوم ثم رجع الى
 القريض والجهاد ثم اسروا يوم احد فساله المن فقال صلى الله عليه وسلم لا يدع المومن الحديث وهذا السبب ينعطف الوجه الثاني واذا
 في شرح المشكوة بان يوجب بان يكون صلى الله عليه وسلم لما راي من نفسه الزكية الكريمة الميل الى الحكم والعضو عن جرد منها مؤمنا
 حذما اذا شتمته ونهاه عن ذلك يعني ليس من شتم المومن الحازم الذي يخطئ ويذب عن دين الله ان يتخذ من مثل هذا الفادر
 المتروكة بعد اخرى فانه عن حديث العلم وامض لشأنك في الانتقام منه والانتقام من عند الله فان مقام الغضب لله يا اي الحكم
 العفو ومن اوصاف صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها وقد ظهر من هذا ان الحكم مطلقا
 غير محمود كما ان الجود كذلك فقام التحمل مع المومنين مندوب ليس مع الاولياء والخلطة مع الاعداء قال تعالى في وصف الصحابة
 اسداء على الكفار رجاء بينهم فظهر من هذا ان القول بالنهي اولى والمقام له ادعى وسلوك ما ذهبا اليه ابوسليمان الخطابي رحمه الله
 اوضح واهدى واحق ان يتبع واحق وهذا ان الكلام من صلى الله عليه وسلم واول ما قاله لابي عزة المذكورة واما قول السفاحي
 وهذا اصل قديم فمثل به صلى الله عليه وسلم اذا كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتشبه بالامثال القديمة واصل ذلك ان رجلا دخل
 يده في حجر لصيد او غيره فلدغته حتى في يده فضرته العرب مثالا فقالوا لا يدخل الرجل يده في حجر فلدغ من مرة ثانية فتعقبه
 في المصايح باذ اذا كان المثل العربي على الصورة التي حكاهما فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يورده ذلك الى حتى يقال انه قتل
 نعم اورد كلاما معناه وانظر فرق ما بين كلامه عليه الصلاة والسلام وبين لفظ المثل المذكور فظلاوة البلاغة
 على لفظه عليه الصلاة والسلام وحلاوة العبارة فيه بادية يدركها ذوق السليم عليه فضل صلاة الله ان
 التسليم تنبيه قال شيخنا في الاحاديث المشهورة وسبقه الى الاشارة الى النهي شيخنا في قوله المبارك حديث
 لا يدع المومن من حجر واحد مرتين اخرج الشافعي وابوداود وابن ماجه والعسكري كلهم من حديث
 عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا لكن ليس عند ابن ماجه والعسكري واحد وهو عند

ايضا من طريق ابن اخي ابن تهاب الزهري عن محمد بن مثله وتابعهما سعيد بن عبد العزيز ان هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري
سبعة الا ان دينا رفق قال هشام للزهري لا تغرب لها فقال الزهري يا امير المؤمنين حدثني سعيد وذكره بلفظ لا يبيع المؤمن من
حجرتين وكذا تابعهم يونس عن الزهري وهو الصواب خالفهم زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري فقال عن سالم عن ابن
عمر بلفظ لا يبيع المؤمن من حجرتين اخرج القضاعي وتابعه صالح بن ابى الاخير عن الزهري لكن صالح بن زمعة ضعيفان وفي
الباب عن عمرو بن عوف الزبني عند الطبراني في الكبير والوسط والبالاشارة بقول يعقوب في قصة ابنه عليه الصلاة والسلام
هل لمنكم عن الاكل امتكم على اخيه من قبل (باب بيان الحق الضيف) وبه قال احمد ثنا اسحاق بن محمد بن منصور الكوفي
الحافظ قال (حدثنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعد ها جاء ملة وعبادة بضم العين وتخفيف الدال المثلثة قال
(حدثنا حسين) المعلم (عن يحيى بن ابى كثير بالمشقة) عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن
عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه (قال دخل علي) بتشديد التختية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي (المر اخبر) بجملة الاستفهام واخر بضم الهزة وفتح الواو حدة مبنيًا للفعول (انك تقوم الليل) اي في الليل (وتصوم
النهار قلت بلى) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا تفعل قم وتم وصم واقط) بجملة قطع مفتوحة
كسر الطاء (فان جسدك عليك حقا) فترقب به ولا تتبعه حتى يعجز عن القيام بالفرائض (وان لعينيك) بالواو ادرك عليك
حقا (من النوم) وان لزورك (بفتح الزاي) وسكون الواو لضيفك (عليك حقا) وهذا موضع الترجمة (وان لزورك عليك
حقا وانك) بكسر الهزة (عسى ان يطول بك عمر) بضمين فتضعف فلا تستطيع للداومة على ذلك وخير العمل ما دوام عليه
صاحبه وان قل (وان من حسبك) بسكون السين المحملة اي من كفايتك (ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام) لو بعينها
فان كل حسنة عشر امثالها فذلك اي صيام الثلاث من كل شهر هو (الدهر كله) في ذاب صيامه (قال) عبد الله بن عمر
(فشددت) على نفسي (فشدد علي) بتشديد التختية وشدد بضم الشين المحبة مبنيًا للفعول (فقلت) يا رسول الله (فاني اطيق غير
ذلك) اكثر منه (قال فصم من كل جمعة ثلثة ايام) لو بعينها (قال فشددت) على نفسي (فشددت) على قلتي في اطيق غير
ذلك) باسقاط الفاء قبل قات قلت ولفظة اني (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي
الله داود قال نصف الدهر) بان تصوم يوما ونظير يوما والحديث سبق في الصوم (باب استحباب) (الكرام الضيف)
مصدر مضاعف لمفعوله والفاعل محذوف اي اكرام المضيف (و) استحباب (خذ متراياه بنفسه) من عطف الحاضر على
اذا اكرام اعم من ان يكون بالفسر وبأحد (وقوله) بالجر عطفًا على السابق (ضيف ابراهيم المكرميين) قال ابو عبد الله الله
يقال في المفرد (هوزور) في الجمع (هؤلاء زور) فيستوي في الجمع والمفرد (و) كذا (ضيف ومعناه اضيف وزواره لانها
مصدر مثل قوم رضى وعدل) يعني مزيون وعدل في المعنى جمع واللفظ مفرد (ويقال ما غور وبئر غور وماء ان غور ومياه
غور) فهو وصف بالمصدر (ويقال الغور الغائر) الذي لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزار وتميل من
الزور والازور الاميل) ومنذاره اذا مال اليه وكان ضيفا ابراهيم اثني عشر ملكا قبل تسعة اشرم جبريل جهم ضيفا لافكا
في صورة الضيف حيث اضافهم ابراهيم اولاهم كانوا في حسنة كذا في قوله المكرميين اي عند الله كقوله بلعباد مكرمون وقيل لا يصدق
بنفسه واخدمهم امراته وعجل لهم القرى وثبت قوله قال ابو عبد الله الى اخوه للكشمهني واستخذه وسقط لغيرها وبه قال احمد
عبد الله بن يوسف (الكلاعي) قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن سعيد بن ابى سعيد المقبري) بضم الميم
واسم ابى سعيد كيسان (عن ابى شريح) بضم الشين المحبة وفتح الواو حدة صيغة خويلد بن عمرو بن محجر الكعبي) بفتح الكاف كسر الواو
لخو ابي اسلم قبل الفتح وتوفي بالمدينة رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومين بالله) الله خفعا انا كمالا
(واليوم الآخر) الله اليه معاده وفيه مجازاة فليكرم ضيفه جائزته بالرفع في القوم مبتدأ خبره (يوم) وليلة والضيفا ثلثة ايام
اي تكلف يوم وليلة او تكاف يوم وليلة هذا ان قننا ان اليوم والليلة من جملة ايام الضيفا الثلاثة وان قلنا بانها كارجان عنها فيقدر زيادة يوم وليلة

بعد الضيافة وبالنصب على ان تبدل الاشتغال اي فليكرم جائزة ضيف يوما وليلة يصير لي على الظرفية قاله السهيلي في حكاية الركني عن
 مسلم في رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة انتهى قال في المصالح ويشبه
 اختلافهم في ان يوم الجائزة وليلتها داخلان في ايام الضيافة الثلاثة واذا جازها ما وقع لهم من التردد في قوله صلى الله عليه وسلم
 من شهد الجائزة حتى يصلي عليها قلة قيراط ومن شهد ما حتى تدفن قلة قيراطان الحديث وفي لفظ من صلى على جازة فله قيراط ومن تبعها
 حتى تقف في القبر فله قيراطان فلو اتبعها حتى توضع في القبر ولكن لم يصلي عليها احتل ان لا يحصل له شيء من القيراطين اذ يحتمل ان يكون القيراط
 الثاني المريد من تباع على جود الصلاة قبله ويحتمل ان يحصل له القيراط المريد اما احتمال ان القيراطين يحصلان باتباع حتى توضع في القبر
 وان لم يصل فهو ما بعد اما احتمال ان من صلى واتبع حتى تدفن يحصل له ثلاثة قيراط فمتر على هذا الاحتمال ونقل القاضي تاج الدين
 ان الشيخ ابالحسن بن القرويني سأل ابا نصر بن الصباغ عن هذا فقال لا يحصل له شيء من القيراطين استدل بقوله تعالى انكم
 لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
 اقواتها في اربعة ايام قال فاليومان من جملة الاربعة بلا شك انتهى وعند مسلم في رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن
 ابي شريح الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وهو يدل على المغايرة (فما يعرف ذلك) مما يحضره له بعد ثلاثة ايام فهو صدقة
 استدل به على ان الذي قبلها واجل ان المراد بتسمية صدقة التقدير عند لان كثير من الناس خصوصا الاعنياء ياتون غالبا من
 اكل الصدقة واستدل ان بطلان عدم الوجوب بقوله جائزته والجائز فضل واحسان ليست اجبة وعليها عامة الفقهاء وتاولوا
 الاحاديث انها كانت في اول الاسلام اذ كانت المواساة واجبة (ولا يحل له) اي للصيف ان يتولى (نفقة الختنة وسكون المثلثة
 وكسر الواو وان يقيم) (عنده) (عند من اضافة) (حتى يخرج) بضم الختنة وسكون الحاء المملة وبعد الرواء المكسورة جميع من الحجج هو
 الضيق ولمسلم حتى يؤتمه اي يوقعه في الاثر لانه قد يعتابه لطول قامته ويعرض له بما يؤذيه او يظن به ظنا سيئا ويستفاد من
 قوله حتى يخرج انه اذا ارتفع الحجج جازت الاقامة بعد ان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف ان المضيف
 لا يكره ذلك والحديث سبق في باب من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره من كتاب الادب: وبه قال احمد ثنا
 اسماعيل بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام بسنده السابق (مثله) اي مثل الحديث (رواد) ابن ابي اسير
 (من كان يوم من بالله واليوم الآخر) ايما ناكاملا (فليقل خيرا وليصمت) بضم الميم من اب يصير يصير وبكسرهما من اب
 ضرب يضرب اي ليسكت وبه قال (احد ثنا) بالجمع ولا يدرى حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) اي سفيان الجعفي قال (حدثنا
 ابن مهدي) (عبد الرحمن) قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان (الاسدي
 عن ابي صالح) (ذو ان الزيات) (عن ابي هريرة) (عبد الرحمن بن خنوص) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من
 كان يوم من بالله واليوم الآخر) ايما ناكاملا (فلا يؤذ جاره) وفي مسلم في حديث ابي هريرة عن طريق الاعمش عن ابي صالح
 فليحسن الجارة وتدجاء نفسا لالاكرام والاحسان الى الجارة ترك اذاه في عدة احاديث راوها الطبراني من حديث يميز جليو عن ابيه
 عن جده والحواشي في مكارم الاخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابو الشيخ في الثواب من حديث معاذ بن
 جبل قالوا يا رسول الله ما حق الجار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعننه وان مرض عده وان احتاج اعطيه وان افتقر
 عدت عليه واذا اصابه خير هنيئة واذا اصابته مصيبة غريبة واذا مات اتبعت جنازة ولا تستطيل عليه بالبناء فحج عنه الريح
 الا بانه لا يؤذ من رجع قدك الا ان تعرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها
 ولده ليغيب بها ولده قال في الفقه الفاضل متقاربة والسياق اكثره لعرو بن شعيب وفي حديث يميز جليو وان اعور سترته
 واسانيدهم واهيته لكن اختلاف محاجها يستعربان الحديث اصلا (ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر) ايما ناكاما (فليكرم
 ضيفه) بان يزيد في قراه على ما كان يفعل في عياله (ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر) ايما ناكاملا (فليقل خيرا وليصمت
 وفي حديث بي امامة عند الطبراني في البيهقي في الزهد فليقل خير النعيم اوليسكت عن شرب الخمر وفي معنى الامر بالصمت احاديث كثيرة

حدث ابن مسعود عند الطبراني قلت يا رسول الله اى الايمان افضل الحديث وفيه ان يسلم المسلمون من لسانك في حديث البر
 عند احمد وصححه ابن حبان مرفوعا فقلت لسانك الام خير وحديث ابن عمر عند الترمذي من سمعت نجا وعنده من حديث ابن عمر
 كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسى القلب اسال الله العافية وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا الليث بن
 سعد الامام (عن يزيد بن حبيب) المصنف (عن ابى الخيزم) عن ثوبان بن عبد الله بن مسعود (حدثنا الليث بن
 (عن عتبة بن عامر) الجهني (رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فنزل بقوم فلا يقر وننا) يوم
 وفيه اوله اى لا تضيقونا (فما نرى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا الكوم بما ينبغي
 للضيف فاقبلوا) ذلك منهم (فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم) ضمير الجمع فهو على حد قوله
 ضيف ابراهيم المكرمين كما ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد قد حمل الليث الحديث على الوجوب على ايهما كان
 وان يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا فمروا بالوجوب اهل المباداة دون القرى وتاولة الجمهور على المضطر فان ضيافتهم
 واجبة او المراد اخذوا من اعراضهم وهو محمول على من مر باهل اللذمة الذين شرط عليهم ضيافة من هم من المسلمين في ضعف هذا
 وسبق مزني لهذا في كتاب المظالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد ما يظلمه وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) ابو جعفر الجعفي
 المسند قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف قال (اخبرنا معمر) هو ابن اسد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
 سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن ابى هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
 فليكرم ضيفه ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليصل رحمه اختلف في هذا الموضع حتى يجمع محرم بحيث لو كان
 ذكرا والاخر اثنى حرمته ما فعل في هذا لا يدخل اولاد الاعام واولاد الاخوان واجته هذا القائل بتجوز الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في
 النكاح ونحوه وجوز ذلك في بنات الاعام والاخوان قيل هو عام في كل رحم من ذوى الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره وبالله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان ذلك ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) ليغفر له او ليصمت به يسكت عن سوء ليس له
 من جوامع الكلم وجواهر الحكم التي لا يعرف احدا في جوار معانيها الا من امده بفيض مده وذلك ان القول كله اما خير وشرا وان
 فيدخل في الخير كل مطلوب من الاحوال فرضها ونذرها فاذن في على اختلاف انواعه ودخل فيه ما يؤول اليه ما عد ذلك مما هو شر ويؤول اليه
 ارادة الخوض فيه بالصمت ولا ريب في خطر اللسان عظمه وافات كثيرة من الكذب الغيبة وتركية النفس الخوض في الباطل ولذا جلالة في
 وعليه بواعث من الطبع ومن الشيطان الخاضع في ذلك قل ما يقدري على ان يزعم لسانه في الخوض في خطره وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع لطف
 ودوام الوقار والفراغ للعبادة والسلامة من تبعات القول في الدنيا ومن الحساب في الآخرة قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 وقال عليه الصلوة والسلام املا عليك لسانك اى اجعله محمولا كالك فيما عليك وبالله وتبعته وامسكه عما يضره واطلق فيما ينفعك
 (باب صنع الطعام والتكلف لمن قد عليه للضيف) وبه قال (حدثنا) (والا في خبر الوداد) محمد بن بشار المعروف ببندلا
 قال (حدثنا جعفر بن عون) بالنون ابو جعفر بن عمر بن حريز الخو في قال (حدثنا ابو العيس) بضم العين المهملة وفيه الميم اخوه ميملة مصنف
 عتبة بن عبد الله السعدي الكوفي (عن عون بن ابى حنيفة) بالجهيل المضمومة فمركب المهملة والفاء مصغرا وهب (عن ابيهم) انه قال
 اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي (والى الدرداء) عويم (فرا سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء) زوجة النبي
 وسمها خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الحجة بنت ابى حنيفة بنت صحابة بنت صحابي وليست هي ووجه ام الدرداء هيجة التابعة امتد
 بفتح الفوقية والموصلة وكسر المعجمة المشددة اى لا يسه ثياب لبذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة المهنة وزنا ومعنى اى انها ركة ليل
 الزينة (فقال لها ما شانك) مبتدلة بام الدرداء (قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجتي) نساء (الدنيا في) ع
 ابو الدرداء فضعه له طعاما) وقوله اليه لياكل (فقال) ابو الدرداء سلمان (كل فاني صائم) قال (سلمان لا ياكل
 (ما انا بلكل) من طعامك شيئا (حتى تاكل) منه وغرضه بذلك صرف ابى الدرداء عما يصنع من الجهد
 في العبادة وغير ذلك مما تنصرت منه ام الدرداء زوجة (فاكل) ابو الدرداء معه (فلما كان الليل) اى في اوله

أبو الدرداء يقول: (يحمد فقال) له سلمان (ثرفنا ثم ذهب) أبو الدرداء (يقوم فقال) له سلمان (ثرفنا)
 كان آخر الليل (وعند الترمذي فلما كان عند الصبح ولدا رطقي فلما كان في وجه الصبح ولا يذره من آخر الليل قال سلمان
 له) (فوالان قال) وللطبراني ثقما فوضا (فضليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقوا ولنفسك) ولا يذره من
 وان لنفسك (عليك حقوا ولا هلك عليك حقوا فاعط) هجرة قطع (كل ذي حق فاق) أبو الدرداء (النبى صلى الله
 عليه وسلم فذكر ذلك للذي الذي قاله سلمان) (له) صلى الله عليه وسلم (فقال) له (النبى صلى الله عليه وسلم صدق سلمان)
 وعند الدارقطني فخرجنا الى المصل فذنا أبو الدرداء ليخبر النبي بالذي قال له سلمان فقال له يا أبا الدرداء ان لجسدك عليك حقا
 مثل ما قال سلمان ففي هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليهما بأنه علم بطريق الوحي ما دار بينهما وليس لك في رواية محمد
 بن ابي رافع من انه كاشفها بذلك اول ما اطلع أبو الدرداء على صودة الحال فقال له صدق سلمان وعند الطبراني من وجه اخر محمد
 بن سيرين وسلا قال كان أبو الدرداء يحكي ليلة الجمعة ويصوم يومها فاتاه سلمان فذكر القصة مختصرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 عويمر سلمان فقه منك وفيه تعيين الليلة التي بات سلمان فيها عند أبي الدرداء (ووجيفة وهب السواقي) بضم السين المهملة
 وتخفيف الواو والمد (يقال) له (وهب الخبير) وقوله الوجيفة الى اخره سقط لا يخرق قال في فتح الباري ووقع في التكلف للضيف
 حديث سلمان ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكلف للضيف خوجا حمد الحاكم وفيه قصة سلمان مع ضيف حيث طلب من زيار
 على ما قدم له فوهن مطهرته بسبب ذلك فخر قال الرجل له افرغ المحرمة الكدق قنعا بما رزقنا فقال له سلمان لو وقعت ما كانت مطهرة
 موهنة انتهى وقد كان سلمان اذا دخل عليه رجلا عابدا حاضرا ومطحا وقال لا انا ههنا ان تكلف بعضنا لتكلفت لك (باب) بيان
 (ما يكره من الغضب) الذي هو غلبان دم القلب للانتقام (و) ما يكره من (الحجج) الذي هو نفيض الصبر عند الضيف
 وبه قال (حدثنا) ولا يذره من افراد عياش بن الوليد بالتحية والشن المجعة الرقام البصر قال (حدثنا عبد الله بن عبد
 السامي بالمهمله قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي اياس (الجوري) بضم الجيم مصغرا (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن عبد الله
 بن النون (عن عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهما ان ابا بكر تضيف رطبا) ثلاثة اجزاء ضيا قاله
 (فقال عبد الرحمن) ابنه (دونك) اي الزم اضيا فك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافزع هجرة وصل من
 قراهم) بكسر القاف من ضيافهم (قبل ان احي) من عند النبي صلى الله عليه وسلم (فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده من
 الطعام) فقال لهم (اطعموا) هجرة وصل وفتح العين (فقالوا ابن ابي بكر) اي صاحب يعنون ابا بكر رضي الله عنه (قال لهم
 عبد الرحمن) (اطعموا قالوا ما نحن باكل حتى يحى رب منزلنا قال) لهم (اقبلوا) هجرة وصل وفتح الواو (عنا) ولا يذره
 عن الحوى والمستعمل عنى (قراكم فانه) اي ابا بكر (ان جاء ولم تطعموا) بفتح الاو والثالث (لثلاثين منه) الاذى وما كثره (فاد
 فامنعوا ان ياكلوا) (خرفت انه يحد) اي يغضب (على فلما جاء) ابو بكر رضي الله عنه (تخيمت عنه) اي جعلت نفسي ناحية
 بعيدة عنه (فقال) ولا يذره من رما صنعتهم بالاضيا (فاخبروه) انهم ابوا ان ياكلوا الا ان حضر (فقال يا عبد الرحمن) قال
 عبد الرحمن (فكنت) فقامت (ثم قال) ثانيا (يا عبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فكنت) فقامت (فقال) في الثالثة (يا غنتر)
 بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فرائي يا جاهل وباليهم) اقامت حليدي ان كنت تسمع صوتي لما بتشد
 للمعوى الا (جئت) كما عند سيويه اي لا اطلب منك الا ههنا ولا يذره من الكشيمهني اجبت (فخرجت فقلت) له (رس
 اضيا فاني) فأنهم (فقالوا) ولا يذره من قالوا (اصدق انا ذاب) اي البقرى فلم تقبل (قال) ابو بكر (فانما انتظر عوني والله لا
 اطعم الليلة) لانه اشتد عليه تاخير عشا ثم (فقال الاخرون) بفتح اللام (والله لا نطعم حتى تطعم قال) ابو بكر رضي الله
 عنه (لما في الشراك الليلة) اي لوليلة مثل هذه الليلة في الشر ويحكم) لم يقصد بها الدعاء عليهم (ما انتم) استفهام
 (لهم لا) ولا يذره من الا (تقبلون عنا قراكم هات) يا عبد الرحمن (طعاما في اء لابه ولا يذره من فاجله برفوضه) ابو بكر رضي الله
 عنه (ايده) فيه (فقال سم الله) الحالة (الاولى) وهي حالة غضب وحلف ان لا يطعم في تلك الليلة (للشيطان) او القم

ابو القحطبة الاول التي احنت نفسه بها واكل وقال في المصباح لا شيطان اخذ نفسه واكله مع الضيف خير من الخافضة على برة الغض
 الى ضيق صدر الضيف وحصول الوحشة له والقلق فكيف يكون ما هو خير منسوباً للشيطان فالظاهر هو القول الاول رفاكل ابو بكر
 رضي الله عنه استأالة لقلوبهم (واكلوا) اي الاضياف وقال ابن بطلان الاول يعني القحطبة الاول وتغير للشيطان لا الذي حمله على
 الحلف باللقمة الاول وقم الحث فيها (باب قول الضيف لصاحب جده الله لا اكل حتى تاكل فيه) اي في الباب احدث
 الى حقيقته) وهذا السوال (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثنى) بن عبد الغزى بن
 النون وبالزاي المعروف بالزمن قال (حدثنا ابن ابى عدي) هو محمد بن ابى عدي واسمه ابراهيم البصري (عن سليمان) بن
 طرخان التميمي (عن ابي عثمان) عبد الرحمن النهدي انه (قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر) الصديق رضي الله عنهما جاء
 ابو بكر بضيف له او اضياف له (ثلاثة ثلث من الراوى وفي رواية واضياف باسقاط الجار فاصى عند النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى صلى العشاء (فلما جاء) ابو بكر (قالت امي) ام رومان ولا بي ذر قالت له امي (احتبست عن ضيفك او
 اضيافك) ولا بي ذر عن المستدعي اضيافك (الليلة قال) ابو بكر لام رومان (او ما عشتيتم) استفهام (فقلت له
 (عرضنا عليهم) على الضيف الطعام (او عليهم) على الاضياف (فابوا) امتنعوا من اكل (او فاني) فامتنع الضيف (فغضب
 ابو بكر) لذلك (فسبح) كسبتم لظن انهم فطوا في حق ضيف (وجدع) بالجمع المفتوح والدال المهملة المشددة وبها من مملوءة
 بقطع الانف والاذن او الشفة ولا بي ذر عن الكشيهي وخرج (وحلف لا يطعمهم) اي لا ياكله قال عبد الرحمن (فاختات انا)
 فرامته (فقال يا غنثري) يا ليثم ايا ليثم (فحلفت المرأة) ام عبد الرحمن (لا تطعم حتى يطعمهم) ابو بكر (فحلف الضيف او
 الاضياف ان لا يطعمه او يطعمه حتى يطعمهم) ابو بكر ولا بي ذر حتى يطعموه بالقويمة والجمع ابو بكر وزوجته وابنه (فقال ابو بكر
 كان هذه) الحالة او اليمن (من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فاجعلوا لا يرفعون لقمة الا رباً) زاد الطعام ولا بي
 الاربت اي اللقمة (من اسفلها اكثر منها) من اللقمة المرفوعة (فقال) ابو بكر لام رومان (يا اخت بنى فواس) بكسر الفاء و
 تخفيف الراء وبعد الالف سين مملوءة وهو غنم بن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فواس فنبها الى بنى فواس
 لكونهم اشهر من بنى الحارث فالعنى يا اغت القوم المنتسبين الى بنى فواس (ما هذا) استفهام عن الزيادة الحاصلة في الطعام (فقلت
 وقرعة عيني) محمد صلى الله عليه وسلم ولعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله انها الان لاكثر منها (قبل ان ناكل) بالنون
 (فاكلوا وبعث بها) بالجنفة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها) وهذه كرامة من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت
 على يد ابى بكر رضي الله عنه (باب الكرام الكبير ويبد الاكبر في السن) بالكلام والسؤال اذا ساء في الفضل والا
 فيقدم الفاضل وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الازدى الواشحي شين محبة فحاء مملوءة قاضي مكة ثقة حافظ قال (حدثنا
 حماد هو ابن زيد) اي ابن جهم الامام ابو اسحاق الازدى الارزق وسقط لفظ هو ولا بي ذر (عن يحيى بن سعيد) الاضياف
 (عن بشير بن يسار) بضم الواو وفتح الشين المحبة في الاول وفتح التختة والسين المهملة المحففة في الثاني الحارثي (مولى
 الانصار عن رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبعد التختة الساكنة حيم الانصار الحارثي الاوسى المدني (و
 سهل بن ابى حنيفة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة واسمه عامر بن ساعدة الانصار الحارثي رضي الله
 عنهما (انما احذرناه) ولا بي الوقت او حدثنا (ان عبد الله بن سهل) الانصار اخا عبد الرحمن بن سهل (ومحيصة) بضم الميم
 فتح الحاء والصاد المهملتين بينهما تحتية مكسوة مشددة (ابن مسعود) اتي اخيه في صحابته ليعتارون (والفقير) اي عبد الله بن سهل ومحبة
 (في النخل فقتل عبد الله بن سهل) فوجد محيصة في عين مطروقة كبرت عنقه وهو يشيط في مدح (فجاء عبد الرحمن بن سهل)
 اخو عبد الله المقتول (وحويصة) بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الغنة المكسوة بعد صا مملوءة (و) اخوه (محيصة) ابن مسعود
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكلوا اي الثلاثة (في امر صاحبهم) غنة المقتول (فبدا عبد الرحمن) اخوه بالكلام (وكان) اصغر
 القوم فقال النبي (لا في فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) كبر الدكر بغيره وصل وضم الكاف وتسكين الواو جمع الاكبر اي قدم

الاكبر سنا للكلو لتحقيق صورة القصة وكيفيتها لا ان يدعيها اذ حقة الدعوى انما هي لخير عبد الرحمن (قال يحيى) بن سعيد الانصاري
 الحرام) ولا يذري لي الكلام (الاكبر) سنا (فتكلموا في امر صاحبهم) وفي الجحيم فسكت يعني عبد الرحمن في كل ما يخصه من
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستحقون قتلهم) اي دينه (او قال صاحبكم يا ايها حسنين) رجلا (منكم قالوا يا
 رسول الله ام لوزنه) فكيف تخلف عليه (قال) صلى الله عليه وسلم (فتبريكم) بتشديد الراء المكسوة اي تخلصكم والذي
 اليونانية فتبريكم لسكون الباء للموحدة (يهوم) من اليمين (في ايمان حسنين) رجلا (منهم) وتبرأ اليكم من عيكم (قالوا
 يا رسول الله قوم كفار) كيف نأخذ ايمانهم والحاصل ان صل الله عليه وسلم بدأ بالمدين في الامان فلما اكملوا ردها على تلك عليم
 فلم يرضوا بايمانهم (فوداهم) بواو حال مفعلة محققة مفتوحة حين اعطاهم دينه ولا يذري فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة من عنده او من بيت المال لا يذري عن الكشميه من قتله بفتح القاف وفوقه ساكنة يدل
 الموحدة (قال سهل) هو ابن خثيمة المذكور (فادركت ناقه من تلك الابل) التي وادها النبي صلى الله عليه وسلم في
 ديتة (قد دخلت) بفتح اللام وسكون الفوقية اي الناقة (مر بد الههم) بفتح الميم في اليونانية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة اي الو
 الذي تجتمع فيه الابل (فركضتني) اي ركنتني (رجلها) قال ذلك لبيد بن ربيعة في حديثه ضابطا فيا بليغا (قال الليث) بن
 سعد الامام ما وصله مسلم والترمذي والنسائي (حدثني) بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصاري (عن بشير) هو ابن يسار
 المذكور (عن سهل) هو ابن ابي خثيمة (قال يحيى) بن سعيد الانصاري (حسبت انه) اي بشير (قال) عن سهل (مع رافع
 ابن خديج) وقال ابن عيينة (سفيان ما وصله مسلم والنسائي) (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن بشير عن سهل وحده) لم يقل
 ورافع بن خديج: وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن عبيد الله) بضم العين انه قال
 (حدثني) ولا يذري اخبرني بالافراد فيها (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنده من اصحابه (اخبروني) وعد لا يسمي على انثوي (نبتجة) ولا يذري شجرة باسقاط الجاء والنصب (مثلها) بفتح الميم والثنية
 كقوله (مثل المسلم) في النعم العام في جميع الاحوال (توتى اكلها) تغطي ثمرها (كل حين) اقله الله لانها رها (بازن بها) بتسيير
 خالقها وتكونه (ولا تحت) بالبناء للفاعل والمفعول (ورقها) بضم القاف وبضمها في اليونانية قال ابن عمر فوقع في نفسي
 الخجلة) ولا يذري رانها الخجلة (فكرهت ان تكلم وثمر) بفتح المثناة وهما (ابو بكر وعمر) رضي الله عنهما هبة منها وتوقرا (فما
 لم ينكما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الخجلة فلما خرجت مع ابني قلت يا ابتاه) لسكون الهاء في الفرع كاصله وفي غيرها بضم
 (وقع في نفسي الخجلة) ولا يذري عن الكشميه في انها الخجلة (قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان حب الى من كذا وكذا
 في الرواية الاخرى من عمر النعم (قال) ابن عمر قلت يا ابتاه) ما منعتني الا الى لو ارك ولا يا ابتاه حكمتي (فكرهت) ذلك لذلك
 في الفقه وكان البخاري اشار ايراد هذا الحديث هنا الى ان تقدير الكبير حيث يقع التساوي اما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يخ
 من الكلام بحضرة الكبير لان عمر تاسف حيث لم يحكم ولده مع انه اعتذر له بكونه بحضرة وحضوره بكونه مع ذلك تاسف
 كونه لم يحكم انتهى والحاصل ان الصغير اذا تخصص بعلم جازله ان يتقدم به ولا يعذر ذلك سوء اذ لا تنقيص الحق الكبير ولذا
 قال عمر لو كنت قلتها كان حب الى وهذا الحديث قد سبق في مواضع (باب ما يجوز) ان ينشد (من الشعر) وهو الكلام المقف
 الموزون قصدا والتقييد بالقصد مخبر ما وقع موزونا اتفاقا قال (السي شعر) (و) ما يجوز من (الرجل) بفتح الراء والحجيم بعدها زاي هو
 نوع من الشعر عند الاكثر فلي هذا يكون عطف على الشعرين عطف الخاص على العام ونحو القائل يا نبي الله عز وجل يا ايها الشاعر وسي جز القارئ
 واضطراب اللسان به يقال جز البعير اذا تقار خطوه واضطراب عطف (و) ما يجوز من (الحكام) بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة ملحق
 بمد يضر سوق الابل يضرب مخصوص الغناء ويكون بالجز غالبا واول مرجع الابل عبد المضر بن نزار بن معد بن عدنان كان ابا المضر فمضر
 مصر على يد فاجص فلما ابيده اياه وكان من الصوت فاسرعت لابل لما سمعته في السير فكان لك عبد الحراء رواه ابن سعد بسند
 صحيح طويلا وسلا وورده الزبر موصولا عن ابن عباس في حديث بعضهم في بعض يلقى بغنائه الحميم المشوق للحج بذكر الكعبة البيت الحرام

من المشاعر العظام وما يحرض اهل الجهاد على القتال ومن غناء المرأة لنسكيت الولد في المهد (و) بيان (ما يكره) انشاده (منه)
من الشعر والجائز من الشعر ما لم يكن منصف المسجد وخلا عن الجهو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض فنزل عبيد لا يسوغ (وقوله
تعالى) بل كجوع طفلا على السابق (والشعراء) مبتدأ خبره (يتبعهم الغاؤون) اي لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وتزويق الاعراض القبح
في الانساب مدح من لا يستحق المدح والهجو ولا يستحق في ذلك منهم الا الغاؤون اي العفهاء او المراءون اي الشياطين والمشركون
وسمي الثعلبي من شعراء المشركين عبد الله بن الزبيري وهبيرة بن ابي وهب مسافة بن عمرو لم يهيم بن ابي الصلت قال الزجاج اذا مدح او
هجا شاعرا فلا يكون واحدا لك قوم وتابعوه فهم الغاؤون (المرح) ولا يذخر قوله (المرح) انهم في كل واحد) من الكلام (لهيمون) خبر
ان اي في كل من الكذب يتحدثون وفي كل لغو وباطل يخوضون كما ياتي قريباً عن ابن عباس ان شاء الله تعالى والهاشم الذاهم عليه
لا مقصد له وهو غثيل لهماهم في كل شئ من القول اقتسامهم حتى يفضلوا احب الناس على عنترة والحلمهم على حاتم وعن الفرزدق ان لهما
بن عبد الملك سمع قوله في ابن جبابني مصرعات وبك الحضر اغلاق الحتام فقال قد وجب عليك الحد فقال قد در الله الحد
عني بقوله (واهم يقولون لا يفعلون) حيث وصفهم بالكذب الخلف اوعده ثم استثنى الشعراء المؤمنين لصاحبين بقوله (الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات) كعب الله بن دواح واحسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك (وذكر والله كثير) يعني كان كراهه تالاه
القران اغلب عليهم من الشعراء واذا قالوا اشعرا قالوه في توحيد الله والثناء عليه والحكمة واللوعة والزهد والادب ومدح رسول الله
الله عليه وسلم والصحابه وصلى الله عليه وسلم والمسلمين واثنوا على خلق بالهجا من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاءه وعن كعب بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له اجههم فولدني نفسي سيد لها واشد عليهم من البنل كان يقول احسان قل روح القدس معك وختم السوءة بمظلم
اكباد المتدبرين وهو قوله (وسيعلم) وما فيه من الوعيد البليغ وقوله (الذين ظلموا) واطلاقه وقوله (اي منقلب ينقلبون)
واهم كما قال ابن عطاء سيعلم المعرض عما الذي فانه مناه وقوله اي نصب بينقلبون على المصد لا يسعهم لان سماء الاستفهام عمل
فيها كما قبلها اي ينقلبون اي انقلاب وسياق الاخرة الى اخر السورة ثابت في رواية كريمة والاصيله ووقع في رواية اخرى بعد قوله لغاؤون
ان قال الى اخر السورة ثم قال وقوله وانهم وذكر الى اخر السورة كذا في الفرع واصله وفيه ايضا على قوله وانهم الى اخر السورة علامه السقوط
لا يذخر ايضا وقال الحافظ ابن حجر وتبع العيني ووقع في رواية اخرى بن قوله يهيمون وبين قوله وانهم يقولون لفظ وقوله وهي زيادة
لا يحتاج اليها قال ابن عباس في تفسير قوله في كل واحد يهيمون فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري (في كل لغو يخوضون) و
قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة الحافظ ابو بشر الحنفى مولى بني امية عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام المخزومي (ان مروان بن الحكم)
ابن ابي العاص بن امية اب عبد الملك الاموي المدني ولي الخلافة في اخر سنة اربع وستين ومات سنة خمس وخمسين رمضان له ثلاث او
احدى وستون لا تثبت له صحبة اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد لغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري له
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخبرنا ابن ابي بن كعب) سيد القراء الانصارى الخزرجي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ان من الشعر حكمة اي قول صادق مطلقا للمخبر وقيل كل ما نافع من الجمل والسفة واذا كان في الشعر حكمة كما في
والامثال التي تنفع الناس فيجوز انشاده بالاربع والحديث اخبرنا ابو داود وابن ماجه في الادب: وبه قال احمد ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاسود بن قيس) العبدى ويقال العجلي الكوفي انه (قال سمعت جنديا)
بضم الجيم وسكون النون ابن عبد الله بن سفيان العجلي الصحابي (يقول بينا) بالمعير النبي صلى الله عليه وسلم عيشي
وفي رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندي كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وفي رواية ابن شعبة عن الاسود
عند الطيالسي وخرج الى الصلاة (اذا صاب جرح فعاث) فعاث العين المحلة والمثلثة اي سقط (قد ميت) ففعل الد
المحلة وكسر الميم وفهم التحية (اصبعه فقال) صلى الله عليه وسلم مثملا بقول عبد الله بن رواحة هل انت

خفيف ويسمى الخزم بالمجتمين وقال في الكواكب الموزون لاهم وقوله لولا انت ما اهدت بنا بقوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا
تصدقنا ولا صليتنا فاغفر ذنوبك بكسر الفاء والمد مرفوع منون في الفرع قال المازري لا يقال لله فداك لانها كلمة انا
تستعمل توقم مكرهه الشخص فختار شخص آخر ان يحل به دونك لك الآخر ويقدر به فهو محجاز عن الرضى كان قال نفسي مبذل لرضا
او وقعت هنا مخاطبة لسامع الكلام وقوله (ما افقينا) ما تبعنا اثره وقال بن بطل المغني غفر لنا ما ارتكبنا من الذنوب
وفدا لك دعاء اي افدنا من عقابك على ما افترقا من ذنوبنا كما قال يهف لنا وافدنا فداك اي من عندك فلا تعاقبنا به و
حاصله ان جعل اللام للتيين مثل هيت لك (وثبت الاقدام ان لا فينا) العدة لبقوله تعالى وثبتت اقدامنا وانصرنا ولا نقم
سكينة علينا) مثل قوله فانزل الله سكينة على المؤمنين وعلى المؤمنين (انا اذا صيبرنا) بكسر الصاد المهملة وسكون الشين
بعد هاء ممله اي اذ دعينا للقتال (انتي) من الايتان (وبالصباح) بالصوت العالي والاستغاثه (عو لواعلينا)
لا بالشجاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق قالوا عامر بن الاكوع فقال صلى الله عليه وسلم
(يحمي الله فقال رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وجبت له الشهادة) يا نبي الله لا نصله الله
عليه وسلم ما كان يدعو لاصد بالرحمة يخصه بها الا استشهد (لولا) هلا (امتعنا) ابقتنا لنا للتمتع (به) ولغيره يذر
لو امتعنا (قال) سلمة (فانتي) اهل خير فحاصرها حتى اصابتنا ولا يذعن الكشميهني فاصابتنا بفتح
بجاعة (شديدة ثم ان الله) تعالى ففتحها عليهم حصنا حصنا (فلما) امسى الناس اليوم ولا يذعن الكشميهني
مساء اليوم (الذي) فتح عليهم او قد انذرنا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على امر
شيء توقدون قالوا توقدها (على لحم) قال صلى الله عليه وسلم (على اي لحم) اي على انواع اللحوم (قالوا على لحم
حمر النسيه) بكسر الهزة وسكون النون وللکشميهني الحمر ولا يذرا لانسبه باثبات الهمزة وفتح نون الانسيه والهمزة (فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها) بفتح الهزة وسكون الهاء وبعد الراء المكسورة قاف من غير تحتية بينهما في
الفرع واصله ولا يذهر فيقوها باسقاط الهزة وفتح الهاء واثبات تحتية ساكنة بعد الراء ففي الرواية الاولى الهام زائدة وفي
الآخرى منقلبة عن الهزة اي صوها واكسر وها فقال رجل لمريم او هو عمر يا رسول الله او بسكون الواو (فخرجها
بضم النون واثبات تحتية بعد الراء) ونغسلها قال صلى الله عليه وسلم (او ذاك) بسكون الواو اي الغسل (فلما) تصد
القوم للقتال (كان سيفهم) اي ابن الاكوع (فيه قصص) بكسر القاف وفتح الصاد (فتناول به يهوديا) وفي غزوة
خير ساق يهودي (ليضره ويرجع) بلفظ المضاع ولا يذعن الكشميهني فجع بالفاء ولفظ الماضي (ذباب سيفه)
اي طرفه الا على واحد (فاصاب ربة عامر فمات منه فلما قفلوا) رجوعا من خيبر (قال سلمة) بن الاكوع (راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاكبا) بالشين المعجمة وبعد الالف ممله مكسورة فوحدة متغير اللون (فقال لي مالي) منبعل (فقلت فلي
لك ابني وامي نعموا ان عامر احبط عمله) بكسر الواو وكذا قل النفس قال صلى الله عليه وسلم (من قاله قلت قاله فلان و
فالان وفلان) ثلاثا واسيد بن الحضير بضم الهزة والحضير بضم المهملة وفتح الصاد المعجمة ولا يذعن حضير الانصارى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين) اجر الجهد الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله (وجهم) صلى
الله عليه وسلم (بين اصبعيه) اليك كهد مجاهد بكسر الهاء فيما (قل عني) لثأ بالنون الشين المعجمة والهمزة ولا يذعن الكشميهني
مشي للبيو المعجمة والقصر (بها) بالمدنية او الحوب الارض (مثله) اي مثل عامر والحديث سبق في غزوة خيبر وبه قال احمد ثنا
مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا اسماعيل بن عتبة قال حدثنا ايوب السخيتي عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله
بن زيد الجرمي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نساءه ومعه من سليم ام انس في
رواية حماد بن زيد باب المعارض ان كان في طريق شعبة عند اسماعيل والنساء في كل من ساقى وكان في رواية وهيب بن جندب غلام الله
صلى الله عليه وسلم قال (يا انجشتم) بفتح الهزة والحجيم بينهما نون ساكنة وبعد الحجيم شين معجمة ثابته كان جنبا

ابن مارية (رويدك سوقا) ولا يخر عن الكوى سوقا (بالقوارير) وسقط من الفرع التلزي لفظ سوقا سوقا على اثباته
 الشراح وهو الذي في اليونانية ورويدك مصدا والكاف في موضع خفض واسم فعل والكاف حرف خطاب سوقا بالنصب على
 الوجهين والمراد حدك اطلاق الاسم المسبب على السبب قال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى اوود أي مهمل والكاف المتصل به فخر
 خطاب وفتح الدالة بنكدة والآن تجعل رويدك مصدا مضافا الى الكاف ناصبا سوقا وفتح دالة على هذا اعرابية واختاروا البقا
 الوجه الاول والقوارير جمع قارودة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكنتي عن النساء بالقوارير من الزجاج لضعف شئنه
 رقتهم ولطافتهم وقيل شئنه بالقوارير لسرعة انقلابهم عن الرضى وقلة دوامهم على الوفاء بالقوارير يسرع الكسر اليها ولا تقبل الخبر
 لا تحسن صوتك فيما يقيم في طوبهين فلفه عن ذلك وقيل اراد ان لا يلب اذا سمعت الحدا اسرعت في المشي واشتدت فازجعت الراكب
 ولم ومن على النساء السقوط واذا مشيت رويدا امن على النساء وهذا من الاستعارة البدئية لان القوارير اسرع شئ تكسر افاذت الكناية
 من الخوض على الرقى بالنساء في المير ما لم تقدر الحقيقة لوقال ارفق بالنساء قال في شرح المشكوة هي استعارة لان المشبه به غير مذكور
 القمرية حلتية لا مقالية ولفظ الكسر ترشيح لما قال ابو قلابه عبد الله الجرمي بالسند السابق (فتكلم النبي صلى الله عليه
 بكلمة لو تكلم بها بعضهم لعتموها عليه) ثبت لفظه بالابن في قوله سوقا بالقوارير قال في اللواكب فان قلت هذه
 استعارة لطيفة بليغة فلم تغاب واجاب بانه لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين
 القارورة والمرأة وجه شبه ظاهر والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون وجه الشبه
 الشبه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن كما في المجت فلعيب في العائب وكمن من عائب قولا صحيحا
 واقفه من الفهم السقيم قال ويحتمل ان يكون قصدا في قلابه ان هذه الاستعارة تحسن مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعتموها قال وهذا هو اللانق بمنصب قلابه وقال الداودي هذا قاله ابو قلابه لاهل العراق لما
 كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل ومطابقة الاحاديث لما ترجم عليه ظاهرة فان قلت قد نفى الله تعالى عن
 الله وسلم في كتابه ان يكون شاعر او في الاحاديث انه انشد الشعر واستنشد احبب بان المنفى في الاية الشاء الشعلا انشاده
 ولا يقال من قاله متمثلا او جرى على لسانه موزونا من غير قصد انه شاعر وقد دل غير ما حديث على جواز وقوع الكلام منه منظوما
 من غير قصد الى ذلك ولا يسمى مثل ذلك شعرا ولا القائل به شاعرا وقد وقع كثير من ذلك في القرآن العظيم لكن غالبية ابيات
 والقليل منه وقع وزن بيت تام وللعلامة الشهاب ابي الطيب كجاذي فلا تل النحر في جواهر الجوز ذكر فيها ما استخرج من القرآن الغير
 ملجاء على اوزان البحر اتفاقا فمن ذلك قوله مما هو من البحر الطويل

ايامن طويل الليل بالنوم قصوا
 وانشتموهموا ميتون فوسكم
 انيبوا وكونوا من اناس به تاهوا
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

ومن البحر الوافر

صد الرحيش يطفر كم اله
 ويجزهم وينصر كم عليهم
 بواوسم حكو بالكافرين
 ويشف صد رقوم مؤمنين

ومن الكامل

مان ابن موسى هو بحر كامل
 ياتيكم التابوت فيه سكينه
 فهناكم جمع الملائك مشترك
 من ربكم وبقية ما ترك

ومن الرمل

ايها الارمل ان رمت عفاها
 مسلمات مؤمنات فانتات
 فتزوج من نساء خيرات
 ناثبات عابدات تساجدت

ومن مجزوا الرمل

اسعد المرمل تجنوا	ذاك اولى ما تقدر
لن تالوا البرحة	تنفقوا عما تحبون

ومن السريع

يا اهل دين الله بشر اكم	اقوموا لكم بعينكم
اذا نزل الله على المصطف	اليوم اكملت لكم دينكم

ومن الخفيف

لا تدع اليتيم وما وكن في	شأنك له رؤفا حينا
ارأيت الذي يكذب بالدين	فذلك الذي يدع اليتيم

ومن المضارع

وضارع اهل خير	تنل من رب يقينا
جنانا من خرفات	وهم فيها خالدون

ومن المجنث

اجت قلبى بذنب	والله خير ايريد
وكيف اخشى ذنوبى	وهو الغفور الودود

وفي فتح الباري مجلة من الايات من هذا المعنى كان الاول في ترك ذلك لكن جرى القلب بما حكم الله اسال الرشاد الى طريق السداد وان يحتوى بالاسلام
والسنة في عاقبة بلا محنة وان يفرج كرى (باب) استجاب (هجاء المشركين) في ذمهم في الشعر الهجاء والهجو بمعنى قال هجوت بالواو
ولا يقال هجيت به بالياء وبقال احد شافهم هو ابن سلام قال احد شاعبد في فخر العين المحلة وسكون الوحدة ابن سليمان قال اخبرنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن
زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصار الخزرجي ثم النجار شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الفرقة بالهاء والعين المحلة
خزرجية ايضا ادركت الاسلام فاسلمت بايعت قال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء ثلث كان شاعرا لانصار الجاهلية وشاعرا للنبي صلى الله
وسلم واما النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام وكان هجو الذين كانوا هجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هجاء المشركين ذمهم في شعره (فقال) له رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن يبنو اي فليكن هجوهم
وتسبي فيهم فوما يصيبني شيء من الهجو فقال حسان لا سلتك منهم لا تظن في تخلص تسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك
فنهاله الهجو (كما نسل الشعرة من العجين) فانه لا يبقى عليها منه شيء وذلك بان هجوهم بافعالهم وبما يخصهم به ثم والحديث في الغاري و
اخرجهم سلمى الفضائل (وعن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير السداسي ان قال فثبت استجبت حسان بن ثابت راعته
عائشة رضي الله عنها لما وقعت لاهل الافك (فقال) لا تسبه فان كان يتأخر بضم التحتية وقع النون بعد الالف فاعفاء محلة
يدافع ويخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بالنسبة هنا هجاء المشركين ومجاناةهم عن شعاعهم وبقال احد ثنا اصبح
بالضيق المحر بن الفرج ابو عبد الله الصخر وهو من اولاده اقال الخبرني بالافراد (عبد الله بن هب) الصخر قال الخبرني بالافراد (ابو نيس) بن زيد
الابن (عن ابن شهاب) محمد بن م الزهر (ان الهيثم بن ابى سنان) الذي اخبر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه في قصصهم ففعلوا
والصداك اسم وكسر القاف جمع قصص والقاص الاصل البيان (وبذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خاله لا يقول الروث) بالثنية
الفحش (يعني) ابهرية (بذل لك ابن واحد) وهو عبد الله بن فحمة بن فحمة الراعي والواو وبعد الالف جاء محلة ابن تغلب بن امي القيس بن عمرو
الانصار الخزرجي الشاعر المشهور وليس لعقب من السابقين الا وراي من الانصار وهو واحد النقباء لملة العقبة شهد بدر واما بعد ما الى ان استشهد

قوله ارايت
الحركة لا تنزل
الا حذفت اللام
من فح ذلك
او الياء من
الذي هو غير
التلاوة ولا
قوله في الغار
يا نيكو التاب
الحركة لا تنزل
الا باسكان
الباء والملا
بقصتها تامل
اه

عليه وسلم لان غيبي خوف رجل فحارب به ظاهره كما في بحجة النفوس ان المراد الجوف كله وما فيه من القلب غيره والمراد القلب خاصة
هو الاظهر لان اهل الطب يزعمون ان القمح اذا وصل الى القلب شئ منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب
في الجوف من الكبد والرئة وعند الطحاوي والطبراني من حديث عوف بن مالك لان غيبي خوف احدكم من غائبه الى هاتين فليختص
خبره من ان غيبي شعرا وسنده حسن يري به بفتح التحتية وكسر الراء بعدها تحتة ساكنة ولا يذعن الكشيبي حتى يريه زيادة حتى يشهد
بعضهم للاصيل فلي حذف حتى يرفع وعلى ثوبها بالنصب وذكر ابن الجوزي ان جماعة من المستدين يقرؤنها بالنصب مع اسقاط حتى
جريا على المألوف وهو غلط اذ ليس هنا ما ينصب وقال الزكشي رواه الاصيل بالنصب بدل الفعل من الفعل واخرى اعرابت
على يريه ومعناه كافى الصحاح ياكله وقيل معناه ان القمح ياكل جوفه وقيل يصيب رثته وتعقب بان الرئة هموزة العين احيى
لا يلزم من كون الاصل هموزا ان لا يستعمل مسهلا قال في الفقه ووقع في حديث ابى سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب لفظ
بنينا نحن بشير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض لنا شاعر يشد فقال امسكوا الشيطان لان غيبي خوف احدكم فلي
(خير من) ولا يذعن الكشيبي له من ان غيبي شعرا وهذا الزجر اغما هو لمن قبل على الشعر وتشاغل به عن تلاوة القرآن والعبادة
والحج ابو عبد الله بن ابي حمزة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات والمستحبات الامتلاء من السجدة مثلا ومن
كل علم مذموم كالسحر وغيره من العلوم والحديث اخرج مسلم في الطب اس ما جاء في الادب رباب قول النبي صلى الله عليه وسلم
تربت اى افقرت (يميناك) او هي كلمة يراد بها التحريض على الفعل لا الهاء او يراد بها المبالغة في المذموم كقولهم للشاعر
قائله الله يقدر اجاد (وعقري) اى عقرها الله (حلقى) اصابها وجع في خلقها وبه قال احمد ثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن
بن بكير الحافظ المخزومي مولاهم المصنف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عجيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن
ابن شهاب) الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت ان اخا ابى القعيس بضم القاف فقه اعين
المحلة وبعد التحتية الساكنة سين همزة عم عائشة من الرضاعة وفي رواية مسلم الفقه بن ابي قعيس كذا عن البغوي من جابر استاذي
ان يدخل (على) بتشديد التحتية (بعد ما نزل) ولا يذعن بعد ما نزل (الحج) بفتحة الله لا اذن له ان يدخل على
(حتى) استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فان اخا ابى القعيس ليس هو ارضعني لكن ارضعني بالقوة
الساكنة قبل النون (امرأة ابى القعيس) قال في الفقه اعرف اسمها (فدخل على) بتشديد التحتية (رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت) له يا رسول الله ان الرجل اخا ابى القعيس ليس هو الذي ارضعني لكن ارضعني امرأته قال
صلى الله عليه وسلم (انذني له) في الدخول عليك (فانه عمك) من الرضاعة (تربت يميناك) فالتب صلى الله عليه وسلم عمومة
الرضاء واحتمها بالنسب ومطابقا للحديث لبعض الترجمة ظاهرة لاحفاء فيها والحديث سبق في النكاح (قال عمرو) بن الزبير بالسند
السابق (فبذلك) اى بسبب ما ذكر في هذا الحديث (كانت عائشة) رضى الله عنها (تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم
من النسب) ومجى هذا سبق وبه قال احمد ثنا ادم بن ابى ياسر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا الحكم) بن
عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وبعد التحتية الساكنة موحدة الكدى مولاهم فقيه الكوفة (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود)
ابن يزيد النخعي الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفر بكسر الفاء رجعا من الحج
(فراى صفية) بنت حمى (على باب خباتها) بكسر الخاء المعجمة وبعد الموحدة الف همزة مدودة اى ختمها (كثيبة) من الحابة
اى سيئة الحال (خزئيه) لانها حاضيت) ولم تطف طواف الوداع فظننت انه كطواف الزيارة في تمام الحج ولا يجوز تركه
مع العذر ورضي صلى الله عليه وسلم انها لم تطف طواف الزيارة (فقال) لها (عقري حلقى) على ذن غيبي فقه الفاء مقصودا
التنوين ليكونا مصدرين اى عقرها الله عمر او خلقها حلقا وهو دعاء لكنه (لغة قرئش) بطلقونه ولا يريدون وقوعه على اذانهم
المعول بمثله على سبيل التلطف مضطرا ابو عبيد في غريب الحديث بالقصر والتنوين ذكر في الامثال انه في كلام العرب يلد في كلامهم
بالقصر ولا يذعن المستعمل لفظا بالفاء والمعجمة منونا بدل قوله لغة ولا يذعن قرئش (انك كما بسنتنا) عن الرحلة

الى المدينة (نحو قال) صلى الله عليه وسلم مستقما ا كنت افضت يوم النحر يعني عليه الصلاة والسلام (المطواف)
 للزيارة (قالت نعم) افضت (قال) عليه الصلاة والسلام (فانقري اذا) بالتنوين لان جمل قدوم الحديث سبق في باب
 اذا حضت المروة بعد ما افضت من كتاب الحج وبالله المستعان على التكميل والتوفيق للصواب: (باب ما جاء في زعموا في
 حديث ابى قحافة عند احمد ابى داود باسناد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا قال قيل لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله
 وسلم يقول في زعموا قال بنس مطية الرجل في المثل زعموا مطية الكذب الاصل فيها ان تقال في الامر الذي لا يعلم حقيقته من اكثر الحديث
 بما لا يتحقق حقيقته ولم يؤمن عليه الكذب وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعيني ولا بى ذكر عن المستملى بن يوسف
 بدل قوله ابن مسلمة وعبد الله بن يوسف هو ابو محمد الدمشقي ثم التنيسي الحافظ (عن مالك) الامام (عن ابى النضر)
 بفتح النون سكون الميم سلم بن ابى امية (مولى بن عمر بن عبد الله) المذني (ان ابا مرة) بضم الميم وتشديد الراء (يد الراية)
 (مولى ام هاني) فاختتار بنت ابى طالب اخيرة انه سمع ام هاني بنت ابى طالب (رضي الله عنها) تقول هبت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفجة بمكة (فوجدته يغتسل و فاطمة ابنته تسترته فسلمت عليه فقال من هذه
 فقلت انا ام هاني بنت ابى طالب فقال مرحبا بام هاني اى لاقت رجلا وسعة (فلما فرغ) رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (من غسله) بفتح الغين لا بى ذكر ضمها (قام فضله ثمانى ركعات) حال كونه ملتجئا في ثوب احد فلما انصرف من
 صلاته (قلت يا رسول الله زعم ابن امي) على بن ابى طالب هي شقيقته لكنها خست لام لاقتضائى يد الشفقة والرعاية وقولها
 نعم اى قال ومثله قول سيبويه في كتابه فى اشياء يرتضيها زعم الخليل والحاصل انها قد تطلق ويراد بها القول وقد اطلقت ذلك ام هاني في
 حق على ولو ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم (انه قاتل) بالتنوين سم فاعل بمعنى الاستقبال (رجلا) فنيه اطلاق اسم الفاعل على من
 عزم على التلبس بالفعل (قد اجرت) بالراء اى امنته هو افلان هبيرة) ويجوز النصب قبل اسم الحارث بن هشام المخزومي وعبد
 بن ابى ربيعة وزهير بن ابى امية كما عند الزبير بن بكار في النسب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اجرونا من اجرت) امنا
 امننت (يا ام هاني) فليس على قتله (قالت ام هاني وذلك) اى صلاته الثمان ركعات ولا بى ذكر عن الكشيحي وذلك باللام (م)
 اى وقت ضحى والحديث سبق في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتجئا به من كتاب الصلاة (باب ما جاء في قول الرجل لغيره
 (ويلك) كلمة عذاب نصب على المصدر بفعل ملاق له في المعنى ون الاشتقاق ومثله ويجد ويسد وعلى المفعول به بتقدير الزناك
 الله ويلك وقيل اصلها اوى كلمة تاؤه فلما كثرت قولهم دى لفلان وصلوها باللام وقدروا انها منها فاعربوها: وبه قال (حدثنا موسى
 بن اسماعيل) النبوكى الحافظ قال (حدثناهما) بفتح الهاء وتشديد الميم ابى يحيى بن دينار الغوثى بفتح العين الميملة وسكون
 الواو وكسر الميم المصرية (عن قتادة) بن عامر (عن انس) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا (رجلا) لم يسلم
 (يسوق بدنة) ناقة تحرم بمكة يعني انها هدية تساق الى الحرم (فقال) صلى الله عليه وسلم له (اركبها قال) الرجل (انها بدنة)
 قال (صلى الله عليه وسلم اركبها قال) الرجل (انها بدنة قال) صلى الله عليه وسلم (اركبها ويلك) بتكرير ذلك ثلاثا وقال له
 ويلك ناديا له لاجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه ولو رديها موضوعا الاصل بل جرت على لسانه في مخاطبة من غير قصد قبل
 غير ذلك كما في الحج وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لا بى ذكر ابن سعيد (عن مالك) الامام (عن ابى الزناد) عليه
 السلام (عن الامام) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا (رجلا) لم يسلم
 ليسوق بدنة (مزمزاد مسلم مقلدة) (فقال له) اركبها قال (يا رسول الله انها بدنة) اى هدية (قال اركبها ويلك) قالها (في المرة
 الثانية او في) المرة (الثالثة) بالشك من الراوى والحديث سبق في الحج وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا
 حماد) هو ابن زيد (عن ثابت البناني) بضم اللوحدة (عن انس بن مالك) سقط ابن مالك لا بى ذكر قال حماد (ايوب
 السخاني وفي بعض النسخ) (رحم) للتحويل ايوب (عن ابى قحافة) عبد الله الجرمي (عن انس بن مالك) رضى الله عنه انه قال (كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له اسود اللون حبشيا حسن الصوت بالحذاء (يقال له الحبشة)

يحدو بعض اهل المؤمنين ومعهم انهم لم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجاء بكاء المملة كلمة رخصت يا هذا
 كان قال الزم الله ويجادلني في حقى وبكاء كلمة عذاب كما وقال الترمذي فيها معنى واحد نقول في زيد وويل لزيد لكن عند الحزن
 في صاوى الاخلاق سند اعمى كشنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في قصة لا تخشى من اوجه فانها كلمة رخصت ولكن اجزى من اويل
 راي الجحشة رويدك بالقوارير اى ادنى بالنساء في السير لئلا يسقطن من شدة الاسراع والحديث سبق قريبا وبكاء لحدثنا
 موسى بن اسماعيل ابو سلمة النخعي قال حدثنا وهيب بنهم الوابن جلد عن جلد هو ابن مهران الخزاز عن عبد الرحمن
 ابى بكرة عن ابيه ابى بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف فبيع بن الجارث انه قال لثني رجل على رجل قال الحافظ ابن حجر لوعرها
 عند النبي صلى الله عليه وسلم خرا فقال عليه الصلاة والسلام له وويلك قطعتم عنك اخيك بننار على لونه اوقعه
 في الاعجاب بنفسه المحب لاهله دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فيه امثلة في الهلاك لان هذا دني قال صلى الله عليه وسلم
 وويلك الى اخوه (ثلاثا) ثم قال صلى الله عليه وسلم (ممكن منكم مادحا) احدا (لا محالة) بفتح الميم والهاء المملة وتخفيف اللام لا بد
 (فليقل احسب اننا) كذا وكذا (والله حسيبه) محاسبه عمله (ولا ازالى) حمزة مضمومة (على الله احدا) اى لا اشد
 على الله جازما انه عند كذا وكذا لا يعرف باطنه ولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله والجنان اعراض وقوله (ان كان يعلم)
 متعلق بقوله فليقل والحديث سبق في الشهادات في باب ما يكره من القادح وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابراهيم
 ابن ميمون ابو سعيد المعروف بدحيو بن اليتيم قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس المشقي عن ابي زاعي عبد الرحمن بن عمر
 الزهري عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (والضحاك) بن شراحيل ويقال شرجيل المشرقي بكسر الميم وسكون
 الشين المعجمة وفتح الراء بعدها قاف المهدى في مشرق بطن من جهران عن ابي سعيد (سعد بن مالك) (الحديث) رضى الله عنه انه
 (قال بينا) بضم الميم النبي صلى الله عليه وسلم يقسم خوات يوم قسم (بكسر القاف مصحح) عليه الفروع كاصله وسكون السين المملة
 وكان تبرا عثه على بن ابي طالب (فقال ذو الخويصرة) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المملة مضعرا نافع وحر فوسن
 (رجل من بني قيس يارسول الله اعدك) في القصة (قال صلى الله عليه وسلم (وياك) دعاء عليه من بعد اذ اذلم اعدك فقال
 عمر رضى الله عنه يارسول الله (انك انك لا تضرب عنقه) بكسر اللام والجزم جواب الشرط ولا في ذر فلا يضرب لكصفه سبسته
 ينصب بعدها المضارع (قال صلى الله عليه وسلم (لا تضرب عنقه (ان له اصحابا) يصومون النهار ويقومون الليل (يحقر)
 اوله وكسر القاف (احد كوصلا) ثم مع صلاهم وصيامهم مع عيرون يخرجون سريعا (من الدين) (الاسلام) من
 غير حطينا لهم من الراد بالدين الطاعة للامام (الكر ووق السهم من الرمية) الصيد المرمى شدة سرعة خروجه السهم من الرمية
 لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جد الصيد شئ (ينظر) مبنى للفعول الى بضمه اى الى جديده (فلا يوجد فيه) في الضل
 (شئ) من جم الصيد لا غيره (ثو) ولا في ذر (ينظر الى فضيه) بفتح النون كسر الضاد المعجمة وتشديد التحتية وهي القدر عود السهم
 (فلا يوجد فيه شئ) من الدم ولا غيره (ثم ينظر الى قدره) بضم القاف وفتح الذا المعجمة الاو ريشه (فلا يوجد فيه شئ) سبق
 ولا في ذر سبق اى السهم (الفرث) بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمثلثة ما يجتمع في الكرش والدم فلم يظهر اذها فيه كما هو لاء
 لا يتعلقون من الاسلام شئ يخرجون على حين فرقة بكسر الحاء المملة وسكون التحتية بعد هاون فرقة بضم الفاء على نعان فتراق لا في
 عن الكشميه على خرفه كالح المعجمة المفتوحة وبع التحتية الساكنة راء افضل فرقة بكسر الفاء طائفة (من الناس) على بن ابي طالب اصحابه
 (اليتيم) بعد حمزة علامتهم (رجل) اسمه نافع وذو الخويصرة (احد يدريه) بالتحية اوله تشنيه يد مثل ثدي المرأة) بالمثلثة وسكون
 الدال المملة (او) قال (مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة وفتح العين المملة القطعة من اللحم (قد لدم) بفتح الفوقية والدالين الملتصين
 بينهما ساكنة واخره اء ايضا واصله تنذر في ذر فت محذوف التاء تخفيفا (قال ابو سعيد) (الحديث) بالسند السابق (اشهد سمعته
 اى الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضى الله عنه حين قتلهم بالهم والهم وان قرب المداين (فالتقى) بضم الفوقية قسنا
 لفصل اطلب الرجل الذي في القصة (فوجد فاني به) بضم الفوقية مبنى للفعول على فذا هو (على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم
 وما

قوله شئ ثبت
 هنا في الفروع
 المقترعة بعد
 قوله شئ مما
 لفظه (ثم)
 ينظر الى صا
 فلا يوجد فيه
 شئ واما
 جمع الرصفة
 بالراء والملة
 والفاء عصية
 تلوى فوق
 مثل الصلابة
 وما

اي على الوصف الذي وصف به الفرق بين الصفة والنعمة ان النعمة يكون بالحكمة والطول والقصر والصفة بالافعال فخصار وفخار وحسنة
لا يقال لله منوعات بل يقال موصوف وقيل النعمة ما كان شئ خاص كل العرج والعرج والعور لا ياتي الى شخص موضعاً من الجسد الصفة ما لم تكن شئ
مخصوص كالعظيم والكريم فذلك قال ابو سعيد هناك نعمة النبي صلى الله عليه وسلم فافهم فان فيه دقة وقال الجوهري المجدي الشيرازي الصفة
كالعلم والسواد وما لا يخوون فلا يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هي النعمة والنعمة هو اسم الفاعل فخصار وفخار بل المفعول نحو مضر ومما
يرجع اليهما من طرق المعنى والحديث سبق في علامات النبوة: وبه قال احمد بن محمد بن حنبل ابو الحسن المزني الجاه ومكة قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المزني قال اخبرنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن ابي حنيفة قال حدثني بالافراد ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هريرة رضي الله عندهما رجلان رجلان من بني خزيمة بن كعب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت اي فعلت ما هو سبيلك الى (قال صلى الله عليه وسلم) (ويحك) (مالك) (قال وقت علي اهل)
اي جامعة نوحى (في رمضان قال صلى الله عليه وسلم) راعى رقبته قال ما احدها قال صلى الله عليه وسلم (فصم صمير)
متكلمين في الا استطيع قال صلى الله عليه وسلم (فاطعم ستين مسكيناً) ثمرة قطع مفتوحة وسليمان بن ابي عمير عن الفقيه (قال فاجبه
وفي حديث ابن عمر قال الذي بعثك بالحق ما اشبع اهل (فاتي) بضم ثمرة النبي صلى الله عليه وسلم (يعرق) بفتح العين وراءه فاقف والعرق
الكل سبع خمسة عشر صاعاً فقال صلى الله عليه وسلم (خزء فصدق به) اي بالتمر الذي فيه (فقال يا رسول الله اعلى غير اهل
فوالذي نفسي بيده ما بين طنبى) بطاء محملة ونون مضمومتين وموحدة مفتوحة ثلثة طنبى واحد اطناب نخعة فاستعاره لفظ
واللناحية وقال في الكواكب شبه المدينة بفسطاط مضر وثوبها بالطنبين لاد ما بين لابق (المدينة حوج) ولا يدر عن الكشمة
افقر مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها تعجبا وهي وسط الانسان ولا منافاة بين قوله في الرواية الاخرى فخذ
لظهورها عند الضحك وقد يطلق كل منهما على الآخر قال ولا يدر وقال (خزء) وله عن الكشمة ثم قال اصم اهل في منزله
لفقته او ذبحتك او مطلق قاربك: والحديث سبق في الصيام تا بعد ما تابعه الاوزاعي (بولس) ابن يزيد الجاهلي في رواية عن
الزهري عن محمد بن مسلم فيما وصله البيهقي قال ويحك وما ذاك (وقال عبد الرحمن بن خالد) الفهمي امير مصر لعشام بن عبد الملك
في روايته عن الزهري (وقال رويك) بدل ويحك وهذا وصله الطحاوي من طريق الليث حدثني عبد الرحمن بن فضالة: وبه قال احمد
سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي ابن بنت شرحبيل ابويوب قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابو عمرو بن بخت
العين عبد الرحمن (الاوزاعي) بالزاي قال (حدثني) بالافراد ابن شهاب عن محمد بن مسلم (الزهري) عن عطاء بن يزيد الليثي
المدني زيل الشام (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عمر ابا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة) وفي باب الهجرة الى المدينة
ان اعرايا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة اي ان يبأيعه على الاقامة بالمدينة ولو يكن الا عراي من اهل مكة الذين
وجب عليهم الهجرة قبل الفتح (فقال صلى الله عليه وسلم له) (ويحك) ان شأن الهجرة اي القيام بحققها (رسول الله) لا يقدر
عليه (فهل لك من اهل قال نعم قال صلى الله عليه وسلم) (فهل تؤدي صدقتها) زكاتها قال نعم قال فاعل من يدعيها
من وراء القرى والمدن سواء كنت مقيماً في بلدك او غير ما من ارضي بلاد الاسلام وان كنت ابعده من المدينة والقرية يقال
لها الهجرة لا تساعها وقال في الفتح ووقع في رواية الكشمة هي من وراء النصارى بوقية ثم جيم قال وهو تصحيف (فان
الله لن يترك) بكسر الفوقية اي لن يفصلك (من) ثواب (عملك شئاً) ولا يدر عن الحموى والمستعمل
لعمرك بل حازم بدل المناصب وسكون الراء للحمز وفي رواية ذكرها في الفتح لن يترك بفتح التحتية وسكون
الفوقية من الترك والكاف اصلية والحديث سبق في الزكاة والهجرة وبه قال احمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الهادي) الحمصي البصري قال (حدثنا خاله بن الحارث) الحمصي بالحم ابو عثمان المصري الحافظ قال
(حدثنا سبعة) بن الجاه بن الورد الهك مولاهم ابوبسطام الواسطي البصري كان شفيان الثوري يقول
هو امير المؤمنين في الحديث (عن واقد بن محمد بن زيد) بالفتح والدال المعجمة ابن عبد الله بن عمر بن

خطاب العدى للدين انه (قال سمعت ابى محمد بن زيد (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
(قال ويلكم اويلكم قال شعبة بن الحجاج (شك هو) اى شيخه واقد بن محمد هل قال صلى الله عليه وسلم ويلكم اويلكم
لا ترجوا بعد كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) لانك افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين مستحقين و
قال النضر بن البجلي الساکنة ابن شمیل بنهم البجعة (عن شعبة بن الحجاج بالسند السابق (ويلكم) بلحاء ولم يشك (وقال عمر بن
محمد بنهم العين بن خ و اقد للذكور فاصله في واخر المغازى من طريق ابن هب عن عمر (عن ابيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جد
ابن عمر (ويلكم اويلكم) كقول انصبه واقد قال في الفقه قد ل على ان الشك فيه من محمد بن زيد ومن فقه الله اعلم و به قال
(حدثنا عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم القيسى البصرى الكلابى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الخوى عن قتيبة بن حكيم
(عن النضر بن البجلي) ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم يعرف اسمه لكن في الدار قطي ما يدل على انه ذو نحو صورة
اليمنى وهو الذى بلل في المسجد (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة) برفع قائمة على ان خبر الساعة
فمن ظروف متعلق به وبمنصبه على الحال من الضمير للمستلكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان مثول
الرجل خيلا ان يكون على وجه التفتت وان يكون على وجه الحوف فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث (قال) له ويلك وما
اعددت لها قال ما اعددت لها زاد مسلم من طريق معمر بن الزهرى عن انس من كبير عمل احمد عليه بنفى (الا انى احل الله
ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم له (انك مع من احببت) لما امتحنه وظهر من جوابه ايمانه الحق بمخبره وليس له ادباعة
التساوى فانها تقتضى التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول ذلك لا يلحق بل المراد كونه في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم
من رؤية الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الروية والتلاقي قد روي على ذلك قال انس (فقلنا)
ولا يذعن الكشيته فقالوا (ونحن كذلك) تكون مع من احببنا (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم ففرحنا) بذلك ومثله
فرحنا شديدا. وحق لهم ذلك (فمر غلام للمغيرة بن شعبة الثقفى واسم الغلام محمد كان في مسلم وقيل سعيد بن عبد الله)
في الصحابة وعند ابن منده سعد الدوسي وفي مسلم انه غلام من اردشنة قال في الفقه فحتمل التعدد واسم الغلام سعد بن زيد
او بالعكس ودوس من اردشنة فيحتمل ان يكون خالف الاضمار قال انس (وكان) الغلام (من قراني) مثلي في السن (فقال)
صلى الله عليه وسلم (ان اخر هذا) الغلام بان لم يمت في صغره (فلن يدركه الهرم) بنصب يدركه بلن لا يذعن الجوى
والمستعمل فلم يدركه بالجزم بل واسند الادراك اللهم اشارة الى ان الاجل كالقاصد للشخص (حتى تقوم الساعة) اى ساعة الحضور
عنده صلى الله عليه وسلم قال الداود لانهم كانوا اعرايا فلو قال لهم لا ادري لا رباوا فحكمهم بالمعاريض وفي مسلم عن عائشة كان
الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فينظر الى احدث انسان منهم سنا فيقول ان بعش
هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وهذه الرواية كما قال القاضي عياض رواية واضحة يفسر بها كل ما ورد من الالفاظ المتكررة
في غيرها والمراد بالمباقة في تقريبها لا التحديد بانها تقوم عند بلوغ المذكور الهرم وفي رواية الباوردى المذكورة بدل قوله حتى
تقوم الساعة لا يبقى منكم من تطوف وبهذا كما في الفقه بنهم المراد (واحضره) اى هذا الحديث (شعبة بن الحجاج) عن
قتادة بن دعامة قال (سمعت النسا عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة ولم يسبق
لفظه بل احوال به على رواية سالم بن ابى الجعد عن انس وساقها احمد في مسنده عن محمد بن جعفر بلفظ جاء اعرايا الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال متى الساعة قال ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت ولم يقل ما زاده همام فقلنا ونحن
كذلك ونحن كذلك قال نعم فرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام فغلام الى اخره بل احضره كما قال المؤلف ومطابقة الاحاديث للتر
ظاهرة وفيها ما اختلف الرواة في لفظ هل هو ويل او يجر وفيها ما جزم فيه باحد هاهنا وجمعيهما يدل على ان كلا منهما مرجع ذلك
اى انه يعرف ان كان المراد الذم او غيره من السياق لان في بعضها الجزم بويل وليس حمله على العذاب بظاهره والحاصل ان الاحوال
في كل منهما مذكور وقد يستعمل احدهما موضع الآخر (باب) بيان (عامة حب الله) ولا يفرق الحب لله (عن رجل القوله تعالى ان كنتم

تحبون الله فأتبعوني يحبكم الله) محبة العبد لله ايثارة طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبد ان رضى عنه ومحبته
 على فعله وعن الحسن فيما اخرج ابن ابي حاتم قال كان قوم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يحمل لقولهم تصدقوا من عمل فانزل
 هذه الآية فمن ادعى محبته تعالى وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذب بسوق مل محبة الله معرفة ودوام خشية
 دوام اشتغال القلب به وتذكره ودوام الانش به وقيل هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وافعله واحواله الاما انصح فيقال
 في الكواكب تحمل ان يراى بالترجمة محبة الله للعبد فهو المحب والمحبة بين العباد في ذات الله بحيث لا يشوبها
 شيء من الرياء والالفة مساعدة للاولين اذا اتباع الرسول (امة لا دوى لانها مسببة للاتباع والثالثة لانها مسببة له وقيل
 (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري الفرضي قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر (عن شعبة)
 بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعمش (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه وهو
 عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال المرء مع من احب) في الجنة لحسن نيته من غير
 زيادة على ان محبته لهم كطاعتهم والمحبة من فعال لقلوب فاشبه على معتقده لان النية الاصل والعمل تابع لها وليس من لازم للنية
 الاستواء في الدرجات والحديث اخرج مسلم في الادب به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا جري) بفتح الجيم بن
 عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) شقيق انه قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل هو ابو ذر رواه احمد من حديث ابو موسى كحقال في المقدمة فقال يا
 رسول الله كيف تقول في رجل احب قومًا ولم يلحق بهم) في العمل والفضل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء
 رجل وامرأة) مع من احب) في الجنة مع رفع المحب حتى تحصل الرؤية والمشااهدة وكل في درجته (تابعه) اي تابع جري بن عبد الحميد
 (جري بن حازم) البصري في وصلة ابو نعيم في كتاب المحبين (و) تابعه ايضا (سليمان) بن قيس (بفتح القاف) وسكون الواو
 فيما وصله مسلم (و) كذا تابعه (ابو عوانة) الوضاح فيما وصله ابو عوانة يعقوب في صحيحه فيما رواه الثلاثة (عن الاعمش)
 سليمان بن مهران (عن ابي وائل) شقيق (عن عبد الله) ولم ينسبه كل من ابي نعيم في كتاب المحبين ولا من بعده (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن حكيم قال (حدثنا سفيان) (النوري) (عن الاعمش)
 سليمان ولا يذرحنا الاعمش (عن ابي وائل عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه كذا صح به
 ابو نعيم بان عبد الله هو ابو موسى قال في فتح الباري وهذا يؤيد قول هذا ان عبد الله حيث لم ينسبه فالمراد به في هذا الحديث
 ابو موسى وان من نسبته ظن انه ابن مسعود لكثرة محي ذلك على هذه الصوة في رواية ابي وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة
 وتبين برواية من صح بان عبد الله هو ابو موسى الاشعري ان المراد بعبد الله عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري ولما روى صح
 في روايته عن الاعمش بان عبد الله بن مسعود الاما وقع في رواية جري بن عبد الحميد هذه يعني السابقة في هذا الباب
 عند البخاري عن قتيبة عنه (قال) اي ابو موسى رقب النبي صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (الرجل يحب القوم
 ولم يلحق بهم) بالالف بعد الليم المشددة وهي اللف من ابو فان المنفى بلدا بلغ لا يستمر الى الحال لقوله فان كنت
 ماكولا فلن خيرا كل : والافاد ركني وما افرق فيؤخذ منه هنا ان الحكم ثابت لو بعد الحاق قال في الكواكب في كلمة لما
 اشعار بان يتوقع الحق يعني هو فاصل ذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له وعند مسلم ولم يلحق يعلم وفي حديث صفو
 ابن عسال عند ابو نعيم ولو يعمل بعمل علم (قال) صلى الله عليه وسلم (المرء مع من احب) اذ لكل امرئ ماوى قال في الفقه
 جمع ابو نعيم الحافظ طرق هذا الحديث في كتاب المحبين مع المحبوبين بلغ حد الصحابة فيه نحو العشرين في رواية اكثرهم عند
 اللفظ يعني المرء مع من احب وبعضها بلفظ حديث الشان مع من احب (تابعه) عن سفيان الثوري (او معاوية) محمد بن حازم
 بالحكم والراي المجتدين (محمد بن عبد) بضم العين ابن عبد الله عن الاعمش فيما وصله مسلم وقال (حدثنا عبد الله) هو لقب عبد الله
 عثمان بن مازن قال (خبرنا ابي) عثمان بن جبلة (عن شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتسايد الراي المفتوحة دفعه عن عمرو وعن

سالم بن ابى الجعد) بفتح الجيم سكنوا عين المهلة بعد جلال المهلة واسمه رافع الكوفي (عن النسي بن مالك) رضى الله عنه عن ابي جلا
 سال النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قائم (يا رسول الله) قال في افحة الرجل هو ذو الخوصيرة اليماني الذي يال في السجدة
 وحديثه في ذلك يخرج عند الارطقي ومن نعم انه ايموسي وابوذرقفهم فانها وان شئت كافي معنى الجواب هو ان لم ومع من
 احب فقد اختلف سواها فان كلا من ابى موسى وابى ذرقفهما سال عن الرجل يحيا القوم ولم يلحق بهم وهذا سأل متى الساعة؟ (قال)
 صلى الله عليه وسلم (ما احدثت لها) قال في شرح المشكاة سالك مع السائل طريق لاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة وايمان
 امرساها فقبل له فيمرانت من كراهها وانما يهلك ان يقيم باهتبا وتقتى بما ينفك عند رسائهما من العقائد الحقة والاعمال الصالحة
 المروضة فاجاب حيث (قال ما احدثت لها من كثير صلالة) بالثنية (ولا صوم) ولا يذرع عن الجوى المستعمل ولا صيام (ولا
 صدقة ولكن احب اليه ورسوله قال انت مع من احببت) اى ملحق بهم يدخل في زمرة ثم وزاد ابو نعيم الاصبهانى من طريق مسلم
 بن ابى الصهباء عن ثابت عن ابي ذر قال ما احتسبت (باب) بيان (قول الرجل للرجل اخسا) بسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهلة
 بعد هاء هزرة ساكنة زجروا بعد املن قال وفعل ما لا ينبغي له ما يستخط الله تعالى اى اسكت سكوت خل هو ان يذوقا (حدثنا
 ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زبير) بفتح السين المهلة وسكون اللام وزيد بن عتيق الزاوى وكسر
 الراء بعد هاء تحتية ساكنة فراء اخرى العطار قال (سمعت ابا رجاء) بالكسر عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء
 المهلة العطار ادى مشهور بكنته قال (سمعت ابن عباس رضى الله عنهما) يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لابن صائد) ولا يذرع عن الجوى والمستطيل ابن صياد بالتحية المشددة (قد خيمت لك خيبا) ولا يذرع خبا اى اضمر
 في صدرى وكان صلى الله عليه وسلم قد اضمره في صدره الشريف يوم تانى السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد (فما هو قال)
 ابن صياد هو (الدخ) اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من وليائهم من جرح
 (قال) صلى الله عليه وسلم له (اخسا) وهى كلمة زجر بها الكلب يطرد اى اسكت صاغرا مطرودا: والحديث من افاده وبه قال
 (حدثنا ابو ايمن) الحكيم بن باقر قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابى حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) باللام
 (سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن جهم) رضى الله عنهما (اخبرنا) اياه (عمر بن الخطاب) انطلق مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رهط (دون العشرة) (من صحابه) رضى الله عنهم (قيل) بكسر القاف وفتح اللوحدة جهة (ابن صياد)
 لما ذكر ان عينه مسوحة والاخرى تائنة فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال (حتى وجد يلعب مع
 الغلمان في اطم) فضع الهزرة وسكون الطاء المهلة حصن (بنى حفالة) بفتح الليم والغين المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة مخففة
 قبيلة من الانصار (وقال قارب ابن صياد يومئذ الحكم فلم يشعر اى ابن صياد) حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ظهره بيد ثم قال له (التشهد انى رسول الله فظروا اليه) ابن صياد (فقال اشهد انك رسول الاميين) العرب (ثم
 قال ابن صياد) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (التشهد انى رسول الله فوضه) بالضاد المعجمة المشددة فدفع النبي صلى الله عليه
 وسلم) حتى وقع فكسر يقال بض الشئ فهو رضيع ومروض قال الخطابي الصواب بالصاد المهلة اى قبض عليه بثوب فضع بعضه
 الى بعض (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (امنت بالله ورسله ثم قال ابن صياد) ليظهر كذبنا في ادعواه الرسالة (ما ذا ترى)
 قال يايتنى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسوة
 خلط عليك شيطانك ما يلقي اليك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخبات) حضرت (الك خيبا) شيئا في صدرك ولا يذرع
 خبا بسكون الخاء إسقاط التحية وعند الطبراني في الاوسط اذ صلى الله عليه وسلم كان خباله سورة الدخان وكاد اطلق النوة واراده بعضها
 (قال) ابن صياد (هو الدخ) فظن بعض الكثرة (قال) صلى الله عليه وسلم (اخسا) هزرة وصل فلن تجد قل لك) بالفوقية في تعدد
 منجوبة لا تجاوز ذلك وقد اصابك من الكهان الذين يحيطون من الغفاء للشيطان كلمة واحدة من اجل الكثرة او بالتحية ثم نزع الالف قد روي
 تطالم بالغيث عن قبل الوحي المصون لا نبيا ولا هم قبل الالهام وانما قال ابن صياد هو الدخ بما افاه الشيطان اما لان النبي صلى الله عليه

وسلم بن مالك بينه وبين نفسه فسمع الشيطان وحدث به بعض ههنا (قال عمر) رضي الله عنه (يا رسول الله لتأذن لي فيه
اضرب عنقكم) بالجزم في اضر محي على الفرع كاصله جواب طلب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو الجا
ولا يذعن الكشمي ان يكن بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو تأليد للضمير المستتر وكان تأمة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن
لا تسلط عليه) لان الذي يقتله انما هو عيسى صلوات الله وسلامه عليه (وان لم يكن هو) بفضل الضمير وصله كما مر (الاخير لك
في قتله) ولم ياذن في قتله مع ادعاء النبوة لانه كان غير بالغ اولاد كان في ايام مهادة اليهود او كان يرجو اسلامه (قال سلم) هو
عبد الله بن عمر بن الخطاب (سنة عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد انظر امة
هو وعمر في رهط (روى بن كعب البصري) سقط الاضطرار في رجال كوفها (يومان) يقصدان (الخل التي فيها) ابن صياد حتى اذا
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفوق بكسر الفاء جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي) يخفي نفسه (تجزو) (الخل) بالدا
المعجم حتى لا يراه (وهو) اي والحال انه (يختل) بفتح التحتية وسكون الحاء المعجمة وكسر الفوقية بعد هاء لام يستعمل (ان يسمع من ابن
صياد شيئا) من كلام الله يقول في خلوته (قل ان يراه) ابن صياد كي يعلم هو واصحابه اهو كاهن واسحر (ابن صياد مضطجع
على فراشه في قطيفة) كساءه خل له فيها (في القطيفة) (رمومة) براء من مهملتين ميم صوت خفي (او رمومة) براء من مهملتين
وميم ايضا ومعناها واحد اوصوت تديره العلوج في خياشيمها وحلقها من غير استعمال السان ولا شفة فيفهم بعضها عن بعض
الشاهد من الراوي (فوات ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي تجذوع الخيل فالتك ابن صياد اى صاف وهوهم
هذا محمد صلى الله عليه وسلم (فتناهي) عما كان فيه وسكت (ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته) امه بحيث
لا يعلم بي (بين) لكم ما خلا فكلما ته واهيون عليكم شانه او بين ما في نفسه (قال سلم) بالسند المذكور اولا (قال عبد الله بن
عمر) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا (فاثنى على الله بما هو اهل له ثم ذكر الجبال فقال اني انذركموه ومما هم
بنو الاوقد انذركموه ولا يذرا نذره قومهم بانبات الضمير (لقد انذره لوح قومهم) خصه بعد التمهيد لان نوحا اب البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا (ولكني) بالتحية بعد التهنون وسقطت الواو لاني ذرو الكشمي يعني لكن بحذف التحتية (سا قول
لكم فيه فلا لم يقله بنى لقومه تعلمون) بالخبر الصدق (انه اعوب) عين الميم (وان الله ليس باعور) واختلف السلف في
امر ابن صياد بعد كبره فروى انه تاپ من ذلها القول ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى انه النار
وقيل لهم اشهدوا كان ابن عمر وجابر يخطبان ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه فقيل لجابر انه اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالنية
فقال ان دخل مكة وفي سنن ابى داود باسناد صحيح عن جابر قال فقد ابن صياد يوم الحرة وهذا بطل واية من روى انه مات بالمدينة صواب
عليه قاله الخطابي (قال ابو عبد الله) المؤلف (خسأت الكلب) اى (بعثته) بتشديد العين المهملة (خاسئين) (مبعدين)
بضم الميم وسكون الواو وفتح العين قاله ابو عبيدة وهو ثابت في رواية المستمل والكشمي (باب قول الرجل) (لاخر) (مرحبا) بفتح
الميم والحاء المهملة بينهما راء ولا يذعن عن المستمل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال النبي صلى الله
عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا ابنتي) اى لايت رجاء وسعة وهذا طرف من حديث وصل في علامات النبوة (وقالت
ام هاني) فاخته بنت ابى طالب لما سبق موصولا في باب ما جاء في زعموا (جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ الى لاني ذر
وقال مرحبا يا ام هاني) بالوحدة قبل الهزة ولا يذعن عن الكشمي يام هاني من ادى مضاف وبه قال احمد ثنائيا عن ابن مسير (ق
ضد اليمنة قال احمد ثنائيا عن ابن سعید الثقفي قال احشنا ابو التياح) يزيد بن حميد الضبي البصري (عن ابى حمزة)
بالجيم والراء عن ابن عمر بن عبد الصمير (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لما قدم وفد عبد القيس بن
افصى بن دعي) وهو بوقيلة كانوا يزلون الجوين (على النبي صلى الله عليه وسلم) وكانوا اربعة عشر رجلا (قال)
لهم (مرحبا بالوفد الذين جاؤا) حال كونهم (غير خزايا) غير اذلاء ومرحبا نصيب على المصدرية بفعل
مضمر اى صادقوا رحبا بالضم اى سقوا (ولا نذاهي) جمع نادى على غير قياس او نذاهي لانه في نادى فجمعه

في اليوم والليل هذا (باب) بالتونين (لا تسبوا الدهر) رواه مسلم بهذا اللفظ وزاد فان الله هو الدهر وبه قال (حدثنا
 يحيى بن بكير) المخزومي مولا هم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب جده الشهيرة بقال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام (عن
 يونس) بن يزيد اليماني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (الخبرني) بالا فواد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
 قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (ليسب بنو ادم الدهر) الليل والنهار
 بان يقولوا الحو يا بوس الدهر ويا خيبة الدهر لانهم كانوا يزعمون ان مرور الايام والليالي هو الملوثر في هلاك الانفس فيكون ملوثا
 وقبضه الارواح بامر الله ويضيفون كل حادث يحدث الى الدهر والزمان واسعارهم ناطقة يشكوى الزمان وهذا مذهب البهريّة
 من الكفار والديانة للسكران للصانع المعتقدون ان في كل ثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه يزعمون ان هذا قد تكرّر
 مرات لا تحصى فكابرو العقول واذاب المنقول واقفهم مشركوا العرب واليهود اخرون ولكنهم معترفون بوجود الصانع لا اله الا
 الحق جل وعز ولكنهم كانوا يزعمون ان تنسب اليه المكاره ويضيفونها الى الدهر فكانوا كذلك يسبون الدهر وفي تفسيره
 الجاثية قال الله تعالى يوذني ابن ادم ليسب الدهر (وانا الدهر) اي خالق المور ومقتل الدهر ولذلك عقم بقوله
 (سدى الليل والنهار) وعند احمد من وجه اخر يسند صحيح عن ابي هريرة قال تسبوا الدهر فان الله تعالى قال انا الدهر لا يام والليالي
 اجدوها وابلها اني عملوك بعد ملوك فاذا سب ابن ادم الدهر على انه فاعل هذه الامور عاد السب الى الله لانه هو الفاعل والدهر انما هو
 ظوف لمواقم هذه الامور فالمعنى انما صرف الدهر فحذف اختصار اللفظ واتساعا في المعنى والمطابقة بين الحديث والتزجة في قوله ليسب
 بنو ادم الدهر لان المعنى في الحقيقة يرجع الى لا تسبوا الدهر وصح بذلك في مسلم والحديث اخرجه مسلم ايضا وبه قال (حدثنا) ولا في
 حديثي بالا فواد (عياش بن الوليد) بالتحفة والشين المعجمة الرقام البصر قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى قال (حدثنا)
 ولا في ذر اخبرنا (معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضي
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا تسبوا العنب الكرم فجرة الكاف وسكون الراء لانه يتخذ منه الخمر فيكره تسمية
 به لان فيها تفرير الماكاة وابتوهونه من تكرير شاربها ولا تقولوا خيبة الدهر بالخاء المعجمة والموحدة المفتوحة حين بينهما تحية ساكنة
 نصب على التندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه فذكره فندبه متفجعا عليه ومتوجعا منه او هو دعاء عليه بالخبية وعند مسلم من طريق العلاء
 بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وادهره وادهره والخبية الحومان والخسران قد خاب يخب وهو من اضافة المصدر الى الفاعل
 (فان الله هو الدهر) اي الفاعل لما يحدث فيه قال في هجة النفوس لا تخفى لرب من سب الصنعة فقد سب صانعها فمن سب الليل والنهار اقام
 على امر عظيم بغير معنى ومن سب ما يقع فيما من الحوادث وذلك على غلب ما يقع من الناس فلا شيء في ذلك انتهى وقال جماعة من المحققين
 من يشبه شيئا من الافعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لتلك فليس بكافر لكن يكره له ذلك لتشبهه باهل الكفر
 في الاطلاق وقال القاضي عياض نعم بعض من لا يحقق عنده ان الدهر من اسماء الله وهو غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا (باب قول النبي
 صلى الله عليه وسلم) في حديث الباب عن ابي هريرة (انما الكرم قلب المؤمن) يقال بطل كرم وامرأة كرم ورجل ان كرم ونسوة كرم كل يقبح
 الراء واسكانها بمعنى كرم وصف بالمصدر كعدل وضيعف وليخصر في قوله انما الكرم على ظاهره وانما المعنى ان الاحق باسم الكرم قلب المؤمن فلم
 ان غيره لا يسمى كرم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما المفلس الذي يفلس يوم القيامة رواه الترمذي لكن بلفظ التدوين من
 المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من مضى من يأتي يوم القيامة بصلاة و
 صيام وزكاة وباتي قد شتم هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتض هذا من حسنة وهذا من حسنة فقل فقلت حسنة اخذ من خطاياهم
 فطرح عليه فطرح في النار وليس المراد ان من يفلس في الدنيا لا يسمى مفلسا وذلك (كقوله) صلى الله عليه وسلم في حديث
 ابي هريرة السابق (انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب) و(كقوله لا مملك) بضم الميم وسكون
 اللام (الا الله) ولا صريح في النفي والا في الاثبات فيقتض الحصر ولا في ذر عن الكشمهني لا مملك الا الله تعالى فجمع الميم و
 كسر اللام (فوصفه بانتهاء الملك) بضم الميم وهو عبارة عن انقطاع الملك عنه اي لا مملك بعده فالملك الحقيقي

به تعالى وقد يطلق على غيره مجازا كما قال (فذكر الملوكة ايضا فقال ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملوك به
 قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن
 المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون) الواو عاطفة على محذوف
 لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون (الكرم) شجر العنب فالكرم مبتدأ محذوف والخبر ويجوز ان يكون خبرا اي يقولون شجر العنب الكرم
 (انما الكرم قلب المؤمن) لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام وليس المراد حقيقة النبي عن تسمية العنب كرم بل المراد بيان
 المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم وفي حديث سمره عند البزار والطبراني مرفوعا ان اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من اجل كرمه
 الله على الخلق وانك تدرعون الحائط من العنب الكرم الحديث وقال ابن الانباري فهم سمو العنب كرم لان الحزم المتخذ منه يجث على
 السخاء ويأم بكارم الاخلاق حتى قال شعوبهم: والحجر مشتقة المعنى من الكرم فلذا نفي عن تسمية العنب بالكرم حتى لا يسمى اصل الحجر
 باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقى شرها ويرى الكرم في تركها هو هذا الاسم الحسن والحديث ان حجة مسلم في الادب ايضا
 (باب قول الرجل) لغيره (فداك) بفتح الفاء والقصر الي واي فيه) اي في هذا القول ما رواه (الزبير) بن العوام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم السابق موصولا في مناقبه بلفظ جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاخراج في النساء الحديث وفيه قول الزبير فلما كان
 جمع الى النبي صلى الله عليه وسلم بوجه فقال فداك اي واي نفي عما سقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لغيره في ذر وبقي الحديث
 مسدود بضم الميم وفتح الهاء ابن مسعود قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني)
 بالافراد (سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) بالشين الجمة وتشديد اللام
 الاولى المهمة ابن الهادي الليثي المديني (عن علي رضي الله عنه) انه (قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر) بضم
 التحتية وفتح الفاء وكسر اللام المهمة المشددة ولا في عن الكشمير يعني يقدر بفتح الواو له وسكون الفاء (حدثنا سعيد)
 وقاض رضي الله عنه (سمعت يقول) له (ارم) قريشا بالنبل (فداك اي واي) وهذا لا ينافي مع غيره في غيره فقد صرحه فداك
 الزبير كما ذكره لا يرد على علي رضي الله عنه لانه لما لقي سماعة لقي تقديرا غير سعد (اظنه) اي صدد وهذا كان (يوم غزوة حند)
 وذلك في المعاذ يوم احد بالحزم من غير شك: والحديث قد سبق في المغازي والجهاد (باب) جواز قول الرجل لمن يحبه من علم
 او غيره (جعلني الله فداءك) بكسر الفاء والمد (وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما سبق موصولا في الهجرة من حديث ابي
 (لبنتي صلى الله عليه وسلم) لما قال ان عبد اخيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله (فداك اي واي) (حدثنا)
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بالموحدة المكشوفة والمجتمعة الساكنة والمفضل بفتح الصاد
 المعجمة المشددة ابن ابي اسحاق (حدثنا يحيى بن ابي اسحاق) مولى الحضارمة عن ابن بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة
 زيد بن سهل الانصاري من عسافان الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفيية بنت حقي
 ام المؤمنين حال كون (مردفها) ولا في مردفها بالرفع خبر مبتدأ محذوف (على راحلتها فلما كانوا) ولا في ذكر عن الكشمير
 كان (بعض الطريق عثرت الناقة) بفتح العين المهمة والمثلثة (فصرع) بضم الصاد المهمة اي سقط النبي صلى الله عليه
 وسلم والمرأة صفيية (وان) بفتح الهزة (اباطحني قال) الش (احسب فقم عن بعيرة) بالفاء الساكنة والهاء المهمة في
 نفسه من غير روية (فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله جعلني الله فداءك) بكسر الفاء والهمزة (هل اصابتك)
 شيء قال (صلى الله عليه وسلم) لا ولكن عليك بالمرأة صفيية فاحفظها وانظري امرها (فالتقى ابو طلحة) رضي الله عنه ثوبه
 على وجهه حتى لا يرى صفيية ولا في ذكر عن الحموي المستعمل فالوي ثوبه فقط قصد قصدها اي تحاها ومشى الى حبتها
 (فالتقى ثوبه عليها) ليستراها به (فقامت المرأة) صفيية فشدا لهما على ارجلها (فكيا) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 صفيية (فساروا) اي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (حتى اذا كانوا ابطحوا للمدينة) اي بظاهرها (او قال اشرفوا)
 بالشين المعجمة والفاء (على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اجبون) جمع اثب راجعون الى الله (تأثبون) راجعون

عما هو مذموم شرعا الى ما هو محمود قاله تعليما لامته او تواضعا (عابد بن ابراهيم حامد بن فلم يزل يقولها) اي هذه الكلمات
 (حتى دخل المدينة) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جعلني الله فداءك على ما لا يخفى وفيه دليل على جواز ذلك ولو كان
 غير سائغ لثم النبي صلى الله عليه وسلم قائله ولا عمله قيل لا يلزم من تنويع قول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يسوغ ذلك لغيره
 نفسه الشريفة اعز من انفس القائلين وابائهم واجيب بان اصل عدم الخصوصية وفي حديث ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم قال
 فداك ابوك وفي حديث ابن مسعود ان صلى الله عليه وسلم قال الاصحابه فداكم ابي وامي وحديث ابنه صلى الله عليه وسلم قال
 مثل ذلك للانصار رواها ابن ابي عاصم واما ما رواه مبارك بن فضالة عن الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 قال كيف تجدك جعلني الله فداءك قال ما تركت اعرا بيتي بعد فقال الطبري لا حجة فيه على المنع لانه لا يقام تلك الاحاديث
 الصحة وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المنع بل فيه اشارة الى ان تركه الاولى في القول للبريظ ما بالتمليس للمد لطفه واما
 بالدعاء والتوجه: والحديث سبق في الجهاد (باب) بيان احب الاسماء الى الله عز وجل: وبه قال (حدثنا صدق بن
 الفضل) المروزي الحافظ قال (اخبرنا بن عيينة) سفيان قال (حدثنا ابن المنكر) محمد (عن جابر) الانصاري رضي الله
 عنه انه قال ولد بضم الواو والرجل) لو اختلف على اسمه (منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا لكنيك) بفتح النون وسكون الكاف
 ابا القاسم ولا كرامة) نصب لا كرامتك كرامته (فاخبر) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية
 قال في الفقه انما الاكثر فاخبر بضم الهمزة مبنيا للمفعول النبي (فقال) صلى الله عليه وسلم له اسم ابنك عبد الرحمن) وفي حديث
 مسلم عن ابن عمر فروعان احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وانما كانا احب لتضمنهما ما هو احب لله تعالى وهو
 للانسان واجب له وهو العبودية فتراضيف العبد الى الرب ضاقة حقيقية فصدقت وادعذين الاسمين ما يلحق بهما كعبادتهما
 وعبد القادر وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة: والحديث اخرج مسلم في الاستيذان: (باب) قول النبي صلى
 الله عليه وسلم سموا ابناءكم (باسمي) محمد واحمد (ولا تكونوا) بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولا يذرع
 الجوى والمستحى ولا تكونوا بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احد التاءين (بكنتي) بالياء قال في الفقه ولا يصح بكنوت
 يا لواء بدل الخنية وهي معناها تقوا كنيته وكونه بمعنى والكنية ما دله ابا وام كان القاسم والي عبد الله وام الخير والاسم ما
 عنه (قاله) بالهاء اي ما سبق ولا ي الوقت قال باسقاط الضير ولا يذرع الجوى والمستحى فيه (النس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) فيما سبق موصولا في اليوم وصفة النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي: وبه قال (حدثنا مسدد)
 بالسين المعلة ابن مسدد بن مسرير الاسدي الحافظ البصري ابو الحسن قال (حدثنا خلد) هو ابن عبد الله الواسطي الطيالجي
 الاعلام يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات وزنه فضة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن
 عبد الرحمن السلمي ابو هذيل الكوفي (عن سالم) هو ابن ابي الجعد (عن جابر) الانصاري رضي الله عنه انه قال ولد
 لرجل منا) لو اعراف اسمه (غلام فسماه القاسم فقالوا لا لكنيه) بفتح النون وسكون الكاف باني القاسم (حتى
 تسال النبي صلى الله عليه وسلم) عن حكم ذلك فساؤله (فقال سمو باسمي لا تكونوا) بسكون الكاف وضم النون ولا يذرع
 تكونوا بفتح الكاف والنون المشددة (بكنتي) ابى القاسم والحديث مر في الحسن: وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ايوب) السخيتي (عن ابن سيرين) محمد انه قال (سمعت ابا هزرة)
 رضي الله عنه يقول (قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكونوا) باسقاط الكاف ولا يذرع ولا تكونوا
 الكاف والنون المشددة (بكنتي): وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) للمسند قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
 سمعت ابن المنكر) محمد قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول ولد لرجل منا غلام فسماه
 القاسم) بفتح السين الميم المشددة ولا يذرع فاسما زيادة همزة مفتوحة وسكون السين (فقالوا) له (لا لكنيك) باني القاسم
 بفتح النون وسكون الكاف (ولا تسموا عينا) بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر العين المعلة اي لا تسموا عينا بذلك

والده (جالس فلي) بفتح الهاء في الفتح كاصله وهي لغته وبكرها وزن علم وهي اللغة المشهورة اي اشتغل (النبى صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه عن الصبي فنيه) (فامر ابواسيد بابنه فاحمل) بضم الفوقية وكسر الميم ورفع (من تحذ النبى صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبى صلى الله عليه وسلم) هو استفعل من افاف اذا رجع الى مكان قد اشتغل عنه وعاد الى نفسه فلي الصبي (فقال ابن الصبي فقال) ابوه (ابواسيد قلبنه) بفتح القاف وتخفيف اللام بعد هاء موحدة ولا يذ عن الكثرة اهلبنه بزيادة همزة قبل القاف قال السفاقي والصواب حذفها لكن ثبتها في لغة اي جردناه الى التلذذ (يا رسول الله قال ما اسمك قال فلان) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيينه فكانه كان سماه اسم ليس تحسنا فنكت عن تعيينه وسماه فنيه بعض الرواة (قال) صلى الله عليه وسلم ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به (ولكن) ولا يذ قال ولكن (اسم المند فسماه) عليه الصلوة والسلام (يومئذ المند) تفاولا ان يكون له علم ينذ به قال المداوي ومثله قول الطيبي لعلاء عليه الصلاة والسلام تفاءله ولحق المعنى الثقة في الدين في قوله تعالى فاولاقر من كل فرقة منهم طائفة الى قوله ولينذروا قومهم و سقطة الواو من قوله ولكن في رواية اخرى ومطابقة للترجمة واختره والمحدث اخرج مسلم في الادب: ووبه قال احمدنا صدقة بن الفضل (الروزي الحافظ قال) (اخبرنا محمد بن جعفر) غندر (عن شعبة بن الحجاج) (عن عطاء بن ابي صيمون) مولى النس بن مالك (عن ابي فخر) (نبيع المديني فوالصبر) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) (ان زليبا) هي بنت محشم المؤمن بن كافي مسلم والي داود اوهي زليبا بنت سلمة ربيعة صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن مردويه في تفسير سورة الحجرات من طريقها (كان اسمها برة) بفتح الموحدة والراء المشددة (فقتل تركي نفسها) لان لفظ برة مشتق من برة (فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زليبا) وقد وقع مثلك تجورية بنت الحارث ام المؤمنين واه مسلم وابوداود والبخاري في الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ كان اسم جورية برة فحول النبى صلى الله عليه وسلم اسمها فسمها جورية كره ان يقال خرج من عنده برة وحديث الباب اخرج مسلم في الاستبذان وابن ماجه في الادب: ووبه قال احمدنا ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولا يذ (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (ان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد (عبد الحميد بن جبير بن شيبه) بفتح الشين المعجمة والموحدة بينهما تحتية ساكنة ابن عثمان الجعي قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني بالافراد (ان جده حزننا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم) تقدم في الباب السابق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اياه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فزواه موصولا عن ابيه عن جده رواه هشام عن جده مرسلا فاسقط اياه وقاعدة البخاري ان الاختلاف في الوصل والارسال لا يقدح في المرسول في الموصول اذا كان الذي وصل اخذ من الذي ارسل كما هنا فان الزهري اخذ من عبد الحميد لقاعدة عندنا ما منا الشافعي ان المرسلا اذا جاء موصولا من خارجتين صحته يخرج المرسلا (فقال) صلى الله عليه وسلم نحن (ما اسمك قال اسمي حزن قل بل انت سهل قال ما انا بغير اسم اسمانية بل قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد) وفي الحديث ان التغيير ليس على وجه المنع من التسمية بالتغيير بل على وجه الاختيار فيجوز تسمية الرجل القيم بحسن والفاسد بصالح لانه صلى الله عليه وسلم لم يلزم حزننا لما امتنع من تحويل اسم الى سهل بذلك وكان لا يذ لما اقره على قوله ما انا بغير اسم اسمانية الى والله الموفق للصواب والحديث سبق قبل هذا الباب (باب من سمي) ابنة وغيره (باسماء الانبياء) عليهم الصلوة والسلام (كابراهيم وموسى وعيسى ومحمد) (وقال النس) فيما سبق موصولا في الجنائز (قبل النبى صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنة) وهذا الخلق ثابت في رواية الكشيهي ساقط في غيرها: ووبه قال احمدنا ابن غير بضم النون وفتح الميم هو محمد بن عبد الله بن غير فتنسب كجده (قال احمدنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة ومكون المعجمة العبد قال احمدنا اسم اعيل بن ابي طلحة البجلي قال (قلت لابن ابي اوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو فتم الفاء عبد الله الصحابي ابن الصحابي واسم ابي اوفى علقمة (وايت ابراهيم) اي هل رايت ابراهيم (ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال) نعم رايت وعند ابن مندة والاسم اعيل قال احمدنا كان اسمك ككنية (ماك صخيرا) ثم ذكر السبب قال اولو فضي) بضم القاف وكسر الصاد المعجمة (ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم

وسلم بن حاش ابنه) ابراهيم (ولكن لا بنى بعده) لانه خاتم النبي في غدير خم حين حديث بن عباس لما مات ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال له مضعاف الجنة ولو عاش كان صدقانيا وفي اسناده ابو شيبه ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف من طريق اخراج ابن منده في المعرفة وقال انه غريب عند احمد ابن منده من طريق السد عن انس قال كان ابراهيم قد ملا المهدي بوقى كان نبيا لكنه لم يكن ليعق فان نبيكم اخرا لانباء ومثل هذا لا يقال من قبل الراى وقد وارد عليه جمعة من الصحابة واما استسكار ابن عبد البر حديث انس حيث قال بعد برادة في التمهيد لا ادري ما هذا فقد ولد لنوح غير بنى ولولم يلد النبي لانبيا كان كل احد نبيا لانهم من لدنوح ولا يلزم من الحديث ان كل ما ذكره لا لا يخفى وكان سلف النوى رضى الله عنه في قوله في تهذيب الاسماء واللغات واما ما ذكره عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم كان نبيا فباطل رجاءه على الكرام على الغيبات ومجازفة وهم على عظيم من الزلل قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وغيره وهو محجب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة وكان له بظهوره وجه تاويله فانكره وقال في الفتح ويحتمل ان لا يكون متخضر ذلك عن الصحابة المذكورين فرواه عن غيرهم من اخر عنهم فقال ذلك وجوابه ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة انهم على مثل هذا بظنه والله اعلم والحديث اخراج ابن ماجه وبه قال احمد ثنا سليمان بن جرب (الواثقي قاضي مكة قال (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد بن ثابت) الاضحاى انه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه (قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مضعافا) بضم الميم وكسر الضاد المعجمة تتم ارضاءه (في الجنة) لانه لما مات كان ابن ستة عشر شهرا رواه ابن منده في تاريخه عشر شهرا رواه احمد في مسنده عن عائشة وقيل عاش سبعين يوما حكاها البيهقي وكانت وفاة في ربيع الاخر في رمضان وقيل في ذي الحجة وهذا القول الثالث باطل على القول بانده مات سنة عشر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع الا ان كان مات في اخر ذي الحجة وعلى القول بانده عاش سبعين يوما يكون مات سنة ثمان والله اعلم والحديث سبق في الجواز وبه قال احمد ثنا ادم بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفيه الصواب المملتين السلي بن الهيثم الكوفي (عن سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المعجمة الا انه لا يخفى مولا م الكوفي (عن جابر بن عبد الله الاضحاى رضى الله عنه وسقط قوله ابن عبد الله الاضحاى لا بنى ذرانه (قال قال رسول الله) ولا بنى النبي صلى الله عليه وسلم سموها باسمي محمد واحمد (ولا تكتبوا) يسكون الكاف بعدها فوة مفتوحة ولا بنى رولا تكتبوا بفتح الكاف بعدها نون مفتوحة مشددة (بكنيتي) ابي القاسم ولا بنى ذر عن الكشميري بكنوتى بالواو بدل الياء ومعناها واحد فانما انا قاسم اقيم بكنيتكم ما لله اى وغيرى ليس هذه المنزلة فالكنية انما تكون بسبب صفة صحيح في المكنتى به والحصر هنا ليس بمرطوب بل بالحصر للمقيد ومما يشاهد الحديث سبقت قريبا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم باسمي (ورواه) اى الحديث (النس عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في البيوع وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق حميد عن انس بلفظ سموها باسمي ولا تكتبوا بكنيتي وبه قال احمد موسى بن اسماعيل (ابو موسى التبوذنى قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح بن عبد الله الليثى قال حدثنا ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد للمطلتين بعد هاتختية ساكنة فنون عثمان بن عاصم لاسدى الكوفي (عن ابي صالح) ذكر ان السماء (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال سموها) اناء كور باسمي لا تكتبوا يسكون الكاف ولا بنى ذر ولا تكتبوا بفتح الكاف بعدها نون مشددة واصله تكتبوا اخذت احدا التاء بين (بكنيتي) ولا بنى ذر عن الكشميري بكنوتى بالواو (ومن رأتى) اى رأتى مثال صورتي (في المنام فقد رأتى) قال في شرح المشكاة الشرط والجزاء التحذير على التناهي في المبالغة اى من رأتى فقد اى حقيقى على كمالها لا شبهة ولا اتياف فيما رأتى وقال غيره فقد رأتى ليس بخارج الشرط حقيقة بل لازمة نحو طيب بستر فانه قد رأتى والحق اى ما يراه مثال حقيقة روح المقدسة التى هي محل النبوة وما يراه من الشكل ليس هو روح الهى صلى الله عليه وسلم ولا شخص بل هو مثال له على التحقيق (فان الشيطان لا يمثله) لا يتصور (صورتي) هذا كالتيميم للمعنى والتعليل للحكم ولا بنى ذر عن الكشميري في صورتي وبقيته المباحث المتعلقة بهذا تاتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب التفسير وتو له ومن رأتى الحديث لخواججه مع صلته ولا حقه بالاسناد السابق (ومن) ولا بنى ذر بنى بالفاء بدل الواو (الذب

على متعدي اقلتبوا مقعدا) اي فليتخذه موضعا لمقامه (من النار) وتقدم في كتاب العلم شيء من مباحثه والله الموفق وبه قال
 (حدثنا محمد بن العلاء) بن دكين ابو كريب الهادي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن يزيد بن عبد الله
 بضم الواو) وفيه الراء وبعد الحجة الساكنة دال مائلة (ابن ابى بردة عن) جد (ابى بردة) بضم الواو وسكون الراء عامر وقيل
 الحارث (عن ابى موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال (ولد لي غلام فانيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
 ابراهيم فحنكه) اي دلك سقته غم (بتمر) بعد ان مضغها عقب تسميته ابراهيم كاسم خليل الله (ودعاه بالبركة ودخل الى
 بشند يد الحجة) (وكان) ابراهيم هذا الكبر ولد ابى موسى قال في الفتح وهذا شعيران اباه موسى كفى قبل ان يولد له والا فلو كان
 الام على ذلك لكفى بآية ابراهيم المذكور ولو ينقل ان كان يكنى ابا ابراهيم والحديث في الحقيقة وبه قال (حدثنا ابو الوليد هشام بن
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا زائدة) حدثنا زياد بن علقمة بكسر العين المملة وتخفيف اللام والفاء الثعلبي قال سمعت
 المغيرة بن شعبه) الثقفي شهد الحديبية وولى الكوفة غيرة رضي الله عنه قال انكشف الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي
 صلى الله عليه وسلم سنة عشر كما خرم به الواقدي وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من سبغ الاول رواية) اي هذا الحديث (ابو بكر) بضم
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في الكسوف لكن ليس فيه يوم مات ابراهيم وفي هذه الاحاديث جواز التسمية باسماء
 الانبياء وقد ثبت عن سعيد بن السيب انه قال احب الاسماء الى الله تعالى اسماء الانبياء (باب) حكم (تسمية الوليد) بفتح الواو وكسر
 اللام بعدها تحتية ساكنة فدل مائلة وبه قال (اخبرنا) ولا في (حدثنا) ابو نعيم الفضل بن دكين سقط لاني ذرا الفضل بن
 دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد) اي ابن المسيب (عن ابى هريرة
 رضي الله عنه انه قال لما) بشند يد اليه ارفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال (بعد قوله سمع الله لخير
 ربنا ولك الحمد) (اللهو) انج الوليد) بقطع همزة انج مفتوحة محذوم بالطلب وكسر الساكنين (ابن الوليد) بن المغيرة المخزومي (و
 انج) (سلمة بن هشام) اخا ابى جهم بن هشام (و) انج (عباس بن ابي ربيعة) اخا ابى جهم (و) انج (المستضعف
 بمكة من المؤمنين) لم يعطف العام على الخاص وسقط قوله من المؤمنين من اليونانية (اللهم اشهد) همزة وصل (وطائفة)
 بفتح الواو وسكون الطاء المملة لهمزة اي اشهد باساق (حقوبتك) (على) كذا قرش (والاد) (مضرب) بن زرار بن معد بن عدنان (اللهم
 اجعلها) اي الوطاة او الايام والسنين قد مضوا على جواز عود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة اذا كان مخبرا عند خبره بفسره كقوله
 هي الاحياء الدنيا وما نحن فيه من هذا القبيل اي واجعل السنين (عليهم ستم سنين كسني يوسف) الصديق عليه الصلوة و
 السلام في القطع وبلوغ غاية الجهد الضراء وموضع الترجمة قوله الوليد بن الوليد علي لا يخفى واما حديث ابن مسعود عند الطبراني
 فحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمى الرجل عبدا او ولده حرا او ذرية او ولدا فسمده ضعيف جدا وفي حديث معاذ بن جبل عند
 الطبراني ايضا قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه قال الوليد اسم فوج من هادم شرار الاسلام (م يوء بد من جل
 من اهل بيته وسند ضعيف جدا وفسر الوليد بن يزيد بن عبد الملك لفنته الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه والفتح الفتن
 على الامة بسبب لك وكثيرهم القتل وحديث الباب في باب يهوى بالتكبير من كتاب الصلوة (باب مرجع صاحب فقصر
 من اسمه حرفا) تخفيف قاف فقصر (وقال ابو حازم) سلمان الاشجعي الكوفي فادخله المؤلف في الاطعمة (عن ابى
 هريرة رضي الله عنه قال لي النبي) ولا في (عن ابى هريرة عن ابى هريرة عن النبي) (صلى الله عليه وسلم) يا ابا هريرة يسر
 الهة وتشديد الراء وفي اليونانية فتحها فنقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير فهو وان كان نقصانا من اللفظ فيه
 زيادة في المعنى قاله ابن بطال وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابى حمزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام (بفتح الشين) عائشة ويجوز ضمها
 باسقاطها التانيث على الترخيم وهذا ونحوه يجوز حمله مطلقا ما هو علم كخاطبة او غير علم كجارية زائدة على ثلاثة احرف او كان

قوله اطلب صواب محذوم مخلف حرف العلة

على ثلاث غط كشاة تقول يا فاطم ويا جاري ويا شاة ومنه قوله يا شاة ادجنى بحذت تاء التانيث للتزخير وامامنا ليس مؤنث بالهاء فلا يرم
الان بشرط ان يكون باعيا فكثر وان يكون علمان لا يكون مركبا تركيبا مضافا ولا اسنادا وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعفر
فلا يرم فحوزيد وقائم وقاعد وعبد شمس وشاب وناها وما ركب تركيب مخرج فيخرج بحذت تحذف فقول فربي سمعك كروب يا معص
(قلت) ولا يذوق (وعلى السلام) ورحمة الله قالت وهو (صلى الله عليه وسلم) (يرى مالا نرى) ولا يذوق (يرى مالا نرى) ولا يذوق (يرى مالا نرى)
بدل النون والرؤية امر خلقه الله في الرائي فان خلقها فيه راي والا فلا (فلا اختص بها صلى الله عليه وسلم) في روي جابر بن جندب عن
حاتم والحديث م في المناقب : وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) ابو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا ايوب) هو السخيتاني (عن ابي قال) (انه) عبد الله بن زيد عن انس رضي الله عنه
انه قال (كنت ام سليم) هي ام انس (في الثقل) بفتح المثناة والقاف متاع المسافر (والجشنة) الحبشي (غلام النبي صلى
الله عليه وسلم يسوق فلين) بالنساء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا الجثن) باسقاط الهاء وفتح الشين المعجمة
مرخا اريدك سوقك بالقوارير اي لا تجل في سوق النساء فاقهر بالقوارير في سرعة الافعال والتأثر والحديث م في باب
ما يجوز من الشعر (باب جواز الكنية للصبي) وسقط باب لغيا في ذر فالكنية رفع (و) جواز الكنية (قبل ان يولد
للرجل) ولا يذوق عن الكشيته قبل ان يولد الرجل وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسعود قال (حدثنا عبد الوارث) بن
عبد الحميد الثقفي (عن ابي اليتاح) يزيد بن حميد (عن انس) رضي الله عنه انه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
خلقاً بضم الحاء المعجمة وقال هذا توطئه لقوله (وكان لي اخ) من امه ام سليو (يقال ابو عمر) بضم العين وفتح الميمين ابو طلحة
ابن سهل الانصاري وكان اسمه عبد الله فيما جزم به الحاكم ابو احمد وقيل اسمه حفص كما عند ابن الجوزي في الحكايات على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وعن انس قال كان لابي طلحة ابن يشتكى فخرج ابو طلحة في بعض حاجاته فقبض الصبي الحديث وهذا هو الصبي المقصود
قال صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ملتكما فولدت له بعد ذلك عبد الله بن ابي طلحة فبور له فيه وهو والد اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة الفقيه واخوته كانوا عشرة كلهم حمل عن العلم (قال حسية) اظنه (فطيم) بالرفع صفة لقوله لي اخ واحسبه اعتر
بين الصفة والموصوف اي مفطوم بمعنى فضله رضاعه ولا يذوق فطيم بالنصب مفعولا ثانيا لا احسب (وكان) النبي صلى الله عليه
وسلم (اذا جاء) الى ام سليو (قال) لابي عمير ما فعل النغير تصغير لغرض النون وفتح العين المعجمة (كان
يلعب) اي تلعب (به) ابو عمير وكان قد مات وحزن عليه والنغير طائر يشبه العصفور وقيل فرائص العصفار قال عياض والرحم
انه طائر احمى المنقار وفي رواية ربي فقالت ام سليو ماتت صعوت التي كان يلعب بها فقال النبي يا ابا عمير ما فعل النغير قال انس
(فرمى احضر) النبي صلى الله عليه وسلم (الصلاة) وهو في بيتنا فيامر بالبساط) بكسر الواو والذى تحته فيكسر
وينضم مبنيان للمفعول والنضم بالضاد المعجمة ثم الحاء المهملة الرش بالهاء (ثم يقوم) على السلام (ونقوم خلفه فيصلي بنا
وفي الحديث جواز تكتية الصغير والحديث مطابق للحز الاول من الترجمة وقول صاحب الفتح والركن الثاني ما لحذ بالاحاق بطريق
الاولى تعقب في عمدة القاري فقال هذا كلام غير موجه لان جواز التكتي للصبي لا يستلزم جواز التكتي للرجل قبل ان يولد له فكيف
يصح الاحاق بفضلا عن لا ولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرط مطابق للحز الثاني فلذلك لم يذكر له شيئا وقال ابن
بطل بناء اللقب والكنية انما هو على معنى التلمذة والمقاولة ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز للصبي في صغره فاجز
قبل ان يولد له اولي بذلك انتهى وفي حديث صهيب عند احمد وابن ماجه وصحاح الحاكم ان عمر قال له مالك تكتي ابي يحيى
ليس لك ولد قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم كنانى وعن علقمة عن ابن مسعود عن الطبري بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابا عبد الرحمن
قال بعضهم يادوا البناء كما بالكشي قبل ان يغلب عليها الاقباب وحديث الباقية فواتد جمعها ابو العباس بن القاسم من الشافعية في جزء مفروق
الى ذلك ابو حاتم الرازي احداثة الحديث ثم الترمذي في الشامل ثم الخطابي (باب جواز التكتي) بالي ترائف (كانت له كنية اخرى) ساقية
قبل ذلك وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بن عيسى وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام النجلى الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال قال (حدثني) بالكوفة

(أبو حازم) سلمه بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **كانت أسماء على رضى الله عنده** **أبو تراب** (أنه خفف من الثقل ولفظ كانت زائد لقوله: وجيران لنا كانوا أكرام: وأحب مصوب سم أن وإن كانت مخففة لأن تخفيفها لا يوجب دفاءها قاله في الكواكب) كانت بأختها الكنية وقال السفاقي كانت على تأنيث الأسماء مثل وجاء كل نفس وفيها طابق الاسم على الكنية والألف في أبو تراب للتأكيد وإن كان ليفرح بلام التأكيد أيضاً وأن مخففة من الثقل أيضاً والضمير على أن يدعى بها بضم أوله وفيه العين أن ينادى بها ولا يلى الوقت أن يدعها وللحموى المستعمل أن يدعوها بضم العين بعد ما دافعها في الفتح عن رواية النسفي أن ندعوها بنون بدل الياء أي نذكرها (وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم) برفع أبو على الحكاية وصوب لفظ السفاقي على المفعولية وهو ظاهر نعم قيل إن في بعض النسخ بالنسبة كذلك وسبب تسمية بها أنه لما خطب يوماً فاطمة زوجته رضى الله عنها (فخرج) من عندها خشية أن يبد منه في حالة الغضب ما يبين غيباب فاطمة فسم مادة الكلام إلى أن تشكل ثورة الغضب من كل منهما (فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد) كذا في روايته بسفر كما قال في الفتح ولا يلى ذكر الحموى والمستعمل إلى الجدار في المسجد بلفظ في بدل إلى الثاني ولكشيمه في جدار المسجد (فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه) بسكون الفوقية مخففاً كذا في فرع اليونينية هي قال في الفتح قوله يتبعه بتشديد المشاء من الاتباع قال العين ويروى من الثاني ولا يلى ذكر الكشيمه يتبع بموحدة ساكنة فتشأ فوطة فحين مع من الاتباع أي يطلبه (فقال هوذا) أي على (مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم) والحال أنه قد امتدأ ظهره راباً فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويسمى التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب) فاشتق له النبي صلى الله عليه وسلم من حاله هذه الكنية قال الخليل يقال لمن كان قائماً أقعد ولمن كان نائماً اجلس وتعبه إن حيث يحدث الموطأ حيث قال القائم جالس فيه كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم لأنه توجع نحو على لا يترضا ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على معاضته لابتنته مع رفع من عنده فحين استحباب الرقي بالأصهار وترك معانتهم بقاء لودتهم وفيه أيضاً أن أهل الفضل قد يقع بينهم وبين أزواجهم ما جل الله عليه البشر من الغضب وليس لك بعيد وفيه جواز ترك كنية الشخص بالكثرة كنية فان عليها كانت كنيته أبا الحسن (أبو) ابغض الأسماء إلى الله عز وجل: وبه قال (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع) قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) قال (حدثنا أبو الزناد) (عبد الله بن ذكوان) (عن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أخى) (بهمزة مفتوحة) فناء معجة ساكنة فون مفتوحة بعدها ألف مقصورة فحش من الحنا وهو الحش ولا يلى ذكر المستعمل أخى بالعين المملة بدل الألف أي أذل وأضع (الأسماء) وفي مسلم عن أبي هريرة من حديثه بلفظ أخى وفي لفظ أخى الأسماء (يوم القيامة) عند الله رجل يسمى ملك الأملاك بكسر اللام والأملاك جمع ملك بالكسر وبالفحة وجمع ملك ولا يلى ذر علك الأملاك بزيادة موحدة أي سمي بنفسه بذلك وسمى بذلك فرضى به واستمر عليه ذلك لأن هذه صفات الحق جل جلاله وذلك لا يليق بخلق والعباد إنما يوصفون بالذل والخضوع والعبودية قال في المصابيح فإن قلت كيف جاز جعل رجل خيراً من أخى الأسماء وأجاب بأنه على حذف مضاف اسم رجل يسمى ملك الأملاك انتهى وزاد في شرح المشكاة أن يراد بالأسماء السمي بها زاي أخى الرجال لعل كقوله تعالى سحر اسم ربك الأعلى وفيه من المبالغة أنه إذا قدس اسمه لا يليق به فكان في التقدس إلى وهذا إذا كان الاسم محكوماً عليه بالهوان والصغار فكيف بالسمي إذا كان حكمه المسمى فكيف بالسمي بالحديث من الزادة: وبقال (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني) قال (حدثنا سفيان) (بن عيينة) (عن أبي الزناد) (عبد الله بن ذكوان) (عن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) (رواية) (نصب على التمييز) أي من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) (أخى) (اسم) (بالعين) أي أشد ذلك (عند الله) وفي الرواية السابقة يوم القيامة والتقييد يوم القيامة مع أن حكماً الدنيا أدنى للثناء وأدنى من ما هو مستحب من الزال الهوان وحلول العقاب (وقال سفيان) (بن عيينة) (بالسند السابق) (أخى) (أسماء) (بأعين) (عند الله) (رجل) (يسمى) (ملك) (الأملاك) (بكسر اللام) (زاد) (ابن أبي شيبة) (في رواية) (عند مسلم) (الأملاك) (بالفتح) (الله) (وهو استثناء ليس بغيره)

الشمية بهذا الاسم في جنس الملاك بالكلية لان المالك الحقيقي ليس له هو وما كنية الغير عارضة مستدة الى المالك المملوك من شئ
 الاسم نادر الله في رداء كبرياءه واستكف ان يكون عبد الله فيكون له الخزي النكال (قال سفيان) ايضا (يقول غيره) اني
 ابى الزناد (تفسيره) بالفارسية اي ملك الاملاك (شاهان) بشين معجمة مفتوحة فالف فهاء مفتوحة فالف فنون ساكنة
 (شاه) بشين معجمة فالف فهاء ساكنة وليست هاء تانيث وعند احمد قال سفيان مثل شاهان شاه وزاد الاسماعيل من واية محمد بن
 عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت الشمية بذلك كثر في ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر به
 لا ينصرف في ملك الاملاك بل كل ما دى الى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
 بالتقديم والتأخير ليس كذلك لان قاعدة الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبدان
 موبدان فموبدان هو القاضي وموبدان جمع وكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوك ويؤخذ من الحديث تحريم التسمية بهذا الاسم لو ورد
 الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكام الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وهل يلحق به من يسمى باقضى القضاة
 فقال الزعفراني في كشافه عند قوله تعالى احكم الحاكمين بالبلغ من ان يلقب باقضى القضاة وتلقبه ابن المنير بحديث افتك على وقد
 وجدت التسمية باقضى القضاة في العصر القديم من عهد ابى يوسف صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله وكان المادرك يلقب
 باقضى القضاة مع منع من تلقب الملك الذي كان في زمانه بملك الملوك وقال العيني عتيع ان يقال قضي القضاة لان معناه
 احكم الحاكمين وهذا بلغ من قاضي القضاة لانه افضل التفضيل قال من جعل اهل زمانه من مسطرى بجلالات القضاة يكنون
 للنائب قضي القضاة وللقاضى الكبير قاضي القضاة (باب) حكم كنية المشرى وقال مسعود بن كسيرة يسكنون السنين المملة
 ابن مخومة وصله البخاري في اواخر كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 وهو على المنبر ان بني هشام بن العيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن
 ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم الحديث فذكر رابط المشرى بكنيته في خيمته وكان سمع عبد مناف
 قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابى حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري حدثنا
 ولا يخرجه حديثا ولا العطف على السند السابق (اسماعيل) بن ابى اويس قال (حدثني) بالافراد (خ) عبد الحميد عن
 سليمان بن بلال (عن محمد بن ابى عتيق) هو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق واسم محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق
 (عن ابن شهاب) الزهري عن غروة بن الزبير بن العوام ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبراه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة كساء (فردية) ففقه الفاء والبال المملة وبالكاف والفتحية المشددة
 نسبة لقرية قرب المدينة تسمى فك ولا يخرجه قطيفة فركية (واسامة) بن زيد (وراءه) حال كونه (يعود سعد بن عبادة
 في منازل بني حارث بن الخزرج) بغير الف ولا م في حارث (قبل ووقت بد فسادا) اي النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
 (خ) ما يجلس فيه عبد الله بن ابى بضم الهرة وفتح الموحدة وتشديد التختية منونة (ابن سلول) برفع بن صفة لعبد
 لان سلول ام عبد الله وهي فقه السنين المملة (وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابى بضم التختية وسكنون السنين المملة اي قبل ان يظهر
 اسلامه ولم يسلم قط فاذا في المجلس خلاط) بفتح الحاء المجمة الساكنة (انواع من المسلمين) والمشرى كعبدة الاوثان) بالثنية وحر
 عبدة بدلا مما قبله (واليهود) عطف على عبدة اهل المشركين (وفي المسلمين) ولا يخرجه عن التسمية وفي المجلس بد في المسلمين عبد
 ابن رواحة) بفتح الواو والواو والمخففة والحاء المملة الخرجى لا يخرجه الاضطرار (فلما عثيت المجلس عجاجة الدابة) بفتح العين المملة كعبدة
 بينهما كلف مخففاي عجاهها (خ) بفتح الحاء المجمة والميلو المشددة بعد هاء عطف (ابن ابى) عبد الله (الفرزدق) قال (تعبروا علينا)
 بالوحدة بعد المجمة اي لا تثيروا علينا الغبار فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ناولا المسلمين (ثم وقف فنزل عن الدابة
 فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال لعبد الله بن ابى ابن سلول) للنبي صلى الله عليه وسلم (ايها المرء لا شئ احسن
 مما تقول) بفتح الهرة والسين المملة بينهما حاء مملة ساكنة اخف تفضيل اسم لا يخرجه شئ المقدس ان كان حقا ولا يجوز ان يكون
 ا

سم قوله خبره
 المقدرة نظره
 صنعته بشق
 اناسهم او اوصف
 بعده لغة فكان
 الاولى فقد لا يجوز
 بعد الاسم واما قوله
 ويجوز ان يكون
 ان كان حاشا
 الخ في هذا المقام
 من المكا والظن
 ما لا يخفى فكأنه
 ان يقول في محل
 وقوله (الكلية)
 قد فيه قبل يجوز
 ان يكون شرط
 منقطعا عنه
 جوابه قوله فلا
 تؤذنا وتؤذ
 محرم فثبت
 حرف العطف

شظو لابي ذر عن الكشييه مني لا احسنهم الهرة وكسر السنين ما قولنا باسقاط الميعم الاول (فلا تؤذنا) مجرم مجرم معرف العلة وعلى القول بان
 ان كان حقا شرط غير اذنه فلا تؤذنا (ايه) بقولك (في مجالسنا) بالجمع (فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن ولحقم رضي الله
 عنه (عليه السلام) الله فاعششنا) هرة وصل دفعه الشين المعجزة زاد ابو ذر عن الكشييه مني به اي بقولك (في مجالسنا) بالجمع (فانا نحن
 ذلك فاستب المسلمون والمشركون اليهود حتى كادوا يلتأرون) بالتحية ثم الفوقية ثم الثلاثة المفتوحة فادوا ان يثب بعضهم
 على بعض فقتلوا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفهم) بالكاء والاضاد المعجزة بنينا فاه مشددة مكسوة وفي اليونينية
 التحية وسكون الحاء المعجزة يسكتهم (حتى سكتوا) بالفوقية من السكوت والحجوى وللستة سكتوا بالتونين الفوقية (ثم ركب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دابة فسار حتى دخل على سعد بن عبادته) يعقوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد) وفي تفسيره
 يا سعد (الم تسمع ما قال الوجود) بضم الحاء المعجزة وفي الموحدة الاولى المحفظة (زيد) صلى الله عليه وسلم (عبد الله بن ابي)
 وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاساءة فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبة (قال الكذا وكذا فقال سعد بن
 عبادته اي) ولا يذر عن الحجوى والمستعمل يا رسول الله يا بني انت) اي مقفك ابى (اعف عنه واصف فو الله الذي انزل
 عليك الكتاب لقد جاء الله بالحكي الذي انزل عليك) بفتح الهرة والزاي رولقد اصلط اهل هذه الحجرة (بفتح الموحدة
 وسكون الحاء المعجزة البلدة وهي المدينة النبوية ولا يذر عن الكشييه مني الجيرة بضم الموحدة مصغرا (على ان يتوجه) بتاج الملك ويعصبوه
 بالعصاة ولا يذر عن الحجوى والمستعمل بعصاة اي بعصاة الملك (فلما رد الله ذلك) الذي اصلطوا عليه (الحكي الذي اعطاك
 شرق) غص ابن ابي لاذلك) الحق الذي اعطاك (فذلك) الحق الذي (فعل به ما رأيت) من فعله وقوله القيم (فغفك عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم) يعفون عن المشركين وهل
 الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمع من الذين اتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
 (الاية وقال) تعالى (وذكر كثير من اهل الكتاب) الاية (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول في الغفوة عنهم ما امر الله به
 والتاويل تفسير ما يؤول اليليشي (حتى اذن) تعالى (له) صلى الله عليه وسلم (فهم) بالفتايل فترك الغفوة عنهم بالنسبة للقتال (فما اعز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا فقتل الله بما من قتل من جناد يد الكفار وسادة قرين) جمع صنديد هو السيل الشعاع
 (فقتل) بالفاء اي بصر (رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه) من بدد (منصوبين) على الكفار (فما عين معهم اسما)
 بضم الهرة (من جناد يد الكفار وسادة قرين) قال ابن ابي (بالتونين) ابن سلول (يرفع ابن) (ومعهم من المشركين
 عبدة الاوثان) لما راوا نصر المسلمين مغفهم (هذا امر قد توجه) اي ظهر وجهه (فبايعوا) بكسر التحية (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الاساءة فاسلموا) بفتح اللام ولا يذر عن اسلموا بالواو وكسر اللام (والحديث في تفسيره) قال عمران بن وهب
 (حدثنا موسى بن سجيل) النبوي قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضحة) يعقوب عبد الله البشاري قال (حدثنا عبد الملك) بن عبد
 (عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب) رضي الله عنه انه قال (اي رسول الله هل نفعت اباط
 شيء فانه كان يحوطك) بفتح التحية وهم الحاء المعجزة وسكون الواو وبالطام المعجزة يحفظك ويواك (ويغضب لك) لاجلك (قال
 صلى الله عليه وسلم نعم) نفعت (هو في ضحضاح) بضادين محبتين وحاءين مهملتين (من نار) موضع قريب القعر خفيف العبد
 (لولا ان كان في الدرك الاسفل من النار) اي في الطبقة التي في جهنم والدار سبع درجات سميت بذلك لانها مثل مكة منسقة
 بعضها ونحو في هذا الحديث ان صلى الله عليه وسلم سمع ثلثية بن ابي طالب من العباس فوذا كرا في بكيتها اذ كان لا يعرف لاجلها كان في طالب
 كان على سبيل التالف رجلا اسلاما وتحصيل منفعة منهم لا على سبيل التكريه فانما مودون بالاعطاء عليهم وما ذكر في ليل بالكنية دون اسماء
 عبد العزى فيقول لاجتناب النسبة الى عبودية الضم وقيل للمشارة الى انه سيصلي بارادته هبة الحديث سبق في ذكر ابي طالب هذا الباب
 بالتونين المعارض من التعريض خلاف التصريح (منذ حتم) بفتح اليم وسكون النون ضم الدال بالحاء المعجزة في المعارض من الانسحاب
 (عن المحدث قال سحاق) بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري (ما سبق موصولا في الجائز) سمعت انسا) رضي الله عنه

يقول مات ابن لابي طلحة فقال كيف لعالم وكان كما سمعته (قالت ام سليم) ام الغلام (هذا انفسه بفتح الفاء) الذي
 للملحة بعد هامة ونفسه بفتح الفاء واحد لا تقاس اى سكن بنفسه والنقص بالموت وارحوا يكون قد استترج من بلاد التي
 والهم من فيها (وطن) ابو طلحة (انها صادقة) باعتبار ما فهم من كلامها لان مفهومه ان النقص في بلاد النقص فاسكن اشعوا بئس
 والعيل اذ نام اشعير وال مرضا وخفت فلم اء صادقة باعتبار ما رادها واما خبرها بذلك فهو غير مطابق للازم الذي فهمه ابو طلحة فخرج قال
 وطنها صادقة ومثل ذلك لا يسمى كناية على الحقيقة بل مندوحة عن الكذب وبه قال (حدثنا ادم بن ابي اياس قال) حدثنا شعبة
 ابن الحجاج (عن ثابت البناني) بضم الواو (عن انس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم في
 مسير له عند الحادي) الجشة الحبشي والحد وسوق الابل والغناء لها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا الحبشي) فذكر
 بالقوارير متعلق بقوله ارفق ولا يخرى فحك القوارير باسقاط الجار ونصب القوارير اي النساء فهو من المعارض وهي التورية
 عن الشيء كما مر معنا به والحديث سبق قريبا وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة و
 تشديد الميم (ابن زيد) (عن ثابت) البناني (عن انس و) عن حماد بن زيد عن (ايوب) السخيتي (عن ابي قلابة) عبد الله بن
 زيد (عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلاما مجذوبا) اي بالنساء (يقال له)
 الجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (رويدك) نصب على الاعزاء او مفعول بفعل مضمر الى الزم رويدك والمصدر اي ارد رويدك
 اي امهل (يا الجشة سوقك) نصب على الطرفية اي في سوقك (بالقوارير قال ابو قلابة) بالسند (يعني) بالقوارير (النساء)
 وبه قال (حدثنا اسحاق اخبرنا حبان) قال في المقدمة قال ابو علي الحياتي ثم اجاب اسحاق هذا منسوب الى احد من رواة الكتاب لعله
 اسحاق بن منصور فان مسلما قد روى في صحيحه عن حبان بن هلال قال الحافظ ابن حجر رحمه الله رايته في رواية ابي علي محمد بن عمر الشافعي
 في باب البيعان بالخيار قد قال فيه حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا حبان بن هلال قال في رواية ابي علي انتهى وجان بفتح الحاء المهملة
 وتشديد اللام في اخره نون ابن هلال الباهلي قال (حدثناهما) هو ابن يحيى بن دينار قال (حدثنا قتادة) بن عاتمة قال (حدثنا)
 انس بن مالك) رضي الله عنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم حاديا بالنقص من غير حجة يقال له الجشة وكان
 حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعوا جده والنساء (رويدك يا الجشة) لانكسر القوارير فخرج
 تكسر على الفهم كسر لساكنين (قال قتادة) بالسند (يعني) بالقوارير (ضعفت النساء) لسرعة التثاقل فبين وبه قال (حدثنا)
 مسدد) بضم الميم وفيه السين وتشديد اللام في الاو في المثلثين بن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد اللطاني (عن شعبة)
 ابن الحجاج انه (قال) حدثني (بالافاد) قتادة) بن عاتمة (عن انس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال) كان بالمدينة فرع
 بفتح الفاء والزاي بعدها معلقة خوت فاستغاثوا (فركب) رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا) اسم منديب (لا يطلعه زيد
 ابن سهل زوج ام سليم واستبرأ الخبر فقال) صلى الله عليه وسلم لما رجع (ما رأيت من شيء) يقتضي فؤاد وان وجدناه
 اي القرس (لجرا) بالام التاكيد وان مخففة من الثقيلة وبحر المفعول الثاني لوجدنا وشبه القرس بالبحر لسعة خطوه وسرعة حركته قال
 في فتح الباري وكان البخاري استشهد محمد بن النضر بجواز التعريض والجامع بين التعريض بين ما دل على استعمال اللفظ في غير ما
 وضع له لمعنى جامع بينهما وقال ابن المنير في شرح التراجيح حديث القوارير والقوس ليامن للمعارض بل من الجواز فكان البخاري
 لما رأى ذلك جائزا قال فالمعارض التي هي حقيقة اولى بالجواز انتهى ومحل جواز استعمال المعارض اذا كانت فيما يخص من الظلم او
 الحق واما استعمالها في ابطال حق او تحصيل باطل فلا يجوز والحديث سبق في الجهاد (باب قول الرجل للشيء) لا يوجد للبس
 بشيء وهو اى الحال انه رينوى ان ليس محي وقال ابن عباس رضي الله عنه كما وصله المؤلف كتاب الطهارة (قال النبي صلى
 الله عليه وسلم للقبرين يعذران) بفتح الذا المجرى المشددة (بالكبير) نفى (وانه لكبير) اثبات فكانه قال لشيء ليس بشيء
 وهذا التعليق ثابت لا يولى الوقت فمرساة لغيرها وبه قال (حدثنا) ولا يخرى بالافاد (حدثنا) بن مسدد (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 (اخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم (اللام بينهما) محبة ساكنة يزيد من زيادة الحوا قال اخبرنا ابن جرير عبد الله بن مسدد عن ابن مسدد

محمد بن مسلم الزهري (اخبرني) بالافراد (رحمى بن عمرو) بن الزبير العام (انه سمع) اياه (عمرو) يقول قالت عائشة رضي الله
 عنها (سال انا) (ذكر في مسلم من سال معاوية بن الحكم السلمي) (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان) (بضم الكاف و
 تشديد الهاء جمع كاهن) وهو من يدعى علم الاخبار للمستقبله (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء)
 فما يتعاطونه من علم الغيب ليس قولهم بصحيح يعتمد عليه كما يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر عن الوحى (قالوا يا رسول الله
 فانهم يحلون احيانا ما لا شيء) من الغيب (يكون حقا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق تخطفها
 بكسر الطاء في الفرع مصلحة وللشهور دفعها وفي اليونانية كشط الحفظة ولو يضبط الطاء اى يأخذها (الجنى) بسبعة (فيقروها)
 بفتح الحتية وضم الفاك صحى عليها في الفرع كاصله وبشدة يد الرأى اى يصوت بما (في اذن وليه) الكاهن (قوال) (داجحة)
 بتثنية الدال المهملة حكاة ابن معين الدمشقي وابن مالك وغيرهما وقد الداجحة صوغها اذا قطعت ويرى بالزاي بدل الدال واختارها
 التوريشي ودر رواية الدال قال في شرح المشكاة لا اتي باب ان قوال داجحة مفعول مطلق وفي معنى التشبيه فكما يصح ان يشير ايراد
 ما اختطف من الكلام في اذن الكاهن يصيب الماء في القارورة يصح ان يشبه تردد الكلام الجنى في اذن الكاهن بترديد الداجحة
 صوتها في اذن صواحبها كما تشاهد الديكة اذا وجدت شأ فقروا وتسمع صواحبها فيفتح من عليهما وباب التشبيه بأشع لا يفتقر الا الى
 العلاقة على ان لا تخطأ ههنا مستعار الكلام من خطف الطير فتكون الداجحة انشبه من القارورة لحصول الترشيح في الاستعارة قالا
 وتؤيد ما ذهبنا اليه قول ابن الصراح ان الاصل قوال داجحة بالدال فضعف في قوال داجحة بالزاي (فيخاطبون فيها) في الكلمة التي
 سمعها استراقا من الوحى (الكثر من مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة وقوله فيخاطبون جمع بعد الافراد نظرا الى الجنس والحديث
 مرفى باب الكهانة من الطب (باب) جواز (رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت طويلة
 ثم تترك حتى تركب يحمل عليها ثم تقوم (والى السماء كيف رفعت) واما بعيد الملك بلا مساك ولا غير نحو منها تترك حتى لا تدخل خيل
 الخلق وتخصيص هذين واليتين بعدهما وهما الجبال والارض باعتبار ان هذا خطاب للعرب وحش لهم على الاستدلال والمرء
 انما يستدل بما تكثر مشاهدته وله والعرب تكون في البوادي ونظروهم فيها الى السماء والارض والجبال والابل فهي عزامواهم وهما اكثر
 استعمالا منهم لسائر الحيوانات ولاها جمع جميع المار بالمطلوبه من الحيوان وهي النسل والدور والحل والركوب والاكل بخلاف غيرها لا تخطفها
 اعجب من غيرها فانه سخوها منقادا لكل من اقتادها بازمتها لا تمنع صغيرا برأها طول الاعناق لتتواءم بالادوار وحملها بحيث يترك حتى
 تحمل عن قرب ويسير ثم تهض عن حملت فجوه الى البلاد الشاسعة وصبرها على احتمال العطش حتى ان اعطاءها لترتفع الى العشر فصاعدا وحملها
 ترى كل نابت في البرارى ما لا يربعا سائر البها ثم وغرض البخارى من هذا الاية ذكر السماء ليس على جواز رفع البصر اليها واما النبي عن رفع
 البصر الى السماء في الصلاة فخاص بها لما هو مطلوب فيها من الخشوع وجمع الهمة وتطهير السمع السوى بحيث لا يكون فيه متسع لغيرها اذا
 ينكح به (وقال ايوب) بن ابي نعيم السخيتاني (عن ابن ابي مليكة) عبد الله (عن عائشة) رضي الله عنها (رفع النبي صلى الله عليه
 وسلم راسه الى السماء) وصله احمد هو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يومى وبين يحرى وتحوى الحديث
 وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى وهو عند البخارى في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بلفظ رفع راسه الى السماء
 وهذا التعليق ثبت في رواية المستمع والكشيمه وسقط غيرها وبه قال (حدثنا ابن بكير) ولا في فرجى بن بكير قال (حدثنا الليث)
 ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ارج الدال ابى (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن)
 ابن عوف (يقول الخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فترفع عنى
 الوحى) احسن بعد نزول قرأنا سم ربك ثلاث سنين وستين ونصفا (فبينما) بالياء وفي اليونانية باسقاطها (انا امشى) وجواب
 بينما (سمعت صوتا من السماء) في اثناء اوقات المشى (فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذى جاءني بجرا) هو جبريل
 (فاعد على كرسي بين السماء والارض) الحديث وسبق في بدء الوحى اول الكتاب وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) سعيد بن
 محمد بن الحكم بن ابي مريوق قال (حدثنا محمد بن جعفر) اى ابن كثير المديني قال (اخبرني) بالافراد (شريك) بفتح الشين بالهمزة ابن

عبد الله بن أبي ثمر (عن كريب) رضي الله عنه (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قلت في
 بليت ميمونة أم المؤمنين خالته رضي الله عنها) والنبي صلى الله عليه وسلم عندها في نوبتها فلما كان ثلث الليل
 الآخر (بدا الحرة ولاي ذر عن الكشمه في الاخير بقصر الحرة وزيادة تحتية بعد المعجزة) (وبعضه) شك من الراوي (فقد صلى الله عليه
 وسلم (ينظر الى السماء فقرا) عشر آيات من سورة العنبران (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات
 لادلة وحي على صانع قد يوحي عليه حكيم قادر (لاولى الالباب) لمن خلص عقله عن الهوى خلوص القلب عن القشر فيرى ان الغرض الحث
 في الجواهر يدل على حداث الجواهر لان جوهرها لا يخلو عن الحادث فهو حادث فحدثها يدل على محدثها فحدثها يدل على محدثها فحدثها يدل على محدثها
 اخواني ما لا يتأذى وحين صنع يدل على عمله واتقانه يدل على حكمته وتقواه يدل على قدرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأها
 ولم يفكر فيها رواه (ويحيى ان في نبي اسرائيل من اذ عبد الله ثلاثين سنة اظلمت بعبادته فبعدها فتي فلم تظلم فقال له
 لعل فوطه فوطت منك في مدتلك قال ما ذكرتك قالت لعلك نظرت مرة الى السماء ولم تعتبر قال لعل خالت فما آتيت الا من في الك والحديث
 مرفى ابواب التور وتفسير سورة العنبران ومطابقة للترجمة لاختلافها وسقط لابي ذر واختلاف الليل النهار الخ وقال بعد قوله لعلك
 الارض الاية (باب) ذكر (نكت العود) بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فيها ولاي ذر نكت
 العود (في الماء والطين) وبعد قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عثمان بن غياث
 بكسر الغين المعجمة اخرة مثلثة البصر قال (حدثنا ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن ابي موسى) رضي الله عنه في نفس الاشعري
 رضي الله عنه (ان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة) في بستان من بساتينها وكان فيه
 اويس كما في الرواية الاخرى (وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين) ويخيل ان يكون
 هذا العود هو الخصرة التي كان صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها ولاي ذر عن الكشمه في الماء الطين (فجاء رجل يستفتح) يطلب
 ان يفتح له باب الحائط ليدخل فيه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد ان استأذنه (افتح) زاد ابو ذر عن الكشمه في له (و
 بشرة بالجنة فذهبت فاذا ابوبكر الصديق ولاي ذر عن الكشمه في فاذا هو ابوبكر (فتفتحت له وبشرته بالجنة فاستفتح
 رجل اخر فقال صلى الله عليه وسلم (افتح له وبشرته بالجنة فاذا) هو (عمي) بر الخطاب رضي الله عنه (فتفتحت له وبشرته
 بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان صلى الله عليه وسلم (متكئا فجلس فقال افتح) زاد ابو ذر له (وبشرته بالجنة على بلوى)
 غير ممنون اي مع بلوى (نصيبه) هي قلة في الدار (او تكون فذهبت فاذا) هو عثمان فتفتحت (ولاي ذر فتفتحت له)
 بشرة بالجنة فاجرت (بالقاء ولاي ذر واخرته) (بالذي فان) صلى الله عليه وسلم على بلوى نصيبه (قال عثمان (الله المستعان)
 اي على مراة البصر على ما اذ به صلى الله عليه وسلم من البلاء وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما اشار اليه صلى الله
 عليه وسلم وموافقة الحديث للترجمة لا تخفى والنكت بالعصا يقع كثيرا عند التقاضي في شئ لكن لا يسوغ استعماله الا في الايضاف فوضي
 جدارا وغيره منع والحديث مرفى المناقب والله الموفق (باب) ذكر الرجل ينكت الشئ بيده في الارض) ينكت بالفوقية
 وبعد قال (حدثنا) ولاي ذر حديثي بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمعجزة سدا قال (حدثنا ابن ابي عدي) محمد بن
 ابي عدي ابراهيم البصري (عن شعبته) بن الحارث (عن سليمان) هو الاعشى لا النبي (ومنصور) هو ابن المغيرة (عن سعد)
 ابن جبلة (بسكون العين في الاول وضمها في الثاني الكوفي ختن ابي عبد الرحمن السلمي (عن ابي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب
 السلمي (المقري الكوفي (عن علي رضي الله عنه) انه (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة) في البقيع (فجعل
 ينكت الارض) بالفوقية ولاي ذر في الارض (يعود) وفي الجنازة فقد وقعا حوله ومعه حفرة فنكس فجعل ينكت بحضرة
 وهذا الفعل يقع غالبا ممن يتفكر في شئ يريد استحضار معانيه (فقال ليس منكم من احدا الا وقد فرغ) بضم الفاء وكسر الراء
 (من مقعده من الجنة والنار) ومن يباينة (فقالوا) وفي الجنازة فقال رجل ومن يعل وبسرة بن جشم وبهم (فلا
 شك) نعمت ناد في الجنازة على كذا بنا وندع الغل فمن كان من اهل السعادة فيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان من

هكذا يفيض له
 الموفق يوحده
 من نفس ابن
 كثير ان اراه
 هو عبد بن
 حميد بن
 حبان اهر

من اهل الشقاوة فنبصير الى اهل الشقاوة (قال) صلى الله عليه وسلم (اعملوا فكل من اهل السعادة والشقاوة من
 اى لما خلق له (فاما من اعطى واتقى الايتيم) واستدل بذلك على ايمان معرفة الشقي من السعيد في الدنيا لان اهل امانة
 على الجزاء فيحكم بظواهر الامر وامر الباطن الى الله تعالى (باب لتكبير والتسبيح عند التعجب) وبه قال (حدثنا
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالقبلة
 بعد المثلثة مع الاوفاد (هند بنت الحارث) الفراسية بكسر الفاء وبالسبب للمثلة بعد الراء والالف (ان ام سلمة همد
 بنت ابي امية ام المؤمنين رضى الله عنها قالت استبغض النبي صلى الله عليه وسلم ليلة (فقال سبحان الله
 ماذا انزل من الخرائن) اى خرائن الرحمة (وماذا انزل من لفتن) من العذاب (وقيل المراد بالخراين عدا (م صلى الله عليه وسلم بما سيق
 على امته من الاموال الغنم من البلاد التي يفتحونها وان لفتن تشايع ذلك وقوله ماذا استبغضام متضمن معنى التعجب ولا يخفى من المقتضى (الاوفاد
 (من يوقظ صواحب الحجريدي) صلى الله عليه وسلم (به ازواجه) رضى الله عنهم (حتى يصلين ب كاسية) غرقا
 (في الدنيا) اوثابا رقيقة لا تمتنع ادراك البشرية (عارية) معاقبة (في الاخوة) بفضيحة التجري (وقال ابن ابي ثوبان بالمثلثة
 عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور هو اوصاله المؤلف في العلم (عن ابن عباس عن عمر) رضى الله عنهم انه قال قلت للنبي صلى الله
 عليه وسلم طلقت نساءك (باسقاط اداة الاستفهام (قال لا) لم اطلقهن قال عمر (قلت) متعجبا (الله اكبر) وبه قال (حدثنا
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (بخاري) (ح) وحدثنا
 اسماعيل بن ابي اويس (قال حدثني) بالاوفاد (اخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
 شهاب (محمد بن مسلم الزهري) (عن علي بن الحسين) بضم الحاء وفيه السين زين العابدين (ان صفية بنت حيي قم
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونهما تزوره وهو اى والحال انه معتكف
 في المسجد في العشر الغواير) بفتح الغين المعجمة والواو وبعد الالف موحدة فراء البواقي (من رمضان) وتطلق الغواير على الموا
 وهو من الاضداد (فحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب) تنصرف الى بيتها (فقام معها النبي صلى الله
 عليه وسلم) يقربها حتى اذ بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبها جلان (من الاضداد) لو
 يسميا (فسمي) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقدا) بفتح النون والفاء والذال المعجمة مضيا (فقال لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على سلكي) بكسر الراء وسكون السين للمثلة هنيئا كما (انما هي صفية بنت حيي) قال لا سبحان الله يا رسول الله
 اى تنزه الله ان يكون رسوله منها بما لا ينبغي او كناية عن تعجبها من هذه القول المذكور بقريضة قوله (وكبر عليهما) بضم الهمزة
 اى عظم وشق (ما قال) وسقط لغير ابي ذر قوله ما قال (قال) صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان يجري) بالجمع والراء (من
 ابن ادم) ولا يذريه من الانسان (مبلغ الدم) اى كبلغ الدم ووجه التشبيه كما في الكواكب عدم المفارقة وكل الاتصال
 (رواى خثيليت) عليهما (ان يقذف) الشيطان (في قلوبكما) شيئا اهل كان بسببه و اشار المصنف بسياق ما ذكره هنا الى اثر
 على من منع استعمال ذلك عند التعجب وقد وردت احاديث كثيرة صحيحة في قول سبحان الله عند التعجب وقد وقع حديث
 صفية هذا مؤخرافي رواية غير ابي ذر اخبرنا الحديث كما ترى الله اعلم وقد سبق في الاختصار في باب خروج المعتكف نحو الجوفى صفية
 الخمس (باب بيان) (النهى عن الخذف) بفتح الخاء وسكون الدال المعجمتين بالفاء وهو رمى الحصوي الاصابع: وبه قال (حدثنا ادم بن
 ابي ياس قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن قتادة) بن عمار انه (قال سمعت عتبة بن ربيعة) بضم الغين سكون الفاء في الاوفاد
 الصاد المعجمة وسكون الهمزة في الثاني (الازدى) بفتح الهمزة وسكون الراء الدال المعجمة نسبة الى نذ بن الفوت قبيلة (يحدث عن عبد الله
 بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة (المرنى) ليستبلى امرئيه بنت كلب قبيلة كبيرة انه قال (نرى النبي صلى الله عليه وسلم
 الخذف) قال ابن بطال هو الرمي بالسبابه والاهام (وقال) على الصلاة والسلام انه لا يقلل الصيد بل ياتلف لغيره فكله وذلك معنى
 (ولا ينكح العدة) بالهمزة وفتح الدال لا ينفك لغيره مع كسر الكاف وقال القاضي عياض في مشاركة الرواية بفتح الكاف فهو الاخر وهو لغة

والاخر ينكى اي يغيره مع كسر الحاء مغناه المباعدة في الاذى (وانه يفتقا العين) اي يفتقها ويكسر السن (والغرض الذي عنى في السلام
وهو من اداب الاسلام) والمحدث يعرف في الصيد وغيره (باب مشروعية) (الحمل العاطس) والحكمة فيه كما قاله الحليمي ان العاطس
يدفع الاذى عن الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه تنشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر هذا دفع
جيلة يناسب ان تقابل بالحمد بما فيه من الاقرار به بالحق والقدرة وايضا في الخلق اليه لا الى الطبائع وبه قال احد ثماصهم بن
كثير (بالمثلثة العبد الصقر قال (حدثنا سفيان) (الثوري قال (حدثنا سليمان) (بن طرخان التيمي عن انس بن مالك
رضي الله عنه) انه (قال عطس) (بفتح اطاء الهمزة (رجلان) هما عامر بن الطفيل ابن اخيه في الطبراني من حديث سهل بن
سعد (عند النبي صلى الله عليه وسلم فسميت احدهما) فقال له يرحمك الله (ولو سئمت الاخر) بالنسب المعجزة والميم المشددة
الكلمتين واصله ازالة شماعة الاعداء والتفصيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخبر لتضمنه ذلك فكما
دعاه ان لا يكون في حاله من شئتم به او انه اذا حمد الله ادخل على الشيطان ما يسوءه فسمت هو الشيطان في اليونانية فسمت
احدهما ولو سئمت لآخر بالسين الهمزة فيما قال بودربالسين الهمزة في كل موضع عند نحوى اي دعاه بان يكون على سميت حس قبل
انه اخبره وقال القاضي ابو بكر بن العربي المعنى في اللفظين بديع وذلك ان العاطس يخل كل عضو في راسه وما يتصل به من العنق
نحوه فكما ان اذ قيل له يرحمك الله كان مغناه اعطاه الله رحمة يرجع بها يدك الى حاله قبل العاطس ويقوم على حاله من غير تغيير
فلان كان السميت بالهمزة فمغناه جمع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالحجة فمغناه صان الله شوامته اي قوائمه التي بها
قوامه يد عن خرجها عن الاعتماد قل وشوامت كل شئ قوائمه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامته قوائمه التي ينتفع بها اذا سلت
وقوام الادمي بسلامته قوائمه التي بها قوامه وهو راسه ما يتصل به من جنح وصدرا انتهى وفي اليونانية لا يذ عن الحموى فسمت بالهمزة
ولو سئمت بالمعجمة انتهى وفي الادب المفرد للمؤلف رحمه ابن جبان من حديث ابن مزرعة عطس رجلا من عند النبي صلى الله عليه وسلم احدا
اشرف من الاخر فان الشريف لم يجد الله فسمت احدهما لم يسمت الاخر (فخيل له) يا رسول الله سميت هذا ولم يسمت الاخر (فقال
صلى الله عليه وسلم (هذا حمد الله) فسمته (وهذا لم يحمدهم الله) فلم يسمته ولا يذ عن التسمية لم يحمدهم بحذف الهمزة وفي حديث
ابن مريزة المذكور ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيت الله فسميتك والنسيان يطلق على الترتك ايضا والسائل هو العاطس الذي لم يحمدهم
كما سئمت ان شاء الله تعالى بما فيه من الجهد قويا بعد ثلاثة ابواب بعون الله وقوته في الحديث مشروعية الحمد في حديث ابن مزرعة
الاني ان شاء الله تعالى بعد ما بين فليقل الحمد لله ظاهر في الوجوب لكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه وما الفظه فقل ان بطل
وغيره عن طائفة انه لا يزيد على الحمد كما في حديث ابن مريزة المذكور وفي حديث ابن مالك الاشعري رفعنا اذ عطس احدنا فقل
الحمد لله على كل حال ومثله في حديث علي بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر
في الادب المفرد للجنازي يقول الحمد لله رب العالمين وعن علي بن موقوفه في الادب المفرد رجال ثقات من قال عند عطسه سمعها
الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يحمدهم جمع النحوس ولا الاذن ابدا وحكمة الرفع لان مثله لا يقال من قبل الراي واخره الطبر
من وجاخر عن علي بن موقوفه بلفظ من باد العاطس بالحمد لله عوفي من وجع الخامة ولم يشك ضرره ابدا وسنده ضعيف عن ابن
عباس ما في الادب المفرد والطبراني بسند لا بأس به اذ عطس الرجل فقال الحمد لله رب العالمين فان قال رب العالمين
قال الملك بركات الله وعن ام سلمة ما اخرجها ابو جعفر الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بركات الله وعطس اخ فقال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع
هذا على تسعة عشرة درجة تنبيهه قال الحافظ ابن حجر لا اصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة
بعد العطاس وكذا العدول عن الحمد الى الشهادتين لا اله الا الله او فقد معها على الحمد فذكره: والحديث
اخرجه مسلم في اخر الكتاب والبودا وفي الادب والترمذي في الاستئذان والنسائي في اليوم والليلة
وابن ماجه في الادب باب مشروعية تسميت العاطس اذا حمد الله فيه اي في تسميت العاطس حديث

في الحديث تسعة
عشر درجة
لعله على ذلك
اي العاطس
تسعة عشر
ويجوز حفظ
الحديث ١١

رواه (ابو هريرة) رضي الله عنه وهذا ثابت لا يذروا قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة
ابن الحجاج) (عن الأشعث) باللام والمججمة آخره مثلثة ولا يذرا شعثة (بن سليم) بضم السين مضمر في الشفاء للمخاض
انه قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف كسر الراء مشددة بعدها نون المزي (عن البراء)
ابن عازب رضي الله عنه انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع) بالموحدة بعد السين فيما
(امرنا بعبادة المريض) اي زيارته سواء كان مسلما او ذميا قريبا كان للعائد او جارا له وفاء بصلة الرحم وحق الجوار (واتباع
الجنازة) بكسر الجيم في الفرع بالمشي خلفها وبه قال الحنفية وعند الشافعية الا فضل المشي امامها وحملوا قوله اتباع الجنازة على الاخذ
في طريقها والسعي لاجلها وانما الجأهم لذلك حديث بن عمر عند ابى داود انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يشيرون امام
الجنازة (وتسميت العاطس) اي اذا حمد الله كما قال في حديث الباب التالي فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان
يشتمته وهو كقوله امرنا ظاهر في الوجوب بل عند البخاري من حديث ابى هريرة خمس تجب على المسلم للمسلم فذكر فيها التسميت هو عند
مسلم ايضا وقال به جمهور اهل الظاهر وقال ابو عبد الله في هبة النفوس قال جماعة من علماءنا اي المالكية انه فرض عين وقواه ابن القيم
في حواشي السنن بانه جاء بلفظ الوجوب الصريح ولفظ الحق الدال عليه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه ويقول الصحابي امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء يثبتون وجوب شياء كثيرة يدرن مجموع هذه الاشياء وقال يوم هو فرض
كفاية يسقط بفعل البعض ووجه ابو الوليد بن رشد قال به الحنفية جمهور الحنابلة وقال الشافعية مستحب على الكفاية وقد خص من
عموم الامر من لم يجد كما يأتي ان شاء الله تعالى والتاخر كما في ابى داود فصح الحاكم عن ابى موسى ان اليهود كانوا يتعاطسون عند هذا
الله عليه وسلم رجاء ان يقول يحكموا الله فكان يقول يهدى لكم الله ويصلح بالكم واذا تكرر منه العطاس فاد على الثلاث ففي حديث
ابى هريرة عند البخاري في الادب المفرد قال يشتمه واحدة وثنتين وثلاثة فما كان بعد ذلك فهو زكام وروى عن عبد الله بن ابى
عن ابيه مرفوعا اخرجه في الموطن اهل يقول لمن يتابع عطاسا ثمة مكره في الثانية او في الثالثة او الرابعة اقول والصحيح في الثالثة ومعنا
انك لست ممن يشتم بعد هالان الذي بلغ مرض وليس من العطاس المحمى الناشئ عن خفة البدن فيدعى له بالعافية ولكن انخص من
العموم من كره التسميت ويورد ذلك في السلام والعبادة وفيه تفصيل لابن دقيق العيد فلا يتبع الامم من كان من ضرر الكفاية
سلاطين مصر لا يشتم حدهم اذا عطس ولا يسلم عليه اذا دخل عليه ولا عند الخطبة يوم الجمعة لان التسميت يخل بالانصاف للمأمور
به ومن عطس وهو يجامع او في الخلا فيؤخر فحمد ويشتمه من سمعه (واجابة الداعي) الى ولية النكاح الامانة شرعى كقرش
حرير (ورد السلام ونصر المظلوم) سواء كان مسلما او ذميا بالقول بالفعل (وابرار المقسم) بضم ضومته وكسر السين
نصديق من قسم عليك وهو ان تفعل ما سألته الملتزم اقسام عليه ان يفعله ولا يذعن بالتسميت هي القسم باسقاط الميم وفتحين
(وننهانا عن سبع عن) لبس (خاتم الذهب) او قال حاقة الذهب) بسكون اللام والشك من الراوى (وعن لبس
الحواري) للرجال وسقط لفظ لبس لابي ذر (والديباج) المتخذ من الابرسم (والسندس) ما راق من الديباج (وللمياتر مثلثة
جمع ميثرة بكسر الميم مفعلة من الوثار واصليا موشرة فقلت الواو ياء لكسر الميم وهي من مركب العجم تحمل من جريد او دبج
وتجذ كالفرش الصغير وتحشى بنحو قطن يجعلها الراكب تحته على السرج فان كانت من جريد او دبج حومت والمناهي سبعة ذكر
منها خمسة واسقط منها النفس وانية الفضة وسبقا في لباس والحديث مضى في الجنازة والمظالم واللباس الطب الكاح ياتي
ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في النذر (باب ما يستحب من العطاس) بضم العين (وما يكره من التناوب) بالقوة
ثم المثلثة والواو غير همز في الفرع واصلة فاله الكواكب هو بالهمز على الاصح وهو نفس يتقضمه الفم من الامتلاء وتقل النفس لدورة الهواء
وبه قال (حدثنا ادم بن ابى اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية العسقلاني اصله خراساني يكنى بالحنظلي شافعا قال (حدثنا
ابن ابي ثيب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ثيب فاسم هشام بن سعد المتك قال (حدثنا سعيد المقبري) بضم حقه
عن ابيه كسان المتك مولد ام شريك (عن ابى هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحرم العطاس) الله

لا يشاعن كما لم يكن من خلق البدن انفتح السرد ذلك ما يقتضيه النشاط لفعل الطاعة والخير (ويكره التأوب) لا ذكر عن عنت
امتلاء البدن والاكثر من الاكل والتخبط فيه فيؤتى الى الكسل والقاع عن العادة وعن الافعال المحمودة فالحمية والكراهة المذكوران
منصرفان الى ما يشاعن بينهما (فاذا عطس) بفتح الطاء (فحمد الله حتى على كل مسلم سمعه ان يشمت) اجتنبه مرقا
بالجوب وسبق ما فيه في الباب قبله (واما التأوب فانما هو من الشيطان) لانه الذي زين للنفس شهواتها من امتلاء البدن
بكثرة المأكول (فليرده) الذي يتأوب (ما استطاع) اما بوضع يده على فمه او بتطبيق الشفتين (فاذا قال ها) هي حركة
صوت المتأوب (ضحك من الشيطان) فوا بتشويده صورته والحديث سبق في بدء الخلق هذا (باب) بالتونين يذكر فيه
(اذا عطس) احد (كيف يشمت) بفتح الميم المشددة على صيغة المحول وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل ابو عسان
النهدى الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز بن الياسمي) هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة لما جشون بكسر الجيم بعد ما شير
صحة من جموعة المدني زيل بغداد قال (اخبرنا) ولا في حديثنا (عبد الله بن دينار) المدني العدوي مولا له ابو عبد الرحمن
ابن عمر (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله) وعند ابي داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز المذكور بلفظ فليقل الحمد لله على كل حال (وليقل له اخو)
في الاسلام (او صاحب) شك من الراوي (يحمي الله) يحتمل ان يكون جاء بالرحمة وان يكون خبرا على طريق البشارة قاله
ابن قتيبة العبيد قال فكان المشمت بشر العاطس بحصول الرحمة له في المستقبل بسبب حصولها له في الحال لكونها دفعت ما يضر
في الحديث انه يخص بالدماء وفي شعب الايمان للبيهقي وصححه ابن جبان من طريق حفص بن اسمر عن ابي هريرة رفعه لما خلق الله ادم
فألمه به ان قال الحمد لله فقال له ربه رحمة بك واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
نحوه وفي الاثر المفرد بسند صحيح عن ابي حمزة بالجيم عن ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار رحمة الله قال ابن قتيبة
ظاهر الحديث يقتضي ان السنة لا تادي الا بالمخاطبة واما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرب يسرح الله سيدنا فلان فلهن
وبلغني عن بعض الفضلاء انه شمت رئيسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا فجمع الامر من وهو حسن (فاذا قال له يرحمك الله فليقل
له جوابا عن التثنية) يهدى الله ويصلح بالكم حالكم او شأنكم قال في الكواكب علم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل
له من المنفعة فخرج ما احتقن في دماغه من الاخرة قال الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه في نعمه وكيف لا هي
جالبة للخفة المؤدية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان في النبي الوضع الشخصي حصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل
انها كزلة البدن اريد ازالة ذلك الافعال عنه بالدعاء له والاستغفار له واما ما كان مقتضى واذا حبيت تحية فحيوا
باحسن منها ان يكافئها اكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقضية له والثانية لصلح حاله
في الدنيا وهو اصل البان فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلة وعلى هذا قرأ حكم الشريعة وادبها انتهى وقد ذهب
الكوفيون الى انه يقول يغفر الله لنا ولكم وهذا اخرج الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما قال ابن بطال ذهب مالك الشافعي
الى انه يتخير بين اللطيفين وقال ابن رشد الثاني ولي لان المكلف يخرج الى طلب المغفرة واجمع بينهما احسن الا للذمى والحديث اخبر
ابوداود في الادب والتسامي في اليوم واليلة هذا (باب) بالتونين (لا يشمت العاطس اذ الحمد لله) بفتح الميم شمت
على صيغة المحول وسقط باب لا يخر وبه قال (حدثنا ادم بن ابي اياس) العسقلاني قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال
(حدثنا سليمان بن بن طرخان) (التي) ابو المغيرة بن البصرة (قال سمعت انس رضي الله عنه يقول عطس) بفتح الطاء
(رجلان) عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمتهما احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل (العاطس الذي لم يشمت ايا
رسول الله شمت هذا ولم يشمتني قال ان هذا حمد الله والحمد لله) وفي الطبراني من حديث سهل بن الرجلين هما عمر بن
بن الطفيل بن مالك وابن اخيه وكان عامر قدم المدينة ووقع بينه وبين ثابت بن قيس بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثم عطس ابن اخيه
فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحد فلم يشمته فقال له ومات عامر هذا كافر اقليف يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم قوله

يا رسول الله فبئس كما قال في الفجر ان يكون قائلها غير معتقد بل باعتبار ما في طبعه من اليقين واما المصنف رحمه الله بهذه الترجمة الى ان الحكم عام ليس
 مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك واذا كنت واقعة حال اعموه فيها لكن ورد الامر بذلك فيما اخرج مسلم من حديث ابى موسى بلفظ اذا
 اعطس احدكم فسمتوه وان لم يسم الله فلا تسمتوه وهل هذا الذي للتجويد والتزويد المجهور على انه للتزويد قال النووي يستحب لمجترع عطر
 فلم يجد ان يذكره الحمد لمحمد فسمته بطيخة اخرج ابن عبد البر بسند جيد عن ابى داود صاحب السنن انه كان في سفينة فسمع عاطسا على شط
 حمد فالتفتي فابدا بهم حتى جاء الى العاطس فسمته ثم رجع فسل عن ذلك فقال له ان يكون محاب الدعوة فلما رقدوا سمعوا قائل يقول يا اهل السفينة
 ان ابادوا واسترى الجنة من الله بدعهم ذكر في الفحة هذا (باب) بالتثوين يذكر فيه (اذا تشاوب) بالواو ولا في ذرع المجوف السطح
 تشاوب بالهمز (فليضع يده على فيه) يعطى عماما انقعه من حفظه عن الاقتح بسبب ذلك يحصل ذلك نحو الثوب ايضا ما يحصل به
 الغرض وبه قال احمد ثناءا صم بن علي الواسطي التميمي مولاهم قال (حدثنا ابن ابى ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيده
 المقبري عن ابيه) كيسان (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ان الله يحب العطاس
 ويكره التشاوب بالهمز مصحح عليه الفرع واصله وقد انكر الجوهري كونه بالواو فقال يقول ثناءت على تقاعلت ولا تقبل ثناءوت وقا
 غير واحد اهل اللسان والهمز والمد اشهر فاذا اعطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول له يرحمك الله حتى
 في حسن الادب ومكارم الاخلاق (واما التشاوب) بالواو (فانما هو من الشيطان) قال ابى العري كل فعل مكروه نسب للشرع
 الشيطان لانه بواسطته وذلك بالامتلاء من الكحل الناشئ عنه التكاسل وهو واسطة الشيطان فاذا
 تشاوب احدكم فليرده ما استطاع اي ياخذ في سبابه وليس المراد ان يملك دفعه لان الذي فعله لا يرد حقيقة او المعنى اذا اراد ان
 يتشاوب رقا ان احدكم اذا تشاوب بالهمز مصحح عليه الفرع (ضحك منه الشيطان) حقيقة او مجازا عن الرضى به والاصل الاول الا
 ضرورة تدعو الى العذر عن الحقيقة وفي مسلم من حديث ابى سعيد قال الشيطان يدخل وهذا يحتمل ان يراد الدخول حقيقة وهو وان كان مجر
 من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتألم من مادام ذكر الله تعالى والتشاوب في تلك الحالة غير ذكر فتكلم الشيطان من الدخول فيه حقيقة
 ويحتمل ان يكون اطلق الدخول اراد التمكن منه لان من شأنه ان يدخل في شئ ان يكون تمكن منه وفي حديث ابى سعيد المقبري عن ابيه
 عند ابن ماجه ان ثناءت احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى فان الشيطان يضحك منه ويعوى بالعين المهمل فسمته التشاوب الذي يستعمل
 مع جوء الكلب تقفيرا عنه واستقباحه فان الكلب يرفع راسه ويفتح فاه ويعوى والتشاوب في الفوط في التشاوب بالهمز ثم يظهر النكته في كونه
 يضحك لانه ضربه ملعبة له بتشويخ خلقته في تلك الحالة ولم يتعرض لاي اليمين بضمها ووقع في صحيح ابى عوانة ان قال عقب حديث ووضع
 سهيل يعني داود عن ابى سعيد عن ابى بريدة اليسر على فيه وهو محتمل لارادة التعليم خوفا لاداة وضعه اليمين بخصوصها وفي حديث ابى هريرة
 من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه التشاوب الصلاة من الشيطان فاذا تشاوب احدكم فليكظم ما استطاع فقيد بحالة الصلاة فحتمل
 ان يحتمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته ويحتمل ان تكون كراهته في الصلاة اشد ولا يلزم من ذلك
 ان لا يكره في غير حالة الصلاة ويؤيد كراهته مطلقا كونه مطلقا وبذلك صرح النووي
 (يسمى الله الرحمن الرحيم) كتاب الاستئذان وهو طلب الاذن في الدخول الى ائمة المستاذين وقد اجمعوا على مشروعيته و
 قضايتها بدلائل القرآن والسنة (باب بدو السلام) بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهمل والواو من غير همزة ولا في ذرع بالهمز
 بمعنى الابتداء اي اول ما وقع السلام واما بالترجمة للسلام مع الاستئذان الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته
 في الباب التالي مجته وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) البكيني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ الصنعاني (عن
 معمر) هو ابن راشد البصري (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 انه قال خلق الله ادم على صورته الضمير عائد على ادم اي خلقه تاما مستويا (طوله ستون ذراعا) لم يتغير عن حاله
 ولا كان من نطفة ثور من عنته ثور من مضغة ثور جنينا ثور طفلا ثور رجلا حتى ثور طوله فلم ينقل من الاطوار كما ذكره توفيه كما قال ابى بطل
 ابطال قول الدهري انه لو يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية

هكذا يا اخي في الكثر
النسبة وفي بعضها
دواء افودادام

والذي اوله قصة الذي ضرب عبده فها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له ان الله خلق ادم على صورة تروا في
 في الادب المفرد واحمد من طريق ابن عجلان عن سعيد بن ابي هريرة عن نوح عليه السلام قال يقول في الله وجهك ووجه من لشبه وجهك فان الله
 خلق ادم على صورته وهو ظاهر في عود الضمير على المفعول له ذلك وقيل الضمير لله لما في بعض الطرق على صورة الرحمن على صفة من
 اعلم والحياة والسعة والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء وقال التوريشي واهل الحق في ذلك على حقيقة
 احدهما المتزهو عن التأويل مع نفى التشبيه واحالة العلم الى علم الله تعالى الذي احاط بكل شيء علما وهذا السليم الطريقتين والطائفة
 الاخرى يرون الاضاهة فيها اضاهة تكوينا وتشريف خلقك ان الله تعالى خلق ادم على صورة لم يشاكلها شيء من المصور في الجمال والكمال
 ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة وقال الطيبي تاول الخطابي في هذا المقام حسن مجيب المصير اليه لان قوله طوله بيان لقوله على صورة
 كما قيل خلق ادم على ما عرف من صورته الحسنة وهيئة من الجمال وطول القامة وانما خسر الطول منها لانه لو يكن متعارفا به
 الناس وقال القرطبي كان من دواء على صورة الرحمن اوردته بالمعنى متمسكا بآية فلفظ في ذلك وقوله ستون رايحتم ان يريد بقوله
 نفسا والذراع المقدون ومثله عند الخطاطين والادب اظهر لان ذراع كل احد ربعة فلو كان الذراع الهو هو كانت يده قصيرة
 في جنب طول جسده (فما خلقه) ولا في خلقه الله قال راذي خلقه الله على ادم ملك الفوق عدة من الرجال من ثلاث الى عشرة وقال
 في شرح المشكوة وتخصيص اللام بالذكر لانه في باب المودات وتاليف القلوب المؤدى الى اشكال الايمان كما ورد لا تدخل الجنة
 حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الى قوله افشو السلام والسلام هو اسم الله فالمعنى اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل السلام
 اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك ولا في ذرفوق (من الملائكة جلوس) قال في الفقه ولم اقف على تعيينهم (فاستمع
 بالفوقية كسر الميم ولا في ذرع عن الكشمية فاسمع باسقاط الفوقية وفتح الميم (ما يحبونك) بكاء الملامة بين التحيين ولا في ذرع
 كما في الفقه يحبونك بكاء الكسورة والتحيية الساكنة بعدها موحدة من الجواب (فانها) اي الكلمات التي يحبون ويحيون بها
 (تحييتك) وتحيية ذريعتك (المسلمين شرعا) لكن في حديث عائشة مرفوعا ما حسدكم اليهود على ما احبواكم على السلام والاسلام
 اخبره ابن ماجر وصححه ابن خزيمة وهو يدل على انه شرع لهذه الامة وهو (فقال) لهم ادم (السلام عليكم) واسئل هذا عن
 ان هذه الصيغة هي المشروعة لا ابتداء السلام لقوله فهي تحيتك وتحيية ذريعتك فلو حذف اللام جاز قال تعالى سلام عليكم لكن اللام
 اولى لانها التخييل وقال النووي ولو قال عليكم اسلام بالواو لا يكون سائما ولا يستحق جوابا لانها لا تصح للاستدعاء قاله المتولي
 فلو اسقط الواو اجزا وجب الجواب لادسلام وكره الغزالي في الاحياء وعن بعض الشافعية فيما نقله ابن دقيق العيد ان المبتدئ في
 عليكم السلام لم يجز لانها صيغة جواب قال الا في الجواز الحصول مسمى السلام (فقالوا) له الملائكة (السلام عليكم) استدل
 به على جواز ان يقع الرد باللفظ الذي ابتداء به كما هو ياتي فريد لذلك قريبا ان شاء الله تعالى ولا في ذرع عن الكشمية عليكم السلام
 (ورحمه الله فادوة) الملائكة (ورحمه الله) وهو مستحقا فلو زاد المبتدئ رحمة الله استحب ان يرد وبركاته ووزاده وركاته
 فهل شرع الزيادة في الرد وكذا الزيادة المبتدئ على بركاته هل شرع له ذلك عن ابن عباس مائة الموطا قال انتهى السلام الى البركة وعن ابن عمر
 جواز ففي الموطا عن الزيادة في الجواب لقاديات والروايات في الادب المفرد عن سالم مولى ابن عمر انه ان ابن عمر قال السلام عليكم فها
 السلام عليكم ورحمة الله فزاد في قوله وبركاته وادواته وافقوا على وجوب الرد على الكفاية قال الحلي وانما كان الرد واجبا
 السلام معناه الامان فاذا ابتداء بالمسلم اخاه فلم يجبه فانه يتهم من الشرف عليه دفع ذلك التوهم عنه (فكل من يدخل الجنة) شق
 على ما سبق من قوله خلق الله ادم على صورته فالقاء فضيحة ولا في ذرع والاصح يعني الجنة قال في الفقه وكان لفظ الجنة سقط فزيد
 يعني (على صورة ادم) خبر للمبتدأ الذي هو فكل من (فلم ينزل المخلوق سقيص) من طوله وجماله (بعيد) اي بعد ادم (حتى
 الان) فاذا دخل الجنة عادوا الى ما كان عليه اليوم من الحسن والجمال وطول القامة قيل وقوله فلم ينزل المخلوق معنى قوله تعالى لقد
 خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قيل ان في الحديث ان الملائكة يتكلمون بالعربية وعوض
 باحتمال ان يكون غير السان العربي ثم خلق العرب ترجم بلانهم: والحديث سقى في بدء المخلوق واخرجه مسلم (باب قول

الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم اي بيوت الستم فلكونها ولا تسكنوها وهذا مما ادى الله تعالى
 به عباده (حق تستأنسوا) تستاذنوا كذا روى عن ابن عباس اخرج سعيد بن منصور وقرأه واخرج البيهقي في الشعب بسند
 صحيح عن ابراهيم الخفي قال في مصنف ابن مسعود حتى تستاذنوا وعند سعيد بن منصور عن ابراهيم قال في مصنف عبد الله بن
 شليم اهل اهل واستاذنوا واخرج اسماعيل بن اسحاق في احكام القرآن عن ابن عباس واستشكاه واجيب بان ابن عباس ناه
 على قرأته التي تلقاها عن ابي ابن كعب واما اتفاق الناس على قرأتهما بالسين فلموافق خط المصنف الذي وقع الاتفاق على
 عدم الخروج عما وافقه وكانت قراءة ابي عن الاحرف التي تركت القراءة بها والاستئناس في الاصل الاستعلام ولا يستشكاه
 استعمال من الشئ اذا اصره ظاهرا مكشوفاً اي يستعملوا يطبق لكم الدخول على ذلك بتبيينه واستنبيهه وتخييره في حيث
 الى ايوب عند ابن ابي حاتم بسند ضعيف قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قل تكلم الرجل بتسبيحه وتكبيره و
 يتخيم فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة قال الاستئناس هو الاستئذان ثم قال الاول في السمع والثاني في البصر
 له والثالثة ان شأؤا اذ ناله وان شأؤا ردوا وقال البيهقي معنى حتى تستأنسوا استنبهوا ليكون الدخول على بصيرة فلا يفتأ
 حالة يكره صاحب المنزل ان تطلعوا عليها (ولسألموا على اهلها) بان تقولوا السلام عليكم ادخل ثلاث مرات فان اذن
 والارجع وهل يقدم السلام والاستئذان الصحيح تقديم الاستئذان واخرج ابوداود وابن ابي شيبة بسند جيد عن ابي
 ابن حراش حدثني رجل انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فقال ابراهيم الخادم اخرج الى هذا فعمل فقال قل
 السلام عليكم ابراهيم الحديث وصححه الدارقطني وعن الماوردي ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله فقام سلام
 والاقدم الاستئذان (ذلكم) اي الاستئذان والتسليم (خير لكم) من تخية الجاهلية والدخول بغير اذن كان الرجل
 من اهل الجاهلية اذا دخل بيت غيره يقول حبيته صباحاً وحبيته مساءً ثم يدخل فيما اصاب الرجل مع امرأته في الخاف ولحد
 (لعلكم تذكرون) اي قيل لكم هذا لكي تذكروا وتتطهروا وتعلموا بما امرت به في باب الاستئذان ينبغي للمستاذن ان لا
 يقف تلقاء الباب بوجهه ولكن ليكن الباب عن يمينه او يساره كحديث شريك بن ادريس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب
 قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن على
 يومئذ مستور بقرعة ابوداود (فان لم تجدوا فيها) في البيوت (احداً) من الاذن (فلا تدخلوها حتى يؤذن
 لكم) حتى تجدوا من ياذن لكم او فان لم تجدوا فيها احداً من اهلها وكو فيها جثة فلا تدخلوها الا بان اهلها لان الضرر في ذلك
 الغير لا بد من ان يكون رضاه (وان قيل لكم ارجعوا) اي اذا كان فيها قوم فقالوا ارجعوا (فارجعوا) ولا تلجوا في اطلاق
 الاذن ولا تلجوا في تهليل الحجاب ولا تلتفتوا على الابواب لان هذا اهل يحلب الكراهة واذا نهي عن ذلك لاداءه الى الكراهة وجب الاجتهاد
 عن كل ما ادى اليها من قوع الباب بعنف والتصميم بصاحب الدار وغير ذلك وعن ابي عبيد ما قوت بابا على علم قطار هوازي
 لكم اي الرجوع اطيب لكم واظهر لما فيه من سلامة الصدر والبعد عن الريبة او النفع والنجس (والله بما تعملون
 عليم) وعيد المخاطبين بانه عالم بما يتون وما يبدون بما يخطوبونه فهو جزاءه عليه (ليس عليكم جناح ان تدخلوا)
 في ان تدخلوا (بيوت غير مسكونة) يستثنى من البيوت التي يجب الاستئذان على داخلها ما ليس يسكن منها كالحانات و
 الربط (فيها متاع لكم) اي منفعة كاستئذان من المحو والبرد واواء الرجال والسلم وقبل الحريات يتبرز فيها والمتاع
 التبرز (والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) وعيد للذين يدخلون الدور والخوات الخالية من اهل
 الرب وسقط في رواية الاصيل من قوله ذلكم خير لكم الى قوله متاع لكم وقال في الفقه الباري وساق البخاري
 رواية كرمة والاصيل الايات الثلاث انتهى ولا يذرم في الفرع واصله باب قوله لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم
 الى قوله وما تكتمون (روى قال سعيد بن ابي الحسن) البصري التابعي (الحسن) البصري اخيه (ان نساء العجم
 يكشفن صدورهن ورؤسهن قال الحسن) اخيه سعيد (احرف بصرك) غشي بديله (قول الله)

ولا يذرع الكشميه يقيول الله (عز وجل) ولا يذرع تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم من التبعض الموعظ
 البصر عما حرم) ويحفظوا فروجهن عن الزنا وقال قتادة) فما اخرج ابن الى حاتم في قوله ويحفظوا فروجهن قال (علا لاجل لهم
 قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) فلا لاجل المرأة ان تنظر من الاجنبى الى ما تحت سرة وركبته وان
 اشبهت غضب بصرها رأسا ولا تنظر الى المرأة الا الى مثل ذلك وعضاها بصرها من الاجانب صلا اولى بها وقدم غضب الابصار على
 الفروج لان النظر يري الزنا واداند الفجور ووجه ذكر المؤلف هذا عقب ذكر الايات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل غضب وعنه استفاد
 الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن وعظم ذلك النظر الى النساء الاجنبيات وسقط جميع
 من واذ النسفي فقال بعد قول حتى تتانسوا الايتين قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية وقل للمؤمنات
 يغضضن (خائفة الاعين من النظر الى ما هي عندهن) بضم نون غي وكريمة ما هي الله عنه وسقط لاني ذكره من وعن ابي
 معاذ ابن ابي حاتم في قوله تعالى يعلم خائنة الاعين قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء غريبا ويدخل بيتها فيه فاذا اقبلت له غضب بصره
 وقدم الله تعالى انه يود ان واطلع على فوجها واذا قدر عليها زل بها (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (في النظر الى التي
 لم تحض من النساء) ولا يذرع الكشميه يقيول الى ما لا يحل من النساء (لا يصلح النظر الى شيء منهن من يشتهي النظر اليه)
 ولا يذرع الكشميه يقيول اليهن (وان كانت صغيرة وكرة عطاء) هو ابن ابي بياح فما وصله ابن ابي شيبه (النظر الى الجوارى
 يعين) ولا يذرع الكشميه يقيول (ان يري ان يشتري) منهن فيسوع وهذا الاثر وسابقة سقط للنسفي وبه قال احمد ثنا
 ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد
 بن يسار) بالتحية المملة المحففة قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ادفع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الفضل بن عباس) اركبه (يوم النحر خلفه على عجز راحته) في حجة الوداع وعجز بقية العين المملة وفيه
 بعد ما زاي مؤخرها (وكان الفضل) رضي الله عنه (رجلا وصيها) من الوضاعة وهي الجال والمسن (فوقف النبي صلى
 الله عليه وسلم للناس بفيقتهم واقبلت امرأة من خثعم) بقية الخاء المعجمة والعين المملة بينهما مثلثة ساكنة قبله
 (وضيئة) حسنها وجمالها (استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفقت الفضل) بن الفضل (ينظر اليها)
 واعجب حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فالحلف) عليه الصلاة والسلام (بيده) بهر موقو
 وخاء معج ساكنة وبعد اللام فاء اي مدها الى خلفه (فاخذ بيد فضله) بقية الال المعجمة والقاف (فعدل) تخفيف
 الدال (وجهه عن النظر اليها) حين علم بادامه نظره اليها اد اعجب حسنها فحشي عليه فتنة الشيطان ففيه حرمة النظر الى الاجنبات
 (فقال يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادر كنت الى شيء اكبر الا يستطيع ان يستوي على الرحلة) في
 وجب عليه الحج بان سلم وهو هذه الصفة وزاد في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شددت على الرحلة خشيت ان اقتله (فهل
 يقضي) يجزي (عنه) الحج (ان اجمع عنه) نيابة (قال نعم) يجزي وفي الحديث غض البصر خشية الفتنة ومقتضاه اذا كانت
 الفتنة لم يمنع لانه لو لم يحل وجه الفضل حتى ادم النظر اليها لا يحجبها فحشي عليه الفتنة والحديث سبق في الحج في باب الحج من لا
 يستطيع الثبوت على الرحلة وبه قال احمد ثنا) بالجمع ولا يذرع حتى (عبد الله بن محمد) المستد قال (اخبرنا ابو عامر) عبد الله
 العدي قال (حدثنا زهير) بضم زاي مصغر ابن محمد النبي الخراساني عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطية
 ابن يسار) بالتحية والمملة (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الحدري) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال (ياكم) للحدير (والجلوس) بالنصب (بالطوقات) ولا يذرع الكشميه يقيول في الطوقات (فقالوا يا رسول الله ما لنا
 من محاسنك) فراق منها (نحدث فيها) فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب الا ان اولي اذ لو فهموا
 الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قاله القاضي عياض (فقال اذ) يكون المعج ولا يذرع المحوى والمستعمل فاذا ابدىتم بالوجه
 امتنعتم (الا المجلس) بقية الام مصدر مهي الا الجلوس في مجالسكم وفي اليونينية بكسر اللام (فاعطوا) بجملة قطع الطريق

قوله فلا يحل للمرأة
 ان تنظر الى فيه
 نظريه بمراجعة
 كتب الفقهاء

حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال حق الطريق رخص البصر عن كل محرم (وكلف لا ذى) عن الملق (ورج)
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة عليهما فذاذ عمر في حديثه عند أبي داود ونعشوا الملهوف وقد انضوا
وفي حديث أبي طحمة وارشاد ابن السبيل وتشتت العاطس اذا حمد وعند البرار واعينوا على الجملة والبراء عند الترمذي اهدوا
السبيل واعينوا المظلوم واقتوا السلام وسهل بن حنيف عند الطبري ذكر الله كثيرا وحشي بن حرب عند الطبري واهل الاعنية
واعينوا المظلوم وحديث الباب سبق في اللطام ومناسبة ما ترجم به هنا لاختلافها هذا (باب) بالتونين (السلام اسم من
اسماء الله تعالى واذا حيتهم اى سلم عليكم فان التحية في ديننا بالسلام في الدارين فسلموا على انفسكم تحية من عند الله تحية
يوم يلقونه سلام (بالحية) هي بفعله من حي يحي تحية (فحيوا باحسن منها) اى قولوا وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام
عليكم وزيد واوبركاته اذا قال ورحمة الله كما وردوها واجيبوها بمثلها فرد السلام جوابه بمثله لان المحي يرد قول المسلم
فقيه حذف مضان اى ردوا مثلها وروى ما من سلم بر على قوم مسلمين فسلم عليهم ولا يردون عليا لانهم عنهم روح
القدس وودت عليه الملائكة وسقط لابي ذر او ردوها وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي حفص بن غياث
قال (حدثنا الاحمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن سلة ابو ائيل (عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه (قال كما اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا) في التشهد (السلام على الله قبل
عبادة) اى قبل السلام على عباده (السلام على جبريل السلام على سكان السلاسل على قلاون) ولا يرد زيادة وفلان في
رواية عبد الله بن غير عن الاحمش عند ابن ملحة يعنون الملائكة ولا سماعيل من رواية علي بن مسهر فغد الملائكة (فقال انصر
النبي صلى الله عليه وسلم) اى فرغ من الصلاة (واقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام) قال النووي (السلام اسم من
اسماء الله يعنى السلم من التقاض يقال المسلم اولياءه وقل المسلم عليهم انتهى فهو مصدر نعت به والمعنى والسلامة من كل اذى وتقصير
وقد ثبت في القرآن في اسمائه تعالى السلام المؤمن في الادب المفرد من حديث ابن سبند حسن السلام من اسماء الله وضعف الله في الامر
فاشوه بينكم واخرجه البراز من حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا والبيهقي في شعب من حديث ابن هرة مرفوعا بسند ضعف
وعن ابن عباس موقوفا السلام اسم الله وهو تحية اهل الجنة اخرج البيهقي في الشعب الظاهر ان البخارى اخذ بعض الحديث بالم
يحد شيئا صريحا على شرط فجعله ترجمة واورد ما يوردى مغناه على شرط وهو حديث التشهد قال في شرح المشكاة ووظيفة العارف
من قوله السلام ان يتحقق به بحيث يسلم قلبه من الحقد والحسد ارادة الشر وجارح عن ارتكاب المخطورات واقتراف الاثام
ويكون مسالما لاهل الاسلام سلكيا في ذب المضار عنهم ومسل على كل من يراه عرفا ولم يعرف (فاذا جلس احدكم في الصلاة
فليقل التحيات لله) جمع تحية وهي الملك الحققي التام (والصلوات) قيل المراد الصلوات المعهودات في الشرع فيقول
الله وان اريد بآرحته التي تفضل بها على عباده فيقدر كائنة او ثابتة لعباده فيقدر مضان محذوف (والطيبات) اى الكلمات
الطيبات وهي ذكر الله تعالى كلها مستحقة لله (السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته) السلام مبتدأ وعليك موضع
خبره وبه يتعلق حرف الجوز والالف واللام للجنس ويدخل فيه المعهود والمعنى السلام عليك ولك او مغناه التسليم والتعظيم
الله معك اى متوليك وكفيل بك او مغناه الاتقياد لكن قال الشيخ تقي الدين وليس تجلو بعض هذا من ضعف لانه لا يتفق السلام لبعض
هذه للمعاني على انتهى قال ابن فحون ويحتمل ان يكون السلام عليك مبتدأ اخر محذوف اى السلام عليك موجد ويتعلق حرف الجر
بالسلام لان فيه معنى الفعل (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) اعاد حرف الجوز ليصح العطف على الضمير المحذوف
وفانه اذا قال ذلك اى على عباد الله الصالحين (اصاب كل عبد صالح في السماء والارض) اعتراض
بين قوله الصالحين وبين قوله (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يخبر)
المصلي (بعد من الكلام) من الدعاء (ما شاء) والحديث سبق في باب التشهد من الصلاة (باب تسليم
القليل من الناس على الكثير منهم التامل للواحد بالنسبة الى الاثنين فاكثر والاشين بالنسبة الى

للمؤلف لا فائدة فيه قال احمد بن محمد بن مقاتل بن الحسن المروزي الجاور بمكة وسقط ابو الحسن بن ذرقال (اخبرنا الحسن بن المبارك المروزي قال (اخبرنا صهر) بسكون العين المهملة ابن اشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة عن ابى هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال يسلم الصغير بلفظ الخبر ومعناه الامر كما عند احمد بن طريق عبد الرزاق عن مع يسلم بلام الامر (على الكبير) ند بالتعوير والتعظيم (و) يسلم (لدا) على القاعد لكل حال سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا قاله النووي (و) يسلم (القليل على الكثير) وهو من باب التواضع لان حق الكثير اعظم فان قلت للناس ان يسلم الكثير على القليل لان الغالب ان القليل يخاف من الكثير واجب في الكواكب ان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض فلو حفظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لو يظهر رجاء احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الامام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ انتهى وقال الماوردى من الشافعية لو دخل شخص مجلسا فان كان الجمع قليلا لا يعهم بسلام واحد فلم كفاه فان زاد فخصص بعضهم فلا باس وان كانوا كثير بحيث لا ينتشر فيهم فيبتدى اول دخوله اذا شاهدهم وتادى سنة السلام في حق جميع من سمعه واذا جلس سقط عنه سنة السلام فمن لم يسمع من الباقيين وهل يستحب ان يسلم على من جلس عندهم من لم يسمع وجهان احدهما لا لانهم جمع واحد الثاني نعم والحديث اخرج الترمذي في الاستئذان (باب تسليم الراكب) ولا يذرع على الكشيهي باب بالتعوير يسلم الراكب (على الماشي) بلفظ المضارع وفي الراكب وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع في (محمد) ولا يذرع محمد بن سلام بتحقيق اللام على الاصح قال (اخبرنا محمد بن بقر الميم وسكون المعجمة وفيه اللام ابن يزيد الحارثي قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد (زياد) بكسر الزاي وتحفيف التحتية ابن سعد الخراساني ثم انكسر (ان سمع ثابتا) هو ابن عياض الاحنف الاعرج العدوي (مولي عبد الرحمن بن زيد) اي ابن الخطاب بن عمن الخطاب وليس ثابت في البخاري غير هذا الحديث واخر في المصنوعة من كتاب البيوع (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم) اي يسلم (الراكب على الماشي) قال في شرح المشكاة وانما استحب ابتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو حكمته ازالة الخوف من المتقين اذا التقيا او من احدا في الغالب او المعنى التواضع المناسب لكل المؤمن او للتعظيم لان السلام انما يقصد به احدا من اماكن الكسابة واستدفاع مكروهه قاله الماوردى وقال ابن بطال تسليم الراكب لئلا يتكبر ركوبه فيرجع الى التواضع وقال الماوردى لان للراكب منزلة على الماشي فعوض الماشي بان يبداه الراكب احتياطا على الراكب من الزهور (والماشي) يسلم (على القاعد) لئلا يذرع بالسلامة وازالة الخوف والقليل كما لو احل يسلم (على الكثير) كالاشتين فاكثر على ما سبق في الباب قبله ففضيلة الجماعة ولان الجماعة لو ابتدأ اعلى الواحد لذهي فاحتيط له ولعمد كوفي الرواية المذكورة في الباب السابق تسليم الراكب على الماشي ولا في رواية هذا الباب الصغير على الكبير كما ذكرها في روايته همام فكان كل منهما حفظا لم يحفظ الاخر واشتمل الحديثان على اربعة اجتمعت في رواية الحسن بن ابى هريرة في رواه الترمذي قاله في الفقه والحديث اخرج مسلم في الادب (باب تسليم الماشي على القاعد) ولا يذرع باب بالتعوير يسلم بصيغة المضارع وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع في (اسحاق بن ابراهيم) ابن راهويه قال (اخبرنا روح بن عبادة) بفتح الراء وسكون الواو بعد هاء مهمللة وعبادة بضم العين وتحفيف الموحدة قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك (قال اخبرني) بالافراد (زياد) هو ابن سعد (ان ثابتا) هو ابن عياض (اخبره) وهو مولى عبد الرحمن بن زيد (واما ما حكاه ابو علي الحياتي ان في روايته الاصل عن الجرجاني عن عبد الرحمن بن زيد زيادة تخفية في اوله فقال الحافظ بن حجر انه وهم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي ويسلم الماشي على القاعد (و) يسلم القليل على الكثير وقدا بدى صاحب الكواكب سوء الاقوال فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعد قليلا فافضل الماشي السلام على الماشي وباعتبار القاعد فها متعارضان فما حكمهما اجاب انه يتساقط الجهمتان فيكون حكم ذلك حكم رجلين يتقايما فافضل ابتداء بالسلام فهو خير ويرجح ظاهر امر الماشي وكذا الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلو رتبة باب تسليم الصغير على الكبير في

بلب بالتونين لم يلفظ المضارع فالصغير رفع (وقال إبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المعلقة وسكون الهاء أبو سعيد الخراساني من لغة
 الاسلام لكن فيه ارجاء وثبت قوله ابن طهمان لا في خبر عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم الزمري ولا في الامام
 القدوة ومن يستقي بذكره عن عطاء بن يسار الهذلي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير) تظلم له وتوقير اولم يقع تسلم الصغير على الكبير في صحيح مسلم قال في الفقه وكان له احوال حتى
 فاز معتبر في امور كثيرة في الشرع فلو تعارض الصغير للعنوى والحسي كان يكون الاصغر اعلم مثلاً الم ارفق نقلاً والذي يظهر اعتبار السن لان
 الظاهر كما تقدم الحقيقة على الجواز ونقل ابن قتيق العبد عن ابن اشذان محل الامر بتسليم الصغير على الكبير اذا التقيا فان كان احدهما
 والاخر راكباً بالركب وان كانا راكبين وما شيين بدا الصغير (و) يسلم (المارة) ما شيا كان اورا كما صغيرا وكبيراً قبله (او كثيراً
 (على القاعد) تشيهاً بالداخل على اهل المنزل وفي حديث فضالة بن عبيد عند البخاري في الادب المفرد والترمذي وصححه النسائي
 وصححه ابن جابر يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم الحديث وتولاق ماران راكبان او ماشيان قال المازري سيد الادبي منهما
 الاعلى قد را في الدين اجل الا لفضله لان فضيلة الدين مرغب فيها في الشرع وعلى هذا يلتقي راكبان في مركوب احدهما اعلى في الحسن
 مركوب الاخر كما تجل في الفرس بين اصحاب الفرس ويكتفي بالنظر الى علاها قد را في الدين فيبدأ الذي دونه وهذا الثاني اظهره كالا
 نظراً من يكون علاها قد را من جهة الدنيا الا ان يكون سلطاناً يخشى منه (و) يسلم (القليل على الكثير) فضل الجماعة
 كما هو وهذا التعليق وصله البخاري في الادب المفرد وابو نعيم والبيهقي وقول الكرماني عبر البخاري بقوله وقال ابراهيم
 سمع منه في مقام المذاكرة ردة الحافظ ابن حجر بانه غلط عجيب قال البخاري لو يدرك ابن طهمان فضلان عن ان يسمع منه فانه
 مات قبل مولد البخاري بست وعشرين سنة (باب فشاء السلام) اي اظهاره بين الناس لحيو اسنته وسقط لفظاً
 لا في ربه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جوير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الشيباني) بالشعب
 المفتوحة والختية الساكنة والموحدة بعد الالف نون ابى اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي الحافظ (عن اشعث بن ابي الشعث
 سليمان بن اسود (عن معاوية بن سويد بن مقرن) بالقاف المفتوحة ولسر الراء المشددة (عن البراء بن عازب رضي
 الله عنهما) وسقط ابن عازب لا في رانه (قال امرؤارس رسول الله) ولا في النبي (صلى الله عليه وسلم يسبح) اي يسبح خالص
 او نحو ذلك فحذف حمز العدد (بعبادة المريض) مصدر مضاف الى مفعوله كالمواحق (واتباع الجنائز) افتعال من
 تبع يتبع (وتشمت العاطس) بالمعجمة ويجوز بالمهمل بان يقول له يرحمك الله اذا حذر ونصر الضعيف (وفي باب
 تشمت العاطس ونصر المظلوم اي اعانته ومنعه من الظالم (وعون المظلوم) قال في الفقه الذي يظهر ان نصر الضعيف
 المراد به عون المظلوم (وافشاء السلام) انتشاره واظهاره واقله كما قال النووي ان يرفع صوته به بحيث يسمعه المسلم
 عليه فان لم يسمعه لم يكن اتباعاً اسنائه قال يستحب ان يرفع صوته بقدر ما يحقق ان يسمعه فان شك استظهره وقد خرج المولى
 الادب المفرد ليسند صحيح عن ابن عمر اذا سلمت فاسمع فانها تحية من عند الله لكن يستثنى من رفع الصوت ما اذا كان محض
 نيام فقد كان صلى الله عليه وسلم يحث من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان رواه مسلم في صحيحه من حديث المقداد
 وسنن فواتد افشاء السلام حصول التحية بين المسلمين وفي مسلم عن ابي هريرة الاداء لكم على ما تحبون به افشاء السلام بينكم (و)
 ان الماء مورات وهو ساكنها لفظاً ابرار المقسم بضم الميم وكسر السين اسم فاعل من قسم اي ابرار عي المقسم والمراد بالام
 عنا المطلق في الايجاب والذب لان بعضها ايجاب وبعضها نذب وليس لك من استعمال اللفظ في حقيقة ومجارة
 لان ذلك انما هو في صيغة افعال اما لفظ الامر فيطلق عليه حقيقة على المرحح لانه حقيقة في القول المخصوص (ونهي) صلى
 عليه وسلم (عن الشرب في) اناء (الفضة) والذهب من باب اولى التعبير بالشرب خرج مخرج الغالب (ونهاها) ولا في روي
 (عن تحم الذهب) ليسا وكذا الخاذا (وعن ركوب البياض) بالثنية جمع مبثرة بكسر الميم وسكون التحتية من غير همز وطاء في السج
 يكون من الحبر والديابج (وعن ليس الحبر والديابج) وهو ما حفظه ونحن من ثياب الحبر والقسي (يقع القاء) كسر السين

المحلة للشدة ثياب مضطربة بالحرير تعال لتسقية على ساحل البحر قريبة من تينين بلاد مصر قيل غير ذلك مما سبق في موضوع الاستنباط
 بخرقة قطع مكسوة قال أبو البقاء أصل استبرق فعل على استفعال فداسمى به قطعته هزته وهو غليظ الديبايح كل ذاك سبق غير مرة والحمد
 سبق في الجواهر واللباس والادب والطب والاشربة واخرج في التذوق (باب) مشروعية (السلام للمعرفة وغير المعرفة)
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التينين أصل الدمشقي قال (حدثنا الليث) بن سعد الفهري الامام قال حدثنا
 بالافراد (يزيد) بن ابي حبيب (عن ابي الحسن) مرثد بن عبد الله البرقي (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين سكنون الميم
 العاصي رضي الله عنهما (ان رجلا) لو سمى او هو ابو ذر رسال النبي صلى الله عليه وسلم اي (خصال) الاسلام خير
 قال (تطعم) الخلق (الطعام وتقرأ) بفتح الفوقية وضم الهزعة مضارع قراء (السلام على من عرفت وعلى من تعرف
 اي من المسلمين للتأنيس ليكون المؤمنون كلهم اخوة فلا يستوحش احد من احد) لا (حجة فيه لمجاز ابتداء الكاف بالسلام لان
 مشروعية السلام فحل قوله من عرفت عليه واما من لو تعرف فلا دلالة فيه بل ان عرف اسلامه وسلم والا فلا ولو سلم احتياط لم يتبع
 حتى يعرف انه كافر وسقط لابي ذر لفظ على من قوله وعلى من لو تعرف والحديث سبق في كتاب الايمان وبه قال (حدثنا
 علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد الليثي)
 المديني زيل الشام (عن ابي ايوب) خالد بن زيد الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال
 لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم (فوق ثلاث) اي ثلاث ليال بياهمهن (يلتقيان فيصده هذا او يصده هذا)
 بيان لكيفية الهجر ان اي فيعوض كل منهما عن الاخر بقال صده عنه ويصده عن الاخر وعرض صده عن الامر صدامته وصرف (وهو
 للمسلم الذي يبدا بالسلام) لانه فعل حسنة وتسبب فعل حسنة وهي الجواب ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المبتدئ وتروا ما كان
 الشارع من الهجر والجفاء وفي حديث ابن مسعود مرفوعا عند الطبراني والبيهقي في شعبة ان من اشرط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد
 لا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرفه والحدث سبق في باب الهجرة من كتاب الادب (وذكر سفيان) بن عيينة بالسند
 السابق (ان سمعتم) اي الحديث (منه) اي من الزهري (ثلاث مرات) (باب) ذكر نزول (اية التحجب) في امر نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال ولا يذعن الكشمه يني (عامة) الحجاب بدل اية التحجب وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)
 الجعفي الكوفي زيل مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد (ابن) (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (النس بن مالك) رضي الله عنه (انه قال كان ابن عمر بن سنين مقفلا
 رسول الله) ولا يذعن النبي (صلى الله عليه وسلم) اي وقت قدوم (المدينة) قال (فخدمت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشر) من السنين (حياته) اي بفتح حاء الى ان مات (وكنتم اعلم الناس بشان) سبب نزول (الحجاب حين
 انزل) بضم الهزعة (وقد كان) الى ابن كعب بن يسار (عن) اي عن سبب نزوله (وكان) قل ما نزل في مبتني بضم الميم وسكون
 الموحدة وفتح الفوقية والنون من الابتداء اي زفاف (رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيل بنت (الحش) (اي)
 (احبم النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا) نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراضهما (فدعا) صلى الله عليه وسلم (القوم
 لوليمته وجاؤا) (فاصأوا) فاكلوا (من الطعام) ثم خرجوا وبقي منهم (رط) ثلاثة لم يسموا (عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) في الحجرة (فاطوا) المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من الحجرة لينجوا (وخرجت معكم) فخرجوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت مع حتى جاء غيبة حجرة عائشة (رضي الله عنها) في قنينة سورة الاخر من غير هذا الوجه
 فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله تعالى عليكم قالوا كيف جدت هالك بارك الله لك
 فتعده حجرة عائشة فقول عائشة وبقوله كما قالت عائشة (فوطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثم خرجوا فوجع ورجعت
 مع حتى دخل على نبيذ فذا هم جلوس لم يتفرقوا فوجع رسول الله) ولا يذعن النبي (صلى الله عليه وسلم) ورجعت مع حتى بلغ
 عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فوجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فانزل (بضم الهزعة) (اية التحجب) ياها الذين امنوا

لا تدخلوا بيوت النبي الا بغيره وسقط الحوي المستعمل لفظاية (فضر) عليه الصلوة والسلام (بيني وبينه سائر) والحديث مضي في تفسير
سورة الاحزاب وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل عازم قال حدثنا معمر قال (ابن) سليمان التيمي (حدثنا ابو مجلز)
بكله وسكون الجيم بعد لام مفتوحة فزاي لاق بن حميد عن ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
زليبا) بنت جحش (دخل القوم) حجرها بعد ارجاعها لوليتها (فطمعوا) من الجحش واللم (فخرجوا) فاجلسوا يتحدثون فاحذروا
اي جعل شرع صلى الله عليه وسلم كانه يتصيا للقيام (يقوموا) فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام (ثبت لفظ ذلك لا يصح) فلما
قام قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم (بقره) وكسر ما مضى عليها في الفرج رجاء
ليدخل اما اذا القوم جلوس ثم ارفعهم قاموا (لما هموا المراد) فانطلقوا فاحترت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل
الحجرة (فذهبت ادخل فلقى الحجاب) اي الستر (بيني وبينه) وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا بغيره (اي اخروا) قال ابو عبد الله (الحجاب) فيه) اي الحديث (من الفقه انه لم يستأذ منهم) اي لم يباين القوم
الذين تخلفوا حين قام وخرج (فلا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف) وفيه انه قهي للقيام وهو يدل ان
يقوموا) ففيه جواز التعريض بذلك وقول البخاري هذا ثابت في رواية الى الوقت الذي روى المستعمل وسقط للباقيين قال في الفقه هو
اولى فانه افر ذلك رحمة تاتي بعد اثنين وعشرين بابا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا (ولاني) جردتني (اسحاق) هو ابن ابي هرون
كما جزم به ابو يعقوب في مستخرج قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم (ثبت ابن ابراهيم لاني) قال حدثنا (ابن) ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (خبرني) بالافراد (عروة
ابن الزبير) بن العوام لان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط زوج النبي الى اخوه لاني خبرت قالت
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله (احجج بشاء الله) فانه يدخل عليك
البر والفاجر (قالت فلم يفعل) صلى الله عليه وسلم وكان زوج النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل للنبل والغائط
(ليلا الى ليل قبل المناصع) بالمناصع في الميعة اي جهة المناصع موضع معروف بالمدينة (لخرجه) ولاني خبرت رسول الله
بنت زمعة القرشية ام المؤمنين رضي الله عنها ليلة من الليالي وثبت بنت معة في رواية ابن خزيمة وكانت امرأة طويلة
عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال لها (عرفتك) ولاني عن الحوي والمستعمل عنك (يا سودة حوصا) نصيبولا
له لقوله عرفتك (علي ان ينزل الحجاب قالت) عائشة (فانزل الله عز وجل آية الحجاب) سقط لفظ آية لاني في مستعمل بان
ثبت ان قصة زينب بنت سبيل النزول آية الحجاب في تراجمها وحيث بان عمر حوص على ذلك حتى قال السودا ما قال وقعت القصة المتعلقة بـ
فانزلت الآية فكان كل من الامر من سبيل النزول او ان عمر تذكر من هذا القول قبل الحجاب بعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى فليس
موافقات عمر رضي الله عنه في سورة الاحزاب هذا (باب) بالثبوت والاستئذان (شرع) من جل البصر لان المستأذن لو دخل
لغير اذن لراى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه قال حدثنا علي بن حميد الله (لديني) قال حدثنا سفيان (ابن)
(قال الزهري) محمد بن مسلم البصري عن سفيان بن عيينة عن حماد بن عمار عن الزهري ورواه الحماد
وابن ابي عمير في مسندهما عن احمد بن حنبل عن الزهري قال سفيان (مخضبة) اي الحديث من الزهري (كما انك ههنا) يحفظ ظاهره كالحديث
غير شاذ ولا شبهة فيه (عن) سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال طلع رجل (فيل هو الحكمون بن العاصي بن امية) من
جحر) بتقديم الجيم للضم على الحاء الملهة الساكنة ثقبت في (في حجر النبي) بضم الحاء الملهة وفتح الجيم بلفظ الجح لا في عن الكشي في حو
ابن صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدى) بكله وسكون اللال الملهة وتنوين الراء بوزن فعل حديد ليس في
الشعر وقال الزهري في المسئلة يكون مع المسئلة تصليها وول النساء والمذكر يدكروا في الحجاب به راسه فقال صلى الله عليه وسلم
لوا علم انك تنظر الى ولا في ذرع الحوي للمستعمل تنظر في ثقتك الاول او جدر الطعنت به) بالمذكر (في عيناك) فاجعل الاستئذان
بضم الجيم وكسر العين شرع الاستئذان في الدخول من جل البصر (لما يقع على اهل البيت على اهلهم والحديث مضي في باب المناصع

من كتاب اللباس وبه قال **حدثنا مسدد** (بضم الميم وفيه الشك) **الاول** المشددة المهملة **ابن** **هشام** قال **حدثنا** **جابر بن زيد**
ابن جريحهم **الاهام** ابو اسحاق **الارد** اضر وكان يحفظ حديثه كالماء (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابي بكر عن) **جده** **النس** بن مالك
رضي الله عنه وسقط لابي خراين مالك (ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الحاء وفيه الحجة بلفظ الجمع
(فقام النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص) بكسر الميم وسكون الميم وفيه القاف بعدها معلقة فصل بهم اذا كان طويلا (غيره رضي الله
قال **عشاش** قضى بلفظ الجمع والشك من الراي قال النس (فكان في انظر اليه) صلى الله عليه وسلم (يحتل الرجل) بفتح اوله وسكون
الحاء المججمة وكسر الفوقية بعدها لام ياتيه من حيث لا يشعر (ليطعنه) بضم العين في عينه وهو غافل والحديث اخرجه المولف ايضا في الحديث
ومسلم في الاستئذان وابوداود في الادب (باب نا الجوارح) كاللسان العين (دون الفرج) وبه قال **حدثنا** **الحميد**
عبد الله بن الزبير المكي قال **حدثنا** **سفيان** بن عيينه (عن ابن طاووس) **عبد الله** (عن ابيه) **طاووس** بن كيسان (عن
ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (وسقط لفظ قال لابي خراين) **لور** شيئا اشبه باللمم من قول (في هورية) رضي الله عنه
بفتح اللام المشددة والميم الاولى اي بالصفاة كالنظرة والقبلة والمسة والغرة واصل اللمم ما قل وصغر وقل ان لم يثنى من غير ان يركب
الم بكذا اي قارب ولم يخاطب وقال **السعيد بن المسيب** لم على القلب محظوظا وقصر الخاري من هذا الحديث من طريق سفيان على هذا التقيد
موقوف على ابي هرة ثم عظم عليه رواية معمر عن ابن طاووس فضاقة مرفوعة تمام فقال **وحدثني** **ابو** **الوفاء** وسقطت الواو لغير ابي خراين
هو ابن غيلان قال **اخبرنا** **ولابي** **حدثنا** **عبد الرزاق** بن همام قال **اخبرنا** **معمر** **هو ابن** **اشدر** عن **ابن طاووس** (عن
(عن ابيه عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم ما قال **ابو هرة** (ولابي خراين) **الكشيهي** من قول
ابي هرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب) قدر (على ابن ادم حظا) بالحاء المهملة والنطاء المججمة نصيبا ما قد عليه
(من الزنادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم والحاء المهملة واللام المحففة لاجتماعه في التلخيص من راء ما كتب عليه ولا بد له من ذرنا
العين (بالا فاذ لا يذعن عن الحموي المستعمل العينين (النظر) بشهوة (وزنا للسان المنطق) بالميم ولا يذعن عن الكشيهي المنطق في
يستلزم من محادثة ما لا يحل له وفي حديث ابي الضحى عن ابي سعيد عند ابن جوير قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش
وزنا الرجلين المشي (والمفسم قتي) **حدثنا** **احد** **الثاء** بن **ولابي** **حدثنا** **ابن** **الكشيهي** قتي بآثاها (وتشهي) قال **ابن** **بطال** سمي النظر والنظر
فلا يذعن عن الراي لا يحقق (لذا قال) **والفرج** يصدق ذلك كله ويذهب ولا يذعن عن الكشيهي ويكذبه واستدرك من قال
ان اذا قال رجل لذيبت يدك او رجلك لا يكون قد ذنبا لاحدا وبه قال **شهاب** بن **مئة** الما لكينة في الروضة اذا قال لذيبت يدك وعينك
رجلك فكمالة على المذهب قال **ابن القاسم** يجد وجبان الافعال من فاعلها تضاعف في الايدي قال تعالى وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت يديكم فاذ قال لذيبت يدك وصفه انه بالزنا لان الزنا لا يتبعه في الكواكب فان قلت التصديق والتكذيب من
صفات الاخبار فاما فاعلها هنا واجب بانما كان التصديق هو الحكم بظن بقية الخبر لواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكان هاتين
او الواقع فهو تشبيه وانما كان الاتباع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية (باب استحباب التسليم والاستئذان
ثلاثا) سواء اجتمعوا وانفردوا وبه قال **حدثنا** **اسحاق** **هو ابن** **منصور** الكوسجي **الحافظ** قال **اخبرنا** **ولابي** **حدثنا**
علي بن **محمد** بن **عبد الوارث** قال **حدثنا** **عبد الله بن** **صبيح** (اي ابن عبد الله بن انس) **اختلف** فيه فوثق العجلي والبرقي قال
ابو زرعة **ابن** **معمر** ليس بشيء وقال **النسائي** ليس بالقوي قال **ابن** **حجر** لعله اراد في بعض حديثه وقد تقرر ان البخاري حيث يخرج
لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئا عما ذكره عليه في بعض حديثه عن الرجل اذا شئت عد التلويح فيلزم الحجج الا
مفسر ايام قاضي ذلك غير موجود في عبد الله بن شيبان هذا وقال **ابن** **جبان** لما ذكره في الثقات بما اخطا واذا ذكره عليه بما هو من رواية عن غيره
تمامه فلما اخرج له عن عجم هذا الحديث قال **حدثنا** **ثلاثا** **من** **عبد الله** (بضم الميم) **بضم** **الثلاث** **وتخفيف** الميم **الاول** **ابن** **ابن** **النس** بن **مالك** قاضي البصرة وهو عم
عبد الله بن **الثنائي** (عن) **جده** **النس** رضي الله عنه **ابن** **سول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **اسلم** **على** **اناس** **سليم** **عليهم** **ثلاثا**
اي ثلاث مرات هذه الصيغة كما قال في الكواكب لا ينبغي الاستمرار عند الاصولين في تعقيب ما جئ به كان مجرد ما لا يقتضي مداومة ولا تكرارا

شرط جوابه سلم وقال الاسماعيلي شبه ان يكون ذلك كان اذا سلم سلام الاستئذان على ما رواه ابو موسى وغيره اي التالى لهذا الحديث اما ان
 يمر بالمسلم فالمعروف عدم التكرار والظاهر ان البخاري فهم هذا المعنى بعينه فاورد هذا الحديث مقرونا بالحديثين موسى في قصته
 عمر لكن يحتمل ان يكون ذلك كان يقع منه ايضا كذا حتى لا يسمع سلامه وقد يشعرك تكراره اذا كان الجمع كثيرا ولم يسمع بعضهم وقصد
 الاستيعاب وهل اذا سلم ثلاثا فظن انه لم يسمع فقال ما الى يزيد حتى يتحقق وقال الجمهور انه لا يزيد عما لا بالحديث (واذا تكلم بكلمة بحالة
 مفيدة) (اعادها ثلاثا) زاد في كتاب العلم حتى نفهم ولله مزي والحاكم حتى تغفل عنه والحديث سبق في باب من اعاد الحديث ثلاثا
 يفهم في كتاب العلم وقدم هنا السلام على الكلام كالحديث الاول من الباب المسوق في العلم وعكس في الحديث الثاني منه فقيل السلام
 على السلام وقد بنيت هناك على ان الحديث الاول من الباب المذكور سابق في رواية ابن عساكر ورواه في حديثنا على ان
 عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينه قال (حدثنا يزيد بن خصيفة) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة نفع
 الخاء المجمية وقم الصاد المملة وبعد التختية الساكنة فاء الكندى (عن ثوبان بن سعيد) بكسر العين وبسر بضم الموحدة وسكون المملة
 المدني (عن ابى سعيد) سعد بن مالك (الحمدى) رضى الله عنه انه قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذا
 جاء ابو موسى بن عبد الله بن قيس لاشعري واذ كلمة مفاجأة كان مذمورا يقال ذرته اى افترسته (فقال استاذنت
 على عمر بن الخطاب بنى الله عنه ثلاثا) وكان قد ارسل اليه ان ياتيه كما في مسلم عن عمر الناقذ عن سفيان (فلم يؤذن لي) بضم
 التختية وقم المجمية وكان كان مشغولا (فرجعت) وفي البيوع فرفع عمر فقال المراسع صوت عبد الله بن قيس اذن لواله فيقول انه
 رجع وعنده مسلم من رواية بكر بن الاشيم عن بسر استاذنت على عمر امس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئت اليوم فدخلت
 عليه فاجرتني اى جئت امس (فقال) ولا يؤذن لي (ما منعك) ان تاتينا اقلت استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فزرت
 (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال) عمر رضى الله عنه
 (والله لتقيم علي) اى على ما دوتيه (بيته) وغيره في زينة وادام سلم والا واجتاك فقال ابو موسى (امنكم) بضم
 الاستفهام الاستخارة راحد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيشهد عند عمر بذلك (فقال ابى بن كعب) سقط
 ابن كعب لابي ذر (والله لا يقوم معك) الى عمر يشهد عنده بذلك (الا اصغر القوم) وفي رواية بكر بن الاشيم فوالله لا يقوم
 معك الا احداثا قم يا ابا سعيد قال (فكنت) بالكفاء ولا يؤذن لي وكنت (اصغر القوم) فقلت معك فاجرت عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفيه دليل على ان العلم الخاص قد يخفى على الكابر فيعلم من وهم الا ترى ان عمر رضى الله عنه
 خفى عليه علم الاستئذان ثلاثا وعلمه ابو موسى وسعيد وغيرهما قال بن قيق العبد وذلك يصح وجها من يطلق من المقلد ان
 اسند الى الحديث فيقول لو كان صحيحا لعله فلان مثالا فان ذلك اذا خفى على الكابر الصحابة فهو على غيرهم اى قول عمر رضى الله عنه
 لتقيم عليه بيته يتعلق به من يرى اعتبار العذر وليس قول عمر ذلك رد الخبر الواحد بل خان مسارعة الناس الى القول على النبي صلى
 الله عليه وسلم ما لم يقل كما يفعل المتبدعون والكذابون فاراد رضى الله عنه سد الباب لشكا في الرواية وفي الموطان عمر قال ابو موسى
 اما انى لا اتهمك ولكن اردت ان لا يفتخر الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرج مسلم
 الاستئذان وابوداود في الادب (وقال بن الميارك) عبد الله ما وصله ابو نعيم في مستخرج (اخبرني) بالادواد (ابن
 عيينة) سفيان قال (حدثني) بالادواد ايضا (يزيد بن خصيفة) وثبت بن خصيفة لابي ذر (عن بسر) ولا في زيادة
 ابن سعيد انه قال (سمعت ابا سعيد) الحمدى (بهذا) الحديث غرض من سياق هذا التعليق بيان سماع بسر له من ابي
 والله للوف والمعين لا غير هذا (باب) بالتقوين يذكر فيه (اذا دعى الرجل) الى منزل (فجاء هل يستاذن) قبل ان يدخل
 ام لا (قال) ولا يؤذن له (سعيد) هو ابن عمرو ولا في رواية اخرى (الشمي) شعبة اى بن الحجاج قال في الفقه الاول هو المخطوط (عن قتادة)
 بن عامر عن ابى رافع (نفع البصر) عن ابى هريرة (فما سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (هو) اى الدعاء (اذ نه فلا
 يحتاج الى جلد) وهذا التعليق وصله المرفوع الادب المرفوع ابو داود وهو طريق عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن سعيد بن عمرو بن ونا داود

الطعام ثم قال لوسيع قتادة من لي رافع كذا في رواية اللؤلؤ عن ابي اود قال في الفتحة وقد ثبت سماع منه في الحديث الا في ان الله تعالى
 في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي عن قتادة ان ابا رافع حدثه: وبه قال احدثنا ابو نعيم الفضل بن كير قال احدثنا محمد بن خن
 بضم العين الا في فتح الدال المعجمة وتشديد الراء الهمداني (واحدثنا) وفي نسخة للتحويل وحدثنا ولا في حديثي بالافراد (محمد بن مقاتل)
 المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا محمد بن زكريا) المذكور قال (اخبرنا مجاهد) هو ابن جابر (عن ابي هريرة رضي الله
 عنه) قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله (فوجد لبننا في قدح فقال اياه) بكسر الهمزة وتشديد الراء منونة
 زاد في الرقاق قلت لبيك يا رسول الله قال (الحق) بهمة وصل فحة الحاء المملة (اهل الصفة) سقيف كانت بالمسجد ينزل فيها فقرا
 الصحابة رضي الله عنهم فادعهم الي (بشد يد الباء) قال ابو هريرة رضي الله عنه (فانتيهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا)
 في الدخول (فاذن لهم) بضم الهمزة وكسر المعجمة (فدخلوا) الحديث ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه وتخليصهم من الدنيا من كتاب الرقاق واستشكل قوله فاستاذنوا مع قوله في السابق هو اذن اذ ظاهره التعارض اجيب انه يختلف بطول
 العهد وقصره فان طال العهد بين الطلب المجيء احتاج الى استئذان الاذن الاقلا (وقيد السفاق) عن علم انه ليس عنده من يستاذن في جله
 قال الاستئذان على كل حال احوط (باب) مشروعية التسليم على الصبيان) وسقط لفظ باب في خبر التسليم ورفع وبه قال
 احدثنا علي بن الجهم بضم الجيم وسكون العين بعدها اذ مهملتين الجوهرى البغدادي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج (عن
 يسار بن عيسى السبيعي المملة والتحتية المشددة وبعد الالفاء الى الحكم بن وردان الغزوي الواسط) (عن ثابت البناني) بضم الواو
 نسبة الى بنة امرأة (عن انس بن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان) قال ابن حجر لو اقف على اسمائهم (فسلم عليهم
 وقال كان) ولا في ذكره قال كان (النبي صلى الله عليه وسلم يفعل) اي السلام على الصبيان تذييلهم على اداب الشريعة وفيه
 سلوك التواضع ولين الجانب نعم لو كان الصبي وضيقا كحتم من السلام عليه لفتنة فلا يشرع ولو سلم على صبي لم يجز عليه الرد لال بصو
 ليس من اهل القرض ولو سلم على جماعة فيهم صبي فرد وهم لم يسقط القرض عنهم ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد والحديث
 اخرجه مسلم في الاستئذان وكذا الترمذي واخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: (باب) مشروعية التسليم للرجال على
 النساء) بضم السين المملة (النساء على الرجال) عند من الفتنة: وبه قال احدثنا عبد الله بن مسلمة) القفني قال احدثنا
 ابن ابي حازم (عبد الغزير عن ابيه) ابي حازم واسم مسلمة بن دينار (عن سهل بن سعد السبيعي) بضم السين وسكون الهاء ابن سعد السبيعي
 لا تضاري انه قال كما انفجر يوم الجمعة: ولا في عن الكشي من يوم الجمعة زيادة الجار قال ابو حازم قلت لسهل مستفها (ولم كنت
 تفرون به) قال كانت لنا عجوز قال الحافظ ابن حجر لو اقف على اسمها ترسل الى بضاعة بضم الواو وحكى كسر هاء في المعجمة المخففة وبعد
 الالف عين مملة (قال ابن مسلمة) عبد الله شيخ المؤلف مفسر البضاعة (نخل) بستان (بالمدينة) وغيره في ذر نخل بالمعطف
 بيان لبضاعة او بدلائلها وقال غير ابن مسلمة ان بضاعة دور بني ساعدة وبها يكثر مشهورة (فتأخذ) العجوز من اصول النسق
 بكسر السين المملة وسكون اللام بعدها قاف (فتطرح في قدح) بكسر القاف وسكون المملة ولا في خبر عن الكشي في القدر (و
 تكوكر) بضم الفوقية وفتح الكاف وسكون الراء بعدها كاف اخرى مكسورة فاء ايضا تظني (حيات من شعير) والكركرة كما قال
 الخطابي الطح والجش واصله الكرفضوعف لتكرار عود الحي في الطحيرة بعد خوى (فاذا صلينا الجمعة انصرفنا) وسلم عليها
 وسقط الواو من نسلم لا في ذر (فقد م) اي الطعام المذكور (الينا ففقرح من اجله) اي الطعام (وما كنا نقبل بفتح
 النون وكسر القاف من القبوله اي نستريح نصف النهار) (ولا تغذي) بالعين المعجمة اي لا تأكل اهل النهار (الا بعد) صلاة
 (الجمعة) وهذا الحديث سبق في باب في الله تعالى فاذا قضيت الصلاة من بابل الجمعة: وبه قال (احدثنا ابن مقاتل)
 محمد المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر) هو ابن اشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي
 سلمة بن عبد الرحمن) بن عون (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (يا عائشة هذا جبريل عليه السلام) بفتح اوله وثالثه (عليك السلام) قالت قلت عليك السلام

ورحمة الله) وقد كان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية وحينئذ فتحصل المطابقة بين الترجمة والحديث
 الاشكال (تري ما لا تري تريد) عائشة رضي الله عنها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومنع الكوفيون ابتداء النساء بالسلام
 على الرجال الا من منع من الاذان والاقامة والخبير واستثنوا الحرم فحوزوها السلام على طهرها ورفق المالكية بين الشابة والعجوز
 سد المذريعة ومنع منه ربيعة مطلقا (تابعه) اي تابع معمر (شعيب) هو ابن ابي حمزة في رواية عن الزهري في قول عائشة ورحمة
 الله وهذه المتابعة وصلها البخاري في الرقاق (وقال يونس) بن يزيد ما وصله في المناقب (والنعمان) ابن اشدة ما وصله الطبراني في
 الكبير (ها) عن الزهري وبركانه (وحدث الباب سبق في بدء الخلق وفضل عائشة والادب وبأني ان شاء الله تعالى في الرقاق
 الله: هذا الباب) بالتون يذكرونها (اذا قال) صاحب المنزل من طرق الباب (من ذا) الذي يطرق (فقال نا) ما حكمه سقط
 لفظ باب لا يذروبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك (الطيا السبي) قال حدثنا شعبة بن الحجاج (عن محمد
 ابن المنكر) بن عبد الله الهذلي التيمي المدني (قال سمعت جابرا) ولا يذروبه جابر بن عبد الله (رضي الله عنه يقول انبت النبو
 صلى الله عليه وسلم في حن على ابي) لابي الشيم اليهودي وكان ثلاثين وسقما من التمر (فدققت الباب) بقافين الثانية
 ساكنة من الدق وعند الاسماعيلية ضربت ولمسلم استاذنت لابي ذر عن الحوي والمستمع قد فعت بالفاء ثم العين المملة من
 الدفع (فقال) صلى الله عليه وسلم (من ذا) الذي يدق الباب ويضربه او يدفعه او استاذن (فقلت) له (انا فقال) صلى
 عليه وسلم (انا انا) الثانية تأكيد سابقتها (كان كرهها) اي لفظه انا ولا يذروها الطيا السبي في مسنده عن شعبة كره ذلك بالحكم
 وكره ذلك لانه اجاب بغير ما يفيد علم ما سأل عنه فاذ صلى الله عليه وسلم اراد ان يعرف من ضرب الباب بعد ان عرف ان
 فاجبه انضارب فلم يستفد منه المقصود: والحديث اخرج مسلم في الاستئذان ايضا وابوداود في الادب للترمذي في الاستئذان
 والنساء في اليوم والليلة وان ما جف في ادب (باب من د) على المسلم (فقال عليك السلام) بغيره او لعطفت الافراد ونا
 السلام عن قوله عليك (وقالت عائشة) رضي الله عنها لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقول عليك السلام
 (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) بالواو وقد مر موصولا في الباب السابق (وقال النبي صلى الله عليه وسلم في استئ
 موصولا في بدء السلام (رحم الملائكة على ادم السلام عليك) ورحمة الله) وبه قال احمد بن حنبل في مسنده عن
 الكشي قال (اخبرنا عبد الله بن غنيم) بن غنيم (نظم النون) فتح الله في الوهش لم الكوفي قال احمد بن حنبل في مسنده عن
 حفص بن العمري عن سعيد بن ابي سعيد (كيسان) المقدري (نظم موحدة) (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رجلا دخل
 ابي افع (دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فسلم) اي لعين عبد الله بن مسعود في رواية
 داود بن قيس فزيد كما في فتح اشعار بانصافه (والا فبالحق المسجد) (فارجع) اصله جيا نحوكت الياء والفتح مما قبله فقلت للفا
 (فسلم عليه) اي على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) (وعليكم السلام) بالواو والافراد ونا
 السلام (هذه الغرض من الترجمة) (ارجع فصل) من يرجع ويأتي (ازما ومنعديا) من الامم هذه ومن منعدي قوله تعالى في
 جعلت الله لكن معصدا للارام رجوعا ومصدرا للتعذر رجوعا وعند ابن ابي شيبة من رواية محمد بن حنبل ان فقال احد صلواتك (فانك
 لم تصل) صلاة صحيحة نفى الحقيقة الشرعية ولا شك في انتقامها بانتقاء ركن وشرط منها ولو فصل صلاة كاملة اذا كان بسبب طائفة
 وهي سنة عند قوم (فرجع فصل) ثم جاءه (سلم) على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (وعليكم السلام) فارجع فصل
 فاذك لم تصل فقال الرجل (رفق الله فيك) التي بعدها علمني يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم (اذا كنت الى الصلاة
 فاسبغ الوضوء) فمرة قطع وعند النساء من رواية النوفلي بن طحان انها لم يتم صلاة احدكم حتى يتم الوضوء كما امره الله فيفضل وحديث
 الى المرفقين في سحر راسه ورجليه الى الكعبين (ثم استقبل القبلة فكبر) تكبيرة الاحرام (ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن)
 ما هي الموصولة وموصوفة ومعك متعلق بتيسر او حال من القرآن ومن تعضيضه ويبعدان متعلق من القرآن بأول الان لا يجزيك
 ان يقرأ مع ما تيسر له من القرآن قاله ابن جرير هو محمول على الفاتحة بأدلة اخرى على اشتراط قراءتها وعلى من لم يحفظ الفاتحة

الفتح فانه يقرأ ما تسبب من غير ما (ثوار كح حتى تطمئن رأكما) حتى تمام مقدرة بالي ان وراكما نصب على الحال من الضمير في تطمئن
(ثوار رفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا) نصب على الحال كما بقها من ضمها لافعال قبلها (ثوار فعل ذلك في صلاة ذلك كلها) اكدا لصلاة
بكلها لانها اركان متعددة ويحمل ان يريد بقوله في صلاة ذلك جنس جميع الصلوات على اختلاف وقتها واسماها (وقال بواسامة)
حماد بن اسامة مما وصله في كتاب الايمان والذود (في) اللفظ (الاخير) وهو حتى تطمئن جالسا (حتى تستوى قائما) واراد المؤلف
بهذا الاشارة الى ان راوى الاولى خولف وان الثانية عنده ارجح وبدا قال حدثنا ابن بشارم بالجمعة محمد قال (حدثني) بالافراد
(يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين العمري انه قال (حدثني) بالافراد (اسعيد) المقبري (عن ابيه)
كيسان (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) ثوار رفع حتى تطمئن جالسا كذا ساق هذا مختص
واورده في الصلاة بتمامه واستدل به كثير من على وجوب الطمأنينة لانها على صفة الصلاة صرح به بالطمأنينة فدل على اعتبارها و
بها قال في العدة ولا علق لمن منع وجوب الطمأنينة بجعل الطمأنينة غاية في الركوع والسجود وغيرها كما ذكر في الحديث في الدلالة على دعوى
فان الغاية في دخولها اقوال مشهورة فمن يقول الغاية لا يدخل مطلقا ولو كانت من جنس ما قبلها كما معنا الشافعي غيره ينبغي ان يقول
الطمأنينة ليست اجبة لاننا نقول هذه مغالطة ويأيد من وجوب احدها انه قيد بالحال وهو رأكما وساجدا وجالسا فالغاية داخله قطعاً
بصرفه التقييد لفظ بالحال الثاني انه لو لم يقيد بالحال كان اخل بالالزام لاننا لم معنى بفعل اخر من المأمور فلا بد من وجوده لتحقيق
الغاية الثالث ان الغاية هنا صدق الطمأنينة وانما تصدق بوجودها انتهى وقد سبق في الصلاة مزيد ما بحث للحديث القوي
هنا كما يتعاق بالترجمة وغيره البخاري ان من السلام ثبت بتقديم السلام على عليك فيقال في الابتداء والرد السلام عليك السلام
اسم الله فينبغي ان لا يقدم عليه شيء وعن بعض الشافعية ان المبتدئ لولا قال عليك السلام لم يجز وثبت ايضا بآخره فيقول عليك السلام
بلفظ الافراد وقال بعضهم لا يقتصر على الافراد بل في بصيغة الجمع ففي الادب المفرد من طرق معاوية بن قرة قال لما اذم يركب الرجل فقال
السلام عليكم فلا نقل عليك السلام فتخصه وحده وسنده صحيح ولو وقع الابتداء بلفظ الجمع فلا يكفي الرد بالافراد لان صيغة الجمع
تقتضي التعظيم فلا يكون امثل الرد بالمثل فضلا عن الاحسن كما نبه عليه الشيخ تقي الدين وقال اخرون لا يحدف الواو في الرد بل يحمي
بواو العطف فيقول وعليك وقال قوم يكفي في الجواب ان يقتصر على عليك بغير لفظ السلام قال النووي الافضل ان يقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بصيغة الجمع وان كان المسلم على واحد ويقول الحبيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو
العطف في قوله وعليكم واقل السلام ان يقول السلام عليكم فان قال السلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقوله وعليك السلام
او وعليكم السلام فاذا حذف الواو اجزاه واقفقا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا
فيه وجهان وقال الواحد في تعريف السلام وتنكيده بالخيار وقال النووي بالالف واللام ولي ولولا في رجلان وسهل واحد
منهما على كل واحد منهما على صاحب فقرة واحدة او احدهما بعد الاخر فقال القاضي حسين وابو اسعيد المتولي يصير كل واحدا
مبتدئا بالسلام فيجب على كل واحد ان يرد على صاحبه قال الشافعي فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد
الاخر كان جوابا وان كان فقرة واحدة لم يكن جوابا قال هو الصواب فاذا قال المبتدئ وعليكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك
سلاما فلا يستحق جوابا ولو قال بغيره فقطع الواحد بانه سلام يتحتم على المخاطب به الجواب ان كان قد قلب اللفظ المعاني
هو الظاهر وقد جزم به امام الحرمين انتهى فان قلت ما المقتضى بين قولك سلام عليكم والسلام عليكم احبب بانه لا بد للمعنى
باللام من معهوده ام كما راجى اودهنى فان قيل بالاول كان المراد الذي سلمه عليه السلام على الملائكة في قوله صلى الله عليه
وسلم قال لادم اذهب فسلم على اولئك النفرا فما تمحيثك ونهي ذريتك وان قيل بالثاني كان من جنس السلام الذي يرد
كل واحد من المسلمين انه هو فيكون تعريفهما للفرق بين لورد السلامين معا وبين ترتيب احدهما على الاخر وذلك ان اذا اورد
كان الاشارة منهما الى احد المعنيين المذكورين فلا يحصل الرد واذا اورد كان الشار الىه ما تلفظ بالمبتدئ فيصح الرد وكان

قال السلام الذي وجهته الى فتدردته عليا وقد ذهب الى مثل هذا الفرق في التعريف والتكرار في سورة مريم في قوله
والسلام على وقد جرت عادة بعضهم بالسلام عند الدخول فقل يجب الروام لا قال القاضي الحسين والتولى يستعمل لا ندعاء ولا يجوز ان
التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف وذكره الشافعي وقال السلام سنة محمد الانصراف كما هو سنة عند اللقاء فكما يجب له
عند اللقاء لذلك عند الانصراف وهذه احوالهم في تنبيهه: اذا سلم على صم فليقلظ بالسلام لقد رتب عليه بشير باليد ليحصل الاشارة
ويستحق الجواب فلو لم يجز بينهما لا يستحق الجواب لو سلم عليه صم فليقلظ بالرد ويشير باليد ولو سلم على اخوس و اشار الاخرس باليد
سقط الفرض لان اشارة فائمة مقام العبارة كما لو سلم عليه اخوس بالاشارة يستحق الجواب لو سلم على صم لا يجب على الصم الرد
لاذ ليس من مثل الفرض ولو سلم الصم على المانع وجب الرد على الصحيح ولو سلم بالغ على جماعة فهم صم فرد الصم وحده لا يسقط عن
الباقيين واذا سلم عليه انسان ثم لقيه عن قرب سن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا فالرخصة في الحديث المشي صلاته ويكره السلام اذا كان
المسلم عليه مشغلا بالبول والحاج ونحوهما ولو سلم لا يستحق جوابا وكذا ان كان ناعسا او نائما او مصليا او في حال الاذان والاقامة او
حام او نحو ذلك او في منه لفة ياكلها ولو سلم على جنبية جميلة يخاف الافتتان بها ولو سلم عليها لم يخولها رد الجواب لاستهلي
عليه فان سلمت لا يرد عليها فان اجابها كره له انتهى ملخصا من اذكار النووي هذا باب بالتقنين (اذا قال شخص لاخرا فلا
يقول ذلك السلام) بضم التحتية من اقول ولا بد من عن الكشميهني يقرأ عليك السلام بفتح التحتية وبه قال (حدثنا ابو نعيم
الفضل بن كير قال (حدثنا زكريا) ابن ابى زائدة الكوفي قال سمعت عامر الشعبي (يقول حدثني) بالافراد (الوسيلة
ابن عبد الرحمن بن عوف) ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة ان
جبرئيل يقول لك (السلام) بضم التحتية ولا بد من يقرأ بفتحها عليك السلام قال النووي يعني يقرأ السلام عليك وقال غيره كانه حين
يلبغ سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قالت وعليه السلام ورحمة الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خديجة عن جبرئيل السلام
الله تعالى عليها قالت ان الله هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام رواه الطبراني وزاد النساء من حديث النبي عليك
يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فضيه استحباب الرد على السبع وفي النساء عن رجل من بني قيس انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
سلام اميد فقال له وعليك وعلى اميك السلام قال الحافظ ابن حجر لم ارفق شي من طرق حديث عائشة لها ردت على النبي صلى الله
عليه وسلم فدل على انه غير واجب وقال النووي في هذا الحديث مشروعية ارسال السلام ويجوز على الرسول تبليغه لانه امانة ونحو
بانه بالودية اشبه والتحقيق ان الرسول ان الترمذ اشبه الامانة والا فوديعه والوديع اذا لم يقبل لم يلزم شي قال وفيه ان من لا
شخص بسلام شخص وفي ورقة جبريل على الفور واخذت سبق فوسا (اب) حكم التسليل في مجلس فيه اخلاط من
المسلمين والمشركون) وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاء عن
معمر هو بن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عمرو بن الزبير) انه (قال خبرني) بالافراد (الاسامة بن زيد) رضي الله عنه
(ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه كاف) بضم الهاء في البردة ونحوها لذات الكافر (تحتة) فطيفة بقم
القات كساء له حمل (فركية) بالفاء والدال المهملة نسبة الى ذلك بفتحين مدينة بعيدة عن المدينة يومين (واردت) وراءه
اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد (من) كان به (في) بني الحارث بن الخزرج وذلك قيل وقعة بدر بفتح
م في مجلس فيه اخلاط) ناس مختلطون من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود البحر عطف على ما قبله
(و منهم عبد الله بن ابي) بضم الهاء والتثنية (ابن سلول) ثقة لهامة اسم له فلا يصرف (وفي المجلس عمه الله بن
رواحته) بفتح الراء والحاء المهملة (فما) عثيت المجلس لحاجة الدابة غبارها الذي يثثره (نخم) غطي عبد الله بن
ابي نقبه ردائه ثم قال (عبد الله بن ابي) لا تغبروا) بالوحدة لا ثورا الغبار علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي (ابن سلول) للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم (ايها المرء لا) شي (احسن من هذا) الذي تدعوا اليه (ان كان) ما تقول حقا فلا تؤذنا) (في مجلسنا)

واصبح باو اولادى ذى ذى الحوى المستعرج (الى برك) بالحاء المهلة منزلك (من جاءك منا فاقصص عليك احوالنا)
ولابى الوقت قال عبد الله بن رواحة (عشنا) بالغن والشين المفتوحة المجتمعتين اى بأشربا يا رسول الله (فى محبة كسنا فانا
لحج لك فاستب المسلمون والمشركون واليهود) لذلك (حتى هموا) فصدروا (ان يتواثبوا) بالثنية بعد ما موحدة
يتجاربوا ويتضاربوا (فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم) يسكتهم حتى سكتوا (ثم ركب) صلى الله عليه وسلم (دابة)
فأراد حتى دخل على سعد بن عباد بن عبادته (فقال اى سعد الوسمع ما) ولابى ذى ما قال ابو حباب بن
المهلة وتخفيف الموحدة (زكريا) عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال) سعد (اعف عنه يا
رسول الله واصف فوالله لقد اعطاك الله الذى اعطاك) من الرسالة (ولقد اصطحب اهل هذه الحجرة) بفتح
الموحدة وسكون المهلة ولابى ذى الحوى والمستعرج المجيرة بضم الموحدة وفتح المهلة القرية والعرب تسمى القرى الجار وقال الحوى
الجيرة دون الوادى والمود طيبة (على ان يتوجه) اى عبد الله بن ابي يتاج الملك (فيصوبونه) بالفاء والهمزة ولابى ذى
فيصوبونه (بالعصابة) حقيقة ولكنها عن جعله ملكا وهم املا زمان للملكية (فلما رآه ذلك) الذى صهحو عليه
(بالحق الذى اعطاه شرق) بفتح المعجمة وكسر الراء خص ابن ابي (بذلك) الحق (فذلك) الحق الذى (فعل به) فارتب
من فعله (فصفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث: وسبق ياتهم من هذا قويا والغرض من قوله انه مر فى مجلس فيه اخلاط من
المسلمين والمشركون واليهود وان سلم عليهم صلى الله عليه وسلم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه سلم بلفظ التعميم ويقصد به
المسلم وقد اختلفت حكماء ابتداء الكافر بالسلاط هل يمنع منه ففي مسلم من حديث ابي هريرة لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلاط
واضطروهم الى اضيق الطرق وفى النساء عن ابي بصير الغفارى بفتح الموحدة انه صلى الله عليه وسلم قال انى راكب غدا الى يثرب فلا
تبدأهم بالسلاط وقال قوم يحجى ابتداءهم به لما عند الطبرى من طريق ابن عيينة قال يحجى ابتداء الكافر بالسلاط لقوله تعالى لا تأخذاكم
كم الله عن الذين لم يقاتلواكم فى الدين وقول ابراهيم لانيه سلاما عليه المعتمد الاول وان النبي للتخريم واجب نذ لم يسجد سلاما لهم
على ابيه الخيمة بل المتأكله والباعدة وقال ابن كثير هو كما قال الله تعالى فى صفته للمؤمنين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فمضى
ابراهيم لانيه سلاما عليه امان فلا يئالك منى مكروه ولا اذى وذلك كحكمة لا تارة انتهى لكن المراد منع ابتداءهم بالسلاط المشرع
فلو سلم عليهم بلفظ يقتضى خروجهم عنه كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فساغ كما كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل سلاما على من اتبع الهدى ونقل ابن العربى عن مالك اذا ابتداء شخصا بالسلام وهو يظنه مسلما فان كان قوا قال ابن عمر يسترد
منه سلاما وقال مالك لا قال ابن العربى لان الاسترداد حذيث لا فائدة له لانه لم يحصل له منه شئ لكونه قصد السلام على
المسلم وقال غيره له فائدة وهى اعلام الكافر بانه ليس اهلا للابتداء بالسلام: وحديث الباب سبق فى الادب وغيره راب من لم
يسلم على من اقترف ذنبا اكتسبه (ومن لم يرد سلاما) وهو مذهب الجمهور نعم ان خوف ترتب مفسدة فى دينه
ان لم يسلم سلم كذا قال النووى قال ابن العربى وينبى ان السلام اسم من اسماء الله فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض حنفية
المعاصى من يتعاطى حرام المرموقة لكثرة المزاح وتحش القول فلا يرد على احد سلاما حتى يبتلى قوتها ناديا له (والى متى تبتلى
قوتها العاصى) المعتمد ان ذلك ليس فيه حدم ود ليس يظهر ذلك من يومه ولا ساعة بل حتى يمر عليه ما يدل لذلك (روى
قال عبد الله بن عمر وفتح العين ما وصله فى الادب المفرد) لا تسلموا على شربة الخمر بفتح المعجمة والراء والموحدة واعتض السلفا
بان اللغوين لم يجمعوه لذلك بل تبارك شرب كصاحب وصحب واجب بانهم قالوا فسقوا وكذا فى جمع فاسق وكذا فى عند سعيبت
منصوب عن ابن عمر لا تسلموا على من شرب الخمر ولا تعودوه اذام ضوا ولا تسلموا عليهم اذما قوا لكن سنده ضعيف هو عند ابن
عدي بسند اضعف منه عن ابن عمر فوعا: وبه قال حدثنا ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد الاحام عن
عقيل بن عيسى عن المهلة وفتح القاف اخذ عن ابن شهاب) محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عبد الله ولابى ذى ربيعة ابن كعب بن
عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك قال كذا كذا حدث حين تخلف عن تبوك (اعني عن غزوها) وفتح رسول الله صلى

قوله فلا يرد على
احدا من هكذا
فى النسخ والظاهر
ان اصل العبارة
فلا يرد على احد
منهم سلاما
فلا يرد عليه
سلاما تامل
ا

عليه سلم المسلمين (عن كمالنا وآلى) بعد الفقرة وكسوفية رسول الله صلى الله عليه وسلم معطوف على جملة من الكلام
لروايتهم كذا والغرض الاختصار والبيان بالمراد منه (فاسلم عليه قول في نفسى هل ترك لشفتيه رد السلام على آدم لا
لانه لو كان يدبر النظر اليه من كثرة حياته (حتى كملت) بفتح الميم (خمسون ليلة) من حين فنى صلى الله عليه وسلم عن كمالنا
(واذن) بعد الفقرة وفيه المعنى اعلم ولكشفه هنى اذن بالقصر وكسوف المعنى (البنى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر
الحديث وسبق عام في الغار والفرغ من ما ترجم له وهو ترك السلام تاديباً وترك الرد ايضاً وهو ما يخص به عموم الامر باقتداء السلف
هذا الباب بالتوسيع يذكر فيه كيف يرد بضم التحتية وفتح الراء على اهل الذمة بالمعنى اليهود والنصارى (السلام) ولا يترك
الرد بالسلام وبه قال احمد بن ابي اليمان (الحكم بن اعن قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي خرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت دخل هط من اليهود على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ولو يعرف الحافظ بن حجر اسماء اليهود المذكورين لكنه قال اخرج الطبراني بسند ضعيف
عن زيد بن ارقم قال بنا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السلام عليك يا
محمد فان كان محفوظاً احتمل ان يكون احد الهط المذكورين كان هو الذي باشر السلام عنهم كما حوت العادة من نسبة القول للجماعة
وللباشرة واحد منهم لان اجتماعهم ورضاهم به في قوة مشاركة في النطق والسلام بالملمة والالف الساكنة وتخفيف الميم الموت
الفة منفصلة عن واو قالت عائشة (فقههم يا فقلت عليكم السلام واللغة) اطلقت اللغنة عليهم ام لاها ترى جوارى لعن كافر
المعنى باعتبار الحالة الراهنة واما لانها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلا يا عائشة) وزعم بعضهم ان اصله مزيدي فيله (فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله او
لستمع ما قالوا) بفتح واو ولو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم) بابتداء الواو واجمع دون لفظ السلام
والمعنى وعليكم اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت فهو عطف على قولهم او الواو الاستئناف اي وعليكم ما استحققوا
من الدم ومباحث ذلك في التالى لهذا وقال النووى انفقوا على الرد على اهل الكتاب ذاسموه لكن لا يقال لهم وعليكم السلام
بل يقال لهم عليكم فقط او وعليكم والحديث سبق في كتاب الادب في باب لو يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً وبه قال احمد
عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك (الامام) عن عبد الله بن بيار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدكم السلام عليك فقل في الرد وعليك
بالافراد فيها واثبات الواو في الثانى وسقطت عند جميع رواة الموطأ نعم اخبر المولف في استئانة المرتدين من طريق يحيى القطان
عن مالك والثوري جميعاً عن عبد الله بن بيار بلفظ قل عليك بغير واو لكن وقع في رواية السرخسي حده فقل عليكم بصيغة الجمع
واذا ايضاً وهو عنه النساءى من طريق بن عيينة عن عبد الله بن بيار بغير واو بصيغة الجمع وقال النووى قد جاءت الاحاديث في سلم الحذف لا بابتداء
والاكثر بالاثبات ويحتمل ان يكون للعطف ان تكون الاستئناف كما هو واختار بعضهم الحذف لان العطف يقتضى التشريك وتقريره ان الواو
في مثل هذا التركيب يقتضى تقرير الجملة الاولى وزيادة الثانية عليها كمن قال زيد كانت فقلت شاعر فانه يقتضى ثبوت الوصفين لزيد قال النووى في الضم
ان الحذف والاثبات جائزان والاثبات احول ولا مفسدة فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة وقال البيضاوى في العطف
مقدماً او اقول عليكم ما تريد من بناء وما يستحقون وليس عطف على عليكم في كلامهم ولا لضم في ذلك تقرير دعائمهم ولذا قال فقل عليك بغير واو
رعى بالواو ايضاً قال الطيبى سواء عطف على عليكم او على الجملة من حيث هي لان المعنى يرد مع ارادة المتكلم فاذا اردت الاشتراك كان ذلك ان
ترد حلت على معنى الحصول والوجود كانه قبل حصل منهم ذلك ومنى هذا قال ابن الحارث جرد العطف هي الخوف التي يشارك بها بين
المتبوع والتابع في الاعراب فاذا وقعت بعدها المفردات فلا اشكال فاذا وقعت الجمل بعدها فان كانت من الجمل التي هي صالحة
لمعول ما تقدم كان حكمها حكم المفرد في التشريك كقولك اصبح زيد قائماً وعمر وقاعد وشبهه وان كانت الجمل
معطوفة على غير ذلك كقولك قام زيد وخبر عمر ومثل ذلك المراد به حصول المجلت حتى كان قال حصل قيام زيد

خرج عمرو وهذا يتبين ان معنى الواو على ما ذكرناه من تقدير حصول الامر من ثوك (امه هذا على تقدير ان يكونا جملة من عطفت
احدا على الاخرى واذا عطفت على الخبر نظر الى عطف الجملة على الجملة لا على الاشتراك عاذا ايضا قال ابن جني في قوله تعالى والنجم
والشجر يسجدان ان قوله والسماء رفعها عطفت على يسجدان وهو جملة من فعل فاعل هو قواك قام زيد وعمر اضرته وقال
الجاحظ الامالي في قوله تعالى تقاثلوههم ويسلمون الرفع فيه وجهان احدهما ان يكون مشتركا بينهما وبين تقاثلوههم في عطفت
والاخر ان تكون جملة مستقلة معطوفة على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة لا باعتبار الافراد وقال في الشرح الرفع على الاشتراك على
الابتداء بجملة معربة اعراب نفسها غير مشترك بينهما وبين ما قبلها في عامل واحد الجملة الاسمية لا تكون معطوفة على جملة فعلية
باعتبار التشريك ولكن باعتبار الاستقلال ذكره في شرح المشكاة وبه قال احمد ثناء عثمان بن ابي شيبه ابو الحسن البصري في الامه الكوفي
الحافظ قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بضم الهاء وفيه المعجزة ابن بشير الواسطي السليحي حافظ بغداد قال (اخبرنا عبيد الله بن عيسى
ابن ابي بكر بن النضر حدثنا انس بن مالك) يعني جده (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
سلم عليكم اهل الكتاب اليهود والنصارى (فقولوا) لهم في الرد (وعليكم) وروى هذا الحديث في كتابه عن قتادة
عن انس بن مالك من طريق شعبة عند مسلم وابي داود والنسائي بلفظ ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان اهل الكتاب
عليكم فليكن رد عليهم قال قولوا وعليكم وفي مسلم من حديث جابر قال سلم ناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام
عليكم قال وعليكم قالت عائشة وغضبت اولو سمع ما قالوا قال لي قد رددت عليهم نجاب فيهم ولا يجابون فنبأ وقال
يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين واخرضا ابو عمر بانه لو شريعت لنا سب اهل الذمة والحديث من افاده (باب من ينشر
في كتاب من يجذر) مبنى المفعول (على المسلمين) منه (ليستبين امره) وبه قال احمد ثناء يوسف بن مهلول
بضم الموحدة وسكون الهاء التيمي الكوفي قال احمد ثناء ابن ادريس عبد الله الاودي قال احمد ثناء (بالافراد) احصين
ابن عبد الرحمن بضم الحاء وفيه الصاد المملتين (عن سعيد بن عبيدة) بضم العين وفيه الموحدة ختن الى عبد الرحمن
السلي (عن ابي عبد الرحمن السلي) بضم السين وفيه الام (عن علي رضي الله عنه) انه قال لعنني رسول الله صلى الله
عليه وسلم والزبير بن العوام وابا هريرة وفيه اليم والثلاثة بينهما راء ساكنة الغنوى بفتح العين المعجمة والنون وكسروا
وسبق في الجهاد بدله هنا ايام رد المقداد ولا منافاة لاحتمال اجتماعها اذ التخصص بالذكر لا يفي الغير وكلنا فارغ في
انظروا) بكسر اللام (حتى تاوار وضخاخ) بمعجمتين بينهما الف موضع بين مكة واللدية فان بها امرأة من المشركين
اسمها سادة (معها صحيفة من جاطب بن ابي بلتعة الى المشركين) اي الى اناس من المشركين من مكة كما في رواية
سودة الممتحنة (قال) علي رضي الله عنه (فادركناها لتسير على حمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال قلنا) لها (اي في كتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فاختارها) بضم الحاء (فابتغينا) بضم الباء (فطلبنا) بضم
(في راحها) بضم الحاء المعجمة في متاعها (فما وجدنا شيئا قال صاحبنا) الزبير بن العوام (ما نرى كتابا قال) علي
قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب بضم الفوقية و
كسر الراء والجيم وتشديد النون (اولا جردناك) من ثيابك (قال) علي رضي الله عنه (فلما رأت الجذمي) بكسر الجيم
تشديد المعجمة (اهوت بيدها الى حوزتها) بضم الحاء المعجمة وسكون الجيم بعدها راء معقود ازارها (وهي محتجزة بكسرة
فاخرجت الكتاب) فان قلت سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد انها اخرجته من عقاصها اي شعورها وهذا قال
حزنها جيبا نذر مكان في الحوزة او لا فخرجته واخفته في العقاص فخرج منها ثانيا وبالعكس قال فانظروا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مخاطبا محمدا يا محمدا ما صنعت قال ما لي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله
بكسرة هوزة وتشديد اللام على الاستثناء والكشيم هي الالف الهزرة (وما غيرت) ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام (ولا بدلت)
بتشديد المعجمة (اردت ان تكون لي عند القوم يد) منته وفتح اليد رفع الله بها عن اهلها (الذي يكره وليس مني)

(أصحابك) أحده (هناك) أهل المال الأول من يدفع الله بعن أهله وماله قال صلى الله عليه وسلم (صدق
 فلا تقولوا له إلا خيرا) قال فقال عمر بن الخطاب نذ قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه
 بالنصب الفاء أوله وللكتيمهني أضرب بأسقاط الفاء والحزم (قال) على رضى الله عنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا عمر وما
 يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر) الذين شهدوا أدققتها (فقال) غطابا لهم خطاب تكريم (اعلموا ما شئتم
 فقد وجبت لكم الجنة) بالمغفرة في الآخرة والأفلو توجه على أحد منهم حدا حتى استوفى منه في الدنيا (قال) قد سمعت
 عينا عمر وقال الله ورسوله (علم) وقول عمر رضى الله عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا له إلا خيرا (يجل على أن لا
 ذلك ادرك قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم قاله السفاسي يخل أن يكون عمر لشدة في امر الله عمل النبي على ظاهره من
 القول السئ له ولم يذ لك ما نفا من أقامت معا وجه عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه فيدين صلى الله عليه وسلم انصاف في
 اعتذاره وان الله عفا عنه وفيه جواز النظر في كتاب الغير اذا كان طريقا الى دفع مفسدة هي أكبر من مفسدة النظر فحدث
 ابن عباس المروى عن داود بسند ضعيف من نظري في كتاب خيه بغيره نذ فكما ينظر في النار انما هو في حق من لم يكن متبها
 على المسلمين واما من كان متبها فلا حرمة له والحاصل انخص منه ما يتعين طريقا الى دفع المفسدة كما مر والحديث مرمر اهله
 (باب) بالتونين يذكر فيه (كيف يكتب الكتاب الى أهل الكتاب) اليهود والنصارى وسقط لفظ الكتاب الاول الذي ذكر
 وبه قال (احدنا محمد بن مقاتل) المروزي (ابو الحسن) قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا
 يونس) بن يزيد الإيلي (عن الزهري) محمد بن سلم بن شهاب انه (قال) خبرني (بالأفراد) (عبد الله) بضم العين
 (ابن عبد الله بن عتبة) ان ابن عباس اخبره ان (ابا سفيان) صخر بن حرب اخبره ان (هرقل) القيصري
 (ارسل اليه) حال كونه (في) ايم (نفر من قرين) كانوا تجارا (بسكر الفوقية) وتخفيف الجيم (بالشام) فأتوه فذكر
 الحديث (السابق في اول هذا الجامع وفي مواضع اخرى ان (قال) ثردعا) هرقل من يأتيه (بكتاب) سول الله صلى
 الله عليه وسلم فقرأ في ذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم (أهل الروم)
 السلام على من اتبع الهدى (ما بعد) الحديث الى آخره وليس المراد منه الخية لانه لو سلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام
 مفيد لا تسك به لمن جاز مكاتبه أهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة السبعة الى أهل الكتاب تقدير اسم الكاتب
 على المكتوب اليه (هذا باب) بالتونين يذكر فيه (أمن يبدأ في الكتاب) بضم التحتية وسكون الموحدة وفتح الهاء (أى)
 او بالمكتوب اليه (وقال الميث) بن سعد الامام ما وصله المؤلف في الادب المفرد (حدثني) بالأفراد (جعفر بن ربيعة
 الكندي) (عن عبد الرحمن بن هرمز) (الاعرج) (عن) الى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه ذكر رجلا من بني اسرائيل (سأل بعض بني اسرائيل) يسلف الف دينار الى اجل فقال ائني بقبيل قال الله فاعطاه الله
 فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه وحسب الرجاء (أخذ خشبة ففقرها) اى ففقرها (فادخل فيها الف دينار وصحفة
 منه الى صاحبها) الذي اقضه هو البخاشي كما مر في الكفالة (وقال عمر بن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن
 ابيه) انه سمع ابا هريرة (ولا يذ عن الحموي المستعمل عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجر خشبة) بالون
 والحجيم المفتوحين (الراء) ولا يذ عن الكتيمهني فقر خشبة بالقاف (فجعل المال) وهو الف دينار في جوفها وكتب اليه
 صحيفة من فلان الى فلان) فقدم الكاتب على المكتوب ولعل الخافض سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه
 قاعدة في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذ لم ينكر ولا سيما اذا ذكر في مقام المدح لفعله وعندنا (او من طريق بن سيرين عن ابي العلاء بن خضر
 عن العلاء) انه كتب النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه (باب) قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وبه قال حدثنا
 ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبته بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 المدينة (عن ابي صامته بن سهل بن جنيث) بضم الحاء الهاء وفتح النون بعد التحتية الساكنة فاء الانصاف (عن ابي سعيد)

الحديث رضي الله عنه (ان اهل قريظة) بضم القاف فتح الراء بالظاء الحجة قبيلة ميهود (نزلوا) من جهنم بعد ارجاسهم النبي صلى الله عليه وسلم (على حكمه) هو ابن عذرة (فارس النبي صلى الله عليه وسلم اليه) وكان جعلاً ارمي في كحلها (فجاء فقال) صلى الله عليه وسلم للاضواء خاصة وجميع من حضر من المهاجرين معهم (قوموا الى سيدكم) وقال خيركم) توفيرا وكراما له فنيه اكرام اهل الفضل من علم وصلاح واشرف بالقيام لهم والرد قوموا اليه تعينه على النزول عن الحمار وترفعوا به فلا يصيبه الم وخذوا من نفخا عرقة قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اراد الاكرام لقال السيدكم باللام بدل الي واجاب الطيبى بان الى في هذا المقام انهم من اللام كانه قبل قوموا واذهبوا اليه تلقيا وكرامة يدل عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب للشعر بالعلية فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وليس لك الا لكونه شريفا كريما على القدر انتهى نعم في مسند احمد عن عائشة من طريق علقمة بن قاسم عن عائشة في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فأتوه وسند حسنة هذه الزيادة تخدش في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام للمتنازعين وقد منع قوم القيام تمسكاً بحديث ابي امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكفا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض وحيث ضعف واضطراب سند وفيه من لا يعرف في حديث عبد الله بن يزيد عن معاذية عند الحكماء ما من رجل يكون على الناس يقوم على باس الرجل احب ان يكثر عنده الخصوم فيدخل الجنة وعند ابن ابي عمير عن معاذية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يمثل له الرجل قياما فليتبوأ مقعده من النار وسئل ما لك عن المرأة تبالغ في اكرام زوجها فتتلفاه وتزغ شيئا وتقف حتى يخلص فقال ما التفتي فلا بأس وما القيام حتى يخلص فلا في هذا فعل الجبارة واجاب الخطابي عن قوله من احب ان يقام له بان يلزمهم بالقيام له صفوا فاعطى طريق اللبس قال غيره ان المثنى عنه ان يقام عليه هو جالس عورض بان سياق حديث معاذية على خلاف ذلك وانما يدل على ان ذكره القيام له لما خرج تعظيما له وبان هذا لا يقال له القيام للرجل انما هو القيام على باس الرجل وعند الرجل انتهى في حديثنا عن الطبراني وقال انما هلك من كان قبلكم فانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وهم قعود وعن ابن الوليد بن اشدان القيام على اربعة اوج محظوظ لمن يريد ان يقام له تكبرا وتعظيما على القائم به ومكروه لمن لا يتكبر ولا يتعظم ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحد ولما فيه من التشبيه بالجبارة وجائز على سبيل الاحترام والاكرام لمن لا يريد ذلك يوم من بعد التشبيه بالجبارة ومنه وبان قدم من سفره فوحا بقدره صلى الله عليه وسلم عليه الى من تجددت له نعمة فيهنه بحصولها او مصيبة فيغير بسببها (الحكماء) في محل لا ياتيه كما دل عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكما في بني قريظة فراه مقبلا قال قوموا الى سيدكم وماذا الا ليكون انفذ حكمه فاما اتخذه ديدا فمن شعاع البهر وقدر في السنن انه لم يكن احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك والله الموفق ومباحث المسألة فيها طول يخرج عن الغرض الشيخ الاسلام النووي جوفق ولا يابى عبد الله بن الحاج في ذلك كلام متين جليل والله هديا سواء السبيل الشك في قوله او قال خيركم من الراوى (فقد سعد) سعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سعد (هؤلاء) اهل قريظة (نزلوا) من جهنم (على حكمك) قال سعد (فاني احكم) فيهم (ان تقتل مقاتلتهم) اي الطائفة المقاتلة من الرجال (وتسبي ذرايرهم) بالجمعة وتشديد الحتية وتخفف جمع ذرية لك النساء والصبيان (فقال) له صلى الله عليه وسلم (لقد حكمت) فيهم (بما حكم به الملك) جل علاه لكسر اللام وهو الله وروى بعضها ابو بكر بن عبد الله بن عباد عن ابي عبد الله (المؤلف رحمه الله) (فوقموني بعض اصحابي) قال في فتح الباري محتمل ان يكون محمد بن سعد كاتبه او احدى فانه اخرج في الطبقات (عن ابي الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف في هذا الحديث بسند (مرفوع الى سعيد) الحديث من اهل الحديث (الى) قوله فيه على (حكمك) وقال في الكواكب قال البخاري سمعت ثامنا بن ابي الوليد على حكمك بعض اصحابك فقالوا على محرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء والحديث مضى في الجهاد وفضل سعد في المعاري (باب مشروعية المصافحة) وهي الاضواء بصفحة اليد الى صفحة اليد او قال ابن مسعود (عبد الله رضي الله عنه) علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه وصد المؤلف ابا بلال الذي بعد وسقط هذا الذي ذكره وقال كعب بن مالك في قصة تظف عن جده (دخلت المسجد) اي بعد ان تدب عليه (فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى) بتشديد الاء (طلحة بن عبيد الله) حال كونه

(يهر واحتي صافحي وهناني) بتوبة الله على وهذا قطعة من حديث سبق موصولة في غزوة تبوك (وبه قال حدثنا عمر بن عبد الله بن عيسى بن مسكين بن محبوب بن عبد الله البصري قال حدثنا كاهل بن يحيى (عن قيادة) ابن عامر انه (قال قلت لاسم) صلى الله عليه وسلم) كانت المصافحة في صحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم) وعن ابى امامة عند الترمذى بسند فيه ضعف تمام فيستكوبينكم المصافحة وفي الادب المفرد بسند صحيح عن انس بن مالك قال قبل ان يمسوا من هم اول من جاء بالمصافحة وفي حديث انس بن مالك صلى الله عليه وسلم الرجل يلقى اخاه فيخذه فيأخذه ويصافحه قال نعم خروجه الترمذى قال حسن عن البراء بن عازب اودع الترمذى بفتح ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الاخر لها قبل ان يتفرقا واذ فريد بن السني وكاشي اودع ونضيف وفي رواية لابى اودع وحمد الله واستغفراه فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التالين كما قاله النووي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرء الحسن والحديث اخبر الترمذى في الاستئذان وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان (الجعفي الكوفي نزيل مصر) قال حدثني (بالافراد) ابن وهيب (عبد الله المصري) قال اخبرني (بالافراد) حيوة (بفتح الحاء المملة والواو بينهما تحتية ساكنة ابن شريح البصري) قال حدثني (بالافراد) ايضا (ابو عقييل) بفتح العين المملة وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاى وسكون الهاء ومعبد بن الميمون والوحدة بينهما عين مملة ساكنة انه (سمع جده عبد الله بن هشام) اى ابن هرة بن عثمان من بني تميم بن مرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد هرة (بيد عمر بن الخطاب) الحديث اقصر منه على الغرض هنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاطع بيد يصفى اليد غالبا وساقه تمامه في الايمان والندور باب الاخذ باليدين) بالثنية ولا بد من عن الحموى والمستعمل بالافراد ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير حصول مصافحة افردة هذا الباب (وصافحه حماد بن زيد ابن المبارك) عبد الله المروزي (بيد يه) بالثنية وصله في تاريخه بخارى من طريق اسحاق بن احمد بن خلف وبه قال حدثنا ابو نعيم (الفصل بذكر كبري) قال (حدثنا سيف) بسين مملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها فاء ابن سليمان او ابن ابي سليمان الحمزوى (قال سمعت مجاهدا) هو ابن جبر (يقول حدثني) بالافراد (عبد الله بن سحابة) بفتح المملة والوحدة بينهما معجمة ساكنة وبعد الراء هاء تانث (ابو معمر) بفتح الميمين بينهما مملة ساكنة الازدى الكوفي (قال سمعت ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (يقول علمني رسول الله) ولا بد من النبي (صلى الله عليه وسلم) وكفى بين كفيه) بالثنية وهو الاخذ باليدين فيطابق الترجمة والحكمة حالته من ضمير المفعول في علمني معترضة بين الفاعل والمفعول الثاني وهو قوله (التشهد) وعزاد ابن ابي شبة بتقدير تشهد على الجملة الحاملة (كما يعلمني السورة) مأمصدرية والكاف نعت لمصدر محذوف اى يعلمني التشهد تعليم امثل تعليم السورة واختار ابن مالك ان تكون الكاف حالا من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الاضمار على طريق الاتساع تقدره تعلمي التعليم مثل ما يعلمني السورة (من القرآن) من التبعض وليبان الجس لان كل سورة منه فوان ويتبع حروف الجمل من السورة اى السورة كائنة من القرآن (التحيات لله) جمع تحية ففعله من الحياة بمعنى الاحياء والتبعية الدائمة والتحيات مبتدأ لله الخبر والحكمة الى اخرها محكية بدلا من التشهد اعني مفعول علمني او مفعولا بفعل مقدرا على الحكاية يدل عليه ما قبله اى علمني التحيات لله الى اخره اى هذا اللفظ او يقدّر قال قبل التحيات لله فكلون الجملة الى اخره الحديث معمولة للقول المقدّر والصلوات) قيل اليهود في الشرع فيقدروا حجة لله وان اراد بها رحمة التي تفضلها على عبادة فيقدرون كائنة او ثابتة لعباد الله فيقدرون مضاعفون والطيبات بحروف وقدم الله عليها فيحمل ان يكون معطوفين على التحيات ويحمل ان يكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف عن الطيبات عطفا عليها والواو والادنى الحظ الجملة على الجملة التي قبلها ولا بد من حذف الواو من الطيبات فتكون صفة للصلوات (السلام عليك ايها النبي) بلاك الله الامم الحسن بن يونس في المعجزة ورحمة الله وبركاته معطوفان على السلام (السلام عليكين) وعلى عبد الله الصليين شهد لان الله الا الله جملة في محل نصب فجر على تقدير الباء اى بان لا وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير منصوب محذوف والجملة بعد علمها هو التقدير شهد لان الله الا الله (وشهدان محمد عبده ورسوله) محط على سابقه ورسول فعول بمعنى من مفعول معنى ففعل قليل قال يعطى العرب نحو رسول الله المصدرفقضى المجمع الواحد الموضع من ان رسول العلمين (وهو صلى الله عليه وسلم) بفتح النون وسكون التحتية بعد هاتون اخرى

في الادب المفرد من حديث جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت قال بخير وأما المعانقة ففي حديث أبي ذر من طريق رجل
من خدعة لم يسم قال قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم إذا قبضتموه قال ما قبضتموه قط الا صالحتني وبعثت الي
ذات يوم فلم أكن في أهلي فلما جئت أخبرته اني ارسل الي فاقبضته وهو على سريره قال فترموني فكانت أجود ووجود رواء الامام احمد وروا
ثقات الا الرجل المبهم وفي الاوسط للطبراني من حديث النكاوي اذا تلاوا اتصلوا واذا قاءوا من سفر تعلقوا وفي حديث عائشة
لما قدم زيد بن جارية المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فرجع الربيع فقام الي النبي صلى الله عليه وسلم عريانا يحرق ثوبه فاعتنقه و
قبله قال الترمذي حديث حسن عن أبي الهيثم بن النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاعتنقه وقبله رواء قاسم بن صبيح
وسنده ضعيف واما حديث طاووس عن ابن عباس لما قدم جعفر من الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذهبي في ميزان
هذه الحكاية باطلة واسنادها مظلم وحديث الباب سبق في واخر المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم (باب من اجاب)
من ناداه اوساله (بليديك) اي انا مقيم على طاعتك (وسعديك) اسعادك بعد اسعاد وبقال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا همام بالتشديد ابن يحيى البصري (عن قتادة) (عن عامة) (عن انس) هو ابن مالك
(عن معاذ) هو ابن جيل رضي الله عنه قال (قال نادر بن داود) قال صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبليديك سعديك
يا رسول الله (ثور قال مثله ثلاثا) تأكيد للاهتمام بما يجزبه ثور قال (هل تدري ما حق الله على العباد) قال معاذ قلت لا
وفي باب لدات الرجل خلف الرجل من واخر اللباس قلت لله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبليديك وسعديك يا رسول الله قال هل تدري ما حق العباد على الله
عز وجل هو من باب المشاكلة لقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فالاولى حقيقة والثانية لا وانما سميت سيئة لانها تجارة لسوء
اولاد لما وعد به تعالى ووعد الصدق صار حقا من هذه الحكمة (اذا فعلوا ذلك) الحق الذي له تعالى عليهم المفسران يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا زاد في رواية الباب المذكورة نقلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله (ان لا يعبدوا غيرهم) اي هو ان لا يعبدوا
ومطابقة الحديث لما ترجم له لاختفاء فيها وبقال (حدثنا همام بن خالد قال حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا قتادة)
ابن عامر عن انس عن معاذ بهذا الحديث السابق وبقال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابني) حفص بن غيث قال
(حدثنا الاحمسي سليمان بن مهران قال حدثنا زيد بن وهب) (الحفي ابو سليمان الكوفي) هاجر فها تته روية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه سلم يا ايام قال حدثنا والله ابو ذر جندب الغفاري (بالريضة) بفتح الراء والوحدة والمجعة موضع على ثلاث مراحل من المدينة
وذكر زيد القسم تأكيد ومباغتة فعلمنا قيل ان الراوي لهذا الحديث ابو الداء لا ابو ذر كما يستعربه اخر الحديث قال
كنت مشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ارضيات حجارة سود بها (استقبلنا احد) بفتح اللام
مسند الى احد واحد فعلى الفاعلية جيل بالمدينة ولا يصح الاستقبال بكون اللام مسند الى ضمير المتكلمين احد انصب على المفعولية
(فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذرها احب ان احدا) الجبل المذكور (في ذهب) نصب على التمييز (تاتي على) بتشديد التاء
(الميلة او ثلث) بالشك من الراوي (عندي منه دينار) ولا يخفى جدينا يا انصب (الارضدة) بفتح الهمزة وضم الصاد
ولا يخفى درهم الهرة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ ولا يصح لارضده بكسر الصاد اي لا اعده (الدين) صفة دينار
(الا ان اقول به) اي اصرفه (في عبادة الله) اي اتفقه عليهم (هكذا وهكذا وهكذا) ميمنا وشمالا وقيل (وارانا)
ابو ذر (بيده) ذلك (ثور قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبليديك وسعديك يا رسول الله قال الاكثر من) مالا
(هم الاقلون) ثوابا الا من قال (صرف المال في عبادة وهكذا وهكذا وهكذا) الزم (مكانك لا تبرح منه) (يا ابا ذر) (ارجع)
(البيك) (فاذلق) صلى الله عليه وسلم (حتى غاب عني) سمعت صوتا فخشيت ولا يخفى عن الحوى فخشيت ان يكون
عرض (مبنى للمفعول صحيح) الفاعل كاصله (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ظهر عليه واصابا برة (فاوردت ان اخقب
ثور كرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكنت) فلما جاء صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله سمعت صوتا

بسم الله لكم الى اخرها لا يفرغ وبه قال (حدثنا خلا بن يحيى) بن صفوان السلمي الكوفي زيل ملة قال (حدثنا سفيان) الثوري
 عن عبيد الله بن عيسى عن العري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تحميم
 يقيم الرجل من مجلسه اذا كان في موضع مباح (ويجلس فيه ائروا ولكن تقسوا) وتوسعوا (وعطف نفسه وعذبان معه
 من رواية قبيصة عن سفيان ولكن ليقبل نسجوا وتوسعوا قال الكواكب تقسوا امر فكيف يكون الامر استدراكا من الخبر واجاب بانه
 يقدر لفظ قال بعد لكن ويقال هي ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان لا يكون من تمة الحديث فهو من كلام ابن عمر انتهى في اشار
 مسلم الى ان قوله ولكن ليقبل تفرد به عبيد الله عن نافع وان ما لك والليث والوثاب بن جريح ورواه عن نافع بن عدي وهما
 ابن جريح زاد قلت لنافع في الجمعة قال وفي غيرها وكان ابن عمر رضي الله عنهما بالسند السابق (يكراه ان يقوم الرجل من
 مجلسه ثم يجلس مكانه) يضم الفخية مصحح اعدها في الفرع كاصلة وكسر اللام من مجلس قال ابن جريح الحافظ في الروايات بالفتح
 وضبطه الجعفر القزاعي بالضم على فذان يقيم وفي الادب المفرد عن قبيصة عن الثوري وكان ابن عمر اذا قام له الرجل من مجلسه لم يجلس
 فيه وهذا محمول من ابن عمر على الورع لاحتمال ان يكون الذي قام لاجله استخفى منه فقام عن غير طيب قلب فنهى الباء بسلم من هذا
 (باب من قام من مجلسه او بيته ولو يستاذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس) وبه قال (حدثنا الحسن بن علي
 ابن شقيق انصرف قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان البصري (يدكر عن ابي مجاز بكسر الميم وسكون
 الجيم وفخ اللام بعدها زاي لآخر بن حميد السدوسي البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه) انه قال لما تزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زينا بنته ولاي ذر بنبت (محش عا الناس) بكسر العين من وليته (ثم جلسوا يتحدثون قال
 انس) فاخذ صلى الله عليه وسلم (كانه تهيأ للقيام) ليقوموا استحياء ان يقول لهم ذلك فلم يقوموا فلما راي ذلك
 صلى الله عليه وسلم قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فادا
 القوم جلوس ثم انهم قاموا فاطلقوا قال انس فحنت فاخرجت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فحياه
 حتى دخل حجرة قال انس (فذهبت ادخل) معاذ فادخل الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما) اي ذنبا عظيما وفيه انه لا ينبغي لاحد
 ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها واصحابه ان يظهر له ان يقوم من عهده ويظهر التناقل به والحديث سبق قبا
 في باب ايت الحجاب وسورة الاحزاب (باب حكم الاحتباء) بالحاء المهملة الساكنة والفقوة المكسوة والموحدة بعدها
 الف موزا بالياء وهو) اي الاحتباء ولاي ذكر عن الكشيته وهي اي صفة الاحتباء (الفرصاء) بضم الفاء بينهما راء
 وبعد الصاد المهملة الف موزا وهو ان يجلس على البتية ويلصق فذبه ببطنة بحيث يبيد فيضعها على ساقه وقال ابن جريح
 الاحتباء ان يجمع ثوبه لظهوره وركبتيه وقيل الفرصاء الاعتماد على عقبه ومن البيته بالارض وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر
 بالافراد (محمد بن ابي غالب) الواسطي زيل بغداد القومى بالقاف المضموته وبعد الواو الساكنة ميم فمهمة قال اخبرنا ابراهيم
 ابن المنذر بكسر المعجمة (الحواشي) بكسر الحاء المهملة وبالزاي قال (حدثنا) بن قليم (بضم الفاء وفيه اللام اخرا
 مهمة مصعب الاسلمي المدني (عن ابيه) فليم بن سلمان المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال ايت رسول
 الله عليه وسلم بفناء الكعبنة بكسر الفاء ما امتد مرجانها من قبل ايها (محتبيا بيده) بالافراد (هكذا) زاد في الجواز السام
 من نوادى محمد بن جعفر انا عليه موضع ميمه على سبيله موضع الرسخ وفي حديث ابي هريرة عند الزاد ان رسول الله صلى الله عليه
 طعن عن الكعبنة فضم حلفا قامها واحتجى بيده وفي حديث ابي سعيد عند ابي داود ان صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس حتى يديه زاد الزاد
 دكته (باب من انكأ بين يدي اصحابه) قال الخطابي كل معتمد على شئ متمكن منه فهو متكى وقال خباب (نفخ العجم والموحدة
 المشددة وبعد الف موحدة ثانيا) بن الادب الصحابي عامر موصولا في علامات النبوة (انبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
 برودة) ولاي ذكر عن الكشيته يدره بالهاء (قلت لا تدعو الله ففقد) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا

بشر بن المفضل بكسر الواو وسكون الحجة والمفضل بالصاد البجعة المفتوحة ابن لحي البصري قال حدثنا الجري (بضم الجيم) وقته
 الرء سعيد بن ياس (عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه) ابى بكرة نفع رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا) بالتخفيف استقاحية (اخبركم باكثر الكبار جمع كبيرة قالوا ابى) اخبرنا يا رسول الله قال (هو الاشراك
 بالله) عز وجل بان يتخذ معها اخر او مطلق الكفر فاجارو المحرو ومتعلق بالمصدر (وعقوق الوالدين) صدر بها وعطف على
 سابقة تعظيما لاموال الدين وتعليظا على العاق وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا بشير المذكري بسند (مثله)
 اى مثل الحديث السابق وقال (وكان) صلى الله عليه وسلم (متكئا فجلس) اهتماما وتعظيما لبقية ما سبق قوله (فقال لا) بالتخفيف
 (وقول الزود) الباطل الشامل للكفر والشهادة والكذب الكثير فما زال (صلى الله عليه وسلم) يكررها (اى قول الزود) حتى قلنا
 اى الى ان قلنا (لبيته سكت) لما حصل لهم من الخوف والحديث سبق في الاثر سابقه هنا من طريقين لقوله فيه وكان متكئا
 فجلس في حديث الش في قصة ضام بن ثعلبة قال يكون ابن عبد المطلب قالوا ذلك لا يبيض التثني وفي حديث سمرة رايته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متكئا على سادة رواه الدارقي صححه الترمذي وابو عوانة وابو حبان وفيه كما قاله المهدي يجوز للعالم والامام الاحكام
 في مجلس محضرة جلسته لاستراخه او لم في بعض احضائه (باب من اسرع في مشيه) بفتح الميم في الفرع (الحاجة) اى لاجل سبب من
 الاسباب (او قصد) اى لامر مقصود به قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك البجلي البصري (عن عمرو بن سعيد) بضم العين (او
 وبكسرها) في الثاني القرشي النوفلي المكي (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن عبد الرحمن (ان عقبة بن الحارث) بن عامر بن قيس
 ابن عدي صنف (حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع) في مشيه بعد فراغه من الصلاة (ثم دخل البيت
 نزل في الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم ففرغ الناس من سرعت فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعتهم فقال
 ذكرت شيئا من تبرعنا فافكرت ان يحبسني فامرت بقسمه وفي باب من احب تعجيل الصدقة من الزكاة فلم يلبث ان يخرج فقلت
 او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فافكرت ان اسيتة فقسمته في قوله ففرغ الناس من سرعتهم اشارة بان
 مشيه لغير حاجة كان على هيئته فبينه ان الاسرع في المشي ان كان الحاجة فلا بأس به والا فلا نعم روى عن ابن عمر انه كان يسرع المشي
 ويقول هو بعد من الزهو واسرع في الحاجة اخبرنا ابن المبارك في الاستئذان (باب) حكوا اتخاذ السرير قال الراغب انه مأخوذ
 من السرور لانه في الغالب يكون لاهل النعمة وقد يعبر به عن الملك وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو
 ابن عبد الحميد (عن الاحمسي) سليمان الكوفي (عن ابى الضحى) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن اجدع (عن
 عائشة رضى الله عنها) انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير بسكون سين وسط في
 الفرع ولو ضبطها في اليونانية وقال السفاقي فزانه بسكون السين المملة والمشهور في اللغة فتحملها في الصحيح يقال طبت وسط
 القوم بالسكين لانه طوف وجلسه وسط الدار للتحريك لانه اسم وكل موضع صل فيه ين فهو بالسكين لانه هو بالتحريك (وانا مضطجة
 جملة حالته بينه وبين القيلة تكون الى الحاجة فافكره ان قوم فاستقبله) بجمرة قطع وكسر الواو والنصب (فانسل)
 بقطع الهمة والرفع (انسل) باب من التقى بضم الهمة (له وسادة) رفع نائب عن الفاعل والوسادة ما يتكأ عليه وبه قال
 (حدثنا) دلا في خبر الافراد (اسحاق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحان قال البخاري (ح وحدثني) بالواو والاول
 (عبد الله بن محمد) المستد قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيما ابن اوس السلمي من شيخ البخاري قال (حدثنا خالد)
 هو ابن عبد الله الطحان (عن خالد) الخداع (عن ابى قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي انه (قال اخبرني) بالافراد
 (ابو الميخ) بفتح الميم وكسر اللام وبعد التختية الساكنة حاء موحدة عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي (قال) يخاطبنا بالافراد فخلت
 مع ابياتي زيد) الجرمي (على عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فحدثنا) بفتح المثناة (ان النبي صلى الله
 عليه وسلم ذكر) بضم الجيم (له صومي) فدخل على (بشيد التختية) صلى الله عليه وسلم (فالقيت له) صلى الله عليه وسلم
 (وسادة من ادم) جلد (حشوها ليف) هو ما يخرج في اصول سفع النخل تحشى به الوسايد وتقبل منه الحبال

انجلس صلى الله عليه وسلم (على الارض) فاضعا وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما تحفظ لي كيفيات
 من كل شهر ثلاثا يوم (نصومها برفع ثلاثة) قلت يا رسول الله (اطبق اكثر من ذلك) قال (صلى الله عليه وسلم صم
 خمسا) اي خمسة ايام (قلت يا رسول الله) اطبق اكثر قال (صم سبعا) اي سبعة ايام (قلت يا رسول الله)
 اطبق اكثر قال (صم تسعا) قلت يا رسول الله (اطبق اكثر قال) صم احدي عشرة قلت يا رسول الله (اطبق اكثر
 قال) لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر بنص شطر على الاختصاص (صيام يوم واطفائهم) بالرفع في صيام واطفائهم
 بتقدير هو ولا في در بالنصب على الاختصاص: وبه قال (حدثنا) ولا في ذر بالا فاذ ليحيى بن جعفر اي ابن اعيان بذكر البخاري
 البيهقي قال (حدثنا يزيد) هو ابن هارون واسطى (عن شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي بالاضافة
 والموحدة (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي (انه قدم الشام ح) قال البخاري (وحدثنا) بالواو والياء
 هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم (عن ابراهيم) النخعي رايت في حاشية الفرع ما
 من قوله عن ابراهيم عن علقمة الى قوله عن ابراهيم كل هذا مكتوب في حاشية اليونانية وفي اخره صم بالسواد مشعرا من لا اصل
 كاهنا وتحت مكتوب قال بوزر زائد هذا فيعلم وكذا رأيت في اليونانية (قال) في حاشية (عن علقمة) بن قيس (الى الشام فاتي المسجد
 ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا) ناد في مناقب عمار صالحا (فقد علقمة) الى ابى الدرداء (عومر) فقال (ابو الدرداء
 لعلقمة) (من انت قال) علقمة (من اهل الكوفة قال) ابو الدرداء (اليس فيكم صاحب السر) اي سر التفاف لانه صلى
 عليه وسلم عن له اسماء المنافقين لم يطلع غيره عليها قال (الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة) بن اليمان (اليس فيكم
 او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان) لانه دعاه بامانة من الشيطان
 وقال نطيب مطيب الشك في قوله او كان فيكم من شعبة (يعني عمارا وليس) بالواو المفتوحة (فيكم صاحب السواك
 والوساد) بكسر الواو ولا في ذر عن الكشيبي والوسادة بناء التاكيد (يعني ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه كيف كان
 عبد الله (ابن مسعود) يقرأ الليل والليل اذا يغشي قال (علقمة) يقرأ عبد الله بن مسعود (والذكر والانثى) يدان ما خلق به
 ابو الدرداء يقرأ ذلك واهل الشام ينظرون على القراءة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى وليشككون في قراءة الشاذة (فقال)
 ابو الدرداء (ما زال هو لا حتى كادوا يشككوني) ولا في ذر يشككوني (وقد سمعتها) اي يدان ما خلق (صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) كما يقرأها ابن مسعود والحديث سبق في مناقب عمار والغرض منه هنا قوله والوساد والمراد ابن مسعود
 كان يتولى امرسواكه صلى الله عليه وسلم ووساده ويتعاهد خدمته في ذلك بالاصلاح وغيره والله الموفق والمعين لا اله سواه
 اباب القائلة بعد صلاة الجمعة بان يستريح بالنوم وغيره وسقط لفظ باب لا في ذر فلفظ القائلة رفع وبه
 قال حدثنا محمد بن كثير العبد البصري قال (حدثنا) ولا في ذر اخيرا (اسفيان) الثوري (عن ابي حازم) سلمه
 دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان قال كنا نقييل (نام) (ونغد) بالغيين الجمعة والدال المهملة (بعد) صلاة
 الجمعة وفيه شعار بان هذا كان على عهدهم والحديث سبق في اخر الجمعة اباب (حكوا القائلة في المسجد) وبه قال حدثنا
 قتيبة بن سعيد البجلي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه (الى حازم) سلمه دينار عن سهل بن سعد الساعدي
 انه قال ما كنا على (رضي الله عنه) اسم احب الي من ابى تراب وان كان ليفرح له باسم ابى تراب من محبة من القبلة
 وسقط لفظه لا في ذر (اذا دعى بها) بالكنية (اجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد
 عليا في البيت فقال) لفاطمة رضي الله عنها (ابن ابن عمي فقال) كان بيني وبينه شيء فغاضني فخرج حمالا مادة الحرام
 ولان يسكن سورة خضما (فلم يقل) لفة التخمينة وكسر القاف فلم يتم (عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا في نظر
 ابن هو فحاء فقال يا رسول الله هو في المسجد اقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال عليا مضطج
 قد سقط جرداؤه عن شقه بكسر الهمزة (فاصابه تراب فجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى عنه وهو يقول قم

يا ابا تراب قم يا ابا تراب مرتين والحديث مرقيا في باب التكني باني تراب قيل كذا الاستئذان (باب من ثار رومًا فقال)
 اي نام عندهم نصف النهار وبه قال احمد ثنا قتيبة بن سعيد (البلخي الورجاء قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى
 الانصاري قاضي البصرة دوى عن المولف لثريا (واسطة) قال حدثني بالافراد (ابي) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن النسي
 مالك (عن ثمامة) بضم المثناة وتخفيف الميم اربع عبد الله بن النسي بن مالك وهو عم عبد الله بن المثنى (عن انس) هو الله
 وهو جده ثمامة وسقط لابي ذر عن انس في الفرع واصله (ان) ام سليم الغميصاء والرميصاء بنت ملحان بن خلد الانصارية
 وهي ام النضر على رواية ابي ذر رياسقاط انس يكون الحديث من سلاله ان ثمامة لو بدلت جده ابيه ام سليم قال في الفقه لكون قوله في
 او اخوة فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الى ان يجعل في جنوبه على ان ثمامة حمله عن انس فليس سلاله ولا من مسند ام سليم بل
 مسند انس قد اخرج الاسماعيلي من رواية ابن السني عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن ثمامة عن انس ان النبي صلى الله
 وسلم فهدا لشعربان انسا انما حمله عن امه انتهي قلت والنظار ان الحافظ ابن حجر لم يقف على ثبوت ذلك لغير ابي ذر ولو يصح عنه
 فلذا جعل الحديث من مسند انس بطريق المفهوم كما قرره ونقله عنه نعم ثبت عن انس في كل ما روايته من النسخ الصحيحة وعليه
 وبصرح المزي في اطراف فقال في مسند انس ما نصه ثمامة بن انس بن مالك الانصاري عن جده انس قال حدثت ان ام سليم كانت تبسط
 للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فاذا قام اخذت عرق الحديث اخرج البخاري في الاستئذان عن قتيبة عن محمد بن عبد الله الانصاري
 عن ابيه عنه به انتهى وقد قم ما يشعربان ناسخه عن امه ايضا ففي مسلم من رواية ابي ذر قال (تبعه عن انس عن ام سليم) كانت تبسط
 للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا بكسر النون وفي نسخة للمطلة (فيقيل) فينام عندها على ذلك المنطق قال انس فاذا نام و
 لابي ذر فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت ام سليم (من عرقه) وكان كثير العرق (و) ما تانا من شعوره عند ذلك
 انجمعت مع عرقه (في قارورة) من رجا ج (ثم جمعت في سلك) بضم السين للمطلة وتشديد الكاف طيب مركب ليل لادانها كانت
 تأخذ من شعوره وهو نادر وعند ابن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعوره بمضى اخذ ابو طلحة شعوره
 به ام سليم فجعلته في سكا قالت ام سليم وكان يحيى ويقييل عدى على قطع فجعلت سلت العرق ففعلها لما اخذت العرق فت قبلت بها
 الى الشعر الذي عندها لانها اخذت من شعوره لما نام وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا افوق و
 جاءت ام سليم بفارودة فجعلت تسلك العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قلت هذا عرقك فجعله في طيبنا اذ
 من طيب اللصيب (قال) ثمامة (فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان) ولا يذر اوصى الى ان يجعل في جنوبه في
 الحاء المطلة وهو الطيب الذي يصنع لميت خاصة وفيه الكافور يجعل في كفانه (من ذلك لسك) الذي فيه من عرقه وشعوره (قال)
 فجعل بضم الجيم (في جنوبه) كما اوصى تبركابه وعودة من المكاره والحديث من افاده وبه قال احمد ثنا اسماعيل بن ابي
 اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك عن
 الله عنه انه سمع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء بلبنة الصوف (يدخل على ام حرام)
 بالحاء المطلة المفتوحة والراء الرميصة بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وفي نسخة الحاء المطلة وبعد الالف نون خالة انس فخطم
 وكانت تحت عبادة بن الصامت فظاهرة انها كانت اخذت الزوجت لكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طلحة
 عن انس ان رجلا من عباده دخله صلى الله عليه وسلم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد رجوعه بالمراد بقوله هذا وكانت تحت عبادة الا
 عمال اليها كان بعد ذلك (فدخل صلى الله عليه وسلم عليها) يومها فاحممتها (لواقف على قبيح ما اكل عندها) فنام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقت القائلة (ثم استيقظ) حاله (يضحك) اعجابا وغباءا رأى من منزلة الرفيعه قالت ام حرام فقلت
 ما يضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي ببتشيد الختية (غرة في سبيل الله) عز وجل يركبون بجهنم
 البحر فيموتون للثلاثة والمجودة والحيم هو اله ام مطر ووسطه وسلم يركبون ظهر البحر يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جرى السفن غلبت
 يكون في سبط قيل المراد وسطه ولا فلا اختصا من سبط بلاروب (ملوكا) انصاف في العزة بنزع الخافض اي مثل ملوك ولا يذ ملوك بال

ايهم ملوك (على الاسيرة) في الجنة ورواه صلى الله عليه وسلم وحى وقال الله تعالى في صفته اهل الجنة على سر متقابلين او قال مثل
 الملوك على الاسيرة شك) ولا في حديثك بلفظ المضارع (السيحاق) بن عبد الله بن بطلين المذكور قال في الفقه والاشيان بالتمثيل في
 طرق الحديث يدل على انه راي ما يؤول اليهم لا انهم نالوا ذلك في تلك الحالة او موضع التشبيه انهم فيهم فيمن النعيم الذي
 اثيبوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرتهم والتشبيه بالمحسوس بلغ في نفس السامع (قنت) ولا في حديثك يا رسول الله (ادع الله
 ان يجعلني منهم فدعا) لي فقال اللهم جعلهم منهم وفي رواية عاصم بن بدي في جهادهم فقال انهم (ثم وضع راسه ثم استيقظ
 حال كونه (يضحك) اعجابه فوحاهما رايه من النعيم) فقلت يا ضحكك يا رسول الله قال ناس من متى عرضوا على غزاة في سبيل
 الله يكونون بشي) ظهر هذا البحر ملوكا على الاسيرة او قال مثل الملوك على الاسيرة فقلت يا رسول الله (ادع الله
 ان يجعلني منهم قال انت من الاولين) زاد ابو عوانة من طريق الدراوردي عن ابي طوالة ولست من الآخرين في رواية غير
 الاسود في باب ما قيل في قتال الروم انه قال في الاولى يغزون هذا البحر وفي الثانية يغزون فيصرفيد على ان الثانية انما غزت في البر
 (فكبت البحر) ام حرام (زمان) ولا في حديثي زمان امرأة (معأوية) بن سفيان على الشام في خلافة عثمان (فصرعت عن
 دابتها حين خرجت من البحر ففعلت) اي طالت وفي رواية الليث في الجهاد فلما انصرفوا من غزاهم قافلين الى الشام فب
 لها دابة لركبها فصرعت عنها فماتت وفي الحديث جواز ركوب البحر للملح وكان عمر يمنع منه ثم اذن فيه عثمان قال ابن العربي ثم وضع
 منه عمر بن عبد العزيز ثم اذن فيه من بعده واستقر الامر عليه ونقل عن عمرانه انما منع من ركوب البحر والعمره ونحو ذلك نقل ابن ابي
 انه يحرم ركوبه عند ارتجاعه فانه كره ما لك ركوب النساء البحر لا يشئ من طلاءهن على عودات الرجال اذ يعسر لاحترافهم في ذلك
 وخص صاحب ذلك بالسفن الصغيرة واما الكبار التي يمكن فيها الاستتار بما كن تحصنها فلا حرج ومشتر وعنده الثالثة لما فيها من الاعانة
 على قيام الليل فيعلم من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم وهو الاخبار بما سيقع فوقع كما قال الحديث سبق في الجهاد (باب جلوس
 كيف ما كنتسروبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد
 بن مسلم (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالثلاثة (عن ابي سعيد الخدري) (رضي الله عنه) انه قال (هي النبي صلى الله
 عليه وسلم عن لبستين بكسر اللام وعن بيعتين) بفتح الواو (اشتغال الصعاء) بتشديد الميم بعد الصاد المهملة وهو
 يحمل ثوبه على احد عاتقيه فيبدر احد شقيه ليس عليه ثوب واشتغال جريدا من سابقه كقولاه والاحتباء في ثوب واحد ليس على
 فوج اذ لسان من ذلك شيء وللملأ (مساة) بضم الميم والمخفض عطف على سابقه وهو ليس الرجل ثوب الاخر يديه (او المنأيدة) بالذال
 المعجمة وهي ان يلبس الرجل الى الرجل ثوبه ويبدل الاخر ثوبه ويكون في ذلك بيعهما من غير نظره ومطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص
 النبي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس بهما عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز نعم نقل ابن بطال عن ابن جابر ووسل في
 يكره التربع ويقول هي جلست صهلكة لكن هو روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس اذ سجد غيره من
 جابر بن سمرة (تابعه) اي تابع سفيان بن عيينة في رواية عن الزهري (معمر) هو ابن اشد فواصله للولف النبوة (ومحمد بن ابي حفص
 بالكاء والصاد المهملتين بينهما فاء ساكنة البصر فما وصلها بعبدي وعبد الله بن بديل) بضم الواو (فتح الدال المهملة وبعد الفحة الساكنة
 لام الخراعي للمكي فما وصله الذعلي في الزهريات كالحرم بد في المقدمة وقال في الشرح اظهرها في الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم (باب
 من نأجي) مخاطب غيره وتحدث معه ردين يلك الناس لم يخبر احد البس صا حبة اذ امان اخبر به الغير وبه قال حدثنا
 موسى بن اسماعيل التبوذكي (عن ابي عوانة) الوضع بعبد الله الليشكري نقل حدثنا فراس بكسر الفاء بعدها راء فالف فسين
 ميلة ابن يحيى المكتوب الكوفي (عن عامر) بن شراحيل الشعبي (عن مسروق) هو ابن الاطع انه قال (حدثتني) ببناء التانيث الاثنا
 (عائشة ام المؤمنين) رضي الله عنها انها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن عنده في مرضن وجميعا
 لم تغادر بعم الفوقه وفتح المعجمة وبعد الالف مملأة مفتوحة فراء مبدية للجهول لم تترك (مننا واحدة فاقبلت فاطمة) ابنته
 (عليها السلام غشي) لا ولا في غير الكشمهني لا والله ما تخفى مشيتها) بفتح الميم وكسرها مصححا على الفتح (من مشيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم) بكسر ما وزن فغلة وهي للتشوق أي كما يشرب ما شاء (المشيه فلما راهما) صلى الله عليه وسلم (رحب) بترسل به
المحلة (قال مرحبا) ولا يذخر وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوى (ثم سارها) بنية
الراء أي كلها سرا (فبكيت بكاء شديدا فلما رأى) صلى الله عليه وسلم (حزنها سارها الثانية اذا) ولا يذخر فاذا (هي تضحك)
قالت عائشة رضي الله عنها (فقلت لها أنا من بين نساء نخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرم من بيننا ثم انت
تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما) بالا فبعد للميو فلا يذخر عن الكشمهني عم سارك باسقاط الالف قالت
ما كنت لا فتني (بضم الهرة) على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم (قلت لها عرمت) اقصيت
(عليك بما لي عليك من الحق) والباء في عبال القسم (لما) بفتح الهم وتشديد الليم صحى على كل منهما في الفزع كاصلة بمعنى الا (اخبرني)
وهي لغة مشهورة في هذيل تقول اقصمت عليك لما فعلت كذا اي لا فعلت قاله الاخفش ولا يذخر عن الحموي المستعمل اخبرتني بانبات القنينة
بعد الفوقية (قالت) فاطمة رضي الله عنها (اما الان فنعيم) اخبرك قالت عائشة (فاخبرتني قالت) فاطمة رضي الله عنها (اما حين سارني
في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقران كل سنة مرة وانه قد عارضني في هذا العام مرتين ولا اري بفتح
الهمزة (الاجل الا قد اقرب فاتقني الله واصبر في نعم السلفا لك) بكسر الكاف (قالت فبكيت بكائي الذي رايت) بكسر الفوقية
(فلما راى جوعى) عدم صبر سارني الثانية قال يا فاطمة لا ترصين ان تكوني سيده نساء المؤمنين) ولا يذخر عن الكشمهني
المؤمنات (او سيده نساء هذه الامة) (باب) جواز (الاستلقاء) وهو الاضطجاع على القفا ووضع الظهر على الارض سواء كان
معه نوم ام لا وذهب قال احمد ثنا علي بن عبد الله (المدني قال) حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري (محمد بن مسلم
ابن بكير) قال اخبرني (بالافراد) عباد بن قتيبة بفتح العين الموحدة المشددة للماضي الاضاري (عن عمه) عبد الله بن يدا الاضاري
رضي الله عنه انه (قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) حال كونه (مستلقيا) على قفاه حال كونه (واضعا)
احدى جلبيه على الاخرى) فيه كما قال الخطابي ان النبي الوارد في المسلم عن ذلك منسوخ او محمول على ان حيث نحشى ان تبد والعودة و
الجواز حيث يؤمن ذلك وذهب الثاني اذا نسخ لا يثبت بالاحتمال وعلى هذا فيجوز بينهما كما ذكره جزمه بالغوى واليه في وغيرهما والظاهر
ان فعله صلى الله عليه وسلم كان لبيان الجواز وكان في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لما عرف من عادته صلى الله عليه وسلم من
الجلوس بينهم بالوقار التام وعند البيهقي عن محمد بن نوفل انه راى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
احدى رجله على الاخرى والحديث سبق في ابواب المساجد وفي آخر اللباس اخرج مسلم في اللباس ايضا واودود والترفه في
(باب) بالتونين يذكر فيه لا يتناحى (ثاني) (ون الثالث) الاباذنه وسقط باب لا يذخر وقوله تعالى ولا يذخر قال جابر
راياها الذين امنوا) بالسنتم وهو خطاب المنافقين الظاهر ان خطاب المؤمنين (اذ اتنا جيتهم) (ثنا جوا بالاثم والعدا
ومعصية الرسول) اي اذ اتنا جيتهم فلا تشبهوا باليهود والمنافقين في تناجهم بالشرو وهو من يجوز بلفظ المراد عن الارادة المعنى
اذا اردتم التناجى ومنه اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون اي اذا اراد قضاء امر ومنه وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط معناه
ان اردت الحكم فاحكم بينهم بالقسط وفيه مجاز من وجهين احدهما التعبير بالحكم عن الارادة والثاني التعبير بالمحاكم عن المستقبل (و
تناجوا بالبر) باداء الفرائض والطاعات (والتقوى الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون) اي يكون امرهم الى الله
وليتعذرون به من الشيطان وسقط لا يذخر قوله بلا ثم والعدا ان الى فليتوكل (وقوله) تعالى يا ايها الذين امنوا اذنا جيتهم
الرسول اي اذا اردتم منا جاتة (فقد موابين) يذخر نحو اكم صدقة اي قبل نحو الكومي استعارة ممن له يدان كقول عمر رضي
الله عنه من افضل ما اوتيت العرب لشريقه من الرجل امام حاجته فيستطو به الكريم ويستنزل به اللئيم يريد قبل حاجته (خلدك
التقديم (خير لكم) في دينكم (واطهر) لان الصدقة طهرة (فان لم تجدوا) ما تصدقون به (فان الله غفور رحيم)
في ترخيص المناجاة من غير صدقة بقدره وجوب ذلك عنهم وقيل انه لم يعمل بها قبل نسخها الا على بن ابي طالب رضي الله
عنه وقال معمر عن قتادة ما كانت الاساحة من نهاده وعن ابن عباس لما اكثر المسلمون المسائل على رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يحفف عن نبيه فقال لهم اذا ناجيتم الرسول فقد موأين يدي بنحو الكوصة فظن كثير من الناس
وكفوا عن المسائل فانزل الله تعالى واشفقتم ان تقدموا بين يدي بنحو الكوصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فافقوا
الصلاة وآؤ الزكاة فوسع الله عليهم ولم يضيق (الى قوله والله خير مما تعملون) ولا في رفقهم موأين يدي بنحو الكوصة
الى قوله بما تعملون واشار بالآيتين الاوليين الى ان التناجي الحائز مقيد بان لا يكون في الاثم والعدوان وبه قال احمد ثنا
عبد الله بن يوسف التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام قال البخاري (رح) حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
(حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن اش الاصبحي الامام (عن ابي افع) مولى ابن عمر (رضي الله عنه) وعن ابيه (ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) قال اذا كانوا اثلاثا (ثمة) بالرفع مصححا عليه في الفرع كاصله ولا في ثلثة بالنصب صححه عليه ايضا بخبر
كان والادل على ثمانمائة وستة في البخاري وتبعه العيني في رفع الحديث مسلم وعله لم يقف عليه في رواية البخاري (قال التميمي)
بالف لفظا مقصورة ثابتة في الكثرة تحتية وتسقط في الدج للسالكين بلفظ الخبر ومعناه النهي والكشميهني فلا يتناجى بآيها
بلفظ النهي ومعناه (اثنا دون الثالث) لانه رعايتهم انها يريدان به غائلة وفي مسلم عن نافع عن ابن عمر روى ما اذا
كنتوا ثلثة فلا يتناجى اثنان و الثالث الا باذن فان ذلك يجوز باب حفظ السر وهو ترك افشاء لادامته وحفظها
واجب عند ابن ابي شيبة من حديث جابر مرفوعا اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة وعند عبد الرزاق مرفوعا
ابن بكر بن حزم غما يتناجى المتجالسان بالامانة فلا يحل لاحد ان يفشي على صاحبه ما يكره وبه قال احمد ثنا عبد الله بن صالح
بفتح الصاد اخره جاء مملتين بينهما موحدة مشددة قال الف العطار بالبصر قال احمد ثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي
سليمان بن طرخان التيمي قال سمعت النس بن مالك (رضي الله عنه يقول) (اسر الى) بنشد يد الباء (النبى صلى الله عليه وسلم)
سرا فما اخبرته به احدا بعده (اي بعد وفاته عليه الصلوة والسلام) ولقد سالتني ام سليم (عن ذلك) فما اخبرتها به
وفي مسلم عن ثابت عن النس بن عيسى في حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجة قالت ما حاجته قلت انه سرق قلت لا تخبري رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا الحديث قال بعضهم كان هذا السر
يختص بنساء النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمان وفي الفتح انقسام كان السر بعد صاحبه ما يبا
وقد يستوجب كره ولو كره صاحبه كان يكون فيه تركية له من كرامته او منقبة والى ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما اذا كان على
صاحبه من ضرر وعرضة وقد يجزئ كلفه عليه كان يعد بترك القيام به فيجى بعده اذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث
اخرجه مسلم في الفضائل هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا بأس بالمسارعة) بنشد يد الراء (و
المنجاة) مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال احمد ثنا (ولا في ثلثة)
(عثمان) بن ابي شيبة قال احمد ثنا جريش بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي وائل) شقيق
ابن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة (ثمة) بالنصب مصححا
عليه في الفرع كاصله (قال التميمي رجلا) دون (الاخر) بالياء والالف بعد جيم يتناجى في الفرع كاصله ولا في رفقهم
فلا يتناجى بآيها فقط من غير شيء بعدها (حتى تخلطوا بالناس) بالفوقية قبل الخاء المجرمة الساكنة في الفرع مصححة على كسط بآيها
اي حتى يخلط الثلاثة بغيرهم وهو اعم من ان يكون احدا اكثر (اجل) بفتح الهزرة وسكون الجيم بعد هلام مفتوح كما استعملته
العرب فقالوا اجل قد فعلتم كذا من اجل (ان يخزن) بضم الخيمية وكسر الزاي ويفتح ثو ضم من اخزن وخزن والعلة ظاهرة لا
الواحد اذا بقي فرد او تناجى من عده دون اخره ذلك اما الظنة احتقارهم اياه ان يدخلوه في نجواهم واما لانه قد يقع في نفسه
ان سرهم في مضرتهم وهذا المعنى ما موعن عند الاختلاط وعدم افادته من بين القوم بترك المناجاة فلا يتناجى ثلثة دون
واحد لا عشرة كما نقل عن شهاب لانه قد يفي ان يترك واحدا لا المعنى في ترك الجماعة للواحد ترك الاثنان الواحد ومما وجد المعنى في الحديث
في الحديث الحديث اخرج مرفوعا في الاستئذان به قال احمد ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة الموزني (عن ابي حمزة)

بالمحلة والراي محمد بن ميمون السكري (عن الاعمش سليمان (عن شقيق) ابى وائل بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) عن
الله عنه انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم وما قسمته هو يوم حنين فافترسنا فاعطى الافرع مائة من الابل واعطى عينية
مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل من الانصار هو معتب (ان هذه القسمة ما اريد بها وجاء الله) ولاي ذر عن الكشي
وللمستعمل به قال ابن مسعود (قلت اما) بالتخفيف وهي ثابتة للجوى والمستعمل والله لا يئن النبي صلى الله عليه وسلم فاقية
وهو في ملاء من الناس فساررتة يقول الرجل اغضب حتى احمر وجهه من شدة غضب الله (ثو قال رحمة الله على
موسى) اى الطليم (او ذى) بضم الهجره وكسر اللال المبج (باكثر من هذا) الذى اوديت (فضلم) والغرض من الحديث قوله
فاتية وهو في ملاء فساررتة لان فيه دلالة على ان اصل المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتأدون بالسرا نعم اذا اذن من بقى ارتفع المنع و
ظاهر الاطلاق انه لا فرق في المنع بين السفر والحضر وهو قول الجمهور وخص ذلك بعضهم بالسفر في الموضع الذى لا يامن فيه الرجل
على نفسه فاما فى الحضر والعمارة فلا بأس وقيل ان هذا كان فى ادل الاسلام (فما فشا الاسلام) وامن الناس سقط هذا الحكم بغير
بقاء الحكم والتعمير والله اعلم (باب طول النجوى) قال فى الباب النجوى يكون اسما ومصدرا قال تعالى واذهم نجوى اى متناجوا
وقال ما يكون من نجوى ثلاثة وقال فى المصدر انما النجوى من الشيطان وسقط لفظ باب لا ي ذر (واذهم نجوى) ولا ي ذر قوله
واذهم نجوى هو مصدر من ناحيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون) وقال الاذهرى اى هم ذن نجوى وهذا كله ثابت فى
رواية المستعمل وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر (حدثنا) بالاذواد (محمد بن بشار) بالوحدة والمبج المشددة المعروفة بيننا وقال (حدثنا
محمد بن جعفر) المعروف بغندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن النضر بن شريك) عن النبي صلى الله عليه وسلم
(قال قيمت الصلاة) اى صلاة العشاء كما فى مسلم (ورجل ينال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث معه ولم يعرف اسم
الرجل) فما زال يناجيه حتى نام اصحابه رضى الله عنهم وعند اسحاق بن اهويه فى مسنده حتى اغضب بعض القوم (فخر قام) صلى الله
عليه وسلم (فضلى) والحديث سبق فى باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة بلفظ حتى نام القوم كذا فى الفروع وسائر ما وقع عليه
من الاصول وفى النسخة التى شرح عليها الحافظ ابن حجر فى الباب المذكور فى الصلاة حتى نام بعض القوم وقال فى هذا الباب فكل حديث
الاطلاق اى فى حديث هذا الباب على ذلك اى للقييد فى ذلك الباب والله الموفق للصواب هذا (باب) بالتقنين يذكر فيه
(لا تترك النار) بضم الفوقية مبني للمفعول النار رفع نائب عن الفاعل اى لا تترك احد (فى البيت عند النوم) وبه
قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن كير قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن اسلم
عن ابيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار على اى صفة كانت كالسراج
وغيره (فى بيوتكم حين تنامون) قيد به حصول الغفلة به غالبا نعم اذا امن الضرر كالقناديل المعلقة فلا بأس (والحديث
اخرجه مسلم فى الاشربة وابوداود فى الادب والترمذى فى الاطعمه وابن ماجه فى الادب وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء)
ابوكريب الهذلى الكوفى قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الوحدة وفيه الزاع (عن
جده) (ابى ردة) عام وقيل الحادث (عن) ابيه (ابى موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضى الله عنه) انه قال
احترق بيت بالمدينة الشريفة (على اهله) لواقف على شتمهم (من الليل فحدث) بضم الحاء المحملة مبني للمفعول
(بشائهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هى عندكم) اى لا تخافوا بن العري تينافى ايدنا واما ما فى
منافاة العدو وان كانت ملابها منقعة فاطلق عليها العداوة لوجود معناها فاذا غلبت فاطفئوها عنكم) وبه قال (حدثنا
قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن كثير) نذا ابو ذر هو ابن شظير بكسر الميمين بينهما نون ساكنة ورواه
مشاة تحتية ساكنة فراء الاذى البصر (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما) (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خروا والائمة) اى غطوها (واحيقوا) بفتح الهجره وكسر الحاء وبعد تحتية الساكنة فامه ضموته اى غلقوا (الابواب
واطفئوا المصابيح) التى لهم من جهرا الاحراق (فان الفوسيقه) بضم الفاء وفتح الواو وبالسكن المحملة وبالالف الفارة المأموقة فى محل

والحرم والفسق الخروج عن الاستقامة وسميت بذلك على الاستعارة لخبثها وقيل لأنها عذرت إلى جبال السفينة ففطنتها وليس في
الجوان افسد منها الاثنان على قبر ولا جليل الا اهلكته وانلقته (ربما جرت الفتيلة) التي في نحو السراج (فاحرقته اهل
البيت) وفي حديث يزيد بن ابى نعيم عند الطحاوى انه سأل اباسعيد الخدري لوصف الفتيلة التي سميت الفتارة القوسية قال استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فتارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقلمها واحل
قلمها لخلال الحرم وعن ابن عباس قال جاءت فتارة فلخذت نحو الفتيلة فذمبت الجارية تزورها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها
فجاءت بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعا عليها فاحرقته منها موضع درهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذانتا فاطفتوا سر حكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقوه فيه بيان سبب الامر بالاطفاء وبيان السبب الحامل
للفتارة على جوار الفتيلة وهو الشيطان فيستعين وهو عذر الانسان بعد اخروهي النار اعاذنا الله منها بوجهه الكريم دينام
اخرى قال النووي وهذا الامر عام يدخل فيه نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حرقتها
دخلت في الامر وان امن ذلك كما هو الغالب فانظر انه لا بأس بها لا شقاء العلة التي عليها صلى الله عليه وسلم واذا انتقت العلة
زال المنع فائدة: ذكر أصحاب الحرم في الطبائع ان الله تعالى جمع في النار الحوكة والحارة واليبوسة واللاطفة والنور وهي تفعل كل صفة
من هذه الصور خلاف ما تفعل الاخرى فبالحركة تغلي الاجسام وبالحارة تسخن وباليبوسة تجفف وباللاطفة تنفذ بالنور تضيء ما
حولها ومنفعة النار تختص بالانسان دون سائر الحيوان فلا يحتاج اليها شيء سواه وليس له غنى عنها في حال من الاحوال لندا عظمها بالمحرم
والحديث سبق في كتاب بدن الخلق واخرج ابو داود في الاثرية والترمذي في الاستئذان: (باب) مشروعية (اغلاق الابواب)
بهمزة مكسورة ولا يذعن الابواب (بالليل) باسقاط همزة في لغة قليلة وبه قال (حدثنا حسان بن ابى عماد) بفتح الحاء
والسين المشددة المهملة في الاول فخر العين والنوحة المشددة في الثاني واسمه حسان ايضا البصري ثم للمكي قال (حدثنا همام)
هو ابن يحيى (عن عطاء) هو ابن ابى رباح ولا يذعن حديثا عطاء (عن جابر) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) اطفئوا المصابيح بالليل اذ اردتم (اذ هو الغفلة فيما يسقط منها شيء على متاع البيت او جرت
القوسية الفتيلة فيقع الحريق) (وغلقوا) بفتح المعجمة وكسر اللام المشددة ولا يذعن الكشيهي واغلاق (الابواب) حواشي النفس
والاموال من اهل الفساد ولا سيما الشيطان (واوكئوا الاسقية) اي اربطوا فم القرب وشده صيانة من الشيطان فان لا يكشف
غطاء ولا يحل سقاء واحتراس من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة من السماء كما روى وقيل لها في كانون الاول وخمر والطعام و
الشراب (بالخاء المعجمة) اي غطوها (قال همام) هو ابن يحيى السابق (واحسبه) اي اظن عطاء (قال) وخمر والطعام والشراب
(ولو يعود) زاد ابو ذر عن الكشيهي يعرض لي احكم عليهما (باب) ذكر مشروعية (الختان) بعد الكبر بكسر الكاف وفتح اللام
والختان بكسر الخاء المعجمة قطع القلفة التي تقطع الحشفة في فوج الرجل وقطع بعض الجدة التي في اهل فوج المرأة ويسمي ختان الرجل
اعذارا بالعين المهملة والذال المعجمة وختان المرأة خنضا بالخاء والضاد المعجمتين بينهما فاء ساكنة (و) ذكر مشروعية (نتف الابط)
وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالفاء والزاي والعين المهملة المفتوحة الملك المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعيد)
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة)
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (الفطرة) اي خصال الفطرة التي هي سنة الانبياء عليهم الصلاة
السلام الذين امرنا بالاعتداء هم (خمسة الختان) وهو واجب عند الشافعية وقال مالك (و) (ثانيها الاستحاضة)
وهو خلق شعر العانة (و) (ثالثها انتف) شعرا (الابط) رابعها (قص الشارب) خامسها (تقليم الاظفار) وستي في
او اخر اللباس مجتث ذلك والغرض من هذا ذكر الختان واجب والاربعة الاخرى سنة والمراد بالفطرة السنة التي هي الطريقة
الاعم من المندوب وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب بن ابى حمزة) بالخاء المعجمة
والزاي قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة)

رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختن ابراهيم خيل الرحمن على الصلابة والسلام) (بعد غانين سنة) من مولده (واختن بالقدر وم) بفتح القاف، وضم الدال المهملة (مخففة) بعدها واو ميم (قال ابو عبد الله) البخاري (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا المعيرة) بن عبد الله الخواشي بالحاء المهملة المذكورة والزاي المخففة (لدى) (عن ابى الزناد) عبد الله بن كوان الحديث (وقال بالقدر وم وهو موضع مشدد) داله وسقط غير ابى ذر وهو موضع مشدد وفي المتن للجوزي بسند صحيح عند عبد الرزاق قال القدم قوي وفي تاريخ ابى العباس السريجي عن عبد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن ابى عجلان عن ابيه عن ابى هريرة رفعه اختن ابراهيم بالقدر وم قال فقلت ليحيى ما القدم قال الفاس وقال ابن القيم الاكثر ان القدم الذي اختن به ابراهيم هو الالة ويقال بالتشديد والتخفيف والاصح التخفيف وانكر ابن السكيت التشديد مطلقا وقيل قدوم كانت قوية عند حلب وقيل كانت مجلس ابراهيم وقال المطلب بالتخفيف الالة والتشديد للموضع قال قديم قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الامران يعني انه اختن بالالة وفي الموضع وفي الموطأ من رواية ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة موقوف فاعيل بن ابراهيم اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدر وم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائد ابن السكيت من طريق ابى اثير عن ابى الزناد بهذا السند مرفوعا لكن ابوا ليس فيديلين واكثر الروايات انه اختن وهو ابن ثمانين كحديث الباب جمع في الفتح بينهما على تقدير تساوي الحديثين في الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين سنة من وقت فراق قومه وهما من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهي ابن مائة وعشرين اي من مولده وان بعض الرواة راي مائة وعشرين فظهما مائة الا عشرين او بالعكس ليس المراد تاخير الاختنان لما ذكره لا يخفى والذي ينبغي المبادرة به عند بلوغ السن الذي يوصف به الصبي بالصلاة وثبت لابي ذر قوله قال ابو عبد الله وقوله وهو موضع مشدد وبه قال (حدثنا) ولا يذير الا افراد (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة البغدادى قال (اخبرنا عبد بن موسى) بتشديد الواو بعد فتح المهملة الحتملي بضم الحاء المعجمة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها لام من شيوخ الموفى قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري الزرقى (عن اسرائيل بن يونس) (عن) جده (ابى اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سعيد بن جبير) انه قال (قال سئل ابن عباس) رضي الله عنهما (مثل) بكسر اللام وسكون المثناة (من) انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ومثني يوم قبض (مختون) قال (ابو اسحاق) اسرائيل ومثني ومثني كانوا لا يختنون الرجل) بفتح التحتية وكسر الفوقية اي كانت عادتهم لا يختنون الصبي (حتى يدلك) الحكم (وقال ابن ابي هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي الكوفي فيا وصله الاسماعيلي (عن ابيه) ادريس (عن ابى اسحاق) السبيعي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختني) بفتح المعجمة وكسر الفوقية والصحيح ان ابن عباس ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند وفاة النبوة ثلاث عشرة سنة فيكون ادرك فختن قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع والختان انما يحجب بعد البلوغ فيندب قبله ووجه مناسبة الترجمة لكتاب الاستمذان كما قال الكرماني ان الختان يستدعي الاجتماع في المنازل غالبا هذا (باب) بالتون (كل) هو باطل اذا شغله) اي شغل الاهل به (عن طلحة الله) ولو كان ما ذونا فيه من اشتغال بصلاة نافلة او تلاوة او ذكر او تفكير في معاني القرآن حتى خرج وقت المفروضة عدا (و) حكم (من) قال لصاحبه تعال قاصر لك) بانجم (وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهُم الحديث) قال ابن مسعود فيما رواه ابن جرير هو الغناء والله الذي لا اله الا هو يددها ثلث مرات وبه قال ابن عباس جابر وعكرمة سعيد بن جبير وقال الحسن انزلت في الغناء والمرامير عند الامام احمد عن كعب قال حدثنا (اد) الصفار عن عبد الله بن جرحم عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن فوعلا ليعمل مع المغنيات لا شرأوهن ولا التجارة فنهى عن اكل انما نهى جرم ورواه ابن ابى شعبة بالسند المذكور الى القاسم عن ابى مامة مرفوعا بلفظ احمد وزاد وفيه انزلت هذه الآية ومن الناس من يشترى لهُم الحديث مرفوعة الترمذي من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن ابى مامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الشيوعا) المغنيات لا تشترى لهُن ولا تملوهن ولا يخرن في تجارة فنهى جرم في مثل هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشترى لهُم الحديث لا يخرن في تجارة فنهى جرم في مثل هذا

قال وسالت البخاري عن استاذ هذا الحديث فقال علي بن يزيد فاهب الحديث وثق عبد الله والقاسم بن عبد الرحمن رواه ابن ماجه
 البخاريات من حديث عبد الله الا فريقي عن ابي امامة قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات عن شراهن عن
 كسهن عن اكل اثمنهن ورواه الطبراني عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن القينة سحت
 وغتاوها حرام والنظر اليها حرام وثمنها من ثمن الكلب وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه من سحت فالنار اولى به ورواه البيهقي عن
 ابي امامة عن طريق ابن زحر مثل رواية الامام احمد في صحيح الطبراني الكبير من حديث ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما رفع رجل بعقيرته غناء الا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يسكت حتى سكت قيل
 الغناء مفسدة للقلب منفذة للمال مسخرة للرب في ذلك الزجر الشديد للاشقياء المعرضين عن الانتفاع ببيع كل (ام الله المقبلين
 على استماع المزامير الغناء بالاخان والانت الطرب وازافة اللهو الى الحديث للتبيين بمعنى من لهن اللهو يكون من الحديث في غير في
 بالحديث والتبعيض كان قيل من الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه (ليضل) اي ليصد الناس عن سبيل
 الله دين الاسلام والقران وسقط لابي خرقوله ليضل عن سبيل الله وقال يد لها الاية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى
 ابن عبد الله بن بكير الخواري مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور
 (عن عجيل) بضم العين ابن خالد الايلي الاموي مولاهم (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال خبرني) الا فاهب حميد بن عبد الرحمن
 بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عوف الزهري المدني (ان باهرية) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حلف منكم بغير الله فقال في حلفه عيینه باللات) بالوحدة اوله (والعري) كالحلف للشركون (فليقل الا لا اله الا الله)
 المبرأ من الشرك فان قد شابه الكفار حيث حلف بالهتهم فكفارتة كلمة التوحيد (ومن قال لصاحبه تعال بفتح اللام) (اقامك)
 بضم الهمة والحجوم جواب الام (فليتصدق) بما يطلق عليه اسم الصدقة فانه يكفر عنه اثم دعائه صاحبه الى القمار الحرام نقاوا واذن القمار
 من جملة اللهو ووجه تعلق هذا الحديث بالترجمة والترجمة بالاستئذان كما قاله في انكوبان الداعي الى القمار لا ينبغي ان يؤذن
 له في دخول المنزل فلو لم يكن يتضمن اجتماع الناس ومناسبة بقية حديث الباب للترجمة باللات لهو يشغل عن الحق
 بالخلق فهو باطل والحديث سبق في تفسير سورة النجم (باب ما جاء في البناء) من اباحة ومنع (قال ابوهريرة) رضي الله
 عنه ما سبق موصولا في كتاب الايمان (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في سوان جبريل اياه متى الساعة قال (من اشرط الساعه)
 اي علامتها السابقة عليها او مقدمتها (اذا انطاول رعاء البهم في البنيان) بكسر الراء وبعد الالف هجرة مردواو البهم بفتح
 الموحدة وسكون الهاء ولا في ذرع الحموى والمستهد رعاء بضم الراء وبعد الالف هاء تانيث اي فت تفاخرهم في طول بويتهم و
 رفعتها تقطول الرجل اذا تكبر قال في الفقه وشار المؤلف هذه القطعة من الحديث الى ذم التطاول في البنيان في الاستدلال بذلك نظر
 وقد ورد في ذم تطويل البناء صريحاً ما اخرج ابن ابي الدنيا بسند ضعيف مع كونه موقفاً من رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل
 بناء فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الى ابن تذهب وفي خمه مطلقاً حديث جباب يرفع يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب
 او قال البناء صحى الترمذي وخرج له شاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ البناء فلا خير فيه وفي المعجم الاوسط من حديث ابي بشير الانصاري
 اذا اراد الله بعبده سوء النق ما له في البنيان وهو محمول على ملائمتها لاجلها لا لابلاد منه للتوطن وما يمكن من البرد والحر واليه
 (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن كير قال (حدثنا اسحاق وهو ابن سعيد) بكسر العين ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي القوي
 (عن) ابية (سعيد بن عمرو بن عبد الله عنهما) انه قال (ابيتني) بضم الفوقية اي رايت نفسي (مع النبي صلى الله عليه وسلم)
 في نعتي (سنت بيتي بيتا ليكني بضم التحتية والنون الاولى المشددة بينهما كان مكسوة من اكن اي يقيني من المطر ويظلي من
 الشمس) عانتني عليه اي على بناءه (احد من خلق الله عز وجل كيد لقوله بنيت بيتك والحدثنا اخرج ابن ماجه الزهري ورواه
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين بن يثار قال (عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله عنهما
 (والله ما وضعت لبننة على لبننة) بفتح اللام وكسر الموحدة فيها ويحوز الكسوف السكون ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله

عليه سلم قال سفيان بن عيينة (قد روت) أي الحديث (لبعض أهل) أي أهل أبي عرج ولم يوقف لحافظ ابن حجر على تسميته (قال والله لقد نبي) ابن عجزاد ابو ذر عن الشامي بيتا (قال سفيان قلت) لبعض أهل (فأجله) قال ما وضعت لبنة على لبنة (قبل ان يبنى) البيت الذي بناه بيده وهو اعتد احسن من سفيان رحمه الله تعالى هذا الخرداء الاستئذان والله الحمد والمنة فرغ في رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الدعوات) بفتح الدال والعين المهملتين جمع دعوة بفتح واو مصدر يراد بالدعاء يقال دعوت الله أي سألته (قوله) بالرفع على الاستئناف ولا يذوق الله تعالى بالجحر عطفًا على السابق (ادعوني استجب لكم) لما كان من اشرف انواع الطاعات الدعاء والتضرع امر الله تعالى به فضلاً وكرماً وتكفل لهم بالإجابة وعن سفيان الثوري في رواه ابن أبي حاتم انه كان يقول يا من احب عباده اليه من سألته فأكثر رسواله ويا من ابغض عباده اليه من لم يسأل لم يلحقه كذلك غيرك يارب وفي معناه قال المقاتل الله يغضب من نكث سؤاله وتري ابن آدم حين يسأل يغضب وفي حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل اما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الإجابة وفي حديث النعمان بن بشير عن الامام احمد في دعاء هو العبادة ثم قرأ دعوني استجب لكم الآية ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي حديث ابى هريرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين في ليلين والدعاء بمعنى العبادة كثير في القرآن كقوله ان يدعون من دونه الا انا انا واجاب الاولون بان هذا اترك للظاهر فلا يصار اليه الا بدليل قال العلامة تقي الدين السبكي الاول حمل الدعاء في الآية على ظاهره واما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الربط ان الدعاء اخص من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء وعلى هذا فالوعيد انما هو في حق من ترك الدعاء استكباراً ومن فعل ذلك لم يمتنع وتختلف الدعاء عن الإجابة كما هو لفظ شرط وفي قوله تعالى ادعوني استجب لكم إشارة الى ان من دعا الله وفي قلبه ذرة من الاعتماد على ماله او جاهه او صديقاً او اجتماعه فهو في الحقيقة ما دعا الله الا باللسان واما القلب فانه يعمل في تحصيل ذلك المطلوب على غير الله واما اذا دعا الله تعالى في وقت لا يكون القلب فيه ملتفتاً الى غير الله فالظاهر انه يستجابه واستشكل حديث من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيت افضل ما اعطى السائلين المقتضى لافضلية ترك الدعاء حينئذ مع الآية المقتضية للوعيد الشديد على تركه واجيب بان العقل اذا كان مستغرقاً في الشئ كان افضل من الدعاء لان الدعاء طلب الخلة والاستغراق في معرفة جلال الله افضل من الخلة اما اذا لم يحصل الاستغراق كان الاشتغال بالدعاء اولى لان الدعاء يشتمل على معرفة عز الربوبية وذل العبودية والصحيح استحباب الدعاء ورجح بعضهم تركه استساراً للقضاء وقيل ان دعاء غيره فحسب ان خص نفسه فلا وقيل ان وجد في نفسه باغثاً للدعاء استحب الا لا وسقط لابي ذر قوله ان الذين يستكبرون الى اخره وقال بدله الآية (ولكل نبي) ولا يذوق ابى التتوين لكل نبي (دعوة مستجابة) وبه قال حديثنا اسماعيل بن ابى اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس بن مالك بن ابى عامر الاصبغى ابو عبد الله المدني امام دار الهجرة (عن ابى الزناد) عبد الله بن زكريا (عن الامام) عبد الرحمن (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوه ولا يرد دعوه مستجابة يدعوه بها) أجبته الدعوة على امته مقطوع فيها بالإجابة وما عداها على بقاء الاجابة (واريد ان اختبى) نجاء معجى ساكنة وفوقية مفتوحة فنوحلة مكسوة فمرة أي ادعوني (ادعوني) اي المقطوع باجابتها (شفاعة لامتى في الآخرة) في ايام اوقات حاجاتهم وهذا من كمال شفقتك على امته ورافة بهم واعتناءك بالنظر في احوالهم جزاه الله عنا افضل ما جزى نبيك عن امته وصلى الله عليه وسلم كثيراً دائماً ابداً والحديث من فريدة وقال معمر بن هارون التيمي وغيره في رواية قال في خلقه هو خير خلق الله قال معمر (سمعت ابى سليمان (عن انس) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي سأل

سؤالا) بضم السين وسكون الهيمه مطلوبيا (او قال الكل بنى دعوة) في قوله والشك من الراوى (قد دعاهما فاستجب) لفظي الينا
 وفي نسخة فاستجيبت بزيادة تاء التانيث الساكنة آخره (فجعلت دعوتى) المجازية جزما (شفاعة) لامتى يوم القيامة
 قال ابن الجوزى رحمه الله هذا من حسن بصره صلى الله عليه وسلم حيث اختاران تكون فيما بقى ومن كثرة كرمه ان اثره على نفسه من
 صحة نظره ان جعلها للذنبين لكونهم اوجع اليها من الطائعين الحديث واه مسلم موصولا (باب) بيان (افضل الاستغفار)
 الاستغفار استفعال من الغفران واصله من الغفر وهو الباس الشئ بما يصونه من الدنس من ذل اغفر ثوبك في الوعاء فانه اغفر
 للوسم والغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان عيسه العذاب وسقط لفظ باب لاني ذكره افضل فهو والا فضل
 ثوابا عند الله فالثواب المستغفر لا الاستغفار فهو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة
 فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قاله في اللواكب (وقوله تعالى) بل هو عطف على الجوز
 قبله (استغفروا ربكم) اى سلوه المغفرة لذنوبكم باخلاص لايمان (انه كان غفارا) لم ينزل غفارا الذنوب من ينيب اليه
 (يرسل السماء) المطر قال: اذا نزل السماء بارض قوم + رعيها وان كانوا غصبا يات وفيه اضمار اى يرسل ماء السماء عليكم
 ممددا (يحمل ان يكون حالا من السماء ولو يثبت لان مفعلا لا يستوى فيه المذكور والمؤنث فتقول تحمل محذوم ومطراب ام رقب
 مطراب ومحذوم وان يكون فعلا لمصدر محذوف اى ارسله اممدا باراجزم يرسل جوابا للامر ومعنى ممددا اذا غيث كثير (وعيد
 با صوال بنين) يذكروا اموالا وبنين (ويجعل لكم جنات) بساكنين (ويجعل لكم انهارا) جارية لمراركم وبساتينكم
 قال مقاتل لما اكدوا نوحا عليه السلام زمانا طويلا جعل الله عنهم المطر واعظم ارحام سائرهم اربعين سنة فهلكوا شيهم وزدوهم
 فسادا الى نوح عليه السلام واستغاثوا به فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا وفي هذه الآية دليل على ان الاستغفار يستلزم التوبة
 او المطر قال الشعبي خرج عمر يستغفر فلو زعم على الاستغفار حتى رجع فامطروا فقالوا ما اياك تستغفر فقال لقد استسقيت بمجاديع السماء التي
 يستلزمها المطر فوا استغفروا ربكم انه كان غفارا الى اخذ ذلك وشكا رجل الى الحسن المجتهد فقلت فقال استغفر الله وشكا اخرا الى الفقير
 فقال استغفر الله وقال له ادع الله ان يرزقني ولدا فقال له استغفر الله وشكا اليه خرجا فبان بساكنته فقال له استغفر الله فقلنا
 له في ذلك فقال ما قلت من عندى شيان الله تعالى يقول في سورة نوح استغفروا ربكم الى اخذ ذلك وسياق الآية الى اخذ قوله
 انهارا الغيرة وايت الى ذرو له الى قوله غفارا ثم قال الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة) فعله متزايدة الفحشاء خرجا اذن الله
 فيه والفاحشة الزنا او ظلموا انفسهم) بالكتاب فاذنب كان مما يؤخذ الانسان به او الفاحشة الكبيرة وظلم النفس هي
 كالقبلة والمسة والظنوة وقبل فعلوا فاحشة فعلا او ظلموا انفسهم تولا (ذكر والله) بساكنهم وقبلوا بهم ليعتصم على التوبة
 او ذكره وعيد الله وعقابه فهو من باب حذف المضائق ذكره والعرض الاكبر على الله (فاستغفروا لذنوبهم) فتابوا عنها
 ليقبها نادمين على فعلها وهذا حقيقة التوبة فاما الاستغفار باللسان فلا اثر له في ازالة الذنب وقوله لذنوبهم اى لاجل ذنوبهم (ومن
 يغفر الذنوب الا الله) من مبتدأ ويغفر خبره وفيه ضمير يعود الى من والا الله بدل من الضمير في يغفر والاستغفار بمعنى اتقى وان
 ولا احد يغفر الذنوب الا الله وفيه تطبيق لنفوس العباد وتنشيط للتوبة وبعث عليها ورجع عن اليأس من القنوط ببيان لسعة رحمة وتوب
 مغفرة من التائب اشعار بان الذنوب وان جلبت فان غفوه اجل وكرمه اعظم وفي اسناد غفران الذنوب في نفسه المقدسة سبحانه واثباته
 لذاته المقدسة بعد وجود الاستغفار وتصل عبادة دلالة على وجوب ذلك قطعاً بحسب الجهد الذي لا خلف له ولو بصير واعلى
 ما فعلوا) جملة حاكية من فاعل استغفروا اى استغفروا غير مصرين والجملة منسوقة على استغفروا اى ترتب على فعلهم الفاحشة
 ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم الاصرار عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغفر الذنوب الا الله على هذين الوجهين من
 بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال وذى الحال على الاول والمعنى ولم يقيموا على قبيح فعلهم (وهم يعلمون) حال من
 فاعل استغفروا او من فاعل بصير واى ولو بصير واعلى ما فعلوا من الذنوب حال ما كانوا عالمين بكونها محرمات لاها قد بعد
 من لا يعلم حرمه الفعل اما العالم بالحرمه فلا يعذر مفعول يعلمون محذوف للعلم به تقديره يعلمون ان الله يتوب على من

المغفرة اذ المغفرة للمسوع والبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعجزية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقضى نقضها وهو الشكر انتهى والحديث اخبره النساء في الاستفاضة وفي اليوم والليلة (باب من سئل عن استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة) وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال قال ابو هريرة) رضي الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وايقب) زاد ابو ذر عن الشيماء (في اليوم اكثر من سبعين مرة) اي اقل ذلك الاستغفار اظهرها للعبودية وافقار الكرم الربوبية وتعليلها من لاهوته او من ترك الاول او قاله تواضعا او الله صلى الله عليه وسلم لما كان في امر الترقى في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة وراى قريبا منها استغفر منها لكرهه في الفتح ان هذا مفرع على ان العدد المذكور في استغفاره كان مفرقا بحسب تعدد الاحوال وظاهر الفاظ الحديث يخالف ذلك وفي حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة والتعبير بالسبعين قيل هو على ظاهره وقيل المراد التثنية والعرب تضع السبع والسبعين والسبعائة موضع الكثرة وقوله في حديث الباب اكثر من سبعين يحتمل ان يقسمه الى هزيمة لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي حديث الاغم عند مسلم مرفوعا انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة وقد ذكروا في الغين وجوها ذكرت منها جملة في كتابي المواهب واخى من يعبر عن هذا او يعرب كما قال في شرح الشكا مشايخ الصوفية الذين نازل الحق اسرارهم ووضع الذكرا وازادهم قال من كلمات شيخنا شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حاله صلوات الله عليه وسلامه بل كمال اوقمة كمال هذا سر دقيق لا يتكشف الا بغنا وهو ان الجفن المسبل على حدة البصر وان كانت صورة صورة نقصان من حيث هو اسبيل تغطية على ما من شأنه ان يكون باديا مكشوف فان المقصود من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بانعكاس الاشعة الحسية من اخر العين واقصاها بالمرئيات على مذهب قوم وبانطباع صور المدركات في الكرة الكليدية على مذهب اخر فكيف ما قد دللنا على المقصود الا بانكشاف العين عما يمنع من انعكاس الاشعة عنها ولكن لما كان الهواء المحيط بالابدان الحيوانية قما يلجأ من الاغبرة النائرة بحركة الرياح فلو كانت الحدة دائمة لانكشاف لاستضرت عملا قاتها وتركها عليها فاسبلت غطيتها الجفون وقاية لها ومصلحة لتتصل الحدة بأسبال الاهداب رفها كحركة الجفن فيردم جلاوها ويحتمل نظرها فاجف عن ان كان نقصا ظاهرا فهو كالحقيقة فهكذا هو نزول بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم معرضة لان تصدأ بالاغبرة النائرة من انفاها لا يجرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدة بصيرته سترها وقاية وصفا لا عن تلك الاغبرة النائرة برؤية الاغبار وانفاها فيصير ان الغين وان كانت صورته نقصا فمعناه كمال وصقل حقيقة فخر قال ايضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم تنزل الى الارض الى مقامات القرب مستتبع للقلب في رقيها الى مركزها وهذا القلب كان يستتبع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة الروح والقلب اسرع واتم من بهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس تقصر عن مدى الروح والقلب العروج والولوج في حرم القرب نحوها بها فاقضت العواطف الربانية على الضعفاء من الامة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب في سرح في معارج الروح ومدارجها فتقطع علاقة النفس عن لقوة الانجذاب فتبقى العباد مملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى صلى الله عليه وسلم ابطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شأ وترقى الروح الى الرقى الاعلى كان يفرغ الى الاستغفار اذ لم تقف قواها في سيرة الحق لها وهذا من اعجز مقول في هذا المعنى واحسن شرح في باب التوبة سقط لفظ باب لاني ذكر في التوبة رفع وهي في الشرع ترك الذنب بيقين والندم على ما فرط منه والغرم على ترك المعاودة وتذكر ما امكنه ان يتذكر من الاعمال الاعمال بالاعادة ورد الظالمات لذهابها وتحصيل البراءة منهم وذا عبد الله بن المبارك وان يبعد اني البدين الذي رباه بالسحت فيزيه بالهم والحزن حتى يمشي في طميط ان يذوق نفسه لم الطاعة كما اذا تعالاه المعصية انتهى والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اول مقامات سالكى الاخوة وبها مساعدة الاباء (قال) ولا يذوق قلة قناعة فيما وصله عبد بن حميد

ايضا (جبريل) بفتح الجيم فيا وصله البزار (عن الاعمش) سليمان بن مهران (وقال ابو اسامة) محمد بن اسامة فيا وصله
مسلم (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا عمارة) بن عمار قال سمعت الحارث بن سويد (يعني عن
ابن مسعود بالكهيتين ومرواه في الفتح ان هؤلاء الثلاثة وافقوا اباشهاب في استناد هذا الحديث الا ان الاولين عن عمارة) (وقال شعبة)
ابن الحجاج (وابو مسلم) بضم الميم وسكون الموحدة زاد ابو ذر عن المستمل اسمه عبيد الله بضم العين ابن سعيد بن مسلم كوفي قائد الاعمش
وقد ضعف جماعة لكن لا واقف شعبة اخرج له البخاري وقال في تاريخه في حديثه نظر (عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن
الحارث بن سويد) اي عن ابن مسعود فقيه ان شعبة وابا مسلم خالفا اباشهاب الحنظلي ومن افتر في شتمه شيخنا الاعمش
فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي (وقال ابو معاوية) محمد بن حازم بالمعجمين (حدثنا الاعمش) سليمان
(عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن عمار عن الاسود بن يزيد النخعي (عن عبد الله) اي ابن مسعود وعرض في
الاعلام بان ابامعاوية خالف الجميع فجعل الحديث عن الاعمش عن عمارة بن عمار (وعن ابراهيم التيمي) جميعا لكنه عند عامة
عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي (عن الحارث بن سويد عن عبد الله) يعني ابن مسعود واباشهاب من تبع جلوه
عند عامة عن الحارث بن سويد قال في الفتح ورواية الى معاوية لم وافق عليها في شيء من السنن والمسائيد على هذين الوجهين ثم قال
في الحكمة فقد اختلف فيه على عامة في شيخه هل هو الحارث بن سويد والاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة وابراهيم
التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابوشهاب من تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدقه البخاري كل امة فخره موصولا وذكر
الاختلاف معلقا كعادته في الاستناد لا لاشارة الى ان مثل هذا الاختلاف غير قادم والله اعلم تنبيه: قوله حدثنا عبد الله بن
احداهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه اي نفس ابن مسعود ولو يصح بالمرحوم قال النووي قالوا المرفوع لله افرس الخ
والاول قول ابن مسعود وكذا اجزم ابن بطلان بان الاول هو الموقوف والثاني هو المرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو كذلك وبه قال
ولا يذم حديثي بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور كما قال الجياني ولفظه يحتمل ان يكون ابن منصور فان سمي اخرج عن اسحاق
ابن منصور عن حبان حديثا غير هذا وقواه الحافظ ابن حجر بما في باب البيعان بالخيار في رواية ابن علي بن شبيب حدثنا اسحاق
ابن منصور حدثنا حبان فذكر حديثا غير هذا قال (اخبرنا حبان) بفتح الحاء الموحدة وتشديد الواو المتحدة ابن هلال الباهلي البصري
قال (حدثنا) ولا يذم اخبرنا (همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاول بن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن عمار ولا يذم
قتادة قال (حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لابن خباب ما لك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري
(حدثنا) ولا يذم حديثي بالافراد (هدية) بن خالد قال (حدثنا همام) قال (حدثنا قتادة) عن انس بن
الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله (هجرة وصل افوح) ارضي (بتوبة عبده) وهو من
باب اقبل كأم وهو ان يشبه الحال الحاصلة بتخير الرضى والاقبال على الصلة التائب بحال من كان في المغازاة على الصورة المذكورة
في الحديث ثم يترك المشبه ويذكر المشبه به وفي مسلم من رواية ابى هريرة وغيره لله افوح بتوبة عبده المومن (من احكم
سقط على بعيره) اي صادف وعثر عليه من غير قصد فظفر به (وقد اضله) ذهب منه بغير قصد (في ارض فلاة)
بالاضافة اي مغازاة ليس فيها ما يوكل لاما يشرب قال في الفتح الى هنا انتهت رواية قتادة وزاد اسحاق بن ابي طلحة عن انس بن
عند مسلم فان قلت منه وعليها طعامه وشرابه فاليس فيها فاني شجرة فاضطر في ظلها فقام فبينما هو كذلك اذا بها قائم عند فاهه
بخطامها فخر قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانار بك اخطأ من شدة الفرح وبه كما قال القاضي عياض ان مثل هذا
في حال الدهشة والذهول لا يؤخذ به الانسان وكذا احكامه على وجب العلم والفائدة الشرعية لا على سبيل الهوى والعبث الله تعالى
وكرمنا عينا من كل مكروه (باب) استعجاب (الضجر) بفتح المعجمة وسكون الجيم (على الشق الايمن) بكسر الشين المعجمة
قال (حدثنا) ولا يذم حديثي (عبد الله بن محمد) المستد قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاء قاضيا قال اخبرنا
محمدا بفتح الميم بينهما عين ملة ساكنة ابن اسد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم (عن عمارة) بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

(قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين) سنة الفجر (ثم ارضطج على شقه الأيمن) لأنه كان يحب التيمم (حتى يحس المؤذن فيؤذن) يسكون الواو وكسر الهمزة المعجمة مخففة بعد الصلة الصم قال في الكواكب فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب الدعوات اجاب انه يعلم من سائر الاحاديث انه كان عليه الصلاة والسلام يدعو عند الاضطجاع وقال في الفقه وذكر المصنف هذا الباب الذي بعده توطئة لما يذكره بعد هذا القول عند التوم انتهى والحديث اخرج في ابواب الوتر هذا الباب بالتون يذكر فيه الشخص اذا بات طاهرا ولا في زيادة وفضله وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان (قال سمعت منصوا) هو ابن المعتمر (عن سعد بن عبد الله) يسكون العين في الاول ضمها في الثاني واخره هاء تانيث الكوفي قال (حدثني) بالافراد (البراء بن عازب رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله (ولا يذروا الاصلة) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعا) بفتح الجيم اذا اردت ان تأتي موضع نومك (فتوضأ وتوضأ) كوضوءك (للصلاة) والامر للندب لئلا ياتيه الموت بغتة فيكون على هيئة كاملة قال مجاهد قال لي ابن عباس لا تنبتن الا على وضوء فان لا روح تبعث على ما قبضت عليه واه عبد الرزاق بسند رجاله ثقات الا يحيى الثقات وهو صدوق فيه كلام ولتصدق وياه وليكون بعد من تلاع الشيطان به (ثم ارضطج على شقه) بكسر الشين الجحيم جانبك (الأيمن) لأنه اسرع للاستيقاظ لتعلق القلب بجهة اليمين فلا يثقل بالنوم (وقل اللهم اسلمت نفسي اليك) ولا يذروا وجهي يدل نفسي قيل ذاك اي جعلت نفسي منقادا لك تابعة لحكمك اذا قدرة على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا على دفع ما يضرها عنها (وفوضت امرى اليك) فوكلت عليك في امرى كله لتكفيني هم وتولي صلاحي (والجأت ظهري اليك) اي اعتمدت في اموري عليك لتعيني على ما ينفعني لان من استند الى شيء تقوى به (رهبة) خوفا من الله عقابك (ورغبة اليك) اي طمعا في فداك وثوابك وهما متعلقان بالايجاء واسقط من مع ذكر الهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة على طريق الانكفاء (لا مبلجا) بالهمزة لامهوب (ولا ضميا) بالقصر لا تخاف (منك الا اليك) ويجوز همز مخففة لا (الرد واج) وان يترك الهمزة فيها وان همز المخففة ويترك الآخر وقال في الكواكب في اواخر الوضوء هذان اللفظان كانا مصدريين يتنازعان في منك وان كانا ظرفين فلا اذا سمع المكاني لعل وتقديره لا مبلجا منك الى احد الا اليك ولا مبلجا الا اليك (امنت بكما ياك) القرآن (الذي انزلته على رسولي صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن الايمان بجميع كتب الله المنزلة) (وبنديك) محمد (الذي ارسلته) والايمان به مستلزم للايمان بكل الانبياء (فان مت) نادى في الوضوء مرثيتك (مت على الفطرة) اي دين الاسلام قال الشيخ اكل الدين الحنفي في شرحه لمشارك الانوار فان قلت اذا مات الانسان على اسلامه ولو يذرك من هذه الكلمات شيئا فقد مات على الفطرة لا محالة فما فائدة ذكر هؤلاء الكلمات احببت بتويع الفطرة القائلين فطرة المقربين الصالحين فطرة الآخرين فطرة عامة للمؤمنين ورد بان يلزم ان يكون للقائلين فطرتان فطرة المؤمنين وفطرة المقربين احبب بان لا يلزم ذلك بل ان مات القائلون هم على فطرة المقربين وغيرهم لهم فطرة غيرهم انتهى وعند احمد من رواية حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة نبي له بيت الجنة بدل قوله مات على الفطرة (واجعلهن) اي الكلمات لا يخرقن فاجعلهن بالفاء بدل الواو (اخروا نقول) تلك الليلة قال البراء (فقلت استذكروهن) اي الكلمات (وبرسولك اذى ارسلته) قال (صلى الله عليه وسلم لا) تقول رسولاك بل قل (وبنديك اذى ارسلته) لأنه ذكر ودعاء فينبغي ان يقتصر فيه على اللفظ الوارد في حروف ولا في الاجابة ربما نعاقت بتلك الحروف ولعله اوجى اليديها فقيها داوها لفظها والحديث سبق في آخر كتاب الوضوء قبل الفصل (باب ما يقول الشخص اذا نام) وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد التختية الساكنة مفعلة (عجبة الكوفي قال) (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك) بن عمر (عن عيسى بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين بكاء المفعلة وتشديد التختية وحراش بالمهملة المكسورة وبعد الراء الف فشين محجمة (عن حذيفة) رضي الله عنه ولا في

طريق شريك عن عبد الملك بن عبد المنبي (تحت خدره) وهذه الزيادة ليحصل الغرض من الترجمة وجعل المولى على عادة في الاشادة الى ما وقع في بعض طرق الحديث (ثو يقول اللهم باسمك) بذكر اسمك (اموت واجي) بفتح الهزرة (واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا) اي دد انفسنا بعد ان قبضنا عن التصرف بالنوم والنوم نحو الموت (واليه النشور) الاحياء بعد الاماتة والبعث يوم القيامة والحديث سبق قريباً (باب) استحباب النوم على الشق الايمن وبه قال ائمة مسند) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولاهم البصر قال (حدثنا العلاء بن المسيب) بفتح التحتية ابن رافع الاسدي قال (حدثني) بالافراد (ابي) المسيب بن ارفع الكاهلي عن البراء بن عازب) رضوا الله عنهما انه (قال) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى) بقصر الهزرة الى فراشه) دخل فيه (نام على شقه الايمن) بكسر الشين المججمة (ثو قال اللهم اسلمت نفسي) ذاتي (اليك ووجهت وجهي) قصداً اليك وفوضت امري اليك) اذا لاقدة الى على صلاحه (ولجأت ظهري اليك) اي توكلت عليك واعتدلت في امري كما يقعد الانسان بظهره الى ما يسند (ارغبته) طعنا في ثوابك (ورغبة اليك) خوفاً مع عقابك واخرج النساء ما حمد من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب بهتة منك ورغبة اليك (لا ملجأ) بالهزرة (ولا ملجأ) بغيرهم وفيه للميو فيها (منك) الا اليك) مننت بكنابك الذي انزلت) اسم جنس شامل لكل كتاب سماوي (وبنيك) دلا في ذرو بنيك الذي ارسلت) وفي رواية ابى زيد المروزي ارسلته وانزلت بزيادة الضمير فيما (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثومات تحت ليلة) قال في شرح المشكاة فيلشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلي النهار من الليل وهو تحمة والمعنى بان انذمت تحت نازل ينزل عليه في ليلة (مات على الفطرة) اي على الدين يقيم ملة ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام اسلم واستسلم وقال جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة لقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرمانى وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجالاً من الكتب والرسائل من الاهيات والنبوات وعلى اسناد الكل الى الله من الذوات يد عليه لوجه ومن الصفات ويدل عليه الامور ومن الافعال ويدل عليه اسناد الظهور مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضائه هذا الجس المجاش على الاعتراف بالثواب والعقاب خيراً وشراً وهذا الجسد المعاد (استرهبوهم) في سؤة الاعراف هو (من الهبة) وهي الخوف (ملكوت) تفسيره (ملك) بضم الميم وسكون اللام (مثل هبوط) بفتح الميم والمثلثة مصححاً عليه في اليونينية (خير من هبوط) في الوزن (تقول ترهب خير من ان ترجم) بفتح الاول والثالث فيمكننا في الفرع واصلة بفتح المثناة الفوقية فيهما مصححاً على المشهور في غيرهما بضمها اي لان ترهب خير من ان ترجم وسقط قوله استرهبوهم الخ لا يخلو في الفرع واصلة قال في الفرع وقال المحافظ وقع في مستخرج ابى نعم في هذا الفرع ما فاضل استرهبوهم الخ ولم اراه لغيره هنا وقال العيني هذا يقع في بعض النسخ وليس للذكر مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابى نعم (باب) استحباب الدعاء اذا انتبه بالليل ولا يذرعن الحموى المستعمل من الليل وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح المعجمة (عن سفيان) الثوري (عن سلمة بن كهيل عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال انت عند ميوتك) بنت الحادث الهالكة ام المؤمنين خالة ابن عباس رضي الله عنهما (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتي حاجته غسل ولا يذرعن فضل) وجهه ويديه ثوباً ثم قام فاتي القربة فاطلق شناقها) بكسر الشين المعجمة وبعده النون الف ثقاف باطحا (ثو توضع وضوء ابين وضوء بين) بضم الواو ولا يذرعن فيها من غير تقدير ولا بتدريج فيقول (لو يكثر) بان الكثر باقل من التلا في افضل (وقد بلغ) اوصل الماء الى ما يجب ايصاله اليه (فضل فتمت فتمطيت) بالثناة التحتية الساكنة واصلة تمط اي تعد وقبل هو من للطا وهو الظهور ان تمط اي يمد مطاه اي ظهره (كراهية ان يرى) صلى الله عليه وسلم (اني كنت انقيم) بفتح مفتوحة فنون ساكنة فقام مكسوة فتمت سأكنته في الفرع مصححاً على كسط ولا يذرعن فامشكاً صلاً رقبته ساكنة بعد هزرة مفتوحة وبعد القاف موحدة وكسرة عليه ابونينية وفي القم انقيم بئناة فوقية مشددة وفاف مكسوة كذا اللسفي وطائفة وقال الخطابي اي ارتقب في رواية اتق بضم الخفيف النون

وتشديد القاف ثم موحة من التقييد وهو التفتيش في رواية القاسي بغية موحدة سائلة بعد ما غلبت مكسوة ثم تحتية ^{طلب}
 قال الاكثر اقبه وهي وجرا فتوضات فقام صلى الله عليه وسلم (يصلى ففقت عن يسارة فاخذ بأذني فادار عن عينية
 ففتامت) بمشانتين تفاعل وهو لا يجي الا لازما اي تكملت (صلاة ثلاث عشرة ركعة ثم افاض طلع فنام حتى فقم
 وكان) عليه الصلاة والسلام (اذا نام نفض فاذن) بالمدى اعلم (بالل بال صلاة فصله ولو يتوضا) لانه نام عنه
 ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا وحى اليه منامه (وكان يقول في جملة دعاء اللهم اجعل في قلبي نورا) يكشف عن المعلوم
 (وفي بصري نورا) يكشف له حركات (وفي سمعي نورا) مظهر السموات (وعن عيني نورا وعن يساري) ولا يفرغ الشئ
 وعن شمالي (نورا) وحصل القلب البصر والسمع في الظرفية لان القلب مقر الفكرة في آلاء الله والبصر مساح آيات الله المصونة و
 الاسماع مراسي نوارحى الله ومحط ابانة المنزلة وحصل العين والشمال عن ايدنا باخا والاوراع عن قلبه سعة وبصره الى من عينه
 وشماله من اتباعه قاله الطيبي (و فوق نورا وتحتي نورا واما هي نورا وخلفي نورا) ثم اجل ما فصله بقوله (واجعل لي
 نورا) فذلك لانه لك وتوكيده وقد سال صلى الله عليه وسلم النور في عضائه وجهاته ليزداد في فعاله ونصرفاته ومتقبلاته نورا
 على نور فهو دعاء بدارم ذلك فانه كان حاصله لاهيالة اوهو تعليم لامته وقال الشيخ اكمل الدين ما النور الذي عن عينية فهو
 الموثق له والمعين على ما يطلبه من النور الذي بين يديه الذي عن يساره نور الوفاية والذي خلفه فهو النور الذي يسعي بين يدي من
 يقتدى به ويتبعه فهو لهم من بين ايديهم وهو له صلى الله عليه وسلم من خلفه فيتبعونه على بصيرة كما ان المتبع على بصيرة قال
 الله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى واما النور الذي فوقه فهو نور الله قدسى يعلم غيبه يتقدم
 خبره لا يعطيه نظر وهو الذي يعطى من العلم بالله ما ترده الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فان كان لها ايمان بؤاى قبلت بتاويل
 للجمع بين الامرين وقوله اجعل لي نورا يجوز انه صلى الله عليه وسلم اراد نورا عظيما جامعاً للانوار كلها يعنى التي ذكرها هنا والتي يذكرها
 كانوار الاسماء الالهية واوراد الادواح وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضى بسط المخرج عن غرض الاختصار (قال كريب) مو
 ابن عباس بالسند المذكور (وسبع) من الكلمات والاوراد (في التابوت) الصدر الذي هو وعاء القلبي تشبيهاً بالتابوت الذي هو
 في المتاع والتابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه السكينة والصندوقى سبع مكتوبة عند كريب يحفظها ذلك الوقت والمراد
 حسنة ان السبعة بحمد الانسان لا بالمعانى كلها الست قال كريب سلمة بن كهيل (فلقيت رجلاً من اهل العباس هو
 ابن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما (فحدثني بهن فذكر عصبى) بفتح العين الصاد المخلتين ثم موحة اظنا الفاصل
 (وحدثني شعري وبشرى) ظاهر جلالة الشرف (وذكر خصلتين) اي العظم والمخ كما قاله السفاقي الداودي قال
 في الكواكب لعلمها الشحو والعظم وفي مسلم من طريق عقيل عن سلمة بن كهيل فذكر عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة كلمة حدثنيها
 كريب فحفظت منها عشرة ولست ما بقى فذكر ما في رواية الثوري وزاد في ساني نورا بعد قوله في قلبي قال في اخره واجعل لي في نفسي نورا
 واعظم لي نورا وعند الترمذي وقال غريب من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن بيه عن جده سمعت بنى الله صلى الله عليه
 وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني اسالك رحمة من عندك الحديث وفيه اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب ثم الجاهات
 الست والسمع والبصر ثم الشعور والبشر ثم اللحم والدم ثم العظام ثم قال في اخره اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا وعند ابن عاصم في
 كتاب الدعاء من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن بن كريب اخر الحديث وهب لي نورا على نور والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة و
 ابو داود في الادب النساء في الصلاة وابن ماجه في الطهارة وقال حديثاً (ولا يذرب الا فردا) عبد الله بن محمد) المستند قال حديثاً
 سفيان بن عيينة (قال سمعت سليمان بن ابي مسلم (الاحول) عن عطاء وس) هو ابن كيسان عن ابن عباس) انه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتجسس حال من الضمير قام (قال) في موضع نصب خبر كان اي صلى الله عليه وسلم عندهما متجسس يقول
 (اللهم اني احمدك) وفي رواية ما لا عن ابن الزبير عن عطاء وولم يبق في المصلاة منج والليل فظهر الشيا اذ كان يقول او ما يقوم الى الصلاة والنه يتقبط
 من النوم والهجوم نوم فعنه التجسس عن النوم ولحم الوصف بحمل على الفضيل واللفظ اللام في الاستغراق (انت نور السموات والارض) منورها

(و) منور (من فيهن) بنور هدايتك وعبر من دون ما انقلب للعقلاء على غيرهم (ولك الحمد) قيم السموات والارض ومن
 فيهن) المدي لهم في جميع احوالهم فالمتصور وجود موجود الابد (ولك الحمد) انت الحق اي الحق الوجود الثابت بلا شك في
 (ووعدك الحق) ثابت لا يدخله شك في وقوعه وتحقيقه ولا في ذاك الحق بالتعريف (وقولك حق) اي مدلوله ثابت في بطلان
 اني ذاك التعريف كالسابقة (ولقاؤك) بعد الموت في القيامة (حق) والجنة حق والناحق والساعةم وهو قيا ميا
 (حق) فلا بد منه وهو واجب الايمان به فنذكره كما وثبتنا الله على ذلك وعلى تصديق كل ما جاءت به الرسا صلوات الله
 عليهم (والنيبون حق) لا يجوز انكار واحد منهم (وعلم حق) عطف عليهم اي اذانا بالغائرة فائق عنهم بخصوصيات خفية
 دونهم وجوده عرف انه كان خيرة ووجب عليه الايمان به وتصديق ما لفته في اثبات نبوته وهذا كله ما سأل قد مت لتحقيق
 المطلوب من قوله (اللهم لك اسلمت) ان قدرت الامر في نفسيك (وعليك توكلت) اي فوضت الامر اليك فاطعنا النظر
 عن الاسباب لعادية (وبك امنت) صدقت بك وبما ازلت (واليك انبت) رجعت مقبلا بالقلب عليك (و
 بك) بما اعطيتني من البرهان والبيان (خاضعت) الخضم العائد فمعت بالجنة والسيوف (واليك حاكمت) كل
 من جحد (فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت) اخفيت وظهرت وما تحرك به لساني وحدث
 به نفسي قال ذلك مع القطر بالغرقة قاضعا وتعظيما وتعلما وارشاد الامة انت المقيم في البعث في القيامة (وانت المومر
 لي في البعث في الدنيا (لا اله الا انت اولاه غيرك) ولا في ذرعي الكشيهي باسقاط الالف من في واحد في سبق
 اول التهج في اخو كتاب الصلاة (باب) استجاب (التكبير والتسبيح) ولذا الحمد للشخص (عند المنام) ويد قال
 (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي قال) (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بفتحين بن عتيبة (عن ابن
 ابي ليلى) عبد الرحمن (عن علي) اي ابن ابي طالب رضي الله عنه (ان فاطمة عليها السلام شكت) بالتحقيق لما
 تلقى في يدها من الرحي من ثراذلة الرحي وهي بالقصر لطحي البر والشعر فانت النبي صلى الله عليه وسلم تساله
 خادما جارية تخدمها ويطلق على الذكر وكان قد بلغها ان جاءه رفيق كما في الفقات من طريق يحيى القطان عن شعبه فلم
 تجده فذكرت ذلك لعاشته رضي الله عنها (فلما جاءه خبرته) فاشتد رضي الله عنها (قال) على رضي الله عنه
 (فجاءنا) صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعا فذهبت قوم فقال مكانك (الزمر في اليونانية كسطنصبة الخا
 ولو يضبطها نعم في مال ملك كسرها فلتامل (فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه) بالتشبيه (على صدر لي) زاد مسلم هنا
 الى اخبرت انك جئت لطبيخ فما حاجتك قالت بلغني ان قد علم عليك خدام فاحببت ان يعطيني خادما لكي في الخبر والحي فانه
 قد شق علي (فقال لا) بالتحفيف وفتح الهزة (ادلك على ما هو خير لك من خادم) في الآخرة وانه يحصل لك بسبب ذلك
 قوة تقدر ان بها على الحد متاكثر ما يقدر الخادم عليه قال لا يقال كليات علمهن جبريل (اذا اوتيت الى فراشك واخذت
 مضاجعا) بالشك من الراوى سلمان بن حرب كما في الفقه (فكبروا ثلاثا وثلاثين) مرة (وسبوا ثلاثا وثلاثين) مرة (سجدوا
 ثلاثا وثلاثين) فهذا التكبير وما بعده اذا قلته في الوقت المذكور (خير لك من خادم) فاحبب لابنته وزوجها كما احب
 لنفسه من اتيار الفقر وتخل شدته بالصبر عليه تعظم الاجروا اهل الصفة لوقتهم انفسهم على سماع العلم المقتضي عدم التمسك
 قال الطيبي هذا من باب تلقى الخاطي غير ما يتطلبا اذانا بالانهم من المطلوب هو التزود للعباد والتخافي من اراد الغرور (وعن شعبه)
 ابن الحجاج بالسند السابق (عن خالد) الخداء (عن ابن سيرين) محمد موقوف عليه انه قال التسبيح اربع وثلاثون (ووقع في
 عروة عند جعفر ان التمجيد اربع واثقل الرواة على ان لا يدع للتكبير ربحا والحديث سبق في باب دليل على ان الحسن نوايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كتاب الحسن ارباب التعوذ والقراءة عند المنام مصدر ميمي لا في عند النوم وبقال حدثنا عبد الله
 ابن يوسف) ابو محمد الكا (عن المصطفى فر التيسر الحافظ قال حدثنا الليث) بن سعد الامام قال حدثني) بله فاد اعقيل
 بضم العين فحة القاف بخالد الايلي عن ابن شهاب) الزمري محمداته (قال خبرني) بالافراد (عروة) ابن الزبير عن عائشة

رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه ففتح لحيته رقت في يديه بالثلاثة ثم كالذي
 يمشي فاقبل لا يصلق فيه فلن كان فهو التقليل قل لها معنى ولا يدرى عن الجوى المستند في يده بلا فلاحا وقرأ بالمعوذات
 بكسر الواو والمشدح قولا لذل المعجز قل هو الله احد والسودتين بعدها وعبر بالمعوذات تغليبا (ومسح بها) بيديه (جسده)
 ما استطاع منه ولففت بعد القراءة والواو لا تقضى الترتيب والحديث مرفى آخر فضائل القرآن هذا (باب) بالثلاثين مرفى
 ترجمته وهو سخط بعضهم وبقال حدثنا احمد بن يونس (هو احمد بن عبد الله بن يونس مشهور بحديثه قال حدثنا زهير
 هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) بضم العين العمري قال حدثني (بلا فلاحا) (سعيد بن
 ابى سعيد) بالمقبري عن ابيه (ابى سعيد كيسان) عن (ابى هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 انه انزلني احكامكم) بقصر هجرة اوى (الى فراشه) الى اليه لينام عليه (فلينفض) بضم الفاء (فراشه) قبل ان يدخل اليه
 (بداخله الزاخرة) طرفه الذي يلي جسده وحكمة ذلك لعله لسطوي يمنع من قرب بعض الجوانات استأثر الشارع بعلمه وقال البيضاوي
 وانما امرنا بالنفض بها لان المتحول الى فراشه يحل يمينه خارجا لارده وبقي الداخلة معلقة فينفضها وقال الكرماني وليفنض
 يده مستورا بطرف الزاخرة ثم لا يحصل فيه مكره ان كان شئ هناك (فانه لا يدرى ما خلفه) بفتح المعجمة واللام (عليه)
 من المؤذيات كقرب او حيرة والمستقرات (ثم يقول يا سمك بلى وضعت جنينك ارفع) اي بلى استعين
 على وضع جنينك على بطنك فالباء للاستعانة (ان امسكت نفسك) توفيتها (افاخرها وان ارسلتها) رددتها (فاحفظها بما
 لحفظها الصالحين) ولا يولى الوقت ذم به عبادك الصالحين عند النساء (وصححه ابن جبان من حديث ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي انت توفاها لك موتها وحياها ان احيتها
 فاحفظها وان منها فاعف لها (تابعه) اي تابع زهير بن معاوية (ابو صخرة) الش بن عياض فاعف وصله في الادب المفرد ومسلم في
 صحيحه واسماعيل بن زكريا ابو زياد الكوفي فما وصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده كلاهما (عن عبيد الله) بضم العين
 ابن عمر العمري السابق في ادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابى هريرة (وقال يحيى) بن سعيد القطان فما وصله النساء (ابو بشير)
 بكسر الواو وحدة وسكون المعجمة ابن الفضل فما وصله مسند في مسنده الكبير كلاهما (عن عبيد الله) العمري (عن سعيد) المقبري
 (عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) بذكر الواسطة بين سعيد وابى هريرة (ورواه) اي الحديث المذكور قال
 امام دار الهجرة فيما وصله المواقف التوحيد (وابن عجلان) بفتح العين سكنون الجيوب عمر المفقيد فما وصله احمد وغيره كلاهما (عن
 سعيد) المقبري (عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) من غير واسطة ايضا وفي حديث الباب ثلاثة من التابعين
 على سبق واحد واخرج مسلم في الدعوات وابوداود في الادب النساء في اليوم والليلة (باب) فضل الدعاء نصف الليل
 على غير الى طلوع الفجر تخصيصا بالنزل الالهي والفضل لجانب الدعاء وغيره وبقال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القاري
 الادبى لفقير قال حدثنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري (عن ابى عبد الله) سلم
 (الاخر) بفتح الغين المعجمة وشديد الراء الجعفي المدني (وابى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف كلاهما (عن ابى هريرة رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل بالفقوة بعد التحية وفي الراى المشددة وللشمهني ينزل ربنا
 تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا) هذا من المشاهير خط السلف من الراى في العلم ان يقولوا امانة كل من عند ربنا
 ونقله البيهقي وغيره عن الائمة الاربعة والسفياين في الحادين الاذاعى والليت منهم من قل على جليلق مستعمل في كلام العرب
 منهم من افط في ثاويل حتى كان يخرج الى نوع من التحريف منهم من فصل بين ما يكون له ويله وبقا مستعمل في كلام العرب ما يكون له
 مجوزا قول في بعض نقض في اخرونقل هذا عن مالك قال البيهقي وسلمها الايمان بلا كيف السكون عن المراد الا ان يرد خلاف عن بعضنا
 فيصا الى نقل هذا عن مالك ابنه اول الزواجر هنا ينزل رحمة تعالى امره املا نكتة كما يقال فعل الملك كذا اي اتباعه بامره ومنهم من امله
 على الاستعارة والمعنى الاقبال على الداعي بالطف والاجابة وقد سبق في التمجيد من اخر كتاب الصلاة مباحثه وباني ان شاء الله تعالى بجوارحه

غير ذلك في كتاب التوحيد وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطم انه سبحانه منزعه عن الجسمية والتخيرات متع على النزول على معنى الانتقال
من موضع الى موضع اخفض من عالم اذ توجهته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي تقتضى الغضب الى مقتضى صفة الكبر
التي تقتضى الرحمة والرافة (حين بقي ثلث الليل الاخر) بكسر الميم والرفع صفة ثلث لانه وقت خلو ومناجاة وتضرع وخلو
النفس من خواطر الدنيا وشواغلها وساق المؤلف الترجمة بلفظ نصف الليل الحديث مصرح ان التنازل ثلث الليل فيقول ان جري
عاقته باه سارة الى حديث احمد بن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ساء الدنيا نصف الليل الاخر وثلث الليل الاخر واخره الدار قطي عن
الاخر عن ابي هريرة بلفظ منظر الليل من غير تردد وقد اختلف الروايات في تعيين الوقت على ستة الثلث الاخر كما هنا والثلث الاول
او الاطلاق فيحصل المطلق على المقيد والذي باوا ان للشك والجزم به مع عدم المشكوك فيه ما كان للتردد بين طين فيجمع
بذلك بين الروايات بان ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لكون اوقات الليل تختلف في الزمان والافات باختلاف تقدم دخول الليل
عند قوم وتاخره عند قوم او يكون النزول يقع في الثلث الاول القول يقع في النصف وفي الثلث الثاني وان يقع في جميع الاوقات التي
وردت به فيحصل على انه علم لاحدها في وقت واخر به شر بالآخرى في اخر فاخبر به فنقلت الصحابة ذلك عنه (يقول) ولا يرد فيقول
(من يدعوني فاستجب له) فاجبت عنه (من يسألني فاعطيه) سؤله (من يستغفرني فاعف عنه) ذنوبه وقوله
فاستجب فاعطيه فاعف نصيب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اى فانا اغفر فانا استجب فانا اعطيه في الحديث
ان الله تعالى في هذا الوقت مجاب لا يعكر عليه تخلف عن بعض الداعين فقد يكون محل في شروط من شروط الدعاء كالا حراز في المظهر
والمبطل والاستقبال الداعي وان يكون الدعاء باثر او قطعية رحم او تحصل الاجابة ويتاخر وجود المطلوب لمصلحة العبد ولا مريه
الله تعالى والحديث سبق في باب التوحيد واي ان شاء الله تعالى يعون الله وقوة في كتاب التوحيد (باب الدعاء عند ارادة دخول
الحالة) وهو بفتح الحاء المعجمة مصدر دا واصله المكان الحال كانه لا يقصد منه لقضاء الحاجة فهو غلب الكيف وبه قال احمد ثنا
محمد بن عزة بن البرند قال (حدثنا شعبته) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) السني الاخي (عن انس بن مالك
رضي الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحالة (اراد دخوله) قال اللهم اني اعوذ بك (استجيبك
والباء في باب الاصاق وهو الصاق معنوي لانه لا يتصلق بشئ بالله ولا يصفاته لكن التصاق تخصيص كانه حصل الرب سبحانه بالاستعداد
(من الجن والشياطين) يضم الموحدة والمثلثة فيها يريد ان الشياطين اناتهم ويرى يسكون الموحدة وذكر الخطابي للتسكين في
اغاليط الحديث يراد به الكفر والنجاسة الشياطين قبل الخيانت الشياطين الخيانت المول انفاظ استعداد من شر الاول وضوء الاخرى قال التورث
النجس ساكن الباء مصدر رخصت الشئ بحيث خبتا في اراد الخطابي هذا اللفظ في جملة الالفاظ التي يرويها الرواة ملحونة نظرا لان الخبث اذا جمع
يجوز ان تسكن الباء التحفيف كما يفعل في سبل وسبل فظاؤها من الجوع وهذا الباب مستفيض في كلامهم غير نادر ولا يسمع من احد مما افقت الا
ان يزعم ان ترك التحفيف فيها اولي للمثلية بالخبث الذي هو المصدر ومن التسبيح التقدير من كيدهم وشرهم والابتداء اذا ضرب ايد كود
الخبث وانما هم وخص الحالة لان الشياطين محض الاخيلة لا يهجو فيها ذكر الله تعالى واستعاذته صلى الله عليه وسلم لاظهار العجوبة وتعليم الامم
فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك كله والحديث سبق في الطهارة (باب ما يقول الشخص اذا اصبح) وبه قال احمد ثنا
مسدد (بالسين) بعد هاء الان مملات ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن ربيع) يضم الزاى وفتح الواو بمعاونة البصر قال احمد
حسين (ضم الحاء وفتح السين) بن كوان المعلم البصر قال (حدثنا عبد الله بن ريد) يضم الموحدة وفتح الواو عن ثوبان (عن
بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة القدوة) (عن شاذل بن وس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال السيد الاستغفار
اى افضله واعظم نفعا اللهم انت لى لاله الا انت خلقتني انا عبدك وانا على عهدك الذي اعدت له عليه ووجه
الذي واعدت لك من الايمان بك والاخلاص (ما استطعت ابوء) اعترف (لك بعبثك وابوء) اعترف (لك بذنبي فغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال (ذلك) (حين يسي) فمات دخل الجنة او قال (كان
من اهل الجنة) ثم غيما ان يدخل النار واذا قل (ذلك) (حين يصير) فمات من يومه مثله) وسبق الحديث قريبا في باب فضل

قوله في ارض الله
هكذا في بعض النسخ
وفي بعضها في الزيادة
والافات وكلاهما
لا يخلو عن شئ بل
الانسان بما فيه
ان يكون من
العامة في الزمان
ولم كان تأمل

الاستغفار وبه قال حدثنا أبو سعيد (الفضل بن كير) قال حدثنا أسفيان (بن عيينة) عن عبد الملك بن عيسى (بن عيسى) عن بعض العيز
وفتح اليوز (عن يحيى بن حراش) بكسر الراء وسكون الواو وسكون الهمزة وكسر الين الهمزة وحراش بكسر الحاء الهمزة وفتح الراء الهمزة وبفتح اللف
شين مجمر (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم
(اموت يحيى) بفتح الهمزة قال القرطبي فيد ان الاسم عن النبي فهو كقوله سبحانه اسم ربك لا تحل اي سجد ربك انتهى والمعنى في التسمية
ربك بان تذكره وانت له معظم وذكره محترم فالاسم يكون بمعنى التسمية وقال الامام كايحييت زبده وصفاته عن النفاضة محبتة
الافعال للوضوح لها عن الرضا وسق الادب قال الخرون المعنى في ذلك فالا اسم صلة لان احدا لا يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله
نفسه بالاسماء الحسنی معانيها ثابتة فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقضيات فكانه قال باسمك المحي يحيى باسمك المحي
اموت وقال بعضهم المحي من احيى قلوب العارفين بانوار معرفته وارواحهم بلطائف مشاهدته والمسته من ايات القلوب
بالغفلة والنفوس باستيلاء الزلة والعقول بالثبوة (و) كان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا اطلق الموت على النوم لما بينهما من الشبه جاع ما بينهما من عدم الادراك والاشتغال بما شرع من القربا
فحمد الله تعالى شكري على ذلك لينا في ذلك وهذا صدر من صلى الله عليه وسلم على جهة العبودية والتعليم (واليه الشكور) الاحياء
للبعث والمرجع في نيل الصواب مما كتسبه في حياتها هذه والحديث مر في باب ما يقول اذا نام وبه قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حمزة) بالحكم الهمزة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن يحيى)
(بن حراش) ابى يوز العباسي الكوفي ثقة عابد محضرم (عن حريش بن الحو) بفتح الحاء المعجمة والراء والشين المعجمة والحاء
الهمزة المضمومة والراء المشددة الفراء بالفاء والزاي بعدها راء مكسوة (عن أبي خريز) جندب الغفاري (رضي الله عنه)
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه بفتح الجيم من الليل قال اللهم باسمك اموت وباسمك
(يحيى) فاذا استيقظ فاذا بالفاء هنا وفي السابق بالواو وبها قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور) ولو يحصل في حديث حذيفة الماضي حديث ابى خريز هذا اختلاف في المتن لا في الفاء والواو كما ذكره وقد ظهر ان
في طريقين قد وافي ابا حمزة على هذا الاسناد شيبان النخعي فيما اخرج الاسماعيل ابو نعيم في مستخرجيه من طريقه في البابا
اخبار الدعاء في الصلاة) وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف (النخعي) قال (اخبرنا) ولا في حديثنا
(الميث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (يزيد) بن ابي حبيب (عن ابى الحخير) عن عبد الله بن ابي المصبر
(عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين بن العاصي رضي الله عنهما (عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم علمني قال بن فحون اي حفظني (دعاء) مفعول ثان لعلم اذ عوبه في صلاة (ق) جملة في علم ثم صفة له عاء والعاء
قوله به والصبر يعود على علم وفي صلاة متعلق بادعوا لا بعلمني لفاد الغنى (قال) صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلمًا كثيرًا (بلا) بسم ما يوجب عقوبتها او ينقض حظها واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والنفس المراد بها الذات المستقلة على
الروح وان كان بين العلماء خلاف في ان النفس الروح او غيرها حتى قيل ان فيها الف قول وظلم مصدر وكثير بالثلاثة لفت لظلم النفس
(ولا يغفر الذنوب الا انت) فليس في جملة في ذنوبها فانا اللقطة اليك المضطر الموعود بالاجابة (فاغفر لي مغفرة من عندك)
الفاء للسببية واغفر لفظ لفظ الامر ومعناه الدعاء والايحباب للنفي فاذك قوله من عندك وان كان الكل من عند الله ان فضل الله
ومغفرة لا في مقابلة عمل ولا بايجاب على الله وتقيد العندية معنى القرب في الدلالة (وارحمني) عطف على ما بقدر انك انت الغفور
فعل بمعنى فاعل (الرحيم) بمعنى راحم وفي الكلام حذف للدلالة ما تقدم عليه التقدير ولا يغفر الذنوب الا انت
لا يرحم العباد الا انت فحذف ولا يرحم العباد الا انت للدلالة وارحمني ويحتمل ان يكون التقدير ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي ولا يرحم
العباد الا انت فارحمني وهذا الدعاء من احسن الادعية لاسيما في ترتيبه فان فيه تقدير بداء الرب استغاثته بقوله اللهم ثم الاخر في الذنب

في قوله نزلت نفسي في الاعتراف بالتوحيد الى غرضك ما لا يخفى مع ما اشتمل عليه من التأكيد بقوله انك انت الغفور الرحيم كلمة ان وهو الفصل
وتعريف الخبر باللام وبصيغة المبالغة تنبيه الامر في قوله صلى الله عليه وسلم قل يقتضي جواز الدعاء به في الصلاة من غير تعيين محله
لكن يخصص بالموضع الاتي بالدعاء وعينه بعضهم في السجود لحديث فاما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء وعينه اخرون بعد التشهد
حديث ثم لا يخبر بعد ذلك في المسألة فمما شاء وهذا الاخير رحمه الله بفتح القيد ويؤيد ان الامة كالنخاري والنساء واليهيقي غيرهم
اجتهدوا في الحديث بالدعاء في آخر الصلاة وقال القوي انه استدلال صحيح وقال الفاكها في الجمع بينهما في المحلين اولى وحديث الباب
سبق في احوال صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة (وقال عمرو) بفتح العين لا في خبره ومن الحلائق فيما وصله البخاري في التوحيد عن زيد
ابن جبيب (عن ابي الخير) مرثدا انه سمع عبد الله بن عمرو ابي بن العاص (قال) ابو بكر رضي الله عنه للنبي
صلى الله عليه وسلم وثبت قوله انه لا في ذكر عن الكشمهني وبه قال (احدنا علي) هو ابن اسامة البقي بفتح اللام والواو
بعد هاتان مكتوبة كما قاله الكلاباذي (قال) احدهما مالك بن سعيد بضم السين ففتح العين المهملة بعد المختبة لساكنة
راء ابن الحسن بكسر الحاء المجتبه وسكون الهم بعد هاتين محلة قال احدهما هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها (ولا تجهر بصلاة) ولا تخافت بها انزلت في الدعاء وقال ابن عباس فيما رواه عنه عكرمة وقال ابن مجاهد وسعيد
ابن جبير ومكحول وعروة بن الزبير وقال اخرون ولا تجهر بصلاة (بقراءة صلاة) على حذف مضاف لا يدل تنبئ ذا الجهر والخفية
يعتبران على الصوت لا غير الصلاة افعال اذكار وسبق في تفسير سورة الاسراء حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا فنزلت الآية وحديث عائشة تظاهره العموم في الصلاة وخارجها لكن
روى حديثها هذا ابن خزيمة والحاكم وزاد فيه التشهد فهو محض لاطلاق كما في آخر الاسراء والله اعلم وبه قال احدهما عثمان
ابن ابي شيبه) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبه واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان الجبسي الكوفي خاوي بكر والقاسم قال احدهما
جابر بن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن العنبر (عن ابي اثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله
عنه (قال) كنا نقول في الصلاة (السلام على الله) نرايحي في رواية عند المولف نأب ما يخبر من الدعاء بعد التشهد من
عبادة واخر جابوداود عن مسدد شيخ البخاري فقال قل عبادة (السلام على فلان) مرة وفي الصلاة على فلان وفلان في ابن ماجه
يعنون الملائكة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لفظة ذات مقام وهو من ضاقة المسمى الى اسمه ان الله هو
السلام فكل سلام منه وهو ملكه ومعطية قال الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام منسوب اليه
ويرجع الامر في ضافته اليه ذو السلام من كل آفة وعيب فاذا قلعه احدكم في تشهد (الصلاة) في وسطها واخوها فليقل
الحجيات لله اي انواع التعظيم له (الى قوله الصالحين) القاعين بما يحب عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وتفاوت
درجاتهم (فاذا قالها) اي وعلى عبادة الله الصالحين (اصاب كل عبد لله في السماء والارض صلحا) بالجوهر صفة بعد
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم لا يخبر من الثناء على الله (ما شاء) وفي كتاب الصلاة في
باب ما يخبر من الدعاء بعد التشهد من الدعاء بدل قوله هنا من الثناء: والحديث سبق في الصلاة (باب) مشروعية الدعاء بعد
الصلاة المكتوبة وبه قال (احدثي) بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور وابن ابي هاشم قال (الخبرنا زيد) من الزيادة ابن هاشم
ابن اذا ان السلي مولا هم الواسطي احد الاعلام قال اخبرنا وورقاء بفتح الواو وسكون الواو بعد هاتان محمد بن عمرو ابو بشر البصري
(عن سمى) بضم السين المحلة وفتح الميم وتشديد التحيته مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (عن ابي صالح) ذكر ان
السمان (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (قالوا) اي فقراء المهاجرين وسبي منهم النساء في اليوم واليلة ابا الدرداء من طرق ابي عمر
ابي صالح (قالوا) اي الدرداء بلفظ قلت يا رسول الله ابوداود والطبري في الاوسط من جالوت عن ابي هريرة ابا ذر واخرجه لا ما
احمد وابن خزيمة وابن ماجه من حديث ابي ذر نفسه يا رسول الله ذهب اهل الدثور بضم الدال المحلة ولثلاثة جمع دثروا والدر
المال الكثير والدثور ايضا الدروس يقال دثر كقعد الرسم وتداروا والدثور بالفتح الرجل الخامل النورم وفي رواية عبد الله التميمي

عن سمي في الصلاة ذهب اهل الدور من الاموال بالدرجات والنعم المقيم الذي لا انقطاع والنعيم ما يتنعم به من مطعم وملبس وعلوم ومعارف وغيرها والباء في الدرجات بمعنى المصاحبة اي ذهب اهل الدور بالدرجات واستصحبوها معهم الدنيا والاخرة ومضوا بها ولم يتركوا النشأ فما حالنا قال صلى الله عليه وسلم (كيف ذلك) استفهام والكاف للخطاب حقها في خطاب الجماعة ذاكم بالكاف لليقوت ولكن اراد خطاب احد منهم لان الكلام قد يكون من واحد لمصلحة جماعة (قال) احد الفقهاء من المهاجرين ولا يذعن الكشميهني قالوا (صلوا كما صلينا) اي كانوا يصلون كما نصلى وما مصدرية والكاف لغت لمصلحة جماعة عند الفارسي ومن تبعه واختار ابن مالك ان تكون حالا من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم بعد الاختار على طريق الاتساع اي يصلون الصلوة في حال كونها مثل ما نصلى (وجاهدوا) في سبيل الله (كما جاهدنا) وانفقوا من فضول اموالهم اي من زيادتها مصداقات ومبرات (وليس لنا اموال) تنفق منها كما انفقوا (قال) صلى الله عليه وسلم (افلا اخبركم) الاحرف عرض والفاء عاطفة وكان جهرها ان تتقدم على همزة الاستفهام لان الاستفهام له الصدر وقبل الفاء زائدة مؤكدة وقيل يقدر في مثل هذا محذوف من معنى الجملة قبلها فيعطف عليه المعنى هنا اذا قلنا ذلك فاعلمكم يا امير المؤمنين اي به (من كان قبلكم) من هذه الامة المحمدية لان فضل هذه الامة على غيرها من الامة ثابت وان لم يذكر وهذا الذكر (وتسبقون) به (من جاء بعدكم) من اهل الاموال (ولا ياتي احد بمثل ما جئتم) زاد ابو ذر (الا من جاء بمثل ما جئتم به) (تسبحون في دبر كل صلاة) مكتوبة (عشرا) بعد السلام اجماعا فليس المراد بربها فربا خيرا وهو التشهد كما قال بعضهم قال ابن الاعرابي دبر الشيء بالضم والفتح وقال المطري في اللغات دبر كل شيء بفتح الدال اخر اوقاته من الصلاة وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة واما الدبر الذي هو الجارحة فبالضم والمراد بالدبر في الحديث عقب السلام والصلاة فهو مخا الكمال اهل اللغة قالوا الا ان يكون مراد اهل اللغة باخراوات الشيء الفراغ منه فيطابق تفسيرهم (وتحذرون عشر وتكبرون عشر) تابع اي تابع ورقاء (عبد الله بن عمر) العمري في رواه مسلم في رواية (عن سمي) عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذه المتابعة في اسناد الحديث واصله لا في العمدة المذكور وقد خالف ورواه غيره في الدخاير قال في فتح الباري لما اقتفى في شيء من طرق حديث ابي هريرة على من تابع ورواه على ذلك لا عن سمي ولا عن غيره ثم قال وجدت لرواية العشر شواهد منها عن علي بن عاصم عن سعد بن ابي وقاص عن عبد الله بن عمر وعنده وعند ابي داود والترمذي وعن سلمة عند البزار وعن مالك الانصاري عند الطبراني وفي حديث زيد بن ثابت وابن عمر انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا كل ذكر منها خمسا وعشرين وي زيد وافيها لا اله الا الله خمسا وعشرين اخرها النساء وفي حديث ابن عمر عند البزار اسناد فيه ضعف احد عشرة احدى عشرة وسبق في باب الذكر بعد الصلاة بلفظ تسبحون وتحذرون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وجمع البغوي في شرح السنة بين هذا الاختلاف باحتمال ان يكون ذلك صدق في اوقات متعددة اولها عشر ثم احد عشرة ثم اثنان وخمسة عشر ان يكون على سبيل التحذير (ورواه) اي حديث الباب (ابن عجلان) بفتح العين المهملة وسكون الحاء محمد (عن سمي) عن (رجاء ابن حيوة) بفتح الراء والحيوة معدودا حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الحاء وفتح الواو بعدها هاء ثانية وهذا واصله مسلم قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقفويا برواية عبد الله العمري كلاهما عن ابي صالح به ووصله الطبراني من طريق حيوة بن شريح عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة وسمي كلاهما عن ابي صالح عن ابي هريرة وفيه تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحذرون ثلاثا وثلاثين وتكبرون اربعا وثلاثين (ورواه) ايضا اجري اي ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح الفاء الاسدي اللي (عن ابي صالح) السمان (عن ابي الدرداء) عويمر الانصاري فيما وصله ابو يعلى في مسنده لكن في سماع ابي صالح من ابي الدرداء نظرا (ورواه) ايضا (سهميل) بضم السين (عن الهاء) (عن ابيه) اي صالح ذكر ان السمان (عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم لكن قل تسبحون وتكبرون وتحذرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال سهميل احد عشرة واحدا عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون واخرجه النساء

من رواية الليث عن ابن عجلان عن سهل هذا الاسناد وقال فيه من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يعني تمام المائة غفرت له خطاياء وهذا اختلاف شديد على سهل المعتمد في ذلك رواية تسمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قاله في الفتح وحدث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بسند صحيح قال (حدثنا جابر بن عبد الحميد) (عن منصور) هو ابن المعتمر عن السيد بفتح الياء المحتية المشددة (ابن ابي افع) الكاهلي (عن وراذ) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف الهمزة (مولي المغيرة بن شعبه) وكانت له قال كني المغيرة بن معاوية بن ابي سفيان) لما كتب له معاوية اكتب لي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل صلاة مكتوبة ولا في غير الجهرى والمستحلى صلاة (اذ اسلم) منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له) تأكيد لما سبق مع ما فيه من تكثير حسنات الذكر له الملك له الحمد) زاد الطبراني من طريق اخر عن المغيرة يحيى ويميت وهو لا يموت بيد الخير (وهو على كل شئ قدير) هذا معدود من العمومات التي لم يطرقها تخصيص نافع بعضهم في وجه تخصيصه بالمستحيل لكن معنى على ان لفظة شئ مطلق على المستحيل بل على المعدوم وفيه خلاف مشهور ومذهب أهل السنة المنع اللهم لا مانع مما نعوذ بك من كل احد لما اعطيت اى لما اودت اعطاه والا فبعد الاعطاء من كل احد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع بخلاف قوله (ولا معطى لما منعت) فانه لا يحتاج الى هذا التاويل الرواية بفتح مانع ومعطى استشكل لان اسم لا اذا كان شبيها بالمضارع يعرب فما وجرت التثنية واجيب بان الفارسى حكى لغتيا جراء الشبيه بالمضارع مجرى المفرد فيكون مبنيا وجوز ابن كيسان في المطول التثنية وتركه وقال تركه حسن (ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ) بفتح الجيم قال ابن قتيق العيد الذي ينبغي ان يضمن ينفع معنى غيغ وما يقا ولا يعود منك الى الجحذ على الوجه الذي يقال في خطي منك كثيرا وقيل معنى عنايتك لي او عنايتك لي فان ذلك مانع قال ابن فروج وانما قال ذلك لان العناية من الله تعالى تنفع ولا بد اما الجحذ الثاني فانه فاعل ينفع اى لا ينفع صاحب الجحظ من نزول عذابك حظه وانما ينفعه عمل الصالح فالالف الدال في الجحذ الثاني عوض عن الضمير وقد سوغ التخصيص لك وكذا اختار كثير من البصريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى انتهى والجمهور على ان الجحذ معناه الجحظ والغنى اى لا ينفع ذا الغنى والجحظ هو غناه وحظه وانما ينفعه العمل الصالح وقيل اراد بالجحذ بالآب واما الآم اى لا ينفع احد النسب وضبط بعضهم بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وانما ينفع رحمتك (وقال شعبه) بن الحجاج بالسند المذكور (عن منصور) اى ابن المعتمر قال سمعت المسيب بن افع ووصله احمد بن محمد بن جعفر حدثنا شعبه به بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وحدث الباب سبق في الصلاة (باب ذكر قول الله تعالى وصل عليهم) اى اعطهم عليهم بالداء لهم والترحم (وذكر من جمل خاها) المسلم هو النسب (بالدعاء دون نفسه) فيه رد لما في حديث ابن عمر عند ابن ابي شيبة ابد بنفسك (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه فيما وصله المؤلف في غزوة اوطاس (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما قال له ابو موسى اني اعلم قال قل للنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لي ودعا صلى الله عليه وسلم بعاء قوضا به ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبيد) بالتثنية (ابى عامر) وهو عم ابي موسى وفيه فضيلة لي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس الاشعري (ذنبه) وادخله يوم القيامة مدخلا كريما وبه قال (حدثنا حماد بن عيسى) (عن سعيد القطان) (عن يزيد بن ابي عبيد) (ابى خالد مولى سلمة) بن الاكوع قال حدثنا سلمة بن الاكوع رضى الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال ولا في فقال رجل من القوم لم يعرف اسمه لعام بن الاكوع وهو سلمة (ابا عامر) وفي نسخة عامر (لو اسمعتنا من ههنا ذاك) بضم الهاء وفتح النون وبعد المحتمة الساكنة هاء اخرى جمع هنيئة ولا في في رواية ههنا ذاك بتشديد التثنية بعد النون من غير هاء ثانية من اجزاء القصص (فانزل) عامر (يحدوهم) يذكر فيقال المجدبة

تشديه الكاف المكسورة (تالله لولا الله ما اهتدينا) يقول ذلك ما بعده من المصاريح الاخرى نحو ولا تصدقوا ولا صلينا
قال يحيى القطان (وذكر يزيد بن ابي عبيد) شعرا غير هذا ولتكن لم احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
السائق (لا بل) قالوا ما من بن الاكوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرحم الله) وكانوا قد عرفوا ان صلى الله عليه
وسلم ما استرح لانسان قط في غزاة يخلصه لا يستشهد و قال (لا في ذرف قال رجل من القوم) وهو عمر بن الخطاب ايا رسول
الله لولا (ما) (متعنتا به) اى وجبت له الجنة بدعا لك وهذا تركته لنا (فلما صاف) المسلمون القوم قائلوهم فاصيب
عامر المحاذى (بقائت سيف نفسه) لان كان قصيرا فتناوبه ساق يهودى ليضربه فوجع ذباب السيف فاصاب عين
لكية نفسه (فمات) رضى الله عنه (فلما اصسوا) مساء اليوم الذي افتحت عليهم خيبر او قد وانا راكنا كثيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على اى شئ توقدون قالوا (توقدها على) كحر (حمر النسبة) فقال صلى الله عليه
وسلم (اهريقوا) بجمرة مفتوحة وسكون الهاء اى اريقوا (ما فيها وكسروها) بتشديد السين المملة ولا تى هريقوا باسقاط
الهمزة والكسرة بجمرة قطع مفتوحة (قال رجل) ليرسم وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه (يا رسول الله) ولا في ذرف ابنى الله (الا)
ما تصفبت هرقى (بضم النون وفي الهاء اى نريق) ما فيها ونفسها قال صلى الله عليه وسلم (او ذاك) باسكان الواو فى
الفرع حرف عطف والمعطوف عليه محذوف (افعلوا الاداة والغسل والغسل والقد) لانها تظهر الغسل وقال فى التقييد او ذاك الفجر
لو اولى معنى التقرير والحديث سبق فى غزوة خيبر وغيرها وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج
(عن عمرو) بن العدين لابي ذر هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة بعدها هاء تانيث انه (قال سمعت ابن ابي وفى)
عبد الله الصماني (رضى الله عنهما) قال ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ناه رجل بصدقة (بكاه ماله ولا يذرى على محوى) المستعمل
بصدقة (قال اللهم صل على فلان) امثلة لقوله تعالى وصل على من اراد ان يهلك منكم منكم وفيه مشروعية الدعاء لدافع
او كاه واهم وروى عن سنية ذلك خلافا لمن اخذ بظواهر الامر وسقط لابي ذر لفظ (الى) او اوفى لفظه بصدقة (فقال اللهم
صل على لى لى اوفى) اى علف نفسه فالتقم اوفى على ابتاعه ولا يحسن هذا من غير صلى الله عليه وسلم اذ هو معدود من خصائص
نعم تجوز الصلاة لنا على غير الانبياء وتبعوا والمراد بالصلوة هنا معناها اللغوى هو الدعاء والحديث سبق فى الزكاة والله اعلم وبه قال
(حدثنا على بن عبد الله) الدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن سماعة) بن ابي خالا الاحمسي الكوفي عن قيس هو
ابن ابى حازم انه (قال سمعت جريرا) بن عبيد بن كليل (ابن عبد الله الاحمسي الكوفي) الحلى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(الا) بالتحفيف (تحنى) بالراء والحاء المملتين من الاراحة (من) فى الخصلة بالحاء المجمة واللام والصاد المملة المفتوحة وهو
فصب (بضم النون والصاد المملة صورا ومجرا) كوا يعبدون (من دون الله) (يسمى الكعبة اليمانية) بالتحفيف لابي ذر عن الكشيته
كعبة اليمانية (قلت يا رسول الله) الى رجل لا اثبت على الخيل (سقط لعدم اعتيادى وكما اوكان بخا السقوط عنها حالة جريها فصب
بالصاد المملة المفتوحة فضر صلى الله عليه وسلم فى صدرى وقال اللهم ثبته) فدعا له صلى الله عليه وسلم بالكثر ما طلب وهو الثبوت
مطلقا (واجعله هاديا) بغيره حال كونه مهديا (فى بفسر) قال (جرير) فخرجت فى خمسين (زاد ابو ذر عن الكشيته) فى فارسا
(من احسن من قومى) قال على بن المدينى (وربما قال سفيان) بن عيينة (فانطلقت فى عصبة) ما بين عشرة الى اثنين رجلا
(من قومى) احسن (فانيتها) اى الخصلة (فاحرقتها) وكان ذلك ولما استجب من دعائه صلى الله عليه وسلم وذلك ان عمل فى ذلك هو
والحمسون لا يعمله خمسة الاف (فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتاى حتى تركتها) فى الخصلة
(مثل الجمل الاحرب) اى المظلى بالقطران فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق (فدعا) صلى الله عليه وسلم الاحمر
خيلها (وفى المغازى) فبرو على خيل احمر ورجلها احمر من الحديث سبق فى المغازى وبه قال (حدثنا سعيد بن الربيع) بن يزيد الهذلي
وكان يحرق فى الشيا بالهروية قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن عامر السدوسي انه (قال سمعت انس) رضى الله عنه قال
(قالت) امى (ام سليم) رضى الله عنها (النبى صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (انس) خادما (قال) صلى الله عليه وسلم

(الله هو اكثرهمز مفتوحة وسر المثلثة) ماله وولده وبارك له في اعطيته) فذكر ماله وكان له بالبصرة بستان يثري السنة
 مرتين وكان فيه ايمان يحرج المسك وكان له مائة وعشرون ولدا و قيل ان كان بطوف بالكعبة ومعهم مائة مائة اكثر من سبعين
 وطال عمره فمات على تسعين سنة وقيل مائة سنة وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين قيل مائة وسبعاء وفي صحيح مسلم قال السمر
 في الله ان ملكي لكثير وان لذي ولد لذي يبعادون على فحول المائة وحديث الباب يخرج مسلم في الفضائل وبقول (حدثنا) بالبحر في
 حديثي (عثمان بن ابي شيبه) هو عثمان بن محمد ونسبه لجدته ابي شيبه ابراهيم شهرته به قال (حدثنا عبيدة) بفتح المعجمة
 وسكون الموحدة اخره هاء تانيث بن سليمان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا (هو عبد الله بن زيد الانصاري) يقرأ في المسجد فقال حماد الله لقد
 اذكرني كذا وكذا الآية اسقطتها) في نسيتها بعد تبليغها (في سورة كذا وكذا) قال الحافظ ابن حجر وواقف على تعيين الايات
 المذكورة والحديث سبق في فضائل القرآن فخرج مسلم في الصلاة والنساء في فضائل القرآن وبقول (حدثنا حفص بن عمر
 بضم العين ابن الحارث بن سفيان الاودي الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (الخبرني) بالاوزاد رسلان بن مهران
 الاعشى (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه) قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 قسما للفقير الفقار) يسكن السنين غار حنين فاذا سافى القسمة على الاذن من جلس من ليل واعطى عينه في حصص ما من اهل اعطى ما من استحقاق
 لهم (فقال رجل) اسمه مغرب بن فضال المناقي كما عند الواحد في (ان هذه القسمة ما اريد بها وجاله) بضم همزة اريد
 مبيها للفقير قال ابن مسعود رضي الله عنه (فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) فغضض حتى رايت الخضب
 اذنه (في وجهه) وفي باب الصبر على الاذى من كتاب الادب تغير مجهم (وقال) رحم الله موسى لقد اودى بالكثر من هذا
 قاله هذا الرجل (فصبر) واشاد بقوله لقد اودى بالكثر من هذا الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين دوا موسى في
 موسى عليه السلام هو حديث المومنين وادهاقارون على قد فبقبها حتى كان ذلك سبب هلاك قارون واتهامهم اياه
 بقتل قارون فاحياه الله فاخبرهم ببراءة موسى وقولهم هو اذ في الحديث ان اهل الفضل قد يغضبهم ما يقال فيهم فليس فيهم
 مع ذلك فيتلون بالحق كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بموسى عليه السلام والمؤمنين الحديث هنا قوله رحم الله موسى فغضض
 بالدعاء فهو مطابق لاحد جزى الترجمة والله اعلم (باب ما يكره من السجود في الدعاء) وهو بفتح السين المهملة وسكون الحيم
 بعدها عين مالة كلام مقف من غير مراعاة وزن وبقول (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح المعجمة والكاف بعدها
 ابن جيب القريش البزار بالموحدة والمعجمة البصر نزيل بغداد قال (حدثنا حبان بن هلال) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام
 (ابو حبيب) الباهلي قال (حدثنا هارون) بن موسى (المقري) بالهمزة الفخوى قال (حدثنا الزبير بن الخزيت) بكسر
 الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة ثم مشاة المصرية (عن حكيم مولى ابن عباس) (عن ابن عباس) رضي الله عنهما
 انه (قال) امر امر ارشاد (حدث الناس كل جمعة مرة فان بليت) امتنعت (فمرتين) في كل جمعة (فان الكثر
 فتلا ثمرارا) ولا في ذرو الاصيل وابن ساكرو مات (ولا تمل الناس هذا القرآن) بضم الفوقية وكسر الميم وتشديد اللام
 المفتوحة من الاملاان هي السامة والناس بضم الفوقية وهو كالبياض حكمت الامر بعدم الاكثر والقرآن مفعول ثان وبنوع
 الخاضع اي لمتهم عن القرآن (ولا) بالواو ولا في ذر عن الجوى والمستعمل بالفاء (الفينك) بضم الفوقية وسكون اللام وكسر الفاء
 التحتية وتشديد اللام الموحدة اي لا صاد فتك لا اجدك تاتي القوم وهم والحال انهم في حديث من حديثهم فنقص
 عليهم فتقطع عليهم حديثهم فمتاهم بضم الفوقية وكسر الميم والرفع ويجوز النصيب في ان تعلم ولكن انضمت همزة قطع
 مفتوحة وكسر الصاد اسكت مع الاضغاء (فاذا امروك) التمسوا منك ان تقص عليهم وتحدثهم (فحدثهم وهم) والحال انهم انضمت همزة قطع
 فانظروا بالفاء ولا في ذر انظر السجود من الدعاء المتكلف المانع من الجشوع المطلوب فيه او المستكره عن السجود او الاستكثار منه
 (فاجتنب) ولا تنظر فكر اوبسا ذكر في عهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون (اذ لك)

ولفظه الاثبات في رواية الى ذكر عن الحموي والمستمل كما في الفرع واصله فتكون ساقطة عند الشبهة وحينئذ فيكون موافقا لما عندنا
عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخاري بسنده فيه حيث قال لا يفعلون لك بأسقاط الا ذلك في غير
رواية الى ذكر على وجه اثبات لفظه لا يقولون (يعني لا يفعلون الا ذلك لا جتناب) وقوله يعني ساقط لا في رقال في الاحياء
المكروه من السجود هو المتكلف لانه لا يلائم الضرعة والذلة فان وقع من غير قصد فلا بأس به وفي الالفاظ النبوية كثيرا من ذلك لقوله
اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب اهزم الاحزاب لقوله صدق وعدة واعرجه وقوله اعني بك من عين لا تدع مع ونفس لا تشع
او قلب لا يشع هذا (باب) بالتونين (ليغزم) الشخص (المسألة) لرب تعالى (فانه لا مكره له) بكسر الراء وبه قال احمد ثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسماعيل) ابن علية قال (اخبرنا عبد الغزن) بن صهيب (عن انس) رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحداكم فليغزم المسألة اي فليقطع بالسؤال والاحوال
بدل المسألة (ولا يقولون اللهم ان شئت فاعطني) بقطع الهمزة اي فلا تشك في القبول بل يستيقن وقوم يطعنون
لا يبق لك بمشيئة الله وان كان ما موراني جميع ما يريد فعله بمشيئة الله (فانه لا مستكره له) بكسر الراء فينبغي الاحتياط
في الدعاء وان يكون الداعي على رجاء الاجابة ولا يقض من جهة الله تعالى فانه يدعو كرماء ويلج فيه لا يستثنى بل يدعوهما التماس
الفقيه وفي الترمذي وقال حديث غريب عن ابي هريرة مرفوعا ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء
من قلب غافل لاه قال التورثي اي كونه عند الدعاء على حالة يستحقون فيها الاجابة وذلك بايتان المعروف واجتناب المنكر وغير
ذلك من مراعاة اركان الدعاء واداب حتى تكون الاجابة على القلب اغلب من الرد والمراد ادعوه معتقدين وقوع الاجابة لا لا الدعاء
اذ لم يكن متحققا في الرجاء لو يكن رجاءه صادقا واذ لم يكن الرجاء صادقا لم يكن الرجاء خالصا والداعي مخلصا فان الرجاء هو التماس
على الطلب ولا يتحقق الفرع الا يتحقق الاصل والحديث اخرجه مسلم في الدعوات والنساء في اليوم والليلة وبه قال احمد ثنا
عبد الله بن مسلمة بن قنبله كحارثي القتيبي (عن مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن بكوان (عن ابي ارحم
عبد الرحمن بن هرمز) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم
اعف عني ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لان هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب المطلوب منه
وقوله ان شئت ثبت في رواية الى ذكر عن الحموي في الاولى واما في الثانية فتأبث اتفاقا وذا في رواية هام عن ابي هريرة في كتاب
التوحيد اللهم ارحمني ان شئت (ليغزم المسألة) ولا يقل ان شئت كالمستثنى فلو قال لك للتبرك لا لا (استثناء) فلا
يكراه (فانه لا مكره له) تعالى هل انتهى للتخيير او للتنزيه خلاف وحمل النووي على الثاني والحديث اخرجه ابوداود في الصلاة
والترمذي في الدعوات هذا (باب) بالتونين (يستجاب للعبد) دعاءه (ما لم يعجل) وبه قال احمد ثنا عبد الله
ابن يوسف (التنسيق) قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي عبيد) بضم العبد
وتونين الدال (مولي ابن ابي اهر) بفتح الهمزة والهاء بينهما زاي ساكنة اخره راء عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل بفتح التحتية والحجيم بينهما عين ساكنة وقال الكواكب
يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عندك عجيب قوله لاحدكم اي يجاب دعاء كل واحد منكم اذا
المفرد المضاف يفيد العموم على لا صرح (يقول) بيان لقوله ما لم يعجل ولا في ذمها في الفتح فيقول بالفاء والنصب دعوت
فلم يستجب بضم التحتية وفتح الحجيم وفي رواية الى ادريس نحو لاني عن ابي هريرة عند مسلم والترمذي لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع
بآخر او قطيعه ومما يستعجل قبل ما الاستعجال قال يقول قد دعوت قد دعوت فلم ار استجاب فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وقوله فيستحسر ملامت استفعال من حسر اذا اعين تعبت تكرار دعوت للاستمرار ادعوت مرارا كثيرة قال المظهرى من كان له ملالة من
الدعاء لا يقبل دعاءه لان الدعاء عبادة حصلت الاجابة اوله فحصل فلا ينبغي له ان يعمل من العبادة وتأخير الاجابة اما لانه لم يأت
وقتها فان حل شيء وقتها اما لانه لم يقدر في الاصل قبول دعائه في الدنيا ليعطي عوضه في الآخرة واما ان يؤخر القبول ليل ويأتع في ذلك قال الله

تعالى بحال الحاح في الدعاء مع ما في ذلك من الانقياد والاستسلام واطهار الافكار ومن يكثر في الدعاء يوشك ان يفكره ومن يكثر الدعاء يوشك ان يتجرب له والدعاء اداب منها تقديم الوضوء والصلاة والتوبة والاخلاص واستقبال القبلة وافتتاح بالحجر والثناء بصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وان يحتمل الدعاء بالطابع وهو امين وان لا يخض بنفسه بالدعاء بل يعيد رجاءه وطلبه في رضا عفت عاء الموحد من يخط حاجة يجتهد لعلها ان تقبل بركتهم وتجاب اصل هذا كله واداسا لبقاء الشهادة فضلا عن الحرام وفي حديث مالك ابن يسار مرفوعا اذا سال الله فاسأله ببطون افئدة ولا تسأله بظهورها فاذا فرغته فاصبرها وجوهكم رواه ابو داود ومن عادة من يطلب شيئا من غير ان يعيد لفظه فالداعي يبسط كفه الى الله متواضعا متخشعا وحكمة مسجوا لوجهها التواضع اذ صابة ما طلبه تبركا بالية الى وجهه الذي هو اعل الاعضاء واولاها فمذه يسر الى سائر الاعضاء والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا ابو داود في الصلاة والترمذي وابن ماجه في الدعاء (باب) مشروعية (رفع الايدي في الدعاء) وسقط لفظ بالي في ذكره (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه فيما سبق موصولا في غزوة حنين (دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه) في قصة قتل ابي عامر عم ابي موسى (ورأيت بياض ابطيه) بكسر الهزة وسكون الواحدة (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما ما وصله المولى في غزوة بني جذيمة بحجم ومجعة بوزن عظيمة (رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم ولا يذرعن الكشميهني قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد) اي ابن الوليد رضي الله عنه من قبله لهم بعد قتلهم صبا ناييد وخرجنا من مرج بيننا الى دين الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا ذلك ولو ثبتت في اممهم ولم يروا انه صلى الله عليه وسلم اوجب عليه القود لانه متاخر قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله (وقال لا وليي) عبد العزيز بن عبد الله (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) ان ابن ابي كثير (ابن يحيى بن سعيد) الانصاري (وشريك) بفتح الشين المعجمة ابن ابي غير الها (سمعا انسا) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه) وهذا طرف من حديث سبق في الاستسقاء معلقا واصله ابو نعيم وفي حديث ابي هريرة قدم الطفيل بن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انج وسأعصت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد وسأرواه البخاري في الادب وفي حديث عائشة عند مسلم الها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدنو رافع يديه وفي الباب حديث كثيرة يطول سردها وفيها رد على القائل بعدم الرفع الا في الاستسقاء واجيب بان المنفى صفة خا لا اصل الرفع فالرفع في الاستسقاء يخالف غيره اما كالمبالغة الى ان تضيق الميزان في حذو الوجه مثالا وفي الدعاء الى المنكبين في يكون بونية بياض ابطيه في الاستسقاء ابلغ منها في غيره اوان الكفين في الاستسقاء يليان لارض في الدعاء يليان السماء (باب) الدعاء حال كون الداعي (غير مستقبِل القبلة) وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) بالحاء الهمزة البنيان للهمزة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري (عن قتادة) بن عامر (عن انس رضي الله عنه) انه (قال بينا) بنعيم النبي صلى الله عليه وسلم يحط بوم الجمعة فقام رجل) اعرابي (فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فقيمت السماء) الفاء هي الفصيحة الدالة على محذوف فدعا فاستجاب الله دعاءه فقيمت السماء (ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله من كثرة المطر ولا يذرعن الحموى والكشميهني الى المنزل) فلم تنزل غمط (بضم النون) وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة المقبلة والذي في الفروع واصله فلم تنزل غمط بالقوية فيما (فقام ذلك الرجل وغيره فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه) اي المطر (عننا فقد غرقنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انزل المطر رحونا والينا ولا تنزل علينا نخل السحاب ينقطع حيا المدينة ولا يخطر) بضم اوله وكسر التاء السحاب (اهل المدينة) بضمة لا يذرعن ولا يخطر الطاء مينا للفعول واهل رفع ومنا الحديث للترجمة من جهة ان الخطيب من شأنه ان يكون مستدير القبلة وانه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم لما دعا في المرتين استدأرو الحديث سبق في الاستسقاء على المنبر يا رب الدعاء حال كون الداعي (مستقبِل القبلة) وبه قال (حدثنا موسى بن عبيد الله السبوكي قال حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خال قال (حدثنا عمر بن يحيى) بفتح العين الماضي الانصاري (عن عباد بن عويمر) بفتح العين نشيد للوحدة الانصاري الماضي (عن عبد الله ابن زيد) الانصاري رضي الله عنه انه (قال

خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى في يوم الجمعة المشددة يستسقي فداء واستسقى ثم استقبل القبله وقبل داءه فقدم الدعاء قبل الاستقبال حينئذ فلامطابقة بين الترجمة والحديث لكن قال لا سماعي يحتمل أن البخاري إذا أراد أن يمتثل قول داءه دعا حينئذ أيضاً ويحتمل أنه أشار كعادته لما ورد في بعض طرق الحديث مما سبق في كتاب الاستسقاء أن لما أراد أن يدعو استقبال القبلة وحول داءه وقد ورد في استقبال القبلة عند الدعاء من قبله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث (باب ذكر دعاء عروة في نسخ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لحادمه) النس بن مالك رضي الله عنه (بطول العم وبكثرة ماله) وبقال حدثنا عبد الله بن أبي الأسود (نسبه محمديه واسم أبيه محمد واسم أبيه لاسي حميد قال حدثنا حرمي) بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم تشديد تحتين ابن عمار العنكي قال حدثنا شعبة بن الجهم (عن قتادة) بن عامر السدي (عن النس رضي الله عنه) أن قال قلت هي سلم الرميصة بأرسول الله حادمك النس جع الله له سقط النس لا في رقال صلى الله عليه وسلم اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيت ثم زد مسلم من طريق سخاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن النس في أخوه الحديث قال النس فما الله أن مالي الكثير ولدي وولد ولدي ليعادون علي نحو المائة اليوم وثبت في الصحيح أنه كان في الهجرة ابن سبع سنين وكانت فاته سنة أحد وتسعين في قبل سنة ثلاث وله مائة وثلاث سنين قبل خليفه وهو المعتمد ما طول عمره فلم يذكر في حديث الباب كان المؤلف شارحاً في بعض طرق الحديث عن النس قال سلم خويدي ملك لا تدعوه فقال اللهم أكثر ماله وولده واطل حياته واغفر له رواه البخاري في الأذم المفرد وفيه دلالة على إباحة الاستكثار من المال والولد والعيال لكن إذا لم يشغله ذلك عن الله والقيام بحقوقه قال الله تعالى إنما وأولادكم فتنة ولا فتنة أعظم من شغلهم العبد عن القيام بحقوق المولى ولولا دعوتهم صلى الله عليه وسلم لانس خيف حيدر (باب الدعاء عند الكرب) بفتح الكاف سكون لراء بعد هاء موحدة وهو ما يديم الإنسان في أخذ نفسه ونفخه ويحزن ربه قال حدث مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدي بألفاء البصر قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر عن أبي العالكية رفيع الرياحي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر في حلق الكرب) وسلم من رواية يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالكية كان خازنهم وهو يفتح الحاء والراء وبالموحدة في عليه وغلبه (يقول لا اله الا الله العظيم المطلق البائع أقصى أثب العظمة الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بملكه بصيرة) الذي لا يستقره غضبه ولا يحمله غيظه على استجبال العقوبة والمساغة إلى الانتقام وسقط لغرضه في رفظ يقول لا اله الا الله السموات والأرض رب العرش العظيم) بالخصوص للعرش وصف العرش بالعظم لا أعظم خلق الله مطافاً لأهل السما والارض وضبطه لا ودي فيما نقله عنه ابن التين المسفاقتي بالرفع وبه قرأ ابن محيصن خزانة التوبة فقال الكرب أن يوبكر الأصم جعل العظم لله أولى من جعله صفة للعرش فثبت الواو في قوله ورب العرش لا في خبره قال حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال حدثنا ابن سعيد القطان (عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي) عن قتادة) بن عامر (عن أبي العالكية) رفيع (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند حلول الكرب) وسلم من رواية سعيد بن أبي عروبة عن كان يدعوهم يقولون عند الكرب) لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم) وصف العرش الكريم لأن الرحمة تنزل منه والنسبة إلى الأكرم الأكرمين وقوي في أيدى المؤمنين بالرفع صفة للرب تعالى كما هو وقد صدر هذا الشئاء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لأنه مقتضى التوسعة ووصف الرب تعالى بالعظم والحلم وهما صفتان مستلزمتان كمال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز ووصف بحال ربوبية الشاملة للعالم العلوي والسفلي والعرش الذي هو سقف المخلوقات وأعظمها وحملها يستلزم كمال رحمة وإحسانه إلى خلقه فعمل القلب معرفته بذلك بوجه محته واجلاله وتوحيده فيحصل له من الإبتهاج واللذة والسور ما يندفع عنه الكرب اللهم الغم فاذا قلت بيضت الكرب وسقط هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث حدثني في غاية المناسبة لتفريح هذا الضيق وخرج القلب من إلى سعة السجدة والسرور أعيد في هذا لا يؤمن أن عرفت فيه نوارها وباشترى قلبه حقاً فقها أشار إليه في زاد المعاد وقال في اللواكب فان قلبه هذا أذكر لدعاء فقلت هو ذكر يستفتح به

الدعاء يكشف كرب وعي سفيان بن عيينة ما علمت ان الله قال من شغلته ذكرى عن صلاتي عطيتة افضل ما اعطى السائلين ومن عوا
 الكرب ما رواه ابو داود وصححه ابن جابر عن ابى بكره رفع الله عنهم رحمتك ارجو فلا تكن الى نفسي طرفه عين اصلح لى شأني كله لا اله الا انت
 ومنها الله الله ربى لا اشرك به شيئا رواه اصحاب السنن الا الترمذى من حديث سماء بنت عيسى قالت قال لى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا احلك كلمات تقولهن عند الكرب لى الى الدنيا كتاب الفرج بعد الشدة فاتق في معناه (وقال هب) بفتح الواو
 سكون الهاء وللمستعمل هيب بضم الواو وفتح الهاء لكن قال ابو ذر الهروى الصواب هب يعنى بفتح الواو وهو هب بن جرير بن حازم
 قال (حدثنا شعبه) بن النجاشى (عن قتادة) السدوسى (مثله) اى مثل الحديث السابق وشار المؤلف بهذا التعليق
 الى رد قول القائل ان قتادة لم يسمع من ابى العاتية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى حديث ابن عمر فى الصلاة وحديث
 دلقصة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مضيون لان شعبه ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما يكون
 نائلا للمدلس قد سمع من شيخه وقد حدث شعبه بهذا الحديث عن قتادة فانتفت ريبا تدليس قتادة فى هذا الحديث حيث رواه
 بها الغفنة لاسيما وقد اخرج مسلم من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابى العاتية حدثه فصرح بسامعه له منه (باب التعوذ
 بالله) (من جهد البلاء) بفتح الجيم وضمها وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة
 بن جابر) (حدثني) (بالافراد) (رسى) بضم السين وفتح الميم وتشديد التحتية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن (عن ابى سلمة) ذكر ان الزيات
 يمين ابى هريرة) رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ (تعبدا وتواضعا وتعلما لامته) من
 (بلاء البلاء) بفتح الواو وحده مع المدح ويجوز الكسر مع القصر وهو الحالة التى تخج بها الانسان وثنى عليه بحيث يمتنى بها الموت وتجاهل
 بها وعن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء) بفتح الدال والراء المهملة من قد سئل الراء للحاق
 بوصول الى الشئ والشقاء بالشرين المعجمة والقاء الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدى الى الهلاك (و) من (سوء القضاء
 ما يسوء الانسان ويوقعه فى المكروه ولفظ السوء ينصرف الى المقضى عليه دون القضاء وهو كما قال النووي شامل للسوء فى الدين
 الدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون فى الحائمة اسأل الله تعالى العاقبة واساله بوجه الكريم ان يختلى والمسلمين بخاتمة
 لا يسنى ويرفعنا الى المحل الاسنى بمهنة وكرمه (و) من (شمانة الاعداء) وهى فرح العدو ببلية تنزل عن يعاديه قال سفيان
 بن عيينة بالسند السابق (الحديث) مذكور فيه (ثلاث زدت انا واحدة) من قبل نفسى (لا ادرى ايتهم هى) وقد
 حارج الاسم اعلى الحديث من طريق ابن ابي عمير عن سفيان بن عيينة فى ان الحصلة المزينة هى شمانة الاعداء ولعل سفيان كان اذا حدث
 بغيرها لوطا لالام فطر عليه النسيان فحفظ بعض من سمع تعيينه بامنه قبل ان يطرا عليه النسيان ثم كان بعدا خفى عليه تعيينه بامنه
 المتشابهة مزينة مع اهامها والحديث اخرج البخارى ايضا فى القدر ومسلم فى الدعوات والنسائى فى الاستعاذة (باب عاء النبى
 صلى الله عليه وسلم) عند موته بقوله (اللهم الرفيق الاعلى) قال فى فتح البارى وتبعه العينى وفى رواية الاكثرين باب بغير
 ترجمة وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) نسبة بحره عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وبعد التحتية الساكنة راء واسم ابى
 محمد قال (حدثني) (بالافراد ولا يخرى بالجمع) (الليث) بن سعد امام المصيرين صاحب المحارم العظيمة قال (حدثني) (بالافراد
 (عقيل) بضم العين ابن جلد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه قال (اخبرني) (بالافراد) (سعيد بن المسيب)
 احد الاعلام وسيد التابعين (وعروة بن الزبير) بن العوام الاسدي المدني ولد فى اثنى عشر سنة من الهجرة النبوية وروى عنه
 الصحيح (فى رجال من اهل العلم) اى اخبراه فى جملة طائفة اخرى اخبروا ايضا بذلك اوفى حضرة طائفة مستمعين له وقال فى
 الفقه لم اقف على تعيين احد منهم صريحا وقد روى اصل الحديث المذكور عن عائشة وابن ابى مليكة وذا كان مولى عائشة واسم ابى
 بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد فيحمل ان يكون الزهرى عندهم وبعضهم (ابى) نسبة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لم يقبض نبى قطم ولا اصيلى وخرى عن الكشيته لم يقبض بل الجازمة ويقبض بضم الواو
 وفتح ثالثة مبنيا للمفعول فيما حتى رى مقعده من الجنة ثم يخرج عن صفة المجهول بين الموت والحياة (فما نزل) بفتح

النون والراي في الفرع كاصلاه حضرة الموت (وراسه) والحال ان اسد (على فحذي) بالمعجمين (عشني عليه صاعته ثواقف)
 فاشخص (بفتح الهزة) والحاء اي دغم (بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى) بنصب الرفيق اي اخترت الرفيق الاعلى
 وهو اسم جاء على فعل ومغناه الجماعة كالصديق والحليط قيل وهو الذي جأ مبينا في الحديث من قوله مع الذين انعمت عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم المقربون من الملائكة وقيل ليس الاعلى من الصفات الموضحة فلا يتوهم ان ثمة
 رفيقا ليس اعلى بل هو من الصفات لما دحض من باب قوله تعالى يحكمها النبيون الذين اسلموا قالت عائشة قلت اذ الاختارنا و
 علمت انه الحديث الذي كان جدي ثناء به (وهو صحيح) تعني قوله ان يقض بني قط حتى يرى مقعدا من الجنة ثم يخبر قالت
 فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى والحديث ياتي ان شاء الله تعالى في الرقاق وسبق في مواضع اخر جزم في
 الفضائل (باب) ذكر كراهية الدعاء بالموت والحياة اذ كانت الحياة شر اللداعي وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم) انه قال اتيت خبابا بالبحر
 المعجم والوحدة المشددة المفتوحين بعد الالف موحدة اخرى ابن الارث (وقد اکتوى سبعا) لوجع كان به (قال) وللكشم
 وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت لدعوت به على نفسي الحديث في الطب به (قال)
 (حدثنا) بالجمع ولا يذرحشني (محمد بن المثنى) العذري الحافظ قال (حدثنا يحيى) القطان (عن اسماعيل بن ابي حازم)
 انه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن ابي حازم قال اتيت خبابا وقد اکتوى سبعا في بطنه لم يقبل في الاول في بطنه
 فلما اورد هذا الحديث ايضا (فسمعت يقول لولا ان النبي) وفي نسخة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا
 بالموت لدعوت به) وبه قال (حدثنا) ولا يذرحشني بالافراد (ابن سلام) بتخفيف اللام وتشديد هاء الحاء قال (حدثنا)
 اسماعيل بن علية) بضم العين وفيه اللام والخشية المشددة هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولاهم البصري عن
 عبد العزيز بن صهيب) البناني الاعرجي عن النضر بن ابي نضر عن النبي صلى الله عليه وسلم فجابيا
 للصحاب ومن بعدهم من المسلمين عموما لا يمتنعين) بنون التاكيد الثقيلة (احد منكم) ولا يذرحشني (المستعمل احدكم) او
 لضر اي لاجل مرض وغيره (نزل به فان كان) من نزله الضر لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم) بقطع الهزة كهزة (احسين)
 ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت لوفاة خيرا لي) قوله لا يمتنعن يخرج في صورة النفي للتاكيد وانما هي عن ذلك لانه
 معنى التبرم عن قضاء الله في امر منفعته عائدة على العبد في اخرته نعم لو كان التمتنع خوف فساد الدين ساء له ذلك وقوله فليقل ليس للوجع
 الامر بعد الحظر لا يبق على حقيقة والحديث اخرج مسلم في الدعوات ايضا والترمذي في الجنائز والنساء في الطب الله اسأل ان يطالب
 عمرى في طاعته ويلبسونى ثواب عاقبته ويقضغن على الاسلام والسنة من غير فتنة ولا حجة في طيبة الطيبة وان يرد ضالتي ويصلني ديني
 وديناي واخرى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (باب الدعاء للصبيان بالبركة في
 مسرهم) وقال ابو موسى) عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله عنه لما سبق موصولا في العقيقة (ولدتى غلام) ولا يذرحشني
 عن الكشمهني مولود (ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم) معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه ولدتى غلام فالتيت به النبي صلى
 الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحمله بكرة ودعاه ايا البركة) وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو جعفر المحمدي قال (حدثنا حاتم)
 بكاء المملة وبعد الالف فوقه ابن اسماعيل المدني ابو اسماعيل الحافظ الحارثي مولاهم (عن احمد) بفتح الحاء وسكون العين المهمة
 ابن عبد الرحمن) ويدعى الجعيد بن اوس قد ينسب الى جده انه (قال سمعت السائب بن زيد) بن سعيد الكندي صحابي صغير له
 احاديث طيلة وحجبه في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين هو اخر من مات من الصحابة بالمدينة رضي الله عنهم (يقول) ذهبت في خاتمي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي) عليه بنت شريم (وجع) بفتح الواو وكس الحاء مريض قال النبي
 (فسمه صلى الله عليه وسلم) (راسي) بيده (ودعاه ايا البركة) وهذا من غرض بعض التهمة (ثم توضا) صلى الله عليه وسلم (فشرنت من وضوء)
 بفتح الواو من الماء المتقاطر من أعضاء المقدسة (ثم فتمت خلف ظهره فظنرت الى خاتم الكان يعرف عند اهل الكتاب (بين كتمية)

بالتسنية الى جهة كنفه الايسر (مثل الرحلة) بكسر الميم وسكون المثناة مفعول نظرت زكسر الزاي وتشديد الراء والحجة بفتح الحاء
 الملهة والجيم واحدة الجال بروت ترين لها عري وانذار والحديث سبق في باب آخر النبوة قبل المبعث وفي باب استعمال رضوء النار
 من كتاب الطهارة وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف (التنسيق) قال احمد ثنا ابن وهب (عبد الله احدا لا علم قال
 (حدثنا سعيد بن يوب) الخزاعي مولاهم المصرا ابو يحيى بن مقلاص (عن ابي عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف ذهبت
 ابن عبد الله بن هشام القرشي المصرا انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام النبي من بني تميم مرة (من السوق) الى
 الى السوق) بالشك من الراوى وفي باب الشركة في الطعام الى السوق بالحزم من غير شك (فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير
 عبد الله (وابن عمر) عبد الله (فيقولان) له (اشركنا) بقطع الهزة مفتوحة وكسر الراء في الطعام الذي اشتريته (فان النبي
 صلى الله عليه وسلم قد دعاهك بالبركة) وذلك ان امه زينب بنت حميد ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأ
 ودعاه كما في رواية الباب المذكور (فيشركهم) بفتح التحتية والراء لا ي ذر بالضم ثم الكسر لغيره وعبر بالجمع باعتبار ان اقل الجمع
 اثنان (فربما اصاب) ابن هشام من الرجز (الراحلة كما هي) اى تمامها (فيعبت بها الى المنزل) بركة دعوة النبي صلى الله عليه
 وسلم له وفي الحديث ما ترجم له من الدعاء للصبيان بالبركة ومسر رؤسهم كما في رواية باب الشركة المذكور واجابة دعاه صلى الله عليه
 وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوسى الفقيه قال احمد ثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدنى الى محمد واى الى الحارث مؤدب لدمر
 ابن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهرى انه قال (اخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر الواو واحدة الاصل الحارث
 المدنى (وهو الذى فجر رسول الله) ولا يذرى النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام (ابن خمس سنين) (من) ماء
 (بأثرهم) التى في دارهم وكان فعله لذلك صلى الله عليه وسلم للتبريك على عادة الشريفة مع اولاد اصحابه والتعزية معهم
 ورحمة وتشريع اجزاء الله عنا افضل ما جازى نبيا عن امته وصلى عليه سلم كثيرا والحديث مر في العلم وغيره وبه قال احمد
 عبد ان (هو عبد الله بن عثمان بن خثيلة بن ابى رواد العتكي البروزي) الحافظ ابو عبد الرحمن قال (اخبرني عبد الله) بن المبارك
 قال (اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يأتى بالصبيان فيدعوهم فالى صبي (لو ياكل ولو يشرب غير اللبن) للتغذى وهو ابن ام قيس والحسن والحسين كما
 في الاوسط المطبى (فبال) الصبي (على ثوبه) صلى الله عليه وسلم (فدعاهم اياه) بقطع الهزة وسكون الفقة
 صبي حتى عمره من غيبه اسالة بدليل قوله (ولو يغسله) وسبق الحديث في الوضوء وبه قال احمد ثنا ابو اليمان (الحكم
 ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابى حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة
 بفتح المثناة والعين المهملة الساكنة الصواي) (ابن صعيير) بضم الصاد وفتح العين المهملة الصحاى ايضا وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبله صبي عنه) سبق معلقا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهرى مسج وجهه عام الفتح (انه رأى سعد
 ابن ابى وقاص يوترك كعت) واحدة وحمل الطحاوى هذا ومثله على ان الركعة مضمومة الى الركعتين قبلها ولم تيسر في دعوى
 ذلك الا بالنسبة عن البتير مع احتمال ان يكون المراد بالبتيان يوتر واحدة فردة ليس قبلها شئ ولا يخفى مطابقة الحديث لما ذكرنا
 له والله الموفق (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) الصلاة لغة الدعاء قال تعالى وصلى عليهم اى ادع لهم والدعاء
 نوعان عام عبادة ودعاء مسألة فالعابد ادع كالمسائل بها فترى قوله تعالى ادعوا الى استجب لكم فليلطعونوا بشكركم وقيل سلوا
 اعطكم وقد يستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام (ادعوا الى البقيع لاصلى عليهم فقد فرس في الرواية
 الاخرى امرت ان استغفر لهم وبغنى القراءة ومنه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك واذا علم هذا فليعلم ان الصلاة يختلف حالها
 بحسب المصل والمصلى له والمصلى عليه وقد سبق نقل الجازى في تفسير سورة الاحزاب عن ابى العاتية ان معنى صلاة الله تعالى على
 نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له ورجح القرافى المالكى ان الصلاة من الله المغفرة وقال الامام فخر

ولا مكرى انما الرحمة وتعقيب ان الله تعالى اغاثر بين الصلاة والرحمة في قوله اولئذ عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال بل انما ارسلنا بال صلاة من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملائكة ولجن الركوع والسجود والدعاء والتسليم ومن الطير والبهائم والانس قال تعالى كل قد علم صلاته وتسليمه وبه قال (حدثنا ادم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا الحكم بن نافع) الحكم الهملية والكاف بن عثينة بضم العين الهملية وفقر الفوقية وسكون الختية بعدها موحد فقي الكوفة في عصره (قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى) بفتح اللامين مقصور الاضارى عالم الكوفة (قال القيني كعب بن عجرة) بضم العين الهملية وسكون الجيم بعد راء مفتوحة فهاء تانيث المد في الاضارى بالحلف من صحاب الشجرة وعند الطبري من طريق الحاربي عن مالك بن مغول ان ذلك كان هو طبق بالبيت الحرام (فقال) الى الا) بالخفيف تكون للعرض التخصيص والفرق بينه وبين العرض ان العرض محلين محال (فالتخصيص) بحث فقوله هذا الا (اهدي) بضم الهزرة (الك هدية) عرض الهدية اسم مصدر والمصدر اهداء لانه من اهدى والهدية ما يتقرب به الى المهدى اليه توددا وكراما واداء بعضهم من غير قصد دفع عوض نيوى بل قصد ثواب الآخرة واكثر ما يستعمل في الاجسام لاسيما الكهنة فيها نقل من كان الى اخره ويستعمل في المعاني كالعلوم والادعية بحجاز لما يشتركان فيه من قصد الموادة والتواصل في اتصال ذلك اليه رواية شعبة وعفان عن شعبة عند الكلعي في وائده قلت بل (ان) بكسر الهزرة على الاستثناء ويجوز الفتح بتقدير هي ان فتكون معمولة او بتقدير فعل اي اهدى لك ان (النبى صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله) عطف على خرج جملة يا رسول الله معمولة للقول لقوله قلنا بصيغة الجمع يحتمل ان اراد بنفسه وغيره من الصحابة ممن كان حاضر قال في الفتح وقد وقعت من تعيين من يشر السؤل على جماعة منهم ابي بن كعب الطبراني وشيخ بن سعد الدانعيان في حديث بن مسعود عند مالك ومسلم وزيد بن جابر الانصاري عند النسائي وطلحة ابن عبيد الله عند الطبري وحديث ابي هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن بن بشير عند اسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة فان ثبت ان السائل كان متعدد افواضه وان ثبت انه كان واحدا فلحكمه في التعبير بصيغة الجمع الاشارة الى ان السؤل يختص بل يريد نفسه ومن فقه على ذلك ولا يقال هو من باب التعبير عن البعض بالكل بل حمله على ظاهره من الجمع هو العقد لما ذكره وعند البيهقي الكلعي من طريق الاعمش مسعود ومالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية قلنا يا رسول الله (قد علمنا كيف نسلم عليك) بما علمنا من ان نقول السلام عليك ايها النبى وقد امرنا الله تعالى بالصلاة والسلام عليك في الاية (افكيف يصل عليك) اي فعلنا كيف للفظ اللائق بالصلاة عليك (قال) صلى الله عليه وسلم (فقولوا) والامر هنا الوجوب اتفاقا نعم اختلف هل يتعدا ام لا فحقيق العمرة واحدة وقبل في كل تشهد يعقبه سلام قاله الشافعي وفيه ما بحث سبقت في سورة الاحزاب وقيل يجب كمالا ذكر حديث رجم انف رجل فم كرت عنده فلم يصل على في كتابي المواهب اللدنية من ذلك ما يكفي ويشفي ولا يخرق قال قولوا (الله وصل على محمد) قال الحلبي له عظم في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة باجرا له مشوبه وتشفيق في امته وابداء فضيلته بالقيام المحمود ولما كان البشر عاجزا عن ان يبلغ قدره والوجه من ذلك شرع لنا ان نجيل امره ذلك على تعالى بان نقول اللهم صل على محمد اي لانك انت العالم بما يليق به من ذلك (وعلى آل محمد) من حرمته عليه الصدقة كما صليت على آل ابراهيم وعند البيهقي من وجه اخر عن ادم بن ابي اياس شيخ المؤلف على ابراهيم ولحقيل على آل ابراهيم قال في الفتح والحق ان ذكر محمد وابراهيم وذكر آل محمد وآل ابراهيم ثابت في اصل الخبر وانما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الاخر (انك حميد) محمد (حميد) ماجد وصفان بينا للبداهة (اللهم بارك على محمد) اي اثبت له وادم له ما اعطيته من الشرف والكرامة وزده من الكرامة ما يليق بك وبه (وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم) انك حميد حميد (قال) في شرح المشكاة هذا تذييل الكلام السابق وتقريره على سبيل العموم اي انك حميد فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والالاء المتعاقبة المتواليات حميد كريم الاحسان الى جميع عبادك الصالحين ومن محامدك واحسانك ان توجه صلواتك وبركاتك وترحمك على جيبك بنى الرحمة واله والمخاطب ابي الحسن بن الفضل المقدسي جزء جمع فيه طرق حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حجر) بالحاء الهملية والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ابو اسحاق القرشي الاسدي الزبيري

الذي والد مصعب بن ابراهيم قال احدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن جابر المدني (والله اعلم) بنحو
الدال الملهة والراء وبعد الالف واو مفتوحة فراء ساكنة فدا م مكنوة عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) من الزيادة ابن عبد الله
ابن اسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن حباب) بنحو الحاء المعجمة وتشديد الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى الانضار
(عن ابى سعيد الخدري) رضي الله عنه انه قال قلديا رسول الله هذا السلام عليه اي قد عرفناه (فكيف نصلي)
اي عليك قال قولا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باسقاط على في ال في الموضوعين واثبات ابراهيم في الموضوعين نعم الذي في اليونينية في قوله
وبارك على محمد وعلى آل محمد بآثبات على مجلات الحديث الاول فاسقطها في الموضوعين سبق ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر
فلا حاجة الى القول بان كمال المقم على رواية الحديث الاول كما لا يخفى فان قلت لم قال كما صليت على ابراهيم ولم يقل على موسى الخ
المرجاني بان موسى كان الخليل له بالجلال فموسى صعبا والخليل كان الخليل له بالجلال ان الهبة والخلية من آثار الخليل بالجلال فذا امر نبينا
صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه كما صلى الله على ابراهيم لنسأل له الخليل بالجلال هذا لا يقتضي التسوية بينه وبين الخليل في الوصف
هو الخليل بالجلال فان الحق سبحانه يخلق بالجلال الشخصين بحسب مقامهما وان اشتركا في وصف الخليل بالجلال فيخلق لكل واحد منهما بحسب
مقامه عند الله ومكانته هذا (باب بالتونين) هل يصلي بنفحة الام (على غير النبي صلى الله عليه وسلم) من الانبياء والملائكة
والمؤمنين استقلالاً وتبعاً (وقول الله) ولا يذره قوله (تعالى) لتبني عليه الصلاة والسلام (وصل عليهم) اي اعطهم
بالدعاء لهم ان صلوا انك سكن لهم اليها ونظمي قلوبهم بها ولا تغرب في ذكر صلواتك بالتوحيد وفي التاء نصب
بان وبما فوا حفض حمزة والكسائي قيل هي اكثر من الصلوات لان المصدر بلفظه يدل على الكثرة وبه قال احدثنا سليمان بن حرب
الواسطي قال احدثنا شعبة بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) الخليل بالجلال احد الاعلام (عن ابن ابي اوفى) بنفحة الهمة وسكون
الواو بعد هاء مفتوحة مقصورة عبد الله الاسلمي له صحة انه قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة
المفروضة (قال اللهم صل عليه) اي اغفر له وارحمه (فانك ابي) ابو اوفى (بصدقة) المفروضة للمجوس والمستلم بصدقة
(فقال) عليه الصلاة والسلام ان الله صل على ابي اوفى باثنا لا لقوله تعالى وصل عليهم وفي حديث قيس بن سعد
ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد رواه ابو داود في السنن
وسند جيد وتسك بذلك من جواز الصلاة على غير الانبياء استقلالاً وهو مقتضى صريح المصنف رحمه الله تعالى لان صلواتك
ثم بالحديث الدال على الجواز مطلقاً وقال قوم لا تجوز مطلقاً استقلالاً ولا تجوز تبعاً فما ورد به النص والحق به لقوله تعالى لا تجعلوا
الرسول سيناكم كما فعلوا بعضكم بعضاً ولا تاتبعوا اهلهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر
ذلك عليه وعلى اهل بيته وقال الآخرون تجوز تبعاً مطلقاً ولا تجوز استقلالاً (لا واجابوا عن حديث ابن ابي اوفى ونحوه بان الله ورسوله
ان يخصا من شاء اما شاؤا ليس ذلك لغيرهما وثبت عن ابن عباس اختصاص الصلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم فعند ابن ابي شعبة
صحيح من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عنه ما اعلم الصلاة تنبغي على احد من اهل النبي صلى الله عليه وسلم وحكي القول به عن مالك
وقال ما تعبدنا به ونحوه عن عمر بن عبد العزيز وعن مالك يكره وقال القاضي عياض عامة اهل العلم على الجواز وقال سفيان يكره الاعلى
ووجدت بخط بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز ان يصلي الا على محمد وهذا غير معروف من مذهب مالك وانما قال اكره الصلاة على
غير الانبياء وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به وعند الترمذي والحاكم من حديث علي في الذي يحفظ القرآن وصل على وعلى سائر
النبيين وعند اسماعيل القاضي بسند ضعيف من حديث ابى حمزة رفع صلواتي على انبياء الله وقال بن القيم المختار ان يصلي على النبي
والملائكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد
بحيث يصير شعاراً وبه قال احدثنا عبد الله بن مسلمة (عن مالك) الإمام (عن عبد الله بن ابي بكر
عن ابيه) ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (عن عمرو بن سليم) بنفحة العين (الرزقي) بضم الزاي وفيه الزاء وكسر

القائم انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو حميد) بضم الحاء الملهمة مصغرا عبد الرحمن (الساعدي) رضي الله عنه (انهم) اي الخبيثين
 (قالوا) يا رسول الله كيف فضلك عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته بضم الهمزة الموحدة بضم الهمزة المشددة وعند عبد الله
 من طريق ابن طاووس عن ابن بكير محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته (كما) صليت على
 ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم وال ثابتة في الموضوعين وهم ابراهيم وذريته من سائر
 واصحاب كما حرم به غير واحد وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون والمراد المسلمين منهم بل المتقون من
 صعداهم (انك حميد) محمود بتجليل النعم (محميد) ظاهر الكرم بتاجيل النعم ومناسبة ختم الدعاء بهذين الاسمين العظيمين
 ان المطلوب تكريم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وثناؤه عليه والتبوية به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والثناء
 واستشكال قوله كما صليت على ابراهيم بان المقرر ان التشبيه دون التشبيه في الواقع هنا عكسه لان محمد صلى الله عليه وسلم افضل
 من ابراهيم وال ابراهيم وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت وتفضل لغيره واجاب الشيخ
 عن الذين يبينون عيب السلام بان التشبيه اصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله باصطفى على ابراهيم والله ال مجموع بالمجموع ومعظم الانبياء هم ال ابراهيم
 انتهى وهذا غير متواتر في هذه الرواية فانه اقصر فيها على ابراهيم فقط دون الله بالنسبة الى الصلاة وقد اجيب عن الاستسكال المذكور
 باجوبة اخرى منها انه تشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة لا القدر بالقدر وهذا كما اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم اذ امراد اصل الصيام لا كميته ووقته ومنها ان هذه الصلاة الالهية للتمكين بالنسبة الى كل صلاة في حق كل
 مصل فاذا اقصر في حق كل مصل على حصول صلاة مساوية للصلاة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالنسبة الى مجموع الصلوات ضعفا مضاعفا لا ينتهي اليها الاحصاء وورد اربع فيق العيد هنا سؤال لا فقال التشبيه حار
 بالنسبة الى اصل هذه الصلاة والفرد منها فاذن الاشكال وارد واجاب بالاشكال انما يدعى بذكر ان ال ليس للتمكين لانه لو كان
 فالمطلوب من المجموع مقدار ما لا يحصى من الصلوات بالنسبة الى المقدار الحاصل لابراهيم عليه صلوات الله وسلامه عليه فاجل
 النبي صلى الله عليه وسلم من اذنيه فاجعله له زكاة ورحمة وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) ابو جعفر المصري المعروف
 بابن الطبراني كان يوه من اهل طبرستان قال (حدثنا ابو هب عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد اليلي (عن
 ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم فايما مومن سببته الفاء جزائية والشرط محذوف يدل على السياق اي ان كنت سببت مومنا وفي
 مسلم من طريق ابن اخي ابن شهاب عن عمه بهذا الاسناد اللهم اني اتخذت عندك عهدا ان تحلفني فايما مومن سببته او جلدته ومن
 طريق ابي صالح عن ابي هريرة اللهم انما انا بشر فايما رحل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته ومن طريق الاعرج عن ابي هريرة مثل
 رواية ابن اخي ابن شهاب قال فاي مومن اذيتته شتمته لعنته جلدته ومن طريق سالم عن ابي هريرة اللهم انما انا بشر بغضب
 بغضب البشر وانني قد اتخذت عندك عهدا الحديث فيه فايما مومن اذيتته ومن حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلان فكلما به شيء لا ادرى ما هو فغضبا فنبههما ولعنهما فلما خرجا قلت له فقال او ما علمت ما شارطت عليه
 ربى قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين لعنته او شتمته او سببته (فاجعل ذلك) السبب غير مما ذكر له (قربة) تقريبها
 اليك يوم القيامة وفي رواية ابن اخي الزهري فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة فاجعل
 زكاة ورحمة وفي رواية الاعرج فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه اليك يوم القيامة وفي حديث عائشة فاجعلها له زكاة
 واجرا وفي حديث انس عن مسلم ايضا انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احدثت عليه من متي
 بدعوة ليس لها اهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة وقوله ليس لها اهل اي عندك في باطن مرة لا في ظاهر
 ما يظهر منه حين دعاه على عليه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبا بالظواهر وحساب الناس في البواطن الى الله تعالى وفي الحديث
 كمال شفقتك على امته وجميل خلقك صلى الله عليه وسلم وحزاه عنا افضل الجزاء بمناه وكرمه امانا على محبته وسنته و

الحديث اخبر مسلم في الادب (باب التعوذ من الفتن) جمع فتنة وهي اسم للاختبار والاختبار روي قال (حدثنا
 حفص بن عمر بن الخطاب بن مخبارة الحوضي الاذني البصري قال حدثنا هشام الدستوائي (عن قتادة) (عن عامة
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ان قال (سألو) اي الصحابة (رسول الله) ولا يصلي الا في غير المحوى المستطعم من بطن السير
 مبنيا للفقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى احفوه المسألة) بجاء معلقة ساكنة وفخ الفاء وسكون الواو والحاء عليهما
 (فغضب) علي الصلوة والسلام لغتهم وكلفهم بما لا حاجة لهم به (فصعد) بكسر العين المعلقة رقي (المنبر فقال لا تسألوني
 بحذف النون الواقعة ولا في ذر لنا وني (اليوم عن شيء) من الغيب (الا يبينه لكم) قال (س) فجعلت اظفر عينا وشمالا فاذا
 كل رجل) حاضر من الصحابة (الاف) راسي في ثوبه يبي) بالف بعد لام ففاء مشددة مرفوعة ولا في ذر ابن عسكار لا فاء بالانصب
 حال كونه لا فاء في تفسير المائدة من وجه آخر لهم خين هو بالكاء المجرى المفتوحة والنون المكسورة صوت مرفوع من الالف
 بالكاء (فاذا رجع كل من اذ الاحي) بالكاء المعلقة المفتوحة اي خاصم (الرجال يدعي) بضم التحتية وسكون الدال وفجر لير
 المملتين ينسب الغيرة فقال يا رسول الله من ابى قال (عليه الصلوة والسلام له ابوك) (حذافة) بضم الحاء المعلقة وفي
 فقم الدال المحجة المحقة وبعد لالف فاء فخذ احمد عن ابي هريرة قال قال عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى (ان خذافة بن قيس قتل رجلا هو خارجة اخو النبي صلى الله عليه وسلم)
 السابق (ثم انشأهم) بن الخطاب رضي الله عنه لما راي وجهه صلى الله عليه وسلم من اثر الغضب (فقال) شفقه على المسلمين (رضينا
 بالله ربنا وبالا سلام ديننا وعهد صلى الله عليه وسلم رسولا قال في الكواكب) رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبيه
 واكتفينا به عن سوال (نعوذ بالله من الفتن) جمع فتنة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الحيز والشمس
 كالיום) يوما مثل هذا اليوم (قطا انه) بكسر القمه (صورت) بضم المعلقة وكسر الواو والمشددة الى الجنة والنار حتى رأيتها
 روي بعين صورته صلى الله عليه وسلم (وراء الحائط) اي حائط محرابه الشريف كاتطباع الصوة في المرأة فراي جميع ما فيها
 لا يقال الانطباع انما يكون في الاجسام الصفيحة لان ذلك شرط عادي فيجوز اخراق العادة خصوصاً صلى الله عليه وسلم
 كان قتادة) (عن عامة السدوسي) ريد كرم هذه الحديث هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تنالوا عن اشياء تار
 الخيل وسيديوهم والبرصيين صلح شيئا هزين بينهما الف وهي فعلاء من لفظ شئ وهزتها الثانية للتأنيث ولذا لم
 تنصرف كحراء وهي مفردة لفظا جمع معنى ولما استثقلت الحضرتان المجتعتان قدمت الاولى التي هي لام فجعلت قبل الشين ضمير
 وزها لفعاء والحكمة الشرطية في قوله (ان تبدل كوتسوكم) صفة لاشياء في محل جروكنا الشطية المعطوفة ايضا والحديث اخبر
 المؤلف ايضا في الفتن وسبق مختصر في كتاب العلم واخرج مسلم في الفضائل (باب التعوذ من غلبة الرجال) اي قهرهم به قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري سقط ابن سعيد لا في قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني بن ابي كثير الانصاري الزرقي
 (عن عمرو بن ابي عمرو) بفتح العين فيهما واسم الثاني ميسرة (مولي المطلب بن عبد الله بن جخطب) بفتح المملتين بينهما نون ساكنة
 اخرة باء موحدة المخرومي القرشي (انه سمع النس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله) بلا في ربي (صلى الله عليه
 وسلم لا في طمحة) زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس (التمسنا) بلا في ذر عن المحوى والمستغلى (غلاما من غلمانكم
 يخدمني) بالرفع اي هو يخدمني (فخرج بي ابو طلحة) حال كونه يرد في وراه (على الدابة) فكنت اخدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما خرج لغزوة خيبر كل ما نزل فكنت اسمعه يكثر يقول اللهم اني اعوذ بك من اليهود ومن النجس (بفتح الميم)
 والراي وفوق بينهما لان اهم انما يكون في الامر المتوقع والحن فمأقذ وقع (و) من العجز بسكون الجيم واصله التاخر عن الشيء ما عجز من العجز
 هو مؤخر الشيء للزوم الضعف والقصور عن الايتان بالشيئ استعمل في مقابلة القدرة واشهر فيها والكسل هو التاقل عن الشيء مع وجود
 القدرة عليه الداعية اليه (والجمل) هو ضد الكرم (والجبن) ضد الشجاعة (وضلع الدين) بفتح الميم واللام والدين بفتح الدال المعلقة
 نقله حتى يبل صامحه عن الاستواء لنقله وذلك حيث لا يجد منه وفاء ولا سيما مع المطالبة او غلبة الرجال (سلطتم استبدلتم
 هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوام قاله الكرمانى وعن بعضهم قهر الرجال هو جود السلطان (فلم ازل اخدمه) صلى الله عليه وسلم

القات انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو حميد) بضم الحاء الملهة مصغرا عبد الرحمن (الساعدي) رضى الله عنه (الاسم) في الخبر
 (قالوا يا رسول الله كيف يصل عليك قال قولا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته) بضم الهمزة الملهة مثله وعند عبد الله
 من طريق ابن طاووس عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته كما صليت على
 ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم وال ثابتة في الموضوعين هم ابراهيم وذريته من ساجد
 واصحاب كما جزم به غير واحد وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون والمراد للمسلمين منهم بل المتقون من
 من عدم (انك حميد) محمود بن عجل النعم (حميد) ظاهر الكرم بتاجيل النعم ومناسبة ختم الاء هذين الاسمين العظيمين
 ان المطلوب تكريم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وثأفه عليه والتوبة به وزيادة تقريبه وذلك ما يستلزم طلب الحمد
 واستشكركم له كما صليت على ابراهيم بان المقرر ان المشبه دون المشبه به الواقع هنا عكسه لان محمد صلى الله عليه وسلم افضل
 من ابراهيم وال ابراهيم وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت وتحصل لغيره واجاب الشيخ
 عن الذين بن عبد السلام بان التشبه اصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله بالصلوة على ابراهيم والله ال مجموع والجمع ومعظم كاسبهم ال ابراهيم
 انتهى وهذا غير منافي في هذه الرواية فانه اقصر فيها على ابراهيم فقط دون ال بالنسبة الى الصلاة وقد اجيب عن الاستسكال المذكور
 باجوبة اخرى منها انه تشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة لا القدر بالقدر وهذا كما اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم اذ امراد اصل الصيام لا كميته ووقت ومنها ان هذه الصلاة الالهية للذكر بالنسبة الى كل صلاة في حق كل
 مصل فاذ اقصر في حق كل مصل على حصول صلاة مساوية للصلاة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالنسبة الى مجموع الصلوات ضعفا مضاعفا لا ينتهي اليها الا حصاها وورد اربع قيق العيد هنا سواء الانتقال التشبيه حال
 بالنسبة الى اصل هذه الصلاة والفرد منها فاذن الاشكال وارد واجاب بان الاشكال لما يدعى على قدر ان الامر ليس للذكر هو هنا للذكر كما في
 والمطلوب من مجموع مقدار ما لا يفي من الصلوات بالنسبة الى المقدار الحاصل لابراهيم عليه صلوات الله وسلامه اياها فيقول
 النبي صلى الله عليه وسلم من اذنيه فاجعل له زكاة ورحمة وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) ابو جعفر المصري المعروف
 بابن الطبراني كان ابو من اهل طبرستان قال (حدثنا ابو هب عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي عن
 ابن شهاب (الزهري) انه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم فأيما موم من سببته الفاء جزائية والشرط محذوف يدل على السياق اي ان كنت سببت مومنا وفي
 مسلم من طريق ابن اخي ابن شهاب عن عمه هذا الاسناد اللهم اني اتخذت عندك عهدا من تخلفني فأيما موم من سببته اوجلدته ومن
 طريق ابى صالح عن ابى هريرة اللهم انما انا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته ومن طريق الاعرج عن ابى هريرة مثل
 رواية ابن اخي ابن شهاب قال في موم من اذيته شتمته لعنته جلدته ومن طريق سالم عن ابى هريرة اللهم انما انا بشر يغضب كما
 يغضب البشر وان قد اتخذت عندك عهدا الحديث فيه فأيما موم من اذيته ومن حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلا فلطمه بشئ لا ادرى ما هو فاضطربا فسميما ولعنتهما فلما خرجا قلت له فقال وما علمت ما شارطت عليه
 ربى قلت اللهم انما انا بشر فأي المسلمين لعنته او شتمته او سببته (فاجعل ذلك) السلب غير ما ذكر له (قربة) تقريحا
 اليك يوم القيامة وفي رواية ابن اخي الزهري فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة وفي رواية ابى صالح عن ابى هريرة واجها
 زكاة ورحمة وفي رواية الاعرج فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه اليك يوم القيامة وفي حديث عائشة فاجعلها له زكاة
 واجرا وفي حديث انس عند مسلم ايضا انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فأيما احد دعوت عليه من امتي
 بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة وقوله ليس لها باهل اي عندك في باهل امره لا في ظم
 ما يظهر منه حين دعاه على الله صلى الله عليه وسلم كان متعبا ياتوا هو وحسب الناس في البواطن الى الله تعالى وفي الحديث
 كمال شفقتة على امته وحسب خلقه صلى الله عليه وسلم وحزاه عنا افضل الجزاء بمناه وكرمه امانا على محبته وسنته و

الحديث اخرج مسلم في الادب باب التعوذ من الفتن جمع فتنة وهي اسم للاختبار وروى قال احمد بن حنبل
 بن عمر بن الخطاب بن مخنف بن ابي اسود البصري قال حدثنا هشام الدستوائي (عن قتادة) بن عامر
 عن النضر بن الحنفية عن ابي اسود البصري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال لا خير في الحوى المستطيل من غير الحوى
 منبسط المفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسألة) بجملة ما سألته فخر الفاء وسكون الواو والحاء عليه فيها
 (فغضب) على الصلوة والسلام لتعظم وتكفرهم بما لا حاجة لهم به (فصعد) بكسر العين المهملة رقى (المنبر فقال لا تسألوني)
 بحذف النون الوقاية ولا يذللنا لاني (اليوم عن شيء) من الغيب (الابينة لكم) قال انس فجعلت انظر عينا وشما لا فاذا
 كل رجل حاضر من الصحابة (الاف راسي في ثوبه يبي) بالف بعد لام ففاء مشددة مرفوعة ولا يذللنا لاني عساكر لا فابا نصب
 حال كون لا فاف في تفسير المائدة من وجه اخر لهم خين هو بكاء المعجز المفتوحة والنون المكسورة صوت مرفوع من الالف
 بالياء فاذا رجل كان اذا الاحي) بكاء المهملة المفتوحة اي خاصم (الرجال يدعي) بضم التحتية وسكون الدال في غير
 المطلين ينسب اغرابيه فقال يا رسول الله من ابى قال علي الصلوة والسلام له اوك (حذافة) بضم الحاء المهملة و
 فتح الدال النجمة المحففة وبعد كافت فاء عند احمد بن حنبل عن ابي اسود البصري قال حدثنا عن ابي اسود البصري عن ابي اسود البصري
 السابق ثم انشأ عجم بن الخطاب رضي الله عنه لما راى وجهه صلى الله عليه وسلم من اثر الغضب (فقال) شفقه على المسلمين (رضينا)
 بالله ربنا وبالا سلام) دينا ونحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال في الكواكب رضي الله عنه ما من كتاب الله وسنة نبينا
 واكتفينا به عن السؤال (نعوذ بالله من الفتن جمع فتنة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخلق شيئا
 كالיום (وما مثل هذا اليوم) قط انه) بكسر الهمزة (صورت) بضم المهملة وكسر الواو والمشددة (الي الجنة والنار حتى رأيتها)
 روي عن صوت الله صلى الله عليه وسلم (وراء الحائط) اي حائط محراب الشريف كان يطباع الصوة في المرأة فرائ جميع فافهما
 لا يقال الانطباع انما يكون في الاجسام الصفيحة لان ذلك شرط عادي فيجوز الخرق العادة خصوصاً له صلى الله عليه وسلم
 كان قتادة بن عامر السدوسي يذكر عن هذا الحديث هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء قال
 الخليل وسيلو يروى وهو البصريين صلى الله عليه وسلم شيئا هزين بينهما الف وهي فعلة من لفظ شيء وهزتها الثانية للتأنيث ولذا لم
 تنصرف كحراء وهي مفردة لفظا جمع معنى ولما استقلت الهجرتان المجتمعان قدمت الاولى التي هي لام فجعلت قبل الشين ضم
 وزنها لفاء والجملة الشرطية في قوله (ان تبدلوا كواكبكم) صفة لاشياء في محل جرح وكذا الشريطة للعطف ايضا والحديث اخرج
 المؤلف ايضا في الفتن وسبق مختصر في كتاب العلم واخرج مسلم في الفضائل باب التعوذ من غلبة الرجال اي تهزمهم وروى قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري سقط ابن سعيد لا يذللنا لاني قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني بن ابي كثير الانصاري (عن
 عن عمرو بن ابي عمرو) بفتح العين فيها واسم الثاني مسيرة (مولى المطلب بن عبد الله بن خطب) بفتح المطلبين بينهما من ساكنة
 اخرة باء موحدة الخوخة والقرشي (انه سمع انس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله) بفتح النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يذللنا لاني (يخرجني اوطح) حال كونه (يرد في واءه) على اللبابة فكنت اخذم رسول الله صلى
 عليه وسلم (ما خرج الغزوة خير كل ما نزل فكنت اسمع بكرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهزم) من (الحزن) بفتح الحاء
 والزاي وفتح السين لان الهم انما يكون في الامر المتوقع والحزن في ما قد وقع (و) من (العجز) بسكون الجيم واصله العجز عن الشيء ما عجز من العجز
 هو موخر الشيء للزوم الضعف والقصور لايتان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة واشتهر فيها والكليل هو الثاقل عن الشيء مع وجود
 القدرة عليه الداعية اليه والجل هو ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة (وضلع الدين) بفتح الميم واللام والدين بفتح الدال المهملة
 ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله وذلك حيث لا يجد منه وفاء ولا سيما مع المطالبة وغلبة الرجال تسلطهم استبدادهم
 هرجاومرجا وذلك لغلبة القوام قاله الكرمانى وعن بعضهم قهر الرجال هو وجود السلطان (فلم ازل اخذم) صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم (سقى) قبلنا من خير و اقبل بصفية بنت جحي قد جازها) بأحباء المهملات والزاي بينهما الفاخذها لنفسه من الغنيمة
(فكنت اراه) بفتح الهزة انظر اليه (يحيى) بضم التحتية وفتح الحاء المهملات وكسروا والمشددة بعد ما تحتبه ساكنة تاي جمع يدور
(وراءه بعبادة) هي ضرب من لأكسية (او كساء) بالمد بالشك من الراوي نحو سنام الراحة (فخرج دفعها) اي صفية (وراءه)
وانما كان يحيى لها خشية ان تسقط (حتى اذا كنا بالصهيبياء) بالصاد المهملات والموحدة المفتوحتين بينهما هاء ساكنة صد و اتم
موضع وحلت صفية بطهرها من الحيض (صنع حبسا) بجاء وسين مملتين بينهما التحتية ساكنة طعاما من ثم واقط و سمن (في)
نظع ثوارسلفي فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها) زفافة بصفية (ثوار قبل) الى المدينة (حتى بدا) ظهوره
حتى اذا بدا له احد) بضم الهزة والمهملات (قال) صلى الله عليه وسلم (هذا جيبيل) بالتصغير ولا في جيل (حبنا) حقيقة او
مجازا واهله والمراد بهم اهل المدينة (ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جيلها مثل ما حرم
ابراهيم مكة) في حرمة الصيد في الجزاء ونحوه ومثل نصب بنزع الخافض (اللهم بارك لهم) لاهل المدينة (في مدينتهم) صافهم
وسبق الحديث في باب من غزا بصوم من كتاب الجهاد (باب التعفف من عذاب القبر) وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله
ابن الزبير بن عيسى قال) حدثنا سفيان (بن عيينة قال) حدثنا موسى بن عتيقة (بضم العين) سكنون القاف فمولى الزبير
(قال سمعت ام خالد) اسمها امه تجفف الميم ابنت خالد (اي ابن سعيد الاموية الصحابية ولدت) بالحشر (قال) موسى
(ولو اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ) تعليم الامته
(من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من إضافة
المظروف الى ظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر فلايمان به واجب (باب التعوذ
من الجمل) قال الواحدي الجمل في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان في الشئ مع الواجب الباب مع تالية ثابته في رواية في
عن المستعمل ساقط لغيره وهو الوجه لانه ذكره قريبا بعد ثلاثة ابواب وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق (حدثنا شعبه) بن الحكم
قال (حدثنا عبد الملك بن عمار بن سويد بن جازية الكوفي) (عن مصعب) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المملتين
ابن سعد بن ابي وقاص (قال كان سعد) اي ابن ابي وقاص (يا عمر) ولا في ذكر عن الكشيته في يامرنا الجحش ويد كرهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بهن اللحم اني اعوذ بك من الجمل) عند الكرم واعوذ لفظ الحو ومغنا
الدعاء قالوا في ذلك تحقيق الطلب كما قيل في غفر الله لك بلفظ الماضي الباء لا التصاق فيه الصاق معنوي لانه لا يتصلق شئ بالله ولا بصفا
لكنه التصاق تخصيص كان خص الرب بالاستعاذة قال الامام فخر الدين جاء الجمل لله والله الحمد وتقدير المعمول بقيد المحر عند طائفة من الحكماء
في انه جاء اعوذ بالله ولو سمع بالله اعوذ لان الايمان بلفظ الاستعاذة امتثال الامر وقال بعضهم تقديم المعمول في الكلام تقضي ان ينسأطو
الاستعاذة هي الى الله وتدل فبعض عنان الانسأط والتفكير فيه لانه لا يكون الاحالة خوف وقضو الحمد حالة شكر وتذكر لسان نعم
(واعوذ بك من الجبن) ضد الشجاعة وهي فضيلة قوة الغضب تقيدها العقل (واعوذ بك ان ارد) بضم الهزة وفتح الراء الدال المهملات
المشددة (الى اذلال العمر) اخس يعني الهرم والخوف (واعوذ بك من فتنة الدنيا) يعني بفتنة الدنيا (فتنة الدجال) قال الكوفي
ان قوله يعني فتنة الدجال من زيادات شعبه بن الجحاج ورده في فتحا يارى بما في حديث الاسماعيلي انه من كلام عبد الملك بن عمار واعوذ بك
من هذا اب القبر الواقع على الكفار ومن شاء الله من عصاة الموحدين فآذنا الله من كل مكروه والحديث اخبره المؤلف ايضا والثناء
في الاستعاذة واليوم والليلة وبه قال (حدثنا) ولا في ذكر حديثي (عثمان بن ابي شيبه) قال (حدثنا جريس بن عبد الحميد
(عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الجعد (عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت
دخلت على عجزان) بالثنية لوسميها (من عجز يهود المدينة) بضم العين والجحش جمع عجز كعود سعد وجمع ايضا على عجز العجز
للمرأة المسنة ولا يقال عجزه هاء التانيث وهي لغة رديئة (فقال لي) ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فذبتما ولم اعم
بضم الهزة وكسر العين بينهما نون ساكنة اي لو احسن ران اصدقما فخرجنا من عندي وودخل على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوزين من يهود المدينة دخلتا على (وذكرت له) ما قالتا والراء في ذكرت ساكنة وعند الاسماعيل
عن عمران بن موسى عن عثمان بن ابي شيبة دخلتا على فرعتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم (فقال) صلى الله عليه وسلم صدق
انهم اهل القبور والمعذبين (يعذبون عذابا شديدا البهاائم كلها) والعذاب ليس مسموعا فسمع صوت المعذب ان يصبر
العذاب مسموع كالضرب قاله الكرماني (فصار آيته) عليه الصلوة والسلام (بعد في صلاة الا تعوذ) بلفظ لا ضح ولا في ذكر عن
الكشميهني الا تعوذ (من عذاب القبر) وقوله عجوزان بالثنية لاينا في قوله في الحديث المروي في الجنان ان يهودية دخلت عليها
لا تحال ان احدهما تكلمت واوقتها الاخرى على ذلك فنسبت عائشة القول لهما مجازا والا فادخل على المتكلمة (باب التعوذ من
فتنة الحياء والممات) وبه قال (حدثنا اسد) هو ابن مسهر قال (حدثنا المعمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان
(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول) تشرع الامنة وتعلم لهم
صفة لهم من الادعية (اللهم اني اعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة (والكسل) وهو التثاقل والفتور والتواني عن الامر
(والجبن) ضد الشجاعة ولا في زيادة والنحل بدان الجبن (والهرم) وهو افضى الكبر (واعوذ بك من عذاب القبر و
اعوذ بك من فتنة الحياء) فما يعرض للانسان في مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها وجمالها واعظمها والعباد بالله
الحائز عند الموت (و) فتنة (الممات) قيل فتنة القبر كسؤال الملكين المراد من شئ ذلك والافاضل السؤال وقع لاهماله فلا يدعى فيه
فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير السبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت واصيقت الى الموت لقربها منه وحينئذ
تكون فتنة الحياء قبل ذلك وقيل غير ذلك والحياء الممات مصدران مجروران بالاضافة على وزن مفعول ويصلحان للزمان المكان
والمصدر والحديث وسبق في الجهاد بهذا الاسناد والمتن (باب التعوذ من الممات) بفتح الميم والمثلثة بينهما هزة ساكنة والمفعول
بفتح الميم والراء بينهما غين معجمة ساكنة وبه قال (حدثنا معلى بن اسد) بضم الميم وفتح العين واللام المشددة قال (حدثنا وهيب
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري) عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول تعلم الامنة اعبودية منه (اللهم اني اعوذ بك من الكسل) وهو الفتور عن الشئ مع القدرة على عمله انما هو
البدن على التعب (و) من (الهرم) وهو الزيادة في كبر السن المؤدية الى ضعف الاعضاء (والممات) ما يوجب الفناء (والمغموم)
اي الدين في الايجوز (و) من فتنة القبر سوال منكرو وكبر وعذاب القبر وهو ما يترتب بعد فتنته على الجرمين فلا دل
كالمقدم للمدان وعلا متعلية (و) من فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوجيه والبالاشارة بقوله تعالى كلما القي فيها
فوج سالهم خزنتها الوا تكم نذيرا وعذاب النار بعد فتنتها (و) من شرف فتنة الغنى (كالبطروا الطغيان وعدم تاديب الزكاة
(واعوذ بك من فتنة الفقر) كان يحمله الفقهاء على الكتاب الحرام والتلفظ بكلمات مؤدية الى الكفر قال في الكواكب قلت
لوزاد لفظ الشرف في الغنى ولم يذكره في الفقر ونحوه ولجأ بانه نصير مجعلا فيه من الشر وان مضرة اكثر من مضرة غيره وتغلط
الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى صورة اخواته لا خير فيها لاختلاف صورته فانه قد تكون خيرا
وتعقب في الفتنة بان هذا كله غفلة عن الواقع فان الذي ظهري ان لفظ شرف في الاصل ثابت في الموضوعين وانما اختص به بعض الرواة
فسأني بعد قبل في باب الاستعاذة من اذلال العجم من طريق وكيع والى معاوية مرفوعا عن هشام بسنده هذا بلفظ وشرف فتنة الغنى وشرف فتنة
الفقر وبأني بعد ابواب ايضا ان شاء الله تعالى من رواية سلام بن ابي مطيع عن هشام باسقاط شرف في الموضوعين والتقييد في الغنى والفقر
لا بد من لان كلا منهما فيه خير باعتبار التقييد في الاستعاذة منه بالشئ يخرج ما فيه من الخير سواء قل ام كثر انتهى وتعقبه البعض فقال هذا
غفلة منه حيث يدعى اختصار بعض الرواة بغير دليل على ذلك قال اما قوله وسأني بعد بلفظ شرف فتنة الغنى وشرف فتنة الفقر (الاسناد)
فيما قاله لان للكرماني ان يقول محتمل ان يكون لفظ شرف في فتنة الفقر مذكرا من بعض الرواة على انه لم ينف عجي لفظا شرف في غير الغنى
ولا يارمر هذا لانه في بيان هذا اللوضع الذي وقع هنا خاصة انتهى قال الحافظ ابن حجر في انقاضي الاعتراض حكاية هذا الكلام
اي الذي قاله العيني يعني العارف عن المتأغل بالرد عليه (واعوذ بك من فتنة المسيح) بفتح الميم وكسر السين اخره جاء مملتا

(الرجال) بتشديد الجحيم الاعود الكذاب وهذه الفتنة وان كانت من جملة فتنة المحيا لكن اعيدت تاكيد العظماء وكثرة
شهرها اولونها تقع في محيا اناس مخصوصين وهم الذين في زمن خروجه وفتنة المحيا عظمه لكل احد فتغايروا اللهم اغسل عني
خطاياي جمع خطيئة (بمكة الشجرة) بالثلثة (والبرد) بفتح الواو والراء هو حب الغمام وفي باب ما يقول بعد التكبير في اوائل
صفة الصلاة بالماء والتلويح والبرد وقال التوردي شتى ذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة الا
بها تبيان الانواع المغفوة التي لا يخلص من الذنوب لايها اي طهرني من الخطايا با انواع مغفرتك التي هي في تحصيل الذنوب بمثابة هذه
الانواع الثلاثة في زالة الارحاس من الاوصاف رفع الجنابة والاحداث وقال الطيبي يمكن ان يقال ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء المطلوب
منها شمول انواع الرحمة بعد المغفرة لاطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحارة لان عذاب النار يقابل به الرحمة فيكون التركيب من تأنيدها
متقدما سيفادوحا اي اغسل خطاياي بالماء اي اغفرها وزد على الغفران شمول الرحمة (ونق) بفتح النون وتشديد القاف قلبي
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ ونقيت بفتح المثناة الفوقية وهو تاكيد للسابق ومجاور عن الثلاثة الذنوب
ومحاذرها (وباعد) بعد (بيني وبين خطاياي كما باعدت) اي كتبعيدك بين المشرق والمغرب اي حل بيني وبينها
لا يبقى لها مني اقتراب بالكلية وسبق الحديث في صفة الصلاة (باب الاستعاذة من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة
(و) الاستعاذة من (الكسل) بفتح الكاف والمهمل (كسالى) بضم الكاف (وكسالى) بفتحها (واحد) وبالدال في الجموع
بالآخر قوله (والاعرج) وهو لغة قديم وهذا ثابت هنا لا يخرجه الى الوقت عن المستعمل به قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام
معجمة ساكنة القفوان الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني) بالافراد (عمر بن ابي عمرو) بفتح العين فيما مولى
المطلب بن عبد الله بن حنطب (قال سمعت انس) بفتح النون (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن) بفتح الحاء والمهمل والزاي (والعجز والكسل) قال الزركشي قال صاحب تقييد اللسان العجز
ما لا يستطيع الانسان والكسل ان يترك الشيء ويتراخى عنه وان كان يستطيعه (و) اعوذ بك من (الجبن) وهو الخوف من تعاطي الخوف
ونحوها خوفا على المجرمة (و) اعوذ بك من (الخل) ضد اللوم (و) اعوذ بك من (ضلع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام ثقلا (و)
من غلبة الرجال تسلطهم: والحديث سبق قويا (باب التعوذ من النخل) بسكون الحاء المعجمة (النخل) بضم الموحدة وسكون
المهمل (واحد) بفتحها (واحد) في المعنى وبالثاني قرأه في الكسائي (مثل الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي (والحزن) بفتحها
وزنا وهذا ثابت في رواية المستعمل هنا وقد تكرر من النخل في الحديث وصح خصلتان لا يجتمعان في مومن النخل وسوء الخلق و
قال سلمان اذا مات نخل قال لا ارض الحفظة اللهم احب هذا العبد عن الجنة كما احب عبادك عما في يده من الدنيا وربه
قال (حدثنا) بالجمع ولا يخرجه عن (حدثنا) بالافراد (محمد بن المثنى) الغنزي قال (حدثني) بالافراد (عند بن محمد بن
جعفر) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك بن عمار الكوفي) (عن مصعب بن سعد عن ابيه) (سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه) انه كان يأم هؤلاء الخمس وخمس مئة من بني النضير في يدهم من الدنيا وربه
النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم اني اعوذ بك من النخل (بأى شئ من الخير سؤلكان مالا او علما) (واعوذ
بك من الجبن) ضد الشجاعة (واعوذ بك ان) ولا يخرجه عن النمل (بأى شئ من الخير سؤلكان مالا او علما) (واعوذ
الشديد) (واعوذ بك من فتنة الدنيا) سبق قويا انها الدجال في اطلاق الدنيا على الدجال اشارة الى ان فتنته عظم
الفتن الكائنة في الدنيا (واعوذ بك من عذاب القبر) من اضافة المطرود الى طرفه وسبق (باب التعوذ من اذلال العجز
ارادنا) في قوله تعالى الا الذين هم ارادنا اي (اسقاطنا) وللمستعمل والكشيهني سقطنا بضم السين وتشديد القاف نقول
سقطنا اسقاطا وسقاطا والساقط اللثيم في حسبه ونسبه وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بين ما ملة ساكنة المنقرى للتعهد البصري
الحافظ (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز بن صهيب) البصري (عن انس بن مالك رضي
الله عنه) انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ (حال) بفتح الحاء (يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل) سقط من اصل

اليونانية بك من قوله اعوذ بك من الكسل (واعوذ بك من الجبن) اعوذ بك من الهمم واعوذ بك من الخجل وليس
 هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال في الفتح شاربنا ذلك الى ان المراد بأرذل العمر في حديث سعد بن ابى وقاص السابق في الباقية
 الهمم الذى في هذا الحديث المفسر بالشيخوخة وضعف القوة والعقل والهمم وتناقص الاحوال من الخوف وضعف القوة والى
 المشكاة المطلوب عند المحققين من العمر التفكير في الاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقوموا واجبة الشكر بالقلب والجوارح
 الخوف الفاقدة لهما فهو كالشيء الردى الذى لا ينتفع به فينبغى ان يستعاذ منه رباب الدعاء برفع الوباء بفتح الواو والوحدة
 والمد مرض عام ينشأ عن فساد الهواء وقد سمي طاعونا بطريق المجاز (و) برفع الوجع الشامل لكل مرض هو من عطف العام على الخاص
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن ابي القرياني قال (حدثنا أسفيان) الثوري (عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة رضي الله عنها) انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة طيبة وسبب ذلك ان صلى الله
 عليه وسلم لما قدم المدينة كانت وبارض الله ووعده ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت عائشة دخلت عليهما فقلت يا ابت كيف
 تجدك وبالبال كيف تجدك وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصير في اهله والموت ادنى من شرك نخله
 وكان بلال اذا وقع عنده الحمى رفع عقيرته فيقول الاليت شرى هل ابيت ليلة : لواد وحولى اذ خرو وحليل : وهل
 اردن يوما كمياه مجنة : وهل يدن لي شامة وطفيل : فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت فقال اللهم حبب
 الينا المدينة (كما حببت لينا مكة) واشهد حبا من جناب الملكة (واقفل حياها الى المحفة) بضم الحيم وسكون الهملة
 ميفقات مصر وكانت مسكن يهود فقلت اليها اللهم بارك لنا في مدنا وصاغتنا يريد كثرة الاوقات من الثمار والغلات (حدثنا
 سبق وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (ان اباهم بن عبد الرحمن
 بن عوف قال خبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (ان اباهم سعد بن ابى وقاص
 قال عاكلي) بالدال المهملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى) بغير تنوين مرض (اشفت) بالهمزة
 الساكنة وبعد الفاء تحتية ساكنة اشرفت (منه على الموت) ولا في ذرعن الشميمهني منها أي من الشكوى وانفق اصحاب الزهر
 على ان كان في حجة الوداع الابن عيينة فقال في فقه مكة اخرج الترمذي وغيره من طريقه وانفق الحفاظ على انه وهم فيهم
 ورد عند احمد البزار والطبراني والبخاري تاريخه وابن سعد من حديث عمرو بن القارى ما يدل لرواية ابن عيينة ويمكن الجمع
 بينهما بالتعدد مرتين مرة في عام الفتح واخرى في حجة الوداع (فقلت يا رسول الله بلغ في ما ترى من الوجع وانا ذوما ولا
 يرثنى) من ارباب الفروض ومن الاولاد (الابنة) ولا في تربنت (الى واحدة) تكتي ام الحكم الكبرى (افانصدق بثلثي
 مالي) بفتح اللام الثانية وسكون تحتية والتعبير بقوله افانصدق بحمل التخيير والتعليق بخلاف افاوصى كن المخرج متحجج
 على التعليق جمعا بين الروايتين (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت) يا رسول الله (فبسطه) اي فبسطه (قال) صلى الله
 عليه وسلم (الثلث) كان وهو (كثير) بالمثلثة (انك ان تذر) بفتح الهاء والذال المعجمة ان تذر (ورثتك) اغنياء
 خير من ان تذرهم ولا في ذرعن الشميمهني تدعهم (عالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقراء (يتكففون) يسألون (الناكر)
 بافهم اوسا لون ما يكف عنهم الجوع (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا جرت) اي عليها والجملة عطف
 على قوله انك ان تذر وهو علة للنهي عن الوصية بالثمن الثلث كان قيل لا تفعل لانك ان مت تذر ورثتك اغنياء خير من ان
 تذرهم فقراء وان عشت وتصدقت بما بقي من الثلث وانفقت على عيالك يكن خيرا لك (حتى ما تجعل في في امرأتك) وفيها
 قال سعد (قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي) بضم هزة اخلف ٣ وفوقها مدة في اليونانية (قال) عليه الصلاة
 والسلام (انك لن تخلف) بفتح اللام المشددة كالسابق بعد اصحابك (فتعمل) نصب عطف على سابقه (عما) صلحا
 (تبتغي به وجه الله) تعالى (الا ارددت) اي بالعل الصالح (درجة) ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك
 اقوام من المسلمين (ويضرب بفتح الضاد) (بك اخرون) من المشركين (اللهم امض) بقطع الهزة اي اتم لا يحيا

٣ قوله وفوقها
 مدة في اليونانية
 وجد بخطها
 ايضا ما نصه
 اليونانية اخلف
 على الد اخلف
 فطعة ورفعة
 وفوقها ورفعة
 مدة اه

هجرتهم من مكة الى المدينة (ولا تزدحم على عقابهم) بترأهجوهم قال ابراهيم بن سعد فيما قال الزهري لكن البائس الذي عليه
 اثر البؤس وهو الفقرو الحاجة (سعد بن خولة) بفتح الحاء المعجمة وسكن الواو (قال سعد بن ثني) بفتح الراء والمثلثة بلفظ الماضي
 اي تخون وتوجع (له النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم من ان توفي) في حجة الوداع (عكة) التي هاجر منها و
 حرم ثواب الهجرة وقوله قال سعد بن ثني له النبي صلى الله عليه وسلم صريح في وصل قوله لكن البائس فلا يكون مدراجا من قول الزهري كما دعا
 ابن الجوزي وغيره وفي الحديث جواز اخبار المريض بشدة مرضه وقوة المله اذا لم يقترن به ما يمنع كعدم الرضى ونحو ذلك مما لا يخفى
 وسبق الحديث في كتاب الوصايا باب الاستعاذة من اذى العجم وسبق قل يباب باب التعوذ من اذى العجم ومن
 فتنة الدنيا وفتنة النار ولا يذري ذكر عن الكشيته وعذاب النار بدل قوله وفتنة النار وبه قال (حدثنا) ولا يذري
 بالافراد (اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال) (اخبرنا الحسين) بضم الحاء ابن علي الجعفي الزاهد المشهور (عن زائدة)
 ابن قدامة الكوفي (عن عبد الملك) بن عمير (عن مصعب بن سعد) وثبت ابن سعد (عن ابيه) سعد بن
 ابى وقاص انه (قال تعوذوا بكلمات) خمس (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن) عبودية وارشاد الامته
 (اللهم انى اعوذ بك) استجد واعظم واصله اعوذ بسكون العين فقلت حركة الواو وتخفيفا اليها (من الجبن) ضد الشجاعة
 (واعوذ بك من الخجل) ضد الكرم ولما كان الجود اما بالنفس واما بالمال يسمى الاول شجاعة ويقال بها الجبن والثاني سخاوة و
 يقال بها الخجل ولا يجمع السخاوة والشجاعة الا في نفس كل ملة ولا يبعد ان الامن متناه في النقص استعاذ منها لما لا يخفى (واعوذ
 بك من ان ارد الى اذى العجم) الى اسفله وهو الهوم الشديد حتى لا يعلم ما كان قبل ان يعلم وهو اسوأ العجز اعادنا الله من الهلاك
 بمنه وكومه (واعوذ بك من فتنة الدنيا) واعظمها فتنة الدجال (و) من (عذاب القبر) ما فيه من الاهوال الشديدة
 وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) البلخي المعروف بخت قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف بن الجراح اوسيفيان
 الرواسي احد الاعلام (قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من التسل والهزم) المفسر يارذل العرفيا (و) اعوذ بك من (المغرم)
 مصدر وضع موضع الاسم يراده مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالمغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكره الله او فيما يكره
 ثم عجز قال بعضهم ما دخل هم الدنيا قلبا الا اذ هب من العقل ما لا يعود اليه فاما دين يحتاج اليه هو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه
 (ولما قرئ) الامر الذي يافى به الانسان وهو الاثر لنفسه وضع المصدر موضع الاسم (اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار
 وفتنة النار) بسؤال الخنة على سبيل التوبيخ (و) فتنة القبر) بسؤال منكروكثير مع الخوف وهذه ثابتة هنا لا يذريها نقطة
 ليرة (و) من (عذاب القبر) من (شرف فتنة الغنى) من البطور والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما
 اشبه ذلك (وشرف فتنة القبر) باثبات لفظه وسبق ان هذه ثابتة في رواية اخرى بقوله وفتنة النار (ومن شرف فتنة
 المسيح الدجال) سمى مسحا لان احد عمليه مسوحة فعليا (بمعنى مفعول ولا تزعج الارض فقطرها في ايام معلومة) معنى فاعل
 (اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد) بفتح اللوحدة والراء حب الغمام قال في الكواكب العادة ان اذا ارد المبالغة في
 الغسل يغسل بللاء الحبال بالبارد قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيانها بل التاكيد في التطهير والمبالغة في محوها والثلج والبرد
 ما ان مقصود ان على الطهارة لم تمسها الايدي ولم يمتحنها الاستعمال فكان ضرب الشجاعة او كذا في المراد (ونق قلبي من الخطايا
 كما ينقى) بضم الغنية وفتح القاف المشددة مبني للمفعول (الثوب الابيض من الدنس) اي الوسخ (وباعد بيني
 وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) والحديث سبق قريبا (باب الاستعاذة من فتنة الغنى) وبه قال
 (حدثنا موسى بن سماعيل) النبوكي قال (حدثنا اسلم بن ابي مطيع) بتشديد اللام الخواصي البصري (عن هشام عن ابيه)
 عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم) معمول لقوله
 اي يقول (اللهم) (انى اعوذ بك من فتنة النار) اي من فتنة النار (و) من (عذاب النار) (واعوذ بك من فتنة القبر)

من فتنه تؤدى الى عذاب القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه الغنى كسر والمال الملقى (واعوذ بك من
 فتنه الفقر) كالطع في مال الغير وغير ذلك ما سيد كفى الباب للاحق واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال (واعوذ بك من
 المسيح) ونفت اعطف بيا (باب التوخذ من فتنه الفقر) وبه قال احمد بن محمد بن سلام قال (اخبرنا) (لابي) (حدثنا
 ابو معاوية) (محمد بن خازم) (المجتمعين) (بينما) (قال) (اخبرنا) (لابي) (حدثنا) (هشام بن عروة) (سقط لابي) (ذرا) (بن عروة) (عن
 ابيه) (عن عائشة) (رضي الله عنها) (انها) (قالت) (كان) (النبي صلى الله عليه وسلم) (يقول) (اللهم) (انى) (اعوذ بك) (من فتنه) (النار) (وعذاب النار)
 وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنه الغنى وشر فتنه الفقر (بابا) (لفظ) (شر) (في الغنى) (والفقر) (كما) (التبعية) (عليه) (حق) (والمراد
 الفقر) (للدفع) (لانه) (الذى) (يخاف) (من فتنه) (كسب الغنى) (والتذلل) (له) (بما) (يتلذذ) (بمعرض) (ويتلذذ) (به) (دينه) (وتسخط) (وعدم) (رضا) (بما) (قسم) (الله) (له)
 غير ذلك ما يذم فاعله وبأثر عليه) (اللهم) (انى) (اعوذ بك) (من شر فتنه) (المسيح) (الدجال) (اللهم) (اعسل) (قلبي) (بماء) (التلذذ) (والبرد) (وق
 قلبي) (من خطايا) (كما) (نقيت) (الثوب) (الابيض) (من الدنس) (باعدني) (وبين) (خطاياي) (كما) (باعدت) (بين) (المشرق) (والمغرب)
 اللهم) (انى) (اعوذ بك) (من الكسل) (والماثر) (والمغرم) (باب الدعاء) (بكثرة) (المال) (الولد) (مع البركة) (ثبت) (هذا) (الباب) (مع ترجمة
 في رواية) (المستعمل) (والكشيهي) (وسقط) (لحموى) (الصواب) (كما) (قال) (الحافظ) (ابن حجر) (اثباته) (وبه) (قال) (احمد بن محمد بن محمد بن بشار)
 بالوحدة) (والجمعة) (المشرفة) (ابن عثمان) (العبدي) (مولاهم) (الحافظ) (بندار) (قال) (حدثنا) (احمد بن محمد بن محمد بن بشار)
 راء) (محمد بن جعفر) (قال) (حدثنا) (شعبة) (ابن الحجاج) (قال) (سمعت) (قائدة) (بن عامر) (عن) (النس) (عن) (ام سليم) (وهي) (ام) (النس) (رضي
 الله عنهم) (انها) (قالت) (يا) (رسول الله) (النس) (خادمك) (ادع الله) (له) (قال) (صلى الله عليه وسلم) (اللهم) (اكثر) (ماله) (وولده) (فما
 اكثر) (الصالحين) (اولاد) (اقاله) (النس) (وقال) (ابن قتيبة) (في) (المعارف) (كان) (بالصورة) (ثلاثة) (ما) (ما) (واحق) (بى) (كل) (احد) (منهم) (من) (لده) (ما) (ينذكر) (بصلبه
 ابو بكر) (والنس) (خليفة) (بن) (بدر) (وراد) (غره) (رابعا) (وهو) (المهلب) (بن) (ابى) (صفرة) (وبارك) (له) (فيما) (اعطيته) (هذا) (اعم) (من) (المال) (والولد) (في) (تأويل
 العلم) (والدين) (وعند) (الترمذي) (باسناد) (جمله) (ثقات) (نكان) (له) (بستان) (ثاني) (منه) (في) (كل) (سنة) (لها) (كثرة) (مرتين) (وكان) (في) (يحيان) (يحيى) (منه) (يحيى) (السك
 (وعن) (هشام) (بن) (زيد) (ابن) (النس) (اي) (بالسند) (المذكور) (الى) (قائدة) (فالواو) (عطف) (عليه) (قال) (سمعت) (النس) (بن) (مالك) (مثله) (اي) (الحديث
 السابق) (واخرج) (الاسماعيل) (من) (ابى) (حجاج) (بن) (محمد) (عن) (شعبة) (عن) (قائدة) (عن) (هشام) (بن) (زيد) (جميعا) (عن) (النس) (لابى) (ذرا) (بن عروة) (زيادة) (الموحدة) (فقد) (عن
 جعل) (الحديث) (من) (مسند) (ام سليم) (وكذا) (هو) (عند) (الترمذي) (عن) (محمد بن بشار) (عن) (عند) (روى) (قال) (حسن) (صحيح) (وكذا) (عند) (الامام) (احمد) (بن) (حجاج) (بن) (محمد
 عن) (محمد بن جعفر) (كل) (اهم) (عن) (شعبة) (واخرج) (المؤلف) (في) (ابى) (عروة) (النس) (صلى الله عليه وسلم) (الحاكم) (مد طول) (الهم) (من) (طريق) (حرمي) (بن) (عامر) (عن) (شعبة
 عن) (قائدة) (عن) (النس) (قال) (قالت) (امى) (ام سليم) (فظاهره) (انه) (من) (مسند) (النس) (هذا) (الاختلاف) (لا) (يضفر) (ان) (نا) (حضر) (ذلك) (الحديث) (سبني) (قريبا
 (باب) (الدعاء) (بكثرة) (الولد) (مع) (البركة) (ثبت) (الباب) (وما) (بعد) (هنا) (ذرا) (وبه) (قال) (احمد بن محمد بن بشار) (ابو زيد) (سعيد) (بن) (الربيع) (الهم
 نسبة) (لبيع) (التياب) (الهروية) (قال) (حدثنا) (شعبة) (ابن الحجاج) (عن) (قائدة) (ابن عامر) (السدي) (سي) (انه) (قال) (سمعت) (النس) (رضي الله
 عنه) (قال) (قالت) (ام سليم) (رضي الله عنها) (اي) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (النس) (خادمك) (ادع الله) (له) (قال) (صلى الله عليه وسلم
 (اللهم) (اكثر) (ماله) (وولده) (وبارك) (له) (فيما) (اعطيته) (في) (دليل) (تفضل) (الغنى) (على) (الفقر) (واجيب) (انه) (يخص) (بما) (عنه) (صلى الله عليه وسلم
 وانه) (بارك) (فيه) (ومتى) (بارك) (فيه) (لم يكن) (فيه) (فتنة) (ولم) (يحصل) (سببه) (ضرورة) (استجاب) (انه) (ادعاء) (بشي) (يتعلق) (بالدين) (بضم) (ادعاء) (باب
 البركة) (فيه) (والصيانة) (باب الدعاء) (عند) (الاستخارة) (اي) (طلب) (الخيرة) (بكسر) (الحاء) (وفتح) (التي) (وزن) (الضمة) (اسم) (من) (قوله) (اختار الله
 له) (وقال) (في) (النهاية) (الاستخارة) (طلب) (الخير) (في) (الشي) (وهي) (استفعال) (من) (يخير) (ضد) (الشر) (فالمراد) (طلب) (خير) (الامر) (بن) (الحاج) (الى) (احدهما) (وبه) (قال
 (حدثنا) (مطرف) (بن) (عبد الله) (بضم) (اليم) (وفتح) (الطاء) (المهمل) (وكسر) (الراء) (مشددة) (بعد) (ها) (فاء) (ابو) (مصعب) (بضم) (الم) (سكون) (المضاد) (وفتح
 المهملين) (الاصم) (مولي) (مينة) (بنت) (الحارث) (قال) (حدثنا) (عبد الرحمن) (بن) (ابى) (الموال) (بفتح) (اليم) (وتخفيف) (الواو) (وبعد) (الالف) (لام) (من) (غير) (ياء) (جمع
 مولى) (واسمه) (زيد) (يقال) (زيد) (عبد) (الرحمن) (ابوه) (لا) (يعرف) (اسم) (وتقرب) (من) (عبد) (ابوداود) (والترمذي) (والنس) (وغيرهم) (عن) (محمد بن المنذر)
 بن عبد الله التميمي الذي حافظ (عن) (ابى) (رضي الله عنه) (انه) (قال) (كان) (النبي صلى الله عليه وسلم) (يعلمنا) (الاستخارة) (في) (الامور) (كلها)

خصه بحجة النفوس بغير الواجب المستحب فلا يستخار في فعلها والحرم والمكروه لا يستخار في تركها فانحصر الامر في المباح والمستحب انما عارض فيه
 امران هما يبداهه ويقصر عليه والحق به في الفتح الواجب المستحب الخير وفيما اذا كان موسعا قال وينبأ ان العموم العظيم والتحذير في جبره يرتب
 عليه الامر العظيم (كالسورة) كما يعلمنا السورة (من القرآن) قال في الحجة التشبيهية في تحفظ حرره وترتيب محله انه وضع الزيادة والنقص
 والدراسه والمحافظة عليه اذا هم فيه حذت تقديره بقوله اذ هم (بالامر) قال الشيخ عبد الله بن ابي حمزة ترتيب الورد على القلب علم ان
 المحرر في الالة ثم الخطوة ثم النية ثم الالادة ثم العزيمة فالثلاثة الاولى لا يؤخذ بها بخلاف الثلاثة الاخرى قوله اذ هم يشير الى ان ما يريد على
 القلب (فليركم كعتين) اي من غير الغريضة في غير وقت كراهته (ثم يقول) دعاء الاستخارة فيظهره اذ اذك ببركة الصلاة
 والدعاء ما هو خير من ان ما اذا تمكن الامر عنده وقوت فيه عزيمته وارادته فانه يصير له اليه ميل وحب فحينئذ ان يفتي عنده وجلا لا يشك
 الغلبة لميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم الغريزة لان الخطر لا يثبت فلا يستمر الا على ما يقصد التخصيص على فعله ولا لا استخارة
 في كل خاطر لا استخارة في الايعاب فضع عليه وقادته انتهى وقوله فليركم جواب اذا المتضمن معنى الشريط والادخلت فيه الفاء واخر بقوله
 الرواية الاخرى من غير الغريضة عن صلاة الصبح مثلا وذكر النووي انه يقرأ فيها بسورة الكافرون الا خلاصا من كل الحافظين الذين
 العراقي لو اقف لذلك على دليل ولعله احقهما بركعتي الفجر قال لهما مناسبة بالحال ما فيها من الاخلاص التوحيد والمستحب يحتاج لذلك قال
 ومن المناسب ان يقرأ مثل قوله وربك يخلق ما يشاء ويختر ما روى قوله ومكان المؤمن لا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امران تكون
 لهم الحيرة والاكمل ان يقرأ في كل منهما السورة والاية الاولى في الاولى والاخرين في الثانية وهل يقدم الدعاء على الصلاة الظاهر
 لا لا بيان ثم المقضية للترتيب بقوله ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك اطلب منك الحيرة (واستقبل بك بقدرتك
 اي اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قدرة او اطلب منك ان تقدره في الامر اذ بالتقدير التيسير والباء في علمك بقدرتك للتقدير
 لذلك اعلم ولا تترك قدرا ولا الاستعانة بقوله بسم الله مجراها والاستعانة بقوله رب بعباد الغمت على (واسألك من فضلك
 العظيم فانك تقدر ولا اقدر) الابك (وتعلم ولا اعلم) الابك فيما فيه خيرة فالقدرة والعلم لك وحدك ليس العبد الا ما قدرته
 او انت علام الغيوب) فيه لعن وشكر مرتب (اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي قال في اللوالب فان قلت كلمة
 ان الشك ولا يجوز الشك في كون الله علما واجاب بان الشك في ان العلم يتعلق بالخير والشر لا في اصل العلم في رواية ابى ذر عن النبي
 والمستعمل هذا الامر خير لي (في ديني ومعاشي) بالشين المعجمة وفتح الميم جيا في او ما بعاش فيه وفي الاوسط للطبراني عن ابن مسعود
 في ديني وديناي عنده من حديث ابى ايوب بنى واخرى (وعاقبة امرى) او قال في عاجل امرى واجله فاقدره لي بوصل الغيرة و
 ضم الدال فكسر اى اجعله مقدرا لي او قدره اوسره وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او
 قال في عاجل امرى واجله فاصرفه عني واصرفني عنه حتى لا يبقى قلبي بعد صرفه عني متعلقا به ثم عم الطلب بقوله (واقدر لي الخير
 حيث كان) ثم ختم بقوله (ثم رضني) بتشديد الهمزة لان رضى الله ورضى العبد مثلا زمان بل رضى العبد مسبق برضى الله وهو جامع كل خير
 والتيسير من خير من الجنان لا في ذر عن الكشميهني فراضى (به) بالهمزة قبل الراء والذي في اليونانية لا في ذر عن الكشميهني فراضى اى جعلني راضيا
 (وليسمى حاجته) اى يطبق بها بعد الدعاء ويستحضرها بقلبه عند الدعاء اى فليدع مسميا حاجته فلحالة حاله والشك في قوله او قل في
 للوضع من الراوى قال في اللوالب ولا يخرج الداعي به عن العهدة حتى يكون جاز ما بان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدعوه
 ثلاث مرات يقول اارة في ديني ومعاشي عاقبة امرى واخرى في عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي انتهى وينبغي ان يفهم الدعاء ويختمه
 بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يستخير الله سبعا في حديث الشيخ ابراهيم السفي اذ هممت بامر فاستخيرت ربك سبعا
 ثم انظر الى الذي يسبق في قلبك فان الخير فيه لكن سنده واه جدا وليس شرع في حاجته فان كان له فيها خيرة يسره له له اسبابها وكانت
 عاقبتها محمودة وقد ورد الحاصل في الباب حد ثنا ابى ايوب الانصاري في استخارة التزويج عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الله
 المحطبة ثم قضا فاحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد بك ومجده ثم قل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقبل بك بقدرتك و
 اسألك من فضلك العظيم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فليكن ما يبتلى في فلاته وتسميه باسمه باخرى في ديني

قوله اذ هم
 بالامر هكذا
 في نسخ الشرح
 والذي في نسخة
 صحيحة من
 المتن اذ هم
 احكموا الامر
 فليجروا امر

وما بعد الى هنا في رواية الى ذكر عن الحموي وبه قال احمد ثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني (بالا زاد) صالح
 الامام عن ابي نافع عن عبد الله بن عمر (سقط لابي ذر) افظ عبد الله (رحمى الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قفل رجع من غزواته وحج وعمره او غيرها من الاسفار (ليذكر على كل شرف) ففتح الشبر المجرة والراء بعد ما فاء
 مكان عال (من الارض) ثلاث تكبيرات (تقرقون) عقب التكبير وهو على الشرف وبعد (لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) ايون (عبد الحمزة) اي نحن اجعون الى الله نحن (تأثبون) قاله تعليلا لامت
 او تواضعنا من على الصلاة والسلام نحن اعابدون ربنا حامدون) له وقوله ربنا متعلق بعابدون وبحامدون (وبالله)
 السابقة او بالاربع على طريق التنازع (صدق الله وعده) فباوعد من اظهار دينه (ونصر عبده) محمد اضد الله عليه وسلم
 وهزم الاحزاب الذين تخزوا لخرجه عليه الصلاة والسلام (رحله) افنى السبب في السبب قال تعالى وما رميت اذ رميت
 ولكن الله رمى لو يذكر لوفت الدعاء اذا اراد سفرا وعلفه يشير الى نحو ما وقع عند مسلم في رواية على بن عبد الله الاذى عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعير خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث وفيه اذا
 رجع قال ايون تأثبون ولا اختصاص للحج والعمرة والغزو عند الجمهور بل يشترع ذلك في كل سفر (باب الدعاء للمتزوج) وبه
 قال احمد ثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا حماد بن زيد (اي ابن درهم) عن ثابت (البناني) عن النبي
 (رضي الله عنه) انه (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) (اثر صفورة) من النبي
 الذي استعمله عند الزفاف (فقال) له (مهيم) بفتح الميم والفتحية بينهما هاء ساكنة اخرة ميم ساكنة على البنه قال ابن السكيت
 كلمة نية يقومها مقام حرف الاستفهام والشيء المستفهم عنه وهل هي بسيطة او مركبة استعمله الثاني بان لا يكاد يوجد
 اسم مركبة اربعة حروف اي ما شئت (او) قال (صه) بفتح الميم وسكون الهاء فما استفهامية فقلت الفقهاء والشا من الروا
 قال عبد الرحمن (تزوجت امرأة على وزن نواة) اسم لقد معروف عندهم فسروه خمسة دراهم (من ذهب)
 صفه نواة (فقال) صلى الله عليه وسلم له (بارك الله لك) واللام هنالام لا نقصاص (اولم ولو بشاة) امر من اومر والوليمة
 فعيلة من اولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان ثم نقلت في الشرح لطعام العرس لما قال ابن دقيق العبد تقيد النقل اي اصنع وليمة وان قلت
 وقيل معنى التمني والحديث سبق في البيع والنكاح وغيرها وبه قال احمد ثنا ابو النعمان (محمد بن الفضل) الشهور بعارم قال حدثنا
 حماد بن زيد (اي ابن درهم) عن عمرو (بفتح العين) بن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن
 ابيه انه (قال) هلك ابني وترك سبع او تسع بنات (لرافق على سائهن) فتزوجت امرأة فقال (اي النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم تزوجت جابر) استفهام محذوف الاداة (قلت نعم) يارسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (بكرا) استفهام محذوف
 الاداة منصوب تقدير تزوجت ولاي ذكرا (ام) تزوجت (ثيبا قلت ثيبا) كذا في اليونينية بالنصب في نسخة بالرفع اي اني تزوجت
 ثيب قال في الفتح قبل كان الاحسن النصب على سبق الاول اي تزوجت ثيبا لكن لا يمنع ان يكون منصوبا قلنت بغير اللفظ تلك اللفظة
 (قال) صلى الله عليه وسلم (هلا) تزوجت (جارية) بكرا (تلاعيها) وتلاعيها وتضاحكها وتضاحكها (كذا في الفتح
 وقال العيني كابن حجر وتضاحكها بالشك من الراوي كذا وجدته في نسخة اخرى معتدة وهو الذي في اليونينية والتلاعب هل هو من اللعب
 او من اللعب سبق في محله (قلت) يارسول الله (هلاك ابني فترك) بالفاء ولاي ذكرا (سبع) او تسع بنات فلهن
 ان اجتمعن بمثلهن (صغيرة لا تجوز لها بالامور) فتزوجت امرأة قد جربت الامور وعرفتها (تقوم عليهن) وتصلين
 (قال) صلوات الله عليه وسلامه (فبارك الله عليك) دعاء بالبركة واستعمالها عليه هي النماء والزيادة يقال يبارك الله
 وفيك وعليك فان قلت قال العبد الرحمن يبارك الله لك وكبار عليك فهل بينهما فرق جيبان المراد بالاول اختصاص بالبركة في زوجته كما
 ان اللام فيه للاختصاص الثاني ثل البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخوانه على حفظ نفسه فدل لاجلهم عن تزوج البكر مع
 ارفع رتبة للمتزوج النكاح الثيب غلبا ويحتمل ان يكون له فبارك الله عليك خير الفاسسية اي سبب فجعك الثيب كذا في كرت يبارك الله عليك

قوله اني
 انه قد سبق
 هذه العبارة
 في شرح هذا
 الحديث في
 ٢٦٥ من المتن
 السادس الاغا
 كانت محذوف في
 جميع النسخ
 عليها على كذا
 نحو احسنا
 الى الكتابة
 عليها هناك
 مما يحتمل
 الامكان ما
 صامو لصوا
 ولا يفتح
 في
 الى الكتابة
 ا هـ

(ثم نقل ابن عيينة) سفيان في سابق موصول في الفتاوى (و) لا (محمد بن مسلم) الطائفي في سابق أيضاً في الفتاوى في روايتهما (عن عمرو) أي ابن دينار عن جابر بآرك الله عليك (باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله إذا أراد أن يجامع أمراً) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في حديثي (عثمان بن أبي شيبة) أبو الحسن بعيسى مولى ملام الكوفي الحافظ قال (حدث جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن العنبر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب) بضم الكاف آخره حو مصغراً ابن أبي المسلم الهاشمي مولى المهدي مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله (بجامع أمراً) أو سريته (قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) وأطلق ما على من يعقل أنها بمعنى شيء بقوله والله أعلم بما وضعت (فإنه) أن يقدر (بفتح الدال المشددة) بينهما (وإد في ذلك) الجماع المقول فيه ذلك (لويضه شيطان) باضارة في دينه أو بدنه (أبد) والحديث سبق في باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله من كتاب النكاح (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا أنت في الدنيا حسنة) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز) ابن وهيب (عن النس) رضي الله عنه أنه (قال) كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أنت (واللكن شيعته في اللهم ربنا أنت) في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة (الحارفي قوله في الدنيا يتعلق بآتنا أو مجذوف على أنه حال من حسنة لأنه لا أصل صفة لها) حسنة (قد عليها) انتصت لا الواو في قوله وفي الآخرة عاطفة شيئين على شيئين متقدمين ففي الآخرة عطف على في الدنيا (العام) حسنة عطف على حسنة والواو تعطف شيئين فأكثر على شيئين فكثير نقول علم الله زيد عمر أفاضل (وبكر) أخو الصالح (الآن) يؤب عن عاملين ففيها خلاص وتفصيل مذكور في محله واختلاف الحسنتين فمن الحسن مما خرج ابن أبي خاتم بسند صحيح العلم والعبادة في الدنيا وعنه عند عبد الرزاق الرزق الطيب العلم النافع وفي الآخرة الجنة وعن قتادة العافية في الدنيا والآخرة وعن محمد بن كعب القزطي الزوجة الصالحة من الحسنات عن عطية حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحجاب دخول الجنة وعن جوف قال من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال أولاده فقد آتاه الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقيل حسنة في الدنيا الحسنة والأمن الكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الأعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب (الخاص) من العقب ومنشأ الخلاف كما قال الإمام فخر الدين أنه أقريل آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة الحسنة كان ذلك متناً ولا لكل الحسنة لكنه نكر في محل الإتيان فلا يتناول الأحسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون في كل واحد منهم حل اللفظ على ما رآه أحسن أنواع الحسنة وهذا بناء منه على أن المفرد المعروف بالالف واللام يعم وقد اختار في المحصول خلافه ثم قال فإن قيل ليس بوقيل آتانا الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة كان متناً ولا لكل الأقسام فلم ترك ذلك وذكره منكراً وجابياً قال أنابياً أنه ليس للداعي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم إن كان كذا وكذا مصلحة لي موافقة لقضاء تلك قدره فاعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني الحسنة في الدنيا كان ذلك جرمًا وقد بينا أن ذلك غير جائز فلما ذكره على سبيل التذكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافي قضاءه وقدره فكان ذلك أقرب إلى رعاية الأدب (وقنا عذاب النار) فناء حذف منه فاءه ولا منه لأنه من في بقي وقاية ما حذف فاءه فيا محل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة واما حذف لامه فلأن الأمر جار مجرى الفعل المضارع المجزوم أو جزمه بحذف حرف العلة فذلك الأمر منه فوزن قناعاً والأصل وقنا فلما حذف الفاء استغنى عن همزة الوصل فحذفت المعنى حفظنا من عذاب جهنم أو عذاب النار المرأة السوء وهذا الحديث سق في تفسير سورة البقرة باب التعوذ من فتنة الدنيا سقط لفظ بآب في ذرنا فتعوز دفع وبه قال (حدثنا فروة) ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعد هاء عمداً وفروة بفتح الفاء وسكون الراء والقاسم الكندي الكوفي قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين وكسر الواو (ابن) ولا في حديثي (حميد) بضم الحاء المهملة مصغراً الضبي (عن عبد الملك بن حمير) بضم العين المهملة مصغراً (عن صعب بن سعد) بن أبي وقاص (عن أبيه) سعد بن بكر بن العير

رضي الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات (اي الخمس) كما تعلم الكتابية بضم
 الفوقية وفتح العين اللام المشددة ولا يذعن الكشغيفي الكتاب بأسقاط هاء التانيث وهي (اللهم اني اعوذ بك من الخجل
 الذي هو ضد الكرم) واعوذ بك من الحجب (الذي هو ضد الشجاعة) واعوذ بك ان (ولا يذعن من ان (فرد) بالنون وفي
 باب الاستعاذة من دخول العم من ان ارد بالهجرة بدل النون (الي اذ دخل العم) وهو الهرم للمؤدى الى الخوف واعوذ بك من فتنة
 الدنيا (فتنة الميسر الدجال واعم (و) من (عذاب القبر) وسبق الحديث قريبا في الباب المذكور باب تكرير الدعاء مرة بعد
 اخرى لظهور الفقر والحاجة الى الرب تعالى وخضوعا وتذللالة وبه قال (احد ثمانية) ولا يذعن بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخوازي
 المدني احدا لعلام قال (احد ثمانية) (ابو حمزة) (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طب (بضم الطاء المهملة وتشديد الواو) حتى ان الخجل اليه
 مبني للمفعول اللام للتاكيد اي بظهوره من نشاطه وساقى عادة (انه قد صنع الشيء وما صنع) اي جامع شاة وما جاعل
 فاذا دنا منهم اخذته اخذته السحوف يمكن من ذلك ولحين ذلك (الاي امر زوجاته فلا ضر فيه على نبوته اذ هو معصوم) (وانه)
 عليه الصلاة والسلام (دعا ربه) عز وجل في كتاب الطب من طريق ابي اسامة عن هشام بن عروة دعا الله ودعا له (ثم قال
 يا شعرت) اعلمت (ان الله) تعالى (اقتاني) ولا يذعن الكشغيفي قد اقتاني (فيما استفتيته فيه فقالت عائشة
 رضي الله عنها) (فما) بالفاء ولا يذعن ما (اذاك) يا رسول الله قال جاءني (رجلان) اي ملكان في صفة جلين (فجلس
 احدهما) وهو جبريل (عند راسي والاخر) وهو ميكائيل (عند جلي) بتشديد التحتية على التثنية (فقال احدهما
 لصاحبه) وفي الرواية المذكورة فقال الذي عند راسي والاخر عند الحمية فقال الذي عند جلي الذي عند راسي قال الحافظ ابن حجر
 كانا اصوب ما وجع الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قال مطبوب) اي مسحور (قال من طب) من مسحور (قال) مسحور
 (البديل بن الاعصم) بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الصاد المهملة زاد في الرواية المذكورة رجل من بني ذريق حليف لليهود وكان منافقا
 (قال فيما ذا) مسحور (قال في مشط) الالة المعروفة (ومشأطه) بضم الميم وبالطاء ما يخرج من الشعر بالمشط وفي رواية ابن جريج
 عن عروة عن عروة في الطب في مشقة بالقات (وجف طلعة) بضم الجيم وتشديد الفاء واصافها لتاليها وعاء طلع الخلق وقيد
 في اخرى بذكر (قال فابن هو قال في ذروان) بالدال الجمة المقطوعة وسكون الراء (وذروان) بئر في بني ذريق قالت عائشة
 رضي الله عنها فاناناها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه فظروا لها وعليها نخل (ثم رجع الى عائشة) رضي الله عنها
 (فقال لها) والله لكان ماءها) يعني البئر (فقاها الحناء) بضم النون بعد هاء قاف في حرة لونه (ولكان الخجلا) اي نخل
 البستان الذي هي فيه (رؤس الشياطين) في بشاعة منظورها وخبيثها ويحمل ان يراد رؤس الشياطين رؤس الحيات اذا العرب
 تسمى بعض الحيات شيطانا (قالت) عائشة رضي الله عنها (فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرها عن البئر قالت
 اقلبت يا رسول الله فهذا) (اخرجه) اي الجف (قال عليه الصلاة والسلام) اما انا بتشديد الميم (فقد شفا في الله)
 مندا وكهتان اثير على الناس شرا) باستخراجه فيعلمونه ويضرون بالمسلمين (زاد عيسى بن عيسى) بن ابي اسحاق السبيعي على
 الحديث المذكور ما وصله في الطب (والليث بن سعد) مما سبق في بدء الخلق كلاهما (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن
 عائشة رضي الله عنها انها (قالت سحر النبي) ولا يذعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بضم السين مبني للمفعول (فدعا ودعا)
 بتكرير دعواتين (وساق الحديث) الى اخره ولم يذكر في رواية انس بن عياض المسوقة في هذا الباب تكرير الدعاء وفي رواية عبد الله بن غير
 عن هشام عن مسلم في هذا الحديث فدعا فدعا فدعا وبالكثير يحصل الطابقة بين الحديث (باب الدعاء على المشركين
 في هذه الترجمة في الجهاد بالهزيمة والزلة والتبويب هنا ثابت لا يذعن المستمل (وقال ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه عاسق موم
 في الاستسقاء (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم) على كذا قولش (سبع) من السنين مقحظة (سبع يوسف)
 عليه السلام (وقال) صلى الله عليه وسلم ما رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه وسبق موصلا في آخر كتاب الطهارة في قصة سلا المحرور (اللهم

عن وايعني بن سعيد ثلاثتهم عن هشام شغلوا ناعن الصلوة الوسطى صلاة العصر اخرج ايضا من حديث حديثهم فواشغلوا بحمل
 العصر وهذا ظاهرا في ان قوله وهي صلاة العصر من نفس الحديث وهو رد على قوله في الكواكب هنا من حديثهم في بعض الروايات على ما
 وهشام بن حسان ان يحكم فيه من قبل حفظه فقد صح غير واحد ثبت في محمد بن سيرين حتى قال سعيد بن ابي عروبة ما كان احدا حفظ عن ابن
 مع بن حسان قال يحي القطان هشام بن حسان ثقة في محمد بن سيرين الحديث سبق في غزوة الخندق باب الدعاء للمسلمين في
 الجهاد بالهدى ليتألفهم وبه قال حدثنا علي بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي ربيعة قال حدثنا ابو الزناد عن
 ابن كنان عن ابي الاعرج عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قدم الطفيل بن عجم وضم الطاء الملهة
 وفتح الفاء وسكون الختية بعد هاء لام وعين حم ومفتوحة الدوسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان وساء
 بفتح الدال الملهة وسكون او او بعد هاء سين مضملة وهي قبيلة الى هرة قد عصمت عصمت الله واثبت امتنعت عن الاسلام
 فادع الله عليها فظن الناس انهم صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم فقال اللهم اهدهم وواسمهم بالاسلام واثبت بهم
 مسلمين كان الطفيل قدم مكة واسمهم وقال يا رسول الله الى امر ومطاع في فومي واتي لاجع اليهم فدعهم الى الاسلام فلما قدم على
 اهله دعاهم الى الاسلام فلما جاءه ثمود وواسم فابطوا عليه فحجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم قد علموا
 على من الزناد فادع الله عليهم فقال اللهم اهدهم وواسمهم فقال الربيع الى قومك فادعهم الى الله واثبت بهم قال فوجبت اليهم فلم انزلوا
 دوس دعاهم الى الله فادعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير فزلت المدينة لسبعين فثمانين بيتا من وسومهم فحقنا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم واسمهم من المسلمين قد استشكل قوله باب الدعاء للمسلمين في باب الدعاء للمسلمين اجيب بان دعاء جليل
 فالدعاء عليهم لئلا يذنبهم كفهم وايداعهم للمسلمين الدعاء لهم بالهدى ليتألفهم بالاسلام والحديث سبق في الحديث (يا فاعل
 النبي صلى الله عليه وسلم عبودية وتعليل الامتثال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت) وبه قال حدثنا بالجمع ولا في حديث
 (محمد بن بشير) بن دار قال حدثنا عبد الملك بن صباح بفتح الملهة وتشديد الواو والواو الواحدة وبعد الالف حملة للمضمر قال وحاظر
 الراي صالح وهي من الفاظ التوثيق لكنها في الوتة الأخيرة عند فيكت تحديده للاعتبار وحيد فليس عبد الملك هذا من شرط الصحيح
 بان اتفاق الشيخين على التخرج لا يدل على انه ارفع رتبة من في الاسماء وقد اربعة معاذين معاذ وهو من اثبات وليس عبد الملك في
 الصحيح الا هذا الوضع قاله في الفتحة قال (حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي موسى عن ابي بردة عن
 ابي عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوهم بالدعاء رب اغفر لي خطيئتي ذنبي (وجملي)
 ضد العلم (واسمهم) في مجاز في احد في اخرى كراه وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي جميع خطيئة (وعذري) ضد
 السهو (وجملي) ضد العلم (واسمهم) في مجاز في احد في اخرى كراه وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي جميع خطيئة (وعذري) ضد
 او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطاء في مسلم اعترف له في وجدته قال في الفتحة وهو النسب وهو ليس
 ضد الهزل (وكذا في عذري) موجودا وتعمل كالتي في السابق اي انما تصف بهذه الاشياء فاغفرها لي قاله صلى الله عليه وسلم
 تواضعا وهما لنفسه او عدوات لئلا ترك الاولى ذنبا واراد ما كان عن سهو او ما كان قبل النبوة اللهم اغفر لي ما قدمت
 وما اخرت) وهذا ان شاملا لجميع ما سبق لقوله وما اسررت وما اعلنت انت المقدم لمن تشاء من خلقك
 يتوقفك الى رحمتك (وانت المؤخر) لمن تشاء عذري لك وانت على كل شيء قدير جملة مؤكدة للمعنى ما قبلها وعلى كل شيء متعلق
 بقدره وهو فاعل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة والاستطاعة وهل يطلع الشيء على المعروم ولا تحيل خلافه والحديث اخرج مسلم
 في الدعوات (وقال عبد الله بن معاذ) بضم المع والهمزة معجمة العنبري القيمي الجهر شيخ المؤلف وحدثنا ابي
 وسقطت او لا في خبر (حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوهم بهذا الحديث السابق وبه قال حدثنا ولا في حديثه ولا في حديثه ولا في حديثه
 ابن المشني العنبري قال حدثنا سعيد بن ابي العباس بضم العين (ابن عبد الحميد) بفتح المعين بعد ما جاءه الخفي الجهر قال حدثنا

اسرائيل بن يوسف قال حدثنا (ولاني زحدي بالافراد) ابو اسحاق هو السبيعي جد اسرائيل بن ابي بكر بن ابي موسى وخ
 (الي بركة) بن ابي موسى (احسبه عن ابيهما) (ابي موسى الاشعري) رضي الله عنه وسقط الاشعري لا يذري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان كان يدعو الله في خطيبته (محمدا) في ابي موسى وما انت اعلم به مني اللهم
 اغفر لي هولي وجهك بكسر الحيم (وخطائي) ولا يذري عن الحموي المستقر وخطاي بغير حمز (وعندي وكل ذلك) المذكور (عندي)
 قاله على سبيل التواضع والشكر بلما اذ علم ان قد غفر له (باب الدعاء في الساعة التي ترجى اجابة الدعاء فيها) (في يوم الجمعة)
 وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا اسماعيل بن ابي هاشم) هو ابن عتيق قال (اخبرنا) ولا يذري (حدثنا) (اليوب)
 السخني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة
 ولا يذري في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم (او مسلمة) وهو قائل يصلي يسأل خيرا (ثلاثة احوال متداخلة او مترادفة ولا يذري)
 عن الكشي مني يسأل الله خيرا (الا اعطاه) وقد باخبر ليخبر هو الدعاء بالثواب او فطيرة رحم (وقال) اي اشار علي الصلاة والسلام
 (بيده) الى انها ساعة لطيفة (قلنا يقال لها) اي الساعة نريدها (بضم التحتية وفيه الزاوية تشديدا للعاء المكسوة تأكيد اذ معناه
 يقالها ايضا واختلفت تعيينها فيقل ساعة الصلاة وقيل اخر ساعة عند الغروب وسبق من يذرك في كتاب الجمعة والحاصل انه يختلف
 في ذلك على اكثر من ريعين فولا كهيئة القدر وفي حديث ابي سلمة عند احمد وصححه ابن خزيمة ان ابا هريرة رضي الله عنه سأل عن ساعة
 الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت اعلمها ثم انسيتهما كما انسيته ليلة القدر قال في الخبر ففي هذا الحديث شارة
 الى ان كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعة وهم قاله اعلم والحكمة في اخفاؤها استمرار الطاعة في يومها والحديث
 سبق في الصلاة واخرجه النساء في (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا الدعاء في اليهود) لاننا لا ندعو
 عليهم الا بالحق (ولا يستجاب لهم فيها) لا تخم يدعون علينا بالظلم وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لا يذري
 بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخني عن ابن ابي مليكة
 هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة (عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 السام) بغير حمزة (عليك) قال صلى الله عليه وسلم هم (وعليكم) بو والتشريك اي وعليكم الموت ذكرا احد عيوب هي للاستدلال
 اي عليه ما يستحقونه من الذم (فقال عائشة) رضي الله عنها لهم (السام عليكم) ولعنكم الله وعصيتكم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق قال زميد (واياك والعنف) وهو ضد الرفق قال حريري
 العين مثله (والفحش) بالنك ولا يذري (والفحش) بسقاط الالف من (وقالت) يا رسول الله (اولم تسمع) بفتح الواو (ما قالوا)
 قال (عليه الصلاة والسلام) (اولم) بفتح الواو ايضا (السمع) ما قلت رددت عليهم (فيسجاب لي فيهم ولا يستجيب
 لهم في) ابتدئ بالتحية والحديث سبق في الاستئذان في باب الدعاء على المشركين (باب لتامين) وهو قول امين عقب الدعاء
 ومعها اللهم اسع واستجب قال ابن عباس قتادة كذلك يكون فمضى اسم فعل مضارع على التثنية وقبل ليس باسم فعل بل هو من اسماء الله تعالى
 والقدر بريا امين وضعفوا البقاء وجهيل جدا انه لو كان كذلك لكان ينبغي ان يني على الضم لانه متداك مفرد معرفة والثاني ان اسماء
 الله تعالى توقيفية ووجه الفارسي قول من جعله اسم الله تعالى على معنى ان فيه غير البعد على الله تعالى لان اسم فعل وهو توحيد حسن بقله
 صاحب المغرب في امين لقمان المدد الفهم من الاول قوله امين امين لا ارضى بواحدة حتى بلغها الفين امينا
 وقال اخر يا رب لا تسلبني جهنما ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا ومن الثاني قوله تباعد مني فكل اذ اتيته امين فناد الله ما بيننا بعد
 وفعل بفتح الفاء والحاء الملهمة بينهما طاء مهملة ساكنة اسم رجل قبل المزد اسم عجمي لا يذري قائل وهاكيل قال النووي في تقدس قال
 عطية العوفي امين كلمة عبرانية او سريانية وليست عربية وقال جماعة ان امين المقصود لم يخفى عن العرب البيت الذي يشد مقصود
 لا يصح على هذا الوجه وانما هو فامين ناد الله ما بيننا بعدل وهن يجوز تشديد الهم المشهور انه خطأ نقله جوهرى لكنه روى عن الحسن
 البصري جعفر الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من ام اذا قصد الحق في صدق حوله وعندها لا يذري من حديث ابي زهير

قال ففت النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد ألح في الدعاء فقال وجب ختوف قيل يا شيء قال يا ميم فأنه الرجل فقال يا فلان ختم يا
 والبشر فكان أبو زهير يقول آمين مثل الطابع على الصحيفة فآمين طابع الدعاء وخاتم الله على عباده يدفع به الآفات عنهم كما أن الله
 يمنع من ظهور ما فيه على خير من كتب إليه وهو الفناء لذلك الختم في الدعاء يمنع من الفساد الذي هو الخيبة كما في مسلم من حديث أبي هريرة
 مرفوعاً إذا دعا أحدكم لا يقبل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن لا يغرم ولا يعظم الرغبة أي في الأجابة وقال عبد الرحمن بن يمامة كن من كنوز الجنة
 قال غيره آمين رجة في الجنة تحب لقلها وبه قال حدثنا علي بن عبد الله (لديني قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري)
 محمد بن مسلم (حدثناه) أي الحديث (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 آمن القادى) الإمام في الصلاة أو أعم (فأصنوا فان الملائكة تؤمن فمن ألقى تأمينه تأمين الملائكة) في الصفة
 كما كشوع أدنى الوقت (عفوله ما تقدم من فيه) الذي بينه وبين الله تعالى وفي حديث جيب بن مسلم الفهمي عند الحاكم
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ما لا يفيد بعضهم ويؤثر بعضهم إلا جاءهم الله تعالى وحديث الباب سبق
 في الصلاة (باب فضل التهليل) أعلم أن العرب أكثر استعمالهم للكتين ضموا البعض حرفاً أحدهما إلى البعض حرفاً الآخر مثل
 الحوقلة والبسلة فالتهليل مأخوذ من قول لا اله الا الله يقال هليل الرجل هليل إذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رضى الاسلام و
 القاعدة التي تبنى عليها النكاح الدين انظر إلى العارفين أرباب القلوب كيف يستأنفونها على سائر الأركان وماذا لا الماراً وفيها من الخواص
 التي لم يجدوها في غيرها وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) الإمام الأعظم (عن سمي) بضم السين
 المسجلة وفتح الميم (تسند يد التحية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزومي) (عن أبي صالح) ذكر أن السماء (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله) قيل التقدير لا اله لنا أو في الوجود قال الشيخ تقي الدين بن قتيبة
 وهذا النكوة بعض التكليم على النجوين بأن نفى الحقيقة مطلقاً ثم من بعدها مقيدة فأنها إذا نفيت مقيدة كإنه لا على سلب الماهية مع
 وإذا نفيت غير مقيدة كان نفياً للحقيقة وإذا انقضت الحقيقة انتفت مع كل قيد ما إذا نفيت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفياً مع
 آخر انتهى قال أبو حنيفة لا اله مبنى مع لاني موضع رفع على الابتداء وبني الاسم مع لا التضمنة معنى من والتركيب الزواج هو معرب منصوب بها
 وعلى البناء فالخبر مقدّر قال أبو حنيفة واعتزض صاحب المنتخب على النجوين في تقديرهم الخبر لا اله الا الله وذكر ما ذكره الشيخ تقي الدين قال
 وأجاب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسى في رأى الظاهر فقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب فإن له في موضع المبتدأ على قول سيويه وعنده
 غيره اسم لا على التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ أو للاحقاً قاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد أما قوله إذا لم يضم كان نفياً للماهية فليش
 لأن نفى الماهية هو نفى الوجود لأن الماهية لا تنصور عندنا إلا مع الوجود فلا فرق بين الماهية والوجود وهذا مذهب أهل السنة خلافاً
 للعتزلة فإنهم يثبتون الماهية عريضة الوجود وهو فاسد وقوله في كلمة الشهادة الا الله هو في موضع رفع بدلاً من لا اله ولا يكون
 خبراً بل لأن لا لا تعقل في المعادف ولوقلنا أن الخبر للمبتدأ وليس للاطلاع أيضاً لما يلزم عليه من تكرير المبتدأ وتوحيف الخبر قال صاحب
 المحجد السفاقي قد أجاز السلوين في تعبيره على الفصل أن الخبر للمبتدأ يكون معرفة وسوغ الابتداء بالنكرة النفي ثم أكد المحقق المستفاد
 من قوله لا اله الا الله بقوله (وحده لا شريك له) مع ما فيه من تكبر حسنات لذلك قوله وحده حال مؤكدة وتوون بمنفرد
 لأن الحاشون معرفة ولا شريك له حال ثانية مؤكدة تلحق الأولى ولا نافية وشريك مبنى مع لا على الفتح وخبر لا متعلق له (له الملك) في
 له الحمد) بضم الميم (وهو على كل شيء قدير) جملة حالية أيضاً ومن منع تعدد الخان جعل لا شريك له حالاً من ضمير وحده
 المؤول بمنفرد وكذلك له الملك حال من ضمير المجزوف في له وما بعده ذلك معطوفات (في يوم مائة مرة) كانت له عدد
 بقية العين أي مثل ثواب اعتاق (عشر رقاب) بسكون الشين (وكتبت) بالثانيث وللكتيم هي كما في الفقه واليونينية
 وكتب (له) بالقول المذكور (مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حوزاً) بكسر الحاء أي حصناً
 (من الشيطان يومه ذلك) بنصب يوم على الظرفية (حتى عيسى ولويأت أحد بأفضل مما جاء) وفي رواية
 عبد الله بن يوسف في باب صفة البليس ما جاء به (الرجل عمل أكثر من الاستثناء منقطع أي لكن رجل عمل أكثر من)

على فاذن زيد عليه والاستثناء متصل بتأويل دية قال حدثنا عبد الله بن محمد (السندى) قال حدثنا عبد الملك
 ابن عمر (و) بفتح العين أبو عامر العقدي قال (حدثنا عمر بن أبي زائدة) بضم العين سمعني زائدة خالداً أو ميسرة وهو أنوذا
 ابن أبي زائدة الهمداني (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين (الادوي)
 التابعي الكبير المحضرم أنه (قال من قال عشراً) أي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 (كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل) وعند مسلم كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل صفة رقبة حتى حصل
 له من الثواب ما لو اشتري ولداً من اولاد اسماعيل عليه الصلاة والسلام واعتقه وانما خصه لانه اشرف الناس (قال
 عمر بن أبي زائدة) بالسند السابق وضم العين سقط لابي ذر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحاق (وحدثنا عبد الله بن
 ابي السفر) بفتح الملهة والفاء واسمه سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل عن ربع بن خثيم
 بضم الخاء وفتح المثناة بعدهما تحتية ساكنة فميو لا بى ذر عن ربع بن خثيم (مثله) أي مثل رواية ابي اسحاق (فقلت
 للربع بن خثيم) (ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون) (الادوي) فانيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقل
 من ابن ابي ليلى (عبد الرحمن) فانيت ابن ابي ليلى فقلت (له) (ممن سمعته فقال من ابي ايوب) خالداً (الانصار)
 الخوذجي (يحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم) وحاصله ان عمرو بن ابي زائدة اسنده عن شيخين احدهما ابو اسحاق عن
 عمرو بن ميمون موقوفاً والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ربع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب
 مرفوعاً (وقال ابراهيم بن ابي يوسف عن ابيه) يوسف بن اسحاق (عن) جده (ابي اسحاق) عمرو السبيعي لله قال
 (حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) (الادوي) (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب) الانصار (قوله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) سقط عن النبي الخ لابي ذر وافادت هذه الرواية التصريح بحدثنا عمرو لابي اسحاق افادت ايضاً
 زيادة ذكر عبد الرحمن بن ابي ليلى وابي ايوب في السند (وقال موسى) بن اسماعيل المقرئ التبوذكي شيخ المؤلف مما وصله
 ابو بكر بن ابي خزيمة في تاريخه (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضغوا ابن خالداً (عن) (او) بن ابي هند دينار القشيري البصري
 (عن عامر) الشعبي (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب) خالداً الانصارى (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) ولفظ رواية ابن ابي خزيمة كان له من الاجرمثل من اعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل (وقال اسماعيل بن ابي
 الاحصى البجلي (عن الشعبي) عامر (عن الربع) بن خثيم (قوله) أي انه موقوف قال في الفقه واقصداً البخاري على هذا
 القدر يوههم انه خالف داود في وصله وليس كذلك وانما اراد انه جاء في هذه الطريق عن الربع من قوله فلوما سئل
 عنه وصله قال قد وقع لنا ذلك واضحا في زيادات الزهد لابن المبارك رواية الحسين بن الحسن المروزي قال الحسين
 حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت اسماعيل بن ابي خالداً يحدث عن عامر الشعبي سمعت الربع بن خثيم يقول من قال لا اله الا الله
 فذكره بلفظ فهو عدل اربع رقاب فقلت ممن ترويه فقال عمرو بن ميمون فقلت ممن ترويه فقال عن عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى فقلت عبد الرحمن فقلت ممن ترويه فقال عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال آدم) بن ابي ياسين
 وعند الدارقطني حدثنا آدم بديل قوله وقال آدم (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة (لهذا
 الكوفي الزراد) سمعت هارث بن يساف (بفتح التحتية والمهملة مخففة وبعد الالف فاء الاشعبي) (عن الربع بن خثيم
 عمرو بن ميمون) (كلها) (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (قوله) أي من قوله موقوفاً عليه وعند النساء من رواية
 محمد بن جعفر بن شعبة بسنده السابق هنا عن ابن مسعود قال ان اقل الا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه حب الى من ان
 اربع رقاب زاد من طريق منصور بن المعتمر عن هارث بن يساف عن الربع وحده عن عبد الله بن مسعود بيده الخبر وقال في آخره كان
 له عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل (وقال الاحمسي) سليمان بن مهران مما وصله النساء من طريق وكيع عن (وهيب بن) بضم
 وفتح الصاد المظنين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي مما وصله محمد بن الفضل في كتابه (له) (كلها) (عن هارث) هو ابن يساف

(عن الربيع) جنيتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (قوله) أي من له ولفظ الأول عند النساء عن عبد الله بن مسعود قال
من قال لا اله الا الله وفيد كان له عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل ولفظ ابن الفضل قال عبد الله بن مسعود قال لا اله الا الله
وفيد كن له كعدل اربع رقاب محجورين من ولد اسماعيل وقد وقع قوله قال عمر بن ابي زائدة وحديث عبد الله بن ابي السفيان عن ابي
ابن اسحاق عن غير ابي ذر في جميع الروايات عن الفرير في كذا في رواية ابراهيم بن ابي معقل النسفي عن البخاري وهو الصواب ما في رواية ابي ذر
فتاخرت بعد رواية الاشمس وحصين فصار ذلك مشكلا لا يظهر منه وجه للصواب كما قاله في الفقه (ورواه) أي الحديث
المذكور ابو محمد الحضرمي) بفتح الحاء المحلطة وسكون الصاد المعجمة ولا يعرف اسمه وكان في مال ابي ايوب قال المزني اسمه ابراهيم
ابن ايوب قال الدارقطني لا يعرف الا في هذا الحديث وليس له في الصحيح غيره وقد صله احمد والطبراني من طريق سعيد بن ابي باس
الحجوري عن ابي الورد غامة بن حزن القشيري عن ابي محمد الحضرمي (عن ابي ايوب) الاضافه رضي الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) وقال فيه (كان كمن اعقب رقبة من ولد اسماعيل) وهذا أعني كان كمن الخ ثابت في رواية ابي ذر كما في
الفتح واصله ولفظ رواية الامام احمد الطبراني قال ابو ايوب لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا ابا ايوب اياك
قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا صلى لا اله الا الله فذكره الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه بها عشر سيئات
والاكن له عند الله عدل عشر رقاب محجورين الا كان في الجنة من الشيطان حتى يمسي لا قالها حين يمسي الا كان كذلك قال قتادة
انت سمعتها من ابي ايوب قال الله سمعتها من ابي ايوب ورواه الامام احمد ايضا من طريق عبد الله بن يعيش عن ابي ايوب رفعه من قال
اذا صلى الصبح لا اله الا الله فذكره بلفظ عشر مرات كن له كعدل اربع رقاب كتبه له بها عشر حسنات ومحامنه بها عشر سيئات رفعه
عشر درجات وكن له عز من الشيطان حتى يمسي اذا قالها بعد المغرب مثل ذلك وسنده حسن قال الحافظ ابن حجر واختلف هذه الروايات
في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج بقضي الزحجيم بينها فالأكثر على ذكر اربعة ويجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بذكر عشرة لقولها ما تنيكون
كل عشر مرات رقبة من قبل المضاعفة فيكون كل مرة بالمضاعفة رقبة وهي مع ذلك تطلق الرقاب ومع وصف كون الرقبة من ولد
اسماعيل يكون مقابل العشرة من غيرهم اربعة منهم لانهم اشرف من غيرهم من العرب فضلا عن النعم وما ذكره رقبة كالأفراد في حديث
ابن ايوب فشأنه والمحموظ اربعة كما قال ابو عبد الله البخاري (والصحيح قول عمرو بن لحيه العين) قال الحافظ ابو ذر الهروي
صوابه عمرو بن لحيه العين (وهو ابن ابي زائدة) وفي البيهقي عن عفت بن ابي ذر قلت في الرقاب ذكره ابو عبد الله
البخاري في الاصل أي لما قال قال عمر بن ابي زائدة وحديث عبد الله بن ابي السفيان كما تراه في محله المذكور (الاعمر)
بفتح العين قال في فتح الباري وعند ابي زيد اللزوزي في روايته الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث
ابن ابي السفيان الشعبي هو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق على رواية غيره عنه
وقوله قال ابو عبد الله الخ ثبت لا في خبر عن المستمعه وهو في الفتح كاصله على هامشه فخرج له في الفتح بعد قوله وقال ابراهيم بن يوسف
عن ابيه الخ قبل قوله وقال موسى حدثنا وهيب لو خرج له في البيهقي (باب فضل التسمية) يعني قول سبحان الله وهو اسم
مصدر وهو التسمية وقيل بل سبحان مصدر لان سمع له فعل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرد اذا افرد منع
الصور التعريف وزيادة الالف والنون لقوله اقول لما جاء في فخره سبحان من علقته الفاخر وجاء منونا لقوله
سبحان ثم سبحان يعود له وقبلنا سبحان الحمد والحمد فيلحق ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوى تعريف
على حاله وان نكر اعراب منصرفا وهذا البيت يسأع على كونه مصدر الاسم مصدر للوروده منصرفا ولقاء القول الاول المحجب
عنه بان هذا نكرة لا معروفة وهو من الاسماء اللازمة للتصريح المصدرية فلا يتصرف الناصب له فعل مقدما لا يجوز اظهاره و
عن الكسائي انه منادى تقديره يا سبحانك ومنع جمهور النحويين هو مضاف الى المفعول أي سبحان الله ويجوز ان يكون مضافا
الى الفاعل أي زه الله نفسه والاول هو المشهور ومعناه تزيده الله علاليق به من كل نقص يقال حدثنا عبد الله بن مسعود
الغضبي (عن مالك) الاقام (عن سفيان) مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي (عن ابي صالح) ذكوان (عن ابي هريرة) رضي الله عنه

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وحده) والوالحال ان سبحان الله مثل سبحان له من اجل حقيقة
 الى التسيير (في يوم مائة مرة) متفرقة بعضها اول النهار وبعضها اخره او متوالية وهو افضل خصوصاً في اوله (حطت
 عنه خطايا) اي بينه وبين الله (وان كان مثل زبد البحر) وهذا امثاله نحو ما طنعت عليه الشمس كبايات عبرها عن كثرة
 وقد يشعرون ان التسيير افضل من التهليل من حيث ان عدد زبد البحر اضعاف مضاعفة المائة المذكورة في مقابلة التهليل قال
 بان ما جعل في مقابلة التهليل من عتق الرقاب يزيد على فضل التسيير وتكفير الخطايا اذ ورد ان من عتق رقبة عتق الله بكل
 عضو منها عضواً منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا عموماً بعد ما ذكره خصوصاً مع زيادة ما ذكره رجب ويؤيد
 حديث افضل الذكر التهليل انما افضل ما قاله هو والنيون من قبله ولان التهليل صريح في التوحيد والتسيير متضمن له ومنطوق
 سبحان الله تنزيه ومفهوم توحيد منطوق لا اله الا الله توحيد مفهوماً تنزيه فيكون افضل من التسيير لان التوحيد اصل
 التنزيه يشأ عنه والحديث اخوجه الترمذي في الدعوات والنساء في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب التسيير وبه قال (حدثنا
 زهير بن حرب) ابو خزيمة النساء في باليون والمهملات الحافظ زبدي بعداد قال (حدثنا ابن فضيل) تصغير فضل محمد النبي عز
 عمارة) بضم المهمل وتخفيف الميم بن المقفع (عن ابي زرعة) هزم بن عمرو بن جرير الجلي الكوفي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال كلمتان خفيفتان اي كلامان من طلاق الكلمة على الكلام والحقة مستعارة من
 السهولة (على اللسان ثقيلتان) حقيقة في الميزان لان الاعمال تخسم والموزون صحائفها كحديث البطاقة المشهورة
 (حبيبتان) اي محبوبتان (الى الرحمن) اي يحب قائلهما فيقول له من مكافأته ما يليق بفضله وخص لفظ الرحمن اشارة الى
 سعته حيث يجازي على العمل القليل الثواب الجزيل سبحان الله العظيم سبحان الله وحده) كذا هنا بتقدير سبحان الله
 العظيم على سبحان الله وحده وكرر التسيير طلباً للتاكيد اعتناء بشأنه ومباحث هذا الحديث من لا غراب للبدع والمعاني وغير ذلك
 من اللطائف الاسرار الشريفة تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وتوفيقه في آخر الكتاب والحديث اخوجه ايضا في الايمان الذي ورد
 آخر الكتاب ومسلم في الدعوات والترمذي في ايضاً والنساء في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب التسيير باب فضل ذكر الله عز وجل
 باللسان بالادكار المرغبة فيها شرعاً والادكار منها كالبائات الصالحات والحوقة والحسنة والبسطة والاستغفار وقراءة القرآن
 بل هي فضل الحديث ومدارسة العلم ومناظرة العلماء وهل يشترط استحضار الذكر بمعنى الذكوات لا المنقول على انه يوجب على الذكر باللسان
 وان لم يستحضر معناه نعم يشترط ان لا يقصد به غير معناه والاكمل ان يتفق الذكر بالقلب واللسان واكمل منه استحضار معنى المذكور
 اشتمل عليه من عظيم المذكور ونفى النقائص عنه تعالى وقسم بعض العارفين الذكر الى قسم سبعة ذكر العيينين بابكاء والاثنين بالانضمام
 واللسان بالثناء واليد بالاعطاء والبدن بالفداء والقلب بالخوف والرجاء والروح بالتسليم والارضاء ذكره في الفقه وبه قال (حدثنا
 ولاي خلاف في هذا) بالافراد (محمد بن العلاء) ابو كريب الهذلي الحافظ قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة عن ابي بريد عن عبد الله
 بضم الواو وفيه الواء (عن) جده (الي بردة) بضم الواو وسكون الراء عامر (عن) ابيه (الي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري
 (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر كريب والذي لا يذكر زاد ابو ذر بعد هذه ربه
 (مثل الحي والميت) بفتح الميم وثلاثة في مثل في الموضوعين شبه الذكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحياة وشرافها فيه و
 بالنصرف التام فيما يريد وباطن بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذكر من ظاهره بنور العلم والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة
 فقلبه مستقر في حظيرة القدس ودره في مخارج الوصل غير المذكور عاقل ظاهره وباطن باطنه فانه يشرح المشكاة والحديث و
 مسلم عن ابي كريب وهو محمد بن العلاء شيخ البخاري فيه بسند المذكور بلفظ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي
 لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وكذا اخوجه الاسماعيلي وابرجان في صحيح عن ابي يعلى عن ابي كريب في فعل البخاري رواه بالعين في
 الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن فهو من يابك كالحل واودة الحال وبه قال (حدثنا قتيبة بن
 سعيد) سقط ابن سعيد لا في قال (حدثنا جوير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن) لا عمش) سليمان (عن) ابي سلمة

ذكيان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلا (لكة) زاد الاسماعيل وابراهيم
 مسلم بضد (يسكون الضاد وضم الفاء جمع فاضل كترك نازل وقيل بفتح الفاء وسكون الضاد اى زيادة على الحفظ وغيرهم من المبرزين
 الخلاق لا وظيفة لهم الا خلق الذكور وقيل في ضبطها غير ذلك وهذه اللفظة ليست في صحيح البخارى هنا في جميع الروايات ولمسلم سياقة
 فضلا (يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر) ولمسلم من رواية سهيل بن عمار بن جابر (الذكر) فاذا وجدوا قوم اذ يذكرون
 الله عز وجل (تناذروا اهلوا) اى تعالوا الى حاجتكم قال فيحفظونهم بفتح التحتية وضم الحاء المملة يطوفون ويدورون
 حولهم راجعينهم الى السماء الدنيا قال المظهرى الباء للتعدية يعنى يدورون اجتمعهم حول المذكورين وقال الطبري لظاهرها
 للاستعانة كما في قولك كتبت بالفلان جفهم الذى ينهى الى السماء انما يستقيم بواسطة الاجتهاد ولا يذعن عن الكشمهني الى السماء
 الدنيا قال فيسألهم ربه عز وجل هو اعلم منهم اى اعلم من الملائكة بحال المذكورين لا يذعن عن الكشمهني اعلمهم
 بالمذكورين والحكمة حالية قال في شرح المشكاة والاحسان تكون معترضة وتتمها صيانة عن التوهم وقادة السؤال مع العلم بالسؤال
 التعويض بالملائكة ويقولهم في بنى آدم انحل فيها من يفسد فيها الخ ما يقول عبادى قالوا يقولون ولا يذعن عن قول
 اى الملائكة (يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك) يقولون سبحان الله والله اكبر والمحمد لله (ويحمدونك) بالخير وذا
 في رواية سهيل بن عمار (يملئونك) وفي حديث البزار عن انس بن مالك (يملئونك) ويصلون على نبيك (قال فيقول عز وجل
 هل راؤنى قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول تعالى كيف) وغيره اى ذركيف (لوراؤنى قال يقولون
 لوراؤنا) كانوا الشدة لك عبادة واشد لك عجب (وزاد ابو ذر عن الكشمهني وتحميدوا) واكثر لك تسبيحا) وزاد
 الاسماعيل واشد لك ذكرا (قال يقول فما يسألونى) ولا يذعن عن قول فما يسألونى زيادة الفاء والنون (قال يسألونك الجنة
 قال يقول تعالى) وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقول (ولا يذعن عن قول) فكيف لو اهتم
 راوها قال يقولون لو اهتم راوها كانوا الشدة عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال تعالى فمنهم
 يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول تعالى (وهل راوها قال يقولون لا والله ما) ولا يذعن عن قول (والله يارب ما
 راوها قال يقول تعالى) فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا الشدة منها فرارا واشد لها تحفظا) وهكذا في
 تقرير الملائكة وتنبه على ان تسيير بنى آدم وتقديرهم اعلى واشرف من تقديرهم حصول هذا في علم الغيب مع وجود الموانع والصور
 وحصول ذلك للملائكة في علم الشراة من غير صارف (قال فيقول) تعالى (فاشهد كواقي قد غفرت لهم) زاد في رواية
 واعطيتهم ما سألوا قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاءكم احتم وفي رواية سهيل قال يقولون
 رب فيهم فلان عبد خطا انما تجلس معهم وزاد قال وله قد غفرت قال في شرح المشكاة قوله انما امر مشكل لان انما توجه صر
 ما بعد هاتى اخر الكلام كما تقول انما يحى زيد وانما زيد يحى ولو يصح هنا كونه واحدة وكذلك قوله وله قد غفرت يقتضى تقديم
 الظرف على عامله اختصاص بغفران بالمارد وغيره وليس كذلك واجاب بان في التركيب الاول تقديم وتأخير اى انما فلان مر
 ما فعل فلان الامور والجلوس عقبه يعنى ما ذكر الله تعالى ثم قال فان قلت لم يجعل الضمير في مر بدلا ليكون المحم فيه واجاب بان
 لو ارد هذا الوجه لبرز لئى سلم لادى الى خلاف المقصود وان لم يوصف في فلان لا يتعدى الى غيره وهو خلف في التركيب الثانى
 الواو والطف وهو يقتضى معطوفا عليه قد غفرت لهم وله ثم اتبع غفرت تأكيد وتقدير (قال) تعالى (هم الجلساء لا يشقى بهم
 جليسهم) وسقط لفظ بهم لاني ذرعت ان جالسهم مؤثرة في المجلس وسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وتعرف الجريد على الحال
 اى هم القوم كل القوم الكاملون فيهم من السعادة فيكون قوله لا يشقى بهم جليسهم استثناء فاليان الموجب في هذه العبارة مبالغة
 في نفي السقاء عن جليس المذكورين فلو قيل بعدهم جليسهم كان ذلك في غاية الفضل لكن التصريح بنفي السقاء ابلغ في حصول القصور (رواه)
 اى الحديث المذكور (شعبة) ابن الجراح (عن الاحمش) سليمان بن مهران بسنده المذكور (ولم يرفع) الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذا احمد ورواه سهيل (بضم السين في فتح الهاء) (عن ابيه) الى صالح السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم، وصله مسلم واحمد باب فضل قول لاجول ولا قوة الا بالله في اعرابه ونحوه فانكثرت في التافهة للجنس ثم
 الوجوه الخمسة المقررة في كتب العربية فتح الاول في الثاني وهو اسمها الثانية ثلاثة اوجه الفتح بناء والنصب ورفع اعراف الفتح على انه كس مع
 لا كالاول والرفع على اهل لا الثانية واعمالها على ليس النصب على العطف على محل اسم لا الاولى واعمال الثانية ورفع الاول فمبتغ النصب
 في الثاني ويجوز في الفتح بناء على لا الثانية او الرفع باعمالها واعمالها على ليس فهي خمسة فتح الاول الثاني معا ورفعها معا وفي الاول
 ورفع الثاني وعكسه وفي الاول نصب الثاني وبه قال احمد بن محمد بن قنائل ابو الحسن المروزي قال اخبرنا عبد الله بن علي
 المروزي قال اخبرنا سليمان بن بن طرخان (اليتيم) البصري عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مهدي عن ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عيشي في عقبته او قال في ثيابه في عقبته والشك من الرواية في اي اللفظين قال
 وسقط لفظ في لابي ذر قال ابو موسى فلما علا عليها على العقبة او الثانية رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال
 ابو موسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بعلته قال فانكم لا تدعون احما ولا غائبا في اعرابه الوجوه الخمسة في نحو لاجول
 ولا قوة وزاد في اخرى فانكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعون اقرب الي حدكم من عنق راحلته ثم قال يا ابا موسى او
 قال يا عبد الله هو اسم ابي موسى الا بالتخفيف اذ لك على كلمة من كنز الجنة اي كاللكن في كونها خيرة نفسة يتوقع الاشفاق
 منها قال ابو موسى قلت بلى يا رسول الله (قال لاجول ولا قوة الا بالله) والحديث سبق في باب الدعاء اذ اهل عقبته ويا بني ان شاء الله
 تعالى بقوة الله ومعونته في كتاب المقدس هذا (باب) بالتثنية (الله) عز وجل (مائة اسم غير واحد) بالتذكير ولا في واحد قالنا
 باعتبار معنى التسمية وبه قال احمد بن علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة (قال حفظنا) اي الحديث
 (من ابي الزناد) عبد الله بن كوان وفي رواية الحميد في مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا ابو الزناد (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال كونه (رواية) اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحميد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا السليم
 عن عمرو بن المقدس عن سفيان بن عيينة في التوحيد من رواية شعيب بن ابي الزناد بسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الله) عز وجل
 تسعة وتسعون اسما بالنصب على التمييز وتسعة مبدأ قدم خبره (امانة) رفع على البدل (الا واحد) بالتذكير ولا في اخر الا واحد
 بالتثنية قال ابن بطلان لا يجوز في العربية وجهها ابرصا لك باعتبار معنى التسمية والصفة والكلمة والحكمة في الايتان بهذه الجملة بعد
 السابقة ان يتقرر ذلك في نفس السامع جميعا بين معنى الاجمال والتفصيل ودفع التصحيف خطأ اشتباه تسعة وتسعين بسبعة وسبعين قال
 في فوج الغيبة له مائة الا واحد تأكيد فدلالة لثلاثة ازيد على ما ورد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة لا يحفظها (لا يقرأها) (احد)
 هن ظهور قلبه الحفظ يستلزم التكرار في تكرار مجموعها وفي الشروط من احصائها اي ضبطها او علمها او قام بحفظها وعمل بمقتضاها بان يعتبر
 معانيها في طلب نفسه باعتبار صفتها من صفات الربوبية واحكام العبودية فيخلق بها (الادخل الجنة) ذكر الجواهر بلفظ الماضي تحقيقا
 لوقوعه وتبيينها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع لانه كان لا محالة (وهو) تعالى (وتر) بفتح الواو وكسرها اي فرد ومعناه في حق الله تعالى
 انه الواحد الذي لا نظير له في ذاته (يحب الوتر) من كل شيء او كل وتر شرع وانا عليه قال التوردي شئ اي يثيب على العمل الذي لا بد وتر
 ويقبله من عامله لما فيه من التنبيه على معنى الفردانية قلبا ولسانا وایمانا واطلا صا ثوانه ادعى الى معنى التوحيد وهذا الحديث يخرج
 مسلم في الدعوات ايضا وكذا الترمذي لكن من حديث ابن عمر وسدوها ثم قال هذا حديث غريب شاذ غير واحد عن صفوان لا ينفرد
 الا من حديث صفوان وهو ثقة وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق قد و
 باسناد اخر عن ابي هريرة في ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى ولم ينفرد به صفوان فخرج اليه لقي من طريق موسى بن ايوب
 النصيب وهو ثقة عن الوليد ايضا وسد الترمذي للاسماء معروف محفوظ وقد اخرج الحديث الطبراني عن ابي زرعة الدمشقي عن صفوان
 بن صالح فحالف في حدة اسماء فقال القائم الدائم بدل القابض الباسط والشد يد بدل الرشيد والاحل المحيط مالك يوم الدين
 بدل الودود المجيد الحكيم وعند ابن جبان عن الحسن بن سفيان عن صفوان الرفع بدل المانع وعند ابن خزيمة في رواية صفوان
 ايضا الحاكم بدل الحكيم والقريب بدل الرقيب والولي بدل الوال والاحد بدل اللغني وعند البيهقي وابن مندة من طريق موسى

ابن ابوب عند الوليد المغيث بالهجرة والمثناة بدل المقيت بالقاف والمثناة ووقع بين رواية زهير عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابى هريرة عند ابى الشيخ وابن ماجه وابن ابى حاتم والحاكم ودين رواية صفوان عن الوليد مخالف في ثلاثة و
عشرين اسما فليس في رواية زهير الفتح القهار الحكم العدل الحبيب المحصى المقدر المقدم المؤخر البر المنتقم العن
النافع الصبور البديع الغفار الحفيظ الكبير الواسع الاحد مالک الملك ذو الجلال الاكرام وذكر بدلها الرب الفرد الكافي القاهر
المبين بالوحدة الصادق الحجل البادى بالدال القدیر البار بشتيد الراء الوفي البرهان الشديد الوافي بالقاف القدیر الحافظ
العدل العلي العالم الاحد لا بد التورذ والقوة ولم يقع في شئ من طرق الحديث سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذ
وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابى ماجه والطريقان يرجحان الى رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سرح
الاسماء والزيادة والنقص ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة عند الحاكم في مستدرکه وجعفر الفريابي في المذكور من طريق غيره
ابن الحصين عن ابوب عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مديح في الخبر من
بعض الرواة فذهب الى التحريم جماعة مستدلين بخلو الروايات عنده مع الاختلاف والاضطراب قال البيهقي ويحتمل ان يكون
التعين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا ولذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولذا ترك الشيطان بخبره التعيين قال الترمذ
بعد ان اخرج من طريق الوليد هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان ولا تعرفه الا من حديث صفوان هو ثقة
وقد روى من غير وجه عن ابى هريرة ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق وقد روى باسناد اخر عن ابى
فهد ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح وقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة وليس المراد من
الحديث حصر الاسماء في التسعة والتسعين ففي حديث ابن مسعود عند احمد وصححه ابن جبان اسالت بكل اسم هولك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك قال القرطبي ويدل على عدم
الحصر ان اكثرها صفات وصفات الله لا تنتاهي وهل الاقتصار على العدد المذكور معقول او تعبد لا يعقل معناه وقيل ان
اسماء الله تعالى مائة استأثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم فلم يطع عليه احد فكذا قيل مائة لكن واحد منها اعظم
وجزم السهلي بأنها مائة على عدد درج الجنة والذي يكمل المائة لله واستدل بهذا الحديث على ان الاسمين المسمى وغيره
مسألة مشهورة سبق القول فيها اول هذا المجموع وياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في محله بعون الله واختلف هل الاسماء
الحسنى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يثبت من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص به في الكتاب السنة فقال الامام
فخر الدين المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقال القاضي ابوبكر الغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات قال هذا هو المختار
وقال الشيخ ابوالقاسم القشيري في كتاب مفاتيح الحجة ومصايير النجى اسماء الله تعالى وتوخذ توقيفا يراعى فيها الكتاب والسنة
والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه تعالى وما لم يرد فيها لا يجوز اطلاقه في وصفه وان صح معناه و
قال الزجاج لا ينبغي لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه فتقول يا رحيم يا رفيق وتقول يا قوي لا يجليد قال الامام قال اصحابنا
ليس كل ما صح معناه جازا اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يجوز ان يقال يا خالق الذئب القردة وورد علم
ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم ولا يجوز يا معلم قال لا يجوز عندي يا محب وقد رد يجهم ويحبونه فان قلت ما ورد
شرح السنة عن ابى امية قال انه راي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعاجبه فاني طيب فقال انت رفيق والله
هو الطيب ما هو اذن منه صلى الله عليه وسلم في تسمية الله تعالى بالطيب فاجواب لا لوقوعه مقابلا لقوله فاني طيب مشكلة
وطبا قال الجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسي وهل يجوز تفضيل بعض اسماء الله تعالى على بعض فنع
ذلك ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاسعري والقاضي ابوبكر الباقا في ذلك الى اعتقاد نقصان الفضول عن الافضل
وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن جبان الا عظيمة الواردة المرادها
مزيد ثواب الداعي بها وقيل الاعظم كل اسم دعا العبد ربه به مستغفر فاجبت لا يكون في فكره حاله غير الله فان استجاب له

وقيل لاسم الاعظم ما استأثر الله به واشتهر آخرون معيناً واختلفوا فيه فقل هو لفظه هو نقله الفخر الرازي عن بعض اهل الكشف قال الله
وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل المحي القيوم وقيل المحي القيوم وقيل الحنان المنان بديع السموات والارض والاولان الاكرام رآه
رجل مكتوباً في الكواكب السماء وقيل في الجلال الاكرام وقيل الله لا اله الا هو الا احد الصمد الذي لم يولد ولم يولد له ولم يكن له كفواً احد
قل رب رب وقيل دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش
الاعظم نقله الفخر الرازي عن زين العابدين انه سال الله ان يعلمه الاسم الاعظم فعلمه في النوم وقيل هو مخفي في الاسماء الحسنی وقيل هو الرابع
عشر كلمة التوحيد نقله القاضي عياض انتهى لمخصاً من الفقه وبالله التوفيق (باب الموعظة ساعة بعد ساعة خوف السامة
وبه قال **احد ثمان عن حفص**) قال **احد ثمان الى** حفص بن غياث قال **حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران قال **حدثني**
بالافراد (شقيق) ابو اثل بن حنبل قال **كنا نلتظر عبد الله** يعني ابن مسعود رضي الله عنه **اذ جاء يزيد بن معاوية**
العيسى الكوفي التابعي وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع **فقلنا** له **الا** بالتحفيف **تجلس** يا يزيد قال **لا ولكن**
ادخل منزل بن مسعود **فاخرج اليكم صاحبكم** عبد الله بن مسعود **والا** اي ان لو اخرج **جئت** انا فجلست
معه وفي سلم من طريق ابى معاوية عن الاعشى عن شقيق فقلنا اعلمه بمكاننا فدخل عليه **رفح** عبد الله بن مسعود **وهو اخذ**
بيده بيد يزيد **فقام علينا فقال** جواباً لقولهم **وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم كما فرى العلم اماً** بالتحفيف الى
اخبر بفتح الهرة والموحدة **بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم** للموعظة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
كان يتحولنا بالحاء المعجمة تبعه ناي الموعظة في الايام يعني يذكرنا اياماً ويتركنا اياماً **اكرهية السامة علينا** اي
ان تقع منا السامة **رفقا من صلى الله عليه وسلم بنا وحسنا في التوصل الى تعليمنا** لاخذ عند بنشاط فان التعليم بالتدريج ادعى
الى الثبات وضمن السامة معنى المشقة **فعلها بعل** والله الموفق **هذا** اخر كتاب الدعاء فرغ منه مؤلفه احمد القسطلاني
بعد صلاة العشاء في الليلة المسفوس صباحها عن يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وتسع مائة
احمد الله على انعامه ونفع به والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الرقاق

بكره الراء وبالقافين بينهما الف جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرحمة ضد الغلظة قال في الكواكب كتاب الحكامات
المرققة القلوب ويقال لكثير الحياء رقة وجه اي استحيى قال الراغب متى كانت الرقة في جسم فضدها الصفاق كتوب عريق
وثوب رقيق ومتى كانت في نفس فضدها القسوة كرقق القلب وقاسيه وعرجة منهم النساء في سننه الكبرى بقولهم
كتاب الرقاق وكذا في نسخة معتدة من واية النسخي عن البخاري والمعنى واحد سميت احاديث الباب بذلك لان فيها من
الوعظ والتنبية ما يجعل القلب رقيقاً ويحدث فيه الرقة **الصحة والفراغ** **ولا عيش لا عيش** **لاخرة** كذا في اخر عن
الحوى وسقط عنه عن الكشيتهني **المستمة** الصحة والفراغ ولا في الوقت كما في الفقه باي عيش لا عيش لاخرة ولكن عن الكشيتهني
ما جاء في الرقاق وان لا عيش لا عيش لاخرة وزاد في الفقه كصله بما جاء في الرقاق **لا عيش لا عيش لا عيش** **لاخرة**
بسم الله الرحمن الرحيم وفي الفقه كاليونينية تقدير السئلة على الكتاب **به** قال **حدثنا الملك بن ابراهيم التيمي**
كذا لاكثرنا الالف في اوله وهو اسم بلفظ النسب وهو من الطبقة العليا من شيوخ البخاري قال **اخبرنا عبد الله بن سعيد**
بكره العين **هو** اي سعيد **ابن ابى هند** **الفزاري** مولى سمرة بن جندب **عن ابيه** **سعيد بن ابى هند** **عن**
ابن عباس **رضي الله عنهما** **انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** **نعمتان** **تشتية** **نعم** **وهي** **الحالة** **الحسنة**
وقال الامام فخر الدين المنفعة **المفعولة** **على جهة الاحسان** **الى الغير** **وزاد الدارمي** **من نعم الله** **مغبون** **فيهما** **اي**
النعمتين **كثير من الناس** **رفع** **بالابتداء** **وخبره** **مغبون** **مقدماً** **والجملة** **خبر نعمتان** **وهي** **الصحة** **في**
البدن **والفراغ** **من الشواغل** **بالمعاش** **لما نفعه** **عن العبادة** **والغيب** **بفتح المعجمة** **وسكون الموحدة** **النقص** **في البيع** **وتجربتها**

في الرأي اي ضعف الرأي قال في الكواكب كان هذا لان الامران اذا لم يستعلا (فيما ينبغي فقد غلب صاحبهما فيها اي باعها بمحض رغبته
عاقبته او ليس له رأي في ذلك البتة فقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله بالمعاش وبالعكس فاذا اجمع
الصحة والفراغ وقصر في نيل الفضائل فن لك الغبن كل الغبن لان الدنيا سوق الارباح ومزرعة الارواح وفيها التجارة التي يظفر
ربحها في الآخرة فمن استعمل فراغ وصحة في طاعة مولاه فهو المغبوط ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون لان الفراغ يعقبه
الشغل والصحة يعقبها السقم ولولو يكن الا الهرم والحديث اخرج الترمذي في الزهد النساء في الرقائق وابن ماجه في
الرواق (قال عباس) بالوحدة المشددة اخوة مهملات ابن عبد العظيم (العنبري) البصري الحافظ احد شيوخ البخاري
(حدثنا صفوان بن عيسى) الزهري (عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند) ولا ي ذروا ابن ابى هند (عن ابيه) سعيد
السابق انه قال (سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) اي مثل الحديث السابق ورواه ابن ماجه عن العباس
العنبري وبه قال (حدثنا) ولا ي ذروا (عن محمد بن بشر) بالوحدة والمجدة المشددة المفتوحين بن دار قال (حدثنا
خندرز) ولا ي ذروا محمد بن جعفر يدل قوله عند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بن ابى اس الزنى (عن انس)
رضي الله عنه (عن النبي) ولا ي ذروا عن المستعمل ان النبي (صلى الله عليه وسلم قال) عند خضر الخندق (يقول ابن واخاه اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة بفواصل الانصار والمهاجرة) بكسر الميم وسكون الهاء كاه الآخرة وبه قال (حدثنا) بالاولاد
ولا ي ذروا (حدثنا) احمد بن المقدام بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة الف في المجلد قال (حدثنا الفضيل بن عياض الفاء في
الضاد مصفرا) ابن بيلم (عن النخعي) بضم النون وفي الميم بعد هاء تحتية ساكنة مصفرا قال (حدثنا ابو حازم) بالكاء المهملة والزاي
سلمة بن دينار قال (حدثنا سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه (قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق
ولغز في الوقت في الخندق وهو يحفر بكسر الفاء فيه) ونحن ننقل التراب (زاد في مناقب الانصار على الكادنا وفسر ثوبان بابل الكاهل
الى الظهر ويوم) صلى الله عليه وسلم من المرو ولا ي ذروا (عن النخعي) والمستعمل (بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة) فاعظم الانصار
والمهاجرة (الرواية الاولى فاحل الانصار وهذه فاعفروا في اخرى فاكم ومطابقة للترجمة ظاهرة وفيه اشارة الى
تخدير عيش الدنيا لما يعرض له من التكدير والتخفيف وسرعة الزوال والحديث سبق في مناقب الانصار ان لا يعسر على من سجد عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله) وهذا ثابت في رواية غير ابى ذر ساخط منها ويحتاج كما قال صاحب التلويح في نقله عنه في عدة القاري في الخطوط
قال غيره انه ليس بموجود في نسخة البخاري قال فبنبغي اسقاطه انتهى (ياك مثل الدنيا في الآخرة) الحار والمجرب يتعلق بمحذوف تقديره
مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في معنى الى لقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والحبر محذوف تقديره كمثل الذي وفي حديث
المستورد المروي في مسلم فروا عما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يحمل احدكم اصبعه في اليم فليس ينظر ويرجع قال الطبري اي مثل الدنيا في
جنب الآخرة وهو غثيل على سبيل التقريب والافان المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي (وقوله تعالى اغيا الحياة الدنيا لعب
كلمة الصبيان (ولهم) كلهم القيان (وزينة) كزينة السوان (وتفخر بدينكم) كفخر الافان (وتكاثروا) ككثرت الهمان (في
الاموال والاواد) اي مباهاة بها والتكاثر ادعاء الاستكثار (كمثل غيث اعجب الكفار بانه ثوبهم فتراه مصفرا) ثوبهم
(فريكون حطاما) متفتتا شبه حال الدنيا وسرعة تقيضها مع قلة جداولها بذات ابنته الغيث فاستوى وقوى والعجب الكفار
لما حذروا نعمة الله فيما رزقهم من الغيث والنبات فبعث عليه العاهة فهاج واصفروا حطاما عقوقه لهم على حمودهم فهاج
باصحاب الجنة واصحاب الجنة وقيل الكفار الزراع وقال العاد بن كثير اي اعجب الزراع نبات ذلت الزرع الذي نبت بالغيث
كما يعجب الزرع ذاك كذلك تعجب الحياة الدنيا الكفار فانهم احرض شئ عليها واميل الناس اليها ثوبهم فتراه مصفرا فريكون حطاما
اي هي ذاك الزرع فتراه مصفرا بعد ما كان اخضر نضرا فريكون حطاما هكذا الحياة الدنيا تكون ولا شاة ثوبهم فتراه
محجورا شوهاء والانسان كذلك يكون في اول عمره وعنفوان شبابه غضاضا بالين الاعطاف في النظر ثم انه يشوع في الكهولة
فتغير طبعه ويفقد بعض قواه فريكون حطاما فريكون حطاما فريكون حطاما فريكون حطاما فريكون حطاما فريكون حطاما فريكون حطاما

قوله الرمان هكذا
في النسخ ونقل عن
العلامة الاملاية
قال في ذلك ما نقله
الاخوه في الهمزة
اي الناجح قال
اخبرت من ليس
دهقان اي
ناجر اه

والأصل ذوال الدنيا وانقضائها والآخرة كائنة لا محالة حذر من امرها ورغب فيها من الخيرات فقال وفي الآخرة عز شديد
 لكفار ومغفرة من الله ورضوان) للمؤمنين وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لمن يكن اليها واعتد عليها قال ذو النون
 المصري يا معشر المردين لا تطلبوا الدنيا واطلبتموها قالوا فقبوها فان الراد منها والمقيل في غيرها وسقط من قوله وزينة الخ في رواية
 ابن زريق قال عقب قوله وله والى قوله متاع الغرور وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز
 بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن بفتح السين ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغزوة بلام التأكيد في سبيل
 الله شامل للمهاد وغيره (اور وخته) للتنويع لا للشك (خير من الدنيا وما فيها) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل سقط لا في رواية بر سبيل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا
 محمد بن عبد الرحمن ابوالمنذر الطفاوى بضم الطاء الهمزة بعد هاء الف فوافقتني نسبة الى بنى طفاوة وموضع البحر
 لعن سليمان الاشمش سقط سليمان لا في روايته قال حدثني بالافراد (مجاهد) هو ابو جبر المفسر عن عبد الله بن عمر عن
 الله عنهما سقط عبد الله لا في روايته قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي بكسر الكاف الواحدة وتخفيف التثنية
 صبح العضد والكتف قل في الفتح وضبط في بعض الاصول عنكبي بلفظ التثنية فقال كن في الدنيا كانك غريب قدم بلالا
 له فيها يا وبه ولا سكن يسليه خال عن اهل العيال والعلائق التي هي سبب الاشتغال عن الحاق ولا شبهة التناكس السالك الغر
 الذي ليس له مسكن ترقى واضرب عنه بقوله (او عابر سبيل) لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقوم فيها بخلا وعابر السبيل
 القاصد للبلد التاسع وبيته وبينها اودية مودية ومفاوز مهلكة وهو بمنزلة من قطع الطريق فهل له ان يقبل الخطه او يسكن الخ من
 ثوعقب بقوله (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء)
 أي سر دائما ولا تقترب من السير ساعة فانك ان قصرت في السير انقطعت عن القصود وهلك في تلك الاودية هذا معنى المشبه
 به واما المشبه فهو قوله (وخذ من) زمن (صحتك لمرضك) وفي رواية ليش بن ابي سلبه عن مجاهد عند احمد والترمذي
 لسقمك أي سر سرك القصد في حال صحتك بل لا تقع به وزد عليه بقدر روتك ما دامت فيك قوة بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة
 قائما مقام ما لكه بفوت حال المرض والضعف او اشتغل في الصحة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا تجبر بذلك وفي قوله و
 من حياتك لموتك إشارة الى اخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من القصور من السقم يعني لا تقعد في المرض عن السير كل القصور
 بل ما أمكنك منه فاجتهد فيه حتى تنتهي الى لقاء الله وما كنهه من الفلاح والنجاح والنجاة وخسرت وزاد ليش فانك لا تدرك
 يا عبد الله ما سمك غداي هل يقال لك شقي ام سعيد وهل يقال لك حي او ميت وفي حديث ابن عباس عند الحاكم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الرجل هو يعطى غنمه خمساً قبل شباكه قبل هرومك وصحتك قبل سقمك وغانك قبل فقرك و
 فاغلك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فالعاقل اذا أمسى لا ينتظر الصباح واذا اصبحت لا ينتظر المساء بل يظن ان اجله يدركه
 قبل ذلك فيعمل ما يليق بقدومه بعد موته ويأمر ايام صحته بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ ف يمنع من العمل فيخشي على من فوط في ذلك
 الى المعاد غير زاد فمن لم ينتهز الفرصة يندم وما احسن قول من قال اذهبت يا حاك فاعتمها فان كل خافقة سكوت
 ولا تفعل عن الاحسان فيها فانك ترى السكون متى يكون اذا ظفرت يدك فلا تقصر فان الدهر عادتة يخون والحديث
 اخرج الترمذي هذا (باب) بالتوين (في الاصل وطوله) بفتح الطاء والميد وهو الرجاء فيما تحب النفس من طول عمر وزيادة غنى
 يقال امل خيره يا ماله املا وكذلك التاميل ومعناه قبيب من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم سببه والتمني ما لا
 وقيل الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاتته فانه والرجاء تعليق القلب بمحبوب يحصل في المستقبل والفرق
 بين الرجاء والتمني ان التمني يورث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق الجهد والمجد وبكسبه صاحب الرجاء فالرجاء صحوح و
 التمني معلول كالامل في العلم فلو لا طول امله ما صنف ولا الف في الامل سر طيف لانه لا امل ما قلني حد بعشر

الاطابت نفسان بشيع في عمل من اعمال الدنيا وانما المذموم منها الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لآخرة وقول الله تعالى ولا
 وقوله تعالى (فمن خزع بعد) عن النار وادخل الجنة فقد فاز) ظفر بالخير وقيل قد حصل له الفوز المطلق وقيل الفوز بنيل
 المحبوب والبعد عن المكروه (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) المتاع ما يتمتع به ويتنفع والغرور يجوز ان يكون مصداق امر
 قولك غرت فلانا غورا شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغترق بشيئيه فتوثيقين له فساد ورواثة والشيطان هو
 الدلس الغرور وقاعد الله بفتح الغين وفسر الشيطان ويجوز ان يكون فعولا بمعنى مفعول اي متاع المغرور اي المخدوع واصل الغرور الخدع
 قال سعيد بن جبير هذا في حق من اثار الدنيا على الآخرة واما من طلب متاع الدنيا للآخرة فافها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات لعب
 النبات لاحصائها فينبغي للانسان ان ياخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (بمخرج ح) اي (بمباعدة) بكسر العين يعني
 ان معنى قوله فمن خزع بعد واصل الزخخة الازالة ومن ازيل عن شئ فقد بوعده ومنه وهذا ثابت هناك لا يدرع المستعمل والكثير من
 وسقط لابي ذر من قوله وما الحياة الدنيا الى آخر قوله الغرور (وقوله) تعالى ذرهم) امرها انة اي قطع طمعك من رغوهم ثم دع
 عنك الذي عيهم عليه بالذكورة والنصيحة وخلم (ياكلوا ويطمئعوا) بديانهم فحي خلاصهم ولا خلاف لهم في الآخرة (ويلاهمهم
 الامل) يشغلهم الامل عن الاخذ بحظهم من الايمان والطاعة (فسوف يعلمون) اذا ورد والقيامة وذاقوا وبال صنيعهم وفيه
 تنبيه على ان ابتاء التلذذ والشغف وما يؤدى اليه طول الامل ليس من اخلاق المؤمنين وهذا تهديد وعيد وقال بعض العلماء عذرهم فلهذا
 وسوف يعلمون تهديد آخر فني تحت العيش بين تهديد بين الآية لنحتها آية القتال وسقط لابي ذر ويلهمهم الخ وقال بعد قوله وتتمتعوا الآية
 (وقال علي) رضي الله عنه من قوله موقفا ولا يدر على بن ابي طالب (ارتحلت الدنيا) حال كونها مذبذبة وارتحلت الآخرة حال
 كونها مقبلة ولكل واحدة منهما) من الآخرة والدنيا ولا يدرع المستعمل منها (بنون) فكونوا من ابتاء الآخرة ولا تكونوا من
 ابتاء الدنيا فان اليوم عمل فان الكواكب فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والاوجب نصب عمل واجاب بانه
 جعله نفس العمل صالحة كقولهم اوحيفة فقد وهارة صائم (ولا حساب) فيه (وغدا حساب) بالرفع (ولا عمل) فيه اي فاذ على
 اسم ان ضمير شان حذف وهو عندهم قليل وهو على حذف مضاف اما من الاول واما من الثاني اي فان حال اليوم عمل ولا حساب فان اليوم
 يوم عمل ولا حساب وهذا رواه ابن المبارك في الزهد عن طرق عن اسماعيل بن ابي خالد وزيد الايام عن رجل من بني عامر وسبي في رواية لا
 الى شبيهة مهاجر العاقر وكذا في نسخة لابي نعيم من طريق ابى مريم عن زيد عن مهاجر بن عير قال قال علي ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع
 الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الاوان الدنيا ارتحلت مدبرة الحديث وقال بعض
 الحكماء فما اخذه من قول علي هذا الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فحجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة وبه قال (حدثنا صدقة
 ابن الفضل) المروزي الحافظ قال اخبرنا يحيى بن سعيد القطان وسقط الغيرابي خرا بن سعيد (عن سفيان) انه (قال) حدثنا
 بالافراد (ابي سعيد بن مسروق الثوري) (عن منذر) بضم الميم وسكون النون وكسر اللام المعجمة بعد هاء ابن يعلى الثوري الكوفي (عن ابي
 بن خنيم) بضم الخيم وفي نسخة ثلثة وربع بفتح الراء وكسر الواو (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال) خط
 النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا مستوي الزوايا (وخط خطا في الوسط خارجا منه) اي من الخط المربع (وخط خطا)
 بضم الخاء معهما في الفروع واصله وتكسر وبضم الطاء الاولى وتفتح وهي عن ابى الوقت في نسخة اى خطا
 (صغارا الى) جانب (هذا) الخط (الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط) وصورته التي
 يستدل سياق لفظ الحديث عليها

توضيح
 قوله ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

(وقال) صلى الله عليه وسلم ولا يدرع المستعمل منها (هذا الانسان) مبتدأ وخبر اى هذا الخط هو
 الانسان

الإنسان على سبيل التمثيل وهذا اجله محيط به (اشارة الى التوزيع) قل صلى الله عليه وسلم قد أحاط به بالشك من الراوى
وهذا الخط المستطيل المنعقد (الذى هو خارج) من وسط الخط المربع (امله) وهذا الخط يضم الحاء والطاء الاوى الاوى
عن الحوى والمستعمل الخطوط الصغار اى الشطبات التى فى الخط الخارج من وسط المربع من سفله ومن اسفله واعلاه (الامر من
بالعين المحلة والضاد المعجم اى الافات العارضة له كحوض وقد مال وغيرهما والماد بالخط للناس الاعد فمخصوص مدين (فان خطأه) كـ
فان تجا ورعنه (هذا) العوض علم منه لا بد (خطا) يحذف الضير وله عن الحوى والمستعمل هذه بالنسبة (نحشده) بالشين المعجمة اصبا
واحدة (هذا وان خطأه هذا) العوض (نحشده) واحدة (هذا) العوض (هو الموت فمن ميت بالسببيات بالاجل
والحاصل ان الانسان يتعاطى الامل فيتحمل الاجل دون الامل وسقط لا بد الوقت لما من خطأه في الموضوعين عن النش وهو لا بد
السم مبالغة فى الاخذ والحديث خرج الترمذى فى الزهد والنساء فى الرقاق ابن ماجه فى الزهد قال حدثنا مسلم الفراهيدى
بالقاء المفتوح بن ابراهيم الحافظ البصرى قال حدثنا همام هو ابن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سمرة بن
عن انس بن مالك بن رضى الله عنه انه (قال) خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا (الامل) الذى مثله الانسان
(وهذا اجله) والخط الاخر الانسان الخطوط الاخر الافات التى تعرض له (فبيننا) بالميم (هو كذلك) طالب لمله البعيد اخ
جاءه الخط (الاقرب) وهو الاجل اعطيه به اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج عنه وعند البهقي فى التز
من جاء اخر عن اسحاق بن عمار خطوطا وخطا خطا حتى ثوب قال هل تدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم ومثل القنى ذلك الخط الامل ينما يامل
اذ جاءه الموت عند الترمذى من وايت حماد بن مسلمة عن عبيد الله بن ابي بكر بن النضر عن انس بن بلقظ هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع
يله عند فقاهه ثم بسطها فقال ثم امله وثو اجله اى ان اجله اقرب اليه من امله والحديث خرج للنساء فى الرقاق هذا (باب)
بالتوطين بذكر فيه (من بلغ من العمر) ستين سنة فقد اعتد الله عز وجل باليه فى العمر واعذر بالعين المحلة والذال
المعجمة والهمزة منه للارادة اى ازال الله عنه فلم يبق له اعتذار كان يقول لومنى فى الاجل لعلنى ما أصرت به يقال اعتد اليه اذ بلغ
اقصى الغاية فى العذر ممكنه من واذ لو يكن له عذر فى ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعم الذى حصل له فلا ينبغي له حينئذ الاستغناء
والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعتدالى الله حجازية والمعنى ان الله تعالى لو يترك للعبد سببا فى الاعتذار يتسلك به
(القول) عز وجل (اولو نعمكم ما يتذكرفيه من تذكر) تبيين من الله اى يقول الله تعالى لهم ذلك توبخا قال الزجاج اى ولو نعمكم
الذى يتذكرفيه من تذكر وقال ابو البركات النشفي يجوز ان تكون ما تذكرو موصوفة اى تعبر ما يتذكرفيه من تذكر وقال ابن الحارث ما
لا يستقيم ان تكون نافذة من حيث اللفظ ومن حيث المعنى اما اللفظ فلا لها يجب قطعها عن نعمكم لانه لا يجوز ان يكون النفي من معموله و
ايضا فان الضمير فى في يرجع الى غير مذكور واما المعنى فلان قوله اولو نعمكم انما سبق لاثبات التعبير وتوبيخهم على تركهم التذكير فاذا
جعل نفيا كان فيه اخبار عن نفي تذكر متذكرفيه فظاهره على ذلك لى التعبير لانه اذا كان ما نانا لا يتذكرفيه متذكركم ان لا يكون تعبير
وهو خلاف قوله اولو نعمكم انتهى وقوله اولو نعمكم متداول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الا ان التويز فى المتداول
اعظم واختلف فى مقدار العمر المراد فعلى بن الحسين زين العابدين سبع عشرة سنة وعن وهب ابن منبه اربعون سنة وقال
مسروق اذ بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله عز وجل عن ابن عباس ستون سنة وهو الصحيح كما سياتى فى جنت الى حرية
اول احاديث هذا الباب عن ابن عباس لما رواه ابن مردويه سبعون سنة فلا انسان الا ينزل فى اذ يدا الى الكمال الستين ثم يشرع بعد ذلك النفي للمع
اذ بلغ الفقى ستين عاماً ٤ فقد ذهب المسرة والبهاء

ولما كان هذا هو العمر الذي يعذب الله إلى عبادة به ويزجج عنهم العلق كان هذا هو الغالب على إمام هذه الأمة فعند أبي يعلى من طريق
ابراهيم بن الفضل عن سعيد عن أبي هريرة محذرك المنيا ما بين ستين وسبعين لكن ابراهيم بن الفضل ضعيف في حديثه
البحر في مرفوعه اعلم اراشئ مكيين الشتين الى السبعين واقبلهم من محذور ذلك رواه الترمذي في كتاب الزهد وجاءكم
السنن (زاد ابود ريعي الشيب وهو مروي عن ابن عباس وغيره وقال المسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم المراد به رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عن قتادة فيكون اختبر عليهم بالعمرو والرسول وبما قال حدثني) بالافراد ولا في ذرايعهم (عبد السلام) مطهر
بضم الميم ونحو الطاء المهمل والهاء المشددة المفتوحة ابن حاتم ابو ظفر الاذى البصرى قال حدثنا عمر بن علي (بضم العين ونحو الميم ابن عطاء بن
مقدم المقدمى البصرى (عن معن بن محمد) بن محمد الميم وسكون العين المهمل (الغفارى) بكسر الغين الميم نسبة الى غفار وعن ابن عمار
وقد رواه عن معن بالغفنة لكن اخرج الحديث احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن رجل من بني غفار عن سعيد نصريح فيه الميم والميم
هو معن بن محمد الغفارى (عن سعيد بن ابى سعيد) ذكوان (المقبرى) بضم الواو نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن
عندها وسقط المقبرى لابي ذر (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) كذا لابي ذر وغيره فقال
بفاء قبل القاف (اعذر الله الى امرئ اخر اجله) اى طال حياته (حتى بلغ ستين سنة) اى لو بقي فيه موضع الاعتذار
حيث امهله الى طول هذه المدة ولم يعتذر يقال عذر الرجل ذالغ اقصى الغاية في العذر وقال التوريشى ومنه قوله عذر من انذر
اى الى العذر وواظره وهو محار عن القول فان العذر لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبيد وحقيقة المعنى فيه ان الله لم يترك له
شيئا في الاعتذار يمتسك به قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لهذا القربى من معتك المنايا وهى سن الانابة والخشوع و
ترقب النية فهذا اعذار بعد اعذار لطف من الله تعالى بعباده حتى يقلهم من حالة الجهل الى حالة العلم ثم اعذر اليهم فلم يعاقبهم الا
بعد الحج الواضحة وان كانوا فطروا على حب الدنيا وطول الامل لكنهم امروا بالحجادة النفس في ذلك ليمتثلوا ما امروا به من اطاعة
ينجزوا عما نهوا عنه من المعصية وقال بعض الحكماء الاسنان اربعة سن اطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهى اخر الاسنان
وغالب ما يكون بين الستين الى السبعين فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والاختلاف فيبقى له الاقبال على الآخرة بالكلية لا سيما
ان يرجع الى الحالة الاولى من النشاط والقوة قلت ورايت لابي الفرج بن الجوزى الحافظ جزء الطيفاسمة تنبيه الغمر عواسم العمرك وفيه
انها خمسة الاولى من وقت الولادة الى زمان البلوغ والثالى الى نهاية شباب خمس وثلاثين والثالث الى تمام الخمسين وهو الكهولة قال
قد يقال له كهل لما قبل ذلك والرابع الى تمام السبعين وذلك زمان الشيخوخة والخامس الى اخر العمر قال وقد تقدم ما ذكرنا من التفسير
ويتاخر تا بعد اى تابع معن بن محمد (ابو حازم) سلمة بن دينار رواه النساء عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم (و) تابع
معنا ايضا (ابن عجلان) محمد بن يارواه الطبراني في الاوسط عن عبد الرزاق عن معمر بن منصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان كلاهما
(عن المقبرى) ابى سعيد ذكوان عن ابى هريرة بلفظ من انت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه العمرو به قال (حدثنا على بن
عبد الله) المدينى قال (حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد) الامور ثلثة مكة قال (حدثنا) ولا في ذرايعهم يونس بن يزيد
الايل (عن ابن شهاب) الزهرى انه (قال) خبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان اباه رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب (المراء) الكبير اى الشيخ (شابا) قويا (في اثنتين) اى خصلتين (في حب الدنيا) الما
(و) محبة (طول الامل) اى العمر كما فسر في الحديث اللاحق وشار الى قوة استحكام حبه للمال وهو من تأب لمشاكله والمطابقة
وقال في المصايير فيه ايهام لطباق بين الكبير والشاب والاستعلاء في شأبا والتوسيع في قوله اثنتين الى آخرة اذ هو عبارة عن
ان ياتى في محجز الكلام بمثنى مفسر معطوف ومعطوف عليه

كقوله . اذ ابو قاسم جادت لتأيد لمحمد الاجودان البحر والمطر والحديث اخرج مسلم في الزكاة والنسائي في
الرقائق (قال الميث) ولا في ذر قال الميث بن سعد الامام فما وصله الاسماعيلي من طريق ابى صالح كاتب الميث عند (حدثني)
بالافراد (يونس بن يزيد الايل) (و) قال ابن وهب (عبد الله) فما وصله مسلم عن جرمة عند (عن يونس) ايضا عن ابن
شهاب الزهرى انه (قال) خبرني) بالافراد (سعيد) هو ابن المسيب (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ولفظ الاول كلفظ
حديث الباب الا انه قال المال بدل الدنيا ولفظ الآخر قلب الشيخ شاب على حث اثنتين طول الحياة وحب المال واخرجه البيهقي
من وجاه عن ابى هريرة وزاد في اوله ان ابن آدم يضعف جسمه ويخلل لحمه من الكبر وقلبه شاب وبه قال (حدثنا مسلم
ابن ابراهيم) الفريهيد قال (حدثنا هشام) الدستوائى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك رضى الله

عنه وسقط ابن مالك لغيره ان ذكر قال قال رسول الله عليه وسلم يكبر ابن آدم بقية الموحدة أي يطعن في السن (ويكبر بقية الموحدة ايضا في الفرع فيما كاصله وتقيم أي ويظهر معبر عن الكثرة وهي كثرة عدد السنين بالعظم) معاشا تشاك المال و طول العمر) وفي رواية ابى عوانة عن قتادة عن مسلم بن هرم بن ادم ويشب معاشا تشاك المحرص على المال والمحرص على العمر قال القرطبي فيه كراهة المحرص على طول العمر وكثرة المال وان لك ليس محمود وقال غيره الحكمة في التخصيص عهدي الامر ان احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فهو راغب في بقائها فاحب لذلك طول العمر وحب المال لا اعظم في دوام الصحة التي يشأ عنها غالبا طول العمر فكلما احسن بقرب نقاد ذلك اشتد حبه له ورغبته له في دوامه والكرى عند الصباح بطيب والمرء ما عاش ممدوده امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر

(رواه) اي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة عن انس وصلى عليه مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ سمعت قتادة عن انس بنحوه واخرجه احمد عن محمد بن جعفر بلفظ يرم ابن ادم ويشب معاشا تشاك واراد المؤلف ايراد هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في سماعهم فيستوى في ذلك التصريح والعنعنة بخلاف غيره (باب لعل الذي ينبغي به وجه الله) بضم التحتية فتح الغير المعجمة اي يطلب به ذات الله عز وجل لا الرياء والسعة (فيه سعد) يسكون العين اي في الباب حديث سعد بن ابى قاهر السابق في الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة وفيه فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك تخلف فتعمل عملهم يتبعني به وجه الله الا زددت به درجة وبه قال (حدثنا معاوية بن اسد) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال (اخبرنا معمر) بنجدة الميميني بنما عيسى مملعة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني بالافراد) (محمد بن الربيع) الانصاري (وزعم محمد) انه اي قال محمود انه (عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمية المملة والقاف المفتوحين) (وقال وعقل محبة صحتها) بقية الميمية والحكيم المشددة فيما (من لو كانت في دارهم) وسقط لاني خرو قال انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل دارهم وشرب ماء وجر من ذلك الماء محبة على وجهه (قال سمعت عبدك ابن مالك الانصاري) بكسر عين عتبان وسكون المثناة الفوقية (نرا حديثي سالم) بالنصب عطا على الانصار (قال غدا) بالفتن المعجمة (علي) بتشديد التحتية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) بعد دخوله المنزل وصلاته فيه والنوال ان يتأخر حتى يطعم وسؤاله عليه الصلاة والسلام عن مالك بن النخشم وكلام من وقع في حقه والمراجعة ذلك (الن يوافي) اي لن ياتي (بعد يوم القيامة) حال كونه (يقول لا اله الا الله يبتغي به) بالقول لا اله الا الله يبتغي به بكلمة لا اله الا الله (وجه الله) عز وجل اي ذاته المقدسة (الاحرم الله عليه النار) وبه قال (حدثنا فتيحة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الفارسي المدني زيل الاسكندرانية (عن عمرو) بن ابى عمرو وبقية العين يسكون الميمية ما مولى المطلب (عن سعيد المقبري عن ابى هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما العبد المومن عندي جزاء اي ثواب (اذا قبضت صفيته) اي روح صفيته وهو بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب المصافي كالولد والالاخ وكل من جسد الانسان (من اهل الدنيا فواحتسبه) اي صبر اجبا الثواب (الا الجنة) متعلق بقوله ما العبد المومن والحديث من فواده (باب ما يحذر) بضم التحتية وسكون المملة ولا اله يحذر بفتح المملة وتشديد الدال المعجمة (من زهرة الدنيا) يسكون الهاء وفتحها يفتحها او يضارعا وحسنها (رو) من الدنيا اي الرغبة (فيها) وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة) بضم العين وسكون القاف (عن) عمر (موسى بن عتبة) انه قال قال ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) حدثني بالافراد (عروة بن الزبير) ابن العوام (ان المسوين محرومة) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة (اخبرنا عمرو بن عوف) بالفاء الاضمة (وهو حيف) بفتح الحاء المملة وكسر اللام (البنى عامر بن لوى كان) عمرو بن عوف (شهد بدر) امع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث باعبدة بن الجراح ناد ابوذري عن الشهمي الى الجرح
 البلد الشهير (يا بني مجزيتها) اي بخزية اهلبا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب اهل الجرحين وام عليهما)
 بتشديد اللام (العلاء بن اخضر) عبد الله بن مالك بن سبعة وكان من اهل حضرموت سنة تسع من الهجرة (تقدم ابو عبدة
 بن الجراح سنة عشرة اربال من الجرحين) وكان مائة الف ثمانين الف درهم وقيل ثمانين الفا (فسمعت الانصاب قد
 فوافقة) بقاء بن بينهما او ووافقه لاني قد عن المستند والكشيمهني فوافقه حذف الضمير وهما من الموافقة ولا بد من نحو فوافقه
 بالقاء بين الفاء والفوقية (اصلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف) على الصلاة والسلام (انظر
 له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني ذكر (حين بهم وقال ظنكم سمعتم
 بقدرم الي عبدة وانه جاء بشي) من درهم (قالوا اجل) نعم يا رسول الله قال (انتم) بقطع الهرة وكسر المعجة
 (واملوا) بقطع الهرة وكسر المعجة (اما ليسر لكم فوالله ما الفقرا خشي عليكم) بنصب الفقرا بقدر يوم اخشى الفقرا حدث
 لان اخشى عليكم مفسره ويحوز الرفعة بتقدير يرضي ما الفقرا خشا عليكم قال في الفقه الاول هو الرجح وقال في التقييد والرفع ضعيف
 لانه يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجوز ذلك في الشعر انتهى وتعبير في الصائغ فقال ضعف ذلك مذهب كوفي قال في التسهيل
 ولا يختص بالشعر (الكوفي) قال في شرح المشكاة فائدة تقديم المفعول هنا الاهتمام بشان الفقرا لان الولد المشفق اذ حضره
 الموت كان اهتمامه بحال ولده في المال فاعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه انه وان كان لهم في الشفقة عليهم كلال لكن حاله في امر المال
 يخالف حال الولد وانه لا يخشى عليهم الفقرا بخشا الولد ولكن يخشى عليهم من الغنى الذي هو مطلوب الولد ولد كما قال ولو كان
 اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها) بحذف احد التاء
 فيها اي فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (وتلهيكم) عن الآخرة (كما التهم) عنها فان قلت تقديم المفعول هنا يؤذن بان
 الكلام في المفعول لاني الفعل كقولك ما زيد ضربت فلا يصح ان يعقب المنفى بآيات ضدة فتقول ولكن اكرمت لان المقام بآيا
 اذ الكلام في المفعول هل هو زيد او عمر ومثلا لاني الفعل هل هو اكرام او اهانة والحديث قد وقع في الاستدراك بآيات هذا الفعل
 المنفى فقال ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فليكن يتاقي هذا فاجواب ان المنظور
 في الاستدراك هو المناقضة في الدنيا عند بسطها عليهم فكانه قال ما الفقرا خشي عليكم ولكن المناقضة في الدنيا فلم يقع الاستدراك
 الا في المفعول كقولك ما زيد ضربت ولكن عمر اثر الفعل المثبت ثانيا ليس ضد الفعل المنفى ولا جسا للوضع وانما اختلافا بالمستعلق
 فذكره لا يضر لانه في الحقيقة استدراك بالنسبة الى المفعول الا الى الفعل قاله في المصالح والحديث فيه ثلثة (تضمن التامع) على
 لنسق موسي وابن شهاب وعروة وصحبايان المسوق وعمر ووكلامهم مديون وسبق في الجزية والموادعة مع اهل الذمة وبه قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لاني ذكر ابن سعيد قال (حدثنا الليث) (لاني ذكر ليث بن سعد عن يزيد بن ابي
 حبيب) سويد الا الذي علم اهل مصر عن ابي الخير مرثد بن عبد الله (عن عتبة بن عامر) الجهمي رضي الله عنه
 (ان رسول الله) ولا بد من ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل (وقفة احد) الذين استشهدوا
 بها (اصلاة على الميت) اي دعاء لهم بدعاء صلاة الميت بعد ثمان سنين (انظر انصرف الى المنبر) كالمعجم للاحياء
 والاموات (فقال اني فرطكم) ولا بد من فرطكم بفتح الفاء والراء على الرويتين سابقكم الى الخوض اهشبه لكم لان الفاء طاهو
 الذي يتقدم الوارد ليصل له الحياض والبلاء والارضية وغيرها من مود الاستقاء (وانا شهيد عليكم) بآعالمكم (والني) والله
 لا نظري حوضي (الآن) نظر احقيقا بطريق الكشف (والني قد اعطيت مفاتيح) بالتحية بعد الفوقية ولا بد من مفاتيح
 خزائن الارض ومفاتيح الارض) يريد ما فتح على امته من الممالك والخزائن بعدة والثاني من الراوي (واني والله ما
 اخاف عليكم ان تشركوا) بالله (بعدني) ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها) اي في الدنيا ولا بد من التسمين
 ولكن اخاف بحذف التحية من يكتفي بالحديث سبق في الجائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي

قوله فيها في نظر
 فان حدثت احدا
 التاء بن المدا
 في الاول لا تضاعف
 دون الثاني
 لان فعل امر
 اه

قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام يحيى بن اسلم الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد) ولا في زيادة لحدوث
الله عنده (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله عز وجل بضم الياء من الخبز (الكمي) من
الارض قيل) يا رسول الله (وما بركات الارض قال) زهرة الدنيا) بفتح الزاي وسكون الهاء وزاد هلال في بيتها وهو عطف
تفسيره والزهرة ما خوذ من زهرة الشجرة وهو نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين النبات الزرع وغيرها ما يقع
الناس بحسنه مع قلة بقاءه (فقال له رجل) لو عرف اسم (هل ياتي الخير بالشر) اي هل تصيب النعمة بحقوقه لان زهرة الدنيا
نعمه من الله فهل تعود هذه النعمة تقوى الاستفهام لا الارشاد (فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا) ولا في زر عن الحموي
المستعمل حتى ظننت (انه ينزل عليه الوحي ثم جعل يسير عن جبينه) العرق من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام
(ابن السائل قال انا) يا رسول الله (قال ابو سعيد) الخدرى (لقد حمدناه) اي حمدنا الرجل (حين طلع ذلك)
اي ظهره ولا في زر عن الكشميري طلع لذلك وفي رواية هلال وكاد حمله وظاهره انهم لا موه او لا حيث اوا سكون النبي صلى الله عليه وسلم
فظنوا انه اغضبهم ثم حمدوه لما راوا وصالته سببا للاستفادة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم (قال) صلى الله عليه وسلم (الا ياتي
الخير الا بالخير) وانما يعرض له الشر يعارض الخيل به عني يستحقه والاسراف في انفاقه فيما لو شرع (ان هذا الما الخضره)
بفتح الخاء وكسر الضاء المجتمعتين الحياة بالمال والعيشة به خضرة في المنظر (حلو) في الذوق والمراد التشبيه اي للمال كالبقلة الخضراء
الحلوة او انث باعتبار ما يشتمل عليه المال من زهرة الدنيا او المراد بالمال هنا الدنيا لانه من زينتها كما قال تعالى المال البنون زينة الحياة
الدنيا وان كل ما انبت الربيع اي الجرد وهو النهر الصغير واسناد الاثبات اليه محاذ اذا المنبت حقيقة هو الله تعالى (يقول حطبا
بفتح الحاء المعجمة وللوحدة والطاء المعجمة المنونة انتفاخ بطن من كثرة الاكل يقال حططت الدابة تخبط حطبا اذا اصابته مري طيبا
في الاكل حتى تنفخ فتنفخ (او يلم) بضم التحتية وكسر اللام وتشديد اللام يقرب من الهلاك والمعنى يقتل او يقارب القتل (الا) بتشديد
اللام (اكله الخضره) من بجمه الانعام وشبهها لاهها التي الف الخاطبون احوالها في سوماها ورعيها وما يعرض لها من البشم وغيره
واكلة بدل الزهرة وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء وكسر الضاء المجتمعتين ضرب من الخلاء تحبه الماشية وتستلذ منه فستكثر من اكله
المصالح ان الاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضره لا يقتلها اكل الخضره ولو لم يلحقها وانما قلنا انه منقطع لغوات شرط الاتصال
ضرورة كون الاول غير شامل له على تقدير عدم ثبوتها وذلك لان فيه تبعية فانه يقول ان شيئا ما انبت يقتل حطبا او يلم وهذا لا يشمل
ما كوال اكلة الخضره ظاهر لانه نكرة في سياق الاثبات نعم في هذا اللفظ الثابت في الطريق المذكورة هنا وهو قوله وان كل ما انبت الربيع يقتل
حطبا او يلم يتاى جعل الاستثناء متصلا لدخول المستثنى في عموم المستثنى منه وليس المستثنى في الحقيقة هو الاكلة نفسها والا كان منقطعا
وانما المستثنى محذوف تقديره ما كوال اكلة الخضره فحذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه انتهى ولا في زر عن الكشميري الخضره غير
هاؤه عن الحموي والمستعمل الخضره بضم الخاء وسكون الضاد وفي بعض النسخ لا تخفيف للام وفتح الهاء على انها اسقراطية كان قال الا
الظا والكلة الخضره واعتبروا بشاها (اكلت) ولا في زر عن الكشميري تاكل حتى اذا امتدت خاصرتها) بالثنية اي جنبها
امتدات شعبا وعظم جنبها ولا في زر عن الكشميري خاضرها بالافراد (استقبلت الشمس) فتحي فسهل خروج ما اكل عليها كما اكلة
(فاجترت) بالجيم الساكنة والتاء الفوقية المفتوحة والراء المشددة استرجعت ما دخلته في كرشها من العلف فضغته ثانيا ليزداد
نعومة وسهولة (اخراج) (ولطت) بالثنية واللام والطاء المعجمة المفتوحة مضط السفاقي للام بالكسر لقت ما في بطنها من السرقين
ريقا (وبالت) فازاحمت بما الفتة من السرقين والبول وسملت من الهلاك (فوعادت فاكلت) وهذا الخلاف مالم تمكن من ذلك
فان الاهتياج يقتلها سريعا (وان هذا المال) في الرغبة والميل اليه وحرص النفوس عليه كالفاهة خضرة في المنظر (حلو) في الذوق (من
اخذه بحقه ووضع في حقه) بان اخبر منه حقا الواجب شرعا كالزكاة (فغم المعونة هو) لصاحبها الكتاب الثواب ان عمل
فيه بالحق (ومن اخذه) ولا في زر عن الحموي وان اخذه (بغير حقه) بان جمعه من الحرام ومن غير احتياج اليه اكان كالذي
والذي في اليونانية حذف الكاف من قوله كالذي اياكل ولا يشبع اي كذاي الجمع الكاذب بسبب قسم لاخذ يسمى حرام

الكلب كل الزداد كلاً اذ ادجوعاً وكان ماله الى الهلاك قال ابن المنبر في هذا الحديث وجه من التشبيهات بدعية تشبيه المال
وغوه بالنبات وظهوره وتشبيه المنهك في الاكتساب والاسباب بالهائم المنهكة في الاحتساب وتشبيه الاستكنا
منه والادخاله بالشره في الاكل والامتلاء منه وتشبيه المال مع عظمتها في النفوس حتى ادى الى المبالغة في الجمل به بما يطرح
البهجة من السخف فنهيه اشار به بدية الى استقذاره شرعاً وتشبيه التقاعد عن جمع وضمه بالشاة اذا استراحت وحطت جانبها
مستقبلة الشمس فانها من احسن الامثال سكونا وسكينة وفيه اشارة الى ادراكها لمصالحها وتشبيهه موت الجامع بالمانع بموت
البهجة الغافلة عن دفع ما يضرها وتشبيه المال بالصاحب الذي لا يؤمن ان ينقلب عدواً وان المال من شأنه ان يجرؤ ويشد
وثاقه جاله وذلك يقتضي منعه من مسخه فيكون سبب العقاب مقتضيه وتشبيهه اخذه بغير حق بالذي ياكل ولا يشبع في ثمانية
والحديث سبق في باب الصدقة على التباخي من كتاب الزكاة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير) بالموحدة والمجعة
الثقيلة المروية ببندار قال (حدثنا عند) ولا في ذكر محمد بن جعفر بل قوله عند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال
سمعت ابا حمزة (بالجمل المفتوح والميم الساكنة) نصر بن عمر ان الضبي (قال حدثني) بالافراد (زهدي بن مضرب) بفتح
الزاي وسكون الهاء بعدها الهمزة فيوم مضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها موحد قال سمعت
عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال خيركم قرني) المراد الصحابة (ثم الذين
يلوهم) يقربون منهم وهم التابعون زاد الكشي هني والمستمل ثم الذين يلوهم وهم اتباع التابعين وهذه الثالثة ساقطة
للمحوى (قال عمران) بن حصين رضي الله عنه بالسند المذكور (فما ادرى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله خيركم
قرني) مرتين او ثلاثاً ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون) اي يحملون الشهادة من غير تحمل او يؤدونها
من غير ان يطلب ذلك منهم (ويحجون ولا يؤتمنون) لحياتهم الظاهرة (وينذرون) بفتح اوله وضم المعجمة وكسر هاء
لا يفون) بنذرهم ولا في ذكر عن المحوى والمستمل ولا يوفون بضم التحتية وبعد ما وسأكنة (ويظهر فيهم السمن) بسببهم
في الماء والشارب وعند الترمذي من طريق هلال بن يساف عن عمران بن حصين ثم يحيى قوم يشتمون ويحبون السمن الحديث
سبق في الشهادات ومناقب الصحابة وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي) عن ابي حمزة (بالياء)
الهمزة وبعد الميم زاي محمد بن ميمون لسري (عن الاحمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن عبدة) بفتح العين
كسر الواو (ابن قيس السلمي) في بفتح السين سكون اللام (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
(قال خير الناس) اهل قرني ثم الذين يلوهم) يقربون منهم (ثم الذين يلوهم) بالون في الذين ولا في ذكر عن المحوى والمستمل
ثم الذي باسقاطها وانفقوا في هذه على اسقاط الثالثة في الرواية السابقة للكشي هني والمستمل (ثم يحيى من بعدهم قوم تشبه
شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهداءهم) بالافراد فيها وفتح هزة ايمانهم المعنى في ذلك يقع في حالين فيحلفون تارة قبل ان يشهدوا ويشهدوا
تارة قبل ان يحلفوا حراً على ترويح شهادتهم وقال ابن الجوزي المراد انهم لا يتورعون ويستهيئون بامر الشهادة واليمين ولا في ذكر شهادتهم
بالجمع والحديث سبق في الشهادات ايضا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر (حدثنا يحيى بن موسى) بن عبد رب المعروف بن جندب
(حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي خالد الكوفي الحافظ (عن قيس) هو ابن ابي حازم
الجلي انه (قال سمعت خباباً) بالخاء المعجمة المفتوح والموحدة المشددة ابن الازد (وقد اكدتوى يومئذ سبعة في بطنهم من مضر
كان به) (وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت) على نفسي (ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم مضوا) اي ماتوا (ولو تنقصهم الدنيا بشيء) من اجورهم فلم يستحلوا هافاً بال صارت مزخوة لهم في
الآخرة (وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً) انصرف فيه الا التراب اي البنيان وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذكر
حدثني (محمد بن المشي) ابو موسى الغزي الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسمعيل) بن ابي خالد انه (قال حدثني
بالافراد) (قيس) هو ابن ابي حازم (قال ثبت خباباً) اي ابن الازد (وهو يني حائطه فقال ان اصحابنا) رضي الله عنهم (الذين مضوا)

دروا بالوفاء (لوتقصم الدنيا شيئا) قال في الكواكب لم تدخل الدنيا فيهم نقصا نأوج من الوجوه (لوتشتغلوا بالمال بحيث يلزم في
 حالهم نقصان) وانا صلبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا (نصرف فيه (إلا التراب) ولا في ذرع من الشبه في الاتي
 التراب البينان بقرينة البناء وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبد (عن سفيان) ابن عيينة (عن الأعمش) سينا
 (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن جباب بن أبي الله عنه) انه قال (هاجرنا مع رسول الله) ولا في مع النبي (صلى الله
 عليه وسلم) وزاد أبو ذر قصصه بفتح القاف والصاد المهملة وبعد ما ضمر في قص الرأوي الحديث المذكور بما في أول الهجرة إلى المدينة بلفظ
 فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عبيد الحديث ويأتي ان شاء الله تعالى قريبا في باب فضل القوت
 الله تعالى (باب قول الله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله) بالبعث الجزاء (حق) كان (فلا تغرنكم الحياة الدنيا)
 فلا تغد عنكم الدنيا ولا يذهبنكم التمتع والتلاذذ بزهواتها ومنافعها عن العمل للأخرة وطلب ما عند الله (ولا يغرنكم بالله الغرور) وهو الشيطان
 لان ذلك يبدد فانه عينكم الا ما في الكاذب يقول ان الله غنى عن عبادك وعن تعذيبك (ان الشيطان لكم عدو وظاهر
 العداوة وفعل بآبكم آدم ما فعل وانتم تعاملونه معاملة من لا علم له بالحواله) (فاتخذوه عدوا) في عقائدكم وادعائكم ولا يوجد منكم
 الا ما يدل على معاداته ومغاضبته في سرهم وجهركم فهذا هو العدو المبين فسال الله القوى الغريزة ان يجعلنا اعداء الشيطان ان يردقنا
 اتباع كذبه والاقتفاء برسوله صلى الله عليه وسلم انه على ما ابتداء قد يترك خص ستره وخطا من يتبعه بان عرضه الذي يؤمن في دعوة شيعته
 هو ان يوردهم مورد الهلاك بقوله (انما اريد عو حربا ليكونوا من اصحاب السعير) والسعير (جمع سعير) بضم السين
 وسقط لا في خرفا (تغرنكم الى آخر قوله السعير وقال بعد قوله حتى الاية الى قوله السعير (قال مجاهد) لما وصله القرياني في تفسيره
 عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد (الغرور) بفتح الغين (الشيطان) قال الراغب غرت فلانا اصاب غرة ونلت منها
 اديده والغرة غفلة في يقظة والغرا غفلة مع عفوته واصطلح من الغرور هو الاثر الظاهر من الشيء ومنه غرة الفرس وغر السيف
 حدة وغر الثوب اثر كسره وقيل طوة على غرة وغرة كذا غر ورا قال تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فالغرور كل ما يغفل الانسان
 من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فرس بالشيطان اذهوا خبت الغارين وقرى بضم الغين وهو مصدر وعى بعضهم الغرور بلام
 الاباطيل وثبت قوله قال مجاهد الخ للكشميهني وسقط لغره وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون الغين بطي مولاهم
 الكوفي المعروف بالضم قال (حدثنا شيبان) بالشين المعجمة ابن عبد الرحمن ابو معاوية النخعي (عن يحيى) بن ابي كثير (عن محمد
 ابن ابراهيم) بن الحارث (القرشي) قال (اخبرني) بالافراد (معاذ بن عبد الرحمن) بن عثمان التيمي (ان ابن ابا ن) (ابن
 ولا في ذر ان حرمان بن ابا ن بضم الحاء المهملة وسكون الميم مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق (اخبره) (4
 اخبر معاذ بن عبد الرحمن) قال (انيت عثمان) ولا في ذر عثمان بن عفان رضي الله عنه (بظهور) بفتح الطاء بما يتطهر به
 (وهو جالس على المقاعد) موضع بالمدينة (فتوضأ وأحسن الوضوء ثم قال يا ليت النبي صلى الله عليه وسلم تواضأ
 بلفظ الماضي ولا في ذر يتوضأ) (وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوءا) (مثل هذا الوضوء
 وسبق في الشهادة بلفظ من توضأ نحو وضوئي هذا ونحو ان قدرت بمعنى قريب فتكون طرفا هذا التوسع في المكان اى قارب فعلى فعله
 بمعنى ان من قاربه فقد قاربك وان قدرت بمعنى مثل كل فيه تجوز ايضا لانه لا يقدر احد على مثل وضوء النبي صلى الله عليه
 وسلم من كل وجه لا في نيته ولا في اخلاصه ولا في عمه بحال طهارته واستيعاب غسل اعضائه والتمسك لغرفة القصد والتمسك
 هذا تجوز اى مثل زيد ومتى قدرتها بمعنى مثل كان لغنا المصدر محذوف اى توضأ وضوءا مثل وضوئي واختار سيبويه ان تكون
 حالا لان حذف الموصوف ون الصفة لا يجوز الا في مواضع معدودة وقد ير الحال هنا من محذوف اى توضأ وضوءا مثل وضوئي
 فان قدرت فجمع قريبا كانت ظرفا ويكون في مجازيا وفي ورود الرواية هنا بلفظ مثل ادعى فيها (ثواني المسجد فركه ركعتين) وسلم من طريق
 ابن جبير عن محمد بن ثمر مثنى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس في المسجد وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عن محمد بن جابر عن ابيه
 له في الصلاة المكتوبة (ثم جلس غفلة ما تقدم من بنه) وفي مسلم رواية هشام لا غفلة ما بينها وبين الصلاة التي قبلها اى التي سبقها وامر

رواية الى صحرة عن جمران عن مسلم ايضا في هذه الصلوات الخمس كانت كفارة لما بينهما (قال) عثمان (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا) لا تحملوا الغفرا على عموم في جميع الذنوب فتستتر بصلواتها في الذنوب انما لا يغفرها بالصلوة فان الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة ولا اطلاع لاحد عليها وان المكفر بالصلوة الصغار فلا تغتروا ففعلوا الكبار بزيادة على تكفير الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغار والمطابقة في قوله لا تغتروا واخرج الحديث مسلم في الطهارة والنساء في الصلاة (باب ذهاب الصالحين) يلموت (ويقال الذهاب) بكسر المعجمة (المطر) قال في المحكم والذهبة المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب بالكسر قال ذو الرمة يصف بوضة

فجاء حواء اشراطية وكفت : فيها الذهاب وخفتها البراعيم

والبراعيم رمال فيها دارات تنبت البقل وقوله ويقال الذهاب للطرزات لا في ذرع الحموي فقط وبه قال (حدثني) بلا في ولا في (حدثنا) يحيى بن حماد (الشيبي) قال (حدثنا) ابو عوانة (الوضاح) البشكري (عن بيان) بقية الموحدة والتحتية المحففة ابن بشر بالوحدة المكسورة والمجبة الساكنة الاحسنى (عن قيس بن ابى حازم) بالمهمل وبعد الانفاة (عن مرداس) بكسر الميم وسكون الراء وبعد الدال المهمل الف فسين مهمل ابن مالك (الاسلمى) ممن يبيع تحت الشجرة انه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون (عند الاسماعيلية يقبض الصالحون اى تقبض ارواحهم الاول فالاول ويبقى حفالة) بضم الحاء المهمل وفحة الفاء محففة (حفالة) الشعر او التمر الردى من كل وما يشبه من شورها وما يسقط من الشعر عند الغلبة ويبقى من التمر بعد الاكل والشظا والتنوع (لا يبا ليهم الله) بتحتية ساكنة بعد اللام (باله) بتخفيف اللام اى لا يرفع الله لهم قد اول لا يقبل لهم وزنا وبالة مصدر باليت واصله بالية في زنت لاه قيل لكرامية ياء قبلها كسرة فيما كثر استعماله وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يحتفل به لكن قال في المصباح لا يحسن التعليل بجرح هذا ولو اضيف اليه ما قاله بعض المتأخرين من ان المعنى على حذف لام الكلمة فيه لشدة فاعله في المصدر دخولوه باله المذكور عن بنية الشدة ذلكا حسنا (قال) ابو عبد الله (بخارى) (يقال حفالة) بالفاء (وحثالة) بالمثلثة بدلها ليعنى غير واحد وهذا ساقط في رواية الى ذو الرمة تنبسط من الحديث جواز طوا الارض من عالم حتى لا يبقى الا اهل الجحيم صرنا وسبق الحديث في المغازى (باب ما يتقى) بضم التحتية وفحة الفوقية المشددة والقاف (من فتنة المال) قول الله ولا في ذو قوله (تعالى) انما اموالكم واولادكم فتنة) بلاء ومحنة يوقعون في الاتو والعقوبة ولا بلاء اعظم منها وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يوسف) الزمى بكسر الزاى والميم المشددة الخراساني تزيل بغداد ويقال له ابن ابى كريمة فصيل كنية ابيه وقيل هو جده واسمه كنيته قال (اخبرنا) ابو بكر (هو ابن عياش بالشين المعجمة) (عن ابى حصين) بقية الحاء وكسر الصاد للمهملين عثمان بن عاصم (عن ابى صكر) ذكر ان الزيات (عن ابى هريرة) رضى الله عنه انه (قال) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان الله يبعث فى كل امة نبيا (صلى الله عليه وسلم) بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وبعد هاء سين ومهمل ايضا وفتح العين هاء (عبد الدنيار) وهو طائر خادم والحريص على جعة قال في شرح المشكاة قيل خص العبد بالذكر ليدون بانغماسه في عبادة الدنيا وشهوها لا سبيل للرجوع خلاصا (و) (تس عبد الدرهم) (عبد القطيفة) الدنا الذى له جمل (و) (عبد الخبيصة) بالحاء المعجمة والصاد المهمل المفتوح خير الكساء الاسود المربع ان اعطى (بضم الهزرة وكسر الطاء) (رضى) وان لم يعط لم يرض (قال) تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذ لم يخطون وفيه ايدان بشدة الحوص على ذلك وجهه عبد لها لشغفه وحرصه من كل عيب الهواء لو يصدق في حقها ان تغدو يكون ان تصفد لك صديقا والظاهر ان الجملة تفسير معنى عوثة الدنيا والندم فلا عمل لها من الاعراب والحديث سبق في الجهاد في باب الجحاسة الغزو واخرج ابن ابي عمير قال (حدثنا) ابو عاصم (الضحاك) بن محمد النبيل البصري (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن ابي ياح انه (قال) سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان ابن آدم واديا من مال الدنيا واديا من معروف رجا لقتلوا الكثرة عن الباء قال قرقرة الواد بالشايق والجمع الاودية على غير قياس كنههم ودى مثل سرى واسيرة للنهم وفي حديث ابن ابي

المذكور منا وان ابن ادم اعطى واديا من ذهب (الابتغى) بالغين المحبة لطلب (الثالث) وفي حديث ابن الزبير واجب الدنيا (ولا يملأ)
خوف ابن ادم (الا التراب) كناية عن الموت لاستلزام الامتلاء كانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت (ويتوب الله على من
تاب) من المعصية ورجع عنها أي بوقته للتوبة أو يرجع عليه من التشديد إلى التوفيق أو يرجع عليه بقوله والمؤمن المحدثم الحوص الذي لا يشكر الله
صلى في الركة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام وفي البونية محمد بن المنى الحق ابن المنى بن محمد بن قولاه اخبرنا
بكتابة ربيعة (قال اخبرنا محمد) بن عبد الله وسكون الحاء المحبة ونحو اللام ابن يزيد من الزيادة الحوائ قال اخبرنا ابن جريح (محمد
قال سمعت عطاء) هو ابن رباح (يقول سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول سمعت رسول الله) ولا يذري الله
(صلى الله عليه وسلم يقول) وان لابن ادم مثل واد بكس الميم وسكون المثناة بعد هاء لام ولا يذري عن الكسبية من مثل يذري
الثلاثة وزيادة همزة بعد اللام الساكنة قال في الصحاح هو اسم ما يأخذه الافاء اذا امتلأ (املا) وفي حديث زيد بن ادم عند احمد في ذهب
وفضته (لا حبان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب) قال الطبري وقع قوله ولا يملأ الحوص موقع التبديل و
التقرير للكلام السابق كانه قيل ولا يشبع من خلق من تراب الا التراب (ويتوب الله على من تاب) أي يقبل توبته الحوص كما يقبلها من
غيره (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فلا ادرى من القرآن) المنسوخ ثلاثه (هو) أي الحديث المذكور (ام لا) ومجت
ذلك يأتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى (قال) عطاء بالسند السابق (وسمعت ابن الزبير) عبد الله (يقول في ذلك الحديث
باللفظ المذكور بغير زيادة ابن عباس فلا ادرى من القرآن هو ام لا وقال في الكواكب ويحتمل ان يراد به قول ادرى ايضا (على المنبر
بمكة المشرقة وبه قال) (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن كير قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل) بفتح المعجمة وكسر الملهة
أي مغسول الماء لانه حين استشهد وهو جنب وهو حنظلة بن ابي عامر الاوسي وهو جد سليمان المذكور لانه ابن عبد الله بن جهم بن
عبد الله صحبة وعبد الرحمن بن صفار الثايعين (عن عباس بن سهل بن سعد) بسكون العين الهاء وعباس بالوحدة المشددة
معملة انه (قال سمعت ابن الزبير) عبد الله (على المنبر بمكة) ولا يذري عن منبر مكة (في خطبة يقول يا ايها الناس ان الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم اعطى بضم همزة مبنيا للمفعول (واديا مالا) بفتح الميم وسكون اللام بعد
همزة منونا ولا يذري ما لأن (من) في هب احب اليه ثانيا وادعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف) وفي رواية ابي عامر
ابن جريح السابقة في هذا الباب ولا يملأ جوف (ابن ادم الا التراب) قال النووي معناه انه لا يزال حرصا على الدنيا حتى يموت
ويمتلي جوفه من تراب قبره وهذا الحديث خرج على كونه غالب بن ادم في الحوص على الدنيا ويؤيده قوله (ويتوب الله على من تاب)
وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحوص المذموم وغيره من المذمومات وبه قال (حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله) الاوسي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين المعملة ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن
صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (النس بن مالك) رضي الله
عنه (ان رسول الله) ولا يذري ذرانا النبي (صلى الله عليه وسلم قال لو ان ابن ادم واديا من ذهب احب) ولا يذري عن
الحصى والمستند لاحب (ان يكون له واديان) أي من ذهب (ولن يملأ) ولا يذري عن الكسبية ولا يملأ افاء أي منه
(الا التراب) عبر في الاولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين في الاخيرة بفاء وعند الاسماعيليين من رواية حجاج بن محمد عن
ابن جريح بالنفس وعند احمد من حديث ابي واقد البطين قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقية عدم
الاختصاص في التراب اذ غيره ملاءه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت
فالغرض من العبارات كلها واحد وليس فيها الا التفتن في الكلام انتهى قال في الفقه وهذا الخمس فيما اذا اختلفت في اخرج الحديث
واما اذا اختلفت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضمح والبطن بمعناه واما النفس فمخرجها عن الذات وظلها
الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل واداة البعض ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما النسبة الى الفم فلكونه
طريق الوصول الى الجوف واما العين فلا لها الاصل في الطلب لا يذري ما يحجب فيطلبه ليحوزه اليه وخصر البطن في اكثر

الروايات لان اكثرها يطلب المال التحصيل المستلزمات واكثرها تذكر الاموال والشرب (ويتوب الله على من تاب) قال في خبر الشيخ
 يمكن ان يقال معناه ان بني ادم يحبون على جملة المال السعي في طلبه وان لا يشبع منه الا من عصم الله تعالى ووفقه لادالة هذه
 الجملة عن نفسه وقليل ما هم فوضع يتوب الله على من تاب موضع اشعار بان هذه الجملة المذكورة فيه مذمومة جارية نحو
 الذهب وان ازالها فمكنه ولكن يتوب الله تعالى ولشد يده ونحوه قوله تعالى ومن يوق شحم نفسه فاولئك هم المفلحون اضاف
 الشحم الى النفس دلالة على انه غريزة فيها وبين ان الله بقوله يوق وكتب عليه قوله فاولئك هم المفلحون وهاهنا كلفة دقيقة فان
 ذكر بني ادم تلويحا الى انه مخلوق من التراب ومن طبعه القبض واليس فيمكن ان الله بان يطر الله سبحانه وتعالى عليه الحجاب
 من غمائه توفيقه فيخرج من الخلال الزكية والحصال المرضية والبلاد الطيبة يخرج من بابه اذن ربه والذي حيث لا يخرج الا كما
 فمن لم يتداركه التوفيق وتركه وحوص لم يزد الا حرصا وتهاكما على جمع المال قال وموقع قوله ويتوب الله على من تاب موقع الجمع
 يعني ان ذلك ليس صعبا ولكن يسير على من يسره الله عليه تحقيق ان لا يكون هذا من كلام البشر بل هو من كلام خالق القوم
 والقدرات انتهى وفي الحديث في حرص الشجرة ولذا اكثر السلف المتقون من الدنيا والقناعة والرضى باليسير قال البخاري بالسند الشافعي
 اليه (وقال لنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي هذا ظاهرة الوصل وليس للتعلق وان قيل ان الله لا يجازي اولنا وله
 اولنا اذ كان ذلك في حكم الموصول نعم الذي يظهر بالاستقراء من جميع المؤلفاته لا ياتي بهذه الصيغة الا اذا كان الماتن ليس على شرط
 في اصل موضوع كما كان يكون ظاهرة الوقت او في السند من ليس على شرط في الاحتجاج قاله في الفقه (حدثنا حماد بن سلمة) في حديثين
 (عن ثابت) البناني (عن النبي عن ابي) يضم الهنرة وفقر الموحدة وشد يد التقية ابن كعب الاضاري رضي الله عنه (قال
 كنا نرى) في النون اي نعتقد ولا بد من زنى بعضها اي نطق (هذا) الحديث لو كان لابن ادم واديان من مال تمنى واديا ثانيا كما
 عند الاسماعيليين (من القرآن حتى نزلت الهلكة التكاثر) السورة التي هي بمعنى الحديث فيما تضمنته من ذم الحوصل على الاستكثار
 من جمع المال والتفريع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل احد منه فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الريبة عليه
 علموا ان الحديث من كلامه صلى الله عليه وسلم وان لا ليس قرأنا وقيل انه كان قرأنا فلما نزلت الهلكة التكاثر نضحت بلادة دون
 حكم ومعناه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة) التاء للبالغة واباعتبار انواع المال اوصفة
 لمخدوف كالبقلة (وقال الله) ولا بد من قوله (تعالى زين للناس حب الشهوات) المزين هو الله تعالى عند الجمهور لا ابتلاء
 لقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لتبلوهم اهم احسن عملا وعن الحسن الشيطان وقامع بين القولين بان نسبة ذلك
 الى الله تعالى لانه هو الفاعل حقيقة فهو الذي اوجد الدنيا وما فيها وحمل القلوب ما لاله اليها والخ ذلك اشار بالزينين ليدخل
 في حديث النفس وسوسة الشيطان فنسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير هو الى الشيطان باعتبار ما اقره الله تعالى
 عليه من التسلط على الادنى بالسوسة الناشئة عنها حديث النفس وقامع زين للناس مبيد الفاعل حب مفعول به والفاعل ضمير لله
 تعالى لتقدم ذكره الشريف في قوله والله لو تدبصون ليشاء اوضح الشيطان ضمير وان لم يحمله ذكر الاصل ذلك فذكر هذه الاشياء
 مؤذن بذكره واذن المصدر لمفعوله في حب الشهوات وهي جمع شهوة بسكون العين فحركات الجمع لا يجوز التسكين الا في ضرورة كقول
 وحملت زفوات الضحى فاطقتها واما زفوات العشق يدان

بتسكين الفاء والشهوة مصدر يراد به اسم المفعول الى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر بمبالغة
 والشهوة ميل النفس الى الشيء فعمل الالهيات التي ذكرها شهوات مبالغة في كونها مشتبهة كادار ونفسها بتسميتها شهوات اذا
 الشهوة مستردة عند الحكماء مدحوم من اتباعها شا هذا على نفسه بالهيمه فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التفسير على لفظ الناس
 عام دخله حرف التعريف فيفيد الاستغراق فظاهر اللفظ يقتضي ان هذا المعنى حاصل لجميع الناس العقل الضايد اعلى لكل ما كان لينا
 وناضحا فهو محبوب ومطلوب لذاته ولنا فحسنا جسماني ودواني فالحكماء حاصل لكل احد في اول الامر فلا حصرم كانت
 الغالب على الخلق هو الميل الشديد الى اللذات الجسمانية (من النساء) والاماء داخله فيها (والبنين) جمع ابن قد

يقع في غير هذا الموضع على الذكور والآنث وهذا يريد المذكور لا يتم للشهوان في الطباع والمعدون في الدفاع وقدم النساء لأن
 بمن أكثر الاستئناس بمن اترو الفتنة بمن أشد والله تعالى في إيجاد حب الزوج والولد في قلب الإنسان حكيم بالغة لولا هذا الحب
 لما حصل النوال والتاسل (والقناطير) جمع قنطار وهو ليل الكثير وسبعون الفدينار وسبعة آلاف دينار ومائة عشرون
 رجلا ومائة رطل والف مائتا أوقية (المقنطرة) مفعلة من القنطار وهو التأكيد بقولهم الوت مؤلفه ودرهم مد منه
 وقال قتادة الكثرة بعضها فوق بعض قال قيل المدفونة (من الذهب والفضة) وانما كانا محبوبين لانهما من الأشياء فكأنها
 كالمالك لجميع الأشياء (والخيل السومنة) المعلة أو الموعة من أسام الدابة وسومها (والانعام) جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم
 (والحرف) مصدر واقع موقع المفعول به فلذلك وحده لم يجمع كما جمعت اخواته (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) يتبع
 به في الدنيا وقد تضمنت هذه الآية الكريمة أنواع من المفصحة والبالغة منها الأيتان بها جملة ومنها جعله لها النفس الشهوات مبالغة
 التنصير عنها كما ومنها البداءة بالآهم فذكر أول النساء لأنهن أكثر امتزاجا ونخالطة بالإنسان من حيث الشيطان وقيل فهن
 فتنان وفي البنين فتنة واحدة لأنهن لقطعن الأحكام والصلوات بين الأهل والبا وهو سبب في جمع المال من حرام وحلال غلبا
 والأولاد يجمع لأجلهم المال فلذلك تنبأ لهم ولا تخف فروع منهن وثمرات لشأن عمن في كلامهم المرء مقتون ولده وقد تمت على الأمور
 لأنها أحب إلى المرء من ماله وأما نقل المال على الولد في بعض المواضع فلأنما ذلك في سياق امتنان انعام أو نصرة ومعاونة لأن
 لتستعمل الأموال فذكر تمام اللذة وهو المركوب البهي من بين سائر الحيوانات ثم أتى بما يحصل به جال حين يريحون وحين يسرحون
 تشهد به الآية الأخرى فذكر ما به قوامهم وحياة بنيتهم وهو الزرع والثمار ومنها الأيتان بلفظ يشعر بشدة حب هذا الأشياء بقوله
 زين والزينة محبوبة في الطباع ومنها الفجئ في القناطير المقطرة ومنها الجمع بين ما يشبه المطابقة في قوله الذهب والفضة
 لأنها صارت متقابلين في غالب العرف وغير ذلك وسقط لا في ذرفه والقناطير (قال) ولا في ذرفه قال (عمر) بن الخطاب رضي
 الله عنه في الآية المذكورة (اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما آتيتنا) بالنيات الضمير ولا في ربحها آتيتنا
 في آتيتنا للناس حب الشهوات ثم لما رأى أن فتنة المال مسطرة على من فتح الله عليه للزينة الله تعالى له دعا الله تعالى بقوله
 (اللهم إني أسألك أن انفق في حقهم) لأن من أخذ المال من حقه ووضع في حقه فقد سلم من فتنة وهذا الأمر وصله
 إليه أو قطني في غرائب مالك من طريق اسماعيل بن أبي وليس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الأصح أن عمر بن الخطاب إلى مال
 من اشرك يقال له نفل كسرى فامر به فصب على ثوبه الناس فاجتمعوا ثم أمر فكشف عنه فأضحى كثير وجوه ومتاع فبكى عمر
 رضي الله عنه وحمد الله عز وجل فقالوا له ما يبكيك يا أمير المؤمنين هذه غنا تغتمها الله لنا ونزعها من أهلها فقال ما فتح
 الله من هذا على قوم الأسف كوادماءهم واستحلوا حومهم قال فحدثني زيد بن أسلم أنه بقي من ذلك المال مناطق ونحوها فرفع فقال
 له عبد الله بن أرقم حتى متى تحبسه لا تقسمه قال بلى إذا ريتني فارغا فاذني به فلما رأى فارغا بسط شيئا في حش لحلة فوجأ به في
 مكل فصبه فكانه استكره ثم قال اللهم أنت قلت زين للناس حب الشهوات قلنا الآية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع إلا أن
 مدينت لنا نفق شره والذقني أن نفق في حقه فما قام حتى ما بقي منه شيء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
 ابن عيينة قال سمعت الزهري (عمر بن مسلم) يقول (خبرني) بالافراد عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب كلاهما عن حكيم
 ابن حزام بكسر الحاء المهملة وفحة الزاي الأسدي أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني فرسلته فاعطاني ثوب سألته
 فاعطاني بتكرير لفظ الاعطاء ثلاثا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (هذا المال) قال ابن المديني (وإذا قال سفيان) بن عيينة (قال)
 حكيم قال (إني) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حكيم) بالرفع من غير تنوين منادى مفرد قال في الفتح وظاهر السياق أن حكيم قال سفيان ليس
 لذلك لأنه لم يذكره فان بين وفاة حكيم ومولاه سفيان نحو الخمسين سنة وانما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ ثم قال إني النبي صلى الله عليه وسلم
 أن هذا المال مرة بلفظ قال لي يا حكيم (إن هذا المال) في الرغبة والميل إليه كالفأكة (خضرة) في المنظر حطوة في الذوق (فمن أخذه
 بطيب نفس) من غير حرص عليه وبسخاوة نفس المعطى (بورك) له فيه ومن أخذه بأشرف نفس بالشين المعجمة بان توفقه

تجربط اليد الويسار لك له فيه كان كلذي به الجمع الكاذب يا كل ولا يشبع كما اراد اكل انما اجوعا (واليد العليا)
بضم العين مقصود المنفقة او المتعقة (خير من اليد السفلى) الاخذة والحديث سبق في الوصايا والخمس (باب ما قدم) الاثبات
المكلف في حال صحة وحرصه (من ماله) في وجه الخيرات والنوع القربات (فهو خير له) عند الله من كنه بعد موته ويقال (حتى)
بالافراد ولا في ذر بالجمع (عمر بن حفص) قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر بالجمع (الي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاخفش) سليمان
ابن مهران (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد بن شريك (اليميني) تيم الرباب يكنى ابا اسماء الكوفي العابد الثقة الا انه يرسل ويدير
(عن الحارث بن سويد) التيمي الكوفي انه قال (قال عبد الله) ابن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكوم مال
وارثه احب اليه من ماله) قال في القمعة يعني ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوباً اليه فانه باعتبار انتقاله
الى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبته لذلك في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث محاذية ومن بعد موته حقيقة
قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من ماله وارثه قال (عليه الصلاة والسلام) فان ماله الذي يضاف
اليه في الحياة (ما قدم) بان الفقه في وجه الخيرات (ومال) بالرفع في اليونينية وغيرها (وارثه ما اخر) بعد موته ولو ينفقه
في وجوهه وفيه الحث على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجه المبرات والنوع القربات لينتفع به في الآخرة هذا (باب) بالنسبة
(المكثر من) من المال (هم المقلون) في الثواب (لا في ذر عن الكشمهني) هم الاقلون (وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا و
زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون) فصل الهم اجوراعا لهم وافية كاملة من غير تحجب في الدنيا وهو ما يرقو
فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمنافقون (اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها) حبط
في الآخرة ما صنعوا وصنعهم اي لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما ارادوا به الدنيا وقد وفي لهم ما ارادوا (وباطل
ما كانوا يعملون) اي كان عملهم في نفسه باطلا لانه لم يعمل لغرض صحيح والعمل الباطل لا ثواب له وسقط لا في ذر قوله نوف اليهم
الحق وقال قبلها الايتين وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (ابو رجاء البجلي) سقط ابن سعيد لا في ذر قال (حدثنا جابر
هو ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفيه الفاء بعدها مخفية ساكنة فعين مهمللة الاسدي الذي ثار الكوفي
من صفار التابعين (عن زيد بن هب) ابى سليمان الهمداني (عن ابى ذر) جندب بن جنادة الغفاري (رضي الله عنه)
انه (قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشي وحده وليس) سقط لا في ذر (واو
من وليس) مع انسان) هو توكيد لقوله وحده (قال فظننت انه يكره ان امشي معه احد قال) ابو ذر فجعلت امشي في ظل
القمي اي في المكان الذي ليس للقم فيه ضوء ليحتمى شخصه وانما امشي خلفه لاحتال بطرا له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه فالافتقار
صلى الله عليه وسلم (فراني فقال من هذا) كاد راى شخصه ولم يميزه (قلت) ولا في ذر فقلت انما ابوذرجعني الله قراء (كسر الفاء)
عند (قال يا ابا ذر تعال) بهاء السكت لا في ذر عن الجوى المستعمل تعال اسقاطها (قال فمشيت معه) صلى الله عليه وسلم (ساعة)
فقال ان المكثرين) من المال (هم المقلون) من الاجر (يوم القيمة الامن عطاه الله خيرا) املا (ففي) بالفاء المخففة بعدها
حله مهمل (فيه) اي اعطى ايمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه في المال اخيرا قال) ابو ذر (فمشيت معه) صلى الله
عليه وسلم (ساعة فقال لي اجلس ها هنا قال) ابو ذر (فاجلسني) صلى الله عليه وسلم (في قاع) ارض سهلة مطمئنة انفجرت عنها المياه
(حواله حجارة فقال لي اجلس ها هنا) اخي رجع اليك قال) ابو ذر (فانطلق) عليه الصلاة والسلام (في الحجرة) بالحاء المهملة للفتوة
والراء المشددة ارض حجارة سود حتى لا اراه) بفتح الهرة (فلبثت) بكسر الهمزة (عني قاطال البث) بفتح اللام (فجهما) ثواني سمعته
عليه الصلاة والسلام (روه) ومقبيل بكسر الهمزة والواو للحال كهي في قوله (وهو يقول ان يبرق وان يني قال) ابو ذر (فلما جاء)
صلى الله عليه وسلم (الحواصير حتى قلت يا بني الله جعلني الله فداء لك) بالهمز (من تكلم) بضم الفوقية وكسر اللام انت وبفتحهما وكذا الهم
اي من تكلم معك (في جانب الحجرة ما سمعت احد يرجع) لا في ذر عن الكشمهني يرد اليك شيئا قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) باللام
ولا في ذر (اك بسقاطها) الذي سمعته جبريل عليه السلام (عرض) اي ظهر لي في جانب الحجرة قال) لي (بشر امتك انه من

من مات) منهم (لا يشرك بالله) عز وجل رشيئاً دخل الجنة) جواب الشرط (قلت) ولا يذرفلت رباحيريل (ابن
 وابن زني) دخل الجنة (قال) جبريل (نعم) اكل مصيره الى الجنة وان ناله عقوبة (قال) علي الصلاة والسلام (قلت) يا جبريل
 وسقط لابي ذر قال قلت (وان سرق وان زني قال) جبريل (نعم قلت) يا جبريل (وان سرق وان زني قال نعم) كذلك في حديث
 وان سرق وان زني مرتين ولست في ثلاثا و زاد بعد الثالثة وان شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستئذان
 واخرج مسلم في الزكاة والترمذي في الايمان والنسائي في اليوم والليلة (قال النضر بن شميل) اخبرنا شعبة بن ربيع (قالوا) حدثنا زيد
 (وحدثنا) وسقطت الواو ولا يذرفلت (حبيب بن ابي ثابت) الامم (سليمان) (وعبد العزيز بن ربيع) (قالوا) حدثنا زيد
 ابن وهب (هذا) الحديث فصرح الثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامن تدليس الاولين على انه لوروي من رواية شعبة بغير تصريح
 الامم فيمن للتدليس انه كان لا يحدث عن شيوخه الا بما لا تدليس فيه ولا يذرفلت عن زيد بن وهب وقوله هذا اي الحديث المذكور
 واعترضه الاسماعيلي بانه ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين وانما هي قصة من مات لا يشرك بالله شيئا واجيبانه
 وافهم على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور في الاصل مشتمل على ثلاثة اشياء ما يسرني اني احداها
 وحديث المكثرين والمقلين ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد
 فقول البخاري بهذا اي باصل الحديث لا خصوص اللفظ المسوق وتعبه العيني بان الاطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله هذا
 اي باصل الحديث غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المسوق (قال) ابو عبد الله البخاري رحمه الله
 تعالى (حدثني ابي صالح) (ذكو ان الزيات) (عن ابي الدرداء) (عومر بن مالك) (مرسل) (اي يصح) (انما اردنا) ذكره (المعروف)
 بحاله) (والصحيح حديث ابي ذر) قال صاحب التلويح فيه نظروا فان النساء في اخرجه بسند صحيح على شرط مسلم * قيل لابي عبد الله
 البخاري (حدثني عطاء بن يسار) اي المروي عنه النساء من رواية محمد بن ابي حرملة عن عطاء بن يسار عن ابي الدرداء
 بلفظ ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقص على المنبر يقول (ولس في مقام ربه حنتان فقلت ان زني وان سرق يا رسول الله فقال
 وان زني وان سرق فاعدت فاعد فقال في الثالثة قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء) (قال) ابو عبد الله البخاري هو (مرسل ايضا)
 لا يصح والصحيح حديث ابي ذر (الانه من المسانيد) (وقال) اي البخاري (اضربوا على حديث ابي الدرداء) (لان من
 الراسل قال الحافظ ابن حجر قد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من ابي الدرداء في رواية ابن ابي حاتم في تفسيره والطبراني في
 معجمه والبيهقي في شعبه قال البيهقي حديث ابي الدرداء هذا غير حديث ابي ذر وان كان فيه بعض معناه (هذا) الحديث المروي عن
 ابي الدرداء (اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت) مات الميت من باب المجاز باعتبار ما يؤول فان الميت لا يموت
 بل الحي هو الذي يموت وقد سقط قوله قال ابو عبد الله حديث ابي صالح الى اخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لا يذركاكثر
 الاصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الاول من الباب الاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني (باب قول النبي صلى الله عليه
 وسلم ما احب ان لي مثل احد) ولا يذرفلت (احد) (اذ هب) وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان عندني مثل
 احد هذا اذ هب وقال لم الفظ هذا في رواية الاكثر لكنه ثابت في لفظ الخبر الاول وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) (البوز) (بضم
 وسكون الواو) (فتح الراي) (وبعد الالف) (نون) (العلوي) (ابو علي الكوفي) قال (حدثنا ابو الاحوص) (سلام بن شاذان) (ابن سلام) (عن
 الامم) (سليمان) (عن زيد بن وهب) (الجهني) (انه) (قال) (قال ابو ذر) (جندب بن جندة) (الفخاري) (رضي الله عنه) (كنت) (امشي مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا) (بفتح اللام) (احد) (الجل المعروف) (فقال) (صلى الله عليه وسلم) (يا ابا ذر قلت
 ولا يذرفلت) (السبك) (يا رسول الله) قال ما يسرني ان عندني مثل احد هذا هب متصلي على بالتشديد ليلية (ثالثة) (وعنده
 منه دينار) (الواو) (للحال) (الاشياء) (استثناء من ينار ولا يذرفلت) (بارفع) (ارصد) (بفتح الهاء) (وضم الصاد) (وكرر الصاد) (اعده
 يحفظه) (الدين) (بفتح الدال) (المهمة) (صاحب غير حاضر في اخذه) (اذ حضر) (ولو فاء دين مع جل اذ اهل فنته) (والمجوزي) (المستعمل) (لدي) (الا ان قول) (اي
 استثناء بعد استثناء فيعيد الانبات فيؤخر منه ان بقي محبة المال مفيدة لعدم الاتفاق فيلزم محبة وجوده مع الاتفاق فماد انما

مستمر الايكرة وجود المال اذا انتفى الاتفاق ثبت كراهية وجود المال فلا يلزم كراهية حصول شيء اذ لو كان قد اوجده اكثر مع استمرار
الاتفاق قاله في الفقه وقوله اقول به اي اصرافه وانفق (في عباد الله) عز وجل (هكذا وهكذا) بالتركيب ثلثا واصفيا
مخروفا اي اشار اشارة مثل هذه الاشارة (عن عيينه وعن شمالة ومن خلفه) اقتصر على هذه الثلاثة وحمل الباقي لان العطية
لمن بين يديه هي الاصل وفي الجزء الثالث من البشرايات من رواية احمد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه الا ان اقول به هكذا
وهكذا وهكذا وهكذا اذ لا يبدى فكر لفظ هكذا الربعا فم الجاهات الاربع (ثم مشي فقال) ولا في ذر قال (ان الاكثرين) ما لا
(هم لا يقولون) ثوبا (يوم القيمة الا من قال) صرف المال في مصرف (هكذا وهكذا وهكذا) عن عيينه وعن شمالة
ومن خلفه) وقيل المراد بالاخير الوصية وقيل ليس قيد افيده بل قد يقصد الصحيح الاخفاء في دفع لمن وراءه ما لا يعطى به من هو اما
(و قليل ما هم) ما زائدة مؤكدة للقليلة او موصوفة ولفظ قليل هو الخبر وهم مبتدأ وقدم الخبر للباقي لاختصاص (ثم قال)
صلى الله عليه وسلم (لي) (الزم مكانك لا تخرج) تأكيد (حتى آتيك) غاية للزوم المكان المذكور (ثم انطلق في سواد
الليل حتى واري) غاب شخصه الشريف عنى (فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون قد عرض) فلا بد ان يكون
احد عرض النبي صلى الله عليه وسلم بسوء افاردت ان اتيه فذكرت قوله لي لا تخرج حتى آتيك فلم ابرح من مكان
(حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت) عليك (فذكرت له) ذلك (فقال) طيب الله عليكم
رو هل سمعته قلت نعم يا رسول الله (قال ذاك الذي سمعته يخاطبني هو جبريل اتاني فقال) لي (من مات
من امتك لا يشرك بالله) عز وجل (شيئا دخل الجنة) هو جواب الشرط (قلت) يا جبريل (وان بني وان سرق)
يدخل الجنة (قال ان زني وان سرق) يدخلها اي اذا تاب عند الموت كما حمله المولف فيما مضى في اللباس بحمله غيره على ان المراد
بدخول الجنة اعم من ان يكون ابتداء او بعد المجازاة على المعصية للجمع بين الادلة وفيه رد على من زعم من الخواارج والمعتزلة ان صاحب
الكبيرة اذا مات من غير توبة تجل في النار ولو لم يتكرر هناك قوله وان زني وان سرق كما ذكر في الرواية السابقة في الباب قبل هذا واقصر
هاتين الكبيرتين لانها كالمثالين فيما يتعلق بحق الله وحق العباد وشارف في الرواية السابقة في الباب الذي قبل هذا بقوله وان شرب الخمر
الى فحشة لا يودي الى خلل في العقل الذي شرف به الانسان على البهايم وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في حديثي را احمد بن شبيب
بفتح الشين المحمدي وكسر الموحدة بعد ما تحتية ساكنة فوحدة ثالثة المحط بفتح الحاء المحطة والموحدة وكسر الطاء المحطة نسبة الى الخطايات
تعليم الصبر الثقة الصدق قال (حدثنا ابني) شبيب بن سعيد (عن يونس) بن يزيد الابن (وقال الميث) بن سعد (لها)
فما وصله الدهلي في الزهريات (حدثني) بالاولاد (يونس) المذكور ومراد المؤلف بسياق هذا التعليق ان يفيروا رواية احمد بن شبيب
ضعف ابن عبد البر تبعه لابي الفتح الاردي لكن الاردي غير مضمي فلا يتبع في ذلك وشيخه فبق ابن المديني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عبد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود انه قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد (الجبل اذهبا) وجواب لقوله (السري) باللام قبل السين (ان لا تمر على الاثني
ان لا تمرى) ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيئا بالنصب لا في الاثني بالرفع فالنصب لان المستثنى منه مطلق عام والمستثنى
مفيد خاص الرفع لان المستثنى منه في سياق النفي ووقع تفسير النفي في رواية بالدينار (ارصد) بفتح الهمزة وضم الصاد المحطة او
بضم ثم كسرى عده (الدين) بفتح الدال وفيه الحث على الاتفاق في وجوه الخيرات وانه صلى الله عليه وسلم كان في علي درجاته
في الدنيا بحيث انه لا يجبان يبقى في يده شيء من الدنيا الا لاتفاقه فممن يستحقه واما لارصاده لمن له حق واما لتقدي من يقبل
ذلك منه لتقديده في رواية هام عن ابى هريرة الاثنية ان شاء الله تعالى في كتاب الفقه بقوله احمد بن يعقوبه والحديث مضمي في
الاستقراض هذا (باب) بالتسوية يذكر فيه (الغني غني النفس) بكسر الغين المعجمة مقصود اسواء كان يتصف به قليل المال وكثيره
(وقول الله تعالى) ولا في ذر وقال الله تعالى (الحسبي) ان ما غنمهم به من مال ومنين) ما معنى الذي خزان سلع لهم في الحديث
العائد من خزان الى اسمها مخزون وقد يرد سلع لهم به والمعنى ان هذا الامداد ليس الاستدراج اجماعهم في المعاصي وهم يحسبون انه

مساعدة لهم في الخيرات ومعالجة بالثواب جزاء عن حسن صنيعهم وهذا الآية حجة على المعتزلة في مسألة الاصل لا ينهم يقولون ان الله لا يقبل بأحد من الخلق الا ما هو اصيل له في الدين وقد اُخبر ان ذلك ليس بخير لهم في الدين ولا اصيل وقوله لا يشعرون استدراك لقوله المحسنون اي بل هم اشبه البهائم لا شعور لهم حتى يتاملوا في ذلك انه استدراج الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون وهذه رأس الآية التاسعة من ابتداء الآية المبتدأ بها هنا والآيات التي بين الأولى والثانية وبين الأخيرة والتي قبلها مقترنة في وصف المؤمنين وقوله مشفقون اي خائفون وقوله والذين هم بآيات ربهم اي كتبه كلها يؤمنون لا يفرقون وقوله والذين يؤتون ما آتوا اي يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات وقولهم وجلة خائفون لا يقبل منهم لتقصيرهم وخران الذين اولئك يسارعون في الخيرات اي يرغبون في الطاعات فيبادرونها والكتاب المحفوظ او صحيفة الاحمال وقوله ولهم اعمال من ذلك هم لها عاملون اي ما يستقبلون من الاعمال كما قال ابن عبيد بن عمير (لو يعملوها لا بد من ان يعملوها) قبل موتهم لا تحال نحو عليهم كلمة العذاب وفي حديث ابن مسعود قوله الذي لا اله غيره ان الرجل يعمل لعل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسوق عليه الكتاب فيعمل اهل النار فيدخلها وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا ابو بكر هو ابن جياش بالتحية المشددة اخبره شين معجزة راوى قراءة حاصم احد القراء السبعة قال (حدثنا ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ليس الغني عن) سبب (كثرة العرض) بفتح العين والراء وبالضاد الموحدة ما ينتفع به من متاع الدنيا سوى التقدير وقال (ابو عبيدة) الامتعة وهي ما سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كلب ولا وزن وقال في المشارق ما نقله عنه في التقييد قال ابن فارس في المقاييس ذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمع عرض واما العرض بفتح الراء فما يصيبه الانسان من حظ في الدنيا قال الله تعالى ان عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله يأخذوه انتهى اي ليس الغني الحقيقي المتعبر بكثرة المال لان كثيرا ممن وسع عليه المال لا يفتقر بما اوتي فهو يجتهد في الاذدياد ولا يبالي من اين ياتيها فكانه فقير من شدة حرصه (ولكن) بتشديد النون ولا في ذر خفيفها (الغني) الحقيقي المتعبر بالمدح (عن النفس) بما اوتيت وقنعها به ورضاها وعدم حرصها على الاذدياد والالحاح في الطلب لها اذا استغنت كفت عن المطامع فغرت وعظمت وحصل لها من الخطوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس صاحب فاذ يروى في رذائل الامور وخسائيل الافعال لدناءة همته وبخله ويكثر ذم الناس ويصغر قدره عندهم فيكون احقر من كل خير واذل من كل ذليل وهو مع ذلك كانه فقير من المال لكونه لو يستغن بما اعطى فكان ليس غني ولو لم يكن في ذلك لادهم رضاء عما فاض الله لكهاه فان قلت ما وجه مناسبة الآيات للحديث قال في التقييد لان خيرية المال ليست لذاته بل بحسن ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسن تصرفه فيه فان كان في نفسه غنى لم يتوقف في صرفه في ايجات والمستحب من وجه البر والقربايات وان كان في نفسه فقير المسك وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نقاده فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا في الدنيا ولا في الآخرة بل بما كان وبالا عليه والحديث اخبره الترمذي في الزهد باب فضل الفقير سقط لفظ باب لا في ذر خفيفه مرفوع على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه) ابى حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين (السأعدي) رضى الله عنه (ان) قال (رجل) لو سمع (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (الرجل عنده جالس) هو نود رفق كما رواه ابن جبان في صحيحه من طريقه وفي باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح ما نقلوه في هذا وهو مضاب جماعة فيجمع بان الخطاب وقع جماعة منهم ابو ذر ووجالته (صار اريك في هذا) الرجل الماد (فقال) المستوفى (الرجل من اشراف الناس هذا والله حوى) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد التحيية جديرا وحقيق وزنا ومعنى (ان خطيب) امرأة (ان ينه) بضم اوله وفيه الكاف اي تحجب خطبته (وان شفع) في احد (ان يشفع) بضم اوله وتشديد الفاء المقووضة تقبل شفاعته قال (سهل) (فحكك رسول الله) ولا في ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) وزاد ابراهيم بن حمزة في روايته في الصحيح وان قيل

ان يسمع (ثم رجع رجل) قبل مواعيل بن رافة في مسند القرياني ولا يذعن الكشيحي رجل اخر (فقال له) اي الرجل للسؤال ولا
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا) الرجل لما راى فقال يا رسول الله هذا رجل من فقهاء المسلمين هذا
 (حري) (جديرا) (ان خطب) امرأة (ان لا ينكح) وان شفيع (في احد) (ان لا يشفع) فيه وان قال ان لا يسمع لقوله
 لفقوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الفقير خير من ملء الارض من مثل هذا) الرجل الخي زاد احمد
 ابن حبان عند الله يوم القيامة وقوله ملء بكسر الميم وسكون اللام بعد ما حفره ومثل بكسر ثمر سكون وثبت من قوله من مثل هذا في
 رواية ابى ذر عن الكشيحي والحديث سبق في النكاح وبطل (حدثنا الحميد) عبد الله بن الزبير ونسب الى اجداده حميد
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابي عمش) سليمان (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلمة (قال عذنا
 خبابا) بفتح الخاء والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة اخرى ابن الاوت من مرضه فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة بأمه وابا ذله والمراد بالمعية الاشتراك في كونه الهجرة اذ لم يكن معه صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر
 بن فهيرة (زيد وجدة الله) اي ما عنده تعالى من الثواب لا الدنيا (فوقع اجزنا) اي اناكبتنا وجزاؤنا (على الله تعالى) فضلا
 منه سبحانه (فمنا) من الذين هاجروا (من مضي) مات (لوي اخذ من اجرة) من الفناء لمكونه مات قبل الفتوح (شيئا فلم
 مصعب بن عمير قتل يوم احد) شهيد اقبله عبد الله بن قيسنة (وترك غرة) فلم تجد ما تكفنه به سواها (فاذا غطينا)
 بها (راسه بدت) ظهرت (رجلاه واذ غطينا) بها (رجله) بالافاد والذي في اليونانية رجليه بالثنية (بدل راسه)
 لقصرها (فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه) بطرفها (ونجعل على رجليه) بالثنية وزاد ابو ذر شيئا (من لحيته)
 بكسر الهزة وسكون الدال وكسر الحاء المجهدين البت الحجازي المعروف ومن اجل الهجرة من عاش الى ان فتح عليهم الفتوح وهم اقسام منهم من عرض
 عند وواسى به الحاديه اولافا ولا وهم قليل ومنهم من اودر ومنهم من قسط في بعض البياح فيما يتعلق بكثرة النساء والسرور الحدم والملا
 ونحو ذلك ولم يستكثر منهم كثير ومنهم من زاد واستكثر بالحجارة وغيرها مع القيام بالحقوق الواجبة والمنهية وهم كثير ايضا
 منهم عبد الرحمن بن عوف والي هذين القسمين الاخيرين شارحنا بقوله (ومنا) من المهاجرين (من اينعت) بفتح الهزة وسكون الخاء
 وفيه النون والعين المهملة انعت وادركت الله غمرته فهو يهدى عما بفتح التحتية وسكون الواو وكسر الدال الهزة ونعيم يقطفها وفي الحديث
 فضيلة مصعب بن عمير وانه لو ينقص له من ثواب في الآخرة شيء وقد كان مصعب بمكة في ثروة ونعمة فلما هاجر صار في غلة وهذا الحديث
 سبق في الجنازة وبه قال احمد ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سالم بن زهير بفتح السين وسكون اللام
 وزيد بفتح الزاي وكسر الراء الاولى بعد ما تحته ساكنة فراء ثانية بوزن عظيم الطاردي البصر قال حدثنا ابو رجاء بفتح الراء والجيم
 المحففة وبالهزة عمران بن قيس الطاردي عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملين رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه (قال اطلعت في الجنة) بتشديد الطاء اي اشرفت ليلة الاسراء (فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلمت
 في النار) اشرفت عليها (فرايت اكثر اهلها النساء لما يظن عليهن من الهوى والميل الى ما حلل الدنيا والاعراض عن الآخرة ينقص
 عقلمهن والحديث فيه التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة على امر الدين لئلا يدخلن النار والحديث
 قد سبق في باب كفرون العشير في اول الكتاب وفي بدء الخلق وايان ان شاء الله تعالى في باب صفة الجنة والنار من
 كتاب الرقاق هذا بعون الله وتوفيقه (تابعه) اي تابع ابا رجاء (ايوب) السخيتاني فيما وصله النساءى (وعوف)
 بالهاء الاعرابي فيما وصله البخاري في النكاح (وقال صخر) هو ابن جويرية فيما وصله النساءى (وحمد بن حبيب)
 بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة الاسكاف البصرى فيما وصله النساءى ايضا عن ابي رجاء
 عمران بن قيس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما وبه قال احمد ثنا ابو معمر بفتح الميم وبينهما عين مهملة ساكنة
 اخره راء هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن محجاج قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا سعيد
 بن ابى عمرو) بفتح العين المهملة (عن قتادة) بن عامر (عن انس رضي الله عنه) انه (قال لم ياكل النبي

صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات (بكر الخاء المعجمة هو ما وكل على الطعام وهو من داب المترفين وصنيع الجارية المنعبر
 ابتلا فيفتقر الى الشطاط عند الاكل (وما اكل خبز امرقاً) مليناً محسناً خبز الحواري (حتى مات) ذهب في الدنيا وتركها
 للتشم والحدِيث اخراج الترمذى في الزهد والنسائى في الويلة وابن ماجه في الاطعمه وبه قال احمد ثنا عبد الله بن ابي
 شبيب (هو ابن محمد بن ابي شبيب واسم ابيه ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه
 عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في (في) نفعه الرائ
 وتشديد الفاء مكسوة خشب يرفع عن الارض في البيت يوضع فيه ما يرا حفظه قاله عياض وقال في الصحاح شبه الطاق في لها
 (من شئ ياكله ذوكبد) شامل لكل حيوان (الاشطر شعير) بعض شعير او نصف سقم منه (في) بلى فاكلت من حتى
 طال على) بتشديد الختية (فكلته) بكسر الكاف (ففتى) قال الكرمانى فان قلت سبق في البيع كيلو اطعامكم ببارك عليكم فيه
 وتعقيب لفظ فتى بعد كلته هنا مشعر بان الكليل سبب عدم البركة واجاب بان البركة عند السبع وعدمها عند النفقة والمراد
 ان يكله بشرط ان يبقى الباقي مجهولاً وقال غيره لان الكيل عند المبيعة مطلوب من اجل تعلق حق المتبايعين فلهذا المقصد يندب واما
 الكيل عند الاتفاق فقد بيعت عليه الشئ فلذلك كره وقال القطبي سبب دفع الفاء والله اعلم بالاتفات بعين الحوص مع معاينة ادراك
 نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته والعفلة عن المشكول عليها والنفقة بالذى وهبها والسيل الى الاسباب المتعادية عنده مشقة
 خوف العادة وفي الحديث فضل الفقير من المال واختلف في التفضيل بين الغنى والفقير وكثر النزاع في ذلك وقال الداودى السؤال ايها
 افضل لا يستقبل احتمال ان يكون لاحدهما من العمل الصالح ما ليس للاخر فيكون افضل وانما يقع السؤال عنهما اذا استويا بحيث يكون
 اكل منهما من العمل ما يقاوم به عمل الاخر قال فلم ايها افضل عند الله وكذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا في التقوى فهما في الفضل سواء
 وقال ابن جقي العيدان حديث اهل الدثور يدل على تفضيل الغنى على الفقير لما تضمنه من زيادة الثواب بالقرب المالية الا ان
 فسر الا فضل بمعنى الاشرف بالنسبة الى صفات النفس فالذى يحصل للنفس من التطهير للاخلاق والرياضة لهنو الطباع بسبب
 الفقر اشرف فيترجم الفقير لهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير الصابر لان مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضتها
 وذلك مع الفقر اكثر منه في الغنى وقال بعضهم اختلف هل يتقلل من المال افضل ليتفرغ قلبه من الشواغل وينال لذات المتابعة ولا
 يهمل في الاكتساب ليستريح من طول الحساب والتشاغل باكتساب المال فضل ليستكثر به من التقرب بالبر والصلة والصدقة
 لما في ذلك من النفع المتدري قال اذا كان الامر كذلك فلا افضل ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وجهوه اصحابه من التقلل
 في الدنيا والبعث عن فقرها وقال احمد بن نصر الداودى الفقر والغنى محنتان من الله يجتهد بها عباده في الشكر والصبر كما قال تعالى يا ايها
 ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملاً (باب) بالتونين (كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه) في حياته (وتخليهم من) التبسط في (الدنيا) وشهواتها وملأها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر
 بالجمع (ابو نعيم) الفضل بن كين (بخو) بالتونين (من نصف هذا الحديث) قال في التفتيح هذا الموضع من عقد
 الكتاب فانه لم يذكر من حديثه بالنصف الاخر ويمكن ان يقال اعتمد على السند الاخر الذي تقدم له في كتاب الاستبصار ان انتهى
 وباتي ما في ذلك اخرا الكلام على الحديث قال احمد ثنا عمر بن ذر (نفعه الذال المعجمة) وتشديد الراء بن زيادة الهادي يسكون
 الميم الموهبي الكوفي قال (حدثنا مجاهد) هو ابن جبر بن جهم وسكون الموحدة ابو الحجاج المخزومي مولا هم المكي الامام في
 التفسير والعلم (ان ابا هريرة) رضي الله عنه (كان يقول الله) بحذف حرف الجر ومدا الهنزة وجزا الهاء في الفرع
 كاصله مصححاً عليها قال في الفتح كذلك الاكثر بالحذف وفي روايةنا ما نحفص عن ابي ذر ما رايت بها مش الفرع كاصله الهرة
 بمنزلة واو القسم انتهى وجوز بعضهم النصب بل قال السفاقي انه رواه به وقال ابرجني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم
 بعد بتقدير الفعل ومن العرب من يحجر اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فيقول الله لا تنه من ذلك لكثرة ما يستجاب
 وفي بعض الاصول الله باسقاط الاداة والرفع وفي رواية روح بن عباد عن عمر بن ذر عند احمد والله (الذي لا اله الا هو)

ان كنت لا اعتقد بكبدى على الارض) اى لصق بطنى بالارض (من الجوع) وهو كناية عن سقوط على الارض مغشيا كما حصر به
 فى الاطمة فلقبت عمرافا استقرأه اية شملت غير بعيد فخرت على وجهي من الجهد والجوع (وان كنت لا تشد الحجر على بطنى من
 الجوع) بتقليل حرارة الجوع ببرد الحجر والمساعدة على الاعتدال والانتصاب لان البطن اذا خوى لم يكن مع الانتصاب فكان اهل
 الحجاز: ياخذون صفائح رقا قافا في طول الكف والكبر من الحجارة فيربطها الواحد على بطنه ولشد بعصابة فتعدل لقامة بعض الاعتدال
 (ولقد قدرت يوما على طريقهم) اى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه (الذى يخرجون منه) من منازلهم الى المسجد
 (فمر ابو بكر) رضى الله عنه (فسأله عن اية من كتاب الله عز وجل) ما سألته عنها (الا ليس بعنى) بالشين المحممة
 والموحدة من الاشباع ولا بى ذر عن الكشميهي (الليست بعنى بسين مهملة ساكنة ففوقية مفتوحة فاخرى ساكنة فهو حدة
 مكسورة فحين مهمل مفتوحة فنون مكسورة اى يطلب منى ان اتبع ليطعنى) فمر الى (رو) ولم يفعل اى الاشباع والاستب
 (ثم مر بى عمر) رضى الله عنه (فسأله عن اية من كتاب الله عز وجل) ما سألته عنها (الا ليس بعنى) من الاشباع او
 ليستبعنى من الاستب (كما مر عن الكشميهي) فمر فلم (بالفاء ولا بى ذر) ولم يفعل ثم مر بى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
 فتبسم حين لاني وعرف ما فى نفسى) من الجوع والاحتياج الى ما يسد الرق (وما فى وجهي) من التقدير وكأنه عرف من تقدير
 وجهه كما فى نفسه واستدل ابو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به لان التبسم يكون للتخفيف ولا يناس من يتبسم
 اليه وحال بى هريرة لم تكن معجبة فترجى الحمل على الاناس قاله فى الفتح (ثم قال صلى الله عليه وسلم) يا ابا هريرة باسقاط اداة
 النداء وكسر الهاء وتشديد الراء. برد المؤنث الى المذكور والمصغر الى المكبر ولا بى ذر يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال
 الحق) بفتح الحاء اى اتبع (او مضى) عليه الصلاة والسلام (فتبعته) ولا بى ذر فاتبعت (فدخل) زاد على بن مسهر عند
 الاسماعيلى وابن جبان فى صحيحه الى اهله (فاستأذن) همزة وصل وفتح النون بلفظ الماضى فى الفرج وغيره وقال فى الفتح
 فاستأذن همزة بعد الفاء والنون مضمومة فعل المتكلم وعمره بذلك مبالغة فى التحقيق وقال البغوي على صيغة المتكلم من المضارع
 ولا بى مسهر فاستأذنت (فاذن لى فدخل) كذا الرواية بتكرار دخول قال فى الكواكب الثانى تكرار الاول او فعل الاول مع الاول
 فلا استأذن ان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم وقال فى الفتح اما تكرار لوجود الفصل والتفات ولعل بى مسهر فدخلت قال فى الفتح
 وهى واختم (فوجد) صلى الله عليه وسلم فى منزله (لبنى فى قح) فقال من اين هذا اللبن قالوا الهده لك فلان او فلانة
 بالشك ولو يقف ابن حجر على اسم من هده ولا بى ذر عن الكشميهي هده بالثانيث ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابا هريرة
 باسقاط اداة النداء) قلت لبيك يا رسول الله ولا بى ذر رسول الله باسقاط لى (الحق) اى انطلق الى اهل الصفة
 فادعهم الى (قال) اى ابو هريرة (واهل الصفة اضياك اسلام لا يا وون الى) ولا بى ذر عن الحموي والمستع على اهل
 ولا مال ولا على احد) تعمير بعد تخصيص شامل للاقارب وغيرهم وعند ابن سعد من مرسل يزيد بن عبد الله بن قسط كان اهل
 الصفة ناسا فقراء لا مازال لهم فكانوا ينامون فى المسجد كما وى لهم غير (اذ اتته) صلى الله عليه وسلم (صدقة يعث بها
 اليهم) يختمهم بها (ولو يبتأول منها شيئا واذ اتته هدية ارسل اليهم) ليخبروا عنه (واصاب منها واشركهم
 فيها) لانه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة قال ابو هريرة (فسأله فى ذلك) اى قوله ادعهم لى (فقلت)
 فى نفسى هذا قليل (وما هذا اللبن) اى وما قد هذا اللبن (فى اهل الصفة) والادعاء طرفة على محذور وتقديره هذا قليل او
 نحوه ولعل بى مسهر وابن بقر هذا اللبن من اهل الصفة وانا ورسول الله (كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى
 بها) زاد روح يوحى وليلى وسقط لا بى ذر لفظ انا (فاذا جاء) من مر بى بطي ولا بى ذر عن الكشميهي جاء (وامر بى) عليه الصلاة
 السلام (فكنت انا اعطيهم) فقلت عطف على جزء فاذا جاء فهو بمعنى الاستقبال اذ اهل تحت القول والتقدير عنده
 نفسه قاله فى الكواكب وانما كان ابو هريرة يفعل ذلك لانه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم (وما عسى ان يبلغنى
 من هذا اللبن) اى يصل الى بعد ان يكتفوا منه وقال فى الكواكب وما عسى اى قائلا فى نفسى وما عسى الظاهر ان كلمة

مسمى محمداً (ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فآيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنا) في الدخول (فأذن لهم) صلى الله عليه وسلم (واخذوا) وأجاسهم من البيت (أي وجلس كل واحد منهم في المجلس الذي يليق به) قال في الفتح (لما وقف على مدبرهم اذ ذاك) (قال) (عليه الصلاة والسلام) (يا أيها الذين آمنوا) بكسر الهمزة وتشديد الراء (قلنا) (سبيك يا رسول الله قال خذ) أي هذا القدر (فاعطهم) بهمة قطع القدر الذي فيه اللبن (فأخذت القدر فجعلت اعطيه الرجل) (فيهم) بهمة اعطيه (فيشرب حتى يروي) (يفتح الواو) ثم يرد على القدر (فألت اعطيه الرجل الثليليه ولا يذرع الكثيره) ثم اعطيه الرجل (فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدر فيشرب حتى يروي ثم يرد على القدر) بتكرار فيشرب ثلاثاً وسقط قوله حتى يروي ثم يرد على القدر هذه في رواية أبي ذر وقال في الكواكب فان قلت الرجل الثاني معروفة معاذة فتكون هي الاول بعينه على القاعدة الفحوية لكن المراد غير واجاب ان ذلك حيث لا قينة ولفظ (حتى) انقضت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم قينة المفارقة لا بد بل على انه اعطاهم واحداً بعد واحد الى ان كان اخرهم النبي صلى الله عليه وسلم (فأخذ القدر) وقد بقيت فيه فضلة (فوضعه على يده) الكريمة (فظن الى) بتشديد التحتية (فتبسم) اشارة الى انه لم يفته شيء مما كان يظن فواته من اللبن (فقال يا بهر) بفتح ادة النداء ولا يذرع المحمدي يا بهر اقلت لبيل يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال لقد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فماذا يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثني بالحق ما اجد له مسلكاً قال فاني فاعطيته القدر فحمد الله عز وجل على البركة وظهر المجرة في اللبن المذكور حيث روى القوم كلهم وافضلوا (وسمى) الله (وشرب الفضلة) وفي رواية روح فشرب من الفضلة وفيها كما قال في الفتح اشعاراً بأنه بقي بعد شربه شيء فان كانت محفوظة فلعلم اعداها لم يبق في البيت من اهل الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فواتك كثيرة لا يخفى على المتأمل والله الموفق (تنبيه) قوله في السند حدثنا ابو نعيم بن ميمون يصف هذا الحديث استشكل من حيث انه يستلزم ان يكون النصف بلا اسماً غير موصول اذ النصف المذكور مبهم لا يلدى هو الاول والثاني واختال كون القدر للسمع له منه هو المذكور في كتاب الاستئذان في باب اذ ادعى الرجل فجاء هل يستأذن بلفظ حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن عوف قال اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا في قدر فقال يا بهر افرغ اهل الصفة فادعهم الى قال فآيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنا فاذن لهم قد خلوا عنى بانه ليس ثلث الحديث ولا ربعه فضلاً عن نصفه وقيل الحافظ زين الدين العراقي في مكنة على ابن الصلاح ان القدر المذكور في الاستئذان بعض الحديث المذكور في الرقاق هو القول للمعتبر المحرر قال يكون الجأري حدث به الى نعيم بطريق الوجادة والاجازة وجملة عن شيخنا اخبرني ابو نعيم انتهى وقال الحافظ ابن حجر سمع بقية الحديث من شيخه سبعة من ابيهم انتهى وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن ابي خالد انه قال (حدثنا قيس) هو ابن ابي حازم (قال سمعت سعدا) بسكون السين ابن ابي قاص رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمي بسهم في سبيل الله عز وجل (اللام في الاول للتأكيد) ورأيتنا) بضم التاء الفوقية اي ورأيت انفسنا (نغزو) في سبيل الله عز وجل وما لنا نطعم الا ورق الحبلية) بضم الحاء المهملة وسكون الواو مصححاً عليها في الفرع وضم ايضاً غير السلم او ثم عاتمة العضاء وهو بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة اخوه هاء شجر الشوك كالطيم والعويم) وهل السهم ينفخ السين المهملة وضم للميو شجرة وفي مسلم من حديث عتبة بن غزوان ان لقداً رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا نطعم الا ورق الشجر حتى فرحت اشتد اقناراً وان احداً يوضع الذي يخرج منه عند التغوط مثل البعر كما تضع الشاة) ازاد الترمذي من طريق بيان عن قيس البعير (ماله خلط) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام بعد طاء مهملة لا يختلط بعضها ببعض كما في وبسلة سبي شفت العيش (ثوا) أصبحت بنوا سدل تغزوني) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وكسر الزاي المشددة بعد هاء راء فتون فتحتة تقومني بالعلين (على) احكام (الاسلام خبت) من الحيلة وهي الخسران (اذا) بالتقوين (وضل) اي ضاع (سعي) اي مضى حيث تعلني بنوا سدل احكام الدين مع سابقتي في الاسلام وقدم صحبتي وبنوا سدل اي بنو خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وكان بنوا سدل

من ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتبعوا طليحة بن خويلد الأسدي لما ادعى النبوة ثورقائهم خالد بن الوليد في عهد أبي بكر وكهدهم
 ورجع فبقيتهم إلى الإسلام. نائب طليحة وحسن إسلامه وسكن معظمهم الكوفة فكانوا ممن شككوا سعد بن أبي وقاص وهو أمير الكوفة إلى عمر بن
 عزلة والنسب سبقت في فضل سعد وفي الأطمحة وأخرج مسلم في آخر الكتاب وبه قال (حدثني) كلابي ذريح (عنه) عثمان بن
 أبي شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن العنبر (عن إبراهيم) الغنوي (عن الأسود) بن يزيد
 (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت ما شيع ال محمد) وفي رواية الأعمش عن منصور ما شيع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بكسر الواو من شيع (منذ قدم المدينة من طعام بر) من الأضافة البيانية (ثلاث ليال) أي أيامهن (تبعنا)
 بكسر الفوقية بعدها وحدة متتابعة متواليات (حتى قبض) بضم القاف أي توفي صلى الله عليه وسلم ولمسلم من رواية عبد الرحمن
 ابن عابس عن أبيه عن عائشة ما شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز برما دوما وله من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن الأسدي عنها
 ما شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض وإنما كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم لا لثباته
 لكرامة الشيع وكان يفعل ذلك مع إمكان حصول التوسع له فقد عرض عليه ربه عز وجل أن يجعل له بطحاء مكة ذهبا فاختار الحج يومها
 والشيع يومها للتضريح والشكر والحديث سبق في الأطمحة وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن
 البغوي يقال له لؤلؤ قال (حدثنا اسحاق) بن يوسف بن يعقوب (هو الأزرق) سعيد الزاوي على الرواء (عن مسعر بن كدام)
 بكسر الهمزة وسكون السين وفتح العين المهملة بعدها واو وكدام بكسر الكاف بعدها الاء مهملات محفظة العامري (عن هلال) هو ابن حميد
 ولابي ذريح زيادة الوزن الكوفي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما أكل ال محمد) وعند أحمد
 ابن منيع عن اسحاق الأزرق بالسند المذكور ما شيع ال محمد (صلى الله عليه وسلم) أكلتين بفتح الهزة (في يوم الاحد) هما قمر
 ولابي ذريح بالانصب قال في المصباح أما على تقدير كانت احدا فتم أو الاجل احدا فتم أو الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولابي ذريح (حدثنا) (أحمد بن رجاء) بفتح الراء والحليم والمدهو أحمد بن عبد الله بن أيوب ابن رجاء الهروي ولابي ذريح بن أبي
 قال (حدثنا النضر) هو ابن شميل بالشين المعجمة المضمومة مصغرا (عن هشام) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (عن
 عائشة) رضي الله عنها (أما) قالت كان قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدب بفتح الهزة والدال المهملة
 جلد مدبر (وحنو من ليف) بالواو وسقط لابي ذريح من اللفظ من ثلثي دفع وبه قال (حدثنا) بفتح الهزة بضم الهاء وسكون
 الدال المهملة بعدها وحدة القيس البصري الحافظ للسند قال (حدثنا) بفتح الهزة بضم الهاء وسكون
 بفتح عامة (قال كنانا في النسخ بن مالك) رضي الله عنه (وخبارة) لم يعرف اسمه (قائم) عنده (وقال) انش كلوا
 فما علم النبي صلى الله عليه وسلم رأى غيظا مرققا قال في النهاية مرققا هو الادغفة الواسعة الرقيقة (حتى كفى بالله)
 عز وجل (ولا رأى شاة سميطة بعينه قط) بأفاد يعينه والسميط ما ترع صوفه ثم شوى لانه من مأكول المترفين و
 الحديث سبق في الأطمحة وبه قال (حدثنا) ولابي ذريح بالافراد (محمد بن المشي) بن عبيد أبو موسى الغنوي الزم البصري قال
 (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله
 عنها) أنها (قالت كان يأتي علينا الشهر ما نؤذي فيه نار انما) ولابي ذريح (هو) أي طعامنا (التمر والماء
 الا ان نؤذي) بضم نون الجماعة مبني للمفعول (بالحميم) بضم اللام مصغرا إشارة إلى قلته ولكشمي بالهمزة مكبر والحديث
 من فزاده وبه قال (حدثنا) عبد العزيز بن عبد الله (ابن عيسى) قال (حدثني) بالافراد (أبي) حازم (عبد العزيز) عن (أبيه) أبي
 سلمة بن دينار (عن يزيد بن ومان) بضم الراء الأسدي مولى الزبير بن العوام (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها
 أنها (قالت لعروة) بن الزبير واما ساء بنت أبي بكر اخت عائشة (أب) اختي بفتح اداة النداء أي يا ابن اختي سابق (ان كنا لننظر إلى الهلال
 ثلاثة أهلة في شهرين) والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر الثالث هو روعه عند انقضاء الشهرين بروية يدخل في الشهر الثالث وعند ابن سعد في رواية سميت
 أبي هريرة كان يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هلالا ثم هلالا (فها) وقت (بضم الهزة وكسر القاف) (في أوقات) سمى الله صلى الله عليه وسلم

(ثم قال ابن الزبير) فقلت لها شئت (ما كان يعيشكم) بضم التحتية وكسر العين المملة مضارع عاشه كذا إذا قام عيشته قال ابن
 أبي داود وسأله أبوه ما الذي أعاشك فأجابته أعاشني بعدك وأدب قبل كل من حوذاه وأسل أي ما كان طعامكم وقالت
 الأسود ان التمر والماء نعتهم ما غتا واحدا تغليباً وإذا اقترن الشئان سمي باسم أشهرهما (إلا أنه) الضمير للشئان أقدم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار لو عرف أسماءهم (كان لهم منافع) جمع منفع بنوع حاء مهمله في
 النافعة (وكأنوا ينجون) يعطون (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من أيأثم فيسقنناه أي اللبن الذي يعطونه ولقد
 سبق في الهبة وهو ساقط هنا من رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا) ولا يذرح ثني بالأفراد (عبد الله بن محمد) المستدرك قال حدثنا
 محمد بن فضيل (بضم الفاء وفتح المعجمة مصغراً عن أبيه) فضيل بن غزوان الضبي الكوفي (عن عمارة) بضم العين المملة و
 تخفيف الميم وبعد الألف راء ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هزم بفتح الهاء ابن عمرو بن جبريل عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
 (قال قال رسول الله) ولا يذرح ثني (صلى الله عليه وسلم) اللهم ارزق آل محمد قوتا) ولمسلم والترمذي والنسائي اللهم جل
 رزق آل محمد قوتا قال في الفتح وهو المعتمد أن اللفظ الأول صالح لأن يكون دعاء بطلب القوت في ذلك اليوم وأن يكون طلب لهم
 القوت دائماً بخلاف اللفظ الثاني فإنه يعين الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفافة وفيه كما قال في الكواكب فضل الكفافة أخذ اللفظ
 من الدنيا والزهد في ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة والحديث أخرجه مسلم في الزكاة والترمذي في الزهد والنسائي في الرقائق
 باب (استحباب) (القصد) بفتح القاف وسكون الصاد المملة وهو سلوك الطرق المعتدلة (والمداومة على العمل) الصالح وأن
 قل وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) بن جيلة المروزي قال (أخبرنا) ولا يذرح بالأفراد (أبي عثمان) عن
 شعبة بن الحجاج (عن أشعث) بالهمزة والمثناة بينهما ماملة مفتوحة (قال سمعت أبا) أبا الشعثاء سليم بن الأسدي
 الحاربي (قال سمعت مسروقاً) هو ابن الأجدع (قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كل أحب إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت الدائم) الذي يستمر عليه عمله (قال مسروق) قلت بها (فأى حين) ولا يذرح عن الحموى المستله
 في أي حين (كان يقوم) صلى الله عليه وسلم يصيد من الليل (قالت كان يقوم) من النوم (إذا سمع الصياح) وهو الديك
 وهو يصيح نصف الليل غالباً وقال ابن بطال عند ثلث الليل وسبق الحديث في باب من نام عند السحر من كتاب التجدد وبه قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد عن مالك) الإمام أحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها (أنها قالت كان
 أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدرم عليه صاحب) هو تفسيد الحديث الذي سبق وبه قال (حدثنا
 آدم) بن أبي أيأس وأحمد بن محمد قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لن ينجي بفتح النون كسر الجيم المشددة لن يخلص أحد
 منكم عمله) فاعل (قالوا) ولا أنت يا رسول الله قال (أنا إلا أن يتخذ في الله) بالعين المعجمة وبعد الميم دال مائلة أي أن
 يستترى الله (برحمته) منه والاستثناء منقطع ويحتمل أن يكون متصلاً من قيل قوله تعالى لا يذبح فيها الموت إلا الموت الأول
 وقال الراعي في أماليه لما كان جراً النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة أعظم وعمله في العبادة أقوم قيل له ولا أنت أي لا ينجيك عملك مع
 عظم قدرتك فقال (لا اله إلا الله) (سددوا) بالسین المملة المفتوحة وكسر الدال المملة الأولى قصدوا السداد أي بالصواب لمسلم
 من رواية بسير بن سعيد عن أبي هريرة ولكن سددوا ومعنى الاستدانة طرانه قد يفهم من النفي المذكور نفى فائدة العمل فكأن قيل بل العبرة
 وهوان العمل علامته على وجود الرحمة التي تدخل الجنة فاعملوا واقصدوا بعملكم الصواب هو اتباع السنة من الأخلاق وغيره يعقل
 فتدبر عليكم الرحمة (وقاربوا) لا تقربوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفرض بكذاك إلى الملال فتتركوا العمل (واغداً) بالعين المعجمة كسر
 والدال المملة سددوا من النهار وروحوا) سددوا من النصف الثاني من النهار وشئ) بالرفع في الفرع كاصلة معني عليه قال في الفهم
 وشئاً بالصيغة يفعل محذوف أي افعلوا شيئاً (من الدجّة) بضم الدال المملة وسكون اللام وتفتح بعدها جيم سبيل يقال في جيم سبيل سبيل
 (والقصد القصد) بالنصب على الإغراء أي الزموا الطرق الوسط المعتدلة (تقبلوا) اللز الذي هو مقصود القصد القصد القصد القصد القصد

المتعبين بالمسافر إلى العابد كالمسافر إلى محل قامة وهو الجنة وكان قد قال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسيد بل افتتحوها اوقات نشاظكم
وهو اول النهار واخوه وبعض الليل وادعو النفس كما فيها بينهما لئلا ينقطع بكم والحديث من افاده وبما قال احد ثناء عبد العزيز بن
عبد الله الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة بسكون القادى الاسدى المدينى عن ابى سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدوا بمهمات
(وقاربوا) لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها واعلموا ان) ولا يذعن للكثير من انه (من يدخل) بضم وله من الاصل دخول الحرج
بالنصب مفعول قوله (عمله الجنة) نصب على الظرفية وان احب الاعمال ادومها الى الله عز وجل وان قل
اي اكثر وان قل ولما بالادوام المواظبة العرفية وهي الايتان بذلك في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطيق عليه السلام ومتعرفا
لاشمول الاذمنة اذ هو غير مقدور والحديث يخرج مسلم في التوبة والنساء في الرقائق وبه قال (حدثني) بالافراد والافراد
حدثنا محمد بن عمر بن عرفة بن البرند قال (حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى قاضى المدينة (عن) عمه (ابى سلمة) بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سئل النبي
صلى الله عليه وسلم بضم السين مينا للمفعول لوعرف اسم السائل راي الاعمال احب الله قال ادومها وان قل فان
قلت المستوعب احب الاعمال وظاهر السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم يتطابقا احبب لاجتماع ان يكون
هذا السؤال قع بعد قوله في الحديث السابق في الصلاة في بر الوالدين حيث اجاب بالصلاة ثم بالبر ثم فخره ذلك بان المدامومة
على عمل من اعمال البر ولو كان مفصولا احب الله من عمل يكون اعظم اجر لكن ليس فيه مداومة قاله في الفتح (وقال) عليه الصلاة و
السلام بالسند السابق (اكملوا) بضم وا وصل فمع الام في الفرع وتضم (من الاعمال) كالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات
ولا يذعن المستمع من العمل (ما تطيقون) ما مصدبة اي قد بطاقتكم وموصولة اي الذي تطيقونه اي البغوا بالاعمال غاية
التي تطيقونها مع الدوام من غير عجز في المستقبل ولا ريب ان المديوم للعمل ملازم للخدمة فكلما تزداد في باب الطلقة في كل وقت فيجاء
بالبر لكثرة تروحه فليس هو كمن لا يخدم مثلا لا تقطع وايضا فان لما من اذا تراءت العمل صانكا المعروض بعد الوصل فيتعرض للدم و
الجفاء وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن ابي شعبة) قال (حدثنا جابر بن بختة الجعفي عن عبد الحميد (عن منصور)
هو ابن العتمر (عن ابراهيم النخعي (عن) اخاله (علقمة) بن قيس انه قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
(قلت) ولا في رقتك ايام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام بجا
مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره (قالت لا) وهذا لا يارضه قولها ان اكثر صيامي ثلثي شعبان لانه كان يعلف كثيرا ويكثر السجود ففطر
بعض الايام التي كان يصومها ولا يفتن من قضاء ذلك الا في شعبان فصيامه فيه بحسب الصورة اكثر من صيامه في غيره كان
عمله عليه الصلاة والسلام (ديمة) بكسر الدال المعجمة وسكون الحتية اي دائما والديمة في الاصل المطر المستمر مع سكون (لا يعد
ولا يرق في استعمال غيره واصلاها او اولاها من الدوام فالتعبت لسكونها والكسار ما قبلها ياء وقال في المصباح كان عمله ديمة فلا
جزم ان يحاسب تقعه على الخلق مستمرة بالانصباب بالرحمة عليهم فخصته لارض قلوبهم بربيع محبته جزة الله احسن ما جرى
نبيك من امته وقد شبهت عمله في دوامه مع اقتضاء بديمية المطر (وانكم تستطيعون في العبادة) ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستطيع من الهيئة او الكيفية من الخشوع والخضوع والاختبات والاحلاص والحديث سبق في الصوم وقال
احد ثناء علي بن عبد الله المديني قال (حدثنا محمد بن الزبير قال) بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الفوق
الاهوازي الوهام وثقة الدارظني وابن المديني وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد قد توج فيه قال احد ثناء موسى بن عقيبته
المديني (عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال سيدوا
اي اتصدوا السداد وهو الصواب (وقاربوا) اي تصدوا الامور التي لا غلوفها ولا تقصير (واشروا) بالنوا على العمل وان في هذه
ظم فانه لا يدخل بضم التحتية وكسرها احد الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال فلا انا الا ان تغفر لي الله

قوله مفعول قوله
كذلك لخطه والادلى
يقول قوله علمنا
والجنة نصب
قوله احب الاعمال
ادومها الى الله
في نسخة الشارح والدة
في نسخة من المتن
احب الاعمال الى الله
ادومها وهي ظم
ا

بمغفرة) منه (ورحمته) قال الرافي فيه ان العامل لا ينبغي ان يترك عمل في طلب الجنة ونيل الدرجات لانه لما عمل بتوفيق الله وانما
 ربه المعصية بعصته الله فكل ذلك بفضل الله ورحمته واستشكل قوله ان يدخل احد الجنة عمله مع قوله تعالى وتلك الجنة التي
 اوتيتوها بما كنتم تعملون واجيب بان اصل الدخول انما هو برحمته الله واقتسام المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة
 بحسب تقالوت الاعمال فان قلت قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون مصرح بان دخول الجنة ايضا بالاعمال
 اجيب بانه لفظ يحمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وصورها بما كنتم تعملون فليس المراد بذلك اصل الدخول في الجنة
 المراهب الدينية بل الجنة المحمدية فزيد لذلك والله الموفق والمعين (قال علي بن عبد الله المديني) اظنه عن ابي النضر (الموت
 المفتوح والضاد للجنة السائكة سالم بن ابي امية المديني التي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها وكان
 ابن المديني جوزان يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة وان ينحرف فيه واسطة وهو ابو النضر بخلاف الطبري الاولي
 فانها لا واسطة لكن ظهر من جهة اخر ان لا واسطة ويدل له قوله (وقال عفان) بن مسلم الصغار اى يما رواه عنه المولى في ذكره
 (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن موسى بن عقبة) انه (قال سمعت ابا سلمة) بن عبد الرحمن في صحيح
 وهيب عن موسى بالسماع بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد هذه الرواية المتعلقة وهي موصولة عند احمد في مسند قال
 حدثنا عفان بسنده (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (سددوا وابشروا) بالجنة
 قال ابن حزم معنى الامر بالسداد انه عليه الصلاة والسلام اشار بذلك الى انه بعث ميسرا مسهلا (فامامته بان يقتصد في الامور
 لان ذلك يقتضى الاستدانة عادة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن ابن جابر انه صلى الله عليه وسلم مر على رط من اصحاب
 وهم يضحكون فقال لا تعلمون ما اعلم لضحككم قليلا ولبكيتم كثيرا فافانهم جبريل فقال ان ربك يقول لك لا تقطع عبادى فخرج بهم
 فقال سددوا وقاربوا فافانهم جبريل فقال ان ربك يقول لك لا تقطع عبادى فخرج بهم
 المعتدل الكافي كذا عند الفريابي والطبري من طريق ابي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تسديد اوعند الطبراني عن قتادة سديد عند
 يعنى في منطقة وفي عمله وعند ابن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم
 الحموي والكشيمى عقب قوله قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة بلفظ وقال مجاهد قوله لا تسديد اوسدد اواصد اوبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزازي المديني في احد الاعلام قال (حدثنا صالح بن فليح) بضم الفاء اخبر
 مهلة مصغرا قال (حدثني) بالافراد (ابى) فليح بن سليمان (عن هلال بن علي) وهو هلال بن ابي ميمونة (عن انس بن
 مالك رضي الله عنه قال) اى هلال (سمعت) اى انسا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا اماما
 (يوما الصلاة) اى صلاة الظهر (فروى المنبر) بفتح الراء وكسر القاف اى صعد وزنا ومعنى (فانما سبيله قبل قبلة
 المسجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اى صعد وزنا ومعنى (فانما سبيله قبل قبلة
 مصليتين) اى مصورتين (في قبل هذا الجدار) بضم القاف والموحدة اى قد امة ولا يذرح عن الكشيمى في هذا الحائط اى جدار المسجد
 حائطه (فلم ا) يوما (كالיום) اى كهل اليوم (في الخير والشرف) اى يوما (كاليوم) في الخير والشرف وكرر في اليوم مرتين
 للتأكيد وفي الحديث تنبيه المصلي على ان يمثل الجنة والنار بين عيدين ليكونا شاغلين له عن الافكار الحادثة عن تذكر الشيطان
 وهو مثلها بين يديه بعثه ذلك على المواظبة على الطاعة والكف عن المعصية وبهذا الحاصل المطابقة بين الحديث والترجمة والحديث يسوق
 في باب فم البصر الى الامام من كتاب الصلاة واحاديث هذا الباب اكثرها مكرروا في بعضها زيادة على بعض الله الموفق (باب) استنباط
 الرجاء مع الخوف فلا يقتصر على احد هادون الاخر فربما يفضي الرجاء الى المكرو الخوف الى القنوط وكل منهما مذموم وقد رويان
 الى البرود باري انه قال الخوف الرجاء كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطير وتم طيرها اذا انقض احد هادون في القنوط فاذا هبما
 الطائر في حال الموت انتهى فمق استقام العبد في احواله استقام في سلوكه في طاعته (باعتدال الجائدين) وخوفه متى قصر في طاعته ضعف رجاءه
 دانسا لاختلال معنى قل خوفه وحده من مفاسد الاعمال تعرض للهلكة ومضى عدم الرجاء والخوف عن منة عده وهو اه وبعد عن حزب من فظم

الله عز وجل غار (لوفى الصابرون) على جمع الغصص احتمال البلاء في ضاعة الله وازدياد الخير (أجرهم بغير حساب) قال
ابن عباس رضي الله عنهما لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف وهو حال من لا جرى موفاد كفى القرآن في خمسة وأربعين
موضعاً (وقال عمر) بن الخطاب (وجدنا خير عيشنا بالصبر) ولا يذعن الكشيته في الصبر بأسقاط الحافظ والتبني هذه
وصلة أحمد في كتاب الزهد لبند صحيح عن مجاهد عن عمر وبه قال حدثنا أبو اليمان (الحكيم بن نافع قال أخبرنا شعيب
ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بن قال (أخبرني) بالأفراد (عطاء بن يزيد الليثي) سقط الليثي في الخبر
أبا سعيد) سعد بن مالك زاد أبو فراس الخزاز (أخبرني) أن أناساً بمنزلة مضمومة ولا يذعن بأسقاطها (من لا نصار) قال
في الفتح لو ائق على اسمائهم وقد سبق في الزكاة من طريق مالك عن ابن شهاب (أشارته إلى أن منهم) أبا سعيد (سألو رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يسأله) ولحموي (المستقلم يسأل) أحد منهم (أعطاه حتى نفذ ما عنده) بفتح النون وكسر الفاء بعدها
دال حمزة فرغ (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم حين نفذ كل شيء انفق) بفتحات (بيديه) بالتنبيه ولا يذعن ربيعة بالأفراد (ما
يكن عندي من خير) أي مال (الأدخره عنكم) بتشديد الدال على الأداة أي جعله ذخيرة لغيركم موضوعاً عنكم ولا يذعن
بالواو فاموصولة وصل إلى شريطة (وأنه من يستعفف) بتشديد الالف فكيف عن الحرام والسؤال (يعفه الله) بتشديد الفاء
يرزقه الله العفة بأن يعطيه ما يستغني به عن السؤال (يخلق في قلبه الغنى) ولا يذعن الكشيته في ما في الفرع يستعفف بكون العين
فاء خفيفة من الاستعفاء وفي الفتح وتبعه العين عن الكشيته في يستعفف بزيادة فاء أخرى (وكذا هو في اليونينية) ومن يتصبر
يتكلم الصبر بالصبر (الله) بالكسرة فيها يرزقه الله الصبر (ومن يستعفف) أي يظهر الغنى ويستغني بالله عن سواه (يعفه الله)
أي يرزقه الغنى عن الناس (ولن تقطوا) بضم القوية وسكون العين وفتح الطاء المهملة (عطاء خير) أو وسع من الصبر (لا يجمع
جامع المكارم إلا على ما لا يخفى) والحديث سبق في الزكاة وأخرج مسلم والنسائي وبه قال حدثنا أحمد بن حنبل (بن صفوان
السلي الكوفي سكن مكة قال حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة (أن كذا الكوفي قال حدثنا يزيد بن علقمة) بكسر
العين المهملة وتخفيف اللام وبالفاء (قال سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل حتى ترم بكسر الراء وتخفيف الميم من ورم يرم مثل رث يرم وهو على خراف القياس وقياسه ترم بفتح الراء وانشأت الواو
مثل مثل وجل أو تلتقي فزماه) بالشك من الراوي وهما بمعنى (فيقال له) قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفيه
عائشة أنها قالت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك فظهران القائل عائشة (فيقول فلا) أي الترك قايي في تجدي لا عفر فلا (أكون
عبد أشكركم) من أبنية المبالغة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم صبر على الطاعة حتى توفرت
قوامه والصبر يكون على ثلاثة أقسام صبر عن المعصية (لا يرتكبها) وصبر على الطاعة حتى يوديها وصبر على البلية فلا يشكورها فيها
وعن علي رضي الله عنه من أجل الله وأمعرف حق أن لا تشكو وجك ولا تذكر مصيبتك لغيره وفيه هبت عين لاخف منذ
أربعين سنة ما ذكرها وقال شقيق الحنفي من شك ما نزل به لغير الله لو غير ليطاعة الله في قلبه حلاوة أبل وما أحسن قول ابن عطاء

قوله بفتحات لعل
مراده فتح الحزمة
والفاء والقاف
دون النون فأنها
سأكنه اه

سأصبر كي ترضى وتلف حسرة وحسبي أن ترضى وتبلغني صبر

والحديث سبق في كتاب التجهيز (باب) بالنون في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله) بكل أمره إليه عن طمع غيره وتذبير
(فهو حسبته) كافيته في الدارين جميع ما أهمه (قال) ولا يذعن وقال (الربيع بن خثيم) بضم الخاء المعجمة وفتح
المثناة وسكون التحتية التابعي الكبير فيما وصله الطبراني وابن أبي حاتم في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله يجعل له مخرجاً من حيث لا يظن)
(من كل ما ضاق على الناس) وقال العيني أراد من يتوكل على الله فهو حسبته من كل ما ضاق على الناس (وقال حدثني
الأفراد) (اسحاق) هو كما قال الحافظ ابن حجر ابن منصور قال وغلط من قال إنه ابن ابراهيم قال حدثنا روح
ابن عباد (بفتح الراء في الأول) وضم العين وتخفيف الموحدة في الثاني القيسي الحافظ البصري قال حدثنا
شعبة) بن الحجاج قال (سمعت حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (السلي الكوفي

(قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب) زاد في الطب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امننا بالله واتبعنا رسوله ففخهم واولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ففخهم فقال (هم الذين لا يسترقون) يسكرون الزنا اي لا يسترقون مطلقا ولا يسترقون برقي الجاهلية (ولا يتطيرون) ولا يشتمون بالطيوب ويحجوها كعادتهم قبل الاسلام (وعلى ربهم يتوكلون) يفوضون اليه والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى و قطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل ويقال هو كلة الامر كله الى مالكه والتوكل على وكالته يعني عملا بقوله تعالى فاتخذ له وكلا وهو فرض على المكلف قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقضية هذا ان التوكل من لوازم الايمان فينتفي بانقائه اذا الايمان هو التوحيد ومن اعتمد على غير الله لم يوجد بالحقيقة وان وحده باللسان وليس المراد من التوكل ترك التسبب والاعتماد على ما ياتي من الخلق لان ذلك قد يجر الى ضد ما يراد من التوكل وقد كان الحكامة يجررون ويعلمون في خيلهم وهم القدرة وهم الاسوة والحديث سبق في الطب مطولا وفي احاديث الانبياء مختصرا (باب ما يكره من قبل وقال) بفخهم في الفرع كاصله وبه قال (حدثنا) ولكنهم في وقال علي بن مسلم الطوسي ثم البغدادى قال (حدثنا هشيم) بضم هاء وفتح الحاء بن بشير الواسطي قال (اخبرنا غير واحد منهم مغيرة) ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح الميم الضمي (وفلان) هو محمد بن سعيد كما في صحيح ابن خزيمة (ورجل ثالث ايضا) داود بن ابى هند كما في صحيح ابن جابر اذكرى بن ابى زائدة واسماعيل بن ابى خالد كما في الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد الواسطي عن هشيم عن مغيرة عن ذكرى بن ابى زائدة ومحمد بن اسماعيل بن ابى خالد كلهم (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن وراد) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف والهمزة (كاتب المغيرة بن شعبة) ومولاه (ان معاوية) بن ابى سفيان رضي الله عنهما كتب الى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه (ان كتب الى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة) اي امر المغيرة وزاد فقال له كتب كما عند ابن جابر (الي) بكسر الهمزة كما في اليونانية (سمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول) عند انصرافه من الصلاة المكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات) سقط ثلاث مرات لا في ذرا قال وكان صلى الله عليه وسلم (يبنى عن قبل وقال) بفخهم فعلان ماضيان الاول مجهول اصل قال قول بفتحين تحركت الواو والفتح ما قبلها فقلبت الفاء اصل قيل قول بضم الفاء وكسر الواو ونقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية افاديل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا ولا في ذريق قال بالتنوين فيما اسمان يقال قال قولا وقيل لا وقال اي نهى عن الاكثار مما لا فائدة فيه من الكلام وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيما على سبيل الحكاية وهو الذي يقتضيه المعنى لان القيل قال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كما تقول فلا يكون في عطف احدهما على الآخر كقوله فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلان قال في المصاييح وعلى انهما اسمان فالنهي للحكاية بل لا يسوغ ادعاء فعليتهما في هذا التركيب البتة عند المحققين وكيف وحرف الجر الذي هو من خصائص الاسماء قد عليهما وانما يجوز فعليتهما في مثل هذا ابن مالك ولم يتابعه عليه احد من الخلق (و) نهي عن كثرة السؤال عن المسائل التي لا حاجة اليها (واضاعة) المال في غير محله وحقه (ومنع) اي منع ما شرع اعطاؤه (وهات) اي طلب ما منع اخذته وعقوق الامهات وواد البنات بالهمزة الساكنة دفنهن بالحياة والحديث سبق في الصلاة والاعتصام والقدرة والدعوات (وعن هشيم) الواسطي المذكور بالسند السابق انه قال (اخبرنا عبد الملك بن عمير) بضم العين كوفي قال سمعت ورادا كاتب المغيرة (يحدث هذا الحديث) السابق (عن المغيرة) بن شعبة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وظاهره انه كلف هذا الحديث السابق وكذا هو عند الاسماعيل (باب) مشروعية (حفظ اللسان) عن النطق بكلام لا يسوغ شرعا قال ابن مسعود رضي الله عنه ما شئ احوج الى طول سجن من اللسان قال بعضهم اللسان حية مسكنها الفم (وقول النبي صلى

الحافظ ابن حجر رحمه الله والامام العيني كلورمانى المعنى اعطوا جائزته فان الرواية بالنصب ان جاءت بالرفع والمعنى متفق عليك جائزته
 (قيل) يا رسول الله (ما جائزته قال صلى الله عليه وسلم (يوم) اي زمان جائزته (وليلة) ولا بد من تقدير المضاف
 اذ لا يجوز ان يكون الزمان خبرا عن الجنة وهذا يدل على ان الجائزة بعد الضيافة وهوان يقرى ثلاث ايام ثم يعطى ما يحب من ثياب
 ثلاثة ايام او قوله جائزته الجملة مستأنفة مبدئية للاولى اى برة والطا في يوم وليلة وفي اليومين الاخيرين القوم يقدم لهم
 وسبق ما في ذلك (قال صلى الله عليه وسلم (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليقلل خير اوليسكت) عن الثرمذي والبيهقي والحديث سبق في الادب وبة قال (حدثني) بالافراد لا في
 بالجمع (ابراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والزاي الاسدي قال (حدثني) بالافراد ولا في بالجمع ايضا (ابن ابي حازم) عبد
 ابن سلمة بن دينار قال الحافظ وقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق اسماعيل القاضي عن ابراهيم بن حمزة شيخ البخاري فيه ان
 عبد العزيز بن ابي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراودي حدثاه عن يزيد بن محمد ان يكون ابراهيم لما حدث به البخاري في كعبه الغزن
 الدراودي وعلى الاول لا اشكال وعلى الثاني يتوقف الجواز على ان اللفظ لاثنين سواء أو ان المذكور ليس هو لفظ المحدث فان
 المعنى عليهما متفق تقريباً على جواز الرواية بالمعنى ويؤيد الاول ان البخاري اخرج هذا الاسناد بعينه الى محمد بن ابراهيم حديثاً صحيح فيه
 بين ابن ابي حازم والدراودي وهو في باب فضل الصلاة انتهى من الفقه (عن يزيد) من الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهادي
 (عن محمد بن ابراهيم) التميمي (عن عيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي) وثبت ابن عبد الله في رواية التي ذكر (عن ابي هريرة)
 رضى الله عنه انه (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم ولا يذريكم باسقاط الالام (بالكلمة)
 اى بالكلام فهو من اطلاق الكلمة على الكلام (ما يبتين) لا يتدبر ما فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ولا يذمر
 الكشميهني ما يتقيد بمل ما يبتين ولفظها ثابت للحوى والكشميهني (يزل) بفتح التحتية وكسر الزاي بعدها لام مشددة (مها)
 بتلك الكلمة (في النار ابعد ما بين المشرق) قال في اللواكب لفظين يقتضي حوله على المتعدد والمشرق متعدد لان مشرق
 الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد كثير واكتفى باحد المتقابلين عن الاخر مثل سراسل تقيكم الحروزاد مسلم والاسماعيلي
 رواية بكر بن نضر عن يزيد بن الهادي والمغرب ورجال الاسناد مدنيون وفيه ثلاثون تابعين فنسقت احد اخرج مسلم في
 والترمذي في الزهد وقال حسن غريب والنساء في الرقائق وفي رواية ابي ذر تاحير هذا الحديث عن لاحقه وسقط الاول وهو
 حديث عيسى بن طلحة من رواية النسفي وبة قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وبعد
 التحتية الساكنة راء المروزي انه (سمع ابا النضر) بالضاد المعجمة هاشم بن ابي القاسم التميمي الحارثي قال (حدثني)
 عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار) سقط لابي ذر يعني ابن دينار عن ابيه) عبد الله (عن ابي صهيب) ذكر ان السناد
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان العبد ليتكلم بالكلمة) بالكلام المفهم
 المفيد (من رضوان الله) ما يرضى الله لا يلقى بضم التحتية وكسر القاف (ها) للكلمة (الا) اى قلباً (يرضاه الله) بها
 درجات) كان يحصل لها دفع مظنة عن مسلم وتفرج كونه ولا يذري عن الكشميهني رفعه الله بمجاهرات وان العبد ليتكلم بالكلمة
 عند ذي سلطان جاز يريد بها اهلاً مسلم والوارد انه يتكلم بكلمة خنا ويعرض علم بكبيرة او يحجون واستخفاف بشرفه وان كان
 غير معتقد وغير ذاك (من يخط الله) اى ما لا يرضى الله تعالى به ومن يخط الله حال من الكلمة واصف لانا الام جنسية فلما عتباد
 المعنى اعتبار اللفظ والمجلة الفعلية اما حال من العبد المستكن في ليتكلم واصف لها باعتبار من المذكورين قاله في المصباح لا يلقى
 لها بالاً اى يتكلم بها مخفلة من غير تثبت لا نامل (يموي) بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر الواو (ها) في جهم قال ابن عبد البر كلمة
 السوء عند السلطان الجاز وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف حسنها من قبحها فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه
 (باب فضل اسكاهن خشية الله) عز وجل بفتح الهمزة (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالشين المعجمة المشددة بندر قال
 حدثني يحيى بن سعيد القطان (عن عبد الله بن عمار) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان العبد ليتكلم بالكلمة) بالكلمة المفهم
 (عن عبد الله بن عمار) عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان العبد ليتكلم بالكلمة) بالكلمة المفهم

هكذا ينفرد له المصنف
 وهو في اواخر
 صحيح مسلم في اواخر
 الزاهد

بضم الحاء المحم وفيه الموحدة الاولى الخرجي (عن حفص بن غصن) اي بن عمر بن الخطاب (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم) انه "سبعة ينظرونهم الله عز وجل اي في ظله يوم لا ظل الا ظله والمراذل العرش كما في حديث
سلمان عند سعيد بن منصور منهم رجل ذكر الله) نادى في الزكاة خاليا وهو يحفل ان يكون المعنى خاليا من الناس ومن اللفظ
الى غير الله تعالى وان كان في مالا (فما ضمت) اي سالت (عيناها) نادى الجوزي من خشية الله واسند الفيض الى العبد
مع ان الفاضل هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت معاياضاً واقصر من الحديث ههنا على موضع
الحاجة منه وقد سبق في الزكاة وغيره انما وقد ورد في البكاء احاديث منها حديث ابي ريحانة مرفوعاً حرمت النار على من
بكى من خشية الله رواه احمد وصححه الحاكم ورواه النسائي ايضا (باب فضل الخوف من الله عز وجل سورة
تغوية قريباً وبقاى احدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم العباسي الكوفي قال
(حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين
المهملة وتشديد الحتية ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة (عن حذيفة) بن ايمان رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) كان رجل من كان قبلكم) من بني اسرائيل (يسئ الظن بعمله) في صحيح ابن جرير
من طريق ابي بن حراش انه كان نباشا للقبور يسرق الكفان المولى وعند ابي عوانة من حديث حذيفة عن ابي بكر الصديق انه
اخراهل الجنة دخلا فيكون اخرهم يخرج من النار وفي المصاييح انه كان يقول اجرني من النار مقتضراً على ذلك (فقال اهل)
وفي الآية بينه (اذا انا مت فخذوني فادوني) بفتح الدال المعجمة وتشديد الراء ثلاثي مضاعف من التذرية وبضمها
من الذر وهو التفرق (في البحر في يوم صائفت) حارجاء مهملات فالف فاء مشددة (ففعلاوا به) ذلك (فجمع الله
عز وجل اقر قال) تعالى له (ما حملك على الذي صنعت قال) مهملتي عليه (الا تخافون فقره) والحديث سبق
في ذكر بني اسرائيل وبقاى (حدثنا موسى) بن اسماعيل النبوذى قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملات
بعثا فوفية مفتوحة منهم مكسورة فاء قال (سمعت ابي) سليمان النبي يقول (حدثنا قتادة) بن عامر (عن عوف بن عبد القاهر
الا زدي النبوذى ابي عمار البصري) (عن ابي سعيد) سعد بن مالك ولاي ذر زيادة الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى
عليه وسلم) انه (ذكر رجلاً) لو سيم (فيمر كل سلف) اي من بني اسرائيل (او) قال في من من كان قبلكم بالشك من الروى
عن قتادة (انه الله ما لا وولدا) عبداته (يعني اعطاه) الله وزاد ابو ذر عن الكشيمهني ما لا قال في الخبر ولا معنى لعادة ما لا
بمفرد ما (قال فلما حضر) بضم الحاء المهملات اى حضرة وان الموت (قال النبيه اي اب كنت لكم) بنصب اى خبر كان تقدم جواباً
للاستفهام وسقط لفظ لكوني في ذر (قالوا) كنت اخرجاب) ويجوز الرفع اي انت خراب (قال فانه لو يتيسر بفتح التثنية وسكون
الموحدة بعد ما فوفية مفتوحة همزة مكسورة فاء (عند الله خراب فسرهما فتادة) بن عامر اي (لو يدخر) عند الله خراب وان
يقدم على الله) بفتح الحتية وسكون القاف وفتح المهملات محزوم على الشرطية (يعل به) بالجرم ايضا جراوة (فانظروا) فادامت
فأحرقوني) همزة قطع (حتى اذا صرنا فها فاسحقوني) بفتح السيمهني والقاف (او قال فاسهكوني) بالهاء والكاف بدلها
بالشك من الراوى قيل (السحق الدق ناعما والسحاك دونه) (فوا) ولاي ذر عن الكشيمهني حتى (اذا كان ربح عاصف فاذروني)
بقطع همزة المفتوحة في الفرع كاصله من الثلاثي المربى طيرى (فيها فاحذروا انيقهم) عهدوهم (على) ان يفعلوا به ذلك
اي الذي قال لهم (وربى) اي قال المربى وصاه قل ربى لا فخر لك وهو قسم من الخبر بذكر عنهم ليعبر جراً في سلم ففعلاوا به ذلك
وربى فتعين انه قسم من الخبر (ففعلاوا) به ما قال لهم (فقال الله) تعالى له (كن) فاذا رجل قائم مبتدأ وخبر طار وتويع المبتدأ
مكرة محضنة بعد اذ الفحالة لانها من القران التي تحصل الفائدة كقولك انطلقت فاذا سيع في الطريق قاله ابن مالك (فوق قال) الله تعالى له
(اي عبك ما حملك على ما فعلت) مله بينك باجرا فاك تذبذبك (قال) معنى عيب (مخافتك) وفوق بفتح الراء خوف (منك) شاك
اي العظيم قال (فما لا فاه) بالله اي تداركه (ان رحمة الله) سقطت الجلالة لا في واستشكل جوابه ان فهمه على مقتضى وجوب

هكذا يا ضابط

قوله الاستغفار كما
في نسخ وصوابه
الاستغفار بـ
ملعبه ٥١

ما موصولة اي الذي تلاها والرحمة اوفية وادوية والاستغفار مخرج وقيل ان القوسية كاهدي السهيل اي فمات دارك الابان بـ
التي اقصاة (فحدثنا ابا عثمان عبد الرحمن بن مهدي (فقال سمعت سلمان) الفارسي اي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذا الحديث (عبرانه زاد فاذروني في البحر) ثم قطع مفتوحة كذا في زفادوني بمهجرة وصل يقال ذرت الريح الزاوية ذروا واذنة
ذفرته اطارته واذهبتة وقال في المشرق يقال ذريت الشيء وذروته ذرياً وذروا وذروا وذريت ايضاً راعي وذريت بالتشديد اذ ذرت
فوقه وقيل اذ طوحته مقابل المرح كذا (او كما حدث) شك الراوي يريد انه بمعنى حديثنا في سعيه كلفه (وقال معاذ) هو
معدا لتي فيما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن عامر انه قال (سمعت عتبة) بن عبد العاقب قال سمعت
ابا سعيد (زاد ابوذر الخدري) عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق في بني اسرائيل ياتي ان شاء الله تعالى يعني الله تعالى في
التوحيد واخرج مسلم في التوبة (باب) وجوب الانتماء عن المعاصي (وبالاحديثنا) كذا في حديثنا بالافراد (محمد بن العلام)
بفتح العين صرحوا ان كريب لكو في قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة (اسم عامر) والحدث
(عن) جده (الي بردة عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
بفتح الميم والمثنية والمثل الصفحة العجبية الشان بوردها البليغ على سبيل التشبيه لاداة التقريب (ومثل ما يعني الله عز وجل
اي به اليكم فالعائد محمد ومنه كمثل رجل اتى قوماً) بالتذكير للشيوخ (فقال) لهم اني رايت الجيش (المعرب) يعني
بشدة يد الحقبة بالتشبيه كذا في عن التثنية يعني الا واذ كان في الفرع واصله وقال الحافظ ابن حجر يعني بالتشبيه للتثنية روي
انا النذير العريان) بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها تخفية من التعري قبل الاصل فيه ان رجلاً لقي جيشاً فسلموا واسروا فانتقل
الي قومه فقال اني رايت الجيش فسلموني فؤاوه عرابنا فحققوا صدق لانهم كانوا يعرفونه ولا يتقونه في النفيضة ولا جرت كذا في التثنية
فقطوا بصدة لهذه القوام فضر النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ولما جاء به مثلاً لذلك لما ابداه من الحوارق والمجرات كذا
على القطع بصدة تقريباً لانها لم الحاضرين بما يلقونه ويعرفونه وقيل المراد المند الذي فجر عن ثوبه واخذ يرفع ويدبره حول
اعلاما لقومه بالغارة وكان من عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاءتهم واراد ان رثومه يتعري من ثيابه ويشير بما يعلم
ان قد جاءهم من هم صامراً مثلاً (الحل ما يخاف مفاجأة) فالجاء الجاء بالمد والمهمز فيها في الفرع وبالقصر فيما وعبدالادى
وقصر الثانية تخفيفاً كذا في ذر فالجاء فجاء الثانية بعد الالف وبالنصب في الكل على الاحرام اي اطلبوا الجاء والنجاة بان
تسرعوا الهرب فانكول لا يظيقون مقاومة ذلك الجيش (فاطاعته طائفة) ولا في فاطاعه بالتذكير لان المراد بعض القوم
افادجوا) بمهزة قطع وسكون الل الهملة وبعد اللام المفتوحة جيو مضمومة ساروا اول الليل وكله (على مهالهم) بفتح الميم
بالسكنة والثاني وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال لكن قال في الفقه انه ليس مراداً هنا (فجاء) من العدة ولا في ذر فاجا
بالوصل وتشديد الهملة ساروا اخر الليل لكن قال في الفقه انه لا يناسب هذا المقام وكذا بته طائفة فصيحهم الجيش (انهم صاماً
(فاجتاحهم) هم ساكنة بعد ما فوقية فالجاء مملدة استأصلهم اي اهلكهم وهذا الحديث اخرج للعلف ايضا في الاختصار
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال
(حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن كوان (عن عبد الرحمن) بن عمار الاعرج (انه حدثه) حدث ابا الزناد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس (المراد بضرب المثل لزيادة الكشف والتبوير
ونضروا الامثال في ابرز خفيات المعاني ورفع الاستعارات الحقيقية تاثير ظاهر واستعير المثل للحال والصفة والقصة اذا كان لها شأن
وفيها غرابة كاذن في حال الناس العجبية الشان في دعاء اي اياهم الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من العادي
الباطل كمثل رجل كمال رجل (استوقد) او قد زاروا الشل في الثلاث بفتح الميم والمثنية ووقود النار سطوعها وهي جوهر لطيف
مضي حار محرق واشتاقها من نار سواد انفران فيها حركة واضطراب (فما اضاءت ما كوله) الاضاءة وطلائع الاضاءة ومصدر
قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا واذنوا متعديتة فما موصولة مفعول به اي اضاءت النار ما حول المستوقد

قوله فانقلب
في نسخة وفي
اخرى فانقلب
هـ

ويجوز ان تكون غير متعدية فيسند الفعل للمأكل على تأويل اضاءت الاماكن التي حول المستوقد وليسند الى ضمير النار على هذا
 ما حوله على الظرفية اى اضاءت النار في الامكنة التي حول المستوقد وانما اضاءت النار في حوله لا هي نفسها لكن جعل سواد
 ضوء النار بمنزلة اشراق النار في نفسها لان ضوء النار كان محيطا بالمستوقد مشروفا ما حوله غايته لا اشراق اسند الفعل
 الى النار بنفسها اسناد الفعل الى الاصل كقولهم بنى الامير المدينة قاله في فوج الغيب وجواب فلما قوله (جعل الفراش
 بفتح الفاء والراء المحففة وبعد الالف معجمة دوابة مثل البعوض في الاصل واحدها فراشة وهي التي تطير وتختافت في السج
 بسبب ضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت السراج بالليل ظنت انهما في بيت مظلم رأت السراج كقوة في البيت المظلم
 الى موضع المضي كقولنا طلب الضوء وتوحي نفسها الى الكوة فاذا جازته رأت الظلم ظنت انها انضت الكوة ولم تقصد هاء السند فتعق اليها كخبر
 (وهذه الدواب) جمع دابة (التي تقع في النار) كالبرغش والبعوض والجندب ونحوها (يقع فيها) فجعل الرجل في النار
 عن الكشمير (جعل بالواو بدل الفاء) (ينزعهم) ينون قبل الواو وفي رواية نزعهم باسقاط النون من وزعه بنعه وزعافه
 واذع اذ الكفر ومنعه (ويغلبينه) بسكون الغين البعجة والموحدة (فيقطن فيها) فيدخل في النار (فانا آخذ بحجزكم) بضم
 البعجة وبحجزكم بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم بعدها زاي جمع حجرة وهي معقد الارض قليل صواب بحجزهم بالهاء لان السابق غمضا
 ومثل الناس واجب بانزالتقات من الغيبة الى الخطاب اعتناء بشأن الحاضرين في وقوع الموعدة من قلوبهم اقم موقع ومثل
 ذلك من محاسن الكلام فكيف يدعى ان الصواب خلافة وفيه التقات من الغيبة في قوله ومثل الناس الى الخطاب في قوله
 انا آخذ بحجزكم (عن) المعاصي التي هي سبب اللووج في النار فهو من وضع السبب موضع السبب (وهم) المتقات من
 الخطايا قوله بحجزكم الى الغيبة ولا يذعن الكشمير (يقتمون) يدخلون (فيها) قال في شرح المشكاة تحقيق
 التشبيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى قوله ومن يتعد حدة داله فالله فاولئك هم الظالمون وذلك ان حدة الله
 هي محارمة ولواهيته كما في الصحيح الا ان حى الله محارمة ورأس المحارم حب الدنيا وزينتها واستيفاء لذتها وشهواتها فشبه صلى
 عليه وسلم اظهار تلك الحدة من الكتاب والسنة باستتفاء الرجال من النار وشبه فشذ ذلك في مشارق الارض ومغاربها
 باضاء تلك النار ما حول المستوقد وشبه الناس عدم مبا لاتهم بذلك البيان تعدتهم حدة داله وحصرهم على استيفاء تلك
 اللذات والشهوات ومنعها ياهم عن ذلك ياخذ بحجزهم بالفراش التي تقطن في النار وتغلب المستوقد على دفعهم عن الاقدام
 كما ان المستوقد كان غرضه من فعله انتفاع الخلق به من الاستضاءة والاستدفاء وغير ذلك والفراش يجعلها جعلته سببا لهلاكها
 فلذلك القصد بتلك البيانات اهتداء الامة واجتنابها ما هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك يجعلها جعلها مقضية لئلا
 وفي قوله اخذ بحجزكم استعارة مثل حالة منع الامة عن الهلاك بحالة رجل اخذ بحجرة صاحبه الذي كان يهوى في مهواة هلكة تنور
 وهذا الحديث سبق في باب فضل الله تعالى ووهبنا لداود سليمان مختصرا وبقوله (حدثنا ابو نعيم) الفصل بركين قال
 (حدثنا زكريا) بن ابي زائدة (عن عامر) الشعبي انه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل من سبى المسلمين) والمسلمات من لسانه وبيده
 الا في حد او قبرا وتاديب مع انضمام باقي الصفات التي هي اركان الاسلام وعبر باللسان ون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء
 بصاحبه وخص اليد لان سلطنة الافعال انما تظهر بها (والمهاجر) اى المهاجر حقيقة (من هجر) ترك اما هجر الله
 عنه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جملة ما عليه السلام وفيه تطيب قلب من لم يهاجر الى المدينة
 لفوات ذلك بفتح مكة او قاله تنبيهها للمهاجر ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقصر في العمل والحديث سبق في الايمان باب قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) وبقوله (حدثنا يحيى بن
 بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الجوزي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقييل) بضم العين المعجمة وفتح
 القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) بفتح السين المعجمة

المشرفة ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما علم
 من عقاب الله للعصاة وشدة منافسته للعباد وكشف السرور جواب لوقوله الضحك قليلا ولا تكثر كثيرا فكل
 من كان يري به اعرف كان من به اخوف ومن علامته شدة الخوف وام انزعاج القلب لتوقع ما يستوجب من العقوب لما ياتي
 من الحزم فحول البدن والخشية والبكاء وبه قال احمد ثنا سليمان بن حرب الواسطي قاضي مكة قال (حدثنا شعبة
 ابن النخاس (عن موسى بن النضر) الانصاري قاضي البصرة (عن) ابيه (النضر) ابن مالک (رضي الله عنه) انه
 قال قال النبي (ولا يخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما علم الضحك قليلا ولا تكثر كثيرا
 قال الشيخ ابو حامد هذا الحديث من الاسرار التي ادعها الله قلب الامين الصادق محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجوز افشاء
 سرها فان صدور الاحرار في الاسوار بل كان يذكرونهم ذلك حتى يبكون ولا يصحكون فان البكاء ثمرة شجرة حياة القلب
 بركة الله واستشعار عظمتة وهيبته وجلاله والضحك نتيجة القلب الغافل عن ذلك انتهى وفي الحديث كما قال في الكواكب من
 البدع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر هذا (باب) بالتبوين (حجبت النار بالشهوات
 فمن هناك الحجاب بالنار بالشهوات المحرمة كالزنا وغيره فاما منع الشرع منه كان ذلك سببا لوقوعه في النار اعاد الله من ذلك
 من سائر الهالك بمنه وكرمه وبه قال احمد ثنا اسحاق بن ابي اويس قال حدثني (بالافراد) مالك (الامام ابن ابي
 ابن مالک الاحمسي ابو عبد الله المدني (عن) ابي الزناد (عبد الله بن زوان (عن) الاحرج (عبد الرحمن بن مفر عن) ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات المستلذة مما منع الشارع من لغاطته
 بالاصالة بالحج والزنا والملاهي واما لكون فعله يستلزم ترك شي من الوجبات والنجى بذلك الشهوات الاكدارها اربع خشية ان يقع
 في المحرم والمعنى لا يوصل الى النار الا بتعاطي الشهوات اذ هي محجوبة بها فمن هناك الحجاب وصل الى المحجوب ومثل ذلك ابن العربي هذا
 المتعاطي للشهوات الاعشى عن التقوى الذي قد اخذت الشهوات بسجده وبصره فهو يراه ولا يرى النار التي هي فيها الاستيلاء المحبة
 والغفلة على قلبه بالطائر الذي يرى الحبة في داخل الفم وهي محجوبة به ولا يرى الفم غلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق باله بها
 (وحجبت الجنة بالمكاره) فاما المكلف به كجهاذة نفسه في العبادات والصبر على مشاقها والمحافظة عليها واكظم الغيظ
 والنفوس والاحسان الى المسكين والصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها واجتناب التمهيات واطلاق عليها مكاره مشقتها على العامل
 وصعوبتها عليه وسلم حفت بالحاء المملة المضمومة والغاء المفتوحة المشددة في الموضوعين من الحفان وهو محيط بالشيء حتى
 لا يحصل اليه الا بخطية فاتحة لا يتوصل اليها الا بقطع مفاد الكرامة والنار لا يخفى منها الا بترك الشهوات وهذا الحديث مرجح
 كله صلى الله عليه وسلم وبدع لا تخفى في ذم الشهوات ان مالت اليها النفوس والحصى على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها
 والحديث من فزادة وليس هو في الموطأ هذا (باب) بالتبوين (الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله) وهذا السيد
 يدخل فيه يصعد الرجل ويطلق ايضا على كل سائر في به القدم من الارض والنار مثل ذلك) وبه قال احمد ثنا (بالافراد) ولا بد
 حدثنا (موسى بن مسعود) النهدي بفتح النون وحدثني البصر قال احمد ثنا سفيان (الثوري عن منصور) هو ابن المقمر
 (والاحمسي) سليمان (عن) ابي واثل (شعيق بن سلمة (عن) عبد الله (ابن مسعود) رضى الله عنه) انه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم اذا طاع به (من شراك نعله والنار اذا عصاه (مثل ذلك) فلا
 يبعد في قليل من الخير فلعلة يكون سببا لوجه الله به ولا في قليل من الشران يجتنبه فربما يكون فيه خطا لله تعالى اسأل الله تعالى العافية
 والحديث من فزادة وبه قال احمد ثنا (الحديث) (بالافراد) (عجل بن المشي) برعيل الغزالي بفتح النون بعد هاء اى البصر الغزالي قال احمد
 غندر (محمد بن جعفر البصر قال احمد ثنا شعبة) بن النخاس (عن) عبد الملك بن عيسى (بضم العين مصنوعا عن) ابي سلمة (عبد الله
 ابن عوف (عن) ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال اصدق بيت قاله الشاعر لبيد بن ربيعة
 فر الكلا في الجحفر يكنى باعقل ذكوه الغار وابن ابي خزيمة وغيرهما في الصحابة سكن الكوفة ومات بها في خلافة عثمان مائة وخمسين سنة

قوله ومثل ذلك
 ابن العربي هذا
 الخ هكذا في النسخ
 ولعل فيه سقطا
 والا صرح في ذلك
 ابن العربي حجت
 شبه هذه الخ
 بل قيل قوله لبيد
 بالطائر

اصلا لاسيما ان عمل بخلافها كان هم ان يصدق بداهم مثلا نصره بعينه في معصية فان قلت كيف اطع الملك على قتل الذي يهيم به العبد لم يهيم بان الله تعالى يطلع على ذلك ويخلق له علما يدرك به ذلك ويدل الاول حديث ابن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله قال ينادي الملك العبد لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لو يعلمه فيقول انه فاه وقيل يا عبد الملك اللهم بالحسنة والخطيئة والسيئة والخصيصة (فان هو هم بها) بالحسنة وسقط لفظ هو لا في خبر (فعملها) بكسر الميم ولا في رد عملها بالواو وبذل الفاء (كتبها الله) قد رها او ام حفظ بكتابها (له) للذي عملها (عنده) تعالى اعتناء بصاحبها وتشريفه (عشر حسنات) قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به من الاضغاث (الى سبعة مائة ضعف) بكسر الصاد مثل (الى ضعف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق الغرم وحضور القلب تعدى النفع قال في الكشاف ومضاعفة الحسنات فمثل مكافاة السيئات عدل ونقل صاحب فتح الغيب عن النجاشي انه قال المعنى عام مضى لان المجازاة من الله تعالى على الحسنة بدخول الجنة شيء لا يبلغ وصف مقدرة قضاة قال عشر امثالها او سبعة مائة او اضعافا كثيرة فمعناه ان جزاء الله تعالى على التضعيف للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير وفي التوفيق الطيب فعمل هذا لا يتصل في الحسنات الا الفضل ومن هم بسيدة فلم يعملها) بفتح الميم خوفا من الله تعالى كما في حديث ابى هريرة عن طريق الاعرج الا اني ان شاء الله تعالى في التوحيد (كتبها الله) عز وجل قد رها او ام لحفظه بكتابها (له) للذي عمل (عنده) حسنة كاملة (غير ناقصة ولا مضاعفة) الى العشر او حديث ابن عباس هذا مطلق قيد حديث ابى هريرة او يقال حسنة غير بغير استحضار الخوف من حسنة الاخر او يحل كتابة الحسنة على التزك ان يكون التارك قد قد على الفعل ثم تركه لان الانسان لا تارك الا مع القدرة فاجاب بنية ويدرج حصة على الفعل مانع فلا وذهبا القاضى الباقلاني وغيره الى ان من عزم على المعصية بقدره عليها نفسه ياتر وحمل الاحاديث الواردة في العفو عن هم بسيدة ولم يعملها على الحائط الذي يمر بالقلب لا يستقر قال الماوردي وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين ونقل ذلك عن بعض الشافعي ويدل له حديث ابى هريرة عند مسلم بلفظ فانما اغفرها له ما لم يعملها فان الظاهر ان المواد بالعل هنا عمل الجارحة بالمعصية المهموم بها وتعبه القاضي عياض بان عامة السلف على ما قاله الباقلاني لا تقاوم على المواخذة بأعمال القلوب لكنهم قالوا ان الغرم على السيئة يكتب سيئة مجردة لا السيئة التي هم ان يعملها كمن يأمر بحصول معصية ثم لا يفعلها بعد حصولها فانه ياتر بالامر المذكور لا بالمعصية وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمواخذة على عزم القلب المستقر قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم والحاصل ان كثيرا من اهل العلم على المواخذة بالغرم المصمم وافتقر هؤلاء منهم من قال يعاقب عليه الدنيا بخوارهم والغرم ومنهم من قال يوم القيامة لكن بالقابل العقاب واستثنى قوم من قال بعدم المواخذة على الهم بالمعصية ما وقع بحرم مكة ولو لم يصمم لقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندق من عذاب اليم لان الحرم غير اعتقاد تعظيم فمن هم بالمعصية في مخالفة الواجب انهم لا حرمته وانما حرمته الحرم بالمعصية ليستلزم انهم لا حرمته الله على ما لا يخفى فصارت المعصية في الحرم اشد من المعصية في غيره ومن هم بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم عصي من هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف بالله كفر وانما المعصية مع الذهول عن قصد الاستخفاف انتهى فخصا من الفقه (فان هو هم بها) اي بالسيئة وثبت لفظ هو لا في خبر (فعملها) بكسر الميم (كتبها الله) للذي عملها (سيئة واحدة) من غير تضعيف لمسلم من حديث ابى هريرة عن عائشة او يغفر له وله في خبر حديث ابن عباس ويجهل اي فحسها بالفضل او بالتوبة او بالاستغفار او بعمل الحسنة التي تكفر السيئة واستثنى بعضهم وقوع المعصية في حرم مكة لتعظيمها والجهل على التعيم الا زمته والامكنة لكن قد تقاوت بالعظم وفي الحديث بيان سعة فضل الله على هذه الامة اذ لو اذ لك كاد ان لا يدخل احد الجنة لان عمل العباد للسيئات اكثر من عملهم للحسنات والحديث يخرج مسلم في الايمان والنساء في القنوت والرافق (باب ما يتقى) بضم وله وفتح ثالثه اي ما يحتجب (من محقرات الذنوب) بفتح القاف المشددة وهي التي يخفىها فاعلمها وبه قال احمد ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا مهدي (بفتح الميم) وسكون الهاء وكسر الدال المملة بعدها تحتية مشددة ابن ميمون الاردي (عن غيلان) بفتح الغين المجمة وسكون التحتية بوزن عجلان قال في المقدمة هو ابن جوير

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين (في كرمه والامانة وفي ذكر نعمه) اربابا احدهما وانما انتظر الآخر
 حدثنا ان الامانة التي هي ضد الحياة اوهى الكاليف (نزلت في جذر قلوب الرجال) ففتح الحميم وكسرها وسكون الدال
 المعجمة الاصل (ثم علموا) بفتح العين وكسر اللام المحققة بعد زولها في اصل قلوبهم (من القرآن ثم علموا من السنة) اي ان الامانة
 لهم بحسب الفطرة ثم بطريق الكسب من الشريعة والظاهر ان المراد من الامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي
 اخذه عليهم وقال صاحب التحرير المراد بهذا الامانة المذكورة في قوله تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
 ان يحملنها قال في فوج الغيب شبه حالة الانسان هي ما كلفه من الطاعة بحالة معروضة لو عرضت على السموات والارض و
 الجبال لانت حملها واشفقت منها العظمها ونقل حملها وحملها الانسان على ضعفه ورخاوة قوته انه ظنوم على نفسه جاحل
 باحوالها حيث قبل ما لم يطعن عليه هذه الاجرام العظام فقوله حملها على حقيقة والمراد بالامانة التكليف الذي يحكي السنة عز وجل
 الامانة على اعيان السموات والارض والجبال فقال لهم ان تحمل هذه الامانة عما فيها قلن ما فيها قال ان احسنن جزيت وان
 عصيتن عوقبتن قلن لا يا رب لا نزيد ثوابا ولا عقابا خشية وتعظيم الدين الله وان كان هذا العوض تحييرا لا الراما وشبهت
 الاحرام حال انقيادها وانما لم تمنع عن مشيئة الله وادانته ليحاديث وتكونها ونسوبة هيئات مختلفة بحال ما لم يطعن لا يتوقف
 عن الامتنال اذا توجهت اليه امره المطاع كالانبياء وافراد المؤمنين في هذا المعنى فابين ان يحملنها انما بعد ما انفادت وطاعة
 شئت عليها وادانت ما اتومت من الامانة وخرجت عن عهد تهاوى الانسان فانه ما في من الله وما في من الله من الله
 وقال الزحاج علمنا الله تعالى انه اثنى بنى ادم على ما افترضه عليهم من طاعته وانتم السموات والارض والجبال على طاعته والخضوع
 له فانما هذه الاجرام فاطعن الله ولم يحمل الامانة اي ادتها وكل من خان الامانة فقد احتلها (وحدثنا) صلى الله عليه وسلم (عن
 رفعها) اي الامانة (قال بنام الرجل للنومة فتقبض الامانة) بضم الفوقية وفتح الموحدة (من قلبه فيظل اثرها
 بالرفع) مثل اثر الوكت) بفتح الواو وبعد الكاف الساكنة فوقية النقط في الشيء من غير لونه وهو السواد اليسير واللون المحدث لها
 اللون الذي كان قبله (ثم بنام النومة فتقبض) الامانة (فيبقى اثرها مثل المجل) بفتح الميم وسكون الميم بعد هالام
 التفاحات التي تخرج في الايدي عند كثرة العمل بنحو الفاس كجرم حرجته على جلاله فقط) بكسر الفاء (فتراه منتبها بضم
 الميم وسكون النون وفتح الفوقية وكسر الموحدة مفتعا) اي مرتفعا وقال ابو عبيد منتبها منقطعاً (وليس فيه شيء) واهنى
 ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال ارجاء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت هو اعتراض لون مخالف للون
 الذي قبله فاذا زال شيء اخر صار كالجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها وشبه زوال ذلك
 النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراؤه فيه واعتقاب الظلمة اياه بجرم حرجه على رجليه حتى لو ثورت فيها ثم يزل
 الحجر وتبقى النقط قاله صاحب التحرير وذكر النقط اعتبارا بالاعتصام ثم في قوله ثم بنام النومة للتراخي في الربة وهي نفيسة ثم في
 قوله ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة (فيصير الناس يتبايعون فلا يكاد احد) ولا يذرع الحموى والمستطع احد هم
 (يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما عقله وما اطرفه وما اجله وما في
 قلبه مثقال حبة خردل من ايمان) ذكر الايمان لان الامانة لازمة للايمان وليس المراد ههنا ان الامانة هي الايمان قال ابن حنبل
 (ولقد اتى على ثمان وما) ولا يذرا (ابا ليكم يا بيعت) اي مبايعه البيع والشراء (لئن كان مسلما لخرقه على الاسلام
 بلشديد ياء على وسقط على غير الهمزة وكان في المستطع) ولا يذرع الحموى (والذي ايقع عليه الامانة فينصفه
 منه ويستخرج حتى من المراد الذي يتولى قبض الجزية يعني انه كان يعامل من شاء غير راجع عن طاله وثوقا بالامانة فانه ان كان مسلما فدينه منع
 الحياة يحمله على اداء الامانة (فاما اليوم) فذهبت الامانة فلست اتق اليوم باحد ائمتهم (فما كنت بابيع الاقوالا ولا قولا) اي قول
 من الناس فلا اهل ذكر النصر الى على سبيل التمثيل والا فالله في ايضا كذلك كما صرح به في مسلم والحديث اخوه حسنة ومثني في كتاب الفتن
 واخره مسلم في الايمان كذا ابن ماجه (قال الفريرى) محمد بن يوسف (قال ابو جعفر) محمد بن جعفر وراق للولف في الذين يكتبون له كتبهم

وتحرى شفتيه محضوا الناس كل واحد منها قد كره الى باعترار الدين وباعترار الدين ببناء وحكم الرباء بغير العبادات حكم طلب المال
والجاء وحكم محض الرباء بالعبادة الباطلة وان اجتمع قصد الرباء وقصد العبادة اعطى الحكم للاحق فيقول الوجهين اسقاط الفرض
والمصر على الملاح الغيرة على عبادته ان كان لغرض ديني كافضا له الى الاحترام واشبعه فهو مذموم وان كان لغرض اخر في كماله باطلا
والله جميل في سننه وفيه اول رجاء الاقتداء به فمدح وعلم على ما يحدث به الاكابر من الطاعات ليس من الرباء سدا المعصية بل مدح
وان عرض له الرباء في اثناء العبادة ثم زال قبل ان ينهزم لم ينهزم من نفسه القوة الملهمة القربة وقد قيل اعمل لوجهك عجا يستغفر امينة
والحديث اخرجه مسلمة اخراكتا بن ابي ماجة الزهد والله الموفق باب ضل من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل
وبه قال حدثنا هدية بن خالد بن ميمون وسكون المعلقة بعد ما موحدة ابن الاسود القيسية البصري ويقال له هدايت بن ميمون
اول تشديد ثانيا قال حدثنا همام بن حواري بن يحيى بن دينار العوفي بغير العين المملكة وسكون الورد وسكون العجوة البصري قال حدثنا
قتادة بن دعامة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال بينما بالدم ولا يفر بيننا
باسقاطها انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم راكب خلفه ليس بيني وبينه الا خرة الرجل مبتلها وكس الخلة المعجزة والرجل
بالخلة المملكة العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه وذكره للمبالغة في شدته فربما يكون او يقع في نفس سامعه انه ضبطه
وفي رواية اخرى عن معاذ بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فيحتمل ان يكون المراد باخرة الرجل موضع الخرة
الرجل لا تصير به بانه كان على حمار فقال لي يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله لبيك بالتثنية اي اجابة بعد اجابة وهي
على المصدر وسعد بك اي ساعدا طاعتك مساعدا نعيم مساعدا واسعا بعد اسعاد منصوص ايضا كليك ولا يذير
رسول الله بحذف اداة النداء ثم سار عليه الصلاة والسلام ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
وسعد بك بحذف حرف النداء كالثانية ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعد
بتكرار ذلك ثلاثا للتأكيد قال صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق الله عز وجل اي ما يستحقه تعالى على عباده مما حقه
عليهم قلت لله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم ما حق الله عز وجل على عباده ان يعبدوا
بان يطيعوا ويحتملوا معاصيه ولا يشركوا به شيئا عطف على السابق لانه تمام التوحيد والجملة حالية اي يعبد في حال
عدم الاشتراك به ثم سار عليه الصلاة والسلام ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله
وسعد بك بحذف حرف النداء ايضا قال هل تدري ما حق العباد على الله تعالى الذي عليهم من الثواب الجزاء
الثابت وقوله اذ اخلف لوعده اذ افعلوا اي المذكور من العبادة وعدم الاشتراك قلت لله ورسوله اعلم قال حق العباد
على الله ان لا يعذبهم وفي رواية ابن حبان من طريق عمرو بن ميمون ان يعذبهم ولا يعذبهم وفي رواية ابي عثمان بن خثعم
اي لا يعذبهم اذ اجتمعوا الكبار والمناهي اثنى بالمأمورات والحديث مناراه همام عن انس عن معاذ ففهم من معاذ وخالفه
هشام الدستواي عن قتادة فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العفو والمغفرة الا ان هو من الجهاد
الذي اخرجها البخاري في ثلاثة مواضع عن شيخه وحدثه فليقله جدا في كتابه وازداد اليه في الاستدلال ان موثمين اسما عيل وقد
بعضهم ما اخرج في موضع واحد فليقله زيادة على العشرين وفي بعضها نصف في المتن بالاختصاص منه ومطابقة الحديث
للوجهة من جهة ان فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء بنفسه هو الجهاد الاكبر قال تعالى واما من حاد مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة المأوى علم ان له عقابا يبع القيامه لحساب ربه في نفسه الامارة بالسوء عن الهوى المحدث اي يرضيها عن اتباع الشهوة
فالجاء هذه تزييل الاخلاق الذميمة وتقصير الاخلاق الحميدة قال تعالى والذين جاهدوا فنيان لنهدينهم سبيلا اي منا هجنا الحميدة
واصل المجاهدة وملاها فظم النفس عن اللذات وحملها على خلافها حتى اوقفت الاوقات قال تعالى والذين جاهدوا فنيان لنهدينهم سبيلا
سراوة بالمشاهدة والحديث سبق في اللباس باب فضل التواضع بضم المعجزة وهو من الضعة بكسر الهمزة وهي الهوان والارذال
اظهار التواضع عن المرتبة لمن يراى اعظمه قال الحنيفة هو خفض الجناح واللين الجانب وفي حديث ابي سعيد رفعه من تواضع

رفع الله حتى يحمله في أعلى عليين اخرج ابن ماجه وصحاح ابن حبان وفي حديث أبي هريرة عن مسلم والترمذي مرفوعا وما رواه
 له الارض وفي حديث عياض بن حماد رفعه ان الله تعالى وحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد اخرج مسلم وابوداود وبه قال احمد
 مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير بن صم الزاي) رفع الفاء ابن معاوية قال (حدثنا حميد
 الطويل عن انس رضي الله عنه) انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقه قال (الحديث) (وحدثني) (بالافواه)
 (محمد) هو ابن سلام كما جزم به الكلبي اذ قال (اخبرنا القزاري) بفتح الفاء والزاي المحففة وبعد الالف راء مكسوة مروان ابن معاوية
 (وابوخالد الاحمر) سليمان بن حيان بالهملة والخفية المشددة الاذى كلاهما (عن حميد الطويل عن انس) رضي الله عنه
 انه قال كانت ناقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العصباء بفتح الهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ممدودة
 وصف للشقوة الاذن لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكن صار لقبها (وكانت لا تسبق) بضم القوة
 وفتح الموحدة (فجاء امرابي على فتودله) بفتح الفاء بكسر اللام من الابل مكن ظهره من الركوب (فسبقها) فاشتد ذلك
 على المسلمين وقالوا سبقت العصباء بضم السين والعصباء رفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقاً
 على الله) بتشديد النون (ان لا يرفع شيئاً) ولا يذران لا يرفع منبها للمفعول شيء (من الدنيا الا اوضع) وفي بعض
 الحديث عند الشاءى حق على الله ان لا يرفع شئ نفسه في الدنيا الا اضع وبه تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة اذ في النص على التواضع
 وضم الرفع وحدث الباب سبق في باب ناقه النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد وبه قال احمد ثني (بالافواه ولا يذري) بالجمع
 محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلى بكسر العين الهملة وسكون الجيم الكوفي وثبت ابن كرامة لا يذري
 قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة القطو الى الكوفي قال احمد ثني سليمان بن بلال (ابو ايوب التيمي
 قال) (حدثني) (بالافواه) (شريك بن عبد الله بن ابي نمر) بفتح النون وكسر الميم القرشي (عن عطاء) هو ابن يسار عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي ولياً فليلا معي فقول
 وهو من يتولى الله سبحانه وتعالى امره قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين ولا يكله الى نفسه محطبة بل يتولى الحق بعائته او هو فعل مائة
 من الفاعل هو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب
 يكون الولي ولما يحسب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء والاستبقاء ودوام حفظ الله اياه في السراء والضراء ومن شرط الولي
 ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوماً فكل من كان للشرع عليه عراض فهو مغرور مخادع قال القشيري ولما يكون
 الولي محفوظا ان يحفظه الله تعالى من تماديته في الزلل والخطا ان وقع فيما بان بليهمه التوبة فيتوب منها ولا يهازل في حاله ولا يتهوّن
 قوله الى هو في الاصل صفة لقوله ولياً لكنه لما تقدم صار حالاً في رواية احمد من ادى لي لياً (فقد ذنته) بمدحمة وفتح المعجمة وسكون
 الذون اى اعلمته (بالحرب) اى اعلم له ما يجعله العود والمجارب من الايذاء ونحوه فالمراد لا يزد فيه قد يبدل لان من حاربه
 اهلكه قال الفاكهاني وهو من المجاز البليغ لان من كرهه من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا
 في جانب المعادة ثبت ضده في جانب المولاة فمن الى ابناء الله اكرام الله ولا يذري عن الكشميهنى بحرب باسقاط الالف واللام
 (وما تقرب الي عبدي) ولا يذري عن الكشميهنى عبد يجدف الخفية (بشيء احب الى) بفتح الحصة لقوله بشئ فهو مفتوح في موضع
 جرد بالرفع بتقدير هو احب (ما افترضته عليه) سواء كان عيناً او كفارة وظاهر قوله افترضته الاختصاص من ابتداء الله فضيئته وهل
 يدخل ما وجبه الكلف على نفسه (وما يزال) بلفظ المضارع ولا يذري عن الكشميهنى والمستمر وماذا لعبدى (يتقرب الى النوافل) مع
 الفاضل كالصلاة والصيام (حتى احبها فاذا احببتها كنت) ولا يذري عن احبته فكنت سمعاً الذي يسمع به وبصر الذي
 يبصره ويده التي يبطش بها بضم الطاء في اليونانية وبكسرها في غيرها (ورجل الذي عيش بها) وزاد عبد الواحد بن مهرون عن عروة عن عائشة
 عند احمد والبيهقي في الزهد وفواده الذي يعقل به ولسان الذي يتكلم به وفي حديث انس من احبته كنت له سحاً وبصراً ويدا ومويداً وهوجاً
 وكناية عن بصرة العبد وتأييده واعانته حتى كأنه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولذا وقع في رواية

قوله واو القريب
 قوله لعل لا يورث
 الاضراب الم
 ليدلهم ما جاهد
 اه

قوله بالصاد المجر
 المفتوح المضمون
 كما في القريب
 اللبضم المجر
 وقع الموحدة ام

او هو اقرب) او امرها اقرب منه بان يكون في زمان نصف تلك الحركة بل في الان الذي تنبى فيه فانه تعالى اعني الخلائق
 دفعة وما يوجد دفعة كان في ان واو للتخدير بمعنى بل قاله البيضاوي كالتعشيري وتعقبه ابو حيان بان الاضراب على قسمين كلاهما
 لا يجر هنا اما احدهما بان يكون ابطلا للسند السابق وانه ليس هو المراد فهذا يستحيل هنا لان بؤول الى اسناد غير مطابق والثاني
 ان يكون انتقالا من شيء الى شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق وهذا مستحيل هنا ايضا للتنا في الذي بين الاخبار بان يكون مثل
 لم البصر في السرعة والاخبار بالاقضية فلا يمكن صدقهما معا انتهى وقيل المعنى ان قيام الساعة وان تراخي فهو عند الله كالشيء الذي
 يقولون فيه هو كليم البصر او هو لوب مبالغ في استقرايه ان الله على كل شيء قدير) وسقط لا يذرفه او هو اقرب الى الخ
 وقال بعد قوله الاكلح البصر الآية وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم قال (حدثنا اوسعنا
 بفتح الغين المعجمة والمحملة محمد بن مطرف قال (حدثنا ابو حازم) بالحاء والزاي سلمة بن دينار عن سهل بن هوان بن سعد الساعدي
 الاضراب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت (بضم الموحدة) انا والساعة بالرفع في الرفع كاصلة قال القاض
 عياض عطف على الضمير المحمول في بعثت وقال ابو البقاء العكبري في اعراب المسند بالنصب والواو بمعنى مع قال لوثري بالرفع لفلسف
 لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع الرفع لانها لو توجد بعد واجب بانها تزل من الزلزلة الموحدة مبالغ في تحقيق محبتها واجازة
 الوجهين بان حزم القاضي عياض بان الرفع احسن لما والمعنى بعثت يوم القيامة (هكذا) ولا يذرف عن الكشيمهني كهاتين ولبشيري
 صلى الله عليه وسلم ابى صعب السبابة والوسطى (فمجد بها) ليميزها عن سائر الاصابع ولا يذرفها مما استقطا الموحدة وفي رواية
 سفيان عن ابى حازم في اللعان وقرون بين اصبعيه السبابة والوسطى وفي رواية ابى حمزة عن ابى حازم عند ابن جرير وضم بين اصبعيه الوسطى
 والتي تلي الابهام وقال ما مثلي ومثل الساعة الا كرسى هاهنا وعند احمد والطبراني بسند حسن في حديث يزيد بعثت انا والساعة
 ان كادت تسبقني وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي وزاد غير ابى ذر هو الجعفي بضم الجيم وسكون العين
 المعجمة قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابى حازم لاذى الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة)
 ابن عامر (ابى التياح) بفتح التوقية والتحتية المشددين بعد الالف حاء موحدة يزيد من الزيادة الضمعي بالصاد المعجمة
 المفتوحة وضم الموحدة بعد هاء ممل مكسوة كلاهما (عن انس) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 بعثت (الساعة) اي معها ولا يذرف انا والساعة (كهاتين) وفي مسلم من طريق خالد بن الحارث عن شعبة هكذا وقرت
 شعبة المسند والوسطى وسلم ايضا من طريق غندر عن شعبة عن قتادة قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل
 احدهما على الاخرى فلا ادري اذكروا عن انس اذ قاله قتادة اي من قبل نفسه قال القاضي البيضاوي معنى الحديث ان نسبة
 تقدم بعثته صلى الله عليه وسلم على قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين على الاخرى وقال التوربشتي ويحتمل وجه آخر هو
 ان يكون المراد منه ارتباط دعونه بالساعة لا نفترق احدهما عن الاخرى كان السبابة لا نفترق عن الوسطى قال الطيبي قوله
 كفضل احدهما بل من قوله كهاتين وموضع له وهو يؤيد الوجه الاول والرفع على العطف والمعنى بعثت انا والساعة بعثا متفاضلا
 مثل فضل احدهما على الاخرى ومعنى المضى لا يستقيم على هذا انتهى وهذا الحديث اخبر مسلم في الفتن وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولا يذرف (حدثنا يحيى بن يوسف) ابو زكريا الرمعي قال (اخبرنا) ولا يذرف (حدثنا) ابو بكر) هو ابن عياش بالتحية المشددة اخبره
 شين مجم (عن ابى حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المملتين عثمان بن عاصم (عن ابى صالح) ذكوان الزيات عن ابى هريرة
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال بعثت انا والساعة بالرفع في اليونينية (كهاتين) يعني
 اصبعين) وعند الطبري عن هناد بن السري عن ابى بكر بن عياش اشار بالسبابة والوسطى بدل قوله يعني اصبعين (تالعم) اي تابع
 ابابكر (اسريثيل) بن يونس بن اسحاق السبيعي (عن ابى حصين) يعني سندا وصنفا وقد صلى الامام عيسى قال الكرماني قبل هو
 اشادة الى قرب المجاورة وقيل الى تقارب ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانها اطول منها بشئ يسير فالوجه الاول بالنظر
 الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة بغير غير مع التقريب مجيها انتهى والذي ينبغي القول بان

الى قرب ما بينهما ولو كان المراد قرب المجاورة لقامت الساعة لاتصال إحدى الأصبعين بالآخرى وقال السفاسقي قيل قوله كما بين
السبابة والوسطى أي في الطول وقال في المفهم على رواية نضوب والساعة يكون التشبيه وقع بالانضمام وعلى الرفع بالتفاوت وفي تنوير
القرطبي المعنى تقريب امر الساعة قال ولا منافاة بينه وبين قوله في الحديث الآخر ما السؤال عنها بأعلم من المسائل فإن المراد محدث
الباب أنه ليس بينه وبينها أي كالمس بين السبابة والوسطى أصبح أخرى ولا يلزم منه علم وقتها بعينه نعم سيأتي يفيد فيها أن
أشارتها متتابعة وقال الضحاك أول أشراتها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل إن نسبة ما بين الأصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا
إلى ما مضى وإن جعلتها سبعة آلاف سنة كما قال ابن جرير في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يعقوب عن محمد بن أبي سفيان
عن سعيد بن جبير عن الدنيا جمعة من جمع الأخرة سبعة آلاف سنة بالموحدة بعدها عین مائة وقد مضى ستة آلاف ومائة
سنة ويحيى هو القاصص الانصاري قال البخاري منكر الحديث وشيخه هو فقيه الكوفة وفيه مقال وفي حديث أبي داود والله لا يخفى
هذه الأمة من نصف يوم ورواته ثقات لكن رجح البخاري وقفه وعند أبي داود أيضا مرفوعا لرجوان لا يخفى امتي عند ربها أن يؤخرهم
نصف يوم وفيرة فخمسة سنة فيؤخذ من ذلك أن الذي بقي نصف سبع وهو قرب ما بين السبابة والوسطى في الطول لكن الحديث
وإن كان رواة موثقين إلا أن فيه انقطاعا وقد ظهر عدم صحة ذلك على ما لا يخفى بوقوع خلافه ومجاورة هذا المقدار ولو كان في ذلك
ثابت لم يقع خلافه وقال ابن العربي قيل الوسطى تزيد على السبابة نصف سبعها وكذلك الباقي من الدنيا من البعثة إلى قيام الساعة و
هذا بعيد ولا يعلم مقدار الدنيا فكيف يتحصل لنا سبع أمد مجهول وفي الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعا أجلكم في أجل من كان قبلكم
من صلاة العصر إلى مغرب الشمس وعند أحمد بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عمر كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس على
فبقعان مرتفعة بعد العصر فقال ما أعاركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه قال في الفقه وحديث ابن عمر
صحيح متفق عليه فالصواب الاعتماد عليه وله محملان أحدهما أن المراد بالتشبيه التقريب ولا يراد حقيقة المقدار فيه والثاني
أن يحمل على ظاهره فيكون فيه دلالة على أن مدة هذه الأمة قد خمس النهار تقريبا وقال صاحب الكشف أن الذي دللت عليه
الأخبار أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسة آلاف سنة وذلك أنه ورد من طرق أن مدة الدنيا سبعة
ألف سنة وإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الألف السادسة وورد أن الدجال يخرج على رأس مائة وينزل عيسى عليه
السلام فيقتله فيمكث في الأرض أربعين سنة وإن الناس يكتلون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وإن بين
الفتحتين أربعين سنة فهذه المائتان سنة لا بد منها والباقي إلا أن من الألف مائة سنة وستتان وإلى الآن لم تطلع
الشمس من مغربها ولا خرج الدجال الذي خرج قبل طلوع الشمس بعدة سنين لا تظهر المهلك الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا
وقعت الأشرار التي قبل ظهور المهلك ولا بقي على خروج الدجال عن قرب لاندنا يخرج عند رأس مائة وقبله مقدرات تكون في سنين
كثيرة فأقل ما يكون أن يخرج ووجه على رأس الألف أن لو تناخروا مائة بعد ما وانفق خروج على رأس الألف مكثت الدنيا بعد أكثر من نحو
مائة سنة المائتين المشار إليهما والباقي ما بين خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها ولا ندري كونه هو وإن تأخر الدجال عن رأس الألف
إلى مائة أخرى كانت المدة أكثر ولا يمكن أن تكون المدة ألفا وخمسمائة أصلا واستدل بأحد حديث ضعيفة على عادتة قال إنه اعتمد عليها في
أن في مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الألف السادسة منها حديث الضحاك بن مزاحم الكهندي
قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فإذا أنابك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات
وانت في أعلاها درجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما للنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة
ألف وأنا في آخرها القادواه البيهقي في دلائله فقوله وأنا في آخرها القادواه في معظم المدة في الألف السابقة ليطابق أن بعثته صلى
الله عليه وسلم في آخر الألف السادسة ولو كان بعث أول الألف السابقة كانت الأشرار الكبرى كالرجال وجدت قبل اليوم بأكثر
من مائة سنة لتقوم الساعة عند تمام الألف ولو وجد شيء من ذلك فدل على أن الباقي من الألف السابقة أكثر من ثلثها انتهى
قلت قال المحقق ابن حجر إن سند هذا الحديث ضعيف جدا وأخرج ابن السكن في الصحابة وقال إن سنده مجهول وليس ابن زمل

مجموعت في الصحابة وابن قتيبة في غريب الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن الاثير الفاظه مصنوعة وقد
أخبرهم في الجامع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال سمعت عن علي بن مكرم عن قتادة بن نافع عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمكث في قبة الف سنة فباطل الاصل له كما صرح به الشيخ عبد العزيز الديريني في الدرر المنتقاة في المسائل المختلطة لكنه قال انه ما
نقل عن علماء اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار التي ولا يصح ذلك بل كل ما ورد فيه قد يدان ان يكون لا يصلح له ولا ثبت
وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في البداية بعد ان ذكر حديث الان مثل احكامكم في جلالهم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس هذا
بدل على ان ما بقي بالنسبة الى ما مضى كشيء اليسير لكي لا يعلم مقدار ما مضى الا الله عز وجل فليحج فيه تحديد يصح سنداه عن المعصوم
يضار اليه وبعلم نسبة ما بقي بالنسبة اليه ولكنه قليل جدا بالنسبة الى الماضي وتعيين وقت الساعة لم يأت به حديث صحيح بل لايات الاحاديث
دالة على ان علم ذلك مما استأثر الله به دون احد من خلقه وقد قال تعالى قل انما علمها عند ربى لا يحيلها الا هو وقال صلى الله عليه وسلم
ما السؤل عنها با علم من السائل فالحوض في ذلك لا يجدى نفعا ولا ياتي بباطل والله الموفق في هذا الباب بالتدوين بلا نزعة فهو الفصل
من الباب السابق ولا يذرعني الكشيه في باب طلوع الشمس من مغربها وبه قال احدثنا ابو اليان (الحكم بن نافع قال راخبرنا شعيب
هو ابن ابي هريرة قال راخبرنا ابو الزناد) عبد الله بن بكوان المدني (عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج) عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال في اللوالب فان قلت اهل
الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدم ما تم
مصنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير الشرق مغربا والمغرب مشرقا انتهى فلو
طلعت فرها لناس امنوا اجمعون فذلك) باللام ولا يذرعني الكشيه في فذلك (حين لا ينفق نفسا ايمانها) كالمختصر
اذا صار الامر عيانا والايمان برهاننا (لو تكن امنت من قبل صفة نفسا) او كسبت في ايمانها خيرا اعطف على امنت المعجز
لا ينفق الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها ومقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا وسقط لا يذرعني فلو تكن امنت الخ وقال
بعد قوله ايمانها الآية وفي صحيح مسلم من طريق ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا ثلاث اذ اخرجني لو ينفق نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
طلوع الشمس من مغربها والدجال والداية قال في القم والذى يترجم من مجموع الاخبار ان خروج الدجال والدايات العظام المؤذنة
بتغيير الاحوال العامة في معظم الارض وينتهي ذلك بموت عيسى عليه السلام وان طلوع الشمس من مغربها هو اول الايات العظام
المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة وفي مسلم من طريق ابي زرعة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي بغيره
اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايها خرجت قبل الاخرى فالأخرى منها قريب وقال الحاكم
ابو عبد الله الذي يظهر ان طلوع الشمس يسبق خروج الدابة ثم يخرج الدابة في ذلك اليوم والذي يقرب منه قال الحافظ ابن حجر
والحكمة في ذلك ان عند طلوع الشمس من مغربها يخلق باب القوبة فتخرج الدابة غير المومن من الكافر كميلا للمقصود من اخلاق بالانوبة
واول الايات المؤذنة بقيام الساعة النار تحترق الناس كاسبق في حديث النسي في بدء الخلق في مسائل عبد الله بن سلام وفي حديث
عائشة المروي عند عبد بن حميد والطبراني بسند صحيح من طريق عامر الشعبي عنها اذ خرجت اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف
وخلصت الحفظة وسهدت الاجسام على الاعمال وهذا وان كان موقفا تحكمه الرفع (ولتقوم الساعة) وقد نشر الرجالون
قوبحها بينهما) بيا تحتية بعد الموحدة في الفرع وبأسقاطها في اليسونية وهو الظاهر والوافي وقد لالحال فلا يتبايعانه
ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبس القمته) بكسر اللام وسكون القاف بعد ما حاء مفهولة
ذات الدر من النوق) فلا يطعمه ويقوم الساعة وهو بليط حوضه) بفتح المشاة التحتية في الفرع كاصله مصححا
عليه وفي القم نضما يقال لا حوضه اذا مدره اى جمع حجارة قصيرها كاحوض نرسد ما بينها من الفرج بالمدرو ونحوه لا يحس الماء
فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته) ولا يذرعني فلو تكن امنت بضم المعزة لفتته الى فيه فلا يطعمها

بقية اوله وثالثه والمراد ان قيام الساعة يكون بفترة وهذا الحديث مختصر من حديث ياتي ان شاء الله تعالى واخره كذا الفتن بعون الله وقوته هذا (باب) بالتقوى يذكر فيه قوله صلى الله عليه وسلم (من احب لقاء الله احب الله لقاءه) وبه قال احمد ثنا ججاج (بقية لقاء المصلحة) والجميع المشددة وبعد لالف جيم اخرى ابن المنهال قال (حدثناهما م) بقية لقاء الميم المشددة ابن مجي (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس) هو ابن مالك الصحابي رضي الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قال النجاشي حبة اللقاء ايثار العبد الاخرة على الدنيا ولا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتيال عنها واللقاء على وجه منها الرتبة ومنها البحث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات انتهي وقال ابن الاثير المراد باللقاء المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كل كرهه فمن ترك الدنيا وانغضها احب لقاء الله ومن اقرها ترك اليها كره لقاء الله وعجبه لقاء عبده ارادة الخيرة والنعامة عليه وقال في الكواكب فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله يؤول بالاخبار اى من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذا لك الكراهة وقال في الفقه وفي قوله احب الله لقاءه العدول عن الضمير الى الظاهر فحكما وتعظيما ودفعنا لتقهم عدم الضمير على الموصول لئلا يتحد في الصورة المتبادر واختار بعض اصالح اللفظ التصحيح المعنى وايضا فعود الضمير على المضاف اليه قليل وقال ابن الصائغ في شرح المشافق يحتمل ان يكون لقاء الله مضافا للفعل فاقام مقام الفاعل ولقاءه اما مضاف للمفعول الفاعل الضمير والموصوف لان الجواب ذاك ان شرط الاول ان يكون فيه ضمير نعم هو موجود هنا ولكن تقديرها قالت عائشة او بعض ازواجه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما في الحديث وجزم سعد بن هبة في روايته عن عائشة بانها هي التي قالت ذلك ولم يتردد (انا لنكره الموت) ظاهره ان المراد بقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لان لقاء الله غير الموت يدل عليه قوله في الرواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله غمر عنه بقاء الله لانه لا يصل اليه الا بالموت قال حسن بن الاسود الموت جسر يصل الحبيب الى حبيبه (قال) عليه الصلاة والسلام (ليس في ذلك بغير لام مع كسر الكاف ولا في ذر ذلك) ولكن المؤمن) يتشديدون لكن ولا في ذر لكن المؤمن بالتخفيف ورفع المؤمن اذا حضره الموت بشر رضوان الله عز وجل (وكرامته) بضم الواو وكسر الشين المعجمة المشددة (فليس شيء احب اليه مما امة) بقية الفترة اي ما يستقبله بعد الموت (فاحب لقاء الله عز وجل) واحب الله لقاءه) وفي حديث حميد عن انس المروي عندهما والنسائي والبيهقي ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله وليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقى الله فاحب الله لقاءه وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح ويحيا وجنة لغيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقاءه احبوا احمد بسند قوي واهام الصحابي لا يضر (وان الكافر اذا حضر بشر) بضم الواو وكسر ثانيهما بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امة) ما يستقبل (كسر الواو ولا في ذر فكره لقاء الله عز وجل) وكراهة الله عز وجل لقاءه) وفي حديث عائشة عند عبد حميد مرفوعا (ادار الله بعبد خيرا فقبض الله له قبل موته بعام ملكا يسرده ويوفقه حتى يقال مات بخير ما كان فاذا حضر ورأى ثوابا شئت نفسه فذلك حين احب لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد الله بعبد شرا قبض الله قبل موته بعام شيطانا فاضله وقتنه حتى يقال مات بشر ما كان عليه فاذا حضر ورأى ما امد الله له من العذاب جزعت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكراهة الله لقاءه وحدث الباب اخرجه مسلم في الدعوات والترمذي في الزهد والبخاري والنسائي فيها (اختصره) اي الحديث (ابوداود) سليمان الطيالسي ما اخرجه الترمذي موصولا عن محمود بن غيلان عن (وعمر) وبقية العين ابن مرزوق ما اخرجه الطبري في الكبير موصولا عن ابي مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي كلاهما عن عمرو (عن شعبة) بن النخعي حيث اقصر على اصل الحديث ولم يقل فقالت عائشة الخ (وقال سعيد) بكسر العين ابن ابي عروبة ما وصله مسلم (عن قتادة) بن دعامة (عن عذبة) بن جهم الزاي وتكرير الواو بينهما الف اخرجه ملوثا ثانيا ابن ابي اوفى العامري (عن سعد) بسكون ابن هشام الانصاري ابن

قوله وقال ابن الصائغ الى قوله ولكن تقديرها هذه العبارة لا محالة ما فيها من الوكالة وهي ساقطة من اغلب النسخ اه

ابن مالك (عن عائشة رضي الله عنها) عن النبي صلى الله عليه وسلم (وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) (عن) اكراب الهذلي (الحافظ قال) حدثنا ابو اسامة (عن) حاد بن اسامة (عن) بريد (بضم الموحدة) وفيه الراي ابن عبد الله بن ابي بردة (عن) جدته ابي بردة بضم الموحدة وسكون اللام للهارث او عامر (عن) جدته (الي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (عن) النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال من احب لقاء الله عز وجل احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النعم عن تمني الموت لانها مكنه مع عدم تمنيه لان التمني محمول على حال الحياة المستمرة اما عند الاحتضار والمعاينة فلا تدخل تحت التمني بل هي مستحبة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذخر حدثنا (يحيى بن بكير) الحافظ الزكريا الخروفي مولاهم المصنف نسبة لجدته لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن) عقيل (بضم العين بن خالد الايلي) عن ابن شهاب (عن) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (في) جملة (رجال من اهل العلم) اخروا واذلك (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) الله عنها وسقط قوله زوج النبي لانه لا يذخرها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو صحيح انه لو يقبض بي قط حتى يري مقعده من الجنة ثم يخبر (بضم) اوله مبنيا للفعل كقبض اي يخبر بين الحياة والموت (قيل انزل به) الموت وراسه على فخذي (بكسر الخاء) والذال المجتمعتين جواب لما قوله (عشى) بضم الغين المعجمة (عليه) ساعة ثم افاق فاشخص (بضم) الهفرة والخاء المعجمة اي رفع (بصره الى السقف ثم قال اللهم) اختاروا ريد (الرفيق الاعلى) اي مرافقه الملائكة والاولياء والصديقين والشهداء والصالحين قالت عائشة (قلت ذا) يعني حينئذ (لا يختارنا) بالنصب حين اختار مرافقة اهل السماء لايتقى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وبالرفع (وعرفت انه) اي الامر الذي حصل له هو الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح انه لو يقبض بي قط حتى يخبر (قالت) عائشة (فكانت تلك) الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الاعلى (اخرك كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله) بالرفع في اليونانية وبالنصب غير ما على الاختصاص اي اعني قوله اللهم الرفيق الاعلى ومطابقة الحديث للترجمة من لغة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم اللقاء الله بعد ان خبر بين الموت والحياة فاختار الموت فينبغي الاستئذان به في ذلك والحديث سبق في الدعوات (باب سكرات الموت) جمع سكرة وهي شدة الذلعة بالعقل وقال (حدثني) بالافراد ولا يذخر حدثنا (محمد بن عبيد بن ضمون) التبادلي الذي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي حنيفة احد الاعلام (عن) محمد بن سعيد (بضم الغين في الاولى وكسرها في الثانية) ابن الحسين المكي انه قال (اخبرني) بالافراد (ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير (ان ابا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بفتح الذال المعجمة مولى عائشة اخبر ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه في مرض موته (ركوة) بفتح الواو انا صغير من جلد متخذ للثرب (او علية) بضم العين المعجمة وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب يخبث فيك فيه قاله ابن فارس في الجمل وفيها ماء يشك بلفظ المضارع ولا يذخر شك بلفظ الماضي (عمر بن سعد) المذكور هل قال ركوة او عليه (فجعل) صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح بها بالثنية فيها ولحموى استعمل يده فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) نصب بالكسرة اي شدة كل ذلك فكذلك تكمل انقضائه ورفقه له راحته (فخر فصب) عليه الصلاة والسلام (يدرة) بالافراد (فجعل يقول في الرفيق) اي ادخني في جملة الرفيق (الاعلى) اي اخترت الموت حتى قبض ومالت يده وقد وصف الله تعالى شدة الموت في اربع آيات وجاءت سكرة الموت يلمني ولو ترى اذ الظالمون في عمرات الموت واذا بلغت المحلوم وكلا اذا بلغت القرقي وفي حديث جابر بن عبد الله عن ابن ابي شمية في سنة مروان بن الحارث انهم قالوا انهم قالوا الصليبيات كعت في سائر الله تعالى عرج من بعض الاموات يخبر عن الموت قال ففعلوا فيها لهم كذا لئلا يطلع لهم رجل اسمن قبره سود اللون لا شيء بين عينيه من الراسخ فقالوا يا هذا ان اردت ان لا يقدمت منذ مائة سنة فما سكنت عن مرة الموت الى الان في الحلية عن مكحول عن مائة مرفوعة والدي ينفق

بيد المعينة ملك الموت شد من الفضة برب السيف الحديث فلم يزل هو الخطيب الخضع والامر الاشع والباس التي طعمها الكروا وبع
 وحديث الباب مختصر من حديث مرفى المغازى وذا ابا ذر والوقت عن المستمل قال ابو عبد الله اى البخارى العلبة متخذة من الخشب والركوة
 من الادم وقال المغوى ابو هلال الحسن بن عبد الله بن مهمل في كتابه المختصر ما وجدته في التذكرة والعلبة قدج الاعراب مثل العبر
 يتخذ من جنب جلد البعير والجمع علاب وقيل اسفله جلد واعلاه خشب مدروب قال احمد بن حنبل (بالاؤاد ولا يخبر حديثنا اصله)
 ابن الفضل المروزي قال (الخبرنا عبدة) بفتح الحاء وسكون الواو ابن سليمان (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن
 حاشية (رضي الله عنها) قال (التكان بجال من الاعراب) لم يعرف اسمهم (جفافة) بالحيم والنصب في اليونينية خبر
 ولا يفرحاة بالحاء الحلة والرفع لعدم اعتنائهم بالملابس قال في القم بالحيم لا اكثر لان سكان البوادي يلبس عليهم خشونة العيش
 اخلافهم غالباً (ابا تون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة) تقوم (فكان) عليه الصلاة والسلام ينظر
 الى اصغرهم (احد ثم سألوا في مسلم بعناؤه في مسلم ايضا من حديث النضر وعنده غلام من الانصار يقال له محمد وفي اخو له و
 عنده غلام من ازد شؤفة وفي اخو له غلام للمغيرة بن شعبة وكان من اقراني قال في الفقه ولا تناقض في ذلك وطريق الجمع انه كان
 ازد شؤفة وكان حليف الانصار وكان يجزم المغيرة وقوله وكان من اقراني في رواية له من اقراني يريد في السن كل من سألني
 نحو سبع عشرة سنة (فيقول) عليه الصلاة والسلام (ان يعيش هذا) الاحداث سناً (لا يدركه الهرم) يجوز يدركه جواب
 الشرط (حتى تقوم عليكم ساعتكم) قال هشام (هو ابن عروة داوى الحديث بالسند السابق اليه) يعني (بقوله ساعتكم
 (موتكم) لان ساعة كل انسان موته في الساعة الصغرى لا الكبرى التي هي بعث الناس للحاسبة ولا الوسطى التي هي موت
 اهل القرن الواحد قال الداودي ما نقله في الفقه هذا الجواب من معارض الكمال لانه لو قال لهم لا ادرى ابتداء مع ما فهم
 من الجفاء وقبل تمكن الايمان في قلوبهم لا رتابوا فدل الى اعلامهم بالوقت الذي ينقضون فيه ولو كان الايمان تمكن في قلوبهم
 لافهم بهم بالمراد وقال في الكواكب هذا الجواب من باب سلوب الحكماء اى دعوا اسؤال عن وقت القيامة الكبرى فانه لا يعلمها
 الا الله واسالوا عن الوقت الذي يقع فيه الفراض عصر كوفهم اولى لكم لان معرفتكم به تبعثكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته
 لان احدكم لا يدري من الذي يسبق الاخر والحديث من افراده ومطابقته للترجمة غير ظاهرة نعم قبل محتمل ان تكون من قوله
 موتهم لان كل موت فيه سكرة وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالاؤاد (مالك) امام الاثنية
 (عن محمد بن عمرو بن حجلة) بفتح العين وحلة بجاء من مهملتين مفتوحتين ولا ميم ولا هاء ساكنة (عن معبد بن كعب
 ابن مالك) بفتح الميم معبد وسكون عينه بعدها موحدة الانصاري (عن ابي قتادة) الحارثي بن ربعي (بكر الوفاء
 سكون الموحدة بعدها عين مهمل مكسورة) الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
 عليه بجحازة (بضم الميم) وشديد راءها (فقال مستريح ومستراح منه) قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح
 اذا رحت الله نفسه بعد الاعياء انتهى والواو في قوله ومستراح بمعنى اوفى توبعينة اى لا يخلوا ابن ادم عن هذاب
 للعينين فلا يختص بصاحب الجحازة (قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه) وفي رواية لا تطلق عادة ما
 قال (صلى الله عليه وسلم) (العبد المؤمن) الذي خاضع لكل موطن (يستريح من نصب الدنيا) تعبها ومشقتها (و
 اذا لها) ذاهبا الى رحمة الله (عز وجل) قال مسروق ما غطت شيئاً كس من في حجة امن من عذاب الله واستراح من الدنيا
 وعطف الاذى من عطف العام على الخاص (والعبد الفاجر الكافر والعاصي) يستريح منه العباد لما ياتى به من
 المنكر لانهم ان انكروا عليه اذا هم وان تركوه انما يوقع لهم من ظلمه (والبلد) ما ياتي به من اخاص فانه يحل له ان
 فيقتضى ملائكة الموت واللسل ولا يقع له من خصبها ومنعها من حقها (والشجر) لعلها اعضاء او حشيشة من هادى في الشجر
 واما استراحة البلاد والاشجار فان الله تعالى يفتقر يرسل السماء عليكم مدرار ونبهي به الاشجار والشجر والدواب وما حاشيت
 ذوب الامطار لكن استراحة اليها جازة لراحة انما هي لها كالأدواب لاستعمالها لفرق طاعتها وتقصيرها في عبادتها

والحديث اخرج مسلم والنسائي في الجنائز وبقال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
عبد ربه بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن عمرو بن حجلة) انه قال (حدثني) بالافراد (ابن كعب) هو معبد كعب
ابن مالك (عن علي قتادة) الحارث بن ربي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (لما حلي بجنادة) (مستريح) ومستريح
منه المؤمن (ليستريح) اي من نصب الدنيا كما مر وقد ورد في مختصر الميزان في السؤال والجواب فان قلت ما وجد مناسبة هذا الحديث
وسابقة للترجمة اجيب بان الميت لا يعد واحدا القسمين اما مستريح او مستراح منه وكل منهما يجوز ان يشهد عليه عند الموت وان
والاول هو الذي يحصل له سكرات الموت ولا يتعلق ذلك بقوله ولا يجوز بل ان كان متقيا اذا دنا بالافراد والا فكفر عنه بقدر ذلك ثم يستريح
من اذى الدنيا الذي هو خائفه تنبيهه وقع هنا في رواية اخرى عن شيوخ الثلاثة الكوفي والمستريح والكشميهني يحيى هو ابن سعيد عن علي
بن سعيد وفي مسلم عن يحيى بن عبد الله بن سعيد بن ابي هند قال الغساني عن ربه بن سعيد وهم الصواب المحفوظ عبد الله ولا رواه
ابن السكن عن الفربري فقال في روايته عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند والحديث محفوظ له لا لمعبد به قاله في الفقه وقال في التصريح بابا
ابي هند لم يقع في شيء من نسخ البخاري والله الموفق وبه قال (حدثنا الحميد) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
قال (حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن خزم) بقرع عن عمرو وحاء خزم للمحلة وسكون الزاوي انه (سمع الش بن مالك)
رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت) بسكون الفوقية وفحة الموحدة ولا في ربيع بتشديد الفوقية
وكسر الموحدة وله عن الكشميهني المؤمن عن المستريح المراد باله الميت وهذه هي المشهورة (ثلاثة فيرجع اثنان) منها (ويبقى معه
واحد يتبع اهله) حقيقة (وماله) كرفيقه (وعمله) غالبا فب ميت لا يتبع اهله ولا مال (فيرجع اهله وماله) اذا انقض
امر الحزن عليه سواء اقاموا بعد له من ام لا (ويبقى عمله) فيدخل مع القبر وفي حديث البراء بن عازب عند احمد ياتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب حسن الوجه فيقول الشرا الذي يسرك فيقول من انت فيقول انا عمك الصلوات قال في حق الكافر ياتيه رجل فيقول
انا عمك الخبيث الحديث قيل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله يتبع للميت لان كل ميت يقاسى سكرة الموت كما سبق والحديث اخرج
مسلم والترمذي في الزهد والنسائي في الرقائق والجنائز وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي يقال له عام
قال (حدثنا احمد بن زيد عن ابي الوب) السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فمعرض عليه) بضم العين وكسر الراء (مقعده) ولا في ذكر الكوفي والمستريح على
مقعده من ارب لقلب نحو عرض الناق على الحوض والاولى هي الاصل هذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الانشائي
الذي يمكن به ادراك التعذيب والتعذيب (غدوة) بضم الغين المعجمة اول النهار (وعشياً) آخره بالنسبة الى اهل الدنيا ولا في ذرو
عشية (اما النار واما الجنة) بكسر الهمزة فيما (فيقال) له (هذا مقعد) حتى تبعث) زاد الكشميهني الرويحيث في زاد الموت
غبطة وسرور والكاف حرة وثور السائل الله العفو والعافية والحديث من افادة وبه قال (حدثنا) باجمع ولا في حديث (علي بن محمد
بقرع الجعيد وسكون العين للمحلة الجوهري البغدادى قال (اخرنا شعبة) بن الحجاج (عن الاحمخش) سليمان بن مهران الكوفي (عن
مجاهد) هو ابن جبر (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد حضوا
اي وصلوا الى اجزاء (ما قوما) من اعلمهم من الخير والشر ومناسبة الحديث هنا لكونه في ام الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت ومضى في آخر
الجنائز في باب ما ينهى عن سب الاموات (باب في الصور) بضم الضاء للمحلة وسكون الواو وليس هو جمع كلمة كما زعم بعضهم اي ينفخ في الصور
للموتى والتزليل بل عليه قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى ولو قيل فيها فلم انه ليس جمع صورة (قال مجاهد) هو ابن جبر المفسر فما وصله الفرغاني
من طريق ابن ابي شجرة عند (الصور) من قوله تعالى ونفخ في الصور هو (كهيفة البوق) الذي يرميه وقال مجاهد ايضا (زجرة) اي
من فح له فانما هي زجرة واحدة اي (صيحة) وهي عبارة عن نفخ الصور النفخة الثانية كما مر على النفخة الاولى في قوله تعالى ما ينظرون الاصفى
واحدة تاخذهم الالة (وقال بن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة (الناقي) من قوله تعالى
فانافقوا في النافور هو (الصور) اي نفخ فيه والناقر فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله القرع الذي هو سبب الصوت

الصوت وقال بن عباس أيضا مما وصله ابن ابي حاتم والطبري في قوله تعالى سورة النازعات يوم ترجف (الرا حقة) هـ
 النفخة الاولى موت الخلق والرادفة هي النفخة الثانية بالصعق والبعث قال في شرح المشكاة الراجفة الواقعة التي
 ترجف عندها الارض والحيال هي النفخة الاولى وصفت بما يتجدد فيها والرادفة الواقعة التي ترد في الاولى هي النفخة الثانية واما
 ابن العربي انها ثلاث نفخة الفرع لقوله تعالى يوم ينفخ في الصوق فتنزع من السما ومن الارض الآتية ونفخة الصعق والبعث لقوله
 تعالى ونفخ في الصوق فصعق من في السما ومن في الارض الامم شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واستدل ابن العربي
 بما في حديث الصوق الطويل من قوله ان ينفخ في الصور ثلاث نفحات نفخة الفرع فينفخ أهل السما والارض حيث تدل كل مرة صفة
 عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة القيام لرب العالمين اخرجه الطبري لكن سنده ضعيف ومضطرب ومصحح
 القرطبي انها اثنتان فقط فالاوليان عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا في مسلم عن عبد الله بن عمر ثم ينفخ في الصوق فلا
 أحدا لا اصغر لبتا ورفع لبتا ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل ينبت منه احبسا للناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
 ففيه التصريح بانها اثنتان فقط وبه قال ^{ثمة} بالافراد ولا يذخر لثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري في الاوسى الفقيه
 قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بن سبكت العيين الزهر العوي ابو اسحاق المدني عن ابن شهاب محمد بن ^{مسلم} الزهري
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج اهما حدثا ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
 استبقت رجلا من رجلين من المسلمين رجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطف محمدا على العالمين الملائكة
 والانس الجن فقال اليهودي والذي اصطف موسى على العالمين قال ابو هريرة رضي الله عنه فغضب المسلم عند ذلك
 القول المستلزم تفضيل موسى على نبي الله صلى الله عليه وسلم فاطم وحبه اليه يهودي فذهب اليه يهودي الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذن الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بما كان من امره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تخيروني اى لا تفضلوني على موسى قاله نواضعوا ارد اعلمن غير بين الانبياء من قبل نفسه فان ذلك يؤدى الى
 العصبية المفضية الى الافراط والتفريط فيطرون العاصف فوجه الحق وينحسب المفضل حق فيحق في مهوة العري ^{المعنى}
 لا تخيروني في بحيث يؤدى الى الخسوة او لا تفضلوا محمدا على العمل لعله اكثر علما من غيره والشواب بفضل الله لا لا العمل فان الناس
 يصعقون بغير العيين يغش عليهم يوم القيامة من نفخة البعث فاكون اول من للكشمية في اول من يفيق من
 الصعق فاذا موسى عليه الصلاة والسلام باطش بكسر الطاء بجانب العرش فلا ادرى كان موسى فيمن صعق بكسر العين
 فاذا قال قبلي بالقصة بعد الام ولا يذخر عن الموت والمستقبل قبل لعله قال لا قبل ان يعلم انه اول من تشوق عنه الارض
 او كان ممن استثنى الله عز وجل الانبياء او موسى والشهداء او الموتى كلهم لا احسبهم فلا يصعقون او جبريل وميكائيل
 واسرافيل ملك الموت او اربعة حمة العرش او الملائكة كلهم قال ابن حزم في الملل الا انهم راح لا ادرى اح فيها فلا
 يموتون أصلا او ولدان الذين في الجنة والحور العين او خزان الجنة والنفار وما فيها من الحيات والعقارب قال البيهقي
 استضعف أهل نظر اكثر هذه الاقوال ان الاستثناء وقع من سكن السما والارض وهو لا يسوق سكا في العرش فوق
 السما او تحتها ليسوا من سكانها جبريل وميكائيل من الصافين حول العرش لان الجنة فوق السما والجنة والنار على
 بافرادها خلقا للبقاء والحديث سبق في باب ما يدكر في الاشياء وبه قال حدثنا ابو اليمان لم يكن نافع قال اخبرنا
 هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى كذا بالعرش فلا ادرى
 كان فيمن صعق وقامه ام لا كما اوردته الاسماعيلي ولا يلزم من فضل موسى من هذه الجهة افضلية مطلقة او اى
 الحث المذكور ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق في صفة كمال الاشياء من هذا الباب بالتبني يقتض الله
 عز وجل (الارض) زاد ابو ذر يوم القيامة لولا اني قتله يقبض الله الارض نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

النبي صلى الله عليه وسلم ما وصله في التوحيد وهو ثابت هنا في رواية المستند كما في الفرع كاصله وقال في الفقه هذا التعليق
هنا في رواية بعض شيوخ البخاري قال احمد بن محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا
يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالارواد (سعيد بن المسيب) بن جرون الامام
ابو محمد الخزاز في احد الاعلام وسيد التابعين (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (يقبض الله
الارض) يوم القيامة اي يضم بعضها الى بعض ويبسها (ويطوى السماء) اي يذبحها ويفنيها (يمينه) بقدرته قال البيضاوي
عمر ذلك عن فناء الله تعالى هذه المقلة والمظلة ورفعها من بين اخرجهما من ان يكونا مأوى ومنزل للنبي آدم بقدرته الباهرة
التي تقوى عليها الافعال النظام التي تنضج احوالها والقوى والقدرة وتحيرها في الافهام والفكر على طريقة التمثيل والتخييل (ثم يقول)
جل جلالنا الملك) بكسر اللام اي ذوالملك على الاطلاق (ابن ملوك الارض) العباد اوصف بالملك فوصف الملك في حق
بجاء والله تعالى مالك الملك فالملك ملوك المالك فاذا لاملك ولا مال لك الا هو وكل ملك في الدنيا ملكه عارته من تعال استغنا
مردودا اليه الاشاره بقوله في المحشر من الملك اليوم لله الواحد القهار ومن ثم سمي نفسه مالك يوم الدين لان العارته من الملك
والملك عادت ورددت الى مالكها ومعيرها وقوله تعالى ان ملوك الارض هو عند انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث و
الحديث اخرج المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم في التوبة والنساء في البعث والتفسير وابن ماجه في السنة وبه قال احمد ثنا
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير يضم الموحدة وفيه الكاف المخزومي مولاهم المصنف قال (حدثنا الملك) ابن سعد
ابو الحارث الامام مولاي فهم وهو من نظراء مالك قيل ان مغله في العام ثمانين الف دينار فما وجبت عليه زكاة (عن خالد) هو
يزيد من الزيادة المحمدي يضم الجيم وفيه الميم وكسر الحاء للملة (عن سعيد بن ابي هلال) الذي مولاهم الى العللاء الله (عن زيد بن
اسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار) بالتحية والملة المحقة الهلالي القاص مولى ميمونة (عن ابي سعيد الخدري) رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض اي ارض الدنيا يوم القيامة خبزة واحدة يضم الحاء للملة
وسكون الموحدة وفيه الزاي بعدها هاء تانيث وهي الطلبة يضم الطاء للملة وسكون اللام التي توضع في الملة بفتح الميم واللام المشددة
الحفرة بعد ايقاد النار فيها قال النووي ومعنى الحديث ان الله تعالى يحجل الارض كالطلحة والرخيف العظيم انتهى وحمله بعضهم على
ضرب المثل فشبها بذلك في الاستدارة والبياض والاولى حمله على الحقيقة مما امكن وقدرة الله صالحة لذلك بل اعتقاد كونه
حقيقة البقع وقد اخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه ومن طريق ابي حنيفة
عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس نحوه للبيهقي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يغرقوا
الحساب ويستفاد من ان المؤمنين لا يعاقبون بالخبز في طول زمان الموقف بل يقبل الله بقدرته طبع الارض حتى ياكلوا منها
من تحت اقدامهم ما شاء الله من غير عراج ولا كلفة والى هذا القول ذهب ابن جرير في كتاب الارشاد له كما نقله عند القرطبي في
تذكرة (يتكفأها) بفتح التحتية ثم الفوقية والكاف والفاء المشددة به بعدها همزة اي يقبلها ويميلها (الجبار) تعالى
(بدره) بقدرته من هاهنا الى هاهنا كما يكفأ بفتح التحتية وسكون الكاف يقبل (احد كخبزته) من يدايد بعد ان يحجلها
في اللذة بعد ايقاد النار فيها حتى تستوى (في السفر) بفتح للملة والفاء (ثيلا) يضم النون والزاي واسكانها مصدر في موضع الحال
(الاهل الجنة) ياكلونها في الموقف قبل دخولها وبعده (فاتي رجل من اليهود) لو اعرف اسمه الرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يذعن الكشميري فانه رجل من اليهود (فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا) بالتحفيف (اخبرك) يضم الهزة
وكسر الموحدة (ينزل اهل الجنة يوم القيامة قال) صلى الله عليه وسلم (الي) اخبرني (قال) اليهودي (تكون الارض
خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم صحت (يبدت) ظهورها (واحدة)
فاعجبته اخبار اليهودي عن كتابهم ينظروا خبر صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي وقد كان يحبه مواثقه اهل الكتاب فلم ينزل عليه فكيف
بمواثقه فمما انزل عليه النواجد بالنون الجيم والذال المعجم جمع ناجد هو اخر لاضر اسبق قد يطبق عليها كلها وعلى الانبياء (ثم قال)

اليهودى للكشيه بنى فقال (الا خبرك يا ابا القاسم) وسلم اخبركم ابا داهم بكسر الحزة الذى ياكلون به الخبز قال اد اصبم
 بفتح الموحدة من غير همز (الام) يخفف اليه والتونين ورفوعه (وونون) بنظر حرف الجاء التالى للميم منونة مرفوعة قالوا (يا اصحاب
 روما) تفسير (هذا قال) اليهودى بالام (ثور وونون) اى حوت كحكى النووى اتفاق العلماء عليه قال اما بالام فمضى معنا يا توال
 والهمج منها ما اختاره المحققون اما الفظة عبرانية معاهما التوكا فسرعا اليهوى ولو كانت عربة لعرفها الصحاح نزولها بخارج الى
 عنها (ياكل من زائدة كبدها) القطعة المنفردة المتعلقة بكبدها وهى اطية (سبعون الفا) الذين يدخلون الجنة بغير حاتم
 باطيب اللؤل ولو يرد المحصر بل اذ العدد الكثير قاله القاضى عياض والحديث اخرج مسلم فى التوبة وبه قال حدثنا سعيد بن ابي
 الحكم بن محمد الحافظ ابو محمد الهجى مولاهم قال (اخبرنا محمد بن جعفر) اى ابن ابي كثير المدنى قال (حدثني) بالاواد (ابو حازم) سنة
 ابن دينار قال سمعت سهيل بن سعد (يسكون الهاء والعين فيهما الساعه) رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم) حال كونه (يقول يحشر الناس) بضم الخفيفة من يحشر مبني للفعل اى يحشر الله الناس (يوم القيامة على ارض
 بيضاء عفراف) بفتح العين المعجمة وسكون الفاء بعدها راء فمزة ليس بياضها بالناصع وانصرفت الحجة قليلا (واصلت البياض و
 شديدا) كقول هو المعقد (كفر صا) بنى فنى سألته فقلت من الغشغش فقال سهل (هل من سعد الدان بالسند الساق) او غير بالسند قال
 فى الفهرست لم يفت على اسم الغشغش فيها) اى الارض المذكورة (معلم) بفتح الميم واللام بينهما بضمهم سكونه علامة كمال يستدل بها على الظن
 وقال عياض ليس فيها علامة سكونه فكشفت من السلاسل التى هيئ لها فى الطريق كجبال الصخرة المايضة ومنه تعرف بان من الدنيا ذهبت وانقطعت
 منها اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبرى فى تفسيرهم والبيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله
 ابن مسعود فى قوله تعالى يوم تبطل الارض غير الارض الاية قال تبطل الارض ارضا كانهما فضة لو سيفك فيها دم حرام لم
 يعمل عليها خطيئة ورجاله رجال الصبح وهو موقوف نعم اخرج البيهقى من طريق اخو فروعا لكنه قال الموقوف اجمع وعنده القطر
 من طريق سنان ابن سعد عن انس فروعا يبطل الله الارض ارض من فضة لو يعمل عليها الخطايا وعن علي موقوف فاحم
 ومن طريق ابن ابي ليحج عن مجاهد ارض كانهما فضة والسموات كذلك وعنده عبد من طريق الكون ابان عن عكرمة قال
 بلغنا ان هذه الارض يعنى ارض ادينا تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها والحكمة فى ذلك كفى بحجة المنقوش ان
 ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق فاقضت الحكمة ان يكون المحل الذى يقع فيه ذلك ظاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون
 تجليه سبحانه على عباده المؤمنين على ارض تليق ب عظمتهم ولان الحكم فيه انما يكون لله وحده فاسبان يكون المحل خاصا
 له وحده انتهى والحديث اخرج مسلم فى التوبة هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه بيان (كيف الحشر) وهو الجمع وبه قال
 (حدثنا معلى) بضم الميم وفتح العين المعجمة واللام المشددة (ابن اسد) البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء
 خالد (عن ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس بن كيسان اليماني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم (انه قال يحشر الناس) قبيل الساعة الى الشام (على ثلاث طواق) اى فوق فوق اراغبين
 راهبين) بغير واو فى الفرع كاصله فى راهبين وقال فى الفتح وراهبين بالواو وفى مسلم بغير واو وهذه الفرقة هى التى اغتسمت بغير
 وسارت على فسخة من الظهور وسيرة من الزاد راغبة فيما استقبله راهبة فيما استدبره (و) الفرقة الثانية تقاعدت حتى قل الظهور
 وضاق عن ان يسعهم لركوبهم فاشتركوا فكب منهم (اثان على بعير وثلاثة على بعير اربعة على بعير وعشرة) يتقون (علم
 بعير) باثان الواو فى الاربعة فى فرع اليونانية كفى قال الحافظ ابن حجر بالواو فى لاد فقط وفى رواية مسلم ولا ساعيل بالواو
 فى الجمع ولو يذكر خمسة والستة الى العشرة الكفاء بما ذكر (ويحشر) بالتحية ولا يخرى بالفوقية (بقية هم النار) بجمع هم من
 ما يركبونه وهى الفرقة الثالثة والمراد بالناظر انما لا نار الاخرة وقيل المراد نار الفتنة وليس المراد نار الاخرة قال الطيلى لقوله (ويحشر
 بقية هم النار) فان النار هى الحاشرة ولو اريد ذلك لكان المعنى لقال فى النار لقوله (ثقل) من القيلولة اى يستريح (معهم) حيث قالوا
 تبئت من البيوت (معهم) حيث باؤوا (وتصبر معهم) حيث اصبروا (وتسعى معهم) حيث امسوا) فانها جملة مستأنفة

بيان الكلام السابق فان الضمير في قيل ارجع الى النار الحاشرة وهو من الاستعارة فيدل على انها ليست النار الحقيقية بل نار الفتنة كما
قال تعالى كما اوقدنا نار الحرب اطفأها الله انتهي ولا يمتنع اطلاق النار على الحقيقة وهي التي تخرج من عدن وعلى المجازية وهي الفتنة
اذ لا نافي بينهما وفي حديث حذيفة بن اسيد بنجر الهرة عند مسلم المذكور فيه الايات الكائنة قبل يوم الساعة كصلوع الشمس من مغربها
وفيه واخذ ذلك نار تخرج من ثور عدن تحمل الناس في رواية له تطرد الناس الى حشرهم وفي حديث معاوية بن جندب عن ابن عمر رفعه
انكم تحشرون وتحابيدن نحو الشام رجالا وركباناً وتحثرون على وجوهكم رواه الترمذي والنسائي بسند قوي وعند احمد بن حنبل
ستكون هجرة بعد هجرة ويحيا الناس الى مهاجر ابراهيم ولا يبقى في الارض الا شرارها تلفظهم ارضهم وتحشرون النار مع القردة والحناجر
تبليت معهم اذا باؤوا وتقبل معهم اذا قالوا وفي حديث الى زر عند احمد والنسائي والبيهقي حديثي الصادق المصدوق ان الناس
يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسيين كاكبين وفوج يمشون وفوج تشبههم الملائكة على وجوههم الحديث وفيه
انهم سألوا عن السبب مشي المذكورين فقال يلقي الله الافة على الظهر حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل يعطى الحديث المجبة
بالشارف ذات القتب يشتري الناقة المسنة لارجل كوكبا تحمله على القتب ليستأن الكبر لهوان القمار الذي عزم على ارجل عنه
وعزة الظهر الذي يوصله الى مقصده وهذا لا يتصور الا بالحوال الدنيا لكن استشكل قوله فيه يوم القيامة واجيب انه مؤول على ان المراد بذلك
ان يوم القيامة يعقب ذلك فيكون من حجاز المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظهر يقل لما يلقي عليه من الافة وان الرجل يشتري
الشارف الواحدة بالحديقة المجبة فان ذلك ظاهر جدا في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث ومن اين للذين يبعثون بعد الموت حفاة على
حديث يدفعونها في الشوارع ومال الحليمي وغيره الى ان هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور وجرم به الغزالي وذهب اليه التورلشتي في شرح
المصباح له واشبع الكلام في تقريره بما يطول ذكره والحديث اخرج مسما في باب يحشر الناس على طوائف وبه قال (حدثنا) بالجمع لا في
حدثني عبد الله بن محمد (ابو جعفر الحافظ الجعفي السندي قال (حدثنا) يونس بن محمد البغدادي (المؤدب الحافظ قال
(حدثنا) شيبان) بالشين المعجمة والموحدة المفتوحة بينهما تحتية مسكتة وبعد لاف نون بن عبد الرحمن النخعي المثنوي بضم
مولاهم (عن قيادة) بن عامر انه قال (حدثنا) الشربيني الى (رضي الله عندهما) رجلا قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه
(قال) اني الله كيف يحشر الكافر ماشيا يوم القيامة (على وجهه) وهذا السؤال مسبوق بمثل قوله يحشر بعض الناس يوم القيامة
على وجوههم وسقط لا في ذر لفظ كيف فيصير استفهاما عذفا واداة عند الحاكم من وجه اخر عن النس كيف يحشر اهل النار على
وجوههم وحكمة المعاقبة على عدم سجودهم لله تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه ويمشي عليه اظهار الهوان في ذلك المحشر
جزاء او فا (قال) (رضي الله عليه وسلم) (ليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه) بضم التحتية
وسكون الميم حقيقة (على وجهه يوم القيامة) وفي مسند احمد من حديث ابي هريرة اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب شوك
وقوله قادر انصب في الفرع صحيح عليه وهو خبر ليس وعربة العصبى بالرفع خبر الذي واسم ليس ضمير الشأن (قال قيادة) بن عامر بسند
السابق (ابن) وعزلة ربنا قادر على ذلك والحديث سبق في التفسير واخرجه مسلم في التوبة والنساء في التفسير وبه قال (حدثنا
على) هو ابن المديني قال (حدثنا) سفيان بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار سمعت سعيد بن جبير
بضم الحيم وفيه الموحدة يقول (سمعت ابن عباس) رضي الله عنه يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم
ملاؤ الله عز وجل في الموقف بعد البعث حال كونكم (حفاة) بضم الميم وتخفيف الفاء بلا خف ولا تفل (عراة) بضم
العين للمحلة وهذا ظاهره يعارض حديث ابي سعيد المروى عند ابى اود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت عاين شاب جدد
قلبيها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثياب التي يموت فيها لكن جمع بينهما بانهم يخرجون من القبور
باثوابهم التي دفنوا فيها ثم تتأخر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وحمل بعضهم على العمل بقوله تعالى ولباس التقوى (امشوا)
بضم الميم بعد ما جمعت غير الكيين (عراة) بضم المعجمة وسكون الراء جمع اعرل وهو الاقلق والغزلة القلفة وهو ما يقطع من فرج الذ
(قال سفيان) بن عيينة بالاسناد السابق (هذا) الحديث (ما لعل) بنون مفتوحة وضم العين لا يجرى كريد بفتح
تحتية

(عن عبد الله بن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بضم التيم وفيه اللام واسمه زهير لم يلق قال حدثني (بالأزاد
القاسم بن محمد بن أبي بكر) الصديق النخعي (أن عائشة) رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشرون
حفاة عراة غرلا جمع غرل هو الالف زنا ومعنى وهو من بقيت غلته وهي الجذوة التي يقطعها الخاق من الذرة قال أبو هلال العسكري لا يلق
اللام مع الراء في كلمة إلا في أربع أول اسم حمل وبل اسم حيوان وحمل ضرب من الحجارة والغزلة وذاد غيره هرك لذ الزوجة وبل الديك الذي يستبد
بعنقه (أ قالت عائشة) رضي الله عنها فقالت يا رسول الله الرجل والنساء مبتدحهما (ينظر بعضهم إلى) سوءة
(بعض) وفيه معنى الاستفهام ولذا الجاهل (فقال الأمر أشد من أن يهيم ذلك) بغيره فكأن كان ضم تحتية يهيمهم وكسر لهما من باب
وجوز السقاسي الفتح ضم من هم الشيء إذا ذاه قال في الفقه والأول في عنه الترمذي والمحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القوطي قوات عائشة
ولقد جئتمونا فردى كما خلقناكم أول مرة فقالت واسوأناه الرجل والنساء يجترعن جميعا ينظر بعضهم إلى سوءة بعض فقال كل امرئ شأن يغنيه
وزاد لا ينظر الرجل إلى النساء ولا النساء إلى الرجال والحديث أخرجه مسلم في صفته الحشر والنساء في الجنازة والتفسير وابن ماجه في الزهد وبه
قال حدثني (بالأزاد) محمد بن بشار) بن دار العبدة قال (حدثنا عند) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن
أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين لا ودي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه
(قال) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم (أد مسلم عن محمد بن النخعي) من أربعين رجلا (في قبة) من آدم كما عند السماعي
غيره (فقال) عليه الصلاة والسلام (الترضون) همزة الاستفهام (ان تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون
بغير همزة الاستفهام ولا في ذر ولا أصيلة وابن عسكتر رضون (ان تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون ان تكونوا
شطر أهل الجنة) أي نصفاه قلنا نعم) وسقط قوله قال ترضون ان تكونوا شطر إلى أخوه لا في ذر وابن عسكتر ولا أصيلة قال
السفاقي ذكره بلفظ الاستفهام لا راده تقرير البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون أعظم سرورهم وعند أحمد وابن أبي حاتم من حديث
أبي هريرة قال لما نزلت ثلثة من الأولين وقيل من الآخرين شق ذلك على الصحابة فقلت ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لأرجو ان تكونوا ربع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل الثلث نصف أهل الجنة وتقاسمهم في النصف الثاني (قال) صلى الله
عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده اني لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها إلا النفس المسلمة
وما استوفى أهل الشرك إلا كالشعره البيضاء) بالهمزة (في جلد الثور الأسود) كالشعره السوداء في جلد الثور
الأحمر وفي رواية إلى أحمد الجرجاني عن الفربري الأبيضي بدل الأحمر والحديث أخرجه المولف أيضا في التذود ومسلم في الإيمان الترمذي
في صفته الجنة وابن ماجه في الزهد وبقال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) (بالأزاد النخعي) عبد الحميد بن
(عن سليمان) بن بلال (عن ثور) بالثلاثة للفتح ثور بن زيد الديلمي (عن أبي الغيث) بفتح الغين المعجمة وسكون الغمية
بعدها مثلثة سالم بن عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان النبي) صلى الله عليه وسلم
أنه (قال) أول من يدعى بضم أوله وفيه ثلثة أي يطلب (يوم القيامة آدم) عليه السلام (فترأى ذريته) لذلك
الفرع كاصله مكتوبة بالغين بعد الراء مصححاه قيل في الفقه وهو عشائة واحدة ومدة ثمرة مفتوحة عمالة واصله فترأى
فحذفت أحدا التاء بين وتراى الشخصان تقابل بحيث صار كل منهما يتكلم من دية الآخر ولا اسماعيل بن مطير الدراوي عن
ثور فترأى له ذريته على الأصل (فقال) لهم (هذا أبوكم آدم فيقول) آدم (لبيك) رب (وسعديك فيقول
الله تعالى له (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء فعل أمر بعث جهنم من ذريته أي الذين استحقوا ان يبعثوا إليها من جملة
الناس ميزهم وابعثهم إلى النار وخض آدم بذلك لانه والد الجميع ولكونه كان قد عرف أهل السعادة من أهل الشقاء كما في حديث
المعراج انه من عينه السجدة وعن مثاله أسودة الحديث وظاهر هذا كما قال في الفقه ان خطا آدم بذلك أول شيء يقع يوم القيامة
(فيقول) آدم (يا رب كم أخرج) بضم الهمزة وكسر الراء منهم (فيقول) الله عز وجل (أخرج) بفتح الهمزة والراء (من كل مائة)
من الناس (تسعة وتسعين) نفسا (فقالوا) أي الصحابة يا رسول الله إذا أخذ منا بضم الهمزة وكسر الهمزة (من كل مائة

والجملية اسمية بعد خبر ان لا يذوق القبا بالنصب سم ان (ومنكم رجل) وظاهر قوله فان من يا جوج وما جوج الف زيادة واحدا
 ذكر من تفصيل الالف فحمل كما في الفتح ان يكون من جوج والكسر والمراد ان من يا جوج وما جوج تسعة وتسعين الفا واحدا واما قوله
 ومنكم رجل فقديره والخروج منكم رجل او ومنكم رجل محجوز وقال القوطي قوله من يا جوج وما جوج الف اي منهم ومن كان على الشرك
 مشاهير وقوله ومنكم رجل يعني من اصحابه ومن كان مومنا مثلهم وحاصله كما في الفتح ان الاشارة بقوله منكم الى المسلمين من جميع
 الاحم وقد اشار الى ذلك في حديث ابن مسعود بقوله ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة قال في الفتح ووقع في بعض الشروح ان بعض
 الرواة فان منكم رجلا ومن يا جوج وما جوج القبا بالنصب فيهما قلت كذا هو في المصاييح كالتي في قوله قال الزكشي انه مفعول ان يخرج
 المذكور في ال حديث اي فانه يخرج منكم كذا قال البدر الدمايني ومراعاة انه مفعول بفعل يدل عليه اخراج المذكور اذ
 لا يتصور ان يكون مفعولا بنفسه لك الفعل ففي عبارته تشاها ظاهر ثم اعلم على هذا الوجه يقتضي حذف الضمير للنصب بان
 هو عندهم قليل وابن الحاجر يصرح بضعف مع انه لا داعي الى ارتكابه وانما الاعراب الظاهر فيه ان يكون رجلا اسم ان ومنكم
 خبرها متعلق بخبر اي فان رجلا يخرج منكم ومن يا جوج وما جوج معطوف على منكم والفا معطوف على رجلا ثم قال قلت
 انما يقدر متعلق الظرف والجار المحرور والخبر هما مثلا كوننا مطلقا كالحصول والوجود كما قدرة الحاجة فكيف قدرة كوننا خاصا هل
 هذا الاعمال عن طريقتهما فما السبب فيه واجاب بان غثيل الحاجة بالكون والحصول انما كان لان غرضهم لم يتعلق بعامل بعينه
 وانما يتعلق بالعامل من حيث هو عامل الافلاك ان المقام يقتضي تقدير خاص لقد رناه الا ترى انه لو قيل زيد على الفرس لقد رت
 راكب هو اس من تقدير حاصل ولا يتردد في جواز مثله من له ممارسة بغض العربية قال يروي القبا لرفع ومنكم رجلا بالنصب
 وهي واية الاصيلي وجهها ان يكون الف دغا على اسم ان باعتبار المحل وهو هنا جار بالاجماع لانه بعد مضي الخبر وحمل ان يكون
 مبتدأ وخبره الجار المحرور المتقدم عليه الجملة معطوفة على الجملة المتقدمة المصدرة بان انتهى (ثم قال) صلى الله عليه
 وسلم (والذي نفسي بيده) ولا يذريه (الذي لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة) وسبق في حديث ابن مسعود
 ان ترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة وحمله على تعدد القصة (قال) ابو سعيد (فحمدنا الله) تعالى على ذلك (وكبرنا)
 وفيه دلالة على انهم استبشروا بما لبسهم به فحمدوا الله على نعمته العظمى وكبروا واستعظما نعمته بعد استعظام نعمته
 (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) ولا يذريه في يده (الذي لا طمع ان تكونوا شطرا اهل الجنة
 نصف اهلها) ان مثلكم بفتح الميم والمثلة (في الاعمى) كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود والرقمة
 بفتح الراء وسكون القاف ولا يذريه والرقمة وهي قطعة بيضاء او شئ مستدير لا شعريه يكون (في ذراع الحمار) و
 الحديث سبق في باب قصة يا جوج وما جوج (باب قول الله تعالى لا يظن اولئك انهم مبعوثون) فيساو
 عما فعلوا في الدنيا فان من ظن ذلك لم يتيسر على قبائح الافعال (ليوم عظيم) يوم القيامة وعظم اعظم ما يكون فيه (يوم
 يقوم الناس لرب العالمين) لفضل القضاء بين بيكرهم ويتجلي سبحانه وتعالى جلالة وهيبته وتظهر سطوته
 قهرا على الخبايا يروى ان ابن عمر قرا سورة التطفيف حتى بلغ هذه الآية فبكى بكاء شديدا ولم يقرأ ما بعدها ويوم نصب
 مبعوثون (روى ابن عباس) رضي الله عنهما وسقطت الواو ولا يذريه في تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم
 الاسباب قال) اي (الوصلات) بضم الواو والصاد المهملة وفتحها وسكونها التي كانت بينهم من الاتباع في الدنيا
 اخرج موصولا لعبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند ضعيف عنده المودة نعم اخرج بلفظ التواصل والمواصلة لعبد ابن
 ابي حاتم ايضا لكن بطريق عبد الملك عن مجاهد قال تواصلهم في الدنيا ولعبد بن حميد عن طريق سفيان عن قحطبة قال الاسباب المواصلة التي كانت
 بينهم في الدنيا تواصلا واما بعد وفصلت عرفة يوم القيامة وصل السبل للحل لان كل ما يتوصل به الى شئ يسمى سببا وقال حدثنا
 اسمعيل بن ابيان (في الفهرسة وتخفيف الموحدة الواو) قال حدثنا عيسى بن عيسى بن اسحاق بن اسحاق السبيعي الكوفي
 الاملا في حفظ والعبادة قال حدثنا ابن عوف (في حديثه) عن ابن ابي اسحق عن ابن ابي عمير عن ابن عمر رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقوم احدكم في
 رشحته) بفتح الراء وسكون الشين المعجمة بعدها حاء موحدة في عرق نفسه من اشدة الخوف (الى انصاف الدنيا) قال
 في الكواكب هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذن فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على
 ان اقل الجمع اثنان انتهى وشبهه برشح الاناء لكونه يخرج من البدن شيئا فشيئا والحديث اخرجه مسلم في صفة النار والترمذي في
 الزهد والتفسير والنسائي في وابن ماجه في الزهد وبه قال حديثي) بالاولاد ولا يذرحه ثانيا عبد العزيز بن
 عبد الله (الاوسى قال حديثي) بالافراد (سليمان بن بلال عن ثور بن زيد) بالثلاثة الذي (عن ابى
 الغيث) سالم بن عبد الله بن مطيع (عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يعرق الناس) بفتح الراء (يوم القيامة) بسبب تركوا الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والاذحام حتى يذهب
 عرقهم يخرج سلكا (في) وجرا (الارض) ثم يفيض فيها سبعين ذراعا اي بالذراع المتعارف والذراع المكي
 ولا يسا على من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال سبعين باعا (ويكسحهم) بضم الخاء وسكون اللام وكسر الحاء من كسح
 الماء اذا بلغ فاه (حتى يبلغ اذا انهم) وظاهره استواء الناس في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة
 فانه قد علم ان الجماعة اذا وقفوا في ماء على ارض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول اعضهم وقصر بعضهم واجيب بان
 الاشارة عن يصل الى اذنيه الى غلبة ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دونه في حديث عقبة بن عامر فوعا فمنهم من
 يبلغ عرقه عقبة ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم
 من يبلغ فاه ومنهم من يغطي عرقه وضرب بيده فوق راسه رداه الحاكم وظاهر قوله الناس التعميم لكن في حديث عبد
 ابن عمرو بن العاص انه قال يشهد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكا والعرق قيل له فابن المؤمنون قال على كراسي من ذهب
 قظلم عليهم الغمام وقال الشيخ عبد الله بن ابى حمزة هو مخصوص وان كان ظاهرة التعميم ببعضهم الاكثر ويستثنى الانبياء
 والشهداء ومن شاء الله فاشهدهم في عرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار ثم
 سلمان فما اخرج ابن ابى شيبة في مصنفه واللفظ له بسند جيد ابن المبارك في الزهد قال تعطي الشمس يوم القيامة حرسا سنيلا
 فتوتل نو من جهاجم الناس حتى تكون قاب قوس فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قائم ثم يرتفع حتى يغمر الرجل ادا ابن
 المبارك في روايته ولا يضر حرا يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من يكون كاملا الايمان لما ورد انهم يتفاوتون
 في ذلك بحسب اعمالهم وفي رواية صحيحها ابن حبان ان الرجل يلجم العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب احني ولولي النار و
 حديث الباب اخرجه مسلم في صفة النار اعاذنا الله منها ومن كل مكروه عنها وكرمه (باب) كيفية (القصاص) بكسر
 (يوم القيامة وهي) اي يوم القيامة (الحاقلة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة) بفتح
 الحاء المهملة وتشديد القاف في الكل (واحد) في المعنى قاله الفراء في معاني القرآن وقال غيره الحاقة التي تحق وقوعها او التي تحق فيها
 الامور اي تعرف حقيقتها او تقع حواق الامور من الحساب والحزاء على الاسناد المجازي (والقارعة) من اسماء يوم القيامة ايضا
 لانها تفرع القلوب باهلها (9) كذا من اسمائها (الغاشية) لانها تغشى الناس بشدة ادها (والصاخة) مأخوذة من قوله
 حم فلان فلانا اذا صم وسميت بذلك لان صيحة القيامة مسعقة لامور الآخرة ومصمعة لامور الدنيا (والغاب غين) يسكون
 الموحدة (اهل الجنة اهل النار) لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء ولا يعكس مستعارة من غاب في النار
 من اسمائها ايضا يوم الحسرة ويوم التلاقى الى غير ذلك مما جمعه الغزالي والقرطبي فبلغ نحو الثمانين اسما وبه قال حديثنا عن
 خفص (بضم الخاء) قال (حديثنا ابى) خفص بن غياث قال حديثنا الاحمسي (سليمان قال حديثي) بالافراد (شقيق)
 هو ابن سيدة (قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين
 الناس بضم الخاء يوم القيامة بالدماء) التي جرت بينهم في الدنيا والى ذكره الشيخ ابن عساکر في نسخة في اللغة

في بدل الموحدة وفيه تعظيم امر الدماء فان البراءة تكون بالام فالام وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب عظم المفسدة الواقعة بها وبحسب ان المعصية المتعلقة بعد ما وهب البنية الانسانية من اعظم المفسدات بعض المحققين لا ينبغي ان يكون بعد الكفر بالله تعالى اعظم منه ثم يحتمل مرجح اللفظ ان تكون الاولوية مخصوصة بما يقع فيه الحكم بين الناس وان تكون عامة في اولى ما يقع فيه مطلقا وما يقوى الاول حديث في هجرة المروى في السنن الادب مرفوعا ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة صلاته الحديث وقد جمع النساء في روايته في حديث ابن مسعود بين الخبرين ولفظه اول ما يحاسب العبد عليه صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء رجال حديث الباب كلهم كوفيون واخرج المؤلف ايضا في الديات ومسلم في الحدود والترمذي في الديات وبنسائ في المجازة وابن ماجه في الديات قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) (الافراد) عن سعيد المقبري (بضم الموحدة) (عن ابي هريرة) عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظنة بفتح اللام وتشترها والكسوة الذي في اليونينية وهو الاشهر وهو اسم لما اخذه المرء بغير حق (لاخيه) (بسم ولا يذرع الكشمهني من اخيه) (فليتخلله منها) اي ليلسا لدان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة فانه) اي الشان (ليس ثم) بفتح للثلاثة اي ليس هناك يعني يوم القيامة (دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ (لاخيه من) اصل ثواب (حسانات) ما يوازي العقوبة السيئة فيزاعل على ثواب المظلوم وما زاد مما تفضل الله به من مضاعفة الحسنة العشرة الى مائة الله فانه يبقى نصيبا فان لم يكن له) للظالم (حسانات اخذ) بضم هجره وكسر المعجمة (من) عقوبة (سيدات اخيه) فطرح عليهم وفي حديث ابن مسعود عن ابي نعيم ليؤخذ بيد العبد فينصر على رأس الناس وينادي عليه هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت فياتون فيقول الربان هؤلاء حقوقهم فيقول اياك فبنت الدنيا فمن ايتهم فيقول لسا لثمة خذوا من عاله الصالحة واعطوا كل انسان بقدر طلبته فان كان ناجيا وفضل من حسنة مثقال حبث من ذل ضاعفها الله تعالى حتى يدخله بها الجنة وحديث لباب اخرج الترمذي وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع ابن عساك (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد للماملة وسكون اللام بعد هاء فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الحارثي بكاء المعجمة والواء والكاف قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا البوم معا وثة البصر وقر يزيد هذه الآية (ونزعنا ما في صدورهم من غل) من حقد كان في القلب ان كان لاحد هم في الدنيا غل على الخنزاع الله ذلك من قلوبهم وطيف بفسهم اي طهر قلوبهم من ان يجاسدوا على الدرجات في الجنة ونزع منها كل غل والقي فيها التواد والتحاب فذكر هذه الآية بين رجال الاسناد ليس ان من الحديث كالتفسير لها (قال) يزيد بن زريع (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة) بفتح عامة عن ابي المتوكل على بن داود (الناجي) بالنون وبعد الالف جيم مكسورة نسبة الى بني ناجية بن سام بن لؤي قبيلة (ان ابا سعيد سعد بن مالك) الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عند الاسماعين من طريق محمد بن المنهاج عن ابن زبير بن عديع بهذا السند الى ابي سعيد الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال) (مخلص المؤمنون من النار) بفتح التحتية وضم اللام من مخلص يخرجون من السقوط فيها بعد ما يجوزون الصراط فيحسبون على فطرة بين الجنة والنار قيل انما صراط الخروقل انما من تمة الصراط وانما طرف الذي ياتي الجنة قال القرطبي هؤلاء المؤمنون هم الذين علم الله ان القصاص لا يستنفذ حسنا ثم قال في الفقه ولعل اصحاب الاعراف منهم على القول بالرجح قال وخرج من هذا اصفان من دخل الجنة بغير حساب من اوقف عمله من الموحدين اما الناجون فقد يكون عليهم تبعات فيحاصون ولهم حسنات توارثها وتزود عليها (فيقص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا) بضم التحتية وفتح القاف من يقص مينا للمفعول لا يذرع عن الكشمهني فيقص ضم التحتية وسكون القاف زيادة فوقية مفتوحة بعدها الكاف في الفرع بضم التحتية وقال الحافظ ابن حجر وتبعه الغني بضم الكاف قتلون اللام على هذه الرواية اذكرة والفاعل محمد وف هو الله تعالى او من قامه ذلك في واية شديدا عن قتادة السابقة في المظالم فيقص بعضهم من بعض (حتى اذهبوا) بضم الظاء وكسر الهمزة اللجج المشرة بعد موحدة من التهذيب ونقولا بضم النون القاف المشدة من التيقية وحده

(ينظر إليها) أي إلى النار ثم قال انقوا النار ولو بشق تمر (مر كسب طيب) فمن لم يجد ما يتصدق به (فبكلمة طيبة) كالدلالة على هذا الصلح بين اثنين وفصل بين متنازعين حل مشكل كشف غامض سكر عصب له من هيرة في رقبة في الفجر وفي الحديث فوائد لا تحصى والله الموفق في هذا (باب) بالتونين (يدخل الجنة) من هذه الامثلة المخرجة (سبعون الفا غير حساب) وبقال حدثنا عمران بن ميسرة (ضد المينة المنقري قال حدثنا ابن فضيل) بضم لاء وفيه الصاد للمجة محمد واسم جده عزوان الضبي الكوفي قال حدثنا حصين (بضم الحاء وفيه الصاد للمجلتين ابن عبد الرحمن الواسطي السلي الكوفي ابو الرذيل (وحدثني) بالواو والافراد ولا يذخر قال ابو عبد الله اي البخاري وحدثني (اسيد بن زيد) بفتح الهاء وكسر السين المعلقة ابو محمد الجبار الجبوري مولى علي بن صالح القرشي الكوفي وهو من فراء البخاري ضعيف ليس له في البخاري الا هذا الموضع ولقد قرنته بعمران بن ميسرة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفيه الشين المجهة ابن بشير الواسطي (عن حصين) بضم الحاء وهو ابن عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير الوالي (فقال حدثني) بالافراد (ابن عباس) رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت (بضم العين مبنيا للمفعول) (على الامم) بالرفع وتشديد ياء على اي ليلة الاسراء كما عند الترمذي والنسائي من رواية عبد بن القاسم بموحدة فثلاثة بوزن جعفر في روايته عن حصين بن عبد الرحمن هو يدل على تعدد الاسراء وان وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة (فاخذ النبي) بجاء وذال معجمتين مفتوحتين بلفظ الفعل الماضي والني بفتح فاعل ولا يذخر عن الجوى والمستند فاجريهم مسكوا فذل معلقة بلفظ المضارع النبي نصب مفعول (عمر معه الامة) اي العدد الكثير (والنبي عمر معه النفر) اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وغير المشتهى والنبي عمر معه النفر (والنبي عمر معه العشرة) بفتح الشين ولا يذخر عن المستند العشرة بكسر الشين زيادة تحتية ساكنة القبيلة (والنبي عمر معه الخمسة والنبي عمر وحده) وسقط لاني في اللفظ انظر فاذا اسواد كثير شخص يرى من بعيد وصفه بالكثر لثبته الى ان المراد الجنس الواحد وزاد في رواية حصين بن غير السابقة في الطب سد الاقي وهو ناحية السماء قلت يا حبريل هو لاء امتي قال لا في رواية حصين بن غير فوجت ان تكون امتي فقال هذا موسى في قومه ولكن انظر الى الاقي فنظرت فاذا اسواد كثير زادت في رواية سعيد بن منصور فقيل لي انظر الى الاقي الاخر فنظرت فاذا اسواد عظيم فقيل لي انظر الى الاقي الاخر مثله وفي رواية احمد فرايت امتي قد ملأوا السهل والجبل فاعينني كذا فهم (قال) جبريل (هو لاء امتك) زادت في رواية احمد فقيل لي ضمنت يا محمد قلت نعم يا رب (وهو لاء سبعون الفا قدامهم) وسعيد بن منصور معهم بدل قدامهم (لاحساب عليهم ولا عذاب) والمراد بالمعية المعية المعنوية فان السبعين الفا المذكورين من جملة امته لم يكونوا في الذر عرضوا اذ ذاك فايد الزيادة في تكثير امته باضافة السبعين الفا اليهم اقلت ولم يكسر اللام وفيه الميم وتكسر يستفهم بها عن السب قال جبريل (كانوا لا يكتون ولا يستر قون) بغير القون كغواهم الجاهلية (ولا يظفرون) ولا ينشاء مون بالطيور وعلى ربهم يتوكلون) وقيل ان استعمال الرق والكي قاذ في التوكل اذ البرء فيها امتهم بخلاف غيرهما من انواع الطب فانه محقق كالاكل والشرب فلا يقدح واجيب بان اكثر انواع الطب هو هوم والرتة باسماء الله مقتضى التوكل عليه الاتجاء اليه والرغبة فيما لديه ولو قدح هذا في التوكل قدح فيه الدعاء اذ لا فرق وفي حديث احمد صححه ابن خزيمة وجان عن رفاعته الجعفي هو فوعا وعدني باني ان يدخل من امتي لجنة سبعين الفا بغير حساب الى لا يحوان لا يذخرها تبوءوا النار ومن صلح من اذواكم وذراياكم مساكن في الجنة اذضية السبعين بالدخول بغير حساب لا يستلزم انهم افضل من غيرهم فيمرحاسب في الجنة من يكون افضل منهم وهل المراد بالعدد المذكور التكميل وحقيقته وفي حديث ابى هريرة عند احمد والبيهقي في المبعث قال واسلمت ربى عز وجل فوعدني ان يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا وانا استرذت ربى فزادني مع كل الف الفا وسند جيد وفي الترمذي وحسنه عن ابى امامة رفته وعدني باني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب وثلاث حشيات من حشيات ربى وفي حديث ابى بكر الصديق عند احمد والبيهقي اعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا لكن في سنده راو ضعيف الحفظ واخر لم يسم وعنده الكلا ياذي في معاني الاخبار

بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آتيا آتاني من ربي فبشرني أن الله يدخل من امتي سبعين
 ألفا بغير حساب لا عذاب ثم آتاني فبشرني أن الله يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب
 عذاب ثم آتاني فبشرني أن الله يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين ألفا بغير حساب لا عذاب
 فقلت يا رب لا تبلغ هذا امتي قال كلهم لك من الأعراب ممن لا يصوم ولا يصلي قال الحكيم (المراد بالامة الامانة الاجابة
 وبقوله آخر امتي امة الاتباع فان امة صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام احدها خسر من الاخرامة الاتباع فامة الاجابة
 ثامة الدعوة فلاولى اهل العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم ممن بعث اليهم (فقام اليه) صلى الله
 عليه وسلم (عكاشة بن محصن) بضم العين المهملة وفتح الكاف مشددة وتخفيف وعحصن بكسر الهمزة وسكون الحاء وفتح الصاد
 المهملة بن خزيمة بن بنى سعد بن خزيمه وكان عكاشة من السابقين فقال
 يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر هو
 سعد بن عبادة كما عند الخطيب في المبعث واستبعد هذا من جهة جلالة سعد بن عبادة (قال يا رسول الله ادع الله
 ان يجعلني منهم قال صلى الله عليه وسلم (سبقك بها) بالصفات التي هي التوكل سابقك عكاشة) وادرك ذلك
 حسم المادة اذ لو اجاب الثاني لقام ثالث ورابع وهلم جرا وليس كل احد يصلح لذلك اوانه اجاب عكاشة بحسب رده ورجوع اليه في
 غيره اوان الساعة التي سال فيها عكاشة ساعة اجابة ثم انقضت وهذا اولى من قول انه كان مناهلان الاصل في الصحابة
 عدم التفات وايضا فان مثل هذا السؤال قل ان يصدر الاعني قصد صحيح وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في الشعب رفع
 من رادت حسنة على سيئة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسنة وسيناة فذلك الذي يحاسبها
 يسيرا ومن ابقى نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد ان يغيب وبه قال حدثنا معاذ بن اسد المرزى قال (اخبرنا عبد الله
 بن المبارك المرزى قال (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري) عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني (الاخبرنا
 (سعيد بن المسيب) ابو محمد الخزومي احد الائمة (م وسيد التابعين (ابن اياهري) رضي الله عنه) حدثه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من (ولا يدخل الجنة من امتي لخرة هم سبعون
 الفا) تضي وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ليلة اربع عشر (وقال ابو هريرة) رضي الله عنه وسقطت واو
 وقال ابى ذر بالسند المذكور (فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع عمرة عليه) كساء فيه خطوط بيض وسوق
 كاهها اخذت من جلده النمر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال ولا في رفقا اللهم اجعله منهم
 ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم (سبقك
 عكاشة) اي بما وفي التقدير بقوله من امتي اخرج غير هذه الامة المحمدية من العدد المذكور وليس فيه نفي دخول احد من غير هذه
 الامة على الصفة المذكورة من التشبيه بالقمر ومن الاولوية وغير ذلك كالانبياء والشهداء والصديقين والصالحين والحد
 اخرجهم مسلم في الايمان وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي مرير) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرير ابو محمد الحنفي مولى
 البصري قال (حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف الليثي المدني
 امام سكن عسقلان قال (حدثني) بالاؤاد (ابو حازم) سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لي دخل الجنة من امتي سبعون الفا) (او) قال (سبع مائة الف شك)
 ابو حازم (في احدهما) قال حال كونهم (متما سكنين) اخذ بعضهم ببعض على هيئة القوافل لا يأتون بعضهم بعضا ومعتز
 صفا واحد بعضهم بحسب بعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة (غاية للتأسك والاخذ بالايدى) (ووجوههم)
 الحال معهما عليها بالرفع كاصله (على ضوء القمر) ولا في عن التشبيه على صورة القمر ليلة البدر عند تمامه والحدث
 في ذكر الجنة من بدء الخلق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) اللذي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال

حدثنا ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان انه قال (حدثنا نافع) مولى
 ابن عمر بن ابي عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال اذا دخل ولا في برقال يدخل اهل الجنة
 الجنة واهل النار النار فيقوم مؤذنت بينهما) لم افقت على اسمه يقول يا اهل النار لا هوى ويا اهل الجنة لا هوى
 بالبناء على الفتح ففهما (خلق) بالرفع والتنوين مصدر ما جمع خالداي لشأن أو هذا الحال خلق اي صمتر أو انتم خالون
 في الجنة * والحدث اخبره مسلم في صفة النار وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة
 قال (حدثنا ابو الزناد) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن الجهمرية) رضي الله عنه انه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلق) ولا في ذعن الكشيته يا اهل الجنة خلوا لاهوت ولا لاهل النار يا اهل
 النار خلوا لاهوت) نراد الالهة على فيه * (باب صفة الجنة والنار) الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة والجنة الساب
 والعرب تسمى الخيل جنة قال زهير كان عيني في خربي مقفلة * صمير النواحي تشق جنة سحقا فهي من الاجتنان وهو السحق
 أنفها رواه وتظليها بالشفاف عصاتها وسميت بالجنة وهي الرية الواحدة من مصدر حبه جنا اذا ستره وكانها مستورة واحدة نشة
 التفافها وظلالها) قال ابو سعيد (سعد بن مالك) اخبرنا رضي الله عنه مما سبق موصولة في باب يقبض الله الارض يوم
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت) ولا في ذكر كبد الحوت وزيادة الكبد هي
 قطعة من اللحم متعلقة بالكبد هي الاطعمة وأهناها (عن) في قوله جنات عدن اي (خلد) بضم الخاء المعجمة وسكن اللام
 وهي وام البقاء يقال (عدت يا رض) اي (اقتت) بها (ومنه المعدن) الله يستخرج منه الجوهر كالذهب والفضة
 والنحاس الخ الحديد (في معدن صدق) بكسر الهمزة اي (في منبت صدق) بكسر الهمزة ولا في منبت صدق
 والعين بدل معدن والصواب الاول قال في الفتح وكان سبب لوهم أنه لما رأى أن الكلام في صفة الجنة وأن من وصفها
 صدق كما في الخرسورة الغرطنة هذا كذلك وقد ذكره ابو عبيدة بلقط معدن صدق نعم قوله مقفلة صدق معناه مكان العقوق وهو
 الى معنى المعدن وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بنفهم الهاء والمنذنة بينهما تحتية ساكنة ابن الجهم ابو عمر العبد
 البصر المؤذن بجامعها قال احد ثنائع في بالفاء وفيه العين ابن الجهم الهاء لا عرابي (عن ابى رجاء) بالجهم عمر العطار
 (عن عمران) ابن الحصين رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال طلعت) بتشد يد الطاء (في جنة) ليلة الاسراء
 أو في المنام (فرأيت كذا أهلها الفقراء) قال الطيبي صفى طلعت معنى تأملت رأيت معية علت ولذا عاده الى معنى لبن ولو كان
 الاطلاع معناه الحقيقي كذا معقول واحد (واطلعت في النار) في صلاة الكسوف فتور رؤية الجنة قال في الفتح وهم من جدهما قال وقال
 الداود أن ذلك ليلة الاسراء وحين خسفت الشمس قال (فرأيت كذا أهلها النساء) لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل رتبة الدنيا
 والاخر من الآخرة لتقصيها ونحو الخدر اعين * والحدث رواه كاهنهم يربون وسبق في صفة الجنة من بدل الخلق وفي النكاح وبه قال
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسعود قال (حدثنا اسماعيل) بن ابراهيم بن علي الهمام قال (اخبرنا سليمان) بن طرخان الجهم
 (بنيهم بن عثمان) عبد الرحمن بن بل الهمة (عن اسامة) بن زيد بن جارية رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
 قت علي باب الجنة فكما عامة من دخلها المساكين) والحدث السابق الفقراء وكل من لها يطلق على الآخرة ضبط في لبو نينية للكن
 بفتح النون وهو سهل على الخفيف (واصحح الجنة) بفتح الجيم تشد الال الغنة (محبوب) ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء
 لاهل الحساب وكان في الاخرة القنطرة التي يتعاقبون فيها بعد الجواز على الصراط (غير أن اصحاب النار) قد أمرهم الى النار) وغير معنى
 لكن والمراد الكفار في سائر النسخ الى لنا في يقف المعنى من في العرش المسكين الفقراء هم السابقون الى الجنة لفقهم وقت على سبيل النار
 فاذا عامة من دخلها النساء * وهذا الحديث والذي قبله مسطوران بهما سنن الفقراء لا رفم عليهما وقال في الفتح انها سقطا
 من كثير من النسخ ومن مسطور حملا على سبيل تعليم ولا ذكر المزي في الاطراف طريق عثمان ولا طريق مسدد في الحكم
 الرواق وهما ثابتان في رواية الى ذكر عن شيخه الثلاثة * وبه قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي كاتب بن السهابة

قوله وكان الاطراف
 الخفيفة على اهل الصلوة
 ان يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل رتبة الدنيا
 ان يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل رتبة الدنيا
 معنى الجهم
 قله وهو سهل
 السهم على الكاهن
 بالسهم
 حملا

الخبرنا عن محمد بن زيد) بعلمين عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن محمد بن الخطاب انه حدث عن أبي عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار (التي هي من الاعراض
محمدا في تفسير سورة مريم في هيئة كلبش امير قال التوريشي ليشاهدوه باعينهم فضلا ان يدركوا بصائرهم والمعا في دار رفعت عن مدارك
الافهام واستعلت عن معارج النفوس لكي يشاهدوا كيف بها من عالم الحسنة تنصت في القلوب وتستقر في النفوس من المعاني في الدار الآخرة
تنكشف للناظرين اكناف الصور في هذه الدار الفانية فالراعي بملوت في هيئة كلبش حتى يصعد الى الجنة والنار وفي التوريشي من حيث
الهيورة فيوقف على السوء الذي بين الجنة والنار (توريشي) لم يذكر ذلك فقل ان نقله القرطبي عن بعض الصوفاء ان يحيى بن كريكب فيقول
صلى الله عليه وسلم اشارة الى واد الحقا وعن بعض التصانيف في الفقه وهو في تفسير اسماعيل بن ابي داود الشافعي واحد الضعفاء في خروج
الصوف الطويل انه جبريل عليه السلام قال في الصليبي على تقدير كونه يحيى فخصه من بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك عطية
وهي مناسبة اسم لاعداء الموت وليس فيهم من اسم يحيى غير فلما نسبة فيه ظاهرة وعلى تقدير كونه جبريل فلما نسبة لاختصاصه بذلك
لاخرة ايضا من حيث هو معروف بالروح الامين ليس الملائكة من يطلق عليه ذلك غير فحمل اميننا على هذه القضية المقتضية ان يكون
في جبر الروح للموت المصادق لها مناسبة حسنة يمكن بعينها والاشارة بها الى بقاء كل روح من غير طرد والموت عليها اشارة للمؤمنين وحسرة
الكافرين (توريشي) منادى ليعرف اسم اهل الجنة لا موت يا) ولكن كثير مني ويا اهل النار لا موت يا) ابناء على
الفخر فيها (في زاد اهل الجنة فرحا الى قرحهم وزاد اهل النار حزنا الى جزمهم) بضم الحاء المعجمة وسكون الواو
فيها ولا في حزنا الى جزمهم لفتح الحاء والزاي فيها والحديث اخرجه مسلم في صفة اهل الجنة والنار وروى قال حدثنا معاذ بن اسد
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا مالك بن انس) الاصحح امام دار الهجرة وسقط ابن اسحاق في خبر
زيد بن اسلم) العدي مولى عمر بن عبد الله والى سامة اللداني (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة (عن ابي سعيد
سعد بن مالك) الحذلي) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ولا يذران الله تعالى
وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون) لا يذران عن الكشيبي فيقولون) تبارك ربنا وسعدك فيقول جل
وعلا اهل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى قد اعطينا ما لم نعط احد من خلقك فيقول) سبحان وتعالى انا اعطيكم
افضل من ذلك قالوا يا رب اى شئ افضل من ذلك فيقول) ارحل اهل بضم الهاء وكسر المعجمة وتشديد اللام انزل
عليكم رضواني فلا استخط عليكم بعد ابد) وفي حديث جابر عن البراء قال رضوا الى ابي بكر قال في الفقه وفي تلخيص بقوله تعالى ورضوا
من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان قرو عينه واطم القلب من يقبله في ذلك من
التعظيم والتكريم انتهى هذا معنى ما قاله في الكشاف وقال الطيبي كبر اصناف الكرامة روية الله تعالى وذكر رضوان في التزويل ارادة
التقبل ليدل على ان شئنا كسير من الرضوان خير من الجنان وما فيها قال صاحب المفتاح والانسان يحل على التعظيم كبر على محو الذل والذل
مبالغة وصف بقوله من الله اى ورضوان عظيم يليق ان ينسب الى من اسمه الله معطى الجليل ومن عطياياه الروية وهي اكبر
اصناف الكرامة فحينئذ يناسب معنى الحديث الآية حيث اضاف الى نفسه وبرزه في صورة الاستعارة وحمل الرضوان
كالجائزة للنفوس النازلين على الملك الاعظم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد ومسلم والترمذي في صفة الجنة
والنساء في النفوس وبه قال (حدثني) ابوالفداء (عبد الله بن محمد) الجعفي البخاري يقال انه مولى المولف ويعرف بالمستد
قال حدثنا معاوية بن عمر وفتح العين بن المهلب الازدى يعرف بابن الكرماني المعنى بفتح الميم وسكون العين المعجمة
البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن حميد) بضم الحاء المعجمة ابن ابي حميد الطويل البصري
اختلف في اسم اميه على نحو عشرة احوال ثقة مدلس توفي وهو قال لم يصح انه (قال سمعت انس) رضي الله عنه يقول
اصيب) بضم الهاء (حادثة) بضم المعجمة ومثله ابن مرقا في الحارث الانصاري (يوم) وقفة بدر وهو غلام فحاجت امه
البيع بالتشديد بنت الضرمه انس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حادثة

قوله قال صاحب
المفتاح كذا بخط
يعني هذا الذي في
الطيبي قاله بالضم
وعلى هذا القول
الاسم من
بفتح عاين الطيبي
اه

مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب بالحزم فيما (وان تكن الاخرى) بالقوية وثبوت النور اي ولان لو يكن في
 الجنة (تري ما صنع) من النور الشديد ترى بالشعاع الرائع بعد انحسار في الكناية ولا في ذكر عن الكشميني ترغيب تحتية مع قصر
 مجزوم (فقال) صلى الله عليه وسلم لها (ويحك) بفتح الواو وسكون التحتية بعد احواء صملة كلمة ترجم واشفاق او هبلة
 بضمزة الاستفهام وواو العطف على مقد وفتح الهاء وكسر الواو وسكون اللام اي افقدت عطفك ما اصابك من التحمل بانك حتى
 جمعت الجنة (او جنة واحدة هي) بضمزة وواو العطف على مقد ايضا (انها جنان كثيرة) في الجنة (وازه) اي حادثة
 (الفي) ولا في ذكر عن الكشميني في (جنة الفردوس) وهي اهلها درجة والفردوس البستان الذي فيه الكروم والاشجار
 فردوس والحديث سبق بسند ومثله في باب فصل من شهد بدرا من المغازي وبه قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي قال
 (اخبرنا الفضل بن موسى) السنياني بكسر الميم وسكون التحتية وبنيون بينهما الف ابو عبد الله المروزي قال (اخبرنا الفضل
 بضم الفاء وفتح الجيم) هيا بن غزوان كما نسبته ابن السكس في روايته وليس هو الفضيل بن عياض ان وقع في رواية الى الحسن القاسبي
 الى زيد المروزي لان ابن عياض لا رواية له عن ابن حازم راوى هذا الحديث ولا ادركه كما قاله ابو علي الحياتي (عن ابن حازم) سبلا
 الاشجى الكوفي مولى عزة (عن ابن مبررة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما يد منك الكافر)
 بفتح الميم وسكون النون وكسر الكاف وفتح الواو تنبيه منكب مجتمع العضد والكنف مسيرة ثلاثا ياء للراكب السريع
 يعظم عذابه ويضا عفا له وفي مسند الحسن بن سفيان بن طريق يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى بسند المذكور هنا خمسة
 ايام وعنده احمد من حديث ابن عمر فروعا بظلم اهل النار في النار حتى ان بين شجرة اذن احدهم الى عاقبة مسيرة سبع ايام وفي الوجه
 لابن المبارك بسند صحيح عن ابن مبررة خبر من الكاف يوم القيامة اعظم من احد يعظمون لثقتي منهم وليد وقوا العذاب حكمه الرفيع
 لا مجال للرأي فيه والاحبار في ذلك كثيرة لا تظيل سردا وحديث الباب اخرج مسلم في صفة النار اذ اذنا الله منها وجه الكبر
 مصابغة لما ترجم به البخاري هنا للجنة الثاني من لون منكبي الكاف وهذا المقدار في النار اذ هو نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر
 المحل واداة الحال قال (لؤلؤها بسند السابق اليه) (وقال اسحاق بن ابراهيم) بن ابي حازم (اخبرنا المغيرة بن سلمة)
 الخرومي البصري قال حدثنا وهيب (بضم الواو وفتح الهاء) ابن خالد بن محمد بن الباهلي مولا لهم ابو بكر البصر (عن ابن حازم) هو
 سلمة بن دينار الاخرج المدني القاصم مولى الاساق بن سفيان واما ابو حازم في الحديث السابق فهو سلمان الاشجعي هما مدينان تابعيان
 ثقتان لكن سلمة اصغر من سلمان عن سهل بن سعد (الساعدي رضي الله عنه) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان في الجنة لشجرة بلام التاكيد وفي الترمذي من حديث اسماء بنت يزيد انها سدرية لمتهى (يسير الراكب في ظلها) في ذراها و
 ناحيتها (ما تأكل عام لا يقطعها) اي لا ينتمى الى اخر ما قيل من اعضائها (قال ابو حازم) سلمة بن دينار بالسند المذكور في ثقت
 به بالحديث المذكور (النعمان بن ابي عياش) بالتحية والمجى الرزقي التابعي للمذني (فقال حدثني) ولا في ذكر اخبرني
 بالتحية وبالا فاد فيما (ابو سعيد) الخدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة
 لشجرة لسدر الركب (الفرس الجواد) بفتح الجيم والواو والمحقق لا ينجود بالارض بقا جاد القوس اذا صار قائما واجمع جئا
 واجواد وقل الجياد الطويلة الاعناق من الجيد ولا في الجواد بالرفع صفة للركب (المضم) بضم الميم وفتح الصاد المجتمة والميم
 المشددة الذي يملف حتى يسمي ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين ليلة ولا في ذرا والمضم بريادة (السريع) في جريه
 (مائة عام ما يقطعها) والجواد وما بعده نص في الفرع كاصلة فالاول منصوب باسم الفاعل والمضم ثم مفعول مقوم
 صفة للجواد وكذا السريع وقال في القصة والجواد وما بعده في وايتا بالرفع صفة للراكب ضبط في صحيح مسلم بنصب ثلاثا ثم على
 المفعولية وقال في مصليته وعند الاصيل برفعها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابيه (ابي
 حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دخل الجنة من
 اهتي سبعون) زاد ابو ذر الفاروق قال (سبعائة الف لا يدري ابو حازم) سلمة بن دينار (ايها) بالرفع ولا في النصيب سبعون

الخاوسبائة الف (قال) سهل بن سعد (متكاسوا) اخذ بعضهم بعضا مقضيا صفا واحدا لا يدخل ولم حتى يدخل
 آخرهم) وقد بر مقضين صفا واحدا من الما استشكل من قوله لا يدخل اللهم حتى يدخل آخرهم لاستلزامه لدخول الاول
 موقوف على دخول الآخر والعكس نعم هو على تقدير مقضين الحد ومعية لكنه لا يخلو فيه كما قاله في الكواكب فيه إشارة الى استق
 الباب الذي يدخلون منه وجوههم على صورة القمر المراد بالصورة الصفة اي انهم في اشراق وجوههم على صفة القمر ليلة
 البدر) عند تمامه وهي ليلة اربع عشرة ولا يخر عن الكشميهني على ضوء القمر والحديث سبق في الباب السابق قيل هذا و قد قال
 حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبى قال حدثنا عبد العزيز بن ابيه) ابو حازم سلمة بن دينار عن سهل بن هرون
 سعد الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ان اهل الجنة ليمتروا ون) يفقه اللام والحقية والفوقية
 والهمزة لينظرون (الغرف في الجنة) يضم الغاين المجرة وفيه الراء جمع غرة يضم ثم سكنوا كما نقرأ ون) انهم في الدنيا الكواكب
 نزل الاسماء على الدرى (في السماء قال) عبد العزيز قال (ابى) ابو حازم (حدثنا النعمان) دلا في رخصته به النعمان
 ابن ابي عمير (بالحقية والمجرى الزرقى) فقال (شهد) والله (السمعت ابوسعيد) الخدرى رضي الله عنه (يحدث)
 دلا في رخصته الكشميهني يحدثه اي الحديث المذكور ويزيد فيه كما نقرأ ون) بفوقية واحدة مفقوحة والهمزة (الكواكب الغارب
 بتقدير الراء على الموحدة ولا يخر عن الكشميهني الغارب بتأخير الراء من الغور يقال غبر الشيء غبورا بقى قال الاذهري الغارب من
 الاضداد يطلق على الماضي والماضي والكثيراته بمعنى الباقي ومنه معنى الباقي قوله في الحديث انه اختلفت الغنم النواحر
 من مضان اي البواقي وقال في المطالع الغارب البعيد او الاله اذهب لماضي كما في الرواية الاخرى الغارب والمعنى ههنا كما نقرأ ون)
 الكواكب الباقي (في الافق) وهو طرف السماء (الشرقي والغربي) بعد انتشار ضوء الفجر فانما ينتشر في ذلك الوقت الكواكب
 للمضي وضبط بعضهم الغارب تحتية مضمومة بين الالف والراء من الغور يري يد الخطاط في الجانب لغوي روى الغارب
 بالعين المهملة والزاي ومعناه البعيد في الافق وكلها راجعة الى معنى واحد وفائدة تقييد الكواكب بالدري ثم بالغارب في
 الافق كما قال في شرح المشكاة الايدان بانه من باب التمثيل منتزع من جملة امور متوهمة في المشبه شبه روية الراي في الجنة
 صاخر الغرف بروية الراي الكواكب المستضي الباقي في جانب الغرب الشرق في الاستضاءة مع البعد والرفعة فلو قال الغارب بالهمز
 لم يصح لان الاشراق بقوت عند الغور اللهم الا ان يؤول بالمشترف على الغور كما في قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي شارفن بلوح
 الاجل لكن لا يصح هذا المعنى في الجانب الشرقي نعم يصح اذا اعتبرته على طريقة علقته بانكبا وماء باردا يطالعاني الافق من المشرق
 وغاثر في المغرب قال ذكر الشرق الغرب لم يقل في السماء او في كبد هالكين الرفعة وشدة البعد و قد قال (حدثني) بالافراد محمد
 ابن بشار) بالشين المعجمة المشددة المخوفة ببند ارقال حدثنا عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الجراح عن ابي عمر
 عبد الملك بن جبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاون مكسوة انه (قال سمعت الشرب من مالك رضي الله عنه) سقط
 لا في راء ماله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة يسر
 لاهون قيل ان هون اهل النار هذا هو الوطاب (وان لك ما في الارض من شئ كنت) همزة الاستفهام كما في
 وفيه التاء ولا يرضيها (تفتدي به) بالفاء من العذاب (فيقول نعم فيقول الله تعالى اردت منك اهلون)
 اي اسهل من هذا وانت في صلب ادم حين اخذت الميثاق ان لا تشرك لي شيئا فابليت) فامتنعت حين بدت
 الاله بال (الا ان تشرك لي) الاستثناء مفرغ وانما عذفت المستثنى منه مع انه كما (موجب لان في الالباء معنى الامتناع)
 ممكن انما معنى اي ما خربت الا الشريك والظاهر قوله اردت منك يوافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد
 فخالفت دمي واليت بالشرك وحينئذ ان الازادة هذا معني الامر اي امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لو يكن في ملكه الاما يريد
 قال الصديق (فيهم) فخل الازادة هنا على اخذ الميثاق اي بدت من بني ادم تقريته وانت في صلب ادم فخل الالباء على نقص العوا
 الحديث سبق في باب في الله تعالى اذ قال باي الالهة سجدتم وفي باب من توفس الحشا وقبل حدثنا ابو النعمان محمد

ابن الفضل السدوسي الحافظ عارم قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن جرم الامام ابو اسامعيل الاذني (عن حماد) بفتح العين ابن حماد
 (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
 بالشفاعة (بجذات الفاعل قال في الفقه وثبت في رواية الى ذكر عن السرخسي يخرج قوم ويسلم عن الربيع الزهراني عن حماد بن زيد
 يخرج الله قوما من النار بالشفاعة (كانهم الشعارين) بمثابة مفتوحة فعين مهمل وبعد الالف لان بينهما تحية ساكنة جمع ثغور
 بضم اوله كصنور صفار الفتاة شبهوا بها لان الفتاة تنى سريعا وقيل هو رؤس الطرائث تكون بيضاء شبهوا بياضها واحدا
 طرثوث وهو نبت يؤكل قال حماد (قلت) لعمر و (ما) ولا يخرج عن الكشميري وما الشعارير قال (عمر) والضغائيل بالاضداد والافان
 المجمختين المفتوحتين وبعد الالف موحدة مكسوة فحثة ساكنة فسين مهمل وهي صفار الفتاة واحدا فكأنه بوس وقيل هو نبت يثبت
 في اصول التام يشبه الهليون يساق بالخل والزيت ويؤكل قال ابو عبيد ويقال الشعارير بالشيل الحجة بدل المثانة قال في الفقه وكان هذا
 هو السبب قول الراوي (وكان) (عمر) (قد سقط فمه) اي سقطت اسناده فطلق فيها مثناة وهي شارب معجب قال الكرماني (لما اورد
 بالثالث فخر الرازي اذ اثارهم انكار الانسان انتهى وهذا التشبيه لصفتهم بعد ان يثبتوا وما في اخره وهم من النار فانهم كمن كان لهم
 كما ياتي ان شاء الله بعد قال حماد ايضا (قلت) لعمر وبن زيد رابا (حدثنا) بفتح ادة النداء ولا يخرج عن الكشميري يا رابا (سمعت)
 بجملة الاستفهام المقدرة اي سمعت (جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (يقول) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
 بالشفاعة من النار قوم (قال نعم) سمعت يقول ذلك وفي الاصل منه المعترضة القائلين بفتح الشفاعة العصابة وهم سكان
 تعالى فما اتفقهم شفاعة الشافعين واجيب لها في الكفار وقد نزل الاحاديث في ثباتها والحديث حرجه مسلم ولايمان وبه قال
 (حدثنا هذبة بن خالد) بضم هاء وسكون الدال المهمل بعد ها موحدة مفتوحة فهنا تاليف القيسي بفتح الحاء و (حدثنا)
 همام) بفتح الهاء وتشد يدهم بعدها الف فيكون ابن يحيى العوفي الحافظ (عن حماد) بفتح ادة النداء (حدثنا) بفتح السين
 رضي الله عنه ولا يخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج قوم من النار بعد ما مسح عنهما سفع
 بفتح السين المهمل وسكون الفاء بعدها عين مهمل سواد في ذرقه وصفرة يقال سفعته النار اذا لقيته فغيرت لون بشرته
 والسواقع لوان السوم (في دخول الجنة) فتشبههم اهل الجحيم بن (بالتحتمين بعد الميم ولا يخرج عن الجحيمية
 واحدة وفي حديث جابر عن ابن حبان والبيهقي فيكتب في رقابهم عتقاء الله من النار فيسمون فيها الجحيميين في قول بعض
 الشراح ان هذه التسمية ليست بتقيصا لهم بل للاستدكار لنعمة الله ليزداد وبذلك شكر اعداءه في مسلم من حديث السفي
 فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وحديث الباب اخرجه ايضا المؤلف في التوحيد ويقال (حدثنا موسى بن اسامعيل
 ابوسلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم واو ومصفر بن خالد الباهلي مولاهم الكرماني الحافظ قال (حدثنا
 عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن ابيه) يحيى بن عازرة بضم العين المهمل وتخفيف الميم للمازني (عن ابى سعيد الخدري) رضي
 الله عنه ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ارفهاهم جبر المصارع
 العاري عن سبين الاستقبال المتحضر للتحقق وقوع الاذلال (و) يدخل اهل النار النار ثم بعد دخولهم فيها يقول
 الله تعالى (تبارك وتعالى الملائكة) (من كان في قلبه) زيادة على اصل التوحيد (مثقال حبة) اي مقدار حبة حاصلة (من)
 خردل حاصل من ايمان) بالتذكير ليفيد التقليل والقللة منها باعتبار اتقاء الزيادة على ما يكفي لان الايمان يعضد
 الايمان به كاف لانه علم يعرف الشرع ان المراد الحقيقة للعهدة والايمان ليس بحجم فيحصر الوزن والمراد الله تعالى العمل بالعبادة
 وهو عرض في جسم على مقدار العمل عنده تعالى فهو وزن او مثل الاعمال جواهر فان خروجهم من النار فيخرجون من النار
 كونهم (قد) متخشعا بضم الفوقية وكسر المهمل وضم المعج احرقوا (وعادوا) بضم واو (واجم) بضم الحاء المهمل وفيه الميم (في)
 التسمية وسكون اللام وفيه اللغات (في غير الحياكة) بالهوقية بعد الالف وهو الذي يخرجهم فيحيى (ويثبتون) بضم
 الموحدة ثانيا (حيث) حيث الجنة بكسر الحاء المهمل وتشد يدهم بالوحدة بفتح العين البقلة الشفاعة لاهل الجنة ثم انهم من السبل

قوله بالاضافة
 الى الحفظ وموايه
 بالاضافة الى

نفع الحاء المملة وكسر الميم وسكون الحتية حمراء لام فصيل معنى مفعل وهو متجابه من طين وغناء وغيره فاذ كانت في حبة واستقرت
 على شطرها السيل فانها تنبت في يوم وليلة فتشبه بما سرع عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احوال النار لها (او قال حمية بفتح
 الحاء المملة وكسر الميم وتشديد الحتية كذا في الفروع اي معظم حرى السبل واستداده وقال الكرماني الحاء بالفتح وسكون الميم وكسرها و
 بالهمزة الطين الاسود المنق والشك من الراوى (وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزروا) خطاب لكل من يتاى منه الروية
 (انها تنبت) ولا يخفى عن الحموى والمستطى فوج حال كونها (صفراء) ثم الناظرين وحال كونها (ملتوية) اي مسطوفة وهذا
 ما يزيد الرياحين حسنا بهتزازة وقيل والمغنى فمن كان في قلبه مشقة حبة من ايمان يخرج من ذلك الماء نضرا متجذرا كحجر هذه من
 جانب السيل صفراء متميلة وقال النووى لسرعة نباته يكون ضعيفا وضعفه يكون اصغر ملتويا ثم بعد ذلك تشدد قوته والحديث
 مضى في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان به قال احمد بن محمد بن بشار (بالموحدة والمجمل المشددة ابن
 عثمان العبدى مولاهم الحافظ بن ادر قال حدثنا اخنوخ بن محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ قال حدثنا شعبة
 بن الحجاج الحافظ الوسطى قال سمعت اسحاق بن عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت النعمان بن بشير الانصاري
 رضى الله عنه يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل في
 مسلم انه ابوطالب اللام بالفتح للتاكيد (توضع في اخمص قدميه) بضم الفوقية من توضع وفتح الهمزة والميم والصاد مملدة
 من اخمص قدميه بالثنية باطن قدميه الذي لا يصل الى الارض عند المشى (حجرة) في كل قدم (يفعل) بفتح الحتية وسكون
 المعجمة وكسر اللام (منها) من الحجرة (دماغها) وفي مسلم من وايت الاحمش عن ابى اسحاق من له غلطان وشراكان من نار يغليها
 دماغها بالثنية والحديث اخبر مسلم في الايمان والترمذي في منقذتهم وبه قال احمد بن عبد الله بن رجاء الغزالي
 البصري قال (حدثنا اسراييل بن يونس عن) جده (ابى اسحاق) عمرو السبيعي (عن النعمان بن بشير الانصاري
 رضى الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل هو
 ابوطالب كما في مسلم وسبق (على اخمص قدميه) بالثنية (حجرتان يغلي منها) دماغها (كما يغلي الرجل)
 بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم بعدها لام القدر من الخاس ومن اي صنف كان والقصم بضم القاف ومن مضموتين ومن
 آنية العطارا وانا حقيق الراس يسخن فيه الماء من نحاس غيرة فارسي معرب ولا يخفى الاصيل بالفتح بالموحدة بدل او يطفئ
 وصبوب القاضى عياض كونه بالواو والموحدة وقال غيره يحمّل ان تكون الباء بمعنى مع وعند الاسماعيل كما يغلي الرجل والقصم
 بالشك وقال السهيلي من باب النظر في حكمة الله تعالى ومشكلة الحاء للعل ان اباطالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحمّله مخربا له الا انه كان متشبها بقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انه على ملة عبد المطلب فسلط الله تعالى العذاب
 على قدميه خاصة لتثنيته اياها على ملة اباة وسند هذا المتن على من سند السابق لكن في العالي عن غنفة ابى اسحاق السبيعي
 النازل قصر عمر السماع فاجدها فانه من العلوا الحسى بالعلو المعنوى وبه قال احمد بن سليمان بن حرب (ابو اوب) او اشقى البصر
 قاصى مكة قال (حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن بقة العين بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن طارق الجلي
 بفتح الميم والميم الكوفي الاعشى (عن خبيثة) بجاء معجمة مفتوحة فحتمية ساكنة فمشقة مفتوحة فقاء ثابث بن عبد الرحمن الجعفي (عن
 عدى بن جاثم) الطائى الجواد بن الجواد الصحابي الشهير رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح) بالفاء
 والهمزة والشين المعجمة بعدها الفحاء مملدة (لوجهه) صرفا وحذ منها كذا يسطرها (فتقود منها ثم ذكر النار فاشاح
 بوجهه فتقود منها ثم قال تقود النار بالتصدق (ولو لبشق قنرة) بكسر الشين المعجمة (فمن لم يجد) صفة (فكل طيبة
 وسبق الحديث في باب من نوقش الحساب عني) به قال احمد بن ابراهيم بن حمزة (الحاء المملة والراء ابى اسحاق الزبيدي بالراء المديني
 قال احمد بن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار (والدروردي) بفتح الدال والراء وبه قال (او مفتوحة
 ساكنة فدل مملدة مفتوحة فحتمية مشددة عبد العزيز بن محمد ودارقطني من في خراسان (عن زيد بن عبد الله بن الهذلي) (عن عبد الله

قوله ثم ذكر النار
 فاشاح بوجهه
 فتقود منها ثم
 في المتن المعجمة
 وسقط من قوله
 اشاح اه

ابن خباب الفخري الحارثي المجتهد وتشد يد الواحد الاولي بسما الف الانصاري (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر) ولا يذري قول ذكر (عند عمه ابي طالب) عبد مناف يثني عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم (العله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل بالرفق والنصب في خفض من النار يبلغ كعبه) بالخشية والضمضاح بضادين مهمتين مفتوحين في حاء من مهملة اولها ساكنة مارة من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للذات (يفعل منه) من الضمضاح ولا يذري عن المشبه من اي من النار (اقداما) اصله وما به قوامه وجدة رقيقة تحيط بالدماع واستشكل قوله عليه الصلاة والسلام تنفع شفاعتي في يوم القيامة فما تنفعهم شفاعتي الشافعين واجب بان منفعة الآيات بالاخراج من النار وفي الحديث بالتحفيف او يخص عموم الآية الحديث اذ ان ابا طالب لما بالغ في اكرام النبي صلى الله عليه وسلم والذب عنه جوزي بالتحفيف واطلق على ذلك شفاعته وان جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان يبيع الله عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبا لقلوب الشافعين لا لثواب الكافر ولا لان جزاء صارت بعبودية على الكفر هيء منشورا لغيرهم قديتها وتون فمن كانت له حسنات من عتق او مواساة مسلم ليس من ليس له ذلك فخطا ان يحجازي بالتحفيف بمقدار ما عمل لكنه معارض بقوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها والحديث سبق في باب قصته الى طالب بن قال حدثنا مسدد (هو ابي مسدد قال حدثنا ابو عوانة) الضاحي بن عبد الله البشكري (عن قتادة) بن عامر عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة ولا يذري المستقيم جمع الله بلفظ الماضي الاول هو المعتمد في حديث ابي هريرة يجمع الله الناس الاولين الاخرين في صعيد واحد يسعهم الداعي ينفذهم البصر وتدنو الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم حرها (فيقولون) من الضمير والجمع فاهم فيه لو استشفعنا على يوم ضمر استشفع معنى الاستعانة يعني لو استعنا على (ربنا) لان الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الادنى الى الاعلى ليستعين على ما يرويه وفي رواية هشام الدستوائي السابقة في سورة البقرة الى بنا (حتى يوحينا) بالحاء المهملة من الراحة اي يخلصنا من مكاننا وما في من الاحوال ولو هي المتضمنة للتمنى والطلب فلا تحتاج الى جواب او جوابا محذوف (فيا تون ادم) عليه السلام قدمه لان الاول (فيقولون) له بعثنا له على ان يشفع لهم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه فادعهم في رواية الآية ان شاء الله تعالى في كتاب التوحيد واسكنك جنته وعلمك اسماء كل شيء ووضع شيء موضع شيء اي السميات لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اي اسماء السميات (واصر الملائكة) ولا يذري عن الحيوى المستقيم وامر ما كنته (فبيد واليك) سجود خضوع لا سجود عبادة (فاشفع لنا عند ربنا) حتى يريحنا من مكاننا هذا (فيقول) ادم (لست هناكم) بضم الهاء وتخفيف النون اي لست في المكان المنزل الذي تحسبوني يريد به مقام الشفاعة او يدرك خطيئته التي اصابها وهي اكله من الشجرة التي تحي عنها قاله تواضعا واعتذارا عن التقاعد عن المجاورة واعلاما بانها لم تكن له (ويقول) لهم (انتوا اوحا) عليه السلام وسقط ويقول لا يذري (اول رسول بعثه الله) اي بعد ادم وشيث ادرين والثلا كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا (انتم كان ادم رسلا وانزل على شيث الصحف وهو من علامة الارسل) رسالة ادم لبيده وهم موحدون يعلمون شريعته ورسالة نوح للكفار ليدعهم الى التوحيد (فيا تونه فيقول) لهم (لست هناكم) ويذكر خطيئته) وهي سؤا له به ما ليس له علم وهو قوله رب ان ابني من علي را انتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا (فيا تونه فيقول) لهم (لست هناكم) ويذكر خطيئته بادم مسلم التي اصاب فيحكي من يده وفي رواية هامة اني كنت ثلاثا كذبا في رادسفيان قوله في وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لا امرته بخير اني اخوك وهذه الثلاثة من المعارض لانها لما كانت صورها صورة الكذب اشفقها (انتوا موسى الذي كلم الله) ولا يذري عن الحيوى والمستعملهم الله (فيا تونه فيقول) لهم (لست هناكم) وسقط لا يذري قوله فيقول لست هناكم (فيذكر خطيئته) وهي انه قتل نضالكم يوم يقتلها را انتوا عيسى فيا تونه فيقول لم لست هناكم ولو يذكر ذنبا لكن في رواية اخرى عن ابي سعيد اني عبت من دون الله رواه مسلم را انتوا محمد اصل الله

عليه السلام) وفي كشف علوم الآخرة للغزالي في بيان إيمان أهل الموقف آدم وإيتائهم نوحا الف سنة كذا بين كل نبي نبي قال في الخبر
أفقت لذلك على أصله لقليل في هذا الكتاب من إيراد لحديث لا أصل لها فلا يغتر بشي منها انتهى وتعبه العميق بان جلاله
قد بالغوا في تافه ما ذكره وعدم وقوف على أصل ذلك لا يستلزم نفق وقوف غيره لذلك على أصله فلا يخطئ على كل ما ورد حتى يدور
هذه الدعوى انتهى ويحاط في نقض الاعتراض بان جلاله الغزالي لا تنافي أنه يحسن الظن ببعض الكتب فينقل منها ما يكون في ذلك المنقول غير
ثابت كما يقع له ذلك في الأحياء في نقضه من قوت القلوب كما نبه على ذلك غيره وحسن الشكاف وقد احتج به بان يضعف في الحديث مزاجه قال
ابن حجر ولو ادعى اني احطت على ما انقضيت طراعي اطلاق في الثاني محمول على تقييد في الأول الحكم لا يثبت بالأحتمال فلو كان هذا المعترض
يعني العيني اطلع على شيء من ذلك يخالف قولي لا يبره ويخبر به انتهى وقد ألهم الله تعالى الناس سؤالا آدم ومن بعده في الابتداء ولو يليه
سؤالا ثانيا محمد صلى الله عليه وسلم مع ان فهم من سمع هذا الحديث من صلى الله عليه وسلم وتحقق اختصاصه بذلك اظهار الفضيلة
نينا لله عليه وسلم ورفعه منزلة وكما قبله وتفضيله على جميع المخلوقين (فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)
ما وقع عن سهو وتاويل وما كان الأولى تركه اذ انه مغفور له غير ما اخذوا وقم منه قال الرسول صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس) راد
رواية سعيد بن أبي حنبل المذكورة في التوحيد فاقول اننا انما اناها (فاستأذن على لي) زادها في انه فيودن لي في دخول الدار
وهي الجنة واصيقت الي على اضافة تشريف (فاذا رأيتته) تعالى (وقعت) له حال كوني (ساجدا) وفي رواية لي بكر عند أبي علي
فاتي تحت العرش فاقع ساجدا الربى (في عنني في السجود) ما شاء الله) زاد سليمان بن يحيى وسقطت الجلالة الشريفة لا في ذر
وفي حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني فاذا رأيتته خردت له ساجدا شكر له (ثو يقال ارفع) فلا بد من ثوب يقال ارفع
(أركب) وفي رواية النضر بن السمر عند احمد فاجى الله الحبر بل ان اذهب محمد فقل له ارفع رأسك (سقط) بغير واو وكاف
(قل ليع) بغير واو ايضا نعم الذي في اليونانية وقل بانها (واشفع تشفع) اي قبل شفاعتك (فارفع راسي في سجدة
رابي تحميد يعني) وفي رواية ثابت عند احمد بن محمد بن حمزة بن حمزة (ثم اشفع) في الراحة من
كرب الموقف ثوب في الاخراج من النار بعد التحول من الموقف والمرو على الصراط وسقوط من يسقط حينئذ في النار (فيجد لي)
بفتح الحنة وضم الحاء المحلة اي بين كل طور من اطوار الشفاعة (حدا) اقف عنده فلا انقضاء مثل ان يقول شفاعتك فمخ
اخذ بالجماعة ثم فيمن اخذ بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن نكح وعلى هذا الاسلوب قاله في شرح المشكاة عن التوريشي قال في الخبر والذي
يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به تفصيل مراتب النجسين في الاعمال الصالحة كما وقع عند احمد بن محمد بن عيسى القطان عن سعيد بن عيسى
عن قتادة في هذا الحديث بعينه (ثم اخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعنى فاقع حال كوني (ساجدا مثله)
اي مثل الاول في) للمرة الثالثة والرابعة بالشك من الراوى حتى اتوا بأرب (ما بقي) ولا في عن يحيى والمستقيم ما سبق
في النار الا من حبسه) فيها القرآن وكان) بالواو ولا في ذكر كان (قتادة) بفتح غنة (يقول عند هذا) القول هو من
حبسه القرآن (اي وجب عليه الخلود) بخو قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به والحديث سبق في اول سورة البقرة
قال حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن الحسن بن كوان) ابى سلمة البصري
يحيى ورى بالقدر لكن ليس له في البخارى سوى هذا الحديث من رواة يحيى القطان مع تعنته في الرجال مع ذلك فهو متابع قال
حدثنا ابو جراء) عمران العطاسي قال حدثنا) بالحكم ولا في ذكر حدثني) عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم) انه قال يخرج قوم من النار لشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ليعمون) بفتح الميم المشددة
(بجفنين) في حديث ابى سعيد فيخرجون كاللؤلؤ وفي قافهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقهم الرحمن ادخلهم الجنة بغير
على حديث الباب اخبر الترمذي في صفة النار وادواود في السنة وابن ماجه في الزهد وبقال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر) اي ابن كثير الانصاري الزرقى ابو اسحاق القاري (عن حميد) الطويل المصنف مولى طحمة الطحطحات
(عن انس) رضي الله عنه (ان ام حارثة) الربيع) الضعيف بن المصنف عن انس بن مالك وحارثة هو ابن مائة بن الحارث بن عبد

لا يفتقر

الانصارى (انت رسول الله) ولايخبرني صلى الله عليه وسلم وقد هلك جارتك يوم بدر وقتل من منده يوم احد
 والاول هو المشهور المعتمد اصحابه غرب سهم بفتح الغين الحقة وسكون الراء مضافا لهم ولايخبرني الكشيهي سهم غرب
 بتقدير سهم مع التثنية على الصفة اي لا يدري من ملكه فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة ولايخبرني الكشيهي
 حارثة من قلبي فان كان في الجنة لوليك عليه ولايخبرني ما صنع فقال صلى الله عليه وسلم لها هبيلت
 في اليونانية بكسر الهماء ولايخبرني بضمها وفحها وكسر اللوحدة وسكون اللام فقدت عقلك استفهام حذف من اللادة الجنة واحدة
 هي انها جنان كثيرة وانه في ولايخبرني المحوى المستعمل في الفردوس الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم غدة في الجنة
 الغين في سبيل الله اوروحة بفتح الراء اخبرني الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم بلام مفتوحة للتاكيد واللقاب
 بعدها الف فوحدة اي قدر قوس احدكم او موضع قدم من الجنة ولايخبرني الكشيهي قوسه بلاضاق وله عن المحوى المستعمل
 قوسه بكسر اللقاف وفحها وتشديد اللام الهمزة اي مقدار سوط لانه يقدر ان يقطع طولها اخبرني الدنيا وما فيها من متاعها
 ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت بجمرة الوصول وتشديد اللام لليلة الى الارض لاضاعت ما بين ما بين
 السماء والارض وولدت ما بين ما بين طيبة (وتصيفها) بفتح اللام للتاكيد والنون كسر الصاد للهمزة بعد الحجة
 ساكنة ثواب قال قتيبة راويها يعني الحمار بكسر الحاء للجمعة وتخفيف اللام ما تقضي به راسها اخبرني الدنيا وما فيها من متاعها
 وقيل النصف المعج وهو بكسر المعج وسكون العين الهمزة وفتح الحيم وهو ما تلويه المرأة على راسها وقال الارزهرى هو كالعصاة تلفظ على
 استدراساها وعند ابن ابي الدنيا من حديث ابن عباس ولو اخرجت نضيفها كانت الشمس عند حسنبا مثل الفتيل من الشمس
 لاضوء لها ولو اطلعت وجهها لاضاء حسنبا ما بين السماء والارض ولو اخرجت كفها لافتتن الخلائق بحسنها فان قلت ما وجه
 الرباطين قوله غدة في سبيل الله اوروحة وبين قوله ولقاب قوس احدكم احببنا ان المراد ان ثواب غدة في سبيل الله
 من الدنيا وما فيها لان ثوابها جنة نضيف امرأة منها اخبرني الدنيا وما فيها وبه قال حدثنا ابو اليمان الكوفي نافع قال
 اخبرنا اشعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن بكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن عمرو عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري بضم الهمزة وكسر الراء مقفلة
 بالنصب مفعول اي (من النار لو اساء) اي وعمل في الدنيا عملا سيئا بان كسر الزاد شكرا واستشكل بان الجنة ليست
 شكر بل اجزاء واجيب بان الشكر ليس على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ والمزايا ليزداد فحوا ورضي فغيره بل لا زلزال
 بالشئ يشكر من فعل له ذلك ولا يدخل النار احد ولايخبرني الكشيهي حدثنا دار الا اري مقعد من الجنة لو احسن
 لو عمل عملا حسنا وهو الاسلام (ليكون عليه حسرة) زيادة على تعذبه قال في الفتحة وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق
 اخرى عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند السالة في القبر وفيه فيقر له فحة قبل النار فينظر اليها فيقال له انظر الى ما وراك الله وفي حديث
 ابي سعيد عند الامام احمد يفتحه له باب الى النار فيقول هذا منزلك لو كبرت ربك فاما اذا صنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى
 الجنة فيريد ان يهض اليه فيقول له اسكن وفيه في قوله ومطابقا حديث الباب لما ترجم له محبث كون المقعدين فيما نوع محبة
 لهما وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سقطلا في خبر ابن سعيد قال حدثنا اسما عيل بن جعفر الزرقى لا يصح
 او اسحاق القاري (عن عمرو) بفتح الغين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن عبد الله بن خطيب عن سعيد بن ابي سعيد
 بكسر العين فيما واسم الى سعيد كسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
 بشفا عتك يوم القيامة قال في فتح الباري لعن ابهرية سال عن ذلك عند قوله صلى الله عليه وسلم واريد ان اخبرني عن شفا عتك
 لامتي في الاخرة فقال صلى الله عليه وسلم والله لقد ظننت يا اباهريرة ان لا يساكني ان هي الخفة من الثقيلة اعز
 هذا الحديث احد اول منك برفع اول صفة لاحد وهو خبر مبتدأ محذوف اي هو اول من يفتحه ولايخبرني عن الظوفية وقال المعنى على
 الحال لما رايت (لاذي ايتيه) (من حرصك على الحديث) من بيانته ولزوي بني حرصك من تعريضه لاسعد الناس

بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من الشركاء من قبل نفسه بكسر القاف وفيه الموحدة هي من جهة نفسه
 مختار طائعا واستعد هنا كل من على بابها من الفضيل او هي بمعنى فعل يعني سعيدا للناس على الاول للمضي استعدادهم لم يكن في هذه
 المرتبة من الاخلاص الموكب البالغ غايته لقوله من قلبه اذا الاخلاص معد نهما لقلد فائدة التاكيد لان اسناد الفعل الى الخارجة المفعول
 التاكيد تقول اذا اردت التاكيد ابصرته حتى سمعته اذ في المودة الشفاعة هنا بعض ادعائها وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم
 امتي متى فيقال له اخرج من في قلبه وزن كذا من ايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانا اهل من وددوا الشفاعة
 العظمى في الاخرة من كبر الموقف فاسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يدخلونها بغير حساب
 بعد الحساب استحقاق العذاب ثم يصيهم لهم من النار ولا يسقطون فيها والشفاعات كما قال عياض من لا ولي العظمى وهي لا اذنة النار
 من هو الموقف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم قال النووي قيل هي المقام المحمود وقال الطبراني قال الكثر اهل النار والمقام المحمود
 هو الذي يقوم صلى الله عليه وسلم ليرجمهم من كبر الموقف لحديث ابن عباس المقام المحمود الشفاعة وحديث ابى هريرة في قوله تعالى
 عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي الشفاعة الثانية في احوال قوم الجنة بغير حساب
 وهذه وردت ايضا في نبينا صلى الله عليه وسلم واستدل لها بقوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم امتي متى فيدخل الجنة
 من منكم لا من الاحباب عليه والدليل عليها شواله صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب
 الثالثة في احوال قوم حوسبو فاستحقوا العذاب ان لا يعذبوا الرابعة فيخرج خل النار من المذنبين فقد جاءت الاحاديث باحجام
 من النار بشفاعة صلى الله عليه وسلم وغيره الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها واشار النووي في روضته الى ان هذه
 من خصائصه وادعياض سادسة وهي التخفيف عن اهل النار كما سبق وادغره سابقا وهي الشفاعة لاهل المدينة بالحديث
 القرمذي عن ابى هريرة رفعه من استطاع ان يموت ببلدة ميتة فليفعل فاني شفيع لمن مات بها قال في الفقه وهذه غير واردة لان تعلفها
 لا يخرج عن واحدة من المجلس الاول في العروة الوثقى للقروني شفاعته لجماعة من الصالحين في التجاوز عن تقصيرهم ولعلمنا انهم
 في الخامسة وزاد القروني انه اول شافع في دخول امته الجنة قبل الناس وزاد صاحب الفقه الشفاعة فيمن استوت حسنة وسنينا
 ان يدخل الجنة لحديث ابن عباس عند الطبراني قال السابق يدخل الجنة بغير حساب المقصود بجمعة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف
 يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب الاعراف قوم استوت حسنتهم وسنيتهم على الاصح وشفاعته فيمن قال لا اله
 الا الله ولم يعمل خيرا قط قال فالوارد على الخمسة اربعة وماعداها لا يخلو من الشفاعة في التخفيف عن صاحب القبرين غير ذلك لكونه من جملة
 احوال الدنيا انتهى ملخصا وحديث الباب سبق في باب الحوص على الحديث في كتاب العلم وبه قال احمد شافعيان بن ابى شيبة
 هو عثمان بن محمد بن ابى شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم بن عثمان البصري الكوفي اخو ابى بكر القاسم قال احمد شافعيان بن ابى شيبة
 عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المقمر (عن ابراهيم النخعي) عن عبيدة بن العيينة كسر الواو ابن عمر والسليمان
 (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الى لا علم بلام التاكيد اخر
 اهل النار خروجا منها من النار نفسها او من مروره على الصراط المنسوب عليها واخر اهل الجنة دخولا داخل يخرج من
 النار كيوما بفتح الكاف وسكون الواو لكونه مضطربا في الفرع وفي الها مشجوا بالحاء المهملة وعليها علامة التي في رأى فيخافون
 ومعنى في رواية ابن مسعود عن مسلم اخر من يدخل الجنة رجل فهو عيشة مرة ويكسوة مرة وتشفع النار مرة فاذلجا وهاهنا التفتت اليها
 فقال تبارك الذي يخاف منك (فيقول الله) عز وجل له اذهب فدخل الجنة فيايتها فيجمل اليها ما لا يرى فيقول الله والجنة
 بينهما ما كنتم فيرجح فيقول يا رب وجدتهما ما لي فيقول الله تعالى له اذهب فدخل الجنة فان ملك مثل الدنيا
 وعشرة امثالها اوان الى مثل عشرة امثال الدنيا فيقول الرجل استخزمني بفتح الفوقية والجمع استهضم محذوف
 الاداة فلا لي ذر عن الكسبية في الموحدة والتخنية بدل مني لا و قال (تضحك متي) بالشك (وانت لملك) بكسر اللام وسلم
 من واية الس عن ابن مسعود استهزى علي وانت رب العالمين وهذا وارد من على سبيل الفرح غير ضابط لما لا اله من السور بلوع مسلم يحظر ما له

يضبط لسانه دهشة وفحوا جرى على عادته في الدنيا من مخاطبة الخلق ونحوه في حديث التوبة قول الرجل عند وجدائه مع
 راحلته من بشدة الفرح أنت عبدى ولما ربه قال عبد الله بن مسعود فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضحكاً أي تعجباً وسروراً رأى من كمال رحمة الله ولطف بعبد المذنب كمال رضاه عند (حتى بدت) ظهور (لوجه)
 بنوى فوافقتين وبعد الالف جليد مكسوة فدل المعنى فيها جمع ناحية قال ابن الأثير التواحد من لسان الصواحيك
 وهي التي تبتد عند الضحك قال الراوى نقل عن الصحابة وأبو عبيد (وكان يقال ذلك) ولا في خبره كان يقول أو يقول
 (أدنى) أقل (أهل الجنة منزلة) ذكر الكرماني أن هذه المقالة ليست من حديثه صلى الله عليه وسلم بل من كلام
 الراوى نقل عن الصحابة أو غيرهم وقال في الفقه قائل وكان يقال المراد كمال كماله في ما قاله في قوله صلى الله عليه وسلم كما في قوله
 سعي عندهم لفظ أدنى من الجنة منزلة جل من الله وجهه عن النار وساق الحديث إلى آخره واعترضه العيني بأنه لا يلزم من كونه في الخبر
 بحثاً أن مسعوداً أن يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم وأجاب في الاستقاضة فقال إن أراد الاستقاضة العقل فليس هذا بكفى الظن لفق
 الناشئ على كماله لأن هذا لا يلزم من جملة العذر والصحابة إذا لم يكن يخطئ كتاباً كان لا يخطئهم من مسعوداً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سواء كان ذلك بواسطة أم لا فقلل الاعتراض انتهى ورواه كلهم كوفيون والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد ومسلم
 والترمذي في صفة جهنم وابن ماجه في الزهد وبه قال (حدثنا مسعود) هو ابن مسعود قال (حدثنا أبو عوانة) هو
 ابن عبد الله اليشكري (عن عبد الملك بن عيسى) بضم العين وفيه المبدؤ الكوفي الحنفى حليف بني عدي يقال له الغزالي بفتح الغاء و
 الراوى ثورسين مهله نسبة إلى فرسه سابق (عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل) بفتح النون وسكون الواو وبعد هاء فاء فلان
 ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابن محمد المدنى أمير البصرة يلقب بية بتشدية الموحدة الثانية له رؤية ولابيه وجده صحبة
 (عن العباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنه) أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل نفعنا يا طالبي شي
 نذكر الجواب اختصاراً سابق في كتاب الأدب عن موسى بن اسماعيل عن أبي خنيفة السند لفظاً فإنه كان يحوطك ويغضب لك
 قال نعم هو في خضخ من النار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وسبق مبحثه والله الموفق وبالمستعان هذا (باب)
 بالتقوى (الصراط جسر) بفتح الجيم ونسراى منصوب عليها العبود المسلمين عليه إلى الجنة قال أبو سعيد فيما رواه مسلم
 بلغنى أن الصراط أحد من السيف وادق من الشعرة وقال سعيد بن أبي هند (عند ابن مسعود) بلغنى فذكره ووصله إليه فخرج
 النعم عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وما به لكن في سنة لين في مرسل عبيد بن عبد الله عن ابن المبارك أن الصراط مثل السيف و
 بجنتيه كالألب أنه ليؤخذ بالكوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر وعند ابن عسكراً عن الفضيل بن عياض قال بلغنا أن الصراط
 مسيرة خمسة عشر ألف سنة خمسة آلاف صعوخ وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى وادق من الشعرة وأحد
 من السيف على من جهنم لا يجوز عليه الاضمار مهزول من خشية الله وهذا معضل الألبيت وعند ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن
 سعيد بن أبي هلال بلغنا أن الصراط وادق من الشعرة على بعض الناس بعض الناس مثل الوادى الواسع وهو مرسل المعص
 قائل لنفسك إذا صرت على الصراط وقم بصرك على جهنم من تحت ثم قرع سمك شهاب النار وزيورها وسوادها وسعيرها و
 كيف يك إذا وضعت إحدى رجليك فأحسست بحدة واضطرت إلى أن ترفع القل الثاني والخلاق بين يدك ترون يعثرون
 والزانية تلتقطهم بالخطا طيف والكلاليب وانت تنظر إلى ذلك فيأله من منظوماً فطمع وم تقي ما أصعب مجازاً ما أضيق سأل
 الله السلامة والأمانة والعافية رأى يحيى بن إيمان رحلاً ثكلاً وهو اسق الراس ثم شاب فاستيقظ وهو يصرخ الواسد والحية
 فأخبره أنه رأى في منامه كان الناس قد حشروا وإذا بنهم من نار وجبرهم عليها الناس فدعى فدخل الجحيم فإذا هو كحد الشيف يوم ربينا
 وشك لاقتاب من ذلك وبه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري
 محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) بكسر العين ابن السيب (وعطاء بن زيد) الليثي (أن باهرة أخبرهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان المروزي (أخافظ قال (حدثنا

عبد الرزاق) ابن مام قال (اخبرنا معمر) هو ابن اشد اللفظ روايته (عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال ناس) وفي التوحيد قلنا (يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال)
صلى الله عليه وسلم (هل تضارون) بضم الفوقية وفتح الصاد المحجمة وبعد الالفراء مشددة بصيغة المفاعلة من الضرو
اصله تضارون فاسكنت الواو الاولى وادغمت في الثانية اى هل تضرون احدا ويضركم مبالغة ومجادلة ومضايقة في
رواية الشمس ليسد ونها سحاب) محجبها (قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون) بالراء المشددة ايضا (في) رتبة
القمري ليلة البدر) عند تمام نوره (ليس) ونه سحاب) محجبه (قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه) اذا تجلى لكم يوم
القيامة كذلك) حيث لا يحجبكم بعض ولا يضره ولا يجادله ولا يرحمكم يفعل عند رؤيته الاهلة بكل حال عند رتبة الشمس
والقمري ليلة البدر قد روى ولا تضامون بالصاد المحجمة وتشديد الميم من الضم وهو لا يرد حام ايضا اى لا ترد حمون عنه رويته تعالى كما
ترد حمون عنه رؤيته الاهلة وروى بضم الميم من الضم الذي هو الذي لا يدل بعضكم بعضا بالرحمة والمناقشة والمنازعة وفي
الجاري لا تضامون او تضامون بالهاء على الشك كما في فضل صلاة الفجر معنى الذي بالهاء لا يشتبه عليكم ولا تترابون فيه
فيعارض بعضكم بعضا وفي باب فضل السجدة من الجنازي هل تضارون بضم الفوقية وتخفف الراء اى تجادلون في ذلك ولا يدرخكم فيه
شك من الرتبة وهي الشك وروى بفتح الواو وفتح الراء على حذف حدى التاءين في رواية البيهقي تضارون بانها تها والى فتنه
قوله كذلك ليست للتشبيه المسمى وانما هي التشبيه الروية بالروية في الوضوح وهي فعل الرائي ومعناه انما رويته راي عن السلك
وكان الصلوة فيما سمع منه البيهقي في تضامون المضموم الاول المشدد الميم يريد لا يتجهون لرؤيته في جهة رد بعض بعضا الى بعض
فان تعالى لا يرى في جهة ومعناه على فتح الواو لا تضامون في رويته بالاختراع في جهة وهو غير تشديد من الضم معناه لا يضر
في رويته بعضكم دون بعض انكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة والتشبيه بروية القمري ليس في الروية دون تشديد
سجدة وتعالى وخص الشمس والقمر بالذكر مع ان رويته السماء بغير سحاب الكبرياء واعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر اخصا من
عظم النور والظلمة حيث صار التشبيه كما في وصف الكمال سائفا شاعرا في الاستعمال جميع الله عز وجل
(الناس) الاولين والآخرين في صعيد واحد حيث لا يخفى منهم احد حتى لو عاهد داع لسوءة لو نظروا اليهم باطوادهم
وزاد في رواية العلاء بن عبد الرحمن عند الترمذي يطلع عليهم رب العالمين اى يعلمهم باطلاع عليهم حينئذ فيقول جل
وجل من كان يعبد شيئا فليتبعه يسكن الادم وتشديد الفوقية وكسر الواو ولا يذرف ليتبع يسكن الفوقية وفتح
الموحدة فليتبعه يسكن الفوقية وفتح الموحدة ايضا (من كان يعبد الشمس) الشمس ويتبع من كان يعبد القمر
القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت) الطواغيت جمع طاغوت بكسر الطاء وتشديد الفوقية وهو الشيطان والعنصر وضو الطائر
انه كل حمار طغى على الله فعد من دونه ومفعول يتبع محذوف في الثلاثة واتباعهم من يعبد من حينئذ باسمهم اى على الاعتقاد
فيهم وبان يساقوا الى النار قهرا (وتبقى هذه الامم) المحرقة او اعم (فيها) بغير واو منها فقوها فيا تسبهم الله
عز وجل ايتنا لا تكلف عار على الحركة والاستقال اذ ذلك من دعوت المحدث للتعالي عنه سألوا كبروا وطريقة السلف المشهورة
في هذا الوجه اسلم والله تعالى بالحققة المراد بذلك علم وقيل معناه هذا انه يشهدهم رؤيته اذ العادة ان كل من غاب عن غيرة لا يمكن
رؤيته الا بالحج الىه فبعر الروية باللاتين محجازا اى يتجلى لهم تعالى حتى يروه (في غير الصورة التي يعرفون) لاجل من معهم من
المتأففين الذين لا يستحقون الروية وهم عنهم محجوبون وان ذلك ابتلاء والدنيا وان كانت اربلاء فقد يتحقق فيها الجواز
في معنى الاجاز كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فكذلك الاخرة وان كانت ارجاء فقد يقع فيها الابتلاء
به لئلا ان القبر وهو ارجاء الاخرة يحرق فيه الابتلاء بالسؤال وغيره واثار التكليف لا تقطع الا بعد الاستقرار في الجنة والنار
والتحقيق ان التكليف خاص بالدنيا وما يقع في القبر والموت فاكذلك فيقول الله لهم ان انا ربكم فيقولون نعمذ بالله
حينئذ (لانهم بصورة الامر باتباع الباطل فلذا يقولون هذا مكاننا حتى ياتيئنا ربنا فلا انا ربنا عرفناه) بما سبق

من معرفته عز وجل انه لا يامر بما يخل ولا ينه عن صفات هذه الصورة اذ سماتها سمات المحدثات ربح القاضى عياض ان في قوله
 فيايتهم الله محذوفاً وتقديره فيايتهم بعض لانك الله قال لعل هذا الملك جاءهم في صورة انكروها فلما فيها من بنة المحدثات الظاهر
 لان مخلوق قال القوطى هذا مقام الامتحان فيجوز الله به عباده ليعز الحق من اللبيل وذلك انه لما بقى لنا نقون والمراون محتاطين
 بالمؤمنين والمخلصين في اعين انهم منهم وانهم عملوا مثل علمهم وعرفوا الله مثل معرفتهم طائفتان في لك يجوز في ذلك الوقت كما جاز الله
 امتحنهم الله بان اتاهم بصورة هائلة فالجميع انار بكم فاجابه المؤمنون بانكار ذلك حتى ان بعضهم ليكاد ان يقلبوا زل فيوافي
 المنافقين وقال في المفهم وهذا الم لا يكون له نسخ العلم ولا علمهم الذي يعتقد الحق وجوهوا عليه من غير بصيرة ولذا كان اعتقادهم
 قابلاً للانعكاس اما قولهم بغض بالله منك فقال الخطا في تحمل ان يكون صدر من المنافقين وتغيب بانه لا يصح ولا يستقيم
 (في ايتهم الله) فيتحلى للسليم بعد تغيير المنافقين (في الصورة التي يعرفون) اي في صفة التي هو عليها من الجلال
 والكمال والعالى عن صفات المحدثات بعد ان عرفهم بنفسه الشريفة ورفع الموانع عن ابصارهم فيقول لهم انار بكم
 فيقولون انت ربنا فيتبعون بتشديد الفوقية ولو ضبطت الفوقية في اليونانية بتشديد ولا غيره اي امر الله وملائكته
 الذين كلوا بذكر (ويضرب) بضم وله وفيه تالفة (جسجهم) بفتح الجيم وكسرها وهو الصراط قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاكون اول من يجزي زاد شعيب في روايته لما ضيق فضل السجود يجوز بامتته وقال النووي الكون تاوهمي
 اول من يجوز على الصراط ويقطعه فاذا كان صلى الله عليه وسلم هو وامتة اول من يجوز على الصراط لزم تاخير غيرهم عنهم حتى يجوزوا
 ودعاء الرسل عليهم السلام ا يومئذ اللهم سلم سلم بتركهم سلم مرتين (وبه) بالصراط (الكليب) معلقة
 باخذ من موت به قال ابن العربي وهذه الكلايب الشهوات المشاكرا اليها في حديث حفت النار بالشهوات فالشهوات موضوعه
 على جوانبها فمن افهم الشهوة سقط في النار لانه لا خطا طيفها انتهى والكلايب المذكورة امثل شولة السعدان بفتح السين و
 سكون العين وفيه كلال المراتل وبعد الاف نون جمع سعادة نبات ذوشوك (اما) بالتحقيق (رايق شولة السعدان)
 قالوا ابلى رأيناها ولاي خبر قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شولة السعدان غير انها اي الشولة لا يعلم ولاي
 عن الكسيمي انه بضم الشان لا يعرف (قد رخصها الا الله) بكسر العين وفيه المعجزة وقال السفا في ضبطها بضم العين وسكون
 الظاء الاول شبه لانه مصدر لا يعلم قدرها الا الله (فتخطف الناس باعمالهم) بسبع الهم القبيحة وتخطف بفتح الطاء
 وكسرها وتشبيه الكلايب بشولة السعدان خاص بسرعة اختطافها وكثرة الانتساب فيها مع الخبز والتصون فيها (لهم بعدة)
 في الدنيا والقوة بالباشرة ثم استثنى اشارة الى ان التشبيه لم يقع في مقدارها قاله الزين ابن المنير ومنهم الموت بضم
 المعمو وسكون الواو وفيه الموحدة بعدها قاف الهالك (يعلم) وهو الكاف ومنهم المخردل بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما
 راء ساكنة وهو المومن العاصي قال في الفتح وقع في رواية الاصل هنا المخردل بكسيرة الجردة الاشراف على السقوط وهما القاضى
 عياض ورحم ابن قرقول رواية الخاء المعجمة قال الهروي المعنى ان الكلايب تقطع فهو في النار ومن المخردل اي جعل اعضاءه
 كالمخردل المخردل المصروع وجه السفا في قال هو انشيسيا ق الخبر (ثم يخو) من ذلك وعن ابى سعيد مما رواه ابن ماجه في رواية
 الصراط بين ظهراني جهنم على حراك كحراك السعدان ثم يستخير الناس في ارجلهم ويخرون ثم يترنحون ويختنبن به ومنكوس فيها وفي
 حديث ابى سعيد فتابهم مسلم ويخرون ومنكوس في جهنم حتى يراهم فيسحبهم ويملكهم فيسحبهم في جهنم وروى البخاري ومعهما السوق المشددة
 ويؤخذ منه كما في هجة النفوس ان المارين على الصراط ثلاثة اصناف ناج بلا خدش هالك من اول هلة ومتوسط بينهما انصاب ثم يخو
 قسم منها يقسم اسما ما يعرف من قوله بقدر اعمالهم وفيه مما ذكره في هجة النفوس ان الصراط مع دقته وحدته يسع جميع المخلوقات من
 آدم الى قيام الساعة (حتى اذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين عباده) اي حل قضاؤهم (واراد ان يخرج) بضم وله
 كسر ثلثه (من النار من اراد ان يخرج) ولاي خبر الخوى والمستعمل ان يخرج (ممن كان يشهد ان لا اله الا الله) وان محمد
 رسول الله ويدخله الجنة بسفحة شيتا صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران بن حصير السابق ابراهيم كما في حديث حذيفة عند البيهقي

بختية ثورية ولا في عن الحموى والمستعمل ان اعطك بضم الهمة (ذلك) الذي طلبته تسألني غيره فيقول وعزرك
لا اسألك غيره فيعطى الله عز وجل (من عهود ومواثيق) ولا في عن الحموى ولا الشبهة وميثاق بالاولاد (ان)
لا يسأله غيره فيقر بالباب الجنة فاذا رأى ما فيها في رواية شعيب فاذا بلغ بها ورأى زهرتها ما فيها من المنورة ولو
لها يحتمل ان تكون معنى العلم بسطوع ريحها الطيب والنوارها المضيئة كما كان يحصل له اذى في النار وهو من خارجها الا ان جدار
شفاف فيرى ظاهرها من باطنها كما روى في غيرها (سكت ما شاء الله عز وجل ان يسكت ثم يقول) ولا في عن الحموى
والمستعمل قال رب ادخلني الجنة ثم يقول (الله تعالى له (او ليس) بواو بعد الهمة ولا في ذرا ولسنت بالمشاة القوة
بعد السين (قل نعمت ان لا تسألني غيره ويذكرك يا ابن آدم ما اعد لك فيقول) يارب لا تجعلني استغنى خلقك
مخرج خل الجنة فهو لفظ عام اريد به الخاص وماده انه يصير ذا استمرار كما عن الجنة اشقامه وكونه اشقامه ظاهر واستخراج
الجنة وهم من داخها (فلا يزال يدعو حتى يضحك) الله عز وجل منه مجاز عن لزمه وهو الرضى (فاذا ضحك)
رضى (منه اذن) بفتح الهمة (لما بال دخول فيها فاذا دخل فيها قيل ثمن) ولا في رقيق له ثمن (من كذا) اي من
الجحش الفلاني وقال المظهر من فيه للبيان يعني ثمن من كل جنس ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يغير لكم من ثمنكم
ويحتمل ان تكون من دائنة في الاثبات على مذهب الاخضر فيتمنى ثم يقال له ثمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به
الامالى (وفي رواية الى سعيد عند احمد فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا وفي رواية التوحيد حتى ان الله
ليذكره كذا من كذا (فيقول) اي الله (هذا) وللكشميني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة (استند
السابق) واذ لك الرجل المذكور (آخر اهل الجنة دخولا) الجنة (قال عطاء) بن يزيد الراوى (واوسعيد
الحدرى) سقط لا في ذرا الحدرى (جالس مع ابى هريرة) وهو يحدث بهذا الحديث (لا يغرب علي شيئا من حديثه
ولا يرد عليه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظ مثله معه) اي هذا لك ومثله معه وسمع القاسم
عياض بينهما باحتمال ان يكون ابو هريرة سمع ولا قوله ومثله معه فحدث بدثران النبى صلى الله عليه وسلم حدث بالزيادة
فسمع ابو سعيد والله اعلم والحديث اخرج ايضا في التوحيد ومسلم في الايمان والنسائي في الصلاة والتفسير هذا
(باب) بالتون (في الحوض) الذي لبنينا صلى الله عليه وسلم في الآخرة قال في الصحيح الحوض واحد الاحواض الحيا
وحضت احوض اتخذت حوضا واستحوض الماء اجتمع والحوض بالتشديد شئ كالحوض يجعل للنجاة تشرب وقال
ابن قول والحوض حيث تستقر المياة اي تجتمع للشرب منها الا بل اخلف في حوض صلى الله عليه وسلم هل هو قبل الصراط
او بعده قال ابو الحسن القاسمى يصح ان الحوض قبل قال القرطبي في تذكرته والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا
من قبورهم واستدل بما في البخارى من حديث ابى هريرة مرفوعا بينا انا قائم على الحوض اذا فرغ حتى اذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال لهم فقلت اين قال الى النار الحديث وياتى ان شاء الله تعالى في هذا الباب قال القرطبي فهذا الحديث
يدل على ان الحوض يكون في الموقف قبل الصراط لان الصراط انما هو جسر على جبين محمد دحيا وعليه فمن جازة سلم من
النار انتهى وقال اخرون انه بعد الصراط وصنيع البخارى في ايراده لا حديث الحوض بعد احاديث الشفاعة بعد نصب الصراط
مشعربة لك وفي حديث الشريعة الترمذى ما يدل له ولفظه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى فقال انا
فاعل فقلت اين طلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال انا عند الميزان قلت فان لم القك قال
انا عند الحوض يؤذنه ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه لم يظأ ابد الا انه يدل على ان الشرب يكون
بعد الحساب للجنة من النار لان ظاهر حال من لا يظأ ان لا يعذب بالنار واما حديث ابى هريرة السابق المستدل به على القلبية
فاجيب عنه باحتمال انهم يقررون من الحوض بحيث يروونه فيدون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط فليتأمل ما قول

قوله فيرى ظاهرها
من باطنها كذا
بخط وعبارة
الفتح فيرى باطنها
من ظاهرها هي
اولى

صاحب المذكرة والصحيح ان له صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكلاهما يسمى الكوثر
 بان الكوثر نهر داخل الجنة وماؤه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر لكونه مبد منه وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحوض
 يشخب فيه ميزابان من الجنة وقد سبق ان الصراط جسر جعفر والله بين الجنة والموقف فلو كان الحوض ومنه حالت النار بينه ولاز
 الماء الذي يصب من الكوثر في الحوض والله اعلم وفي الترمذي عن سمرة رضى الله عنه ان لكل بني حوضا وأشار الى انه اختلف في وصلة
 ارساله وان المرسل صحيح والمرسل اخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني حوضا وهو
 قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من امته الا وانهم يتباهون بهم اكثر تبعا والى لاجوان كون اكثرهم تبعا واخرج الطبراني
 من جرح اخر عن سمرة موصولا مرفوعا مثله وفي سنن ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد رضى الله عنه وكل بني يدعو امته وكل بني حوض
 الحديث وفي اسناده لين فالمتخصص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه ولم يقل نظيره لغيره لانه
 امتن الله تعالى عليه به في التنزيل (وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر) وهو فوعل من الكثرة وهو المفرد الكثرة و
 اختلف في تفسيره فقيل نهر في الجنة وهو المشهور المستفيض عن السلف الخلف وقيل ولادة لان السورة نزلت رد اعلى من جابه
 بعدم الاولاد وقيل الخير الكثير وقيل غير ذلك ما ذكرته في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقال انا اعطيناك بلفظ الماضي ونظر
 سنعطيك ليدل على ان هذا الاعطاء حصل في الزمن الماضي ولم يقل اعطيناك مكتفيا بنون العظمة بل قال انا اعطيناك الشجر
 بتوليته تعالى الاعطاء على وجه الاختصاص به دون غيره وفي ذلك من الفخامة المبجلة ما فيه وقد اورد حديث الكوثر من طرق فقيه
 القطع عند كثير من ائمة الحديث وكذلك احاديث الحوض (وقال عبد الله بن زيد) لما زني ما وصله البخاري في حديث طويل
 بغزوة حنين (قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا) اي على ما ترون بعدى من الاثرة (حتى تلقوني على الحوض) وبه قال (احد)
 بالافراد ولا يدرى در حدثننا (يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح) (عن سليمان) بن مهران (الاعمش
 عن شقيق) (بالشئ المعجمة المفتوحة والقافين بينهما تحية ساكنة الى وائل بن سلمة) (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (انا فوطكم) بفتح الفاء والراء بعد ما طاء صملة (على الحوض) سابقكم اليه لاصحوا واهنيه
 لكم فنيما واردي جعلنا الله منهم وجه الكرم من غير عذاب انه كريم وهاب قال (وحدثني) بالافراد ولا يدرى بالاسقاط الواو (عن
 بن علي) ابو حنيفة الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عنده ربه الهدي مولا لهم البصري الحافظ قال (حدثنا
 شعبة) بن الحجاج (عن المغيرة) بن مقسم الضبي انه (قال سمعت ابا وائل) (شقيق بن سلمة) (عن عبد الله) بن مسعود
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال انا فوطكم على الحوض) فيه بشارة عظيمة لهذه الامة المحمدية زادت
 الله شرفا (وليعرفن) بفتح اللام وضم التحتية وسكون الراء وفتح الفاء والمجمل وتشديد النون ليظهرن الى (رجال منكم)
 حتى اراهم ولا يدرى يعرفن معي رجال منكم (ثوليجتدينوني) بفتح اللام وضم التحتية وسكون المعجمة وفتح الفوقية واللام وضم الجيم
 مبني للمفعول مسند الى ضمير الجماعة موكدا بالنون الثقيلة اي يجتذبون ويقتطعون عنى (فاقول يا رب اصحابي) اي من امتي
 (فيقال لك لا تدري ما احدثوا بعدك) من الردة عن الاسلام او المعاصي (تابعه) اي لا عمش (عاصم) هو ابن النخعي
 الكوفي احد القراء السبعة (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود وهذا وصلة الحادث ابن ابي اسامة في مسنده
 من طريق سيفان الثوري عن عاصم (وقال حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المثلثة ابن عبد الرحمن واسطى (عن ابي وائل) شقيق
 (عن جديقة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فخالص حصين لا عمش وعاصم وهذا وصلة مسلم من طريق حصين وبه قال (حدثنا
 مسدد) بالميم والمملات ثانيا مشدد ابن مسدد بن مسرسل البصري الحافظ ابو الحسن قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري انه قال (حدثني) بالافراد (ناهم) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه (قال انا ماكم) بفتح الهزة قدامكم (حوض) ولا يدرى المستعمل والكثير من حوضي زيادة بلاء الاضافة
 (كما بين جربا) بفتح الجيم والوحدة بينهما اراء ساكنة آخره هزة صمد في الفرع وقال ابو عبيد البركي وعياض بالقصر قال اليوناني كذا رايته

في أصل صحيح مقروء من رواية الحافظ أبي ذر عن رواية الأعمش انتهى وصوبه النووي في شرح مسلم وقال إن المدخل وهو في الحديث
بالمد وقال الرشطي الجواب على لفظ ثابث الجواب في رواية الأعمش (واذرح) بفتح الهمزة وسكون الدال المعجمة وفيهم الزاء بعدها حاء
مضمة قال ابن الأثير في نهايته مما يعني جرباء واذرح قرينان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وهذا الذي قاله ابن الأثير يقضي
الصالح العلاني فقال هذا غلط بل بينهما غلوة سهم وهما معوقان بين القدس والكرك ولا يصح التقدير بالثلاث لخالفتها الروايات
الآتية لاسيما وقد قال الحافظ الضياء المقدسي في جزئه في الخوض أن في سياق لفظها غلطا لا اختصارا وقع في سياق الحديث من غير
الرواية ثم سأقترن من حديث أبي هريرة وأخرجه من فوائد عبد الكريم الديري في بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعا في ذكر الخوض فقال فيه
عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واذرح قال الضياء فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره كما بين مقامى وبين جرباء
واذرح فنقط مقامى وبين وقال العلاني ثبت المقدس المحذوف عند الدارقطني وغيره بلفظ ما بين المدينة وجرباء واذرح انتهى
وقد اختلف الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمر وبفتح العين حوض مسيرة شهر في هذا الباب وحديث الشافعي كما بين إبله
وصنعاء من اليمن وحديث حارثة بن وهب فيه أيضا كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث أبي هريرة البعد من إبله إلى عدن
تسامت صنعاء وكلها متقاربة لا خالفا لها نحو شهر أو تزيد أو تنقص في حديث عقبة بن عامر عند أحمد كما بين إبله إلى الحففة وفي حديث
جابر كما بين صنعاء إلى المدينة وكلها متقاربة ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا أو تنقص أقل ما ورد في ذلك عند
مسلم قرينان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام فقل في الجمع أن هذه الأقوال صارت على وجه ما نصه الله عليه وسلم خاطب أهل
كل جهة بما يعرفون من الموضع وهو قنبل وتقریب لكل أحد من خاطبه بما يعرف من تلك الجهات وبأن ليس في ذكر المسافة القليل
ما يدفع الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاجزأ بالإسافة اليسيرة فرأى الله بالطولية فاجزأ بقصر
الله به عليه بأشياء شيا فاشيا فالأخذ على طولها وأما قول بعضهم باختلافها فما هو بالنظر إلى الطول والعرض فهو دود بحديث
ابن عمر ورواياه سواء وحديث النّاس وغير طوله وعرضه سواء ومنهم من جملة على السير السريع والبطي لكن في جملة على القله وهو
الثلاث نظرا وهو عسر جدا لاسيما مع ما سبق والله الموفق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل به قال حديثي بالافواه
ولا يذري بالجمع (عمر بن محمد) بفتح العين الناقص بالنون والقاف وهو شيخ مسلم بن الحجاج قال ابن خزيمة وفي الميمنية
حدثنا (هشيلو) بضم الهاء وفي المعجم ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن
خازم بالمجتمين الوسطى حافظ بغداد قال أخبرنا أبو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه أياس بن
عطاء بن السائب الكوفي من صفار التابعين صدوق لكنه اختلط آخر عمره وهشيم سمع منه بعد اختلاط ولدا أخرج له المؤلف
هنا مقروءا بآبى بشر (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال الكثر الخير الكثير الذي أعطاه
الله إياه من النبوة والقرآن والخلق الحسن العظيم وكثرة الاتباع والعباد الشفاعة والمقام المحمود وتقرها ما أنعم الله تعالى عليه
(قال أبو بشر) جعفر بن أبي وحشية (قلت) ولا بى ذكر قلت (سعيد) هو ابن جبير (ان) أناسا) هجرة مطمئنة ولا بى ذكر
نأسا بخذفها وسبق في التفسير من ذكر الناس أبو إسحاق وقادة (نعمون) أنه) أي الكثر (هرو في الجنة فقال سعيد النهر الذي
في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه) وهذا كما سبق تأويل من سعيد جمع فيه بين حديثي عائشة وابن عباس فلا يخالف
بينهما لأن النهر فرد من فؤاد الخير الكثير والحديث من في تفسير سورة الكوثر وبه قال حدثنا سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن محمد
ابن الحكم بن أبي مريم البخمي قال حدثنا نافع بن عمر بن عبد الله البخمي المكي الحافظ (عن ابن أبي حنيفة) هو عبد الله بن محمد
بن أبي مليكة بالتصغير لعبد الله بن جده قال ويقال اسم أبي مليكة زهير التميمي الذي أدرك ثلاثين من الصحابة أنه قال قال
عبد الله بن عمر وبفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زاد مسلم من هذا الوجه
رواياه سواء إلا أن يزيد طوله على عرضه فيرد على من جمع بين اختلاف الأحاديث في تقدير مسافة الخوض باختلاف العرض والطول كما سبق قريبا
(مأواه البيض من اللبن) في حجة للكوفيين على إجازة الفعل التفضيل من اللبن قال البصري لو لا يصاغ منه ولا غير الثلاثي فقل

قوله وانما يتبع ذلك
ان يقول انما يتبع
التفضيل فيما
لان الكلام فيه
وعليه نقل هذه
العبارة عن غيرها
في العجب من غير
نصرف تامل

اللون لاصل في فعاله الزيادة على ثلاثة وقيل لانه خلق ثابت في العادة وانما يتبع ما يقبل الزيادة والنقصان فحجت لذلك مجرى اجسام
المتأينة على حال واحد قالوا وانما يتوصل الى التفضيل فيه وفيما زاد على الثلاثي بأفضل مصوغا من فعل ال على مطلق الرجاء الزيادة نحو
الكبر والزيد وارجح واشد قال الجوهري تقول هذا اشد بياضا من كذا ولا تقل ابيض منه واهل الكوفة يقولون لا يجوز مجيء بقول الرازي
جارية في درعها الفضفاض : ابيض من اخوت بني اياض قال المبرد ليس البيت لشاذ مجيء على الاصل الجمع عليه اما قول الاخوطة
اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم : فالتا بضمهم سرى طباخ فيحمل ان لا يكون معنى فعل الذي تصحبه من المفارقة وانما هو بمنزلة ذلك
هو احسنهم وجها واكرمهم ابا ترويد حسهم وجها واكرمهم ابا ترويد حسهم وجها واكرمهم ابا ترويد حسهم وجها واكرمهم ابا ترويد حسهم وجها
ابن مالك قوله ابيض من المحكوم لشد وذه وقال النووي هي لغة وان كانت قليلة الاستعمال الحديث يدل على صحتها وفي سلم
من رواية ابى ذر و ابن مسعود عند احمد بلفظ اشد بياضا من اللبن (وريجح اطيب) ريجح (من المسك) وزاد مسلم من
حديث ابى ذر وثوبان واحلى من العلل زاد احمد من حديث ابى مسعود وابو ذر من ابيهم (وكيزان كنجهم السماء) في الاشارة والكثرة
ولاحد من رواية الحسن عن انس اكثر من عدد نجوم السماء (من شرب) بفتح الشين في كسر الاء (منها) من الكيزان ولا في غير الكشيعة
من يشرب بلفظ المضارع والجزم على ان من شرطية ويجوز الرفع على انها موصولة ولا في رصنه اى من نحوض (فلا يظما ابدا) و
عند ابن ابى الدنيا عن النواس بن سمعان اول من يرد عليه من يسبق كل عطشان وحديث الباب يخرج مسلم في نحوض ايضا و قال
(حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المملة وفتح الفاء بعدها فتحية ساكنة فراء المصنف (قال حدثني
بالاذاد ابن وهب) عبدالله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي انه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثنا
بالاذاد) (انس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قد روضي كمين ايلة بجمعهم
فتحية ساكنة فلام مفتوحة بعدها هاء تانيث مدينية كانت عامرة بطون حرق القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يرميها الحج
من مصر فتكون من شمالهم ويرميها الحج من غرة وغيرها فتكون امامهم واليهما تنسب العقبة للشهود عند اهل مصر وصنعاء
من اليمن بفتح الصاد والعين المملتين بينهما نون ساكنة معددة والتقدير باليمن يخرج صنعاء الشام (وان فيه) اى الضحى
(من الاباريق كعدد نجوم السماء) فيه ان الزهري سمع الشافعي وهو يروي عن اهل الحديث بانهم لم يسمع منه وقد ذكر ابن ابي
اسماء عن يرواه عن ابن شهاب عن انس بن مالك واسطة فزاد واعلى عشرة قاله في الفقه والحديث اخبر مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه
وسلم وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا هاشم) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى لادى
(عن قتادة) بن عامر (عن انس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثنا) ولا في ذر
باسقاط الواو (حدثنا بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المملة وفتح اللو حدة القيسى البصري الحافظ المسند هادى قال (حدثنا
هشام) قال (حدثنا قتادة) قال (حدثنا) ولا في ربالاذاد (انس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) عليه
وسلم انه (قال ليثا) بلليهم انا اسير في الجنة ايلة الاساء كما في سورة الكوثر بلفظ عن انس قال الماعز بن النبتى صلى الله عليه
وسلم الى السماء اذا انا بنهر حافتاه) بكاء المملة وتخفيف الفاء جانباه) قباب لدر المحوف) بكسر القاف وتخفيف
للوحة جمع قبة (قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه بالنون بعد التفتيح
(او طيبة) باللوحة (مسك) ذفر) بالهجة الساكنة (شك هدية) شيخ البخاري هاهو بالنون واللوحة ولم يشك
ابو الوليد انه بالنون وهو المختار في المبعث للبرهقي من طريق عبد الله بن مسلم عن انس بلفظ تراه مسك وبه قال
(حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي لادى مولا هم البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء
ابن خالد بن محلان ابو البكر البصري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري (عن انس) رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ليردون) باللام المفتوحة للتاكيد وتنقيح النون (عل
بتشديد الياء (فاس من اصحابي) من امتي (الحوض حتى اذا عرفتهم اختلج) بسكون الحاء المجرى ضم الفوقية

وكسر اللام وضم الجيم جذوا (دونى) بالقرب منى (فاقول اصحابى) بالكبير ولا يذعن الجوى وللسقط اصحابى بالضم
(فيقول) وله عن الكشيتهى اصحابى بالكبير فيقال لا تدرى ما احدثوا بعدك من المأصو القى سبب الحرمان
من الشرب من الخوض والحديث اخرج مسلم في المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مريرى هو سعيد بن الحكم
ابن محمد بن ابى مريرى ابو محمد الجحى قال حدثنا محمد بن مطرف بن بضم الميم وفتح الطاء المملة وكسر الراء المشددة بعد
فاء ابوغسان الليثى المدينى قال حدثنى (بالافراد) ابو حازم) سلت بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى ولا يذعن عن الكشيتهى انا (فرطكم) بفتحين (على الخوض) القطر
الذى يتقدم الواردين ليصل اليهم الحياض (من مرعى) بتشديد الياء اى من عربة فمكن من شربه فشرب او من مكن من
المروءة (شرب) منه ولا يذعن شرب بلفظ المضارع وزاد ابن ابى عاصم ومن صرف عنه ليريد ابد (ومن شرب)
بكسر الراء منه (لو يظا) لو يعطش (ابد اليردون على اقوام اعرفهم ويعرفونى) ولا يذعن ويعرفونى ينوون
(ثم يحال) بضم التحتية بعد هاء مملدة مبنيا للجهول ببني وبينهم قال ابو حازم) سلت بالسند السابق
(سمعنى النعمان بن ابي عباس) بالتحية والمجعة اخوه الزرقى وانا احدث بهذا الحديث (فقال هكذا
سمعت من سهل) استفهام حذف منه الاداة قال ابو حازم (فقلت) له نعم فقال النعمان (اشهد
على ابى سعيد الخدرى) رضى الله عنه وسقط لا يذعن الخدرى (السمعته) بفتح اللام للتأكيد وهو يزيد فيها
فى هذه المقالة قوله (فاقول نعم) اى الذين يحال ببني وبينهم (منى) من منى (فيقال انك لا تدرى ما
احدثوا بعدك) من المعصية الموحدة لبعدهم عندك (فاقول سحقا سحقا) بضم السين وسكون الحاء المهملة
بالتفات والنصب فيما على المصدر اى بعد ابعدا وكروها ثنتين تأكيد المرن غير بعدى اى دينه لانه لا يقا في العصاة
بغير الكفر سحقا سحقا بل يتفجع لهم ويمتدحهم كالاخفى روى ابن عباس) فيما وصله ابن ابى حاتم عنه من رواية
على بن ابى طلحة عنه (سحقا) اى (بعدا يقال سحقا) اى (بعيد) هو كلام ابى عبيدة فى تفسير قوله تعالى وقهى
به الريح فى مكان سحقا سحقا (سحقه) (سحقه) وهذا ثابت فى رواية الكشيتهى وهو من كلام ابى عبيدة ايضا قال
المؤلف (وقال احمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة وسكون التحتية بعد هاء موحدة ثالثة
(الحبطى) بفتح الحاء المملة والموحدة وكسر الطاء المملة نسبة الى الحبطات من قميم ما وصله ابو حاتم عن ابى ذرعة الزاذ
وابى الحسن اليمونى قال حدثنا احمد بن شبيب قال (حدثنا ابى) شبيب (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب
محمد بن سلم الزهرى (عن سعيد بن المسيب) سيد التابعين (عن ابى هريرة) رضى الله عنه انه كان
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على) بتشديد الناء (يوم القيامة تهبط) من الرجال مائة
العشرة اولى الاربعين (من اصحابى فيخلون) بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون طلو واى يصرفون كذا لا يذعن
عن المستمل وفى رواية الكشيتهى فيخلون بفتح الحاء المملة وتشديد اللام بعد هاء مضمومة فواى يطردون (عن الخوض)
وحكى السفاقي عن بعض ضبطه غيرهم قال وهو فى الاصل مهموز فكانه سهله (فاقول يا رب اصحابى) بالكثير
(فيقول) الله تعالى ولا يذعن الكشيتهى فيقال انك لا تعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اديارهم
الفهقرى) بفتح القافين بينهما هاء ساكنة والراء مفتوحة مصدر فى موضع نصب على المصدرية من غير لفظ كقولك قد
جلوسا وجعت الفهقرى هو الرجوع الى خلف فكانك رجعت الرجوع الذى يعرفه الاسم وبه قال حدثنا احمد بن
صالح) او حضر المصنف المعروف بابن الطبرانى كان ابو من اهل طبرستان قال حدثنا ابن وهب) عبد الله قال اخبر
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهرى (عن ابن المسيب) سعيد (انك ان كان يحدث عن
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) لو يقل عن ابى هريرة كما فى الطريق الاولى وحاصله ان ابن وهب شبيب بن سعيد اتفقا

في روايتهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن اختلفا قال شبيب عن ابى هريرة وقال بن وهب عن ابي يحيى النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذا
لا يضر لان اباه هريرة منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على (الحوض جبال من صحابي فيجاءون
بالحاء المملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو يطردون لا في رجيحون بالحاء والواو الساكنين بينهما لام مفتوحة يصرفون
عنه فاقول يا رب صحابي فيقول الله تعالى انك ولا في عن الكشيته انه لا علم لك بما احد ثواب بعدك انهم ارتدوا
على اديارهم القهقري قال ابن الاثير في غايته القهقري الشئ في خلف من غير ان يعيد وجهه الى وجهه مشيه قيل انه من باب القهقرو قوله
انهم كانوا يصيرون بعد ذلك القهقري قال الانهري معناه الارادة عما كانوا عليه قد تفرق وتفرق والقهقري مضارع وقال شعيب هو
ابن ابى هريرة المصنف ما وصله الذهلي في الزهريات عن الزهري محمد بن مسلم بسنده (كان ابو هريرة) رضي الله عنه رحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال رجيحون يسكنون الحجرة وفحة اللام وسكنوا الواو من جلاء الوطن قال في الفتح وقبل الحاء المملة المضمومة
بعد هاء ثقيلة وواو ساكنة قال وهو تصحيف الزهري لويحيى من ابى هريرة بل كان ابن ست اوسبغ عند وفاة ابى هريرة وقال الذهبي ان الزهري
يروي عن ابى هريرة مرسلا وقال الحافظ ابن حجر قوله وقال شعيب عن الزهري يعني بسنده (وقال عقيل) بضم العين ارجل الى يعني عن
الزهري بسنده (فجيحون) بفتح الحاء المملة واللام المشددة والهمزة (وقال الزبيدي) بضم الزاي وفحة الواو وكسر اللام المملة
ابن الوليد بن عمر ابو الهذيل الشامي المصنف ما وصله الدارقطني في الاواد من رواية عبد الله بن مسلم عنه (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
محمد بن علي) اي ابن الحسين بن علي بن ابى طالب القريشي الهاشمي المدني ابى جعفر الباقر (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابى
رافع) مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان كاتب علي بن ابى طالب واسم ابيه اسم وفي الفتح كما وصله مضرب علي بن من قوله
ابى رافع وهي ثابتة في غيره من الاصول التي وقفت عليها وكتب السجالي ذكر الحياي ان في رواية القاسبي الاصيل عن المقبر محمد الله
بفتح العين وسكون الواو وكسر اللام المشددة وهو خطأ (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الكواكب الزهري قد
في هذا الحديث عن ابى هريرة بواسطتين في السابق بلا واسطة فالظاهر ان روايته عنه في السابق على سبيل التعليق انتهى وقدموا
والحاصل من رواية عقيل وشعيب الخالفة في بعض الالفاظ وخالف جميع الزبيدي في السند قال في الفتح فيجمل على ان كان عند الزهري
بسندين فانه حافظ وصاحب حديث ودلت رواية الزبيدي على ان شبيب بن سعيد حفظه باهرية وبه قال حديثي بالافوا
ولا في حديثنا (ابراهيم بن المنذر الحزامي) بالحاء المملة والزاي الاسد احد الاعلام وثبت في ذر الحواي قال حديثنا
محمد بن فليم بضم الفاء اخبره حاء مملة قال حديثنا (الي) بضم اليمانيان العدوي مولا له المدني قال حديثي بالافوا
ولا في حديثنا (هلال) ولا في ذر هلال بن علي وهو هلال بن ابى ميمونة وهو هلال بن سامة نسب له جده (عن عطاء
ابن يسار) بالتحية والمملة المحففة الهلا الى محمد المدني مولى ميمونة (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) انه (قال ليلى) بغير مد (انا قائم) بالقاف اي على الحوض (فاذا) بالفاء ولا في ذر عن الحموي والمستعمل
ناؤه بالنون اذا اسقاط الفاء ورواية الكشيته بالقاف في قائم اوجه ويحتمل ان توجد رواية النون انه رأى في المنام ما سيقع
في الاخوة اي بينا انا فاذ (ازمرة) بضم الزاي وسكون الميم اي جمعة (حتى اذا عرفتهم خرج رجل) اي ملك موكل
بذلك لوسيم (من بني) وبينهم فقال لهم (هلم) اي تعالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فقلت) اي (تذهبهم) قال
الملك اذهبهم (الى النار والله) بالخضف او القسم قال النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) له (وما شأنهم حتى تذهبهم
الى النار) قال (الملك) انهم ارتدوا بعدك على اديارهم القهقري (مقصود هو الرجوع الى خلف في العيني الرجوع على الدبر حتى
ابوعبيد عن ابى عمرو بن العلاء القهقري الاحصاء كذا رواه ابن زهير المصنف في رواية غير ابن زهير القهقري قال وعلي هو الصواب وقيل انه
من باب القهقرو (فراذمرة) بجمعة (حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بني وبينهم فقال لهم (هلم) تعالوا (قلت) له
(اي) تذهبهم قال (الى النار والله قلت) له (وما شأنهم قال) انهم ارتدوا بعدك على اديارهم القهقري (هو
رجوع مخصوص كما قيل هو العدو الشديد) فلا (اراة) بضم الراء (بضم الهمزة فلا اظن) انه (يخلص) بالحاء المملة وضم اللام (منهم) بالياء

قوله وقوله انهم
هكذا في النسخ والنظر
فان هذا اللفظ ليس
الحديث فليتأمل
اه

قوله عن المقبري
وفي بعض النسخ
عن المروزي اه

قوله قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم الذي
محطة كرهت قبل
المتن وابه كما هو
في غلظ النسخ وهو
يقصد ان العثم
قول النبي صلى الله
وسلم ويجوز اه
قوله وفي رواية غير
ابن زهير القهقري
انهم ارتدوا في النسخ
والظاهر ان يمسقط
فانكر اه

والنون من هؤلاء الذين نوا من الحوض وكادوا يردون فصدوا عن النار ولا في رفيم بالغة والتحية (الامثل) بضم اللام
 (هل النعم) بفتح النون والميم ضوال الابل واحدها هامل او ابل بلا راء ولا يفتح لك في الغم يعني ان النكح منهم قليل في قوله
 الضالة وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (ابراهيم بن المنذر) في قوله
 قال حدثنا النسي بن عياض (البني بضم الباء) (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر التميمي (عن جدي) بضم الجيم
 وفيه الموحدة ولا في زيادة ابن عبد الرحمن (عن جفص بن عمرو) اي ابن عمر بن الخطاب (عن ابي هريرة) رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اي تقطع منها او تنقل اليها
 فتكون من رياضها (ومنبري) الذي في الدنيا يوضع بعينه يوم القيامة (على حوضي) او ان المراد ان له عليه الصلاة
 السلام في القيامة منبر اعلى حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض والحديث سبق في اخر الصلاة واخر الحج واخر حجة
 (حدثنا عبد الله بن عيسى) قال (حدثني) بالافراد (ابي) عثمان بن جبلة بن ابي رواد (عن شعبة) بن الحجاج
 (عن عبد الملك) بن عبد الكوفي انه قال سمعت جندبا بضم الجيم والدال بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول انا فوطك على الحوض قال في المطالع الفراط الذي تقدم الوارد بن يهي لهم ما يحتاجون اليه هو في
 هذه الاحاديث الثواب الشفاعت والنبي تقدم امته ليشفع لهم والحديث سبق قريبا واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه
 وسلم وبقال (حدثنا عمر بن خالد) بفتح العين الحزري بالجيو والزاي والراء الحزاني سكن مصر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 (عن يزيد) بن ابي حبيب ابى رجاء المصري (عن ابي الخير) مرشد فجة الميود والثلاثة بينهما راء ساكنة اخرجه اصحمة (عمر
 عقبة) بن عامر بن عيسى بن الاسود الجهمي (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى البقيع (فصل
 على اهل احد) الذين استشهدوا في وقعة (صلاة على الميت) اي ما لهم بداءة صلاة الميت لا الصلاة على الميت
 المعجزة (نحو انصرف) فصدق (على المنابر) كالموضع للاحياء والاموات (فقال) في فوطكم (ولا في ذكر عن حماد) بن السبيعي
 فوطكم سابقا وفيه اشارة الى قرب فاته وتقدم على صحابه (وانا شهيد عليكم) اشهد عليكم بانكم تعرض على ائمتكم (واي
 والله لا نظر الى حوضي الا ان) نظر احقبقيا كشف عن عته وقال السفاقي النكتة في ذكره عقب التحذير اي في قوله وانا شهيد
 الاشارة الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض والى اعطيت مفااتي خزان الارض ومفااتي الارض بالفتح
 من الراوي والمراد ما يفتح على امته من الملك والكنوز من بعده (واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي) اي ما اخاف
 على جميعكم الا شرك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعض ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها في الخزان المذكورة وفي
 الدنيا كما في مسلم والتنافس الرغبته في الشيء واصله تنافسوا فسقطت احدي التاء من الحديث سبق في الجنازة وبقال (حدثنا
 ابن عبد الله) المدني قال (حدثنا حماد بن عمار) بفتح الميم والراء وكسريم وعادة بضم العين المملة وتخفيف الميم وبعد الالف
 راء الروح البصر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مملدة ساكنة لجد في بفتح
 الجيو والدال المملة الكوفي (انه سمع حارثة بن وهب) بالحاء المملة والثلاثة الخواصي الصواب في زيل مكة وهو اخوه عليه
 بضم العين ابن عمر بن الخطاب لامر رضي الله عنهم (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال قدرة كما بين
 المدينة طيبة) (وصنعاء) سبق تقييده بصنعاء اليمن في هذا المطلق على المقيد (وزاد ابن ابي عمير) هو محمد بن ابراهيم بن ابي
 عمير البصري كما وصله مسند الاسماعيليين طريق (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن خالد) بفتح الميم والراء وكسريم وعادة بضم العين المملة وتخفيف الميم وبعد الالف
 صلى الله عليه وسلم قوله ولا في قال (حوض ما بين صنعاء والمدينة فقال) المستورج بوزن المستعمل ليس المراد ان شدة بن عمرو
 القرشي الفهر الصواب في رضي الله عنهم (الحماسي) رضي الله عنه (قال الاواني) قال الكوفي فيه تكون اولاد الا قال حارثة لا قال
 المستورج ترى بضم الفوقية وفيه الراء في الانية مثل الكواكب كثيرة وضياء يعني اسمعته قال ذلك في هذا موضع وان لم يصح بدو سياقة
 يدل على دقة في حديث احمد بن وايد الحسن عن النسي الترمذي بنحو السماء وسلم عن ابي عمر فيه اباريق نجوم السماء وبقال (حدثنا سعيد بن ابي عمير)

موسى بن الحكون بن محمد بن سالم بن ابي حريز بن يحيى بالولاء ابو محمد المصنف عن نافع بن عمر بن عبد الله المحمي المكي انه قال حدثني (بالاولاد
ابن ابي مليكة) عبد الله (عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها) انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان اكون من
يوم القيامة (حتى انظر بالرف ولا يذبح بالصب حتى ان انظر ارضي بردي على) بشد بالام (منكم وسيؤخذ ناس مني) وني
بالقرب مني فاقول ان رب مني متى فيقال له (هل شعرت) هل علمت (ما عملوا بعدك والله ما برحوا) ما زالوا
(يرجعون على اعقابهم) مرتدين (فكان ابن ابي مليكة) يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن
ديننا) وقوله فكان ابن ابي مليكة الى اخره هو صواب السند ويا شاة الى ان الوجود على العقبة كيت عن عجيبة لا يمكن ان يكون الغتة
بسببه فاستعانهم جميعا وقال ابو عبيد بن مفسر القواء تعالوا (اعقابكم) ولا يذبح رعاياهم بالهاء (تكنصون) (يرجعون
على العقب) بكسر القاف قال في التذكرة قال علماء ناكل من ائمة عديدين واحد فيما لا يرضاه الله ولم ياذن فيه فهو من المرددين
عن الحوض المبعد عنه واشدهم طرد امير المؤمنين كالحاج على اختلاف زعماءه والروافض على اهل البيت والمعتزلة على اصحاب
اهوائها فهو لا يظلمهم مبدلون في ذلك الظلم المسرف في الجور والظلم وحسن الحق وقل اهله واذا لله والمعلقون بالكلمة المستحقون
بالمعاصي في حديث كعب بن عجرة عند الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدك يا كعب بن عجرة من امره يكون من امره
فمن غشبه في اوائهم فصدفهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني لست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى اوائهم ولم يصدفهم
على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني انا من وسيرد على الحوض الحديث اللهم لا تخيننا عند الحاكم يا كريم واجعل من القاتلين الذين لا
عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب القدر) زاد ابو زرعة المستطفي فقال ان القدر في القدر وهو في القدر والقدر في القدر والقدر في القدر
فما رأيت في قبح الغيب القدر هو القدر والقدر هو القدر والقدر هو القدر والقدر هو القدر والقدر هو القدر والقدر هو القدر والقدر هو القدر
والقضاء هو القدر والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء والقدر هو القضاء
من القضاء قال اؤمن قضاء الله الى قدر الله تنبيهها على ان القدر ما لم يكن قضاء ثم جاز ان يدفع الله فاذا قضى فلا مردع له ويشهد
لذلك قوله تعالى كان امر مقضيا وكان على ربك خاتما مقضيا تنبيهها على ان القدر ما لم يكن قضاء ثم جاز ان يدفع الله فاذا قضى فلا مردع له ويشهد
ابن الفضل فقال شكل على قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم عما أنت لاقيه وقال اهل السنة ان الله تعالى
قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها قبل ان يخلقها ووجد منها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر
عن علمه تعالى وقدره وازداده دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الا نوع الكتاب محمولة ونسبة واضافة وان ذلك كله انما حصل لهم
بتيسير الله وبقدرة الله والها ماله الا هو ولا خلق غيره كما نص عليه القرآن والسنة وقال ابن السكيت اسبيل معرفة هذا الباب التوقيف
الكتاب السنة دون محس القياس والعقل فمن ادعى التوقيف فيه ضل في اثار الحيرة ولو يبلغ شفاء ولا ما يطعن به القدر لان القدر سر من
اسرار الله تعالى اختص بعلمه الخبير وضررت له الاستدلال بحجج العقل الخلق ومعارفهم هذا علم الحكمة فلم يعلمه في رسل ولا ملك مقرب
قبل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها وبما قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال (ابن ابي) بالافراد من الانباء (اسماعيل) الكوفي قال سمعت زيدا بن وهب (ابن جعفر
ابا سليمان الكوفي مخضرم) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المخبر بالقول الحق (المصدق) الذي صدق الله وعده والجملة كما قال في شرح المشكاة الاولى ان تكون اعتراضات لاحالية
ليعلم الاحوال كلها وان يكون من عادته ودأبه ذلك فما احسن موقفه هنا قال ان احدكم في اليونينية مضبوط ان يفهم
الهيئة وقبلها قال عجزه مصحح عليها فانه اعلم من المضبط قبل تخرجه قال ام بعده لا رأيت في الفرع كاصله وقال بالبقاء لا يجوز
الا لانه لا مفعول حدثنا فلو كان منقطعا عن قوله حدثنا وجزم النووي في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وحجته بالبقاء
ان الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز العدول عنه الا لما نفع ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لجاز في مثل قوله تعالى ايعدهم

وقوله ويذرك
ذكر ابو القاسم
الاشكال هنا
بدون جواب
وسياق له ذكره
مع جواب في باب
جف القلم على
علم الله ام

انكر اذا تم وقد اتفق القراء على انها بالفتح لكن تعقب الخ في بيان المروايات جاءت بالفتح والكسر فلا معنى للرد قال ولو لم يمتحى عنه الرواية لم تسمع
جوازاً على طريق الرواية بالمعنى واجاب عن الالية بان الوعد مضمون الجملة وليس بخصوص لفظها فلهذا اتفقوا على الفتح واما هنا
فالتعديث يجوز ان يكون بلفظه وبمعناه انتهى من فتح الباري وهذا مبني على حذف قال وعلى تقدير حذفها في الرواية فهي مقدرة اذ
لا يتم المعنى بدونها ولا في ذر عن الكشيبه في ان خلق احدكم اى ما يخلق منه احدكم اجمع (بضم اوله وسكون الحيد وفتح الميم) يخلق
(في بطن امه) قال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اى عكث النطفة في الرحم (اربعين يوماً) تتم فيها
حق تهيئ الخلق وقال القرطبي ابو العباس المراد ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافقة مشبهاً ما تنفر قاذفه في محل
الولادة من الرحم وفي رواية ادم في التوحيد ان خلق احدكم جمع في بطن امه اربعين يوماً واربعين ليلة بالشك وزاد ابو عوانه من رواية
وهب بن جرير عن شعبه نطفة بين قوله احدكم وبين قوله اربعين فيمن ان الذي جمع هو النطفة والنطفة للمني فاذا لا في معنى الرجل من
المرأة بالجمع و اراد الله تعالى ان يخلق من ذلك جنيناً هياً اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند مني الرجل حتى ينشر
في جسد ها وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فوجها مع كونه منكوساً ومع كون المني ثقيلاً بطبعه وفي معنى الرجل قوة الفعل وفي معنى المرأة
قوة الانفعال فبعد الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة للبر وخرج ابن ابي حاتم في تفسيره من رواية الاحمشر عن خبيث بن خبيل عن
ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشراً طارت في جسد المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم عكث اربعين يوماً
ثم تزلج ما في الرحم قال في شرح المشكاة والصحابة اعلم الناس بتفسر ما سمعوه واحقهم بنا وبيله واولاههم بالصدق واكثرهم احتياطاً
فليس لمن بعدهم ان يرد عليهم انتهى وفيه ان ابتداء جمع من ابتداء الاربعين عند ابن ابي حاتم ثلثان واربعون عند الفراء في من طريق
محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن الحارث خمسة واربعين ليلة (ثم يكون علقه) دماً غليظاً جامداً تحول من النطفة البيضاء
الى العلقه الحمراء وسمى بذلك للرطوبة التي فيه وتعلق بما به (مثل ذلك) الزمان وهو الاربعون (ثم يكون) يصير
(مضغاً) بضم الميم وسكون المعجمة قطعة لحم قد ما يوضع امثال ذلك الزمان وهو اربعون (ثم) في بطور الرابع حين تكامل
بنيان وتشكل اعضاءه (يبعث الله ملكاً) موكلاً بالرحم وعند الفراء في من رواية ابى الزبير اتي ملك الاحكام ولا في غير الشافعي
يبعث بضم اوله مبنياً للمفعول اليه ملك لتصويره وتخليقه وكناية ما يتعلق به فينفخ فيه الروح كما امر بذلك في حديث علي بن
ابن ابي حاتم اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث الله اليها ملكاً فينفخ فيها الروح واسناد النسخ الى الملك مجازاً عطف لان ذلك
من افعال الله كالخلق (فيومر باربع) بالتذكير ولا في ذر عن الجوى والمستحب باربعة والمعدود اذا اجمع جاز تذكيره وتانيته اى
يومر بكتابة اربعة اشياء من احوال الجنين (يرزق) اى غذاءه محلاً الا احوالاً قليلاً او كثيراً وكل ما ساقه الله تعالى اليه
فيتناول العلم ونحوه (واجله) طويل وقصير (وشقي) باعتبار ما يجتم له (او سعيد) كذلك وكل من اللفظين مرفوع
مصحح عليه بالفكر كاصله خبر مبتدأ محذوف ويجوز الجوز وتعقب العيني الرفع فقال ليس لك لان معطوف على المحرور السابق قال في
شرح المشكاة كان حق الظاهر ان يقول تكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك لان الكلام مسوق اليها بالتفصيل و ارد عليها (فوالله
ان احدكم او الرجل) بالشك من الراوى (يعمل بعمل اهل النار) من المعاصي والبلاء في يعمل لانه للتاكيد اى يعمل عمل اهل
النار او ضمن معنى يعمل معنى يتلبس اى يتلبس بعمل اهل النار حتى ما يكون) نصبح حتى وما نافية غير مانعة لها من العمل وهو
كون حتى ابتداءً فيكون رفع وهو الذي في اليونانية (بينه وبينها) غير باع او ذراع) رفع غيرا فليسبق عليه ما تضمنه
(الكتاب) بقاء التعقب المقضية لعدم المهلة وضمن سبق معنى يغلب عليه في موضع نصب على الحال اى يسبق المكتوب واقفاً
عليه (في عمل اهل الجنة فيدخلها) والمعنى ان يتعارض عمله في قضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيتقو
مقتضى المكتوب فبعد ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق (وان الرجل) ولو نقل ان احدكم او الرجل على
كالمسبق (ليعمل) بلام للتاكيد بعمل اهل الجنة من الطاعات (حتى ما يكون بينه وبينها) اى الجنة (غير ذراع) رفع
غيرا و ذراعين) ولا في ذراعين بدلياً من ذراعين (فيسبق عليه الكتاب) اى مكتوب الله وهو القصد لا في

(فيعمل بعمل اهل النار فيه خلها قال) ولا يورى ذر الوقت وقال لادكم بن ابي اياس ما وصله في التوحيد (الاذرع)
 فلم يشك ولا يورى المستعمل والحموى لا باع بدل ذراع والتعبير بالذراع تمثيل بقدر حاله من الموت في حال بينه وبين المقصود
 بمقدار ذراع او باع من المسافة وضابط ذلك الحسنى الغررة التي جعلت علامته لعدم قبول التوبة وقد ذكر في هذا الحديث اهل
 الخير صرغوا الى الموت لا الذين خلطوا وما تو ا على الاسلام فلم يقصد تمييز احوال المكلفين بل وردة لبيان ان الاعتبار بالخاتمة
 ختم الله اعمالنا بالصالحات بمنه وكرمه وفي مسلم من حديث ابي هريرة وان الرجل يعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم ينجته بعمل
 اهل الجنة وعند احمد من وجده لخرج عن ابي هريرة سبعين سنة وعنده ايضا عن عائشة مرفوعا ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة
 وهو مكتوب في الكتاب لا من اهل النار فاذا كان قبل موته تحول فعل عمل اهل النار فمات فدخلها الحديث وفيلن في تقييد
 الاعمال ما هو سابق ولا حتى فاسبق ما في علم الله تعالى واللاحق ما يقدر على الجنين في بطن امه كما في هذا الحديث وهذا هو
 يقبل النسخ وبه قال (حدثنا سليمان بن جرب) الامام ابو ايوب الواسطي البصري قاضي مكة قال (حدثنا احمد) هو
 زيد (عن عبيد الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن النضر عن) جده (النس بن مالك) رضي الله عنه (سقط ابو
 ابن النضر بن مالك) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال وكل الله) عز وجل (بتشديد الكاف) (بارحم ملكا) و
 في الحديث السابق ثم بيعت الله ملكا (فيقول) عند نزول النطفة في الرحم التام لتمام الخلقة (اي) بسكون الياء اي يا
 (رب) هذه (نطفة اي رب) هذه (علقة اي رب) هذه (مضغطة) ويجوز النصب فيها على ضمها فعل اي خلقتها
 والمراد انه يقول كل كلمة من ذلك في الوقت الذي يصير فيه كذلك فبين قوله اي رب نطفة وقوله علقته اربعون يوما كقولنا يا رب
 مضغطة لاني وقت واحد اذا لا يكون النطفة علقته مضغطة في ساعة واحدة وحديث ابن مسعود السابق يدل على ان الجنين
 ينقلب في مائة وعشرين يوما في ثلثة اطوار كل طور منها في اربعين ثم بعد تكملتها ينقلب في الروح وقد ذكر الله تعالى هذه الاطوار
 الثلاثة من غير تقييد بمدة في سورة الحج وزاد في سورة المؤمنون بعد المضغطة فخلقنا المضغطة عظما فلكسونا العظام كما
 الآية ويؤخذ منها من حديث الباب ان تصير المضغطة عظما بعد نفخ الروح (فاذا اراد الله) عز وجل (ان يقضي خلقها)
 اي ياذن فيها او يتمها (قال اي) ولا يورى ذر الوقت يا رب (ذكر) ولا يورى ذر (ام اني) وفي حديث حذيفة بن اسيد
 عند مسلم اذا ما بالنطفة ثلاث واربعون وفي نسخة ثلثان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فوضوها وخلق سمعها وبصرها و
 جلد لها ولحمها وعظمها ثم قال اذكر ام اني فيقضي ربك ما يشاء وليكتب الملك وعند الفريابي عن حذيفة بن اسيد اذا وقعت
 النطفة في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة فيجئ ملك الرحم فيدخل فيصور له عظم وكبر وشعره وبشره وسمع وبصره ثم يقول
 اي رب ذكر او انثى الحديث وهذا كما قال عياض ليس على ظاهره لان النضو انما يقع في اخر الاربعين الثالث فالمعنى في قوله فوضوها
 كتب الله ذلك ثم يفعل بعد بدليل قوله بعد ذلك اذكر ام اني (اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب
 بصيغة البني المفعول اي فيكتب الملك (كذلك) المذكور من الشقاء والسعادة والرزق والاجل على جهته او راسخا
 وهو (في بطن امه) وفي الحديث ان خلق السمع والبصر يقع والجنين في بطن امه وهو محمول جزما على الاعضاء ثم على القوة الباصرة
 والسامعة لانها مودعة فيها واما الادراك فالذي يترجم انه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهرى ان الله تعالى
 يحيل الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر على ان يخلق في لمح وذاك ان في التحويل فائدة وعبر عنها انه يخلق في
 لمح على الام لا على الحول لكن متعاقبة لذلك فجعل الا نطفة لتعاقبها مدة ثم علقته مدة وهم جزا الى الولادة ومنها اظهره قدرة الله تعالى ونعمته
 لمعبده ويشكره والاهم حيث قلهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة متحليا بالنقل والشامة مترنيا بالفهم والفتنة ومنها
 ارشاد الناس وتبيينهم على كمال قدرته على الحشر والنشأ من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقته ومضغطة مهياة لظفر
 الروح فيه بقدر على صيرورته انا بصفة الروح فيه وحشره في الحشر للحجاب الجزاء هذا (باب) بالتسوية في فرع اليونانية كهي قال الحافظ بن
 حجر جزمته احدثت اي هذا باب تعقب المعنى قال هذا قول من لم يمس شيئا من الاعراب والتسوية يكون في المعرب لفظا بالفتحة

فكيف يكون والتقدير هذا باب يذكر فيه اجف القلم على علم الله عز وجل واجف انتفاض الاعراض بان الكرماني قد جوز في كل
 ما لم يكن مضافا للتونين والجوم على قصد السكون لانه للشداد وقد اكثر المصنفون من الفقهاء والعلماء حتى النخاة وغيرهم في تصانيفهم
 ذكر باب بغير إضافة وكذا ذكر فضل ورفع وتنبيه ونحو ذلك وكله يحتاج الى تقدير وقول الشارح باب هو بالتونين لا يستلزم نفي التقدير وقد
 سلم المعنى هذا المقدر فقال في باب الحارثين قوله باب بالتونين يكون لا بالتقدير لان العرب هو جزء المركب والمفرد وحده لا يكون
 وجفاف القلم كناية عن الفراغ من الكتابة فهو كما قال الطبري من اطلاق اللازم على الملزوم لان الفراغ من الكتابة يستلزم جفاف القلم
 عن مدهه لمخاطبة لنا بما تعهد وقوله على علم اي حكمه لان معلوم لا يد ان يقع فعمله معلوم يستلزم الحكم وقوعه في حديث
 عبد الله بن عمر عند احمد وصححه ابن جبان من طريق عبد الله بن الديلمي عن مروان بن الحكم عن رجل من خلقه في ظلمة ثم القى عليهم
 من نوره فمن اصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن اخطأ ضل فلذلك اتوا جف القلم على علم الله والقابل قول هو عبد الله بن عمر
 كما عند احمد وابن جبان من طريق اخي عن ابن الديلمي يذكر ان عبد الله بن طاهر امير خراسان لما مون سأل الحسين بن الفضل عن
 قوله تعالى كل يوم هو في شأن قوله جف القلم فقال هي شؤون يسديها تقام اليه وقبل راسه (وقوله) تعالى (واضله
 الله على علم حال من الجلالة اي كائنات على علم منه احوال من المفعول اي اضله وهو علم وهذا الشنع له فعل الاول المعنى اضله
 الله تعالى على علمه في الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثاني اضله بعد ان اعلمه وبين له فلم يقبل (وقال ابو هريرة) رضي الله
 عما واصله المؤلف في اوائل النكاح (قال) لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم عما انت لاق (وعند الطبراني من حديث
 ابن عباس واعلم ان القلم قد جف بما هو كائن في حديث الحسين بن علي عند القائل برفع الكتاب جف القلم (قال) ولا في ذكره قال ابن
 عباس (رضي الله عنهما) في تفسير قوله تعالى (لها سابقون) من قوله تعالى اولئك ليسا منكم في الخيرات هم لها سابقون
 مما واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابي (سبقت لهم السعادة) اي يرغبون في الطاعات فيبادرونها
 بما سبق لهم من السعادة بمقدار الله قال الكرماني فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان السعادة
 مسبوقه واجاب بان معنى الآية انهم سبقوا الاجل السعادة لانهم سبقوا السعادة وبما قال (حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال
 حدثنا شعبة بن ابي الجراح قال حدثنا يزيد) من الزيادة (الرشك) بكسر الراء وسكون المعجمة والكاف فمع صفته بل يقب
 قيل لكبريحيته وهو بالفارسية ويقال انه بلغ من طول حخته الى ان دخلت فيها عقره مكثت ثلاثة ايام لا يدري بها وجه في الفجة
 قول لي حاتم الرازي انه كان غيورا فقبل له ارشك بالفارسية فمضى عليه الرشك وقال الكرماني هو بالفارسية القمل الصغير الملتصق
 بأصول شعر الحية (قال سمعت مطرف بن عبد الله) بكسر الراء المشددة (ابن الشيخير) بكسر الشين والخاء المشددة (الشيخير
 يحدث عن عمران بن حصين) بضم الخاء وفتح الصاد للمعلمين (قال قال رجل) هو عمران بن حصين كما بينه مسند
 في مسنده (يا رسول الله اعرف) بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الراء (اهل الجنة من اهل النار) اي يميز ويفرق بينهما
 بحسب قضاء الله وقدره (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم قال عمران يا رسول الله فلم يعمل العاملون) اي اذا سبق القلم بذلك
 فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له (قال) صلى الله عليه وسلم (كل يعمل لما) الذي خلق له (بضم الخاء وكسر
 اللام) (ولما) بالواو المفتوحة وفي الفجة اولما (يسير له) بضم واوله وكسر السين الهمزة المشددة ولا في ذكره عن حماد والمستعملين للشيخير
 وفتح السين فعلى الخلف ان يدب في الاعمال الصالحة فان عمله اماراة الى ما يؤول اليه امره غالبا ويريك يفعل ما يشاء فالعبد ملكه
 يتصرف فيه بما يشاء لا يسأل عما يفعل لانه لا هو عليه توكلت وجه الكريم استجهر من عذابه الا لله واساله جنات النعيم انه الجواد
 الوحيه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة واذكى التسليم وهذا الحديث اخبره المؤلف ايضا في الحديث
 ومسلم في القدر ابوداود في السنة والنساء في التفسير هذا (باب) بالتونين (الله اعلم بما كانوا) اي اولاد المشركين
 (عاصلين) وبما قال (حدثنا محمد بن بشر) بن عبد الله بن بكير (حدثنا احمد بن محمد بن جعفر) قال حدثنا شعبة
 بن الجراح (عن ابي بشر) بكسر الباء للموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياك الشكري الواسطي (عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين كسر الهزة عن اولاد المشركين
 ايدخلون الجنة فقال الله اعلم بما كانوا عاملين فيه اشعار بالثبوت في انه علم انهم لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة انهم
 مكلفين قبل ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وفي حديث عائشة عند ابى داود واحمد انها قالت قلت يا رسول الله ذراري المسلمين
 الحديث وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة ايضا قالت خديجة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين ففيه التصريح بالسؤال
 والحديث سبق في الحناثر وبه قال احمد ثنا يحيى بن بكير نسبة لجدته واسم ابيه عبد الله المخزومي مولاهم المتصرق قال احمد ثنا
 الليث ابن سعد الامام (عن يونس بن يزيد اليماني عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال واخبرني) بالافراد ويعطف
 على محمد وبن كانه حدث قبل ذلك بشئ ثم قال واخبرني (عطاء بن يزيد) الليثي رآه سمع ابا هريرة (رضي الله عنه) يقول
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقبحه الذال المحجة والراء وبعد الالفاء اخرى مكشوفة تشبه
 التحتية وتخفف اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم فقال (صلى الله عليه وسلم) الله اعلم بما كانوا عاملين اى ان الله
 يعلم ما لا يكون ان لو كان كيف يكون فاحرى ان يعلم ما يكون ما قدره وقضاه في كونه وهذا يقوى مذهب اهل السنة ان القدر هو علم الله
 وغيبه الذي استأثر به فلم يطلع عليه احدا من خلقه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد من حديثنا (اسحاق) ولا بد من اسحاق بن ابراهيم
 قال في الفقه البارى هو ابن اهوويه واعترضه العيني فقال جوز الكلاذى ان يكون ابن ابراهيم بن نصر السعد واسحاق بن ابراهيم الخطي و
 اسحاق بن ابراهيم الكوسج فالجزم بانه ابن اهوويه من ابن اجاب في انتقاض الاعتراض بانه من القرينة الظاهرة في قوله اخبرنا فانه لا يقول
 حدثنا كما ان اسحاق بن منصور الكوسج يقول حدثنا ولا يقول اخبرنا وهذا يعرف بالاستقراء قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال اخبرنا
 معمر (هو ابن راشد عن همام) بن جهم الليثي المشددة ابن منبه (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من مولود الا وولد على الفطرة) الاسلام فيه القابلية للدين الحق فلو ترك وطبعه لما اختار دين غيره وما من
 مولود مبتدأ او ولد خيرا لان من الاستغراقية في سياق النفي تفيد العموم كقولك ما احدث منكم والتقدير هذا ما من مولود يولد على امر
 من الامور الا على الفطرة (فالواو يهود انه) يجوز ان يهودا اذا كانا من الهوى (وينصرانه) يجعلانه نصرانيا اذا كانا من البصائر والافلا
 في قابواه للتعقيب للسبب اذا قرر ذلك فمن تغير كان سبب اوبى (كما) حال من الضمير المنصوب يهود انه مثلا اى يهودا ان المولود
 بعد ان خلق على الفطرة كما (تنتجون البهيمة) سليمة بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية بينهما نون ساكنة وضم الجيم من الانتاج يقال
 انتجت الناقة اذا اغتسها على النتاج وقال في المغرب نتج الناقة بنتجها نتجا اذا ولى نتجها حتى صنعت فهو بنتج وهو لبها كقول القائل
 للنساء او كما صفة مصدر محمد وبن بغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة سليمة فيهودانه وينصرانه تنازعان في كماله التقديرين (هل تجد
 فيها) في البهيمة (من جدعاء) بنتج الجيد وسكون الدال المعجمة والمد مقطوعة الاطراف واحدها في موضع الحال على التقديرين بنتج
 سليمة مقولا في حقها هذا القول فيه نوع من التاكيد يعنى ان كل من نظر اليها قال هذا القول سلامتها (حتى تكونوا انتجوا) عموما
 بنتج الفوقية والدال المعجمة بينهما جيم ساكنة اى تقطعون اطرافها او شيئا منها وشبهه بالمحسوس المشاهد ليفيد ان ظهوره بلغ في الكسف
 والبيان مبلغ هذا المحسوس المشاهد ومحصله ان العالم ما حال الغيب عالم الشهادة فاذا نزل الحديث على عالم الغيب شكل معناه
 اذا صرف الى علم الشهادة سهل تعاطية فاذا نظر الناظر الى المولد نفسه من غير اعتبار عالم الغيب كان باعتراف عالم الشهادة
 للعرفه وقبول الحق والتأني عن الباطل والتمييز بين الخطاء والصواب كما بانه لو تراو على ما هو عليه لم يعتوره من الحاج ما يصدره
 على ما هو عليه من الفطرة سليمة وانظر قول الحضرة الغلام اذا كان باعتراف الناظر الى علم الغيب انكار موسى عليه كان باعتراف عالم الشهادة
 وظاهر الشرع فلما اعتذر الحضرة بالعلم الخفى لغائب امسك موسى عليه السلام عن الاكثار فلا عبرة بالايان الفطري في احكام الدين و
 انما يعتبر الاجمان الشرعي المكتسب لا ارادة والفعل تنقي لمخصا من شئ للشكاة (قالوا يا رسول الله افرايت) اى اخبرنا
 من اطلاق السبع على المسبب لان مشاهدة الاشياء طرق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقردة اى قد رايت ذلك فافخرنا
 من يموت وهو صغير (لو بلغ الحلم ايدخل الجنة) قال (صلى الله عليه وسلم) الله اعلم بما كانوا عاملين قال

البضاضى فيه اشارة الى ان الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال والالزام ان يكون ذرارى المسلمين والكافرين لا من اهل الجنة ولا من اهل النار بل الموجب له الاطفاء الربانى واخذلان الالهى المقدر لهما فى الاول فى التوقف وعدم الجزم بشئ فان اعمالهم موكولة الى علم الله فيما يعرج الى امر الآخرة من الثواب والعقاب وقال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به كحديث عائشة فى مسلم انه صلى الله عليه وسلم دعى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى لهذا اخصفوه من عصافير الجنة لوجع السوء ولم يدركه فقالوا وعبر ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها خلقهم لها وهم فى اصلاب اباؤهم وخلق النار اهلها خلقهم لها وهم فى اصلاب اباؤهم واجابوا عن هذا بان الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن المساعدة الى القطع من غير ان يكون عند هاديل فاطع او انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين فى الجنة واما اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثر على انهم فى النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة والحديث سبق فى الجنازة وفيه ان يجسأذ واخرج مسلم فى القدر والله الموفق فى (باب) بالتسوية فى اليونينية اى فى قوله تعالى (وكان امر الله) الذى يريد ان يكونه (قدرا مقدورا) قضاء يقضيا وحكما مبثوثا لا محيد عند فناء شاء كان ومالم يشاء لم يكن وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف (التيسقى قال اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن كران (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) روى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نساء للمرأة) فى باب الشروط التى لا تخل فى النكاح من كتابه لا يخل للمرأة (سأل (طلاق (اختها) من نسب او رضاع او دين او فى البشرية فيعم لكن عند ابن جابر عن ابي هريرة لا تسأل المرأة طلاق ختها فان المسئلة اخت المسئلة (لستفزع صحفها) تجعلها فارغة لتفوز بخطها (ولتكن) باسكان اللام والجزم اى لتكن هذه المرأة من خطبها وقال الطيبى (لستفزع) عطف على لستفزع وكلها علة تنهى اى لا تسأل طلاق اختها لستفزع صفحتها وتكن زوجها هى المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته مكان للطلقة فغير ذلك باستفزع الصحيفة فجازا ولتكن الزوج المذكور من غير ان يشترط طلاق التى قبلها (فان لها) التى تسأل طلاق اختها ما قد لها) ان لم يعد وذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا وقال ابو عمر بن عبد البر هذا الحديث من احسن احاديث القدر عندنا هل العلم بالادل عليه من ان الزوج لو اجأها وطلق من طهرها وازاحمها فى رزقها فانه لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله لها سواء اجأها ام اخرجها والحديث سبق فى النكاح وبه قال احمد ثنا مالك بن اسماعيل (ابو عسان النهدي) الحافظ قال حدثنا اسيرئيل بن زياد بن اسحاق (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن ابي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن سامة) بن زيد بن حارثة وهو الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته) هى زينب كما عند ابن ابي شيبة ولم يسم الرسول (وعنده سعد) هو ابى عباد (وابى بن كعب ومعاذ) هو ابن جيل (ان اسنها) على بن ابي العاص ابن الربيع (يجوز بنفسه) اى فى سياق الموت واستشكل كونه على بن ابي العاص مع قوله فى آخر الحديث كما فى البخارى وروى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي بان المذكور عاش الى ان ناهز الحلم فلا يقال فيه صبي عرفا فيحمل ان يكون عبد الله بن عثمان بن عفان من رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعند المبالا (اذرى فى الانسان انه لما توفى وضو النبي صلى الله عليه وسلم فى حجره وقال انما يرجم الله من عباده الرعاء وهو محسن لما عند البراء من حديث ابي هريرة لما ثقل ابنى فاطمة فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب قيل غير ذلك فاسبق فى الجنازة (فبعثت) صلى الله عليه وسلم (اليها) يقرؤها السلام وتقول (لله ما اخذ و لله ما اعطى) اى الذى اراد ان ياخذ هو الذى كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له او ما مصدريته لله (الاخذ والاعطاء) (كل باجل فلتصبر ولتحتسب) يجوز ان يكون امر اللغائب الموتى والحاضرين من قرأ قبل ذلك فلتفرحوا بالمشاة القوية على الخطب هى قراءة رويس قال النخشي وهى الاصل والقياس قال ابو جيان انها لغة قليلة يعنى ان القياس ان يؤمر المحاط بصيغة افعل وهذا الاصل واى فافرحوا موافقة لمصحف وهذه قاعدة كلية وهى ان الامر باللام يكثر فى الغائب والمحاط بالفتح

للفعل مثال الاول بقم زيد كالأية الكريمة ومثال الثاني بقم بجم حتى لان كان منبذ للفعل لقراءة وليس هذا بل الكثير في هذا النوع الام
بصيغة افعل نحو قم يا زيد وقوموا ذلك يصف الام باللام للتميم وحده او ومع غيره نحو لا قم تامر نفسك بالقيام ومثال الثاني بقم
اي نحو كذا لك النبي المراد بالاحتساب ان تحمل الولد في حسابه لله فقول ان الله وانا اليه ارجعون وهو معنى قوله السابق لله ما اخذو
الله ما اعطى وبقال احد ثناحيان بن موسى بكسر الحاء الملهمة وتشديد الموحدة المروزي قال (اخبرنا عبد الله
بن المبارك المروزي قال (حدثنا) وفي اليونانية اخبرنا (يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني)
بالاخراد (عبد الله بن محيريز) بضم الميم وفتح الحاء الملهمة وسكون التحتية بعدها راء ففتحته اخرى فزاد الحاء بضم الميم وفتح
الميم وكسر الحاء الملهمة بعدها ففتحته مشددة (ان) بفتح الهمة (ابا سعيد الخدري) رضي الله عنه اخبره انه بينا باليم
الا في ذكر الكشي هي بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار هو ابو صرمة بن قيس وهو
ابو سعيد كما عند المصنف في المغازي (عجزي بن عمرو الضمري) كما عند ابن منده في العرفه فقال يا رسول الله انا نصيب في
المغازي (سبيبا) اي جاري مستتب (ونحو المبال كيف ترى في الغزل) وهو ان يجمع فاذا قارب لانزال ترج وانزل اخرج الفرج
وهو مكروه عندنا لانه طريق الى قطع النسل ولذا ورد الغزل الواد الخفي نعم قال صفيان لما لا يحرم في صلوكه ولا رجعة الامتراء ضيت
امر لان عليه ضربا في ملوكه صبيان يصبرها ثم ولد لا يحجب زيجها وفي زوجه الرفقة نصير ولذا رقيقا تبعا لامة فامر زوجه الحرة فان اذ
منه لم يجر لها في جهات اصحابه لا يحرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افا لكم بفتح الواو وكسرها تعجلوا ولا يذرن تفعلوا ذلك
الغزل لا عليكم ان لا تفعلوا ولا يذرن تفعلوا ان لا تفعلوا ان لا تفعلوا في الغزل وغير ذلك من نهي عنه قال الامام سفيان في قوله لا
تفعلوا كلامه مساقا فانه لانه ليس بسمعة بفتح النون المهملة بضم السين كنب الله عز وجل اي قدرا ان تخرج من عدم الى الوجود
الا هي كائنة) وبه قال احد ثنا موسى بن مسعود (ابو حنيفة النهدى قال (حدثنا سفيان) الثوري (عمر
الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) انه قال
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها في الخطبة (شيئا) هو كان من لاهور المقدرة (الى قيام
الساعة الا ذكره عنه من علمه في جملة من جملته) وسلم من رواية جريح عن الاعمش حفظه من حفظه ونسبه من نسبه
(ان كنت) هي المحقة من الثقيلة (الارى الشيء قد نسيت) بفتح هزة لاري وحذف المفعول من نسيت لاري عن الكشي
ثم اذ ذكره (فاعرف) ولا يذرفا عرف (ما) وفي نسخة كما يعرف الرجل اي الرجل فحذف المفعول وفي رواية بانباثة اذا
غاب عن فراه فعره) وعند الاساعيل من رواية محمد بن يوسف عن سفيان كما يعرف الرجل ورجل غاب عنه فراه
اي الذي كان غاب عنه فسمع صوته ثم اذا رآه عرفه والحديث اخرج مسلم في العتق والوداد
وبه قال احد
عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن حجة العتق المروزي (عن ابي حمزة) بالحاء الملهمة والزاي محمد بن ميمون السكري (عمر
الاعمش) سليمان (عن سعد بن عبيدة) بضم العين بسكونها في الاول السلي الكوفي (عن) ضمة (الي عبد الرحمن
عبد الله بن جبيب التابعي الكبير السلمي) بضم السين وفتح اللام (عن علي رضي الله عنه) انه قال كنا جلوسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الجنائز في موعظة المحدث عند القبر من طريق منصور عن سعد بن عبيدة كذا في جنازه في البقيع
الفرقد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله (ومعه عود ينكت) بفتح التحتية وسكون النون وبعده
الكاف المضموته مشناة فوقه اي يضرب به (في الارض) كما هي عادة من يتفكر في شيء (وقال) بالواو وسقطت
لا يذرف في الجنائز قال (ما صنكم من احد) وزاد في رواية منصور ما من نفس منقوسة (الا قد كتب مقعده
موضع قومه (من النار ومن الجنة) فالوللتنوع وبعني الواو ويؤيده رواية منصور الا كتب مكانها من الجنة والنار وفي
رواية سفيان الا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وفي حديث ابن عمر عند المؤلف الدلالة على ان لكل احد مقعدين
فقال رجل من القوم في مسلم اندسوا قريش الكاشع (الا) بالتحذف (نكل) اي تعمد زائد منصوع على كتابنا وندع العمل يا

فان
نكت
نكت
نكت

(يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (لا تتركوا العمل واعملوا) امثلا لامر المولى وعجوبة له ولقوله تعالى وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون (فكل ميسر) بفتح السين المشددة زاد في رواية شعبة عن الاعمش السائقة في سورة الليل لما خلقت
 له (ثم قرأ) صلى الله عليه وسلم (فاما من اعطى واتقى الآية) قال الخطابي رحمه الله ان قول الصحابي هذا ساطبة بامر جوب
 تعطيل العبادة فيتم بخص له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن سابق الكتاب اخبار عن غيب علم الله تعالى
 فيهم وهو حجة عليهم فاما ان يتخذ حجة لنفسه في ترك العمل فاعلم صلى الله عليه وسلم ان هاهنا امر بمحكمة لا يعطل احدهما بالآخر
 باطن وهو الحكمة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر وهو السمة اللازمة في حق العبودية وهي امانة ومخيلة غير مفيدة حقيقة العلم
 يشبه ان يكون الله اعلم انما علموا هذه المعاملة وتعبوا وهذا التعب ليعتق خوفهم ورجاؤهم بالباطن وذلك من صفة
 الايمان وبين صلى الله عليه وسلم ان كل اميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل وهذه الامور في حكم الظاهر
 ومن وراء ذلك حكم الله تعالى وهو الحكيم الخبير لا يسأل عما يفعل واطلب نظيره من الرزق المقسوم مع الامر بالكسب من الاجل
 المضروب مع المعالجة بالطلب للمامور بها والحديث سبق في باب موعظة المحدث عند القبر من الجن ان زلما كان ظاهر هذا الحديث
 يقتضي اعتبار العمل الظاهر اذ قد ما يدل على ان الاعتبار بالحكمة فقال هذا (باب) بالثنوين يدرك فيه (العمل بالخواص) (العمل
 جمع خاتمة وبه قال) (حدثنا جهمان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الموحدة المروزي قال (اخبرنا عبيد الله
 ابن المبارك المروزي قال) (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن
 ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال) شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اى في معظمها لانه خرج
 وقتها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) اى من رجل منافق (من معي يدعى الاسلم) اسم قوام
 بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء (هذا من اهل النار) لمناقاة ولانه سيرته ويقتل نفسه مستحالة
 (فلما حضر القتال) لم يضبط الام في اليونينية نعم ضبطها في المغازي بالرفع صحيح عليها وهو على الفاعلية ويجوز النصب
 على الفعلية اى فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل من اشد القتال) ولفظ من ساقط في المغازي (وكثر) (باب) (وضم
 المثلثة ولا في ذكر عن المستعمل فكثر به الجراح) بكسر الجيم (فابنته) فالتخنة وجعلته ساكنا غير متحرك (فجا
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذي) ولا في ذكر ارايت الرجل الذي تحدثت
 بفتح الفوقية والدال بعدها مثلثة ساكنة فوقية ولا في ذكر التثنية تحدث بضم الفوقية وكسر الدال واسقاط الفوقية بعد
 المثلثة (انه من اهل النار قاتل في سبيل الله) عز وجل من اشد القتال فكثر به الجراح فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم (ما) بفتح الهزة وتخفيف المعجمة (انه من اهل النار فكا) اى قارب (بعض المسلمين) تاف
 يشك فيما قاله صلى الله عليه وسلم (فبينما) بالهمزة هو على ذلك (وجد الرجل) زمان المذكور (الم الجراح فاهو
 بيده الى مكانته فانزع منها شهما) تشابة (فالتحج) خراها (نفسه) (فأشنته) اسرع (رجال من المسلمين)
 المشي (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انخرقنا) (الذققت
 انه من اهل النار) فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال (قرفاذن) بتشديد المعجمة المكسوة
 اى اعلم الناس انه لا يدخل الجنة الامومن وان الله ليؤيد) بلام التاكيد (هذا الدين) بالرجل الفاجر) الجن
 فيع كل فاجر والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو زمان والحديث سبق في الجهاد وبقول (حدثنا سعيد بن ابى مريم) هو
 سعيد بن الحكم بن ابى مريم ابو محمد الحمصي مولاهم قال (حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الا
 نون محمد بن مطرف الليثي قال (حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) ولا في ذكر زيادة ابن سعد الانصاري
 رضى الله عنه (ان رجلا) اسم زمان (من اعظم المسلمين غناء) بفتح الغين المعجمة والنون الذي قال غنى عنى اى جزا وباب
 عن المسلمين في غزوة غزاهم مع النبي صلى الله عليه وسلم هي غزوة خيبر فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال

قوله للمامور بها
 في بعض النسخ الماد
 فيها

وقوله اكثر من
 الى الجون هلكت
 النضيل المنة الفوق
 وزيادة كلمة الى
 بين ابن الحنف
 والذي في القاموس
 في كذا م ثا
 ما مضى الاكثر
 الواسع البطي
 والمشعاع الطوي
 الواسع وابن الجوزي
 صحابي وابن جرير
 احد حكماء
 يحيى بن الكثر
 القاضي العلامة
 معروف اهو
 قال في كذا م
 بللشاة الفوقية
 ورجل الكثر عظم
 البطي اشبه
 اهو
 قوله في كذا م
 فعل لا نسب
 فباعه واخرين
 المنهي عنه ثا
 يقول في كذا م
 لا يذبحه كذا م
 في بعض النسخ
 قوله في كذا م
 هكذا في نسخة المتر
 والشرح في بعض
 نسخة الشا ح زيادة
 قال تعالى
 اسطو محلا عليها
 بين قوله قال
 قوله لا يات
 السابقة الحديث
 وقوله قد قدرته
 في بعض النسخ قد
 قدره فغير اها

من احب ان ينظر الى الرجل ولا يخر الى رجل من اهل النار فليستظر الى هذا الرجل في زمان لا يتبعه رجل من القوم السوء
 بن ابى الجون الخواص (وهو اى الرجل على تلك الحال من اشد الناس على المشركين) قالوا حتى خرج فاستعمل الموت
 نجل خ بابة سيفهم ظفر بين ثدييه بالثنية (حتى خرج) السيف من بين كتفيه واستشك قله هاتجمل ذبا سيفه
 مع قوله في السابق انه نحو نفسه بالسهم فقبل بالعدو انها تصتبان متغافران في موطنين لرجلين اوانها قصة واحدة ونحو نفسه
 معا (فاقبل الرجل) اكثر من ابى الجون الى النبي صلى الله عليه وسلم سريعا فقال الشاهد انك رسول الله فقال صلى الله
 عليه وسلم (وماذا لك قال قلت) بفتح التاء (لقلان) اى فى لان (من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليستظر اليه)
 وكان من اعظم اغناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت عدو ذلك فلما جرح استعمل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل على اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل على اهل الجنة وانه من اهل النار
 وانما الاعمال بالخوانيم اى اعتبار الاعمال بالخوانيم والحديث في الجهاد رباب القاء المذنب العبد الى القدر بنضيب
 على انه مفعول بالمصد المضاف الى الفاعل لا يذرع الجوى المستعمل القاء العبد المذنب بالرفع على ان فاعل بالمصد المضاف الى المفعول
 وبقل احداثا الوعيل الفضل بن كين قال حدثنا اسفيان (عن عبيدة) هو بن العزم عن عبيد الله بن مرة
 الهذلي الخازني في نسخة وراءه مسكوة وفاء الوفي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم في تزيين الخو
 (عن المذنب) اى عن عقدة المذنب والزام المذنب قال (ولا يذنب ذنبا) اى من القدر ولمسلم لا يذنب ذنبا
 المذنب لا يغنى من القدر شيئا والمعنى لا تذر واعلى انكم تصرفون به ما قد عليكم وتكون بشيئا لم يقدره الله لكم (انها) ولكنهم
 وانما (يستخرج به) بالمذنب (من الجمل) لانه لا يتصدق بالبعوض يستوفيه اول المذنب ذنبا في القدر فيخرج من الجمل ما لا يراه
 لو يكن يريد ان يخرج في قوله يستخرج دالة على حوله فاء به واستشك كونه في المذنب مع وجوبه في المذنب والحصول واجب
 للمني عنه المذنب الذي يعتقد انه يغنى عن القدر بنفسه كما نعو او كم من جملة يعتقد ذلك لما شاهدوا من غلبة احوال حصول المطالب
 بالمذنب وما اذا المذنب واعتقد ان الله تعالى هو الغنى والنافع والمذنب كالوسائل والمذنب ذنبا فلو فاء به طاعة وهو غنى عنه والحديث
 اخرج ايضا في الايمان والمذنب ورواه ابو داود والنسائي في المذنب ورواه ابن ماجه في الكفارات وبه قال احداثا بن محمد بكسر الموحدة
 وسكون المعجمة السخينة ابو محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن اشد عن همام بن صبيح
 بكسر الموحدة المشددة (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يات ابن ادم المذنب بشي لو يكر
 قد قدرته صفة لقوله بشي وبات بغير تحمية بعد الفوقية في الفرع على الوصل لقوله تعالى اسدع الزبانية بغير او وفي غيره بآثاها
 على الاصل وهو من ابى جى جاء بعد لواء في (ولكن) بالتخفيف (يلقيه) من الاتقاء (القدر) اى الى المذنب مطا
 بين هذا وبين الترجمة كما لا يخفى فالظاهر كما قاله في الكواكب الترجمة مقلو بلذا القدر هو الذي يلقي بالحقيقة الى المذنب كما في الحديث فقا
 الاولى ان يقول بليقة القدر بالقاف المذنب بالنون ليطابق الحديث اجاب بانها صادقة ان الذي يلقي بالحقيقة هو القدر وهو الموصوف
 بالظاهر هو المذنب نعم في رواية الكشميهني فمتى احدثت ذكره في القدر بليقة المذنب بالنون والذال المعجمة وهما متصلان بليقة المذنب
 الى المذنب مجازية وسوغ ذلك كونه سببا الى الاتقاء فمسببا الى الاتقاء اليه او قد قدرته له استخرج بلفظ المتكلم من المضارع (من الجمل)
 الباء في به باء الالة قاله ابن فوج بن اعراب العمدة والحديث من افاده (باب) بغير تزيين الفرع كما صله للاضافة الى قوله (لا حول ولا
 قوة الا بالله) وقال الفخر بالنون به قال حدثني (ابو داود) في حديثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي زيل بغداد ثم مكة قال
 اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة عن ابى عثمان عبد الرحمن بن مل النهمدي
 في نسخة وسكون المهاء (عن ابى موسى) عبد الله بن قيس الاسعري رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
 فمؤخرة حيد بن مسكن فلما نزلنا فجللنا ان نضعه (شرف) بفتح الشين المعجمة والواو الفاء هو ضعا عاليا ولا نغوا اشرافا ولا نهبط في ادلا
 رغبنا اصولنا لتكبير قال (ومؤ) فدنا اى قرب (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال يا ايها الناس ارجعوا على انفسكم

بهمه وصل وفيه الموحدة وضرب العين الملهة ارفعوا بانفسكم وخفضوا اصواتكم فانكم لا تدعون اصم ولا غاميا قال
الكرمانى وتبعه العيني اصما بعد با حصارا والتبا سب طاق على التكبير دعاء لانه بمعنى النداء اذ الكريدي سماع من كرهه والتهليل
له (اتقادعون سميعا بصيرا ثم قال) صلى الله عليه وسلم في موسى راي عبيد الله بن قيس لا) بالتخفيف
(اعلمك كلمته) من باب اطلاق الكلمة على الكلام (هي من كنوز الجنة) اي من خازن الجنة وقال النووي اي بان قولها
يحصل ثوابا نفيسا يدخلها الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) اي لا حول للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله وقوة
له على طاعة الله الا بنوفق الله فهي كما قال النووي كلمة استسلام وتقويض بشير الى ان العبد لا يملك لنفسه شيئا وان لا قدرة له
على دفع ضرر ولا قوة له على جلب خير الا بقدره الله تعالى وارادته والحديث اخرج في آخر كتاب الدعوات هذا (باب) بالتنوين
يدكر فيه قوله صلى الله عليه وسلم (المعصوم من معصم الله) باستقاط ضمير المفعول (عاضم) في قوله تعالى لا اعاصم اليوم
امانع) كذا في نسخة حكومتها اخرج الطبري من طريق الحكم بن ابان عند (قال مجاهد) هو ابن جبر سدا) بالف لغة الدال
المؤنثة اي من غير تشديد في الفروع كاصله وقال في القبر بالشديد الالف رعن الحق يترددون في الضلالة وهذا
وصله ابن ابى حاتم من طريق رفاع بن ابى يحيى عنه في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا قال ابن ابي عمير
ابن حميد من طريق شبل بن ابى يحيى عن مجاهد في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا قال ابن ابي عمير
دايته في بعض النسخ سد بحجة بعد الدال محففا وعليها شرح الكرمانى قال في الفتح فزعم الكرمانى انه وقع هنا الجحش لانسان
ان يترك سدى اي مملأ مترد في الضلالة ولما رافى شي من نسخ البخارى الى اللفظ الذي اورده ولما رافى شي من النسخ التي تسأ
بالاسانيد لمجاهد في قوله الجحش لانسان ان يترك سدى كلاما ولما رافى قوله في الضلالة في شي من النسخ بالسند عن مجاهد ثم
وتقبه العيني فقال هذا الكلام ينقض آخرة اوله لانه قال ولا دأيت في بعض نسخ البخارى سدا بتخفيف الدال ثم قال ولما رافى شي
من نسخ البخارى الى الذي اورده ومع هذا فانه لم يطبع على جميع النسخ اذ لم يطبع الاعلى النسخ التي في مدينته واما النسخ التي في
كرمان وبلخ وخراسان فلا وواجب انتقاض الاعتراض بان الذي تلقى دأيت قول الكرمانى قوله وقال الجحش لاسان ان يترك سدا
اي مملأ مترد في الضلالة واما الذي كرا في رايه في بعض النسخ فهو مجرد لفظ سدى بالتخفيف بالتحته آخرة فابى المتأخر
(دساها) من قوله تعالى وقد خاب من دساها قال مجاهد فيما رواه الفريابي عن رفاع بن ابى يحيى عن ابن ابي عمير (اخوها) قال
وانت الذي دستت عمر افاصحت : حاله منه ارا مل ضيعا : واصله دسساها من التدسيس فكثر الامثال
فايدل من ثلثها حرف علة والتدسية الاخفاء يعني اخفى الفجر وقال ابن الاعراب وقد خاب من دساها اي سرفسه في حلة الصاخير
وليس منهم وبه قال (سد ثنا عبد ان) هو لقب عبد الله بن عثمان المزوي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم انه قال حدثني (بالافراد) (ابوسيلة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن
سعيد الخدري) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ما استخلف) بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام
خليفة الا له بطانان بطانة) بكسر طانة فهما اسم جنس مثل الواحد الجماعة وبطانة الرجل خاصة الذين يباطنهم في الامور ولا
يظهر غيرهم عليها مشتقة من البطن الباطن ون الظاهر وهذا كما استعار الشعراء الدلف في ذلك ويقال لطن فلان بطونا وبطانة قال
اولئك خلصاني نعم وبطانتي : وهم عينتي من و ن كل قريب : فبطانة اتامه بالخبر وتحضه عليه بطانة تامه
بالشر وتحضه عليه بضم الحاء الملهة والضاد المعجمة (والمعصوم من معصم الله) باستقاط ضمير المفعول اي من معصم الله
بان جاءه من وقوع في الهلاك او ما يجزاليه والحديث اخرج المؤلف ايضا في الاحكام والنساء في البيعة والسيرة هذا (باب) بالنسبة
يدكر فيه قوله تعالى (وحرام) ولاي الوقت وذروا بن عساكر حرم بكسر الحاء وسكون الراء وهي قراءة ابى بكر وحمزة والاكسائي
وهما لفتان كالحلال والحلال وزنا وضده معنى اي وممتنع (على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون) قال في الكشف
استعير الحوام للممتنع وجوده ومنه قوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين اي منعهما منهم واني ان يكونا لهم ومعنى اهلكها

عزونا على اهلها اكلها وقد ناهلها ومعنى الرجوع من الكفر الى الاسلام والالامة وحجاز الالامة ان قوم اعزم الله على اهلها غير متصور ان يرجعوا وينيبوا الى ان تقوم القيامة فيمنذ يرجعون انتى الظاهر كما قال بعضهم ان المعنى وحرام على قرية هلكنا ها عدم مرجعهم اليها في القيامة فتكون الآية واردة في تقرير امر البعث والتخيير لثانده وهذا يتعين المصير اليه لا وجا حدها انه ليس فيه مخالفة للاصول بخلاف غيره مما يدعى فيه زيادة لا كون في طائفة مخصوصة وكون حرام بمعنى ممتنع او بمعنى واجب قيل في قوله وان حراما لا ادى الدهر باكلها على شجرة لا بكتبت على عمرو الثاني ان سياق الآية قبلها وبعدها واد في امر البعث وهو قوله كل الميت را جعون وقوله حتى اذا فتحت الثالث ان حملها على الرجوع الى الدنيا لا كبيرة فائدة فيها فانه معلوم عند المتأخرين من الموافقين والمتأخرين حملها على الرجوع الى القيامة كثر فائدة فان الكفار ينكرونه فاكد ونجم تهديد الهمة وزجر اوقوله تعالى في سورة هود (انه لن يوم من يومك الا من قد امن) افتناط من ايما نعم وان غير متوقع وقوله تعالى (ولا يلدوا الا الاك) فاجروا كفارا) الا من اذا بلغ فحجروا وكفروا وانما قال ذلك لان الله اخبره بقوله انه لن يوم من يومك الا من قد امن قد اخبرنا في ابواب القدر ظاهر فانه يقتضي سبق علم بما يقع من العبد (وقال منصور بن النعمان) الشكرى بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وضم الحاف البصير وفي حاشية الفرع كاصله صواب منصور بن المعتمر قال وفي حاشية اصل ابي ذر صواب منصور ابن النعمان وكذا في اصل الاصل ابن عباس قال الحافظ ابن حجر وقد زعم بعض المتأخرين ان الصواب منصور بن المعتمر يعلم عند الله (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما (وحرم) بكسر الحاء وسكون الراء (بالحبشية) اي (وجوب) اخرج عبد بن حميد عن طريق عطاء عن عكرمة عنه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بوي ذرو الوقت بالجمع (عبد بن حميد) بفتح الفين المعجمة وسكون التحتية ابو حامد المروري الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان قال ما رايت شيئا اشبه باللمع) بفتح اللام والميم الاولى واصله ما قل وصغر ومنه اللمع وهو اللبس من الجنون الو بالمكان قل لبثه فيه والو بالطعام قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمع ان يلم بالشيء من غير ان يتكلم يقال البركة اذا قارب لم يلحاطه وقال جرير بنفسه من تجنبه عزيز على ومن زيارته تدام وقال اخر متى تلتا تلم بنا في ديارنا: تجد خطبا جردا وانا تاجا واللم صغار الذنوب اي ما رايت شيئا اشبه بصغار الذنوب (صا قال بوهريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الله عز وجل) كتب على ابن ادم حظمه نصيبه (من الزنا) بالقصر ومن بيانية (ادرك) اصحاب (ذلك) المكتوب عليه (لا محالة) بفتح الميم والحاء المهملة لا بد له من ذلك ما كتبه الله لا بد ان يقع وكتب يحتمل ان يراد به اثبت اي اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذن والقلب هي التي تجلد لذة الزنا ويحتمل ان يراد به قدر اي قدر في الازل ان يحرق على ابن ادم الزنا فاذا قدر في الازل ادرك ذلك لاحتها (فرنا العين النظر) الى ما لا يحل للنظر (وزنا اللسان المنطق) بفتح الميم مفتوحة فتون ساكنة فطاء مهملة مكسوة ولا في عن الشبهة لنطق الالمع وضرب النون وسكون الطاء قال ابن مسعود العنيتي يترك النظر للشفتان تزيان زناها التقبيل والسيلان ضربان وزناها اللبس والرجال تزيان زناها المشى (والنفس تمنى) فعل مضارع اصله تمنى حذفت منه حاء التاء بن (ولشتهي والفرج تصدق ذلك) النظر والتمنى بان يقع في الزنا لا لوطء (ويكذب به) بان يمنع من ذلك خوفا من ربه تعالى ولا في ذرا ويكذب به وسمى ما ذكر من نظر العين وعزير زنا لانها مقدمات له مودنة بوقعه واسبب التصديق والتكذيب للفرج لانه منشأوه ومكانه وقال في شرح المشكاة شبه صورة حال الانسان من ارسال الطون الذي هو رايه القلب الى النظر الى المحارم واصغاره بالاذن الى السماع ثم انبعاث القلب الى الاشتهااء والتشهي فواستدعائه منه فصار ما تشتهي وتبني باستعمال الرجلين في المشي واليد في البطش والفرج في تحقيق مشتهاه فاذا مضى الانسان على ما استدعاه القلب حقق متمناه فاذا امتنع من ذلك خفيه فيه بحال رجل

بخبره صاحبها يزنيه له ويغويه عليه فهو اما يصدقه ويمضي على ما اراد منه او يكذبه ثم استعمل في حال
 المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به من التصديق والتكذيب ليكون قرينة للتمثيل او الاسناد في قوله
 والفرج يصدق ذلك ويكذبه مجازي لان التحقيق هو ان ليسند للانسان فاسند الى الفرج لانه مصدر الفعل والسبب
 القوي (وقال شبابة) بفتح الشين المحجمة والموحدين بينهما الف مع التخفيف ابن سوار بفتح الميملة والواو المثلثة
 (حدثنا ورقاء) بفتح الواو والقاف بينهما راء ساكنة اخره همزة مدود ابن عمر ابو بشر الحافظ (عن ابن طاووس
 عبد الله) (عن ابيه) طاووس (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفجة
 كان طاووسا سمع من ابن عباس عن ابي هريرة او سمعه من ابي هريرة بعد ان سمعه من ابن عباس قال ولم اقم على
 رواية شبابة هذه موصولة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الزنا ودواعيه مكتوبة مقدرة على العبد غير
 خارجة عن سابق القدر (باب) قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ليلة المعراج الا فتنة للناس
 اى اختبارا وامتحانا ولذا ارتد من استعظم ذلك وبه تعلق من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في البقعة فسر
 الرؤيا بالروية وانما سماها رؤيا على قول المكذبين حيث قالوا العلهار رؤيا راسها استبعاد ما هم لها ويمكن ان يكون لها
 من باب المشاكلة او هي انه سيرخل مكة والفتنة الصديق الكذبية اواراه مصارع القوم بوقعة بدري منامه
 فكان يقول حين ورد ماء بدر والله لكانى النظر الى مصارع القوم وهو يرمي الى الارض ويقول هذا مصرع فلان
 وبه قال (حدثنا احمد بن محمد بن عيسى) بضم الحاء الميملة وفتح الميم عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
 (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن حكيم) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) اذ قال
 في تفسير قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهضرة وكسر الراء من الاداءة (ليلة اسرى به) اى في طيقة (الى بيت
 المقدس) هنا من البخارى كافي اليونانية وغيرها عند سعيد بن منصور (قال ابن عباس) والشجرة الملعونة
 في القرآن قال هي شجرة الزقوم فان قلت ليس في القرآن ذكر لشجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعونة اكلها
 وهم الكفرة لانه قال فاقم لاكلون منها فاكلون منها البطون فوصفت بلسان اهلها على الجواز لان العرب تقول لكل طائر
 مكروه وضار ملعون ولان اللعين هو الاعداء من الرحمة وهي في اصل الحميم في ابعد مكان من الرحمة ومطابقة الحديث لما
 ترجم له خفية لكن قال السفاقي وجرد خول هذا الحديث في كتاب القدر لاشادة الى ان الله قدر على المشرىين التكذيب
 لرؤيا كنبه الصادق فكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يسير الى بيت المقدس في ليلة واحدة ثم يرجع فيها
 وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر والجوارح شقه
 ان الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تاكله النار كخزنتها وحياتها وعقاربها واحوال الآخرة لا تقاس باحوال الدنيا والحديث
 مر في تفسير سورة الاسراء واخرج الترمذي والنسائي في التفسير هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (الحاج) بفتح الفوقية
 والمهملة وتشديد الحير واصله تحاجج يحمين ادخمت اولاه في الاخرى (ادم وموسى) عليهما الصلاة والسلام
 (عند الله) عز وجل العندية للاختصاص من الشرف لا عندية مكان كما لا يخفى وب قال (حدثنا علي بن عبد الله)
 المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) اى الحديث (من عمرو) بفتح العين ابن دينار وعند الحديث في مسند
 عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار (عن طاووس) هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن انه قال سمعت ابا هريرة رضى الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) اجتمع ادم وموسى صلى الله عليهما وسلم اى تحلما وتنظرا في رواية هما
 عند مسلم تحاجج في الترجمة وهي (فقال له) اى لادم (موسى ادم انت ابونا خيلتنا) اى اوقعنا في الحيلة
 وهي الحومان او اخرجتنا اى كنت سببا لاجرائنا (من الجنة) دار النعيم والخلود الى دار البؤس والفناء والحمل مبينة

للسابقة ومفسرنا اجل قاله لموسى ادم يا موسى اصطفى الله بكلامه اي جملك فاصفا صافيا فمنا ثابته فالليلتوك
وقوله كلام في تليج الى قوله وكلهم الله موسى تكلموا قوله تلك الرسل فضلنا الائمة (وخط لك) الواح التوراة (امير) بقدرته انما هو على
اقدر الله على بتشديد الياء وحذف المفعول لا يخر عن الكشيهي قدرة الله على قبل ان يخلقني بأربعين سنة اي ما بين
قوله تعالى جاعل في الارض خليفة الى فتح الروح فيه او هي مدة لبثه طينا الى ان يفتح في الروح فمضى مسلم ان بين تصويره طينا وفيه الروح
كان أربعين سنة او المراد اظهره للارادة في رواية في صها الساهر عند الترمذي وابن خزيمة عن طريق الاعمش قلوبني على شئ كتبه الله على
قبل خلقني في حديثنا في سعيد عند البراءة لموسى على قدرة الله تعالى على قبل ان يخلق السموات والارض وجمع على المقيد بالاربعة على
ما يتعلق بالكتابة والاخر على ما يتعلق بالعلم (فجج ادم) بالرفع على الفاعلية (موسى) نصب مفعولا (فجج ادم موسى)
قالها (ثلاثا) والمفوض بهما ثلثان اي غلبه بالحجة بان الزمان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا بعقلنا من تركه بل كان قد
من الله تعالى لادب من مضاهاته والحجة مقرة لما سبق تاييده وتثبيت للافتقار على توطي هذا الاعتقاد اي ان الله انبثه في ام الكتاب
قبل كوني وحكم بانك ان لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب بتبني الاصل الذي هو القدر وانتهى
المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله تعالى من وراء الاستدراك هذه الحاجة لوت كان في علم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر
عن الوسائط والاكساب انما كانت في علم العلوي عند متعلق الادواح واليوم انما يتوجه على الكلف ما دام في دار التكليف اما بعد
فامر الى الله تعالى لا سيما وقد وقع ذلك بعد ان تاب الله عليه فلما عدل الى الاعجاز بالهنا السابق فالتائب لا يلام على ما يتب عليه من ذنوبه
اذا انتقل عن دار التكليف اختلف في وقت هذه الحاجة فيقول يحمل انه في مان موسى فاجل الله له ادم محجزة له فكل اولشف له عن قبره فحيا
او اراه الله روحا ارى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ارواح الانبياء او اراه الله له في المنام ورويا الانبياء وحى وكان خلقا بعد وفاة
موسى فالتقي في البرزخ اول امامات موسى فالتقت ارواحها في السماء وبذلك حزم عبد البر والقاسبي وان ذلك لم يقع بعد وانما يقع في
الآخرة والتعبير عند في الحديث بلفظ الماضي لتحقق وقوعه المحرر شيئا خرج من سلم في القدر ايضا والوداد في السنة والنساي في التفسير
وابن ماجه في السنة ايضا (قال سيفيان) بن عيينة وبالي الوقت قال سيفيان (ووالعطف على قوله حفظناه من جرحه فهو موصول احد
ابو الزناد) عبد الله بن كوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هزير (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله) اي مثل الحديث السابق هذا الباب بالتون (لا مانع لما اعطى الله) وبه قال احمد ثنا محمد بن سنان (بسر
السين المملة وخفيف اللون العوق قال احمد ثنا فليم) بضم الفاء عبد الملك بن سليمان قال احمد ثنا عتبة (بقية العين المملة و
سكون الموحدة (ابن الى لبابة) بضم اللام وخفيف الموحدة الاسد الكوفي سكر دمشق (عن راد) بقية الواو والراء المشددة
امولى المغيرة بن شعبه) وكتابه انه (قال كتب معاوية) بن ابى سيفيان (الى المغيرة) بن شعبه (الكتب الى) بتشديد
الياء (ما) ولا في خبرنا (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة) المنبوبة (فاملى على المغيرة) بقية الحمزة
واللام بينهما ميم ساكنة على بتشديد الياء (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة) المنبوبة (الا له
الا الله وحده لا شريك له) ذكره بعد استفادة الحصر من الذي قبله وهو لا اله الا الله تاييده مع ما فيمن تكثير حسنت
الذكر (الله لا مانع لما اعطيت) اي لما اردت اعطاءه والافيد الاعطاء من كل احد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع
ولا معطى لما منعت) ما موصول جملة اعطيت صلته والعائد محذوف اي لما اعطيته وقال في العدة ولا مانع ام
نكرة منى مع لا استقر المتعلق به المحذوف واو المحذوف وجوبا على لغة بني قيم واقدم كمن من الحارثين فيعلن حرف الجر مانع قبل فحذف
وتنوينه لانه مطول الرواية على بناء من غير تنوين فيحمل انه بان يعلن خبر لما مانع محذوف لا مانع لما اعطيت فيعلن بالكون للمقدلة بما
كما قيل في قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ويحمل ان يكون صليته فانما تنوين محذوف والتنوين به ان ابدل منه الف فحذفه لالف فصلا على صفة
النبي يجوز ان يكون لما اعطيت في محل صفة لما مانع والخبر محذوف ويحمل ان يقد لا مانع لما اعطيت يمنع فيعلن يمنع ويكون منع خبرا على احد
التعنين واختار التفسير في قوله تعالى لا تنزيه عليكم اليوم ان اليوم معمول تهريبه عليه بوجوب الاجل الفصل بين المصدر ومحوه بعلية وهو اما

جاء وصفه وأما كان فلا يجوز وكان يلزم ثوبين تريب (ولا ينفع هذا الحد من الجحد) بفتح الجحد فيما على المشهور ومنه ما يقول
 لا ينفع حبس النحس من نزل غلبك ظنه وأما ينفعه علم اصحابه قال في الكافي في الحديث في الحديث لا ينفعه هذا لا ينفعه من نزل غلبك ظنه
 سبق في الصلاة والدعوات (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز وأصله الإمام أحمد ومسلم (أخبرني بالأفراد) عبد
 بن أبي بابتة (ان ورا) مولى المغيرة (الجزيرة) (أحدث قال عبدة) (ثم وفدت) بالقاء من الوفود (بعد إلى معاوية)
 لما كان بالشام (فسمعت يوم الناس بذلك القول) وهو لا اله الا الله إلى آخره ومراد المؤلف من سياق هذا التعليق التصريح
 بأن ورا الخبر به عبدة لأنه رواه في الرواية السابقة بالنعنة أباب من تعوذ بالله من جرك الشقاء وسوء القضاء
 وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق) أي الصبح والخلق وهو واد في جملته وجنيتها (من شر ما خلق) الشيطان
 خاصة لأن الله تعالى لم يخلق خلقاً أشرم منه وقبل خلقه وما خلق فيها وقبل عام أي من شر كل ذي شر خلق الله وما موصولة و
 العائد مخذوف أو مصدرية ويكون الخلق بمعنى المخلوق وقول بعض المعتزلة الذين يرون أن الله لم يخلق الشر من شر بالتبوين مخلق
 على النفي وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل وهذه السورة دالة على أن الله تعالى خلق كل شيء فيها الردي من غير
 أن العبد يخلق فعل نفسه لأنه لو كان السوء المأمور بالاستعاذة منه مخلوقاً لكان الاستعاذة بالله منه معنى لأنه لا
 التعوذ إلا من قدر على إزالة ما استعذ به منه وبه قال حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال حدثنا سفيان) بن
 عيينة عن سفيان) بضم السين المهملة وفيه الميم وتشديد التحتية مولى أبي بكر المخروفي (عن أبي صالح) ذكر أن السماء
 عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تعوذ وأبى الله من جهه الملاء) بفتح الميم
 وسكون الملاء الحالة التي يختار عليها الموت وقلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بفتح الدال المهملة والراء الموحدة
 الشقاء بفتح الشين المحمودة والقاف ممدودة الشدة والعسر وسوء القضاء) أي المقتضى (وشماتة الأعداء) وهو فرح العدو
 بيلت تنزل من يعاديه والحديث سبق في باب التعوذ من جهه الملاء من كتاب الدعوات هذا (باب) بالتبوين في قوله تعالى
 (يحول بين المرء وقلبه) قال الواحدي حكاية عن ابن عباس الضحاك يحول بين المرء الكافر وطاعته ويحول بين المطيع ومعصيته
 فالسعيد من أسعده الله والشقي من أضله الله والقلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء وقال السجستاني يحول بين الإنسان وقلبه
 فلا يستطيع أن يؤمن ولا أن يكفر إلا بدنه وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي قال أخبرنا عبد
 بن المبارك المروزي قال أخبرنا موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف (عن سالم عن) أبيه (عبد الله)
 ابن عمر رضي الله عنهما أنه (قال كثيراً) نصب صفة مصدر مخذوف أي يحلف خلقاً كثيراً (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم يحلف) أي يريد أن يحلف من الفاظ الحلف (لا) أفعل ولا تترك (و) حق (مقلب القلوب) وهو الله عز وجل
 قال في الفقه وكان البخاري أشار إلى تفسير الحيلولة التي في الآية بالقلب الذي في الحديث أشار إلى ذلك الراغب وقال المراد
 أنه يلقي في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده حكمة تقتضي ذلك وحقيقة القلوب لا تنقلب فالمراد بقلب عواضها وأحوالها
 من الإرادة وغيرها وقال ابن بطال الآية نص في أن الله تعالى خلق الكفر والإيمان وأنه يحول بين قلب الكافر وبين الإيمان الذي هو
 به فلا يكسبه أن لم يقدره عليه بل أقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فقصمت الآية أنه خلق جميع أفعال العبد
 خيرها وشرها وهو معنى قوله مقلب القلوب لأن معناه تقليب قلب العبد عن إثارة الإيمان إلى إثارة الكفر وعكس كل فعل لله عدل
 فمن أضله وخذله لأنه لم يمنعهم حقاً وحباهم عليه انتهى والحديث أخرجه أيضاً في التوحيد والإيمان النذور والترمذي في الإيمان
 والنسائي وابن ماجه في القفارات وبه قال حدثنا علي بن حفص) المروزي (ويعني بن محمد) بكسر الموحدة وسكون
 المعجمة السجستاني المروزي (قالا أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عن معمر) سألته
 ابن راشد عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) وهو ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا بن صياد) صان (أخبارك خبيثاً) بفتح الخاء وكسر الموحدة بعد هاء تخفية سألته لأن في خبرنا سكون الموحدة

هكذا أيضاً
 المؤلف الذي
 في لاطاف
 في الإيمان

من تحتية (قال) ابن صياد هو (النج) تضم الال للملحة والحكمة للجملة الشدة اراد ان يقول النعمان فلم يستطع ان يقول انما
عادة للكهان من اخطا في بعض الحكايات من اياهم من الجن (قال) النبي صلى الله عليه وسلم له خطاب جروا هامة (احسا) بالحاء
والهمزة الساكنة بينهما سين جملة مفتوحة اى اسكت صاغرا مطرودا فلن تقدر قدرك بالعين للملة (قال) عمر بن الخطاب
الله عنه يا رسول الله (انزلني في فاضل عنقه قال) صلى الله عليه وسلم ادعه اتركه ان يكن هو الدجال فلا تطيقه
لانك ان سبق في علم الله تعالى اخرج ويضرب ما يفعل فان الله تعالى لا يقدر ان يترك على قتل من سبق في علمه سيجي الى ان يفعل ما يفعل او لا
على ذلك لكان فيه انقلاب علم الله تعالى من ذلك (قال) ابن بطال وفي الخبر ان فلان تسلط عليه بالحرم على فقه من يحرم بل وان
لم يكن هو فلا خير لك في قتله ولكن هو بالضمير للفضل في الموضوعين لا في ذرع عن الجمعي المستعمل بكنه بالضمير لتصل واختار الاول
ابن مالك في التسهيل والثاني في الخلاصة فعلى الاول لفظ هو تأكيد للضمير المستتر وكان تاما وقول الزركشي في التتبع ان بكنه استدلال به ابن مالك
على اتصال الضمير اذا وقع خبر المكان لكن في رواية ان يكن هو فلا دليل فيه يعقبه في المصايح فقال هذا من عجب ما يسمع كيف تكون الرواية الثانية
مقتضية لعدم الدليل في الرواية الاولى والفرص ان الضمير المنفصل المرفوع في الثانية تأكيد للضمير المستكن في كين هو اسم كان خبرها محذوف اى ان يكن
هو الدجال الضمير المتصل في الرواية الاخرى خبر كان فهذا ادق الاستدلال في محل النزاع وهو هل الاولى في خبر كان اذا وقع ضمير ان يكون متصلا
او منفصلا فهذه الحديث شاهد لاختيار الاتصال اما ان يكن فليست من محل النزاع في شيء اذ ليس الضمير فيها خبر كان قطعا ولا
سبق في باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلي عليه من كتاب الجنازة هذا (باب) بالتبوين يذكر فيه قوله تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا (اي) قضى لنا من خيرا شركا قدر في الاول وكتب في اللوح المحفوظ ولنا مفيدة معنى الاختصاص كما ذكر قبل
يصيبنا الا ما اختصنا الله بآياته والحق به وقال الراغب عبر بقوله لنا ولم يعبر بقوله علينا تنبيه على ان الذي يصيبنا نفعه نعمة
لا نقية (قال) مجاهد في تفسير قوله تعالى ما انزل عليه (بفاتنين) اى ما انزلتم بمضلين الا من كتب الله عليه السابقة
(انه يصلي الحجد) اى يدخل النار وهذا وصله عبد بن حميد معناه وقال مجاهد ايضا في تفسير قوله تعالى والذى (قد
فهذه) اى (قدنا الشقاء والسعادة وهذه الانعام لم نأخذها) وهذا وصله الفراء عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
وقيل قدرا قواهم وادرا قهم وهذا لم يفسرهم ان كانوا انسانا ولم يفسرهم ان كانوا وحشا وعن ابن عباس السك ومقاتل الكلبي في قوله
فهذه قال عرف خلقه كيف ياتي الذكر الاتي كما قال في ط اعطى كل شيء خلقه ثم هادى اى الذكر لانثى وقال عطية جمل الجارية ما
يصليها وهذا هو قيل قد روي قد روي لكل حيوان ما يصلح فهداه اليه عرف وجه الانتفاع به يقال ان افعى اذا انت عليها الفتنة
عميت وقد اهدى الله تعالى ان مسحة العينين بورق الرازيانج الغض يد اليها بصرها فوما كانت في برية بينها وبين الريف مسيرا ام
فتطوى تلك المسافة على طولها وعما حتى تقع في بعض البساتين على الرازيانج لا يخطئها فتضرب به عينها فتخرج باصرة باذن الله تعالى
وهذا يات الانسان الى مصالحة اغذيته وادوية وامور دينه والهامة البهاق والطيور وهو ام الارض امر ثابت واسع
فينحان الى الاعلى ويهده ويد قال احد شئ بالافراد ولا في جردنا الشاق بن ابراهيم بن اهوويه (المختل) بفتح الحاء المهملة
والظاء المهملة بينهما نون ساكنة نسبة الى حنظلة بن مالك قال (اخبرنا المضر) بفتح النون سكوت الضاد المهملة ابن شميل بضم الشين
المجهر قال احد شاد اود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف فوقية المروزي البصر واسم الفرات عمرو
(عن) عبد الله بن كريدة بضم الواو ففتح الراء الاسلي قاضي مرو (عن يحيى بن عيسى) بفتح التحتية والميل والعين المهملة
ساكنة قاضي مرو ايضا ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
وهو بئر مؤلفة جد الخوج في الاباط والمراق غالبا مع اسوداد حاليه وخفقا في القلب فقال صلى الله عليه وسلم (كان) اى
الطاعون (عذابا يبعثه الله) عز وجل على من يشاء من عباده (فجعل الله رحمة للمؤمنين) اى سبب الرحمة لهم
لضمير مثل اجر الشهداء (ما من عبد يكون في بلد) بفتح اللام وفي نسخة بالونينية بلدة بسكونها وهاء تانيث اخره (يكون فيه)
في البلدة او فيها (ومثلت فيه) او فيها (لا) ولا في ذرع عن الشبيه في (لا) يخرج من البلدة او البلدة حال كونه صابرا (طامتا

يحييه (بحسب) ابره عند الله (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له) وقده في الانزل الا كان له مثل الحرس
وان لم يصبه طعن هذا هو المحدث هنا وقد سبق في كتاب الطب هذا (باب) بالتبوين يذكر فيه قوله تعالى (وما كنا
لمنهدي لولا ان هدانا الله) اللام في المنهدي تؤكد المعنى وان وما في خبرها في محل رفع بالابتداء والخبر منه ووجوب الرفع
مدلول عليه بقوله (وما كنا نقدره ولا هدايتنا موجبة لشقيتنا) او كما متهدين قد حلت على ان المنهدي من هداه الله وان لم يهد
الله لم يهتد ومنه المعترضة ان كل ما فعله الله في حق الانبياء والاوتياء من انواع الهداية والارشاد فقد فعله في حق جميع الكفار والفساد
وانما حصل الامتياز بين المؤمنين والكافرين والحق والمبطل بسعي نفسه واختيار نفسه فكان محمد علي بن محمد نفسه لانه هو الذي حصل النص
الايمان وهو الذي اوصل نفسه الى حرجات الجنة وخلصهم من ركبات النيران فلم يهد نفسه البتة انما هداه الله تعالى فقط علمنا
ان الهادي ليس الا الله تعالى وقوله تعالى (وان الله هادي) اعطاني الهداية (لكنت من المتقين) من الذين تقوى
الشرك قال الشيخ ابو منصور رحمه الله تعالى وهذا الكافر اعترف بالهداية من المعترضة وكذا اولئك الكفرة الذين قالوا لا اله الا الله
الله لهديناكم يقولون لو وفقنا الله للهداية واعطانا الهدى لهدوناكم اليه ولكن علم منا اختيار الضلالة والغواية فخذنا منكم
يوفقنا والمعترضة يقولون بل هداهم ولعطاهم التوفيق لكنهم لم يهتدوا والحاصل ان عند الله لطفا من عطف ذلك اهتدى هو
التوفيق والعصمة ومن لم يعط ذلك وغوى وكان استنجابه العذاب تضييع الحق بعد ما تمكن من تحصيله لذلك والحاصل
من مذهب اهل السنة ان الله تعالى اقدر العباد على الكتاب بما اراد منهم من ايمان وكفروا انك ليس بخير للعباد كما ان
القدرة وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي وسبق قال اخبرنا جريس بن محمد الجعفي (هو ابن جازم) بالحاء
المملة والزاي (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهما انه قال رأيت
النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحندق ينقل معنا التراب) من جفر الحندق (وهو يقول) خرج من مكة (ام عبد الله
ابن رواحة) والله تولا الله ما اهتدينا) وهذا وضع الترجمة (ولا حمدا ولا صلينا) فانزلن سكينته علينا
وثبت اقدامنا ان لا قينا العدو والمشركون قد بغوا علينا) اي ظلموا اذا ارادوا فتنه ابينا) بالموحدة
اي الفراد والحديث اخرجه في الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب الايمان) في هذه الحفرة جمع عين اليقين (اليسار) واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا
خالفوا اخذ كل من صاحبه وقيل حفظها المحلوف عليه كحفظ اليمين وتسمى الية وحلفا وفي الشرع تحقيق الامر المحلوف وتوكيده بذكر اسم
من اسماء الله تعالى او صفة من صفاته هذا ان قصد اليمين الموحية للكفارة والا فزاد او ما اقيم مقامه ليدخل نحو الحلف بالظلمة
او الغنى وهو ما فيه حشوا ومنع او تصديق وخرج بالتحقيق لغو اليمين بان سبق لسنادي ما لم يقصده بها والى لفظها كقوله في حال
غضبه او صلة كلام لا والله تارة وبلى والله اخرى وبالحمل غير كقوله والله لاموتن ولا اصعد الى السماء فليس بين الامتناع الحث
فيه بذات الحلف والله لا اصعدن السماء فانه يمين تلزم به الكفارة حلا (و) كتاب (الندور) جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح
الذال المعجمة نذر بضمها وكسرهما والنذر في اللغة الوعد بخير او شر وشرا التزم قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل
ايجاب ما ليس بواجب كحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشئ تبرعا من عبادة او صدقة او نحوها واما قوله صلى الله عليه
وسلم من نذر ان يعصى الله فلا بعض فلما ساءه نذرا باعتبار الطوعة كما قال في الخبر وبانها مع بطلان البيع لما قال في الحديث لا خير لندري
(قول الله تعالى) بالرفع وفي نسخة باب قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) مصدر لغا يغفلوا والباء في صلة
بؤاخذكم ومعناها السببية واللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الايمان قال اما ما التزم
وغيره هو قول الرجل في عرض حديث لا والله وبلى والله مرغ غير قصد لها وقيل هو الخفيف عشي يري نصدقا ثم يظهر انه خلاف ذلك
قال بوحيفة والمعنى لا يما قبكم بلغوا اليمين الذي يخلف اعدكم ولكن يؤاخذكم بما عاهدتموه الايمان) اي يتبعكم كمالايمان وهو
والمعنى لكن يؤاخذكم بما عاهدتموه في الحديث لا والله كان معلوما عندهم وبذلك ما عاهدتموه في المضاف (فكفارتها)

اي فكفارة الحنث الدال عليه سياق الكلام وان لم يجز له ذكر او كفارة نكته تكون ما موصولة اسمية وهو على حذف مضان كذا في الحديث
والكفارة الفعلية التي من شأنها ان تستر الخطيئة (اطعام عشرة مساكين) اطعام مصدر مضارع لمفعوله وهو ان يملك كل
واحد منهم مدام من جبت من غلبة بلاءه (من) وسطما نطعمون اهلكم او كسوتهم عطفت على اطعام والمراد ما يسمى كسوة
ما يعقد لبسه كعقبة ومنديل ولوموسايم تذهبي تدو لول يصلح للدفن على القبر صغير عمامة وازاره وسراويله لكبير وكوبر رجل لا خوف
مما لا يسمى كسوة كدع من جديد ونحوه (او تحو بر رقبة) عطفت على اطعام وهو مصدر مضارع لمفعوله اي ولعناق رقبة مومنة
بالعيب يحل العمل بالكسب والتخيير (فمن لم يجد) احدى الثلاث وكان غير رشيد (فصيا قرنا) ثلاثة ايام ولو مفقود ذلك
المذكور (كفارة ايمانكم اذا حلفتم) وحتمتم واحفظوا ايمانكم فبروا فيها ولا تخشوا الاثم يكن الحنث خيرا ولا تلتفتوا
اصلا (كذلك) مثل ذلك البيان (بين الله لكم اياته) اعلام شريعته واحكامه (لعلكم تشكرون) نعمته في ايعاكم
ويسهل عليكم المخرج منه وسقط لا في قوله ولكن نؤاخذكم بالنية وقال الآية الى قوله لعلكم تشكرون بقال (حدثنا محمد بن مقاتل
بكر الفوقية) (ابو الحسن) (المرور) الجوار قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة
بن الزبير بن العوام (عن علي بن ابي بكر) (الصدوق) رضي الله عنه (لم يكن محييا) اي لو يكن من شأنه ان يحث
(في عين قط) سبق في تفسيره لما نذر حديث ابن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على عين لم يحث فرفعوا اليه صلى
الله عليه وسلم ذكره الترمذي في العلل المفرد وقال سألت محمد بن يعقوب الجباري عن هذا فقال هذا خطأ الصحيح ان يكون كذلك واه سفيان وكيع
عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله عز وجل في كتابه الغيرة (كفارة اليمين) اي ايها وهي قوله تعالى فكفارة اطعام عشرة مساكين
الى اخرها (وقال) (احلف على عين) اي يحثون عين فمنا عينا مجازا للملازمة بينهما والمراد ما شأنه ان يكون محل فاعله لا في
قبل اليمين ليس محل فاعله فيكون من مجاز الاستعارة وفي مسلم لا احلف على ام (فرايت غيرها خيرا منها) الرواية هنا علمية غريبة
مفعولها الاول وخير الثاني ومنها متعلق بخير او اعد الضمير مؤنثا مع كون المحلوف منكر ايا اعتبارا للمذكور لفظا وهو اليمين المتعلق بالحلف
على ام فيظهر لي بالعلم او غلبة الظن ان غير المحلوف عليه خير منه (الا انيت الذي هو خير وكفرت عن عيني) عن حكمها وما
يترتب عليها من الاثم قبل هذا قاله الصدوق رضي الله عنه لما حلف لا ينفع مسطر بن اثاثة بن عتبة بعد ما قال في عاتشة ما قال وانزل الله
بها فها واطابت نفوس المؤمنين وتاب الله على من كان خاض في حديث الافاك وانزل الله تعالى ولا تأكلوا اموال الفضة منكم والسعة الاية
اي لا يحلفوا ولا الفضل منكم ان لا يصلوا اقربا اياهم المساكين المهاجرين فرج الصدوق الى مسطر ما كان يصله به من النفقة والحديث
من واده وبه قال (حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل) (عادم السدوسي) قال (حدثنا جابر بن حازم) (الاردبي) قال
(حدثنا الحسن) (البصري) قال (حدثنا عبد الرحمن بن بكرة) (نفي السنين المحلة والراء بينهما) أمم مضمومة من جديد وفي كل اسم
عبد كلان فغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال الجباري له صحبة وكان اسلامه يوم الفجر وشهد غزوة تبوك وافتتح سجستان وغيرها في خلافة
عثمان ثم نزل البصرة وليس له في الجباري الا هذا الحديث رضي الله عنه انه (قال قال) (الي النبي صلى الله عليه وسلم) (يعلمكم الله)
ابن سمره لا تسال الامارة بكسر الهمزة مصدر امر ولا نهاية ونال مجزوم بالنهي الامارة مفعول به والفعل مستتر يعي
على عبد الرحمن كسرت اللام لانقاء الساكنين لا تسال الولاية (فانك ان) او تيتها) الفاء للعطف (عن مسالة) وجواب الشرط
قوله (وكلت اليها) بضم الواو وكسر الكاف ساكن اللام يقال كله الى نفسه وكلا (ووكلا) وهذا الامر موكل الي ومنه قول النابغة
كليني لهما يا امية ناصب دليل قاسيه بطي الكواكب : ان الامارة ام شاق لا يخرج من عهدتها الا لواد من الرجال
فلا تساهها عن تشرف نفس فانك ان سالتها تركت معها فلا يعينك الله عليها حينئذ فلا يكون فيه كفارة لها ومن كان هذا شأنه
لاولى وان او تيتها من (لاي) عن الكشي هي (انك ان) او تيتها عن غير مسالة اعنت عليها) عن مجمل ان يكون
بمعنى الباء اي بمسالة اي بسبب مسالة قال امرؤ القيس قصدة وتدي عن ايسل وتقي : بناظرة من حش جرة مطلق اي يسيل
واذا حلفت على محلوف ايمين فرايت غيرها خيرا منها ففرت عن عيني انيت الذي هو خير ظاهر

قوله الفاء للعطف
لعل لا ياتي في
للتعليق تأمل
ا هـ

تقديم التكفير على اتيان المحلوف عليه الرواية السابقة بخير ومذهب امامنا الشافعي ومالك والجمهور جواز التقديم على الحنث لكن
يستحب كونه بعده واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها الصوم رمضان استثنى بعض
اصحاب جنت المعصية كان حلف لا يزن في التقديم من الامانة على العصية والجمهور على الاجزاء لان اليقين لا يحرم ولا يحل ومنع
ابو حنيفة واحكامه واشهد من المالكية التقديم لانه قوله فلف عن عييتك انت الذي هو خير فان قيل الاول لا يدل على الترتيب جيب في رواية
والنساء يلف عن عييتك فوات الذي هو خير فان قلت ما مناسبة هذه الجملة للسابقة جيب بان المنع من الامارة قد يؤدي الى الحلال
الى الحلف على عدم القبول مع كون المصلحة في لا يته والحديث اخرج البخاري ايضا في الاحكام وفي الكهات ومسلم في الايمان ابوداود
في الخراج والترمذي في الايمان اخرج النساء في قصة الامارة في القضاء والسيد وقصة اليقين في الايمان به قال احمد ثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل قال (حدثنا محمد بن يزيد) اي ابن جهم الذي الاذق احد اعلام (عن جليل) ان
ابن جرير (بفتح الغين) وسكون التحتية وفتح جبر جبر الذي البصري من صفات التابعين (عن ابى بردة) بضم الواو اسم الحاش
او عام (عن ابيه) ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه (قال) اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في هط رحا دون
العشرة (من الاشعريين) جمع اشعري نسبة الى الاشعريين ددين شجب قيل له الاشعريان ام ولدنا اشعري (استحله) في
اطلب منه ما يحلنا من الابل رجلا ثقالنا لاجل غزوة تبوك (فقال) صلى الله عليه وسلم (والله لا احل لكم وما عندي
ما احل لكم عليه قال) ابو موسى (توليتنا ما شاء الله ان نلبث ثقاتي) بضم الهمزة أي النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاث ذود (بفتح الدال المعجمة وسكون الواو) بعد هادال جملة ما بين الثلاث الى العشرة وقال ابو عبيد هي من الاناث فذا قال
بثلاث ذود ولو يقبل ثلاث ذود (عن المذري) بضم الغين المعجمة وتستدبره الراية جمع اغمر وهو الابيض الحسن الذي بضم الدال
المعجمة وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا السنة (فحلنا) بفتح الفاء والحاء والميم واللام عليها
فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا فيها (التي) النبي صلى الله عليه وسلم نستعمله فحلف
ان لا يحلنا ثم حلنا (بفتح اللام) فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره (بضم النون وكسر الكاف
مشددة يمينه) فاتيانه (فذكرنا له) فقال ما انا حملتكم بل الله عز وجل (احل لكم) اي انما اعطيتكم من مال الله
او بامر الله لاذ كان يعطي بالوحى (واني والله ان شاء الله لا احلف على عييت فارى غيرها خيرا منها الا كبرت
عن عييتي واتيت الذي هو خير) منها (واتيت الذي هو خير) كبرت عن عييتي (اي لا احلف على موجب عييتي
لان اليقين توجبه والموجب هو الذي انعقد عليه الحلف وخبر ان حلف لا احلف وجواب القسم محذوف سد مسد خزان
ويحتمل ان يكون لا احلف جواب القسم وخبر ان حلف لا احلف وجواب القسم محذوف سد مسد خزان
وكان موضوع عقاب القسم وذلك ان جواب القسم جاء بلا وعقبه الاستثناء بلا فلو تاخر استثناء المشيئة حتى يحل
الحكام والله لا احلف على عييت فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير ان شاء الله لا احلف ان يرجع الى قوله هو خير فاقوله
استثنى هذا التحليل ايضا فني تقديمهما به لانه استثناء ما موره شرعا وينبغي ان يبادر بالمأثورة والتعلق بالمشيئة
هنا الظاهر انه للتبرك والاختيائية ترفع القسم المقصود هنا تأكيد الحكم ونقره وهل يحكم على اليقين المقيدة بتعلق المشيئة
اذا قصد بها التعلق انما منعت او لم تعقد اصل فيه خلاف لا يحلنا وقله واتيت ما شك من الراوى في تقديمه انت على كبرت
ونفس اما تنويغ الشارع صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وناخيرها والحديث اخرج البخاري ايضا في الكفارات
الايمان وسبق مطولا في كتاب الحنث لخرج مسلم في الايمان كذا ابوداود والنساء (اي اخرج ابن ماجه في الكفارات وبه قال احمد ثنى)
بالافراد ولا في حديثنا (اسحاق بن ابراهيم) هو ابن هوية كالجزم به ابو نعيم في مستخرج وهو ابن بضر قال الخضر بن ابي رزاق
ابن همام بن نافع احد اعلام (قال) اخبرنا معمر بن عيسى بن ابي شاذان عن همام بن منبه (صنعنا في انه) قال هذا واحد ثنا
ابو هريرة (في الله عنه ولا في ذرية ابو هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) نحن الاخرون المتأخرون ووجود في الدنيا

(السابقون) الامم (يوم القيامة) حساباً ودخول الجنة (فقال) بالفاء ولا يخفى عن المشيئة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا نبي بعث الا بآيات من الله (فقال) بفتح اللام وهي تأكيد القسم (يحيى) بفتح الحاء تحتية واللام والجيم المشددة من الحجاج وهو الاصل على الشئ مطلقاً لان ايتادى (احدكم بينه) الذي خلفه في (امسبب) اهله وهم يتصرفون بعد حنثه ولو يكن معصية الله له بفتح الهمزة المدودة والثلاثة اشداً الخالف المتأدى (عند الله من ان) يحث (يعطي كفارته التي اقترصها الله عز وجل) فينبغي له ان يحث ويفعل ذلك ويكفر ان توعى ارتكاب الحنث خشية الاثم اخطا بادامه الضر على اهله لان الاثم في الحجاج اكثر منه في الحنث على زعمه وقال ابن المير وهذا من جوامع الكلم وبد الله وجهه الله انما تحرجوا من الحنث والحلف بعد الوعد للؤكد باليمين وكان القياس يقتضي ان يقال الحجاج احدكم كفارته من الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم عن ذلك الى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة لان المقابلة بينهما وبين الحجاج اعم المحض وادل على سوء نظر المتنظم الذي اعتقده انه يخرج من الاثم وانما يخرج من الطلعة والصدقة والاحسان وكلها تنحصر في الكفارة ولهذا عظم شأنه بقوله التي اقترصها الله عليه واذا صح ان الكفارة خير له ومن لوازمها الحنث صح خير له لان يلزم احدهما بينه في اهله اي لان يصح احدهما في قطع اهله ولا بسبب يمينه التي خلفها على ترك برهم اثم له عند الله من كذا انتهى وفي الحديث ان الحنث في اليمين افضل من التماذي اذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على ارتكاب معصية كترك واجب عيني وفعل حرام عصي حلفه ولم يحنث وكفارة اذا لم يكن له طريق سواه والا فلا كما لو حلف لا يفتق على وجهه فان لا طريقاً ان يعطيها من صدقها او يقرضها فهو يبرئها لان الغرض حاصل مع بقائه التعظيم وان حلف على ترك مباح او فعله كدخول دار او اكل طعام وليس ثوب سن ترك حنثه لما فيه من تعظيم اسم الله نعم ان تلقى بتركه او فعله غرض عيني كان حلفه لا بمس طيباً ولا ليس لاعم فقيل امين مكروه وقيل امين طاعة ابتغاء للسلف في خشونة العيش وقيل يختلف باختلاف احوال الناس فتصوهم وفزعهم قال الرازي في النوادر وهو الاصح ان حلف على ترك مندوب كسنة ظهر او فعل مكروه كالكفارة في الصلوة (سنة حنثه) وعليه الكفارة او على فعل مندوب او ترك مكروه كبر حنثه وعليه الحنث كفارة ومناسبة الحديث لما ترجم له في قوله لان يلزم الحنث وقوله نحن الاخرون السابقون يوم القيامة طرف من حديث سبق من غيرها الوجه عن ابي هريرة في اول كتاب الحجته وقد كدر البخاري هذا القدر في بعض الاحاديث التي اخرجهما من صحيفته هام من رواية معمر عنه وهو اول حديث في النسخة وكان هام يعطف عليه بقية الاحاديث بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (اسحاق يعني ابن ابراهيم) وسقط لا يذو يعني ابن ابراهيم وقال في النسخة حرم ابو علي الغساني انه ابن منصور وصنيع اليعقوب في مستخرج حقه يقتضي انه اسحاق ابن ابراهيم المذكور قبله وقال العيني واما النسخة التي فيها يعني ابن ابراهيم فما ازالنا الامام لان في مشايخ البخاري اسحاق ابن ابراهيم بن نصر واسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن اسحاق بن ابراهيم الصواب واسحاق بن ابراهيم المعروف بلقبه هو فالصواب انه ابن منصور قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي تخفيف الحاء المعجمة وبعد الالف طاء مشالة معجمة وقد حدثت عنه البخاري بالا واسطة في كتاب الصلوة وبواسطة في كتاب الحج وغيره قال (حدثنا معاوية بن سلام) بن شداد بن اللام الحبشي الاسود (عن يحيى) بن ابي كثير بالمثلثة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلم بسبعين معصية فماتت ففوقته فلام مفتوح حزين ثم حريم مشددة استغفر من الحجاج اي من سدام (في اهله يمينين) حلفه ام يتعلق بهم يضرهم به (فهو) اي استدامته على اليمين مع نضرا اهله المعظم انما من حنثه (ليبر) بكسر اللام وفتح الحاء تحتية بعدها موحدة فواء مشددة واللام للام بلفظ ام الغائب من البراء ليترك الجاهل ويفعل المحلوف عليه ويترك (يعني) بالبراء الكفارة عن اليمين الذي حلفه ويفعل المحلوف عليه الاضرار بالاهل اعظم انما من حنث اليمين وذكر الاهل في الحديثين خرج عجز الغالب والا فالحكم يتناول غير الاهل اذا وجدت العلة ولا يخفى عن المحلوف والمستعمل ليس بغير اللام وسكون الحنثية بعدها سين مهملة تغني الكفارة بضم الفوقية وسكون الغين المعجمة بعدها نون مكسوة والكفارة رفع اي ان

قوله وتصومهم فزاعم
كذا في اغلب النسخ وفي
بعضها وتصومهم و
فزاعم وعلى كل فهو
محتاج للتأمل ام

الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد فلا دلي عليه وقيل في توجيه هذه الاخرة ان المفضل عليه محذوف والغنى ان الاستلزام عظم
اثما من الحث والجملة استثنائية والمراد ان ذلك الاثر لا تغني عنه كفارة وقال ابن حزم لا جاز ان يحمل على اليمين الغنوس لان مخالف
بها لا يسمى مستلما في اهله بل صورته ان يحلف بحسن الى اهله ولا يضرهم فريدين بحيث ويلج في ذلك فيضرهم ولا يحسن لهم
ويكفر عن يمينه فهذا مستلزم يمينه في اهله اثر ومعنى قولنا لا تغني الكفارة ان الكفارة لا تحبط عنه اثر اساءته الى اهله ولو كان
واجبة عليه وانما هي متعلقة باليمين التي حلفها قال ابن الجوزي قوله ليس تغني الكفارة كذا اشار به الى ان اثمه في قصده ان لا
يؤثر ولا يفعل الخبر فلو كفر لم ترفع الكفارة سبق ذلك القصد (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في يمينه (وايوا الله) من
الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وهو من فروع بالابتداء وخبره محذوف اي قسمي ويميني ولا تدعولي وفيها لغات كثيرة وفتح
همزها وتكسرهمزتها كهمزة وصل وقد تقطع ونحاة الكوفة يقولون انها جمع عين وغيرهم يقولون هي اسم موضوع للقسم وقال المالكية
والحنفية انها عين قال الشافعية ان نوى اليمين العقدة وان نوى غير اليمين لم ينعقد عينا وان اطلق فوجهان صحيحهما لا ينعقد
احمد روايتان صحيحهما الانعقاد وحكي الغزالي في معناها وجهين احدهما انه كقوله بالله والثاني وهو الراجح انه كقوله احلف بالله
وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (ابورجاء البخني) (عن اسماعيل بن جعفر) وفي نسخة باليونينية حدثنا اسماعيل بن جعفر
المدني (عن عبد الله بن جيار) (المدني) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
وهو البعث الذي امر بهجهيزه عند موته صلى الله عليه وسلم وانفذه ابو بكر رضي الله عنه بعدة (وامر عليهم) بتشديد الميم لجل
عليهم اميرا واسما من يزيد فطعن بعض الناس في امرته بكسر الهمزة وسكون الميم ولا يخبر عن الكشميهني في امرته وكان اشبه
في ذلك كالماعياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين كان فيهم ابو بكر وعمر فسمع عمر ذلك فاخبر النبي صلى
صلى الله عليه وسلم بذلك (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعونني في امرته) بضم العين فتحمل في الفرع
كاصله قيل ما فلتان (فقد كنتم تطعونون في امره ابيه) يزيد بن رثالة (من قبل) في غزوة مودة (وايم الله) اي حلف
بالله (ان كان) يزيد (حليقا) بفتح اللام والخاء المعجمة وبالفاء الجذرية (بكسر الهمزة) وان كان من احب الناس
الي) بتشديد الياء (وان هذا) اسامة بنه الماحب الناس الى بعده) والحديث سبق في مناقب زيد هذا (باب
بالتنوين) كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب القسم بها ويكثر (وقال سعد) بسكون
العين ابن ابي وقاص وما وصله المؤلف في مناقب عمر رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) ايها ابن الخطاب او
الذي نفسي بيده) اي قدرته وتصريفه ما ليقاك الشيطان ساكنا فحافظ الاسلاك فجا غير فح (وقال ابو قتادة)
الحديث بن ربي لا تضاري عما سبق موصولا في باب من لم يحسن الاسلاب من كتاب الجحس (قال ابو بكر) رضي الله عنه
(عند النبي صلى الله عليه وسلم) عام حنين (لاها الله) بالوصل الى لا والله (اذا) بالتنوين جواب وجزاء اي لا والله
اذا صدق لا يكون كذا وتمام لا يعدي معنى النبي صلى الله عليه وسلم الى اسد من اسد الله يقاقل عن الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطى الحديث وسبق في الباب المذكور قال البخاري (يقال
والله) بالواو (ويا لله) بالموحدة (وتالله) بالفوقية يريد انها حروف قسم فلا دلان يدخل ان على كل ما يقسم به
الثالث لا يدخل الا على الحالة الشريفة نعم سمع شاذ اتوب الكعة وتاخر من ونقل الماوردى ان اصل حروف القسم الواو والواو
ثم المشنة ونقل ابن الصباغ عن اهل اللغة ان الموحدة هي الاصل وان الواو بدل منها وان المشنة بدل من الواو وقواه ابن
الرفعيان الباء تعمل في الضمير بخلاف الواو وقال الله مثالا بقتليث اخوه وتسكينه لا فعل كذا فكذا نون نوى بها الهمز
فيهم والاولا والحق لا يمنع الانعقاد ولو قال قسمت واقسم او حلفت واحلف بالله لا فعل بل افيهم لا تعرف الشرع قال تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لان نوى خبرا ما ضيا في صنعة الماضي ومستقبلا في المضارع فلا يكون عينا لا احتمال ما نواه وقال
(حدثنا محمد بن يوسف) بن ابي قنبر (ابن ابي عبيد) (عن موسى بن عبيدة) بضم الميم وسكون القاف

بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم الاذنى الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الحافظ ابو بسطام الصفي
 امير المؤمنين في الحديث (عن محمد بن ابي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي ونسبه لجد (عن
 عبد الرحمن بن ابي بكرة) بفتح الموحدة وسكون الكاف بعد الراء ثانياً ثبت النفعي (عن ابيه) ابي بكرة نفعي بن
 الحارث بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتية بعد هاء عين معلقة ابن كلدة بفتح تن اسلم بالطائف ثم نزل البصرة رضي الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال رأيت) اي خبرني (ان كان اسلم) بن ابي (وعفان) بكسر
 المعجمة وتخفيف الفاء (ومرنية) بضم الميم وفتح الزاي (وجمينة) بضم الجيم وفتح الهاء وبعد التحتية الساكنة ونون لا تفتح
 قبائل مشهورة (خير من قيو) وعامر بن صعصعة وفي ادائل المبعث من بني غنم وبني عامر (وعطفان) بفتح الغين
 المعجمة والطاء المعجمة والفاء (واسد) وخبران قوله (خابوا) بالخاء المعجمة والموحدة من الحبيبة (وخسروا) والضم
 قال في الكواكب راجع الى الاربع الاقرب وهم عيم الخ (قالوا نعم) خابوا وخسروا وفي ادائل المبعث ان القاتل هو الاقرب جالس
 (فقال الذي نفسى بيده انهم) اي اسلم وعفان ومرنية وجمينة (خير منهم) اي من قيو ومن بعدهم والمراد اخبرني
 المجموع على الجميع وان جاز ان يكون في المفضولين فرد افضل من فرد الافضلين والحديث سبق في المبعث به قال
 (حدثنا ابو يمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني
 بالافراد) (عروة) بن الزبير (عن ابي حميد) بضم الحاء المعجمة قبل اسمه عبد الرحمن وقيل النذر (السائل) رضي الله
 عنه (انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل املاً) هو عبد الله بن اللبية بضم اللام وسكون القوية
 وكسر الموحدة وتشديد التحتية على الصدقة (فجاءه) صلى الله عليه وسلم (العامل) ابن اللبية (حين فرغ من عمله)
 فحاسبه صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال صلى الله عليه وسلم له اقل) اقل
 في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدي (عبرة الاستفهام وضم التحتية وفتح الال المعجمة) (لكم) لا ثم قام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واتى على الله بما هو اهله فر قال ما بعد فما بال العا
 لنستعمله فيا تينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي فلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدي له ام لا
 فوالذي نفس محمد بيده) وهذا موضع الترجمة (لا يغفل) بضم الغين المعجمة وتشديد اللام لا يخون (احدكم منها) من الصدقة
 شيئاً الا جاء به يوم القيامة حال كونه (الحمل على عقد) ان الذي غلبه ابعيد جاء به حال كونه له رغاء بضم الراء وفتح النون المعجمة
 صفة لغير صوت (وان كانت) المغولة (بقرة جاء بها) يوم القيامة يحملها على عنقه (لها اخوان) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت
 (واكانت شاة جاء بها) يوم القيامة يحملها على عنقه (تبعوا) بفتح القوية وسكون التحتية وفتح العين المعجمة بعد هاء تصوت
 (فقد بلغت) ما امرت به (فقال ابو حميد) الساعدي رضي الله عنه (ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده) بكسر الهمزة وفتح
 انا للنظر الى عفرة ابطيه) بضم الغين المعجمة وسكون الفاء وبالراء بياضهما المشوي بالسمرة (قال ابو حميد) الساعدي رضي الله عنه
 بالسند المذكور (وقد سمع ذلك) الحديث (معني زيد بن ثابت) ابو سعيد الانصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم فسلوا
 بفتح السين من غير همز والحديث سبق في باب من لم يقبل الهدية له من كتاب الهبة وقال حدثني (بالافراد) لا في خبر حدثنا (ابراهيم بن
 موسى) الفراء ابو اسحاق الرازي المعروف بالصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف (الصنع) (عن محمد هو ابن اسد) عن همام
 هو ابن منبه (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لو تعلمون
 ما اعلم من هو اليوم القيامة لم يكنتم بفتح الكاف اكثر ولا لضحككم قليلاً) وكل من كان لله اعرف كان اخوف وسبق من ان
 عن انكشروا الله عنهما في هذا الباب بقال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غيث النخعي الكوفي قال حدثنا ابي حميش
 بن سليمان بن محمد الكوفي (عن المعروف) بفتح الميم وسكون العين المعجمة وراء من مملتين بينهما او ساكنة ابن سويد الاسدي (عن ابي هريرة) حديث
 ابي جابر الاسدي رضي الله عنه انه (قال اتميت اليه صلى الله عليه وسلم) وهو يقول في ظل الكعبة كذا في اليونانية وفي نسخة هو في ظل

الكتب يقول (هم الاخسر من رب الكعبة) وروى (رب الكعبة) مرتين هذا موضع الترجمة قال يزدنا قلت
 (ما شأني) ما حالي (ايروي) بضم التحتية (في) بتشديد الياء (شيء) يظن في نفسي شيء بوجوب الاخيرة ولا يصح (ايروي) بضم التحتية
 والمستمع اروي بالتحته المفتوحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في بتشديد الياء شيئا (ما شأني) ما حالي انجلست اليه (صلى
 عليه وسلم) وهو يقول فما استطعت ان اسكت تخشائي بفتح الغين الشين المشددة المجتهد (ما شاء الله فقلت
 من هم يا بني انت وامي) مفدى (يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم) الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا
 وهكذا (ثلاث مرات اي الامن لفق ماله اماما وعينا وشمالا المستحقين فخرج الفعل بالقول والحديث اخرج البخاري قطعا
 في الزكاة بلفظ انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي نفسي بيده او والذي لا اله الا الله غيره او كحلف ما من رجل يكون له اهل وول
 او غم لا يودي حتره الا في يوم القيامة الحديث واخرج مسلم في الزكاة والترمذي وقال حسن صحيح وبه قال احمد ثنا ابو الهيثم
 المحمدي نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن كوان (عن ابي حمزة) عبد الرحمن بن
 (عن ابي حمزة) رضي الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان) بن ابي داود وعليه السلام (لا طوفان)
 والله لا طوفان (الميل على سبعين امرأة) اي لا جامعهم تسعين بقية قبل السين وفي رواية في كتاب الانبياء سبعين حصة
 بعد السين وفي مسلم ستون ويروي مائة ولا حنا فانه مفهوم عدد (كل من تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله عز وجل
 في رواية اخرى فحل كل واحدة وتلد غلاما فارسيا يقاتل في سبيل الله حينئذ فيكون في هذه الرواية حذف او حذف فيها
 ويكون قوله قاتل مسيحا عن الطوفان لانه مسبب عن الحمل والحمل عن الوطء وسبب سبب ان كان بواسطة وخرم بذلك
 العقوبة رجائه لقصد الاجر (فقال له صاحب) فبينه او للملك (ان شاء الله) ولا يذوق ان شاء الله (فلم يقل ان شاء
 لسيان) اوفاف عليهم (جامعهم) جميعا فلم تحل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل (بكر الشين بنصف
 ولد وعمر بالرجل بالنظر الى ما قبل اليه قبل ان يجسد الذي ذكره الله انه اتقى كوسيه (وايم الذي نفسي بيده) فيكون
 اضافة تايم الى غير لفظ الجلالة ولكنه نادرا (وقال ان شاء الله يجاهد في سبيل الله) عز وجل حال كونهم (فرسانا) جمع
 تايكده ضمير الجمع في قوله يجاهد واودع النسي الله تعالى سليمان عليه السلام الاستثناء ليمض قدرة السابق والحديث سبق في الجهاد
 في باب من طلب الجهاد وباب قول الله ووهبنا لداود سليمان في كتاب الانبياء وبه قال احمد ثنا محمد قال الحسن بن علي بن
 احمد ثنا ابو الاحوص) بالحكم الساكنة والصاد المملتين منهما واودع مفتوح سلام بالتشديد ابن سليم (عن ابي اسحاق) عمرو بن
 السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه انه (قال اهدى) بضم الهاء (الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقته) بفتح
 السين المهملة والراء والقاف بالرفع مفعول تار عن فاعله قطعه من جرس ابيض جلد في المنقب من طوق شعبة عن ابي اسحاق
 اهدى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء في حديث النبي الهبة اهداه له اكد حرومته فجعل الناس يندونها بينهم
 ويعجبون من جنتها ولتتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم (العجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال
 والذي نفسي بيده لمناديل سعد) يسكنون العين ابن معاذ بن النعمان الاشجلى سيد الاوس رضي الله عنه (في الجنة) خمر
 منها من سرقه الحزير والكشميري من هذا واهله صلى الله عليه وسلم قال ذلك استمالة لقلبي بعد وان تعجبين من الانصاف قال
 لهم منذ يل سيد كوخير منه وفيه منقبته لا تخفى وقد سبق الحديث في الهبة والمنقب الباس لم يقل شعبة بن الحجاج
 فما رواه في المنقب (و) كذا (السر اتي) في رواه في اللباس كلاهما (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (والذي نفسي بيده
 فافرد ابو الاحوص روايته عن ابي اسحاق السبيعي وبه قال احمد ثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف اسم جده واسم امه
 عبد الله المخزومي مولاهم المصنف قال احمد ثنا الليث بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري
 محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) ان عائشة رضي الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن سبيعة
 بضم عين عتبة وسكن الفوقية القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح رضي الله عنها (قالت يا رسول الله ما كان

غير الالباء من سائر الخلق حكم الالباء في النبي في حديث ابن عمر عند الترمذي قال حسن صححه الحاكم انه سمع رجلا يقول لا والله فقال
لا تخلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك والتعبير بذلك للمبالغة في الزجر
والتغليظ وهل النبي للتخويع او التنزيه المشهور عند المالك الكراهة وعند الحنابلة التحريم وهو الشافعية انه للتنزيه
وقال امام الحنوفين للذهب القطع بالكراهة وقال غيره بالتفصيل فان اعتقد فيه من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف به
وكفر بذلك الاعتقاد واما اذا حلف بغير الله لاعتقاده تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك ولا ينقض
قال عمر رضي الله عنه (فوالله ما حلفت بها) اي يابى (منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) ومنذ ظرت مضطك
الى الحجة بتقدير زمان اي ما حلفت بها منذ زمن سماعي للنبي عنها حال كوني (ذاكرا) اي عامدا (ولا اثرا) بجمرة معدودة فثلثة
مسكوة اي حاكبا عن غيري اي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن غيري واستشكل هذا التفسير بقصد بر الحرام بحلفته الحاك عن غيره
لا يسمي حلفا واجيب باحتمال ان يكون العامل فيه محذوف اي ولا ذكرها اثر عن غيري او يكون ضمن حلفت معنى تكلمت او معناه يرجع الى مفعول
التفاخر بالالباء والاكرام لهم فكانه قال ما حلفت بابائي ذاك الما اترهم (قال مجاهد) فيما وصله الفريابي في تفسيره عن رقاء عن ابن
ابي عمير في تفسير قوله تعالى (او اثاره من علم) وفي نسخة واثره باسقاط الالف بعد المثلثة وفي هامش الفرع كاصله وفي بعض
الهمزة وسكون المثلثة ونفثهما اي (يا ثرعلما) بضم المثلثة واختلف في معنى هذه اللفظة ومحصل ما ذكر في ذلك ثلاثة اوال احدها
البقية والاصل اثرت الشيء اثره اثاره كاثارها ببقية تستخرج فتدار الثاني من لا تز وهو الرواية الثالث من الاثر وهي العلامة (تابعهم)
اي تابع يونس (عقيل) بضم العين فتح القاف بن خالد بن عماره ابو نعيم في مستخرج علي مسلم (والزبيدي) محمد بن الوليد ما وصله
النسائي (واسحاق) بن يحيى (الكلبى) الحمصي على في مستخرجه المروية من طريق ابى بكر الجدي بن ابي هريرة شاذل الثلاثة (عز
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال ابن عيينة) سفيان بن عاصم ما وصله الحميدي في مسنده (ومعمر) هو ابن اسد ما وصله
ابوداود كلاهما (عن الزهري عن سالم عن ابن عمر) انه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم) وفي هذا الحديث الزجر عن الحلف
بغير الله وانما خص في حديث ابن عمر بالالباء لوروده على سببه المذكور وخص بالكون كان فالبطلان لم نقوله في الرواية الاخرى وكانت
قرئ تخلف بابائهما ويدل على التعميم قوله من كان حائفا فلا يحلف الا بالله فلو حلف بغيره تعالى سواء كان المحلوف به يستحق التعظيم
كالانبياء والملائكة والعلماء والصالحين والملوك والاباء والكعبة وكان يستحق التعظيم كالاحاداد يستحق التحقير والاذلال
كاشياطين الاصنام لم تعتد عيونه قال الطبري من حلف بالكعبة او ادم او جبريل فخذ ذلك لم تعتد عيونه ولم يلا استغفار
لاقدام على ما في عنده ولا كفارة في ذلك نعم استثنى بعض الحنابلة من ذلك الحلف بنبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال تعتد به
وتجوز الكفارة بالحمت به لانه صلى الله عليه وسلم احد ركني الشهادة الذي لا تتم الا به والله تعالى ان يقسم بما شاء من جملته كالليل فلها
لجميعها المحلوقين يعرفهم قدرته لظن شافعا عندهم ولد لانها على خالقها واما المحلوف فلا يقسم الا بالخالق قال
ويقيم من سواك الشيء عندي : وتفعله فيحسن منك ذلك : وبه قال احمد ثنا موسى بن اسماعيل ابو
التيودكي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم (القسبي) قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما يقول (ولا يذوق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا يا بائكم) قال المهلب كانت العرب
في الجاهلية تحلف بابائهم والهة ثم فاد الله تعالى ان ينسخ من قلوبهم والسننهم ذكر كل شيء سواه ويبقى ذكره تعالى لانه الحق
المعبود ربه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الشافعي (عن ابيوب) السخري (عن ابي
فلا) بضم اللام لقا في فتح الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي (والقاسم) بن عاصم (القيمي) البصري كلاهما (عن هذه) بفتح الزاي سكون
الهاء بعدها الاء محلة مفتوحة ثم ميم بوزن جهر بن مضر الجرمي بفتح الجيم وسكون الواو الى مسلم البصري انه (قال كل من هذا الحي من
جورم) بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة من قضاة (وبين الاشعريين ود) بضم الواو وتشديد الهمزة محبة (واخاء) بكسر الهمزة وخفيف
الهمزة والمد (فكنا عندنا) الى موسى الاشعري رضي الله عنه (فقرت اليه طعام فيكم وجاج) اي اكل منه وعنده رجل من بني

ثم الله اجمع اللون (كان من الموالى) وتيم بقية الفوقية وسكون الحقية حتى منى بكر وثبت لمظني لا يخ عن الحوى والمستطال
 (فدعاها) ابو موسى الى الطعام فقال انى رايته (يعنى جنس الدجاج (ياكل شيئا) قدرا (فقد رته) بكسر الهمزة والفتحة اى كره
 اكله (فخلفت ان لا اكله) وفى الترمذى عن قتادة عن زهدم قال دخلت على ابي موسى هو ياكل دجاجة فقال انى فانى
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله ففقيه ان الرجل اليهم هو زهدم نفسه (فقال) له ابو موسى (ثم فاحذر ثنك)
 بنون التاكيد اى فوالله لاحذر ثنك (عن ذلك) ولا يذعن ذلك باللام (انى انبت رسول الله) ولا يذعن لى (صلى الله
 عليه وسلم فى نفر) جماعة من الرجال ما بين اثلاثة الى عشرة (من الاشعريين يستحلهم) تطلب منه ابل (تحملا) واثقالنا (فقال
 صلى الله عليه وسلم) والله لا احكمكم وما عندى ما احكمكم (زاد ابو ذر عليه) (فانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم
 هزرة فانى (ينهب ابل) باضافة تهاب الى ه اى من غيرة (فسأل) صلى الله عليه وسلم (عنا فقال ابن المقر الاشعريون)
 فحضرنا (فامرنا الخمس خوذ) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها ملة محوور بالاضافة من ابل ما بين الثلاث الى العشر (عر الذي
 بضم الذا المعجمة وفتح الراء والغياطين المعجمة المضمومة وتشديد الراء بضم الاسنة (فلما اطلقنا) مرعده بها (قلنا ما صنعنا
 حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلنا) وللكشمهنى ان لا يحلنا (وما عنده ما يحلنا ثم حملنا) بفتحات (تغفلنا)
 بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه) اى طلبنا غفلته فى يمينه الذى حلف لا يحلنا (والله لا تقبل) بفتح
 اليه (صلى الله عليه وسلم) (فقلنا له) يا رسول الله وسقط لاني ذر لفظه (انا اتيك لتحلنا فخلفت ان لا تحلنا) وما عندك
 ما تحلنا فقال انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على عيين (على محووف عيين) (فارى غيرنا خيرا
 منها الا انبت الذى هو خير) من الذى حلفت عليه (وتحملتها) بالكفارة قال فى المصاييح الظاهر انه صلى الله عليه وسلم
 لم يحلف على عدم حملناهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته بالمؤمنين تالى ذلك والذى يظهر ان قوله وما عندى
 احكمكم جملة حالته من فاعل الفعل المنفى بلا (او مفعوله اى لا احكمكم فى حالة عدم وجدانى لشيء احكمكم عليه اى انه لا يكلف حملهم بغير
 او غيره لما داه من المصلحة المقترضة لذلك فجعله لهم على ما جاء من حال الله لا يكون مقتضيا كحنه فيكون قوله انى والله لا احلف
 على عيين فارى غيرنا الى اخره تاسيس قاعدة فى الايمان لانه ذكر انك لبيان انه حنت فى عييه والله يكفرها انتهى وفيه بحث ياتى
 ان شاء الله تعالى فى باب اليمين فالايمانك ومطابقة الحديث للترجمة قال الكرمانى من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف فى هذه
 القصة مرتين او لا عند الغضب ومرة عند الرضى ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف انما هو بالله على الحائتين وستكون بنا
 عودة ان شاء الله تعالى بعون الله الى بقية مباحث هذا الحديث فى كفارات الايمان وغيرها هذا (باب) بالثنتين يذرنى
 (لا يحلف) بضم واه وفتح ثالثة (باللوات) بتشديد اللام (والعزى) بضم العين المهملة وتشديد الزاى المفتوحة (ولا
 يحلف بالطواغيت) بالمشاة الفوقية جمع طاغوت صنم وقيل شيطان واصله طغيوت قدمت الياء على الغين فصا وطغوت
 ثم قلبت الياء الفاء لتحركها والفتاح ما قبلها والالف واللام فى اللوات زائدة لازمة فاما قوله الى لهما فخذت للاضافة وهما
 والعزى علما بالوضع وصفتان فالتان خلاف ويترتب على ذلك جواز حذف ال عدم فان قلنا انها كلسا وصفين فى الاصل
 فلا تخذ منهما كمال وان قلنا انها وصفتان وان ال للمح الصفة جاز وبالتقديرين فى الزائدة واختلف فى باء اللوات فقبل اصل واصله من
 لات يلبت فالفها عن باء وقيل زائدة وهى من لوى يلوى لانهم كانوا يلبون اعناقهم اليها ويلتوون اى يعتكفون عليها واصلا
 لوبية فخذت لامها فالفها على هذا من اود هو اسم صنم كان لثيف بالظانف وقيل بكاء والعزى فعل من الغر وهى تانبث الاعر كالفضة
 والافضل وهو اسم صنم وقيل شجرة كانت تعبد فبعث صلى الله عليه وسلم اليها خالدا بن الوليد فخطم الحجل بغيرها بالقاس ويقولان عن
 كفرناك لا سبحانك: انى بايت الله قدرا هناك: وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن ثنا (عبد الله بن محمد) المستطال قال
 (حدثنا هشام بن يوسف) ابو عبد الرحمن قاضي صنعاء قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
 حمية بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم) انه (قال من حلف) بغير الله (فقال)

حلفهم بكسر اللام باللات والغرى) بموجب في الاولى واو في الثانية ولا يخبروا بدل الموحدة اى في الاولى كمن يشرك (فليقل لا اله الا الله) قال في شرح الشارح لان الحلف اغرهما بالله فاذ حلف باللات والغرى فقد ساءوا بالكفر في ذلك فامر ان يتدارك ذلك بكلمة التوحيد كذا في بعض الشروح ومقتضاه انه يكفر بذلك وهو كذا في كافي جلفه لكونه معصيا ويمكن الامر للجواب وان لا يخبروا كما يقول الجبل حيواتك لا تفلت كذا فامر صلى الله عليه وسلم ان يكون التشبيه بمن يعبدوا وهل يكفر بذلك فيباح دم وتبيل ماله ويطلق حجر فيه كلام انتهى (ومن قبل لصاحبه تعالى) بقية الام (اقام له) بالجزم جواب الامر (فليتصدق) نداء بشئ تكفير الخطيئة التي قالها ودعا اليها لانه وافق الكفار في بعضهم ويتأكد ذلك في حق من جرب طريق الاولى والحديث سبق في تفسير سورة النجم لفظ الاسناد والمتن سبق ايضا في الادب الاستدلال (باب من حلف على الشئ) يفعلوه ولا يفعله حلف على ذلك (وان لم يحلف بضم التحتية وفي الام المشددة مبنيا للجهول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الاحام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) عبد الله صلى الله عليه وسلم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع) اى امر ان يصنع له خاتما من ذهب وكان يلبسه فيحلف (ولا يخبر رجل) فضة بفتح الفاء افضه وباصاد المملة (في باطن كفه فصنع الناس) زاد ابو ذر عن الكشي هني خواتمه اى نذره (ثم انه) صلى الله عليه وسلم (جلس على المنبر فزعم) جملة حمله في موضع خبر ان جملة زعم معطوف على التي قبلها (فقال) عطف وفي موضع الحال (جلس) قد قال فيكون قوله قبل جلوسه او مع جلوسه ومعمول القول (انني كنت البس هذا الخاتم واجعل فضة مع اخل) اى من اخل كفى (فرعى) صلى الله عليه وسلم (به) بالخاتم ولم يستعمله (ثم قال) والله لا البسه ابدا (لان حرم يومئذ) (فبذل الناس) فطروا (خواصهم) واراد صلى الله عليه وسلم خلفه تالكيد الكراهة في نفوس اصحابه وغيرهم من بعدهم وقال المهلب انما كان صلى الله عليه وسلم يحلف في قضاء عياله وكنه من قواه متبرعا بذلك الشئ ما كانت عليه الجاهلية في الحلف بابائهم والعتمة لم يعرفهم ان لا يحاول فيه سؤاله تعالى وليتدربوا على ذلك حتى ينسوا ما كانوا عليه من الحلف بغيره تعالى وقال ابن المنذر مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا امر في له تعالى ولا يفعلوا الله عز وجل لا يمانكم يعني على احدنا ولا يلات فيها لئلا يتحيل ان الحالف قبل ان يتحلف يرتكب لئني فاشار الى ان النبي يختص بالشئ قصد صحة تكايد الحكم كذا في ورد في حديث الباب منع ليسختم الذم انتهى واطلاق بعض الشافعية كراهية الحلف من غير استعماله فيما لم يكن طاعة ينبغي ان يقال فيما لم يكن مصلحة بدل قوله طاعة كما لا يخفى والحديث سبق في كتاب اللباس (باب من حلف عملة بكسر اللام وتشديد اللام دين وشرقة) (سوى الاسلام) وغيره في رموى عملة الاسلام كما يليه يرة والنصرانية والمجسية والصائبة واهل الاديان والديرية والعطلة وعدة الشياطين والملائكة هل يكفر الحالف بذلك ام لا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق قبل (من حلف باللات والغرى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه) صلى الله عليه وسلم (الى الكفر) لانه اقتص على الامر بقول لا اله الا الله ولو كان كذلك يقتضى التمسك به تمام الشهادتين وبه قال حدثنا محمد بن اسد) بضم الميم وفيه العيب للمملة واللام المشددة العمى ابو الهيثم الحافظ اخوه قال حدثنا وهيب) بضم الواو ومضمر ابن خالده البصر عن ابيوب السخيتاني (عن ابي قال) (بكر القاف) وتخفيف اللام وبالوحدة عبد الله بن زيد الجرمي (عن ثابت بن الضحاك) الانصاري وهو من تابع تحت الشجرة رضى الله عنه انه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير عملة الاسلام) كان يقول ان فعلت كذا فانا يهودى او نصرانى او بوى من الاسلام او من النبي صلى الله عليه وسلم ولمسلم من حلف على عملة غير الاسلام وعلى معنى الباء او التقدير من حلف على شئ معين فحذف الجرمي ودعا الفعل على بعد حذف الباء وفي كتاب الجارم من الجارم من طرق خالده الحذاء عن ابي قتادة من حلف عملة غير الاسلام كاذبا متعمدا جواب الشرط قوله (فهو كاذب) وهو مبتدأ وكما قال في موضع الخبر فهو كاذب كما قال ظاهره انه يكفر بذلك ويحتمل ان يكون المراد التحديد والمبالغة الوعيد لا الحكم كما قال وهو مستحق مثل غدا من اعتقد ما قال الحق الله لا يعتقد عملة لا يكفر قصد تعبد نفسه من العمل واطلاق اقتضاء كلام النووي في الامور ويقال لا اله الا الله ويستغفر ولا كفارة عليه بكونه من المشركين والناس الرضوخ لذلك اصل فهو كاذب في الحان قوله كاذبا متعمدا مستغفرا من الحالف المتعمد ان كل من طعن القلب بالايمان وهو كاذب في اعتقاده تعظيمه

لم يكفر وان قاله معتقد للبين تلك الملة لكونها حقا كفر وان قاله لجرد التعظيم لها باعتبار ما كان قبل الفتح فلا يكفر ومن قتل نفسه
بشيء. وسلم بحديدة (عذب به) بذلك الذي قتل نفسه به (في تاريخه) قال الشيخ تقي الدين وهو من باب مجانسة العقوبات
الآخوية للجنائات الديونية وفيه ان جناية الانسان على نفسه كجانيته على غيره في الاثم لان نفسه ليست له ملكا مطلقا بل هي
لله فلا تصرف فيها الا فيما اذن فيه (ولعن المؤمن) بان يدعو عليه باللعن (كقتله) في التحريم والعقاب وابدى الشيخ
تقي الدين في ذلك سو الا وهو ان يقال اما ان يكون قتلته في احكام الدنيا او في احكام الآخرة لا سبيل الى الاول لان قتله يوجب قصا
ولعنه لا يوجب ذلك واما احكام الآخرة فاما ان يراد التساوي في الاثر وفي العقاب وكلاهما مشكل لان الاثر يتفاوت بتفاوت
مفسدة الفعل وليس اذهاب الروح في المفسدة كمفسدة الاذى باللعن وكذلك العقاب يتفاوت بحسب تفاوت الجرائم وقال
المازري فيما نقله عنه القاضى عياض الظاهر من الحديث تشبيهه في الاثر وهو تشبيهه واقع لان اللعنة قطع عن الرحمة والموت
قطع عن التصرف قال القاضى عياض قيل لعنه يقتضى قصد اخراجه من المسلمين ومنعهم منافع وتكثير عدد هم به كما لو قتله قبل
لعنه يقتضى قطع منافع الآخورية عنه وبعده باجابه لعنه وهو كمن قتل في الدنيا وقطعت عنه منافعها وقيل معناه استوائها
في التحريم قال في المصايب هذا يحتاج الى تخلص ونظرا فاما ما حكاه المازري من ان الظاهر من الحديث تشبيهه في الاثر وكذلك ما حكاه
من ان معناه استوائها في التحريم فهذا يحتمل امرين احدهما ان يقع التشبيه والاستواء في اصل التحريم والثاني ان يقع في
بمقدار الاثر فاما الاول فلا ينبغي ان يحمل عليه لان كل معصية قتل وعظمت فهي شأبه ومساوية للقتل في اصل التحريم لا يخفى
في الحديث كبير فائدة مع ان المفهوم منه تعظيم امر اللعنة بتشبيهها بالقتل اما الثاني فقد بينا ما فيه من الاشكال هو التفات
في المفسدة بين اذهاب الروح وبين الاذى باللعة واما ما حكاه المازري من ان اللعنة قطع الرحمة والموت قطع التصرف فالحال ان عليه
من وجهين احدهما ان نقول اللعنة قد نطق على نفس الابدان الذي هو فعل الله وعلى هذا يقع فيه التشبيه والثاني ان نطلق اللعنة
على فعل الالاعن وهو طلبه لذلك الابدان فقولاه لعنه الله مثلا ليس بقطع عن الرحمة بنفسه ما لم تتضمنه اجابة فكون حينئذ
سببا الى قطع التصرف ويكون نظيرة التسبب الى القتل غير انهما يفترقان في ان التسبب الى القتل عبارة مقدمة تقتضى الى الموت
والعادة فلو كانت مباشرة لللعنة مفضية الى الابدان الذي هو اللعنة مع مباشرة مقتدمات القتل وزاد عليها
بهذا اثنين لك الايراد على ما حكاه القاضى من ان لعنه له يقتضى قصد اخراجه من جماعة المسلمين كما لو قتله فان قصد اخراجه لست
اخراجا كما تستلزم مقتدمات القتل وكذلك ايضا ما حكاه من ان لعنه يقتضى قطع منافع الآخرة عندنا كما يحصل ذلك باجابه الدعوة
قد لا يجاب في كثير من الاوقات فلا يحصل القطاعه عن منافعها كما يحصل بقتله ولا استواء القصة الى القطع بطلب الاجابة مع مباشرة
مقتدمات القتل المفضية اليه في مظهر العادة والذي يمكن ان يقرر به ظاهر الحديث في استوائها في الاثر ان نقول لاننا لم نفسد اللعنة
مجرد اذاه بل فيها مع ذلك تعريض لاجابة الدعوة فيه بموافقة ساعة لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه كما دل عليه الحديث من قوله عليه السلام
والسلام لا تدعوا على الفسك ولا تدعوا على اموكم ولا تدعوا على اولادكم لا توافقوا ساعة الحديث واذ كان عرضة باللعة لذلك وجبت
الاجابة وابعاده من رحمة الله كان ذلك اعظم من قتله لان القتل تقويت الحياة الفانية قطعاً والابعاد من رحمة الله اعظم ضرراً مما
لا يحصى وقد يكون اعظم الضررين على سبيل الاحتمال مساوياً او مقارباً لا خفصاً على سبيل التحقيق ومقارير المصالح والمفاسد واعدادها
ام لا سبيل للبشر الى الاطلاع على حقائقه انتهى وزاد في الادب من البخاري عن طريق علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن
علي بن ادم عن ابي عبد الله عليه السلام ومن حلف على عين صبره وهو فيها فاجر تقطع بها مال امرئ مسلم تقي الله يوم القامة وهو عليه
عضبان ومن ادعى دعوى كاذبة لئلا تكثرها لم يزد الله الا قلة (ومن في مؤمننا بكفر فهو كقتله) هذا (باب) بالتثنية
يذكر فيه (لا يقول) الشخص في كلامه (ما شاء الله وشئت) بفتح التاء في الفرع كاصله وفي غيرها بضمها على صيغة
المتكلم من الماضي وانما منع من ذلك لان فيه شركا في مشيئة الله تعالى وهي منفردة بالله سبحانه وتعالى بالحقيقة واذ انسبت
لغيره فطريق المجاز وفي حديث النساء وابن ماجه من رواية يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذ احلفوا بحدكم فلا يقتل

ما شاء الله وشئت ولكن يقول ما شاء الله ثم شئت قال الخطابي ارشد هم صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم مشيئة الله
 على مشيئة من سواه واختارها بينهم التي هي للنسب والراخي بخلاف الواو القوي للاشتراك (وهل يقول) الشخص ان ايا الله ثوبك
 نعم يجوز لان ثمر اقتضت سببية مشيئة الله على مشيئته غيره (وقال عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم ما وصله
 في ذكر بني اسرائيل فقال حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوفي قال حدثنا اسحاق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة (اسم زيد الانصاري وثبت ابن ابي طلحة لغيره في خبره) قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرة
 بفتح العين المملة وسكون الميم واسم عمرو الانصاري قاضي اهل المدينة (ان ابا هرة) هو الله عنه حدثنا اذ سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل (ابن واقع واعى لوسيمو) اراد الله عز وجل ان يبتليهم
 الى يختبرهم (فبعث ملكا في البرص) الذي ابصر حبيده بعد مسحه الملك فذهب عنه البرص واعطى لونا حسنا وجلدا وابلدا
 بقرا (فقال له اني رجل مسكين) تقطعت لي الحبال (بجاء صله مكسوة ثم موحدة محففة جمع حبل الى الاسباب الى
 يقضها في طلب الرزق ولا في عز الكثرة) الحبال بالحيو وهو ضعيف (قال بالارغ) فلا كفاية الى الا بالله الذي عطاك
 اللون الحسن والجلد الحسن والمال (ثم بكى) فذكر الحديث السابق بتامه وقال المولى ان اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم
 شئت جائز استدلالا بقوله ان ابا الله ثوبك واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم الخفي انه كان يرى باسان يقول ما شاء الله ثم شئت
 وكان يقول عوذ بالله وبك ويجيز عوذ بالله ثوبك (هذا الباب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم اى
 المأثرون بالله وهو جهد اليمين لانهم بدلوها فيها محضوهم وجهد عيونه مستعار من جهد نفسه اذ بلغ أقصى وسعها وذلك
 اذ بالغ في اليمين وبلغ غاية شدتها وكادتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال بالله فقد جهد عيونه واصل اقسام جهد
 اليمين اقسام جهد اليمين جهد اخذ الفعل وقدم المصدر فوضع موضع مضاف الى الفعل كقوله ضرب الرقاب حكم هذا
 المنسوب حكم الحال كانه قال جاهدين ايمانهم (وقال ابن عباس) مما وصله المؤلف مطولا في كتاب التعبير بلفظ ان رجلا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام عكة تنظف من السم والصل الحديث وفيه تعبير اى بكرها وقوله
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاجر في يارسول الله اصبت ام اخطأت فقال اصبت بعضها واخطأت بعضها (قال ابو بكر) رضي الله
 عنه (فوالله يارسول الله لتحدثني بالذي اخطأت في) تعبير (الرؤيا) بفتح الراء في اليونانية تون لتحدثني (قال
 صلى الله عليه وسلم لا تقسم) وقوله هنا في الرؤيا من كلام البخاري اشارة الى ما اختصر من الحديث والغرض منه قوله لا تقسم
 اشارة الى الرد على من قال ان من قال قسمت الغد عينا لو قدم صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلو كانت اقسمت عينا لا بر
 ابا بكر حين قالها وقال في الكواكب انما يندب ابرار المقسم عند عدم المنافع فكان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في
 بيان مفسد كيان ان شاء الله تعالى في التعبير بعونة الله تعالى قال الشافعية لو قال اقسمت واقسم اخطأت او اخطأت بالله
 لا فعل كذا فهو عين لانه عرف الشرع قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الا ان نوى جارا مضيا في صيغة الماضي ومستقبلا
 في المضارع فلا يكون عينا لاحتمال ما نواه واما قوله لغيره اقسم عليك بالله او اسالك بالله لتفعل كذا فيمن ان ادا من نفسه
 فيسأل الخاطب ابراره فيها بخلاف ما اذا لم يردها ويحل على الشافعية في فعله وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وسكون
 وبعد التحيية السائلة صادملة ابن عقبة العامري السوي قال حدثنا سفيان (الثوري عن اشعث) بفتح الهاء وسكون
 السين المجرى وفتح العين المملة بعدها مثلثة ابن ابي الشعث سليمان الاسود اللؤي (عن معاوية بن سويد) بضم السين المملة
 وفتح الواو (ابن مرقن) بضم الميم وفتح القاف كسر الراء مشددة بعدها نون الكوفي سقط ابن مرقن لاني في راء عن البراء بن عازب
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمد بن بشير) الملقب ببندر قال حدثنا
 عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج (عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مرقن عن البراء رضي الله عنه
 انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم) بفتح السين وضم الميم في الفرع ثم قل اني فعل ما اراده الخاطف ليصير

قوله وكان يقول
 الحركه كذا الخط
 والله في الفقه
 وكان يكره
 ام

بذلك بأروا قيل السمين مفتوح أي الاقام والمصدق أي في الغفول مثل ادخلته مدخل لا بمعنى الادخال وهذا من حديث اورد
 البخاري في اللباس والاستئذان الجنازة والمظالم والطب التذوق والنكاح والاشربة وقال حدثنا حفص بن عمر بن
 قال حدثنا شعبة بن الجراح قال اخبرنا ولا في ذكر خبرني بالافراد (عاصم الاحول) بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري الحافظ
 قال سمعت ابا عثمان بن عبد الرحمن النهدي يحدث عن سامة بن زيد رضي الله عنهما (ان ابنة) اسمها زينب لابن عزة الكشميري
 ان بنتا (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) ارسلت اليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد) وسقط لابن زيد كان الاصل
 يقول (انا معك من باب التجريد) (وسعد) يسكن العين بن عبادة الخزرجي (وابن) بضم الهزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية (ابن) (ابن)
 وفي نسخة الحافظ ابني خروا في فقه الهزة وكسر الموحدة مضافا اليه الشك او ابني بضم الهزة وفتح الموحدة على المشك والصلوب ثانيا في غير شك
 (ان ابني) هو علي بن ابي العاص بن الربيع وعبد الله بن عثمان بن عفان من قية بنته صلى الله عليه وسلم او هو محسن بن فاطمة الزمراء او هي فامة
 بنت زينب لابن العاص بن الربيع وصح ذلك سبق في الجنازة قد احتضرت بضم الفوقية اي حضرة الموت سقط لفظ قلا في ذي
 فاشهدنا) هجرة وصل في الهاء (فارسل) صلى الله عليه وسلم (يقرا) بفتح الياء عليها (السالم) ويقول (الله ما اخذ) اي الله ارادين
 (وما اعطى) كل شيء عنده مسمى اي باجل مسمى مؤجل مقدرا (فقتل صبرا) وتحتسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب من غير الخسب
 ذلك من علمها الصالح (فارسلت اليه) تقسم عليه (ليأتينها) (فقام) صلى الله عليه وسلم (وقمنا معه) فلما قد رفع اليه (الصبي) (الصبي)
 (فاقعد) صلى الله عليه وسلم (في حجره) (ونفس الصبي) (او الصبي) (تقعقع) بجذف لحد التاء من اي تضطرب وتتحرك (وقفاضت)
 عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالكاء) (فقال سعد) اي ابن عبادة (ما هذا) (الكاء) (يا رسول الله) وانت تنهي عنه وعومها
 عن الحكمة لا انكار (قال) صلى الله عليه وسلم (هذا) (الكاء) ولا في هذه الهمزة (رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده
 وانما ارحم الله) عز وجل (من عباده الجماء) نصب على ان مكافاة والحديث سبق في الجنازة وروى قال حدثنا اسمعيل بن ابي
 قال حدثني (بالافراد) (مالك) (امام دار الهجرة) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن ابن المسيب) (سعيد) (عن ابي هريرة) رضي
 الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من اولاده) زاد في الجنازة مرجع حديث اسمعيل بن ابي
 الحث (تمسه النار) (الانحلة) (القسم) بفتح الفوقية وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة اي تحليلها قال في اللوكب المراد بالقسم
 ما هو مقدور في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم والمستثنى منه نفسه لانه في حكم البدل من لا يموت فكان لا يقتل النار في
 له ثلاثة لا بقدر الورد والحدث في الجنازة وروى قال حدثنا محمد بن المنثري (القزويني) قال حدثني (بالافراد) ولا في ذكر حديثنا (عند)
 محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الجراح (عن معبد بن خاله) بفتح الميم والموحدة بينهما عين محلة ساكنة الجدي القسي الكوفي القاص
 انه قال سمعت جابر بن وهب (بالحاء المهملة والثلاثة الخراعي رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 بالتحفف (ادلكم على اهل الجنة) هم (كل ضعيف) فقير (متضعف) بكسر العين اي متواضع وبالفتح ضبطها اللصاطي قال
 النووي انه رواه الاكثرين اي يستضعف الناس ويحقرونه لضعف حاله في الدنيا ولم يضبط في اليونينية ولا في الفرع وكتب فوقه كذا
 في علوم الحديث للمحاكم عن ابن خزيمة انه سئل عن المراد بالضعيف هنا فقال الذي يبري نفسه من المحل والقوة في اليوم عشر مرة الى مائة
 مرة (لو اقسم على الله لا يبره) اي لحلف على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بمراده لا يبره واوقعه لاجله (واهل النار) هم (كل جواظ) بفتح الجيم
 والواو المشددة وبعد الالف طاء معجمة للتأثير في الغليظ الرقة المحتال في مشيئته (اعتل) بضم العين المهملة والفوقية وتشديد اللام فظ
 غليظ او شديد الخسوة والجمع للنوع (مستكبر) عن الحق والحديث سبق في تفسير سورة ن من التفسير هذا (باب)
 بالنون يذكر فيه (اذا قال) (الشخص) (اشهد بالله) (اشهدت بالله) لا فعلن كذا او لا فعلن كذا اهل يكون مينا نعمهم
 يمين عند الحنفية والخمالة ولو لم يقل بالله لقوله تعالى اذا جاءك المناقون قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال تعالى اتخذوا
 ايمانهم جنة فدل على انهم استعملوا ذلك في اليمين وعند الشافعية اذا لم يرد بالمضارع الوعد بالحلف وبالماضى الاخبار عن حلف
 ماض فان اراد ذلك لم يكن مينا فان لم يذكر الله تعالى يعني اسمه او صفته فليس يمين لفقد المحلوف به واجيب عن ايتنا فعلن

وما وصله المؤلف في التوحيد (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بغيرتك) استدلل به على الحلف بغير الله
 لا ندوان كان بلغظ الدعاء تكنه لا يستعاذ الا بالله او بصفة من صفاته كذا قال في الفتحة وقال ابن المنير في حاشيته اعني بغير
 دعاء وليس بقسم ولكنه لما كان المقرانه لا يستعاذ الا بالتقدير ثبت بهذا ان الغرة من الصفات القديمة لا من صفات الفضل
 فتعقد اليهين بها (وقال ابو هريرة) ما سبق في صفات الحشر من كتب الرقاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم بقي رجل في
 الجنة والنار فيقول يا رب صرف وجهي عن النار ولا وعزتك لا اسألك غيرها) ذكره صلى الله عليه وسلم مقررا له
 فيكون حجة في الحلف به (وقال ابو سعيد) الحدرى رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
 (لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب) النبي صلى الله عليه وسلم (وعزتك لا اغني لي عن ركنك) بكسر الهمزة
 وفتح النون مقصورا اي لا استغناء اولاه ولا في عن المحوى والمستعمل لا غناء بفتح الفين الهمزة والمذلول اول في معنى
 المدد الكفاية يقال ما عند فلان غناه اي لا يفتني به وبه قال (حدثنا ادم بن ابي اسحاق) (حدثنا شيكان) بفتح الشير
 الهمزة والموحدة بينهما تحتية ساكنة ابن عبد الرحمن النخعي قال (حدثنا قنادة بن دعامة) (عن انس بن مالك) رضي الله عنه
 وسقط ابن مالك لا في ذكرانه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزاجهن تقول) بلسان القول مستفهمة (هل
 من مزيد) في اي لا اسع غير ما امتلأت به او هل من زيادة فاذا (حتى يضع رب العزة) جل علاها (فها قدمه) هو المنشأ به
 وقيل فيهم الذين قدمهم الله لها من شر اخلق فهم قدم الله للتارك ان المسلمين قدم للجنة والقدم كل ما قدمت من خير او شر
 وتقدمت فلان فيه قدم اي تقدم من خير او شر وقيل وضع القدم على الشيء مثل اللودع والقع فكذا قال بانها امر الله فيكفها
 من طلب المزيد وقيل اراد به لسكين فورها كما يقال للامر زيد انما له وضعت تحت قدمي (فتقول) بفتح قول اذا وضع فيها قدمه
 (قطر) يسكون الطلوع وكسرها مع التخفيف فيها والتكرار للتأكيد اي حسب حسب قد اكتفيت (وعزتك ويزوي) بضم الهمزة
 وسكون الراء وفتح الواو الجمع ويقض بعضها الى بعض واه) اي الحديث (شعبة) بن الحجاج (عن قنادة) بن دعامة
 قال الحافظ ابو الفضل بن حجر العسقلاني واصل روايته في تفسير سورة ق وأشار ذلك الى الرواية الموصولة عن انس بن الغضنة
 لكن شعبة ما كان يأخذ عن شيوخ الذين كرههم التدليس الا ما صرحوا فيه بالتحديث والحديث اخرج مسلم في اسفة الدار والرواية
 في التفسير والنسائي في النعوت (يا ب قول الرجل لعمر الله) لا فعل كذا العمرك مبتدأ محذوف والخبر وجوباً ومثله لا من الله
 ولا فعل جواب القسم وتقديره لعمر كسمي وعيني والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا اللفظ في القسم قال الزجاج
 لانه اخف عليهم وهم يكثرون القسم بلعمرى ولعمر ك وله احكام منها انه متى اقترن بلام الابتداء لم فيه الرفع بلا ابتداء
 خبره لسد جواب القسم مسده ومنها انه يصير محيا في القسم اي يتعين فيه بخلاف غير نحو عهد الله وميثاقه ومنها انه يلزم في
 عينه فان لم يقرن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدّم نحو عمر الله لا فعل ولا يجوز حينئذ في الجملة الشريعة وجهان النصب
 والرفع والنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسألك بتعيرك الله اي يوصفك الله تعالى
 بالبقاء ثم حذف واند المصدر الثاني ان المعنى عبادتك لله والعمر العبادة واما الرفع فعلة انه مضاف لمفعوله قال الفارسي معناه عمر
 تعير او جاز ايضا ضم عينه وبشدها ووجهين قوله ايها الشكر الثريا سهيلا عمر ك الله كيف يلتقيان ويجوز دخول باب الحذف بعمر ك
 لا فعل قال رقي بعمر ك لا تعجربنا : وصيننا التي ترامطينا : وهو من الالباء اللازمة للوصف فلا يقطع عنها وزعم بعضهم انه
 لا يضاف الى الله تعالى وقد سمعت قال الشاعر : اذا رضيت على بنو قشير : لعمر الله اعجبني بضاهها : ومنع بعضهم اضافتها
 بآء التثنية لان حلف بحياة المقسم وقد ورد ذلك قال المناقب : لعمرى وما عمرى على مجين : لقد نطق بطلا على الا قاع
 وقد اختلف هل تعقد بها اليهين فعلى المالكية والخفية تعقد لان بقاء الله من صفات ذاته وعن مالك لا يعجبني اليهين بذلك
 وقال الشافعي لا يكون عينا الا بالنية لانه يطلق على العلم وعلى الحق وقد يراد بالعلم المعلوم وبالحق ما اوجب الله وعن احمد في الرجح
 كذا نفي وجميع عن الاية بان الله ان يقسم من خلقه بما يشاء وليس لك لهم ثبوت النبي عن الحلف بغير الله (قال ابن عباس

قال ان الله عز وجل تجاوز لامتى عما وسوست او قال احدثت به انفسهم بالنصب للكثر وبالرفع لبعضهم
 بغير اختيارها لقوله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه (ما لم تعمل به) بالذى وسوست احدثت (او تكلم) بغير اللم بلفظ
 الماضى وقال الكرماني وتبع العيني بالحزم قال اراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعمل
 في العمليات فان قلت ليس في الحديث ذكر النسيان الذي يرحم به اجيب بان مراد البخاري الحاق ما يرتب على النسيان بالتجاوز
 لانه من متعلقات عمل القلب وظاهر الحديث ان المراد بالعمل على الجوارح لان المفهوم من لفظ ما لم تعمل شعربان كل شئ في الصلة
 لا نواخذ به سواء توطن ولم يتوطن في الحديث اشارة الى عظم قدر الامت المحرية لاجل نفيها لقوله تجاوز لامتى واختصاصها بذلك
 والحديث سبق في الطلاق والعنق وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم (بفتح الهاء) والمتنثة المخذون البصر (او) حدثنا
 (محمد) هو ابن يحيى الذهلي عنه (عن عثمان بن الهيثم وكل من عثمان بن الهيثم ومحمد الذهلي شيخ البخاري وكذا وقع مثل هذا
 في باب الذيرة او خروك الباس) عن ابن جريح (عبد الملك بن عبد العزيز انه) قال سمعت ابن شهاب (محمد بن
 مسلم الزهري (يقول حدثني) بالاولاد (عيسى بن طحان بن عبد الله بضم العين التميمي) ان عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضى الله عنه (حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم (هو يخطب يوم النحر) بمنى على ناقته (اذ قام اليه
 رجل) لم يسم (فقال كنت احبب رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا) اى حطقت قبل ان اغتوخت قبل ان ارمي كما
 في مسلم من رواية يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريح (ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احبب كذا وكذا هؤلاء
 لاجل هؤلاء (الثلاث) الحلق والنحو والرمي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لكل من الرجلين (افعل ولا حرج) الاثم
 ولا فدية في التقدير والتأخير (لهم) لاجل هؤلاء الثلاث (كلهم) يومئذ فما سئل (صلى الله عليه وسلم) (يومئذ) عن
 شئ من الوعى والنحو والحلق قدم ولا آخر (الا قال فعل افعل) لئلا بالتكرار مرتين لاني زعمت للموى وسقط الثاني لغيره
 افعل ذلك التقدير والتأخير (ولا حرج) عليك مطلقا والحديث سبق في العلم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لو اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لو اشعر فحزرت
 قبل ان ارمي قال رم ولا حرج وكذا هو في باب لفتيا على الدابة عند الحجرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا احمد بن يونس (هو
 ابن عبد الله بن يونس الحافظ ابو عبد الله البروعي الكوفي قال حدثنا ابو بكر) ولا في ذرا ابو بكر بن عياش بالمشاة الختية والشيخ
 ابن سالم الاسدي الكوفي المقرئ الحنطاب الحاء المملة والنون المشددة مشهور بكنيته والاصح انها اسمها ثقة عابدا لانه لما كبر ساء
 حفظه وتكابه صحيح (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفيه الفاء بعد الختية ساكنة فعين مملة ابن عبد الله الاسدي المكي
 سكن الكوفة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال جل) لم يسم (لنبي صلى الله عليه
 وسلم نزلت) اى طفت طواف الزيارة (قبل ان ارمي) بالحجارة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا حرج) (لا اثم عليك) (قال خرم يسم
 (حلقت) شعرا سى (قبل ان اذبح) هدى (قال لا حرج) عليك (قال آخر) ثالث لم يسم (اذبحت) هدى (قبل ان ارمي)
 الحجرة (قال لا حرج) عليك والحديث سبق بالحج وبه قال (حدثني) بالاولاد ولا في خبر حدثنا اسحاق بن منصور (ابو يعقوب
 الكوفي) الرازي قال حدثنا ابو اسامة (حماد بن اسامة قال حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن سعيد
 بن ابي سعيد) كيسان الملقبى (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رجلا) اسمه خلاد بن افع (دخل المسجد يصلى ولا
 عن الكشميهنى فضلى بالبقاء بدل الختية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاءه) الرجل (فسلم عليه) صلى
 عليه وسلم (فوق) (ثم) بعد ما رد عليه السلام (ارجع فضلك فانك لم تصل) نفى لتحقيق الشرعية ولا شك في انقائها بالبقاء
 او شرط منها وفي رواية عدصلا (فوجع) الرجل فضلى ثم سلم (عليه صلى الله عليه وسلم) (فقال) له (وعليك) السلام (ان
 فصل فانك لم تصل) فوجع فصل ثم قال (الرجل في الثالثة فاعلمني) بقطع المرة ولا في ذكر عن الكشميهنى في الثانية
 او الثالثة فاعلمني اى يا رسول الله قال (عليه الصلاة والسلام) اذ اتممت الى الصلاة فاسمع الوضوء) فمرة قطع مفتوحة

عنه (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) الظهر اقام في الركعتين الاولىين قبل ان يسلم سقطت
صلى في قوله في الركعتين معنى من كونه ثلاثين ثم في ثلاثه احوال لم يخل ان يكون على ما هي اقام في ركعتين قبل ان يسلم
والاوليين بضم الهرة وسكون الواو وتحتين (مضى) صلى الله عليه وسلم (في صلاة قبل مضى صلاة) اي قارب للثلاث
فالمضى الاولى من نفس الصلاة عند الجمهور وكذا الثانية على المرجح عندنا وقرينة المجاز قوله انتظر الناس تسليما فذكر سجدة
بالواو ولا في رفعه بالفاء السهو (قبل ان يسلم ثم رفع راسه) من السجود ثم كبر وسجد (ثانيا) ثم رفع راسه من السجود
(وسلم) ومطابقة الحديث من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا او الحديث عن سجد السهول وان كان كتاب الصلاة
قال (حدثني) بالافراد ولا في الجمع (اسحاق بن ابراهيم) بن اهو يانه (سمع عبد العزيز بن عبد الصمد) العتيبي
العين المملة وتشديد الميم للسورة وسقط لفظ انه اختصارا على عادتهم قال حدثنا منصور هو ابن المغيرة عن ابراهيم
النجي (عن علقمة) بن قيس (عن ابي مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) ان بني الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة
الظهر فراد او نقص منها قال منصور هو ابن المغيرة المذكور (لا ادري ابراهيم) النجى (وهم) بقية الواو وكسر الهاء اي غلط وسها
في الزيادة والنقصان (ام علقمة) بن قيس وهم وحرم في رواية جري عن منصور المذكورة في ابواب القبلة بان ابراهيم هو الذي تردد
لفظه قال قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص (قال قبل) له (اسلم) ايا رسول الله اقضت الصلاة ام نسيت (هجرة الاستسها)
(الاجنادي) قال (صلى الله عليه وسلم) وما ذاك قالوا اصليت لداوكن (كذا تقرأ) وما ذاك على المعهود او ناقص (قال
ابن مسعود) (فسيجد بهم سجدة) لما تذكرانه نسي (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ها تان السجدتان من لا يدري
زاد في صلاة ام نقص فتجزي) بالاثبات الياء خطأ ولا في ذر فتجزي (الصواب) باسقاطها اي يجهد في تحقيق الحق بان يأخذ
فيتم بضم الميم مستددة ولا في ذر مفتوحة ولا في وقت ثم يتم (ما بقى) عليه (ثو سجد سجدتين) السهول بيا قبل والمطابقة
بين الحديث والترجمة من قوله نسيت لا يخفى ما فيه وقد ذكر هذا الحديث استطراد بعد الحديث السابق وقال في اللواكيع
وهم اي في الزيادة والنقصان لفظ اضرت صريح في انه نقص ولكنهم من الراوي والصواب تقدم في الصلاة بلفظ احدث
الصلاة شئ قال وما ذاك قالوا اصليت كذا الخ وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتي عشرة
رعة واليدين اقضت الصلاة ام نسيت قال لم يخل ان يجاب بان المراد من القصر لا زمر وهو التغيير فكانه قال اغربت الصلاة عن
والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة وفي باب سجود السهو وبه قال (حدثنا احمد) بن محمد بن ابراهيم بن الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار (بقية العيون) قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن جبيرة) قال قلت لابن عباس (رضي الله
عنه) فقال حدثنا ابي بن كعب (حذف مقول سعيد بن جبيرة وهو ثابت في تفسير سورة الكهف) وغيره بلفظ قلت لابن عباس
نوفال الكالى زعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بن اسرائيل فقال ابن عباس كذب والله حدثني ابي بن كعب ان الله سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كذا لا في ذر عن الجوى ولست له عن الشيمه بن يقول (لا تأخذني) في حديث ايضا كثيرا يطول
ذكره وقيده يقول في تفسير قوله تعالى لا تأخذني (عما نسيت) اي من صيتك ولا ترهقني من امرى عسى الا تأخذني
بهذا القدر فترى مصاحبتك (قال) ولا في ذر فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اكانت الاولى من موسى نسيانا اي عند ان
خرق السفينة كان ناسيا لما شرط عليه الخضر في قوله فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك من ذكر او انما واخذ بالنيان مع عدم الموحدة
به ثم طاعا لجمهور شرطه فلما اعتذر بالنيان علم انه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يجوز ان هذا الحديث في هذه الرواية
قاله في فتح الباري (قال ابو عبد الله) البخاري بالسند السابق اليه سقط ذلك لا في ذر (كتب الي) بتشديد الباء (محمد بن بشير) الشافعي
بجدة الشدة المعروف ببندار ولا في ذر ككتاب من محمد بن بشير فراد لفظه من قد اورد بصيغة المكتوبة ولعله لم يسمع هذا الحديث
فرواه عنه بالمكتوبة وقد اخرج بعض الحديث من عدة طرق اخرى موهولة كما تقدم في العديد وغيره ولم يقر به صيغة المكتوبة في صحيحه الجامع
عن احسن مشايخه الا في هذا الموضع ثم اخرج بصيغة المكتوبة كثيرا من روايته المتأني عن الصحابي ومن روايته غير المتأني عن التابعي وغيره

ذلك وقد ذكرت حكم المكاتب ومجتها في الفصل الثالث من مقدمة هذا الشرح وقد اخرج الحديث ابو نعيم عن رواية الحسين بن محمد قال
حدثنا محمد بن بشار بن رقال حدثنا معاوية بن معاذ التيمي العنبري الحافظ قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عوف) (يقولون)
المحلة وسكون الواو ومحمد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل انه (قال قال البراء بن عازب) رضي الله عنهما (وكان عندهم ضيف
لهم) بانبات الواو قبل كل واحد الاسماعيلية باسقاطها (فأما راهل ان يذبحوا قبل ان يرجع) ولا يذبحون الحي والميت قبل ان
يرجعهم بغير الماء اى قبل ان يرجع اليهم وظاهره ان ذلك وقع للبراء لكن المشهور ان ذلك لم يخاله ابى بركة بن نيار كما في الاصحى من طريق
زيد عن الشعبي عن البراء قال في الكواكب ابودة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فارة لسبب نفسه واخو الى خاله (لياكل ضيفهم
فدبحوا قبل الصلاة) اى قبل صلاة العيد (فذكروا ذلك) الذبح قبل الصلاة (للبني صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيد
الذبح فقال يا رسول الله عندك حنقا) بفتح العين المحلة وتخفيف النون نثي من اولاد المغراحي (بفتح الميم) العجوة طعنت في السنة
الثالثة صفة لعناق (عناق لبن) بالاضافة بدل من عناق لادل (هي خير من شاتي لحم) بالتثنية زاد في رواية فخص له في ذلك في
رواية الاسماعيلية قال البراء يا رسول الله وهذا صريح في ان القصة وقعت للبراء قال ابن حجر فلو لا اتحاد المخرج لمامكن التعداد لكن القصة متحدة
والمستند متحد من رواية الشعبي عن البراء والاختلاف من الرواية عن الشعبي فكانه وقع في هذه الرواية اخصارا وحدث ويحتمل ان يكون البراء
شارك خاله في سوال النبي صلى الله عليه وسلم عن القصة فنسبت كلها اليه بخوار (وكان ابن عوف) محمد الراوى (يقف في هذا المكان
عن حديث الشعبي) عامر او يحدث عن محمد بن سيرين بثلث هذا الحديث ويقف في هذا المكان) اى يترك تكلمته
رو يقول (ولا يذبح) يقول (لا ادري ابلغت الرخصة) وهي قوله صلى الله عليه وسلم بضم الباء لعناق الذي عندك (غيره ام لا) اى
غير البراء (مر اه ايووب) السخيتاى (عن ابن سيرين) محمد (عن النضر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصلة
المولف في اوال الاصحى ومطابقة الحديث للترجمة لوقوعها والله لوفى وبه قال احمدنا سليمان بن حرب) الواسطي البصري قاضي مكة
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج اعني (اسود بن قيس) العبد الكوفي انه (قال سمعت جنديا) بضم الجيم (يقول لادل البراء
وبالبراء الموحدة ابن عبد الله الجلي رضي الله عنه انه (قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيدا اى عيد الاضحى
(ثم خطب ثم قال من ذبح) اى قبل الصلاة (فليبدل مكانها) بضم النون (بضم النون) وفيه الموحدة وتشديده الدال الذى اليونانية
وفي نسخة فليبدل بسكون الموحدة وتخفيف الدال اى فليذبح غيرها (ومن لم يذبح) قبل الصلاة (فليذبح) بضم الباء (بعد الله
وهذا ثابت في رواية اخرى ومناسبة الحديث والذي قبله للترجمة قال الكرماني وتبعه العيني وابن حجر الاشارة الى التسوية بين
بالحكم والساقى في وقت الذبح فليتأمل (باب) حكم اليمين الغموس) بفتح الغين المعجمة وضم الميم وبعد الواو الساكنة سين مفتحة
نقول معنى فاعل لها تفسر صاحبها في الاثر ثم في النار وول الله تعالى في سورة النحل (ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم) خلا
مفعول ثان يتخذ والداخل الفساد والدغل قال الواحد الضى والحياتة وقيل ما ادخل في الشيء على فساد (فتزل قدم) اى تزل
اقدامكم عن محجة الاسلام (بعد ثبوتها وتذوقها السوء) في الدنيا بما صدقتم بصدركم (عن سبيل الله) وخرجكم
الدين) ولكم عذاب عظيم) في الاخرة قال في الكشف وحدث القدم ونكرت لاستعظام ان تزل قدم واحدة عن طريق الحق
ان ثبتت عليه فكيف باقدام كثيرة قال اوجيان الجمع تارة لخطا في المجموع من حيث هو مجموع وتارة لخطا في اعتبار كل فرد فردا فاذ لو
فيه مجموع كان الاسناد معتبرا في الجمعية واذا لوحظ في كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيخرج ما اسند اليه ومطابقا
لكل فرد فرد فيكون كقوله تعالى واعتدت لهم متكئا وانت افراد متكئا كما كان لاحظ في قوله لهم معنى لكل واحدة ولو جاء مرادا
به الجمعية او على الكثير في الوجه الثاني لجمع المتكئا وحلى هذا المعنى يحل قول الشاعر
فان رايت الضامرين متاعهم يموت ويفنى فارسخي من وعائنا

توله في السنة الثا
كما يخطو وضو
التأنيده

اى رأيت كل ضامر ولذلك افرد الضمير في يموت ويفنى ولما كان المعنى لا يتخذ كل واحد واحد منكم جاء فتزل قدم مراعاة لفظ
المعنى ثم قال وتذوقها السوء مراعاة للمجموع او للفظ الجمع على الوجه الكثير اذا قلنا ان الاسناد لكل فرد فكون لا يدقصر

للمنفرد فكل ما دخل باعتبار الجمع وباعتبار كل فرد ودل على ذلك بأفاد قدم وجمع الضمير في تذوقوا ونقبت بليين شهاب الدين
 السمين فقال بهذا التقرير الذي ذكره يفوت المعنى الجمل الذي اقتضاه التخييل من تنكير قدم وأفرادها وإنما البيت المذكور في
 التخييل خرجوه على أن المعنى يموت من ثم ومن ذكر فافوز الضمير لذلك لا لما ذكر انتهى ولم يذكر في غير رواية إلى ذر الآية كلها بل في قوله
 بعد ثبوتهما لكذا في الفروع وأصله وقال في الفتح وساق في رواية كريمة إلى عظيم (دخل) قال فتأذى (مكروا وخيانته) أخرج
 عبد الرزاق ومنا سبة الآية للعين الغموس وروى الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا وبه قال حدثنا حجر بن مقائل (أخبرنا
 المروزي المجاور عكة قال (أخبرنا) ولا بد من حدثنا (المنصر) بالضاد المعجمة الساكنة ابن شميل بضم الشين المعجمة قال (أخبرنا
 شعبية) بن الحجاج قال (حدثنا فاس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف سبعين مائة ابن يحيى المكتب (قل سمعت
 الشعبي) عامر يحدث (عن عبد الله بن عمرو) بنجة العين ابن العاص (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال الكبار
 جمع كبيرة وهي ما توعد عليها (الاشراك بالله) باتخاذ غيره (وعقوق الوالدين) بعصيان أمرهما وترك خدمتهما وقتل
 النفس (التي حرم الله الإتيان) (واليمين الغموس) بأن يحلف على ما مضى متعمدا للكل بكان يقول الله ما فعلت كذا أفعله
 كذا فنيا وأبناؤه هو يعلم أنه ما فعله أو فعله أو الغموس أن يحلف كاذبا ليذهب على أحد ويأتي أن شاء الله تعالى عد الكبار من صبا
 في كتاب الحدود وبعون الله تعالى والحديث أخرجه أيضا في الآيات واستتابة المرتدين والترمذي في التفسير النساء في ذنبه
 في القصص والحارثية (باب قول الله تعالى) في سورة عمران (ان الذين يشتركون) يستبدلون (بعهد الله) بما عهدوا
 عليهم من الأيمان بالرسول (وإيمانهم) وبما حلفوا به من قولهم لنؤمنن به ولننصرفن عنه (ثمنا قليلا) متاع الدنيا (أو الملك
 لا خلاق لهم) لا نصيب لهم (في الآخرة) ونعيمها وهذا شرط بالاجماع لعدم التوبة فان تأسقط الوعيد زولا يحكمهم الله
 كلا ما سيرهم (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) نظرتهم ولا ينيلهم خيرا وليس لهم من الله النظر بتقليل حقيقة إلى المرتضى
 عن ذلك (ولا يزيحهم) ولا يطيهم من نرس الذنوب بالمعفرة ولا ينشئ عليهم كما ينشئ على أولئك كشأن المزيك للشاهد و
 التزكية من الله قد تكون على السنة الملائكة كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
 فنعم عقبى الدار وقد تكون بغير واسطة أما في الدنيا كما قال تعالى التائبون العابدون وأما في الآخرة كما قال تعالى سلام قولا
 من رب رحيم ثم لا بد من تعالي حرماتهم ما ذكر من الثواب بين كونهم في لعقاب فقال (ولهم عذاب ليم) مولم كذا
 في رواية كريمة سياق الآية إلى آخرها وقال في رواية أبي ذر أن الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم الآية واستفيد من الآية
 أن العهد غير اليمين لعطف العهد عليه (وقوله) ولا بد من قول الله تعالى (جاء ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم) أو
 نعمة بمعنى المفعولة كالقبضة والغرفة أي لا تجعلوا معرضا للحلف من قولهم فلان عرضة لكذا أي معرض قال القتب

من كل بضاعة الذفرى إذا عرفت : عرضتها طامس الأعلام مجهول

وقال حسان هم الانصار عرضتها للقاء وهما بمعنى معرض لكذا واسمها تعرض على الشيء فيكون من عرض العود على الأناء
 فيعرض دونة ويصير حارزا وما ناعا والمعنى على هذا انتهى أن يحلفوا بالله على أنهم لا يدرون ولا يتقون ويقولون لا نقدر نفعل
 ذلك لأجل حلفنا أو من العرضة وهي القوة والشدة يقال جعل عرضة للسفر أي قوى عليه وقال الزبير فهذا لا يكاد يحارب
 وهذه للهوى وهذا عرضة لا تحالنا أي قوة واحدة أي لا تجعلوا اليمين بأشدة قوة لا تفسكم في الاستناع من البر وقوله (ان
 تبروا وتطقوا وتصلحوا بين الناس) عطف بيان لما أنكم أي للأموال المحلو عليها التي هي البر والتقوى والأصلاح
 بين الناس اللام تتعلق بالفعل أي ولا تجعلوا الله لايمانكم بربوا ويجوز أن تكون اللام تعليلية ويتعلق أن تبروا بأفعال
 أو بالعرضة أي ولا تجعلوا الله لاجل إيمانكم عرضة لأن تبروا وفي ذلك نهي عن الجحوة على الله بكرة الحلف به وذلك لاد من التذكير
 في معنى من المعاني فقد جعله عرضة له يقول الرجل قد جعلتني عرضة للملك قال الشاعر ولا تجعلني عرضة للوائف وقدم الله من كثر الحلف
 ولا نطق كل حال من مهي قال تعالى واحفظوا إيمانكم وكان الخلق يمدحون لاقبال الحلف الحكمة في الأمر بتقليل الإيمان أن من حلف في كل

ما عدا القسم والنداء ولا فاج خل عليها حرو عطف جاز في الفعل الرفع والنصب والرفع أكثر نحو قوله تعالى واد اليلثون صلفك لا
 قليلا (والفعل هنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب كلاهما في الرفع كاصلة والرفع مرفوع
 غير ان في رواية ابي معاوية اذ يحلف ويذهب بمما وفي رواية ابي معاوية قال لك بينة فقلت لا فقال لليهودي اخف في رواية
 ابي حمزة فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فبينه وفي رواية ابي وانل من طريق ولده علقه فانطلق ليحلف (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حلف على عين صبر بالاضافة والتثوين كحمار وهو) اي والحال انه (فربا فاجر) اي كاذب وقيد به ليخرج الجار
 والناهي في المكرة (يقطع بها) اي بسبب عينه (مال امرئ مسلم) ويقطع ليقفل من القطع كان قطع عن صاحب واحد قطع من
 ماله بالحلف المذكور (تعالى) (يوم القيامة وهو عليه غضبان) وفي الحديث سماع الحاكم الدعوى فيما لم يره اذ
 وحده وعرفه المتدعيان لكن لم يقع في الحديث نص صريح بوصف ولا تحدي فاستدل به القطبي على ان الوصف والتحدي ليسا (ارسان
 لهما بل يكتفي في صحة الدعوى بغير المدعى به تميز انضبط به قال في الفقه ولا يلزم من ترك ذكر التحدي والوصف في الحديث ان يكون
 ذلك وقع ولا يستدل بسكون الراوي عنه بان لم يقع بل يطلب من جعل لك شرط بادل له فاذا ثبت حمل على ان ذكره في الحديث ولم
 ينقله الراوي وسبق كثير من فوائد هذا الحديث في الشرب والاشباح ياتي في الاحكام ان شاء الله تعالى (باب حكم اليمين
 فيما لا يملك) الحالف (و) اليمين (في المعصية) (و) اليمين (في حالة الغضب) وسقط لا في خبر لفظه في ربه قال
 (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (محمد بن العلاء) (فتح العين المملة والمدان كريب ابو كريب الحمداني الكوفي قال حدثنا
 ابو اسامة حماد بن اسامة (عن يزيد) بضم الموحدة ونسخ الرازي ابن عبد الله (عن) جد (الي بركة) بضم الموحدة وسكون
 الواو عامر والحارث (عن ابيه) (الي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه (قال ارسلني اصحابي الاشعري
 الي النبي صلى الله عليه وسلم عند اراده غزوة تبوك (اسأله الحارث) بضم الحاء المملة وسكون الميم اي ان نخلفنا على ابل فقال
 والله لا حملكم على شيء) (نزل في باب الكفارة وما عدى ما حملكم وكذا هو في باب لا تخلفوا بنا انكم كما سبق) (ووافقني) (عليه الصلاة والسلام) (وهو غضبان) وفي غزوة تبوك وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حريتا من منع النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن يخاف ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاخبرهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلتفت
 الا سوية اذ سمعت بلالا اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك (فما آتيتك) (صلى الله
 عليه وسلم قال انطلق الى اصحابك فقل لهم ان الله عز وجل اراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم
 وفي غزوة تبوك فلما آتيتك قال اخذ هذين القريتين وهذا القريتين لستة ابعة اتبعهم جئتم من سعد فانطلق من الى اصحابك فقل
 ان الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء الابعرة الحديث تمام في المغازي بالسند المذكور هنا وقد فهم ابن بطال
 رحمه الله تعالى عن البخاري انه لما اخذ هذه الترجمة كجبهة تعليق الطلاق قبل ملك العصاة والحربة قبل ملك اليمامة ونحو ذلك كان
 حلف على ان لا يهيب ولا يتصدق ولا يعتق فهو في هذه الحالة لا يملك شيئا من ذلك فحصل له وهو في نفسه قد اعتق فعند
 جماعة الفقهاء ترم الكفارة كما في قصة الاشعريين ولو حلف ان لا يهيب ولا يتصدق مادام معدما وحمل العدم على الامتناع
 من ذلك فحصل له ما لا بعد ذلك لم ترمه كفارة ان وهب او تصدق لانه انما وقع عينه على حالة العدم لا حالة الوجود ولو
 حلف ان يعتق ما لا يملكه ان ملكه في المستقبل فقال مالك ان عين احدا او قبيلة او جسد ارمه العتق وان قال كل ملوك املكه
 ابد احر لم يرمه عتق وكذلك في الطلاق ان عين قبيلة او بلدة او صفة ما رزمه الحديث وان لم يعين لم يرمه قال ابو حنيفة واصحابه
 يارزمه الطلاق والعتق عمم واخصص قال الشافعي لا يرمه الا ما خص لا ما عمم وما ياتي فيه بحث لهذا الحديث ان شاء الله تعالى في اخر هذا
 الباب بعون الله تعالى وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 (عن صالح) اي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (رحم) نحو السند قال البخاري بالسند السابق اول هذا العمم (و) (و)
 حدثنا البخاري بن مهنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى (بضم النون في البيت) قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي (فتح النون وسكون اليمامة)

وكسر اللام نسبة الى مدينة ايلة على ساحل بحر القلزم (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عمرو بن العباس
ابن العوام (وسعيد بن المسيب) المخزومي (وعلقته بن قاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة
بضم العين) سكن القوقية ابن مسعود الفقيه الاعشى (عرج ديث عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله) عز وجل (ما قالوا) بما انزل في التنزيل (كل) من الاربعة (حدثني)
بالافاد (طائفة من الحديث) قطعت منه (فانزل الله) عز وجل (ان الذين جاءوا بالا فاك) والافك مبلغ ما يكون من الكذب
الاقتراء والمراد ما افك به على عائشة رضي الله عنها والعصبة الجامعة من العشرة الى الاربعة اعصموا اجتماعهم واوله منكم
من المسلمين (العشر الايات كلها في براءتي فقال ابو بكر الصديق) رضي الله عنه (وكان ينفق على مسطح لقرابته منه
وكان ابنه لته) والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا) سقط ابنه الغير في رابعه الذي قال عائشة عن عائشة من الافك (فانزل
الله) عز وجل (ولا ياتل) ولا يحلف من ابني اذ احلف افعال من الالية (اولوا الفضل منكم) في الدين (والسعة في الدنيا
ان يؤتوا) اي لا يؤتوا اولى القرى الاية) كذا رآته في الفرع القوي وفي هامشه ما نصه في اليونينية مكتوب القرية وليس عليها
قربض لاخته ومضبوطة بفتح التاء المنقلبة عن الهاء فلهذا علم انه سهو فليحذف انتهى قلت وكذا رآته في اليونينية وهذا الحلف الثلاثة
وفي كثير من الاصول القوي كالتنزيل هو الصواب (قال ابو بكر) رضي الله عنه (بلى والله اني لا احب ان يخفر الله لي فرج
مسطح النفقة التي كان ينفق) ها (عليه قال والله لا اترعها عند ابدا) وهذا موضع الترجمة لان الصديق رضي الله
عنه كان حالفا على ترك طاعة فني عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النبي عز الحلف على فعل المعصية اولى الظاهر من حاله عند الحلف
ان يكون قد غصبت مسطح من اجل خوضه في الافك وبقا (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم (سكنون العين بينهما عبد الله بن عمر ومعه
التميمي المقرئ مولا حم البصرى قال) حدثنا عبد الوارث (بن سعيد التنوري قال) حدثنا ايوب (الصحبي عن القاسم)
ابن عاصم التميمي يقال الكلبني بنون بعد تحتية (عن زهدم) بفتح الزاي (سكنون الهاء) وفيه الدال المملة ابن مضر الجري في انه قال
كنا عند ابني موسى الاشعري) رضي الله عنه فقال نيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقت
بالقاء بعد الفاء (وهو غضبان فاستجملناه) طلبنا من ان يحلنا واثقلنا على بل لغزو تبوك (فحلف) صلى الله عليه
وسلم ان لا يحلنا ثم قال) اي بعد ان اتى بنهب بل من غنية وامر لهم بخمس ذود وانطلقوا فقالوا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيونه ورجعوا اليه ذكره والذالك وقال اني لست انا املككم ولكن الله املككم والله ان شاء الله لا احلف على ميم
اي على مخلوق ميم (فأرى غيرها خيرا منها الا نلت الذي هو خير) من الذي حلفت عليه (وتحلفتها) بالالف
وقوله وهو غضبان مطابق لبعض الترجمة ووافق انه حلف على شيء ليس عنده وقال ابن المنير لم يذكر البخاري في الباب ما يتبين
ترجمة الميم على المعصية الا ان يريد ميم اني بكرة على طبيعة مسطح وليست بقطيع بل هي عقوبة على ما اتركه من المعصية بالقد
ولكن يمكن ان يكون حلف على خلاف الاولى فاذا نفي عن ذلك حتى احنت نفسه وفعل ما حلف على تركه فمن حلف على المعصية
ليكون اولى قال ولهذا بقضي محنت من حلف على معصية من قبل ان يفعلها فالحديث مطابق للترجمة قال ابن بطال (ان صلى الله
عليه وسلم حلف حين لم يملك ظهر المحلهم عليه فلما طرأ الملك حملهم قال بن المنير وفهم ابن بطال عن البخاري انما المحلهم فليكون
الطلاق قبل ملك العصاة والحرية قبل ملك الرقبة والظاهر من قصد البخاري غير هذا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا
يحملهم فلما حملهم ورجعوه في عيونه قال ما انا حملكم ولكن الله حملكم فبين ان عيونه انما اعتقدت فيما عملت فلو حملهم على ما عملكم
لحنت وكفر ولكنه حملهم على ما لا يملك ملكا خاصا وهو مال الله وبهذا لا يكون عليه الصلاة والسلام قد حنت في عيونه وما قوله
صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا احلف على ميم فإرى غيرا خيرا منها فقايسر قاعدة مستبعدة كانه يقول ولو كنت حلفت فخراب
ترك ما حلفت عليه خيرا مني لاحتنت نفسي كبرت عن ميم قالوا هم انما سألوه فلما انه يملك حلا (ما حلف لا يحملهم على شيء يملكه كونه كان حنتين
لا عملك شيئا من ذلك قال الاخلاص) ان من حلف على شيء وليس يملكه انه لا يفعل فعلا محلقا بذلك الشيء مثل قوله والله لن يركب هذا

البعير فعلن كذا البعير لا ملكه فلو ملكه وركبته وركبته وليس هذا من تعليق اليمين على الملك ولو قال لا والله لا وهبتك هذا الطعام وهو لغيرة
 فملكه فوهبه له فإنه يحنث ولا يجوز فيه الخلاف الذي جرى في تعليق الطلاق على الملك وإن كان ظاهره جرح الخادى أن من حلف فلا
 يملك مطلقا نوى أو لو يوثق ملكه لو يلزم اليمين انتهى قال في الفقه المبأرى وليس من أقواله ابن بطال سعيده بل هو أظهرى عما قاله ابن
 المنير وذلك أن الصحابة الذين سألوا الحلال فمهموا أنه حلف وإن فعل خلاف ما حلف أنه لا يفعله فلا بد أن يكون لهم بالحال (أن بعدة قالوا
 تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيینه وظنوا أنه لنسج حلف لما ضج فجا هم بأنه لم ينسج ولكن الذى فعله خرم ما حلف عليه أنه إذا حلف
 قواي خرم من عيینه فعل الذى حلف أن لا يفعله وكفر عن عيینه والله الموفق هذا (باب) بالتثوين يذكر فيه (إذا قال شخص
 (والله لا أتكلم اليوم) مثلا (فصل) فوضا أو قلنا (أو قرأ) القرآن (أو سبح) أو كبر أو حمد أو هلل (قال الله لا اله الا الله
 فهو على نيته) فإن قصد الكلام العرفى لا يحنث وإن قصد التعميح حنث فان لو يوثق بالحكم على عدم الحنث قلل في الرخصة
 حلف لا يتكلم حنث بتزديد الشعر على نفسه لأن الشعر كلام ولا يحنث بالتسبيح والتهليل والدعاء على الصحيح لأن اسم الكلام عن
 الاطلاق ينصرف الى كلام الآدميين في محاوراتهم وقيل يحنث لأنه يباح للحنث فهو كسائر الكلام ولا يحنث بقراءة القرآن قال الفقهاء
 في شرح التلخيص لو قرأ التوراة الموجودة اليوم لو يحنث لأن ذلك لا يشك أن الذى قرأه مبدل أم لا انتهى وعن الحنفية يحنث قال ابن المنير
 معنى قول البخارى فهو على نيته أى العرفية قال ويحتمل أن يكون مراده أنه لا يحنث بذلك إلا أن نوى ادخاله في نيته فيؤخذ
 منه حكم الاطلاق قال من فروع المسألة لو حلف لا أكلمت زيد أو لا سلمت عليه فحلف على مسلم إلا ما مسلم المأموم التسليم
 التى يخرج بها من الصلاة فلا يحنث بها جرم ما خلا التسليم التى يرد بها على الإمام فلا يحنث أيضا لأنه ليست مما يوثق به الناس
 عرفا وفيه الخلاف انتهى فقال النووى ولو صلب الحالف حلف المحلوف عليه فسيبسه أو فتحه عليه بقراءة لم يحنث ولو قرأه فلم يحنث
 عليه منها مقصودة فان قصد القراءة لم يحنث والا يحنث (وقال النبی صلی الله علیه وسلم افضل الكلام أربع سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أخرجه النساءى موصولا من حديث ابن هرة وعن غرض البخارى من سياق هذا التعليق بيان
 أن الأذكار ونحوها كلام يحنث بها (وقال أبو سفيان) حنث من جرب ما سبق موصولا في حديث هرقل في أوائل الصحيح (كتب النبی
 صلی الله علیه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) فلفظ كلمة من باب طلاق البعض على الكل (وقال مجاهد)
 فيما وصله عبد بن حميد من طريق منصور بن المعتمر عن موقوف (كلمة التقوى لا اله الا الله) فهاها كلمة مع اشتغالها على ط
 وبقاى (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي هريرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال
 (أخبرني) بالاقواد (سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب بن جرح بن قحط الحاء الملهة وسكون الزاى المخزومى أنه قال (المحضر
 أباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له (قل لا اله الا الله كلمة) بالنصب من موضع لا اله
 الا الله ويجوز الرفع بقدير هو (أحاج) بضم الهمزة وفتح الحاء الملهة وبعدها لاف جيم مشددة أصله أحاجج أى أظهر (لله)
 الحج (عند الله) يوم القيامة فيد أيضا اطلاق الكلمة على الكلام والحديث سبق في قصة إلى طالب في آخر فضائل الصحابة
 فيه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى البغلا قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة ابن خزيمة
 بفتح المعجمة وسكون الزاى الضمى مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا عمارة بن القعقاع) بضم العين الملهة وتخفيف
 الميم والقعقاع بقاء فم مفتوحين وعينين مملتين ولاها ساكنة ابن شبرمة بضم الشين المعجمة والراء بينهما موصولة ساكنة الضم المعجمة
 والوحدة المشددة الكوفي (عن أبي زرعة) هرم الجبلى (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان لكن حرورهما ثقيلتان في الميزان) حقيقة إذا أعمل عند أهل السنة بهم
 حنثا وفيه تحريض بقرض بأن سائر التكليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تنقل في الميزان ثقل
 غيرها من التكليف فلا (تركوا ما رحيبتان إلى الرحمن) محبوبتان إلى محب قالهما فيجوز له من الثواب ما يليق بكرمه سبحانه والله وحده
 أى تروا الله تعالى أتزعم أن لا يليق به سبحانه وتعالى متلبسا محمداً له من أجل توفيقه للتسليم سبحانه لله العظمى ذكر ولا لفظ الجلالة

الذي هو اسم للذات المقدسة الجامع لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل السلب لا يلبق به واثباته يلبق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات القدرة على كل المقدورات الى غير ذلك والالم يكن عظيما مطلقا وكرر التسميم للاشعار بتزجيه على الاطلاق وتأتي بقية مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في انوار الكتاب بعون الله منه وكرمه وسبق الحديث في كتاب الدعوات وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (ابو سلمة المنقري البصري التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاحمش) سليمان (عن ثقيف) بقية الشين كسر القافين واثان بن سلق (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت (انا اخرى) قال صلى الله عليه وسلم (من مات يجهل لله نداء) بكسر النون وتشديد الدال المهملة مثله (ونظير وشريكا) ادخل النار) بضم الهاء وكسر الحاء المعجمة اي وخطب فيها (وقلت) انا كلمة (اخرى من مات لا يجهل لله نداء) ادخل الجنة) ادخل الجنة فدخله الجنة فحق لا بد منه وانما قال بن مسعود ذلك لانه اذا انتفى الشرك انتفى دخول النار بسببه والحديث سبق في الجواز وفيه كمال سابق اطلاق الكلمة على الكلام (باب) حكمه (من حلف ان لا يدخل على اهله) نزوحته او اعم (شهر) وهو في اول جزء منه (وكان الشهر تسعا وعشرين) ثم دخل فانه لا يحنث اتفاقا فان كان حلفه في اثناء الشهر ونقص هل يجب تليفق الشهر ثلاثين او يكتفى بتسعة وعشرين الجمهور على الاول به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن ابيس قال (حدثنا سليمان بن سلال) (المدني) (عن حميد) الطويل البصري مولى طلبة الطحانات (عن انس) (رضي الله عنه) انه قال (الي) بعد الهمة المنقوذة وفيه الامم المحفظة (رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) اي حلفه لا يدخل عليهن شهرا (وكانت انفكت يجهل الكريمة) افاقام في مشربة (بفتح الميم وسكون الشين المعجمة) ضم الراء بعدها موحدة مفتوحة غرة (تسعا وعشرين ليلة) بايامها (ثم نزل) عليه الصلاة والسلام من المشربة وفي حديثه م سلة في الصوم فلما مضت تسعة وعشرون يوما غدا وهو بالمعجمة اي هب والنهار (فقالوا) وفي مسلم فقالت عائشة يا رسول الله البيت اي حلفت ان لا تدخل علينا (شهر) فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما والحديث سبق في الصوم والاياء هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (اذا حلف) شخص (ان لا يشرب نبيذا) بالذال المعجمة متخذا من تمر او زبيب ونحوهما بان وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوة اسكرام لا (فشرب طلاء) بكسرطاء المهملة وتخفيف اللام بالمد واللام في ذرع عن الكشمير هي الطلاء بالتعريف ما طبخ من عصير العنب اذ الحنفية وذهب ثلاثة فان ذهب نصفه فهو للنصف وان طبخ ادى طبخ فهو بالاذق (او) شرب (سكر) بفتح الميم والهاء والكاف خمر معتصر من العنب هكذا رواه الانباء ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ويدخله السكر فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس السكر فيجوزون قليله الذي لا يسكر المشهور الاول (او) شرب (عصيرا) ما عصر من العنب (لم يحنث في قول بعض الناس) اي في حنيفة واصحابه (وليسيت بالقوية بعد السير) لا في ذرع الحموى والمستطال وليس (هذه) المذكورات الطلاء والسكر والعصير بان نداء عندة عنداني واصحابه لان النبيذ في الحقيقة ماء يند في الماء ونقع فيه ومنه سمى النبيذ منبذ لان منبذ اي طوح واعترضه العنب بانه يخرج الى دليل ظاهر ان هذا انقل عن ابي حنيفة ولئن سلمنا ذلك لمعناه ان كل واحد من الثلاث يسمى باسم خاص كما وان كان يطلق عليها اسم النبيذ في الاصل به قال (حدثني) بالافراد ولا يخرب الجمع (علي) هو ابن عبد الله المدني انه (سمع عبد العزيز بن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء يقول (اخبرني) بالافراد (ابي) ابو حازم سلمة بن دينار الاجع (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين فيما ساعد الانصار (ان ابا سبيد) بضم هاء وفيه السين الكسرة بن سبيد الساعدي البصري (رضي الله عنه) صلى الله عليه وسلم قال انه (اعرس) بهمة مفتوحة وسكون المهملة وبعد الراء سين محلة ايضا اي لما اتخذ عرسا ولا في ذرع الكشمير عرس بتشديد الراء مع غير (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم) اي اصحابه لعرسه فكانت العروس اي الزوجة (احادهم) بفتح الشين وفتح الهاء على المذكور والاثني والعروس هي ام اسد بنت هب بن سلمة (فقال سهل) (الساعة للقوم) الذين هم (هل تدرون) ما سقت (عليه) عليه وسلم ولا في ذرع الكشمير ماذا اسقته قال انقعت له تمراني ثور (ففتح المشاة القوية) انا من صغار احرار (من الليل حتى صبح

عليه وسقته) صلى الله عليه وسلم (ايه) اي فقيع التروفيه الرد على بعض الناس لا يقتضيه تسمية ما وقع عليها بالابتداء نبيذ او حلا شربه
فالقيع في حلو النبيذ الذي لم يبلغ السكر والعصير من العنب الذي يبلغ حد السكر في معنى نبيذ القم الذي يبلغ حد السكر والحاصل ان كل شيء
يسمي في العرف نبيذا بحيث لا ان ينوي شيئا بعينه فيختص به والطلاء يطلق على المطبوخ من عصير العنب وهذا اذا منعقد
فيكون بسا وربا فلا يسمى نبيذا اصلا وقد يستمر ما نعا وليسكر كثيره فيسمى في العرف نبيذا او كذلك السكر يطلق على العصير قبل ان يخمر
والحديث سبق في بار الابتداء من الاشتر بديه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن اليارث
المروزي قال اخبرنا اسير عبد بن ابي خالد سعدا وهو من الجبل (عن الشعبي) عام (عن جرهم) مولى ابن عباس (عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن سودة) بنت زمعة بن قيس (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت ما كنت لنا
شاذل لعنا مسكها) بفتح الميم وسكون السين المملة جلدها (ثم ما ذلنا ننبذ) تنقع (فيه) القم (حتى صادت) طلابي مرصاد
(شذنا) بفتح الشين المجر وشذيد النون فربته خلقة ولم يكونوا ينبذون الا ما يحل شربه ومع ذلك كان يطلق عليه اسم النبيذ والحديث
من افراد هذ (باب) بالتسوين يذكر فيه (اذ حلف) شخص ان لا ياتدم فاكل قمر الخبز هل يكون مؤثما ما ينجس ثم
(و) باب (ما يكون منه الا دم) بضم الهاء وسكون المملة ولغيره الى الوقت من الا دم به قال حدثنا محمد بن يوسف
ابو احمد البخاري البيهقي قال حدثنا سفيان بن عيينة (عن عبد الرحمن بن عابس) بموجبة مكسورة وسين مائلة
(عن ابيه) عابس بن بيقه الخفي (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من
خبز بومادوم) ما كول بالادم (ثلاثة ايام) متواليه (حتى لحق بالله) اي توفي صلى الله عليه وسلم قال في الكواكب ان قلت كيف
حل الحديث على الترجمة وجاب بان لما كان القم غالب لاوقات موجود في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شبايع منه علم
انه ليس كل الخبز به ائتم ما اذكره هذا الحديث في هذا الباب بادى ملائسته وهو لفظ المادوم ولو يد كعمره لانه لم يحديث على حجر
بدل على الترجمة او يكون من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكره في ثلاثة وتعقبه في الفقه بان الثالث لعبد جده والاول صابن لمراد
البخاري والثاني هو المراد بان ينضم اليه ما ذكره ابن المنير وهو انه قال مقصود البخاري الرد على من نعم انه لا يقال ائتم الا اذا اكل ما
اصطنع اي بالصاد والطاء المملتين في الموحدة والغين المعجمة اي ائتم به قال ومناسبتة لحديث عائشة ان المعلوم انها ارادت
نفي الا دم مطلقا بقربة ما هو معروف من شطف عيشهم فدخل في القم وغيره وتعقبه العيني فقال الحسين اي في الفقه المراد ما هو
الحديث لا يدل اصلا على رد الزاعم بهذا لان لفظ مادوم اعلم من ان يكون الا دم فيه ما يصطنع به ولا يصطنع به والحديث مر
في الاطعمة باقو مر هذا (وقال ابن كثير) محمد ابو عبد الله العبد البصم شيخ المؤلف (اخبرنا سفيان) الثوري قال حدثنا
عبد الرحمن بن عابس (ابيه) عابس (انه قال عائشة رضي الله عنها) (بهذا) وأشار المؤلف بهذا الحديث الى ان عابسا لقيها
وسألها رفع ما يتوهم في التعنة في الطرق التي قبلها من الانقطاع وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) (الافام
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع) عمه (النس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال قال ابو طلحة) زيد بن سها
الاضاري (لام سليم) زوجته ام النس (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
الجوع) وفي مسلم فجدته قد عصيطنه بعضا فماتت بعض اصحاب فقالوا ام الجوع (فهل عندك من شيء) فقالت نعم فأتوا
اقوا صا من شعر ثم اخذت خمارا بكبر الحاء المعجمة اي نصفها لها فقلت الخبز ببعضه) بعض الخمار ثم ارسلتني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت) بالخبر (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس
فهمت عليهم فقال لي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ارسلك (ابو طلحة) هجرة الاستفهام الاستفهام (فقلت نعم) فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مع قوموا فانطلقوا ولا في الوقت قال اي لنف فانطلقوا (وانطلقت بين ايديهم حتى جئت
ابو طلحة فاخرته) بخبرهم (فقال ابو طلحة) لا امي (يا ام سليم) قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس (ولا في
عن الكشي هي والناس ليس (عندنا من الطعام ما نطعمهم) اي قد ما يكفيهم (فقلت) ام سليم (الله ورسوله اعلم) بقدر

الطعام فهو اعلم بالمصلحة رولم يعلم بالمصلحة ما فعل ذلك (فانطلق ابو طحى حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طحى معه حتى دخلا اعدام سليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اهل
بقية الماء وضم الام وكسر الميم مشددة هات (يا امة سليه ما عندك فانت بذ لك الخبز الذي كانت ارسلته مع انس قال)
انس (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذ لك الخبز ففت) بقية الفاء الاولى وضم الثانية وتشديد الفوقية (وعصرت
ام سليم عكة لها) من جلد فيها سم (فادمتها) بمد الهزة المفتوحة جعلتها اما المفتوحة با دخلت ما حصل من السم بالخبز الفتوة
(ثور قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول) وعند احمد قال سم الله اللهم اعظم فيه البركة (ثور قال)
لا بى طحى (انذرت عشرة) اى من اصحابه بالدخول لان الاما الذى في الطعام لا يتحقق عليه اكثر من عشرة الا بضرر فاذا ن لهم فاكلوا
حتى شعبوا (ثور قال انذرت عشرة فاذا ن لهم فاكل القوم) ولا بى طحى فاكلوا حتى شعبوا (ثور قال انذرت عشرة
فاكل القوم) (كلهم وشعبوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا) بالشك من الراوى عند مسلم من وايت سعد بن سعيد ثور
اخذ ما بقى فجمع ثور ما فيه بالبركة فعاد كما كان لا يخفى المراد من الحديث هنا قوله فامر بالخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها
فادمتها في حديث ابى داود والترمذى بسند حسن عن يوسف بن عبد الله بن سلام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز
شعير فوضع عليها ثمة وقال هذه ادم هذه قال ابن المنير فتمت ام سليم هذه ظاهرة المناسبة لان السمير الذى لا يفسد في قدر العكة
لا يسطيع بل الاقراص التى قتها وانما غايته ان يصير في الخبز من طعم السمى في شبه ما اذا خالط التمر عند الاكل ويؤخذ منه كل شئ
يسمى عند الاطلاق ادا ما فان الحالف ان لا ياتدم بحيث اذا اكله مع الخبز وهذا قول الجمهور والحديث علم من اعلام النبوة وفيه منقبة
لام سليم وسبق في علامات النبوة (باب النبوة في الايمان) بقية الهزة لا بالكسرة قال حدثنا قتيبة بن سعيد (بورج
البلخي قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد (الانصارى) يقول (خبرني) بالتوبة
(محمد بن ابراهيم) التيمى (انه سمع علقمة بن قاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية) بالافراد واقردها لان المصدر المفرد يقوم مقام الجمع (انما
جمع باختلاف الانواع واصلمها توبة فقلبت الواو ياء ادمنت في الياء بعدها وجملة انما في محل مفعول بالقول وجملة سمعت مثلهما
ليقول وسبق من الافعال الصوتية ان تعلق بالاصوات تعدى الى مفعول واحد وان تعلق بالذوات تعدى الى اثنين والثاني جملة مصدرة
بمفعول مضارع من الافعال الصوتية هذا اختيار الفارسي ومن وافقه واختار ابن مالك ومن وافقه ان تكون الجملة الفعلية في محل حال
ان كان المتقدم معرفة كما وقع هنا ووصفته ان كان المتقدم نكرة قالوا ولا يجوز سمعت زيد يضرب خاذا وان تعدى الى ذات العلم
نعم قد يجوز بتقدير سمعت صوت ضرب زيد وقد المصمت بشئ من هذا المبحث اول الكتاب في ذكره هنا بعد العهد به والالف واللام
في الاعمال العهد اى العبادات المفقورة الى نية فخرج من ذلك نحو ازالة النجاسة والتزكات كلها والاعمال مبتدأ بتقدير مضارع
انما صحة الاعمال والخبر المستقر الذى يتعلق به حرف الجواب في بالنية للتسبب انما الاعمال ثابت ثوابها بسبب النيات فيجوز
ان تكون (لا الصاق لان كل عمل يتصلق به نيته) (وانما الامرى) رجل وامرأة (ما توى) وفي رواية لكل امرئ وما موصولة بمعنى
وجملة توى صلة لا محل لها والعائد ضمير مفعول محذوف تقديره ما تواه وانما حذف لانه ضمير منصوب متصل بالفعل ليس في الصلة
غيره ويجوز ان تكون ما موصوفة فيكون التقدير وانما الامرى جزءا من شئ نواه فترجع الصلة صفة والعائد على حاله ويجوز ان تكون صفة
حرفا على المختار (فاحتاج الى اكد على الصيغة والتقدير لكل امرئ جزءا من نيته والفاعل المقدّر في نوى ضمير مرفوع متصل مستتر تقديره
لكل امرئ الذى نواه هو) (فمضى كانت هجرة الى الله ورسوله) ولا بى طحى الى رسوله من شرطية موضعها رفع بالابتداء وببيت
لضمناها معنى حرف الشرط وخبرها في فعلها وقيل في جوابها وقيل حيث كان الضمير العائد قيل في فعلها وجوابها معا وكان اقصة اسمها
هجرة توى من تبين واظهر في الوجه ان هجرته لله والى لانتهاء الغاية اى الى رضى الله ورسوله (فمضى كانت هجرة الى الله ورسوله) ولا بى طحى
الى رسوله الفاء سببية وهي جواب الشرط وجواب الشرط اذا كان جملة اسمية فلا بد من الفاء او اذا لقوله تعالى وان تصبم سيعة مما فأت

جواب شرط مقدري ان تمسك فهو خيرك واستشكل ان يرد هذا الحديث في النذر لان كماله يصح بلفظ النذر ولا بمعناه الانقلاخ
الذي ذكره ليس بظاهر في صدور النذر ومنه وانما الظاهر انه يؤكد امره بوجهه بالتصدق بجميع ماله شكر الله تعالى على ما انعم به عليه و
اجيب بان المناسبة للترجمة ان معنى الترجمة ان من هذا او تصدق بجميع ماله اذا ناب من ذنب واذا نذر هل ينفذ ذلك اذا انجزه او
علقه وقصته كعبه منطبقه على التخيير لكنه لو يصدر منه تخييرا وانما استشار فاشير عليه باسماك البعض واختلاف في هذه المسألة
فقبل يلزم الثالث اذا نذر التصدق بجميع ماله وقيل يلزم جميع ماله وقيل ان علقه بصفة فالتقياس اخرج كل ماله الوحيفة وقيل ان كان
نذره بركان شفى الله مريضه كل ماله وان كان لجمعا وعضبا فهو بالخيار دين ان يفي بذلك كله او يكفره كراهة مبدية وهو قول الشافعي هذا الراجح
بالتقوين (اذا حرم شخص طعامه) ولا يخرطه ما كان يقول طعاما كذا حرام على اولادك الله اودى الله على ان لا تاكل كذا ولا تشرب كذا وهذا
من نذر الحاج والواجب عدم الانقضاء الا ان قد يخلف فيلزم مكافأة مبدية (وقوله تعال يا ايها النبي لو تحرم ما احل الله لك من شيء
العمل وما رية القبطية) (تبتغي مرضاة ازواجك) والله عفو رحيم قال في فوج الغيب تبتغي اما لتفليد تحوم احوال واستشفاف
والفرق انه على التفسير ابتغاء مرضاتهن عن التحريم ويكون هو المفكر وانما ذكر التحريم للايهام تقيها تحويلا فان ابتغاء مرضاتهن من عظم الشؤون على
الحال الا انكاره على المجموع دفعة واحدة ويكون هذا التقييد مثل التقييد في قوله لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة وعلى الاستثناء ان يكون النذر
عين الاول لا نه سؤال عن كيفية التحريم كانا قل له لو تحرم ما احل الله لك قال كيف احرم فاجبت بتبني مرضاة ازواجك وفيه تكرار
والتفسير الاول اعني التفسير هو التفسير لما جمع من التخيير والتعظيم ولذلك ارد في قوله والله عفو رحيم جرائله فان قلت تحريم
ما احل الله غير ممكن طيف قال لو تحرم ما احل الله لك حيب بان المراد بهذا التحريم هو الامتناع من الانتفاع لا اعتقاد كونه حراما بعد ما
احله الله (قد فرض الله لكم) اي بين الله لكم (محلالة ايمانكم) بالكفاية او شرع لكم الاستثناء في ايما لكم وذلك ان يقول
ان شاء الله عقبرها حتى لا يحنث وسقط لا يفر من قوله والله عفو رحيم الى اخره (وقوله تعالى لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم) ما طاب لدين الحلال اي لا تمنعوا انفسكم من التحريم ولا تقولوا احرمنا على انفسنا ما لم يمتنع في العزم
تركها تركها منكم وتشفوا بوقال حدثنا الحسن بن محمد اي بن الصبح الزعفراني قال حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن محمد
(عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز انه (قال زعم غطاء) هو ابن ابي بياح (انه سمع عبيد بن عمير) بالتصغير فيهما
الليثي (يقول سمعت عائشة) رضي الله عنها (ترغم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملك عند ام المؤمنين
زبيب بنت جحش ويشرب عندها عسلا) فتواصيت انا وحفصة ام المؤمنين بنبذ عمر ان التينا ولا يذ
ان تحقيق النون ابتداء بالرفع (دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم) له (فلتقل الى اجد منك ريح مغافير)
بفتح الميم والغين المعجمة وبعد الالف فاء مسكورة مفتحة سلكت فاء صمغ له (اثمة كرهة ينضح بها في العرق) (اكلت مغافير)
استفهام محذوف الاداة (قد دخل على احدها) قال ابن جريح ما فتع على نعتها ويحمل ان تكون حفصة (فقلت ذلك
له) اي اتي اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير (فقال غيلة الصلاة والسلام) (لا) ما اكلت مغافير وكان يكره الرائحة المحبشة
ابل شربت عسلا عند زبيب بنت جحش ولان عود له فنزلت يا ايها النبي لو تحرم ما احل الله لك ان تنوبا
الى الله خطاب (لعائشة وحفصة) على طريق الالتفات ليكون بلغ في معانيتهما وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تنوبا الى الله
فهو الواجب (واذا اسر النبي الى بعض ازواجه) حفصة (حدثنا) سقط قوله حديثا من ابوتينية وثبت في غيرها (لقوله
عليه الصلاة والسلام) (بل شربت عسلا) اي الحديث المسر كان في ذلك القول قل التجاري بالاستد (وقال لي ابا هليم بن
موسى) ابو اسحاق الرازي الصغير سبق في التفسير بلفظ حدثنا ابراهيم بن موسى (عن هشام) اي ابن يوسف عن ابن
جريح بالاستد المذكور الى قوله (ولن اعود له) للشرب زاد قوله (وقد حلفت على عدم شرب العسل) في التحريم
احدا وسبق الحديث في الطلاق بعين هذا الاسناد والمتن (باب حكم الوفاء بالنذر) اي فعله (وقوله) تعال لو فون
بالنذر اي بما اوجبه على القسم بما افترق في صغره بالتوفع على اداء الواجبات لان من في بما اوجبه على نفسه لوجه الله كان بما اوجبه

عليه ما وفي ويؤخذ منه أن الوفاء بالنذر قرينة للشأن على فاعله لكنه مخصوص ببدل التبرع وبه قال أحد ثمانية
يحيى بن صالح الوحاظي يضمن الواو وفقر الماء الجملة الخفيفة وبعد لا لفظ طاء مجبة مكسبة قال حدثنا فليح بن سليمان
يضمن الفاء وفقر الماء الخرج جملة قال حدثنا سعيد بن الحارث الأنصاري قاضي البصرة أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما
يقول أولم ينهوا عن النذر يضمن القسوة وفقر الماء وفيه حذف ذكره الحاكم في المستدرج من طريق المعافى بن سليمان
والإمام علي بن طريق أبي عامر العقدي ومن طريق أبي عمار اللفظ له قال حدثنا فليح بن سعيد بن الحارث قال كنت عند
ابن عمر فأتاه مسعود بن عمرو أحد بني كعب بن عمرو فقال يا أبا عبد الرحمن إن ابني كان مع عمر بن عبد الله بن معمر بن قيس فقام
وباء وطاعني شديد فجعلت على نفسي لأن الله سلم ابني ليمشين إلى بيت الله تعالى فقام عليا وهو مريض ثم مات فما تقول فقال
ابن عمر لم تنهوا عن النذر ثم قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقدر شيئا من قدر الله ومشيئته
ولا يؤخر لحزن ضمير النصب أي لا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر من الجليل أي لا يأتي بهذه القرية تطوعا ابتداء بل
لشفاء المريض نحو ذكره النووي وغيره والحديث من أفراد وهو بقال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي سكن مكة قال
حدثنا سفيان الثوري عن منصور وهو ابن العتمر أنه قال أخبرنا عبد الله بن حرمي يضمن الميم وتشديد الراء الخاف في بالفاء
المجبة والراء المهملة إلى تسكون الميم الكوفي عن عبد بن عمر رضي الله عنهما أنه قال هي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر
أي عن عقد النذر قال أنه لا يرد شيئا تغليل للنهي وصريح في هذا الحديث بالنهي بخلاف السابق وهل النهي للترجم على الأصل
أو لاقتضاهم من تأويله على الكراهة لأنه لو كان المراد به الترجيم لبطل حكمه وسقط لزوم الوفاء به لأنه بالنهي للترجم لم يرد معصية
فلا يلزم موافقا فلان كذلك ما أمر الله أن يؤف به ولا حمد فاعله لكنه ورد النهي عنه تعظما لسانه لتلاسيته به فيقر
في الوفاء به وحمله القرطبي على الترجيم في حق من يخاف عداة يعتقد أن النذر يوجب لك الغرض أو أن الله تعالى يفعل له ذلك قال
ولا قول بقارب الكفر الثاني خطأ صرح وأما من لا يعتقد ذلك فهو محمول على التنزيه فيكون مكرها وهو مكسب عليه الشافعي لكن
قال لقاضي حسين والمستوفى الغزالي والرافعي أنه قرينة لقوله تعالى وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذركم ولا به وسيلة
إلى القرية فيكون قرينة قال في الفقه وهذا كثير الشافعية ونقله أبو علي السمعاني عن نص الشافعي إلى أنه مكره لثبوت النهي عنه
وكن النقل عن المالكية وجرم به عنهم ابن دقيق العيد وأشار ابن العربي إلى خلافهم والجرم عن الشافعية بالكراهة قال
واحتجوا بأنه ليس طاعة محضة لأنه لم يقصد به خالص القرية وإنما قصده أن يفيق نفسه أو يدفع عنها ضررا بما التزم جوار
الحناية بالكراهة وعدلهم رواية في أنها كراهة تحريم توقف بعضهم في خصتها انتهى الدائرة في شرح مختصر خليل الشافعي
بهمام المالكي أن النذر المطلق وهو الذي يوجب كراهة الإنسان على نفسه ابتداء شكر الله تعالى مذكور قال ابن رشد وهو مذهب مالك
وأما المكره وهو ما إذا نذر من كل تخيير كل اثنين أو نحو ذلك مكره قال في المدونة مخافة التقرير في الوفاء به واختلف النذر
المعلق على شرط كقولنا إن شفي الله مريضاً ونجاني من كذا أو رزقني كذا فعلى المشي إلى مكة أو صدق كذا أو نحو ذلك هل هو
والله هذا الباسج و ابن شاكس غيرها أو لا والله ذهب صاحب البيان انتهى فوفق بعضهم بين نذر الجاهل والغضب لهما الوارد عليه
وبين نذر التبرع إذ هو أمر وسيلة الطاعة وإذا كانت وسيلة الطاعة طاعة فيشكل الحق بالكراهة على ما لا يخفى وبحال
أن يكون سبب ذلك أن الناذر لما نذر القرية لا بشرط أن يفعل ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدر في نية المتبرع في تبرع
إلى هذا التأويل وتوابعه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به أي بالنذر من الجليل ما لم يكن يريد أن يخرج
ولم يرضى القدر وبه قال حدثنا أبو اليمان الحاكم بن نافع قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال حدثنا أبو الزناد
عبد بن ذكوان عن كهرج عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يأتي ابن آدم النذر بشيء ينصبه بن على المفعولية والنذر بالرفع على الفاعلية لم يكن قد تقرر له يضمن القاصصا
والجملة صفة لقوله شيء وفي نسخة بغير الرفع وعليها شرح في فتح الباري وفيه التبرع لا يرد شيئا أو هذا من الأحاديث التي

لكن سقط منه التصريح بنسبته الى الله تعالى ولكن يليق به النذر الى القدر قد قل له بضم القاف وكسر المعجمة للشدة
مبنيا للمفعول لا بى ذر قدرته له (فستخرج الله به) بالنذر (من الخيل) فيه القات على دواة لو ان قدرته اذ كان ينق
الكلام ان يقال فاستخرج به يوافق قوله قدرته (فيؤتى) بكسر الشاثة الفوقية ولا بى ذر فيؤتى وله عن يحيى والمستقر يؤتى
يحدث الفاء وله ايضا عن الكشيبي يؤتى يحدف الياء لمجرم بدل من قوله يكن المجرم بلم اى يعطى (عليه) اى على ذلك الامر
الذى بسببه نذركا لشفاء (صالم يكن يؤتى) يعطى (عليه من قبل) اى من قبل النذر (باب النذر من لا يفي بالنذر) قال
في الفتح وسقط غير اى ذر لفظ آخر وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (عن يحيى) القطان لا بى ذر عن يحيى بن سعيد (عن
شعبة ابن الحجاج انه قال (حدثني) بكلاؤاد (ابو حمزة) بالجيم والراء المفتوحة بين مايم ساكنة نصر بن عمران قال (حدثنا
زهدم بن مضرب) بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المعجمة بعد هايم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة
بعد هايم واحدة (قال سمعت عمر بن حصين) الخواص اسم مع ابى هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه رضى الله عنه (حدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خيركم) اهل (قرنى) الذين اتاهم وهم الصحابة (ثم الذين يلونهم) وهم التابعون
(ثم الذين يلونهم) وهم اتباع التابعين (قال عمران) بن حصين رضى الله عنه (لا ادرى ذكر) عليه الصلاة والسلام (ثلاثين
او ثلاثا) ولا بى ذر (ثلاثين) وذلك (بعد قرنه ثم يحيى قوم يندرون) بفتح اوله وكسر المعجمة وضمها (ولا يفيون) بفتح التحتية
بالنذر ولا بى ذر عن الكشيبي يؤتون بضم اوله وواو قبل الفاء (ويخونون ولا يؤتمنون) لانهم يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا ياتهم احد
ذلك (ويشهدون ولا يستشهدون) اى يتلون الشهادة بدل من التجلل ايدى وغايدون الطلب (ويظهر فيهم السم) بكسر المعجمة
وفتح الميم يتلثون بما ليس فيهم من الشرط ويجهون الاموال ويغفلون عن امر الدين وهو على حقيقته في معناه لكن اذا كان مكتسبا لخلقيا
والحديث سبق في الشهادات وفضائل الصحابة والرفاق (باب حكم النذر في الطاعة) وقوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة
في سبيل الله او في سبيل الشيطان) (او نذرتم من نذر) في طاعة الله او في معصيته (فان الله يعلمه) لا يخفى عليه وهو جبار
عليه الحكمة جواب الشرط ان كانت ما شرطية او اؤكد في الخبر ان كانت موصولة ووجد الضمير في قوله يعلمه والسابق شيان المنفقة
والنذر لان العطف باؤوهى لاحد الشيتين تقول زيد او عمر او كرمته ولا يجوز كرمتهما بل يجوز ان ترى الاول نحو زيد او هند منطلقا
والثاني نحو زيد او هند منطلقا والاية من هذا ولا يجوز ان تقول منطلقان (وما للظالمين) الذين يغنون الصدقات او
ينفقون اموالهم في المعاصى ويندرون في المعاصى ولا يفيون بالنذر (من انصار) من ينصرهم الله وينصرهم من عقاب الله
لا بى ذر قوله فان الله يعلمه الى اخرواية وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن كين قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة
عن طلحة بن عبد الملك (ابى بفتح الهزة وسكون التحتية) (عن لقاسم) بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم (عن
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من نذر ان يطيع الله) عز وجل ان يصلى الظهر
مثلا في اول وقته او يصوم نفلا كيوم الخميس نحوه من المستحب من العبادات البدنية والمالية (فليطعمه) بالجزم جواب شرط
والامر للوجوب ومقتضاه ان المستحب يقرب بالنذر واجبا وتيقيد بما قيده به الناذر ومن نذر ان يعصيه ولا بى ذر
ان يعصى الله كشر بنجر (قال يعصيه) والمعنى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره ومن نذر ان يعصيه حرم عليه الوفاء
بنذره لان النذر مفهومه الشرعى ايجاب المباح وهو انما يتحقق في الطاعات واما المعاصى فليس فيها شيء مباح حتى يجزى بالنذر فلا
فيها النذر والحديث اخرجه ابو داود في النذر وكذا الترمذى والنسائى واخرجه ابن ماجه في الكفارات هذا (باب) بالنذر
بذكر فيه (اذ نذر) شخص (او حلف ان لا يتكلم انسانا في الجاهلية) قبل الاسلام (ثم اسلم) الناذر هل عليه الوفاة
اولا وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا عبد الله
ابن عمر) بضم العين فيما العري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) اباه (عمر) رضى الله عنهما (قال يا رسول الله انى نذرت
في الجاهلية) اى الحال التى كنت عليها قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين وغيرها (ان اعتكف) اى لا اعتكف (ليلة)

لا يبارضه رواية يوم لان اليوم يطلق على مطلق الزمان لئلا كان او غدا اذ ان النذر كان ليوم وبيلة ولكن يكفي بذكر احدهما عن ذكر
الآخر فذات يوم اي ببيلة ورواية ليلة اي مع يومها فاعلم الاول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف لان الليل ليس محل للصوم
(في المسجد الحرام) حال الكعبة ولم يكن كذلك جازيها عليها (قال صلى الله عليه وسلم له) (او فبذرك) بفتح الهمزة وهذا
تمسك به من قال بفتح نذر الكاف ومن منع وهو الصحيح محل الحديث على ان صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالاعتكاف في الانشيهما انذار
لاعين ما نذر وتسميته بالنذر من مجاز التشبيه ومن مجاز الحذف والحديث سبق في اخرا لاعتكاف سبق في غرة حين
تعيين زمن سؤال عمر ولفظنا قلنا من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف وفي فرض الخمس
قال عمر فلم اعتكف حتى كان بعد حين (باب) حكم من مات وعليه نذر هل يقضى عنه ام لا (وامر ابن عمر) رضي الله عنهما
(امرأة جعلت امرها على نفسها صارة بقاء) بأصرف (فقال) لها (اصلي عنها) وقال ابن عباس (رضي الله عنهما
(نحوه) اي نحو قول ابن عمر ما صلى الله عليه من عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمة انها حدثت عن جده انها كانت
جعلت على نفسها شيئا الى مسجد بقاء فماتت ولم تقضه فأتى عبد الله بن عباس ابنها ان تمشي عنها واخرج ابن ابي شيبة
صحيح عن سعيد بن جبير قال مرة عن ابن عباس قال اذا مات وعليه نذر فمات عليه من طهرت عن عبد الله بن عتبة ان امرأة
نذرت ان يعتكف عشرة ايام فماتت ولم تعتكف فقال ابن عباس اعتكفي عن مك في الموطأ قال مالك انه بلغ ان ابن عمر
كان يقول لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد واخرج النساءى نحوه عن ابن عباس جميع بان الانبياء في حق من مات
والنبي في حق الحي وبه قال حدثنا ابو اليمان (الحكم بن اعنف قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) (عن محمد بن مسلم
انه قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) كلابي ذر زيادة ابن عتبة (ان عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما) اخبرنا ان سعد بن عبادَةَ الانصاري (رضي الله عنه) استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان
على امه عمرة (فوقيت قبل ان تقضي) والنذر المذكور قيل كان صياما وقيل كان عتقا وقيل صدقة وقيل نذر لملطفا او كان
معينا عند سعد (فاقامه) صلى الله عليه وسلم (ان يقضيه عنها) قال الزهري (فكانت سنة بعد) اي صار قضاء الاول
ما على الموروث طويقة شرعية وهو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كما قاله في الفتاوى للكويتي قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وانما معنا
فكانت فتوى النبي صلى الله عليه وسلم سنة يعمل بها بعد اقامته صلى الله عليه وسلم بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله
فاقامه وهو من قبيل قوله اعدوا هو اقر للفتوى اي فان لعل يدل عليه قوله اعدوا والجهوي على ان من مات وعليه نذر مما الى
يجب قضاءه من اس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض فيكون من الثلث ويحتمل ان يكون سعد قضى نذرا من تركتها
ان كان ماليا او تبرع به والحديث يأتي في الجمل ايضا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا احمد بن ابي اسحق قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج (عن ابي بشر) بكسر الواو وسكون الشين المعجم جعفر بن ابي وحشية ايا س التشلوي انه (قال سمعت سعيد بن
جبير) يحدث (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال في رجل) هو عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه (النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له) يا رسول الله (ان اختي) لو تسم (نذرت) ولا في ذر عن الحموي والمستعمل قد نذرت (ان تحج وانها
ماتت) ولو تقب بنذرهما (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لو كان عليها دين (لخلق) (كنت قاضية) عنها (قال
نعم قال فرض الله) حقا فهو احق بالقضاء من الخلق وسبق في باب الحج عن الميت بلفظ ان امرأة قالت ان اخي نذرت
الحج لانا فاة لا تخال وقوع الامر من كما قاله الكوفي وسبق في الباب المذكور (باب) حكم النذر في الاعيان (النادر) وحكم النذر
(في معصية) ولا في ذر عن المستعمل في معصية وبه قال حدثنا ابو عاصم (النبيل الضحاك بن محمد البصرى) (عن مالك) (الاهم) عن
ابن عبد الملك (الابلي) (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه فيدبر على ان من نذر طاعة يلزمه الوفاء
ولا يلزمه الله فلو نذر صوم العيد لم يجب عليه شي ولو نذر لم يدره فباطل واليه مالك الشافعي فاما اذا نذر مطلقا كان على من نذر

فعليه هاتكة اليمين وكذا ان نذر شيئا لم يطبقه ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني لا في الاول قيل فيخذ وسبق المحدث
 فربما يرويه قال حدثنا مسدد بن هرون عن ابي ثعلبة عن ابي سعيد القطان عن حميد الطويل البصري عن ثابت البناني
 ولا في حديثي بالافراد ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشية قيل هو ابو اسير ايل كما نقله
 مغلطاي عن الخطيب ان الله لعني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ابنه لم يسميا قال ابا الهذافا لولدت كان
 فامر ان يكبر عن المشي قال الفرزدق بنفحة الفاء والزاي المخففة وبعد الالف راء مكسنة مروان بن معاوية بما وصله
 في الحج عن حميد الطويل انه قال حدثني بالافراد ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان شارة هذا الذي حميد امرهم بالحدس بين
 كما في رواية ابي ذر في الطريق الاولى يرويه قال حدثنا ابو اسير عن النبل عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز عن سليمان
 بن ابي مسلم الاحول المكي عن طاووس هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن اليماني من ابناء الفرس عن ابن عباس رضي
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة واخر يقوده بزمام او غير ذلك فمك قطعده
 والشاء من الراية يرويه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قل اخبرني مسلم هو ابن يوسف ان ابن جريح
 عبد الملك اخبرهم قال اخبرنا بالافراد سليمان الاحول طاووسا اخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رآهم في الحال انه يطوف بالكعبة بانسا حال كونه يقو انسانا فخر امت في الله بكبر الخاء المعجمة
 وفقر الزاي المخففة حلقه من سغروا ويجعل في الخارج الذي بين منفي المعير ليشدها الزمام ليسهل انقياده اذا كان معيا
 ولم يسمه واحد من الانسانين المذكورين ومحتمل ان يكونا بشرا وابنه طلق كما في الطبري كما سبق في باب كلامهم في الظوا
 من الحج فقطعها أي الخزامة التي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امر أي لقائد ان يقوده بيده فان قدما المطافه
 بين هذا الحديث والترجمة احبب ان في رواية النساء ثم جاء عن ابن جريح النصير ثم بأنه نذر ذلك والحديث سبق في الجزء
 هنا من جهين الاول العلوق والثاني بنزول كما ترى يرويه قال حدثنا موسى بن اسماعيل البوسلي المنقر قال حدثنا وهيب
 بنهم الواصغر ابن خالد قال حدثنا ابوب السخني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 أن قال بيدينا بغير علم النبي صلى الله عليه وسلم فخطب اي يوم الجمعة كما عند الخطيب
 في المبتدأ وجواب بينا قوله ادا هو رجل قال ثم زاد ابوداود في الشمس فقال صلى الله عليه وسلم عنه أي عن امه أو عن اسمها
 أو عن حاله فقالوا هو ابو اسير اعل قيل سله قشيريقات وشين معجزة مصغر قيل سير بقضية ثم حملة مصغرا أيضا
 وقيل قشيريقات وصاد مضملة باسم ملك الروم وقيل بالسبين الهاء مصغرا أيضا وقيل بغيرة في آخره وزاد الخطيب
 في مبهمة فقال انه رجل من قريش قال ابن الاثير في الصحابة كغيرة انه الضاربة قال في الفهر والاول اولي كونه
 فرشيا ولا يشركه أحد من الصحابة في كنيته نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل من الشمس ليتكلم
 ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة أي مرأيا اسرائيل ولا في داود مرة فليتكلم وليستظل من الشمس
 وليقعد وليصوم لانه قرية تجلأ اليواق والظاهر انه صلى الله عليه وسلم علم منه ان الصبح لا يسبق عليه
 والحديث أخرجه ابو داود في الايمان وابن ماجة في الكرامات قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي سخط اي
 السخني اني عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلهم يدكر ابن عباس قال في الفهر فسا عني ما من كرا ان التقا
 اذا اختلغا في الوصل والرسال رجع قوله لما مع من زيادة العلم لان وهيبا وعبد الوهاب ثقتان وقد صله في حبيب دار
 عبد الوهاب وصحة البخاري صحة ذلك لا تخفناه بالاستقرار من صليح البخاري انه لا يعمل في هذه الصلة بقاعد مطر قبل
 يدوم مع الترجيم الا ان استقروا فبقدم الوصل والواقع هنا ان من صليح اكثر من اسره قال اسما علي صليح وهيب
 والحسن أن يحفظ مرسله مع عبد الوهاب خلد الواسطي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله خال منق في عامه الحسن في استوى الطرفان
 الوصل وقد اطلعت المذكور من جابر فادعوه أخرجه عبد الرازي عن طاووس عن ابي عن اسرائيل باب حلم من نذر ان يصوم معصية في

ساكنة فبين جملة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لم يحضر
 ابو هريرة غزوة خيبر الا بعد الفتح فلم نغنم ذهباً ولا فضة ولا أموالاً ولا ثياباً المتاع كذا في الفرج وأصله دعيها ما وقفت
 عليه من الإصم المتعد والشيابا ثبات الوكا الذي بعده وقال في الفتح لا أموال المتاع والثياب كذا لاكثرى هذا فادوا من المتاع قل
 ولا بن القاسم والقنبي المتاع بالعطف قل قال بعضهم في تزييل ذلك على لغدوسى القائلين ان المال غير العين كلعروض الثياب لا يستخر
 الاموال من الذهب والفضة فلعل على انه منها الا ان يكون منقطاً فتكون الامنية لكن كذا قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان الاستثناء من
 الغنمة التي في قوله فلم نغنم فني ان يكونوا غنموا وانبت انهم غنموا المال فلعل على ان المال عنده غير العين هو المطلوب (فأهوى رجل
 من بني الضبيب) بضاد مضمومة معجمة وباءين موحدتين اولاهما مفتوحة بينهما تحتية ساكنة (يقال له رفاع بن زيد) بكسر
 الراء وحذف الفاء ابن هيثم الجذامي ثم الضبيبي من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 غلاماً يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال ففتح العين المملتين كان اسود (فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بفتح واو فوجه وقال العيني كالكرمانى بالبناء للجمل وفي غزوة خيبر من المغازى ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (الى وادي القرة
 بضم القاف وفتح الراء مقصود موضع قرب المدينة) حتى اذا كان بوادي القرى (بنينا) بيم بلا فاء مدغم يحيط رجلا الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع عائر بالعين الحلة وبعد الالف مرة فواء لا يدى باميه فاصابته فقلقه فقال الناس هنيئا
 له الجنة) وفي المغازى مثياله الشهادة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً والذي نفسي بيده ان الشجرة) بفتح الشين
 المبعجة وسكون اليم الكساء (التي اخذها يوم خيبر من المغانيم نصيبها المقاسم) وانما فلها (للتشتعل) بنفسها عليه
 ناراً (تغذيها لقلوله) او انها سبيل لغيره في النار فلما سمع ذلك الناس جاء رجل (لوعرف اسم الشجرة) بشر لك او شر لك
 بكسر الشين فيما سيرا وسيرا يكونان على ظهر القدم عند لبس النعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (عليه الصلاة والسلام
 شر لك من نار او شر لك من نار) والحديث مر في المغازى

بسم الله الرحمن الرحيم : باب كفارات الايمان) سقط لابن خزيمة باب ثبت لكشمه في الحمى كتاب النخ ولا في غير المستكشما
 الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو الستر لا غاشته الذنب منه الكافر لا يستتر الحق ويسمى الليل كوالا لا يستتر الاشياء عن العيون (رو
 قول الله تعالى فكفارتهم) اي كفارة معقود الايمان (اطعام عشرة مساكين) باعطاء كل مسكين مد من جنس الفطرة ويسمى كسو
 ما يتقار لسه لمقنعة ومنديل واعتاق قبة مؤمنة فان عجز عن كل من الثلاثة لم يصوم ثلاثة ايام ولو مقرة او ما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم به كعب بن عجرة كافي الحديث الاصح (حين نزلت ففدية من صيام) اي اذا حلق رأسه هو محرم فليصيام ثلاثة ايام
 (او صدقة) على ستة مساكين نصف صاع من بزاز او نسك) شاة مصددا وجمع نسكة (ويذكر عن ابن عباس) رضى الله عنهما انها
 وصله سيفان الثوري في تفسيره عن علي بن ابي سليمة عن مجاهد عن ابن عباس (وعطاء) هو ابن ابي رباح ما وصله الطبري ايضا من
 طوبى ابن جرجر وعلمه) مولى ابن عباس ما وصله الطبري ايضا من طريق داود بن ابي هند عنه (ما كان في القرآن او في
 الفتح الحرة وسكون الواو فيها نحو قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك) فضا حبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه
 وسلم كعباً في الفدية على ما ياتي ان شاء الله تعالى لان (وبدأنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس
 اليربوعي الكوفي قال حدثنا ابو شهاب) عبد ربه بن باع الاصغر الخناط بالهجرة والنون لاسد ويقال له الهذلي البصري (عن
 ابن عيون) بفتح العين الهجمة وسكون الواو عبد الله واسم جده اربطان الانصار (عن مجاهد) ابن جابر عن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى) بفتح اللامين الانصار المديني الكوفي (عن كعب بن عجرة) بضم العين الهجمة وسكون الجيم وفتح الراء رضى الله عنه قال
 اقبلت ليعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال (عن) اي اقرب (فدونق) فقال ابو ذيك) ولا في ذم او ذيك بالفقوة بدل
 التحية (هو اماني) بفتح الميم للسالكين جمع هامة بالتشديد تطلق على كل ما يدب من الحيوان القل وشبهه وكان القل يتنكر
 على حمة (قلت) ولا في فرقتك (العم قال) احلق رأسك وعليك (فدية) مرفوعة مبتدأ خبر محذوف عليك فدية او خبر مبتدأ

محدثهم فالواجب عليك فدية (مرصيا م او صدقة وانساك) قال ابو شهاب بالسند الاول (واخرى) (بالاواد) (ابن عمر)
 عبد الله (عن ابوب) الشيخاني انه (قال الصيام ثلاثا م والنسك شاة والمساكين ستة) اي اطعام ستة مساكين
 قال ابن بطال واما ذكر البخاري حديث كعب بن علقمة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 يخجل ان يكون البخاري دخل حديث كعب بن علقمة موافقا لقال ان اطعام نصف صاع في الكفارة كالفدية فيه على عمل المطلق على المقيد
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى الفدية على انها نصف صاع ولو ثبتت عنه نص في قد اطعم الكفارة وهذا من اضاف البخاري
 كثير لما خالف الكوفيين لان يظهر الحق معهم انتهى ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه التحديد كما في كفارة الايمان الحديث
 سبق في الحج باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ما تطلو ناه وهو الكفارة (والله مولاكم) سيدكم
 متولى امورك وقيل مولاكم الا لكم من انفسكم فكانت نصيحة انفع لكم من عما تحكوا لانفسكم (وهو العليم) بما يصح لكم فيشرككم
 (الحكيم) فيما اهل حرم متى تجب الكفارة على الغني والفقير ولا في ذرأب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله تعالى
 قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الى قوله العليم بالحكيم به قال (حدثنا علي بن عبد الله) (الدينى) قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة (عن الزهري) (محمد بن مسلم) قال (سفيان بن عيينة) سمعته من فيه (اي من فخر الزهري) ليس معتمدا موها
 للديس (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن ابى هريرة) رضي الله عنه انه (قال جاء رجل قيل هو مسلم
 صخر البياضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك) اي فلت ما قوسبب لهلاكه (قال صلى الله عليه وسلم له ما
 ولا في ذرما) (شأنك) قال (فقت على امرأتى في رمضان) اي طنتها كما في حديث اخر قال (صلى الله عليه وسلم له
 ان تستطيع امتق) بضم القوية ولا في ذر عن الكشيته ان يترك رقبته قال (استطيع) قال (صلى الله عليه وسلم) فهل
 تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا (استطيع) قال (عليه الصلاة والسلام) فهل تستطيع ان قطع سيرة
 مسكنا قال لا قال (صلى الله عليه وسلم له) (اجلس) فجلس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعرق) بفتح العين المعلة والراء
 (فيه تمر والعرق المكنل الضخم) بكسر اللام وسكون الكاف وفتح القوية ليع خمسة عشر صاعا (قال) (صلى الله عليه وسلم له)
 (خذ هذا) العرق برة (مضدق به) بالتمر قال (انصدق به) (على) شخص (افقر منا) ولا في ذر منى (فضحك النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى بدت) ظهرت الواحدة (بالذال) العجة اخر الاسنان وهي الاضراس تحيا من جاله ثم قال (صلى الله عليه وسلم
 له) (اطعمه عيالاي) وفي الحديث ان كفارة الوقاع مرتبة اعتقاد الصوم ثم اطعام وتجب نيتها بان يوى الاحتاق وكذا باقيا
 عن الكفارة لتتم عن غير ما كذا فلا يلفى الاحتاق الواجب عليه مثلا وان لم يكن عليه غيرها ومواد البخاري كما قال ابن المنير للفتنة على ان
 الكفارة انما تجب بانحسرت مكان كفارة الواقع في فهار رمضان انما كانت باقتحام الذنب وشار الى ان الفقير لا يسقط عنه
 ايجاب الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فقره واعطاه مع ذلك ما يكفر به كما لو اعطى الفقير ما يقضى به دينه قال ولعله
 كما نبه على احتياج الكوفيين بالفدية فيه هنا على ما جزم به من خالفهم من احتاقها بكفارة للواقع وانما مد كل مسكين انتهى من
 الشافعي ان له تقديم الكفارة بلا صوم على احسبها لانه حتى ما يعلق بسببين فجاز تقديمها على احدهما كالكفارة فتقدم على
 ولو كان حراما كما بحث بترك واجب وفعل حرام وعلى عود في ظهار كان ظاهر من رجعية ثم فكر فراجعها وكان طلق رجعي
 عقب ظهاره ثم فكر فراجع اما لصوم فلا يقدم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقت وجوبها فيرجح كصوم رمضان والحديث
 سبق في الصوم (باب من اعان المعسر في الكفارة) الواجبة عليه به قال (حدثنا محمد بن محبوب) (البصري) قال (حدثنا
 عبد الواحد) بن زياد العبدى قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (عن حميد بن عبد الرحمن
 ابن عوف) (عن ابى هريرة) رضي الله عنه انه (قال جاء رجل) اسمه كما سبق سلمة بن صخر او هو سلمان بن صخر او هما واقعا سبق في الله
 في الصيام (الى رسول الله) ولا في ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك) وفي بعض طرق هلك) فقال (صلى الله
 عليه وسلم له) (وما ذاك) الذي اهلكك قال (فقت باهلي) اجامعت امرأتى (في) فهار رمضان قال (عليه الصلاة)

قوله فليس كما
 غلط فها من
 انشرح وهي
 ثالثة في التون
 المعذرة ويحور
 اه

والسلام (تجدد رقة) تعقها استغفار محمد وآلته والمراد الوجه الشرعي فيدخل فيه القدر بالشراء (قال) اجل قال اهل
 فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا وعندنا من رواية ابن اسحاق وهل لقيت ما لقيت الامن الصوم قال وهل
 تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا وهل هذا الخصال على الترتيب التحديق البيضاوي الثاني بالفاء على فقد الاول والثالث
 بالفاء على فقد الثاني قبل على عدم التحير مع كونها في معرض البيان جواب السؤال فتأمل منزلة الشرط وقال لا بالتحديد (قال فحذاء رجل
 من الانصاف) لو ائت على اسم (بعروق والعروق) بفتح العين المهملة والراء اخوة قات (المكثل) بكسر الميم وفتح الفوقية بينهما
 ساكنة (فيه ثم قال) عليه الصلاة والسلام له (اذ هذا) التمر (فصديق به قال) ولا في عمر الكشي هي قال (على) ولا في
 اعلى اي اصدق به على احمد اخرج من ايام رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت اخرج منها ولا بينها
 بغير همة تشبه لالة يزيد الحرتين رضا ذات حجارة سحر والدينة بينهما ذنوب في الرواية السابقة قريبا فصحا النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى بدت نواجره (ثم قال اذهب فاطمها اهلك) قطع همة فاطمة واي اطعم ما في المكثل من التمر من ترمك نفقته اذ وركا
 او مطلق ابارك ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فكجاء عانة المعسر بالكفارة عن قاعة في هذا رمضان كذلك يجوز اعانة
 المعسر بالكفارة عن عينة اخا حيث قد قيل ان هذا الحديث استنبط منه بعضهم الفسالة (الكثرة) (باب) بالتون (يعطي)
 الشخص الذي وجبت عليه الكفارة (في الكفارة) اذا كانت عن عشرين (عشرة) مساكين (كافي القرآن) (فربا كان) المسكين
 (او بعيدا) فالتذكير في قريبا وبعيدا باعتبار لفظ مسكين ولما قال كان دن كانت ولا كانوا الا ان قيل (استوى) فيه التذكير والتأنيث
 كافي قوله ان الله قريب من المحسنين به قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عز
 الزهري) محمد بن مسلم (عز حميد) بالتصغير (ابن عبد الرحمن) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) انه (قال) اجاء رجل (من بني بياضه
 اسمه سلمة بن صحوا) اعزاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا رسول الله اهلك) وفي رواية عاشت في الصوم انه احترق وطلق
 ذلك لا عقادة ان تركك لا فيقرب بالنار فهو محار عن العيصان (قال صلى الله عليه وسلم) وما شاك قال وقعت على امراتي
 جامعها (في) غدا رمضان قال (لا في رقتل اهل تجد ما تعق بضم فوقية رقة قال لا في رقتل تستطيع ان تصوم
 شهرين متتابعين قال لا) سقط قوله قال فهل الى اخوة (قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا) احمد قال بوهرة
 (فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعروق فيه ثم قال اخذ هذا) التمر (فصديق به على ستين مسكينا) فقال (على) اي اصدق
 به على احد (افقر منكم اباين لابتيها) حق المدينة (افقر منكم) قال (صلى الله عليه وسلم اخذه) اي التمر (فاطمها اهلك) قال
 ابن السكيت لخص الحديث الا قوله اطعمها اهلك لكن اجاز اعطاه الاقرباء فالبعاء اجوز واسكارة اليهم على كفارة الجماع في الصيام
 في اجارة الصرف الى الاقرباء انتهى وهو على راي من حمل قوله اطعمها اهلك على انه في الكفارة واما من جملة على اعطاه التمر المذكور في
 الحديث لينفق على اهله وتستمر الكفارة في ذمته الى ان يحصل له اليسار فلا يخفى الاحتاق وكذا على قول من يقول لا لاسقاط طعن المعسر مطلقا
 قاله في الفهم وفي رواية ابن اسحاق خذها وكلها وانفقها على عيالك اي لا عن الكفارة بل هي تملك مطلق بالنسبة اليه والى عياله وكان
 ذلك من مال الصدقة واما حديث علي فكله انت وعيالك فقد كفر الله عنك فضعيف لا يحتج به وقد ورد الامر بالقضاء كما في حديث عبد الله بن
 (باب) بيان (صاع المدينة) الذي يجب الاخراج به في الواجبات لان الشريعة وقع (الا على ذلك) (و) بيان (مد النبي صلى الله عليه
 وسلم وبركته) اي المدا وكل منهما والمراد بركته صلى الله عليه وسلم في عانة حيث دعا اللهم بارك في مكيا لهم ومدهم وصاعهم (وما
 وارث اهل المدينة من ذلك قريبا بعد قرن) وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابراهيم
 ابن عثمان العسقي الكوفي قال (حدثنا القاسم بن صالح المروني) بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون قال (حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن
 بضم الجيم وفتح العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فدا ملة الكندي) (عن السائب بن يزيد) الكندي يقال الشئ يقال لا ردي المد في
 (قال) الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثة ايام في اليوم فوجد فيه في الصاع ابي زمان عمر بن عبد العزيز
 قال بن بطلان نقله في الفتح هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل ثلث قام منه خمسة ارطال

قوله سقط قوله
 قال الخ لا في رقة
 كافي الفروع
 المعقولة اه

وثالث هو الصاع يدل ان مده صلى الله عليه وسلم رطل ثلث وصاعه اربعة امداد فقال اما مقدار ما زيد في ذم عن عبد العزيز
 فلا تغل وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمده انتهى قال الحافظ ابن حجر وملازم ما قل ان يكون صاعهم ستة عشر رطلا
 لكنه لم يعلم مقدار الرطل عندهم اذ اذ ان انتهى المد كما مر رطل ثلث بالبغدادى وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع
 درهم وحينئذ فيكون الصاع ستمائة درهم وخمسة وثمانين خمسة اسباع درهم كما صححه النووي في حنفية ان الصاع ثمانية اطلال
 لئلا ما قل الخلف عن السلف بالمدينة وهم عرفوا مثل ذلك كما قال مالك مستدلا به على ابى يوسف في منظرته له بحضرة الرشيد فوج ^{سبح} الرب
 في ذلك اليه والحديث يأتى ان شاء الله تعالى في الاعتصام واوجه النساءى في الزكاة وبه قال حديثا من ذنب الوليد الخ ^{سبح} الرب
 بالبحر قال حديثا بوقتيبة وهو سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام الشيعرى بفتح المعجمة وكسر الهمزة البصر اصله من خراسان
 قال حديثا مالك امام الائمة ابي ابيس الاصم عن نافع مولى ابن عمر انه قال كان ابن عمر رضي الله عنه يعطى زكاة
 رمضان اى صدقة الفطر منه بعبد النبي صلى الله عليه وسلم وهو رطل ثلث بالبغدادى وهو مائة وثمانية وعشرون درهما
 واربعة اسباع درهم كما هو المد الاول بالجو صفة لا تقلد النبي صلى الله عليه وسلم واراد نافع بذلك انك لا يعطى بالمدينة احدى
 هشام وهو اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي مده اذ مده هشام رطلان والصاع منه ثمانية اطلال وفي كفارة اليمين بمده
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم الا بمده واحد قال ابو قتيبة سلم المذكور بالسند السابق قال انما مالك
 الامام مدهنا المذني وان كان من مده هشام في القدر فانه اعظم من مدهكم في البركة الحاصلة فيه بدعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مده هشام افضل بحسب الوزن قال بوقتيبة سلم ايضا
 وقال لي مالك الامام الوجاء كوامير ضرب مده اصغر من مده النبي صلى الله عليه وسلم باى شئ كنتم تقطعون
 الفطرة والكفارة قال بوقتيبة قلت له لكان يعطى ذلك بمده النبي صلى الله عليه وسلم قال مالك رافلا ترى ان الامر
 انما يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا تعارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو هشامى وهو اذ عليه الثالث
 المفروض فوجه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعية لنقل اهل المدينة له قرنا بعد قرن
 جيل بعد جيل وقد رجع ابو يوسف بمثل هذا الى قول مالك كما مر الحديث من فراده وهو غريب ما رواه عن مالك لا ابو قتيبة ولا عن
 الامام رويد قال حديثا لعبد الله بن يوسف التيسى الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن
 ابي طحمة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم اى اهل المدينة
 في مكياتهم وصاعهم ومدهم البركة بمعنى النماء والزيادة قال الامام ابو زكريا النووى انما ظاهر المراد البركة في
 نفس المكيل بالمدينة بحيث يكفي المديفها من لا يكتفي في غيرها قلت وقد رأيت من ذلك في سنة خمس وتسعين ثمانمائة
 الحجاب قاله تعالى وجهه الكريم يرد في اليها ردا جميلا ويجعل فاتي بها على الكتاب السنة في عافية بلا هفوة ويعتق رديتي
 النار عند كرم هذا باب قول الله تعالى في آية كفارة اليمين من سورة المائدة او تحوير رقية قال الحنفية مؤمنة بوقتيبة
 لا إطلاق النص الا في كفارة القتل فان الله قيد الرقية فيها بالايمان وشرط الشافعي رحمه الله الايمان بجميع الكفارات مثل كفارة
 القتل بالظن والجماع في بخار رمضان حملا للمطلق على المقيد كما ان الله تعالى قيد الشهادة بالعدالة في موضع فقال واشهدوا
 ذوى عدل منكم واطلق في موضع فقال واستشهدوا بشهيدين من رجالكم ثم العدالة شرط في جميعها حملا للمطلق على المقيد
 لذلك هذا (واى الرقاب ذكى) فيه ايماء الى حديث ابى ذر السابق في اوائل العتق قلت فاقى الرقاب افضل قال علاءا مشا و
 انفسها عند اهلها وكان المولى اشار بذلك الى موافقة الحنفية لان اقل التفضيل تقضى الاشتراك في اصل الحكم وقال ابن النويري رحمه
 على عتق الرقية في الكفارة ولا يلزم فيه نصا في شرط الايمان في كفارة الايمان فارد الترجمة محتملة وذكر ان الفضل والمرونة لعنق المرونة فبه
 على حال النظر فلما قل ان يقول اذا تفاوت العتق وكان افضل عتق المومنة ووجب علينا عتق الرقية في اليمين كان الاخذ بالامتنان
 احوط للهمة والا كان المكفر غير المؤمن على شك في براءة الذمة قال هذا اوضح من الاستشهاد بحمل المطلق على المقيد في كفارة

القتل المهور الفرق بالمغليظ هناك . و به قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا اود بن
 رشيد بضم الراء وفقه الشين العجوة البغدادى قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي عن ابي
 غسان بن عبد العين المعجزة والسين المحلة المشددة محمد بن مصطف بضم الميم واقعة الطاء الهلالية وكسر الراء المشددة
 عن زيد بن اسلم الاسامة العدوي مولى عمر بن الخطاب عن علي بن حسين بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب المعروف
 العابد بن عمر بن سعيد بن مرجانة بضم الميم وسكون الراء وفقه الجيم بعد الالف بن اسم امه واسم ابيه عبد الله العبادي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتق رقبة مسلمة وفي العتق ايما رجل عتق
 امرأ مسلما اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار سقط منه الثانية هنا وفي مسلم عضو من النار حتى
 فرجه بفرجه حتى هنا غايمة الراء او الاء هنا نقادتها من ثلاثة اوجه أحدها أن المعطوف حتى ثلاثة شرط أن يكون
 ظاهرا لا مضم وأن يكون اما بعضا من جمع فلما تقدم الحاج حتى المشاة أجزأ من كل نحو كالتسعة حتى رأسها أو كونه نحو
 أعجبتني الجارية حتى حدنها ويمتنع حتى ولدها والله يظبط ذلك أيها يدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع
 حيث يمتنع ولذا يمتنع ضرب الرجلين حتى افضلهما واما ما جاز حتى نغله ألقاها لان الصيغة والزاد في معنى حتى
 ما ينقله فان يكون غايمة لما قبلها اما في زيادة أو نقص فلا قول نحو مات لنا حتى لانباء والتا نحو زار لنا
 حتى الحاء من قاله في المعنى والشرط الثلاثة موجودة في هذا الحد فقوله رقية ظاهرا منصرف وقوله فرجه
 جزء مما قبله هو غايمة لما قبلها وخص الفرع بالذكر لانه محل اكبر بعد الشراء والحاشة سبق في اوائل العتق
 باب حكم عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفاية وحكم عتق ولد الزنا وقال طائوس هو بكيسان
 يجرى المدبر وام الولد وهذا وصله بن أبي شيبه من طريقة بلفظ يجرى عتق المدبر في الكفاية وام الزنا والظاهر
 انهم قالوا ما لك لا يجرى في الكفاية مدبر ولا ام ولد ولا معلق عتقه لانه ثبت لهم عقد حرية لا سبيل الى
 والواجب في الكفاية حر رقية وهو قول الكوفيين وقال الشافعي يجرى عتق المدبر وعند البيهقي بسند صحيح
 عن الزهري اخبرني ابي الحسن مولى عبد الله بن الحارث وكان من اهل العلم والصلاح انه سمع ابا يعقوب لعبد الله بن قتيب
 تستفتيه في غلام لها ابن زينة تعتقه في رقية كانت عليها فقال لا يجرى بك سمعت يروى ان ابا يعقوب كان يعمل بغير
 أحب الي من ان اعتق ابن زينة لكن في الموطأ عن ابي هريرة انه افق يعقوب ولد الزنا وعن ابن عمر انه اعتق ابن زنا وقال
 الجمهور يجرى عتقه وكرهه علي وابن عباس ابن عمر بن العاص اخرج ابن أبي شيبه عنهم بأسانيد لينه . و به قال
 حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي عارم قال اخبرنا حماد بن زيد بن ابي بن درهم عن عمر بن عبد العين ابن
 دينار عن جابر بن ابي عبد الله الانصاري ان رجلا من الانصار هو ابو بكر بن كورد ومملوك له اسم يعقوب أي علق
 عتقه بموته ولو يكن له مال غيره قبله ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم
 بن النخعي بضم النون وفقه العين المعجمة والهمزة بفتح النون والحاء الهلالية المشددة بثماني مائة درهم قال عمرو بن دينار وكان
 سبعة صلى الله عليه وسلم له بحكمه ولايته على الوعية والنظر في مصالحهم فاشترى جابر بن عبد الله الانصاري يقول كالمند
 عبد اقطيا بكسر القاف وسكون الراء نسبة الى قبط مصر مات عام اول ففتح الامم على البناء وهو من اضافة المجرى
 وله نظائر البصريون يقولونه عام الزمن لا قول وهي وجه المطابقة قال الكرماني لانه اذا جازيع المدبر جاز اعناقه
 وقاس لبناء عليه ولحقه اخرج ابن أبي شيبه في البيع والعتق واخرجه مسلم في الاميان والذم في هذا باب بالتسوية
 اذا اعتق عبد بنينه وبين اخرى في الكفاية وهذا الباب ترجمته ثبوت اية في رعن المسقطي وحده من غير ذكر اية ولا
 ويحتمل انه لم يرد حديثا في باب على شرطه او غير ذلك وحكم الهائية اذا اعتق عبد بنينه بين اخرى الكفاية فان كان مومنا
 الشريعة حصته غلاما اذا كان مومنا هو قول ابي يوسف وحملوا الشافعي وقال ابو حنيفة لا يجرى به مطلقا ومبا إلى في كتب الفقه فلتنا

هذا باب بالتون بذكر فيه اذا اعتق شخص الكفارة وبقا لمن يكون ولا ولا بقره الواو والمد وهو الشعر عصبه سبها
 نزوال الملك عن الرقيق بالمعربة ربه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم
 بن عتيبة بضم العين معفر عن ابيهم النخعي عن الاسود بن زيد خال ابيهم النخعي عن عائشة رضوان الله عنها انها
 ارادت ان تشتري بركة بقره فاشترطوا اى هلها عليها على عائشة الولاى ان يكون الولا لهم فذكرت
 عائشة ذلك لاشترط للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اشترى بها فاعتقها انما ولاي ذوات الولا لمن اعتق
 يستفاد من التعبير بانما اثبت الحكم المذكور نفية عما عدل الا من اعتق من رق ولو بكافة او ذميرا وسراية فولاؤه له ولعصبته
 بنفسه لقوله هذا انما الولا لمن اعتق وقيل عليه غير ميقدم منهم بقاؤهم من الارث وولاية الترويه الاقرب فالاقرب كما في النسب
 وفي صحيح ابن حبان وصححه الحاكم الولا لحمة كحمة النسب يدخل في قوله انما الولا لمن اعتق ما لو اعتق العبد المشترك فانه ان كان
 موسرا ضمن لشريكه حصته ولا فرق بين ان يعتقه ميانا او عن الكفاية وعن أبي حنيفة لا يجزئه عتق المشترك عن الكفاية
 والحد سبق في الطلاق وغيره ويأتى ان شاء الله تعالى في الفرائض أخرجه النسائي في الزكاة والطلاق والفرائض باب بيان أحكام
 الاستثناء في الايمان المراد به هنا التعليق على المشيئة كان يقول الله لا فعلت كذا ان شاء الله او لا افعل كذا ان شاء الله
 ان يشاء الله ربه قال حدثنا فتية بن سعيد ابو رجاء السلمي قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد بن جوي بفتح
 العين المعجمة وسكون التحتية الازدى عن ابي بكرة بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضوان الله عنه
 قال تبت رسول الله ولاي ذوات النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قال ابو عبد الله دون العتق من الاشعريين استعمال
 اى اطلب ما يحلها واثنا لنا لغزوة تبوك فقال الله ولاي ذوات النبي صلى الله عليه وسلم ما احكمكم ما ولاي ذواته وما عتدي
 ما احكمكم عليه ثم ليثنا تكبير الموحدة مكشاة ما شاء الله عز وجل فأتى بضم الهمزة وكسر الفوقية صلى الله عليه وسلم بابل
 وللأصيلي ولاي ذوات النبي صلى الله عليه وسلم المستعمل لبنا بل بشين معجمة وبعد لالف همزة فلا هم قطع من اكل فامرنا صلى الله عليه وسلم ببلادة
 خود بالاخافة وقم لذل المعجزة وسكون الواو بعد هذا من اجل ان الثلاث الى العشر من النوق وسبق في المغازاة بلفظ
 خشي خد وجمع باحتفال أنه أمرهم أو لا ثلاث ذودهم اثنين ولاي ذوات ثلاث ذود هو الصواب لان الذود مؤنث وبنو كبر اعتبارا
 لفظ ذود فلما انطلقنا بها قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمل
 خلف لا يهلنا ولاي ذوات الحموى والمسملي أن لا يهلنا فحملنا بفتحات زاد فيما سبق تعقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مينة والله لا نقلد فقال ابو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له سقط لا ي ذرفظ له فقال
 صلى الله عليه وسلم ما انا حملكم بل الله حملكم اى شرع لكم ما حصل به الحمل بعد اليمين وهو الكفاية أو اتاني بما حملكم
 عليه ولو كذلك لم يكن عندنا ما احكمكم عليه قاله المازني انى الله ان يشاء الله وجواب القسم قوله لا احلف على يمين
 وان شاء الله معترض القسمية خبره وقوله على يمين أى يحلف على يمين فأمرى بقره الهمزة غير خيرا منها الا كرهت عن يميني واثبت
 التي هو خير زاد الحموى والمسملي بعد قوله هو خير فكرهت فكرر لفظ التكفير اثباته في الاقوال فليفتد حيز تقديم الكفاية على الحنث
 ومطابقا للحنث للجملة في قوله انى والله ان شاء الله لكن قال ابو موسى المديني في كتابه الثمين في استثناء اليمين فيما افعله في غير التبارك
 لم يقع قوله ان شاء الله اكثر الطرق للحديث ابي موسى قال الحافظ ابن حجر سقط لفظ والله من نسخة ابن المنير فاعرض بأنه ليس في
 ابي موسى يمين ليس قبل هي فاسته في الاصول وانما أراد الحجازى بباركاه بيان صيغة الاستثناء بالمشيئة قاله أسرار ابي مديني
 في الكتاب المذكور الى أنه صلى الله عليه وسلم قاله للتبرك لا للاستثناء وهو خلاف الظاهر واسته في الاستثناء ان يتصل بالمستثنى منه
 عرفا فلا يضر سكتة بنفسه عن مذكروا فطاع صوابه الفصل تسبق طوى بيا كلام اجنبى ولو لم يشر نقلا ابن المنذر لا خلاف على اشتراط التلفظ
 بالاستثناء وانه لا يكلف الفصل اليه بغير لفظ وعن الحسن وطاوس أن له أن يستثنى ما دام في المجلس وعن الامام أحمد نحوه وقال
 ما دام في ذلك لا يضر عن اسحاق مثله قال الا أن يقع سكوت عن سبعين جبر اربعة اشهر عن ابي عباس عنه سنة وعنه

عن ابي قال ابو البركات النفسى في مختصر الكشاف له وهذا المجموع على تدارك التبرك بالاستثناء فاما الاستثناء المغير حكمه فلا يصح
 متصل (ويحكي ان ذنب المنصون اباحيفه رحمه الله خالف ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في الاستثناء بالمفصل فاستخروا ليعكر عليه فقال
 ابو حنيفة هذا يرجع عليك فانك اخذ البيعة بالايما في فرضي فخرجوا من عنده فيستند فيه على ما في حديثهم من كلامه ام بالخارج الطاهر
 انتهى قال ابن جرير معنى قول ابن عباس انه ليستثنى لو بعد سنة اي اذا نسي ان يقول خلفه وكلامه ان شاء الله وذكره لو بعد سنة فالسنة له ان
 ذلك يكون اياك سنة الاستثناء حتى لو كان بعد الحنث وليس اده ان ذلك دفع الحنث اليه من مسقط الكفارة قال ابن جرير وهذا الذي
 قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح وهو الايقاع على كلام ابن عباس عليه السلام اعلم وقال ابو عبيد وهذا لا يؤخذ على ظاهره لان ذلك من حديث واحد
 في عيینه وان لا تصور الكفارة التي وجبها الله تعالى على الخالف لكن وجب الحنث بسقوط الاثم عن الخالف لتركه الاستثناء لانه ما مورده في
 قوله تعالى لا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك فعد الا ان يشاء الله فقال ابن عباس ان نسي ان يقول ان شاء الله يستدركه ولم يرد ان الحنث
 اذا قال ذلك بعد ان نقض كلامه ان ما عقده باليمين يخل وحاصله حمل الاستثناء المنقول عنه على لفظ ان شاء الله فقط وحمل
 ان شاء الله على التبرك وما يدل على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله في حديث الباب فيكفر عن عيینه فانه لو كان الاستثناء يفيد
 بعد قطع الكلام لقال فليستين لا زاسهل من التكفير والحديث سبق في التذرو وبه قال حدثنا ابو النعمان (محمد بن الفضل عام
 قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بالسند السابق (وقال) فيه (الكفر عيني) ولا يذعن الحموي والمستعمل عن عيني وانت
 الذي هو خير) يتقدم كبرت (واتيت الذي هو خير فكبرت) بتأخيرها فزيادة التردية في هذه الطريق في تقديم الكفارة
 وتأخيرها وكذا اخرج ابو داود عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بالتزديد فيه ايضا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن هشام بن حجير) بضم الحاء المملة وفتح الحيم وسكون التختة بعدها راء المكي (عن
 طاووس) هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن اليماني انه (سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال سليمان) بن داود عليهما
 السلام والله (لا طوفن الليلة) جواب القسم والنون للتأكيد وفي بعض طرق الحديث التصريح بالقسم واليلية نصب على ظرفية
 (على تسعين امرأة) يقال طاف به يعني المبه وقاربه يعني لجامعهن (كل) بالثنون مشددا اي منهن (تدل) في حديثه فغيره
 فتعلق فعمل فله (غلاما) ينشأ فتعلم الغروسية و(يقاثل في سبيل الله) عز وجل (فقاله صاحب) الملك وقرينه او
 صاحب من البشر ووزيره عن الاش ومن الجن (قال سفيان) بن عيينة (يعني ملك قل ان شاء الله فنسي) بفتح النون
 مخففا لسابق القدر ان يقول ان شاء الله (فطاف بهن) اي جامعهم (فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق عا لم) بكسر
 الشين المعجمة وفي رواية البخاري الا واحد ساقط احد شقيقه (فقال ابو هريرة) رضى الله عنه (بالاسناد السابق) يرويه (عن النبي صلى الله عليه
 وآله) قال (لو قال) سليمان (ان شاء الله لم يحنث) قيل هذا خاص سليمان ان لو قالها لمحصل مقصوده وليس المراد ان كل من قالها وقع له
 ما اراد فقد قال موسى عليه السلام في قصة الخضر سبحانه ان شاء الله صابر او لم يصب (وكان) قوله ان شاء الله (دركا في حاجته)
 بفتح الدال المملة والراء اي حقا لها هو تأكيد لقوله لم يحنث ولا يذعن له في حاجته (وقال) ابو هريرة (مرة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو استثنى) يدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف (واستثنى لم يحنث قال سفيان
 بن عيينة بالسند المذكور) وحدثنا ابو الزناد (عبد الله بن) وان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز مثل حديث ابي هريرة
 الذي ساقه من طريق طاووس عن ابي هريرة ففيه ان لسفيان فيه سندن بن ابي هريرة هشام عن طاووس عن الزناد عن الاعرج والحديث
 سبق في الجهاد وغيره لكن بغير هذا السند (باب) جواز الكفارة قبل الحنث بعده (وبه قال) حدثنا علي بن حجر بحاء ملة
 مضومة فخير ساكنة فواء السكون قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم العوف بام عليه (عن ابي يوب) السخنياني (عن المقام
 ابن عامر) القمي عن هدم (بفتح الزاي) سكون فاء وفتح الدال المملة بعدها هم (الحرمي) بفتح الحيم وسكون الراء انه (قال كذا
 عند ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه (وكان بيننا وبين هدا الحمي من حرم) بفتح الحيم وسكون الواو
 بالفتح وغيره بالسر (اخاء) بكسر الهزة في اوله وفتح الحاء المعجمة والمد اي صداقة (ومعروف) اي احسان

ولا يذعن الكشيته وكان بيننا وبينهم هذا الحي فزاد الضمير وقد مد على ما يوجب عليه قال في الكواكب ان قلت الظاهر ان يقال بينه وبين ابي
 اى لان زهد ما من جرم فلو كان من الاشعريين لاستقام الكلام قال قد تقدم على الصواب في باب لا تخلفوا ابائكم حيث قال ان بيننا وبين
 وبين الاشعريين وادوا جاب باحتمال انه جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشعة فارد بقوله بيننا ابا موسى اتباعا وكان هو
 اى لو يكن من العرب الخلف (قال) زهدم (فقدم طعام) بين يدي ابي موسى ولا يذعن الجوى والمستطاع داملى طعام ابي موسى
 (قال) قدم في طعامكم دجاج قال في القوم رجل من بني تميم الله قبيلة معروفة من قبضات احمر كان مولى في
 الحافظ ابن حجر في المقدمة لواء اسم وقد قيل انه زهدم الراوى (قال فلم يدن) اى فلم يقرب من الطعام فقال له ابو موسى لا تخلف
 (ادن) اوب (فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه) اى من جنس الدجاج (قال) الرجل راى ابيه
 يأكل شيئا قد اذرت بكسر اللام المحبة اى كرهته (فخلفت ان لا اطعم ابدا فقال) ابو موسى للرجل (ادن) اقرب
 (اخبرك) بضم الحاء والجزم جواب الامر (عن خذلي) اى عن الطريق في حل اليمين (اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 من الاشعريين استحمه) اطلب منه ما يحلنا وانقلنا لغوة العسرة (وهو يقسم نعم من نعم الصدقة) بفتح النون والغير
 المحلة فيما (قال اوب) السخية بالسند السابق (احسبه) اى حسب القاسم التميمي (قال) وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم غرضنا
 قال الله لا احملكم وما عندى ما احملكم (زاد الكشيته) عليه (قال) ابو موسى (فانطلقنا فاتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنهب ابل) باضافة تذهب لما بعده من غنمة وفي رواية اى بركة انه صلى الله عليه وسلم اتباع الابل التي حمله عليها من سعد
 فيخرج باحتمال ان تكون الغنمة لما حصلت حصل السعد منها ذلك فاشتره منه صلى الله عليه وسلم وحمله عليه (فقبل ابن هؤلاء
 الاشعريون ابن هؤلاء الاشعريون) بالتكرار مرتين في رواية اى في رواية اى يزيد فلم البث الاسوية اذ سمعت بالانبياء
 اى عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك (فانينا فاصرلنا) عليه الصلاة والسلام (فخمس ذود
 بالاضافة وفي المخاري ستة البعة وذكر القليل لا يفي الكثير (غر الذرى) بضم الذال المعجمة وفتح الزاء اى الاستة (قال) فاذفغنا) اى بنا
 مسرعين (فقلت لا حي ابي اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمه) فحلف ان لا يخلنا ثم ارسل الينا فخلنا) بفتح
 (نسئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عيئنه والله لئن تعفلنا) يسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم عيئنه)
 اى اخذنا منه ما اعطانا في حال غفلته عن عيئنه من غير ان تذكره بما لا يقع ابل الرجوع ابنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلنذكره (يسكون اللام والجزم بيمينه فوجعنا) اليه (فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحمك فخلت ان
 لا يخلنا ثم حملتنا فظننا او فرغنا) بالشك من الراوى (انك نسيت عيئنا) ولا يبي من رواية مطر عن زهدم
 فكرهنا ان ننسكها فقال الله اى ما نسيتها واخرج مسلم عن الشيخ الذي اخرج عنه ابو يعلى وهو يسبق منه الاقوله قال الله ما نسيتها
 (قال) فطلقوا فاما احملكم الله عز وجل فيه ازالة اللتة عنهم واضافة النعمة لما كلفوا الاصل ولوراد ان لا يصح له اصلا في
 حملهم لان لو ارد ذلك ما قال لاني والله ان شاء الله لا احلف على يمين (اى على مخلوق يمين كما قال طلق عليه لعنة
 يمين للاستة والمراد ما شأن ان يكون مخلوقا عليه فهو من مجاز الاستعارة ويجوز ان يكون فيه تضمين ففى النساء اى اذا حلفت بيمين
 ورجع الاول بقوله (فارى غيرها خيرا منها) لان الضمير في غيرها لا يعبر عوده على اليمين واجيبا انه يعود على معناها الخيارات
 للملازمة ايضا وقال في النهاية احلف هو اليمين فقوله احلف اى اعقد شيئا بالفرم والنية وقوله على يمين تأكيد لعقده
 واعلام بانها ليست لغو قال في شرح المشكاة ويؤيد رواية النسائي ما على الارض يمين احلف عليها الحديث قال فقوله
 احلف عليها صفة مؤكدة لليمين قال المعنى لا احلف عينا جزما لا لغو فيها ثم يظهري ام اخبركون فغله خيرا من المضى في الميم
 المذكور الا انليت الذي هو خير وتخلتها) اى كفرتها واختلف هل كف صلى الله عليه وسلم عن عيئنه المذكورة كما اختلف هل كف
 في قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان مارية فعن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفوره وانما نزلت كفارة ليمين
 تعليمي للامة وتغيب مجدث الترمذي عن عمر في قصة حلفه على العسل ومارية فعابته الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر

قوله وكان له
 هكذا في نسخة
 الشافعي واصله
 مقدومه في نسخة
 فليتلأمل امر

في انه كفروا ان كان ليس بضافي رد ما ادعاه الحسن دعوى ان ذلك كله تشريع بعيدة وفي تفسير القوطي عن زيد بن اسلم انه
صلى الله عليه وسلم كف بعت رقبة وعن مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم مارية وقد اختلف لفظ الحديث
فقدم لفظ الكفارة مرة واخرها اخرى لكن بحرف الواو الذي لا يوجب ترتيبا نعم ورد في بعض الطرق بلفظ ثو التي تقتضي
الترتيب عند ابى داود والنسائي في حديث الباب لفظ ابى داود من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن فكفر عن
يمينه ثو ليفعل الذي هو خير في حديث عائشة عند الحاكم بلفظ ثو وفي حديث ام سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فليكفر عن
يمينه ثو ليفعل الذي هو خير اذا علم هذا فليعلم ان للكفارة ثلاث حالات احداها قبل الحلف فلا تجزى اتفاقا فانها بعد
الحلف والحث فتجزى اتفاقا والثاني بعد الحلف وقبل الحث فاحث فيها فقال مالك وسائر فقهاء الامصار والابا حنيفة
تجزى قبله لكن يستثنى الثاقي الصام فقال لا تجزى الا بعد الحث لان الصيام من حقوق الابدان ولا يجوز تقديها قبل وقتها
كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والاطعام فانها من حقوق الاموال فيجوز تقديها كالزكاة واجبة للحنفية بخلاف ما تجزى صارت
كالطوع والنطوع ولا تجزى عن الواجب بقوله تعالى ذلك كفارة ايما نكح اذا حلفتم فان المراد اذا حلفتم فحلفتهم واجاب
الخالفون بان المقدير فاذا دتم الحث والخلاف كما قال القاضي عياض مبني على ان الكفارة كل اليمين او التكفير ما عتقها
باحث عند الجمهور انها خاصة شرعها الله كل ما عقد من اليمين فذلك تجزى قبل وبعد نعم استحب مالك الشافعي تأخير
والحديث في مواضع كثيرة كالحسن المغازي والذبايح ويأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد (تابعه) اي تابعه
ابن ابراهيم المعروف بابن عتبة (حماد بن زيد) فيما وصله المؤلف في فض الحسن (عن ايوب) السخنياني (عن ابى قلابة)
عبد الله بن زيد الجرمي (والقاسم بن عاصم الكلبى) بضم الكاف وفي الامام قال في الفقه وهذه المتابعة وقعت في
الرواية عن القاسم فقط ولكن زاد حماد ذكر ابى قلابة مضموما الى القاسم قال البخاري لم يدرك حمادا فكحديث من المعلقات
وبه قال (حدثنا قتادة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (عن ايوب) السخنياني (عن
ابى قلابة) الجرمي (والقاسم التميمي عن زهدم بهذا) الحديث السابق (حدثنا ابو معمر) بفتح الميمين بينهما عين ميمية
ساكنة قال (حدثنا عبد الوارث) قال (حدثنا ايوب) السخنياني (عن القاسم التميمي) (عن زهدم بهذا)
الحديث ايضا وبه قال (حدثني) بالافواه ولا يذرا بجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن ابي
ابن ذؤيب الذهلي النيسابوري الحافظ المشهور قال (حدثنا عثمان بن عمر بن فارس) بضم عين عمر البصري قال اخبرنا
ابن عمون (عبد الله) (عن الحسن) البصري (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح الهمزة وضم الميم القرشي سكن البصرة ومثله
بالكو فخره الله عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة (بكسر الهمزة الامرة) فان ذلك ان
اعطيتها (بضم الهمزة) عن عمر مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلتا اليها (بضم الواو وكسر
الكاف فحقيقة وضم الهمزة اعطيتها واعنت اي وكلت الى نفسك وعجرت (واذا حلفت على يمين) مخلوف يمين (فرايت
غيرها خيرا منها) فانت الذي هو خير وكفر عن يمينك (والحديث سبق في اول كتاب الايمان والندور تابعه)
تابع عثمان بن عمر فيما وصله ابو عوانة والحاكم والبيهقي (اشهرل) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وبعد هلام الحجر
مولاهم ابو عمرو وويل ابو حاتم مصري ولا يذرا شهرل بن جاتم (عن ابن عمون) عبد الله (وتابعه) اي تابعه عبد الله بن عمون
(بولس) بن عبيد بن يزار العبدي البصري ما وصله المؤلف في كتاب الاحكام في باب من سال الامارة وكل اليها (وسماك) بفتح طية بكسر
السين المعجمة وتخفف الميم بعد الالف كاف بفتح الهمزة من هل البصرة ما وصله مسلم (وسماك) بفتح طية بكسر
عبد الله ابن الامام احمد في زيادته والطبراني في الكبير (وهيب) بضم الحاء ابن ابي حميد الطويل ما وصله مسلم (وقتادة) بفتح طية
وصله مسلم (ومنصبي) هو ابن المعتمر ما وصله مسلم (وهشام) هو ابن حسان القردوسي ما وصله ابو نعيم في مستخرج مسلم (و
الربيع) هو ابن مسلم الجعفي البصري كما جزم به الدصياطي قال ابن حجر الحافظ الذي يغلب على ان يصير ثمة كعدة احاديث من طرق تال له

وقم في نسخة من ياداد وهو مكتوب في فرع البونية وحيد عن قتادة وهو خطأ والصواب حميد وقاتدة بالواو كما سبق
 بسبب الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض في مسائل خمسة الموارث مع فضيلة أي مقدرة ما فيها من سهام المقدرة فقلت على غيرها
 والفرض لغة المقدرة وشعرها نصيب رشتها الموارث ثم قيل العلم بمسائل الميراث على الفرائض العالم به من ورثة وأهل البيت أو منكم زيد أي منكم هذا النوع
 وعلم الفرائض كعلم نقل عن صاحب الشافعي ثلاثة علوم علم الفقه وعلم النسب وعلم النساء ولا نصيب المقدرة فكذلك الله تعالى النصيب نصفه ونصف
 والثلاثان ونصفه ونصف نصفه وقول الله تعالى لكم الله يعهد اليكم ويأمركم (في أولادكم) في شأن ميراثهم وهذا الجمل النصيب
 (الذكر مثل حظ الأنثيين) أي للذكر منهم أي من أولادكم في خذ والراجح إليه لأنه مفهوم كقوله السمن منوان بدرهم وبدرا
 بذكر ميراث الأولاد لأن تعلق الأنثى بولدها أشد التعلقات وبدرا بخط الذكر ولم يقل للأنثيين مثل حظ الذكر أو للأنثى نصف حظ الذكر
 لضعفه كما ضعف حظ الذكر ولا أنهم كانوا يورثون الذكر دون الأنثى وهو السبب في الآية فيقول كفي الذكران ضوعف بهم نصيب
 الأنثى فلا يتبادر في ظنهم حتى يخرج من مع أدلائهم من القرابة مثل ما يدعون به ولما رده حال الاجتماع أي إذا اجتمع الذكر والأنثى
 كان له سهمان كما أن لها سهمين وأما في حال الانفرد فالأب يأخذ المال كله والبنات يأخذان الثلثين والدليل عليه أنه استعملوا في
 بقوله (فإن كن نساء) أي فأن كنت الأولاد نساء خالصا يعني بنات ليس معهن ابن (فوق الثلثين) خبر بأن كان ونصفه
 أي نساء زائدات على الثلثين (فلهن ثلث ما ترك) أي الميراث وإن كانت واحدة فلهما النصف (أي أن كانت المولودة منفردة
 وفي الآية دلالة على أن المال كله للذكر إذا لم يكن معه أنثى لأنه جعل للذكر مثل حظ الأنثيين قد جعل للأنثى النصف إذا كانت منفردة
 فعلم أن للذكر في حال الانفرد ضعف النصف وهو الكل والضمير في قوله (ولا يورث) للميراث المراد الأب الأم لأنه غلب الذكر (وإن
 واحد منهما السدس) بدل عن أبيه بتكرير العامل وفائدة هذا البديل أنه لو قيل ولا يورث السدس كان ظاهره اشتراكه فيه لو قيل
 ولا يورث السدس كان لا وهم قسم السدسين عليهم على السوية وعلى خلافها ولو قيل لكل واحد من أبيه السدس له هبت فائدة التأكيد
 التفصيل بعد الإجمال والسدس مبتدأ خبر فلا يورث والبديل متوسط بينهما للبيان (ما ترك) أي كان له ولد ذكر أو أنثى (فإن لم يكن
 له ولد وورثه أبواه فلا (الثلث) ما ترك والمعنى وورثه أبواه فحسب لأن إذا ورثه أبواه مع أحد الزوجين كان للأم ثلث ما بقي
 بعد إخراج نصيب الزوج لأنثى ما ترك لأن الأب أقوى من الأم في الإرث بدليل أن له ضعف حظها إذا خلاصا فلو ضرب لها الثلث
 كما لا يورث إلى حظ نصيبها عن نصيبها فإن امرأة لو تركت زوجا وأبوين فصار للزوج النصف للأم الثلث والباقي للأب جازت الأم سهمين
 والأب سهما واحدا فينقل الحكم إلى أن يكون للأنثى مثل حظ الذكرين (فإن كان له) أي الميراث (الأخوة فلا (السدس) أخوة
 أعم من أن يكونوا ذكورا وإناثا وبعضهم ذكورا وبعضهم إناثا فهو من باب التغليب الجمهور على أن الأخوة وإن كانوا باللفظ الجمع يقعون
 على الاثنين فيجب الإخوان أيضا الأم من الثلث إلى السدس خلافا لابن عباس ولا يجب الإخوة الواحد (من بعد وصيته) متعلق بأسوة
 من قسمته الموارث كلها لاجتماعها عليه وحده كما نزل في قسمته هذه الأنصبة من بعد وصيته (بوصيها أو دين) واستشكل بأن الدين
 مقدم على الوصية في الشرع وقدمت الوصية على الدين في التلاوة والحبس بأن أولادك على الترتيب فقيد من بعد وصيته بوصيها أو دين
 من بعد أحد هذين الشيئين الوصية أو الدين ولما كانت الوصية تشبه الميراث لا خلاصة بل أعرض فكان إخراجها مما يشق على الورثة
 وكان إذاؤها مظنة للتفريط بخلاف الدين قدمت على الدين ليسأروا إلى إخراجها مع الدين (أب أو أم) مبتدأ (أبناؤكم) عطف
 عليه (الخبر لا يورثون) وقوله (أيهم) مبتدأ خبره (أقرب لكم) والجملة نصيب تدون (نفعا) تمييز والمعنى فرض الله الفرائض
 على ما هو عنده حكمته ولو وكل ذلك إليكم لم تعلموا أيهم لكم أنفع فوضعتم أتم الأموال على غير حكمته والتفاوت في السهام يتفاوت المنافع
 وانتم لا تدرون تفاوتها فتولى الله ذلك فضلا منه ولم يكلها إلى اجتراحكم ليعجزكم عن معرفة المقادير والجملة اعتراض موكة لا هو
 لها من الإعراب (فريضة) نصيب نصيب المصدر المؤكدة أي فرض ذلك فوضا (من الله أن الله كان عليما) بالاشياء قبل
 خلقها (حكيم) في كل ما فرض وقسم من الموارث وغيرها (ولكم نصف ما ترك أزواجكم) أي زوجاتكم (إن لم
 يكن لهن ولد) ابن أو بنت (فإن كان لهن ولد) منكم أو من غيركم (فلكم الربع ما تركن من بعد وصيته

يوصي بها أودين ولهن الربع مما تركن ما تركن لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلهن الثلث مما تركن من
 بعد وصيته توصون بها أودين) والواحدة والجماعة سواء في الربع والثلث جل ميراث الزوج ضعف ميراث الزوجة لالة
 قوله لذكر مثل حظ الانثيين (وان كان رجل) يعني الميت (يورث) اي يورث منه نصف لرجل (كلالة) خبر كان اي كان
 رجل موروث منه كلالة او يورث خبر كان وكلالة حال من يضر في يورث والكلالة تطلق على من لم يخلف ولدا ولا ولد له
 من ليس بولد ولا ولد من المخلف وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلالة هو ذهاب القوة من الاعياء فكانه يصير الميراث لولد
 من بعد اعياءه (او امرأة) غطف على جل (وله اخ واخت) اي لام (فكل واحد منهما السدس فان كانوا
 اكثر من ذلك) من واحد (فهو شركاء في الثلث) لانهم يستحقون بقراءة الام وهي لا ترث اكثر من الثلث لانه لا يفضل
 الذكر منهم على الانثى (من بعد وصيته يوصي بها أودين) وكردت الوصية لأختلاف الموصين فلاول والوالدة و
 الاولاد والثاني الزوجة والثالث الزوج والرابع الكلالة غير مضار حال اي يوصي بها وهو غير مضار لورثته وذلك بان يوصي
 على الثلث والوارث (وصية من الله) مصدر مؤكدا اي يوصيكم بذلك وصيته (والله عليهم) بمعنى جازا وعدل في وصيته
 (عليهم) على الجائر لا يعاجله بالعقوبة وسقط في رواية اخرى من قوله للذكر الخ وقال بعد قوله في اولادكم الى قوله وصيته من الله
 والله عليهم عليه وبه قال حدثنا قتبية بن سعيد (ورجاء البخاري قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن
 المنكدر) الهذلي التيمي المدني الحافظ انه (سمع) ولا في ذكر عن الحموي والمستمل قال سمعت (جابر بن عبد الله الانصاري)
 رضي الله عنهما يقول مرصت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنهما (وهما مشيان)
 الواو فيه للحال (فاتاني) صلى الله عليه وسلم ولا في ذكر عن الشيميني فأتيتني اي النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وقد أتيتني
 بتشديد الياء (فتوضار رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي) بتشديد الياء (وضوءه) بفتح الواو اي ماء وضوءه
 (رافقت) من غامى (فقلت يا رسول الله كيف صنع في مالي كيف قضى) بفتح الحزة وكسر الضاد المعجمة (في مالي)
 فلم يجبي شي حتى نزلت آية الموارث) بالجمع ولا في ذكر الميراث بالافراد وهي يوصيكم الله في اولادكم الى الاخر وزاد
 مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة في اخر الحديث يستفتونك قال الله يفتيكم في كلالة وهذه الزيادة مدرجة
 في الحديث وحديث الباب سبق في الطب (باب تعليم الفرائض) قال عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه (تعلموا
 اي العلم فيدخل فيه علم الفرائض) قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن) ويحتمل ان يكون مراد عقبة بقوله تعلموا
 علم الفرائض مخصوص لشدة الاهتمام به وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه من فوعا تعلموا الفرائض وعلموها الناس في امر
 مقبوض وان العلم سيفيصل حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفضل بينهما اخرج احمد والترمذي والنسائي وصححه
 الحاكم وعند الترمذي من حديث الى هريرة تعلموا الفرائض فانها نصف العلم وان اول ما ينزع من متى قيل لان الانسان جائع حالة
 حياة وحالة موت والفرائض تتعلق باحكام الموت وبه قال حدثنا موسى بن سماعيل (استقرى البصر ويقال له لم يودق قال
 حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الياء (ابن خالد البصري قال حدثنا ابراهيم ووس) عبد الله (عن ابيه) حادوس بن ثعلبة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن) اي احذروا الظن الذي عملت الذي لا يستند الى اصل او نظير
 السوء بالمسلمين لما يتعلق بالاحكام فان الظن كذب الحديث) واستشكل بان الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف يجيب
 بأفعل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذا ما من سائر الاحاديث فان قلت الظن الحديث ليجيب بان حديث نفسي والمغني الحديث الا
 مشاء الظن اكثر كذا ما من غيره (ولا تحسبوا) بالحاء المعجمة (ولا تحسبوا) بالياء وظن يغيرك والاول اطلب لنفسك والآخر يغيرك
 الامور اكثر ويقال في الشراد بالخير وبالحاء في الشراد معناه واحد وهو تطلب الاخبار ولا تباعضوا ولا تدابروا بخلافه في انما في ما
 لا تباعضوا ولا تباخروا (وكونوا عباد الله اخوانا) ومطابق هذه الحديث لا ترعقة ظاهرة والحديث سبق في باب يخطب عن خطبة اخيه من كتاب النجاشي
 (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث) اي معاشر الانبياء (ما تركنا صدقة) ما موصون تركنا صدقة يارفع خبرها او يقدري

لهوى الذى تركناه هوصدقة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المستنك قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف النخعي قاضيا قال
 (اخبرنا معمر) بفتح الميمين بينهما عين معلقة ساكنة بن اشدر عن الزهري) محمد بن مسلم عن عمرو بن الزبير (عن عائشة)
 الله عنها (ان فاطمة) الزهراء النبوة (والعباس) بن عبد المطلب (عليهما السلام) اتيا ابابكر الصديق رضى الله عنه بعد
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (يلقسان) يطلبان منه (ميراثا) من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان
 منه ارضيهما من فرك بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف وعدمه بل بينهما وبين المدينة ثلاث مراحل (وسمهما) ولا يدر
 عن الكشيتهى وسمهما بالاواد (من جيس) بعدم الصرف ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لهما ابوبكر) رضى الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث) بضم النون وفيه الراء محققة وعنده النساءى من حديث الزبير انما عاشر الانبياء
 لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر ما لم يوصل كمرور بعضهم النص وفيه بحث سبق في الخمس فلا تضليل به فليراجع وفي العلل
 للدارقطني من رواية هانئ عن فاطمة عليها السلام عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه الانبياء لا يورثون والحكمة فى ان لا يورثوا ان الله تعالى
 مبلغين رسالته وامرهم ان لا يأخذوا على ذلك اجرا قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا و هو د وغيرهما فخذوا ذلك فكانت الحكمة
 ان لا يورثوا فلا يظن انهم جمعو المال لوارثهم ولما قوله تعالى وورث سليمان داود فمحموه على العلم والحكمة وكذا قول زكريا فذهب الى
 لذلك وليا يورثنى (انما يأكل آل محمد) على الصلاة والسلام (من) بعض هذا المال بقدر حاجتهم وما بقى منه للمصالح والمصلح
 انهم لا يكون الامن ومن التبعض (قال ابوبكر والله لا ادع) لا اترك امر اريت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فيه (فى المال) الا صنعت قال فمخرجه فاطمة رضى الله عنها اى هجرت ابابكر رضى الله عنه (فلم تكلم حتى قامت
 قريبا من ذلك نحو ستة اشهر وليس المراد الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه بل المراد انها اقتبضت عن لقائه قاله فى الكواكب الحية
 سبق فى الخمس به قال (حدثنا اسماعيل بن ابان) بفتح الهجزة والموحدة المحققة وبعد الالف نون او اسحاق الوراق الاذنى
 قال (اخبرنا ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم عن عمرو بن الزبير
 (عن عائشة) رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا) هو صدقة قال ابن المنذر فى المحلى
 يستفاد منه ان من قال ارى مثلا صدقة لا نورثها تكون جسا ولا يحتاج الى التصريح بالوقف والخمس فى الفقة وهو حسن لكنه لم
 ذلك صريحا او كناية يحتاج الى نية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وصغروا ونسبه كجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا
 الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ففتح القاف بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال
 اخبرني (بالاواد) مالك بن اوس بن الحدثان) بفتح الحاء والدال المهملة في المثناة قال ابن شهاب (وكان محمد بن
 حبيب بن مطعم ذكرلى ذكر من حديثه) اى من حديث مالك بن اوس (ذلك) الا فى ذكره فانطلقت حتى دخلت
 عليه اى على مالك بن اوس حتى سمع منه بلا واسطة (فسألته) عن ذلك الحديث (فقال انطلقت حتى دخل على عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه) فأنه حاجب (فى) بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفيه الفاء بعدها تحتية خطأ ولا يدرى بالالف
 بدل التحتية غير مخرجة فى الفرع كاصله وقال العيني كالكرمانى بالهمز وغيره وقال الحافظ ابن حجر وبالهمز روايتا من طريقين (فقال) له
 (هل لك) رغبة (فى) دخول عثمان بن عفان عليك (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بن مسعود
 العين بن ابي وقاص مراد النساءى على الاربعة طلحة بن عبد الله (قال نعم فاذن لهم) فدخلوا فسلموا (ثم قال) رضى الله عنه
 الله عنه (هل لك) رغبة (فى) على اى ابن ابي طالب (وعباس) اى ابن عبد المطلب (قال نعم) فاذن لهما فدخلوا فسلموا (قال)
 عباس بن عمر يا امير المؤمنين ارض ببنى وبنى هذا) اى على نادى الخمس وهما الحسن والحسين (فما) الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بنى النصير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين ارض بينما واج احداهما (قال) عمر الشدكو بفتح الشدة وهم الشين بجمجمة
 اسألكم بالله الذى باذنه تقوم السماء فوق رؤسكم بلا عدا (والارض) على الماء تحت اقدامكم (هل تعلمون) اى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر ما لم يوصل (يريد) رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الزكية

وكذا غيره لقوله في الحديث الآخر انما معاشر الانبياء لا نور فليس لك من الخصا نص وقيل ان عمر بن الخطاب قال في نفسه اشكرك الله اني انور من
 قوله لا نور فليس لك من الخصا نص وقيل ان عمر بن الخطاب قال في نفسه اشكرك الله اني انور من قوله لا نور فليس لك من الخصا نص وقيل ان عمر بن الخطاب قال في نفسه اشكرك الله اني انور من
 اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله تعالى حكايه عن ذكر ياد والى خفت الموالى قال العيصه بنى قوله فذهب الى امره ذلك لما روي
 قال يربث مالي ويرث من ابي يعقوب النبوة ومن طريق قتادة عن الحسن بن محبوب لكن لم يذكر المال من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بن
 مرسل رحم الله اخي ذكره كما كان عليه ميراث ماله فيكون ذلك ما خصه الله به ووثقه قول عمر بن الخطاب في نفسه اي يريد اختصاصه
 بذلك (فقال الرهط) عثمان واصحابه (وقد قال) عليه الصلاة والسلام (اذك فاقبل) عمر رضي الله عنه (علي علي وعباس
 رضي الله عنهم) فقال هل تعلم ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي لا نور ما تركنا صدقة (قالا قد قال
 صلى الله عليه وسلم) (ذلك قال عمر فاني احد ثلثي هذه الاقربان الله) (نعم) (قد كان حصص سوله) (ولا في تركه حصص
 لرسوله) (صلى الله عليه وسلم في هذه الفقه) اي الفقه (لشيء لم يعط احد غيره) حيث خصه كله به وحيث حل الفقه
 ولو حل غيره من الانبياء (فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله الى قوله قد رزقناك) بنو النضير وخيبر وفدك واخا حاصه
 ولا في ذرعن الحموي خاصة (الرسول صلى الله عليه وسلم) (لا في ذرعن الله) (وما اخا زها
 بجاء ملة وزاي مفتوحة من الحيازة ما جمعها) (دونكم ولا السائر) ما تقدمها عليكم لقد اعطاكموه) اي الفقه
 لا في ذرعن الكشميهني اعطاكموها اي اموال الفقه (وبثها) بالموحدة والمثلثة المفتوحين فوقها (فيكون حتى بقي منها
 هذه المال) الذي تطلبان حصتها منه (فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفق على اهل هذه المال نفقة سنته
 ثم ياخذ ما بقي فيجعلها محفل) بفتح الميم والعين بين يديها جارية ساكنة اي بصرفه مصروف (مال الله) اي ما هو في جهة مصالح
 المسلمين (فعمل بذلك) بغيره لا ولا في ذرعن فعل بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته) انشدكم بالله) بحرف الج
 (هل تعلمون ذلك قالوا) اي عثمان واصحابه (نعم) (نعم) (ثم قال) عمر (علي وعباس) رضي الله عنهم (الاشد كما
 يالله هل تعلم ان ذلك قالوا نعم) فاعمر (فتوفي الله) عز وجل (بنبيه صلى الله عليه وسلم) فقال ابو بكر رضي الله عنه
 (انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوضها) اي الخالصة (فعمل) فيها (بما عمل به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) فيها (ثم توفي الله) عز وجل (ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لابي ذر ولي
 الثانية (فقوضتها سنتين عمل فيها ما) بغير موحد (عمل) فيها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وابو بكر رضي
 الله عنه (ثم جئتماني وكلمتكم واحدة) متفقان لا نزاع بينكم (وامر كما جميع جئتماني) يا عباس (تسالني نصيبك من
 ابن اخيك) صلى الله عليه وسلم (وانا في هذا) على (رسولاني نصيب امراته) فاطمة رضي الله عنها (من ابوها) صلوات
 الله وسلامه عليه (فقلت) لكما (ان شئتم) ففتحها اليكما بذلك) اي بان يقول فيها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر (فقلتمسان) مجدفة الاستفهام اي اطلبان (منى قضاء غير ذلك) فوالله الذي) ولا في ذرعن الكشميهني
 فوالذي) ابا ذر تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتم عنها (فادفعوها
 الى) بتشديد الياء (فانا الكفيعكمها) بفتح الكاف فان قلت اذا كان على عباس احداها على الشرط المذكور فكيف يطلبان بعد
 ذلك من عمر احيى باعها اعتقاد انهم قول لا نور فخص من بعض ما خلفه واما ما خصتم فلم تكن في الميراث بل طلبان ان يقتسم
 ليستقل كل منهما بالتصرف في بصير اليه نعم ما عمر لان القسمة انما تقع في الاملاك وما يتطاول الزمان فيظن ان ملكهما قاله
 الكوماني وسبق زيد لذلك في فرض الخمس وبه قال (حدثنا اسماعيل) ابن ابي ابيس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام
 (عن ابي الزناد) عبد الله بن كوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه (ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان يقتسم) بفتح القاف مفتوحين بينهما قاف ساكنة ولا في ذرعن الكشميهني لا يقتسم باسقاط الفقه
 (وروي حديثا) ولا غيره ويمم بقسمة على الروايتين بفتح خري ليس بقسمة ورواه بعضهم بالجزم كانه غاها ان خلف شيئا لا يقتسم

غيايات البلاغة مع استعمال المجاز فيه لان المعنى يظنوها بهم والصقوها بمسحتها (فما) شرطية في موضع رفع على الابتداء والخبر قوله (بقي فهو لا ولي) بقية الهمة واللام بينهما واوساكنة والله جواب الشرط ولا في غير الكسبية (فأولى رجل ذكر) اوتى النسب للموتى والابعد والوصف بالذكرة مع ان الرجل لا يكون الا ذكر التوكيد وتعقيب ان العرب نجاؤا له حيث يفيد فائدة اما تعقيد المعنى في النفس ولما رفع توهم المجاز وليس موجودا هنا وقيل هذا التوكيد متعلق بالحكم وهو الذكرة لان الرجل قد يراد به معنى الخجة والقوة في الامم وقد حكى سيبويه صودت برجل رجل بوجه فلما احتاج الكلام لزيادة التوكيد بدلت كحتى لا يظن ان المراد به خصوص البالغ والمراد به الاحتراز عن المجنى وتعقب بان لا يخرج عن كونه ذكرا او انشأوا للتنبيه على ان الرجولية ليست هي للمعتبرة بل مطلق الذكرة حتى يدخل الصغير قاله في اساس البلاغة او للتنبيه على سبب الاستحقاق بالعصوبة والترجيح في الارث يكون الذكر له مثل حظ الانثيين لان الرجل ظنهم مؤن كثيرة بالقتال والقيام بالضيغان والعيال نحو ذلك والتنبيه على بقاء توهم اشتراط الانثى ولا يخفى بعد ان خرج صحيح الغالب ولا يخفى فساد هذه لان الرجل ذكر لان الغالب فيه الذكرة والحديث اخرج مسلم في الفرائض ايضا وكذا ابو داود والترمذي والنسائي (باب ميراث البنات) وبه قال (حدثنا الحميد) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا أسفيان) ابن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم قال (اخبرني) بالافراد عامر بن سعد بن ابي وقاص) يسكنون عين سعد (عن ابيه) سعد رضي الله عنه انه (قال) مرضت بمكة مرضا فأسقيت) بهمة قطع مفتوحة وسكون المعجمة بعد ما فاء ي فاشرفت (منه) على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم في عام حجة الوداع او عام الفتح حال كونه (يعود في) مضاجع عاد المويض اذ اذاره (فقلت) له (يا رسول الله ان لي مالا كثيرا) بالمشقة (وليس يرثني الا ابنتي) ام الحكم الكبرى والمحرم هنا كصر خاص فقد كان له ورتبة بالتعصيب من بني عمه فالتقدير ولا يرثني بالفرض الا ابنتي فان كان له زوجة فالتقدير لا يرث من الاولاد الا ابنتي (اذا تصدق بثلاثي مالي) الهمة للاستفهام والفعل معوا مستفهم عنه والفاء عاطفة وكان جهها ان يقدم فعرضها للاستفهام وله صدر الكلام ومجئ سبق في وابل هذا الشرح في ومخرجي هم وثنائي يتعلق بالتصدق (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) حرف جواب وهي عنها استد مسد الجملة الى تصديق بل ثلثين (قال) سعد (قلت) يا رسول الله (فالشطر بالرفع لا في ذرعي الابتداء والخبر محذوف اي فالشطر تصديق به وبالجوهر كما في الفرع كاصله عطفا على قوله بثنائي وقال ابن فون كما في قوله خير في جواب كيف اصحت في الحديث صلاة الرجل في الجماعة وفي رواية جماعة تضعف على صلاته في بيته خمس وعشرين ضعفا اثنى عشر وفي رواية ايضا ان جار بن ابي من اهدى فقال اقربها منك بابا اي الى ثوبها وضبطه الرخصتي في الفائق ان تصيب بفعل مضمر اي اوجب الشطر وقال السهيلي في اماليه الخفض ظهور من النص لان النصيب باضمار فعل والخفض مردود على قوله بثنائي قال في العدة ولوروى بالنصب صح بتقدير ان تصدق بالشطر فحذف حوز الجواز المراد بالشطر النصيب (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت الثلث) بالرفع او الجواز ويجوز بالنصب لكن المرجع الرواية (قال) صلى الله عليه وسلم (الثلث كبير) بالموحدة اجرة (انك) بكسر الهمة على الاستئناف والجملة معلها كما في قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء ويجوز الفتح بتقدير حوز الجواز اي لانك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركه عالة) بتخفيف اللام فقراء (يتكففون الناس) يسأونهم بالهم وهمرة ان تركت مكسورة على الشرطية وحزاء الشرط قوله خيرا في فهو خير فيكون قد حذف المبتدأ مقرونا بالفاء وابق الخبر (وانك) لن يتفق تفقته بمعنى منقاسم مفعول الخلق بمعنى الخلق وزاد في رواية يتبعي بها وجه الله اي ثوابه (الا اجرت عليها) بضم الهمة وكسر الجيم فعل ماضٍ مبني لم اسم فاعله (حتى الممتر فرعها الى في امر انك) تؤجر عليها (فقلت) يا رسول الله اخلف) بفتح همزة الاستفهام اي (بقي بمكة متخلفا) عن هجرتي (قاله اشفاقا من موته عمكة بعد ان هجرها وتركها سفاها ان يفزع ذلك في هجرة اوفى ثوابها او خات من مجرد تخلف عن صحابه بسبب مرضه فقال صلى الله عليه وسلم (ان تخلفك فاعل عا لا تريد حلاله) عز وجل (لا اردت به رفعة ودرجة) فنقل منصو عطفا على تخلف ويجوز ان يكون منصوبا باضمار ان في جواب البقي لان الفاء فيها معنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكون لك الخلف سببا لغيره وهو زيادة الرفعة والدرجة وحذف لك مع تقييد الشرط ويجوز ان يكون في الكلام

شرط مقدّم لانه لما سأل فقال اخلف فبطل محرق قال له صلى الله عليه وسلم انك ان تخلف لسبب الحزن ويكون علما على علم النبوة
 ثم حدث ان تخلف وعطف عليه ففعل علا تريد به وجه الله الا اردت به رفعة ودرجة ويدل على هذا الحديث قوله (ولعل) و
 (لا يذروا لك ان تخلف بعدى) بان يطول عمرك (حتى) حرف غاية ونصية الى ان ينتفع بك اقوام بقية الخيبة
 وكسر الفاء (ويضربك اخرون) بضم الخيبة وفتح الضاد المعجمة وقوله ولعل وان كانت هنا بمعنى عسى لكن وقع ذلك يقينا
 علم من علم النبوة صلى الله عليه وسلم فان سعد رضي الله عنه عاش بعد ذلك نيفا واربعين سنة حتى فزع العراق وغيره وانتفع
 به اقوام في دينهم ودنياهم ونصر به الكفار في دينهم ودنياهم فانهم قتلوا وسببت نساؤهم واولادهم وغنمت اموالهم قال الزهرى
 فيما رواه ابو داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد عنه (لكن) ولا يذروا لك (البائس) الشريد الفقير والحاجة (سعد بن
 خولة) والبائس مبتدأ وسعد بدل منه وعطف بيان ابن خولة صفة لسعد وخبر المبتدأ محذوف اي توجه له او يغفر الله له ثم
 فسروا اوى ملكه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يرى له رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقية الخيبة وسكون الراء وكسر
 المثناة من يرى له (ان مات عملة) بقية الهمة وان معموله ليرى على ان المحل محو وبلا التعليل اي لاجل موته بالارض التي
 هاجر منها فهو مفعول له قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي هاجر الى الحبشة الهجرة الثالثة
 توفي بمكة في حجة الوداع في الاصح والحديث سبق في الجائز وبقوله (حدثنا) بالجمع لا يذروا بالافراد (محمود) ولا يذروا محمود
 ابن غيلان المروزي قال (حدثنا ابو النضر) بالضاد المعجمة هاشم التميمي الملقب بقصير قال (حدثنا ابو معاوية شديان) بالشدة
 المعجمة ابن عبد الرحمن النخعي المودب التميمي ملام البصري (عن اشعث) بالشين المعجمة والعين المعجمة والمثناة ابن ابي الشغناء (عن اسود
 ابن يزيه) بن قيس النخعي انه (قال) انا معاذ بن جبل رضي الله عنه (باليمن معلما) بكسر اللام واما امير فسالناه عن رجل توفي و
 ترك ابنته واحدة فاعطى ابنته المصنف والاخذ المصنف وهذا اجماع من العلماء وهو نفي القرآن والحديث نحو قوله
 في الفرائض (باب) بيان اميراث ابن الابن ذالو يكن ابن) لميت (وقال) سقطت الواو لا يذروا (زيد) هو ابن ثابت
 الانصاري مما وصله سعيد بن منصور (ولد الابناء بمنزلة الولد) للصلب (اذ الواليك) وهم اي بينهم وبين لميت (ولد)
 للصلب (ذكر) كذا في رواية ابى ذر عن الكشي هني واحترز عن الاتي (ذكرهم) اي كولد الابناء (كذولابناء) وانما هم اي
 اتى ولد الابناء اكانت اهلهم كاتى الابناء (يرثون) اولاد الابناء (كما يرثون) الابناء (ويحبون) من وهم في الطبقة كما يحبون
 اولاد من وهم ولا يرث ولد الابن مع الابن) تكيد لسابق فان حب ولد الابن مع الابن مفهوم من قوله اذالم يكن وهم
 وبقوله (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو عمرو الفراهيدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد بن عجلان البصري قال (حدثنا
 ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحقوا الفرائض باهلها اي اعطوها لهم فاعطوا كل ذي فرض فوضه للمسي له في الكتاب والسنة (فما بقى) بعد الفرض
 فلاولى (رجل ذكر) اولى من اولى يسكون اللام وهو القربى فما بقى فلا قريبا فارب لميت اذا كان لك الاقرب جلا ذكرنا وسبقنا
 قريبا وقيل الوصف بالذكرة اشعار بانها المعترضة في العضوبة لا الرجولية بمعنى المبلوغ على ما كان عليه اهل الجاهلية وعن بعض العلماء ان
 ذكر صفة اولى لصفة رجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكان قال هو لقرب لميت ذكر من جهة رجل وصلب لمن جهة رحم وبطلان
 من حيث المعنى مضاف الى الميت ومن حيث اللفظ مضاف الى رجل قد اشير به في الرجل الى جهة الاولوية كما يقال هو اخو لي واخو لي
 الشدة والمقصود نفي الميراث عن الاولى الذي هو من جهة الام كالحال فاذا بوصف الاولى كقربى الميراث عن النساء بالعضوبة من الاولوية
 للميت من جهة الصلب ذكره في المصلي وهو محض من كلام السهيلي وتقريبا يطول ذكره والحديث سبق ذكره قريبا والله الموفق والمنعبر
 قال العيني دفائدة اعادتها الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد وانما يروى هذا الحديث عن شيخين موسى بن اسماعيل عن هبة الاحمر
 مسلم بن ابراهيم عن وهيب ايضا (باب) بيان اميراث ابنة ابن) ولا يذروا ابنة الابن (مع) وجود ابنته) ولا يذروا عن الكشي
 مع بنت وبقوله (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ابو قيس) عبد الرحمن بن ثروان

بفقه المثلثة وسكون الراء بعدها واو قالت فتون قال سمعت هزيل بن شرحبيل / بضم الهاء وفتح الزاي وسكون التيمية
 بعد هاء لام وشرحبيل بضم الشين الميمية وفتح الراء بعدها حاء ميملة ساكنة فوحدة مكسورة فمختة ساكنة فلام الاوदी الراء
 المخضرم قال ولا يخبر بيقول سئل بضم السين ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن ابنة بنته ولا يخبر
 بنت وابنة ابن واخت فقال عجيبا (للأبنة) ولا يخبر بالبنت (النصف) ولا اخت النصف وانت
 ابن مسعود رضي الله عنه فله وقال ذلك استثنائا (فنيستأبني) على ذلك قاله ظنا منه لانه اجتهد
 ذلك (سئل ابن مسعود واخبر بيقول ابو موسى بضم سين سئل وضم همة اخبر مبنيين للفعول فقال عجيبا
 لقد ضللت اذا) ان قلت يجوز ما نبت الابن (وما انا من المهتدين) وما انا من الهدى في شيء (افضي)
 بفتح الهمة وكسر الميمية (فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للأبنة النصف ولأبنة الابن) والذي في البيهقي
 ولأبنة ابن (السدس) تكلمة الثلثين وما بقي (وهو الثلث) قال هزيل (فالتينا ابا موسى)
 الاشعري فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم بفتح الحاء الميملة وسكون الموحدة
 ورجع الجوهر في كسر الحاء ورجع الفراء وقال انه يسمى باسم الخبر الذي يكتتب وقال ابو عبيد الهروي هو العالم بتجوير الكلام
 تجوير الكلام تحسينه وهو بالفتح في روايه جميع الحديث في انكر الكسر بواهيثم ولا خلاف بين الفقهاء في روايه ابن مسعود
 وفي جواب ابو موسى هذا الشعار يانه رجع عما قاله والحديث اخبر ابو داود في الفرائض وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه
 (باب) بيان حكم (ميراث الجد) من قبل الاب (مع الاب والاخت) الاشقاء من الاب (وقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه ما وصله الدارمي بسند على شرط مسلم عن ابي سعيد الخدري (وابن عباس) رضي الله عنهما ما اخبرني محمد بن عمرو
 المروزي في كتاب الفرائض من طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي عبيد عن ابي عبيد بن الدارمي بسند صحيح عن طاووس عن (ابن الزبير) رضي الله
 عنهما سبق موصولا في المناقب (الجد اب) اي حكمه حكمه عند عمر فاما ان الاب يرث بالفرض مع وجود فرع ذكر وارث
 وفرضه السدس ويرث بتعصيب مع فقد فرع وارث ويرث بالفرض بالتعصيب مع فرع انتي وارث فله السدس فضا والكا
 بعد فرضها يأخذ بالتعصيب كذلك الجد الاب الا في مسائل وهي ان بني العلات والاعيان يسقطون بالاب ولا يسقطون بالجد
 الا عند ابني حنيفة والام مع احد الزوجين والاب تأخذ الثلث ما بقي ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها في الدرجة بخلاف الاب
 الا عند ابني يوسف فان عنده الجد كالأب وام لا اب وان علت تسقط بالاب لا تسقط بالجد لانه لا يساويها في الدرجة بخلاف الاب وان
 تساوي في ان كلاهما يسقطان بنفسه والمعتق اذا ترك بالملتق وابنه فسدس الملاء للاب والباقي للابن عند ابني يوسف وعندهما
 كله للابن ولو ترك ابن المعتق وحده فالولا كله للابن (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مستند لا نقوله الجد اب قوله تعالى
 (يا بني آدم) فاطلق على آدم ابا وهو جدنا الا على فاطم (قضى الى الاب ولي) قوله تعالى (واتبعتم صلة اباي ابراهيم
 واسحاق ويعقوب) فاطلق عليهم اباؤهم اجداد (ولو لم يكن) بفتح الختية بالبناء للفاعل وقال في الفقه للجهول قلت هو
 الذي في البيهقي (ان احد اخالف ابا بكر) رضي الله عنه فيما قاله ان الجد حكمه حكم الاب (في زمانه واصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم متوافرون) فيهم كثرة وهو اجماع ساكن فيكون حجة ونقل ايضا ذلك عن جماعة الصحابة والتابعين (وقال
 ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله سعيد بن منصور من طريق عطاء بن ريث عن ابي ريث بن ابي ريث عن اخوتي واورث انا ابن ابي
 اي فلم لا يرث الجد فهو على من حجبه بالاخت او المعنى فلا يرث الجد وحده دون الاخت كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة
 بينهما وقال ابن عبد البر ان لما كان ابن الابن كالأب عند عدم الابن كان ابوالاب عند عدم الاب كالأب (ويذكر) بضم الراء
 بصيغة التريض (عن عمر بن الخطاب) (وعلى) هو ابن ابي طالب (وابن مسعود) عبد الله (وزيد) اي ابن ثابت رضي الله
 عنهم (اقاويل) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل (مختلفة) فكان عمر يقاسم الجد مع الاخ والاخون فاذا زادوا اعطاه الثلث
 كان يعطيه مع الولد السدس رواه الدارمي واخرج البيهقي بسند صحيح عن عمر رضي الله عنهما ان الجد يقاسم الاخته للاب والاخته للام كما

المقاسمة خير له من الثلث فان كثرت الاخوة عطى الجدة الثلث وفي فوائد ابن حنبل الرازي بسند صحيح الى ابن عمر عن محمد بن سيرين
 سألت عبيدة بن عمرو عن الجدة فقال حفظت عن عمر في الجدة مائة قضية مختلفة للاستيعاب بعضهم هذا عن عمرو بن دينار والبراء بن
 المسند قوله قضية مختلفة على اختلاف حال من يرث مع الجدة كان يكون اخ واحد واكثر واخت واحدة واكثر او اكثر ورده التاويل ما اخرج
 يزيد بن رومان في كتاب الفرائض عن عبيدة بن عمرو قال اني لاحظت عن عمر في الجدة مائة قضية كلها ينقص بعضها بعضا واما علي فانج ابن ابي
 وعبد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي كتب ابن عباس الى علي يسأله عن ستة اخوة وجد فكتب اليه ان يجعله كاحد من واحد كذا في وعبد بن ابي
 عن علي انه افاق في جد وستة اخوة فاعطى الجدة السدس واما عبد الله بن مسعود فانج الدارمي بسند صحيح الى اسحاق السبيعي قال دخلت
 على شريح وعنده عامر يعني الشعبي في فريضة امرأة مناتسي العاليتي تركت زوجها وامها واخاها لانيها وجدها فذكر قضية وفيها ان ابن مسعود
 جعل للزوج ثلاثة اسهم المصنف للام ثلث ما بقي وهو السدس من اس المال واللاخ سها والجدة سها وفي كتاب الفرائض لسفيان الثوري
 كان عمرو بن مسعود يكرها ان يفضل ابا علي جد واما زيد بن رزق بن عبد الرزاق من طريق ابراهيم قال كان زيد بن ثابت يشرك الجدة مع
 الاخوة الى الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاه اياه وللأخوة ما بقي يقاسم الاخ للاب ثوري على اخير يقاسم بالأخوة من الاب مع الاخوة
 الاشقاء ولا يورث الاخوة للاب شيئا ولا يعطى اخا لام مع الجدة شيئا قال ابن عبد البر يورث زيد من الصحابة في مملوكة الجدة بالأخوة للاب مع
 الاشقاء وخالف كثير من الفقهاء القائلين بقوله في الفرائض في ذلك لان الاخوة من الاب لا يورثون مع الاشقاء فلا معنى لدخالهم معهم لانه
 حيف على الجدة في مقاسمة قال قد سأل ابن عباس زيد عن ذلك فقال نعم اقول في ذلك برائي كما تقول انت برائتي انتي هو محجور بكتاب
 لا دلالة له ويرث مع الابن وابن الابن وان سفل السدس فوضا ومع البنتين وبنتي الابن ان سفل فصاعد السدس فوضا
 وما بقي تعصبا ولا يورث مع الاخوة والاخوات لام فان كانوا لام واب ولا يورث معهم صاحب رض فله الاضامن مقاسمهم
 واخذ جميع الثلث فالقسمة لانه كالاخ في ادلته بالاب والثلث لانه اذا اجتمع مع الام اخذ ضعفها فله الثلثان لها الثلث و
 الاخوة لا ينقصونها عن السدس فوجب ان لا ينقصوا الجدة عن ضعفه وهو الثلث وبعد الاخوة والاخوات لام بام عليه للاخوة و
 الاخوات لاب الحجاب لا يرث معهم الا اذا تحض ولاد الابوين انا نانا فما زاد على فرضهن لا ولاد الاب فلو كان مع الجدة شقيقة
 اخ واخت لاب فقد الشقيقة الاخ واخت على الجدة فتسوى له المقاسمة وثلث الباقي فله سهمان من ستة واخذ الشقيقة
 النصف ثلاثة يبقى واحد على ثلاثة لا يصح ولا وافق تضرب ثلاثة في ستة فتخرج من ثمانية عشر فان كان معهم صاحب رض
 فللمجد الاضامن المقاسمة وثلث الباقي وسدس التركة وقد لا يبقى بعد الفرض شي كبتين ام وزوج فيفرض للجدة سدس يزداد في العواتقول
 هذه المسألة الى خمسة عشر وقد يبقى سدس كبتين ام فيفوز الجدة به لانه لا ينقص عنه اجماعا اذا ورث وتسقط الاخوة والاخوات في هذه
 الاحوال الثلاث لاستغراق ذوى الفرض التركة وقد اجمعوا على ان الجدة لا يرث مع وجود الاب لا ينقص عن السدس لاني الاكدرية و
 هي زوج وام واخت لغرام وجد فلزوج النصف للام الثلث للجدة السدس للاخت المصنف فتقول المسألة من ستة التسعة لم يقسم للجدة
 والاخت نصيبا هما اربعة اثلاثا له الثلثان لها الثلث فيضرب مخرج في التسعة فتخرج المسألة من ستة التسعة لم يقسم للجدة
 وللأخت اربعة وللجد ثمانية وانما فرض للاخت مع الجدة ولم يعصبا فباقي لنقصه بتعصيبها فيعبر السدس في ضد انقسام فوضيها كما تقدم
 بالتعصيب لو كان بدل الأخت اخ سقط او اختان فللام السدس وهما السدس الباقي وسميت الاكدرية لانها لا تدرى على نيد مذهبه فخالفتها
 القواعد وقيل ان سألها اسمها اكد ربه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا وهيب بنهم والوا بن خال
 عن ابن جابر وسعيد بن عبد الله (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الحق) بسير
 الحاء المملة (الفرائض) باهلها فمما بقي (فالاولى رجل ذكر) قال الطبري وقع الموصوف مع الصفة موقع العصبية كما قيل فابقى فهو لا
 عصبية والعصبية ليس بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما قاله المطرزي وغيره وسموا عصبية لانهم يعصبون ويعتصب بهم اي يحيطون
 ويشتمونهم والعصبية الاقارب من جهة الاب من لا مقدار له من الورثة ويدخل فيمن يرث بالفرض والتعصيب كالاب الجدة من جهة
 التعصيب يرث القرلة او ما فضل عن الفرض ان كان محد وفرض حجة عصبات النسك لابن والاب ومن يدلي به ويقدم منهم لا ياء

لبنيتها) بحتية ساكنة بعد النون المكسوة (وزوجها) لا عصبتها الذين عقلو عنها فلزوج الرابع ولبنيتها ما بقي (و) فقول
 صلى الله عليه وسلم ان العقل (اي الدية وهي الغرة) على عصبتها) لان لا جناح كل منها خطأ وشبهه عدم حبث
 هذا الحديث ثانياً ان شاء الله تعالى في كتاب الديات يعون الله تعالى والحديث اخوجه مسلم والترمذي ابوداود والنسائي
 (باب ميراث الاخوات) للابوين اولاد (مع البنات عصبة) كالاخوة حتى لو خلف بنتاً واختاً فلبنت
 النصف وللأخت الباقي ولو خلف بنتين فصاعداً واختاً واخوات فلبينات الثلثان والباقي للأخت والاخوات ولو كان
 معهن زوج فلبنتين الثلثان وللزوج الربع والباقي للأخت والاخوات وقوله عصبة بالرفع خرم مبتدأ محذوف اي من عصبة
 ويجوز النصب على الحال وضبطه الفرع كما صله على قوله عصبة وبه قال (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الهمزة وسكون الهمزة
 العسكري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عن (عبد شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى عن ابراهيم
 النخعي (عن الاسود) بن يزيد قال ابراهيم الرازي عنه انه (قال) قضى فينا معاذ بن جبل (وهو في اليمن على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان عليه الصلاة والسلام ارسله اليهم امير ومعلم (النصف للابنة و
 النصف) الباقي (للأخت) قال (شعبة) (ثور) قال سليمان (بن مهران) الاعشى بالسند السابق (قضى فينا) اي
 (ولو يذكر) قوله السابق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاصل ان سليمان الاعشى رآه بأبناات قوله على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع على الواجب في المسألة كما مر في الفصل الثالث من مقدمة هذا الشرح وبجواب
 ذلك فيكون هو قفا وبه قال (حدثني) بالافراد بلا في راجع (عمر بن عباس) بن العيينة بن عباس بن الموحدة البصري قال (حدث
 عبد الرحمن بن مهيدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابى قيس) عبد الرحمن بن غزوان (عن هزيل) بن عليم
 وفخر الزاي ابن شرجيل انه قال قال عبد الله (يعني ابن مسعود) في ابنة وابنة ابن اخت (الافاضل فيها بقضاء النبي صلى
 الله عليه وسلم) وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف والابنة الابن المسدس وما بقي (وهو بنت
 (فلا) أخت) بالتصحيح ثبت لابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق قريباً (باب ميراث الاخوات
 والاخوة) الاثاث والذكور وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) بن حيلة الملقب بعبدة المروزي قال اخبرنا عبد الله
 ابن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة (بن الحجاج) عن محمد بن المنكدر (انه قال سمعت جابر) الانصاري
 رضي الله عنه قال قال علي (بتشديد الياء) النبي صلى الله عليه وسلم (يعودني) وانا مريض فعدا بوضوء
 بغير الوابجاء يتوضأ به (فتوضأ ثم نضح) بالنون والضاد المعجم والحاء المهملة راش (علي) بتشديد الياء (من وضوء
 الماء الذي توضأ به) فأفقت فقلت يا رسول الله انما الى اخوات فنزلت آية الفرائض (ومطابقة الحديث
 في قوله انما الى اخوات فانه يقتضي انه لو يكن له ولد واستنبط منه المؤلف الاخوة بطريق الاصل وقدم الاخوات في الذكر للتصريح
 بهن في الحديث واما الاخوة والاخوات من الابوين فاما انفردوا فكل واحد الصلابة للذكر جميع المال وكذا الجماعة وللأخت الفردة
 وللأختين فصاعداً الثلثان فان اجتمع الاخوة والاخوات فلا ذكر مثل حظ الانثيين بنص القرآن واما الاخوة والاخوات (لا) عند
 انفردهم فكل الاخوة والاخوات للابوين الا في المشتركة وهي زوج وام واخوان لام واخوان لا ابوين المسألة من ستة للزوج النصف
 وللأم السدس سهم واحد وللأخوين من الأم الثلث سهمان يشتركان فيه الأخوان للابوين واما الاخوة والاخوات للأم فلو واحدة
 منهن السدس سواء كان ذكر او انثى وللأختين فكل الثلث بينهما بالسوية سواء كانا ذكراً او انثى ولا يفضل الذكر منهما على الانثى والحديث
 سبق في كل الفرائض هذا (باب) بالنون يذكر فيه قوله تعالى (ليستفتونكم) اي يستخبرونكم في الحلاله والاستفتاء طلب
 الفتوى يقال استفتيت الرجل في المسألة فأتاني افتاء وفتياهما اسمان وضع الافتاء ويقال افتيت فلان في روباها قال
 تعالى يوسف ايها الصديق افتنا في سبع فقرات ومعنى الافتاء اظهار للمشكل (قل الله يفتيكم في الحلاله) متعلق بفتيكم
 اعمال الثاني وهو اختيار البصريين ولو اعمل الاول الاخر في الثاني وله نظائر في القرآن لقوله تعالى فامروا نساءكم بالحلاله الميت الذي

لكونه ولد وهو قول جمهور اللغويين قال به على وابن مسعود والذى لا ولد له فقط وهو قول عمر والذى لا ولد له فقط وهو قول بعضهم
من لا يرثه اب ولا ام وعلى هذه الاقوال الكلالة اسم للميت قيل الكلالة اسم للورثة ما عد الاوين الولد قاله قطرب اختاره ابو بكر رضي الله
عنه وهو ما يدل لك لان الميت بذهاب طرفيه تكالاه الورثة اى احاطوا به من جميع جهاته وفي المراسيل لا بد اودع ابن اسحاق عن ابن سلمة
ابن عبد الرحمن جاء رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا والدا فتورثه كلاله وفي مدارك التنزيل لابن جابر رضي الله
مريضا فاداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلاله فكيف اصنع في ما لي فنزلت (ان امرؤ هلك ليس له ولد) رفع على
الصفحة اى ان هلك امرؤ غير ذى ولد والمراد بالولد الابن وهو مشترك يقع على الذكر والانثى لان الابن يسقط الاخت ولا تسقطها
البنات (وله اخت) اب وام اولاب (فلها نصف ما ترك) اى الميت والفاء جواب ان (وهو رثها) جملة لا عمل
لها من الاعراب لاستئناسها وهي الة على جواب الشرط وليست بآياخ (فاللکوفين) ابني زيد والضمير ان في قوله وهو رثها
عائدان على لفظ امرؤ واخت دون معناها فهون باب قوله (وكل اناس قاربوا قيد فحلهم) وتخرج خلفنا قيد فهو سارب
والهالك لا يرث فالعنى امرؤ آخر غير الهالك يرث اختا له اخرى (ان لم يكن لها ولد) اى ابن اى ان الاخ يستغرق شيرا
الاخت ان لم يكن للاخت ابن فان كان لها ابن فلا شئ للاخ وان كان ولدها انثى فلا اخ ما فضل عن فرض البنات وهذا في الاخ
للابوين اولاب فاما الاخ من الام فانه لا يستغرق الميراث ويسقط بالولد (فان كانتا) اى الاختان يدل عليه قوله وله اخت
فان كانت الاختان اثنتين (اى فصاعدا) (فلهما) او فلهن (الثلاثان مما ترك) اى الميت وان كانوا اخوة
اى وان كان من يرث بالاخوة والمراد بالاخوة الاخوة والاخوات تغليباً لحكم الذكورة (رجالاً ونساء) ذكرنا باننا قلنا ذكر
منهم (مثل حظ الانثيين) حذف منهم للدلالة للعنى عليه ايمن الله لكم اى انتم ففعلون بين محذوف (ان
تفضلوا) مفعول من اجله على حذف مضاف تقديره يبين الله لكم امر الكلالة كراهة ان تفضلوا فيها اى في حكمها هذا تقديره
وقال الكسائي والبرج وغيرهما من الكوفيين ان المحذوف بعد ان والتقدير ان تفضلوا قالوا وحذف لا شائع ذائع كقوله
راينا ما راى البصر منها فالكفا عليها ان تبكها اى ان لا تبكها والله بكل شئ عليم يعلم الاشياء بكنها قبل
كونها وبعده وسقط لاى من قوله ان امرؤ الى الآخر وقال بعد قوله في الكلالة الآية وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العبد
(ابن موسى) بن ابي ادم الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (ابى اسحاق) عمرو السبيعي (عن البراء
ابن عازب) رضي الله عنه (انه قال اخراية نزلت) عليه صلى الله عليه وسلم (خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل لله يفتيكم في الكلالة) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما اخراية نزلت آية الربا واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح وروى بعد ما نزلت سورة النصر عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم عاماً ونزلت بعدها براءة وهي اخر سورة نزلت كلمة
فعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها ستة اشهر ثم نزل في طريق حجة الوداع يستفتونك قل لله يفتيكم في الكلالة ثم نزلت
آية الصيف لانها نزلت في الصيف ثم نزل وهو واقف بعرفات اليوم اكلمت لكم دينكم فعاش بعدها احدائين يوماً
ثم نزلت آية الربا ثم نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احد وعشرين يوماً وحديث الباب سبق في المغازى لربنا
حكموا امرأة فوفيت عن (ابني عم احدهما) (والاخر زوج) وذلك ان يتزوج رجل امرأة فانت منه بآب ثم تزوج
اخرى فانت منه بآب اخر ثم فارقت الثانية فزوجها اخوه فانت منه بميت ففى اخت الثانية لأمه وابنة عمه فزوجت هذه الميت
الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها احدهما اخوها لأمها والاخر زوجها (وقال على) هو ابن ابي طالب وصلى الله عليه
ابن منصور (للزوج النصف والاخ من الام السدس ما بقى) وهو الثلث (بينهما اصفهان) بالسوق بالعصوية
فيكون للاول الثلثان بالفرض والتعصيب وللآخر الثلث بالفرض والتعصيب وقد وافق علياً زيد بن ثابت الجمهور وقال عمرو ابن مسعود
جميع المال يعنى الذي يبقى بعد نصيب الزوج والذي جمع القربتين فله السدس بالفرض الثلث الباقي بالتعصيب قل في الروضة
تركزت ثلاثة بنى عام احدهم زوج والثاني اخ لام فعلى المذهب للزوج النصف والاخ من الام السدس الباقي بينهم بالسوية وان رجحنا

انصرفت بن محمد عن ابي اسامة فلما نزلت لكل جعلنا مولى لنخت قال ابن المنير في الحاشية الضمير في قول نختها عائد على الموخاة لاعلى الآية و
 الضمير في نختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا مولى وقوله والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير اصل الكلام لما نزلت ولكل
 جعلنا مولى لنخت الذين عاقدت ايمانكم وقال الكرماني فاعل نختها ايت جعلنا والذين عاقدت منصوبا بضمير متعلق بالمراد بآية الحديث
 هناك قوله تعالى ولكل جعلنا نختة حكم الميراث الذي على الذين عاقدت ايمانكم وقال ابن الجوزي في الحديث المذكور ان النبي صلى الله
 وسلم كان اخي بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بتلك الاخوة ويرونها داخلية في قوله تعالى الذين عاقدت ايمانكم فلما نزل
 قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله لنختة الميراث بين المتعاقدين وبقي النصرة والرفادة وجواز الوصية لهم والحديث
 اخوجه النساء ابو داود جميعا في الفرائض (باب ميراث الملاعة) فقبح العيون في الفروع كاصله وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
 ويجوز كسر ها وقال العيني بكسر ها وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها قال في بعضهم يعني الحافظ ابن حجر بالقية ويجوز الكسر لام
 بالفتكس انتهى والمراد بيان ما رثته من ولدها الذي لا عنت عليه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (يحيى بن قزعة) بفتح
 القاف والزاي والعين المملة المحجزة قال حدثنا مالك (الامام عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رجلا) اسمه عويم (لا عن امرأته) خولة بنت قيس (في زمن النبي) بغير الف بعد اللعين في زمن لاني ذكر في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم وانتهى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بين التلاعنين (والحق الولد بالمرأة
 فترثا ما واخوته منها فان فضل شيء فهو لبيت المال وهذا قول زيد بن ثابت وجمهور العلماء والكثرفهء الامصار قال الامام مالك
 وعلى ذلك ادركت اهل العلم وعند ابى داود ومن مرسل مكيول ومن رواه عمرو بن شعيب عن ابي عن ابي عن جده قال احل النبي صلى الله
 عليه وسلم ميراث ابن الملاعة لامه ولو رثتها من بعد ها وعند اصحاب السنن الاربعة وحسنه الترمذي صحيح الحاكم عن واثة في
 تجوز المرأة ثلاثة موارث عتيقها ولفيطها وولدها الذي لا عنت عليه في عمر بن روية بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة مختلف
 فيه ووقف احمد وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر وفي اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة من ميراثها انه تروث منها
 ما فرض الله له وحديث الباب سبق في مواضع كالنفسير والملاعة (هذا الباب) بالتثنية بكسر الهمزة والواو (كسر الفاء) اي نصا
 الفرائض حرمة كانت اي المستقرشة (او امة) وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف (ابو محمد الدمشقي ثم التينسي الكراخي الحافظ
 قال) اخبرنا مالك (الامام الاظم عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت كان عتبة) بضم العين وسكون الفوق وفي الموحدة ابن ابي قاص (عهد الى اخيه سعد) اختلف في صحته
 وجزم السفا حتى لا يميأطى ان مات كافر وقوله عهد بفتح العين كسر الهاء اي وصاه (ان ابن) وليدة زمعة بفتح الراء
 وكسر اللام اي جارية زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وقد فتح ابن قيس لم يسم الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري ابن اخيه الزبيري في
 نسب قريش انها كانت امته يمانية واما ولدها فعبد الرحمن (مضى) اي ابني (فاقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما كان عام
 الفتح) بنصب عام بتقدير في وبالرفع اسم كان (اخذه سعد فقال) هذا (ابن اخي) عتبة (عهد الى فيه) بتثنية
 الياء من الى (فهام عبد بن زمعة فقال) هو اخي وابن ليده الى اي جارية الى زمعة ولد على فراشه من امته المذكورة
 وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكاوا يستأجرون الاماء للزنا فمن عرفت الام انه له حتى به ولو يقع الحاق ابن
 وليدة زمعة في الجاهلية وقبل كانت مولى الولد لا يخرجوهن للزنا ويضربون عليهن الضراب وكانت وليدة زمعة ذلك
 قال في الفتح والذي يظهر من سياق القصة انها كانت امته مستقرشة زمعة فوثق بها عتبة وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد
 استلمه تحت وانقاه انتهى عند ان ادعا غيره كان موطأ على السيد والفاقة فظهر حاله كان بطن امه من عتبة فاختصه فيه فاستأوقا
 اي تماشيا ولا ما بحيث ان كانا كان الذي يسوق الاخر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله هذا ابن
 اخي قد كان) اخي عتبة (عهد الى فيه) انه ابنه (فقال عبد بن زمعة) هو اخي ابن وليدة ابني له على فراشه سقط قوله
 فقال سعد الخ لا يفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك يا عبد) بالضم وفيه (ابن زمعة) بنصب ابن هو اخوك

اما بالاستسحاق واما بالقضاء بعلمه صلى الله عليه وسلم لان زمعة كان مهوره او هو ملكا لانه ابن لميدة امه من غير لان زمعة لم يلق
 ولا شهدت به اتفاقية عليه الاصول تدفع قول ابنه فلم يبق الا انه عبدتبع الامه فانه ابن جبري وقال النخعي ومعه هو بيدل تدفع بها
 غيرك حتى ياتي صاحبها لانه ملك لك بدليل ارسودة بالاحتجاب يؤيد الاول رواية البخاري في المغازي هو لك فهو اخوك يا عبدك لكن
 مسند احمد وسنن النسائي ليس لك ياخ لكن عليها اليه يفتي قال المنذري انها زيادة غير ثابتة وقال البيهقي معنى قوله ليس لك ياخ اي شريكها
 فلا يخالف قوله لعبد هو اخوك وقال في الفقه او معنى قوله ليس لك ياخ بالنسبة لليرث من زمعة لان زمعة مات كافرا دخلت عبدت
 زمعة والولد المذكور وسودة فلا حق لسودة في ارضه بل حازه عبد قبل الاستسحاق فاذا استسحق الابن المذكور شاركه في الارث دون سودة فلذا
 قال لعبد هو اخوك وقال سودة ليس لك ياخ (الولد للفراش) اي لصاحب الفراش فهو على حذو مضاف زواج كان او موثق
 كانت وامته (وللعاهر) وللزاني (الحجر) اي لاحقه في النسب كقولهم له القربا عبرة عن الخيبة اي ما شئ له وقيل معناه والزنا
 الهم بالحجر استبعد بان ذلك ليس جميع الزنا بل للحصن بخلاف حمله على الخيبة فانه على عموم مدعيه الحديث انما هو في الولد عن
 لافي رحمه (ثم قال) صلوات الله وسلامه عليه (سودة بنت زمعة) ام المؤمنين رضي الله عنها (الحجبي منه) اي من عبد
 استسحق بالاحتياط (لما راي) بكسر اللام وتخفيف الميم اجل ما راي (من شبهه) البين (بعتبة فما رايها) عبد الرحمن بن
 لقي الله عز وجل وفي الحديث ان الاستسحاق يختص بالاب بل للاخ ان يستحق وهو قول الشافعية وجماعة بشرط ان يكون لاه حائزا
 او يوافق باق الورثة وامكان كونه من المذكور وان يكون افي على ذلك ان كان بالغاعا فلا وان لا يكون محروفا الاب والحديث سبق في
 البيوع والوصايا والمغازي ويحج في الاحكام ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وكرمه قال احمد ثنا مسدد هو ابن مسهر هذا البصر
 قال احمد ثنا يحيى بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن ياد) القرشي الحجبي مولاهم (انه سمع ابا هريرة
 رضي الله عنه يقول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الولد لصاحب الفراش) كذا في هذه الرواية والحديث سبب
 غير قصته بن زمعة فقد اخرج ابو داود وغيره من رواة صحيحين المعلوم عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال لما فحمت مكة ان
 فلانا ابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاقر الثلث لغيره وقد علمت
 زمعة على ان الامة تصير في اشبا لوط فاذا اعترف السيد بوط امتا وثبت ذلك بطريق شرعي ثارت بولادة الامكان بعد لوط
 لمحة من غير استسحاق كما في الزوجة لكن الزوجة تصير في اشبا لوط العقد فلا يستلحق الا الامكان لانها تزداد لوط وتجعل العقد
 عليها كالوط بخلاف الامة فانها تزداد لوطا في اخرى فاستلحق في حقها لوط هذا قول الجمهور وعن الحنفية لا تصير الامة فراشا الا اذا ولد
 من السيد ولدا وحتى به فها ولدت بعد ذلك لمحة لان يفيقه وعن الخابلة من اعترف بالوط فانت منه لدة الامكان لمحة وان
 ولدت منه ولا فاستلحق لم يلحق ما بعده الابا واما مستأنف على الزواج عندهم ونقل عن الشافعية رضي الله تعالى عنه قال في بقوله الولد
 للفراش معنيين احدهما ما لم ينفذ فاذا الفاه بها شرع له كاللعان انتهى عنه والثاني اذا تنازع رب الفراش والعاقر فالولد لرب الفراش قال في
 فقه الباري الثاني ينطبق على خصوص الواقعة والاول اعم قال والحديث الولد للفراش قال بن عبد البر من صح ما يروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة والله الموفق هذا الباب بالتون يذكرويه (الولاء لمن اعترف) وبان كونه
 فيه (ميراث اللقيط) وهو صغير ومعتق منبوذ لا كاف له ورواه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (اللقيط احق) لان غالب
 الناس حواريه الان تقام بينة رقة متعوضة لسبب الملك كارت وشراء فلا يلقى مطلق الملك لاننا لا نأمن ان يعتكف هذا ظاهرا
 اليد وفارق غيره كثوب داربان امر الرق خطر فاحيط فيه ولا ولا لبيت المال عند مالك في الشافعية واحمد الحديث انما الولاء لمن اعترف
 اذ مقتضاه ان من لم يعترف بالولاء له اذ العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من الاسلام لا يملكه الملتقط وعن علي اللقيط لوط
 من شاعرو به قال الحنفية فان عقل الذي والاه عند جنابة لم يكن له ان ينقل عنه ويرثه واخر هذا سبق معلقا بما في اوائل
 الشهادات وبه قال احمد ثنا حفص بن عمر ابو عمر المحض قال احمد ثنا شعبة بن الحجاج (عن الحكم بن عتيبة
 ابن عتيبة بن ميمون بن العيص وفتح الفوقية مصغرا (عن ابراهيم بن هانئ) (عن الاسود) بن يزيد والثالث (انما ليعرف

كوفون (عن عائشة) رضي الله عنها (أما قالت اشتريت بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق) فلا دلالة للملقط كما مر وما قول عمر رضي الله عنه لا في حيلة في الذي انقطعت اذ
 فهو حرو عليا نفقة ولك ولاؤه فزاده انت الذي تتولى تربيته والقيام بأموره فبني دلاية الاسلام ولا دلاية العتق (واحد)
 بضم الهمة (لها) اي لبريرة (شاة) سقط قلبه شاة لا في ذر (فقال) صلى الله عليه وسلم (هو) اي نجم الشاة (لها) صفة
 ولنا هدية قال الحكم بن عتيبة بالسند السابق (وكان زوجها) مغيث (حرا) قال البخاري (وقول الحكم مرسل
 ليس بمسند الى عائشة) راية الخبر وقال الاسماعيلي هو ممدوح (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما كما سبق موصولة في الطلاق
 في باب خيار الامة تحت العبد (أيتته عبد) وهذا اصح من السابق لانه حضرة ذلك فيرجع على قول من لم يحضره ولو بولاد الحكم
 الابعده ذلك بمرطوبين (وقال) حدثنا اسماعيل بن عمار بن عبد الله بن ابي راسيل بن اخت امام الائمة مالك (قال حدثني)
 بالافراد (مالك) الاصحى امام دار الهجرة (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال) انما الولاء لمن اعتق (الولاء مبتدأ خبره من اعتق اي كائن ومستقر من اعتق ومن موصولة واعتق في محل الصلة والما
 ضمير الفاعل (باب ميراث السائبة) بسين محملة بعدها الففزة فموحدة لوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده
 لا ولاؤه لاحد عليك وانت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاؤه لاحد عليه وقد يقول له اعتقك سائبة وانت حرة سائبة
 ففي الصفتين الاوليين يقتضي عتقه الى نية وفي الاخيرتين يقتضي ان يكون حرة على كراهته وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة)
 السوائي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابى قيس) عبد الرحمن بن ثروان بالثلثة المفتوحة والراء سائبة وبه
 الواو والف فتون الاول (عن هزيل) بضم الهاء وفي الزاوي ابن شرجيل (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه زاد
 الاسماعيلي بسنده الى هزيل قال جاء رجل الى عبد الله فقال لي اعتقت عبد الى سائبة فمات فترك ما لا ولد له وارثا فقال الله
 (قال) ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون (وزاد الاسماعيلي ايضا وانت ولي نعمته
 فذلك ميراثه فان تأملت او لم تأت في شيء فحق قبله ونجعله في بيت المال وهذا الحكم في السائبة قال الشافعي به قال (حدثنا)
 ابن اسماعيل التبركي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن
 الاسود) بن زيد (ان عائشة رضي الله عنها اشترت بريرة لعتقها) بضم الفوقية الاولى (واشترط اهلها
 ولاؤها) ان يكون لهم (فقلت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاؤها)
 فقال صلى الله عليه وسلم (اعتقها) بعد ان تشتريها (فانما الولاء لمن اعتق) سواء كان سائبة او غيرها (او قال
 عليه الصلاة والسلام) اعطى الثمن (بالشك من الراوي) قال فاشترتها فاعتقها قال وحزت (بضم الحاء) المعجمة
 لما عتقت ولا في عن الحموي والمستعمل نفسها اي خيرت لما عتقت بين شئتيها وامضاء الكاح واختيار الزوج (فاحتار) نفسها
 وقالوا اعطيت بضم الهمة وكسر الطاء المعجمة اي لو اعطاني مغيث (كذا وكذا) من المال (ما كنت معه) اي ما كنت
 اصحبه (ما كنت معه) قال الاسود بن زيد (وكان زوجها حرا) قال البخاري (قول لاسي) هذا منقطع
 اي لو يصله بذكر عائشة وفيه جواز طلاق المنقطع في موضع المرسل (فالما) اشهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط
 منه من اثناء السند واحدا في صورة سقط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم فان لك سبي المرسل (وقول
 ابن عباس) رضي الله عنهما (رايته عبد اصحر) كان حضر القصة وشاهدها (الاسم) فانه لو يدخل المدينة
 عند النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب سبق في موضع كثيرة والله الموفق والمعين (باب الثمن من نذر من مواليه) وبه قال
 (حدثنا) قتيبة بن سعيد (ابو جلاء البجلي قال) حدثنا جوير (هو ابن عبد الحميد) عن الاحمسي (سليمان بن مهران
 عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك بطارق التيمي انه (قال) قال علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب فقرؤ
 في باب حرم المدينة من ترك كتاب الحرام عندنا شيء (الاكتاب الله) عز وجل (عن هذه) الصحيفة (قال في الكواكب غير حال)

التي يقصد فيها الذم البليغ ونظيم الحق المستور والحد يستحق مناقب وتشيء هذا الباب بالتشوين كفيه (إذا دعت المرأة بنا
 بتشديد الدال المهملة من ادعت وبه قال حدثنا ابو اليان) الحكم بن باع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي هريرة قال حدثنا
 ابو الزناد (عبد الله بن كوان) (عن) عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كانت امرأتان (لوسيميا) (معها ابناهما) لوسيميا ايضا (جاء الذئب فذهب بابن احدهما
 فقالت لصاحبتها انما ذهب) الذئب (بابنك) وقالت (ولا في ذرقتك) (الاخرى انما ذهب بابنك
 ففجأ) اي المرأتان وذكر باعتبار الشخصين ولا في ذرعتك المحوى المستعمل ففجأ كما (الى) اود عليه السلام (ففضي به) بالولاء
 (للكبرى) المرأة الكبرى منهما لكونه كان يدها وعجزت عن اقامة البينة (فخرجتا على سليمان بن اود عليهما السلام
 فاخبرتا به) بالقصة (فقال يتوئى بالسكينة) بكسر السين سميت سكينة لانها تنكح حركة الحيوان (استقاه) اي الولد
 (بينهما) نصفين في سن النساء الكبرى فقالت الكبرى نعم (فقطعه) (فقال الصغرى) منها له (لا تقفل) ذلك (جرك
 الله هو ابنها) اي ابن الكبرى (ففضي به للصغرى) (لجرحها الدال على عظيم شقتها) ولم يعمل باقرارها بانها لصاحبتها و
 استشكل نقض سليمان حكمه داود واجيب بانها حكما بالحي وحكم سليمان كان ناسخا او كان بالاجتهاد وجاز النقض لدليل قوي يعقب
 الاول بان سليمان حينئذ لم يكن يوجب اليه اذ كان عمره حينئذ احدى عشرة سنة (قال ابو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق (والله ان
 سمعت) بكسر الهمزة اي ما سمعت (بالسكينة) (ظالا يومئذ وما كنا نقول الا المديّة) بضم الميم وتكرار وتكرار وقيل
 لها مديّة لانها تقطع مديحة الحيوان والحديث سبق في ترجمة سليمان من احديث الانبياء (باب) حكم (القائف) بالقاء
 اخره فاء وهو الذي يعرف الشبه ويعزالا ثوبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد (ابو جعاء) قال حدثنا الليث بن سعد امار
 المصريين (عن ابن شهاب) محمد الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل علي (بشد يد ليالي البيت حال كونه مسرورا) حال كونه (تبرق) قضى وتشتير من السرور
 (اسارير وجهه) وهي الخطوط التي في الجبهة واحدها سرور وجهها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير (فقال صلى الله عليه
 وسلم) (الوترى) حرف جزم ومعهم همزة التقير وترى تجزوم به بحذف النون الروية علمية وسدت ان في قوله ان محزرا
 مسد مفعولها ولذا تحت ان ومحزرا بضم الميم وفيه الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وتفتح اسمان وسمى محزرا لانه كان يحز
 ناصيته لاسير في زمن الجاهلية ويطلق وهو ابن الاعرج بن جعدة المدحجي (نظرا نقا) خبرنا وانقا بالمد ويقطظ طرف زمان
 اي الساعة الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض (ولا في ذرعتك المحوى المستعمل
 من) (بعض) اي كائنه من بعض ومخلوقة من بعض كقوله تعالى بعضكم من بعض اي مخلوقون من بعض سبب سروره عليه
 الصلاة والسلام ان الجاهلية كانت تقدر في نسب اسامة لكونه اسودا شديدا لكونه كان مكنت سوداء وزيدا بيضا من
 القطن فلما قال محزرا قال مع اختلاف اللون صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك والحديث
 اخرج مسلم في النكاح وابوداود في الطلاق والترمذي في الولاء والنساء في الطلاق وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد (قال
 حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اي يوما البيت وهو من اضافة للمسمى الى اسماء ذات مقمرو
 هو مسرور فقال يا (لا في ذرعتك) عائشة الوترى ان محزرا المدحجي (بهم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم بعد هاء شبة
 نسبة الى مدح بن مرة بن عبد مناف بن كنانة وكانت القباة فيهم وفي بني اسد والعرب تعرف بهم بذلك ليس ذلك خاصا بهم على الصحيح
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قافا وقد كان قوسلا مدحيا ولا اسديا (دخل على) بتشديد الياء وسقط الجزاء في قول
 اسامة) زيدا وذا بن زيد (وزيدا) اي ابن حارثة (وعليهما قטיפته) اي كساء (قد غطيا رؤسهما) هما (وبدت قد هما
 اي ظهرت) فقال ان هذه الاقدام بعضها كائنه ومخلوقة (من بعض) وفي الحديث العمل بالقافة تقر صلى الله عليه وسلم

وهو مذاهب تلك الشافعي واحد قال الحنفية الحكمها باطل لانها محدودة في الشرع وليس حديث الباب حجة في اثبات الحكمها لان اسامته كان قد ثبت نسب قبل ذلك فلم يحجج الشارع في اثبات ذلك الى قول احدنا انما نجح من اصابتة محرز ووجدنا في هذا الحديث في كتاب التورم الروي على من روى ان القاض لا يعتبر قوله فان من اعتبر قوله فعليه ان يثبت منه حصول التوارث بين الملقح والملقحة به

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب الحدود جمع حد وهو الحزب بين الشيئين يمنع اختلاطهما بالآخر وحد الزنا والخمسة به يكونان معا لتقاطعين معاودة مثله ما في الفيزان يسلك مسل وفي رواية في ذلك الخبر المسئلة على لفظ كتاب (وما يحد من الحدود) اي كتاب بيان احكام الحدود ويبدأ بحد من الحدود ولا في ذر المستعمل باد ما يحد من الحدود وتطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي ولو بدلت النجاري هنا حده يتأخذ (باب) بالتزوير (لا يشرب الخمر) بضم الخمية وفيه الرواء مبني للمفعول الخمر رفع نائب الفاعل واللسنة في اذكرة في الفقه وهو في اليونانية لا في باب الزنا وشرب الخمر اي التحريم تعاطيها وسقط لا في ذر لا يشرب الخمر (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما اصله ان ابي شيبة في كتاب الايمان (ينزع منه) بضم اوله وفيه الزاوي والضمير منه للزاني (نور الايمان في الزنا) رواه ابو جعفر الطبري من طريق محمد بن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زنى فليزني الله منه نور الايمان من قلبه فان شاع ان يرد الله حره ووجدت في حرة مرفوعة عنه في داود اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة فاذا قام مع اليه الايمان فمثل ان يرد الله ينقض من شجاء المعبر عنه بالنور والحياة من الايمان وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حد ثنا (يحيى بن بكير) بضم البوحدة شيخ الكاف الخرومي هو لاهم المصري وبكير اسم جده واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بضم السين الا مام (عن عقييل بضم العين وفيه القاف بن شاذ) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام الخرومي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني (وهو موصوف) اذا استخله مع العلم بجمعه او يسلك لما حال تلبسه بالكبيرة فاذا فارقه عاد اليها هو باب التغليظ للتبعية عند رعه ناه نفى الكمال والا فالمعصية لا يخرج المسلم عن الايمان خلافا للمعتزلة للمكفرين بالذنوب القائلين بتخليد العاصي في النار (ولا يشرب الخمر حين يشربه) (وهو موصوف) اذا استخله كما مر (ولا يسرق حين يسرق) ولا في ذر لا يسرق في السارق حين يسرق (وهو موصوف) ولا يذهب هبة (بضم النون) ما لا منهو باجمهر اظلم الغيرة (يرفع الناس اليه) الى التاهب (فهو با انصارهم) لا يقدر ان على دفعه ولو تضرعوا اليه (وهو موصوف) اذ هو كناية عن عدم التستر بذلك فيكون صفة لازمة للنهب بخلاف السرقة والاختلاس فانه يكون في خفية والانتهاز اشد لما فيه من مزيد الجراوة وعدم المسالاة ولو لم يذكر الفاعل في الشرع صاعده ففقيه كما قال ابن مالك حذف الفاعل دلالة (الكلام عليه) التقدير ولا يشرب الشارب الخمر ولا يرجع الضمير الى الزاني لانه لا يخص به بل هو عام في كل من شرب كذا في الباقي وقد ذكر الفاعل في لا يسرق في رواية في ذر كما مر والحديث اخره مسلم في الاثرية وابن ماجه في الفتن (وعن ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (عن سعيد بن المسيب) الى سملة بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله) اي مثل حديث ابي بكر عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا (الا هبة) فليست فيه باب ما جاء في ضرب شارب الخمر (وما قال) حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سخريرة الاردي الخوصي قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم) للتحويل قال البخاري بالسند اليه (حدثنا ادم) ولا في ذر ان ابي اسحق قال (حدثنا) شيخنا ابن الحجاج قال (حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب) اي امر بالضرب (في الخمر) بالجريد والنعال (البخار الجريد باء الالة والجريد سعف الخيل) يسمى به لانه جرد عن الخوص (وجلد) اي امر بالجلده (ابو بكر) الصدوق رضي الله عنه في خلافة (اربعين) جلد وهذا لفظ طريق هشام عن قتادة واما لفظ طريق شعبة فان جريد البهق في الخرافات من طريق جعفر بن محمد القلاء النسي عن ابي م شيبه البخاري في لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اني رجل شارب الخمر فضره بجريد نخل نحو من اربعين ثم وضع ابو بكر مثل ذلك فلما كان في استشار الناس قال له عبد الرحمن بن عوف اخذ الخمد ودمعماون ففعله عمر واخره مسلم

والنساء اي ايضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة مثل رواية ادم الاله قال فعله ابو بكر فلما كان عمر ابي في خلافة استشار الناس فقال عمر بن
ابن عوف اخف الحدة ودمثاؤن امر به عمرو لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين نعم في رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يضرب
في الخمر بالنعال الجريد اربعين وقوله في الرواية السابقة نحو من اربعين قبل لا يد من تأويله بانه انما عبر بنحو لعدم التساوي في الضرب
والالة والا فاحدة داما تكون محدودة وكون الراوي حكما ذلك عن اقله لا يلزم من ذلك ان يكون تقريرا بل تحديد وان كان الراوي لم يذكر
التحديد فيه فعليه ان يكون اربعين فوجب القول بانها الحدة لاسيما وانضم اليها رواية مسلم السابقة ونحوها مما فيه الحزم بالاربعين
ونحو قد تأتي بمعنى مثل وفي مسلم ايضا من طريق معاذ بن هشام عن ابيه ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان عمر وهذا الناس من الرفق و
القرى قال ما ترون في الجلد الحزم فقال عبد الرحمن بن عوف اري ان تجعلها كما خف الحدة وقال جلد عمر ثمانين والرفق بكسر الراء كل
ارض فيها ذرع ونخل او ما قارب المياه من ارض العرب وغيرها وما فيه ذرع وخصه هو الخصب والسعة في المال والمشرع في
النساء من طريق يزيد بن هارون عن شعبة فضربه بالنعال نحو من اربعين ثم اتى به ابو بكر فضع به مثل ذلك ورواه هام
عن قتادة بلفظ فم قريبا من عشرين رجلا فجلده كل رجل جلدة من الجريد اخرج احمد والبيهقي قال في الفقه وهذا الجمع بين ما اختلف فيه
على شعبة وان جملة الضربات كانت نحو اربعين جريدين تكون الجملة ثمانين في مسلم من طريق حسين بن حماد مهله وضاد جمعة مصغرا
المنذ لان عثمان بن علي بن ابي حمزة بن عتبة في الخمر فقال لعبد الله بن جعفر اجلده فجلده فلما بلغ اربعين قال امك جلد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين جلد ابو بكر اربعين جلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى فيه الحزم بان صلى الله عليه وسلم جلد اربعين
الاخبار ليس فيه علة الا بعض الروايات عن انس فنية نحو الاربعين في الجمع بينهما ان عليا اطلق الاربعين فهو حجة على من ذكرها بلفظ
التقريب فذهب الشافعية ان حدة الحار اربعين جلدة لما سبق وحد غيره ولو مبعضا عشرون على النصف من نحو كنظا ثمانية متوالية
في كل من الاربعين والعشرين بحيث يحصل بها جزو تنكيل فلا تفرق على الايام والساعات لعدم الايام ولا امام زيادة على الحد ان رآه
فيلعب الحار ثمانين وغيره اربعين كما فعله عمر رضي الله عنه وراه على رضي الله عنه قال لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى اذا هذى فهو
وحدة لا فتره ثمانون رواه الدارقطني فخل سبب سببا واجرى على الاول ما اجرى على الاخر والزيادة على الحد تهاويل لا حد ولا
لما جاز تركها واعتراض بان وضع التعزير القصص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان ذلك تعزير لا ان ذلك الحنايات تولدت عن
الشارب قال الراعي وليس شافيا فان الحناية لم تحقق حتى يعزروا الحنايات التي تولد من الخمر لا تخصم فتنحو الزيادة على الثمانين قد مضى
قال وفي قصته بليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فالشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان تعزير
بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام ومذهب الحنفية والمالكية ان الثمانين حد وكذا عند الحنابلة على الصحيح عندنا وقد اختلف
النقل عن الصحابة في التحديد والتقدير في الحد والذي تحصل من ذلك ستة احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل في ذلك حدا
معلوما بل كان يقتصر على ضرب الشارب على ما يليق به الثاني انه اربعون بغير زيادة الثالث مثله لكن الامام ان يبلغ ثمانين وهو
الزيادة من تمام الحد وتعزير قولان الرابع انه فانون بغير زيادة عليها الخامس ذلك وتجوز الزيادة تعزير السادس ان شرب جلدة
ثلاث مرات فعاد في الرابعة وحب قتله وقيل ان شربا ربا فعاد في الخامسة وحب قتله وهو قول شاذ والحديث اخرجه مسلم
الحمد ودوكتا الترمذي وابن ماجه (باب من امر بضرب الحد في البيت) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال
(حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (عن ابي يوب) السخيني (عن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله
واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جده عن (عن عتبة بن الحارث) بن عامر بن نوفل ابي سبيعة القرشي المكي وهو من افراد
النخاري انه (قال حمي بالنخعيان) بالتصغير (او بآب النخعيان) بالنسك من الراوي وحي بالنسك للمجهول يسبق في الوكا لكان
الذي جاء به هو عتبة بن الحارث هو الله عنه كما رواه الاسماعيلي ولفظه حيث بالنخعيان اشار بان نصه الحال الى شذبا مسكرا اي
منصفيا بالسكر لانه حين جي به لم يكن شاربا حقيقة بل كان سكران اقام النبي صلى الله عليه وسلم مكان البيت وفي نسخة من كتاب في
البيت ان يضربوه قال عتبة (فضروبه فقلت انما يضرب به بالنعال) بكسر النون في الحديث جواز ضرب الحد في البيوت

من معه مخمرا بظاهر ما روى عن عمر في قصة ولده عبد الرحمن بن شجرة لما شرب عصير فحده عمرو بن العاص في البيت ان عمر ترك عليه عصير
ولده اباشجة وضربه الحديجر اكادواه ابن سعد واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولا والجمهور على الانتفاء وحملوا صحيح عمر
على البيا لغتي ناديت له لان اقامته الحدا لا تصح الاجهر والحديث سبق في الوكالة (باب الضرب بالجريد والنعال) في سب
الخمر وبه قال احمد ثنا سليمان بن حرب (الواشي قضى مكة قال احمد ثنا وهيب بن خالد) بضم الواو ابن عجلان الباهلي مكة
ابوبكر البصري (عن ابوب) السخنياني عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام وهو جده (عن عقبته بن الحارث
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بنعيان) بضم النون (او بيا بن نعيان) بضم النون ايضا بالكسر
الذي اتى به نعيان وابنه ولا يخفى عن المحوى المستطاب نعيان او بيا بن النعيان بزيادة الف لام فيها (وهو سكران) بعدم
الصرف (فشق) ذلك (عليه) زاده الله شر فالديه وعند النساء في شق على النبي صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة
امر من في البيت ان يضربوه) احمد (فرضوه بالجريد والنعال) قال عقبته (وكنيت) بالواو والواو في ذر فكنيت
(فمن ضربوه) وفيه ان الحد يحصل بالضرب بالجريد والنعال لكذا بالعصا المعتدلة واطراف الثياب بعد قتلها حتى تشتت
القصد الا للام وكذا بالسوط وتمثل به من قال يجوز اقامته الحد على السكران في حال سكره والجمهور على خلافه واولو الحديث بان
المراد ذكر سب الضرب لان ذلك الوصف استمر به في حال ضربيه لان المقصود بالضرب في الحد الا للام ليحصل الرجوع به سبق
في الباب الذي قبل هذا ان في كتاب الوكالة ان في رواية للاسماعيلي حثت بالنعيان من غير شك وكذا عند الزبير بن بكارة بن
صنعة بن غرثك ايضا وهو النعيان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النخيل الا ان صاحب السند
ويروى والمشاهد كلها وكان كثير المزاح يضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه وهو صاحب سويط بن مرة فقال لولم
لا تعيظنك فجاء الى اناس جلوا اظهروا فقال ابتاعوا منا فدا (ما عربيا فارها وهو ذلسان لعله يقول ان احرفا ننتقم تاركيه
لذلك فدعوه لا تقصد واعلى غلامي فقالوا بل نبتاع منك بعشر قلائص فاقبلها يسوقها واقبل بالقوم حتى عقولوه ثم قالوا
هذا هو فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك فقال سويط هو كاذب انا رجل حرفا لانا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبة وهو
به وجاء ابوبكر فاجز به فذهب هو واصحاب له فزدوا القلائص واخذوه فلما عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه الخبر
ضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وروى انه جاء اعمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد اناخا
بفنائه فقال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعيان لو خرجنا فاكلناها فانا قد قمنا الى الحج ويعزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها قال فخرجوا النعيان فخرجوا في فطاح به واعتقروا ياهي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا
نعيان فاستدعى لسانه فوجده في دار ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب مستحفا فاشاد راليه رجل ورفع صوته يقول ارايت
يا رسول الله واشار يا صبيح حيث هو فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعلك على هذا قال الذي فعلك على رسول الله
هم الذين امروا فاحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وجهه وضحك وغرم عنها وكان يشرب الخمر فلما كثر ذلك منه قال له
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعنك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فانه يحب الله ورسوله وبه قال احمد ثنا
مسلم) هو ابن ابراهيم القرههيدى البصري قال احمد ثنا هشام) الاستوائي قال احمد ثنا قتادة) بن عامر السدي
(عن انس) رضي الله عنه انه قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال جلد ابوبكر
الله عنه (اربعين) ولا منافاة بين قوله ضرب جلد لان المراد من قوله جلد ضرب فاصا جلد له وليس المراد وضربه بالجريد
قال احمد ثنا قتادة) بن سعيد قال احمد ثنا ابو حمزة (انس) اي ابن عياض عن يزيد بن الهاد) هو زيد بن الزبارة
ابن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد بنسبه الى جده الاعلى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى بضم الهيرة النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يحجل ان يكون والنعيان وعبد الله الذي كان يلقب جمارا والثاني ابوب (قد شرب) الخمر قال صلى الله عليه وسلم

(اضربوه) لم يذكر عدد اقل لا لم يكن محددا بعدد مخصوص حينئذ قال ابو هريرة رضي الله عنه فمننا الضارب بيد
والضارب بتعله والضارب بثوبه اي بعد قله لا يلام (فلا انصرف) من الضرب قال بعض القوم فل
انه عمر رضي الله عنه اخرا لعل الله قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هلهذا اي لا تدعوا عليه بالخرى هوالنزل والهوان لا تقو
عليه الشيطان لان الشيطان يريد بتزيينه له المعصية ان يحصل له الخوى فاذا دعوا عليه بالخرى فكانهم قد حصلوا مقصود
الشيطان قل البيضاء لا تدعوا عليه بهذا الدعاء فان الله اذا اخره استخوذ عليه الشيطان ولانه اذا سمع منكوا هلك في المعاصي
وحله الحاج والغضب على الاصرار فيصدر الدعاء وصلة ومعونة في اغوائه وتحويله والحديث اخرا جابوداود في الحدود ودقة قال
(حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) النجفي يفتي المملة والجد فتمو حدة البصر قال (حدثنا خالد بن الحارث)
ابن عبيد بن سالم الهجيمي البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا ابو حصين) بنجر الحاء وكسر الضاء المملتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي قال سمعت عمير بن سعيد (بضم العين) فتح اليم في الاول وكسر العين في الثاني النخعي قال
سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما كنت لا قبل الام لتاكيد النفي (حدثنا علي بن احمد فيمن فاحدا
نفسي) اي فاحزن عليه الفعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في الفتحة وقال الكرماني فيبوت بالنصب فاجد بالرفع وقوله فيمن
مسبب عن ابيه واحد مسبب عن السبب المسبب والاستثناء في قوله (الاصحاب النجفي) منقطع فصاحب محب نصبه لا عند
تميم اي لكن اجد من جد صاحب النجفي اذا مات شيئا ويجوز ان يقدر ما اجد من موت احدي قام عليه الحديث الا من موت صاحب
النجفي يكون متصلا قاله في شرح المشكاة وصاحب النجفي شارب النجف (فانه لو مات حديثه) بتخفيف الدال المملة اعطيت دينه
لمن يستحقه وعند النساء اي وابن ماجه من رواية الشعبي عن عمير بن سعيد قال سمعت عليا يقول من قمتا عليه فمات فلا دية
له الا من ضربناه في النجف وقال في المصالح فان قلت لا شك ان الاستثناء المتقدم متصل وحمله نفقوض الحكم الثابت للمستثنى
منه ضرورة ان الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس حكم المستثنى من عدم الوجدان في النفي الثابت للمستثنى كذا يورد في
نفقوض الاول واجب بان يلزم من القيام بدية ثبوت الوجدان في النفس من امره ولذلك يديه على تقدير موته فهو حينئذ جاز
على القاعدة والمعنى فانه لو مات وجدت في نفسي من دية فحذف السبب قام المسبب مقامه (وذلك) اشارة الى قوله ما كنت
لايتو النجف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقد تفقوا على ان من وجب عليه فجلد الامام
اوجارده الحد الشرعي فمات فلا دية فيه ولا كفارة على الامام ولا على جوارده ولا في البيت المال لا في حد النجف فحق علي ما تقدم قال
الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان ضرب بالسوط ضمن قبل المدية وقبل قدر تفاوت ما بين الجلب بالسوط وبغيره والدية
في ذلك على عقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعة وقال الطيبي يحمل ان يرد بقوله لو يسنه الحد الذي يؤدي الى المنع
كما في حديث الشراء مشاورة عمر عليا رضي الله عنهما قال تلخص المعنى انه انما خاف من سننهما وعمر توأما برأى على لاماسنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرج مسلم في الحدود وكذا ابو داود وابن ماجه وبن قال حدثنا مكي بن ابراهيم النخعي
(عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المملة ابن عبد الرحمن التابعي الصغير عن يزيد بن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الدال
المملة بعدها تحتية ساكنة فواء الكوفي وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة (عن لسائب) بالهمزة بعد الالف (ابن يزيد)
من الزيادة الكندي رضي الله عنه انه قال كنا نوقى بضم النون وفتح الفوقية بالشارب النجفي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد كان السائب صغيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كان ابن ست سنين في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيكون الاستناد على حقيقته (وامرأة الى بكر) بكسر الهمزة وسكون الميم جوارده رضي الله عنه (وصدق من)
خلافته رضي الله عنه اول خلافة فقوم اليه باليدنا ونعالنا وارديننا منضربه بما احبى كان اخر امره عمر رضي الله
عنه اخرا باني وبالف لغره (فجلد اربعين حتى اذا اعتوا) بفتح العين المملة والفوقية تجبروا وانها كوفي الطياني بالنوا في الفتاوى في

(وفسقوا) اى خرجوا عن الطاعة (جلد ثمانين) سوطا زاد عبد الرزاق قال هذا ادى الحد واستشكل قوله حتى كان خروجه عمر بن الخطاب في سنن ابي اود والنسائي من حديث عبد الرحمن بن ابي رافع في قصة الشارب للذي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم جبينه في ذلك اليوم عمر كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد اتهموا في الشرب وتخاؤوا العقوبة قال عنده المهاجرون ان انصافا لهم وجمعوا على ان يضرب به ثمانين فانه يترك ان امره بجلد ثمانين كما في وسطا مائة كما لا مات وسطا ثم وظهر قوله كما امره بجلد اربعين ان الحد يدب بها انما وقع في اخر خلافة عمر وليس كذلك لما في قصة خالد المذكورة واجيب بان المراد بالفاية المذكورة استمرار الاربعة رباب ما يكره من لعن شارب الخمر بسكون العين والكرهية للتزنية عند قصد محض السب والتخويع عند قصد معناه الاصل وهو الابعاد من رحمة الله (و انه) اى الشارب (ليس بخارج) بمعصيته لشربه (من الملة) الاسلامية فانفى في حديث لا يشرب الخمر حتى يشربها وهو ممنوع السابق في الكلام وبقال احمد ثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير القمي الخزرجي قال حدثني (ابو الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافزاد ايضا (خالد بن يزيد) الجلي (عن سعيد بن ابى هلال) بنسب العيينة الليثي المدني (عن زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم الحبشي مولى عمر بن الخطاب (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) اى زمنا كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمرا باسم الجحش المعروف (وكان يصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم التحتية وسكون الضاد المعجمة وكسر الهمزة بان يفيل او يقول في حضرته المقدسة ما يصحاح منه وعند ابى يعلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم بسند الباب ان رجلا كان يلقب حمرا وكان يحث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة من السمرى العسل فاذا جاء صاحب يتقاضاه جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعط هذا منته فلينزله النبي صلى الله عليه وسلم على ان يتسم بامر به فيعطى في حديث عبد الله بن عمرو بن حمزة كان لا يدخل المدينة طرفة لا اشترى منها ثوبا فقال يا رسول الله هذا هديته لك فاذا جاء صاحبه يطلب منه فقال اعط هذا الثمن فيقول الم هدية لي فيقول ليس عندي فيضحك يا امر لصاحبه ثم قال قد وقع نحو هذا النعمان فيما ذكره الزبير بن بكير في كتاب الفكاكة والبرج (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد به في الشرب) اى بسبب شربه الشراب مسكرا فاقى بضم الهاء (به يوما) وقد شرب المسكر وكان في غزوة خيبر كما قاله الواقدي (فامر صلى الله عليه وسلم به فجلد) ولما وادى فامر به فحقق بالنعال وحينئذ فيكون معنى فجلد اى ضرب ضربا اصاب جلد به (فقال) ولا يذوق رجل من القوم وعند الواقدي فقال عمر رضي الله عنه (اللهم العنه ما اكثر ما اوتى به) بضم التحتية وفتح الفوقية وما مضى اى ما اكثر اتاؤه والواقدي ما اكثر ما اضرب في رواية معمر ما اكثر ما يشرب وما اكثر ما يجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغوه فالله ما علمت اى الذى علمت (انه) بفتح هزرة ان واسمها الضمير وخبرها (بحمد الله) (رسوله) وان مع اسمها وخبرها سد مسد مفعول علمت للكون مشتق على النسب والمنسوب اليه الضمير في ان يذوق الى الوضوء والموصول مع صفة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذى علمت والحجة جواب القسم قاله المظهرى قال الطيبي فيه نصف قال صاحب المطالع ما موصولة وايه بكسر الهاء مبتدأ وقيل بفتحها وهو مفعول علمت قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وان خبر الموصول قال وجعل ما نافية اظهر لا قضاء القسم الى يتلقى بحرف النفي وبان وبالا لام بخلاف الموصول لان الجملة التسمية حكي بها مؤكدة بمعنى النبي مقرر لا لئلا ولا يذوق رجل من القوم لئلا يذوقه الا انه بزيادة الا وفتح هزرة انه ولا يذوقه بكسر الهاء ورواية الكشمهني مؤيدة لقول الطيبي ان جعلت ما نافية الخ كما قال بعد ذلك ويؤيده انه وقع في شرح السنة فالله ما علمت الا انه وفي رواية الواقدي فائدة بحمد الله ورسوله ولا اشكال فيها لانها جاءت لتعليلا لقوله لا تنقل وفي الحديث الرد على من زعم ان عمر كتب الكلبرة كالزنبوت النبي عن لعنه وانه لا تاتى بين ارتكاب النبي وثبوت محبة الله ورسوله في قلب المرتكب لانه صلى الله عليه وسلم اخبرنا المذكور بحمد الله ورسوله مع ما صدر منه وكرهه لعن شارب الخمر وقيل المنع في حق من اقيم عليه الحد لان الحد كفر عنه الذنب وقبل المنع مطلقا في حق الزلة والحد مطلقا في حق الجاهلين وصوب بن النضير ان المنع مطلقا في حق المعبر.

نحو ذلك كان يبلغ انتهى وتبع الخطابي وعبارته تأويل الأعمش هذا غير مطابق للحديث فخرج الكلام وانها جارية الحديث تأويله ذم
السروقة وقهين أمرها وتخذير سوء عاقبتها فها قل ولكن من المال يقول ان سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضمة المذرة والحمل
الحلق الذي لا قيمة له اذا قطعها فاسقطت به العادة لم ينشأ ان يوديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدره ما تقطع فيه اليد
تقطع يده يقول فيحذر هذا الفعل ولتوقه قبل ان تملكه العادة ونعزم عليها ليسلم من سوء عاقبته انتهى لكن اخرج ابن ابي شيبة
عن جاثون بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابي عن علي انه قطع يد سارق في بيضة جديتها ربع دينار قال في القدر جاله ثقات
مع انقطاعه ولعل هذا مستند التأويل الذي اشار اليه الأعمش وقال الكرماني غرض الأعمش انه لا قطع في الشيء القليل بل النص
كروجه يار والحديث اخرج مسلم في الحدود والنساء في القطع وابن ماجه في الحدود هذا (باب) بالمتنوين يذكر فيه الحديث
كفارة) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) غير منسوبة خرم ابو نعيم في المستخرج انه الفرابي وهو السكندى
قال (حدثنا) (ولابي في خبرنا) (ابن غيث) (سفيان) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (عن ابي ادريس
عائذ الله بالذال المعجر) (الحولاني) (بالحاء المعجمة) (عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه) انه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال يا يعقوب (بكسر التحتية) اي عاقدين (علي) التوحيد ان لا تشركوا
بالله شيئا (علي) ان لا تسرفوا (حذف المفعول يدل على العموم) ولا تزنا او قراء هذه الآية كلها) وفي قوله
تعالى في سورة الممتحنة يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك الآية (فمن في منكم) تخفيف الفاء واجرة على
الله) فضلا (ومن اصاب من ذلك شيئا) غير الشرك (فغوب به) اي بسبه (فهو) اي العقاب (كفارة
فلا يعاقب عليه الاخرة زاد الترمذي من حديث علي وصححه فانه اكرم من ان يثنى العقوبة على عبده في الاخرة واستشكل
بحديث ابي هريرة عند البزار وصححه الحاكم ان صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا واحيى حديث
الباب صحه اسنادا وبيان الحاكم لا يخفى تساهله في التصحيح وسبق في كتاب الايمان مزيد بحث لذلك فلا يرجع (ومن
اصراب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له) بفضله (وان شاء عذبه) بعذله والحديث يشق
في الايمان كما مر هذا (باب) بالمتنوين (ظهر المؤمن حمي) اي محمي محفوظ عن الايذاء (الا في حد) وجب عليه (او في
لادمي) وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي في حديثنا (محمد بن عبد الله) قال الحاكم هو الذي فيكون يشبهه بحدة دم
ابيه يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وهو محمد بن عبد الله بن ابي الثلج بالمثلثة والجميع قال (حدثنا) (صم بن علي
الواسطي) قال (حدثنا) (صم بن محمد عن) (خبر) (واقدين) (محمد) بالقاف انه قال (سمعت ابي) (محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب) (قال عبد الله بن عمر بن الخطاب) (خبر الله عنها) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في حجة الوداع) (بني في خطبة التي خطبها يوم النحر) (الا) بالتخفيف للتنبيه (اي) ثم تعلمونه اعظم حرمة
برفعه (قالوا لا) بالتخفيف (شهرنا هذا) (الحجة) (قال) (صلى الله عليه وسلم) (الا) اي بله تعلمونه اعظم حرمة
قالوا (الا بلدنا هذا) (البلد الحرام) قال (الا) اي يوم تعلمونه اعظم حرمة (قالوا لا يومنا هذا) (يوم النحر) (قالوا لا)
فان قلت هم ان افضل الايام يوم عرفة واجاب بان المراد باليوم وقت الداء للناسك وقها في حكم شيء واحد (قال) (صلى
عليه وسلم) (ان الله تبارك وتعالى) (سقط لاني مرابعا) (اللة الشريفة) (قد حرم دماءكم) (ولا في حرمة عليكم
دماءكم) (رواها) (كم) (نقطة الهرة) (الا يحقها) (حرمة يومكم هذا) (في بلدكم هذا) (في شهركم هذا)
(الا) بالتخفيف (هل بلغت) (قال ذلك) (ثلاثا) (كل ذلك) (يحييونه) اي الصحابة (الانعم) بلغت (قال) (صلى الله
عليه وسلم) (ويحكم) (بالحاء المعجمة) (كلمة رحمة) (او) (قال) (ويحكم) (كلمة عذاب) (لا ترجعون) (بضم العين) (وبالنون الثقيلة)
خطاب للجماعة (مسلم لا ترجعوا) (بعدي) (بعد موقفي هذا) (وبعد وفاتي) (كفار) (اي) لا يكفر بعضكم بعضا فستعملوا القتال
اولا لكن افعلوا كفار (يضربكم) (قال بعض) (رفع يضرب جملة مستأنفة مهيئة لقوله لا ترجعوا بعد كفار)

سبق في المحرق باب الخطبة أيام منى الله اعلم (باب) وجوب (اقامة الحدود) وجوب (الانتقام بحرمات الله) وبه
قال (احد ثنائحي بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير لصغر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل بن نعمان)
ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) اما قالت
ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بضم الحاء المعجمة وتشديد الحتية المكسورة (بين امرين) من امور الدنيا (الا احكام
السيرهما ما لم يكن لهما) ولغير الكشيهي ما لم ياتهم قال الكرماني فان قلت كيف يخير النبي صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم وانما
بان التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمغناه ما لم يؤد الى امر كالتيخير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها
فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز انتهى ونحوه اجاب به ابن بطال الاقرب قال في الفتح فان على التخيير الاذى وهو ظاهر واصلته
كثرة ولا سيما اذا صدم كافر فاذا كان لا ثم كان ابعدها اي بعد الامر من (منه) صلى الله عليه وسلم (والله ما
انتقم) صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه (قط) بضم الحتية وفيه الفوقية (حتى تنتهك) بضم الفوقية
الاولى وفيه الثانية بينهما ان سأكنت (حرمات الله) بارتكاب معاصيه (فينتقم الله) بالرفع فهو ينتقم لا يذريه فينتقم
بالنص عطف على تنتهك والحديث سبق في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (باب) وجوب (اقامة الحدود) وعلى الشرف
والوضيع) وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) ان اسامة بن زيد اكل
النبي صلى الله عليه وسلم (لشفاعة في امرأة) اسمها فاطمة المخزومية وكانت سرقت حلياً فقالوا من يكلم فيها النبي
صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلم يجسر احد بكلم في ذلك فكلما اسامة بن زيد (فقال) صلى الله عليه وسلم (انما
هلك من كان قبلكم اثمهم) اي لانهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشرف) فلا يقيمون عليه الحد و
لا يذرعون الكشيهي ويتركون على الشرف فيتركون اقامة الحد على الشرف (والذي نفسي بيده) ففعلت (فاطمة) رضي الله
عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ولا يذرع المحوى المستعمل لو ان فاطمة (فعلت ذلك) لقطعت يدها (والحد
سبق في بني اسرائيل والمناقاة اخر اصحاب السنن الاربعة) مسلم (باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان) وبه
قال (حدثنا سعيد بن سليمان) بن جابر في الاول وضعا في الثاني البزازين واولاهم مشددة البنادي قال (حدثنا الليث)
ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) ان قرينا
اي من ادرك ذلك منهم بمكة عام الفقه والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة ما في مسلم وقريباً بالتشوين مصر وفاطمة ارادة الحى ولو ارادة
القبيلة منع (اهتمهم المرأة) فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهي بنت اخي ابي سلمة بن عبد الاسد
الصحابي الجليل الذي كان زوج ام سلمة ام المؤمنين قتل بها كما في يوم بقتله حمزة وهم من نعم ان له صحبة (المخزومية) نسبة الى مخزوم
ابن بقطعة بفتح الحتية والقاف بعد هاء طائفة معجمة مثالة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن مخزوم اخو كلاب بن مرة الذي نسب اليه بنو عبد مناف
التي سرقت) وفي ابن ماجه اسرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن سعد من ساجد بن ابي ثابت انها سرقت
حلياً وجمع بينهما بان الحلي كان في القطيفة وفي مسلم انها كانت تستعمل المتاع ونحوه لكن القطع بالسرق لا يحل المتاع خلا (قال الامام احمد والجمهور)
على ان المتاع ذكر التعريف جمعا للروايات ورواية الحى شاذة لا يعمل بها الخلفاء الباقي لانه لم يذكرها البخاري انما انفرد بها مسلم ومعنى اهتمامهم
صيرهم ذريهم خوفا من حقوق العار واقتضا محرمها بين القبايل وظنوا امكان الشفاعة في مثل ذلك فلما جاء هذا الى من شفع لهم فيها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم (فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بشفيع ان لا تقطع ما عفا او ما ابغى (ومن يجترى)
بالجيم الهرة اي من تجاسر عليهم بطرق الادلال (الاسامة) ولا يذرع الاسامة بن زيد واسامة بالرفع على الفاعلة فتحج الى خيبر
جملة مجترى يدعو على من لا من صيته والخبر جملة فلا بد من ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير المحرور والتقدير واي شخص مجترى كما مجترى اسامة عليه
ولم يجرى عليه من احد لها ثبوت ولما لا تلغذه في دين الله رافة وما مجترى عليه الاسامة عليه وعلى من يجترى يظهر هذا التركيب هنا قوله

فلا يقطع حربي ولو معاهدا ولا يصح مجنون مكره وما دون له وأصل وجاهل بالخبر قرب هذه بالاسلام أو بعد عن العلم ويقطع مسلم
 ذمي بهما لمسلم وذمي (أو) أما السرق فاختلف (في كونه يقطع) فعند الشافعية في بيع دينار خالص قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة
 طفل من حرز مثله بأن يكون في دار أهله أو يبيع دينار ذهباً فصاعداً أو ثلاثة دراهم فضة فالكفران بقص فلا يقطع وعند الحنفية
 عشرة دراهم أو ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الحنابلة يقطع بمحاربة وسرقة مكره أو ثياب أحجار ولبن كلاء وسرقة طاهر ولم
 وصيدة لسرقة مكره وسرجين نحس ويقطع طمار وهو الذي يسطر الحديد وغيره ويأخذ منه وبعد سقوطه تصاباً وبسرقة مجنون نائم و
 اعجب لا يميز ولو كان كبيراً (وقطع على) رضي الله عنه (من الكف) وفي القيمان في نسخة من البخاري قطع على الكف بأسقاط طرف
 الجرح وعند المالدار قطعي موصولاً أن علياً قطع من الفضل بذكر الشافعي رضي الله عنه في كتاب الاختلاف أن علياً كان يقطع من يد السارق المنصور
 البنصر والوسطى خاضه ويقول استخفى من الله أن تركه بلا عمل وعند المالدار قطعي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أم يقطع السارق الذي سرق رداء صفوان من الفضل أي مفضل الكوع قال ابن الرفعة وادعى الماددي أنه فعل جمع عليه المعنى فيه أن
 البطش بالكف ما زاد من المذاع تابع ولذا يجب في الكف دية اليد وفيما زاد حكمته (وقال قتادة) فيما وصله الإمام حماد في تاريخه كما
 قاله مغطاي في شرحه (في امرأة سرقته فقطعت شملها ليليل ذلك) فلا يقطع بعد ذلك غيرها وأجمع على أن كل شيء يقطع
 من السارق اليد اليمنى لقراءتين مسعود شاذة فاقطعوا يمينها والقراءة الشاذة كخبر الواحد في الاحتجاج بها فلقوا أجزاء الشمل أطلقاً
 كما هو ظاهر ما نقلناه عن قتادة وفي اللوطان كان عداً جرحاً فصاح على القاطع وجرح قطع اليمنى وإن كان خطأ وجبت الدية وتجرى عن
 السارق ولذا قال أبو حنيفة وعن الشافعية لو قال مستخفى يميني الجاني الجرح العاقل أخرجها فخرج يساراً سواء كان يميناً أو يساراً وأجزاءها
 وقصد أجزائها فقطعها المستخفى فهددة سواء علم القاطع أنها اليسار أم لا وقصد جعلها عن يمينها أو أجزائها أو أجزائها أو أجزائها
 وضاعها اليمنى وطل القاطع الأجزاء فريه لليسا لأنه لم يبد لها يميناً فلا يود لها لتسليط عجزها ليحلبها عوضاً في الأول وللدهشة
 القريبة في مثل ذلك في الثانية بنفسها وسقي قود اليمنى في المسائل الثلاث لأنه لو استوفى ولا عفا عنه لكنه يخرج حتى يزدمل يساراً
 في ظل القاطع الأجزاء عنها فلا يود لها بل يجهلها دية وهذا كله في القصاص فلو كان جرح اليسار وقطعها في جرح السرقه أجزأت عن اليمنى
 إذا فعل القاطع ذلك لدهشة ونظر أجزائها على اليمنى فلو قصد بأجزائها أجزائها لم يقع حد كذا استدركه القاسم على الأصح بك
 حمل إطلاقهم عليه تبعه عليه الوجه والحق وإطلاق الأصح يفتض وتوقعه مطلقاً لأن القصد منه التمكن وقد حصل بخلاف
 القصاص قال منبذ على المثالته وقد قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسleme القعني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد بن مسleme بكون أبيه
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري (عن حمزة) بنت عبد الرحمن الأنصارية (عن عائشة رضي الله
 عنها) أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لقطع اليد السارقة (في) سرقة ربع دينار ذهباً فصاعداً) نص على الحال
 المؤكدة والحد يثأر مصل وأوداد والترمذي وابن ماجه في الحدود والنساء في القسط (تأليهم) ولا يذبحه تابع إبراهيم بن
 (عبد الرحمن بن خالدة) القهقي المصري وأصله الذهلي في الزهريات (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم ما وصله
 أبو عوانة في صحيحه من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن حمزة (ومع) يفتي الميمون بن راشد ما وصله الإمام أحمد عن
 عبد الرزاق عنه الثالثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله قال حدثنا اسماعيل بن أبي اليسر (واسم أبي اليسر عبد الله
 بن عبد الله الأصم) ابن أخت الإمام مالك بن أنس صهره على بنته (عن ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس بن يزيد
 الأيلي عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير بن العوام) (وعمره) بنت عبد الرحمن بن كلاًهما (عن
 عائشة رضي الله عنها) عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال يقطع يد السارق في ربع دينار وهذا ما يجز به
 للشافعية في الخبر ربع الدينار وبه قال حدثنا عمر بن أن بن ميسرة ضد البينة البصري قال لما سألنا لاديه قال (حدثنا
 عبد الوارث) بن سعيد البصري قال (حدثنا الحسين) بن ذكوان البصري (عن حمزة) ولا يذبحه تابع إبراهيم بن أبي كثير
 بالثالثة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن حمزة بنت عبد الرحمن) أنها (حدثته) أن عائشة رضي الله

عنها حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (يقطع) بالتحية ولا يذخر تقطع اليد بالفوقية وبزيادة اليد (في ربع دينار) كذا رواه مختصرا واخرجا ابوداود عن احمد بن صالح عن ابن وهب بلفظ القطع في ربع دينار فضا عدا النساء من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بلفظ السارق في ربع دينار فضا عدا واخرجه الطحاوي من رواية جماعة عن عمر موقفا على عائشة قال ابن عيينة ورواية يحيى مشعرة بالرفع ورواية الزهري صريحة فيه وهو اعظم وكان البخاري اذا الاستظهر بالرواية الزهري عن عمر بموافقة محمد بن عبد الرحمن الانصاري عنها كما وقع في رواية ابن عيينة عن الزهري من الاختلاف في لفظ المتقهل هو من قوله صلى الله عليه وسلم ومن فعله وفي رواية يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فضا عدا ورواه الشافعي والحميد وجماعة عن ابن عيينة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع اليد الحديث قاله في الفقه وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم الجبسي الكوفي اخو ابي بكر بن ابي شيبة قال (حدثنا عبد الله بن فضال بن العيينة) وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام) ولا في زيادة ابن عروة (عن ابيه) غرابة بن الزبير قال (حدثنا) ابتداء الثالث والا فاد (عائشة) رضي الله عنها ان يد السارق لم يقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمنين (بكر المير وفهم الجيد) وتشديد النوى ففعل من الاجتنان وهو الاستئثار والاختفاء مما حاذره المستتر وكسرت فيه لانه في ذلك قال عمر بن ابي بيعة فكان عني دون من كنت اتقي ثلاث شيوخ كاعيان ومعهصر وفيه شاهد على حذف الهاء من ثلاثة لانه عدد شيوخ فحمله على المعنى لانه اراد بالشيوخ المرأة فانث العدد لذلك وصف انه استتر بثلاث نسوة عن عيين الرقباء واستظهر في محل التخصيص منهم بمن الكاعب التي غدت بها والمصير الداخلة في عصر شبها (حجفة) بحاء معلقة فحذف فقاء مفتوحات عطفيان للحج وهي الدقة وتكون خشب ومن عظم وتغلف بالجلد او كرس بضم الفوقية وسكون الراء بعدها معلقة هو كالحجفة الا ان ربطا في فيدين الشاك من الراوي والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار والحديث اخرجه مسلم في الحدود وبه قال (حدثنا عثمان) هو ابن ابي شيبة قال (حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن جهميد الرؤاسي قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها (مثلة) اي مثل الحديث السابق عن عثمان وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (حدثنا) هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم تكن يقطع يد السارق في ديني اي في اقل (من) اسرة (حجفة او ترس) بالشك (كل واحد منهما) من الحجفة والترس (او ثمنين) برفع خبر المبتدأ الذي هو كرس والتونين في ثمن للتذكير اي ثمن يرغب في احتراز عن الشيء النافذ وليس المراد تساعينه ولا حجفة بعينها وانما المراد الجندى القطع كان يقع في كل شيء يبلغ قدر ثمن الحجج سواء كان ثمن الحجج كثيرا او قليلا ولا اعتماد انما هو على الاقل فيكون بضائبا اذا انقطع فيما دون (رواه) اي الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الكوفي فمدا رواه ابن ابي شيبة (وابن ادريس) عبد الله الاذ الكوفي فيما وصله الدارقطني والبيهقي كلاهما (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (مرسلا) ولفظ الاول عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل السارق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقطع في ثمن الحجج كان الحجج يومئذ ثمن لو يكن يقطع في الشيء الثاني والثالث مثل سابقا في سلة الا بعد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (لوسف بن موسى) ابن شاذان الكوفي سكن بغداد قال (حدثنا) ابواسامة حماد بن اسامة (والهشام بن عروة اخبرنا) اي قال اخبرنا هشام بن عروة (عن ابيه) عن عائشة رضي الله عنها (انها) قالت لم يقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ديني اقل (من ثمن الحجج ترس) بيان (او) حجفة بتقدير الحجج المملة على الجيد الفقيه ما ذالهما (وكان كل واحد منهما ذا ثمن) بنص في ما وقفت عليه من الاصول الفقه وهي مصلحة في الفرع على كسط وقال في فم الباري انه كذا ثبت في الاصول قال فاذا الكرماني انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالرفع وخرج على تقدير ضمير الشان في كان انتهى قلت وظن العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية عروة عن هشام فقال متعقباه بما نصه وقال بعضهم وكان كل واحد منهما ذا ثمن فاد لفظا وكان بنص في ثمر قال كذا ثبت في الاصول ثم قال فاذا الكرماني انه ثم قال

قلت هذا التصرف منها ما بعده اما قول هذا القائل كذا ثبت في الاصول غير مسلم بل الثابت في الاصول هو العبارة التي ذكرتها يعني لفظ
رواية عبدة لانها على القاعدة السالمة عن الزيادة فيه التوجيه الى تقدير شيء قال اما كلام الكهاني بادرع في بعض النسخ غير مسلم
ايضالا من مثل هذا الذي يحتاج فيه الى تاويل غالبا من النسخ الجهلة انتهى وهذا هو الاصل في الحفاظ ابن حجر انما قال ذلك في رواية
الى اسامة لا في رواية عبدة ولفظه ورواية الى اسامة عن هشام جامع بين الروايتين المذكورتين ولا قوله فيها وكان كل واحد
منهما اذا عن اخ وقد ذكر العيني رحمه الله رواية اسامة بلفظها على عادة وفيها وكان كل واحد منهما اذا عن بالنصب كما مر ثم قال بعد
تعريف الرواية وبقيّة الشرح وقدمت عن قريب والحديث رواه مسلم وقوله رواه وكيع وابن دريس مؤخر عن طريق الى اسامة
عنه غير اني رويته قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اوس قال حدثني) بالافراد (مالك بن انس) الاصحى امام الائمة
عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع امر
بقطع يد سارق بخذف المفعول (في) سرقة (مجن) حذف المضاف اقام المضاف اليه مقامه وفي معناها السببية (ثمة)
صبت اخره (ثلاثة دراهم) اي فضة وادخل التاء في ثلاثة لانه قد ذكره قال ابن حجر رحمه الله وورد هذا الحديث من حديث
مالك قال ابن جزم لوريه عن ابن عمر غير نافع وقال ابن عبد البر هو اصح حديث روي في ذلك (تابعه محمد بن اسحاق بن نافع
في قوله ثمة وروايته موصولة عند الاسماعيل بن ابي اسحاق عن عبد الله بن المبارك عن مالك ومحمد بن اسحاق عن عبد الله بن عمر ثلاثتهم
عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قطع في مجن ثمة ثلاثة دراهم) وقال الليث بن سعد الامام ما وصله مسلم عن عقبة
ومحمد بن رافع عنه (حدثني) بالافراد (نافع) كالجاعة لكنه قال (قيمته) بدل قوله ثمة وقيمة الشيء ما ينتهي اليه الارتفاع
في شراء الشيء وهذه المتابعة وقول الليث ان ثابان لا يخرها ويد قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبعي في قال (حدثنا)
جويرية) بضم الجيو وفتح الواو مصغرا ابن اسحاق الضبي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قطع النبي صلى الله
عليه وسلم) اي امر بقطع يد سارق (في) سرقة (مجن قيمته) ثلاثة دراهم) وقد روي ان بالاهو الذي يشر قطع يد فاعلمه
المخزومي فيقول انه كان هو كلاب ذلك ويحمل غيره ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يشر قطع بنفسه والحديث من افادة وبه قال
(حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص بن
عمر بن الخطاب انه (قال حدثني) بالافراد (نافع عن) مولاه (عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما انه (قال قطع النبي صلى
عليه وسلم) امر بقطع يد سارق (في) سرقة (مجن ثمة ثلاثة دراهم) وبه قال (حدثني) بالافراد (نافع) كالجاعة (ابراهيم
ابن المنذر) الخواشي قال (حدثنا ابو حمزة) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم الشيباني عن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة)
بضم العين سكن القاف (عن نافع عن) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق
(في) سرقة (مجن ثمة ثلاثة دراهم) والنسب في الاصل ليقابل به الشيء في عقد البيع وله ضابط في الفقه مشهور وليس المراد به حقيقة
بل ما ذكر في الرواية الاخرى وهو القيمة اطلق عليها ثمانية اذ اولا لتساويها في ذلك الوقت اذ في ظن الراوي وباعتبار الغلبة والدرهم جمع
درهم بكسر الدال وفيه ثلاث لغات فصحتها فتح الهاء والثاني كسرهما والثالث درهم بزيادة الف بعد الهاء قال الشاعر
وان عندى ما تني درهم بجاز في نفاقها خائفا واختلاف القدر الذي يقطع به السارق على مذاهب قليل في كل قيل كثير نافع
وغير نافع ونقل عن ابن بنت الشافعي قيل في كل قيل كثير لا في النافع فلا وقيل لا في الجاهل في اربعين درهما او اربعة دنانير وقيل درهمين
وقيل فيا زاد على درهمين لم يبلغ الثلاثة وقيل في ثلاثة دراهم ويقوم ما عدلها بها وهو رواية عن حماد وحكاها الخطابي عن مالك وقيل
مثله الا ان كان المسروق بها فضاير ربع دينار وان كان غيرهما فان بلغت قيمة ثلاثة دراهم قطع به والام يقطع ولو كان نصف
دينار وهو قول مالك المعروف عند اصحابه وهو رواية عن حماد وقيل مثله الا ان كان المسروق غيرهما قطع به اذا بلغت قيمة حماد
وهو المشهور عن احمد وقيل مثله لكن لا يكفي باحدها اذا كانا غائبين فلو كان احدهما غائبا فالمعول عليه وهو قول بعض المالكية
وقيل ربع دينار او ما يبلغ قيمة من فضة او عرض هو من هذه الشافعية وقيل اربعة دراهم نقله القاضي عياض عن بعض الصحابة

رَقْمًا قَدْرًا لِلْبَيْتِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ عَزَّ وَجَلَّ عَظِيمُ اللَّهِ عَظِيمُهُ تَعَالَى
التَّمْلِيذُ الرَّشِيدُ فِي التَّحْقِيقِ لِلنَّبِيِّ الْوَلِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * وَكَرَّمَنَا بِاتِّبَاعِ سُنَنِ
حَبِيبِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ صَلَوةٍ وَأَزْكَى تَسْلِيمٍ *
وَبَعْدُ فَقَدْ طُبِعَ لِبَحْرِ الْعِلْمِ مِنْ كِتَابِ الْمُسَمَّى بِإِشْرَادِ السَّارِي *
لِشَرِّحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ * لِلْفَاضِلِ لِيْلَمَعِي * وَالْكَامِلِ الْوُضْعِي * شَهَابِ الدِّينِ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ الْقُسْطَرَانِيِّ الْمَصْرِ الشَّافِعِي * طَابَتْ رَأْيُهُ وَجَعَلَتْهُ
مِثْوَاهُ * الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى أَصْطِلَاحَاتِ الْحَدِيثِ * وَيَنْطَوِي عَلَى خُرَافَاتِ
الْأَسْرِ النَّبَوِيَّةِ أَشْرَقَتْ فِي نَمَلَاتِ صَفَحَاتِهِ شَمْسُ أَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ *
وَأَزْهَرَتْ بَيْنَ أَهْلِ اسْطُورَةٍ رِيَاضِ الشَّرِيعَةِ لِحَيْثُ * وَإِيَّاهُ شَرَحَ هُوَ فَانْه
كَافَ لَتَفْسِيرِ لَايَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ * وَوَافٍ لَشَرْحِ أَقْوَالِ النَّبَوِيِّ * بِهِ يَعْرِفُ
أَنْسَابَ لِرَوَاةٍ وَالْكُنَى * وَيَتَوَصَّلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّشْدِ وَالْهَدَى * كَيْفَ لَا فَانْه
شَرَحَ لِكِتَابِهِ وَأَصْحَى لِكِتَابِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ * جَامِعَ لِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ * حَتَّى قِيلَ
فِي شَانِهِ * صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَلَوْ أَنْصَفُوهُ * لِمَا خَطَّ الْأَمَاءُ الذَّهَبُ *
هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَمَى وَالْهَدَى * هُوَ السَّدُّ بَيْنَ الْعَنَاءِ وَالرُّطْبِ * فَالْمَرْجُومُ مِنَ اللَّهِ
الْوُدُودُ إِنْ يَتَلَقَّاهُ بِجَسَنِ الْقَبُولِ * فَانْه جَلَّ مَرَامِي وَخَيْرُ الْمَأْمُولِ * *

فهرست الجزء العاشر من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعامة القسط

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله تعالى انما جزاء الذين يماريرون الله ورسوله الخ	٢	باب ما جاء في التعريض	٢٤
باب لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى حكموا	٣	باب كراهية التعريض والادب	٢٨
باب لم يسبق المرتدون المحاربون حتى ما قوا	٣	باب من اظهر الفاحشة واللعن والتهمة بغير بينة	٣٠
باب مما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين	٣	باب روى المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم يأتوا بأربعة شهداء الخ	٣١
باب فضل من ترك الفواحش	٣	باب تذف العبد	٣٢
باب ثم الزنا قول الله تعالى ولا تزفون ولا تقر بوا الزنا الخ	٥	باب هل يأمر الامام بجلاد فيضرب الحد غائب عنه	٣٢
باب رجم المحصن	٤	كتاب الديات	٣٣
باب لا يرمي المعنون ولا المجنونة	٨	باب قول الله تعالى ومن احياها	٣٥
باب العاصم المجر	٩	باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الخ بالحر الخ	٣٨
باب الرجم في البلاد	١٠	باب سول القاتل حتى يقر ولا قرار في الحدود	٣٨
باب الرجم بالصل	١٠	باب اذا قتل بجرا او بعضا	٣٩
باب من ضا ذنبه ذرا الخ فاعقوبة عليه لعنوه	١١	باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس الخ	٣٩
اذا جاز مستقتبا	١١	باب من اقاديا لجر	٤٠
باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستتر عليه	١٢	باب من قتل له قاتل فهو يحير النظرين	٤٠
باب هل يقول الامام للمقر هل كنت او غمرت	١٢	باب من طلب دم امرئ بغير حق	٤٢
باب سؤال الامام المقر هل احصنت	١٢	باب العفو في الخطأ بعد الموت	٤٣
باب الاعتراف بالزنا	١٣	باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الخ	٤٣
باب رجم الحبل من الزنا اذا احصنت	١٥	باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به	٤٣
باب السكران يجلدان وينفيان	٢١	باب قتل الرجل بالمرأة	٤٣
باب تقى اهل المعاصي والمخنتين	٢٢	باب لقصاص من الرجال والنساء في الجراحات	٤٥
باب من امر غير الامام باقامة الحد غائب عنه	٢٣	باب من اخل حقه او اقص دون السلطان	٤٥
باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا	٢٣	باب اذامات في الزحام او قتل	٤٦
ان يك الحاصنات الخ	٢٣	باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٤٦
باب اذا نعت الاممة	٢٣	باب اذا اقص رجل فوقع ستاياه	٤٦
باب لا يثرب على الاممة اذا نعت ولا تنفى	٢٣	باب السبق بالسق	٤٨
باب احكام اهل الذمة وحصانهم اذا نواذروا فعوا الى الامام	٢٣	باب دية الاصلع	٤٨
باب لا يدرى امرأته او امرأته خيرة بالزنا عند الحاكم والناس	٢٣	باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب بقتلهم	٤٨
هل على الحاكم ان يبحث اليها الخ	٢٣	باب القسامة	٥٠
باب من ادب اصل او غيره دون اذن السلطان	٢٤	باب من اطلع في بيت قوم فقتلوا اعميته	٥٣
باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله	٢٤		

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
باب اللین	۱۱۳	باب من لم یلوی یا لاول عابرا ذالم یصب	۱۳۱
باب اذا جرى اللین فی اطرافه واطرافه	۱۱۴	باب تعییر الرؤیا بعد صلاة الصبح	۱۳۲
باب القیص فی المنام	۱۱۴	کتاب الفتن	۱۳۵
باب جزأ القیص فی المنام	۱۱۴	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم سترون بحکم امور انکرهنا	۱۳۷
باب الخفی فی المنام والروضة الخفیاء	۱۱۵	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم هلک امتی علی اخی سفراء	۱۳۸
باب کشف المرأة فی المنام	۱۱۶	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم ویل للعمر من شرب قد اقرب	۱۳۹
باب شیاب الجریر فی المنام	۱۱۶	باب لا ینالی زمان الا الذی بعده شرمه	۱۴۰
باب المفا تیح فی الید	۱۱۶	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم من حل علینا السلاح فلیسنا	۱۴۲
باب التعليق بالعمرة والحلقه	۱۱۷	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لا تخرجوا بعدی کفارا	
باب عموم الفسطاط تحت وسادته	۱۱۷	فیض بعضکم رقاب بعض	۱۴۲
باب الاستبرق ودخول الجنة فی المنام	۱۱۸	باب تكون فتنة القاعد فیها خیر من القاتم	۱۴۷
باب القید فی المنام	۱۱۸	باب اذا التقى السلطان بسیفیما	۱۴۸
باب العین الجارية فی المنام	۱۱۹	باب کیف الامرا اذا لم تکن جماعة	۱۴۹
باب نزع الماء من البرئ حتى یروی الناس	۱۲۰	باب من کره ان یکثر سواد الفتن والظلم	۱۵۰
باب نزع الذنوب والذنوبین عن البریض	۱۲۰	باب اذا بقی فی حثالة من الناس	۱۵۰
باب الاستراحة فی المنام	۱۲۱	باب التعرب فی الفتنة	۱۵۱
باب القصص فی المنام	۱۲۱	باب التحوذ من الفتن	۱۵۲
باب الوضوء فی المنام	۱۲۲	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم الفتنة قبل المشرق	۱۵۳
باب الطواف بالکعبة فی المنام	۱۲۳	باب الفتنة التي تموج کوج البحر	۱۵۴
باب اذا اعطی فضل غیره فی النوم	۱۲۳	باب	۱۵۷
باب الامن وذهاب الروح فی المنام	۱۲۳	باب	۱۵۸
باب الاخذ علی الیمین فی النوم	۱۲۵	باب اذا انزل الله بقوم عذابا	۱۵۹
باب الفرج فی النوم	۱۲۵	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم للحسن بن علی انی	
باب اذا طار الشئ فی المنام	۱۲۵	هذا السید ولعل الله ان یصلح به یدیر فتین من السلیین	۱۶۰
باب اذا رأى بقرا تنقر	۱۲۶	باب اذا قال عند قوم شیئا فخرج فقال بخلافه	۱۶۲
باب النفع فی المنام	۱۲۷	باب لا تقوم الساعة حتى یغیظ اهل القبور	۱۶۴
باب اذا رأى انه لخرج الشئ من کوة فاسکبه موضعا آخر	۱۲۷	باب خروج النار	۱۶۵
باب المرأة السوداء	۱۲۸	باب	۱۶۶
باب المرأة النائرة الرأس	۱۲۸	باب ذکر الدجال	۱۶۹
باب اذا هز سیف فی المنام	۱۲۸	باب لا یدخل الدجال المدينة	۱۷۱
باب من کذب فی حلمه	۱۲۹	باب یأجوج وماجوج	۱۷۴
باب اذا رأى ما یمکره فانه یمکر بها ولا یدکرها	۱۳۰	کتاب الاحکام	۱۷۵

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
باب الإبراء من قریش	١٤٦	باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء	١
باب اجبر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن	١٤٨	الحاكم لا يجعل حراماً ولا يحرم حلالاً	٢
ليحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون	١٤٨	باب الخلع في البر ونحوها	٣
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية	١٤٨	باب القضاء في كثير المال وتقليله	٤
باب من لم يسأل الأمانة أعانته الله	١٥٠	باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم	٥
باب من سأل الأمانة وكل إليها	١٥٠	باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الإمام حديثاً	٦
باب ما يكره من الخرص على الأمانة	١٥٠	باب الإلزام المخصص	٥
باب من استعزى رعية فلم ينصح	١٥١	باب فاضل الحاكم بجوار أخلاق هل العلم فهو	٥
باب من ساق شق الله عليه	١٥٢	باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم	٦
باب القضاء والفتيا في الطريق	١٥٣	باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً	٦
باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم يكن له بقاب	١٥٧	باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي في مناعته	٨
باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دواؤه المذكورة	١٥٧	باب هل يجوز للعالم أن يبيع رجلاً ودهه للظفر أو غيره	٩
باب هل يقضى الحاكم أو يفق وهو غضبان	١٥٥	باب ترجمة الأحكام وهل يجوز ترجمان واحد	١٠
باب من رأى القاضي أن يحكم لعله في الناس ما	١٥٥	باب محاسبة الإمام عماله	١١
لم يخف الظنون والتهمة الخ	١٥٥	باب بطلان الإمام وأهل مشورته	١١
باب لشهادة على الخط المعلوم وما يجوز من ذلك ثم انصق	١٥٥	باب كيف يبايع الإمام الناس	١٣
عليهم وكتاب الحاكم إلى عماله والقاضي والقاضي الخ	١٥٨	باب من يبايع مرتين	١٥
باب متى يستوجب الرجل القضاء	١٥٠	باببيعة الأعراب	١٥
باب رزق الحكام والعاملين عليها	١٥٢	باببيعة الصغير	١٥
باب من قضى ولا عن المسجد	١٥٣	باب من يبايع ثم استقال البيعة	١٥
باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر	١٥٣	باب يبايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا	١٥
أن يخرج من المسجد فيقام	١٥٣	باببيعة النساء	١٥
باب موعظة الإمام للمصوم	١٥٥	باب من تركبيعة وقوله تعالى الذين يبايعونك الخ	١٩
باب لشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء	١٥٥	باب الاستخلاف	١٩
باب من إلى إلى إذا وجد أميرين الموضع ان	١٥٨	باب	٢٢
ينطا وعاد ولا يتعاصبا	١٥٨	باب خراج المصروف وأهل البيت بعد المعرفة	٢٢
باب إحابة الحاكم للدين	١٥٨	باب هل للإمام أن يمنع الجرمين وأهل المعصية	٢٢
باب هذا يأمر العمال	١٥٨	من كلام معه والزيادة ونحو	٢٣
باب استنقضاء الموالي استعجالهم	١٥٩	كتاب التمني	٢٣
باب العرفاء للناس	٢٠٠	باب ما جاء في التمني من معنى الشهادة	٢٣
باب ما يكره من إنشاء السلطان وأذخ الخ	٢٠٠	باب غنى الخيرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣
باب القضاء على الغائب	٢٠١	لو كان لي أحد ذهب	٢٣

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۶۲	بازرگانی علیه الوحي ولم يقبل برأى ولا قياس	۲۶۵	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت
۲۶۳	باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اقتنه من الرجال والنساء ما علم الله ليس برأى ولا تمثيل	۲۶۶	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا
۲۶۳	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يقاتلون دهم اصل العلم	۲۶۶	باب تمنى القرآن والعلم
۲۶۷	باب قول الله تعالى او يلبسكم شيعا	۲۶۶	باب ما يكره من التفتة ولا تصق ما فضل الله به بعضكم على بعض الخ
۲۶۷	باب من شيعه اصاحا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمها ليفهم السائل	۲۶۸	باب قول الرجل لولا الله ما اهدينا
۲۶۸	باب ما حكمه في اخفاء القضية عما انزل الله تعالى	۲۶۸	باب كراهية التمني لقاء العدو
۲۶۹	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للتبعين منكم فيكم	۲۶۸	باب ما يحرم من اللو قوله تعالى وان ليكم تقه
۲۶۹	باب ثم من دعا الى ضلالة او سبسته سيئة الخ	۲۶۹	باب ما جاء في اجابة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلوة والصوم والفرق بين الاحكام على الله تعالى لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الخ
۲۷۰	باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وضع على الاصل العلم وما اجمع عليه الخمران مكة والمدينة	۲۷۰	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده
۲۷۱	باب ما كان يما من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم الخ	۲۷۱	باب قول الله تعالى لا تخلو امر النبي الا ان يؤذن لكم
۲۷۵	باب قول الله تعالى ليس الا من امر شي	۲۷۱	باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الاحياء والرسول واحد بعد واحد
۲۷۶	باب قول الله تعالى وكان الانسان اكثر شقا	۲۷۱	باب وصاية النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب انك يلبغوا من وراءهم
۲۷۷	باب قول الله تعالى جعلناكم امة وسطا	۲۷۲	باب خبر المرافة الواحدة
۲۷۷	باب ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بزم الجماعة دهم اصل	۲۷۲	كتاب الاعتصام
۲۷۷	باب ما اذا جهد العاهل او الحاكم فخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود	۲۷۳	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجماع الكلم
۲۷۸	باب ما اذا جهد فخطأ او اخطأ	۲۷۳	باب لا اقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
۲۷۸	باب الحجمة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان ينبغي بجموع من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامر الاسلام	۲۷۴	وفول الله تعالى واجعلنا للفقير اما ما
۲۷۹	باب من رأى ترك النكاح من النبي صلى الله عليه وسلم	۲۷۴	باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه
۲۸۱	باب عليه وسلم حجة لا من غير الرسول	۲۷۵	قوله تعالى لا تشاؤوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم
۲۸۲	باب ما احكام التي تعرف بالذات	۲۷۵	باب لا اقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم
۲۸۵	باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم لا تشاؤوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم	۲۷۶	باب ما يكره من التعق والتنازع في العلم والخلق
۲۸۶	باب كراهية الخلاف	۲۷۶	باب الدين والبدع الخ
۲۸۶	باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم على التقرير	۲۷۷	باب اثم من ادعى محدثا
۲۸۷	باب ما تعرف اباحتها وكذلك امره الخ	۲۷۷	باب ما يكره من الرأى تكلف لقياس
۲۹۰	كتاب التوحيد	۲۷۷	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجبي

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٠	نقول له كن فيكون	٣٣٩
استدعى توحيد الله تبارك وتعالى	٢٩٠	باب قول الله تعالى قل لو كان الغرمد والكلمات	٣٣٠
باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله وادعوا	٢٩١	باب في المشيئة والا رادة	٣٣١
الرحمن ايما تدمعوا فله الاسماء الحسنى	٢٩٢	باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند الامران	٣٣٢
باب قول الله تعالى ان الرزاق ذو القوة المتين	٢٩٣	باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله للملائكة	٣٥٠
باب قول الله تعالى علم الغيب لا يظفر على غيبه احدا	٢٩٥	باب قول الله تعالى ان الله يعلم الملائكة يشهدون	٣٥١
باب قول الله تعالى السلام المؤمن	٢٩٤	باب قول الله تعالى يريدون ان سيدوا كلام الله	٣٥٢
باب قول الله تعالى ملك الناس	٢٩٤	باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء	٣٥٨
باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحانه رب	٢٩٨	باب قوله وكلم الله موسى تكليما	٣٦١
الغزة عما يصفون ولله الغزة ورسوله الخ	٣٠٠	باب كلام الرب مع اهل الجنة	٣٦٥
باب قول الله تعالى وهو الخالق السما والارض الخ	٣٠٠	باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالامر	٣٦٥
باب قول الله تعالى قل هو القادر	٣٠٢	والقضى والرسالة والا بلا راع الخ	٣٦٦
باب عقول القلوب وقول الله تعالى ونفلا قدرتهم ابصارهم	٣٠٣	باب قول الله تعالى فلا تجعلوا الله اندا الخ	٣٦٦
باب ان لله مائة اسم لا واحد	٣٠٣	باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون	٣٦٦
باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها	٣٠٣	ان يشهد عليكم سمعكم الخ	٣٦٨
باب ما يذكر في الذات والصفات واسمى الله	٣٠٨	باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن	٣٦٨
باب قول الله تعالى ويحدركم الله نفسه	٣٠٩	وما يأتهم من ذكر من ربه محلات وقوله	٣٦٨
باب قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه	٣١٠	تعالى اهل الله يحدث بعد ذلك امرا	٣٦٩
باب قول الله تعالى ولنصنع على عيني تغذي	٣١١	باب قول الله تعالى لا تحترق لسانك الخ	٣٦٦
وقوله جل ذكره تجرى بأعيننا	٣١١	باب قول الله تعالى واقرها واجهر وابه الخ	٣٦١
باب قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور	٣١٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله	٣٦٢
باب قول الله تعالى ما خلقت بيدي	٣١٢	القرآن فهو يقوم به آاء الليل والنهار الخ	٣٦٢
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضل غيري الله	٣١٤	باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما	٣٦٢
باب في شئ اكرم شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيا الله	٣١٤	انزل اليك من ربك الخ	٣٦٢
باب كان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم	٣١٤	باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتقراة	٣٦٢
باب قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح	٣١٤	فاتلوها وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطى	٣٦٢
اليه وقول جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب	٣٢١	اهل التوراة التوبة فعملوا بها الخ	٣٦٥
باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين	٣٢٥	باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة	٣٦٥
باب قول الله تعالى الله يمسك السما والارض ان تزولا	٣٢٦	علا وقال لا صلا تمل ليعرف بافاحة الكتاب	٣٦٥
باب ما جاء في خلق السما والارض غير ما من الخلائق	٣٢٦	باب قول الله تعالى ان الانسان خالق لو عا	٣٦٦
باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين	٣٢٦	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم و	٣٦٦
باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا رنا ان	٣٢٦	روايته عن ربه	٣٦٦

مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ
باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها ممن	٣٨٠	باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في	٣٨١
كتب الله بالعربية وغيرها	٣٨٠	لوح محفوظ والهدى وكتاب مسطور	٣٨١
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر	٣٨٠	باب قول الله تعالى والله خلقكم مما تعملون	٣٨٢
بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم	٣٨٠	باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم	٣٨٢
باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن	٣٨٠	وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم	٣٨٢
باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن	٣٨٠	باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط	٣٨٢
لذكر فهل من مدكر	٣٨٠	ليوم القيامة وانزع ابن آدم وقولم يوزن	٣٨٩

ت

كَذَلِكَ يُحِبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ وَيُؤْتِيكَ الْحَاكِمَاتِ

٤
الجزء والعاشرة
من كتاب رشاد الساري
لشعره صحيح البخاري
للعلامة اليلمي والفاضل
للؤذ علي محمد بن محمد الخطيب
القسطاني رحمه الله
لقد

كان في المطبع المشرقية الكاف
قد طبع المطبع المشرقية الكاف

شرح القسطلاني على البخاري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البخاري (بكم الرأى من اهل الكفر والردة) زاد النسفي في روايته ومن عليه
 الخذل في الزنا (وقوله الله تعالى) بثوب الواو والخز لا ي ذر وغيره قوله الله تعالى بالحذف والرفع على الاستثنا ف
 (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يحاربون الله اى يحاربون اولياءه كذا قرره الجمهور وقال الرمنشني يحاربون
 رسول الله ومحاربة المسلمين في حكم محاربتة اى المراد الاحاربانهم يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله تعالى تعظيماً وتعظيماً
 من يحارب (وليسعون في الارض فساداً) مصدر واقع موقع الحال اى يسعون في الارض مفسدين او مفعول من اجله
 اى يعاربون ويسعون لاجل الفساد وخبر جزاء قوله (ان يقتلوا) وما عطف عليه اى قصاصاً من غير صلب ان افردوا القتل
 (او يصلبوا) مع القتل ان جمعوا بين القتل واخذ المال وحل يقتل ويصلب ويصلب ويصلب ويصلب حتى يموت خلا
 (او تقطع ايديهم وارجلهم) ان اخذوا المال ولم يقتلوا (من خلاف) حال من الايدي والارجل اي مختلفة
 فقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى (او ينفوا من الارض) ينفوا من بلد الى آخره فسر الجحيفة رحمة الله عليه النفي
 بالحبس والتشويخ والتخدير كما تم تحرير من هذه العقوبات في قطع الطريق وسقطه لى ذر من قوله ليسعون الخ
 وقال بعد قوله ورسوله الآية والجمهور على ان هذه الآية تزلت فيمن خرج من المسلمين يسعون في الارض بالفساد ويقطع الطريق
 وهو قول مالك والشافعي والكويتي قال الضحاك تزلت في قوم من اهل الكفا دكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 عهد بقضوا العهد وقطعوا السبيل وانسدوا وقال الكلبي تزلت في قوم هلال بن عيسى وذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم ادع هلال بن عيسى وهو الجوردة الاسلمى على ان لا عينه ولا عين عدي من قوم هلال بن عيسى الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهو آمن لا يهجم فترقوم من بني كنانة يريدون الاسلام بناس من اسلم من قوم هلال بن عيسى لم يكن هلالاً
 فهذه الهم فقتلوه واخذوا امهم فترجلوا الى القضية ولهم اذهب اليكم الى ان الآية تركت اهل الكفر والردة وبه قال احمد
 على بن عبد الله اللبني قال احمدنا الوليد بن مسلم (احقنا) قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا)
 ابن ابى كثير) بالثنية قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا) قال احمدنا (احقنا)

انه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الثلاثة الى العشرة من الرجال من عكل (بضم العين المهملة وسكون
الكاف قبيلة حمير) وفدوا فاسلموا واجتروا المدينة بالجميع الساكنة وفتح الفوقية ونزلوا اولي وضم الدغنية اى صابهم الجحيم ومقام
للمجوس فالتظاولوا وكرهوا الاقامه بها لفسم اصحابهم فقام بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يا قبايل الصدقة فيشربوا
من ابوالها والبائها للداوى (ففعلوا) الشرب المذكور (فصحا) من ذلك الداء (فارتدوا) عن الاسلام وقتلوا عظماء
اى رعاؤا الاول وسبق في لوضوء وقتلوا راعى النبي صلى الله عليه وسلم وانه يسار النوى واستاقوا (بجذوف) لفعلوا ولا بد من
الاول (فبعث) صلى الله عليه وسلم في ثارهم عبد الله بن ابي وراههم الطبع عشرين اميرهم كذا فادركوهم فاخذوا فاقى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم اسارى ففقطع ايديهم وارجلهم من خلاف (وسمى) بفتح المهملة والميم واللام فقالا (عينهم) اى صلى
الله عليه وسلم بذلك لانه يشر ذلك بنفسه الزكاة (ثم لم يحسمهم) بسكون الحاء وكسر السين المهملة اى لم يكونوا موضع القطع ليقطع
الدم بل تركهم حتى ماتوا وزاد عبد الرزاق في اخر هذا الحديث قال فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم اما جزء الذين يحاربون الله
ورسوله الآية واخرج الطبري عن طريق ابن عباد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس في آخر قصة الغنيتين قال فذكر لنا
هذه الآية نزلت فيهم اما جزء الذين يحاربون الله ورسوله وعند اسماعيل عن طريق واذن معاوية عن معاوية بن ابي سفيان
عن ابي بصير عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اما جزء الذين يحاربون الله ورسوله قال هرون عن عكرمة بن
انهم كانوا من عكل وعرينة والحزيت سبق في باب بوال الاجل في كتاب لوضوءه (وابواب) بالفتحين الى الحسم النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكونوا موضع القطع من الحاربيين من اصل الردة حتى هلكوا لانه اذا ادخلهم فاما من قطع في سرقة مثلا
فانه يحبسهم لانه لا يؤمن معه التالف غالبا بنزلهم قال ابن بطال وبيه قال (حدثنا محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام اجدها فوقية (ابو يعلى) التوزي بفتح الفوقية وتشديد الواو وبعد ما زى قال (حدثنا الوليد بن مسلم) قال
(حدثني) ولا في خارجهم بالا افراد فيهم الا اوزاعي (عبد الرحمن بن يحيى) بن ابي كبة (عن ابي قلابه) عن عبد الله الجرمي
(عن انس) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع (اى لم يقطع ايدي والعرينيين) وارجلهم بل قالوا راعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الاول ولم يحسمهم لم يكونوا موضع القطع (حتى ماتوا) والعريون منسوب الى عرينة
قبيلة وسبق في الباب الذي قبله الباب منهم من عكل وفي المغازي ان تاسا من عكل وعرينة وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كافرا
والله اعلم هذا (ابواب) بالتثنية يذكر فيه لم يسبق بضم التحتية وفتح القاف فمينا للفعل (المتردون) ورفعنا عن القائل
(المحاربون) اى لم يسبق النبي صلى الله عليه وسلم المتردين من الحاربيين (حتى ماتوا) وبيه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) البتوني
عن وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد عن ابيوب (السخيا) عن ابي قلابه (عبد الله الجرمي) عن الشريفة
الله عنه انه قال قدم رهط رجال دون العشرة من عكل القبيلة المشهورة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست
من الهجرة (واضافوا في الصفقة) وهي سقيفة التكاثر في المسجد النبوي ياوى اليها الغرباء وقرأ المهاجرين (واجتروا المدينة)
استوخوها (فقال) قائل منهم في نسخة فقالوا يا رسول الله ابغنا لجمرة قطع مفتوحة وسكون الواو وكسر العين المعجمة
اطلنا (رسلا) بكسر الراء وسكون السين المهملة لبنا (فقال) ولا في ذلك ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت للتصلي لا في ذلك قال في الفتح فيه خبر يساق الكلام يقضى ان يقول بابل ولكنه يقول كبير القوم يقول لكم الامير
مثلا ومنه قول الخليفة يقول لكم امير المؤمنين وتعبه العتيق بانه القات لا تحريد (اقوتها) اى في تعذيبها اى في نشرها من
البائها وابوالها حتى صحا من الداء وسموا بعد الهزل (وقتلوا) ولا في ذلك عن الكشيته فقتلوا الراعي ليسان
(واستاقوا الدود) بفتح الدال المعجمة وسكون الواو وبعدها الى مهملة ما بين الثلاثة الى العشرة من الاجل فاقى النبي صلى الله عليه
وسلم الصبيح بالاصنام المعجمة اخرى خاء مبهمة والرفع على الفاعلية اى مستغيت (فبعث الطلب) بفتحين جمع الطالب (واثار
هم فارتحل) بالراء والحيم فارتفع النهار حتى اتى بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم (فامس امير فاحميت

بأنشأ رطلهم بها وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم بالحاء والسين المثلين ما كوى موضع القطع من ايديهم وارجلهم
 كما وكأه (الفرق في الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود (يستسقون) يطلبون الماء يشربونه (فما
 سقوا حتى قالوا) ضم السين المهملة والقاف لا ثم كذا وكذا هم نعمة السقي التي الغت عنهم المرض الذي كان بهم قال ابو قتادة
 عبد الله الجرمي بالسند السابق (سقي قوا) الاجل (وقتلوا) الراعي (وحاربوا الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم (ابا سمير النخعي
 صلى الله عليه وسلم) بفتح السين المهملة وسكون الميم مضاعف لفاعله وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله (اعين المجاريين)
 ضد على المفعولة ولا في ذرابطا لتوبير اي هذا باب يدل كرمه سم النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين والميم بلفظ الماضي والنبي
 فاعله ونائبه مفعوله وبه قال (احد ثقاته بن سعيد) بكسر العين ابن جميل بن طريف بوجه الفتح مولا له قال (احد ثقاته)
 هو ابن زين (عن ايوب) التميمي (عن ابي قلابه) عبد الله الجرمي (عن ابن مسعود) رضي الله عنه (ان رجلا)
 بفتح الراء وسكون الهاء دون عشرة فوس عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبله شهيرة (او قال عريضة) بضم العين
 المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون قبله ايضا ولا في ذرابطا من عريضة (ولا اعلم الا قال من عكل فله المأزنية)
 ستة ست فاستق حوهم اقام لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقح) بكسر اللام بفتح قاف بعد لاف جاءهم لم يجمع
 لقحة وهي الناقة المحبوب وكانت خمس عشرة لقحة (وامرهم ان يخرجوا اليها فيشربوا من ابواها والمباها) ليتناولوا بذلك
 من داء بطونهم (فشرىوا) من ابواها والمباها حتى ذابروا) بكسر الراء وفتحهم من ذلك الداء (وقتلوا الراعي) بسائر النون
 واستاقوا النعم بفتح النون والعين واحدا لانهم اى اجل قبله النبي ولا في ذرابطا من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 عذرة) بضم العين الجمة وسكون الدال المهملة (فبعث لطلب) اى سرية قام بها كور بن جابر اطلبهم في اترهم بكسر الهمزة وسكون
 المثناة فيما ارتفع النهار حتى حييهم ولا في ذرابطا من الكسبة حتى حييهم اليه صلى الله عليه وسلم اقامهم فقطع ايديهم
 وارجلهم بفتح القاف الطاء وايدى بضم عين المفعولة وارجلهم عطف عليه ولا في ذرابطا من الكسبة حتى فقطع ضم القاف كسرها
 ايديهم مفعول نائب عن فاعله ونائبه عطف عليه وسمهم بفتح السين وفتحهم بفتح السين وفتحهم بفتح السين ولا في ذرابطا من الكسبة
 وكسر الهمزة مشددة اعينهم ضم نائب لفاعل قال القاضي عياض سمهم بفتح السين بالتحقيق كسرها بسائر الحروف المشددة في
 بعض النسخ والاول واحد في القوافي بضم الهمزة بعد الفاء بالتحريك والارض المعروفة بفتح الدال المشددة حال كونهم يستسقون فلا
 يسقون وقال في الكواكب كانت قصتهم قبل نزول المجد ودونهم عن الله وقيل ليس مسوحا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعله
 وقيل النوى عن المشددة تنزيه قال ابو قتادة هو لاء اى العليون او العريون قومهم قوا وقتلوا وكفرا وبعثا ايمانهم
 وحاربوا الله ورسوله باب فضل من ترك القوا حش جمع فاحشة وهي كل ما اشتد فيجب من الذنوب فعلا او قولاً يطلق
 في الغالب على الزنا قال تعالى ولا تقر الزنا انه كان فاحشة وبه قال (احد ثقاته محمد بن سلام) بالتحقيق ولا في ذرابطا من المشددة
 كذا نسبة في الفرج كاصله وقال في الفقه حديثا محمد بن عمرو عن ابيه عن عبد الله بن المبارك قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من ذلك
 الفاسق محمد بن سلام ولا قول هو الصواب لان محمد بن مقاتل معروف برواية عن عبد الله بن المبارك قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من ذلك
 ان لا يكون هذا الحديث الخاص عند ابن سلام والذي اشار اليه الحياتي قاعلة في تفسير من ابرم واستمر ايمانهم فيكون كثرة اخذ وملازمة
 قرينة في تفسيره اما اذا ورد التخصيص عليه فلا وقد صرح ايضا بانه محمد بن سلام ابو ذر في روايته عن عبيدة بن النضر وكذا هو في عظم النسخ
 رواية كريمة والى وقت قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما بضم العين عن عاصم بن عمر بن قتادة
 (عن جيب بن عبد الرحمن) بضم الحاء الجمة وفتح الباء لا حظ الاضاري الذي عن حفص بن عاصم اى ابن عمر بن قتادة عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة اى من الاشخاص لا يدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن فيه
 شرعا والتفصيل بالسبعة لا مفهوم له فقد روى غيرها والذي تحصل من ذلك اثنان وتسعون سبقت لاشارة اليها في
 الركاة وقوله سبعة مستأخره (يظلمهم الله يوم القيامة في ظل) اى ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) ظل

قوله انفسا هكذا
 في النسخة لعل الحي
 الا في عبارة ابن
 هرا والفسحة نسبة
 الى الفصيل والمجاني
 نسبة الى الملة
 مثلا والسمي واحد
 ولجور اه

وبه قال حدثنا محمد بن المثنى بن عبيد العزى بالنون المفتوحة والراى البصير المعروف باليمن قال أخبرنا أسماء بن سفيان
 البجلي الأزرق قال أخبرنا الفضيل بن عازم الفراء وفتح اضداد الجملة ابن غروان بفتح العين الجملة وسكون الزاى عن عكرمة
 بن أبى بن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى
 وهو مؤمن بمبدأ في الإيمان في حالة ارتكابه لثنا ومقتضاه أنه يعود إليه الإيمان بعد فراغه وهذا هو الظاهر وأنه يعود إليه إذا قطع
 الإقلاع الكلى فلو فرغ من معتص على تلك المعصية فهو كما لم يتركب فيها ان لقي الإيمان عنه مستمرا وتؤيد قول ابن عباس أنى في هذا الباب
 ان شاء الله تعالى ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب المسكر وهو
 مؤمن ولا يقتل القاتل مؤمنا بغير حق وهو مؤمن قال عكرمة بالسند السابق قلت لابن عباس رضى الله عنهما
 كيف يأتى في ضم التوبة وفتح الزاى من الإيمان عند ارتكابه الزنا والسرقة وشرب الخمر قتل النفس قال هكذا وسبك
 بين أصابعهم ثم أخرجهما وفي حديث ابى داود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبرى انه سمع ابا هريرة رفعه اذا زنى الرجل
 خرج منه الإيمان فكان عليه نكالا فاذا قطع رجوع إليه الإيمان وعند الحاكم من طريق ابن جبرية انه سمع ابا هريرة رفعه من زنى وشرب
 الخمر خرج الله منه الإيمان كما نعلم الإنسان قصده عن راسه فارتأى المتركب من ذلك عدا إليه الإيمان هكذا وشبك
 بين أصابعهم واخرج الطبري من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يزنى الزانى حين يزنى
 وهو مؤمن فاذا زانى رجوع إليه الإيمان ليس خاتاب منه ولكن اذا تفرغ عن العمل به ويؤيد ان المصترح ان كان الله مستمرا
 لكن ليس بمذكور باسم الفعل كما سبقه مثله وقال الطبري يحمل ان يكون الذي نقص من الإيمان المذكور الحياء وهو العبد عنه في الحديث
 الآخر بالورود قد سبق حديث الحياء من الإيمان فيكون التقدير لا يزنى حين يزنى الخ وهو يستحي من الله لأنه لو استحي منه وهو
 يعرف الله شاهد حاله لم يتركب ذلك والخل لك نصرا إشارة ابن عباس بن شريك أصابعه ثم أخرجهما بفتح الهمزة والياء وبه قال
 حدثنا أحمد بن أبي إياس قال حدثنا شعبه بن الحجاج عن الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عن ذكوان بالذال
 الجملة ابى صالح السمان عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى
 وهو مؤمن كامل ومحمول على المستحل مع العلم بالتحريم وهو خير معنى النهي وأنه شبه الكافر في عمله وموقع التشبيه
 أنه منه في جوارحه في تلك الحالة فكيف عن معصية ولو أدى الى قتله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
 ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة مع وضد عفا عما قبله أى بعد ذلك وقبل ضمن الحديث
 القزى من ثلاثة أمور هي عظم المفسد واخذ ادها من اصول المصالح وهي استباحة الفروج المحرمة وما يؤيد
 الاختلال العقل وخص الخبر بالذكر في الرواية الأخرى كونها أغلب الوجوه في ذلك والسرقة كونها أعلى الوجوه التي
 يؤخذ بها مال الغير بغير حق وبه قال حدثنا عمر بن علي بفتح العين وسكون الميم الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد
 القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثني بالافراد منصور بن هوان بن المعتمر وسليمان بن مهران
 الأعمش كلاهما عن ابى واسل شقيق بن سلمة عن ابى مسير عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 انه قال قلت يا رسول الله أى الذنوب أعظم عند الله وعن احمد ابى الذنوب كبر قال صلى الله عليه وسلم ان تجعل الله
 تدك كسائر ذنوبك وتشتد بدلال المهمة مثالا وشكها وهو خلقت والواو للحال قال المطهرى اكمل الذنوب ان يدعو الله ثم يكره
 عمدا بأن لا ينجى نفسك احد غير الله قلت يا رسول الله أى الذنوب أعظم عند الله ثم أى بالذنوب عوضا عن المضاف إليه واصل ثم أى شئ من الذنوب
 اكبر بعد الكفر قال صلى الله عليه وسلم ان تقتل ولدا من اجل ان يطعم معك بفتح التخيبة والعين وفتح الكسبية ان تقتل ولدا من اجل
 باسقاط حرف الجر ونصب اجل على نزع الحافظ لا خلاف ان اكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس بغير حق وسياق الولد خصوصا قد عرفنا ان
 ذنبا غيرا ايضا لأنه يفعل لا يرى رزق من الله لها قلت ثم أى أعظم عند الله قال ان توافى حليله جارك بضم الفوقه وفتح الجيم والسين
 رزنى حليله لله حليله تعالى مهلة زوج جارك على جملتها والى جملتها معنى فرائضه فان ذنبا بغير صراحة من سكن جوارحه الجوارح كانت ذنبا

وبينه حتى الجوار في الحديث ما اذا جبريل يوصي في الجوار حتى طمشت له صورةته فالنابزوجة الجارية يكون ذهابا وباطال قول الجوار والحياة معه فيكون اقبح واذا كان الذنب اقبح يكون الاثم اعظم والحديث سبق في التفسير وياتي ان شاء الله تعالى في التفسير قال الحري بن سعيد القطان وحديثنا سفيان التورقي قال حديثي بالافراد واصيل هو ابن حبان بالتحفة المشرفة للعزيم بالاحد ب عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قلت يا رسول الله فذكره مشكلة اي مثل الحديث السابق قال عمر بن الخطاب العيين بن علي الفلاس فذكر كثره اي الحديث المذكور لعبد الرحمن بن مهران وكانه اي والحال ان عبد الرحمن كان حديثنا بهذا الحديث عن سفيان التورقي عن الاحمش سليمان وعن منصور اي ابن العنبر وعن اصل الاحد ب لثلاثة عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن ابى مسير عن عمر بن شميل قال قال عبد الرحمن بن مهران دعه دعه من اثنين اي ترك هذا الاسماء الذي ليس فيه ذكر الى ميسر بن ابى وائل وابن عبد الله بن مسعود قال في الفتح والحاصل ان التورقي حدث بهذا الحديث عن ثلاثة النفس جرت به الى وائل فاما الاحمش ومنصور فادخلوا بين ابى وائل وبين ابن مسعود ابان مسير واما اصل فحذفه حتى القطان عن سفيان هكذا مفصلا واما عبد الرحمن فحدث به اولا بغير تفصيل فحل رواية اصل على روايه منصور والاحمش فجمع الثلاثة وادخل الاحمش في السند فلما ذكر له عمرو بن علي ان يحيى بن فضال كانه ترد فيه فاقصص على التورقي حديثه عن سفيان عن منصور والاحمش حسبه ترك طريقه واصل وهذا معنى قوله دعه دعه اي اتركه والضمير الطابق الذي اختلفا فيه هو رواية اصل وقد زاد الهيم بن خلف في رواية في الفتح الاسماعيلي عنه عن عمرو بن عبد الله قوله دعه فلم يذكر فيه واصل بعد ذلك فعرف ان معنى قوله دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابى مسير وقال في الكواكب حاصل ان ابان وائل وان كان قد روى كثير عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذكر ذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باسقاط الواسطة لواقعة اكثر من والذي حمله اليه في الخبر البارى انه انما تركه لاجل التردد فيه في كلام بطول ذكره والذوق والهيمن باب رجم الحصن اذا زنى والحصن بفتح الصاد من الاصطاح وهو من الثلاثة التي تروى نوادر يقال الحصن فهو حصن اسبغ وهو صنف القمح وهو لم يمتدك الصاع على الناس فعلى المفتوح حصن نفسه بالترجيح عن عمل الفاحشة والحصن المتروج والمراد به من جامع في كماله صحيح وقال الحسن البصري ولا يدرى المستقل كافي القرع كاصله وقال في الفتح عن الكشميهني حذره وقال منصور بن الحارث بن بقره من زنا باخته حذره حذ الزاني ولا يدرى عن الكشميهني حذ الزنا اي حذ الزنا وهو الجلد وعذر ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول فمن تزوج ذات محرم وهو يعلم قال عليه الحد وبه قال حديثنا آدم بن ابي اسحاق قال حديثنا شعبة بن الحجاج قال حديثنا سلمة بن كهيل بضم كاف وفيه الواء الحصري الكوفي قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة شرحة المهدي انية نعم الشين المجعة وتخفيف الراء بعد ها حاء همل والهمدانية بفتح الهاء وسكون الهميم بعد ما دال مهمله يوم الجمعة في رواية علي بن المحدث ان عليا في بامرة زنت فصرها يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة وكذا عند النساء في طريق بهز بن اسد عن شعبة وقال قد رجمها بسنة رسول الله ولا يدرى در السنة رسول الله بلام بدل الموحدة صلى الله عليه وسلم زاد علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة عن الاسماعيلي وجلدتها بكتاب الله وعسك به من قال ان الزاني الحصن يجلد ثم يبرج اليه ذهب احد في رواية عنه وقال الجهول لا يجمع بينهما وهو وايضا عن احمد قال المراد في تقيع المقنع ولا يجلد قبل رجم وقد ثبت في قصة ما عزان النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ولم يذكر الجلد قال اما ما الشافعي رجمه الله فدلست السنة على ان الجلد ثابت على الكرم وساقط عن الثيب وقيل ان الجمع بين الجلد والوجه خاص بالشين والشينفة لحد يث الشين والشينفة اذا زنى فاجرمها السنة والحد اخرجه النساء في الروم وبه قال حديثي بالافراد وروى في حديثنا اسماعيل هو ابن شاذان الواسطي قال حديثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان عن الشيباني في بفتح الشين المجعة سليمان بن ابي اسحاق بن ابي سليمان فيروزان قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اسمه علقمة الاسدي رضي الله عنه هل رجم رسول الله صلى الله عليه

موسي قال نعم قلت قبل نزول سورة التوبة يريد قوله تعالى التوبة والذين آمنوا
 واكتسبوا خطيئة لهم فيها قال بن مينا في كراهية من قبل نزولها ام بعده وقد قام الدليل على ان الهم وقع بعد نزول سورة التوبة
 نزولها كان في قصة الامم سنة اربع وخمسة وستة اركان بعد ذلك كان با مريق خري وانا اسلم سنة ستم وبن عباس اجماعهم
 امة الى المدينة سنة تسع وفائدة هذا السؤال ان الهم ان كان وقع قبلها فيتم ان يثنى عليه بالتقصص فيها على ان حدث الرافعي للجليل
 كان بعد ما فيستدل به على نسخ الجدل في حق المصلي عن رض بانه من نسخ الكتاب لسنة وفيه خلافا اجيب ان المنوع نسخ الكتاب
 بالسنة اذ اجاءت من طريق الاكاد واما السنة المشهورة فلا وايضا فلا نسخ وانا هو محض بغير الحسن والحديث اخرجه مسلم
 فالحمد لله وبه قال حنابلة في اخرين * محمد بن مقاتل المديني قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المديني قال اخبرنا
 بن يزيد المديني عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري انه قال * حدثني * ولا في اخرين * ابو سلمة بن عبد الرحمن
 بن عوف عن جابر بن عبد الله الاقصابي * رضي الله عنه * ان رجلا من مسلم * اسمه ما عزم مال لا نسلي * الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الله * ولا في اخرين * الكشي يثنى في فشهد اي اقر * على نفسه * بالزنا * اربع شهادات فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وكان قد احصن * بالبناء للفقول فيها ولا في اخرين * بغير الحرة والفتاة والحديث اخرجه
 مسلم والبخاري والترمذي في المحرود والنساء في الجنائز هذا باب * بالتوبين يدل كرمه * لا يرجع الرجل المجنون ولا الاربعة
 المجنونة * اذ ازيها في حال المجنون اجماعا فوظل المجنون بعينه فاجمعه هو انه لا يوغر الى افاقه لا يرد به التلف ولا معنى للتأخير ولا
 الجدل فانه يرد به الايام فيؤخر وقال علي * هو ابن ابي طالب * لعمر * في الخطاب رضي الله عنها وقوله في المجنونة وهي جلي واداد
 ان يرجعها * اما علمت ان القم رفع عن المجنون حتى يفيق * من صوته * وعن الصبي حتى يدرك * الحلم * وعن النائم حتى
 ليستيقظ * من نومه واصله البغوي في الجدييات موقوف وهو مرفوع حكاه هو عند ابي داود والنسائي وابن حبان مرفوعا عن
 ابن عباس مرفوعا على بن ابي طالب المجنونة بن فلان قد زنت فامر عمر برفعها فرفدها على وقال لعلم ما نذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت فحلى عنها هذه رواية
 جرير بن حازم عن الامش عن ابي ظبيان عن ابن عباس عند ابي داود وسند ما متصل لكن اعلمه النسائي بان جرير بن حازم حدث
 بعصر احاديث غلط فيها لكن له شاهد من حديث ابي ادريس الخولاني اخبرني غير واحد من الصحابة منهم شاذان او
 وثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن
 المجنون حتى يفيق وعن المعنونة الهالك اخرجه الطبراني وقد اخذ العلماء بمقتضى ذلك لكن ذكر ابن حبان ان المراد برفع
 القلم تركه كناية الشر عنهم دون اخير قال المحافظ زين الدين العراقي هو ظاهر في الصبي ذنوب المجنون والنائم الا انها في حيز
 من ليس قابلا لصحة العباد منه لزال الشعور فالذي ارتفع عن الصبي قلم المؤاخذه لا قلم الثواب لقوله صلى الله عليه
 وسلم للملأ لما سأله عنها قال نعم والله اجره وبه قال * حدثنا يحيى بن بكير * شبهه بحدته واسم ابيه عبد الله قال *
 حدثنا الليث * ابن سعد الامام عن عقيل * بنهم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب * بن محمد بن مسلم الزهري * عن ابي
 سلمة * ابن عبد الرحمن بن عوف * وسعيد بن المسيب بن حزن الامام ابي محمد الخزمي احد الاعلام وسيد التابعين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه * انه قال في رجل * هو ما عزم مال لا * رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسج
 حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلة الثالثة معطوفة على اني * فناداه فقال يا رسول الله اني زنت فاعرضني
 عليا الصلوة والسلام * حق دد عليه اربع مرات * بدالين او كلها مشددة ولا في اخرين * الكشي يثنى حتى ردت باسقاط لال
 الثانية * فلما شهد اقر * على نفسه اربع شهادت * ولا في اخرين * اربع مرات وجواب لما قوله * دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له اياك جنون * ثم الاستفهام وجوب مبتدأ والها متعلق بالجنون المسوق للاجتماع بالكرة تقدم الخبر في الظروف ثم الاستفهام
 قال لا ليس جلي قال صلى الله عليه وسلم فهل احصنت تزوجت * قال نعم احصنت * فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اذ هو ايماء للتصحية او الحال اى اذ هو ايماء صاحبين للمفارقة وقد عسكت بهذا الخفية والمخاطبة في اشتراط الامور
 مرات والله لا يكتفى بما ذكرناه فاسأل على الشهود واجيب عن المالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك على ما في حديث العسيف من قول
 صلى الله عليه وسلم واخذ يا ابيس الى امرأة هذا اذن اعترفت فاجبها ولم يقل فان اعترفت ربيع مرات وحدثت رجما الفأدية لغير
 الجمعة واليوم المكسوة بعد ما دال مهملة اذ لم يقل انه تكررا اقرارها واما التكرار هنا فاما كان للاستثنائات والتحقيق والاختصاص
 في درء الحد بالنسبة كقول ابي جنون فانه من الثبوت ليحقق حاله ايضا فان لا نكاحا لايص على اقرارها يقتضى هلزكه
 من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفي حديث ابي سعيد عن مسلم ثم سأل قومه فقالوا ما تعلم به بأسا
 الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرج منه الا ان يقام فيه الحد وهذا مبالغة في تحقيق حاله وفي صيانة دم المسلم فيبقى
 الامر عليه لا على مجرد اقراره لعدم الجنون فانه لو كان مجنونا لم يقل قوله انه ليس به جنون لانه اقرار المجنون غير معتبر وهذه
 هي الحكمة في سؤاله عنه قومه وقال القرطبي ان ذلك قاله لما ظهر عليه من الحال الذي يشبه حال المجنون وذلك انه حصل
 منقش الشعر ليس عليه رداء يقول زيت فطهر في كفاي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة واسم المرأة التي زنى بها فاطمة قتاة
 منزل وقيل منيرة وفي طبقات ابن سعد مهيرة فقال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق (فاخبرني) بالاقرار ومن
 سمع جابر بن عبد الله قال في لفظ صحيح يونس ومعه في روايتهما بانه ابوسلمة بن عبد الرحمن فكان الحديث كان عند ابوسلمة
 عن ابي هريرة كما عند سعد بن المسيك عنده زيادة عليه عن جابر قال فكنيت فيمن رجه فرجناه بالمصلى مكان صلاة
 العيين والجنائز وخبر كان في الجرد وروى عن لذي وصلة رجلة المعنى في جماعة من رجه واعاد الضمير على لفظه
 ولما عاد على معناها قال فيمن رجوه وفي الكلام تقديم وتأخير اى فرجناه بالمصلى فكنيت فيمن رجه او يقتدر فكنيت فيمن اراد
 حضور رجه فرجناه (فلما اذلقنا الحجارة) بالذال الجمعة واللقاء صابته بحدها وبلغت منه المجهود حتى فلق وجواب ما قوله
 (هرب فادركناه بالحجرة) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المشددة موضع ذى حجارة سود ظاهرا بالمدينة (فرجناه) زاد
 معمر في روايته (التيه) ان شاء الله تعالى فربما حتى مات قال في مقدمة الفتح والذي رجه لما هرب فقتله عبد الله بن
 انيس حتى احكم على ابن جرهم انه عمر كان ابو بكر الصديق راسل الذين رجوه ذكره ابن سعد وحدثت لعين من منزل هلا ركنوة
 لعلي بن قيس فقتله الله عليه اخرجته ابوداود وصححه الحاكم والترمذي وهو جهة للشافعي ومن وافقه ان الهارب من الرجم اذا كان
 بالاحرام يسقط عن نفسه الرجم وعند المالكية لا يترك اذا هرب بل يبيع ويرحم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرم ولم يرمه ربه
 مع انهم قتلوه بعد هربه واجيب بان لم يصح الرجوع وقد ثبت عليه الحد وعند ابي داود من حديث بريدة قال كما اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث ان ما عر والعامدية لورجالهم يطلبهما وحل دث لما ابلغ رجلاه سم في الحد وود النساء في
 في الرجم هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (للعاهر) اى للزاني (الحجر) وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك طاب
 قال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام (عنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)
 انها قالت اختم سعد بن مسكون العين بن ابي وقاص (وابن زمعة) عبيد بن ولية زمعة وكان عتبه عهد الى اخيه سعد بن
 ابن ولية زمعة منى فاقضه اليه فلما كان عام الفتح اخذ سعد فقال ابن اخي عهد الى فيه فقتلوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقتل
 يا رسول الله ان اخي كان عهد الى فيه فقال عبيد بن زمعة اخي ابن ولية الى ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولك يا عبد
 ابن زمعة ضم عبد واصل بن (الوليد للفراش) اى لصاحب الفراش (واحبني منه) من ابن ولية زمعة واسمه عبد الرحمن (يا سودنة)
 استحبيا بالاحصاء وسودة هي بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنهما قال البخاري بالسند الذي (زاد لنا قتيبة) بسند مسقط لفظ
 لنا لا يذروا قال في البيوع حدثنا قتيبة (عن الليث) بن سعد (وللعاهر الحجر) وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اسحاق) (حدثنا شعبه)
 ابن الجهم قال (حدثنا محمد بن زياد قال سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش ومكة وامه و
 للعاهر الحجر) سبق في الفرائض غيرها ان المراد بقوله الحجر الحنية اى لاحوله في النسب قيل معناه ولما كان الرجم بالبحر

وان استعبد بان ذلك ليس لجميع الزناة بل للمحصن لكن في ترجمة البخاري هذا ايما الى جميع القوم انه القوم بالجمع فيكون المراد منه ان القوم مشرع
 للزنا المحصن والله اعلم والحديث سبق في مواضع (باب الرجم في البلاط) ولا يخفى الكسبه في وفي الفهم وتبعه في المعنى في قوله
 بالبلاط بالوجه بدل في والبلاط فيه ايضا موضع معروف عند باب السجدة النبوي وكان مفروشا بالبلاط طيل المراد لانه الذي يجر بها
 وبه قال (حدثنا محمد بن عثمان) ولا في زيادة بن كرامة الجلي الكوفي وهو من افرادة قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم و
 اللام الخفيفة بينهما خاء معجمة ساكنة القطواني الكوفي احد مشايخ البخاري روى عنه هذا بالواسطة (عن سليمان) بن بلال
 انه قال (حدثني) بالهزاد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (ضم الهمزة مبنيا للمفعول (يهودي) لم يسم (ويهودية) اسمها سنة كما ذكره ابن العربي في حكام القرآن (قد احدثنا جميعا)
 اي فعلا امر فاحشا وهو الزنا فقال (صلى الله عليه وسلم) (لهم) اي لليهود (ما تجدون في) التوراة (كاتبكم قالوا ان احبارنا)
 بالحاء المهملة والوجه (اي علماءنا) (احد قال) ابتكروا (تحميم الوجه) اي تسويد بالجمز والتجسية بالهوقية المفتوحة والجمع الساكنة
 والوجه المكسورة هو الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزنايان على جارح الفايين وجوهما وقال في الفهم المعتمد ما قال ابو عبيدة
 النخعية ان يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كراكع وقال الفارابي جبي فتم التحميم وتشد يد الموحدة قائم قيام الركعة وهو
 عريان (قال عبد الله بن سلام) يخففه للام (ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاني بها) ضم الهمزة (فوضع احدهم) هو
 عبد الله بن عمرو بن ابي اية الرجم) المكتوبة في التوراة (وجعل يقرأ ما قبلاها وما بعد ما فقال له ابن سلام ارفع يدك عنهما
 فرفعها) (فاد اية الرجم تحت يدي فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان يرحما (فرجما) بعد اخرجهما الى محل الرجم واما فعل
 ذلك اقامة للجمعة عليهم واخبارا لما كتبه وبن لوه لا يعرف الحكم ولا التقليد (قال ابن عمر) اضع الله عنهما بالسند السابق (فرجما عنده
 البلاط) بين السوق والسجدة النبوي وقائمة ذكر البلاط الاشارة الى حوازي الرجم من غير حفيظة ولا الحواضع المبلطة ليخفف قال ابو
 انباز في قوله في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحو ما هو خارج المدينة (فرأيت لليهودي اجنا عليها) بفتح الهمزة والنون بينهما جيم
 ساكنة فخر حمزة مفتوحة اي الكيف لا في ذم اثنى بالحاء المهملة مقصورا ومعناها واحد يعني كب عليها بيقها الحجارة واخذت خرجه
 مسلم (باب الرجم بالمصلى) اي عند مصلى العيد والمنارة وهي من جهة بفتح الغر قد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في خبرنا
 (محمد) ولد السقي محمد بن غيلان وهو المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميري مولاهما ابو بكر الصنعاني قال
 (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) (بعيد الرجمي) في
 (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما (ان رجلا من اسلم) اسمه ما عزم مالك لوجاء النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد (اقر على نفسه) به (اليعمرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ايت جنونا قال لا الا حصنت) بعد الهمزة الى تروحت ودخلت بها واصبتها قال نعم فامر به صلى الله عليه وسلم (فرجما بالمصلى) اي
 عندهما (فما اذلقتم) بالذال المهملة والفاء وجنة (الحجارة) اي حجارة الرمي قال للعهد (فرجما بالفاء المفتوحة والراء المشددة اي هز
 (فادركت) بضم الهمزة بالحاء (فرجما حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا) اي ذكره بخير وفي حديث بريدة عن عمر مسلم كانا لنا
 فيه فرحين قائل يقول هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ما عرفت فيه لقد تاب توبة لو قسمت على
 امته لوسعتهم وفي حديث ابي عمر بنق عند النساء في لقد رايته بين يديها الجنة يغمس كل يعنى يتغم في حديث ابي ذر عند
 احمد قد غفر له وادخله الجنة (وصلى) صلى الله عليه وسلم (عليه) خالف محمود بن غيلان عن عبد الرزاق
 محمد بن يحيى الذهلي وجماعة عن عبد الرزاق فقالوا في اخيه لم يصل عليه (و) قال البخاري (لم يقل يونس)
 ابن يزيد الا في فيما وصله المؤلف في باب رجم المحصن (وابن جريج) فيما وصله مسلم في روايتهما (عن
 الزهري) محمد بن مسلم (فصلى عليه) وزاد في رواية المسقلة وحده عن الفربري سئل ابو عبد الله البخاري هل
 قوله صلى الله عليه وسلم لا قال رواء معمر اي ابن راشد قيل البخاري ايضا هل رواء غير معمر قال لا قال

يذهب بالكلية فهو بمنزلة النسيان) والله يحترق يوم القيمة فيحترق كالحاقد وعبر عنه بالماضي (قال) صلى الله عليه وسلم
 (ثم خالكم بغيركم) قال وقعت بأمرني وطمعها (في) نهار (روضا قال) صلى الله عليه وسلم (له تصديق) فيه اختصار
 إذا كان مريته فان التصديق بعد الاعتقاد والصيام (قال ما عندى شئ) انصدق به (فجلس) الرجل (فأتاه) صلى الله عليه
 وسلم (الناس) لم يعرفوه (سويق) حمارا ومعه طعام قال (لا تفر مني) الموصى والمستحق فقال (عبد الرحمن بن القاسم) ما
 ادرى ما هو اى الطعام في رواية اى مريته انصرح بانصر فيمكن (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن المحترق) انبت له
 وصفه لا حرق استأخرا الى انه لو اصر على ذلك لاستحق ذلك (فقال ما انا) يا رسول الله (قال خذ هذا) الطعام (فصدق
 به) كرامة (قال علي حرم مني) استفهام محذوف لاداة (ما لا اهل طعام قال) صلى الله عليه وسلم (فكلوه) سقطت الياء من
 فكلوه لا يذر (قال ابو عبد الله) المؤلف (الحدث لا يورث) (الروى عن ابى عثمان النهدي) (ابن) قوله اطعم اهلك
 وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لا يورث هذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (اذا اقر) شخص (بالحق) عند الامام (ولم
 يبين) كان قال اني صبت يوجب الحد فاقه على (اهل الامام ان) يستتر عليه ام لا وبه قال (حدثني) بالاخراد ولا يورث
 حدثنا (عبد القدر بن محمد) اى ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب بالحاء بين المهمتين والموحدين البصري
 العطار من افراد المؤلف ليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثني) بالاخراد (عمر بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم (الكلام
 بكسر الكاف وبالموحدة الحافظ قال (حدثنا) همام بن يحيى (الروى عن) الحافظ قال (حدثنا) اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
 عمه (النسب) مالك (رضي الله عنه) انه (قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل) هو ابو اليسر بن عمرو واسمه كعب
 قال في المقربة (فقال يا رسول الله اني صبت) فعلا يوجب (حد فاقه على قال) النس (ولم يسم له) النبي صلى الله عليه وسلم
 (عنه) اى لم يستفسر لانه قد يدخل في التجسس انتهى عنه او يتاخر الستر (قال) النس (وحضرت الصلاة فصلى الرجل ومع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني صبت حدا فاقه
 كتاب الله) اى ما كرهه تعالى في كتابه من الحد (قال ليس) قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال
 حد لك اى ما يوجب حد او الشك من الرواية ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطعم بالروحى على ان الله قد غفر له كونه ما واقعه عين و
 الا كان يستفسر عن الحد ويقفه عليه قال الخطابي وجرم النوى وجماعة ان الذنب الذي فعله كان من الصغار غير بل قوله
 كفرته الصلاة على ان الذي تكفره الصلاة من الذنوب الصغائر لا الكبار هذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (هل يقول الامام
 للمقر) بالزنا (هل اعلمت) المرأة (او غمرت) بما يعينك او سيرا وبه قال (حدثني) بالاخراد ولا يورث حدثنا بالجمع (عبد
 ابن محمد الجعفي) السندى قال (حدثنا) وهب بن جرير (بفتح الحيم قال) (حدثنا ابى) جرير بن حازم بن نديم البصري (قال سمعت
 يعلى بن حكيم) الثقفي مولا هم البصري (عن عكرمة) مولا بن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما) انه (قال لما اتى طهر بن
 مالك) الاسدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنى فاعرض عنه فاعاد عندهما رافسا قومه فاجنحوا هو والوليس به
 باس اخرجهم احمد وابودود عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس يستند على شرط البخاري (قال) صلى الله عليه وسلم له
 لعنك قبلت المأة فالمفعول محذوف للعلم به (او غمرت) ما بعينك او سيرا وعدا لامعا على يلفظ لعنك قبلت ولست
 (او نظرت) اليها فاطلق على كل ذلك زنا لكنه لا حد في ذلك (قال لا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (انكها) لم تفر استمرام
 فنون مكسورة فكيف ساكنة ففوقه فهاء فالف من النيك (لا يكتفى) بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكتابة اى انه ذكر
 هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنه بلفظ آخر كالحاج لان الحد وكله ثبت بالكتايات وفي حديث نعيم بن الحارثى د اودعها فاجتعاها قال نعم قل
 فعل يا شريك قال نعم قال جامعها قال نعم (قال) ابن عباس (فخذ لك) لا قرار بين الزنا (ام) صلى الله عليه وسلم (وجه) وفي قوله
 تلقين المقر في الحد ودونصر عبا يستخرج من التلظية للحاجة الماسة لذلك (باب) يسأل الامام (احطم او نائيه) المقر بالزنا (هل
 احصت اى تزوجت ووطئت وبه قال (حدثنا) سعيد بن جبير (بضم السين المهملة وبفتح الفاء وبفتح التحتية ساكنة لا محذور سمعنا) صلى الله عليه وسلم

الروايات الاصلية المصنف الحافظ (قال حدثني) بالافراد (الليت) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد ايضا (عبد الرحمن بن خالد) امير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (والسلي) بن عبد الرحمن بن عوف (ابن شهاب) رضي الله عنه (قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس) ليس منكم ابراهيم ولا ابيهم (وهو) اي دلالة صلى الله عليه وسلم (في المسج فاداه يا رسول الله اني زينت يدي نفسي) ذكره ليبي ان الله يكره مستفتيا من جهة الغيرة يستند ذلك لنفسه (فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحي) بانحاء المهمة اي تنقل الرجل (لشوق وجهه) بكسر الشين المعجمة للجانب (الذي اعرض قبله) بكسر القاف وفتح الواو مقابلة (فقال يا رسول الله اني زينت فاعرض) صلى الله عليه وسلم (عنه فجاء لشوق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهن على نفسه اربع شهادات) انه زني وجواب لما قول (ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون) المهمة للاستفهام وجنون مبتدأ والمها رستعلق بالخبر والمسوق للابتداء بالكرة تقدم الخبر في الظرف مهمة الاستفهام (قال لا) ليس بي جنون (يا رسول الله فقال احصنت) استفهام حذف منه الاداء (قال نعم) احصنت (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (اذهبوا فارحوا) ولا بي ذكر اذهبوا به والباء بقاء التعدية وتحتل الحال الى اذهبوا مصاحبين له فارحوا (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (اخبرني) بالافراد من سمع حبرا) هو ابو سلمة بن عبد الرحمن (قال) وفي نسخة يقول (فكنت فيمن رجحه) سجون سمع ان تعلفت بالذوات كما هنا تعلفت الى مفعولين الثاني فعل مضارع من الافعال الصوتية وقيل هو في محل حال ان كان الاول معرفة او في محل صفة ان كان نكرة وخبر كان في المحرور ومن معي الله وصلتهما جلة رجحه والمعنى في جماعة من رجحه واعاد على لفظ من ولو اعاد على معناها لقال فيمن رجحه (فرجناه بالمصلي) اي عند مصلي الجنازة بالبيع وفي كلام تقديم وقاخير اي فرجناه بالمصلي فكنت فيمن رجحه او كنت فيمن راد حضوره رجحه فرجناه (فلما اذلقته) بالذال المعجمة الساكنة والقاف اقلقته واوجسته وقال النووي اي صابته بجدها (الحجارة) جمع الحجارة فجمع الجيم وللميم والراي وثب مسرعا وليس بالشد يد العدو بل كالقمة وفي حديث ابى سعيد فاشتد واشتد دنا خلفه (حتى ادر كاه بالحق) خارج المدبنة (فرجناه) زاد في الرواية السابقة في باب الحجر بالمصلي حتى مات وعند الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة في قصة ما عرفنا وجد من الحجارة فزيتشت حتى مر رجل معه لحج جبل فصر به وضربه الناس حتى مات وعند ابى داود والنسائي من رواية يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه في هذه القصة وجد من الحجارة فزيتشت فلقه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فخرج له وظيف بعير فرماه به فقتله قال في الفهم وظاهر هذا الجأف رواية ابى هريرة انهم ضلوا معه ويجمع بان قول القصة اي كان سببا في قتله وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لما عر كانه استمر على طلب قامة الحمد عليه مع قربته ليم تظهيره ولم يرجع عن افرا لا مع ان الطبع البشري يقضون لا يستمر على الافرا عما يقتضيه زهاق نفسه فجاهل نفسه على ذلك وقوى عليها وفيه التثبت في زهاق نفسا سلم والمبالغة في صيائه لما وقع في هذه القصة من ترويدة والاعياء اليه بالرجوع والاستا اقال قبول دعواه ان ادى خطا في معنى الرنا ومباشرة دون الفرح مثلا وان اقرار المجنون لاخر (باب) بيان حكم الاعتراف بالزنا وبما قال (حدثنا علي بن عبد الله) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) الحديث (من في الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب اي من فنه وعند الحميدي عن سفيان حدثنا الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (انه سمع اباه هريرة وزين بن خالم الجهني رضي الله عنهما) قالا كما عند النبي صلى الله عليه وسلم (وهو) اي في المسج (فقام رجل) اي من العرب كما في الشروط ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه ولا على اسم خصمه (فقال يا رسول الله) (انشدك الله) بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة والذال المهملة اي اسألك الله اي بالله ومعنى اسألك هذا القسم كانه قال اقسمت عليك بالله او معناه ذكرت بك بشد يد ككاف وحينئذ فلا حاجة لتقدير حرف الجر منه ولذا قال الفاروق اجر وعجري ذكر لك واذا قلنا معناه سأل كان متعديا لمفعولين ليس في لهما المحرور بالباء لفظا او تقدير اياهما فيهمه كثير بل في الثاني ما يأتي بعده فاذا قلت انشدك الله ان تكرهني فالصديق والمؤول من ان تكرهني هو مفعول الثاني وقس على

ذلك وان قلنا معناه ذكرت الله فالمراد به لا قسم عليه به فهذا مفعول وحيد فابعد لا على يحد حرف جر فاذا قيل تشدك الله ان
 تكلم في كان معناه ذكرت الله في كرامى ثم ان العرب تاتي بعد هذا التركيب بالامع ان صورة لفظه ايجاب ثم ياتون بعد بفعل ولا يست
 فيقولون تشدك الله لا فعلت كذا وذلك لان المعنى على التقي والخص في حسن الاستثناء ولما وقع الفعل بعد لا على فاويل بالمصدر ومن
 لم يكن فيه حرف مصدرى لضرورة افتقار المعنى الى ذلك وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم كما قال صاحب الفصل قال و
 قد وقع الفعل للمعنى موقع الاسم المستثنى في قوله تشدك الله الا ما فعلت وتغيبه البرماوى بان تقييد لا بالفصل المعنى لا معناه
 قال ابو حيان فهو كلام يعنون به التقي الموصوف فيه المفعول قال وقد مر مع المصدرية مع الفعل بعد لا على كما وقع في هذا الحديث بعد
 تشدك (الا ما قضيت بيننا بكتاب الله) اي لا اسالك بالله الا القضاء بيننا بكتاب الله قال في العدة وفي المسالك لعل هذا يخرج
 حكاهما ابو حيان احدهما ان الاحزاب القسم لا فيها في الكلام على معنى خص فدخلت هنا لذك المعنى كانت قلت تشدك بالكتاب
 نقول شيئا الا كذا فحذف الجواب ترك ما يدل عليه والثاني قاله في البسيط ان لا ايضا جواب للقسم لكن على ان الاصل تشدك الله
 لتعلق كذا ثم وقع موقع المضارع الماضي ولم يدخل الماضى التوكيد لانه لا تدخل على الماضي فدخلوا بل لانه لا وحملوا عليه فاقطع
 ان الاستثناء في هذا التركيب مقترن وقوله بكتاب الله اي بما تضمنه كتاب الله او ان المراد به حكم الله المكتوب على الكافرين
 الحد وهو الحكم اذا ارجع لسنن القرآن ويحتمل ان يراد به القرآن وكان ذلك قبل ان تفسر آية الهم لفظا وانما سأل ان يحكم بينهما
 بحكم الله وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله ليعمل بينهما بالحكم الصريح لا بالنصائح والترغيب فيها هو لا فرق بينهما اذ لم يكن
 برضى الخصمين (فقام خصمه وكان فقله منه) يحتمل كما قال الحافظ الزين العراقي ان يكون الراوى كان عارفا بهما قبل ان يتحاكما
 فوصف الثاني بانه افقه من الاول مطلقا او في هذه القضية خاصة واستدل بحسن ادلة في استثناءه اذ لا ترك رفع قوله
 ان كان الاول رفعه والخصم في الاول مصدر خصمه بخصمه اذا نازعه وغالبه ثم اطلق على الخصم وصار اسما فلذا يطلق على الواحد
 والاثنتين والاكثر بلفظ واحد من كذا كان الخصم او مؤنثا لانه بمعنى ذلك على قول المصريين في رجل عدل ونحوه قال تعالى هل
 اتاكم نبي الخصم اذ تسوروا المحراب ونما تسمع وجه للشبهة على ان ذكره توافي الكلام نحو لا تخف خصمان ونحو ذلك (فقال) يا رسول الله
 (اقض بيننا بكتاب الله وان زن لي) اي في ان الحكم وفي رواية ابن ابي شيبة عن سفیان حقي اقول (قال) صلى الله عليه وسلم
 (قل قال ان ابني كان عسيفا) ففعل العين وكسر السين الممثلين وبالفاء اجيرا (على هذا) اي عنده او على معنى اللام كقول تعالى و
 ان اسأتم فلها قال الكرمانى وبعه العيني البرماوى وهذا القول الخ من جملة كلام الرجل الى الاول لا الخصم ولعل عسك بقوله في
 الصلح فقال الاخر الى ان ابني بعد قوله في اول الحديث جاء اعراى وتعبه في فهم الباري كما سبق في الصلح بان هذه الزيادة شاذة ولفظ
 ما في سائر الطرق كما في رواية سفیان هنا لا يختلف فيه على ابن ابي ذئب (فوفي بامر الله) لم يعرف الحافظ ابن جرير اسم هذا الاسم
 الابن (فاقديت منه بمائة شاة وخادم) بمائة شاة يتعلق باقديت ومنه اي من الرجم والشاة تترك وتوث واصلا شاة
 لان تصغيرها شويهة وشوية والجمع شياه بالهاء يقول ثلاث شياه الى العشرة فاذا جاوزت الفاء اكثر قلت هذه شياه
 كنية بالهمزة ومن الليلية كقول تعالى ارضيتهم بالحياة الدنيا من الاخوة اي من الاخوة (ثم سألت رجلا من اهل اهل قال في الفهم
 لم افعل على اسمهم ولا على عدد هم) فاعبروني ان على ابني جلد ما تمة باضافة جلد لاحقه كقوله (وقرب عام على امرأته الرجم)
 لاحصائها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) حق الذي نفسي بيده) فالذي مع صلته وعائته مقسم به ونفسى مستأوبية في
 محل الخبر وبه متعلق حرف الجر وجواب القسم قوله (لا قضين بينكما بكتاب الله جل ذكره) بتشديد النون للتأكيد ولا في
 بينكم بالجمع (المائة شاة والخادم رد عليك) وفي الصلح الوليدة ولا تاتي بينهما لان الخادم يطلق على الذكر ولا تاتي
 وقوله رد من اطلاق المصدر على المفعول اي مردود نحو شيئا اي منسوجه ولذلك كان بلفظ واحد للواحد والمتعد وقوله المائة
 شاة هو على مذهبه لكوفين والمعنى انه يجب رد ذلك اليك وفيه دليل على ان الماء خور بالفقير الفاسد
 كما في هذا الصلح الفاسد لا يملك بل يجب رد على صاحبه قال في العدة وهو اجود مما استدل به

البخاري من حديث بلال أو من الرضا لا تفعل فان ذلك الحديث ليس فيه امر بالردة انما مني النبي عن مثل هذا (وعلى انك جلد
 مائة وتغريب عام) وهذا يقتضي ان ابنه كان بكرا وأنه اعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه لا يقبل او يكون اقراره ايا
 ان كان ابنك اعترف بالزنا فعليه جلد مائة وتغريب عام والسابق او جلد مائة في مقام الحكم وقربته اعترافه حضرة معاوية كما في الروايات
 الاخرى ان ابن هذا وسكوتة على ما نسبته اليه وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابن ابي عمير الامراء هذا واني لحسن فصيح بكونه
 بكرا وفيه التغريب للبكر الزاني وبه تمسك الشافعية خلافا لابي حنيفة فلا يقول به لان ايجابه بزيادة على النص والزيادة على النص
 غير الواحد نحو فلا يجوز (واغل يا ابيس) بضم الهمزة وفتح النون آخره سين مهملة مضمر ابن المصالح الاسلمي على الاحكام
 (على امره هذا فان اعترف) بالزنا (فارجمها فجل عليها) فاعترفت فرجمها والمراد بالجل والرداء كما يطلق الرواح
 على ذلك وليس المراد حقيقة الغد وهو التكبر في اول النهار كما لا يراد بالرواح التوجه نصف النهار ويؤيد له رواية مالك
 ويونس وصالح بن كيسان وامر انيس الاسلمي ان ياتي امرأة الاخرى وانما بعثته لعلام المراء بان هذا الرجل قد فعلها بانه فلها
 عليه حل القذف فقطالبة به او تفوقا لان اعترف بالزنا فلا يجب عليه حل القذف بل عليها حل الزنا وهو الرجم كما كانت
 محصنة فذهب اليها انيس فاعترف به فامر صلى الله عليه وسلم برجمها فرجمت قال النووي كذا قوله العلماء من اصحابنا وغيرهم
 ولا بد منه لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حل الزنا وهو غير مراد لان حل الزنا لا يتجسس له بل يستحب تلقين المقر به
 الرجوع فيتعين التأويل المذكور وفي الحديث انه يستحب للقاض ان يصبر على قول احد الخصمين احكم بينهما بالحق
 نحوه اذا التقى عليه خصمه ونظير ذلك قوله تعالى حكاية عن قول الخصمين الذين دخلوا على داود فاحكم بينهما بالحق
 ولا تشطط ويحتل ان يكون ذلك على حل قوله تعالى قل رب حكم بالحق في ات المراد التعريض بان خصمه على الباطل و
 ان الحكم بالحق سيظهر باطلا قال علي بن المديني (قلت لسفيان) بن عيينة (لم يقل) اي الرجل الذي قال ان ابني
 كان عسيقا في كلامه (فاخبروني ان علي بن ابي الحسن فقال) سفيان (اشك فيها) اي في سماعها والمستطيل الشك
 فيها (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (فر بما قلتهما وربما سكنت) عنها واخذت مضى في الوكا له والشروط والنذور وغيرها واخرج
 بقية الستة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
 عبيد الله) مصنف ابن عبد الله بن عتبة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لقد
 خشيت) بفتح الخاء وكسر الشين المجهتين خفت (ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا تجل الرجل في كتاب الله فيضل
 بفتح الضمة وكسر الصاد المجمة من الضلال (ينزل فرضة انزلها الله) تعالى في كتابه العزيز قوله والشيع والشيعة اذا زينا فارجموها
 البتة كما روى من طرق عدة متوافقة فتمت تلاوتها ونحو حكمها معولا به (الا) بالتخفيف (وان الرجم على من زنى وقد
 احصن) بفتح الحصة والضم والواو وفي قد الحال (اذا اقامت لهينة) بزنا (او كان الحمل) بالميم اسكنة تابنا ولا في ذل الرجل بالوحدة الفتحة
 بدل الميم (او الاعتراف) من الزاني انه زنى (قال سفيان) ابن عيينة بالسنة السابقة (كذا حفظت) جملة معترضة بين قوله والاعتراف
 وقوله (الا) بالتخفيف (وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعدك) وهذا من قول عمر رضي الله عنه ومطابقة الحديث لما ترجمه قوله
 وانما رجموا اخر ارباب جرم الحبلى من الزنا ولا في ذل الزنا (اذا احصنت) بان تزوجت وانفقوا على انما لا ترجع لاجل الوضع وبه قال (حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون الميم ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كنان
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال كنت
 اقرئ) اعلم (رجالا من المهاجرين) القرآن (منهم عبد الرحمن بن عوف) ولم يرف له في هذا خبر اخر اسم احد منهم غير (فيينا) بالميم (انا في
 منزله بمي) بالتنوين كسر الميم (وهو عند عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (في آخر حجة جهما) عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين و
 حواشيها قوله (اذا رجع الى) يشد بيد الماء (عبد الرحمن) بن عوف (فقال لو رأيت رجلا) قال في الفقه لم اتفق على اسمه (ان امير المؤمنين
 العجمي) لو رأيت عبدا فالحجاب محذور فلو كان للفتى فلا يحتاج الى الجواب (فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان) لم يسسم

يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا قال في المقدمة في عسند الفزار والمجد يكت بسندنا وصنفنا في اللاد بالذي يمل
 طه بن عبيد الله ولم يسم المقاتل فلا الناقل قال ثم وجدته في الكتاب للبلاخري باستمات في من رواية هشام بن يوسف
 عن معمر بن الزهرى بالسند المذكور في الأصل ولفظه قال عمر بلغني ان الزبير قال لو قد مات عمر لم يكن عليا الحديث وهذا
 أصح وقال في الشرح قوله لقد بايعت فلانا هو طلحة بن عبيد الله أخرجه البراء بن حريق في معشر عن زيد بن اسلم عن أبيه
 وعن عمر بن مولى غفرة بنهم الغنن بالمجعة وسكون الفاء فالقدم على أبي بكر مال فدرك قصة طويلة في قسم التي ثم قال حتى إذا كان
 آخر السنة التي جم فيها عمر قال بعض الناس لو قد مات أمير المؤمنين إسماعيل بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ونقل بن بطل عن
 المهلب بن الذي عنوانهم بيايعونه رجل من الأنصار ولم يزل كوستنده وأبلى الكرماني سؤلها فقال فان قلت لو حث
 لازم أن يدخل على الفضل ومهنا دخل على الحرف وأجاب بأن قد ما هنا في نقد الفضل ذمعا له فو تحقق موته وقد قم فوالله
 ما كانت بيعة إلى بكر لا فلتة فبقر الفاء وسكون اللام بعدها فقيه ثم تاء تائيت في فاءة أي من غير تدبر فقت أي لمباية
 بذلك (فغضب عمر) رضي الله عنه زاد ابن السخا عن ابن السخية غضبا ما رأيته غضب مثله منذ كان (ثم قال في النسخة
 الله لقام العنسية في الناس فحمد لهم) بكلم في اليونانية وفي غيرها بالنون (هو) الذي يريدون أن يغضبوا هم أو هم
 بفتح القية وسكون الغنن المجعة وكسر الصاد المهملة ومنسوب بحذف النون وفي رواية مالك يغضبوا هم بزيادة تاء كذا في
 ويروى أن يغضبوا هم بالنون بعد الواو وهي لغة كقولهم تعالى ويعفوا الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم أن بما المصدا
 فلا يغضبون بها أي الذين يغضبون أمور ليست من وظيفةهم ولا مرتبةهم فيريدون أن يباشروها بنظر والغضب لا يرضى
 على الكشيته أن يغضبوا بالعين المهملة والصاد المهملة ونحوه قال (قال عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه فقلت
 يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك فيدجوا إذا اعتراض على الإمام في الراي إذا خشى من ذلك الفتنة واختلاف الكلمة (فان
 الموسم يجمع رعاء الناس) براء مفتوحة وعينين مهملتين بينهما ألف الجمللة الأراذل والشباب منهم (وعو غناءهم
 بقسيتين معجبتين مفتوحتين بينهما واوساكنة) هذا ودالك الحكير المختلط من الناس وقال في الفقه اصد صغارا الجراد
 حين يبدا في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين إلى الشه (فانهم هم الذين يغلبون على قريبتك) بضم القاف وسكون
 الراء بعد ما موحدة أي المكان الذي يقرب منك قال في الفقه ووقع في رواية الكشيته في ابن زيد المروزي على قرابتك كسر
 القاف وبعد الراء لن بدل الموحدة قال وهو خطأ انتهى وعرضا في المصباح بفتح الاء صلي وقال أن الأولى هي الظاهر انتهى والله
 في حاشية فرع اليونانية كاصلا مغز لا في ذري الكشيته قوهك بالميم بدل النون وفي رواية ابن وهب عن مالك على
 مجلسات (حين تقوم في الناس) الغلبة لغلبةهم ولا يتزكون المكان القريب ليك الأولى من الناس (وإنما خشيت أن تقوم
 فتقول مقالة يطيرها) بضم القية وفتح الطاء المهملة بغير حنية مكسورة مشددة من طار الشئ إذا اطلق ولا في ذري
 الحق يطيرها بفتح القية وكسر الطاء وسكون القية (عنك كل مطير) وفي نسخة كل مطير بفتح الميم وكسر الطاء أي يحملونها على غير
 وجهها (وإن لا يعوها) لا يعرفوا المراد منها (وإن لا تضعوها على مواضعها) وقال في الكواكب في بعض الروايات وإن لا تضعوها
 بأشبات النون قال وتلك النصيحة ترمع النواصب لكه خلا لا أضمر وفيه أنه لا يضع دقة العلم إلا عند أهل العلم لا المعرفة
 بمواضع دون العوام (فاهمل) بقطع الهمزة وكسر الاء (حتى تقدم المدينة) فانه إذا راجع والسنة فتخلص (بضم اللام بعد ما
 صاهموا وضومة ذلك في الفرع واصل فتخلص بالنصب صحا عليا تصل بأهل الفقه وأشر الناس فتقول بالنصب صحا عليا
 في الفرع كاصل ما قلت حال كونك (متمكنا) بكسر الكاف ضمير أفعلي أهل العلم مقالتك لا يضعونها على مواضعها فقال عمر رضي الله
 (وما بتحقيق للعلم الف بعد ما حرم مستعمل ولا في ذري الكشيته أم) والله (بجذ لا ف) (استأ الله لا قوه) ذلك الساق أو قام أفعلي ولا في
 عن الجوى السبق (وم) بالمدينة) بضم الضمير قال ابن عباس رضي الله عنهما بفتح من المدينة من مكة في تحقفي في الحجج بضم العين وكسر القاف
 وعند غيرهم بضم السين والواو والواو الثاني قال المصنف التلمذ في قول لما تروى فينا قالوا عاصبنا بالوجهين بضم العين وكسر القاف

س قد من طار الناس
 للضبط قبل ان يقول من
 طار الضمير فان طار
 كما يعتد بالهمزة
 يتقد بالضم فيقول
 ام
 ٩ قوله بالوجهين
 الصواب حذفه كما هو
 متفق عليه فيكون
 بقوله لان الثاني
 الا ان يراى ان وجههم
 افاق وسكونها
 ثل عليه عبارة فاف
 المصباح ما قيل ان
 عقب كسر القاف
 لا تحذف من سكون
 تحذف من سكون
 والمعا لا يقال جازي
 عقبة أي في اذنه و
 ثلغها اذرا جزم
 المذكور معه يقال جاء
 في عقبه معناه اذا جاء
 وقد بفتح القية واما
 العقبة بضم العين والواو
 تحذف من سكون
 عاتبه كل شئ لمعه فاف
 مع قولك لا تلام وجه
 عقبه بضم العين واداء
 انه ناقص له

بعد عامه والواقع الاول لان قدم عمر رضي الله عنه كان قبل ان يسلم ذوالحجة في يوم الاربعاء (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اوانتهى
على الظرفية (عجلنا الرواح) بنون الجمع والاصلي والى آخره الى الوقت عجلت الكلام والكشميه في الرواح وزاد سفبان فيما رواه البزار
وجاء في الجمعة فذكرت ما حدثني عبد الرحمن بن عوف فخرجت على المسجد (حين رايت الشمس) زالت عند اشتداد الحر (حتى احس به)
ابن زيد بن عمرو بن نفيل) نعم النون وفتح الفاء احد العشرة (جاء لسألى ركن المنبر) وقوله حتى اجد بالنصب منسوخة على كسرة والرفع
وكذا رايت بالنصب في اليونانية وقال في الكواكب لرفع قال ابن هشام لا يرفع الفعل بعد حتى اذا كان حالاً ان كانت حالته بالرفع
الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك صرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حالته ليست حقيقية بل كان محكية
جاء نفسه الى المقتدر الحكاية نحو من الرواح حتى يقول الرسول وقراءة نافع بالرفع بتقدير حتى جاتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا معه
يقولون كنوا وكذا (فجلست حولي) وفي رواية الاسماء على جوده وفي رواية مع جليست المجنبه (عس لي كبتى كبتة فلم الشب) بفتح الهمزة
والشين المجنبه بينهما فون ساكنة آخرة موحدة اى امكت (ان خرج عمر الخطاب) رضي الله عنه بفتح الهمزة اى خرج من مكانه الى
جهة المنبر (فلما رايتهم مقبلات لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) ليستعد ويخضع فعمه (ليقولن العشيبة مقالة لم يقلها
منزل استخلف) وفي رواية مالك لم يقلها احد (قط قبله فانكر على) بشد يذلياً استبعاد ذلك منه لان الفرائض السنن قد
تقررت وزاد سفبان فغضب سعيد (وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله) وكان القياس كانه عليه الكرامى في تبعه ما
ان يقول ما عسيت ان يقول كانه في معنى رجوت وتوقعت (فجلست عمر) رضي الله عنه (على المنبر فلما سكنت المؤذنون) بالقافية
بعد الكاف من السكوت صدر النطق وضبطها الصغاني سكب بالموحدة بدل القافية اى اذ نوافق استعير السكب للاضامة في
الكلام كما يقال لا فرغ في اذنى كلاماى القى وصب (قام فأتى على الله بما هو اهل ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قرئت
بعض القاف منبها للفعول (ان اقولها لا ادري لعالمين يدى اجلى) يقرئ فاني وهذا من موافقات عمر رضي الله عنه التي جرت
على لسانه فوفقت كما قال وفي رواية الى عشرة عند البرار انه قال في خطبته هذه فرأيت رؤيا وما ذاك الا عند اقتراب اجلى رايت ديكاً يقرئ في
مهل سعيد بن المسيب مما في الموطا ان عمر لما صدر من الحج دعا الله ان يفيضه اليه غير مضيع ولا مفرط وقال في آخر القصة فاسلم
ذوالحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه (فزع عقابها) بفتح العين المهملة والقاف (ووعاها) حفظها (فليحيا) بالفتح بالحيات انتهت به
فيه لخصاص لعل والاضطر على التبليغ والشرح الاسفار (ومن خشى ان لا يعقلها) بكسر الشين والقاف (فلا احل) بضم الهمزة و
كسر الحاء المهملة (لاحد) كان الاصل ان يقول لا حل له ليرجع الضمير الى الموصول لكن لما كان الفصل الربط قام بهم احد مقام
الضمير (ان يكذب عني) بتشديد الباء (ان الله) عز وجل (بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب) العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال ذلك لوطمة لما سيقوله دعا الربيع ودعا الهمة (فكانت بها) ولا بد من
الكشميه فيما بالقاء بعد الميم (انزل الله) في كتاب (اية الرجم) وهي الشين والشين اذا تياها رجوها البنية وآية بالنصب والرفع
في اليونانية وقال الطيبي بالرفع اسم كان وخبرها من التعضية في قوله ما فيه تقديم الخبر على الاسم وهو كخبر (فقلناها)
وعقلناها ووعيناها) فمنسوخة لفظها وبقي حكمها (فلما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى امر رجم المحصنين
(ورجمنا بعد لا فاحشى) فاحاف (ان) بكسر الهمزة (طال بالناس زمان ان يقولن) بفتح الهمزة (قائل) منهم
(والله ما نجر آية الرجم في كتاب الله فيضلو) بفتح الفتحية (بترك فريضة انزلها الله) تعالى في كونه في الآيه
المذكورة المنسوخة (والرجم في كتاب الله حق) في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا من النبي صلى الله عليه وسلم
ان المراد به رجم النبي وطلد البكر في مسند احمد من حديث عبادة بن الصامت قال انزل الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فلما سمى عند قال خذ واعنى قد جعل الله لهن سبيلا النبي بالنصب والكبرياى الكبر بالنصب جلد مائة
ورجم بالجاردة والبكر جلد مائة ثم نفى سنة ورواه مسلم واصحاب السنن من طرق بلفظ خذ واعنى خذ واعنى
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ولقرب عام والنصب بالنصب جلد مائة والرجم بالنصب

المشكاة التكري في قوله خذ واعني يدل على ظهور امر قد خفي متناه واهم فان قوله قد جعل الله له سبيلا ميمهم في التنزيل ولم يعلم
ما تلك السبيل اى اطلت الثابت في حق المحصر وغيره وقوله اليك المبكر بيان للمهم وتفصيل العجل مصل فاقوله تعالى انزلنا
اليك الذ كر لتبين للناس ما نزل اليهم وقد ذهب الامام احمد الى القول بعقضى هذا الحديث وهو الجمع بين الجدل والجمع
في حق التثني ذهب الجمهور الى ان الشيب الراني انما يرجع فقط من غير جلد لانه صلى الله عليه وسلم جهماء والاعلمدية واليهوديين
ولم يجلد هم فدل على ان الجلد ليس يحتمل هو منسوخ فظن ان المرجع في كتابه الله حق (على من زنى اذ احصن) بضم الهمزة اى ترجع
وكان بالاعفاء فلا (من الرجال والنساء اذا قامت البينة) بالزنا بشرطها المقر في الفروع (او كان الحمل) بفتح الحاء المهملة
والموحدة اى وجدت المرأة الحليلة من زوج او سيد حبلى ولم تذكر شبهة ولا اكراهها (او) كان (الا عتاف) اى قرار الزنا والاستبراء
عليه (ثم انما كفر فيما كفر من كتاب الله عز وجل ما سخط تلاوته وبقي حكمه) ان لا تزغوا عن اباكم فنتسبوا الى غيرهم
(فانما كفر بكم ان تزغوا عن اباكم) ان اسخط الله ولا هو للتقليظ (او ان كفر بكم ان تزغوا عن اباكم) بالاشك فيا كان
من القرآن (الا) بالتحقيق حرف استفهام كلام غير السابق (ثم) وفي رواية مالك الا و (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني) بضم الفوقية وسكون المهملة لا تبا لغوا في مدى بالباطل (كما اطري) بضم الهمزة (عيسى بن مريم) وفي
رواية سفيان كما اطرت النصارى عيسى في جعله الها مع الله اوابن الله (وقولوا عبد الله ورسوله) وفي رواية مالك فاغا الماعذ
فقولوا عبد الله ورسوله وجه ايراد ذلك هنا انه خاف على من لا قوة له في الفهم ان يظن بشخص استحقاقه الخلافه فيقوم
في ذلك مع ان المذكور لا يستحق فيظن به ما ليس فيه فيدخل في النهي وان الذي وقع منه في مدح الى بكر ليس من الاطراء المنوي عنه
ولذا قال ليس فيكم مثل ابى بكر (ثم انه بلغني ان قائل لا منكم يقول والله لو مات) ولاي ذر لو قد مات (عمر يا ليت فلانا
فلا يقتل) بتشديد الراء والنون (امروا ان يقول انما كانت بيعة ابى بكر فلتة اى فلاة من غير مشورة مع جميع
من كان ينبغي ان يشا ورواوا ابى بكر ومن معه تفلتوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابى بكر بحضرته وقال ابن حبان انما
كانت فلتة لا تابلها كان من غير ملاء كثير (وقتلها) بالتحقيق (واما ما كانت كذلك) او فلتة (ولكن الله
بشديد النون والتحقيقها (وقى) بالتحقيق فلتة اى دفع (شيها وليس منكم) ولاي ذر فيكم (من تقطع الاعناق)
اعناق الاجل من كثرة السير (اليه مثل ابى بكر) في الفضل والقدام لانه سبق كل سابق فلا يطع احدا يقع له مثل ما وقع لابي بكر
رضي الله عنه من المبايعه له الا في الملاء البسيطة اجتماع الناس اليه وعدم اختلافهم عليه لا تحقيقا من استحقاقه لما اجتمع فيه من
الصفا المحمدي من قوته في الله ولين جانبه للسلين وحسن خلفه وورعه التام فلم يجأوا في امر الى النظر ولا الى مشاورة اخرى وليس غرضه
خلاصته (من بايع رجالا عن) ولاي ذر عن الكتميهني كافي الفرع واصلين (غير مشورة من المسلمين) بفتح الميم وضم الشاين المهملة
وسكون الواو وسكون الشين وفتح الواو (فلا يبايع هو ولا الذي بايعه) بالموحدة وفتح الاء قبل العين فيما كذا في الفرع واصله
وفي فتح البارى فلا يبايع بالموحدة وجاء بالثناة الفوقية وهو اول لقوله هو ولا الذي تابعه اى من لا يبايع (نقرة ان يقتل) اى المبايع
والمبايع وقوله نقرة بثناة فوقية مقبوضة وعين محبة مكسورة وراء مشددة بعدها ما تانب مصدر غرته اذ القبيته والنقرة في المصليين
والذي يظهر في امر به ان يكون نقرة تحال على البالغة او على جن ومضاد في اقترأى عاقبة ان يقتل اخذ في المصاة فلا وهو محبة واقم
المصاة الى مقامه وهو نقرة ولعنات من فعل ذلك فقد عز بنفسه وبضيقه وعرضهما للقتل (وانه) بكسر الهمزة (قد كان من خيرنا
بوجه مفتوحة (حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم) الا انما ارضا لقونا بفتح الهمزة محكان وفي رواية ابى ذر (السلمة من خيرنا
بالهمزة الساكنة بدل الموحدة يعنى ابى بكر رضي الله عنه ان الا انما بكسر الهمزة على انه ابتداء كاد آخر وفي الفرع كاصل الا ان لا انصار
بكسر الهمزة وتشديد الاء وقال العيني انما بالتحقيق لا فتحة الكلام بينه الخاطبة ما ياتي في انها على رواية غير السلمة معترضة بين خبر كان
واسمها وسقطت لفظة الا في ذر كما في الفرع واصله (واجمعوا باسهم) بجمعهم (في سقيفة بني ساعدة) بفتح السين كسر الميم وفتح
اللام المهملة اى صفتهم كانوا يجمعونها الفصل القضاء وتدبير الامور (وخالفنا على الزبير ومن معهما) فليقعوا معا عندها

قوله خبر كان الصواب
اسم كان خبرها هو
قوله من خبرنا هو
ظاهر ام

حينئذ واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصاب وفي رواية جري
عن مالك فيمنعنا نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا برجل ينادي من وراء الجدار اخبر الى يا ابن الخطاب فقلت ليلك فمشى
قال الخرج لانه قد حدث امر ان الانصاب واجتمعوا فادركهم قبل ان يجدوا فامروا ان يكون بينكم فيه حرب فقلت لابي بكر انطلقوا فاني
خبر ا. وجوبية فلقينا الباعية بن الجراح فاخذ ابو بكر يري عيشي بيني وبينه (فلما ذقونا) فرياً (فهم لقينا) بكسر القاف فقلنا فقلنا
(رجلان صلتان) عشرين ساعة ومعين عتق الانصاب اى كما سماها المصنف في غزوة بدر وكذا رواه البزار في مسنده عن قال في المقدمة
وفيه رد على من زعم ان عويم بن ساعة مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فذكر اما تعالى) ولاي خبر ما تاملنا بالهجرة اى انفقوا
القوم من انهم يبايعون لسعد بن عباد (فقال لاين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصاب فقلنا
لا عليكم ان لا تقربوهم) لا جمل ان ذلك (اقضوا امركم) وفي رواية سفيان اهلوا حتى تقضوا امركم (فقلت والله لانا بينهم
فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل قتل) يتشدد اليم الثانية مفتوحة اى متلف بثوبه (ابن
ظهرانيم) يقع الظاء الجمجمة والنون في وسطهم (فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عباد فقلت ما لك قالوا يوعك
بضم الفتحية وفتح العين المهملة اى يحصل له الوعك وهو حي ياخذ ولنا قتل في ثوب (فلما جلسنا قليلا تشبه خطيبهم)
قال في المقدمة قتل هو تابت بن قيس بن شماس وهو الظاهر لانه خطيب الانصاب فاشي على الله بما هو اهل ثم قال اما بعد فحدث
انصا الله المدينة (وكتيبة الاسلام) بمثابة فوقية فموجة وفيها كافر بعدن عظيمة الجيش المجتمع (وانتم معشر المهاجرين)
ولاي خبر عن الموحى المستقل معاشر المهاجرين (رطم) من ثلاثة الى عشرة اى فاقم قليلين النسبة الى الانصار (وقد روت) بفتح الهمزة
والفاء المشددة سارت (ادافة) بزيادة الفين للدال والقاف رفقة قليلا منكم البينا من الفقرا (من قومكم) ايها المهاجرون (فاذا هم يريدون
ان يخرجوا لونا) بفتح التخمية وسكون الحاء الجمجمة وفتح الفوقية وكسر الراء اى بعد ما لام يقطعوا (من اصلنا وان يحضنونا من الانصاب
اى من الامارة وليست اشرابا طليبا ويحضنونا بالحاء المهملة الساكنة وضم الضاء والمججمة وتكسر ولاي خبر عن المستقل اى يخرجونا قاله الوعبي
كذا في الفرج واصلها يخرجونا مع قوله قاله الوعبي في القصة عن الامار خرج في ناحية عند واستب له اوحبسه عنه وفي رواية الى عاتق
السكنى ما في فتح الباري يخرجونا بمثابة فوقية قبل الضاء المهملة المشددة قال ولكنهم يعني يحضنونا باسقاط الفوقية وهي بمعنى
الاقتطاع والاستئصال قاله رضي الله عنه (فلما سكت) خطيب الانصار (اردت ان اتكلم وكنت رزوت) بفتح الزاى والواو
المشتركة بعد ما راء ساكنة هيأت وحسنة ولاي خبر قد رزوت (وقال العجبتني اريد) ولاي خبر عن الكشي في اردت (اراقع)
بين يدي لي بكرى قال الزهرى فيما رأيت في الامم اراد عمر بالحق انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعيت او كنت ادارى بضم
الهمزة وكسر الراء بعن هاتمية وللاصيل اى بالهمزة اذ ادى بالهمزة اذ افع (منه بعض) ما يعتريهم (الحل) بالحاء المفتوحة والدال المشددة
المهملة اى احلوا كالعصب نخوة (فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر) رضي الله عنه (على سلا) بكسر الراء وسكون السيل المهملة
اى استعمل الرفق والندوة (فكرت ان اغضبهم) بضم الهمزة وسكون العين وكسر الضاء والمججمة وبالفوقية ولاي خبر عن الكشي
ان اعصيه بفتح الهمزة وبالعين والصاد المهملة ثمة التخمية (فتكلم ابو بكر) رضي الله عنه (فكان هو احلم مني) احلم بالحاء المهملة
الساكنة واللام المفتوحة من الحلم وهو الظاهر عند الغضب (وأقر) بالفاء فتز الى قار الثاني في الامور والرواية عند التوجه
الى الطالب (والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تنزيروى الا قال في بيده مته مثلهما او افضل) ثاد
الكشي في منها (حتى سكت فقال ما ذكرته فيكم من خير فانتم له اهل) زاد ابن اسحاق في روايته عن الزهرى
انا والله يا معشر الانصاب ما كنت كفضلكم ولا بلادكم في الاسلام ولا حقكم الواجب علينا (وليعرف)
بضم او لمبنا للمفعول (هذا الامر) اى الخلافه (الا لهذا المحي من قريش هم) اى قريش ولاي خبر عن الكشي
هو اى الى (اوسط العرب) اعد لها وافضلها (نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين
فبايعوا بكسر المشاة التخمية) اى يهما سئتم) فان قلت كيف جاز لاى بكر ان يقول ذلك وقصدا

صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام اجيب بأنه قاله قاضيا وادبا وعلماء منه ان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك
مع وجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قال عمر (فأخذ) ابو بكر (رسيدى) وسيد ابي عبيدة بن الجراح هو اى ابو بكر (جالس
بيننا فلم اكره ما قال) اى ابو بكر (غيرها كان والله ان اقدم) انضم الهمزة وفتح الدال الشددة فتضرب عني لا يقرني) انضم
اولة وفتح القاف (ذلك) الضرب لعني (من اثم) اى ضحك لا اعصى الله به (الحبالى) بتشديد الياء (من ان اثم على قوم
فيهم ابو بكر) رضى الله عنه (اللهم الا ان تسول) بكسر الواو والشددة اى تزين (الى) بالهمزة وتشديد الياء ولا يدرى
(نفسى عند الموت شيئا الا احلة الا ان فقال قائل لا نصار) جاب بن المنذر يضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى
البدري ولا يدرى ذريع الكشفه من لا نصار (انا جزيها المحكك) انضم اخيم وفتح الال المهملة مصغرا لجذل بفتح الجيم
وكسرها وسكون المهملة وهو اصل الشجر ويراد به هذا الجذع الذى تربط اليه الابل الجرباء وتتضم اليه التحتات والتضعير
والحكك انضم اليهم وفتح الحاء وفتح الكاف لاولى مستددة اسم مفعول ووصفه بذلك لا نصار امس كثره ذلك يعنى ان اخى من شجرة
فليس تشفع الابل الجرباء هذه الاحتكاك (وعزيقها) بالال المهملة والقاف مصغرة عنق بفتح العين وسكون المهملة الفخلة وبالكسر
المعجونة (المرجيب) انضم اليهم وفتح الواو والجيم المشددة بعلها موحدة اسم مفعول من قولك رجبت الفخلة توجيبا اذا دعمتها بيضاء او غيرة
خشية عليها الكرامتها وطولها وكثرة حلها ان تقع او ينكسر شئ من اعضائها اولي سقط شئ من حلها وقيل هو ضم اعرافها الى عفتها و
شدتها بالخصوص فلا تنفضها الرمي او هو وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتفرقة (منا) معشرا لا نصار (امير ومنكم امير
يا معشر قر ليش فكسر الالغظ) بفتح اللام والغين المهملة الصوت والحلبة (وارتفعت الاصوات حتى فرقت) بكسر الواو خفضت
(من الاختلاف فقلت البسطين ليا ابا بكر) ابا يعك (فلبسط بك) واخر النساء من طريق عامر عن زرين جيش بسند حسن
لت عمر قال يا معشر الانصار والستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يوم بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقبل ابا بكر
فقالوا نعمون لله ان تتقبل ابا بكر وعند الترمذى وحسنه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد قال قال ابو بكر لست احب الناس
بهذا الامر المستأثر من اسلم لست صاحب كدا واخرجه الذهلى في الزهرىات بسند صحيح عن ابن عباس عن عمر قال قلت يا معشر الانصار
ان اولى الناس بنبي الله صلى الله عليه وسلم اثنى اذها في الفار ثم اخذت بيده (فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار) بفوقية ساكنة
بعد العين (ونزونا) بنون وزاى مفتوحين وثبنا (على سعد بن عباد فقال قائل منهم) لم يسم (قلتم سعد بن عباد)
اى صيرتموه باخذ لان وسلك لقول كالمقول قال عمر (فقلت قتل الله سعد بن عباد) اخبار عاف رة الله تعالى من معاد الخلفاء
او دعاء عليه لكونه لم يضر الحق واستحيى له فليل ان يتخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتدر وقد اخضع جسده ولبسته
بموته حتى صعدوا قائل يقول ولا يرونه قد قتلنا سيدا اخرجه سعد بن عباد * فرمينا له بسهمين فلم يخط فؤاده *

(قال عمر) رضى الله عنه (وانا) بكسر الهمزة وتشديد النون (والله ما وجدنا فيما حضرنا) بسكون الواو قال الكرماني وتبعه الباقون
واليعنى اى من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من امرى اقوى من مبايعته الى بكر) رضى الله عنه لان احوال امرى للبايعه
كان يؤدى الى الفساد الكلى واما دفن صلى الله عليه وسلم كان العباس على وظائفه مبشرين لذلك وقال فى القم فاما خصنا بصيغة
الفعل الماضى من امر فى موضع المفعول اى حضرنا فى تلك الحالة امورنا وجدنا منها اقوى من مبايعته الى بكر والامور التى حضرت
حينئذ لا تستعمل بالمشاورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك قال وجعل بعض لشرائح فيها الاستتعال بتهيئة صلى الله عليه وسلم
مشكل بدمه وهو محمل لى ليس فى سياق القصة اشعار به بل لتقليل عريشته الى المحصى فيما يتعلق بالاستتلاف وهو قوله
(خشيتم) اى خفتنا (ان فارقتنا القوم ولم تكن بيعة ان) يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم
بالوحد اذ اوله للكشميهي ناعناهم بالمشاورة الفوقية والوحدة قبل العين (علما لا نرضى واما نحن فلم يوافقنا)
ولا يرضى ولا حبيل سفسا دابا النصيب كان (فمن بايع رجلا على غير مشورتي) انضم الهمزة (من المسلمين فلا يتابع
انهم التحية ومع الفوقية وابد الالف موحدة واخرزم على النهى وفى اليونانية بارفع (هو ولا الذى

بأبعد المودة وبعد الافتخار (فترجم بقية القوية وكسر الجملة وتشديد الراء مفتوحة بعد ما هاء تانيث متونة مخافة (ان يقتل)
فلا يطعن احد ان يياج وتم له للبايعة كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه ومطابقة الحديث لما ترجم به في قوله اذا احسن من الرجل
والنساء علفا قامت له البينة هذا (باب بالنون يذكر فيه (البكران) بكسر الهمزة والفتح من الرجال والنساء وهما من لم يجامع في كاح صحيح
اذا نيا (يجلدان) خبر البينة الذي هو البكران (وينفيان الزانية والراثة) من فروعان على الابتداء والخبر محمد وفدي فيما فرض عليكم
الزانية والراثة في جلد هما او الخبر (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ودخلت الفاء في فاجلد والضممة بمعنى الشوطا
الهم بمعنى الذي ولقد يروى التي زنت والذي في فاجلد وهما لفظان للائحة لان اقامة الحد من المدين وهو على الكل وقدم الزانية
لان الزانية لا تجلد يكون بغير نفسها للرجل وعرض نفسها عليه اجله حكم خص من ليس يحسن لما دل على ان حد الحصن هو الوجه واد
النسائي عليه تقييد المحرسة للحدوث وليس في الآية ما يدل فيه لينفرد احد ما الاخر (ولا تأخذكم بها رافة) رفة (ودين الله)
في طاعته واقامة حد ووجه فقطوا اولئنا محوافه (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) يوم البعث فان الايمان يقتضي
المجد في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه (وليشهد عذابا ما طاعة من المؤمنين) ثلثه اواربعة عشر في الزانية
زيادة في التكيل فان التقضي فليس كل اكثر ما يكيل التعذيب (الزاني لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا تنكحها
الا نكاح او مشركه) اي المناسب لكل منهما ما ذكر لان المشاكلة على الالفه (وحرم ذلك) اي كاح الزواني (على المؤمنين)
الاخيار ينزل ذلك في ضعفه المهاجرين لما هو ان يتزوجا بقايا بكرين نفسهن لينفقن عليهن من اكسابهن على عدا الا حله
فقبل التزويج خاص بهم وقيل عام ونسب بقوله وانكحوا الايامي منكم وسقط لابي ذر من قوله ان كنتم تؤمنون الخ وقال لعل قوله في
دين الله الآية (قال ابن عيينة) سفيان في تفسير قوله (رافة اقامة الحدود) ولا في ذر في اقامة احد وبه قال (حدثنا مالك
بن اسما عيل) بن زياد بن عيسى الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز بن سلمة قال (اخبرني) ولا في ذر من ثناء (ابن شهاب)
عن بن مسعود الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) عن زيد بن خال الجهمي (رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأم فمين ربي) رجلا وامراة (ولم يحصن) بضم اؤه وفتح الصاد (جلد مائة) بضم
جلد على نزع المفاض (وتعريب عام) ولا الى مسافة القصر لان القصور لما يشه بالبعد عن اهل والوطن فاكثر ان رآه اكرامه لان عمر
عزب الى الشام وعثمان الى مصر وعليه الى لصر ولا يحكي لغريبه الى ما دون مسافة القصر لا يتم الايجاش لذكور به لان الاثا
تواصل اليه حيثن وحكي ابن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على نفي الزاني لا عند الكوفيين وعليه الجمهور وادعى الطحاوي انه
منسوخ واختلف القائلون بالتعريب فقال الشافعي بالتعريب للرجل والمرأة وفي قوله لا تنفي الرقيق وخص مالك النفي بالرجل و
فيه بالخروج عن احمد روايتان واجتمع من شرط الحرية بان في نفي العبد عقوبة لما كذبته منقعة مدة نفيه وتصرف الشرع لتقضي
ان لا يعاقب غير المجاني وهذا الحديث سبق في الشهادات في باب شهادة القاذف واخصر عبد العزيز بن اسد ذكر اربعة
ومن المتن سياق قصة العسيف واقصر منها على ما ذكره ويجعل ان يكون ابن شهاب اختصر لما حدث به عبد العزيز قاله
في الفقه (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم السداسي (اخبرني) بالافرد (عروة بن الزبير بن العوام) (ان عمر بن الخطاب) (رضي الله عنه
(عزب) وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر خرجه النسائي والترمذي وصححه ابن خزيمة
والحاكوف رواية عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب عزب بن ابا بكر ضرب عزب بن عمر ضرب عزب
(فلم تزل) بقية القوية والزاني (تلك السنة) بضم السين المهملة زاد عبد الرزاق في رواية عن مالك حتى عزب ثم ترك
الناس ذلك وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا الليث) بن سعد له ام (عن عقيل) بضم العين بن خالد (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيد بن المسيب) بن حزن الخواري سيد التابعين (عمل في هربق رضي الله عنه الرسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى فمين ربي ولم يحصن) بقية الصاميين للقول (ينفي عام باقامة الحد عليه) اي متلبسا بها كما معا
بينها قالوا عن مع وفي رواية المشان ينفي عام مع اقامة الحد عليه كذا خرجه الاسماعيلي عن طريق حجاج بن محمد عن الليث والمراد

بأقامة الحد ما ذكر في رواية عبد العزيز بن المائدة وأطلق عليها الحد لكونها بنص القرآن وقد تساءل هؤلاء الرواة من ذهب إلى أن النفي
 تزيير وأنه ليس جزء من الحد وأجيب بأن الحد بث لغير بعضا وقد وقع التصريح في قصة العسيف من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
 أن عليه جلدة مائة وتقریب عام وهو ظاهر في كون الكل جزءا ولم يختلف على رواته في لفظه فهو يخرج من حكاية الصحابي مع الامتناع
 وهذا الحديث أخرجه النساء في الرجم (باب نفى أهل المعاصي الخشنيين) بفتح الخاء المعجمة والنون وبه قال (حدثنا مسلم بن الحجاج)
 الفراء بن قيس قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) أنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخشنيين من الرجال) وهم المشبهون في كلامهم بالنساء فكلم
 نطقا لمن يؤتى (و) لعن (المتوجلات من النساء) اللاتي يشبهن بالرجال تكلفا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أخرجهم من
 بيوتكم وأخرجهم) صلى الله عليه وسلم (فلان) هو الخشنة العبد الحادي وعبد أبي داود ومن طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 وسلم أتى فحنت قد خضب يديه ورجليه فقال ما بال هذا قيل تشبه بالنساء فأمر به فغوى إلى القمع يعني بالنون (وأخرجهم) رضي الله
 عنه (فلان) هو ما تعبقوقية بعد لالف وقيل أنه بالنون وسقط لغير أبي خمر لفظ عمر حينئذ قالها مل في الأول والثاني النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الكرمان في ما يعني للذين أخرجهم صلى الله عليه وسلم ما تع وصيت بكسر الهاء وسكون الخفيفة بعد ما فوقية وفي كتاب القصة
 لأبي الحسن اللذان من طريق الوليد بن سعيد قال سمع عمر قوما يقولون ابود وبل حسن أهل المدينة قد عاهد فقال أنت لعن
 فأخرج من المدينة فقال إن كنت محرجا في البصرة حيث أخرجت ابن عمر بن زحرجي فسمعت وساق قصة جعله السلمي وأنه كان يخرج مع
 النساء إلى البقيع ويحدث البهن حتى كتب بعض الغزاة إلى عمر يشكو ذلك فأخرجوه وإذا ثبت النفي في حق من لم يقع منه كبيرة توفى
 فمن أتى بكبيرة أولى وعن مسلمة بن هارث عن اسماعيل بن مسلمة أن أمية بن يزيد الأسدي ومولى منينة كانا يمتكران الطعام
 بالمدينة فأخرجهما عمر رضي الله عنه والحديث سبق في اللباس وأخرجهم ابوداود في الأدب وأخرجهم الترمذي والنسائي أيضا
 (باب من من غير الإهام) الوجه كانه عليه في الكواكيد يقول من هو الإهام (أقامة الحد) على مستحقه حال كون الغيرة
 أو المقام عليه الحد (غائبا عنه) عن الإهام وقول الكرمان في قول البخاري من من غير الإهام فخرجوا قال البرماوي لا يخرج فدية
 فيه إذا عاده البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا فيكون الفاعل لذلك معينا إشارة إلى أن الحكم عام فقوله من
 هو الإهام وقوله غير الإهام أي غيره فأقام الظاهر مقام المضمرة لأنه لم يكن قد صرح به ولكن التركيب غير واضح وبه قال (حدثنا عاصم
 ابن علي) الواسطي قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن زياد عن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) ضم العين ابن
 عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة) وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أن رجلا من الأعراب لم يسم إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس) في المسجد (فقال يا رسول الله اقض) أي بيننا (بكتاب الله) أي بحكم الله الذي قضى على
 المكلفين (فقام خصمه) لم يسم (فقال صدق قل لي يا رسول الله بكتاب الله أن ابني كان عسيفا) أجبر
 (على هذا) أي له فعل يعني للإمام وهذا من قول الخصم لأن قول الأعرابي خلافا لما قرره الكرمان وتبعه العيني البرماوي فإنه
 عليه في الفقه وسبق قريبا في باب الاعتراض بالزنا (فرضي بأمر أنه فأخبروني أن علي بن أبي الرجم فاقترعت) أي منه (بما أنه من
 العظم وليدة) وفي باب الاعتراض بالزنا وأدام (ثم سألت أهل العلم فرعوا) وفي الباب المذكور فأخبروني (أن ما على
 ابني جلد مائة وتغريب عام) لأنه كان بكر أو اقربا لذي (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الله (الذي نفسي بيده)
 لا قضين بينكما بكتاب الله أما العظم والولية فتردد (فروى عليك) وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا
 أنيس) ضم الفاء وفتح النون مصغرا (فأخذ علي من آل أهل) فأذهب إليها فان اعترفت بالزنا فأرجها ففعل) فذهب (أنيس) إليها
 فأعترفت بالزنا (فوجها) لأنها كانت محصنة ولم يكن بعثه إليها لطلب إقامة حد الزنا لأن حد الزنا لا يتجسس بل يستحب تيقن المقر
 الرجوع عنه وإنما بعثه ليعلمها بأن الرجل قد فها بأبنة فلها عليه حد القذف فتظا لبيبه أو تعفوه عنه والله أعلم والحد يثنى أخرجه في
 مواضع كثيرة كالأحكام والوكالة والشروط وأخرجه بشقيه أصحاب الكتب الستة (باب قول الله تعالى

اسعد وسعيد بن عمر ومالك بن الصنف وكان بنى الى الحق وساس بن قيس ويوسف بن عازوراء (جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في السنة الرابعة وفي القعدة (فذكروا له ان رجلا) لم يسم فمختان لشد هكسد لمفعول (منهم وامرهم) تسم بسنة بضم الجحد وسكون الميملة (زنيما) وقوله منهم يتعلق بغير وصفة الرجل وصفه المرأة عذوبة لانه لا تما تقدم عليها لتقدير وامرهم ويحتمل ان يتعلق منهم بحال من خيل الرجل والمرأة في زنيما والتقدير ان رجلا وامرأة زنيما منهم في حال كونها من اليهود وعند ابى داود من طريق الزهرى سمعت لجلال بن مينة عن تتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابى هريرة قال قال رجل من اليهود يا امرأة فقال بعضهم لبعض ذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالخفيف فان انتابنا بفتيا دون الرجل قبلناها و احتجنا بعند الله وقدنا فتيا بنى من انبياءك قال قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في صحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيما (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام وتجدون جملة في محل الخبر والمبتدأ والخبر معول للقول وقد يركب الاستفهام اى شئ تجدون في التوراة فنبعثون من الخبر فيقولون ان تجدون (في شأن الرجم) انما سألهم الزامهم بما يعتقده في كتابهم الموافق لحكم الاسلام اقامة للجمعة عليهم واظهار لما كتموه وبطلان من حكم التوراة فارادوا تعطيل نصها ففضضهم الله وذلك اتفاق من الله اليه انه موجود في التوراة لم يغيروا ما بأخبارهم من اسم منهم كعبد الله بن سلام كما يأتي (فقالوا الفضضهم ويجلدون) بفتح النون والمججمة بينهما فاء ساكنة اى يجدان فضضهم ويجلدوا فيكون فضضهم معجولا على الحكاية لنجاء المقدراى دعوالات ذلك في التوراة على نعمهم وهم كاذبون ويحتمل ان يكون ذلك مما فسر وابه التوراة ويكون مقطوعا عن الجواب الى الحكم عندنا ان فضضهم ويجلدوا فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان وانما اتى باحد الفعلين مبني على الفاعل والاخر مبني على المفعول اشار الى ان فضضهم موكولة اليهم والى اجتهادهم اى تكشف سائرهم وفي رواية ابى يونس عن نافع في التوحيد قالوا السخيم وجوهها وتخزيها وفي رواية عبد الله بن عمر قالوا السود وجوهها فمخهمها واخالف بين وجوهها واخفاف بها (قال عبد الله بن سلام) تخفيف للام (كذلك يتم ان فيها الرجم) فاشق بالتوراة (فأتوا بالتوراة فنشروها) اى فتحوا التوراة وبسطوا (فوضع احد هم) هو عبد الله بن صوريا (يروي عن آية الرجم) منها (فقرأ ما قبلها وما بعدها) فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا قرأ آية الرجم قد وقع بينا ما في التوراة من آية الرجم في رواية ابى هريرة ولفظه الحصص المحصنة اذ زنيما فقامت عليها البينة رجاء وان كانت المرأة حيلة تبص بما صحت تضع ما في بطنها وعند ابى داود من حديث جابرنا نخل في التوراة اذ شهدا بربعة انهم رأوا ذلك في فرجها مثل النيل في الحبل رجلا لا العذار من هذا الوجه فان وجدوا الرجل مع المرأة في بيتا وفي ثوب وعلى بطنها فبى ربية وفيها عقوبة (قالوا صدقنا محمد فيها آية الرجم) وفي رواية البزار قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاما منكم ان ترجوها قالوا ذهب سلطاننا ففكرنا القتل وفي حديث ابى عبد الرحمن الرجم ولكنه كثر في اشرفنا ففكا اذا اخذنا الشريف تركاه واذا اخذنا الضعيف قتلنا عليه الحد فقلنا انما لو اجمع على شئ نقيه على الشريف والضعيف فقلنا القمقم والحبل مكان الرجم (قام بهما) بالزانين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا) قال ابن عمر (فرأيت الرجل يحنى) بفتح التمنية وسكون الحاء الميملة وكسر النون بعد حاتمية والرؤية بصرية فيكون يحنى في موضع الختان وقوله (على المرأة) يعطونه اى يعطون عليها (بقيها الحجارة) يحتمل ان تكون الحجة بدلا من يحنى او محالا اخرى والى الحجارة للعهد اى حجارة الرمي ولا يرد عن المستطاع والكشميتى حجارة يحيم بدل الحاء الميملة وفتح النون بعد هاء همزة قال ابن دقيق العيد انه الراجح في الرواية اى اك عليها غرض للتؤلف ان الاسلام ليس شرط الا حصان ولا لم يرجع اليهوديين واليه ذهب لسنا نفعي واحمد وقال المالكية ومعظم الحنفية شرط الا حصان الاسلام واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله عليه وسلم انما رجمهم بحكم التوراة وليس هو من حكم الاسلام في شئ وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم فان في التوراة الرجم على المحصن وغير المحصن واجب بان كنهكم عليهم بما لم يكن في شرعه مع قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وفي قولهم وان في التوراة الرجم على من لم يحصن نظرا لما تقدم من رواية المحصن والمحصنة الى اخره

ويؤيده ان الهم جاء فاسخا للجلد كما تقدم تقريره ولم يقل احد ان الهم شرع ثم شرع بالجلد واذا كان صل الهم فليت من شرع
 فاحكم عليهما بالرجوع فخرج حكم القبول بل بشرع الذي استقر حكم النوراة عليه الحديث سبق في باب عداوات النبوة هذا
 (باب) بالتنوين يذكرفيه (اخري) الرجل (امرأته او امرأة غيره بالنزاع عند الحاكم) عند (الناس) كما قيل امرأ
 او امرأة فلان زنت (هل على الحاكم ان يبعث اليها) اي الى المرأة المصيبة بالنزاع (فيسألها عما رميت به) من الزنا وجواب
 الاستسقاء محذور ولم يذكره الكهك بما في الحديث فقد روي فيه خلاف والجهل على ان ذلك بحسب ما رواه الحاكم وبه قال (رحمنا
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) امام الاثمة (عن ابن شهاب) محذرا من مسأله امرئ (عن عبد الله
 بضم العين) (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابى هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضي الله عنهما (انما اخبرنا ان ابا
 له يسما) اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما يا رسول الله (اقض بيننا بكتاب الله) حكم الله الذي قصده
 على المكلفين (وقال الآخر وهو اظهرهما اجل لغيره المخرج وخفيف اللام) يا رسول الله (اقض بيننا بكتاب الله وايد
 لي) ولا يذم واذن لي باسقاط الباء التي بعد الهمزة (ان انكلم) استدلل به على كونه اقله من الآخر (قال) صلى الله عليه وسلم له (كلم
 قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك) العسيف الاجير فزني بامرأته فأخبروني ان علي ابني الرجوع
 فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي) ولا يذم (ابن كشميهن) وجارية لاسقاط الواو في رواية عن ابن شهاب
 من لا يعلم فاقبح ان علي ابنيك الهم فافتديت منه (فما لي سألت هل العلم فاقبح ان علي ابني جلد مائة وتعري عيما وانما
 الرجوع على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما) بالخفيف (و) الله (الذي نفسي بيده لا تقضي بينكما بكتاب
 الله اما غنمك) المائة (وجاريتك فرد عليك) فردودة عليك (وجلل ابنه مائة) اي من مائة جلد فجلده (وعمره
 من موطئ الجنابة) عاها وامرأته انيسا الاسلامي ان يأتي من أمة الآخر ليعلم ان الرجل قد فها بابنه فلها عليه حد القذف
 فتطالبه او تقفوعه (فان اعترفت) انه زني بها (فارجعها) اي بعد اعلانها وقولها اليها لو فاد اعترفت بحضرة من شئت فذلك
 بقولهم يحكم وقد دل قوله فارجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهت له صلى الله عليه وسلم هو الذي حكم فيها بعد ان اعلمه انيس
 باعتدافها فاعياض ولا يذم رجعا فانها انيس فاعلمها وكان لقوله فان اعترفت مقابلا يعني فان انكرت فاعلمها ان لها موطئا
 جعل القذف لوجوه الاحتمال فلما انكرت طلبت لاصحبت (فما عرفت) بالنزاع (فارجعها) بعد ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم باعتدافها
 في الاستسقاء مع انه كان علوق رجعا على عداها وفي الحديث ان الصحابة كانوا يفتون في عهد صلى الله عليه وسلم وفي بلد وذكروا
 سعد بن طبة انه ان منهم ابا بكر وعمر وعثمان عليا وعبد الرحمن عوف بن ابي بكر في مقابر جبل زبد بن ثابت وفيه ان الحد لا يقبل القذف
 وهو مجمع عليه في الزنا والسرقة والحاربة وشراب المسكر واختلاف في القذف الصحيح انه كغيره وانما يجزى القذف في البدن كالتقصاص
 النفس الاطراف مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فمن قد فله امرأة غيره اقام من قد فله رنة فاحذر من سجون روح المرأة كان حاضرا
 لم ينكر ذلك كذا في الفقه قال وقد صحح النووي وجوب رسال الامام الى المرأة ليسا لها عما رميت به راجع بيعت نيس الى المرأة وتقبيل
 بانه فعل وقع في واقعة حال لا دلالة فيه على الوجوب كمال ان يكون سبيل البحث ما وقع بين زوجهما وبينها لاداءه سبيل الخصام المصا
 على الحد واشتباها لافضة فمستصح والد العسيف بما صح به ولم ينكر عليه زوجها فلا رسال الى الحد لا يخصه كان علمتها من التهمة القوية
 بالهمزة الله اعلم (باب من ادب اهل) كزوجته وارقائه (او) ادب (غيره) اي غير اهل الدواذن السلطان له في
 ذلك (وقال ابو سعيد) سعد بن مالك ليسكون العيين اخذتهم فاسبقوا صوبوني بابير المصلي من مائة بين يدي من كتاب
 الصلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) اذ اصلي فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان لم يدر (فليطأ)
 وفعله اخذ المار بين يديه كماله (ابو سعيد) اخذهم رضي الله عنه وفعله مذكور في الحديث المذكور في باب الاستسقاء لاداءه سبيل
 بين يديه فذفعه ابو سعيد في صدره من غير استئذان حاكم ولذا لم ينكر عليه وان بل استغفمه عن السبب فلما ذكره له امره
 عليه وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابي ريس قال) (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الرحمن

ابن القاسم عن أبيه (القاسم بن محمد بن بكر الصديق) عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت جاء أبو بكر رضي الله عنه
 في تفسير سورة المائدة هذا السند أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفار حتى إذا كنا بالبيداء أو بذي
 الحيش قطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس
 إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء
 ثم جاء أبو بكر (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) واخضع رأسه على فخذي (بالذال المحجمة قد نام) فقال حبست رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبست (الناس ليسوا على ماء) وليس معهم ماء (فأعقبني) أبو بكر (وجعل يطعن) يضم العين *
 (فيه) في خاصته ولا يمنعني من التحرك ولا في ذم من الكشيته من التحرك بالواو واللام بدل الراء والكاف (ألا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) على فخذي (فأنزل الله) تعالى (آية النجم) في سورة المائدة وهذا الحديث سبق في
 التفسير وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالهرواد (ابن وهب) عبد الله المصري قال
 (أخبرني) بالهرواد (عمرو) بن حفص العين بن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه) القاسم بن محمد بن
 أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قبل أبي بكر (رضي الله عنه) أي لما فقدت قلاويدها وأقاموا على غيرهما
 أولئك في كفرة شديدة (بالواو) فيها أي ضربني ضربة شديدة (وقال حبست للناس في قلاوذة) بكسر القاف (في أبو بكر
 أي قالوت متلبصا) لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي أخاف انتباهه من لومه (وقد أوجعني) لكزائي بكزاي أي
 وقوله (فجرح) أي جرح الحديث السابق وزاد أبو زرعة عن المستقر (لكز ووكز بالواو بدل اللام) وأصل في المعنى وهو من كلام أبي
 قال للكر الضرب بالجمع على الصدر وقال أبو زيد في جميع الجسد والجمع يضم الحميم وسكون الهم الضرب بجميع الأصابع المضومة يقال
 ضربه بجمع كفه (باب) حكم (من رأى مع امرأته وجلا فقتله) وبه قال (حدثنا مؤيد بن سماعيل الشوكري) قال (حدثنا أبو عوانة)
 الأوصاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك بن عمير) عن (زاد) بفتح الواو والراء المشددة وبعده الالف الدال مهملة والمسيقة زيادة
 كاتبة كتيبة (عن المغيرة بن شعبه) أنه قال قال سعد بن عبادلة (الأضاري رضي الله عنه) لو رأيت رجلا مع امرأتي أي
 فبجرم لها (أضرتني بالسيف غير مصفر) يضم الهم وسكون الصا المهملة وفتح الفاء لعلها جاء مهملة غير ضارب بعرضه بل
 بجمل للقتل والأهلاك (فبلغ ذلك) الذي قاله سعد (النجم) ولا في ذم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال (أعجبون من غيرة
 سعد) بفتح الغين المحجمة قال في الصحيح مصدر قولك غارا الرجل على أهله يغار غيرة وغارا رجل غيورا غيرة غيرة
 غير أن غياري غياري ورجل مغيار وقوم مغيار وامرأة غيورة وامرأة غيورة ونسوة غياري وقال الكرماني الغيرة
 المنع أي تمنع من العلق بأجنبي بنظر وغيرة وقال في النهاية الغيرة المحبة والافتة يقال رجل غيور وامرأة غيورة بلانها من الغيرة
 كشكورة لأن فعولا يستحق فيه الذكر والآن (أنا غيرون) بلام التأكيد (والله أغيرهم) وغيرة الله تعالى منعه عن المعاصي وقد خالف
 في حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال الجمهور عليه القود وقال الأمام أحمد إن أقام بينة أنه وجده مع امرأته فدمه هدر
 قال إمامنا الشافعي ليسعه فيما بينه وبين الله مثل الرجلان كان شيئا وعلم أنه نال منهما ما يوجب الفضل ولكن لا يسقط عنه القود
 في ظاهر الحكم وقال الداودي الحديث حال علي وجوب القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لأن الله عز وجل وإن كان أغير منها في
 فإنه أوجب لشهود في الحدود فلا يجوز لأحد أن يتعدى حدود الله ولا يسقط الدم بدعي قال ابن حبان كان المقتول مصفا قال
 يحيى فإنه من القتل إن بقيت أربعة شهود أنه فعل بآلته وإن كان غير مصف في آتله القود وإن أتى بأربعة شهود وأما الحديث سبق في وأخر
 (الكافر في باب الغيرة) (باب) ما جاء في التعريض (بالعين) المهملة آخره صاد معجمة وهو ضد التصريح وبه قال (حدثنا إسماعيل بن
 إله) وليس قال (حدثني) بالهرواد (مالك) إمام دار الهجرة (عن ابن شهاب) عن محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي اسمه ضخم بن قدامة أو عبد الله بن سعيد في البصرة وابن قحون
 من طريقه وأبو موسى في الذيل وعند أبي داود ومن رواية ابن وهب عن أعرابي من فزارة وكذا عند بقية أصحاب الكتب

قوله بزيادة من
في اسم كان الخ
صوابه بزيادة
من في المبتدأ
كما هو واضح

الستة فقال يا رسول الله ان امرأتى لما قد علم اسمها ولدت غلاما لم اذكر على اسمها ايضا (اسود) صفة لغلام وهو لا
يصرف للونين والصفة اي وانا ابيض فكيف يكون ابني غرض بان امته انت بد من الزنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم له (هل لك
من ابل قال) الرجل (نعم قال) صلى الله عليه وسلم (ها ابلوا انها) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام واولاها الخبر (قال) الرجل (ها ابلوا
(هم) جمع امر وافعل فعلا لا يجمع الا على فعل (قال) صلى الله عليه وسلم (فيها) ولاي ذرصل فيها اي جل (اورق) لا يضره كاسق
في لونه بيض او اسود من الورقة وهو اللون الرمادي ومنه قيل للحامة ورقاء ولاي ذر عن المعوى من اورق بزيادة من في اسمك
الذي هو اورق وزيدت هنا لتقدم الاستفهام الذي هو بعض النفي ومع ذلك فيها كما صح في قوله تعالى ولم ير وانا الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعمي بظلمته بقادر قالوا الباء زائدة في خبر ان لتقدم معنى النفي على الجملة (قال) الرجل (نعم) فيها اورق (قال)
صلى الله عليه وسلم (فاني) بفتح الحاء والنون المشددة اي من اين (كان ذلك) اللون لا اورق وابوا ما ليس بهما اللون (قال) الرجل
لا اراه) بضم الهمزة واخذه (عرق) بكسر العين الهمزة وسكون الراء بعد ها فاولا اصل من النسب منه فلان معرف والنسب
والحسب في مثل العرق نزاع والعرق اصل مأخوذ من عرق الشجر (نزع) بفتح النون والزاي والعين جزيه اليه وقيل اخرجه من
لون ابويده والغيتات ورقها انما جاء لا كذا كان في اصولها البعيت ما كان في هذا اللون (قال) عليه الصلاة والسلام (فعلل ابنك
هذا نزع عرق) قال الخطابي وانما سأل عن ألوان الاجل لان الحيوانا يستجى طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون للخلق
وقيد منها شيء لعرض فذلك لا يحدى يختلف بحسب نوادر الطباع ولوانع العروق انتهى وثالث الحديث المنع عن نفي الولد
عجز الامارات الضعيفة بل لابد من تحقق وظهور دليل قوي كان ليكون وظننا انك بولد قبل ستة اشهر من ميلادها و
استدل به الشافعي على ان التعريض بالنفذ لا يبطي حكم التصريح بفتبعه البخاري حيث ورد هذا الحديث فليس التعريض
قد فاقا لا لما كان تعريضا وقال المالك في التعريض من غير ادب اذا فهم الرمي بالزنا او الواط او نفي النسب كما التصريح في ترتيب الحديث
لم ينجح صده اما انما فلست بزنا اولست بلا نكاح او ابى معروف وهو ثانيا نكاح جلدته والحد يثبت سبق في الطلاق هذا (ابا)
بالتنوين (كم التعريض والادب) تنقسم كمالى استفهامية بمعنى عذر قليلا كان او كثيرا والى خبرية بمعنى عذر كثيرا والى اجتهاد
الاول والتعريض مصدر عزى قال في الصحاح التعريض التاديب منه سمي الضربون اخذ تعريضا وقال في المدارك واصل التعريض منه
التعريض لا نه منع عن معاودة القبيح انتهى منه عزوه القاضي على انه لا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به
اما الادب فعلى التاديب هو اعظم من التعريض لان التعريض يكون بسبب المعصية بخلاف الادب منه تاديب الولد وتاديب المعلم و
به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنسيق قال) (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) (ابو فراد) (يزيد بن ابي حبيب)
ابو لواء المصري واسم ابي حبيب سويد (عن بكير بن عبد الله) بضم الواو وفتح الكاف بن الاشعث (عن سليمان بن ابي حبيب)
ضد اليمين (عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله) الانصاري (عن ابى بردة) بضم الواو وسكون الراء هاتى بن سيار
بكسر النون وتخفيف القتيبة الاوسى (رضي الله عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد بضم القتيبة
سكون الحميم وفتح الهمزة معمولة للقوا خبر بمعنى لا هو الفعل مبنى لما لم يسم فاعل والفعل محذوف وقيل عليه السياق لا يجلد
(فوق عشر جلدات) بفتحات صحاح على في الفرع كما صله لا في حد من حد ود الله عز وجل والجور متعلق بجلد فيكون
لاستثناء عمقر ثانيا لى ما قبل الاعمال فيما بعد ها ومن حد ود الله متعلق بصفة لحد والقتل بزيادة في موجب من حد ود الله تعالى
قال في الفتح ظاهرة ان الحد بالحد ما ورد فيه من الشارع عذر من الجلد او الضرب بخصوصه وعقوبة مخصوص والمتعلق بزيادة في الحد
الزنا والمسكر وشرب المسكر والحواشي والقتل والزنا والقتل والقصاص في النفس الاخراف والقتل في الارث اذا اختلفت نسبه
الاخير بوجه واحد او اختلف في حد هذا الحديث فاحذ بظاهره الامام احمد في المشي عنه وبعض الشافعية وقال مالك في المشايخ فوصفها
اي حقيقة بزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يجلع اذ اختلفت في حد ود هذا الحديث لا يجلع الا بغير قول ولا قال الاخر من هو الذي اختلفوا
بالقصاص واما ما عن ظاهر الحديث من انها الطهر فيه فان ابن المذنب ذكره واستدل بقوله لا يجلع الا بغير قول ولا قال الا بغير قول

تركه ثقبان عبد الرحمن ثقة وقد صرح بسامعه في الرواية الآتية وايضا في لا يفتي وقلة الثقة الشيعان على تصحيحه ومما العدة في التصحيح
منها ان عمل الصحابة بخلافه يقتضي صحة فقد كتب عمر الى ابي موسى الاشعري ان لا تبلغ بكال اكثر من عشرين سوطا وعن عثمان ثلاثين وقدر
عمر اكثر من اخل او من مائة واكثره الصمات واجيب بانه لا يلزم في مثل ذلك التسليم منها حمله على واقعة عين بلزب معين او رجل معين قاله
الماوردي وفيه نظر والحديث اخرجه مسلم في الحدود وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه وبه قال (حدثنا عمر بن علي)
بفتح العين وسكون اليم الباهلي البصري عن ابي بصير في قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الهمزة وسليمان بضم السين وفتح اللام
الفتح الصيرفي البصري قال (حدثنا مسلم بن ابي مريم) السلسلي قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) الانصاري عن سمع
النبى صلى الله عليه وسلم اياه الصحابي وقد سماه حفص بن غصن وهو اوثق من فضيل بن سليمان فيما اخرجه الاسماعيلي فقال عن فضيل بن
ابن مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه وقال الاسماعيلي ورواه اسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريح عن مسلم بن ابي مريم عن
عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا لا يعين احد التفسيرين فان كلاهما جابر بن ابي بردة انصار
قال الاسماعيلي لم يدخل الحديث عن زيد بن عبد الرحمن وابي بردة احد او قد واقعه سعيد بن ابي ايوب عن زيد كذلك حاصل الاقوال
هل هو صحابي منهم او مسلمي الراجح الثاني في الراجح ابو بردة بن نيار وهل بين عبد الرحمن وابي بردة واسطة وهو ابو جابر او لا
الراجح الثاني ايضا انه قال لا محقوبة فوق عشرة ضريبات بسكون الشين وضريبات بفتح الراء (الا في جلد من جلد والله)
عز وجل فانتق قال بعض الحكماء في مؤدب الاطفال لا يزين على ثلاث قال ابن دقيق العيد وهذا لا يبعد اقامة الدليل
المبين عليه لعله اخل لا من ان الثلاث اعتبر في مواضع وفي ذلك ضعف قد يؤخذ هذا من حديثه قل نزول الوحي فان فيه
ان جبريل عليه السلام قال لا اقول صلى الله عليه وسلم انا باقري فقطع ثلاث مرات فاخل منه ان تنبيه المعلم للمتعلم
لا يكون باكثر من ثلاث وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي زيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
قال (اخبرني) بالافراد (عمر) بفتح العين بن الحارث المصري ان بكيرا بضم الواو ابن عبد الله بن الاشيم حدثه قال بينما
باليم ان جالس عند سليمان بن يسار ضل اليه (اخرج) عبد الرحمن بن جابر حدث سليمان بن يسار انضبط على الفقيه
انما قبل علينا سليمان بن يسار فقال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) جابر بن عبد الله الانصاري رجل انه
سمع ابا بردة الانصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا بلفظ الجمع ولا في وقت لا يجلد
مبني للمفعول احد (فوق عشرة اسواط) فوق ظرف وهو وقت لصدره محل وفي جلد فوق وعشر مضاد له واسطة
جمع سوط اي فوق ضريبات سوطا نقول صيرته عشرة اسواط اي ضريبات بسوطا فاقبت الآلة مقام الضرب في ذلك ومعنى لطيف
بطرقة التذكرة واحد لكن الفاظه مختلفة ففي الاول عشرة جللات وفي الثاني عشرة ضريبات وفي الثالث عشرة اسواط (الا في جلد من جلد
الله عز وجل وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الواو وفتح الكاف والخزومي مولى حمص المصنف قال
(حدثنا الليث بن سعد) الامام (عن عقيل) بضم العين في القاف ابن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم انه قال *
(حدثنا) ولا في ذكر حديث بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال في رسول الله صلى
عليه وسلم (في تحريم او تنزيه اوليس نهيا بل ارشاد ارجعا الى مصلحة دينية) عن (الوصال) في الصوم فمضى او قل وهو صوم
يومين فصاعدا من غير اكل وشرب بينهما فانه وصل الصوم بالصوم ولو قلنا انه بالليل يصير مطلقا (فقال له) صلى الله
عليه وسلم (رجال من المسلمين) ولا في ذكر الكشميضي رجل بالافراد ولم يسم (فانك يا رسول الله) فاصل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكوم مثلي بكسر الميم وسكون المثناة الى بيت يطعمني ابني وليستين كذا بغير ياء بعد النون
في الفرع كما تصنف العثماني في سيرة الشعراء وحمله يطعمني حاله اي يجعل فيه فقه الطاعم والشارب او هو على
ظاهره بان يطعم من طعام الجنة وليستين من شرابها والصحيح الاول لانه لو كان حقيقة لم يكن مواصلا فلما
الاول استعمل لان ميتا قوا عن الوصال لظن ان لنهي للتنزيه واصل صلى الله عليه وسلم ايكوم يوم ما انه يوم ما

اي يمين ليس لهم الحكمة في ذلك (ثم راوا الهلال فقال) صلى الله عليه وسلم (لوقتا خسر) الشهر (لزدنكم) في الوصال
 الى ان تجزوا عنه (كالمئكل) بهم (بضم الميم) ونقم النون وكسر الكاف مستندة الى العاقبة لهم ولاي ذر لهم باللام بدل الموحدة
 (حين) الوال امتنعوا عن الانشغال عن الوصال وهذا موضع الترجمة وفيه كمال المهلب ان التعزير موكول الى رأى الكاهن لقول
 استدل الشهر لزدنكم قل ان للامام التعزير على التعزير ما يراه لكن الحديث ورد في عدم من الضرر متعلق بشئ محسوب من هذا يتعلق
 بشئ منزلة وهو الامساك عن المفطرات والام فيه يرجع الى التوجيع والتعطيش وتأثيرهما في الاشخاص متفاوت حلا وانظارا
 الذين واصل بهم كان لهم اقتدار على ذلك في الجملة فاشترى الى ذلك لو تمادى حتى يتعلل بحججه عنده كان هو الموثق في حقه
 منه ان المراد من التعزير ما يحصل به الردع قاله في الفتح قال في عمدة القارئ الحديث بهذا الوجه من افراة (تابعه) اي تابع عقلا
 (شعبي) هو ابن ابي حمزة فيما رواه المؤلف في باب التنكيل مركب الصيام (ويحيي بن سعيد) الانطاقي فها وصله الذهلي في
 الزهرات (ويونس بن يزيد) فيما وصله مسلم الثلاثة في روايتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال عبد الرحمن خال) الفهري
 مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين ابن المسيب (عن ابي هريرة) رضي
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في الفهم عبد الرحمن فقال عن سعيد بن المسيب سياتي الكلام على رواية عبد الرحمن هذه فيكون
 الاحكام ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وبه قال (حدثني) بالافراد (عياش بن الوليد) بفتح العين المهملة والمختبة المشددة
 وبعد الفتحين معجمة الرقام البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى الساسي قال (حدثنا معمر) بفتح الميم بيتهما
 مهملة مسكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لانهم كانوا يضر بون
 بضم اوله وفتح ثالثة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا بكسر الجيم وفتحها وخفها وفتحها
 والكسر هو الذي في البوينة فقط اي من غير كيل ولا وزن والنصب بتقدير شراء مجازفة او على الحال (ان يبيعوا) اي ان لا يبيعوا
 اوان مصلية اي يضر بون ليعلم اياه (في مكانهم حتى يورثوا) حق للغاية وان مقدرا بعد ما اى الى الوافهم اياه (الى رحالهم)
 اي هذا زهرهم والى ابدية النوع حتى يبع المبيع حتى يفضده وفيه حوزا تدب من خالف الامر الشرعي يتعاطى العقود الفاسدة
 ومشرعية اقامة المحتسب في الاسواق قاله في فتح الباري والحديث سبق في البوع وبه قال (حدثنا عبد الله) هو
 عبد الله بن عثمان بن حنبله العتقي المروزي الحافظ ابو عبد الرحمن وعبدان لقبه قال (اخبارنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
 (اخبارنا يونس بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم الله قال (اخبارني) بالافراد (عروة) بن الربيع (عن عائشة رضي الله
 عنها) انها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاقب احد لنفسه في شئ يوقى اليه بضم التحتية وفتح الفوقية
 بل يعفو عنه كفوفه عن الذي جردته حتى اثر في كفنه الشريف (حتى يبتلعها) بضم اوله وسكون النون وفتح الفوقية والهاء اي يترك
 شئ (من حرقات الله) عز وجل (فينتقم الله) لانفسه من ارتكب تلك الحزمة وينتقم صلبه على المصوب السابق والحديث
 مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم كان ينتقم اذا انتهك حرمته من حرم الله اما بالضرر وبغيره فهو ذخر الى باب
 التعزير والتاديب سبق في صفته صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم في الفضائل (باب من اظهر الفاحشة) بان يتعاطى ما يرد عليها
 عادة (ومن اظهر) (الاطح) بفتح اللام وسكون الطاء المهملة بعد ما جاء معجمة قال الجوهرى لطح بكذا فتلطخ به اي لونه به فتلطخ
 وطح فلان بشرى اي به (ومن اظهر) (التهمة) بضم الفوقية وفتح الهاء في الفرج وليسكونها (بغير بينة) ولا اقرارا محكمة وبه قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وثبت ابن عبد الله في خبر قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن
 سهل بن سعد) بسكون الهاء في الاول والعين في الثاني لسأعدى رضي الله عنه انه قال شهدت لثلاث (عنين) بفتح النون
 الاولى عويل الجراحى وزوجته حولة (وانا ابن خمس عشرة) زادوا في سنة فذكر التمييز والواو في وانا الحال (فريق) صلى الله عليه وسلم
 (بينهما) فقال زوجها كذبت عليها يا رسول الله (ان مسكتها) فظلمتها فاذن ان ياموه بالحق صلى الله عليه وسلم (ظلمها) قال سفيان
 (فحفظت ذلك) بغير لام المذكور بعد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابن شهاب) (ان جاءت به) بالاول (كذا) او كذا (اي

قوله وان مصلية
 لعل الاول جزافا
 لقد عده على قبله
 فانه يومهم انما على
 التفسير الاول
 غير مصلية
 ليس كذلك
 ام

اسود عين في البتير (فهو) مما قتلها وان جأت به كذا وكذا (كانه وحرق) ففتح الواو والحاء المهملة والراء ووسية
 كسم ابرص اود ودية حمار تصق بلاض كالوزغة تقع في الطعام فتفسد فقال طعام محر (فهو) كاذب فقيه الحكاية ولا كفاءة قال سفيان
 (وسمعت الزهري يقول جأت به) اي بالولد (الذي يكره) بضم واو وفتح تاء الله وهو سفيان بن عيينة به والحديث سبق في
 الطلاق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال) (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن دكر
 (عن القاسم بن محمد) الي بن ابي بكر الصديق انه قال (ذكر ابن عباس) رضي الله عنهما (المتلاعنين) بلفظ التثنية فقال
 عبد الله بن شداد (يا لجمعة والمهملتين الاول شدة بينهما الف الليث) هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
 راجعا امر الحق عن ولاي عن الهوى والمستقامين بالملك الكسوف بدل العين (غير بينة) لرجعتها قال (ابن عباس) لا تلك امر اعلم
 بالهوى والحديث في اللعان وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الفهقي امام لمصر يقول
 (حدثنا) ولاي في حديثه (يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) اي
 ابني بكر الصديق كذا باتت قوله عن القاسم بن محمد في رواية اخرى وقال الحافظ ابن حجر ووقع لبعضهم بسقاط القاسم بن محمد من
 السند وهو غلط قلت قد اسقطه العيني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (ذكر المتلاعنين) بضم الدال المهملة
 للقول ولاي في الهوى والمستلامين (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عاصم بن علي (غير العيس المهمل وكسر الدال
 المهملة) ولشد يد التهمة العجاء في ثم الباوي (في ذلك قولنا) انصرفا فانا في عاصم (رجل من قومه) هو عويم (يشكك
 وجعل مع اهله) امرته (رجلا) كذا في رواية باتت المفعول لغير محذوفه (فقال عاصم ما ابتليت) بضم الفوقية الاولى مبتليا للمع
 من الابتلاء (بهذا القول في ذهب) عاصم (به) بالرجل الذي شكاه (الي النبي صلى الله عليه وسلم) فاحضر بالذي وجد عليه
 امرته وكان ذلك الرجل مصفرا لونه (قليل اللحم سبط الشعر) بفتح السين المهملة وسكون الواو وكسر هاء وصح عليه في
 الفرج كاصلة ففضل الجعد (وكان الذي دعي عليه) وجهه عند اهله آدم (عالمهم اسم شد يد السمرة) خلا (بفتح الحاء المهملة
 وسكون الدال المهملة) ولا يصح محذوفه بكسر هاء مع تخفيف اللام فيها مع تنافي الساك غليظة (كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم بين فوضعت) ولدا (استيها بالرجل الذي ذكر زوجها) انه وجد عاصم فلاح النبي صلى الله عليه وسلم
 بينهما فقال (رجل) هو عبد الله بن شداد (ابن عباس في المجلس) مستقهما (هي) الهمة (التي قال النبي) ولا يوي في
 الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجعت احد يغير بينة رجعت منه فقال (ابن عباس) لا تلك امر اعلم
 في الاسلام السوء) لانه لم يبق عليها البينة بذلك ولا اعترفت فلعل على ان احد لا يحيط لاستفاضة قال في الفتح ولم اعرف اسم هذا الرجل
 وكانهم تعذر واليهما سراج عليا وعند ابن ماجه بسند صحيح من حديث ابن عباس لو كنت راجعا احد يغير بينة لرجعت فلانة فقد ظهر
 فيها الرية في منظرها وصيتها ومن يدخل عليها (باب) حكم (وحي المحصنات) اي قذف الحرائر العتيقات (وقول الله عز وجل والذين
 يرمون المحصنات) يقدون بالزنا الحرائر عتيقات المسلمات المكلفات القذف يكون بالزنا ويغير والمزنا قد فهم بالزنا بان يقولوا لانه
 لذكر المحصنات عقب الزواني ولا شتر اربعة شهداء بقوله (ثم لم يلقاها اربعة شهداء) على زناهم برؤيتهم (فاجلدوهم) اي
 كل واحد منهم (ثمانين جلدة) ان كان القاذف حرا وضرب ثمانين نضبا لمصادر وجلدة على التميز (ولا تقبلوا لهم شهادة)
 في حق (ابد) ما لم يثبت عند ابي حنيفة الى اخره (واولئك هم الفاسقون) لاتبائهم كبيرة (الا الذين تابوا) عن القذف
 (من بعد ذلك واصلحوا) ائما لهم (فان الله عفوف) لهم قذفهم (رحيم) بهم بالهامم التوبة فيها يتوب فسقمهم وتقبل شهادتهم
 بسقط لا في خبر من قوله ثمانين جلدة الى اخره وقال بعد قوله فاجلدوهم لآية (ان الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) العتيقات
 (الافاقات) السليمات الصدور والقبائل القلوب لا لاق ليس فيهن دهاء ولا مكر لهن ليحجبن الامور (المؤمنات) بالحي لا يان
 بد (لعوا في الدنيا والاخرة) ولهم عذاب عظيم جعل القذف ملعونين في الدارين وتوعدهم بالعذاب لا ليم العظيم
 في الاخرة ان لم يتوبوا وقيل مخصوص بمن قذف ازاوجه صلى الله عليه وسلم وسقط لا في خبر من قوله لعنوا

والمتبرع وفضل عطاءه في الفقه ثبت هذا الاثر في رواية الكشيته وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد
 ان ابا جعفر قال (حدثنا ابن عبيدة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله
 ابن عتبة) بن مسعود (عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجعفي) رضي الله عنهما (قلا جاء رجل من الاعراب
 لمسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله (انشدك الله) فعل ومفعول وانصب الجلالة باسقاط النون
 اي قسم عليك بالله (الا قضيت بيننا بكاب الله) الجمل من قضيت في محل الحال وسقوط الفعل الواقع حال بعد لا
 ان يكون مقتريا بقدر او يقتلهم الا فعل منفق كقوله تعالى وما نأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ولم يأت
 هنا شرط الحال قال ابن مالك التقدير ما اسألك الا فعلك شيء في معنى كلام آخر قال ابن الاثير المعنى سألك في قسم
 عليك ان ترفع لشدي في وصوتي بان تلبس عوتي وتعينني وقال ابن مالك في شواهد النسخ التقدير ما نشدتك الا الفعل يتقيد
 ابن مالك هنا وفي التسهيل يحصل شرط الحال بعد لا وقوله بكاب الله اي يحكم الله (فقام خصمه) لم يسم (وكان افقه منه) جملة
 معتضة لا محل لها من الاعراب (فقال صدق) يا رسول الله (اقض بيننا بكاب الله واثبت لي يا رسول الله) (اقول
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل) ما في نفسك او ما عندك (فقال ان ابني كان عسيفا) بالفتح السين المملتين
 وبالفاء اجبارا في جملة (اهل هذا افرني بامر الله) معطوف على كان عسيفا (فا فتريت منه عاتكة شاة وخادم والي
 سألت رجلا من اهل العلم فاخبرني ان علي ابني جلد مائة وتغريب عام وان علي امك هذا الرجل فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم (والذي نفسي بيده) اي وحق الذي نفسي بيده قاله مع صلته وعاتكة مضم به ونفسه مبتدأ وبيده في محل الخبر وتبين
 حرف الجر وجواب القسم قوله (اقض بيننا بكاب الله) اي عاتقته بكاب الله او يحكم الله وهو والي لان الحكم فيه التقر
 والتغريب ليس من كونه في الفكان (المائة) شاة (والخادم رد) اي مردود (عليك) وعلى ابنك جلد مائة (جلد مبتدأ والخبر في محل
 (تغريب عام) مبتدأ عز في هو فضا الى طرفه لان التقدير ان يجلد مائة وان يغرب عاما وليس هو ظرفا على ظاهره مقدر الجلالة الذي
 التغريب فيه حتى يقع خبر منه بل الى ان يخرج فليبت عاما فيقدر يغرب يغيب اي يغيب عاما (ويا انيس) هو رجل من اسلم راخدا
 على امرائه هذا اذ هب ليها من اهلها وحاكما عليها واغد مضم معنى ذهب لاجلهم ليستعملون الرواح والغد ومعنى الذهاب
 يقولون رحلت الى فلان وغدت الى فلان فيعد وفيها ما الى معنى الذهاب فيعمل ان يكون اتي بعلى لقائدة الاستعلاء (فسلها)
 بفتح السين وسكون اللام بلا همز هل تعرفون الرجل فيما ذكرتم من القذاك (ان اعترفت) بالزنا (فارجمها) فذهب بشيها
 (فا اعترفت) بالزنا (فارجمها) بعد ان لاجع النبي صلى الله عليه وسلم او بما له من التام عليها والحكم من قبل صلى الله عليه وسلم واغص انيس له
 اسلمى والمراد اسلمية والحديث سبق * * * (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لديات) بتخفيف التثنية جمع دية وهي المال الوا
 بالخباية على الخرفي نفسا وفيما دونها ما وعوض عن ذاك الكلمة وهي خردة من الودعي هو دفع الدية يقال وديت لمقتيل ذية وديا (وقول
 الله تعالى) بالرفع قال في الفقه سقطت الواو لا في خبر والنسبة انتهى قلت الذي في الفرع كاصلة علامة الجزع على الواو من غير علامة السقوط في
 مثلها ليسير الى ثبوتها عند من رفعه لانه من يقتل مؤمنا متعملا حال من ضمير لقائل اي صادقا قتلته لا يمانه وهو كفر وقتله مستحلا لقتله
 كقولنا (فجر اول جهنم) ان جازاه والخلود المذكور بعد المراد به طول المقام وبه قال (حدثنا ابي قتيبة بن سعيد) ابو بصاء الحمزي قال *
 (حدثنا جابر بن عبد الحميد الضبي القاضى) (عن الاحمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابي وائل) شقيق بن مسعود (عن عمر و
 ابن شريك) بفتح العين وسكون الميم في الاول وضم الجمة وفتح الراء وسكون الهلة وكسر الموحدة آخره لام الهدى الكوفي انه (قال قال
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (قال رجل يا رسول الله) هو عبد الله بن مسعود كما في باب الزنا بلفظ عبد الله قال قتادة
 الله اعلى الزنا كبر عند الله قال صلى الله عليه وسلم (ان تدعو الله ندا بكسر النون وتشديد اللام متروكا وهو) اي الحال انه
 (خالق قال ابن مسعود ثم ابي) قال الزكشي التوبين والتشديد يدل على ابي بن الخشاش قال في المصباح بل وعلى قول كل ذي فطر تسليمة و
 قد سبق الروى عن اوجب الوقف عليه بالسكون ولم يحز تنوينه لما فيه مقتضى كتاب الصلاة اي اي شيء اكبر

من الذين بعد الكفر قال صلى الله عليه وسلم ثم ان تقتل ولدك ان ولاي ذرعي الكشي في خشيته ان يطعم معك
 لاني لا اترك لوزن الله وقول الكرماني لا يفهم لان القتل مطلقا اعظم تعقبه في الفقه بانه لا يعتن ان يكون الذنب اعظم من غيره
 وبعض افراد اعظم من بعض قال ابن مسعود يا رسول الله (ثم اى) كذا في اليونانية وسبق توجيهه (قال) صلى الله عليه وسلم ثم
 ان ترائي بحليلة نالموحلة ولاي ذر ولاصيل وابن عساكر حليلة (جارك) بالحاء المهملة اى زوجة جارك (فانزل الله عز وجل
 لتصل يفقها) اى صديق المسألة او الاحكام او الواقعة وتصل بيقها مفعول له (والذين لا يلعبون مع الله الهاتر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله) قلها (الاجل حتى) متعلق بالقتل المحذوف ولا يقتلون ولا يلعبون ومن يفعل ذلك) اى ما ذكر من التلذذ
 (يلق اناما) اى عقوبة وسقط لابن عساكر من قوله ولا يلعبون وقال بعد الابا حتى الآية ولاي ذر ولا يلعبون الآية ونبت يلقي اناما للآلة
 ولغير من ذكر بعد قوله ومن يفعل ذلك الآية وبه قال (حدثنا علي) غير منسوب هو ابن الجعد الحمرى الحافظ وليس هو ابن الجعد
 لانه لم يزل اسماق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر رضي الله
 عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال الكشي في الموتى والمستل لا يزال (المومن في نسخة)
 بضم الفاء وسكون السين وفق الحاء للمصلتين اى سعة (من دينه) بكسر الدال المهملة وسكون النونية بعدها من الذين (ما لم
 يصيب ما حراما) بان يقتل نفسا بغير حق فانه يضيق عليه دينه لما ادع الله على القتل عمل بغير حق بما توقعه الكافر في عجزه
 الكبير من حديث ابن مسعود بسند رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا مثل حديث ابن عمر موقوف في اخره فاذا اصاب دم حراما
 نزع منه الحياء ولاي ذرعي الكشي لن يزال الموتى في نسخة من ذنبه بذل معجزة مفتوحة فتكون ساكنة بعد ما هو حرام اى يصير في
 ضيق بسبب ذنبه لاستبعاد العفو عنه لا استقرار في الضيق المذكور في الفسحة في الذنب بقوله للغفران بالقوبة فاذا وقع القتل
 ارتفع القبول قال ابن العربي قال في الفقه وحاصله انه فرع على اى بن عمر في عدم قبول قوبة القاتل انتهى الحديث مرفوعا في رواية قال
 (حدثني) بالافراد ولاي ذر حديثنا (احمد بن يعقوب) السعدي الكوفي قال (حدثنا) ولاي ذر خبرنا (اسحاق) ولاي ذر و
 الاصميلي وابن عساكر اسحاق بن سعيد قال (سمعت ابي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدث عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه موقفا قال ان من رطات الامور بفتح الواو وسكون الراء من ورطت صحى عليه في الفرج كما صلا في الزمان
 صوابه تحريكها مثل فتح وقرات وركعة وركعات وهي جمع ورطة لسكون الراء وهي (التي لا يخرج) بفتح اللام والراء بينهما معجزة آخره
 (لمن) وقع نفسه فيها بل عهلك فلا ينجو (سفات الدم) نصيبا على رافة الدم الحرام بغير حيلة اى بغير حق الحق المحقق
 وقول بغير حيلة بعد قوله الحرام للتأكيد والمراد بالسفك القتل باى صفة كانت لكن لما كان الاصل اراقا الدم عبره وفي الترمذي وقال
 حسن عن عبد الله بن عمر زوال الدنيا كلها اهل عند الله من قتل رجلا مسلم وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين
 ابن باذان العباسي الكوفي (عن الاحمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود)
 رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول بالرفع مبتدأ (ما يقضى) بضم واو وفتح الضاد المعجمة متبينا للمفعول
 في محل الصفة وما كنتم موصوفة والعائد الضميمة يقضى اى اول قضاء يقضى (بين الناس) اى يوم القيامة كما في مسلم في
 الدماء قال ابن فرجون في الدماء في محل رفع خبر عن اول في متعلق حرف الجر لاستقرار المفعول فيكون التقدير اول قضاء يقضى
 او مستقر في الدماء قال ولا يصح ان يكون يوم في محل الخبر لان التقدير يصير اول قضاء يقضى كائن يوم القيامة لعدم الفائدة
 فيه ولا منافاة بين قوله هنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله في حديث النساء اى عن ابي هريرة مرفوعا اول ما يحاسب به
 العبد الصلاة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والآخر فيما بينه وبين ربه تعالى وبه قال
 (حدثنا عبد الله) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد العتكي المروزي الحافظ قال (حدثنا)
 ولاي ذر خبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (حدثنا) ولاي ذر خبرنا (يونس) بن يزيد الايلي (عن
 الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثنا) بالحاء ولاي ذر حدثني (عطاء بن يزيد) الليثي (ان عبيد الله)

قوله اى يصير الخ هكذا
 في النسخ المصحح عينا
 هـ ما في هذا العباد
 من الركا ذك
 لا يستعمل ما يظهر
 تقاض قوله النفس الخ
 عليها بان يصير كذا
 بعد قوله بغير حيلة
 هكذا والفسحة في
 قوله للغفران بالفتح
 فاذا وقع القتل ارتفع
 القبول فيصير في
 ضيق بسبب ذنبه
 لاستبعاد العفو عنه
 حينئذ ويجوز وقوله
 لا استقرار في الضيق
 المذكور مغلوط عن
 الاستقامة فتدبر
 اه

بضم العين (ابن علي) بفتح العين كسلا لاله لمهلين آخره تحتية مستندة ابن النخعي بكسر النجمة وتخفيف التحتية النوفل (حدثه
 ان المقداد بن عمرو) بفتح العين (الكندي) المعروف بابن الاسود (حليف بن زهره) بضم الزاي وسكون الهاء (حدثه وكان
 المقداد رضي الله عنه (شهد بد رافع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ان) حرف شرط (لقيت كافرا) بلا ثبوت
 ولا حيل الى بصيغة الاخبار عن الماضي فيكون سؤاله عن شيء وقع قالوا والذي في نفس الامور بخلافه وانما سأل عن حكم ذلك اذا
 وقع ويؤيد رواية غزوة بدر بلفظ اريت ان لقيت رجلا من الكفار (فاقتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذبحه
 اى القباء (بشجرة) مثالا ولا يذبح عن الكتمية في الاذني بشجرة اى منع نفسه مني بها (وقال سلمت لله) اى دخلت في الاسلام
 (أأقتله بعد ان قالها) اى كلمة اسلمت لله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله) بالجرم بعد ان قالها (قال يا رسول
 الله فانه طرح) اى قطع بالسيف (احدى يدي) بتشديد الياء (ثم قال ذلك) القول وهو اسلمت لله (بعدها قطعها
 أأقتله) بفتح الهمزة الاستفهام كالمسابق (قال) عبيد الصلوة والسلام (لا تقتلوا قتلتا فانه بمنزلة القتل) قال الكرماني
 فيما نقله عنده في الفتح القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الآخر لكنه مؤول عند النخاعة بالاخبار اى هو سبب الاخبار
 لك بذلك وعند البيهقيين لم ياد لزمه كقولهم يبيع دمك ان عصيتك لمعنى انه باسلامه معصوم الدم فلا تقطع يده
 بيد لالتى قطعها في حال كفره (وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته) اسلمت لله (التى قال) ما والمعنى كما قال الخطابي ان الكفار
 مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم صار صون الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكا فزقي
 الدين وليس له ان ياد الحاقه به في الكفر كما تقول الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة وحاصله اتحاد المنزلة بين مع اختلاف لما خذ لا قبل انه
 مثلك في صون الدم والثاني انك مثله في الهدى وقيل بهما انه مغفوله لشهادة التوحيد كما انك مغفولك بشهادة بدرو في مسلم من رواية
 معمر بن الزهرى في هذا الحديث انه قال لا اله الا الله وحديث الباب اخرجه مسلم في الايمان والوجود او في الجهاد والنساء في السير و
 قال جيب بن ابي عمير بفتح العين وسكون الميم القصاص الكوفى لا يعرف اسم ابيه (عن سعيد) بكسر العين بن جبير (عن ابن عباس)
 رضي الله عنهما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد) المعروف بابن الاسود (اذا كان رجل مؤمنا) ولا يذبح عن الكتمية
 رجل من (يخفى ايمانه مع قوم كفار فافظها ايمانه فقتلته) قال في الكواكب فان قلت كيف يقطع يده وهو من يكتم ايمانه و
 اجاب بانه فعل ذلك دفعا للصائل قال والسؤال كانه على سبيل الفرض والمقتل لاسيما في بعضهما ان لقيت بحرف شرط (وكذلك
 كنت انت تخفى ايمانك بمكة قبل) ولا يذبح عن الخوى والمستقيم قبل وهذا التعليق صله البزار والطبراني في الكبير (باب
 قول الله تعالى) سقطما بعد الباب لا يذبح (ومن احياها قال ابن عباس) رضي الله عنهما معناهما فيما وصله ابن ابي حاتم (من
 حرم قتلها الا بحق) من قصاص (فكأنما احياها لناس جميعا) سلاصتهم منه ولغيره الاصيل الى ذبح عن المستقل حيي للناس منه
 جميعا والمراد من هذا الآية قوله من قتل نفسا فغير نفس او فسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا كما يدل عليه ما في اول حديث الباب من
 الاكان على ابن آدم الا قول كل مناه وفيه تعليل لظاهر القتل واللباقة في الزجر عنه من جهة ان قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استيغاب
 غضب الله وعقابه وقال الحسن المعنى ان قاتل النفس الواحدة يصير الى النار كما لو قتل الناس جميعا وقال في مدارك ومن احياها ومن
 استنقذها من بعض اسباب لهلكة من قتل او عرق او حرق او هدم او غير ذلك وجعل قتل الواحد كقتل الجميع وكذلك
 الاحياء ترغيبا وترهيبا لئلا يتعرض لقتل النفس اذا تصورا ان قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فتبطله كذلك والاداء احياها
 اذا تصورا ان حكم احياها جميع الناس رغبة في ذلك وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف كسر الواو وفتح الصاد المهملة
 ابن عتبة (او عام السوائي قال) حدثنا سفيان (بن عيينة (عن الاحمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن موق) بضم الميم
 وفتح الواو مشددة الحار في بالحاء الجملة والراء والفاء المكسورتين كوفى (عن مسروق) هو ابن الاحمش (حدثنا احمد بن حنبل
 (عن عبد الله) ابن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تقتل نفس) اى ظلما كانى وايضا
 ابن غيث (الا كان على ابن آدم الا قول) قابيل (كل) بكسر الكاف وسكون الفاء فضيب (منها) يراى في الاعتصام

وربما قال سفيان مروج من أوراد في آخر كتابه أول من مات القتل والحديث سبق في غلوهم بغيره مسلم في الحديث وبما قال حدثنا أبو
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة بن الحجاج قال) وأقرب من عبد الله بن القاف بنسبه أبو اليسر بن أبي لهجة
 فقوله في خبره وقع هنا وأقرب من عبد الله والصواب وأقرب من محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر موكداً لك لكان وقع وجهه وهو شبيهه
 لحجة ووقع للمصنف في الأدب من رواية خالد بن الحارث عن شعبة فقال عن وأقرب من محمد (أخبرني) بكافراد (عن أبيه) محمد بن زيد
 وهذا من تقدم الاسم على الصيغة والتقدير بحدوث شعبة أخبرني وأقرب من عبد الله عن أبيه محمد بن سمع عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في حجة الوداع عند حجة العقبة وأدع الناس للرمي وغيره (لا ترجعوا بعدي
 لا نصية بعدهم) وفي أو موثق (كأثر أبيه) في بعضكم رقاب بعض) مستحلين لذلك أو لا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال
 الكفار في ضرب رقاب المسلمين أو المهاد الزجر عن الفعل وليس ظاهراً من إراد أو قوله يضرب بالرفع على الاستئناف بياناً لقوله فيهما
 أو حالاً من ضمير لا ترجعوا أو صفة ويجوز جزمه بتقدير شرط أي فإن ترجعوا يضرب والحديث سبق في العلم ويأتى أن شاء الله تعالى
 بعون الله وقوته في كتاب لغتين وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالوجه والمجته المشددة ابن عقبان أبو بكر العبدى مولاهم
 الحافظ بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدر ك) يضم الميم وسكون الهمزة
 وكسر الراء النخعي الكوفي أنه (قال) سمعت أبا زرعة (مر ما بفتح الهاء وكسر الراء) ابن عمر بن جرير عن (جدة جرير) بفتح الجيم
 ابن عبد الله الأسلمي في رمضان سنة عشر روى الله عنه أنه (قال) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت
 الناس) أي طلب منهم لا نصات ليسمعوا الخطبة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد أن انصتوا لا ترجعوا بعدي كفاراً (أي كفاراً
 (يضرب بعضكم رقاب بعض) فيه استعجال رجوع كما روي عن علي قال ابن مالك رحمه الله وهو ما خفي على أكثر النسخين (روى
 أي قوله في الحديث لا ترجعوا بعدي كفاراً أبو بكر) نفع النفع الصالح في رضي الله عنه فيما سبق مطوفاً في الحج (وابن عباس)
 رضي الله عنهما فيما سبق أيضاً في الحج كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بكافراد ولا في خبره محمد
 ابن بشر) المعروف ببندار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بغيره قال (حدثنا شعبة بن الحجاج عن فراس)
 بهاء مكسورة فراء بعدها الف فسين مهملة ابن يحيى الحارثي بفتح الهمزة وبعد الالف فقاء (عن الشعبي) بفتح الشين المهملة
 وسكون العين المهملة بعد ما موحدة مكسورة عام (عن عبد الله بن عمر) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ولا في خبر عن رسول الله ولا يصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم (الكبائر) وهو كل
 ما توعد عليه بقرآن (الاشراك بالله) أي تخاذ الغيبة (وعقوق الوالدين) بعضاً أمرها وتركها من متهمها
 (أو قال) اليمين الغوس) بفتح الغين المهملة وهو الحلف على ما مضى بعد الذكوبه وإن يحلف كاذباً ليزهين على غيره و
 سمى غوساً لأنه يغرس صاحبه في الأرض والنار والكفار (شك شعبة) بن الحجاج وفي الأيمان والبذور واليمين الغوس
 بالواو ومن غير شك (وقال معاذ) يضم الميم أخيه ذال محمد بن معاذ الرضا العبدي (حدثنا شعبة) بن الحجاج فيما وصله
 الأسماعيلي (قال الكبائر) هي (الاشراك بالله واليمين الغوس وعقوق الوالدين) وقال (وقتل النفس)
 بدل عقوق الوالدين شك شعبة أيضاً وجوز الكرماني أن يكون هذا التعليق من مقول ابن بشام فيكون موصولة
 وبه قال (حدثنا أسحاق بن منصور) الكوفي أبو يعقوب المؤدري قال (حدثنا) ولا في خبره (عبد الصمد بن
 عبد الوارث العبدي البصري قال) (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين ابن أبي بكر أي
 ابن النضر أنه (سمع) جده (النسابة) ولا في خبره ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) الكبائر
 قال البخاري بأسناده (حدثنا) بالهمزة في خبره (عمر) بفتح العين البوز وهو ابن مروق قال (حدثنا) ولا في خبره (شعبة) بن الحجاج عن
 أبي بكر هو عبد الله بن (جدة النضر) مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) الكبائر أربعة (الاشراك بالله وقتل النفس
 بنمير) وعقوق الوالدين وقول الزور وقال الزور بالواو والاشراك بالواو في الخبر (الاشراك بالله أو عظم الكبر وفيه من شئ الصفاة والكبرياء)

واليسلم إلى آخره وأما البيعة المذكورة هنا فهي التي تسمى بيعة النساء وكانت بعد ذلك عدة من آية النساء التي فيها البيعة المذكورة
 نزلت بعد عدة الحديبية في زمن الهدنة وقبل فتح مكة فكان البيعة التي وقت الرجال على وفقها كانت عام الفتح انتهى وقد وقع الإجماع
 بشئ من هذا في كتاب لايمان من هذا الشرح فليراجع وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (بوسيلة التبروكي) قال (حدثنا جعفر بن
 بضم الجيم وفتح الواو وخففا ابن اسماء) (عن نافع عن) مولاة (عبد الله رضي الله عنه) ولاي خبر زيادة ابن عمر رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من جعل علينا السلاح) أو قلنا (فليس منا) انما استخرج ذلك أو اطلق ذلك اللفظ مع احتيا
 اعادة انه ليس على الملة للمبالغة في الزجر والتحيف وقوله علينا يخرج به ما اذا حمل الحراسه لانه يحمل لهم لا عليهم (رواه) اي الحديث المذكور
 (ابو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سيأتي ان شاء الله تعالى موصولا في كتاب العين بعون الله
 وقوته وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) (العيشي) البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) (اي ابن جبرهم) الازدي
 الازرق قال (حدثنا ايوب) بن ابي عتبة السخمي في الامام (ويونس) بن عبيد بضم العين احد أئمة البصره كلاهما عن
 الحسن) البصري (عن الاحنف) بالماء المهملة بعد ما نون فقاء (ابن قيس) السعدي البصري واسمه الضحاك والاخف
 لقبه انه (قال ذهب لا نص من الرجل) امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وقعة الجمل وكان الاحنف يختلف
 عنه (فلقيني ابوبكره) فخرج بن الحارث (فقال) لي (اي نريد قلت) له (ان نص هذا الرجل) عليا رضي الله عنه (قال
 ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذالتني المسلمين بسيفيها) بالثنية نص في كل واحد
 منهما الآخر ولاي ذر عن الحموي والمسقط بسيفيها بالافراد (قال القاتل) بالفاء جواب ذالاي ذر القاتل باسقاطها نحو من
 يفعل الحسنات الله يشكرها (والمقتول في النار) اذا كان قتلاهما بلداً أو بل على عدة دينوية او طلب ملكاً مثلاً فاما
 من قاتل اهل البغي ودفع الصائل فقتل فلا ثمة اذا كانا حيايين فامهما عن اجتهاد لا صلاح الدين وحمل ابوبكره الحديث على
 عمومهما للمادة قال ابوبكره (قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال) صلى الله عليه وسلم (انه) اي المقتول
 كان حريصاً على قتل صاحبه) فيه أن من عزم على المعصية تأمراً ولو لم يفعلها كما استدلل به الباقر في اتباعه وأجيبك
 هذا شرع في الفعل والاختلاف فها هو فهم عزم ولم يفعل شيئاً وهذا الحديث سبق في كتاب لايمان (باب قول الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا كتب) اي فض (عليكم القصاص في القتل) جمع قتل والمعنى فرض عليكم اعتبار المماتة والمساواة بين القتل والحوادث
 بالحكم مبتدأ وخبر اي حتماً أخذ أو مقول بالحكم (والعبد بالعبد والاختى بالاختى فمن عفى من جهة) اخيه شيء) من
 العفو لا ن عفا لا دم وفائدة الاستعارة بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص والاخر والى المقتول وذكره بلفظ الاخوة
 بعثا على العطف بينهما من الحبسة والاسلام (فاتباع) اي فليكن اتباع او فالامر اتباع (بالعرف) اي يطالب بالعرف
 القاتل بالدية مطالبة جيدة (وأداء) وليؤد القاتل بدل الدم (اليه) الى العافي (يا حسن) بان لا يحيط ولا ينحس (ذلك) الحكم
 المذكور من العفو واخذ الدية (تخفيف عن ربك رحمة) فانه كان في القوادة القتل لا خبر وفي لا يحيل العفو لا خبر وأبهم لنا القصاص
 والعفو أخذ المال بطريق الصلح وسعة وتيسير (فما اعتد) بعد ذلك (التخفيف) فما شرع لم يقتل غير القاتل واقتل بعد أخذ الدية
 (فلا عدل ليم) في الاخرة وسقط لاي ذر من قول الحر يا حر الى آخرها وقال بعد قول في القتل الآية وسقط للاصيل من قول الحر يا حر وقال
 الى قوله اليم قال ابن عساكر في روايته العذر اليم وزاد الاصيل في الترجمة وادامير ليسئل القاتل بضم القمية من يسئل حتى فتره الاقرار في قوله
 يذكر المؤلف حديثاً في هذا الباب (باب سؤال الامام) (القاتل) هل يتم به ولم يتم عليه بهينة (حتى يقتل) فيقيم عليه الحد (والا قر في
 الحدود) قال في الفتح كذا الاكثر ووقع للنسفي وكريمة راى في غم في المستدرك بحذف الباء بعد قوله عدل ليم وادامير ليسئل القاتل
 حق الاقرار في الحدود وقال وصنيع الاكثر اشبه وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون انما طوى البصري قال
 (حدثنا همام) هو ابن يحيى الحافظ عن قتادة بن دعامة الى الخطاطب لسدوسي الا على الحافظ المفسر عن النسفي
 ابن مالك رضي الله عنه ان يهودياً لم يسم (رض) بفتح الراء والضاد المعجمة المشددة وضع ودق (رأس

جارية) امة او حرة لم تبلغ وفي بعض طرق الحديث انها كانت من الانصار (بين جر بن فقييل لها) اى قال لها سول الله صلى الله عليه وسلم (من فعل بك هذا) الرض (١) فعله (فلان) (او فلان) ومن استغفها مائة مائة لها رفع بالابتداء وخبرها فاعلها والعائد الضمير في فعل وهذا مفعول به ولا يظهر اعراب في المبتدل لانه من اسماء الاستفهام التي نيت لغتها معنى حر ولا استغفها وكذا لا يظهر اعراب في المفعول لانه من اسماء الاستفهام وبك يتعلق بفعل وفلان مصر وفلان ابن الحاجب فلان وفلان مكانة عن اسماء الاناسى وهي اعلام والدليل على علميتها منع صي فلانة وليس فيه الا التانيث والتانيث لا يمنع الجمع العلمية ولانه يمنع من دخول الالف للام عليه انتهى قال ابن فرحون: وفلان كما قال متنع وفلان منصوب وان كان فيه العلمية تخالف السبب لئلا والالف النون فيه ليستا زائدتين بل هو موضوع هكذا وقال في المجيد وفل كناية عن نكرة الانسان نحو يا رجل وهو مختص بالنداء وفل تعنى يا امة او لام فل بياء او او وليس مرخا من فلان خلافا للفر او هم ابن عصفور وابن مالك وصاحب البسيط وفيهم فل كناية عن العلم لفلان وفي كتاب سيويه انه كناية عن النكرة بالنقل عن العرب انتهى ولا يخفى ولا يصحى وابن عساكر فلان او فلان بحذف هاء الاستفهام ولا يخفى عن الكشمية فلان بفتح الاستفهام ام فلان بالميم بدل الواو (حتى) اى تكرر ذلك حتى (سعى) لها اليهودى) يضم السين وكسر الهم مشددة فاليهودى رفع نائب عن لفاعل ولا يخفى بفتح السين والميم مبنيا للفتا فاليهودى نصب على المفعولية زادة في الاشخاص الوصايا او مات براسها (فأنى به) يضم الهمزة وكسر الفوقية اى باليهودى (النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر) زاد ابو ذر عن الكشيته به اى بالفعل (فرض) يضم الراء اى دق (راسه بالحجارة) دق في الاشخاص فرفع راسه بين جر بن والحديث مضى في الاشخاص الوصايا هذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (اذا قتل) شخص شخصا (بجر او بعصا) هل يقتل بما قتل به او بالسيف وبه قال (حدثنا محمد) قال الكلاباذى هو محمد بن عبد الله بن عمر قال ابو جعفر ابن السكن هو محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى ابو محمد أحد الاعلام (عن شعبه) ابن الحاجب الخافط بسطام العنكى امير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال خرجت جارية) امة او حرة لم تبلغ كالغلام في الذكر الذى يبلغ (عليها او ضاح) بفتح الفتح وسكون الواو وفتح الضحا المعجمة وبعد الالفاء مهملة جمع وضعه قال ابو عبيد جلى الفضة (بالمدنية قال) انس (فرماها يهودى) لم يسم بجر قال انس (فجئ بها الى النبى صلى الله عليه وسلم وبها رمق) بفتح الراء والميم بعد ها قاف اى بقية من الحياة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرغت) اى المرأة (راسها) اشارت بها لا (فأعاد) صلى الله عليه وسلم عليها قال فلان قتلك فرغت راسها) ان لا (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها فى الثالثة فلان قتلك فحضت راسها) اى نعم فلان قتلنى (فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فسأله فاعترف (فقتل بين الحجرين) بالالف واللام ويحمل الجنسية والعهد وهو حجة الجمهور ان القتلى يقتل بما قتل به ويلقى بقوله تعالى وان عاقبتهم فاعقبوا عتلى ما عوقبتهم به وقوله تعالى فاعتدوا عليه عتلى ما اعلى عليكم وخالف الكوفيون محجرين مجردين البزار لا تورد الا بالسيف وضعف قد ذكر البزار الاختلاف فيه مع ضعف اسناده وقال ابن عمر طرقها ضعيفة وعلى قدر بثبوتها فانه على خلاف ما عدتهم في ان السنة لا تسفح الكفاي لاختصاصه بالحديث خرجه مسلم في الحديث ورواه ابو داود في الدنيا وكذا النساءى وابن ماجه (باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس) اى الآية وكبنا عليهم فيها اى وفرضا على اليهودى التولية ان النفس ما خورده بالنفس مقولة بها اذا قتلها غير حق (والعين) مفقودة (بالعين والالف) معدوم (بالالف والاذن) مقطوعة (بالاذن والسنن) مقبوعة (بالسنن والجرح قصاص) اى ذات قصاص (من تصدق) من اصاب بالحق (به) بالقصاص عفا عنه (فهو كذا) فالتصدق به كناية للتصدق باحسانه (ومن لم يحكم بما انزل الله) من القصاص غيره (قالوا هم الظالمون) بالاهتساع عن ذلك هذه الآية الكريمة وان وردت في اليهود فان حكمها مستمرة في شريعة الاسلام لما ذهب اليه الكثر الاصوليين الفقهاء الى ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا حكمي متقرر او لم ينسخ وقد احتجوا على كلهم على ان الرجل يقتل بالمال ثم بماله هذه الآية واحتج ابو حنيفة ايضا بعمومها على قتل المسلم بالكلية والدمى وعلى قتل الحر بالعبد وخالفه الجمهور فيهما الحديث

العصيين لا يقتل مسلم بكافر وقد حكى الامام الشافعي الاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن كثير ولكن لا يلزم من ذلك بطلان قولهم لا يلهي ليل مخصوص للآفة وسقط لاني ذر ولاش الى اخرها وقال بعد بالعين الآية وقال ابن عساکر الى آخره وسقط للاصلي من قوله والعين وبه قال احمد شاعمر بن حفص قال (حدثنا ابى) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن وهب (عن عبد الله بن عمر) الخارقي (عن مسروق) هو ابن الاحرج (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله ان هو المحقة من النقيض بليل انه عطف عليها الجمل للثالثة ولان الشهادة بمعنى العلم لان شرطها ان يتقدم لها علم او ظن فالقيد برأيه لا اله الا الله فحذف اسمها وبقيت الجملة في محل الخبر (و انى رسول الله) صفة ثانية ذكرت لبيان أن المراد بالسلم هو الاتى بالشهادتين وقال في شرح المشكاة الظاهر ان يشهد حال يجر به مقيد للموصوف مع صفة اشعار بان الشهادة هي لعدة في حق الدم (الا باحدى) خصال (ثلاث) وحرف الجر متعلق بحال. التقدير لا متلبسا بفعل احدى ثلاث فيكون الاستثناء مفرغا لفعل ما قبل الا فيما بعد ها ثم ان المستثنى منه يحتمل ان يكون من الدم فيكون التقدير لا يجل دم امرئ مسلم الا ادمه متلبسا باحدى ثلاث ويحتمل ان يكون الاستثناء من امرئ فيكون التقدير لا يجل دم امرئ مسلم الا امرئ متلبسا باحدى ثلاث خصال متلبسا حال من امرئ وجاز لانه وصف النفس بالنفس بالجرح والرفع فيعمل قتلها فصاحبها بالنفس التي قتلها عدوانا وظلما وهو مخصوص بولى الدم لا يجل قتل واحد سواه ولو قتل غيره لزمه القصاص والبراءة في النفس المتقابلة (والثيب) الى الحصن المكلف الحرج ويطلق الشيب على الرجل والماء بشرط الترويح والدخول (الزاني) يجل قتله بالرجم ولو قتل مسلم غير الامم فلا ظم عند الشافعية لا قصاص على قتله لاجابة دمه والزاني بالبراءة على الاصل ويروى بخلافه الكفاة بالكسوف (قوله) تكبير المتعالي (واما راق) الخارج (من الدين) ولا اصلي (والخبر عن الكسوف في المفارقة لبيته النار له التار الجماعة من المسلمين ولا يذر ابن عساکر الجماعة بلام الحرج وفي شرح المشكاة والنار له الجماعة لعدة صفة مؤكدة للمارة والذوق لاجتماع المسلمين فخرج من جملة من وانفرد عن زعمهم واستدل بهذا الحديث على أن نارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الامم الثلاثة وقد اختلف فيه والجمهور على انه يقتل حد الاكراه بعد الاستئابة فان تاب الا قتل وقال احمد وبعض لما لكية وابن خزيمة من الشافعية انه يكره بذلك ولعله يحد وجوبه وقال الحنفية لا يكفر ولا يقتل حديث عبادة عند اصحاب السنين وصححه ابن حبان مرفوعا خمس صلوات كتبهن الله على العباد الحديث وفده ومن لم يأت بهن فليس لعن الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة والكاذب لا يدخل الجنة وغسلت الامام احمد بطواهر احاديث وردت في تكفيره وحملها من خالفه على المستقل سجعابين الاخبار واستثنى بعضهم الثلاثة قتل الصائل فانه يجوز قتله للرفع والحديث اخرجه مسلم والوداد في الحد ودوالتمذى في الدييات والنساء في الحاربة باب من قاده الى قص (يا لحي) وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والعجبة بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن) جده (النس رضى الله عنه ان يهوديا) لم يسم قتل جارية على وضوء) بعدا مجة وجاء همل على من فضة (لها فقتلها) بجر نجي بها الى البني صلى الله عليه وسلم وبها روى بعض الحديث (فقال) صلى الله عليه وسلم لها (اتملك) يعني الاستفهام اى فلان واسقطه العلم به نعم ثبت في اليونينية (فاشارت برأسها أن لا) بنون بدل الياء وكلاهما يحى لتفسير سابقه والمراد انها اشارت اشارة مفهومة ليستفاد منها لو نظمت لقالت لا ثم قال صلى الله عليه وسلم لها الثانية ولا يذر ابن عساکر في الثانية اى امتلك فلان (فاشارت برأسها أن لا ثم سألها) صلى الله عليه وسلم (الثالثة فاشارت برأسها) اشارة مفهومة (أن نعم) ولا يذر عن الحموى والسقط اى نعم بالتحية بدل النون وكلاهما يحى م تفسير لما قبله والبراءة في اسها في الثلاثة بقاء الآية (فقتله) فامم يقتله بعد اعترافه (النبي صلى الله عليه وسلم) فقتله (بجرين) وفي الباب لسابق بين الجرين هذا (باب) بالتبوين يذكر فيه (من قتل) بضم الاوّل وكسر الثاني له قتل قال في الكواكب فان قلت الحق بفصل لان قتل القتل محال واجاب بأن المراد القتل بهذا القتل لا يقتل سابق قال ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن ايجابا موجه

لان الجمل ما يوجد في حال جوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختصار الشق الاول
 اذ ليس يباد الوجود بوجوه سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهل الوجوه وكذا حديثه من قتل قتيل (فهو) اي في القتل
 (بغير النظر بن) اما الدية واما القصاص وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن يحيى قال (حدثنا شيبان) (بفتح الشين المعجمة)
 وبعد الفتية الساكنة موحدة قاله قنوت ابن عبد الرحمن الحنفى البصرى (عن يحيى) بن ابي كثير الطائى واسم ابى كثر صا
 (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (ان خراعة) ضم الخاء المعجمة وفتحها الزاى المحققة وبعد الالف عين
 القليلة المشهورة (قتلوا رجلا) وكانت خراعة قد غلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخرجوها فصاروا في ظاهرها وراية شيبان في باب
 العلم من كتابه لعلم قال المؤلف مؤلف السند وقال عبد الله بن رجاء ضد الخوف بن المثنى شيخ المؤلف واصله اليه في طريق
 هشام بن علي السدي عنده قال (حدثنا حرب) بفتح المهملة وسكون الواو بعد هاء موحدة ابن شاذب ولفظ الحديث له (عن يحيى) بن
 ابي كثير انه قال (حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن قال (حدثنا ابو هريرة) رضى الله عنه (انه) على ان الشان (عام) فتح مكة قتلت
 خراعة (رجلا) له اسم (من بنى لبيت) بالمثلثة القليلة المشهورة بالنسبة الى لبيت بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
 ابن مضر (بقتيل لهم في الجاهلية) اسمه احمد واسم اخراعى الذي قتل خراش بن الحاء والشين المعجمين سينما اء فالف ابن
 وذكر ابن هشام ان المقتول من بنى لبيت اسمه جندب بن الاكوع قال في الفتح ورايت في الجزء الثالث من فوائد ابى علي بن خزيمة ان اسم الخراعى
 القاتل لمراب بن امية فان ثبت فلعن هذا لا لقب خراش في مغازى بن اسحاق وحدثني سعيد بن ابى سنان الاسدي عن رجل من قومه قال كان
 معناه رجل يقال له احمد وكان اذ انما غطفاء اذ افرقهم شئ صاحبها به فيشوقه مثل الاسد ففرهم قوم من هذيل في الجاهلية
 فقال لهم ابن الاكوع بالناء المثلثة والعين المعجمة لا يقولوا حتى اظفر ان كان احمد فرهم فلا حصيل اليهم فاستمع اليهم فاذ غطيط احمد
 اليه حتى وضع السيف في صدره فقتله واعراروا على الحى فلما كان عام الفتح وكان الغد من يوم الفتح الى بن الاكوع الهذلي حتى حو كبروه
 على شريكه فأتته خراعة ترفعه فاقبل خراش بن امية فقال لا فرجوا عن الرجل قطعته بالسيف بطنه فوقع قتيل (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال) وفي رواية شيبان في العلم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فطرب فقال (ان الله جلوس) منع
 عن مكة الفيل) بالفاء والفتية الحيوان المعروف المشهور في قصيدة برهة وهى انه لما غلب على اليمن وكان رضي الله تعالى عنه في كنيسة اليمن
 الناس بالبحر اليها فاستغفل بعض العرب المحبة ولغوظ فيها هرب ففضل برهة وعزم على تحريب الكعبة فنجهر في جيش كنهف طسعت
 فيلا عظيما فلما قرب من مكة تقدم الفيل فبرك الفيل وكافوا كلهم قد موهى الكعبة تأخروا رسل الله عليهم طيرامع كل واحد لاراة
 ابحار تحيران في رجلية وعجرفى متقار فالفوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيد فاحلته الحكة فكان لا يحل احد منهم جلد الا اساقط
 حلة (وسلط عليهم) على اهل مكة (ارسول الله صلى الله عليه وسلم) (والمؤمنين) رضي الله عنهم (الا) بالتخفيف ان الله قد حسنها
 (وانها لم تحل) بفتح فكسر (احل قبل) الحار يتعلق بحل وقبل يتعلق بحل كان قد برة اى لا تحل لاحد كان كاشا ولا تحل لاحد
 من بعدى) برفع تحل وزيادة من قبلى بعدى والذي في اليونانية ولا تحل لاحد بعدى باسقاط من (الا) بالتخفيف
 وفيها الفتية (واغا) ولاى ذر عن الحموى والمستقل وانها بالهاء بدل اللهم (احلت لى) ان اقاتل فيها (ساعة من زمان) ما بين
 طلوع الشمس صلاة العصر (الا) بالتخفيف (وانها ساعة عتي حرام) قوله وانها ساعة عتي واسمها وساعة عتي الخبر وهذه
 يحتمل ان تكون بدل من ساعة وعطفين يحتمل ان يكون الكلام ثم عند قوله ساعة ثم ابتداء فقال هذه اى مكة حرام ويكون
 قد حذف صفة ساعة اى انها ساعة عتي التى نافيها وعلى الاول يكون قوله حرام خبر مبتدأ محذوف اى هى حرام
 (الايحتمل) بضم التحتية وسكون المعجمة وفتح الفوقية واللام لا يميز (شوكها) الا المؤخرى (ولا يعضل) بالاضاء المعجمة
 مبني للفعل لا يقطع (شجرها ولا يلتقط) بفتح التحتية مبني للفاعل (سا قطرها) نصب مفعول اى ما سقط
 فيها لفتة ما كذا (الا من شل) فليس لواحد ما سوى التعريف فلا يعلكها عنه الشافعية ولاى ذر عن الحموى
 والمستعمل ولا تلتقط بضم الفوقية مبني للفعل سا قطعتها رفع نائب عن الفاعل الا المنشد بزيادة

لام قبل الميم والاستثناء مفعول متعلق بـتلقظ ساقطة فالتلقظ بمعنى تنجى أى لا تنجى لقطة أى لا تنجى إلا لقطة لا تنجى إلا لقطة فهو مفعول
منه معنى فعل آخر (ومن قتل له قتيلا) أى ومن قتل له قتيلا كان حيا ضاراً قتيلا بل للقتل وقال فى أحد لا قتل قيل بمعنى مفعول أى
بما آل اليه حاله وهو فى الأصل صفة لمحذوف أى لولى قتل ويجوز أن يضم قتل معنى جد له قيل قال ولا يصح هذا التقدير فى قوله عليه
السلام من قتل قتيلا فله سلبه والأول من قيل تسمية العصور جمل وجواب عن السطوية قوله (فهو) أى المقتول له (بغير النظر) أى ما يرى
بضم التحتية وسكون الواو وفتح الال المهملة أى يعطى لقاتل ولو لا أنه لا لاء المقول الدية (واما ليقاد) بضم أوله والرفع أى يقتل قال المهلب
وغیر يستفاد منه ان الولي اذا سئل فى العفو على ما كان شاء قبل ذلك وان شاء اقتضى على الولي اتباع الأولى فى ذلك ليس فيه
ما يدل على إكراه القاتل على بدل الدية ولا على ذرمان يورى بزيادة أن قوله وأما أن يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له
الوشاة بالشيش المجحة بعد ما ألف فهاء وهو فى محل جففة ثانية وتركيبه تركيب ضايق كفى مروق (فقال كتب لى يا رسول الله
الخطبة التى معك منك) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتبوا الخطبة (لأبى شاة) قال ابن دقيق العيد كان قد وقع الاختلاف
فى الصدور الأولى فى كتابة غير القرآن وورديه منى ثم استقر الأمر بين الناس على الكتابة لتقيد العلم بها وهذا الخبر يدل على ذلك لأنه
عليه الصلاة والسلام لا يشفاه (ثم قام رجل من قرنين) هو العباس بن عبد المطلب صلى الله عنه (فقال يا رسول الله لا
الأخضر بكسر الخاء وبالمجتمين المشيش المعروف العرف الطيب (فأما) بالميم بعد النون (نجعل فى بيوتنا) للسقف فوق الخشب
(وقبورنا) لنسبل به فرج الحد المتخللة بين اللبسات والاستثناء من محذوف يدل عليه ما تقدمه بغير تحريم الشجر والثمار إلا الأخر
فيكون الاستثناء متصلاً (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أوحى لى) (الأخضر وتابعه) أى تابع حرب بن أسد (عبد الله)
بضم العين بن موسى بن باذام الكوفى شيخ المؤلف فى رواية (عن شيبان) بن عبد الرحمن بن عيسى عن أبي سلمة (فى القيل) بالفاء وصلها
وصلها مسلم (قال) (ولا فى خبر) وقال (بعضهم) هو الامام محمد بن يحيى الذهلى النيسابورى (عن أبي نعيم) الفضل بن دكين (القتل)
بالقاف والوقفية (وقال عبيد الله) بضم العين بن موسى بن باذام فى روايته عن شيبان بالسند المذكور (أما أن يقاد) بضم التحتية
(أهل القيل) أى يؤخذ لهم متارهم وهذا وصله مسلم بلفظ (أما أن يعطى الدية وأما أن يقاد أهل القتل) به قال (حدثنا قتيبة بن)
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن عيينة بن دينار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس) صلى الله عنهما
أنه (قال) كانت فى بنى سريث قصاص) قال فى الفتح انت كانت باعتبار معنى القصاص هو المأثرة والمساواة وقال العيني با
معنى المقاصبة (وله تكن فيهم الدية) وكانت فى شريعة عيسى عليه السلام الدية فقط وله يكن فيها قصاص فان ثبت ذلك أمارة تشريعية
السلام بأنها جعلت الأمرين مكان سطح الإفراط ولا تفريط (فقال الله تعالى فى كتابه) لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى
القتل إلى هذه الآية فمن عفى لمن أخيه شئ قال ابن عباس) صلى الله عنهما ففسر القول تشاك من عفى (فالعفو ان يقتل)
ولى المقتول (الدية فى العلم) ويترك الدم (قال) ابن عباس أيضاً (فاتباع بالمعروف) هو ان يطلب) ولى المقتول الدية من القاتل
(بمعروف) ولا يذنب يطلب بضم التحتية وفتح اللام مبنيا للمفعول (ويؤدى) القاتل الدية (باحسان) وذكر الطبرى عن الشعبي ان
هذه الآية نزلت فى جيس من العرب كان لاحد ما طول على الآخر فى الشرف فكانوا يتروجون من نسائهم بغير مهر إذا قتل منهم عبد
قتلوا به حرّاً او امرأة متلوا بها رجلاً تنبيهه قال فى الفتح قوله فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى القتل إلى هذه الآية فمن عفى
من أخيه شئ كذا وقع فى رواية قتيبة ووقع هنا عند أبى ذر ولا أكثر ووقع هنا فى رواية النسفى والقاسمى إلى قوله من عفى من أخيه
شئ ووقع فى رواية ابن عمر فى مسنده ومن طريقه أبو نعيم فى المستخرج إلى قوله فى هذه الآية وبهذا يظهر المراد والأفلا والاول
يوهر أن قوله من عفى فى آية تلى الآية المبدوء بها وليس كذلك انتهى (باب) حكم (من طلب دم
أمرى بغير حق) وبه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة
(عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الخاء المهملة النوفلى نسبة إلى جدّه قال
(حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم مصغراً ابن مطعم القرشى (عن ابن عباس) (رضى الله عنهما

(ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بفضل لنا من الله) ايضال فعل التفضيل بمعنى المفعول من البغض وهو مبتدأ وخبره
اعلم من العلم اذا اقرر واغنيا قال فعل من كذا البغض في الفعل الثاني وقال في الصحيح وقولهم ما ابغضه لي ستا ذل يباس عليه والنظر
من الله اذ اذ ايصال المكروه والمراذيل بالناس المسلمين (ثلاثة امراء) (محل) يضم الميم وسكون الهم وكسر الحاء بعد هاء ال مهملة
ماثل عن القصد (في الحرم) المكى قال سفيدان الثوري في تفسيره عن السدي عن عتيق عن عبد الله بن يعقوب بن مسعود ما من رجل يم بسبقة
فكتب عليه ولوان رجل بعد ثمانين همت يقتل رجلا بهل البيت لا ذاقه الله من عذابه ليم في تفسيره ابن ابي حاتم حديثنا احمد بن عثمان
حديثنا يزيد بن هارون اخبرنا شعبة عن السدي انه سمع مرة يحدث عن عبد الله بن يعقوب بن مسعود في قوله تعا ومن يرد فيه بالحاد يظلم كل ان
رجلا اذ ذاقه بالحاد يظلم وهو بعد ثمانين لا ذاقه الله من عذابه ليم قال شعبة هو رفعه لنا وان لا ارفعه لكم قال يزيد هو قوله رفعه ورواه
احمد بن يزيد بن هارون به قال الحافظ ابن كثير هذا الاستحسان صحيح على شرط البخاري ووقفه استبه من رفعه ولهذا صمم شعبة على رفعه
من كلام ابن مسعود وكذا رواه اسباط وسفيان الثوري عن السدي عن عتيق عن ابن مسعود انه سئل في قوله تعا فان ظلمت امة فليكن
الصغيرة في الحرم المكى اشتر من فعل الكبير في غيره واجيب بأن الاخذ في العرف يستعمل في الخارج عن الدين فاذا وصف به من ارتكب عصية
كان في ذلك اشارة الى عظمها وقل يؤخذ ذلك من سياق قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد يظلم فانه من عذابه ليم فان الايتان بالجملة
الاسمية يفيد ثبوت الاخذ ورواهه والتنوين للتعظيم فيكون اشارة الى عظم الذنب قال ابن كثير اى يرم فيه بام فخرج من اللق
الكبار وقوله يظلم اى عاقد افاصل انه ظلم ليس بمأول وقال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة يظلم بشرى وقال مجاهد ان
يعبد غير الله وهذا من خصوصيات الحرم فانه يعاقب لنادى فيه الشرا اذا كان عازما عليه ولولم يوقعه (و) ثاني الثلاثة الذين
البغض الناس الى الله (متبع) يضم الميم وسكون الواو وبعد الفوقية غين معجمة طالب (في الاسلام سنة الحاهلية)
اسم جنس يجمع جميع ما كان عليه اهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح واخذ الخابجاء وان يكون له الحق عند شخص فيطلبه
من غيره (ومطلبهم امرئ بغير حق) يضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام بعد هاء موحدة مفتعل من الطلب اى مطلب
فأبد لتلطاء طاء وادغم في الطاء اى المتكلف للطلب لمبالغ فيه (ليهم يق دمه) يضم القحقة وفتح الهاء وتسكن وخرج بقول
بغير الحق من طلب بحق القصاص مثلا وقال الكوفي فان قلت الاهراق هو المحذور المستحق لثل هذا الوعيد لا يجوز الطلب
واجب بان المراد الطلب المترتب عليه المطلوب وذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى فقيه مبالغة والحديث من افترق
(باب العفو) من ولي القاتل عن القاتل (في) القتل (الخطأ) بان لم يقصد كأن زلق فوق وقع عليه (بعد الموت) يتعلق بالعفو
اى بعد موت المقتول وليس المردعفو المقتول اذ هو محال كما لا يخفى وبه قال (حدثنا فروة) بفتح الفاء وسكون الراء ولا يخفى
وابن عساكر فروة بن الى المراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعد هاء عمو والكندى الكوفى قال (حدثنا علي بن مسهر) يضم
الميم وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء الواحسين الكوفى الحافظ (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير
(عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت (هزم المشركون يوم) وقعة (احد) يضم الهاء وكسر الراء وسقط لاي خرو ولا صلي
ابن عساكر من قوله عن ابيه الخ ولفظ علي بن مسهر سبق في باب من حث ناسيا من كتاب الايمان والنذر وروى المصنف السنة
فقال (وحدثني) بالافراد (محمد بن حبيب) الواسطي الشامي بالنون المكسورة والشين المعجمة بعد هاء ملة كان يبيع النساء قال
(حدثنا ابو جهم وان يحوي بن زكريا) وادابن عساكر وابوزخر عن السلمي عن الواسطي واللفظ له لا لعلي بن مسهر (عن هشام عن)
ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (صريح ابليس) بفتح الصاد المهملة والراء المخففة بعد ما معجمة (يوم) وقعة (احد
في الناس) الذي يقاتلون (يا عباد الله) احدثوا واقتلوا اراخراكم) يضم الهاء وسكون الحاء المعجمة (فرجعت اولاهم على اراهم)
ضم الهاء فيهما (حتى قتلوا البان) بفتح القحقة والميم المخففة وبعد لا ففنون مكسورة مصحح عليها في الفج وفي غيره بفتحها محتمل عليها
ايضا اى قتل المسلمين ليمان والحد يفة (فقال حد يفة) هذا راى ابى) مرتين لا تقتلوه فليسمعوا منه (فقتلوه) خطا ظن
انه من المشركين (فقال حد يفة غفر الله لكم) قال في الكواكب فدعا لهم وتصدق بدتيه على المسلمين

(قَالَ وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ هَمَّ بِالشَّرِكِ) (قَوْمٌ حَقَّ لِحَقْوَانِ الطَّائِفِ) البلد المشهور والحديث سبق في باب صفة البليس
من كتاب بدء الخلق (باب قول الله تعالى) في سورة النساء (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُ) وما صوله ولا استقام وليس من شأنه
ان يقتل مؤمنا) ابتدأ بغير حق (الخطأ) صفة مصدر محذوف في قتل خطأ أو على الحال لا يقتل في شيء من الأحوال إلا
حالا خطأ أو مفعول لما لا يقتل لعدو الخطأ (ومن قتل مؤمنا) قتلا (خطأ) فخرير رقبة) مبتدأ والخبر محذوف في
فعلية فخرير رقبة أي عتقها والرقبة الشمة (مؤمنة) محكوم بأسلامها قبل لما أخرج نفسها مؤمنة من جلاء الأحياء لزمه ان يدخل
نفسا مثلها في جلاء الأحرار لأن إطلاقها من قيد الرق كالحياها من قبل أن الرقيق ملحق بالأموات إذ الرق ان من آثار الكفر والكفر
موت حكما ومن كان ميتا فاحيائه وانما وجب عليه ذلك لما ارتكبه من الذنوب العظيمة ان كان خطأ ودية مسلمة (الاهل)
مؤدة إلى شره عوضا عما فاتهم من غريمهم يقتسمونها كما يقتسمون الميراث لا فرق بينك وبين سائر التركات فيقتضي منها الدين
تفدا الوصية إلى آخره وانما تجب على عاقلة الفاعل في ماله (إلا أن يصيد قولا) أي يصيد قول عليه بالدية أي يعفو عنه فلا
(فإن كان) المقتول خطأ من قوم عدوكم اعداءكم أي كفرة عما ربي والدعد ويطلق على الجمع (وهو المقتول) (فمن)
فخرير رقبة مؤمنة فعلى قاتله الكفارة دون الدية لاهلها لا ذواته بينه وبينهم لأنهم محاربون (وإن كان) أي المقتول من
قوم بينكم بين المسلمين (وبينهم ميتا) عهد دمة أو هدنة (فدية مسلمة إلى اهل فخرير رقبة مؤمنة) كما
ولهذا فيما إذا كان المقتول معاهدا أو كان له وارت مسلم (فمن لم يجد) رقبة بأن لم عليها ولا ما يتوصل به إليها
(فصيام شهرين) فعليه صيام شهرين (متتابعين) لا انقطاع بينهما بل يسير صومهما إلى آخرهما فان افطر من غير عذر
من مصل أو حيل أو فاسل استأنف (توبة من الله) أي قبوله من الله ورجعة منه من تاب تاب الله عليه إذا قبل توبته
يعني شرع ذلك توبة منه أو فليت توبة فهو نصيب المصدر (وكان الله عليما) بما أمس (حليما) فيما قدره وسقط
لا في ذروا من عساكر من قوله ومن قتل مؤمنا خطأ إلى حكيم وقال بعد قوله الخطأ الآية وهذه الآية أصل في الدييات فذكر في
ونافذ ككالات ذكر الدية والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام والكفارة دون الدية في قتل المؤمن في دار الحرب في صفة الكفارة
إذا حضنهم الصفة بقتل مسلم وذكر الدية والكفارة في قتل الذي في دار الاسلام ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حيثما عند الأكثر هذا (باب)
بالتوبين بين كذبه (إذا أقر) شخص (بأن يقتل مرق) واحد (قتل به) أي بذلك الاقرار وسقط لفظ باب للتسفي وقال بعد قوله
خطأ الآية وإذا أقر الآخر فذكر الحديث كغيره وحديث يحتاج إلى مناسبة بين الآية والحديث ولم تظلم صلا فالصواب كما في الفهم
انتات الباب كما في رواية غير النسفي وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (اسحاق) غير منسوب قال ابو علي الحلي في تشبيهه
يكون ابن منصور قال (أخبرنا) ولا في حديثنا (إحسان) وقال الحافظ ابن حجر ولا بعد ان يكون اسحاق هذا ابن راهويه قال
كثير الرواية عن حبان أي في فتح الحاء المضملة وتشديد الهمزة ابن هلال اللباني قال (حدثنا) همام بن يحيى الهذلي وتشديد الهمزة ولا في ابن
يحيى بن زبير البصري قال (حدثنا) قتادة بن دعامة ولا في حديثنا قتادة أنه قال (حدثنا) النسيب ماله (رضي الله عنه) (أشعوبيا)
رضي رأس جارية) (دف) رأسها (ابن حجر بن قتييل) منبئ للم يستفاد عليه والقائم مقام الفاعل ضمير المصدر في قول قال النبي صلى الله
عليه وسلم (لها من فعل هذا) استفهام ليعرف منهم من فعل هذا فانما عز فيهم على الحكم (أفان) (أفان) فعل ذلك حتى متى اليهودي
أي يضم السين مبني للمفعول واليهوي رفع نائب الفاعل (فأومات) بالهمزة بعد الهمزة برأسها (ان نعم) في بكيه يهودي (فسئل) فاعترف
بذلك فاعترف معطوف على محذوف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحقاق (بضم الراء من فرض مبني للمفعول والحقاق بالجمع
وقال هما محجر بن النسيبة ومطبعة الحديث للترجمة ما عرذ من طلاق قول لحي اليهودي عتق فأنتم لم تتركه بعد من أول أصل عمله والحد ثبوت في
الاختصاص بالصايا والديات في بؤس من قادما يخرج به قية الجماعة الله الوفاء (بأن قتل الرجل بالمرأة) بقاء حديثنا مسما (بمنه) من قول
(حدثنا) يزيد بن زريع (بضم الزاي في قوله) أخوه همل مصغر قال (حدثنا) سعيد بن بكير (الدين) ابن عروة (عزق) قتادة بن عامر (عزق) (عزق)
بماله (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية يسبها (قتلها على وضأ) لها (بفتح الميم) وسكون الواو

قوله والقائه مقام
الفاعل الخ لا يخفى
ما فيه وإغا القام
مقام الفاعل هو
قول من فعل ذلك
الخ تأمل

بعد ما ضاد بمجة قال فحاء مهمل على من الدبر احم الصحاح قال الجوهري وسمي به لانه من الفضة وهي بيضاء والوضع السباح من حرج في رواية بل على بدل لا اوضع ومطابقة الحديث للترجمة واصحة وفيه دليل على ان القتل بالجرح والمنقل الذي يحصل به القتل غالبا يوجب القصاص موقوف على اكل اهل العلم كمالك والشافعي ولم يربط بعضهم القصاص اذا كان القتل بالمنقل وهو موقوف على اكل الصبي بالصفحة (باب لقصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال اهل العلم اى جمهورهم يقتل الرجل بالمرأة ويكفر) ضم اوله (عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (تقاد الى امة من الرجل) يضم الفوقية بعد ها قاف اى يقتص منها اذا قتل الرجل (في كل) قتل (عمر يبيع لنفسه) نفس الرجل (فادونها) دون النفس (من الجراح) في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضائه وهذا وصلى سعيد بن منصور عن طريق الفقهى قال كان فيما جاء به عروة البارقي الى شريح من عند عمر قال جرح الرجل والنساء سواء وسنة صحيح لكن لم يصح سماع الفقهى من شريح فلذا ذكر المؤلف اثر عمر بصيغة التمرىض (وبه) اى بما رواه عمر رضي الله عنه (قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم الفقيه) الفقيه اخرج ابن ابي شيبة عن طريق الثوري عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن ابراهيم الفقيه قال القصاص بين الرجل والمرأة في العمد سواء (وابوالزناد) عبد الله بن ذكوان (عن اصحابه) كعبد الرحمن بن هرم لا عرج والقاسم بن محمد بن عروة ابن البربر اخرج البيهقي عن طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كل من ادرك من نكته ثاذا ذكر السبعة في شيفه سواء اهل فقه وفضل ودين انهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا بعين واذا نازا ذن وكل شئ من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها (وجرح) بالجرح المفتوح (اخت الرابع) يضم الرء وفتح الموحدة وتشديد الحنة المكسوة بعد ها عين مهمل بنيت للنضوب مفتوحة فمجة ساكنة (النساء) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (القصاص) بالرفع في الفرج وفي غيره بالنصب على الاعضاء والنسب ككاتب الله القصاص هذا طرف من هذا اخرجه مسلم عن طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن النسيان اخته لربيع ام حارثة حر حلة لسانا قال ابو ذر كذا وقع هذا الصواب الربيع بنت النضر عممة النس وقيل الصواب وجرح الربيع بحرف لفظ اخت وهو موافق لما في البقرة من وجه آخر عن انس ان الربيع بنت النضر عممة كسرت ثنية جارية وقد حرم ابن حزم بانهما قضيتا بمحضتان وقعتا لامرأة واحدة احدهما انفجرت لسانا فقتل عليها بالظن والآخرى نكحت ثنية جارية فقتل عليها بالقصاص وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ولا يذري زيادة (حدثنا الباهلي الصيرفي البصري) قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا موسى بن ابي عمير) الهمداني الكوفي (عن عبد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (لدى النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح اللام والدال المهمل بعدها اخرى ساكنة ثم نون من اللد وداى جعلنا في احد شقي فيه لغير احتياطة دواء (في موضعه) الذي توفي فيه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تلدوني) يضم اللام (فقلنا) امتناعه (كراهية المريض للدواء) فرفع كراهية خبر مبتدأ محذوف لا يذري ذر كراهية بالنصب مفعولا لما في نهان كراهية الدواء اى لم ينهاها عن تحريم بل كرهه كراهية للمريض الدواء ولا يذري ذر عن الحموى والمسقية الدواء بالالف واللام بدل لام الجرح (فلما افاق) صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى احد منكم الا لاد قصاصا لفعالهم وعقوبة لهم لئلا يهملوا كما امتثال فيه عن ذلك وفيه اشارة الى مشروعية القصاص من المرأة بما حلت على الرجل لان الذين لدوه كانوا رجالا ونساء وقد ورد النص في بعض طرقه بانهم لاد واميمونة وهي صاعقة من اجل عوم الامم (غير العباس) بنصب غير ولا يذري ذر بالرفع فلا تلة (فانه لم يشهدكم) لم يحضركم حالة اللدود وفي الحديث اخذ الجماعة بالواحد وسبق في باب من النفي صلى الله عليه وسلم وفاته (باب من اخذ حقه) من جهة عزية (او اقتص) منه في نفس وطرف (دون السلطان) وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن الا عرج) عبد الرحمن بن مخرم (حدثه) انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه (يقول) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله يحب المجتهد في الدين) (السا بقون) وزاد ابو ذر يوم القيامة (وباسناد) اى الحديث السابق الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لوا طلع) بتشديد الطاء (في بيتك احل ولم تاذن له) ان يطلع فيه (خذ فتته) بالجاء والهاء (المجتمين المفتوحين ففاء رسميته) (محصاة) اى بان جعلها بين ابهامه وسببته (فقات عينة)

فقد انما او اطفاك ضوءها ولا يخرج حرقته بالحاء المهملة بدل الهمزة قال القرطبي الرواية بالمهملة خطأ لان في نفس الخبر انه
البري بالحصة وهو بالهمزة حرم (ما كان عليك من جنك) بضم الجيم من اثم ولا مؤاخذه وفي رواية يحمها ابن حبان والبيهقي
ولا قور ولا دية وهذا من جهة اشافعية وعبارة النور من نظر الى حرمه في داره من كوة او ثقب فرما لا يخفى كحصاة فاعاد او
اصاب قرب عينه فخرجه فان فهد بشرط عدم محرم وزوجة للنظر انتهى المعنى فيه المنع من النظر ان كانت حرمه مسقولة او
منقطعة لعدم الاخبار ولانه لا يدرى متى تستتر وتنكشف فيحسم باب النظر وخرج بالدار المسجد والشارع ونحوها وبالفتح والياء
والكوة الواسعة والشباك الواسع العيون وقرب عينه ما لو اصاب موضعاً بعيد عنها فلا يهدر في الجميع وقال المالكية
المشخر يخرج القليظ وقوله في الحديث ولم ياذن له احتراز عن اطلع باذن وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال
(حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن حميد) الطويل (ان رجلاً) هو الحكم بن ابى اعاص (اطلع) بشديد الظلم
(في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسجد) بالسين المهملة وتشديد الدال المهملة الاولى كذا لا يذرو ولا يصلي اى
صوب (اليه) النبي صلى الله عليه وسلم (مشقفاً) بكسر الليم وسكون الشين المعجمة بعد ما قاف مفتوحة فصداً مهملة منصوب
على المفعولية الفصل العريض لاني ذر عن الحوي والباقيين فشدد بالسين المعجمة قال عياض وهو وهم قال يحيى (فقلت)
تحيد (من حدثك بهذا) الحديث (قال) حدثني به (النس بن مالك) رضى الله عنه وهذا الحديث صورته في الاول
لان حميد الميراث القصة وقوله فقلت من حدثك بهذا قال النس يدل على انه مسند موصول هذا (باب) بالتعوين يذكر فيه
(اذا مات) شخص (في الزحام او قتل) ولان بطل زيادة به اى بالزحام وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يصلي حتى
ولا يذروا (اخبارنا) اسحاق بن منصور الكوسج الحافظ قال (اخبارنا) وذا خبرنا (ابو اسامة) حماد بن اسامة
قال هشام (اخبارنا) هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جازي قال ابو اسامة اخبرنا هشام (عن ابيه) عروة
بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت) لما كان يوم (وقعة) (احد هزم المشركون) (يضرب الهاء وكسر الهمزة)
سبيلاً للمفصول (فصيح ابليس) في المسلمين (اى عباد الله) قاتلوا (اخراكم) فرجعت اولاهم لاجل قتال اخوانهم
ظانين انهم من المشركين (فاجتلبت) بالميم الساكنة فالوقية فاللام فالدال المهملة المفتوحات ففوقية فاقتلت (هى و
اخوانهم) فظفر حذيفة بن اليمان (فاذ هو بآية اليمان) يقتله المسلمون يظنونهم من المشركين (فقال اى عباد الله) هذا
(الى) هذا (الى لا تقتلوه) (قالت) عائشة (فقال الله ما احقرها) بالحاء المهملة الساكنة ثم الوقية والهمزة المفتوحين والواو
ما انفصلوا وما انكفوا عنه وما تركوه (حتى قتلوه) فقال حذيفة (معتداً عنهم) فقتلوه ظانين انهم من المشركين (عفا الله لهم
قال عروة) بالسند المذكور فان زالت في حذيفة منه اى من ذلك الفعل وهو العفو ومن قتلهم لآية (بقية) اى من عن علمه ولا يذرو
والاصيلة بقية خيراى من دعاء واستغفار لقاتل آية (حتى نحى بالله) عز وجل وعند السراج في تاريخه من علمه بقية ان والد حذيفة
قتل يوم احد فقتله بعض المسلمين وهو يظن انه من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات مع ارساله في المسألة هذا حديث صحيح
دينه في بيت المال لا تدمر مات بفعل قوم من المسلمين فوجبت دينه في بيت مال المسلمين وقيل يجب على جميع من حضروا مات ليعلم فلا يذروا
الى غيرهم وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلفت استحققت للدية وان نكثت حلفت لغيره على عليه
وسقطت المطالبة وتوجهه ان الدم لا يجبل الا بالطلب قال مالك حمه هدى لانه اذا لم يعلم قاتله بعينه استحل ان يؤخذ به لحد
(باب) بالتعوين يذكر فيه (اذا قتل) شخص (نفسه خطأ فلا دية له) قال الاسماعيلي ولا اذا قتلها على اى فانه فهموم
فهو خطأ قال في القدر الذي يظهر ان البعائر انما قيد بالخطا لانه على الخلاف وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) المظلي البجلي الحافظ
قال (حدثنا يزيد بن ابى عمير) بضم العين مولى سلمة بن الاكوع (عن) مولاة (سلمة) بن الاكوع الى سلم واسم الاكوع عيسى بن عيسى
رضي الله عنه الله قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فبدا كانت لليهود على نحو اربع ماحل من المدينة (فقال
رجل منهم) هو اسيد بن حضير اسمعنا بكسر الليم (يا عيسى) هو ابن سلمة بن الاكوع من بني ابي بكر بضم الباء وفيه اثبت وسكون

الحقبة بعد هاءاء فالق فوقية فكاف اراجيزك ولاين عساكروا الى رعر الكشيه من هنيانك بحتية مشددة بدل اليا عال النامية
 تصغير هنانك واحو هناة وتقلب ليا هاءء كما في الرواية الاولى (خجل) عامر (بهم) اى ساقم مشددا لارا حيز يقول اللهم
 أنت ما امتدنا الى آخر الآيات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السابق قالوا) هو (عامر فقال) صلى الله عليه وسلم
 (رحمه الله قالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به) همزة مفتوحة وسكون الميم بحياة عامر قبل اسراع الموت له لا لله صلى الله عليه
 وسلم قال صل ذلك لاحد ولا استغفر لاسنان قطيخه بالاستغفار عند القتال الا استشهد وفي غزوة خيبر قال رجل من القوم
 وجبت يا بنى الله لولا امتعتنا به ووقع في مسلم ان هذا الرجل هو عمر بن الخطاب (فاصليب) عامر (صبيحة ليلة) تلك وذلك ان
 سيفه كان قصير فتناوله يوميا ليضرب به فجع ذبابه فاصاب ركبته ولم يذ كر في هذه الطريقة وكيفية قتله على عادته رحمه الله في ذكر الترجمة
 بالحكم ويكون قد ورد ما يدل على ذلك صريحا في مكان آخر حصرها على علم النكر اربعين فائدة وليعتنا اطال على تتبع طرقها غابت ولا شك
 منها لم يمكن من الاستسقاط (فقال القوم) وفيهم أسيد بن حضير كما عند المؤلف في الادب (حبط عمله) بكسر الواو حبط اى بطل لا قتل
 نفسه فلما رجعت وهم يتحدون ان عامر حبط عمله قال سلمة (فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بنى الله لا يفر
 يا رسول الله (فراى) بغير الفاء الى واى نعو ان عامر احبط عمله فقال) صلى الله عليه وسلم (كذب من قال هذا) اى كل حبط عمله
 (ان له اجرين) اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله والام في لاجرين للتاكيد (الثاني) توكيد لاجرين (انه مجاهد) منك
 للشقة في الخبر (مجاهد) في سبيل الله عز وجل (روى قتل) بغير الفاء سكون الفوقية (يزيد عليه) اى يزيد لاجر على اجره ولا يفر
 عن الكشيه في اى قتل بكسر الفوقية وزيادة تحتية ساكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيد ولا يصلي اى قتل يزيد وهذا الخبر شجده
 للجهول ان من قتل نفسه لا يجب فيه شئ اذ لم يقبل الله صلى الله عليه وسلم اوجب في هذه القصة شيئا وقال الكرماني والظاهر ان قوله اى
 الترجمة فلا دية له لوجه له وموضعه الاثوبه الترجمة السابقة اى ذمات في الزحام فلا دية له على المزاجين لظهور ان قاتل نفسه لدية
 ولعله مقتضى فوات القلة عن نسخة الاصل وهذا الخبر هو التاسع عشر من تراجم البخارى وسبق في المغازى والا درك المظالم والذمايح
 والدعوات واخرجه مسلم وابن ماجة هذا (باب) بالتثنية يذكرك فيه (اذا حاض) رجل رجلا فوقع ثنياياه ثانيا العاصي به
 قال حدثنا آدم ابن ابى ناس قال (حدثنا شعبة بن الخخيم قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت زمرارة بن قيس العامري
 عن عمران بن حصين) رضي الله عنه (ان رجلا اسمه يعلى بن امية) عضيل جل هو ابي يعلى العامري كان عند السكاك مطبوعة من رواية
 يعلى نفسه ولم يسم الا حيزه ففرغ العضوض (يعلى من فله) من فم العاصي ولا يصلي وابو عساكر وابو ذر عن الجوهري والمستمل من فله الحجة
 بدل الميم هو الاكثر في اللغة واكثر في الاوفاشنة كثيرة (فوقع ثنياياه) بالفوقية بعلى الحجة بالاشنية ولا يصلي واني خبر ثانياه بلفظ
 الجمع على راي من حينه الا شين صيغة الجمع ليس للانسان الا شيتان (فاختصموا) بلفظ الجمع لان كل واحد من جماعة
 مختصمون معه ولا شين صيغة الجمع يقع على المثني لقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففرغ عنهم قالوا لا تخف ضمان
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق باختصموا وتعلّى بالي وان كان اختصم لا يتعدى بالي لانه ملوح فيه معنى
 تحاكوا (فقال) صلى الله عليه وسلم (يعض احدكم اخاه) بحذف همزة الاستفهام والاصل أيعض على طريق الاكثر
 ومنزلة كما حذرت من قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على التقدير او تلك نعمة والمعنى أيعض احدكم ريد اخيه
 كما يعض الفحل) المذكور من الابل والكاف لغت المصدر محذوف اى أيعض احدكم اخاه عضاً مثل ما يعض الفحل
 (الادوية لك) لانافية ودية مبتدئ مع لا وحمل لامع اسمها رفع بالابتداء والخبر في الخبر وراو محذوف على مذهب
 الاكثرين فيكون لك في محل صفة والتقدير بولاديه كآثنته لك موجودة وفي رواية ابن عساكر في نسخة واني ذر عن
 الحموي والمستمل له بالهاء بدل كاف لك قال النووي ولو عضت يدها خالصها بالاسهل من فك لحية وضرب
 شقيه فان عجز فسلبها فندرت اسنانها اى سقطت فهد راي لان العض لا يجوز بحال والحد يث اخرجه مسلم
 في الديات والنساء اى في القصاص وابن ماجة في الديات الجناء وانه قال (حدثنا ابو عاصم

الضمان النبيل (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن عطاء) هو ابن إلى رباح المكي (عن صفوان بن يحيى عن
 أبيه) يعلى بن مسية يضم اليم وسكون النون وفتح القمية اسم أمه واسم أبيه أمية يضم الهمزة وفتح الهمزة وتشد القمية المقطع وضو
 الله عنه انه (قال خرجت في غزوة) لسكون الزاي بعدها واواى غزوة بتوك ولا يذعن الكشميهني في غزاة بفتح الزاي بعدها
 الفيدل الواو (فعض جل) أى جلا آخر (فانتزع) أى بيده فاندرد شتيته فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم) أعجز
 أخصان على العضوض بشرط تالمه وان لا يمكنه تخليص يده بغير ذلك من ضرب أو فك كحيه ليرسلها ومهما أمكن التخلص
 بدون ذلك فعدل عنه إلى الأقل لم يهين هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (السنن) (تقطع) (بالسنن) وفي نسخة بأضافة الباب
 لتأليه وبه قال (حدثنا الأنصاري) محمد بن عبد الله بن المثنى البصري قال (حدثنا حميد) الطويل (عن الشريفي) رضي الله
 عنه ان ابنه النضر (بالتنوين) المضوجة والضاد المعجمة الساكنة واسمها الربيع يضم الراء وفتح الموحدة وتشد القمية المكسورة
 وهو جلد النسي (لطمت جارية) وفي رواية الفراء على لسابقة في سوية المائدة جارية من الأنصار وفي رواية معتمر عند أبي حاد
 أمر أن يدل جارية وفيه ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الأمة الوقيقة فكسرت شتيتهما فعرضوا عليهم الارش فأبوا فطلب
 العقوف فأبوا (فألقوا) أى ألقى أهلها النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون القصاص (فأما بالقصاص) وهو محمول على
 ان الكسر كان منضبطاً وأمكن القصاص بأن ينشر بمشرا يقول أهل الخبرة وهذا بخلاف غير السنن من العظمة لعدم الوثوق
 بالمائة فيها قال الشافعي ولات دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تتغير معه المائة وهذا من ذهب لشافعية
 والحنفية وقال المالكية بالقرح في العظام إلا ما كان محملاً أو كان كالمأمومة والنقطة والهاشمة فقيها الدية وهذا محل العيشة
 من الثلاثيات (باب في الأصابع) هل هي مستوية أو مختلفة وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) قال (حدثنا شعبة بن
 الحجاج) (عن قتادة بن دعامة) (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) انه (قال هذه وهذه سواء) في الدية (يعني تخمصر) بكسر المعجمة وفتح المهملة (والأجرام) وفي رواية النسائي
 بخلاف يعنى عند الأسماء على من طريق عاصم بن علي عن شعبة الأصابع والأصابع سواء الشية والضرب سواء ولا يذروا والترمذي
 أصابع اليد والرجل سواء ولا يذروا من حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده رفعه الأصابع سواء كلهن فيه عشرين من الأهل
 فضل بعض الأصابع على بعض أصابع اليد والرجل سواء كما عليه أئمة الفتوى في حديث عمر بن حزم عند النسائي وفي كل أصبع
 من أصابع اليد والرجل عشرين الأهل قال الخطابي وهذا أصل في كل جنسية لا تضبط كثرتها فإذا تضبطها من جهة المعنى اعتبر من
 حيث لا سم فتساوى وإن اختلفت كالأصابع ومنعها فاعلموا فان لاجها من القوة ما ليس للخنصر فمع ذلك فليتما سواء ولو اختلفت
 المساحة وكذلك الأصابع من بعض أقوى من بعض ودونها سواء نظر الاسم فقط والحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 في الدييات وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحقة والمعجمة بئذ قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي محمد إبراهيم (عن شعبة
 بن الحجاج) (عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس) انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) (نحوه) فعند ابن ماجه والأسماء على
 من رواية ابن أبي عمير المذكور بلفظ الأصابع سواء وكذا أخرجه من رواية ابن أبي عمير أيضاً لكن مقروناً به عند القطان بلفظ الرواية لا
 لكن بتقريب الإلهام على الخنصر هذا الحديث كسافة المؤلف نزل به درجة لأجل وقوع التصريح فيه بسماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخبره ابن ماجه هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (أصابع قوم من رجل ليعاقب) بفتح القاف فصيلاً للمفعول وفي رواية
 يعاقبون بلفظ الجمع وفي أخرى يعاقبوا بفتح النون لغة ضعيفة أى كل يكافأ الذين أصابوه ويحارون على فعلهم كما وقع في الحديث
 (أو يقتص) بالبناء للمفعول وفي اليونانية للفاعل فيهما (منهم كلهم) إذا اقتلوه أو جرحوه أو يبعين واحداً يقتص من
 ويؤخذ من الباقيين للذية والأول من ذهب جهول العلماء وروى الثاني عن عبد الله بن الزبير ومعاذ فلو قتله عشرة فلا أن
 يقتل واحداً منهم ويأخذ من التسعة تسعة أعشار الدية (وقال مطرف) يضم اليم وفتح المهملة وكسر الراء
 مشددة بعدها فاء ابن طريف فيما رواه أماناً الشافعي رحمة الله عن سفيان بن عيينة عن مطرف

(عن الشعبي) عامر (في رجلين) لم يسميا (شهران على رجل) لم يسميا (انه سرق فقطعه) اي فقطع به (علي) رضي الله عنه لثبوت سرقته عنده وبشهادتهما (ثم حاك) اي الشاهدان (بأخر) برجل آخر الى علي رضي الله عنه (وقال) ولاي ذنبا لهما (فقال) الله بدل الواو هذا الذي سرق وقد (أخطأنا) على الاول (فأبطل) علي رضي الله عنه (بشهادتهما) على الآخر كما في رواية الشعبي وفيه رد على من حمل الابطال في قوله فأبطل شهادهما على الباطل شهادهما معا الاولي لاقرارهما فيها بالخطأ والثانية لكونهما ضامرا متهمين فاللفظ وان كان محتملا لكن رواية الشافعي عينت حدا احتمالين (واخذنا) بضم الحاء وكسر المعجمة بلفظ التثنية (بديه) بيد الرجل (الاوّل) ولفظ رواية الشافعي واغرمهما دية الاول (وقال) لو علمت انكما تفعلان في شهادتكما الكذب (لفظ تعظيم) اي لقطعت يديكما قال البخاري (وقال لي ابن لبشار) بالوجهة والمعجمة المشددة محمد المعروف بسندار (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان غلاما اسمه اصيل كما رواه البيهقي (قتل) بضم القاف صديقا للمفعول (عقيلة) بكسر العين المعجمة وسكون الغنة بعد هاء لام مقصورة فهما تانيثان ستر او غفلة وخديعة قال في المقتل مدة القتال اربعة المراتم الصبي وصد يقيها وحلقتها ورجل ساعد هو اليد اليمنى (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لو اشتهر لي فيها) اي في هذه الفعلة او التانيث على ارادة النفس ولاي ذرعة للكشف في فيه اي في قتله (اهل صنعاء لقتلهم) صنعاء بالمد بلديا لمن معروف قال في الفقه وهذا الاثر موصول الى عمر باصح اسناد وقد اخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن غير بن يحيى لفظان من وجه آخر عن نافع بلفظ ان عمر قتل خمسة اوستة برجل قتلوه وخيلة وقال لو تما لجليه اهل صنعاء لقتلهم جميعا وقال مغيرة بن حكيم (الصنعاني) (عن ابيه) حكيم (ان اربعة) بكسر الهمزة وتشديد النون (قتلوا صبيا فقال عمر مثلهم) مثل قوله لو اشتهر لي فيها اهل صنعاء لقتلهم وهذا عن عمر اثره وصله ابن وهب عن طريقه قاسم بن اصبح والطحاوي والبيهقي قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امراة لصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها غلاما يقال لاصيل فاختذلت الى اربعين يوما وجعل خديها في الفم ان هذا الغلام يفتنني فاقبله فاقبل فامتنعت منه فظا وعفاها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وحاصمها فقتلوه فقطعوا اعضاءه وجعلوه في عيبة بفتح العين وسكون الغنة بعد هاء موحدة وعاء من ادم وطرحوه في ركة بفتح الراء وكسر الكاف تشديد الغنة بفتح نون ناحية القرية ليس فيها ماء فاختذليها فاعتزفت ثم اعترفت بالباقون فكذب على وهو يومئذ امير لبشانهم الى عمر فكذب عمر بقتلهم جميعا قال والله لو ان اهل صنعاء اشتهر كوا في قتلهم لقتلهم جميعا (واقام) بالقاف (ابو بكر) الصديق رضي الله عنه فيما وصله ابن ابي شيبة (وابن الزبير) عبد الله فيما وصله ابن ابي شيبة ومسددة جميعا (وعلى) هو ابن ابي طالب مما وصله ابن ابي شيبة (وسويد بن مقرن) بضم الميم وفي القاف كسر الراء مشددة بعد هاء نون للزني مما وصله ابن ابي شيبة (من اطمة واقاد عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (من خربة بالدر) بكسر الهمزة واللام المشددة وتشديد الراء آلة يضرب بها (واقاد علي) بن ابي طالب رضي الله عنه (من ثلاثة اسواط) اخرجه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن طريق فضيل بن عمر وعن عبد الله بن معقل بكسر القاف قل كت عند علي فحاجه رجل فساو وقال يا فتبر بفتح القاف الموحدة بينهما نون ساكنة آخره راء اخرج فاجلد هذا الخيء المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة اسواط فقال صد وقاله هذا السوط فاجلد ثلاثة اسواط ثم قال يا فتبر اذا جلدت فلا تعدل الحدود واقص شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء بعد ما تحته سبعة فوسلة ابن الحارث القاصي (من سوط وخوش) بضم الخاء المعجمة واليم بعد الواو المعجمة والخو شنة ومعنى هذا وصله سعيد بن منصور في السوط وابن ابي شيبة في خوش وبه قال (حدثنا هشيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثنا ميسرة بن ابي عائشة) الهمداني (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ان قال قال عاتكة) رضي الله عنها (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) بدلين مهملين جعلنا له دواء في احد سمانين فيه بغير اختياره (في مرضه) الذي توفي فيه (وجعل يشير اليها لا تكلوني قال فقالت) فيه هذا ليس للاجاء ببل كرهه (كراهية) ولاي ذر كراهية تارفع اي بل هي كراهية (المريض بالدواء) بالوجهة (فلما افاق)

صلى الله عليه وسلم (قال ألم أنكم) ولا يدرى من أين اكتسبها ولكن بنوع جمع الأثاث بدل من جمع الذكور (ان تلدونى) بضم اللام قلنا كراهية للدواء بالنصب في الواقع متروكة والكشفية كراهية للمريض للدواء (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد) من الرجال والنساء (ولا يدرى) بضم الدال وتشديد الهمزة (وأنا أنظر إلى العباس) صلى الله عليه (فأنه لم يشهدكم) قيل هذا الحديث لا يثبت له أصل ولا يدرى من أين أتى في القصاص لا احتمال أن يكون عفيفة لهم حيث خالفوا ما عليه الصلاة والسلام وقال شراح التراجيم أما القصاص من النكاح والدخول والأسواق فليس من التزجئة لأنه من شخص واحد وقدرى بعينه بأنه إذا كان القود يوقد من هذه الحقة فكيف لا يوقد من الخمر من الأدم والعتك والقطع وأسباب ذلك والحديث سبق في باب القصاص بين الرجال والنساء (أبواب القسامة) بفتح القاف وخوذة من القسم هو العين وقال الأزهري القسامة اسم للدولياء الذين يخلفون على استحقاق دم القاتل وقيل بأخوذة من القصة نسبة الإيمان على الورثة فاليمين فيها من جانب المدعى لأن الظاهر معد بسبب الموت المقتضى لعن صدقة وفي غير ذلك الظاهر مع المدعى عليه فلما خرج هذا عن الأصل (وقال الاستسقاء) بالمثلثة الكذبة مما صدر في الشهادات وغيرها (قال النبي صلى الله عليه وسلم شأ هذا أو عيسته) رفع شاهدك خبر مبتدأ محذوف إلى المثلث لدعوى شاهد التمام عيشته عطف عليه (وقال ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم واسمه زهير ما وصل حداد بن سلمة في مصنفه ومن طريقه ابن المنذر (الم يقد) بضم الياء التحتية وكسر القاف من قأدى لم يقص (بها) بالقسامة منها وبها (بن أبي سفيان) وثقة ابن بطال في نبوته فقال قرصه عن معاوية أنه أقاد بها ذكر ذلك عنه أبو الدرداء في احتجاجه على أهل العراق قال في الفقه هو في صحيفه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ومن طريقه آخره البيهقي وجمع بأن معاوية لم يقد بها لما وقعت له وكان أحكم في ذلك ولما وقعت لغيرة وكل الأثر في ذلك المذهب فلفظ البيهقي عن خارجة بن زبائن ثابت قال قتل رجل من الأنصار رجلا من بني العجلان ولم يكن في ذلك بينة ولا ظن فاجمع رأى الناس على أن تخلف في ذلك القتل ثم لم يلبس بهم فيقتلوه فركبت إلى معاوية في ذلك فكتب في عياله بن العاصم أن كان ما ذكره حقا ففعل ما ذكره خذ فعت الكفاة في سبيله فاحلفا حسين عينا ثم أسلمه الدنيا أنه في سبيله لمعاوية أنه أقاد بها كونه أثبت في ذلك ربيعة أن يكون معاوية كان يرى القود بهما رجوع عن ذلك أو أنكمس (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (إلى علي بن ارقطاة) بفتح الهمزة والطاء المهملة بينهما راء ساكنة وبعد الألف ماء تانيث غير مصنف في القمار (وكان) ابن عبد العزيز (ص) حجة أميل (على الجفر) سنة تسع وتسعين (في) أم (قتيل وجعل) بضم الواو وكسر الجيم (عند بيت من بيوت لسمانين) الذين يبيعون السم (ان وجعل اصحابه) أي اصحاب القيتل (بينة) يحكم بها (والا) أي وان لم يجد اصحابه بينة (فلا تظلم الناس) بالحكم في ذلك بغريبة (فان هذا لا يقضى) بضم التحتية وفتح الضاء والهمزة أي لا يحكم (فيه) إلى يوم القيامة قال في الفقه وقد اختلف على عمر بن عبد العزيز في القود بالقسامة كما اختلف على معاوية فذكر ابن بطال في مصنف حداد بن سلمة عن ابن أبي مليكة أن عمر بن عبد العزيز أقاد بالقسامة في أمية على المدينة بجمع لأنه كان أميراً على المدينة ثم رجع لما ولي الخلافة وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعيد بن عبد الواله بن الطائي الكوفي) عن بشير بن يسار (بضم الواو) وفتح المعجمة ولساناً بالتحية وفتح الهمزة المدنية (وحدثنا) أي قال أن رجلاً من الأنصار (يقال له سهل بن الحنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة وهو كما قال لمرى سهل بن عبد الله بن الحنيفة واسم أبي حنيفة عمر بن ساعد بن الأصباري وعنه مسلم بن طريق ابن كثير عن سعيد بن بشير عن سفيان بن حنيفة الأنصاري أنه (أخبره) أن نفر من قومهم (اسمهم) بفتح عين على جماعة الرجال خاصة من الثلاثة إلى العشرة لا واحد منهم اظنوا إلى اجتماعهم ما محببة لهم فقم الحاء المهملة وتشديد اللام في الخبرين المشددين بالتحية للمسلمين لا يدرى ما أحداً منهم ولا واضح ما وصفت بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد التحتية للكمسورة بعين ما حساها بضم اللام وسكون الواو وسكون الهمزة وسكون الواو وتشديد اللام إلى خبير) وفي رواية ابن اسحاق عند ابن أبي عاصم فخرج عبد الله بن سهل في أصحاب له يمتارون ثم أزد سليمان بن بلال عند مسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمثل صلح وأهلها يهود

سعيد) ابو رجاء البجلي قال (حدثنا ابو ثعلبة) بكسر الهمزة وسكون الميم (اسماعيل بن ابراهيم) المشهور بابن عليه اسم امته
(الاسدي) بفتح السين المهملة ونسبة الى بني اسد بن خزيمة قال (حدثنا الحجاج ابن ابى عثمان) ميسرة او سالم البصري المعروف
بالصواف قال (حدثني) بالافراد (ابو رجاء) سدان (من) موالى (الى ابى قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زياد
بفتح الجيم وسكون الراء قال (حدثني) بالافراد (ابو قلابه) عبد الله (ان عمر بن عبد العزيز) رحمه الله في زمن خلافته (ابن)
اظهر (سريه) الذي جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالخلوس عليه الى ظاهر داره (يوما للناس ثم اذن لهم في الدخول عليه
ظاهرا داره فدخلوا) عليه فقال لهم (ما تقولون في القسامة) قال قائل منهم كنا في الفرج كاصد وفي غيرها قالوا (تقولون
القسامة القود بها حق) اى واجب (وقد اقامت بها الخلفاء) كحواوية بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن
عمران قال ابو قلابه (قال لي ما تقول يا ابا قلابه) فيها (ونصبي للناس) اى ابرزني لما ظنهم اولئك كان خلف
السريه فاهم ان يظهر (فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد) بفتح الهمزة وسكون الجيم بعد ما يكون ولا بن ماجه
ومحمد بن خزيمة في غسيل الاعتقاد قال ابو صالح فقلت لابي عبد الله من حدثك قال امراء الاجناد دخلوا الى الوليد ويؤيد بن
ابى سفيان وشريحيل بن حسنة وعمر بن العاص الجند في الاصل الانصار والاخوان ثم استمروا في المقاتلة وكان عمر قسم المشايخ
موت الى عبيدة ومعاذ على اربعة امم مع كل امير جند (واشار الى العرب) اى رؤسا وهم (ارأيت) اى خبرني (لوا) اخبرني
منهم شهدوا على رجل محصن) بفتح الصاد وكان (بدمشق انه قد نال) ولا بن ذريح الحنظلي والمسند له (بروه
اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل يحصل انه سرق اكنت تقطعه
ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلاث خصال
رجل) بالرفع محيا عليه في الفرج كاصد (قتل) بفتح التاء متلبسا (بجريدة نفسه) بفتح الجيم اى بما يجزى الى نفسه من الذنب
او من الجناية اى يقتل ظمرا (فقتل) تصا صا بضم القاف وكسر الفوقيه بالبناء للمفعول (او رجل رضى بعد احصان)
وكذا امرته (او رجل جازى الله ورسوله وارثه عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدثت النسي بن مالك) وعند مسلم بن
طريق ابن عوف فقال عبيدة بن سعيد قد حدثت النسي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة) بفتح السين والراء جمع السارق
او مصدر (وسمى) بالتحقيق كحل (الا عين) بالسماير المحمودة ولا بن ذريح ولا حبيب بن الاشيد قال القاضي عياض والتخفيف وجه (ثم نبههم) بالذلل
المجته طرهم (في الشمس) قال ابو قلابه (فقلت نا احدهم حدثت نسي حدثني) بالافراد النسي ان نفل من عكل بضم العين
المهملة وسكون الكاف (ثمانية) بضمة لام نفل اذ هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوفوا
الارض) ارض المدينة فلم توافقهم وكرهوها لفسق اجسامهم (فسقمت اجسامهم) بكسر القاف فتحسين قلبها (فشتوا ذلك السقم
وعدم موافقة ارض المدينة لهم) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شكو (قال) لهم (افلا تخرجون مع راعينا) يسار النوف
(في بلد) التي يرعاها لنا (فصيبوا من البانما وابوا الهاقوا) اى خرجوا فشرى بوا من البانما وابوا لها فقصموا) بفتح الهمزة
(فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسارا (واطردوا) بفتح الطاء وسكون الطاء وذا الحاك بتشديد الطاء اى ما قوا
(النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في انارهم) شيئا يامن الا نصار قريبا من عشرين وكان اميرهم زبير جازى في السنة السادسة
(قادروا) بضم القاف (فيهم فامرهم) صلى الله عليه وسلم (بهم فقطعت ايدى يام وارجلهم) بتشديد اللام وفي الفرج (وسمى) بالتحقيق ولا بن ذريح
بالشد يد كل (راعيهم) وفيهم فاقصمهم بقتلهم فاعلوا وقال الشافعي انه صنوع وتقرير ذلك انه صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك بالعينين كان
وحيا اوجها ومصيف في اية الحامية اعجازا ليدعيه الله ورسوله لآية ناسخة لذلك (ثم نبههم) طرهم (في الشمس حقوا) قال ابو قلابه
(قلت اى شئ استدل ما صنع هؤلاء ريت واعز الاسلام وقتلوا الراعي يسارا) (وسمى) بفتح السين المهملة
وسكون النون وبعد الموجه سيمهمم الا هو اعم من سيمهمم (والله ان سمعت كما ليوم قتل بكسر اللام وتخفيف النون معنوط النافيه
محملة واى سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قال ابو قلابه (فقلت تروى على) بتشديد اللام (حدثني) يا عبيدة

قال لا ارفع عليك ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجحد اى اصل الشام بخير وما عثر
 هذا الشيخ ابو قلابه (بين اظهرهم) قال ابو قلابه (قلت وقد كان في هذا) قال في الكواكب في مثل (سنتين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) دعي اهل الجحد المدعى للدم بل جحد المدعى عليه (ادخل عليه) صلى الله عليه وسلم انظر
 من الانصار يحمل انهم عبد الله بن سهل ومحبيته واخوه (فتخذوا عنده فخرج رجل منهم) الخبيرين ايل بهم) هو
 عبد الله بن سهل (فقتل بها) فخرجوا بعد (الى خيبر) فاذا هم بصاحبههم) عبد الله بن سهل (يلتقط) بضم القنة والوقفة و
 الشين العجة والحاء المشقة المعجمة بعين هاء ميملة ايضا يضطرب (في الدم) كذا في نسخة كشيته في دمه اخرجوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا عبد الله بن سهل الذي (كان يتحدث) والذي في البونية تحدث
 (معنا) عندك (فخرج بين ايدينا) راخيه (فاذا نحن به) عند ما يلتقط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بيته اوم من مسجد ايهما قال لهم (يمن تظنون او ترون) بفتح الفوقية او يضمها وهو معنى تظنون والشك من الرواية
 او من ترون (قتلوا انرى) بفتح النون او يضمها (يظن) ان اليهود قتلته بناءً الثالث قال العيني كذا في رواية السخاوي
 رواية غيره قتل بنو اسرائيل لما قتلوا في قوله في فقه الباري وفي رواية السخاوي قتلته بصيغة المسند الى - المستفاد من لفظه سبق
 لان المراد قتل غلط فاحش لا مفر وموت ولا يبرأ فنقول قتلته بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث (فارسل) صلى الله
 عليه وسلم الى اليهود فدعاهم فقال لهم مستغفرا (انتم) عبد الحق (قتلتم هذا قالوا لا قال) عليه الصلاة والسلام
 الذين اشرضون نفل بفتح النون والفاء صحى عليها في الفرج كاصل وقال في الفتح يسكنونها وقال لكرماي بالفتح والسكون الخلف
 واصدقني وسعى اليمين في القسامة فلا كان القصاص ينفي بها اشرضون بخلف (خسعين) رجلا من اليهود انهم ما قتلوا
 فقالوا انهم ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتقلون بفتح القنة وسكون النون وفتح الفوقية وكسر الفاء وفي نسخة يقولون
 بضم القنة ولا يضر ولا يصح يقولون بضم القنة وفتح النون وتشديد الفاء مكسوة اى يحلفون (قال) صلى الله عليه وسلم للذين
 (اقتلتموهن الدية) بفتح الاستفهام (يايمان) خمسين منكم بلاضافة (قالوا ما كنا الخلف) بالنصب لان خلف
 (فوجده) النبي صلى الله عليه وسلم (من عنده) وفي رواية سعيد بن عبيد فوجدها مائة من ابل الصدقة وسبق انه جمع بينهما
 باحتمال ان يكون اشتراهما من ابل الصدقة بما لا دفعه من عنده وفي الحديث ان اليمين توجد الا على المدعى عليه لا على المدعى كما في قصة النفر
 الانصار بين واستدل باطلاق قوله خمسين منكم على ان من يحلف في القسامة لا يشترط ان يكون عبدا ولا غا وبه قال احمد قال
 مالك لا تدخل النساء في القسامة وقال ما من الشافعي لا يحلف في القسامة الا الحارثي لا الخاشعي في دعوى حكمة كانت كسائر
 اليمين ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء وقد نبه ابن السير في الحاشية على التهمة في كون الحارثي لم يورد في هذا الباب بطريق
 على خلاف المدعى هي ما خالف فيه القسامة بقبية الحقوق وقال من هذا الجارح تضعيف القسامة فلهذا اصد المالك بالاحاديث
 الدالة على ان اليمين في غير المدعى عليه واورد طريق سعيد بن عبيد وهو جارح على القواعد والزام المدعى عليه البينة ليس من خصوص القسامة
 في شيء ثم ذكر حديث القسامة الدال على خروجها عن القواعد بطريق اخر في كتاب المواعدة والخبرية فزارا من ان يذكرها هنا فيلغظ
 المستدل بها على اعتقاد الحارثي قال الحارثي بن جرير بن عبدان نقل ذلك والذي يظهر بان الحارثي لا يضعف القسامة من حيث هي
 بل يوافق الشافعي في انه لا فرق فيها وفي الفقه في ان الذي يحلف فيها هو الذي يعمل بولي ان الروايات اختلفت في ذلك في قصة الانصار و
 يهود خيبر ويرد المخالف الى المتفق عليه من ان اليمين على المدعى عليه فمن ثم اورد رواية سعيد بن عبيد في باب القسامة فخر
 يحيى بن سعيد في باب آخر وليس في شيء من ذلك تضعيف اصل القسامة وقال القرطبي الاصل في الدعوى ان اليمين على المدعى
 عليه وحكم القسامة اصل بنفسه لتعد إقامة البينة على القتل فيها غالبا فان القاصد للقتل يقصد خلوة ويترصد لقتله
 وتأييد بذلك الرواية الصحيحة المتفق عليه وفي ما عد القسامة على الاصل ثم ليس ذلك خروجا عن الاصل بالكلمة
 بل لان المدعى عليه انما كان القول قوله لقوله جازبه لشهادته الاصل له بالبراءة مما ادعى عليه وهو موجود

في تقسامه في جانب المدعى لفق حاتبه بالوث الذي يقوى دعوته قال ابو قلابه بالسند (قلت وقد كانت هذيل بالذال الحجة القليلة المشهورة المنسوبة الى هذيل بن مدركه بن لياح بن فوضى) خلعو خلداهم في الجاهلية) بفتح الحاء المهملة وفيها وكسر اللام في التثنية فملا بمعنى مفعول قال في المقتدمة ولم أقف على اسماء هؤلاء ولا في ذرعة الكشيته في حديق بالحاء المهملة والفاء بدل الجهم والعيون قال في الصحيح يقال تخالغ القوم اذا انقضوا الخلف بينهم انتهى وقد كانت العرب يتعاهلون على النسيئة وان يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا ارادوا ان يتبرؤا من الذي خالفوا اظهروا ذلك للناس سموا ذلك الفعل خلعا والمبرأ منه خلداهم اي مخلوعا فلا يؤخذ بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانت قد انقضت معها ومنه سمي الامير فاخرل خلداهم ومخلوعا محاربا واسما ولم يكن ذلك في الجاهلية يختص بالخليف بل كانوا ربما خلعوا الواحد من القبيلة ولو كان من ميمها اذا صدرت منه حاة تقضى له هو هذا ما ابطه الاسلام من حكم الجاهلية ومن نفيده في الخبر بقوله في الجاهلية قال في الفقه ولم اقف على اسم الخلد المذكور ولا على اسم احد من ذكر في القصة (فطرق) الخلد (اهل بيت) وفي نسخة فطرق بضم الطاء وكسر الواو مبيد للمفعول اهل بيت (من اليمن بالبطاء) وادى مكة اي هم عليهم ليلا في حقبة ليسرق منهم (فانتبه له رجل منهم) من اهل البيت (مخزفه) بالحاء المهملة والذال المهملة رماه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخرلوا الرجل (اليامي) بالتفخيف في الملكية بالتشديد الذي قتل الخلد (فرفعوه الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (بالموسم) الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة (وقالوا قتل صاحبنا فقا) القائل له لص (انهم) يعني قومه (فخلعوه) وفي نسخة قد خلعوا بفتح الهاء (قال) عمر رضي الله عنه (يقسم) بضم القاء اي يحلف (خمسون من هذيل) انهم (ما خلعوه) وفي نسخة بخلاف الهاء (قال) فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا (كاذبين) انهم ما خلعوا (وقدم رجل منهم) اي من هذيل (من الشام فسالوه ان يقسم) كقسمهم (فافتدى عيونه منهم) بالفسح هم فادخلوا بفتح الفاء (مكانه رجلا آخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت) بضم القاف (بيده) قالوا ولا في خبره قالوا (فانطلقنا) نحن (والخمسون) والذي في اليونينية فانطلقا والخمسون (الذين اقساموا) انهم ما خلعوا ومن اطلاق الكفر واداة الجزاء اذ الذين اقساموا انما هم تسعة واربعون (حتى) اذا كانوا بخلة (بفتح النون وسكون الحاء المهملة موضع على ليلتين مكة لانصرف) (اخذتهم السماء) اي المطر (فدخلوا في غار في جبل فانهم) بسكون النون وفتح الهاء والجرى سقط ولا يصلي فانهم (الغار على الخمسين الذين اقساموا) فاما تواجيعا واقلت (بضم الحاء والهمزة) والذين في اليونينية بغضها (القرينان) اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الشامي اي تحلوا واتبعهما) بتشديد اللام بعد همزة الوصل وبالوحدة (حجر) وقع عليهما بعد ان تحلوا وخرجا من الغار (فكسر رجل اخي المقتول فعاث حولا لثقات) وغرض المؤلف من هذه القصة ان الخلف توجه او على المدعى عليه لاجل المدعى كقصة النفر من الانصار قال ابو قلابه بالسند السابق موصولة لانه ادرك ذلك (قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا قال في الفقه لم اقف على اسمه) بالتقسامة فمنهم بعد ما صنع فامروا الخمسين الذين اقساموا) من باب طلاق لكل على البعض كما في (فصا) بضم اليم والحاء المهملة (من الديوان) بفتح الدال وكسرها الدفر الذي يكتب فيه اسماء الجيش اصل اعطاء فادع معرب واقل من حوت الدواوين عمر رضي الله عنه (وسيرهم) اي لفاهم الى الشام وفي رواية احمد بن حنبل عن ابي نعيم في مسنده من الشام الى قال في الفقه وهذه اولى لان اقامة عبد الملك كانت على الشام ويحتمل ان يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربة ابن الزبير ويكون من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى وقد لقي القاسمي بالقاف في الموصلة من عمر بن عبد العزيز كيف اطلقه القاسمي التابته بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين يقول ابو قلابه وهو من بلاد النخعيين وسمع منه في ذلك قول لا يرد غير مسند مع انه انقل عليه قصة الاصل الى قصة خير فربما جعلها مع الاخرى لئلا تحفظه وكذا سمع حكاية مسند مع انها لا تعلق لها بها اذا خلط ليس قسامة وكذا هو عبد الملك لاجه فيه (باب) بالتثنية (من اطلع في بيت قوم) بغير اذنه (فقتلوا) اي شقوا (فلا حية له) قال (حدثنا ابو الجحان) الحكيم نافع ولا في الوقت فيروا لاصيلي وابن عساكر ابو النعمان (وهي بن الفضل السدي

قال (حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن عيسى بن العيين (ابن أبي بكر بن النضر عن) حماد (ابن عيسى) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في فقهاء البصريين وهذا الرجل لم أعرفه سمعته صريحا لكن نقل ابن لشكوان عن أبي الحسن بن الغيث أنه الحكم بن أبي العاصم صريحا والدمروان ولم يذكر ذلك مستندا وذكر الفاكهي في كتاب مكة من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء الخراساني أن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلين الحكم بن أبي العاصم يقول اطلع على سوانع زوجتي فلا تة فتكلم في وجهي هذا ليس صريحا في المقصود هنا وفي سنن أبي داود من طريق هذيل بن عمار قال جاء سعد بن وقوف على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام يستأذن على الباب ولم يسم هذا في رواية أبي داود وفي الطبراني المعجم بن عباد (اطلع) بتشديد الطاء نظر (من حجر) نعم يحيم وسكون الحاء المهملة في حجر النبي) نعم الحاء المهملة ثم الحيم المفتوحة وسقط لغير أبي ذر من حجر وقت لا في ذر عن الكشيته في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم أي بعض من ذلك (فقام) إليه صلى الله عليه وسلم (بمشفق) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة بعد ها قاف مفتوحة نضا مهملة لض عريض (وبمشاقص) جمع مشقق الشك من الراوي ولا في ذر و مشاقص بحد ف الموحدة (وجعل) صلى الله عليه وسلم (يخجل) بفتح الخاء وكسر القوفيه بين ما جاء به سأكنة وبعد اللام هاء ليست ففلا وبأشبه من حيث لا يراه (ليطعنه) نعم العيين المهملة في الفروع كأصل ولم يصح في هذا الحديث أن لاديه فلا مطابقة نعم في بعض طرقنا القصر بكذا فحصلت المطابقة كما هي عادة المؤلفين كثير من ذلك وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (الوجه البليغ) قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد لا همام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سهل بن سعد) لسكون الهاء والعيين فيهما (الساعدي) رضي الله عنه (أخبره) أن رجلا اطلع في حجر) يحيم مضمومة فام مهملة سأكنة (في) ولا في ذر عن الكشيته من حجر من (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدي) بكسر الميم وسكون الدال المهملة بعد ها لاء متوقفة تحديدا يسوق بها شعرا إلى المتلب كالحلال لها رأس محد وقيل هو تشبيه بالمشط له اسنان من حديد وقال في الأولى مستقص وفسر بالفصل العريض فيقول التعداد أو أن رأس المدرى كان محد فافأشبه الفصل رجات به لأسنه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم (أن) بالتحقيق (تنتظرن) ولا في ذر عن الحوي والسقط لك بتشديد النون بعد ها كاف تنتظرن أي تنظرن (الطعنت به في عينيك) بالثنية ولكشيته في عينيك بالافراد يعني انما اظعنك لا في كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما جعل الأذن) أي الاستئذان في دخول الدار من قبل البصر بكسر الباء وفتح القاف أي جهة البصر لتلايطلع على عورة أهلها ولولا لما شرع ولا في ذر عن الكشيته من قبل النظر بالنون والطاء المعجمة بدل الموحدة والمشا وقال في شرح المشكاة قوله لو أعلم أنك تنتظرني بعد قوله اطلع يدل على أن الاطلاع مع غير قصد النظر لا يترتب هذا الحكم عليه وقصد النظر وما صاحبه لا يدخل في حصة فاصابت عينه فعلم وسرت إلى نفسه فتلف فهدر الحديث مرفى باب الاستئذان وغيره وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني) سقط ابن عبد الله لا في ذر قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا) (الوزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعمش) عبد الجون بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأة أظن عليك) بتشديد الطاء في منزلك (لغير إذن) منك له (فخذ فته) بألفاء والدال المعجمين أي رصيته (بحصاة) بين أصبعيك (ففقأت عينه) شققته (لأنه يمين عليك جناح) الأعمش وعند ابن أبي عاصم من وجه آخر عن ابن عيينة بلفظ ما كان عليك من خرج وفي مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة من اطلع في بيت قوم لغير إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا أعينه قال في فتح الباري فيه رد على من حمل الجناح هنا على الألف ورتب على ذلك وجوب الدية إذ لا يلزم من رفع الألف رفعها لأن وجوب الدية من خطاب الوضع ووجه الدلالة أن اثبات الحل يمنع ثبوت القصاص على الدية وعند الأمام احمد وابن أبي عاصم والنسائي وصححه ابن حبان والبيهقي كلام من رواية ثخين بن وهب عن أبي هريرة رضي الله عنه من اطلع في بيت قوم لغير إذنهم ففقاوا أعينه فلا دية ولا قصاص وهذا صريح في ذلك وفي هذا الحديث فها أشد كثرة واستدل به على جواز رمي من يجسس فلوله يندفع بالثنى الخفيف حاز بالتعليق له (الاصيب)

نفسه وبعضه فهو هدر وقال المالكية بالقصاص وانه لا يجوز قصد العين ولا غيرها واعتلوا بأن المعصية لا تندفع بالمعصية
وأجاب الجمهور بأن المأذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمع عصبية وان كان الفعل لو تجرد عن هذا السبب بعد معصية وقد اتفق
على جواز دفع الصائل ولو أتي على نفس المدفوع وهو غير السيد لم يكن معصية فهذا يلتزم به مع ثبوت النص فيه واجابوا عن الحديث بأنه وروى
على سبيل التعليل ولا رهاب وهل يشترط الاذن اقبل الرأى الاصح عند الشافعية لا وفي حكم التطلع من خلل الباب النظر من كوة من الدار
وكذا من وقف في الشارع فنظر الى جرم غيره ولو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلاً تعلق به القصاص وفي وجه لا ضمان مطلقاً ولو لم يندفع الا
بذلك جاز والحديث سبق في كتاب بدء السلام (باب العاقلة بكسر القاف جمع عاقل وعاقلة الرجل قرا باته من قبل الارب هم عصبية
وسمي عاقلة لعقلهم الاجل ببناء جوار المستحق ويقال لتعليمهم عن الجاني ان عقل اى الديه ويقال لشعرهم عنه والعقل المنع وسنه سمي العقل
عقلاً لمنعهم من الفواحش فتحمل العاقلة الديه ثابت بالسنة واجمع عليه اهل العلم هو مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تروروا نزع وزر
اخرى لكنه خص من عمومها ذلك لما فيه من المصلحة لان القاتل لو اخذ بالديه لا وشك أن يأتي على جميع ما له لان نتائج لخطأ
منه لا يؤمن ولو تركه بغير تعليم لا مخرج المقتول وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال (حدثنا
ابن عيينة) سفيان الهارثي مولاهم الكوفي (حدثنا ما طرّف) (حدثنا مطرف) (حدثنا الميم) وفتح الطاء المهملة وكسراء
استدرة بجل ما قاء ابن طريق الكوفي (قال سمعت الشعبي) عامر بن شراحيل (قال سمعت ابا جحيفة) (ضم الجيم و
فتح الحاء المهملة وبعد التثنية الساكنة فاء فاء تانيث وهب بن زياد الله السوائي (قال سألت علياً) هو ابن ابي طالب
(رضي الله عنه هل عندكم) اهل البيت النبوي او الميم للتعظيم (شيء ما) ولا بد من (ما) ليس في القرآن وقال (اسفيان
(مرة ما ليس عند الناس) حاكم به النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) (على رضي الله عنه (و) الله (الذي في قوله)
ولا بد من الحبة اى شقها وبر النعمة خلق الانسان (ما عندنا) شيء (الاما في القرآن الا فهمما يعطى) (ضم
التثنية وفتح الطاء (رجل في كتابه) تعالى والاستثناء منقطع اى لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل في القرآن الفهم
ليسكون الهاء ما يفهم من فحوى كلامه تعالى ويستدرك من باطن معانيه التي هي لظاهر من نصه وفي رواية الحميدي
الا أن يعطى الله عبداً فهماً في كتابه (وما في الصحيفة) وفي كتاب العلم وما في هذه الصحيفة وقد سبق فيه انها كانت
معلقة في قبضة سيفه وعند النساء فآخروا كتاباً من قراب سيفه قال ابو جحيفة (قلت) (على رضي الله عنه (وما في الصحيفة
قال) (على رضي الله عنه فيها) (العقل) اى الديه ومقاديرها واصنافها واستانها (وفكاك الاسير) بفتح الفاء وبكسر
ما يحصل به خلاصه (وان لا يقتل مسلم بكافر) وبه قال مالك والشافعي واحمد في آخرين وقال ابو حنيفة وصحابه (رضي الله
عنه) يقتل المسلم بالكافر وحلوا قوله لا يقتل مسلم بكافر على غير ذي عهد انتهى وظاهر قوله تعالى النفس بالنفس وان كان عامّاً في قتل المسلم
بالكافر لكنه خص بالسنة والحد يثبت سبعون باب كتابة العلم من كتاب العلم (باب جنين لم يات) بفتح الجيم وزن عظيم حمل الى
ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التيسري) الحافظ قال (اخبرنا ما لك
الامام وقال البخاري ايضا) (حدثنا اسماعيل) بن ابي وليس قال (حدثنا ما لك) (الامام محمد بن ابي شهاب) محمد بن مسلم
الزهرى (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين من هذيل رمت
احدهما الاخرى) في مسند احمد الرامية هي ام عفيف بنت مسروق والاخرى مليكة بنت عويم وفي رواية البيهقي والبخاري
لهذه عن ابي عيسى بن ابي ابي الاخرى ام عفيفه هذان المراتان كما تضرع بن كاتنا عند حمل بن النابغة الهذلي كما عند الطبراني عن طريق
عن ابن عوف قال كانت اختي مليكة وام ابنا يقال لهما ام عفيف بنت مسروق تحت حمل بن النابغة ترضى بام عفيف فليكن وحمل فخر الحاء
المهملة والميم وفي رواية الباب لتأمل لهذا فمت حلها الاخرى محمد بن ابي عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل (فطرحت جنينها)
ميتاً فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة عبدلاً واماً) بالجر بدل من الهرة
وروى باضافة قرّة لتأليه قال عياض والتنوين اوجه لانه بيان للقرّة ما هو على الاضحة تكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يجوز

الكتاب ويل وأول التتبع على الراجح والقرعة بضم العين المحجة وتشديد الراء مفتوحة مع تاوين التاء وهي في الأصل بياض في الوجه وسقط
هنا في العبد وإلا لكان أسودين واشتراط الشافعية كونهما غيرين بلا عيب لأن القرعة الخياري وغير المميز والعيب ليسا من الخياري وإن
يكونا هريين وأن تبلغ قيمتهما عشرة دية لأم ولحديث مرفي كتاب الطب وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ ويقال
التبوق قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المغيرة
ابن سعدة عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه استشارهم أي الصحابة ومسلم استشار الناس أي طلب ما عند هرون
العلم في ذلك وهل سمع أصروهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا كما صرح بذلك في بعض الطرق ولا يعارض هذا ما في
بعض الطرق أنه استشار بعض أصحابه وفسر بأنه عبد الرحمن بن عوف فيكون من إطلاق الناس عليه قوله تعالى إن الناس قد جعوا لكم
فإنه أريد به نعيم بن مسعود الأشجعي أو أربعة كما لخص عليه الشافعي في الرسالة أو أنه استشار الناس عموما واستشار عبد الرحمن خصوصا
(في الأصل المأخوذ) بكسر الهمزة وسكون الهمزة وصاحبه مصلح مصلح ياتي مصلحيا كما ماصت الشيء أي زلقته فسقط
ويأتي قاصرا كما ماص الشيء إذا تعلق وسقط ليعال ماصت المرأة لها وأثر لقته بمعنى ضعفت قبل وأدناه فاصدرها مضاف إلى فاعله والمفعول به
عزود وفعلها أي فيجاب على الجاني في إجماعها إلى ما تخبر على تقدير التقدي واللزوم ونسب الفعل إليها لأن الجانية عليها كانت الفاعلة لذلك
(فقال المغيرة) بن سعدة وفيه تحريه إذا الأصل أن يقول قلت كما هو في رواية المصنف الاعتصام من طريق إلى معاوية (قضى) أي حكم
(النبى صلى الله عليه وسلم) فيحتمل أن يكون المراد الأخبا رعي حكم الله والافتاء به (بالقرعة) في الجنب (عبد أوامة) بالجر فيها على البدلية
بدل كل من كل والقرعة بضم العين المحجة وتشديد الراء قال الجرجري في صحاحه عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالقرعة قال أبو عمرو
المرازي لا يضيح الأسود ولولا أنه صلى الله عليه وسلم أراد بالقرعة معنى نداء على شخص لعبد أوامة لما ذكرها قال النوراني وهو جازم أن تقو عليه
الفقهاء من إجماع القرعة السوداء والبيضاء قال أصل اللغة القرعة عند العرب الفصل شيء وإطاعت هنا على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في
الحسن تقويم فهو من نفس المحاورات قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم (قال ثنوين) وعند اسماعيل بن من طريق سفيان بن عيينة فقال
عمر بن (يشهد معك) وفي رواية وكيع عند مسلم فقال الثنوين يشهد معك (فتشهد معك) مسلمة بالخروجي البدل أي رضي
عنه وأنه يشهد أي رضي (النبى صلى الله عليه وسلم) وقضى (ولفظ الشهادة في قول ثنويل إلى دية الروية وقد شرط الفقهاء
في وجوب القرعة الفصل الجنبين ميتا بسبب الجناية فإن الفصل حيا فإن مات عقب لفصله أو دام المدة مات فدية
لأنه أبقا حيا أنه وقد مات بالجناية وإن بقي زمانا ولا آله له مات فلا ضمان فيه لأننا لم تحقق موته بالجناية والحديث أخرجه أبو داود
في الدييات أيضا وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) أبو جعفر العباسي الحافظ أحسن الأعلام على تشيعه و
بدعته (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (ابن عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه) (تشدد الناس) بفتح الشين المحجة
استعملوا الصحابة (من مع النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين وضم روائيه إلى ذر (وقال)
بالواو وكذا في (المغيرة) بن سعدة (أنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (قضى فيه) في السقط (القرعة) بالتثوين (عبد أوامة)
بالجر فيها بدل كل من كل ونكرة من نكرة (قال أثبت من يشهد معك على هذا) الذي ذكرته وأنت بصرف سأكته فعل أمر
من الأتيان وحذف الموحدة من بين في الفرع ولا في ذر عن الجرجري والمستقل أنت بضم التاء المستقلة الاستفهام ثم جاز سأكته
فمنشأة موقفة استفهاما على إرادة الاستئذان للخطاب أي أنت تشهد ثم استفهمه ثانيا فقال (من يشهد
معك على هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما شهد بهذا) أي المغيرة
قال في الفتح وهذا الحديث في حكم الثلاثيات لأن هشام ما تابعي وقوله عن أبيه أن عمر صوته صورة الإرسال
لأن عمر ولا يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة أن عروة جملته عن المغيرة وإن لم يصحح به في هذه
الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر بالجمع (محمد بن عبد الله) بن جعفر بن محمد بن عبد الله الذي هو
قال (حدثنا محمد بن سابق) الفارسي البغدادي روى عنه البخاري وغيره واستدعي في باب الوصايا فقط

قال حدثنا زائدة بن قدامة بضم القاف قال (حدثنا شهاب بن عروة عن أبيه عن معاذ بن شعبة بن شعبة بن
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (انه استثنى اهل البيت) في ما حرم المرأة مثله او مثل هبة وصيب
للذكورة في هل الباب قال ابن دقيق العيد واستنارة عن في ذلك اصل في سؤال الام عن الحكم اذا كان لا يعلم او كان عنه
شكها او اذا استثنى وفيه ان الوقائع الخاصة قد تخفى على الاكابر ويعلمها من هو دونهم (باب) بيان حكم (جنين المرأة)
بيان (ان العقل) اى دية المرأة المقتولة (على الوالد) اى والد القاتلة (و) على (عصبة الوالد) على الولد) اذ لم يكن
عصبتها لان العقل على العصبة دون ذوى الارحام ولذا لا يعقل الاخوة من الام وبه قال (حدثنا عبد الله بن يونس
التستبي قال (حدثنا الميث بن سعد الامام اعني ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن سعيد بن المسيب) عن
الامام ابي محمد الخزازي احد اعلام وسيد التابعين (عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في جنين امرأة من بني لحيان) بكسر اللام وقصها من هذا الرجل والمرأة قياح سمها مليه كينت عومى ضربتها امرؤ يقال لها ام
بنت مسرح بجره فقط جنينها ميتا (بقرعة) بالتون (عبد اؤمة) بالجر على البدل كما ترى في الباب لسابق (ثم ان المرأة التي قضى عليها
صلى الله عليه وسلم بالقرعة قوت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها للبنين) بفتح السين سكة بعد التثنية
للكسرية (ورويها) فله الربع ولبنينها بقي هذا شقص يورث ولا يرث ولا يرث ولا يرث في نظير اهل من بعضه جزو بعضه رقيق فانه لا يرث عندنا
ولكن يورث على الاصح (و) قضى عليه السادة والسلام (ان العقل) اى الدية (على عصبتها) اى عصبة المرأة المتوفاه فتخلف عنها
التي قضى عليها بالقرعة لان الاجهاض كان منه خطأ او شبهه عدل واقفا على ان دية الجنين هي القرعة سواء كان الجنين ذكرا او انثى وسواء كان
كامل الخلقه او ناقصها اذا تصور فيها خلق آدمي وانما كان كذلك لان الجنين قد ينحرف في كثير من المراح فبسطه الشرع بما يقطع النزاع فان
ذكر او انثى لم يهر وان كان انثى فحسون وليس في الحديث هذا يجاب العقل على الوالد فلا مطابقة واجب بانه ورد في بعض ظر القضية
بلفظ الوالد كما جرت عادة المؤلف بمثل ذلك ليحضر الطالب على البحث على جميع الطرق والحديث سبق في الفرع وبه قال (حدثنا
احمد بن صالح) ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني كان ابو من طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري
قال (حدثنا) ولا في ذراخ بن يونس بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن ابن المسيب)
سعيد (والسليم بن عبد الرحمن بن عوف) (ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قتلت امرأة من هذيل
الشاء في قتلت لتاتيت لفاعا لوقا قال اقتل امرأتان جازا (فميت احداهما الاخرى بجر قتلها) ولا في ذرا
فقتلتها بقاء العطف (وما في بطنها) عطف على ضمير المفعول وما موصول وصلتها في الجور وبلا استقرار يتعلق حرف الجر
او الواو في وما بمعنى مع اى قتلها مع ما في بطنها وهو الجنين فتكون الصلة والموصول في محل نصب (فاختصموا)
اى اهل القبولة مع القاتلة واهلها (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها عزة) رفع خبر ان بالتونين
(عبد) رفع بدل من عزة (او ولية) عطف عليها اؤمة وان في قوله ان دية في محل نصب وجر على الخلاف في الامم بعد
فمن حرف الجر والتونين لا للشك (وقضى) عليه الصلاة والسلام (دية المرأة) ولا في ذراخ دية المرأة (على عاقلة) اى
على عاقلة القاتلة وهي عصبتها (ابا بن استعان عبد اوصيبا) بالتونين في استعان وللشك والاستماع على استعانة الراء بدل
النون هلك في الاستعمال وجبت دية الخروقة العبد فان استعان ذراخا لم تطوعا او باجاة واصابه شئ فلا ضمان عليه عند الجميع
ان كان ذلك اهل اعرافه (ويذكر) مبنى المفعول (ان ام سليم) والدة النبي صلى الله عليه وسلم (ان ام سلمة عند زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اعتلى على علم الكتاب بكسر اللام) شدة والنسقى الى علم كتاب بضم الكاف وتشد في الفتوة فيما قال الجوهرى (الكاتب المكتبة) (العتلى)
بفتح اللام (علا) لم يلق الحلم ينفشون صوفا بضم الفاء الشين المعجمة (ولا تبتع المعز) بفتح الميم (بشد الميم) الضاف في الكواكيل
منه لم ينع بعد الحول الملامح المجرى الى المال عوض لا يلقى بغيره ولا في ذلك اهل اعرافه (عبد) قال الضمان عليها او هلكا به في
الفتح وانما خصت ام سلمة العبد لان العرف جرى برضى الماسة باستعانة ام عبد هو في الام اليسير الذي لا مشقة فيه بخلاف

قوله لو قال قتلت
امرأتان جازا فيه
ظرفان لتاتيت
في مثل واجبات
الفاعل حقيقا لتات
ولا فصل تامل
اه

الموسى ان مجاهد المسموع من عبد الله بن عمر فثبت ان مجاهد ليس مدلسا وأنه سمع من عبد الله بن عمر فثبت رواية عبد الواحد
توقيع والفردم وان بالزيادة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من قتل نفسا معاهدا (بفتح الهاء) لعهد له عليه
بقتل جارية او هدية من سلطان او امان من مسلم وفي حديث البربري عند الترمذي من قتل نفسا معاهدا ذمة الله ذمة رسول (له يوم)
بفتح القصة والراء وتكلم لثمة (رائحة الجنة) وعموم هذا النفي مخصوص بزمان ما لا دلالة الدالة على ان منوات مسلما وكان
امل الكبار غير محمد في النار وما كاله الجنة (وان ربحها يوجب) ولا يخفى عن الجوى والسنة العوجل بزيادة اللام (من مسيرة)
الرعين عاما) وعند الامام علي بن ابي طالب في السبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سبيع عن ابي هريرة عن مسيرة ما عاها
في الطبراني عن ابي بكر بن خزيمة عام وفي الفردوس من حديث جابر بن مسيرة ألف عام قال في الفقه والذي يظهر في الجمع ان الاربعة
اقل زمن يدرك به ربح الجنة في الموقف السبعين فوق ذلك او ذكرت للبالغة والخمسة والالف كثر من ذلك ويختلف ذلك
باختلاف الاحتكام فمن ادرك من المسافة البعدى فضل من ادرك من المسافة القربى وبين ذلك والحاصل ان ذلك يختلف
باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي ربح الجنة لا يدرك بطبيعة ولا عادة واما غير ذلك فبما خلق الله من ادراك
فتارة يدرك من شاء الله فمسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمسة آلاف والحد يسبق في الجزية والله الموفقى هذا (باب بالتونين) بفتح
لا يقتل المسلم بالكافر) يضم التحتية وفهم الفوقية وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي
قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الكوفي قال (حدثنا مطرف) بكسر الواو المسددة ابن طريف بن كريمة الكوفي
(ان عامرا) هو ابن شراحيل الشعبي (حدثنا عن ابي جحيفة) يضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله
السوائي (قال قلت لعلي) رضي الله عنه وسقط من قوله حدثنا احمد بن يونس الى قوله قلت لعلي لا يدرى في الفقه كاصد قال في الفقه
والصواب ما عند الجمهور يعني من السقوط قال وطريق احمد بن يونس تفردت في الجزية قال المولى لسان الدين (وحدثنا) ابو العطف
السابق ولا يدرى في سقوطها كالمجود (صدق بن الفضل) ابو الفضل المروزي قال (اخبرنا ابن عيينة) سفیان قال
(حدثنا مطرف) هو ابن طريف (قال سمعت الشعبي) عامرا (يحدث) كذا في اليونانية يحدث (قال سمعت ابا جحيفة)
وهب بن عبد الله (قال سألت عليا) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه هل عندك شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة)
سفیان (وقد ما ليس عند الناس) بدل قوله ما ليس في القرآن (فقال) علي رضي الله عنه (والله الذي فلق الحبة)
اي شقها وبرا النسملة) خلق الانسان (وما عندنا) شيء (الا ما في القرآن الا فهمما يعطى) يضم التحتية مبني للمعول رجل
في كتابه) جل وعلا (وما في الصحيفة) اي التي كانت معلقة في قضية سيفه قال ابو جحيفة (قلت) له (وما في الصحيفة)
سقط لا يدرى في قوله وقال ابن عيينة الى هنا (قال العقل) اي لدية (وقال الاسير) ما يخص به من الاسير (وان لا يقتل
مسلم بكافر) وقال الخليفة يقتل المسلم بالذمي اذا قتله بغير حق ولا يقتل بالمستأمن وعن الشعبي والتخمي يقتل باليهود
والنصارى دون الجوسق حديثه في اود من طريق الحسن بن قيس بن عباد عن علي لا يقتل مؤمن بكافر اي ولا ذوه عهد في عهد
اي ولا يقتل ذوه عهد في عهد كافر قالوا وهو من عطف الحاص على العام فيقتضي تخصيصه لان الكافر الذي لا يقتل به ذوه
هو الحربى دون الساوى له ولا على فلا يقتل من يقتل بالعاهد الا في غير ان يكون الكافر الذي لا يقتل به المسلم هو الحربى لتسوية
بين المعطوف والمعطوف عليه وقال الطحاوى لو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذمي كان جذاكلها ان يقول ذوه عهد في عهد
ولا كان لنا والبق صلى الله عليه وسلم لم يكن كذا ذلك علمنا ان ذاهم هو المغنى بالخصاص من صدادا التقدير لا يقتل مؤمن
ولا ذمي ولا ذوه عهد في عهد كافر ويقب بان الاصل عدم التقدير والكلام مستقيم بغيره اذا جعلنا الجملة مستأنفة ويؤيده اقتضا
الحديث الصحيح على الجملة الاولى ذكره في فتح الباري قال وقد ابدى لى شافعى لم مناسبة فقال يشبه ان يكون لما اعلم ان لا ذم بينهم و
بين الكفار اعلم ان دما على اهلية محرمة عليهم بغير حق فقال لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل ذوه عهد في عهد ومعنى الحديث لا يقتل
مسلم بكافر قصاصا ولا يقتل من له عهد مادام عهد باقيا انتهى والحديث سبق في الحاقلة هذا (باب بالتونين)

يذكر فيه اذا اظلم المسلم يهوديا عند الغضب ابي عليه شئ يرواه اي اظلم المسلم اليه في ابوهرية رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق من حادثة موسى في حادثة ايشيا عليهم الصلاة والسلام وبه قال
 ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي الحسن
 الاضافي عن ابي سعيد بن بكير العيني بعد لسكنها اهل الحديث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تخيروا بين الانبياء تخيير اوجب نقصا او يؤدى الى الخصومة والحشر سبق في مواضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
 السيكندر عن قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى لما روى عن ابيه يحيى عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم رجل من اصحابك فقال لا تضاروا ولا تسيءوا
 الطاء مبني الفعل وجهه فاجاب فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك فقال لا تضاروا ولا تسيءوا
 قد اظلم وجهي قال صلى الله عليه وسلم ولا يذر قال ادعوه اي ادعوا الى الضلالة قد روى قال صلى الله عليه وسلم ان اظلمت
 ولا يذر عن الحموي والمستطفي الطست وجهه قال يا رسول الله اني مريت باليهود فمعتة اي اليهود يقول في نفسه والله
 اصطفى من سعي البشر قال لا تضاروا قلت علي محمد ولا يذر فقلت علي محمد صلى الله عليه وسلم وسقطت للتصلي في
 فقال لا تضاروا فاخذتني غصبة فاطمته قال صلى الله عليه وسلم لا تخيروني من بين الانبياء قاله تواضعا وقبل ان يظلم
 انه سيد البشر وغير ذلك مما سبق فان الناس يصيغون يوم القيامة يفسر عليهم من انفرج فاكون اول من يفيق
 من الغشاة فاذا انا بموسى اخذ بقاعة من قوائم العرش فلا ادري فاق قبل ام جزى بحجم مضومة قدام
 مكسوة ولا يذر عن الحموي والمستطفي جوزى بوا وساكنته بينهما بصعقة الطول التي صعقها كما سأل رؤية الله وقوله فلا
 ادري فاق قبل ام قبل ان يعلم انه اول من تشق عنه الاض * بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاستئابة
 المرتين وللعائدين واللقون بعد الاض الى الجائدين عن الفصل الباغين الذين يردون الحق مع العلم به وقت الهم والهم
 من اشرك بالله وعقوبة في الدنيا والاخرة وسقط لفظ كتاب في رواية المستطفي قال في الفتح وفي الفتح كما سئل بوجهه
 وفي رواية النسفي كتاب المرتين بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال باب استئابة المرتين الى آخر قوله والاخر وفي رواية غير القابلية
 بعد قوله وقت الهم والهم من اشرك بالله الى آخره قال الله تعالى ولا يذر عن رجل وان الشراك اظلم عظيم لانه تسوية بين
 من لا لغة الا وهم منه وبين من لا لغة منه اصلا وقال الله تعالى لكن اشركت ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين
 وسقطت اولى غير الى آخره وانما قال لكن اشركت على التوحيد والموحى اليهم جماعة في قوله تكا ولقد اوحى اليك والذين
 من قبل ان لان معناه اوحى اليك لئن اشركت ليحبط عملك والى الذين من قبلك فتد والاله الا اوحى موطنه للقسم المحذوف
 الثانية لا لم يوحى الى هذا الجواب يستدل الجوابين عنهم الى القسم الشرط وانما اصح هذا الكلام مع علمه كتابات رسله لا يشكون لا الخطا
 للنبي صلى الله عليه وسلم والى ادبه غيره اولاه على سبيل الفرض والحلال يصح فرضها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن سعيد بن بكير العيني قال
 اخبرنا جابر بن بقر الجهم بن عبد الحميد الرازي لكونه لا يصلح عن الاعمش سليمان بن وهبان عن ابي ابراهيم النخعي عن علقمة
 بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبيسوا ولم يخلطوا
 اي اظلم بظلمة شذال على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اي ايمانهم يلبيس ايمانه بظلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بلباس ولا يذر عن الكشي في ذلك رواية لم قبل الكافة ليس اظلم لظلمة قبل المداشر
 الا بالتحذيف لسمعون الى قوله لقمان المذكور في سورة ان الشراك اعظم عظيم والى ادب اني اسوالهم عن النخعي في
 وغيره واحتج به في فتوح الغيبة فقرأه فيه بان اسم الاشادة الواضحة خبر اللوح مع صلته يشير الى ان ما بعده ثابت قبله كشأ بهما ذكر من الصفة ولا
 اسال من المذكور قبل هو اذن اصل السجدة في قوله تكا احوال من لان المراد الاعية كاللثاني عين اول فيمات يكون الظلم عند الشراك ليس
 فاذا ليس الكلام في العصية والفسوق ولا معنى للبس في قوله تكا قال القاضى من الايمان باظلم ان يصدق بوجود الله واطمئنه عبادته ونبيه قوله

اورد المؤلف هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبار الشريك وأوردتها في أبواب المرتين ونقل ابن بطال عن جماعة من العلماء
 ان الاساءة هنا لا تكون الا الكفر للاجماع على أن المسلم لا يفتن بما عمل في الجاهلية فان أساء في الاسلام غاية الاساءة
 وركب استل المعاصي وهو مستقر على الاسلام فانه انما يفتن بما جاء من المعصية في الاسلام والحديث سبق في الامكان
 رباب حكم الرجل (المترتبة) حكم لمة (المترتبة) هل هما سواء (وقال ابن عمر) عبدالله رضي الله عنهما فيما أخرجه
 ابن ابي شعبة (والزهري) محمد بن مسلم فيما أخرجه عبد الرزاق (وابراهيم) النخعي فيما أخرجه عبد الرزاق ايضا (وقال
 المية (المترتبة) ان لم يتبع عن ابن عباس فيما رواه ابو حنيفة عن عاصم عن ابي رزين عنه لا يقتل النساء اذا هن
 ارتدن اخرج ابن ابي شعبة والدارقطني وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن واخرج الدارقطني من طريق
 ابن المنكر عن جابر أن امه اتردت قام النبي صلى الله عليه وسلم يقتلها قال في الفتح وهو يعكر علما نقل ابن الطابع
 في الاحكام انه لم يقتل عنده صلى الله عليه وسلم انه قتل مرتدة (واستتابتهم) كذا ذكره بعد الاشارة الى كونه وقد خلك في رواية اخرى
 على كذا الاشارة الى القابسي واستتابتهما بالثنية وهو وجه وجه الجمع قال في فتح الباري على ارادة الجنس تعقبه العنتي فقال
 ايسن شئ بل هو على قول من هو اطلاق الجمع على الثنية (وقال الله تعالى) في سورة آل عمران كيف يهدي الله قوما كفرا
 بعد ايمانهم استمعوا كلامهم يهدى الله قوما الى الضلال بغير علم عن الرشد و
 قيل في كذا ذلك يقضي أن لا تقتل توبة المرتد ولا توبة التي في ردها اسلموا ثم رجعوا عن الاسلام وتحقق بمكة وعن ابن
 صفوان عنهما كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فاسل الى قومه فقالوا يا رسول الله هل المرتدة فترت كيف يهدي الله
 قوما الى قول لا الذين تابوا فاسلموا ولا النساء في صحبة ابن حبان والوافي قوله (وشهدوا ان الرسول حق) للمال وقد تضمن
 اي كرهوا وقد شهدوا ان الرسول اي محمد اخوانا وللعطف علما في ايمانهم معنى الفعل لان معناه بعد ان آمنوا (وجاءهم البينات)
 اي الشواهد كالقرآن سائر انجرات (والله لا يهدي القوم الظالمين) ماداموا مختارين الكفر ولا يهدى لهم طريق الجنة اذا كانوا
 على الكفر (اولئك) مبتدأ اجزاؤهم مبتدأ ثان خبر (ان عليهم لعنة الله) وما خبر اولئك وخبر اولئك استمال
 من اولئك والملائكة والناس اجمعين خالدين) حال من الهاء والميم في عليهم (فيها) في اللعنة والعقوبة والدار
 ان لا يجر ذكرا لله لاله الكفر عليهم وهو يدل بمنقولة على جواز لعنتهم وبمفهومة يتفق جواز لعن غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على
 الكفر منصوص من الله كما يؤسسون من الامة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون او المومنان الكافر ايضا ليعين منكر الحق المرتد
 ولكن لا يفرق الحق بعينه قاله القاضي لا يخفف عنهم العذاب لا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك (الذين
 واصلحوا) ما افسدوا ودخلوا في الصلاح (فان الله غفور) لكفرهم (رحيم) بهم ان الذين كفروا لا يهدي الله ولا ينجيهم
 (لعل يا ايمانهم) بموتهم في القبر ثم اذ ادوا كره اجمع القرآن او كره واحد كما نفا به من قبل معناه ثم اذ ادوا كره اباصار
 على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت او نزل في الذين ارتدوا وتحقوا بمكة وازدادوا الكفر ان قالوا لنعقيم بمكة نترصد العجل ثم المون
 (لن تقبل توبتهم) اي انهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرقوا على الهلاك فكيف عدم توبتهم بكون قتلهم واولئك هم الصناديق
 الثابتون على الضلال سقط لابي ذر من قوله وجاءهم البينات الى آخر قوله الضالون وقال بعد قوله حق في قوله غفور رحيم (وقال رجل عولا
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امر يقام الذين اوتوا الكتاب التوبة يريدونكم بعلمها انكم بعد الله عليه وسلم كما فيمن وقية
 اشارة الى التحذير عن مضايقة اهل الكتاب لا يؤمنون ان يفتنوا من جهة عذريته (وقال تعالى) الذين امنوا بغيره ثم كفروا
 حبر عبد العجل ثم امنوا بغيره ثم كفروا بغيره ثم كفروا بغيره ثم كفروا بغيره ثم كفروا بغيره ثم كفروا بغيره ثم كفروا بغيره
 واليهين يوم سبيلاد الى النجاة او الى الجنة او هم المناقون امنوا في الظاهر وكفروا في السر ثم بعد اخرى وانذرا الكفر منهم
 نثارهم عليه الى المتى وسقط من قوله ثم امنوا الى آخر لاية وقال بعد ثم كفروا الى سبيلاد وقال تعالى من يرتد منكم
 بالادغام تحقيا فلا يرد من يرتد بالادغام على الاصل واستمع الادغام للجزم وهي قراءة نافع وابن عامر منكم عن

دينه من يرجع منكم عن دين الاسلام لما كان عليه من الكفر فسويا في الله يقوم بهم ويجونه قيل رحم اهل ابي
وقيل هم اهل القبر قيل الذين جاءهم وايوم القادسية والراجع من الجوع الى الاسلام النظم لمعنى الشرط محمد وفى فسويا في
الله بقوم مكانهم ومحبته الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبته العباد له ارادة طاعته
القرآن من معاصيه **اذلة على المؤمنين** عاطفين عليهم مثل الذين لم يرجع ذليل واستعالم مع على اما النظم من مع العطف
الحق والتمني على انهم مع علو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم **اعزة على الكافرين** اشتد عليهم فيه
على المؤمنين كما ولدوا الله والعبد لسيده ومع الكافرين كالسبع على فرسيه وسقط لاي ذر من قوله اذلة الى آخر الآية ولكن
ولا ذر وقال اى الله جل وعلا ولكن من شجرك الكفر صدر خطاب به نفسا واعتقه فعليه غضب من الله
ولهم عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرمه ذلك اى العبد وهو لوق الغضب في العذاب العظيم بانهم استجبوا له وتركوا
الحياة الدنيا على الآخرة اى بسبب تيارهم الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي للقوم الكافرين مادام هم
الكفر اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فلا يقدرون ولا يصغون الى ما يحفظ ولا يصح
طريقا لهداه واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة لان الغفلة عن تدبر العواقب هي غاية الغفلة ومنها
الاجرم يقول حق انهم في الآخرة هم الخاسرون اذ ضيعوا اعمالهم ووصفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد
الى قوله ان ربك من بعدها من بعد الافعال المذكورة قبل وهي الهجرة والجهاد والصبر لغفور لهم ما كان منه من التكلم
بكلمة الكفر تقية رحيم لا يعذبهم على ما قالوا في حالة الاكراه وسقط لاي ذر فعليه غضب آخر لغفور رحيم ولا يزالوا
يقا تلونكم حتى يردوكم عن دينكم الى الكفر وحتى معانها التعليل نحو فلان يعبد الله حتى يدخل الجنة اى يقا تلونكم
يردوكم وقوله ان استطاعوا استبعادكم استبعادهم ومن يرتد منكم عن دينه ومن يرجع عن دينه اذ
رفعت هو كافر اى قيمت على الردة فاولئك حطت اعمالهم في الدنيا والآخرة لما يفتونهم بالردة مما للمسلمين في الدنيا
من ثمرات الاسلام وفي الآخرة من الثواب حسن المآب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كسائر الكفرة
واضح ما كنا الشافعي في التقييد في الردة بالموت عليها ان الردة لا تحبط العمل الا بالموت عليها وقال الحنفية قد علموا الخط بنفس
بقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والاصل عندنا ان المطلق لا يحمل على المقيد وعند الشافعي يحمل عليه وسقط لاي ذر من قوله
من يرتد وقال بعد قوله والآخرة الى قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبه قال حديثا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
حدثنا احمد بن زيد عن ايوب السخني عن عكرمة مولى ابن عباس انه قال اتى بهم الهجرة وكسر الفوقية على هوام
رضي الله عنه بزنادقة بفتح الزاي جمع زندق بكسر هاء وهو الباطل الكفر المظهر للاسلام كما قال النوري والرافعي كتاب الردة وما في
الآفة والرافعي ومن لا يتحل دينه كما قاله في اللعان وصوبه في الميثاق وقيل انهم طائف من الروافض على السبائية ادعوا ان عليا رضي الله
عنه كان رئيسهم عبد الله بن سبأ ففتح السنين للمسلمة وخفف الموحدة وكان صلبي يهوديا فارقهم وعند الاسماعيلية من حش عكرمة اعلما
في قوم قد ارتد واعى الاسلام او قال بزنادقة ومعهم كتبهم فامروا بالاضحية فاصرفوها فبلغ ذلك الاحراق ابن عباس وكان اذ
مير على البصرة من قبل علي رضي الله عنهم فقال لو كنت انا لم احرقهم لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي القتل انا ايتلو
لا تعذبوا بعد اب الله وسقط لا تعذبوا بعد اب الله لغيري ذر وفي حديث ابن مسعود عن ابي داود في قصة الهجرة انه لا يعذب بالانذار
لنا وقول ابن عباس هذا يحتفل ان يكون ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض الصحابة وقتلته ثم لقوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ومن علم يخبر من بدل دينه في المباح لم يثبت ذلك عليه في الظاهر فانه لم يخبر به عليه السلام
ويستثنى من بدل دينه في الظاهر لا في مع الاكراه واستدل به على قتل المبتدع كما لم يثبت وقصده الحنفية بالذكر للنبي عن قتل النساء
بان من المشربة لا تهم الموت واجيب بان ابن عباس لم يروى عنه في قتل المرتدة وقتل ابوك في خلافة من ارتد في الصحابة
متوافرون فلم يذكر ذلك عليه احد في حديث معاذ لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال وايا رجل ارتد عن

الله لا بالتخفيف فقتله قال لا تقتلوا اذ اسلم عليكم اهل الكتاب فقولوا لهم وعليكم اي ما تستحقون من
 اللعن والعذاب قيل واغالم يقتله لانه لم يحل ذلك على السبيل على الدعاء بالموت الذي لا بد منه ومن ثم قال في الرد عليه
 عليك اي الموت نازل على رءوسك فلامعنى للدعاء به وليس ذلك بصريح في السب والمحدث اخرجه للنسائي في اليوم والليلة
 وبه قال حديثا ابو يعقوب بن الضم النوفى الفضل بن دكين عن ابن عيينة عن سفیان عن الزهري عن محمد بن مسلم
 عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استاذن رطمدون العشرة من الرجال
 لا واحد من لفظه من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك بالا فراد ولا في خبر عن الحموي
 والمستلى عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة والسام الموت كما والفهم مقبلة عن يافان كان عربيا فهو من سام بسوم
 معنى لان الموت مضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله فيك يحب المرفق في الامر كله قالت عائشة رضي الله عنها
 قلت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا وبوا العطف للسبوة ثم لا استفهام قال صلى الله عليه وسلم قد قلت لهم وعليكم
 بالثبات الواو وكذا في كذا الروايات والمعنى قالوا عليك الموت فقال صلى الله عليه وسلم وعليكم ايضا اي نحن واتم فيه سواء كلنا نوت او
 الواو هنا للاستئناف لا العطف في التشريك اي وعليكم ما تستحقون من الدم واختار بعضهم حذف الواو لئلا يفيض الى التشريك وصوبه الخطابي
 وصوبه النووي حوازي الحذف والاثبات كما صحت به الروايات قال واثباتها اجمود لان السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة فيه والمحدث سبقا
 في باب المرفق في الامر كله واخرجه مسلم والترمذي في الاستئذان والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة وبه قال حديثا مسلم
 ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفیان بن عيينة وما لك بن النضر امام دار الهجرة قال
 حدثنا عبد الله بن دينار عن العدي مولى عبد الرحمن الذي مولى ابن عمر انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اعداءكم اذ اسلموا على احدكم اذما يقولون سام عليك
 ولا في خبر عن الحموي والمستلى عليكم بالجمع فقلت عليكم بالا فراد للكشمة في غيره عليكم بالجمع قال في الكواكب فان قتله للقيام
 يقضى ان يقال فليقل امرا غائبا قلت احد كفيه معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو فقلت عليكم
 بلفظ المفرد في الخطا والحوادث في قد اختلف هل عدم قتله صلى الله عليه وسلم من صدر منه ذلك لعدم التصريح او اصلحة
 التليف عن بعض لما كتبه انه اعلم يقتل اليهود في هذه القصة لانهم تقم عليهم المدينة بذلك ولا اقروا به فلم يقض فيهم بعلو قلوبهم
 لما لم يظهر ولو وبالسنة ثم ترك قتالهم وقيل لانه لم يحل ذلك على السبيل على الدعاء بالموت كما مر والمحدث اخرجه للنسائي في اليوم
 والليلة هذا ما يروى بالتوبين بلا ترجية فهو كما للفصل سابقه وبه قال حديثا عن ابن حنبل قال حدثنا ابى حفص بن غوث
 قال حدثنا الامام شمس سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد شقيق ابو واظن بسلمة قال قال عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبييا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام خضر به قومه الذين
 ارسل اليهم فادموه اي جرحوه بحيث جرى الدم فهو عسر الدم عن وجهه وفي رواية عبد الله بن عمر عن الامام عن مسعود
 الحديث عن عيينة ويقول رب اغفر لقومي اذ فرغوا من عذابهم فماتوا عندهم فماتوا عندهم فماتوا عندهم فماتوا عندهم فماتوا عندهم
 بن عساكر في تاريخه من رواية يعقوب بن عبد الله الاشعري عن الامام عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح ايضا به قومه حتى
 عليه ثم يفتي فيقول احد قومي فاتهم لا يعلون وقال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اكل الحرام وكذا هو الذي اكل الحرام فقتله قومه يوم
 احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعيينه للعقوب بذلك سبق في غزوة احد وقع ذلك لتبينه صلى الله عليه وسلم وعنده الامام من رواية عاصم بن
 عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال نزل في يوم حنين ما اذبحوا عليه عند الغنائم واشتاروا لؤلؤا فابادوا حديثا لابي جهم
 بان تراءى قتل اليهودي كان له عليه التكليف لانه اذا لم يترك الذي به خرج عبد الله عليه ليهلك بل صبر على اذاه وزاد في عاقلة فقتل
 الاذية يقول اولى ويؤخرونه ترك الفصل بالتميز بطريق الاذية الحديث تقدم في ذكر بني اسرائيل من احاديث الانبياء بهذا السند
 واخرجه مسلم في الحاشي وبين ما جنى القتل في باب قتل الخوارج الذين خرجوا عن الدين وعلى

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك انهم اكرهوا عليه التكليم الذي كان بينه وبين معاوية رضي الله عنه وكانوا ثمانية اوفى قيل انهم
عشرة اوفى فارقوه فارسل اليهم ان يحضروا فاستمعوا حتى شهدوا على انفسهم بالكفر لرضا الله بالتكليم واجمعوا على ان لا يعتقد معتقدا
بكفره ويباح دمه وماله وامره ولتلقوا الى الفعل فكانوا يقتلون من يرونهم من المسلمين قتلوا عبد الله بن الاربعاء وبقروا بطنه فخرج
على رضي الله عنه عليهم فقتلهم بالنهر وان فلم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل من معه الا دون العشرة ثم انضم اليهم من مال الى رايهم فلما
ولى عبد الله بن الزبير الخلافة هربوا بالعراق مع نافع بن الارزق وبالكوفة مع نجدة بن عامر فزاد نجدة على من هربوا من لم يخرج لمحاكمة
السليبي فهو كافر وتوسعوا حتى بطلوا رجم الحصن وقطعوا ايدى السارق من الابطار واجبوا الصلاة على الخاض في حال الخوض منهم من انكر
الصلاة والنكاح وقالوا لوجب صلاة بالعداء وصلاة بالمشي ومنهم من تزوج نكاح بنت الابن والاخت ومنهم من انكر سوية بن سفيان القرني
قال ابن العربي الخواص صفان احدهما نزع ان عقابا وعليه واصحاب الجمل وصفين وكل من رضي بالتكليم كفرا والصنف الاخر يزعم ان كل
من في كبرى فهو كافر محمد بن قنبر بن ابيد وروى بقتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدل بهما على ان العاديين على الحق الذين
لا يبالون بعد قامة الحجية عليهم باظهار بطلان ذلك ثم وقرول الله تعالى بخرق قول عطاء على الجرح والساقط وبالرفع على
الاستئناف وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يبين لهم ما يتقون اي ما امر الله بانقائه واجتنابه مما نهى
وبين انه محظور لا يؤخذ به عبادة الذين هم للاسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان حظره وعلمهم بانها واجب واجتنابها واجب
قبل العلم والبيان فلا قال في الكشف وفي هذه الآية شديدا ما ينبغي ان يغفل عنها وهي ان المهدى للاسلام اذا قدم على بعض محظورات
الله داخل في حكم الاضلال قال في فتوح الغيب قوله وفي هذه الآية شديدا اي خصله او بليته او قبحه او داهية حذفت الموصوف لشدة ادمه
فظاعته يعني في الآية ثم يرد عظيم العلماء الذين يقدمون على المناكير على سبيل الامحاج وتسميتهم مضلا كما من باب التقليد وكان
ابن عمر رضي الله عنه ما يراهم اي الخواص رضي الله عنهم وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار
فجعلوها اي اقولها على المؤمنين ورواية الصبري في تهذيب الكفا في مسند علي بن عبد الله عن مسلم بن حذيث بن ابي ذر مرفوعة في وصف
الخواص هم شرار الخلق والخليقة وعند البراء بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخواص فقال
هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي وبه قال حديثا عن ابن جفص بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف التثنية وبعد الالف فقلت قال
حديثا الى حفص قال حديثا الى عائش سليمان قال حديثا خيتمه بفتح الخاء المعجمة وسكون التثنية بعد ما مثلته
ابن عبد الرحمن بن ابي سبيح بفتح السين المهملة وسكون الواو المعجمة الجعفي لاديه ووجه صحة قال حديثا لسويد بن غفلة
بفتح الغين المعجمة والغاء واللام الجعفي من كبار التابعين ومن المخضرمين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحة قال قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ احببتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان
اخر بفتح الهاء وكسر اللام المعجمة وتشديد اللام اسقطه من السماء اي الى الارض كما هو في رواية ابى معاوية والثوري عن
احد احب الي من ان اكره عليه صلى الله عليه وسلم واذا احببتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة
بتثنية لفاء المعجمة يخبر فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف الحديث عند صلى الله عليه وسلم فوضح ان هذه القصة
نصا صريحا خوف ان يظن به ان ذلك من باب التعريض والتورية والى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيخرج قوم في آخر الزمان قال السفاقي اي زمان الصمابة وعورض بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد
خرجوا قبل باكر من ستين سنة والراد اخر زمان خلافة النبي صلى الله عليه وسلم عن سفيان بن عيينة وروى في الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم قضى
ملكه وقصة الخواص وقتلهم بالنهر ان في اول سنة ثلاث وثلاثين بعد صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين بخمسين قال الخليل
ابن جرير وقال العيني ان قلنا بعد خروجهم فلا يحتاج لما ذكره في رواية النساء من حديث ابى برة يخرج في آخر الزمان قوم محلث
الاسنان بعضهم لاء وتشديد اللام المصلين وبعد الالف مثلثة اي شبان صغار السن ولا يدرى عن الكهنة احدى الاسماء
سفيان الاحلام جميعهم بكسر اللام المهملة العقل اي عقولهم رديئة يقولون من خير قول

البرية بتشديد التحتية الناس قيل المرحمن قول خير البرية اي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب القلوب وقال في كتاب
اي خيرا قول الناس او خير من قول البرية يعني لقرآن قال في العهد فضلي هذا ليس بقلوب والمراد القول الحسن في الظاهر
والباطن على خلاف ذلك وفي حديث مسلم عن علي يقولون الحق لا يجاوز ولا يذري الكشميهني لا يجوز ايمانهم خارجة
بفتح الحاء المهملة جمع حجرة اطلقوا والبصوم اي يؤمنون بالنطق لا بالقلب عند مسلم من رواية عبيد الله بن رافع عن علي بن ابي
الحق بالسنة لا يجاوز هذا منهم واشتار الحلقة **يمرقون** يخرجون من الدين وعنه النسخ من الاسلام وكذا عند
في باب من رآني بالقرآن من طريقين الثوري عن الاعمش **كما يرق** يخرج **السهم** من الرمية بفتح الراء وكسر الهم
وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى به يعني ان دخولهم في الاسلام فخرجهم منه ولم يقسكو له شيئا كالسهم الذي دخل في الرمية
فخرج منها ولم يعلق به شيء منها فائما لقيتموه فاقبلوهم فانهم امر بالمقابلة يوم القيامة فخرج من الدابة للقتل
الحديث سبق في علامات النبوة وفضائل القرآن وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي بفتح النون وبالألف المعروفة بالفتح
قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد** الانصاري قال **اخبرني** **بلا فراد**
محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار **بالسين** **المهملة** **المعجمة**
انما أتيا ابا سعيد **سعد بن مالك** **الخدري** **رضي الله عنه** **فسأله عن الحروية** بفتح الحاء المهملة وضم الراء
الاولى نسبة الى امر وراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نخلة بفتح النون وسكون الجيم بعد جلال وهملا واحدا به على علي
رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علمية وعصية وحادثة **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** **بهم** **الاستفهام** **الاستفهام**
اي ينكرهم كما في مسلم فقيه حذفت المفعول المسموع **قال ابو سعيد** **لا ادري ما الحروية** **سمعت النبي صلى الله عليه**
وسلم يقول يخرج في هذه الامة **الحودية** **ولم يقل منها** **في ضبط الرواية** **وتخرج** **يرلوا** **قاع** **الافاق** **واشعار** **بانهم** **ليسوا**
من هذه الامة فظاهر انه يرى كذا هم لكن في مسلم من حديث ابي ذر سيكون بعدى من امتي قوم وعنده من طريقين **بهم**
عن علي يخرج قوم من امتي قال في الفتح فجمع بينه وبين حديث ابي سعيد بان المراد في حديث ابي سعيد بالامة امة الاجابة وفي غيرهما
الدعوة **قوم تحقرون** بفتح القوية وكسر القاف اي تستقلون **صلاتكم مع صلاتهم** وعنه الطبري عن عاصم انه
وصف اصحاب بجد الحروية بانهم يصومون النهار ويقومون الليل وعند مسلم من حديث علي ليست فترتكم الى قراءتهم شيئا
ولا ملاكم الى صلاتهم شيئا **يقرون القرآن** **لا يجاوز** **وخالقهم** **واحاجهم** **ولا تفقهه** **تلقونهم** **ولا يفتقون** **بما يتولونه**
اولا تصعد تلاوتهم في جلة الكلام الطيب الى الله تعالى **يمرقون من الدين** **المحدر** **مروق السهم** **من الرمية**
اي الصيد الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من حسد الصيد شيء به لسرعة خروجه **فينظر الرامي**
سهمه الى فضله **ببذل** **من سهمه** **وهو** **جد** **السهم** **الى رصافه** **بكسر الراء** **بعد** **ها** **صا** **دهملا** **فألف** **فقاء** **فهاء** **العصاة**
يكون فوق مدخل المصل اي ينظر اليه جلة وتفصيلا وعنه الطبري من رواية ابي ذر عن يحيى بن سعيد ينظر الى سهمه فلا يرى شيئا ينظر
الى فضله ثلثي رصافه **فتيماري** بفتح التحتية والراء كذا في الفتح **ديتلك** **في الفوقه** **بضم القاء** **وفتح القاف** **بينهما** **واوسا** **كنتم** **موضع**
الوتر من السهم ولا يذري ذر فتيما ري بضم التحتية **هل علق** **بكسر اللام** **بها من الدم شيء** **فكذلك** **قراءتهم** **لا يحصل** **لهم** **ناشئ**
من الثواب لا اقولا ولا آخر ولا وسط لانهم تأولوا القرآن على غير الحق لكن قال الذين بطل ذهب جهنم العلماء الى ان الخواص غير
من جملة المسلمين لقول فتيما ري في الفوقه لان التاري من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان
عقد الاسلام يبين لم يخرج منهم الا يبين وتعب بان في بعض طرق الحديث المذكور لم يعلق منه شيء وفي بعضها سبق الفرض والدم و
يجع بينهما بانه ترددها في الفوقه شيء ولا يتحقق انه لم يعلق بالسهم ولا شيء منه من شيء والحديث سبق في علامات النبوة والادب و
فضائل القرآن وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** **ابو سعيد الجعفي الكوفي** **زياد** **وصفي** **قال حدثني** **بلا فراد** **ولا يذري** **ذرها** **ابن وهب** **عبد**
المصنف قال حدثني **بلا فراد** **ايضا** **ولا يذري** **ذرها** **عمر** **بضم العين** **ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر**

ابن الخطاب وذكر ابو علي الجبائي عن الاصمعي قال قرأه علينا ابو زيد في مرضه ببغداد عمر بن محمد يفتح العين وهو وهم والصواب اخفا
 كما من ان اياه حدثه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما «والمحال انه ذكر الحزورية فقال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية» فقوله وذكر الحزورية جملة حاله فيقه
 انه حدث بالحديث عند ذكر الحزورية وساق هذا الحديث بعد حديث ابى سعيد اسناده الى ان توقف ابى سعيد المذكور محمول على انه لم
 ينص في الحديث المرفوع على تسميتهم بخصم هذا الاسم لان الحديث لم يرد فيه قاله في الفتح وفي الحديث انه لا يجوز قتال الخوارج قتلهم
 الا بعد اقامة الحج عليهم بن عاتقهم الى الحج والاعذار اليهم والى ذلك اشار البخاري في الترجمة بآية المذكورة في رواية واستدل
 به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري في الترجمة حديث قرنه بالمحدثين واقرده عنهم المتأولين بترجمة واستدل القاض
 ابو بكر بن العربي بتكفيرهم بقوله في الحديث يرقون من الاسلام ويقول اولئك هم شر الخلق وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه احتج
 من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لقصة تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالحجة قال وهو محمد الحق
 صحيح ذهب كواهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجري عليهم لتكفيرهم بالشهادتين وهو اظهم
 على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تأويل فاسد وجهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم
 والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال القاض عياض كاذب هذه المسألة ان تكون اشتراكا عند المتكلمين من غير ما احتسب في الفتية
 عبد الحق الامام ابى المعالي عنها فاعتذر بان احال كافر في الملة واخرج مسلم منها عظمة في الدين قال وقد توقف قبله القاض ابو بكر الباقلاني
 وقال لم يصح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالا تؤدي الى الكفر وقال الغزالي في كتاب الغرقة بين الايمان والزندقة الذي ينبغي الاحتراز
 عن التكفير ما وجد اليه سبيل فان استباحة دماء المسلمين المصلين المقرين بالتوحيد والخطا في ترك الف كافر في الحماية اموال من المظالم
 في سفك دم مسلم واحدا باب من ترك قتال الخوارج للتألف والاجل «ان لا ينفر الناس عنه» ^{بفتح النون} ^{بفتح النون} ^{بفتح النون}
 وسكون النون وكسر الفاء والضمير في عنه للتارك وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد السندي المجفي قال حدثنا هشام
 هو ابن يوسف الصنعاني قال «اخبرنا محمد بن يعقوب الميموني بينهما عيسى بن سائكة ابن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم عن ابى
 سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال بينا بقميم ^{بفتح القاف} ^{بفتح القاف} ^{بفتح القاف}
 صلى الله عليه وسلم يقيمهم ذهبنا بقميمه على بن ابى طالب من اليمن سنة تسع وحص به اربعة الفس الا قرع بن حابس
 المظلي وعيينة بن حصن الغفاري وعاقبة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي اذ جاء عبد الله بن ذى الخويص
 انضم الحاء البجة وبالصاد المهمل مصغرا ^{بفتح القاف} ^{بفتح القاف} ^{بفتح القاف} التميمي وهو قرص بن زهير اصل الخوارج قال في الكواكب كذا في جل السمر في كلها عبد الله
 بن ذى الخويص بن زياد بن المشهور في كتب سماء الرجال ذوالخويص فقط انتهى وسبق في علامات النبوة فاق ذوالخويص ^{بفتح القاف}
 من تميم لكن في رواية عبد الرزاق عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 العمري وعبد الله بن معاذ اربعهم عن معمر فقال اعدل يا رسول الله بهتم وصل وجزم اللام على الطلب الى اعدل ف
 القسمه فتقال صلى الله عليه وسلم «وليك» ولاي ذر عن الحموي ويحك يا حماد المهمل بدل اللام من «ولاي ذر من»
 يعدل اذ لم اعدل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله «دعني اضرب عنقه» ولاي ذر اذن
 فاضرب بهمة قطع منصوب بقاء الجواب قال صلى الله عليه وسلم لهم «دعواي اتركه فان له احما يا حمير بكسر الحاء
 يستقل احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه» بلفظ الافراد فيما وظاهر ان ترك الامر يقتل بسبب
 احما به الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي تركه قطع ظاهر منه من موافقته صلى الله عليه وسلم بما واجهه به فصحت ان
 يكون لمصلحة التألف يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية الصيد المرعى والروق سرعة نفوذ السهم من الرمية
 حتى يخرج من الطرف كقوله وسرعة فوجه لقوة ساعد الراعي لا يتعلق بالسهم من جسد الصيد شيء «ينظر بعضهم ولا يفتح الله
 مبنيا للفعل في قل ذر» بضم القاف وفتح الدال العجمة الاولى في ليش السهم ليعرف هل اصاب واخطأ

فلا يوجد فيه شيء من اثر الصيد المرمي ثم ينظر في ولاي ذر عن الكشميهني الى افضل حلية السهم فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في ولاي ذر عن الكشميهني الى رصافه بكسر الراء بعد ما صادمه ملة فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في ولاي ذر عن الكشميهني في فضيه بفتح النون وكسر الصاد المججمة والفتحة المشددة بعد ما ماء عود السهم من غير حيلة ان يكون له فضل وریش فلا يوجد فيه شيء من دم الصيد وغيره فيقتن انه لم يصبه والفضل انه اصابه قبل سبق الفرت بفتح الفاء وسكون الراء بعد ما مثلثة السرجين ما دام في الكرش والدم اي جا وزها ولم يعلق فيه منها شيء بل خرجا بعدا شبه خروجهم من الدين وكنهه لم يتعلقوا بشئ منه يخرج ذلك السهم وفي مسند علي بن الحسين وابن ابي عمير عن طريق ابي بكر بن الوليد عن علي بن ابي ناسا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية فلا يعودون فيه ابل آيتهم عافهم رجل احكامية بالتثنية او قال تدييه بالتثنية ايضا والشك هل هي تثنية يد بالتثنية او تدى بالمثلثة ولا في ذر عن المستمل ثبيه اي من غير شك قال في الفتح بالمثلثة فيما فالشك هل هو التدى بالافراد او التثنية قال ووقع في رواية الاوراعى يد يد تثنية يد ولم يشك في هو المعقد ففي رواية شعيب ويونس احدى عضديه مثل تدى لمرة بالمثلثة والافراد او قال مثل البضعة بفتح الباء وسكون الضاد المججمة الى لقطعة من اللحم تدرد بفتح القوية والدالين المصمتين بينهما راء ساكنة اخذ راء اخرى اصله تدرد فحذف احدى الدالين اي تحركت وتجي وتذهب لمسلم من رواية زيد بن وهب عن علي بن اية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلة التدى عليه شعرات بيض وعند الطبري من طريق طارق بن زياد عن علي بن اية شعرات سود يخرجون على حين فرقة من الناس بكسر الخاء المعجمة وبعد التثنية ثوبن وضم فاء فرقة اي فان افتراق الناس ولا في ذر عن علي بن اية فرقة بالخاء المعجمة وبعد التثنية راء وفرقة بكسر الفاء قال في فتح الباري ولا اول المعتمد وهو الذي في مسلم وغيره وان كان الآخر صحيحا اي افضل طائفة قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بالسند السابق اشهل الي سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا رضي الله عنه قتلهم بالنهر وان انا معه وفي رواية في ابن عبد الله عند ابي يعلى ومضت مع علي يوم قتلهم بالنهر وان وعند الامام احمد والطبراني واخا كرم طريقتهم عبد الله بن شداد انه دخل على عائشة من جعة من العراق لياي قتل علي فقالت له عائشة رضي الله عنها تحدثني عن امير المؤمنين القوم الذين قتلهم علي قال لعلي ما كاتب معاوية وعكبا الحكيمن خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فزولوا بارض يقال لها كرواء من حانب الكوفة وعتبوا عليه فقالوا النسلت من قبيل البسكة لله ومن اسم سماء الله به ثم حكمت الرجال في دين الله ولا حكم الا لله فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فجمع الناس فدعا بصحف عظيم فجعل يضيء به بيده ويقول ايها الصنف حدث الناس فقالوا ما ذا انسان انما هو مداد وورق ونحن نعلم بما روينا منه فقال كاذبا لله يميني هو لا يقول الله في امره اجل وان خفتهم شقاق بينهما الآية وامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من امره رجل ونعموا على ان كاتب معاوية وقد كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم بعث اليهم ابن عباس فناظرهم فخرج منهم اربعة آلاف فمهم عبد الله بن الكواء فبعث على الى الآخرين ان يرجعوا فابوا فان ارسل اليهم حيث شئتم وبيننا وبينكم ان لا تسفكوا دما احل ما ولا تقطعوا سبيلا ولا تظلموا احدا فان فعلتم هذا بذات اليكم احرى قال عبد الله بن شداد فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام الحديث جمع بالرجل الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه احدى يديه مثل تدى لمرة على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم اي على الوصف الذي وصفه وفي رواية افعلم فانتمس على فمهم وجه بعد ذلك تحت جدار على من النعت وعند الطبري من طريق زيد بن وهب قال على طلبوا الخالدية فطلبوا فلم يجدوه فقال ما كذبت وما كذبت فطلبوا فوجدوه في هذه من الارض عليه ناس من القتل فاذا رجل على يده مثل سلات السنن فكبر على والناس قال ابو سعيد فنزلت فيه في الرجل المذكور ولاي ذر عن الحموي فيهم في الحديث ومنهم من يلزم في الصدقات اي يعيبك في قسم الصدقات حيث قال هذه قسمة ما يريد بها وجه الله قال المحافظ ابن كثير قال قتادة وذكر لنا ان رجلا من اهل البادية حديث عهد باعرابية اتى بنوح الله

وسلم يؤخذ عنه كذب له شام ولا يكون له بيه دانه واراد ان يقع عليه بل صدق وشك ما فاما نقله عن عمر في الكثرة وسبق في باب كلام
 الخصوم بعضهم في بعض في كتاب الاستفاض وبه قال حدثنا ولا في ذكره وحديثنا اسحاق بن ابراهيم المشهور بابن ارمويه قال
 اخبرنا وكيع بن اذينة قال سمعنا ابا جراح **رح** يقول السند حديثنا ولا في ذكره وحديثنا يحيى بن موسى المعروف بخت
 قال حدثنا وكيع عن ابي عمير سليمان بن مهران **رح** عن ابراهيم النخعي **رح** عن علقمة بن قيس عن عبد الله
 بن مسعود **رح** رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية التي في سورة الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 اى لم يخالطوه **رح** بظلمة شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينك لم يظلم نفسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون **رح** ان الظلم مطلقا **رح** انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله
 ان الشرك اظلم الظلم لان شريكه من لافعة ادهى منه وبين من لافعة منه اصد ووجه المطابقة بين الحديث و
 الترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم يؤخذ الصحابة بجهلهم الظلم في الآية على عمومها حتى يتناول كل معصية بل عز وجل
 ظاهر في التاويل ثم بين لهم ان ادما رفع الاشكال والحديث سبق في اول كتاب استنباه للمرتدين وبه قال حدثنا عبدان **رح**
 هو لقب عبد الله بن عفان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بن هفص الميمى بينهما
 عين مهيمة ساكنة ابن راشد الاردي مولا هو ابو روة البصري **رح** عن الزهري **رح** عن محمد بن مسلم انه قال اخبرني ابا جراح **رح**
 ابن الربيع **رح** ففتح الراء وكسر الهمزة الخرجي الصحابي الصغير جل روايته عن الصحابة **رح** قال سمعت **رح** ولا في ذكره الكشي **رح**
 عتيان بن مالك بكسر العين وسكون الفتحة ابن عماران الاصل في الصحابة **رح** يقول غدا على **رح** بتشديد الهمزة **رح** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيه حذف في كوفي باب المساجد التي من طريق عقيل عن الزهري **رح** بلفظه انه اى عتيان اى رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الى الكعبة فيبينهم استنطق
 ان اتي مسجدهم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فاصلي في بيتي فأتته مصلى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأل انشاء الله قال عتيان فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر حين ارتفع المنار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال ان تحبان اصل من بيتك قال فاشترته الى ناحية من البيوت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر فنهنا فصفنا فصلى كعتين ثم سلم قال بسنا على خيرة صنعناها قال فتاب في البيت رحا من اصل الدار وورد فاجتمعوا
 فقال رجل منهم لم يستم من مالك بن الدخشن **رح** بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين المعجمة آخره نون فقال
 رجل منكم قبل هو عتيان بن مالك الراوي **رح** ذلك **رح** بالله ولا في ذكره باسقاطها اى ابن الدخشن منافي لا يجب الله
 ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم **رح** لا تحذف اللام بعد الهمزة المفتوحة **رح** تقولون **رح** تقولون **رح** يقولون **رح** لا الله
 ينبغي لك وجه الله **رح** والقول بمعنى الظن كثير انشاء سيويه **رح** اما الرجل فدون بعد غد **رح** فتي تقول الدار تجمعنا **رح**
 يعني فتي تظن الدار تجمعنا والبيت لهم من الى ربيعة المحرومي قيل مقتضى لقياس تقولونه بالون واجيبك نداء تترخيفا قالوا حذف
 نون الجمع بلا قصد وجازم لغة ضبيعة او هو خطاب لواحد والواحد من اشباع الضمة ولا في ذكره الكشي **رح** لا تقولونه باشت
 الهمزة قل لا نون الجمع ولا في ذكره ايضا عن الكشي **رح** المستقلة لفظ التي تقولون **رح** حذف النون قال في الفتح الذي رأيت له هو
 بغير الف **رح** وهو موجه وتفسير لقول بالظن فيه نظرو الذي يظهر انه بمعنى الرؤية والسماع انتهى نقل في التوضيح عن ابن بطال
 ان لقول بمعنى الظن كثير لشدة كونه في الخاطب كونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضادا الى سيويه ولا يصلي مما في الفرج كاصلا
 بانشاء الهمزة وتشديد اللام تقولون **رح** حذف النون **رح** قال الرجل المفسر عتيان فيما قيل **رح** قال صلى الله عليه وسلم فانه لا يوافي **رح** بكسر الفاء
 وفي اليونانية ففتحها **رح** عبد يوم القيامة **رح** اى بالتوحيد **رح** الاحرم الله عليه النار اذا اذى الفرائض واجتنب لنا في والى
 تحريم التحليل جمع بين الادلة والحديث سبق في الباب المذكور ومطابقة هذا للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم يؤخذ القائلين
 في حق ابن الدخشن بما قالوا بل بين لهما ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن وبه قال **رح** حدثنا

انها على دين قومها وقد عرت فيها من النبي صلى الله عليه وسلم من الفقه فكانت تغني بها عنه وهما اصحابه فاخرجت الصحيفة
 فاقابها الصحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد
 خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاخرب بالنصب عنقه وفي غزوة الفتح دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب جاحل ما صنعت قال يا رسول الله مالي ولاي ذر عن المستسلمين
 بالحق بدل اللام وهي وجهه وان لا يفتح المخرج اكون مؤمنا بالله ورسوله ولاي ذر ورسوله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما
 وهو له ولكني اردت ان يكون لي عند القوم عيشي مكريل منة يدفع بها بضم التحتية وفي نسخة يدفع الله بها عن اهل
 مالي ليس من اصحابك احل الاله هناك باي علة ولاي ذر عن الكوفة في مناة باسقاط اللام من قوله من يرفع
 له عن اهل مال قال صلى الله عليه وسلم صدق حاطب يحفل ان يكون عرف صدقه بما ذكره او بجي لا ولاي ذر ولا تقولا
 لا اخيرا قال علي فعاد عمر الى قوله الاول في حاطب فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين
 ولاي ذر عن الكوفة في مناة باسقاط اللام وهو في اول صدر محذوف وهو خبر مستلحق
 اعلى تركي لا ضرب عنقه فتركه على من اجل الضرب ويحوي سكنون الباء والفاء زائدة على الا لا خفتش اللام لامر يحوي فتحها على
 لغة سليم تشكيها مع الفاء على لغة قرشي وأمر المنكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك في قوله واقل اصل له
 فالرفع اي فوالله لا ضرب واستشكل قول عمر ثانيا دعني اضرب عنقه بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولا لا
 خير او اجيب بأن عمر ظن ان صدقه في غيره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قال صلى الله عليه وسلم اوليس من
 اهل بدر استفهام تقريري ولاد الحارث عند الي يعلى فقال عمر لي ولكنه نكت وظاهر اعداءك عليك فقال عليه الصلاة
 والسلام وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع عليهم على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاءم في المستقبل
 فقل وجبت لكم الجنة وفي غزوة الفتح فقال اعملوا ما تشاءم فقد غفرت لكم اي ان ذنوبهم تقع مغفورة حتى لو
 تركوا فرضا مثالا لم يؤاخذوا بذلك ويؤيد حديث سهل بن الحنظلية في قصة الذي حرس ليلة حنين فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم هل تركت الليلة قال لا اهتضأ حاجة قال لا عليك ان لا تعمل بعد ما والمحقق عليه ان اهل بدر مغفولون فيما يتعلق بالذرة
 امكدر وفي الدنيا فلا فقدر جلد سطح في قصة الافك فاخرج وركب عينا بالعين المجحة الساكنة والراءين بينهما واوساكنة ثم قاف
 افعلت من الغرق في امثلة عينا عن الدعوى حتى كان غرة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قال ابو عبد الله
 البخاري سفاخ رب العجمين اصبر ولكن كذا قال ابو عوانة الموضع حجاج بالحاء المهملة ثم الجيم والحاء
 تصحيف هو موضع بين مكة والمدينة وهشيم بفتح الهاء وبعيد التحتية الساكنة تشبها كذا في الفرع ولعله سبق قبل ذلك
 ووقفت عليه من الاصول المعقولة وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المجحة صغرا ابن بشير الواسطي في روايته عن ابي حصين ما وصله في
 يقول حجاج بن العجمين قوله قال ابو عبد الله ثابت في رواية المستمل بضم اللام الهمزة الرحيم كتاب الاكرام بضم
 الميم وسكون الكاف هو الزام الغير بما لا يريد هو قول الله تعالى في سورة النحل وقول الخمر عطف على سابقه وسقطت الواو لغير
 الى ذر مع الرفع على الاستثنا ما لا يرد اكرام استثناء من كفر بلسانه في قوله من كفر بالله من بعد ايمانه ووافقا لمشركون بلفظه مكرما
 لما نال من الضرب والاذى وقلبه مطمئن ساكن بيا لايمان بالله ورسوله قال ابن جرير عن عبد الكريم الجعفي عن ابي بصير
 محمد بن عمار بن ياسر قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فعدوه حتى قاربهم في بعض اراادوا فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئن بالايان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد ورواه البيهقي بسطون
 وفيه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الله ثم غير وانه قال يا رسول الله ما تركت حتى سببتك وذكر الله ثم غير وانه قال
 مطمئن بالايان قال ابن عباد واخذ وفي ذلك انزل الله الامم اكرامه وقلبه مطمئن بالايان ومن ثم اتفق على انه يجوز ان يوالي المكر على الكفر
 انشاء المجتهدين ولا يفسد ولا يزل ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتل وعند ابن عباس كرم في ترجمة عبد الله بن جوفه

السهمي أحد الصحابة رضي الله عنهم أنه أسره الروم فجاؤا به إلى ماكنهم فقالوا له فقال انتصر في ملكي وازوجك ما بقي فقالوا له العجينة
 جميع ما أملك وجميع ما أملك العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم فذعن ما فعلت فقال إذا اقتلتك قال أنت وذاك
 قال فامر به ضلب وامر الرواة فمروا به قريبا من يديه وجلبه وهو يعرض عليه من عليين النصرانية فقبلي ثم امر به فأرسل ثم امر بقدره وفي رواية يفر
 من نخاس فاحيت وجاء بأسير من المسلمين فألقاه وهو يظن فاداه عظام يابح وعرض عليه فأمر به أن يلقى فيها فزفر في الكبر
 ليلقي فيها فبكي فطعن فيه ودعاه قال اني اغتابكيت لأن نفسي غامهي نفس واحدة تلقى في هذا القدر الساعة في الله فاحبت أن يكون
 بعد كل شجرة في جسدك نفس تعذب هذا العذاب في الله وروى أنه قبل رأسه واطلقه واطلقه معه جميع أسارى المسلمين عنده فاما
 رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حرم على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله من حذافة وأنا أبدأ أقام فقبل رأسه ولكن من شرح
 بالكفر صدرا أي طاب نفسا واعتقه فاعلمهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم في الدار الآخرة لأنهم ارتدوا عن الإسلام
 للدين وقال مجمل وعلا في سورة آل عمران لا أن تتقوا منهم تقاة قال البخاري أخذ من كلامه إلى عبيد وهو تقية أي
 إلا أن تخافوا من جهة الكافرين أم تخافون أي إلا أن يكون للكافرين عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يحول لك الظاهر
 المولاة واطبان العادة وقال تعالى في سورة النساء الذين توفاهم للملأكة ملك الموت وأعوذت وتوفاهما من
 مضارع أصله توفاهما جدقت ثانية تأنيده ظالم النفساهم حال من ضمير المفعول في توفاهما أي في حال ظلمهم أنفسهم بالكفر و
 ترك الهجرة قالوا أي للملأكة توفاهم فيم كنتم في أي شيء كنتم من أمر دينكم قالوا كنا مستضعفين عاجزين عن الهجرة
 في الأرض أرض مكة أو عاجزين عن الظهار الدين وأعاد كلمته إلى قوله وأجعل لنا من لذك نصيرا كذا في رواية كريمة و
 الأصيلي والقاسبي ولا يخفى ما فيه من التخييل أن قوله وأجعل لنا من لذك نصيرا من آية أخرى متقدمة على الآية المذكورة والصواب
 ما وقع في رواية أبي خرم إلى قوله عفو غفور أي لعباده قبل أن يخلفهم وقال تعالى والمستضعفين محروبا عطف على في سبيل الله
 أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين أو منصوب على الاختصاص أي اختص من سبيل الله خلاص المستضعفين لا سبيل
 الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار أو اعظم الخير واخصه والمستضعفون هم الذين أسلموا على
 صلهم للشرك عن الهجرة فبقوا بين أيديهم مستضعفين بلقون منهم لاذي لشديدين الرجال والنساء والولدان أيان المستضعفين
 وأما ذكر الولدان مبالغة في الحث وتنبها على تنهاهم ظلم المشركين بحيث بلغ إذا هم الصبيان أو غاملا كآباءهم وأمهاتهم وعمران عيسى
 كنت أنا وأما من المستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها الظالم وصف القرية إلا أنه سدد
 إلى أهلها فأعطى أعراب القرية لأنه صفة أو جعل لنا من لذك نصيرا وعلينا وعلينا نصيرا وعلينا نصيرا
 بنصرنا عليهم فاستجاب الله دعاءهم بأن يسير بعضهم الخروج إلى المدينة وجعل من بقي منهم ولدا وناصي افتد مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم
 فلو أنهم ونصروهم فاستقل عليهم معتاب بل سيد فخاهم ونصروهم حتى صاروا أعز أهلها فعذر الله المستضعفين الذين
 لا يستعينون من ترك ما أمر الله به إلا أن غلبوا والمكروه يفتح الرأى لا يكون الاستضعفاء بفتح العين غير مستغنى
 من فعل الأمر به انضم المفعول إلى الكرم في غرضه أن المستضعف لا يقدر على امتناع التوكيد بأمر الله وهو معزور فذلك
 المكروه لا يقدر على امتناع من الفعل فهو فعل الكرم فهو معزور أي كراهها عاجزان وقال الحسن البصري فيما وصل إلى
 عن وكيع عن هشام عنه التقية ثابتة إلى يوم القيامة لا تخص بعهد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 فيما وصل إلى ابن الأشبة فيمن يكرهه اللصوص يضم التحتية وكسر الرأى على طلاق امرأته فيطلق ما ليس بشيء فلا يقع طلاقه
 وبه وبعدم الطلاق في ذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما وابن الزبير عبد الله وقال الزهري ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 عام بين أنه يصل إلى ابن سبذ صحيح عنده والحسن البصري فيما وصل سعيد بن منصور وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما وصل إلى أيمان بفتح الميم لا أعمال بدون إنما بالنية بل لا فساد فالكفر لانية لأعلى ما أكره عليه بل نية عدم الفعل وبه
 قال محدثنا يحيى بن بكير يضم الموحدة قال محدثنا الليث بن سعد لا مام عن خالد بن يزيد من الزيادة

لا تدعونا فقال صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم من الانبياء واهل بيوتهم يؤخذ الرجل منهم فيجعل في الارض
 فيجعل فيها فيجاء به بضم القحبة وفتح الجيم عدد واداء بالبشائر بكسر الباء وسكون القحبة بعد هاشين معجمة وفي نسخة بالنون
 بدل القحبة وهي الالة التي ينشربها الاشخاب فيوضع على راسه فيجعل بضم القحبة وفتح العين لضفين وعيشة
 بضم القحبة وفتح الثين المعجمة بامساك الحدين ما دون لجة اي تحت او عنده وعظمه فما يصد ذلك للنفس
 والنشط عن دينه والله ليقن بفتح القحبة وكسر القوقية وفتح اليم والنون مشددين واللام للتوكيد اي ليكن هذا
 الامر بالرفع اي لاسلام حتى يسير الراكب من صنعاء قاعة اليمن مدينة العظمى الى حضرموت بفتح الحاء المعجمة و
 سكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو واداء بيمين ايضا يمينها ودين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام لا يجا
 الا الله والذئب على غنمه ينصب الذئب عطا على الجلالة الشريفة ولكنكم تستعجلون ووجه دخول هذا الحديث في
 من جهة ان طلب غيابة الداء من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار دال على انهم كانوا قد اعتدوا عليهم بالادوية ظاهرا وعدوا
 قال ابن بطل فما خصه الحافظ ابن حجر في فتحه انما يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع
 قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله فاولا اذ جاءهم باسنا قضى عوالاته علم الله قد سبق لقدره باجرى عليهم من البلاء فيؤخذ
 عليهم كما جرى به عادة الله في اتباع الانبياء ضربه على الشدة في ذات الله ثم كانت لهم العاقبة بالنصر جزيل الاخر قال فما غير
 الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نائلة لانهم لم يطعموا على ما اطاع الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى تعقبه في الفتحة
 بانه ليس في الحديث نص يحج بانه عليه السلام لم يدع لهم بل يحتمل انه دعا وانما قال قد كان من قبلكم يؤخذ الى آخر تسليية لهم
 الى الصبر حتى تنقضي المدة المقدرة والى ذلك الاشارة بقوله في آخر الحديث ولكنكم تستعجلون انتهى تعقبه العيني فقال قوله ليس
 في الحديث نص يحج بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه دعا وهذا احتمال بعيد لانه لو كان دعاهم لما قال قد كان من قبلكم الى آخره وقوله
 تسليية لهم الى آخره لا يدل على انه دعا لهم بل يدل على انهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال
 في هذا الوقت ولو كان يجب لهم فيما بعد والحديث مضى في علامات النبوة وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هذا باب *
 بالتونين في بيان بيع المكر بضم الميم وفتح الراء وهو الذي يحل على بيع الشيء شئ او ابي وهو نحو ابي الضطر في الحق *
 المالى وروغيره اى الجلاء او المالى اى الدين وبغيره ما عدل او ما يكون بيعه لانهما او المالى اى بغيره او غير الدين فيكون من
 الخاص بعد العام وبه قال حنن بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي نعيم قال حدثنا زكريا بن زكريا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا حرام عن سعيد المقبرى بضم الميم وفتح الراء عن ابيه كيسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما يتلى
 في المسجد اخرج علينا وادى الوقت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى في ذى القعدة صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا اليه
 بغير نصرة فخرجوا معه حتى جئنا بيت المقدس بكسر الميم وسكون الدال الجملة آخر سبعين مهله موضع قرآنهم
 واداءة البيت ليه من اضافة العام الى الخاص قاله في الكواكب قال في الفتح للمدراى كبريه ليه ونسب ليه لانه الذي كان
 صاحب دراسة كتبهم اى قرأها قال والصواب انه على جن في الموصوف المراءى والول وفي كتابه لخرية حتى جئنا بيت المقدس
 بتأخير الراء عن الالف بصيغة المفاعلة وهو من رسل الكناز يعمله غيره فقام النبي صلى الله عليه وسلم فما دام
 ولا يذعن الكشيته فنادى يا معشر يهود اسلموا اسلموا بكسر اللام تسلموا اسلموا فقالوا ايلا صلى الله عليه وسلم قد
 بلغت يا ابا القاسم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك التبليغ واعتزلكم به اريدتم قالها الثانية يا معشر يهود اسلموا
 تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم ثم قال الثالثة ولا يذعن في الثالثة فقال اعلموا ان الارض ولا يذعن في الثالثة فقال اعلموا ان الارض
 لله ورسوله ليحكم فيها بما اراد الله ان يكون التبليغ عنه فقال القاسم بتفصيله وادى الى اريد ان جليكم بضم الجيم وفي اليونانية بفتحها وسكونها
 وكسر اللام اخرهم من الارض فمن جرحكم بما اشتهى اقلية فمن جرحكم بغيره من اهل الباء او جرحكم من اهل الباء عسيرة فمن جرحكم
 على مشيئة من الحبلة اوى القابلة قال الخطابي استدليل به البخارى على جواز بيع المكر وهو بيع المضطر اشتبهه وانما المكر على

السبع هو الذي يحل على البيع اراد اوله يرد واليهود لو لم يبيعوا الضم لم يلزموا بذلك وانما اشوا على اموالهم فاختروا وباعها ضاماً واكفاهم
اضطروا الى بيعها لكن بعقه دين فاضطر الى بيع مالها فيكون جائزاً ولو اكره عليه لم يجز انتمى قال في الفتح ان التاجر لم يقتصر في الترجه على
المكره وانما قال بيع المكر ونحوه في الحق فلا يخل في ترجمته المضطر كما أنه اشأ رادى الرد على من لم يبيع سبع المضطر وقوله ولو اكره عليه لم يجز فرد
لانه اكره حتى والا لكان له تجرد واشياء فما علق ان الارض والكتبة هي غا الارض لله ورسوله والحديث سبق في الحزبية و
اخرجه مسلم في المغازى وابوداود في المراج والنسائي في السير هذا باب سبالتون يذكرون فيه لا يجوز فكاح المكره بفتح الراء
وقوله تعالى ولا تكرر هو افتيا تكرر اما تكرر على البغاء على الزنا ان اردن تحصنكم بفتح الفاء عن الزنا وانما قيل به في الشرط
لان الاكره لا يكون الامع ارادة التحصن فاما المطعة بالبقاء لا يسمى مكرها ولا امرها ولا فانزلت على سبب وقوع الزنى عتلت
الصفة وفيه توبيخ للموالى الى دارعين في التحصن فانتم الحق بل التمتنعوا عرض الحياة الدنيا ماى لتبتغوا باكر اهلهم على الزنا
اجورهم واهو الهن ومن يكرهم فان الله من بعد اكر اهلهم غفور رحيم لهم واغنى عن من اكرهم من نفسه
البرار عن الزهرى قال كانت جارية لعبد لله الى يقال لها معاذة يكرها على الزنا فلما جاء الاسلام فزلت ولا تكرر هو
فتيا تكرر على البغاء الى قوله فان الله من بعد اكر اهلهم غفور رحيم وعند النساء عن حفص بن ابي اسيد قال لها مسيكة وكان
يكرها على الفجور وكانت لاباس بها فتبى فانزل الله هذه الآية ولا تكرر هو الآية الى اخوها وسقط لاني ذم من قوله ان اردن الى
آخر الآية وقال بعد البقاء الى قوله غفور رحيم واستشكل ذكر هذه الآية هنا واجيب بانه اذا نسي عن الاكره فيما لا يحل فالزنى عن
الاكره فيما يحل بالطريق الاولى وبه قال حدثنا يحيى بن قريظة بفتح القاف والزاي والعين الممثلة الحجازى قال حدثنا
مالك بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الرحمن بن عوف بن
الاولى وكسر اللام المسندة بينهما جهم مفتوحة اخره عين مهملة بابني يزيد بن جارية بالميم والراء بعدها تحية الاضحية
عن خنساء بنت خنساء المجعة وسكون النون وبعد السين للهجة الفصحى فبنت خنساء ام بكيلة وفتح الذال المحقة المحبتين
ابن وديعة الاضحية لاوسية ان اباها خذما ماز وجها وهي ثيب قد زلت بكارتها ابتكاح رجل من بني عوف
كافى رواية محمد بن اسحاق عن عجاج بن السائب عن ابيه عن جندب بن خنساء فكرهت ذلك النكاح فالت لنبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك ففرقه عليه الصلاة والسلام نكاحها فيه الله لا بد من اذن النبي صحة النكاح وان نكاح المكر لا يجوز
وقال الكوفيون لو اكره على نكاح امرأة بغيره الا في وهم وصدق مثلها الفخذ النكاح ولو صدق الف وفضل الزائد قال صحنف وكما ابطالوا
الرائد على الالف الاكره فذلك لا يلزمهم ابطال النكاح بالاكره وفي امه عليه الصلاة والسلام باستقام النساء في ايضا من دليل
عليه قال وقد اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكر والمكره فلو كان راضيا بالنكاح واكره على المهر يصح العقد لقا فاولم لم يسمى
بالدخل والحديث سبق في باب ذاروج انبته وهي كراهة من كتاب النكاح وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
سفيان بن الثوري عن محمد بن يوسف السكندى وشيخه سفيان بن عيينة عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز عن
ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها بانها قالت
قلت يا رسول الله يستأمن النساء في ابضاعهن بضم القمية مبنيا للمفعول وفي بعض النسخ ابضاعهن وفتح الباء
قال الاكره في جمع ابضاع فقيل ليس كذلك وليس يخرج بل هو بكسر الهمزة من ابضاعته الى ابضاعه اذا ذاروجها انتهى وقال الجوهري البضع
الارض النكاح عن ابن السكيت قال يقال ملك بضع فلانة والباضعة المأمة لغيره يستأمن النساء في عقد اهلهم وقال صلى الله عليه وسلم نعم
يستأمن النساء في ابضاعهن فظاهر انه ليس الولي تزويج التبع من غير استئذانها وارجعها ولا اطلاق على انها راضية بصريح الاذن
قالت عائشة بقلت يا رسول الله فان البكر لتعسا من متى للمفعول اي تستأمن فيمن تزويج ففتنحى بكسر الهمزة والياء
فتستقي يسكون لها وزيادة ثياب اخرى لغتان بمعنى ففسكت قال صلى الله عليه وسلم سكاتن اذنها بالاب و
غيره ما لم تكن قرينة ظاهرة في المنع كصباح وضرب خذ وسبق الحد يث في النكاح هذا باب سبالتون

قوله مسيكة
هكذا في بعض
النسخ بكسر
في بعض النسخ
بالنون فليحذر
اه

قوله تعقده هكذا
مخطو له يذكرون
المتعقب اه

احد وفاته غريم من اهل الجنة نصفه لان حله نصفه المخرج وفيها من كان يكره الرقيق بنفي كانه ولم يحل له الحلية
من اجل انها استكرهها قال الحافظ ابن حجر لم ترفع على اسم واحد منها وعند ابن التميمية مرفوعا بسند ضعيف
عن واثل بن حجر قال استكرهتم امة في الزنا فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخذ وقال ولا يخرى الزهرى محمد
ابن مسلم في امة البكر يفترعها بالقاء والعين المهملة يقتضها الخمر لقيم يقوم ذلك لا قتل عر احكم يقتين
احلها كرم من امة العذراء بقدر قيمتها كما في المقتنع دية الاقتراع بنسبة قيمتها وهو ارش المنقل على التقاوتين
كوهما كرا وشيا ولا يورى والوقت ولا يصلي ابن عساكر بقدر رثتها ويجل وليس في امة الثيب بثلثه في
قضاء الائمة غرم يضم الغن المعجمة وسكون الراء غرامة ولكن عليه اخل وبه قال حدثنا الوليد بن الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن دكان عن الاعرج عبد الله بن
ابن مريم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاز ابراهيم خليل الله صلى
الله عليه وسلم من العراق الى الشام او من بيت المقدس الى مصر لبياسة ووجهه لم يحاق عليهما السلام دخل بها قرية فتم
حارن ففتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبعد الف نون بين دجلة والفرات وقيل لادن وقيل من فيها ملك بكسر الهم
من الملوأ وجبار من الجبابرة بالشاء عن الراوى فارس بن الملك اليه على الخليل عليه الصلاة والسلام ان
ارسل بجمعة قطع بعد سكون نون ان الى تشديد الاء بها لبياسة فارس بن بها بالخليل اليه بعد اكره الجبار على رست
اليه فقام اليها لحييها فقامت قوصا ماصلة تقوصا خذت احكم التاءين وتضلي فقالت اللهم ان كنت امنت
بك وبرسولك ابراهيم الى ان كنت مقبولة الايمان عندك فلا تسلط علي هذا الكافر الجبار فغطت بفتح الفاء فغط
الغين المعجمة وتشديد الاء المهملة اخرج وصي حتى ركض خرا بوجله ومنا سبته هذه القصة غير ظاهري وليس فيها
الاسقوط الملامدة عن سارة في خلوة الجبابرة مكرهة لكن ليس الباب معقول ذلك انما هو معقول لاستكره الاء على
الزنا قال ابن المنير وقال ابن بطال وتبعه في الكواكب جه دخوله فنامع ان سارة عليه السلام كانت معصومة من كل سوانه
كلامه عليها في الخلوة مكرهة فذكر المستكره على الزنا احدى حديثا وحديث سيرة في آخر السبع واحديث الانبياء صلوات الله
سلامه عليهم بباب عيين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل بان يقوله ان لم يحلف اليمين التي اكرهه الظالم
او نصح كقطع اليد لا تحت عليه كما قال ابن بطال عن مالك والجمهور واظنه ذهب الى ان من اكره على عيين لم يحلفها
قتل اخوه المسلم لا تحت عليه قال الكوفيون يحت لان كان لمن يورى فئاته التوبة يصار قاصدا لليمين فيجب بالجمهور بانه
اذا اكره على اليمين فبينة محالفة لقوله والاعمال بالنيات وكذلك كل كرم يفتح الراء يخاف فانه اكره لمسلم يذب بفتح الغين
الذال المعجمة يدفع عنه الظالم ويقا تل دونه اى عنه ولا يخذل بالذال المعجمة المضمومة لا تحت لاضمة فان قاتل دون
المظلوم اى عند غير قاصد قتل الظالم بل الدفع عن المظلوم فقط فأتى على الظالم فلا قود عليه ولا قصاص هو تاكيد لهما
معنى او القصاص عن غير النفس دونه او القود في النفس غلابة وان قيل له لتشرى الخمر واكرهه على ذلك اولتا كلن الميتة
واكرهه على اكلها ولتبيع عبد اكرهه على بيعه او تفرق بين لفلان على نفسك ليس عليك او تهب هبة بفتح طيب
منلت او تحل بفتح الفوقية وضم الحاء المهملة بفتح ضارع عقدة بضم العين وسكون الفاء آخره تانث نفسها كاطلاق
والعتاق وفي بعض النسخ كل عقدة بالكاف بدل الحاء مستد مضاف لعقدة وخبر محذوف عن ذلك او لتقتلن نون قبل القاء
اباء واخا في الاسلام اعلم بقرينة زاد البوز عن الكشمي في ما شبه ذلك وسعد بكسر السين المهملة جازل جميع ذلك
الخالص بابه او اخاه المسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم بالسابق ذكره في باب ما ظالم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه و
قال بعض الناس قبلهم الخفية لو قيل له اى لوقا ظالم اهل للتشرب الخمر ولتا كلن الميتة او لتقتلن نفسك وبالك
او ذارحمهم بفتح الحاء وسكون الحاء المهملة او ضم الهمزة والشد ين لم يسعه ما يخرج ان يفعل ما تم به لان هذا ليس بمضطر

في ذلك ان لا كراهة ان يكون فيما توجه الى الاستفاضة خاصة لنفسه لا في غيره وليس ان يصير الله حتى يدفع عن غيره بل الله سائل الظالم لا
يؤخذ بالامور لا له لم يقدح على الدفع لا باذكاره لا يحل المازكة به فليصبر على قتل ابنه فانه لا اثم عليه فان فعل يا اثم وقول الجهم لا اثم ثم
ناقض بعض الناس قوله هذا فقال ان قيل له ما ان قال ظالم الرجل لقتل بنون بعد الامم الاولى ابائك وابناءك او
لتبعين هذا العبد وتقر ولا في ذر اوله تقرر بينين او تهب هبة يلزمه في القياس لما استبان انه يصبر على قتل ابيه وعلمه
ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى قوله ولكنما نستحسن ونقول لا بيع والهبة وكل عقلة
بضم العين في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس لا يحل له القياس فيها واجاب العيني بالنافعة
منوعة لان الجهم يجوز له ان يحالف ليس قوله بلا استحسان والاستحسان عند الحنفية قال البخاري رحمه الله تعالى فرقوا بين الحنفية
بين كل ذي حم محررم وغيره من الاجنبى بغير كتاب لاسنة فلو قال ظالم الرجل لقتل هذا الرجل الاجنبى ولتبعين او
تقر او تهب ففعل ذلك لا يجزيه من القتل اذ لم يجمع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل ان ذلك في المحرم لم يلزمه ما عقد في استحسانه
والحاصل ان اصل الحق في جميع قياساتكم ليس شئ من ذلك من جهة استحساننا واولى البخاري ان لا فرق بين القريب والاجنبى في ذلك
لحديث المسلم ابو المسلم ان المراءى اخوه الاسلام لا النسب استشهد لذلك بقوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سئل عن
في حديث الانبياء عليهم السلام قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم لامرأته لما طلبها الجاهل ولا في ذر عن الكشميهي لسارة هبة
اخفى قال البخاري وذلك في الله في ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اخوة النسب ذكاح الاخت كان حراما في ذر ابراهيم وهذه الاخوة
حياة اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقد من بيع ونحوه ووسع الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل لقتل هذا
الاشياء او لقتل تلك وسعة نفسه اياها ولا يلزمه حكمها واجاب العيني ان لا استحسان غير خارج عن الكتاب السنة لما الكتاب
فقوله تعالى فيتعون احسنه ولما السنة قوله صلى الله عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو خير من حسني الله وقال النعمي
الزن والخاء الهجة ابراهيم فيما وصل محمد بن الحسن كتابه لا تار عن ابى حنيفة عن حماد عن اذا كان المستحلف ما فنية اياها
وان كان مظلوما فنية المستحلف قال في الكواكب فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المذموم على الحق والحق
بينه وليستحلف المذموم عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفيين نية المظالم ابدا وعند الشافعية
القاضي هي راجعة الى نية المستحلف ان كان في غير القاضي فنية المظالم به قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح
الكاف قل حدثنا الليث بن سعد الاحام عن عقييل بن عيسى بن العيين ابن خالد الا بى عن ابن شهاب عن محمد بن يوسف عن
ان سألما اخبرنا ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم
لا يظلمه بفتح الهمزة ولا يظلمه بضم الهمزة ولا يظلمه بضم الهمزة ومن كان في قضاء حاجة اخيه المسلم كان الله في قضاء
حاجته بضم الهمزة بفتح الهمزة في كتاب المظالم هذا الاستسنا وبه قال حدثنا محمد بن عبد الوهم البرزنجي عن ابي مشرعة بعد
الوجه المعروف بصاغة قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي وهو ايضا من شيخ المؤلف قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح
الهمزة ابن بشير بضم الهمزة وفتح الهمزة الواسطي قال اخبرنا عبد الله بن العيين ابن ابي بكر بن انس عن حماد بن النضر رضي الله
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اظلم خالتي المسلم ظالما او مظلوما فقال رجل الماعرف بالله يا رسول الله
انني بظلمة قطع مفتوحة ورضع الراء اذا كان مظلوما افرأيت الفاء عاكفة على مقدمة بعد الفزة وأطلق الروية واراد الاخير
الاستفهام واراد ادمي اخبرني اذا كان ظالما كيف انصق قال صلى الله عليه وسلم تعجز بفتح الهمزة المهملة الساكنة بعد ما تعجز
ولا في ذر عن الكشميهي تعجزها الراء بدل الراء او قال تعجزه من الظلم فان ذلك المنع انصق والشك من الراء او اخذ
سبق في الظلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل مع جيلة وهي ما يتوصل به الى المراد بغير توقع هذا باب
بالشونين في ترك الحيل وشطب في اليونانية على في قباب مضاف لتاليه وان لكل امرئ ما نوى في الاعاذ
بفتح الهمزة وغيرها ولا في ذر عن الكشميهي وغيره بالتدكير على اراحة اليمين المستفاد من سبعة الجمع وقوله

وغيرها فقه من البخاري لمن الحديث وبه قال + حدثنا ابو النعمان + محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد ^{الاصم} عن يحيى بن سعيد عن الانصاري وسقط لابي ذر ابن سعيده عن محمد بن ابراهيم ^{الاصم} التميمي عن علقمة بن وقاص بن بشير بن العتاف الليثي لم يرد في الله وقال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب على المنبر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية ^{الاصم} بالافراد والجملة مقول القول والافراد ادوات الحصر قال السكاكي انما اقرن ان الواقع بعد انما اذا كان مبتدأ وخبر المحصور ^{الاصم} والثاني اذا قلنا انما المال لزيد لا لغيره واذا قلنا انما لزيد المال فالمحصور للمال تقدير لا لغية والاعمال مبتدأ بتقدير مضاف الى انما صحة الاعمال والاستقرار الذي تعلق به خبر الخبر والباء في النية للسببية الى ان الاعمال ثابت ثوابها بسبب النية وافردها لان الحصر في حق مقام الجمع وانما يجمع اختلاف الافعال وانما امرئ ما نوى وفي التعليق السابق ذكر رواية ان الكتاب كل امرئ ما نوى من نوى بعقد البيع الربا وقع في الربا ولا يخلصه من الاثم فلو البيع ومن نحو بعقد النكاح التحليل كان محللا ودخل في الوعيد على ذلك باللعن لا يخلصه من ذلك صوة النكاح وكل شيء قصد به تحريم ما احل الله التحليل ما حرم الله كان انما واستدل به من قال بابطال الخيل ومن قال باعمالها لان من جعل كل من الفريقين الى نية العامل فان كان في ذلك خلاص مظلوم متلافى مظلوم وان كان فيه نجات حق فهو مضمون وقد ارض ما منا الشافعي على كراهة تعاطي الخيل في تقويت الحق فقال بعض اصحابه هي كلمة تنزيه وقال كثير من محققهم كالغزالي هي كراهة تحريم وقد نقل صاحب الكافي من الخفية عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق النبي الغرام احكام الله بالخيل الموصلة الى ابطال الحق فمن كانت هجرته الى المدينة الى الله الى طاعة الله ورسوله وجواب الشرط قوله فمجيئته الى الله ورسوله ظاهرة اتحاد الشرط والخبر فهو كقول من اكل كل ومن شره شره وذلك غير مفيد واجاب عنه ابن دقيق العيد بان التقدير من كانت هجرته الى الله ورسوله قصد اونية هجرته الى الله ورسوله ثوابا واجرا قال ابن مالك هو كقولهم تمت على غير الفطر قال بن فرحون واعراض قصد اونية اصح ان يكون خبرا كان انما ان قصد وذات نية وتعلق الى اية ويصح ان يكون الى الله الخبر وقصد امصدر في محل الحال واما قوله ثوابا واجرا فلا يصح فيهما الا الحال من الضمير في الخبر انتهى سبقي لذلك اول هذا الشرح ومن هاجر الى دنيا يضم الدال وحكى بن قتيبة كسرهما لا تون على المشهور لانما فعل من الدوق والظلال تمنع من الصفة حتى توينها قال بن خنيزار هي لغة نادى والدنيا ما على الارض مع الحق والهواء وكل مخلوق من الجواهر والاعراض الموجهة قبل الدال لا اخره والموجب في الحديث المال ونحوه يصيبه من اجل من فعل وفاعل وفعل في موضع خبر صفة الدنيا متى تقدمت الذكر على الظرف والمجرورات او الخلل كانت صفات وان تقدمت المعرفة كانت حولا واوامر او تيزوجها وجواب شرط قوله فمجيئته الى ما هاجر اليه ووجه مطابقة الحديث للترجمة التي هي لترك الخيل ان مهاجرة قيس هي الهجرة حيلة في ترويح امرئ من الشئ سبق مرارها باب بالتبيين يذكر فيه بيان دخول الخيلة في الصلاة وبه قال حدثني ^{الاصم} بلافرد لابي ذر حدثنا اسماعيل ابن فضال هو اسماعيل بن ابراهيم بن نصير ابو ابراهيم السعدي الموزني وقيل البخاري وكان ينزل بمدينة بخاري بباد بن سعيده ونسبه لجد وسقط غير ابني ذر بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن قيس الليثي بينهما مائة سنة ابن راشد عن همام بن قيس الهذلي والميم المشددة ابن منه عن ابني هريقة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احزن حتى يتوضأ اي اذا احزن احدكم لا يقبل صلاته الى ان يتوضأ ولا حتى يتغيرها بالا المشددة لان الكلام بصير لا يقبل الله صلاة احدكم لان يتوضأ مفهومة انه وصل قبل الوضوء ثم وضأ قبلت ففسد الضمير بقوله ووجه تعلق الحديث بالترجمة قيل لا فصل الرد على الخفية حيث صحى صلاة من احزن في الجلسة الاخيرة وقالوا ان الخلل يحصل بكل ما يفسد الصلاة فمجيئها في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاة فلا تصح لان الخلل ما كان فيها حديث وتحليلها التسليم كما ان القول بالتكبير ركن فيما لكن الفصل الخفية عن ذلك بان السواد واجب لا ركن فان سبقه الحدث بعد التشهد وضأ وسلم وان تعدد فاعمل قاطع واذا وجد القطع انتهت الصلاة تكون

قوله لا غير هكذا في
المنع في المضعين و
عليه فالفرق بين
العابدين على ان
مقتضى قول المحقق
الثاني لا ينافي ما ذكره
فليتأمل اه

السلام ليس كما وقال بن بطال فيه رد على أبي حنيفة في قوله ان الحد في صلاته يتوضأ ويصلي وافقه ابن أبي ليلى وقال مالك والشافعي
 ليسا بصلوات واحتمل هذا الحديث وتعبه في المصاييح فقال وفي الاحتياج نظر وذلك لان الغاية تقضي ثبوت القبول بعد ما ولا شك ان
 ما تقدم قبله من المحدثات صلاوة وقعت بوجوه مشرعة وقبولها مشروط بام الطهارة الى حين احكامها او تجدي الطهارة عند وقوع الحد في
 انتهائها وانما ما بعد ذلك فيقبل حينئذ ما تقدم من الصلوات قبل الحد ثم وقع بعد ما يحكمها والحديث منطبق على هذا وليس فيه ما يرد عليه
 يكون رد على أبي حنيفة فقام هذا الباب بالتصوين يذكرفيه بيان ترك الجليل في راسقاط الزكاة وان لا يفرق بضم واو دفع
 ثالثة الشدة بين مجتمع بكسر الهم الثانية ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وبه قال حاشا محمد بن عبد الله
 الاضحاى قال حاشا ولا في حديثي بالافراد الى عبد الله بن المنذر بن عبد الله بن النسيب ما لك حاشا لله عنه قال حاشا
 ولا في حديثي حاشا بن عبد الله بن النسيب بضم النون وخفيف الهم ان النسيب رضي الله عنه حاشا ما زلت اياك
 الصدوق رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بضم واو دفع
 فاق تالده عطف على فريضة اى لا يجمع لما لك المصدق بين متفرق بتقديم الوقفة على الفاء فلو كان كل شيك اربعين شاة
 فالواجب عليه ما شاة ان فاداجع تحيل بتقيص الزكاة اذ يصير على كل واحد نصف شاة ولا يفرق بضم النون وقم الرءاء شاة
 بين مجتمع بكسر الهم الثانية خشية المالك كثره الصدقة بنصب خشية فعول الاجل وقول لا يفرق اى لو كان بين
 الشريكين اربعون شاة لكل واحد عشرون فيفرق حتى لا يجرى على واحد منها زكاة ومطابقة للدرجة طاهر وسبق في الزكاة وقيل
 حاشا قتيبة بن سعيد ابو جابر الثقفي مولاهم قال حاشا اسماعيل بن جعفر الاضحاى عن ابي سهل بضم السين
 مصغرا نافع عن ابيه بمالك بن ابي عامر عن طلحة بن عبيد الله بضم العين حل العشرة المبشرة بالجنة رضي الله عنه ان اعرابيا
 اسمه ضام بن ثعلبة وغيره جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأثر بشعر الرأس بضمى متفرقة من عدم الرفاهية
 فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي بتشد يد لياء من الصلاة في ليل والليل فقال صلى الله عليه
 وسلم الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا وفي الايمان قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فقال اعرابي
 رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان الا ان تطوع شيئا
 وفي الايمان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال اخبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بشرائع الاسلام ولا في ذر بشرائع الاسلام زيادة مومنة قبل الجمعة واجبت الزكاة وغيرها قال اعرابي والذي
 كرمات ماى برسائه العامة لا اطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افلح اعرابي ان صدق ودخل الجنة ان صدق ولا في ذر عن المشيئة واحل الجنة بزيادة مومنة
 كسر الخاء الجمة والشك من الراوى واستشكل اذ مفهومه ان تطوع لا يفلع واجب بان شرط اعتباره مفهوم الموافقة عدم مفهومه
 ومهمنا مفهوم الموافقة ثابت لان من تطوع يفلح بالطريق الاولى ووجدنا داخل هذا الحديث هناك المؤلف رحمه الله فمن قول صلى الله
 عليه وسلم افلح ان صدق ان من دام ان ينقص شيئا من فرائض الله يحل الجنة لا يفلح ولا يقوم ليدلك عند الله عزروما اجازته الفقهاء
 من تصرف صاحب المال في ما ذر فحل الحول لم يرد وابدلك الفرض من الزكاة ومن نوى ذلك فلا تمتع عنده غير ساقط كما في المصاييح
 والحديث سبق في الايمان وقال بعض الناس وهم الخفية كاقيل فيهم في عشرين ومائة بغير حقتان بكسر الهمزة وتشديد
 القاف تثنية حقيقة وهي التي لها ثلاث سنين فان اهلكها اى عشرين ومائة متعمدا بان ذبحها او وهبها او احتال فيها
 قبل الحول يوم فرار من الزكاة فلا شئ عليه لان ذلك لا يلزمه لا بتمام الحول ولا بتوجه اليه عن قوله خشية الصدقة
 الا حينئذ وهذا يقتضيه على اصطلاح المؤلف باوادة الخفية اختصاصهم بذلك لكن الشافعي وغيره يقولون بذلك ايضا واجب
 بأن الشافعي وغيره وان قالوا لا زكاة عليه لا يقولون لا شئ عليه لا يتم يلوه على هذه النية لكن قال البرماوى انما
 يلزم اذا كان حراما ولكن هو مكره وقال مالك من فوت من ماله شيئا ينوى به الفرض من الزكاة

او من تلقى امره حتى زوجه ابنتي واخفى ولا يكون بينهما مهر قيل الشغل بعدد منه بل شاعرا اذا بعد عن الناصر والسلطان وكان
العقد بعد عن طريق الحق والحديث سبق في النكاح وقال بعض الناس اي لامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان احتال حتى
تزوج على الشغار فهو اي لعقد جائز والشرط باطل فيجب لكل واحدة منهما مهر مثلها وقال ابن بطال قال ابو حنيفة كل
الشغار منعقد ويصلح لصدق المثل وكل نكاح فساد من اجل صدقة لا يفسخ عنه وينصلح به المثل قال الامم الثلاثة النكاح باطل
لظاهر الحديث وقال اي ابو حنيفة في المتعة وهما يتروها بشرط ان يقع بها ايا ما تم على سبيلها النكاح فاسد والشرط باطل
وهذا مبني على قاعدة السادة الخفية وهما ان مالم يشترع بأصله وصفه باطل وما شرع بأصله دون وصفه فاسد فالكناح مشرع بأصله
جعل البضع صدقا ووصف فيه فيفسد لصدق ويجوز النكاح بخلاف المتعة فانها لما ثبت انها منسوخة فصارت غير مشروعة بأصلها وقال
بعضهم اي بعض الخفية المتعة والشغار كل منهما جائز والشرط باطل في كل منهما قال الحافظ ابن حجر كانه يشترط
ما نقل عن زفر انه تجاوز الوقت والشرط لانه فاسد والنكاح لا يبطل بالشرط والفاسد وتعبه العيني بان مذهبه فليس كذلك
بل عنده ان صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فالكناح صحيح واستراط الملق باطل قال وعنه ابو حنيفة وصاحبه النكاح باطل
وبه قال حدثنا مسلم بن الحارث بن اسيد وبعده هادان اولاهما مشددة مهملات ابن مسعود قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر بن الحارث بن اسيد فيهما العكر انه قال حدثنا الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي الحسن وعبد الله بن
محمد بن علي عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه عليا موابن الى طالب رضي الله عنه انه قيل له ان ابا عبد الله
رضي الله عنه لا يرى بمتعة النساء بأسا اي يصحها فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها
نهى تحريم اليوم خير بالقاء الحق اخره راء وعن اكل لحوم الحمير الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ومطابقة الحديث
للتجعة غير ظاهرا لان بطلان المتعة يجمع عليه الحديث سبق في النكاح وقال بعض الناس ابو حنيفة رحمه الله ان
احتال حتى تقع اي عقد نكاح منعقة فالكناح فاسد والفساد عنه لا يوجب البطلان لاحتمال اصلاحه بالقاء الشرط منه
فيقبل في تصحيحه بذلك كما قال في بيع الربا وحذف منه الزيادة صح البيع وقال بعضهم قيل هو زفر النكاح جائز والشرط
باطل وسبق قريبا باب بان ما يكون من الاحتيال في البيوع وباب بيان قوله لا يمنع فضل الماء الزائد على قدر
الحاجة لا يمنع به فضل الكلاء بفتح الكاف اللام بعد ما هو في وزن الجبل وهو العشب طبيا ويا بسا ويمنع من الفضول
فيما وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي وليس قال حدثنا ابي جابر في رجل اشترى ماء ما لك كراهة لا اعظم عن ابي الوزائد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج بن عبد الرحمن بن مهران عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمنع بالبناء للمفعول فضل الماء لا يمنع بالبناء للمفعول ايضا به فضل الكلاء في وزن الجبل واللام في يمنع لام العاقبة
والمفعول من شق ماء بفلاوة وكان حول ذلك الماء كلاء فليس حول ماء غيب ولا يصل الى رعيه الا اذا كانت المواشي ترد ذلك
للماء فهو صاحب الماء ان يمنع فضله لا تذا منه منع رعي ذلك الكلاء ولا يمنع لما في منعه من الاضرار بالناس يلتحق به
الرعاء اذا احتجوا الى الشرب لانهم لا يمنعوا من الشرب فتعوا من الرعي هناك وقال الجبل لمراد رجل كان له بئر وحوله كلاء فقام
الاختصاص فيمنع فضل ماء بئر وان يردده فغيره للشرب وهو لا حاجة به الى الماء الذي يبعده وانما احتجوا الى الكلاء وهو لا يقدح على منع الكلاء
غيره لانه لا يمنع الماء ليقوله الكلاء لان النعم لا تستغنى عن الماء بل اذا رعت الكلاء عطشت فيكون ماء غير البئر بعد اعزها فيجب
صاحبها عن ذلك الكلاء فيقوله الرعاء البئر بهما الحيلة انتهى ولم يذكر المؤلف في الباب حديثا فيه البيع المترجم به فيحتمل ان يكون مما
ترجمه ولم يجد فيه حديثا على شرطه فيضله وعطف عليه لا يمنع فضل الماء وذكر الحديث المتعلق به والحديث سبق في كتاب الشرب
باب ما يكره للقرير من التجش بضم الجيم بعد هاشين معجمة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين
ابن جليل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي عن مالك لامام الاعظم عن نافع بن مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التجش نهى تحريم وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة

بل لغيره وود طابقت للترجمة ظاهر ووجه دخوله في كتاب الخيل من حيث ان فيه نوعا من الخيل لا يضر بالغير والحديث سبق في كتاب
 البيوع باب ما ينهى من الخداع بكسر الخاء المعجمة وتفتح ولا يذرع الكسبية عن الخداع بالعين الصلة بدل الميم في البيوع
 ولا يذرع في البيوع وقال ايوب السخيتي فيما وصله وكيع في مصنفه عن سفيان بن عيينة عن ايوب بن خالد عن الله كما
 ولا يذرع كما في بخاد عن آدميا لوالا امر عيانا بكسر العين اي لوالا علفا باخذ الزائد على القن معانية بلال
 تلبس كان اهون على الله ما جعل الدين الله الخداع وبه قال حارثنا اسما عيل بن ابي وليس قال حارثنا ولا يذرع
 بالافراد ما لك الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من بني النضير
 الخا علفا ولشديد الموحدة ابن منقذ بالقاف المكسورة والمجدة بعد ما انما الى ابن الصالح وقيل هو منقذ بن عمر وصححه النووي في
 مبرهاته ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخذع في البيوع بضم القمية وسكون الخاء المعجمة فقال رسول الله
 عليه وسلم ما ذا بايعت فقل لا خذلة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام لا خذلة في الدين لان الدين النسيئة والحديث
 سبق في البيوع باب ما ينهى عن الاحتيال في البيعة المروغية التي يرغب فيها بها وان لا يكمل بسبيل
 مشقة بصلها ولا يذرع لوالا صلاقتها وبه قال حارثنا ابو اليمان بن الحكم بن نافع قال حارثنا ولا يذرع لغيره شعيب
 هو ابن الجهم عن الزهري محمد بن مسلم قال كان عمرو بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضي الله عنها عن معنى قولها
 وان خفتم ان لا تقسطوا في الفواحش الياتي فانكم ما طاب لكم من النساء اي منهن سواهن وسقط لا يذرع النساء
 وقالت عائشة رضي الله عنها هي البيعة التي ماتت ابوها تكون في حجرها بالقيام بأمورها فيرغب في ما لها وما
 فيريد ان يترجها بأدنى ما قل من سنة نسائها من مهر مثل اقاربها فنهوا بضم النون عن كاحهن لان
 يقسطوهن بضم القمية وسكون القاف اي بعد لوالا في كمال الصداق وعلى كاحهن في ذلك ثم استفتى الناس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بالنساء على الصم اي بعد ذلك كما في أحد الروايات فانزل الله تعالى وبستفق
 بالواو ولا يذرع ليس يفتقنك باسقاطها في النساء فذكر الحديث وفي باب لا كاحا من كتاب النكاح بالفظل في تعقيب
 تنكح من فانزل الله لهن من البيعة اذا كانت ذات جمال ما ليرغبوا في نكاحها ونسبها في كمال الصداق واذا كانت مروغية عنها
 في قلة المال والجمال تركها واخذوا غيرها من النساء قالت فما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوا ما اذا رغبا
 فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الا في من الصداق وقال ابن بطال فيه انه لا يجوز لوالا ان يترج بيعة باق من
 صداقتها لان يعطيه من العروس في صداقتها ما لا يفي بقيمة صداق مثلها ومطابقة الخبر للترجمة واضحة ما في باب بالتوبين
 بذكر فيه اذا غصبت رجل جارية بغيره فادعى عليه انه غصبها فزعم انها ماتت فقضى عليه بضم القاف وكسر المعجمة اي
 فقضى الحاكم عليه بقيمة الجارية الميتة في زعمه ثم وجبها صعبا التي غصبت منه حية فويل وترج القيمة التي كمل
 بها على الغاصب ولا تكون القيمة غنا لوالا لانه انما اخذ ما زعم مملوكا فاذا تبين بطلانه رجع الحكم الى الاصل وقال بعض
 الناس اي اكرام الاعظم الوضيفة رحمة الله الجارية المذكورة للغاصب لا خلق اي لاخذ مالها القيمة بمعناها الغاصب
 قال البخاري وفي هذا احتيال لمن اشتري جارية رجل لا يبيعها فغصبها منه واعتل ارجع بانها ماتت حتى ياخذ بها
 مالها قيمتها في طيب بفتح القمية بعد القاف وكسر الخاء المعجمة وسكون القمية وبضم فتح وفتح يشند في فعل الغاصب بذلك
 جارية غيره موكلا في ما كمل او غيره ادعى فساده او حيوان ما كمل ليعده ثم استدرك البخاري بطلان ذلك بقوله قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما وصله من لا يذرع الخ اموالكم عليكم اموالكم عليكم اموالكم قال في ذلك بقوله قال النبي صلى الله
 ما كل شخص اموالكم عليه لعل الله يوفى بوعدهم ثم قالوا انفسهم في كل بعضهم بعضا فوجبا للقيمة الصادقة عن ظاهر حكم علم من القواعد الشرعية
 الحاصلة بان اموالكم عليكم اموالكم وجد التراضي منها قد وجد بالغاصب القيمة وقال صلى الله عليه وسلم فيما وصله في هذا الباب والكل
 غادر بالعين المعجمة والدال المهملة لوالا في القيمة واجاب الغني ايضا بان الله لا ياكل الغاصب لانه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب

أخذ شق من راعنا وقد قال ناصب كنت كذب الخ لئلا يكلف القية رضي وقال حدث أبو يعقوب الفضل بن ذكر قال حدث سفيان الثوري عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل غادر لواء يوم
القيامة أي علم يعرف به كذابه أن الاعتدال الصادر من الغاصب من الخارية ماتت غدر وخيانة في حق أحده السلم
وقال ابن بطال خلفا بأحقيقة اليهود في ذلك واحتج هو بأنه لا يجمع الشيء ويدله في ما لا شخص واحد احتج الجمهور بأنه لا يحمل إلا
مسلم إلا عن طبيب نفسه لأن القيمة إنما وجدت بناء على صدق دعوى الغاصب من الخارية ماتت فلا تبين أنهما لم تمت في حقيقة على ملك
المغضوب منه لا ما يجر بينهما عقد صحيح فوجدان نرد إلى صاحبها قال وفرق بين النفس والقيمة بأن النفس في مقابلة الشيء القائم والقيمة في
الشيء المستهلك وذكر في البيع الفاسد الفرق بين الغصب والبيع الفاسد أن البايع رضي بأخذ الثمن عوضا عن سلعته وأذن للمشتري أن يبيع
فيها فاصلاح هذا البيع أن يأخذ قيمة السلعة أن قامت والغاصب لم يأذن له المالك فلا يحمل أن يملكه الغاصب إلا أن رضي المغضوب منه بقيمة
والمحدث من أفراد هذا باب بالتزوين من غير ترجمة فهو كالفصل من السابق وسقط لفظ باب للإسما على وبه قال حريشنا
محمد بن كثير بالثلاثة أبو عبد الله العبدى البصري أبو سليمان بن كثير عن سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عروة
ابن الربيع عن زينب بنت ولابي ذر بن عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن سفيان عن سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عروة
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما أنا بشر يطيق على الواحد كاهنا وعلى الجمع كقوله تعالى إن بالبشر ليست خائفا
المعصية التام بل لخص بعض الصفات في الموصوف فهو حصص البشرية بالنسبة إلى الإطلاخ على الباطن وليسمى هذا عند أهل البيان قسط
لأنه أتى به رد على من يزعم أن من كان رسولا يعلم الغيب لا يخفى عليه الظلوم فاعلم صلى الله عليه وسلم أنه كالبشر في بعض الصفات الخفية
وأن زاد عليهم بما أكرمهم الله به من الكرامات من الوحي والإطلاخ على الغيبات في ما كن وأنه يجوز عليه في الأحكام ما يجوز عليهم وأنه
إنما يحكم بينهم بالظواهر فيحكم بالبينة واليمين وغيرهما مع جواز كون الباطن على خلاف ذلك ولو شاء الله لظلمه على باطنهم المفضلين
فحكمهم من غير احتياج إلى حجة من المحكوم لمن يئنه أو يمين لكن لما كانت منه ما موبين بآياته ولا تشاء باقوا وأعماله جعلوا ملكه
في قضيته ما يكون حكمهم في قضيته من أن الحكم الظاهر غيب للقلوب واسكن للفوس قال صلى الله عليه وسلم ذلك لو طمئنت لما يأتي
بعلمه معلوم أنه صلى الله عليه وسلم بشر وانكم تتصمون نادى بذر عن الكيفية في فلا أعلم باطن أمورك كما هو مقتضى الحالة البشرية
وأما حكمها بالظاهر ولعل بعضكم أن يكون الخن بحجة بأداء العمل أفعول فضيل من الخن بكسر الخاء إذا فطن لحجة أي السبب وأصعب
وأشأن كلاما واقفا على الحجة من بعض وهو كاذب واقضى عطف على المصنوع السابق بالواو والى ذر فاقض له بسبب بالهنة
على نحو ما أي الذي أسمع ولا يذر عن الجوى والمستند ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه ووى وأية بحق أخيه السلم
ولامفهوم أنه خرج من خارج الغالب لا فالذمى والعاهر كذلك وسقط لفظ حق لابي ذر فقيس من قضيت له من أخيه شيئا بظاهر الخ
الباطن فهو حرام فلا يأخذن باسقاط الضمير التصو أي فلا يأخذ ما قضيت له ولا يذر عن الكيفية فلا يأخذ وإنما أقطع لقطعة
بكسر لظاف طائفة من الناس أن أخذ ما مع علمه بأنه حرام عليه وهذا من المبالغة في التشبيه جعل ما ينال من المحكوم بحكمه صلى الله
عليه وسلم وهو في الباطن باطل قطعه من النار وقال في العلة أطلق عليه ذلك لأنه سبب في حصول النار فهو من محال التشبيه كقول
تعالى الذي يأكلون أموال اليتامى ظلأنا يأكلون في بطنهم نارا واصل أنه أخذ ما يقو له إلى قطعة من النار فوضع المسبب هو
قطعة من النار فوضع السبب وهو ما حكم له وفي الحديث أن حكم الحاكم لا يحمل ما حرم الله ورسوله ولا يجرمه فلو شهد شاهدان
زور لآسان بمال فحكم به لم يحمل المحكوم له ذلك المال ولو شهد عليه يقتل لم يحمل المعنى قتله مع علمه بكذبهما وان شهد
على أنه طلق امرأته لم يحمل أن علم كذبهما أن يزوجها فإن قيل هذا الحديث ظاهر أنه يقع منه صلى الله عليه وسلم وسلم حكم
في الظاهر يحال الباطن وقد انفق الأصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقرر على الخطأ في الأحكام
فالجواب أنه لا تقارض بين الحديث وقاعدة الأصول لأن مراد الأصوليين ما حكمكم فيه بأجتهاده هل
هو أن يقع فيه خطأ أم لا كذا في الحديث على أنه لا يخفى في اجتهدا لا خلافا غيره وأما الذي في الحديث

حتى تستأذن بالبناء للقول ايضا قالوا يا رسول الله كيف ذنبا اي ذن البكر قال صلى الله عليه وسلم اذها كان
 لتسكت بالغالب وانما وقع السؤال عن الاذن مع ان حقيقته معلومة لان البكر لما كانت تستحي ان تفصح بانظار غيبتها في النكاح حتى
 الى كيفية اذنها وقال بعض الناس هو الامام ابو حنيفة ان احتال انسان ببتها هدى زور على امرأة شبيهة بها
 فثبت له القاضى كما حياها والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه اي يجوز له هذا النكاح ولا بأس بالمقام
 معها بضم ميم المقام لان حكم الحاكم ينفذ ظاهره وباطنه عند كماله وقد نقل المهلب اتفاق العلماء على وجوب استدلال ثيب لقول
 تعالى فلا تفضلوه من ان يتكهنوا وواجهن اذا تراضوا فدل على ان النكاح يتوقف على الرضى من الزوجين وامر النبي صلى الله عليه وسلم باستئذان
 نكاح الثيب وذكناح من رزقت كارهة فقول الامام ابو حنيفة خارج عن هذا كله ذكره في الفتاوى وبه قال حدثنا ابو عاصم
 الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن ابي مليكة عن هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم
 الميم واسمه زهير عن وكوان مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البكر تستأذن وقالت عائشة قلت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تفصح بذلك قال صلى الله
 عليه وسلم اذها صامتة بضم الضاء المهمل مسكونة والحديث سبق في النكاح وقال بعض الناس هو ابو حنيفة الامام ان
 هو يفتح الهاء وكسر الواو بجل ولا يذري عن الحموى والمستحيلة انسان بجارية فنية من النساء بنية ولا يذري
 عن الكشميهني ثيبا بدل بنية او بكر فابنت ان تزوجه فاحتال فجاء ببتها هدى زور على انه تزوجها فادركت
 اي بلغت الحكم فرضيت البتمة بذلك فقبل القاضى شهادة الزور ولا يذري عن الحموى المستحيلة بشهادة الزور
 الزوج يعلم بطلان ذلك بقاء الخبر ولا يذري بطلان ذلك حل الوطء مع علمه بكنية الشاهد بن في ذلك وظاهر انما
 بعد الشهادته بعن الحكم رضيت ويحتمل انه يريد ان جاء ببتها هدى زور على انها أدركت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة
 وقال في الفتاوى ان الاستئذان ليس بشرط في صحة النكاح ولو كان واجبا وجبئذ فالقاضى لنشأ هذا الزوج عقدا مستأنفا فيصح
 هذا قول ابو حنيفة واحتج بان عن علي بن ابي حمزة قال فيه شهادتك زوجك فخالقه صاحبها باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج
 والضرر لم يجمع صحة بفتح الصاد المعجمة والراء المشددة وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وبه قال حدثنا عبيد بن
 اسماعيل القزويني الهباري بفتح الهاء والموحدة المشددة وبعث الالف راء مكسورة فتحة قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
 عن هشام عن ابيه عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
 بالهرم والمد ويقصر فيكتسب ليا بعل الالف عند الثعلبي في فقه اللغة انها المجمع بفتح الميم وكسر الجيم وزن عظيم وهو ميم بفتح بلبل ويحب العسل
 آخره لشرفه لما فيه من الخواص فهو كقول تعالى وملائكته ورسوله وجبريل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه بفتح الهمزة
 وبعد الالف الى يقطع المسافة التي بين كل ولحقة والآخر يقال حار الزواذي اذا قطعه وسبق في الاطلاق من رواية علي بن مسهر اذا صلى
 العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة ام المؤمنين بنت عمر رضي الله عنها فاحتبس عندها اكثر مما كان يحبس
 اي قام اكثر مما كان يقيم قالت عائشة فسالت عن سبب ذلك الاحتباس فقال ولا يذري ذر الوقت الاصيل وابي عساكر قيل في
 امرأة ولا يذري عن الكشميهني لما امرته من قومها له افعله اسماء عكة غسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة و
 سبق في شربة العسل كانت عند زيد بن جحش هنا انها عند حفصة وعذبان ورويه عن ابن عباس انها كانت عند سودة فبخل على القدر قال عائشة
 فقلت ما بال تقفيف الالف ولا يذري عن جند فها والله لئن انا لاحتال في اي لاجد والامان في الفتاوى بالفتاوى فذكر ذلك لسوق فيسبغ
 قلت ولا يذري فقلت له اذا دخل عليك النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيد في سيقه منك فتقول له يا رسول الله اكلت وفاق
 بالغين المعجمة والفاء قال ابن قتيبة صنع حلوة راحة كرهية فانه سيقول لك لا فتقول له ما هذا الرجح زاد في الطلاق التي اجاز منك
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه ان يوجد منه الرجح الغير طيب فانه سيقول لك سقتني حفصة
 شربة غسل فتقول له جربت بفتح الجيم والراء والسين المهمل اي عت تحله العر فط بضم المهملة والفاء

بينهم آساسة كخرطاء مهمل التجر الذي صنعها المغاية وساقول «أنا ذلك وقوليه أنت يا صافية بنت حيت»
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سودة بنت زمعة قالت عاتشة قلت ولاي ذر قالت أي عاتشة تقول
 سودة بل والذى لا اله الا هو لقد كنت «قائمت» ان ابادر «من المباحة ولاصيل» والي ذر عن الهوى والكشيفين
 ابادنه بالوحدة من المباداة بالهوى ولاين عساكر والبالوقت والي ذر عن السقط انا ديه بالنون بدل بالوحدة وبالذي قلت لي
 وانه «صلى الله عليه وسلم» لعل الباب فرقا «يفتح الرء خوقا» منك فلما دنا قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني
 قلت له يا رسول الله اكلت مغاير قال لا ما اكلت مغاير قلت فها هذ لا الريح «ناد في الطلاق التاجر منا»
 قال سقتني حفصة شربة عسل قلت «ولاي ذر عن الهوى» والي ذر عن سودة «جبرست» رعت «نخل العر فطقت»
 عاتشة فلما دخل على قلت لمثل ذلك «القول الذي قلت لسودة ان تقول له» ودخل على صافية «بنت حيت»
 فقال له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا «انما تصف استقيك منه» يفتح الهوى
 من العسل قال لا حاجة لي به قالت «عاتشة رضى الله عنها» تقول سودة سبى ان الله لقد حرمانا «بحقيق»
 أي منعناه «صلى الله عليه وسلم» من العسل «قالت عاتشة» قلت لها اسكتي «لا يفشو ذلك» فطر ما درت حفصة فان
 كيف جاز على اذ واحد رضى الله عنهم الاحتيا لاجب بانهم من مقتضيات الطبيعة للنساء في الغيرة وقد عفى عنهم والحديث سبى
 الاطعمة والاشربة والطب والطلاق «باب ما يكره من الاحتيا ل في الفراق من الطاعون» بوزن فاعول وهو خرا عا
 من الحق كافي الحديث «وهذا لا يعارضه قول بن سينا سببه دم ردى يستحيل الى جوهر هي فسد العض ويؤدى الى القلب كيفية
 رديئة فيحدث الفج والفتيان والغشى لا ينبغي ان يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فيحدث منها الماداة السمية ويهيئ الجسم
 وبه قال حديثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك «الهام» الا عظم عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن
 عبد الله بن عامر بن ربيعة «الغزوي حليف عدى الى محمد المذني» ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يد صحبه مشهور
 ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام في سبع الكاسنة ثم عشرة يقدر احوال الوعية فلما جاء لبس مخبر فوجدته
 وسكون الرء بعد ما عين معية غير مضى ومنصرف قربة بطرف الشام ما الى الشام ولاي ذر عن سقاط الموحدة «بالعبدان الوباء»
 بفتح الواو والموحدة والهمزة مدودا وهو المرض العام والمراد هنا الطاعون المعروف بالطاعون عواس وقع بالشام فخرج على الروع
 بعد ان اجتمع ووافقه بعض الصحابة من معه على ذلك فاخبره عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا سمعتم بأرض ولاي ذر «اي الطاعون بأرض فلا تقدموا» بفتح اوله وثالثه ولاي ذر «ولا تقدموا» بضم الاول وثالثه
 الثالث عليه لانه اقدام على خطر واذا وقع الطاعون بأرض واتم بها فلا تحرجوا منه فراقرا منه لانه فار من القدر فلا دل تأجيل
 تعليم الاخر فقولوا تسليم فرجع عمر عن سرع وعن ابن شهاب الزهري بالسند السابق عن مسلم بن عبد الله ان «حجر»
 ابن الخطاب رضى الله عنه «انما انصرف» من حريت عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وفيه تقديم خبره لولاه على القياس لان
 الصحابة اتفقوا على الرجوع اعتمادا على خبر عبد الرحمن وحده بعد ان يكون الشقة في المسير من المدينة الى الشام ورجعوا ولم يدخلوا الشام
 ويروى ان انصرف عمر عما كان من بني عبيدة بن الجراح لانه استقبل قال لا جئت بأصح رسول الله صلى الله عليه وسلم جلهما رضا فيها الطاعون فقال
 عمر يا عبيدة اشكتك فقال ابو عبيدة كالى يعقوا اذ قال لبيته لا تدخلوا مني احد فقال عمر الله لا دخلنا فقال ابو عبيدة لا تدخلوا مني وبيته قال
 حدثنا ابو الهيثم الحاكم بن نافع قال حدثنا «ولا يذر» اخبرنا شعيب هو ابن الى حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عنه قال حدثنا
 ولاي ذر «اجل» بالحاء المجمة والاخر «عامر بن سعلين» الى قاص لانه سمع اسامة بن زيد رضى الله عنه ان حارثة بن سعد
 هو ابن الى قاص الدعام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الروع «اي الطاعون» فقال «يجزى» عذاب او قال عذاب
 بالشك من الرأى عذب به بعض الامم ما كثر طغيانهم بقي منه بقية فيزهد في وبأى الاخرى فمن سمع بأرض ولاي
 عن الكشيفين «اي بالطاعون» بأرض فلا يقدر من يقدر اوله وثالثه او اضما واما كثر ثالثة عليه من كان بأرض وقع بها

فلا يخرج فرا منه من الطاعون قال له الجدي التحيل في القرار من الطاعون بأن يخرج في تجارة أو زيارته مثلاً وهو سوي بذلك الطاعون
من الطاعون والحديث سبق في ذكره في أسرار هذا باب بالتبيين يذكر فيه ما يكره من الاحتياطات في الرجوع عن الهبة والاحتياط
في سقاطه الشفعة وقال بعض الناس إمام الوضيفة إن وهب شخص هبة ألف درهم وأكثر حتى مكثت فيه
الكاف وضمها بعد ما مثله الشيء الموهوب عنده عند الموهوب له سنين واحتال الواهب في ذلك بأن يواطع الموهوب
أن لا يقر بقرانه في الفتح ثم يرجع الواهب فيها في الهبة فلا زكاة على واحد منهما فخالف هذا القائل الرسول أعطى
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة وللتمتع للشيء عن العود فيها واسقط الزكاة بعد أن حال عليه الحول عند الموهوب
ووجوده كما عليه عند الجمهور ما يرجع فلا يكون إلا الهبة للولد واحتج البخاري رحمه الله بقوله حدثنا أبو الوفاء
حدثنا إسحاق بن الفزاري عن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه لا دسم من رواية أبي جعفر محمد بن علي الباقر عنه
في كماله ليس لنا مثل السوء فتح السنين أي لا يبيع في عشرة المؤمنين أن تنصف بصفة ذميمة لشيء ما فيها أصل حيوانات في أصل
أحواله وظاهر هذا المثل كما قاله النووي يترجم الرجوع في الهبة بعد القبض وهو محمول على هبة الأجنبي كما وهبه لولده وقال الغني لم يقل
الوضيفة هذه المسألة على هذه الصورة بل قال إن الواهب إذا رجع في هبته إذا كان الموهوب أجنبياً وقسطها له لا قبل التسليم
مطلقاً واستدل بحديث ابن عباس عند البخاري في موضعين في هبة فهو أجنبي بهبته ما لم يهب منها وحديث ابن عمر في
عند الحاكم وقال صحيح على شرطهما قال ولم يكره أبو حنيفة حديث العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه بل عمل بالحديثين معاً فعمل بكامل
في جواز الرجوع والثاني في كراهة الرجوع واستقبحه في حرمته وفعل الكلب يوصف بالقيح لا بالحرمة والحديث سبق في الهبة وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المعروف بالمستد قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قال أخبرنا محمد بن مهران راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه قال
إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة لضم الشين المحجة وسكون الذاء وحكي ضمها وهي لغة الضم وشرعاً حق
تملك فزى ثبت للشريك الذي لم يملك في مالك بعض في كل مال يقسم من العاقبة وما هو صولته يعني في الصلة
جمله يقسم العائد للصول الذي لم يسم فاعده وهو ما أخذ وفي أي مال يقسم من العاقبة كما ذكرنا فإذا وقعت حل ود بجمعة
وهو ما أتمت به الأملاك بعد القسمة وصرفت الطرق بضم الصاد وكسر الراء مشددة مخففة أي بينت مصارحها وشوارعها وجاز
فإذا قوله فلا شفعة إلا إذا صام مقسوماً وخرج عن الشراكة فصان في حكم الجوار والمعين في الشفعة وضع في مؤنة القسمة واستقرت
لما في كل مصدر والمورد بالوعدة في حصة الصادق إليه وظاهر أن لا شفعة إلا إذا فعل الشفعة في كل مقسوم والحديث سبق في السوء
وقال بعض الناس هو الوضيفة بعد الله تعالى شرع الشفعة للموكل بكم الجواردة ثم عمل بفتاى أبي حنيفة
ما شترده بالشين المحجة ولا في ذرع الكيفية إلى ما سترده بالشين المهملة أي من اثبات الشفعة للجوار كالشريك في كل
قال إن اشترى دالاً إلى راد شراءها كاملة فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى منها سهماً
حدثنا ثعلبة عن مائة سهم فيصير شريكاً لها كما لم يشترى الباقي وكان بالواو وسقطت لا في ذرع الجار بالشفعة
السهم الأول فيصير حق بالشفعة من الجار لأن الشريك في المشاع أحق من الجار ولا شفعة له في الجار في باقي
لأنه لا يملك الذي اشترى الدال وخاف أن يأخذها الجار إن احتال في ذلك ففأخذ كراهة لأنه احتج في شفعة الجار
لأن الجار راق بصفته فحق في سقاطها بما يقضون يكون غير الجار أحق بالشفعة من الجار وليس فيه شيء من خلاف السنة
كن المشهور عند الحنفية أن الحيلة المذكورة لأبي يوسف وأما محمد بن الحسن فقال كره ذلك أشد الكرهة لما فيه من
ضيق لا سيما إن كان بين المشتري والشفيع عداوة ويقتر بمشركته وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدائني قال
حدثنا إسحاق بن عيسى عن إبراهيم بن عيسى عن أبي جعفر محمد بن الحسن الميمون والشين المهملة وسكون القنة بينهما أنه قال

قوله وهو ما أخذ

فيه نظر لا يخفى و

الصواب أن لا يقر بستره

ويحذف قولاً أي تح

اه

سمعت عمر بن الشريد يفتح العين والشهد يفتح المعجزة وكسر الراء بعد ما تحته ساكنة فدا لمهمة النقي يقال جاء المستوفى بنفحة
 ابن نوفل القرشي رضي الله عنهما فوضع يده على منكبي يفتح اليم وكسر الكاف فانتقلت معه الى سعد بسكون العين بن ابي
 مالك وهو قال المسوين غمرة فقال الوراق اسم القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسوين بن غمرة الاقام هذا
 يفتح سعد بن ابى وقاص ان يشترى منى بيتي الذي بالافراد ولا يذرع الكشميهني يتي بشديد التحية بعد فتح الفوقية الذي يفتح
 الدال المعجمة بعد التحية نون على التشية في دارى ولا يذرع في داره فقال سعد لا اريه في الثمن على اربعة امان اما
 مقطعة واما صفة اى مؤجلة على قدان متفرقة والجم الوقت المعين والشك من الراوى قال بالوراق اعطيت
 بضم الحاء خمسمائة مفعول ثان لا عطيته نقد اتمنعه اى البيع ولولا انى سمعت النبى ولا يذرع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الجار حق بصقبة يفتح الصا المهمة والفاق كسر الموحدة بقر به او لقر به ان يتبعه ويتصل على
 مثلا قيل هو دليل الشفعة الجوار واجب بأنه لا يقبل الحق لشفقته وهو مقرر ولك الظاهر لانه ليستلزم أن يكون الجار حق بالشرع
 وهو خلاف مذاهب الحنفية بما بعثه مولاى ذرع المستطاع ما بعثك باسقاط الضمير او قال ما اعطيتك قال عن الله
 قلت لسفيان بن عيينة ان عمر بن ابراهيم بن مسير عن عمر بن الشريد عن ابيه اخبره ان
 لم يقل هكذا قال في الكواكب ان الجار حق بصقبة بل قال الشفعة وتعبه الحافظ بن جر فقال هذا الذى قاله الاصل الظاهر بسنة
 فيه ولفظ رواية عمر الجار حق بصقبة كرواية الى رافع سواء فالمد بالتحالفة على ما رواه عمر بن ابي الصالحى فى آخر وهو المتعمد
 قال سفيان لكنه اى ابراهيم بن مسير قال ولا يذرع الحوى والمستطاع الى هكذا وحكى الترمذى عن البخارى أن
 الطريقين صحيحان وانما صحهما لان التورق وغيره تابعوا سفيان بن عيينة على هذا الاسناد قال المطلب مناسبة ذكر حديث الى رافع
 ان كل ما جعله النبى صلى الله عليه وسلم حقا لشخص لا يجوز لاحد البطالة بحيلة ولا غيره وقال بعض الناس هو النعمان ايضا
 رحمه الله اذا اراد ان يبيع ولا يذرع الكشميهني أن يقطع الشفعة ورجعها القاضى عياض وقال الكرماتى يجوز ان
 يكون المراد بقوله ان يبيع الشفعة لادم البيع وهو الالة عن الملك فله ان يحتال حتى يطل الشفعة فيهرب لبايع للمشتري
 الدار ويحذر ما يملكه والدال المهملة يوصف حدودها التى تميزها ويدفعها الى الدار اليه بالى المشتري ويعوضه
 المشتري الفدر هو مثله فلا يكون للشفيع فيها شفعة وانما سقطت لشفعة في هذه الصلوة لان الهبة ليست عاوضة
 فاستبقت لادته وبه قال حديثا محمد بن يوسف الفراءى قال حدثنا سفيان الثوري عن ابراهيم بن مسير عن الطائفي
 نزل مكة عن عمر بن الشريد النقي عن الى رافع اسم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعد بن ابى وقاص
 ساومه بيتا يا ربعة فقال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار حق بصقبة بال
 المهمة لما بفتح الاء وتخفيف اليم ولا يذرع بسقبة بالسين بدل الضما باسقاط الاء اعطيتك بخنفس المفعول ولا يذرع
 عن الكشميهني اعطيتك وقال بعض الناس الامام ابو حنيفة رحمه الله ان اشترى ارضي ارفا اراد ان يطل الشفعة
 وهب ما اشتراه لانه الصغير ولا يكون عليه عين في تحقيق الهبة ولا يذرع جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة
 لو كانت للكبير هب عليه المين فيتميل في سقاطها يجعلها للصغير لو وهب لاحد يذرع الشفع ان يحلف الاحبى للهبة حقيقة و
 انكسرت بشروطها والصغير لا يخلف باب كراهية احتيال العامل الذي يتولى في ماله وغيره ليهلك بضم التحية بسا المفعول
 وبه قال حديثا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهبار الكوفي عن ولد هبار بن اسود واسم عبد الله وعبيد لقبه عليه قال
 حديثا ابواسلمة بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن الامام عن ابى حنيفة بضم الحاء عبد الرحمن
 او المندرج الساعدى الاضارضى رضي الله عنه انه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات نبي سليم
 بضم السين وفتح اللام يدعى الرجل ابن اللبنة بضم اللام وفتح الفوقية وسكنها وكسر الموحدة وتشديد التحية عبد الله واللبنة اسم رجل
 ابن عمر لما تف على تسميتها فلما جاء وفي الاحكام فلما قام حاسبه النبى صلى الله عليه وسلم اى امر من حاسبه قال هذا

ما لكم وهذا هدية اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولاخ عن المستعمل باسقاط الالف
وتحقيق الالف جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتيتك ان كنت صادقاً ثم خطبنا صلى الله عليه وسلم فحمد
الله عز وجل واثنى عليه بما هو امله ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل بما ولا في الله
فيا أي فيقول هذا ما لكم وهذا هدية اهديت لي فلاجلست في بيت ابيه وامه حتى تأتته هديته
والله لا يأخذ احد منكم شيئاً من الصدقة بغير حقه الا لقي الله يوم القيامة فلا عرف احد
بنون التوكيد الثبوت وبعد الالف مرة اي والله لا عرف وفي نسخة فلا عرف بالالف بعد الالف ثم حمزة فلا نهاية للتعلم صورة وفي
المعنى مني لقول احد منكم لقي الله حال كونه يحمل بعير على عنقه حال كونه له رغاء يضم الرء وفتح العين المعجمة وبالهمزة
مدود واصفة لبعير أي صوت او يحمل بقرته على عنقه لها خوار يضم الخاء المعجمة وفتح الواو المخففة بعد ها الف فراعصق
الضاد او يحمل على عنقه شتاة تيعر بفتح الفوقية وسكون التثنية وفتح العين المهملة بعد ها راء تصوت ثم رفع صلى الله
عليه وسلم يديه بالتثنية والذي في اليونانية به لاخراج حتى روى براء مضمومة ففتح مكسورة فتحتية ولا في ذري بكسر الراء
بعدها تحتية ساكنة ففتح بياض بطة لا افراد وفي نسخة الطيبة بالتثنية حال كونه يقول اللهم هل بلغت ما امرني
بصبر عيني سمع اذني بفتح الموحدة وسكون الضاء المهملة وفتح الرء وسمع بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين
كذا في الفروع كاصلة وضبطه اكثرهم كذلك فيما قاله القاضي عياض قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيد وراى عيني
تقول ذلك يضم آخرهما قال القاضي عياض اما الذي في كتاب ليل فوجهه التصبغ على المصدا لانه لم يذكر المفعول بعده و
قال في الفتح وبصر بفتح اللوحدة وضم الضاء وسمع بفتح السين وكسر الميم اي بلفظ الماضي فيهما اي بصري وحيث في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناظراً ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول ابي حميد وعلى القول بانها ماضية مضافان ففعل
بلنت ويكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند ابي عوانة من رواية ابن جريح عن هشام بصري عينا ابي حميد وسمع اذني
وحيد يتعين ان يكون بضم الضاء وكسر الميم وفي رواية مسلم من طريق ابي الزناد عن عروة قلت لابي حميد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من فيه الى اذني قوله عيني اذني لا افراد فيهما وفي مسلم من طريق ابي اسامة بصري وسمع بالسكون فيما و
في اذني وعيني عنه من رواية ابن جريح عن هشام بصري عينا ابي حميد وسمع اذني سمع بعض من عليه الحق قل ذلك قاله
جلس بيت بيه واهله لينظر هل يهد له وقال في فتح الباري مطابقة الحديث للترجمة من جهة علك ما هدا انا كان لهلة كونه عاملاً
ان الله استبد به دون حقه الحق لقي عمل فينا بين صلى الله عليه وسلم الحق لقي عمل لاجله في السبب لاصلاء وانه لما قام
منه لم يهد له شيء فلا ينبغي له ان يستعملها بغيره كونها وصلت اليه على طريق الهدية فان ذلك انما يكون حيث يقتضى الحق والهدى يستحق الهدية و
اللزوم والركاء وبه قال حديثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابراهيم بن ميسرة الطائفي عن عمر
ابن الشريد الثقفي عن ابي رافع اسمه اسم الله قال قال النبي ولاخ قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم الجار حق بصقه
ولاخ بربقه بالسكين بل الضاء اي حق بربه بان يبعه ويصدق عليه مثلاً وسبقاً فيه فرباً وقال بعض الناس الامام الوحي
ان اشترى اي ان اراد ان يشترى طر العشر بن الف درهم مثلاً فلا بأس ان يجتال على اسقاط الشفعة حتى يشترى الدار بعشرين
الف درهم وينفق بفتح التحتية اي ينفق المبلغ تسعة الاف درهم وتسعة وتسعين وينفق دينار بما اي
بالمائة بقي من العشرين الف ولاخ في الف باسقاط درهم العشر مضافة عنها فان طلب الشفع اخذها بسكون الخاء بالشفعة اخذها
بعشرين الف درهم وهي الف الثلث وقع عليه العقد والادان لم يرض ان يأخذها بالعشرين الف فلا سبيل الى على الدار لستق
الشفعة لامتناعه من بدل الف الثلث وقع عليه العقد فان استحققت له ارضه الفوقية وكسر الخاء المهملة كظهر مستحقة لغير المبلغ
المشترى على البائع بما دفع اليه هو تسعة الاف درهم وتسعة وتسعين درهم ودينار كونه الف الثلث تسلم منه ولا
يجع عليه بما وقع عليه العقد لان البائع او المبيع حين استحق بعض المصنفين المفعول للغير انقص بالاضافة المعجمة الصوف الذي

وفع بين البائع والمشتري في الدينار ولا في درهم في الدار فان وجد بفتح الواو بفتح الدار المذكورة عيبا ولم يمسح
 بالبناء للجعل اي والحال العا لم يخرج مستحقة فانه يرد لها عليه بعشر بن الف درهم ولا في درهمين الف وهذا
 ظاهر لان الامتعة معروفة بالبائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالكسبة لا ما قبض فكل ذلك الشفع لا يشفع الا بما
 فضل المشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد واستأثر في ذلك بقوله قال البخاري فلما كان اي بوحيفة رجه الله هذا
 الخلل ع بين المسلمين والخلع بكسر الخاء المعجمة او الحنة في يقع الشريك في الغبن الشديدين ان اخذ بالشفعة وابطال
 حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد ولو تركها وقال البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط او وقل
 الاولى لا في درهم ولا دراهم ولا في ربع المسلم لاهض ولا خبطة بكسر الخاء المعجمة وقسم وسكون الموحدة بعد ما
 مثله بان يكون المبيع غير طيب كان من قوم لم يحل سبيهم لم يرد لهم قال ابو عبيد قال السفاقي وهذا في عمدة الرقيق قال
 في القم ولما خصه بذلك لان الخمر غارة ورفية ولا خبطة بالفتح المعجمة وهو لا يرد لانه قد لا ياق وهذا الحديث يستوفي
 اوائل السيرة في بابها بين البيعان ونحوها بلفظ وكس العدا ابن ابي القائل كتب النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالو له المسلم لاهض ولا خبطة ولا خبطة قال الفقهاء وسنة حسن له طرف الى العدا ومنه الدوزخ والنساء اي ابن ماجة وهو كمن فيه ان
 المشتري العدا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق ما في ذلك في الباب المذكور وبه قال حنابلة مسلم هو ابن مسهر قال
 حنابلة في سبعة القطر عن سفيان الثوري انه قال حدثني ابا فراد ابراهيم بن ميسرة عن سفيان الثوري عن
 عمر بن الشريد بفتح العين والشن المعجمة آخره دال مهملة ان ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه
 اسم سام وسعد بن مالك ابا رافع بن وهيب بن عبد مناف احد العشرة واول من رعى لبيهم في سبيل الله بيتا
 في داره يا رجلا ثمة مثقال وقال ابو رافع بعد قوله اعطيت خسمائة تقدا فمغته لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الجار احق بصقبه ابا رافع ولا في درهم بالسين ما اعطيتك البيت قال في فتح الباري قوله حدثنا
 ابو الغيث حدثنا سفيان الى آخره كذلك وقع الاكثر هذا الحديث وما بعده متصل باب احتيال العامل واظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان
 الحديث وما بعده يتعلقان باب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها ومن ثم قال الكرماني انه مرتضى
 النقلة وقد وقع عند ابن بطال من باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده ثم ذكر باب احتيال العامل وعلى هذا فلا اشكال
 لانه حينئذ كالفصل من الباب ويحتمل ان يكون في الاصل بعد قصة ابن التنية باب بلا ترجمة فسقطت الترجمة فقط وبطل
 في الاصل ليسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البعلة هذا الجمع باب التعبير اي تفسير الرواية وهو العوض فظاهر ما
 الى باطنها قال الراغب وقال في المدارك حقيقة عبرت الرواية ذكرت عاقبتها وخرأها كما تقول عبرت النمل اذا قطعه حتى يبلغ
 آخره ضده وهو عبث وبخه اولت الرواية اذا ذكرت ما لها وهو مخرجها وقال البيضاوي عبارة الرواية الانتقال من الصلوة الى الخلاء
 المعاني النفسانية التي هي من الهام من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرواية بالتخفيف هو الذي عظمه الاتبات وانكره الشدة
 اكن قال المحشي عثرت على بيت الشدة المخرج في كتابه الكامل لبعض الاعراب رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للاحلام عبدا
 وقال غيره يقال عبرت الرواية بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك ولا في ذلك كتاب التعبير هو اول
 ما بدى به رسول الله ولا في درهم للمستقل باب بالتوبين اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الوحي اليه الرواية الصالحة اي حسنة او الصادقة والمراد بها صحيحها والرواية كالرؤية غير انها مختصة بما
 يكون في النوم فترق بينهما بناء التانيث كالقربة والقربى وقال الراغب بالهاء ادراك المراد في تجاسة البصير يطلق
 على ما يراه العقل فخرى ان زيد اسافر وعلى الفكر النظر نحو اني اري ما لا ترون وعلى الراى وهو اعتقاد
 احد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرواية والحلم عبارة عما يراه النائم في النوم من الاشياء لكان
 غلبت الرواية على ما يراه من الخير والشئ الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله

تعالى انشا احاد وضمهم الى الواسع في الحديث الروي كما من الله والحلم من الشيطان قال التور لبشتي الخ لم عند العرب مستقل
استعمل الروي والتفريق بينهما انما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يضمنها حكم ولم يثبتها اليها حكم بل سنها صاحب الشرع الفصل
بين الحق والباطل كانه كرهه ان يسمى كان من الله وما كان الشيطان باسم واحد فجعل الرواية عبارة عما كان من الله والحلم عما كان من
الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا في الخيال لما في مناه من قضاء الشهوة كما لا حقيقة له قال صاحب فتح الفيض عن التور لبشتي لاد
بقول ولم يثبت اليها حكم ما عرفت من الفلاسفة على ما نقله القاضي البصير في تفسيره الروي انطباع الصورة المخدرة من فوق التخييل الى الخيال المشترك
والصادقة منها انما تكون اتصال النفس بالكون لا يبينها من التماسك عند فراغها من تدبير البدن الذي فراغ فتصوّر بما فيها ما يليق بها من الكمال
الحاصل عنها لظهور التخييل في حكاية صورته تناسبه فترسلها الى الخيال المشترك وقصير مشاهدته ان كانت شديدة لتناسبه لذلك المعنى
بحيث لا يكون التقاوت لا ياد في شئ استغنى الروي عن التعبير والاحتجاب بالبيان في قولهم في جميع الطب ان جميع الروي
تنسب الى الاصلاح فيقول من غلب عليه البلغم رأى انه يسبح في الماء ونحو ذلك لتناسبه الماء بطبيعة البلغم ومن غلب عليه
الصفراء رأى النيران الصعور في الجو وهكذا الى آخره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة لجدة واسم أبيه عبد الله التميمي
المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقييل بن عقيم عن ابي العباس بن خالدة عن ابن شهاب عن محمد بن
قال المؤلف وحديثي كذا فراد عبد الله بن محمد المستدرك قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال حدثنا كذا في خبره
معهم هو ابن راشد ولفظ الحديث له لا لعقيل قال الزهري محمد بن مسلمين شهابي فاجابني به فراد عروبة بن الزبير العمري
والفاء في فاجابني للعطف على مقدره رأى انه روى حديثا وهو عند البيهقي في كتابه من وجه آخر عن الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير
عوسلاف كرقصة بلاء الوحي مختصة ونزول القرآن باسم ربك الى قوله خلق الانسان من علق قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك قال الزهري فسمعت عروبة بن الزبير يقول قالت عائشة فذكر الحديث مطلقا لانه عقبه بهذا الحديث عن عائشة
رضي الله عنها قالت اول ما بدى بضم الوحشة وكسر الجملة بعد ما عرفت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الروي الصادقة التي ليس فيها ضعف والتي لا تحتاج الى تغيير والتغيير في التعبير لقادر في الروي الصادقة ما
يقع بعينه او ما يعجز في المنام او يحذر به من لا يكون في باب كيف بدء الوحي الصالحة بدل لصاحبه وما يعجز احد بالنسبة الى امور لاخرة
في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة في الاصل اخص فرويا الاشياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير
بالنسبة للدنيا كما وقع في الروي يوم أحد وقال في النوم بعد الروي المخصوصة به زيادة الايضاح او لدفع وهو من نوع الروي
انطلق على رؤية العين في صفة موصوفة فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى روي الاجابة ولا يذر عن الحموى المستعمل الاجابة
مثل فلق الصبح قال القاضي البصير في شبه ما جاء في الميضة ووجد في الخارج طبقا لما رأى في المنام بالصبح في نازته ووضع وجهه
الفلق الصبح لكنه لما كان مستعملا في هذا المعنى في غيره اضيف اليه للتخصيص البيان اضافة العام الى الخاص قال في شرح المشكاة
للفاوشان عظيم ولذا جاء وصف الله تعالى في قوله فلق الصبح وأمره بالاستعداد برب الفلق لانه ينبغي عن اشتقاق ظله علم الشاهد
وطولع بتأشير الصبح بظهور سلطان الشمس اشرافها الا فاق كما ان الروي الصالحة مباشرة تنبئ عن وفور انوار عالم
الغيب وانا في مطالع الهدايات بسبب الروي التي هي جزء ليسير من اجزاء النبوة فكان صلى الله عليه وسلم يأتى في حراء بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الراء ممدود مذكروا في الصحيح وقيل مؤنث غير منصرف فيفتح تحت بالحاء المهملة آخره مشددة
في غار فيه وهو اي التخت والتعبد بالخالوة ومشاهدة الكعبة منه والتفكر بما كان يليق اليه من المعرفة التي
ذوات العبد مع أيامه والوصف بذوات العبد فيفيد التقليل كذا اهم معدودة وقال الكرماني يحفل الكثرة والكثرة يحتاج
الى العذر وهو المناسب للمقام وانما كان مخلوقا عليه الصلاة والسلام لم يردون غير ان جبه عبد الطلب ولم يكن مخلوقا فيه
قرين كذا في ابيظ مونه لجلالته وكبر سنه فبعد على ذلك كان مخلوقا صلى الله عليه وسلم كان جبه وكان الزمن الذي مخلوق فيه شهر
رمضان فان قرينها كانت تفعله كما كانت تصوم يوم عاشوراء ويتزود لذلك والتعبد ثم يرجع

قوله تعالى في حق
مدح لحي موصفا
الحق لا يحصى الملك تامل
ام

اذ انقذ ذلك الزاد الى خريجة رضي الله عنه فترور ولاي ذرعن الكشميهني فترور وجد في الضيف لمثلها بمثل الليل
حق فبحه الحق بفتح الفاء وكسر الجيم بعد ما همز اي جاء الوحي بفتح و كأنه لم يكن متوقفا الوحي قاله النووي ولعقبه الباقين بأن
في اطلاق هذا التقى نظرا عند ابن اسحاق عن عبيد بن عمير أنه وقع في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من لفظ والهم بالقرأة وغير ذلك
قال في الفتح في كون ذلك ليستلزم وقوعه في اليقظة حتى يتوقعه نظرا فالاولى نزول الخبر بأحد الأمرين وهو صلى الله عليه وسلم في حق
حراء فجاء الملك جبريل عليه السلام وفاقها «تفسير» أو تعقبيه أو سببيه وحقها الغاية التي انتهى توجهه لغا حراء فجمعي
جبريل فيه في الغار فقال اقرأ وهل سلم قبل قوله اقرأ أم لا الظاهر لان المقصود اذ ذاك تفخيمه وهو يقولوا ابتداء السلام متعلق
بالشكر الملائكة ووقعه منهم على ابراهيم لانهم كانوا في صورة البشر فلا يدركونهم ولا يسمعونهم على اهل الجنة لان اولئك لا يسمعون ولا يسمعون
غالب النعم في رواية الطيالسي عن جبريل سلم ولا لكن لم يرد أنه سلم عند القرأة قاله في الفتح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما أنا بقارئ «ولغيري» فقلت ما أنا بقارئ اي ما أحسن ان اقرأ فآخذني جبريل فعطاني فمضيت عصى حتى بلغ مني
الجهنم بفتح الجيم ونصب لذل مفعول حذف فاعل اي بلغ العظم مني الجهد وبضم الجيم ورفع الالاي بلغ مني الجهد مبلغه فاعل بلغ
ثم ارسلني الخلق فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فآخذني فعطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فعطاني ولاي ذرعن الكشميهني فآخذني فعطاني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني قال
في شرح المشكاة قوله ما أنا بقارئ اي حكى كسائر الناس من أن حصول القرأة دائما هو بالقرأة وعدمه فلذلك اخذوه وغضله
من اليفجيه عن حكم سائر الناس وليست تنفع منه البشرية ويفج فيه من صفات الملكية فقال له حينئذ لما علم المغنى اقرأ باسم
ربك الذي خلق كل شيء وموضع باسم ربك النصب على الحال اي قرأ مفتحا باسم ربك قل باسم الله ثم اقرأ حتى بلغ
ما لم يعلم ولاي ذرعن حتى بلغ علم الانسان ما لم يعلم وفيه كما قال الطيبي شارة الى رد ما تصوره صلى الله عليه وسلم من أن القرأة
اعا تيسر بطريق التعليم فظن انما كما تحصل بواسطة العلم قل تحصل بتعليم الله بلا واسطة فتقول علم بالقلم اشارة الى العلم بالقلم
وقوله علم الانسان ما لم يعلم اشارة الى العلم اللدني ومصادقه قوله تعالى ان هو الا وحى يوحى علم بشيئ القوي «فرجع بها بكرا»
المذكورة حال كونه مترجف تضطرب بواحدة رجع بآخرة وهي الحجة بين العلق والمنكبة قال ابن بري مكيين المنكبة العلق
يعني انها لا تحصل بغير واحد وانما رجفت بواحدة لما في ذلك من الاثر الخالف للعادة لان النبوة لا تنزل طباع البشرية كلها
حتى خل على خريجة فقال زملوني زملوني من تباي غطوني بالثياب لغوي بها فزملوني بفتح الميم حتى رجع
الروع بفتح الراء الفرج فقال يا خريجة مالي واخبرها ولاي ذرعن الكشميهني واخبر الخبر وقال قد خشيت على
نفسى ان لا قوى على مقاومة هذا الامر لا اقدر على حمل اعباء الوحي فتزهد في ذرعن الحموي والمستقر على تشديد البلاء
فقلت له خريجة كلاد في ابعاد الخوف عليك البشر بخير وبانك رسول الله حق هو الله لا يخزيك الله ابدا «الضميمة»
وسكون الحاء المعجمة من الخزي لا يذرعن الكشميهني لا يخزيك بالحاء المعجمة والنون بدل المعجمة والياء من الخزن «انك لتصل الرحم والقر»
وتصدق الحديث وتحمل الكل بفتح الكاف تشديد اللام الثقيل ويدخل فيه الاتقان على الضيف اليتيم العيال غير ذلك وتقرى
الضيف بفتح القوفية من غير همز اي لهي طعامه وتزلة وتلقين على نواب الحق «حوادثه ارادت انك است من جيبه»
مكره لما جمع الله نيك من مكارم الاخلاق ومحاسن السمائل وفيه دلالة على أن مكارم الاخلاق وخصا الخير سبب للسلامة
مصادع السوء وفيه مرجح الاثبات في وجهه في بعض الاحوال لمصلحة تطرأ وفيه تائيد من حيث لم يخطر على بال النبوة في بعض
من طريق الى مسيرته صلى الله عليه وسلم قصص على خريجة ما رأى في المنام فقالت ابشر فان الله لا يصنع بك لاحير انه
اخبر ما عاين من شق البطن واعادته فقالت لما ابشرا ان هذا والله خير ثم استعلن لجبريل فذكر القصص فقال لها انك
الذي رايت في المنام فانه جبريل استعلن لي بأن ربى ارسل الى واخبرها بما جاء به فقال بشروا الله لا يعمل الله بك لاحيرا فامتلأ
جاء من الله فانه حق والبشر فانك رسول الله ثم انطلقت به خريجة حتى اتت به مصالحة له ورقة بن نوفل

ابن اسلم بن عبد العزيز بن قصي هو اى ورقة ابن عم خديجة وهو اخو ابيها ولابن عسا كرمها ذكره في
الفتح اخي ابيها بالجر في احدى صفة للعم ووجه الرفع انه خبر منذ اخذ وقد اكدته رفع الحان في اطلاق لعم فيه وكان ورقة
ما انصرف دخل في دين النصرانية في الجاهلية قبل البعثة الحمدية وكان يكتب لكتاب العربي وفي باب بدء الوحي
العبراني فيكتب بالعربية من الاصحاح ما شاء الله ان يكتب اى الذى شاء الله كتابته وكان شيخا كبيرا قديما
فقال له ورقة خديجة اى ابن عم اسمع من ابن اخيك محمد صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
ورقة ابن اخي بصب بن منادى مضاف ما ذاترى فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى وفي بدء الوحي
خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس جبريل صاحب الرجز قال الهروى سمي به لان الله خصه بالوحي الذي
انزل بضم الهمزة على موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم ولم يقل عيسى مع كونه نصرانيا لان جبريل عليه منقوع عليه
اهل الكتابين بخلاف عيسى صلى الله عليه وسلم ياليتني فيها في ايام النبوة ومدتها جل عا بعثنا باقربا واخرج في اصل النبوة
فهو هنا استعارة وهو بالجم والجهة المفتوحين وبالنصب بكان مقدرا عند الكوفيين وعلى الحال من الضمير فيها وخبر ليت قوله
فيها اى ليتني كائن فيها حال الشبهة والقوة لا نضرك وانما في نصرتك اكون وفي بدء الوحي ليتني كائن حيا حين يخرجك
قوماك من مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدى وخرجي هم يشتد يدالياء المفتوحة وقال ذلك استعارة
لاخراج وتعبا منه فيؤخذ منه كما قال السهيلي ان مفارقة الوطن على النفس شديدا لظلمة عليه الصلاة والسلام الانزعاج لذلك
بخلاف ما سمعه من ورقة من ايدائهم وتكريرهم له فقال ورقة له نعم خرجك لم يأت رجل قط بما ادى ذرع الكسبي
عقل ما جئت به من الوحي الا عودي لان الاخراج عن المأوى سبب لذلك وان يدركني يومك تجزى يدركني بان
ظنية ورفيع يومك فاعل يدركني اى يوم انتنبت بنوكم النصلي بالجرم جواب لشرط النصرا بالنصب على المصدر بضم زرا
من الاذرو وهو الفتوة ثم لم يلبث بالشين العجوة لم يلبث ورقة ان توفي بد الشك من ورقة اى لم يلبث فاته وفتر الوحي
الخبث ثلاث سنين واوسنتين واضافة فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم بكسراى حزن فيها بلغنا ومرتض بن النعمان
ومصدر وهو حزننا والقائل هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من بلاد عانة وليس موصولا وحقل ان يكون بلغه بالاستدراك
والغفلان في جملة ما وصل اليه من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو عند ابن جرير وفي التفسير باستقاط قوله فيها
بلغنا لفظه فحزن النبي صلى الله عليه وسلم منها حزنا عذرا بغير معجزة في الفرع من الذهاب غدوة وفي نسخة عدا بالعين لفظ
من العدة وهو الذهاب بسرعة ومنه من الحزن مرارا الى يتردى بسقط من رؤسنا واهوا لجمال العالمة فكلموا اى
بل روة جليل بكسر اللام المعجمة وتفتح وتضم اعلا لى يلقي منه من الجبل نفسه المقدسة استغاثا فان تكون الفتنة لا بد
سبب منه فتكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع بالنهي عن ذلك فيعترضه او حزن على ما اكدته من ان
بشوه به ورقة ولم يكن يخطب عن الله انك رسول الله ومبعوث الى عباد الله وعند ابن سعد من حديث ابن عباس يخرجه هذا الخبر المذكور
الزهري وقوله مكنت ايا ما بعد جمعي الوحي ليحج جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو الى شيرة والجرى يريد ان ياتي نفسه تبت
ظهر له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا وفي حديث ابن سعد من حديث ابن عباس يخرجه هذا الخبر المذكور
فوقف فزعما رفع راسه فاذا جبريل على كرسى من السماء والارض مترجعا يقول يا محمد انت رسول الله حقا وان جبريل فيسكن الان
جائشة بالحريم ثم الهرة الساكنة ثم الشين المحضة اضطر اربعة وتقر بكسر الفاء الفرع وفي غير بعضها نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة
الوحي عند الشك ذلك فاذا اوفى بذره جليل لى يلقي منه نفسه تبت وكذا في ذرع الهوى والمستهة بل اى ظهر له جبريل وقيل ان الوحي
ذلك يا محمد انك رسول الله حقا تنبيه قال في فتح الباري قوله حقا حزن النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا اهل اوه اوه من رايه مع علمانية
عقيل يؤمن في صنع المؤلف يوم انه داخل في رواية عقيل وقدرى على ذلك الهوى في جمعه فساق الحديث الى قوله وفي الوحي ثم قال انتهى
حديث عقيل الفرع عن ابن شهاب الى حيث ذكرنا وزاد عند البخاري في حديثه المقترب بغير الزهري فقال في الوحي فترة

أصحابه ابن رؤيا الفتلت واه الفريابي وعبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي عمير وسقط لاي ذكر في روايته محققين
 في آخرها وقال بعد قوله آمين قوله فتقرأها به وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك
 الامام الاظم عن سحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الكناسي عن النضر بن مالك عن ابي نسيب عن ابي مالك عن ابي نسيب عن ابي مالك عن ابي نسيب
 صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة اى الصالحة من الرجل الصالح وكن المرأة الصالحة غالباً
 جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة مجاز الاحقيقة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم فجزء من اجزاء النبوة
 جزء النبوة كما يكون نبوة كما ان جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم ان وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم فجزء من اجزاء النبوة
 حقيقة وقيل ان وقعت من غيره عليه السلام فجزء من علم النبوة لا النبوة ان انقطعت فعلها باق وقول الله رحمه الله لما سئل
 يعبر الرؤيا بكل احد فقال بالنبوة تلعب ثم قال الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة ايجيب عنه بأنه لم يرد أنها نبوة باقية
 وانما اراد أنها اشبهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب ينبغي أن يكلم فيها بغير علم وأما وجه كونها ستة
 واربعين جزءاً ابدى بعضهم له مناسبة وذلك ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه ثلث
 في البقرة مدحاً وبشارة ونسبها الى الوحى في المنام جزء من ستة واربعين جزءاً لانه عاش بعد النبوة ثلاثاً وعشرين سنة
 على الصحيح فالسنة الاشهر نصف من ستة واربعين جزءاً من النبوة تعقبه الخطأ في بأنه قاله على سبيل
 الظن اذ أنه لم يثبت في ذلك خبر ولا اثر ولا من سلمنا أن هذه المدة محسوبة من اجزاء النبوة لكنه يلحق بها سائر الاوقات التي
 كان يوحى اليه فيها من امداد المدة كما ثبت كالرؤيا في احد ودخول مكة وحيداً فيتلقي من لك مدة اخرى تضاف الى الجساسة
 فتبطل القسمة التي ذكرها واجيب بأن المراد وحى المنام المتتابع كواقع في غصون وحى البقرة فهو يسير بالنسبة الى وحى البقرة فهو
 مغفور في جانب وحى البقرة فلم يعتد به انتهى وأما حصص العدة في الستة والاربعين فقال لما نرى هو مما اطلع الله عليه نبيه
 صلى الله عليه وسلم وقال ابن العربي اجزاء النبوة كما يعلم حقيقة كما لا ينبغي او ملك اعاناً القدر الذي اراد صلى الله عليه وسلم أن يبينه
 ان الرؤيا جزء من اجزاء النبوة في الجملة لان فيها اطلاع على الغيب وجه ما وأما تفصيل النسبة فيتحقق معرفة درجة النبوة وقال المراد
 ايضا لا يلزم العالم أن يعرف كل شئ جملة وتفصيلاً فقد جعل الله حداً يوقف عنده فيه ما يعلم المراد به جملة وتفصيلاً ومنه ما يعلم به
 جملة لا تفصيلاً وهذا من هذا القبيل في مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في خمسة واربعين له ايضا عن ابن عمر عن
 والطبري في ثمانية وستة وسبعين وسنة ضعيف عند ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن الحجاج عن ثابت عن انس مرفوعاً
 جزء من ستة وعشرين وعند الطبري في تهذيب الكنا عن ابن عباس جزء من خمسين والترمذي من طريق ابي رزير العجلي
 جزء من اربعين والطبري من حديث عباد جزء من اربعة واربعين والمشهور ستة واربعين قال في الفقه ويمكن القول على اختلاف
 الاعداد أنه بحسب الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون اكمال احوال ثلثون سنة بعد الوحي اليه حدث بان الرؤيا جزء
 من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين جزءاً باربعين ولما اكمل اثنتين وعشرين جزءاً باربعة
 واربعين ثم بعد خمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في آخر حياته وأما ما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف
 ورواية الخمسين فمتملة ان تكون لجبر الكثرة ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت انتهى وقول ما يصيب في ذلك فمتمم
 هذا لاجزاء ولان وقع له الاصابة في بعضها لما تشبه له الاحاديث المستخرج منها لم يسلّم له ذلك في بقيتها والتقيد بالصالح جزء من اجزاء
 فقد ذكر الصالح الاضغاث ولكنه نادر لقلّة مثل الشيطان منه في العكس حيث قال الناس على ثلاثة اقسام الانبياء صلوا الله وسلامه
 ورؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى تعبير والصالح والاعراب على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى تعبير
 يكون في رؤياهم الصدق والا ضغاث وهم على ثلاثة مستقررون فالغالب استقراء العالم فيهم ففسدة والغالب على رؤياهم الاضغاث
 وتقل فيها الصدق وكما روي في رؤياهم الصدق جداً اذ الله الهادى بما ذكره في الفقه فان قلت يعبر بلفظ النبوة دون لفظ الرسا
 اجيب بان السر في ان الرسالة تزعم النبوة بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض الغيب وكذلك الرؤيا والحدِيث

اخرجه النساءى وابن ماجة في التعبير وهذا باب بالتوفيق يدكر فيه الرقيا من الله تعالى وسقط لفظ باب لغريلى ذكره ودية قال
 حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الميربوعى الكوفى قال حدثنا زهير بن معاوية ابو خزيمة الكوفى قال حدثنا
 بالجمع ولا يدرى حدثني يحيى هو ابن سعيد ولا يدرى هو ابن سعيد الاضواء قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
 سمعت ابا قتادة الخزاز بن ابي بصير قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
 من الله ولا يدرى عن الحمقى والمستعمل الصادقة وله عن كشميه بن الصالحة والحلم من الشيطان بضم الحاء الهلهة وسكت
 اللام وقال لسفاقتى بضمها وهو ما يراه النائم من الامر العظيغ المهول قال ابن نفيس في شاملة قد تحدث الاحلام لامر المأكول
 وذلك بان يكون كثير التجرد والتدخين فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصاروا فتاح البطن الاوسط منه وهون شأنه ان يكون
 منفتح حال النوم حرك ذلك لاجزاء الخان امواج الدماغ وغيره من اوضاعها فغير ضرر في ذلك ان تحتلط الصور التي مقدم الدائم
 بعضها بعضا يتفضل بعضها من بعض فيل من ذلك صور ليست على وفق الصور الواجدة من الجواهر الفوقية التي تدرك تلك الصور حينئذ
 ويلزم ذلك ان يحكم على تلك الصور بمجان تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة فذلك تكون الاحلام
 مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر مهم يتفكر فيه في البقطة فيسقط عمل القوة المفكرة في ذلك فيكون اكثر ما يرى متعلقا
 وهذا اصل الصانع والفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا القوة تكون حينئذ قوتها عرضها من الراحة وكل نوفر الادوية
 حينئذ على القوى لباطنة فذلك كثيرا ما يخل حينئذ مسائل مشككة وشبه معطلة وكثيرا ما تستقيم الفكرة حينئذ مسائل تخطئ
 او لا يبالغ في ذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في البقطة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في التعبير اكثر من تصديق احلام
 من تعجب اليك ب فلا يكون الخلدية عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعراء ينادون احلامهم لان الشعراء عادة
 التخيل لما يشاءوا واكثر فكريه انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى وازدادة الاحلام الى الشيطان لكن على هو واردة اولاه
 الذي يخل فيه ولا حقيقة له في نفس الامر ولا له حقيقة لا انه يفعلها اذ كل مخلوق لله تعالى واما اضافة الرؤيا و
 اسم المرئى المحبب الى الله تعالى فاضافة تشريف وظاهر ان المضاف الى الله لا يقال له حلم والمضاف الى الشيطان لا يقال له
 سرورا وهو يتصرف شرعا ولا فاكل يسمى رؤيا وفي حديث اخر الرؤيا ثلاث فاطلق على كل رؤيا وحديث الباب سبق في الطب الخرسية
 والترمذي والبوداد والنساءى وابن ماجة ودية قال حدثنا عبد الله بن يونس سفت التيسى قال حدثنا الليث
 ابن سعد الا مام قال حدثني بالافراد ابن الهادي بغير تحقيرة بعد الهلة وهو يدرى بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد
 ابن الهادي الليثى عن عبد الله بن خباب مجبة مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة بينهما ألف الانصاري عن
 المسعودي سعد بن مالك الخدرى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ذراى احدكم
 في منامه رؤيا يجيها فاما هي من الله فليعلم الله عليها وليحدث بها وفي مسلم حديث فان رأى رؤيا يجسده
 فليشرك لا يجسر الامر في الترمذي من حديث ابن زين ولا يقصها الا على واد وفي اخره ولا يحدث بها الا لبيبا
 او حبيبيا وفي اخره لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح قيل لان العالم يوقها على الخير مما امكنه والناصح يوقها على ما ينفع
 واللبيب لعارف بنا وبها واللبيب عن عرف خير قاله وان جهل او شك سكت ولا يدرى عن الحمقى والمستعمل ويتحدث
 زيادة فوقية بعد التحقيرة ونفع الدال لهمة واذ رأى غير ذلك مما كرهه فانما هي من الشيطان لانه الله يخل فيها
 او انها تناسب صفته من الكذب التهويل وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة فاضيفت الى الله اضافة تشريف وان كان
 الجميع مخلوق الله وتقديره كما ان الجميع عبد الله وان كانوا عصا قال تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ولا عبادته
 الذين اسرفوا على انفسهم فليستعد بالله عز وجل من شرها أى مؤثر الرؤيا ولا يدرى كرها لا حدثا في مستخرج الى نعيم
 حدثا واذ رأى احدكم شيئا يكرهه فلينبث ثلاث مرات ويتعوذ بالله من شرها وفي باب الحلم من الشيطان عند الموقف
 فلينبث عن يساره ويسلم عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات عند الموقف بالذراى ما يكره فليتنعوذ بالله من شرها

ومن شر الشيطان ولينقل ثلاثا ولا يحدث بها أحد فانها لا تنصرف وحصله أن الرؤيا الصالحة آذنها ثلاثة حمد لله عليها
وأن يستبشر بها أو ينقل بثلاث لكن لمن يحدث من بكرة وأن اذا بالحلم أربعة التعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وأن
ينقل حين يستيقظ من نومه ولا يذكرها كأحد أصلا وفي حديث أبي هريرة عن عائشة في باب لف في المنام وليقصر فليصل لكن
ليروي البخاري بوجهه وصريح به مسلم وعند السعدي وليقول عن جنبه أكد كان عليه الحكمة في النقل كما قال بعضهم
طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة أو اشارة الى استقدارة الصلاة جامعة لما ذكر علي ما لا يخفى وعند سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة واعبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابراهيم النخعي قال اذا رأي أحدكم في منامه ما يكره فليقل لا استيقظ اعوذ
بما عادت به ملائكة الله ورسوله من شره في هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني ودنياي وفي السعدي من رواية
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان خالد بن الوليد يفرغ في منامه فقال يا رسول الله اني ارى في المنام اذا وضعت
فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده من هزات الشياطين وأن يحضرون وحده الباب
اخرجه الترمذي والسعدي في الرؤيا واليوم والليلة وهذا باب بالتون بذكر فيه الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة * وبه قال حدثنا مسدد بن هوان مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن كثير
اليامي وأثنى عليه مسدد خيرا حال حديثه وقال لقيته باليمامة بالتحفيظ بين مكة والمدنية عن ابيه
يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن النبي صلى
عليه وسلم انه قال لرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فقم الحياء المهيمة واللام بوزن
ضرب فليستعوذ بالله منه من الشيطان وليصيق طرد الشيطان وتحقير واستقد اوله عن شماله لانه محل
الافذار والمكروهات فانها اي الرؤيا المكروهة لا تنصرف لان الله تعالى جعل ما ذكر من التعوذ وغير سببا للسلا
من المكروه المترتب على الرؤيا كما جعل الصلوة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والنقل والنصب فليل المنق في النقل معتر ولا يكون الا بريق وقال ابو عبد الله بشرط في النقل بريق ليسير لا يكون في النقل قيل
عكسه وقيل ان السجدة الثلاثة الحمل على النقل فانه ينفقه ريق لطيف فبالنظر الى النقص قيل له نفت وبالنظر الى الرق قيل له
بصاق * وبالسند السابق عن ابيه اي عن أبي عبد الله وهو يحيى بن أبي كثير واسم كثير صالح بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
ابن أبي قتادة عن ابيه اي قتادة الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في مثل الحديث السابق واعتراض الزكريا
في تنقيح على البخاري حيث قال وادخله حديث أبي قتادة في باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة لا وجه له
اخذه من قول الاسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب شيء واجاب عنه المصالح بان له مبرها ظاهرا وهو التنبيه على أن هذا
الكلام وان كانا ما فهمه من الرؤيا الصالحة كما حدث عليه احاديث الباب قال اذا كان مخصوصا بالرؤيا الصالحة اتجه ادخاله
في بابها كما ظاهرا انتهى وهو مثل قول الحافظ ابن حجر وجه دخوله في هذه الترجمة اشارة الى أن الرؤيا الصالحة انما كانت سخر من
اجزاء النبوة لكيها من الله تعالى بخلاف الذي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة * وبه قال حدثنا محمد بن سيار بن ماجة
والجمعة المشددة المعز بنديا قال حدثنا عنده هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال رؤيا المؤمن من جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قد سبق ما في ذلك قريبا قال الغزالي لا ينبغي أن تقدرك
النبي صلى الله عليه وسلم كيف ما اتفق بل لا يطق الحقيقة المحي فقله رؤيا المؤمن من جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوة ^{النبوة} قد يحقق لكن ليس قوة غير أن في جملة تلك النسبة لا يقين لان النبوة عبارة عما يختص به النبي وبما يقرب به غيره وهو مختص بالأنواع
من الخلق من كل واحد يمكن انفسا الى مقام بحيث يمكن أن ينقسمها الى ستة وأربعين جزءا بحيث تقع الرؤيا الصالحة جزءا من حيلها لكنه
لا يجوز كالألف والحق لا انه لا ارادة النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة تنبيهه فان في ذلك الحجة القاطنة على ذلك وطعن في الصافي السند والحد اخرجهم التفسير والتمسك

في الرؤيا وبه قال محمد بن يحيى بن قريظة بن عوف الزهرى ابو اسحاق المدنى ثعلب بغداد ثقة كظم فيه بلا قاذح عن الزهرى محمد بن مسلمة عن
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة ومنظيره قوله صلى الله عليه وسلم السمات الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة
اي من اخلاق اهل النبوة واما الحصر في الستة والاربعين فالاول ان يجتنب القول فيه ويتلقى بالتسليم لغيره عن حقيقة معرفته علمه على ما هو
رواهما على الحديث السابق ولا يضر رواه ثابت البناني فيما وصله المؤلف عن معلى بن اسد في باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وجميد الطويل فيما وصله الامام احمد عن محمد بن ابي عدي عنه واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة فيما سبق قريبا و
شعيب بن وايل الجعفي فيما وصله ابن منه اربعة عن النضر بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي بغير واسطة
يقول عن النضر بن عباد بن الصامت كما في السابق وبه قال محمد بن يحيى بن عمار في حديثه عن ابراهيم بن محمد بن ابي طاهر
والزاي ابو اسحاق القرشي قال محمد بن يحيى بن ابي حاتم في المعصية والزاي ايضا بينهما الف عبد العزيز واسم الجاهل سلمة بن حنبل
والدرار وردي عبد العزيز بن محمد بن عبيد وهو نسبة الى درار وقرية من قرى خراسان عن يزيد بن عبد الله بن جهم
في الحاء المجمة والمحدثين المشددة ولاها بينهما الف لعرف يابن الهادي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الله
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة وفي رواية الصادقة وهي المطابقة للواقع جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقول الصالحة لتقيد لما اطلق في الروايتين السابقتين وكذا وقع التقيد في باب رؤيا الصالحين
بالرجل الصالح ورؤيا الصالح هي التي تنسب الى جزء النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها ورؤيا الفاسق لا تعظم اجزاء النبوة
واما رؤيا الكافر فلا تعظم ولا تصدق رؤيا من كان كافرا كالكافر الذي لا يصدق له حديث عن غيب يكون خبره من اجزاء
النبوة كالكافر المحقق وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحب السج مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكها ياب
المبشرات بكسر الميم المشددة جمع مبشرة وقول الحفاظ بن حجر في البشرى تعقبه صاحب عقدة القارئ فقال ليس كذلك لا النبوة
اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للنبوة من المتشبه هي احوال السمر والفرع على البشر بفتح المعجزة وعند الامام احمد بن حنبل في الدرر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم وتراها من جده عليه
ابن الصامت له سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريت قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال لقد
غشيت ما سألتني من ذلك وقال قال تلك الرؤيا الصالحة يراها الصالح وتراها من جده والاطي السوء عن عمران القطان عن
ابن ابي كثير وعنده ايضا من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يشهدها
المؤمن هو من تسعة واربعين جزءا من النبوة فمن رأى تلك فليخبر بها ومن رأى سوءا فاما هو من الشيطان ليخبره فليفت عن ليس بذلك
وليس كذلك ولا يخبر بها وعند ابن جرير من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا
الرؤيا الصالحة يراها العبد وتراها في الآخرة الجنة وعند ايضا عن ابي هريرة موقوفا الرؤيا الحسنة هي البشرى يراها المسلم
او ترى له وبه قال محمد بن يحيى بن ابي حاتم في الحكمين نافع قال اخبرنا شعيب بن وايل بن ابي حمزة عن الزهرى محمد بن مسلمة
انه قال حديثي بالافراد سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة بلفظ الماضي المراد الاستقبال وفي حديث عائشة عند احمد لم يبق من النبوة الا المبشرات
قال في المصباح وحيد فيكون المقام مقتضيا للنفي لغيره مما يدل على النفي في المستقبل كما ورد في بقي من بعد من النبوة
الا المبشرات يعني ان الوحي منقطع بعونه فلا يبقى بعده ما يعلم به ما سيكون غير الرؤيا الصالحة انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال
ذلك في زمانه فاللام في النبوة للعهد والمراد بنو تداي لم يبق بعد النبوة المختصة بالانبياء وحديث ابن عباس عن
مسلم قال ذلك في مرض موته وفي حديث النضر بن عدي في باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت

ولا نبى ولا رسول بعدى ولكن فئت للبشرات قالوا يا رسول الله وما البشرات قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة ما يرى بها النفس الفصل وتروى له والتغير بالبشرات خرج الغالب ولا فى الرؤيا ما تكون مندرة وهى صادقة بربها الله
تعالى لجه المؤمنين لظاها فيستقل لما يقع قبل وقوعه والحديث من افراده باب رؤيا يوسف وللنفس يوسف يفتق
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الزهرى وقوله تعالى اذ قال يوسف يدل اشغال من أحسن القصص ان جعل فعلا او مفعولا
لا ضمرا اذكر يوسف عبدا ولو كان عربيا لصفه خلقه عن سبيل خرسوى التعريف لابي يعقوب يا ابي انا رأيت من الرؤيا
الامن الرواية لا تذكروا ما ذكره معلوم انه من اجل عشر كوكبا روى ابن جرير عن جابر قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود
يقال له يستانه البيهقى فقال له يا محمد انى رأت الكواكب لى رؤيا يوسف ساجدها ما اسمها قال فسكت النبى صلى الله عليه وسلم
فلما بجه بشى فتر جبريل عليه السلام فاجبه باسمها قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال نعم حرتان والطارق طالع
وذو الكنفين وذو القابس وتأت وعوى ان والقلوب والمصيح والضريح وذو الفرع فقال اليهودى اى الله انها لا ما فها ورواه
البيهقى فى الدلائل والوعلى الموصلى والبر فى مسندهما والشمس والقمر ما أبواه وأبوه وخالته والكواكب خوته قيل لولا بعض
مع اى رأيت الكواكب مع الشمس والقمر واجريت حراى العقلاء فى رأيتهم ساجدين لاه وصفها بما هو المختص بالعقلاء وهو المبحر وكثير
الرؤية لان الاولى تتعلق بالذات والثانية بالخال والثالثة كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جوابا لكان اياه قال وكيف علمتها فقال
رأيتهم ساجدين متواضعين وكان سنة اثنتى عشرة سنة يومئذ قال يا بنى صغرة للشفقة او لصغرسنة لا قصير
رؤيا اى على اخوتك فيكيد والكيد اجواب لى رأت قصصها عليهم كادوك فم يعقوب عليه السلام من رؤيا
ان الله يصطفيه لرسالته ويغم عليه بشره لاردين ففى فعله حسدا خوته ولغيرهم ان الشيطان للانسان عدو مبين
ظاهرا لعدوه فغاهم على الحسد والكيد وكذلك اى كما اجتباك بعث هذه الرؤيا الدالة على معرفتك وعزك يجتنبك ربك يصطفيه
للقوة والملك ويعلمك كلام مبتدا غير داخل فى حكم التشبيه كانه قيل وهو يعلمك من تاويل الاحاديث من تفسير رؤيا
ونقم نعمته عليك يا رسالك ولا يجاء اليك وعلى آل يعقوب كما اتهم على ابوك من قبل اى اراد الحديث وأبى الحديث
ابراهيم واسحاق عطف بيان لابيوك ان ربك عليهم يعلم من يستحق الاجابة حكيم يضع الاستياء فى مواضعها ويستفاد
من قولك الشيطان الى آخره وقال بعد ساجدين الى قوله عليهم حكيم وقوله تعالى يا ابي انا رأيت هذا اى هو يوم تاويل رؤيا من قبل
التي كان فيها على ابيه انا رأيت احد عشر كوكبا وكان هذا استأنا فى شهر الغم اذا سلم على كبير سعيد والد ولهم بزل هذا جازا من لى انهم
شريعة عيسى عليه السلام فخرم هذا فى هذه الملة المحمدية قد جعلها اى الرؤيا ربي خفا صادقة واخرج الحاكم والطبري البيهقى فشرح
بسنده صحيح عن سلمان الفارسي قال كان بين رؤيا يوسف وعبا وثما اربعون عاما وذكر البيهقى لى هذا عن عبد الله بن شداد ولاحد
اليها يمتنى أمل الرؤيا وعند الطبري عن الحسن البصري قال كانت مدة المفاخرة بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفى لفظ
ثلاثا وثمانين سنة وقد احسن لى اذ اخرجني من السجن ولم يقل من الحب لقوله لا تنزيب عليكم اليوم ورجاء بكم من
البدو ومن لبادية لانهم كانوا اصحاب مواش يتقلون فى المياه والمناقع من بعد ان نزع الشيطان بينى وبين خوتي
أفسد بيننا وأخوتى ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بمصالح عباده الحكيم فى افعاله واقواله وقضائه وقدره وما يشاء
ويدينه ربه آتيني من الملك مصر وعلمتني من تاويل الاحاديث تغيير الرؤيا فاطر السموات والارض انت
وليخ الدنيا والاخرة فحق فى مسما اطلب لك لقول يعقوب لولده ولا تخش لا وانتم مسلمين وانما دعا به ليقدره الله من بعد
والحقنى يا صالحين من اكلى على العمى قال ابو عبد الله البخاري هذه الرواية ثبت قوله قال ابو عبد الله لى فاطر السموات والارض
بفوقية بعلمه وولاه لى فاطر السموات والارض ما هو من اى ان الاسماء المذكورة ترجع الى معنى واحد هو ايجاد الشئ من لا
يكن وقوله من البدو وبفتح الموحدة وسكون الموحدة بعد ما هو من كذا فى الفرع كاصلده وفى بعض النسخ فغير

مروا فجلانه بريد تفسيره قلى جماعه بكون الله بادئة بالهبة ايضا في الفرج وفي غيره بتركها في حاكمكم من البرية او من ان فاجهنا
 البادئ من البداء اي لا بد ان اي بادئ الخلق يعني طوع وسقط من قوله قال ابو عبد الله الى آخره للنسب باب ث بيان روي ابراهيم
 الخليل عليه الصلاة والسلام وسقط لغيره في ذر لفظ باب وقوله تعالى رفع وسقطت الواو في الفرج وشئت في صلة فلما بلغ معه
 السعي بلغ ان يسعي مع ابية في استغاله وحاجته ومعه لا تتعاقب يبلغ لا قصائد بلو غهما معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا
 تقوم عليه فحق ان يكون بياننا كانه قال لما بلغ معه السعي الى هذا الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من قال مع ابية وكان اذا كان من ان
 سنة والمعنى في اختصاصه لا بد ان اقول الناس به واعطهم عليه وغيره ربما عطف به في الاستسعاء فلا يحتمل لانه لم يستحكم قوله قال
 يا بني اني اري اي ان رايت في المنام زيجك ورويا الانبياء في المنام وحى رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا اي كالوحى في
 النقطة فلهذا قال اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى من الراي على وجه المشاورة لمن روية العين وانما شاوره ليدل السعي
 ويقاد للامرية قال يا ابيت افعل ما قوم الله مستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح او على قضاء الله به فقال
 اسلم خضعا وانقاد الامر لله سبحانه وتعالى واسلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه وتل المجين صعد عليه ليلته
 من فقه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون أهون عليه ووضع السكين على فقهه فانقلب السكين ولم يعمل شيئا عاين من
 القدر والالهية ونا دينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا اي حققت ما امرنا انك به في المنام من تسليم الولد
 للذبح وجواب لما عذوف تقديره كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استشهادهما وحملهما لله وشكرهما على ما
 انعم به عليهما من دفع البلاد العظيمة بعد حمله ان كان ذلك اي كخزيه كخزيه المحسين لانفسهم بامتنان الامر وال
 الشدة عنهم قال مجاهد فيما وصله الفرياني في تفسيره في قوله تعالى فلا اسلم اي اسلم ما امر به سلم الابن نفسه
 للذبح ولا بد منه وتل اي وضع وجهه بالارض لانه قال الربايت لا تدنن في انت نظري وجهه لا ترجى ليدرك النجا
 حجة هنا حديثا كالترجمة التي قبله اكثر فيهما ما اورد من الايات القرآنية ولعله لم يتقبل حديثه فيهما على شرط باب التواطع او في
 جماعة على الرويا الواحدة وان اختلفت عباراتهم وبه قال حديثنا يحيى بن زكريا بنسبه جده وابو عبد الله قال حدثنا
 الليث بن سعد الامام عن عقيل بن مريم عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم عن ابي هريرة عن سالم بن عبد الله
 عن ابن عمر عن ابيهم رضي الله عنه وعن ابية ان انا سمعنا فيهم الجهر ولا في ذر عن الكيفية ان ناسا باسقاط الفجر اروا
 في المنام ليلة القدر فيهم الجهر وأصل الجهر فاستقلت لضة على البقاء وقيلها كثر فحذفت لضة وتبعها الياء فمضت الى الجهر
 وهو مسمى بالام ليتم فاعله ومفعوله النائب عن الفاعل الضمير وهو الواو والرويا هنا اختلف فيها فقال ابن هشام مصل رأى الحلية عند
 ابن مالك والحري يرى قال وعندى لا تختص بها لقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عذيل
 على انه مصل الحلية والبصيرة وقد حققوا رأى الحلية برأى الحلية في العدي لاثنين انتهى قد جعلها أبو البقاء وجماعة بصيرة فعملها
 تتعدى لمفعول واحد وتقبل بالجهر الى الثاني فيكون الثاني هنا ليلة القدر وقد انتقل عن اصل من الظرفية الى المفعولية لاهم ليرى
 فيها آثارا وانفسها يعني القها الله تعالى في قلوبهم في ليالي السبع الاخر من شهر رمضان جمع آخره وان انا سمعنا آخره
 اروها في العشر الاخر منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها اطبلو اليه القدر في ليالي السبع
 الاخر اربعة للسبع كالمسابق والسبع داخل في العشر فلما رأى قوم امها في العشر وآخر من انها في السبع كانوا كانوا فوافوا
 على السبع فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسها في السبع لتوافق الفريقين عليها فجرى الجارى على عذته في ابتداء الاختي على
 الاجل فلم ينكر قوله اري رؤياكم قد قاطات في السبع الاخر السابق في ذلك الصيام باب روي اهل السجني جمع مجن
 بالكسر وهو الحسن ورويا اهل الفساد واهل الشرك ولا بد من ذكره في الفتح والشرب بضم الجيم وتشديد الراء جمع شارب بل
 قوله والشرك المرد شرية المهرم وعطفه على اهل الفساد من عطف الخاص على العام لقوله تعالى ودخل معه اي مع يوسف عليه
 السلام السجني فتبان عبدان للملك والوليد بن ريان ملك مصر الاكبر احد هما خبازة والاخر شرا بية

قوله اروها مكن في بعض
 الشيخ وهو لا يستعمل
 ارو اليه القدر في العشر
 اروا انها خير اها
 قوله الوليد بن ريان
 صوابه ريان بن الوليد
 كما في البيضاوي و
 سياق له بعد اه

لله نعم واما يريد ان يسأله قال احلها من الشراي واسمعه بنو قيس ووليس اني اراني في المنام احصر خرا عينا تسبى
 بما قول الله وقراها من مسعود اني اراني احصر عنها وقال الآخر وهو الخبا تخلص بالخاء المحمية بعد اللام مثله وقيل ان
 اني اراني في المنام احل فوق رأسي خبزات اكل الطير منه تنفخ منه نبتة اخبرنا ابن توكيل بتفسيره وقيل
 وما قول الله ان انا نراك من الحسنين الذين يحسنون عباد الله واوتوا ويلة ان الانبياء يخبرون عما سيكون والارث
 تنزل على ما سيكون قال لا يتكلم طعام ترزقانه في نومها الا كما تكلمنا ويلة في القطة قبل ان ياتيك
 الا لا يتكلم في القطة طعام ترزقانه من ما فيكم ترزقانه قطعا وتاكلانه الا اخبرنا بقدره ولونه والوقت الذي يصل اليها
 قبل ان يصل الى طعام اكله متى كانه وهذا من جملة عيسى حيث قال وانتم تعلمون ما تكون وما تدرون في يومكم ذلك
 التاويل والها را لمغيان مما علمني ربني الا لاهم والوحى ولم اقله عن تكهن وتكهن اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
 بالله وهم بالآخره هم كافرون لا يعلم ان يكون كلاما مبتدأ وان يكون تعليلا لسابقة اي علمي ذلك لاني تركت ملة
 اولئك الكفار واتبع ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهي ملة الخيفة وذكر الآباء ليعلمها انه من بيت
 النبوة لتقوى رغبته في الاستماع اليه والمراد الترتيب لانه كان فيه ثمة تركه يقول هجت طريق الكفر والشرك وسكنت طريق ابي
 المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين واعرض عن
 فانه يهدي قلبه ليعلم ملكه يعلم ما يقدر في الخنود واعيا الى السيل الرشاد ما كان لنا ما صبح لنا معاشر الاشياء
 ان لشرك بالله من شئ اى شئ كان صفا او غيره ذلك اى التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس
 ولكن اكثر الناس لا يشكرون فضل الله تعالى فيشركون به ولا يشكرون دعاهما الى الاسلام واقبل عليهما وكان
 من ابراهيم اصنام يعبد وفهام من دون الله فقال الالهة للجهة يا صاحبي السجن يا ساكنيه اذ يا صاحبي فيه واضافها
 اليه على الاستماع ارباب متفرقون شتى متعددة متساوية وقال الفضيل بن عياض رحمه الله بعض الانبياء يعبد الله
 ولا يروى وقال الفضيل بن عياض السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الذي لكل شئ اعجاز عظيم
 سلطانه لا يملك الا بشاؤه في الربوبية ما تقبلون خطاب لهما ولكن كان على دينهما من امر من دون الله الاسماء حقيقة
 سميت وهما انتم واما وكلمة ثم طعنت تقبل ونراكم لا تقبلون الاسماء اسمها فما انزل الله بها تسميتها من سبط
 جهة ان الحكم في امر العباد والدين الا لله امر على السان النبوة ان لا تعبدوا الا الله ان الحكم ذلك الذي ادعوه اليه في
 واخلاص اهل هو الدين القيم الحق المستقيم الذي امر الله به وانزل به الحجة والبرهان ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلذا كان اكثرهم
 مشركين ثم عرروا فقال يا صاحبي السجن اما احديكم يعني الشراي في فسقة ربه سيئة خيرا كان يسقيه قبل واما الآخر يعني الخبا
 في صفة كل الطير من راسه فقال كذبنا فقال يوسف قضى له في ربه يستفتيان فهو واقع لاهل فان الرؤيا
 ارجل طائر لم تغبر فدا غبر وقت في مسند ابي بصير الموصي عن انس بن مالك في قوله وقال الذي خلق الله ناه منهما الطائر بوسف
 على السلام ان كان له عليه عاقل وان كان عرو في الطائر الشراي او الطن يتبعني البقي فما تقدم في قوله قضى له امر يقضيه اليقين اذكر في عنه
 وبك اذكر قصتي عن سيدك وهو الملك لعل يخلصني من هذه الورطة وقال ابو حيان رحمه الله انما قال يوسف لتسا ذلك لتوصل الى هدايته
 واما انه الله كما توصل الى ايضا الحق الساق في رقيقه فالسوء الشيطان اى شئ لشراي ذكر ربه ان يذكر يوسف ملك وقيل ما
 يوسف كمال الله حق يتبع الحق من ربه واستمعنا لخلق وعند ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهل بيتي يوسف
 قال ما كنت في البحر طول ما كنت حيث يبقى الفرج من عند غير الله وهذا الحديث ضعيف جدا فان في سنده سفيان بن وكيع
 هو ضعيف وابراهيم بن يزيد الجوزي وهو اضعف من سفيان بالصواب انما في قوله فاساء الشيطان عاقل على الناجي كما قاله عاقل
 غير احد فثبت يوسف عليه السلام في السجن اضع سنين ما بين الثلاث الى التسع قال هب مكث يوسف سجدا وقال الحق العن
 ابن عباس ثلثي عشرة سنة وقيل اربع عشرة سنة وقال الملك ملك مصر الرايان بن الوليد اني ارى في المنام

وقيل هو ليس
 الذي في الفتح
 مرطس
 ام

سبع بقرات سماواتهم من ياكهن سبع اى سبع بقرات عجايف وهانيل وبارئ سبع سنبلات خضر
 قد انقضيها وسبعاء اخرى ياكهن سبع اى سبع بقرات عجايف وهانيل وبارئ سبع سنبلات خضر
 حبارة قيل كان ابتداء يوسف عليه السلام في الرؤيا ثم كان سبب نجاحه ايضا الرؤيا فلما دنا منه رأى الملك منه الرؤيا التي ماله فجمع
 اعيان العلماء والحكماء من قومه وقص عليهم رؤياه فقال يا ايها الملأ افتنى في رؤياي عجز ما بان كنته للرؤيا تعجزون انتم
 عالمين بصيرة الرؤيا واللام في الرؤيا للبيان قالوا اضغات احلام اى هذه اضغات احلام وهي تخاليفها وما تخيلنا ويل
 الاحلام بعالمين يعنون بالاحلام المنامات الباطلة اى ليس عندنا تاويل انما التأويل للمنامات الصحيحة او اعترافوا بصواب علم
 وانهم ليسوا في تاويل الاحلام بمقايير وقال الذي نجاه من القتل منه هو الشاري وادكر بعد امته الملكات الذي جمعهم
 لنا انبىكم اخبركم بتاويله من عنده علم تغيير هذا المنام فاربسلون فابعثوا اليه لاسا ليعاها فاسلق الى يوسف في السجن
 فقال يوسف ايها الصديق المبالغ في الصدق افتنى في رؤياه سبع بقرات سماواتهم من ياكهن سبع عجايف سبع سنبلات
 خضر واخرى ياكهن سبع اى سبع بقرات سماواتهم من ياكهن سبع عجايف سبع سنبلات خضر
 ويخاطبوا من محنتك فذكر يوسف تغييرها من غير تعنيف له لك الفتى في نسيانه ما كساه به ومن غير شرط الخروج قبل ذلك بن قائل
 سبع سنبلين دأباً ليسكون المرقع وضغط حده بفتحها لغتان في مصدر دأب يدأب اى ام على الشئ ولا زومه وهو ما اضبط على الصدق
 بعجز اثنين فاحصد ثم قدره في سنبله اذ ذلك اقليل وما نفع له من اكل السنبل الا قليلا ما تأكلون في تلك السنبلين فغير
 البقرات السماوات بالسنبلين المحضنة والسنابل الخضر بالزعر ثم ارم بها هو الصواب نصيحة لهم ثم ياتي من بعد ذلك سبع سنبلات
 ياكلن ما قد تمهلهن فهو من الاسماء المحرمة لاجل اكلها من حسن اليهن الا قليلا ما تحصنون تحزون ثم ياتي من بعد ذلك
 اى من بعد اربع عشرة سنة عام فيه يغاث الناس من الغيثا يعطرون ومن الغوث وهو الفرح فهو في الاول من الثلاثى وفي الثاني
 من الرباعي تقول غاثنا الله من الغيث واغاثنا من الغوث وفيه يعصرون فتأول البقرات السماوات والسنبلات الخضر بسنين
 محاصلة لوجاه الياكهن سبع سنبلين مجدبة ثم بشرهم بعد الفراع من تاويل الرؤيا بان العام الثامن يحج ما دكا كثيرا الخير غير انهم ذلك
 من جهة الوحى فرجع الساقى واخبر الملك بتعبيره فآياه وقال الملك بعد ان رجع اليه الساقى واخبر بتعبيره رؤياه اسقني به فلما
 جاءه الرسول ليخبره من السجى استمع من الخروج ليتحقق الملك ورعيته برأيه ونزاهته ما نسب اليه من جهة امره العزيز وان سجنه
 لو يكن عن امر يقضيه بل كان ظاهرا وعروانا قال رجع الى ربك اى سيدك يريد الملك فاسأله ما بال السنبلات التي قطع من يديك
 الآية وسقط لابي ذر من قوله قال احدهما الى آخره وقال بعد قوله فتبان الى قوله رجع الى ربك واذكر باللال المهمة افعل من
 ذكر ولا يذرع الحوى والمستعمل ذكرت ليسكون الرعاء قد غم التاء في الدال فتحوالت دال المهمة ثقيلة ثامة اى قرن بالخبر لا يذرع
 والخير بالرفع وقيل حين وعن سعيد بن جبير يود سنبلين ولغيره ثامة بفتح اللام والميم وكسر الهاء ثامة اى بعد ثمانين فنسبت هذه
 الفراع لابن عباس وهو شاذة وقال ابن عباس فيما وصل ابن الى حاتم بعثت اى بالاعناب والذين تحصنون
 اى قهرسون وبه قال صفوان بن عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال حدثنا جويرية بن أسماء وهو عم السابق عن ابي امامة
 عن ابي هريرة عن محمد بن يوسف بن سعيد بن المسيب ابا عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبثت في
 اى مسنة لبثت ثم اتاني الداعي من الملك يدعوني اليه لا حبيته مسرعا وفي هذا من التوبيخ بشرف يوسف وعلو قدره و
 صبره ما لا يخفى صلوات الله وسلامه عليه وعند عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجايف والسماوات لو كنت مكانه ما
 احببته حتى اشتد طرطن يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين ثأه الرسول ولو كنت مكانه
 لبادرتم الباب ولكنك لو ادان يكون له العذر وهذا حديث مرسل فان قلت ان نبي صلى الله عليه وسلم اغا ذكر هذا الكلام

على جهة الدعاء يوسف عليه السلام فما بال من يهيب بنفسه عن حالة قد صرح بها غيره واجب بأنه صلى الله عليه وسلم إنما أخذ لنفسه الشرفقة
وجها آخر من الرأي له وجه ايضا من الوجهة اى لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك ان هذا القصص
والنوازل انما هي محضه ليقدر الناس بها الى يوم القيامة فالأصل الله عليه وسلم حل الناس على الاخر من الامور وذلك ان للفقير
في مثل هذه النازلة ثلثة اثار: فرصة الخروج من ذلك السجن ربما يخرج له من ذلك البقاء في عجنه وان كان يوسف عليه السلام من ذلك
بطله من الله فغيره من الناس لا يأمن ذلك فلما لاقى ذهب اليه هنيئا صلى الله عليه وسلم فالتزم ومصرح وما فعل يوسف عليه السلام
عظيم وقال بعضهم خشي يوسف عليه السلام ان يخرج من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن امر منه صرعا قيل له الناس بتلك المنزلة
ويقولون هذا الذي روي ادم او موكه فلما دان بين برائة ويحقوق من هذه العفة والحديث سبق في التفسير لحديث الانبياء ومطابقا لغيره
للآيات ظاهرة وكذا الحديث باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن عثمان بن زريق قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم بن جابر بن عبد الله قال
حدثني بالاحمد ابو مسلم بن عبد الرحمن عن عوف بن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من راني في المنام فسيرني في ليقظة بفتح القاف يوم القيامة رؤية خاصة في التقرب منه أو من راني في المنام لم
يكن حاجر يوقه الله للهم على والتشرف بقاءه فيكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علما على رؤيا وفي الیقظة قال في المصابيح
على القول الاول فقيه بشارة لرأيه بأنه يموت على الاسلام كفيها بشارة وذلك لانه لا يراوه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرابة
منه الا من تحقق منه الوفاة على الاسلام حق الله لنا ولا حيا بنا والمسلمين ذلك عنه وكرمه آمين ولا يقتل الشيطان في
هوكا لتيمم المعنى والتعليل الحكم اى لا يحصل اى للشيطان مثال صورتي ولا يتشبه بي فكما منع الله الشيطان أن يتصور بغيره
الكرمية في الیقظة كذلك منعه في المنام فلا يشبهه الحق بالكل قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى فيها وصلة اسماعيل
بن اسحاق القاضى من طريق حماد بن زيد عن ابو الیوب قال قال ابن سيرين رحمه الله لا تعتبر رؤية صلى الله عليه وسلم الا اذا راها الیوب
في صورته التي جاء وصفها في حياته ومقتضاء انه اذا راها على خلافها كانت رؤيا تأويل لاحقيقة والصحيح انها حقيقة سواء كان على
صفه المعروفة او غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته العلوية ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير هادراك
المثال فان الصواب ان الانبياء لا تغير هم الارض ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك المثال قال
وسند بعض الصالحين فزعم انها تقع بعيني الرأس حقيقة في الیقظة انتهى وقد ذكرت مباحث ذلك في كتابي المواهب
الدنيية بالمنهج المهرية وقد نقل عن جماعة من الصوفية انهم رأوا صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في الیقظة و
سألوه عن اشياء كانوا امنها محققين فأرشدهم الى طرق تعريفيها فجاء الامر كذلك وفيه بحث ذكرته في المواهب ومن
خواتم رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين تشوق الرائي لكونه صادقا في محبته ليعمل على مشاهدته وسقط قوله قال ابو عبد الله
الاخ ولا يخيبر به قال حدثنا علي بن اسد العمري لفتح المهمة وتشد يد الميم ابو الهيثم البصري قال حدثنا عبد الله بن
ابن مختار الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين قال حدثنا ثابت البناني رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني قال الكرماني فان قلت الشرط والجزاء محال فامعاه
طجأ بان في معنى الاخبار اى من راني فخبروا بان رؤيته خالصة من اضعاف الاحلام وقال في شرح الشكاوى اى من راني فقد رأى حقيقتي على
كاملها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى فان الشيطان لا يقتل بي فان قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرأي في المشرق واللقاء
اجيب بأن الرؤية امر يخلق الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا ووجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولذا جاز ان يروى
اعلى الصين بقعة اندلس فان قلت كثيرا يروى على خلاف صورته المعروفة ويراها شخصان في حالة واحدة في مكانين والحسد الواحد كيكون
الا في مكان واحد اجيب بان يعتقد في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته عليه الصلاة والسلام مرئية وصفاته
متخيلة غير مرئية فالأمر الا لا يشترط فيه تحديد الابصار ولا قرب المسافة فلا يكون المرئ

الذين لا يرون ولا ظاهرا عليها واذا اشتد كونه موجودا ولو رآه يام بقتل من يحرم قتله كان هذا من صفاته الخفية لا المئية وروى
الشيخ من جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لاها من الله تعالى خرافة من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة وفيه من يفت
شبه قريبا وسقط الواو من قوله وروى في خبره قال حدثنا يحيى بن بكير **بضم الواو** وهو جدي يحيى اسم أبي عبد الله قال **قال**
الليث بن سعد اجماع عن عبد الله **بضم العين** بن ابن جعفر **له موسى** القريشي انه **قال** اخبرني **بلا فراد** **ابو سلمة** *
ابن بلال بن عوف عن ابي قتادة **قال** قلت لابي عبد الله **صلى الله عليه وسلم** الرويا الصالحة من الله
الحلم من الشيطان واضافة الرويا الصالحة الى الله اضافة تشريف اضافة الحلم الى الشيطان لانها صفة من الكذب التهويل ان كانا
جائيا لله تعالى وقد روي في منامه شيئا يكرهه فلينفث بكمس لفاء بعد ما مثلته اي فلينفث في نفث الطيف من غير
عن ثماله طرد الشيطان واظهار الاحتقار ثلاثا للتاكيد وخصل الشئ لانها عمل الاقذار وليتعود بالله من الشيطان
فانما لا تضر لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته وان الشيطان لا يترأى في بال الى المجد لا يصح لان يصير مرئيا
بصوره ولا يخرجه ليرأى بالراء العلة والحدث سبق في الطب التعبير به قال **حدثنا خالد بن حبل** **بفتح الحاء** المعجمة وكسر اللام المخففة
وتشديد القية او القاسم المعجمة قاضيه من افراد البخاري قال **حدثنا محمد بن حرب** **ابو عبد الله** **النيسابوري** قال **حدثني** **بلا فراد**
الزبيدي **بضم الزاي** محمد بن الوليد بن عامر الشامي **الحصري** عن **الزهرى** **محمد بن مسلم** **بن شهاب** **بن زيد** **بن عبد الله** **قال** **ابو سلمة** **الزبيدي**
قال **ابو قتادة** **الحارث بن ربعي** **رضي الله عنه** قال **قال** **الليث بن سعد** **صلى الله عليه وسلم** من رآني في منامه فقد رآني
الحق وقد رآني رؤية الحق الباطل **تابع** **الزبيدي** في رواية عن **الزهرى** **ابو يوسف** **بن يزيد** **ابن اخي** **الزهرى** **محمد**
ابن عبد الله **بن مسلم** **وصلاه** **مسلم بن الحجاج** في صحيحه من طريقهما وساقه على لفظ رواية **يونس** **وآل** **برواية** **ابن اخي** **الزهرى** **عليه** **قال**
حدثنا عبد الله بن يوسف **الثقفى** قال **حدثنا الليث بن سعد** **الهام** قال **حدثني** **بلا فراد** **ابن الهادي** **بن زيد** **بن عبد الله**
ابن اسامة عن **عبد الله بن خباب** **فتح الحاء** المعجمة وتشديد الهمزة وبعد الالف موجة اخرى عن **ابن سعيد** **الحارثي**
صلى الله عليه وسلم **سمع النبي** **صلى الله عليه وسلم** **يقول** **من رآني فقد رآني الحق** **سواء** **رآه** **على** **صفته** **المعروفة** **او**
غيره **ما** **كان** **يكون** **في** **الاولى** **فما** **خرج** **من** **التفسير** **والثانية** **ما** **يحتاج** **الى** **التعبير** **فان** **الشيطان** **لا** **يتكلم** **بشيء** **التي** **تكون** **في** **فم** **الضأ**
ووصل **المضأ** **اليه** **بالفعل** **بعين** **الله** **تعالى** **وان** **أمكنه** **من** **التصوير** **في** **صورة** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**
والحديث **من** **افراد** **باب** **رواية** **الشخص** **في** **الليل** **هل** **يساوى** **رواي** **بها** **لها** **راوية** **فان** **رواه** **اي**
حديث **رواي** **الليل** **سبعة** **بين** **جند** **له** **لصحابي** **المشهور** **الا** **في** **حديثه** **في** **آخر** **كذلك** **التعبير** **انشاء** **الله** **تعالى** **به** **قال** **حدثنا**
احمد بن المقدام **بكسر الميم** **وسكون** **القاف** **بعد** **ما** **همزة** **فالف** **فيم** **الجهلي** **قال** **حدثنا** **محمد بن عبد الرحمن**
الطفاوي **بضم** **الطاء** **المهملة** **وتخفيف** **الفاء** **بعد** **الالف** **واو** **مكسوة** **نسبة** **الى** **بنی** **طفاوة** **او** **الى** **طفاوة** **موضع** **قال** **ب**
حدثنا **ابو** **يوسف** **بن** **السفياني** **عن** **محمد بن همام** **بن** **سبويه** **عن** **ابي** **هريرة** **رضي الله عنه** **قال** **قال** **الليث بن سعد** **صلى الله**
عليه وسلم **اعطيت** **بضم** **الميم** **بضم** **الهمزة** **في** **الكلمة** **بضم** **الهمزة** **في** **مفعول** **ثان** **لا** **عظماني** **والكلمة** **ما** **في** **وتبعه** **الهمزة** **اي** **لفظ** **قليل**
بضم **معاني** **كثيرة** **وهذا** **غاية** **البلادة** **ومشبه** **ذلك** **القليل** **بفتح** **الخاء** **التي** **هي** **الوصول** **الى** **مخونات** **متكاثرة** **وعند** **الاسماعيلي** **بن** **الحسين**
ابن **سفيان** **وعبد الله بن ياسين** **كلهما** **عن** **احمد بن المقدام** **اعطيت** **جوامع** **الكلم** **والحاصل** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **يكلم** **بالقول** **الوجز**
القليل **اللفظ** **الكثير** **لعمري** **وقيل** **لم** **يجمع** **الكلم** **القرآن** **من** **امثلة** **تجمل** **مع** **قوله** **تعالى** **واكم** **في** **القصاص** **حياة** **اولا** **لا** **بالأب** **لعمركم** **تقون**
وقوله **تعالى** **ومن** **يطع** **الله** **ورسوله** **ينجز** **الله** **ويثقه** **فاولئك** **هم** **الفائزون** **ومن** **ذلك** **من** **الذي** **حدث** **النبوة** **حديث** **عائشة** **رضي**
الله **عنها** **ما** **رأته** **في** **يوم** **الاحد** **عشر** **طيس** **كذلك** **الله** **فهو** **باطل** **متفق** **عليهما** **وخص** **بها** **العرش** **بضم** **النون** **والعرش** **بضم** **الراء**
وسكون **العين** **المهملة** **الفرع** **يقول** **في** **قلوب** **عداء** **في** **السيم** **مسيرة** **شهر** **اي** **ينهر** **مون** **من** **عسكر** **الاسلم**
شهر **والصيت** **ويفرقون** **منهم** **وبينهم** **باليهم** **انا** **ناقم** **البأرجحة** **اسم** **ليلة** **الماضية** **وان** **كان** **قبل** **الزوال**

البخاري لا يروي له لخرج لرواياته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن خزيمة في شيخه يهل هو ثوب بن يزيد او يزيد بن واقد وهو غير قاصح لان كلاهما متفق
 من شرطه فعليه كتب الترجمة ويضع الحديث فاضروته للمنية وعن عبد الله بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى
 في محرابي ابني كأنه لو اعتمد الملائكة فقلت ما تحبون قالوا عني الكتاب ثم انما ان تضعه بالشام قل وبيننا انما نأتم رأيت عني الكتاب فقلت من تحت
 وسادتي فظننت ان الله تعالى على كل الاصل فأتبعته لغيره فاذا هو لي ساطع حتى وضع بالشام والحدوث طرأ في يوقي بعضها لبعضا وعني
 الكتاب عني الدين وقال المعمر بن من رأى في منامه عني اقامه ليعبر بالدين واما الفسيفساء فمن لأعي اندصر وعليه فسقط فانه بينا له لخطا
 بقدره او يخاصم ملكا فيظفر باب روية بالاستبرق وهو غليظ الديباج في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام ايضا
 قال حدثنا علي بن اسد بن بفتح اللام المشددة العتي البصري اخبرني عن اسد قال حدثنا وهيب بن ابراهيم او وفتح الهاء ابن خالد
 عن ايوب السخيتي عن نافع بن عمر بن عمر بن عمر رضي الله عنهما انه قال رأيت في المنام كان في يدي سقفة
 بفتحات من حديد وفي الترمذي عن طريق اسماعيل بن علي بن ايوب كان في يدي قطعة استبرق فكان البخاري اشتار الى ابيه
 في الترجمة لا اوصى بفتح الهاء وقال العيني كان حجر يرضى الهرة من الهماء وثلاثه هو كاي سقط وقال الاصحى اوصيت بالشئ اذا ربيت
 بها بالسفرة الى مكان في الجنة الا طارت في لية كما غلى من جنت الطير للطائر فقصصتها على حفصة بنت عمر الخطاب
 للمؤمنين فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم ان خاك رجل صالح او قال ان
 عبد الله خاك رجل صالح كذا بالشئ من الراوي قال في الفتح واذك المشيخ في رواية عن القري برقي لو كان يصلي من الليل فوسم
 عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الرجل ابن عمر لو كان يصلي من الليل قال بن عمر وكنت اذا كنت لم اقم حتى اصبح
 الداب سبقت في صلاة الليل باب روية القيد في المنام ما اذا رأى شخص انه يقيد به فيه ما يكون تعبته وبه قال حدثنا عبد الله
 ابن صبيح بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الاثف هملة العطار البصري قال حدثنا معمر بن حواري سليمان قال سمعت
 عوف بن يعقوب العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن ابي حنبل بفتح الجيم الاخر الى عبد الصمد انه قال حدثنا محمد بن سيرين انه
 سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرب الزمان بان يعتدل ليل ذوات
 وقت اعتدل الطلوع الا ربع غالبا وانفراق الانهار وادراك الفاء لم تكذب رؤيا المؤمن لكن التقيد بالموث
 يعكر على تأويل الاقتراب لا يعتدل ولا يختص به المؤمن وايضا الاقتراب يقتضي لتفاوت ولا يعتدل يقتضيه عدمه فكيف
 يفسر الاول بالتأني وصوب ابن بطلان ان المراد باقتراب الزمان انتهاء دولة اذا دن قيام الساعة لما في الترمذي من
 طريق معمر عن ايوب في هذا الحديث في آخر الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن واصد قهر رؤيا اصدقهم حديثا قال فعلى هذا
 فالعنى اذا اقتربت الساعة وقضى اكثر اهل العلم ودرست معالم الديانة بالهرج والفتنة فكان الناس على مثل الفترة
 محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبياء فلما كان نبينا خاتم الانبياء وما بعده
 من الزمان يشبه زمن الفترة عوضا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصادقة التي هي جزء من اجزاء النبوة الآتية
 بالنبوة والندارة وقيل المراد باقتراب نقص لساعات والايام والليالي باسراع عمر ورها وذلك قرب قيام الساعة ففي مسلم
 يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحترق السعفة قيل
 يريد ان ذلك يكون من خروج المهدي عند سبط العدل وكثرة الامن وبسط اخير الرزق فان ذلك الزمان ليس قصيرا مستلزما
 فتقارب اطرافه واشتار عليه الصلاة والسلام بقوله لم تكذب رؤيا المؤمن الى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الواجب
 الكذب عنها اصلا لان حرف النفي الداخل على كاد ينفى قرب حصوله والثاني لقرب حصول الشئ ادل على نفيه نفسه ويدل عليه
 قوله تعالى اذا خرج يدك لم يكذبها قال في شرح المشكاة ولا يذعن الكشفي لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب بالتقدم و
 التأخير ورؤيا المؤمن بها والعطف على المفعول السابق فهو مرفوع ايضا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
 اي من علم النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب وهذا ثابت لا يوجب ذرا والوقت والاصلي سوا ابن

بما ذكره وظاهر ابراهيم هنا أنه مرفوع لكن قال في الفتح ان في نسخة النقاد ابن المواق ان عبد الحق اغفل التنبيه على ان هذه الرواية من
 فأنه شك في ادراجها فعلم ان تكون من قول ابن سيرين لا مرفوعة قال محمد بن اي بن سيرين وانا أقول هذه اي الرواية انها
 رؤيا حقا فكلها صحتها فاجرها فيكون من صدق رؤياهم قال ابن سيرين بالسند السابق وكان يقال القائل موافق
 الرؤيا ثلاث واخرجه الترمذي والنسائي من طريق سعيد بن ابى عمرو بن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث حديث النفس وهو ما كان في اليقظة لكن يكون في امر او عشق صفة فيكره ما يتعلق به في اليقظة
 من ذلك الامر وعشوقه في المنام وهذه لا اعتبار لها في التعبير كالأحقة وهي المذكورة في قوله وتحويل لـ شيطان ومولم
 المكروه بان يريه ما يحزنه وله كما يبدى يحزن بها حتى آدم اغا النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به لاجلهم
 الموجب للنفس وبشرى من الله يأتيه بهامك الرؤيا من نسخة ام الكتاب فمن رأى شيئا يكرهه فمناشاة فليقصه
 على احد من الصالحين المشددة وليقم فليصل وفي باب الحلم من الشيطان فليصنع نسيان وليستعذ بالله منه
 فلن يصق قال القرطبي والصلاة تجمع البصق عند المضمضة والتعويذ قبل القراءة وعند ابن ماجه بسند حسن عن خباب بن ابي اوفى
 الرديلا يسها اهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنهما ما بهتم به الجول في يقظته فيراه في منامه ومنها كجز من ستة واربعين جزءا من النبوة
 قال ابن سيرين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يكره الغل في النوم ولغيره في ذكره يكرهه يضم اول منبيا للمفعول الغل بالرفع مفعول
 نائب عن فاعله والغل يضم المعجزة الحديد تجعل في الفتوة وهو من صفات اهل النار قال تعالى اذا غلاد في عناقمهم وكان يصحهم
 القيد بلفظ الجمع وبلافراد في قوله يكره الغل قال في شرح المشكاة قوله قال وكان يكره الغل يحتمل ان يكون مفعولا لراوى بن سيرين
 فيكون اسم كان ضمير ابن سيرين وان يكون مفعولا لابن سيرين فاسم ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم والى هريرة وقوله وكان يصحهم
 ضمير المعبرين وكذا قوله ويقال ولا في ذكره النجوى وقال القيد يراه الشخص في رجله ثبات في الدين من قول المعبرين ولفظ
 ضمهم القيد ثبات في الامر الذي يراه الراى بحسب من في ذلك له وروى قتادة بن دعامة ما وصله مسلم والنسائي في رواية
 هشام الدستوائى عن ابيه عن قتادة ويونس بن عبيد احداثة البصر فيما وصل البزار في مسنده وهشام بن عمار في
 الأثر دى فيما وصله الامام احمد وابو جلال محمد بن سليم يضم السين الراى اسى ارجعهم اصل الحديث عن ابن سيرين
 عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرجه ولا في ذكره النجوى والمسقط وأدرج جعل بعضهم
 كلمة اكل المذكور من قوله الرؤيا ثلاث في الدين في الحديث مرفوعا قال البخارى وحديث عوف الاعرابي أبين اى ظهرت
 فضل المرفوع عن الموقف ولا سيما تصحيحه بقول ابن سيرين وانا أقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قال فيه وكان يقال فان
 فيها الاحتمال بخلاف اول الحديث فانه صحيح برفعه وقال يونس بن عبيد لا احسبه اى لا احسب الذي درجة بعضهم الاخر
 النبي صلى الله عليه وسلم في القيد يعني انه شك في رفعه قال القرطبي هذا الحديث وان اختلف في فقهه ووقفه فان معناه صحيح
 لان القيد في الرجل ثبت للمقيد في مكانه فاذا رآه من هو على حاله كان ذلك ثبوتاً على تلك الحالة ولما كراهة الغل فان هذا اعتناق
 كالأدوية وقهر واذا لا وقد يستحب على وجهه ويحذر على فقهه فهو من موم شرعا وغالب رغبة في اعتقاد دليل على وقوع حادثة
 شئنة الراى تلازمه ولا تنفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فطر فيها او معاص ارتكها او حقوق لازمة له يؤفها أهلها
 مع قدرته وقد يكون في دنياه لشدة فقره او تلازمه قال ابو عبد الله البخارى رحمه الله ردا على من قال كان على القائل
 وصاحب المحكم الغل يجعل في العلق واليد ويد مغلولت جعلت في العلق لا تكون الاغلال الا في الاعتناق وهذا فيه نظر
 فليتأمل وقول البخارى هذا ثابت في رواية الى ذكره الشافعى باب رؤية العين التجارية في المنام وبه قال حنابلة
 هو لقب عبد الله بن عثمان الموهبي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بن هبان راشد المروزي
 مولاهم عن الزهري عن محمد بن مسلمة عن خارجة بن زيد بن ثابت ان الصادق الملقب بالفقير عن ام العلاء بفتح العين
 المهمل والهمزة بنت الحارث بن ثابت بن كرامة واسمها كنيتهما قال الزهري وهي امرأة من نساء قومه

اي من انبياء الانبياء بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طار لنا اي وقع في مهننا عثمان بن مظعون
 با اطاء العجوة الساكنة في السكينة حين اقترعت الانصاء ولاي ذرع من الحموى والمستلحين اقرعت الانصاء باسقاط الحموى
 بعد القاف على سكنى المهاجرين لما قدموا من مكة الى المدينة فاشتد فيهم عثمان بعد ان اقام مدة فمرضا به
 بتشديد الرأ فقمننا بأمه في مرضه حتى توفي ففعلنا ثم جعلناه في ثوبه اي هنا فيها فدخل علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب وهي كنية ابن مظعون فشهادتي عليك اي لك
 لقد اكرمك الله اي اقسم لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر لكافي من أين علمت في
 باب رؤيا النساء أن الله اكرمك قلت لا ادري والله قال صلى الله عليه وسلم انما تشدد يد الميم هو اي عثمان ففعل
 جاءه اليقين اي الموت اني لا رجول الخير من الله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولاي ذرع
 الحموى والمستلحين به بالهاء بدل الختية اي عثمان ولاكم قالت ام العلاء رضي الله عنها هو الله لا اني احل بعد
 قالت ورأيت ولاي ذرع ابن عساكر اريت بتقدم الفرة ضومة على الرأ المكسوة لعثمان بن مظعون في النوم معنا
 تحرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لذي رأته له عليه الصلاة والسلام فقال ذلك
 بالكسرة علم الذي كان عمله في حياته كصدقة جارية يجرى ثوبها بعد موته وكان عثمان من الاغنياء فلا يعبدان يكون له
 صدقة استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب والحديث سبق في باب رؤيا النساء وغيره باب
 نزاع الماء استخراج من البئر للاستقاء حتى يروى للناس بفتح الواو وفتح الناس على الفاعلية رواه اي بن عبد
 ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في ان شاء الله تعالى في الباب الثاني لهذا الموضع وبقيت
 يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدروي قال حدثنا شعيب بن حرب با اطاء المهمل والراء الساكنة المدايق أبو صخرة
 صخر بن جويرية با اطاء المهمل المفتوحة بعد ما جمعة ساكنة وجويرية ضم ليمو صغرا قال حدثنا انا فجع مؤلف ابن عمر ان ابن
 عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نضع خبزنا على نيران نأكل منه فأتانا رجل فقال يا رسول الله
 ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاخذ ابو بكر الدلو ففرغ اي استخرج من البئر ذنوبيا او ذنوبين ففعل
 الدلو للتلء ماء والشك من الراوي وفي نزاعه ضعف بفتح الضاء المعجمة ونظم عثمان فغفر الله له وليس في قوله ضعف مقدر
 انما هو اشارة الى قصصه خلافة ولا في بغيره فغفر الله له ثم اخذها اي الدلو من الخطاب فزاد في بئر فوا من ياتي بكرا اشارة الى ان
 عمر بن الخطاب من ابى بكر بعد منه خلافة ابى بكر ثم تك خلافة بعده صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يقل من بينكم ففعلت اشارة الى ان
 فيها ما يقرب من قوله فاستحالت اي تحت الدلو في بئر في يد عمر رضي الله عنه غير با بفتح العين سكن الرأ بعد ما
 عطية ففعل من جلا البئر فلم ارفع بئر با بفتح العين المهمل وسكون الواو وفتح القاف بعد هاء مكسوة ففعلت مشددة كما مر اذ قلنا فعل
 من الناس ففعل اوله وسكون الفاء بعد هاء مكسوة ففعل ففعل الفاء وتشديد الفتحة اي جعل عملا جديا صاعدا غيبيا حتى ضربه الله اسن
 بفقتين اروي عليهم حقيقة اقامه فكانا والخير المثل من اسن ولاية عمر ففعل البلاد حتى سمو المسك باصا عظمه
 البكر عمر رضي الله عنه باي روية نزاع الذنوب الذنوبين من البئر في المنام بضعف اي مع ضعف مسند روي في هذا الباب
 وبه قال حدثنا احمد بن يونس البريعي الكوفي واسم ابي عبد الله ونسب المؤلف جلد وقال حدثنا هير بن عيسى رضي الله عنهما
 ابن معاوية الجعفي قال حدثنا موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ثبت ابن عقبة لا ذرع عن سالم عن ابي عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب يخطو الله عنه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ما يتعلق بخلافته اي بكر وعمر رضي الله عنهما قال وايت
 الناس في النوم احققوا على بئر فقام ابو بكر ففرغ من ماء البئر ذنوبيا او ذنوبين اي بالمشكاة الراوي وفي نزاعه ضعف
 والله يغفر له نسبه في فصل ولا اشارة الى انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كان يقولونها لعون بها الكلام ولم يلق
 ثم قام ابن الخطاب وعرضوا لله عنه فاخذها من ابى بكر فاسه
 تجالت غريا اي انقلبت من

النصر إلى الكبر فما رأيت من الناس ولا في ذرعة الكسفيهن في الناس يفرى فريه بسكون الرائ وتصفيف القتيه ولا في ذرعه
يفرى فريه بسكون الرائ وتصفيف القتيه حتى ضرب الناس بعطن موضع بروك الأبل بعد الشرب قال بن الأنباري معناه حتى
رووا وأرووا بالهمزة وبركوها وضربوا لها عطاء وقال القاضى عياض ظاهر هذا الحديث ان المداخلة عمر قليل بل هو لا رفته ما
لان ابا بكر جمع شمل المسلمين او لا دفع اهل الردة ابتد الفتح في زمانه ثم عهد الى عمر فكثر في خلافة الفتح واتسع لهم السلام واستوت
قواعده وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء قال حدثني بلفراد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بلفراد ايضا عقيب بضم العين وفتح الفاء قال بن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن مسلمة الزهرى انه قال ما خبرني بلفراد اوسع
بسكر لعين ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نبعيرهم انما
نأتم رأيتني على قليب بفتح القاف وكسر اللام وبعد القتيه الساكنة موحدة بفتح الطاء وعليها دلو قد رعت بسكون العين
المهملة منها من البراء ما شاء الله ثم اخلها ابن ابي قحافة أبو بكر واسم الى قحافة عثمان فنزع منها من البراء ذنوباً
او ذنوبين دلو او دلوين والشك من الراوى وفي نزعه ضعفك الله ليغفر له ثم استخالت تحت الدلو غراباً دلو عظام
كما في الجمل والصباح فأخذها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم أرعقريه فآخذها من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى
ضرب الناس بعطن قال بعضهم لعطن ما حول الحوض البرزخ مياك الأجل للشرب علا بعد نهل ومعنى ضربت بعطن بركت وقال
ابن الأعرابي صل لعطن الموضع الذي تبرك فيه الأجل قرب الماء اذا شربت لتعاد اليه ان أردت ذلك قال النوى قالوا هذا المنام مثلاً
لما جرى للخليفتين من ظهري آثارها الصالحة وانتفاع الناس بها وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب لاهم ففأكل
القيام وقرى قواعدين ثم خلفه أبو بكر فقاتل اهل الردة وقطع دابره ثم خلفه عمر فقاتل ملة خلافة عشر سنين واتسع الاحرام في
نفسه فشد امر المسلمين بقلبي فيه الماء الذي فيه حياتهم وصالحهم وأمرهم بالمستقي لهم منها وسعته هي قيلمه بمصالحهم وكان عقيب ذلك
يرسيد يعجز عنه وفيه ان من رأى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلى دلاية جلية وتكون مرة وكافية بقدر ما استقى قال ابن الدقاق فيعيده
من رأى انه وقف على بئر واستقى منها ماء طيباً صافياً فان كان من اهل العلم حصل له بقدر ما استقى وان كان فقيراً استغنى وان كان غرباً
تزوج وان كانت متروجة حاملاً أدت بولد خصوصاً اذا استقى دلو واحصل له سبيل يستغنى به وان كان طالب الحاجة قضيت حلقته بآب
الاستراحة في المنام وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وهو اسحاق بن نصر المروزي قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نبعيرهم انما رأيتني على حوض من الاحواض في ذرعة للستيم
والكسفيهن على حوض بيا المكلم استقى الناس في الواية السابقة على يتر وهذا كان على حوض فقيل في الجمع بينهما ان الحوض هو الذي
يجعل بجانب البئر للشرب من الأبل فلا هنا فاة وكأنه يلا من البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لا أنفسهم ولها ثم فالتى
أبو بكر الصدوق فأخذ الدلو من يدي ليبيحني من كذا الدنيا ولعبها فنزع ذنوبين بالثنائية من غير يشك وفي نزعه
ضعفك الله ليغفر فاقى ابن الخطاب فأخذ منه الدلو فلم يزل ينزع يستخرج الماء من البئر بالدلو حتى تولى الناس
اى اعزوا به والحوض اى والحال ان الحوض يتغير بتدفعه الماء وليسيل وقد آو الدنوبين بالستين اللتين ولهما الصدوق
واشهر بعدهما وانقضت ايامه في قتال اهل الردة ولم ينفعه لا فتح لا مصار وجابة لاهوال فذلك ضعف نزعه وفي قول ليبيحني
اشارة الى ان الدنيا للصالحين دار نصيب تعذب ان في موت لاهل الصالح والدين راحة منها وشبه امر المسلمين بالبئر لما فيها
من الماء الذي به حياة العباد وصالح البلاد وشبه الوالى عليهم والقائم بامورهم بالنار الذي يستقى او بعضهم الحوض فانه
معدن العلم وهو القرآن الذي يغترفه الناس منه حتى يرووا دون أن ينقص باب رؤية القصص في المنام وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير عن موسى بن كعب عن عفير بضم العين والمعمل وفتح الفاء انصارى مولههم البصرى قال حدثني بلفراد
الليث بن سعد الامام قال حدثني بلفراد عقيب بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن

الى جانب قصرت، الملائكة لمن هذا القصر فقالوا العز فارت أن ادخله فذكرت غيرته بضمير الغائب وفي الكناخ
موفي المجلس فوليت مدبراً فبكى عمر سريراً لما منحه الله أو تشق قال الله وقال عليك ناسقا الاستفهام بياي انت
وامي يا رسول الله انما حجة معترضة ايت مفدي باني وامي وسقط لفظ انت لاني خرم مطابقة الحديث للترجمة في
قوله فاذا المرأة تقوضاً وقد قيل انه انما ذكر الوضوء اشارة الى أن الوضوء يوصل الى الجنة والى ذلك النعيم القيم وقال اهل التعليل الوضوء
في المنام وسيلة او عمل فان اتمه في النوم حصل مرادة في اليقظة وان تعذر لحرارة الماء مثلاً أو قوصاً بقاء لا يكون فلا والوضوء لما نقله فان
ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا باب الطواف أي من رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام وبه قال حدثنا ابو المظفر
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن مويان بن جعفر عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله
ابن عمر أن ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نسير بيننا نعيمهم أنا نائم
لأيتني أي رأيت نفسي اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم اسم سبط الشعر يسكن الموحدة وكسرها أي مستهلكة
جديشني مقابله بين رجلين ينطق بضم الطاء الميم وكسرها يقطر رأسه ماء بالصب على التمين فقلت من هذا
قالوا ابن مريم عيسى عليه السلام فذهب لقلت فاذا رجل احمر اللون جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى
كان عينه عنة طافية بارزة عن نظرها قلت من هذا قالوا هذا الرجل الديجال اقرب الناس به شياً
ابن قطن يفتح القاف والطاء آخره بن عبد الغزي اسم حجة عمر وابن قطن رجل من بني المصطلق يسكن الضوا ففتح
العملتين وبعد اللام المكسورة قاله بن سعد من خراعة باخاء والزاي المعبتين وفي باب واذا ذكر في الكتاب يرضوا حيث
الانبيا قال الزهري رجل من خراعة هلك في الحاملية قبل في الحديث ان الديجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على
عينونه من دخولها رقة بعضهم بأن الحديث لا دلالة فيه على ذلك والمقل لو ادركه لانه لا يدخلها محمول على الزمن الا في وقت ظهور شوكه
لا السابق ومطابقة الحديث في قوله رأيتني اطوف قال المعبر في الطواف البيت ينحصر على وجه من رأى أنه يطوفه فانه يخرج على التزويج
على المطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم قد يكون ظهوره من الجنوب لقوله تكلموا طهرتني للطاق فقلت قد يكون من غير الجنوب او
التزويج بامارة حسنة دليل على تمام الرحمة وهذا الحديث سبق في حديثه لاشياء هذا الباب بالتقوين اذا رأى الشخص انه اعطى
فضله من اللين غيره في النوم وبه قال حدثنا يحيى بن زكريا الخرمي ولاه نسبة لحبة واسم أبيه عبد الله قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقييل بن مريم اوله بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد حجة بن عيسى
ابن عمر بن الخطاب المدني شقيق سالم ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا نسير بيننا نعيمهم أنا نائم
لأيتني بضم المعزة بفتح لبن بالاضافة أي يفتح فيه لبن فسمعت منه حتى في بكسر المعزة لا
الري يجرى زاد في الرواية السابقة قرباً من اطراف في العلم وفي المعازي وأرى يفتح المعزة والري بكسر الراء وتشديد اللام أي ما
يتروك به وهو اللين وهو اطلاق على سبيل الاستعارة واستعارة ليدقيرة وقيل الرئاسه من اسم اللين قاله في كواكب ثم اعطى فضله
أي فضل اللين عمر بن الخطاب بسقط ابن عساكر لفظ فضله قالوا فما أولته يا رسول الله قال أولته العلم قال المهلب بن بكير
النوم تدل على السنة والفظرة والعلم والقرآن لانه اول شئ ينال للمولود من طعم الدنيا وهو الذي يفتق امعاءه وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم
حياة القلوب فبما يشاكل العلم من هذا الوجه وقد يدل على الحياة لانها كانت به في الصغر وانما اول الشارح في عمر بالعلم والله أعلم بعلمه صحه فطرته
ودينه والعلم يندرج في الفطرة انتهى قال ابن الدقاق اللين يدل على الخلق وظهور الاسلام والعلم والتوحيد وعلى الداء الادواء واللين
الرائب منه والخفيض استدل غلبة منه والين مدحاً لكل لمح ما لحرام وديون وأمرض ومخاف على قدر جوهر الحيوان وسبق من قبل ذلك
في باب اللين باب رؤية الامن وذهاب الروح بفتح الراء الخوف في المنام وبه قال حدثني بالافراد ولائي
بالجمع عبد الله بن سعيد بضم العين في الاول وكسرها في الثاني أو قد امة الشكرى قال حدثنا عفا
ابن مسلم الصغار البصري قال حدثنا صخر بن جويرية بضم الحميم مصغرا ابو نافع مولى بني تميم وأبني

جلال قال حدثنا فاعان مولانا بن عمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا لا يسمو له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من التعبير ما شاء الله وانا غلام حديث السنن اى صغير ولا ذى ذرعن الكشيتهى حديث سنن ويديتى المسجل اذى اليه قبل ان انكح اى تزوج فقلت فى نفسى لو كان فى خيى
منه من رايى رايى من رايى هو ولا يظلم اضبط ليلته هو ولا ذرعن الحشوا والسفاد ليلته وفى الفقه هذه الكشيتهى قلت اللهم ان كنت تعلم قوتى
تشد الخشية خيرا فاني فى منائى رؤيا فبيننا نغيرهم انما لك اعاذاء فى ملكا قال الحافظ ابن حجر له افع اسمها ويحمل التباين الخبر اهلها
ملكوه فى يكل واحد من امة مفعلة بكسر الميم الاولى وسكن القاف واحدة القامع على سبيل من حديد رؤسها معوجة يقبلان
بعضهم القضية وسكن القاف وكسر الواو واحدة الفوهة فضته من الاقبال ضد الادبار ولا ذى ذرعن ابن عساكر يقبلان بي
الى جهنم وانا بينهما ادعوا لله اللهم اعوذ ولا يصل الى اعوذ بك من جهنم ثم ارانى بنضم الفقه لقينى ملك
فى يد مقعدة من حديد فقال لى لمن تراعى بالنصب بلن ولا يصل والى ذرعن الجوى المستطعم لم ترع خرم لم يالم اى لم تقهر
وليس الم اذ انه لم يقهر لم ترع بل لما كان الذى فرغ منه لم يسمه فكانه لم يفرغ وعلى الاول فالمراد انك لا روع عليك بعد ذلك نعم الرجل
انت لو تكفى ولا ذى ذرعن الكشيتهى لو كنت تكفى الصلاة فانطلقوا بى حتى وقفوا على شفير جهنم فاذا هى مطوية
كلى البئر ولا ذى ذرعن قفا وجهنم مطوية فاسقط بى على شفير وقوله فاذا هى وزادوا وقبل جهنم الله ولا ذى ذرعن الكشيتهى لها
بضمير المؤنث قرون كهرون البئر وهى جوانبها التى تبني من حجر توضع عليها الخشبة التى فيها البكرة والعادة لكل بئر فان بين
كل قرنين ملك بيده مقعدة من حديد وارى بنضم الفقه فيها فجهنم رجلان معلقين ففتح اللام المشددة وبالسكس
رؤسهم اسفلهم اى مكسين عرف فيها رجلا من قرلش قال فى الفتح لم أقف فى شئ من الطرق على تسمية احدهم فانظر
اى للملكة بى عن ذات اليمين اى عن جهة اليمين فقصة صمى بعد ان استيقظت من منامى على حفصة بنت عمر أم
المؤمنين رضى الله عنها فقصة حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان عبد الله اى بن عمر رجل صالح بناد البوذر عن الكشيتهى لو كان يصلى من الليل فقال ولا بن عساكر قال نافع
مولانا بن عمر له ولا ذى ذرعن لم يزل بعد ذلك عبد الله بن عمر يكثر الصلاة قال ابن بطل فى هذا الحديث ان بعض الروايات
يحتاج الى تفسير وان ما فى اليوم فهو تفسير فى البيضة لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يزد فى تفسير قول الملك نعم الرجل انت لو
كنت تكفى الصلاة فيه ان اصل التعبير من قبل الانبياء ولذا اعنى ابن عمر بن روى قويا يعبر هاله النبى صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك
عنه اصلا واصل التعبير توقيف من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم فى ذلك وان كان اصلا فلا يعبر جميع المضى فلا بد للحافظ
فى هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فیرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا ليتصوره غير
كما يفعل الفقهاء فى فروع الفقه انتهى وقال بوسهل عيسى بن يحيى المسمى الفيلسوف الفارابى اعلم ان لكل علم اصولا لا تغير اقسمة مطر
لا تضطر الى تغيير لرواياته فانه يختلف باختلاف احوال الناس وهى اتم وصناعاتهم ومن اتمهم ومقاصدهم وملاهم وادياتهم وخواصهم
من اتمهم وعاداتهم وربما يؤخذ تغيير لروايات الامثال والاشباه والعكس والاخذ لكل صاحب صناعة عظمة لانه ليست
بالآلات صناعته وادوات عمله عن آلات صناعته واسباب عمله اخر الا صاحب التعبير فانه ينبغي ان يكون مطالعا لجمع العلوم عدا فابا
وللوالى والى والى المستقرة فيما بينهم عرفا بالامثال والوارد ويأخذ باستقالات اللفاظ وان يكون من ادراك حسن الاستنباط ليعلم
الفراصة وكيفية الاستدلال من البيانات الخطية على الصفات الخفية حافظا لادول المعانيات فيتمثل بغيره مثلته بحفظ اللفاظ
للمستقاة رجلا اى فى صناعته انه ياكل السفرجل فقال المعبر يتفق لك سفر عظيم لان اول عى السفرجل هو السفر وارى رجلا فى رجلا
اعطاه غصنا من السوسن فقال المعبر يصيبك من هذا المعطى سوتقى فى ورمه سنة لان السوسن قلح من سنة سوسن
يدل على الشئ والجزء الثانى من السنة اسم العام الذى هو اثنا عشر شهرا الكنى لى المسمى ان هذا التعبير الذى بحسب

الاشتقاق للالفاظ العربية انما يفسر بالعرب ومن في بلادهم دون غيرهم لان السفر جمل والسوسن ساءى خلا لعل على هذا التغيير للسفر جمل السوسن
لا يدل لان على السفر والسوسن في حق من لا يكون من العرب ولا يتوطن ديار العرب لكن يجعل اشتقاق الالفاظ وكيفية الاستعمال منها على التبعين
ودستور استعمالها في سائر اللغات وليست في سائر اللغات من الالفاظ والاسماء المستعملة فيها ما يوافق معنى الاشتقاق من تلك
اللغة دون غيرها كما اذا رأى فارسى في قصده انه يأكل السفرجل فيدل على صاحبه شأنه وانتظام احواله ولا يدل على السفر فحقه
لان اسم السفرجل في لغة الفرس غاموويه وهذا بعينه اسم الخيرية انتهى باب الاخذ على اليمين في النوم وبه قال
حدثني بالاجراء ولاي خري باجوع عبد الله بن محمد المستك قال حدثنا هشام بن عمار عن صف الصفي قال اخبر
معه بنو العيين بينهما عيين ومهمل ساكنة ابن راشد الاردي وملاهم البصري نزيل اليمن عن الزهري محمد بن مسلم
ابن عبد الله ابن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث القرظي ابو بكر الفقيه الحافظ المتقون على علمه واتقانه عن سالم بن
ابن عمر بن أبيه رضي الله عنهما انه قال كنت غلاما شابا عربيا بفتح العين المهملة والزاي والموحدة من لاروجة في
عهد لبنى ولاي خري في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ابيت في المسجد فيه انه لا كراهة في النوم فليس
وكان بنو العطف ولاي خري فكان من رأى منا ما قصده على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان
عندك خير فارني منا ما يعجز لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم القمية وفتح العين وتشديد الموحدة المكسوة
يقال عبر الروي يا بعبير ما وعبير ما يحفوت ثقيل والتفت كثر ففت فرأيت في منافي ملكين أتيا في بانون وانطلقا في
بالوحدة فلقبهما ملك آخر فقال لي لن تراعه فبسط رأيت لا روع عليك ولا خسر ولا حيل و ابن عساكر و ابى خري
الحموي والمستقل لم يزعجهم بل أي له تفرج وانك رجل صالح والصالح القائم بحقوق الله تعالى وحقه العباد فانظروا إلى الله
فاذا هم طويكة كطي البشر بالجماعة والآخر فاذا فيها أي في لنا رتاس قد عرفت بعضهم فاخذ ابى بالوحدة
الملكان ذات اليمين طرية اهل الجنة فلما أصبحت ذكرت ذلك الذي رأيته في المنام فحفصة بنت عمر الخطاب
رضي الله عنها فرجعت حفصة انما أي قالت انما قصتها أي روي عن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل قبل فيه الوعيد على نيل السنن وجواز وقوع الغداز على ذلك
قال ابن بطال لكن قال في الفتحة مشروط بالمواطبة على الترك رغبة عنها فالوعيد والغزيب غايق على الحرم وهو الترك بقيد الحرام
قال الزهري محمد بن مسلم والسند السابق وكان بالواو ولاي خري كان عبد الله بن عمر بعد ذلك أي بعد قول صلى الله
عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح الى آخره يكثر الصلاة من الليل والحديث سبق في الباب الذي قبل هذا باب روية
الفتح ببطانة الرجل في النوم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد القتي ابو جعاء البغدادى بفتح الموحدة وسكون المعجمة قال حدثنا
الليث بن سعد الامام ولاي خري لث عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عمر بن عبد الله
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا يعصم
انما اتيه بضم الحاء بفتح لين بلاضافة أي فتح فيه لين فستر منه ثم اعطيت فضلي اللهم الذي عمر بن الخطاب رضي الله
قالوا ما اولته يا رسول الله قال اولته العلم لا شترها في كثرة النفع فاللين غداء الاطقال وسبيل احرام فوالله ان بعد ذلك
سبيل الصالح والفضيلة والآخر وسبيل من مر اهدا باب بالتوبيخ كرمية اذا طار الشئ الذي ليس من شأنه ان يطير من الدابة في المنام
يليق به وبه قال حدثني بالاجراء ولاي خري حدثنا سعيد بن يحيى ابو عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي وثبت ابو عبد الله
الجرمي ولاي خري قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن صالح
عن ابن عبيد بضم العين اسمه عبد الله ابن شبيب بفتح الشين بفتح النون وكسر المعجمة وبعد القمية الساكنة طاء مهمل وللمعجمة عن
الجميلة بلفظ الكنية قال في الفتحة والصواب بن قال قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن روى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر ولاي خري

في
الصلوة

ذكره في المنقول فقال ابن عباس كرمي انهم اول من بينا المنقول وعدم ذكر الصحابي غير قاصح للاتفاق على عدالة الصحابة
وقد ثبت انهم من امة مريضة ولفظه قال ابن عباس فأتخذه في يوم مريضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
يغيرهم انانا امة وجواب بينا قوله رأيت رسول الله في ذرايت بتقدير الهمة على الرأى وضمها انه وضع انهم الواو في يدي بالثنية
سواران من ذهب ولا في ذرايت سواران من ذهب مكسورة قبل السين فقطعتهما بقاء العطف فاء أخرى مضمومة وبقية وكسر الظاء
الوجه المشاكلة استغنت عنهما وكسرهما لكون الذهب من صفة النساء وحارم على الرجال وقال بعضهم من رأى عليه سواران
من ذهب صابره ضيق في ذات يده فانه كان من فضة فهو خير من الذهب ليس يصلح الرجال في المنام من الحلة الناتج والقلادة والعقراط
فأذن لي انهم الهمة وكسر الهمة انهم السواطين ففقطعهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرج جان في يدهم شوكتهما وحارتهما
فقال عبيد الله بن عبد الله للذكر في السنة احدى العنسي بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما من ساكنة واسمه الاسي
الصنعاني وكان يقال له ذوالخمار لانه علم حمار اذا قال له اسجد يخض رأسه وهو الذي قتل في فريز الدلي باليمن والاخر سميت
الكذاب بن حبيب الخفي اليماني وكان صاحب تبرعات وفي قوله فقطعهما فطارا اشارة الى حقايق امرها لان شأن الذي ينفي هذه النفي
ان يكون في غاية اخفالة وبقية ابن العربي القاضى بوبكر ان امرها كان في غاية الشدة واجاب الحق بان الاستانة اقمها في العقاب لله
لا الحسية وفي طبعها اشارة الى اضمحلال امرها ومناسبة هذا التأويل لهذا الرؤيا ان الذين غلبوا البلدان والسواوين بمنزلة الكذاب
وكونها من ذهب شاة الى ما ذكره فواو الزخرف من اسماء الذهب قد قال المعبرون من رأى ندي طير الى جهة السماء غير تخرج فانه من
غاب في السماء ولم يرجع فانه من مضى في طوعها ساو قال رفة بقدر طيرانه والحديث سبق في قصة العنسي في أول الفصل الثاني
باب بالثنتين بذكر فيه اذ ارأى شخص في منامة بقر تنخر وبه قال حدثني به لا فراد ولا في ذرايت بينا بن العلاء
ابو كريب له من الكوفي قال حدثنا ابو اسامة ثنا بن اسامة عن بريد بن نعيم الوضحة مصنف ابن عبد الله عن جده
ابي بردة عن الحارث بن اعلم عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قال بلغنا روى او الراوى عن ابي موسى اوله
انهم الهمة اخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء بالسند المذكور
قوله انه بل جزموا برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت في المنام اني اهاجر بنهم الهمة من مكة الى ارض
نخل فذهب هلى بفتح الواو والهاء او سكن الهاء وهي الى نها اليمامة بفتح الهمزة وتثنية الهمزة بلاد البحرين مكة
سميت بجارية زرقاء كانت تبغى الدركم مسبعة ثلاثة ايام فقبل الصبح من رقاء اليمامة او هجر بفتح الهمزة والهمزة غير مصر
قاعدة ارض البحرين او بلاد اليمن ولا في ذرايت والاصيلي وابن عساكر البحر بزيادة قال فاذا هي المدينة الشريفة التي
اسمها في الحامدية يثرب بالثلاثة ورأيت فيها في الرؤيا بفتح الهمزة بفتح القاف زاد أحمد من حديث جابر بن عبد الله
الزيادة تتم المطابقة بين الحديث والدرجة ويتم تأويل الرؤيا والله خير مبتدأ او خبراى ثواب الله للمقتولين خبرهم
من مقامهم في الدنيا او صنيع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جلة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر فاذا
هم اى البقر الموقنون الذين قتلوا يوم غزوة احد بنهم الهمة والحاء المهملة واذا الحيرة اى الذي
جاء الله به من الخير وقاب الصدق الذي اتانا الله بعد همة اتانا اى اعطانا الله بعد يوم غزوة بدر
من تثبت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايماننا وتفرق العدل ومنهم هبة او المارد بالخيز الغنم بعد اى
بعد الخير فالتواب والخير حصل في يوم بدر قاله الكرماني قال في الفقه في هذا السياق اشعار بان قوله في الخير والله خير
من جلة الرؤيا والذي يظهر ان لفظه لم يتجزأ بزيادة وان رواية ابن اسحاق هي المحرقة وانه رأى بقر ورأى خيلا قالوا البقر على
من قتل من الصحابة يوم أحد وأول الخير على ما حصل لهم ثواب لصد وفي القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما بعد على فتح مكة
والجدة على هذا الاختصاص بما بين بدر وأحد شبه على بن بطال فيصالح بين بدر والموعود لا الواقعة للمشقة السابقة على
أحد فان بن الموعود كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من احد الى الموعود لم يلقوا بقر فخرج

النبى صلى الله عليه وسلم من استدب معه الى بدر ولم يحضر المشركون فسميت بدر الموعد فاشارة بالصدق الى انهم صدقوا الوعد و
 لم يخلفوا فانهم الله على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قرطبة وخيبر وما بعد ما انتهى وقوله بعد يوم بله ينصب دال بعد وجرم يوم
 بالاضافة كما في الفرع وغيره وقال الكرماني وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ويوم نصب على الظرفية وخرجه في المصاحح لرواية
 وقال الهلب وهذه الرواية فيها نوعان من التأويل فيها الرواية على حسب ما رويت وهو قوله اما جري الى انض بها نخل وكانها جري على
 وفيها ضرب المثل لانه رأى بقرات في البقر اصبحت بعد عليه الصلوة والسلام عن حالة الحرب بالقر من اجل ما لها من السلاح شبه
 القرين بالرحمن لان طبع البقر المناطحة والدفع عن نفسها بقر ونها كما يفعل رجل الحرب وشبه عليها السلام الغر بالقتل انتهى
 قال ابن طالب لما برأ اذا دخلته لبقول المدينة سماها في سنتين رخاء وان كانت عجا فكانت شدا داء باب بهوية النفع
 المنام وبه قال حدثني بالافراد ولاي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم الخطاطي المعروف بابن راهوي قال حدثنا
 ولاي ذر اخبرنا عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصغاني قال اخبرنا حماد بن اسحق بن راشد
 بتشد يد اليمام والوجه المذكور انه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال نحن الاخرون نعمانا في الدنيا بالسابقون باحل الكتاب وغيرهم من اكرامة يوم القيامة وقد ذكر البخاري
 ايراد هذا الخبر في بعض الأحاديث التي أخرجه من صحيفته همام من رواية معمر عنه وهو اقل حديث في النسخة وفيه أحاديثها مطروقة
 عليه وكان اسحاق اذا أراد الحديث لبث من هابدا بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد كما قال هنا وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم انا انما اذا أتيت بخزان الارض فوضع بضم الواو ومبنيها المالم ليم فاعله في بين
 سوالان بالتثنية رفع بالالف مفعول ناب عن فاعله ولاي ذر فوضع بفتح الواو ومبنيها للفاعل أي وضع الا في تجزئ الارض
 في بدى سوارين نصب بالياء على المفعولية من ذهب بصفة السوارين فكبر على بضم الهمزة وشد القية من على أي
 تقلد على واها في اي اقلنا في وأخرنا في لان الذهب راجع على الرجال ومن حلية النساء فاقى الى سعي لسان الملك ومعنى الهام
 ان اتقهما بجمع وصل ففتحهما فطارا اشار الى حقارة الكذابين وانما محققا بأدنى ما يصيبهما من بأس الله حتى
 كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء وسقط لا ي ذر لفظ فطارا فاقولتها الكذابين الذين انابنيهما صاحبنا
 عبلة بن كعب الغنصي وصاحب اليمامة مسيلة الكذاب اسمه يمامة ومسيلة لقبه وانما اول السوارين بذل لانهما
 في غير موضعهما لان الذهب ليس من حلية الرجال كذلك الكذاب يضع الخبر في غير موضعه وظاهر قوله للذين انابنيهما انهما كانا بين
 قصص لرواية موجودين قال في الفقه وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس بخبر جابن بغير الجمع بينهما أن المراد خبرهما بجمع ظهور
 شوكتها ومحاربتها ودعواهما النبوة نقل النووي عن العلماء وفيه نظرون ذلك كله ظهرا لا سيما بصغاء في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى
 النبوة وعظم شوكتها وحارب المسلمين وقتل منهم والامر الى أن قتل في رضة صلى الله عليه وسلم وأما مسيلة فادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم
 الا انه لم يعظم شوكتها الا في عهد أبي بكر رضي الله عنه فانما أي يحمل ذلك على التغليب اما أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بعد اي بعدني و
 تعبه العيني فقال في نظر نظر لان كلام ابن عباس بعد فخرج مسيلة بعد صلى الله عليه وسلم وأما كلامه في حواشي في حديثه رأيت
 من لادع بغير مسيلة وقواشوكة فاطلق عليه الخروج من بعد الفصلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار لانه في تأمل ومطابقة الحديث في قوله
 ففتحهما والفتح عند اهل التعبير بغير الكلام وقد اهلك الله الكذابين المذكورين بكلامه صلى الله عليه وسلم وأمر بقتلها والحديث سبقونا
 هذا بابي بالتونين بذكر فيه اذا رأى الشخص منامة انه اخرج الشيء من كوة بضم الكاف وسكون الواو بعد هاء راء
 مفتوحة فهما تأنيث اي ناحية ولاي ذر كافي الفقه من كوة تحذف الراء وتشديد الواو قال الجوهري الكوة بالفتح نقل البيت
 وقد تصم في الفقه وبالراء هو المعتمد فأسكنه اي ذلك الشيء الذي اخرجه موضعا آخر وبه قال حقا اسما
 ابن عبد الله بن ابى اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال التيمي مولاهم المديني
 عن موسى بن عبيدة بن ابى عياش بن تخينة ومجاعة الاسدي الامام في المغازي عن سالم بن

أزوجة بيها كان غريبا أو ولدان كانت زوجته حاملا وان جرد سيفاً وأراد قتل شخص فهو لسانه مجرّد في خصومة
والحديث يسبق في علامات النبوة بآية من هذا باب الله من كذب في حيلة يضم الحاء واللام وضبطه في الفتح وغيره
يسكون اللام وبه قال حدثنا علي بن عبد الله بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب السخيتي
عن عكرمة بن مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كذب
بتشديد اللام من باب التفعّل يحلّ يضم اللام وسكنها لم يرد صفه لقوله بحلّ وجزاء الشطوط كلف وتشديد اللام المكسورة
وزاد الترمذي عن حديث علي يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ثلثية شعيرة ولن يعقد أن يفعل وذلك لأن
إيمان أحدهما بالآخر غير ممكن عادة وهو كما يذكر عن استمرار التعذيب ولا دلالة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لا يثبت
دائم التكليف عند أحدهما من رواية عبد بن عباس عن أيوب عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقراً وعنده في روايتهما
عن قتادة من يحكم كاذباً يدفع إليه شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس بعاقراً وفي اختصاص الشعير بذلك دون غيرها
في المنام من الشعير بما دل عليه فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وإنما اشتد الوعيد في ذلك مع أن الكذب في
اليقظة قد يكون أشدّ مفسدة منه إذ قد تكون شهادته في قتل أو حدّ لأن الكذب في المنام كذب على الله أنه أراد ما لم يرد
الكذب على الله أشدّ من الكذب على الخلق قال الله تعالى ويقول الاستهاداء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وإنما كان
كذباً على الله حديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله قاله الطبري فيما نقله عنه في الفتح ومن
استمع إلى حديث قوم وهم له من استمع كارهون لا يريدون استماعه وأولفرون منه بالشك على ذلك
وعند أحمد من رواية عبد بن عباس وهو يفرّون ولم يشك صبي يضم المهمل وتشديد الموحدة في أذنه الآية
بفتح الميم المدودة وضم النون بعد ما كاف الرصاص لذلك يوم القيامة خباء من جنس علف ومن صور صورة حيوانه
عذب وكلف أن يتفح فيها الروح وليس ينفع أي ليس بقادر على النفع فتعذبه ليستقر لأنه نازع الخلق في قدرته
قال سفيان بن عيينة وصلة أهل الحديث المذكور لنا أيوب السخيتي الذي كذب وقال قتبية أن سمعت حدثنا أبو حنيفة
الوضاح الشكري عن قتادة بن دعامة عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله أي قول أي هروية من كذب
في رواية وهذا وصلة في نسخة قتبية عن أبي عوانة رواية للنسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن كزّ
بن جويهر عن النسائي بلفظه عن أبي هريرة قال من كذب في رؤيه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة ومن استمع الحديث من صورته وصلة
أيضا أبو يعمر في المستخرج من طريق خلف بن هشام عن أبي عوانة بهذا السند كذلك موقوفاً وقال شعبة بن الحجاج فيما وصل إلى سماعة
من طريق عبد الله بن معاذ العبدي عن أبيه عن شعبة عن أبي هاشم قال بعد إلهاء يحيى بن دينار ولا في ذكر الخلق والمستعمل
أبي هاشم قال بعد الشين قال في الفتح وهو غلط الرماقي يضم الراء وفتح الهم المشددة ولعل الألف نون كان يترك قصه اليقان بواسطة
سمعت عكرمة يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قوله من صور صورة زاد أبو ذر صورة ومن تخلف أي كاذباً كلف أن يعقد بين
ومن استمع أي حديث قوم الآخرة وبه قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الله الطحان عن خالد الخلاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال من استمع ومن تخلف
من صور نحي أي من الحديث لسا بوق قد أخرجه الإسماعيلي من طريق وهب بن منبه عن خالد بن عبد الله وذكره بهذا السند إلى الترمذي
عن أبيه رضي الله عنه في لفظه من استمع الحديث قوم وهم كارهون صبي أذنه الآية من تخلف كلف أن يعقد شعيرة يعني لا يبرأ بغير عاقراً
صوتاً عن حتى يعقد بين شعيرتين ليس عاقراً تابع أي تابع خالد الخلاء هشام هو ابن حسان القرطبي يضم لقاؤه للمهمل بينهما
لأنه ساكنه ولعل لولا وسيرهم عن عكرمة عن أبي هاشم قوله أي من صور أو موقوفاً عليه هذه المتابعة الموقوفة بها الخاطئة أي كاذباً في
المقدمة والمطابقة في قوله ومن تخلف الكاذب في الترجمة مركز في حله اشتاقاً ورد في بعض طرقه عند الترمذي عن أبي هريرة من كذب في حيلة كاف
يوم القيامة عقد والحديث أخرجه أبو داود في الأدب وبه قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي نزيل بغداد

قوله عذب كلف
هكذا في بعض
النسخ وفي بعضها
كلف يسقط عند
والواو في غير

حله

قال حدثنا عبد الصمد بن زيد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر صدقه
يحيى بن محمد بن جريح البغاري شيئا اوله فيه منافع او شئاه عن ابيه عبد الله بن دينار العروى مولى له لدني الثقة عن ابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذلني ذم ابن عساكر ان من افرى افرى بلفظ عساكره بفتح
مفتوحة في الاولى وكسر هاء في الثانية مع التصريح فربما الكذب العظيمة التي يجب منها على عظم الكذب ان يروي الشخص
كراهه عينيه بالثبته مضطجرا لباء مفعول بك ما لم يروى من عساكره ما لم يروى أي ينسب الى عينه انما رايها ويخبر عنها بذلك والله
من افراد هذه باب بالتبوين اذا راي الشخص في منامه ما يكره فلا يخبر بها بالرؤية احلا ولا يذكرها لاحد بل قال
حدثنا سعيد بن الربيع الهروي نسبة لبيع الثياب له روية البصر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن سعيد
الاضاري انه قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوفه يقول لقد كنت اري لرويا ولا ابن عساكر اري بعيني لروية
فقرضني بضم الفوقية وسكون اليم وكسر الراء وضم الضاء المجهمة حتى سمعت ابا قتادة الحارثي وقيل النعمان وقيل غيره انما
يقول وان كنت لادري باللام ولا في ذم الحوي والكشيته في راي الرويا فمضى حتى سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الرويا الحسنة من الله فاذا راي احدكم في منامه ما يجب فليحذر به الامنيح
لان الخبيث ان عرف خيرا قال وان جهل وشك سكت بخلاف غيره فانه يعبر به لغير ما يجب ايضا وحسنا فربما وقع ما ضرب به اخطار
اول عابرو في التمسك ليجلث بها الالبابا وحيا واذا راي في منامه ما يكره فليستعوذ بالله من شرها ايا لروية ومن
شر الشيطان انه الذي يغفل فيها وليقل بضم الفاء وفتح الباء في غير كسر هاء اي غفلت بها عن لسانها ثلاث مرات يستقذرا
للشيطان واحقار الله كما يفعل الانسان عند الشئ القدر او يذكره ولا شئ الا قد من الشيطان فامر بالنقل عند ذكره وكونه
مبالغة فاحسانه ولا يحدث بها احدا فانها ابرأ القيا المكروهة لم تصح لانه ذكره من التعوذ وغيره سب السلامة فذلك
وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بن ابي صالح المصنف والكرام بن عمر بن حمزة بن مصعب بن ابي اسحاق الفهري السدوسي الهروي
المدني قال حدثني ابا فراد بن ابي حازم بن الحاء المصنف والزاي سلمة بن دينار والدر وحدثني عبد العزيز بن يحيى عن
يزيد بن زبارة ولا في ذم المستعمل زيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي بالثبته عن عبد الله بن خازم بفتح الحاء
وتشديد الواو في الاولى عن ابي سعيد الخدري بالثبته المصنف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا راي احدكم الرويا يجبرها فانها من الله فليحذر الله عليها على الرويا ولا في ذم الحوي للسقط
عليه على امرئ وليحذر بها اي من محبة واذا راي غير ذلك مما يكره بفتح القمية وسكون الكاف فاعلم
من الشيطان ان من طبعه وعلى فوضاه فليستعذ اي بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها انما
انصبت لادع الحوي والمستعمل لا تصح قال الدودي يروي عن الشيطان ما كان من غير ان يروى فهو احمق اكره ان يروي النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله لا يذكرها لاحد بل على انما ذكر في فرعا اضررت فان قلت قد مر ان الرويا قد تكون من ذم من الله على

سواء اذ التفسير
بالمكره الى آخر قوله
لا يذكرها لاحد فانها
في النسخ اقبل عليها
ولا يفتي ما في هذه
العبارة من الكرامة
والسقامه والظاهر
ان فيها تحريفا يعلم
بمراجعة نسخة صحيحة
فليست ام

ان لو رأيا اذا عبرت وقعت لأن يري تخصيص عبرت بان يكون عبرها عالما مصيبا ويعبر عليه قوله في الرواية الكروية ولا يثبت بها
 احد اقليل في حكمة النهي انه لم يفسر ما تفسيرا مكرها على ظاهرها مع احتمال ان تكون محبوبته في الباطن فتقع على ما تفسر ما أجيب
 باحتمال ان تكون تتعلق بالرأى فلا اذا قصها على احد ففسرها له على الكروية انه يبادر غيرهم يعني يفسر له فان قص الرأى فلم يسأل الثاني
 وفتت على ما تفسر اول رده قال حدثنا يحيى بن بكير موصي بن عبد الله بن بكير المخرومي موله المصنف باليم ونسبه لجه
 قال حدثنا الليث بن سعد المصنف عن يونس بن يزيد الكوفي عن ابن بن شهاب محمد بن مسلم الزمري عن عبد الله بن عيسى
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث ان رجلا قال لا تظن ان رجلا
 آت على اسمه النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم من طريق سليمان بن كثير عن الزمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ما يقول لاصحابه من رأي منكره رأيا فليقصها عبرها غيا رجل وعنه ايضا من رواية سفيان بن عيينة جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم منصرفه من احد فقال يا رسول الله اني رأيت الليلة في المنام ظلة بضم الظاء المحجمة ولشدة بدل اللام سماعة
 لها نطل ما تحتها وزاد الدار من طريق سليمان بن كثير وابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة بين السماء والارض تنطف سكون
 اللون وضل لطاء الهمل وكسرها تنطف السمن والعسل فاري الناس يتكفون أي ياخذون بالكثرة منها فالمتكفرون
 أي منهم المستكفرون في الاخذ ومنه المستكفرون أي منهم الاخذ كثيرا والاخذ قليلا واذا سببت أي جل واصل من الارض
 الى السماء قال يا رسول الله اخذت به فعلوت وفي رواية سليمان بن كثير المذكورة فاعلاك الله ثم اخذ به
 بالسبب لان عساكرهم اخذ رجل آخر فعلا به ثم اخذ به ولا من عساكر ايضا ثم اخذ رجل آخر فعلا به ثم اخذ به ولا من
 عساكر ايضا ثم اخذ رجل آخر فاقطع ثم وصل بضم الواو وكسر الضاء فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله
 يا بني انت مغدري والله لتدعني بفتح اللام للتاكيد والدال العين وكسر اللون المستدرة لتزكني فاعبرها بضم الواو
 وفتح الراء وزاد سليمان بن عيينة وكان من عبر الناس للرأى يا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 له اعبر ولا يدر عبرها بالضمير لمصنف قال ابو بكر اما الظلة فلا سلام لان الظلة لغة من نعم الله على اهل الجنة وكذلك
 كانت على بني اسرائيل وكذلك كان صلى الله عليه وسلم تظلا للعمامة قبل نبوته وكذلك لا سلام يلقى لادنى نعم به المؤمن في الدنيا والاخرة واما
 الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف قال تغافل عسل شفاء للناس في القرآن شفاء لما في الصدق
 ولا ريب ان تلاوة القرآن تحلوي العمل وحلاوة العسل في مذاق بل حلى فالتستكفرون من القرآن والمستقل منه واما السبب
 الواصل من السماء الى الارض فتمثل لك انت عليه تاخذ به فيعليك الله أي يرضك به ثم ياخذ به رجل من بعدك
 فيعلو به فسر بالاصل يرضى الله عنه لا يقوم بالحجج صلى الله عليه وسلم في مسة ثم ياخذ رجل ولا يدر ياخذ به رجل آخر موصي
 ابن الخطاب فيعلو به ثم ياخذ ولا يدر من الكيفية ثم ياخذ رجل آخر موصي بن عوف رضي الله عنه فينقطع به ثم يوصل
 بالتحفيف الذي في العونية فيوصل به فيعلو به يعني أن غما كاد ينقطع عن الحاق يصاحبه لسبب ما وقع له من تلك الغضايا التي اكره
 فعبثها بانقطاع الجملته وقعت له الشهادة فاقصصها لغيره فاجبر بكسر الواو وسكون الراء يا رسول الله يا بني انت مغدري أصبت
 في هذا التعبير ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم له اصبت بعضا واخطأت بعضا قيل خطأ في التعبير كونه عبر
 بعض صلى الله عليه وسلم اذ كان صلى الله عليه وسلم الحقير بها وقيل اخطأ بما دبرته تغيرها قبل أن يامر به ولعقب بانه عليه الصلاة
 والسلام اذن له في ذلك وقال عبرها واجيب بانه لم يبادر له ابتداء بل يدر هو بالسؤال أن يأذن له في تغييرها فاذن له وقال اخطأت
 فعبثا دبرته للسؤال أن تتولى تغييرها كمن في طلاق الخطأ على ذلك نظر فالظاهر أنه أراد اخطأ في التعبير لا كونه التمس التعبير قال
 ابن هبيرة انما اخطأ كونه اقسام لغيره ان بعض صلى الله عليه وسلم ولو كان اخطأ في التعبير لم يغيره عليه قيل اخطأ كونه عبد السمن
 العسل بالقرآن فقط وهما شيان وكان من حقه أن يعبرها بالقرآن والسنة لأنها بيان للكتاب المتلى عليه وبها تتم
 الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ أن الصواب في التعبير ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الظلة

جرير بن حازم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديثه على فانطلقا الى السماء. وانا اثبتا على جبل مضطجع. وفي رواية
جرير يستلق على قفاه قال الطيبي وذكر عليه الصلاة والسلام ان المؤمن اربع مرات يتحقق لما رآه وقهر به القول الرويا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة. واذا سرجا آخر قائم عليه بضعة. واذا هو يهوى بفتح الياء وكسر الهمزة بينهما هاء ساكنة
ولا ي ذر يهوى يضم اوله من الهمزة. بالاضمة لرأسه فيشلع بفتح القمية وسكون المشددة وبعد اللام المفتوحة عين محجة
أى فيشلع برأسه. والشاخ كسر الشين لا جوف فيتهلل بفتح القمية فوقية فيها مفتوحات فدا لين مهملين لا ولا فيها
ساكنة بينهما هاء مفتوحة ولا ي ذر على السقل فيزيد هذا زيادة همة اخرى وفي الفرع كاصلة علامة ابن عساكر فوق الهمزة كنه
على الصلاة للدكتور والكشيب فيتد ابدالين بينهما الف واخر الف اخرى من غير هاء هاء في الفتح يتد اذ آخر من لا ي
ساكنة والهمزة تبدل من الهاء كثيرا ولا ي ذر المحو فيتد هاء بدل الين بينهما هاء ساكنة واخر هاء اخرى فيتد حرج الحجر و
من علوا السقل ههنا كى لجهة الضارب فيتبع بالتحفيف الرجل القائم الحجر فياخذ بوضع يده كاصع او لا فلا يرجع اليه
الى الذي تلخ رأسه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود بالرجل عليه على المضطجع فيفعل ما فعل المرق الا
ولا ي ذر في الاول قال صلى الله عليه وسلم قلت لهما أى المكبر سبحان الله ما هذان الرجلان قال علي
السلام قال أى المكبر انى انطلقا نطلق بالتكرارين لا ي ذر في الفرع كاصلة وفي الاول بغير تكرار قال في الفتح
في المواضع كلها سقط في بعضها التكرار بعضهم قال عليه السلام فانطلقنا فاثبتنا على جبل مستلقا. واذا رجع
آخر قائم عليه بكوب من حديد بفتح الكاف تضم ضم اللام المشددة له شعب يعاون بالهمزة واذا هو ارجل القائم
ياى احل شقي وجهه أى وجه المستلق فقه. فيشتر بمجتمعين راعين قال حنيفة العين فيشترى ويقطع شتره
بكسر الهمزة والافراد جانبته الى قفاه ويقطع مخروج بفتح الميم وكسر الحاء الهمزة الى قفاه وعينه الى قفاه. بالفتح
كالخمر قال ورميها قال ابو رجاء العطاركة فيشق بديل فيشترى قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل
ما فعل الجانب الاول فما يفرغ من شق ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود الرجل عليه
فيفعل به مثل ما فعل المرق الاول قال قلت لهما سبحان الله ما هذان الرجلان اعلمتا قفاه قال لا انطلقا نطلق
بالتكرارين لا ي ذر في الاول فاشبهه ابن عساكر فانطلقنا فاثبتنا على مثل التور بفتح القمية وسكون المشددة
جوف الجاهل فانطلقت فاثبتنا الى شق مثل التور اعلا ضيقا سهلا واسع يتوق تحت ناره قال الدوادى على ذلك التور على وجهه قال فاحسب
بالهاء ولا ي ذر احسب الله كان يقول فاذا فيه لفظ بالهمزة ثم المهملة حلية وصحبة لا يفهم معناه واصواته فانطلقنا
فيه في لفت فاذا فيه رجال نساء عراة واذا هم يايتهم لفت بفتح الهمزة وهو لسان النار وشدة اشتعالها من اسفل ارضهم
فاذا اتاهم ذلك للهوض وضوا بعضنا بين مجتمعين مفتوحين بينهما هاء او ساكنة واخر هاء او ساكنة ايضا بلا همزة بلفظ التاء
صاها قال قلت لهما ولا ي ذر لمهما هو الرجل والنساء العراة قال لا الى انطلقا نطلق منين قال فانطلقنا فاثبتنا
على ظهر حسيب نه كان يقول الجرح من اللام واذا في النهر رجل ساجح ليسبح عام يوم واذا على شط النهر رجل يرجع
عنه حجارة كثيرة واذا ذلك الساجح ليسبح ما ليسبح بصيغة المضارع فيهما ولفظ لفتين تحفيف الموحاة في التاء ثم ياتي
ذلك الرجل الذي يرجع عنه الحجارة فيفترج تحفة مفتوحة فقاء ساكنة فعين محجة مفتوحة فيفتح فاء فقلقه حرج القمية
فيطلق ليسبح في النهر ثم يرجع اليه كذا لا ي ذر في النهر والمستقيم كما رجع اليه ففرج بفتح الفاء فقلقه حرج قال قلت لهما ما
شان هذان الرجلان قال لا الى انطلقا نطلق بالتكرارين قال فانطلقنا فاثبتنا على رجل كرية المني. بفتح الميم وفي
الراء وهو ممدود هاء تانيث وكسر الميم ككر بفتح الهمزة وكسرها ما انت سراجا رجلا رجلا بفتح الهمزة واذا عذبه نار يحشها
مهملة وشين معجمة مشددة تضمون من كها وفي قفاه ولا ي ذر ابن عساكر نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا
الرجل قال لا الى انطلقا نطلق بالتكرارين فانطلقنا فاثبتنا على وضعة معقة يضم الميم وسكون العين المهملة

قوله ما شان هذان كان
الاولى عدم تقدير كلمة
شأن في حال التثنية لا
يخفى اه

بصل ما فوقية فيم مشددة متفوحين آخرها ثلث طوية النبات وقيل غطاها الخشب كالأكاما على الرأس وضبطها
بعضهم بكسر الفوقية وتخفيف اليم قال السفاسقي ولا يظلم وجهه واجاب في المصايح فقال يلوح فيه وجه مقبول وذلك أن خضرة
الزراع اذا اشتدت وصفت بما يقضى لسواك قوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعل غطاءه احوى وقد ذهب الزجاج الى ان احوى
من المرعى اخر غز الحول العطوفة وان المراد وصفه بالسواد لا جل خضرة فكذلك تقول وصفت لروضة لشدة خضرتها بالسواد فقول
منه في ذلك اعظم الليل اذا اظلم فثأمله استوفيه قال الحافظ ابن حجر فلفظه الذي يظلم ان من الغتة وهي شدة الظلام فوصفها بشدة
الخضرة كقوله مداهماتان فيها في الروضة من كل لون الربيع فصنع اللون اى زهره ولا يذرى من الحوى والمسقى من كل لون الربيع
واذا بين ظهر الروضة بفتح الراء وكسر القمية تشبة ظهرى وسطها رجل طويل لا اكا دارى لا سيد على لى السماء
بنصب طولا على التميز واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال في شرح المشكاة اصل التركيب اذا حول الرجل
ولدان ما رأيت لانا قطا اكثر منهم ولما كان هذا التركيب ضمنا معنى الفخا زريادة من قطا التي تختص لما مضى المنقى قال قلت لها
ما هذا الرجل الطويل ما هو لاء الولدان قال الطيب ومن حق الظاهر ان يقول من هذا كأنه صلى الله عليه وسلم لما رأى حاله
من الطول المفرط فحفي عليه أنه من أوجس هو أبشر أم ملك أم غير ذلك وسقط لاء في هذا قال قالا في انطلق انطلق
مترين قال فانطلقنا فانهينا الى روضة عظيمة لم أر روضة قط اعظم منها ولا احسن وعندنا لها مخرج
والسقاء الى روضة بدو روضة وهي الشجرة الكبيرة قال قالا ارق فيها اى الشجرة قال فارقيقنا فيها وفى رواية
احمد والنساء اى فصعد الى الشجرة فانهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب بكسر الهمزة وفتح اللام من لبن ذهب ولبن
فضة جمع لبنه واصلا ما ينفخ من طين فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ما فتح لنا بضم الفاء مبنيا للفعول
فدخلنا ها فلتقنا فيها رجال شطرنج من خلفهم بفتح الخاء وسكون اللام بعد ما فاف هيأتهم كما حسن خجل
شطرنج الكاف انك ما انت راء بجمعة متونة ولا يذرى راءى تحتية ساكة بعد المعركة والجد حفة رجال وشطرنج كاقبح ما انت
لاء ولا يذرى راءى ويحفل ان يكون بعضهم موصوفين بان خلقهم حسنة وبعضهم قبيحة وان يكون كل واحد منهم بعضه حسن
بعضه قبيح قال قالا لاهل المكان لم اذهبوا ففعلوا في ذلك المنزلة لتغسل تلك الصفة القبيحة بهذا الماء الخالص قال
واذا انهم معترض يحرقى عضه كان ماء المحض بالحاء المهملة والضم الجمجمة اللبن الخالص في البياض فذهبوا
فوقوا فيه في المنزلة ثم رجعوا الى هناك كونهم قد ذهب ذلك السوء عنهم وموافقهم فصاروا في احسن خلق
قال عليه الصلاة والسلام قال الى هذه المدينة جنة عدن اى قامة وهذا من ترك قال صلوات الله وسلامه عليه
فما بفتح المعجمة والميم مخففة اى يظن صعد اى بضم المعملين ثلث الدال المهملة ارتفع كثيرا فاذا اقصى مثل الرواية بفتح الراء
والوحدتين بينهما ألفا سمائة البيضاء قال قالا الى هذا من ترك قال قلت لهما يا ربك الله فيك اذ راءى بفتح المعجمة
والراء المخففة تركاى فاذا دخله جوابا لا منهضى بتقديرا او مجزوم على الجواب قال قالا ان فلا وانت في الجواب في الجواب
جزى اخا قال انه بقل لك عمر لتستكمل فلما استكملت ثلث من ترك وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم رفع بعد موته الى الجنة وعنى صريحا على
عليه السلام انا اول من تشق عنه الارض فانه يشعر بأنه فقير الشرف احيى فقال ان لروحه الشريعة اسقالات
شاء الله فما قلت لها فاقى قد رأيت عند الليلة عجبا بسقط قد لاءى فاهذا الذي رأيت قال قالا ما بفتح المعجمة والميم المخففة
انا بكسر المعجمة وتشديد اليم سنجح عند ما بها تشديد الرجل الاقوال لى تيت على
بالقرآن في روضة بضم الفاء الثانية وكسرها تتركه وينم عن الصلاة المكتوبة
الرأس واما الذي تيت عليه ليشتر بفتح الشينين مشددة بكسر الشينين الى قفا
ليعد ويبلغين العجوة يخرج من رية مبكرة فيكذب الكذبة بفتح الكاف وسكونها
فيصنع به الى يوم القيامة وانما استحق التعذيب لما يشأ عن تلك الكذبة
بضم الكاف لفساد وهو فيها غير مكره وقال ابن

العرف شريش والكاظم انزال العقوبة بحمل المعصية وقال ابن هبيرة لما كان الكاذب يسأله انفه وعينه لسانه على الكذب يتبرح
 باطله وقعت الشراكة بينهم في العقوبة واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التلوي فانهم الزنا ولا يروا
 ومناسبة العري لان عادتهم للتشرب بالخلوة فوقعوا بالهتات ولما كانت جنائهم من اعضائهم السفلى ناسك يكون عتق
 من تحتهم واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في المنز ويلمع الحجر يضم الغتية وفتح القاف الحجر نصب فقولنا ولا في
 وابن عساکر الحارثي بالجمع فانه اكل الربا بعد مزاج اكل وكسر كافها وفي القامة الحجر استارة الى انه لا يفتح عنه شيئا كما ان المرء يخل
 التما له يزداد والله بحقه واما الرجل الكريمة المرأة فبيع للميم وسكون الرء وبالماء الذي عند النار ولا يروى عن الكشفي
 عنها النار يزيد الضمير الرفع يحتمل ويوسعي حولا فانه ما لك خائن جهنم وان كان كرية النظر لان فيه زيادة في
 اهل النار واما الرجل الطويل الذي في اوضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين في حوله فكل
 مولود مات على الفطرة الاسلامية قال سفيان فقال بعض المسلمين قال في الفتح لم اقف على اسم يارسول الله و
 اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة داخلون في ذمة هؤلاء الولدان سقطت اولادهم في ذمة هؤلاء عساکر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا
 في الدنيا واما القوم الذين كانوا شطرنهم حسنا ولا في شرط منهم حسن بنصب الاول ورفع الثاني ولادصيل و
 ابن عساکر برفع شطر وصن وشطرنهم في حكاية ولا في ابن عساکر بنصب الاول ورفع الثاني وفي نسخة الى ذكر الصواب
 شطر وشطر بالرفع كذا رايته في حاشية الفرج حسنا لليونية ثم رايته في ما كان ذلك وللشفي الاسماعيل بالرفع في الجميع على ان كان
 تامة والجدالة حالية فانهم قوم خاطوا بغير في الامم علام الحواك احرسيما كقول الله عنهم فاعته ومن ادراج المعبر
 ما اخرج عبد الرزاق عن معمر بن عمار انه كتب الى ابي موسى اذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على اخيه فليقل خير لنا وشرا علينا ورجال ثقاة
 لكن سئل عنقطع وعند الجبار في البيهقي في الدار من حديث ابن زعل الجهنمي وهو يسكن الزاي يسكن الميم بعد هلام قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اهل رأي أحدكم شيئا قال ابن زعل فقلت انا يا رسول الله قال خير اتلقاه وشرا سئوفا
 وخير لنا وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين انقصن ذبا الى الحديث وسند ضعيف جدا وينبغي ان يكون العايد يسلها فضا لقااة
 علم وصيانته كاعمال اسرار الناس في رؤياهم وان يستغرق السؤال من السائل باجمعه وان يرد الجواب على من السؤل الشرايف
 والوضع ولا يعبر عند طوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل ومن ادب لرائ ان يكون صادقا والهيمة ان
 ينام على وضوء على جنبه الاثني وأن يقرأ اعدده والشمس والليل والاثني وسورتي الاخلاص المعوذتين ويقول اللهم اني أعوذ بك
 من سئ الاحلام واستجير بك من اذى الشيطان في القطة والمنام اللهم اني اسألك رؤيا صادقة نافعة حافظة غير
 منسية اللهم أدني في منامي ما أحب من آداب ان لا يقصها على امرأ ولا على عد ولا على جاهل هذا آخر كتاب التعبير في غم منه لولاه
 العشرين من شعبان * سنة ٩١٠ * كتاب الفتن * بكسر الفاء وفتح القوفية جمع فتنة وهي الهمة والعداء الشدة
 وكل مكره وائل اليه كالفر والانه والفضيحة والغبى والمصيبة وغيرها من المكر وهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة ان
 كانت من الانسان بغير امر الله في مذومة فقد خرم الله الانسان بما يقع الفتنة كقول تعالى والفتنة أشد من القتل وان الذي فتقوا
 المؤمنين لآية باسم الله الرحمن الرحيم قال في الفتح كذا في رواية الاصيل وكرية تأخير البعثة وغيرهما تهدمها والذي
 في الفرج كاصدره عليه علامة الى ذكر بعد التصحيح وعلامة التقديم والتأخير عليهما لابن عساکر ما جاء به ولا في ذرايا بطحاء
 في بيان قول الله تعالى واقفوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة بل اي تقوا ذنبا يكرهه
 كما قرأ المكر بين اظهركم والمداهنة في الامم بالمعروف وانفراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على ان في لا يفتن
 اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم وفيه ان جواب الشرط متردد فلا تليق به
 النون الموكرة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه كقوله ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم واما لفظة

قوله اعلم كذا في
 بعض النسخ بالعين
 المصلة والذي
 بخطه حلم بالحاء
 المصلة اه

لثقة ولا تلقى فيه شدة وذلك لئلا تدخل النفي في غير القسم والنفي على زيادة القول لقوله * حتى اذا جازى لظلم واختلاف
 * حتى اذا جازى حل رأيت للنبي قطره واما جواب قسم محمد بن وكلاء فمما قرأه القاصين وان اختلافنا في المعنى فيمكن ان يكون
 نفي بعد الامر باتقاء الذين عن التعرض للظلم فان وباله يصيبه لظلم خاصة ويوجد عليه من في منكم على الوجه الاول
 للمعنى في علي الاخيرين للتبيين فانك تله التنبه على ان الظلم منكم اقل من غيركم قاله في سر الترتيل وروى احمد والزارع في
 مطرق بن عبد الله بن الشيخ قال قلنا للزبير يعني قصة الحمل يا ابا عبد الله ما جاء بك من ضيعة الخليفة الذي قتل يعني عتات
 بالمدنية ثم جئتم تطلبون يد مدية بالبصرة فقال الزبير انما قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوافقة تصيب الذين ظلموا
 منكم خاصة لا تكن بحسبنا اهلنا حتى قعتنا حيث وقعوا عند احمد بسند حسن من حديث عدي بن عيسى سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروى للكثيرين ظهر انهم وهم قادرون على ان يتكروا فلا يتكروا فاذا اهلوا ذلك عذب الله
 الخاصة والعامة ومبين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر بتشديد الجملة من الفتنة في احاديث الباب في غير الضمنة
 للوعيد على التبدل والاحداث لان الفتنة غالباً انما تنشأ عن ذلك وفيه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا
 بشر بن السمر بكسر الموحدة وسكون الجمة والسمر يفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد القمية البصري سكن مكة وكان يلقب
 بالافق قال حدثنا نافع بن عمر بن عبد الله القرشي المكي عن ابن ابي مليكة عن عبد الله واسم الى مليكة بن هذيل انه
 قال قال لسماعة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا على حوضي
 يوم القيامة انتظر من يرد علي يتشد يد اليا اي من يحضني فيحضره فيجوز بنا من ذوني اي بالقرب مني
 فاقول امي وفي باب الحوض من الراق فاقول يا رب مني من امتي فيقول اي فيقول الله ولاي ذر وابن عسار
 فيقال لا تدري يا محمد مشوا على القهقري بفتح القافين بينهما كما سأكتم مقصود الرجوع الى خلف ويجعل
 الرجوع المعروف بالقهقري اي ارتد واعمالا فاعليه قال ابن ابي مليكة عن عبد الله بالسند السابق اللهم انا نقول
 ان نرجع اي نرتد على عقابنا او نفتن زادي في باب الحوض عن ديننا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل النخعي
 بكسر الهم وسكون النون وفتح القاف بوسيلة التبوذكي بفتح التاء وضم الموحدة وسكون الواو وفتح الجمة مشهور بكيفية اسمه قال
 حدثنا ابو عوانة الوضع الشكري عن معمر بن القاسم بكسر الميم الضبي الكوفي عن ابن ابي شقيق بن سلمة قال
 قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي
 انا اتقدمكم على الحوض لاهيئة لكم ليرفعن اي ليظهن ولاي ذر فليرفعن الى يتشد يد اليا رجال منكم
 لا راهم حتى اذا هويت ملت لاننا ولهم اختلجوا بسكون الخاء الجمة وضم الفوقية وكسر الهم وضم الجيم
 اختلجوا واقتطعوا وروى فاقول اي ربل صابلي اي متى فيقول الله تعالى انك لا تدري ما احد نوا من الراء
 عن الاسلام او من المعاصي لكثرة البدنية والاعتقادية بعد له وبه قال حدثنا يحيى بن بكير الخروقي ولبنه جرحه واسم
 عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري يتشد يد القمية عن ابى حازم سلمة بن ابيه قال سمعت
 سهل بن سعد بن السكيت لعين الساعد الا نصارى رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على النقي
 بفتح الفاء والراء اي تقدمكم على النقي في الدعاء للطفل الميت اللهم اجعل لنا فرطاً اي جثثنا حتى يرد عليه من ولاي ذر
 ورده شرب منه بلفظ الماضي ولاي ذر عن الكشي من يشر بلفظ المضارع ومنه من يظلم اي لم يطش بعد
 ابل ووسطه بعد ولاي ذر ليرد ولاي ذر ليرد علي يتشد يد القمية اقواس فرم ويعرفوني ولاي ذر يعرفني بنو
 ثم يحال اليه وبينهم قال ابو حازم سلمة بالسند السابق فسمعتني للثمان بن عياش بالحقية والشين المعجمة الزرق وانا
 احثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلاً الساعد ونا سمعت فرقة وسمعت فرقة آدانه قال ابو حازم فقلت نعم سمعته
 قال الثعلبي وانا اشهد على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لسمعت يروي قال انهم اي الذين يحال اليه وبينهم مني

من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا كذا لا تدري عن الكشيتهن ولا غيره ما تدلوا به بعدك فاقول سمعنا سمعنا بعدا
 لمن بقل دينه بعدى اى بعاه الله وليس فيه دلالة على انه لا يشفع لم بعد لان الله تعالى قد يلقى لهم ذلك في قلبه وقتاليعا قبههم
 بما شاء الى وقت يشاء لم يعطف قلبه عليهم فيشفع لهم فقل طريث شفاعتي لاهل الكباثون امتي اى ما عد الشر لاهل الحديث اخرجه مسلم
 في فضل النبي صلى الله عليه وسلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضار شروني بعدى امور اتكرونها وقال
 عبد الله بن زيد ما بين عاصم لعاصم ما وصله المؤلف في كتاب الغزى في غزوة خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تضاروا اصحابي على ما تلقون بعدى من الاثر حتى تلقوني على الحوض وبه قال حدثنا مسدد بن هوان مسدد قال
 حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا لطفان لاني ذر قال حدثنا الاحمسن سليمان بن مهران قال حدثنا زيد بن ثابت
 ابو سليمان الهذلي الجهمي الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصيب من قال في حديثه خل قال سمعت عبد الله بن مسعود بن عبد الله
 رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون من امر بعدى ثرة بفتح الهمزة والثالثة والراء
 أو بضم الهمزة وسكون الثالثة استثنى راوا اختصا ما يحفظون دينية لا شرون بها غيركم وامور اتكرونها من امور الدين سقطت
 الواو الاولى من وامور الدين عاكر وميتة فقه الاموال لى من ارق قالوا فما تأمرنا يا رسول الله ان نفعل اذا وقع ذلك قال لا دوا
 اليهم اى الى الاموال حقههم الذى لم المطالبة به وفي رواية الثوري عن الاعمشي في علامات النبوة تؤدون الحقوق لى عليكم اى بد المال
 الواجب في الزكاة والنفس الخروج الى الجهاد وعند الثعنين ونحوه وسألو الله حقه وفي رواية الثوري تسألون الله الذي كوا لى ان
 يلهمهم ايضا فكم اريد لكم خيرا منهم وقال الدودي سألو الله ان يأخذ لكم حقه ويقيض لكم من يؤديه اليكم وقيل تسألون الله شيئا
 ان سألوا جهرا ادى الى لقنة وظاهر هذا الحديث العموم في الخاطين كما قال في الفتح قال نقل السفاسنى عن الدودي انه خاص بالاضار
 وكأنه اخذ من حديث عبد الله بن زيد الذي قبله لا يلزم من خطبة الاضار بذلك ان يختص به فقد ورد ما يدل على التعميم وفي حديث عمر
 مسنه للاسماعلى بن مخرم قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هبيرة بن الحارث عن عمر فده قال اتاني جبريل فقال ان اهلك مقتتة من بعدك فقلت من
 قال من قبلى من اثم وقرأتم معهم الاموال الناس حقوق فيطلبون حقوقهم فيقتون ويتبع القراء اهل الاموال فيقتون قلت فكيف يسلم مسلم
 منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوا تركوه وصرف الباب بفتح الباء في علامات النبوة وبه قال بن نصر شامس
 ابو الحسن الاسدي البصري ابن مسدد بن مسدد بن مغل بن عبد الوارث بن زيعة ولا بن عساكر حدثنا عبد الوارث بن عيسى
 الجعفي بفتح الجيم وسكون العين المصنف الى عثمان الصيري عن ابي رجا عن عمران العطار دى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كره من امير شيئا من امر الدين فليصبر على ذلك الكراهة ولا يخرج عن طاعة
 السلطان فانه من خرج من السلطان اى من طاعته شبرا اى قد شبرا كراهة معصية السلطان ولو ادى في شيء
 مات ميتة جاهلية بكسر الهمزة كجاسة بيان لهية الموت وحالته التي يكون عليها اى كما يموت اهل الجاهلية من الضلالة
 والفرقة ليس لهم امام يطاع وليس المراد انه يموت كما قبل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا يغزل بالفسق اذ في عز لا يسب
 للفسقة رافة الدماء وتفرق ذرات البين فالمفسدة في عمله اكثر منها في بقاءه والحديث اخرجه البخاري في الاحكام ايضا ومسلم
 في الغزى وبه قال حدثنا ابو المعان محمد بن الفضل السدي البصري قال حدثنا احمد بن زيد بفتح الهمزة المصنف
 والميم المشددة بن درهم الا دى المعصنى عن الجعفي ابي عثمان بن دينار الشكري بفتح الهمزة مفتوحة فشين معجمة ساكنة
 مكاف مضومة الصير في البصري انه قال حدثني بكرا بن ابي رجا عن ابي رجا عن عمران العطار دى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 جاءهملة العطار دى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 رأى من امير شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه فان الشان من فارق الجماعة اى جماعة الاسلام وخرج عن طاعة الامام
 شبرا اى ولو ادى في شيء فادامات اى اذ باهلية اى فادامات على هية كان يموت عليها اهل الجاهلية لانهم كانوا يرجعون
 الى طاعة امير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا يستكبرون عن ذلك مستندين بالامور ومن استقامية والاستفهام

[illegible]

بنت جحش وثنتين ديبين بن زبيب بنت أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة أبوها عبد الله بن جحش فله حبيبة كالتساعي وابن ماجه ومعه
الباب سبوقى احاديث الانبياء وعلامات النبوة واخرجه بقية الأئمة الأبا داود وبه قال حدثنا ابو الغيثم الفضل بن
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهرى محمد بن مسلمة بن شهاب عن عروة بن الزبير وسقط عن عروة بن الزبير ابن عسكرا
المؤلف وحدثني بالافراد محمد بن هوان بن غيلان قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن زنايع الحافظ الوكر الصنعاني احد اصحابنا
قال اخبرنا محمد بن هوان بن راشد الرضى مولا محمد بن زبير عن اسامة بن زبير حبيب حواله الله صلى الله عليه وسلم
ابن جبه رضى الله عنهما انه قال قال الشرف النبى صلى الله عليه وسلم أى طلع من علو على اطم بضمين حصن وقص من اطم
المدينة بعد الفتح والطاء مهملة فيهما فقال عليه الصلاة والسلام هل ترون ما ارى قالوا لا يا رسول الله قال فاني لا ارى الفتح
أى يصير أى بان كشف فأصير بذلك حينئذ كان كونه تقع خلال بكسر الخاء المعجمة واسطه يبيوت كبر أو تقع مفعول ثان كوقع القطر
يسكون فاق كوقع ولان عسكرا والى ذرعه المسقطه المطر بالميم بدل القاف وما معني فيه إشارة الى قتل عثمان رضى الله عنه بالمدينة انشأ
الفنن في غيرها فاق وقع من القتال بضمين الجمل كان بسبق قتل عثمان والقتال بالفتح ان كان بسبب الحكيم بضمين وكل قتال وقع وذلك
العصر انما تولد من شئ من ذلك أو عن شئ تولد عنه والحدث سبوقى الخ والمظالم وعلامات النبوة وأخرجه مسلم في الفتن عزالي بكر بن شهاب
باب ظهور الفتن وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بنشد يد الختية أخرجه مجمع الرواق البصري قال اخبرنا عبد الله بن علي بن
السامعي بالسجين المصنف البصري قال حدثنا محمد بن يعقوب الميموني بن راشد عن الزهرى محمد بن مسلمة بن شهاب بن زبير بن عسكرا بن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتقارب الزمان بأن يعتدل الليل والنهار ويؤتى الساعة أو تقصر الأيام
والليالي ويتقارب في الشتر والغساق حتى لا يبقى من يقول الله الله أو المراد بتقاربه تسارع الدول في الانقضاء والغروب الى الانقراض فيقتصر بزمانهم
وتدل في أيامهم أو تتقارب أحوالهم في أهل في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبة الفسوق وظهور أهله
أو المراد قصر الأعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الأخيرة أقصر أعمارها من الطبقة الأخيرة التي قبلها وفي حديث الشرح عن الترمذي ومروعي
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة
كالخزق السعفة وما تضمنه هذا الحديث قد وجد في هذا الزمان فانا نجد من سرعة الأيام ما لم يكن نحوه في العصر الذي قبله والحق
أن المراد منع البركة من كل شئ حتى من الزمان وهذا من علامات قرب الساعة وقال النووي المراد بقصره عدم البركة فيه وأن
اليوم مثلا يصير كالارتفاع به بقدر الارتفاع بالساعة الواحدة ولا يذرى عن الحوى والمستعمل يتقارب الزمن باسقاط الألف بعد الميم
وهي لغة فيه شاذة لأن فعلا لا يفتح لا يجمع على فعل الأهر وقالبسيرة زمن طازن وجبل وأجبل وعصب وإعصب و
ينقص العمل بختية مفتوحة فتكون ساعة تقف مضمومة فصا دمهم والعل بالعين والميم بعد ما هم ولا يذرى عن الكسبية من مما
هو في فرع اليونانية كأصلها ويقبض العلم بضم الختية بعد ما قاف ساكنة فتوحدة فضا دمهم والعل ينقص بالميم على الميم
وقال في فتح الباري قوله وينقص العلم يعني بالنون والصا والمهملة كذا لاكثر وفي رواية المستفي والسري خست
العمل يعني بدل العلم قال ومثله في رواية شعيب عن الزهرى عن حميد عن عبد الرحمن بن عزي بن زبير عن محمد بن مسلم
انتمى وقد قيل ان نقصان العمل الحسنى ينشأ عن نقص الدين ضرورة وأما المعنى فيسبغ يذخل من الخلل بسبب سوء
المطعم وقلة المساعدين على العمل والنفس ميالة الى الراحة وتغنى الجنبها وكثرة شهاطين الانس الذين هم اضر من شهاطين
الجن ويلقى الشئ بثلث الشين وهو الخلل في طلب الناس على اختلاف احوالهم حتى يخجل العالم بعلمه فيترك التعليم والقوى
ويخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره ويخل الغنى بما له حتى يعطى الفقير وليس المراد اصل الشئ لأنه لا يزال
موجودا فلما دخل غلبته وكثرته وليس بينه وبين قوله في كتاب الانبياء ويغضد لئلا حتى لا يقبل احد تعاوض اذ كل منهما
في زمان غير زمان الآخر وقوله ويلقى بضم فسكون ففتح وقال الحميدى لم يضر بظ الروايات هذا الحرف ويحتمل ان يكون
بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتو احدى ويدعى اليه من قوله تعالى ولا يلقاها الا الصابرون

أى لا عليها أو يند عليها ولو قيل يلحق بتخفيف القاف كان العبد لأنه لو القى لترادى ولم يكن موجودا التثنية قال في المصباح وهذا غير لازم إذ يمكن
أن المراد يلحق الشيخ في القلوب أى يطرح فيها فيكون حينئذ موجودا لعدم ما وتظهر الفتنة أى كثرتها وهذا موضع الترجمة ويكثر
الهرج بفتح الهاء وسكون الواو بعد ما حكيه قالوا يا رسول الله أيم بفتح الهمزة وتشديد القاف وقع الميم مخففة أى أى شئ هو
أى الهرج ولا كثر على حرف لاف بعد ميم مخففا ولا بى ذرايم أضم التحتية وبعد الميم الف وضبطه بعضهم بتخفيف التحتية أى بحذف الياء
الثانية كما قالوا الجيش في موضع أى شئ وفى رواية عنيسة بن خالد عن يونس عند أبى داود قيل يا رسول الله الجيش هو قال هو القتل
القتل بالسكر أو تين وقال شعيب هو ابن أبى جعفر وأصله المؤلف فى الأدب ويونس بن يزيد ما وصله مسلم فى صحيحه لفظ
ويقبض العلم وقدّم وتظهر الفتنة على ويلقى الشيخ وقالوا وما الهرج قال القتل ولم يكر لفظه والليث بن سعد لا ما م فيما وصله الطبرانى
فى الأوسط وابن أخى الزهرى محمد بن عبد الله بن مسعود ما وصله فى الأوسط أيضا روى عن الزهرى محمد بن مسعود عن حمزة
أضم الحاء وفتح الميم بن عبد الرحمن بن عوف عن عالى بن هريقة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يفرق بين هؤلاء الأربعة قالوا
مهرق فى قوله فى الحديث السابغون الزهرى بن سعيد فجعلوا شيخ الزهرى حيد الأسعبد وأصبح المؤلف رحمه الله يقتضيه الظاهر
صحيحان فانه وصل طريقه مع هذا وصل طريقه شعيب فى الأدب كما هو ولعله رأى أن ذلك غير قاصح لأن الزهرى فى حديثه فيكون القتل
عنه عن شيخين ولا يلزم من ذلك أطرواد فى كل من اختلف عليه فى شجته إلا أن يكون مثل الزهرى فى كثرة حديثه وشيوخه قال ابن بطال
وجمع ما انضمه هذا الحديث من الاستطاعة رأينا ما عينا ما فقد نقص العلم ونظر الجمل والى الشيخ فى القلوب تحت القتل كثر القتل قال فى
الفتح الذى يظهر أن الذى شاهد كان منه الكثير مع وجود مقابل والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى يبقى ما يقابل إلا النادر والواقع
الصحة المذكورة وجدت مباديا من عهد الصحابة ثم صارت تكثر فى بعض الأماكن دون بعض كلها مضت طبقة ظهر البعض الكثير فى القتل
تليها وليست بليدة قول فى حديث السابق لنا فى الأثر فى زمان الأول الذى بعده شرمه وحديث السابق لابن خزيمة مسلم فى القدر وابن ماجه فى
وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
عبد الله بن موسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
ابن جبر وعبد الله بن موسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
سند فى نسخة وإسقاطه صواب وهو فى نسخة عند الأصيل انتهى قلت وكذا رأيت فى الإيونينية وعبد الله بن موسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
سليمان بن مهران عن شقيق بفتح المعجمة إلى وأهل بن سلمة أنه قال كنت مع عبد الله بن موسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
عبد الله بن قيس الأشعرى رضى الله عنهما فقال لا قال النبى صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لا يأكل
فيها الجمل ويرفع فيها العلم بموت العلماء فكلمات عالم نقص العلم بالنسبة إلى فقد حامد وينشأ عن ذلك الجمل بما
كان ذلك العالم يفرجه عن بقية العلماء ويكثر فيها الهرج والهرج هو القتل وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غصن بضم الغين قال
حدثنا أبى حفص بن غياث قال حدثنا الأعمش سليمان بن عيسى بن عيسى بن الوليد العيسى بن الحافظ أصله فى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة وفى نسخة معقولة
والى موسى الأشعرى فحدثنا أبى موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة أى قبلها على
قرب منها أى ما والتونين للتقليل والحق والمستهلكة لا يأكل من زيادة اللام ويرفع فيها العلم بموت العلماء وينزل فيها
الجمل بظهور الحوادث المتضمنة لترا الاستغفال بالعلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل يحتمل أن
يكون مرفوعا وهو الظاهر وأن يكون من تفسير الراوى وظاهر أن القائل هو أبى موسى وحده بخلاف الرواية
السابقة فإنها صريحة فى أن أبى موسى وابن مسعود قالا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جبر بن بفتح
الجيم بن عبد الحميد عن الأعمش سليمان بن مهران عن أبى وأهل شقيق بن سلمة أنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مع عبد الله
ابن مسعود وأبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما فقال أبى موسى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
أى مثل الحديث السابق والهرج بلسان الحبشة ولا بى ذرايم عن أسد بن يسار الحديث القتل وقال القاضى

البخاري وهو حدثنا اسماعيل بن ابي وليق قال حدثني بلافرد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن ابى ذر بن ابي
 عن علي بن ابي عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر التيمي الذي نسبته لجلد عن ابن شهاب التيمي
 عن هند بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالسین الممهلة نسبة الى بني فراس بن من كانته وهو اخوة قرشي قبل الزهراء
 من صحبة أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظت ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نومه وليس السنين في استيقظ اللطيف ليلة نضبت على الظرفية حال كونه ناعسا فبغى الفاء وكسر الزاي اي خافها كونه
 يقول سبحان الله ما ذا انزل الله من الخرائن كخرائن فارس والروم ما فتخ على الصحابة وقوله سبحان الله ما ذا استقر
 متضمن معنى التعجب لابن عساكر اسقاط ليلة واسم اخلاصة الشريعة من قوله انزل الله ولا يدرى الكشيقي انزل يضم الحرف وكسر الزاي
 الليلة من الخرائن جمع خزانة وهو ما يحفظ فيه الشيء وما ذا انزل من الفتن يضم الحرف من يوقظ اي من يدب فيوقظ حقا
 الجرات يضم الحاء المهملة وفتح الجيم والذي في اليونانية يضم الجيم ايضا يريد صلى الله عليه وسلم ان واجده رضى الله عنه من لكي
 يصلين وليستعدن مما آراه الله من القتل لانه كفى يافقن الجوفية الاجابة وخصهن لهن الحاضرات حيلن رب كاسية
 في الدنيا بالتيا لوجود الغنى عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا وكاسية بالتيا لشفاعة التي لا تستر العورة
 عارية في الآخرة جراء على ذلك وكاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر نعمه في الآخرة بالثواب وكاسية من خلعة التزويج بالرجل
 الصالح عارية في الآخرة من العمل لا ينعها صلاح نوحها وهذا وان ورد في مهمات الثمنين فالعبارة بعموم اللفظ وفيه إشارة الى تقديم الو
 ما يقع عليه من خرائن الدنيا والآخرة يوم يحشر الناس فيه عارة فلا يكسوا الا في الطاعة والصدقة والافاق في سبيل الله والخرين
 في باب العلم والعبادة بالليل من كتاب العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح وهو ما اعد الحرب
 آلة الحديد فليس منا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد الرمشقي النديسي الكلاعي الحافظ قال
 اخبرنا مالك هو ابن الشتر الاصحى الا ما عن رافع الفقيه مولى ابن عمر من ثمة التابعين واعلمهم عن مولد عبد الله
 ابن عمر رضى الله عنهما وسقط لابن عساكر لفظ عبد الله ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
 السلاح مستحل لذلك فليس منا بل هو كما فعله من استحل ما هو مقطع بغيره وتحتل ان يكون غير مستحل
 المراد بقوله فليس منا اي ليس على طريقتنا كقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من شق الحيوت ما شبهه وهذا الحديث في صحيح
 في ايمان والنسبة في الجارية وبه قال حدثنا محمد بن العلاء ابو كريب لهذا في الكوفي مشهور بكنته الى كريب قال حدثنا
 ابو اسامة حماد بن اسامة عن بديل بن رباح الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله عن جده الى يردة يضم الموحدة وسكون الراء
 عامر والحارث عن ابيه الى موسى بن عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قل
 من حمل علينا السلاح اقتلنا معاشر المسلمين بغير حق ولمسلم ممن بنى سلمة بن الاكح من سل علينا السيف وعند الزباد
 من طبع الى بكرة ومن حديث سمرة ومن حديث عوف بن مسهر علينا السلاح وفي سند كل ما ليس كذا يعضد بعضه بعضا في
 حديث ابى هريرة عند احمد من يعا نابل بالنون والموحدة فليس منا لما في ذلك من تحريف المسلمين واحاط الى الربعة عليه موكاة
 كنى بالحل عن المقاتلة او القتل للمنافقة الغالبة ومن من السلم على المسلم ان ينص ويقاتل وانه لا ان يرغب حمل السلاح عليه
 لارادة قتال او قتال الفقهاء مجمعون على ان الخراج من غير المؤمنين وان الايمان لا يزيله الا الشرك بالله وبرساله نعم الوعيد المذكور
 في هذا الحديث لا يتنازع ان قتال البغاة من اهل الحق فيحل على البغاة ومن بنى الا لقتال ظالما ولاولى عند كثير من السلف
 اطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لنا وبه يكون ابلغ في الزوج كما حكاه في الفتح وغيره وهذا الحديث اعني حديث محمد بن العلاء
 عند ابن عساكر في نسخة وليس في الاصل وقد اخبره مسلم في الايمان والترديد وانه ما حقه في الحدود وبه قال
 حدثنا محمد بن غير مشوب فخرم الحاكم فيما ذكره الجاني في بانه محمد بن يحيى الذهلي وقال الحافظ ابن حجر يجهل أن
 يكون هو ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وتعليقه العيني

فقال هذا الاحتمال بعيد فان اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم اخرج البخاري كذلك قال اخبرنا عبد الله بن
 الوكر بن محمد بن رافع الصنعاني احد الاحاد عن معمر بن رافع الليثي بن راشد عنهما عن يفتح الهاء وتشد يد اليم بعد ما انصرفت اثم
 سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشيرون احدكم على اخيه بالسلاح باثبات
 التختة بعد العجة من قوله لا تشيرون في معنى التختة لبعضهم باسقاطها بلفظ التختة قال في الفتح وكلاهما جاء في قوله لا تشيرون
 لا يدرى اهل الشيطان يتزعج في يده يفتح التختة وكسر الزاي بينهما نون ساكنة آخر عين مهملة اي يقلعه من يده فصي
 به الآخر ويشد به فيصليه ولا يذرع الكشيصة بل يزعج يفتح الزاي بعد ما عين معجمة اي يحمل بعضهم على بعض الفساد
 فيقع في معصية تفضيه الى ان يقع في حفرة من النار يوم القيامة وفيه التختة عايفض الى الخبز وروان لم يكن الخبز
 محققا سواء كان ذلك في جرد أو حمل وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب به قال حدثنا علي بن عبد الله بن الدرقم قال حدثنا
 سفيان بن عيينة قال قلت لعمر بن دينار يا ابا محمد سمعت يفتح التختة يا بن عبد الله الانصار رضي الله
 عنهما يقولون رجل لم اعر فسمه بسراهم في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا بخرقة قطع مقو
 وكسر السين بضمها جمع فصل وهو جريد السم يجمع ايضا على نضول قال عمر بن دينار جوابا لسؤال سفيان بن عيينة نعم سمعته
 يقول ذلك وسقط قوله نعم في باب يأخذ نضول النبل اذ امر في المسجد من ركاب الصلاة وقول ابن ابطال حديث جابر بن عبد الله في السكا
 لان سفيان لم يقل ان عمر قال له نعم فان بقوله نعم في الرواية الاخرى اسنادا والحديث قال في الفتح هذا مبني على المنع المخرج
 في شرايط قول الشيخ نعم اقاله القاري مثلا لحد ثك فلان ولان هب المراجع الذي عليه اكثر المحققين ان ذلك لا يشترط
 بل يكفي بسكون الشيخ اذ كان متيقظا وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا محمد بن زبير
 اي ابن درهم الامام ابو اسامعيل الارزقي احد الاعلام عن عمر بن دينار عن محمد بن الجهم مولاهم المكي عن جابر
 رضي الله عنه ان رجلا من في المسجد النبوي باسهم جمع سهم في لقطة وفيه دلالة على ان قوله في الاول بسراهم انما سارهم
 قليلة قل ابل اي اظهر نضولها ولا يصلي والى في الكشيصة من نضولها فامر صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأخذ
 بنضولها اي يقض عليها بكفة كما في الرواية الاحقة وفي نسخة فامر بضم الحرف لا يجزئ من مسلم يفتح التختة وسكونها في العجة
 من حديث محمد بن زبير اي لا يقشر جلد مسلم والخشون قل الجراح وهذا التعليل لا يبرأ بالامساك على النضال وبه قال حدثنا محمد بن العلاء
 الوكر بن محمد بن رافع قال حدثنا ابو اسامة بن عمار بن اسامة عن يونس بن موهبة عن جده ابي بردة عن
 ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مل احدكم في مسجدنا او فسوقنا
 معه نبل يفتح اللون وسكون الموحدة السام العربية لا واحد لها من لفظها او للتويع للشك والواو في قوله ومعه الحال فليسك
 على نضالها عتاه بجلى اللباغة والا فلا حصل فليمسك ايضا لها ما وقال صلى الله عليه وسلم فليقبض بكفة عليها وليس الى اخصو
 ذلك بل يخرج عن ان لا يصيبها به من الوجوه كما دل عليه التعليل بقوله ان يصيب يفتح الحرف اي كراهية ان يصيب ولمسلم ثلاثا يصيب
 بها احد من المسلمين منها شيء ولا يذرع ولا يصلي بشئ بزيادة حرف جر يابى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
 بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثني كافر ادولاي في حديثه الى حفص
 ابن غياث قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثنا شقيق ابو واثل بن سلمة قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر مضاف للمفعول يقال سب سبب
 سببا وسببا قال ابراهيم بن الحري السباعي سبب من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه
 وقال غيره السباب هنا مثل القتال فيقضي المفاعلة ولاحد عن غندر عن شعبة سباب المؤمن فسوق وهو
 في اللغة الخروج وفي الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله وهو في الشرع أشد العصيان قال تعالى وكونوا اليكم
 الكفر والفسوق والعصيان ففيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسوق وقت له

مقاتلة كفر ظاهري غير اذناه فمسك به للخروج لانه لما كان القتال أشد من السباب لانه مفضل الى اذهاق الروح عبثه
لفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي خرج عن الملة بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتد اعلموا
بقر من القواعد أو المعاني اذا كان مستحلاً أو أن قتال المؤمن من شأن الكافر أو المراد الكفر اللغوي الذي هو التغطية لان
حق المسلم على من يهينه ينفو ويكف عنه اذا علمنا قائله كان كأنه غطي هذا الحق والحديث سبقي في الايمان وبه قال حدثنا حماد بن
منهال بن بكير عن ابي النعمان بن البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال أخبرني بالافراد واقبل باللقائف لا في خبر واقبل
محمد بن ابي العري عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في حجة الوداع عند جرة العقبة لا ترجعوا بصيغة النهي اى لا تصيروا ولا في ذمها في الفقه لا ترجعوا بل
كها را بصيغة الخبر يضرب بعضهم رقاب بعض برفع يضرب في الفرع كأصله قيل وهو الذي رواه المتقدمون
والمأخرون وفيه وجه أن يكون جملة صفة كها را اى لا ترجعوا بعدى كها را متصفين بهذه الصفة القيحية يعني ضرب
بعضكم رقاب بعض وأن يكون كها را من ضمير لا ترجعوا اى لا ترجعوا بعدى كها را حال ضرب بعضكم رقاب بعض أو يكون
جملة استثنائية كأنه قيل كيف يكون الرجوع كها را فقال يضرب بعضكم رقاب بعض فعلى الأقل يجوز أن يكون معناه لا ترجعوا
الذين بعدى فتصير وامر تدبيران مقابلين يضرب بعضكم رقاب بعض فيخرج على وجه التحقيق أن يكون لا ترجعوا كالكهار المقاتل
بعضهم بعضا على وجه التشبيه بمجد وأدته وعلى الثاني يجوز أن يكون معناه لا تكفروا حال ضرب بعضكم رقاب بعض لا تعرض بكم
باستحلال القتل غير حق وأن يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكهار في الانهما في تعميم الشر وانارة الفتن غير اشفاق ومنكم بعضكم
على بعض في ضرب الرقاب على الثالث يجوز أن يكون معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق وأنه فعل الكهار وأن يكون لا يضرب بعضكم رقاب
بعض كفعل الكهار على ما مر وروى بالجرم بل لا من لا ترجعوا او جازاء لشرط مقدمه على من ذهب الكسائي اى فان ترجعوا يضرب بعضكم والحديث
سبق في أوائل الدلائل وبه قال حدثنا مسدد بن هوair بن مسهر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا قرة بن خالد
بضم القاف وفتح القاء المشددة السدوسى قال حدثنا ابن سيرين عن محمد بن عبد الرحمن بن بكر عن ابيه ابي بكر بن قيس بن
النون وفتح النون المارث الثقفى وسقط لابن عساکر عن ابي بكر وعنه رجل آخر هو جريد بن عبد الرحمن بن كابل الحنفى في النخبة
ليام منى قال الكرماني هو ابن عوف قال الحافظ ابن حجر هو الهيرى وكلاهما سمع من ابي بكر بن قيس وسمع منه محمد بن سيرين هو اى حماد
افضل في نفسى من عبد الرحمن بن ابي بكر لانه دخل في الوكيات وكان هيا هذا عن ابي بكر بن قيس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب لنا من يوم النحر عنى فقال لا تدرون بحقيقة الدمام اى يوم هذا قالوا الله و
رسوله اعلم قال حتى ظننا انه في باب الخطبة ايام منى من كابل الحنفى فسكت حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسم فقال النبي
النخبة بالموجة قبل الحمية في يوم قلنا بل اى رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولاي خبر فقال اؤيل هذا بالبلد كبر
أليست بالبلدة ولاي ذكر الحنفى زيادة الحرام بتأيت البلدة وتذكير الحرام الذي هو صفتها وذلك ان لفظ الحرام اصح من
الوصفية وصار اسما والبلدة اسم خاص بمكة وهو المراد بقوله انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها وخصها بمنين ساكني البلاد
بإضافة اسمها اليها لانه أحب بلاد الله وأكرمها عليه وأشار إليها إشارة تعظيم لها دل على انهم موطنه ومهبط وحية قلنا بل اى
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فان دعاءكم وأموالكم وأعراضكم جمع عرض كسر العين وهو موضع الدخ والذم
الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه والبشاركم بفتح الباء وسكون الواو موجة بعد ما معجمة ظاهر ذلك الانسان والحنفان انهما
دعائكم وأموالكم وأعراضكم والبشاركم عليكم حرام اذا كان في حقكم حكمة يومكم هذا يوم النحر في شهركم هذا
ذى الحجة في بلدكم هذا مكة وشبه الدماء والأموال والأعراض ولا بشار في الحرمه باليوم وبالشهر والبلد
لاشتها الحرمه فيها عندهم والا فالمتشبه انما يكون دون المتشبه به ولهذا قدم السؤال عن ما مع شهرتها كون تحريمها أثبت
في حقهم اذ هي عادة سلفهم وتخريب الشريعة طارئة وحيد فاما شبه الشيء بما هو اعلى منه باعتبار

ما حوتهم عندهم وهذا وان كان سبق في موضعين العلم والحج فذكره من بعد الهدية وقال في اللاحق كالكواكب لم يذكر في هذه الرواية التي
 شهره ان قال بعد في شهر كذا كانه لتقر ذلك عندهم وحرمة البلد وان كانت متقرة أيضا لكن الخطبة كانت بمعنى رجا قصد به
 دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم أو من يتوهم أن الليلة لم تتوهم اما القتال صلى الله عليه وسلم فيها يوم الفتح واخصه الراوى
 اعتمادا على ما في الروايات مع انه لا يلزم ذكره في حجة التشييد انتهى وسقط لابن عساکر لفظ هذا من قوله يوم كذا ثم قال صلى الله عليه
 وسلم لا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره
 الى الحاضر هذا الجاس العائث عنه وهو لضيقه سابقه فانه رب مبلغ يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره
 فيه بكسر هاء كذا في الفتح يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره
 بكسر اللام فيهما والضمير الراجع الى الحديث مفعول اول لمن يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره
 مفعول ثان فقال محمد بن سيرين فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من اهل الحفظ والذى يتلقونه رب محمدي وفوقه
 يوجد أو يكون قال صلى الله عليه وسلم بالسند السابق من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابي بكر لا يجوز
 لا تقصير بعد موقفي او بعد موتي كذا راى ضرب بعضكم رقاب بعض يرفع يضرب ومعه فاه قريبا قال عبد
 بن ابى بكر فلما كان يوم حرق يضم الماء للمهمل بن الحضرى يفتح الماء للمهمل وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء
 عبد الله بن عمر وقول الدماطي ان الضوا احرق بالهزم المضمومة تعقبه في الفتح بان اهل اللغة جزوا بانها لغتان احرقه
 والتشديد للتكثير وتعقبه العيني فقال هذا كلام من لا يذوق من معاني التراكيب شيئا وتصحيح الدماطي بانها لغتان احرقه
 المقصود حصول الاحراق وليس المراد بالالفه في حتى يترك باب الفعيل حين حرقه جارية بن قدامة بالهمزة والقية وقد انضم
 القاف بن مالت بن زهير بن الحصين القتيبي لسعدى وكان السبب في ذلك ان معاوية كان وجه ابن الحضرى الى البصرة ليستقر
 على قتال على رضى الله عنه فوجه على جارية بن قدامة فخصه فخص منه ابن الحضرى في دار فاحرقها جارية عليه ذكره العسكري
 وقال الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين من طريق ابى الحسن المدائني وكذا أخرجه عنه ابن ابى شيبه في اخبار البصرة اثر عبد الله
 ابن عباس خرج من البصرة وكان عامها العلى واستخلف زياد بن سمينة على البصرة فأرسل معاوية عبد الله بن عمر بن الحضرى لياخذ
 البصرة فقتل في بني عتيم والفتنة العثمانية فكتب زياد الى علي بن الحسين فأرسل اليه عتيم بن صديعة المجاشعي فقتل عتيم وبعث
 على بعده جارية بن قدامة فخص ابن الحضرى في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا واربعم
 وجواب هذا قوله قال جارية بن قدامة فخصه فخص منه ابن الحضرى في دار فاحرقها جارية عليه ذكره العسكري
 هو على استسلامه ولا نقيا دام لا فقالوا له هذا ابو بكر بن مالك وما صنعت يا ابن الحضرى ووعا انكر عليك كلام أو سلك
 قال عبد الرحمن بن ابى بكر بالسند السابق فخذ تقتلى على ما لة بنت غليظ العجلية كما ذكره خليفة بن خياط وقال
 ابن سعد اسماها هولة عن ابى بكر بن قتيبة ففتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره ولا يفتح الله عز وجل لغيره
 لو دخلوا على دارى ما بهشت يفتح الموحدة والهاء وسكون الشين المعجمة بعد ما في قية والهمزة والمستحق
 بكسر الهاء لقتان أى ما دافعتهم بقصبة كانه قال ما مددت يدي الى قصبة ولا تانا ولتها اذ اذع بها عن لاني لا
 أرى قتال المسلمين فكيف اقاتلهم بسلاح والحديث في الحج وبه قال حدثنا احمد بن شريك بكسر الهمزة وسكون
 الشين المعجمة وبعد ألف موحدة مصروف الصفا والكو في قال حدثنا محمد بن فضيل يضم الماء للمهمل وفتح الضاد المعجمة
 عن ابيه فضيل بن غزوان يفتح الفين وسكون الزاى المعجنتين عن عكرمة مولى بن عباس عن ابن عمر رضى الله
 عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترقوا وفي الحج من وجه آخر عن فضيل لا ترجعوا بعدى كذا راى
 بعضكم رقاب بعض من جزم يضرب اقله على الكفر المصطفى الذى فيه ضرب الاحتاق ويحتاج الى التاويل بالمستحسنا
 ومن دفعها فكذا اولها والالاستشاف فلا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل كما قال في الفتح ان يكون متعلقا به

وجوابه ما تقدم ولحديث تقدم من وجه آخر بأنهم من هذا في الحج وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي الواسطي البصري
 قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدركة بن فضال عن كسار الرازي عنهما مهملة ساكنة التفتح الكوفي أنه قال
 سمعت أبا زرعة مرما يفتح الهاء ابن عمر بن جرير عن جرير بن علقمة بن عبد الله بن الجبل رضي الله عنه أنه قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عند جرة العقبة واجتماع الناس للري وغيره استنصت الناس ثم
 قال صلى الله عليه وسلم بعد أن انصتوا لا ترجعوا ولا بن عساكر وإلى ذرعر الشقيهي لا ترجع بنون تقيلة بعد العيل المضومة
 بعدى كها را يضرب بعضكم رقاب بعض أى لكن أعاكم شبيهة أعمال الكفار في حرب قالوا المسلمين ومهملة ما قبل غير ذلك قال
 الظهري يقول فان رقت الدنيا فأتى بعدى على ما أنتم عليه من الأيمان والتقوى ولا تظلموا أحد ولا تخاربا المسلمين ولا تسيقوا
 في العلم هذا باب بالنون يذكر فيه تكون فتنة القاعد فيها خير من القاءم به قال حدثنا محمد بن عبد الله بن فضال عن
 ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان الأهوازي أن ثابت الفريسي المديني الفقيه قال حدثنا إبراهيم بن سعد بن إسحاق العيني عن أبيه
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال إبراهيم
 ابن سعد وحديثي بالمراد صالح تركي كان يفتح الكاف عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن سعد بن مسعود بن المسيب
 سقط لابن عساكر لفظ سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة
 بكسر اللام وفتح القوية بصيغة الجمع ولا يذرع السطح فتنة بالمراد القاعد فيها أى القاعد في رضى الفتنة أو الفتنة عنها خير من
 القاءم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والمراد من يكون مباشر لها أو الأحوال كلها يعنى
 بعضهم في ذلك استن من بعض فاعلام الساعى فيها بحيث يكون سبب لا تارها ثم من يكون قائما بألسابها وهو الماشى فمن يكون مباشرا
 لها وهو القائم فمن يكون مع المظاراة ولا يقتل وهو القاعد كما افترقه الداودي من تشرف بفتح القوية والمجزة والراء المشددة
 بعد ما جاء أى تطاع لها بأن يتصدى لها ولا يعرض عنها تستشرفها بالخبر فلهذا يشرف من على الهلاك يقال أشرف
 المريض إذا أشرف على الموت فمن وجد فيها ولا يذرع الشقيهي منها ملجأ بفتح الميم والحيم بينهما لام ساكنة آخره هو موصفا
 يلجئ إليه من شدة ما أو معاد بفتح الميم بالذال المجتدة وضبطه السفاقي بفتح الميم وهو معنى الملجأ فليعلم به أى ليعتدل فيه
 ليسلم من الفتنة وهذا الحديث أورده المصنف من أن رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة ومرواية ابن شهاب عن أبيه عن أبي سلمة ولم يذكر
 لفظ رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه وذكره هام مسلم طريقا إلى إدراك الطيالسي عن إبراهيم بن سعد وفي ذلك فتنة النائم فيها خير
 من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد وبه قال حدثنا أبو اليان الحارثي قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة
 عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله قال أخبرني بالمراد أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة القاعد فيها خير من القاءم وخير من الماشى والماشى
 الأولى القائم فيها والماشى فيها خير من الساعى وزاد الأماويل عن طريق الحسن بن اسماعيل الكلابي عن إبراهيم بن سعد في قوله النائم
 فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد والحسن بن اسماعيل في قوله النساءى وهو من شيعته وعند أحمد بن داود من حديث
 ابن سعد النائم فيها خير من المصطح وهو المراد باليقظان في الرواية السابقة وفيه والماشى فيها خير من الراكب والمراد بالاضلية
 في هذه الأخيرة من يكون أقل شرا من فقهه على التفصيل السابق من تشرف لها تستشرفه قال القوي بفتح القاف وتقطع لعماد
 إلى الوقوع فيها والتشرف المطلاع واستيعبها للاصابة بشرها أو أريد به انها تزعج إلى زيادة النظر لها وقيل أنه
 من استشرف الشيء أى علوته يرين من انصب لها صعدته وقيل هو من الخاطرة والاستشفاء على الهلاك أى من خاطر نفسه فيها
 أهلكه قال الطبري ولعل الوجه الثالث أدنى لما يظهر من اللام في لها وعليه كلام القائل وهو قوله أى من غابها غلبته
 فمن وجد ملجأ أو معاد فليعلم به بفتح الميم ومعناها واحد كما وفية اتخذ يرمي الفتنة وأن شرها
 يكون بحسب المخول فيها والمراد بالفتنة جميعها والمراد ما يشأ عن الاختلاف في طلب الملك

قوله من رواية سعد
 فيه نظر فان الذى فى الفتنة
 رواية إبراهيم بن سعد
 عن أبيه عن أبي سلمة
 وكذلك قوله ومن رواية
 ابن شهاب عن أبي سلمة
 فان الذى فى الفتنة رواية
 ابن شهاب عن سعد بن
 المسيب نأسى

ابن عبد الله بن أبي بكر وليس له ولا له بكار في الفخاري الا هذا الحديث عن أبي بكر بن قنقوع ووصله الطبراني بلفظ سبعة
صلى الله عليه وسلم ان فتنة كانت في القاتل والمقتول في النار ان المقتول قد اراد قتل القاتل وقال غندل بن محمد بن جعفر حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن منصور بن هوان المصمعي عن رجعي بن جراش بكسر الجاء المملة اخبره شين معجزة والراء محفظة الاعور الغطفاني
المسهور وسقط ابن جراش بن عساكر عن أبي بكر بن قنقوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ووصله الامام احمد مرفوعا بلفظ
الحديث السابق ان حمل احدهما على صاحبه السلام فمما على حرف جهنم فاذا قتل وقوا فيها جميعا ولم يوقر سقيا الشجر من
منصور بن ابي بن المعمر بالسند المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم ووصله الشافعي بلفظ قال اذا حمل الرجلان السلام احدهما
على حرف جهنم فاذا قتل احدهما الاخر فمما في النار ولا يلزم من ذلك استقرار البقاء في النار وهذا الوجه المذكور محمول على من
بغير تأويل سابق بل المحرر دليل على ذلك وعدا البر في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة وهي اذا اقتتلتم على الدنيا فاقتلوا فليبقوا
في النار هذا باب بالتونين يذكرونه كيف لا امر اذ لم تكن تجد جماعة تحمى على خليفة به وبه قال حدثنا محمد بن المنذر
أبو موسى العنزي قال حدثنا الوليد بن ميسرة الحافظ أبو العباس عالم اهل الشام قال حدثنا ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد قال
حدثني بالافراد لسير بن عبيد بن جهم الموحدة وسكون السنين المملة وضم العين المحضري بفتح الجاء المملة وسكون
الضاد المعجمة انه سمع ابا ادريس عاتك الله الخولا في بفتح الجاء المعجمة وسكون الواو انه سمع حذيفة بن اليمان يقول
كان الناس ليسا لول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر قال في شر المشكاة اي الفتنة
عري الاسلام واستبلاء الضلال فشق البيعة مخالفة اي لاجل مخافة أن يدركني وكلمة أن مصدرة فقلت يا رسول الله
انا خائف من جاهلية وشر من كفر وقتل وهتك آيات في احش فجاءنا الله بهذا الخير يعنيك وتشديد مباني الاسلام وهدم قواعد
الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر قال صلى الله عليه وسلم نعم قال حذيفة قلت وهل بعد ذلك
الشر من خير قال صلى الله عليه وسلم نعم وفيه ذخير بفتح المملة والمعجمة بعد ما يكون مصدرا دخلت النار من اذ
عليه ما حطت طبقة بكثر ذخانها وتفسد أي فساد واختلاف وفيه اشارة الى الكمال والحال وأن الخير لله في كل حين بعد الشر ليس
خا لصا بل فيه كدر قال حذيفة قلت يا رسول الله وما كثره قال قوم يملكون بفتح واو له بغير هدي بفتح هاء اي بقتية واحدة
منقوبة ولا يذرع الحموى والمستقلى هدي في زيادة ياء الاضافة بعد الاخرى اي بغير سني وطريقى تعرف منهم
الخير فيقبل الشر ويتكبروه من المقابلة المعنوية قال القاضي عياض المرد بالشر الاول الفتن التي وقعت بعد عثمان
و بالخير الثاني بعد ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز بالذين يعرف منهم وتكبروا بعد ما وقع وكان فيهم من يتمسك
بالسنة والعدل وفيهم من يدعون الى البيعة ويعمل بالجو ويحتمل أن يراد بالشر ما كان قتل عثمان وبالحير بعد زمان
خلافة علي رضي الله عنه والداخل الى ارجم وفيهم الشر بعد زمان الذين يلعبون على المنابر فيقولون خير من علي انكروا
عنهم قال حذيفة قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا على ابواب جهنم بضم اللام اصح مما قيل
جماعة يدعون الناس الى الضلال ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبس أطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم
من أمر بفعل حرم وقف على شفير جهنم من احكامهم اليها قد فوج بالآل المعجمة فيها الخائفة قال حذيفة قلت يا رسول الله
صفر من قال لهم من جلدتنا بكسر الجيم وسكون اللام من أنفسنا وعسائرنا ويتكلمون بالسنيتنا اي من العرب قبل من
ادم وقبلهم الخاطرون على صلتنا وفي الباطن مخالفتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادرى ذلك قال عليه الصلاة
والسلام قلوم جماعة المسلمين واما منهم بكسر الميم اميرهم اي واد جارة عن مسلم طريق أبي الاسود عن حذيفة
تسمع ويطيع وان ضرب ظمرك واخذ مالك وعند الطبراني في رواية خالد بن سبيع فان رأيت خليفة فالزمه وان
ضرب ظمرك فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال صلوات الله وسلامه عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولا
تخص بأصل شجرة بفتح الفوقية والعين المملة والضاد المعجمة المشددة قال التورثي أي تمسك ما يصبر ويقوم

على اعتبارهم ولو بعد ذلك كما دبر لي أن يكون مقسما وقال الطيبي هذا شرط تعقب بالكلام تيمنا ومبالغة أي اعتزل الناس اعتبارا لا غاية بعده
 وقعت فيه بعض الشهرة أفضل فانه خير لك حتى يترك الموت وانت على ذلك الضعف هو كناية عن شدة المشقة كقولهم فلا يرض
 على الحجارة من شدة تلام ألاما والزم كقوله في الحديث لا فرعضوا عليا بالانواجد والملا كما قال الطبيب من الخبر لزم الجماعة الذين
 في طاعة من اجبوا على تأميرهم فربك تبعية خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم املوا فترق الناس فراقا فليعتزل الجميع ان استطاع خشية
 الوقوع في الشر وحل الأمر للندوب أو لا يجاب بالندوب لا يجوز لأحد من المسلمين خلافة لحد في بن معاجه عن انس فروعا بن اسرائيل اقرت
 على احدى وسبعين فرقة وان أمشي ستفرق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة والجماعة التي والشارع
 بلزوم الجماعة أئمة العلماء لان الله تعالى جعلهم حجة على خلقه واليهم تفزع العامة في امر دينها وهم المعينون بقوله ان الله تعالى لن يجمع
 أمشي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقوموا بما دونه وثبتوا أو تادوه وقال آخرون هم جماعة من أهل الإسلام
 ما كانوا مجمعين على أمر واجب على أهل الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا بمجمعين والمحدث يتوقف علاماته للبقية وأخرجه مسلم
 في الفتن وذكر ابن ماجه باب من كره ان يكتم بشدة بين المثلثة سواد أي اى استحال اهل الفتن واستحال اهل الظلم وبه
 قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ الخبيث قال حدثنا حيوة بفتح الحاء المهملة والواو بين ما تحته ساكنة ابن شريح وغيره
 قال حدثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي يقيم عروة وأما المبهمة في قوله وغيره فقال في الفتح كأنه يريد ابن لهيعة فانه رواه
 عن ابن الاسود وقال الليث بن سعد لا ما تم عن أبي الاسود قال أي أبو الاسود قطع بضم القاف كسر لطاء المهملة أي
 أقره على أهل المدينة بعث بفتح الموحدة وسكون العين المهملة جيش منهم ومن غيرهم للفر ولما قالوا أهل الشام في خلافة
 عبد الله بن الزبير على مكة فاكنت في البعث واكتبت بضم القوفية مبنيا للفعل فليقت عكرمة مولى ابن عباس
 فاخبرته اني اكتب في ذلك البعث فمنا في عن ذلك اشتد انتهى ثم قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان
 اناسا بالجمعة من المسلمين منهم عمر بن أمية بن خلف الحارث بن زعقة وغيرهما ما ذكرته في تفسير سورة النساء
 كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمي بضم القفية
 وفتح القيم به قيل هو من القلوب أي فيرمي بالسهم فيأتي ويحمل ان يكون الفاء الثانية زائدة كما في سورة النساء فيأتي السهم
 به فيصيبه أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله وقوله أو يضربه عطف على فيأتي لا على فيصيبه المعنى يقتل ما دام السهم وما
 يضربه لسيف ظالمنا بسبب كثرة سواد الكفار وانما كانوا يخرجون مع المشركين لا قصد قتال المسلمين بل لإيهاهم كثرتهم في
 عيون المسلمين فلما حصلت لهم الواحدة فرأى عكرمة أن من خرج في جيش يقاتلون المسلمين يأثم وأن لم يقاتل ولا يؤذى لك فارتد
 الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظاهري أنفسهم يخرجهم مع المشركين وكثيرا سوادهم حتى قتلوا معهم وهذا الحديث كما قاله
 مغلطاي لمصر فيما نقله في الكواكب فروع لان تفسير الصحابي اذا كان منسوبا الى نزول الآية فهو من فروع اصطلاحا وعند أبي علي في حاشيته
 ابن مسعود فروع من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به فمن جالس أهل الفسق مثلا كما روى
 ولعمري لم يستطع مفارقة قوم فوقع على نفسه او لعنه ربه فيرجى له الفناء من اثم ذلك بذلك والحديث مروي في التفسير اخرجه
 النسائي في التفسير ايضا هذا باب بالشونين يذكر فيه ما اذا بقي المسلم في قتالة من الناس بضم الحاء المهملة بعد ما مثلته
 خفية فأنف فلام فهاء تانيث الذين لا خير فيهم وموادلهذا هذا وفي ماذا يصنع وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالثلثة العبيد
 اخبرني ولابن عساكر حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا الأحمش سليمان الكوفي عن زيد بن وهب بفتح الواو
 سكون الهاء الجمعي قال حدثنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 في ذكر الأمانة ورفعها رأيت أحدها وأنا انتظر الآخر حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الأمانة المذكوكة في قوله تعالى
 أنا همضنا الأمانة وهي عين الايمان أو كل ما يخفى ولا يعلم الا الله من المكلف والمولى بها التكليف الذي كلف الله تعالى به
 عباده أو العهد الذي أخذ به عليهم نزلت في حذر قلوب الرجال بفتح المعيم وكسرها لفتان وسكون اللام

المجعة بعد ما راء في اصل قلوبهم ثم علموا من القرآن بفتح العين وكسر اللام مخففة بعد نزولها في اصل قلوبهم ثم علموا من السنة
 كذا باعادة ثم يعني ان الامانة لم يحسب لفطرة ثم بطريق الكسب من التسمية وفيه اشارة على انهم كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنة و
 حدثنا صلوات الله وسلامه عليه عن رفعها عن ذهابها اصل الحق لا يبقى من يوصف بالامانة وهذا هو الحديث الثاني الذي
 حذيفة انه ينتظر قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه بضم القوية وسكون القاف فتح الوجه فيظل انشده
 بالظاء المجعة مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف بعد ما تشاة فوقية سواد في اللون يقال وكنت البسرا ذابت فيه نقطة الاطمان
 ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيبقى قريبا وسقط قوله فيها ابن عساكر اثرها مثل اثر الجمل بفتح الجيم وسكون
 الحيم وقد تفتح بعدها لام غلط الجملين اثر العمل كجر بالهميم الفتوحة والهميم الساكنة ودرجته على رجلك فقط بكسر القاف بعد النون
 الفتوحة فقرأ منتبرا بضم الميم وسكون النون وفتح الفتوحة وكسر الموحدة متفتحة وليس فيه شيء وقال فقط بالتذكير ولم يقل
 فقطت باعتبار المضمر ويصبح الناس يتبايعون السلع ونحوها بان يشتريها احد منهم من الآخر فلا يكاد احد يؤدى الامانة
 لان من كان موصوفا بالامانة سلبها حتى صار خائفا فيقال ان في بني فلان رجلا مينا ويقال للرجل ما عقله بالعين المهملة
 واللقاثة وما اظرفه بالظاء المجعة وما اجله بالهميم وما في قلبه مشقال حبة خردل من ايمان واما ذكر ايمان لان الامانة
 لازمة لان الامانة هي ايمان قال حذيفة رضي الله عنه ولقد اتى علي بن ابي طالب بشديد البلاء زمان كنت اعلم فيه ان الامانة موجودة في
 الناس ولا ابا لي انكم يا ايها بني ابي بنات واشتريت غير ما ايجالة للناس بفتح اللام وكسر الهمزة كان مسلما ردا على الاسلام
 بتشديد اللغمية من علي ولا في غير الكسبية في سلامه فلا يخفى بل يحل سلامه على اداء الامانة فان اداها بامانة وان كان يظن
 او يهوديا رده على ساعية الذي قيم عليه فهو يقوم بولايته ويستخرج منه حق واما اليوم فقد ذهب الامانة وظهرت
 الحيانة فلست اثن يا حذيفة ولا شريك فاكنت ابايع الامانة وفلاننا اعا فراد من الناس قلائل عن ائمتهم فكما انيق بالاسلم
 لذاته وبالكا فر يوجد ساعية وهو الحاكم الذي يحكم عليه وكانوا لا يستعملون في كل عمل قل او جل الا المسلم فكان وانقا بانصافه
 وتخليصه حقه من الكافران خانه بخلاف لوقه لاخبر وفيه اشارة الى ان حال الامانة اخذ في النقص منذ ذلك الزمان وكانت فاة
 حذيفة اقل سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغيير وهذا الحديث سبقه سند
 متنا في باب فاع الامانة من كتاب الرقاق باب التعرّب بالعين المهملة وضم الراء المشددة بعدها موحدة الاقامة بالباء و
 الكاف في صير مته اعرابيا ولا في ذر التعرّب بالعين المجعة في الفتنة ولكرية التعرّب بالعين المهملة والراء ومعناه يعرّب
 عن الجماعات والمهمات وليسكن المبادية قال صاحب المطالع وجدته بخطي في البخاري بالراء واخشع ان يكون وهما وبه قال
 حلتنا قتبية بن سجيبة اورد جاء البخاري قال حدثنا حاتم بن ابي المصقلة وبعلا آلاف فوقية مكسوبة ابن اسماعيل الكوفي
 عن يزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد بضم العين مصغرا مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع السلمي انه دخل على الجاهل
 ابن يوسف لتتقى لما ولي امره الحجاز بعد قتل ابن الزبير سنة اربع وسبعين فقال له يا ابن الاكوع ارتردت على
 عقبيك تعرّبت بالعين المهملة والراء اي تكلفت في صيرتكم اعرابيا وقول على عقبيك بلفظ التنسية صحاح عن الامانة يريد
 انك جعلت في الجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى خروجا من الدنيا تستمر القتل وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر
 يجعلونه كالمتردين واخرج النسائي عن ابن مسعود عن فروع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بغير عذر
 وكان ذلك من جهة الحاج حيث خاطب هذا الصالح الجليل رضي الله عنه بهذا الخطاب القبيح من قبيل ان يستكشف
 عن غيره وقيل اراد قتله فبين الجهد التي يريد ان يجعل مستحقا للقتل بها قال ابن الاكوع عيبا للحجاج
 لا لماسكن المبادية بجوعا عن جري ولكن بتشديد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي
 في الاقامة في البلد وعند الاسماخ من طريق حماد بن مسعود عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة انه استأذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المباداة فأذن له وعن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بالسند السابق انه

قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج سلمة بن الأكوع رضي الله عنه من المدينة إلى الربيعة بن بقر الراوي وهو
والمعنى موضع بالبادية بن مكة والمدينة وتزوج هذا امرأة وولدت له أولاد أقام في تلك الربيعة والكشف
هناك ما حتى أقبل في يوم بليل في منزل المدينة وسقطت الفاء من قول في رواية المسألة والخبر وفي رواية حتى قبل
أن يموت بأسقاط أحقاد وهي التي في اليونانية وفيه حذف كان بعد حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة وهي استعمال صحيح وفيه أن
سلمة لم يمت بالبادية بل بالمدينة ويستفاد منه كما في الخبر أن مدة سلكه سلمة بالبادية نحو أربعين سنة لأن قتل
عثمان رضي الله عنه كان في ذي الحجة سنة خمس ثنتين وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح والخبر أخرجه
في المعاري والنسائي في البيهقي وبه قال أحمد بن حنبل بن أبي النيسب الكلاعي لما قال أخرنا ما كان
هلون أنزل لا يصح ما رواه الأئمة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مصعب عن عمرو بن دينار عن أبي بصير عن
عن أبيه عليه بن أبي الحارث بن أبي مصعب وسقط ابن أبي الحارث هذا من رواية عن أبي بصير الخ لا يروي عن أبيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لكسب الشرايع المحمدي ففتحها والوجه لغة رديئة أي يقرب أن يكون خير مال
للمسلم غنم تتركه موصوفة ففقه على الأشهر الرواية اسم يكون مع خصال المسلم خيرا مقدما وفائدة تقديم الخبر لأهلهما إذا لم يطو
حينئذ الاعتراض ليس لكلام والغنم فلما أخرها يتبع بها سكون الفوقية أي تتبع بالغنم شغل الجبال بغنم السنين العجوة
والعين المحملة والقاء رءسها المعنى للقاء وموقع نزول القطر بالقاف المفتوحة المطرفي لأودية والحقائق أي العشب والكلام
حال كونه يفرس يديه أي بسبب من الفتن منه فضيلة العزلة لمن خاف على نفسه أن لا يكون فالحق هو على أن الاختلاط
أولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعات وعندها كونه وأما قوله وقال قوم الغزاة أفضل لتحقيق السلا
بشرط مقرر ما يتعين واختار النفوذ في الخلطة لمن لا يغلب على طبعه الوقوع في العصية فان أسهل الأمر والعزلة وقيل يختلف
باعتبار الاشتغال في الأحوال والحدث أخرجه مسلم المعاري والنسائي في البيهقي باب لدعوى من الفتن وبه قال
حدثنا معاذ بن فضالة بن بقر الراوي وهو المعنى في كتابه للأعمام عن أبي بصير قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن عامر عن أنس بن
عنه أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل منكم أتته امرأة وسكن معها ليلة ففتح الله عليه وسكن الوالد
المرء في السؤال بالغوا فضعوا كسب العين النبي صلى الله عليه وسلم أت يوم المنبر في ذي الحجة فقال لا تسأل
أي اليوم كما في الرواية الأخرى في كتابه للأعمام عن أبي بصير قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن عامر عن أنس بن
وشما لا فاذ أكل رجل حاصره رأسه ولا يذبح عن الكشميهني لا رأسه بألف بعد اللام ويشد يد الفاء ونصبت
في ثوبه يسكن فأنشأ رجل بابا بالكلام كان إذا ألقى بفتح اللام أهل أحاد وحاضم أهل يدعي بضم التحتية وسكون اللام
العين المحملة ينسب المؤخر أبيه فقال يا بني الله من أبي فقال علي الصلاة والسلام أولئك حذافة تبهم الماء المحلاة
وافتح الدال المعجمة وبعد الألف فاعفوا ثأنيث أي ابن قيس اسم الرجل قيل قيس بن حذافة وقيل خارجة وقيل عبد الله قال
في الفتح وهو المعروف قلت صرح به النجاشي في باب ما يكره من كثرة السؤال من كتاب الاختصاص ثم المشاعر من الخطاب
رضي الله عنه لما رأى ما وجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب فقال شفقة على المسلمين رضيتم بأبائكم يا أبا عبد الله
دينا ومحمل الله عليه وسلم رسول أي رضيتم بما عهدتكم في كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به على السؤال
فخرج بأبائكم من سوء الفتن بضم السين المحملة بعد ما وسكنه ففهم ولا يذبح عن الكشميهني من شر الفتن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما رأيتم في الخير الشر كالיום يوم ما مثل هذا اليوم قط أنه كسب الحزرة صوّرت في الجنة ولنا حتى
رأيتهم صرّحوا بعين دون الحائط أي بيني وبين الحائط وهو حائط أبيه صلى الله عليه وسلم وسقط قوله في رواية
غير الكشميهني قال قتادة بن عامر بالسند السابق يذكر بضم الكاف هذا الخبر في ذي الحجة عن أبي بصير عن أنس بن مالك
فتادة يذكر هذا الخبر في ذي الحجة عن أبي بصير عن أنس بن مالك

الآية أي لا تسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء إن تظهر لكم فتعبدوا بها وإن سألوا عما في صدوركم لم ينطقوا بغير ما أعلمكم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع السؤال وهو أنه ما يمنعهم والعائق لا يفعل ما ينه عنه وقال عباس بن المولى بن الوليد بن نصر المصلي النرسي باليونان الفتوة والراء الساكنة والسين للمهمل المكسوة مما وصل الولعي في مسخره حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بن ابن أبي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة ان أنسا رضي الله عنه حدثهم ان بنى الله صلى الله عليه وسلم بهذا المشرك الساكن وقال الشئ كل رجل كان هناك حال كونه لا فاقا بالقاء راسه في ثوبه يسكن خوفا من عقوبة الله لكثرة سؤاله صلى الله عليه وسلم وقتهم عليه ففیه زيادة قوله لا فاقا رأسه فدل على أن زيادتها في الأصل وهم من الكشميين قاله في الفتح وقال كل رجل منهم عائد إلى الله أي حال كونه مستعينا بالله من سوء الفتن بالسبب المهمل والواو الملق ولا بن عساكر من الفتن بالشين المعجمة والراء او قال اخوه بالله من سوء الفتن بضم السين وسكون الواو ولا بن ذرهم سوء الفتن بفتح المهمل وبعد الواو الساكنة مخفة مفتوحة عذرة قال في فتح الباري بين أنه في رواية سعيد بالمشك في سوء وسوى قال المؤلف وقال في خليفة بن خياط في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بن عوف بن عمرو بن عتبة ومعه عمر بن أبيه سليمان بن عطاء عن قتادة بن دعامة ان أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بها الحديث وقال عائدنا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن لتعليم لاهته وفيه منقبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن من قبل المشرق بكسر الميم وفتح الواو أي من جهة المشرق وبه قال حدثنا ولغيره في ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا هشام بن يوسف الضعاعي عن معمر بن قيس الميم هو ابن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام إلى جنب المنبر في الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفتن ههنا الفتن ههنا أي بالكرامتين من حيث يطلع قرن الشيطان بضم اللام من يطلع ويسلم من يطلع ويؤلف فضيل بن عروك عن سالم بن خلفان الفتن ههنا وأما بغير نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان بالثنية وقد قيل ان ذلك من غير علم الحقيقة وقيل ان يزيد ناخيتا رأسه وهو مثل أي جند يتحرك الشيطان ويتسبط او قرنه اهل حنيفة او قال قرنا الشمس أو أعلها و قيل ان الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها تقع سمكة على قنارها والحديث أخرجه الترمذي في الفتن وبه قال محمد بن ثمانية ابن سعيد أبو جازع البجلي قال حدثنا ليث بن عيسى عن سعد بن حماد عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحال انه مستقبل المشرق بالنصب في ذر المشرق يقول لا يفتح الحرة ويخفف اللام ان الفتن ههنا من غير تكرار من حيث يطلع قرنا الشيطان من غير شك بخلاف الاول و انما أشار عليه الصلاة والسلام إلى المشرق لان اهل يومئذ اهل كفر فأخبر ان الفتن تكون من تلك الناحية وكذا وقع مكان وقعة الحمل ووقعة صفين ثم ظهر الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكان اصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا علم من أعلمهم بنوته صلى الله عليه وسلم وشره وكرمه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا ازهر بن سعيد بفتح الهمزة والهاء بينهما زاي ساكنة آخره راء وسعد بسكون العين السماء عن ابن عوف بفتح المعجمة وسكون الواو بعد هاء بن عبد الله واسم حقه اربط الهمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة والكانت اللام بارتكنا في شأنا بمخرج ساكنة اللام بارتكنا في عينا قالوا وفي ذر قالوا يا رسول الله فخذنا بفتح النون وسكون الحيم قال الخطابي نجد جهة المشرق ومكان المدينة كان نحوها بادية العراق وواحيها هو مشرقها المدينة واصل الغدما ارتفع من الارض وبعدها اعلم ضعفا قاله الداودي ان هذا من ناحية العراق فانه يومئذ من نجد موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شئ ارتفع بالنسبة إلى ما يليه يسمى لم يرتفع نجد والقفص غورا قال اللام بارتكنا في شأنا اللام بارتكنا في عينا بتكرير الهمزة قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال ابن عمر فاطنه صلى الله عليه وسلم قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان ولا يذر عن الكشميين

يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق من ناحية يخرج بأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وهو الهلاك في الدين
 وإنما ترك الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن والحد يثبت
 في الاستبقاء واخرجه الترمذي في المناقب وقال حسن صحيح غريب به قال حدثنا اسحاق بن الواسطي ولا بن عساكر اسحاق
 بن شهاب بن الواسطي قال حدثنا خالد بن كزاد الدجعي قال ليوثينة وهو ابن عبد الله الطحان وفي نسخة خلف قال العيني وما أظن صحة
 عن بيان يفتح الموحدة والحقبة المنقطة وبعد آلاف تون ابن بشر بكر الموحدة وسكون الموحدة الأحسن عن وبرق بن عبد الرحمن
 يفتح الواو والميم والراء الحارثي عن سعيد بن جبير الله قال خرج علينا عبد الله بن عمر وسقط عبد الله لابن عساكر
 فرجونا أن يجدنا حديثا حسنا يشغل عن ذكر الرحمة والبرصه قال فياصروا بفتح الراء فعل ومفعول اليه رجل
 اسمه حكيم فقال يا أبا عبد الرحمن هي كنية ابن عمر حديثنا بكسر الدال وسكون الثالثة عن القفال في الفتنة والله
 تعالى يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ساقها الاحتجاج على مشروعية القتال في الفتنة ورعا على من ترك ذلك كان عرقا له
 كان يرى ترك القتال في الفتنة ولو ظهر أن أحد الطائفتين محقة والأخرى مبطله فقال أي ابن عمر هل ترى ما الفتنة تكلف
 بفتح الثالثة وكسر الكاف أي عدمك اقل فظاهر الدعاء وقد يرد للزجر كما هنا إنما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقابل المشركين
 يعني أن الضمير قوله وقاتلوهم للكفار فأمر المؤمنين بقتال الكفار حتى لا يبقى أحد يفتن عن دين الإسلام ويرتد إلى الكفر وكان الدخول
 في دينهم فتنة يستقي سورة الأفعال من دوايه زهير بن معاوية عن بيان فكان الرجل يفتن عن دينه أما يقتلونه وأما يعذبون به حتى
 كفر بالإسلام فلم تكن فتنة أي لم يبق فتنة أحد من الكفار أحد من المؤمنين وليس قتلنا الكفرة ولا بن عمرو ابن عساكر بقتال الكفرة على الملك
 منهم الميم وسكون اللام أي في طلب الملك كما وقع بين مروان ثمانية عبد الملك وبين ابن الزبير ما أشبه ذلك وأما كانت فتنة على الدين
 والحرث يستوي في التفسير وإجاب الفتنة التي تخرج كوج البحر وقال ابن عيينة سفيان ما وصل البخاري في تاريخه الصغير
 عن عبد الله بن محمد السند في حديث سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب ففتح للمهملة والميم بينهما وأوساكنة آخره جوق
 بنون جعفر أو خلف بعض الصحابة ولم تعلم له رواية عن أحد منهم وهو من اهل الكوفة وثقة العجلي وليس له في البخاري إلا ما
 الموضع كانوا أي السلف ليس ينبغي أن يقتلوا بهذا الأبيات عند نزول الفتن قال امرؤ القيس بن عباس الكندي وكان
 فمن القيس صلى الله عليه وسلم كذا في رواية أبي ذر قال امرؤ القيس المفوظ أن الأبيات المذكورة لعمر بن معدى كرب بفتح عين عمرو وميم
 أبو الهيثم المرح في الكامل والسهيل في روضه والأبيات هي الحرب قل ما تكون الحرب فتنة قال الخليل الصغير والحرب بلا همزة قال
 المازني لأنه في أصل مصدر وقال المبرد قد يذكروا الحرب فتنة بفتح الفاء وكسر هرقية وفتح القمية مشددة قال في المصباح يروى في القيم
 القيم أصغر أي شابة ويحذف في قوله أوجه الأول وقع أول وضمب فتية وهو الذي في الفرع مثل زيد اعطى ما يكون يوم الجمعة فالحرب
 مبتدأ أول وقوله أو لا تكون مبتدأ ثان وفتية حال آداة مسددة الخبر والمجمل المركب من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول و
 المفعول لحرب أو لا تكون فتية الثاني نصب أول ورفع فتية عكس الأول ووجه ظاهر وهو أن يكون الحرب مبتدأ ثانيا
 فتية واول ما يكون ظرف عامل الخبر وتكون ناقصة أي الحرب في أول أحوالها فتية الثالث رفع اقل وفتية على أن الحرب مبتدأ أول
 بدل منه وفتية خبر وما مصدرية وتكون تامة أو اقل مبتدأ ثان وفتية خبره وأنت الخبر مع أن المبتدأ الذي هو اقل مذكرا لأنه مضاف
 إلى الاكوان الرابع نصبهما جميعا على أن اقل ظرف خبر المبتدأ الذي هو الحرب وتكون ناقصة وفتية منصوب على الحال من الضمير
 الستين في الظن المستقرة أي الحرب موجودة في أول أحوالها على هذه الحالة والخبر عنها قوله فتسعى أي الحرب في حال ما هي فتية أي
 وقت وقوعها تفر من ليجريها حتى يدخل فيها قهرك بنيتها لكل جهول بكسر الراء وسكون القمية بعدها فن فتوقية ورواية
 بموحدين فزاي مشددة مفتوحة فتوقية والبرة اللباس الجديد حتى إذا اشتعلت بالشيخين المجد والعين المهملة أي
 ملحت وهذا شرطية وجوابها دولت وأحمد وف كافي المصباح ويحذر أن تكون ظرفية وشب بفتح الجيم
 وموحدة المشددة ضارمها بكسر الراء فم فم اقتد وارتفع اشتعالها ولت

حال كونها عجبنا غير ذات طيل بالحاء المهملة أى لا يرب احد في تزويجها ويرى بالحاء المعجمة شطأء بالانصب لغت لعين
والشط بفتح الشين المعجمة اضطراط الشعر الأبيض بالشعر الأسود ينكر بضم القية وفتح الكاف لونها ولا يخرى تنكر بالفتحة
بدل التحية أى تبدلت بحسنها فحما ولغيره حال كونها مكر وهه للشم والقبيل لانها في هذه الحالة مظنة للخر فوصفها
به مبا لفة في التغير منها والمراد أنهم يمثلون بهذه الالبات ليسخصر ما ساءدو وسمعي من حال الفتنة فأنهم يتذكرون بانكشافها
ذلك فيصدم عن الدخول فيها حتى لا يفتروا بظواهرهم ما اولاد به قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي عن
قال حدثنا الأحمر بن سليمان بن مهران قال حدثنا شقيق بن أبى وائل بن أسلمة قال سمعت حذيفة بن ايمان
يقول بينا بغيرهم نحن جلوس عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذ قال أياكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الفتنة قال حذيفة قلت هي فتنة الرجل وفي علامات النبوة من طر فتشبهه عزرا عن عمر قال رسول الله عليه سلم
فتنة الرجل في أهله بالليل يأتي بسببهن بما لا يحل له وفي فتنة في أهله بأن يأخذ من غير حرام ويصير في غير حرام وفي ولاة
لهن طمعت له والشغل به عن كثير من الخيانات وفي حارة بالحسد والمفاخرة وكلها تكفرها الصلاة والصدقة و
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أى تكفر الصغار فقط لحديث الصلاة الى الصلاة كفاة لما بينهما مما اجتنبت الكثرة
ويحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعد ما مكمل المذن كولات كلها لكل واحد منها وان يكون من راي الفتن الشرب بأن
الصلاة مثلكا فتنة الفتنة في الأهل وهكذا الى آخره وخص الرجل بالذكرا لانه في الغالب صاحب حكم في دارة وأهله والأولاء النساء
شفائق الرجال في الحكم قال عمر رضى الله عنه حذيفة ليس عن هذا الذي ذكرت أسألك ولكن التماسك عن الفتنة
التي توجب كوج البحر تضطر بك اضطرابه عند هيمانه كايه عن شدة الحاجة وما يستأمن ذلك من المشايمة والمقاومة وفيه ليل
على جواز إطلاق اللفظ العام واردة الخاص اذ تبين أن عمر لم يسأل إلا عن فتنة مخصوصة وفي رواية ربيع بن حراش عن حذيفة عن عمر
فقال حذيفة سمعته يقول يأتي بعدى فتن كوج البحر يفع بعضه بأعضا ويؤخذ منها كما في الفتح جهة التشبيه بالموج وأنه ليس المراد منه
الكثرة فقط فقالت حذيفة هم رضى الله عنهم ليس عليك منها بأس يا أميل المؤمنين ان يبيك وبينها يا يا مغلفا
بضم الميم وسكون المعجمة وفتح اللام بالانصب صفة لبا أي لا يخرج شئ منها في حياتك قال ابن المنبر أئخذ حذيفة الحرس على حفظ السلام بجمع
له رضى الله عنه بما سأل عنه وإنما كفى عنه كايه وكانه كافا ذنبا فذل ذلك وقال ابن بطلان وأما عدل حذيفة حين سأل عمر عن الفتنة
بالفتنة الكبرى الى اختيار الفتنة الخاصة لثلاثه ويشغل باله ومنه قال له ان يبيك وفيها يا يا مغلفا ولم يقل لانت الالبات هو يعلم أنه
الباب فترحل بما أفهمه بجمع وذلك من حسن أدبه قال عمر رضى الله عنه سئمت الفتنة أياكم الباطل فجمع قال حذيفة بل
ولا يذبح السبيهي لابل يكسر قال عمر ذاب بالفتن أي ان انكسر لا يفتق نصيبا ذابا ابد وفي الصيام ذاك أجدرا لا يفتق الى
يوم القيامة ويحتمل ان يكون كفى غير الموت بالفتح وعرفنا بكسر قال حذيفة قلت اجل بالميم واللام المنخفضة نعم قال شقيق قلنا حذيفة
أكان عمر يعلم الباطل حذيفة نعم كان يعلمه كما علم ولا يذبح المعجمة والمستعمل ان دون عدل ليدفعه اعلمه على ما رواه
مثله وذلك في حقيقته حديثا ليس بالأعلا يطبع اغلوطة بالفتن المعجمة والطاء المهملة ما يفا لاد به أي حقيقته حقيقا مدقا
محققا من حديثه صلى الله عليه وسلم لاجل اجتهادوه عن رأى قال شقيق فحينما فحقنا أن نسأله أن نسأل حذيفة من الباطل
أي من هو الباطل فقامرنا بسكون الراء مسرفا هو ابن الأجنح أن يسأله فسأله فقال أي مسرف حذيفة من الباطل
قال عمر رضى الله عنه وحديث سبق في باب الحاقية من الصلاة وفي الزكاة والصوم وعلامات النبوة وبه قال حدثنا سعيد
ابن ابى مرجم موسى بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مرجم أي بالواو قال أخبرنا محمد بن خفيف واسم جد ابن أبي
المرز عن شريك بن عبد الله بن أبي عرملد في عن سعيد بن المسيب بن حزن الامام ابى محمد الخروزمي عن أبيه
الاشعري رضى الله عنه أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ولاي ذر يوما الى حائط من حائط المدينة
لحاجته هو لبستان اريس بهمة مفتوحة فراء مكسوة لا فتنة ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف

قوله الخاصة كذا في أغلب النسخ وفي بعضها الصغرى بدل الخاصة وفي الانصب بقوله

وعلمه وهو فرعي من قبائه وفي بئر سقط طغام النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع عثمان رضي الله عنه وخرجت في اثره فلما دخل الحاء
 أي البستان المذكور جلست على بابه وقلت لا يكون اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني بأن أكون بوابا
 لكن سبق في مناقب عثمان انه صلى الله عليه وسلم بذلك فيحتل له لما حدثت نفسه بذلك صادف ان صلى الله عليه وسلم بذلك
 فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على ولاي ذريح الحوي والمستقي في قفل لبشر بضم القاف
 تشد يد القاء حافتها والد كذا التي حو لها فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء ابو بكر رضي الله عنه حال كونه يستأذن علي
 زادو الله شرفا لدية ليدخل فقلت له اثبت وقفت كما انت حتى استأذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فجلت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله ابو بكر يستأذن في الدخول عليك فقال اذن له ولبشر بالجنة
 زاد في المناقب فاقبلت حتى قلت لا يكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لبشر بالجنة فدخل فجاء ولاي ذريح الكشميهني
 فجلس عن عيني النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون الحج
 في بقاءه عليه السلام على الله وراحته بخلافه اذ لم يفعل ذلك فرما استقي منه فرغ رجليه فجاء عمر رضي الله عنه أو يستأذن لها
 فقلت كما انت حتى استأذن لك فاستأذنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له ولبشر بالجنة فجاء عمر رضي الله عنه
 وجلس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فاستأذن بالقاء ولاي ذريح الكشميهني وامامه
 القف به صلى الله عليه وسلم وصاحبه فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضي الله عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك فاستأذن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له ولبشر بالجنة معها بلا يصيبه وهو قتل في دار قال ابن بطال وانما خط عثمان بذكر السلام
 مع ان عمر ايضا قتل لان عمر لم يمتن بمثل ما امتن عثمان من تسليم القوم الذين أرادوا امتنان بخلع من الامامة لسبب ما سبق اليه من الموت
 مع تنصله من ذلك واعتذاره بكل ما نسبوا اليه منهم عليه دارة وصحتهم ستر أهل فكان ذلك زيادة على قتله في رواية احمد باسناد صحيح
 من طريق كليب بن وائل عزابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ فلما قال فظنت فاذا هو عثمان
 فدخل رضي الله عنه فلم يجد معهم مجلسا فتمت حتى جاء مقابلهم على شفة البئر وفتح الشين المعية والقاء الخفقة فكشف
 عن ساقيه ثم دلاهما في البئر قال ابو موسى فجعلت اعلى خالي هو أبو هريرة وعامر أو أبو هريرة وادعوا الله ان يأتي
 ابن المسلب سعيد فتاقلت ولاي ذريح الكشميهني فأولت فقترت بذلك أي اجتماع الصالحين معه صلى الله
 عليه وسلم وانقر عثمان قبورهم اجتمعت ههنا وانقر عثمان عنهم في البقيع والمراد بالاجتماع مطلقه لا خصوص
 كون احد هاتين عيني ولاخر عن شمله كما كانا على البئر وفيه أن التمثيل لا يستلزم التسوية نعم اخرج أبو نعيم عن عائشة في
 صفة القبور الثلاثة ابو بكر عن عيني وعمر عن يساره وفيه التضيح بتمام التشبيه لكن سنه ضعيف وعارضة ما هو واضح
 منه وعند ابى داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت لعائشة يا أم المؤمنين اكنفي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصاحبه فكشفتني الى الحديث وفيه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ ابو بكر راسه بين كفيه وعمر راسه عند رجلي
 النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب سبق في فضل ابى بكر واخرجه مسلم في الفضائل وبه قال محلتي ولاخرجه بشر
 ابن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة يشكر في قال اخبرنا محمد بن جعفر الهذلي هو لام البصري في الحفاظ عند ربه
 عن زوج أمه بشعبة بن الحجاج الحفاظ عن سليمان بن مهران الاحمسي انه قال سمعت ابا وائل مشيقين سلة
 قال قيل لاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه إلا بالتحفيف تكلم هذا أي عثمان
 بن عفان رضي الله عنه فيما أنكر الناس عليه من قلية أقاربه وغير ذلك مما شتهر وقال الملقب في شأن أخيه لامة الوليد
 ابن عتبة وما ظهر عليه من شره الخمر قال لاسامة قد كلمته في ذلك ستره ما دوني أن افتح بابا من ابواب الكفار
 عليه أكون أول من يفتح بصيغة المضارع ولاي ذريح الكشميهني فتحد بل كلمته على سبيل المصلحة والأدب اذا اعلان
 بالكفار على الأئمة ربما أدى الى افتراق الكلمة كما وقع ذلك من تفرق الكلمة بمواجهة عثمان بالانكسار والتلطف

والنصيحة سأل أجدوا بالقبول وقول المهلب أن المراد الوليد بن عقبة تبعه فيه العيني بل صحح بأنه وفصله ولفظه وقد بينه في روايته سلم
 قيل له ألا تدخل على عثمان وتكلمه في شأن الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر انتهى وقد رأيت الحديث في كتاب
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومما لفته وليس فيه ما قاله العيني قال الحافظ ابن حجر متعباً المهلب حزمه بأن المراد الوليد
 ابن عقبة ما عرفت مستند فيه وسياق مسلم من طريقين عن الأحشيد بن فضال ولفظه عن أبي وائل كما عند أسامة بن زيد فقال
 له بل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع قال وسأق الحديث بمثل ما قلت وقوله عيشل أي عيشل الحديث له مسأله
 أول الباب من طريق أبي معاوية عن الأحشيد بلفظ قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أتون إلى لا أكلمه إلا ما سمعكم والله
 لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح امر الحارث ثم عزم أسامة بأنه لا يد من أحد ولو كان أهمل بل ينصحه في السجدة
 فقال وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميراً على رجلين أنت خير من الناس ولا في ذرع الكشيته
 أيت جهنم مكره فتحمية ساكنة فلزم من الحديث خير النصيب على المظولية بعد ما أي بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يحيا بضم الياء بمرجل فيطرح في النار فيطحن فيها الكحل الحار برحاً بفتح الياء من فطن قال في القمع
 وفي رواية الكشيته كما يطحن كذا رأيت في نسخة معتد بضم أوله على البناء للجهد وقصها أوجه في رواية سفيان وأبي معاوية
 اقتابه فهدو وكابد والحارث ولا قتلاً لا معاء وأند لا فها رجوا سعة انتهى والذي رأيت في فرع اليونانية كأصله عند أبي ذر عن الكشيته في كالح
 بفتح الياء مبنياً للفاعل الحار برحاً فيطيف به أصل النار فيحتمون حواء يقولون له أي فلان ما شأنك الست كنت
 تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول سلم أني كنت امر بالمعروف ولا أفعله وانهي عن المنكر وأفعله وقول
 المهلب أن السب في حديث أسامة بذلك ليتبرأ مما ظنوا به من سكوتهم عن عثمان في خيه الوليد بن عقبة تعقبه في القمع بأنه ليس
 أصح بل الذي يظهر أن أسامة كان يخشى علياً وإلى كراهية ولو صغرت أنه لا بد له من أن يأمر الرعية بالمعروف وينهاهم عن المنكر
 كما يأم أن يقع منه تقصير فكان أسامة يرى أنه لا يتأمر على أحد وإلى ذلك أشار بقوله لا قول للأمر بالخير والناس إلى غلبته
 أن يجوه كافاً والحديث سب في صفة النار وأخرجه مسلم في باب الأمر بالمعروف كما سبق باب بالتوفين بغير ترجمة وبه
 قال حدثنا عثمان ابن الهيثم مؤذن البصرة قال حدثنا عوف بفتح العين وبعد الواو الساكنة فاء الأعرابي عن
 الحسن البصري عن أبي بكر بن فضال رضي الله عنه أنه قال لقد نفخ في الله عز وجل بكلمة أيام ووقعة الجمل
 باليم التي كانت بين علي وعائشة بالبصرة وكانت عائشة رضي الله عنها على جمل فنسبت الواقعة إليه لما تشدد اليه بلخ النبي
 صلى الله عليه وسلم أن فارساً بكلف في جميع النسخ نسخ الحفاظ إلى محمد الأصيلي وإلى ذر الهروي والأصل المسوق على في الوقت
 في الأصل إلى لقاسم الدمشقي غير مصروف وقال ابن مالك كذا وقع مصروفاً والصواب عدم صيغة قد قال في الكواكب بطلوع الفرس على
 بلادهم فعلى الأول يجب لصرف الآن يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز أن كسر الملامد ملكاً ابنة كسرى شيرويه
 ابن أبرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قبا وبضم القاف وتخفيف الموحدة واسم ابنته بوران بضم
 الموحدة وسكون الواو وبعد ها راء فالف فنون وكانت مدة ولايتها سنة وستة أشهر قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
 واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وقال أبو حنيفة تقضي فيما عيون فيه شهادتهم وزاد الأسماعيلي من طريق
 النضر بن شميل عن عوف في آخره قال أبو بكر فعرفت أن أصحاب الجمل لن يفلحوا والحديث سبق في المغازي وبه قال
 حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي قال حدثنا أبو بكر بن عباس
 نا الحنفية المشددة والشين المعجمة راوى عاصم المقرئ قال حدثنا أبو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد والمهتانين عثمان
 ابن عاصم الأسدي قال حدثنا أبو مرهم عبد الله بن زياد الأسدي بفتح الضم والمهمل قال لما سار
 طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم إلى البصرة لآدم
 كانت عائشة بكة فبلغها قتل عثمان رضي الله عنه فحضت الناس على القيام بصلبهم عثمان وكان

الناس قد بايعوا علياً بالخلافة ومن بايعه طلحة والزبير واستأذنا علياً في المخرج فخرجوا إلى مكة فلقوا عائشة فالتقوا بها على طلحة بن عثمان حتى يقولوا قتلته فسارت عائشة على حمل اسمه عسكراً اشتراه لها يعلل بزمية من رجل من عريضة عاتى ديناراً في ثلاثة آلاف رجل من مكة والبيعة ومعها طلحة والزبير فلما أتت سبع ميا من بني عامر نجت عليها الكلاب فقالت اقمه من هذا قالوا الحوآب بفتح الحاء المهملة سكن الواو بها حرة مفتوحة فوجدت فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باءنا كن ينزع عليها كلاب الحوآب وعند البزار من حديث ابن عباس بن نه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة المجل الاقرب بهمة مقوضة وقال مهمة ساكنة فوجدت تنخرج حتى ينزعها كلاب الحوآب يقتل عن عينيها وعن شماتها على كثيرة وتجويع ما كادت وخرج على رضى الله عنه من المدينة لما بلغه ذلك خروفاً لفتنة في آخر شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين في تسعة ركب ولما قدم البصرة قال لقيس بن عباد وعبد الله بن الحنظل اخبرنا عن مسيرك فذكر كلاماً طويلاً ذكر طلحة والزبير فقال بايعا في بالدينه وحالهما في البصرة وكان قد بعث علي بن رضى الله عنه عمار بن ياسر وحسن بن علي بن ابي طالب ليعتزلوا الناس فقل ما علينا الكوفة فدخلوا المسجد فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلامه لانه ابن خليفة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه كان الأمير على من ارسلهم على وان كان في عامر ما يقضى رجائه فضلا عن مساواته أو فعله عمار تواضعاً معه أكراماً لخدمته عليه الصلاة والسلام وقام عمار على المنبر اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه قال ابو هريرة فسمعت عماراً يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم به ليعلم اياه تطيعون أم تطيعون أم تطيعون هي رضى الله عنها وقيل الضمير في اياه علي والمناكب أن يقول أو اياه لاهي قال في المصابع فيه نظراً من حيث ان أم فيه متصلة بقضية العادتين المتعاطفين بها أن يقال أم اياه أم الله وأجاب لكرمان بأن الضمائر تقوم بعضها مقام بعض قال الفتح وهو على بعض الآراء وعند الاسماعيل من وجه آخر جازي بكون عماراً صعد عمار المنبر فخص الناس في الخروج الى قتال عائشة وفي رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة فقال الحسن ان علياً يقول اني اذكر الله رجلاً رعى الله حقاً أن لاهراً فان كنت مظلوماً أعاتى وان كنت ظالماً أخذ لى والله ان طلحة والزبير لا دل مني يعني انه نكأه له أستأثر بهما ولا بد لك حكا قال فخرج اليه اثنا عشر ألف رجل وعبد ابن أبي شعبة من طريق شمس بن عطية عن عبد الله بن نبياد قال قال عمار ان أمنا سارت مسيرها هذا والله زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيع أو اياه وما مراد عمار بذلك ان الصواب في تلك القصة كان مع علي وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الاسلام ولأن لا تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكان ذلك بعد من انصاف عمار وشدة وعده وتجزئه قول الحوآب ابن هبيرة في هذا الحديث ان عماراً كان صادق الوجه وكان لا يستخفها الخصومة الى تنقيص صحتها فانه شهد لها عائشة بالفضل التام مع ما بينهما من الحرب وقوله ليعلم بفتح الياء مبني على الفاعل والفتح قال في الكواكب والمراد به العلم الوقوعي أو تعلم العلم أو اطلاقه على سبيل المجاز عن الضمير لازم للعلم والا فالله تعالى عالم بالآداب ما كان وما يكون باباً بالتقوين بلا ترجمة وسقط في رواية أبي ذر وهو المناسبات في الحديث الا حوآب فبقا وان كان في الباب زيادة ساقه تقوية له لان أيامهم ما انفرد به عنه أبو حصين وبه قال محدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن ابي غنية بفتح الغين الجمجمة وكسر الهمزة وتشديد التثنية عبد الملك بن حميد الكوفي في اصله من أصحها ولا يرسل في الجامع الا هذا ولا يدرى من ابي غنية عن حكمه بفتح المهملة والكان في غيبة بضم العين وفتح الفوقية بضم عن ابى وائل شقيق بن سلمة أنه قال قام عمار وهو ابن ياسر على منبر الكوفة فذكر عائشة رضى الله عنها وذكرهم سيرها ومن معها الى البصرة وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها ما ابتليتم مبنى للمفعول اختتم بها وبه قال محدثنا بدل بن المحبر بفتح الموحدة والراء بعد هاء لام مخففاً والمحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة بعد هاء الراء اليربوعي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد بحمر وفتح العين ابن مرة قال سمعت ابا وائل وشقيق بن سلمة يقول دخل ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وابو مسعود

عقبة بن عامر البجلي الاضاري على عمار وهاب ياسر رضي الله عنه حديثه بالثلاثة والكشيفية حين بعثه على ربي
 عنه الى اهل الكوفة ليستنفرهم يطلبهم الخروج الى البصرة لعل على عائشة رضي الله عنها فقالوا اي ابو موسى
 ابو مسعود عمار ما رأيناك انت اهل الكوفة عندنا من اس اعك في هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار رأيت
 منك منذ اسلمت اهل الكوفة عندي من ابطائكم عن هذا الامر قال ابن بطلان فيما دار بينهم دلائل على ان كل من
 المطائفتين كان مجتهدا ويرى ان الصواب معه وكساها أي ابو مسعود كما صرح به في الرواية اللاحقة لهذه حلة حلة
 والحلة اسم لتوبين ثم راحوا الى المسجد وعند الاسماعيلي ثم خرجوا الى الصلاة يوم الجمعة وانما كساها تلك الحلة ليشهد بها
 الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكر أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وكبره أن يكسوه بحضرة الى موسى وكساها بأمو
 فكساها أيضا قال ابن بطلان وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة ابن ابى رواد العتكي المروزي الحافظ
 عن ابى حمزة في رواية المصنف والناي محمد بن ميمون الشكري حدثت مروية عن الامام عثمان بن عفان عن عيسى بن عمار
 انه قال كنت جالسا مع ابى مسعود عقبة بن عامر والى موسى الاشعري وعمار وهاب ياسر رضي الله عنهم
 فقال ابو مسعود عمار ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ
 صحبت لنبى صلى الله عليه وسلم اعيب عندي بفتح الحقة وسكون العين المملة وبعد الفتحة المفتوحة موجدة افعل
 تفصيل من العيب فيه رد على القائل ان افعل التفصيل من الان والعيوب لا يستعمل من لفظه من استسمر اعك وهذا
 الامر وانما قال ذلك لأنه رأى رأى ابى موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة فيه وما في حمل السلاح على السلم
 من العيب قال عمار يا ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبى صلى الله
 عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكم في هذا الامر لما في الاطباء من مخالفة الامام وترك امتثال فقالتوا التي
 تبغى كان عمار على رأى على في قتال الباغين والناكثين والقسك بقوله تمسكا فالتوا التي تبغى وحمل الوعيد الواردي في القتال
 على من كان متعذرا على صاحبه فكل جعل الاطباء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده فقال ابو مسعود وكان موسى
 يا غلام هات بكسر الغوية حلتين فاعطى احدهما ابا موسى والاخرى عمارا وبين في هذه ان فاعل كساة
 الرواية السابقة هو ابو مسعود كما مر وقال لهما روحا فيه بالتذكير مصححا عليه في الفرع الى صلاة الجمعة وذكره في
 بسنده أن وقعة الجمل كانت في النصف من رجب الاخرة سنة ست وثلاثين وذكر أيضا من رواية المدائني عن العلاء بن رزين عن أبيه
 قال جاء رجل الى عن وهو بالزاوية فقال علام تغتال على الحق قال فانهم يقولون انهم على الحق قال اقاتلهم على الخروج
 عن الجمعة ونكث البيعة وعند الطبراني ان اول ما وقعت خربة ان صبيان العسكرين تسابوا ثم تزاموا ثم تبعهم العبيد ثم تسفاه
 فشب الحرب وكانوا خدقوا على البصرة فقتل قوم وخرج آخرون وغلب اصحاب على ونادى مناديه لاسمعوا مدبروا ولا تجهزوا لاجل ولا
 تدخلوا الدار ثم جمع الناس وبأيعهم واستعمل ابن عباس على البصرة ووجه الى الكوفة وعند ابن ابي شيبة بسند جيد عن
 عبد الرحمن بن ابي قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الى عائشة يوم الجمل وهي في اليهودج فقال يا أم المؤمنين العليل
 اني انتيتك عند ما قتل عثمان فقلت ما تأمرني فقلت انم عليا فسكنت فقال اعقر الجمل ففروا ففروا ففروا ففروا ففروا ففروا
 فوضعا بين يدي على فامر بها فأدخلت بيتا وعذبا في شيبة والطبري فمطرق عمر بن الخطاب عن الاخنف فكان اول قتل طلحة ورجع
 فقتل وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثلها في فيها الكوفة من زمان مضى فهرب الزبير فقتل بجاري لسباع وجاء طلحة سم غوب
 فمخوه الى البصرة ومات وحكي سيف كل قتل الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية
 آلاف وقيل ثلاثة عشر ألفا ومن اصحاب على ألف وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة خمسة آلاف هذا
 باب مائة وتسعين اذا انزل الله بقوم عذابا لم ينزلك جواب اذا اختلفا بما في الحديث وبه قال حدثنا
 عبد الله بن عثمان الملقب عبدان قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ابو نسي

ابن علي رضي الله عنهما الى معاوية بن ابي سفيان بن الحنظلة ففتح الكوفة المشاة الفوقية وبايعهم بالمسورة بعد ما حو
جمع كتيبة بوزن عظيمة فضيلة بمعنى مفعولة وهي طائفة من الجيش تجمع وسميت بذلك لان أمير الجيش اذا أتيتهم وجعل كل طائفة على
حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رضي الله عنه استخلاف الحسن وعبد الطبري بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري
ان عليا جعل على مقدمة اهل العراق قيس بن سعد بن عباد وكانوا اربعين الفا بايعوه على الموت فلما قتل علي بايعوا الحسن ابنه بالخلافة
وكان لا يحب لقتال ولكن كان يريد ان يشترط على معاوية لنفسه فعرى أن قيس بن سعد لا يطأ وعرى على الصلح فترعه وعند الطبري ان
الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا يعني من الاربعين فساد قيس الى جهة الشام وكان معاوية بالمدينة قتل علي فخرج في
عساكرو من الشام وخرج المحسني من الدائر قال عمرو بن العاص لمعاوية اري كتيبة لا تقوى بتشد يد اللام المسورة
لا تدبر حتى تدبر اخراها التي تقابلها وهي التي خصوصهم والكثيرة الاخيرة التي لا تقصمهم ومن راءهم أي لا ينهزمون أو
لا ينهزم يرجع الاخر او قاله في الحكاك وقال في الصايغ تدبر فعل مضارع مبنى للفاعل من الادبار أي حتى تجعل اخراها من تقدمها
دبرها أي تجعلها وقوم مقامها والصلح الى اري كاتب لا تولى حتى تقتل اقرباها قال معاوية لعمر من لذر رارتي المسلمين
بالذال العجوة وتشديد النخية أي من كلهم ان قتل اباؤهم فقال لانا اكلهم قال في الفصح ظاهر قوله انا يوم أخرجهم من الحجاز عمر بن العاص
وله أرى طرق الحديث ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فاعلمها كانت فقال أي بتشد يد اللون الفتوحة قالها عمر على سبيل
الاستبعاد فقال عبد الله بن عامر واسم جنة كزيلة العيشة وعبد الرحمن بن سمرة وكلاهما من قريش من بني عبد شمس
بثقة باللفظ أي بخدمة معاوية فنقول له الصلح أي نحن نطلب الصلح وفي كتاب الصلح ان معاوية هو الذي اسلمها الى
الحسن بطلب الصلح فيصعد انما عرضا انفسهما فوافقهما قال الحسن البصري بالسند السابق ولقد سمعت ابا بكر
نفيعا رضي الله عنه قال بينا بغريمم النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الحرس بن علي رضي الله عنهما اذ اذله في
في ذلك من رواية علي بن زيد عن الحسن فصعد المنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد فاطموني
ابن البنت ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين طائفة الحسن وطائفة معاوية رضي الله عنهما
لعل يستحال عسى لا يشترطهما في الرجاء والاشهر في خبره لغيره أن كقولك لعل الله يحدث وفيه ان السيادة اما يستحقها
من ينفع به الناس لكونه على السيادة بالاصح وفيه علم من علمه نبينا صلى الله عليه وسلم فقد تراء الحسن للمالك ورعا ورغبة في
عند الله وليكن ذلك لعل لا تفتد ذلك لعل صلح معاوية رعاية الدين وتسكين الفتنة وحقق ماء المسلمين وهو ان أصحاب
الحسن قالوا ليا عار الوصيين فقال رضي الله عنه لعاخير من النار والخيبة الضاد لا على اقامة معاوية بالوعية وشققة على المسلمين
وقوع نظرو في تدبير المالك ونظرو في العواقب حديثه الحسن بسوق الصلح يا من هذا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الذي قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن العاص بن ديكلم اخبرني بامر محمد بن علي أي ابن الحسن بن علي الجعفي لما قرأ خبره في الفتح
المسلم وسكون الرء هو في سامية بن زيد وهو مولى بن ثابت ومنهم من فرق بينهما اخبره قال عمرو بن العاص وقد رايت حرمة
المذكور أي كان يحكي اخذ عنه كلام اسع منه هذا قال أي حرمة ارسلني اسامة بن زيد من المدينة الى علي رضي الله عنه
بالكوفة يسأله شيئا من المال وقال اسامة انه اي علي رضي الله عنه سيسألك لأن فيقول ما خلف صاحبك
اسامة عن مساعدي في دفعة الجمل وصفين علم أن عليا كان ينكر علي من خلف عنه لاسيما اسامة الذي هو من اهل البيت
قتل له أي لعل وفي الفرج مصليا على كسط مصحح عليه فقلت أي والذي في اليونانية مصحح على كسط فقله يقول ان اسامة
لو كنت بناء الخطاب في شدة لاسد بكما لثين العجوة وقد تفتح وسكون الدال للمعجمة بعد ما قال في أي جانب فيه من داخل
لا حببت ان اكون معك فيه كتابة عن العجوة في حالة الموت لان الذي يقتله الاسديت يجعل في شدة في عدا ومنه ما
ومنع ذلك فقال لو وصلت الى هذا المقام لا حببت ان اكون معك فيه مواسيا لك بنفسك ولكن هذا هو قول المسلمين امرهم اولا
لما قتل محمد اسامة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك أي على نفسه أن لا يقتل مسلما ابدا قال حرمة فلما قتل

على قبلته فلك عند احماء على من رواية ابن أبي عمير عن سفيان فجت بهاى بالمقالة فاختبرته فلم يعط شيئا وفي هامش لينه
 فلم يعط شيئا قال السفاقي اغلام يعطه لانه لعلها المشيا من مال الله لتخلقه عن القتال معه قال حملة فذهب الحسين
 وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فاقروا بفتح الغنة وسكون الواو وفتح القاف بعد هاء أى حملة الى احماء ما اقامت
 حملة لانهم لما علموا أن عليا لم يعطه شيئا وانهم كانوا يرونه واحدا منهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يجلسه على فخذه ويجلس الحسين على
 الفخذ الاخرى يقول اللهم املأهما عوضا من أمي اللهم فتركوا ويحوا قدر ما تحلوا لحملة التي هو كجها والخبر من احماء وهذا
 باب بالتوبين يذكر فيه اذا قال احد عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
 الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن دريم عن الأزدى الجهضمي عن يونس التميمي عن نافع بن مولى بن عمر أنه
 قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية وكان ابن عمر لما مات معاوية كتب الي يزيد بيته وكان السبج خلفه ما ذكره
 أن يزيد بن معاوية كان أمي على المدينة بن عمار بن محمد بن أبي سفيان فأودى يزيد جماعة من اهل المدينة منهم عبد الله بن غسيل الملا
 وعبد الله بن أبي عمر المخزومي آخرين كرمهم واجازهم فرجوا فأظهر واعيه وسبوا الى شرب الخمر غير ذلك ثم وثبوا على علي فخرجوا
 وظهر يزيد فلما وقع ذلك جمع ابن عمر حشدة بالمهملة ثم المجعة المفتوحة جمع جماعة الملا من خدمته خشية أن ينكروا مع اهل
 المدينة حين نكوا ببيعة يزيد وولاه فقال لهم اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب بضم النصب وسكون النون
 وفتح الصاد المهملة بعد ما موجه لكل عاد في بالغين المجعة والذال المهملة من الغنة لواء بالرفع مفتوح نون غنة على أوله
 شهر بها على رؤس الاشهاد يوم القيامة بقدر غزته وان اقد بايعنا هذا الرجل يزيد بن معاوية على بيع الله ورسوله
 اي على شرط ما امر به من بيعة الامام وذلك أن من بايع أمير فقد اعطاء الطاعة وأخذ منه العطية كان من باع سلعة وأخذ
 غنها واني لا اعلم عددا بضم العين المهملة وسكون الذال المجعة في الفرع مصلحا وفي اليونانية وغيرها غير ما عدل بفتح الغنة
 وسكون الذال المهملة اعظم من ان يبايع بفتح النصب قبل العين جعل على بيع الله ورسوله ثم ينصب بالقتال
 وفي رواية صخر بن جارية عن نافع عند احمد وان من اعظم الخدر بعد الاشراك بالله أن يبايع الرجل رجلا على بيع الله ثم يكت
 بعه واني لا اعلم احد امنكم خلعة أي خلع يزيد ولا يبايع أحد ولا يذرع الحوى والسقطى ولا تابع بالفوقية و
 الموجه بدل الموجهة والتحية في هذا الامر لا كانت لفصل بالفاء المفتوحة بعدها تحية ساكنة وصاد مهملة مفتوحة
 فلام الفاطحة مبنية في بيته وفيه وجوب طاعة الامام الله انقدرت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جاز وان لا يخلع بالفتح
 ولما بلغ يزيد أن اهل المدينة خلعتهم جهز لهم جيشا مع مسلم بن عقبة المري وامر أن يدعهم ثلاثا فان رجوا والا فبقا لهم وأنه اذا
 ظهر بهم المدينة الجيش ثلاثا ثم يكمنهم فتوجه اليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فخار بهم وكانوا قد اتخذواخذوا وانهم اهل الله
 وقتل خطلة وأحس مسلم بن عقبة المدينة تارافقتل جماعة من نقباء المهاجرين الانصار وخيار التابعين هم ائمة سبعة وقتل من اخلاها ثلثا
 عشرة آلاف من النساء والصبيان وقتل بها جماعة من هجرة القران وقتل جماعة منهم معقل بن سنان ومجلى بن أبي الحكم بن حنبل
 ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع الباقيين كرها على انهم خول يزيد واخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس
 قال جئت تأويل هذه الآية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها يعني دخلت في حادثة
 اهل الشام على اهل المدينة في وقعة الحرة قال يعقوب وكانت وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وذكر أن المدينة خلت
 من اهلها وبقيت غارها للعوا في من الطير والسباع كما قال عليه الصلاة والسلام ثم تراجع الناس اليها ومطابقة الحديث للترجمة من
 حيث ان في القول في الغيبة بخلاف المصنوع عند وحديت الباب سبق في الجزية وأخرجهم مسلم بن المغيرة وبه قال حدثنا
 احمد بن يونس بن محمد بن عبد الله بن يونس بن يونس قال حدثنا أبو مشابيه عبد بن نافع الخياط بالمهملة و
 النون عن عوف بفتح العين المهملة آخره فاء الاعرابي عن أبي المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة
 أنه قال لما بعثت يزيد الميم كان ابن زيدا هو عبد الله بن زيد بكسر الزاي وفتح النونية المنخفضة ابن أبي

فله وجا الى الخليل وفي نسخة وبالك

وعلى فطرته من كفر منهم فهو من أتى ومرا حذيفة لفي اتفاق الحكم لا في الواقع اذ وقع مكي في كل عصر وانما اختلاف الحكم
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم فيقبل ما اظهره ومن الاسلام بخلاف الحكم بعده وقيل ان المراد ان الصحابة من جهة الامام
 حاملة ولا جاهلية الاسلام ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المناق في هذه الامان قال بكلمة الاسلام بعد اوله
 ثم اظهر الكفر فصارت داخل في الترجمة من جهة قوليه المختلفين هذا باب بالنسبة بين كذبه لا تقوم الساعة حتى يفيط
 اهل القبور بضم القتيبة وسكون الغين المجهدة وفتح الموحدة والطاء مهملة والغضة تفتح في حال الضبوط مع بقائها له وذهب قال
 حديثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالاذن مالك بن انس بن مالك الاصبغي ابو عبد الله المدني مام دار
 الهجرة رحمه الله تعالى عن ابي الزناد عبد الله بن كوان عن الاحمر بن عبد الرحمن بن مهران عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه أي
 كنت ميتا وذلك عند ظهور الفتن وخوف ما بالدين بغلبة الباطل واهل وظهور المعاصي ولما يقع لبعضهم المصيبة في نفسه
 أو أهل أو دنياه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق به وعند مسلم بن طريقه الى جازم عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 القبر فيخرج عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء الحديث وعن ابن مسعود قال سئل عن
 نعمان لو وجد أحدكم الموت يبيع لا يشتريه وعليه قول الشاعر * وهذا العيش ما لا خير فيه * الامور يباع فاشتره * وسئل
 الله في البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو اعظم المصائب هوون على المؤمن فيقضي أهون المصيبتين في اعتقاده وذكر الرجل
 في الحديث للغالب الا قال مرة عكر بن تنقي الموت لذلك ايضا لسأل الله العافية والحديث أخرجه مسلم في الفتن باب تغير
 الزمان عن حاكم الاول حتى يهدوا الاوثان * باسقاط النون لغير جازم لغته في لغير حق يعبد بالتحية للفتح
 ضم الموحدة ونصب الجال واسقاط الواو وليس هذا في اليونانية ولا في ذكر تعبد بضم الفتحة وفتح الموحدة مبنيا للفعول
 الاوثان رفع جمع وثن وهو معروف به قال حديثنا ابو الياسن الحارثي بن نافع قال اخبرنا شعيب بن واين بن جهم عن
 الزهري عن محمد بن عيسى بن عطاء بن سعيد بن مسيب بن اخبر في بالاذن ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا جوى ذو الوقتين ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
 تضطرب تعمره اليافق بفتح الهاء واللام والتخفيف آية وهي العجوة لفساء دوس بفتح اللام وسكون الواو بعد هذين
 مهملة في ابي هريرة للشهيد في ذي الحاشية قال ابن دحية بضم الحاء المجهدة واللام في قول هل اللغة والسير بفتحهما قيدا في المعنى
 وكذا قال ابن هشام وفيه ابو الوليد القشيري بفتح الحاء المجهدة وسكون اللام اي لا تقوم الساعة حتى تضطرب ايها النساء دوس من اطراف
 ذي الحاشية اي يكرهن ويرجعن الى عبادة الاصنام وعند الحاكم عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى تنافع مناك نساء بنو عامر عاذي
 وذو الحاشية هي وفيها طاعة دوس بالطاء المهملة والغين المجهدة أي اذا الخصة هي طاعة دوس اي صمها كن سبوا لغير
 الغازي ن ذال الحاشية موضع ميلاد دوس فيه صم اسم الحاشية وهيئذ ليس ذال الحاشية الطاعة نفسها وهيئذ فيقدر رضا فيها
 بعد قوله وذو الحاشية أي فيها طاعة دوس فهما اثنان أو واحد التي كانوا بعدون مزدون الله في الجاهلية قال
 ابن بطال وهذا الحديث وما اشبهه ليس المراد بان الدين ينقطع كل شيء حتى لا يقهقه شيء لانه ثبت ان الاسلام بقي
 الى قيام الساعة لانه يضعف يهود غريبا كما بدأ الحديث من افراد وذهب قال حديثنا عبد العزيز بن عيسى رضي الله عنه قال
 حدثني بالاذن ابي سليمان بن بلال عن قوت بفتح المثناة وسكون الواو بعد هاء ابن زيد بن ابي عن ابي الغيث بن ابي الغيث بن ابي
 سالم بن عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
 ليسوق الناس بعصاة ولا يجرى من الحصى والمسقة عصا تحطان بفتح القاف والطاء المهملة بينهما حاء مهملة ساكنة قال في الذكر ولعل هذا
 الرجل الهطافي هو الرجل الذي يقال له الجهماء المذكور في حديث آخر عند مسلم وأصل الجهمية الصياح بالسيح يقال جهميت بالسيح أي
 نجهت بالصياح وهذه الصفة توافق ذكر العصا وتعقبه في القحطيان اطلاق كونه من قحطان ظاهرة انه من الاحرار وقبيلته

قوله باسقاط النون
 الخ هو ما به أن يقول
 منصوب بان مضمة
 بفتح وعلامة نصبه
 حذف النون هـ

يخرج منه مهادر وجبال صفار وقال في جبل الاعجاز وحكي لي جمع من حضرات النفوس سكوت من حلول الوجوه وقنيت من
ارتقاب نزول الاجل ونج المجاورون في الجوار بلا استغفار وعزموا على الافلاح عن الاجساد والقبية عما اجتروا من الاثر اذ
فزعوا الى الصدقة بالاموال فصرفت عنهم النار ذات العين وذات الشئال وظهر حسن بركة نبينا صلى الله عليه وسلم في مقته
عن طلعتة في رقتة بعد فرقة فقد ظلم النار المذكورة في حديث الباب هي النار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القوي
وغيره ويبقى الظاهر في من داخل كالنفس ومن خارج كصاعقة نزلت والظاهر الاول ولعل النفس حصل من الارض
تنزلت وتزايدت عن مركزها الاول وتخلطت قد تفصل الحديث في ذكر النار ثلاثة اموال ووجهها من الحجاز وسيلان ادمه
بالنار وقد وجدوا ما الثالث وهو اضاءه اعناق الاول يصح فقد جاءه من اخباره فاذا ثبت هذا فقد صحح كلامنا
وتت العلم اذ كان لم يثبت فيحصل اضاءه اعناق الاول يصح على وجه المبالغة وذلك في لغة العرب ساءل وفي باب
التشبيه في البلاغة بانع والعر في التصرف في الجازما يقض للفتها بالسبوق الاعجاز وعلى هذا يكون المقصد من ذلك التظيم
لشأنها والتظيم كما نهاه القديري من فورانها وغلبا نها وقد وجد ذلك على وقفا أخبر وقد جاء من خبره انه ابصرها من فوق
وبصر على مثل ما هو من المدينة في الجدة فبين انما المراد وارتفع الشك والحداد وما النار التي تحترق لنا سفرا أخرى وحديث
الباب من افواه وبه قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون أبو سعيد الاشجعي معروف بكنيته و
قال حدثنا عقبة بن خالد الكوفي الحافظ قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري عن
خبيب بن عبد الرحمن بنهم الحاء المعجزة وفتح الموحدة وبعد القنينة الساكنة موحدة أخرى بن خبيب بن يساف الانصاري
عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الضمير لعبيد الله بن عمر الاشجعي عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري عن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك بكسر المعجمة تقرت الفرات النهر المشهود وتارة مجرورة على المشهور ان
يحسب لفتح القنينة وسكون الحاء وكسر السين المهملة اخره راء يكشف عن كرم من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه
شيئا يجزم فلا يأخذ على النوى وانما نرى عن اخذ منه لما يشأ عن اخذ من القنينة والفتن عليه في مسلم بحسب الفرات عن
من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة تسعة وتسعون يقول كل رجل منهم على ان يكون انا الذي اتجو الا حصل ان يقول انا الذي
أقوله فعدل الى قبل انجلا له اذا اخبر القتل تقرت بالمال ومكروا الحديث خرجته مسلم في الفتن وأبو داود في الملاحم والنزول فصفه
الحجة قال عقبة بن خالد البشكري بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله بن بعض العين العمري المذكور قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن هرم بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل مثل المش
السابق الا انه قال بحسب الفرات عن جيل من ذهب بدل قوله عن كرم واشار به ايضا الى ان لعبيد الله العمري عليه السلامين باكر
بالتنوين بلا رجة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا مسدد بن مهزيب عن مسدد بن عبد الله بن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن
أده قال حدثنا معبد بن فضال عن الميم الموحدة بينهما عين مهلة ساكنة ابن خالد القاص قال سمعت ابا ثناء بن وهب بن الميم الموحدة فلنلتة
الخاء على الله علة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيك على الناس بها عيشة بقتل ولا كسبة يمشي
الرجل بقتله فلا يجد من يقبلها لادى في باب الصدقة قبل الرد من الزكاة يقول الرجل لو جئت بها لاس لقبها فالا اليوم فلا حاجة لي بها وهذا
انما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لا اشتغالهم بانفسهم عند القنينة وهذا في زمن الدجال او يكون ذلك لفرط الكثر
العدل البالغ بحيث يستغني كل حل بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعليه ما عند خروج النار التي تشوقهم الى الحشر فلا
يلتفت احدا الى شيء بل يقصد نجاته نفسه ومن استطاع من اهل دله ويحتمل ان يكون يعيش بصفت الى الآخرة وقع في ذلك عمر بن
عبد العزيز فلا يكون من شرط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن يوسف بن حنبل في تاريخ بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد
قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في انقضاء فانه يخرج حتى يخرج
بماله فيذكر من يضعه فيهم فلا خير فيرجع به قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز

العدل وايضا الحقوق كلها الى اهلها حتى استغوا قال ولا يذروا وقال مسدد المذكور حادثة بن وهب اخيه عيسى
 بن عيسى بن عمر لأمه رضي الله عنه هي أم كلثوم بنت جرو ل بن مالك بن المسيب بن ربيعة ابن أصر المخزومية ذكرها ابن عس
 قال وكان الاسلام فترق بينها وبين عمر قاله أي قول مسدد هذا ابو عبد الله البخاري نفسه وهذا أي قوله قال ابو عبد
 ثابت في رواية أبي ذر عن المستمل وبه قال حديثنا ابو اليقظ الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن موانب أي حمزة قال حدثنا
 ابو الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنا عظيما ثم تقدم ان المراد بهما علي ومنعه معاوية ومنعه
 تكون بينهما مقتل عظيمه ذكر ابن الخثمة أن الذي قتل من الفريقين سبعون ألفا وقيل أكثر دعوتها واحدة وكلها
 منها تدعو الى الاسلام وتنادي كل فرقة انها الحق ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن معهم في تكفيرهم كلاهما لاطنقيين وفي رواية
 ها واحدة أي دينهما واحد فكل مسلمون بدعوة الاسلام عند الحرب هي شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان سبب تقابل الطائفتين ما اخرج في بعض النسخ بسند جيد عن الزهري قال لما بلغ معاوية غلبة علي على اهل الجند
 الى الطليعة عثمان رضي الله عنه فأجابهم اهل الشام فسا واليه على رضي الله عنه فالتقى بصفيين وذكر يحيى بن سليمان الجعفي
 احد شيوخ البخاري في كتاب صفين من تأليفه بسند جيد عن علي بن مسلم الخوفا في انه قال لمعاوية أنت تنازع عليا في الخلافة أو
 أنت مثله قال لا واني لا علم أنه افضل مني وأحق بالامر ولكن السقم يقولون أن عثمان رضي الله عنه قتل مظلوما وانا ابن عمه
 ووليه اطلب بدمه فاستأع عليا فقولوا له يرفع لنا قتلة عثمان فانوه فكلوه فقال يدخل في البيعة وبما لكم ام ان فاستمع
 رضي الله عنه فصار على والمحبوش من العراق حتى نزلوا صفين وسار معاوية حتى نزل هناك وذلك في ذي الحجة سنة ست
 ثلاثين فمسلوا فلم يتم لهم موقع القتال الى أن قتل من الفريقين من قتل وعند ابن سعد انهم اختلفوا في غزاة صفر فلما كاد اهل الشام
 ان يغلبوا رفقوا المصالح فمشتورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها قال الامر الى الحكمين فخرى ما جرى من قتالهما واستب
 معاوية على الشام واستقال علي بالخوارج ولا تقوم الساعة حتى يبعث فيظهر دجالون يفتحون الال المهمل والجيم الشدة
 جمع دجال يقال دجل فلان التي بيها كل أي عطاء ومنه أخذ الدجال ودجل سحر وقيل سمي للدجال دجالا لتمويهه على الناس
 تلبسه يقال دجل دجل وهو ولسر الدجال يطلق في اللغة على أوجه كثيرة منها الكذاب كما قال هناك دجالون كذا ابون ولا يجمع
 كان على فقال جمع تكسیر عند جابر النخاعة لئلا يظن بغيره المبالغة منه فادى قال دجالون كما قال عليه الصلاة والسلام وان كان
 قد جاء مكسر فهو شاذ كما قال مالك بن أنس رحمه الله في محذور اسما وانما هو دجال من الال دجال قال عبد الله بن زياد لزيد
 ما علمت أن دجالا يجمع على دجال حتى سمعنا من مالك بن النضر رضي الله عنه وهو الامر الكذابون عددهم قريب من ثلاثين
 وفي حديث عن نفع رضي الله عنه عند أبي نعيم وقال حديث غريب تقر به معاوية برضاهم يكون في أمي دجالون كذا ابون سبعة
 وعشرون منهم أربع نسوة واخرجه احمد بسند جيد وفي حديث ثوبان عند ابني داود والترمذي وصححه ابن خباب انه سيعكون في
 أمي كذا ابون ثلاثون كلهم يزعم انه رسول الله زاد ثوبان وانا خاتم النبيين لا نبى بعد ولا أحد واني يعلى عزاني عمر ثلاثون
 كذا ابون أو أكثر وعنه عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذا با وسندها ضعيف على تقدير الثبوت فيحمل على المبالغة
 في الكثرة لا التحديد وأما رواية الثلاثين بالنسبة لرواية سبع وعشرين فعلى طر يوجب الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث غلو
 عن من ادعى النبوة من بعده صلى الله عليه وسلم من اشهر بذلك واتبعه جماعة على ضلال لمجد هذا العدد ومطالع كبر
 الاحبار والتواريخ وجل ذلك والفرق بين هؤلاء وبين الدجال الا كما أنهم يدعون النبوة وهذا الذي ادعى عليه مع اشتراك الكل في
 التمويه وادعاء الباطل العظيم ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم يقبض العلماء وقد وقع ذلك فيموت الائمة وتكثر الدجال
 وقد كثر ذلك في البلاد الشمالية والشرقية والغربية حتى قيل انها استمرت في بلدة من بلاد الروم التي المسلمين ثلاثة
 عشر شهرا وفي حديث مسلم بن قيسيل عند احمد وبين يدي الساعة سنوات الزوال وهو يتقارب الزمان

عند زمان الهدى لوقوع الامن في الارض فيستلذ العيش عند ذلك لا تيسر طاعة عدله فستقصم دته لانهم يستقصرون في
ايام الرخاء وان طالست ويستطيون ايام الشدة وان قصرت ايامهم يدقارب اهل الزمان في الجمل فيكونون كاهل جهلاء او اهل لطيفة
بأن يعتدل الليل والنهار دائما بأن تنطبق منطقة البروج على معدل النهار وتظهر الفتن أي تكثر وتشتت فلا تذكروا ويكثر الهرج
بفتح الهاء وسكون الراء بعد ما حيم وهي القتل في رواية ابن أبي شيبة قالوا يا رسول الله وما الهرج قال لقتل وهو صريح وأن
نفس الهرج مرفوع ولا يعارضه كونه جاء موقوف في غير هذه الرواية ولا كونه بلسان الحبشة وحيث يكثر فيكم المال فيفيض
بالنصب عطف على سابقه أي يكثر حتى يسيل حتى بهم بضم التحتية وكسر الهاء وتشد يد الميم بحزن رب المال ما كنه
من أي الذي يقبل صدقته فرب مفعول به والموصول مع صلته فاعله وحيث يعرضه قال الطيبي معطوف على
مقتل الملقى حتى يهتم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال في طلبه حتى يجده وحيث يعرضه فيقول ولا يذرع العزم والسفلة
يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب أي لا حاجة لي به قال القرطبي في تذكرته هذا عالم يقع بل يكون فيما
يأتي وقال في الفتح التقيد بقوله فيكم يشعر بأنه في زمن الصحابة فعملوا شاة إلى ما فتح لهم من الفتح وافتسأهم اموال الفرس والروم قوله
فيفيض إلى آخره إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز أن الرجل كان لا يجد من يقبل صدقته كما مر وقوله حتى يعرضه إلى آخره إشارة
إلى ما سيقع في زمن عيسى فيكون في هذا إشارة إلى ثلاثة أحوال الأولى كثرة المال فقط في زمن الصحابة الثانية فيضه بحيث يكثر فيحصل استعانة
كل أحد عن أخذ مال غيره ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز الثالثة كثرة وحصول الاستعانة عنه حتى يهتم صاحب المال لكونه لا يجد
من يقبل صدقته ويروى أنه يعرضه على غيره ولو كان يستحق الصدقة فيأخذها وهذا في زمن عيسى عليه السلام ويحتمل أن يكون هذا
الخير عند خروج النار واستعمال الناس بالخشية وحيث يتناول الناس في البنين بان يريد كل من بيني ان يكون ارتقاءهم
أعلى من ارتفاع الآخر والمدا المأهات به في الرينة والزخرفة أو أهم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو في ازدياد وحيث يكثر
بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه لما يري من عظمة البراء ورياسة الجلاء وفحول العلماء واستيلاء الباطل والاحكام
عموم الظلم واستحلال الحرام والتعم بغير حق في الاموال والاعراض والابدان كما في هذه الامان فقد عملا الباطل على الحق
وتغلب التعبد على الاحرام من سادات خلق فبما عاى الاحكام ورضى بذلك منهم الحكماء فلا حول ولا قوة الا بالله العالم العظيمة
ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس
آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي هذه الآية
بحرث حسنة تتقوى بعل العربية وعليها تنبنى مسائل من اصول الدين وذلك ان المعتزلي يقول مجرد الايمان الصحيح لا يكفي بل لابد من
انضمام عمل يقرن به ويصدق به واستدل بظاهر هذه الآية كما قال في الكشف لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفسا وقوله وكسبت في
ايمانها خيرا عطف على آمنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات هائلة مضطرة ذهب وان التكليف عندها فلم ينفع الايمان
حينئذ نفسا غير مقلدة ايمانها قبل ظهور الآيات او مقلدة ايمانها غير كاسبة خيرا في ايمانها فلم يفرق كما ترى بين النفس الكاذبة
اذا آمنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقتها فكيف يخبر العلم ان قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين من آمن
ان تنفك احدها عن الاخرى حتى يفوز صاحبها وليسعد ولا فاشقوة والهلاك انتهى وقد اُجيب عن هذا الظاهر بان المعنى لا ينافي
الكرامة انه اذا أتى بعض الآيات لا ينفع نفسا كما فرقا بين ايمانها الذي او قعته اذ ذاك ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت
فيه خيرا فقد عطف على الايمان بأحد وصفين اما ان سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسبه خيرا ومفهوما
انه ينفع الايمان السابق وحده أو السابق ومعه الخير ومفهوما الصفة قوت فيستدل بالآية لذهب كل السنة فقد قبلوا دليلهم
عليهم قال ابن المنير لصمد الدين هو يوم الاستئصال على الكافر والعاصي في الخلود سواء حيث عصى في الآية بينهما في عدم الارتفاع بما يستدل
سجد ظهور الآيات ولا يتم ذلك فان هذا الكلام في البلاغة يلقب بالالف أصل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا ان كانت
قبل ايمانها بعد لا نفسا انكسب خيرا قبل ما تنكسبه من الخير يعني نافعا للاحسين فجعلها كلاما واحدا ايجازا وبلاغة ويظهر بذلك

انها لا تخالف منها الحق فلا يقع بعد ظهور كليات اكساب الخير وان نفع الايمان المتقدم من الخلود في النار وعلم حبه اوتى قوله
وعند ابن مردويه عن عبد الله بن ابى الوفاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمؤمنين على الناس ليلة تعد ثلاث ايام
من ليلتك هذه فاذا كان ذلك يومها المتفقون يقوم احد هم فيقرأ آية ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آية ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آية ثم ينام
هجم الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيقولون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من غير ان يطلعوا في المساجد
واحد حتى اذا صارت في وسط السماء وجعت طلعت من مظهرها قال حينئذ لا يقع نفسا ايمانها قال ابن كثير هذا حديث غريب من الزيادة
وليس هو في شئ من الكتب الستة ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما في غير تحية بعد الوجوه في ثوبهما ليلتهما
فلا يقابعا نه ولا يطويانه وعندنا حديث علقمة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل
الساعة تسود من قبل الخريف فيقال ان ترقيق حتى تملأ السماء ثم ينادى مناديا لها الناس ثلاثا يقولون يا الله
قال الذي نفسه به ان الرجلين ليسترا في الثوبين ما لا يطويانه الحديث ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما في غير تحية
بكسر اللام وسكون الفاء بعد ما هم مهمل والفتحة للبلون من النون فلا يطعمه اى فلا يشربه ولتقوم الساعة وهو يلبس
بضم التحتية وكسر اللام بعد ما تحته ساكنة فطاء مهمل اى يصلح بالطن حوضه فيسبب تقوده ليلته ويسبق منه دابة فلا
يسبق فيه اى تقوم القيامة قبل ان يسبق فيه ولتقوم الساعة وقد رفع اكلته بضم الهمزة لفته الى شدة الى انه فلا
يطعمه يقوم الساعة قبل ان يضع لفته في فيه او قبل ان يضعها او يسترها وعند البيهقي عن ابن مبرق رفعه تقوم الساعة
على رجل اكلته في فيه يلو كما فلا يسبغها ولا يلفظها وهذا اكل اشار الى ان القيامة تقوم بفتنة واسمها رفع الفتنة الى الفم
والحديث من فزاره وباب ذكر الرجال يتشديد الجيم فعال من اية المبالغة اى يكفر منه الكذب والنيس وهو الزور
آخر الزمان يذبح على اية الله تعالى عبادته واذا نزل على الشياطين من مخلوقاته كاحكام الميثاق لذي يقتل وامطار السماء وانبات الارض
بأنهم ثم يعرف الله بعد ذلك فلا يقدر على شئ ثم يقدر عليه السلام وقتبه عظمة جلالته من القبول وتجرى الايام فيقول
حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا يحيى بن
قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل
ما سألته ولا في ذكرك ما سألته وانه صلى الله عليه وسلم قال لي ما يصير له منه اى من الرجال قلت يا رسول الله الحشنة
منه لا تهم ولا في ذكرك اى لا يهتمون ان معه جيل خبزوا بضم الخاء البغية وسكون الواو بعد ما نزل اى اومع من الخبز
قد الجبل عند مسلم من رواية هشيم بن جابر بن خزيمة ونهر ماء بفتح النون والها وولستكن قال صلى الله عليه وسلم هو ابن
على الله من ان يجعل شيئا من خلق الله على صفة لا سيما وقد جعل الله فيه آية ظاهرة في ذلك به وهو يقرؤها من انظر
زيادة على شواهد كذا به من حديثه ونقصه بالحق وليس الى اظهارة وانه لا يجعل على يد غيره شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور
والحديث اخرجه مسلم وابن ماجه في الفتوح به قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين الطلمي مولاهم ابو محمد الكوفي في رواية
التحفة بعد العين تحريف قال حدثنا شيبان بن الاشين الحجة المقبولة بعد ما تحته ساكنة فوجه فالف فون بن عبد الرحمن
القمي مولاهم البصري ابو معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمة السند
ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الرجال من ارض بالمشرق يقال لها خراسان حتى
ينزل في ناحية المدينة ولا من حاجة نزل عند الطريق اجمع عند منقطع السجدة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج
فيخرج اليه كل كافر ومسلم فيقول والى ادراكا فرغوا الروافض منهم كفرة والحديث من افراده ووجه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاذلي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابي سعيد عن جابر بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزمري عن ابي بصير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل المدينة عسر
المسيح الدجال المسيح الحام الهمة لا بالجملة وقال صاحب القاموس انه اجتمع له في سبب تسمية المسيح فوسق

قوله وقال صا.
القاموس الحام
القاموس ما د
مسيح والمسيح
صلى الله عليه وسلم
لبركة وذكر في
اشتهاه حسين
في شرح لمشارف
الانوار وغيره والجم
لشؤمه او هو كبير

بالكعبة فاذا رجل آدم بدمه ثم سبط الشعر بفتح الميم وسكون الواو وتكسر هـ سلة غير جعد ينطف بضم الطاء
المهملة في الفرج وفي الفتح بكسر ما ينظر او قال يهراق بفتح الهاء بعد ضم التحتية والشك من الراوي راسه ماء وفي رواية
لهمة قد رجليه في قطرها والملة بكسر اللام شعر الرأس كأنه يقطر من الشعر منه أو أن المراد الاستعارة وكذا في ذلك عن
النظافة والنظا قلت هذا قالوا بن مرة عيسى عليه السلام ثم ذهب لثقت فاذا رجل جسيم حمراء اللون جعد
شعر الرأس بفتح الجيم وسكون العين المهملة عور العين كاتعينه عنبه طافية بارزة وهي غير المسوجة وهي غير مبر على
الراجح وبعضهم بالهمزة أي مبرها قال القاضي عياض روي عن الأثرين غير مبر وهو الذي صحه الجمهور وخبر به الاخفش و
معناه انها رائحة تنوح عنب من اخواتها وضبطه بعضهم بالهمزة وانكر بعضهم ولا وجه لكانارة فقد جاء في آخره مسج
العين مطسوبة وليست حمراء ولا رائحة زواة أبو داود وهذه صفة حبة العنب ذاسال ماؤها وقال في الفتح واصوابه غير
من لانه فيه في رواية الباب بأنها اليمنى صريح في حديث ابن مغفل وسبق بأن اليسرى مسوجة والطافية البارزة قالوا العجم يحكي
الهمزة وعدمه مع تضاد المعنى في حديثه احد فلو كان ذلك في حديثين لسهل الامر وزاد في رواية خطلة اليمنى وكذا في رواية شيب
عند المؤلف في التعبير وفي مسلم عن حذيفة أخو عيين اليسرى ومقتضاها أن كلام عيينه عوراء وفي حديث حذيفة ايضا مطمون العين
عليها ظفر غليظة وفي حديث سعيد عند احمد والطبراني اخو عيينه اليسرى يعني ظفر غليظة والظفر نقش العين اذ لم
تقطع عيت العين وفي حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني مسوح العين وفي حديث أبي سعيد عند احمد وعينه اليمنى عوراء خطلة
كأنها خنعة في أصلها نظمه صرح عينه اليسرى كأنها كوكب ترى فوصف عينية معا والمراي وصفها بالكوكب شدة اتقادها وعن احمد
والطبراني في حديث أبي بن كعب عن عينية كأنها خنعة خضراء وهو يوافق وصفها بالكوكب وظاهر هذه الروايات التضاد
لكن صف اليمنى بالهمزة لا تفارق الشيعين عليه من حديث ابن عمر فيحتمل أن يكون كل من عينية عوراء فاحداها أصابها من الظفرة
الغليظة المذهبة الادراة والاخرى مواصلة الخلقة فيكون للرجل اعمى أو قريبا منه لكن وصف احدها بالكوكب كذا في الحديث
من الاحتمال فلا فرق بين الذي ذهب ضوءها هي المظومة المسحوق والاخرى معيبة بارزة معها بقاء ضوء فلا تما في لانت كثيرا
من حيث ذلك المتوهم يبقى معه الادراة فيكون للرجل من هذا القيل وعند الطبراني في حديث عبد الله بن مغفل انه آدم فيجمع بينه وبين
وصفه هذا بأنه احمر بأن آدمته صافية ولا ينافي أن يوصف مع ذلك بالحمرة لان كثير من الادم قد تحمر وجهته قالوا هذا الجمل
قال في الفتح لم أقف على اسم القائل معينا اقرب الناس به شبهاء بفتح الميم والموجه ابن قطن بفتح القاف الطاء المهملة
بعد هانن اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائد بن مالك بن ليطلق واسم أمه هانن بنت خويلد
الدمياطي والمحموظ انه هلك في الجاهلية كما قاله الزهري رجل من خزاعة والحديث سبق والتعبير به قال احمد ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى بن عمر بن زاذل ليس الا سي المدي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن صالح بن
ابركيسان عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستعين بالله تعالى في صلاة من فته الرجل لعلها منه اذ لا فته اعظم من فته والحديث
سبق في الصلاة وبه قال احمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن جلة العتي مولا لام الموزني قال اخبرني بالافراد
ابي عثمان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عبد الكوفي عن ربعي بن بكسر الراء وسكون الواو الموجه بن راشد
بكسر الراء المهملة اخبره شين معية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
شأن الدجال ان معه ماء ونا رافقارة الذي يراها الراي نار ماء بارد في نفس لاهر وماء و الذي يراها ماء بارد
في نفس لاهر ذلك راجع الى اختلاف الراي بالنسبة الى الراي فيحتمل أن يكون الدجال اسحرا فيخيل الشيء بصوت عكسه قال في
الكوكب فان قلت النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان وأجاب بأن المعنى ماصوته نعمة ورحمة فهي الحقيقة لن
مال اليه نعمة وبالعكس في رواية أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن مسلم فانما ادركن أحد فليات النهر الذي يراها ناراء ولرب غمض

قوله لا تأكلوا من ثمره

وسكون النون طرقتا والاقاب جمع قلة والاقاب جمع كثرة. ما لا تكة يحرسونها لا يدخلها الطاعون ولا اللرجال السبع وقوله
 دخول الطاعون من خصاؤها وهو من لادم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحة والحلوت سبق في الطلب وبه قال حدثني بهاراد
 ولا في حديثنا يحيى بن موسى بن عبد ربه المشهور بخت باقلاء البجعة والقوية قال حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان
 مولا موالخا الواسط قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن النسي بن مالك عن رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة طائفة يا أيها الرجال لا يدخلها فيجبر الملائكة أن تدخلها فبما يحرسونها فلا
 يقربها اللرجال ولا الطاعون انشاء الله عز وجل وهذا الاستثناء قيل للتبلي في شملها وقيل للتعليل والله يخصص
 بالطاعون والله يجوز دخول الطاعون المدينة وسبق في الطلب مجت ذلك والله الموفق بآب ذكر يا جوح وما جوح
 لغيرهم به قرأ السبعة الاعاصم فيهم قساكنة اسمان مشتقان من احيى النار أى ضوتها ووزنها فيقول ويفعل فحان
 الصنف للتأنيث والعلمية اسماء قبيلتين وعلى تركه فأعجمان منعان الصنف والعلمية ووزنها فاعول كطالوت وطالوت
 او عريان مشتقان خفقا بالابرال وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول بأنهم خلقوا من منى آدم المختلط
 بالمرات ليسوا من جوا غريب جمل لا دليل عليه ولا يعتمد عليه ككتير ما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المقتولة
 كما قال ابن كثير وروى ابن جرير والحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يا جوح وما جوح قبيلتان من ولد يافث بن نوح لا يموت احد
 حتى يرى ليل من صلبه كاهن قد حمل السلاح لا يمرون على شئ اذ خرجوا الا اكلوه وياكلون من مات منهم في الدنيا كان
 هشام ان أمه منهم آمنوا بالله فتركهم ذوا القرنين لما نبى لسد بأرضينة فسموا الترك لذلك وعند ابن أبي حاتم من طريق رضى الله
 ابن عمر قال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء يا جوح وما جوح وجزء سائر الناس عن كعب قال هم ثلاثة اقسام فاحسن اجسامهم
 كالارز وهو شجر كما رجلا وصنفه اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنفه يفتشون اذانهم ويلتفتون الاخرى وعند الحاكم عن
 راجح وطيرج وشبر اشبر وشبرين وطيرج ثلاثة اشبار قال الحافظ ابن كثير روى ابن أبي حاتم احاديث غريبة في اشكالهم وصفاتهم
 طولهم وقصر بعضهم ولذانهم لا تضع اسنانها وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعبة بن موالخا
 عن الزهري عن محمد بن مسلم عن القليل السند قال البخاري وحدثنا اسماعيل بن أبي الربيع قال حدثني بهاراد اخي عبد الله
 عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن محمد بن عبد الله بن عتيق عن محمد بن عبد الرحمن بن بكر عن ابن شهاب الزهري
 عن عيسى بن زبير عن زبير بن عتيق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 وسلم دخل عليه ما يؤمها بعد ان استيقظ من نومه ففرغ بكبره الاى ان قال كونه يقول لا اله الا الله ويل للعرب واليه
 قد اقترى حصل لعرب بالذكر لاندرا بان الفتن اذا وقعت كان الاهل اليهم اسرع واشار به الى ما وقع بعده من فتن عظمى
 الفتن حتى صارت العرب يبيحون لهم كالتصعة بين الاكلة ففتح اليوم بضم الفاء من ردم يا جوح وما جوح أى الذى بناه ذوا القرنين
 بنو الحديدي حتى لقطع منه كالبنية ويقال ان كل بنية زنة قطار بالمشق وتزول عليه قوله مثل هذه بالرفع وحلقوا بصعيد
 الارجاسم والى تليها وسبقوا انك كذا الفتن عقد سفيان تسعين ومائة وسبقوا فيه ثم وعد الزهري وحسنه ابن حبان ومحمد بن
 أبي هريرة رفعه في السند يحفز منه كل يوم حتى اذا كادوا يخرجونه الى الذي عليهم ارجوا فاستقرقونه عن افعيله الله كاشدة ما كان حتى اذا
 بلغ مدتهم واذا اللذان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجوا فاستقرقونه عن ان شاء الله واستقرقوا في رضى فيجودوه
 كهيئة حين توكف فخرقته فيخرجون على الناس قالت زينب بنت جحش ولا في رضى بنت جحش رضى الله عنها فقالت يا رسول الله
 افضلك بكسر الهمزة وفيها الصالحون قال صلى الله عليه وسلم نعم اذكر اخبت بفتح الخاء والموصلة والذوات والبنية
 لضم فسكون وهو الفسق او الزنا وهذا الحديث رجال سنده حسن وهو في قبله حديثان ويقال انه اطول سند
 في الحديث ثمانية ثمانية ثلاث صحابان لا اربعة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل الترمذي قال حدثنا وصيب

بضم الواو ابن خالد قال حدثنا ابن طاووس عن عبد الله عن أبيه طاووس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال يفتح الرديم بالرفع نائب الفاعل رديم يا جوج وما جوج مثل هذا وعقد هيب
 هو ابن خالد المذكور تسعين بأن جعل طرف ظهره لا يهام بين عقد في السباكة من باطنها وطرف السباكة عليها مثل ما قد
 الدنيا عند النقطة في حديث النواس بن سميان عن أمهم أحمد بعد ذكر الدجال وقتله على يد عيسى عند باب الدار وقيل فيهم
 كذلك أو أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجت عبدا من عاد ولا بد أن لك بقنا لهم فجو زعادي الطور
 فيبعث الله يا جوج وما جوج وهو كما قال الله تعالى من كل جذب ينسلون فيخرج عيسى أصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم نفقا في
 وقابهم فيصحبهم موى موت نفس واحدة فيهبط عيسى أصحابه فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملأه زهمهم ينتهم فيخرج
 عيسى أصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحمم فطرهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يمكن منه
 مدبر ولا ويرفع من الأرض حتى ينثرها كما زرعة ثم يقال للأرض أنتقي ثمرتك ووردي بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة و
 يستظنون بغيرها وبياض الله في الرسل حتى لا يلقى من أجل لتكن الغنم من الناس واللقمة المرقية كحل الحقد والشاة الغنم
 تكفي أهل البيت قال فينماهم كذلك إذ بعث الله رجلا طيبة تحت آبائهم فقبض روح كل مسلم ويبقى ثلث الناس يتهاجون تهاج
 الحرم عليهم تقوم الساعة انقربا خارجة مسلم دون الجارية وقال النزمي حسن صحيح وعند مسلم فيهم أو أنهم على بحيرة طبرية
 فيشربون ما فيها غير آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند أحمد عن ابن مسعود مرفوعا لا يكون على شيء إلا اهلكوا ولا على
 ملك إلا شربوا ورواه ابن ماجه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فلم نقتل من في السماء فيرمون نسايتهم إلى السماء في
 الله عليهم محضوبة دما وعند ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب بن يفر الناس منهم فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بسهامهم إلى السماء في
 محضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الأرض وأهل السماء الحديث وفي تذكرة القرطبي وروى أنهم يأكلون جميع حشر الأرض
 من الحيات والعقارب كل ذي روح مما خلق في الأرض وفي خبر آخر لا يجرىون بفيل ولا حذير ولا أكوا ويا كلون منات منهم
 مقدتهم بالنشام وساقهم بجزاسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة ويبيت المقدس هذا
 آخر كتاب الفتن والله أعلم **بسم الله الرحمن الرحيم** **كتاب الأحكام** **بسم الله الرحمن الرحيم** بفتح الهمزة جمع حكم وهو عند الأصوليين
 خطاب لله وهو كلامه النفسي الذي المسمى في الأزل خطابا المتعلق بأفعال المكلفين وهم البالغون العاقلون من حيث
 أنهم مكلفون وخرج بفعل المكلفين خطاب لله المتعلق بذاته وصفاته وذوات المكلفين والجمادات كمن لول الله لا اله الا
 خالق كل شيء ولقد خلقناكم ويوم نسير الجبال ولا يتعلق الخطاب لا بفعل كل بالغ عاقل لا امتناع تكليف لغافل والمجأد
 المكره واذا تقر بأن الحكم خطاب لله فلا حكم الا لله خلافا للمعتزلة القائلين بتكليم العقل وقول الله تعالى ولا تأخذ
 بآب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية والامراء والعلماء الذين يعلمون ما لا يعلمون
 كآمرهم بغير حق على الامراء وهذا قول الحسن والضحاك ومجاهد فرواه يحيى بن السنه عن ابن عباس في رواية لولادة الرسول
 الى اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم وقيل فان تنازعتم في شئ فمن اولى الامر منكم في شئ من اولى الامر هذا يؤيد ان اولى الامر
 الامراء المسلمين وليس للمقلد ان يبايع المجتهد في حكم بخلاف المروء لان يقال الخطاب لا على امر على طريقة الاتفاق
 تنازعتم في شئ فيرجع العلماء الى الكتاب السنة ولم يعقل اطيعوا او الامر ليؤذن بأنه لا استقلال لهم في لطاعة استقلال الرسول
 الآية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوا طاعة لم لقوله عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في
 معصية الخالق سقطت البنية في ذم فالتالي رفع وبه قال حلقنا عبدان عبد الله بن عتيق قال اخبرنا عبد الله بن عتيق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني بالامر اذا اذ الواسية بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله
 عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاع الله فقد اطاع الله لا في الامر الا بما امر الله به ففعل ما امر به فانما اطاع الله
 ومن عصاه فيما امر به أو نهى فقد عصاه الله ومن اطاع الله ومن اطاع الله من عصاه الله فقد عصاه الله قال الخطابي كانت

قریش ومن یلیهم من العرب لا یدینون لغير رؤساء فبالبهم فلما کان الاسلام ولى عليهم لاهل انکرته نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فأعلمهم صلى الله عليه وسلم بأن طاعتهم من بوطلة بطاعته ليطيعوا من أمره عليه الصلاة والسلام عليهم ولا يستصحبوا عليه لثاقتهم الكلمة والحديث سبق في المغازی وبه قال حدثنا اسماعيل بن أبی أويس قال حدثني بلاء بن مالك قال قال الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أحب التحقير كلکم راو کلکم مسؤول عن رعیتة قال صحی السنة الراعی الحافظ المؤمن علی ما یلیه فأمره صلى الله عليه وسلم بالصیحة فیما یلزمه وحذرته اخیانته فیہ باخباره انه مسؤول عنه فالامام الاعظم الذي عمل الناس راو يحفظهم ويحيطهم ويراعهم ويقيم فيهم الحدود والاحكام وهو مسؤول عن رعیتة والرجل راو على اهل بيته يقوم عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة وهو مسؤول عن رعیتة والمرأة راوية على اهل بيت زوجها بحسن التدبير في أمهات البيت والتعهد لخدمته وأهله وولده بحسن تربيته وتعهده وهو مسؤول عن رعیتة من عندهم عن بيت زوجها وولده وغلب العقلاء فيه على غيرهم وعبد الرجل راو على ما يسلطه بحفظه والقيام بشغله وهو مسؤول عنه لا بالتحقير فكلکم راو وكلکم مسؤول عن رعیتة فجعل صلى الله عليه وسلم كل ناظر في حق رعیتة راو على له فاذا تقدم لرعاية غيره من يأكله فهو في لاهل له قال وراعي النساء يحمل الذنب عنهن فكيف اذا كان تاب لها راعه وقال في شرح المشكاة قوله لا فكلکم راو تشبيهه بضم الاء أي كلکم مثل الراعي وقرايه وكلکم مسؤول عن رعیتة حال عمله في معنى التشبيه وهذا مظهر في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعهد لما استخفظ وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه ان الراعي ليس بمطلوب لذاته وانما أجزم لحفظه استراعاة المالك فعلى السلطان حفظ الرعية فيما يتعين عليه من حفظ شرائعهم لئلا عنها لا دخل داخل فيها أو تحريف لمعناها أو افعال جرد ودم أو تصديق حقوقهم وترك حمايتهم من جوار عليهم من جوارهم فلا تصرف في القوة الا باذن الله رسول ولا يطلعه الا من الله وهذا تمثيل لا يبر في الباب لطفه ولا أجمع ولا يبلغ منه ولذا كان اجل الامم فصل ثم أتى بمراتب التشبيه وبالقدرة كالحائفة فالقاء في قوله لا فكلکم راو جواب شرط محذوف في القدر كذا هي التي أتى بها الحاسب بعد التفصيل ويقول فذلك كذا وكذا اضبط الحسب وتوقيا عن الزيادة والنقصان فيما فصله انتهى قال بعضهم يدخل في هذا العموم المرفوع الذي زوج له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راو على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويحتمل التفتت فعلا ونطقا واعتقادا والجوارحه وقواه وحواسه رعیتة ولا يلزم من الاتصاف بكونه راوياً ان يكون مرعياً باعتبار آخر والحديث سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة هذا باب بالتونين يذكر فيه الامم كالتونين من قریش ولا في فرع الكشميهني لاهل امر قریش قال في الفتح والافضل المرفوع وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابی جرة عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال كان محمد بن حبيب بن مطعم يضم اليهم وكسر العين بينهما طاء مهملة ساكنة القرشي محمد بن ابي بلع معاوية بن ابی سفيان وهو عند هادي والخال ان محمد بن حبيب عند معاوية ولا في فرع الحموي والمستمل هم عند بلع بدل الواو في وفد من قریش أي محمد بن حبيب ومن كان معه من الوفد الذين أرسلهم اهل المدينة الى معاوية ليأبوا له وذلك حين يواجم له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال الحافظ ابن حجر لما أوقف على اسم الذي بلغه ولا على اسماء الوفد ان عبد الله بن عمر بفتح العين ابن لعاص هو في موضع رفع فاعل بلغ وقوله محمد بن حبيب انه أي الشأن سعيكون ملك من قحطان فغضبت معاوية من ذلك فقام خطيباً فأتى على الله بما هو اهل له قال اما بعد فانه بلغني ان رجلاً لا منكم يحل ثوب ولا في فرع الكشميهني محمد بن زيادة فوقية بعد التختية المقطوعة احاديث جمع حديث علي بن قيس قال لفرأى أن واحداً لا حد يشأ حد فثمة جعلوه جمع الحديث ليست في كتاب الله ولا في غيره يضم له مبني المفعول ولا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بكتاب الله القرآن وهو كذلك فليس تخصيص على ان شخصاً بعينه أو بصفه يتولى الملك في هذه الامة المحمدية ولم يصح بذكره وبل قال بلغني ان رجلاً لا منكم على الامم امره

عبد الله بن عمرو ومن وقع منه الحديث بذلك مراعاة لما طرعه واولئك الذين يتحدّثون بأموال الغيب من غير استناد الى الكتاب والسنة
 سجدوا لكم بضم الجيم ولتشد يد الهاجم جاهل فأيكم والاماني بتشديد الغنة وتخفيف حذر والاماني التي تصل اهلها
 بضم الفوقية وكسر الصاد المعجمة وأهلها نصب على المفعولية صفة للاماني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من الامر اى خلافة في قرئش لا يعاديهما احدا كبه الله على وجهه أو ألقاه ولا في خير في النار على وجهه أي
 القاه فيها وهو من الغائب اذا كب لازم وبك متعل عكس المشهور والمعنى لا يناديهم في أمر خلافة احدا الا كان مقهورا
 في الدنيا معذبا في الآخرة ما أقاموا الدين ما مصدرية والوقت مقدر وهو متعلق بقوله كبه الله أي صدقة أقامتم موالد
 فاذا لم يقيم في خرج اهر عنهم هذا مفهومه وذكر محمد بن اسحاق في كتابه الكبير قصة سقيفة بني ساعدة وبيعة علي بكر وفيها
 فقال ابو بكر وان هذا الامر في قرئش ما اطاعوا الله واستقاموا على امره ومن ثم لما استخلف خلفا بأمر الدين تلاشت احوالهم
 بحيث لم يبق لهم من الخلافة الا الاسم فلا حول ولا قوة الا بالله وقول السفاقتي اجمعوا ان الحقيقة اذا دعا الى كفر أو بدعة بقاء
 عليه تعقب بان المؤمن والمؤمن والوا توكل منهم دعا الى بدعة القول بخلاف القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك بالنقض والفتنة
 والخبس وغير ذلك ولم يقل أحد بوجود الخروج عليهم بسبب ذلك تنبيه سبق في باب تغير الزمان حتى تعدل اوثان حيث أبي
 هريز من فوجها لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة وفيه إشارة الى أن ملك القحطاني يقع فخر
 الزمان عند فضل اهل الايمان فان كان حديث عبد الله بن عمر بن العاص من فوجها موافقا لحدث أبي هريز فلا معنى لانكاره
 اصلا وان كان لم يرفعه وكان فيه قدر فائدة لشعربان القحطاني يكون في اوائل الاسلام فهو معدن وفي انكاره وقد يكون معناه
 ان قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قاله في فتح الباري تأييد أي تابع شعبيا نعيم هو ابن حمزة
 عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عباس عن الزهري عن محمد بن يسلم عن
 محمد بن جبير عن وهب المتابعة وصاحبها الطبراني في مجمع الكبير الاوسط مثل رواية شعيب الا أنه قال بعد قوله ففضل
 سمعت ولم يذكر ما قبل سمعت وقال في رواية كبه على وجهه بضم الكاف انما ذكرها البخاري بحمد الله نقية لصحة رواية
 الزهري عن محمد بن جبير حيث قال كان محمد بن جبير وقد قال صاحب جزية الحافظ لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا
 ما وقع في رواية نعيم بن حجاج عن عبد الله بن المبارك قال صالح ولا اصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري ان
 لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث وتعبه البيهقي بما أخرجه من طريق يعقوب بن سيفان عن حجاج بن ابى عمير الرضا عن
 جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم أخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن الهيثم عن عقيل عن الزهري
 عن محمد بن جبير قال في الفتح وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اي يوعى الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد
 قال سمعت في محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول قال جده ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يزال هذا الامر اى الخلافة في قرئش يلوها ما بقي منهم اثنان قال النوى في الحديث ان الخلافة مختصة بقرئش
 لا يجرى عقدها لغيرهم وعلى هذا فقد اجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من اهل البدع فهو مجروح باجماع الصحابة قال
 ابو المنذر جبه الدلائل من الحديث ليس من جهة تخصيص قرئش بالذكر فانه يكون معقول للقب لا جهة فيه من الحقيقة وإنما الجهة وقوع
 المبتدأ أمرا قابلا للام الجنسية لان المبتدأ بالحقيقة ههنا هو الامر او قسمة لهما وهذا لا يوصف الا بالجنس ففضاه جنس
 الامر في قرئش فيصير كأنه قال الامر الا في قرئش هو كونه الشفعة فيما لم يقسم الحديث وان كان بلفظ الخبر فهو بمعنى الامر
 قال انتموا بقرئش خاصة وقوله ما بقي منهم اثنان ليس المراد حقيقة العدد وإنما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قرئش
 وهذا الحكم مستمر الى يوم القيامة ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في نفسه الى الان
 لم تنزل الخلافة في قرئش من غير ضرورة لم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوك لا ينكر أن الخلافة في قرئش وانما هي على ذلك
 بطريق لنيابة عنهم انتمو يحتمل ان يكون بقاء الامر في قرئش في بعض الاقطار دون بعض فان في البلاد اليمنية طائفة من ذرية الحسن

في المصعة والفاطمة تبعية فان قلت هل من لطيفة تلح في تراء الناء من فعل المدح وانتباههم مع فعل الذم احيى ان رضاعها و
 حالتها الى النفس فطامها اشتغالها بالنفس والتأنيث اخفض حالي الفعل ونكر كما نشر في التبيين والتأنيث كبر
 هو اشرف من التأنيث فاشرف حالي الفعل مع الحالة المحبوبة التي هي اشرف حالي الولاية والتأنيث كبر في الولاية
 وهي التأنيث مع الحالة الشاقة على النفس وهي حالة الفطام عن الولاية لكان المناسبة في المحلين هذا الأمر قد قيل في هذا
 فتأمل انتهى قال في شرح المشكاة انما يلحق الناء بنعم الرضعة مستغارة للاطاعة وهي وان كانت مؤنثة الا ان تأنيثها غير حقيقي والمقام
 يبش نظر الى كون الاماة حينئذ ذاهبة وفيه ان ما ينال الاخير من البأساء والضراء ابلغ واشد مما ينال من البأساء والضراء وانما
 آتى بالناء في الموضع والفاطمة لانه على تصوير تذكير المحاليتين المتحدتين في الارضاع والافطام فعلى العاقل ان لا يام بالتشبه
 حسرت وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي وقال حديث غريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي لقضاء او جعل قاضيا يبرأ
 فقد ذبح بغير سكين والذبح اذا كان بغير سكين فيه زيادة تعذيب للذبح بخلاف الذبح بالسكين ففيه اراحة لا تعذيب لانه اذا ذبح
 وقيل ان الذبح لما كان في العرف بالسكين على صلى الله عليه وسلم الى غير ليعلم ان المراد ما يخاف عليه من هلاك دينه دون بدنه
 قال المولى في شتي وستان ما بين الذبحين فان الذبح بالسكين عناء ساعة والاخر عناء عمر والمراد انه ينبغي ان عيت جميع هذه
 المحبنة وشهواته الرديئة فهو هذا بوج بغير سكين على هذا فالقضاء مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التحذير من ذلك
 خطر القضاء كثير وضربه عظيم لانه قل ما عدل القاضى بين الخصمين لان النفس مائلة الى من تحبها ومنه ان عصب يتوقع جاهه
 او يحيا في سلطنته وربما عيى الى قبول الرشوة وهذا الداء العضال وما احسن قول ابن الفضل في هذا المعنى * * * *
 ولما ان توليت القضاء * وقاض الجور من قبلك فيضاه * ذبحت بغير سكين وانا * لنزول الذبح بالسكين ايضاه * * * *
 اخبره النساء في البيعة والسير القضاء قال البخاري بسند الساجي اول هذا التعليق الى وقال محمد بن عثمان بالموحة
 الشين المعجمة المشددة وهو المعروف ببندار حديثنا عبد الله بن جهران * يضم الحاء المهملة وسكون الميم بعد هاء الفاعل
 مولاهم البصري قال حديثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن ارفع الانصاري المازني وسقط ابن جعفر بغير الى ذر
 عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم بن عيينة لاول وبفتح المهملة والكان في الثانيين ثوبان لمذا في شعر في مريوق رضي
 عنه قوله أي موقوف عليه وقد دخل عمر بن الحكم بين سعيد المقبري وأبي هريرة بخلاف الطريق السابقة وبه قال حديثنا
 محمد بن العلاء * ابن كريب لعمد في الحافظ البكري مشهور بكتيبته قال حديثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن زيد بن
 الموحدة عامر أو الحارث عن * جة * الى بردة عن * ابيه * الى موسى * عبد الله بن قيس الاشعري * رضي الله
 عنه * الله * قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي لم يسميا نفي مع الطبراني الاوسط
 ان أحدهما بن عة فقال لرجلين مننا بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة أي ولنا يا رسول الله موضعا وقال
 الآخر مثل فقال صلى الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الأمر منسالا ولا من مرض عليه بفتح المهملة والراء وكسر
 على الولاية هو السبب في قتال الناس عليها حتى سقطت الدماء واستلححت الاموال والفروج وعظم الفساد في الارض
 قال الملهب * باب * ذكر من استمرى * يضم النون وكسر العين أي من استعيا الله رعية فلم ينصحه لها وبه قال
 حديثنا ابو لغيم الفضل بن دكين قال حديثنا ابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء بعد هاء
 جعفر بن حبان السعدي لوطاردي البصري وهو مشهور بكتيبته عن الحسن البصري ان عبيد الله بن عيينة بن زيد
 بكسر الواو بعد هاء تحتية امير البصرة في زمن معاوية دولة حماد معقل بن ليسار معقل بكسر اللام فاق لساريا تحتية والسيد
 للمهمل المتحفة المزي في الصحابي في موضعه الذي مات فيه وكانت وقافته في خلافة معاوية فقال معقل الى محمد بن حنبل
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استمر عاة استغفبه الله
 ولا في الاصيل يستريحه الله رعية فلم يحط بفتح تحتية يضم الحاء وسكون الطاء المهملتين أي فليحفظوا ما يبعثهم أمها بنصيحة فيفتح

للنرى ولفظه شهدت صفوان وأصحابه وجد يا يوسفهم فقالوا أي صفوان وأصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الله به يوم القيامة يفتح السنين والميم الشدة أي من عمل السمعة يظهر الله للناس سيرته ويعلا أسماءهم بما ينطوى عليه وقيل سمع الله به أي يفضله يوم القيامة وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه وقيل اسمعه المكره وقيل أله الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه أياه ليكون حسرة عليه وقيل من أراد أن يعلم الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك حظة قال عليه الصلاة والسلام ومن شئنا قبح ولا بد من الكشميهني بإسقاط إحدى لقائين أي يضئ الناس ويخلصهم على ما يشئ من الأجر أو يقول فيهم أمرا قبيحا ويكشف عن عيوبهم ومساوئهم ليتحقق الله عليه عذبة يوم القيامة ويشاقق ويشاقق بلفظ مضارع وفك القاف فيهما فقالوا له أوصنا فقال جندب إن أول ما ينتن بضم التحتية وسكون النون وكسر الفوقية قال في الصحاح تنتن الشيء وانت بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم ابتداء لكثرة النماء والنتن الرائحة الكريهة من الإنسان بعد موته بطنه من استطاع أن لا يأكل لا طبيا بأي حلا فلا يفعل ومن استطاع أن لا يحال بضم التحتية وفتح الحاء المهملة شيئا للمفعول وللإصلي وأي ذر عن الكشميهني أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفة كذا الكشميهني من لا يغير حرفي الجزور فتح على أنه فاعل بفعل محذوف عن عليه المقدم أي يحول بينه وبين الجنة ملء كفة ولا بد ذر عن الجوى والمستعمل على كنه من ذر عن الكشميهني ومن ينيكئة أهل قلة بفتح الهاء وسكون الهاء صبه بغير حقة فليفعول وهذا الحديث وإن كان ظاهرا أنه موقوف فهو حكم المرفوع لأنه لا يقال بالراي نعم وقع مرفوعا عند الطبراني من طريق الأعمش عن أبي عبيدة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحول بيني وبين الجنة فذكر نحوه رواية الجري قال الفرير قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري من قول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب في الفرع كما صلب سقوط قوله قلت لي الخ لا بد من ذر عن قال فيفتح وقد خلت رواية المشفق من ذلك باب حواء القضاء والفتيان ما كنهما فطريقي وعلى شهب لا بأس بالقضاء إذا كانا نساء إذا لم يشغل عن الفهم وقال السفاقي لا يجوز فيما يكون غامضا وقضى يحيى بن يعقوب بفتح التحتية والميم بينهما عين همل ساكنة المشهور قاضي من في الطريق كما وصله البرسعة في طباقه وقضى الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالوجه المكسب عامر بن شرح على باب داره وصله أيضا ابن سعد به قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخو أبي بكر قال حدثنا جندب بن عبد الله الجعفي عن منصور بن وهبان بن العتمر عن سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولا حم الكوفي أنه قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما بالبليغ أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فلقينا رجلا بكسر القاف وفتح التحتية عند سدة المسجد بضم السين وفتح الدال المشددة المهملة لظلة على أياه لوقاية المطر والتشيل والباي وعتبه أو الساحة أمام بابها والرجل قال ابن جرير له أعرف اسمك كوفي الدار قطني أنه ذو الخويصرة اليماني فقال يا رسول الله متى الساعة تقوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها ما تم لها من عن فكان الرجل استكان أفعل من السكون فتكون ألفه خارجة عن القياس قيل أنه استعمل من الكوكة أنقل من كون الكوكة قالوا استكان إذا انقل من حال الحال وقوة المعنى تؤيد الأول إذا استكانة هي المنقوع والافتقار وهو يناسب السكون والخروج عن القياس يضعفه والقياس يؤيد الثاني وقوة المعنى تضعفه أيضا بينهما أعني المشتق والمشتق منه مناسبة ظاهر فيحتاج إثباته إلى كلف وقيل هو مشتق من الكبين وهو لحم باطن الفرج اذ هو في ذل المواضع أي صار مثله في الذل وقيل كان يكنى بمعنى خضع وذل والوجه بناء على أن هو الثاني إذا لا يلزم الخروج عن القياس ولا علم المناسبة ولو كانت هذه اللفظة مشهورة لكان أحسن الوجه قال في الصريح ولا بد ذر عن الكشميهني قد استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت بالخمر كالسابقة ولا بد ذر عن الكشميهني ما أعددت بخير هرة قال في الفتح وهو بالتشديد مثل جمع ما لا وعدده انتهى وقال المفسرون جمع ما لا وعدده أي أعلى له نواب الدهر مثل كرم وأكرم وقيل أحصى عدده قاله السيدي وقرأ الحسن والكلبي بقصيف الدال أي جمع ما لا وعدده ذلك المال والمعنى هنا ما هيأت لها ككبير صيام بالباء الموحدة وبعضهم بالثلثة

ولا صلاة ولا زكاة ولكن بكسر النون المشددة ولا بى ذر عن الحوق والمستقل ولكن يسكن النون مخففة احب الله
رسوله قال صلى الله عليه وسلم انت في الجنة مع من احببت فاحقته بحسن نيته من غير زيادة على ما تصنع الاعمال الصالحة
وقال ابن بطال فيه جواز سكوت العالم عن جواب السائل والمستفتى اذا كانت المسئلة لا تعرف وكانت الحاجة بالناس اليها وكانت
ما يخشى منها الفتنة او سوء التأويل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عند السنة قال المطلب لفتيا في الطريق وعلى الدابة ونحو ذلك من
الواقع فان كانت الضعيف فمخرجة وان كانت لشخص من اهل الدنيا او من يخشى فمخرجة لكن اذا خشي من التأويل فلا يأم
شهر والحديث سبغ في ادب في باب علامات حب الله باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب راتب يمنع
الناس من الدخول عليه وبه قال حدثنا اسحاق ولا بى ذر ولا حميد اسحاق برفعه صهر اى بن جهم الكوسج ابو يعقوب المروزي قال
اخبرنا ولا بى ذر ولا حميد بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ثابت البناني بضم
الموحدة وقع النون على نفس بن مالك رضي الله عنه ولا بى ذر قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من اهل مكة تعرفين فلان
لم يقبل لما ضاع على اسم الى اثنين قالت نعم اعر فيها قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي اى الحال انما تبتكي عند قبر
فقال لها انقل الله قطعة لقوله واصبري بكسر الموحدة اى لا تجري وخافى غضبه واصبري حتى تنالى فاجابت فقالت له
اليك اى تخ وابعده عني فانك خلوت بكسر الموحدة وسكون اللام قال من مصيبتى وعند ابى يعلى حديث ابى هريرة انما قالت
يا عبد الله انى انا اخراء الشكراء ولو كنت مصابا عند ربى قال انس فجاوزها صلى الله عليه وسلم وهو مضى فمر بها رجل من الفضل
ابن العباس فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له ما عرفته قال انه لرسول الله صلى
عليه وسلم نادى مسلم في رواية له فاخذ ما مثل الموتى من مشقة الذكر الذي صابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انس فجات اى المرأة الى بابة عليه الصلاة والسلام فلم تجد عليه بوابا اى راتبا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم فلا يارضيه
حديث ابى موسى انه كان بوابا له عليه الصلاة والسلام لما جلس على الفقه حديث عمر لما استأذن له الاسود في قصة طفله ان لا
يدخل على نساءه شهر الله صلى الله عليه وسلم كان في خلقه نفسه يتخذ البواب واختلف في مشرعية الحجاب للحاكم فقال ما مننا
الشافعي لا ينبغي اتخاذ له وقال آخرون بالجواز وقال آخرون ليستحب لغيره لخصوم ومنع المستطيل ودرغ الشريد
يكرم دواهم الاحتجاب قد يجرم ففى ابى داود والترمذي بسند جيد عن ابى هريرة الاسدي مرفوعا من ولا الله من الناس شيئا
فاحتجب عن حاجتهم احتجب لله عن حاجته يوم القيامة وقال في شرح المشكاة فائدة قوله فلم تجد عنده بوابا انه لما قيل لها ان الله
صلى الله عليه وسلم استشعرت خوفا وهيبه في نفسها فتصورت انه مثل الملوك اسحاب ولبواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت
اخر بخلاف ما تصوره فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها ان الصبر عندنا قول
صدمة ولا بى ذر عن الكشيبي عن ابي الصلوة عن التريفي والمعنى ذا وقع الثبات وقل شىء يهيم على القلب من مقتضيات الخزع
فهو الصبر الكمال الذي يترتب عليه الاجر فالمرأة لا تخرج على المصيبة لانها ليست من صنعها وانما تخرج على حسن تقية وجميل صبر وسبق
الحديث في الجائز في باب زيارة القبور بباب ذكر الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه القتل دوا الامام الذي فوقة اى
الذي ولاه من غير احتياج الى استئذنه في خصوص ذلك وباب مضاف لتاليه في الفرع وقال العيني ليس مضافا وان قوله
الحاكم رفع بالابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وقال في الكواكب تبعه البرماوى قوله دون هوامى بمعنى عند واما معنى غير لكن الحديث
الثاني يدل على انه بمعنى غير ليس الا اول محتملها وبه قال حدثنا محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
الذهلى بضم الموحدة وسكون الهاء وكسر اللام وسقط الالف الى ولا بى ذر قال حدثنا الانصاري محمد بضم الموحدة بالنسبة
على اسم وهي رواية ابى زيد المروزي كما في الفقه ولا اكثر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا بالجمع
ولا بى ذر حدثني ابى عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن انس عن عم ابيه ثمانية بضم المثناة وتخفيف
الميم الاولى والثانية بينهما الف عن انس رضي الله عنه ان قيس بن سعد قال في الفتح وزاد

ابن ابوبكر الى بنه بالنون ولله عبيد الله بالتصغير وكان عبيد الله قاضيا بسجستان بكسر الهمزة والجيم على الصحيح غير
منصرف للعلمية والجمعة وفيه الزيادة وللتأنيث احدى مدن الجوهري خلف كرمات مسيئة مائة فرسخ منها اربعون مفارقة ليس بها ماء و
هي اى ناحية الهنـه بان لا تقتضي بين اثنين وفي عن الاحكام كتب ابي وكنت له الى ابنه عبيد الله وهو موافق لرواية مسلم الا انه زاد
لفظة ابنه والتصغير في بنه عاكدا الى ابي بكره وصرح في بعض الروايات فقال وكنت له الى ابنه عبيد الله بن ابي بكره والحاصل ان ابا بكره
ابن يسمى عبيد الله وهو المكتوب ليه وابن آخر يسمى عبد الرحمن راوى الحديث الذي كتب له الى اخيه عبيد الله به وهذا الترتيب يحتمل ان يكون
ابوبكر كتب بنفسه الى ابنه عبيد الله وكتب عبد الرحمن اخيه عبيد الله عن ما كتب ابوبكره ولكن عبد الرحمن لما كتب لجل بينهما اى لجل امره وطوا
ونحو ذلك ففيه تنازع بين كتب وبين كُتِبَ في المفعول وهو ان لا يحكم بين اثنين وفي الجار والمجرور وهو الى ابنه ويكون قد اعمل احدهما و
اضم في الآخر ولكنه حذف لكونه فضلا وتعبه في الفتح بأنه لا يتعين ذلك بل الذي يظهر ان قوله كتب ابي اى ام بالكتابة وقوله وكنت
اى بالشرت الكتابة التي امر بها والحاصل علم التعدد وتعبه العيني فقال لا اصل عدم التعدد وعدم ارتكاب لحجاز والعدل وعظما ولا
لا لعل وما المانع من التعدد انتهى ويكون المراد كتب ابي الى ان كتب لابنه ولكن حذف المفعول وهو المجرور ربالي ثم قال وكنت له الى ابنه
اى لجل امره بان كتب على هذا اطلاقا في المجرور بل في المفعول الذي هو المصدر بالنسبة من ان لا يحكم الى آخره وأعمل احدهما مضافا
لآخر لا غير عن علي ما سبق ويكون المراد ان كلامه الى بكره وعبد الرحمن كتب الى عبيد الله وكذا تانيهما اليه تأكيد لكتابة الاول وكذا
عبد الرحمن لما كانت لجل ابي بكره على معنى انه كتب له عن ابيه لا من قبل نفسه او يكون ابوبكره ام بالكتابة فنسب اليه انه كتب تجوزا
بالسبب عن السبب فيه نظرا لرواية النسائي قال عبد الرحمن عن ابي بكره كتب له ابوبكره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الح وفي رواية مسلم ان لا يحكم بين اثنين وانت غضبان فاني موضع الحال وغضبان لا ينصرف والغضب غلبان فم القلب
الطلب لا شقاق وعند الترمذي عن ابي سعيد مرفوعا الا وان الغضب حقر في قلب بن آدم اما ترون الى خرق عينيه وانتفاخ ارجله
فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفاء في فاني سببية لا يقضين بتشديد النون تأكيد للمعنى حكم بالتصغير
اى حاكم بين اثنين وهو غضبان لان الغضب في غيها وزيلها كمالا غير الخي وعنده الفقهاء بهذا المعنى الى كل ما يحصل به الغضب
للفكر كجوع وشبع مغرطين ومريض مؤلم وخوف مزعج وفرح شديد وغلبة نفاس وهم مضجر مدافعة حدث وحزم مزعج وبروصني و
سائر ما يتعلق به الغلب تعلقا يشغل عن استيقاظ النظر عن ابي سعيد عن ابي يعقوب بسند ضعيف مرفوعا لا يقضي لقاض
الا وهو شبعان ريان واقتصر على ذكر الغضب لاستيلائه على النفس وصعوبة مقارنته بخلاف غيره نعم الغضب
الله في الكراهة وجهان قال البلقيني المعتمد عدم الكراهة واستبعدها غير لما لفته لطواها للاحاديث والمعنى الذي
لاجله نهى عن الحكم حال الغضب لو خالف وحكم وهو غضبان صح ان صادف الح مع الكراهة وعن بعض النحاة لا يفيد
الحكم في حال الغضب لثبوت النهي عنه والنهي يقتضي الفساد وفصل بعضهم بين ان يكون الغضب طرا عليه بعد ان
استبان له الحكم فلا يؤثر ولا فهو محل الخلاف والحديث اخرج مسلم في الاحكام وابوداود وفي لقضاء والترمذي في
الاحكام والنسائي في لقضاء وابن ماجه في الاحكام وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المرفزي المجاور قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن عيسى بن ابي حازم عن ابي
عبد الله الجعفي التميمي الكوفي فاته الصعبة بليال عن ابي مسعود عرقبة بن عوف يفتح العين وسكن الياء الا نضار
الهمز في البدرى انه قال جاء رجل لم يسم اسمه فسلم من الحادي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخر عن صلاة الغداة الصبح فلا تصليها مع الامام من اجل فلان هو معاذ بن جبل
او ابي بن كعب كافي مسند ابي يعلى ما يطيل بنا فيها في صلاة الطلوع ومن ابتدأية متعلقة بتأخر قال ابو مسعود فمأرت
النبي صلى الله عليه وسلم قطا شد غضبا في موعظة منه يومئذ وفيه وعيد شديد على من ليس في تحلف الفيرغ
بالماعة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ولا ي ذر عن الحموى والمسقط الى ايها الناس بسقط

أداة النداء ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليؤخره بسكونه الام والجدة المكسوة بعد ما رأى وما حصل
مؤكدة لمعنى لا بهام في أى وصلى فعل شرط وفليؤخر جوابه كقول تعالى أيتا قاتد عوفله الاسماء الحسنى فان فيهم الكبير والضعيف
وذا الحاجة والمحدث سبق في العلم في باب الغضب في الموعظة وفي كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيم وبه قال حدثنا
محمد بن ابي يعقوب اسحاق الكرماني يرفع الكاف عند الحديثين وأهلها يكسر نهال قال حدثنا حسان بن ابراهيم يفتح
الحاء والمهملة المشددة الكرماني العنزي قاضي كرمان قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال محمد ولاي ذكر حدثنا محمد بن هلال
قال اخبرني بالخراسان اباؤه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبرني انه طلق امرأته أخته عبد الحمزة وكسر لميميت
غفار بالغين المهمة المكسوة والفاء وهي جاتن الواو اللام من امرأته ومن ضمير لفاعل فل كرماني ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فتعطي أى غصب فيه أى في الفعل المذكور وهو الطلاق وتغيطه طواع غطته فتعطي ولاي ذكر الكسوة وفي
أى على ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز ان يكون ثوبا على لوان قوله مقارن تغيطه ويجوز ان
يكون على بابها وأن قوله بعد زوال الغيط والام في قوله ليل جمعها لام الام والفعل مجزوم وكذا قوله ثم عيسكها ويجوز
الرفع على الاستئناف أي ثم عيسكها واللام للندب في قولنا ما من الشاخي الى حنيفة واحمد وفتها المحدثين وللوجوب عند
مالك واصحابه والصارف على الوجوب قوله قللى فامسك من يعرفه وأما قوله من يعرفه في غير من الآيات المقضية للتخيير
بين الامساك بالرجعة أو الفراق بتركها وسلم ثم ليدعها حتى تظهر ثم تحيض حيضة أخرى فطر منها فان بدله بعد
ظهرها من الحيض الثاني أن يطلقها فليطلقها قبل أن يجامعها قال البيضاوي وفي الحديث فوات حرمة الطلاق والحيض الغيط
الله عليه وسلم فيه وهو لا يتعطل الا في حرام والتنبيه على أن علة التحريم تطويل العدة عليها وأن العدة بالاطهار لا بالحيض الحديث
في الطلاق باب من رأى من الفقهاء للقاضي أن يحكم بعلمه في امر الناس دون حقوق الله كالحدود اذا الخف
القاضي الظنون والتهمة بفتح الهاء أي يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا
حين قضى لها على زوجها ابني سفيان بن حرب خذي من مائة ما يكفينك وولدت بالمعروف وذلك اذا كان امر
مشهور ولاوي ذكره والوقت الاحصائي ابن عساكر اذا كان امر مشهور بالنصب خبر كان أي اذا كان مشهورا كصفة هند في زوجتها
لاي سفيان ووجود الثقة عليه قال لما كلفه لا يحكم بعلمه في أمر من لا جود الا في التعديل والتبسيط لان القاضي يشترك فيهما فلا
تهمة وانه لم يحكم بعلمه في العدل له لا فطر الى معتلين آخرين وهكذا في سلسل وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن باعق قال
اخبرنا شعيب هو ابن الجرة عن الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد ولاي ذكره في الافراد أيضا عروة بن الزبير
ان عائشة رضي الله عنها قالت جئت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته في ربيعة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
القهرشية العنسية والتمعاوية وسقط لابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رسول الله والله ما كانت
ظلم الارض هل جاء بكسرة المهمة واللذ احب الى يشتد اليه أن يذلي بفتح الحية وكسر المهمة من هل جاءك ان ارادتيه
صلى الله عليه وسلم كنت عند اهل الباء لاجل الال أو اردت اهل بيته او صحابته فهو من الجواز والاستعانة وما اصبح اليق على ظهره
اهل خباء احب الى أن يعرفوا بفتح الحية وكسر المهمة ولشد الزاى من اهل خباءك ثم قالت يا رسول الله ان
ابا سفيان بن حرب نعتي رجل مسيك بكسر الميم والسين المهمة المشددة بصيغة المبالغة من مسك اليد يعني يجل
هو نفع الميم بكسر السين مخففة بوزن أمير هو أصح عند اهل العربية والاول هو الاشهر في رواية المحدثين ورجل خبران ولوقالت
ان ابا سفيان مسيك مع وحصلت الفاتحة الا أن ذكر الموصوف مع صفته يكون لتعظيمه خورأيت رجلا صالحا له اقل تحقيرة
فخو رأيت رجلا فاسقا ولما كان النخل مذكورا قالت رجل وفي رواية شيعي بدل مسيك وهو أشد البخل وقيل الشيع
الحوص على ما ليس عنه والبخل بما عنده وقال رجل لابن عمر في شيعي فقال له ان كان شيعك لا يحملك على أن تأخذ
ما ليس لك فليس بشيعك بناس وعن ابن مسعود الشيع منع الزكاة وقال القرطبي المراد أنه

شخص بالنسبة الى امرته وولده لا مطلقا لان انسان قد يفعل هذا مع اهل بيته كما يرى أن غيرهم اخرج وأول والا فلو سفيان لم يكن
 معروفا بالجل فلا يستدل بهذا الحديث على انه جليل مطلقا **فهل على** يتشديد الباء من **خرج** انه ان اطعم الذي ولاي خرج من
 السقيم الذي له عيالنا ومع اطعم مضمومة قال صلى الله عليه وسلم **لها لا حرج** الا الله عليه في تطعيمهم **مخرج**
 أي لا طعام الذي هو المعروف بأن لا يكون فيه اسراف نحو وفي هذا أن القاضي أن يقضي به لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعلم انما زوجة السفيان ولم يكن لها البينة لان علمه اقوى من الشهادة لتيقن علمه انما قد تكون وان شاء الله تعالى
 المؤلف في باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء عن آخرين من اهل العراق انه يقضي به لا بد مؤمن وانما يرا من
 الشهادة معرفة الحق على اكثر من الشهادة واستدل المانعون من القضاء بالعلم بقوله في حديث ام سلمة انما قضى بها سمع
 ولم يقل بما أعلم وقال القاضي شاهره او عمده ليس لك الا ذلك ويجزي من قضاء السوء أن يحكم احدهم بما شاء ويجعل على علمه وتعقب
 ابن المنبر البخاري بانه لا دلالة في الحديث للترجيح لانه خرج مخرج الفتيا قال وكلام المقتضى يدل على تعدد صحة انتهاء المستقضى فكانه
 قال ان ثبت انه يمتنع حقا ذلك أخف وأجاب بعضهم بأن الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام في
 تنزيل القطة عليه بانه لو كانت فتيا لقال مثلك ان تأخذى فلما أتى بصيغة كراهية يقول اخذى كما في رواية اخرى على الحكم
 ويأتى من ذلك ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب القضاء على الغائب في باب الشهادة تكون عند الحاكم في لاية القضاء
 تنبيه لو شهدت البينة مثالا بخلاف ما يعلمه علماء حاشا المشاهدة أو سماع يقينا أو ظنا راجعا مجزله أن يحكم بما قامت به البينة
 ونقل بعضهم فيه الاتفاق وان وقع الاختلاف في القضاء بالعلم والحديث سبعة في النفقات باب حكم الشهادة على الخط
 المحقق انه خطأ قال وقال الخنوم لانه أقرب الى عدم تزوير الخط وفي رواية اخرى عن الحكم في الحكم بما جاء به العلم من العجة
 والكاف بدل العقوبة أي الحكومة وما يجوز من ذلك أي من الشهادة على الخط وما يضييق عليهم ولا يصلح ان يذهب
 فلا يجوز لهم الشهادة به ولا في ذم عليه أي الشاهد قاله قول بل ليس على التعميم اثباتا وفيها بل لا يمنع مطلقا لانه من وضع
 الحقوق ولا يجعله مطلقا اذ لا يؤثر فيه التزوير وحكم كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم وفي الفرج كاصله
 الى عامل بلفظ الافراد وكتاب القاضي الى القاضي قال بعض الناس الوضيفة واجبا بذكر الحاكم جازرا في
 الحدود ثم ناقض بعض الناس حيث قال ان كان القتل خطأ فهو أي كتاب الحاكم جازرا في هذا أي قتل الخطأ
 في نفس الامر مال فرعه بضم الزاي فيها وانما كان عنه ما لا لعدم القصاص فيه فيمنع تيسر الاموال في هذا الحكم وذكر المؤلف
 وجه المناقضة فقال وانما صار قتل الخطأ مالا يجعل أن ثبت ولا في ذم ان ثبت القتل عند الحاكم فاخطأ والخطأ
 في اول الامر حكمهما واحدا لا تفاوت في حكمهما احدا وقد كتب عن خطاط بضم اللام عن الله عنه الى عامل في اخذ ورد بالحاء
 والدين المصلات والعامل المذكور هو يعلى بن أمية عامل على ايمن كتب اليه في قصة بصل زنى بامرأة مضية ان كان عالما
 بالقرعة فخذ ولا يصلي والى ذم المستعمل والحكمة في الجارود بجمع بعد ما ألفها فوافد من مودة ابن العلي الى المنذر
 العبد في قصة مع قدامة بن مظعون عامل عمر على البحرين ذكرها عبد الرزاق بسند صحيح من طريق عبد الله بن زياد عن ربعي قال
 استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الخارود بسبب عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكرك فكتب عمر الى قدامة في ذلك
 القصة بطولها في قديم قدامة وشهادة الجارود والى هريرة عليه وفي احتجاج قدامة بأية المائة وفي ذم عليه جلد الخ
 وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى عامل زريق بن حكيم في مشأن سن كسرت بضم الكاف كسر السين هذا واصل ابو
 الخلال في كتاب لقصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم عن أبيه بلفظ كتب الى عمر
 بن عبد العزيز كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وقال ابراهيم النخعي ما وصله ابن أبي شيبه عن عيسى بن زبوان
 عن عبيدة عنه كتابا لقاضي الى القاضي حارث اذا عرف القاضي المكتوب اليه الكتاب والحاكمة الذي يحكم به عليه
 بحيث لا يلبس انسان بغيرها وكان الشعبي عامر بن شراحيل ما وصله ابن أبي شيبه عن طريق عيسى بن أبي عزة

قوله بسبب عبد القيس
 مكتوب في نسخة لها
 محروقة عن لسجي
 عبد القيس وليعز
 ٨١

جيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اى نحو ما روى عن الشعبي قال فى فتح البكة
 ولم يقع لى هذا الاثر من ابن عمر الا ان وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى المعروف بالضال بضاد معجمة ولا هم مشددة سمى
 لانه ضل فى طريقه من شهرت اى حضرت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة الشئى التابعى ولاه عليها يزيد بن مبرق
 اما رثا من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان كما ذكره عمر بن شبة فى اخبار البصرة وشهدت اياس بن معاوية بكسر الميم وتخفيف
 التخمينة المزنى وكان ولي قضاء البصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز من قبل عدى بن اوطاة عامل عمر بن عبد العزيز عليها والحسن
 البصرى وكان قد ولي القضاء على البصرة من قبله ولاه عدى بن اوطاة عاملها وشامة بن عبد الله بن النسن اى اى ذلك
 وكان قاضى البصرة فى اوائل خلافة هشام بن عبد الملك ولاه خالد القسرى وبلال بن ربيعة بنضم الموحدة عامر و
 الحارث بن ابي موسى الاشعري ولاه خالد القسرى قضاء البصرة وعبد الله بن بريقة بنضم الموحدة الاسلامى التابعى
 المشهور ولى قضاء مرو وعامر بن عبيدة بنضم الموحدة بعد ما تختمت مصحح عليه فى الفرع وأصله وزاد فى فتح البارى
 عبيدة بنفتح العين وسكون الموحدة وفتحها وقال ذكره ابن مأكولا بالوجهين وعامر هو اياس بن الجلى الكوفى وعبد بن
 منصور بنفتح العين والموحدة المشددة التابعى بالنون والحيم يبنى بأسامة الثانية حال كونهم يمينون كتب لقضاة بغير محض من
 المشهور بنضم الشين ولا يدرى من المشهور بن زيادة ميم وسكون الشين فان قال الذى جى عليه بالكتاب بكسر الحيم وسكون الشين
 بعد ما حقه انه اى الكتاب زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك بفتح الميم والراءيين ما معجزة تساكته اعطى له المخرج من
 عهده ذلك اما بالفتح فى البيعة بما يقبل فبطل الشهادة واما ما يدل على البراءة من المشهور به وقال لما لكية اذا جاء كتاب من قاضى لى
 لم يجمع شاهدان فانه يعتمد على ما شهد به الشاهدان ولو خالفهما فى الكتاب قيد ذلك فى الجواهر بما اذا طابقت شهادتهما الدعوى
 قال ولو شهدا بما فيه وهو مفتوح جاز وندب ختمه ولم يفر وجهه فلا بد من شهود ثلث هذا الكتاب كتاب فلان لقاضى راطشبه
 ويشهد من أنه شهد به بما فيه انتهى واحتج من لم يشترط الاشهاد بأنه صلى الله عليه وسلم كفى الى الملوك ولم ينقل أنه اشهد أحد على كتابه وحده
 بأنه لما حصل فى ثلث اسلفسا واحتيط للماء والاموال قال البخارى واقل من سأل على كتاب لقاضى البيعة ابن ابي ليلى
 محمد بن عبد الرحمن قاضى الكوفة واقل ما وليها فى زمن يوسف بن عمر الثقفى فى خلافة الوليد بن يزيد وهو صدوق لم يكد اتفق على ضعفه
 لسوء حفظه وسؤال ابن عبد الله بنفتح السنين للمملوك والواو المشددة وبعد لاف راء العنبرى قاضى البصرة من قبل المنصور قال البخارى
 بالسند اليه وقال لنا ابو يعقوب الفضل بن دكين مذاكرة حديثنا عبيد الله بنضم العين ابن عمر بنضم الميم وسكون الميم
 كسر الراء بعد هاندى الكوفى قال جئت بكتاب منسوب بن لسن اهل بن مالك التابعى قاضى البصرة وكنت اقامت عنده
 البيعة ان لى عند فلان كذا وكذا وهو اى فلان بالكوفة وجئت به بالواو والاصيل الى ذمجت به اى الى الكتاب
 القاسم بن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بنسعود السعوى التابعى قاضى الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز فأجابه بنسعود بنسعود
 وعلم به وكروا الحسن البصرى وابو قلابة الجوى بفتح الحيم وسكون الراء وكسر الميم أن يشهد بفتح أوله الشاهد
 على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدرى لعل فيها جورا اى باطلا وقال الد اودى من المالكية وهذا هو الصواب
 وتعبه ابن التين بأنها اذا كان فيها جور لم يمنع الفصل لان الحاكم قادر على ردّها اذا أوجب حكم الشرع ردّها وما عداه
 يعمل به فليس خشية الجور فيها ما غامز الفصل وانما المانع الجمل بما يشهد به ومذهب مالك رحمه الله حوازل الشهادته على
 الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا الكتاب لمطوى ويقول الشاهدان للحاكم تشهد على قرارى بما فى الكتاب لا يدرى
 الله عليه وسلم كتب الى عماله من غير أن يقرأها على من حلها وهي شقولة على الاحكام والسنن وأثر الحسن واصله الداروت
 بلفظ لا تشهد على وصية حتى تقرأ عليك ولا تشهد على من لا تعرف وأثر الى قلابة واصله ابن ابي شبة ويعقوب بنسفيان
 بلفظ قال ابو قلابة فى الرجل يقول اشهد واعلى ما فى هذه الصحيفة قال لا حتى تعلم ما فيها زاد يعقوب قال لعل فيها جورا
 هذه الزيادة بيان السبب فى منع المذكور وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر فى قصة

جريمة ويحصى اما بكسر الضمة وتشديد الميم ان تدوا بالفقوة والحقية صاحبكم عبد الله بن سهل اى فقط اديته واضافه
اليهم لكونه وجد قتيلا بين اليهود بخير والاضافة تكون بأدنى ملاسبة وهذا ان كان تدوا ببناء الخطاب ان كان بالحقية فظاهر و
اقما ان تؤذوا بحرب اى تلوا به وهذا طرف من حديث سبوق باب لقسامة من الديات وقال الزهرى محمد بن مسلم
ابن شهاب فيما وصله ابو بكر بن ابي شيبة فى شهادة ولاى ذرى فى الشهادة على المرأة من وراء المنبر بكسر السين لانه
ان عرفتها فاشهد عليها ولا اذى وان لم تعرفها فلا تشهد ومقتضاه ان لا يشترط ان يراها حاله الا يشهد بل يحضره
لها باى طريق كان وقال الشافعية لا تصح شهادة على متقبة اعتمادا على صوتها فان الاصوات تشابه فان عرفها بعينها او باسم
نسب أسكنها حتى تشهد عليها كالتصديق عليها متقبة وادى ما علم من ذلك فيشهد فى العلم بعينها عند حضورها وفى العلم بالاسم
عند غيبها لا يتعرف عدل وعدين انها فلا تدب فلان اى فلا يجوز التحمل عليها بذلك وهل ما عليه الاكثر والعمل بخلافه وهو
العمل عليها بذلك وقال لا الكنية لا تشهد على متقبة حتى يكشف وجهها لعينها عند الاداء ويميزها عن غيرها وان اخبر عنها
يثق به او امره تجازيه ان يشهد وكذا الفيل للنساء اذا شهدن عنه انها فلا تدب اذا وقع عنه العلم بشهادتهن وجوزعك شهادة الاخرى
فى الاحوال كان يقر بشئ لان الصحابة روى عن ابيات المؤمنين من وراء الحجاب مبرورين بأصواتهن وقال الشافعية ولا تقبل
شهادة ائمة يقول الحق وفتح وقرءوا لجازا اشتباه الاصوات وقد يحكى الانسان صوت غيره فيشبه به الا ان يقر شخص فاذنه
بنحو طلاق أو نحو قول ارجل معروف الاسم والنسب فيسكنه حتى يشهد عليه عند قاضى ويكون عاى بعد تحمله والشهود له الشهود عليه
معروف الاسم والنسب قبل حصول العلم بانه الشهود عليه وبه قال احدى ثنى بالا فرد ولاى ذرى بالجمع محمد بن شهاب وبالمجته والجمعة
المشذبة بن راقان حدثنا عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن عكرمة عن النسب
ابن مالك رضي الله عنه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى اهل الروم في سنة ست قالوا انهم
اى قال الصحابة له صلى الله عليه وسلم ان الروم لا يقرؤن كتابا الا محتوما ولم يعرفوا لائل بعينه فالتحق النبي صلى الله عليه
وسلم خاتمه بفتح التاء وكسرها منقضة كافي نظرا الى بيضة بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد الحقبة الساكنة صا مهيمنة
الى المعانة وبريقة ونقشه محمد رسول الله ويستفاد منه ان الكتاب ذا المكن محتوما فالجزة بما فيه فائدة كونه صلى الله عليه وسلم
اراد ان يكتب اليهم وانما اتخذ الحماة لقولهم انهم لا يقبلون الكتاب الا اذا كان محتوما فدل على ان كتاب لقاضى حجة محتوما كان
غير محتوم وفى الباب لعل بالشهادة على الخط وقد اجازها مالك وخالفه ابن وهب فيه وقال الهماوى خالفنا جميع الفقهاء فى ذلك
لان الخط قد يشبه الخط وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لا يقضى فى دهرنا بالشهادة على الخط لان الناس قد احدثوا بامس
الفتح وقد قال مالك تحدث للناس قضية على نحو ما احدثوا من الفجر وقد كان للناس فيما مضى يجيزون الشهادة على خاتم الفضى
ثم رأى مالك ان ذلك لا يجوز هذا باب بالتوبين يذكر فيه متى ليستوجب الرجل القضاء اى متى يستحق ان يكون قاضيا وقال
فى الكواكب اى يكون اهلا للقضاء انتهى وقد اشترط الشافعية كونه اهلا للشهادة ان بان يكون مسلما مكافرا ذكرا
سميعا بصيرا ناطقا كافيا لام القضاء فلا يوكاه كافر وصبي مجنون ومن به رقة وأنى وخشى فاسق ومن لم يسمع وأنى وأخس
ان خمت اشارته ومغل ومحتل النظر بكبر أو مرض لنقصهم وان يكون مجتهدا وهو العارف بالحكام القرآن والسنة بالقياس
أزاعها من أنواع القرآن والسنة العامة والمخاصم الجمل والمبين والطلق والمقيد والنص الظاهر والنسخ والمنسوخ ومن أنواع السنة
المواتر والاكتاد والتصل وغيره ومن أنواع القياس الاولى والمساوى والاذون كهياكل لضرب اللوالدين على النافى لهما وقا
امراق ما لا يثبت على كل فى التزم فيها وقياس التفاح على المردى لربا بجامع الطعم وحال الرواة فتح وضعفا يقدم عند التعارض
المخاصم على العامة والمقيد على المطلق النص على الظاهر والحكم على المتشابه والنسخ والمنسوخ والقوى على مقابله ولسان العرب لغة فواصرها
وأقوال العلماء اجماعا واختلافا فلا يخفى عليهم فى اجتهدا فان فقد الشرط المذكور بان لم يوجد رجل متصف به فولى
سلطان فوشى كتمسلا غير اهل كفاى ومقلد وصبى وامرأة نفذ قضاءه للضرورة لئلا تعطل مصالح

الناس والقضاء بالمدى مصدر قضى يقضى لأن لام الفعل ياء إذا صلد قضى بفتح الياء فقلت لفتاى فتحها وانفتح ما قبلها ومصدر فعل
 بالقرين كطلب طلبا ففتح ك ليا فيه أيضا وانفتح ما قبلها فقلت لفتاى فاجتمع القان فأبدلت الثانية هرة فصارت قضاء عملا
 وجع القضاء أفضية كقطاع وأعطية وهو فى الأصل أحكام الشئ وأمضاؤه والفرغ منه ويكون أيضا بمعنى الأمر قال تعالى
 قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبمعنى علم تقول قضيت لك بكذا أعلمتك به والإتمام قال تعالى فإذا قضيت الصلاة فاقض
 ما أنت فاقض ولا إرادة قال تعالى فإذا قضى أمره والموت قال تعالى ليقض علينا ربك والكتابة قال تعالى وكان أمرى مقضيا
 أى مكتوبا فى لوح المحفوظ والفصل قال تعالى وقضى بينهم والمخلوق قال تعالى فقضا من سبع سموات فى يومين وقال الحسن
 البصري اخذ الله على الحكم بضم الحاء المهملة وتشديد الكاف جمع حاكم إن لا يتبعوا الهوى أى هو على نفسه قضاة
 ولا يخشوا الناس خشية سلطان ظلم أو خيفة أدية أحد ولا يشترى وأبا يأتى ولا يذرى آياته ثمنا قليلا وهو الشئ
 وابتاعه المأه ورعى الناس ثم قرأ الحسن يا داود أنا جعلناك خليفة فى الأرض تدبر أمر الناس فأحكم بآيات الناس
 بالحق ولا تتبع الهوى ما نهى عن نفسه فيضلك الهوى عن سبيل الله أى عن الدلائل الدالة على حميد الله أن الذى يضل
 عن سبيل الله عن إيمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بسبب ما ينتمى يوم الحساب المربى عليه تركهم لإيمان و
 لما يقف يوم الحساب لا تموتوا فى الدنيا قال ابن كثير هذه وصية من الله عز وجل لولاة الأمور أن يحكموا بين الناس بالحق المنزلة عنده
 تبارك وتعالى ولا يعدلوا عنه فيضلو عن سبيله وقد وعد سبحانه من ضل عن سبيله وتناسى يوم الحساب بالوعيد الأكيد
 والعذاب الشديد وقرأ الحسن أيضا أنا أنزلنا التوراة فيها هدى يهدى إلى الحق ونور يكشف ما استبه من الأحكام
 يحكم بها النبيون الذين أسلموا والحكم الله وهو صفة أجريت للنبيين على سبيل المخرج للذين هادوا تابوا عما كذبوا
 والربانيون والأخبار الزهاد والعلماء معطوفان على النبيين بما استخفظوا أى استودعوا من كتاب الله للنبيين
 والفقير فى استخفظوا الأنبياء والربانيين والأخبار واستخفظوا من الله أى كلفهم الله حفظه وكانوا عليه شهداء فقاموا
 ببدل فلا تخشوا الناس واخشوا أى خشيوا الله فى حكمهم ودينهم ودينهم فيها خشية ظالم وكبير ولا
 تشترى وأبا يأتى ولا تشترى وأبا يأتى لى أنزلتها ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله مستهينا فاولئك هم الكافرون قال ابن
 من لم يحكم بحد فهو كافران لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم بما استخفظوا أى استودعوا من كتاب الله وهذا ثابت فى رواية المستط
 وسقط لى قوله يحكم بها النبيون إلى آخره وقرأ الحسن أيضا وداود وسليمان أى اذكرهما اذ يحكما فى الحرب والزرع والكرم اذ
 نفس في غم القوم أى علة ليلاد اربعان نقلت فأكلته أفسدت وكما حكمتم أداها والمثاقين لهما واستعمل ضمير الجمع لظن
 شاهدين أى بعلمنا وأمرى منا وكان داود عليه السلام قد حكم بالغم لاهل الحرب وكانت قيمة الغنم على قدر النقصا والحرب فقال سليمان عليه السلام
 وهو ابن عشرين سنة غير هذا الرقى بالرفيقين فغرم عليه تحكمت فقال لى ترى قد وقع الغنم لاهل الحرب ينتفعون بالآباءها وأولادها وأصوافها طر
 إلى رجل الغنم حتى يصلح الحرب يعنى لهيشة يوم أفسدت ثم يترادف فقال القضاء ما قضيت لك بمالك ففهمناها أى حكمه سليمان
 وكلا منها أتينا حكما بغيره وعلى معرفة بوجوب الحكم قال الحسن فحمد الله تعالى سليمان أن لموافقته لا يرجع ولم يلم داود بفتح
 الفتية وضم اللام من اللوم لموافقته الراجح وقال العيني فى نسخة ولم يزد بالزال المجهة من الزم وتعقب بأن قول الحسن هذا لا
 يليق بمقام داود فقد جمعها الله تعالى فى الحكم والعلم ومن سليمان بالغم وهو علم خاص زاد على العام ولا يصح أن داود
 أصابا حكم سليمان أشد إلى الصالح قال الحسن ولو لما ذكر الله من هذين النبيين لرايت بفتح الراء والهمز جواب
 لوالله فيه للتأكيد ولا يذعن الكشميهنى لو ديت بضم الراء وكسر الهمزة مشددة بعلها تحتية ساكنة مبنيا للفعل وسقط
 لى ذم امرأت القضا أى قضاة زمانه هلكوا لما تضمنه قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون
 الشامل للعائد والخطئ فإنه تعالى أتى على هذا سليمان بعلمه وعززه داود بأجتهاده وفيه جوانب الإجماع
 للضياح وإذا قلنا بجواز الاجتهاد لهم فهل يجوز عليهم الخطأ فيه وانفق الفريقان على أنه لو أخطأ

في اجتهاده لم يفر على الخطأ وقال مزاحم بن زفر بنهم الميم وقع الزاى المخففة وبعد الالف حاء ميملة وزفر بنهم الزاى وفتح الفاء
 الكوفي قال لنا عمر بن عبد العزيز بن مريان اياه وى امير المؤمنين المعدود من الخلفاء الراشدين خمس من الخصال اذا
 اخطأ القاضي منهن خصله ولا يدرى عن الخوى والمستقل خلة تجاء معجزة مضمومة وطاء ميملة مفتوحة مشددة كانت
 ولا يدرى ايضا الكشي في خصله كان فيه وصلة بفتح الواو وسكون الصاد الميملة بوزن اى عيب أن يكون فيهما بكسر الهمزة
 والمستقل فقيرا ولاولى اولى حليما يفضى على ما يؤذيه ولا يبادر بانقائه عفيفا يهتج عن الحرام صليبا يفتح الميملة وكسر
 اللام مخففة وبعد الهية الساكنة موحدة بوزن عظيم من الصلابة اى قويا شديدا وقافا عند الحق لا يعيل الى الهوى ويستخلص
 الحق من المبط ولا يجابه ولا ينافى هذا قوله حليما لان ذلك في حق نفسه ومن في حق غيره عالما بالحكم الشرعى ولا يخل فيه قوله قويا
 فهما اولى من فقيها كما من سوء ولا على وزن فعول اى كبير السؤال عن العلم وهذا وصل سعيد بن منصور في سننه وابو سعيد
 طبقاته وقوله سوءا ومن تمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال لانه قد يظهر ما هو اقوى ما عنده باب رزق الحكم
 جمع حاكم من اضافة المصدر الى المفعول ورزق العاملين عليها على الحكومات او العاملين على الصدقات وصورة
 ذكر الرزق والعاملين والرزق ما يربته الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين وقال في المغرب لفرقيين الرزق والخط
 ان الرزق ما يخرج المجدى من بيت المال في السنة مرة او مرتين والعطاء ما يخرج له كل شهر وكان شريح يضم الشين المجهة
 آخر حاء ميملة ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي القاضى بالكوفة عن عمر بن الخطاب وهو من الخضر من بل قيل ان له حصة
 روى ابن السكن انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى اهل بيت ذوى عدد باليمن قال حتى بهم قال فاجاء
 بهم النبي صلى الله عليه وسلم قد قرض عنه انه قال وليث لقضاء لعمر وعثمان وعلى فمن بعدهم الى ان استغفبت من الحاجج
 وكان له يوم استغفوا ثة وعشرون سنة وعاش بعد ذلك سنة وقال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبع
 منه يأخذ على القضاء اجرا بفتح الهمزة وسكون الحيم وهذا وصل عبد الرزاق وسعيد بن منصور والى جواز اخذ القاضى الاجرة على
 الحكم ذهب جمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم لانه يشغل الحكم عن القيام بمصالحه وكرهه طائفة كراهة تنزيه منهم
 ورض فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الخفية واذا كان القاضى فقيرا فلا فضل بل لواجب اخذ كفايته
 ان كان غنيا فلا فضل الا متناع عن اخذ الرزق من بيت المال رفقا بسيد المال وقيل لاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان
 ونظر لمن يأتي بعده من المحتاجين وبأخذ بقدر الكفاية له ولغيره وعن الامام احمد لا يهجنى وان كان فقيرا على مثل الى اليتيم
 وقالت عائشة رضي الله عنها لى كل الوصى من اليتيم بقدر عائلته يضم العين وتخفيف الميم اجرة على بالعمرو فقد جعله
 وصل ابن ابي شيبة عنها فى قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالعمرو قالت انزل ذلك فى مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه اركان
 محتاجا يأكل منه واكل ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف بعد ان قال كما أخرجه أبو بكر بن ابي شيبة قد علم قوما زحرفي لم
 تكن قهجر عن مؤنة اهل وقد شغلت بأمر المسلمين أسننه البخارى فى البيوع وبقيته فيأكل الى ابي بكر من هذا المال وكذا اكل عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه هو وأهله لما أليها وقال فيها رواه ابن ابي شيبة وابن سعد انى أنزلت نفسى من مال الله منزلة قيم اليتيم
 أن استغفبت عنه تركت وان اقتقرت اليه أكلت بالعمرو وسنه صحيحه وبه قال حديثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
 شعثب بنهم الشين المجهة وفتح العين مصعب بن ابي حمزة الحافظ ابو بشر الحمصى مولى ثنى اسية عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال
 اخبرني بالافراد السائب بن زيد من الزيادة ابن سعيد بن قامة الكندى والا ردى الصحابي ابن الصمى ابن ابي خثمة بن
 النون وكسهم بعد ما راء ان حويطت بنهم الحاء الميملة وفتح الواو وبعد التختية الساكنة طاء ميملة مكسوة فوجاه ابن عبد الصمد
 بنهم العين الميملة وفتح الزاى المشددة الصم المشهور العاشر من سلسلة الفتح المتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة واهل العصر
 مائة وعشرون سنة اخبرنا ان عبد الله بن عبد شمس واسم أبيه عمر بن السعدى واسمه وقد ان وقيل السعد
 لانه استرضع فى بى سعد اخبرنا انه قدم على عمر فى خلافة فقال له عمر لم أحدث بنهم الميملة وفتح

الحاء والذال المشدحة الموهلتين آخره مثلثة انتك تلي من اعمال الناس على اربعة الف سنة وقضاء فاذا اعطيت
 العالة بضم العين اجرة العمل وبفتحها لنفس العمل كرهتم اقول له بلي وفي الجزء الثالث من فرائد بكر النيسابوري من طريق
 الراساني عن عبد الله بن السعدي قال قدمت على عمر فاسألني يا اخي عن رجل فقلت انك عنها غني فقال عمر في ما ولا في ذر فارتد
 الى ذلك أي ما عاية قصد ليهذا الرد فقلت ولا في الوقت فقلت ان لي فراسا وأعيد له بالوجه المضمومة جمع عبد ولا في ذر
 عن الكشيقي وأعتد بالفتوية بدل الوجه جمع عتيد ما لا تخاف وانا بخير واريد ان تكون عمالتى صدقة على المسلمين
 تفسير لقوله فارتد قال لي عمر لا تفعل ذلك الرد فاني كنت اردت بالضم الذي اردت بالفتح من الرد وكان
 في اليونانية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني اعطاء من المال الذي يقسمه في المصالح فأقول يا رسول الله
 أعطه بفتح الهمزة المفتوحة أفقر اليه مني حتى اعطاني مرة ما لا تقبل اعطه أفقر اليه مني وضبط في اليونانية
 على قوله حتى اعطاني مرة ما لا آخره فقال النبي ولا في ذر النبي صلى الله عليه وسلم خذ فمقوله وتصدق به أو
 ارشاد على الصحيح وهو يدل على ان التصديق به انما يكون بعد القبض لانه اذا ملك المال وتصدق به طيبة به نفسه كما فضل
 من التصديق به قبل قبضه لان الذي يحصل به هو احرص ما لم يدخل في يده فاجاء له من هذا المال وانت غير مشتر بضم الميم
 وسكون المعجمة بعد ما راء مكسوة فقاء غير طامع ولا ناظر اليه ولا سائل له ولا طالب له فخذ ولا ترد ولا فارتبعه لنفسك بضم
 الفتوية الاولى وسكون الثانية وكسر الهمزة وسكون العين أي ان لم يجمع اليك فلا تطلبه بل تركه الا لضرورة ولا يصح حره
 على القادر على الكسب فيلجأ بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلجأ في الطلب لا يؤذي السؤل فان فقد شرط من هذه الثلاثة حرم
 وهذا الحديث فيه أربعة من الصحابة واخرجه مسلم والنسائي وأبو داود وفي الزكاة وعن الزهري محمد بن يوسف بن شهاب بن اسد السدوسي
 أنه قال حدثني بالخراسان سالم بن عبد الله ان أبا عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه زاد أبو ذر من الخطاب يقول كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني اعطاء فأقول اعطه بفتح الهمزة بفتح الهمزة أفقر اليه مني حتى اعطاني مرة ما لا تقبل
 اعطه من أي الذي هو أفقر اليه مني قال في الكواكب فصل بين أفعل وبين كلف من لان الفاصل ليس اجنبيا بل هو الصديق
 الصلة لانه محتاج اليه بحسب جودهم واللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فمقوله وتصديق
 به على مستحقة قال ابن بطال اشتار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان أجرا ياتيه اعطاه على نفسه من هوانه اليه
 فان اخذه للعتاء ومما شتره الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهذا يدل على عظم فضل الصدقة وتعد التمسك بها في القوس من الشئ على المال
 فاجاءك من هذا المال وانت غير مشرف ناظر اليه ولا سائل له فخذ وما لا فارتبعه لنفسك وزاد سالم في رواية مسلم
 فمن أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه قال في الفتح وهذا بعموم ظاهر فانه كان لا يرد ما فيه شبهة
 وقد ثبت انه كان يقبل هذا يا المختارين أبي عبيد الثقفي وكان المختار غلب على الكوفة وطرد عا عبد الله بن الزبير وأقام امير اعطاه لمدة
 في غير طاعة خليفة وقصر فيما يحصل منها من المال على ما يراه ومع ذلك كان ابن عمر يقبل هذا ياه وكان مستندة لأن الحقاني
 بيت المال فلا يرضى على أي كيفية يصل اليه اذ كان يرى أن التبعة على اخذ الاول وان لم يعطى المذكور ما لا آخر والمجدد
 المال المذكور فلما لم يتميز واعطاه له عظيم بنفسه دخل في عموم قوله ما اناك من هذا المال من غير سؤال ولا استشراف فخذ فأي
 أنه لا يستثنى من ذلك الا ما كان حراما محضاً انتهى باب من قضى في المسجد ولا عن حكم بايقاع التلاع بين الزوجين في المسجدة
 والظرف يتعلق بالقضاء والتلاع فهو من باب تنازع الغالبين أو يتعلق بقضي لدخول لاجن فيه فانه منعطف خاص على العام ولا عن
 أي وقضى بالتلاع بين الزوجين عمر في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في التعليل وقضى شريح الثا
 فيما وصل ابن أبي شعبة ووكذا قضى الشعبي بعمام بن شراحيل فيما وصل سعيد بن عبد الرحمن بن عمر
 في جامع سفيان ويحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم فيما وصل ابن أبي شعبة الثلاثة في المسجد وكان قضاء
 الشعبي جلد يهودي وقضى مروان بن الحكم على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر ولا أبي ذر عن

الكثيرون على المنبر وهذا طرف من أثره في الشهادات وكما والحسين البصري وزارقة بنهم الزاوي بعد ما رآه ان بينهما ألف
ابن وفي بفتح الهمزة والقاء بينهما أو واساكة العامية قاضي البصرة فيما أخرجه ابن أبي شبة من طريق الثوري بن سعيد قال رأيتهما
يقضيان في الرحبة الساحة وللكان يكون خارجا من المسجد ولفظ ابن أبي شبة يقضيان في المسجد والراجح أن الرحبة حكم
المسجد فصيح فيها الاحتكاك وهي في الفرج بسكون الحاء وفي غيره بفتحها قال بسكونها مدينة مشهورة قال في الفتح والذي يظهر
مجموعه أكثر أن المراد بالرحبة هنا الرحبة النسوبة للمسجد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الداني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال الزمري محمد بن مسلم عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي لا تضاري رضي الله عنه أنه قال
شهرت حضرته المتلاخمين بفتح اللام عويمر وأخوته بنت قيس وإنا ابن حنبل وعشيرة فرقيينهما بضم الفاء وكسر الراء مشارة
ولا بد من الكسبية في خمسة عشر سنة ودفرت بينهما والحديث أخرجه في اللعان مطولا وبه قال حدثنا يحيى بن جعفر بن ابي
اليسكري وموسى بن موسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابو الوليد وأبو خالد القرشي ومولاهم الكي الفقيه أحد الأعلام قال أخبرني بالافراد ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزمري عن
سهل بن سعد أخى بني ساعدة أي واحد منهم وساعدة ينسب إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج ابن عبد مناف الأنصاري
اسمه عويمر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا لم أره للاستفهام ورأيت العلمية بمعنى أخبرني في
يجوز في الخبر من بدأت التسهيل قال ... أرايت أن جاءت به أم ولد من رجل ويلبس البروداء ... قال في المجيد وفض سيدويه و
الاحتشاش والقراء والفارسي وابن كيسان وغيرهم على أن أرايت وأرايتك بمعنى أخبرني وهو تفسير معنوي قالوا تقول العرب أرايت
زيدا ما صنع فيلزم المفعول لا ولا نصب لا يرفع على تعليل أرايت لأنها بمعنى أخبرني وأخبرني لا تعلق والجملة الاستفهامية في
المفعول الثاني بخلافها إذا كانت بمعنى علمت فيجب تعليلها أي أخبرني عن رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتلا عنافي
المسجد وأنا شاهد فيه جواز اللعان في المسجد وإن كان الأولى صيانة المسجد وقد استحب القضاء في المسجد طائفة
وقال مالك هو لا مأثم لعدم لانه يصل إلى القاضي فيها المرأة والضعيف إذا كان في منزله لم يصل إليه الناس لا مكان الاحتشاش
وكرهت ذلك طائفة وقال أمانا الشافعي أحب إلى أن يقضى في غير المسجد والحديث سبق مطولا باب من حكم في المسجد
من غير أن يكون ذلك حتى إذا أتى على حد من حد وذا من أن يخرج من استحق الحد من المسجد إلى خارجة فيقام عليه الحد
خوف تأذي من المسجد وتعظيم المسجد وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما وصله ابن أبي شبة وعبد الرزاق بسند على
شرط الشيخين أخرجه ما لذي وجب عليه الحد من المسجد زاد أبو ذر رضي الله عنه أي أمر بضره وبين كثر بضم الواو وفتح الكاف
بصيغة التثنية عن علي بن موسى بن أبي طالب فصح أي نحو ما ذكر عن عمر بن عبد الله بن أبي شبة بسند في مقال عن عقيل بن أبي العيص
القاف بلفظ ان رجلا جاء إلى علي فساأه فقال يا فتنة أخرجه من المسجد فقام عليه الحد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو
يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الواو وفتح الكاف لمصوى قال حدثني بالافراد ولا بد من حدثنا الليث بن سعد الإمام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزمري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف وسعيد بن المسيب بن جزي الإمام أبي محمد الخزومي سيد التابعين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
أتى رجل أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد حال من رسول الله وجملة فتاداهم على أني فاعل
فتأذى ضمير الرجل وضمير المفعول يعود على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتاني زينة مقول للقول اسم الزينة
بها فاطمة وقيل منية وقيل هميرة فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم كراهية سماع ذلك واستلاد اذ لم يكن من شهود عليه
فما شهد أمه قر على نفسه اربعا قال صلى الله عليه وسلم أياك جنون بجملة الاستفهام وجون مبتدأ والخبر متعلق
بالخبر والمسوق للاجتماع بالكرة فقتل الخبر في الظرف وهمزة الاستفهام قال لا ليس جنون
قال صلوات الله وسلامه عليه اذهبوا به من المسجد فان رجوعه لانه كان محصنا وفي رواية أخرى

الحمد ود قال فهل أخصنت قال نعم والباء في به للتعدي والخال أي أذهبوا مصاحبين له وانما امر بأخراجه من المسجد لأن الحرم فيه يتبع
 في قدره من حفر وغيره ولا يتناسب المسجد فلا يلزم من تركه فيه ترك إقامة غيره من الحد ود فليتأمل مع الترجمة وقد ذهب إلى المنع من
 إقامة الحد ود المسجد الكوفيون والشافعي وأحمد وعند ابن ماجه من حديث وثالثه جنبوا مساجدكم إقامة حد ود كمر الحديث ويخرج
 الحد ود من فتلوث المسجد وقال مالك لا بأس بالضرر بالسيطرة اليسيرة فإذا كثرت الحد ود فخرج المسجد قال ابن شهاب بن محمد
 بن مسلم بالسند المذكور فاجبرني بكافرا من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري والذلي خيل بن شهاب بن سلمة بن عبد الرحمن
 فوقع التنبية عليه في الحد ود أنه قال كنت فيمن رجعه بالمصلي مكان صلاة العبد والجنائز رواه أي حديث يونس
 بن يزيد ومعه مو ابن راشد فيما وصل عنهما المؤلف في الحد ود وابن جريج عن عبد الملك عما وصل أيضا فيه الثلاثة عن النخعي
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يفتلوا عقيدا في الصحابي فانه جعل أصل الحديث
 من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وهو لا جعله من رواية جابر باب مو عظة الأمام الخصوم عند الدعوى وبه قال أحد ثقاتنا
 عبد الله بن يوسف بن قنبل أبو عبد الرحمن الحارثي القنبري عن مالك الأمام الأعظم عن هشام بن أبيه عروة بن الزبير
 بن زبير ابنة ولا يخرجه بنت أبي سلمة عن أم سلمة منذ أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إنما أنا بالنسبة إلى الأطلاق على بواطن الخصوم للبشر لا بالنسبة إلى كل شيء فان صلى الله عليه وسلم أوصاها آخر
 لمصر بما رأى لانه حصصا على ما يعقل البواطن ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم بشر وانما قال ذلك قوطية لقوله وأنكم
 فتعدهم إلى ما يشهد به الياء فلا أعلم بواطن مو كما هو مقتضى أصل الخلقة البشرية ولعل بعضكم ان يكون الحق
 الخاء المهملة يبلغ في الاتيان بحجته من بعض وهو كاذب فأقضى أي له بسبب كونه الحن بحجة نحو ما سمع منه
 الأبي ذر عن الخوي على نحو ما سمع من قضيت له بخواصة أي لمسلم وكذا الذي ومن في قوله من قضيت شرطية ولا يفي بها
 من الخوي والمستعلي من خواصة شيئا فلا يأخذ وانما أقطع له قطعة من الناقة أي فانما أقضى بشيء حرام يؤول
 إلى الناقة قال تعالى إنما يكون في بطونهم نار وفيه أنه عليه الصلاة والسلام لا يعلم بواطن الا هو لا ان يطلع الله على ذلك
 وأنه يحكمها ظاهر لم يطلع الله تعالى على حقيقة الا في ذلك حتى لا يحتاج إلى بيعة وعين تعالما التقدير به امته فانه لو حكم في
 القضاء بآي يقينه الحاصل من الغيب لما أمكن الحكم لامتد من زعمه ولما كان الحكم بعينه مما لا بد منه انما حكمه على الظاهر أم أمته
 لا اقتداء به فاذا حكم بما يحكم الظاهر لا يحق للمقضى له أخذ ما يقضيه به وفيه دلالة على صحة مذهب مالك والشافعي
 وأحمد وجاهير علماء الأوصاف لأن حكم الحاكم انما يقض ظاهره لا باطنا وأنه لا يحمل حراما ولا يحرم حلالا بخلاف الحقيقة
 قال في حكمه يقض ظاهره وباطنه في العقوق والقسوخ وسكون لنا عوق قال ما تحت ذلك ان شاء الله تعالى ومن فضله
 من أخيه فلا يأخذ بعون الله سبحانه ومطابقة الحديث الترجمة ظاهره فينبغي للحاكم أن يوظف الخصمين ويحذرهما من الظلم وطلب العدل
 اقتداء به صلى الله عليه وسلم قال في القمع وفي الحديث أن التعوق في البلاءة بحيث يحصل مقدار صاحبها على تبيين الباطل في صورة
 الحق وعكسه مذهبهم ولو كان ذلك في القمع إلى الحق لم يذم وانما يذم من ذلك ما يتوصل به إلى الباطل في صورة
 الحق قال البلاءة اذا لزم لها وانما لزم بحسب المتعار الذي قد يلج سببه هي فخلت خلتها من حدة وهذا كما يذم صاحبها اذا
 لم يسببه الا الحجاب في تحقير غيره من له يصل إلى درجة ولا سيما ان كان غير من أهل الصلاح فان البلاءة انما لزم من هذه الجهة بحسب
 نهان لا هو الخارجية عنها ولا فرق في ذلك بين البلاءة وغيرها بل كل قطة توصل إلى المطلوب حتى في خلتها وقد تزم أو
 يحبس متعلقها واختلاف في تعريف البلاءة فقيل أن يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقيل اتصال المعنى إلى الغير بأحسن لفظ
 وهي الإيجاز مع الإقحام والظن من غير انظار وهي قليل لا يسمو وكثير لا يسمو أو هي إجمال اللفظ واتساع المعنى قيل في المعنى
 موضوعه والشكوك في موضوعه وهذا كله من التقديمين وعرف من المعاني البلاءة بأنها مطابقة الكلام لقضو الحال مع
 النصيحة وهو خلوة من التقدير باب حكم الشهادة التي تكون عند الحاكم في زمان ولايتها القضاء ولا يفي بها

في ولاية القضاء او قبل ذلك أي قبل ولايته القضاء للخضم متعلق بالشهادة أي للخضم الذي هو أحد الخصمين فهل يفتي
 على خصمه لعله بذلك أو يشهد له عند قاض آخر وقال الشيخ القاض وسأله السان الشهادة على شيء كان أشبهه عليه
 ثم جاء فخاصم إليه فقال لا يشهد ولا يضر قال آيت الامير حتى تشهد لك عليه عنده ويجزم فيها بعلبه وهذا وصله سفيان الثوري
 في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عنده ولم يسم الاخير وقال عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما فيما وصله الترمذي
 أيضا وابن أبي شبة عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان عن
 عرسه عداوة في أبيه الرجم وفي الشيخ والشيخة اذا زنيا ذابواهما كالآمن الله أنهما من القرآن فلم يلحقها في المصنف بشهادته وجه لو رأيت
 رجلا يفتي الناس على غير ما أوسرقة وانت امير كنت تقيم عليه قال لا حتى تشهد معي غيري فقال عمر لعبد الرحمن شهدت
 شهادة رجل واحد من المسلمين قال صدقت قال عمر رضي الله عنه مضمنا بالعلم لا يكون له يلحق بالعلم بالمصنف وعلمه ولا أن يقول
 الناس زاد عمر في كتاب الله لكتب آية الرجم بيد في المصنف فأشار لأن ذلك من قطع الذراع لئلا يجد حكم سوء
 سبيل إلى أن يدعو العلم إلى اجبال الحكم شيء وقوله قال عمر هو جوف من حد سب أخرجه مالك في موطئه وعكرمة لم يذكر لعبد الرحمن
 ابن عوف فضلا عن عرفه ومقطوع وأقر ما عزم عند النبي صلى الله عليه وسلم بأننا اربعاء أي قرأ أربع مرات فأمر برجعه
 بأقراره ولم يزل يكره ضم التحية وفتح الكاف ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد على ما عزم من خصه وقد سبب موصلا
 في غير ما وضع وأشار به إلى الرد على من قال لا يقض بأقرار الخصم حتى يدعوا شاهد بن يضران اقراره وقال حماد بن عيسى بن
 فقيه الكوفة اذا اقرت ان متهم واحدة عند الحاكم رجم بغير بينة ولا اقرار اربعاء وقال الحكم بفتح تين بن عتبة فقه الكوفة
 أيضا لا يرم حتى يقر اربعاء وصل القولين بن أبي شبة عن طريق شعبة وبه قال حلقنا فقيهة بن سعيد قال حدثنا
 الثبت امام أهل مصر ولا يذر للثب بن سعد عن يحيى بن سعيد الاضار عن عن عمر بن ضم العين ابن كثير بالثب
 مولى أبي أيوب الاضار عن عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة ان ابا قتادة الحارث الاضار عن الخريجي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مجين بضم الماء المهملة ولونين اولاهما مقبوضة بينهما تحية ساكنة ومزلة بينة على قاتل
 قتله فله سلبه يفتح السين المهملة واللام بعدها موحدة مأمدة من المال من الثياب والاسلحة وغيرها قال أبو قتادة فحقت
 لا تحسن لا ظلم بينه على قاتل قتله ولا يذر على قاتل تحية ساكنة بعد اللام فلم ارحل ايشهد لي على قتله فجلست ثم
 بدلي فذكر ثم من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه لم يسم وهو اسود ابن خراعي الاسلمي كلفنا
 الواقدي سلاح هذا القاتل الذي يذكر ابوقتادة عندي وفي الحسن من الجهاد فقال رجل صدق يا رسول الله وسلب
 عندي قال قال صلى الله عليه وسلم للرجل فارضه منه بقطع الهرة وكسر الهاء ولا يذر الكشي عن متى فقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه كذا كذا رجع لا يعطه بضم التحية وكسر طاء المهملة والهاء أبو قتادة اصيب من قرش من بضم الهرة و
 فتح الصاد المهملة وبعد التحية الساكنة موحدة مكسورة فعين مغيرة منصوب مفعول تان يعطه نوع من الطير ونبات ضعيف
 كالتمام ولا يذر اصيب بالاضاد المعجز والعين المهملة المنصوبة الموقدة في اليونانية تصغير الضبع ويدع اسد من
 اسد الله بضم الهرة وسكن السين المهملة وكان لما عظم أباقادة بأنه اسد من اسد الله صغر ذلك القرشي وشبهه
 بالاصيب لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد ويقاقل عن الله ورسوله في موضع نصب صفة اسداء قال ابوقتادة فأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي عنه السلب ولا يذر الكشي عن متى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولا يصلي والى ذر عن الكشي عن متى فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن السلب لي فأذا له الى يستند به
 الماء فاخذته فبعته من حاطب بن أبي بلقعة بسبع اواق فاستترت منه خرا فابكر بكسر طاء الهجمة وفتح الراء مخففة
 وبعد الألف فاء يستأناء فكان وهو أول مال تالفة بمثلثة مشددة اتخذته اصل المال واقتنته ونفا
 حكمه صلى الله عليه وسلم بذلك مع طلبه اذ لا البينة لان الخضم اعترف مع أن المال لرسول الله صلى الله

قوله قال صلى الله عليه
 سلم للرجل فارضه
 منه في إعادة ضمير قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 ظرفان القاتل فارضه
 منه اومنى هو الرجل
 كما عليه بجملة الحوت
 في باب قول الله تعالى
 ويومحين الخ من القاتل
 وايضا كون الصحابة
 لا حيا الصدق في خطب
 النبي عليه السلام بقوله
 كذا الخ كما لا يسبيل اليه
 وقوله لا يعطه ابو
 قتادة اصبغ الخ
 صوابه اصبغ ضربه
 للرسول عليه الصلاة
 والسلام بدليل قوله
 ويدع الخ قد برام

عليه سلم يعطيه من ليشاء والخير يتبع في البيوع والخمس قال المؤلف قال عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد والكشيبي
قال لي عبد الله عن الليث بن سعد إمام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأذا أتى السلب أتى بتشديد الياء وفيه تنبيه على
أن رواية قتيبة لو كانت فقام لم يكن لذلك رواية عبد الله بن صالح معنى قال بعضهم وليس في قرار ما عرّفه صلى الله عليه وسلم
ولا حكمه بالرجم دون أن يشهد من ضيق ولا في إعطاء السلب لا في فتادة حجة للقضاء بالعلم لأن ما عرّفنا أقر بضيق الصحابة
أذن المعلومات أنه صلى الله عليه وسلم لا يقعد وحده فلم يحجّ صلى الله عليه وسلم أن يشهد من على قراره لسماعهم منه ذلك وكذلك
قصه أبي قتادة وقال هل الحجاز مالك ومن تبعه في ذلك الحاك لا يقضي عليه تشهد بذلك في فتولاه أو قبلها
لوجود التهمة ولو فتح هذا الباب لوجب قاضي السوء سبيلا إلى قتل عدوّه ونفسه وقذف بينه وبين من يحبه ومنه قال
الشافعي لو لا قضاء السوء لقتل الحاكم أن يحكم بعهده ولو أقر خصم عنده عند الحاكم لا خير بحق في مجلس القضاء
فأنه لا يقضي عليه بفتح التحتية وكسر الصاد المعجمة في قول بعضهم حتى يدعى الحاكم لبشاهدين فيحضرهما أقراره
أما قراره الخصم وهذا قول ابن القاسم واشتهر وقال بعض أهل العراق أبو حنيفة ومن تبعه ما سمع القاضي أو رآه في
مجلس لقضاء قضى به وما كان في غيره غير مجلس لقضاء لم يقض فيه إلا بشاهدين يحضرهما أقراره ووافقهم
وابن الماجشون وأصعب وسحنون من المالكية وقال آخرون منهم من يصلح العراق أبو يوسف من تبعه لا يقضي به بحدوث
شاهدين لأنه مؤتمن بفتح الميم الثانية وأما ولا في دفع الكشيبي أنه لا يشهد به إلا بشاهدين يحضرهما أقراره
أكثر بالثلاثة وقال بعضهم أي بعض أهل العراق يقضي القاضي بعهده في الأموال ولا يقضي بعهده في غيرها فلا والله
رجلا يزين مثله لا يقضي بعهده حتى تكون بينه تشهد بذلك عنده وهو منقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف وقال القاسم بن محمد في
الصدوق رضي الله عنهم لأنه إذا أطلق يكون المراد لكن رأيت في هامش فرج اليونينية وأصلها أنه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فها
قال أبو الخلف وقال في الفتح كتابه ابن محمد بن أبي بكر لأنه إذا أطلق في الفروع الفقهية اضرب له هذا ليدل على رأيت في رواية عن أبي
أنه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة في هذا الحكم وتعبه العين قال
الكلاب في حجة رواية إلى آخره على أن هذه المسألة فقهية وحيثما أطلق قال ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ولشمسنا حجة رواية إلى ذلك طاب
الفقهاء على أنه إذا أطلق ابن عبد الرحمن بن أبي بكر أرجح من كلام غيره كما قال فليتنامل ومقول قول القاسم لا ينبغي الحاكم أن
يقضي بضم التحتية وسكون الميم ولا في دفع الحوى والمستمل أن يقضي بفتح التحتية وبالفافيل الميم قضاء بعهده دون علم غيره
مع أن علماء أكثر بالثلاثة بمنزلة شاهد غير غيره ولكن بتشديد النون فيه أي في القضاء بعهده دون بينة تعرضنا لقيمة نفسه
المسلمين أيقاعهم في الظنون الفاسقة وإيقاعه ناصح محقق على تعرضه ولا في الفتوى ولكن بالتخفيف في تعرضه بالرفع مبتدأ آخر
فيه مقدما وإيقاع عطف على تعرضه وأصعب على أنه مفعول معه والعامل فيه متعلق بالخبر وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عليه سلم بن
فقال في حديث لاحق إنما هذه صفة وبه قال حديثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسعي مسقط الأوسعي في غير ما ذكرنا
قال حديثنا إبراهيم بن سعد بسكون العين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف سقط ابن سعد غير أن في حديثنا عن إبراهيم بن محمد بن سعد
الزهري عن علي بن حسين بن فضال بن أبي طالب الملقب بنين العابدين التابعي أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه سلم الله صفة
بنت حبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد تزوره فلما رجعت أطلق معها عليه الصلاة والسلام فمهدا رجلان من
الأنصار لم يسما فدعاهما صلى الله عليه وسلم فقال إماما هي صفة قال إسحاق بن الله تيمنا قال عليه السلام
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم يورس فحقت أن يورس في قلبه كاشيا من الظن انقاس فأتاها من قبله فها
لذلك عن الشافعي أنه قال استوفى عليهما من الكفر لوظائنه من التهمة وهذا الحديث مرسل لأن عليا تابعي ولا اختار المؤلف
يقوله وأما شعيب بن فضال الشين ابن أبي حمزة ما رواه المؤلف في لا عكاف الأدب وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر الفهم مولى الليث بن سعد ما وصله في الصوم وفرض الخمس وابن أبي عتيق هو محمد بن عتيق الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ما وصله في الكهف واسحاق بن يحيى الخصي فيما وصله الذهل في الزهري أربعين عن
 الزهري محمد بن يسار عن علي بن عيسى بن الحسين وسقط لابي ذر يعني ابن الحسين عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله عن الزهري أيضا ما وصله في وصلة وارسله فسبق موصولا في صفية ابليس ومرسلا في الحسن فان قلت ما وجدته الا
 يحدث صفية عن منع الحكم يا عالم اجيب عن كونه صلى الله عليه وسلم كره ان يقع في قلبه لاضارين من وسوسة الشيطان شي فقرأه في
 التهمة عنه مع عمته تقضي مراعاة نفق التهمة عن هود وانه باب امر الى خا وجه اميرين الى موضع ان يتطاعا ولا
 يتعاصيا بعين وصا دهم صلتين وتحتية قال في الفتح وبعضهم يجهلون وموجه وبه قال حدثنا محمد بن بشير بالجملة والمجمل للشيخة
 بهذا المعنى قال حدثنا العبد محمد بن يفتح العيني والقاف عبد الملك بن عمرو بن قيس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن
 ابي برة بكسر العين في الاول وضمة الواو وسكون الراء قال سمعت ابي ابا برة عامر بن عبد الله بن ابي موسى الاشعري الثاني
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قاضين الى اليمن قبل حجة الوداع
 زاد في بعث الى موسى معاذا واخر المغازي وبعث كل واحد منهما على خلافه قال في الفتح اخاف ان فقال صلى الله عليه وسلم لهما
 ليس اخلا بآفاه اليسر ولا تعسلا ولا اخذنا اليسر عن ترك العسر وبشرنا بما فيه تطهير النفوس ولا تقفلوا وهذا من باب
 المتكلمة المعنوية اذا الحقيقية ان يقال لغيره ولا تشن راو انسا ولا تفرج بينهما ليعلم البشارة والندارة والتأنيس والتفكير فهو من
 باب لمقابل المعنوية قال في شرح المشكاة وسبق في المغازي مزيد لذكر وطاوعا يعني كونهما متفقين في الحكم ولا يختلفا فان
 امتلاهما كذا في الاختلافات كما وصفت في العداوة والحاربة بينهما وفيه عدم الخرج والتصديق في موالاته الحقيقية السمحة كما قال
 تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال له أي النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى رضي الله عنه يا رسول الله انه يصنع بار
 فاليمن البقع بكسر الواو وسكون الفوقية بعدها عين مصلة نبذ الفصل فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام طه
 من ل ان ابا برة تابعي كامر والحد في سبقي واخر المغازي وكذا في مرسلا بحقه المؤلف بقوله وقال النضر بن قيس بن
 الصناديق بن شبل الماني وابوداود سليمان بن داود الطيالسي ويزيد بن هارون الواسطي ووكيع بكسر الكاف ابن
 الحجاج اربعة عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جابر عن ابي برة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة لاولين ولاخير في اواخر المغازي ورواية يزيد وصالها أو عوانة في حقه
 باب جارية الحاكم الدعوة فيع الا الى الولية وهي الطعام الذي يهل في الحرم وقد اجاب عثمان بن عفان رضي الله عنه
 عبد الله بن مسعود بن شعبة دعاه وهو صائم فقال اردت ان احيي لاداعي دعوا لبركة كذا وصله ابو محمد بن صالح في
 زوائد البر والصلة لابن المبارك بسند صحيح وسقط ابن عثمان لغير ابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد
 قال حدثنا يحيى بن سعيد الطحان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بلافرد منصور هو ابن المغيرة
 عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال فكم العاني وهو لا سير في ايدي الكفار واجيبوا الداعي الى الطعام وظاهر العموم في الحرم وغاي
 وفي ابي داود من حديث ابن عمر اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان أو غيره وبه قال بعض السلفاء وصل الاجابة لولية
 الحرم سنة او واجبة الصحيح عند الشافعية انها سنة وقيل واجبة فان قلنا بالوجوب فهل هو عين أو كفاية لكن قال العلماء
 لا يجيب الحاكم دعوة شخص بعينه دون غيره من الرعية لما فيه من كسر قلب من لم يجبه الا ان كان له عن في ترك الاجابة
 كروية منكر لا يقدر على اناله فلو كثرت بحيث يشغله ذلك عن الحكم الذي تعين عليه ساخ له ان لا يجيب ونقل ابن طحال عن
 فلذلك انه لا ينبغي للقاضي ان يجيب لدعوة الا في الولاية خاصة وكذا ما لا لاهل الفضل ان يجيبوا كل من دعاهم بان
 حكمه هذا ايا العمال بعضهم العيني ولشديد الميم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
 السرخسي عن الزهري محمد بن يسار انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرنا ابو حميد بن ابي حميد بن ابي حميد

النبى صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة قاله في الفتح وقال في الكواكب هو زيد بن الخطاب العدوى من المهاجرين الاولين قال في
عنه القارى والظاهر أنه الصواب وعامر بن ربيعة العنزي يفتح المهملة والنون بعد ها راي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان زيدا كثر
قراؤه في البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رفعه خذ القرآن من أربعة من ابن مسعود وسلم مولى
حزيفة وأبي بن كعب معاذ بن جبل ومن طريق ابن المبارك في كتابه الجهاد عن حنظلة بن ابي سفيان عن ابن سابط ان عائشة رضي الله
عنها اجتست عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حبسك قالت سمعت قارئاً يقرأ فذكرت من حسن قراءته فأخذت رداءه وخرجت فأدركت
مولى أبا حذيفة فقال الحمد لله الذى جعل فى أمي مثلك وأخرجته أحد الحاكمين مستدر كذا كان سبب تقديمه فى إمامة الصلاة
كونه من الموالى على من ذكر القراءة ومن كان رضى فى أهل الدين فهو رضى فى أمور الدنيا فيجوز أن يولى القضاء والامارة على الحرب جباية
الخراج لا إمامة العظمى آخرها كون الامام قرشيأ والحديث من إفراده وسبقوا فيه فى باب امامة المولى من الصلاة ولم يقل
هناك فيهم ابوبكر الى آخره فاستشكل لتصريحه هناك بأن ذلك كان قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان أبوبكر رفيقه عليه السلام
فكيف ذكره فيهم وأجاب ليحقق باحتمال أن يكون سالم استمر على الصلاة بعد أن تحوّل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل به دار
أبي ايوب قبل بناء مسجد بها فيقول أن يقال كان أبوبكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء قال فى الفتح ولا يخفى ما فيه فى باب لعرفاء المسلمين
بضم العين وفتح الراء بعد ها فاجمع عريف الذى يتولى أمسياسهم وحفظ أمورهم وسمى به لانه يتعرف موارهم حتى يعرف بها من فوقهم
عند الحاجة لذلك وبه قال حدثنا اسماعيل بن أبى اويس بن فضالة عن ابي ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن عتبة بن أبى عيش عن عمه موسى بن عتبة انه قال قال ابن شهاب صحابى من صحابة الزهري حدثني عمه بن الزبير
ابن العوام ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه كلاهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن
لهم المسلمون أى حين اذن المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ومن اقامه فى عتق سبي هوازن وكانوا جوارحهم
وسأله ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لا يحل لى ان اذن اليهم سبيهم من أحب مسكران يكون على خطه
حتى نطيه اياه من اذن ما بقى الله علينا فليفعّل فقال للناس قد طيبنا ذلك فقال لى لا ادرى من اذن منكم
فخذ لك ولا بى ذر عن الكشيته فيكم من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع اليها عرافا وكم امركم فرجع الناس فكلهم
عرفا وهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرافة فاخبره ان الناس قد طيبوا بذلك وأذنوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعق السبي طيبا يشد يد الحقبة أى حلوا أنفسهم على ترك السبايا حتى طابت بذلك وفيه كما قال ابن
مشرعية اقامة العرافة لان اتمامه لا يمكن ان يباشر جميع الاحول بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليحكمه ما يقبضه فيد والحدس بين
في المعاذى با بى كبر من شأنه اهل من الناس على السلطان بحضرة واذ اشرح ذلك المثنى منعه قال غير ذلك المعنى
والسأوى به قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن
أنه قال قال الناس منهم عروة بن الزبير كفى جزءا من مسعى بن القلابة وابو اسحاق الشيباني وابو الشغناء كما عند الطبراني في الاوسط
لان عملنا ندخل على سلاطنتنا بالافراد والحق بن يوسف كما في النيات في اللطائف لى عن عاصم على سلاطيننا بالجمع فتقول لهم
من الشاء عليهم خلاف ما ولا يفر بخلاف ما شكلم به فيهم من اذم اذا اخرجنا من عندهم وعند ابن ابي شيبة من طريق ابى
الشغناء قال دخل قوم على ابن عمر بن عفروا فى بنين معاوية فقال أنقولون هذا فى وجوههم قالوا بل ندرهم ونشئ عليهم وفى رواية
عروة بن الزبير عند الحارث بن ابي أسامة البجلي قال أنشيت ابن عمر فقلت انما جلس فى بيتك هؤلاء فيكلمون بشئ نعلم ان الخاق غير
فصددتهم قال كما فعلت ها بضم العين أى لفعلت ولا بى ذر عن الكشيته بعد هذا أى الفعل نقا فاعلى عهد رسول الله
الله عليه وسلم لانه ابطان أمر اظهرا دأرا ولا يرا دأرا انه كفر ولا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام للذى سئنا دن عليه بشئ اخو
العشيرة امر تلقاه بوجه طلق وتوجبيل ذلم يقل له خلاف ما قاله عنه بل أبقاه على القول الاول عندنا لسامع قصد الادعاء
بحاله ثم فضل عليه بحسن للقاء الاستئذان به قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بين اب حجرته من زل امسلة وعند اب داود من لم يوق عبد الله بن
عن ام سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلال يختمها في واديت لها لم يكن لها بينة الا دعواهما وفي رواية له قال خصم
في مواريث واشياء قد درست وعند عبد الرزاق في مصنفه انها كانت في ارض هلك اهلها ونهب من يعلمها ولم يسم الخصم فخرج
اليهم صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر انساني وبني به الظهور بشرة دون ما عداه من الحيوان او انما انا بشر مثلكم في الشريعة
بالنسبة لعلم الغيب لكن لا يطالع الله عليه قال ذلك توطئة لفقوله وانه يا بني الخصم فلا اعلم بالمرءة فلعلم بالقاء ولا يدر
عن الحي والستة ولعل بعضكم ان يكون ابلغ انتم في كلامه واخذ على اهلها حجة من بعض فاحسب بكم البين تفهم
انه صادق وهو الباطل كذب واقضى فاحكم له بذلك لئلا يذوق الله لظنه صدقه فمن قضيت له بحق مسلم ذكر السلام
ليكون اهلون على المحكوم له لا وتعيد غيره معلوم عند كل احد فذكر السلام تنبيه على انه في حقه اشد فانما هي اهل المحكوم له المال
قطعة من النار تمثيل منهم منه شدة التعذيب على من يحاطه فهو من جهنم التشبيه فليأخذها اوليائها امرته يد
لا تخير فهو كقولها فمن شاء فليؤم من من شاء فليكفر كن اقرباء التوقي وغيره ومعنيها ان امره ان كل من الصيغين للتدبير
فممنوع فان قوله اوليائها هو جوب كلام طويل سبق في كتاب النظار فليأخذ جميع حكم الحكم فينفذ ظاهره لا باطنه فليأخذ من
على اصل كاذب بان كان باطن الامر فيه خلاف ظاهره فينفذ ظاهره لا باطنه فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه
بأطن اسواء المال الكلي وغيرهما اما المربى على اصل صادق فينفذ القضاء فيه باطنه ايضا فطعان كان في محل اتفاق للجهتين على اجمع
عند البعوت وغيره ان كان في محل خلاف فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه فليأخذ من باطنه
الحوار او لا يرت بالرجل له الاخذ به وليس للقاضي منع من الاخذ به الا في الامور التي لا يملكها الا في الامور التي لا يملكها
يجتهد فيه ولا حجة على القاضي في غير هذا اجابته للشاخي ان يشهد بذلك عند من يجوز ان يكون كان خلاف اعتقاده ولو حكم القاضي
واقام المحكوم عليه بينة تناقض المحكوم له سمعت في كل حكم من المحكوم له سمعت في كل حكم من المحكوم له سمعت في كل حكم من المحكوم له
والفسوخ حتى لو قضى بتناقض امره بشاهد من رجل وطؤها واجاب بعض شراح المشرك ومنهم من احدث بان قوله ان رواية الاخر
فانقض له بغير ما سمع منه ظاهر يدل على ان ذلك فيما كان لسمع الخصم من غير ان يكون هذا البينة او يميز وليس له ان يملك
في القضاء بشهادة الزور وان قوله صلى الله عليه وسلم لم تمنع قضيت له بحق مسلم الى اخره شرطية وهي لا تقتضي صدق المقتسم
فيكون من باب فرض المحال نظر الى عدم جواز اقراره على الخطأ يجوز ذلك اذا تعلق به عرض كراهي في قوله تعالى ان كالتوحي
ولنا اقول العابد بن والغرض فيما نحن فيه التمهيد والتبرير على السبق الاقدام على تخمين الحق في اخذ اموال الناس بان
الاحتجاج به يستلزم ان الله عليه وسلم لم يقرر على الخطأ لانه لا يكون ما يقتضي به قطعة من المنازلة الا اذا ستم الخطأ ولا يفي
فرض انه يطاع عليه فانه يجب بطلان ذلك الحكم ويرد الحق لاستقامة وظاهر الحديث بخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤخذ
على ما تقدم واما ان يستلزم التفرغ على الخطأ وهو باطل انتهى واحيى على الاول لانه خلاف الظاهر كذا التنا والامثلة لثبات الخطأ لا يفر
عليه هو الحكم لانه صدر عن اجتهاده فيما يوجب اليقظة فيه وليس التفرغ الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين
فاجبة فلا يسمى خطأ لا تقا على وجوب العمل بالشهادة وبالايمان والا لكان الكثير من الاحكام
سبى خطأ وليس كذلك في حديث بمرثان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هم هم من دماء
واموالهم فيكم باسلامهم من ثلقت بالشهادة يمين ولو كان في نفس الامر يعتقد خلاف ذلك وحده الى
لم او مر بالتعقيب على قول الناس حينئذ فالحجة من التعش ظاهر في شمول الخبر لاهوال والعقود والفسوخ ومن ثم قال الشافعي
انه لا فرق في دعوى لحل الزوجة لمن اقام بين وجهها شاهد من ربه وهو يعلم بكذبها وبين من ادعى حل الزوجة ملكه
واقام بذلك شاهد من ربه وهو يعلم بكذبها فانه لا يملك له ان يستقره باجماعه وقال القزطلي
شعوا العاقل بذلك قديما وحديثا لثبوتها في الحديث الصحيح لان فيه صيانة للمال وابتدال الفرج هو الحق ان يحتمل ط

لهما ونصا اتبعي والحديث سبق المظالم والشمادات ولا يحكم به وبه قال حدثنا اسامعيل بن ابي وائس قال حدثني بالافراد
 مالك هو ابن انس لا هاما ولا عظما عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص بجسم العين وسكون المشاة
 بعد ما مو حلة ووقاص بن شد يد لقات اخر مهلة وعتبة هو الذي كثر ثنية النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة احد ومات كافر عهده
 اي اوصى الى اخيه سعد بن ابو وقاص حلة المشاة ان ابن وليدة زمعة بن قيس بن عيسى الزاوي وسكون النهم وتفتح بعد
 عين مهلة مفتوحة اي جارية ولدت اسم الله عليه بن زمعة مني فاقبضه اليك بكرة وصاد كسلا لمو حلة قالت عائشة فلما
 كان عام الفم اخذته سبعة فقال هو ابن اخي عتبة قد كان عهلا لي فيه ان استلقه به فقام
 المسعدي عبد بن زمعة فقال هو اخي وابن وليدة التي من جاريته ولد علي فراشه فتساوق
 من التساوق وهو محي واحد بعد واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي
 عتبة كان عهلا لي فيه ان استلقه به وقال عبد بن زمعة هو اخي وابن وليدة التي ولد علي فراشه فقفا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي الولد الذي اي اخوك يا عبد بن زمعة بضم عبد اسم علم منادى ابن
 زمعة نعت واجب للنصب لانه مضان وعبد بن زمعة لانه مضان يا بن مضان الى علم ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والوالد الفرسا ثم اي لصاحب الفرسا ثم اي لصاحب الفرسا ثم اي لصاحب الفرسا ثم اي لصاحب الفرسا
 بخصوصه بالخبر ويقولون ان ولد الاممة المستقر شه لا يلق سيدا لم يقر به وللعاهر اي الزاوي الحجر الحنية ولا حوله في الولد
 او الوجه بالحجارة وضعف بان لا يرجع بالحجارة اذ كان عصا ثم قال صلى الله عليه وسلم لسودة بنت زمعة ام المؤمنين
 رضي الله عنها احتجبي منه اي من ابن زمعة المستنار فيه نذ بالاحتياط وقد ثبت نسبه ونحوه لها في ظاهر الشرع لما بالتخفيف
 راي عليه السلام من شبهه بعتبة فما رايها عبد الرحمن حتى لقي الله تعالى ومناسبة الحديث السابقة
 ان الحكم بحس الظاهر حيث حكم صلى الله عليه وسلم بالولد لعبد بن زمعة والحقة بزمعة ثم راي شبه بعتبة ام سودة ان تحجب منه
 احتياط فاشارة بالخبر الى انه صلى الله عليه وسلم حكم في بن وليدة زمعة بالظاهر لو كان ونفس الامر ليس من زمعة ولا لبيته في الخطا
 ولا هو من نوادر الاختلاف والحديث سبق البيوع والمخاريق والفرارض باب الحكم في البئر ونحوها كالحوض والدار وبه قال
 حدثنا اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر ايضا العملة المروزي وقيل البخاري قال حدثنا عبد الوزارق بن همام
 الصنعاني قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور وهو ابن المعمر والاحمسي سليمان بن مهران كلاهما عن ابي
 وائل شقيق بن سلة انه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف
 احد على حيمين صبر في تزويج علي الاضافة لئلا يهاك في الفرع كاصلة معهما عليه لما كان من الملاسة السابقة ويؤلفه في
 على النسب ذات صبر وهين الصبر الذي يرد الحكم الخصم ما حلة يقتطع ما لا في موضع صفة زانية يمين في رواية اخرى يقتطع بها مال امرئ
 مسلم وهو فيها فاجر كاذب الحجة موضع الحرام فالحلف ومن ضمير يقتطع وصفه فليمن لان فهاهم على ما ألف كافر لا يمين في
 صلت ان تكون حاله كل واحد ما الا لخالق الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبا بادر في الصفة ويزاد الا لخالق الله عز وجل
 وهو انتفاء فعله وجوز في ذلك صفا الخلق بن غضبه تعالى يراد به ما اراد من العقوب بخلق يوم الله تعالى من عتاه وغضبه فانزل الله
 تعالى راد في الكتاب يصدق ان الذين يشتر ويجهل الله وايمانهم ثمة قليلا الايماء سقط لغیر الخبر قوله وايمانهم في الخبر في
 الاستعانة بغير كذا وعبد الله بن مسعود فيهم راد الايماء فقال كذا عبد الله قال قوله اي كذا كذا كذا وكذا فقال كذا في
 بشدرا ليا نزلت هذه الآية وفي رجل اسمه ليفشش في الجاه والجاه بالمشين العجمين بينهما تحتية ساكنة كذا في كذا وكذا في كذا
 خاضعت في بئر كانت بيننا فحذني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعبية قل لا يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليحلف بالبحر ولا يدرغ في الكهنة فيحلف باسقاط الامم والرفع قل لا يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبق في الصلاة في باب من دخل ليوم الناس باب بالتنوين يستحق للكتاب الحكم ان يكون اميداً في حياته بعيد من العلم مقتصر
 على الجرة المثل عاقل غير مغفل الا انهم من به قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبد الله بن العيين بن محمد بن زيد بن ثابت بن عوف بن عوف بن
 القزعي بن العنبة قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العيين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم
 الزهر عن عبيد بن السباق بن عبيد بن العيين الاول فمهم للمهمة والموحدة للشدة وبعل كالف قال الشقة عن زيد بن ثابت
 الانصار بن الجرجي كانت الوحي رضي الله تعالى عنه انه قال بعث اليك ابوبكر الصديق رضي الله عنه لقتل ولا يدر
 عن الوحي مقتل باسقاط اللام والنصب اهل الهمامة من الذين يحفظون مسيلة ومن القراء سبعون او سبع مائة وعنده عمر
 ابو الخطاب رضي الله عنه فقال يا ابوبكر ان عمراني فقاتل القتل قد استمر بالسعين المهمة الساكنة بعد هاقوتية
 فناء مهولة فراء مشددة شديدة وكثير يوم القيامة بقرء القرآن وسقط للكشميهني قد من قوله قد سقوا في خيلان ليستمر
 يشد القتل بقرء القرآن كما في هذا فبقرء القرآن كثير والى ان تاتى مجمع القرآن قال ابوبكر بن زيد
 قلت لعمر كيف فعل شياله يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في عمره واهل بيته وجميعه والله خير من استعمل
 بخير الله هو ان فعل التفضيل كان به يلزم من فعلهم هذا ان يكون خيراً من تركه في الزمن السق واجب بان خيرها بالنسبة لزمانهم والترك
 كان خيراً في الزمن السق لعدم تمام الزول واحتمال النسخ اذ لو جمع بين الزماني وسارت به اليقين الى البطلان ثم نسخ لا ذي ذلك
 الاختلاف عظيم قال ابوبكر فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شريح الله صدره للذي شريح له صدر عمر ورويت
 في ذلك الذكر اجمع قال زيد قال يا ابوبكر رضي الله عنه وانك يا زيد ولك كشميهني انك رجل باسقاط الواو
 بقوله شباب الوحدة نظيرة وقوة ضبطه عاقل انهم ما قد كنت تكن الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكره اربع صفات مقتضية تخصه بصدده بذلك كونه شأناً فيكون الشط لذلك وكونه عاقل فيكون أو له ويكون كونههم
 فترك النفس ليه وكونه كان كنب الوحي فيكون أكثر مما مرسة له وقول بن بطال عن المهلب بن عبد الله بن العنقل جل النصال الحق
 كانه لم يوصف يد أكثر من العقل جعله سبباً لا ثمة ورفق التهمة عنه تعقبه في الفقه بان ابا بكر ذكر عبد الله بوصف لا ذكره فذكرت
 نكتب الوحي من ان كان بوصفه بالعقل كانه لو لم تثبت امراته وكفاية وعقله لما استكتبه النبي صلى الله عليه وسلم لو وانما وصفه
 بالعقل وعدم الاتهام دون ما عداها اشارة الى استمرار ذلك له والا فخر دقوله كانهما مع قوله عاقل كلف في ثبوت الامانة والكفاية
 فامر من ما جرى في العقل والنعمة وحده من الحيانة فتتبع القرآن فاجوه بالفاء ولا يدر اجمعه قال زيد والله لو كلفني
 ابوبكر نقل جبل من الجبال ما كان نقلاً بانقل على بتشديد الباء مما كلفني به ابوبكر من جمع القرآن
 قالت له لعمرين كيف تفعل لان شياله يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر
 رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل يحث بالثلاثة بعد المهمة المضمومة ولا يدر يحث من اجعة بالثلاثة بل الثلاثة وهم اوله حتى
 شريح الله صدره للذي شريح الله له صدر عمر وعمر ورويت في ذلك الذكر ايا فتتبع القرآن حاله اجمع
 من العصب العبد السبع المهملتين اخرا موحة جريد الخلف العريض المشط عنه لخص الكسوة والوقوع بالراء الكسوة والقاذ وبعل كالف
 غير مهلة جمع رقة من جلد وورق رواية اخرى قطع الادب والخلاف باللام المشددة المكسوة والمعجمة وبعل كالف فاء الحجة الواقعة
 او لخر يكتفى هذا اليك وصدور الرجال الذين حفظوه وجوه في صدرهم حياتهم صلى الله عليه وسلم كما لا يدر كيف في مخايل جبل
 فوجد الخرس في التوبة لقد جاءه رسول من انفسكم الى اخرها مع خزيمة بن ثابت بن الفداء وبك الكسوة
 الانصار الامروسي الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادته رجلين او الى خزيمة بن اوس بن زيد وهو من هو بكيت
 الانصار في الجاهلية بالثبات وعند احمد والترمذي من رواية عبد الرحمن بن مهاد عن ابراهيم بن سعد مع خزيمة بن ثابت وفي رواية
 شعيب بن الخرس في التوبة مع خزيمة بن الانصار وفي مسند الشاميين من طريق ابي اليان عن عبد الطيب بن خزيمة بن ثابت الانصار
 ليسكن قول من قال في اخيمية اصحروا بغيره في الزهر فمن قال مع اخيمية ومن قال مع خزيمة ومن شاك فيه فيقول

قوله في الزهر بطال
 تأمل هذا العبارة فانها
 ما كلفني نقل النعيب
 والناشئة

خزيمة والخرمية من الاشجار التي وجد الخرس في التوبة ابو خزيمة بالكعبة والدم معه الية الاخراب خزيمة وعبد بن د الوحي
 في كتاب لصاحبه من طريق ابن اسحاق حدثني جابر عن ابيه عن ابي عبد الله بن الزبير قال قال الحارث بن خزيمة في عزمها بين ابي عبد الله
 رسول من انفسكم الى اخر السورة فقال شهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما فقالا الحمد وانما شهد لقد سمعتهما وخرمية
 قال في الاصابة بفتح المعجمة والزواي بن عبد بن عزم بن سالم الخزرجي الانصاري قال في الحقة في سورة نهار وكانت الصحف التي كتبوا فيها القرآن
 ولا يفر عن الكشميهن فكانت بالفاء بدل الواو عند ابي بكر رضي الله عنه حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته
 حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قال محمد بن عجيل الله بضم العين بن محمد بن زيد بن مولى عثمان بن عفان
 شيخ الفارس المذكور في هذا الباب الخاف المذكور في الحديث يعرف به الحرف بالخاء والزاي المحمدين ثم فاء في الحديث لقاد الحاكم كانت
 وان يكون الكاتب عاقلا نظما مقبول الشهادته ثم لرجعة الكاتب الحاكم والركب ومشاركته له فيه من الحديث سبق رواية وغيرها
 باب كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الهم جمع عامل وهو من يولي على بل يجمع خرجها او تركها نحو ذلك وكتاب القاضي
 الى اصنافه بضم الهمز جمع امين وهو من يولي في ضبط اموال الناس كالحقايمة قال حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي ثم التفت
 الكلاعي الحافظ قال اخبرنا مالك هو ابن اشرك امام عن ابي ليلى بن عبد الله بن يمين بينهما تحية ساكنة ثم للقول قال المؤلف حدثنا
 ولا يرد ولا يصلي وحدثنا ابو العطف اسماعيل بن ابي الوسير قال حدثني بالانصاري مالك الامام عن ابي ليلى بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن سهل يسكنون الماء بعد فقه السنين الانصاري للذي ويقال اسمه عبد الله عن سهل بن ابي حنيفة بفتح الهمزة
 الهملية وسألت الشنفة ابن ساعد بن عامر الانصاري الخزرجي المدني في صغير انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه اعظمهم
 ان عبد الله بن سهل ابي بن زيد بن كعب الحارثي ومحبيصة بضم الميم وفتح الحاء الهملية وتشديد القمية الكسوة وفتح الضام الهملية
 ابن مسعود بن كعب الحارثي خرجا الى خيبر من محمد بن قيس بن زيد اصحابهم لم يمتا ثم افاخيرهم بضم الهمزة وكسر الواو محبيصة
 ان عبد الله بن سهل قتل وطرح بضم الهمزة في فقه الفاء وكسر لغات أي خفية قال في الصحاح والفتحة خيبر خيبر خيبر خيبر
 اذا رست فتقرت للودية تقفرا او قال طرح في عين الشك من الراي وعند محمد بن اسحاق فوجدت عين قد كسرت عنقه وخرج فيها
 فاني محبيصة يهود فقال لهم انتم والله قتلتموه قاله لقرائن قامت عنده او نقل اليه عن يهودي وجب العلم
 قالوا مقابلة للمين باليمن ما قتلناه والله ثم اقبل محبيصة حتى قدم على قومه فذكروهم
 ذلك واصل ولا يدرى فاقبل بالفاء عبد الواد ومحبيصة هو واخوه حويصة بضم الحاء الهملية وفتح الواو وتشديد
 القمية مكسوة بعد ما ضامه لعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اي حويصة اكبر منه
 اي من اخيه محبيصة وعبد الرحمن بن سهل اخو المقول فذهب اي محبيصة ليتكلم وهو الذي
 كان يخبر فقال محبيصة وبغيره ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحبيصة وفي رواية اخرى فذهب عبد الرحمن
 يتكلم فيموزان يكون كل من عبد الرحمن ومحبيصة اراد ان يتكلم فقال عليه الصلاة والسلام كبير كبير اي قد اكر
 يريد السن فتكلم حويصة الذي هو اسن ثم تكلم محبيصة اخوه في القسام فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر
 فوجدنا اشركت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يد واصحابكم بفتح القمية وتخفيف الدال
 الهملية اي اما ان يعطي اليهود دية صاحبكم واما ان يؤذونا بحرب فكتس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
 اي الى اهل خيبر الذين نقل اليه بضم الكاف والفرع كاصله وتغيرها بفتحها قال في التكاوي كسب الحامي المسمى باليهي قال وفيه
 تكلف قال في الفهرست كسبهم كان الذي يباشر الكتابة واحد قال العيني وفيه تكلف ولا يصلي والي ذر عن الكشميهن
 فكتبوا الى اليهود ما قتلناه وهذا الرواسب قارجه وعلم رواية كتب بالضم يكون ما قتلناه في موضع
 رفع ورماد في رواية واعلمنا فانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن
 اخي المقول الخلقون بهمرة الاستنهام وتشفقون دم صاحبكم اي بدل دم صاحبكم فذات المضاف

كما في الفتاوى ان ابن ابي شيبة ختصر فقال فعلا عليها انيس فرجها او فرجها انيس لانه كان حاكما في ذلك وعلى اية اللبث يكون رسول الله
 ليسم اعراضها ونفيها الحكم منه عليه الصلاة والسلام به واستشكل من حيث كونه انتفى في ذلك بشاهد واحد اجيب بانه ليس
 في الحديث نص بانفرادها بالشهادة فيجوز ان غير شهود عليها واستدل به على وجوب الاعلاء والاكتفاء فيه بشاهد واحد اجيب
 عياض باحتمال ان يكون ذلك ثبت عند النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة هذا الرجلين قال في الفتوى والله تعالى قبل شهادته من الثلاثة والد
 فقط واما العفيف والزوجه فلا قال غفل بعض من تبع القاضي عياضا فقال لا بد من هذا الحمل والا لازم الاكتفاء بشهادة واحد لا بد
 بالان والافاقل به ويمكن الانفصال عن هذا بان انسابنا حاكما فاستوفى شروط الحكم ثم استاذن من فرجها وكيف يتصور من الصواب المذكور
 فاقام الشهود عليها من غير تقدم دعوى عليها ولا على وكيلها مع حضورها في البلد غير متوارية الا ان يقال انها شهادة حسبة فيجيب بانه لم يقع
 هناك صيغة الشهادة الشرطية في ذلك وقال المهلب في محله الك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعلاء وان يتخذ واحدا
 يشق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز له قبول المزدحم فيما طريقه الخبر بالشهادة والحكمة في ايراد الخبر في الترجمة بصيغة
 الاستفهام كما نبه عليه في فقه الباري في الاشارة الى خلاص محمد بن الحسن مما نقله ابن بطل عنه حيث قال لا يجوز للقاضي ان
 اقر عند فلان بكذا الشيء بقضيه عليه من قتل ومال واعتق واطلاق حتى يشهد معه على ذلك وغيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذي
 في حديث الباب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضي بدلاء لان ليسوا ممن يقر ويشهد على
 فينفذ الحاكم لشهادتهما في الحديث سبق في الصلح والايما والندور والمخاربي والوكالة في باب ترجمة الاحكام بصيغة
 الجمع ولا في ذرع الكشيمية الحاكم والترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسر بلسان اخر وهل يجوز
 ترجمان واحد بغير الفوقية وضمها قال ابو حنيفة واحد بكيفية واختاره البخاري في الاخرى وقال الشافعي واحدا في رواية
 عنه اذ لو غير الحاكم لسان الخصم يقبل فيه الاعلان كالشهادة وقال شهيد ابن نافع عن مالك يترجم له ثقة مسلم ماضق واثنان احب
 وقال خارجة بن زيد بن ثابت فيما وصله البخاري في تاريخه عن ابيه زيد بن ثابت رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يتعلم كتاب اليهود اي كتابهم يعني خطهم ولا في ذرع الكشيمية كتاب اليهود
 بماء النسبة حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه اليهم واقراهم كتبهم اي التي يكتبونها اذا كتبوا اليه
 وقد وصله مطولا في ابن باع بلفظ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فاعلم في فتل هذا اخلاص من بني النجار
 قد قرأها انزل الله عليه بضع عشرة سورة فاستقراني فقرأت فقال لي تعلم كتاب اليهود قال لا آمن بمجوع على كتابي فتعلمته
 في نصف شهر حتى كتبت له الى اليهود واقرا له اذ كتبوا اليه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحال انه عند علي
 اي ابن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ماذا تقول هذا المراد كانت حاضرة عندهم
 قال عبد الرحمن بن حاطب بالكاء والطاء المملكتين بينهما الف اخره وحدة ابن ابي بلتعة مترجم عنها عمر بن قيس
 انها حملت من زمان عبد الله بن جعفر بن ابي العباس والمجعة والسين المملة لانها كانت نوبة بضع سنون وكسر الموحدة
 وتشد يد الفتية العجمية من جملة عتقاء حاطب فقلت يا امير المؤمنين تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما
 وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومحمد بن عيسى بالكاء وبصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جعفر بالجيم المفتوحة وليكون اليهم
 نصر بن عمران الضبي البصري كنت اترجم بين ابن عباس رضي الله عنهما وبين الناس زاد النساء فيهما وصله عنه
 فاشته امرأة فسانته عن نبيل البحر فنهض عنه الحسن وسبق في كتاب العلم عند المؤلف وقال بعض الناس محمد
 ابن الحسن وكذا الشافعي لا بد للملك من مترجمين بكسر الميم بصيغة الجمع قال بن قرفول لانه لا بد
 عن تكميل بغير لسانه وذلك يتكرر المترجمون وروي بفتح الميم بصيغة التثنية وهو المعتمد كما في الفتوى به وقال
 حدثنا ابو اليمان المحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شعيب
 قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن العيين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس

اشهر عهد الى ابنته عبد الملك بن مروان فقام مقامه وجرى الحج لقتال ابن الزبير فحاصره الى ان قتل رضي الله عنه فلما انقضى
 الملك لعبد الملك بايعه ابن عمر قال حين كتب له البايعة اني اقرب بضم الهيم وكسر القاف يا سمع والطاعة لعبد الله
 عبد الملك ميم المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما استطعت اي قدر استطاعتك ولا
 بقي بقدر الوحدة وكسر القاف وتشد بد القضاة عبد الله وابوبكر وابوعبيدة وبلال وعمر اجمع صفوة بنسب علي عبيد بن مسعود الثقفي
 وعبد الرحمن امه اعلقتة بنت فاضل وهو سلم وعبيد الله وحمزة اجمع اقم ولد وزيد امه اقم ولد قدا قرا وامثل ذلك الذي
 اقرت من السمع والطاعة نادا لاسماعيل والسلم والحش من افراده ووجهه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير
 ابن افيك العبد مولاهم ابو يوسف المدوني قال حدثنا هشيم بنهم الهاء وفيه الشين المجعة ابن بشير بنفقر للوحدة وكسر المعجمة بن عظيم
 ابو معاوية بن خازم بن محمد بن الواسطي قال اخبرني سفيان بن عيينة بنفقر الهاء والقضية المشددة ابن وثمان ابو الحكم الغنوي عن النبي عامر بن ابي
 عن جبر بن عبد الله بنفقر الجيم الجبر رضي الله عنه انه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة لولاهما امره
 ونهيه والطاعة له فلقنتي اذ ادعى سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت شفاعة منه ورافة وعلى الصحيح كل قسم
 ووجهه ما لا سلام وتعلقاته به وبه قال حدثنا عمر بن علي ابو حفص الفلاس الصيرفي احمل لا علام قال حدثت يحيى
 ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينا ردا لعدو مولاهم قال لما بايع الناس
 عبد الملك بن مروان كتب اليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما عبد الملك امير المؤمنين
 اني اقرب بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
 واتبني قدا قرا لك بذ لك وهذا اخيرا عن افرادهم لا افرادهم وعند اسماعيل بن جهم عن سفيان بن عيينة بنفقر الهاء
 ابن عمر بن كتيبي كان اذا كتب يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اقر عبد الله بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك وقال في اخره ايضا
 والسلام والحش من افراده به وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قتيبة بن عبيد الله بن حماد بن عمار بن اسحاق الكوفي
 سكن المدينة عن زيد من الزيادة وهو ابن ابي عبد الله كافي رواية الخرمي سلمة بن الكوفي انه قال قلت لسلمة بن
 رضي الله عنه على اني شقي بايعتكم النبي صلى الله عليه وسلم بالحش بالتحفيف تحت الشجرة قال بايعناه على اني نقول
 بين يديه ونصبر ولا نفر وان قتلنا او يسوق الحديث باقم من هذا في باب البيعة على الحرب لا يفر وامن كتاب الجهاد به وبه قال
 حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال حدثنا جويرية بن اسماء عن السابق عن مالك الامام عن الزهري
 محمد بن ابي حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبرنا ان المسور بن مخرمة ابن اخ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 اخبرنا ان الزهري وهو ما دون العشرة وقيل الى ثلاثة الذين وكهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي غيرهم المشاؤون فيقول
 الخرافة فيهم وهم كما سبق في باب قصة البيعة من المناقب على وعثمان بن ابي بكر وطه وسعد بن ابوناجية وفتشوا
 فيهم ولونوا لولا ان قال ولا يدرى فقال لهم عبد الرحمن بن عوف انفسكم بضم الهيم وفقر القاف وبعد لا انفسكم
 فبينهم فملا انا منهم على هذا الا ان خلافة الاليس فيها رغبة ولا يدرى عن الحق والمسئلة عن الاوجه ولكنكم
 انشأتم اخترت لكم منكم اي من سواهم عمر وبنه فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امهم في الاختيار
 منهم فما الى الناس عبد الرحمن ما اراد احد من الناس يتبع يسكون العوقية وفقر الوحدة او لك الزهري ولا يطاعه
 بقم العين وكسر القاف اي لا يمشي خلفه وهو كناية عن الاعراض وما الى الناس على عبد الرحمن كره هذه لبيان سبيل ميل
 قوله ليسا ورونا في امير خلافة تلك الليالي مراد الزبير في روابته عن الدار قطة في غرائب مالك عن
 الزهري لا يخلو به رجلا وما في فعل بعثمان احدوا كره قوله حتى اذا كانت الليلة وللكسبية تلك
 القول صبحنا منها فبايعنا يسكون العين عثمان بن عفان بالخلافة قال المسور بن مخرمة طرقت عبد
 ابن عوف بعد هجر من الليل بنفقر الجيم يسكون الجيم بعد هجر من مهملة قال في الصابغ اي بعد طاشفة منه

هله الذي يفهم من كلام القاضي واقتصر عليه الزركشي وقال المحقق مغلطاً يريد بالجميع النعم بالليل خاصة ذكره ابو عبد الله
 البدر الدماصيني وهذه الاستدعاءات يكون قوله من الليل صفة كاشفة بخلاف الاول فانها فيه مخصصة وهو ان انتهى قال الشيخ
 وقد اخرج البزار في التاريخ الصغير من طريق يونس عن ابن عمر بلفظ بعد جميع بوزن عظيم فضره اليك حتى استيقظت
 من النوم فقال يا اباك نائم اوالله ما اكلت ما دخل النوم جفن عيق تكيد خله اكلها هاته الليلة ولا يدع عن الحق
 والكشميهنة هذه الثلاثة يكبر نوم في رواية سعيد بن عامر عند الدارقطني في غرائب مالك والله ما حملت فيما مضى منذ تلك
 ولا يدع ذكر كبر نوم بالثلاثة بدل الموحدة اطلق فادع الزبير بن العوام وسعد ابي بن ابي وقاص قد عوتها له فشاوها
 بالشين المعجمة من المشاورة ولا يدع عن المستمل فساترها بالسين الملهة وتشذراء ثم دعاني فقال اشع عليا فدعوتها
 له فجاها فزاجاه حتى بهام الليل بتسكين الموحدة وتشديد الراء انتصف ثم رواية سعيد بن عامر المذكورة فجعل
 يناجيه حتى ترتفع اصواتهما احيانا فلا يخفى على شيء مما يقولان ويخفيان احيانا ثم قام علي هوان بن ابي طالب من عنده
 وهو اوى علي على جمع ان يوليه وقد كان عبد الرحمن بن عوف في شيء من الحيا الفة الموحدة للفتنة وقال ابن هبيرة
 اخذه شاملي الربعة التي كانت في علي اوتوها ولا يخفى ان جعل علي بن عبد الرحمن خاف من علي بن نفسه فخر قال دخل عثمان فذعوت له
 فجاء فزاجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبر فلما صلى الناس لصبر ولا يذرع على الناس الصبر واجتمعوا لواء
 الرهط الذين عيّنهم عمر المشورة عند المنبر في المسجد النبوي فامرسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين
 والاخصار وارسل الى امراء الاجناد معاوية امير الشام وعمر بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة
 وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمر بن العاص امير مصر لجمع اهل الحل والعقد وكانوا واقفا تلك الحجة قد وادعة فجمعهم
 ورافقوه الى المدينة فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن في رواية عبد الرحمن بن لهما ان جلس عبد الرحمن على المنبر فقام ابا جابر
 يا علي اني قد نظرت في مرئ الناس فلم اراهم يجعلون بعثان اي يجعلون له مساو يابل يحجونه على غير
 فلا تجعل علي نفسك من اختيار لعثمان لسبيل ملامة اذ لم يوافق الجماعة فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان
 ابايعك على سنة الله وسنوه ولا يدع عن الكشميهنة وسنة رسوله والخلفتين ابي بكر وعمر من جعل فقال عثمان
 فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون ولا يذرع المهاجرون بواو العطف هو من عطف الخاص على العام والاخصار
 وامراء الاجناد المذكورون والمسلمون والحدث ان الجماعة للوقوف بدريانتهم اذ اعتقدوا عقد الخلافة لشخص بعد المشاورة والاجتهاد
 لم يكن لغرضهم ان يجعل ذلك لعقد اذ لو كان العقد لا يصح الا باجماع الجميع كما لا يخفى فخصيص هو الامامة فلا يعترضهم معتزل وضو
 دنا على طاعة الله وان علي من اسلافه لا يلحق بي ذلك سعة الاختيار فيجعل له ليله اهتما كما هو مقرر بكلمة يا ابا جابر مرتين
 في حالة واحدة التاكيد وبه قال حدثنا ابو عاصم الفخاري بن محمد النبيل عن يزيد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
 بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن ابي طالب قال يا ابا جابر اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 فقال عليه الصلاة والسلام لي يا اسلمة اكل بالتحقيق تباعع قلت يا رسول الله قد بايعت في الزمان الا اقول بغيرهم
 وتشديد الواو قال عليه الصلاة والسلام وفي الثاني اي في الزمان الثاني تباعع ايضا ولا يدع عن الكشميهنة في الاولي اي الساعة او الطلقة
 قال في الثانية واما قال الدارودي ان يؤكد ببيعة سلمة لعبد شيعة وعنه في الاسلام وشهرته بالشبث فلذلك امر بتكرار البيعة
 ليكون له في ذلك فضيلة ويقدم في باب البيعة في الحرب من كتاب الجما من اية للكني بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبد الله عن سلمة بن
 باتم من هذا السياق وفيه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على ما لم يزل في شعبة فلما اخذ الناس يابن الاكوع لا يتابعوا وقال في الخبر فقلت لابي ابا
 علي اني سمعتكم تباععون يومئذ قال علي الموت وهذا الحديث هو المحدث من الثقات في باب البيعة الاخراب على الاسلام
 والجماعة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي عن مالك الامام عن محمد بن المنكر بن عبد الله بن عبد الله بن الحنفية
 عن جابر بن عبد الله السلمي بفتحين لا نصحه مرضي الله عنهما ان امر ابيهم ليسيروا وعند النخعي في رواية ابي ابراهيم

فبينما قال الحافظ ابن حجر في المقدمة وفيه نظر في الشرح لأنه تابعي كبير مشهور من حوايا أنه ما جرف وجد النبي صلى الله عليه وسلم
قد ماتان كان محظوظا فلعلة أخرى وافق اسمه واسم أبيه في الذيل لا في موسى الصحابة خليفين ابن جازم المتقن ويحتمل أن يكون
هو هذا يابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصابه وعك بفتح الواو وسكون العين حمى والمهاو وعك
فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فإني فاستم النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيله لأنه لا يعين على معصية وظاهر طلب الأمانة
من نفس الإسلام ويحتمل أن يكون من شئ من عوارضه كالهجرة وكانت اذذاك واجبة فمن خرج من المدينة كراهية فيها أو غيرة
عنها ففعله الأعرابي فهو معدوم ثم جاءه صلى الله عليه وسلم الأعرابي المرة الثانية فقال قلني بيعتي فإني وفي رواية الثوري عن ابن
السكك أنه أعاد ذلك ثلاثا فخرج الأعرابي من المدينة راجعا إلى البدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة
كالكثير بكسر الكاف بعد ما تحية ساكنة فزاع ما ينفع الحزاد فيه تنفع بفتح الفوقية وسكون النون وكسر الفاء خبثا بفتح
المجمة والموحدة والمثناة فربما التزم أخير فيه وينصع بفتح الفتحية وسكون النون وفتح الصاد بعد ما عين مهملة في ظهور
طبيها بكسر الطاء المهملة وسكون الفتحية وفتح فاعل ينصع ولا في عن الكسبية وتنصع بالفوقية بدل الفتحية طيها بكسر الطاء
وتسكين الفتحية منصوع على الفعولية والخط ياتي في الاعتصام أن شاء الله تعالى بعون الله وأخرجه مسلم في الناسك والترمذي في
في المناقب للنساء في البيعة والسير باب حكم بيعة الصغير وفيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن المديني قال حدثنا
عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب قال حدثنا سعيد بكرا العين هو ابن أبي أيوب مقلد الخراجي
قال حدثني بالافراد أبو عقيل بفتح العين وكسر القاف زهري بن معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة عن جد لا
عبد الله بن هشام الصحابي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينة بنته
ولا في ذر بنيت حميد بنهم الحاء المهملة وفتح الميم ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد الغزي بن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقالت يا رسول الله بأبعة بكسر الفتحية وسكون العين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير
أي لا ندمه البيعة ففهم صلى الله عليه وسلم رأسه أي رأس زهري ودعاه فعاش ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم له زمان
كثير بعد الزمان النبوي وكان عبد الله بن هشام يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله قال في الفقه وهذا الأثر الموقوف
صحيح بالسند المذكور إلى عبد الله وإنما ذكره البخاري في معان من عاداته أنه عذفت الموقوفات غالباً لأن الذي ليسير من الخلف طرف من حديث
سبق في كتاب الشريعة بأدمن يابغ ثم استقال البيعة أي طلب الأمانة منها وبه قال حدثنا عبد الله بن أبي سيف
التنيسي قال أخبرنا ما ألكاهم عن محمد بن المنكر الحافظ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
أن أعرابياً يابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصابه وعك بفتح الواو وسكون العين حمى بالمدينة
فإني أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي ثم لم يرد إلا بعد أن دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقتله وحمله بعضهم على الإقامة بالمدينة فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيله لأنه لا يعين على معصية وظاهر طلب الأمانة
يرجع إلى وطنه ثم جاءه ثانياً فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فإني عليه الصلاة والسلام ثم جاءه جاء الضمير هذه الثالثة
فقال قلني بيعتي فإني عليه الصلاة والسلام أن يعيله لأنه لا يعين على معصية وظاهر طلب الأمانة
أنما المدينة بزيادة إنما الساقطة في الرواية السابقة فربما في باب بيعة الأعراب كالكثير تنفخ خبثها في أعينها وينصع بفتح
طبيها بكسر الطاء وسكون الفتحية ولا في ذر وتنصع بالفوقية فتألفها نصيب سبق والبعد إذا نقت الخبث فيزله طيباً وينصع بفتح
وروي تنصع بضم الفوقية من النصع إذا ظهر ما في نفسه وأتاه معفولة قاله العيني وقال في الفقه وطبيها بالجمع بالتشديد وقطعه
الفرار بكسر الفاء والتخفيف ثم استشكله فقال لما روي النصوع في الطيب أو ما الكلام يتصووع بالضاد المجمة وزيادة الواو الثقيلة في
دبر وينصع بفتح العين وأعراباً لم تحشر في الفائق فضبطه بموحدة وضاد معجمه وقال هو من البضعة بضاعة إذا دفعها إليه بمحفلة
تعطى طيها لمن سكرها وتعبه الصغالي بانه خالف جميع الروايات ذلك قال بن لايل مشهور بالنون والمصاد المهملة في الحديث سبق فربما

باب من بايع رجلا او اماما لا يبايعه الا للدنيا ولا يقصد طاعة الله مبايعته به قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن عثمان بن جبلة الدروزي عن ابي حمزة بالحاء الحملة والزاي محمد بن ميمون السكوني عن اعمش سليمان بن مهران
عن ابي صالح ذكر ان السباعي ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة كلا ما يشتمون بكنيتهم قوله احسبوا فيها اولا يكلمهم بشيء اصلوا والظاهر انه كناية
عن غضبه عليهم ولا يكلمهم ولا يثنى عليهم ولهم عذاب ليلهم على ما فعلوا به اعمش رجل كان على فضل ماء
فتراد عن حاجته بالطريق وفي رواية في معاوية بالفلانة وهي المراد بالطريق هنا يمنع منه اي من الزاي ابن السبيل
والسافر باب ثم من منع ابن السبيل من الماء من طريق عبد الوهاب بن زياد رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل
والمقصود واحد ان تغاير المفهوم ان لتلازمهما كالماء اذا منع من الماء فقلنا منع الماء منه قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله
وقال ابن بطال فيه دلالة على ان صاحب السبيل والى من ابن السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يحرجه منع ابن السبيل والثاني
رجل بايع اماما له عاقده لا يبايعه الا لعاقده كالا لاني كالا في ذر لاني بغير ضمير ولا تنوين ولا صلي للدنيا بل
اراعطاه منها ما يريد وبتحقيق لفاء له ما عاقده عليه والا اي وان لم يعطه ما يريد لم يرف له فوافا
بالبيعة لنفسه والله وانما استحق هذا الوعيد الشديد لكونه غش امام المسلمين ومن لا يرم غش امام غش البيعة
لما فيه من السبب اثار الفتنة ولا سيما ان كان من يتبع على ذلك وقال الخطابي الاصل مبايعه الامام ان يبايعه ان يعمل
بالحق ويقوم الحد ودوام المعروف وينهى عن المنكر فحين جعل مبايعته لما يعطاه دون ملازمة المقتضى في الاصل فقد خسر
خسرا تامينا ودخل في الوعيد المذكور في حاق به ان لم يقبأ وزاد الله عنه والثالث رجل يبايع بكسر الفتحية بعد الكاف
لا في رعي اكشيمهني يبايع رجلا بلفظ الماض بسلعة بجل العصر فحلف بالله لقد اعطى بضم الهمزة وكسر الطاء
بها اي بسيل سلعة او في مقابلتها وفي اليونانية الرفع والكسرة الفتحية فيها وفيها مشها ما نصه نسختي الحافظين ابي ذر والي محمد
الاصيلي من اقل الاحاديث التي تكرر في حلفا مشتركة لقد اعطى بضم الهمزة وكسر الطاء وضم مضارعة كذلك وجدت
مضبوطة حيث تكرر كذا او كان اثنا عشر فصل في المشرقة فاخذها منه بما خلف عليه كاذبا اعتقاد اعلى قوله والحال
انه لم يعط الكالف بها ذلك القدر المحتق عليه وخص بجل العصر بالذ كشره بسبب اجتماع ملازمة الليل والنهار فيه وهو وقت
ختم الاعمال والاهمور بخواتمها وعند مسلم وشيخ زان وملك كذا في عائل مستكبر فعند ايضا من حديث ابي المثنان الذي لا يعطى
شيئا الا منه والمسبل اذ اراد الشرب من البهار وويلات شاء الله تعالى يعون الله في النوحيد رجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقطع بها مال رجل مسلم فقص تسع خصال ويحتمل ان تبلغ عشر الا في حديث ابي ذر المذكور والمنق سلعته بالخلف القائل له
مقابل الله حلف لقد اعطى كذا كذا لان هذا اخاص من يكذب في اخبار المشرقة ولكن قبله اعم منه فيكون خصلة اخره قاله الفقيه والمحدث
سبوق الشرب باب بيعه النساء رواه اي ذكر بيعة النساء ابن عباس رضي الله عنهما فيما سبق العبدان عن النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايها النبي اذ اجاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها انتت على ذلك هو قال حدثنا ابو الهيثم الحكمي
ابن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة الحافظ عن ابي هريرة عن محمد بن مسلم وقال للذين سجدوا امامه فيما وصله الذي في الزهراء
كلوا القدامه حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري اخبرني بالافراد ابودر يس عاكف الله بن عبد الله بن الحارث
بفتح الحاء للجهة وبعل الحام الفخون المشوق قاضيا انه سمع عباة بن الصامت رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم وسقط لفظ النكاح في روثن في مجلس لا في المجلس يبايعون فاعادوا على التوحيد ان لا تشكروا بالله شيئا
اي على ترك الاشراك هو عام لانه ذكر في سياق النهي كالتفرد ولا تشرفوا بتجد المفعول ليدل على التعميم ولا تنبوا ولا تقتلوا ولا كنتم
تفعلونه من ادم بناتهم خشية الفتنة وهو ما شتم الفتنة فتراد وطبقة رحم ولا تقاتلوا ببهتان بكذب يهت سامة اي هتفه
الفتنة كاري بالزنا فتقر في تخلف بين ايديكم وارجلكم خصها بالافراد لان معظم الافعال تقع بينهما اذا كانت هي العوامل

والموايل للنسابة والنسب وقد يعاقب الرجل بجهالة قولية فيقال هذا بما كسبت يداك وقال في الكواكب المراد الكاينون وذكر الاميرج تالكيد
وقيل المراد بما بين الكاينون والرجل القاكين الذي ترجمه للتساعة فلذلك نسبه اليه كما في تراجمه كات المعركة من هو الحد بك نبت ترويه
في انفسكم ثم يهتمون صاحبكم بالسنة كما ولا تعصوا في معرفت من الشارح حسنة فيها واما في وفي بالتخفيف وبشد
منكم بان تبت على العهد فاجره على الله فضلا ومن اصنام في ذلك شيئا فغوب به في الدنيا فهي كقار له ومن
اصنام في ذلك شيئا غير الشريك فستره الله عليه الدنيا فاهض الى الله ان شاء عاقبه بعدله وان شاء عفا عنه
بفضله فبايعنا على ذلك قال ابن النير فيما نقله عنه في فتح الباري ادخل البخاري حديث عتبة بن الصامت في ترجمة بيعة النساء
لانما وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بمن استعملت في الرجال انتهى ووقع في بعض طرق عن عتبة قال اخذ علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا يشرك بالله شيئا ولا يشرك بالدين ولا يشرك بالمال ولا يشرك بالولادة ولا يشرك
وبه قال حدثنا محمد بن عيسى بن ابى حمزة عن ابى حمزة عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى
قال اخبرنا محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق
عنهما انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام من غير صلح باليد كما جرت العادة بمصافحة
الرجال عند المبايعة بهاته الاية وهو قوله تعالى لا يشركن بالله شيئا قالت عائشة وما مست يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد امي اذ في رواية اخرى خط الامراة يملكنها بكنها او ملك يمين وروى النساء والطبري
من طريق محمد بن المنكدر ان الهمة بنت رقيقة بقا فين مصغرا اخبرته انما دخلت نسائي تباع فقلن يا رسول الله ابسط يدك نصا
فقال اني لا اصافح النساء ولكن ساخذ عليكن فاخذ عليا حتى بلغه ولا يعضينك في مفرق فقال فيما الطعن واستطاعت فقلنا ان الله
ورسوله ارحمنا من انفسنا قال في الفقه وقيل جاء اخبرنا محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق
عن الشعبي عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق
عبدالوارث بن سعيد التميمي مولا لهم البصر الشور عن ابيوب بن ابي قحافة السخري عن ابي جندب بن عبد الله بن ابي
لبصر الفقيه علق عطية بنون مضمومة وسين موهلة وبعد الفخية الساكنة موحدة مصغرا بنت كاهن الانصار راية
انها قالت يا بيعنا بسكون العين النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ على بتشد يد اليا ولا في رعن الكشميه في عليا بلفظ الجهر
قوله تعالى في سورة الممتحنة ان لا يشركن بالله شيئا وانها عن النياحة على الميت وقبضت امراة لمسة او هي ام
عطية اجمعت نفسها من المبايعات بيد لها عن المبايعة فيه اشعار باهت ان يبايعن بايديهن لكن لا يلزم من مد
اليد المصافحة فيقول ان يكون مجاز من ثوب ونحوه كما مر والمراد بقبض اليد التاخر عن القبول فقالت يا رسول الله فلا والله لو تسلم
اسعدني اى قامت معي نياحة عارمة واسلن وان اريد ان اجزم بها بقرعة للفرقة وسكون الجهم بعد ان اكانها على سعادها فلم يقل
صلى الله عليه وسلم لها شيئا بل سكك فذهبت ثم رجعت قبل انما سكك عليه الصلاة والسلام لانه نحر انه ليس من جلس
النياحة للحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكم النياحة لهن او كان جو انهما من خصانتهما وعند النساء في رواية
ابوب فاذهبن سعد هاتم جيتك فبايعك قال ذهبي فاسعد بها قالت فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعته قال النووي وهذا
محمول على الترجيح لا تم عطية خاصة والمشارع ان يخض من العموم ما شاء انتهى وان رد عليه غير تم عطية كما سبق في تفسير
سورة الممتحنة فلا خصوصية لأم عطية واستدل ببعض المالكية على ان النياحة ليست حراما وانما الحرم ما كان معه
شي من افعال الجاهلية من نحو شق جب ونحو غيره وفي المسألة اقوال منها انه كان قبل التحريم ومنها ان قوله في الرواية الاخر
الاكمل فلا بد فليس فيه نص على ما ساعدتهم بالنياحة فيمكن ان تساعدهم بالنياحة الذي لا نياحة معه واقرب الاحوية
انما كانت مبايعة ثم كرهت لانه ثم كراهة تحريم قالت ام عطية فقامت امراة بتخفيف الفاء بترك
نحو من يابى معي الا ام سلمة بنت سلمان والدة انس وامم العلاء امراة من الانصار المبايعات قاله ابن

عبد البر ونسبها عن فقه الفقيه الحارث بن ثابت بن خارجة بن ثعلبة وابنة الى سيرة بفتح السين المجلدة وسكنى المرحوم
 امرأة معاذ اي بن خيل وابنة الى سيرة وامرأة معاذ بن ابي العطف وفي باب ما ينهى من النوح والبكاء في كتاب الجنائز فواف
 من امرأة غير خمس نسق أم سليم وأم العلاء وابنة الى سيرة امرأة معاذ وامرأة معاذ وامرأة اخرى والنسك من الراوي
 خال ابنة الى سيرة هو امرأة معاذ او غيرها قال في الفقه وكذا يظهر ان الرواية بوالعطف اصل لان امرأة معاذ هي أم عمر بنت خالد بن
 السلية ذكرها ابن سعد هذا فابنة الى سيرة غيرها وفي الدلائل لا يوسى من طريق حفصة عن أم عطية وأم معاذ بنت الى سيرة وفي رواية
 ابن عوف عن ابن سيرين عن أم عطية ان فخر بن سليم وأم مثنى امرأة معاذ بن سيرة كانا في الصلابة ما في الصحيح امرأة معاذ وبنت الى سيرة
 ولعل بنت الى سيرة يقال لها أم كلثوم وان كانت الرواية التي فيها أم معاذ محفوفة فلعلها أم معاذ بن جبل وهي عند بنت سهل الجهمية
 ذكرها ابن سعد ايضا وعرف بمحج هذا النسق الحسن الذي كثر في الجائز وهو أم سليم وأم العلاء وأم كلثوم وأم عمر وهذا كان
 الرواية محفوفة والا فالحامسة أم عطية كما في الطبراني من طريق عاتمة عن حفصة عن أم عطية فمما وقت غير ذلك وغيره
 سليم لكن اخرج اسحاق بن راهوي في مسنده من طريق هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت كان فيما اخذ عليان الانسوح
 الحديث واخره وكانت لا تغل نفسها الا بعد ان كان يوم الجمعة لم تزل النساء يجاهتن فامتنعت فمكنت لا تعد نفسها لذلك ففيه مرد
 السابق ويحرج بانها تركت عدل نفسها يوم النحر باب من كثر بيعته بالثلاثة اي نقضها ولا يدر عن الكشميهني بيعته
 زيادة الضمير وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال في الكشاف لما قال انما يبايعون الله اكد
 تأكيد على طريقة التخييل فقال يدل الله فوق ايدىهم يريد ان يدرك الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمونك المبايعين يدل الله
 والله سبحانه وتعالى منزوع الجوارح وعن صفات الاجسام وانما العبد يقر بان عقله الميثاق مع الرب لا يحقده مع الله من غير
 نقاوت بينهما فكيف اتعا من يطعم الرب فقد اطاع الله انتهى واختصاص الفوقية بغير الظهور في قول النوا بقا انما يبايعون
 خبر الله يدل الله مبتدا وما بعده الخبر والخبر لا يوافق في حال من ضمير الفاعل في يبايعون او مستأنف فمن نكت بفتح الجهد
 ولما روي بالبيعة فاما اينكث على نفسه فلا يوافق ضمير كنهه لاحليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله يقال فبت
 بالعهد واوفيت به اي وفي مبايعته فستبوا اجرا عظيما اي الجنة لا يدرى من قوله يدل الله الى اخرها وما قال حدثنا
 ابو نعيم الفصل بن ذكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر انه قال سمعت جابر بن عبد الله بن انصار
 السلمي بفتح السين واللام له ولا يسميه صحبة رضى الله عنهم انه قال جاء امرأ الى امرئ من قبيلة بن حاتم ورد بما سبق
 في باب سيرة الاعراب فربما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا بغي على الاسلام فبايعه على الاسلام
 والسلام على الاسلام ثم جاء الغل ولا يدر عن الكشميهني من الغل محجوقا قال قلني بيعته على اقامة بالمدة ولم
 يرد الا رداه على الاسلام اول كرده لقوله كما قرأ في فابي فامتنع صلى الله عليه وسلم ان يقبله لان الخروج من المدينة كراهة لها حرام
 فلما ولي الاعراب قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كما لكم الذي يفتاه الحد احصيا من الطين والاكبر لوزن والاكبر ما يمس
 من الطين تنق خبثها بفتح الخاء المعجمة والموحلة وهو ما تبرزه النار من الجواهر بعد ففصلها بما يميزه عنها من ذلك ولت ضمير الخبث
 كانه نزل المدينة منزلة الكبر فاعاد الضمير اليها وينصع بفتح الفتحة طيبها بكسر الطاء والرفع ولا يدرى من قوله تنصع بالفوقية
 فطيبها منصوق قال في شرح المسكاة ويرى بفتح الطاء وكسرها كالمشدة وهي الرواية الصحيحة وهي اقوى من قوله كانه ذكر فمقابلته الخبث
 واية مناسبة بين الكبر والطيب وقد شبه صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء بالكبر وما يوقد عليه
 في النار فبتره الخبث من الطيب في الحديث وبيد الطيب امر كي ما كان واخلص وكذلك المدينة تنقى شرها كما في الوصف
 والمجوع ونظير جابر بن زيدهم ومطابقة الحد الذي يفتاه طاهرة وعند الطبراني بسند جيد عن ابن عمر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نكحوا الله والبست يمينه وعند احمد بن محمد بن ابي هريرة رفعه الصلاة كراهة الا من نكح الشراك بالله ونكح الصفة
 الحد وفيه تفسير ذلك الصفة كان تعطي رجلا بيعته ثم تقاله باب الاستئذان اي تعين الخليفة عند موت خليفة

بعده اربعین جماعة ليتخبروا منهم واحدا بوجهه قال حدثنا يحيى بن يحيى بن ابي بكر ابو زر كذا الخطه قال اخبرنا
 سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الاضمر انه قال سمعت القاسم بن محمد ابا بن ابي بكر الصدوق قال قلت
 عائشة رضي الله عنها في اول ما يدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الا تفرق فيه متبعة من جمع راسها وارسلها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لك بكسر الكاف فيها قالت عائشة محبة له عليه الصلاة والسلام وانكليا
 الوالوال فاستغفر لي وادعوك بكسر الكاف فيها قالت عائشة محبة له عليه الصلاة والسلام وانكليا
 نعم للشدة وسكون الكاف وكسر اللام صحح عليها الفرع كاصلها ولا يفرق الكشميتي وانكلا به باسقاط النياء بعد اللام والله
 اني لا ظنك تحب موتي فمقت ذلك من قوله لها لو كان وانا حتى ولو كان ذلك لظلت بكسر اللام لبعه البجة وسكون اللام
 بعد ما اى لنوت وقرب الخبر منك حال كوكبك معر سا بكسر الراء مشددة بانبا ببعض ز واجك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بل نا وارسا اضراب عن كلامها اى اشتغل بجمع راسي اذ لا بأس بك فانت
 تعيشين بعد محو ذلك بالوحى ثم قال عليه الصلاة والسلام لقد هممت وقال روي بالشك من الراوى ان ارسل
 الى ابي بكر الصدوق وابنته فاعهد بفتح الفزة وبالنصب عطف على ارسل اى وصى بالخلافة ابي بكر كراهية ان يقول
 القائلون الخلافة ذانا فلان او يقفه المقتنون ان تكون الخلافة لهم فاعينه قطعاً للنزاع والاهتمام وقلاد الله
 من لا عهد لبوهر المسلمون على الاضهاد ثم قلت يا ابي الله ان تكون الخلافة كآبي بكر ودين فم المقتنون خلافة غيره
 او يدفع الله خلافة غيره ويا ابي المقتنون الا خلافة فاشك من الزاوى التقديم والتأخير وفي رواية لمسلم ادعوا الى ابي بكر
 كتابا فاني اجعل ان يقفه متمن ويا ابي الله والمؤمنون الا اياكم وفي رواية للبراز معاذ الله ان تختلف الناس على ابي بكر فقيه اشكره الى ان المراد
 الخلافة وهو لك ففهمه البخاري من تحت الباب ترجم به في الحديث سبق الطلب بدو قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال اخبرنا
 سفیان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه
 قال قيل لعمر لما اصيب الا بالتحقيق لتختلف خليفة بعدك على الناس قال ان استخلف فقد استخلف من هو
 خير مني ابو بكر اى حيث استخلفه وان اترك اى لا استخلف فقد ترك التصريح بالتعيين فيه من هو خير مني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر رضي الله عنه وسطا من الامرين فلم يترك التعيين ثم ولا فعله منصوب صافيه على الشخص المستخلف
 وجعل الامر في ذلك شورين من قطع لهم بالجنة وابقى النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأى الجماعة الذين جعلوا الشورى بينهم فاشقوا
 اى الحاضرون من الصحابة عليه على عمر اى حسن اى فيه وراهب يا ثبات الواو وسقطت من اليونانية
 اى راهب من اهلها ما يضمن من كراهيته او ليعبر راغب فيما عند وراهب او المراد الناس اغيب في الخلافة وراهب فان وليت الراغب
 خشيت ان لا يعان علمها وان وليت لاهبها خشيت ان لا يقوم بها وقال عمار بن ياسر لما وصف ان لعمر راغب فيما عند الله وراهب من عاقبه
 فلا اعقل على شأنكم وذلك ليعتدل عن العناية بالاستخلاف عليكم ووددت اني هجوت صفها من الخلافة كها قال بفتح الكاف ففهمه
 الفاء لا اى خيرها ولا على شها لا التحملها اى الخلافة حيا وميتا ولا يفرق ولا ميتا فلا اعين لها شخصا بعينه فاعملها في حال
 والمات بدو الحديث بوار بعد الخلافة من الامام التولي لغير بعده وان امر في ذلك جائز عامة المسلمين لا طائفة الصلابة ومن بعدكم
 معهم على العمل بما عمل ابو بكر لعمر وكذا لم يختلفوا في قبول عهد عمر الى الستة وهو شبيه بابيضاء الرجل على ولد ليكون نظره فيما يصلم
 انتم من غير ذلك الامام وقال الصدوق وغيره اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها باهل الحل والعقد لا مشايخ
 لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى حواجر جعل الخليفة اكرم شوري بين عند محض من اوجهه بدو قال حدثنا ابراهيم بن موسى
 بن زيد الفراء الصنعيني ابو اسحاق الرزني قال اخبرنا هشام بن عمار بن يوسف الصنعاني عن عمر بن مهران عن ابي بصير
 محمد بن مسلم انه قال اخبرني ابي اذ زاد السن من مالك رضي الله عنه انهم خطبة عمر كراة نصف خطبة حين جلس المنبر
 وكانت كالاخذة عن قوله في الخطبة الاولى الصادقة منه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ان محمدا لم يمت انه حين

وكانت خطبة الاخيرة بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة بني ساعدة وذلك الغل نصب على الطريقة اى اتيانا بالخطبة في
 من يوم الاثنين ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا ابو بكر الى ان قال ان ابا بكر صلت لا يتكلم قال عمر كنت ارجو ان يعيشت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا بغير التفتية وضم للوحدة بينهما دال هامة ساكنة يد يد عمر بذلك
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخرهم موتا وفي رواية يعقيل عن ابن شهاب عند اسماعيل بن حريق بن ابراهيم بن شد يد
 الموحدة ثم قال عمر فان يا محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل ولايته في روات الله جعل
 بين اللهكم نور اى فرائنا تمتد ون به هذا الله محمد صلى الله عليه وسلم اى به كذا في غير ما فرغ من يوم في البيعة
 وفي بعض الاصول وعليه شرح العبد كان حجر جمعا الله تعالى تمتد من به بما هذا الله محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب لا اعتداهم هذا الكلام
 الله به رسولكم فخر وابه تمتد والمها هذا الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم وات اياكم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قدم الصلوة لشرفها ولم تشارك فيها غير عطف عليهما ما انفر دية وهو كونه ثاني اثنين اذ هما في الغار واعظم فضيلة
 اسقيفها الملاحاة كما قاله السفاقة قال ومن ثم قال عمر فانه بالفاء في البيونية وفي غيرها وانه اول المسلمين
 بامرهم ففوقوا ايماء الحاضرين فيا يعقوب بكسر التفتية وكان طائفة منهم قد بايعوه بغير التفتية قبل
 ذلك في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج والسقيفة الساباط مكان اجتماعهم للحكومات وفيه اشارة
 الى ان السبب في هذه المبايعة مبايعة من لم يحضر في السقيفة وكانت البيعة العامة على المنبر في اليوم المذكور بيعة
 اليوم المذكور فيه في سقيفة قال الزهر في محمد بن مسلم بالسند السابق عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر
 رضوا الله عنهم يومئذ اصعد المنبر بغير العين فلم يزل يابح حتى صعد المنبر بكسر العين ولكنهم يهتفون حتى اصعد
 بزيادة همة مفتوحة وسكون الضا فبايعوه الناس مبايعة عامة وهي شهر من البيعة الاولى وما نسيه
 الحديث للرجعة في قوله وانه اول المسلمين بامرهم كما هو في رواية قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى المتد اخرج قال
 حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهر عن محمد بن
 جبير بن مطعم عن ابيه جبير بن مطعم بن عبد النوفلى رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 امرأة لم تسم فكلت في شئ يعطيها قامها ان ترجع اليه قالت ولا يجوز والوقت فقالت يا رسول الله انى
 اى خبر في انجئت ولم اجد اى قال جبير بن مطعم كما نزل من الموت تعذر ان جئت فوجدت ذلك فقلت ما ذا اعمل قال صلى
 عليه وسلم لها ان لم تجد بنى فانى اياك وفيه الاشارة الى ان اياك هو الخليفة بعد عليه الصلاة والسلام ومعهم الامية
 من حديث سهل بن الجحمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابا فساله ان على عليه حياه من يقضيه فقال ابو بكر ثم سألته
 بعد قال عمر الحديث وان رجاء الطهر الى الاوسط من هذا الوجه مختصرا وحديث الباب سبق في فضل ابي بكر رضى الله عنه وقد قال حدثنا
 مسلم بن حواري بن مسهر قال حدثنا محمد بن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني ابا ذر بن قيس بن مسلم
 الجد بن زعيم الجهم ابو عمر الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الجهم الاحمسي ابي عبد الله الكوفي قال ابو داود راي النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يسمع منه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لو قد رايته بضم الموحدة بعد هاراي مخففة فالت فناء معي مخففة
 فناء ثانياً وهم من طيبي واسد غطفان قبائل كثيرة وكان هؤلاء القبائل يردون وان عبد النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا طليحة
 بن خويلد لا سدد وكان ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم خالد بن الوليد بعد فراغه من مسيلة فلما علمهم نابوا وبعثوا وفدهم
 الى ابي بكر يعذرون في احب ابو بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المساورة في اومهم فقال لهم تتبعون بسكون الفق الثانية اذنا اياكم في الصغار
 حتى كرمي الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا بعدكم فيكم وبه وهذا مختصر سابقه الحيد وجمع بين الصحابين بلفظ
 جاء وفد من اسد غطفان الى ابي بكر يسألونه الصلوة فخرجهم من الحرب الجبلية والسم الخنزيرية فقالوا هذه الجبلية عرفنا هذا الخنزيرية قل تترن منكم
 والكوا وعيهم ما اصبا منكم وتدون علينا ما اصبت منا ونذرك لنا قتلنا ويكون قتلكم في الناس وتكون اقواما يتبعون اذنا بالكلية

تسقط في نفسه
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

ليس لهم فاحرق عليهم بوقهم بشديد راء فاحرق والمراد به الكثير يقال حرقه اذا بال الخ في تحريقه وفيه اشعار بان العقوبة ليست فاصرة على المال بل المراد حرق القصور والبيوت تبع للقاطنين بما والذى نفسى بيد لا لوليعلم احدهم ولا في راحدهم بالقاء بدل الكاف وفيه اعادة اليقين للتأكيد ان عجل عرقا سمينا بفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاء كاف غضا بل اظلم هو صر ما بين حنتين لشهد العشاء بكسر الميم الاولى تشية مرارة ما بين ظلي الشاة من اللحم اى لو علم انه من حصر صلاة العشاء وجد نقاد يتواريان كان خسيسا حقيق الحضر والقصور همة ولا يحضر هالما لها من الثواب قال محمد بن يوسف الفري قال يونس قال العيني لرافق عليه وبطله في فتح الباري في الشفاء الله عنده منه قال محمد بن سليمان ابو احمد الفارسي في التاريخ الكبير عن البخاري قال ابو عبد الله الخزاز في مرارة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة للهم مخفوضة في كل من المنساة والميضاة وقد نزل الفري في هذا التفسير جتين فانه ادخل بينه وبين شقيقه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وثبت هذا التفسير رواية ابو زر عن السقفي وحده فقط لبعض في الحديث ان من طلب الحق فاختفى او تخفى بيته مطلقا اخرج منه بكل طريق يتوصل اليه بها كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج للتقنين عن الصلاة بالقلم النار عليه في بوقهم ولعل سبق في الجراء قول الشافعي في هذا باب بالتونين يد كونه هل يجوز للامام ان يمنع المجرمين من اهل المعصية من الكلام معه والزيارة له ونحوه اى في هذا وعطف واهل المعصية على السابق من عطف العام على الخاص بدو به قال حدثني بالافراد ولا في رجل شافعي بن بكير هو عيسى بن ابن بكير المخرمي مولاهم مصر قال حدثنا الليث بن سعد الامام لمصر عن عقيل بنهم العيين هو ابن خالده الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهر عن عبد الرحمن بن عبد الله كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك ولا في زر عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان عبد الله قائد كعب من بنيهم بفتح الموحدة وكسر اللون بعد ما تحته سا حين عي في رواية معقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان قائد كعب حين اصيب بصره وكان اعلم قومه وادعاهم لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت ابي كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بغير صرف لاكثر زاد احمد من رواية معمر في الخروقة غزاها قد كرحديثه بطوله السابق في او اخر المفاخر الى ان قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كل ما ابها الثلاثة المتقنين هم كعب بن مالك بن امية ومرارة بن الربيع فليتنا على ذلك خمسين ليلة واذن بالمد اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوبة الله علينا ايها الثلاثة بدو مطابقة الحديث الجزء الاخير من الترجمة واضحة وفيه جواز المجرمين الثلاثة واما النهي عنه فترك ثلاث فهو على من لم يكن هجرته شرعا بدو سبق الحش مطولا ومختصا امرات والله للوفوق والمعين وهذا الخبر كتابه احكام فرغت منه مستهل سنة ست عشر وتسعمائة احسن الله فيها وفيما بعد لها عاقبتنا وكفنا جميع الهات وافاض علينا من فواصل فضله العليم وهذا نال الصراط المستقيم واعانني على اكمال هذا الشرح كتابه توفير و نفع به اوجله خالصا لوجه الكريم استودع الله تعالى ذلك وجميع ما انعم به علي واسأله ان يطيل عمره في طاعته ويلبسه الثواب عافيه ويجعل باقي طيبة الطيبة مع الرضى والاسلام المحمدي صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليفا كثيرا آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القنة في نفل من الاثنية والجمع امانى والقنة طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر قال اول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لا ستمحالة عادة والثاني نحو قول منقطع الرجاء من مال محرم به ليت لي مالا فاحرم منه فان حصول المال ممكن ولا يكون فيه عسر وميت نعم ليت غدا لحي فان عدا واجب الحى والحاصل ان القنة يكون في المستع والممكن ولا يكون في الواجب واما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قدوم والاشفاق في الشيء المكروه نحو فلعلك باخع نفسك والمعنى اشق على نفسك ان تقبل لها حصة على ما فادك

من اسلا م قومك قاله في الكساف فتوقع المحب سعي رجيا وتوقع الكفر بيسمى شفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن ولما قول في حوان
 لعل الخ كذا استقامت ففهم من اوافاك قاله في الغفر ولا شفاق لغة الخوف يقال اشتفت عليه بمعنى خفت عليه واشفتت منه بمعنى
 خفت منه وخذته باب ما جاء في القتي ومن تم في الشهادة بانبات البسملة وما بعد ها الذي ذكر عن المستعمل فكذلك هو عند ابن
 بطلان لكن بلا بسملة وبقية البسملة في كذا لفظ باب للنسبة لعل البسملة ما جاء في القتي ولما في نسخة محمد الواد والبسملة في كتاب
 وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين للهامة وفيه الغاء الحافظ الوعثان كالحضارة في مصر
 قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد الغنمي امير مصر عن ابن
 شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب بن خزن الامام لا يجهل الخبر
 سيد التابعين ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده في تصدق
 قدرته لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدك عن الغزو مع هجرهم عن الة السفن من مركب وغيره ولا اجل ما
 احملهم عليه ما تخلف عن سرية تغزو في سبيل الله لو ددت بغير اللاد من الواد وكسر الدال المهملة الا لو يكون غلظا
 واللام للفتحة في الحذف والذي نفسي بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احببهم فيهما كالا حق ثم اقبل ثم احبب ثم
 اقبل ثم احبب ثم اقبل بتكرير ثم ست مرات وخفة يا قتل لان الغرض الشهادة فجعلا اخر والودح كما قال الراغب هبة الشية
 وتمنى حصوله وتمنى الفضل والخيال يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وحدث ان موسى عليه السلام صبر فكان عاردا
 المباحض بيا فضل الجهاد وتحريض المسلمين وبهذا الجواب عن استشكل صدق هذا الخبر من صلى الله عليه وسلم انما يعلم انه لا يقتل
 واجاب لسفاسفتي عنه باحتمال ان يكون قبل نزول الة والله بصمك من الناس لا تعقب باتن ولها كان في اول قدومه المدينة
 والحد صرح ابو هريرة بانه سعى من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم ابو هريرة في اواخر سنة سبع من الهجرة وحكي ابن اللقن ان بعضهم
 زعم ان قوله لو ددت مخرج من كلام ابو هريرة قال وهو يروي وفيه جواز تمنى ما يمتنع في العادة وهو مطابقة الحديث للترجمة مستفادة من
 القتي في قوله لو ددت والحديث يسوق في الجهاد في باب تمنى الشهادة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الكلا عن
 الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ددت بغيركم اني لا اقاتل بلام التاكيد من باب المفاعلة
 ولا يذعن الكشيحي اقاتل في سبيل الله باسقاط اللام فاقتل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل
 وزاد غير الى ذكر ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل ثم احبب ثم اقبل
 اي كذا اقبل ثلاثا اشهد يا الله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقادته التاكيد وظاهره انه من كلام الراوي عن ابو هريرة
 اي شهد بالله ان ابا هريرة كان يقول اي كذا اقبل ثلاث مرات في باب تمنى الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 مما سبق موصولا في الوقت بلفظه لو كان لي احد فها وجواب لوقوله في الحديث الا في ان شاء الله تعالى في هذا الباب كحبيت في الخبر
 وبه قال حدثنا النجاشي في حديثه عن ابي بن نصر بن عبد الحميد عن اسماء بنت ابيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي رافع
 ابن همام الحافظ ابو بكر الصنعالي عن محمد بن عروة بن راشد لا يردى مولا هم عن همام بن هوان منبه الصنعالي انه سمع
 ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان عندك احد الجبل لعرف ذهبا وفي رواية
 الاعرج عن ابي هريرة عن احمد اياه والذي نفسي بيده وجواب لوقوله كاحببت ان ياتي ثلاث ولا يذعن الكشيحي
 على ثلاث وعندي من دينار ليس شئ ارضى لا بغير الحفرة وضم الصاد النعملة وفي نسخة الحافظ البنية
 وهو في نسخة مفرقة على اصل ارضى لا بضم الحفرة وكسر الصاد في دين بضم الدال المهملة على
 بتشديد الياء اجد من يقبله والضمير للدنيا راو الدن والجملة حاله قال الزكري في كلام تقديم وتأخير
 اخذ به الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شئ ارضى في دين ففصل بين الموصوف وهو دينار

على حسنا فاضاعل جز وثوابه وامان كان مسيدا فلا يبقو ايضا اذ علمه يندم على ساءته ويطلب الرضى عنه فيكون ذلك سببا
لحوسبته التي اقرتها واما الثاني فاذ عاوه ان اكثر محي لعل للترجي المحي بالتحليل هذا المنوع وهذا ككتاب الآيات الكبار طائفة بالآخر من
عن كونه القيد لو سلم نليس في هذه الكثرة شاهد على جليلها للترجي المحي لا مكان اعتبار التحليل معه قد ظلمت صحة اعتباره ما قورناه فاما مثله
المتحيز وقد سبق بان في المريض الموت من الطب مزيد ما هنا فليد احم وفي الحديث الضمير بكراهة تمنى الموت لضرب من فاة او محنة
بعد من سخطه من فشا والنيما واما اذ اخاف ضر الوفاة فلا كراهة فيه ومناسبة الاحاديث الثلاثة لآلية المشقة قبلها فلو كان كان
ارادات المكرة من التمتع هو حسن دلت عليه الآية وما دل عليه الحديث وحاصل ما في الآية الترجع عن الجسد وحاصل ملكة التحليل على الضمير لان فيه
التي غالبيا ينشأ عن رضى عن امر محتر الذي يقع به التوصل للحياة فذا انهي عن تمنى الموت كان كأنه امر بانصير على ما تراه وجميع الآيات والحديث
على الرضاء بالقضاء والسليم كما لله تعالى قاله فتم الباشا باب قول الرجل ولا في رضى المحي والمستقبل النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الله ما اهتدينا به وفيه قال حدثنا عبد الله هو عبد الله قال اخبرني بالافراد الى عثمان بن حيلة بن ابي سراقا د
البصر عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثنا ابو اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معن التراب ويخفر الخندق يوم الاحزاب لقد رايت به صلوات الله وسلا
عليه حال كونه وارى بالف وفم الرء من غير عزاي غلب التراب بياض بطنه حال كونه يقول رضى بكلام ابن رواحة
عبد الله وهو من كلام عامر بن الاكوع وسبق ذلك ولا في رضى عن الكشميهق وان التراب لو ارباض ابطيه بكسر الهمزة وسكون
الموحدة وفق الطاء المهملة تشبیه البط والجملة حالية لولا انت ما اهتدينا قال ابن بطال لولا عند العز بمنع بها الشئ ولو
تقول لولا زيد ما صير اليك اي كان مصير اليك من اجل زيد وكذا لك لولا الله ما اهتدينا اي كانت هدايتنا من قبل الله ولا
تهدد قنا ولا صليبا فان لن بنون التاكيد الخفيفة سكيناة وقار وطائفة عليا ان الاولى بضم الهمزة فلام مفتوحة
الذين وسمما قال صلى الله عليه وسلم ان الملاقاة بغوا عليا اذ ارادوا فتنة ابنا اميرتين من الايام امتنعنا
برفع بها صوتيه والحدائث ومباحته من افي غزوة الخندق باب كراهية التمتع لقاء العدو بنصب لقاء العدو
ولا في رضى باسقاط الالف واللام لقاء بالجر على الاضافة ولا صليبا ابن عساكر القف لقاء العدو بن زيادة لام قبل الية
بعد ما القاف ولا اي كراهية تمنى لقاء العدو اخرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم سبق واخر الجملة وفيه قال حدثني بالافراد ولا في رضى عن اصليبا وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد
للسند قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين ابن المطيب الاندلسي البغدادي اصله من الكوفة قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء والاراي عن موسى بن عقبة الهمامي في المغازي عن سالم
بالتنوين الى النضر بالنون المفتوحة والمجزة الساكنة مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما القرشي وكان
ابو النضر كاتبا له اي المولى عماره قال كتب اليه اي لعمر بن عبيد الله عبد الله بن ابي وفي علقمة الصحابي
رضي الله عنه كتابا فقراته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا بفهم النون المشددة لقاء
العدو ووسلو الله العافية من كماله والسليبة في الدنيا والاخرة فان قلت لا يربط تمنى الشهادة محبوب فكيف ينهى
عن تمنى لقاء العدو وهو يفيض الى المحبوب اجيب بان تنصير الشئ يخص من اللقاء لا مكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودم
عز واللقاء قد يفيض الى عكس ذلك فمنع عن تمنيه ولا ينافي ذلك في الشهادة باب ما يجي من اللو بالف والامين
ووان ساكنة خفيفة في الفزغ واصله ورسو بتشد يد ما تستشكل بان لو حشر اهل العربية لا يجيزون دخول الالف
واللام على الحرف قاله القاضى عياض وجميع ان لو هنا مسمى بها فلي اسم من ميسر فيه واخره ثم ادغمت كذا وكذا
على القاعدة المقررة في بابها فلا بد اذ في دخول ما الاسماء عليها اذ لم تدخل حروفها دخلت في اسم وقال صاحب
الانبارية الاصل لو ساكنة الواو وحرف من حروف العاطية متممها لانه لا مستكمل حروفها فلما سمي بها يد فيها فلما اراد

اعزها ان فيها بالبحر عرفت ليكون علامة لذلك ومن ثم شدوا الواد وقد سمع بالشديد من قولها
 الام على لوقولوكنت عالما به باد يادوا ولم تقنع ان اسأله
 ليت شعري وابن مولى ليت ان ليسنا وان لوق اعشاء
 وقال آخر

وقال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو انما يدخلها الالف واللام اذ اقبلت على الحرفية اما اذا سمي بها فهو
 من جملة الحروف التي سمعت التسمية بها من حروف الهجاء ومن حروف المعاني ومن شواهد قوله
 وقد ما اهلكك لوقكثيرا وقيل السبوح على الجيات دار

فاضاف اليها واواخرها وادغمها وجعلها فاعلا قال ومقصود النجاة في رحمة الله بالترجمة واحاديثها ان السطق يكون كبره على الاطلاق
 وانما يكونه في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللوقاشا الى السبعين فلو وجدها في الاحاديث الصحيحة وقيل ان النجاة في
 اشار بقوله ما يجي من اللوق الى ان اللوق في الاصل لا يجي من الاما استغنى وعند النساء وابن ماجه عن طريق محمد بن عثمان

عن اخر عن طريقه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير
 امرص ما ينفعل ولا تجز فان عليك امر فقل قد رآه وما شاء فعل واياك والقوقان اللوق تقم عمل الشيطان هذا القطر
 ولفظ النساء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سواء الا انه قال وما شاء واياك واخرجه النساء والظاهر

والظاهر من طريق عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثما فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن اخر عن طريقه
 اخرص ما ينفعل واستغن بالله ولا تجز واذا اصابك شيء فلا تقل لولى فعلت كذا او كذا ولكن قل قد رآه الله وما شاء
 فعل قال النعمان بن الحارث في قوله فان اللوق تقم عمل الشيطان اي تلحق في القلب معاوضة القدر بنحوه من

به الشيطان ولا معاوضة بين ما ورد من الاحاديث الدالة على الجواز والدالة على النهي لان النهي مخصوص بالجزم بالفعل
 الذي لم يقع فالفعل لا يقلل شئ لم يقع لوانى فعلت كذا الوقوع واقضا بقوم ذلك غير مضمون نفسك بشرط مشيئة الله وما ورد
 عن قول لومحومل على ما اذا كان قائله موقفا بالشرط المذكور هو انه لا يقع شئ الا بمشيئة الله وامراده فانه الطبري واخر

الظاهر ان النعم عن اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه امامن قاله تاسفا على ما فاته من طاعة الله فلا باس وقوله تعالى
 لوان ليكبر قوة اي لوقويت بنفسك دفعكم وجراب لوهو قد تقدره لرفعكم وحذره كما قال ابن بطال لانه يخص بالرفع صرف
 المنع وانما اراد لو ط عليه السلام العدة من الرجال والافق على علم الله من الله ركن استدل او كذا في الحكم على الظاهر لو تدل استدل

غيره يقول لوجاعني زيد لاهر منك معناه انى امتنعت من اكرامك لا امتناع محض زيد وتكون بمعنى الشرطية نحو كاهة من
 خير من مشركه ولو اعجتكم اى وان اعجتكم وللتنزيل لحي القس على خاتما من جلد وللعرض نحو لوتين عندنا نصيب لى او لخص نحو لوتين
 كذا ايمعنا فعل ومفعول القس لوتين لوتين لوتين لوتين وهذا نصيبك لوتين لوتين لوتين لوتين واختلف على كاهة كاهة

اشرب مع التمتع والمصداق او قسم بانه رحا الاخير ابن مالك بوجهه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان
 بن عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن القاسم بن محمد اى ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ذكر ابن عبد
 الله عنهما المتلاعين بنجر النون الاولى على التثنية وقصتها فقال عبد الله بن سفيان بالجمعة المفتوحة والمصلتين الاولى مشددة

بينهما اللان الكوفي اهي بجمعة الاستفهام ولا يدرى المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ارجوا امرأة فاصنعته فزنت
 من غير ولا يدرى المستعجل عن الكسبية في بنية وجواب لوهو لا يدرى لانه قال لا تملك امرأة اعلمت باسوقى الاسلام كنهها
 فثبت عليها لك بنية ولا اعتراف ولم يسماها بولها سبع اللعان مطابقة للجمعة في قوله لو كنت راجيا به قال حدثنا علي بن ابي رافع

المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمر بن قيس العوفي بن دينار حدثنا عطاء موان الى باقر قال اعطاء اعمم النبي صلى الله عليه وسلم
 بالعتشاء اطاعن صلاة العشاء حتى دخلت ظلمة الليل فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلاة يا رسول الله بنصب الصلاة على اخره فدخل
 محذوف اى احضر الصلاة يا رسول الله رقا للنساء والصبيات الذين بالسجود اسقط العلامة من الفعل مثل قال نسوة وثالث نسوة

فانما لا يخص بالرفع
 ضرورة النسخة
 في النسخة
 فاما

ويتقو ما لا سقط منا بطف الصديق على النساء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه أي شعر رأسه يقطر
 ماء لانه كان اغتسل قبل ان يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلى الله عليه وسلم وكان الجملة التالية في موضع
 الحال أيضا أي خرج حال كونه يقول لولا ان اشتق على امتي أو قال على الناس شك من الراوي وقال سفيان بن عيينة
 بالسند السابق أيضا على امتي لا مريمهم بالصلاة هذا السكاي لولا مخافة ان اشتق عليهم لا مريمهم امر بالاجاب ان يصل
 في هذا الوقت به وهذا الحق مرسى لان عطاء تابعي وقال بن جرير عبد الملك بن عبد العزيز بالسند المذكور المسفيان
 بن عيينة عن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال آخر النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه الصلاة أي صلاة العشاء ليلة فخرجهم فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان جمع ولید هو الصبي فخرج
 عليه الصلاة والسلام وهو ميسر الماء أي ماء الغسل عن شقه بكسر الشين المعجمة والفاق مشددة حال كونه
 يقول انه للوقت بفتح اللام وسكون الثانية أي لوقت صلاة العشاء لولا ان اشتق على امتي وهذا موصول
 وقال عمرو بن دينار حدثنا عطاء بن رباح عن ابن عباس ما بلغني الخبر وتشد الميم عمرو اي ابن دينار فقال
 في روايته رأسه يقطر ماء وقال بن جرير عبد الملك في رواية عيسى بن المراء عن شقه بكسر المعجمة وقال عمرو
 المذكور لولا ان اشتق على امتي وقال بن جرير انه للوقت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية لولا ان اشتق على امتي
 أي حكمت بان هذه الساعة وقت صلاة العشاء وقال إبراهيم بن المنذر بن ابي اسحاق الحزالي شفي المولف قال حال شامع
 بفتح الميم وسكون العين المعجمة بعد هانوت ابن عيسى القراري والفاق والزاء بين مشددة اولاهما قال حدثني بالاهرام محمد بن مسلم
 الطائفي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن
 عباس فيه وهو مخالف لصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن رباح عن ابن عباس قتل فهو من اوهام الطائفي وهو
 موصوف بسوء الحفظ وتعقب بانها اذا كان كذلك فيكون رضي الخاري باخراجه فيه موصولا وهذا لا يسمي على ولو لا حرف متعلق
 ويلزم بعد ما للتبدا وحرف تخفيف ويلزم بعدها الذرية أع نحو لو لا تستغفرون الله للوقوف فتحقق بالمأخوذ نحو لو لا جاءوا عليه
 باربعة شملاء ومنه ولو لا اذ سمعوه قلم الا ان الفعل اخر وذكر القرطبي فيها الاستئناس بنحو قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب وانها
 تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية امننت فتقعها أي ما بها الا قوم يؤمنون اذ ثبت هذا فلولا هذا الامتناعية
 ويجوز ان خبر المبتدأ الواقع بعد ما قال بن مالك وعلى هذا اطلاق اكثر النحويين الا الرقائي وابن السكيت قال قد ليسر في هذه المسألة ذبا
 وهن ان المبتدأ المذكور بعد لو على ثلاثة اضرب مخبر عنه يكون غير مفيد ومخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه
 يكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فـ قالوا لنحو لو لا يزيد لرايهم فمثل هذا يلزم حذف خبر كان المعنى لو لا يزيد على كل حال من
 أحواله لرايهم فلم يكن حال من أحواله اول بالذکر من غير ما قلتم الخ لذلک ولذا في الجملة من الاستطالة الوجهة الى الاختصار به
 الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه الا بدركه نحو لو لا يزيد غالب لم انزل في خبر هذا النوع واجب للثبوت لان معناه جهل
 عند حذفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لو لا قومك حد يثوب عهد بكفر او حد يثوب عهد بكفر فلو اقتصر مثل هذا على المبتدأ
 الظن ان المراد لو لا قومك على كل حال من أحوالهم لنقصت لكعبة وهو خلاف المقصود لان من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل فذلك
 الحال لا تمنع من نقص لكعبة وبناء على الوجه المذكور من هذا النوع قال عبد الرحمن بن الحارث الكلابي مروي في ذاك ان امرأ لو لا مرون
 اقسام على ما ذكره لك في الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه كقوله لو لا اخو يزيد ينصر لغلب لو لا صاحب مريم يمينه
 ليجر فلهذا الامثلة واما لها يجوز فيها اثبات الخبر وحذفه انتهى حيث لا يكون قوله هذا لولا ان اشتق على امتي لا مريمهم من القسم الاول
 ونحتاج الى تقدير اي لولا مخافة ان اشتق لا مريمهم امر بالاجاب ولا لا تعكس معناها اذا امتنع المشقة والى جود الامر واللام جواب لولا
 واستسكن ما بقية الحديث للترجمة اذ هو للموا الذي هو لا امتناع الشيء لا امتناع غيره والمحدث فيه لولا ان لا هو امتناع الشيء لا
 غيره الا ان لم بعد ما المبتدأ ولا يحسن ما بينهما من البون البعيد واجيب بان ما كل لولا الى لواء معناه لو لم تكن المشقة لا مريمهم وبه قال

حدثنا يحيى بن بكير يعض الموحدة وفق الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن جعفر بن ربيعة الكندي
 عن عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه
 قال لو ان اشق على امتي لامرهم بالسواك امر ايجاب تخم والا فالمنسوب ما مؤثر على المرحم والمقتضى لهذا
 التاميل حينئذ ان السواك مندوب اليه ومن ركب ان المندوب غير ما مؤثر لا يحتاج الى هذا التأويل لان الامر هو لا يجاب عند
 ويزاد رواية اخرى عند كل صلاة والستر في ذلك ان يخرج القرآن من وفوق طيب لانه اذا قام يصلي قام الملك خلفه ليمسح
 بقلبه فاذن العجبة بالقرآن بين حتى يضع يده على فيه فما يخرج من شئ من القرآن الا صار في ذلك الملك كما رواه ابن ابي
 من يثرب على باسناد حسن والملا تكة تنادي من الائمة الكريمة تابعه سليمان بن مغيرة الفيس البصري فيما وصله
 مسلم من طريق ابى النضر عنه عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الفرع كاصله
 سقطت هذه المتابعة في رواية انس وقال في الفقه انما ثابتة هنا في نسخة الصغاني قال وهو خطأ والطوبى ما وقع عند غيره
 ذكرها عقب حديث انس بن مالك كونه عقبه والحديث من افراده وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بالتحفة الشديدة
 والشين المعجمة الرقام البصر قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن السامى البصري قال حدثنا حميد الطويل عن ثابت
 البناني عن انس رضي الله عنه انه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل ولم يشرب وقت لا ينظر اراخ الشهور
 اى شهر رمضان وواصل معه اناس يعض التهمة اى ناس السنون للتبعيض من الناس فيبلغ ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لوموا في الشهر يعض الميم ويشدد الدال المهملة مبنيًا للمفعول وجارو مجرور ولا في خبر مبدئي
 يعض الميم والدال المشددة بعد هانفت وقاية وجواب لولو اصلت بهم وصالا يدع المتعمقون تعمقهم بضم العين
 من يدع وتفهم في الاخيريين من قولهم تعمق كلامه اى تنظم فان قلت الجملة الواقعة بعد النكرة هنا صفة لها ولا رابة فكيف
 وجهه احب بانه محذوف للقرينة الحالية اى وصا كذا في كل جملة المتطعون تنظمهم اى لست مثلكم الى اطل اصحابكم
 يطعمون ربى ويسقيهم طعاما وشربا من الجنة لا يقال انه اذا كان يطعم ويسقي فليس مواصلا لان المحضر من الجنة لا يطعم
 عليه احوال المكلفين وهو محذور عن كل طعام والشرب وهو القوة فكانه قال يعطينهم قوة الاكل والشرب والحديث سبق الصور
 تابعه اى تابع حميد بن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم واصله مسلم كما ذكرته
 قريبا قال الفخر ووقع لنا بعلم في مسند عبد بن حميد قال وقع هذا التعليق في رواية كريمة سابقا على حديث حميد عن انس
 فصا كأنه طريق اخره محلة الحديث لو ان اشق وهو غلط واحسن الصواب في ته هنا كما وقع في رواية الباقرين انتهى ولعل كونه الفرع
 كاصله هذيل عقب حديث لو ان اشق لكنه عليه علامة السقوط لابي ذكر كتابته عليه فيما سبق وبه قال حدثنا ابو اليمان
 الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن ابي هريرة عن محمد بن مسلم بن شهاب وقال لليث بن سعد كاهما
 فيما وصله الدارقطني من طريق ابى صالح عنه حدثني بالافراد عبد الرحمن بن خالد الفهمي امير مصر عن ابن شهاب الزهري
 ان سعيد بن المسيب خبير ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
 ثم خرجوا وتزيره قالوا يا رسول الله فاذنوا فاصل قال عليه الصلاة والسلام ايام مثل في بيت يطعمون ربى ويسقيون فلما ابوا
 امتنعوا ان ينزهوا عن الوصال واصلهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال ظاهرا ان قدر المواصلة هم كان يومين فقال
 عليه الصلاة والسلام لو تاخر الشهر لزدكم من الوصال الى ان ترجعوا عنه فتسألوا التخييف عنكم بركة قال لهم ذلك كالمنك
 لهم بضم الميم وفيه النون وكسر الكاف مشددة بعد هانفت وقاية وجواب لولو اصلت بهم وصالا يدع المتعمقون تعمقهم بضم العين
 ياكلهم من الشرعية كما قرى في هذا الباب والحديث سبق في الصوم ايضا وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا
 ابو الاحوص سلام بالكشيد بن سليم الحافظ قال حدثنا اشعث بن ابي المستنار سليم الحارثي عن الاشود بن يزيد
 الفخري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجحيم وسكنت الدال المهملة في الجحيم يسكنها

المعملة وسكون لليم ويقال له الحطيم امن البيت هو قال صلى الله عليه وسلم نعم هو من البيت قالت عائشة رضي الله عنها
 يا رسول الله فما لهم ولا في ذرع الكشيته فما بالهم لم يديخلوه بغيرهم اوله وكسر الخاء للفتح من الادخال والضمير للتصويب
 الجدر في البيت قال عليه الصلاة والسلام ان قومك قريشا قصرت بغير القاف فخم الصاد والذال في اليونسية
 بغير الصاد للشد فيهم المنفعة عن عمارته من الحج وعيزة قلت يا رسول الله فما شأن بابهم من تقعا قال عليه الصلاة والسلام
 فغل ذلك أي لا ارتفاع قومك بكس الكاف فيهما أي فريش ليدخلوا انهم الماء وكسر الخاء للفتح من شأوا وهم غول من شأوا والواو
 ولا في ذرع والى ان قومك حش بالتنوين عهد بالجاهلية ولا في ذرع الكشيته حتى حشد عهد بالاضافة فأخاف
 أن تشكروهم ان ادخل الجدر بغير الحجيم سكون الدال للهمزة ولا في ذرع المسئلة الجدر في البيت وأن الصق بكس الهمزة
 وجوا لولا حذف تقدير لا فعلت والشد سبق للفتح وبه قال حشد ثما اليوا لهما الحكم من نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن الي
 حمزة قال حشد ثما اليوا لهما عبد الله بن ذكوان عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال البغوي في شرح السنة فيما نقله عنه شرح المشكاة
 ليس المراد منه الانتقال عن النسخة لانه حرام مع أن نسبه افضل الانساب اكرهوا عما أراد النسب ليدل على معناه ولو كان المراد
 من الدين ونسبه هادينية لا يسعني زكاتها صلواته ما من بها لانتسب الي اكره قبل اذ صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام اكرام الانصار
 والمتمريض بأن لا فضيلة اعلی من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه صلى الله عليه وسلم من الملكرين الساكنين
 الذين خرجوا من ايامهم وقطعوا عن اقامتهم واحبابهم وحرمت اوطانهم واموالهم ولو سلك الناس اديا وسلك الانصار
 واديا وشعبا بكسر الشين لمرقيا في الجبل لسلكت وادى لانصار وشعب الانصار قبل ان يحسن افقه اياهم ويجمعهم
 وفذل على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الوفاء بالهدم للمجار وما اريد بذلك وجوب متابعتهم اياهم فان متابعتهم حق على كل
 مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو المتبع المطاع لا التابع المطيع بحسن حديثنا موسى بن اسماعيل التميمي قال حدثنا وهيب
 بنهم الواو وفقم الهاء ابن خالد البصري عن عمرو بن يحيى بنفم العبد المكنى بالانصار يبعث عباد بن تميم بنفم العبد المكنى
 للشد ذكابين زيد عن عمه عبد الله بن زيد المدني الانصار ثلثا ذنبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لولا الهجرة التي لا يهجر بتدليها لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس اديا وشعبا ولا في ذرع الكشيته
 وشعبا لكانت الكف وفقم الواو وسلكت وادى لانصار وشعبا ما تابعه أي تابع عباد بن تميم ابو التياح بغير الفتق
 والفتية المشددة وبعد ألف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبع بضم الصاد المعجمة وفقم الموحدة بعد هاء عين مهملة مكسرة
 البصري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب لئس من قول له ولو سلك الناس اديا وشعبا الى النبي
 والشد سبق المناقب
 بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اجازة خير الواحد الصديق
 أي العمل بقوله في محول وقت الاذان والاعلام بحجة القبلة لأجل الصلاة وطلوع الفجر أو غروب الشمس
 الصوم والفرائض من عطف العام على الخاص الاحكام جميع حكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين من
 انهم مكلفون وهو من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام والمراد بالواحد هنا حقيقة الواحد وعند
 الاصوليين مالم يتواتر التقييد بالصدق لا بد منه فلا يحجب بالكذب التقا قأما من لم يعرف حاله فثانها محجوز
 قل ففقم وسقطت المسئلة لانه في القاسية والجرجاني وثبت هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي وعقيل أن يكون
 هذا من جملة أبواب الاختصاص فانه من جملة متعلقاته ففقم بعض من بعض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض النسخ
 كتاب خير الواحد وليعني باب الذي عند الجميع بلفظ باب فيكون من جملة تكرار الاحكام وهو واضح نعم في نسخة الصغرى
 كتاب اخبار الاحكام قال باب ما جاء الى آخره وقول الله تعالى بالجر خطفا على السابق سقطت الي وغيره في ذرع قول رفع فلو كان
 هذا من كل فرفة منهم طائفة أي من كل جملة كثيرة جماعة قليلة منهم مكنونهم النفي ليقفوا الذين يستحقون النفي

قوله قال البغوي
 لا هذا في نسخة
 فأنشأ ببال هذه
 العامة قال
 الطبري في
 فضيلة الانصار
 بسبب الحديث
 كنت واجدا
 من الانصار
 وقد اتفق منه
 صلى الله عليه وسلم
 في الناس على
 وشعبا لئلا يبعث
 في الجاهلية
 السابق الذين
 من جملة
 ففقم
 في نسخة
 مكنونهم

هو عكس بشرها ذهابا للفا جاة كذا ذات اسم فاعل من انى ياتى صفة لموصوف محد و اى رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن يريد قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الايات وقلا من ضم الميم فيها عليه لصلاة والسلام ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الموحدة فيها على الامر الثانى وتفهم فيه على الخبر وضمير الفاعل على كسرهما لاهل بقاء وعلى فتحهما عليهم او على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المصلين معه وكانت وجوههم الى الشام فاستدلوا الى الكعبة بان تحول الامام من مكانه في مقدم المسجد المؤخرة ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صارن خلف الرجال ثم اتوا خلفهم عند التحويل بل وقعت مفرقة والحديث سبق في الصلاة ومطابق في قوله اذا تاهم ان كان الصحابة قد علموا الخبر واستدلوا الى الكعبة بدونه قال حدثنا يحيى بن موسى البلخي قال حدثنا وكيع موان الجراح عن اسرائيل بن زبوش عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة من مكة صلى نحو اى جهة بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا من الهجرة وكان صلى الله عليه وسلم يحبان يوجه بضم الفتحية ونحو الجيم مشددة مبنيا للفعل اى يؤمر بالتوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اى ترد وجهك ونصير نظرك في جهة السماء وكان صلى الله عليه وسلم يتوقع من به ان يحول الى الكعبة موافقة لابرهم ومخالفة لليهود كما اراد على ابراهيم الايمان كما فيهمزهم ومطافهم من ادم فليس ليناك فلنعطينك ولما كنتك من استقبلها او فليجعلناك تلى سمتها دون سمت بيت المقدس قبلة ترضاها فتبناها وتميل اليها كتحريك الصبيحة التي اضمها وافقت مشبهة الله وحكمت فوجه بضم الواو وكسر الجيم نحو الكعبة وصلى معه رجل اسمه عباد بن بشر كما عباد بن بشكوال وعباد بن نهيك العصر والثنان بين قوله هذا العصر وقوله في السابقة الصبح بقاء لان العصر ليم التوجه بالمدينة والصبح لاهل بقاء في اليوم الثانى ثم خرج فمر على قوم من الانصار يصلون العصر نحو بيت المقدس فقال هو ليس بذلك صلى الله عليه وسلم هذا صلى الله عليه وسلم وهذا على طريق البحر يدبر من نفسه شخصا او على طريق الكعبة او يقرأ الرواية كلامه بالجمع وانما عليه لصلاة والسلام وقد وجه بضم الواو وكسر الجيم الى الكعبة فانخرقوا وهم ركوع في صلاة العصر نحو الكعبة والحق سبق بانبل التوجه نحو القبلة من الصلاة ومطابقه ظاهرة وقال مصابيح الجامع فان قلت ان كان مقصود الخارعة ان يثبت قول خبر الواحد بهذا الخبر الذي هو خبر الواحد فان ذلك اثبات الشئ بنفسه واجاب بان ما مقصود التنبية على مثال من مثله فتبوا خبر الواحد بضم الياء مثال لا تحصى فتب بذلك القطع بقولهم خبر الواحد قال ثم ما يتعلق بالكلام على هذا الحد وهو استقبال هل بقاء الى الكعبة عند مجي الامة لهم وهم صلاة الصبح لانه عليه السلام امر ان يستقبل الكعبة انسخ الكتاب السنة المتواترة بخبر الواحد هل يجوز ان لا يكون في شئ من تلك المقطوع لا يزال بالخطئ منقل عن ظاهرة جواز ذلك واستدل بالجويز بهذا الحديث ووجه الدليل انهم قد علموا الخبر الواحد ولم ينكروا عليه صلى الله عليه وسلم قال بن دقيق العيد في هذا الاستدلال عند مناقشة فان المسألة مفروضة في نسخ الكتاب السنة المتواترة بخبر الواحد يمسح الخاة في اهل بقاء مع قرآن صلى الله عليه وسلم لسانهم اليه وليس هو لجمعة لهم ان يكون مستندهم في الصلاة الى بيت المقدس خبر عنه صلى الله عليه وسلم مع طول المدة ستة عشر شهرا من غير مشاهدته لفعول او مشاهدته من قوله قال البراء لم يصبني ليس الكلوم صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس مع طول المدة وانما في الصلاة الله استدلوا اثباتا الى الكعبة بخبر الواحد اخبار الصحابي الواحد لهم بقول القبلة ولم ينكروا عليه صلى الله عليه وسلم في هذا اهل البيت استدوابه فيما يظهر الشريف اى بن دقيق العيد لم يقد ثم طال الكلام رحمه الله في ذلك بما هو مسطور في شرح العمدة فراجع وقد قال حدثني الامام في رواية عن محمد بن يحيى بن قرقعة نفع الفاء والى اى والعين المعجمة الكى المؤذن قال حدثنا ابا عبد الله مالك الامام عن ابي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنت اسقى ابا طلحة زبينا لا انصارا وابا عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح والى بن كعب الانصار شرايا من فضيل بقاء مفتوحة فضا بمكة مكشوفة

ساكنة في ماء مجة وهو في الفضير مبر منضوخ اي كسور يتخذ منه ذلك الشراب فجااءهم ان فاعل وعلومة
 الرفعة ممتدة ولم يفت كما حفظ ابن حجر على اسم هذا الا في فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة لي يا انس قم
 الى ههنا الجرار التي فيها شراب الفضير فاكسرها قال انس رضي الله عنه ففقت الى مصر من لنا بكسر الميم وسكون
 الهاء الحرة سبعين موصلة ففصرتها كما سقته حتى انكسرت وفي باب نزل تحريم الخمر اهرتها فاهرتها ومطافيت
 للترجمة ظاهرة وفي بعض طرق الحديث فوالله ما سألوا عن ذلك ولا راجعوا بعد خبر الرجل قال في الفقه وهو حجة قوية في قبول خبره
 لانهم ابتغوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى قد موافق اجله على تحريمه والعمل بمقتضاه ذلك به وبه قال حدثنا سليمان
 ابن حرب الامام ابو ايوب الواسطي البصري قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن النخعي عن ابي اسحاق عرو بن عبد الله السبيعي عن صلي
 بكسر اللام المهملة ونون اللام مخففة ابن زمر العسوق عن حدثني بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل
 بقر النون وسكون الجيم بل باليمين واليسار كما قالوا ان سبعت معهم رجلا امينا لا تجثوا اليه في الكرم رجلا امينا حق امين فيه تركيد الاضافة
 نحو ان زيدا العالم حق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجد اي عالم في العلم جدا واستشرق اي قطع لها ورغبتها حاصلا على الوصف
 بالامانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فبغت لهم ابا عبد الله بن الجراح والوصف بالامانة وان كان في الكل لكنه صلى الله عليه وسلم
 خص بعضهم بوصف يغلب عليه كما في وصف عثمان بالخيار به والخيار سبق فمناقب الى عبيد بن المغيرة بن وهب قال حدثنا سليمان
 ابن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن النخعي عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تاكل من ثمر
 النسي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كمال امته امين وامين هذه الكلمة البهية
 بن النخعي بن واخذت سبق فمناقبه ايضا وورثه ههنا مناسبا لسابقه فيكون مناسبا للترجمة لان المناسبا للمناسبا
 للشي مناسبا لذلك الشيء به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن زيد بن بقر الحارثي وشديد الميم
 وزيد من الزيادة ابن درهم الامام ابو اسحاق عيل الاخر ذي الرزة عن حميد بن سعيد الانصاري عن حميد بن
 حسين بن بضم العين والحاء المهملتين فيهما مصرع من مولى زيد بن الخطاب عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما
 انه قال وكان رجل من الانصار اسمه اوس بن خول اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته
 اي حضرته اتيت بما يكون من سوا الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله واحواله واذا غبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشهدته هو ولا يذعن المسامي لكشي يهني وشهدته حاضر ما يكون عنده انا في ما يكون من سوا
 صلى الله عليه وسلم والحديث سبق بقامه في نفسه في القرم وباليقوت في العلم من كتاب العلم وسيتم ادمنه ان عمر رضي الله عنه
 كان يقبل خبر الشفط الواحد في قال حدثنا محمد بن بشير بن الموحدة والمجعة المشددة المعرف ببشار قال حدثنا عنده محمد بن جعفر قال
 حدثنا شعبة بن النخعي عن زيد بن بقر عن ابي عبد الله بن الحارث النخعي عن سعد بن عبد الله بن اسحاق العيني الاول وضمها في
 الثانية عن ابي عبد الله بن الحسن السلمي عن ابي عبد الله الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيسا
 لاجل ناسي اهل حجة واصر عليهم رجلا اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المبرج في الاحكام انضما وبو وانه انصار في الحائفة
 او المغة الاحم من كونه من بني النضر صلى الله عليه وسلم الى اهل قاف واذ لا فراد ولا يذرف واذوا تاروا وقال بانوا واذ الوقت فقال
 ادخلوها فارادوا ان يدخلوها وقال الآخرون انما فرزنا هذا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين
 ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزلوا فيها الى يوم القيامة اي لما توافيها ولم يخرجوا منها ملة الذنبا وفي الاحكام
 فيها ما خرجوا منها ابدا ويحتمل ان يكون الضمير لنا ذاكخرة والتاكيد محمول على طول الاقامة لا على البقاء وقال عليه الصلاة والسلام
 لا اخرون الذين لم يردوا دخولها الاطاعة في معصية ولا في عن الحق والسخط في المعصية انما كذب الطاعة في المعروف
 قال لسفا مشقة لا مطابقة بين الحديث وما ترجمه لانهم لم يطيعوا في دخول النواجا في الفقه بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك وبقية الفرق في الحديث
 سبق في اول الاحكام في باب البسم الحلال امام به قال حدثنا نعيم بن حمر بنهم ذلك مصغر ابو خيفة النساء الحافظ بن زيد قال حدثنا يعقوب بن

قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن هوان بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم
 الزهري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عتبة اخبرنا ان ابا هريرة اخبرنا ان ابا هريرة اخبرنا ان ابا هريرة اخبرنا
 ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال المؤلف وحدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا
 شعيب بن هوان عن حمزة عن الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب
 ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا باليم فخرج عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن ذر بن عبيد بن جارية
 وهو جالس للسجدة اذ قام رجل من الاحراب فقال يا رسول الله اقص لي كتابا لله انما يحكم به على عباده او الذي
 ما تضمنه القرآن فقال خضه مراد في رواية اخرى وكان افقه منه فقال صدق يا رسول الله اقص له بكتاب الله
 وفي رواية اخرى فاقض له بزيادة الفلقين جزءا شرط عند وف بعثت معهما على جندك فاقض في ضم كلمة التصديق
 موضع الشرط واذا ن لي زاذ بن ابى شيبة عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال اقول
 كما هو ظاهر الحديث ان ابني مراد في باب الاعتراف بالزنا هذا وفيه ان الامير كان حاضر فاشكر اليه ومعظم الروايات ليس فيها لفظ
 كان عسيفا ففتح العين وكسر السين المهملة اخذ فاعلى هذا التسمية هي وج المرأة قال الزهري وغيره والعسيف لا يجزى
 وسمي به لان المستاجر يعسفه العمل العسيف الجوف وقوله على هذا ضمن على معنى عند كان الرجل يستقدمه فيها فهاجم اليه امرته من
 الامور فكان ذلك سببا لما وقع له معها فترى باصرا انه لم يغير لفظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن واخبرني ان علي بن
 الرجم فاقصد بيت بالغاء منه اى من الرجم بمائة من الغنم وليد جارية وكانهم ظنوا ان ذلك حق له يستحق ان
 يعفو عنه علمه على ما يلاحظ ومنه هو مخرج باطل ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان علي امراته الرجم لهما حصنة
 وانما علي بن جلد مائة وتغريب عام فيه جواز الافداء في زمانه صلى الله عليه وسلم وولد فقال صلوات الله
 وسلامه عليه والذي نفسي بيد لا اقضين بينكم بكتاب الله وفي رواية اخرى بن شعيب عن ابن شهاب عن
 لا قضين بينكم بالحق وذلك مخرج احمال الاول في قوله اقص لي بكتاب الله اما الوليد والغنم فردا وهما على صاحبها
 واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام كمن اعترف وكان يكره واما انت يا انيس لرجل من اسلم قال ابن السكيت
 في كتاب الصحابة لا ادري من هو ولا وجد له رواية ولا ذكر الا في هذا الحديث وقال ابن عبد البر هو ابن النضر كالهسبة فاعاد
 على امراته هذا بالغنم المعجمة الساكنة اى فاذهب لهما فان اعترفت بالزنا فارجعها فاولا عليها فذهب لهما
 انيس فمالها فاعترفت فرجعها بعد سيقاء الشرط الشرعية وعدى غدا بعلها فاذا الاستعلاء اى متاعا عليها وحكما
 عليها وقد عدت بعل في القرآن الكريم قال تعالى ان اعذوا على حر نكمه قال الشاعر * وقد اعذوا على نية كرام
 * نسا في واحد من النساء * وصحبت هذا الحديث سبقت في مواضع كالحارث بن ابراهيم فترجم من مظان الحديث ان الحديث الذي لا يتعدى البربر
 لا تكلف الخصم والحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحاكم لها وعليها ومطابقة للترجمة قبل من تصديق احد المتخاصمين اكثر وقيل خفي
 باب بعث النبي باضافة باب لتأليه اسما العين والفتحة باب بالتصوين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بفتح عين بعث
 مغلا ما صلب النبي وقيل الزهري بن العوام حاكمه طليعة وحدثنا بطليموس يوم الاحراب على لحوال العدة من اهل حلد ثنا
 علي بن عبد الله ولا في ذهابه في الحديث قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابن المنكر روى قال سمعت جابر بن عبد الله
 الا بضمها اى رضي الله عنها قال ندي النبي صلى الله عليه وسلم الناس اى دعاهم وطلبهم يوم الجند فبين
 ان ياقوه باخبار العدة فانتدب الزهري اى احب فاسرع ثم نداهم عليه للصلاة والسلام فاستجاب الزهري ثم نداهم فاستجاب
 الزهري ثم نداهم فاستجاب الزهري ثم نداهم فاستجاب الزهري ثم نداهم فاستجاب الزهري ثم نداهم فاستجاب الزهري ثم نداهم فاستجاب الزهري
 حوازي بفتح الحاء المعجمة وفتح الواو وكسر الراء وتشديد اللام فانه ناصر في حوار في ناصر الزهري والمراد انه لم يله اختصا من انصر وزيادة
 فيها على سائر اقرانه لا سيما في ذلك اليوم ولا في كل احواله كانوا انصا له عليه الصلاة والسلام قال سفيان بن عيينة حفظته اى لم يحد

اهل بصري نضم الموحدة وفتح الراء بينهما حمداً موصلة ساكنة الحواري بن البشير ازيد فعر الى قيصري مراك الروم وهذا
 التعليق ثابت في رواية الكشيصة دون غيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي موثقهم
 المصنف قال حدثني بكراذاد الليث بن سعد كاهن المصنف عن يونس بن يزيد كاهن علي بن ابي طالب عن ابن شهاب الزهري
 انه قال اخبرني بكراذاد عبيد الله بن عيين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى برز بن هرم مرمع عبد الله بن حذافة السهمي فامر به
 اولى وعليه الصلاة والسلام عبد الله بن حذافة ان يدفعوا الى الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوي يدفعوا عظيم
 البحرين الى كسرى مراك الفرس فدفعه اليه فلما قرأه كسرى منقعه قال ابن شهاب الزهري فحسبت ان ابن السيب
 سعيد قال قد علموا عليهم على كسرى جنوده رسول الله عليه وسلم ان يمزقوا كل مزق اي يتفروقا ويتطهروا
 وقد استجاب الله دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام فقد انقضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه فقرأت في تفسير ابن كسرى فأنصه
 علي بن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فقال كذا وقع الحديث في كاهن كاهن حذافة بن عتبة
 والمصالح ثباته وقد ذكره البخاري فيما رواه الكشيصة معلقاً وقال ابن عباس بن عتبة بن عتبة بكتابه الى عظيم
 ان يذهب الى قيصري من الصواب انتهى ونقله عنه صاحب المصابيح ساكناً علياً في الفقه لعبد ذكره فيه خط وكأنه قوه ان القصصين
 واحدة ومجمل ذلك كونهما من رواية ابن عباس بن الحواري السعوت لعظيم بصري هو حذافة والمنعوا لعظيم البحرين عبد بن حذافة وان
 ليس في هذه الرواية فقد سمى في غيرها ولولم يكن في الدليل على المغايرة بينهما الا بعد ما بين بصري والبحرين وان بينهما هو شهر بصري
 كانت مملكة هرقول ملك الروم والبحرين كانت في مملكة كسرى ملك الفرس قال وانما ثبت ذلك خشية ان يفتريه من ليس له اطلاع
 على ذلك والله الموفق به وبه قال حدثنا مسدد بن عمار بن محمد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي
 نضم العيني عن سلمة بن اكوع قال حدثنا سلمة بن اكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل
 من اسلم اسمه هذيل بن اسماء اذن في قومك في قال في الناس يوم عاشوراء بالهنز والفتحة من كل
 في اول النبوة اي فليسلك عن المفتر ببقية يوم حرمة اليوم ومن لم يكن كل فليصم نادى في كتاب الصبي فان اليوم
 يوم عاشوراء والحديث سبق في الصوم ثلاثة اشياء هو هذيل بن اسحق وطائفة لما ترجم له في قوله قال رجل من اسلم اذن في قومك فانه
 من جملة الرسل الذين اسلمهم في شهر محمدي بن سعد كاتب لوفد في طبقاته امراء السراي مستوعبوا لهم فلا اطيعوا بكركم باب صفا
 النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وقد تكسر من غير هذيل وصية النبي صلى الله عليه وسلم وفتح العرب ان يبلغوا في
 الموحدة وكسر اللام المشددة اي ان يبلغوا ما سمعوا من العالم من وراءهم في موضع نصب على المفعولية قاله مالك
 ابن الحواري نضم الموحدة مصغراً فيما سبق قريبا اوائل باب ما جاء في اجازة خبر الواحد به قال حدثنا علي بن
 الجعل بن جهم وسكون العين بعدها كمال مهملة بن الجوهري البغدادي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن القوي قال البخاري
 وحدثني بكراذاد اسحاق بن راهويه قال في الفقه كما في رواية البخاري قال اخبرنا النضر بن النضر بن النضر بن النضر بن النضر
 ابن شميل بن الحسن المازني البصري في البخاري في حديثه قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي جهم بالجمع والراء نضر بن
 عمران الضبي انه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يفتقد في نضم اوله وكسر ثلثه على سريرة وفي مستحان
 ابن راهويه انما النضر بن شميل وعبد الله بن ادراس قال اخبرنا شعبة فذكره في فيه فيجلس معه على السريرة فترجم بينه وبين الناس فقال
 ان لا يذروا هذيل بن شميل فقال لثان وقد عبد القيس بن افضى لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الفقه قال لهم من الوفد وكاتب كاهن بكسر الهمزة من القوم او من الوفد بالشك قالوا نحن من سيرة
 بن سنان بن معد بن عدنان قال مرحبا بالوفد والقوم مرحبا ما خوذ من رحمت حبا بالضم اذا وسع
 منهن يعامل مضمراً لا من اضمكاه والعطف اصبتهم رحبا وسعة لا في ذرا والقوم بزيادة همزة قبل الواو والشك

من الرسول غير خرايا ولا ندامي جمع نادى على لغة ذكرها القرآن وغير حال من الوفاء والقوم والعامل فيه الغنى المقدّر قالوا
يا رسول الله ان بيننا وبينك كد امض بضم الميم وفيه الضاء المعجمة مخفوض للاصنافه بالفتح للعلمية والتأنيث
فكانت مسألتهم بالبحرين وما كادهم اطراف العواقب فربا ما مراد في الايمان بفضل ايضا المهمة والتقوية الكثرة بين الوصفية ^{على} خل
به الحنة اذا قبل مناجاة الله وتخبريه من وراء ثامن قومنا الذين خلفناهم بلادنا فساكنوا اليتم صلى الله عليه وسلم
عن الاشربة اي عن طرفة عينا فها هم عن اربع وامهم باربع اهرم بالايمان بالله اي وحده قال اهل بيته روت الايمان
بالله قالوا الله يا رسول الله قال على الصلاة والسلام موشى ادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمد رسول الله واقام الصلاة واياء الزكاة واظن فيه في الحجة صيام رمضان وقوتوا
وفي الايمان وان تعطوا هو محض على قوله باربع اي امهم بالايمان بان تعطوا من المعانم بلفظ المحسن ^{قال في الشكاة}
قوله بامفضل يميل ان يكون الامور احدا وامر ان يكون بمفضل الشان وبفضل يحفل ان يكون بمفضل الفاضل هو الذي يوصل
بين الصالح الفاسد والحق والباطل وان يكون بمفضل الفصل اي بين مكشوف ظاهر بفضل به المراد عن الاستبصار فاذا كان بمفضل الشا
والفاضل وهو الظاهر في التنكير للتعظيم بشهادة قوله قد خليه الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم سالت عن عظيم في جواب مثله
اخبرني بعمل يدخله الجنة فلما سب حينئذ ان الفضل بمفضل بفضل صلاته صلى الله عليه وسلم سالت عن عظيم في جواب مثله
بشأن مثان ان كان بمعجز ويحد الا من فكون التنكير للتقليل فاذا المراد به اللفظ والباء للاستعانة والما مورية محمد بن ابي مرثد
بواسطة فاعمل وتصرف في هذا المقام ان يقال لهم امضوا قولوا امضوا هذا المعنى بقول الزيد امهم بالايمان بالله وعلى ان يراد بالامر
الشان يكون المراد معنى اللفظ ومؤكد انه وعلى هذا الفصل بمعنى الفاضل اي نايام فاضل جامع قاطم كما في قوله صلى الله عليه وسلم
قل امنت بالله ثم استقم فلما امرهم بها امر واحد وهو الايمان والامكان الخمسة كانت تفسير للايمان بذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذروا
ما الايمان بالله وحده ثم بينه بما قال فان قيل على هذا في قول الرسول اشكالان احدهما ان الامر واحد وقد قال الربيع وابنهما ان ذلك
خمس وقد ذكر اربعاً والجواب عن الاول انه جعل الايمان اربعاً باعتبار اجزائه المفصلة وعن الثاني ان من عادة البلغا ان الكلام اذا
منصوب لغرض من الاغراض جعلوا مقبلاً وتوجيهه اليه كانت مسواه من موضوع مطروح ومنه قوله تعالى فغزينا بياثاى فغزناه ولا الشك
واى يلجأ من الجرح وان الكلام لم يكن مسوقا له فهما لما يكن العرف الايراد ذكر الشهادتين كان القوم كانوا من صنفين مفرقين بكلمة
الشهادة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان حب النبي صلى الله عليه وسلم بهم ولكن كانوا يظنون ان الايمان مقتضى عدهما انما
كانت انهم وكان الامر صدر لا سلام كذلك لم يجز له الذي من الاوامر فصد به انه صلى الله عليه وسلم بينهم على موجب
نوههم بقوله ان روت ما الايمان ولذلك خصص ذكر ان يعطوا من المعانم المحسنة اى بالفعل المضارع على الخط لان القوم
كانوا اصحاب حروب وغزوات بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينك كد امض كما مر في كلامه فصار من الامور انتهى
ونماهم صلى الله عليه وسلم عن الانتباه الى ما يعرضه الدال المهمة وتشديد الموعدة والالتزام في الحنم
بالحاء المهمة المفتوحة الحرة الخضراء والانتباه الى المرفق ما طلى بالزفت والانتباه الى التقير بالنون المفتوحة والغاف
المكسرة اصحاب خشية تتفرق في شدة ويرى ما قال ابن عباس المقيرون بضم الميم وفيه الغاف والخشة المشددة ما يطى بالفتحة
يجز اذا ليس يطى به السفن كما طلى بالزفت وهذا مستحسن عديد من مسالككم عن الانتباه الى الاستغية فانتبهوا في
كل عام ولا تشربوا مسكرا وقد روى الشيخ عن الدين بن عبد السلام في حجاز القرآن وانما كره عن شرب نبيذ الداء والخمير والمزقة
والنفية فليأمل قال حفظوا هرة واحدة وصلوا بالمعروف واجتنبوا المنكر وكسر اللام من وراء كره من قومك في
دليل على ان اللوغ الخبز تعلمه العلم واحدا الامر للوجوب هو يتناول كل فرد فلو كان الحجة تقوم بتبكيه الواحد فخصه
علمه من الحديث سبق ان كل الكتاب في الايمان يا ب خبيل في الواحدة هل يعمل به ام لا وبه قال احدنا محمد بن ابي
ابن عبد الحميد بن ابيس بن النضر من لدسير برطاة قال حدثنا محمد بن جعفر عنده قال حدثنا شعبة بن الحجاج

[illegible]

او آخر كتاب الاحكام * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان شاء الله تعالى بعثت جوامع الكلم
 الفسحة في الامثال من طريق سليمان بن عبد الله النوفلي عن جعفر بن محمد عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تبنت جوامع الكلم
 اختصر الكلام لخصها او هو سهل فسهله من لم اعرفه ولا يدلي بلا سند عن ابن عباس من عاينته لكن بلغني اعطيت الحديث
 بدل الكلام وعند البهقي في الشعب نحو فكل كلمة يسر جمعت مع كثرة في جوامع الكلم والاختصار هو الاختصار على ما يدل على الغرض
 مع حذف او اضمار والعرب لا يحدون ما لا دلالة عليه ولا صلة اليك حد ما لا دلالة عليه من الغرض في الكلام
 من الافادة والافهام وفائدة الحد لتقليل الكلام وتقرين معانيه الى الافهام والحذف انواع احدها حذف المضائق والمثله كشيء
 منها نسبة التحليل والتحريم والكرهية والايحاط الاستحباب الى الاغنياء فهذا من مجاز الحد اذ لا يتصور تعلق الطلب الاجرام وانما
 افعال تتعلق بما في حرم المبيته تحريم اكلها وتحريم التحريم لسرهما وادلة الحد انواع منها ما يدل العقل على حذفه والمقصود الاظم
 تعيينه وله مثالان احدهما قوله حرمت عليكم الميتة الثانية حرمت عليكم امهاتكم فان العقل يدل على الحد اذ لا يصح تحريم
 الاجرام والمقصود الاظهر يشهد بان التقدير حرمت عليكم اكل الميتة حرمت عليكم امهاتكم وحيثما هو بوجه جيد لا يخلو باليها
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام مجاز القرآن لخصت منه ما رواه سفيان بن عيينة بالوجه ثراه به قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
 العامري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم انه سمع سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعثت جوامع الكلم سبق في باب لمقاتلهم في اليد من كتاب التعبير قال الحمل وبلغني ان جوامع الكلم
 ان الله تعالى بهم الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب في الامور الواحدة والامر في ذلك وان في اية اخرى قال ابو عبد الله
 قوله محمد بن فضال المراد الجوامع وصوب في رجم الحافظ ابن حجر انه محمد بن مسلم الزهري وان غير الزهري جزم بان المراد جوامع الكلم القرآن
 بقرينة قوله بعثت القرآن هو الغاية القصوى في مجاز اللفظ والنساء المعاني قد ظهرت بلا غتة العقول وظهرت فصاحة على كل قول
 اعجز باعجازه وفسا البلاء لغة الباء ورفق جوامع كل ذوق في الفاظ الناصعة والكلمات الجامعة وكانوا قد حلووا الامثبات ببعض
 شئ من فاعا قوه وراموا ذلك فما استطاعوه اذ اوة تطمعا عجيبا خارجا عن اساليب كلامهم ووصفا يدعيان القوا بين بلاد
 ونظامهم واليقوا بالقصود معارضته واستشعر العجز عن مقابلته ولما سمع المغيرة بن الوليل من النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال والله ان له حلاوة وان عليه لطافة وان اسفله لمعدت وان اعلاه
 لمشر وسمع امرابي رجلاه يقرأ فاصدع بما تقول من مسجد وقال سمعت لفصاحته وقد ذكرنا من امثلة جوامع الكلم القرآن
 قوله تعالى ولكم في قصاص حياة يا اولي الالبا لعلمكم تتقون وقوله ولورثه اذ فرغوا فلا هو واخذوا من مكان قريب
 وقوله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذين بينك وبين عدوا وقل وقليل يا ايرضا يبيع ماءك وياسماء اقلع
 الآية قال لفاض عياض انا ملكت هذه الايات واشباهها حققت المجاز لفاطها وكثرة معانيها وديبا عجايبا احسن
 تالف حروفها وتلا وتكمها وان تحت كل لفظ منها جملة كثيرة وفصول واجبة وعلو مكانها واخر ملئت الدواوين من بعض الاستفاد
 منها وكثرت المقالة في الاستنباط عنها وقد حكى الاصمعي انه سمع كلام جارية فقال لها فانك الله ما افضحك فقال لقد هن
 بعد قول الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فجاءه اية واحدة بين امرين ونبيين وخيرين وبشارتين ومن امثلة جوامع
 كلمه صلى الله عليه وسلم الواردة في الاحاديث حث على العمل ليس عليه امرنا فهو في وكل شئ ليس في كتاب الله فهو باطل وليس
 الخبر بالمعانية والبلادة من كل بالخط واي داء واعن الخيل حبك الشئ يعمر ويصم الى غير ذلك مما يعسر سقاصا وبلد
 على انه صلى الله عليه وسلم قد حاز من الفصاحة وجوامع الكلم درجة لا يراها غيرا وحاز مرتبة لا يفقد رتبها فدره
 وفي كتابي المواهب من ذلك ما يشفي ويكفي قال ابن المنير ولم يتحد بن من الانبياء با لفصاحة الانبياء صلى الله عليهم هذه
 المصنوعة ان يكون لغزها الكتاب العزيز وهل فصاحت عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم التي ليست من تلك وكثرتها مع ان السنة فجمها

الاقتضاها بين المسلمين لمصالحهم قال شعبة قلت نعم رضي الله عنه ما انت بفاعل ذلك قال علم قلت
 لم يفعل صاحباك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر رضي الله عنه قال عمر هما المران يقتل بهما نصيب الغيبة
 وفقم الدال المهملة ولا في رقتي بدل الغيبة وكسر الدال عن ابن ماجة بسند صحيح عن شقيق قال بعث
 معي رجل يدبراهم هلك إلى البيت وشيبة جالس على كرسي فأتته أباها فقال له هذه قلت لا لو كانت لي لم أكن بها قال أما لك
 قلت لك قد جلس عمر بن الخطاب على سلك الدار أنت فقال لا اخرج حتى اسمع مال الكعبة بين فقر المسلمين ما انت بفاعل قال لا فعلت قال
 ولم قلت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر هاهنا أحوط منك إلى المال فلم يخرجوا فقاموا كما هو مخرج ففهم ان عمر رضي الله
 عنه لما أراد ان يضر ذلك في مصالح المسلمين ذكره شيبة بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يعرفاه له لم يسعه خلا ففهم أنزل
 فقري النبي صلى الله عليه وسلم منزلة حكمه باستمرار ما تركه تغيرة فوجب عليه الا قتله لعموم قوله تعالى وتبعوا و علم من هذا
 انه لا يجوز ضرر ذلك فقراء المسلمين بل يضر القيم في الجهة المذمومة وبما تهدم البيت وخلق بعض الكوفة فيضر ذلك ولو صار في
 مصالح المسلمين لكانه فلا يخرج عن جهة الكوفة قبله وللشيعة في كتاب نزول السكينة على فناديل الله ذكر فيه فائد
 حجة فأقر الله تعالى عليه في فضل الترجمة ومطابقة الخبر للترجمة في قوله هما المران يقتل بهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
 المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سألت الأعمش سليمان بن مهران فقال قال عن زيد بن وهب الصمداني
 الجهمي انه قال سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكوفة
 وهو ضد الغيابة والاليمان ونزلت من السماء في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها واسكان الدال المعجمة
 صل قلوب المؤمنين حتى صارت طبيعة فطر عليها ونزل القرآن وعلمو اصل السنة الامانة وما
 يتعلق بها فاجتمع لهم الطبع والنشر في حفظها وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى من الحديث سبق مطول في الرقاع والفتن
 وبه قال حدثنا آدم بن أبي اسحق العسقلاني قال حدثنا شعب بن الحجاج قال اخبرنا عمر بن حنظلة بن جهم العيصي الكوفي
 وخم الميم وتشد يد الله في الاخر اجملي بفتح الجيم والميم المخففة قال سمعت مرة بن شراحيل يقول له مرة الطيلي لعمري اني بسكون
 الميم وفقم الدال المهملة واليشع والاعمش الرازي عنه يقول قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان احسن الحديث كتاب الله
 واحسن الحديث محمد صلى الله عليه وسلم بفتح الهاء وسكون الدال المهملة بينهما التثنية والسينة يقال هذا كذا زيد
 اذا سار سيرة ولا في رعن الكشميهني واحسن الحديث الهاء ففتح الدال والقصر الا رشاد واللام في العهد للاستقرار لان افعلي
 التفصيل لا يضاف الا الى معتد وهو داخل فيه واللام لوم بين للاستقرار لم يفد المعنى المعصوم وهو تفضيل دينه وسنة على
 الاذيان والسنن وشر الامور محل تأتما بضم الميم وسكون الهاء وفتح الدال المخففة المصطلح في جمع هذا ولما بدأ بالبدء
 والضلال لئلا يفتن الا فاعل لا يفتن على كل شيء عمل غير مثال سابق في الشرع احداث عالم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان كان له اصل يدل عليه الشرع فليس بدعة قال ما كنا الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ولاموسة ففأما السنة
 فهو محمودة وما خالفها فهو مذموم اخرجته ابو نعيم بمعناه من طريق ابن لهيعة بن الجعيد عن الشافعي وعنه البيهقي في مناقب الشافعي
 انه قال الحداث ضرابان ما حدثت في الفكاكيا او سنة او اثر او اجماعا هذه بدعة الضلالة وما حدث من الخير لا يخالف
 شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة وان ما لقى عدول من البعث واحواله كات لكائن لا محالة واما انتم بمجر من
 يقاؤون فيقول لهم من مات فمات وهذا من قول ابن مسعود دخلت موعظه بشيء من القرآن يناسب الحال وتظاهر سياق هذا
 الحديث انه موقوف قال الحافظ ابن حجر لکن القدر الذي له حكم الرفع منه قوله واحسن الحديث هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم فان
 فيه اخبارا عن صفته من صفاته صلى الله عليه وسلم وهو احد اسام المرفوع وقد جاء الحديث عن ابن مسعود مصر حاضيه
 بالرفع من وجه اخر اخرجته اصحاب السنن لكنه ليس على شرط البخاري واخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله
 بن ياد ففهم ليس هو على شرط البخاري ايضا وقد سبق في الباب في كتاب الادب بدو به قال حدثنا مسلم

ويعتد داعيا يدعون الناس اليه بان لا ياكل من المادبة ولا ياكل من المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة
 لا ياكل من المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة ومن المادبة
 اياه اكل من طعامه شرب من شرابه من شرابه عاقبه فقالوا ولوها بكسر اللام المشددة اي من شره الحكاية او التمثيل له صلى الله
 عليه وسلم يفقهها من قال تاويله اذا شئت بما يؤول والتاويل اصطلاح العلماء بتفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين
 فقال بعضهم انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان كثر فقال بعضهم انه نام ثم تلاه ثلاث مرات فقالوا
 قال الدار المنزلة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم وحدث ابن مسعود عن احمد اما السيد فهو من العالمين واما البيهقي فهو
 الاسلام واما الطعام فهو الجنة ومحمد الداعي فمن اتبعه كان الجنة فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله
 لانه رسول صاحب المادبة فمن اجابه ودخل في دعوته اكل من المادبة ومن عصي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله
 فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباقي هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بني دارا لا مثل الداعي
 في شرح المشكاة فقال قوله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو يتي عن ان هذا اليمين من التشبيه الفرقه كقول امرئ القيس
 كان قلوبا لطيرا طيارا يساهم له لدى وكها العناب والحشف ليلالى به شبه القلوبا لطيرة بالعناب اليا سبة بالحشف على البقر
 بل هو من التشبيه الذي يفتقر غير الواجب من امور متعددة متوقفة من بعضها مع بعض اذ لو اراد ان يقرئ ليقول كمثل
 داء بعثه رجل ومن ثم قدمت في التاويل الداعي على الداعي على المضيف وعلى التاويل ادب حسن لم يصح المشبه بالرجل كونه
 في قوله من اطاع الله الى ما يدل على ان المشبه من هو قال الطيبي وتحريره ان الملائكة مثلوا سبق رحمة الله تعالى على العالمين بايصال
 الرحمة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم اعداده الجنة الخالق ودعوته صلى الله عليه وسلم اياهم الجنة
 ونعيمها ونعيمها ثم ارشاده الخلق سبلوك الطريق اليها واتباعهم اياه بالاعتصام بالكتاب السنة المديني الى العالم السفلي فكان
 الناس اقتوت في مهواة طبعتهم ومشتغلون بشهواتهم وان الله يريد بلطفه رفعهم فادلى حبل القرآن في السنة اليهم ليقولهم
 من تلك الورطة فمن تمسك بها نجا وحصل الفرد وسلا على الجنايل لاند من عند ملكك مقتدر ومن اخذ الى الارض هلك
 واضاع نفسه من رحمة الله تعالى بهال مضيف كريم بني دارا وجعل فيها من انواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستعذبة
 ما لا يحصى لا يوق ثم بعث داعيا الى الناس يدعوهم الى الضيافة اكراما لهم فمن تبع الداعي تال من تلك الكرامة ومن لم يتبع حرم منها
 ثم انهم وضعوا مكان حلول سخط الله بهم وتناول العذاب السرمدى عليهم ثم قولهم لم ندخل الدار ولم ناكل من المادبة ثلاث
 فلتحة الكلام سبقت لبنا سبق الرحمة على الغضب قائم بطابق ان لو ختم بما يصير من العقاب والغضب فجا واما يدل على المادبة
 مسبل الحكاية وهو صلى الله عليه وسلم فترق بنبته يد الرءاء فترق وبغيره في خبر فترق بسكونها على المصدر روق به للسما
 اي الفارق بين الناس المؤمنين والكافرين الصالح والطالح اذ به تميزت الاعمال والعلم هذا كالتدليل للكلام السابق لانه مشغل
 على معناه ومؤكد له وفيه ايقاظ للسامعين من رعدة العفلة وحسن على الاعتصام بالكتاب السنة والاعراض عما يخالفها
 تابعه اي تابع محمد بن عباد قتبية بن سعيد عن ليث هو ابن سعد عن خالد بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سعيد
 بن ابي هلال الليثي عن جابر بن ابي انصار رضي الله عنه انه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 الترمذي بلفظ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما فقال لي ربيت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول
 احدهما لصاحبه اضرب له مثله فقال اسم سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اخذ
 ثم بني فيها بناء ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعون الناس الى طعامه فقتلهم من اجاب له رسوله ومن تركه فالتة
 هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من جابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة
 ومن دخل الجنة اكل مما فيها قال الترمذي وهو حديث من سئل لا تسعديتني الى هلال لم يدرك جابرا قال في الغفر يريد به منقطع
 بين سعيد وجابر وقد اعتمد هذا المنقطع في سبعة الجريش عند الطبراني في سبعة سنة جليل وردة المؤلف روم توهم

من طعن ان طريق سعيد بن مسيء موقوف * ويصل حل ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسفيان النوري عن
 الاعشى سليمان بن مهران عن ابراهيم الفخري عن همام بن الحارث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
 قال يا معشر القراء انهم انما تشدوا الراي وهو مزاج قاسم والمراد العلماء بالقرآن والسنة العباد استقيموا
 اسلكوا طريق الاستقامة بان تنسكوا بامر الله فقلوا وثقا فقد سبقتم بغير السبيل وكسر الموحدة مصحح عليه الفرع كما صله
 صديقا ليعقول لا يخرموا الكتاب السنة فانكم مسبقون سيقا ليعول في ظاهره وصفه بالبعد لانه غاية شأنا والمتابعين
 ولا في ذم سبقتم بغير السبيل والموحدة قال في الفقه وبه جزم ابن التين وهو المعتمد وزاد محمد بن عجيل لذهلي عن ابي نعيم شفيق البخاري
 فيه فان استقيمتم فقد سبقتم لخرجه ابو نعيم في مستخرجها وطريق ذلك من امرنا واثل الاسلام فاذا امسك بالكتاب والسنة
 سبق الى كل ان من جاء بعدك ان عمل بعمد لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما
 فان خالفتم الامر واخذتم ميمنا وشماكم من طريق الاستقامة لقد ضللتكم ضللا لا يعيدكم * ومطابقة
 للحديث الذي رواه في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بن عباس
 في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فانبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال ما راى الله المؤمنين بالحق
 ومنها عن الاختلاف في العزرة وقال القرطبي ابو محمد الصراط الطريق الذي هو دين الاسلام وقوله مستقيما نصب على الحال
 والمعنى مستقيمون لا اعوجاج فيه وقد بينه على السان نبهه صلى الله عليه وسلم وتشيعت تحريتي فمن سلك المجاذبة فها ومن خرج
 الى تلك الطرق افضت به الى المنار وعن ابن مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا بيلا ثم قال هذا سبيل الله
 مستقيما خضع عن ميمته وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوه اليه ثم قرأ ان هذا صراطي
 مستقيما الآية رواه الاحكام احمد * وبه قال حدثنا ابو كريب بنهم الكاف الخرة موحدة مصغر محمد بن العلاء قال حدث
 ابو اسامة حماد بن اسامة عن كريد بنهم الموحدة وفقه الراي عبد الله عن حذيفة الى ردة بنهم الموحدة وسكون
 الراي عامر والجارث عن ابيه الى موسى بن عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال انما مثلي ومثل ما يفهم الدين ومثلته فيهما اي صفق العجوبة الشان وصفة ما يعجز الله به اليكم من الامر العجيب
 كمثل رجل بصفة رجل اتى قوما بالشكيب للشيوخ فقال لهم يا قوم اني رايت الجيش المعهود بعيني *
 بلفظ التثنية واتي انا النذير العريان بالعين المهملة والراء المسكنة بعد ها تحتية من التعري وهو مثل سائر يرب
 لشدة الامر في المخذور وبراءة المخذور عن التهمة واصلاء ان الرجل اذا ارى العدل لهم على قومه وكان يحسنه لحوقهم عند حوائجهم
 وجعله على اس خشيعة وصاح ليأخذ واحذرهم ويستعدوا قبل حوائجهم وقال ابن السكيت هو حسي من خلع رجل عليه يوم
 ذي الخلصة غوث بن علم فقطع يده ويداير عمة فالنساء بالهمز والمد والرفع مصحح عليه في الفرع وغيره بالنصب موقوف مطلقا او لا
 والذ في اليونانية المرفعة من غير حركة رفع ولا غيره وفي الرقائق باب الانتماء عن المعاصي فالنساء النجاء مرتين فالطاعة
 من قومه فادجوا بهمة مفتوحة فذل المعمله ساكنة والهم ساء اول الدليل فانطلقوا على مهالهم بتبريك الهاء بالقوة
 بالسكينة والتأني فتجوا من العدة وكذب طائفهم فاصبحوا مكاثم فصيحهم الجيش فاهلكهم اجاثهم بالهمز الساكن
 والهاء المهملة استاصلهم فذل مثل من اطاعني فاتبع بالفاء ولا يرفع المعنى والسقطي فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
 بما جئت به من الحق قال الطبري التثنية المشبهة المرفوعة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم بالرجل وما بعثه الله به من انذار
 القوم بعذر الله فرب لهذا الرجل قومه بالجيش المصغر وشبهه من اطاعه من امته ومن عصاه منكم بالرجل كذا في وصارته في قول الرجل تالذذوا بالحق
 احد هاتولي بعينه لا اؤرية لا تكلوا لا يهاوا وتليها الى ما وانتم العرياء فانه بل بلوغ النهاية في غيب العتد والخذ سبق يد الانتماء عن
 عن المعاصي الوقا في به قال حذافية بن سعيد اوجر جاء النبي قال رجل ليش هو ابن سعد الاحكام عن عقيل بنهم العيين ابن خالد
 عن الزهر بن محمد بن مسلم الزهر انه قال اخبرني بالافراد عجيل الله بنهم العيين ابن عبد الله بن عتبة بن مغمود

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا بوكر رضي الله عنه
 نجلا وكهنا من كهر من العرب غطفان وفزارة وبنو بريح وبعض بني تميم وغيرهم مشحون الزكاة فأراد أبو بكر يفتلهم
 قال عمر رضي الله عنه لا يكره رضي الله عنه معترضا عليه كيف تقتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم أمرت بضم الحنة أي أمرني الله أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم
 متى ماله ونفسه فلا يستباح ماله ولا يهد رذمه الا بحقه نحو الاسلام من قتل نفس محرمة او كسر جوبا زكاة
 او صنعها باويل باطل وحسابه فيما سيرة على الله فيثب الموتى ويعاقب غير فلا تقاؤه ولا تقتل باطنه هل هو
 مخلص لا تخاف ذلك الى الله تعالى وحسابه عليه ولم ينظر عمر رضي الله عنه الى قوله الا بحقه ولا تأمل مثل شرطه وقول له
 أبو بكر رضي الله عنهما والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فقال احدهما واجبتان الاخر اوصتكم
 من اعطاء الزكاة متاؤا فان الزكاة حق المال كما ان الصلاة حق المدين فكما لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الصلاة
 كذلك لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الزكاة واذ لم تتناول العصمة بقوا في عموم قوله امرت ان اقاتل الناس فوجب قتالهم
 حينئذ وهذا من لطيف النظر ان يقول المعتز في الاستدلال ليله فيكون احق به وكذلك فعل أبو بكر مسلم له عمر رضي الله عنهما
 والله لو منعوني عقالا هو اصيل الكذب يقول به البعير قال أبو عبيد وقد بحث المني صلى الله عليه وسلم عن بن مسلبة
 على الصدقة فكان يأخذ مع كل فرس بضعة عقالا قال المني وقد ذهب الى هذا الى ان المراد بالعقال حقيقة وهو الجبل كثر
 من المحققين المراد به قدر قيمته والراجح ان العقال لا يؤخذ تبعا للفرس بل لتعلقه به أو انه قال ذلك مبالغة على تقدير ان
 لو كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل العقال يطبق على صدقة العام يعني صدقة حكاها الماني عن الكسائي
 وقيل انه الفرسة من الابل وقيل ما يؤخذ في الزكاة من الغنم ونما كانه عقل عن مالها لكن قال ابن السكيت الحر من ثلث العقال
 بفرسية العلم نصف ولا يذ لكنا وهي كناية عن قوله عقالا وله عن الكشيميهي كذا وكذا كانوا يؤدونه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقاتلته على منعه فقال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شمر صدقة
 أبو بكر للقتال فعرفت انه الحق مباه من الدليل كذا أقامه انه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقدر بهذا واختلف قوله
 كذا فقيل وهم ذلك اشار المصنف بقوله قال ابن بكير يحيى بن عبد بن بكير المصنف وعبد بن صالح كاتب الليث عن الليث
 ابن سعد امام عناقا وهو اصغر من ولادة عقالا ووقع في رواية ذكرها أبو عبيد لم يوفقوا بها إذ وطأ أي صغير لذلك والذوق
 وهو يؤيدان الرواية عناقاً به مطابقة الحديث للترجمة في قوله قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن
 الاقتداء بالسنة الشريفة والحديث سبق ان الزكاة بدو به قال هل بالافراد ولا في حديثنا اسماء عليل بن ربيع قال حدثني
 بالافراد ابن وهب عن عيسى بن يزيد لا يلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عليل بن ربيع العيين ابن
 عليل بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال قدام عبيدة بن حصن بن حذيفة الفرز بن مسلبة
 الفهم وشهد حنيناً فنزل على ابن اخيه الحارث بن قيس بن حصن فكان عبيدة فيمن فوق طليحة الاسد كما اذبح السوء فدا عليهم السليق
 وقال اهل الردة قرط طليحة اسر عيينة فاقى به الى أبي بكر فاستأفقتا وكأقدا الى المكان الى عمر بن الخطاب استقام امره وشهد الفتوح من حفا الاعراب
 وكان الحارث بن قيس من نفر الذين يدبرهم بضم التحتية فسكوا الدلائل لما ياتي بغيرهم عمر كان القراء احكاما محسوسا مشاورة
 الذين يشاورهم الامور كقولهم لا كانوا شيئا فبعض الشين الجعة وشهد بلال بن رباح فيمن فوق طليحة الاسد كما اذبح السوء فدا عليهم السليق
 لان اخيه الحارث بن قيس يا ابن اخي هل لك وجه اى نباهة ومنزلة عند هذا الأمير عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتستأذن
 عليه بنعتبأذن فتطلب منه اذن فخلقه قال له الحر ما استأذن لك علي بن عباس بن السليق فاستأذن
 الحر لعبيدة فاذا نطه فلما دخل عبيدة عليه قال يا ابن الخطايا وهذا من حفا حيث لم يقل يا أمير المؤمنين نحو والله ما أعطيتنا
 الجمل بضم الجيم سكن الزاى بعد هالام اى لكثير ومما ولا يدر عن الكشيميهي ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر وكان شديد والله

يا رسول الله من لي فقال بولس الموصوفية بن ابيجيه وكان سبطك طعن الناس في سبطهم
فلما راي عمر رضي الله عنه ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب من اثر الغضب قال انما نوب
الى الله عز وجل مما يجب غضبك يا رسول الله وزاد مسلم ما اتى على اصحابك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان اشده منه
والحدث سبق باب الغضب في العظم من كتاب العلم من قال حدثنا موسى بن اسماعيل الباق قال حدثنا ابو عوانة انهم
الشكر قال حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن عوف عن زاذ بن عبد الوار والراء المشددة كاتب المغيرة بن شعبة مولا ابيه
قال كتب معاوية ابن ابيسفة الى المغيرة اكتب الى بنشد بن الداء ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكتب اليه المغيرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل صلاة بضم الداء الحمد اي عبد كل صلاة
مكتوبة بعد الفراغ منها لا اله الا الله وحده لا شريك له حال ثانية مؤكدة الحمد الاولى ولا ثانية وشريك مية
مع لا على الفم وخبره متعلق له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما عطيتك لك اعطيت
ولا معطي لما صنعت لك صنعت ولا تنفع ذا الجدل منك الجدل بضم الجيم فيها اي لا ينفع صاحب الجدل من نزول
عذابك حظه وانما ينفعه عمله الصالح قاله ألف اللام الحمد الثانية عوض عن الطمير قد سوغ ذلك الزخرفة والخرار
كثير من البصيرين في كوفيت في حق قوله تعالى فان الجنة هي المأوى قال وراى بالسند السابق وكتب المغيرة ايضا اليه اي المواعظ
انه صلى الله عليه وسلم كان ينهي عن قيام قال بنما على الفم على سبيل الحكاية وخرها وتبينها معربين لكن الذي
يقضيه المعبرونهما على سبيل الحكاية لان القول والنقل اذا كانا اسمين كانا مجعوا واحدا كقولك فام يكن عطف احدهما
على الآخر فانه مجعوا ما اذا كانا فعلين فانه يكون النهي عن تيل فيما لا يصح ولا يعلم حقيقة فيقول امر في حله قيل كذا
كما جاء في الحديث بشطرية العز نعوها وانما كان النهي عن ذلك المشعل الزمان الحديث بما لا يصح ولا يجوز ويكون النهي عن قال
فيما يشك في حقيقته واسناده لا غير لانه يشغل الوقت بما لا فائدة فيه وقد يكون كذا بافيا ثم ويخبر نفسه وعينها ما من
تحقق الحديث وتحقق من يسند اليه مما اياحه الشرع فلا يجرى في ذلك وكان عليه الصلاة والسلام ينهي عن كثرة السؤال بضم
السا وكسرهما لغة مدنية كما في الصحاح اي كثرة المسائل العلمية التي لا تدعو الحاجة اليها في حديث معاوية بن وهب عن اهل طالت
وهي شدة المسائل وصعابها وانما كان ذلك لما يتضمن كثير من التكلف في الدين والتنعط من غير ضرورة والمسائل
في المال قد وردت احاديث في تعظم مسألة الناس وعن اصناعة المال فيما لا يهيل وكان ينهي عن حقوق الاثمة
جمع اثمة قال متهى خند الباس الى ان اثمة ان يعقل وامر ان يعقل ومن لا يعقل قال الشيخ لقي الدين بن دنيق
العبد وتخصيص الحقوق والاثمة مع امتناعه الالباء ايضا لاجل شدة حقوقهم ورجحان الامر بيسرهم بالنسبة الى الاكابر
وهذا من باب تخصيص الشئ بالذكر لاظهار عظمه في امتع ان كان متوعا وشرفه ان كان مامورا به وقد راعى في موضع اخر التنبيه
بل كرا لادنى على الاعلى فيخص الاعدى بالذكر وذلك بحسب اختلاف الموضوعات والمهمات بالساعة والدال المملة
اي دفنهم مع الحياة فعلى الجاهلية ولذا اخصت بالذكر فتوجه السهل اليه لانه الحكم مخصوص بالبيان ومنع بضم الباء
وسكن النون وتنوين العين مكسفا لئلا يسأل من الحقوق الواجبة عليه وعن قول هات بكلمة موقية مرغية تنوين الجاهل الناس
من غير طلبة وفيه ترجيح ان يكون المراد من النهي عن كثرة السؤال سؤال غير المال فدعا للتكرار والحدث سبق في هذا
حدثنا احمد بن زيد بن ابي درهم بن اسماعيل بن ابي زرارة عن ثابت بن النسي عن ابي عبد الله رضي الله عنه
انه قال كما عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال نهينا بضم النون وكسر الهاء عن التكلف وهذا الحديث اخبره ابو نعيم
في المستخرج من طريق او مسلم الكشي عن سليمان بن عمر بن علفه عن الشكر بن عوف عليه قاضي طهر ربح وقام فقرا فافهمه وياقنا
هذه الفاكهة تعرفونها في الاكابر ثم قال ما نهينا عن التكلف واخرجه عبد الحميد بن سفيان بن عوف قال ابنه ابو عبد الله قال ابن
عجلان هذا هو التكلف عليه وان كان له ما لا يتبعه فلا حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب

هو ابن أبي حمزة عن الزهري عن محمد بن عبد الجباري وحديثي بالافراد محمد بن هوبان غيلان قال حدثنا عبد الرزاق
 بن همام قال أخبرنا معمر بن راشد عن الزهري أنه قال أخبرني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج حين رأت الشمس زالت فصل في الظهر في اول وقتها فلما سلم قام على المنبر بما بلغه
 أن قوم من المنافقين يسألون منه ويحجزونه عن بعض ما يسألونه فذكر الساعة وذكر أن بين يديهما مواضعهما
 ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسألني فليسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم به ما دمت
 متقيا في هذا أبغض إليهم قال انس فكثر الناس لا يفر عن كشيهم فكثر الانصار البكاء خوفا مما سمعوا من أهول يوم القيامة
 أو من نزول العذاب لعامة المعصية في أهم الساعة عند ردهم على أنبيائهم بسبب تغنيهم عليه الصلاة والسلام من مخالفة المنا
 السابقة انفا واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني فقال انس فقام اليه صلى الله عليه وسلم ولم رجل
 فقال بن مديني يا رسول الله قال لنا رايك في الفقه ولم أقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق وكانهم اجمعوا على
 السر عليه في الطبراني من حيث ان الراس له مسلي سفيق وزاد وسأله رجل في الجنة أنا قال في الجنة قال لم أقف على اسم هذا الرجل
 فقام علي بن جندب فقال ما لي يا رسول الله حذافة قال ثم أكثر علي الصلاة والسلام ان يقول سلوني بركي
 مرتين للمعصية والمستعمل وبغيرها مرة واحدة فبرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه على كتيبه بلفظ التثنية فقال رضي الله عنه يا
 بالاسلام نينا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله في منزل المسند عند الطبراني في هذه فقام اليه عمر بن الخطاب قال ضينا بالله ربنا
 في اخره بمثلها نزا بغير ان اما ما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل حتى رضي فيه استعمال المزاج في الدعاء لانه صلى الله عليه وسلم
 معصون عند ذلك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عزك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
 قال في الكواكب اولى يعني اولا فترضى بعنه رضيتم اولا وتكتب بالياء في اكثر النسخ قلت فكذلك هي في اليونانية والذي نفسي بيده لقد عرفت
 على الجنة والنار انما هما لله والنصب على الظرفية لتضمنه معنى الظرفية أي اول وقت يقرب مني وهو الآن في عرض هذه الحائظ
 بضم العين وسكون الراء اي جانب وانما اصل في علم ارضهم كالقوم صفة حذوف اي يوما مثل هذا اليوم في الخبر الذي كاتبه
 في الجنة والسر الذي آتاه في النار والمحدث سبق في باب وقت الظهر من كتاب الصلاة وسباق لفظ الحديث هنا على لفظ معمر في باب وقت الظهر
 على لفظ شعيب وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال أخبرنا روح بن عبادة بفقه الراء وسكون الواو بعد هاء عباد
 بضم العين وتخفيف الموحدة قال حدثنا شعيب بن الحجاج قال أخبرني بالافراد موسى بن النضر قاضي البصرة قال سمعت
 انس بن مالك رضي الله عنه عن موسى الرازي عنه قال قال رجل هو عبد بن حذافة أو قيس بن حذافة أو خازم بن حذافة
 يلعب فيه يا بني الله من ابي قال صلوات الله وسلامه عليه ابوك فلا من اي حذافة ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
 عن أشياء الاية مسبق الحديث في تفسير سورة المائدة بوجه قال حدثنا الحسن بن صباح بفقه الصا والجملة والموحدة
 المشادة آخر جملة الواسطي قال حدثنا شيابة بفقه الشين المعجمة والموحدة المخففة وتعدل لالف موحدة أخرى ابن سوار بفقه الشين
 الجملة والواو المشددة قال حدثنا ورقاء بفقه الواو وسكون الراء بعد هاء فأت هكاف هم مؤمدا ودا بن عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن
 أبي طيالة بضم الهاء المخففة والواو الانصارية رضي المدينة أنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرج بالموحدة والحاء الجملة لن يزال الناس يتساءلون ولا يدر
 عن المستعمل يسألون يتسألون السنين والتسائل حريان السؤال بين اثنين فصاعدا ويجري بينهم السؤال في كل نوع
 حتى يقولوا ويجوز أن يكون بين العبد والشيطان أو النفس حتى يبلغ إلى أن يقال هذا الله خالق كل شيء أي هذا
 وهو أن الله تعالى خالق كل شيء وهو شيء وكل شيء مخلوق فمن خلق الله زاد في باب الخلق فاذا بلغه فليستعد بالله
 ولينته أي عن التفكير في هذا الخاطو في مسلم فليقل أمنت بالله وفي أخرى له ورسوله لا في داود والنساء فيقولوا الله واحد
 الصمد السور ثم يتقل عن يسأله ثم ليستعد بالله والحكمة في قوله الصفات الثلاث أنها صفة على أن الله تعالى لا يجوز

ان يكون مخلوقا ما احد فعنه لا تاتي له ولا مثل فلو فرض مخلوقا لم يكن احدا على الاطلاق وباتي مزيدا لذلك في كتاب التوحيد
ان شاء الله تعالى لعون الله وقوته هو الحديث من افراد البخاري من هذا الوجه هو به قال حدثنا محمد بن عبيد بن
ميمون التبان الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي سفيان احدا لا اعلام في الحفظ والعبارة عن الاحمدي
سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت بالحاء المهمل المفتوحة والراء الساكنة بعد ها مثلثة نربع ولا يرفع عن
الكسبية في حرت بحاء معجمة مكسوة وراء مفتوحة بعد ها موحدة بالمد وهو يتوكل على عبيد بن عمر كسر السين المهملة في الحقة
موجع عصا من يد الفضل فرمى صلى الله عليه وسلم بغير من اليه في فقال بعضهم زادوا كسرا لبعض سوا عن الروح الذي لا ينفك عن جوفه
كسرا لانه لا يسلم حكمه منهم ولا له الجرم على النفي والتمسك ما تكوهون اوان لم يفسدوا لهم قالوا ان فسر فليس بنبي وان لم يفسد
فهو نبي وقد كفوا كرهون نبوته فقالوا اليه فقالوا ايانا القاسم حدثنا بكسر نون الجرم عن الروح فقام
صلى الله عليه وسلم ساعة ينظر قال ابن مسعود ففرت انه يوحى اليه فتأخرت عنه خوفا ان يشق شئ يفسد
حتى صعد لوحى بكسر العين المهمل ثم قال عليه الصلاة والسلام و ليسا لوني عن الروح قل الروح من امر ربي
ما استأثر بعلمه وعن كبريائه فقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح ولقد عجزت الله واعا عن ادراك ما هيته بعد ان
الاعمال الضليلة على الحوض فيه والحكمة في نافي عن اعتداع ادراك مخلوق بحاويله ليدل على انه عن ادراك خالفه اعجز
ولذا رد ما قيل في حله انه جسم رفيع هو الى في كل جزء من الخلق وقوله وليسا لونيك باثبات الوجود في الفرع كأصله في بعض النسخ
بجذها فقال بعضهم المتأولة بانها تدل على ان هذا ما وقع في البخاري من الآيات المتناقضة على غير وجهها قال البدر الداميني
لشئ من قبل البدر لان الآية المقترنة بحرف عطف هي عند كتابتها ان تقرت بالعاطف وان تحذف منه بضعة جوارحه لا من الشئ
هناك الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الاول ما بعد واياكم مثال الثاني قال البدر الداميني في مثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الجحيم ما انزل على فيها الا هذا الآية الجامعة القادة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال وقد اشعر الكلام على ذلك في حاشية المغني فليراجع منها ما باب لا قتله بافعال لينة
صلى الله عليه وسلم واحب نعم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوا ولا تقولوا نهيكم الله فيه اتباعا ففعله كالحجب
في قوله حتى يقوم دليل على النذير والخصوصية هو به قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
الثوري عن حماد بن عمار عن عبد الله بن دينار الذي سأل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اتخذ النبي
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاختارنا من خواتيم من ذهب على التوزيع اي من واحد اتخذ خاتما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذته اي فطره فقال في ليل ليس له ابد اراهه مشاهيرهم
له في خاتمه الذي اتخذوا ليقوم به كنية الى الملوك لئلا تقوت مصلحة فتش اسماء بن قيس الكوفي في الحاشية
من ذهب كان وقت تحريم لبس الذهب الرجال فنبذ للناس خواتيمهم اي طرخوا اقتل ففعله صلى الله عليه وسلم فعلا
وتركه ولا دالة في ذلك على الوجوب بل على مطلق الاقتداء به والناسي هو الحديث يسبق في باب خواتيم الذهب من وجه اخر من الكتاب
باب ما يكون من التعقيل بالعين المهمل المفتوحة والميم المضمومة المشددة بعد ها فاف اي تشدد في امر حتى يتقن من الحرف فيه
والتنازع هو التجادل في العلم عند الاختلاف فيه اذ لم يتضح الدليل سقط لا في في العلم والغلو بضم الغين المعجمة
واللام وتشديد اللوا والمبالغة والتشدد في الدين حتى يتجاوز الحد والغلو في البدع المذمومة لقوله ولا يرفع لقول الله
تعالى يا اهل الكتاب تغلوا في دينكم لا تعجزوا ولا تفرحوا فغلط اليهود في جهة المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام عن منزلته
حق قالوا انه ابن النصارى فغلط النصارى في رفاة من مقدرا من جعلوا في الله ولا يقولوا على الله لا الحق وهو يتبين عن الشرك
والولد وقال حدثنا عبد بن محمد السند قال حدثنا هشام هو بن يوسف البجلي قال اخبرنا عمر بن ابي رافع

[illegible]

بلفظ التشية ان يفتر فلا يجتمعان بعد للاهنة ابد اقال سبل بن سعد وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر لها الى الله
 الالهة فان جاءت به بالولد الذي هو حامل به اسم اللون قصير امثال حرقه الوار والواء لله والواء
 دوية فوق العدة سة وقيل حرقه تترك بالامر حركه لوزعة تقع في الطعام فتفسد فلا اراد بضم الهمزة فلا الهنة اي عو
 الا قد كذب عليها وان جاءت به اسم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الهاء للمعلتين المتواعين بفتح الهمزة و
 التتية بينهما عين مفعلة ساكنة واسم العيل في البيت بفتح الهمزة ثم فوقة كبريتي ولا استعمال السين قبل الفوقية
 فلا احسب لانه قد صدق اي هو عليها فجاءت به على الامر المكروفا وهو كونه اسم اعين لانه متضمن
 لشبوتنا ما عاده والضمير قوله فان جاء به الولد او الحمل دلالة السياق عليه كقوله تعالى ان تركضوا اي لميت ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله فكل النبي صلى الله عليه وسلم للسائل وعاملا لانه انخس السؤل فلذا ذكره ذلك والحديث سبق في اللعان
 وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قاله حدثنا بالافراد عقيل
 بن العيين وفتح الفتا ابن خالد ابني عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال خبرني بالافراد مالك بن اوس بن جريح
 الهمزة وسكون الواو ابن الحد ثان بفتح الهاء والواو للمعلتين والثالثة ابن عوف بن ربيعة بن سعيد بن ربيعة بن نائلة بن دهقان
 بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضر بالنون المفتوحة والضم للصلة الساكنة كما في الكواكب عليها علامة الهمزة
 في الفرع مصححا عليها وضبطها العينة بالضمة العجمة وقال نسبة الى النضر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قال وفيه
 ايضا النضر بن ربيعة انتهى وهذا كذا قاله لا اعرفه والمعروفة بالمعملة نسبة لجدته الاعلى نصر بن معاوية كما مر في ان
 لابي اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك قال ابن شهاب وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر في ذكر اكسير العجمة وسكون
 النكاح من لك الحديث الا اني قد خلت على مالك بن اوس فسألت عن ذلك الحديث فقال انطلقت حتى ولدت
 ادخل على عمر رضي الله عنه عبر المضارع في موضع الماضي مبالغة لارادة استحضار صورة الحال فجلس علي فبينما
 اننا جالس انا حاجبه يرفقا تحتية مفتوحا فخر ساكنة ثم فاء فالت قد تهر قال الفقه وهو وايتان طريق اليزر وكان
 يرفا من موالي عمر ادرك الجاهلية ولا يفر له صحبة فقال له هالكي خبة في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
 والزبير بن العوام وسعد بسكون العين ابن ابي قاص ليستاذنون في الدخول عليك قال عمر نعم فاذا زلتم فخلوا
 فسلموا وجاسوا اذا في مرض الغرض جلس يرفا يسيرا فقال ولا في ريق هالكي رغبة في دخول علي اي ابن الهارث طالب
 وعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر نعم فاذا زلتم فخلوا قال العباس لعمر يا امير المؤمنين
 اقص بني وبني الظالم اسديا بلفظ التشية اي تخاشنا في الكلام ويكلمها بغليظ القول كالسنتين وقال
 الداردي يجران كل واحد منهما يدعي انه هو المظالم في هذا الامر ليس المراد ان عليا كسب العباس يعني بذلك
 لانه كابنه ولا ان العباس سب عليا بغير ذلك لفضل علي رضي الله عنهما و اراد بقوله الظالم عليا وليس مراده انه ظالم للناس
 وان الظالم من شيعته خلق معاذ الله وانما يريد الظالم في هذا الامر على ما ظهر له وفي الحسن بن هذا ولم يقل الظالم في رواية جويكية
 عند مسلم من هذا الكذب لانهم القادر اراخان قال في القوم كثر في الطريق فانه صدر عن علي بن العباس فخلوا ما بينهم من عوالة عقتل
 هذه وانما جاء العباس مثل هذا لانه عليا كمال ولد له الولد اليقوي فارادع عما يعتقد انه عني فزيد لا ولدها حقيقة وقد
 كان هذا الخبر من الصحابة فلم يكره مع تشديد في كمال السنك كتم في القصة الحال انما لا يريد الحقيقة فقال الروضة عثمان وطلحة لعمر
 يا امير المؤمنين اقص بيني وبينهم ما ارجو احدهما من الآخر فقال عمر اتاوا بغيره وصل تشديد الفتى بعد هامة مكسوة فقل
 مهملة مضومة تمهلوا واصبروا التشديد كم بفتح الهمزة وضم الشين اسألكم راوفا تشديد اي هو بالله الذي اشد منه تقوم السماء
 فو زرق سكم بغير عذ ولا امرض الما تحت امك ولا في رعن الكشميه في التشديد لله باسقا حرق الجرح هل قبل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اقوت اي لا تبيد ما تركها ما قول مبدعنا هذا في الذي ذكره في خبر السبأ فزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفسه وغيره من الانبياء لقوله رواية اخرى انما اشار الانبياء نعم استشكل مع قوله تعالى ذكر يا ربني ويث من اليعاقبة
وقوله ويث ساجدا واد واجب باب الميراث النبوة والعلم قال لرهط قد قال صلى الله عليه وسلم ذلك فاقبل عمر
رضي الله عنه علي وعباس فقال لهما الشد كما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ذلك قال عمر
قال عمر فاني محمل تكلم عن هذا الامران كان الله في نفسه ان الله كان يتشدق النون ونصلي الجلالة الشريعة او التقديم
ولا تاخير خصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المال اي الذي لم يعط احد غيري في مسلم خاصة لم يخص
بما غيره وعندنا في اود من طريق اسامة بن زيد عن ابن شريك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو
النضير وخيبر وذلك فاما بنو النضير فكانت جسا لنواثية واما ذلك فكانت جسا لنباء السبيل واما خيبر فجزاها بين
المسلمين ثم قسم جزا النفقة اهله وما فضل من جعله في فقرائه المهاجرين فان الله تعالى يقول ولا يذم الاصل
وابن عساكر وقال الله تعالى ما في التنزيل وما افاض الله على رسوله منهم من النضير ومن الكفرة فما اوجبت
اسرعة يا مسلمين الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق بغيره فيها ثم والله
ما احسانها جاء همة ساكنة ثم فورية فالف فزاي مفتوحة من الحانة اي ما جمعها دونكم ولا يذم عن الكشيبة
ما لغارها بالخاء المعجمة والراء ولا استأثر بالفوقية وليد الهمة الساكنة مثلثة فراء اي فقرة دعبا عليكم
وقد اعطاكموها اي اموال النقي وبشها بقية الجدة والمثلثة المشددة اي فزرها فكم حتى بقي منها هذا المال وكان
بالواو وللكشيبة فكانت بالغاء النبي صلى الله عليه وسلم ينفق اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم باخذ طيعة
من فجعلة فمال الله في السراح والكراع وصالح المسلمين فعمل بكبر اليم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحياة المشددة
بالله هل تعلم ذلك فقالوا لا في ذلك قالوا نعم قال عمر لعلي وعباس انشدكم الله يا سقاط خراج من الجلالة الشريعة
ولا يذم يا بنائنا هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم تولى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يتشدق الحقبة من في فقبضها ففتحت ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما حينئذ وقبل علي وعباس فقال عمر ان ابا بكر فيها كذا في رواية مسلم فحينما انظروا اليك ما في ذلك
هذا ميراث امر من ابها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركا صدقرا ثوبا كاذبا انما عا دبر اخا لنا وكان في امرنا
به تارة فيصير تارة فيكون وهو تغير ما سبق من قول عباس رضي الله عنهما والله يعلم انه ان ابا بكر فيه خصال باو يتشدق بالراء
لا شئ نابع الحق ثم تولى الله ابا بكر رضي الله عنه فقلت ان اول رسول الله صلى الله عليه وسلم في اني كبر رضي الله عنه
فقبضتها استنبت بلفظ التشية اعمل فيها بفتح اليم بما عمل كبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر جئتاني
وكلمتكم على كلمة واحدة لا خلاف بينكم وامر كما جميع لا فقر وقية ولا تمنع جئتني يا عباس لئلا تصلياني من ابن اخيك
اي من ميراثه صلوات الله وسلامه على اتاني هذا ايشير القلي ليسا لني نصيب امراته فاهمة من ميراث ابها على الصلوة والسنة
فقلت كما كان شئتكم دفعتها السحر على ارضكم كما عملت ومينافتم عملون ولا في خروعتكم فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها صند بالنون وليتها بفتح الواو وكسر اللام مخففة انه تستمر فان
فيها وتتقيا منها بعد حقكم كما نصرت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر على جهة القليل اذ صدق حرمته
المليك عبد الله صلى الله عليه وسلم واذا قلنا تكلماني فيها فقلتما ادفعها اليها بالاء قد فعلتها اليها بالاء هل فعلتها اليها بالفاء
نعم فاقبل عمر لا يذم الكشيبة ثم اقبل علي وعباس فقال الشد كما بالله في الجهر هل فعلتها اليها بالياء فاقبل عمر لا يذم الكشيبة
بذلك قالوا نعم قال عمر فقلتما انظرا من فضلكم غير ذلك في الجهر هل فعلتها اليها بالياء فاقبل عمر لا يذم الكشيبة
فيها فخذكم غير ذلك في تقوم الساعة فان عجزتم عنها فادفعها الي فانا اكنيكم كما هو ومطابقة الحد للترجمة في قول
عثمان واصحابه افض بينهما واجم احد من الكفران الذين يعبا اليها الميراث اكل كل منهما مستند الحق بيد الاخر فافضها خلاها

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمر حج بعبد الله بن عمر سنة او السنة او الحج فقالت
له عائشة يا ابن اخي اسماء بنت اب بكر انطلق الى عبد الله بن عمر فاستفتيت منه الزكوة التي عنده يسكن
الثلثة ثم سلم قالت عائشة يا ابن اخي بلغني ان عبد الله بن عمر مات بما الى الحج فقلت فساكنه فانه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا
فالعروة فحجته اوجبت عبد الله بن عمر فساكنته عن ذلك فحدثني به كفو فحدثني في المرة الاولى فالتيت عائشة رضي الله
عنها فاخبرني بما بذلك فعجبت بكين ما غير فاعنه فقالت لك الله لقد حفظ عبد الله بن عمر رواية سفيان بن عيينة
عند الحميد قال عروة ثم لبثت سنة ثم لقيت عبد الله بن عمر في الطواف فساكنته فاحصرت قال في الفقه فافاد ان لقاءه آية في المرة الثانية
كان مبكة وكان عروة كان حج تلك السنة من المدينة وحج عبد الله بن عمر فبلغ عائشة و يكون تولها قد قدم من مصر طالبا
مكة لانه قد علم ان دولها كلفه عروة بها ويحصل ان تكون عائشة تحت تلك السنة وحج معها عروة فقدم عبد الله بن عمر
فلفه عروة باع عائشة وعمل احمد عن ابن مسعود قال هل تدرون ما ذهاب العلم ذهاب العلماء واستدل بالحدوث
على جواز خلق الزمان عن محمد بن وهب بن الجهم وخلا فالاكثر الحداثة وبعض من غيرهم لانه صرح في رفع العلم بقض العلم
وخر ليس اهل الجهر من لازم الحكم بالجهل والاختلاف العلم ومن يحكم به استلزم استقلوا الاجتهاد والمجتهدين في حق هذا الحديث
لا يزال طائفة من اتفقوا في حق ما ياتي امر الله واجيب بانه ظاهر في العلم الخلق لا في الجواز وان الدليل الاول اظهر النص في بعض
العلم تارة ورفعه اخرجهما الثاني ومطابقة الحديث للترجمة قوله فيقولون ابراهيم والحديث سبق باب كيف يقض العلم من كمال
العلم واخرجه مسلم القدر في العلم وابن ماجه السنة ورويه قال حدثنا عبد الله بن عمر عن عائشة وعبد الله بن عمر
بالعلم المهمة والراي محمد بن ميمون الشكر قال سمعت الاحمسي سليمان بن مهران قال سالت ابا داود شقيق بن سلمة
هل شتمت وفعه صفيين لو كانت بين علي ومعاوية قال نعم حضرهما فسمعت سميل بن حنيف يقض الحاء وفتح
النون يقول ح لخيول السند الى الخرقا لخيول وحديث موسى بن اسماعيل السبكي الحافظ قال حدثنا ابو عروبة
الوضام الليثي عن الاحمسي عن ابي ائيل انه قال قال سميل بن حنيف رضي الله عنه يوم صفيين وقد كانوا
يتهمون بالتقصير القتال يومئذ يا ايها الناس انتموا وانكم في هذا القتال على دينكم فانما تقاتلون اخوانكم في الاسلام
باجتهاد اجتهاد تموه وقال في الفقه اي لا تعلموا امر الدين بالراي المحمدي لا يستند الى اصل من الدين وقال ابن بطال هذا
وان كان يدل على عدم الراي لكنه مخصوص بما اذا كان معارضا للنقض كانه قال تهموا الراي اذا خالف السنة لقدر الراي
اي رايت نفسي يوم ابي حنبل بنفق العجم والذال المهمة بينهما تكون ساكنة اخرجه لاهم ابن سميل بن عمر طاجا بن سفيان
في قيوده يوم الحديبية سنة ست عند كتب الصلح على وضع الحرب عشر سنين ومن اتي من قرشي بخير اذن عليه رده عليهم
ولو استطيع ان اردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذرة ايا حنبل الى قرشي لاجل الصلح لو دته وقالت قرشي
قتالا لاهر يد عليه فكانت يوم الحديبية من اجل اني لا اخالف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اتفق الموقر
لاجل صلوة المسلمين وقد جاء عن عمر بن الخطاب قال سمعنا لفظه انفق الراي دينكم لخرجه البيهقي في المدخل واخرجه في الطبر الى
مطولا بلفظ اتهموا الراي على الدين فلتدرا بيتي اورد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي اجتهاد افواه الله ما لو عن الحق
وذلك يوم ابي حنبل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تروا في رضى وتأيي والحاصل كما قال فيتم السائر ان المصير الى الراي
انما يكون عند نقض النص في هذا يومى قول ما منا الشافعي فيما اخرجه البيهقي بسند صحيح الى احمد بن حنبل سمعت انس
يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس القائل برأيه على ثقة من انه وقع على المراد من الحكم في نفس الامر وانما عليه
بذل الوسعي في الاجتهاد لبؤر ولوا خطا وبالله التوفيق ولا يخفى لو استطيع ان اورد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عليه لردته وما وضعا سبوا فاعلى عوايقنا في الله الى امر يقطعنا بهم التقية وسكون الفاء وكسر الظاء
الحجة يوقنا في امر نظيم اي شديد في القبر الا اسمع من اي السبيوت متلبسة بنا لغيرهم المهمة وسكون

قول سميت نفسي لها فانه
فان انظر فان هذا اللفظ
انما هو في رواية واحدة
انما هو في رواية واحدة
انما هو في رواية واحدة
انما هو في رواية واحدة
انما هو في رواية واحدة
انما هو في رواية واحدة

السيرة المحمّدية واللام بينهما ماء مفتوحة أخرى نون أي لا أفضين بنا ولا في رعن الكشميهني هم مسلمون بها إلى امرئهم
 لغرضه حاله ما لا فأدخلت فيه غير هذا الأمر الذي نحن فيه فانه مشكل حيث عظمت المصيبة بقتل المسلمين بشدة للعاصفة
 من حجر الغريقين الخجة على وأتباعه ما شرع من قال هل البغي حتى يرجعوا إلى الحق وحجة معاوية وأتباعه قتل عثمان ظلما وجور فقلته
 بأعيانهم في المعسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى استند القتال إلى أن وقع التفكير فكان ما كان ومطابقة لحد للترجمة في قوله اتهموا
 وأنكم على سيئاتكم ونسب البغيم إلى أبي جندل لا إلى الحد بيسية لأن ردة إلى المشركين شأنا أعلى المسلمين كان ذلك اعظم مكبري عليهم سائر الأسماء
 وأرادوا القتال بسببه وأن لا يردوا إلى الجندل ولا يرضوا بالصلح والحد سبق في كتاب الجزية قال لا عمتن سليمان باسند
 السابق وقال **بوءائل شقيق بن سلمة** شهد أي حضرت وقعة صفين كبر الصلح الملهة الفاء المشددة بعدها
 تحية سأكدة فنون لا ينصير للعلمية والتأنيث بقعة بين الشام والعراق بشاطئ الفرات وبئست صفين بضم الفاء بعد
 واو وبدل لياء أي بئست لمقاتلة التي وقعت فيها وأعراب الواقع هنا كأعراب الجمع في نحو قوله تعالى لا تكللوا برأفي عليين
 وما ادرك ما عليكم وللشهو أعرابه بالحق والحقية تامة في أحواله الثلاثة تقول هذا صفين برفع النون ورأيت صفين ورا
 بصفين بفهم النون فيها قال في القموق وأبو ريشة صفين بئست صفين بالتحية فهما وبغية الثاني بالواو ورواية النسفة
 مثله لكن قال بئست الصفون بزيادة الهمزة واللام وبعضهم فتح الصاد والتقاء مكسوة مشددة اتفاقا والله أعلم باب
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل بضم اؤه مبنيًا للمفعول مما لم ينزل مبنيًا للمفعول أيضا عليه
 الوحي قرأنا أو غيره فيقول لا أدري كما جاء في أحاديث تأتي أن شاء الله تعالى أنها ليست على شرط المؤلفين
 عن ذلك حتى ينزل فيهم أوله وفتح ثالثة عليه **لوحى** بالرفع بيان لك فيجيب حينئذ ولا في رعن المستقلى حتى ينزل الله عليه
 الوحي بالنصب على المفعولية ولم يقل رأى ولا قياس من عطف المراد في قيل الرأى لتفكر أي لم يقل مقتضى العقل ولا
 بالقياس قيل الرأى أمر شتم في مثل الاستحسان لقوله تعالى ما أراك الله أي في قوله تعالى لنحكم بين الناس فأرأى الله
 أي بما علمك الله وقال **ابن مسعود** عبد الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية
 ويسألونك عن الروح وقوله الآية ثابت لا في رعن الكشميهني ربه قل حد ثنا علي بن عبد الله الذي قال حدثنا
 سفيان بن عيينة قال سمعت **ابن المنكدر** يقول سمعت **جابر بن عبد الله** أنصارت في رضى الله عنهما يقول
 مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني وأبو بكر بن أبي سلمة وهما ما شيا فأتاني وقد
 أعنى أي غشي علي والوالهال فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه بغير الوأى ماء وضوءه على عاقبة
 من الأعماء فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان بن عيينة فقلت له رسول الله كيف أقضى في ملكي كيف أصنع في
 ما لي قال جابر فما أجابني صلى الله عليه وسلم بشي حتى نزلت الآية للميراث وفي النساء فنزلت بوصيكم الله في أولادكم وسبق هنا
 أن الذين يماطون قال نه وهم وإن الذي في جابر يستفونك قل الله يفتكم في الكلالة كما رواه مسلم وفيه زيادة بحيث فاطمة ثم وبيت
 في الحد المعلق ولا الوصول دليل القول لمصنف الترجمة لا أدري وقال في الكوكبة قوله لا أدري حرازة إذ ليس في الحد ما يدل عليه
 عنه صلى الله عليه وسلم ذلك قال في فتح الباري وهو تساهل شديد من في الأقدام على نقل الشئ والظاهر أنه أشار في الترجمة إلى ما ورد في
 ذلك مما لم يثبت عنده منه شئ على شرطه وإن كان يصحح الحجة على عكسه في أمثال ذلك وفي حد ابن عمر عن ابن جابر حد
 لا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي البقاء خير قال أدري فأتاه جابر فسأله فقال أدري فقال سل ربك فانتفض جابر بل انتفاضة
 للحد وفي حد أبي هريرة رضى الله عنه عند الدارقطني ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أدري الحد ولا ما لا أهلها أم لا
 الملهة انما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم في أشياء معضلة للنسب الأصل والشرعية فلا بد فيها من الإطلاء على الوحي أو فقد شرع صلى الله
 عليه وسلم لاهته القياس أعلمهم كيفية الاستنباط في مسائلها أصول ومعاني لم يفهم كيف يصنع فيها كذا في القياس هو تشبيه ما حكم
 بما فيه حكم في المعنى وقد شبه صلى الله عليه وسلم الجرح بالحد فقال ما أنزل الله على فيها شيئا أعجزه الآية القادة الجامعة من يعمل مثقال ذرة

خير اياه ومن يعامل فقال في منزله وقال المرأة التي اخبرته ان اباها لم يحج ارايت لو كان علي ابيك حين كنت قاضية فانه
 الحق بالقضاء فهذا هو عين القياس تعقبه السفاسقي بأن البخاري لم يترك النفي المطلق وإنما أراد انه صلى الله عليه وسلم
 ترك الكلام في أشياء وأجاب بالرائ في أشياء وقد يوجب لكل ذلك ما ورد فيه وأشار إلى قوله بعد ما بين باب من شبه أصله
 بأصل مدين وأحدث سبق في تفسير سورة النساء الله أعلم باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال
 والنساء مما علم الله لئلا يكون أي لا تمثيل أي ولا قياس هو ثابت مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا شواكها في حلة الحكم والشرع
 أنهم به وبه قال حدثنا مسدد بن حماد بن مشير قال حدثنا أبو عوانة الوضاح البشكري عن عبد الرحمن بن الأصبهاني
 هو عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني الكوفي عن أبي صالح ذكر أن الزيات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله عنه أنه قال
 جاءت امرأة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها وحمل أن تكل على أسماء بنت زيد بن السكن إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجل لجدتيك فأجعل لها من نفسك أي من اختيارك لا اختيارنا
 يومًا من الأيام نأتيك فيه تعلمنا ما علمك الله فقال صلى الله عليه وسلم من اجتمع منكم يوم في يوم كذا أو كذا
 في مكان كذا أو كذا فاجتمعوا في يوم كذا فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم جميعًا علم الله ثم قال
 لمن ما منكن امرأة تقدم بين يديها من التقديم إلى يوم القيامة من ولدها ثلاثة إلا كان القيم لها حجابا من النار
 فقالت امرأة منهن هي أم سليم أو أم أيمن أم مشرياً رسول الله ومن قدم اثنين ولا يذعن لكسيفتي أو اثنين قال
 أبو سعيد فأعادتها أي كلمة أو اثنين مرتين ثم قال صلى الله عليه وسلم واشتري اثنين واشتري ثلثاً ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله إلا كان لها حجابا من النار هذا أمر قبيح لا يعلم إلا من قبل الله تعالى ليس في كبري ولا تمثيل قاله
 في الكواكب وسبق الحديث في العلم باب جعل للنساء يومًا على حديثه في العلم وفي الجناز أيضاً باب قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق يقولون قال البخاري وهم أهل العلم ولا يذعن من أهل العلم
 وسقط له يقالون وروى البخاري عن علي بن المديني ثم أصحاب الحديث ذكره الترمذي وبه قال حدثنا عبد الله بن الفضل
 ابن موسى الجبسي بالموحدة ثم الهامة الكوفي عن اسماعيل بن أبي خالد التابعي عن قيس بن ميمون عن أبي حازم عن المغيرة بن شعبه
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال بالحقية قوله في الفرع كأصل طائفة من أمتي ظاهرة
 معانيها وغالين أو عالين زاد في حديث ثوبان عند مسلم على الحق لا يضرهم خذلهم حتى يأتيهم أمر الله يقيم الساعة وهم ظاهرون
 غالبون على من خالفهم واستشكل حديث مسلم عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة إلا على شر الناس للفقهاء وأصحاب
 تقوم عليهم الساعة قوم يكونون موعود موعود وموضع آخر يكون طائفة يقاتلون على الحق وعند الطبراني من حديث أبي أمامة ميمون
 الله وأبى هم قال بيت المقدس للزادهم الذين يحضرون الدجال إذا خرج فيخرج عيسى بهم فيقتل الدجال ويحتمل أن يكون ذلك عند خروج
 الدجال أو بعد موت عيسى عليه السلام بعد هبوط الرجح التي هبط بعلي فلا يبقى أحد في قلبه من قال مرة من أيمان إلا
 ويبقى شر الناس عليهم تقوم الساعة وهناك يتحقق خلق الأرض عن فضلهم هذه الطائفة الكريمة وهذا كما في الفقه أولى ما
 به في الجمع بين الحديثين المذكورين وأحدث سبق في علامات النبوة ويأتي ان شاء الله تعالى في التوحيد بعون الله وبه قال
 حدثنا اسماعيل بن أبي إسحاق عن عبد الله بن يوسف عن أبي الحسن بن زيد لا يذعن عن ابن شهاب محمد بن الزهري أنه قال
 أخبرني بالاذن حميد بن الحاء المهملة فيقول إن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول قال رسول الله
 حال كونه يحض قبل سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ير الله به خير أي جميع الخيرات لأن النكوة تعني العم أو خير
 عظيم أو التوفيق للتعليم يفقه في الدين والفقه في أهل العلم يقال لفقه الرجل بالكسر يفقه فقه إذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه إذا صار
 علماً وجعله الفقه خاصاً بعلم الشرع وتخصيصاً بعلم الفروع وإنما خص من علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستبطن بالقوانين وأما
 ولا نفسه والنظر لا يتوقف على علم اللغة والنحو والصغر روى أن سماً أنزل على نبطية بالعرف فقال أهل هذا ما كلفهم فيه فقالوا هذا من

شئت وقال ففهمته ففهمت ولو قال علمت لم يقع هذا الموضع عن الدارم عن عثمان قال قلت للحسن يوم ما في شيء قاله يا ابا سعيد
ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك هل ايت ففهمتها قط انما الفقيه الزاهد الذي راغب في الآخرة البصير بما ورد بينه وبين
على عبادة ربه وانما انا قاسم قال لقاضي عياض انما اقسيم بينكم فالله الى كل واحد ما يليق به ويعطى الله كل واحد
منكم من الغنم والتفكير والعمل بالارادة وقال النور بن شاذان اعلم صلى الله عليه وسلم انه لم يفضل قسمة ما اوحى اليه احد من
امته على الاخر بل سوى بينهم وعدل في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض الصحابة
يسمع الخشخشة فلا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمعه اخر منهم او من القرن الذي يليهم او من التجرد فيسقط منهم كثيرا قال الطيحي
النور بن شاذان وانما الخشخشة من فاعل يفهمه او من مفعوله واذا كان الثاني فالمعنى ان الله يعطي كل واحد من ارادات يفقهه استعدا
لدراسة المعاني على ما قدر لهم يلهمه بالقاء ما هو اللائق باستعداد كل واحد وعليه كلام القاضي فاذا كان الاول فالمعنى
ان الحق ما يسمي في واسوى فيه ولا يرجع واحد على واحد فالله تعالى يوفق كل واحد من على ما اراد وشاء من العطاء وعليه كلام الشيخ
انت هي والذين يرون هذه الاقمة مستقيمة على الدين الحق حتى تقوم الساعة او قال حتى يأتي امر الله تعالى
بالشك من ان الله ومطابقة الحديث للترجمة قوله وان يزال امر هذه الاقمة مستقيما لان من جملة الاستقامة ان يكون بينهم
التفقه والمنفعة ولا بد منه لترتيب الاخبار المذكورة بعضها ببعض وتفصيل جهة جامعة بينهما معناه والخشخشة في العلم والخبر
مسلم في الزكاة والله سبحانه اعلم باب قول الله ولا يذرياب بالمتقين في قول الله تعالى او يلبسكم شيئا او يفتقرين
وبه قال احمد بن علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو القادر الكامل
القدرة على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما نزل على قوم نوح عذابا من فوقهم قال صلى الله عليه وسلم اعطوني
اي بذاتك من عذابك او من تحت رجليك كالخسفة ويجوز ان يكون الظرف متعلقا بيبعث وان يكون متعلقا
بجذب على انه صفة لعذاب اي عذابا كالنمل هاتين الجهتين قال صلى الله عليه وسلم اعطوني جميعكم من عذابك
فلما نزلت او يلبسكم شيئا اي يخلطكم فرقا مختلفين على احوال شتى كل فرقة مسابغة لاهام ومعنى خلطهم
انشاء القتال بينهم فيختلطون ملاهم القتال وشيئا انصب على الحال في جميع شيعة كسند وسند مثل الغنم يجمعكم
فرقا وينتبت فيكم الالهواء المختلفة ويذيق بعضكم رياس بعض لقتال بعضكم بعضا والباس السيف والاذافة
استعارة وهي فاشية لقوله تعالى ذو قوامس سقر ذق انك انت العزيز قذوق العذاب وقال
اذ قاهم كؤوس الموت صرفاهم وفارقوا من استنكفوا وساء قال صلوات وسلامه عليه هاتان المحتان اللبس
والاذافة اهوت او قال اليس لان الفتن بين الخلق وبين وعد اربهم اهوت واليس من عذاب الله على الكفر والحدوث
سبق في تفسير سورة الانعام واخرجه الترمذي في التفسير باب من شبه اصله معلوما باصله من بنية
التحسية قد بين الله ولا يذري عن الكشميه بن تين رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما بلفظ التشبيه ولا في قوله تعالى
وفي رواية غير الكشميه بن تين والرجل من شبه اصله معلوما باصله من بنية النبي صلى الله عليه وسلم حكما بايات القرآن وقوله
وقد بين ليفهم السائل المراد وقال احمد بن صالح بن الفرج بالمهمة والوحدة والمعجزة في الاول والبعث الثاني ابو عبد الله
المصنف قال حدثني ولا يذري الوقت اخر بالخاء ولا يذري في الروايتين ابن وهب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلم عن محمد بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا اسامة صفيهم بن قدامة كان في الجاهلية
لعبد الغفر بن سعيد وعنه مسلم واحمد بن حنبل بن ابي اسامة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم فقال لا رسالتك اراهم في ولدك مخلوقا اسقى الله من لبنه من الغنم والاشواص
وهو لا يفيض اللبن والصفوة وانما انكرته اي استنكرته بقلبي لم يدع انك يلبس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك مني
قلا

قوله تعالى
سنا نخلفه
قوله

قال الاعرابي نعم قال عليه الصلاة والسلام له فما الواو انما ما مبتدأ لمن اسما الاستفهام والواو انما خبر قال
الواو انما خبر رفع خبر مبتدأ المقدر قال صلوات الله وسلامه عليه هل ولاي ذرعن الكشميهني فهل فيها من
اورق بقية الهنزة والراء بينهما واوساكنة الخرافة قال الاصمعي الا وروى عن الابل الذي في قوله بياض ميل الى سواد
وهو الطيب الابل لما وليس في حذوهم في عماله وسيرة وهو غير منصرف للوصف وزن الفعل والقاء فهل عطفة قال الاعرابي ان
فيها كوا قايض الواو وسكون الراء في اسمها خبرها في الجرح واللام الداخلة في خبرك واصلا للام الابتداء ولكنها اخبرت
لعمل بنا غير عطفة وان عاملة وتسمى هذه اللام المزحقة قال عليه الصلاة والسلام فاني ترى بقية الفوقية ان يجمعها
اي تفتن ذلك جاءها الفاعل ضمير يعود على اللون والمفعول يتجوز على الابل في ذلك مفعول ثان في الاستفهام مفعول كيف
اي كيف تاه الله الذي ليس ابوينا قال الاعرابي يا رسول الله عرق نزعها بكسر العين وسكون الراء بفتح الفاء ونزعها بالراء
والراء بالعين هذا الامل من السبب بعرق الفرقة متعذرا في النسب الحسيني معنى نزعها شبهة واحتجاب منه اليه المهر
لونه عليه واصل النزع الجذب فكما جذب به اليه والكشميهني نزعها قال ابوهريرة ولم يخص صلى الله عليه وسلم له اي
للاعرابي في الانتفاضة اي انتفاء اللعان وفي الولدان بنفسه ومطابقة الحديث للزحمة من كونه صلى الله عليه وسلم
شبه للاعرابي ما انك من لون الغلام بما عرف من نتائج الابل فبان له بما نعت ان الابل المحترقة الاورق وهو الاخر فكذلك
للزحمة البيضاء تلك الاستح وسبق الحديث في اللعان وبه قال حدثنا مسلم بن مشير قال حدثنا ابو عوانة الوصاح
اليشكري عن ابي بشير بكسر الواو وسكون الميم جعفر بن وحشية عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الله مولى ابي محمد
احد اعلام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امة زادني باب الحج والسنن وعن الميت من كتاب الحج من جهينة
وفي النساء هي امرأة سنان بن سلمة المهدي ولاحد سنان بن عبد الله وهي امة في الطبراني انما عمت كذا قاله في المقدمة وقال في الشرح
ان ما في النساء لا يفسد اليهم في تحت الباب لان في حذو الباب المرأة سالت نفسها وفي النساء ان زوجها سأل هيتقل
ان تكون نسبة السؤال اليها بحجانية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان نذرت ان تحج
فماتت قبل ان تحج افاجع عنها اي يصح من ان اكون نائمة عنها فاجع عنها والقاء الداخلة عليها همة الاستفهام
الاستفهام في عطفة على الحذف والمقدور لم تست اتم قال صلى الله عليه وسلم نعم حج عمتا ارايت اي اخبرني لو كان على
اصك دين لمخلوق كنت قاضية عنها قالت نعم قال فاقضوا اليها المسلم الحق الذي له تعالى دخلت
المرأة في هذا الخطاب خولا بالفضل الا و قد علم في الاصول النساء عابدات في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة
ولا يذرعن الكشميهني اقض الله فان الله تعالى احوال الوفاء من غير ومطابقة الحديث في كونه صلى الله عليه وسلم شبه
للزحمة سالت عن انها دين الله بما تعرف من بين العباد غير انه قال فدين الله احق وقول الفقهاء بتقديم حق الادبي لايمان في
الاحقية بالوفاء والزوم لان تقديم حق العبد لسبيل حياجه ثم ان عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس والباب
السابق يدل على الذم واجيب بان القياس صحيح مشتمل على جميع شرائط المقررة في علم الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمنعوم هو
الفاصل الصحيح كاذمة فيه بل هو ما مورده في الباب ليل على وقوع القياس صلى الله عليه وسلم وقد اجمعت المذاهب في تعذيب القيد
على من افكر القياس ما اتفق عليه الجمهور هو الحجة فقد قاس الصحابة فمن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار ما ياتي في كجاء
في اجتهاد القضاة بصيغة الجمع ولا يذرعن في الوقت القضاء بقية القاء والضاد والمقد واصله الا جها كالمية والمعنى اجتهاد
في الحكم وفيه حجة تقدير اجتهاد موقوف القضاء مما اقر الله تعالى والاجتهاد بديل الوسم للموقوف الى معرفة الحكم الشرعي ليقول
تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون معني ان تكون من شرعية وهو الظاهر ان تكون معصية والقاء
في الخبر زائدة لشبهته بالشرط ومنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
على القبولية وسكون الراء في عطفة على قوله ما جبه اجتهاد ويكنى للضد مضادا لافاعله حين يقض بما بالحكمة ويعلمها الناس

عن الكشميهني ولا يتكلف من قبله بكسر لقاؤه ونتم الموحدة اى من جهته ولا يخفى وعن الكشميهني قيله
بختية من انكته يدل الموحدة المفتوحة اى من كلاهما ومشأورة الخلفاء والقضاة بالخروج على قوله
في اجتهاد القضاة اى في اجتهاد مشأورة الخلفاء وسبق الهم اهل العلم وبه قال حدثنا شهاب بن عبد الحميد
والموحدة المشددة العبد الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن حميد بنضم الحاء ابن عبد الرحمن الرعاسى عن اسماعيل بن
خالد الجعفي واسم ابي خالد سعد بن قيس هو ابن حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا حصة او لا غبطة الا في اثنين خصلتين وحبل بالرفع انا مبد المنة اعطاه
الله ما لا يقسمه بضم السين وكسر اللام وللکشميهني منسلطه بضمها وزيادة هاء بعد الحاء على هلكته بنفقات
على نفاقة في الحق واخر ولا يفر او اخر انا الله حكمة بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف والحكمة السنة والفقه والعلم بالله
او ما ينفع من موعظة وتوقها او الحكم بالحق او الفهم عن الله ورسوله ورضت ايضا بمعنى النبوة فهو يقضي بها بالحكمة
ويعلمها الناس في قوله منسلطه على ملكة مبالغة ان احدهما التسليط فانه يدل على الغلبة وقهر النفس المحبولة على الشر
البالغ وثانيه لقوله على هلكته فانه يدل على انه لا يتيقن من المال بافيا والمأثرهم الفريقان الاسماء والتبني القول فيهما الاخير في السير
كما قيل لا شرف في الخيول كذا القرنية الاخرى اشتملت على مبالغات احداها الحكمة فانها تدل على علم دقيق مع اتقان العمل
و ثانياها يفتق اى يقضي بين الناس فمن مرتبة صلى الله عليه وسلم وثالثها ويعلمها وهي ايضا من مرتبة سيد المرسلين قاله في شرح
المشكاة به والحد استوفى باب من قضى بالحكمة في اوائل الاحكام وكذا في العلم والذكاة به ومطابقته للترجمة الثانية ظاهرة بدقها
حدثنا محمد بن سلام كما جزم به ابن السكك ورجحه في الفهر قال اخبرنا ابو معاوية بن محمد بن خازم بالمعجمة بن قال
حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبه التقي شهيد الحليبية رضي الله عنه انه قال
سأل عن الخطاب رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم عن اصل من الملة بكسر المنة وسكون اليم اخر صاعدها
وهي التي يضرب بضم ايمها المفعول بطنها اثنان لفاعل فتلق بضم الفوفية وكسر القاف جنينا مبيتا ما يجب
على الجاني فيه فقال ليك سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا قال المغيرة فقلت اناسعته فقال رضي
عنه ما هو الذي سمعته قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه في الاملا من هو الجاني خرة بضم الغين
للجعة ونتم الزاء مشددة عبد اامة بالرفع والتسوين في الثلاثة والثاني يدل كل من كل ذكره من ذكره وعبد صلى الله عليه وسلم
كله بالغة فقال عمر للمغيرة لا تخرج حتى تجيئني والاصل حتى تجي بالخروج بضم اليم والراء بينهما معجمة واخر جيم فيما والاصل
واخر عن الكشميهني مما قلت فخرجت من عند محمد بن مسلمة الخزرجي البكر فخرجت اليه فشهد انه سمع النبي صلى
عليه وسلم يقول في عروة اامة فانه خبر الواحد بحديثه العجالة فلم الزموا الشاهل حيث بالاكيدة لمطمئن بذكر ذلك من له لم
يخرج بانضمام اخر البر عن كونه خبر الواحد ومطابقة الحد المشق الثاني من الترجمة ظاهرة وسبق في اخر الد يأت بابا حين
المرأة تالعه اى تابع هشام بن عروة في روايته عن ابيه ابن الزناد عبد الرحمن عن ابيه
عبد الله بن كنان عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبه فيما وصله الحامل في الجزء الثالث عشر من فوائد الاصيل عن وفي
روايتي عن الامير عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة بن عروة والمغيرة قال ابن حجر رحمه الله وهو غلط والطريق الاقرب الى قول
لنبي صلى الله عليه وسلم لتبعن بلام التاكيد في الفوقية الاولى وتسكين الثانية ونتم الموحدة بضم العين تشد التوكيد في الفرع
وضبطه في الفرع بقوميتين مفتوحتين وكسر الموحدة قال واصلة بتبعن سنين كان قبلكم بضم السين اى طريقهم كل منفر عنهم
وسقط غير الكشميهني كان في قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد بن يونس الترمذي قال حدثنا ابن ابي شيبة محمد بن
عن القير بن سعيد بن ابي سعد كني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقم النساء حتى تحذا
امته باخذ القرون قبلها موحدة مكسولة بضمها الفهم في وخاء معجمة ساكنة اى يسير وهم وفي رواية الاصيل على ما حكا

قات ساكنة الاكان علي بن ادم الاول قاتيل حيث قتل اخاه بايل كفل بكسر الكاف وسكون الفاص نصيب
 منها قال الجيسق وربما قال بسفيان بن عيينة من دمها لانه اول من سبق القتل ولا على وجه الاخر من
 ادم وسقط لابي ذر اول من سقط في الحث على احتساب السبع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث اليد ربما تهاون بها
 لطفة امها والاول ولا يشعر ما يثبت عليها من المفسد وهو ان يلقه ثم من عمل بها من بعده اذ كان الاصل احداثها والمحدث
 سبق خلق ادم باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لغفر الذال المجبة والكاف والنبى رفع فاعل وحض
 لجاء مهمل مفتوحة وضاد معجمة مشددة اي حرض على اتفاق اهل العلم قال في الكواكب في بعض
 الروايات وما حض عليه من اتفاق اهل العلم وهو من باب تنادى العالمين وما ذكر وحض وما اجمع بهمة قطع و
 لا في عن الكشميهني وما اجمع بهمة وصل في زيادة فوعة بعد الجهم عليه الحمران مكة والمدينة اي ما اجمع
 عليه اهلها من الصحابة والاشيخاء صاحب غيرهما والاجماع اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 على امر من الامور الدينية بشرط ان يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فخرج بالمجتهدين العوام وعلم اختصاصه بالمجتهد
 والاختصاص بهم اتفاق فلا يعبر باتفاق غيره اتفاقا وعلم عدم انعقاده في حياته صلى الله عليه وسلم من قوله بعد وفاته
 انه ان وافقهم فالجته في قوله والا فلا اعتبار بقولهم دون علم ان اجماع كل من اهل المدينة النبوية واهل البيت النبوية
 وهم فاطمة وعلي والحسين والحسين رضي الله عنهم والخلق الاربعة الي بكر وعمر وعثمان وصلى رضي الله عنهم والشخين
 الي بكر وعمر اهل الحرمين مكة والمدينة واهل مصرين الكوفة والبصرة وغير حجة لانه اجتهاد بعض المجتهدين في الامم لا كلام
 خلا فالمالك في اجماع اهل المدينة وعياضة المؤلف تشعربان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع لكن قال فيفتح لعله
 اراد الترجيح به لادعوا الاجماع وما كان بها بالمد من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهد المهلكين
 والايضا روى محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم عطف على مشاهد والمنبر والقبر معطوفان عليه وفيه تفضيل
 المنة كما ذكرنا سيما ما بين القبر والمنبر وضمة من رباح الحجة ومنبره على حوضه ولا في دعوى الحق والسماع فيهما
 سيما بلفظ التثنية والافراد اولى لان ما ذكر في الباب كله متعلق بالمدنية وحدها وقال في الفقه والتثنية او بوجه
 قال حدثنا اسما عيل بن ابي وهيب قال حدثني بالافراد مالك هو ابن اسلم الامام عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
 عبد الله بن عمر بن حرام بمهمل وراء السليبي بفتحين الانصار في صحابي بن صحابي في آخر السبع عشرة غزوة رضي الله
 عنهما ان اعلم بيا مثل اسمه فليس بن الحارث وانه تابعي كبير صحابي او هو قيس بن حازم المنكر اخص الي تابعي وموصلي الله
 عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاخرابي وعك بقوله ولو وسكون العين حمى بالمدنية فقاء الاخرابي الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسقط قوله في رواية الكشميهني في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلني بيعتي على الهجرة ومن المقام بالمدينة
 فالي بالوجه فاستمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل ثم جاءه مرة ثانية فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فالي ان يقبله فمجمعة
 الثالثة فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فالي ان يقبله فخرج الاخرابي الى المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الله اكبر
 الذي يقر به التامر الوضوء المشتمل عليها تنع خبثها بغير القرينة وسكون الفوق كسر الفاء وخبثها بغير المجبة والموحدة والمثلثة ما يشق
 من الوضوء وينصع بالفتحة وسكون الفوق بعد ما صدرت من مهيولان في ناص طيبها كالبلاء والتخفيف لان فاعل ينصع كما في غير تنصع بالقرينة طيبها
 بالنصب للفقهاء كذا في الدعوى كصله طيبها بالتخفيف كسر او كذا في الوضوء وضبط القراء كذا استشبهه فقال لم الرضوخ في الطيب كذا في الكلام
 ينصع بالضم كذا في الدعوى كصله طيبها بالتخفيف كسر او كذا في الوضوء وضبط القراء كذا استشبهه فقال لم الرضوخ في الطيب كذا في الكلام
 كانها كذا في الدعوى كصله طيبها بالتخفيف كسر او كذا في الوضوء وضبط القراء كذا استشبهه فقال لم الرضوخ في الطيب كذا في الكلام
 عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه بن سعد انه قال حدثني بالافراد ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اراي في بعض الغزوات وكان
 من الامراء عبد الرحمن بن عوف القرظي وبنو الدار معن ففرقوا لاني اعلم منهم من القرآن لان ابن عباس كان عنده وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل من المهاجرين والذين اتبعوا في حروجه عن الظاهر بل عن النص لان قوله اقري معناه اعلم قال في الفقه وبإيدى ان في رواية
ابن اسحاق عن عبد الله بن بكير عن الزهري كنت اخلف على عبد الرحمن بن عوف ولحقني معي مع عبد الرحمن بن عوف
القران اخرج ابن الى شيبه وقد كان ابن عباس في كاسر مع الحفظ وكان كثير من الصحابة لا شغلهم بالحكماء ولم يستسحبوا القران
حفظا وكان من انقوله ذلك بسند له بعد الوفاة النبوية فكانوا يعتمدون على نجباء الابناء فيقولون انهم تلقينا الحفظ فلما كان
اخر حجة جمعها عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين فقال عبد الرحمن بن عوف بمسنة بالثمن وكسر الميم لو شهدت
امير المؤمنين انا رجل لشهدت عجبا فاجاب لومحمد بن ابي بكر لولم يلقه فلا تحتاج الى جواب لم يقر اسم الرجل في باب جرم
الحبل من الزمان الحد وقال كنت اقري رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن
الخطاب في اخر حجة جمعها اذ رجعت الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتي امير المؤمنين اليوم قال ولا في رفق ان فلا
لم اقف على اسمه ايضا يقول لو مات امير المؤمنين عمر ليا بعدنا فلانا يبع طلبة بعهد الله اعدا فقال عمر لقوم من
العشيرة فاحذر بالنيص لا يذروا بالرم ولا كشيتهن فلا حذر هو لاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم بفنخ
الفتنة وسكون الجمعة وكسر الميم لاي يقصد في امور البست من وظيفتهم ولا مرتبهم فيريدون ان يباشروها بالظلم
والغصب قال عبد الرحمن قلت يا امير المؤمنين لا تفعل ذلك فان الموسم جميع رعاك الناس بفنخ الراء والعين المصلحة
وبعدا لا كف اخر جمعهم وارادهم يغلبون ولا في وعين كشيتهن ويغلبون على مجلسك يكسرون فيه فاحذر ان
لا يزلوها بضم الفتنة وفتح النون وكسر الزاي مشددة وسكون النون اي مقاتلك على وجهها وكشيتهن رجوعها
فيطير بها بضم الفتنة وكسر طاء المصلحة وسكون الفتنة كل مطير بضم الميم مع التخييف اي فينقلها كل ناقل بالفتنة من غير
نامل ولا ضبط ولا يالوقت فيطيرها تشدد بالفتنة فاصهل بضم الفاء قطع وكسر الميم حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار
السنة بالنصب على لبدلية من السنة فتحصل بضم اللام والنصب على لدر ولغيره بالرفع اي حتى تقدم المدينة فتصل يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا بالثناء والابى الوقت ويحفظوا بالابى وقتا لماك
ويزلوها بالتحقيق والتشديد على وجهها فقال عمر رضي الله عنه والله لا قوم من بة اقول مقام اقوم بالمدينة
قال ابن عباس بالسند السابق فقال من المدينة فياء عمر يوم الجمعة حين زاعت الشمس فجلس على المنبر لما سكنت المؤذن قام
فقال بعد ان اثنى على الله بما هو له من الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم باحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل
فيه بقره من انزل اليه الرجم بنصب الية وهي قوله ما كنتم لفظه الشيعه والشيعة اذ انيا فامرهم جميعا بالية ولا يزلوا بضم
المهمزة وكسر الزاي الية الرجم بالرفع وسقطت التصلية بجاء قوله ان الله بعث محمد في رواية الى ذرهم وطائفة الحديث للرجعة
من صف المدينة بدار الهجرة والسنة وما وقع المهاجرين والانصار والحدث اورد هذا باختصاره سبق في باب جرم الحبل من الزنا
من الحد مطولا وبوجه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ابي بل السخيتي
عن محمد هو ابن سير بن انه قال كما عندنا في هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مشقان بضم الميم لان
وفهم الثانية والمجزة المشددة والقات مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها وسكني الشان بالطين لاهر من كان والوان
قوله وعليه الحال فتخط اي استنشر فقال خرجت بمجدة مفتوحا بضم الفاء معجمة ساكنة فيها خففة وتشدد كذا فقال
عند المدح والوصاء بالشيء وقد تكون المباعدة ابو هريرة يتخط في الكمان لقد رأيتني اي لقد رأيت نفسي والى اخره
استط فيما بين منير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجة عاكشة رضي الله عنها حال كوني مغشيا بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة اي معني على تشديد اليك من الجمع والجمع والمسبق عليه بالفاء فيجيء الى فيضع رجلاه على
عنق والتمس بالمسعى على عنقه وفي بضم الفتنة ويظن اني محض والحال كاي حنق ما بالي بالجمع والغرض من الحديث
هنا قوله ولا في اخره فيما بين السبل والرجل وقال ابن بطال على الملهي بضم الميم والرجل لا سائر الى انما صير الشدة الله انما يريد ان يلازمة البنية

قوله بنصب الية
لا رجمه صلى
برقم الية ٥١

عليه وسلم في طلب العلم جوز في ما انفرد به كثير من محققيه وصنفوا من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة
واللحظ اخرجنا الترمذي في الرجل يرويه قال حدثنا محمد بن كثير بالثقة العبد البصر قال اخبرنا سفيان الثوري
عن عبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وبعده لالف موحدة مكسوة فتملة ابن ربيعة التخني انه قال سئل
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ما حضرت العبد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال نعم ولو كان مني من الصغر ما حضرت العبد وسبق باب العلم الله بالمصلي من العبد والى مكانه
من الصغرى شانه هو يدل على الصغر قوله منه يعنى على غير ذلك وهو الصغر وشي بعضهم على ظاهر ذلك السائل فقال ان الصغر
يعنى على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لو كان مني من النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدت معه العمل حقيقة لكن السائل اعلم في
نظر لان الغالب الصغر فضل هذا يكون مانعا لا مقتضيا فلعل فيه تقدما او تاخرا ويكون قوله من الصغر متعلقا بما بعد فيكون
المعنى لو كان مني من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت معه لاجل صغري ويكون جملة على ظاهره واما شانه ما وقع من وعظه للنساء
الصغر يقتضيه ان يقتضيه الحضور معهن بخلاف الكبر فالى عليه الصلاة والسلام العالم بنفسين الذنوب والاركان الصلوات بالثقة
والصلوات بغير الصا المهملة وسكون اللام بعد ما فوقية ابن معاذ كبري كندي في الصلاة عليه الصلاة والسلام العبد بالناس
ثم خطب لم ولا في فلم بالقاء بدل الوديد كذا انا ولا اقامة ثم ام عليه الصلاة والسلام بالصلوات والعبد ثم خطب
ثم الى النساء معه بلال فوعظهن وذكرهن واصهرت بالصلوات فجعلوا لا يذعن الكشميه في جعلن النساء لهن فيهم
التحية وكسر الهجوة وسكون الراء والعبد في رايتهن يروين بايديهن الى اذا امنن وحلوا فتمت فام عليه الصلاة والسلام
بلا كان ياتيهن لياخذن منهن ما يصدقن به فأتاهن فجعلن يلقين ثوبه الفقه والحق اتين ثم رجع بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فالى العلم الذي عند الركنين وقال المهدي في اذ كرهته ابن بطال شاهد الترجمة
قول ابن عباس لو كان مني من الصغر ما شهدت معه لاجل صغري والذين كبرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة فيهم
في مواضع العمل من شانهما السبين عن الله تعالى وليس لغبرهم هذه المنزلة وتغيب بان قول ابن عباس عن الصغر ما شهدت
اشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهده النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه وسأ
ما قصده لكن لما كان ابن عمر وحالة ام المؤمنين وصال بذلك الى المنزلة المذكورة ولو كان ذلك لم يصلح ان يواظبوا على
التعميم الذي ادعاه المهلب على تدبير تسليمه فهو خارج من شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشار كهم فيه من بعدهم بحجة
كونه من اهل البيت قاله في فتح الباري والحدس سبق الصلاة في العبد بن وديع قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مولاة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياتي قباة بنهم العاف مدا ودا وقد يقصر ويد ارا على انه اسم موضع فيصير ويؤتى على انه اسم بقعة فلا يقصر
للتائيد والعلية الى ياتي مسجد قباة حال كونه ما شيئا مرة ورا كما اخرجه في باب من الى مسجد قباة من اخر الصلاة ياتي
مسجد قباة كل سبت ما شيئا ورا كما ولا كشميهق بالتقديم والتاخير قال المهدي المراء معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ما شيئا
ورا كما في قصة مسجد قباة وهو مشهد من مشاهد صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بخبر المدينة والحديث مضمون في اخر الصلاة
في ثلاثة ابواب متواليه اولها باب مسجد قباة ورويه قال حدثنا عبد بن اسماعيل البهارية قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لعل الله بن الزبير
ابن العوام ابن اسماء اخت عاتكة ادفني اذا امت مع صواحي بالتحفيق فقلت المومنين رضى الله عنهم بالبقع
ولا تدفني بفتح الفوقية وكسر الراء وتشديد السين مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت في حجره الله دفن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحباة فاني اذكر ان اذكر فيهم المصنة وفتح الراء والكان المشددة ذكره تان يثنى عليهما النبي صلى الله عليه وسلم
كونها مدفونة عند صلى الله عليه وسلم وصاحبيه دون ساكناتهما المومنين فينظرن انما حضنتك ومن لم يحن فيها ليين وهذا

والخصب الربيع بالشام والعراق وغيرها حق كثر التحليل المدينة وفي هذا كله ظهور إجابة دعوتيه صلى الله عليه وسلم قبلها انتم
 ورجع النور في ثمانين نفسا لمكمل بالمدينة بحيث يكمل المدة فيها من لا يكفيه غيرها وقال الطيبة وعلل الظاهر هو قول القاضي
 لا تسلم عيشنا أهلها إلى الخزة لأنه صلى الله عليه وسلم قال وأنا ادعوك للمدينة بمنزل مادعاك لمكة ودعاء إبراهيم هو قوله فاجعل قرة
 من الناس هو صلى الله عليه وسلم من الثمرات لعلهم يشكرون بغيره وارتفعهم من الثمرات بان تجلب اليهم من البلاد لعلهم يشكرون
 النعمة في أن يرتفعوا في الثمرات في واد ليشكروا كما لا يشكروا لاهلهم ان الله عز وجل أجاب دعوتهم فجعل حرماتنا يعجب
 اليه ثمرات كل شئ يرتفع من لدنه ولعنه ان دعاء حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضاعفت خيرها على خيرها بان جعلها في
 الخفاء الا شد من رضوان الله عليهم من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقصر فرخقان ما لا يحصى ولا يحصى في اخر
 الامر بان المدينه باليه من اقاصي الارض شاسع البلاد وينصر هذا التاويل قوله فحدثني ابي هريرة امرت بقرية تأكل القرى
 وكلمة ايضا من ما نقلها انتهى به ومطابقة الحديث للترجمة كالذي قبله كما لا يخفى وسبق في البيوع والكهارات وآخر
 مسلم والنساء في به قال حدثنا ابراهيم بن المسند بن ابي سمعان القرشي الخ ابي الميثاق قال حدثنا ابي بصير
 النسر بن حياض المديني قال حدثنا موسى بن عتيبة صاحب المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان اليهود من خيبر ذكروا الطبري عنده كما مر في الحارث بن أن منهم كعب بن اشرف وكعب بن اسعد وسعيد بن عمرو
 ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم جاءوا إلى النبي وسقط لفظ الذي ذكر عن المسند فالتايل منصوص
 صلى الله عليه وسلم بجل لم يسم واسمها كسرى بضم الهمزة وسكون المعجمة من نيا وكانا محصنين فامى
 عليه الصلاة والسلام بهما بالثمانين فرجا قريبا من موضع الجنازة بضم الفوقية وفتح الضاء المعجمة بينهما
 واوساكنه ولا يدرى عن المسند حيث موضع الجنازة بضم مفتوحة بدل الفوقية ولما اخرجنا بالاضافة عند السجدة
 النبوية ومطابقة الترجمة في قوله حيث موضع الجنازة اذ هي من المشاهدة للكرمية المصترحة بها في قوله وصلى النبي صلى الله عليه
 وسلم وسبق للفتح باتم من هذا الحارثين في باب احكام اهل الذمة به وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
 حدثني بالافراد مالك امام دار الهجرة ابن انس الاصبغ عن عمرو بن حفص العيني بن الحر ميسرة مولى المطلب المديني عن
 عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع اى بداله احد الجبل المشهور عند
 رجوعه من حنين سنة ست وسبع فقا هذا السليل احد جبل يحبنا وحقيقة بان يخلق الله تعالى ادماء والحيمة
 ونحبه اذ جزاء المحبة وقيل انهم على الجنازة اى يحبنا اهلها ونحبه اهلها وهم الانصار او المراد غلبه اهلها لأنه في زمن
 من قبل ولا كما في شرح السنة اجراء على ظاهره ولا يشكر وصف اتحاد الجبل الانبياء ولا ولاء اهل الطاعة وهذا هو الحال
 لا يحد عنه علامه محقق انه المراد للجبل الرض المدينة كلها فخص الجبل بالذكر ليقيد من علامتها لقوله لا في الحديث طلع له احد قوله ثانيا
 اللهم ان ابراهيم خليلك حرم مكة فحرم مكة لها كل لسانه والى اخرهم ما بين يديها اى لابتى المتكثرة لابة وهي الحرة اذ الله
 بين حرسين والى قوله لا في الحديث قول بلال وهل يبدون الى شامة وطغيلة وليس المتكثرة طغيلة هذين الجبلين بل انفسا من اعلام مكة
 والى قوله مرفى الجنازة بان فضل الخدمة في العز وواحاديث الانبياء واخر غزوة لحد تابعه اثناع عشر من ملك سهل بقم السنين
 ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احد جبل يحبنا ونحبه فوله اللهم ان ابراهيم الخ اخرج به وسبق هذا معلقا عن
 بلفظ وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمار بن خزيمة عن عيسى بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن
 سهل بن سعد المذكور به وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحارث بن ابي مريم البصري قال حدثنا ابي بصير عن
 المعجمة العنقوشة والسين المعجمة المشددة محمد بن مطر قال حدثني بالافراد ابو حازم بالقاء المعجمة والراى سلمة بن دينار
 عن سهل بقم السنين ابن سعد السامعي رضي الله عنه ان كان بين جبال المسيرة النبوية ما يلي القبلة وبين النهر
 من الشاة اى موضع مورها هو بالرفع على ان كان ناهية او ممر اسم كان يتقدير نحو قدر الطرف الضرب في باب قدبركم

[illegible]

فان ظاهر القول شعربان السابق للاحق وان لم يكن بلفظه على ما هي عاد المولى فتعبر وقال العينة بعد ايراد ذلك انهم
 من طريقتين احدهما عن قتيبة والآخر عن اسحاق وقد سقط قوله حدثنا قتيبة الى قوله حدثني اسحاق بغير كلمة ونبت لها
 وبه قال حدثنا ابو اليماني الحاكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن الخمر عن الزهري عن عبد بن مسعود عن ابي عبد الله قال اخبرني بالكاظم
 السلمي بن يزيد الصفي رضي الله عنه انه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه حال كونه خطيبا وفي رواية
 خطبنا بنون المتكلم مع غيره بلفظ الما والذ في اليونانية اي خطبنا عثمان على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث
 اخبره ابو عبيد كتاب الاحوال من حق الخمر الزهري فزاد فيه يقول هذا شهر كما تكلم من كان علي بن فليحة به وبه قال
 حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر العبد مولاهم الحافظ بن ارقط قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد
 الله بن الساسي بالسليق المهمة البصرة قال هشام بن حسان الفردوسي بضم الفاق واللال المهمة بينهما ادع ساكنة تسين
 مهملة مكسوة الازدي مولاهم الحافظ ان هشام بن حسان لا حدثنا عن ابيه عروة بن الزبير ان عائشة جف الله عنها
 قالت كان ولا يرد قد كان يوضع في الرسول لله صلى الله عليه وسلم هذا الممرن بكسر الميم وقم الكاظمين ما ساء
 ساكنة بعد ها فون الاجانة التي يغسل فيها الشباب قاله الكوفي وغيره وقال الخليل شبيه قوم آدم وقال غيره شبه حوض
 من نحاس قال في الفقه وابعده من فسر بالاجانة بكسر الهمزة ونشد الهمزة ثم نوبت لانه من الغريب بمثله والاجانة هي القصرية
 بكسر الفاق قال العينة متعقبا قال ابن الاثير الممرن التي يغسل فيها الشباب الميم زائدة وكذا اضرة الا صمعي فنتشر عنه
 جميعا اي تناول منه بغير اداء وسبق باب غسل الرجل مع امراته من كالي الغسل قالت كنت اغتسلت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من انا واحد من قدم ليقال له الفرق قال بن بطال فيها حكاية في الفقه فيه سنة متبعة بشيا مقارا كيف الزوج والمرأة اذا غسلتا
 وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا ابن عمار بن علقمة بن العيين والموحدة المشددة فيهما ابن حبيب بن المهلب
 المهلب ابو معاوية من علماء البصرة قال حدثنا عاصم الاحول بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري الحافظ عن انس رضي الله
 عنه انه قال حالف بالحاء المهمة وباللام المفتوحة بعد ها فاء لعائذ النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار
 من اذ من الزرج وقرئ من المهاجرين على التناصير المتعاضدة في دارى لقي بالمدينة وهذا موضع الترجمة وهو
 هذا الحديث والمألى حديث اخر وهو قوله وقتت عليه صلاة والسلام ثم اعيد الركوع يدعون على احياء بفتح الهمزة وسكون اللام
 المهمة من بني سليم بضم السين وفتح اللام لانهم غدا وبالقرآن وقتلهم وكانوا سبعين من اهل الصفة يثقون العلم
 ويتعلمون القرآن وكانوا ردة المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا احقادا من السجود والبيوت الملاحم ولم يفر منهم الا كتب بن زيد الكندي
 من بني النجار فاما قتيلهم من قريش فاعترض حتى استشهد يوم الحندق وكان ذلك في السنة الرابعة وخمسة واربعة فمات شهيدا
 صلاة الصلوة على احياء من احياء العرب على كل موضع في الدنيا وساق المؤلف هذا الحديث اختصارا وسبق كل منهما بتم مما ذكره ها وبه قال
 حدثني ولاد بن رباح ابو كريب بضم الكاظم بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة بضم الهمزة حلا بن اسامة قال حدثنا يزيد
 بضم الموحدة وقم القراء ابن عبد الله بن ابراهيم بن ابي موسى الاشعري عن ابي بردة بضم الهمزة عا م والحارث انه قال قدمت المدينة
 طيبة فلقيني عبد الله بن سلام بفتح السين واللام عند عبد الرزاق من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال ارسلني الى ابي عبد الله
 ابن سلام لا تعلم منه فسألته من انت فاجابني فقال لي انطلق الى المنزل اي انطلق على امن من اهل البيت من المضاد اليه
 فاستقيك بالنصب في قدح شرفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقت
 معه الى منزله فسقاني وكان في اسقائي لهمزة مفتوحة بعد الفاء سوبيقا واطعته ثم اوصلي في مسجد
 وفي المناسفة قال اخي فاحمك سوبيقا وتمر وتدخل في بيت التكمير للتعظيم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به وبه قال حدثنا سعيد بن الزبير بكسر العين ابو زيد الهمز في نسبة لبيع الشباب لهريرة قال حدثنا
 علي بن المبارك اله نائي عن يحيى بن ابي كثير والثلاثة الاحام لم يصر اليما في الطائي مولاهم

قوله بفتح السين
 الفاق على الفاق والفتحة
 المهملة كالي بعضهم
 الميم كالي والواو
 الاول كالي والواو
 والفتح على الهمزة بفتح
 يستعمله من شافعية
 وفتح من معانق واصله
 ففتح الباء اذا حفر بها
 لاستعمل ما بها

احد اعلام انه قال حدثني بالافراد عكرمة بن عباس بن عباس رضي الله عنهما في ذكر قول حدثني بالافراد
 ابن عباس بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثني بالافراد النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني الليلة
 التي من الحالك وهو جليل وهو بالعقيق وادبها للدينان صال سنة الاحرام في هذا الوادي المبارك وقيل عتي حجة
 فيه انه كان قارنا وروى بالنصب فيقول مقدمه بنونيت واثرت عمر وحجة وسبق لحدثني أوائل الجرح وقال هارون بن اسما عيل
 ابو الحسن الخزاز بالمعجات البصري واصله عبد بن حميد مسند مؤخر بن شعبة في اخبار المدينة كلاهما عنه حدثنا علي بن هوان المبارك
 فقال في رواية عمر في حجة اي مدحجة في حجة الفاسعدين الربيعة في قوله عمر وحجة بنو والعطف وبه قال حدثنا محمد بن
 البيهقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار المدني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقت
 النبي صلى الله عليه وسلم بتشد يد القاف أي جعل حد الحريم منه ولا يتجاوز من الوقت على يابه يعني انه علق الاحرام لوقت
 الذي يكون الشخص فيه في هذه الاماكن معين قرنا بقرن القاف وسكون الراء وهو على مرحلتين من مكة لاهل نجد بقرن القاف
 وسكون الجيم بعد هاء الهمزة وهو ما ارتفع والمداد هاهنا ما ارتفع من تمامة الى رضاء العراق وعين الحنفية بالجمع المقبول
 والهاء المهملة المشددة بعد هاء قربة على خمس وست مراحل من مكة لاهل الشام من ارض النساء في وصره وذا الحليفة
 بعضهم لواء الهمزة وبالفاء مصغرا كان بينه وبين مكة ما ثمان مئيل غير ميلين وبين المدينة ست اميال لاهل المدينة
 النبوية قال في المتن للعلبة كالعقبة لعقبة ايلة والبيت للكعبة قال ابن عمر سمعته من النبي صلى الله عليه
 وسلم وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلبس بقرن الامين والحنفية وسكون الميم الا في جبل
 من جبال تهامة على سبيلتين من مكة والياء فيه بدل من هزة ولا يفتح فيه قوله بلفظه اذهو عن لم يعرف لانه ايمان بن عيسى
 وهم عدول وذكر العراق بضم الذا مبني الجوهول فقال ابن عمر لم يكن عراق يومئذ أي لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت
 مسلمين حتى يوقت لهم عليه الصلاة والسلام ميعاتا وبسبب الحنكة في أوائل الجرح وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
 العيشي بالحنفية والمجعة الطفوق البصري قال حدثنا الفضيل بضم الفاء وفم الضاد البجعة ابن سليمان التميمي قال
 حدثنا موسى بن عقبة مولى الازدي اقام في القارة قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله عن ابيه
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اري بضم الهمزة وكسر الراء وهو في معرب بضم الميم
 وفم العين المهملة والراء المشددة منزلة الله كان فيه الخليل بلذي الحليفة في النام فقيل بالفاء ولا يذعن الكشي
 وقيل له عليه الصلاة والسلام انك بيضا عصارا كذا بالفتح سبق في أوائل الجرح ومطابقة الترجمة ظاهرة لمن تأملها والله
 الموفق والمعين ومراده من سياق احاديث هذا الباب تقدم اهل المدينة في العلم على غيرهم في العصر النبوي ثم بعد من يقر
 في الامصار ولا سبيل الى التعميم كما لا يخفى والله تعالى يعين على اتمامه وبين بالاختلاف في النسخة استقصى عنه تعانك فانه لا يخيب
 ودافع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **باب قال الله تعالى اليس الا من الامر شيء اسم ليس شيء والخبر لك**
 ومن الامر حال من شيء لانه صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أي يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعلم
 بين المعطوف والمعطوف عليه وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمسما المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
 قال اخبرنا معمر بن قيس الميماني بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر
 عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر حال
 كونه مرفوع ولا يجزئ من الركوع قال قال الكواكبيان قلت ان مقول يقول واحباب بان جعل كل فعل لازم أي يفعل
 القول ويجزئ وهو محذوف انتهى اجاب الفخر باحتمال ان يكون بمعنى قلنا ولفظ قل المذكور كذلك وبوجه انه وقع في تفسير سؤال عمران
 من رواية حبان بن موسى يلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركوع الركعة الاخيرة من صلاة الفجر يقول اللهم ربنا ورب العالمين
 لا يمين السؤال لانه وان كان حاكما فلا بد له من مقول ودعوى زيادة قال غير صحيحة لانه واقف في محله اللهم ربنا ورب العالمين

حالة

الاخيرة ولا يذرا كخرة باستقامت الحقية وقوله في الكواكب تبعه في اللاحق فان قلت ما وجه التخصيص بالخرة وله الحمد
 الدنيا ايضا قلت نعم بالخرة اشرف الحمد عليه هو الحمد حقيقة المراد بالخرة العاقبة أي ما كل الحمد الباري بقية في الفقه
 بأنه ظن أن قوله في كخرة متعلق بالجملة وأنه بقية الذكر الذي قاله صلى الله عليه وسلم في الاعتدال ليس هو من كلامه صلى
 عليه وسلم بل هو من كلام ابن عمر رضي الله عنهما قال ثم ينظر في جمعه الحمد حتى يقال اللهم العن فلانا وفلانا بالتكوار من
 يري صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو الحارث بن هشام ثم قال الكرواني فلانا وفلانا يعني علاؤا وكان وهم منه وانما المراد ناس باعيا
 كما ذكره القائل فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم أي ان الله صاملك أمهم فاما أن يهلكهم أمهم ثم يوفى
 عليهم ان أسلموا او يعذبهم ان أصروا على الكفر ليس لك من أمهم شيء اما أنت عبد متجول لا ذارهم ومجاهدتهم وعن القراء أو
 حتى وعن ابن عيسى أن نقولك لا لزمنك أو تعطيت حتى أي ليس لك من أمهم شيء كما أن يتوب عليهم فتنحرجوا لهم ويعذبهم
 تنتفي فيهم وقيل المراد أن يدعوا عليهم فتنكاه الله تعالى لعله أن فيهم من يؤمن فانهم ظالمون مستحقون للعذاب قال ابن
 بطال خول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعائه صلى الله عليه وسلم على المذكورين لم يكن لهم بد من عقاب الله تعالى ليعتصموا
 من اللعنة والخذل في تفسير سورة آل عمران وسط لقية لما ترجمه هنا واخذه باب قوله تعالى وسقط لاني ذرقتك وكان
 الانسان اكثر شئ حيلة حكمة مكية أي اكثر الاشياء التي يتأذى منها الجلالان فصلتها واحلا لعي واحد خصوة وقرارة بالباطل
 أن جدل الاشياء اكثر من جدل كل شئ وقوله تعالى ولا تقربوا اهل الكتاب لا بالته هي احسن بالخصلة التي هي احسن وهي
 مقابلة الخسوف بالدين الغضب بالظلم كما قال ادفع بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فاقطعوا في اعتدال والعناد ولم يقبلوا
 ولم يقع فيهم الوقت فاستعملوا معهم الغلظة وقيل لا الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بالولد والشريك وقالوا
 يد الله مغلولة أو معناه ولا تجادلوا الداخلين الذمة المؤمنين بالخبرة الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا فبينوا الذمة ومعنى
 الخبرية فيها دلهم بالسيف والامية تدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين وعلى جواز تعلم الكلام الذي يتحقق المحادة به وية
 حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بنهم المعجزة في قوله ابن أبي حمزة لما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى أمية بن
 الزهري محمد بن مسلم أبي بكر أحد اعلام حجة الله الخويل من سند الى اخره قال البخاري حدثنا بالافراد بغيره واولا في حديثي
 محمد بن سليمان بن الخفيف البيهقي لما فقط قال اخبرنا عتاب بن بشير بن عمر العنينة السندية ويعلى الكلف موحدة
 و بشير بن عمر الموحدة وكسر المعجزة الخزي بالجيم والراي ثم الراي المكسفة عن اسحاق بن راشد الجزي أيضا ولفظ الحديث له عن الزهري
 أنه قال اخبرني بالافراد علي بن حسين بنهم المعجزة في قوله ابن أبي حمزة لما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى أمية بن
 رضوى لله عنه ما اخبر أن أباه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقت فاطمة عليها
 السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصب فاطمة عطف على الصغير المصطفى في طرفة اي آتاهم ليلا فقال لهم لعلي فاطمة
 ومن معها يحضهم الا بالخفيف وفيهم الهرة تصلون وفي رواية شعيب ابن أبي حمزة في الفجر فقال لها لا تصلي بالنسبة
 فقال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله استعارة فقد ربه فاذا شاء أن يبعثنا بغير مثلثة فيهما
 أن يوفقنا للصلاة أيقظنا فانضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مدبر احين قال لعلي ذلك ولم يرجع اليه
 اي لم يجبه بشئ وفيه التفات وفي رواية شعيب بنهم من حين قلت ذلك لم يرجع الى شيء ثم سمعوه وهو مدبرهم الميم وسكون
 الدال المصلاة وكسر الموحدة قول ظهر ولا يذروهم منضرجا لونه يضرب في ذلك كسب الخاء ونحو الدال المعجزة بنهم من
 جوابه وهو أي لما أنه يقول كان الاشياء اكثر شئ حيلة لا يوفى من الحديث عن عليا ترك فعل الاولي وان كان ما اخبر
 به فيها ومن ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الآية لم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة ولو كان اختار وقام لكان أولى وفيه أن لا
 جيل على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل فعمل أن يكون على اختار ذلك في القضية فصرح بأن عليا امتنع لما اجاب عليه في
 اعتذاره عن ترك القيام لعقبة النوم ولا يمتنع أنه صلى الله عليه وسلم عقيب شئ المرجعة الى ليس في ذلك ما تنفيه وفيه منهجية التذكير لظاهر

قوله شعيب
 بنهم
 بنهم
 بنهم

الغفلة

لا يفرس وسط لغير وابن شريح هذا هو التجبني فقيه مصر من اهداها ومحدثا له احوال وكرامات قال جلد تي باكر ادين يد
 من عبد الله بن الهادي هو زيد بن اسامة بن الهادي اللبني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني البايعي وكاتبه حصة
 عن يسير بن سعيد بكسر العين ويسير بن الجراح وسكون السين الملقب بالمدني العابد مولد بن الحضر عن علي بن قيس
 عمرو بن العاص قال في الفقه قال لا يفر اسماء وتبعه الحكم ابو احمد وجرم ابن بونسي تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت
 وهو اعرابيا مصر من غير وفاء لمحمد بن سفيان انه سمي باه الحكم وخطا في ذلك حكى الدمي حتى ان اسمه سعد وعمره اقل
 في الكنية قال الحافظ ابن حجر وقد رجعت نسخة في الكنية لمسلم فلما رأت ذلك فيها وما كان في قيس في البخاري في هذه الكنية عن عمرو بن العاص
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الى اكل فاجتهد الى اكل اذا اراد الحكم ان
 يحكم فعند ذلك يجلس له لان الحكم متأخر عن الاجتهاد فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا ومختلفا كما في الفقه ان تكون الفاء في قوله
 فاجتهد تفسيرية لا تعقيمية ثم اصحابنا وافقوا في نفس الامر من حكم الله فلا يحرجان اجرا الاجتهاد ولا يحرجان اذا احكم
 فاجتهدا اسرارا ان يحكم فاجتهدا ثم اخطا بان وقع ذلك في غير حكم الله فلا اجرا واحدا وهو اجرا الاجتهاد فقط قال زيد بن عبد
 الله الهادي الراوي في حديث هذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم بغير العين كماله للمسلمين ونسبه هذه الرواية لحظه وهو
 ابو بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني بالاذن ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عمرو بن العاص
 وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنظلة بن جهمي فاضى المثلث وليس له في البخاري شي من هذا الموضع المعلق عن عبد الله
 بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فاضى المدينة ايضا عن سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل في خلاف
 ما رواه في روايته عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي في مسنده لان ابا سلمة تابعي قال في الفقه وقد وجدنا لزيد بن الهادي فيه
 متابعا عند عبد الرزاق ولا عوانة من طريقه عن معمر بن يحيى بن سعيد هو لا نصارى عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي
 هريرة في ذكر الحديث مثله بغير قصة وفيه فله اجرا انما وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وكل واقعة لله تعالى
 فيها حكم فمن جده اصحا ومن فقه اخطا وفيه ان الاجتهاد يخطئ ويصيب والمسألة مقررة في اصول الفقه فقال ابو
 الاسود في القاضى ابو بكر الباقلاني وابو يوسف ومحمد وابن سيرين المسألة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه كل مجتهد فيها
 مصيب وقال لا شعرة والقاضى ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في المسألة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه كل مجتهد فيها
 مقلدا وقال ابو يوسف ومحمد وابن سيرين في اصح الروايات عنه مقالة تسمى بالاشبه وان في حادثة فلو حكم الله الحكم
 الا به وقال في الموقوف وهذا حكم على الغيب ثم هو لاء القائلون بالاشبه يعبرون عنه بان المجتهد مصيب اجتهاده فخطئ
 والحكم اى اذا اختلف خلاف فلو حكم لم يحكم الا به وربما قالوا يخطئ انتهاء لا ابتداء هذا الخلقا يبرح القول بان كل مجتهد
 مصيب وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب احد وقال ابن السمكاني في القواطع انه ظاهر هذا البشاعة ومجس على عنه غير
 فقد اخطا والله تعالى في كل واقعة حكم سابق على اجتهاد المجتهدين وفكر الناظرين ثم اختلفوا عليه دليل ام هو كمن
 يصيبه من شاء الله تعالى ويخطئه من شاء والصحيح عليه اشارة واختلف القائلون بان عليه اشارة في ان المجتهد
 هو مكلف باصالة الحق او لا لان الاصابة ليست في وسعه والصحيح الاقل لا مكانا ثم اختلفوا فيما اذا اخطأ
 الحق هل ياشي والصحيح لا ياشي بل له اجر بئذله وسعه في طلبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحكم فاصاب
 قلبه اجران واذا اخطأ فله اجر واحد وقيل يائتم لعدم اصابته التكليف بها فاما المسألة التي يكون فيها قاطع من فضل الاجماع
 واختلف فيها عدم الوقوف عليه لمصيب في واحد بالاجماع وان دق مسئلة فلا والقاطع وقيل على الخلاف فيما لا قاطع فيها وهو غير
 ثم اذا اخطأه فكان لم يقصر بهذا الجرح في طلبه ولكن تقدر عليه لو هو اليه فهل يائتم في هذا بيان واحكامها المتكفرون والناس وغيرهم
 المجتهد اجتهاده اثم وفا القلركة الواجب عليه من بذله وسعه فيه باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت ظاهرة للناس لا تخفى الا على النادر ما كان ينبغي بعضهم عطف على مقول القول في هذه طائفة او عطف على مقول القول في هذه طائفة

ان ظاهر الشيا بان كونه نافذة اى بعض الصحابة عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم بفتح ميم مشاهد وامر
الاسلام قالوا والبرجة معقودة لئلا ان كثير من اهل الصحابة كان يغيبون بعض ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم
او يفعلونه الانفعال التكليفية فيستمر على ما كان اطلع عليه هو ما على المنسوخ لعدم اطلاعه على نسخه واما على النسخ
الاصولية وقال ب بطلان راد الرافضة والخوارج الذين يزعمون ان التواتر شرط في قبول الخبر وقولهم مردد بما صح ان الصحابة
كان ياخذ بعضهم عن بعض ويرجع بعضهم الى رواية غير وانقلد الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد هو به قال حدثنا اسد
هو ابن مسهر قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز انه قال حدثني بالافراد عطاء
هو ابن ابي رباح عن عبيد بن حمير بن عمار بن فهد الليثي المكي انه قال سئلت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشجعي
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اى ثلثا فكانه وحدا مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس
يريد ابا موسى ان يقول له في الدخول قد علم به بضم الدال وكسر العين فحضر عنده فقال له ما حالك على ما صنعت
من الرجوع فقال ابو موسى انما نوقم بضم النون وفتح الميم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم بمثل اى الرجوع اذا استأذنا ثلثا
ولم يؤذن لنا قال عمر فانت على هذا ببينة على ذكره او لا فقلت بك فانطلق ابو موسى الى مجلس من الانصار
فسألهم عن ذلك فقالوا اى اى والا صلا لا يشهد الا اصاغرا بالالف بعد الصاد ولا يدرعن الكشميه من لا يشهد لك
الا صغرا فقام ابو سعيد الخدري رضى الله عنه وكان اصغر القوم معه فقال لعمر قد كنا
نقصر بهذا اى رجع اذا استأذنا ولم يؤذن لنا فقال عمر خفي على بتشد يد التحية هذه من امر النبي صلى الله عليه وسلم
الهاني شغلني الصفق بالاسواق وهو ضرب اليد عند البيع وليس قول عمر لك رة الخبر الواحد بل احتياطا ولا نقدر على
عمر حدثنا عبد الرحمن بن عوف في اخذ الجزية من الجوس حدينه في الطاعون وحدثنا عمرو بن حزم في السقاية بين الاصابع الدابة
ومطابقة الحاش للترجمة من جملة ان عمر اخفى عليه امر الاستئذان رجع الى قول ابو موسى فلما علم انه يعمل خبر الواحد وان بعض
السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد يبلغ الغائب شيئا وان الغائب يقبله من حديثه ويعتمده ويعمل به
لا يقال طلب البينة يدل على انه لا يحب خبر الواحد لانه مع انضمام ابي سعيد اليه لا يصير مقارن كما لا يخفى والحدوث
سبق في الاستئذان في باب التسليم والاستئذان هو به قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
قال حدثني بالافراد الزهر بن محمد بن مسلم انه سمع من الاعرج عبد الرحمن بن هرم يقول اخبرني بالافراد ابو هريرة
رضي الله عنه قال قالكم تزعمون ان ابا هريرة يقولون ان ابا هريرة يكسر الحديث صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
الموعود يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الاكثر او انى عليه الاكثر والجملة معتزلة ولا يثبت التركيب من تأويلات امعلا
لذلك ان الزمان اول الصدر ولا يصح هذا الاطلاق شئ منها فلا بد من انضمام او يجوز يدل عليه المقام قاله البراء بن
الكركماني ان كنت امر مسكينا من مساكين الصفة الرمز بفتح الهاء والواو واللام بينهما ساكنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مل بطني مقتنعا بالقوت فلم تكن غيبة عنه يعرفه كان لا يقطع عنه خشية ان يفوته القوت وكان المهاجرين
يشغلهم الصفق البيع بالاسواق ويشغلهم بفتح باء المضارع والعين العجة من التلاقي وغيره بالصفق عن السباع انهم كانوا
اذ تابوا انصافا فقا بالاكف ما رة لا نبرام البيع في انصاففت الاكف انتقلت لاملالك واستقرت كل يد منها على ما
كل واحد منهما من ملاء صاحبه كانت الاضبا يشغلهم لقيام على امرهم الزراعة زادني رواية يونس عن ابن شهاب
عنه مسلم فاشهد اذا غابوا وحفظوا اذا غابوا فاشهد من صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
المضاع جبر ما ولا يدرعن الكشميه من سبط بلفظ الماضي رداء في الزراعة فبه حرة الفضة مقال في زاد في الزراعة هذا
ثم يقبضه بالرفق والابونية بالرمم والزراعة شجرة فلن يغيب تحتية بعد السنين والفرع كسطا قال السفاقي رة في كذا الحديث
والجزم الرواية وكان القراء نقل عن الحسن بن مجرم بن الحسن بن غير من السلف المعتمد في شئها خطأ والاقاب والجمع من السلف المعتمد في شئها

بخلافه من قال او فعل بحضرة صلى الله عليه وسلم شيئا فآثره دل ذلك على الجواز فلو قال صلى الله عليه وسلم او فعل خلاف ذلك لم
على نسخ ذلك التقرير لان ثبت دليل الخصوصية وهذا لا يوجب نسخ صحيح عن موسى بن عبيدة عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله
ما شاع ان المسح الدجال هو ابن صياح واما ابن جلال عن التردد بانه كان قيل ان يعمله الله بانه هو الدجال فلما اطلعه
لم ينكر حلفه وبات العرب قد خرج الكلام مخرج الشك ولم يكن الخبر شاملا فيكون ذلك من تلطف صلى الله عليه وسلم
في صفة قتله وقال ابن دقيق العيد اوائل شرح الامام اذا اخبر شخص بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن امرين حكم من رآه
هل يكون سكوت صلى الله عليه وسلم دليلا على مطابقة ما في الواقع كما وقع لعمر في حلفه على ان ابن صياح هو الدجال فلم ينكر
عليه فلهذا يدل عدم النكار على ان ابن صياح هو الدجال كما قصه جارية صابحة حلف عليه ليستدل على حلفه على ان لا دل فيه
نظر قال ولا قرب لعنه لان ما أخذ المسألة ومناطها هو الغصمة من التقرير على اطلاق ذلك لتوقف
على تحقيق الجلال ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة الا ان يدعى مدعى انه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق الصحة فيصير
الدليل هو عاجز عنه نعم التقرير يستوعب الحلف على ذلك على عبية الحق لعدم توقف ذلك العلم انتهى قال في الفتح ولا يلزم من
تحقق البطالة ان يكون السكوت مسبقا للطرفين بل يجوز ان يكون الحلف عليه من قسم خلافه او لا قال في مصابيح
وقد يقال هذا المحمول على انه لم ينكر النكار فلو كان الدجال بلبيل انه ايضا لم يسكت على ذلك بل اشار الى انه متردد ففليصحح
انما قال لعنه ان يكن هو فن تسلط عليه فتردد في امره فلما حلف على ذلك صار حلفا على عليه طنه والبيان قد قدم من
النبي صلى الله عليه وسلم لم هذا سكوت عن حلف على امر غيري على حكم شرعي ولعل مسألة السكوت في التقرير مختصة
بالاحكام الشرعية لا الامور الغيبية انتهى وقال السبكي قدس سره في جواب ما ذكر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على
غيره قبل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان متوقفا في امر ثم جاءه التثبت من الله بانه غير على فانقضيه قضاه
ميمم الدار وبه تمسك من جزم بان الدجال غير ابن صياح ويكون الصفة التي في ابن صياح ووافقت ما في الدعاء
والحاصل انه وقع الشك في انه الدجال الذي يقتله عيسى ابن مريم عليهما السلام فلم يقع الشك في انه احد الدجالين الا ان
الذين ينفرون من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان بين يدي الساعة دجالان قد بين وقصة تميم الدار فخرهما مسلم من حد
فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في كان قريبا الدار في ركبة سفينة مع ثلثين رجلا من قومه فقام
للموج شهر اشهر لوان في جزيرة فطقتهم اية كثرة الشعر فقال لهم انما الحساسة ودلتم على اني قال فانطلقا سرا فخرجنا
لدينا فاذ فيه اعظم انسان راينا فطقتا واشد ثاقبا حتى يداه الى عنقه بالحد فقلنا او بلاك من انت فذكر الحد وفيه انه
سأله عن بني كاهيين هل يحب ولده قال ان يطيق فهو خير لهم وانه سألهم عن بحيرة طبرية وانه قال لعمري خيركم من اعطى انا المسح وانه
او شاع ان يؤذن في المزج فاخرج فاستمر الامر من فلاذع قرية لاهطتها في اربعين ليلة تغيرة ولحية فنهاه وقال السبكي
ان الدجال لا يكون في المزج في المزج غير الضياء عند مسلم من طريق داود بن ابي هند عن ابي نصر عن ابي سعيد قال صحبه ابو جهم
لا حلف فقال لما قد لقيت من الناس عن الدجال السبعة استأثرتهم صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له ولد لم قال فانه قد ولد له
قال اولست سمعته يقول لا يولد له ولا المدينة قلت بل قال قلت ولدت بالمدينة وها انما اربلا مكة وقال الخطابي اختلف السلف في امر ابن
صياح بعد كبره فروى عنه انه تابع عن ذلك الطول مات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه رآه الناس من قبلهم اشهدوا لكن
يعلم على هذا ما علة داود بسند صحيح عن جابر قال فقد اتانا بصلح الحرة وسند حسن ان له مات وفي الحد جواز الحلف بالعلم على الطن
به الحد اخرج مسلم في الفتن والوفاء في الامم بالبيان الاحكام التي تعرف بالاكل ولا بد من الكيفية بل دليل بانه فراه
والدليل ما يشهد المطلق بل من العلم العلم بوجوب دليل العلم بالاحكام الكافي السنة والاجماع القيد الاستدلال قال في الامم
والغرض انه لا بد من فاسط القياس الاستدلال فاما ما يروى على ان الدلالة لا تقا ولا القطع ولغيره الى حيل احكام بالامارة
للأحكام فلهذا كانت ثلاثة وجعل القياس من لم يركب الاستدلال فانه دالة من حيث معقول اللفظ كما ان العموم

والنقص من دلالة محض صفته وكيف معنى الدلالة يتنبت الدال على عرف الشرع لا يشاد الى ان حكم الشيء الحكم
 الذي يرد فيه فاضل على حكم دليل الخبر بطريق العموم وتفسيرها ان تبيينها وهو تعليم الدامو كيفية فامر الله لتعلم عائشة
 رضوان الله عنها الدلالة السئلة النواضوا بالفرصة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احاديث هذا الباب امر الخليل
 ثم سئل عن المحرمين فلهم على قولنا تخافن بالقاء ولا يدرى يعمل مثقال ذرة خيرا او اذ فيه اشار الى ان
 المحرم وغيره مندرج في عموم المسئلة فاسئل النبي صلى الله عليه وسلم كافي ثالثا في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اكلف فقال اكله ولا حرمه اكل على ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الضبط فاسئل ابن عباس ان له ليس في
 لانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على بطلان قوله قال حدثنا اسماعيل بن ابي اسحاق حدثني بالافراد ما لا يعلم عن رجل
 ابن اسلم الفقيه العلقموني عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان السماع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة لرجل اخر رجلا ستر على رجل ورجل ركبت الواد وسكن الى ان ثم قام
 الرجل الثالث اجبر رجل بطيها للرجل في سبيل الله فاطال فظلم الله بطيها به حتى تسرح للرجل وكلمه فخرج
 فاطال لما في مخرج نفع الميم بعد الدلالة السئلة في موضع كذا او روضة بالشاوش الى ان في اصابتها ما اكله في شرب
 ومشت في طيبها انفس الطاء المصاة وفيه التينة في جملها المربطة به ذلك المرح ولا في رولا صلي من المرح والروضة
 ولا في روال روضة كان له اي اصحابها حسنة يوم القيامة ولو انها قطعت طيبها اجبها الذكر فاسئلت
 نفع الفوقية والنون الشددة عند مخرج ونشاط شرف او شرف في نفع المشين المعجزة والراء فيها شواوشا وشواوش كانت اثارها
 بعد المنة وبالثلاثة في الارض كواضها عند خطواتها وارتاها حسنة يوم القيامة ولو انها مارتت في مخرجها الهاء
 ونسكن فشرت منه بغير قصد صاحبها ولم يرد ان يسبق به اي يسبقه والباء زائدة ولا اصل في ان تسبق بغير الفوقية
 ونفع الفاك كان ذلك في ذلك الشرف المراد حسنة الا وهي ان الرجل اجر ورجل بطيها تقنيا في نفع الفوقية
 والاشعة وكسلا نون الشددة اي يستغفرها عن الناس لنصب التعليل وتغفيرا يتعفف بها عن كذا فتقار الهم بما يعمل
 عليها ويكسبه طهرها ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهريها سقط لفظ لا في در واستدل بغير الحقيقة في
 ايها بالركة والخيل وقال غيرهم اي يودي بركة تمارتها وظهرها بان ان يكسبها في سبيل الله ففي له ستر فقيه من العاقبة
 ورجل بطيها فخر الاجل الفخر ورياء اي اطهار الطاعة والباطل بخلافه فهي على ذلك في راتبه وسئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لها حكم الخيل ويحتمل ان يكون السائل صعبا بن معاوية ثم الفرزدق في قوله الشاوش
 في التقدير محله الحكمة بلفظ قدست على النبي صلى الله عليه وسلم فاسئل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احاديث هذا الباب امر الخليل
 حسب حسبي قال ما انزل الله على فيها الا هذه الآية القاذ بالقاء وبعد كذا في ذلك المعجزة مشددة القليلة للثلاثة في معناها
 الجامعة لكل خير وشر فمن بالقاء ولا يدرى يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ابن
 هذه احكم اية في القرآن واصدق وانتق العلماء على عموم هذه الآية القائلون بالعموم ومن لم يقل به وقال كذا
 لقد انزل الله تعالى على محمد اتيتم احصاها في التوراة والانجيل والنور والصفحة من يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة
 شرا يره والحديث سبق في التماز وعلما ما النبوة والتفسير في قال حل ثنا جابر هو ابن جعفر السيكندري في خبره في الكهانة
 والبطون او هو ابن موسى المالح قال حل ثنا ابن عبيدة سفيان بن ابي عمير في الحديث الذي في الكهانة ثم للملك الحافظ
 الفقيه الحجة عن منطوي بن صفية اسم ابيه عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن هذيل الدار العبدي في الحديث الذي في الكهانة ان حرا
 في تصديقه عن امره صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبدي في حديثه عن عائشة وعن غيره من الصحابة في الحديث
 المنصوح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وتكرار الدار في قوله ادركها عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة اسمها بنت سفيان
 والكنى بعد ما لام سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنات حديثا ولا يذرون حديثا مثل هو ابن عتبة بنهم العين

ولكنه اذن لها في النوحه الى بيت ابها حتى نزل القرآن فجلد الامين بصيغة الجرح وسيم في سر اياه الى داود منهم مسطح
بن اثنائه وحسان ثابت وحمة بنت جثن ولم يقع في شيء من طرف حلة الا في الصحيحين انهم جلدوا امين نعم واهل حلة
السنن من حلة عائشة ولم يلتفت الى تنازعهم الى تنازع علي واسامة ومن افقهما في الطهراني عن ابن عمر قصة الا
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبكره قال في الفتح فكانه اشار بصيغة الجرح قوله
تنازعهم الى ضم يرة الى علي واسامة لكن استشكل بان ظاهر الحديث الصحيح انهم لم تكن حاضرين واجيب بان المراد بالتنازع مختلفا
تولا لمدن يورين عند مساءلتهم واستشارتهم وهو اعلم من ان يكونوا مجتمعين او متفرقين ولكن جازم بما امره الله
وكانت الامم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليستشرون الامراء من اهل العلم
في الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها اذ لم يكن فيها ضحك معين وكانت على اصل الاباحة والتقيد بالامناء صفة موصولة
لان عنه الوهم لا يستشار ولا يلتفت لقوله فاذا وضح الكتاب القرآن او السنة لم يتعمل ولا الى غيره اقتداء ولا في
عن الكشي هي امتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وراى ابو بكر الصديق رضي الله عنه قتال من منع الزكاة فقال عمر
رضي الله عنه كيف تقاتلون اذ ابوذر الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت اي مرض الله اني اقاتل
الناس المشركين عبدة الاوثان دون اهل الكتاب حتى اى الى ان يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله
مع محمد رسولا الله عصموا اى حفظوا امره وما هم واهلهم ولا متدبر ما هم ولا متدبر ما هم ولا متدبر ما هم ولا متدبر ما هم
بالاسلام بسبب من الاستبابة لا محققا من قتل نفس حدا او غرامة متلف زاد ابوذر هنا وحسابهم اى بعد ذلك على الله اى
امور اهلهم وانما قاتلهم اهل الكتاب لانهم اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال وثبت لهم العصمة فيكون ذلك تقديرا
فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا قاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تابعه بعد عمر رضي الله
عنه على ذلك فلم يلتفت ابو بكر الى مشيئة الكشي هي ان مشيئة اذ سبكون نعمة كان عند الحكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وازادوا تبديل الدين واحكامه بالجزع عطف على الجرح والسابق قال
ولغيره في ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم نينا وصادقوا لوف من حلة ابن عباس كالجارية عن بدل دينه فاقبلوه وكما
القرآن اجمع مشيئة سم يفتح الميم وضم المعجمة وسكون الواو وكون كاف او شبا ناهذا طرف من حلة وقع موصولا في التفسير
وكان اى عمر ووافقا لبتشيد بكاف اى كثير الى وقف عند كتاب الله عز وجل كذا وقع في التفسير موصولا كالموت فالحديث
الاوليتى وكان اى وسى عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وثبت ابن سعد في ذم سقة لغيره عن جابر بن كيسان عن ابي شهاب محمد بن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
بن الزبير بن العوام وابن المسيبي وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن مسعود واهلهم عن عائشة
رضي الله عنها حين قال لها اهل الكوفة زاد ابو ما قالوا قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه
واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلب العجوز ابنا لهما هو ليستشيرهما في فراق اهل بيته عائشة ولم تقل في ورا في
لكرائهما التصريح باضافة الفراق اليها فاما اسامة فاشاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين يعلم من كراهة اهلها ما نسبى
اليها فقال كفى استنادات اهلها على رسول الله ولا تعلم والله لا خير واما علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يحضرك الله عليك
والنساء سواها كثير بصيغة التذكير لكل على الردة الجثن انما قال ذلك لادى عند النبي صلى الله عليه وسلم من الغم والقلق كحل ذلك
وسل الجارية ريرة تصلي على الجرح على ان اردت تعجيل الرحلة فطبقها وان اردت حلة ذلك فاعني حليته اهلها صلى الله
عليه وسلم ريرة فقال لها هل ريت من شيء يريك بفتح اوله يعنى من جنس مكيل فيها قال سمعنا ريرة من اكثر من الجارية حتى
السنن بنام ولا في ذم الكشي هي فتا من عجاير اهلها كان الحلة السنن يظن عليه صوفى موكب عليه فدان الدين بلذات الصلة
الشاة اية باللاتي فمات كله فقام النبي صلى الله عليه وسلم على النبي خديا فقال يا معشر المسلمين من بعد مني بكبر هذا

اهل البيت اي الى جهة اهل البيت وهو من اطلاق الكل واردة البعض لان بعضه كان الى بعضهم والجميعهم قال له انك
تقدم بقية الدال على قوم من اهل البيت فيقول اول ما يدعونهم الى ان يوجدوا الله تعالى الى التوحيد صام صديريه
فانذروا ذلك اي التوحيد فاخبرهم ان الله فرض ولا يذري ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات
في يومهم ولبيتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة اموالهم لا يذري عن الحق والمستعمل زكاة
واموالهم لو خذ من غيرهم باخر اذ افترض على فقيرهم باخر اذ ايضا واذا اقر او ابد لك صدق قوله وامسوا
فخذ منهم زكاة اموالهم ووق اجتنب كل اثم اموال الناس خيارا وما شئتم ان تلخذها في الزكاة والكرامة شيئا
الغني في الدين عوفي الحق كليل لمن قال قل واجب المعرفة كما مام الحسن واستدل بانها لا يتأتى الايمان بشئ من المأمور
على فضلا يستدل ولا الاكتفاء عن شئ من المنهيات على فصول لا تخرج له بعد معرفة الامر بالها في اعتراض عليه بان المعرفة
لا تتألى لا بالنظر الاستدلال في مقدمة الواجب فيكون اقل واجب النظر قال انظر كشي الاختلاف التقليد
وقد لك على ذلك هل حلها وهو حق الجمهور النفع الاحكام على وجوب المعرفة ويقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم
بالوحدانية والتقليد لا يفيد العلم وقد ذم الله تعالى التقليد الاصل في خشية في الفروع فقال في الاصل وانما جازاها
على امة وانما على انارهم مقتدون وحش على السؤال في الفروع بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكوان كنتم تعلمون وانما جازاها
على قبول كلمة الشهادة من الناطق بهما وصرح احداهما بالنظر واستقر بدليل وانما المشيئة التقليد وان النظر العرف فيه حرام
هذا المنطق انما طائفة يتفق النظر يقولون اذا كان المنطق في هذا العلم والنظر لا يفضي اليه فلا اشتغال به حرام وطائفة
يعتزون بالنظر لكن يقولون ربما وقع النظر في هذا الشبهة فيكون ذلك سببا لضلال فهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا
ان منهم منه ليس هو لانه مفسر مطلقا كيف قد قطع اصحابه بانه من فروض الكفايات وانما امنوا منه لم يكونوا
صدق في مسالك التحقيق فيؤيد في الارتياب الشك نحو الكفر ونحو البيهقي في شذوذا ان هذا قال فيكون العلم الذي
يتوصل به الى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رساله والفرق بين النبي الصادق والمعتنى من موافا ومخالفه في كل شيء
استقام في العلم الضعفة ان لا ينعقد ما يريد في منه فيضلوا فهو عن الاشتغال به ونقل عن الاستعانة ان ايمان المقلد لا يصح
وانه يقول يتكفرون العوام وانكرا الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال هذه الكذب وزور من تلبيسات الكرامية
على العوام والظن بجميع عوام المسلمين انهم مصدقون لرب الله تعالى وقال ابو منصور في المصنف اجمع اصحابنا على ان العلي اقر
مؤمنون عارفون بالله تعالى انهم حشوا الحجة للاخبار والاجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل
منه القدر الكافي فان فطرهم جلد على تعجيد الصانع وقد مر وحش الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح
المتكلمين فالعلم بالعبادة علم نازك لا يدر منهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الاعراب بالتصديق
مع العلم بقصصهم عن معرفة النظر بالدلالة ومطابقة الحديث للبرهان ظاهرة وسبق اول الزكاة وبه قال حل مناصرين لبيان
بلو حاشية والبرهان المشددة بن ارقا حاشية اخذ محمد بن جعفر قال حل تمام شعبة بن الحجاج عن ابي حصين بن يقطين عن ابي بصير
المهملين عثمان بن عاصم كاستدلال الاشعث بن سليمان بنهم السين المهمل هو كاستدلال بن ابي الشعفاء المحاربي انما سمع
الاسود بن هلال المحاربي الكوفي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال النبي ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ انك ما حق الله على العباد قال ما قلت الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبد ولا بان يطيعوا
ويجتنبوا معاصيه ولا يشركوا به شيئا اعطى على السابق لانه عام التوحيد والجملة حاوية اي يعبد وفي حال عدم الاشراك به ثم قال
صلى الله عليه وسلم ان تدرك ما حقهم عليه ما حق العباد على الله وهو من باب الشك كقوله تعالى وما تروا من الله او الخلق الثابت
او الواجب لشرعي باخباره تعالى عنه ان الواجب في تحقيق وجوبه قال معاذ الله في هذا العلم قال صلى الله عليه وسلم ان لا يعبد
او اجتناب الكبار والمناهي وانما بالامور انت والحدث سابق في الرقاق وغيره واخرجه مسلم في الايمان

هذا المنطق انما طائفة يتفق النظر يقولون اذا كان المنطق في هذا العلم والنظر لا يفضي اليه فلا اشتغال به حرام وطائفة
يعتزون بالنظر لكن يقولون ربما وقع النظر في هذا الشبهة فيكون ذلك سببا لضلال فهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا
ان منهم منه ليس هو لانه مفسر مطلقا كيف قد قطع اصحابه بانه من فروض الكفايات وانما امنوا منه لم يكونوا
صدق في مسالك التحقيق فيؤيد في الارتياب الشك نحو الكفر ونحو البيهقي في شذوذا ان هذا قال فيكون العلم الذي
يتوصل به الى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رساله والفرق بين النبي الصادق والمعتنى من موافا ومخالفه في كل شيء
استقام في العلم الضعفة ان لا ينعقد ما يريد في منه فيضلوا فهو عن الاشتغال به ونقل عن الاستعانة ان ايمان المقلد لا يصح
وانه يقول يتكفرون العوام وانكرا الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال هذه الكذب وزور من تلبيسات الكرامية
على العوام والظن بجميع عوام المسلمين انهم مصدقون لرب الله تعالى وقال ابو منصور في المصنف اجمع اصحابنا على ان العلي اقر
مؤمنون عارفون بالله تعالى انهم حشوا الحجة للاخبار والاجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل
منه القدر الكافي فان فطرهم جلد على تعجيد الصانع وقد مر وحش الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح
المتكلمين فالعلم بالعبادة علم نازك لا يدر منهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الاعراب بالتصديق
مع العلم بقصصهم عن معرفة النظر بالدلالة ومطابقة الحديث للبرهان ظاهرة وسبق اول الزكاة وبه قال حل مناصرين لبيان
بلو حاشية والبرهان المشددة بن ارقا حاشية اخذ محمد بن جعفر قال حل تمام شعبة بن الحجاج عن ابي حصين بن يقطين عن ابي بصير
المهملين عثمان بن عاصم كاستدلال الاشعث بن سليمان بنهم السين المهمل هو كاستدلال بن ابي الشعفاء المحاربي انما سمع
الاسود بن هلال المحاربي الكوفي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال النبي ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ انك ما حق الله على العباد قال ما قلت الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبد ولا بان يطيعوا
ويجتنبوا معاصيه ولا يشركوا به شيئا اعطى على السابق لانه عام التوحيد والجملة حاوية اي يعبد وفي حال عدم الاشراك به ثم قال
صلى الله عليه وسلم ان تدرك ما حقهم عليه ما حق العباد على الله وهو من باب الشك كقوله تعالى وما تروا من الله او الخلق الثابت
او الواجب لشرعي باخباره تعالى عنه ان الواجب في تحقيق وجوبه قال معاذ الله في هذا العلم قال صلى الله عليه وسلم ان لا يعبد
او اجتناب الكبار والمناهي وانما بالامور انت والحدث سابق في الرقاق وغيره واخرجه مسلم في الايمان

واعترض المشركين كان تغيير اعل الجحيم اللطيفين فقولهم ايا ما تدعوا مطابق للمرد على اليهود لان المعنى ان لا يسمين
 دعوتهم به فهو حسن هو لا ينطبق على اعتراض المشركين والحوادث اذ كان او التخيير فلم يمنع ان يكون للاباحة
 كما في قوله جالس الحسن وابن سيرين فحينئذ يكون اجوب وتقريبه قل سمعنا ان الله اوبل الرحمن فباسيا
 واستصحب التسمية كما في اسميته فانت مصدق ان سميت بهما فانت اصوب لان له الاسماء الحسنين وقد اهلان ندعوها
 في قوله تعالى والله الاسماء الحسنين فادعوا بها فاقول قولهم فانت مصدق على الشرط الثاني وجوابه بقوله فادعوا
 اسما الحسنين وحينئذ قال لا ينف من فوق الايجاز لان كل حلية التنزيل وقوله فادعوا الاسماء الحسنين هو من باب الاطلاق فظهر
 ان الاباحه النسب التي يكون ابا جمل حظ الجمع بين الاسمين فرق باباحة ان يجمع بين اسماء يعنى فكيف يمنع من الجمع بين الاسمين
 وقد اجماع الجمع بين الاسماء المتشابهة على ان الجواب لا ينف في الرد على اهل الكتاب غير مطابق لانهم اعترضوا بالترجيح وجوب النسبة لان
 ان تقتضيها وكان الجواب لعين ان يقال انما رجحنا الله على الرحمن في ذلك لانه جامع لجميع صفات الكمال بخلاف الرحمن ويسعد ذكرنا
 من ان الكلام مع المشركين قوله تعالى وفي العمل ان لم يجدوا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا من الدين فاستجاب
 للرد على المشركين وهو قوله قال حل ثمان مائل ولا يذم محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديد ها قال اخبرنا ولا يذم محمد بن ابي معاوية
 محمد بن حازم بالحاء المعجمة والنون عن ابي عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن زيد بن وهب الهذلي عن ابي طبيان
 بفتح الطاء المعجمة وسكون الواو حصين بنهم الحاء وفتح الضاء المهلين ابن جندب الكوفي كلاهما عن جرير بن عبد الله
 البجلي عن رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله في اخره من لا يرحم الناس من مؤمن فكادوا في
 بفتح اول في الموضوعين ومطابقته للترجيح ظاهرة وسبق الحديث في الادب واخرجه مسلم في الفضائل
 وبه قال حل ثمان مائل محمد بن الفضل قال حل ثمان مائل زيد بن نفع الحاء والميم المشددة بن درهم الاندلسي احدثنا اهل الشام
 عن جابر الاحول بن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النسي بفتح النون وسكون الهاء عن اسامة بن زيد الحبش
 بن الحبش فمولى الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمولى الله عنه انه قال
 ولا يذم دعوه بالفقيه قبل التحية اى تدعوه زيد بن نفع الحاء وسكون الواو الى ابنها وهو في حالة الموت من علة ارح فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ارحم راد ابو خرا بها وسقط له لفظ النبي والتصدية فاخبرنا ان الله اخذ له ما اعطى الله الذي
 اراد ان يأخذه هو الذي اعطاه فان اخذه اهلها ولفظا فيها مصدر اى ان الله اخذ والاخطاء او موصولة والواو العائد اخذ
 وكذا الصلة وكل شئ من الاخذ والاعطاء وغيرهما عندا في علمه باحل مسمى مقدرة فمرفا فالتصديق ولتحتسب
 بصبرها طلبة الثواب منه تعالى لهذا من عليها الصالح فاعادت الرسول اليه صلى الله عليه وسلم انما اقتسمت ولا يذم دعوه لله
 فقامت لى عليه ليا يتنهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد بن معاوية بن جليل بن ابي الجائر
 وابن بن كعب بن زيد بن ثابت ورجل فرفع الصبي اليه بالفاء والادال المهملات المضمومة ولكن شبيهة برفع بالواو بدل
 الدال والهمزة والسكتة ورفع بالواو بدل الفاء ونفسه يتحقق مجاز في هذا التاء في تخفيفا اى اضطرب في تحركه والفعوة
 حكاية تحركة لشئ يسمع له صوت كالسلاح كما نهاى نفسه في شئ بفتح الشين المعجمة وتشديد النون فمرة خلة ياسة ففاضت
 بالبكاء عينا صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن جليل بن ابي الجائر يا رسول الله ما هذا بالبكاء وانت تتعجب من ما هذا
 قال صلى الله عليه وسلم هذا حيلة اى الدعة التي تراها من جناب القلب في تعبد ولا استدعاء لا مؤاخذه فيها هي اثر الرحمة التي جعلها
 تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر والرحما جميع رحيم من صبيغ المبالغة وهو
 احدثا امثلة الخمسة فعول ومفعول ومفعول وفعل وفعل فزاد بعضهم فيها فعلا كسكنهم جامع فعيل بمعنى مفعول قال التمس
 فاما اذا عضت بك الحرب عضتها فانك معطوف عليك رحيم
 والرحمة لغة الرقة والاعطاف ومنه اشتقاق الرحمة وهي البطن لا يعطافها على الجنين فغلى هذا يكون وصفه

حرا
 قوله
 الصلاة
 الصلوة
 خلة فان
 الصلاة
 ذاك
 كما في
 ٨١

تعالى رحمة عبادنا من انعامه تعالى على عباده كالمالك اذا عطف على رعيته اصلاهم خيرة وتكون على هذا التقدير صفة فعل لا صفة
وقيل الرحمة ارادة الخير لمن اراد الله به ذلك ووصفه بها على هذا القول حقيقة وهي حينئذ صفة ذات وهذا القول هو الظاهر
وقيل الرحمة رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم فتستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرى واذا وصف بها البارئ تعالى ليس
يراد بها الا الاحسان المجرى دون الرقة وعلى هذا روى الرحمة من الله انعام وافضل من كاد مسيين رقة وتعطف بها ما روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال الرحمن الرحيم اسماء رقيقان احكامهما من الاخر فلا يثبت لانه من رواية الكلب عن الجاهل عنه الكلب مروي عنه
الحديث ونقل البيهقي عن الحسين بن الفضل المجلد انه نسب الى محمد بن ابن عباس عن التصديق وقال نعم هو الرقيق باللفظ
اي فعل اسماء رقيقان احكامهما رقيق من الاخر وقول البيهقي بالحدث المروي في مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله
يرفق بينك وبينك ويضع عليه ما لا يطيق على العنف واختلف هل الرحمن الرحيم بمعنى واحد فليل معنى واحد كند مان ونديم فيكون
الجمع بينهما انا كيدا وقيل لكل واحد منهما فائدة اخرى وذلك بالنسبة الى غيرهما اذ يقال الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم
لان رحمة الدنيا نعم المؤمنين والكارهين في الاخرة تحصى المؤمنين وقيل الرحمن يبلغ اذا لا يطلق الا على الله سبحانه وعلى هذا الفيلسوف
ان يتروى الى كماله فيقول رحيم رحمن قال صاحب التفسير بما قدم على الوصفين والقياس تقديم ادناهما كالحق ادناض
لان ذلك القياس فيهما كان الثامن عشر الاول فيه زيادة الرحمن يتناول لفظ النعم واصولها والرحيم دقاتها وفرعها فلم يكن الثاني
من زيادة على الاول فكانه جبر خرمي قال لما ثبت ان الرحمن المجمع من الرحيم تادية معنى الوجه المتر من الرحيم اليه لان معنى الترف
هو ان يترك معنى ثم يردف بما هو ابلغ منه وقال صاحب الامايز والاصناف الرحمن يبلغ لانه كالعلة اذ كان لا يوصف به غير الله
فكانه الموضوع وهو اقدم اذ الاصل نعم الله ان تكون عظمة فالمبدأ بما يدل على عظمها اولى هذا الحسن في قول بعض هذه
الاسلوب ليس من باب الترتيب بل هو من باب التتميم وهو تقييد الكلام بتابع يفيد مبالغة وذلك ان الله تعالى لما ذكر ما دل على
جلالة النعم وعظمتها اذ المبالغة والاستيعاب فتم بما دل على دقاتها وما دل على عظمها على ما دل على عظمها وما دل على عظمها
جلالها ودقاتها فلو قصد الترتيب لفاتت المبالغة المذكورة ومن شرط التتميم اخذ بما هو اعلى في الشئ ثم بما هو احاطته ليسبق
جميع ما يدخل تحت ذلك الشئ لانهم لا يريدون عن الاصل والقياس التوشى نكتة وقيل ان من باب التكميل وهو ان يؤكل كلام في فن
فيرة انه ناقص فيكمل باخر فانه تعالى قال الرحمن توهم ان جلوه كل النعم منه وان الدقائق لا يجوز ان تنسب لحقارها فمما قبلها
ويؤيد ما في تحت الترتيب عن النعم فهو على السبيل حدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذ انقطع وزاد حتى يسأل الموهوبين
الباب سبق فلما نزل به باب قول الله تعالى ان الرزاق والابواب والوقت وذو الاصول ان الله هو الرزاق اي الذي يرزقكم باقيا
يفتقر الى الرزق وفيه ايماء باستغنائه عنه وقرئ انا الرزاق وهو موافق للرواية الاولى ذ والقوة المتبين الشدائد الغنى
والمتين بالوقف صفة لذو وقرئ الاخشى بالجر صفة للقوة على تاويل الافتدائه وبالله قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن
ابن جابر المروزي عن ابي حمزة بالخاء البهلاء وان ابي محمد بن ميمون السكري عن الاحمسي سليمان بن مهزيب عن سعد
ابن حبيب عن ابي ذر هو ان جابر عن ابي عبد الله بن جابر بن جابر عن ابي عبد الله بن جابر بن جابر عن ابي عبد الله بن جابر بن جابر
صحبة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احل الله من الاكل الا ان يرضى الله به ولا يرضى
افعل تفصيل من الصبر هو حبس النفس على المكاره والله تعالى منزلة عن ذلك فالمراد كرامته وهو ترك المعاجلة
بالعقوبة على ادى سمعه من الله يدعون بتشديد الدال على اي ينسبون اليه الولد واستشكل بان الله
تعالى منزلة عن الاذى واجبات المراد اذى يلحق انسانا اذ في اثبات الولد اذ اذ النبي صلى الله عليه وسلم لانه تكلم به
وانكاره لانه ثم يعاقبهم من العلل البليات والمكروهات ويرزقهم ما يستفحون به من الاوقات وغيرها مقابلة
للسببات بالنسبة الى الرزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق والارزاق
مباحا او محظورا والارزاق نوعان محسوب ومعقول ولذا قال بعض المحققين الرزاق من رزق الاشياخ فواتك لطيفة الاحكام

قوله فيقال المائدة
الى تأمله فانظر
لا ينافيه
ولعله خرب
فلا اصل في حديثه
له شبه الرزق
ليكون ملتصقا
مع ما قبله
فتدبراه

وقال القزويني الرزق في السنة الحادية عشر السماع يقال رزق يعنون به سائر الخلق وهو صحيح انتهى وحظ العارف منه ان يتحقق
معناه ليتبين انه لا يستحقه الا الله فلا يخطر الرزق ولا يتوقعه الا الله فيكل امرئ له ولا يتوكل فيه الا عليه ويجعل يد
خراته ربه ولسانه قولة بين الله بين الناس وصول الامراق الروحانية والجسمانية اليهم الارشاد والتعليم وضرب المال دعاء الخبز وغير ذلك
حظ من هذه الصفة قال القزويني ان الفلاس من عرف ان الله هو الرزاق فرد به بالقول اليهم وتقرّب اليه بدوام التوكل عليه رسل
الى ان اجبت اليه اشياء من نيات فكنت اليه سراج نياك من مولاك وكتب اليهم الشليل الذي حقيقته وانت حقيقه انما اطلب الحقيقة من
ولا اطلب من مولاى غير مولاى فسمعت هذه العليّة ان لا يطلب من الله تعالى الاشياء الجسدية وما سببه الاية للحل اشياء
على صفة الرزق والقوة الدالة على القدرة اما الرزق من قوله ويرزقهم واما القوة فمن قوله اصبر فان فيه اشارات الى القدرة على
اليهم مع اساءة هم خلاف طبع البشر فانه لا يتدبر على الاحسان الى المسيكين كما هو حجة تكليف ذلك شرعا قال ابن المنين وسبق الخ
في الادب في باب الصبر على الكادى باب قول الله تعالى عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم الغيب فلا يظهر من طبع
على غيبه احدا من خلقه كما من ارتضى من رسول الى الاوس ولا يبرأ من قدامه يعلم بعض الغيب يكون اخباره عن الغيب مخبره فانه
يطلع على غيبه ما شاء ومن سبق بيان لمن ارتضى قال في الكشف في هذه الآية الطال الكرامات لان الذين تصاف اليهم الكرامات
وان كانوا اولياء مرتضى فليسوا رسل وقد حصل الله الرسل من بين المرتضىين بالاطلاع على الغيب انتهى احيانا في قوله على غيبه
لفظ مفرد ليس فيه صيغة العموم فيكفي ان يقال ان الله لا يظهر على غيب احد من مخلوقه احدا الا رسل فجعل على وقت نوع القيات
فيكفي وقد ذكرها عقب قوله اقبل ما توعدهم وتعب بانها ضعيف لان الرسل ايضا يظهر واعلى ذلك وقال السبكي
جوابه تخصيص الرسل بالملك والاولياء بما يكون من غير وسط وكرامات الاولياء على المعجيات ان تكون تلقين الملائكة
كاطلاعها على احوال الآخرة بنوع وسط الانبياء وقال الطبري الا قرب تخصيص الاطلاع بالضعف والخفاء فان اطلاع الله الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم على الغيب امكن وافق من الاطلاع الاولياء عليه من الاستعلاء في قوله على غيبه فظهر
يظهر معنى بطبع اي فلا يظهر الله على غيبه اظها را نا ما كشفنا جليا كما من ارتضى من سبق فان الله تعالى اذا اراد ان يطبع النبي على
يوحى اليه او يرسل اليه الملك اما كرامات الاولياء فهي من قبيل التلويحات والليحات او من جنس اجابة دعوة وصلة فراسة فان كشف
الاولياء غير تام كالانبياء و باب قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة اي وقت قيامها وقوله تعالى انه يعلم
اي انزله وهو عالم بانك اهل البيت وانك مبلغه وانزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفي قول المعتز
في انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم قوله تعالى وما تسمى من انش ولا تضع الا بعلمه هو في موضع الحال اي كما معلق
له وقوله تعالى اليه يد علم الساعة اي علم قيامها كد البهائم على المسوق ان يقول الله اعلم بذلك قال يحيى بن زياد
القرء المشهور كتاب معاني القرآن له الظاهر على كل شيء عاب والباطن على كل شيء عليم وقال غيره الظاهر
الحق وجوده بآياته الباهرة في ارضه وسماؤه والباطن الحق كنه ذاته عن نظر العقل بحجب بآياته وقيل الظاهر بالقدرة
والباطن عن الفكر وقيل الظاهر بلا اقتراب الباطن بلا احتجاب قال الشيخ ابو حامد اعلم انه انما خفي مع ظهوره شدة ظهوره وظهور
سبب بطونه ونوره هو حجاب نوره وقيل الظاهر بنعمته والباطن بحجبه وقيل الظاهر بما فيض عليك من الطاء والنعماء والباطن
بما يدفع عنك من البلاء وقيل الظاهر بقوم فلذلك وحده والباطن عن قوم فلذلك وحده وبه قال احمد ثم خالفه ابن
محمّد الفطولي اللقي في قال احمد ثم اسلمنا ما بين بلال ابو محمد مو الصدوق قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار
المدائني مو ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال مفااتيح الغيب من لا يعلمها الا الله
اي ان الله تعالى يعلم ما غاب عن العباد من الثواب والعقاب الاحمال والحوادث جعل الغيب مفااتيح على طريق الاستعارة لان المفااتيح هي
الى ما في الخازن المستوفى منها بالاختلاق والاقبال من عالم مفااتيحها وكيفية فتحها توصل اليها فاذا اراد ان توصل الى الغيب
المحيط علمه بما لا يتوصل اليها غير فيعلم اوقاتا وما في تخيلها وتأخيرها من الحكم فظهرها على ما اقتضته حكمته وتعلقت مشيئته

قوله كرامات

الاولياء الخ

مع ما قبله فانه

مرتبها نانا

وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خمسة الاشارة الى حصر الحق فيها فاشارة الى
في النفس وينقص بقوله لا يعلم ما يقبض الا حرام الا الله تعالى ما تقصده يقال غاص الماء وغصته انا وما تزداد ما تعلمه
من الولد على الحال هو من ذكورة وأنوثة وعلل فانها تشمل على واحد اثنين ثلاثة ورابعة وحسد الولد فانه يكون ثانيا
ومخارجا وملة الولادة فانها تكون اقل من تسعة أشهر وازيد عليها الى اربع عند الشافعي والى سنتين عند الحنفية والى
سنتين عند الحنفية ولا خمس عند مالك وحصل الحرم بالذكور اكثر يعرّفونها بالعادة ومع ذلك فلو ان يعرّفون
نعم اذا امر بكونه ذكرا او انثى او شقيا او سعيد اعلم به الملكة الملكة الموكلة بذلك ومن شاء الله من خلقه واشارة الى
انواع الزمان وما فيها من الحوادث بقوله ولا يعلم ما في غد من خير شر وغيرهما الا الله وغيره بلفظ عدلان حقيقة
اقرب الارض من اذن كان مع قربة لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فابعده اخر واشارة الى العالم العلوي بقوله ولا يعلم متى يأتي
المطر لئلا ونهارا احل الله نعم اذا امر به علمته الملكة الموكلة بالوقت به ومن شاء الله من خلقه واشارة الى العالم السفلي
بقوله ولا تدرك نفس بآي ارض تموت الا الله اي ين تموت وربما اقامت باخر وضربت اوتادها وقالت لا ارح
منها فترى بها امرى القدر حتى تموت في مكان لم يخطبها لها كما لو كان ملك الموت على سليمان داود عليها السلام فجعل ينظر الى رجل من
جلسا بينهم النظر اليه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريد ان يراى من تحت يديه فبالهند ففعل
فقال ملك الموت من دام نظركم معي اذ امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عند وفي الطريق الى الكعبة عن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله غيبة عبد بارض لا جعله فيها حاجة وانما جعل العلم لله والدارية للعباد في الدارية معنى العلم
وليعرف انما اى نفس لا تعرف وان اعلمت حيلتها ما تختص بها ولا شئ اخر من كسبه وعاقبته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتها
كان من حرفة ما عداها اجد واما الميم الذي يخرج وقت الغيب الموت فانه يقول بالقياس النظر في المطالع وما يدرك بالدين ان يكون غيبا
على انه مجرد الظن والظن غير العلم انه تعالى اعلم به واشارة الى علم الاخر بقوله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله فليعلم
ذلك انتم رسول الله مقرب ومطابقة الحد للترجمة ظاهرة وباطنة سبق في اخر الاستسقاء وبه قال احمد ثم لم يأت يوسف
ان وافق القدر في الضيق من اهل محدث يتساربه قال احمد ثمانية اشهر عن اسماعيل بن خالد الجعفي عن الشعبي عن ابن شريح
احد اعلام قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما كنت سوداء وفيضاء واخذت مجذبات الا حفظة عن مسروق بن ابي ايوب
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من جاءك من محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه يلد العراج فقد كذب قالته
رايا باحتجها دعها بقوله وهو اى الله تعالى يقول سقوا الانعام لا تدركه الا بصبار واجبا الشيق بان معنى كاذبة لا تحيط به
الا بصبار ولا تدركه الا بصبار وانما تدركه في الدنيا فاذا كان الاخرة خلق تعالى في مقام
يقدر بها على الرؤية وفي كمال المواهب من محال ان يدركه ومن حلال ان يعلم الغيب فقد كذب الضمير انه يعلم الله صلى الله
وسلم لعطفه على قوله من كذبك ان محال وصريح به فيها الخ من جهة وابن حبان بن طريق عبد الله بن سعد عن داود عن الهذلي عن الشعبي
بلفظ اعظم الغيبة على الله من قال ان محال راي ربه وانت محمد اكتم شيئا من الوحي وان محمد يعلم ما في غد وهو يقول لا يعلم
الغيب الا الله والآية قل لا يعلم من السموات والارض الغيب الا الله وحازم مثل ذلك لا يعلم الغرض القراءة ولا نفقا قول الداروت
ما اظن قوله في هذه الطريق من محال ان محمد يعلم الغيب محفوفا وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب
الا ما علمه الله متعقبات بعض من لم يسمع في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع
الغيبات في معارف ابن اسحاق ان ناقة صلى الله عليه وسلم صلت فقال ابن الصلبيت بالصا المهمة اخبر مشاة بن زبني عظيم زعم
محمد انه نبي وخبرهم عن خبر السماء وهو لا يدركه ابن ناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم
الا ما علمه الله وقلد له الله عليها وهي شبيهة كذا قد جسدتها شبيهة فذهبوا فجاءوا بها فاعلم صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم الغيب
الا ما علمه الله والغرض من الباب اثبات صفة العلم وادعى على المعتزلة بحيث قالوا انك تعلم بلا علم قال الجبري وكتبهم شاهدة

بمعطية علمية تعاليم العلم كما يقول به اهل السنة لكن التراجع في ان العلم يعلم العقل به هل هو عين الذات كما يقول المعتزلة
او كما يقول اهل السنة ثم ان اعلمة تعالى شامل لكل معلوم جزئياً وكلياً قال تعالى حاط بكل شئ علماً اي علمه احاط بالعلوم
كلها وقال تعالى علم الغيب عندهم مثقال ذرة الآية والحق المستوعب على انه تعالى يعلم ديبك لفلة الشوق والصورة الصماء في
البيلة الظلمة وان معلوماته لا تدخل تحت العدد والاحصاء وعلمه محيط بها جملة وتفصيلاً وكيف لا هو خالقها الا يعلم من خلق فقلت
نفلا سفة حيث زعموا انه يعلم الغيبات على الوجه الكلي لا الجزئي به وحشد البيا سببق التفسير **باب قول الله تعالى السلام**
سقط لفظ باب الغيبة والروايات هو صدر بعت به والمعدن والسلامة من النقائص والبراءة من العيوب
والفرق بينه وبين القدوس ان القدوس يدل على براءة الشئ من نقص تقصيه ذاته فان العبد من طهارة الشوق في نفسه والسيلا
يدل على نزاهته عن نقص بغيره لعروضة او صدق و بخل وقيل معنى السلام مالك تسليم العباد من الخافق لله مالك في جميع الامور
فيكون من صفات الذات وقيل والسلام للمؤمنين الجنان كما قال تعالى سلاماً وقولاً من رب رحيم فيكون مرجوعه الى الكلام القدسي ووظيفة
العارف ان يتقرب الى الله بحيث يسلم قلبه عن الحقد والحسد والشدة وقصداً للخيانة وجوارحه عن ارتكاب المحظورات واقترباً الى الله المؤمنين
هو الذي امن اولياً وعذابه يقال منه يؤمنه فهو مؤمن قيل المصداق لسله باظهار معجزاته عليهم ومصدق المؤمنين ما وعدهم من النور
ومصدق الكافرين ما وعدهم من العقاب قال مجاهد الموعود الذي هو وحده نفسه بقوله شهد الله انه لا اله الا هو وبه قال **باب**
احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
مغيرة بن المغيرة بن سليم بن سلمة بن ابي اسد الكوفي **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
النبى صلى الله عليه وسلم **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
صلى الله عليه وسلم **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
فان كل سلام ورحمة له ومنه فهو ما كها ومعطياً وقال ابن الانبار في امره ان يصرفوه الى الخلق حاجتهم الى السلامة ونحوها
سماحة وتعاونها ولكن **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
ولما ذكر ما تعظم به الملوك في اللام للاشتقاق **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
وحسن ان يثبته على الله او ذكر الله مستحق لله السلام عليك صنداً خيراً اي اسلام عليك موجود ايها النبي **باب**
الله وركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انما اعاد حرف الجر ليصير العطف على الضمير المجرور والصلوة
نعت لعباد الصالحين هو القدر الذي تحققوا الله تعالى وحقوق العباد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله
معطوف على سابقه ومرتفع بمعجز من سل وفعلي معجز مفعول قليل قال ابن عطية العرب فخر في رسول محمد في الصدر فتصرف به
اليه والواحد المؤنث ومنه قوله تعالى انما اعاد حرف الجر ليصير العطف على الضمير المجرور والصلوة
ابن درلقط **باب** **احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال حدثنا**
كالخالق وعن بعض المحققين الملك الحق هو الغنى مطلقاً في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه واسطة
او غير واسطة فهو يتقدم مقتدر وتبدير متوحد ليس كغيره ولا حكمه ذاما العبد فانه محتاج في الوجوه الى الغير لا احتياج
مما ينافي في الملك فلا يمكن ان يكون له ملك مطلق والملك يخضع فامير ليسوس ذوا العقول ويذكر امورهم فلذلك تقول الملك
الناس لا يقال ملك الاشياء ووظيفة العارف من هذا الاسم ان يعلم انه هو المستغنى عن الاطلاع عن كل شئ وما عدل الا
النية وجوده وبقائه مستغنى عن الناس اساً ولا وجوب ولا خوف لا اياه ويقبل به بالاستغناء عن
قال في الكشاف فان قلت هذا اكف باظهار المضاعفة مرة واحدة قلت لان عطف البيا للبيان كان مضمناً لظاهرها فلهذا
ان درلقط الناس لان عطف البيا يحتاج الى مزيد الاظهار ولان التكرير يقتضي مزيد شرف الناس لانهم اشرف المخلوقات قال
الامام فخر الدين وانما بدأ بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره واصلاحه من اول انشأ نعمه الى

القدم والمرد تدليلها كذا ليل من بوضع تحت الرجل العرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد اعياها فينروي بالنون
 والواي فيفتح وينقيض بعضها الى بعض ثم تقول قد بلغ القاف وسكنى الدال تكسرهما اي حسن حسبي فقلت
 بعزتك وكذا لا تنال الجنة تفضل عن الداخلين فيها ولا يدرعن المستقل بفضل موحدة بدل العوقية وفقر
 الفاء ويكون اضداد حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة الذي بقي منها وقد ساق المؤلف هذا الله
 هنا من ثلاثة طرق عن قتادة وسبق لفظ شعبة في تفسير سورة اق وساقه هنا على لفظ خليفة ويستنبط منه مشروعية
 الحلف بكرم الله كما في الحلف بعزة الله ومطابقة الحديث ظاهرة باب قوله الله تعالى وسقط باب لغيران ذر وهو الله
 خلق السموات والارض بالحق اي بكلمة الحق وقول كن وقال ابن عادي لبابه وقيل الباء بمعنى اللام اي اظهار الحق كانه
 جعل صنعة دليلا على وحدانيته فهو نظير قوله تعالى فخلقنا هذا باطلا انتم وهذا نقله السفاقي عن
 الدواد وتعب بان الفاء ذكر والباء اربعة عشر معنى ليس منها التي اتى في معنى اللام والحق في الاسماء الحسنة معناه كما قاله
 ابو الحكم عبد السلام بن برخا الواجب لوجود البقاء الدائم والدام والتوالي الجامع للخير والجليل الجامع لكلها والثناء الحسن
 للحسنة والصفات العلى قال وعنه قولنا واجب الجوانه اضطر جميع الموجودات الى معرفته ووجوهه وانزهة الجاهدة ما قال
 تعالى وقد ذكر كذا واستشهد به ببيانته ذلك بان الله هو الحق والله الحي الموتي والله على كل شيء قدير واجب وجوه
 انه يحير الموتى والله على كل شيء قدير وان وجود كل شيء في وجوده وجوب وجوده وان ما يدعى وجوده والله هو الباطل اي لا وجود له
 اذ ليس له في الوجود وجود البتة فاستحال لذلك وجوده فانه وجوده اثباتا ممكنة لا وجود لها في حلالها ولا يثبت لها من
 قبل نفسها وايضا معنى شاعر بقوله * اكل كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لاحالة ذائل وما اظهر حجة الخلق
 التي خلقها بالحق والحق قال خلق الله السموات والارض بالحق فظهر الحق بعينه لبعض ودل عليه فانه تعالى هو الحق
 السبين ووجوه الحق وقوله الحق وقدرته الحق وعلمه الحق واراد تملكي صفاته العلى الحق واسماؤه كلها الحق واجبه
 فعلم الحق بكلمته الحق بالحق وجوب وجوده وعموم حقيقة قدماء اركان الوجود كلها وشملها في العلم والطبق على اقطار التفكير
 فلم يكن للباطل من الوجود نصيب فهو قال حدثنا قبيصة بن علقم بن عتبة السوي قال حدثنا سفيان الثوري
 عن ابن جبريم عبد الملك عن سليمان بن مسلم الاحول عن طاووس الامام ابو عبد الرحمن بن كيسان وقيل اسمه ذكوان
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعونا من الليل الى اذاعة من الليل اللهم
 الى الحملات رب السموات والارض لك الحملات قيم السموات والارض ومن فيهن وفي رواية قيام في اخر
 قيوم وهي من انبية المبالغة والقيم معناه القام بامور الخلق ومدبوهم ومدبر العالم في جميع احواله والقيام هو القام
 بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود الشئ ولا دوام وجوده الا به وقال الثوري بشي معنى
 انت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من احاطته واشملنا عليه وقال من تغلبا للعقل على غيرهم ولا يدر وما فيهن لك الحمد
 انت نور السموات والارض يذوق السموات ونور الارض ايضا النور اليها كذا كلة على سبعة اشرفه فسواضاه حتى
 تنور له السموات والارض وجاز ان يبراد اهل السموات والارض وانهم يستضيئون به **قوله**
 الحق اي مدلوله ثابت ووعده الحق الثابت المتحقق وجوده فلا يخلطه حلف ولا شك وعطف الوجود على القول فهو من عطف
 الخاص على العام ولقاء الحق اي رؤيته في الدار الآخرة حيث لا مانع والجنة حق والتاريخ حق كل منهما موجود والساعة حق
 قيامها اللهم لك اسلمت انك لا تترك وعليك بقاء الصمد بك وبما انزلت عليك من انك تتركها والبركة
 جعت مفقولة بغيره عليك وبما انزلت من البراهين والبراهين خاص من خاص من الكفار واليه عاكت كل من ايقن ما كسر
 به فاعترف ما قد تمت فاعترف وسقط لفظ ما الثانية في رواية اخرى واشرت واعلنت بغيرها فيهما وقاله تاضعا في قوله
 انت اله لا اله غيرك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله انت رب السموات والارض انت ما لكهما وخالقهما وبالحق سبق

في صلاة الليل والدعوات به وبه قال حنه ثنائيت بن محمد العبد الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري هذا
 السند ولله المنة والكرامات وقال انت الحق اي الحق وجوده وقول الحق وهذا يليق ان شاء الله تعالى في قوله ثنائيت بن
 تعالى وجوه ثنائيت ناضرة وباب بالتنوين وكان الله سميعا بصيرا وغيره في قوله تعالى الله تعالى بالسمع وكان الله سميعا
 وقد علم بالضرورة من الدين وثبت في الكتاب والسنة بحيث كحل تكراره ولا يابى ان الباري تعالى حتى سميع بصير وانظر
 اجماع اهل الاديان بل جميع العقلاء على ذلك وقد يستدل على الحياة بانه عالم قادر وكل عالم قادر حتى بالضرورة وعلى السمع
 والبصر بان كل شيء حتى يكون سميعا بصيرا فكل ما يصح الواجب من الكمال يثبت بالعقل لبراءته عن ان يكون له ذلك بالقوة
 والامكان على الكل بانها صفات كمال قطعاً والحق من صفات الكمال فهو الله تعالى على كل حال تعالى
 وتلك حجة ثنائيتاها ابن ابيهم قومه وقد ائتم عليه السلام اياه بالحجة بقوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فافاد ان عدمهما نقص
 لا يليق بالعقوب ولا يلزم من قدمهما قدم السموات والمسطرة كما لا يلزم من قدم العلم قدم المعلومات لانها صفات قدسية
 لها تعلقات بالحوادث ولا يقال ان سمع سميع وبصير بصير لانه يلزم منه كما قال ابن بطال التسوية بين الاعلى الذي يعلم ان
 خصاره ولا يراه والاصم الذي يعلم ان في الناس صواتا ولا يسمعها فقد علم ان كونه سميعا بصيرا فيقدر ان يسمعها او يراها
 بصيرا يتقن من انه يسمع بسمع وبصير بصير كما يتقن من كونه عالما انه يعلم بعلم وقد اطلق تعالى نفسه انكرية هذه الاسماء خطأ
 هو من اهل اللغة والمفهوم في اللغة من علمهم ان له علم بل يستحيل عند علمهم بل علم كاستحالة العلم لا يعلمون فلا يجوز صرفه
 الا لقاطع عقلي يوجب نفيه وقد احييت قول المعتزلي بان السمع يشترك وصلى الهوا المسموع الى العصب البشري
 في اصل الصماخ والله منزوع عن الجوارح بان ذلك عادة اجراها الله تعالى فمن يكون حيا فيخلق الله عند وصو الهوى الى الحلق
 المذكور والله تعالى لسمع المسموعات بغير الوسايط وكذا اير المراتب يدو المقابلة وخروج الشعاع فذاته تعالى مع كونه
 حيا موجودا لا تشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات فسمع وبصير بالاجابة حقيقة والذن مبررى منه خفاء
 الهوى احبس ومسمع صفا ارجل المل على الحضرة المساء وحظا العبد من هذين الاسمين ان يتحقق انه مسمع من الله وعلم منه
 فلا يسميهم باطلاعة عليه ونظرة اليه واقترب مجامع احواله من مقاله وفعاله قبل اذا عصيت مو لا فاعصى وضع كبرائه
 وقال الامام مسلم بن مهرا ن فيما صلاه احد النساء في عن قديم اى ابن سلمة الكوفي عن عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الله اصوات اى ذلك سمعه الاصوات وليس الملامح الوسم ما هم
 من ظاهر لان الوصف بذلك يؤدى الى لقول البصير في حيزه عن ظاهره الى ما يقتضى له ليدل على حبه فان ذلك لله تعالى على
 النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول الذي تكلم في ذلك زوجه اكد الاختصار وقامه كما عند احمد بعد قوله لا هو
 لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه بجانب لبنت ما سمع ما تقول فان ذلك الله الآية وعند ابن ماجه في صحيحه
 ان عائشة قالت تبارك الله او سمعته كل شيء انى سمع كلام خولة ونخس على بعضه وهي تشكر زوجها الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهي تقول له يا رسول الله اكل شئى وبشرت له يطني حتى اذا كبرت سته وانقطع ولدك طاهر مني اللهم انى اشكو اليك قالت بركت
 حتى تزوجت جبريل بهذه الآية بوجه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد اى بن درهم عن ابي
 السخيتي عن ابي عثمان عبد الرحمن بن ملث التميمي عن ابي موسى عبد بن قيس الاشجعي قال قال الامام النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر قال لما نظرت جبريل اقبل على تعينه فكنا اذا اعلنوا شوقا كبرنا الله تعالى فنقول الله اكبر رفع اصواتنا بذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لما ارادوا ارجل الحضرة ونظر للموحدة وقال السفام مقروى وناكبه على انفسكم اى ارفعوا اصواتكم وانا لانا لغوا في رفع اصواتكم
 او اقبلوا فانكم لا تدعون بسكنى حال اصم وكما تبا ولم يقولوا اعمى حق بيا سمعتم لان احساس بالسمع الغائب
 كما اعمى في عدم رؤيته ذلك البصر ففيه لازمه تكون البصير واعلم قائلة في الكواكب تدعون وفي الدعوات لكن تدعون سميعا
 بصيرا قريبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون احم قال ابو موسى ثم اتى صلى الله عليه وسلم على بالشد يد وانا

وفي الدعوات زيادة العظم فأنك تقدر ولا أقدر إلا بك وتعلم ما فيه الخسران ولا أعلم ذلك وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم بالفاقر فان كنت تعلم هذا الأمر أوفى الدعوات ان هذا الأمر ثم تسميه بالحقية والقوية بعينه أي بان ينطق به ويستخبر بقلبه خيرا لي مضبوطا ان تعلم في عاجل امرى واجله قال الركن او قال في ديني ومعاشي حياتي او ما يعاش فيه وعاقبة امرى فاقدر ربي ان يفي الدال في الخسران وليس لي ثم بارك لي فيه اللهم ولا في ذم عن الكشميهني وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال في عاجل امرى واجله فاصرفه عنه حتى لا ييقظ بقلبه به او اقدر لي الخير حيث كان ثم رخصه به بتبشيد اليد الضاء والجمعة أي جعله بذلك راضيا فلا اثم على طلبه ولا على وقوعه والشك في الموضوعين من الركن هو وسبق الحد في باب ما جاء في التلوة مشق من كتاب التمهيد في كتاب الدعوات والله الوفق وبه المستعان يا مقلب القلوب وقول الله تعالى ولا يغلب عليكم من راسخا طالبان فما بعدا مرفوعا وكذا قوله وقول الله تعالى ونفقت افعيتهم والصباء هم فاما مقلبهم مبتدأ محذوف أي الله مقلب القلوب وما بعده معطوف عليه والمفعول انهم تعلم انهم الخواطر فان نقل الغرائم فان قلوبا لعباد به فذكرته بقلبه كيف يشاء ولا جمع فؤاد هو القلب قال الركن اعني القلوب كذا قاله في قوله فؤاد اعتبر فيه صفة التفاوت او التوقد يقال قادت الصبوبة ومنه لم فؤاد أي مشقوظا من هذا ان الفؤاد غير القلب يقال فيه فؤاد بالواو بدل العين الصنعة وقدم ذكر قلبك الا فؤاد على البصائر كان هو الدواعي والصوف هو القلب فاحصل في الداعية في القلب الضرف البصريه شاعرا إلى واذا حصلت الصلوات في القلب بضر عنه وهو وان كان يبصر بحسب الظاهر ان الله لا يصير لك البصائر سببا للوقوف على الفؤاد المطالبة فلما كان المعدول هو القلب ما السمع والبصر فهما الثاني للقلوب كالمحالة تابعين للقلب في الوقوع لا ابتداء بذكر قلبك القلوب ثم اتبعه بذكر البصر وبه قال حدثني ولا في التلوة سعيد بن سليمان بن سفيان بن اسطوخودوس بن يونس بن عمار بن عبد الله عن موسى بن عقبة صاحب المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب أي لا اعمل ولا اقول حق مقلب القلوب في نسبة مقلب القلوب إلى الله تعالى استعار بانه يقول قلوبا بده ولا يكلمها إلى احد من خلقه ودعاؤه صلى الله عليه وسلم بامقلب القلوب ثبت قلبى على نيك اشارة إلى شمول ذلك لعباده حتى لا ينبله ودفع قلوبهم من يتوهم انهم يستشون من ذلك قاله البيضاوي وفي الحديث ان اعراض القلوب من الاداة وغيرها تقع في خلق الله وهو امر تسميه الله بما تشبه الخلق وان لم يتوهم حوازا اشتقاق الاسم له من الفعل لتأبى والحديث في القدر باب المتولين يذكر فيه ان الله تسميه اسمهم الا واحد ولفظ الباء بت في قوله وابتاع عن الهوى والمسقى الا واحد بلفظ التانيث باعتبار معنى التسمية قال ابن عباس رضي الله عنهما ذوالجلال أي العظمة وعند ابن كثير في تفسيره قال بن عباس في الجلال والاكلام ذوالعظمة والكبرياء انتهى فهو تعالى ذوالجلال والجلال والاكلام مطلقان ثم جلا له جميع الا يكون فله يطق الا يكون مرقبته في الدنيا الهيبة للجلال فاذا كان اليوم الموعود فانه تعالى يبرز لعباده المؤمنين في الجلال والجلال والاكلام فيظنون اليه في انوار النظر عليهم فيتمتعون بقدس وبنها على النظر اليه لحرصنا الله ذلك بينه وفضله ولا في ذم عن الكشميهني العظيم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصلى الله عليه وسلم الطبري مضافا للطيف وقال غيره البر المحسن فمن رآه واحسانا وهو وليه قال الغنبري من كان الله تعالى باله عصم عن الخلفات نفسه وادام بفقن اللطائف لنفسه وطيب فؤاده وحصل مراده وجعل التقوى راحة قال ادا من عرف انه تعالى البر ان يكون بان اكل احلا سمي بالوبية وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو اليمان بن ابي عبد الله بن ذكوان عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد والى ذكر واحد بالتانيث ومائة قوله مائة الا واحد التأكيد والتفصيل كما في قوله تبارك وتعالى ما ذكره قوله تلك عشرة كاملة ومنه الصحيح فان تصحيف بسبعة وتسعين بسبعين بالمحذوف فيهما الاستعارة التي في قوله تبارك وتعالى ان لا يغلب عليكم من راسخا طالبان كاسم من السبيح

على نفسه بيان لفظه كتب لابي ذر وهو يكتب بالحجة حالية وهو وضع يده الواد وسكون الضاء المعجزة من خلقه في قوله
ابن جبريل طحاها عياض من بغير الضاء فعل ما مضى مبتدئ للفاعل في نسخة معقدة وضع بكسر الضاء وضم السينين عند ابي
ذلك عندك على العرش منقوشا عن سائر الخلق مرفوعا عن جبريل كذا في ذلك والله تعالى عن المحلول في المكان لان المحلول عرض بغيره
ومحادث طحاها لا يديق به ثقا وليس لكتب ثلثا ينسأ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل جعل الملائكة الموكلين بالكلمين في بدء
الخلق فوق العرش وفيه تنبيه على تعظيم الامر وجعل الله القدر فان الله المحقق تحت العرش والكتاب المشغل على هذا الكهف في
العرش ولعل السبب في ذلك والعلم عند الله تعالى ان ما تحت العرش علم الاسباب السبب واللوح المحفوظ على تفاصيل ذلك ذكره في شرح
المسألة والمكتوب هو قوله ان راحة تغل غضبي المراد بالغضب فيه وهو ابطال العذاب من يقم على غضبك ان السبب
الغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضية ذلك المقدسة واما الغضب فيمتنع على سابقة عمل العبد والقد
سبق والى يد الخلق في ترجمته وبما قال احد شاعرين فحصل قال حدثنا ابي حفص بن عتيبة قال حدثنا ابي اعمش سليمان قال سمعت ابا صالح
ذكون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ناعنظن عبدك
ان ظن اني اعفوه عنه واغفر له ذلك وان ظن اني اعاقبه واواخذه فكل ذلك فيه انكارة الى رحيم جانبا الجراء على الخوف فيقول
لبعض اهل التحقيق بالتحضر واما قبل ذلك فاقول ان الله لا يعتدل فينبغي الممران مجتهد بقيام وظائف العبادات موقفا بان
يقبله ويغفر له لانه وحده بذلك وهو لا يخلف الوعد فان اعتقدا وظن خلاف ذلك فهو ليس من رحمة الله وهو من الكفار
ما ت على ذلك وكل الى ظنه واما ظن الغفوة مع الاصرار على المعصية فذلك محض الجهل والغررة وانا معكم بعلمي اذا ذكر
وهي معية خصوية اي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والاحسان فهي غير المعية المعطومة من قوله تعالى وهو
معكم انما كنتم فان معناها المعية بالعالم والاحاطة فان ذكر في التنزيه والتقدير ستر في نفسه ذكرته
بالقرب الرحمة ستر في نفسه وان ذكر في صلاه بغير الميم واللام مضمون في جماعة جهرا ذكرته بالثواب
في صلاه خيرا منهم وهم الملائكة والخلق لا يلزم منه تفضيل الملائكة على باقي ادم لاحتمال ان يكون المراد بالملائكة الذين
هم خير من ملائكة الذين الانبياء والشهداء فلم يخص في ذلك الملائكة وايضا فان الخيرية انما حصلت بالذكور والملائكة
بالجانب الذي فيه رتبة العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ارتباط فالحير بالتحصيل بالنسبة للخلق على المجموع وهذا قاله الطحا
ابن جبريل مبتدئ لكن قال انه سبقه الى معناه الكامل ابن الزمكا في الجزء الذي جمعه في الزينق الاعلى وان تقرب الى
يتشد يد الياء يضم ولا في ذرع عن الكشميهني شرا بسقا طحافض والضيق مقدر ارشيد تقربت اليه ذراعا وان تقرب
الى ذراعا بكسر الهمزة اي بقدر ذراع تقرب اليه ولا في ذرع عن المجموع منه باجا اي بقدر باع وهو طول ذراعي
الانسان وعضديه وعرض صدره وان ولا في ذرع عن المجموع والمستعمل من ثا في يمشي تتيه هرولة اسرع من
تقرب الى بطاعة قليلة جائزته بمشوق كثيرة وكما زاد في الطاعة زدت في ثوابه وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني فالتب
بالثواب على السعة والتقرب والهرولة مما زاد على سبيل المشاكلة او الاستعارة او قصد ابرادة ثوابها ولا يفيد الاطلاقات
واشباهها لا يجوز اطلاقها على الله تعالى الا على المحارة لا مستحقة لهما عليه تعالى وفي الحديث جوارا لاطلاق النفس على الذات فاطلا
في الكتاب السنة اذن شرعي فيه او يقال هو طريق المشاكلة لكن يعكس على هذا الثاني قوله تعالى وحيدكم الله نفسه من ان
من افزاده باب قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه لا اياه فالوجه يعبر عن الذات او انما جرح على عادة العرف في التعبير
عن الجلالة من جعل شليل طوق على البار متعالي وهو الصريح قال هذه الاستثناء متصل ومن لم يطلقه عليه جعله مستثنا ايضا وجعل الوجه
ما عمل جلده او جعله منقطعا اي لكن هو لم يهلك فيكون زفر وجهه على الصفة ونسب اليه ان الله تعالى وحيدكم الله تعالى
كل شئ زنا ايضا باخرج الشئ عن كونه مستقفا بما كالا كالا او بتفريق الاجزاء وان كانت باقية كما يقال اهل الشوب قبل كونه
قابل للملاكة كذا في قوله تعالى وقال جلده شئ هالك الا وجهه علم العلماء اذا ارادوا الله تعالى بلفظ لا يجوز قوله حيا قتيلا

الشيخ قال حدثنا دين زيد بن سبط بن زيد بن غير بن زهر عن عمرو بن علقمة عن ابن دينا عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما انه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم اي كما امطر على قوم لوط على اصحاب نيفيل الجارة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعنوا بوجوهكم اي بذا
فقال ومن تحت اسبعكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعنوا بوجوهكم قال ولاي ذرف قال او بلسانكم شيئا اي
مما تحت لسانكم اي هو اسنق فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس من الفتن بين المخلوقين اهون من عذاب الله
وفي رواية ابن السكن مما ذكره في فتح الباري هذه ايسر قال وسقط لفظ الاشارة من رواية الاصمعي قال ان كشي وراية غير
في الصحة وبها يستقل الكلام قال في المصباح وروايته ايضا صحيحة وقصارى ما فيها حذف المبتدأ الذي ثبت في الروايتين
في الصحاح فكيف يحكم بعلم صحته ولا شاهد يستدل اليه هذا الحكم انتهى المراد منه قوله اعنوا بوجوهكم قال البيهقي ذلك في
الوجه في الكتاب السنة الصحيحة وهو بعضها صفة ذات كقولهم الكبر على وجهه وبعضها من اجل كقوله انما انظر حكمكم
لوجه الله وبعضها بمعنى الرضى كقوله تعالى ويدون وجهه الاستعلاء وجره وليس المراد الجارة جزمه والحدوث سبق في
تفسير سفي الانعام وكما لا اعتصام بالكتاب السنة في قوله باب قول الله تعالى او بلسانكم شيئا اي باب قول الله تعالى
ولتصنع على عيني تغذي بضم القوية وفهم الغين والذال المشددة المعجزة من التغذية قاله قتادة وفي نسخة الصفا
بالذال المهملة ولا يفتراق له على خلاف احد النسخ فان تفسير تصنع وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بعد جعله بيت
الملك بنعيم ويترف غذاؤه عندهم وقال ابو عمر الجوني قال ربي بعين الله وقال عمر بن النضر وتصنع على عيني بحيث اس
في قبيل التري بمرى منى قال الواحدى قوله على عيني بمرى منى صحيح ولكن لا يكون في هذا تخصيص لمعنى عليه السلام قال جمع
الاشياء بمرى منه تعالى والصحيح تغذى على محبتي وارادنى قال وهذا قول قتادة واختيار ابن عسيرة وابن الانبارى كل في موقع
الغيب هذا الاختصاص للشرى كاختصاص بكلمة الله الكعبة ببيت الله فان الكل موجود لكن وكل البيت ببيت الله
على ان خلاصة الكلام من زيد بن اسلم في تفسيره انما هو من المصنفين بسوابق الغامه وقوله تغذى ثبت في رواية
ابن ذر عن المستمل وسقط لفظ باب غير ابى ذر الا حق مرفوع استنفا وقوله جل ذكره بالرفع والجر محطفا على
تجربى باعيننا اي بمرى منا او بحفظنا وباعيننا حال من الضمير تجربى اي محفوظة بنا ومن ذلك قوله تعالى واصنع الفلك
باعتيننا اي نحن نراك وتحفظك وتجربى باعيننا اي بالملك الهى بالكلاية والحفظ والرياسة يقال فلان بمرى من الملك مسمع
اذا كان بحيث تحوطه عنايته وتكتشف رعايته وتحمو ذلك مما ورد به الشرع وامتنع حمله على معانيه الحقيقية وعند الاشعر
انما اصفا رائدة وعند الجمهور وهو احد قول لا فتوى انما عاينات المراد بالعين البصر وبه قال محمد بن موسى بن اسماعيل
التبوكى الحافظ قال حدثنا جوي كية بن اسلم عن نافع عن مولا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر الدجال اضر
المجعة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يبعث عليكم ان الله عز وجل ليس باحق واسار صلى الله عليه وسلم ببدل
المقدسة الى عنده فيه ايما الى الرد على من يقول معتزلة بته تعا ووصفه بانه بصير العلم والقدر المراد التمثيل والتفريق بينهم
لا اثبات بالبراهين ولا دالة في الصمة لا الحسم حادث هو قديم المراد نفى النقص العود وانه ليس كغيره ولا يصح منصف عنه جميع
الناقض لا فان وسئل الحافظ ابن جرير عن هذا الحديث ان يشترط عند قراءة هذا الحديث ان عينه كما صرح صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه
اجزؤه من يوقفه على معتد وكان يعتقد نزاهة الله تعالى عن صفات المخلوقين وامر الناس به محض اجازة والاولى ان يترك خشية ان يلحقه من
بما شبه التشبيه على الله وان المسيح الدجال كسبل الهرة اعنوا اي ائمنوا من صا المصطفى الى صفته ولا في راعى العين
كان عينه حبة طافية بالياء عاى ثمة باركة وهي غير المستوفى قد تضمنت كذا بعضهم وسبق كافة الفتن في جارية الدجال في
قال جل تحفص بن عمر بن الحارث بن ابي ربيعة قال حدثنا شعبه بن الحارث قال اخبرنا قتادة بن نعمة قال سمعت النضر
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله عز وجل من نبي الا انزله نوره لا حول ولا قوة الا بالله اعنوا اي

عن النبي صلى الله عليه وآله ليس بعوم بل تعالى عن كل نقص اقتصر وصفه لجل على العوم يكون كل احد يدركه دعوى كونه
مع ذلك كذبة فلو بين حبيبه كافر لادبوا مائة فيهما لجاه ابن فاجبه يقرؤ كل مؤمن كاتب وغير كاتب وسبق الخلق في الفتن
باب قول الله هو الخالق البارئ المصور كذا لا في رواية غير سقوط الباب وقال هو الخالق كذا في الفرع وسقط هو وقال
في منقح البارئ باب قول الله تعالى هو الخالق كذا لا في رواية غير سقوط الباب وقال هو الخالق كذا في الفرع وسقط هو وقال
في بعض نسخ من رواية كريمة والخالق هو المقلد والبارئ المسمى الخضر وقد ذكر الخالق على البارئ لان الامة
على تبارك القدر وهو كحرات على الوجه المقلد ثم التصور والتصوير ميب على الخلق والبرية وقابلهما لان اليجاد لذوات مقول
على الجاهل الصفات والخالق من الخلق وليست على معنى الابداء وهو ليجاد الشيء من غير صل كقوله تعالى خلق السموات والارض مع
التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فلخالق مبالغة في خلق والخالق فعله والخالقة جماعة الخلقين وقد جعل الخلق
بالخلق فجوز ان يسمي الخالق فعله ان يسمي الخلق في نقان خلقه لتلق له دلائل حكمته ففعله في علم انه خلقه من ثواب
ثم من نطفة وكما يحضها ويرتب جزءه ففعله القطر فيجعل بعضها نخا وبعضها عظاما وبعضها عروقا وبعضها اوتارا وبعضها شحنا
وبعضها لحما وبعضها لحما وبعضها شعرا ثم رتب كل عضو على ترتيب الخلق الفجاءة ثم من تلك القطر معا صفات الخلق
واسماؤه واخلاقه من علم وقدره وارادة وعقل وحلم وكرم ونحو هذا واصل هذا اختيار الله احسن الخالقين واما البارئ
فقالوا معناه الخالق يقال بر الله الخلق يرثهم يوم ابرء اي خلقهم والبرية الخلق بالهمز وبغيره قالوا والبرية من البر وهو التراب فجاء
الاسم بين اسمي فعل وفجاءت بتعداد الاسماء وذكر الاسماء معاني العدد فلو كان مفهوما واحدا لاستغنى عن واحد من الاسماء
من فرق يفرق بينهما وان تقاربت الاشياء في اليجاد ولا بد من اسم عام لما تناول معنى اليجاد ومعنى اليجاد من ذات المكون من
العلم الى الوجود واسم الخلق يتناول جميع المواد الظاهرة والمصنوع الظاهر وهذا خاص الخلق واسم البر يتناول اليجاد الباطن
باطن ما خلق منه ذوات المقدار وهي الاجسام وجعل لذوات ذوات في الكون محمول في اجسام محمولة في الهياكل وما المصور فهو
مبدع صور المخلوقات على وجوه تميز بها عن غيرها من تقدير وتخطيط واختصاص بشكل ونحوه فافلده تعالى خالق كل شيء يعني انه
مقدره او موجد له من اصل ومغير اصل وبارئه حسبما اقتضت حكمته وسبقته كلمته من غير تفاوت
واختلال ومصوره بترتيبها خواصه وبنيةها كماله بعبه قال جل ثناوي خلق هو ابن منصور وابن ابي هاشم
قال حريث بن عفيان قال جل ثناوي هو ابن خلد قال جل ثناوي هو ابن عتبة وسقط في ذره هو
عتبة قال حريث بن عفيان بن يحيى بن حبان بن قيس المصملي وسقط في ذره هو ابن عتبة وسقط في ذره هو ابن عتبة
بضم الميم وبنية الحاء المهملة وسكون القمية بعد هاء ففتحة ساكنة فزاي الحجي القريش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
في غزوة بني الصمطيق بكسر اللام انهم اصابوا اسبايا جمع سبيته بالهمز والواو التي تشبه مثل خطيئة خطا ابي حنيفة
اخذوا من كنفار اسرا فارادوا الما طالت عليهم العزبة ان يستمتعوا بهم في الجلاء ولا يحمل فسالوا النبي صلى الله
عليه وآله عن الغزل وهو نزع الذكر من الفرج وقتل زنا فقال عليه الصلاة والسلام ما علمكم ان لا تفعلوا
اي ليس بكم في ذلك العرب او ليس بكم الغزل واجاب عليهم ولا زنا ولا كفالة المزدق ان الله عز وجل قل كتب لكم ان
من هو حق الى يوم القيامة فلا والله ان في عزكم فانه ثمان كان قد خلقها سقكم الماء فلا ينفذكم من الحر
وقال صاحبها هو ابن جبر بن المصملي واصله عن قرعة بالقاف والراي الفوق حنين سمعت ابي ذر قال سالت ابا سبيعا عن
عن ابن نفل قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بكم خلقوا فمقل للخلق الا الله عز وجل خالقها اي مبرها من اجل
لا الوجود باب قوله تعالى لما خلقناكم من نطفة فمقل للخلق الا الله عز وجل خالقها اي مبرها من اجل
اي خلقه بنفسه غير توسط كاتب ام والنسبة لما في خلقه من مزيل لقلة واختلاف العمل في الابداء بالبرية والقدرة وتعلق بالبرية كانت
القدرة لا يكون بين ادم والبرية فليست كذا فمقل للخلق كل منها برفع قدره وفي كلام المحققين من علماء البيان ان حقنا الابداء من القدرة

قوله اسمي فعل ابراد
بهما الخالق المصور
فانها من صفات
الافعال اه

قوله فيما وصل اليه
من قوله في الفجر
بقوله في الصباح
السنين الثلاثة
من رواية سفيان بن
عيينة عن عبد الله
ابن ابي جبر عن مجاهد

أما هو لفظ وهم التشبيه والتفسير بوجه ولا فهو متبيل وتصويرات للمعاني العقلية بأبوابها في الصور النفسية ولا عهد
 فيهم من اعتق شيئا بأشياء بغيره فقيستهم من ذلك أن العبادية مخلوق آدم منهم من العبادية مخلوق غيره وثبت لفظ باب لا يذبح
 وبه قال حل ثني بالأمراء ولا يذبح ثني معاذ بن فضالة بنفع الفاء وتخفيف الصاد للجنة أبو عبد الله فيقول مثل حل ثني
 هشام الدستوقي عن قتادة بن دعامة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الله عز وجل
 المؤمنين من الأمم الماضية والآخرة والبرية ولا بوى الوقت في جميع المؤمنين بغير القضية مبنيًا للسفوف والواو من
 سفوف ناب عن فاعله يوم القيامة كذلك بالكاف في قوله الجميع قال البرهاوي والهيبة كالنوم في أي مثل الجمع الذي عليه
 وقال في فم بشار واطن أن أقل هذه الكلمة لأم والاشارة في يوم القيامة أو لما يذبح بعد قال وهو وقع عند مسلم من رواية معاذ
 هشام عن أبيه يجمع اليه المؤمنين يوم القيامة فيهم من ذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا أحد فيشفعنا حتى
 يرحمنا من مكاننا هذا أي من الموقف نخاضب نخل من حر الشمس ثم الغم الذي لا طاقة لنا به فيأتون آدم فيقولون يا آدم
 أما ترى الناس فيما هم فيه من الكرب خلقك الله بيلاد وهذا موضع النجاة واسجد لك ملائكة وعلماء واسم
 كل شيء وضع شيء موضع أشياء أي السمع لقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها أي أسماء السما والأرض والنفوس وحل فواحل
 حتى يستغفر المسماة شفع بغير الشين المعجزة وكسر الفاء مسئلة منجز على الطلاق في الكواكب من الشفيع وهو قبول الشفاعة
 وهو لا يناسب المقام إلا أن يقال هو تفعيل للتكثير والبالغة في الوقت والى ذبح الكشمير في الشفيع لنا إلى ربنا حتى يرحمنا
 من مكاننا هذا فيقول لست هناك أي ليست هذه المرتبة بل غيري ويدرك لهم خطيئته التي أصابها وهي أكله من
 الشجرة ولكن أتوانو حافان رسول بعثه الله عز وجل بالآخرة إلى أهل الأرض الموحدين بعد هلاك الناس
 بالطوفان وليست أصل بعثة عامة فإنه من خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم وكانت رسالة آدم لبيته بمنزلة التربية
 وآدم شاف فيأتون نوحا فيسألونه فيقول لهم لست هناك بل لم يبعث بكاف ولا يذبح عن السمتي ولكن شبعني ههنا
 بأسقاطها ويدرك خطيئته التي أصابها وهي سؤاله فجاء ولده من الفرق ولكن أتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون
 إبراهيم فيسألونه فيقول لست هناك ولست سمعني ولكن شبعني ههنا ويدرك لهم خطاياهم التي أصابها وهي قوله
 أنا سقيم وبذبحه كبيرهم وأما أخو ولكن أتوا موسى عبد الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى
 فيسألونه فيقول لست هناك ويدرك لهم خطيئته التي أصابها ولا يذبح راضيا بها وهي قتله النفس بغير حق ولكن
 أتوا عيسى عبد الله ورسوله نفي لقول النصاري ابن الله وكلمته لأنه وجد بامر تعامن غراب وروحه النقي
 فيهم فيأتون عيسى فيسألونه فيقول لست هناك ولكن أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم وسقطت الصلاة في
 عبد اغفر لهم بغير الغفر ولا بوى الوقت في ذبحه أصلي غفر الله له ما تقدم من ذنبه عن وهو ويا ويل وما تأخر
 بالعصاة فيأتوني ولا في رفايتي فأنطلق فاستأذن على ربي في الشفاعة للراحة من هول الموقف فيؤذن في الفاء
 ولا يذبح عن تشبيهه فيؤذن على إذا أتيت في وقت له ما جلا فيه ما شاء الله أن يذبح أي يذبح ما شاء أن
 يترك ثم يقال أرفع محمدا أسك وقل في ذبحه بأسقاط الواو لسمع بغير القضية وسكون السين المهملة وفتح الهمزة
 ولا يذبح عن السمتي ولكن شبعني ههنا بالشفاعة بغير القضية وسكون السين المهملة وفتح الهمزة
 بغير القضية وفتح الفاء مسئلة منجز على الطلاق في الكواكب من الشفيع وهو قبول الشفاعة
 المضاعفة ثم اشفع في أي يبعث قوا مضطربين فادخلهم الجنة ثم أخرجهم فإذا رأيت ربك فاقف له
 حبل فيدعي ما شاء الله أن يذبح ثم يقال أرفع محمدا أسك وقل لسمع بغير القضية وسكون السين المهملة وفتح الهمزة
 تعطف على السمتي تعطف بغيره واشفع لشفيع فاحمدا في حياض عليهما إذا أتيت في وقت له ما جلا فيه ما شاء الله أن يذبح أي يذبح ما شاء أن
 استأذنه تعالى الشفاعة لا يخرج قوم من النار فيحل حل فادخلهم الجنة ثم أخرجهم فإذا رأيت ربك فاقف له حبل فيدعي

رواية عبد الله بن عمرو ورواية الروايات الصحيحة والطعن في ثمة الحديث الضايعين مع إمكان توجيه ما رووه من أهمي إلى
 أنهم عليها الكثير من غير هذا الحديث وهو يقتضي ضيق فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني كالمطبعة لخطئة
 الرواية الثقات بل حكمه هذا حكم سائر المشاهير أما التوقيض أما التأويل تهتم بالفقر وقال المصنفين هذا ظاهر لا يشك هذا
 الخطأ ما يقتضي إطلاق الشئ على الله وما هو لا بمثابة قولك لا رجل شئ من الأسد هذا لا يدل على إطلاق الرجل على الأسد جوا
 من الوجوه فأتى داع بعذر لك على توهم الراوي ذكر الشئ أنه يقتضي من قوله لا شئ أعني الله كما صنعوا للإطلاق باب
 بالتأويلين يذكر فيه قوله تعا قال أي شئ أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شياً ابتداءً لوجوه وفقرات بعد ذلك
 بل زاد قوة والدهرية في قوله الله عز وجل قال الله ولا في قال أي شئ أكبر شهادة قل الله فسمى الله تعا نفسه شياً
 قال في المدرك أي شئ مبتدأ أكبر خبره وشهادة تبيين وأي كلمة ياد بها بعض ما تضاعف له فإذا كانت استفهاماً ما كان
 هو بها مسمى باسم ما أضيفت إليه قوله قال الله جواباً أي الله أكبر شهادة فالله مبدأ أو الخبر جحد فتكون في ليل
 على أنه يحجب الإطلاق اسم الشئ على الله تعا وهذا لأن الشئ اسم للموجود ولا يطلق على المعدوم والله تعا موجب لموجود
 شياً ولا يقال الله تعا شئ لا كالأشياء وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شياً في الحديث الذي بعد وهو
 من صفات الله تعا أي من صفات ذاته وقال كل شئ هالك إلا وجهه فيه أن الاستثناء متصل فانه
 يقتضي أنه راجع المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح فيدل على أن لفظ شئ يطلق عليه تعا وبذلك الاستثناء منقطع
 والتقدير لكن هو سبحانه لا يهلك وبه قال أحمد بن محمد بن يوسف التيسري قال أخبرني مالك الإمام عن أبي
 سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل منكم
 لما قال له في المرأة الواهبة نفسها له ولم يردها عليها لصلاة والسلام يكره إلى الله أن لم يكن لها حجاب فز وجنباها
 فقال هل عندك من شئ قال لا قال انظروا لو خافتم من جديد فقالوا كذا ما من جديد فقال له امكك من القرآن
 شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها عين النساء في روايته عن أبي هريرة البقرة والتي تليها وعند الدارقطني
 البقرة وسوا من الفضل وقد أجمع على أن لفظ شئ يقتضي ابتداء موجب ولفظ لا شئ يقتضي رفع صرح وأما قولهم
 فلان ليس بشئ فانه على طريق المسألة في الذم فوصف لذلك بصفة المعدوم وحثل الباب مختص من حيث سبق
 في النكاح باب قوله تعا وكان عرشه على الماء أي فوقه أي ما كلفه خلقه قبل خلق السموات والأرض الله
 وفيه دليل على أن العرش على الماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والأرض وروى الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب صفة
 العرش عن بعض أسلاف العرش مخلوق من ياقوت يعمد بعد ما بين قطرية ألف سنة واثنا عشر ألف سنة أنه أعيد ما
 العرش إلى الأرض السابعة مسيرة خمسين ألف سنة وقيل ما ذكره في المدرك أن الله خلق ياقوت فغضه فظهر اليها الهيبة
 فصار ماء ثم خلق بها فأقر الماء على مسند ثم وضع عرشه على الماء وفي وقت العرش على الماء أعظم اعتدال كمال الأقطار
 وهو باب العرش العظيم في ابن مردويه في تفسيره مرفوعاً أن السموات السبع والأرضين السبع عند الكرسي كحلقة ملقاة
 بأرض فلاة وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قال أبو العالبيه ربيع بن مهران الرواحي في قوله تعا
 استواء السعوى معاً ارتفاع وهذا وصله الطبري وقال أبو العالبيه أيضاً في قوله تعا فسواهن أي جعلهن ولا في خبر عن حماد بن
 فسواهن خلق وقال جاهد المفسر قوله تعا استوى على العرش أي علا على العرش وهذا وصله الطبري في ربيع بن مهران عن ابن أبي
 نجيم عنه قال ابن بطال هنا محمدي هو المذهب الحق وقول أهل السنة لا الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلو قال سيبويه تعا
 كما يشرك وهي صفة من صفات الذات قال المصنفين ما قاله مجاهد من أنه مجيء علا برضا غير أحد من أمم أهل السنة ودفعوا
 اعتراض من قال لا بمعنى أنهم غير ذوق وقد يطلقوا في ظاهر من الاستعمال من سئل على هو على الله فليكن علا كذلك في وجه الدعاء
 أن الله تعا وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالأعلى فقام وقال المعتزلة معاً الاستيلاء باليقين والغلبة ورواه عنه في ظاهر الآية

مستطابا وقوله ثم استوفى يقصده افتتاح هذا الوصف بعد ان كثر في كلامهم تاويلهم انه قد ان معالبا فيه فاستوفى عليه
من مخالفته وهذا هو مقتضى عن الله وقالت المجسمة معناه الاستقرار وفتح وان الاستقرار من طوفاك الاجسام وبلغ منه الخلق
وهو محال فحقه تعاوعا على القاسم الاكواني في كتاب السنة من طريق الحسن بن علي بن فضال قال استواء
غير مجهول والكيف غير معقول واكثر اربعة ايمان والمحجوبة كثر ومن طريق سبعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن الكيف استوفى
على العرش قال استواء غير مجهول والكيف غير معقول والله اعلم الله تعالى على رسوله البلاغ وعليه التسليم وقال ابن
رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره المجيد من قوله تعاود العرش المجيد اي الكون والحال الثابت في الكون في
الودود اي من قوله تعاود العرش الودود في الباب والودود مبالغة في الود وقال ابن عباس هو المودة
لعباده بالعفو وقال في الفقه وقدم المصنف المجيد على الودود لان غرضه تفسير المجيد الواقع في قوله تعالى في العرش
المجيد فلما فسره استطرده بتفسير الكلام الذي اشار اليه في مرقع النفاذ والعرش بالرفع صفة له واختلاف القدر
في المجيد فبالرفع يكون صفات لله وبالجزم من صفات العرش يقال حميد مجيد كانه فعيل اي كان مجيدا على
وزن فعيل اخذ من ما جلد ومحمود اخذ من حميد والكشمية هي من حميد بغير ياء فعلا ما ضيا كذا في الفقه وقال في الفقه
كل الهم بغير ياء ولغيره في ذم الكشمية هي محمودة من حميد واصل هذا قول ابي عبد الله في الجاز في قوله تعا عليكم اهل
انه حميد مجيد اي محمودة ما جلد وقال الكوفي في غرضه منه ان حميدا فعيل بمعنى فاعل كقوله في فادود حميدا فعيل
بمعنى مفعول فلن لك قال مجيد من ما جلد وحميد من محمودة في بعض النسخ محمودة من حميد في اخره محمودة من حميد صينيا
للفاعل والمفعول ايضا وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميدا بمعنى ما جلد مجيد بمعنى محمودة قال في عبارة البخاري في تفسيره
قال في الفقه التعقيد هو في قوله محمودة من حميد من حميد في بعض النسخ محمودة من حميد في بعض النسخ محمودة من حميد في بعض النسخ
اليعني قوله التعقيد في قوله محمودة من حميد هو كلام من لعين من علم التصريف شيئا بل لفظ محمودة مشتق من حميد والتعقيد الذي
ذكره الكوفي ونسبه الى البخاري هو قوله محمودة اخذ من حميد لان محمودة من حميد وانما كلاهما اخذ من حميد لما ضي انتهى وقال
حل ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي الحر واد العتكي المروزي عن ابي حمزة با الحاء المهملة والزاي محمودة بنحو
وكفي ذكر عن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
المحبة والبال المهملة المشددة الى حمزة الحارثي عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن عمار عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
التبر عن حمزة بن عمار بن حصين بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
وسلم اخذ عن حمزة بن عمار بن حصين بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
الخلق في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاء على وفوق عمله الا ان يعفو الله واما كان جل قصدهم الاهتمام بان لا يخلو من
قالوا البشر من النار فوجئنا للاستعطاء من الال فاعطنا منه زاد الله على خلق فتغير وجهه لشفقة الله عليه
اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابي موسى فقال صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشر يا اهل اليمن فاشفقوا الله عليه
بنو ميم قالوا قبلنا ذلك وزاد ابن حبان رواية شيبان بن عبد الرحمن عن جامع يار رسول الله جئتكم في الدنيا
وليسا لك عن هذا ولا في رضى الحق والاستعطاء عن قول هذا الا هو ابتداء خلق العالم ما كان قال الخلف ابن جهم
من اهل اليمن قال عليه الصلاة والسلام مجيهاكم كان الله في اخر من فدا صحتكم ولو يكن شيء قبله وفي رواية معاوية كان الله قبل
كل شيء وقال الطبري قوله ولم يكن شيء قبله حال في المذهب الكوفي خبر المعنى يساعده اذ التقدير كان الله منفردا في خلقه
الواحد في زمان واخواته في زمان زيد وابوه فاعلم على جعل الجملة خبرا عن الواو ونسبها الخبر بالخلاف مال التور شتى الى انها اجلت مستقلة
عشره على الماء قال الطبري كان في الموضوعين حال في المذهب الكوفي خبر المعنى يساعده اذ التقدير كان الله منفردا في خلقه
وكان عرشه على الماء قوله كان الله من باب الاخبار عن حصول الخبر في الموضوعين في المذهب الكوفي خبر المعنى يساعده اذ التقدير كان الله منفردا في خلقه

عشره على الماء معطوق على قوله كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو والعاطفة الاجتماع في اصل المشي
وان كان هناك تقديم وتأخير فالخير ومن شجاء قولهم لو لم يكن شيء غير لنفخ نفخهم المعية ولذا ذكر المؤلف رحمه الله الآية الثانية
في قول الملبس عقب الآية الاولى ليرد نفخهم من قولهم من قوله كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ان العرش ليرتفع
ثم يرفع العرش الماء خلق السموات والارض وكتب في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ كل شيء من الكائنات قال
عمران بن حصين ثم انا اني رجل لم يسم فقا يا عمران ادر لك ناقص فقد ذهبت وانطلقت اطلبها فاذا السراب
الذي يرى في شدة العطش كما يذهب ماء ينقطع دون ثماهي حول بني وبن رويها وايم الله قد بدد الخلق في الله لودد ببلال ان كان
وسكن في الثانية انما اى انا في قد ذهبت ولم اقم قبل تمام اللؤلؤ تاسف لما فاته منه وسبق الحد في من الواو به قال حدثنا
علي بن عجلان عن ابن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
انه قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يمين الله عز وجل ملائكة يقيمون اليمين ويكون اللوام
يعبرها من لا يفيضها بالحقية ولا يذير بالقوية لا يقصها نفقة سماء الليل والنهار والسين والحاء المهملة في اللؤلؤ والفيض
دائمة الصب والظن بالظن اذ اتيها انفق من ذل ولا يخرها انفق الله من خلق السموات والارض فانه لم ينقص بالظن الصالح
المهمة ما في يمينه وفي رواية الشافعي باب في الله تعالى خلق بيد فانه لم يفيض بالعين والضاد المعجمة ما في يمينه وما يفيض عن
على الماء الذي تحتها كماء البحر وبين الاخر الفيض بالفاء والضاد المعجمة اى فضل احسانا بالظن والفيض بالفاء والواو والواو
والمعجمة طى قبض الاخر فام بالواو وقد يكون الفيض بالفاء معجمة التوقيف اذ مضت نفسه اذ اما والواو والضاد كفي الفهم وقال الكوفي في الحديث
للتفويض ويجوز ان يكون شك من اللؤلؤ قال واذا كان هو الاولى يرفع افعاما ويجفض اخرون وسبق قريبه ومطابقة الحد في قوله
على الماء به قال حدثنا احمد بن حنبل في سيار الرضوية قال ابو نصر الكلبي اذى او احمد بن النضر النيسابوري قديما قال الحكم قال حدثنا
محمد بن ابي بكر المقدسي بضم الميم وفيه القاف والذال المهملة المفتوحة المشددة قال حدثنا احمد بن زيد بن ابي بن درهم الكوفي
ابو اسماعيل الكوفي عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء زيد بن حارثة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
له من اخلاق نروجه زينب بنت جحش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في ما اراد زيد طلاقها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب بطلانها
يقول له اتق الله يا زيد وامسك عليك زوجك فلا تطلقها قالت عائشة رضي الله عنها بالسند السابق في ذكر
قال ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تمشي في هذه الاية وتحقق في نفسك ما الله صمد
وتحشى الناس الله احوان فحشاء قال انش فكانت زينب تفخر على اروج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذير بالواو بدل الفاء
تفخر باسقاط زينب تقول زوجك لها ليكن به صلى الله عليه وسلم وزوجته الله تعالى به من فوق سبع سموات عن ثابت
البناني بالسند السابق وتحقق في نفسك ما الله صمد اى مظهر وهو ما اعلمه الله بان زيد سيطر عليها في نكحها وتحشى
الناس في مقالة الناس انه نكح امرأة ابنه نزلت في شأن زينب زيد بن حارثة رضي الله عنه به وبه قال حدثنا احمد
بن حنبل في نسخة بسند جيد وشهد به اللوام السلمي بضم السين وفيه اللوام الكوفي ثم الكلبي قال حدثنا عيسى بن عطاء الله
وسكون الهاء البصرة قال سمعت النضر بن ملكي رضي الله عنه يقول نزلت آية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تخلقوا
بنو النبي آية في زينب بنت جحش رضي الله عنها واطعم عليها اى على وليتها في مثل الناس خبرنا ولما كنتم
وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله عز وجل انكحني به صلى الله عليه وسلم
في السماء حيث قال تعالى نروجاها واذ الله تعلم منة عن ملكات والهمة فالمراد بقوله في السماء لا تشارك في خلق الذات
والصفات للنبي لك باعتبار ان محله تعالى في السماء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعنه ابن سعد عن ابي عمير
زينب يا رسول الله لست كأحد من نساءك لست منهم امرأة الا زوجهما ابوها او اخوها او اهلها ومن حديث
ابن مسعود قال قلت لزينب ما انا كأحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولم اكن منهن ولم اكن منهن ولم اكن منهن ولم اكن منهن

قال حدثنا ابن شهاب عن محمد بن مسلم عن حمزة بن عبد بن المساق بنهم العين من غير ضا فالتقى والمساق بفقر المهمة و
 للوجه المستندة وبعد كلف قالوا لثقة ان زيد بن ثابت وسقط لاني في ان زيد بن ثابت وقال الليث بن سعد كاهام
 حدثني به فراجد عبد الرحمن بن خالد الغنوي والي مصر عن ابن شهاب ان حمزة بن المساق اصيلا بن زيد بن ثابت حدثه
 قال ارسل لي بشد يد الياء ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي فامر ان اتبع القرآن فتبعته لقران اجمعه من ان
 وكالكاف والعشيب والرجال حتى وجدنا سورة التوبة مع الى خزيمة الانصار لمرجل هاجم احد خيرة بالجر
 لقد جاء كهر رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة وهو رب العرش العظيم اذ هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء
 وقبلة للارباب وهذا التعليق وصله ابو القاسم النخعي في فضائل القرآن به وبه قال حلي ثمالجي بن بكير هو يحيى بن عبد
 بن بكير الحنفي المصنف قال حدثنا الليث بن سعد المصنف عن حمزة بن زيد الكليلي بهذا الحديث السابق و قال فيه مع
 الى خزيمة الانصار كافي الاولي و وقع في تفسير سورة براءة من طريق الى المصنف شعيب عن الزهري مع خزيمة الانصار
 باسقاط في متابعة يعقوب بن ابراهيم لموسى بن اسماعيل في روايته عن ابراهيم بن سعد قال مع خزيمة الى خزيمة بالشك لكن قال
 فخر البار وفالحقيق ان آية التوبة مع الى خزيمة بالكنية وآية الاخران مع خزيمة به وبه قال حدثنا علي بن اسد بنهم الميم
 وفخر العين المهمة واللام المستندة العيني ابو الهيثم الحافظ قال حدثنا وهيب بن الوان بن خالد عن سعيد بن العيين ان
 الى عروبة عن قتادة بن دعامة عن ابي لعلية ربيع عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول عند الكرب عند جلولة لاله الله العظيم الشامل علمه جميع العلويات المحيط بها كالحق عليه خافية
 ولا تقرب عنه قاصبة ولا دانية ولا يشغله علم عن علم الحلام الله لا يستغفر غضبه ولا يحمله غيظه على استعجال العقوبة
 والمسارعة الى الانتقام لاله الله ولا في ذر عن الجوى والكسبهني الا هو رب العرش العظيم لاله الله ولا
 عن الجوى والكسبهني الا هو رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم والعرش رفيع الخوقات واعلها وهو قوام كل شئ من
 الخوقات والمحيط به وهو مكان العظمة ومن فوقه تنبعث الاحكام والحكمة التي بها كون كل شئ وبها يكون الاجاد والسائر
 قال لكرمان في وصف العرش العظيم اي من جهة الكم وبالكلام اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وقال غيره
 وصفه بالكلام لان الرحمة تنزل منه وليسبته الى اكرم الاكرمين به والحديث ذكر في كتاب الدعوات به وبه قال حدثنا محمد بن
 يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى بنهم العين عن ابيه يحيى بن عمار عن ابي انصار
 عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصعدون ولا في ذر قال اي ابو سعيد الخدري الناس يصعدون يوم القيامة لك يعنى عليهم وسقطت التفسير
 الثانية كاي ذر فاذا انا بموسى عليه السلام اخذ بقائمة من قوائم العرش قال لما حشيت بكسب في الفرع
 كاصله وهو الضم والفرع بعد ما شين معجزة مضمومة الخرون مرفوع عبد الحزيب بن عبد بن الى سلة مضمون المدح
 عن عبد بن الفضل يسكن الضاد العجوة ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب لها شئ عن ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكون اول من يبعث في رفا
 ابو سعيد احاديث الانبياء اول من يفيق فاذا موسى ولا في ذر عن المصنف والمستمل فاذا موسى اخذ بالعرش والحد سبق
 في الحديث الانبياء به يا فقي الله تعال عرج الملائكة تصعد للمعارج التي جعلها الله لهم والروح جبريل و ما ذكر بعد المعجزة
 لفضل شرفه من حفظه على الملائكة كما الملائكة حفظه عليه الوار فاعلم ان من عند الموت اليه الى عرشه او الى مكانه ثم يبعث في
 السماء كانهما محل برة وكلامه قوله جل ذكره اليه يصعد الكرام الطيبين الى محل القبول وارضى كل ما تصدقوا به في الدنيا والبعث
 وقال ابو جريح بالجبر والاراء ضربت عنان الضيق مما سبق في كافي بلب سلام الى ذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيع ابا ذر
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخيه انيس بن ابي صخر ابلغني علم هذا الرجل لاني في بيع ابا ذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيع ابا ذر

شك قبضة بن عتبة المذكور عن سعيد بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وكسر العين الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية بضم الذال المعجمة والثانية على ايراد القطعة من الذهب فليكن
الذهب بعض اللغات فقسمها صلى الله عليه وسلم بين اربعة قال التوف وحاشي بالافراد وواو الطفلة لا في
حدثنا السجاف بن وهب عن ابي بصير السعدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ان ابا عبد الله قال اخبرنا سعيد
الثوري عن ابيه سعيد عن ابن ابي نعم عبد الرحمن بن الجهم عن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعثت علي بن
الحباب وهو باليمن ولا في ذرع عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة في رتبها اي مستقرة فيها
واراد بالترتبة بغير الذهب لا يصيرها خالصا الا بعد السبك فقسمها صلى الله عليه وسلم بين اربعة بن حابس بالماء والسبيل للهمتين
بيها الف مائة الحظلي بالماء المعجمة والطاء المعجمة نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن ميم ثم احل بني حاشع بمهم مقفون
فجيم فالف فسين معجمة مكسوة فعين معجمة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن ميم وبين عينه بضم العين
مصغرا ابن بدر الفزاري بفتح الفاء نسبة الى فزارة بن ذبيان وبين علقمة بن علاثة بضم العين المعجمة وتخفيف اللام
وبعد لاف مثناة العاصم نسبة الى عامر بن غوث بن ارحل بن كلاب نسبة الى كلاب بن ربيعة وبين زيد الخيل بالماء المعجمة
واللام ابن مهلهل الطائي نسبة الى طيء بن ارحل بن نبهان السوي عمر وهو كذا الاربعة الموقوفة فتعصبت فليكن كذا
بالق ففتحوا العين والصاد المشددة المعجمين موجدة من الغضب لا في ذرع عن الكشيبيهي والمسمل فتعظت بالطاء المعجمة من الغيظ
فتكوا يعطيه اي يعطي صلى الله عليه وسلم الذهب اصنادا يدل اهل الجدل اي سادات اهل الجدل ويد عن انا فلان يعطينا منه
شيئا قال صلى الله عليه وسلم انما ان الله لم يشيئوا على الاسلام فاقبل رجل اسمه عبد ذو واخو بصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد
الباء الساكنة صاد مملدة غار العيينين اخلين في راسه كاصقين بفتح الخاء تا في الجدين رتفعه كك الحية بالثلاثة المشددة
كثير شعرها مشرف الوجهين بضم الهم وسكون الشين المعجمة وكسر الاء بعد هاء علفيها والوجهة ما رتفع من الخلد مخلوق
الراس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطيع الله اذا عصيته فيا حني بفتح الهم وتشد يد النون
ولا في ذرع فيا صنتي على اهل الارض ولا تا صونتي انتم ولا في ذرع كذا تا صونتي بنونين كاسابقة فسيال رجل من القوم زاد ابو
النبي صلى الله عليه وسلم قتله امرأة بضم الهزة اخذ خالد بن الوليد وخين عمر بن الخطاب فحتمل البكوكا سا لا فتعده النبي صلى الله
عليه وسلم من قتله استنالا فالغيرة فلما كوى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم
في الموضوعين لا في ذرع ان من ضئضي هذا ايضا دين معجزة مكسورة بين بينهما هزة ساكنة واخرة هزة اخرى
من نساه قوما يقرؤن القرآن لا يحاوون حناجرهم جمع حجرة منتهى الحلقوم اي لا يفرغ في الاحمال الصالحة من
يخرجون من الاسلام روق السهم خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وفتح القصة
مشددة الصيد المرئي يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال ويكون اهل الاوثان بالثلاثة لكن ادركهم
لا يقتلهم قتل كذا لا استكملهم بحيث لا يبقى منهم احد كاستكمال حاد والمراد لا زمه وهو الهلاك وهو مطابقة
الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في رواية المغازي لا تا صونتي وانا امين من السماء اي على العرش فوق السماء وهذه عادة النصارى
في ادخال الحديث في الباب للفظه تكون بعض طرقه هي المناسبة لذلك الدال بشير اليها فاصلا لتعجيل الاذهان واخذت على الاستحسان
والحديث سبع فباب قول الله عز وجل واما كذا فاهل كذا في المغازي في باب بعثت علي وفي تفسير سورة براءة ورواه قال
حدثنا عياش بن الوليد بفتح العين المعجمة وتشديد القحمة الزايم قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح احاد الاحلام على الخمس
سليمان عن ابراهيم التيمي عن ابيه ولا في ذرع اراه بضم الهزة الى خلفه عن ابيه بن ميم بن شريك التيمي الكوفي عن ابي ذر جندب
ابن جندب روى عنه عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والشمس تجري مسقرة قال مسقرة
الشمس شمس مسقرة مسقرة فليس من ذلك في هذه والله الموفق وهو سبق الحديث في بدء الخلق

الطوائف الطوائف بالسنة العنقية وفيها جمع طائفت طائفت طائفت ثم طائفت الشياطين
والله اعلم في الصالح الكافر وكل من في الضلال وتبقى هذه الامامة فيها شافعيها بالثين المجتهدين والعين للمهلة اصله شافعي
فستلطف في الامانة او قال منافقوها شك ابن ابيهم بن سعد الراوي قال لما قطب بن حجر والاول المعقد
فيا تبهم الله عز وجل ايتانا لا كيف عاريا عن الحركة والانتقال وهو محلي على الامانة المعروف عندنا كن على معنى ان الله
نقلنا لخلقنا من طائفة فاضا فاعلى نفسه على جهة الاستدلال بالانزاع مثل طعم الامير اللص زاد في الرقاق في خير الصوة
التي يعرفونها فيقول لهم انتم لم تبقوا في هذا مكانا وترا دنيه ايضا فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء والاول في السبق جاء من باع فناء فيا تبهم الله فيتبهم لهم بعد تمييز المنافقين في صورته التي يعرفون
اي التي هو عليها من الشيطان صفا للشعير بعد ان عرفهم بنفسه المقدسة ورفع عن ابصارهم الواقع وقال في المصاحف صورته
التي يعرفون اي في علامة جعلها الله دليلا على معرفته والشفقة بدينه وبين خلقه فانه يسمي الدليل والعلامة صوة بجاء انما نقول للعر
صوة امرئ كذا وصورة حديث كذا والامر بالحديث لا صوة لهما واما ما يري في حقيقة امرئ كذا وكذا كثيرا ما يجر على السنة لفقهه صورية
هذه السنة فيقول لهم انتم لم تبقوا في هذا مكانا وترا دنيه ايضا فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء والاول في السبق جاء من باع فناء فيا تبهم الله فيتبهم لهم بعد تمييز المنافقين في صورته التي يعرفون
اي التي هو عليها من الشيطان صفا للشعير بعد ان عرفهم بنفسه المقدسة ورفع عن ابصارهم الواقع وقال في المصاحف صورته
التي يعرفون اي في علامة جعلها الله دليلا على معرفته والشفقة بدينه وبين خلقه فانه يسمي الدليل والعلامة صوة بجاء انما نقول للعر
صوة امرئ كذا وصورة حديث كذا والامر بالحديث لا صوة لهما واما ما يري في حقيقة امرئ كذا وكذا كثيرا ما يجر على السنة لفقهه صورية
هذه السنة فيقول لهم انتم لم تبقوا في هذا مكانا وترا دنيه ايضا فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء والاول في السبق جاء من باع فناء فيا تبهم الله فيتبهم لهم بعد تمييز المنافقين في صورته التي يعرفون
اي التي هو عليها من الشيطان صفا للشعير بعد ان عرفهم بنفسه المقدسة ورفع عن ابصارهم الواقع وقال في المصاحف صورته
التي يعرفون اي في علامة جعلها الله دليلا على معرفته والشفقة بدينه وبين خلقه فانه يسمي الدليل والعلامة صوة بجاء انما نقول للعر

[illegible]

نحوه لانه تصغيره فيقال لهم كنتم في كذب عزير ابن الله لم يكن لله صاحبه ولا ولد قال لكن في تلك
 انهم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت لكوني كوني ابن الله فان قلت لهم هو الحق الموقر لا الحكم المشاكلة باليه فالصديق والكذب
 رجعا الى الحكم بالحق لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب جعل الحكم بالحق الموقر وهي منتفية في الواقع باعتبار انفسها
 وهو حكم القضاة كانهم قالوا عزير هو ابن الله الحق كما تعبدوا فكنتم في القضية الاولى استهفي قال لم يبرأ منكم صريح اهل البيان
 بان مويد الصديق والكذب هو النسبة التي يتضمنها الخبر فاذا قلت زيد بن عمر قائم فالصدق والكذب جعلان القيام الى بقية زيد
 وهذا الحديث يرد عليهم في بعض المتأخرين الجواب بان قال يراى ان كذبهم في عماد تكلم عزير او مسير موصوفين بهذا الصفة
 فما تريدون قالوا تريد ان تسقيما فيقال لهم اشربوا فينسا قطون في جهنم وفي تفسيره ان النساء
 تبعن فقالوا عطشنا ربنا واسقنا فينسا لا تردون في خبره ان الدار كانت مأسراب يحطم بعضها بعضا فينسا قطون في السناد
 ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كنتم في كذب السناد الله
 لم يكن لله صاحبه ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقيما فيقال اشربوا فينسا قطون زادوا
 في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله عز وجل من برأوا فاجر فيقال لهم ما يجنبكم عن الذهاب ولا في رعين
 المحصى والسفلى ما يجلسكم بالجهم والادم وقد قيل الناس فيقولون فارقناهم او الناس الذين تراغوا عن الطاعة في
 الدنيا ونحن احوج من الله المكي قال البراءة والعبي كالكرواني اي فلما تار الناس الدنيا وكفى ذلك الوقت احوج اليهم
 صافي هذا اليوم نكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار ما بين أي نحن فارقنا اقرارنا وصحابنا من كانوا يجتمع اليهم
 في العاراض وما طاعتك ومقاطعة لاعدائنا عدا الدين عزير فيه التصريح الى الله تعالى كشف هذه الشبهة من المصاحبة في
 التاريخ بعد ذلك تكون مصاحبين لهم الدنيا لا يكون مصاحبين لهم الآخرة وانما سمعنا ناديا ينادي ليحيى بالجهم على ان
 كل قوم مما كانوا يعبدون وانما ننظر ربنا لاني النساء الذين كانوا تعبدوا قال فيا تبهم الحيا ربنا انما ننظر
 على الحركة والسمات الحديث في صورة غير صورته التي تراه فيها اول صورة وقوله في صفة اي علامته ووضعتها لهم دليل على
 معرفته او صفته وهو في الاعتراف ان خرج على وجه الشاكاة وقوله غير صورته قيل لشبهة الى معرفته حين اخذ ربنا دم من صلبة
 ثم انما هم ذلك الذين انما يذكروهم بها في الآخرة فيقول انا اركبهم فيقولون انت ربنا قال يكلمه الا انبياء فيقولون
 وكاني ذم فيقال هل بينكم وبنية آية علامة تعرفونه بها فيقولون السابق بالسبين العجلة واللقان وبهيتل
 ان الله عرفهم على السنة الى سلب من الانبياء او الملائكة ان الله جعل لهم علامة على السابق وهو كما قال ابن عباس في تفسيره ان
 الشدة من اهل العرب يقول قامت الحرب على سابق اذا اشتدت اوهو السور العظيم كروي عن ابى موسى الاشعري وما يقرب من المؤمنين من
 العواذ ولا الهات قال ابن قتيبة ان حجة المؤمنين بقية لغيرهم قال الهل فيكشف تلحقين بياقه وقبل السابق ياتي بمعية النفس
 اي فيقولهم انه المقدسة فيسجد له كل مؤمن فيبقى من كان ليس له رياء ليراه الناس فيسمعونهم فين
 كما ليسجل قال العبي كاني هنا بمنزلة لام التعليل العبد والعبد خلت على المصدا ليعرف ان مضرة تقديره يذهب لجل السجود قال
 التوق وهذا السجود امتان من الله تعالى عباده فيعود ظهر طبقا وحل العصفرة فلا يفتد على السجود ثم يلقى بالحق في التوق
 وتقوم والقرن هو الكثرة البنية فيجعل ابن ظهر جهنم بغير الظاء العجوة وسكون الهاء قلنا يا رسول الله وما الجحيم
 بغير ظم في الفرع كاصله قال عليه الصلاة والسلام من حضره بغير ظم وسكون الدال وفعل الحاء المهملة في الضاد المعجمة المفتوحة
 حرة بغير ظم كاني ويجوز فتحها وتشديد اللام والضم ما يكتفى عنه التوق والزملة موضع نزول الاقدام ورواية الكشي عن الحسن
 هو ان لا يمد حضوا بضم الحنة اي لا يرفعوا رعا لا يثبت فيه قدم عليه خطا طيف جمع خطا بضم الخاء المعجمة للمدينة المعجزة
 كالكوب فيغطف بها الثوب وكلايب جمع كلوب وحسكة بكاء والسبان المهملة وقطان بيا
 مغوص في الارض ذو شوك يشبك فيه كل من مرتبه واربها القحط مثله من حديد وهو من اكلات الحرب مفالطية

قوله احوج من الله
 هكذا في النسخ متنا
 وشرا اليه بضم الهمزة
 وهو محال في النسخ
 الشارح بعد في نفسه
 نقلا عن السراوي
 والعينه والكرواني
 حيث قال كاني في ذلك
 الوقت احوج اليهم
 بضم الهمزة وخالف
 ايضا لما سبق
 في تفسيره سورة
 التسماء ولفظ التقيد
 هنا قالوا لانا ربنا
 انما نحن الذين ناطق
 اقرها كما بالهم
 فاعلم ما هذا
 بضم الهمزة كاني
 في الكلام بضم
 الاخراد والهمزة
 ويا ما اهد

بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء والراء المهملة تنهات فيهما عن السوء وقل لا يصح من سعة على قينة
الاسفل وكفى ذم عن الكسبية في مخالفة بتقديم الطاء والحاء على اللام وتخفيف الفاء بعد اللام لها شوكه عقيقلاء بضم العين المهملة
وفتح القاف والفاء بينهما مخفية ساكنة مهيضة مدد متعوقا وكفى النشوة في عزيمة بضم العين وسكون القاف وسكون التاء في قوله
بعد ما لها ثمانية بوزن كريمة تكون بغير ياء لها السعدان من المؤمنين عليها كالطرف بفتح الطاء وسكون الراء
كل البصر وكالبرق وكالرحم وكأجاويد الخيل جمع اجواد و اجواد جمع جواد في الغرض السابق الجيد والركب كسر الراء
لها بواحدة الواحدة من غير انقطاع فنانج مسلم بفتح اللام المشددة وتاجر مخدوش بفتح الميم وسكون اللام المجهة الخواشين
معجزة مخوش مرق وفك وسيم مفتوحة فكان ساكنة فذلك هملته مضومة بعد هاواي ساكنة فسين هملته مضمر
في تار جهنم والحاء اصل هم ثلاثه اصنام مسلم كيبا له شئ اصل هو قسم فجدش شمسيلم ويخلص قسم يسقط في جهنم حتى يجر
الخرهم اي الحر الناجين ليس بضم الخاء له وفتح ثالثة سيمما انتم يا شدا خبر ما والخطاب للمؤمنين في مناشدة فصبغ القبر
اي المطالبة في الحق ظرف له قد تبين له حجة جالية من اشد قوله من المؤمنين صلة اشدي بوصول الجبار متعلق بمناشدة واذا
وكاى ذرعن الكشيمهني فاذا راو قد جوا في اخوانهم متعلق ايضا بمناشدة الجبار قال في الكفاي كباى ليس طلبكم منى في الدنيا في شدا
حق كفى ظاهر الكواشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة من شان نجاه اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالسفاعة
لاخوانهم وجمع الضمير المؤ من مفرد يا صبا الجمع المراد من لفظ الجسد كباى ذرعن الكشيمهني وبقي اخوانهم قال الكفاي ظاهر السياق بقضو
ان يكون قوله واذا راو ابد والواو او لكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدأ محذوف اي وذلك اذا راو اناجاة انفسهم
استئناف كلام وهو قوله يقولون وقال العجزة الذي يظهر من محل التركيب ان يقولون جوابا ذاي اذا راو اناجاة انفسهم يقولون
ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا قال الطبري هذا بيانا لسانهم في الآخرة
فيقول الله تعالى اذهبوا من وجدتم في قلبه متيقا اني ايمان فاخرجه بقطع الهمة من النار وخرجتم الله
عن وجع صومهم على النار تكل بما لا يسجد فيا التو انهم سقطت فيا التو انهم لا في وبعضهم قد غاب في الناري قد مصلوا في
انصاف ساقية فيخرجون بضم التحتية كسر الراء من عرفوا من النار ثم يعودون فيقول الله تعالى اذهبوا من وجدتم
في قلبه متيقا نصف دين ايمان الايمان يبد وينقص فاخرج من منها فيخرجون منها من عرفوا ثم يعودون فيقول الله
لهم اذهبوا من وجدتم في قلبه متيقا الذرة من ايمان بفتح الذال العجزة تشديد الراء فيا التو اناجاة مائة ملة ومن حبة
والذرة واحدة منها ومثل الذرة واحدة منها ومثل الذرة ليس لها وزن ويزيد ما ما في في شعاع الشمس فخرج فيخرجون من عرفوا
منها قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فان لم تصدقوا ولا في ذرعن الحق والمسلم فيا التو انهم قد فاقروا ان الله
لا يظلم متيقا ذرة وان تلك حسنة ايضا عفا يصاعف ثوابها كانت ضمير المتقال كونه مضافا الى مؤمن والمخبر الى الله
هنا شئ من الله على محرم ولا يما الذي هو التصديق الذي لا يجزى قال الله عليه يكون يعمل الصلوة كذا كفى او عمل من اعمال القليل من شئ في مسكين
او خوف منه تعالى او نية صالحة او غير ذلك فيشفع النبي والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار تعالى لا اظن ان
قرات في تقيم ان كشي ان قوله فيقول الله يا ادة ضعيفة لا بها غير متصلة قال وهذا غلط منه فاقية متصلة هذا ثم ان لفظ حنة
الوسعيد هنا ليس كما ساقه ان كشي وانما فيه فيقول الجبار بعبث شفاعتي فيقبض فحمة من ان فيخرج تقاتلوا
وهم الذين معهم محبة الايمان ولما ياذن فيهم بالشفاعة حال كونهم قد احتشوا بضم الحاء فيهم التوفيق وكسر الهمة بعد ما مجة
فيقولون بضم التحتية وسكون اللام وفتح القاف في نهضوا في الحجة جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الراء والمفتوحة سمر
من العرب على غير قياس في الاخرة ولا يفرأوا ثلها والمراد منها مفتحة مسالك تصور الجنة يقال له ما على الحياة وسقط كباى في لفظ
ماه فينبون في حافيتة تشبه حانة بضعف الفاء على حافيتة الفهر كما كتبت الحجة بكسر الراء للهمة وتشديد الراء حاسم
الحق البقي في حمل السيل في حمله من غواطين فاذا انفتحت فيه الجنة واستقر على شاطئ السيل نبت في يوم ليلة فنبه

[illegible]

وبما حلفوا به تمنا قليل من ماء الدنيا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة لا نصيب لهم فيها ولا يكلمهم الله بما سبواهم
الآية الى اخرها ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكركم ولا ينسئهم ولا يحزنهم ولا يصيبهم ولا فناء عذابهم هذا جزاءهم بما كانوا
هنا في قوله لقي الله به وبه قال حدثنا عبد بن محمد السند قال حدثنا اسفان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ديار
الى صالحه ذلوا السما عن الهرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نذرت ان لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة
بما سبواهم ولا ينظر اليهم نظر رحمة رجل حلف على سلعته ولا يذعن عن الهرة والسفلى على سلعته لقد اعطى بها
بغير الهرة والطاعة رفع لبايها اكثر مما اعطى لغيرها ايضا الذين يدين بها ها وهو كاذب ورجل حلف على يمين
اي على مخلوف يمين كاذبة بعمل لعصير ليس قيدا بل خرج مخرج الغالب كان مثله يقع اخرها عند من اعطى من العلاء
او خصه لكونه وقت ارتفاع الاعمال ليقطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل امرئ نذرت ان لا يكلمهم الله عز وجل يوم
القيامة والشراب جل كان له فضل ماء بالطريق فذعه من ابن السبيل فيقول الله عز وجل يوم القيامة اليوم
فضلتي كما منعته فضل ما لم تعمل بيلك اي ليس حصوله وطلوعه من منبعه بقدر نذرك بل هو باغاي وفضلتي وسبق
في الشراب في باب من منع ابن السبيل من الماء به وبه قال حدثنا محمد بن المنصور عن ابي العزى الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد الحميد الثقفي قال حدثنا ايوب بن السخيتي عن محمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
النون وفتر الفاء وفي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر من الزمان قل مستل استلار كهيئته
شاح الله يوم خلق الله عز وجل السما والارض اى عاد الجبال الى ذى الحجة وبطل السنى وذلك انهم كانوا يخلقون السنى
والجبال فكانه شها اخر حتى رخصوا الحصى كاشه الحرم وكانوا يخرجون من شهر العار اربعة اشهر مطلقا بما زادوا في اشهر
فيعلونها ثلاثة عشر واربعه عشر اى رجعت الاشهر اى كانت عليه عاد الجبال الى ذى الحجة وبطل بقيتها ثم صار الجبال فخصا بقى وقتها
حسب السنة ورجعت الاعمال الموضوع يوم خلق الله السما والارض السنة العربية الهلالية اثنا عشر شهرا اربعة
حرم اعظم رمتها وحرمة الزنب فيها ثلاث ولا يذروا الاصيل ثلاثة متواليات اى ثلاث شرد والقول وذو حجة
بغير القاء والحاء كافي اليونينية والمنهوق للقاء كسر الحاء وحكى كسر القاف والمجرم ورجب من القبيلة الشهيرة واصف اليها منهم كلوا
متسكين بتعظيمه الذين جمدى بغير لهم في الدال وشعنا اى شهر هذا الاستفهام تقريظ قلنا الله وسوا علم فيه
مراعاة الادب لغيره عن القدم بين يدك الله وسوله فسكت عليه السلام حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسمه قال عليه السلام والسلم ليس
ذو الحجة بنحيت ليس ليس اى ذى الحجة قلنا بلى قال اى بل هذا بالذكية قلنا الله وسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسمي به بغير اسمه قال ليس بالذكية بالنصب لئلا يظن ان الجرام بتأنيده وقد كبر الحرام الذي صفته وسبق انه
وانه اجيبته اخبرني عن معنى الوصفية وصار اسما قلنا بلى قال فاقى يوم هذا قلنا الله وسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسمي به بغير اسمه قال ليس بالذكية بالنصب لئلا يظن ان الجرام بتأنيده وقد كبر الحرام الذي صفته وسبق انه
قال صلى الله عليه وسلم فان دعاكم واموا لكم قال محمد بن ابي حنيفة ورجب من القبيلة الشهيرة واصف اليها منهم كلوا
بكر العين موضع المدح والذم من انشأى انتهك دماكم واموا لكم واعرضكم عليكم حرام حرمة في كل هذا في كل هذا
في شهركم هذا ان الجبال يوم تلقوا بكم وستلقون بكم هذه احدى الترجمة فيسا لكم عن اعلمكم بالتحقيق فلا
ترجعوا فلا تصروا بعد فراقى من فراقى هذا الوجه ضللا لا بغير الضاد المعجمة وتشديد اللام يفضى بعضهم رقاب
بعض رن يفضى جملة مستأنفة مبنية لقوله لا تجوا هو الله في الفرع على الجرم على قد يشترط ان ترجعوا بعد الا بالتحقيق
ليبلغ الشاهل هذا المجلس الغائب عنه بتشديد اللام لئلا يظن ان اليونينية تحفيفها فلعل بعض
من يبلغه بسكون الواحدة ان يكون او على حفظه من بعض سمعه وسقط الغير الى ذم لفظه فكان محمد
هو ابن سيرين اذا ذكر اى الحديث قال صدق لى صلى الله عليه وسلم فان كثيرا من السامعين او عن

شيوخهم ثم قال صلى الله عليه وسلم اكل كل اكل ابلعت من بين واللام مخففة اي بلفت ما فرض على تبليغه من الرسالة
والله خلق اسطقساً ومخترعاً في غيرهم من خلقهم كالعلم والحر والبرق والفتن باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين ذكر قريباً تاويل الرحمة بالرحم والرحم جوارحه بصفة موجبة على اي شيء قريب على تشبيهه بفعل
الذي بمعنى دفعه والاضافة الى الذكر والرحمة اللعة رقة طلب انما يقتضيه الفضل لا كما على من رقبته واسماء الله تعالى ببقائه
انما تؤخذ باعتبار الغاية التي هي افعال دوى اليها التي تكون انفعالات فرحة الله على العباد اما ارادة الا بعام عليهم يدفع الضرر
فتكون صفة ذات او نفس لا بعام الدفع متعلق للصفة كفعال ودية قال حدثني عن ابن اسما عيل سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الواحد بن زيد
قال حدثنا عاصم بن ابي اسحاق عن ابي عبد الله بن البصر عن علي بن عثمان بن عبد الرحمن بن مل بن هذلي عن سامة بن زيد بن
انه قال كان ابن ابي النذر بنيت لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب بنت عبد الله بن ابي شيبة وابن شيبة
يقضي بغير اذله وسكون القات بعد ما ضا دمجحة اي يموت والمراد انه كان في النزع ولكن شيعة يفضي بهم اوله بعد فاه
فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم ان ياتيها فارسل علي الصلاة والسلام اليه ان الله ما اخذ والله ما اعطى
اي ان اخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذ اخذها هو وكل الى اجل مسمى مقدراً مؤجل فلتصبر لحسب تنق يصبر
طلب الشباب ليمسكوا من عليها الصالح فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك فارسلت اليه فاقسمت عليها بانيتها
قال سامة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ومعاذ بن جبل وكاية ذرعت الكشميتي وميت
ومعه معاذ بن جبل وابي بن كعب عباد بن الصامت في الجنائز رجال فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى
عليه وسلم الصبي او الصبية ونفسه او نفسها تعلق بضم اقل له وفيه القافين تضرب في صدره او صدرها
حسبته قال كانها اي نفسه شنة نفخة الشين المجحة والنون الشدادة قرية بالسية فيكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سعد بن عباد انك يا رسول الله وزاد ابو نعيم وتنهي عن البكاء فقال علي الصلاة والسلام
انما ينحرف الله في الجنائز هذه جعلها الله في قلوب عباده وانما يحرم الله من عبادة الجماعة جميعاً كالكل والجميع كرم وهو
للمباغضة وسبق الحديث في الجنائز والطب والنداء ودوية قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن سعد بن ابراهيم بن
العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني قال حدثنا جعفر بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الله
بن عوف قال حدثنا ابي ابراهيم عن صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عبد الرحمن بن موسى عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخصمت الجنة والنار الى ربهما تعالى عجزا عن
حاملهما المشابهة للصهي او حقيقة بان خلق الله تعالى هذه الحياة والنطق وقال ابو العباس القزويني عجزا عن خلق الله ذلك القول او بما
من اجزاء الجنة والنار انه لا يشترط عقلاً في الاصل ان يكون محلها حياً على الراجح ولو سلمنا الشرط لما نك خلق الله في بعض اجزاء النيران
حياة لا سيما وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان تدل الارض لآخره هي الحيوان ان كل ما في الارض الحيوان ويجعل ان يكون ذلك ليس الحال الا
اولي واختصاصهما هو افتقارهما الى الاخرى من يسكنهما فظن النار انما من النار فيها من عظماء الدنيا اثر عند الله من الجنة وتظن
الجنة انها من يسكنها من اهل الباء الله تعالى عند الله فقال الجنة يا ربها مقصود الظاهر ان تقول مالي وكنت طرياً لا تسلك لا يدخلك الا
ضعفاء الناس سقطهم بغير السمين والطاء الضعفاء الساقطون من اعيان النار اضعفهم لربهم تعالى ذلهم له وقالت النار يا رب
او نزلت بضم الهمزة وسكنوا الواد والراء بينهما مثلثة اختصت بالمتكبرين السعوطيين من باليسين منهم فقال الله تعالى حياء لهما
بله لا فضل لهما على الاخرين من طري من يسكنكما وفي كلاهما شائبة شكاية الى ربهما اذ لم تذكرا كل واحد منهما الا اختصت وقد
الله ذلك الى مشيئة فقال تعالى الجنة انت رحمتي زادت سورة ق ارحم بك من اشاء من عباده وانما سماها
رحمة لان بها تظهر رحمة تعالى وقال النار انت عذابي صليت من اشاء وفي تفسير سورة ق انما انت
اعذب بلعي من اشاء من عباده ولكل واحد واحد منكم ما تكسر الميم وسكون اللام بعد ما هنزة قال فاما الجنة

فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه يشئ للنار من يشاء من خلقه فيلقى فيها لا الله تعالى ان يعذب
 يكلفه بعبادته في الدنيا لان كل شئ ملكه فلو عذبهم كان غير الظالم لهم لا يسأل عما يفعل فتقول هل من مزيدا ثلثا
 حتى يضع الرقاب فيها قدمه متقدمة لها من اهل العذاب ثملة مخلوق اسمه القدر او هو عابث عن زجرها وتسكينها كما
 يقال جعلت تحت حلي ووضعته تحت قدمي فقتلني ويرد بضم التحتية وفتر الراء بعضها الى بعض تقول قط
 قط بالكرار ثلثا للناكيد فتر القاف سكن الطاء مخففة فيها الحاء حبيبه وهذه الحاء قد سبق في تفسير سورة ق
 هاهنا الرواية الى هنا فانه قال هاهنا واما النار فقتلني ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله يشئ لها خلقا وكان في صحيح
 مسلم واما الجنة فان الله يشئ لها خلقا فقال جماعة ان الكون من اهل الملقوب وخزم ابن القيم بانه غلط محمدا بان الله تعالى ان
 جهنم تملي من البشيت تباعه وكان انكرها البليقي واحتمى بقوله ولا يظلم بها احدا وقال ابو الحسن سيق المعرف ان الله يشئ
 للجنة خلقا قال ولا اعلم شئ من الاحاديث انه يشئ للنار خلقا الا هذا انتهى واحتمى بان تعذيب الله غير الخاص بخلق كبره فخلا الانعام
 على غير الطبع وقال للبقيتي حمل على الجار تلقى في النار قرب من حمل على ذى روح يعذب بغير ذنب قال الفتر ويمكن التمام ان يكون من وجوه
 لا رواح لكن لا يعذب كافي الية ويحمل ان يادب الاشياء ابتداء ادخال الكفار لنا وعبر عن ابتداء ادخال الاشياء فهي
 النشاء الادخال لا الاشياء التي تخرج ابتداء الخلق بل ليل فوله ضيقون فيها وتقول هل من مزيد وقال في الكوكب محذوق تعذيب الله
 من كاذب له اذ القاعد القائل بالحق العقليين باطله فلو عذبه لكان عدلا والاشياء للجنة لا يلقى الاشياء للنار الله
 يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحل على الوهم والله اعلم به وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن احمد بن الحسين بن الحارث بن سفيان
 المحقق قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 الوقت وذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيب من قوما من العصاة واللام للناكيد كالنوف الثقيلة وفيها
 نضيج بسفح بغير السين المهملة وسكون الراء بعد ها عين مهملة ان تعذر البشيت فيقبح فيها بعض سواد من النار قال
 الكرماني الفتر والمهل قال لعيني وهو تفسير الشئ بما هو اخفى منه قال الفتر بغير اللام وسكون القاف والماء المهملة حر النار وهجها
 النهاية السفح علامة تغير الوانهم من النار بل قرب بسبب نوب اصابوها عقوق به لهم ثم بدخلهم الله عز وجل
 يقال لهم الجهنميون وقال همام بغير الراء وتشديد الهمزة في محاسن موصي في كتاب اوراق حدثنا قتادة
 بن دعامة قال حدثنا ابي رافع عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله عن النبي الى اخره لا يدور ورايه بسياق
 هذا التعليق ان الضعفة في الطريق السابق محذوفة على السواء بل ليل هذا السياق والله الموفق وبه نستعان باب قول الله
 تعالى الله ميسر السمو والارض ان نزل ولا اي منهما من انزل ولا ان الامساك منع وسقط لفظ بابي لغيره ذرفق
 مرفوع على ما لا يخفى به قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوف الوضاح الشكري عن ابي عبد الله عليه السلام
 سليمان بن مهران عن ابي ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء جبر من احبار يهود
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان الله يوم القيامة يضع السماء على اصبعه كرض على اصبع في بائع الله
 لما خلق بيده ان الله ميسر السمو على اصبع ولا يرض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والارض على اصبع وسائر الخلق
 ممن يذكرونها على اصبع وحدثنا ابن عباس الترمذي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا خلق كيف تقول يا ابا
 القاسم اذ وضع الله السموات على ذة والارضين على ذة والجبال على ذة وسائر الخلق على ذة واشتراني
 احذر الله ان لا تبيع حتى يبيع الا بهام قال الترمذي حسن غريب صحيح قد جرح في مناهجهم فلان يقول كذا ابا صبيح ويعمله
 ثم يقول نبيذ انا الملك فصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعنا من قول الجبر زادة الباب المذكور حتى بدت نفا حبة
 وقال صلى الله عليه وسلم وما قدره والله حق قد سمع اي ما عرفنا حق معرفته ولا عظم حق تعظيمه وقال للمهل
 ضيافله منه في الفتر الآية تعضي ان السموات والارض من مسكنات بغير آلة يفقد عليها والحق يقتضي انهما

هل الامر المطيع المستقل لا قول نعم والمعنى ان الجاد كل مقدور على الله تعالى بهذه السهولة فكيف يمتنع عليه البعث الذي
هو من بعض المقدورات فان قلت فلو كان ان كان خطابا مع العدم فهو محال ان كان خطابا مع الموجود كان امر التحصيل
الحاصل وهو محال حبسك هذا تمثيل لنفي كلامه والمعاية وخطاب مع الخلق بما يعقل وليس هو خطابا مع العدم لان
ما اراد فهو كائن على كل حال على ما اراد من لا سراع ولو اراد خلق الدنيا والآخر بما فيها من السموات والارض في قدر لم
البصر على ذلك ولو كان خطيبا لعباد بما يعقلون وسقط ذكر قوله ان تقول الى اخره به وبه قال احمد بن حنبل بن عباد بن
المجدة بعد فتم سابقها الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن حميد بن حماد المصملي وفتح الميم ابن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي عن
اسماعيل بن ابي خالد الجلي الكوفي عن قيس بن ابي جابر عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال من اصدق قوم ظاهرين غائبين او عاينين على الناس بالبرهان حتى ينتهم امر الله بقيام الساعة وما
تأبى ما هم اهل حكمه وقضاؤه وهو الغرض المناسب للترجمة وزاد في الاعتصام بهم ظاهرون اى عاينين على من خالفهم وبه قال
حدثنا الحسين بن عبد الله بن ابي نير قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الاثر الذي
قال حدثني بالافراد عيين هاتين بضم العين وفتح الميم وهاتين بالهمزة نكرة الشامي اذ سمع معاوية بن ابي سفيان رضي
عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من اصدق امة قائمة بامر الله عز وجل بحكمه الحق ما ولا يفر
عن الكشمية لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم ولا يذعن الكشمية حتى ولا من خذلهم حتى ياتي امر الله باقامة الساعة
وهم على ذلك الواو والال فقال مالك بن الحارث بن حميد النخعي وفتح النخعة وبعد لا يفرهم مكسورة فراء سمعت معاوية بن
يقول وهم اى امة القائمة بامر الله بالشام فقال معاوية بن ابي سفيان هذا امة كاذبة يعجزون عن امر الله سمع معا
يقول وهم بالشام به وبه قال احمد بن حنبل بن ابي اسود بن ابي مالك بن ابي خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن ابي حسين بن
تاء هو عبد بن عبد الرحمن بن الحسين المكي القرشي النخعي قال حدثنا انا فزع بن جابر بن عبد الله بن ابي مطيع عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة الكذاب في اصحابه فقال لما قال ان جعلت من
بعد لا تبعه وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد يوسا لته هذه القطعة ما اعطيتكمها ولن تعدوا امر الله
فيك اى لن تجاوبوا بحكمه وثبت الواو مفتوحة في تعدوا القاعده مثل ان تغزو في بعض النسخ حذف الواو ويقع على الجرم من
مثل ان زرع وليس احدث عن الاسلام لم يعقر بك الله ليهلكنك ومطابقته للترجمة في قوله ولن تعدوا واما الله فيك به وسبيل الله
في واخر المغازي به وبه قال احمد بن حنبل بن ابي اسود بن ابي مالك بن ابي خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن ابي حسين بن
الخنفي عن علقمة بن ميسر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا نغزوهم انا مشرك مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
حرب المدينة والمهمل والمثناة والي ذرعت بالتون بالمدينة بزيادة فتح الحزن والمسمكة على حرب بكسر الخاء المعجمة وهو الراو
والدثرون بالمدينة وهو يوق كاعلى عسليب من جريد الخمل معه فزنا على امر من اهل بني فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه ان شئ فيه بشئ نكرهوه وهو كما اذهوهم ام النقرة وانه مما استأثر الله بعلمه
فان اجمعت على بوقته هم بان مفتوحة فقال بعضهم لنسألنك عنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم الروح
فسمكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت ان يوق اليه فقال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الجوهري
الذي في الحديث سألوه عن حقيقة فانه من امر الله اى مما استأثر الله بعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح اهو مخلوق ام وقوله
من امر ربي قيل على خلق الروح فكان هذا جوابا وما اوتوا باو بعد الفتحة من العلم الا قليلا قال لا عمن سليمان هكذا في
قراءتنا وتاوتوا وهو خطاب للهي لا لهم والواو او تينا النقرة وفيها الحكمة ومن روت الحكمة فقد تأخير الشرا فقبل لهم ان علموا
قليل في علم الله فالقلة والكتلة من الامور الاضافية فالحكمة التي فيها العبد يكثر في نفسها الا انها اذا اصبحت علم الله
تعالى فليقله قال في الفتحة وقع في رواية الكشمية واما في ندم وفق القراءة المشهورة والحديث سبق فزياد باب فضل الله تعالى

وقال به خطيب البصري لا بد ان يعقل ان الله تعالى هو الذي لا يحصى ولا يحيط به العقل والحواس

البحر اي ماء البحر من اذ كثر ما ربي اي لو كتبت كل بيت علم الله وحكمته وكان البحر مزاردا لها والمراد بالبحر الجسد
البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي لو جئنا بمثل بمثل البحر من النذر ايضا والكلمات غير نافذة ومن اعميد الزوال المراد
مثل الدباد وهو ما يمد به ينفذ ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر بمثل من بعد سبعة البحر ما نفذت
كلمات الله اي لو ثبت كون الاشياء اقلاما ونفذ البحر من دسبعة البحر وكان مفتضة الكلام ان يقال لوان الشجر اقلام
والبحر من البحر اغنى عن ذلك قوله بمده لانه من قولك مذل الدواة وامدها جعل البحر عظم بمنزلة الدواة وجعل البحر سبعة
مملوءة وما افهمي نصب فيه من دهاكين صبا حتى لا يقطع والحسن ولوان اشياء الارض فلام البحر من دسبعة البحر ونثبت
بذلك اقلام وبذلك لم ينفذ كلمات الله ما نفذت كلماته ونفذ الاقلام والبدل لقوله قول لو كان البحر من دكلمات في آخر
عبد الزنابق في نفسه من طريق اللوحى قال لو كان كل شجرة في الارض فلام البحر من دكلمات الماء ونكسر الاقلام قبل ان
كلمات الله وقال بن ابي حاتم حدثني ابي سمعت بعض اهل العلم يقول قول الله انا اكل شئ خلقناه بقدر وقواه لو كان البحر مزاردا
لكما ربي لنفذ البحر لاية يدل على ان البحر غير مخلوق كانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكذا عاية ونفذ كما خلقوا بين قوله تعالى
قل لو كان البحر مزاردا لكلمات ربي لخر كانه ان ركب الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الارض والسموات والارض
وما بينهما اي من كل الحيوان والاعمال المخلوقة شيئا فشيئا ولا علم بالنتيجة في الامور وان كل عمل في انشاء شئ بعرض
اقل من امره من مديته على اختياره وعجبه على مشيئته ثم استوى على العرش صا كما سجد على العرش وان كان
سبحانه مستويا على جميع المخلوقات لان العرش اعظمها واعلاها وتفسير العرش بالسبح ولا يستقر امره بالاستقرار كما يقول
للمشبهة باكل كانه تعالى انزل العرش فمما هو كان كما كان لا تغير من صفاته الا كانه يغشى الليل النهار ليخلق الليل والنهار
او النهار بالليل يطلبه حثيثا حال من الليل في سرعيا والطالب هو الليل كانه شعرة مضية يطلب النهار والشمس
والقمر والنجم اي خلقها مسيرات حال اي مزلالا كما مر من كون الاله الخلق والامر اي هو كذا خلق
الاشياء وله الامر تبارك الله رب العالمين كذا خيرة او دام بره من البركة والبراءة سخر ذل بالامر سقط لاني
من قوله يغشى الليل النهار الى الخيرة وقال العجوة النهار لاية هو به قال حدثنا عبد بن يوسف التميمي قال اخبرنا
مالك لا امام عن ابي الزناد عن عبد بن ذكوان عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسوله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله فضلا منه تعال من جاهل في سبيله لا يخرج من بيته
الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته بالافراد ولا في ذرع الكشمبنة والسند وتصديق كلمته ان يخله
الجنة او يردده الى مسكنه الذي يخرج منه بما نال من اجر بغار غنيمه ان لم يغنم او من اجر جمع غنيمه ان غنم
والحدث سبق فربها * هذا باب بالتون في المشيئة والارادة فالفرق بين المشيئة والارادة الا عند الكون
حيث جعلوا المشيئة صفة واجبة لازمية تتناول ما يشاء الله تعالى من حيث يحب والارادة حادثة متعارة بعد المراتب ويد
لاهل السنة قوله تعالى ما تشاؤون الا ان يشاء الله قال ما تشاؤون فيما رواه البيهقي عن الربيع بن سليمان عنه
المشيئة لارادة الله وما علم الله خلقه ان المشيئة لارادة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فليست تخلق مشيئة الا ان
ليشاء الله تعالى انتهى قد لا يصح ان الله تعالى خلق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقال تعالى لو شاء الله ما اقنوا
تفكركم ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد قد لا يصح ان الله تعالى خلق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء الله ما اقنوا
فهو المراد ان مشيئتهم والفعل فثبت بذلك ان العباد انما هو بمشيئة الله والارادة ولو لم يرد وقوعه ما وقع فيهم بعضهم
الارادة الى مقدمين ارادتهم تشريع ارادة قضاء وتقديرها كذا في تتعلق بالطاعة والعصية سأل فيقتل ام لا والثانية سأل في يقتل
محطة بجميع الحوادث والطاعة وعصية الى الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسله فان الله هو
يشير صلا الاسماء ومن ان يصلح يحل من ضيقا حوا وقل الله تعالى بالبحر عظماء على البحر والسابق عظماء الباقين في دفعه له قول

تعارف توحي للملك من تشاء وقوله تعا ولا تقولن شئ ان فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله تعا انك
لا تفهم من احببت لكن الله يهدي من يشاء فاعل الاهتداء فممن يشاء فذلت هذه الايات على ايات الارادة
والمشيئة لله تعا وان العباد لا يريدون شئ الا وقد سبقت ارادة الله تعا لانهم لو اذاعوا طاعة او معصية فلا
سعيد بن المسيب عن بيه نزلة انك لا تقولن شئ انك لا تفهم من احببت في ارجح طلبة قد اجمع للفكرين على انها زلت فيه كما
قاله الزجاجة وهذا المتعلق وصلاه في تفسير سورة القصص قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فسكت به
المعزلة بانه لا يريد العصية واجبت ان معنى ارادة اليسر بين الصوفى السفر ومع المرض ولا فطار يشطه واردة العسر
المفنية الا ان ارام بالصوم السفر فجميع الحالات فالا ارام هو الذي لا يقع لانه لا يريد وقد تكرر ذكره ارادة في القرآن واتفق
اهل السنة على انه لا يقع الا ما يريد الله تعا وانه صريح لجميع الكائنات وان لم يكن امرا بما قاله المعزلة لا يريد الشكر لانه لو اراد بطله
وشتمه على انه يلزمهم ان يقولوا ان الفخلة مرادة لله تعا وينبغي ان يزعموها واحبال اهل السنة بان الله تعا قد يرد الشئ ولا
يرضا بعبادة عليه ولشئ انه خلق الجنة والنار خلق الكل املا والرمو المعزلة بانهم جعلوا انه يقع ملكه ما لا يريد به وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتهم الله عز وجل فاعرفوا بهمة وصل في الدعاء وفي الدعوات فليعزم المساء
اي تليق طمع بالسؤال ويخبر به حسن لئن تكبرتم به تعا ولا يقولن احدكم ان شئت فاحطى بهمة قطع اي لا يشترط المشيئة
لعطائه لانه امر يتيقن انه لا يعطى ان يشاء فلا معية كاشترط المشيئة لانهما انما شترط فيما يصح ان يفعل بيا وبها من اكره غير
ولذا اشار عليه السلام بقوله فان الله لا يستكره له بكسر الراء وايضا في قوله ان شئت نوع من الاستغناء عن عطائه
كقوله لا تظلمن ولا تشينن اذ افعل ولا يستعمل هذا اعلم الا في مقام يشعر بالغنى واما مقام لا خطر لافا فانه غنى المسألة
وبت الطلب والحال يسبق في الدعوى ومطابقته لما ترجمه في قوله ان شئت به وبه قال حدثنا ابو الياسم الحكم بن ثمامه
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
حدثنا اخيه عبد الحميد ابو بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن سليمان بن بلال عن الحسن بن ابي عتيق عبد الله بن الصديق التيمي
عن ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن عطاء بن ابي ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
طالب رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه واطمته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اي انها في ليلة ونصافها على الضمير النص في طرفة فقال لهم لعلى واطمته ومن عند ما يحضهم الى بالخفيف تصلي
قال علي رضي الله عنه فقلت يا رسول الله انما النفس نابيل الله استعارة لقد ربحي رجل فاذا شاء ان يبعثا لبعثا ان
للصلاة ايظنا فانضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمد را حلت له ذلك ولم يرجع بفقره وانه وكسر الله الى بالسند
شئ لم يحسن شئ ثم سمعته يقول رجل حال كونه يصبر فحزن باليخمين تعجبا من سرعة الحزن وتيقول والحال انه بقى وكان
الا نسأ اكثر شئ جلا نصيب التميز يعني ان جلا الاشيا اكثر من جلا كل شئ وقراءته الآية كما قال في الكواكب اشار الى ان الشخص
يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولذا جعل جوابه من باب الجلال هو مطابقة الحاشية في قوله اذا شاء وسبق باب
قوله وكان لا نسأ اكثر شئ جلا من اختصاص به وبه قال حدثنا محمد بن سنان التيمي ابو بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
اسكنة جاء به عمله ان سئل العذر وهو كاهم المذكور قال حدثنا محمد بن سنان التيمي ابو بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خاتمة الزرع بالخاء المعجم وتخفيف البهم الطاعة الغضة الرطبة اول ما ثبت على ساق
يقع بالتحية للفتوحة والفاء للكنو بعد هاهمة ممل وان يقولن ويحور ورقة من حيث انها كرم ولا يرد عن الحق والستة
من حيث سئل الرعي بالنون فكيفها بضم القوية وفيه الكا وكسر الفاء مشددة بعد هاهمة نقلها من نحو لها من جهة الى اخره فاذا سكت
الرعي اعدلت وكذا الخالمون بكيفها بالبلاء بضم التحتية وفيه الكاف والفاء المشددة ضرورة منه للمعنى من فاعليته مرة

[illegible]

فأصغق معهم فأول من يفيق فإذا موسى باطش أخذ بقوة بحياض العرش فلا أحركه أكان بصيرة الاستغفار
فممن صغق فأفاق قبله وكان ممن استغفر الله عز وجل في قوله فصغق من في السموات ومن الأرض إن شاء الله عز وجل
الحشر طاهرة وسبق في الخصومة وبه قال حدثنا أحمد بن حنبل بن أبي عيسى جبريل وليس له إلا هذه الرواية قال أخبرنا يزيد
ابن هارون أبو خالد السلمي الواسطي أن أعلام قال أخبرنا شعبدة بن المهاج عن قتادة بن دعامة عن النسي بن فالان
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة طابة يأتيها الرجال الأعور الكلب أبليد خلفها فيجعل
الدار ثكلة على أنفها يحرسونها فلا يقربها الرجال لا الطاعون إن شاء الله تعالى وهذا الاستثناء للثبوت والتأثير
وليس الشك والغرض منه التبريز على سبيل المدينة ليجر سواها من الفتنة والحشر سبق في الفتنة وبه قال حدثنا أبو الهيثم
الحكمي نافع قال أخبرنا شعيب بن ميمون بن النضر بن العيينة عن أبي حمزة بلقاء المصنف قال قال أبو بكر الصديق
مولى بني أمية عن الزهري محمد بن مسلمة قال حدثني بالأنس بن مالك بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من نفي دعوة مقطوع بإسمه أزيل إن شاء الله
عز وجل إن اختبى أن أصدر دعوة الحققة لأخيه شفاعة لا تمت يوم القيامة جزاء الله عز وجل ما جرت به سنة
أنه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا أسامة بن صفوان بن عيسى بن العيينة والسيد المصنف ابن جميل بالجيم المنجحة
النجدي قال حدثنا إبراهيم بن سعد بسكون العيينة ابن أبي هبيرة بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن
سعيد بن المسيب الخزومي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله ولا يوفى على الوقت وذكر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يغدر ميم أنا نافع بن أبي نعيم رضي الله عنه في قوله لا يغدر ميم أنا نافع بن أبي نعيم رضي الله عنه
موجر بذر فترعت من ما فيها ما شاء الله عز وجل أن انزع ثم أخذها من ابن أبي قحافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
فترع من البذر ذوقا وذنوبين دلووا ودلوين وفي نزع ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاستحلت أي الدلوين بغيره غير باغض الغين العجوة وسكون الراوي الصغير الكبر فاله أرعقرب يا سكون الوجرة وفيه القصة
سيرا من الناس يفرى بغير أدله وسكون الفاء فريه بغير الفاء وتشديد التحتية كالحرس سيرا يعمل عمله في غاية الاحادة
وبنهاية الاصل حتى ضرب الناس حوله يعطون وهو الموضع الذي تساق اليه الأبل بعد السبق للواحدة وهذا أصالة
لما جرحه لعمر بن رضي الله عنه ما في خلافتهم ما انتفاع الناس بها بعد صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام هو صاحب الآخر فبه اكمل تبار
وقرر بقوله لا سلام ومهل أساءه وأضر اصوله وفرو عنه خلفه اليك رضي الله عنه وقطع دار أهل الردة خلفه عمر بن
الاسلام ثم ما نه فنبه امر المسلمين بالقليل فيها من الماء الذي به حياتهم وأما بهم بالسنة لهم ليس قوله ونزع ضعف خط من
مرتبة اليك ويحرم لعمر عليه ما هو اخبار عن قصوة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لا تساع
بلاد الاسلام وأما قوله والله يغفر له ففي كلمة يدعم بها التكلم كلامه ونعمت اللطافة وليس يليق بغيره الإشارة الى ذنبه قاله والكر
وسبق ذلك وغيره في المناقب غير وذكره هنا لظن العمدة وقال محمد بن الحارث أبو كريب الهذلي الحافظ قال حدثنا أبو اسامة
حامد بن اسامة عن يولي بن ميمون بن النضر بن العيينة عن أبي حمزة بلقاء المصنف قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
الى موسى بن عبد الله بن قيس أشعر رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه السائل أو رجا قال جاءه السائل
أو جاء الحاجة قال من عند من أصحبه أشفعني في حاجته قال قلت جبريل استشفع بك في الصابغ لم يرد الرواية فيهم فتزوجوا أهل
سأله أو محررة فان كانت سائمة تعين كونها هم الطلب كانت مكشوفة احتمل أن يطلب كونها فخر وعلى أن أقدح دخل الأمر على الغال
الحافظ وهو قليل وعلى الثاني فيمثل كون الكفاء زائدة واللام متعلقة بالفعل المتقدم ويحتمل أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بفعل
محذوف أي اشفعوا فلاجل أن تزجر وأمر تكلم بذلك انتهى قلت في نزع البنية وروية بسكون اللام ويقضي الله على السائل ما شاء
ولا يذرع الحق والسعوط ما يشاء أي يظهر الله على السائل ما يشاء ولا الهام ما قدرة على الله يسكنه والحشر سبق في باب قوله

اهل الطائفت ثمانية عشر يوما فلم يفتحها وفي المغازي فلم ينل منهم شيئا فقال انا قاتلون ابي راجعون الى الله
 ان شاء الله فقال المسلمون لنقتل بضم الفاء نعد سكون القاف اى ترجع ولم يفتح حصنهم قال صلى الله عليه
 فاعل واعلى القتال بالعين المعجمة اى سيره اولا لنهاك اجل القتال فغل واقاصبتهم جميعا احل ان اهل الطائفة رمو
 من على السور وكانوا يبالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم على السور لم يفتح فلما راوا ذلك ظلم لهم بنص
 الرجوع قال لى صلى الله عليه وسلم انا قاتلون عدان شاء الله فكانت ببشيد بن النوف في ذلك عجبهم فقتلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والحد سبق في المغازي بابقاله تعا ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذن له اى اذن الله تعا
 الامن وقع الاذن للشفيع لاجله في الامم الثانية في قولك اذن لنزل بعمر اى لاجله حتى اذ افرغ عن قلوبهم اى كشف
 القفر عن قلوب الشافعين والمشقوق لهم بكلمة بيكر بهارب لغزة في اطلاق الاذن والتفريع ازالة الفرع حتى غاية ما فهم من ان
 ثم انتظر اللذان وتوقفوا فرع من الرحيم للشفاعة والشفعاء هل يؤذن لهم ولا يؤذن لهم كانه قيل يرضون ويؤفقون
 مليا فرغ حتى اذ افرغ عن قلوبهم قالوا سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قال الحق اى الحق الحق وهو الاذن بالشفاعة
 لمن ارتضى وهو العلى الكبير ذو العلوق والكبرياء ليس ملك ولا نبى ان يتكلم بذلك اليوم الا باذنه وان يشفعوا لمن ارتضى
 وقال في الغم واهل الجوار في اشارة بهذا الى ترجمه قول من قال ان الضمير قوله عن قلوبهم للملائكة وان فاعل الشفاعة في قوله ولا
 الشفاعة هم الملائكة بل بل قوله بعد الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون ليجوز قول من زعم ان
 للكفار المذكورين في قوله تعا ولقد صدق عليهم ابليس فانه سجد كما نقله بعض المفسرين وزعم ان المراد بالتفريع حالة مفارقة
 للحيا ويكون اساعهم اياه مستحقا الى يوم القيامة على طريق الجوار والحملة من قوله قل ادعوا الى اخوة معتصدة وهما هذا القائل
 على هذا الزعم ان قوله حتى اذ افرغ عن قلوبهم غاية لا بد لها من معنى فادعى انه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد
 بالزعم الكفر بقوله زعمتم اى ماد يتم في الكفر الى غاية التفريع ثم كتم زعمكم وقلتم قال الحق وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة و
 من سياق الكلام ان هناك فرغا من رجوع الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة ام لا فكانه قال يرضى بها فاعل حتى اذ اكشف القفر
 عن الجميع بكلامه يقول الله في الاطلاق الاذن بتأشير بذلك وسأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قال الحق اى القول الحق وهو الاذن في
 الشفاعة لمن ارتضى قال المحافظ بن حجر جميع ذلك مخالف لهذا الحديث الصحيح واحاديث كثيرة توعد به والصحيح في اعرابها ما قاله ابن
 عطية وهو ان المعنى محذو وكانه قيل ولا هم شفعاء كما ترجم عن بل هم عند مسكون لا مرة الى ان يزول القفر عن قلوبهم والمراد
 بهم الملائكة هو السابق للاحاديث الواردة في ذلك فهو العقد وخرج المؤلف من ذلك هذه الآية بل من الباب كله اثبات كلام الله
 الفاء بذاته تعا ودليله انه قال فاذا قال ربكم ولم يقل ماذا اخلق ربكم وهذا القول باب ذكر المؤلف مسألة الكلام في مسألة
 طويلة وقد توارى القول بانه تعا متكلم عن الانبياء كما يختلف في ذلك أصل من ارباب الملل المذاهب اما الحد في معنى كلامه
 وقدمه وحدونه فعند اهل الحق ان كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة انزالية قائمة بذاته تعا منافية
 للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والافادة التي هي عدم مطاوعة الآلة اما بحسب الفطر كما في الخرس
 او بحسب صفة عدم بلوغها حد الفقه كما في الطفولية هو بها امرأه ضريح غير ذلك يدل عليها بالعبارة او الكتابة ان
 اشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسرانية فيجوز والعربية فتارة ولا خلاف على العبارات دون المسألة كما ذكر الله بالسنة متعة
 ولغات مختلفة والحاصل انه صفة واحدة تتكلم باختلاف التعلقات كالعلم والمقدرة وسائر الصفات فان كلامها
 واحد قديمة والتكلم والحديث انما هو التعلقات والاضافات لما ان ذلك يبق بكمال التوحيد ولا دليل على تكلم كل منها في
 نفسها وقد خالف جميع الفرق وزعموا انه لا معنى للكلام الا المنتظم من الحروف المسموعة الدالة على المعنى المقصود وان الكلام
 النفسى غير معقول ثم قالت الجبالية والحشوية ان تلك الاصوات والحروف تسمى نواحيها وتبعضها على بعض وكذا الحرف الثاني من كل
 كلمة مسبوق بالحرف المتقدم عليه كانت ثمانية في الانزل قائمة بذات الباركة تعا وتقدس وان المسموع من اصوات القراء

والمرئى من أسطر الكتاب نفس كلام الله في كلام طويل تحقيق الكلام بينهم وبين أهل السنة يرجع إلى إثبات الكلام النفسي وفيه
والأفاهل السنة لا يقولون بقدم الألفاظ والحروف وهم لا يقولون بجواز كلام نفسي واستدل أهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه
نفسياً بحسب ما بأن المتكلم من قام به الكلام كمن أوجز الكلام ولو في محل آخر لقطع بأن موجب الحركة في جسمه آخر لا سيما في
وأن الله تعالى لا يسمي خلق الأصوات مصوتاً أو أما إذا سمعنا فأننا نقول أنا ما تم فسمية متكلماً وإن لم نعلم أنه المجرى لهذه الكلام
بل إن علمنا أن موجباً هو الله تعالى كما هو رأي أهل الحق وحيداً فالكلام القائم بذات البارئ تعالى لا يجوز أن يكون هو الجسمي أعني
المتكلم من الحروف المسموعة لأنه حادث ضرورة أن له ابتداء وانتهاء وأن الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بأول ومشرط
بالفتحة أو الهمزة يستمع اجتماع اجزائه في الوجود وبقاء شئ منها بعد الحذف والحادث يمنع قيامه بذات البارئ متعاقبين النفس
القديم وقال البيهقي في كتابه أحصا الفوائد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شئ من صفات ذات
مخلوق ولا حادث ولا قائل تعالى عن علم القرآن خلق الإنسان لخص القرآن بالتعليم لا له كلامه وصفته وحض الإنسان بالخلق
لا به خلقه ومصوغه ولو لا ذلك لقال خلق القرآن ولا شاق في إثبات أو رد هذا الذي على ذلك لا نطيل بها وقال الله
جل ذكره من ذلك يشفع عنده الأباذنه أي ليس كحرف أن يشفع عنده كحد الأباذنه ومن وإن كان لفظها
استقيماً ما غناها النفوس لئلا أحاطت في قوله الأباذنه وعنده متعلق بيشفع أو مجرد كونها لا من الضمير في يشفع
أي يشفع مستقراً عنده وقوى هذا الوجه بأنه إذا لم يشفع عنده فهو عنده قريب منه فشفاعته غير أن هذا أبا الملك والبر
أن أحداً لا يتملأ أن يتكلم يوم القيامة إذا أذن له في الكلام وفيه رد لزعم الكفار أن الأصنام تشفع لهم وقال مسروق
هو ابن الجهم ما وصله البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي معاوية عن أنس عن مسلم بن صبيح وهو أبو الصديق مسروق
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إنكم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئاً ولفظ البيهقي وهو عند أحمد سمع
أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فصعقون فلذلك قالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل
فسدع عن قلوبهم فإذا فرغ عن قلوبهم وسكن الصوت بالنفوس بعد الكاف تحفيفة الصوت المخلوق لأسماء أهل السموات
والأدلة تاطقة بتبني به البارئ جل وعلا عن الصوت المستلزم للحذف ولا في ذكر عن الكشميهني وثبت الصوت بمثلته فهو
مفوفية عرفوا أنه الحق من ربكم بالكاف وسقطت لغزاً في ذرونا ذرونا ما إذا قال ربكم لأنهم سمعوا قولاً ولم يفهموا
معناه كما ينبغي لفهمهم قالوا قال الحق وفي رواية أحمد ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون
الحق الحق قال البيهقي في رواية أحمد بن أبي شريح الرازي وعلى بن أشكاب عن علي بن مسلم أنه شتمهم عن أبي معاوية مرفوعاً أخرجه
أبو داود في السنن عنهم ولفظه ضله إلا أنه قال فيقولون فإذا قال ربك ويدركهم أو له بصيغة التريض في كتاب
العلم بصيغة الخرم عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن أنيس بن فضال عن النبي صلى الله عليه وآله أنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لحبش الله عز وجل الحبش يوم القيامة فينادونهم يقول لهم بصوت مخلوق غير قائم
بل أنه أو يامرهم من ينادي فففيه محاذ الخذف وقال البيهقي الكلام ما يطق به المتكلم فهو مستقر في نفسه ومنه قول عمر بن الخطاب
السقيفة وكنتم شياطين في نفسي كلاماً مناهداً كلاماً قبل المتكلم به فإن كان المتكلم ذا مخارج سمع كل واحد من الحروف وأصواتها
مخارج ففي مخلوق في الحروف البارئ تعالى ليس في مخارج فلا يكون كلامه مجرداً عن أصواتها فاذ أفهمه السامع تلاه بحرف وأصواتها
ابن أنيس فيخلق الحفظة لا يحتاج إلى ريات ابن عقيل لسقوط حذو ولم يثبت لفظ الصوت في حلقهم من غير حائنه فإن ثبت
رجع إلى حلق ابن مسعود عن الملائكة ليسمعوا عند حصول الوحي صوتاً فيحتمل أن يكون صوت السماء أو الماء أو الأرض بالوحي
أو صوت أجنية الملائكة وإذا احتمل أن يكون نصاً المسألة أو أن التوكل أراد فيها كذا فغير عما يقوله بصوت قال فيلفظ
وهذا أبلغ منه أن الله لم يسمع أحداً من ملائكته ولا من سلكه كلامه بل لهمهم الله وحاصل التفويض إلى القياس على
المخلوق لا أن الله يعمل أنماذا في الخارج ولا ينفذ ما فيه الصوت فيكون غير خارج كما أن الرؤية قد تكون غير اتصال شعة كقصر سلكاً لكن منع القياس

المذكور وصفه الخالق لانفاصه لصفته الخلقين واذا ثبت ذكر الصبوة هذه الاحاديث الصحيحة وحسب كاهن ان به ثم التقوى
واما التأويل وقوله ليمعنه أي ليمعنه من اجل كماله سمعته من فخر فيه خرق العادة إذ سائر الاوصاف متفاوت
ظاهر من القريب لمعنه ليعلم ان السمع كلام الله كما أن موسى لما كلمه الله كان ليمعنه من جميع الجهات وقوله تعالى انا
الملاك والملك انا الذي انا لا اعلمه الا أنا وهو من حصر لم يتدل في الخبر قال المصنف هو مأخوذ من قوله ملاك
الدين وهو المسمى بالحق لا يضيع عمل عامل وقال الكواكب اختار هذا اللفظ لان فيه إشارة الى الصفات السبعة للملأة والعلو والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام يمكن الجارية على الكليات والخبريات فولا وعلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المثنى حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابى هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا قضى الله الامر في السماء وعند الطيراني مر جند الواس بن سفيان فوما اذا اكلم الله بالوحى ضربت الملائكة
بأجنحتها حال كونها خضوعاً انهم ليعلمون سكوت الضاد للمعنى بن خاسع بن طائعين لقوله جل وعلا كانه أي يقول السمع
سلسلة من سلسلة على صفوان حجر أملس قال علي هو ابن شد وقا غيره أي غير سفيان بن عيينة صفوان هم الفاء
مصحح اعني الفاء كصله كالسكون في الاول ينقل هم فقرة اوله وهم ثلثة بينهما نون ساكنة والذات حمزة ذلك فاختلاف
في فاء صفوان وسكونه فاما ينقلهم فغيره من غير سفيان وغيره فلهذا خرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان بن عيينة
في هذه الرواية وسبقه غير أبي ذر عن الحموي والسميع فيفندهم فاذا فرغ كشف عن قلوبهم فوالله ما اذا قال اللهم قالوا قال الحق
ولا في ذر عن الحموي المسند قالوا الذي ولكن شيعته الذي قال الحق وهو العلي الكبير والعلو والكبرياء قال علي هو ابن عبد الله بن
وحدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابى هريرة رضي الله عنه بهذا الحديث أي ان سفيان
حدثه عن عمرو بن بلص التميمي ان ابا العنقة كما في الطريق الاول قال سفيان بن عيينة أيضاً قال عمرو بن دينار أيضاً سمعت عكرمة
بن حذافا ابو هريرة رضي الله عنه قال علي أيضاً قلت لسفيان بن عيينة قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة
قال سمعته ومراة ان ابن عيينة كان يسوق السد مرة بالنعنة ومرة بالحق والسماع فاستبته علي بن ابي طالب عن ذلك فقال
سمعت قلت لسفيان بن عيينة ان انساناً روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابى هريرة يرويه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرأ فزع بالزاي والعين المهملة في الفزع وأصله قال بن حجر فزع بالراء المهملة والعين المهملة نون الفزة
شبهوة قال ووقع لا كذا كما في القراءة المشهورة قال السيبان يدل الاول قال سفيان بن عيينة هكذا قرأ عمرو بن ابي
دينار فلا أدرك سمعته هكذا من عكرمة ام لا أي قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قرأته قال سفيان بن
وهي قرأته تباريد نفسه ومن تابعه وظاهره أنه أراد فزاع الزاي والعين المهملة وحكى عن الحافظ أبي ذر أنها الصواب هنا قلت
وهي قراءة الحسن القائم مقام الفاعل الجار بعد وفعل بالتشديد معناها السلب هنا فتردت البعبع أي زلت قراءته كذا لها أي ازيل الفزع
عنها وقراءة ابن عامر فزع الفاء والراء مبني للفاعل وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة نسبة لجدة واسم أبيه
علي بن الحنفية مولى حماد بن الصقر قال حدثنا الليث بن سعد كما م عن عقتيل بضم العين ابن خالد لا يلي عن ابن
شهاب عن محمد بن مسلم بن ابراهيم أنه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة
رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله عز وجل لشئ ما اذن بكلمة النجاة
لخفة فيها ما استمع الشئ ما استمع للنبي ولا في ذر عن الكشيحي للنبي صلى الله عليه وسلم لم يتغير بالقرآن
واستماع الله تعالى ما عن قريب القارئ واجزال ثوابه اذ قيل قرأته وقال صاحب له أي كابي مرة يريد بالتغني أن يجهر به
ولا في ذر عن الحموي والمسند بن يحيى وله عن الكشيحي بن ابيان يجهر بالقرآن قال في المصباح قال ابن ابي شيبة في كتاب مطلع الفوائد
ومجمع الفرائد وحكى في كتاب الزاهر قال تغني الرجل اذا جهر صوته فقط قال وهذا نقل عن جبريل في كذا الكتب في اللغة وقال الكرماني في مجمع البحار
من الاذن القول لا الاستماع به يدل أنه انما هو في هذا الباب كذا قال به وسبق الحديث في فضائل القرآن

وبه قال حدثنا عن حفص بن غياث قال حدثنا أبي حفص قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران الكوفي قال قال
 أبو صالح كان الزيات عن أبي سعيد سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال لنبى صلى الله عليه
 وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول يا ربنا ليبيك سعد بك فينادى بغير اللال معي عليها
 بالفرع وأصله يصون ان الله يا موك ان يخرج من ذريتك بعثنا الى الناس بفتح الموحدة و سكون
 العين في مبعوثنا أى طائفة شأنهم أن يبعثوا اليها فأبغضهم ولعل تسقى في تفسيره من الحج بآتم من سياقه هنا وبه قال
 حدثنا عبد بن اسماعيل بنهم العيين من غير ضافة وكان اسمه عبد الله أبو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا أبو اسامة
 حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة رضى الله عنها أنها
 قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة رضى الله عنها ولقد أمرت أم النبی صلى الله عليه وسلم ربنا برك وتعالى عن
 الكشميهني ولقد أمر الله ان يشهرها ببيت في الجنة والحق والمستقيم الجنة ولعل من من المنقب باب كلام الرب
 عز وجل مع جبريل عليه السلام وتداء الله عز وجل الملائكة عليهم السلام وقال معمر
 هوان المشي أبو عبيدة لا عمر بن راشد في قوله تعالى وانك لتلقى القرآن اى يلقي عليك مبعوث للهيول وتلقاه بفتح
 المفعولية واللام الفاعلة المشتقة اى تأخذ عنه من لدن حكيم عليم قالوا ان جبريل يلقى أى يأخذ من الله تلقيا وحيدا
 ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم تلقيا جسمانيا ومثله قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلامك وتلقى تفعل قال ليعال أصل التلقى
 هو التعرض للقاء ثم وضع في موضع الاستقبال للمتلقي فوضع القبول واخذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى الوحى اى
 يستقبله ويأخذه وبه قال حدثنا بالافراد ولا في الجمع اسحاق هوان منصور بن هرام الكوفي قال الحافظ بن
 وتروى أبو على الجاني بنيه وبين اسحاق بن راهوي وما جزم بانه ابن منصور لان ابن راهوي لا يقول الا خبرنا وهنا قال حدثنا
 انتهى ورأيت في حاشية الفرع وأصله ما نضه هو ابن راهوي وفوقه جاء ممدودة فانه أعلم قال حدثنا عبد الصمد
 بن عبد الوارث قال حدثنا عبد الرحمن هوان بن عبد بن جابر بن عبد الله عن أبي صالح عن الزيات عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال قال صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى اذ احببنا نأدى جبريل بنهم المفعولية ان الله
 قد احب فلانا فأحبه بغير الحمة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة مشددة فيحبه جبريل ثم ينادى بكسر اللال
 جبريل ان فم على النفاذ في السماء في احدى أهل السماء ان الله عز وجل قد احب فلانا فأحبه فيحبه أهل
 السماء ويوضع له القبول في قلوب أهل الأرض فيجوز فحبة الناس علامة على محبة الله ووجه للطائفة ظاهر ولقد
 سبق في باب كرم الملائكة من كتاب بدء الخلق وباب لقا من الله كتاب كادب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو
 رجاء السجستاني عن مالك الامام الاكظم عن ابى لونا د عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هريرة عن أبي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون بيننا وبين في الصبح والنزول فيكم ملائكة لرفع أعمالكم
 بالليل ملائكة لرفع أعمالكم بالفجر فله يتعاقبون على لغة الكوفة البواغيت ومجمة معنى في صلاة العصر وقصة صلاة الفجر فرفع الله بالواو
 فيسألهم ربهم تعبد الله كما تعبدوا بكتبكم ما لهم هو أعلم زاد أبو ذرهم من الملائكة كيف رزقهم عبادى فيقولون بركا لهم
 وهم يصلون وأتيناهم هم يصلون ولعل سبق في الصلاة مع ما فيه من المباحث ومطابقته ظاهرة وبه قال حدثنا محمد
 ابن بشير بالموحدة والمجعة المشددة قال حدثنا عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اهل الحديث بن حبان
 بالحاء المهملة وتشديد النحسية عن المعمر بن الميمون بن زعيم عن ابن سويبة الكوفي أنه قال سمعت ابا عبد الله رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اتاني جبريل عليه السلام في الرقوع عرض لي فحاجب الحرة فبشرك انه من صلات من أمته لا يشرك بها
 شيئا جواب لشروطه دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وزنا بخل الجنة والغيب الكشميهني وان زنى بالبا عظامه لا لا
 قال جبريل وان سرق وان زنا ولا ينجى عن الكشميهني وزنا أى يخل الجنة وسبق الحديث بزيادة ويقض في الاستفراض والاستئذان

عنك القرآن قال الحافظ أبو عبد الله فيه فقدم وبخبر بقدره أسمعه حق بأخذ واعتك القرآن ولا يجهل المراد من الحديث قوله
أنزلت والآيات المصروفة بلغة الأنزال والتزييل في القرآن كثيرة بينهما في وصف القرآن والملائكة كما قال أبو عبد الله التزييل
يخص الموضوع الذي يشير إلى أنه متفرقة قاصرة بعد أخرى وكان الاعم من ذلك ومنه قوله تعالى فأنزلناه في ليلة القدر فذبح
دون التزييل لأن القرآن نزل دفعة واحدة إلى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثين جزءاً على الناس مكث وزناً
تزييلاً ويؤيد التفصيل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الصلوا لله والذكر والذكر الذي نزل على رسوله والذكر الذي أنزل من قبله
المراد بالكتاب الأول القرآن وبالثاني ما بعده والقرآن نزل فجاءه ما لا يحصى من بحسب الوقائع بخلاف غيره من الكتب لكن يرد على التفسير المذكور
قوله تعالى قال الذين كفروا لو أنزل عليه القرآن جملة واحدة أو حياً بأنه أطلق نزل موضع أنزل قال ولو كان ذلك لكان مستوعفاً
لقوله جملة وهذا بناء على القول بأن نزل السورة يقتضي التقريب فاحتاج إلى دعاء ما ذكره ولا يفقد قال غيره إن التضعيف لا يستلزم
حقيقة التكرار بل يرد التعظيم وهو حكم التكرار يعني في هذا ما يندفع الاشكال انتهى من كتاب فخر الباري في سطره في ذكره والأصل
من قوله ولا تخافن بها إلى قوله لا يظهر صلاتك به وسبق الحديث الأخر سورة الأسماء باب قول الله تعالى يدون أن يزل ولا كلام
قال المفسرون واللفظ للملك أي يريدون أن يغيروا ما عدل الله الملك بعبادة وذالك لأنه وعدهم أن يعوضهم من مقام ملكه مقام خيال
إذا فعلوا ما وعدهم لا يصيبون منهم شيئاً وقال ابن بطال أراد التجاوز بهذه التهمة وأحاديثها ما أراد في الآيات فيها أن كلامه
صفة قائمة به وأنه لم يزل منكراً ولا زال قال الحافظ ابن حجر والذم يظهر أن غرضه أن كلام الله لا يخص بالقرآن فانت
ليس نوعاً واحداً كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الأحكام الشرعية
وغيرها من مصالحهم قال واحد من الباب كالمصروفة بهذا المراد قوله تعالى لقول فصل أي
حرم ما هو بالقرآن أي بالعباد هذا ما أخذ من قول أبي عبيدة في كتابه الحجازي من حق القرآن وقد وعد الله تعالى
يكون مهيباً في الصدور معظماً في القلوب يرفع به قارنته وسامعه أن يلم بهزل أو ينفكه مزاح به وبه قال الحسن بن علي
عبد الله بن الزبير قال حل تأسفان بن عبيدة قال حل ثنا الزهري عن محمد بن مسلم عن سعيد بن مسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم أي بداري
بفسادك ما لا يليق بجلاله وهذا من المنشآت والله تعالى منزّه عن أن يلحقه أذى إذ هو محال عليه وهو
في الكلام والمراد من وقع ذلك منه تعرض لفظ الله تعالى بسبب الدهر المليل النهار فيقول ذا أصابع مكنة به سائر
وتباليه والخذلوه وانا الدهر أي خالفه بيل الدهر الذي يمشي إلى الدهر أقبل الليل والنهار فاذ سب ابن آدم الله عن
أجل أنه فاعل هذه الأفعال عادية إلى كافي فاعلمها واما الدهر من كان جعلته ظاهراً في الأمور ومطابقة لما ترجمت في الآيات
استناد القول إلى الله تعالى فهو من الأحاديث القديمة وسبق تفسيره في الجاشية به في قال حل ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا الأحفش سليمان بن أحمد عن أبي نعيم عن الأحفش عن أبي علي بن السكن قال حدثنا أبو نعيم حدثنا الأحفش فزاد فيه الشورى
أن قال أبو علي الجاني الصحيح قول من خالف من سائر الرواة عن أبي صالح ذكر أن الزيات عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل الصوم لي خصه تعالى به لأنه لم يعبد به أحد غيره بخلاف السجود
وغيره وانا أجزى به وجوبه به وقد علم أن التكريم إذا تولى إعطاء بنفسه كان في ذلك إشارة إلى تعظيم ذلك العطاء
فيه مضاعفة الخراء من غير عدد ولا حساب يدل على برك الصائم شهوته للحرام وبيع أكله وشربه من أجل أي خالصاً
والصوم حينئذ يهتم للجم تشديد الموت وقاية من النار والمعاصي لأنه كبر الشهوة ويضعف القوة والصلائم
فرحان يجمعها فرحة حين يفسح حين انتهاء صومه في الدنيا وفرحة حين يلقى ربه يوم القيامة ولخلق بفهم الام
وهم الخاء المعجمة راحة فم الصائم المتعبد لله معد به من الطاعات الطيب عند الله من يلم المسك أي ذكر عند الله منه
إذا أنه تعالى لا يوصف باسم نعم هو عالمه كعبية المذمومات المحسوسات لا يفعل من خلق بهو الحديث سبق في المحج

قوله كذا الوجه الخ فيه
تأقن لعل المراد أن
السكن أحسن سطره من
إلى نعم وأحسن هو
النور وغيره من الرواة
أسقطها وقال أبو نعيم
عن الأحفش بن جرير

بما حثه وما فيه ومطابقة لما ترجم به في قوله يقول الله ووبه قال حدثنا علي بن محمد السبيعي قال حدثنا عبد الرزاق
بن همام بن ناظم الحافظ أبو بكر الصنعاني قال أخبرنا محمد بن يعقوب الميموني وسكون العين المهمة ابن راشد عن همام بن عمار عن الهاء والهم
الشذوذ ابن مسية عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعنما باليم أبو عبد السلام يعنسل
حال كونه عريا ناخر عليه رجل جراد تكبر الرء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه من ذهب سمى جرادا لأنه يجرد الأرض فيما كان عليه
فجعل أبواب هشي يعنراق له وسكون الحاء المهمة بعد ما سئله يأخذ بيده ويحي في ثوبه فتأدا فقال له ربه تعالى
يا أيوب كلمة كوسى وبواسطة الملائكة لم أكن أعذيتك بفقر العسرة وبعد التحسية الساكنة وقوة ولا في ذرع الكسفة
أعنتك بضم الهنزة وبعل المعجزة الساكنة بوزن كسوف وكانت عمارة ترى من جراد الذهب قال بلى يا رب اغنيتني ولكن أعنتك
عن كيتا أي عن خيرك وعن كسب الغنم المعجزة ومقصود من يرتوين ولا بأفية للجيش وسبق الحديث في باب من اعتسل عريا
من الطهارة بوبه قال حدثنا علي بن أبي أسيد قال حدثني ياكفر آدم مالك هو ابن أسير مام دار المعجزة لا يحي
عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن عبد الله أخبرنا بالعين المعجزة المفتوحة والاع المسندة واسم سلمان الجوهري
المدني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الجنة ففوقية وتشد يد الزاوي من
باب لتفعل ولا في ذرع الكسفة حتى ينزل من باب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
أي ينزل ملك بأمره وتأوله ابن خزم بأنه فعل بفعله الله في سماء الدنيا كالنهر لقبول الدعاء وأن تلك الساعة من مطا
الاجابة وهذا معشوق في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه لي لكن في حديث أبي هريرة عند النساء وابن خزيمة
في صحيحه إذا ذهب ثلث الليل فذلك الحديث وزاد فيه فلا يزال بها حتى يطعم الفجر فيقول هل من داع فيسجد أب له وهو من رواية
محمد بن اسحاق اختلف فيه وحاشا ابن مسعود عن ابن خزيمة فاذا طعم الفجر صعد إلى العرش وهو من رواية ابراهيم الحارثي وفيه
مقال في الحديث آخر مصلها ذكر الصعود بعد النزول وكما في قول النزول فلا مانع من تأويل الصعود بما يليق كما في التسليم
أسلم والخض من الحديث هذا قوله فيقول من يدعونني وأسئلت بالعباد الاستفهام وليست السنين للطلب استجيب
أجيب له من يسألني فأعطيه سؤاله من ولا صلى ومن يستغفرني فأغفر له ذنوبه وسبق الحديث في باب حثه
بالتهليل من أواخر الصلاة وكذا في الدعوات بوبه قال حدثنا أبو القاسم الحاكم بن ناظم قال أخبرنا شاذان بن المعجزة
ابن أبي حمزة الحافظ أبو بشير الحصري مولى بني أمية قال حدثنا أبو الزناد عبد بن ذكوان أن أبا هريرة عن عبد الرحمن بن هز
حدثنا أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخر في الدنيا السابقون
يوم القيامة وبعد الألسنة المذكور وهو حدثنا أسامة بن أبي أسامة قال قال الله عز وجل انفق على عباد الله وأنفق نفقا همة
وكسبا لفاء خرم على الأمر أنفق عليك بضم الهمزة مخروم حيا بأي أعطك خلفه بل أكثر منه أهوا فامضا عفة وتجلي ما ذكر
في الكوكبية عن بعض الصوفية أنه بضرب غيظين محاسن البها فبعت بعض أصحابه إليه سعة فيها أدام ومائة عشر غنقا فقال
لأصحابه أبن الرغيفان الآخران قال كنت محاسنا وأخذت بها في الطريق منها فقيل له مع عرفت أنها كانت عشرين قال من قوله
نعمان جاء بالحسنة فله عشر مثله وقوله نحن الآخر السابقون يوم القيامة ذكر في الدات وقوله أنفق أنفق عليك طرقت
حدثنا أودج تاما في تفسير سورة هود والمراد منه هنا نسبة القول إلى الله تعالى في قوله أنفق بوبه قال حدثنا زهير بن حرب
بضم الزا مصغرا عن حرب بن الحاء المهمة وبعد الرء الساكنة من حلة النساء الحافظ قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء في الحديث
محمد بن الضبي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن عن عمارة بن القعقاع عن زرعة بن عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه
رضي الله عنه فقال هذا خذها منك ولا يذرع المستقلى تأتيت وسبق باب تزعم النبي صلى الله عليه وسلم خذها مني فخذها
فتسببه بن سعيد عن محمد بن فضيل عن أبي هريرة قال قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هديني إلى خير فإني أريد أن أكون
أو ناء فيه شراب بالشك ولا يصلي أو شراب في ذراواته أو شراب كذا بالرفع في الفرع وأصله شك هل قال فيه طعام أو قال لا وفقط

قالت عليا كثر لهم فكتبوا له لعنه الله الى سبعائة ولا في ذرع من الحيوة والسلم الى سبعائة ضعف اذ
 الرواية المذكورة الى اربعة اشياء كثيرة أي بحسب زيادة في الاخلاص والعز من الخشقة قوله يقول الله وسبق لمع في باب من هم
 بحسنة من حديث ابن عباس وبه قال حدثنا اسما عيل بن عبد الله الكوفي قال حدثني بالافراد سبعة بلا ان سقط
 ابن بلال الكوفي ذرع معا وبه في مزرع بضم الميم وفم الزلعة وكسر الراء المشددة والذي اليونانية فتحها بعد هذا العمل في
 وامه عبد الرحمن بن بيار بالحقبة والمهمة المخففة عن عمه سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه أي أمته وقضاه قام من الرحم حقيقة بالحقبة
 سبق القتال فامت الرحم فأخذت بحقوق الرحمن هو استعارة من عادة المسفر أن يأخذ بذيل الستارة أو بطرفه أنه في
 أخذ من الزرة مبالغة في الاستعارة فقال تعالى ما به بغير الله وسكن الله أي كففت قلت طبنا الحال وبسبب القول في
 عيل بن عمر وعبد الله أمه لهما بلسان طلق ذوق ولا يصل فقلت هذا مقام العاقل أي في هذا مقام السفيه يك من القطيعة
 فقال أهل وعلا في ذرع الكسفيه في قول الكسفيه رضي عن أن أصل وصالك بأن أعطف عليه وأقطع من
 فلا أعطف عليه قالت لي رضيت يارب قال تعالى فذلك لك لتسبر الكاف فيها ثم قال أبو هريرة فهل عسيت
 وفي الأذيق ليهو الله صلى الله عليه وسلم فافروا ان شئتم فهل عسيت ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أركانها
 ولقد سبق تفسير سورة القتال في كتاب وبه قال حدثنا مسدد بن هرون بن مسدد قال حدثنا أسفان بن عيينة عن
 عن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي بن خالد الجعفي رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم انتم وكسر الطاء أي حصل الطرد بها لله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل اصبر من عبد
 كافرا وهو من قال مطرا بنوع كذا أو مؤمن به وهو من قال مطرا بفضل الله ورحمته كما وقع صبينا في الحديث الآخر السابق
 في الاستقابة ومطابقته هنا مرة وبه قال حدثنا اسما عيل بن أبي وسير قال حدثني بالافراد ما لك الاكلام
 عن أبي الزناد عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
 عز وجل اذ الحبيب لقائي أي الموت وقال ابن الأثير المراد باللقا المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد به
 الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحبها الله ومن اتها وركن اليها كره لقاء الله أحببت لقاءه أي اريد
 الخير ولا انعام عليه واذا كره عبد لقاء كرهت لقاءه فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن الموت لأنها ممكنة
 مع عدم منية لأن النهي محمول على حال الحياة المستمرة أما عند المعاناة والاحتضار فلا تدخل تحت النهي بل هي مستحبة
 وسبقت صياحت الحديث في باب من أحب لقاء الله من كمال الرقاق وبه قال حدثنا أبو اليمان الحاكم بن نافع قال أخبرنا بشيب
 أي ابن أبي حمزة قال حدثنا أبو الزناد عبد الله بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا وأولياي ذرع من السلم لا نأخذ من عبد
 بل أن ظن خيرا فله أو غير فله وسبق في باب محمد كره الله نفسه من كتاب التوحيد وبه قال حدثنا اسما عيل بن
 أو يس قال حدثني بالافراد ما لك الاكلام عن أبي الزناد عبد الله بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال قال رجل كان نباشا في بني اسرائيل لم يعمل خيرا قط لاهله أو لبنيه فأذا ذراعات
 كان مقتضى السياق أن يقول اذا امتكته على طريق الالتفات في قوله واخذروا بالذال المحجمة بصفتها البر ونصف
 في البحر فوالله لأن قد ر الله تخفيف الدال أي ضيق الله عليه كقولنا تعا من قد عليه رزقه أي ضيق عليه
 شكافي القدر على حياته ليعذب به عذابا لا يعذب به احد من العالمين نأخذ في اسرائيل فلما مات فله ذلوق وأمر الله
 عن رجل البحر فجمع بالقاء وبه في ذرع من الحيوة ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ونأخذ أيضا فاذا هو قائم أي بين يدي الله تعالى قال
 تعالى لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وانت أعلم بحالته الحالية أو بعرضه فقوله وسبق الحديث في كوفي اسرائيل وبه قال حدثنا

عبد الله بن أبي الأسود البصري قال حدثنا معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان التيمي البصري قال حدثنا قتادة
 بن دعامة عن عقبة بن عبد العافر الأرمي عن أبي سعيد سعد بن مالك الخزاز عن رضى الله عنه عن أبي بصير عن
 عليه السلام أنه قال جلالة الله عز وجل وسبقني إسرائيل رغبته الله وهو معفى أعطاه الله ما لا هو ولا فلان
 قال كلمة يعنى معنى الكلمة أعطاه الله عز وجل وسبقني إسرائيل رغبته الله وهو معفى أعطاه الله ما لا هو ولا فلان
 الوفاة أى حضرة الوفاة ولا بد من حضرة الوفاة قال لبنيهاى أب كنت لكم فالوا خير أب قال أبو البقاء هو نصب
 على أنه خير كنت خير أب فوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع قلت وهو الذي في الفرع وهو عليه خير أب قال أبو البقاء الأجود
 فيه النصيب لقد كنت خير أب فوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير أنت خير أب قال فإنه لم يثبت فيهم القصة
 وسكون الوجوه وفتح القوية بعد حاكمية كسورة فراء معللة قال في المصباح وهو العز في اللغة أو قال لم يثبت فيهم القصة
 بدل الراء المعلقة وقال في المطالع وقع للفرقة في كتاب التوحيد الشك في الراء والزاي في بعضها أي لم يثبت
 عند الله خبرا ليس المراد نفي كل خير على العموم بل نفي ما عد التوحيد ولذلك عطفه ولا فلو كان التوحيد منتفيا
 أيضا لفتح عقابه سماعا ولم يغفر له فإن بعد ربه يضيع الله عليه بعد به بالحق وسقط عليه كأي ذكره ولا يصح
 فانظر إلى امتنا فحقوقنا بهمزة قطع حتى إذا صرنا في الحق أو قال فاستحققنا بالكاف بدل الغائات ولما بعد
 والشك من الرواية فإذا كان يوم يومها صفا فذكر في فيها كهمزة قطع وباسقاطها في اليونانية ومبجعة يقال ذرا
 الرمح السقي وأذنته أطايرته وأذهبتة فقال بنو الله صلى الله عليه وسلم فاحذروا نبيهم على ذلك وربهم من الجحيم
 بذلك عنهم تأويل الصلوات كان محقق الصلوات فادعوا ما قال لهم وأخذ عليه موثيقهم بعد موته من
 الأحرار والسبي ثم أدره في يوم عاصف فربحه فقال لله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم فنادى أبو عوانة في عجم
 في سر من طرفة العين قال لله عز وجل له أي عبدك ما حملك على فعل ما فعلت قال مخافتك أفرق في
 جليلي مخافتك أفرق قال النصب فيهما منك فقبح النقاء والراء والشك من الرواية ومعناها واحد ومخافتك معصية
 رفع قال ليدبر الدماميني خبر من أحد وف إلى الحامل مخافتك أفرق منك فإن قلت هلا جعلته فاعل بفعله فقد
 جلي ذلك مخافتك أفرق منك قلت يستعملون جميعا أحدهما أنه إذا دارا بهين كون الحرف فعلا والياء فاعلا وكونه مستند
 الباء في الثاني أو لا كان البتة عين الخبر الحذف من الثالث فيكون حذفا كالحذف وأما الفعل فإنه غير الفاعل الوجه
 أن السائل بين جملة السؤال للجناب مطلوب ولا خفاء بأن قوله ما حملك على أن فعل ما فعلت جملة اسمية فتلك جوابها
 كذلك كان المناسبة ولك على هذا أن تحمل مخافتك مستبأ والخبر محذوف أي جملة اسمية قال فما تلافاه بالفاء أن بفعل
 أي بأن رحمه عندها قال الكوكب مفهوماً يمحس بالمقصود أم أجاب بأن ما هو صلة أي الذي تلافاه هو الرحمة أو بانه كلمة كاستنفا
 محذوف عنه من جملتها قال ليدبر الدماميني وهو رأى السهمي والمعه فمات له فاه الأبرجته وبني هذا قوله وقال مرة أخرى
 فما تلافاه غيرها قال سليمان التيمي فحدثت به بهذا الحديث اباعثمان عبد الرحمن اليماني فقال سمعت هذا الحديث من
 سليمان الفارسي البصري حكاه عنه غير أنه زاد فيه في الخبر أي ذر في يوم عاصف البحر أو كما حدثت به قال حدثنا موسى بن
 التبوذي قال حدثنا معمر بن سليمان وقال ثروان بن ثروان لم يثبت فيهم القصة وقال خليفة بن خياط شيخ المصنف حدثنا معمر
 المذكور وقال لم يثبت فيهم القصة فسر قتادة بن دعامة لم يثبت خبره كاسما عيسى قال في المصباح قال المسفاقتي
 وعند المعتزلة أن هذا الخبر إنما غفل من أجل توبته الله تعالى أن يقول الحق وأجبت في قطع بها سمعاً وغيره من القول
 كسائر الطاعات وقال ابن المنير يقول التوبة عند المعتزلة واجبة على الله تعالى عقلاً وعندها واجب على النور والنفوس
 لنا وجه به الأقول الوجه لا يقره معناه إلا إذا كان بحيث لو لم يغفر له الفاعل استحق الذم فلو جاز القول على الله تعالى كان
 محييت لو لم يقبل لصار مستحق الذم وهو حاله لأن من كان كذلك فإنه يكون مستحقاً كما لا يفعل القول

والمستكمل بالغیر ناقص لذاته وذلك في حق الله تعالى بحال لا الثاني أن الذم إنما يتبع من الفعل من كان يأذى سبحانه ويفرعه
طبعه ويظهر له بسببه نقصاً حالاً أما من كان معاً لبا عن الشهوة والنفرة والزيادة والنقصان لم يعقل تحقق الوجوب في حقه بهذا المعنى
الثالث أن الفعل لا يتبع بقبول التوبة في قوله تعالى ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده لو كان ذلك واجباً لما تم حربه لأن أداء التوبة
لا يفيد المدح والثناء والتعظيم قال بعض المفسرين قبول التوبة من الكفر يقطع به على الله تعالى إجماعاً ولهذا من قلت هذه الآية
وأما المعاصي فيقطع بها أن الله تعالى يقبل توبة منها من طائفة من الأمة واختلف هل يقبل توبة الجميع وأما إذا عين الشئاً فغير محمول
توبته ولا يقطع به على الله تعالى وأما إذا فرضنا أن ما غير محمول التوبة فيقول يقبل على الله تعالى قبول توبته وعليه طائفة فيها التفريق
والحد ثبوت كونه تعالى خبيراً بالذنوب عن نفسه وهذا يلزم أن يقبل توبة جميع التائبين وهذا هو المعنى وغيره إلى أن ذلك لا يقطع
على الله بل يثبت في الرجاء والقول الأول لا يخرج ولا فرق بين التوبة من الكفر والتوبة من المعاصي بل إن الإسلام يجب ما قبله والتوبة يجب
ما قبلها انتهى والحدس سبق في ذكر بني إسرائيل وفي الرقاق باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم
وبه قال حدثنا يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد النبطان الكوفي عن زيد بن جندب قال قال محمد بن الحسن بن عبد الله البرقي
روى عنه المصنف بغير واسطة في الوضوء وغيره قال حدثنا أبو بكر بن عمارش بالخصية المشددة والمعجزة الفاسية راو
عاضم أحد القراء عن حميد بن محمد بن الحاء وقتهم اليوم الطويل أنه قال سمعت الشافعي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقول إذا كان يوم القيامة شفعت بضم المعجزة وكسر الحاء المشددة من الشفيع وهو يقبض الشفاعة إليه والقبول
منه قاله الكواكب لا في ذم عن الكشميهني شفعت بضم المعجزة والحاء مع التخفيف فقلت يارب أدخل الجنة بفتح المعجزة
الحاء المعجزة من الإدخال من كان في قلبه خردلة من الإيمان قال الراوية الآية بعد هذه أن الله تعالى هو الذي يقول له ذلك
وهو المعروف فخصائر الأخبار وفيه خلوك المعجزة ثم أقول بالهمز يارب أدخل الجنة من كان في قلبه دنى شيء من الإيمان وهو
التصديق الذي لا ينم عنه فقال الشافعي في النظر إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقبله عند قوله أدنى شيء وبشيرة
المراس صعبه بالقليلة وقال في الفتح كأنه بضم أصابعه وبشيرة بها قال الراوية أدنى قوله ثم أقول خلاف سائر الروايات فإن فيها
أن الله امره أن يخرج يعقبه في الفتح فقال فيه نظر الموحدين عند كثرة الروايات ثم أقول بالهمز والذي أخرجه أن الشافعي أسأله في
بعض طرقه ككادته في مستخرج أبي نعيم من طريق أبي عاصم أحمد بن حنبل عن أبي نعيم بن جهم وتشديد الواو أخرجه سعيد بن مسهر عن بكر بن عمار
اشفع يوم القيامة فيقال لك من قلبه شعيرة ولك من قلبه خردلة ذلك من قلبه شيء فهذا من كلام الربم النبي صلى الله عليه وسلم
قال وممكن الوقوف بينهما بأنه صلى الله عليه وسلم يسأل ذلك ولا يتوجب إلى ذلك ثانياً فوقع في أحد الروايتين ذكر السؤال في
البقية ذكر الأجابة به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو التي شخى قال محمد بن قاسم بن زبير
أي بن درهم الإمام أبو اسماعيل قال حدثنا معمر بن هلال بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة العنزة بفتح العين
المهملة وكسر الزاي قال جمعة ناس يأتون لقوله لجمعة وهو بنو غنم بن عبد الله بن حذاف أي اجتمعوا يعني ناس من أهل البصرة
أي ليس فيهم أحد من غير أهلها فذهبنا إلى النسب بن مكي رضي الله عنه وذهبنا معناه بفتح العين بتأيت إليه الواو
يسأله وثابت بالمشددة ولا في رواية أصلي وثابت السيني تنسبه إلى بناة بضم الموحدة وتخفيف التوب أمة سعد بن توبة
كانت تحضنه أو زوجته ونسب إليها أي لأنه كان ينزل سكة بناية بالبصرة قال الشافعي فيه تقديم الرجل الذي هو من خاصة
العالم ليسأله ولا في ذم عن الكشميهني فسأله أي ثابت لما عن حدث الشفاعة فإذا هو محض بالزائدة على نحو من غير
فوافقنا سكوت القاف وحذف الضمير ولكن شيهني فوافقناه صلى الله عليه وسلم الضمير فاستأذنا في الدخول عليه فأذن وهو قاعاً على
فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء قال من حدث الشفاعة قال الكرماني أي سبق وفيه إشعار بأنه أفضل
لا فاعل وفيه اختلاف بين علماء التصريف فقال ثابت يا أبا حمزة وهذه كنية النسب هو كذا أخوانك
معبود وأصحابه من أهل البصرة جاؤك وسقط الكات من جاؤك لا في ذم ولا حصل لسيا لوناك عن حديثنا

المرام فقال اولهم ابراهيم هو محمد وقد روي انه كان نائما معه حينئذ حمله حمة بن عبد المطلب بن عمه جعفر بن ابى طالب فقال
 او سطهم حينئذ فقال اخرهم وكان من الكشيقي فقال احد النفر الثلاثة حنظل واخيرهم العروبة ^{التي}
 فكانت تلك الليلة اى كانت تلك القصة الواقعة تلك الليلة راذ كهنا فالصالح المستقيم كانت المحذور كذا خبر كان ^{عليه}
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى تولى ليلة اخرى لم يعين الله بين الجبين فيحصل ان الحجى الثاني كان نعل ابي عبد الله وحينئذ وقع الاسرار والحق
 واذا كان بين الجبين مدة فلا فرق بين ان تكون تلك الليلة واحدة او الى كثيرة او عدة سنين وبهذا يحصل الجواب عما
 استشكله لفظ ابى بن حزم وعبد القوي وعياض والنوفى من قوله تعالى ان يوحى اليه ونسبته مرواية شريك الى الغلط لان الجمع
 عليه ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرار كيف يكونه قيل ان يوحى اليه وان شريك انقر ذلك فارتفع الاستشكال كذا اقره
 الحافظ ابن حجر رحمه الله وقيل المراد قيل ان يوحى اليه في بيان السلافة ومنهم من اخرج على ظاهره من ماء الاسرار كان من بين قبل
 قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المصاير وقد نقله عنه كذا المواهب للدينية واما دعواه شريك فقال الحافظ ايضا انه قد
 وافقه كثير بن خنيس الخلاء المعجزة ونون مصراع الشكر اخرج به سعيد بن يحيى بن سعيد الهنفي في كتاب المطامير من طريقه وكان محمدا
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى قلبه وتكلم عليه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ^{الله}
 في الروايات انه كان في القصة فان قلنا بالتعدد فلا اشكال ان فيقول هذا مع قوله الخلفاء واستيفه وهو تفسير الحرام على انه
 كان طرفا لقصة نائما وليس في ذلك ما يدل على كونه نائما فيها كلها فلم يكن هو صلى الله عليه وسلم حتى احتملوه فوضعوه عند
 بكرهم فمروا فوقه فنام جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين شجرة الى البتة بفقر الامم والوحدة السنن اذ موضع
 القلادة من الصدر ومن هنا انظر اهل حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيد جبريل حتى
 القى جوفه ليتها بالشرق الى الملاء الاعلى وبثت القاء الاسنة وتيقن ان لا يستغله الاسماء الحسنة وكذا وقع شق صدر النبي حتى
 عند حليمه وعند النبوة وكل حكمة بل ذكر الشق مرة اخرى نهت عليها مع غيرها في المواهب سبعا الحافظ ابن حجر ثم اى عليه الصلاة
 والسلام بطست من ذهب وكان اذ ذاك الحزم استعماله فيه قوم من ذهب بالسناء الفوقية من نور وهو انما يشرب فيه وهو
 يقضون ان يكون غير الطست وانه كان داخل الطست محشوا ايمانا وحكمة قال الفتح قوله محشوا حال من الصفة الجارية والحج
 والتقدير يطست كائن من ذهب فقل الضمير من اسم الفاعل الى الحاء والمجرور اما انما فعل التمييز تعقيد العينة فقال فيه نظر والذم
 يقال ان محشوا حال من النور الموصى بقوله من ذهب اما انما فافعال قوله محشوا لان اسم المفعول يجعل عمل فعله وحكمة عطف
 عليه فيقبل ان يكون احدا لا يابن اعني الطست والنور فيه ماء زمزم والاخر المحشوا بالايمان وان يكون النور ظرف الماء وتخيرو
 لما يصيب فيه عند الغسل صياغة له عن التبدل في الارض والراد ان الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان فالراد سببها كمال
 فحشوا به بفتح الحاء للهامة والشين المعجمة صلوة ولغا ديلة بالعين المعجمة والمهملين بينهما التحتية ساكنة ولا يذعن
 للمعنى والمستعمل خشى بضم الخاء وكسر الشين وبه صدر لغا ديلة وكفعهما ونسب الغا ديلة بقوله لعن عروق حلقه ثم اطبقه
 فمركبه البراق الى سبب القدس ثم عرج به الى السماء الدنيا بفتح العين والميم فضر بيا بامن ابوابها فناداه اهل السماء
 من هذا فقال جبريل الواسع معوق قال معي محمد صلى الله عليه وسلم قال قائمهم وقد بعث اليه الاسرار وصعد
 السبلات وليس المراد الاستعظام عن اصل البعثة والرواية فان ذلك لا يخفى على هذه المدة وكان امره بقاءه كان مشهورا بالملكوت
 الاعلى هذا هو الصريح قال جبريل نعم قالوا ارحبوا به واهلها فيستبشرون به اهل السماء وسقط المعائن فيستبشرون
 للاصلي واذ اى كاصلي الدنيا لا يعلم اهل السماء بمجاء الاصيلي واذ عن الكشيقي ما بين الله عز وجل به في الارض
 حتى يعلمهم اى على السائر ثم اى بن عبد السلام فوق حلق في السماء الدنيا ادم عليه السلام فقال له جبريل يا هذا اليك
 نساه ولا اصلي اليك ادم فسلم عليه عليه راد عليه ادم السلام فقال ارحبا واهلها يا بنى نعم ان انت فاذا
 في السماء الدنيا ينهم من بقر الخاء يطرح ان يشن بد الطام بالهزة جبريل فقال صلى الله عليه وسلم جبريل ما هذا ان المهران

قوله كمال الايمان
 والحكمة بدليل قوله
 فالراد سببها نائلا

يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما انصر العين والصاد المهملتين في أصلهما ثم مضى به في السماء الى الدنيا فاذا هونيهن اخرج عليهما من اولهما من جبريل ضرب يده في أي فالهزم للاصليين فاذا هونيهن مسك اذ فر بالدال المعجمة جبريل لفته قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون الذي في جبالك خبايا الهواء المعجمة والوحدة الفتحة
مهملة اذ خراك ربك ولا في ذرع عن الكشميهن حباك بفتح الحاء المهملة والوحدة وبعد الا فكاك به ربك هذا لما استشكل من ربه
شريك فان الكون في الجنة والجنة في السماء السابعة ولحق ان يكون هنا حذف تقدس ثم مضى به في السماء الدنيا الى السابعة فاذا
هو بغير ثم عرج الى السماء ولا في ذرع ولا اصلي ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من
هذا قال جبريل قال او معك قال جبريل صلى الله عليه وسلم قالوا وقل لعيسى قالوا او قل لعيسى قالوا او قل لعيسى قالوا او قل لعيسى
جبريل الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت له الاولى والثانية ثم عرج به جبريل الى الرابعة فقالوا له مثل ما قالت له
ثم عرج به جبريل الى السماء الخامسة فقالوا امثل ذلك ثم عرج به جبريل الى السادسة ولا في ذرع الى السماء السادسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به جبريل الى السماء السابعة فقال امثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاعويت ففهمهم
والعين ولا في ذرع عن الكشميهن ففهمهم اذ ريس ولا اصلي ولا في ذرع عن الحوت والمستعمل قد سماهم منهم اذ ريس في
الثانية وهما ريس في الرابعة والخامسة لم يحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وهو في السابعة بتفصيل
كلام الله عز وجل أي بسبب ان فضل كلام الله اياه وهذا الموضع الترجمة من الحديث فقال موسى رب لم اظن ان يرفع بعض
النفية وفتح الفاء على ينشد بل ليل احل ولا في ذرع عن الحوت والمستعمل لم اظن ان ترفع على احد ثم علا به جبريل فوق ذلك
بما لا يعلمه الا الله عز وجل حتى جاءه سورة المنتهى اليها ينقر علم الملائكة ولم يحاوئها احد الا خشيها صلى الله عليه وسلم ورحمها
للمبارك رب العزة دوق قرب ومكانة لا تدق مكان ولا قرب زمان اطهار العظم من لثته وخطوته عند ربك تكا وكذا في ذرعنا الجبار
فتنزل طلحة لادة القرب وحكي مكى والماء وفتح ابن عباس هو الرب نام من محمد فتدلى اليه أي امر وحكمه حتى كان منه قاص
قوسين قدر قوسين ما بين مقص الفوق في النسبة كسيرة السنين للمهلة والخصبة الخفيفة وما أعطت من طرقاتها وكل قوس قايان وقاي
قوسين بالنسبة له صلى الله عليه وسلم في غاية القرب المثل الاضاح المعروفة بالنسبة الى الله اعلمه وفتح حجة او ادعته اي اقرب فاقوى
مزايا الوقت والوقت عن الكشميهن اليه فيما اوحى وغير ذلك من ربه ولا في ذرع الا اصلي في الوقت فيما اوحى ككبر الحار خمس صلاة
على امتك كل يوم وليلة ثم هبط صلوات الله وسلامه عليه حتى بلغ موسى عليه السلام فاحتبسه موسى فقال له
يا محمد اذ اعلمت انك ربك أي ماذا امرك او وصاك قال محمد ان اصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة والى
آتني قل له موسى ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع الى ربك فليخفف عنك ربك وعزيم من امتك
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه ليستشير في ذلك الذي قاله موسى من الرجوع الخفيف فاستأمر اليه
جبريل ان لا يرفع العزيمة وتخفيف النون مفسر ولا في ذرع عن الحوت والمستعمل أي نعم بالنسبة بل بالنون وهما معجزان شئت فقل
جبريل الى الجبار فقال عليه الصلاة والسلام وهو مكانة أي مقامه الا الذي قاله في قوله يا رب خفف عنا فان امتك
لا تستطيع هذا الامر به من الخمسين صلاة فوضع ثعابته عشرة صلوات من الخمسين ثم رجع الى موسى فاحتبسه
فلم يزل يردده موسى الى ربه تغلجته صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الحسن فقال يا محمد الله لقد
ارودت أي راجعت بني اسرائيل قومي على ادنى لك اقل من هذا القدر فضعفوا فبن كوك ولا في ذرع عن الكشميهن من
هذه الصلوات الخمس فضعفوا وفي تفسير ابن مردويه من رواية بن يمين أي ملاك عن أنس فرض على بني اسرائيل صلاة ثمان مناموا بها
فامتلأ ضعف اجسادهم وقلوبهم وابدانهم واصباحهم واسمائهم واجسادهم باليمن والاحياء باللال ساء والجسم باليسد جميع
الضعف اجسادهم ثم من الاكلان كان اللين من اللين ما ساء الرأين اطراف وقيل اللين انما اللين من اسكافه فارجع الى ربك فليخفف
عنك ربك كل ذلك أي في ذلك يلتفت بفتحة فلا م ساكنة ولا اصلي ولا في ذرع عن الحوت والمستعمل يلتفت

بنو قية بعد الفضة وتشديد الفاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل البشير عليه ولا يكون ذلك جبريل فرعه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب ان امي ضعفاء احسنهم وقلوبهم واسمهم وابداهم ولا يصلي ولا يترنم
 الكسبيته واسمهم وابداهم فنفخ عن افعال الجبار يا محمد اقل لبك يا وسعد بك قال انه لا يبدل
 القول لك كما فرضت ولا يدر فضته عليك أي وعلى أمتك في أم الكتاب هو اللوح المحفوظ قال فكل حسنة بعشر
 امثالها فهي حسنة في أم الكتاب هي خمس عليك على الله فرفع صلى الله عليه وسلم الى موسى فقال له كيف فعلت فقال خفف ربنا
 عنا عطاءنا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت لبعث بنى اسرائيل على ادنى أقل من ذلك فتزوق وقوله
 راودت منعني بقدر والقدوم بينهما فمحم كرامة التأكيد ارجع الى ربك فيلخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا موسى قد والله استخدت من ابي ما اختلفت اليه بهمة وصل فتم اللام وسكون الفاء لعبد هافوقه وكلي ذر
 عن الموتى والمستمل ما اختلفت بهمة فطرح وكسر اللام وحذف الفوقية قال له جبريل فاهبط بسم الله وليس القائل اهبط
 موسى وان كان هو ظاهر السياق قال واستيقظ صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد الحرام بغير ألف كأم في الاول اى استيقظ
 من نومة نامها بعد اشارة اياه افاق مما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهد النلا الا على انه يرجع الى حال البشيرة الا وهو
 تنبيهه قال الخطابي هذه القصة كلها انها هي حكاية حكيها السن من تلقاء نفسه لم يعرض الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقلها عنه
 ولا اصنافها الى قوله في اصل النقل انما وجهه الى اولى ما من السن اما من شريك فانه كثير المتقرب مما كبره الا فاعط الله لبايعه عليها
 سائر الرواية انتهى بقوله الخطابي ابن حجر بان ما نقله من ان انسكروا لسيده هذه القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم كآثاره فاذى امره ان
 يكون من سر محكي واما ان يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي تلقاها عنه ومثلها اشتملت عليه هذه القصة لا بها ان
 فانه حكم الرفع لو كان لما ذكره ناظر في حيل حدث احلر ومثل ذلك على الرفع اصل وهو خلاف عمل الحديثين قاطبة والتعليل بذلك مردود
 أبو الفضل بن طاهر في دليل الحديث بقدر شريك ودعوى ابن حزم ان الاقوال منه شيء ليسبق اليه فان شريك قبله ائمة المرجح التعديل و
 ورود واعنه وادخلوا حدث في انصافهم واحقوا به قال وحديثه هذا رواه عنه سليمان بن بلال وهو ثقة وعلى تقدير ثبوته بقوله
 قبل ان يوحى اليه لا يقتضو طر حله فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث وكسما اذا كان الوهم لا يستلزم ارجح
 محله وروايتك حدث من وهم في تاريخه لترك حدث جماعة من ائمة المسلمين وقال الخطابي ابن حجر مجموع ما خالف فيه رواية شريك
 غيره من المشهورين عشرة اشياء بل يدل على ذلك وهي مكنة الانبياء في السموات وقد اقصم بأهله لم يضبط منها لهم وقد وافقه الزهري
 في بعض ما ذكره في قول الصلاة وكون المعراج قبل البعثة وسبق الحجاب عنه وكونه ما سبق ما فيه وجعل سائر المشهورين انما في
 السابعة بما لا يجعله الا الله والمشهور انما في السابعة أو السابعة ومخالفته في الغرض البديل والقراب وان عصفها في السابعة
 والمشهور انما في السابعة وسوق الصلح عنه الاشارة وذكره الكوفي في السماء الدننا المشهور انه في الجنة ونسبة الدين والدن
 الى الله تعالى والمشهور في الحديث انه جبريل ونصه به بان امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سؤال به الحقيقة عند الحاجة فالتأني
 وانه صنع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات وقوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه وقد سبق ما فيه وجوه
 بعد الحسن المشهور في الحديث ان موسى عليه السلام أمر بالرجوع بعد ان انتهى التحقير الى الحسن واستمع وزبادة ذكر النور في
 الطست وسوق ما فيه انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله بفضيل كلام الله كما نبهت عليه ثم هو باب كلام الرب
 تنازع اهل الجنة فيها وبه قال حد ثنا يحيى بن سليمان ان اوس عيا الجعفي الكوفي عن ابن سير قال حد ثنا
 بالانراذ ابن وهب عبد الله قال حد ثنا بالانراذ ايضا مالك الا ما عن زيد بن اسلم العدي ثموي عن عطاء
 بن يسار الهذلي ثموي ميمونة عن ابي سعيد سعد بن مالك الحداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى يقول اهل الجنة وهم بها با اهل الجنة فيقولون لبك يا ربنا وسعد بك والشر فيك
 خصم عابه لا يدب فيقول انهم اهل الجنة فيقولون اننا لا نعرفك يا رب قد اعطينا ما لم تعط احد من خلقك فيقولون جلد

قوله عند الحاجة لعل
 صوابه بعد الحاجة
 كما في حديثه

بالخفيف اعطيتكم نعم الصبر افضل من ذلك الذي اعطيتكم من نعيم الجنة فيقولون يا رب واني شئ افضل من
ذلك فيقول جل جلاله احل عليكم خصاله فلا اسخط عليكم بعد ابد او مفرومه ان الله ان ييسر على اهل الجنة لانه
مفضل عليهم با نعامها كلها سواء كانت دينوية او اخروية وكيف لا يعمل المتساهل لا يقتضي له جزاء متساهل في الجوارح
على الله شئ أصلا فلا الكرماني وهو مكفي من كلام ابن بطال ظاهره ان المتساهل ايضا ان الرضاء افضل من اللقاء وأحب بانه لم يقل افضل
من كل شئ بل افضل من الاعطاء واللقاء يستلزم الاضواء فمن باب طلاق الان يزعم وارادة اللزوم كذا نقله في البكاء كمال الغنى
ويحصل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملة اللقاء وحيد فلا اشكال هو المطابقة ظاهرة واخرى ارفاق بالصفة
للجنة والثناء وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكير السنين المصنف والمحقق في الاصول في العرفان قال حدثنا علي بن بصير الغفاري
ابن سليمان قال حدثنا هلال هو ابن علي عن عطاء بن يسار بالسبب المصنف والمحقق في الاصول في العرفان قال حدثنا علي بن بصير الغفاري
ولا يذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم ما يجلس اصحابه وعنده رجل من اهل البادية لم يسم ان رجلا من
اهل الجنة استأذن بصيغته لا اثنى ولا يذر عن الحق فيسأذن ربه في الزرع فقال وليست ولكشفني فقال له اولست
فيما كنت من المشقة فقال بلى يا رب وكنت ولا يذر عن الحق والمستحق وكن احب ان ازرع فأذن له فأسرع
ويذر بالذال المحبة فتبادر ولا يذر عن الكشمه في تبادر الطرف بفتح الطاء منصوب مفعول لقوله بئانه واستوف
واستحصاده وتكويده جمعة في البذر اصتال الجبال يعني بنت واسق على الخبز قبل طرفة العين فيقول الله تعالى
خذ يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ اى لما طبع عليه لانه لا يزال يطلب الا يزيد الا من شاء الله وقوله لا يشبعك نعم
القصية وسكن الشين المحبة بعابها موجبة مكسورة واستشكل هذا القول فقال ان لا يجمع فيها ولا يفرق فيجب
بان تبقى الشيع اعم من الجمع لنبوت الواسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة لا عن جوع فيها أصلا لنفي الله له عنهم واختلاف الشيع
والجنتا ان لا شيع لانه لو كان فيها لنع طول الكمال المستلزم انما أراد الله تعالى بقوله لا يشبعك شئ ذم تركها والقناعة
بما كان وطلب الزيادة عليه ولا يذر عن الحق والمستحق بفتح القصية والسبب المصنف والمحقق في الاصول في العرفان قال
يا رسول الله لا تحمل هذا الذي نزع في الجنة الا قشر شيا او انصارا فافانهم احبب زرع فاصكفي اهل البادية فليسنا
بأصحاب زرع فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة لظاهره وسبق في كتاب الزراعة في باب جمع حوصلة
الارض بالذهب باب ذكر الله تعالى عباده يكون بالامر لهم ولا نظام عليهم هذا اطاعوا أو جعل له اذ اعصوا وذكروا العباد
له تعالى بالامر والتضرع والرسالة والابلاغ ولا يذر عن الكشمه في تبادر الطرف بفتح الطاء منصوب مفعول لقوله بئانه واستوف
لقوله تعالى فاذكروا الذكركين بالقلب الجوارح فذكر الله الحول التسبيح والتحميد والقرآن والقلب المتفكر في
الذكر كمال الدلالة على ذاته وصفاته والتفكر في الحول التسبيح والتحميد والقرآن والقلب المتفكر في
من وأمره ونواهي ووعده وعيابه فاذكروا آياته المتكلمة عما افعل من الوعد والقرآن من الوعد والقرآن من الوعد
تعالى وأما الذكر بل الجوارح فتوح عبارة عن كون الجوارح مستقرقة في الاعمال التي امر بها وحالية عن العمل لا انه فهو اعطاه
تعالى فاذكروا في تضم جميع الطاعات ولهذا قال سعد بن جبيرة ذكر في بطاعة ذكر كعب بن جعفر فاجله حتى يدخل الكل فيه وقال
ابن عباس فيما ذكره السفاقي ما من عبد يذكر الله تعالى الا ذكره الله تعالى لا يذكره من الا ذكره بوجهه ولا يذكره الا ذكره بغيره
وقيل المراد ذكره بالسك وذكره بالقلب من العبد بالسبب في مقام به وقال قوم ان هذا الذكر افضل وليس كذلك بل سبب
وقوله لا اله الا الله مخلصا من قلبه اعظم من ذكره بالقلب والسك وذكره باللب والدا مسمى انه سمع شيئا في الدين ابن خلدون ذكر انه
كان مجلس شيخه بن عبد السلام شارح ابن الحاج الفرعي وهو يكره على اية وقع فيها الا يركب الله وخرج ان يكون المراد بالذكر بالسك والقلب
فقال له الشريف السلسا في قوله ان الذكر ضد النسيان وتقررت في عمله ان الضد اذا تعلق بهل في جملته في ذلك الضد كخبرين ذلك
للحل والذكر في ان النسيان محل القلب فيكون الذكر كذلك عمل هذه القاعة فقال له ابن عبد السلام المعروف بان يارض

هذا مثله فيقال فلان الذنوب الصغار التي لا تذكر في هذه القاعة انتهى وقوله تعالى واتل عليهم نورا
 خبرهم مع قومه ما ذكركم لقومه يا قوم ان كان كبير عظم عليكم مقامى محكا في معنى نفسه او قيا في كنفى بين اظلمكم
 افسسته الا حسنين علموا هو من باب اساطيل انما تقولهم نقل على الله وتذكر كبرى بايات الله لا فهم لو اذا وعظوا الجماعة
 قاموا على ارجلهم يعظونهم ليكون مكانهم بينا وكلامهم مسموعا فعلى الله توكلت جوار البشرى واليه عطف عليه وهو قوله فليجروا
 امرهم وشركاءهم اى مع شركاءكم نعم لا كن امركم عليكم غمة فمن السرورة من غمة اذا سرته والعبء صنفه ولا يكن مضدكم الى هذا
 مستورا عليكم ولا يكن مكشورا مشهورا ونرى به تفرقا قضا الى ذلك الامر الذى يريدون به ولا تنظرون ولا تهملون
 فان قولهم فان اعرضتم عن تذكري ونصيحتي فما ساء لكم من اجر فاجب لتولى ان اجره لا على الله وهو انما
 الله يثيبه في الاخرة اى ما نصحتكم الله لا لغرض من اعراض الدنيا وامرت ان اكوف من المسلمين اى من المستسلمين
 لا وامر وبواهيده وسقط كلبه ذم من قوله وتذكريه بايات الله الخ وقال الى قوله وامرت ان اكوف من المسلمين وقوله غمة
 منسوخ بقوله هم وضيق وقال في الباب يقال غمة فتوكر في كربة قال بواهيته ثم تخليها الهلاك فهو معوق اذا التمس بالمرءى والى قوله
 نهرك ما امره على بجمعة به نهركه ولا ليل على تسيرى
 وقال الليث هو غمة من امره اذا التمس به قال مجاهد المفسر فيما وصله الفرياني في تفسيره من ورقه عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في
 قوله تعالى اقضوا الى اى ما في انفسكم وقال غير مجاهد يقال افرق اى اقض قال مجاهد فيما وصله الفرياني ايضا
 بالسيف المساك وان احدهم للشركين استجارك فاجبه حتى يسمع كلام الله الشكر يا ايتيه صلى الله عليه وسلم
 فيسمع ما يقول من كلام الله وما انزل يضم الهمزة وكسر الراء ولا يذو وما يزل عليه تحتية بدل الهمزة مضمومة
 مع فتح الراء او مفتوحة مع كسر ما فهو امر حتى ياتيه عليه الصلاة والسلام فيسمع منه كلام الله ولا يذو عن الكشمير حين
 ياتيه فيسمع كلام الله حتى يبلغ ما منه حيث جاء يعزى ان امر الله سمع كلام الله واخضع عليا لقران وبلغ اليه في سنة
 السماع فان اسلم لركه ولا يذو من امته من حيث اناك وقال مجاهد ايضا فيما وصله الفرياني ايضا النبأ العظيم هو القرآن وقوله
 صول باى قال حقا في الدنيا وعلى ان فانه يؤذن له يوم القيامة بالتكلم ولا يصلى وعمل يدل قوله وعمل واستطاع المصنف بذو
 على عدته في المناسبة والمقصود من ذكر هذه الآية في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم كبره امر بالتدوية على الاقامة والتبليغ
 اليهم وان نوحا كان يذكرهم بايات الله وان المقصود في هذا الكتاب بيان كونه تعادلا او مذكورا مع الله كونه والدعاء له ولدين
 للمصنف في هذا الباب من يامر فوعا ولعله كان يجهله فادسجه النسخ كغيره مما يصبه به باب قول الله تعالى وتعالى الله
 ان لا اله الا هو اعبدوا الله وحده لا شريك له ان لا يعجل الله لشركه ولا شريك له ولا شريك له ولا شريك له
 يقال لا اله الا هو اعبدوا الله وحده لا شريك له ان لا يعجل الله لشركه ولا شريك له ولا شريك له ولا شريك له
 العالمين خالق جميع الوجودات لتكون متافع وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها الا شريكا ولا يدعون
 اليك والى الذين من قبلك من الانبياء عليهم السلام لئن اشركت ليجطين عماك وتكون من الخاسرين
 وخلا اشركت والموجه اليهم جماعة لان العبد هو اليك لئن اشركت ليجطين عماك والى الذين من قبلك مثله اللام اولى موطئة للقسيم
 المحذو والثانية لام الجواب وهذا الجواب سادس للوجهين اعني جوابي القسم والشرط وانما صح هذا الكلام مع علمه تعالى بان رسوله لا
 لان الخطاب للنفى صلى الله عليه وسلم والمراد به غير او لانه على سبيل الفرض والمحاكات يصح فرضها والغرض تشديد الوعيد على من
 اشرك وان لا يشرك الله بآب عليه اذ اسلم من الشرك ويطل نقابه اذا اشرك بل الله فاعيد ردتا امر به من عبادة الهتهم
 وكن من الشاكرين على ما انعم به عليك وسقط قوله وتكون الى اخره لا ذروا قول الله جل الله فاعبدوا من الشاكرين
 وقال حكيمه مولانا عباس بن باي وصله الطبري وايقوس اكثرهم بالله لا وهم مشركون ولئن سألهم ولا يصح ان
 سألهم لا في ذمهم لان سألهم من خلقهم ومن خلق السجود والارض يقولون الله ينشد اللون ولا يذو ولا يصح ان سألهم ولا يصح ان

بالتخفيف وزيادة واووفاء بدل اللام فذلك القول ايمائهم وهم يعيدون غير تكلموا لاصنامهم وحوها وباب
 ما ذكر في خلق افعال لعباد ولا في ذكر الكشميهني اعمال العباد والكتسار لمقوله تعا وخلق كل شيء أي حدث
 كل شيء وحده فقل من تقل كراميا هذا اصله بلا خلاف فيه وهو يدل على أنه تعا خلق الاحمال من جهين أحدهما أن قوله تعا
 يتناول جميع الاشياء ومن جعلها أفعال العباد وثانيها أنه تعا خلق الشريك فكانت قائله قائله اقول معترفون بنفي الشركاء والانداد وهم
 يقولون بخلق افعال أنفسهم فذكر الله هذه الآية رد عليهم ولا شبهة فيها لمن لا يقول الله شيء ولا من يقول بخلق القرآن لأن الفاعل
 بجميع صفاته لا يكون مفعوله وقال مجاهد المفسر في ما وصله الفرزاني في قوله تعا ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة
 والعذاب وقال الكواكب ما تنزل الملائكة بالنون ونظير تلك استشهدا ذلكون نزول الملائكة فخلق الله وبالله المتفوحة
 والرفع تكون نزولهم بكسبهم ليس بالاضايق عن صدقهم أي المبلغين المؤدين بكسب اللام والدلال الشدتين فيها
 من الرسل أي الانبياء للبلغين المؤدين الرسالة عن تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليهم هو قوله تعا واذا
 اخذنا من النبيين ميثاقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا عظيما وهو لبيان الكسبيات
 أسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه واناله حافظون وكافي في الوقت وذكر حافظون عندنا هو ايضا من قول مجاهد أخرجه
 الفرزاني وقال مجاهد ايضا ما وصله الطبري والذي جاء بالصدق هو القرآن وصدق به هو المؤمن يقول بقر
 القيامة هذا الله اعطيت عملت بما فيه وهو ايضا للكسب اذ صيف لتصدق الى المؤمن لاسيما و اضاف العمل ايضا الى نفسه
 حيث قال عملت والكسب جهنم فأنبتهم بالآيات وقد اجتمعت في كثير من الآيات نحو ويم لهم في طغيانهم يعمهون والله في
 الكواكب قال ابن بطال عرض النجاشي في هذا الباب نسبة الافعال كلها لله تعا سواء كانت من المخلوقين خيرا أو شرا فمضى الله خلق
 وللعباد كسب ينسب شيء من الخلق لغير الله تعا فيكون شركا وبذا ومسأو ياله في نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعا على
 على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصروفة بنفي الانداد والكلية المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم أنه يخلق افعال الله
 الرد على الهممية حيث قالوا كاذبة العمل اصل في المعنونة له حيث قاله كاذب لندرة الله فيها اذ المذهب الحق كاجبر وكقدر
 ولكن أمرين أمرين أي بخلق الله وكسبه والعبد وهو قول الأشعرية والعبد قدرة فلا يجبر بها يعرف بين الناس من السائر والساقط
 منها ولكن لا تأثير لها في الفعل واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرته العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب وبه قال
 حنبل ثقاتية بن سعيد أبو جعفر قال حدثنا جعفر بن عبد الحميد عن منصور بن عوف بن المعتمر عن أبي وانك شقيق
 ابن سلمة عن عمر بن شرحبيل بن جليل بنهم العجوة وفتح الرام وسكون الحاء المهملة وكسر الواو وحده وبعد الفتحة
 الساكنة لام منصرفا وغير منصرف الهدى أي ميسرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال سألت رسول الله صلى
 عليه وآله أي الذنب عظم عند الله قال صلى الله عليه وآله أن تجعل الله نذركم لنفوس وتشديد المهمة مثلا وشربا وكذا
 والحق أن تفعل له نذرا وهو خلقك قلت أن ذلك لعظيم قلت ثم أي أي شيء من الذنوب أعظم بعد الكفر قال
 عليه الصلاة والسلام ثم إن نقول ذلك بفتح الفسرة تخاف بالبقوة والمجته المفتوحين أن يطعم معك بفتح الفتحة
 والعين قلت ثم أي يسكون أي مشددة في اليونانية قال ثم إن نزل جليله جبارك بالحاء المهملة أي بوجته
 قال صلى الله عليه وآله ما نزل جبريل يوسف بالحاء حتى طنت أنه سيأتي قال ابن رجب الحارثي بطلان ما جاز مع الحجة فهو أقدم في الخبر
 من الخبر هذا الاشارة الى أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل الله اوقد ورد فيه الوعد الشديد فنقول اعتقاده حراما قاله في
 الباري ثم وأخرج الخبر في باب ثم ان تارة من الحد وذهب ياب في قول الله تعا وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم وأيضا
 ولا جبركم أي انكم كنتم تسترون بالحيطان والحج عندنا كتاب نفق احشوا ما كان استنابكم ذلك خيفة أن يشهد عليكم جبركم كنتم
 غير علمين بشهادهما عليكم بل كنتم جاحدين البعث والخزاء اصلا ولكن ظننتم ان الله لا يعول كثير لها تعملون وكنتم انما تسترون
 لظنكم أن الله لا يعلم كثير مما تعملون وهو الخفيات من جبركم وسقط لا ذفر قوله وأيضا ما ذكر في آخر الآية وقال بعد قوله

الآية ورويه قال حدثنا الحيد بن عبد بن الزبير قال حدثنا أسفيان بن عيينة قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر عن
 فجاهد هو ابن جبر البصرى الكوفي عن أبي معمر عبد بن مخنف عن الأعمش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال اجتمع
 عند البيت الحرام ثقفان بالمشقة ثم القاء وقرشي أو قرشيان هما صفوان وربعية ابنا أمية بن خلف و ثقفى
 هو عبد يابل بن عمرو بن عثيرة بن حبيب بن عمرو وقيل لأخنس بن شريق والشك من الرواية وعند ابن بشكوال القرشي الأعمش بن
 عبد بنحوث الزهرى والثقفان أخنس بن شريق وأخنس بن شريق بالسنون شجر بطونهم بإضافة شجر لآلية الأهمية
 شجر بلفظ الجمع قليلة بالسنون فقه قلوبهم بالإضافة أيضا قوله كثيرة شجر بطونهم قليلة فقه قلوبهم قال الكرماني وغير
 بطونهم مستل كثيرة شجر خبره ان كان البطون منوعا وكثيرة مضاعفة الى الشجر فان كان بطونهم مجزوا بإضافة فكيف يكون الذى هو
 مضامر فوعا بالابتداء وكثيرة خبره مقيد بما وهذا التثنية هولى في الفرع قالوا وأنت الشجر والفقه لاضافة قومه الى البطون والقلوب
 والتأنيث ليس المحمضا اليه الى المضامير وهذا عطل لأن المسألة مشروطة بصلاحيه المضامير للاستغناء عنه فلا
 يجوز غلام ههنا ذهب ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول أبي الفتح في توجيه قراءة أبي العالية يوم لا تنفع نفسا ايماءا فابايتش
 الفعل منه من باب قطعت بعضا صا بوجه لان اللسان هنا لو سقط لقيت نفسا لا تنفع بتقدم المفعول ليرجع اليه الضمير
 المستتر المرفوع الذي انما عن الايمان في الفاعلية ويزن من ذلك بعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيد اظلم
 تريد ان يظلم نفسه وذلك لا يجوز انما الوجه المحذو ان يكون أحد الشجر والفقه والمراد الشجر والفقه كما من للضمير قراءة
 أن البطون لا تشترك في شجر واحد لكل بطن منها شجر مخصوص وكذلك الفقه بالنسبة الى القلوب انتهى فقال احمد
 للآخرين اتروا نفع الفوقية وتضم ان الله يسمع قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا
 وقال الآخر هو انظر ان كان يسمع ان جهرنا فان يسمع ان اخفينا وجه الدلالة في قوله ان كان
 يسمع ان جميع المسموعات نسبتها الى الله تعالى السواء فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
 سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية قال ابن بطل فيما نقلوه عنه عرض الجواهر في هذا الباب اثبات السمع
 واثبات القياس الصحيح وبطل القياس الفاسد لان الذى قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فاس قاسا فاسدا كما
 شبه سمع الله تعالى اسماع خلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والى قال كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان اخفينا أصا في قياسه
 لم يشبه الله تعالى خلقه ونزله عن مماثلتهم وانما وصف الجميع بقلة الفقه لان هذا الوجه أصا لم يعقل حقيقة ما قل
 بل شك بقوله ان كان من الحديث سبق في سورة فصلت باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن أى كل وقت حين
 حيث امور او يجدد أحوالهم اكرامى ما سبق معلقا عن أبي لدرءا قال كل يوم هو في شأن يعجز ذنبا ويكشف كرايا ويرفع قوما
 ويضع آخرين وعن ابن عيينة الدهر عند الله يومان أحدهما اليوم الذى هو مدة الدنيا فشاؤه فيه الأمر والنهي والأحياء والأ
 والأعطاء والمنع والآخر يوم القيامة فشاؤه فيه الحساب والجزاء واستشكل بأنه قد صرح القلم جف بما هو كان الى يوم القيامة وأجيب بأنها
 شقون بيد لا شقون بيد بها وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ذلك الله تعالى ذلك بيان كونهم معرضين في قو
 وهم في غفلة معرضون وذلك ان الله تعالى يجدد لهم الذكر كل وقت ويظهر لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليذكر على أسماعهم عظة
 لعالمهم يتعظون فمابين ذلك لا استسخرا فنعنى محدث هو ان يوحى الله الأمر بعد الأمر وحديث التنزيل لا حصل بالنسبة للأنزل وما الذي
 فذكرهم وتعلق القدر في حادث ونفس القدر في قدسية فالذكر هو القرب قدام والذكر حادث لا يتطاول من الحوادث فلا
 للمعتزلة بهذه الآية على حد القرآن ويجعل أن يكون المراد بالذكر هنا هو عظة الال سول صلى الله عليه وسلم وقيل به اياهم عن
 معاصي الله فمنعهم عظمة ذكر أو إضافة اليه تعالى فاعلم الحقيقة ومقدر رسوله على كتابه قوله تعالى العا للذي جعل بعد ذلك العا
 حدثه لا يشبه حد الخلقين لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لعل مراده أن الشئ غير الخلق كما هو
 البليغ فاتباعه وقد قدر أن صفات الله تعالى ما سلبية وتسمى بالنزليات واما وجودية حقيقة كالعلم

والاحكام والقدرة وانها قد ممة لا محالة واما اضافية كالحق والوزن وهي جادته ولا يلزم من حدها تغيير ذات الله وصفاته
التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات جادتان وكذا اكل صفة فعلية له وقال
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل من امره ما يشاء وان مما احب اليه
ان يكلموا في الصلوة اخرجه ابو داود وموسى بن مطهر والمؤلف من سياتها هذا الاحكام يجوز ان يكون خلق على الله تعالى به عمل كسائر الال
لكن احداثه لا يشبه احداث الخلقين تعالى الله به قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا حاتم بن وهردان
بالبحاء المملعة وفتحوا ووردان وسكون رتبة المصنف قال حدثنا ايوب السخياقي عن عكرمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كيف تسميكون اهل الكتاب عن كتبهم عندكم كتاب الله اقول لكتبهم اهل
عز وجل اي اقرهم انزول اليكم واخبارا عن الله تعالى في اللفظ الاخر احد الكتب هو اتيق بالمراد هنا من اقرب ولكنه على عادة المؤلف
في تشييد كاذه ان تقرأه محضاً لم يشب التسمية لم يحط بغيره كما خلط اليه في التوراة وحرّفوها به قال حدثنا
ابو اليمان الحاكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسميكون اهل الكتاب
عن شئ وكما لكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احل الاخبار بالله عز وجل تفظاً اقول لا واخبارا عن الله تعالى
محضاً لم يشب له محضاً غير قد حدثكم الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغير اكتبوا بايديهم
نراد اودر الكتب يشيرون الى قوله تعالى في الذين كتبوا الكتاب يبدلهم الى يكسبوا قالوا هو من عند الله يشتر وايدلنا من قبله
عوضا يسيرا او لا بفقر الواو ينهاكم كما جاءكم من العلم عن مسالكهم واسناد المجي الى العلم بخارج اسناد النظمية فلا
والله ما راينا رجلا منهم ليسا لغير الله انزل عليكم والمستمل اليكم فلم تسألون انتم منهم من علمكم ان كتابهم محرف
والحديث سابقة موقوفان به يا رسول الله تعالى لا تشرك به باقران لسانك في باب فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغرض
وسكون العين المملة حيث يفهم لواء بالثلاثة وكذا في ذكر حين ينزل بضم اوق له ونحو الزاي عليه الوحي ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى
في هذا الباب وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا مع عبدك حيث كان في ذكر
عن الحيوة والمستقل اذ اها ذكر في كذا في ذكر عن الكشيبة في مع عبدك ما ذكر في وتحررت لي شفاعة هذا طرف من هذا اخرجه
أحمد والمؤلف في خلق افعال العباد وكذا اخرجه غيرهما اي انا معه بالحفظ والكلاءة وقوله تحررت لي شفاعة اي باسمي لا ان
شفاعة ولسانه يحرر كان بذاته تعالى به قال قتيبة بن سعيد الحلبي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح البشكني عن موسى
ابن ابي عاكسة بالهرم الهلالي اكون في عن سعيد بن جبير الوالي مولاهم عن سعيد بن جبير الوالي مولاهم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تشرك به بالقران لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجالس من التزليل القران
لنقله عليه بشدة وكان عليه الصلاة والسلام يحرر لك شفاعة قال سعيد بن جبير فقال لي ابن عباس يحرر لك شفاعة وكذا في ذكرنا
أخرجهما ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرر لك شفاعة فقال سعيد بن جبير انا احررهما كما كان ابن عباس يحررهما فحرر
شفاعة فانزل الله تعالى لا تشرك به بالقران لسانك قبل ان يتم وحيه لتعجل في اخذ على عجل خرفان ينقل منك ان
علينا جمعه وقراءته اي قراءة فهو مصدر مطلق للمفعول فكل ابن عباس منسب لقوله جمعه اي جمعة مصدر بفتح الجيم وسكون
ثم تقرأه فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرأته قال ابن عباس في استمع له وانصت بهمة قطع مفتوحة وكسر الصاد
اي تكون حال قراءة سأكنت ان عليا ان تقرأه في هذا الوحي ثم ان عليا بيانه ثم ان عليا ان تقرأه قال ابن عباس فكان رسول الله صلى
عليه وآله اذ انا جبريل عليه السلام استمع قراءته فاذا انطلق جبريل يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه وكذا في ذكر
كما قرأه جبريل في هذا الحديث ان القران يطلع ويأديه القراءة فان للرد بقوله قراءته القراءه كالمفصل القران وان تخرج اللسان الشفاعة
قراءة القران على المقارئ بفتح الجيم وقوله فاذا قرأناه فاتبع قراءته فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من أمره بفعله

ولا يجوز أن تكون كلمة موصوفة لأنه ما أمر بتبليغ الجميع كما مر والتكليف بذلك فإن تقدروا بلغ شيئا أنزل اليك وفي أنزل
 ضمير مرفوع يعود على ما أمم مقام الفاعل وإن لم تفعل فما بلغتم رسالاً به يلفظ الجميع في جملة نافع وإن عامر على كبراً
 أن لم تفعل التبليغ فخذت المفعول ثم إن الجواب لا بد وأن يكون مغايراً للشرط لفصل القاعدة ومتى أخذ الخلل الكلام فلو قلت أني زيدا
 فقد جاء لم يجر وظاهر قوله تعالى أن لم تفعل فما بلغتم الشرح والمجرع فإن العجز يقول ظاهر وإن لم تفعل لم تفعل في جواب الناس عن ذلك
 باجوبة فقل هو أمر بتبليغ الرسالة في المستقبل أي بلغ ما أنزل اليك من ربك في المستقبل وإن لم تفعل أي وإن لم تبلغوا
 في المستقبل كما لم تبلغوا الرسالة أصلاً أو بلغ ما أنزل اليك من ربك لأنكم لا تنظرونه كثرة الشكوك والعلة فإن لم تبلغ
 كنت كن لم تبلغ أصلاً أو بلغ غير خالف أحد فإن لم تبلغ على هذا الوصف فكذلك لم تبلغ الرسالة أصلاً ثم قال متفعلوا
 في التبليغ والله يعصمكم من الناس قال ابن الدماميني في مصابيح وجه التعاريف بين الشرط والمجرع أن المجرع مما أفهم فيه
 السبب لعدم التبليغ سبب لتوجيه العتب هذا السبب الحقيقة هو المجرع والتعاريض حاصل لكن تكتة العدو ولا يذكر السبب لئلا
 النبي صلى الله عليه وسلم وتوقع عمله أن يوجه بعتك وشي مما يتأخر منه ولو على سبيل الضرر فقله انتهى وقال الزمخشري
 محمد بن مسلم من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله ولا يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 وعليها التسليم فلا يجد في الرسالة من ثلاثة أمور المرسلة والرسول والمرسل إليه وكل منهم شأن فالمرسل لا سال
 والرسول المتبليغ والمرسل إليه القبول والتسليم وهذا أوجه في قصة أخرجها الحسبي في السواد من طريقه الخطيب وقال العبد
 ولا بد من أن الله تعالى يعلم أي الله تعالى قد أبلغوا أي الرسل رسالاتهم جميعاً من تمام كماله بآياته وإنه لا نقص إلى الرسل
 إليهم أي ليعلم الله ذلك وجوده حاله في كل ما يعلم لا في كل ما يوجد أنه يوجد في زمانه يعلمه مثل صلى الله عليه وسلم أن الرسل قبله قد
 الرسالة وقال القرطبي فيه حذف يتعلق به الكلام أي اختص بالفظن الوحي ليعلم أن الرسل قبله كانوا على حالته من التبليغ
 بالحق والصدق وقيل ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا رسالاتهم جميعاً من تمام كماله بآياته وإنه لا نقص إلى الرسل
 رسالات ربه أي ما أوحى في الأوقات المتفاوتة وفي العاقلات المختلفة من كماله في التوفيق والبشارة والهدى والتبليغ على ما
 فقد فعل ما أمر به وقال كعب بن الأشعث حين خالف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك مما سبق بطوله في
 سورة التوبة وسير الله ولا بد من فسيفس الله عملكم ورسوله ولا بد من صلى في غزوة تبوك مما سبق بطوله في
 قال الله تعالى يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا إن نعم من الله من كان الله عنكم وما سئلوا عن شيء
 الآية و مراد البخاري تسمية ذلك كله عليه وقالت عائشة رضي الله عنها إن العجائب عجل أمره في فعله ففسر الله
 عملكم ورسوله والمؤمنين ولا يستخف أحد بالحجة والبيان والفاء والنون أي لا يستخف أحد بعمله ففسر على
 مدح من ظن الخير لكن شئت من أن عاملاً بما رضى الله رسوله والمؤمنين وصلوا في غزوة تبوك مما سبق بطوله في
 عنما حين يفرق الفراء الذين طعنوا فيه وقالوا في الأحسن منه وقرئوا في الأحسن منه صلى الله عليه وسلم لا يصلي مثله الحق بطول المراءى
 ذلك كله ولا وقال محمد بن يحيى بن عيسى بينهما عين مهملات ساكنة هي عيسى بن المشي اللغوي في كتابه في القرآن له ذلك كتاب
 هذا القرآن قال وقد تاملت العرب شاهد محاسبة الناس في ذلك المصالح في ذلك الكتاب هذا القرآن بعين أن الأسارى إلى الكتاب المراد به
 القرآن وليس معبد فكان مقتضى الظاهر أن يشار إليه بهذا لكن أنى من ذلك الذي يشار إليه العبد لأن الفصل فيه لا يعظم المشار إليه
 وبعد من حقه قال في كلام الزمخشري في التبيين ما خطب وقال تعالى هذان المتقين أي بيان وركه له لقوله تعالى ذلك الحكم الله
 هذا الحكم الله يعني أن ذلك يعني هذا الأمر برب زاد أنوار في الوقت فيه أي لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام الحق
 واستعملت تلك اللفظ في موضع هذه اللفظ قريب ومثله في الاستعمال قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرى بهم يعني بهم
 فلما شأكم استعمال ما هو للبيعة للقراب جاز استعمال ما هو للغائب الحاضر وقال انس رضي الله عنه نعت النبي
 صلى الله عليه وسلم قاله وفي نسخة خالي حرام ما أي ابن ملهات أخا آخر سلم إلى بني عامر إلى قومهم

قوله أي اختار لهم هكذا
 في التسمية المعاني عليها
 ولم يظهر له معنى منها
 فلهذا جرت به التحريم
 عبارة القرطبي في ذلك

الثلاثة زل تعظم الاثر فيه ساقها ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلاثة في سياق واحد مع الاختصار عليها فتكون المراد بالتعظيم
المواظقة في الاختصار عليها فاعلم ان الخطأ في الحديث الترجمه ظاهرة جداً والله أعلم باب قول الله تعالى **وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى**
فأقرها فالنار مفسرة بالعمل والعمل من فعل العامل و **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل التوبة التوبة فعملوا بها**
واعطى اهل الجحيم الجحيم فعملوا بها واعطيتهم القرآن فعملوا به وصله في اخر هذا الباب لكن بلفظ آخر في الموضوعين
وليتيم وقال **بورزين** بواء ثم زاي **بورزين** عظيم مسعود بن مالك الأسدي الكوفي التابع الكبير قوله تعالى **تَلَاوَنَهُ** أي حق
تلاوته كما في رواية أبي ذررى **يتبعونه ويعلمون به حق عمله** وصله سفيان الثوري في تفسيره يقال يتلى أي يقرأ
قاله ابو عبيد في الحاشية قوله تعالى **اننا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم** حسن التلاوة أي حسن القراءة للقرآن وكذلك يقال
ردى التلاوة أي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وإنما يستدل على القراءة لا القرآن لأن القرآن كلام الله والقراءة فعل
لا يسميه من قوله تعالى **لا يسمعه الا المطهرون** لا يحل طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن أي المطهرون من الكفر والجحيم بحقه
الا الموقن ولا يخرى وابن عساكر الموقن بدل الموقن باللفظ أي بقوة من غنى الله لتطهر من الجهل والشك لقوله تعالى **تَعْمَلُونَ**
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمل يحمل سمكاً مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والاميان وزاد ابو ذر في الصلاة عملاً في حديث سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي هريرة
للعراق في الباب قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا يزال المؤمن يقرأ القرآن حتى يحمله على كاهله** أي يقرأه
بغير ملل الله ما عملت عملاً ارجى عند الله الى ان تظهر ظهور في سلكه من ليل ونهار ما حصليت أي بذلت في الطهور من كعتين
كما في بعض الروايات ودخل هذا الحديث هنا من جهة أن الصلاة لا يذنب فيها من القراءة في الحديث سبق غير مرة بدو سئل النبي
صلى الله عليه وسلم أي العمل افضل أي التوراة باعتبار الله قال **أيما بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله ثم حج مبرور** مقبول
لا يجاظره اثم في الحديث سبق موصوف في الاميان في باب من قال ان الاميان هو العمل فجعل صلى الله عليه وسلم الاميان والجهاد والجهاد
وبه قال حل شاعريك هو لقب عبد بن عثمان المروزي قال اخبرنا كعب بن العلاء بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني لا فلا سائر هو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **انما بقاؤه فممن سلف من الامم كما بين أجزاء وقت صلاة العصر المنوية الى غروب الشمس**
او اهل التوراة التوراة فعملوا بها كمثل الجمل يحمل سمكاً ثم اثنى على من استيفاء عمل النهار كله بأن ما قبل الشفاعة أعطوا قيراطاً
قيراطاً بالتكرار مرتين فيه كلام سبق في الصلاة في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ثم اثنى على من استيفاء عمل النهار كله بأن ما قبل الشفاعة أعطوا قيراطاً
من نصف النهار حتى صليت العصر ثم عجزوا عن العمل أي انقطعوا فأعطوا قيراطاً ثم اثنى على من استيفاء عمل النهار كله بأن ما قبل الشفاعة أعطوا قيراطاً
غربت الشمس ولا يذعن الكشميهني حتى غروب الشمس فأعطيت قيراطين قيراطين بالنشئة فيهما فقال اهل الكتاب اليهود
والنصارى هو كذا قل متاعاً واكثر لجرأ قال الله عز وجل **هل ظلمتكم ان نقصتكم من حقكم الذي شرطت لكم شيئاً**
قالوا لا قال فهو أي كل ما اعطيه من الثواب فضلي اوتيته من انشاء به والحديث سبق في الصلاة به ومطابقاً
هنا في قوله **ولم يزل اهل التوراة به** باب بالتقنين بغير ترجمة فهو الفصل من السابق ولذا اعطيت عليه قوله **وسمى النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم الصلاة عملاً في حديث الباب وقال صلى الله عليه وسلم **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** كما سبق من قوله
من حديث عبادة بن الصامت في باب وجوب القراءة لله مأمور والمأموم به وبه قال حدثني بالافراد ولا يخرجهما سليمان
ابن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الوليد بن العيزار قال **النجارية** وحدثني بالافراد ولا يخرجهما سليمان
بن قتيبة العيني والموجهة المشددة الاسدي قال اخبرنا عبد بن العوام بن بشير بن الوليد عن الشيباني في سليمان
ابن قتيبة عن أبي اسحاق الكوفي عن الوليد بن العيني لم يفتح العين المملة وعباد الياء التحتية الساكنة زاي فالت فزاره عن أبي
عمر بن قتيبة العيني شعث بن اياس الشيباني في يحيى بن ابي سعيد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلاً هو ابن مسعود

سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها أي على وقتها أو في وقتها حروف المحض في وقتها
بعضها عن بعض عند الكومنين وروى الوالد بن محمد الجهادي في مسيل الله وروى في الصلاة في الأذنين
باب قول الله تعالى ان الله خلق هلو عا فهو راكنا ثبت في هاشم اليونينية بالحرف من غير رتم مع اثباته بعد في الهلو
وعن ابن عباس فيسرة ما بعد اذ امسه الشرح وروعا واذ امسه الحار من عا هلو عا قال ابو عبيد بن جريح وقال غيره الهلع
سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير سأل محمد بن عبد الله بن طاهر عن الهلع فقال قد فسره الله وكفى تفسير
أبين من تفسيره وهو اللذ اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله خير همل به ومنعه الناس هذا طبعه وهو مأثور في لغة طبعه
وموافقة شرعه وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن تغلب فيهم الفوقية وسكون الغين المحجمة وكسر اللام العبد قال حدثنا
جبريل بن حازم الانزدي عن الحسن البصري أنه قال حدثنا عمرو بن تغلب فيهم الغين وسكون الهم وتغلب فيهم الفوقية
وسكون المحجمة وكسر اللام بعدها موحدة الفزة بفتح النون والميم مخفقا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فاعطي قوما وضع
اخرين قبله اثم عتبوا عليه فقال علي الصلاة والسلام اني اعطي الرجل وأدع الرجل أي اترك اعطاءه والذني
ادع اترك احب الي بسند يدل الباء من الذي اعطي اقموا كما في قلوبهم من الجزع والهلع وهذا ضم الهمزة واكل
قوما الى صاحب الله عز وجل في قلوبهم من الغنى والخير بكسر الغين والقصر من غير ضم ضد الفقر ولا في ذرعن الحق والمساكن من
الغناء بفتح الغين والهمزة والمثل من الكفاية منهم عمرو بن تغلب قال عمرو ما احب الي بكلمة رسول الله صلى
عليه وسلم التي قالها حمر النعم بفتح النون قال ابن بطال في هذا الباب ثبت خلق الله للانسان بأخلاقه من الهلع والصبر
والمنع والاعطاء وفيه أن للنعم قد يكون مذموما ويكون أفضل الممنوع لبقوله وأكل قوما وهذه المنزلة التي شهد لهم بها صلى الله
أفضل من العطاء الذي هو ضار الدنيا ولذا اغتبط به عمرو رضي الله عنه وروى في الحديث سابق في الحسن باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة قلوبهم باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايت عن ربه عز وجل بن واسطة جبريل عليه السلام
وقال في الفقر فتمل أن تكون الهلة الأولى محد وفعل ففعل والتقدير يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه ويحتمل أن يكون ضمن الذكر معنى
التحدث فغداه بغير فيكون قوله عن ربه يتعلق بالذكر والرواية معاك وبه قال حدثني بالافراد ولا في جرح ثنا محمد بن عبد الله
الملقب بصالحه قال حدثنا ابو يزيد سعيد بن الربيع بفتح الراء وكسر الواو الهلة قال حدثنا شعيب بن الحر عن
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في أي الحديث عن ربه تبارك وتعالى أنه قال
حل وعلا اذا تقرب العبد الى بسند يدل الباء شبر التقرب اليه ذراعا واذا تقرب مني ولا في الوقت الى ذراعا تقربت منا
باغا واذا اتاني مشيا وفي نسخة ممشى اتيته هرولة أي مسرعا أي من تقرب بطاعة قليلة حازم به بنو اب كثير في لفظ
التقرب والهرولة اما هو على طريق السأكلة أو الاستعارة أو المدا كانهما وبه قال حدثنا محمد بن هارون مسرهد
عن يحيى بن سعيد القطان عن التيمي سليمان بن طرخان وهذا هو الصواب وقعه في اليونينية التيممي وبعده سابق في
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما أنهم قال رجا ذكر ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب
العبد مني شبرا كذا الجميع ليس في الرواية عن الله نعم عند اسماعيل من رواية محمد بن ابي بكر المقدسي عن يحيى بن لفظ عن
ابي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب العبد مني شبرا تقرب مني ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه باثنا بالافت او بواو بالاشك وهما بمعنى وقال الخطيب البكر معروف وهو قد مر في اليد بن قال الداجي البكر طول خراعي كاشا
وعضله وعرض صدره وذلك قدر أربعة أذرع وهذا تمثيل ومجازة تحمل على الحقيقة محال على الله تعالى في وصف العبد بالتقرب
اليه شبرا ذراعا واثباته ومشيه معناه التقرب الى ربه بطاعته وأدع مفتضاته واولا فله وتقربه تعام من عبدا واثباته مشيه
عبارة عن اثباته على طاعته وتقريبه من رحمة قال معمر هو ابن سليمان النبي فيما وصله لم سمعته سليمان قال سمعنا انسا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في أي الحديث السابق عن ما عجز رجل فنصر فيه بالرواية عن الله تعالى والحدث الاول

كان الثاني لكن الثاني فيه أن أسابره عن أبي هريرة وفي الأول أسابره عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلق برعي المعتمر عن أبيه
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة بن الجراح قال حدثنا محمد بن
 ابن زياد القريشي الحمصي مؤلفهم أنه قال سمعت بالهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه عن
 زبكر تبارك وتعالى قال لكل عمل من المعاصي كسرة توجب لله وغفرانه والصوم إلى لا يعبد به لغفره وأنا الجزية
 الصائم وغير الصوم قد يفوت جزاءه الملائكة وحلوف قسم الصائم بضم الصاء ثم بضم الحاء الجمة تغير رائحة فمه بسبب لم يعد تيم
 طيب عمل الله من ربح المسك والله تعالى من يعنى لا طيبية فهو على سبيل الفرض يعنى وفرض كان أطيبية واستسكان
 الشهيد كرم المسك والمطوق أطيبين منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد وأجيبك منسأ لا طيبية ربما يكون الطهارة
 لأن المطوق ظاهر الدم نجس والمطوق في الصوم وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن سفيان عن أبيه عن الحسن بن
 قال حدثنا شعبة بن الجراح عن قتادة بن دعامة السدوسي عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار
 يزيد بن زريع عن مصغر عن سعيد هو ابن أبي هريرة واللفظ لسعيد عن قتادة عن أبيه العاكية (رفع بضم الهمزة)
 وفهم القاء وأعمال التحية الساكنة مهيأة إلى الجحيم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من ربه
 تبارك وتعالى قال لا ينبغي لعباد أن يقول الله ولا يذرع الجوع والمسك أن يقول أنا خير من يوسف بن متى ففتح الميم والفتحة
 المشددة مقصودا ونسبه إلى أبيه جملة حالبة أي ليس لحاد يفضل نفسه على يوسف وليس لحاد أن يفضلني عليه ففعل
 بوء ذي إلى تنقصه كسبها أن توهم ذلك من قصة الحوت فأنما ليست حاطة من مرتبة العنية صلوا الله وسلامه على جميعهم
 وزادهم شرفا أو قاله قاضعا أو قاله قبل عمله لسيادته على الجميع والد أكثر شظا هرة على تفصيل علمهم ولما سبق في سورة
 النساء والأعام واليسين من ربه ولا عن ربه وكذا في الأحاديث الأنبياء عن حفص بن عمر السند المذكور قال في الفقه وقد أخرجه الأسماعيلي
 من رواية عبد الرحمن بن مهدي ولما أرفق من الطرق عن شعبة بن جهم عن ربه ولا عن الله وقال السفاقي في الكز الزايات وبه عن
 فإن كان محفوظا فهو من سوء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا أحمد بن أبي سريح بالسين المصنوعة المخرجة جهم هو
 أحمد بن الصباح أبو جعفر بن أبي سريح النخعي الرضوي قال أخبرنا شعبة بن الجراح عن معاوية بن قرة بضم القاف وسند يار المصنوعة كثر
 وسند يار الوأ أبو عمر بن الفراء مؤلفهم قال حدثنا شعبة بن الجراح عن معاوية بن قرة بضم القاف وسند يار المصنوعة كثر
 عن عبد بن مغل فيهم الميم وفتح الجمة وتشديد القاء المفتوحة ولا يجر المفضل المزني رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على قته له بقر أسورة الفداء أو من سورة الفتح بأشك من الرأى وقال شريح فيهما تشديد
 الميم أي ردصوته بالقراءة قال شعبة ثم قرأ معاوية في قراءة ابن مغل وقال معاوية لو كان جميعهم النازل على كرم
 لرجعت كما رجعت ابن مغل في النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه أن القراءة بالترجيع والكلان تجمع نفوس الناس إلى الصفاء
 إليه وتسميها بذلك حتى لا تكون كدق تصبر عن اسمها الترجيع المشوب بلذة الحكمة الهيمية قال شعبة فقلت لمعاوية كيف كان
 ترجيعه قال أءاء ثلاث مرات بهمة مفتوحة بعد ألف وهو نحو على الأشياخ في حله وسبقت مباحثته في فضائل
 القرآن وفيه جوائز القراءة بالترجيع والكلان المدة للقلوب بحسن التصو ووجه دخول هذا الحديث في هذا الباب أنه صلى الله عليه وسلم
 كان أيضا من القرآن عن ربه وقال المكى ما إلى الولاية عن الرب أعظم من أن يكون قرآن أو غيره بالواسطة أو غير ما كان المتبادر
 إلى الذهن المتداول على الألسنة ما كان بغير الوساطة وبأن الجحيم من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله عز وجل
 كالخجل ب اللغة العربية وغيرها من اللغات لولا الله تعالى أو التوراة فأنلوها أن كذب صادقين ووجه الآية
 منها أن التوراة بالعبرانية وقد أمر الله أن تلي على العرب فهم لا يعرفون العبرانية فلهذا في التوراة بالعربية وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما أخبرني بالأنباء أبو سفيان عن حفص بن عمر بن حرب أن هرقل ملك الروم تبصر عاكرجانه وأمره بسم ثم دعا كنيان
 النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فأنشده بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الهرقل وأيا أهل

قوله
 وقال
 وقال
 وقال

الكتاب والكلية سواء بيننا وبينكم الآية وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل قتل بالسنة العشر وسنة
هو قبل رومي فيه اشعار بأنه اعتمد في ابلاغه ما في كتاب علي من يجمع عنه بلسا المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو علي
به والمحدث سبق مطوقا في اول الصحيح به وبه قال حدثنا محمد بن بشير بن الموحى والعجوة المشددة ابن عمنا أبو بكر الصديق مؤلفا لهم المعروف
ببندار قال حدثنا عثمان بن عمر بنهم العبد ابن فلان بن المصير قال اخبرنا علي بن المبارك الهنائي عن يحيى بن ابي كثير
بالثلاثة الطاق مؤلفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرية عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال كان اهل الكتاب
يقرون التوراة بالعبرانية بكلمات تكون الواحدة ويفسر بها بالعربية كاهل الاسلام فقال رسول الله صلى
عليه وسلم لا تصل قواهل الكتاب فكذلك بهم قال البيهقي فيه دليل على ان اهل الكتاب صدقوا ما نزل من كلامهم بالقرآن
كان ذلك مما نزل اليهم على لسان الربيع التبعي انزل وكلام الله واحد لا يخلف باختلاف اللغات في السائر في فمك كلام الله ثم اسند عن محمد
في قوله تعالى لا تذركوه ومن بلغ يعني ومن أسلم من الجرم وغيرهم قال البيهقي وقد لا يكون يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له
نذير وقولوا امنا بالله وما انزل الآية والمراد القرآن به وبه قال حدثنا مسدد دهوان مسند قال حدثنا اسماعيل
ابن علي بن يوب السخياعي ناقد عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال في بعضهم الهرة وكسر الفوقية النية
صلى الله عليه وسلم رجل لم يسم ولا في ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي رجل وامرأة قال ابن العربي اسمها سيرة كلاهما من اليهود
قد زنيا فقتل صلى الله عليه وسلم لليهود ما تصغون بهما قالوا انتم فيهم النون وفتر السنين المهمة وكسر الحاء المعجمة المشددة
نسود وجوههم واخر بها فيهم النون وسكون الحاء المعجمة وكسر الزاي أي تركها على حمار معكوسين وذو ربهما في الاسواق
قال صلى الله عليه وسلم لهم فانوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا بها فقا للرجل من يرضون هو عبد الله بن مسعود
الاعور اليهودي اعمور منادى ولا في ذر عن الكشميهني اعمور مجرور بالفتحة صفة لرجل الله في اليوم نبشينة بالرفع على اصل
المنادى مع حذف الاء اقرأ فقر حتى انتهى الى موضع منها من التوراة فوضع يده عليه على الموضع الذي ذكر عن
الكشميهني تخليها على اية الرجم قال له ابن سلام ارفع يدي عنها فرفع يده فاذا في الموضع الذي وضع يده عليه اية
الرجم تلوح بالحاء المهملة فقال يا محمد ان عليهما ولا في الوقت ذرا فيهما الرجم وكما انما به بيننا فيهم النون بعد
كاف ولا يصلي واذا في ذر عن الحق والمستقلى نكامة بفتر النون والفوقية والتذ كبر أي الرجم أيضا في ذر أيضا عن الكشميهني
نكامة بالتأنيش أي اية الرجم فامر بهما صلى الله عليه وسلم ففرجما قال ابن عمر رضي الله عنهما فرأيت به يعني الحق المجوم لجان
بعض القصيدة وفقر الجيم والعدا لالف نون كسورة ففتره مضمومة يكتب عليها على اليهودية يقبها الحجا اية به والمحدث سبق في
الخرعومات النبوة في باب الرجم باليلة ط من كتاب الحكماء في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران لبيد الله
مع الحفظ مع الكرام والاصلي وأي ذر عن الكشميهني مع السفرة الكرام وله عن الحق والمستقلى مع سفرة الكرام البرقة باضافة سفرة
لكرام من باب اضافة الموصولة للصفة والسفرة الكسبة جمع ساخر مثل كاتب ويزناو معناه وهم الكسبة الذين يكتبون من الوحي
الحق والكرام المذكورون عند الله تعالى والبررة المطيعون الطهرون من الذنوب وأصل هذا الحديث تقدم موصوف في النقيير
لكن بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة قال الهروي والمراد بالمهاجرة بالقران ان جودة
الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه لكونه ليسم الله تعالى عليه كما ليسم على الملائكة مكان مثلها في الحفظ والدرجة
وقوله عليه الصلاة والسلام نريوا القرآن باصولكم بتسنيها ومراد المؤلف ان ثبت كون التلاوة فعل العبد فانما يخلوها
الترتيل والتحسين والطريق هذا التعليق وهو زينو الى اخره وصله أبو داود وغيره به وبه قال حدثني بأكفراذ وكذا في حديثنا
ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والذاي أبو اسحاق الزبيري في الاسد في قال حدثني بأكفراذ ابن ابي حازم بالحاء المهملة
والذاي سلمة بن دينار عن يزيد بن الن مائة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الثوري عن منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي عن أمته صفية بنت شذبة المحمدي عن عائشة رضي الله عنها أنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وراسته في يده يقرأ للقاء الغزاة واللقاء الحربية واللقاء
 الحبيص بباب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن ولا يصلي ولا يذرع من الكسبية في ما ييسر منه قيل للراء فليس القراءة في
 فاقروا فيها يصلي به بالليل ما خفت عليكم قال السدي مائة آية وقيل صلوا ما تيسر عليكم والصلاة تسمى قرأنا قال الله تعالى قرآن الفجر
 أي صلاة الفجر هو به قال جل ثناؤه يحيي بن بكير نسيه لجدته واسم أبيه علي الله قال حال ثنا الليث بن سعد إلهام عن عقيل بنهم
 العين ابن خالد عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الأنهري أنه قال حدثني يافراذ عروة بن الزبير أن المسكين بكير الميم ابن مخزومة
 بفهمه ان يكون الحجة وفهمه إلى عبد الرحمن بن عبد القاري يشهد به الياء نسبة إلى القاري حدثناوه أنها سمعنا عن ابن الخطاب
 عن الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان لاسوة الأخواب في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسمعت لقرائه فاذا هو يقرأ على حرف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك اسأروني بالسيرة المحمودة
 اخذ برأسه في الصلاة فتصبر فتكلفت الصبر حتى سلم فليبت به يشهد به الموحدة الأولى وتخفف وهو الذي في اليوم نيمسية
 وسكون الثانية برد الله جمعها عليه عند لبته خوف أن ينقلب متى فقلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ
 قال ولا في الوقت فقال اقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت اقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 خير ما قرأتها فانطلقت به اقوده وأجره برد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ
 سورة الفرقان على حرف لم يقرأ فيها فقال أرسله بهمة قطع وكسر السين أطلقته ثم قال عليه الصلاة والسلام اقرأ يا هشام
 قال عمر رضي الله عنه فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك والله الصلي كذا أنزلت
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني بها صلى الله عليه وسلم فقلت كذلك والله الصلي
 كذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف أي لغات فاقروا ما تيسر منه من كبحف المنزل عما
 بالنسبة إلى ما يستحقه القارئ من القرات فالذي في غاية المنزل للكمية والذي في الحجة للكيفية فالله الفهم ومناسبة الترجمة حديثها
 للابواب السابقة من جهة التفات في الكيفية ومن جهة أخرى نسبة القراءة للقارئ هو سبق الحقائق في الفضائل والخصومات
 باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكري أي سهلناه للذكري لا كما ولا تعاطف فهل من مدد كومتعظ يتعظ وقيل لقد
 سهلناه للحفظ وأعانكم به من الحفظ من الحفظ لا كما لا يجوز أن كتب أهل كاديان كالقراءة ولا خيل كيتولها أهلها لا نظار ولا
 يحفظونها ظاهرا كالقرآن وثبت قوله فهل من مدد كذا في الأصيلي وسقط الغرضها وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
 بالستون ميسر لما خلق له وصله هناك يقال ميسر قال المؤلف أي مهيا وزادها أبو ذر الوقت والأصيلي قال بجمله المفسر يسرنا
 القرآن ليسناك أي هو يقرأ به عليه وهذا وصله الفرائي وزاد الكسبية في وقال مطر الوتر في بن طهمان الوجر جاء الخراسنة
 ولقد يسرنا القرآن للذكري فهل من مدد كذا قاله من طالب العلم في بيان عليه وصله القارئ هو به قال
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المقداد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد السعدي قال يزيد من الزيادة ابن أبي يزيد واسمه
 سنان المشهور بالشك الضيق حدثني يافراذ مطروق بن عبد الله بن الشخير العامري عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أنه
 قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العالمون سبق في كتاب لقد يا رسول الله أنير أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العالمون أي إذا
 العلم بذلك فلا يحتاج العالم إلى العمل لأنه سيجب محاق له قال كل قصير يشهد به السين المفتوحة لما خلق له فعمل الكلف
 أن يلب في كمال الصحة فأن عمله أمانة إلى ما يؤول إليه امره غالبا ومطابقته للرسالة ظاهرة به وسبق في المقدور هو به قال
 حل بالاذن زادوا لا بدور بالجمع محمل بن بشار بالموحدة والعجبة يندب قال عندنا أصح بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
 منصور هو ابن المعتمر والأعشى سليمان بن مهزيان أنها سمعنا سعد بن عبد الله بن سنان بن سنان بن سنان بن سنان بن سنان
 أبا حنيفة بالجملة والزراي السلي بالضم الكوفي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الكوفي السلي

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جبانة مراد في الجبانة في قبور الغرقد فخذ
عودا فجعل يبتك بعضهم فكان بعد ما مشاة فتوقية يضرب به في الأرض فقال ما منكم من أحد الا كتب بضم نون
اي قد شرف في الأمر من قبل من الجنة او من النار من بيانية قالوا سبق تعيين القاتل في الجبانة وشرفه ان يكتب بضم نون
الا كتبت اي نعمت في الجبانة على كتابنا ونذر العلق قال عملوا صالحا فكل من كتب له ما خلق له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم فاما
من اعطى اتقى الآية برهنا طاعة للحق للترجمة في قوله ميسر سبق في الجبانة بما يقول الله تعالى هو قرآن مجيد
شريف على الطبقة في الكتب في نظمه وجماله وليس كما زعموا انه مفتحة وانه أسألهم الا في لوح خفي من وجوه
الشياطين اليه وقوله تعالى والطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو مدين وكتاب مسطور قال قتادة فيما وصل الله
في كتابه خلق افعال العباد اي مكتوب ليسطرون اي يخطون رواه عبد بن حميد بن طريق شيخان عن قتادة في ام الكتاب حلة
الكتاب صلة كن الخرجه عبد الله بن في تفسيره عن معمر بن قتادة ما يلفظ من قول اي ما كتبكم من شيء الا كتب عليه
وصله ابن أبي حاتم من طريق شعيب بن اسحاق عن سعد بن أبي عزة عن قتادة عن الحسن ومن طريق زائدة بن قدامة عن الامش
عن جميع قال الملاءم اذ ربه وقلة لسانه وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول يكتب الخيزو الشرا
وقوله يخرقون في قوله تعالى يخرقون الكلم عن مواضعه اي يزيلون وليس احل ذيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل لكنهم
يخرقون ما اولوا في غير ما عليه يحتمل ان يكون هذا من كلام المؤلف ذيل به على نفسه ابن عباس ان يكتب بضم نون
ابن عباس في تفسير الآية وقد صرح كثير بأن اليهود والنصارى هم الذين لا يلفظون من التوراة ولا انجيل فانما يغيرها من قبل أنفسهم
وحرفوا ايضا كثيرا من المعاني بناء عليها على غير الوجه ومنهم من قال انهم بدلوها كلها ومن ثم قيل بامتثالها وفيه نظائر الايات والاحكام
الكثيرة في انه يغير بعضها اشياء كثيرة لم تبدل منها اية الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقصة رجم اليهوديين وقيل السيد وقع في السيرة
وبدل وقع في المعاني لا في اللفظ وهو الذي ذكره في ذلك هنا وفيه نظير في كتب الكتابين ما لا يجوز ان يكون هذه الالفاظ من عند الله
اصلا وقد انفصل بعضهم كالحرام على انه لا يجوز الاشتغال بالتوراة والانجيل والكتبتهما ولا نظرها وعند احمد بن حنبل اللفظ من عند جابر قال
عمر بن الخطاب في التوراة بالعربية فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير فقال له رجل من الانصار
وهذا يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن
يهدوا لكم وقد ضلوا وانكم اما ان تذكروا باحقق او بصدق فواي طاعة الله لو كان موسى بين أظهركم ما حله الا اتباعي وروى في ذلك احاديث
أخر كلها ضعيفة لكن مجموعها يقتضي ان لها اصلا قال الحافظ ابن حجر في الفقه ومنه خصص ما ذكره والذين يظنون كونه ذلك للترجمة
لا للغير ولا في هذه المسألة التفرقة بين من لم يتمكن ويصير من الالفاظ في الامم ان فلا يجوز زلزال النظر في شيء من ذلك
بخلاف الالفاظ فيه ولا سيما عند الاحتياج الى الرد على المخالف ويدل له نقل الامم ودمجها وحديثها من التوراة والزامهم الله
محمد صلى الله عليه وسلم بما يستخرجونه من كتابهم واما الاستدلال للقرآن بما ورد من غضبه عليه الصلاة والسلام فمن دون
بأنه قد بغضب من فعل المكروه ومن فعل ما هو خلاف الا الى اذ صدر من كليليق به ذلك بغضبه من تقولي معا ذ
الصلاة بالفسادة انتهي وقوله درس استهم في قوله تعالى وان كما عن دراستهم لعائنين هي تلاوتهم
وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس وقوله في احية من قوله تعالى وتعبا اذن واعية اي حافظه ويعيها
اي تحفظها وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا وقوله تعالى وحج الى هذا القرآن كذا ذكره قال ابن عباس فيما وصله
ابن أبي حاتم ايضا يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا قال الجاهلي
وقال في حليفة بن خياط في المذاكرة حل شامعتر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان عن قتادة عن ابي رافع في
الصائغ البصر عن ابي جهمرية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق اي انه كتب كتابا
عند الصناديق للكتابة مستحيلة في حقه تعالى فتفعل على ما يليق به ان تقوئ في الله ولاي خبر عن البشيمة لما خلت

الله الخالق كتب كتابا عند رجليه وقلت وقال سبقت رحمتي غضبي فهو عندك فوق العرش واستشكل بأن صفات الله تعالى
والقدم عدم السبوقية فكيف يتصور السبق وأجيب بأن صفات الأفعال أو المراد سبق نعلق الرحمة وذلك لأن إجمال
بعد عصيان العبد بخلاف إجمال الخيرية من مقتضيات صفاته قال الهلب وما ذكر من سبق رحمة غضبه فظاهر أن من غضبه
من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال غيره إن رحمته لا تنقطع عن أهل النار المخلدين من الكفار إذ في قدرته تعالى أن يخلق
لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لأهلها جرمة وتخفيفا لأصنافه الخ ذلك العذاب هو به قال حدثني بأكثر من ذلك
بلجم صحن بن أبي غالب بالعين الجيدة وكسر اللام أبو عبد الله القوي صق بالقاف والميم والسين المصنعة نزل بغداد و يقال له
الطيا السقي وكان حافظا من أقران البخاري قال حدثنا يحيى بن السماك حيل البصر ويقال له ابن أبي سميعة بالسين المصنعة
وبالنون بوزن عظيمة ولم يتقدم له في البخاري ذكر قال حدثنا معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان التيمي يقول حدثنا
مناحة بن دعامة أن أبا رافع بن نفيع الصائغ الذي حدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أن الله عز وجل كتب كتابا بالحق المحفوظ أي خلقه صلى الله عليه وسلم فيه أو أمر بالكتابة
قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عندك فوق العرش وفي الحديث السابق لما خلق الله الخلق
كتب فيه أن الكتابة بعد الخلق وقال هنا قبل أن يخلق الخلق فالمراد من الأول نعلق الخلق وهو حادث فجزأ أن يكون بعد
وأما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو أن ما مضى من قبله من الخلق سبق مرارا إلى الله الموفق والعين به باب قول الله
تعالى والله خلقكم أي أنعمت من الأصنام ما تنعمون وتعلقوا بالآلهة والله خلقكم وما تعلمون أي وخلق عبادكم وهو التصريح
كعمل الصانع السوي الذي صانكم في ههنا الخلق الله ونصوياً أشكها وإن كان من علمهم فبما خلقه تعالى قدرهم على ذلك
وحينئذ ما أصعب على ما اختاره سبوقه لاستغنائهم عن الخلق والأصنام منصوبة لخلق عطا على الكاف والميم في خلقكم وتبين
موصولة بمعنى الذي على حذف الضمير منصوبة لخلق عطا على الكاف والميم من خلقكم أيضا أي أنعمت الذي الخلق الله خلقكم ذلك
الذي تعلمونه بالحق وبرحمته كونهما مع الذي ما قبلها وهو قوله تعالى أنعمت أنما تعلمون توبخا لهم على عبادة ما يبدونهم
من الأصنام لأن كلمة ما عامة تتناول ما يعلمون به من الأوصاف والحركات والمعاصي والطاعات وغير ذلك فإن المراد بالأصنام
المختلفة في كونها الخلق العبد والمخلوق الرب عز وجل هو ما يقع بكسب العبد ويسند إليه مثل الصوم والصلاة والكامل والشرب
والقيام والقعود ونحو ذلك وبما أنها استغفافية منصوبة لخلق تعلق به تعلمون استغفاهم توبخا لهم وتخصير لشأنهم وميل
نكرة موصوفة حكمها حكم الوصف وقيل نافية أي أن العمل في الحقيقة ليس كما توهم أن تعلمون ذلك لكن الله هو الخالق
والذي ذهب إليه أكثر أهل السنة أنها مصدرية وقال المعتزلة أنها موصولة عاولة معتقدهم القاسد وقالوا القدر والقيود
محارة تخففونها والله خلقكم وخلق تلك الحجة التي تعلمونها قال السهيلي في نتائج الفكر ولا يصح ذلك من جهة الخلق إذ لا يجوز
أن تكون مع الفعل الخلق كالمصدرية فخلق هذا فالآية من مذهبهم ونفس قولهم والنظم على قول أهل السنة أبدع فإن قيل
قد تقول علمت الصفة وصنعت الحجة وكذا يصح علمت الصفة فلما لا يتعلق ذلك إلا بصورة الشيء التي هي التركيب والتأليف والفعل الذي هو
الحدث دون المظهر بالآفاق ولأن الآية وردت في إثبات استحقاق الخلق للعبادة لا لإفراجه بالخلق آلهة الحجج على من يعبد الأصنام فيقولون
فقال القدر أن لا يخلق وتكون عبادة من الخلق أي أنهم تعلمون وتعلمون ولو كان كما زعم المواقف الحجج من هذا الكلام أنه لجعلهم خالقين كما لهم
وهو خالق الأجسام ليس لهم معه في الخلق تعالى الله عن أن يشبههم قال السهيلي في كتابه لا حقا وقال الله تعالى ذكر الله ربكم خالق كل شيء
فخلق فيه الأعيان والأفعال من الخير والشر وقال تعالى أم جعل الله شرعاً خلقه لخلقهم فتشابه الخلق عليهم قال الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار فنفى أن يكون خلق غيره ونفى أن يكون شئ سوا غير مخلوق فلو كانت الأفعال غير مخلوقة له لكان خلق بعض
وهو الخلق الآلية ومن المعلوم أن الأفعال أكثر من الأعيان فلو كان الله خالق الأعيان والمخلوق الأفعال لكان لخلق الناس أكثر من خلقها
تعالى الله عن ذلك وقال الشمس صفها في نفس قوله وما تعجب أي كما هم ومنها دليل على أن أفعال الأعيان مخلوقة الله تعالى وأنها

قبله المدة انظر مع
ما ذكره في السند
للسابق من ينصير
طوله سكن البدن
وليحتره

المتكسبة للعباد حيث أثبت لهم محلا فأبطلت هذه الآية نذهب القدرية والجبرية معا وقد حرم بعض العلماء كونها مصدرة
 لأنهم لم يعبدوا الأصنام إلا لعملهم لا لجرم الصنم والكلانوا يعبدون قبل الخلق فكانهم عبدوا العمل فانكروا عبدوا الله
 لأنه لم ينفك عن عمل الخلق وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية سلمنا أنها موصولة لكن لا نسلم أن المعترلة فيها لوجه كان قوله
 تعالى والله خلقكم يدخل فيه ذاتهم وصفاتهم وعلى هذا إذا كان خلقكم وخلق الله تعالى أنه كان المراد خلقه لها قبل الخلق لزم أن يكون
 المعلوم غير الخلق وهو باطل فثبت أن المراد خلقه لها قبل الخلق وبعد أن أن الله خلقها بما فيها من التصوير والخلق فثبت أنه
 خالق ما نؤمن من فعلهم الآية دليل على أنه تعالى خلق أفعالهم القائمة بهم خلق ما نؤمن منها وقال الحافظ عماد الدين بن كثير كل من
 يقول المصدر والموصولة لزم والأظهر ترجيح المصدرية لما رواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من حال حقيقة مرفوعة
 أن الله يصنع كل شئ بأمره وصنعه وأقوال الأئمة في هذه المسألة كثيرة ولما صرح أن العمل يكون مستندا إلى المعبود من حيث أنه
 قدوة عليه وهو المسمى بالكسب مستندا إلى الله تعالى من حيث أن وجوده وتأثيره فله وجهان أحدهما ينفي الجبر بالآخرى بنفي
 القدرية واسنادها إلى الله حقيقة وإلى العبد عادة وهي صفة يثبت عليها الآخر والآخر الفعل والترك وكل ما أسند من أفعال
 العباد إلى الله تعالى بالنظر إلى تأثير القدرية ويقال له الخلق وما أسند إلى العبد إنما يحصل بتقديري الله تعالى ويقال له الكسب عليه يقع
 المدح والمذم بما كابدتم الشقوة الوجه وجه الجميل الصورة وأما الثواب والعقاب فهو علامة والعبد إنما هو ملك الله يفعل فيه
 ما يشاء الله أعلمه وقوله تعالى أنا كل شئ خلقناكم بقدر مقدس أمرنا على قضاي الحكمة وأمرنا مقدرا مكتوبا في اللوح
 المحفوظ معلوما قبل أن نخلقنا حاله وزمانه وكل شئ منصوب على الاستغفال وقرأ أبو السماك بالرفع وحج الناس المنصب
 بل وأجبه ابن الحارث جندراما من ليل المفسر بالصفة كان الرفع يوجب ما لا يجزى على قواعد أهل السنة وذلك لأنه إذا رفع
 كان مبتدأ وخلقنا صفة لكل أو لشئ وبقدر خبر وجبت أن يكون له مفهوم لا يحصى على متعلقه فليزم أن يكون الشئ الذي
 ليس خلقا والله تعالى لا يقدس وقال أبو السقاء وإنما كان المنصب إلى الله لأنه على معنى الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد أن كل شئ
 مخلوق فهو بقدر التقدير أما دل المنصب كل على عموم من التقدير أنا خلقنا كل شئ خلقنا بقدر خلقنا تأكيد وتفسير لخلقنا
 المضمير المناصب لكل وإذا حذفته وأظهرت الأول صارت التقدير أنا خلقنا كل شئ بقدر خلقنا تأكيد وتفسير لخلقنا المضمير المناصب
 لكل شئ فهذا تمام جميع المخالفات ولا يجوز أن يكون خلقنا صفة لشئ كان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموضوع ولا
 الموضوع ولا يكونان نفسا لما يعمل فيما بينهما وإذا لم يبق خلقنا صفة لربيق إلا أنه تأكيد وتفسير للمضمير المناصب ذلك يدل
 على عموم وقد نازع الرضوي ابن الحارث قوله السابق فقال اللغوي في الآية لا يتفاوت بجعل الفعل خبرا وصفة وذلك لأن مراد الآية
 تعاكس كل شئ كل مخلوق نصبت كل أو فاعته أسعجت خلقنا صفة كل مع الرفع وخبر عنه وذلك أن في خلقنا كل شئ بقدر
 خلقنا كل ما يقع عليه شئ لأنه تعالى لم يخلق الممكنات غير المتناهية ونفع على كل واحد منها اسم شئ وكل شئ في هذه الآية ليس كل
 قوله تعالى والله على كل شئ قدير أي معنى أنه قادر على كل ممكن غير متناه فذا انقضى هذا قلنا أن معنى كل شئ خلقنا بقدر خلقنا
 أن خلقنا هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى خلقنا صفة كل شئ مخلوق كأن بقدر المعين والجل إذ لفظ كل شئ في الآية
 مختص بالمخلوقات سواء كان خلقنا صفة له أو خبرا وليس مع التقدير الأول أعم منه مع التقدير الثاني كما في مثالا ويقال ضم إليه
 المصقورين يوم القيامة ولا يذعن التسميه في يقول أي الله أو الملك بأمره تعالى الحي القيوم الخلة ما خلقهم أسند
 الخلق إليهم على سبيل الاستعزاء والتشبيه الصورة فقط وقال ابن بطلان أنما نسب خلقها إليهم لقرعناهم لمصاهاهم الله تعالى
 في خلقه فيكلمهم بأن قال إذ شأهم بما صورهم مخلوقات الله تعالى فأحيوها كما أحيى هو حي وعلا ما خلق وقال في الكواكب أسند
 الخلق إليهم صريحاً وهو خلاف الترجمة لكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استعزاء أو ضم خلقهم معنى صورهم تشبيها بالخلق
 أو أطلق بناء على أنهم فيه أن ركبهم الله الذي خلق السموات والأرض ستة أيام أي في ستة أي فوات أو ستة
 أيام فإن المتعارف من زمان طلوع الشمس غروبها أي من حينئذ وفي خلق الاستعزاء أي من حينئذ مع الله تعالى كما دعا دليل على

قوله كل من فاعله
 فعل المصنوع بقوله
 وكل فاعله المصنوع
 والمصنوع مستدركه
 لما لا يخفى على أهله

الاختيار واعتبار للظواهر وحش على الثاني في الامور ثم استوى على العرش الاستواء افتعال من السواء والسواء يكون بمعنى العدل
والوسط وبمعنى الاقبال كما نقله الهروي عن الفراء ويتعطل عن معرفة ومعنى الاستواء وانكروا ابن الاعرابي وقال العرب لا يقولون
استوى الا لمن له مهاد وفيما قاله لظفر فان الاستواء من اهل الجوار هو القرب من الولاية وكذا لا يفقه في اطلاقه لاضاد
ومعنى اعتدال في معنى علوا اذا علم هذا فينزل على ذلك الاستواء الثابت للهارى تعالى على الوجه اللائق به وقد ثبت عن الامام
مالك انه سئل كيف استوى فقال كيف غير محقول بالاستواء غير محقول بالامان به والجبالة قال عنه بدعة تفوق له كيف
غير محقول اي كيف من صفات الخصال وكل ما كان من صفات الخصال فانما هي صفات الله بانى ما يستغنى العنل فيجزم
عن الله تعالى قوله والاستواء غير محقول اي انه معلوم المعنى عن اهل الذمة والامان به على الوجه اللائق به تعالى واجب كونه
من الامان بالله تعالى كونه والسؤال عنه بدعة اي حادث لان الصواب رضى الله عنهم كانوا عاقلين معناه اللائق بحسب اللغة
فلم يجابوا السؤال عنه فلما جاء من لم يحط بأوضاع اعتهم كانه قد كثر همهم يداه لمن صفات التبارك تعاشره يسألون
فكان سؤاله سببا لاستبهاه على الناس في فهمه فبين على العلماء حينئذ ان يعملوا بالبيان وقد مر ان استوى افتعال اصله العدل
وحقيقة الاستواء المنسوب الى الله تعالى كانه لم يحن اعتدل اي قام بالعدل واصله من قوله تعا شهد الله انك الله الاله الى قوله
قائما بالقسط والعدل هو استواء ويرجم معناه الى انه اعلى بجزءه كل شئ خلقه مؤزرا ونابجا كونه البالغة في السعير لخلقته ونشأ
ولذلك قرنه بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم والاستواء المذكور في القرآن اسقوان سماوية وخرشى فاقول معذاي بالي
قال تعا استوى الى السماء والثاني بعلى كونه تعا قام بالقسط متعرا فابو جلد انية في عالمين علم غاي عالم الامر وهو عالم التدبير استواء
على العرش الثاني بعد انشها عالم الخلق وبهذا يفهم سر بقية الاستواء العرشى بعلى ان التدبير للاصول بدنية من استواء
واستيناهم والعرش يتم كسائر الاجسام مسمى به كانه تعالى او للتشبيه بسير الملك فان الامور والذاتين ينزل منه يغشى الليل
النهار بطييه وامر ان كعكسه للعلم به بطييه حشيتا ينفقه سريعا كالطال اليه لا يفصل بينهما شئ والحشيتا فعيل من الحش
وهو صفة مصدر محدث ان حال من الاكل عجن جاتا او المفعول بمعنى عجن ناوا الشمس البرق والشمس من صيرت با امر
بفضائه ونصره فيه ونصبها بالعطف على السمو ونصب صخرات على الحال الاله الخلق والامر فانه الموجد والمنصوب
تبارك الله رب العالمين تعا الى حدانية في الالهية وتعظم بالقرآن الربوبية وسقط لا ذر قوله في ستة ايام الى احكامه وقال
بعد قوله ولا يرضى تبارك الله رب العالمين قال ابن عبيد بن سفيان فيما صله ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الخصمية
بين الله الخلق من الامور فرت بينهما بقوله تعا في الآية السابقة الاله الخلق والاخر حيث عطف احدهما
على الاخر فالخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام بداهة اول حدث بدو الثاني قديم وفيه ان الخلق لغيب تعا حيث حضر على ذاته
تعالى بتقديم الخبر على المبدأ وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الامان عملا قال ابو ذر غفارى رضى الله عنه فيما وصله ابو
في العتق وابو هريرة رضى الله عنه فيما وصله الامان وللج سئل نبي صلى الله عليه وسلم اي الاحمال افضل قال امان
بالله وجهاد في سبيله وقال تعا جزاء بما كانوا يعملون من الامان وغيره من الطاعات فسمى الامان عملا حينئذ
في جملة الاحمال وقال وقد عبد القيس ربيعة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف بعد مر تا بحمل ام كلثوم
من الامان عملا بها دخلنا الجنة فامرهم بالامان اي بصدق الشارح عليه الصلاة والسلام فيما علمه به ضررا
والشهادة بالوحدانية لله تعا واقام الصلاة الفروضة وآيات الكاة المكتوبة فحصل صلى الله عليه وسلم ذلك كله ومن جملة
عماله وبما قال حدثنا عبد بن عبد الوهاب الحنفي قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو بن اليق بن القيم
ابو بكر السخني في الامام عن ابي قلابة بكيف عرف عبد الله بن زيد الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي وقيل الكلبي وقيل النبي صلاهما
عن هذا في بفتح الزاي وبالل الالملة بينهما هاء ساكنة ابن مضر بالاضاد الفحة المفتحة حتى الداء المشددة المكسوة من القصر
انه قال كان بين هذا الحنفي وبين ابني البقرة الحنفي سكن الداء وبني الاشعرين رجع اشعرين لفسية الى شعر قبيلة من اليمن و

بضم الواو وتشديد الدال محبة وإخاء كبير الهزرة ونضيف الحاء المحبة مد ويد أو إخاء فكما عند النبي موسى عليه السلام بن قيس
 الأشعرية رضي الله عنه فقرأ عليه الطعام بضم الفاء مبنيا للمفعول والطعام معرف وللأصلي طعام كذا أمرأته في أصل معتد
 وهو الله في اليونانية والثاني في الفرع بالتسكين فقط غير معرق فيه لحم وجاج مثلث الدال يقع على الذكر والأنثى وعند أبي بكر
 رجل من بني سيم الله بضم القوية وسكون القوية قبيلة من قضاة كانه وللأصلي مما ليس الفرع كل من المو إلى قديله أبو بكر إليه أنه
 اللحم الجاج فقال الرجل إلى رأته يأكل شيئا من الفجاسة وثبت شيئا للكشميهني وسقط لغيره فقد رتبته بكسر الدال المجهدة أي بكر
 فحلفت لا أكله ولكن شفيهي أن لا أكله واختلفت في الجلالة فقال مالك لا بأس بأكل الجلالة من الجاج وغيره أما الجاهل الذي عندها الحق
 وكلاي داود والنسائي من حديث عبد بن العاصي رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحم الجمل الأهلية وعن الجلالة إذا تعجزها
 بأكل الفجاسة وحمل الوؤ أنه إذا ظهر تغير لحم الجلالة من نغم أو دجل بالرائحة والنس في عرقها وغيره كذا أكلها وذهب جماعة من السابعة
 وهو قول الجلالة إلى أن النفي للفرم وهو الذي صح الشيوخ أبو إسحاق المروزي وأمام الحرمين والبخاري والغزالي ولو سيم الرجل المذكور في الحديث
 وفي سياق الترمذي أنه نهى عن ذلك وأبو بكر في صحبة ومجمل أن يكون كل من نهى عن الأكل من أكل فقال أبو بكر رضي الله
 عنهم تعالى قال حدثت عن ذلك أي فواته كحدثت أي عن الطريق في حل اليمين وفي أصل اليونانية فلا أحد نك يسكن اللام
 والمثلثة وكلاي ذكر عن الحموي والمسملي فلا أحد نك بنون التأكيذ عن ذلك باللام قبل الكاف إلى امتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من
 الأشعرية ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال نستعمله نطلب منه أن يحمل أو يحمل أنما لنا غزوة تبوك على شيء من الأبل قال صلى الله
 وسلامه عليه وآله لا أحكمكم ما أحكمكم أي عليه وآله النبي بضم الهزرة مبنيا للمفعول صلى الله عليه وسلم
 بنهبل بل من غنمة فقال عن أفقال بن النفر لا شعريون فأنيتا فأمرنا لخمس ذود بغير الدال المجهدة وسكون الواو
 دال معلة وهو من الأبل ما بين اثنين إلى التسعة وفي ما بين الثلاثة إلى العشرة واللفظة مؤنثة لأحد لها من لفظها كالنعم وقال
 أبو عبيد الله وابن الأثير في الذكور وفي غزوة تبوك ستة أجرة وفي الأيمان والندوة وريثاثة ذود ولا تنافي في ذلك لأن ذكورا
 لا ينافي غيره وقوله خمس التسعين في رواية بغير تبوك على الإضافة واستنكره أبو البقاء في غزوة تبوك وقال والصواب تسعين وخمس وأن
 يكون ذودا من خمس فإنه لو كان بغير تبوك في بغير الغزوة لأن العدد المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس خمسة عشر بغير لأن الأبل
 الذود ثلاثة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال ما أذكر كيف حكمه بفساد المعنى إذا كان العدد كذلك أو لم يكن عددا بل خمسة عشر بغير إنما الله
 يضرب وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القريتين وهذين القريتين إلى أن عدست ممرات والله قال ما يأمركم أن لو جعلت رواية
 صريحة أنه لو عبطهم ستخمسة أجرة عن النبي بضم الغين المحبة وتشديد الدال المجهدة المضمومة وفتح الراء جمع
 ذوة وهي أعلى كل شيء أي ذرته الأسفة البيض من سمهن وكثرة شويهن ثم انطلقنا قلنا ما صنعتنا بسكون العين
 حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا ولا يجرنا وما عندنا ما يحملنا ثم حملنا بغير اللام في الأخير
 تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا بضم الميم أي طلبنا عفتله وكما سبب قوله عما وقع
 والله لا نعلم أبل فرجعنا إليه صلوات الله وسلامه عليه فقلنا له ذلك فقال لست أنا أحكمكم ولكن الله
 حكمكم حقيقة لأنه خالق أفعال العباد وهذا ما نسب لما ترجمه وقال ابن المنير الذي يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 خلف لا يحملهم فلما حملهم راجعوه في مبيته فقال ما أنا أحكمكم ولكن الله حكمكم فبين أن مبيته إنما انعقدت فيما يملك فلو حملهم
 على ما يملك لحث وكفر ولكنه حملهم على ما لا يملك ملكا خاصا وهو الله وهذا لا يكون قد حدث في مبيته هذا مع قصد علة الصلاة
 والسلام في قول أنه لا يحملهم علما لا يملك بقرض يتكلفه فحذف ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم لعبدك لا تحمل علي مني إلى آخره فذا
 فالحق مبطل لأنه يقول لو كنت خلفت ثم رأيت ترك ما حلفت عليه خير أمته لا حلفت نفسي وكفرت عن مبيتي قال وهم إنما
 سألوه ظنا أنه يملك حملنا فلو خلف لا يحملهم على شيء يملك كونه كان حينئذ لا يملك شيئا من ذلك أنت هم
 وجهه البذل بالدماء مبيتي في مصابيحهم بأن معكم أخلصت صلى الله عليه وسلم رأته

بأنهم مبنين ورحمة بهم تأتي أنه صلى الله عليه وسلم حلف على عدم حلالهم مطلقا قال والله يظهر لي أن قوله وما عني ما أحكم
جملة حاله من فكل الفعل التثنية بلا أن مفعوله أي لا أحكمكم في حالة عدم حلاله شيء أحكمكم عليه أي أنه لا ينكح
حلالهم به من وغيره لما روي من المصلحة مقتضية لذلك وحديثه فحمله لهم على لجاء من مال الله لا يكون مقتضيا لحسنه
وأجيب بأن العفة إزالة النية عنهم وإضافة النعمة لما كلفها الأصل ولا بد أن لا يصح له أصلا في حلالهم لأنه لو لم يكن ذلك ما قال بعد
إني ولا بد من ذلك والله لا أحلف على ما بين أي على غير مبنين وسماه مبنيا عاززا للبالغة بدنيها والمراد ما شأنه أن يكون مخلوقا
وأنه قبل المبنين ليس مخلوقا عليه فيكون من عجزه الاستعانة ومثله صلى على قبري بعد ما دفن أي صلى على صاحب القبر وأطلق القبر
على صاحب القبر فبدل لهذا التساويل رواية مسلم حيث قال فيها بدل قوله على مبنين على أمر فأمر غيري فخيرها غيرها أي خيرا
من الخصلة المخلوق عليها ألا أتيت الذي هو خير وتخللتها بالكفارة وفي الأيمان والذنور فأمر غيري فخيرها غيرها ألا كفرت
عن مبيته وأتيت الذي هو خير فذكر الكفارة على الأيمان ففيه كدالة على الجواز لأن الواو لا تقتضي الترتيب قد ذهب أكثر الصحابة
إلى جواز تعدد الكفارة على المبنين واليه ذهب الشافعي ومالك أحمد لأن الشافعي استثنى الصائم فقال لا يجزئ إلا بعد الحنن واجتنب
بأن الصيام من حقوق الأبدان ولا يجزئ تعدد مما قبل وقتها الصلاة فيلزم العتق والكسوف والأطعام فانما من حقوق الأموال فيجوز تعدد
كالزكاة وقال أصحاب الرأي لا تجزئ قبله والحديث سبق في المغازاة والذنور والذباح وغيره وبه قال حنابلة ومن على غيرهم
وسكون المبنين بن يحيى الصبر قال حدثنا أبو جعفر الضحاك النبيل وهو شيخ المؤلف روى عنه كثير بلاد واسطة قال حدثنا قرة بن خالد
بضم القاف وتشديد الراء السدوق قال حدثنا أبو جعفر الجهم والراء نصر بن عمران الضبي بضم الصاد المجمة وقمر الموحدة قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما أي حديثنا مطلقا وعن قصة عبد القيس فحدث مفعول قلت وعبد الله بن عباس علي من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
عن قرة قال حدثنا أبو جعفر قال قلت لابن عباس من كان في حجة أو نسبد فيها فأشربه حلوا أو أكثر منه في الست الفهم لحشيت أن أي بضم فقال
قلام وقد عبد القيس وكان أربعة عشر رجلا بالاشم وكان ابن زبون بالجرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفم قبل خروجه
صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا ان بنينا وبينك المشركين من مضرب بضم اللام فمعه غير منصور والعلمية والتأنيث
وأنا لأصل النبك الأفي أشهرهم بالتكثير فيهما وذلك لأنهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها ولحميهم والاستعانة في أشهرهم بالتكثير
الأول وتعرف القصة من الصفة والبصريون يمتنعون بها ويقولون ذلك على حذف مضاف أي أشهرهم كان الحرام فمنا بوزن
عل وأصله أو مناهم مبنين من أمر بأمر فحدث الفرة الأصلية للاستشغال فصار أمرا واستغنى عن هذه الوصل فحدث فصار مرنا
بجمل من الأهران علما به أي بأكثر الكسبيهي أن عملها أي بالجل دخلنا الجنة ونذعو بها ولاي ذرع الحق والسهملي إليه
إلى الأهر من وراءنا من فومنا قال امرؤهم حرة ومدودة أربع من الجبل وأنها كرم أربع من كرمها الأيمان بالله زاد في
كتاب الأيمان وحده وهل تدرون ما الأيمان بالله هو شهادة أن لا إله إلا الله زاد في كتابها أن محمد رسول الله وهو خفي
شهادة على البدلية وقام الصلاة المفروضة وإيتاء الزكاة المكتوبة وتعطوا من المغنم الحسن وأنها كرم أربع من كرمها
تشر بواقي الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة ومدودة البقطنان والفقير ما ينقره أهل الخلاء موقوف فيه والظروف المرفقة
المطلية بالزفت ولاي ذرع من السهملي والمرفقة والحنطة بلحاء السحابة المفتوحة والنون الساكنة والمنارة
العوفية المفتوحة الحرة الخضراء فهي عن الانتباه في هذه المدكرات بخصوصها لأنه يسرع إليها الأسر كزنيها مشرب
منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الحصة في الانتباه في كل وعاء مع النبي عن كل مسكر وهذا الحديث سبق الإيثار
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو جعفر الثقفي قال حدثنا الليث بن سعد ما سمع عن زافع العددي المدني
مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أصحاب هذه الصور رأى الصور من المراء بالصورة هذا التماثيل لها روح يعيلون
يوم القيامة ويقال لهم على سبيل التهم والتعجز أحبوا بفتح الهمزة ما خلقتم أي أحبوا ما صورتم

قوله الذي لها روح هكذا
في التفسير معناه التي
على مثل الحيوان

البندان وقال المظهر المؤمن الذي يقرأ هكذا من حيث كتمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث ثباته بقرآن القرآن ويستمر في
 يصون ويتأني بالاستماع اليه ويتعلل منه مثل كراهية يستريح به الناس ولتفتحها المؤمن الذي ولاي الوقت ومثل الذي لا يقرأ
 القرآن كالنمرق بالمشاة الفوقية وسكون الميم طعمها طيب لا يقرأها وقوله بقرآن القرآن على صيغة المضارع ونفيه
 في قوله لا يقرأ الليل الماد منها حصصها مرة ونفها بالكلمة بل الماد منها الاستمرار والدوام عليهما وأن القراءة دأبه وعادته وليست
 كقولها فلان يقرأ الضيف ومحى الميم ومثل الفأجر أي المناق الذي يقرأ القرآن كمثل الرحانة رهيها طيب وطعمها مرسية
 بالرحانة كانه لم يتفجع ببركة القرآن ولم يفرح بتجلاوة أجور فليحيا من الطيب موضع الصق وهو الحلق ولا تنصل بالقلب هو كالأذن من
 من الدين قاله ابن بطال ومثل الفأجر أي المناق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة هو معروفه وتسمى بعض بلاد بسطون
 أبي جهل طعمها صر ولا يقرأ لها نافع وفيه كما قال ابن بطال أن قراءة الفأجر والمناق لا يرفع إلى الله ولا من كوعده وانما يكون عند ما
 وجهه يدور جال هذا اللحن كلهم بصري وفيه رواية الصمائي عن الصالحين وسبق في فضائل القرآن بدويته قال حدثنا علي بن الحسين عبد الله
 المدني قال، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قال أخبرنا معمر بن وهاب راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب لفظ طريق
 علي بن المديني سبقت في باب الكهانة من الطب ح لفتح بل السند قال المؤلف وحدثني بالانفراد والواحد بن حاكم أبو جعفر
 البصري قال حدثنا أبو نوح بن زيد كلابي وهو من عتبة عن ابن شهاب الزهري قال أخبرني بالانفراد يحيى بن عروة بن
 الزبير أنه سمع أبا عروة بن الزبير بن العوام يقول قالت عائشة رضي الله عنها سأل أناس النبي صلى الله عليه وسلم
 بأمرة مضمومة وهو من بيعة بن كعب الأسلمي وقوم كعاب فيهم من الكهكان يضم الكاف ويشد الهاء جمع كاهن وهو الذي يجر
 علم الغيب كالجبار بما سبق في كراهية مع الاستناد إلى سبب حصل فيه استراق الخبز السمع من كلام الملائكة فيلقبه في أذن الكاهن وقال الخطأ
 الكهنة قوم لهم كان حادة ونفوس شريفة وطباكم نارية فالتفتهم الشياطين لما بينهم من التشابه هذه الأهمر وساعدتهم بكل
 ما تنصرون قهرا إليه وكانت الكهانة فاشية في الجاهلية خصوصاً في العرب لانقطاع النبوة فقال عليه الصلاة والسلام انهم أي الكهان
 ليسوا بشيء أي ليس قولهم بشيء يعمل عليه فقالوا يا رسول الله فانهم ليجلثون بالشئ يكون حقاً هذا أو رده السائل
 استكراً على عموم قوله عليه الصلاة والسلام انهم ليسوا بشيء لأنه فهم منه انهم لا يصدقون أصلاً قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 محبباً عن سبب ذلك الصل وأنه إذا اتفق أن يصدق لم يتركه خالصاً بل يشوبه بالكدب تلك الكلمة من الحق فخطفها الخ
 بفتح الفخية والطاء المهملة بينهما حاء معجمة أي يفتنهما بسرعة من الملك وسقط كلابي ذكر من الحق ولا يؤخذ الوقت عن الكشميهني
 يخطفها بما جعله فقاء فقاء معجمة من الحفظ قال الخافض ابن حجر والاول هو المعروف فيقرقرها أي يرددها في أذن وليه
 الكاهن حتى يفهمها كقرقر الدجاجة بتثليث الدال أي صوتها إذا أقطعت يقال قررت تقررت وأقر وأقررت قررة
 وكلاي ذكر عن المستمل النجاجة بالنزاي المضمومة وأنكرها الدار فخر وعدها من التخصيف لكن وقع في باب ذكر الملائكة
 من كتاب بدء الخلق فيقرها في أذنه كالقرقر القارورة أي كاليسمع صوت النجاجة إذا حكت على شئ أو لقرقها شئ وقال القاسمي
 المعنى أنه يكون لما يلقبه الحق إلى الكاهن حسن كسر القارورة إذا حركت باليد أو على الصفا وقال الطبري قرر النجاجة مفعول مطلق وفيه
 معنى التشبيه كما يصح أن يشبه أياً ما اختطفه من الكلام في أذن الكاهن يصب الماء في القارورة يصح أن يشبه ترديد الكلام
 في أذنه بترديد النجاجة صوتها في أذن صواحه^١ أو باب التشبيه واسم لا يفتقر إلى العلاقة على أن الاختلاف مستعار
 الكلام من فعل الطير كما قال تعالى فخطفه الطير فيكون ذكر النجاجة هنا أنسب من ذكر النازحاجة لخصوص القول الرشيع
 في الاستعارة فيخطون أي الأولياء وجمع يدل أنفراد نظر إلى الجنس فيه في الخطوف كثر من مائة
 كناية بكون المعجزة ونفحة الكاهن وحكي الكسوف أن كسر بعضهم كانه بمعنى الهيئته والحالة وليس هذا موضعه
 وم لا يفتقر للترجمة من حيث صفة أفعاله^٢ ٢٠١١

ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرائه لفساد عقيدته وانضمام حسنه اليها قال في الكواكب قال الفقيه والمفسر يظهر من العمل
 أن تلفظ المنافق بالقرآن كما تلفظ به المؤمن فخرألف تلاً وتها والناظر واحد لو كان المتلوعين التلاوة لم يقع فيه خالف ذلك
 الكاهن تلفظه بالكلمة من الوحي التي تجوز بها الخبز كما تلفظه من الملك تلفظه بها ولا تلفظ الملك فتعابره وسبق
 في باب الكهانة أو آخر الطهارة قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عن أحمد بن محمد بن ميمون الكندي قال سمعت محمد بن سيرين
 أبابكر أحد الأعلام يقول شئني أخيه معبد بن سيرين بغير اللبس وسكون العين المهملة بعد ما وجدة مفتوحة ذال مهملة عن
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج من ناس من قبل المشرك أي من جهة مشرق مكة
 كخن ومالعة وهم الخوارج ومن معتقد هكفتي عثمان رضي الله عنه ورواه قتيل بن شريك في الواعج على حتى وقع الحكيم بصفتهم فأنكر الحكيم
 وخرجوا على وكفروه وبقرن بالواو وكذا يقرن القرآن لا يجاوز تراقيهم بالنصب على المفعولية جمع زقوة بفتح الفوقية وسكون
 الراء وضمة القاف وفتر الوال والعظم للآمين ثغرة الثغرة والعق وهذا موضع الترجمة يرفون بضم الراء يخرجون من الدين كما يرفون
 السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الهمزة وتشدب الحية أي الرمي إليها ثم لا يعودون فيه أي في الدين وسقط ثم في بعض النسخ
 حتى يوجب السهم إلى فوقه بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهو لا يعود إلى فوقه قط بنفسه قيل ما سيماهم كسب السمين المهمة
 مقصود ما أعلاه منهم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والسائل لم أقف على تعيينه قال عليه الصلاة والسلام سيماهم
 أي علاهم الخلق أي إزالة الشعر وإزالة الشعر الرأس قال الحافظ ابن حجر طرق الخائف التكاثر كالصرح في إرادة خلق الرأس
 كان هذا علاصتهم وإن كان غيرهم يخلق رأسه أيضاً لأنهم جعلوا الخلق لهم دماً ومن الصلابة إنما كانوا يخلقون رؤسهم في
 الشك أو حاجة وقيل للخلق الرأس للحيية وجميع الشعيرات أو قال للتبديل بفوقية مفتوحة فسين مهملة ساكنة وبعد الخ
 المكسوة قسمة ساكنة فزال الشك وهو معنى الخلق أبلغ منه وهو استدلال الشعر أو ترك غسله وترك دهنه والشك من الزينة
 وبما كان آخر كلامه بالتي هي خير منها المنكر من الحاسر بقدر الموازين وخففها جعله المؤلف آخر ترجمته به فيل أجلس الأعمال بالنية
 وذلك في الدنيا وختم بأن الأعمال توزن يوم القيامة إشارة إلى أنه إنما يقبل منها ما كان بالنية الخاصة لله تعالى قال باب
 قول الله تعالى ونضع الموازين القسط العدل وهو منصوب على أنه بعد الموازين وعلى هذا أقول أنه لا يصح له ولا يصح له ولا يصح له
 مطلقاً أو على أنه على خلاف مضاف أي ذات القسط والموازين جمع ميزان وجاء ذكرها في القرآن بلفظ الجمع وفي السنة به وبما لا خلاف في
 بعضهم لما أشكل عليه الجمع في الآية أن يكون ثمة موازين للعمال الواحد يوزن بكل ميزان منها نصف واحد من أعماله قال الشافعي
 ملك تقوم الحوادث لأجله مبد فلكل حادثة لها ميزان

والذي عليه الأكثر أن ميزان واحد بعينه بلفظ الجمع للتخفيف كقوله تعالى كذبت قوم نوح الرسولين وإنما هو
 رسول واحد أو الجمع باعتبار العباد أو نواع الموازين أي ونضع الموازين العادلة ليوم القيامة ونبت قوله يوم القيامة
 لأنه ذكر سقط الخيرة واللام بمعنى في واليه ذهب ابن قتيبة وابن مالك وهو رأي الكوفيين ومنه عذرهم كجملها في قولها هو
 وهي التعليل ولكن على حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة أو بمعنى عند كقوله حبسك لحسن خلقك من الشهر وقول النابغة
 توهمت أيات لها عرفتها كسنة أعوام وذو العام سابع

وأن بفتح الفوقية قد تكسر عمال بني آدم وقولهم يوزن بالافراد والناصب وأقوالهم توزن بميزان له لسان
 وكفتان خلا والبعثرة التكرين لذلك لا أن منهم من أحاله عقلاً ومنهم من جوزه وله حكيم بثبوته كالعلائف
 وابن المعتز واحتج بأن الأعمال أعراض وقد عرفت فلا يمكن اعلاها أن يمكن اعادتها يستحيل فزنها
 إذا تقوم بأنفسها فلهذا تصف بفتح الفوقية ونقل القرآن كذا عليهم قال الله تعالى الوترن يومئذ الحق أي وزن الأعمال
 يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية سميها أن الأعراض لا توصف بخفة ولا ثقل لكن لما ورد الابل
 على ثبوت الميزان والوزن للحساب والصراف وجب علينا اعتقاد أنه وإن حجت عقولنا عن ادراك بعض فنكل علمه

قوله وقال في الفقه الخ
 الظاهر أن هذه العباد
 لم ينقل كما نقل في أصلها
 لما فيها من الزيادة
 ولا اختلاف فينبغي
 مراجعة أصلها

في مضمون الذي بين يدي عن عائشة مرفوعا خلق الله عز وجل كفة الميزان مثل أول السموات وأما عرض فقالت الملائكة يا ربنا
من وزن هذا قل الزين به من شئت من خلقي وقيل سأله رجل من بني الميزان فلما رآه أعشى عليه من هولهم أفاق
فقال هو من يقدر على ملة كفة هذا الميزان حسنة فقال الصلح يا داني إذا رضيت على عبدك ملائكة تبتغيه واحدة ياداد وأما
بكلمة الصلح الله تعالى ان ظهر قول الجاهل ثم ان أعمال بني آدم وقولهم بوزن التعظيم وليس كذلك بل خفض منهم من يدخل الجنة
بغير حسنة وهم السبعون الفا كما في الخبر فانه لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صفحا وإنما هي آيات مكتوبة كما قاله
الغزالي وكذلك من لا ذنب له الا الكفر فقط ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حسنة كما ميزان وفي الخبر مرفوعا انه
يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يرى عنده ذلك جناح يعوضه وافر وان شئت فلا يقيم لهم يوم القيامة وزنا أي كقواب
لهم مقابلة بالحداب فلا حسنة لهم فوزت في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال الجاهل المفسر قوله
تعالى وزنا بالقسط من المستقيم معناه الفرباني في تفسير القسط اس بضم القاف وكسر الهمزة الغل بالرومية
أه بلغه اهل الروم فقيه وقوم العرب القرآن وأما قوله تعالى فانه لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صفحا وإنما هي آيات مكتوبة كما قاله
انا أن لنا قراة العربية وليس بشيء لان المعنى انه عربي لا سلوب والنظم ولو سلمنا فاعتبارهم كالحط في الكلام العربية
أن تكون كل كلمة من صخرية ولا يجي استعمال القرآن على كلمة غير فصحة وقيل يجوز ورثة المولى سعد الدين التفتازاني بان ذلك يعود
الى نسبة الجهل والعجز الى الله تعالى ذلك واعتضه اليقوت محل تلاوة الشية بأنه يجي زان ليجاز الله تعالى غير القصيم مع القلة على القصيم
لكلمة هي اما أن دلالة على المراد أو ضم من القصيم أو غير ذلك مما لا يجعله لا هو فلا يلزم شيء من العجز والجهل قال وعرضه الشية
فإنه حسنة ويقال القسط مصدر القسط اعترضه الاسماعيلي بأن مصدر القسط لا قسطا لانه رباعي واجبات المراد
المصدر الحذف الزايد نظر الى أصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء أن المصدر الجاهل على فعله هو القسطا قاله في اللام مع الصايح
كالكوكب وهو في القسط العادل قال الله تعالى ان الله يهب القسط للذين آمنوا القسط هو الجائر قال تعالى وأما القسطون
فكانوا الجاهل قسطا وقسط الثلاثي مع جاز وأقسط الرباعي مع جاز عدل وحكي الجائر أن الثلاثي يستعمل كالرباعي والشبه كقول
من الغرب ما حكى أن الجاهل ما حضر سعيد بن جبيل قال ما تقول في قال قسطا عادل فأنجب الجاهل من فقال لهم الجاهل ويحكمونهم
جعلني جارا كافرا لمسمعوا قوله تعالى وأما القسطون فكانوا الجاهل قسطا وقسط الثلاثي مع جاز عدل وحكي الجائر أن الثلاثي يستعمل كالرباعي والشبه كقول
بالأفراد ولا يدرج ثلثا الحمل بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين العجبة ويجل ذلك لفحولة غير منصرف وقيل
منصرف الصف الكوفي ثم المصرفة قال حمد شاحيل بن فضيل بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة مصغرا الضمى بالمعجمة والمجدة
المستدرة عن عمارة بن القوقاع بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القوقاع بفتح القافين مفتوحين بينهما عين مهملة ساكنة
الضبط أيضا عن الى نردة هزم بفتح الهاء وكسر الهمزة الجلي بالموجدة والهمزة المفتوحة عن الى هزيرة عبد الرحمن بن حنبل رضي الله
عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خير من كل شيء وما بعد صفة بعد صفة أي كذا ما من فهو من بابا طلاق الكلمة
على الكلام ككلمة الشهادة حبسيتان الى الرحمن تشية حبسيتان محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل وفعل إذا كان بمعنى مفعول
يتولى فيه المذكر والمؤنث إذا ذكر الموصوف هو رجل قتل وامرأة قتل فان لم يذكر الموصوف فرق بينهما الموصوفين وقيل
وحينئذ فها وجه حقوق علامة التأنيت هنا أحجب بأن النسب بجماعة لا واجبة وقيل اما استنساخ النسب الخفيفة والنفيلة
لانها بمعنى الفاعلة المفعولة والمراد محبوبة وتلقاها ومحبة الله لعبده ارادته ايصال الخير والتكريم وحصل سمع الرحمن دون
غيره من الاسماء المحسنة لان كل اسم منها مما يذكر في المكان اللائق به وهذا من محاسن البدع التي اقم في الكتاب لعربي وغيره
من الفصيح كقوله تعالى استغفر واركنه كان غفلا وكذلك هذا لما كان جزءا من يسبح بحمده تعالى الوجه ذكر في سابقه الاسم
المناسب لذلك وهو الرحمن خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة حروفهما فأنطق بهما سريرا وذلك
لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء والمجدة والتاء المشددة الفوقية

ولجميع والدلك الظاء المهلكتان والفاء والكاف ولا من حرف لا مستعلاء أيضا وهما الجاء والصاد والضاد والطاء
والظاء والغين المجهية والفاء سحر في الباء الواحدة والظاء المجهية ومما استثقل أيضا من الحروف الناء الثلاثة والشين المجهية
وليس بينهما اثران الافعال نقل من الاسماء وليس بينهما فعل في الاسماء أيضا ما يستثقل كاللغة لا ينصرف وليس بينهما شيء من ذلك
وقل اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة لا الف والواو والياء وبالجملة فالحرف السهلة الخفيفة منه اكثر من العكس ثقيلتا في الين
حقيقة لكن في الاجور المدخلة لثقلهما والمضاعفة للذكر بهما وقوله حبيبتان وخفيقتان وثقيلتان صفة لقوله كلمتا
وفي هذه الرواية تقديم حبيبتان وتأخير ثقيلتان وقوله **سبحان الله** اسم مصدر يقال سبم يسبم تسبيحا لان
قياس فعل بالتشديد اذا كان **سبح** اللام الثقيل كالسليم والتكثير وقيل ان سبحان مصدر لانه سبم له فعل ثلاثي وقول الشاعر
سبحانه تسبيحا ناعجودك وقيلنا سبم الجود في الحمل
يساعد من قال ان سبحا مصدر لمورد منصرفا قاله في الباب وغيره وقال بعض الكبراء ان فيه وجوها احد انها مصدر تأنيدي كقوله
ضربني قوة قولنا اسبم الله تسبيحا فلما حذف الفعل اضيف المصدر الى المفعول ومعناه اسبم الله أي نظم نفسه في سلك المؤمنين بتدريسه
عن جميعه لا يليق بجناحه سبحانه وانه مقدس لا يلدن ولا يولد وان لو قيل سبم احد الثاني انه مصدر نوحى على مثال ما يقال اعظم السلطان تعظيم
السلطان انه تعظيم يليق بجناحه ويناسب من يتصف بالسلطنة والمعنى تسبيحه تسبيحا يخبر به وذلك اذا كان بما يليق بجناحه ولا يستحقه
غيره فالاضافة الى الالف اكل ولا الى المفعول بل الاختصاص فمأمله الثالث مصدر نوحى ولكنه على مثال ما يقال اذكر الله فذكر الله
فالمعنى اسبم الله تسبيحا مثل تسبيح الله نفسه أي مثل ما سبم الله به نفسه فهو صفة لمصدر محذوف الضال سبحان وهو لفظ المش
فالاضافة في سبحا الله الى الف اكل الرابع انه مصدر أرشد به الفعل مجازا كما ان الفعل يذكر ويراد به المصدر مجازا لقوله تسبم بالمعنى
وذلك ان المصدر جزء منفع الفعل فذكر البعض ارادة الكل مجازا كعكسه ولما كان المراد منه الفعل الذي أمر به انشاء التسبيح في هذا
المصدر على الفتح فلا حمل له من الاعراب ذلك ان الاصل الفعل ان يكون مبنيا وذلك لان الشبه الذي أعرب المصادر مستند في الانشاء
فمثل كمثل اسماء الافعال وهذا وجهه فيمكن ان يقال به فافهم قل وما ذكرناه لا يبطل كون هذا اللفظ معربا في الاصل فلا يضربنا
ما جاء في شعرامية منقنا وأما ما يتعلق بمعناه ومغزاه فهو انه قد فهم من هذا ايضا تقدس الاسماء والصفات لان اللات مع
الاسماء والصفات متلازمان في الوجود والعلم بالتحقيق ولا انتفاء قد ليس الاسماء والصفات يستلزم انتفاء نقل بين اللات
لانها قائمة بالذات ومقتضياتها لكن انتفاء قد ليس للذات منتف إذ احصل الاختلاف واعتقادا بانه منزه عن جميع انتقائ
وما لا ينبغي ان ينسب له ثبوت الكمال ضرورة التي اما حصل توحيد الربوبية وثبت التقدير في كل حال عن المشابهة
والمماثلة والشركة وكل ما لا يليق فنثبت انه الرب على كل مخلوق للانفس والافاق فهو المستحق ان يشكر ويعبد بكل ما يمكن
على اختلاف الحق والحقيقة وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد الالهية فتضمن هذه الكلمة
اثبات التوحيد كما تضمن اثبات الكمالين وهذا ان الانبياء في ضمنهما كل مكرم فمما يرجع الى الله تعالى ولما كان الانصاف
بالكمال الوجودي مشروطا بخلوه عما ينافيه قد تم التسبيح على التخصيص الذي كما تقدم التحلية على التخلي وهذا القيد تقدمه
على الايات في لاله الا الله انتهى والواو في قوله **والمجمل** الحال اي أسجده متلبسا بحمد له من أجل بقائه في التسبيح
وقيل عاطفة أي أسبموا تلبس بحمده وأما الباء فيجوز ان تكون سببية أي أسبم الله وانى عليه بحمده وقال
ابن هشام في معنيته اختلف في الباء عن قوله فسبم بحمده بك فقولها المصاحبة والحمل مصفات للمفعول أي سجد
حامله أي زوجه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به قال الميرزا الدما صيني في شرحه للمعنى قصد له ابن هشام
تفسير التسبيح والحمد بها ذكره اذ هو الشاء بالصفات المحميلة فان قلت من أين يلزم الامر بالحمد وهو انما وقع مجازا
مقتدا للتسبيح ولا يلزم من الامر بشي الا محالة للمقيدة انه يدل ليل اضرب هذا الحاشية ولجا بانه انما يلزم ذلك
اذا لم يكن الحال من نوع الفعل لما موبه ولا من فعل الشخص لما موبه كالمثال المذكور اما اذا كانت بعض

سورة الفجل لما مور به نحو حرمه أو قارنا أو كانت من فعل المامور به نحو ادخله لحره فمور بها و ما لكم فيه في المعنى من
هذا القبيل انتهى قال في النسخ وميل الماء للاستعانة وللمن مضاف للفعل أي سجد به بما حمل به نفسه إذ ليس كل تنزيه محمدا
ألا تفي أن تسبيل المعترلة اقتضى تعطيل كثير من الصفا وقال الخطابي المعنى ومعلوم تلك التي هي نحوه فوجب على عمل سجدتك
لا يجل وقوتى يدل أنه مما أقيم فيه السبب بمقام السبب لأن جنس العمل كما قال بعض العلماء لما وقع ذكره بعد التقدس عن كل ما لا
يليق به تعابير تخصيص بعض المحامل تضمن الكلام واستلزم إثبات جميع الكمالات الوجودية الخ لا تفي مطابقة ولنزاهة هذا المقدار
عن كل ما لا يليق وهو كل ما ينافيها ولا يحلها مع أن كلمة الخلافة تدل على الذات المقدسة المستوعبة للكمالات الخمسة وكذا
العظيم في الجمع إلى الهوية الخاصة السبوحية القدسية الجامعة لجميع خاصيات الذات الواجبة وخواصها فبذلك الكلمة اشتملت على
اسم الذات للذين لا أجمع منهما أحدهما فيه اعتبارا عليه أحكام الشهادة والغيث لاخر فيه عليه أحكام الغيث غيب لغيب أيضا اشتملت
على جميع التقديسات والتزيينات على جميع الأسماء والصفات وعلى كل توصيف وختم بقوله سبحان الله العظيم ليجمع بين مقامى
الرجاء والخوف إذ معنى الرحمن يرجع إلى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع إلى الخوف من هيئته تعالى وقوله سبحان الله إلى آخره مبتدأ و
ما بينه وبين الخبر صفة له بعد صفة وقد أورد صاحب المصابيح سؤالين فقال إن قلت المبتدأ مرفوع وسبحان الله في المحلين معصوب
فكيف وقع مبتدأ مع ذلك وأجاب بأن لفظهما محكي وقاله الثاني فإن قلت الخبر مشق والخبر عنه غير متعذر فصرح بأنه
ليس ثم حرف عطف لجمعهما الآخر أنه لا يصح قولك زيد عمرو وأجاب بأنه على حذف العاطف أي سبحان الله وعمرو
وسبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان إلى آخره وقد نص أهل المعاني أن من جملة الاستبالات المقضية بتقديم اسند
تقدير السامع إلى المبتدأ بأن يكون في المسند المقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند اليه فيكون أن وقع في التقدير حذف التقدير لأن الحاصل
بعد الطلب أعز من المنساق إليه فبذلك لا يخفى أن ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث بل هو أحسن من المثال الذي أوردوه وكثير من هؤلاء الشا
ثلاثة تشرف الدنيا بجهتها به نفس الضمعي أو اسما والقر

ومراعاة مثل هذه التكلفة البلاغية هو الظاهر من تقديم الخبر على المبتدأ لكن رجع المحقق الكمال بن الهمام رحمه الله أن سبحان الله
هو الخبر قال لأنه معجز لفظا وأصل علم مخالفة اللفظ لعله لا لموجب وجبه قال وهو من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد لأن كلا من
سبحان الله مع عامله المحذوف الأول والثاني مع عامله الثاني إنما أريد لفظه والجمع المتعدد إذ إذا أريد لفظها فمور من قبيل
المفرد الحامل ولأن الاتحتمل ضمير لأنه محط الفلك بنفسه بخلاف كلمتان فإنه إما أن يكون مصطفا للعادة باعتبار وصفه
بالخفة على اللسان والنقل في الميزان والمحبة للرحمن الآخرى أن جعل كلمتان الخبر غير بدني لأنه ليس متعلقا بالخبر عنه وعلى
عليه ولم عن سبحان الله إلى آخره أنهما كلمتان بل ملاحظة وصف الخبر بما تقدم أعني خفيفتان ثقيلتان حبيبتان فكان اعتبار
سبحان الله إلى آخره خيرا أولى وقد ذهب بعضهم إلى تعيين خبرية سبحان الله إلى آخره ووجهه بوجهين أحدهما أن سبحان
لأن الإضافة إلى مفرد في خبر الطرف والظن لا يقع الخبر به ثانيا فبما أن سبحان الله إلى آخره كلمة إذ المراد بالكلمة في الحديث اللغوية فكذلك
فلا جعل مبتدأ لأن الخبر عما هو كلمة بأنه كلمتان وأجاب بأنه لا يخفى على سميع أن المراد اعتبار سبحان الله والحمد لكلمة وسبحان
العظيم كلمة فهذا كما يصح أن يعبر عنه بكلمة كذلك يصح أن يعبر عن كل جملة منه بكلمة غير أنه لما كان كل من الجملتين أعني سبحان
والحمد لله العظيم ما يستقل ذكرهما وما يفرد بالعصا اعتبر كلمة وعبر عنهما بكلمتين على أن ما ذكره لا يتم على تقدير جعل
سبحان الله الخبر كما هو لازم على تقدير جعله مبتدأ لأنه كما لا يصح أن يخبر عما هو كلمة بأنه كلمتان كذلك لا يخبر
عما هو كلمتان بما هو كلمة انتهى وفي هذا الحديث من علم المديح المعادلة والمناسية والموازنة في السمع أما المقابلة
فقد قابل الخفة على اللسان بالنقل في الميزان وأما الموازنة في السمع ففي قوله حبيبتان إلى الرحمن والرحيق للرحمن
لاجل موازنته على اللسان وفيه نوع من الاستعارة في قوله خفيفتان فإن كناية عن قلة حسره وهما ورشاقتهما
قال الطيبي فيه استعارة لأن الخفة مستعارة للسهر انتهى والظاهر أنها من قبيل الاستعارة بالكناية

قاسبه شهولة جرياها على المسامحة على الخامل من بعض الامتعة فلا متعبة كالسنة الثقيل فخلو في الشبه
 من لوازمه وهو الخفة وأما الثقل فعمل الحقيقة عند اهل السنة اذا اعمال تفهم كما مر وفيه حث على المواظبة عليها وحرص على
 جلا زمتها وتقرير بان سائر الكاليف صعبة شاقة على النفوس ثقيلة وهذا خفيفة سهلة عليها مع انها تنقل في الميزان
 في قدر راق في الميزان عيسى عليه السلام سئل ما بال الحسنة تنقل والسيئة ثقيل فيقال ان الحسنة تعضد مراتها وغابت حلوها
 فثقلت فلا يجلت ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلوها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليك ولا يجلت ثقلها على فعلها خفتها فان
 تخفف الموازين يوم القيامة ويستفاد من هذا الحديث ان مثل هذا السمع جاك شروا ان المنع عنه في قوله صلى الله عليه وسلم
 سمع كسيع الكهان ما كان مكلفا او متضمنا باطلا ما حبله عن غير فضل ونقص حقا وفيه من علم العروضا فاحذر ان الكلام المسموع
 ليس بشعر فلا يؤخذ وان جاء على وفق الجور في الجملة هذا مع ضمنية قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقد جاء في الحديث السنة
 هشة على وفق الجور فمنها ما جاء على وفق الرجز نحو ان ينهوا عن فعلهم ما قد سلف من السنة قوله صلى الله عليه وسلم هل انت كاسميع
 وفي سبيل الله ما فعلت به سبق من يد لك في هذا الشرح فليراجع في سنده من اللطائف القول في موضعين والتعليق في موضعين
 والعنفثة وهي في الجارية شهولة على السماع فهي مثل اخيرا اذا العنفثة من غير المدلس شهولة على السماع كما تقر في المقدمة او هذا الشرح
 وفي الحديث ايضا الاعتناء بشأن التسليم اكثر من التعميد لكثرة المخالفين فيه وذلك من جهة تكريره بقوله سبحان الله وبحمده سبحان الله
 العظيم وقد جاءت السنة به على انواع شتى ففي مسامحة من سمرقند ما فضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر أي فضل الذكر بعد كتاب الله والموجب لفضلها اشتغالها على جملة أنواع الذكر من التذنية والتحميد والتجويد ولا لتمامها على
 جميع المطالبات الهية اجمالا لان الناظر المتدبر في المعارف يعرفه سبحانه ان لا تنبغوت الجلال التي تنزه ذاته عما يجب من حاجة
 أو نقصا ثم بصفات الاكرام وهي المصفات النبوية التي يستحق بها الخلق ان يعلم ان من هذا شأنه لا يما ناله غيره ولا يستحق الا الهية
 سواء فكيف يستحق ذلك انه الكبر اكل شئ هالك الا وجهه وفي الترمذي وقال حدثنا غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لتسبيح نصف الميزان والحمد لله تلاء ولا اله الا الله ليس لها حجاب وان الله حتى تخلص اليه وفيه وجهان احدهما ان يكون التسبيح
 التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيبذلان الميزان معا وذلك لان الادكار التي هي ثم العبادات البدنية التي
 الا حصل من شرعها فخصر في عين احدهما التذنية والاخر التحميد والتسبيح ليستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن
 الثاني وما بينهما ان مراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والتحميد حمد تلاء
 وذلك لان الحمد المطلق انما لا يتحققه من كان مبرا عن النقائص منعوت انبغوت الجلال وصفات الاكرام فتكون المحامد شاملا للاثنين
 وعلى القسمين والى الوجه الاول اشار عليه الصلوة والسلام بقوله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان قوله لا اله الا الله
 لا اله الا الله ليس لها حجاب لانها اشتملت على التذنية والتحميد ففي ما سواه تعاصرها ومن ثم جعله من جنس الخصال الا ان يكون خلوة
 مع الوزن والمقدار في الاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير حاجز ولا مانع وفي مسلم من حديث جويرية انه صلى الله
 عليه وسلم خرج من عندها بكبره حين صلى الصبح وهي في مسجد هاشم رجع بعد ان اطحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي
 بارفتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزن
 سبحان الله وجهه من خلقه ورضي نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته صرح في القرنية الاولى بالعدد في الثالثة بالثانية وبثالث
 الثانية والرابعة صبهما اليقذان بانهما لا يدخلان في جنس المعدود والموزون ولا يخصهما المقدار حقيقة ولا بهما فيحصي
 الترتيب حينئذ من عدد المخلوق الى رضى الحق ومن رتبة العرش الى مداد الكلمات في الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
 انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصي تسبيح به فقال ألا أخبرك بما هو أسير عليك من هذا أو أفضل
 سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
 الله عدد ما دوى خلق والله اكبر من ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

ربه ما هو خالق اجمال جعل تفصيل لان اسرار الفاعل اخا اسند الى الله فيفعل لا سحر من
 يد وعن بي هريز رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
 حطت خطاياء وان كانت مثل جبال البحر ورواه الشيخان وهذا واما قوله ما طلعت عليه الشمس ثلثات عبر بها عن الكثرة عرفا وظاهر
 الاطلاق يشعر بان هذا الاجر المذكور لو قال لك مائة مائة مائة او مائة مائة او متفرقة في مائة من بعض ما اقول النهار بعض
 اخبره ان افضل ان ياتي بها متوالية في اقل النهار هذه الفضائل الواردة في النسب ونحو كما قاله ابن بطال وغيره انما هي في هذا الشر
 في الدين والكمال كالمطهر من الحرام والمعاصي العظام فلا يظن ظن من اد من الذكر اصر على ما شاء من شهادته وانها من دين الله
 وجرماته انه يلتحق بالمعصية المقدسين وبلغ من انهم ببلاد اعر على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح في التوبة وقال قتادة
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبيلوا عليه السلام ليلة استسرى فقال يا محمد اقرني
 اميتك متى اسلام واخبره ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سجد الله والمحمد ولا اله الا الله والله اكبر
 والقيح اجمع القاع وهو لا يتقوى من الارض والغراس جميع غرس هو ما يغرس من الغرس انما يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب
 اى اعلمهم ان هذه الكلمات قالها الجنة وان الساعى في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه
 قاله النور بنبي وقال الطائفي وههنا اشكال لان هذا الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل قوله تعالى
 جهنم تجري من تحتها الا انما قوله تعالى اعدت للمتقين على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها السكاكفة المظلة
 بالمقاصف عصاها وتكون الجنة دار على معنى السرة وانها مخلوقة معدة والجواب انها كانت قيعا فانما ان الله تعالى اوجده بفضل وسعة
 من رحمته فيها اشجارا واما قوله تعالى اعدت للمتقين فليس على سبيل الجواز بل على السبب على المسبب لما كان سببا لاجاد الله
 من العمل لئلا يظن ان الاشجار لا تكون على سبيل الجواز بل على السبب على المسبب لما كان سببا لاجاد الله
 الاشجار على العالم اسناد الغرس اليه والله اعلم بالصواب وما كان التسليم مشروعا في الختام ختم الفاتحة رحمه الله تعالى
 كتابه بكتاب التوحيد والحمد لله بعد التسليم اخذ عن اهل الجنة قال الله تعالى دعواهم فيها سجد انك اللهم وتحتهم فيها سلام
 فهم ان الحمد لله رب العالمين قال لقاضى لعل المعنا انهم اذا دخلوا الجنة وما ينطقوا الا بقوله الله وكبرياءه وحده لا يعقوبون
 بياهم الملائكة بالسلامة من الاكاف والفوز باصناف الكرامات فحده وانما اعليه بصفات الاكاف قال في فوق
 ان الظاهر ان هذا السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل الجنة وينص قوله تعالى في سورة يس سلام قدام من رب رحيم
 اى يسلم عليهم بخير فاسطة من العفة في تعظيمهم باكرامهم وذلك مقصدهم وهذا يدل على انه يحصل للمؤمنين بعد نعيمهم الجنة
 ثلاثة انواع من الكرامات اولى ما سلام قولا من رب رحيم وثانيها ما يقولون عند مشاهدتها سبحانك اللهم وهي سطوة نور المحل
 من وراء حجاب الجلال وما اقم شأن اقتران اللهم بسبحانك في هذا المقام كما أنهم لما رأوا أشعة تلك الانوار لم يتملكوا أن لا يرفعوا
 أصواتهم واخبروا أجل من سما ولذلك ختموا الدعاء عند رؤيتها بل الحمد لله رب العالمين وما هي الا نعمة لورثة التي كل نعمة فيها فكان الكو
 الاول كالتمهيد للثالثة وما اسند طباق هذا التأويل بما روي به عن ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نبيا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب سبحانه وتعالى اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم
 يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من النجم ما داموا
 ينظرون اليه حتى يخففت عنهم ويقر نور الله يقول الحق وهو يهتدي السبيل والله أعلم به وقد اخبرني الحافظ الشيخ شمس الدين
 ابو الخير محمد بن زين الدين السخاوي وابو عمرو عثمان الديلمي ونجم الدين عمر بن قتيب الدين قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن الرضا
 الطبري في النكتان المشاهير وقاضى القضاة ابو الحسن علي بن ابي القضاة في النور في الماكني والعلاصة المقررة
 ابو العباس محمد بن اسد السبكي في اذنا منساقفة قالوا اخبرنا شيخنا الا سلام والحافظ ابو الفضل بن ابي الحسن
 العسقلاني قال قرأت على امام الامامة عز الدين محمد بن المسند الا حصيل شرف الدين ابي بكر سيماكة على حيد

